كتاب
الجامع الصحيح
للإمام العلامة
أبي عبد الله محمد بن إسمعيل
الجعفي البخاري

الربع الاول

من

كتاب

الجامع الصحيح

للامام العلامة

ابى عبد الله محمد بن اسمعيل

الجعفى البخارى

رحمه الله ورضى عنه

وقد اعتنى بتصحيحه وطبعه العبد الحقير

لودلف قرهل



طبع

فى مدينة ليدن المحروسة

بمطبع بريل

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب

كيف كان بدو الوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ،

١ حدثنا الحُمَيْدىُّ قال حدثنا سُفْيٰن قال حدثنا يَحْيَى بن سَعِيد الأنصارىُّ قال أخبرنى محمّدُ بن ابرهيم التَّيْمىُّ أنّه سَمع عَلْقمةَ بن وَقّاصٍ اللَّيْثىَّ يقول سمعتُ عُمَرَ ابن الخَطّابِ رضى الله عنه على المِنْبر يقول سمعتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم يقول إنّمَا الأعمالُ بالنِّيّاتِ وإنّما لِكُلِّ آمرِئٍ ما نَوَى فَمَنْ كانت هِجْرتُه إلى دُنْيا يُصيبُها أو إلى آمرأةٍ يَنْكِحُها فَهِجْرتُه الى ما هاجَرَ إليه، ٢ حدثنا عبدُ الله بن يُوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عن هِشامِ بن عُرْوَةَ عن أبيه عن عائشةَ أُمِّ المؤمنين أنّ الحارِثَ بن هِشامٍ سأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسولَ الله كَيْف يأتيك الوَحْىُ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أحيانًا يأتينى مِثلَ صَلْصَلةِ الجَرَسِ وهو أشَدُّه علَىَّ فيُفْصِمُ عَنّى وقد وَعَيتُ عنه ما قال وأحيانًا يَتمثّل لِى المَلَكُ رَجُلًا فيُكلّمُنى فأَعِى ما يقول قالت عائشةُ ولقدْ رأيتُه يُنْزَل عليه الوحىُ فى اليوم الشديدِ البَرْدِ فيُفْصِم عنه وإنّ جَبينَه لَيَتفصّدُ عرقًا، ٣ حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْل عن ابن شِهاب عن عُرْوةَ بن الزُّبَيْرِ عن عائشةَ أُمِّ المؤمنين أنّها قالت

أوّلُ ما بُدِئَ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من الوَحْى الرُّؤيا الصالحةُ فى النَّوْم فكان لا يَرَى رُؤيا الّا جآءتْ مثلَ فلَق الصُّبْح ثُم حُبِّب اليه الخَلآءُ وكان يخلو بغارِ حِرآء فيتحنَّثُ فيه وهو التعبُّدُ اللَّيالِىَ ذواتِ العَدد قبلَ أنْ يَنْزِعَ الى اهله ويتزوّدُ لذلك ثم يرجعُ الى خَديجةَ فيتزوّدُ لمثلها حتى جآءه الحقُّ وهو فى غارِ حِرآء فجآءه الملَكُ فقال اقْرأْ قال قلتُ له ما أنا بقارِئٍ قال فأخَذنى فغطّنى حتى بَلغ منّى الجَهْدَ ثم أرْسلَنى فقال اقْرأْ فقلتُ ما انا بقارِئٍ فأخَذنى فغطّنى الثانيةَ حتى بَلغ منّى الجَهْدَ ثم أرْسلَنى فقال اقْرأْ فقلتُ ما انا بقارِئٍ فأخذنى فغطّنى الثالثةَ حتى بَلغ منّى الجَهْدَ ثم أرْسلنى فقال اقْرأْ بِاسم رَبِّك الذى خَلَقَ خَلَقَ الانْسانَ من عَلَقٍ اقْرأْ وربُّك الأكْرَم فرجع بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَرْجُف فُؤادُه فدخل على خَديجةَ بنتِ خُوَيلد فقال زَمِّلونى زمِّلونى فزمَّلوه حتّى ذَهب عنه الرَّوعُ فقال لخديجةَ وأخبرها الخبرَ لقدْ خَشِيتُ على نَفْسى فقالتْ خديجةُ كَلَّا وَاللهِ ما يُخْزِيك اللهُ أبدًا انّك لَتَصِلُ الرَّحِمَ وتَحْمِلُ الكَلَّ وتَكْسِبُ المعدومَ وتَقْرِى الضَّيفَ وتُعِينُ على نوآئبِ الحَقّ فانطلقتْ به خديجةُ حتّى اتتْ به وَرَقةَ بن نَوْفل بن أسَد بن عبد العُزّى ابنَ عَمّ خديجة وكان آمرأً تنصّر فى الجاهليّة وكان يكتب الكتابَ العِبْرانىّ فيكتب من الانْجيلِ بالعِبْرانيّة ما شآء اللهُ أنْ يَكتبَ وكان شيخًا كبيرا قد عَمِىَ فقالت له خديجةُ يا ابنَ عَمّ آسمَعْ من ابنِ أخيك فقال له ورقةُ يا ابنَ أخى ما ذا ترى فأخبرَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خبرَ ما رأى فقال له ورقةُ هذا الناموسُ الذى نزّل اللهُ على موسى يا لَيْتنى فيها جَذَعًا يا ليتنى أكون حَيًّا اذْ يُخْرِجك قومُك فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أوَمُخْرِجِىَّ هُمْ قال نعَمْ لم يأتِ رجُلٌ قطُّ بمِثْلِ ما جِئتَ به الّا عُودِىَ وان يُدْرِكْنى يومُك أنصُرْك نَصْرًا مُؤَزَّرًا ثم لم يَنْشَبْ ورقةُ

أَنْ تُوُفِّىَ وفَتَرَ الوحىُ، قال ابن شِهاب واخبرنى ابو سَلَمَةَ ابنُ عبد الرحمن أَنَّ جابِرَ ابنَ عبد الله الأَنْصارِىَّ قال وهو يحدِّث عن فَتْرة الوَحْى فقال فى حديثه بينا انا أَمْشِى اذْ سمعتُ صَوْتًا من السمآء فرفعتُ بصَرى فاذا المَلَكُ الذى جآءنى بحرآء جالِسٌ على كُرْسِيٍّ بين السمآء والارض فرُعِبتُ منه فرجعتُ فقلتُ زَمِّلونى فأَنزل الله تبارك وتعالى يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَٱهْجُرْ فحَمِىَ الوحىُ وتتابَعَ، تابَعه عبدُ الله بن يوسف وابو صالح وتابَعه هِلالُ بن رَدّاد عن الزُّهرِىّ وقال يونُس ومَعْمَر بوادِرُه،

٤ حدثنا موسى بنُ اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانةَ قال حدثنا موسى بن ابى عائشة قال حدثنا سعيدُ بن جُبَيْر عن ابن عبّاس فى قوله تعالى لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُعالِجُ من التنزيل شِدّةً وكان ممّا يُحرِّك شفتَيْه فقال ابنُ عبّاس فأنا أُحرِّكُهما لكَ كما كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يحرِّكهما وقال سعيدٌ أنا أُحرِّكُهما كما رأيتُ ابنَ عبّاسٍ يحرِّكهما فحرَّك شفتَيْه فأنزل اللهُ عزّ وجلّ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، قال جَمْعُه لك فى صَدْرِك وتَقرأُه فاذا قرأْناه فاتَّبِعْ قُرآنَه قال فاستَمِعْ له وأَنْصِتْ ثم إنّ علينا بيانَه ثُمّ إنّ علينا أَنْ تقرأَه فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعدَ ذلك اذا اتاه جِبْرِيلُ استمع فاذا انطلق جبريلُ قرأَه النبىُّ صلى الله عليه وسلم كما قرأَ،

٥ حدثنا عَبْدَانُ قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا يونسُ عن الزهرىّ ح قال وحدّثنى بِشْرُ بن محمّد قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا يونس ومَعْمَرٌ نحوَه عن الزُّهرىّ قال اخبرنى عُبَيْدُ الله بن عبد الله عن ابن عبّاس قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَجْوَدَ النّاس وكان أَجْوَدَ ما يكون فى رمضانَ حين يَلْقاه جبريلُ وكان يلقاه فى كُلِّ ليلة من رمضانَ فيُدارِسُه القرآنَ فلَرسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَجْوَدُ بالخَيْر

مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ ، ٦ حدثنا ابو اليمانِ الحَكَمُ بن نافع قال اخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهرِىّ قال اخبرنى عُبَيدُ الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مَسْعود أنّ عبد الله بن عبّاس اخبره أنّ ابا سُفْيٰن بنَ حَرْب اخبره أنّ هِرَقْلَ أرسَلَ اليه فى رَكْب من قُرَيش وكانوا تجارًا بالشام فى المُدّة التى كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مادّ فيها ابا سُفْيٰن وكُفّارَ قُرَيش فأتَوْه وهم بإيلياء فدعاهم فى مَجلسه وحَوْلَه عُظماءُ الرُّوم ثم دعاهم ودعا ترجُمانَه فقال أيُّكم أقْرَبُ نَسَبًا بهذا الرجُل الذى يَزعم أنّه نَبِىٌّ قال ابو سُفْيٰن فقلتُ أنا أقْرَبُهم نسبًا فقال أدْنُوه منّى وقَرِّبوا أصْحابَه فٱجْعَلوهم عند ظَهْره ثم قال لترجمانه قُلْ لهم إنّى سائلٌ هذا عن هذا الرجُل فإن كَذَبنى فكذِّبوه فوالله لولا الحَيَاءُ مِن أن يأْثِروا علىّ كَذِبًا لكذبتُ عنه ثم كان أوّلَ ما سألنى عنه أنْ قال كيف نَسَبُه فيكم قلتُ هو فينا ذو نَسَب قال فهَلْ قال هذا القولَ منكم احدٌ قطّ قبلَه قلتُ لا قال فهَلْ كان من آبائه مِنْ مَلِك قلتُ لا قال فأشرافُ الناس اتّبعوه أمْ ضعفاؤهم قلتُ بَلْ ضعفاؤهم قال أيزيدون أم يَنْقُصون قلتُ بَلْ يزيدون قال فهَلْ يَرْتَدُّ أحَدٌ منهم سُخْطَةً لدينه بعد أن يدخُلَ فيه قلتُ لا قال فهل كُنتم تتّهمونه بالكَذِب قبل أن يقولَ ما قال قلتُ لا قال فهلْ يَغْدِر قلتُ لا ونحن منه فى مُدّة لا نَدْرى ما هو فاعلٌ فيها قال ولم تُمْكِنّى كلمةٌ أُدْخِلُ فيها شيئًا غير هذه الكلمة قال فهلْ قاتلتموه قلتُ نعمْ قال فكيف كان قِتالُكم إيّاه قلتُ الحربُ بيننا وبينه سِجالٌ يَنال منّا ونَنالُ منه قال ما ذا يأمُرُكم قلتُ يقول ٱعبُدوا اللهَ وحدَه ولا تُشْرِكوا به شيئًا وٱتركوا ما يقول آباؤكم ويأمُرُنا بالصّلوة والصدْقِ والعَفافِ والصِّلَة فقال للترجمان قُلْ له سألتُك عن نسبه فذكرتَ أنّه فيكم ذو نَسَب وكذلك الرُّسُلُ تُبْعَثُ فى نَسَبِ قَوْمها وسألتُك هل قال احدٌ منكم هذا القولَ فذكرتَ أنْ لا فقلتُ لو كان احدٌ قال هذا القولَ قبلَه لَقُلْتُ

رَجُلٌ يَأْتَسِي بقولٍ قيل قبله وسألتُك هل كان من آبآئه من ملِك فذكرتَ أن لا قلتُ فلو كان من آبآئه من ملِك قلتُ رجُلٌ يَطْلُب مُلْكَ أبيه وسألتُك هل كنتم تَتَّهِمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرتَ أن لا فقد أَعْرِفُ أنّه لم يكن لِيَذَرَ الكَذِبَ على الناس ويَكذِبَ على الله وسألتُك أَشرافُ الناس اتّبعوه أم ضُعفآؤهم فذكرتَ أنّ ضُعفآءهم اتّبعوه وهم أتْباعُ الرُسُل وسألتُك أَيَزيدون أم يَنقُصون فذكرتَ انّهم يزيدون وكذلك امرُ الايمان حتّى يَتِمّ وسألتُك ايَرْتَدّ احدٌ سُخْطَةً لدينه بعد أن يدخُلَ فيه فذكرتَ أن لا وكذلك الايمانُ حين تُخالِط بَشاشتُه القلوبَ وسألتُك هل يَغْدِرُ فذكرتَ أن لا وكذلك الرُسُلُ لا تَغْدِر وسألتُك بما يأمركم فذكرت أنّه يَأْمُركم أن تَعبُدوا اللهَ ولا تُشرِكوا به شيئًا وينهاكم عن عِبادةِ الأَوثان ويامركم بالصلوة والصِّدْق والعفاف فان كان ما تقول حَقًّا فسيَمْلِك موضعَ قَدَمَىّ هاتَيْن وقد كنتُ أعلمُ أنه خارجٌ ولم أكُنْ أظُنّ أنه منكم فلو أنّى أعلمُ أنّى أخلُص اليه لتجشّمتُ لقاءه ولو كنتُ عنده لَغسلتُ عن قدمَيْه ثم دعا بكتاب رسولِ الله صلى الله عليه وسلم الذى بَعث به دِحْيَةَ الى عظيمِ بُصْرَى فدفعه الى هِرَقْل فقرأه فاذا فيه

بسم الله الرحمن الرحيم من محمّدٍ عبدِ الله ورسوله الى هِرَقْلَ عظيمِ الرُّوم سلامٌ على مَنِ اتّبع الهُدى أمّا بَعْدُ فانّى أدعوك بدِعايةِ الاسلام أَسْلِمْ تَسْلَمْ يُؤتِك اللهُ أجْرَك مَرّتَين فان تولّيتَ فانّ عليك اِثْمَ اليَرِيسيّين ويا اهلَ الكتاب تعالَوا الى كلمةٍ سَوآءٍ بيننا وبينكم ألّا نَعْبُدَ الّا اللهَ ولا نُشرِكَ به شيئًا ولا يَتّخِذَ بعضُنا بعضا أربابًا من دون الله فان تَولَّوا فقولوا اشهَدوا بأنّا مُسْلِمون ،

قال ابو سُفيٰن فلما قال ما قال وفرغ من قرآءة الكتاب كثر عنده الصَّخَبُ وارتفعت الاصواتُ وأُخْرِجْنا فقلتُ لِأصحابى حين أُخرِجْنا لقد أَمِرَ أَمْرُ ابنِ ابى كَبْشَةَ انه يخافه

مَلِكُ بنى الأَصْفَر فما زِلْتُ مُوقِنًا أنّه سيَظْهَر حتّى أَدخل اللّهُ علىَّ الاسلامَ وكان ابن الناظور صاحبُ ايلياءَ وهِرَقْلَ سُقِّفَ على نصارَى الشامِ يحدِّث أنّ هرقل حين قدم ايلياءَ أصبح يومًا خبيثَ النفس فقال بعضُ بطارِقَتِه قد استنكرْنا هيئتَك قال ابنُ الناظور وكان هرقلُ حَزّاءً يَنظر فى النجوم فقال لهم حين سألوه انّى رأيتُ الليلةَ حين نظرتُ فى النجوم ملِكَ الخِتان قد ظهر فمن يَخْتَتِن من هذه الأُمّة فقالوا ليس يختتن الّا اليهودُ فلا يُهِمَّنَّك شأنُهم واكتبْ الى مدآئن مُلكك فليقتلوا مَن فيهم من اليهود فبيناهم على امرِهم أُتِى هرقلُ برجُل أرسَل به مَلِكُ غَسّانَ يُخْبِر عن خبرِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فلما استَخبره هرقلُ قال آذهَبوا فآنظروه أمُخْتَتِنٌ هو أم لا فنَظروا اليه فحدّثوه أنّه مختتنٌ وسأله عن العَرَب فقال هم يَختتنون فقال هرقلُ هذا مُلْكُ هذه الأُمّة قد ظهر ثم كتب هرقلُ الى صاحبٍ له برومية وكان نظيرَه فى العِلْم وسار هرقلُ الى حِمْصَ فلم يَرِمْ حِمْصَ حتّى اتاه كتابٌ من صاحبه يُوافِق رأىَ هرقلَ على خروجِ النبىّ صلى الله عليه وسلم وأنّه نبىٌّ فأَذِن هرقلُ لعُظمآءِ الروم فى دَسْكَرةٍ له بحمص ثم امر بأبوابها فغُلِّقتْ ثم اطّلع فقال يا مَعْشَرَ الرّوم هل لكم فى الفَلاح والرُّشْد وأن يَثْبُتَ مُلْكُكم فتُبايِعوا هذا النبىَّ فحاصوا حَيْصةَ حُمُرِ الوحش الى الابواب فوجدوها قد غُلِّقت فلما رأى هِرقلُ نَفْرتَهم وأَيِس من الايمان قال رُدُّوهم علىَّ وقال انّى قلتُ مقالتى آنِفًا أَخْتَبِرُ بها شِدَّتَكم على دينكم فقد رأيتُ فسجدوا له ورَضُوا عنه فكان ذلك آخِرَ شأنِ هرقلَ رواه صالحُ بن كيسانَ ويونس ومَعْمَرٌ عن الزُّهرىّ ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ كتاب الايمان

١ باب الايمانِ وقولِ النبىّ صلى الله عليه وسلم بُنِىَ الاسلامُ على خمسٍ وهو قَوْلٌ وفِعْلٌ ويزيد وينْقُص قال الله تعالى لِيَزْدَادُوا ايمَانًا مَعَ ايمَانِهِمْ وزِدْنَاهُمْ هُدًى وَيَزِيدُ ٱللّٰهُ ٱلّذِينَ ٱهْتَدَوْا هُدًى وَٱلّذِينَ ٱهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ويَزْدَادَ ٱلّذِينَ آمَنُوا ايمَانًا وقوله عزّ وجلّ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هٰذِهِ ايمَانًا فَأَمَّا ٱلّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ ايمَانًا وقوله فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ ايمَانًا وقوله وَمَا زَادَهُمْ الّا ايمَانًا وَتَسْلِيمًا والحُبُّ لله والبغض فى الله مِن الايمان، وكَتب عُمرُ بن عبد العزيز الى عَدِىّ بن عَدِىّ انّ للايمانِ فَرَآئِضَ وشرآئعَ وحُدودًا وسُننًا فمَن استكْملها استكمل الايمانَ ومَن لم يستكْملها لم يستكمل الايمان فانْ اعِشْ فسَأُبَيِّنُها لكم حتى تَعْلموا بها وان أَمُتْ فما أنا على صُحْبتكم بحَرِيص، وقال ابرهيمُ عليه السلام ولٰكِنْ لِيَطْمَئِنّ قَلْبى، وقال مُعاذٌ ٱجْلِسْ بنا نؤمِنْ ساعةً، وقال ابنُ مسعود اليقينُ الايمانُ كُلُّه، وقال ابن عُمَرَ لا يَبلغ العَبْدُ حقيقةَ التّقْوى حتى يَدَعَ ما حَاكَ فى الصَّدر، وقال مجاهِدٌ شَرَعَ لكم من الدين ما وَصّى به نُوحا أَوصيناك يا محمدُ وايّاه دِينا واحِدًا، وقال ابن عبّاس شِرْعةً ومِنْهاجا سبيلًا وسُنّةً، ٢ باب دُعَآؤكم ايمانكُم، حدثنا عُبَيد الله بن موسى قال اخبرنا حَنْظلةُ ابن ابى سُفيٰن عن عِكْرِمةَ بن خالد عن ابن عُمر قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بُنِى الاسلامُ على خمسٍ شهادةِ أن لا إلٰهَ الّا اللهُ وأنّ محمّدا رسولُ الله واقامِ الصلٰوة وايتآء الزكٰوة والحجّ وصَوْمِ رمضانَ، ٣ باب امورِ الايمانِ وقولِ الله عزّ وجلّ لَيْسَ ٱلْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِٱللّٰهِ الى

قوله ٱلْمُتَّقُونَ وقوله قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ الآية حدّثنا عبدُ الله بن محمد قال حدّثنا ابو عامرٍ العَقَدىُّ قال حدّثنا سليمٰنُ بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابى صالح عن أبى هُرَيرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال الايمانُ بِضْعٌ وستّون شُعْبةً والحياءُ شُعْبَةٌ من الايمان ، ٤ باب المُسْلِمُ مَن سَلِم المُسْلِمون من لسانه ويده حدّثنا آدم ابن ابى اياس قال حدّثنا شُعْبَةُ عن عبد الله بن ابى السَّفَر واسمعيل عن الشَّعْبىّ عن عبد الله بن عَمْرو عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال المُسْلِمُ مَن سَلِم المُسْلِمون من لِسانِه ويَدِه والمهاجِرُ مَن هَجَر ما نهى اللهُ عنه ، قال ابو عبد الله وقال ابو مُعاوِيَةَ حدّثنا داودُ بن ابى هِنْد عن عامرٍ قال سمعتُ عبد الله يُحدِّث عن النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال عبدُ الأعْلَى عن داودَ عن عامرٍ عن عبد الله عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ٥ باب أَىُّ الاسلام افضلُ حدّثنا سعيدُ بن يحيى بن سعيد الأُمَوىُّ القرشىّ قال حدّثنا ابى قال حدّثنا ابو بُرْدَةَ بن عبد الله بن ابى بُرْدة عن أبى بُرْدَةَ عن ابى موسى قال قالوا يا رسول الله أىُّ الاسلام أفضلُ قال من سَلِم المسلمون من لسانه ويده ، ٦ باب اطعامُ الطعامِ من الاسلام حدّثنا عمرو بن خالد قال حدّثنا اللَّيثُ عن يزيدَ عن أبى الخَيْرِ عن عبد الله بن عمرو أنّ رجلًا سأل النبىّ صلى الله عليه وسلم أىُّ الاسلام خَيْرٌ قال تُطْعِمُ الطعامَ وتَقْرأُ السلامَ على من عرفت ومن لم تَعْرِفْ ، ٧ باب من الايمان أن يُحِبَّ لأخيه ما يُحِبُّ لنفسه حدّثنا مسدّد قال حدّثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم وعن حسين المعلّم قال حدّثنا قتادة عن أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يُؤْمِنُ أحدُكم حتى يُحِبَّ لأخيه ما يُحِبُّ لنفسه ، ٨ باب حُبُّ الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان حدّثنا ابو اليمان قال أخبرنا شُعَيْب قال حدّثنا ابو الزناد

عن الأَعْرَجِ عن ابى هُريرة أَنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال وَالّذى نَفْسى بيده لا يؤمنُ احدُكم حتّى أكونَ أَحَبَّ اليه من ولده ووالده، حدّثنا يعقوبُ بن ابرهيم قال حدّثنا ابنُ عُلَيَّةَ عن عبد العزيز بن صُهَيْبٍ عن أنس عن النّبىّ صلى الله عليه وسلم ح قال وحدّثنا آدمُ بن ابى اياسٍ قال حدّثنا شعبةُ عن قتادة عن انسٍ قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لا يُؤمن احدُكم حتّى أكُونَ أَحَبَّ اليه من والده وولده والناسِ اجمعين، ٩ بـاب حَلاوة الايمان حدّثنا محمّدُ بن المثنّى قال حدّثنا عبدُ الوهّاب الثّقفىُّ قال حدّثنا أيّوبُ عن ابى قِلابةَ عن أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ثلاثٌ مَن كُنّ فيه وَجَد حَلاوةَ الايمانِ أن يكونَ اللهُ ورسولُه أحبَّ اليه مِمّا سِواهما وأن يُحبّ المرْء لا يُحِبُّه الّا لله وأن يَكْرَهَ أن يَعودَ فى الكُفْر كما يَكْرَهُ أن يُقْذَف فى النارِ، ١٠ باب عَلامةُ الايمانِ حُبُّ الأنصارِ حدّثنا ابو الوليد قال حدّثنا شُعْبَةُ قال اخبرنى عبدُ الله بن عبد الله بن جَبْرٍ قال سمعتُ انسَ بن مالك عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال آيةُ الايمان حُبُّ الانصارِ وآيةُ النِفاقِ بُغْضُ الأنصارِ، ١١ باب حدّثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرىّ اخبرنا ابو ادريسَ عائذُ الله ابنُ عبد الله أنّ عُبادةَ بنَ الصّامِتِ وكان شَهِد بَدْرًا وهو احدُ النُّقَبآء ليلةَ العَقَبَة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عِصابةٌ مِن أصحابه بايِعونى على أنْ لا تُشْرِكوا بالله شيئًا ولا تَسْرِقوا ولا تَزْنوا ولا تَقتلوا أولادَكم ولا تَأْتوا ببُهْتانٍ تَفْتَرونَه بين ايديكم وأرْجُلِكم ولا تَعْصُوا فى مَعْرُوفٍ فمن وَفَى منكم فأجْرُه على الله ومَن أصاب من ذلك شيئًا فعُوقِب فى الدنيا فهو كفّارةٌ ومَن أصاب من ذلك شيئًا ثم سَتَره الله فهو الى الله إن شآء عفا عنه وإن شآء عاقَبَه فبايَعْناه على ذلك، ١٢ بـاب مِن الدين الفِرارُ مِن الفِتَن حدّثنا عبدُ الله بن مَسْلَمةَ عن مالك عن عبد الرحمن بن

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَةَ عن ابيه عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيّ انّه قال
قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُوشِكُ أن يكون خيرَ مالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بها
شَعَفَ الجِبالِ ومواقِعَ القَطْرِ يَفِرُّ بدينه مِن الفِتَنِ ؛ ١٣ باب قول النبيّ صلى الله
عليه وسلم أنَا أَعْلَمُكم بالله وأنّ المعرفةَ فِعْلُ القَلْب لقول الله تعالى ولٰكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ
بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ حدثنا محمدُ بن سَلامٍ قال حدّثنا عَبْدةُ عن هِشامٍ عن أبيه
عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا أَمَرَهم أَمَرَهم
من الأَعْمال بما يُطيقون قالوا انّا لَسْنا كهيئتك يا رسولَ الله إنّ الله قد غفر لك
ما تقدّم من ذَنْبِك وما تأخّر فيَغْضَبُ حتّى يُعْرَف الغَضَبُ في وجهه ثم يقولُ إنّ
أتقاكم وأَعْلَمَكم بالله أنا ؛ ١٤ باب مَن كَرِه أنْ يَعود في الكُفْرِ كما يَكْرَه أن
يُلْقَى في النّار من الايمان حدثنا سليمٰنُ بنُ حَرْبٍ قال حدّثنا شعبةُ عن قَتادةَ عن
أنس عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال ثلثٌ مَن كُنّ فيه وَجَد حَلاوةَ الايمان
مَن كان اللهُ ورسولُه أَحَبَّ اليه ممّا سِواهما ومن أحبّ عبدًا لا يُحِبُّه إلّا لِلّه عزّ وجلّ
ومَن يَكْرَهُ أنْ يَعودَ في الكُفْر بعدَ اذْ أَنْقذه اللهُ كما يَكْرَه أنْ يُلْقَى في النار ؛ ١٥ باب
تَفاضُل أَهلِ الايمان في الأَعمال حدثنا اسمعيلُ قال حدّثني مالِكٌ عن عَمْرو بن يحيى
المازِنيّ عن أبيه عن ابي سَعيدٍ الخُدْرِيّ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال
يَدخُل اهلُ الجنّةِ الجنّةَ واهلُ النارِ النارَ ثم يقول الله أَخْرِجوا مَن كان في قلبه
مِثْقالُ حَبّةٍ من خَرْدَلٍ من ايمانٍ فيُخْرَجون منها قد اسودّوا فيُلقَون في نَهرِ الحَيا
او الحَيٰوة شكّ مالِكٌ فيَنْبُتون كما تَنْبُت الحِبّةُ في جانبِ السَّيْل المْ تَرَ أنها تَخْرُج
صَفراءَ مُلْتَوِيةً قال وُهَيْبٌ حدّثنا عمرٌو الحياةِ وقال خَرْدَلٍ مِن خَيْرٍ ؛ حدثنا محمدُ
ابن عُبَيد الله قال حدّثنا ابرهيمُ بن سَعْدٍ عن صالحٍ عن ابن شِهابٍ عن ابي أُمامةَ

ابن سَهْلٍ أنه سَمع أبا سعيد الخُدْرِيَّ يقول قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائمٌ رايتُ الناسَ يُعْرَضون علىَّ وعليهم قُمُصٌ منها ما يَبلغ الثُّدِىَّ ومنها ما دون ذلك وعُرِض علىَّ عُمرُ بن الخَطّاب وعليه قَميصٌ يَجُرُّه قالوا فما أَوَّلْتَ ذلك يا رسولَ الله قال الدينَ، ١٦ بابٌ الحَيَآءُ من الايمان حدّثنا عبدُ الله بن يوسُف قال اخبرنا مالكٌ عن ابن شِهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مرّ على رجُل من الانصار وهو يَعِظُ اخاه فى الحَيآء فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم دَعْهُ فانّ الحَيآءَ من الايمان، ١٧ باب فانْ تابوا وأقاموا الصلوةَ وآتَوُا الزكوة فخَلُّوا سبيلَهم حدّثنا عبدُ الله بن محمد المُسْنَدِىُّ قال حدّثنا ابو رَوْحٍ الحَرَمِىُّ بنُ عُمارةَ قال حدّثنا شُعْبةُ عن واقِد بن محمّد قال سمعتُ أبى يُحدّث عن ابن عُمر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ الناسَ حتّى يَشْهدوا أنْ لا الٰه الّا اللهُ وأنّ محمّدًا رسولُ الله ويُقيموا الصلوةَ ويؤتوا الزكوةَ فاذا فعلوا ذلك فقدْ عصَموا منّى دِماءَهم وأمْوالَهم الّا بحقّ الاسلام وحسابُهم على الله، ١٨ باب مَن قال إنّ الايمانَ هو العَمَلُ لقول الله عزّ وجلّ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وقال عِدّةٌ من أهل العِلْم فى قوله عزّ وجلّ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ عن قولِ لا الٰه الّا اللهُ وقال لِمِثْلِ هٰذَا فَلْيَعْمَلِ العامِلون حدّثنا احمدُ بن يونس وموسى بن اسمعيل قالا حدّثنا ابرٰهيمُ بن سَعْد قال حدثنا ابن شِهاب عن سعيد بن المُسَيَّب عن ابى هُريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سُئِل أىُّ العَمَل أفضَلُ قال ايمانٌ بالله ورسوله قيل ثم ما ذا قال الجِهادُ فى سبيل الله قيل ثم ما ذا قال حَجٌّ مَبْرُورٌ، ١٩ باب اذا لم يكن الاسلامُ على الحقيقة وكان على الاستِسْلامِ او الخَوْفِ من القتل لقوله تعالى قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا

وَلٰكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا فاذا كان على الحقيقة فهو على قوله تعالى إِنَّ ٱلدِّينَ عِنْدَ ٱللَّهِ ٱلْاسْلَامُ ومن يَبْتَغِ غيرَ الاسلام دينًا فلَنْ يُقْبَلَ منه، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى عامرُ بن سَعْد بن ابى وَقّاص عن سَعْد أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أَعْطَى رَهْطًا وسَعْدٌ جالسٌ فترك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رَجُلا هو أَعجبُهم الىّ فقلتُ يا رسولَ الله ما لك عن فُلانٍ فوالله إنّى لَأُراه مؤمِنا فقال او مُسْلِما فسكتُّ قليلا ثم غلبنى ما أَعلَمُ منه فعُدتُّ لمقالتى فقلتُ ما لَكَ عن فُلان فوالله إنّى لأُراه مؤمنا فقال او مُسْلما فسكتُّ قليلا ثم غَلَبنى ما أَعْلَمُ منه فعُدتُّ لمقالتى وعاد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا سَعْدُ إنّى الَأُعْطِى الرجُلَ وغيرُه أَحبُّ الىّ منه خشيةَ أنْ يَكُبَّه اللهُ فى النارِ رَواه يونسُ وصالحٌ ومَعْمَرٌ وابنُ اخى الزُّهرىّ عن الزُّهرىّ، ٢٠ باب افشاء السَّلام من الاسلام، وقال عَمّارٌ ثلثٌ مَن جَمَعَهُنّ جَمعَ الايمانَ الانصافُ من نَفْسك وبَذْلُ السَّلام للعالَم والانفاقُ من الاقتارِ، حدثنا قُتَيْبةُ قال حدّثنا اللَّيثُ عن يزيدَ بن أبى حَبيب عن أبى الخير عن عبد الله بن عمرٍو أنّ رجُلا سأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أَىُّ الاسلام خَيْرٌ قال تُطْعِمُ الطَّعامَ وتَقْرأُ السَّلام على مَن عرفتَ ومَن لم تَعْرِف، ٢١ باب كُفْرانِ العَشير وكُفْرٍ دون كُفْرٍ فيه عن ابى سعيد الخُدْرىّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدُ الله ابن مَسْلَمة عن مالكٍ عن زَيْد بن أَسْلَمَ عن عَطاء بن يَسارٍ عن ابن عبّاس قال النبىّ صلى الله عليه وسلم أُريتُ النارَ اكثرُ أَهْلِها النِّساء يكفُرْن قيل أيكفُرْن بالله قال يكفُرْن العَشيرَ ويكفُرْن الاحسانَ لو احسنتَ الى إِحْداهُنّ الدَّهْرَ ثمّ رَأَتْ منك شيئًا قالت ما رايتُ منك خَيْرًا قطُّ، ٢٢ باب المَعاصى من أَمْرِ الجاهليّة ولا يُكَفَّرُ صاحبُها بارتكابها الّا بالشِّرْك لقول النبىّ صلى الله عليه وسلم إنّك آمرؤٌ فيك جاهليّةٌ وقولِ الله تعالى

ابن سَهْلٍ أنه سَمِع [illegible]

انا نائمٌ رايتُ النَّاس [illegible]

ذلك وعُرِض علىّ عُمَر [illegible]

الله قال الدينَ، ١٦ باب [illegible]

مالكٌ عن ابن شِهاب عن [illegible]

وسلم مرَّ على رجُلٍ من الانصار [illegible]

عليه وسلم دَعْهُ فانّ الحَياءَ مِن [illegible]

الزكوة فخَلُّوا سبيلَهم حدّثنا عبدُ [illegible]

الحَرَمِىُّ بنُ عُمارةَ قال حدّثنا شُعْبَةُ عن [illegible]

ابن عُمر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

أنْ لا إلٰه الّا اللهُ وأنّ محمّدًا رسولُ الله ويُقيموا [illegible]

فقدْ عصَموا منّى دِماءَهم وأمْوالَهم الّا بحقّ الاسلام [illegible]

مَن قال إنّ الايمانَ هو العَمَلُ لِقول الله عزّ وجلّ وَتِلْكَ [illegible]

كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وقال عِدّةٌ من أهل العِلْم فى قوله [illegible]

أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ عن قولِ لا الٰه الّا اللهُ وقال لِمِثْلِ [illegible]

حدّثنا احمدُ بن يونس وموسى بن اسمعيل قالا حدّثنا ابرهيمُ بن [illegible]

ابن شِهاب عن سعيد بن المُسَيَّب عن ابى هُرَيرة أنّ رسولَ الله [illegible]

سُئِل أىُّ العَمَل أفضَلُ قال ايمانٌ بالله ورسوله قيل ثم ما ذا ق[illegible]

قيل ثم ما ذا قال حَجٌّ مَبْرُورٌ، ١٩ باب إذا لم يكن الاسلا[illegible]

على الاستِسْلامِ او الخَوْفِ من القتل لقوله تعالى قَالَتِ الْأَعْر[illegible]

ومَن كانت فيه خَصْلةٌ من النِّفاقِ حتّى يَدَعها اذا اُؤْتُمِنَ خان واذا حَدّث كَذَب واذا
عاهَدَ غَدَرَ واذا خاصَمَ فَجَرَ، تابَعَه شُعْبَةُ عن الأَعْمَش، ٢٥ باب قِيامُ ليلة القَدْر
من الايمانِ حدّثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْبٌ قال حدّثنا ابو الزِّنادِ عن الأَعْرَج عن
ابى هُريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن يَقُمْ ليلةَ القَدْرِ ايمانًا واحتسابا
غُفِرَ له ما تقدّم من ذَنْبه، ٢٦ باب الجِهادُ من الايمان حدّثنا حَرَمِىُّ بن حَفْص
قال حدّثنا عبدُ الواحِد قال حدّثنا عُمارةُ قال حدّثنا ابو زُرْعة بن عمرو بن جرير قال
سمعتُ ابا هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انتدَب اللهُ عزّ وجلّ لِمَن خَرج
سبيله لا يُخْرِجُه الّا ايمانٌ بى او تصديقٌ برُسُلى أَنْ أَرْجِعَه بما نال من أَجْرٍ او
أُدْخِلَه الجنّةَ ولو لا أَنْ أَشُقَّ على أُمّتى ما قعدتُّ خَلْفَ سريّةٍ ولَوَدِدتُّ
… سبيل الله ثم أُحْيَا ثم أُقْتَل ثم أُحْيَا ثم أُقْتَلُ، ٢٧ باب تَطَوُّعُ قيامِ
… حدّثنا اسمعيلُ قال حدّثنى مالكٌ عن ابن شِهاب عن حُمَيْد بن
… أَنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال مَن قام رمضانَ ايمانا
… ذنبه، ٢٨ باب صومُ رمضان احتسابًا من الايمان حدّثنا
… بن فُضَيْلٍ قال حدّثنا يحيى بن سعيد عن ابى
… صلى الله عليه وسلم مَن صام رمضانَ ايمانا
٢٩ باب … النبىّ صلى الله
… شَيْخة … م بن مُطَهَّرٍ قال
… سَعيد المَقْبُرِى
… لَن يُشادَّ الدينَ
الدُّلْجة،

اِنَّ ٱللّٰهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشَآءُ وَاِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فسمّاهُمُ المؤمنين حدّثنا عبدُ الرحمٰن بن المبارَك قال حدّثنا حَمّادُ بن زيد قال حدّثنا ايّوبُ ويونُس عن الحسَن عن الأحْنف بن قَيْس قال ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هذا الرجُلَ فَلَقِيَنِي ابو بَكْرَةَ فقال أين تُرِيدُ قلتُ أَنْصُرُ هذا الرجُلَ قال ارجِعْ فاِنّي سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التَقى المُسْلِمان بِسَيْفَيْهِما فالقاتلُ والمقتولُ فى النارِ قلتُ يا رسولَ الله هذا القاتلُ فما بالُ المقتولِ قال اِنّه كان حَرِيصًا على قَتْلِ صاحبه، حدّثنا سليمٰن بن حَرْب قال حدّثنا شُعْبَةُ عن واصِلٍ عن المعْرورِ قال لقيتُ ابا ذَرٍّ بالرَّبَذةِ عليه حُلّةٌ وعلى غُلامه حُلّةٌ فسألتُه عن ذلك فقال اِنّى سابَبْتُ رجُلا فعيَّرتُه بأُمّه فقال لى النبىُّ صلى الله عليه وسلم يا أبا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَه بأُمّه اِنّك امرؤٌ فيك جاهليّةٌ اخوانُكم خَوَلُكم جعَلَهم الله تحت ايديكم فمَن كان اخوه تحت يده فلْيُطْعِمْه ممّا ياكُل ولْيُلْبِسْه ممّا يَلْبَس ولا تُكلّفوهم ما يَغْلِبُهم فان كلّفتُموهم فأعينوهم، ٢٣ باب ظُلْم دون ظُلْم حدّثنا ابو الوليد قال حدّثنا شعبةُ ح وحدّثنا بشرٌ قال حدّثنا محمّدٌ عن شعبة عن سُليمٰن عن ابرهيم عن عَلْقمة عن عبد الله قال لمّا نزلت ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا اِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قال أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أيُّنا لم يَظلِمْ فأنزل الله تعالى اِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عظيمٌ، ٢٤ باب علامات المُنافِق حدّثنا سليمٰنُ ابو الربيع قال حدّثنا اسمعيلُ بن جَعْفَر قال حدّثنا نافعُ بن مالك بن ابى عامر ابو سُهَيلٍ عن أبيه عن ابى هُرَيرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلّم قال آيةُ المُنافِقِ ثلاثٌ اذا حدّث كَذَبَ واذا وَعد أَخْلَفَ واذا أُؤْتُمِن خان، حدّثنا قبيصةُ ابنُ عُقْبَةَ قال حدّثنا سُفْيٰن عن الأعْمَش عن عبد الله بن مُرّة عن مسروقٍ عن عبد الله بن عمرو أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أَرْبَعٌ مَن كُنّ فيه كان مُنافِقًا خالِصًا

ومَن كانت فيه خَصْلةٌ من النّفاقِ حتّى يَدَعها اذا اؤْتُمِنَ خان واذا حَدّث كَذَب واذا عاهَدَ غَدَرَ واذا خاصَمَ فَجَرَ، تابَعَه شُعْبَةُ عن الأَعْمَش، ٢٥ باب قِيامُ ليلة القَدْر من الايمانِ حدّثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْبٌ قال حدّثنا ابو الزِّنادِ عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن يَقُمْ ليلةَ القَدْرِ ايمانًا واحتسابا غُفِرَ له ما تَقدّم من ذَنْبه، ٣٦ باب الجِهادُ من الايمان حدّثنا حَرَمِىُّ بن حَفْص قال حدّثنا عبدُ الواحِد قال حدّثنا عُمارةُ قال حدّثنا ابو زُرْعة بن عمرو بن جريرٍ قال سمعتُ ابا هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انتدَب اللهُ عزّ وجلّ لِمَن خَرج فى سبيله لا يُخْرِجُه الّا ايمانٌ بى او تصديقٌ برُسُلى أَنْ أُرْجِعَه بما نال من أَجْرٍ او غنيمةٍ أو أُدْخِلَه الجنّةَ ولو لا أَنْ أَشُقّ على أُمّتى ما قعَدتُّ خَلْفَ سرِيّةٍ ولَوَدِدتُّ أنّى أُقْتَلُ فى سبيل الله ثم أُحْيَا ثم أُقْتَل ثم أُحْيَا ثم أُقْتَلُ، ٢٧ باب تَطَوُّعُ قيام رمضانَ من الايمان حدّثنا اسمعيلُ قال حدّثنى مالكٌ عن ابن شِهاب عن حُمَيد بن عبد الرحمٰن عن ابى هُريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال مَن قام رمضانَ ايمانا واحتسابًا غُفِر له ما تَقدّم من ذنبه، ٢٨ باب صومُ رمضان احتسابًا من الايمان حدّثنا محمدُ بنُ سَلام قال اخبرنا محمدُ بن فُضَيْل قال حدّثنا يحيى بن سعيد عن ابى سَلَمةَ عن ابى هُريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن صام رمضانَ ايمانا واحتسابا غَفِر الله له ما تَقدّم من ذنبه، ٢٩ باب الدينُ يُسْرٌ وقول النبىّ صلى الله عليه وسلم أَحَبُّ الدينِ الى الله الحنيفيّةُ السَّمْحَةُ حدّثنا عبدُ السلام بن مُطَهَّرٍ قال حدّثنا عُمَرُ بن عليّ عن مَعْنِ بن محمد الغِفارىّ عن سعيد بن ابى سَعيدٍ المَقْبُرىّ عن أبى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اِنّ الدينَ يُسْرٌ ولَنْ يُشادَّ الدينَ الّا غَلَبه فسَدِّدوا وقارِبوا وأبشِروا واستعينوا بالغَدْوةِ والرَّوحةِ وشىءٍ من الدُّلْجةِ،

٣٠ بَابُ الصلوةُ من الايمان وقولِ الله عزّ وجلّ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ يعنى صلوتكم عند البيت حدّثنا عمرو بن خالد قال حدّثنا زُهَيْر قال حدّثنا ابو اسحٰق عن البَرَآء أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان أوّلَ ما قدم المدينةَ نزل على أجداده او قال أخْوالِه من الأنصار وانّه صلّى قِبَلَ بيت المَقْدِس سِتّةَ عشرَ او سبعةَ عشرَ شَهْرا وكان يُعْجِبُه أنْ تكون قِبْلَتُه قِبَلَ البيت وأنّه صلّى أوّلَ صلوةٍ صلّاها صلوةَ العَصْر وصلّى معه قَوْمٌ فخرج رَجُلٌ ممّن صلّى معه فمرّ على أهْلِ مَسْجِد وهُمْ راكعون فقال أشْهَدُ بالله لقد صلّيتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قِبَلَ مَكّةَ فداروا كما هم قِبَلَ البيت وكانت اليهودُ قد أعْجَبَهم اذا كان يُصَلّى قِبَلَ بيت المقدس واهلُ الكتاب فلمّا وَلّى وَجْهَه قِبَلَ البيت أنْكَروا ذلك، قال زُهَيْر حدّثنا ابو اسحٰق عن البَرَآء فى حديثه هذا أنه مات على القبلة قبل أن تُحَوَّلَ رجالٌ وقُتِلوا فلم نَدْرِ ما نَقول فيهم فأنزل اللهُ عزّ وجلّ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ، ٣١ بَابُ حُسْنِ اسلامِ المرء، قال مالكٌ اخبرنى زيدُ بن أسْلَمَ أنّ عَطَآءَ بن يَسارٍ اخبره أنّ ابا سعيد الخُدْرىّ اخبره أنّه سَمِعَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ اذا أسْلَمَ العبدُ فحَسُنَ اسلامُه يُكَفِّرِ الله عنه كلَّ سيّئةٍ كان زَلَفها وكان بعد ذلك القِصاصُ الحَسَنةُ بعَشْرِ أمْثالها الى سبعمائة ضِعْفٍ والسَّيّئةُ بمثلها الّا أنْ يتجاوَزَ الله عنها، حدّثنا اسحٰق بن منصور قال اخبرنا عبدُ الرّزّاق قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمّامٍ عن ابى هُريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا أحْسَنَ احدُكم اسلامَه فكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُها تُكْتَبُ له بعَشْرِ امثالِها الى سبعمائة ضِعْفٍ وكُلُّ سيّئةٍ يَعْمَلُها تُكْتَبُ له بمثلها، ٣٢ بَابُ أحَبُّ الدينِ الى الله تعالى أدْوَمُهُ حدّثنا محمد بن المُثَنّى قال حدّثنا يحيى عن هِشامٍ اخبرنى أبِى عن عائشةَ أنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم دَخل عليها وعندَها امرأةٌ قال مَن هذه

قالت فلانةُ تَذْكُرُ من صلوتها قال مَهْ عَلَيْكُمْ بما تُطيقون فوالله لا يَمَلُّ الله حتّى تَمَلُّوا وكان أَحَبَّ الدين اليه ما داوَمَ عليه صاحبُه، ٣٣ باب زيادةِ الايمان ونُقْصانه وقول الله عزّ وجلّ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى وقوله تعالى وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وقال ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ فاذا تَرَكَ شيئًا من الكمال فهو ناقِصٌ حدّثنا مُسْلِمُ بن ابرهيمَ قال حدّثنا هشامٌ قال حدّثنا قَتادَةُ عن انس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يُخْرَجُ من النار مَن قال لا الٰه الا اللهُ وفى قَلْبه وَزْنُ شعيرةٍ من خَيْرٍ ويُخْرَجُ من النار مَن قال لا الٰه الّا اللهُ وفى قَلْبه وَزْنُ بُرَّةٍ من خَيْرٍ ويُخْرَجُ من النار من قال لا الٰه الّا الله وفى قَلْبه وَزْنُ ذَرَّةٍ من خَيْرٍ، وقال ابو عبد الله قال أَبَانٌ حدّثنا قَتادةُ حدّثنا أَنَسٌ عن النبى صلى الله عليه وسلم مِنْ إِيمانٍ مكانَ خَيْرٍ، حدّثنا الحَسَن بن الصَّبّاح سمع جعفرَ ابن عَوْنٍ حدّثنا ابو العُمَيْس اخبرنا قيسُ بن مُسْلِم عن طارق بن شِهاب عن عُمر ابن الخطّاب أنّ رجُلا من اليهود قال له يا اميرَ المؤمنين آيةٌ فى كتابِكم يَقْرأُونها لو علينا مَعْشَرَ اليَهود نزلت لَاتَّخذْنا ذلك اليومَ عيدًا قال أىُّ آيةٍ قال ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينًا فقال عُمر قد عَرَفْنا ذلك اليومَ والمكانَ الذى نزلتْ فيه على النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفَةَ يومَ الجُمْعة، ٣٤ باب الزكوة من الاسلام وقوله وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا ٱلصَّلوٰةَ وَيُؤْتُوا ٱلزَّكوٰةَ وَذٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ حدّثنا اسمعيلُ قال حدّثنى مالكُ بن أَنَس عن عَمّه ابى سُهَيْل بن مالك عن ابيه أنّه سَمع طَلْحَةَ بن عُبَيْد الله يقول جآء رَجُلٌ من اهل نَجْد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائرُ الرأس يُسْمَعُ دَوِىُّ صَوْتِه ولا نَفْقَهُ ما يقول حتّى دَنا فاذا هو يَسأل عن الاسلام فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خَمْسُ صلواتٍ فى اليوم واللَّيْلة فقال هَلْ علىّ غيرُها قال

لا الّا أَنْ تَطَّوع فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وصيامُ رمضانَ قال هَلْ علَيّ غيرُه قال لا الّا أَنْ تطوَّع قال وذكر له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الزكوةَ قال هَلْ علَيّ غيرُها قال لا الّا أَنْ تطوّع قال فأَدْبَرَ الرجُل وهو يقول والله لا أَزيد على هذا ولا أَنْقُصُ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَفْلَحَ إِن صَدَقَ ، ٣٥ باب اتّباعُ الجنائز من الايمان حدّثنا احمدُ بن عبد الله بن علىّ المنجوفىُّ قال حدّثنا رَوْحٌ قال حدّثنا عَوْف عن الحسَن ومحمد عن ابى هُريرة أَنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال مَن تَبِعَ جنازةَ مُسْلِمٍ ايمانا واحتسابا وكان معها حتى يُصَلّى عليها ويُفْرَغ من دَفْنها فانّه يَرْجِعُ من الأَجر بقيراطَيْن كُلُّ قيراطٍ مِثْلُ أُحُدٍ ومَن صَلّى عليها ثم رَجع قَبْلَ أَنْ تُدْفَن فانه يَرْجع بقيراطٍ ، تابَعَه عُثمانُ المؤذِّنُ قال حدّثنا عَوْفٌ عن محمد عن أَبى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم نحوَه ، ٣٦ باب خوف المؤمن أن يَحْبَط عَمَلُه وهو لا يَشعر ، وقال ابرهيم التيمىُّ ما عَرضتُ قَوْلى على عَمَلى الّا خشيتُ أَنْ أَكون مُكَذِّبا وقال ابنُ ابى مُلَيْكَة ادركتُ ثلاثين من اصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم كُلُّهم يَخاف النِّفاقَ على نَفْسه ما منهم احدٌ يقول انّه على ايمانِ جبريلَ وميكآئيلَ ويُذْكَرُ عن الحسَن أَنّه قال ما خافه الّا مؤمنٌ وما أَمِنَه الّا مُنافِقٌ وما يحذر مِنَ الاصْرارِ على التقاتُل والعِصْيان من غير تَوْبَةٍ لقول الله عزّ وجلّ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ حدّثنا محمّدُ بن عَرْعَرة حدّثنا شُعْبة عن زُبَيْد قال سألتُ ابا وآئلٍ عن المُرْجِئَة فقال حدّثنى عبدُ الله أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال سِبابُ المسْلِم فُسوقٌ وقتالُه كُفْرٌ ، حدّثنا قُتَيْبَة وهو ابنُ سَعيد قال حدّثنا اسمعيلُ بن جَعْفر عن حُمَيْد عن انس قال اخبرنى عُبادةُ بن الصامت أَنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خرج يُخْبِرُ بليلة القَدْر فَتَلاحَى رجُلانِ من المسلمين فقال إنّى خرجتُ لِأُخْبِرَكم

بلَيْلة القَدْر وانّه تَلاحَى فلانٌ وفلانٌ فرُفعتْ وعَسَى أنْ يكون خَيْرًا لكُم التَمِسُوها فى السَّبْع والتِسْع والخمس ، ٣٧ باب سُؤال جبريلَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسْلام والاحْسانِ وعِلْمِ الساعة وبيان النبىِّ صلى الله عليه وسلم له ثم قال جآء جبريلُ يُعَلِّمُكم دينَكم فجعل ذلك كلّه دينا وما بيّن النبىُّ صلى الله عليه وسلم لوَفْد عبد القَيْس من الايمان وقوله تعالى وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْاسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا اسمعيلُ بن ابرهيم قال اخبرنا ابو حَيّان التَيْمىُّ عن ابى زُرْعة عن ابى هُريرة قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم بارزًا يَوْمًا للنّاس فأتاه رَجُلٌ فقال ما الايمانُ قال الايمانُ أنْ تُؤمنَ بالله وملآئكته وبلِقآئه ورُسُله وتُؤمن بالبَعْث قال ما الاسلامُ قال الاسلامُ أن تَعْبُدَ اللهَ ولا تُشْرِكَ وتُقيمَ الصلوة وتُؤدّىَ الزكوة المفروضة وتصومَ رمضانَ قال ما الاحسانُ قال أنْ تعبُد اللهَ كأنّك تراه فان لم تكُنْ تراه فانّه يراك قال مَتَى السّاعةُ قال ما المسْئُولُ عنها بأعْلَمَ من السّآئل وسأُخْبِرُك عن اشراطها اذا ولدت الأَمَةُ رَبَّها واذا تطاوَلَ رُعاةُ الابل البُهْمُ فى البُنْيانِ فى خمسٍ لا يعلَمُهُنّ الّا الله ثم تلا النبىُّ صلى الله عليه وسلم إنّ ٱللّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ ٱلسّاعَةِ الآية ثم أدْبَرَ فقال رُدّوه فلم يَرَوْا شيئًا فقال هذا جبريل جآءَ يُعَلِّمُ الناسَ دينَهم قال ابو عبد الله جعل ذلك كلّه من الايمان ، ٣٨ باب حدّثنا ابرهيمُ بن حمزة قال حدّثنا ابرهيمُ بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله أنّ عبد الله بن عبّاس اخبره قال اخبرنى ابو سُفْيَن أنّ هِرَقْلَ قال له سألتك هل يزيدون او ينقصون فزعمتَ أنّهم يزيدون وكذلك الايمانُ حتى يَتِمّ وسألتك هل يرتدّ احدٌ سَخْطةً لدينه بعد ان يدخل فيه فزعمتَ أنْ لا وكذلك الايمانُ حين تُخالط بشاشتُه القلوبَ لا يَسْخَطه احدٌ ،

٣٩ باب فضل مَن استبرأ لدينه حدثنا ابو نُعَيم قال حدّثنا زكريّآء عن عامر قال

سمعتُ النعمانَ بنَ بَشيرٍ يقول سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلّم يقول إنّ الحلالَ بَيِّنٌ والحرامَ بَيِّنٌ وبَيْنَهما مُشَبَّهاتٌ لا يَعْلَمُها كثيرٌ من الناس فَمَن اتّقى الشُّبُهاتِ استَبْرأ لعِرْضه ودينه ومَن وقع فى المُشَبَّهاتِ كراعٍ يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أنْ يُواقعَه أَلَا وإنّ لكُلِّ ملِكٍ حِمًى أَلَا وإنّ حِمَى الله فى أرضه محارِمُه أَلَا وإنّ فى الجَسَد مُضْغةً اذا صلحتْ صلح الجَسَدُ كُلُّه واذا فسدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّه أَلَا وهى القَلْبُ ٭

٤٠ باب اداءُ الخُمْس من الايمان حدّثنا علىُّ بن الجَعْد قال اخبرنا شُعْبَةُ عن ابى جَمْرَةَ قال كنتُ أقعُدُ مع ابن عبّاس فيُجْلِسُنى على سَرِيره فقال أَقِمْ عِنْدى حتّى أجْعَلَ لك سَهْمًا من مالى فأقَمْتُ معه شَهْرَيْن ثم قال إنّ وَفْدَ عبد القَيْس لمّا أتَوُا النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال مَنِ القَوْمُ أو مَنِ الوَفْدُ قالوا رَبيعَةُ قال مَرْحَبًا بالقَوْم او بالوَفْد غيرَ خَزَايَا ولا نَدامَى فقالوا يا رسولَ الله إنّا لا نَسْتَطيعُ أن نَأتيَك إلّا فى الشَّهْر الحَرام وبيننا وبينك هذا الحَىُّ من كُفّارِ مُضَرَ فَمُرْنا بأمْرٍ فَصْلٍ نُخْبِرْ به مَن وَرآءنا ونَدْخل به الجَنّةَ وسألوه عن الأشرِبَة فأمَرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمَرهم بالايمان بالله وَحْدَه قال اتَدْرُون ما الايمانُ بالله وحدَه قالوا اللهُ ورسولُه أعْلَمُ قال شهادةُ أن لا الٰه الّا اللهُ وأنّ محمّدا رسولُ الله واقامُ الصلوة وايتآءُ الزكوة وصيامُ رمضانَ وأن تُعْطُوا من المَغْنَم الخُمْسَ ونهاهم عن أربع عن الحَنْتَم والدُّبّآء والنَّقير والمزفّت وربّما قال المقيَّر وقال احفظوهنّ وأخْبِروا بهنّ مَن وراءكُمْ ٭ ٤١ باب ما جآء أنّ الأعمالَ بالنيّة والحِسْبَة ولكُلّ امرء ما نَوَى فدَخَلَ فيه الايمان والوُضوءُ والصلوةُ والزكوةُ والحَجُّ والصَّوْمُ والأحكامُ وقال الله عزّ وجلّ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ على شاكلَتِه ٭ على نيّتِه ٭ وقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم ولكِنْ جِهادٌ ونيّةٌ ونَفَقَةُ الرَّجل على اهله يَحْتَسِبها صَدَقةٌ حدّثنا عبدُ الله بن مَسْلَمَةَ قال حدّثنا مالكٌ عن يَحْيَى بن سَعيد عن محمد بن ابرهيم

عن عَلْقَمَةَ بن وَقّاص عَن عُمَر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال الأعْمالُ بالنّيّة ولِكُلّ آمرِءٍ ما نَوَى فَمَنْ كانت هِجْرتُه الى الله ورسولِه فهجرته الى الله ورسوله ومَن كانتْ هجرتُه الى دُنْيا يُصيبُها أو آمرأةٍ يتزوّجها فهِجْرتُه الى ما هاجَرَ اليه • حدّثنا حَجّاجُ بن مِنْهالٍ قال حدّثنا شُعْبَةُ قال اخبرني عَدِيُّ بن ثابتٍ قال سمعتُ عبدَ الله ابنَ يزيدَ عن أبي مسعود عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال اذا أَنْفَقَ الرجُلُ على أهْلِه يَحْتَسِبُها فهو له صَدَقةٌ • حدّثنا الحَكَمُ بنُ نافِعٍ قال اخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهريّ قال حدّثني عامِرُ بن سَعْدٍ عن سَعْدِ بن ابي وقّاص أنّه اخبره أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال انّكَ لَنْ تُنْفِقَ نفقةً تبْتَغي بها وَجْهَ الله الّا أُجِرْتَ عليها حتّى ما تَجْعَلُ فى فَمِ آمرأتِكَ • ٤٢ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم الدِّينُ النَّصيحةُ لله ولرسوله ولأَئمّة المُسْلِمين وعامّتِهم وقوله عزّ وجلّ اذا نَصَحُوا لِلّهِ وَرَسُولِهِ حدّثنا مسَدَّدٌ قال حدّثنا يحيى عَن اسمعيل قال حدّثني قَيْسُ بن ابي حازِمٍ عن جَريرِ بن عبد الله قال بايَعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتآء الزكوة والنُّصْحِ لِكُلّ مُسْلِمٍ • حدّثنا ابو النعمان قال حدّثنا ابو عَوانةَ عن زِيادِ بن عِلاقةَ قال سمعتُ جَريرَ بن عبد الله يومَ مات المُغيرةُ بن شُعْبَةَ قام فَحمِدَ اللهَ وأَثْنَى عليه وقال عليكم بآتّقآء الله وَحْدَه لا شريكَ له والوقارِ والسَّكينةِ حتّى يأتِيَكم أميرٌ فانّما يأتيكُمُ الآنَ ثم قال استَعْفُوا لِأميرِكم فانّه كان يُحِبُّ العَفْوَ ثم قال أمّا بَعْدُ فانّي أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ أُبايِعُكَ على الاسلام فشَرطَ علىّ والنُّصْحِ لِكُلّ مُسْلِم فبايَعْتُه على هذا ورَبِّ هذا المَسْجِدِ انّي لَناصِحٌ لَكُمْ ثم استَغْفَرَ ونَزَلَ •

بسم الله الرحمن الرحيم

٣ كتاب العلم

باب فَضْلِ العِلْم وقول الله عزّ وجلّ يَرْفَعِ ٱللّٰهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَٱللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ وقوله تعالى رَبِّ زِدْنِى عِلْمًا ، ٢ باب مَنْ سُئِلَ عِلْمًا وهو مُشْتَغِلٌ فى حَدِيثه فأَتَمَّ الحديثَ ثم أجابَ السائلَ حدّثنا محمد بن سِنانٍ قال حدّثنا فُلَيْحٌ ح وحدّثنى ابرهيمُ بن المُنْذِر قال حدّثنا محمدُ بن فُلَيْحٍ قال حدثنا أبى قال حدّثنى هِلالُ بن علىّ عن عَطآء بن يَسارٍ عن أبى هُرَيرة قال بَيْنَما النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ القَوْمَ جآءه اعرابىٌّ فقال مَتَى الساعةُ فَمَضَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يحدّث فقال بعضُ القَوْم سمع ما قال فكَرِه ما قال وقال بعضُهم بَلْ لَمْ يَسْمَعْ حتى اذا قَضَى حديثَه فقال أَيْنَ السائلُ عن الساعةِ قال ها أنا يا رسولَ الله قال فاذا ضُيِّعَتِ الأَمانةُ فانتَظِرِ الساعةَ فقال كيف اضاعتُها قال اذا وُسِّدَ الأَمْرُ الى غَيْرِ اهله فٱنتَظِرِ الساعةَ ، ٣ باب مَن رفع صوتَه بالعِلْم حدّثنا ابو النُّعمان قال حدّثنا ابو عَوانةَ عن أبى بِشْر عن يوسف بن ماهَكَ عن عبد الله بن عَمْرٍو قال تَخلَّف عنّا النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى سفرة سافَرْناها فأَدْرَكنا وقَدْ أَرْهَقْنا الصلوةَ ونحنُ نتوضّأُ فجعَلْنا نَمْسح على أرجُلِنا فنادَى بأَعْلَى صَوْته وَيْلٌ للأَعْقابِ من النارِ مَرّتَيْن او ثلاثا ، ٤ باب قولِ المحدِّث حدّثنا واخبرنا وانبأنا وقال لنا الحُمَيْدىُّ كان عِنْدَ ابنِ عُيَيْنَةَ حدّثنا واخبرنا وأَنْبَأنا وسمعتُ واحِدًا وقال ابنُ مَسْعُود حدّثنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادقُ المصدُوقُ وقال شَقيقٌ عن عبد الله سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم كَلِمَةً وقال حُذَيْفَةُ حدّثنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

حديثَيْن وقال ابو العالية عن ابن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وسلم فيما يَرْوِى عن ربّه وقال أنسٌ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم فيما يَرويه عن ربّه وقال ابو هُرَيرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّكُم تبارك وتعالى وقال ابو ذرّ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم يَرْويه عن الربّ حدّثنا قُتَيْبة بن سَعيد قال حدّثنا اسمعيل بن جَعْفر عن عبد الله بن دينارٍ عن ابن عُمَر قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انّ من الشجر شجرةً لا يَسْقُط ورقها وانّها مَثَلُ المسْلِم فحَدِّثونى ما هى فوقع الناسُ فى شجر البوادى قال عبدُ الله ووقع فى نفسى أنّها النَّخْلَةُ فاستَحْيَيْتُ ثم قالوا حَدِّثْنا ما هى يا رسولَ اللهِ قال هى النَّخْلَةُ ، ٥ باب طَرْحِ الامامِ المَسْئلةَ على أصْحابه لِيَخْتَبِرَ ما عِنْدَهم من العِلْم حدّثنا خالدُ بن مَخْلَدٍ قال حدّثنا سُلَيمن بن بلال قال حدّثنا عبدُ الله بن دينار عن ابن عُمر عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال انّ من الشجرِ شجرةً لا يَسْقُط وَرَقُها وانّها مَثَلُ المسْلِم حدِّثونى ما هى فوقع الناسُ فى شجرِ البوادى قال عبدُ الله فوقع فى نَفْسى أنّها النَّخْلَةُ ثم قالوا حَدِّثْنا يا رسولَ الله ما هى قال هى النَّخْلَةُ ، ٦ باب القِرآءة والعَرْض على المحدِّث ، ورأى الحسَنُ والثَّوْرىُّ ومالِكٌ القِرآءةَ جائزةً واحتجّ بعضُهم فى القرآءة على العالِم بحديثِ ضِمام بن ثَعْلبَة قال لِلنبيّ صلى الله عليه وسلم آللّهُ أمرَكَ أن تُصَلِّيَ الصلواتِ قال نعمْ قال فهذه قِرآءةٌ على النبى صلى الله عليه وسلّم أَخْبَرَ ضِمامٌ قومَه بذلك فأجازوه واحتجّ مالكٌ بالصَّكّ يُقْرَأُ على القَوْم فيقولون اشهَدَنا فُلانٌ ويُقْرَأُ على المُقْرِئ فيقول القارئُ أَقْرَأَنى فُلانٌ ، قال سمعتُ ابا عاصم يقول عن مالك وسُفْيٰن القِرآءة على العالم وقِرآءته سَوآءٌ ، حدّثنا محمدُ بن سَلام قال حدّثنا محمد بن الحسَن الواسِطىُّ عن عَوْف عن الحسن قال لا بَأْسَ بالقِرآءة على العالِمِ ، حدّثنا عبدُ الله بن يوسُف قال

حدّثنى الليثُ عن سعيدٍ هو المَقْبُرِىُّ عن شَرِيكِ بن عبد الله بن ابى نَمِرٍ أنه سمع أَنَسَ بن مالك يقول بينما نحنُ جُلوسٌ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى المسجد دَخَلَ رَجُلٌ على جَمَلٍ فأناخه فى المسجد ثم عَقَلَه ثم قال لهم أَيُّكم محمدٌ والنبىُّ صلى الله عليه وسلم مُتَّكِئٌ بين ظَهْرانَيْهم فقُلْنا هذا الرجل الأَبْيَضُ المُتَّكِئُ فقال له الرجُلُ ابنَ عبد المُطَّلب فقال له النبىُّ صلى الله عليه وسلم قد أَجَبْتُكَ فقال انّى سائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عليكَ فى المسئلة فلا تَجِدْ علىّ فى نَفْسِكَ فقال سَلْ عمّا بدا لك فقال أسألُكَ بِرَبِّكَ ورَبِّ مَن قَبْلَكَ آللهُ ارسلَكَ الى الناس كُلِّهِمْ فقال اللهُمّ نعمْ فقال أَنْشُدُكَ بالله آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّىَ الصلواتِ الخَمْسَ فى اليوم والليلة قال اللهُمّ نعمْ فقال أنشُدُكَ بالله آللهُ امَرَكَ أَنْ تصومَ هذا الشَّهْرَ من السَّنة قال اللهُمّ نَعَمْ قال أنشُدُكَ بالله آلله أمرك ان تاخذ هذه الصَّدقةَ من أغنِيَآئنا فتَقْسِمَها على فُقَرآئنا فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم اللهُمّ نَعَمْ فقال الرجل آمنتُ بما جئتَ به وانا رسولُ مَن ورآئى من قَوْمى وأنا ضِمامُ بنُ ثَعْلَبَةَ أخو بَنِى سَعْد بن بَكْر ، رواه موسَى وعلىّ بن عبد الحميد عن سليمٰن عن ثابتٍ عن انسٍ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حدّثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدّثنا سليمٰن بن المغيرة قال حدّثنا ثابتٌ عن أَنَس قال نُهِينا فى القرآن أن نسأل النبىّ صلى الله عليه وسلم فكان يُعْجِبُنا أن يَجِىء الرجلُ من اهلِ البادية العاقِلُ فيسألَه ونحن نسمعُ فجآء رَجُلٌ من أهلِ البادية فقال أتانا رسولُك فاخبرَنا أنّك تَزْعُم أنّ الله عزّ وجلّ أرسلَك قال صدق قال فمَن خلق السمآء قال اللهُ قال فمَن خلق الارضَ والجبالَ قال اللهُ قال فمَن جعل فيها المنافِعَ قال اللهُ قال فبالّذى خلق السمآء وخلق الارضَ ونصب الجبالَ وجعل فيها المنافِعَ آللهُ أَرْسلَك قال نَعَمْ قال زَعَم رسولُك أنّ علينا خَمْسَ صلواتٍ وزكوةً فى اموالِنا قال صَدَق قال بالّذى أرسلَك امَرَك

بهذا اللهُ قال نَعَمْ قال وزعم رسولُك أنّ علينا صَوْمَ شَهْرٍ فى سَنَتِنا قال صَدَقَ قال فبالّذى ارسلك اللهُ أمرك بهذا قال نعَمْ قال وزعم رسولُك أنّ علينا حَجَّ البيتِ مَن استطاع اليه سَبيلا قال صدق قال فبالّذى ارسلك اللهُ أمرك بهذا قال نعمْ قال فوالذى بَعَثك بالحَقّ لا أزيدُ عليهنّ شيئًا ولا أنْقُصُ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لَئِنْ صدق ليَدْخُلنّ الجنّةَ، ٧ بابُ ما يُذْكَرُ فى المُناولة وكتاب اهل العِلْم بالعِلْم الى البُلْدان، وقال أنسٌ نَسَخَ عثمانُ المَصاحِفَ فبَعَثَ بها الى الآفاق ورأى عبدُ الله بن عُمر ويحيى ابن سعيد ومالكٌ ذلك جائزًا واحتجّ بَعْضُ اهلِ الحِجاز فى المُناولة بحديث النبىّ صلى الله عليه وسلم حيث كَتب لِأميرِ السَّرِيّة كتابًا وقال لا تَقْرَأْه حتّى تَبْلُغَ مكان كذا وكذا فلمّا بلغ ذلك المكانَ قرأه على الناسِ وأخبرهم بامر النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدّثنا اسمعيلُ بن عبد الله قال حدّثنى ابرهيمُ بن سَعْد عن صالحٍ عن ابن شِهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود أنّ عبدَ الله بن عبّاس اخبره أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بَعث بكتابه رجُلا وأمره أن يَدفعه الى عظيمِ البحرَيْن فدفعه عظيمُ البحرَيْن الى كِسْرَى فلمّا قرأه مزّقه فحسبتُ أنّ ابنَ المسيّب قال فدعا عليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انْ يُمَزّقوا كُلَّ مُمزَّقٍ، حدّثنا محمد ابن مُقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا شُعْبةُ عن قَتادة عن أنسِ بن مالك قال كَتب النبىُّ صلى الله عليه وسلم كتابًا أوْ أراد أن يَكْتُبَ فقيل له انّهم لا يَقْرأون كتابا الّا مختوما فاتّخذ خاتِمًا من فِضّة نَقْشُه مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ كأنّى أنْظُرُ الى بياضِه فى يده فقلت لِقتادة مَن قال نَقْشه محمّدٌ رسولُ الله قال أَنَسٌ، ٨ باب مَن قَعد حَيْثُ يَنْتَهِى به المجلِسُ ومَن رأى فُرْجَةً فى الحَلْقة فجلس فيها حدّثنا اسمعيلُ قال حدّثنى مالكٌ عن اسحٰق بن عبد الله بن ابى طَلْحَة أنّ أبا مُرّةَ مَولى

عَقيل ابن ابى طالب اخبره عن ابى واقد اللَّيْثىّ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالسٌ فى المسجد والناسُ معه اذْ اقبل ثلاثةُ نَفرٍ فأقبل اثنانِ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحدٌ قال فوقَفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمّا احدُهما فرأى فُرْجةً فى الحَلْقة فجلس فيها وأمّا الآخَرُ فجلس خَلْفهم وأمّا الثالثُ فأدْبَرَ ذاهبًا فلمّا فرغ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال ألَا أُخْبِرُكم عن النَّفَرِ الثلاثة أمّا احدُهم فأوى الى الله فآواه اللهُ وأمّا الأخَر فاستَحْيَى فاستَحْيَى اللهُ منه وأمّا الأخَرُ فأعْرض فأعْرَضَ الله عنه، ٩ بابُ قول النبى صلى الله عليه وسلم رُبَّ مُبَلَّغٍ أوْعَى من سامعٍ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا بِشْرٌ قال حدّثنا ابن عَوْنٍ عن ابن سيرينَ عن عبد الرحمن بن ابى بَكْرةَ عن ابيه قال ذُكر أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قَعَدَ على بَعيره وأمْسَكَ انسانٌ بخِطامِه او بِزِمامه قال أىُّ يَوْم هذا فسكَتْنا حتّى ظَنَنّا أنّه سيُسَمّيه سِوَى اسمه قال أليس يَوْمَ النَّحْرِ قُلْنا بلى قال فأىُّ شَهْرٍ هذا فسكَتْنا حتّى ظَنَنّا أنّه سَيُسَمّيه بغير اسمه قال أليس بذى الحِجّة قُلْنا بلى قال فانّ دماءَكُمْ وأَمْوالَكم وأَعْراضَكم بينكم حرامٌ كحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذا فى شهرِكم هذا فى بَلَدِكُمْ هذا لِيُبَلِّغِ الشاهدُ الغائبَ فانّ الشاهدَ عَسَى أنْ يُبَلِّغَ مَن هُو أوْعَى له منه، ١٠ بابٌ العِلْمُ قَبْلَ القَوْلِ والعَمَلِ لقول الله عزّ وجلّ فَاعْلَمْ أنَّهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا ٱللّٰهُ فبدأ بالعِلْم وانّ العُلَماءَ هُمْ وَرَثَةُ الأنبياءِ وَرَّثوا العِلْمَ مَن أخذه أخذ بِحَظٍّ وافِرٍ ومَن سَلَكَ طريقا يَطْلُبُ به عِلْمًا سَهَّل الله له طريقا الى الجنّةِ وقال جلّ ذكره اِنَّمَا يَخْشَى ٱللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَاءُ، وقال وما يَعْقِلُها اِلّا العالِمُون وقالوا لَوْ كُنّا نَسْمَعُ أوْ نَعْقِلُ ما كُنّا فى أصحاب السَّعِيرِ، وقال قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الّذين يَعْلَمُون والّذين لا يَعْلَمُون وقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم مَن يُرِدِ اللهُ به خَيْرًا يُفَقِّهْه فى الدين وانّما العِلْمُ بالتعلُّم، وقال ابو ذَرٍّ لَوْ وَضَعْتُم

الصَّمْصامةَ على هذه وأشار الى قفاه ثمّ ظننتُ أنّى أُنْفِذُ كلمةً سمعتُها مِن النبىّ صلى الله عليه وسلم قَبْلَ أنْ تُجِيزُوا علىَّ لَأنْفَذْتُها وقولِ النبىّ صلى الله عليه وسلم لِيُبلّغِ الشاهدُ الغائبَ وقال ابن عبّاس كونوا رَبّانِيّين حُلَماءَ فُقهاءَ ويقال الربّانىُّ الذى يُرَبّى الناسَ بِصغار العِلْم قَبْلَ كِبارِه ٬ ١١ بابٌ ما كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يتخوّلُهم بالمَوْعِظةِ والعِلْم كَىْ لا يَنْفِروا حدّثنا محمّدُ بن يوسُفَ قال اخبرنا سفيٰن عن الأَعْمَش عن ابى وائلٍ عن ابن مسعودٍ قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يتخوّلُنا بالموعظة فى الأيّام كَراهِيَةَ السّآمةِ علينا ٬ حدّثنا محمّدُ بن بَشّارٍ قال حدّثنا يحيى قال حدّثنا شُعْبةُ قال حدّثنى ابو التَّيّاحِ عن انس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يَسِّرُوا ولا تُعَسِّروا وبَشِّروا ولا تُنَفِّروا ٬ ١٢ بابٌ مَن جَعَلَ لِأهْلِ العِلْم أيّامًا معلومةً حدّثنا عثمانُ بن أبى شَيْبةَ قال حدّثنا جريرٌ عن منصور عن أبى وائل قال كان عبدُ الله يُذَكِّرِ الناسَ فى كُلِّ خَمِيس فقال له رَجُلٌ يا أَبا عبد الرحمن لَوَدِدتُّ أنّك ذَكّرْتَنا كُلَّ يوم قال أَمَا إنّه يَمْنَعُنى من ذلك أنّى أكرهُ أنْ أُمِلَّكم وإنّى أتخوّلُكم بالموعظة كما كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يتخوّلُنا بها مخافةَ السّآمةِ علينا ٬

١٣ بابٌ مَن يُرِدِ اللهُ به خَيْرًا يُفَقِّهْه فى الدين حدّثنا سعيدُ بن عُفَير قال حدّثنا ابنُ وَهْبٍ عن يونس عن ابن شِهاب قال حدّثنى حُمَيْدُ بن عبد الرحمن سمعتُ مُعاويةَ خطيبا يقول سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول مَن يُرِدِ اللهُ به خيرا يُفَقِّهْهُ فى الدين وإنّما أنا قاسِمٌ واللهُ يُعْطِى ولَنْ تزالَ هذه الأُمّةُ قائمةً على أَمْرِ الله لا يَضُرُّهم مَن خالَفَهم حتّى يأتِىَ أمرُ الله ٬ ١٤ بابُ الفَهْمِ فى العِلْم حدّثنا علىُّ بن عبد الله قال حدّثنا سُفْيٰنُ قال لى ابنُ أبى نَجيحٍ عن مُجاهِد قال صَحِبْتُ ابنَ عُمر الى المدينة فلم أَسْمَعْه يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الّا حديثا واحدا قال

كُنّا عند النبىّ صلى الله عليه وسلم فأُتِىَ بِجُمّارٍ فقال إنّ من الشجر شجرةً مَثَلُها كمَثَلِ المُسْلِم فأَرَدتُ أن اقولَ هى النخلة فاذا أنا اصغرُ القوم فسكتُّ قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم هى النخلة ، ١٥ باب الاغتباط فى العلم والحكمة ، وقال عُمر رضى الله عنه تَفَقَّهُوا قبل أن تُسَوَّدُوا وقال ابو عبد الله وبَعْدَ أَنْ تُسَوَّدُوا وقد تعلّم اصحابُ النبىِّ صلى الله عليه وسلم فى كِبَرِ سِنِّهِمْ ، حدّثنا الحُمَيْدِىُّ حدّثنا سُفْيٰن قال حدّثنا اسمعيلُ بن ابى خالد على غير ما حدَّثَناه الزهرىُّ قال سمعتُ قيسَ بن أبى حازمٍ قال سمعتُ عبدَ الله بن مسعود قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لا حَسَدَ إلّا فى اثنتَيْن رجُلٌ آتاه اللهُ مالًا فسَلَّطه على هَلَكَتِه فى الحَقّ ورجُلٌ آتاه اللهُ الحكمةَ فهو يَقْضِى بها ويُعَلِّمُها ، ١٦ باب ما ذُكِرَ فى ذَهابِ مُوسى فى البَحْرِ الى الخَضِرِ وقوله تبارك وتعالى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا حدّثنا محمدُ بن غُرَيْرٍ الزهرىُّ قال حدّثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدّثنا أبى عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب حدّث أنّ عُبَيْدَ الله بن عبد الله اخبره عن ابن عبّاس أنّه تَمارَى هو والحُرّ بن قَيْس بن حِصْن الفَزارىُّ فى صاحبِ موسى قال ابنُ عبّاس هو خَضِرٌ فمرّ بهما أُبَىُّ بن كَعْب فدعاه ابن عبّاس فقال إنّى تمارَيْتُ أنا وصاحبى هذا فى صاحبِ موسى الذى سأل موسى السبيلَ الى لُقِيِّه هَلْ سمعتَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يذكُر شانَه قال نعمْ سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى فى مَلأٍ من بنى اسرائيل جآءه رجُل فقال هل تَعلمُ احدا أعلمَ منك قال موسى لا فأَوْحَى اللهُ الى موسى بلى عَبْدُنا خَضِرٌ فسأل موسى السبيلَ اليه فجعل اللهُ به الحُوتَ آيةً وقيل له اذا فقدتَ الحُوتَ فأرجعْ فإنّك ستَلقاه فكان يتبعُ اثرَ الحُوتِ فى البَحْرِ فقال لموسَى فتاهُ أرَأيتَ اذْ أوَيْنا الى الصخرة فإنّى نَسيتُ الحُوتَ وما أنسانيه الّا الشَّيْطانُ أن

أَذْكُرَه قال ذلك ما كُنّا نَبْغِ فارتدّا على آثارِهما قَصَصًا فوجدا خَضِرًا فكان من شانِهما الذى قصّ الله فى كتابه ، ١٧ بابٌ قول النبىّ صلى الله عليه وسلم اللهمّ عَلِّمْه الكتابَ حدّثنا ابو مَعْمَرٍ قال حدّثنا عبدُ الوارث قال حدّثنا خالدٌ عن عِكْرِمَة عن ابن عبّاس قال ضَمّنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهُمّ عَلِّمْه الكتابَ ،

١٨ بابٌ متى يَصِحّ سَماعُ الصَّغِيرِ حدّثنا اسمعيلُ قال حدّثنى مالكٌ عن ابن شِهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة عن عبد الله بن عبّاس قال أَقْبَلْتُ راكبا على حِمارٍ أَتانٍ وأَنا يَوْمَئذ قد ناهزتُ الاحتِلامَ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّى بمِنًى الى غيرِ جدارٍ فمررتُ بين يدَىْ بعض الصفّ وارسلتُ الأتانَ تَرْتَعُ ودخلتُ فى الصفّ فلم يُنْكِرْ ذلك علىّ ، حدّثنا محمد بن يوسف قال حدّثنا ابو مُسْهِرٍ قال حدّثنى محمد ابن حَرْب قال حدّثنى الزُّبَيْدىُّ عن الزهرىّ عن محمود بن الربيع قال عقَلْتُ من النبىّ صلى الله عليه وسلم مَجّةً مَجّها فى وَجْهِى وأَنا ابن خمس سِنِين من دَلْوٍ ،

١٩ بابُ الخُروج فى طلب العِلْم ، ورَحَل جابرُ بن عبد الله مسيرةَ شَهْرٍ الى عبد الله ابن أُنَيْس فى حديثٍ واحد حدّثنا ابو القاسم خالد بن خَلِىّ قال حدّثنا محمد بن حَرْب قال الأَوزاعىُّ اخبرنا الزهرىُّ عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود عن ابن عبّاس أَنّه تَمارَى هو والحُرُّ بن قَيْس بن حِصْن الفزارىّ فى صاحب موسى فمرّ بهما أُبَىُّ بن كعب فدعاه ابنُ عبّاس فقال إنّى تَمارَيْتُ انا وصاحبى هذا فى صاحبِ مُوسى الذى سأل السبيلَ الى لُقِيِّه هل سمعتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يذكر شانَه فقال أُبَىّ نعمْ سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يذكر شانَه يقول بينما موسى فى مَلأٍ من بنى اسرائيل اذ جآءهُ رجُل فقال هل تعلَمُ احدا أَعلمَ منك قال موسى لا فأَوْحَى اللهُ الى مُوسى بَلَى عبدُنا خَضِرٌ فسأل السبيلَ الى لُقِيِّه فجعل اللهُ

له الحُوتَ آيَةً وقيل له اذا فقدتَّ الحوتَ فارجعْ فإنّك ستَلْقاه فكان موسى يتبع أثَر الحُوتِ فى البَحرِ فقال فَتَى موسى لموسى أَرَأيتَ اذ اوَيْنا الى الصخرة فإنّى نسيتُ الحُوتَ وما أنسانيه الّا الشيطانُ أن أذكُرَه قال موسى ذلك ما كُنّا نَبْغى فارتدّا على آثارِهما قَصَصًا فوجدا خَضِرًا فكان من شانهما ما قصّ اللهُ فى كتابه، ٢٠ باب فضل مَن عَلِمَ وعَلَّمَ حدثنا محمدُ بن العَلاَء قال حدّثنا حَمّادُ بن أُسامة عن بُرَيْد بن عبد الله عن أبى بُرْدة عن أبى موسى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَثَلُ ما بَعَثَنِى اللهُ به مِن الهُدى والعلم كمَثَل الغيث الكثيرِ أصاب أرضا فكان منها نَقْيَةٌ قبلَت المآء فأنبَتَت الكَلأَ والعُشْبَ الكثيرَ وكانت منها أَجادِبُ امسكَت المآء فنفع اللهُ بها الناسَ فشربوا وسقَوْا وزرَعوا وأصاب منها طائفةً أُخْرى انّما هى قِيعانٌ لا تُمْسِكُ مآء ولا تُنْبِتُ كَلأً فذلك مثلُ مَن فَقُهَ فى دين الله ونفعه ما بعثنى اللهُ به فعَلِم وعَلَّم ومَثَلُ مَن لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبَلْ هُدَى الله الذى أُرسِلتُ به وقال اسحٰق وكان منها طائفةٌ قيَّلَت المآء، ٢١ باب رفع العِلْم وظهور الجَهْل، وقال ربيعة لا ينْبَغى لاحد عنده شىءٌ من العلم أنْ يُضَيِّع نفسَه، حدثنا عِمْرانُ بن مَيْسرة قال حدّثنا عبدُ الوارث عن ابى التَّيّاح عن انس قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إنّ من أشراط الساعة أن يُرْفَع العِلْمُ ويَثْبُتَ الجَهْلُ ويُشْرَب الخَمْرُ ويَظْهَرَ الزنا، حدثنا مسدّد قال حدّثنا يحيى بن سعيد عن شُعبة عن قَتادة عن أنس قال لَأُحَدِّثَنَّكم حديثا لا يحدّثُكم احدٌ بعدى سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول مِن أشراطِ الساعةِ أن يَقِلَّ العِلْمُ ويَظهر الجهلُ ويَظهر الزنا ويَكثُرَ النّساء ويَقِلّ الرجالُ حتّى يكونَ لِخمسين امرأةً القيِّمُ الواحدُ، ٢٢ باب فضل العِلْم حدثنا سعيدُ بن عُفَيْر قال حدّثنى اللّيثُ قال حدّثنى عُقَيْلٌ عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر أنّ ابن عمر قال سمعتُ رسولَ

اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول بينا أنا نائمٌ أُتيتُ بقَدَحِ لَبَنٍ فشربتُ حتى انّى لَأَرَى الرِّىَّ يَخرج فى أظفارى ثم أَعطيتُ فَضْلى عمرَ بن الخطّاب قالوا فما أَوَّلتَه يا رسولَ اللّه قال العِلْمُ ، ٢٣ باب الفُتْيا وهو واقفٌ على ظهر الدابّة او غيرها حدّثنا اسمعيل قال حدّثنا مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طَلْحة بن عُبَيد اللّه عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضى اللّهُ عنهما انّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وقف فى حجّة الوَداع بمِنًى للناس يسْألونه فجآءه رجلٌ فقال لم أشعُرْ فحلقتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ فقال اذبحْ ولا حَرَجَ فجآء آخر فقال لَمْ اشعُرْ فنحرتُ قبل أن أَرْمِىَ قال آرْمِ ولا حَرَجَ قال فما سُئل النبىّ صلى اللّه عليه وسلم عن شىء قُدّم ولا أُخّر الّا قال آفعلْ ولا حَرَجَ ،

٢٤ باب مَن أجاب الفُتْيا باشارة اليد والراس حدّثنا موسى بن اسمعيل قال حدّثنا وُهَيْب قال حدّثنا أيّوب عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس رضى اللّه عنهما أنّ النبىّ صلى اللّه عليه وسلم سُئل فى حَجّته فقال ذبحتُ قبل أن أرمىَ فأومأ بيده أن لا حرج قال حلقتُ قبل أن اذبح فاومأ بيده ولا حَرَجَ ، حدّثنا المكّىّ بن ابرهيم قال حدّثنا حَنْظلةُ عن سالم قال سمعتُ أبا هُريرة رضى اللّه عنه عن النبىّ صلى اللّه عليه وسلم قال يُقْبَض العِلْمُ ويَظهر الفِتَنُ ويكثُرُ الهَرْجُ قيل يا رسولَ اللّه وما الهرج فقال هكذا بيده فحرّفها كأنّه يريد القتلَ ، حدّثنا موسى بن اسمعيل قال حدّثنا وُهَيْب قال حدّثنا هِشام عن فاطمة عن أسمآء قالت اتيتُ عائشةَ وهى تُصَلّى فقلتُ ما شانُ النّاس فاشارت الى السمآء فاذا النّاسُ قِيامٌ فقالت سُبْحانَ اللّه قلتُ آيةٌ فاشارت براسها أَىْ نعمْ فقمتُ حتّى تجلّانى الغشىُ فجعلتُ أَصُبّ على راسى المآء فحمِدَ اللّهَ النبىّ صلى اللّه عليه وسلم وأثْنَى عليه ثم قال ما مِن شىء لم اكُنْ أُرِيتُه الّا رأيته فى مقامى هذا حتّى الجنّةِ والنارِ فأُوحِىَ الىّ أنّكم تُفْتَنون فى قبوركم مثْلَ أو قريبًا

لا أَدْرى أَىَّ ذلك قالتْ أسماء من فِتْنة المسيح الدجّال يقال ما عِلْمُك بهذا الرجُل فامّا المومنُ او الموقنُ لا أَدْرى أَيّهما قال قالت أسماء فيقول هو محمدٌ هو رسولُ الله جآءنا بالبيّنات وبالهُدى فاجبْناه واتّبعْناه هو محمدٌ ثلاثا فيقال نَمْ صالحا قد عَلِمْنا إِن كنتَ لموقِنًا به وامّا المنافِقُ او المُرتابُ لا أَدْرى أَىَّ ذلك قالت اسمآء فيقول لا أَدْرى سمعتُ الناسَ يقولون شيـًٔا فقلتُه ، ٢٥ بابُ تحريضِ النبىّ صلى الله عليه وسلم وَفْدَ عبد القَيْس على أَنْ يَحْفَظوا الايمانَ والعلمَ ويُخْبِروا مَن ورآءهم ، وقال مالكُ بن الحُوَيْرِث قال لنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم ٱرجعوا الى أَهْليكم فعَلّموهم ، حدثنا محمدُ بن بشّار قال حدّثنا غُنْدَر قال حدّثنا شعبةُ عن ابى جَمْرة قال كنتُ أُتَرْجِمُ بين ابن عبّاس وبين الناس فقال إِنّ وَفْدَ عبدِ القَيْس أَتَوا النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال مَن الوفدُ او مَن القومُ قالوا ربيعةُ قال مَرْحَبًا بالقَوْم او بالوَفْد غير خزايا ولا نَدَامَى قالوا إِنّا نأتيك من شُقّة بعيدة وبيننا وبينك هذا الحَىُّ من كُفّارِ مُضَرَ ولا نستطيعُ أَنْ نأتيك إِلّا فى شَهرِ حَرامٍ فمُرْنا بأَمْرٍ نُخْبِر به مَن ورآءنا نَدْخُل به الجنّة فأمرهم بأَربعٍ ونهاهم عن أَربعٍ أَمَرَهم بالايمان بالله وحدَه قال هل تَدرون ما الايمانُ بالله وحدَه قالوا اللهُ ورسولُه أَعلَمُ قال شهادةُ أَن لا اله الّا اللهُ وأَنّ محمدًا رسولُ الله وإِقامُ الصلوة وايتآء الزكوة وصَوْمُ رمضانَ وتُعطوا الخُمس من المَغْنَم ونهاهم عن الدُّبّآء والحَنْتَم والمزفّت وقال شعبةُ رُبّما قال النَّقير وربّما قال المقيَّر قال ٱحفظوه وأَخبِروه مَن ورآءكم ، ٢٦ بابُ الرحلة فى المسئلة النازلة وتعليم اهله حدثنا محمدُ بن مُقاتِل ابو الحسَن قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا عُمر بن سعيد بن ابى حسين قال حدّثنى عبدُ الله بن ابى مُلَيْكة عن عُقْبة بن الحارث أَنّه تزوّج بنتا لأَبى إِهاب بن عزيز فأَتَتْه امرأةٌ فقالت إِنّى قد ارضعتُ عُقْبة والتى تزوّج بها فقال لها عقبةُ ما أَعلمُ أَنّك

ارضعتنی ولا اخبرْتنی فـرکب الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالمدینۃ فسألہ فقال رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیف وقد قیل ففارَقها عُقْبَةُ ونکحت زَوْجا غیرَہ ؛

٢٧ باب التناوُب فی العِلْم حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شُعَیب عن الزهریّ ح وقال ابنُ وَهْب اخبرنا یونس عن ابن شهاب عن عُبَید اللہ بن عبد اللہ بن أبی ثَوْر عن عبد اللہ بن عبّاس عن عُمر قال کنتُ أنا وجارٌ لی من الأنصار فی بنی أُمَیّة بن زید وهی من عوالـی المدینة وکنّا نتناوبُ النُّزول علی رسـول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یَنْزِل یوما وأنزِلُ یوما فاذا نزلتُ جئتُه بخبرِ ذلک الیوم من الوَحْی وغیرہ واذا نزل فعل مثـلَ ذلک فنزل صاحبی الأنصاریُّ یـومَ نَـوبته فضرب بابـی ضَربا شدیـدًا فقال أثَمّ هو ففزِعْتُ فخرجتُ الیہ فقال قد حَدَث امرٌ عظیمٌ فدخلتُ علی حَفْصة فاذا هی تبکی فقلتُ طلّقکنّ رسـولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالت لا أدری ثـم دخلتُ علی النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم فقلتُ وانا قائمٌ أطلّقتَ نِسآءک قال لا فقلتُ اللہُ اکبَرُ ؛ ٢٨ باب الغَضَب فی الموعظة والتعلیم اذا رأی مـا یَکْرَہُ حدثنا محمدُ بن کثیر قال اخبرنـا سفیٰن عن ابن أبی خالد عن قیس بن ابی حازم عن أبی مسعود الأنصاریّ قال قال رجُلٌ یا رسولَ اللہ لا أکادُ أُدْرِکُ الصلوةَ ممّا یُطیل بنا فلانٌ فما رأیتُ النبیَّ صلی اللہ علیہ وسلم فی موعظةٍ أشـدَّ غضَبًا من یومئذ فقال أیّها الناس انّکم مُنفِّرون فمَن صلّی بالناس فَلْیُخَفِّف فإنّ فیهم المریضَ والضعیفَ وذا الحاجة ؛ حدثنا عبدُ اللہ بن محمد قال حدّثنا ابو عامرٍ العَقَدیُّ قال حدّثنا سُلیمٰن بن بلال المدینیّ عن ربیعةَ بن ابی عبد الرحمن عن یزید مولـی المنبَعث عن زیـد بن خـالـد الجُهَنیّ أنّ النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم سألہ رجُـلٌ عن اللُّقَطة قال اَعـرِفْ وِکآءها او قال وعآءها وعفـاصَها ثم عَرِّفْها سَنَةً ثم استمتِعْ بها فان جآء ربُّها فادِّها الیہ قال فضالّةُ الابل فغضب حتی احمرّتْ

وَجْنتاه او قال احمرّ وَجْهُه فقال وما لك ولها معها سقآؤها وحذآؤها تَرِدُ المآء وتَرْعَى الشجَرَ فذَرْها حتى يلقاها رَبُّها قال فضالّةُ الغَنَم قال لك او لأخيك او للذِّئب ، حدّثنا محمد بن العَلآء قال حدّثنا أبو أُسامة عن بُرَيْد عن ابى بردة عن أبى موسى قال سُئل النبىّ صلى الله عليه وسلم عن أشيآء كَرِهَها فلما أُكْثِرَ عليه غضب ثم قال للناس سَلونى عمّا شئتم قال رَجل مَن أبى قال أبوك حُذافةُ فقام آخَرُ فقال مَن أبى يا رسولَ الله قال أبوك سالمٌ مولى شَيْبة فلما رأى عُمر ما فى وجهه قال يا رسولَ الله انّا نتوب الى الله عزّ وجلّ ، ٢٩ باب مَن بَرك على رُكْبَتَيْه عند الامام او المحدّث حدّثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى انسُ بن مالك أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خرج فقام عبدُ الله بن حُذافة فقال مَن أبى قال ابوك حُذافةُ ثم أكثَر ان يقولَ سَلونى فبرك عمرُ على رُكبتَيْه فقال رَضينا بالله ربًّا وبالاسلام دينًا وبمحمّد نَبِيًّا ثلاثا فسكت ، ٣٠ باب مَن اعاد الحديث ثلاثا ليُفْهَم فقال الا وقَول الزور فما زال يُكَرِّرها ، وقال ابن عُمر قال النبىّ صلى الله عليه وسلم هل بَلَّغْتُ ثلاثا حدّثنا عَبْدَةُ قال حدّثنا عبدُ الصَّمد قال حدثنا عبدُ الله بن المثنّى قال حدثنا ثُمامةُ عن انس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه كان اذا تكلّم بكلمة اعادها ثلاثا حتّى تُفْهَمَ عنه واذا أَتى على قوم فسلّم عليهم سلّم عليهم ثلاثا ، حدّثنا مسدّدٌ قال حدّثنا ابو عَوانةَ عن ابى بِشْر عن يوسف بن ماهَك عن عبد الله بن عمرو قال تخلّف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى سفرٍ سافرناه فادركَنا وقد أَرْهَقْنا الصلوةَ صلوةَ العَصْر ونحن نتوضّأ فجعلْنا نَمْسح على أرجُلنا فنادى بأَعْلَى صوته وَيْلٌ للأعقاب من النار مرّتَيْن او ثلاثا ، ٣١ باب تعليم الرجل أَمَته واهلَه حدّثنا محمدُ ابن سَلام قال اخبرنا المحاربىّ قال حدثنا صالحُ بنُ حيّان قال عامرٌ الشَّعْبىّ حدّثنى

ابو بُردة عن ابيه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثلاثةٌ لهم أجران رجُلٌ من اهل الكتاب آمَنَ بنبيّه وآمن بمحمّدٍ والعبدُ المملوكُ اذا أدّى حقَّ اللهِ وحقَّ مواليه ورجُلٌ كانت عنده أمَةٌ يطأُها فأدّبها فأحْسَنَ تأديبَها وعلّمها فأحْسَن تعليمَها ثم أعْتَقَها فتزوّجها فله أجرانِ ثم قال عامرٌ أعْطَيْناكَها بغيْرِ شيء قد كان يُركَب فيما دونَها الى المدينة، ٣٢ باب عِظة الامام النِساء وتعليمِهنّ حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدّثنا شعبةُ عن أيّوبَ قال سمعتُ عَطآء بن ابى رَباح قال سمعتُ ابن عبّاس قال أشهدُ على النبيّ صلى الله عليه وسلم او قال عطآء أشْهَدُ على ابن عبّاس أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم خرج ومعه بلالٌ فظنّ أنّه لم يُسْمِع النِساء فوعظهنّ وأمرهنّ بالصَدقة فجعلت المرأةُ تُلْقِى القُرْطَ والخاتَمَ وبلال يأخذ فى طَرَف ثَوْبه وقال اسمعيلُ عن أيّوبَ عن عَطآء قال ابنُ عبّاس أشهدُ على النبيّ صلى الله عليه وسلم، ٣٣ باب الحِرْص على الحديث حدّثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدّثنى سليمن عن عمرو بن أبى عَمْرو عن سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرىّ عن ابى هريرة أنه قال قلتُ يا رسولَ الله مَن اسعدُ الناس بشفاعتك يومَ القِيٰمة قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننتُ يا أبا هُريرة أنْ لا يسألنى عن هذا الحديث احدٌ أوّلَ منك لما رأيتُ من حِرْصِك على الحديث أسْعدُ الناس بشفاعتى يومَ القيٰمة مَن قال لا اِلٰه اِلّا اللهُ خالصًا من قلبه او نَفْسه، ٣٤ باب كيف يُقْبَض العِلْمُ، وكتب عُمر بن عبد العزيز الى أبى بكر بن حَزْم أنْظُرْ ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكْتُبْه فانّى خِفْتُ دُرُوسَ العلم وذَهابَ العُلماء ولا تقبَلْ الّا حديثَ النبيّ صلى الله عليه وسلم ولْيُفْشُوا العِلْمَ ولْيَجلسوا حتّى يُعَلَّمَ مَنْ لا يَعْلَمُ فانّ العِلْمَ لا يَهْلِكُ حتّى يكونَ سِرًّا، حدّثنا العَلآء بن عبد الجبّار قال حدّثنا عبدُ العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار بذلك

يعنى حديثَ عُمر بن عبد العزيز الى قوله ذَهابَ العلمآء، حدثنا اسمعيلُ بن ابى أُوَيْس قال حدّثنى مالكٌ عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول انّ اللهَ لا يَقْبِضُ العِلْمَ انتزاعا يَنْتَزِعه من العِباد ولكنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بقَبْض العلمآء حتى اذا لم يُبْقِ عالمًا اتّخذ الناسُ رُوسًا جُهّالا فسُئلوا فأفتَوْا بغير عِلم فضلّوا وأضَلّوا، قال الفربرىّ حدثنا عبّاس قال حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن هشام نحوَه، ٣٥ باب مَن سمع شيئًا فلم يفهمه فراجَعَ حتى يَعرِفَهُ حدثنا سعيدُ بن أبى مَرْيم قال اخبرنا نافعُ بن عُمر قال حدّثنا ابنُ ابى مُلَيْكة أنّ عائشة زَوْج النبىّ صلى الله عليه وسلم كانت لا تَسْمَعُ شيئًا لا تَعْرِفه الّا راجعتْ فيه حتى تعرفَه وانّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَن حُوسب عُذِّب قالت عائشة فقلتُ أوَليس اللهُ عزّ وجلّ يقول فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِسَابًا يَسيرًا قالت فقال انّما ذلك العَرْضُ ولكنْ مَن نُوقش الحِسابَ يَهْلِكْ، ٣٦ باب هل يُجْعَلُ للنسآء يَوْمٌ على حِدَة فى العِلْم حدثنا آدمُ قال حدّثنا شعبةُ قال حدّثنى ابنُ الاصبهانىّ قال سمعتُ ابا صالح ذَكْوانَ يُحدّث عن أبى سعيد الخُدْرىّ قال قال النِّسآء للنبىّ صلى الله عليه وسلم غَلَبَنا عليك الرجالُ فاجعلْ لنا يَوْمًا من نفسك فوعدهُنّ يوما لَقِيَهُنّ فيه فوعظهُنّ وأمرهُنّ فكان فيما قال لهُنّ ما منكُنّ امرأةٌ تُقَدِّمُ ثلاثةً من ولدها الا كان لها حجابا من النار فقالت امرأةٌ واثنَيْن فقال واثنَيْن، حدثنا محمدُ بن بشّارٍ قال حدّثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبةُ عن عبد الرحمٰن بن الاصبهانى عن ذكوان عن أبى سعيد الخُدْرىّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم بهذا وعن عبد الرحمٰن بن الاصبهانى قال سمعتُ ابا حازم عن ابى هُريرة قال ثلاثةً لم يبلغوا الحِنْثَ، ٣٧ باب لِيُبلِّغ العِلْمَ الشاهدُ الغائبَ، قاله ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه

وسلم، حدّثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدّثنى اللَّيْثُ قال حدّثنى سعيدٌ وهو ابنُ ابى سعيد عن أبى شُرَيْحٍ أنه قال لِعَمْرِو بنِ سعيد وهو يَبعث البُعوثَ الى مكة ائْذَنْ لى ايُّها ٱلامير احَدِّثْكَ قولا قام به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الغدَ من يوم الفَتْحِ سمعَتْه أُذُناىَ ووَعاه قَلْبى وأبصرَتْه عيناىَ حين تكلّم به حمد اللهَ وأثنى عليه ثم قال انّ مكّة حرّمها اللهُ ولم يُحرِّمْها الناسُ فلا يَحِلُّ لٱمرِئٍ يومن بالله واليومِ الآخِرِ أن يَسفِكَ بها دمًا ولا يَعْضِدَ بها شجرةً فإنْ أحدٌ تَرَخَّص لقتالِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقُولوا انّ الله قد أذِن لرسوله ولم يأْذَنْ لكم وانّما اذِن لى فيها ساعةً من نهارٍ ثم عادتْ حُرْمتُها اليومَ كحُرْمتها بالأمْسِ وَلْيُبَلِّغِ الشاهدُ الغايبَ، فقيل لأبى شُرَيْحٍ ما قال عَمْرو وقال أنا أعْلَمُ منك يا ابا شُرَيْحٍ لا تُعيذُ عاصيًا ولا فارًّا بدم ولا فارًّا بخَرْبةٍ قال ابو عبد الله خَرْبةٌ خيانةٌ وبَلِيَّةٌ، حدّثنا عبدُ الله بن عبد الوهّاب قال حدّثنا حمّادٌ عن أيّوبَ عن محمد عن ابن أبى بكرةَ ذكر النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال فإنّ دماءكم وأموالكم قال محمدٌ وأَحْسِبُه قال وأعْراضكم عليكم حَرامٌ كحُرمةِ يومِكم هذا فى شهركم هذا الا لِيُبَلِّغِ الشاهدُ منكم الغائبَ وكان محمدٌ يقول صدق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك ألَا هَلْ بلَّغْتُ مرّتَيْنِ، ٣٨ باب اِثْم مَن كذب على النبيّ صلى الله عليه وسلم حدّثنا علىُّ بن الجَعْد قال اخبرنا شُعْبَةُ قال اخبرنى منصور قال سمعتُ رِبْعِىَّ بنَ حِرَاشٍ يقول سمعتُ عليًّا رضى الله عنه يقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تَكْذِبوا علىَّ فإنّه مَن كذب علىَّ فَلْيَلِجِ النارَ، حدّثنا ابو الوليد حدّثنا شعبةُ عن جامعِ بن شدّاد عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر عن ابيه قال قلتُ للزُّبير انّى لا اسمعك تحدِّثُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدّث فلان وفلانٌ قال أمَا انّى لم أُفارِقْه ولكنْ سمعتُه يقول مَن كذب علىَّ

فليتبوّأْ مَقْعدَه من النار، حدثنا ابو مَعْمَر قال حدّثنا عبدُ الوارث عن عبد العزيز قال قال انسٌ انّه ليَمْنَعُني أن أُحَدّثكم حديثا كثيرا انّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال مَن تعمّد علىّ كذبا فليتبوّأْ مَقْعدَه من النار، حدثنا المكّىّ بن ابرٰهيم قال حدّثنا يزيد بن ابى عُبَيْد عن سلمةَ قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول من يَقُلْ علىّ ما لم أَقُلْ فليتبوّأْ مقعدَه من النار، حدثنا موسى قال حدثنا ابو عَوانةَ عن أبى حَصِين عن ابى صالح عن أبى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال تَسَمَّوْا بٱسْمى ولا تَكَنَّوْا بكُنْيتى ومن رآنى فى المنام فقد رآنى فانّ الشيطانَ لا يَتمثّل فى صورتى ومَن كذب علىّ مُتعمِّدا فليتبوّأْ مقعدَه فى النار، ٣٩ باب كتابة العلْم

حدثنا محمدُ بن سَلام قال اخبرنا وَكيعٌ عن سُفْيٰن عن مُطَرِّف عن الشَّعْبىّ عن ابى جُحَيْفةَ قال قلتُ لعلىّ هَلْ عِنْدَكم كتابٌ قال لا الّا كتابُ الله او فَهْمٌ أُعطِيَه رجُلٌ مسلمٌ او ما فى هذه الصَّحيفة قال قلتُ وما فى هذه الصحيفة قال العَقْلُ وفَكاكُ الأَسيرِ ولا يُقتل مسلمٌ بكافرٍ، حدثنا ابو نُعَيْم الفَضْلُ بن دُكَيْن قال حدّثنا شيبانُ عن يحيى عن ابى سَلمةَ عن ابى هُريرة أنّ خُزاعَةَ قَتلوا رجُلا من بنى لَيْثٍ عامَ فَتْح مكّةَ بقتيل منهم قتلوه فأُخْبِر بذلك النبىُّ صلى الله عليه وسلم فركب راحِلتَه فخَطب فقال انّ الله حبَس عن مكّةَ الفِيلَ أو القَتْلَ قال محمد واجعلوه على الشكّ كذا قال ابو نُعَيْم الفيل والقَتْل وغيرُه يقول الفيل وسُلّط عليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والمومنون ألَا وانّها لم تَحِلّ لأحد قَبْلى ولا تَحِلّ لأحد بعدى ألا وانّها حَلّتْ لى ساعةً من نهار ألا وانّها ساعتى هذه حَرامٌ لا يُخْتَلَى شَوْكُها ولا يُعْضَدُ شَجرُها ولا تُلْتَقَطُ ساقِطتُها الّا لمُنْشِدٍ فمَن قُتِل فهو بخَيْر النَّظَرَيْن امّا أنْ يُعْقَلَ وامّا أنْ يُقادَ اهلُ القتيل فجاء رجُلٌ من أهل اليمن فقال ٱكْتُبْ لى يا رسولَ الله فقال

اكتُبوا لِأبى فلان فقال رجُلٌ من قُريش اِلّا الاِذْخِرَ يا رسولَ الله فاِنّا نَجْعَلُه فى بيوتِنا وقبورنا فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم اِلّا الاِذْخِرَ اِلّا الاِذْخِرَ، حدّثنا علىُّ بن عبد الله قال حدثنا سفيٰن قال حدّثنا عَمْرو قال اخبرنى وَهْبُ بنُ مُنَبِّهٍ عن اخيه قال سمعتُ أبا هُريرة يقول ما من اصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم احدٌ اكثرُ حديثا عنه مِنّى الا ما كان من عبد الله بن عمرو فاِنّه كان يَكْتُب ولا اكتُب تابَعه مَعْمَرٌ عن هَمّام عن أبى هُريرة، حدّثنا يحيى بن سليمٰن قال حدّثنى ابنُ وَهْب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس قال لمّا اشتَدّ بالنبىّ صلى الله عليه وسلم وَجَعُه قال ائْتُونى بكتابٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كتابا لا تَضِلُّوا بعده قال عُمر اِنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم غلبه الوجَعُ وعندَنا كتابُ الله حَسْبُنا فاختلفوا وكَثُر اللَّغطُ قال قُوموا عَنّى ولا ينبغى عندى التنازعُ فخرج ابنُ عباس يقول اِنّ الرزِيَّةَ كلّ الرزيةِ ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه، ٤٠ باب العلم والعظةِ باللَّيْل حدّثنا صدقةُ قال اخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهرىّ عن هِنْد عن أُمّ سَلمةَ ح وعَمْرو ويحيى بن سعيد عن الزهرى عن امراة عن امّ سلمة قالت استَيْقظ النبىُّ صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلةٍ فقال سبحانَ الله ما ذا أُنزِلَ الليلةَ من الفِتَن وما ذا فُتِح من الخزآئنِ أَيْقِظوا صواحِبَ الحُجَر فرُبَّ كاسيةٍ فى الدُّنيا عاريةٍ فى الآخرة، ٤١ باب السَّمَر بالعِلْم حدّثنا سعيدُ بن عُفَير قال حدّثنى الليث قال حدّثنى عبدُ الرحمٰن بن خالد عن ابن شِهاب عن سالم وابى بكر بن سليمٰن بن ابى حَثْمة أَنّ عبدَ الله بن عُمر قال صَلّى بنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم العِشآء فى آخِرِ حيٰوته فلمّا سلّم قام فقال أرأيتكم ليلتَكم هذه فاِنّ راسَ مايةِ سنةٍ منها لا يَبْقَى ممّن هو على ظهر الارض احدٌ، حدّثنا آدمُ قال حدّثنا شعبةُ قال حدثنا الحكَمُ قال

سمعتُ سعيدَ بنَ جُبَيْر عن ابن عبّاس قال بِتُّ فى بَيْت خالتى ميمونةَ بنتِ الحارث
زَوْجِ النبىّ صلى الله عليه وسلم وكان النبى صلى الله عليه وسلم عندها فى ليلتها
فصلّى النبىُّ صلى الله عليه وسلم العِشآء ثم جآء الى منزله فصلّى اربَعَ ركعاتٍ ثم
نام ثم قام ثم قال نام الغُلَيِّمُ او كلمةً تُشْبِهُها ثم قام فقُمْتُ عن يَسارِه فجعلنى عن
يمينه فصلّى خمسَ ركعات ثم صلّى ركعتَيْن ثم نام حتى سمعتُ غطيطَه او خطيطَه
ثم خرج الى الصلوة ، ٤٢ بابُ حِفْظِ العِلْم حدثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال
حدّثنى مالكٌ عن ابن شِهاب عن الأعْرَج عن أبى هُريرة قال اِنّ الناسَ يقولون أكْثَرَ
ابو هريرة ولو لا آيتان فى كتاب الله ما حدّثتُ حديثا ثم يتلو اِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ
مَا أَنْزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَاتِ وَٱلْهُدَى الى قوله ٱلرَّحِيمُ اِنّ اِخْوانَنا من المُهاجِرِين كان يَشْغَلُهم
الصَّفْقُ بالأسْواق واِنّ اِخوانَنا من الأنصار كان يَشغلُهم العَمَلُ فى أمْوالهم واِنّ أبا هُريرة
كان يَلزم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بشِبَعِ بَطْنه ويَحْضُر ما لا يَحضُرون ويَحفَظ
ما لا يَحفَظون ، حدثنا ابو مُصْعَب احمدُ بن أبى بكر قال حدثنا محمد بن ابرهيم
ابن دينارٍ عن ابن أبى ذئب عن سعيد المَقْبُرىّ عن ابى هريرة قال قلتُ يا رسولَ الله
اِنّى اسمعُ منك حديثا كثيرا أنساه قال ابسُطْ رِداءك فبسطتُه فغَرف بيدَيْه ثم قال
ضُمَّهُ فضممتُه فما نسِيتُ شيئًا بَعْدُ ، حدثنا ابرهيمُ بن المُنْذِر قال حدثنا ابن أبى
فُدَيْك بهذا وقال يَحْذِف بيده فيه ، حدثنا اسمعيلُ قال حدّثنى أخى عن ابن ابى
ذِئب عن سعيد المَقْبُرىّ عن ابى هريرة قال حفِظتُ من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وِعَاءَيْن فأمّا احدُهما فبثثتُه وامّا الآخَر فلو بثثتُه قُطع هذا البُلْعومُ ، قال ابو عبد
الله البلعوم مَجْرَى الطّعام ، ٤٣ بابُ الانْصاتِ للعُلمآء حدثنا حجّاج قال حدّثنا
شعبةُ قال اخبرنى علىُّ بن مُدْرِكٍ عن أبى زُرْعَةَ عن جَرِيرٍ أنّ النبىّ صلى الله عليه

وسلم قال له فى حَجَّةِ الوَداعِ استَنْصِتِ الناسَ فقال لا تَرْجِعوا بَعْدى كُفّارا يَضْرِبُ بعضُكم رِقابَ بَعْضٍ، ٤٤ باب ما يُستحَبّ للعالم اذا سُئل اىّ الناس اعلمُ فيَكِلُ العِلْمَ الى الله تعالى حدثنا عبدُ الله بن محمد المُسْنَدىّ قال حدّثنا سفيٰن قال حدثنا عمرو قال اخبرنى سعيدُ بنُ جُبَيْرٍ قال قلتُ لابن عبّاس اِنّ نَوْفا البِكالىّ يَزْعم أنّ مُوسى ليس مُوسى بنى اسرآئيل انّما هو موسى آخَر فقال كَذَبَ عَدُوُّ الله، حدثنا أُبَىُّ بن كَعْب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قام موسى النبىُّ عليه السلام خطيبا فى بنى اسرآئيل فسُئل اىُّ الناس أعلمُ فقال أنا أعلمُ فعَتَب اللهُ عزّ وجلّ عليه اذ لم يَرُدّ العِلْمَ اليه فأوْحى اللهُ اليه اِنّ عبدًا من عِبادى بِمَجْمَع البَحْرَين هو اعلمُ مِنْك قال يا رَبّ وكيف لى به فقيل له آحمِلْ حُوتًا فى مِكْتَلٍ فاذا فقدتَّه فهو ثَمّ فانطلق وانطلق معه بفتاه يُوشَع بن نُون وحَمَلا حُوتا فى مِكْتَل حتى كانا عند الصخرة وَضَعا رُؤوسَهما فناما فانسلّ الحُوتُ من المِكْتَل فاتّخذ سبيلَه فى البَحْر سَرَبًا وكان لِمُوسى وفتاه عجبًا فانطلقا بقيّةَ ليلَتِهما ويومَهما فلمّا أصبح قال موسى لفتاه آتنا غَدآءنا لقد لَقِينا من سَفَرنا هذا نَصَبًا ولم يَجِدْ موسى مَسًّا من النَّصَب حتّى جاوَز المَكانَ الذى أُمِرَ به فقال له فتاه أرَأيتَ اذْ أوَيْنا الى الصخرة فانّى نسيتُ الحُوتَ قال موسى ذلك ما كُنّا نَبْغى فارتَدّا على آثارِهما قَصَصًا فلمّا انتهَيا الى الصخرة اذا رجُلٌ مُسَجًّى بثوبٍ او قال تَسجّى بثوبه فسلّم موسى فقال الخَضِرُ وأنّى بأرضك السلامُ فقال أنا موسى فقال موسى بنى اسرآئيل قال نعَمْ قال هَلْ أتّبِعُك على أنْ تُعلِّمنى ممّا عُلِّمْتَ رَشَدًا قال انّك لَنْ تستطيعَ معى صَبْرا يا مُوسى اِنّى على عِلْم مِن علم الله علّمنيه لا تَعْلَمه أنت وأنت على عِلم علّمَكَهُ الله لا أعلمُه قال ستَجدُنى اِن شآء الله صابرا ولا أعْصِى لك أمْرا فانطلقا يمشيان على ساحِل البحر ليس لهما سَفِينةٌ

فمرّت بهما سفينةٌ فكلّموهم أن يَحْمِلوهما فعُرف الخَضِرُ فحمَلوهما بغير نَوْلٍ فجآء عُصْفُورٌ فوقع على حَرْف السفينة فنَقر نَقْرةً او نقرتَيْن فى البحر فقال الخَضِرُ يا موسى ما نَقص عِلْمى وعِلْمُك من علم الله الّا كنَقْرة هذا العصفور فى البحر فعمد الخَضِرُ الى لَوْح من ألواح السفينة فنَزعه فقال موسى قومٌ حَملونا بغير نَوْل فعمدتَّ الى سفينتهم فخرقتَها لِتُغْرِق اهلَها قال الم اقُلْ إنّك لَنْ تستطيعَ معى صَبْرا قال لا تُؤاخِذْنى بما نسيتُ ولا تُرْهِقْنى من أمْرى عُسْرا قال فكانت الأُولى من موسى نِسْيانًا فٱنطَلَقا فاذا غُلامٌ يَلعَب مع الغلمانِ فأخذ الخَضِرُ برأسه من أعْلاه فاقتَلع رأسَه بيده فقال موسى أَقَتَلْتَ نَفْسا زَكِيّةً بغير نَفْس قال الم اقُلْ لك إنّك لَن تستطيعَ مَعِى صبرا قال ابن عُيَيْنة وهذا أَوْكَدُ فٱنطَلَقا حتى اذا أتَيا اهلَ قَرْية استَطْعَما اهلَها فأبَوْا ان يُضَيِّفوهما فوجدا فيها جدارا يُريد أن يَنْقَضّ قال الخَضِر بيده فاقامه فقال له موسى لو شِئْتَ لَٱتّخذتَّ عليه أَجْرا قال هذا فِراق بَيْنى وبينك، قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم يرحم اللهُ موسى لَوَدِدْنا لَوْ صبر حتّى يُقَصّ علينا من امرِهما، ٤٥ باب مَن سأل وهو قائمٌ عالِمًا جالِسًا

حدّثنا عثمان قال حدّثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن ابى موسى قال جآء رجُلٌ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسولَ الله ما القِتالُ فى سبيل الله فإن احدنا يقاتِل غَضبا ويقاتِل حَمِيَّةً فرفع اليه رأسَه قال وما رفع اليه رأسَه الّا أنّه كان قائما فقال مَن قاتَل لتكون كلمةُ الله هى العُلْيا فهو فى سبيل الله، ٤٦ باب السُّؤال والفُتْيا عِند رَمْى الجِمارِ حدّثنا ابو نُعَيم قال حدّثنا عبدُ العزيز بن ابى سَلمة عن الزهرىّ عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عَمْرو قال رايتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عِنْد الجَمْرة وهو يُسْأَل فقال رجُلٌ يا رسولَ الله نحَرْتُ قبل أن أَرْمِىَ فقال ٱرْمِ ولا حَرَجَ قال آخَرُ يا رسولَ الله حلَقْتُ قبلَ أن أَنْحَرَ قال ٱنْحَرْ ولا حَرجَ فما سُئل عن

شَيْءٍ قُدِّم ولا أُخِّر الّا قال افعَلْ ولا حَرَجَ ٬ ۴٧ باب قول الله تعالى وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا حدثنا قيسُ بن حَفْص قال حدّثنا عبدُ الواحد قال حدثنا الأَعْمَشُ سليمٰن بن مِهْرانَ عن ابرهيم عن عَلْقمة عن عبد الله قال بينا أنا أَمْشِي مع النبيّ صلى الله عليه وسلم فى خَرِبِ المدينة وهو يتوكّأ على عَسِيب معه فمرّ بنَفَر من اليَهود فقال بعضُهم لبَعْض سَلُوه عن الرُّوح وقال بعضُهم لا تَسْألوه لا يَجِيءُ فيه بشيء تكرهونه وقال بعضُهم لنَسْألَنّه فقام رجُلٌ منهم فقال يا أبا القاسِم ما الرُّوحُ فسكت فقلتُ انّه يُوحَى اليه فقمتُ فلمّا انجَلى عنه قال وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا مِنَ العِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ٬ قال الأعمش هى كذا فى قرآءتنا ٬ ۴٨ باب مَن ترك بعضَ الاختيار مخافةَ أَنْ يَقْصُر فَهْمُ بعضِ الناس فيَقعوا فى أَشَدَّ منه حدثنا عُبَيد الله بنُ موسى عن اسرآئيل عن أَبى اسحٰق عن الأَسْوَد قال قال لى ابنُ الزُّبير كانت عائشةُ تُسِرُّ اليك كثيرا فما حدّثَتْك فى الكعبة قلتُ قالت لى قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو لا أنّ قومَكِ حديثٌ عهدُهُمْ قال ابنُ الزُّبير بكُفْر لنَقَضتُ الكعبة فجعلتُ لها بابَيْن بابٌ يَدخل الناسُ منه وبابٌ يَخرجون منه ففعله ابن الزُّبير ٬

۴٩ باب مَن خَصَّ بالعلم قومًا دون قومٍ كراهيةَ أَلّا يَفْهَموا ٬ وقال علىّ رضى الله عنه حَدِّثوا الناسَ بما يَعْرِفون أتُحِبّون ان يُكذَّب اللهُ ورسولُه حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ موسى عن مَعْرُوف عن أبى الطُّفَيْل عن علىّ رضى الله عنه بذلك حدثنا اسحٰقُ بن ابرهيم قال حدّثنا مُعاذُ بنُ هِشام قال حدّثنى ابى عن قتادة قال حدثنا انسُ بن مالك أنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ومُعاذٌ رديفُه على الرَّحْل قال يا معاذ بن جَبَل قال لَبَّيك يا رسولَ الله وسَعْدَيْك قال يا مُعاذ قال لَبَّيك يا رسولَ الله وسَعْدَيْك قال يا معاذ قال لَبَّيك يا رسولَ الله وسَعْدَيْك ثلاثا قال ما من أَحَدٍ يَشهد أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا الله

وأَنّ محمّدا رسولُ الله صِدْقا مِن قَلْبه اِلّا حرّمه الله على النار قال يا رسولَ الله أفلا أُخْبِرُ به النّاسَ فيَستبشروا قال اذًا يَتّكلوا واخبَر بها معاذٌ عندَ موته تَأَثُّمًا، حدثنا مسَدّدٌ حدثنا مُعْتَمِرٌ قال سمعتُ انسًا قال ذُكر لى أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لمعاذٍ مَن لَقِى الله لا يُشرِك به شيـًا دَخل الجنّةَ قال ألا أُبَشِّرُ به النّاسَ قال لا أخافُ أن يتّكلوا، ٥٠ بابُ الحَيآءِ فى العِلْم، وقال مجاهدٌ لا يتعلّم العلمَ مستحْيٍ ولا مستكبِرٌ وقالت عائشة رضى الله عنها نِعْمَ النِسآءُ نِسآءُ الأنصارِ لم يَمْنَعْهنّ الحيآءُ أن يتفقّهْن فى الدين، حدثنا محمد بن سَلام قال حدّثنا ابو معاوية قال حدّثنا هِشام عن ابيه عن زَيْنب بنت أُمّ سَلمة عن أُمّ سَلمة قالت جآءتْ أُمُّ سُلَيم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسولَ الله اِنّ اللهَ لا يَسْتَحيِى من الحقّ فهلْ على المرأة من غُسْل اذا احتلمَتْ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا رأتِ المآءَ فغطّت أُمُّ سلمةَ تَعْنى وَجْهَها وقالت يا رسولَ الله وتَحْتَلِمُ المرأةُ قال نعمْ تَرِبَتْ يمينُكِ فبِمَ يُشْبِهُها وَلَدُها، حدثنا اسمعيلُ قال حدّثنى مالكٌ عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عُمر أَنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال اِنّ من الشجرِ شجرةً لا يَسْقُط ورقُها وهى مَثَلُ المسْلِم حدّثونى ما هى فوقع النّاسُ فى شَجَر البوادى ووقع فى نَفْسى أنّها النخلةُ قال عبدُ الله فاستحْيَيْتُ فقالوا يا رسولَ الله أَخْبِرْنا بها فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هى النخلةُ، قال عبدُ الله فحدّثتُ أَبى بما وقَع فى نفسى فقال لَأَنْ تكونَ قلتَها أَحَبُّ الىّ من ان يكون لى كذا وَكذا، ٥١ بابُ مَن استَحْيا فأَمرَ غيرَه بالسُّؤال حدثنا مسَدّدٌ قال حدّثنا عبدُ الله بن داوُدَ عن الأعْمش عن مُنْذِر الثَّوْرىّ عن محمد بن الحَنَفيّة عن علىّ رضى الله عنه قال كنتُ رجلا مَذّآءً فامرتُ المِقْدادَ أَنْ يسْأَل النبىَّ صلى الله عليه وسلّم فسأله فقال فيه الوُضوءُ،

٥٢ باب ذِكْر العِلم والفُتْيا في المَسْجِد حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد قال حدّثنا الليث ابن سعد قال حدّثنا نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطّاب عن عبد الله بن عمر أنّ رجُلا قام في المسجد فقال يا رسولَ الله مِن أيْن تأمُرُنا أن نُهِلَّ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُهِلُّ اهلُ المدينة من ذى الحُلَيْفة ويُهِلّ اهلُ الشام من الجُحْفَة ويُهِلّ اهلُ نَجْد من قَرْنٍ وقال ابنُ عُمر ويَزعَمون أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال ويُهِلّ اهلُ اليمن من يَلَمْلَم وكان ابنُ عمر يقول لم أفْقَهْ هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

٥٣ باب مَن أجاب السائلَ بأكْثَرِ ممّا سأله حدثنا آدَمُ قال حدثنا ابنُ أبى ذِئب عن نافع عن ابن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ح والزهريّ عن سالم عن ابن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّ رجُلا سأله ما يَلْبَس المُحْرِمُ فقال لا يَلبَس القميصَ ولا العمامةَ ولا السراويلَ ولا البُرْنُسَ ولا ثوبًا مَسّه الوَرْسُ والزَّعْفرانُ فإن لم يَجِدِ النعلَيْن فليَلْبَس الخُفَّين فليَقْطَعْهما حتى يكونا تحت الكعبَيْن ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

٤ كتاب الوضوء

١ باب ما جآء في قول الله تعالى يَا أيُّها ٱلّذينَ آمَنوا إذا قُمْتُمْ إلَى ٱلصَّلوةِ فَٱغْسِلُوا وُجوهَكم وَأيْدِيَكُمْ إلَى ٱلْمَرافِقِ وَٱمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأرْجُلَكُمْ إلَى ٱلْكَعْبَيْنِ قال أبو عبد الله بَيّن النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنّ فَرْضَ الوضوء مَرّةً مَرّةً وتوضّأ ايضا مرّتَيْن مرّتَين

وثلاثا ولم يَزِد على ثلاث وكَرِه اهلُ العلم الاسْرافَ وأن يُجاوِزُوا فعلَ النبىّ صلى الله عليه وسلم، ۲ بَاب لا تُقْبَل صلوةٌ بغير طُهورٍ حدثنا اسحٰق بن ابرهيم الحَنْظَلىّ قال اخبرنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمّام بن مُنَبِّه أنّه سمع أبا هُريرة يقول قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لا تُقْبَلُ صلوةُ مَن أَحْدَثَ حتى يتوَضّأَ قال رجُل من حَضْرَمَوْت ما الحَدَثُ يا أبا هُريرة قال فُسآءٌ او ضُراطٌ، ۳ بَاب فَضْل الوُضوء والغُرّ المحجَّلين من آثار الوُضوء حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدّثنا الليثُ عن خالد عن سعيد بن أبى هِلال عن نُعَيْم المُجْمِر قال رَقِيتُ مع أبى هريرة على ظَهْر المسجد فتوضّأ قال انّى سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول انّ أُمّتى يُدْعَون يومَ القيمة غُرًّا مُحجَّلين من آثار الوُضوء فمَن استطاع منكم أن يُطيلَ غُرّتَه فليَفعَلْ، ۴ باب لا يتوضّأُ من الشَكّ حتى يَستَيْقِنَ حدثنا علىّ قال حدّثنا سُفيٰن قال حدّثنا الزهرىّ عن سعيد بن المسيَّب وعن عَبّاد بن تَميم عن عَمّه أنّه شَكَى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجُلُ الذى يُخَيَّلُ اِلَيْه أنّه يجد الشىءَ فى الصلوة فقال لا يَنْفَتِلُ او لا يَنْصَرِف حتى يَسْمَعَ صوتا او يَجِدَ رِيحًا، ۵ بَاب التخفيف فى الوضوء حدثنا علىُّ بن عبد الله قال حدثنا سُفيٰن عن عَمْرٍو قال اخبرنى كُرَيْب عن ابن عبّاس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم صَلّى ورُبّما قال اضطجع حتى نفخ ثم قام فصَلّى ح ثم حدّثنا به سفيٰن مَرّة بعد مرّةٍ عن عَمْرو عن كُرَيْب عن ابن عبّاس قال بِتُّ عند خالتى مَيْمونة ليلةً فقام النبىُّ صلى الله عليه وسلم من الليل فلما كان فى بعض الليل قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فتوضّأ من شَنٍّ مُعلَّق وُضوءا خفيفا يُخَفِّفه عَمْرو ويُقَلِّله وقام يُصَلّى فتوضّأتُ نَحْوا ممّا توضّأ ثم جئتُ فقُمْتُ عن يَساره وربّما قال سفيٰن عن شِماله فحوّلنى فجَعلنى عن يمينه ثم صلّى ما شآء اللهُ ثم

اضطجع فنام حتّى نفخ ثم أتاه المُنادى فآذنه بالصلٰوة فقام معه الى الصلٰوة فصلّى ولم يتوضّأ قلنا لعمرو انّ ناسًا يقولون أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تنامُ عينُه ولا ينام قلبُه قال عَمْرو وسمعتُ عُبَيْدَ بنَ عُمَيْر يقول رُؤيا الأنبياء وَحْىٌ ثم قرأ انّى أرى فى ٱلْمَنَامِ أنّى أذْبَحُكَ ، ٦ باب اسْباغ الوُضوء وقد قال ابنُ عُمر اسباغ الوُضوء الانقاء حدثنا عبدُ الله بن مَسْلَمة عن مالك عن موسى بن عُقْبة عن كُرَيب مولى ابن عبّاس عن أُسامة بن زيد أنه سمعه يقول دفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من عَرَفَة حتى اذا كان بالشِّعْب نزل فبال ثم توضّأ ولم يُسْبغ الوضوء فقلتُ الصلوةَ يا رسولَ الله فقال الصلوةُ أمامَك فركب فلما جآء مُزْدَلِفة نزل فتوضّأ فأسْبَغ الوضوء ثم أُقيمت الصلوةُ فصلّى المَغْربَ ثم أناخ كلُّ انسان بعيرَه فى منزله ثم أُقيمت العشآء فصلّى ولم يُصَلِّ بينهما ، ٧ باب غَسْل الوَجْه باليدَيْن من غَرْفة واحدة حدثنا محمدُ بن عبد الرحيم قال حدثنا ابو سَلَمة الخُزاعىُّ منصورُ بن سلَمَة قال اخبرنا ابنُ بلال يعنى سليمان عن زيد بن أسْلم عن عَطآء بن يَسار عن ابن عبّاس أنّه توضّأ فغسَل وجهَه فأخذ غَرْفة من مآء فتمضمض بها واستَنْشق ثم أخذ غرفةً فجعَل بها هكذا أضافها الى يده الأُخرى فغسل بها وجهَه ثم أخَذ غرفةً من مآء فغسَل بها يدَه اليُمْنى ثم أخذ غرفةً من مآء فغسَل بها يدَه اليُسْرى ثم مسح برأسه ثم أخذ غرفةً من مآء فرشّ على رِجْله اليُمْنى حتى غَسلها ثم أخذ غرفةً أُخْرى فغسَل بها رِجْله يعنى رِجْله اليُسْرى ثم قال هكذا رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يتوضّأُ ، ٨ باب التسمية على كُلّ حال وعنْد الوِقاع حدثنا علىُّ بن عبد الله قال حدثنا جَرير عن منصور عن سالم بن ابى الجَعْد عن كُرَيب عن ابن عبّاس يَبْلُغ به النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال لو انّ أحدَكم اذا أتى اهلَه قال بسم الله اللّهمّ جَنِّبْنا الشيطانَ وجَنِّب الشيطانَ ما رزقتَنا

فقضى بينهما ولدٌ لم يَضُرّه، ٩ باب ما يقول عند الخَلآء حدثنا آدمُ قال حدثنا شُعبة عن عبد العزيز بن صُهَيْب قال سمعتُ أنسا يقول كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا دَخل الخَلآء قال اللهُمّ إنّى أعوذُ بك من الخُبْث والخَبآئث، تابعه ابنُ عَرْعَرة عن شُعبة وقال غُنْدَرٌ عن شعبة اذا أتى الخَلآء وقال موسى عن حَمّاد اذا دَخل وقال سعيد بن زَيْد حدثنا عبدُ العزيز اذا اراد أن يدخُل، ١٠ باب وضع المآء عند الخَلآء حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا ورقآء عن عُبَيد الله بن ابى يزيد عن ابن عبّاس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم دَخل الخلآء فوضعتُ له وَضوءا قال مَن وَضع هذا فأُخْبِر فقال اللهُمّ فَقّهْه فى الدين،

١١ باب لا تُسْتَقْبَل القبلة بغائط وبَوْلٍ الّا عند البِنآء جدارٍ أو نحوه حدثنا آدمُ قال حدثنا ابنُ ابى ذِئب قال حدّثنا الزهرىُّ عن عَطآء بن يَزيد اللَّيْثىّ عن أبى أيّوب الانصارىّ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى احدُكم الغائطَ فلا يستَقْبِل القبلة ولا يُولّها ظهرَه شرِّقوا او غرِّبوا، ١٢ باب من تَبرَّز على لَبِنَتَيْن حدثنا عبدُ الله بن يوسُف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن عَمّه واسع بن حبّان عن عبد الله بن عُمر أنه كان يقول انّ ناسا يقولون اذا قعدتَّ على حاجتك فلا تستَقْبِل القِبْلة ولا بيتَ المَقْدِس، فقال عبدُ الله بنُ عمرَ لقد ارتقَيتُ يوما على ظهرِ بيتٍ لنا فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على لَبِنَتَيْن مستَقْبِلا بيتَ المَقْدِس لحاجته وقال لعَلّك من الّذين يصَلّون على أوراكهم فقلتُ لا أدْرى والله قال مالكٌ يعنى الذى يُصَلّى ولا يَرتَفع عن الارض يَسْجُد وهو لاصقٌ بالارض، ١٣ باب خروج النِسآء الى البَرازِ حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدّثنا الليثُ قال حدثنا عُقيل عن ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة أنّ أزواجَ النبىّ صلى الله عليه وسلم كُنّ يَخرجن بالليل

اذا تبرّزن الى المَناصع وهو صعيدٌ أفْيَحُ فكان عمر يقول للنبىّ صلى الله عليه وسلم آحاجُبْ نِسَآءك فلم يكن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَفعل فخرجَتْ سَوْدةُ بنتُ زَمْعة زوجُ النبىّ صلى الله عليه وسلم ليلةً من اللّيالى عِشآء وكانت امرأةً طويلةً فناداها عُمر ألَا قد عرفْناك يا سودةُ حِرْصًا على أن يُنْزَل الحجابُ فأنزل اللهُ الحجابَ، حدثنا زكريآء قال حدثنا ابو أُسامة عن هِشام بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال قد أُذن أن تَخْرجن فى حاجتكُنّ قال هشام يعنى البَرازَ،

١٤ بابُ التبرُّزِ فى البيوت حدثنا ابرهيم بن المُنْذِر قال حدثنا انسُ بن عِياض عن عُبَيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن واسع بن حَبّان عن عبد الله بن عمر قال ارتقيتُ فوق بيتِ حَفْصة لبعض حاجتى فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقضى حاجتَه مستَدْبِرَ القِبْلة مستَقْبِلَ الشام، حدثنا يعقوب ابن ابرهيم قال حدثنا يزيدُ بن هٰرون قال اخبرنا يحيى عن محمد بن يحيى بن حَبّانَ أنّ عَمّه واسِعَ بن حَبّان اخبره أنّ عبد الله بن عُمر اخبره قال لقد ظَهرتُ ذاتَ يوم على ظَهر بيتِنا فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قاعِدًا على لَبِنَتَيْن مستَقْبِلَ بيت المَقْدس، ١٥ بابُ الاستنْجآء بالمآء حدثنا ابو الوليد هشامُ بن عبد الملك قال حدثنا شعبة عن ابى مُعاذ واسمُه عَطآء بن أبى مَيْمونة قال سمعتُ انسَ بن مالك يقول كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته أَجِىءُ أنا وغُلامٌ معنا اداوة من مآء يعنى يُستَنجى به، ١٦ بابُ مَن حُمل معه المآء لطهوره، وقال ابو الدّردآء أليس فيكم صاحبُ النعلَيْن والطهور والوسادة حدثنا سليمانُ بن حرب قال حدّثنا شعبة عن عَطآء بن ابى ميمونة قال سمعتُ انسا يقول كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته تبعتُه أنا وغُلامٌ منّا معنا اداوةٌ من مآء، ١٧ بابُ حَمْلِ العَنَزة مع المآء

سمعتُ سعيدَ بنَ جُبَيْرٍ عن ابن عبّاس قال بِتُّ فى بَيْت خالَتى ميمونةَ بنتِ الحارِث
زَوْجِ النبىِّ صلى الله عليه وسلم وكان النبى صلى الله عليه وسلم عندها فى ليلتها
فصلّى النبىُّ صلى الله عليه وسلم العِشآءَ ثم جآءَ الى منزِله فصلّى اربَعَ ركعاتٍ ثم
نام ثم قام ثم قال نام الغُلَيِّم او كلمةً تُشْبِهُها ثم قام فقُمْتُ عن يَساره فجعلنى عن
يمينه فصلّى خمسَ ركعات ثم صلّى ركعتَيْن ثم نام حتى سمعتُ غَطيطَه او خَطيطَه
ثم خرج الى الصلوة ، ٤٢ باب حِفْظ العِلْم حدثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال
حدّثنى مالك عن ابن شِهاب عن الأعْرَج عن أبى هُريرة قال إنّ الناسَ يقولون أكْثَرَ
ابو هريرة ولو لا آيتان فى كتاب الله ما حدّثتُ حديثا ثم يتلو إنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ
مَا أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَاتِ وَٱلْهُدَى الى قوله ٱلرَّحِيمُ إنّ إخوانَنا من المُهاجِرين كان يَشْغَلُهم
الصَّفْقُ بالأسْواق وإنّ إخوانَنا من الأنصار كان يَشغلُهم العَمَلُ فى أمْوالهم وانّ أبا هُريرة
كان يَلْزم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بشِبَعِ بَطْنه ويَحْضُر ما لا يَحضُرون ويَحفَظ
ما لا يَحفَظون ، حدثنا ابو مُصْعَب احمدُ بن أبى بكر قال حدثنا محمد بن ابرهيم
ابن دينارٍ عن ابن أبى ذئب عن سعيد المَقْبُرىّ عن ابى هريرة قال قلتُ يا رسولَ الله
إنّى اسمعُ منك حديثا كثيرا أنساه قال ابسُطْ رِداءَك فبسطتُه فغرف بيدَيْه ثم قال
ضُمَّهُ فضممتُه فما نسيتُ شيئا بَعْدُ ، حدثنا ابرهيمُ بن المُنْذِر قال حدثنا ابن أبى
فُدَيْك بهذا وقال يَحْذِف بيده فيه ، حدثنا اسمعيلُ قال حدّثنى أخى عن ابن ابى
ذِئب عن سعيد المَقْبُرىّ عن ابى هريرة قال حفظتُ من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وِعآءَيْنِ فأمّا احدُهما فبثثتُه وأمّا الآخَر فلو بثثتُه قُطع هذا البُلْعومُ ، قال ابو عبد
الله البلعوم مَجْرَى الطّعام ، ٤٣ باب الأنصات للعُلمآء حدثنا حجّاج قال حدّثنا
شعبةُ قال اخبرنى علىُّ بن مُدْرِك عن أبى زُرْعَةَ عن جَرِيرٍ أنّ النبىّ صلى الله عليه

وسلم قال له فى حَجَّةِ الوَداعِ استَنْصِتِ النـاسَ فقال لا تَرْجعوا بَعْدى كُفّارا يَضْرِبُ
بعضُكم رقابَ بَعْضٍ ، ۴۴ بابُ ما يُستحَبّ للعالم اذا سُئل اىُّ الناس اعلمُ فيَكِلُ العِلْمَ
الى الله تعالى حدّثنا عبدُ الله بن محمد المُسْنَدِىُّ قال حدّثنا سفيٰن قال حدثنا
عمرو قال اخبرنى سعيدُ بنُ جُبَيْرٍ قال قلتُ لابن عبّاس اِنّ نَوْفًا البِكالىَّ يَزْعم أنّ
مُوسى ليس مُوسى بنى اسرآئيل انّما هو موسى آخَر فقال كَذَب عَدُوُّ الله ، حدّثنا
أُبَىُّ بن كَعْب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قام موسى النبىُّ عليه السلام
خطيبا فى بنى اسرآئيل فسُئل اىُّ الناس أعلمُ فقال أنا أعلمُ فعَتب اللهُ عزّ وجلّ عليه
اذ لم يَرُدّ العِلْمَ اليه فأوحى اللهُ اليه اِنّ عبدًا مِن عِبادى بِمَجْمَع البَحْرَين هو اعلمُ
منْك قال يا رَبِّ وكيف لى به فقيل له آحمِلْ حُوتًا فى مِكْتَلٍ فاذا فقدتَّه فهو ثَمّ
فآنطلق وآنطلق معه بفتاه يُوشَع بن نُون وحَمَلا حُوتا فى مِكْتَل حتى كانا عند
الصخرة وَضَعا رُؤُسَهما فناما فآنسلّ الحُوتُ من المِكْتَل فاتّخذ سبيلَه فى البَحْر سَرَبًا
وكان لِمُوسى وفتاه عجبًا فانطلقا بقيّةَ ليلتهما ويومَهما فلمّا أصبح قال موسى لفتاه آتنا
غدآءنا لقد لَقِينا من سَفَرنا هذا نَصَبًا ولم يَجِدْ موسى مَسًّا من النَّصَب حتّى جاوَز
المَكانَ الذى أُمِرَ به فقال له فتاه أرأيتَ اذْ أوَيْنا الى الصخرة فانّى نسيتُ الحُوتَ قال
موسى ذلك ما كُنّا نَبْغى فارتدّا على آثارِهما قَصَصًا فلمّا انتهَيا الى الصخرة اذا رجُلٌ
مُسَجًّى بثوبٍ او قال تَسَجّى بثوبه فسلّم موسى فقال الخَضِرُ وأنّى بأرضِك السلامُ فقال
أنا موسى فقال موسى بنى اسرآئيل قال نعَمْ قال هَلْ أتّبِعُك على أنْ تُعلّمِنى ممّا
عُلّمْتَ رَشَدًا قال انّك لَنْ تستطيعَ معى صَبْرا يا مُوسى اِنّى على عِلْم مِن علم الله
عَلّمنيه لا تَعْلَمه أنت وأنت على عِلم علّمكَهُ الله لا أعلمه قال ستَجِدُنى اِن شآء
الله صابرا ولا أعْصِى لك أمْرا فانطلقا يمشيان على ساحِل البحر ليس لهما سَفِينةٌ

فمرّت بهما سفينةٌ فكلّموهم أن يَحْملوهما فعُرف الخَضِرُ فحمَلوهما بغير نَوْلٍ فجآء عُصْفُورٌ فوقع على حَرْف السفينة فنَقر نَقْرةً او نقرتَيْن فى البحر فقال الخَضِرُ يا موسى ما نَقص علْمى وعلْمُك من علم الله الّا كنَقْرة هذا العصفور فى البحر فعمد الخَضِرُ الى لَوْح من ألواح السفينة فنَزعه فقال موسى قومٌ حَملونا بغير نَوْل فعمدتَّ الى سفينتهم فخرقتَها لِتُغْرِق اهلَها قال الم اقُلْ اِنّك لَنْ تستطيعَ معى صَبْرا قال لا تُؤاخِذْنى بما نسيتُ ولا تُرهقْنى من أمْرى عُسْرا قال فكانت الأُولى من موسى نِسْيانًا فانطَلَقا فاذا غُلامٌ يَلعَب مع الغلمانِ فأخذ الخَضِرُ براسه من أعْلاه فاقتَلع راسَه بيده فقال موسى أقَتَلْتَ نَفْسا زَكيّةً بغير نَفْس قال الم اقُلْ لك اِنّك لَن تستطيعَ مَعى صبرا قال ابن عُيَيْنة وهذا أوْكَدُ فانطَلَقا حتى اذا أتيا اهلَ قَرْية استَطْعَما اهلَها فأبَوْا ان يُضَيّفوهما فوجدا فيها جِدارا يُريد أن يَنْقَضّ قال الخَضِر بيده فاقامه فقال له موسى لو شئْتَ لَاتّخذتَ عليه أجْرا قال هذا فِراق بَيْنى وبينك، قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم يرحم اللهُ موسى لَوَدِدْنا لَوْ صبر حتّى يُقَصّ علينا من امرهما، ٤٥ باب مَن سأل وهو قائمٌ عالمًا جالِسًا

حدثنا عثمان قال حدّثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن ابى موسى قال جآء رجُلٌ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسولَ الله ما القِتالُ فى سبيل الله فان احدنا يقاتِل غَضبا ويقاتِل حَميّةً فرفع اِليه راسَه قال وما رفع اليه رأسَه الّا أنّه كان قائما فقال مَن قاتَل لتكون كلمةُ الله هى العُلْيا فهو فى سبيل الله، ٤٦ باب السُّؤال والفُتْيا عِند رَمْى الجِمارِ حدثنا ابو نُعَيْم قال حدّثنا عبدُ العزيز بن ابى سَلمة عن الزهرىّ عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عَمْرو قال رايتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عِنْد الجَمْرة وهو يُسْأل فقال رجُلٌ يا رسولَ الله نحَرْتُ قبل أن أرْمىَ فقال آرْمِ ولا حَرَجَ قال آخَرُ يا رسولَ الله حلَقْتُ قبلَ أن أنْحَرَ قال آنْحَرْ ولا حَرجَ فما سُئل عن

شَيْء قُدِّم ولا أُخِّر الّا قال افعلْ ولا حَرَجَ ، ٤٧ باب قول الله تعالى وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا حدّثنا قيس بن حَفْص قال حدّثنا عبدُ الواحد قال حدّثنا الأَعْمَش سليمٰن بن مِهْرانَ عن ابرهيم عن عَلْقمة عن عبد الله قال بينا أنا أَمْشى مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى خَرِب المدينة وهو يتوكّأ على عَسِيب معه فمرّ بِنَفَر من اليَهود فقال بعضُهم لبَعْض سَلُوه عن الرُّوح وقال بعضُهم لا تَسْألوه لا يَجِىء فيه بشىء تكرهونه وقال بعضُهم لنَسْأَلَنّه فقام رَجُلٌ منهم فقال يا أَبا القاسم ما الرُّوحُ فسكت فقلتُ انّه يُوحَى اليه فقمتُ فلمّا انجلى عنه قال وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَا أُوتُوا مِنَ العِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ، قال الأَعمش هى كذا فى قرآءتنا ، ٤٨ باب مَن ترك بعضَ الاختيار مخافةَ أَنْ يَقْصُر فَهْمُ بعض الناس فيَقعوا فى أَشَدّ منه حدّثنا عُبَيد الله بنُ موسى عن اسرآئيل عن أَبى اسحٰق عن الأَسْوَد قال قال لى ابنُ الزُّبير كانت عائشةُ تُسِرُّ اليك كثيرا فما حدّثتْك فى الكعبة قلتُ قالت لى قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو لا أَنّ قومَك حديثٌ عهدُهُمْ قال ابنُ الزُّبير بكُفْر لنَقضتُ الكعبة فجعلتُ لها بابَيْن بابٌ يَدخل الناسُ منه وبابٌ يَخرجون منه ففعله ابن الزُّبير ،

٤٩ باب مَن خَصَّ بالعلم قومًا دون قومٍ كراهيةَ أَلّا يَفْهَموا ، وقال علىّ رضى الله عنه حَدِّثوا النّاسَ بما يَعْرِفون أَتُحِبّون ان يُكَذَّب اللهُ ورسولُه حدّثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسى عن مَعْرُوف عن أَبى الطُّفَيْل عن علىّ رضى الله عنه بذلك حدّثنا اسحٰق بن ابرهيم قال حدّثنا مُعاذُ بنُ هِشام قال حدّثنى ابى عن قتادة قال حدّثنا انسُ بن مالك أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم ومُعاذٌ رديفُه على الرَّحْل قال يا معاذ بن جَبَل قال لَبَّيك يا رسولَ الله وسَعْدَيْك قال يا مُعاذ قال لَبَّيك يا رسولَ الله وسَعْدَيْك قال يا معاذ قال لَبَّيك يا رسولَ الله وسَعْدَيْك ثلاثا قال ما من أَحَد يَشهد أَنْ لا اله الّا الله

وأنّ محمّدا رسولُ الله صِدْقا مِن قَلْبه الّا حرّمه الله على النار قال يا رسولَ الله أفلا أُخْبِرُ به الناسَ فيَستبشِروا قال اذَنْ يَتّكِلوا واخبَر بها معاذٌ عندَ موته تَأَثُّما ، حدثنا مسَدّدٌ حدثنا مُعْتَمِرٌ قال سمعتُ انسًا قال ذُكر لى أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لمعاذٍ مَن لَقِى اللهَ لا يُشرِك به شيئًا دَخل الجنّةَ قال ألا أُبَشِّرُ به الناسَ قال لا أخافُ أن يتّكِلوا ،

٥٠ بابُ الحَيآء فى العِلْم ، وقال مجاهِدٌ لا يتعلّم العلمَ مستَحْيٍ ولا مستكبِرٌ وقالت عائشة رضى الله عنها نِعْمَ النِسآء نِسآء الأنصارِ لم يَمْنَعْهنّ الحيآء أن يتفقّهْن فى الدين ، حدثنا محمد بن سَلام قال حدّثنا ابو معاوية قال حدّثنا هِشام عن ابيه عن زَيْنب بنت أُمّ سَلمة عن أُمّ سَلمة قالت جآءتْ أُمُّ سُلَيم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسولَ الله انّ اللهَ لا يَسْتَحيِى من الحقّ فهلْ على المرأة من غُسْل اذا احتلمَتْ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا رأتِ المآء فغطّت أُمّ سلمةَ تَعْنى وَجْهَها وقالت يا رسولَ الله وتَحْتَلِمُ المرأةُ قال نعمْ تَرِبَتْ يمينُكِ فبِمَ يُشْبِهُها وَلَدُها ، حدثنا اسمعيلُ قال حدّثنى مالكٌ عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عُمر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال انّ من الشجر شجرةً لا يَسْقُط ورقُها وهى مَثَلُ المسْلِم حدِّثونى ما هى فوقع الناسُ فى شَجَر البوادى ووقع فى نَفْسى أنّها النخلةُ قال عبدُ الله فاستحْيَيْتُ فقالوا يا رسولَ الله أَخْبِرْنا بها فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هى النخلةُ ، قال عبدُ الله فحدَّثتُ أبى بما وقع فى نفسى فقال لَأَنْ تكونَ قلتَها أَحَبُّ الىّ من ان يكون لى كذا وكذا ،

٥١ بابُ مَن استَحْيا فأَمرِ غيرَه بالسُّؤال حدثنا مسَدّدٌ قال حدّثنا عبدُ الله بن داوُدَ عن الأَعْمش عن مُنْذِر الثَّوْرىّ عن محمد بن الحنَفيّة عن علىّ رضى الله عنه قال كنتُ رجُلا مَذّآء فامرتُ المِقْدادَ أنْ يسْأل النبىَّ صلى الله عليه وسلّم فسأله فقال فيه الوُضوء ،

٥٢ باب ذِكْرِ العلمِ والفُتْيا في المَسْجِدِ حدّثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد قال حدّثنا اللَّيْثُ ابن سعد قال حدّثنا نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطّاب عن عبد الله بن عمر أنّ رجُلا قام في المسجد فقال يا رسولَ الله مِن أَيْنَ تأمُرُنا أن نُهِلّ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُهِلُّ اهلُ المدينة من ذي الحُلَيْفة ويُهِلّ اهلُ الشام من الجُحْفة ويُهِلّ اهلُ نَجْد من قَرْن وقال ابنُ عُمر ويَزعُمون أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال ويُهِلّ اهلُ اليمن من يَلَمْلَم وكان ابنُ عمر يقول لم أَفْقَهْ هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٬ ٥٣ باب مَن أجاب السائلَ بأكْثَرَ مِمّا سأله حدّثنا آدَمُ قال حدّثنا ابنُ أبي ذِئب عن نافع عن ابن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ح وعن الزُهريّ عن سالم عن ابن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّ رجلا سأله ما يَلبَس المُحْرِمُ فقال لا يَلْبَس القميصَ ولا العِمامةَ ولا السراويلَ ولا البُرْنُسَ ولا ثوبًا مسّه الوَرْسُ والزَعْفرانُ فان لم يَجِد النعلَيْن فلْيَلْبَس الخُفَّين ولْيَقْطَعْهما حتّى يكونا تحت الكعبَيْن ٬

بسم الله الرحمن الرحيم

٤ كتاب الوضوء

١ باب ما جاء في قول الله تعالى إذا قُمْتُمْ إلى الصلاة فاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وأَيْدِيَكُمْ إلى المَرافِقِ وامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وأَرْجُلَكُمْ إلى الكَعْبَيْنِ قال أبو عبد الله وبيّن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّ فرض الوضوء مرّةً مرّةً وتوضّأ أيضا مرّتين مرّتين

وثلاثا ولم يَزِد على ثلاث وكَرِه اهلُ العلم الاِسْرافَ وأن يُجاوِزُوا فعلَ النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ٢ باب لا تُقْبَل صلوةٌ بغير طُهورٍ حدثنا اسحٰق بن ابرهيم الحَنْظَلىّ قال اخبرنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمّام بن مُنَبِّه أنّه سمع أبا هُريرة يقول قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لا تُقْبَلُ صلوةُ مَن أَحْدَث حتّى يتوضّأَ قال رجُل من حَضْرَمَوْت ما الحَدَثُ يا أبا هُريرة قال فُساءٌ او ضُراطٌ ، ٣ باب فضل الوُضوء والغُرّ المحجَّلين من آثار الوُضوء حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدّثنا الليثُ عن خالد عن سعيد بن أبى هِلال عن نُعَيْم المُجْمِر قال رَقِيتُ مع أبى هريرة على ظَهْر المسجد فتوضّأ قال انّى سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول انّ أُمّتى يُدْعَون يومَ القيمة غُرًّا مُحجَّلين من آثار الوُضوء فمَن استطاع منكم أن يُطيلَ غُرّتَه فلْيَفعَلْ ، ٤ باب لا يتوضّأُ من الشكّ حتى يَستَيْقِنَ حدثنا علىّ قال حدّثنا سُفيٰن قل حدّثنا الزهرىّ عن سعيد بن المسيَّب وعن عَبّاد بن تَميم عن عَمّه أنّه شَكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجُلُ الذى يُخَيَّلُ اِلَيْه أنّه يجد الشىء فى الصلوة فقال لا يَنْفَتِلُ او لا يَنْصَرِف حتى يَسْمَعَ صوتا او يَجِدَ رِيحًا ، ٥ باب التخفيف فى الوضوء حدثنا علىُّ بن عبد الله قال حدثنا سُفيٰن عن عَمْرٍو قال اخبرنى كُرَيْب عن ابن عبّاس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم صَلّى ورُبّما قال اضطجع حتى نفخ ثم قام فصَلّى ح ثم حدّثنا به سفيٰن مَرّة بعد مرّةٍ عن عَمْرو عن كُرَيْب عن ابن عبّاس قال بِتُّ عند خالتى مَيْمونة ليلةً فقام النبىُّ صلى الله عليه وسلم مِن الليل فلما كان فى بعض الليل قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فتوضّأ من شَنٍّ مُعلَّق وُضوءا خفيفا يُخَفِّفه عَمْرو ويُقَلِّله وقام يُصَلّى فتوضّأتُ نَحْوا مِمّا توضّأ ثم جِئتُ فقُمْتُ عن يَساره وربّما قال سفيٰن عن شِماله فحوّلنى فجَعلنى عن يمينه ثم صلّى ما شآء اللهُ ثم

اضطجع فنام حتّى نفخ ثم أتاه المُنادى فآذنه بالصلوة فقام معه الى الصلوة فصلّى ولم يتوضّأ قلنا لعمرو انّ ناسًا يقولون أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تنامُ عينُه ولا ينام قلبُه قال عَمْرو وسمعتُ عُبَيْد بنَ عُمَيْر يقول رُؤيا الأنْبياء وَحْيٌ ثم قرأ إنّى أرى فى ٱلْمَنَامِ أنّى أذْبَحُكَ ، ٦ بابُ إسْباغ الوُضوء وقد قال ابنُ عُمر إسباغ الوُضوء الانقاء حدثنا عبدُ الله بن مَسْلَمة عن مالك عن موسى بن عُقْبة عن كُرَيب مولى ابن عبّاس عن أُسامة بن زيد أنه سمعه يقول دفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من عَرَفة حتى اذا كان بالشِعْب نزل فبال ثم توضّأ ولم يُسْبِغ الوضوء فقلتُ الصلوةَ يا رسولَ الله فقال الصلوةُ أمامَك فركب فلما جآء مُزْدَلِفة نزل فتوضّأ فأسْبَغ الوضوء ثم أُقيمت الصلوةُ فصلّى المَغْربَ ثم أناخ كلُّ انسان بعيرَه فى منزله ثم أُقيمت العِشآء فصلّى ولم يُصَلِّ بينهما ، ٧ بابُ غَسْل الوَجْه باليدَيْن من غَرْفة واحدة حدثنا محمدُ بن عبد الرحيم قال حدثنا ابو سَلَمة الخُزاعىُّ منصورُ بن سلَمةَ قال اخبرنا ابنُ بلال يعنى سليمان عن زيد بن أسْلم عن عَطآء بن يَسار عن ابن عبّاس أنّه توضّأ فغسَل وجهَه فأخذ غَرْفةً من مآء فتمضمض بها واستَنْشق ثم أخَذ غرفةً فجعَل بها هكذا أضافها الى يده الأُخرى فغسل بها وجهَه ثم أخَذ غرفةً من مآء فغسَل بها يدَه اليُمْنى ثم أخَذ غرفةً من مآء فغسَل بها يدَه اليُسْرى ثم مسح برأسه ثم أخذ غرفةً من مآء فرَشّ على رِجْله اليُمْنى حتى غسلها ثم أخذ غرفةً أُخْرى فغسَل بها رِجْله يعنى رِجْله اليُسْرى ثم قال هكذا رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يتوضّأ ، ٨ بابُ التسمية على كُلّ حال وعنْد الوِقاع حدثنا علىُّ بن عبد الله قال حدثنا جَرير عن منصور عن سالم بن ابى الجَعْد عن كُرَيب عن ابن عبّاس يَبلُغ به النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال لَو انّ أحدَكم اذا أتى اهلَه قال بسم الله اللهُمّ جَنِّبْنا الشيطانَ وجَنِّب الشيطانَ ما رزقتَنا

فقضى بينهما ولدٌ لم يَضُرّه، ٩ باب ما يقول عند الخلاء حدثنا آدمُ قال حدثنا شُعبة عن عبد العزيز بن صُهَيْب قال سمعتُ أنسا يقول كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا دَخل الخلاء قال اللهمّ انّى أعوذُ بك من الخُبْث والخبآئث، تابعه ابنُ عَرْعَرة عن شُعبة وقال غُنْدَرٌ عن شعبة اذا أتى الخلاء وقال موسى عن حمّاد اذا دَخل وقال سعيد بن زَيْد حدثنا عبدُ العزيز اذا اراد أن يدخل، ١٠ باب وضع المآء عند الخلاء حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا ورقآء عن عُبَيد الله بن ابى يزيد عن ابن عبّاس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم دَخل الخلاء فوضعتُ له وَضوءا قال مَن وَضع هذا فأُخْبِر فقال اللهمّ فَقّهْه فى الدين،

١١ باب لا تُسْتَقْبَل القبلة بغائط وبَوْلٍ الّا عند البنآء جدارٍ أو نحوه حدثنا آدمُ قال حدثنا ابنُ ابى ذِئب قال حدّثنا الزهرىُّ عن عَطآء بن يَزيد اللَّيْثىّ عن أبى أيّوب الانصارىّ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى احدُكم الغائطَ فلا يستَقْبِل القبلةَ ولا يُولّها ظهرَه شَرّقوا او غَرّبوا، ١٢ باب من تبرّز على لَبِنَتَيْن حدثنا عبدُ الله بن يوسُف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن عَمّه واسع بن حبّان عن عبد الله بن عُمر أنه كان يقول انّ ناسا يقولون اذا قعدتَ على حاجتك فلا تستَقْبِل القِبْلة ولا بيتَ المَقْدِس، فقال عبدُ الله بنُ عمرَ لقد ارتقيتُ يوما على ظهرِ بيتٍ لنا فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على لَبِنَتَيْن مستَقْبِلا بيتَ المَقْدِس لحاجته وقال لعلّك من الّذين يصلّون على أوراكهم فقلتُ لا أدْرى والله قال مالكٌ يعنى الذى يُصَلّى ولا يَرتَفع عن الارض يَسْجُد وهو لاصقٌ بالارض، ١٣ باب خروج النّسآء الى البَراز حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدّثنا الليثُ قال حدثنا عُقَيل عن ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة أنّ أزواجَ النبىّ صلى الله عليه وسلم كُنّ يَخرجن بالليل

اذا تبرّزن الى المناصع وهو صعيد أفيح فكان عمر يقول للنبي صلى الله عليه وسلم
احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت
زمعة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة
فناداها عمر ألا قد عرفناك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب فأنزل الله الحجاب ؛
حدثنا زكرياء قال حدثنا ابو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبيّ
صلى الله عليه وسلم قال قد أذن أن تخرجن في حاجتكنّ قال هشام يعني البراز ؛

١٤ باب التبرّز في البيوت حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض
عن عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبّان عن واسع بن حبّان عن عبد
الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام ؛ حدثنا يعقوب
ابن ابرهيم قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا يحيى عن محمد بن يحيى بن
حبّان أن عمّه واسع بن حبّان اخبره أنّ عبد الله بن عمر اخبره قال لقد ظهرت ذات
يوم على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على لبنتين مستقبل
بيت المقدس ؛ ١٥ باب الاستنجاء بالماء حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
قال حدثنا شعبة عن ابي معاذ واسمه عطاء بن ابي ميمونة قال سمعت انس بن
مالك يقول كان النبيّ صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته أجيء انا وغلام معنا
اداوة من ماء يعني يستنجي به ؛ ١٦ باب من حُمل معه الماء لطهوره وقال ابو الدرداء
أليس فيكم صاحب النعلين والطهور والوساد حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا
شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة قال سمعت انسا يقول كان النبيّ صلى الله عليه وسلم اذا
خرج لحاجته تبعته انا وغلام منا معنا اداوة من ماء ؛ ١٧ باب حمل العنزة مع الماء

فى الاستنجآء حدثنا محمدُ بن بَشّار قال حدثنا محمدُ بن جعفر قال حدثنا شعبة
عن عَطآء بن ابى ميمونة سمع أنَس بن مالك يقول كان رسولُ الله صلى الله عليه
وسلم يَدخل الخَلآء فأحْمِل أنا وغلامٌ إداوةً من مآء وعنزةً يستنجى بالمآء، تابَعه
النَّضْرُ وشاذانُ عن شعبة العَنَزةُ عَصًا عليه زُجٌّ ١٨ باب النَّهْى عن الاستنجآء باليمين
حدثنا مُعاذُ بن فَضالة قال حدثنا هشام هو الدَّسْتوآئىّ عن يحيى بن ابى كثير عن
عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا شرِب
احدُكم فلا يتنفَّسْ فى الانآء واذا أتى الخَلآء فلا يَمَسّ ذَكَرَه بيمينه ولا يتمَسَّحْ
بيمينه، ١٩ باب لا يُمْسِكْ ذَكَرَه بيمينه اذا بال حدثنا محمدُ بن يوسف قال
حدثنا الاوزاعىّ عن يحيى بن ابى كَثير عن عبد الله بن ابى قَتادة عن ابيه عن
النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا بال احدُكم فلا يأخذَنّ ذَكَرَه بيمينه ولا يَستَنْجِ بيمينه
ولا يَتنفَّس فى الانآء، ٢٠ باب الاستنجآء بالحجارة حدثنا احمدُ بن محمد المكّىّ
قال حدّثنا عَمْرو بن يحيى بن سعيد بن عَمرو المكّىّ عن جَدّه عن أبى هريرة قال
اتّبعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم وخرج لحاجته فكان لا يلتفِت فدنوتُ منه فقال
آبْغِنى حجارةً أستَنْفِض بها او نحوَه ولا تأتِنى بعَظْم ولا رَوْث فأتيتُه بأحْجارٍ بطَرف
ثيابى فوضعتُها الى جَنْبه وأعرَضتُ عنه فلمّا قضى أتْبَعه بهنّ، ٢١ باب لا يُستَنْجى
برَوْث حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا زُهَير عن ابى اسحٰق قال ليس ابو عُبيدة ذكره
ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه أنه سمع عبدَ الله يقول أتى النبىُّ صلى الله
عليه وسلم الغائطَ فأمرنى أن آتيه بثلاثة أحجار فوجدتُ حجرَيْن والتمستُ الثالثَ
فلم أجِده فاخذتُ رَوْثةً فأتيتُه بها فاخذ الحجرَيْن وألقى الروثةَ وقال هذا رِكْسٌ وقال
ابرهيمُ بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحٰق قال حدثنى عبد الرحمن، ٢٢ باب

الوضوء مرّةً مرّةً حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن زيد بن أسلم عن عطآء بن يَسار عن ابن عبّاس قال توضّأ النبيّ صلى الله عليه وسلم مرّةً مرّةً ، ٢٣ باب الوضوء مرّتَيْن مرّتَيْن حدثنا حسين بن عيسى قال حدثنا يونس بن محمد قال اخبرنا فُلَيْح بن سليمان عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حزم عن عبّاد ابن تميم عن عبد الله بن زيد أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم توضّأ مرّتَيْن مرّتين ،

٢٤ باب الوضوء ثلاثا ثلاثا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسىّ قال حدثنى ابرهيم بن سَعْد عن ابن شهاب أنّ عَطَآء بن يزيد اخبره أن حُمْران مولى عثمان أخبره أنه رأى عُثمانَ بن عفّان دعا بإناء فأفرغ على كَفَّيْه ثلاثَ مِرار فغسلهما ثم أدخل يمينَه فى الانآء فمَضْمَض واستَنْشق ثم غسل وجهَه ثلاثا ويدَيْه الى المِرْفَقَيْن ثلاثَ مِرار ثم مَسَح برأسه ثم غسل رِجْلَيه ثلاثَ مِرار الى الكَعْبَيْن ثم قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن توضّأ نحوَ وُضوئى هذا ثم صَلّى ركعتَيْن لا يُحدّث فيهما نفسَه غُفِر له ما تقدّم من ذَنْبه ، وعن ابرهيم قال صالح بن كيسان قال ابنُ شهاب ولكن عُروة يُحدّث عن حُمْران فلمّا توضّأ عثمانُ لأُحدّثنّكم حديثا لولا آية ما حدّثتُكموه سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضّأ رجلٌ فيُحسن وُضوءه ويُصلّى الصلوةَ الّا غُفر له ما بينه وبين الصلوة حتى يُصلّيها ، قال عروة الآية إنّ الّذين يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنا ، ٢٥ باب الاستنْثار فى الوضوء ، ذكره عثمان وعبد الله بن زيد وابنُ عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا عَبْدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزُّهرى قال اخبرنى أبو ادريس أنّه سمع ابا هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال مَن توضّأ فليستنْثِرْ ومَن استَجْمر فليُوتِرْ ، ٢٦ باب الاستجمار وِتْرًا حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن ابى

هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضّأ احدُكم فليَجْعَل فى أنْفه ماءً ثم ليَنتثِرْ ومن استَجْمر فليُوتِرْ واذا استَيْقظ احدُكم من نومه فليَغْسِلْ يَدَه قبل أن يُدْخِلها فى وضوئه فإنّ احدكم اذا نام لا يَدرى اين باتت يده، ٢٧ باب غَسْل الرجْلَين ولا يَمْسَح على القدمين حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن ابى بِشْر عن يوسف بن ماهَك عن عبد الله بنَ عَمْرو قال تخلّف النبىُّ صلى الله عليه وسلم عنّا فى سفرة فأدركنا وقد ارهَقْنا العَصْر فجعلْنا نتوضّأ ونَمْسَح على ارجُلِنا فنادى بأعْلَى صوته وَيْلٌ للأعْقاب من النار مرّتَيْن او ثلاثا، ٢٨ باب المَضْمَضة فى الوُضوء قاله ابنُ عباس وعبدُ الله بنُ زَيْد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا ابو اليَمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى عَطآء بن يَزيد عن حُمْران مولى عثمان ابن عَفّان أنه رأى عثمان دعا بوَضوء فافرغ على يدَيْه من انائه فغسلهما ثلاثَ مرّاتٍ ثم أدْخل يمينَه فى الوَضوء ثم تمَضْمض واستَنْشق واستَنْثر ثم غسَل وجهَه ثلاثا ويدَيْه الى المِرْفقَيْن ثلاثا ثم مسَح براسه ثم غسَل كُلَّ رِجْله ثلاثا ثم قال رايتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يَتوضّأ نحوَ وُضوئى هذا وقال مَن توضّأ نحوَ وُضوئى ثم صَلّى ركعتَيْن لا يُحدِّث فيهما نفسَه غَفر اللهُ له ما تقدّم من ذَنْبه، ٢٩ باب غَسْل الأعقاب وكان ابنُ سِيرِين يَغْسِل موضعَ الخاتَم اذا توضّأ حدثنا آدمُ بن ابى إياس قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا محمدُ بنُ زياد قال سمعتُ ابا هريرة وكان يَمُرّ بنا والناسُ يتوضّأون من المِطْهَرة فقال أَسْبِغوا الوُضوءَ فإنّ ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال وَيْلٌ للأعْقاب من النار، ٣٠ باب غَسْل الرجْلَين فى النَّعْلَين ولا يَمسَح على النَّعْلَين حدثنا عبدُ الله بن يوسُف قال اخبرنا مالك عن سعيد المَقْبُرىّ عن عُبَيد بن جُرَيج أنه قال لعبد الله بن عُمر يا ابا عبد الله رايتُك تَصْنَع اربعا لم أر احدا من اصحابك يَصْنَعُها قال

وما هى يا ابنَ جُرَيجٍ قال رايتُك لا تَمَسّ من الأركان الّا اليمانِيَّيْن ورايتُك تلْبس النعالَ السِّبْتيّةَ ورايتُك تَصْبُغ بالصُّفرة ورايتُك اذا كنتَ بمكّةَ أهَلّ الناسُ اذا رأوا الهلالَ ولم تُهِلّ انت حتى كان يومُ التروية قال عبدُ الله أمّا الأركان فانّى لم أرَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَمَسّ الّا اليمانِيَّيْن وأمّا النعال السِّبْتيّة فانّى رايتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَلبس النِعالَ التى ليس فيها شَعَرٌ ويتوضّأ فيها فأنا أُحبّ أن ألْبَسها وأمّا الصُّفرة فانّى رايتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَصْبُغ بها فأنا أُحبّ أن أصْبُغَ بها وأمّا الاهلالُ فانّى لم أر رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُهِلّ حتى تَنْبَعِث به راحلتُه ، ٣١ بابُ التيمُّن فى الوُضوء والغُسْل حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا خالد عن حَفْصة بنت سيرين عن أُمّ عَطِيّة قالت قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لَهُنّ فى غسْل ابنَته آبْدَأْن بِميامنِها ومواضِعِ الوضوء منها، حدثنا حَفْص بن عُمر قال حدثنا شُعْبة قال اخبرنى أَشْعَثُ بن سُلَيم قال سمعتُ أبى عن مسروق عن عائشة قالت كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُعْجِبه التيمُّنُ فى تنعُّله وترجُّله وطهورِه وفى شأنه كُلّه ، ٣٢ بابُ الْتِماس الوَضوء اذا حانت الصلوةُ وقالت عائشة رضى الله عنها حَضَرَتِ الصلوةُ فالتُمِس المآء فلم يُوجَد فنزل التيمُّم ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف اخبرنا مالك عن اسحٰق بن عبد الله بن ابى طَلْحة عن انس بن مالك أنه قال رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وحانت صلوةُ العَصْر فالتمَس الناسُ الوَضوء فلم يجِدُوه فأُتِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بوَضوء فوَضع رسولُ الله صلعم فى ذلك الاناء يدَه وأمَر الناسَ أن يتوضّأوا منه قال فرايتُ المآء يَنْبُع من تحت اصابعه حتّى توضّأوا من عند آخِرهم ، ٣٣ بابُ المآء الذى يُغْسَل به شَعَرُ الانسان ، وكان عَطآءٌ لا يَرى به بَأسا أن يُتّخذ منها الخُيوطُ والحِبالُ ، وسُؤرِ الكلاب ومَمَرِّها فى المَسْجد ، وقال الزهرىّ

اذا وَلَغ الكَلْبُ في اناء ليس له وَضوءٌ غيرُه يتوضّأُ به ، وقال سُفين هذا الفقْهُ بعَيْنه يقول الله عزّ وجلّ فَلَمْ تَجِدُوا مَآء فَتَيَمَّمُوا وهذا مآءٌ وفي النفس منه شيءٌ يُتوضَّأ به ويُتيمَّمُ ، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسرآئيل عن عاصم عن ابن سِيرين قال قلتُ لعَبِيدةَ عِنْدَنا من شَعَر النبيّ صلى الله عليه وسلم اصَبْناه من قِبَل أنَس او من قِبَل اهلِ أنَس فقال لَأَنْ تَكونَ عندى شعرةٌ منه أَحَبُّ الىّ من الدنيا وما فيها ، حدثنا محمدُ بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيدُ بن سليمان قال حدثنا عبّاد عن ابن عَوْن عن ابن سيرين عن انَس أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لمّا حَلق رأسَه كان ابو طَلْحة أوّلَ مَن أَخَذ من شَعَره ، حدثنا عبدُ الله بن يوسُف قال اخبرنا مالك عن ابى الزِّناد عن الأعْرَج عن ابى هُريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شَرِب الكلبُ فى اناء احدِكم فليَغْسِلْه سبعًا ، حدثنا اسحٰق قال اخبرنا عبد الصّمد قال حدثنا عبدُ الرحمٰن بن عبد الله بن دينار قال سمعتُ ابى عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أن رجُلا رأى كَلْبا يأكُل الثَّرى من العَطَش فأخذ الرجُلُ خُفَّه فجعل يَغْرِف له به حتى أَرْوَاه فشكر اللهُ له فأدْخله الجنّةَ ، وقال احمدُ بن شَبِيب حدثنا ابى عن يونس عن ابن شهاب حدثنى حَمْزةُ بن عبد الله عن ابيه قال كانت الكِلابُ تُقْبِل وتُدْبِرُ فى المسجد فى زمانِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يَرُشّون شيئًا من ذلك ، حدثنا حفصُ بن عُمر حدثنا شعبةُ عن ابن ابى السَّفَر عن الشَّعْبىّ عن عَدِىّ بن حاتم قال سألتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا أَرْسَلتَ كَلْبَك المعلَّمَ فقَتَل فكُلْ واذا أَكَل فلا تَأْكُلْ فانّما أَمْسك على نفسه قلتُ أُرْسِلُ كلبى فأجِدُ معه كلبا آخَر قال فلا تأكُلْ فانّما سمَّيْتَ على كلبك ولم تُسَمِّ على كلبٍ آخَر ، ۳۴ بابُ مَن لم يَرَ الوضوء الّا من المخرجَيْن

القُبُلِ والدُّبُرِ لقوله تعالى أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ ٱلْغَائِطِ ، وقال عَطآء فيمن يَخْرُج من دُبُرِه الدودُ او مِنْ ذَكَرِه نَحْوُ القَمْلة يُعيدُ الوُضوء، وقال جابرُ بن عبد الله اذا ضَحِكَ فى الصلوة أعادَ الصلوةَ ولم يُعِدِ الوُضوء، وقال الحَسَنُ ان أخذ من شَعَرِه او أظْفارِه او خَلَع خُفَّيْه فلا وُضوء عليه وقال ابو هريرة لا وُضوء الّا من حَدَث ويُذكَر عن جابرٍ ان النبىّ صلى الله عليه وسلم كان فى غَزْوة ذاتِ الرِّقاعِ فرُمِىَ رجُلٌ بسَهْم فنزفه الدَّمُ فركع وسجد ومَضَى فى صلوته وقال الحسنُ ما زال المسلمون يُصَلّون فى جراحاتِهم وقال طاوُسٌ ومحمد بن على وعَطآء واهلُ الحجاز ليس فى الدَّم وُضوء وعَصَر ابنُ عمر بَثْرةً فخرج منها دَمٌ فلم يتوضّأ وبزق ابنُ ابى أَوْفَى دَمًا فمضى فى صلوته وقال ابنُ عمرَ والحسنُ فيمَنِ احتَجَم ليس عليه الّا غَسْلُ محاجِمِه، حدثنا آدَمُ بنُ ابى اياس قال حدثنا ابن أبى ذِئب حدثنا سَعيد المَقْبُرىُّ عن ابى هريرة قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لا يزالُ العبدُ فى صلوة ما كان فى المسجد يَنتظِر الصلوةَ ما لم يُحْدِثْ فقال رجُل أعجمىٌّ ما الحَدَثُ يا ابا هريرة قال الصوتُ يعنى الضَّرْطة، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ابنُ عُيَينة عن الزهرىّ عن عبّاد بن تَميم عن عَمّه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يَنْصَرف حتى يَسمعَ صوتا او يَجِدَ رِيحًا، حدثنا قُتَيبة قال حدثنا جرير عن الأَعْمَش عن مُنْذِر أبى يَعْلَى الثَّوْرىّ عن محمد بن الحَنَفِيّة قال قال علىٌّ رضى الله عنه كنتُ رجُلا مَذّآء فاستَحيَيْتُ أن أسألَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فامرتُ المِقْدادَ بن الأَسْوَد فسأله فقال فيه الوضوء ورواه شعبة عن الأعمش، حدثنا سعدُ بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سَلَمة أنّ عطآء ابن يسار اخبره أنّ زيدَ بن خالد اخبره أنّه سأل عثمانَ بن عَفّان أرأيتَ اذا جامَع فلم يُمْنِ قال عثمان يَتوضّأُ كما يَتوضّأ للصلوة ويَغْسل ذَكَرَه قال عثمان سمعتُه من

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فسألتُ عن ذلك عليًّا والزبيرَ وطَلْحَةَ وأُبَيَّ بن كعب فأَمروه بذلك، حدثنا اسحٰق بن منصور قال اخبرنا النَّضْرُ قال اخبرنا شعبةُ عن الحكم عن ذكوانَ ابى صالح عن ابى سعيد الخُدْرىّ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أرسَل الى رجل من الأنصار فجآء ورأسُه يَقْطُر فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لَعَلّنا أَعْجَلْناك فقال نَعَمْ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا أُعجِلْتَ او قُحِطتَّ فعلَيك الوضوءُ تابَعه وَهْبٌ قال حدثنا شعبة لم يَقُلْ غُنْدَرٌ ويحيى عن شعبة الوضوء،

٣٥ بابُ الرجُل يُوَضِّئُ صاحبَه حدثنا ابنُ سلام قال اخبرنا يزيدُ بن هٰرون عن يحيى عن موسى بن عُقْبَة عن كُرَيب مولى ابنِ عبّاس عن أُسامة بن زيد أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لمّا افاض من عَرَفة عَدَل الى الشِّعْب فقضى حاجتَه فقال أُسامةُ فجعلتُ أَصُبُّ عليه ويتوضّأ فقلتُ يا رسولَ الله أَتُصَلّى فقال المُصَلَّى أمامك، حدثنا عَمْرو بن على قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال سمعتُ يحيى بن سعيد قال اخبرنى سَعْدُ ابن ابرٰهيم أنّ نافع بن جُبَير بن مُطْعِم اخبره أنّه سمع عُروة بن المُغيرة بن شعبة يُحدِّث عن المغيرة بن شعبة أنّه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سَفَر وأنه ذهب لحاجة له وأن المغيرة جعل يَصُبّ المآء عليه وهو يتوضّأ فغَسل وَجْهَه ويديه ومَسح برأسه ومَسح على الخُفَّيْن،

٣٦ بابُ قرآءة القرآن بعد الحَدَث وغيره، وقال منصور عن ابرٰهيم لا بأسَ بالقرآءة فى الحمّام وبكَتْب الرِّسالة على غير وُضوء، وقال حمّاد عن ابرٰهيم إن كان عليهم إزارٌ فسَلِّمْ والّا فلا تُسَلِّمْ، حدثنا اسمعيلُ قال حدثنى مالك عن مَخْرمةَ بن سليمان عن كُرَيب مولى ابن عبّاس أن عبد الله بن عبّاس أخبره أنه بات ليلةً عند ميمونةَ زوجِ النبىّ صلى الله عليه وسلم وهى خالتُه فاضطَجَعْتُ فى عَرْضِ الوِسادة واضطجع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم واهلُه فى طُولها فنام

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليلُ او قَبْلَه بقليل او بعده بقليل استَيْقظ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فجلس يَمْسَح النومَ عن وجهه بيده ثم قرأ العَشْر الآياتِ الخواتِمِ من سورة آل عِمْران ثم قام الى شَنٍّ معلَّقة فتوضّأ منها فاحسَنَ وضوءه ثم قام يُصلّى قال ابنُ عبّاس فقُمْت فصنَعْتُ مثلَ ما صنع ثم ذهَبْتُ فقُمْتُ الى جنبه فوضع يدَه اليُمْنى على راسى واخَذ بأُذُنى اليُمْنى يَفْتِلها فصلّى ركعتَين ثم ركعتَين ثم ركعتَين ثم ركعتَيْن ثم ركعتَين ثم ركعتين ثم أَوْتَر ثم اضطجع حتى أتاه المؤذِّنُ فقام فصلّى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلّى الصُّبْحَ ٬ ٣٧ باب مَن لم يتوضّأ الّا من الغَشْى المُثْقِل حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن هشام بن عُروة عن امرأته فاطمةَ بنت المُنْذر عن جدّتها أسماءَ بنت ابى بكر أنّها قالت اتيتُ عائشةَ زوجَ النبىّ صلى الله عليه وسلم حين خَسَفتِ الشمسُ فاذا الناسُ قِيامٌ يُصَلّون واذا هى قائمةٌ تُصلّى فقلتُ ما للناس فاشارت بيدها نحو السماء وقالت سبحانَ الله فقلتُ آيةٌ فاشارت اى نعمْ فقمتُ حتى تجَلّانى الغَشْىُ وجعلتُ أصُبُّ فوق راسى ماء فلما انصرف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حَمِد اللهَ وأثْنى عليه ثم قال ما من شىء كنتُ لم أرَهُ الّا قد رايتُه فى مقامى هذا حتى الجنّةِ والنارِ ولقد أُوحِىَ الىّ أنّكم تُفْتَنون فى القبور مِثْلَ او قريبًا من فتنة الدجّال لا أدْرى أىَّ ذلك قالتْ اسماء يؤتى احدُكم فيُقال ما عِلْمُك بهذا الرجُل فأمّا المؤمن او الموقِنُ لا أدرى اىَّ ذلك قالت اسماء فيقول هو محمدٌ رسولُ الله جآءنا بالبيّنات والهُدى فأجَبْنا وآمَنّا واتّبَعْنا فيقال نَمْ صالِحا فقد علِمْنا اِن كنتَ لمؤمِنا وأمّا المنافِقُ والمُرْتابُ لا أدْرى أىَّ ذلك قالت أسماء فيقول لا ادرى سمعتُ الناسَ يقولون شيئًا فقلتُه ٬ ٣٨ باب مَسْح الراس كلّه لقوله تعالى وَٱمْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ ٬ وقال ابن المسيّب المرأةُ بمنزلة الرجُل تَمْسَح على راسها

وسُئل مالكٌ أيُجْزِئُ أن يَمْسَح بعض راسه فأحتجّ بحديث عبد الله بن زيد، حدثنا عبدُ الله بن يوسُف قال اخبرنا مالك عن عَمْرو بن يحيى المازنىّ عن ابيه أنّ رجُلا قال لعبد الله بن زَيْد وهو جَدُّ عَمْرو بن يحيى اتستطيعُ أن تُرينى كيف كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَتوضّأ فقال عبدُ الله بن زيد نعمْ فدعا بماء فأفْرَغ على يده فغسل يدَه مرّتَيْن ثم تمضمض واستنثر ثلاثا ثم غسل وجهَه ثلاثا ثم غسل يدَيْه مرّتَيْن مرّتَيْن الى المِرْفَقَيْن ثم مَسح راسَه بيدَيْه فأقْبَل بهما وأدْبر بَدأ بمُقدَّم راسه حتى ذهب بهما الى قفاه ثُم رَدَّهما الى المكان الذى بَدأ منه ثم غسل رِجْلَيه،

٣٩ بابَ غَسْل الرجلَيْن الى الكَعْبَين حدثنا موسى قال حدثنا وُهَيْب عن عَمْرو عن ابيه شهِدتُّ عمرَو بنَ ابى حَسَن سأل عبدَ الله بنَ زَيْد عن وُضوء النبىّ صلى الله عليه وسلم فدَعا بتَوْرٍ من ماء فتوضّأ لهم وضوءَ النبىّ صلى الله عليه وسلم فأكْفأَ على يدَيْه من التَّوْر فغسل يديه ثلاثا ثم أدْخَل يدَه فى التَّوْر فمَضْمض واستَنْشق واستَنْثر ثلاثَ غَرفاتٍ ثم أدخل يدَه فغَسل وجهَه ثلاثا ثم أدخل يديه فغسل يديه مرّتَيْن الى المِرْفقَيْن ثم أدخل يدَه فمَسح راسَه فأقبَل بهما وأدْبر مرّةً واحدةً ثم غسل رِجْلَيه الى الكعبَيْن،

٤٠ بابَ استِعْمالِ فَضْلِ وضوء الناسِ وأَمَر جرير بن عبد الله أهلَه ان يتوضّـوا بفضل سِواكه حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعتُ ابا جُحَيْفة يقول خرج علينا النبىُّ صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فأُتِى بوَضوء فتوضّأ فجعل الناسُ يأخُذون من فَضْل وَضوئِه فيَتمسّحون به فصَلّى النبىُّ صلى الله عليه وسلم الظُّهْرَ ركعتَيْن والعَصْرَ ركعتَين وبين يدَيْه عَنَزةٌ وقال ابو موسى دعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم بقَدَح فيه ماء فغسل يديه ووجهَه فيه ومَجّ فيه ثم قال لهما آشْرَبا منه وأفرِغا على وجوهِكما ونُحورِكما، حدثنا علىُّ بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم

ابن سعد قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى محمودُ بن الرَّبيع قال وهو الذى مَجَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى وجهه وهو غلامٌ من بِئْرِهم وقال عُروةُ عن المِسْوَر وغيرِه يُصَدِّق كُلُّ واحد منهما صاحبَه واذا تَوضّأ النبىُّ صلى الله عليه وسلم كادوا يَقْتَتِلون على وَضوئه، حدثنا عبدُ الرحمن بن يونس قال حدثنا حاتِم بن اسمعيل عن الجَعْد قال سمعتُ السائبَ بن يزيد يقول ذهبتْ بى خالتى الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسولَ الله اِنّ ابن أُخْتى وَقِعٌ فمسح راسى ودعا لى بالبَرَكة ثم توضّأ فشربتُ من وَضوئه ثم قمتُ خَلْفَ ظهره فنظرتُ الى خاتم النبوّة بين كَتِفَيْه مِثْلَ زِرِّ الحَجَلة، ۴۱ بابٌ مَن مَضْمَض واستَنْشق من غَرْفة واحدة حدثنا مسدّدٌ قال حدّثنا خالد بن عبد الله قال حدّثنا عَمْرو بن يحيى عن ابيه عن عبد الله بن زَيْد أنّه افرغ من الاناء على يديه فغَسلهما ثم غَسل او مضمض واستَنْشق من كَفّة واحدة ففعل ذلك ثلاثا فغسل يدَيْه الى المِرْفقَيْن مرّتَيْن مرّتَيْن ومَسح براسه ما اقبل وما أدْبَر وغسل رجليه الى الكعبَيْن ثم قال هكذا وُضوء رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، ۴۲ بابٌ مسح الراس مرّةً حدثنا سليمانُ بن حَرْب قال حدثنا وُهَيب قال حدّثنا عمرو بن يحيى عن ابيه قال شهِدتُّ عَمْرَو بنَ ابى حَسَن سأل عبدَ الله بن زَيْد عن وُضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بتَوْرٍ من ماء فتوضّأ لهم فكفأه على يديه فغَسلهما ثلاثا ثم أدخَل يدَه فى الاناء فمَضمض واستَنشق واستَنْثر ثلاثا بثلاثِ غرَفاتٍ من ماء ثم أدخَل يدَه فى الاناء فغَسل وجهَه ثلاثا ثم أدخَل يده فى الاناء فغَسل يدَيْه الى المِرْفَقَيْن مرّتَين مرّتَين ثم أدخَل يدَه فى الاناء فمَسح برأسه فأقبل بيده وأدبَر بها ثم أدخَل يدَه فى الاناء فغَسل رِجْلَيه، حدثنا موسى قال حدّثنا وُهَيْب وقال مَسح براسه مرّةً، ۴۳ بابٌ وُضوء الرجُل مع امرأته وفضل وضوء

المرأة وتوضّأ عُمرُ بالحميم ومن بيتِ نَصْرانيّة حدثنا عبدُ الله بن يوسُف قال اخبرنا مالكٌ عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّه قال كان الرِّجالُ والنِسآءُ يتوضّؤون فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعًا، ۴۴ باب صَبّ النبيّ صلى الله عليه وسلم وَضوءه على المُغْمَى عليه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن محمد بن المنكدر قال سمعتُ جابرا يقول جآء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يعودُنى وأنا مَريضٌ لا أَعْقِل فتوضّأ وصبّ علىّ من وَضوئه فعقَلْتُ فقلتُ يا رسولَ الله لِمَن الميراثُ انّما يرِثُنى كلالةٌ فنزلت آيةُ الفرآئض، ۴٥ باب الغُسْل والوُضوء فى المِخْضَب والقَدَحِ والخَشَب والحجارة حدثنا عبدُ الله بن مُنير سمع عبدَ الله بن بكر قال حدثنا حُمَيد عن أنس قال حضرَت الصلوةُ فقام مَن كان قريبَ الدار الى اهله وبَقى قومٌ فأُتى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمِخْضَب من حجارة فيه مآء فصغُر المِخْضَبُ أن يَبْسُط فيه كفّه فتوضّأ القومُ كلُّهم قُلْنا كم كنتُم قال ثمانين وزيادةً، حدثنا محمد بن العَلآء قال حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيد عن ابى بُرْدة عن أبى موسى أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم دَعا بقدحٍ فيه مآءٌ فغسل يدَيْه ووجهَه فيه ومَجّ فيه، حدثنا احمدُ بن يونُس قال حدثنا عبدُ العزيز بن ابى سَلمة قال حدثنا عَمْرو بنُ يحيى عن ابيه عن عبد الله بن زيد قال أتانا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأخرجْنا له مآء فى تَوْرٍ من صُفْر فتوضّأ فغسَل وجْهَه ثلاثا ويدَيْه مرّتَيْن مرّتَيْن ومَسح براسه فأقْبَل به وأدْبَر وغسل رجْلَيه، حدثنا ابو اليَمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى عُبَيدُ الله بن عبد الله بن عُتْبة أنّ عائشة قالت لمّا ثَقُل النبىُّ صلى الله عليه وسلم واشتدّ به وجَعُه استأذَن أزواجَه فى أن يُمرَّض فى بيتى فأذِنّ له فخَرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم بين رَجُلين تَخُطّ رِجْلاه فى الارض بين عبّاس ورجُل آخر قال عبيدُ الله فأخبَرْتُ

عبدَ الله بن عباس فقال أتدرى مَن الرجل الآخَرُ قلتُ لا قال وهو علىٌّ بن ابى طالب وكانت عائشةُ تُحدّث أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال بعدَ ما دخل بيتَه واشتدّ وجعُه هَرِيقوا علىّ من سبع قِرَبٍ لم تُحْلَل أوكيَتُهن لَعَلّى أعْهَدُ الى الناس وأُجْلِسَ فى مِخْضَبٍ لِحَفْصة زوجِ النبىّ صلى الله عليه وسلم ثم طَفِقْنا نَصُبّ عليه تلك حتى طَفِق يُشيرُ الينا أن قد فَعَلْتُنّ ثم خرج الى الناس٬ ۴۶ باب الوضوء من التَّوْر حدثنا خالد بن مَخْلَد قال حدثنا سليمان قال حدثنى عَمْرو بن يحيى عن ابيه قال كان عَمّى يُكْثِر من الوُضوء فقال لعبد الله بن زيد أخبِرْنى كيف رايتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يتوضّأ فدعا بتَور من مآء فكفأ على يديه فغسلهما ثلاثَ مرّاتٍ ثم أدخل يده فى التَّور فمَضْمض واستنثر ثلاثَ مرّات من غَرْفة واحدة ثم أدخَل يدَه فاغترف بهما فغسل وجهَه ثلاثَ مرّات ثم غسل يديه الى المِرْفقين مرّتين مرتين ثم اخذ بيديه مآء فمسح راسَه وأدْبَر بيدَيْه وأقْبَل ثم غسل رِجْلَيه وقال هكذا رايتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يتوضّأ٬ حدثنا مسدّدٌ حدّثنا حَمّادٌ عن ثابت عن أنَس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم دعا بإنآء من مآء فأُتِى بقَدحٍ رَحْراحٍ فيه شىءٌ من مآء فوضَع اصابعَه فيه قال أنَسٌ فجعلت أنظُر الى المآء يَنبع من بين اصابعه قال أنس فحزرتُ مَن توضّأ ما بين السبعين الى الثمانين٬ ۴۷ باب الوُضوء بالمُدّ حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا مِسْعَرٌ قال حدثنى ابنُ جَبْر قال سمعتُ أنسًا يقول كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يَغْسل او كان يَغْتَسِل بالصّاعِ الى خَمْسَة أمْداد ويتوضّأ بالمُدّ٬

۴۸ باب المَسْحِ على الخُفَّيْن حدثنا أصْبَغ بن الفرج عن ابن وَهْب قال حدّثنى عَمْرو قال حدثنى ابو النَّضْر عن ابى سَلَمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن سعد بن ابى وقّاص عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه مسح على الخُفَّين وأنّ

عبد الله بن عُمر سأل عُمر عن ذلك فقال نعمْ اذا حدّثك شيئًا سعدٌ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم فلا تسأل عنه غيرَه، وقال موسى بن عُقْبَة اخبرني ابو النَّضْر أنّ ابا سلمة اخبره أنّ سعدا حدّثه فقال عمرُ لعبد الله نحوه، حدثنا عمرو بن خالد الحرانيّ قال حدثنا الليثُ عن يحيى بن سعيد عن سعد بن ابرهيم عن نافع بن جُبَير عن عُروة بن المغيرة عن ابيه المُغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه خرج لحاجته فاتّبعه المُغيرة باداوة فيها مآء فصَبّ عليه حين فرغ من حاجته فتوضّأ ومسح على الخُفَّيْن، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سَلمة عن جعفر بن عمرو بن أُمَيّة الضَّمرىّ أنّ اباه اخبره أنه رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَمْسَح على الخُفَّيْن، وتابَعه حَرْبُ بن شَدّاد وأبانٌ عن يحيى حدثنا عَبْدان اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الاوزاعىُّ عن يحيى عن ابى سَلمة عن جعفر بن عَمْرو بن أُمَيّة عن أبيه رأيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم يَمْسح على عمامته وخُفَّيْه وتابَعه مَعْمَر عن يحيى عن ابى سلمة عن عَمرو رأيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم يَمْسح على عمامته وخُفَّيْه، ٤٩ باب اذا أدخل رِجْليه وهما طاهرتان حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا زكريّآء عن عامر عن عُرْوة بن المُغيرة عن أبيه قال كنتُ مع النبيّ صلى الله عليه وسلم فى سفر فاهوَيْتُ لأنْزِعَ خُفَّيْه فقال دَعْهما فانّى أدخَلْتُهما طاهرَتَيْن فمسح عليهما، ٥٠ باب مَن لم يتوضّأ من لَحْم الشاة والسَّويق، وأكل ابو بكر وعُمر وعُثمان لَحما ولم يتوضّـوا حدثنا عبدُ الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أَسْلم عن عَطآء بن يَسار عن عبد الله بن عبّاس أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أكل كَتِف شاة ثمّ صلّى ولم يتوضّأ، حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليثُ عن عُقَيْل عن ابن شهاب قال اخبرنى جعفر بن عَمْرو بن أُمَيّة أنّ اباه اخبره انه رأى رسولَ الله صلى الله عليه

وسلم يَحْتَزّ من كَتِف شاة فدُعِي الى الصلوة فألْقى السّكّين فصلّى ولم يتوضّأ ،

٥١ باب مَن مَضْمَض من السَّوِيق ولم يتوضّأ حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن بُشَيْر بن يَسار مولى بنى حارثة أنّ سُوَيْد بن النُّعْمان أخبره أنّه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ خَيْبَر حتى اذا كانوا بالصَّهْبآء وهى أدْنَى خَيْبَر فصلى العَصْر ثم دَعا بالأَزْواد فلم يُؤْتَ الّا بالسَّوِيق فامر به فثُرِّى فأكل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأكَلْنا ثم قام الى المَغْرِب فمضمض ومَضْمضنا ثم صلّى ولم يتوضّأ، حدثنا أصبغ قال اخبرنا ابنُ وَهْب قال اخبرنى عمرو عن بُكَيْر عن كُرَيْب عن ميمونة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم اكل عندها كَتِفًا ثم صَلّى ولم يتوضّأ، ٥٢ باب هل يُمَضْمِض من اللّبن حدثنا يحيى بن بُكَير وقتيبة قالا حدّثنا اللّيْث عن عُقَيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لَبَنا فمضمض وقال إنّ له دَسَمًا تابَعه يونس وصالح بن كَيْسان عن الزهرىّ ، ٥٣ باب الوُضوء من النَّوْم ومَن لم يَرَ من النَّعْسة او النَّعْسَتَين او الخَفْقة وُضوءا حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نَعَس احدُكم وهو يُصَلّى فليَرْقُدْ حتى يَذهَب عنه النومُ فإنّ أحدَكم اذا صَلّى وهو ناعِس لا يدرى لَعلّه يستَغْفر فيَسُبّ نفسَه ، حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا أيّوب عن أبى قِلابةَ عن أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا نَعَس احدُكم فى الصلوة فَلْيَنَمْ حتى يَعْلَمَ ما يَقرأ ، ٥٤ باب الوُضوء من غير حَدَث حدثنا محمدُ بن يوسف قال حدثنا سُفْين عن عمرو بن عامر قال سمعتُ أنسًا ح قال وحدثنا مُسدّد قال حدثنا يحيى عن سُفْين قال حدثنى عمرو بن عامر عن أنَس قال كان النبىّ صلى

اللّه عليه وسلم يتوضّأ عند كُلّ صلوة قلتُ كيف كنتم تَصنعون قال يُجْزِئُ احدَنا الوضوء ما لم يُحْدِثْ، حدثنا خالدُ بن مَخْلد قال حدثنا سليمان قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال اخبرنى بُشَير بن يَسار قال اخبرنى سُوَيْد بن النُّعمان قال خرجْنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم عامَ خَيْبَر حتى اذا كُنّا بالصَّهْبآء صلّى لنا رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلّم العَصْرَ فلما صلّى دَعا بالأَطْعِمة فلم يؤتَ الّا بالسَّويق فأكلْنا وشرِبْنا ثم قام النبىُّ صلى اللّه عليه وسلم الى المَغْرب فمضمض ثم صلّى لنا المَغْرِبَ ولم يتوضّأْ، ٥٥ بابٌ من الكبآئر أن لا يَسْتَتِر من بَوْله حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن مُجاهد عن ابن عبّاس قال مَرّ النبىُّ صلى اللّه عليه وسلم بحائطٍ من حِيطانِ مكّة او المدينة فسَمع صوتَ انسانَين يُعذَّبان فى قبورهما فقال النبىُّ صلى اللّه عليه وسلم يُعذَّبان وما يُعَذَّبان فى كبير ثم قال بلى كان احدُهما لا يستتر من بَوْله وكان الآخر يَمْشى بالنَّميمة ثم دعا بجَريدة فكَسرها كِسْرتَين فوضع على كُلّ قَبرٍ منهما كِسْرةً فقيل له يا رسولَ اللّه لِمَ فعلتَ هذا قال لَعلّه أن يُخفَّف عنهما ما لم يَيْبَسا او الى أن يَيْبَسا، ٥٦ بابٌ ما جآء فى غسل البَوْل، وقال النبىُّ صلى اللّه عليه وسلم لصاحبِ القَبْر كان لا يَستتر من بوله ولم يَذْكُرْ سوى بول الناس، حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم قال حدثنا رَوْحُ بن القاسم قال حدثنى عَطآء بن ابى ميمونة عن أَنس بن مالك قال كان رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم اذا تبرّز لحاجته اتيتُه بمآء فيَغسل به، حدثنا محمدُ بن المُثنّى قال حدثنا محمدُ بن خازم قال حدثنا الأَعْمش عن مُجاهد عن طاوس عن ابن عبّاس قال مرّ النبىُّ صلى اللّه عليه وسلم بقَبْرَين فقال اِنّهما لَيُعذَّبان وما يعذَّبان فى كبير أمّا احدُهما فكان لا يَستتر من البَوْل وأمّا الآخر فكان يَمشى بالنميمة ثم أخذ جريدةً

رَطْبةً فشقّها نِصْفَيْن فغرز فى كُلّ قبْر واحدةً قالوا يا رسولَ الله لِمَ فعلتَ قال لَعلّه يُخَفَّف عنهما ما لم يَيْبَسا، حدثنا محمد بن المثنّى حدّثنا وَكيع عن الأَعْمَش قال سمعتُ مجاهِدًا مثله، ٥٧ باب تَرْك النبيّ صلى الله عليه وسلم والناسِ الأعرابيَّ حتى فَرغ من بَوْله فى المَسْجد حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدّثنا هَمّامٌ قال حدثنا اسحق عن أنس بن مالك أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم رأى اعرابيًّا يَبُول فى المَسْجد فقال دَعُوه حتى اذا فرغ دعا بماءٍ فصَبّه عليه، ٥٨ باب صَبّ الماءِ على البَوْل فى المسجد حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى عبيدُ الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود أن ابا هريرة قال قام اعرابىٌّ فبال فى المَسْجد فتناوَله الناسُ فقال لهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم دَعُوه وأَهْرِيقوا على بَوْله سَجْلا من ماءٍ أوْ ذَنوبًا من ماءٍ فانّما بُعِثْتُمْ مُيَسّرين ولم تُبْعَثوا مُعَسِّرين، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا يحيى بن سَعيد قال سمعتُ انس بن مالك عن النبىّ صلى الله عليه وسلم بهذا، ح وحدثنا خالد بن مَخْلَد قال حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد قال سمعتُ انس بن مالك قال جاءَ أعرابىٌّ فبال فى طائفة المَسْجد فزجره الناسُ فنهاهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم فلمّا قَضَى بولَه امر النبىُّ صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماءٍ فأُهْرِيقَ عليه، ٥٩ باب بَوْل الصِّبْيان حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة ام المؤمنين أنّها قالت أُتِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بصَبِىّ فبال على ثَوْبه فدعا بماءٍ فأَتْبَعَه اِيّاه، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة عن أُمّ قَيْس بنتِ مِحْصَن أنها أَتَتْ بابنٍ لها صَغِير لم يأكُل الطعامَ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَجْلَسه رسولُ الله صلى الله عليه

وسلم فى حَجْره فبال على ثَوْبه فدعا بمآء فنَضَحه ولم يَغْسله، ٦٠ باب البَوْل قائمًا وقاعدًا، حدثنا آدم قال حدثنا شعبةُ عن الأَعْمش عن ابى وائل عن حُذَيفة قال أتى النبىُّ صلى الله عليه وسلم سُباطَةَ قَوْمٍ فبال قائما ثم دَعا بمآء فجئتُه بمآء فتوضّأ،

٦١ باب البول عند صاحبه والتستُّر بالحائط حدثنا عثمانُ بن ابى شَيبة قال حدثنا جريرٌ عن منصور عن ابى وائل عن حُذَيفة قال رأيتُنى أنا والنبىُّ صلى الله عليه وسلم نَتماشَى فأتى سُباطَةَ قومٍ خَلْفَ حائط فقام كما يقوم احدُكم فبال فانتبَذتُ منه فاشار الىّ فجئتُه فقُمْتُ عند عَقِبه حتى فرغ، ٦٢ باب البَوْل عند سُباطة قوم حدثنا محمدُ بن عَرْعَرة قال حدثنا شعبةُ عن منصور عن أبى وائل قال كان ابو موسى الاشْعَرىُّ يُشَدِّد فى البول ويقول إنّ بنى اسرآئيل كان اذا أصاب ثَوْبَ احدِهم قَرَضه فقال حُذيفةُ لَيْتَه أمْسَك أتى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سُباطَةَ قوم فبال قائمًا،

٦٣ باب غَسْل الدَّم حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى فاطمةُ عن أسمآء قالت جاءت امرأةٌ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقالت أرأيتَ احدانا تَحيضُ فى الثوب كيف تَصْنَع قال تَحُتُّه ثم تَقْرُصُه بالمآء وتَنْضَحُه وتُصَلّى فيه، حدثنا محمد قال اخبرنا ابو مُعاوية حدثنا هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة قالت جاءت فاطمةُ بنتُ ابى حُبَيش الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسولَ الله إنّى امرأةٌ أُستَحاضُ فلا أَطْهُرُ أفَأَدَعُ الصلوةَ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا إنّما ذلك عِرْقٌ وليس بحَيْض فاذا أَقْبَلتْ حِيضَتُك فدَعِى الصلوةَ واذا أَدْبَرتْ فاغسلى عَنْكِ الدَّمَ ثم صَلّى قال وقال أبى ثم توضّاى لِكُلّ صلوة حتى يجىء ذلك الوقتُ،

٦٤ باب غَسْل المَنىّ وفَرْكه وغَسْل ما يُصيب من المرأة حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله هو ابن المُبارَك قال اخبرنا عَمْرو بن مَيْمونٍ الجَزَرىُّ عن سليمان بن يَسار

عن عائشة قالت كنتُ أغسِلُ الجنابةَ من ثوب النبيّ صلى الله عليه وسلم فيَخْرُج الى الصلوة وانّ بُقَعَ المآء فى ثوبه، حدّثنا قُتَيْبةُ قال حدثنا يزيدُ قال حدثنا عَمْرو يعنى ابنَ مَيْمون عن سليمان بن يسار سمعتُ عائشة ح وحدّثنا مسَدَّدٌ قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا عَمْرو بن ميمون عن سليمان بن يسار قال سألتُ عائشة عن المَنِىّ يُصيبُ الثوبَ فقالت كنتُ أغْسِلُه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة وأثَرُ الغَسْل فى ثوبه بُقَعُ المآء ٦٥ باب اذا غَسَل الجنابةَ او غيرَها فلم يَذْهَب أثرُه حدّثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا عَمْرو بن ميمون قال سألتُ سليمانَ بن يسار فى الثوب تُصيبُه الجنابةُ قال قالت عائشة كنت أغْسِله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يَخْرج الى الصلوة وأثَرُ الغَسْل فيه بُقَعُ المآء، حدّثنا عَمْرو بن خالد قال حدثنا زُهَير قال حدثنا عَمْرو ابن ميمون بن مِهْرانَ عن سليمان بن يَسار عن عائشة أنّها كانت تغسل المَنِىّ من ثوب النبيّ صلى الله عليه وسلم ثم أراه فيه بُقْعَةً او بُقَعًا، ٦٦ باب أبوال الابل والدوابّ والغَنَم ومَرابِضِها وصلّى ابو موسى فى دار البَرِيد والسِّرْقِين والبرّيّة الى جَنْبه فقال هاهُنا وثَمّ سَوآءٌ، حدّثنا سليمان بن حَرْب عن حَمّاد بن زيد عن أيّوب عن أبى قِلابة عن أنس قال قدم ناسٌ من عُكْلٍ او عُرَيْنة فاجتَوَوُا المدينة فامرهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم بلِقاحٍ وأن يَشْرَبوا من ابوالها والبانها فانطلقوا فلمّا صَحُّوا قتلوا راعِىَ النبيّ صلى الله عليه وسلم واستاقوا النَّعَمَ فجآء الخبرُ فى أوّل النهار فبعث فى آثارهم فلمّا ارتفع النهارُ جِيءَ بهم فأَمَر فقَطع ايديهم وأَرْجُلَهم وسُمِرتْ أعْيُنُهم وأُلْقُوا فى الحَرّة يَستَسْقُون فلا يُسْقَوْن، قال ابو قِلابة فهؤلآء سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحارَبوا الله ورسوله، حدّثنا آدم قال حدّثنا شعبةُ قال اخبرنا ابو التَّيّاح عن

أنس قال كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي قَبلَ ان يُبْنَى المسجِدُ فى مَرابِض الغَنَم، ٦٧ بَابٌ ما يقع من النجاسات فى السَّمْن والمآء، وقال الزهرىّ لا بأس بالمآء ما لم يُغَيِّرْه طَعْمٌ او ريحٌ او لَوْنٌ وقال حَمّاد لا بَأْس بريش المَيتة، وقال الزهرىّ فى عِظام المَوْتَى نحو الفِيل وغيره ادركتُ ناسًا من سَلَف العلمآء يمتشطون بها ويَدَّهِنون فيها لا يَرَوْن به بَأْسًا، وقال ابنُ سِيرين وابرهيمُ لا بَأْس بتجارة العاج، حدثنا اسمعيلُ قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس عن مَيْمونة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سُئل عن فارة سَقطَتْ فى سَمْنٍ فقال أَلْقُوها وما حَوْلَها وكُلُوا سَمْنَكم، حدثنا علىُّ بن عبد الله قال حدثنا مَعْنٌ قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود عن ابن عبّاس عن ميمونة أنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم سُئل عن فارة سقطتْ فى سَمْن فقال خُذوها وما حَوْلَها فاطْرَحُوه قال مَعْنٌ حدثنا مالك ما لا أُحْصِيه يقول عن ابن عبّاس عن ميمونة، حدثنا احمدُ بن محمّد قال اخبرنا عبدُ الله اخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمّام بن مَنَبِّه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كُلُّ كَلْمٍ يُكْلَمُه المسلمُ فى سبيل الله تكون يومَ القِيمة كهيئتها اِذْ طُعِنَتْ تَفَجَّرُ دَمًا اللونُ لونُ دَمٍ والعَرْفُ عَرْفُ مِسْكٍ،

٦٨ بَابٌ لا يبول فى المآء الدائم حدثنا ابو اليَمان قال اخبرنا شُعَيْب قال حدثنا ابو الزِّناد أنّ عبدَ الرحمن بن هُرْمُزَ الأَعْرَجَ حدّثه انه سمع ابا هُريرة يقول انه سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول نَحْنُ الآخِرون السابِقون وبِاسناده قال لا يَبُولَنّ احدُكم فى المآء الدائم الذى لا يَجْرِى ثم يَغْتَسل فيه، ٦٩ بَابٌ اذا أُلْقِى على ظَهْر المصَلِّى قَذَرٌ او جيفَةٌ لم تَفْسُدْ عليه صلوته قال وكان ابنُ عُمَرَ اذا رأى فى ثوبه دمًا وهو يُصَلِّى وضعه ومَضى فى صلوته وقال ابن المسيِّب والشَّعْبىُّ اذا صَلَّى

وفى ثوبه دَمٌ او جنابةٌ او لغيرِ القِبْلة او تيمّم فصَلّى ثم أَدْرَكَ الماءَ فى وَقْته لا يُعِيد ؛ حدثنا عبدان قال اخبرنى ابى عن شُعْبة عن أبى اسحٰق عن عَمْرو بن ميمون عن عبد الله قال بينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ساجدٌ ح وحدثنى احمد بن عثمان قال حدثنا شُرَيْح بن مَسْلمة قال حدثنا ابرهيمُ بن يوسف عن ابيه عن أبى اسحٰق قال حدثنى عمرو بن ميمون أنّ عبد الله بن مسعود حدّثه أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يُصَلّى عند البيت وابو جَهْل واصحابٌ له جُلوسٌ اذ قال بعضهم لبَعْض أيُّكم يَجِىءُ بسَلا جَزورِ بَنى فُلانٍ فيَضَعُه على ظَهْر محمد اذا سجد فانبعث أشْقَى القوم فجآء به فنظر حتى اذا سجد النبىُّ صلى الله عليه وسلم وضعه على ظَهْره بين كَتِفيه وأنا أنْظُر لا أُغَيِّرُ شَيْـئًا لو كانت لى مَنعةٌ قال فجعلوا يضحكون ويُحيل بعضهم على بَعْض ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم ساجدٌ لا يَرْفع رأسَه حتى جآءته فاطمة فطرحت عن ظهره فرفع رأسَه ثم قال اللّهُمّ عليك بقُريش ثلاث مَرّات فشقّ ذلك عليهم اذ دعا عليهم قال وكانوا يرَوْن أنّ الدَّعْوَةَ فى ذلك البلد مستجابةٌ ثم سَمّى اللّهُمّ عَلَيْك بأبى جَهْل وعليك بعُتْبةَ بن ربيعةَ وشيبة بن ربيعة والوليد بن عُتْبة وأُميّة بن خَلَف وعُقْبة بن ابى مُعَيْط وعَدّ السابعَ فلم يَحْفَظْه قال فوالّذى نفسى فى يده لقد رأيت الذين عدّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صَرْعَى فى القَليب قليبِ بَدْرٍ ؛ ۷۰ باب البُصاق والمُخاط ونحوه فى الثوب وقال عُروة عن المِسْوَر ومروان خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زمنَ حُدَيْبِية فذكر الحديثَ وما تنخّم النبىُّ صلى الله عليه وسلم نُخامةً الّا وقعتْ فى كَفّ رجلٍ منهم فدَلَكَ بها وجهَه وجلدَه ؛ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سُفْيان عن حُمَيْد عن أنس قال بزق النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى ثوبه قال ابو عبد الله طوّله ابنُ ابى مريم قال اخبرنا يحيى بن أيّوب قال حدّثنى

حُمَيْدٌ قال سمعتُ أنسا عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ٬ ٧١ بَابٌ لا يجوز الوُضوء بالنَّبيذ ولا المُسْكِرِ وكرهه الحسنُ وابو العاليةِ وقال عَطآءٌ التيمُّم أَحَبُّ الىّ من الوُضوء بالنَّبيذ واللبَن٬ حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفيٰن قال حدثنا الزهرىُّ عن ابى سَلمة عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال كُلّ شراب أَسْكَرَ فهو حَرامٌ٬

٧٢ بَابٌ غسْل المرأة أباها الدَّمَ عن وَجْهِهِ وقال ابو العالية آمسَحُوا على رِجْلى فانّها مريضةٌ حدثنا محمد قال حدثنا سُفْيٰن بن عُيَيْنة عن ابى حازم سَمع سهلَ بن سعد الساعدىَّ وسأله الناسُ وما بينى وبينه احدٌ بأىّ شىء دُووِىَ جُرْحُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال ما بَقِىَ احدٌ أَعْلَمُ به منّى كان عَلىّ يَجىءُ بتُرْسه فيه مآءٌ وفاطمة تَغْسِل عن وَجْهه الدمَ فأُخِذَ حَصيرٌ فأُحْرِق فحُشِىَ به جُرْحُه٬ ٧٣ بَابٌ السِّواك وقال ابنُ عبّاس بِتُّ عند النبى صلّى الله عليه وسلم فاستَنّ حدثنا ابو النُّعمان قال حدثنا حمّاد بن زيد عن غَيْلانَ بن جرير عن أبى بُردة عن ابيه قال اتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فوجَدتُه يَسْتَنُّ بسواك بيَدِه يقول أُعْ أُعْ والسواكُ فى فيه كأنّه يتهوّع٬ حدثنا عثمانُ بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن حُذَيْفة قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا قام من اللَّيْل يَشوصُ فاه بالسواك٬ ٧٤ بَابٌ دفع السِّواك الى الأكْبَر وقال عفّان حدّثنا صَخْرُ بن جُوَيرية عن نافع عن ابن عُمر أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أَرانى اتسوّك بسواك فجآءنى رجُلان احدُهما اكبرُ من الآخَر فناولتُ السواكَ الأصغَر منهما فقيل لى كَبِّرْ فدفَعْتُه الى الأكْبَر منهما قال ابو عبد الله اختصره نُعَيْم عن ابن المبارك عن أُسامة عن نافع عن ابن عمر٬ ٧٥ بَابٌ فَضْل مَن بات على الوُضوء حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا سُفْيٰن عن منصور عن سعد بن عُبَيْدة عن

البَرَآء بن عازب قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا اتيتَ مَضْجَعَكَ فتوضّأْ وضوءك للصلوة ثم اضطَجِعْ على شِقّكَ الأيْمَنِ ثم قُل اللهُمّ اسلَمْتُ وَجْهى اليكَ وفوّضتُ امرى اليكَ وألجأْتُ ظَهْرى اليكَ رَغْبةً ورَهْبةً اليكَ لا مَلْجَأ ولا مَنْجأ منك الّا اليكَ آمنتُ بكتابِكَ الذى أنزلتَ وبنبيّكَ الذى أرسلتَ فإنْ مُتَّ مِن ليلتكَ فأنتَ على الفِطْرة واجعَلْهُنّ آخِرَ ما تتكلّم به قال فردّدتُّها على النبىّ صلى الله عليه وسلم فلمّا بلغتُ اللهُمّ آمنتُ بكتابكَ الذى انزلتَ قلتُ ورَسولِكَ قال لا ونَبيّكَ الذى أرسلتَ ،

بسم الله الرحمن الرحيم

٥ كتاب الغسل

وقولِ الله تعالى وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا الى قوله لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وقوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى الى قوله عَفُوًّا غَفُورًا ،

١ بابُ الوضوء قَبْلَ الغُسْلِ حدّثنا عبدُ الله بن يوسُف قال اخبرنا مالكٌ عن هشام عن أبيه عن عائشةَ زَوْجِ النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بَدَأَ فغسل يدَيْه ثم يتوضّأُ كما يتوضّأ للصلوة ثم يُدْخِلُ اصابعَه فى المآء فَيُخَلِّل بها أُصولَ شَعَرِه ثم يَصُبُّ على راسه ثلاثَ غُرَفٍ بيدَيْه ثم يُفيضُ المآءَ على جِلْدِه كُلّه ، حدّثنا محمد بن يوسف قال حدّثنا سُفْيٰن عن الأَعْمَش عن سالم ابن ابى الجَعْد عن كُرَيْب عن ابن عبّاس عن ميمونةَ زوجِ النبىّ صلى الله عليه وسلم

قالت تَوضّأ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وُضوءه للصلوة غيرَ رِجْلَيه وغسل فَرْجَه وما أصابَه من الأذى ثم أفاض عليه المآء ثم نَحّى رِجْلَيْه فغسلهما هذه غُسْلُه من الجَنابة،

٢ بَاب غُسْل الرجُل مع امرأته حدثنا آدَمُ بن ابى اياس قال حدثنى ابنُ ابى ذِئب عن الزهرىّ عن عُروة عن عائشة قالت كنتُ أغْتَسِل انا والنبىُّ صلى الله عليه وسلم من انآء واحِدٍ من قَدَحٍ يقال له الفَرَقُ، ٣ بَاب الغُسْل بالصاع ونحوه حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا عبدُ الصَّمد قال حدثنا شُعْبة قال حدثنا ابو بكر بن حَفْص قال سمعتُ ابا سَلَمة يقول دخلتُ انا واخو عائشة على عائشة فسألها اخوها عن غُسْل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعَتْ بإنآء نَحْوٍ من صاعٍ فاغتسلتْ فافاضت على راسها وبينها وبَيْنَنا حجابٌ، قال ابو عبد الله وقال يزيدُ بن هٰرون وبَهْزٌ والجُدّىُّ عن شُعْبة قَدْرَ صاعٍ، حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن آدَمَ قال حدثنا زُهَيْر عن ابى اسحق قال حدثنا ابو جعفر أنّه كان عندَ جابر بن عبد الله هو وابوه وعنده قومٌ فسألوه عن الغسْل فقال يكفيك صاعٌ فقال رجُلٌ ما يكفينى فقال جابر كان يكفى مَن هو أوْفَى منك شعْرًا وخَيْرٌ منك ثم أَمَّنا فى ثوب واحدٍ، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا ابنُ عُيَيْنة عن عَمْرو عن جابر بن زَيْد عن ابن عبّاس أنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وميمونةَ كانا يَغْتَسِلان من انآء واحد قال ابو عبد الله كان ابنُ عُيَيْنة يقول أخيرًا عن ابن عبّاس عن ميمونة والصحيحُ ما رواه ابو نُعَيْم،

۴ بَاب مَن افاض على راسه ثلاثا حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا زُهَيْر عن ابى اسحٰق قال حدّثنى سليمان بن صُرَد قال حدّثنى جُبَيْر بنُ مُطْعِم قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمّا أنا فأُفِيضُ على راسى ثلاثا واشار بيديه كِلْتَيْهما، حدثنا محمدُ بن بَشّار قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شُعْبة عن مُخَوَّل بن راشد عن محمد بن على

عن جابر بن عبد الله قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُفْرِغ على راسه ثلاثا، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا مَعْمرُ بن يحيى بن سَامٍ قال حدثنى ابو جَعْفر قال لى جابرٌ أتانى ابنُ عَمِّك يُعَرِّض بالحسَن بن محمد بن الحَنَفيّة قال كيف الغُسْل من الجَنابة فقلتُ كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يَأخُذ ثلاثةَ أكُفّ فَيُفيضُها على راسه ثُمّ يُفيض على سائرِ جسده فقال لى الحسَنُ انّى رجل كثيرُ الشَّعَرِ فقلتُ كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اكثَرَ منك شَعَرًا، ٥ بابُ الغُسْل مَرّةً واحدةً حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبدُ الواحد عن الأعْمَش عن سالم بن أبى الجَعْد عن كُرَيْب عن ابن عباس قال قالت ميمونةُ وَضعتُ للنبىّ صلى الله عليه وسلم ماءً للغسل فغسل يديه مرّتين او ثلاثا ثم أفْرَغ على شِماله فغسل مذاكيرَه ثم مَسح يدَه بالارض ثم مَضْمض واستَنْشق وغَسل وجهَه ويدَيه ثم افاض على جسده ثم تَحوّل من مكانه فغسل قَدَمَيْه، ٦ باب مَن بَدَأ بالحِلابِ او الطيب عند الغُسْل حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا ابو عاصم عن حَنْظلة عن القاسم عن عائشة قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجَنابة دعا بشَىْء نحوِ الحِلاب فأخَذ بكَفّه فبدأ بشِقّ راسِه الأيْمَن ثم الأيْسَر فقال بهما على وَسطِ راسه، ٧ باب المَضْمَضَة والاستنشاق فى الجَنابة حدثنا عُمر بن حَفْص بن غياث قال حدثنا أبى قال حدثنا الأعْمشُ قال حدّثنى سالمٌ عن كُرَيْب عن ابن عبّاس قال حدّثتْنى ميمونةُ قالت صَبَبْتُ للنبىّ غُسْلا فافرغ بيمينه على يساره فغسلها ثم غسل فَرْجَه ثم قال بيده الأرضَ فَمسحها بالتُّراب ثم غَسلها ثم مَضْمض واستَنْشق ثم غَسل وجهَه وافاض على راسه ثم تَنَحّى فغسل قدميه ثم أُتِىَ بمِنْديل فلم يَنْفُضْ بها، ٨ باب مَسْح اليد بالتُّراب لتكون أنْقى حدثنا عبدُ الله بن الزُّبير الحُمَيدىّ قال حدثنا سُفْيٰن قال حدثنا الأعْمَش عن سالم

ابن أبى الجَعْد عن كُرَيْب عن ابن عبّاس عن ميمونة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم اغتسل من الجَنابة فغسل فَرْجَه بيده ثم دَلَكَ بها الحائطَ ثم غسلها ثم توضّأ وُضوءه للصلوة فلما فرغ من غُسْله غسل رجليه ، ٩ باب هَلْ يُدْخِلُ الجُنُبُ يدَه فى الاناء قَبْلَ أن يَغْسِلها اذا لم يكن على يده قَذَرٌ غيرُ الجَنابة وأدْخَل ابن عُمر والبَرآء بن عازِب يدَه فى الطَّهور ولم يَغْسِلها ثم توضّأ ولم يَرَ ابنُ عُمَرَ وابنُ عبّاس بأسا بمآء يَنْتَضِحُ من غُسْل الجَنابة حدثنا عبدُ الله بن مَسْلمة قال حدثنا أفْلَحُ عن القاسم عن عائشة قالت كنتُ أغْتَسِل أنا والنبىُّ صلى الله عليه وسلم من اناء واحدٍ تَخْتَلِف ايدينا فيه ، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا حَمّادٌ عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجَنابة غسل يديه ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شُعبةُ عن ابى بكر بن حَفْص عن عُروة عن عائشة قالت كنتُ أغْتَسِلُ أنا والنبىُّ صلى الله عليه وسلم من إناءٍ واحدٍ من جَنابةٍ وعن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه عن عائشة مِثْلَه ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن عبد الله بن عبد الله بن جَبْر قال سمعتُ انسَ بن مالك يقول كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم والمرأةُ من نِسائه يَغْتَسِلان من إناءٍ واحدٍ زاد مسلمٌ ووَهْبُ بن جرير عن شعبةَ من الجَنابة ، ١٠ باب تَفْريق الغُسْل والوُضوء ، ويُذْكَر عن ابن عُمر أنّه غَسل قدمَيْه بعد ما جَفّ وُضوءه ، حدثنا محمدُ بن محبوب قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا [illegible] عن سالم بن ابى [illegible] كُرَيْب مولى ابن عبّاس عن ابن عبّاس [illegible] للنبىّ صلى [illegible] مآء يغتسل به فأفْرَغ على [illegible] على [illegible] ثم دلك يدَه [illegible] ثم [illegible] على

جسده ثم تَنَحَّى من مقامه فغسل قَدَمَيْه ، ١١ بَابٌ مَن أَفْرغ بيمينه على شماله فى الغُسْل حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة قال حدثنا الأَعْمَش عن سالم ابن ابى الجَعْد عن كُرَيْب مولى ابن عباس عن ابن عبّاس عن ميمونة بنتِ الحارث قالت وضعتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم غُسْلا وسَتَرْتُه فصبّ على يده فغسلها مرّةً او مرّتَيْن قال سليمان لا أَدْرى أَذكر الثالثةَ أَمْ لا ثم أَفْرَغ بيمينه على شماله فغسل فرجَه ثم دَلكَ يَدَه بالارض او بالحائط ثم تَمضمض واستَنْشق وغَسل وجهَه ويدَيْه وغسل راسَه ثم صَبّ على جَسده ثم تَنَحّى عن مقامه فغسل قدَمَيْه فناولتُه خِرْقةً فقال بيده هٰكذا ولم يُرِدْها ، ١٢ بَابٌ اذا جامَعَ ثم عاد ومَن دار على نسآئه فى غُسْل واحد حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنى ابن ابى عدىّ ويحيى بن سعيد عن شعبة عن ابرهيم بن محمد بن المُنْتَشِر عن ابيه قال ذكرتُه لعائشة فقالت يَرحم الله ابا عبد الرحمٰن كنتُ أُطَيِّبُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فيَطوف على نسآئه ثم يُصْبِح مُحْرِما يَنْضَح طِيبًا ، حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنا معاذُ بن هشام قال حدثنى أَبى عن قتادة قال حدثنا أَنَس بن مالك قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَدُور على نسائه فى الساعةِ الواحدة من الليل والنهار وهُنّ احدى عشرة قلتُ لأَنَسٍ أَوَكان يُطِيقه قال كُنّا نَتحدّث انه أُعطِىَ قُوّةَ ثلاثين وقال سعيد عن قتادة انّا نتحدّث أَنّ أَنَسًا حدّثهم تِسْعُ نِسْوةٍ ، ١٣ بَابٌ غسل المَذْىِ والوُضوء منه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا زائدةُ عن ابى حَصِين عن ابى عبد الرحمٰن عن علىّ قال كنتُ رجُلا مَذّآءً فأمرتُ رجلا أن يسأل النبىَّ صلى الله عليه وسلم لِمَكانِ ابنته فسأل النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال توضّأْ واغسلْ ذَكَرَك ، ١٤ بَابٌ مَن تطيَّب ثم اغتسل وبَقِىَ أَثَرُ الطِّيب حدثنا ابو النُّعمان قال حدثنا ابو عَوانة عن ابرهيم بن محمد بن

ابن أبى الجَعْد عن كُرَيْب عن ابن عبّاس عن ميمونة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم اغتسل من الجَنابة فغسل فَرْجَه بيده ثم دَلَكَ بها الحائطَ ثم غسلها ثم تَوَضَّأ وُضوءَه للصلوة فلما فرغ من غُسْله غسل رجليه، ٩ باب هَلْ يُدْخِلُ الجُنُبُ يدَه فى الاناء قَبْلَ أن يَغْسِلها اذا لم يكن على يده قَذَرٌ غيرُ الجَنابة وأدْخَل ابن عُمر والبَرآء بن عازِب يدَه فى الطَّهور ولم يَغْسِلها ثم توضّأ ولم يَرَ ابنُ عُمَرَ وابنُ عبّاس بأسا بمآء يَنْتَضِحُ من غُسْل الجَنابة حدثنا عبدُ الله بن مَسْلمة قال حدثنا أفْلَحُ عن القاسم عن عائشة قالت كنتُ أغْتَسِل أنا والنبىُّ صلى الله عليه وسلم من إنآء واحِدٍ تَخْتَلِف ايدينا فيه، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا حَمّادٌ عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتَسل من الجَنابة غسل يديه، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شُعبةُ عن ابى بكر بن حَفْص عن عُروة عن عائشة قالت كنتُ أغْتَسِلُ أنا والنبىُّ صلى الله عليه وسلم من إنآء واحِدٍ من جَنابةٍ وعن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه عن عائشة مِثْلَه، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن عبد الله بن عبد الله بن جَبْر قال سمعتُ انسَ بن مالك يقول كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم والمرأةُ من نِسائه يَغْتَسِلان من إنآء واحِدٍ زاد مسلمٌ ووَهْبُ بن جرير عن شعبةَ من الجَنابة، ١٠ باب تَفْريق الغُسْل والوُضوء، ويُذْكَر عن ابن عُمر أنّه غَسل قدمَيْه بعد ما جَفّ وُضوءه، حدثنا محمدُ بن محبوب قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا الأعْمَش عن سالم بن ابى الجَعْد عن كُرَيْب مولى ابن عبّاس عن ابن عبّاس قال قالت ميمونةُ وضعتُ للنبىّ صلى الله عليه وسلم مآءً يغتَسل به فأفْرَغ على يديه فغَسلهما مرّتَيْن او ثلاثا ثم أفْرَغ بيمينه على شماله فغسل مَذاكيرَه ثم دلك يدَه بالارض ثم تَمضمض واستَنْشق ثم غَسل وجهَه ويديه ثم غَسل راسَه ثلاثا ثم أفْرَغ على

جسده ثم تَنَحَّى من مقامه فغسل قَدَمَيْه ، ١١ باب مَن أَفْرَغ بيمينه على شماله فى الغُسْل حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة قال حدثنا الأَعْمَش عن سالم ابن ابى الجَعْد عن كُرَيْب مولى ابن عباس عن ابن عبّاس عن ميمونة بنتِ الحارث قالت وضعتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم غُسْلا وسَتَرْتُه فصبّ على يده فغسلها مرّةً او مرّتَيْن قال سليمان لا أدْرى أذكر الثالثةَ أَمْ لا ثم أَفْرَغ بيمينه على شِماله فغَسل فرجَه ثم دَلك يَدَه بالارض او بالحائط ثم تَمضمض واستَنْشق وغَسل وجهَه ويدَيْه وغسل راسَه ثم صَبّ على جَسده ثم تَنَحّى عن مقامه فغسل قدَمَيْه فناولتُه خِرْقةً فقال بيده هٰكذا ولم يُرِدْها ، ١٢ باب اذا جامَعَ ثم عاد ومَن دار على نسآئه فى غُسْل واحدٍ حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنى ابن ابى عدىّ ويحيى بن سعيد عن شعبة عن ابرهيم بن محمد بن المُنْتَشِر عن ابيه قال ذكرتُه لعائشة فقالت يَرحم الله ابا عبد الرحمٰن كنتُ أُطَيِّبُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فيَطوف على نسآئه ثم يُصْبح مُحْرِما يَنْضخ طِيبًا ، حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنا معاذُ بن هشام قال حدثنى أَبى عن قتادة قال حدثنا أَنسُ بن مالك قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يَدُور على نسائه فى الساعةِ الواحدة من الليل والنهار وهُنّ احدى عشرة قلتُ لِأَنَسٍ أَوَكان يُطيقه قال كُنّا نَتحدّث انه أُعْطِىَ قُوّةَ ثلاثين وقال سعيد عن قتادة انّا نتحدّث أنّ أنَسًا حدّثهم تِسْعُ نِسْوةٍ ، ١٣ باب غسل المَذْىِ والوُضوء منه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا زائدةُ عن ابى حَصين عن ابى عبد الرحمٰن عن علىّ قال كنتُ رَجُلا مَذّآء فأمرتُ رجلا أن يسأل النبىّ صلى الله عليه وسلم لِمَكانِ ابنته فسأل النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال توضّأْ واغسلْ ذَكَرَك ، ١٤ باب مَن تطيّب ثم اغتسل وبَقِىَ أَثَرُ الطِيب حدثنا ابو النُّعمان قال حدثنا ابو عَوانة عن ابرهيم بن محمد بن

المُنْتَشِر عن ابيه قال سألتُ عائشةَ وذكرتُ لها قولَ ابن عمر ما أُحِبُّ أن أُصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْضَخُ طِيبًا فقالت عائشةُ أنـا طَيَّبْتُ رسـولَ الله صلى الله عليه وسلم ثـم طاف فـى نِسآئه ثم أَصْبَحَ مُحْرِمًا، حدثنا آدَمُ قال حدثنا شُعبةُ قـال حدثنا الحَكَمُ عن ابرهيم عن الأَسْوَد عن عائشةَ قالت كأنّى أَنْظُرُ الى وَبِيص الطِيب فى مَفْرِق النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو مُحْرِمٌ، ١٥ باب تخليل الشَّعَر حتى اذا ظَـنّ أنه قد أَرْوَى بَشَرَتَه أفاض عليه حدثنا عبدان قال اخبرنا عبدُ الله قال حدثنا هشامُ بن عُروةَ عن ابيه عن عائشةَ قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتَسل من الجَنابة غَسل يديه وتوضّأَ وُضوءَه للصلوة ثـم اغتسـل ثـم تخلّل بيده شعرَه حتى اذا ظَنّ أنـه قد أَرْوَى بَشَرته افاض عليه المآءَ ثلاثَ مَرّاتٍ ثم غَسل سائرَ جَسدِه وقالت كنتُ اغتَسل انا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم من إنآءٍ واحدٍ نَغْرِف منه جميعًا، ١٦ باب مَن توضّأ فى الجَنابة ثم غَسل سائرَ جسده ولم يُعِدْ غَسْلَ مَواضع الوُضوء منه مرّةً أُخْرَى حدثنا يوسف بن عيسى قال اخبرنا الفَضْلُ بن موسى قال اخبرنا الأَعْمَش عن سالم عن كُرَيْب مولى ابن عبّاس عن ابن عبـاس عن ميمونةَ قالت وَضع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وُضـوءَ الجَنابة فأَكْفأَ بيمينه على يَساره مرّتَيْن او ثلاثا ثم غَسـل فَرْجَه ثم ضرب يدَه بالارض او الحائط مَرّتَيْن او ثلاثا ثـم تَـمضمض واستَنْشق وغَسـل وَجْهَه وذراعَيْه ثـم افاض على راسه المآءَ ثم غَسل جَسَده ثم تَنَحّى فغَسل رِجلَيْه قالت فأَتَيْتُه بخِرْقة فلم يُرِدْها فجعل يَنْفُضُ المآءَ بيده، ١٧ باب اذا ذَكر فى المسجد أنه جُنُبٌ خرج كما هو ولا يتيمّمُ حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا عثمانُ بنُ عُمر قال اخبرنا يونس عن الزهرىّ عن ابى سَلمةَ عن ابى هريرةَ قال أُقيمت الصلوةُ وعُدِّلت الصفوفُ قياما فخرج الينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلمّا قام فى مُصَلّاه ذكر أنه جُنُبٌ فقال لنا مكانَكم

ثم رجع فاغتسل ثم خرج الينا وراسه يقطر فكبر فصلينا معه، تابعه عبد الاعلى عن معمر عن الزهرى ورواه الاوزاعى عن الزهرى، ١٨ باب نفض اليدين من غسل الجنابة حدثنا عبدان قال حدثنا ابو حمزة قال سمعت الاعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبى صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه فضرب بيده الارض فمسحها ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صب على راسه وأفاض على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم ياخذه فانطلق وهو ينفض يديه، ١٩ باب من بدأ بشق راسه الايمن فى الغسل حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا ابرهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كنا اذا اصاب احدانا جنابة أخذت بيديها ثلاثا فوق راسها ثم تأخذ بيدها على شقها الايمن وبيدها الاخرى على شقها الايسر، ٢٠ باب من اغتسل عريانا وحده فى الخلوة ومن تستر والتستر أفضل، وقال بهز عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم الله أحق أن يستحيى منه من الناس، حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا الا انه آدر فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى فى اثره يقول ثوبى يا حجر ثوبى يا حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس وأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا قال ابو هريرة والله انه لندب بالحجر ستة او سبعة ضربا بالحجر، وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب

عليه السلامُ يغتسل عُرْيانا فَخَرَّ عليه جَرَادٌ من ذَهَب فجعل أيّوب يَحْتَثى فى ثوبه فناداه ربُّه يا أيّوب الم أكُنْ أغْنَيتُك عمّا ترى قال بلى وَعِزّتك ولكنْ لا غِنَى بى عن بركتك ورواه ابرهيم عن موسى بن عُقْبة عن صَفْوان عن عَطَآء بن يَسار عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم بينا ايوبُ يَغْتَسِل عُرْيانًا، ٢١ باب التستُّر فى الغسل عند الناس حدثنا عبد الله بن مَسْلمة عن مالك عن ابى النَّضْر مولى عُمر ابن عبيد الله أنّ ابا مُرّة مولى أُمّ هانئٍ بنتِ ابى طالب اخبره أنّه سمع أُمّ هانئٍ بنتَ ابى طالب تقول ذهبتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ الفَتْح فوجدتُه يَغْتسل وفاطمةُ تَسْتُره فقال مَن هذه فقلتُ أنا أُمُّ هانئٍ، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا سُفْيان عن الأَعْمَش عن سالم بن ابى الجَعْد عن كُرَيْب عن ابن عباس عن ميمونة قالت سترتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو يَغتسل من الجَنابة فغَسل يديه ثم صَبَّ بيمينه على شماله فغَسل فرجَه وما اصابَه ثم مسح بيده على الحائط او الارض ثم توضّأ وُضوءه للصلوة غير رِجْلَيه ثم أفاض على جَسده المآء ثم تَنَحّى فغسل قدمَيه، تابَعه ابو عَوانة وابنُ فُضَيْل فى التستُّر، ٢٢ باب اذا احْتَلمت المرأةُ حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن زَيْنَب بنتِ ابى سَلمةَ عن أُمّ سَلمة أُمّ المؤمنين أنّها قالت جآءتْ أُمّ سُلَيْم امرأةُ ابى طَلْحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسولَ الله إنّ الله لا يَسْتَحْيِى من الحَقّ هل على المرأة من غُسْل اذا هى احتَلَمَتْ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نعَمْ اذا رأت المآء، ٢٣ باب عَرَق الجُنُب وأنّ المسلمَ لا يَنْجُس حدثنا علىُّ بن عبد الله قال حدثنا يحيى قال حدثنا حُمَيْد قال حدثنا بَكْر عن ابى رافع عن ابى هريرة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم لَقِيَه فى بعض طريق المدينة

وهو جُنُب فانخنَسْتُ منه فذهب فاغتسل ثم جآء فقال أَيْنَ كنتَ يا ابا هريرة قال كنتُ جُنُبًا فكرهتُ أن أُجالِسَكَ وأنا على غير طهارة قال سبحانَ الله إنّ المؤمن لا يَنْجَس، ٢٤ باب الجُنُب يَخْرج ويَمْشى فى السُّوق وغيره وقال عطآء يَحْتَجِمُ الجُنُب ويُقَلِّم أظْفارَه ويَحْلِق رأسَه وإن لم يتوضّأ حدثنا عبدُ الأعْلَى بن حَمّاد قال حدثنا يزيدُ بن زُرَيْع قال حدثنا سعيد عن قتادة أنّ أنَس بن مالك حدّثهم أنّ نَبىّ الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نِسآئه فى الليلة الواحدة وله يومَئذ تسعُ نسوة، حدثنا عيّاش قال حدثنا عبدُ الأعْلَى قال حدثنا حُمَيْدٌ عن بكر عن ابى رافع عن ابى هريرة قال لَقِيَنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا جُنُبٌ فأخذ بيدى فمشيتُ معه حتى قعد فانسلَلْتُ فأتيتُ الرَّحْلَ فاغتسَلْتُ ثم جئتُ وهو قاعدٌ فقال أَيْنَ كنتَ يا ابا هُرَيْرة فقلتُ له فقال سبحانَ الله إنّ المؤمنَ لا يَنْجَس، ٢٥ باب كينونة الجُنُب فى البيت اذا توضّأ قَبْل أن يَغْتَسِل حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا هشام وشَيْبان عن يحيى عن ابى سلمة قال سألتُ عائشة اكان النبىّ صلى الله عليه وسلم يَرْقُد وهو جُنُب قالت نعمْ ويتوضّأ، ٢٦ باب نَوْم الجُنُب حدثنا قُتَيْبة بن سعيد قال حدثنا الليثُ عن نافع عن ابن عُمر أنّ عمر بن الخطّاب رضى الله عنه سأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أيَرْقُدُ أحدُنا وهو جُنُبٌ قال نعمْ اذا توضّأ احدُكم فَلْيَرْقُدْ وهو جُنُبٌ، ٢٧ باب الجُنُب يتوضّأ ثم ينام حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا اللَّيْثُ عن عُبَيْد الله بن ابى جَعْفَر عن محمد بن عبد الرحمٰن عن عُروة عن عائشة قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا اراد أنْ ينامَ وهو جُنُبٌ غسل فَرْجَه وتوضّأ للصلوة، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جُوَيْرِيَة عن نافع عن عبد الله بن عُمر قال استَفْتَى عُمرُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم أينامُ احدُنا وهو جُنُبٌ قال نعمْ اذا توضّأ،

حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عُمر أنه قال ذكر عُمر بن الخَطّاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تُصيبُه الجَنابَةُ من الليل فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم توضّأْ وآغسلْ ذَكرَك ثم نَمْ ؛ ٢٨ باب اذا التقى الخِتانان حدثنا معاذُ بن فَضالة قال حدثنا هِشامٌ ح وقال حدّثنا ابو نُعَيْم عن هشام عن قَتادة عن الحسن عن ابى رافع عن ابى هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شُعَبها الاربَعِ ثم جهدها فقد وجب الغُسْلُ ؛ تابَعه عَمْرو عن شُعْبة وقال موسى حدثنا أبانُ قال حدثنا قَتادةُ قال اخبرنا الحسنُ مِثْلَه ؛ قال ابو عبد الله هذا أجْوَدُ وأوْكَدُ وانّما بَيَّنّا الحديثَ الآخِرَ لاختلافِهم والغُسْل أحْوَطُ ؛ ٢٩ باب غسل ما يُصيب من فَرْج المرأة حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبدُ الوارث عن الحسين المُعَلّم قال يحيى واخبرنى أبو سَلَمة أنّ عطآء بن يسار اخبره أنّ زيدَ بن خالد الجُهَنيَّ اخبره أنّه سأل عثمانَ بن عَفّان فقال أرأيتَ اذا جامَع الرجلُ امرأتَه فلم يُمْنِ فقال عثمان يَتوضّأُ كما يتوضّأُ للصلوة ويَغْسِل ذكَرَه ؛ وقال عثمان سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتُ عن ذلك عليَّ بنَ ابى طالب والزُّبيرَ بن العَوّامِ وطلحة بن عُبَيْد الله وأُبَيَّ بنَ كَعْب فامَروه بذلك ؛ واخبرنى ابو سلمة أنّ عُروة بن الزُّبيْر اخبره أنّ ابا ايّوبَ اخبره أنّه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن هشام بن عروة اخبرنى ابى قال اخبرنى ابو أيّوب قال اخبرنى أُبَيُّ بن كَعْب أنّه قال يا رسولَ الله اذا جامَع الرجلُ المرأةَ فلم يُنْزِلْ قال يَغْسِلُ ما مَسّ المرأةَ منه ثم يتوضّأُ ويُصَلّى ؛ قال ابو عبد الله الغُسْل أحْوَطُ وذلك الآخِرُ وانّما بَيَّنّاه لاختلافهم والمآء أنْقَى ؛



بسم الله الرحمن الرحيم

٦ كتاب الحيض

وقوله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلْمَحِيضِ الى قوله وَيُحِبُّ المتَطَهِّرِينَ،

١ بَابٌ كيف كان بَدْءُ الحَيْض وقول النبىّ صلى عليه وسلم هذا شىءٌ كَتَبَه اللهُ على بَناتِ آدَمَ وقال بَعْضُهم كان أَوَّلُ ما أُرْسل الحَيْضُ على بنى اسرآئيل قال ابو عبد الله وحديثُ النبيّ صلى الله عليه وسلم أَكْثَرُ، حدثنا علىُّ بن عبد الله المدينىّ قال حدثنا سُفْيٰن قال سمعتُ عبدَ الرحمٰن بن القاسم يقول سمعتُ عائشةَ تقول خرجْنا لا نَرَى الّا الحَجّ فلمّا كُنّا بِسَرِفَ حِضتُ فدخل علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا أَبْكى فقال ما لَكِ انَفِستِ قلتُ نعمْ قال انّ هذا أَمْرٌ كتبه الله على بناتِ آدَمَ فاقْضِى ما يقضى الحاجُّ غيرَ أَنْ لا تطوفى بالبَيْتِ قالت وضَحّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن نِسآئه بالبَقَر، ٢ بَابٌ غسلِ الحايض راسَ زوجها وتَرْجيله حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة قالت كنتُ أُرَجِّل راسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حايضٌ، حدثنا ابرهيمُ بن موسى قال حدثنا هشامُ بن يوسف أنّ ابن جُرَيْج اخبرهم قال اخبرنى هشامُ بن عُرْوة عن عروة أنه سُئل أَتَخْدُمُنى الحايضُ او تَدْنو مِنّى المرأةُ وهى جُنُبٌ فقال عُروةُ كُلُّ ذلك علىّ هَيِّنٌ وكُلُّ ذلك تَخْدُمُنى وليس على أحدٍ فى ذلك بَأْسٌ اخبرتْنى عائشةُ أنّها كانتْ تُرَجِّل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهى حايضٌ ورسولُ الله صلى الله عليه

وسلم حينئذ مجاورٌ فى المسجد يُدْنى لها رأسه وهى فى حُجْرتها فترجّله وهى حايضٌ مجاورٌ معتكفٌ ‹ ٣ باب قرآءة الرجل فى حَجْر امرأته وهى حايضٌ وكان ابو وائل يُرْسل خادمَه وهى حايضٌ الى ابى رَزين فتَأْتيه بالمُصْحَف فتُمْسكه بعلاقته حدثنا ابو نُعَيْم الفَضْلُ بن دُكَيْن سمع زُهيرا عن منصور بن صَفيّة أنّ أُمّه حدّثته أن عائشة حدّثتْها أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يَتّكئُ فى حَجْرى وأنا حايضٌ ثم يقرأ القرآن ‹ ٤ باب مَن سمّى النفاسَ حَيْضًا حدثنا المَكّىّ بن ابرهيم قال حدثنا هشامٌ عن يحيى بن ابى كَثير عن ابى سلمة أنّ زَيْنَبَ بنتَ أُمّ سَلمة حدّثته قالت بينا أنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم مضطجعةٌ فى خَميصة اذْ حِضتُ فانسَلَلْتُ فاخَذتُ ثيابَ حِيضَتى فقال انُفِستِ قلتُ نعمْ فدعانى فاضطَجَعْتُ معه فى الخَميلة ‹

٥ باب مباشرة الحايض حدثنا قَبيصةُ قال حدّثنا سُفْيٰن عن منصور عن ابرهيم عن الأَسْوَد عن عائشة قالت كنتُ أغْتَسل أنا والنبىُّ صلى الله عليه وسلم مِن إناء واحد كلانا جُنُبٌ وكان يَأمُرنى فأتّزِر فيُباشِرُنى وانا حايضٌ وكان يُخرِجُ راسَه الىّ وهو معتكفٌ فأغسله وأنا حايضٌ ‹ حدثنا اسمعيل بن خليل قال حدثنا علىُّ بن مُسْهِر اخبرنا ابو اسحق هو الشَّيْبانىُّ عن عبد الرحمٰن بن الأَسْوَد عن أبيه عن عائشة قالت كانت احدانا اذا كانت حايضا فاراد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنْ يُباشِرَها امرَها أن تأتَزِر فى فورِ حَيْضَتها ثم يباشِرُها قالت وأيّكم يَمْلِكُ أرْبَهُ كما كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَمْلِكُ أرْبَهُ ‹ تابعه خالدٌ وجريرٌ عن الشيبانىّ ‹ حدثنا ابو النُّعمان قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا الشَّيْبانىُّ قال حدثنا عبدُ الله بن شَدّاد قال سمعتُ مَيْمُونةَ قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يباشِرَ امراةً من نسآئه أمرها فاتّزرَتْ وهى حايضٌ رواه سُفْيٰن عن الشَّيْبانىّ ‹ ٦ باب تَرْك الحايضِ الصَّوْمَ

حدثنا سعيدُ بن ابى مريم قال اخبرنا محمدُ بن جَعْفر قال اخبرنى زيد هو ابن أَسْلَمَ عن عِياض بن عبد الله عن ابى سعيد الخدْرىّ قال خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى أَضْحَى او فى فِطْرٍ الى المصلّى فمرّ على النّسآء فقال يا مَعْشَرَ النّسآء تصدّقْنَ فانّى أُرِيتُكُنّ اكثرَ اهلِ النارِ فقُلْنَ وبِمَ يا رسولَ الله قال تُكْثِرْنَ اللّعْنَ وتَكْفُرْنَ العَشِيرَ ما رأيتُ من ناقصاتِ عَقْلٍ ودِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُل الحازم من احداكُنّ قُلْنَ وما نُقْصانُ دِينِنا وعَقْلِنا يا رسولَ الله قال أَلَيْس شهادةُ المرأةِ مِثْلَ نِصْفِ شهادةِ الرجُل قُلْنَ بلى قال فذٰلِكِ من نُقْصان عَقْلِها أَلَيْس اذا حاضتْ لم تُصَلِّ ولم تَصُمْ قُلْنَ بلى قال فذٰلِكِ من نُقْصانِ دِينِها ٭ ٧ باب تَقْضِى الحايضُ المناسِكَ كُلَّها الّا الطوافَ بالبيت وقال ابرهيم لَا بَأْسَ أَنْ تَقْرَأَ الآيَةَ ولم يَرَ ابنُ عبّاس بالقرآءة للجُنُب بَأْسًا وكان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَذْكُرُ الله على كُلِّ أَحْيانِه وقالت أُمُّ عَطِيّةَ كُنّا نُؤْمَرُ أَنْ نُخْرِجَ الحُيَّضَ فيكَبِّرْن بتكبيرهم ويَدْعُون ٭ وقال ابنُ عبّاس اخبرنى ابو سُفْيٰن أَنّ هِرَقْلَ دعا بكتاب النبىّ صلى الله عليه وسلم فقرأ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ويا اهلَ الكتابِ تعالَوا الى كَلِمةٍ سَوآءٍ بَيْنَنا وبَيْنكم الآيةَ ٭ وقال عَطآء عن جابر حاضت عائشةُ فنسكت المَناسِكَ غير الطواف بالبيت ولا تُصَلّى ٭ وقال الحَكَمُ انّى لأَذْبَحُ وانا جُنُبٌ وقال الله تعالى ولا تَأْكُلُوا مِمّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللّهِ عَلَيْهِ ٭ حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا عبد العزيز بن ابى سَلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن بن محمد عن عائشة قالت خرجْنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم لا نَذْكُرُ الّا الحَجَّ فلمّا جئنا سَرِفَ طَمِثْتُ فدخل علىّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم وأنا أَبْكِى فقال ما يُبْكِيكِ قلتُ لوددتُ وَاللهِ أَنّى لم أَحُجَّ العامَ قال لعلّكِ نُفِسْتِ قلت نعم قال فانّ ذلك شىءٌ كتبه الله على بناتِ آدم فٱفْعَلى ما يفعل الحاجُّ غير أن لا تطوفى بالبيت حتى تَطْهُرى ٭

٨ بابُ الاستحاضة حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة أنّها قالت قالت فاطمةُ بنتُ ابى حُبَيْش لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسولَ الله انّى لا أطْهُرُ افأدَعُ الصلوةَ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انّما ذلك عِرْقٌ وليس بالحيضة فاذا اقبلَتِ الحيضةُ فاتركى الصلوةَ فاذا ذهب قدرُها فاغسلى عنكِ الدَّمَ وصَلّى، ٩ بابُ غسل دَمِ المَحيض حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام عن فاطمة بنتِ المُنْذِر عن اسمآء بنت ابى بكر أنّها قالت سألَتِ آمرأةٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسولَ الله أرأيتَ احدانا اذا اصاب ثوبَها الدَّمُ من الحيضة كيف تَصْنَعُ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا اصابَ ثَوْبَ احداكُنَّ الدَّمُ من الحيضة فلتَقْرُصْه ثم لتَنْضِحه بمآء ثم لِتُصَلِّ فيه، حدثنا أصْبَغُ قال اخبرنى ابنُ وَهْب قال اخبرنى عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن ابن القاسم حدّثه عن ابيه عن عائشة قالت كانتْ احدانا تَحيض ثم تَقْتَرِصُ الدمَ من ثوبها عند طُهْرها فتَغْسله وتَنْضِح على سائره ثم تُصَلّى فيه، ١٠ بابُ اعتكاف المُسْتحاضة حدثنا اسحق بن شاهينَ قال اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عِكْرِمة عن عائشة رضى الله عنها أنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم اعتكف ومعه بعضُ نسآئه وهى مستحاضةٌ ترى الدمَ فرُبَّما وضعتِ الطَّسْتَ تحتَها من الدَّم وزعم أنّ عائشة رَأَتْ مآء العُصْفُر فقالت كأنّ هذا شىءٌ كانت فُلانةُ تَجِدُه، حدثنا قُتيبة حدثنا يزيد بنُ زُرَيْع عن خالد عن عِكْرِمة عن عائشة قالت اعتكفَتْ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأةٌ من أزواجها فكانت تَرى الدمَ والصُّفْرَةَ والطَّسْتُ تحتَها وهى تُصَلّى، حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا مُعْتَمِرٌ عن خالد وعن عِكْرِمة عن عائشة أنّ بعضَ أمّهات المومنين اعتكفتْ وهى مستحاضةٌ، ١١ بابُ هَلْ تُصَلّى المرأةُ فى ثَوْبٍ حاضت

فيه حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا ابرهيم بن نافع عن ابن ابى نَجِيح عن مجاهد قال قالت عائشةُ ما كان لاحدانا الّا ثوبٌ واحدٌ تَحيض فيه فاذا أصابه شىءٌ من دَم قالت بريقها فمَصَعَتْه بظُفرها ‧ ١٢ باب الطِّيب للمرأة عند غُسْلها من المحيض حدثنا عبدُ الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا حمّادُ بن زيد عن أيّوب عن حَفْصَة عن أُمّ عَطِيّة قالت كُنّا نُنْهَى أَنْ نُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثلاثٍ الّا على زوجٍ اربعةَ أَشْهُرٍ وعَشْرا ولا نَكْتَحِلُ ولا نتطيّب ولا نَلبَس ثوبا مَصْبوغا الّا ثوبَ عَصْبٍ وقد رُخِّصَ لنا عند الطُّهْر اذا اغتسلتْ إحْدانا من مَحيضها فى نُبْذةٍ من كُسْتِ أظْفارٍ وكُنّا نُنْهى عن اتّباع الجنائز رواه هشام بنُ حَسّان عن حَفْصة عن أُمّ عَطيّة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ‧ ١٣ باب دَلْك المرأة نَفْسَها اذا تطهّرت من المحيض وكيف تَغْتسل وتأخذ فِرْصةً مُمَسَّكةً فتَتَتَبَّعُ به أَثَرَ الدَّم حدثنا يحيى قال حدثنا ابنُ عُيَيْنة عن منصور بن صَفيّة عن أُمّه عن عائشة أَنّ آمرأةً سألتِ النبىَّ صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فأمرها كيف تَغْتَسل قال خُذِى فِرْصةً من مسك فتطهّرى بها قالت كيف اتطهر بها قال تطهّرى بها قالت كيف قال سبحانَ الله تطهّرى فاجتذَبْتُها الىّ فقلتُ تتبّعى بها أثرَ الدّم ‧ ١٤ باب غسل المحيض حدثنا مُسْلم قال حدثنا وُهَيْب قال حدثنا منصور عن أُمّه عن عائشة أنّ امرأةً من الأنصار قالت للنبىّ صلى الله عليه وسلم كيف أَغْتَسِل من المحيض قال خُذِى فِرْصةً مُمَسَّكةً وتَوضَّئى ثلاثا ثم انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم استحيا فأَعْرَضَ بوجهه او قال تَوضَّئى بها فاخذتُها فجذَبْتُها فاخبرتُها بما يُريد النبىّ صلى الله عليه وسلم ‧ ١٥ باب امتشاط المرأة عند غُسْلها من المحيض حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم قال حدثنا ابن شهاب عن عُروة أنّ عائشة قالت أَهْلَلْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجّة الوداع

فكنتُ مِمَّنْ تَمَتَّعَ ولم يَسُقِ الهَدْيَ فزعمتْ انها حاضت ولم تَطْهُر حتى دخلتْ ليلةُ عَرفَةَ قالت يا رسولَ الله هذه ليلةُ عَرفةَ وانّما كنتُ تمتّعْتُ بعُمْرة فقال لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اُنقضى راسَكِ وامْتَشِطى وأَمْسِكى عن عُمْرتكِ ففعلتُ فلمّا قضيتُ الحجَّ أَمر عبدَ الرحمن ليلةَ الحَصْبة فأَعْمَرَنى من التَّنْعيم مكانَ عُمْرتى التى نَسَكْتُ،

١٦ باب نَقْض المرأة شَعرَها عند غُسْل المحيض حدثنا عُبَيْدُ بن اسمعيل قال حدثنا أبو أُسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجْنا مُوافِين لهلالِ ذى الحجّة فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من أَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ بعُمْرة فَلْيُهِلَّ فانّى لولا أنّى أَهْدَيتُ لأَهْلَلتُ بعُمرة فأَهَلَّ بعضُهم بعُمْرة وأَهَلَّ بعضُهم بحَجٍّ وكنتُ أنا مِمّن أَهَلَّ بعُمرة فأَدْرَكنى يومُ عَرفة وأنا حايضٌ فشكوتُ الى النبى صلّى الله عليه وسلم فقال دَعِى عُمْرَتَكِ وانْقُضى راسَكِ وامتَشِطى وأَهِلّى بحَجٍّ ففعلتُ حتى اذ كان ليلةُ الحَصْبة أَرسَلَ معى أخى عبدَ الرحمن بن ابى بكر فخرجتُ الى التنعيم فأَهللتُ بعُمرة مكانَ عُمْرتى قال هشام ولم يكن فى شىء من ذلك هَدْىٌ ولا صَوْمٌ ولا صَدقةٌ،

١٧ باب قول الله تعالى مُخَلَّقةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقةٍ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا حَمّاد عن عُبَيد الله بن ابى بكر عن انس بن مالك عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّ الله عزّ وجلّ وَكَّل بالرَّحم مَلَكًا يقول يا رَبِّ نُطْفَةٌ يا رَبِّ عَلَقةٌ يا رَبِّ مُضْغَةٌ فاذا اراد اللهُ أن يَقْضِىَ خَلْقَه قال أَذَكَرٌ أم أُنْثَى شقىٌّ ام سَعيدٌ فما الرِّزْق وما الأَجَلُ فيُكْتَبُ فى بطنِ أُمّه،

١٨ باب كيف تُهِلّ الحايضُ بالحَجّ والعُمْرة حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن عُقَيْل عن ابن شهاب عن عُروة عن عائشة قالت خرجْنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى حَجّة الوداع فمِنّا مَن أَهَلّ بعُمْرة ومِنّا مَن اهَلّ بحَجّة فقدِمْنا مَكّةَ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن أَحرَم بعُمْرة ولم يُهْدِ فلْيُحْلِلْ ومَن أَحرَم بعُمْرة وأَهْدَى فلا يَحِلّ

حتى يَحِلّ نَحْرُ هَدْيِه ومَن أهَلّ بحَجّ فليُتِمّ حجّه قالت فحِضتُ فلم أزَلْ حايضا حتى كان يومُ عرفة ولم أُهْلِل الّا بعُمْرة فأمرنى النبىّ صلى الله عليه وسلم أن أنْقُضَ راسى وأمْتَشِطَ وأُهِلّ بالحجّ وأترُكَ العُمْرة ففعلتُ ذلك حتى قضيتُ حَجّتى فبعث معى عبدَ الرحمن بن أبى بكر فأمرنى ان أعتمِر مكانَ عمرتى من التنعيم ٭ ١٩ باب اقبال المحيض وادباره وكُنّ نساءٌ يَبْعَثْنَ الى عائشة بالدُّرْجة فيها الكُرْسُف فيه الصُّفْرة فتقول لا تَعْجَلْنَ حتى تَرَيْن القَصّةَ البيضاءَ تُريد بذلك الطُّهْرَ من الحيضة وبَلَغ بنتَ زيد بن ثابت أنّ نساءً يَدْعون بالمصابيح من جَوف الليل يَنظُرْن الى الطُّهْر فقالت ما كان النساءُ يَصْنَعْن هذا وعابت عليهنّ ٭ حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا سُفْين عن هشام عن أبيه عن عائشة أنّ فاطمةَ بنتَ ابى حُبَيْش كانت تُسْتحاض فسألت النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال ذلكِ عِرْقٌ وليسَتْ بالحيضة فاذا اقبلَتِ الحيضةُ فدَعِى الصلوةَ واذا أدبرَتْ فاغتسلى وصَلّى ٭ ٢٠ باب لا تَقْضى الحايض الصلوةَ وقال جابرٌ وابو سعيد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم تَدعُ الصلوةَ ٭ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا هَمّامٌ قال حدثنا قتادة قال حدثتنى مُعاذَةُ أن امرأة قالت لعائشة أتَجْزِى احدانا صلوتَها اذا طَهُرَتْ فقالت أحَرُوريّةٌ أنتِ كُنّا نحيض مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فلا يأمُرُنا به او قالت فلا نَفْعَلُه ٭ ٢١ باب النَّوْم مع الحايض وهى فى ثيابها حدثنا سعدُ بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سَلَمة عن زينبَ بنتِ ابى سَلَمة حدّثَتْه أنّ أمّ سَلَمة قالت حِضتُ وانا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الخَميلة فانسللتُ فخرجتُ منها فاخذتُ ثيابَ حيضتى فلَبِستُها فقال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنُفِسْتِ قلتُ نعمْ فدعانى فأدْخَلَنى معه فى الخَميلة قالت وحدّثتنى أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يُقَبّلها وهو صائمٌ وكنتُ

اغتَسِل انا والنبىُّ صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من الجَنابة، ٢٢ باب من اتّخذ ثيابَ الحيض سِوَى ثياب الطُّهْر، حدثنا مُعاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سَلمة عن زينبَ بنتِ ابى سَلمة عن أُمّ سَلمة قالت بينا انا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم مضطَجِعَة فى خَميلة حِضتُ فانسللتُ فاخذتُ ثيابَ حيضتى فقال أَنُفِسْتِ فقلتُ نعمْ فدعانى فاضطجعتُ معه فى الخميلة، ٢٣ باب شهودِ الحايضِ العيدَيْن ودعوةَ المسلمين ويَعْتَزِلْنَ المُصَلّى حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبدُ الوهّاب عن ايوب عن حَفْصة قالت كُنّا نَمْنَعُ عَواتِقَنا أن يَخرُجْن فى العيدَيْن فقَدِمَت امرأة فنزلت قَصْرَ بنى خَلَف فحدّثت عن اختِها وكان زوجُ اختها غزا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم ثِنْتَى عشرةَ غزوةً وكانت أُختى معه فى سِتّ قالت فكُنّا نُداوى الكَلْمَى ونقوم على المَرْضَى فسألَت اختى النبىَّ صلى الله عليه وسلم أَعَلى إحدانا بَأْسٌ اذا لم يكن لها جِلْبابٌ أن لا تَخرُجَ قال لِتُلْبِسْها صاحبَتُها من جِلْبابها ولتَشْهَد الخَيْرَ ودعوةَ المؤمنين فلمّا قدمَت أمّ عَطية سألْتُها أَسَمِعْتِ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالت بِأبى نعَمْ وكانت لا تَذْكُره إلّا قالت بِأبى نَعَمْ سمعْتُه يقول تَخْرُجُ العواتِقُ وذواتُ الخُدُور او العواتِقُ ذواتُ الخُدُورِ والحُيَّض ولْيَشْهَدْنَ الخير ودَعْوَةَ المؤمنين وتَعْتَزِلُ الحُيَّضُ المصَلّى قالت حَفْصةُ فقلتُ الحُيَّضُ فقالت ألَيْست تَشْهَد عَرفة وكذا وكذا، ٢٤ باب اذا حاضت فى شهرٍ ثلاثَ حِيَضٍ وما يُصَدَّق النسآء فى الحيض والحَمْل فيما يُمْكِنُ من الحيض لقول الله تعالى وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللّٰهُ فِى أَرْحَامِهِنَّ، ويُذْكَرُ عن علىّ وشُرَيح أنّ امراة جاءت ببيّنةٍ من بطانةِ اهلها ممّن يُرْضَى دينُه أنّها حاضت فى شَهْرٍ ثلاثا صُدّقتْ، وقال عَطاء اقرأوها ما كانت وبه قال ابرهيم، وقال عَطاء الحيض يومٌ الى خمسة عشر،

وقال مُعْتَمِر عن ابيه سألتُ ابنَ سيرين عن المرأة ترى الدمَ بعد قُرْئها بخمسة ايام قال النسآء اعلمُ بذلك، حدثنا احمد بن ابى رَجآء قال حدثنا ابو أُسامة قال سمعتُ هشامَ بن عُرْوة قال اخبرنى ابى عن عائشة أنّ فاطمة بنتَ ابى حُبَيْش سألت النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالت إنّى استحاضُ فلا أطْهُر أفأدَعُ الصلوة قال لا إنّ ذلكِ عِرْقٌ ولكنْ دَعِى الصلوةَ قَدْرَ الايّام التى كنتِ تَحِيضين فيها ثم اغتسلى وصَلّى،

٢٥ باب الصُّفْرة والكُدْرة فى غير أيّام الحيض حدثنا قُتيبة بن سَعد قال حدثنا اسمعيلُ عن أيّوبَ عن محمد عن أُمّ عَطيّة قالت كُنّا لا نَعُدّ الصُّفْرةَ والكُدْرةَ شيئًا،

٢٦ باب عِرْق الاستحاضة حدثنا ابرهيمُ بن المُنْذِر الحزامىّ قال حدّثنا مَعْنُ بن عيسى عن ابن ابى ذِئب عن ابن شهاب عن عُرْوة وعن عَمْرة عن عائشة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّ أُمّ حَبيبةَ استُحِيضَتْ سبعَ سِنين فسألَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمَرها أنْ تَغْتَسل فقال هذا عِرْقٌ فكانت تَغْتَسل لِكُلّ صلوة،

٢٧ باب المرأة تحيض بعد الافاضة حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم عن ابيه عن عَمْرة بنتِ عبد الرحمن عن عائشة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسولَ الله إنّ صَفيةَ بنتَ حُيَىّ قد حاضتْ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَعلّها تَحْبِسُنا ألَمْ تكنْ طافت مَعَكُنّ قالوا بلى قال فاْخرُجِى، حدثنا مُعَلّى ابن أَسَد قال حدثنا وُهَيْب عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس قال رُخِّصَ للحايض أن تَنْفِرَ اذا حاضتْ وكان ابنُ عُمر يقول فى أوّلِ أمْرِه إنّها لا تَنْفِر ثم سمعتُه يقول تَنْفِرُ إنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رَخّص لَهُنّ،

٢٨ باب اذا رأتِ المستحاضةُ الطُّهْرَ قال ابن عبّاس تَغْتَسِل وتُصَلّى ولو ساعةً من نهارٍ ويأتيها زوجُها

اذا صَلَّت الصلوة أَعْظَمُ حدثنا احمدُ بن يونس قال حدثنا زُهَيْرٌ قال حدثنا هشام عن عروة عن عائشة قالت قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا اقبلت الحيضةُ فدَعِى الصلوة واذا ادبرَتْ فاغسلى عنكِ الدمَ وصَلِّى ، ٢٩ بابُ الصلوة على النُّفَسآء وسُنَّتها حدثنا احمدُ بن أَبِى سُرَيْجٍ قال حدثنا شبابةُ قال حدثنا شُعبةُ عن حُسَين المُعَلِّم عن ابن بُرَيدة عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ أَنّ امرأةً ماتت فى بَطْنٍ فصَلّى عليها النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقام عِنْدَ وَسَطِها ، ٣٠ بابٌ حدثنا الحسَن بن مُدْرِكٍ قال حدثنا يحيى بن حَمّاد قال اخبرنا ابو عَوانة من كتابه قال اخبرنا سليمان الشيبانىُّ عن عبد الله بن شَدّادٍ قال سمعتُ خالتى ميمونة زوجَ النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّها كانت تكون حايضا لا تُصَلِّى وهى مُفْتَرِشةٌ بِحِذآء مسجِد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُصَلِّى على خُمْرَته اذا سجد اصابَنى بعضُ ثَوْبه ،

بسم الله الرحمن الرحيم

٧ كتاب التيمم

وقولِ الله عزّ وجلّ فَلَمْ تَجِدُوا مَآءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ،

١ بابٌ حدّثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنى مالكٌ عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زَوْجِ النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت خرجْنا مع رسول الله صلى

اللّه عليه وسلم فى بعضِ أسْفاره حتى اذا كُنّا بالبَيْدآء او بذات الجيش انقطع عِقْدٌ لى فاقام رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم على التماسه واقام الناسُ معه ولّيسوا على مآءٍ فأتى الناسُ الى ابى بكر الصّدّيق فقالوا أمَا ترى ما صنعتْ عائشةُ اقامت برسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم والناسِ وليسوا على مآء وليس معهم مآءٌ فجآء ابو بكر ورسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم واضِعٌ رأسَه على فَخِذى قد نام فقال حَبَسْتِ رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم والناسَ وليسوا على ماء وليس معهم مآءٌ فقالت عائشةُ فعاتبنى ابو بكر وقال ما شآء اللّهُ أن يقولَ وجعل يَطْعُنُنى بيده فى خاصِرَتى فلا يَمْنَعُنى من التحرُّك الّا مكانُ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم على فخذى فقام رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم حين أصْبَحَ على غير مآء فأنْزَلَ اللّه ايةَ التيمّم فَتَيَمَّمُوا فقال أُسَيْدُ بن حُضَيْر ما هى بِأوّلِ بركتكم يا آلَ ابى بكر قالت فبعثْنا البعيرَ الذى كنتُ عليه فاصَبْنا العِقْدَ تحته، حدثنا محمدُ بن سنانٍ قال حدثنا هُشَيْمٌ ح قال وحدّثنى سعيدُ بن النَّضْر اخبرنا هُشَيْم اخبرنا سَيّارٌ قال حدثنا يزيد هو ابن صُهَيْب الفقيرُ قال اخبرنا جابرُ بن عبد اللّه أنّ النبىَّ صلى اللّه عليه وسلم قال أُعْطِيتُ خمسا لم يُعْطَهنّ احدٌ قبلى نُصِرْتُ بالرُّعب مسيرةَ شَهْرٍ وجُعِلتْ لى الارضُ مسجِدًا وطَهُورًا فأيُّما رَجُلٍ من أُمّتى أدْرَكَتْه الصلوةُ فلْيُصَلِّ وأُحِلّتْ لى الغنآئم ولم تُحَلَّ لِأحد قبلى وأُعْطِيتُ الشفاعةَ وكان النبىُّ صلى اللّه عليه وسلم يُبْعَثُ الى قومه خاصّةً وبُعِثْتُ الى الناس عامّةً،   ٢ باب اذا لم يَجِدْ مآءً ولا تُرابًا حدثنا زكريآء بن يحيى قال حدثنا عبدُ اللّه بن نُمَيْر قال حدثنا هشام بن عُروة عن ابيه عن عائشة أنها استعارت من اسمآء قلادةً فهلكتْ فبعث رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم رجُلا فوجدها فأدركتْهم الصلوةُ وليس معهم مآءٌ فصَلّوا فشكوا ذلك الى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فأنزل اللّهُ تعالى

آيةَ التيمّم فقال أُسَيْدُ بن حُضَيْر لعائشة جزاكِ اللهُ خيرا فواللهِ ما نزل بكِ أمرٌ تكرَهينه الّا جعل اللهُ ذلك لكِ وللمسلمين فيه خيرا ٬ ٣ باب التيمّم فى الحَضَر اذا لم يَجِد المآء وخاف فَوْتَ الصلوة وبه قال عَطآءٌ وقال الحسن فى المريض عنده المآء ولا يَجِدُ مَن يُناوِلُه يَتيمّمُ وأقبل ابنُ عُمر من ارضه بالجُرُف فحضرت العَصْرُ بمِرْبَد النَّعَم فصَلّى ثم دَخل المدينةَ والشمسُ مرتفعةٌ فلم يُعِدْ ٬ حدّثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدّثنا اللَّيْثُ عن جعفر بن رَبيعَة عن الأعْرَج قال سمعتُ عُمَيْرًا مولى ابن عبّاس قال اقبلتُ أنا وعبدُ الله بن يَسار مولى ميمونة زَوْج النبيّ صلى الله عليه وسلم حتى دخَلْنا على أبى جُهَيْم بن الحارِث بن الصِّمّة الأنصارىّ فقال ابو جُهَيْم اقبَل النبىُّ صلى الله عليه وسلم من نَحْو بِئْرِ جَمَلٍ فلقيه رجل فسلّم عليه فلم يَرُدّ عليه النبىُّ صلى الله عليه وسلم السلامَ حتى اقبَل على الجِدار فمسح بوجهه ويديه ثمّ رَدّ عليه السلامَ ٬ ٤ باب هلْ ينفخ فى يديه بعد ما يَضرب بهما الصعيدَ للتيمّم حدّثنا آدم قال حدّثنا شعبةُ قال حدّثنا الحَكَم عن ذَرٍّ عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبْزَى عن ابيه قال جآء رجُلٌ الى عمر بن الخطّاب فقال انّى أجنَبْتُ فلم أُصِب المآءَ فقال عَمّارُ ابن ياسرٍ لِعُمر بن الخطّاب أمَا تَذْكُر أنّا كُنّا فى سَفَرٍ أنا وانتَ فأمّا أنتَ فلم تُصَلِّ وامّا أنا فتمعّكْتُ فصَلّيْتُ فذكرتُ ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم انّما كان يكفيك هكذا وضرب النبىُّ صلى الله عليه وسلم بكَفّيْه الارضَ ونفخ فيهما ثم مَسح بهما وجهَه وكفّيْه ٬ ٥ باب التيمّم للوَجْه والكَفّين حدّثنا حَجّاجٌ قال حدثنا شعبةُ قال اخبرنى الحكمُ عن ذَرٍّ عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبْزَى عن ابيه قال قال عَمّارٌ بهذا وضرب شعبةُ بيديه الارضَ ثم أدْناهما من فيه ثم مَسح بهما وجهَه وكفّيْه ٬ وقال النَّضْرُ اخبرنى شعبةُ عن الحكم سمعتُ ذَرًّا يقول عن

ابن عبد الرحمن بن أَبْزى قال الحكمُ وقد سمعتُه من ابن عبد الرحمن عن ابيه قال عَمّارٌ الصعيدُ الطيّبُ وضوء المسلم يكْفيه من المآء ، حدثنا سليمانُ بن حَرْب قال حدثنا شعبةُ عن الحكم عن ذَرّ عن ابن عبد الرحمن بن أَبْزى عن ابيه انه شهد عُمرَ وقال له عَمّارٌ كُنّا فى سَرِيّةٍ فأَجْنَبْنا وقال تَفَلَ فيهما ، حدثنا محمدُ بن كثير قال اخبرنا شعبةُ عن الحَكَم عن ذَرّ عن ابن عبد الرحمن بن أَبْزَى عن ابيه عبد الرحمن قال قال عَمّار لِعُمَرَ تمَعّكْتُ فاتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال يكفيك الوَجْهَ والكفّيْن ، حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ذَرّ عن ابن عبد الرحمن ابن أَبْزى عن ابيه عبد الرحمن قال شهدتُ عُمرَ قال له عَمّارٌ وساق الحديثَ ، حدثنا محمدُ بن بَشّار قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبةُ عن الحكم عن ذَرّ عن ابن عبد الرحمن بن أَبْزَى عن ابيه قال عَمّارٌ فضرب النبىُّ صلى الله عليه وسلم بيده الارضَ فمَسح وجهَه وكفّيْه ، ٦ باب الصَّعيدُ الطيّبُ وَضوء المسلم يكفيه من المآء ، وقال الحسنُ يُجْزئُه التيمُّمُ ما لم يُحْدِث وأَمَّ ابن عباس وهو مُتيمّمٌ ، وقال يحيى بن سعيد لا بأسَ بالصلوة على السَّبْخة والتيمُّم بها ، حدثنا مُسَدَّد بن مُسَرْهَد قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عوْفٌ قل حدثنا ابو رَجآء عن عِمْرانَ قال كنّا فى سَفَرٍ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم وإنّا أَسْرَيْنا حتى اذا كُنّا فى آخر لليل وَقَعْنا وَقْعَةً ولا وَقْعَةَ أَحْلَى عند المسافِر منها فما أَيْقَظَنا الّا حَرُّ الشمس فكان أَوّلَ من استيقظ فلانٌ ثم فلانٌ ثم فلانٌ يُسَمّيهم ابو رَجآء فنسى عَوْفٌ ثم عُمرُ بن الخطّاب الرابعُ وكان النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا نام لم نُوقِظْه حتى يكون هو يستَيْقِظ لأنّا لا نَدْرى ما يَحْدُثُ له فى نومه فلما استَيْقظ عُمرُ ورأى ما اصاب الناسَ وكان رجلا جليدًا فكبّر ورفع صَوتَه بالتكبير فما زال يُكَبّر ويرفع صوتَه بالتكبير حتى اذا

استَيْقظ لصوته النبيُّ صلى الله عليه وسلم فلمّا استَيْقَظ شكَوْا اليه الذى اصابَهم فقال لا ضَيْرَ او لا يَضِيرُ ارتَحِلُوا فارتحلوا فسار غيرَ بَعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضّأ ونُودِىَ بالصلٰوة فصَلّى بالناس فلما انفتل من صلوته اذا هو برجُل مُعْتزل لم يُصَلّ مع القوم قال ما مَنَعك يا فُلانُ أن تُصَلّىَ مع القوم قال اصابَتْنى جَنابةٌ ولا ماءَ قال عليك بالصَّعيد فانّه يَكْفيك ثم سار النبيُّ صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناسُ من العَطَش فنزل فدعا فُلانا كان يُسَمّيه ابو رَجاء نَسِيَه عوفٌ ودعا عليًّا فقال اْذهبا فابْتَغيا المآء فانطَلَقا فتلقّيا امرأةً بين مزادتَيْن او سَطيحتَيْن من مآء على بَعيرٍ لها فقالا لها اين المآء قالت عَهْدى بالمآء أمْسِ هذه الساعةَ ونَفَرُنا خُلوفٌ قالا لها انطَلِقى اذَنْ قالت الى أَيْن قالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الذى يُقالُ له الصابىء قالا هو الذى تَعْنِين فانطَلَقا فجآءا بها الى النبىّ صلى الله عليه وسلم وحدّثاه الحديث قال فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبىّ صلى الله عليه وسلم باناء ففرّغ فيه من أفواه المزادتَيْن او السطيحتَيْن وأوْكى أفْواهَهما واطلَق العزالىَ ونُودى فى الناس اسْقُوا واْستقوا فسقى مَن سَقى واستَقى مَن شآء وكان آخِرَ ذاك أن أَعْطى الذى اصابَتْه الجنابةُ اناء من مآء قال اذهَبْ فأفْرِغه عليك وهى قائمةٌ تَنْظُرُ الى ما يُفْعَلُ بمآئها وايْمُ اللهِ لقدْ أُقْلِع عنها وانّه ليُخَيَّلُ الينا أنّها أشَدُّ مِلْئَةً منها حين ابتدأ فيها فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم اْجمعوا لها فجَمعوا لها من بَيْن عَجْوة ودَقيقة وسَويقة حتى جمعوا لها طعاما فجعلوه فى ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوبَ بين يديها فقال لها تَعْلَمين ما رزِئْنا من مآئك شيئا ولكنّ اللهَ هو الذى اسقانا فأتَتْ اهلَها وقد احتُبِسَتْ عنهم قالوا ما حَبَسك يا فلانةُ قالت العَجَبُ لَقِيَنى رجُلان فذهبا بى الى هذا الرجُل الذى يقال له الصابئ ففعل كذا وكذا فوالله انّه لأسْحَرُ الناس من

بين هذه وهذه وقالت باصْبِعَيْها الوُسْطى والسّبابة فرفعَتْهما الى السمآء تَعْنى السمآء والارض أوْ إنّه لَرَسولُ الله حقّا فكان المسلمون بعدُ يُغيرون على مَن حَوْلَها من المشْرِكين ولا يُصيبون الصِرْمَ الذى هى منه فقالت يومًا لقومها ما أرى أنّ هٰؤلآء القومَ يَدَعُونكم عَمْدًا فهل لكم فى الاسلام فأطاعوها فدخلوا فى الاسلام، قال ابو عبدُ الله صَبَأَ خرج من دينٍ الى غيره، وقال ابو العالية الصابئون فرقةٌ من اهل الكتاب يَقرؤون الزَّبورَ، ٧ بابٌ اذا خاف الجُنُبُ على نفسه المرضَ او الموتَ او خاف العطَش تيمّم، ويُذْكَرُ أنّ عَمْرَو بن العاص أَجْنَب فى ليلة باردة فتيمّم وتلا ولا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكم إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا فذُكِر للنبىّ صلى الله عليه وسلم فلم يُعنّف، حدثنا بِشْرُ بن خالد قال اخبرنا محمدٌ هو غُنْدَرٌ عن شعبةَ بن سليمان عن ابى وائلٍ قال ابو موسى لعبد الله بن مسعود اذا لم يَجِد المآء لا يُصَلّى قال عبدُ الله نعمْ إن لم أجد المآء شهرا لم أُصَلِّ لو رَخّصتُ لهم فى هذا كان اذا وجَد احدُهم البَرْدَ قال هٰكذا يعنى تيمّم وصَلّى قال قلتُ فأيْنَ قولُ عمّار لِعُمر قال إنّى لم أرَ عُمر قَنِع بقولِ عمّار، حدثنا عُمر بن حَفْص قال حدثنا ابى عن الأعْمَش قال سمعتُ شقيقَ بن سلمة قال كنتُ عند عبد الله وابى موسى فقال له ابو موسى ارأيتَ يا ابا عبد الرحمن اذا أجْنَب فلم يجد مآء كيف يَصْنَع فقال عبدُ الله لا يُصَلّى حتى يجدَ المآء فقال ابو موسى فكيف تَصْنَع بقول عمّار حين قال له النبىُّ صلى الله عليه وسلم كان يكفيك قال الم تَرَ عُمر لم يَقْنَع بذلك منه فقال ابو موسى فدَعْنا من قول عمّار كيف تَصْنع بهذه الآية فما درى عبدُ الله ما يقول فقال إنّا لو رَخّصْنا لهم فى هذا لَأوْشَكَ اذا بَرد على احدهم المآء ان يَدَعه ويتيمّمَ فقلتُ لشقيق فانما كره عبدُ الله لهذا قال نعمْ،

٨ بابٌ التيمّم ضربةٌ حدثنا محمدُ بن سلام قال اخبرنا ابو مُعاوية عن الأعمش عن

شقيق قال كنتُ جالسًا مع عبد الله وابى موسى الاشعرىّ فقال له ابو موسى لو انّ رجُلا أُجْنِب فلم يجد المآء شهرا أَمَا كان يتيمّمُ ويُصلّى قال فقال عبدُ الله لا يتيمّم وان كان لم يجد شهرا فقال له ابو موسى فكيف تَصنَعون بهذه الآيَة فى سورة المائدة فَلَمْ تَجِدُوا مَآء فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فقال عبدُ الله لو رُخِّص لهم فى هذا لَأَوْشَكوا اذا برد عليهم المآء أن يتيمّموا الصعيدَ قلتُ وانّما كَرِهْتُم هذا لهذا قال نعمْ فقال ابو موسى الم تسْمَع قولَ عَمّار لِعُمر بن الخَطّاب بعثنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى حاجةٍ فاجْنَبْتُ فلم أجد المآء فتمرّغْتُ فى الصعيد كما تمرّغُ الدابّةُ فذكرتُ ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال انّما كان يكفيك أن تصنعَ هكذا وضرب بكَفّه ضربةً على الارض ثم نَفَضها ثم مسح بها ظَهْرَ كفّه بشماله او ظَهْرَ شِماله بكَفّه ثم مسح بها وجهَه فقال عبدُ الله الم تَرَ عُمرَ لم يَقْنَعْ بقول عَمّار وزاد يَعْلَى عن الأعْمش عن شَقيق قال كنتُ مع عبدِ الله وابى موسى فقال ابو موسى الم تَسمَعْ قولَ عَمّار لِعُمر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنى انا وانتَ فاجنبتُ فتمَعّكْتُ بالصعيد فاتَيْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فاخبَرْناه فقال انّما كان يكفيك هكذا ومَسح وجهَه وكفّيْه واحدةً ٩ باب حدثنا عبدان قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا عَوْفٌ عن ابى رَجآء حدثنا عِمرانُ بن حُصَيْن الخُزاعِىُّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا مُعتَزِلا لم يُصَلِّ فى القوم فقال يا فلانُ ما مَنعك أن تُصَلّى فى القوم فقال يا رسولَ الله اصابتْنى جَنابةٌ ولا مآء قال عليك بالصعيد فانّه يكفيك



بسم الله الرحمن الرحيم

٨ كتاب الصلوة

١ بَابٌ كيف فُرِضَت الصلوةُ فى الاسْرآء وقال ابنُ عبّاس حدّثنى ابو سُفْيٰن بنُ حَرْب فى حديث هِرَقْلَ قال يأمرنا يعنى النبىَّ صلى الله عليه وسلم بالصلوة والصِّدْقِ والعَفاف حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن يونس عن ابن شهاب عن انس ابن مالك قال كان ابو ذَرّ يُحدِّث أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال فُرِجَ عن سَقْف بيتى وأنا بمكّة فنزل جبريل ففرج صَدْرى ثم غسله بمآء زمزم ثم جآء بطسْتٍ من ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وايمانا فافرغه فى صَدْرى ثم اطبقه ثم أخذ بيدى فعرج بى الى السمآء الدُّنْيا فلما جئتُ الى السمآء الدنيا قال جبريلُ لِخازنِ السمآء ٱفتحْ قال مَن هذا قال جِبْريلُ قال هَلْ مَعَكَ احدٌ قال نعمْ معى محمدٌ قال أأُرسِلَ اليه قال نعمْ فلمّا فتح علَوْنا السمآء الدُّنْيا فاذا رجلٌ قاعدٌ على يَمِينه أَسْوِدةٌ وعلى يساره أَسْوِدةٌ اذا نظر قِبَل يمينه ضَحِكَ واذا نظر قِبَل شماله بَكى فقال مَرْحَبًا بالنبىِّ الصالح والابن الصالح قلتُ لجبريل مَن هذا قال هذا آدم وهذه الاسودةُ عن يمينه وشماله نَسَمُ بنيه فأهلُ اليمين منهم اهلُ الجَنّة والاسودةُ التى عن شماله اهلُ النار فاذا نظر عن يمينه ضَحِكَ واذا نَظر قِبَل شماله بكى حتى عُرِج بى الى السمآء الثانية فقال لخازنها ٱفتحْ فقال له خازنُها مثلَ ما قال الاوّلُ ففتح، قال انسٌ فذكر أنّه وَجد فى السموات آدمَ وادريسَ وموسى وعيسى وابرهيم ولم يُثْبِتْ كيف منازِلُهم غيرَ أنّه ذكر أنّه وجد آدمَ فى السمآء الدنيا وابرهيم فى السمآء السادسة، قال انسٌ فلمّا مرّ جِبْريلُ

اغتَسِل انا والنبىّ صلى الله عليه وسلم من انآء واحد من الجَنابة، ٢٢ بابُ من اتّخذ ثيابَ الحيض سِوَى ثياب الطُهر، حدثنا مُعاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سَلمة عن زينبَ بنتِ ابى سَلمة عن أُمّ سَلمة قالت بينا انا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم مضطجعة فى خَميلة حِضتُ فانسللتُ فاخذتُ ثيابَ حيضتى فقال أَنُفِسْتِ فقلتُ نعمْ فدعانى فاضطجعتُ معه فى الخميلة، ٢٣ باب شهودِ الحائض العيدَيْن ودعوةَ المسلمين ويَعْتَزِلْنَ المُصَلَّى حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبدُ الوهّاب عن ايوب عن حَفْصة قالت كُنّا نَمْنَعُ عَواتِقَنا أن يَخرُجْن فى العيدَيْن فقَدِمَت امرأة فنزلت قَصْرَ بنى خَلَف فحدّثت عن اختِها وكان زوجُ اختِها غزا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم ثِنْتَى عشرةَ غزوةً وكانت أُختى معه فى سِتّ قالت فكُنّا نُداوى الكَلْمَى ونقوم على المَرْضَى فسألَت اختى النبىَّ صلى الله عليه وسلم أَعَلَى احدانا بَأْسٌ اذا لم يكن لها جِلْبابٌ أن لا تَخرُجَ قال لِتُلْبِسْها صاحبَتُها من جِلْبابها ولتَشْهَد الخَيْرَ ودعوةَ المؤمنين فلمّا قدِمَت أمّ عَطية سألْتُها أَسَمِعْتِ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالت بِأَبِى نعمْ وكانت لا تَذْكُره الّا قالت بِأَبِى نَعَمْ سمعْتُه يقول تَخْرُجُ العواتِقُ وذواتُ الخُدور او العواتِقُ ذواتُ الخُدورِ والحُيَّضُ وليَشْهَدْنَ الخيرَ ودَعْوَةَ المؤمنين وتَعْتَزِلُ الحُيَّضُ المصَلَّى قالت حَفْصةُ فقلتُ الحُيَّضُ فقالت أليْست تَشْهَد عَرفة وكذا وكذا، ٢٤ باب اذا حاضت فى شهرٍ ثلاثَ حِيَضٍ وما يُصَدَّق النسآء فى الحيض والحَمْل فيما يُمْكِنُ من الحيض لقول الله تعالى وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللّٰهُ فِى أَرْحَامِهِنَّ، ويُذْكَرُ عن علىّ وشُرَيح أنّ امراة جآءت بِبَيِّنة من بِطانة اهلِها ممّن يُرْضَى دينُه أنّها حاضت فى شَهْرٍ ثلاثا صُدِّقتْ، وقال عَطآء اقرأوها ما كانت وبه قال ابرهيم، وقال عَطآء الحيض يومٌ الى خمسة عشر،

وقال مُعْتَمِر عن ابيه سألتُ ابنَ سيرين عن المرأة ترى الدمَ بعد قُرْئها بخمسة ايام قال النسآء اعلمُ بذلك، حدثنا احمد بن ابى رَجآء قال حدثنا ابو أُسامة قال سمعتُ هشامَ بن عُرْوة قال اخبرنى ابى عن عائشة أنّ فاطمة بنتَ ابى حُبَيْش سألت النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقالت انّى استَحاضُ فلا أطْهُر أفأدَعُ الصلوةَ قال لا انّ ذلكِ عِرْقٌ ولكنْ دَعِى الصلوةَ قَدْرَ الايّام التى كنتِ تَحيضين فيها ثم اغتَسلى وصَلّى،

٢٥ بابُ الصُّفْرة والكُدْرة فى غير أيّام الحيض حدثنا قُتيبة بن سَعد قال حدثنا اسمعيلُ عن أيّوبَ عن محمد عن أُمّ عَطيّة قالت كُنّا لا نَعُدُّ الصُّفْرةَ والكُدْرةَ شيئًا،

٢٦ بابُ عِرْق الاستحاضة حدثنا ابرهيمُ بن المُنْذِر الحزاميُّ قال حدّثنا مَعْنُ بن عيسى عن ابن ابى ذِئب عن ابن شهاب عن عُروة وعن عَمْرة عن عائشة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّ أُمّ حَبيبةَ استُحيضَتْ سبعَ سِنين فسألَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمَرها أنْ تَغْتَسل فقال هذا عِرْقٌ فكانت تَغْتَسل لِكُلّ صلوة،

٢٧ بابُ المرأة تحيض بعد الافاضة حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم عن ابيه عن عَمْرة بنتِ عبد الرحمن عن عائشة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسولَ الله انّ صَفيةَ بنتَ حُيَيّ قد حاضتْ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَعلّها تَحْبِسُنا أَلَمْ تكنْ طافت مَعَكُنّ قالوا بلى قال فاْخرُجى، حدثنا مُعلّى ابن أسَد قال حدثنا وُهَيْب عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس قال رُخِّصَ للحايض أن تَنْفِرَ اذا حاضتْ وكان ابنُ عُمر يقول فى أوّلِ أمْرِه انّها لا تَنْفِر ثم سمعتُه يقول تَنْفِرُ انّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رَخّص لَهنّ،

٢٨ بابٌ اذا رأتِ المستحاضةُ الطُّهْرَ قال ابن عبّاس تَغْتَسل وتُصَلّى ولو ساعةً من نهارٍ ويأتيها زوجُها

اذا صَلَّت الصلوةُ أَعْظَمُ حدثنا احمدُ بن يونس قال حدثنا زُهَيْرٌ قال حدثنا هشام عن عروة عن عائشة قالت قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم اذا اقبلت الحيضةُ فدَعى الصلوةَ واذا ادبرَتْ فاغسِلى عنكِ الدمَ وصَلِّى ، ٢٩ باب الصلوة على النُّفَسآء وسُنَّتها حدثنا احمدُ بن أَبى سُرَيْجٍ قال حدثنا شبابةُ قال حدثنا شُعبةُ عن حُسَين المُعَلِّم عن ابن بُرَيدة عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ أَنّ امرأةً ماتت فى بَطْنٍ فصَلّى عليها النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقام عِنْدَ وَسَطِها ، ٣٠ باب حدثنا الحسَن بن مُدْرِك قال حدثنا يحيى بن حَمّاد قال اخبرنا ابو عَوانة من كتابه قال اخبرنا سليمان الشيبانىُّ عن عبد الله بن شَدّاد قال سمعتُ خالتى ميمونة زوجَ النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّها كانت تكون حايضا لا تُصَلّى وهى مُفْتَرِشةٌ بِحِذآء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُصَلّى على خُمْرَتِه اذا سجد اصابَنى بعضُ ثَوْبِه ،

بسم الله الرحمن الرحيم

٧ كتاب التيمم

وقولِ الله عزّ وجلّ فَلَمْ تَجِدُوا مَآءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ،

١ باب حدّثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنى مالكٌ عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زَوْجِ النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت خرجْنا مع رسول الله صلى

اللّه عليه وسلم فى بعض أسفاره حتى اذا كنّا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقدٌ
لى فاقام رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم على التماسه واقام الناسُ معه وليسوا على
ماء فأتى الناسُ الى ابى بكر الصّدّيق فقالوا أما ترى ما صنعت عائشةُ اقامت
برسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم والناسِ وليسوا على ماء وليس معهم ماءٌ فجاء ابو
بكر ورسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم واضعٌ راسه على فخذى قد نام فقال حبستِ
رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم والناسَ وليسوا على ماء وليس معهم ماءٌ فقالت عائشةُ
فعاتبنى ابو بكر وقال ما شاء اللّهُ أن يقولَ وجعل يطعننى بيده فى خاصرتى فلا
يمنعنى من التحرّك الّا مكانُ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم على فخذى فقام رسولُ
اللّه صلى اللّه عليه وسلم حين أصبح على غير ماء فأنزلَ اللّه اية التيمّم فتيمّموا فقال
أُسيدُ بن حُضير ما هى بأوّلِ بركتكم يا آلَ ابى بكر قالت فبعثنا البعيرَ الذى كنتُ
عليه فاصبنا العقدَ تحته، حدثنا محمدُ بن سنانٍ قال حدثنا هُشيمٌ ح قال وحدّثنى
سعيدُ بن النّضر اخبرنا هُشيم اخبرنا سيّارٌ قال حدثنا يزيد هو ابن صُهيب الفقيرُ قال
اخبرنا جابرُ بن عبد اللّه أنّ النبىّ صلى اللّه عليه وسلم قال أُعطيتُ خمسا لم يُعطهنّ
احدٌ قبلى نُصرتُ بالرّعب مسيرةَ شهرٍ وجُعلتْ لى الارضُ مسجدًا وطَهورًا فأيّما رجلٍ
من أُمّتى أدركته الصلوةُ فليُصلّ وأُحلّتْ لى الغنائم ولم تُحَلّ لأحد قبلى وأُعطيتُ
الشفاعةَ وكان النبىُّ صلى اللّه عليه وسلم يُبعَثُ الى قومه خاصّةً وبُعثتُ الى الناس
عامّةً، ٢ باب اذا لم يجدْ ماءً ولا تُرابًا حدثنا زكرياء بن يحيى قال حدثنا عبدُ
اللّه بن نُمير قال حدثنا هشام بن عُروة عن ابيه عن عائشة أنها استعارت من اسماء
قلادةً فهلكتْ فبعث رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم رجلا فوجدها فأدركتهم الصلوةُ
وليس معهم ماءٌ فصلّوا فشكوا ذلك الى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فأنزلَ اللّهُ تعالى

استَيْقظ لصوته النبىُّ صلى الله عليه وسلم فلمّا استَيْقَظ شكَوْا اليه الذى اصابَهم فقال لا ضَيْرَ او لا يَضِيرُ ارتَحِلُوا فارتحَلوا فسار غيرَ بَعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضّأ ونُودِىَ بالصلوة فصَلّى بالناس فلما انفَتل من صلوته اذا هو برجُل مُعْتزل لم يُصَلِّ مع القوم قال ما مَنَعك يا فُلانُ أن تُصَلِّىَ مع القوم قال اصابَتْنى جَنابةٌ ولا ماءَ قال عليكَ بالصَّعيد فانّه يَكْفيك ثم سار النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناسُ من العَطَش فنزل فدعا فُلانا كان يُسَمّيه ابو رَجآء نَسِيَه عوفٌ ودعا عليًّا فقال اذهبا فابتَغيا الماءَ فانطَلَقا فتلقَّيا امرأةً بين مزادتَيْن او سَطيحتَيْن من ماءٍ على بَعيرٍ لها فقالا لها اين الماءُ قالت عَهْدِى بالماء أمْسِ هذه الساعةَ ونَفَرُنا خُلوفٌ قالا لها انطَلِقى اذَنْ قالت الى أَيْن قالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الذى يُقالُ له الصابِئُ قالا هو الذى تَعْنِين فانطَلَقا فجآءا بها الى النبىّ صلى الله عليه وسلم وحدّثاه الحديثَ قال فاستنزِلوها عن بعيرها ودعا النبىّ صلى الله عليه وسلم بإناءٍ ففرّغ فيه من أفواه المزادتَيْن او السطيحتَيْن وأوكى أفواهَهُما واطلَق العزالِىَ ونُودى فى الناس اسْقُوا واستَقُوا فسقى مَن سَقى واستقى مَن شآء وكان آخِرَ ذاك أن أَعْطى الذى اصابَتْه الجنابة اناءً من ماءٍ قال اذهَبْ فأفرِغْه عليك وهى قائمةٌ تَنْظُرُ الى ما يُفْعَلُ بمائها [illegible] عنها وانّه ليُخَيَّلُ الينا أنّها أشَدُّ مِلْأَةً منها حين ابتدأ فيها فقال [illegible] الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها من بَيْن عَجْوةٍ ودَقيقةٍ وسَويقةٍ [illegible] فى ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها [illegible] فأتت اهلها وقد [illegible] بى الى أبْزى عن اب [illegible] من مَسح بهما وجه [illegible]

بين هذه وهذه وقالت باصْبعَيْها الوُسْطى والسّبابة فرفعَتْهما الى السمآء تَعْنى السمآء والارض أوْ إنّه لَرسولُ الله حقّا فكان المسلمون بعدُ يُغيرون على مَن حَوْلَها من المشركين ولا يُصيبون الصِرْمَ الذى هى منه فقالت يومًا لقومها ما أرى أنّ هٰؤلآء القومَ يَدَعُونكم عَمْدًا فهل لكم فى الاسلام فأطاعوها فدخلوا فى الاسلام، قال ابو عبدُ الله صَبأَ خرج من دينٍ الى غيره، وقال ابو العالية الصابئون فرقةٌ من اهل الكتاب يقرؤون الزَّبورَ، ٧ باب اذا خاف الجُنُبُ على نفسه المرضَ او الموتَ اوِ خاف العطَش تيمَّم، ويُذكَرُ أنّ عَمْرَو بن العاص أجْنَب فى ليلة باردة فتيمَّم وتلا ولا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكم إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا فذُكِر للنبىّ صلى الله عليه وسلم فلم يُعَنِّفْ، حدثنا بِشْرُ بن خالد قال اخبرنا محمدٌ هو غُنْدَرٌ عن شعبةَ بن سليمان عن ابى وائلٍ قال ابو موسى لعبد الله بن مسعود اذا لم يَجِد المآء لا يُصَلّى قال عبدُ الله نعمْ إن لم أجد المآء شهرا لم أُصَلِّ لو رَخَّصتُ لهم فى هذا كان اذا وجَد احدُهم البَرْدَ قال هٰكذا يعنى تيمَّم وصَلّى قال قلتُ فأيْنَ قولُ عمّار لِعُمر قال انّى لم أرَ عُمر قَنِع بقولِ عمّار، حدثنا عُمر بن حَفْص قال حدثنا ابى عن الأَعْمَش قال سمعتُ شقيقَ بن سلمة قال كنتُ عند عبد الله وابى موسى فقال له ابو موسى ارأيتَ يا ابا عبد الرحمن اذا أجْنَب فلم يجد مآءً كيف يَصْنَع فقال عبدُ الله لا يُصَلّى حتى يجدَ المآء فقال ابو موسى فكيف تَصْنع بقول عمّار حين قال له النبىُّ صلى الله عليه وسلم كان يكفيك قال الم تَرَ عُمر لم يَقْنَع بذلك منه فقال ابو موسى فدَعْنا من قول عمّار كيف تَصْنع بهذه الآية فما درى عبدُ الله ما يقول فقال إنّا لو رَخَّصْنا لهم فى هذا لَأَوْشَكَ اذا بَرد [illegible] المآء ان يَدَعَه ويتيمَّمَ فقلتُ لشقيقٍ فانما كره عبدُ الله لهذا قال نعمْ، [illegible]م ضربةً حدثنا محمدُ بن سلام قال اخبرنا ابو مُعاوية عن الأعمش عن

استَيْقظ لصوته النبىُّ صلى الله عليه وسلم فلمّا استَيْقظ شكَوْا اليه الذى اصابَهم فقال لا ضَيْرَ او لا يَضِيرُ ارتَحِلُوا فَارتحلوا فسار غيرَ بَعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضّأ ونُودِىَ بالصلوة فصَلّى بالناس فلما انفتل من صلوته اذا هو برجُل مُعْتزِل لم يُصَلّ مع القوم قال ما مَنَعك يا فُلانُ أن تُصَلّىَ مع القوم قال اصابَتْنى جَنابةٌ ولا مآء قال عليك بالصّعيد فانّه يَكْفيك ثم سار النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناسُ من العَطَش فنزل فدعا فُلانا كان يُسَمّيه ابو رَجآء نَسِيَه عوفٌ ودعا عليًّا فقال آذهبا فَابتَغيا المآء فانطَلَقا فتلقّيا امرأةً بين مزادتَيْن او سَطِيحتَيْن من مآء على بَعيرٍ لها فقالا لها اين المآء قالت عَهْدِى بالمآء أمْسِ هذه الساعةَ ونَفَرُنا خُلوفٌ قالا لها آنطَلِقى اذَنْ قالت الى أيْن قالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الذى يُقالُ له الصابىء قالا هو الذى تَعْنِين فانطَلَقا فجآءا بها الى النبىّ صلى الله عليه وسلم وحدّثاه الحديث قال فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبىّ صلى الله عليه وسلم بانآء ففرّغ فيه من أفواه المزادتَيْن او السطيحتَيْن وأوْكَى أفواهَهُما واطلَقَ العزالِىَ ونُودى فى الناس اسْقُوا وآستَقوا فسقى مَن سَقى واستَقى مَن شآء وكان آخِرَ ذاك أن أَعْطى الذى اصابَتْه الجنابةُ انآء من مآء قال اذهَبْ فأفْرِغْه عليك وهى قائمةٌ تَنْظُرُ الى ما يُفْعَلُ بمآئها وايْمُ اللهِ لقدْ أُقْلِع عنها وانّه ليُخَيَّلُ الينا أنّها أشَدُّ مِلْئَةً منها حين ابتدأ فيها فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم آجمعوا لها فجَمعوا لها من بَيْن عَجْوة ودَقيقة وسَوِيقة حتى جمعوا لها طعاما فجعلوه فى ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوبَ بين يديها فقال لها تَعْلَمين ما رزأْنا من مآئك شيئًا ولكنّ اللهَ هو الذى اسقانا فأتتْ اهلَها وقد احتُبِسَتْ عنهم قالوا ما حَبَسكِ يا فلانةُ قالت العَجَبُ لَقِيَنى رجُلان فذهبا بى الى هذا الرجُل الذى يقال له الصابِئُ ففعل كذا وكذا فوالله انّه لَأسْحَرُ الناس من

بين هذه وهذه وقالت باصْبعَيْها الوُسْطى والسّبابة فرفعَتْهما الى السمآء تَعْنى السمآء والارض أوْ انّه لَرسولُ الله حقّا فكان المسلمون بعدُ يُغيرون على مَن حَوْلَها من المشرِكين ولا يُصيبون الصِرْمَ الذى هى منه فقالت يومًا لقومها ما أرى أنّ هؤلآء القومَ يَدَعُونكم عَمْدًا فهل لكم فى الاسلام فأطاعوها فدخلوا فى الاسلام، قال ابو عبدِ الله صَبَأ خرج من دينٍ الى غيره، وقال ابو العالية الصابئون فرقةٌ من اهل الكتاب يَقرؤون الزَّبورَ، ٧ بابٌ اذا خاف الجُنُبُ على نفسه المرضَ او الموتَ او خاف العطَش تيمّم، ويُذكَرُ أنّ عَمْرَو بن العاص أجْنَب فى ليلة باردة فتيمّم وتلا ولا تَقْتُلُوا أنْفُسَكم اِنّ اللّهَ كانَ بِكُمْ رَحيمًا فذُكِر للنبىّ صلى الله عليه وسلم فلم يُعنِّفْ، حدثنا بِشْرُ بن خالد قال اخبرنا محمّدٌ هو غُنْدَرٌ عن شعبةَ بن سليمان عن ابى وائلٍ قال ابو موسى لعبد الله بن مسعود اذا لم يَجِد المآء لا يُصَلّى قال عبدُ الله نعمْ اِن لم أجِد المآء شهرا لم أُصلِّ لو رَخّصتُ لهم فى هذا كان اذا وجَد احدُهم البَرْدَ قال هٰكذا يعنى تيمّم وصَلّى قال قلتُ فأيْنَ قولُ عمّار لعُمر قال اِنّى لم أرَ عُمر قَنِع بقولِ عمّار، حدثنا عُمر بن حَفْص قال حدثنا ابى عن الأعْمَش قال سمعتُ شقيقَ بن سلمة قال كنتُ عند عبد الله وابى موسى فقال له ابو موسى ارأيتَ يا ابا عبد الرحمن اذا أجْنَب فلم يجد مآء كيف يَصْنَع فقال عبدُ الله لا يُصَلّى حتى يجدَ المآء فقال ابو موسى فكيف تَصْنع بقول عمّار حين قال له النبىُّ صلى الله عليه وسلم كان يكفيك قال الم تَرَ عُمر لم يَقْنَع بذلك منه فقال ابو موسى فدَعْنا من قول عمّار كيف تَصْنع بهذه الآية فما درى عبدُ الله ما يقول فقال اِنّا لو رَخّصْنا لهم فى هذا لَأوْشَكَ اذا بَرد على احدِهم المآء ان يَدَعه ويتيمّمَ فقلتُ لشقيق فانما كره عبدُ الله لهذا قال نعمْ،

٨ بابٌ التيمّم ضربةٌ حدثنا محمّدُ بن سلام قال اخبرنا ابو مُعاوية عن الأعمش عن

شقيق قال كنتُ جالسًا مع عبد الله وابى موسى الاشعرىّ فقال له ابو موسى لو أنّ رجُلا أُجْنِب فلم يجد المآء شهرا أمّا كان يتيمّمُ ويُصلّى قال فقال عبدُ الله لا يتيمّم وان كان لم يجد شهرا فقال له ابو موسى فكيف تَصنَعون بهذه الآيَة فى سورة المائدة فَلَمْ تَجِدُوا مآءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فقال عبدُ الله لو رُخِص لهم فى هذا لَأَوْشَكوا اذا برد عليهم المآء أن يتيمّموا الصعيدَ قلتُ وانّما كَرِهْتُم هذا لهذا قال نعمْ فقال ابو موسى الم تسْمَع قولَ عَمّار لِعُمر بن الخَطّاب بعثنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى حاجة فاجْنَبْتُ فلم أجد المآء فتمرّغْتُ فى الصعيد كما تمرَّغُ الدابّةُ فذكرتُ ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال انّما كان يكفيك أن تصنعَ هكذا وضرب بكَفّه ضربةً على الارض ثم نَفَضَها ثم مسح بها ظَهْرَ كفّه بشماله او ظَهْرَ شِماله بكَفّه ثم مسح بها وجهَه فقال عبدُ الله الم تَرَ عُمرَ لم يَقْنَعْ بقول عَمّار وزاد يَعْلَى عن الأَعْمش عن شَقِيق قال كنتُ مع عبدِ الله وابى موسى فقال ابو موسى الم تَسمَعْ قولَ عَمّار لِعُمر إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنى انا وانتَ فاجنبتُ فتمَعّكْتُ بالصعيد فاتَيْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فاخبَرْناه فقال انّما كان يكفيك هكذا ومَسح وجهَه وكفّيْه واحدةً، ٩ باب حدثنا عبدان قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا عَوْفٌ عن ابى رَجآء حدثنا عِمرانُ بن حُصَيْن الخُزاعِىُّ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا مُعتَزِلا لم يُصَلِّ فى القوم فقال يا فلانُ ما مَنعك أن تُصَلّى فى القوم فقال يا رسولَ الله اصابَتْنى جَنابةٌ ولا مآء قال عليك بالصعيد فانّه يكفيك،



بسم الله الرحمن الرحيم

٨ كتاب الصلوة

١ بَاب كيف فُرِضَت الصلوةُ فى الاسْرآء وقال ابنُ عبّاس حدّثنى ابو سُفْيٰن بنُ حَرْب فى حديثِ هِرَقْلَ قال يأْمُرنا يعنى النبىَّ صلى الله عليه وسلم بالصلوة والصِّدْقِ والعَفاف حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن يونس عن ابن شهاب عن انس ابن مالك قال كان ابو ذَرّ يُحدِّث أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال فُرِجَ عن سَقْف بيتى وأنا بمكّة فنزل جبريل ففرج صَدْرى ثم غسله بمآء زمزم ثم جآء بطَسْتٍ من ذَهَب مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وايمانا فافرغه فى صَدْرى ثم اطبقه ثم أخذ بيدى فعرج بى الى السمآء الدُّنْيا فلما جئتُ الى السمآء الدنيا قال جبريلُ لِخازنِ السمآء آفتح قال مَن هذا قال جِبْرِيلُ قال هَلْ مَعَك احدٌ قال نعمْ معى محمدٌ قال أأُرْسِلَ اليه قال نعمْ فلمّا فتح علَوْنا السمآء الدُّنْيا فاذا رجلٌ قاعِدٌ على يَمِينه أَسْوِدةٌ وعلى يساره أَسْوِدةٌ اذا نظر قِبَل يمينه ضَحِك واذا نظر قِبَل شماله بَكى فقال مَرْحَبًا بالنبىّ الصالح والابن الصالح قلتُ لجبريل مَن هذا قال هذا آدم وهذه الاسودةُ عن يمينه وشماله نَسَمُ بنيه فأهلُ اليمين منهم اهلُ الجَنّة والاسودةُ التى عن شماله اهلُ النار فاذا نظر عن يمينه ضَحِك واذا نَظر قِبَل شماله بكى حتى عُرِج بى الى السمآء الثانية فقال لخازنها آفتح فقال له خازنُها مثلَ ما قال الاوّلُ ففتح، قال انسٌ فذكر أنّه وَجد فى السموات آدمَ وادريسَ وموسى وعيسى وابرهيم ولم يُثْبِتْ كيف منازِلُهم غيرَ أنّه ذكر أنّه وجد آدمَ فى السمآء الدنيا وابرهيم فى السمآء السادسة، قال انسٌ فلمّا مرّ جِبْرِيلُ

بالنبيّ صلى الله عليه وسلم بادريس قال مَرْحبًا بالنبيّ الصالح والأخ الصالح قلتُ مَن هذا قال هذا ادريس ثم مررتُ بموسى عليه السلام فقال مَرْحبًا بالنبيّ الصالح والاخ الصالح قلتُ مَن هذا قال هذا موسى ثم مررتُ بعيسى عليه السلام فقال مرحبا بالنبيّ الصالح والأخ الصالح قلتُ من هذا قال هذا عيسى ثم مررتُ بابرٰهيم فقال مرحبًا بالنبيّ الصالح والابن الصالح قلتُ مَن هذا قال هذا ابرهيمُ قال ابنُ شهاب واخبرنى ابنُ حَزْم أنّ ابن عبّاس وابا حَبَّةَ الأنصارِىّ كانا يقولان قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثمّ عُرِجَ بى حتى ظهرتُ لمُسْتوًى اسمَعُ فيه صَرِيفَ الأقْلامِ قال ابنُ حَزْم وانس ابنُ مالك قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم ففرض الله على أُمّتى خمسين صلوة فرجعتُ بذلك حتى مررتُ على موسى فقال ما فَرض اللهُ لك على أُمّتك قلتُ فرض خمسين صلوة قال فارجعْ الى رَبِّك فانّ أُمّتَك لا تُطيق ذلك فراجعتُ فوضع شَطْرَها فرجعتُ الى موسى قلتُ وضع شطرها فقال راجعْ ربَّك فانّ أُمّتَك لا تُطيق فراجعتُ فوضع شَطْرَها فرجعتُ اليه فقال ارجعْ الى رَبّك فانّ أُمّتك لا تطيق ذلك فراجعتُه فقال هى خمسٌ وهُنّ خمسون لا يُبَدَّل القولُ لَدَىَّ فرجعتُ الى موسى فقال راجعْ الى ربّك فقلتُ استَحْيَيْتُ من ربّى ثم انطلق بى حتى انتهى بى السِّدْرة المنتهَى وغشيها ألوانٌ لا أدْرِى ما هى ثم أُدْخِلْتُ الجنّةَ فاذا فيها جنابِذُ اللُّؤلُؤ واذا تُرابُها المِسْكُ ٭ حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن صالِح بن كيسان عن عُرْوة بن الزُّبَيْر عن عائشة أُمّ المؤمنين قالت فَرض اللهُ الصلوةَ حين فرضها ركعتين ركعتين فى الحضر والسفر فأُقِرّتْ صلوةُ السَّفَر وزِيد فى صلوة الحَضَر ٭ ٢ باب وجوب الصلوة فى الثياب وقول الله تعالى خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ومَنْ صَلّى مُلْتَحِفًا فى ثَوْبٍ واحِدٍ ويُذْكَرُ عن سَلَمَةَ بن الأكْوَعِ أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال يَزُرّه ولَوْ بشَوْكة

وفى اسناده نَظَرٌ، ومَن صَلّى فى الثوب الذى يجامِعُ فيه ما لم يَرَ فيه أَذًى، وامر النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن لا يطوفَ بالبيت عُرْيانٌ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا يزيدُ بن ابرهيم عن محمد عن أُمّ عَطِيّة قالت أُمِرْنا ان نُخْرِجَ الحُيَّضَ يومَ العيدَيْن وذوات الخُدور فيشهَدْنَ جماعةَ المُسْلمين ودَعْوتَهم وتَعْتَزِلُ الحُيَّضُ عن مصلّاهنّ قالت امرأةٌ يا رسولَ الله احدانا ليس لها جِلْبابٌ قال لتُلْبِسْها صاحبتُها من جلبابها وقال عبدُ الله بنُ رَجاء حدثنا عمرانُ حدثنا محمد بن سيرين حدّثَتْنا أُمُّ عطيّةَ سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم بهذا، ٣ باب عَقْد الازار على القَفا فى الصلوة، وقال ابو حازم عن سَهْل بن سَعْد صَلّوا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم عاقدِى أُزْرِهِمْ على عواتقِهم، حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا عاصمُ بن محمد قال حدثنا واقدُ بن محمد عن محمد بن المُنْكَدِر قال صَلّى جابرٌ فى إزارٍ قد عَقَدَه من قِبَل قفاه وثيابُه موضوعةٌ على المِشْجَبِ فقال له قائلٌ تُصَلّى فى إزارٍ واحدٍ فقال انّما صنعتُ هذا ليرانى احمَقُ مثلُك وأَيُّنا كان له ثوبان على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا مُطَرِّفٌ ابو مُصْعَب قال حدثنا عبدُ الرحمن بن ابى المَوالِ عن محمد ابن المُنْكَدِر قال رايتُ جابرَ بن عبد الله يُصَلّى فى ثوب واحد قال رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يصلّى فى ثَوْب، ٤ باب الصلوة فى الثوب الواحدِ ملتَحِفًا به، قال الزهرىُّ فى حديثه المُلْتَحِفُ المتوشّحُ وهو المخالِفُ بين طرَفَيْه على عاتقَيْه وهو الاشتمالُ على منكبَيْه وقالت أُمّ هانِئٍ التحف النبىُّ صلى الله عليه وسلم بثوب وخالف بين طرَفَيْه على عاتقَيْه، حدثنا عبيدُ الله بن موسى قال اخبرنا هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عمر بن ابى سلمة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم صَلّى فى ثوب واحد قد خالَفَ بين طرَفَيْه، حدثنا محمد بن المُثَنّى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام

قال حدثنى أبى عن عُمر بن ابى سلمة انه رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم يُصَلّى فى ثوب واحد فى بيتِ أُمّ سَلمة قد ألْقى طرفَيْه على عاتقَيْه، حدثنا عُبَيْد بن اسمعيل قال حدثنا أبو أُسامة عن هشام عن ابيه أنّ عمر بن ابى سَلمة اخبره قال رايتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُصَلّى فى ثوب واحد مشتملا به فى بيتِ أمِّ سلمة واضعًا طرفيه على عاتقيه، حدثنا اسمعيل بن ابى أُوَيْس قال حدثنى مالك بن انس عن ابى النَّضْر مولى عُمر بن عُبَيْد الله أنّ ابا مُرّة مولى أمّ هانئٍ بنتِ ابى طالب اخبره انه سمع أُمّ هانِئٍ بنتَ أبى طالب تقول ذهبتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ الفَتْح فوجَدتُّه يغتسل وفاطمة ابنتُه تستُره قالت فسلّمتُ عليه فقال مَن هذه فقلتُ انا أُمّ هانِئٍ بنتُ ابى طالب فقال مَرْحَبًا بأمّ هانئ فلمّا فرغ من غُسْله قام فصلّى ثمانِىَ ركعات ملتحفا فى ثوب واحد فلما انصرف قلتُ يا رسولَ الله زعم ابنُ أُمّى أنّه قاتِلٌ رجلا قد أجرته فلانُ بن هُبَيْرة فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد أجَرْنا مَن أجَرْتِ يا أمّ هانِئٍ قالت أُمّ هانِئٍ وذلك ضُحًى، حدثنا عبدُ الله بن يوسُف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيَّب عن ابى هريرة أنّ سائلا سأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة فى الثوب الواحد فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَوَلِكُلّكم ثوبان، ٥ باب اذا صلّى فى الثوب الواحد فليَجْعَلْ على عاتقَيْه، حدثنا ابو عاصم عن مالك عن ابى الزِّناد عن عبد الرحمن الأَعْرَج عن ابى هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا يُصَلّى احدُكم فى الثوب الواحد ليس على عاتقه شىء، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا شيبان عن يحيى بن ابى كَثير عن عكرمة سمعتُه او كنتُ سألتُه قال سمعتُ أبا هريرة يقول أَشْهَدُ أنّى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ مَن صَلّى فى ثوب واحد فليُخالِف بين طَرَفَيْه،

٩ باب اذا كان الثوبُ ضيّقا حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فُلَيْح بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال سألنا جابرَ بن عبد الله عن الصلوة فى الثوب الواحد فقال خرجتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره فجئتُ ليلةً لِبَعْض أَمْرى فوجدتُّه يُصَلّى وعلىّ ثوبٌ واحدٌ فاشتملتُ به وصلّيتُ الى جانبه فلما انصرف قال ما السُّرَى يا جابرُ فاخبرتُه بحاجتى فلمّا فرغتُ قال ما هذا الاشتمالُ الذى رايتُ قلتُ كان ثوبٌ يعنى ضاق قال فإن كان واسِعا فالتحِفْ به وان كان ضَيِّقا فأْتَزِرْ به، حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى ابو حازم عن سَهْل بن سَعْد قال كان رِجالٌ يُصَلّون مع النبىّ صلى الله عليه وسلم عاقِدِى أُزْرِهم على أَعْناقهم لهيئة الصِبْيان ويقال للنسآء لا ترفَعْن رؤوسَكُنّ حتى يَستوى الرجالُ جُلوسا، ٧ باب الصلوة فى الجُبّة الشاميّة وقال الحسنُ فى الثياب ثيابٌ يَنْسجُها المجوسُ لم يَرَ بها بأسا، وقال مَعْمَرٌ رأيتُ الزهرىّ يَلبَس من ثياب اليمن ما صُبغ بالبَوْل وصلّى علىٌّ رضى الله عنه فى ثوب غير مقصور، حدثنا يحيى قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مُسْلِم عن مسروق عن المُغيرة بن شعبة قال كنتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى سفر فقال يا مُغيرة خُذ الاداوة فاخذتُها فانطلق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى توارى عَنّى فقضى حاجتَه وعليه جُبّةٌ شاميّة فذهب ليُخْرِج يدَه من كُمّها فضاقتْ فأخرَجَ يدَه من أسْفَلها فصبَبْتُ عليه فتوضّأ وُضوءَه للصلوة ومسح على خُفَّيْه ثم صلّى، ٨ باب كراهية التعرّى فى الصلوة وغيرها حدثنا مَطَرُ بن الفضل قال حدثنا رَوْحٌ قال حدثنا زكريآء بن اسحق قال حدثنا عَمْرو بن دينار قال سمعتُ جابرَ بن عبد الله يُحدّث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَنقل معهم الحجارةَ للكعبة وعليه ازارُه فقال له العبّاسُ عَمّه يا ابنَ اخى لو حللتَ ازارَك فجعلتَ

على مَنْكِبَيْكَ دون الحجارة قال فحَلّه فجعله على منكبيه فسَقط مَغشيّا عليه فما رُؤِىَ بعد ذلك عُرْيانا، ٩ باب الصلوة فى القَميص والسراويل والتُّبّان والقَباء حدثنا سليمانُ بن حرب قال حدثنا حَمّاد بن زيد عن ايّوب عن محمد عن ابى هريرة قال قام رجُلٌ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلوة فى الثوب الواحد فقال أَوَكُلُّكم يجد ثوبَيْن ثم سأل رجل عُمر فقال اذا وَسّع الله فأَوسِعوا جَمَعَ رجلٌ عليه ثيابَه صلّى رجل فى إِزارٍ ورِدآءٍ فى إِزار وقميص فى ازار وقَبآء فى سراويل ورِدآء فى سراويل وقميص فى سراويل وقبآء فى تُبّان وقَبآء فى تُبّان وقميص قال وأَحْسِبُه قال فى تُبّان ورِدآء، حدثنا عاصم بن علىّ قال حدثنا ابنُ ابى ذئب عن الزهرىّ عن سالم عن ابن عُمر قال سأل رجل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يَلْبَس المُحْرِمُ فقال لا يَلْبَس القميصَ ولا السراويلَ ولا البُرْنُسَ ولا ثوبا مَسّه زَعْفرانٌ ولا وَرْسٌ فمَن لم يجد النعلَيْن فليَلبس الخفّين وليَقْطَعْهما حتى يكونا أسفلَ من الكَعْبَيْن، وعن نافع عن ابن عُمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَه، ١٠ باب ما يُسْتَرُ من العَوْرة حدثنا قُتَيْبة بن سعيد قال حدثنا الليثُ عن ابن شهاب عن عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتْبة عن ابى سعيد الخُدْرىّ أنّه قال نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن اشتمال الصَّمّآء وأن يَحْتَبِىَ الرجلُ فى ثوب واحد ليس على فَرْجه منه شىء، حدثنا قَبيصةُ بن عُقْبة قال حدثنا سُفْين عن أبى الزِّناد عن الأَعْرج عن ابى هريرة قال نَهى النبىُّ صلى الله عليه وسلم عن بَيْعَتَيْن عن اللِّماس والنِّباذ وأن يَشتملَ الصمّآء وأن يحتَبِى الرجلُ فى ثوب واحد، حدثنا اسحٰق قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابنُ اخى ابنِ شهاب عن عَمّه قال اخبرنى حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عَوْف عن ابى هريرة قال بعثنى ابو بكر فى تلك الحجّة فى مُؤَذِّنين

يومَ النَّحْرِ نُؤَذِّنُ بِمِنًى أن لا يَحُجَّ بعد العام مُشْرِكٌ ولا يَطوفَ بالبيت عُرْيانٌ قال حُمَيْدُ بن عبد الرحمن ثم أَرْدَفَ رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم عليًّا فأمره أن يُؤَذِّنَ ببرآءةَ قال ابو هريرة فأذّن معنا علِيٌّ فى اهلِ مِنًى يومَ النَّحْرِ لا يَحُجُّ بعد العام مُشْرِكٌ ولا يطوف بالبيت عُرْيانٌ ‛ ١١ بابُ الصلوة بغير ردآء حدثنا عبدُ العزيز بن عبد اللّه قال حدثنا ابن ابى المَوال عن محمد بن المنكدِر قال دخلتُ على جابر ابن عبد اللّه وهو يُصَلّى فى ثوبٍ مُلتحِفًا به وردآؤه موضوع فلما انصرف قُلنا يا ابا عبد اللّه تُصَلّى وردآؤك موضوعٌ قال نعمْ احبَبْتُ أن يرانى الجُهالُ مثلُكم رأيتُ النبىَّ صلى اللّه عليه وسلم يُصَلّى هكذا ‛ ١٢ بابُ ما يُذْكَر فى الفَخِذ ‛ قال ابو عبد اللّه ويُرْوَى عن ابن عبّاس وجَرْهَدٍ ومحمد بن جَحْش عن النبىّ صلى اللّه عليه وسلم الفَخِذُ عَوْرةٌ ‛ قال أَنسٌ حَسَر النبىُّ صلى اللّه عليه وسلم عن فَخِذه وحديثُ أَنس اسْنَدُ وحديثُ جَرْهَد أَحْوَطُ حتى نَخْرُجَ من اختلافهم ‛ وقال ابو موسى غَطَّى النبىُّ صلى اللّه عليه وسلم رُكبتَه حين دَخل عثمانُ وقال زيدُ بن ثابت انزل اللّهُ تعالى على رسوله وفَخِذُهُ على فخِذى فثَقُلت علىّ حتى خفتُ أن تَرُضَّ فخذى ‛ حدثنا يعقوبُ ابن ابرهيم قال حدثنا اسمعيل بن عُلَيَّةَ قال حدثنا عبدُ العزيز بن صُهَيْب عن انس ابن مالك أنّ رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم غزا خَيْبَر فصلَّيْنا عندها صلوةَ الغَداة بغَلَس فركب النبىُّ صلى اللّه عليه وسلم وركب ابو طَلحة وأنا رديفُ ابى طلحة فأجرى رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم فى زُقاق خَيْبر وانّ رُكْبَتى لتَمَسُّ فَخِذَ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ثم حَسر الازارَ عن فخذه حتى أنّى أنْظُر الى بياض فخذ نبىّ اللّه صلى اللّه عليه وسلم فلما دخل القَرْيةَ قال اللّهُ اكبَرُ خَرِبتْ خَيْبَرُ إنّا اذا نزلْنا بساحةِ قوم فسآء صباحُ المُنْذَرين قالها ثلاثا قال وخرج القومُ الى أعمالهم

فقالوا محمدٌ قال عبدُ العزيز وقال بعضُ اصحابنا والخميسُ يعنى الجيشَ قال فاصَبْناها عَنْوةً فجُمع السَّبْىُ فجآء دِحْيةُ فقال يا نبىَّ الله أَعْطِنى جاريةً من السَّبْى قال اذهَبْ فخُذْ جاريةً فاخذ صفيّةَ بِنْتَ حُيَىٍّ فجآء رجلٌ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا نبىَّ الله اعطيتَ دِحْيةَ صفيّةَ بنتَ حُيَىٍّ سيّدةَ قُرَيْظَةَ والنظيرِ لا تَصْلُح اِلّا لك قال اُدْعُوه بها فجآء بها فلمّا نظر اليها النبىُّ صلى الله عليه وسلم قال خُذْ جاريةً من السَّبْى غيرَها قال فاعتَقها النبىُّ صلى الله عليه وسلم وتزوّجها فقال له ثابتٌ يا ابا حمزة ما اصدقها قال نفسَها أَعتقها وتزوّجها حتى اذا كان بالطريق جهّزَتْها له أُمُّ سُلَيْم فأهدَتْها له من الليل فاصبح النبىُّ صلى الله عليه وسلم عَروسا فقال مَن كان عنده شىء فليجِئْ به وبسط نِطَعًا فجعل الرجلُ يجىء بالسَّمْن قال وأحْسِبُه قد ذكر السويقَ قال فحاسوا حَيْسا فكانت وَليمةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ٬

١٣ بابٌ فى كَمْ تُصَلّى المرأةُ من الثياب وقال عكرمةُ لو وارت جسدَها فى ثوب جاز حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى عُروةُ أنّ عائشة قالت لقد كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصَلّى الفَجْر فيَشْهَد معه نسآءٌ من المؤمِنات متلَفّعات فى مُروطهنّ ثم يرجعْن الى بيوتهن ما يَعرفُهنّ احدٌ ٬ ١٤ باب اذا صلّى فى ثوب له أعلامٌ ونظر الى عَلَمها حدثنا احمدُ بن يونس قال حدثنا ابرهيم ابن سَعْد قال حدثنى ابنُ شهاب عن عُروة عن عائشة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم صلّى فى خَميصة لها أعلامٌ فنظر الى أعلامها نَظْرةً فلما انصرف قال اذهَبوا بخَميصتى هذه الى ابى جَهْم وأْتونى بأنْبِجانيّة ابى جَهْم فانّها الهَتْنى آنفا عن صلوتى وقال هِشامُ بن عروة عن ابيه عن عائشة قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم كنتُ أنظُر الى عَلَمها وأنا فى الصلوة فاخاف ان يَفتِنَنى ٬ ١٥ باب ان صلّى فى ثوب مُصَلَّب او

تصاويرَ هل تَفسد صلوتُه وما يُنْهى عنه من ذلك حدثنا ابو مَعْمَر عبد الله بن عَمْرو قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا عبدُ العزيز بن صُهَيْب عن انس قال كان قِرامٌ لعائشة سترت به جانبَ بيتها فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَميطى عنّا قِرامَك هذا فانه لا تزال تصاويرُهُ تَعْرِض فى صلوتى، ١٦ باب مَن صلى فى فَرّوجِ حَرِيرٍ ثم نزعه حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدثنا الليثُ عن يزيد عن ابى الخَيْر عن عُقْبة ابن عامر قال أُهْدِىَ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فَرُّوجُ حرير فلبسه فصلّى فيه ثم انصرف فنزعه نَزْعًا شديدًا كالكارِهِ له وقال لا يَنْبغى هذا للمُتَّقِين، ١٧ باب الصلوة فى الثوب الاحمر حدثنا محمدُ بن عَرْعَرة قال حدثنى عُمر بنُ ابى زائدةَ عن عَوْن ابن ابى جُحَيْفة عن ابيه قال رايتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى قُبّةٍ حَمْراءَ من أَدَمٍ ورأيتُ بلالا أَخَذ وَضوءَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ورأيتُ الناسَ يَبْتدِرون ذلك الوَضوءَ فمَنْ اصاب منه شيئًا تمسّح به ومَن لم يُصِبْ منه شيئًا اخذ من بَلَلِ يدِ صاحبه ثم رأيتُ بلالا أَخَذ عَنَزةً فركزها وخرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى حُلّةٍ حَمْراءَ مُشَمِّرًا صلى الى العَنَزة بالناس ركعتَيْن ورأيتُ الناسَ والدوابَّ يمرّون بين يدى العنزة، ١٨ باب الصلوة فى السُّطوح والمِنْبَر والخَشَب قال ابو عبد الله ولم يرَ الحسَنُ بأسا أن يُصَلّى على الجَمْد والقناطِر وان جرى تحتها بَوْلٌ او فوقَها او أمامَها اذا كان بينهما سُتْرةٌ وصلّى ابو هريرة على ظَهْر المسجد بصلوة الامام وصلّى ابنُ عُمر على الثَّلْج، حدثنا علىُّ بن عبد الله قال حدثنا سُفْيٰن قال حدثنا ابو حازم قال سألوا سَهْلَ بن سَعْد من أىّ شىء المِنْبَرُ فقال ما بقى فى الناس أَعْلَمُ به منّى هو من أَثْل الغابة عَمِله فلانٌ مولى فلانةَ لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين عُمِل ووُضِع فاستَقْبل القبلةَ وكبّر وقام

النّاس خلفه فقرأ وركع وركع النّاس خلفه ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد على المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض فهذا شانه، قال ابو عبد الله قال علىّ بن عبد الله سألنى احمد بن حنبل عن هذا الحديث قال وانّما اردتُ أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان أعلى من النّاس فلا بأس ان يكونَ الامامُ أعلى من النّاس بهذا الحديث قال فقلتُ انّ سفين بن عيينة كان يُسأل عن هذا كثيرا فلم تسمعه منه قال لا، حدثنا محمد ابن عبد الرحيم قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا حُمَيد الطويل عن انس بن مالك ان رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سقط عن فرسه فجُحِشَتْ ساقُه او كَتِفُه وآلى من نسائه شهرا فجلس فى مَشْرُبة له درجتها من جُذُوع النخل فأتاه اصحابُه يعودونه فصلّى بهم جالسا وهم قيامٌ فلمّا سلّم قال انّما جُعل الامامُ ليؤتمّ به فاذا كبّر فكبّروا واذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجُدوا وان صلّى قائما فصلّوا قياما ونزل لتسعٍ وعشرين فقالوا يا رسولَ الله انّك آليتَ شهرا فقال انّ الشهرَ تسعٌ وعشرون، ١٩ باب اذا اصاب ثوبُ المُصلّى امرأتَه اذا سجد حدثنا مسدّدٌ عن خالد قال حدثنا سليمان الشيبانىّ عن عبد الله بن شدّاد عن ميمونة قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصَلّى وأنا حِذَآءَه وانا حايض وربّما اصابنى ثوبُه اذا سجد قالت وكان يُصَلّى على الخُمْرة،

٢٠ باب الصلوة على الحصير وصلّى جابر بن عبد الله وابو سعيد فى السفينة قائما وقال الحسنُ تُصَلّى قائما ما لم تَشُقّ على اصحابك تدور معها والّا فقاعدًا، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك أنّ جدّته مُلَيْكَة رضى الله عنها دعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعَتْه له فأكل منه ثم قال قُوموا فَلأُصَلّى لكم قال انس فقمتُ

الى حَصِير لنا قد اسودّ من طول ما لُبِس فنضَحْتُه بماء فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وصففتُ أنا واليتيمُ ورآءه والعجوزُ من ورائنا فصلّى لنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ركعتَيْن ثم انصرف، ٢١ باب الصلوة على الخُمْرة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا سليمان الشَّيْبانيُّ عن عبد الله بن شدّاد عن ميمونة قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصَلّى على الخمرة، ٢٢ باب الصلوة على الفراش وصلّى انسٌ على فِراشه وقال انس بن مالك كنّا نُصَلّى مع النبيّ صلى الله عليه وسلم فيَسْجُدُ احدُنا على ثوبه حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى النَّضْر مولى عُمر بن عُبَيد الله عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم أنها قالت كنتُ انامُ بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاىَ فى قبلته فاذا سجد غمَزنى فقبضتُ رِجْلَىّ فاذا قام بَسطتُّهما قالت والبيوتُ يومئذ ليس فيها مصابيح، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن عُقَيْل عن ابن شِهاب قال اخبرنى عروةُ أنّ عائشة اخبرَتْه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يُصَلّى وهى بينه وبين القبلة على فِراشِ اهلِه اعتراضَ الجنازة، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدثنا الليثُ عن يزيد عن عِراك عن عروة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يُصَلّى وعائشةُ معترضةٌ بينه وبين القبلة على الفراش الذى ينامان عليه، ٢٣ باب السجود على الثوب فى شدّة الحَرّ وقال الحسنُ كان القومُ يَسْجدون على العمامة والقَلَنْسُوة ويداه فى كُمّه، حدثنا ابو الوليد هشامُ بن عبد الملك قال حدثنا بِشْرُ ابن المُفَضَّل قال حدثنى غالبٌ القَطّانُ عن بكر بن عبد الله عن انس بن مالك قال كنّا نُصَلّى مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فيضعُ احدُنا طَرَفَ الثوب من شدّة الحَرّ فى مكان السُّجود، ٢٤ باب الصلوة فى النِعال حدثنا آدم بن ابى ايِاس قال

حدثنا شعبةُ قال اخبرنا ابو مَسْلمة سعيد بن يَزيد الأَزْدِىّ قال سألتُ انسَ بن مالك أَكانَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلّى فى نَعْلَيْه قال نعمْ، ٢٥ باب الصلوة فى الخفاف حدثنا آدمُ قال حدثنا شُعْبةُ عن الأَعْمَش قال سمعتُ ابرهيمَ يحدّث عن همّام ابن الحارث قال رايتُ جَريرَ بن عبد الله بال ثم توضّأ ومَسح على خُفَّيْه ثم قام فصلّى فسُئل فقال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صنع مِثْلَ هذا قال ابرهيمُ فكان يُعْجِبُهم لأَنّ جريرًا كان من آخرِ مَن أَسْلَم، حدثنا اسحٰق بن نَصْر قال حدثنا ابو أُسامة عن الأَعمش عن مُسْلم عن مسروق عن المُغيرة بن شعبة قال وضّأْتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فمَسح على خُفَّيْه وصلّى ٢٦ باب اذا لم يُتِمّ السجودَ حدثنا الصَّلْتُ بن محمد قال حدثنا مَهْدِىٌّ عن واصِلٍ عن ابى وائِلٍ عن حُذَيْفة أنّه رأى رجلا لا يُتِمّ ركوعَه ولا سُجودَه فلما قضى صلوتَه قال له حُذَيفةُ ما صَلَّيْتَ وأَحْسِبُه قال لو مُتَّ مُتَّ على غير سُنّةِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم، ٢٧ باب يُبْدِى ضَبْعَيْه ويُجافى جَنْبَيْه فى السجود حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنى بكرُ بن مُضَر عن جَعْفر عن ابن هُرْمُزَ عن عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَةَ أنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم كان اذا صلّى فَرج بين يديه حتى يَبْدُوَ بياضُ اِبْطَيْه وقال الليثُ حدثنى جعفرُ ابن ربيعة نَحْوَه، ٢٨ باب فَضْل استقبال القبلة يَستقبل بأطراف رجليه القبلةَ، قاله ابو حُمَيْد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا عمرو بن عبّاس قال حدثنا ابن مَهْدِىّ قال حدثنا منصورُ بن سَعْد عن ميمون بن سِياه عن انس بن مالك قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن صلّى صلوتَنا واستقبل قِبْلَتَنا وأكل ذَبيحتَنا فذلك المسلمُ الذى له ذِمّةُ الله وذِمّةُ رسوله فلا تُخْفِروا اللهَ فى ذِمّته، وقال حدثنا نُعَيْم قال حدثنا ابن المبارَك عن حُمَيْد الطويل عن انس بن مالك قال قل رسولُ

اللّه صلى اللّه عليه وسلم أُمِرتُ ان أُقاتِلَ الناسَ حتى يقولوا لا الٰهَ الا اللّه فاذا قالوها وصلّوا صلوتَنا واستقبَلوا قِبْلَتَنا وذبحوا ذبيحتَنا فقد حَرُمَتْ علينا دمآؤهم واموالُهم الّا بِحَقّها وحسابُهم على اللّه عز وجل وقال ابنُ ابى مَرْيَم اخبرنا يحيى بن ايّوب قال حدثنا حُمَيْدٌ قال حدثنا انسٌ عن النبىّ صلى اللّه عليه وسلم، قال وقال علىٌّ بن عبد اللّه حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا حُمَيْد قال سأل ميمونُ بن سِياه انسَ ابن مالك فقال يا ابا حَمْزة وما يُحَرِّم دَمَ العبد ومالَه فقال مَن شَهِد أنْ لا الٰهَ الا اللّهُ واستقْبَل قِبْلَتَنا وصلّى صلوتَنا وأكل ذبيحتَنا فهو المسلمُ له ما للمُسْلم وعليه ما على المسلم، ٢٩ بَبٌ قِبْلةِ اهلِ المدينة واهلِ الشام والمشرق ليس فى المشرق ولا فى المغرب قبلةٌ لقول النبىّ صلى اللّه عليه وسلم لا تَسْتَقبلوا القِبْلة لغائطٍ او بَوْلٍ ولٰكنْ شَرِّقوا او غَرِّبوا حدثنا علىٌّ بن عبد اللّه قال حدثنا سُفيٰن حدثنا الزهرىُّ عن عَطآء بن يزيد الليثى عن ابى ايّوب الأنصارىّ أن النبىّ صلى اللّه عليه وسلم قال اذا اتَيْتُمُ الغائطَ فلا تَستَقبلوا القبلةَ ولا تستَدْبِروها ولٰكنْ شَرِّقوا او غَرِّبوا قال ابو أيّوب فقدِمْنا الشامَ فوجَدْنا مراحيضَ بُنِيَتْ قِبَل القِبْلة فنَنْحَرِفُ ونَسْتَغْفِرُ اللّه عزّ وجلّ وعن الزهرىّ عن عَطآء قال سمعتُ ابا أيّوبَ عن النبىّ صلى اللّه عليه وسلم مثله، ٣٠ بَابٌ قول اللّه عزّ وجلّ وَٱتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرٰهِيمَ مُصَلًّى حدثنا الحُمَيْدىُّ قال حدثنا سُفيٰن قال حدثنا عَمْرو بن دينارٍ قال سألْنا ابنَ عُمر عن رجُلٍ طاف بالبيت للعُمْرة ولم يَطُفْ بين الصَّفا والمَرْوة أيأتى امرأتَه فقال قَدِم النبىُّ صلى اللّه عليه وسلم فطاف بالبيت سَبْعًا وصلّى خَلْفَ المَقام ركعتَيْن وطاف بين الصَّفا والمَرْوة وقد كان لكم فى رسول اللّه أُسْوةٌ حَسَنَةٌ وسَألْنا جابرَ بن عبد اللّه فقال لا يَقْرِبَنّها حتى يطوفَ بين الصفا والمَرْوة، حدثنا مسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن سَيْف قال سمعتُ مجاهِدًا قال أُتِىَ

ابنُ عُمر فقيل له هذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم دَخل الكعبة فقال ابنُ عُمر فاقبلتُ والنبيُّ صلى الله عليه وسلم قد خرج وأجِدُ بلالا قائما بين البابَيْن فسألت بلالا فقلتُ أَصَلَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى الكعبة قال نعمْ ركعتَيْن بين الساريتَيْن اللتَيْن على يَسارِه اذا دخلتَ ثم خرج فصَلّى فى وَجْه الكَعْبة ركعتين، حدثنا اسحق بن نَصْر قال حدثنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا ابنُ جُرَيْج عن عَطآء قال سمعتُ ابنَ عبّاس قال لما دخل النبيُّ صلى الله عليه وسلم البيتَ دعا فى نواحيه كُلّها ولم يُصَلِّ حتى خرج منه فلمّا خرج ركع ركعتَيْن فى قُبُل الكعبة وقال هذه القبلةُ،

٣١ بابُ التوجُّه نحو القبلة حيث كان وقال ابو هريرة قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم استَقْبِل القبلة وكَبِّرْ حدثنا عبدُ الله بن رَجآء قال حدثنا اسرآئيلُ عن أبى اسحٰق عن البَرآء قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صلّى نحوَ بيت المَقْدِس ستّة عشر او سبعة عشرَ شَهْرًا وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُحِبُّ أن يُوجَّهَ الى الكعبة فانزل اللهُ عزّ وجلّ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآء فتوجّه نحو الكعبة فقال السفهآء من الناس وهم اليهودُ ما وَلّاهم عن قِبْلتهم التى كانوا عليها قُلْ لِلّٰهِ المَشْرِقُ والمَغْرِبُ يَهْدِى مَنْ يَشَآء إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فصَلّى مع النبىّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ ثم خرج بعد ما صَلّى فمَرّ على قَوْمٍ من الأنصار فى صلوة العَصْرِ يُصَلُّون نحوَ بيت المَقْدِس فقال هو يشهد انه صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنّه تَوجّه نحو الكعبة فتحرّف القومُ حتى توجّهوا نحوَ الكعبة، حدثنا مُسْلِمٌ قال حدثنا هشامٌ قال حدثنا يحيى بن ابى كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن جابر قال كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلّى على راحلته حيث تَوجّهتْ به فاذا اراد الفريضةَ نزل فاستَقْبَل القِبْلةَ، حدثنا عثمانُ قال حدثنا جريرٌ عن منصور عن

ابرهيم عن عَلْقمة قال قال عبدُ الله بن مسعود صلّى النبىُّ صلى الله عليه وسلم، قال ابرهيم لا ادرى زاد او نقص فلمّا سلّم قيل له يا رسولَ الله احَدَثَ فى الصلوة شىء قال وما ذاك قالوا صلّيتَ كذا وكذا فثَنَى رِجْلَيْه واستَقْبل القبلةَ وسجد سجدتَيْن ثم سلّم فلمّا أقبل علينا بوَجْهِه قال انه لو حَدَثَ فى الصلوة شىء لنبّأتُكم به ولكن انّما أنا بَشَرٌ مثلُكم أنْسَى كما تَنْسَوْن فاذا نَسِيتُ فذَكِّرُونى واذا شكّ احدُكم فى صلوته فليَتَحَرَّ الصوابَ فليُتِمّ عليه ثم ليُسَلِّم ثم يَسْجدْ سجدتَيْن، ٣٣ باب ما جآء فى القِبْلة ومَن لم يرَ الاعادةَ على مَن سَهَى فصلّى الى غير القبلة وقد سلّم النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى ركعَتَي الظُّهْر فأقْبَلَ على الناسِ بوجهه ثم أتَمّ ما بقى، حدثنا عَمْرو بن عَوْن قال حدثنا هُشَيْم عن حُمَيد عن أنَس بن مالك قال قال عُمر وافقتُ رَبّى فى ثلاث قلتُ يا رسولَ الله لو اتّخذْنا من مقام ابرهيم مُصَلّى فنزلتْ وَٱتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إبْرٰهِيمَ مُصَلًّى وآيةُ الحجاب قلتُ يا رسولَ الله لو أمَرْتَ نساءك ان يَحْتَجِبْن فانّه يُكَلِّمُهُنّ البَرُّ والفاجرُ فنزلت آيةُ الحجاب واجتمع نسآء النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الغَيْرة عليه فقلتُ لهُنّ عسى رَبُّه إن طَلَّقكنّ أن يُبَدِّلَه أزواجا خيرا منْكُنّ فنزلت هذه الآيةُ، قال ابو عبد الله وقال ابنُ ابى مَرْيَم اخبرنا يحيى بن أيّوبَ قال حدّثنى حُمَيْدٌ قال سمعتُ انسًا بهذا، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بينا الناسُ بقُبآء فى صلوة الصُّبْح اذْ جآءهم آتٍ فقال إنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد أُنْزِل عليه الليلةَ قُرآنٌ وقد أُمِرَ ان يَستَقْبل الكعبةَ فاستقبلوها وكانت وجوهُهم الى الشام فاستداروا الى الكعبة، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن شُعْبَةَ عن الحكم عن ابرهيم عن عَلْقمة عن عبد الله قال صَلّى الظُّهْرَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم خَمْسًا فقالوا أزِيدَ فى

الصلوة قال وما ذاك قالوا صَلَّيْتَ خَمْسًا فثنى رِجْلَيْه وسجد سجدتَيْن، ٣٣ باب حَكِّ البُزاق باليدَيْن من المسجد حدثنا قتيبةُ قال حدثنا اسمعيل بن جَعْفر عن حُمَيْد عن انس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم رأى نُخامةً فى القِبْلة فشقّ ذلك عليه حَتّى رُئِىَ فى وجهه فقام فحَكّه بيده فقال انّ احدَكم اذا قام فى صلوته فانّه يناجى رَبّه او انّ رَبّه بينه وبين القِبْلة فلا يَبْزُقنّ احدُكم قِبَلَ القِبْلة ولكن عن يساره او تحت قَدَمه ثم أخَذَ طَرَفَ رِدآئه فبصق فيه ثم رَدّ بعضه على بَعْض فقال او يَفْعَلُ هٰكذا، حدثنا عبدُ الله بن يوسُف قال اخبرنا مالكٌ عن نافع عن عبد الله بن عمر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رأى بُصاقا فى جدار القِبْلة فحَكّه ثم أقْبَل على الناس فقال اذا كان احدُكم يُصَلّى فلا يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهه فانّ الله قِبَل وَجْهه اذا صلّى، حدثنا عبدُ الله بن يوسُف قال اخبرنا مالكٌ عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أُمّ المؤمنين أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رأى فى جدار القبلة مُخاطا او بُصاقا او نُخامةً فحكّه، ٣٤ باب حَكّ المخاط بالحَصَى من المَسْجد وقال ابنُ عبّاس ان وَطِئتَ على قَذَرٍ رَطْبٍ فاغسِلْه وإن كان يابِسًا فلا، حدثنا موسى بن اسمعيلَ قال حدثنا ابرهيمُ بن سَعْد قال اخبرنا ابن شهاب عن حُمَيْد بن عبد الرحمن أنّ ابا هريرة وابا سعيد حدّثاه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رأى نُخامةً فى جدار المسجِدِ فتناوَلَ حَصاةً فحَتّها فقال اذا تَنَخّم احدُكم فلا يَتَنَخّمنّ قِبَل وَجْهه ولا عن يمينه وليَبْصُقْ عن يساره او تحت قَدَمه اليُسْرى، ٣٥ باب لا يَبْصُقْ عن يمينه فى الصلوة حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن عُقَيْل عن ابن شهاب عن حُمَيْد بن عبد الرحمن أنّ ابا هُريرة وابا سعيد اخبراه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رأى نُخامةً فى حائط المسجد فتناول رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حصاةً

فحتّها ثم قال اذا تَنَخَّم احدُكم فلا يَتَنخّمْ قِبَلَ وَجْهِه ولا عن يمينه ولْيَبْصُق عن يَساره او تحت قَدَمِه اليُسْرَى حدثنا حَفْصُ بن عُمر قال حدثنا شُعبة قال اخبرني قَتادةُ قال سمعتُ أنَسًا قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لا يَتْفِلَنّ احدُكم بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يَساره او تحت رِجْله اليُسْرى ٭ ٣٦ باب ليَبْزُق عن يساره او تحت قدمه اليُسْرى حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبة قال حدثنا قَتادة قال سمعتُ انسَ بن مالك قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم انّ المؤمِنَ اذا كان في الصلوة فانّما يناجي رَبَّه فلا يَبزقَنّ بين يديه ولا عن يَمينه ولٰكنْ عن يساره او تحت قدَمه ٭ حدثنا عليٌّ قال حدثنا سُفيٰن قال حدثنا الزهريُّ عن حُمَيْد بن عبد الرحمن عن ابى سعيد أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم أبْصَر نُخامةً فى قبلة المسجد فحكّها بحَصًى ثم نَهى أنْ يَبْزُق الرجُلُ بين يديه او عن يَمينه ولٰكنْ عن يساره او تحت قدمِهِ اليُسْرَى ٭ وعن الزهريّ سمع حُمَيدًا عن ابى سعيد نحوَه ٭ ٣٧ باب كَفّارة البُزاق فى المسجد حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادةُ قال سمعتُ انسَ ابن مالك قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم البُزاقُ فى المسجد خَطيئةٌ وكَفّارتُها دَفْنُها ٭ ٣٨ باب دَفْنِ النُّخامة فى المسجد حدثنا اسحٰق بن نَصْر قال اخبرنا عبدُ الرزّاق عن مَعْمَرٍ عن هَمّام سمع ابا هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدُكم الى الصلوة فلا يَبْصُقْ أَمامَه فانّما يناجى اللهَ تعالى ما دام فى مُصَلّاه ولا عن يمينه فانّ عن يمينه مَلَكًا وليَبْصُقْ عن يساره او تَحْتَ قَدَمِه فيدفِنَها ٭

٣٩ باب اذا بَدَرَه البُزاقُ فليأخُذْ بطرف ثوبه حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زُهَيْرٌ قال حدثنا حُمَيْد عن انس أنّ النبيّ صلى عليه وسلم رأى نُخامةً فى القبلة فحكّها بيده ورُئى منه كراهيةٌ او رُئِىَ كراهِيَتُه لذلك وشدّتُه عليه فقال انّ احدَكم

اذا قام فى صلوته فانّما يُناجى ربّه او ربّه بينه وبين قِبْلته فلا يَبْزُقَنّ فى قبلته ولٰكنْ عن يساره او تحتَ قدمه ثم أخذ طَرَف رِدآئه فبزق فيه وردّ بعضه على بَعْض قال او يفعل هكذا ٭ ٤٠ بابُ عِظَة الامامِ الناسَ فى إتْمام الصلوة وذِكْرِ القِبْلة حدّثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن أبى الزِّناد عن الأعْرَج عن ابى هُرَيْرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلّم قال هل تَرَوْن قِبْلَتى هٰهُنا فوالله ما يَخْفَى علىّ خُشوعُكم ولا رُكوعُكم فانّى لَأراكم من وراء ظَهْرى ٭ حدّثنا يحيى بن صالح قال حدّثنا فُلَيْح بن سُلَيْمان عن هِلال بن علىّ عن انس بن مالك قال صلّى لنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم صلوةً ثم رَقِىَ المِنْبَرَ فقال فى الصلوة وفى الرُّكوع إنّى لَأراكم من ورآئى كما أراكُمْ ٭ ٤١ بابٌ هَلْ يُقال مَسْجِدُ بَنِى فُلان حدّثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سابَقَ بين الخَيْلِ التى أُضْمِرَتْ من الحَفْيَآءِ وأَمَدُها ثنيّةُ الوَداعِ وسابَقَ بين الخَيْل التى لم تُضْمَرْ من الثَّنِيّة الى مَسْجِد بنى زُرَيْق وأنّ عبدَ الله بن عُمر كان فيمن سابَقَ بها ٭ وقرأ ابو عبد الله وأَمَدُّها بتَشْديد الدّالِ وإنْ قال أَمَدُها بتخفيف الدال ورَفع الدال جاز ايضا ٭ ٤٢ بابُ القِسْمة وتعليق القِنْو فى المَسْجِد ٭ قال ابو عبد الله القِنْوُ العِذْقُ والاثنان قِنْوانِ والجماعة ايضا قِنْوانٌ مثل صِنْو وصِنْوانٍ ٭ وقال ابرهيم يعنى ابنَ طَهْمانَ عن عبد العزيز بن صُهَيْب عن انس قال أُتِىَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بمالٍ من البَحْرَيْن فقال انْثُرُوه فى المسجد وكان أكْثَرَ مالٍ أُتِىَ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة ولم يَلْتَفِتْ اليه فلمّا قضى الصلوةَ جآء فجلس اليه فما كان يَرى احدًا الّا أعْطاه اذْ جآءه العبّاسُ فقال يا رسولَ الله اعْطِنى فانّى فاديتُ نَفْسى وفاديتُ عَقيلا فقال له رسولُ

اللّه صلى اللّه عليه وسلم خُذْ فحَثَى فى ثَوْبه ثم ذَهَب يُقلّه فلمْ يَستطِعْ فقال يا رسول اللّه مُرْ بَعْضَهم يَرْفَعْه عَلىّ قال لا قال فارفَعْه انتَ علىّ قال لا فنَثر منه ثم احتَمَله فالقاه على كاهِله ثم انطلق فما زال رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم يُتْبِعُه بَصَرَه حتّى خَفِىَ علينا عَجَبًا من حِرْصِه فما قام رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلّم وثَمّ منها درهَمٌ،

٤٣ باب مَن دُعِىَ لِطَعامٍ فى المَسْجِد ومَن أجاب منه حدثنا عبدُ اللّه بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن اسحق بن عبد اللّه بن أبى طَلْحة أنّه سمع أنَسا قال وَجَدتُ النبىّ صلى اللّه عليه وسلم فى المسجد معه ناسٌ فقُمْتُ فقال لى أَرْسَلَك ابو طَلْحة فقلتُ نعَمْ فقال ألِطَعامٍ قلتُ نعَمْ فقال لِمَنْ حوله قُوموا فانطلق وانطَلَقْتُ بين ايديهم،

٤٤ باب القَضَآء واللِعانِ فى المسجد بين الرجال والنسآء حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا ابن جُرَيْجٍ اخبرنى ابنُ شهاب عن سَهْل بن سَعْد أنّ رَجُلا قال يا رسولَ اللّه أرَايتَ رجُلا وَجَدَ مع امراته رجلا أيَقْتُلُه فتلاعَنا فى المسجد وأنا شاهِدٌ، ٤٥ باب اذا دَخل بَيْتًا يُصَلّى حيث شآء او حَيْثُ أُمِرَ ولا يتجسّس حدثنا عبدُ اللّه بن مَسلمة قال حدثنا ابرهيمُ بن سعد عن ابن شهاب عن محمود ابن الربيع عن عِتْبان بن مالك أنّ النبىّ صلى اللّه عليه وسلم اتاه فى منزله فقال أيْن تُحبُّ أنْ أُصَلّىَ لك من بيتك قال فأشرتُ له الى مكان فكَبّر النبىّ صلى اللّه عليه وسلم وصَفَفْنا خَلْفَه فصلّى ركعتَيْن، ٤٦ باب المساجد فى البيوت، وصلّى البرآء بن عازب فى مَسْجِد فى داره فى جماعة، حدثنا سعيدُ بن عُفَيْر قال حدثنى الليثُ قال حدثنى عُقَيْلٌ عن ابن شهاب قال اخبرنى محمودُ بن الربيع الانصارىّ انّ عِتْبان بن مالك وهو من اصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ممّن شهد بَدْرًا من الانصار أنّه أتى رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم فقال يا رسول اللّه قد انكرْتُ بصَرى وأنا

أُصَلّى لقومى فاذا كانت الأمْطارُ سال الوادى الذى بينى وبينهم لم استَطِعْ أن آتىَ مسجِدَهم فأُصَلّىَ بهم وَوَدِدتُ يا رسولَ الله أنّك تأتينى فتُصَلّى فى بيتى فأتّخِذُه مُصَلًّى قال فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سأفْعَلُ إن شآء اللهُ قال عِتْبان فغدا علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين ارتفع النهارُ فاستأذَن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأذِنْتُ له فلم يَجْلِسْ حين دَخل البيتَ ثم قال اين تُحِبُّ ان أُصَلّى من بيتك قال فأشرتُ له الى ناحية من البيت فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فكبّر فقُمْنا فصَفَفْنا فصلّى ركعتَيْن ثم سلم قال وحَبَسْناه على خَزيرة صَنَعْناها له قال فثاب فى البيت رجالٌ من اهل الدار ذَوُو عَدَد فاجتمعوا فقال قائلٌ منهم اينَ مالك بن الدُّخَيْشن او ابنُ الدُّخْشن فقال بعضهم ذلك مُنافقٌ لا يُحِبُّ اللهَ ورسولَه فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا تَقُلْ ذاك ألا تراه قد قال لا اله الّا الله يُريد بذلك وَجْهَ الله قال اللهُ ورسولُه أعْلَمُ فانّا نَرى وجهَه ونَصيحتَه الى المنافقين قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فانّ اللهَ قد حَرّم على النار مَن قال لا اله الّا الله يَبْتغى بذلك وجهَ الله قال ابنُ شِهاب ثم سألتُ بعد ذلك الحُصَيْن ابن محمد الانصارىّ وهو احدُ بنى سالم وهو من سَراتهم عن حديث محمود بن الربيع فصَدّقه بذلك٠

٤٧ بابُ التيمُّن فى دخول المسجد وغيره وكان ابنُ عمر يَبْدَأ برِجْله اليُمْنى فاذا خرج بدأ برجله اليُسْرَى حدثنا سليمان بن حَرْب قال حدثنا شعبةُ عن الأشْعَث بن سُلَيْم عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُحِبّ التيمُّنَ ما استطاع فى شأنه كُلّه فى طُهوره وترَجُّله وتنَعُّله٠

٤٨ بابُ هل تُنْبَش قبورُ مشركى الجاهلية ويُتّخَذ مكانُها مساجدُ لقول النبىّ صلى الله عليه وسلم لعن اللهُ اليَهود اتّخذوا قبورَ انبيآئهم مساجدَ وما يُكْره من الصلوة

فى القبور، ورأى عُمَرُ انس بن مالك يُصَلّى عند قَبْر فقال القَبْرَ القَبْرَ ولم يَأْمُرْه بالاعادة، حدثنا محمدُ بن المُثَنّى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة أنّ أُمّ حَبِيبَةَ وأُمّ سَلمة ذكرتا كنيسةً رأتاها بالحَبَشة فيها تصاوِيرُ فذكرتا ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال انّ اولٰئك اذا كان فيهم الرجُلُ الصالحُ فمات بَنَوْا على قبره مَسْجِدًا وصَوَّروا فيه تلك الصُّوَر اولٰئك شِرارُ الخَلْق عند الله يومَ القيمٰة، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا عبدُ الوارث عن ابى التيّاح عن أنس قال قَدِم النبىُّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ فنزل أَعْلَى المدينة فى حَىٍّ يُقال لهم بَنُو عمرو بن عَوْف فأقام النبىُّ صلى الله عليه وسلم فيهم اربعَ عشرةَ ليلةً ثم ارسل الى بنى النَّجّار فجآءوا متقلّدى السيوف كأنّى أَنْظُر الى النبىّ صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر رِدْفُه ومَلأُ بنى النَّجّار حَوْلَه حتى أَلْقَى بفِنآء أبى ايّوب وكان يُحِبُّ ان يُصَلّى حيث ادرَكَتْه الصلوةُ ويُصَلّى فى مرابض الغَنَم وانه امر ببنآء المسجد فأرسل الى مَلأِ بنى النجّار فقال يا بنى النجّار ثامِنونى بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نَطْلُب ثَمَنَه الّا الى الله عزّ وجلّ قال أنسٌ فكان فيه ما اقولُ لكم قُبورُ المشركين وفيه خَرِبٌ وفيه نَخْلٌ فأَمَرَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بقبور المُشركين فنُبِشتْ ثم بالخَرِب فسُوِّيَتْ وبالنَّخْل فقُطِع فصَفّوا النَّخْلَ قبلةَ المَسْجِد وجعلوا عِضادَتَيْه الحجارةَ وجعلوا يَنْقُلون الصَّخْر وهم يرتَجِزُون والنبىُّ صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول اللهُمّ لا خَيْرَ الّا خَيْرُ الآخِرة فاغفِرْ للأنصار والمُهاجِرة، ٤٩ باب الصلوة فى مرابض الغَنَم، حدثنا سليمانُ بن حَرْب قال حدثنا شعبة عن ابى التَّيّاح عن أنس قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلّى فى مرابض الغَنَم ثم سمعتُه بعدُ يقول كان يُصَلّى فى مرابض الغنم قَبْل أَنْ يُبْنَى المسجدُ، ٥٠ باب الصلوة فى مواضع الابل، حدثنا صدقة بن

الفَضْل قال حدثنا سليمان بن حَيَّانَ قال حدثنا عُبَيْد الله عن نافع قال رأيْتُ ابنَ عُمر يصَلّى الى بعيره فقال رَأيْتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يفعله ، ٥١ باب مَن صلّى وقُدّامَه تَنُّورٌ او نارٌ او شَىْءٌ مِمّا يُعْبَدُ فاراد به وجهَ الله عز وجلّ ، وقال الزهرىّ اخبرنى أنسٌ قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم عُرِضَتْ علىّ النارُ وأنا أُصَلّى حدثنا عبدُ الله بن مَسْلمة عن مالك عن زَيْد بن أَسْلَم عن عَطآء بن يسار عن عبد الله بن عبّاس قال انخسَفَت الشمسُ فصَلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أُرِيتُ النارَ فلم أَرَ مَنْظَرًا كاليوم قَطُّ أَفْظَعَ ، ٥٢ باب كراهية الصلوة فى المقابر حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن عُبَيْد الله قال اخبرنى نافع عن ابن عُمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اجْعَلُوا فى بيوتكم من صلوتكم ولا تتّخذوها قبورًا ، ٥٣ باب الصلوة فى مواضع الخَسْف والعَذاب ويُذْكَرُ أَنّ عَليًّا رضوان الله عليه كَرِهَ الصلوةَ بخَسْفِ بابِلَ حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدّثنى مالكٌ عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله بن عُمر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لا تَدْخُلوا على هؤلآء المُعَذَّبين الّا أَنْ تكونوا باكِين فإن لم تكونوا باكين فلا تَدْخُلوا عليهم لا يُصيبُكم ما اصابَهم ، ٥٤ باب الصلوة فى البيعة وقال عُمر انّا لا نَدْخُلُ كنائسَكم من أَجْل التماثيل التى فيها الصُّورُ وكان ابنُ عباس يُصَلّى فى البيعة الّا بيعةً فيها تماثيلُ حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عَبْدةُ عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أنّ أُمّ سَلمة ذكرتْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسةً رأتْها بأرض الحبشة يقال لها ماريةُ فذكرتْ له ما رأتْ فيها من الصُّوَر فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أُولئكَ قَوْمٌ اذا مات فيهم العَبْدُ الصالحُ والرجلُ الصالحُ بَنَوْا على قبره مَسْجِدًا وصَوّروا فيه تلكَ الصُّوَرَ اولئكَ شِرارُ الخَلْق عند الله ، ٥٥ باب حدثنا ابو اليمان قال

اخبرنا شُعَيْبٌ عن الزهرىّ قال اخبرنى عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ أنّ عائشةَ وعبد الله بن عبّاس قالا لَمّا نُزِل برسول الله صلى الله عليه وسلم طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصةً له على وجهه فاذا اغتمّ بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لَعْنَةُ الله على اليهود والنّصارى اتّخذوا قبورَ انبيآئهم مساجِدَ يُحَذِّرُ ما صنعوا، حدثنا عبدُ الله بن مَسْلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المُسَيَّب عن أبى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتَلَ اللهُ اليهودَ اتّخذوا قُبورَ أنبيآئهم مساجِدَ، ٥٦ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم جُعِلَتْ لى الارض مَسْجِدًا او طَهُورًا، حدثنا محمد ابن سِنانٍ قال حدثنا هُشَيْمٌ قال حدثنا سَيّارٌ هو ابو الحَكَم قال حدثنا يزيدُ الفقيرُ قال حدثنا جابرُ بن عبد الله قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أُعْطِيتُ خَمْسا لم يُعْطَهُنّ احدٌ من الأنْبياء قَبْلى نُصِرْتُ بالرُّعْب مسيرةَ شهرٍ وجُعِلَتْ لى الارض مَسْجِدًا وطَهورًا وأيّما رَجُلٍ من أُمّتى ادركَتْه الصلوةُ فَلْيُصَلِّ وأُحِلّتْ لى الغنائم وكان النبىُّ يُبْعَثُ الى قومه خاصّةً وبُعِثْتُ الى الناسِ كافّةً وأُعْطِيتُ الشفاعَةَ، ٥٧ باب نوم المرأة فى المسجد، حدثنا عُبَيْد بن اسمعيلَ قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة أنّ وليدةً كانت سَوْدآءَ لِحَىٍّ من العَرَب فأعْتَقوها فكانت معهم قالت فخرجت صَبِيّةٌ لَهُمْ عليها وِشاحٌ أحْمَرُ من سُيورٍ قالت فوضعَتْه او وَقع منها فمرّتْ بها حُدَيّاةٌ وهو مُلْقًى فحَسِبَتْه لَحْمًا فخَطِفَتْه قالت فالْتَمَسوه فلم يجدوه قالت فاتّهَمونى به قالت فطَفِقوا يُفَتِّشُونَ حتى فَتّشوا قُبُلَها قالت فوالله انّى لقائمةٌ معهم اذ مرّت الحُدَيّاةُ فألْقَتْه قالت فوقع بينهم قالت فقلتُ هذا الذى اتّهمْتُمونى به زَعَمْتُم وأنا منه بَرِيئةٌ وهو ذا هو قالت فجآءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسْلَمَتْ قالت عائشةُ فكان لها خِبَآءٌ فى المسجد او حِفْشٌ قالت فكانت تأتينى

فتحدّثُ عندى قالت فلا تَجْلِس عندى مَجْلِسًا الّا قالت ويَوْمُ الوشاحِ من تعاجيب رَبِّنا أَلَا اِنّه من بَلْدَة الكُفْرِ أَنجانى قالت عائشة فقلتُ لها ما شأنكِ لا تَقْعُدين معى مَقْعَدًا الّا قلتِ هذا قالت فحدَّثتْنى بهذا الحديث ، ٥٨ باب نوم الرجال فى المسجد ، وقال ابو قلابة عن أنسٍ قَدِمَ رَهْطٌ من عُكْلٍ على النبىّ صلى الله عليه وسلم وكانوا فى الصُّفّة وقال عبدُ الرحمن بن ابى بكرٍ كان اصحابُ الصُّفّة فقرآء ، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن عُبَيْد الله قال حدثنى نافعٌ قال اخبرنى عبدُ الله بن عُمر أنه كان ينامُ وهو شابٌّ أَعْزَبُ لا أَهْلَ له فى مسجد النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حدثنا قُتَيبةُ بن سعيد قال حدثنا عبدُ العزيز بن ابى حازم عن ابى حازم عن سَهْل بن سَعْد قال جآء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيتَ فاطمة فلم يجد عَلِيًّا فى البيت فقال اين ابنُ عمّكِ فقالت كان بَيْنى وبينه شىءٌ فغاضبنى فخرج فلم يَقِلْ عندى فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لِانسانٍ أُنظُرْ اين هو فجآء فقال يا رسول الله هو فى المسجد راقدٌ فجآء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجعٌ قد سقط رِدَآؤُه عن شقّه واصابه تُرابٌ فجعل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَمْسَحه عنه ويقول قُمْ أَبا تُرابٍ قُمْ أَبا تُراب ، حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا ابنُ فُضَيل عن ابيه عن ابى حازم عن ابى هريرة قال لقد رأيتُ سَبْعين من اصحاب الصفّة ما منهم رجلٌ عليه رِدآءٌ امّا اِزارٌ وامّا كِسآءٌ قد رَبَطُوا فى أَعْناقهم فمنها ما يَبْلُغ نِصْف الساقَيْن ومنها ما يَبْلُغ الكَعْبَيْن فَيَجْمَعُه بيده كراهيةَ أن تُرَى عورتُه ،

٥٩ باب الصلوة اذا قَدِم من سَفَرٍ ، وقال كعبُ بن مالك كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا قَدِم من سَفَرٍ بدأ بالمسجد فصلّى فيه ، حدثنا خَلّادُ بن يحيى قال حدثنا مِسْعَرٌ قال حدثنا مُحارِبُ بن دِثارٍ عن جابر بن عبد الله قال أتيتُ النبىَّ صلى الله

عليه وسلم وهو فى المسجد قال مِسْعَرٌ أُراه قال ضُحًى فقال صَلِّ ركعتَيْن وكان لى عليه دَيْنٌ فقضانى وزادنى ، ٦٠ باب اذا دخل فى المسجد فليركعْ ركعتَيْن حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر عن عمرو بن سُلَيْم الزُّرَقىّ عن ابى قَتادة السَّلَمىّ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلّم قال اذا دَخل احدُكم المسجدَ فليركعْ ركعتَيْن قبل ان يَجْلِس ، ٦١ باب الحَدَث فى المسجد حدثنا عبدُ الله بن يوسف اخبرنا مالكٌ عن أبى الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هريرة أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال إنّ الملآئكة تُصَلّى على أحدكم ما دام فى مُصَلّاه الذى صلّى فيه ما لم يُحْدِثْ تقول اللهُمَّ اغفرْ له اللهمّ ارحَمْه ،

٦٢ باب بُنْيان المَسْجد ، وقال ابو سعيد كان سَقْفُ المَسْجد من جَرِيد النَّخل وأَمَر عُمَرُ ببنآء المسجد وقال أَكِنَّ الناسَ من المَطَر وإيّاك أن تُحَمِّرَ او تُصَفِّرَ فتَفْتِنَ الناسَ ، وقال أَنَسٌ يتباهَوْن بها ثم لا يَعْمُرُونَها إلّا قليلا ، وقال ابنُ عبّاس لتُزَخْرِفُنَّها كما زَخْرَفَت اليهودُ والنصارى ، حدثنا علىُّ بن عبد الله قال حدّثنا يعقوبُ بن ابرهيم ابن سَعْد قال حدثنا ابى عن صالح بن كَيْسانَ قال حدثنا نافعٌ أَنّ عبدَ الله اخبره أَنّ المسجد كان على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيًّا باللَّبِن وسَقْفُه الجريدُ وعُمُدُه خَشَبُ النَّخْل فلم يَزِدْ فيه ابو بكر شيئًا وزاد فيه عُمَرُ وبناه على بُنْيانه فى عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللَّبِن والجريد واعاد عُمُدَه خَشَبًا ثم غيَّره عثمانُ فزاد فيه زيادةً كثيرةً وبَنى جدارَه بالحجارة المنقوشة والقَصَّة وجعل عَمَدَه من حجارة منقوشة وسَقَفَه بالساج ، ٦٣ باب التعاوُن فى بنآء المسجد وقول الله عزّ وجلّ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ ٱللَّهِ الى قوله فَعَسَى أُولٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا عبدُ العزيز بن المُخْتار قال حدثنا خالدٌ

الحديث عن عكرمة قال لى ابنُ عبّاس ولابنه عليّ انطلقا الى أبى سَعيد فاسمعا من
حديثه فانطلقنا فاذا هو فى حائطٍ يُصْلِحُه فأخذ رداءه فاحتبى ثم أنشأ يُحدّثنا
حتى اذا اتى على ذِكْرِ بناء المَسْجِد فقال كُنّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً وعَمّارٌ لَبِنَتَيْن لَبِنَتَيْن
فرآه النبيّ صلى الله عليه وسلم فجعل يَنْفُضُ التُّرابَ عنه ويقول وَيْحَ عَمّارٍ تَقْتُلُه الفِئَةُ
الباغية يدعوهم الى الجَنّة ويَدْعُونَه الى النار قال عمّار أَعُوذُ بالله من الفِتَن،

٦٣ باب الاستعانة بالنجّار والصُّنّاع فى أعواد المِنْبَر والمسجد، حدثنا قُتَيْبَةُ قال
حدثنا عبد العزيز قال حدّثنى ابو حازم عن سَهْل قال بَعَث رسولُ الله صلى الله عليه
وسلم الى امرأة مُرِى غُلامَكِ النجّارَ يَعْمَلْ لى أعوادا أَجْلِسْ عليهنّ، حدثنا خلّادُ بن
يحيى قال حدثنا عبدُ الواحد بن أَيْمَنَ عن أبيه عن جابرٍ أنّ امرأة قالت يا رسولَ
الله ألا أجعل لك شيئا تَقْعُدُ عليه فإنّ لى غُلاما نَجّارا قال إن شِئْتِ فعَمِلَتِ المِنْبَرَ،

٦٤ باب من بنى مسجدًا، حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وَهْب قال
أخبرنى عمرو أنّ بُكَيْرًا حدّثه أنّ عاصِمَ بن عُمَر بن قَتادة حدّثه انه سمع عُبَيْدَ الله
الخولانى انه سمع عثمان بن عفّان رضى الله عنه يقول عند قول الناس فيه حين
بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم إنّكم اكثرتم وإنّى سمعتُ رسولَ الله صلى
الله عليه وسلم يقول من بنى مَسْجِدًا قال بُكَيْرٌ حَسِبْتُ أنّه قال يَبْتَغى به وجهَ الله
بنى الله له مثله فى الجنّة ٦٥ باب ياخُذُ بنُصول النَّبْل اذا مَرَّ فى المسجد،
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سُفْين قال قلتُ لعمرو أَسَمِعْتَ جابرَ بنَ عبد الله
يقول مرّ رجل فى المسجد ومعه سِهامٌ فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَمْسِكْ
بنصالها ٦٦ باب المرور فى المسجد، حدثنا موسى بن ... رسولُ الله ... حدثنا عبد
الواحد ... بن عبد الله قال سمعتُ ابا بُردة ...

صلى الله عليه وسلم قال مَن مَرَّ فى شىء من مساجِدنا او اسواقِنا بنَبْلٍ فليأخُذْ
على نصالها لا يَعْقِرْ بكفّه مُسْلِمًا ، ٦٨ باب الشِّعْر فى المسجد ، حدثنا ابو اليَمان
الحَكَمُ بن نافع قال اخبرنا شُعَيْبٌ عن الزهرىّ قال اخبرنى ابو سَلَمة بن عبد الرحمن
أنه سمع حسّانَ بن ثابتٍ الانصارىّ يَسْتَشْهِدُ ابا هريرة أَنْشُدُكَ اللهَ هل سمعتَ النبىَّ
صلى الله عليه وسلّم يقولُ يا حَسّانُ أَجِبْ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهُمَّ
أَيِّدْه بِرُوحِ القُدُس قال ابو هريرة نعمْ ، ٦٩ باب اصحاب الحِراب فى المَسْجِد ،
حدثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيمُ بن سَعْدٍ عن صالح عن ابن شهاب
قال اخبرنى عُرْوة بن الزُّبير أَنّ عائشة قالت لقد رأيْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
يوما على باب حُجْرتى والحبشةُ يَلْعَبُون فى المسجد ورسولُ الله صلى الله عليه
وسلم يَسْتُرُنى بردائه أَنظُرُ الى لَعِبهم ، زاد ابرهيمُ بن المنذر قال حدثنا ابنُ وَهْب
قال اخبرنى يونس عن ابن شِهاب عن عُروة عن عائشة رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه
وسلم والحبشةُ يلعَبون بحِرابهم ، ٧٠ باب ذكر البيع والشِّرآء على المِنْبر فى
المسجد ، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفْيٰن عن يحيى عن عَمْرةَ عن
عائشةَ قالت أتَتْها بَريرةُ تَسألُها فى كتابتها فقالت إِنْ شئتِ أَعطيتُ أَهلَكِ ويكون
الولآء لى وقال اهلُها إِنْ شِئتِ أَعْطيتِها ما بَقِىَ وقال سُفْيٰن مَرّةً إِن شئتِ أَعْتَقْتِها
ويكون الوَلاء لنا فلمّا جاء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذكّرْتُه ذلك فقال ابتاعيها
وأَعْتقيها فانّما الولآء لِمَنْ أَعْتَقَ ثم قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المِنْبَر
وقال سُفْيٰن مَرّةً فصَعِد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المِنْبَر فقال ما بالُ أَقْوامٍ
يشترطو[illegible] ليس فى كتاب الله مَنِ اشترط شَرْطًا ليس فى كتاب الله فلَيْس
له وان [illegible] يحيى عن عَمْرةَ أَنّ بَريرةَ ولم يَذْكر صَعِدَ

الحَذّآء عن عكرمة قال لى ابنُ عبّاس ولابنه عليّ انطلقا الى أبى سَعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فاذا هو فى حائط يُصْلِحه فأخذ رداءه فاحتبى ثم أنشأ يُحدّثنا حتى اذا اتى على ذِكْرِ بناء المَسْجِد فقال كُنّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً وعَمّارٌ لَبِنَتَيْن لَبِنَتَيْن فرآه النبيُّ صلى الله عليه وسلم فجعل يَنْفُض التُّرابَ عنه ويقول وَيْحَ عَمّارٍ تَقْتُلُه الفِئَةُ الباغِيَةُ يدعوهم الى الجَنّة ويَدْعُونَه الى النار قال عمّار أعُوذُ بالله من الفِتَن،

٦٤ باب الاستعانة بالنجّار والصُّنّاع فى أعواد المِنْبَر والمسجد، حدثنا قُتَيْبَة قال حدثنا عبد العزيز قال حدّثنى ابو حازم عن سَهْل قال بَعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى امرأةٍ مُرِى غُلامَك النجّارَ يَعْمَلْ لى أعوادا أجْلِسْ عليهنّ، حدثنا خلّادُ بن يحيى قال حدثنا عبدُ الواحد بن أَيْمَنَ عن أبيه عن جابرٍ أنّ امرأةً قالت يا رسولَ الله ألا أجْعَلُ لك شيئًا تَقْعُدُ عليه فانّ لى غُلاما نَجّارا قال ان شِئْتِ فعَمِلَت المِنْبَرَ،

٦٥ باب مَن بنى مسجدًا، حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وَهْب قال اخبرنى عَمْرو أنّ بُكَيْرًا حدّثه أنّ عاصِمَ بن عُمَر بن قَتادة حدّثه انه سمع عُبَيْدَ الله الخَوْلانيَّ انه سمع عثمانَ بن عَفّان رضى الله عنه يقول عند قول الناس فيه حين بَنى مسجدًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انّكم اكثرتم وانّى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن بنى مَسْجِدًا قال بُكَيْرٌ حَسِبْتُ أنّه قال يَبْتَغى به وجهَ الله بَنى اللهُ له مثلَه فى الجَنّة، ٦٦ باب ياخُذُ بنُصول النَّبْل اذا مَرّ فى المسجد، حدثنا قُتَيْبَة بن سعيد قال حدثنا سُفْين قال قلتُ لعمرو أسَمعتَ جابرَ بنَ عبد الله يقول مَرّ رجلٌ فى المسجد ومعه سِهامٌ فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمْسِكْ بنِصالها، ٦٧ باب المُرور فى المسجد، حدثنا موسى بن اسمعيلَ قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا ابو بُرْدَة بن عبد الله قال سمعتُ ابا بُرْدَة عن ابيه عن النبىّ

صلى الله عليه وسلم قال مَن مَرّ فى شىء من مساجدنا او اسواقنا بنَبْلٍ فليأخُذْ
على نصالها لا يَعْقِرُ بكفه مُسْلمًا، ٦٨ باب الشِّعْر فى المسجد، حدثنا ابو اليَمان
الحَكَمُ بن نافع قال اخبرنا شُعَيْبٌ عن الزهرىّ قال اخبرنى ابو سَلَمة بن عبد الرحمن
أنه سمع حسّانَ بن ثابتٍ الانصارىّ يَسْتَشْهِدُ ابا هريرة أَنْشُدُكَ اللهَ هل سمعتَ النبىّ
صلى الله عليه وسلّم يقولُ يا حَسّانُ أَجِبْ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهُمّ
أَيِّدْه بِرُوحِ القُدُس قال ابو هريرة نعمْ، ٦٩ باب اصحاب الحِراب فى المَسْجِد،
حدثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيمُ بن سَعْد عن صالح عن ابن شهاب
قال اخبرنى عُرْوة بن الزُّبير أَنّ عائشة قالت لقد رأيْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
يوما على باب حُجْرتى والحبشةُ يَلْعَبُون فى المسجد ورسولُ الله صلى الله عليه
وسلم يَسْتُرُنى بردائه أنظُرُ الى لَعِبهم، زاد ابرهيمُ بن المنذر قال حدثنا ابنُ وَهْب
قال اخبرنى يونس عن ابن شِهاب عن عُروة عن عائشة رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه
وسلم والحبشةُ يلعَبون بحِرابهم، ٧٠ باب ذكر البيع والشرآء على المِنْبر فى
المسجد، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفْين عن يحيى عن عَمْرةَ عن
عائشةَ قالت اَتَتْها بَرِيرةُ تَسألُها فى كتابتها فقالت اِنْ شئتِ أَعطيتُ أهلَكِ ويكون
الولآء لى وقال اهلُها اِنْ شِئتِ أَعْطيتِها ما بَقِىَ وقال سُفْين مَرّةً اِن شئتِ أَعْتَقْتِها
ويكون الوَلاء لنا فلمّا جاء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذكَرْتُه ذلك فقال ابتاعيها
وأَعْتِقيها فانّما الولآء لِمَنْ أَعْتَقَ ثم قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المِنْبَر
وقال سُفْينُ مَرّةً فصَعِد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المِنْبَر فقال ما بالُ أَقْوامٍ
يشترطون شُروطًا ليس فى كتاب الله مَنِ اشترط شَرْطًا ليس فى كتاب الله فلَيْس
له وان اشترط مائةَ مَرّةٍ، ورواه مالك عن يحيى عن عَمْرةَ أَنّ بَرِيرةَ ولم يَذكر صَعِدَ

المِنْبَرَ، قال عليٌّ قال يحيى وعبدُ الوهّاب عن يحيى عن عمرة نحوَه، وقال جعفر
ابن عَوْنٍ عن يحيى سمعتُ عَمْرَةَ قالت سمعتُ عائشةَ، ٧١ باب التقاضى والمُلازمة
فى المسجد، حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا عثمانُ بن عُمر قال اخبرنى
يونُس عن الزهرىّ عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب أنّه تقاضى ابنَ ابى
حَدْرَد دَيْنًا كان له عليه فى المسجد فارتفعتْ اصواتُهما حتى سمعها رسولُ الله صلى
الله عليه وسلم وهو فى بَيْتِه فخرج اليهما حتى كشف سِجْفَ حُجْرته فنادى يا كَعْبُ قال
لَبَّيْكَ يا رسولَ الله قال ضَعْ من دَيْنِك هذا وأَوْمَأَ اليه أى الشَّطْرَ فقال لقدْ فعلتُ يا رسولَ
الله قال قُمْ فَاقْضِه، ٧٢ باب كَنْسِ المسجد والتقاطِ الخِرَقِ والقذى والعِيدان، حدثنا
سليمانُ بن حَرْب قال حدثنا حَمّاد بن زَيْد عن ثابت عن ابى رافع عن ابى هريرة
أنّ رجلا أَسْوَدَ او امرأةً سَوْدآءَ كان يَقُمُّ المَسْجِدَ فمات فسأل النبىُّ صلى الله عليه
وسلم عنه فقالوا مات قال أفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمونى به دُلُّونى على قَبْره او قال قَبْرِها فاتى
قبره فصلى عليها، ٧٣ باب تحريم تجارة الخَمْر فى المسجد، حدثنا عبدانُ
عن ابى حَمْزة عن الأعمش عن مُسْلم عن مَسْروق عن عائشة قالت لمّا أُنْزِلَت الآياتُ
من سورة البَقَرة فى الرِّبا خرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقرأهُنّ على
الناس ثم حرّم تجارةَ الخَمْر، ٧٤ باب الخَدَم للمسجد، وقال ابنُ عبّاس نذرتُ
لَكَ ما فى بَطْنى مُحَرَّرًا مُحَرَّرا للمسجد يَخْدُمُه، حدثنا احمدُ بن واقد قال حدثنا
حَمّادٌ عن ثابت عن ابى رافع عن ابى هريرة أنّ امرأةً او رجلا كانت تَقُمُّ المسجدَ
ولا أُراه الّا امرأةً فذكر حديثَ النبىّ صلى الله عليه وسلم انه صلى على قبرها،
٧٥ باب الأسيرِ او الغريمِ يُرْبَطُ فى المسجد، حدثنا اسحٰق بن ابرهيم قال اخبرنا
رَوْحٌ ومحمدُ بن جَعْفَر عن شُعْبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة عن النبىّ صلى

الله عليه وسلم قال إنّ عِفْرِيتًا من الجِنّ تفلّتَ علىّ البارحةَ او كلمةً نحوها لِيَقْطَعَ
علىّ الصلوةَ فأمكَنَنى اللهُ منه وأَرَدتُّ أنْ أَرْبطَه الى ساريةٍ من سوارى المَسْجِدِ حتى
تُصْبِحُوا وتَنْظُروا اليه كُلُّكُم فذكرتُ قولَ أخى سليمانَ رَبِّ اغفِرْ لى وَهَبْ لى مُلْكًا لا
يَنْبَغِى لِأَحدٍ من بعدى قال رَوْحٌ فردّه اللهُ خاسِئًا، ٧٦ باب الاغتسال اذا أَسْلَم ورَبْطِ
الاسير ايضا فى المسجد وكان شُرَيْح يأمُرُ الغريم أن يُحْبَس الى سارية المسجد،
حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدثنا الليثُ قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد انه
سمع ابا هريرة قال بَعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم خَيْلا قِبَلَ نَجْد فجآءت برجل
من بنى حنيفةَ يقال له ثُمامةُ بن أُثالٍ فربَطوه بسارية من سوارى المسجد فخرج اليه
النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال أَطْلقوا ثُمامةَ فانطلق الى نَخْل قريبٍ من المسجد
فاغتسل ثم دخل المسجدَ فقال أَشْهَدُ أنْ لا الٰه الّا الله وأنّ محمدا رسول الله،
٧٧ باب الخَيْمَة فى المسجد للمَرْضَى وغيرهم، حدثنا زكريآء بن يحيى قال حدثنا
عبدُ الله بن نُمَيْر قال حدثنا هشامٌ عن ابيه عن عائشة قالت أُصيبَ سعدٌ يومَ
الخندق فى الأَكْحَلِ فضرب النبىُّ صلى الله عليه وسلم خَيْمةً فى المسجد ليعودَه
من قريب فلم يَرُعْهم وفى المسجد خَيْمةٌ من بنى غِفارٍ الّا الدّمُ يَسيل اليهم فقالوا
يا اهلَ الخَيْمة ما هذا الذى يأتينا من قِبَلكم فاذا سعدٌ يغذو جُرْحُه دمًا فمات
منها، ٧٨ باب اِدْخال البعير فى المسجد للعِلّة، وقال ابنُ عبّاس طاف النبىُّ صلى
الله عليه وسلم على بعيره، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد
ابن عبد الرحمن بن نَوْفَل عن عروة بن الزُّبَيْر عن زينب بنتِ ابى سَلَمة عن أُمّ
سَلَمة قالت شكوتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّى أشتكى فقال طُوفى من
ورآء الناسِ وانتِ راكبةٌ فطُفْتُ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصَلّى الى جَنْب

البيت يقرأ بالطُّور وكتاب مَسْطورٍ، ٧٩ باب حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا مُعاذ بن هشام قال حدثنى ابى عن قَتادة قال حدثنا انسٌ أنّ رجلَيْن من اصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم خَرجا من عند النبىّ صلى الله عليه وسلم احدُهما عبّادُ ابن بِشْر واحسب الثانى أُسَيْد بن حُضَيْر فى ليلة مُظْلمة ومعهما مثلُ المصباحَيْن يُضيآن بين ايديهما فلمّا افترقا صار مع كُلّ واحد منهما واحدٌ حتى اتى اهلَه،

٨٠ باب الخَوْخة والممَرّ فى المسجد، حدثنا محمدُ بن سِنان قال حدثنا فُلَيْح قال حدثنا ابو النَّضْر عن عُبَيْد بن حُنَيْن عن بُسْر بن سعيد عن ابى سعيد الخُدْرىّ قال خَطب النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال انّ اللهَ خَيَّر عَبْدًا بين الدُّنْيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر رضى الله عنه فقلتُ فى نفسى ما يُبْكِى هذا الشيخَ إن يكُن الله خيَّر عبدًا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله عزّ وجلّ فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هو العبدَ وكان ابو بكر أَعْلَمَنا فقال يا ابا بكر لا تَبْكِ إنّ أَمَنَّ الناسِ علىَّ فى صُحْبته وماله ابو بكر ولو كنتُ مُتَّخِذًا من أُمّتى يعنى خليلا لَاتّخذتُ ابا بكرٍ ولكنْ أُخوّةُ الاسلام ومَوَدّتُه لا يَبْقَيَنّ فى المسجد بابٌ الّا سُدَّ الّا بابَ ابى بكر، حدثنا عبدُ الله بن محمد الجُعْفىّ قال حدثنا وَهْبُ بن جرير قال حدثنا ابى قال سمعتُ يَعْلَى بن حكيم عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى مَرضه الذى مات فيه عاصِبًا رأسَه بخِرْقة فقعد على المِنْبر فحَمِدَ اللهَ وأَثْنَى عليه ثم قال انه ليس من الناس احدٌ أمنَّ علىَّ فى نفسه وماله من ابى بكر بن ابى قُحافة ولو كنتُ مُتَّخِذًا من الناس خليلا لَاتّخذتُ ابا بكر خليلا ولكنْ خُلّةُ الاسلام أفضلُ سُدُّوا عنّى كُلَّ خَوْخة فى هذا المسجد غير خوخةِ ابى بكر،

٨١ باب الأبواب والغَلَق للكعبة والمساجد،

قال ابو عبد الله قال لى عبدُ الله بن محمد حدثنا سُفيٰن عن ابى جُريج قال قال لى ابنُ ابى مُلَيْكَةَ يا عبدَ المَلك لو رأيتَ مساجدَ ابن عبّاس وابوابَها، حدثنا ابو النعمان وقُتيبة بن سعيد قالا حدثنا حَمّادُ بن زَيْد عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قَدِم مَكّة فدعا عثمانَ بن طَلْحة ففتح البابَ فدخل النبىُّ صلى الله عليه وسلم وبلالٌ وأُسامةُ بن زَيْد وعثمانُ بنُ طلحة ثم أغْلَق البابَ فلَبِث فيه ساعةً ثم خرجوا قال ابنُ عُمر فبَدرتُ فسألتُ بلالاً فقال صَلّى فيه فقلتُ فى أىّ نواحيه فقال بين الأُسْطُوانَتَيْن قال ابنُ عُمر فذهب علىَّ أنْ أسْألَه كم صلّى،

٨٢ باب دخول المُشرك المسجدَ، حدثنا قُتَيبةُ قال حدثنا الليثُ عن سعيد بن ابى سعيد أنه سمع ابا هُرَيرة يقول بَعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خَيْلا قِبَلَ نَجْدٍ فجآءتْ برَجُل من بنى حَنيفة يُقال له ثمامةُ بن أُثال فرَبطوه بسارية من سوارى المسجد، ٨٣ باب رَفْع الصوت فى المسجد، حدثنا علىُّ بن عبد الله بن جعفر ابن نَجيح المدينىُّ قال حدّثنا يحيى بن سَعيد القَطّانُ قال حدثنا الجُعَيْد بن عبد الرحمن قال حدثنى يزيدُ بن خُصَيْفَة عن السّائب بن يزيد قال كنتُ قائما فى المسجد فحَصَبَنى رجلٌ فنظرتُ فاذا عُمرُ بن الخَطّاب فقال آذهَبْ فأْتِنى بهٰذين فجئتُه بهما فقال مَن أنْتُما او من اين انتما قالا من اهل الطايف قال لو كنتما من أهْل البَلَد لأَوْجَعْتُكُما ترفعان اصواتَكما فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا احمد قال حدثنا ابنُ وَهْب قال اخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثنى عبدُ الله بن كعب بن مالك أنّ كعب بن مالك اخبره أنّه تقاضى ابنَ ابى حَدْرَد دَيْنا كان له عليه فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فارتفعتْ اصواتُهما حتى سمعها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو فى بيته فخرج

اليهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف سِجْفَ حُجْرته ونادى كعبَ بنَ مالك فقال يا كعبُ فقال لَبَّيْك يا رسولَ الله فاشار بيده أن ضَعِ الشَّطْرَ من دَيْنك قال كعبٌ قد فعلتُ يا رسولَ الله قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قُمْ فاقْضه ،

٨٤ باب الحَلَق والجلوس فى المسجد حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا بِشْر بن المُفَضَّل عن عُبَيْد الله عن نافع عن ابن عُمَر قال سأل رجلٌ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو على المِنْبَر ما ترى فى صلوة الليل قال مَثْنَى مَثْنَى فاذا خَشِىَ احدُكم الصُّبْحَ صَلَّى واحدةً فأَوْتَرَتْ له ما صَلَّى وانّه كان يقول آجْعلوا آخِرَ صلوتكم بالليل وِتْرًا فانّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أَمَرَ به ، حدثنا ابو النُّعْمان قال حدثنا حَمّادُ بن زَيد عن أَيّوبَ عن نافع عن ابن عمر أَنّ رجلا جآء الى النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو يَخْطُب فقال كيف صلوةُ الليل فقال مَثْنَى مَثْنَى فاذا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بواحدة تُوتِرْ لك ما قد صَلَّيْتَ وقال الوليدُ بن كَثِير حدثنى عُبَيْدُ الله بن عبد الله أَنّ ابن عُمر حدّثهم أَنّ رجلا نادَى النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طَلْحة أَنّ ابا مُرّة مَوْلَى عَقِيل بن ابى طالب اخبره عن ابى واقِد اللَّيْثىّ قال بينما النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى المسجد فأقبل ثلاثةُ نَفَرٍ فأَقْبَلَ اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحدٌ فأَمّا احدُهما فرأَى فُرْجةً فى الحَلْقة فجلس وأَمّا الآخَرُ فجلس خَلْفهم فلما فرغ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال أَلَا أُخْبِرُكم عن الثلاثة أَمّا احدُهم فأَوَى الى الله فآواه اللهُ وأَمّا الآخَرُ فاستَحْيَى فاستَحْيَى اللهُ منه وأَمّا الآخَرُ فأَعْرَض فأَعْرَض الله عنه ،

٨٥ باب الاستِلْقآء فى المسجد ومَدّ الرِّجْل حدثنا عبدُ الله بن مَسْلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبّاد بن

تَميم عن عَمّه أنه رأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مستَلْقِيًا فى المسجد واضِعا احْدَى رِجْلَيْه على الأُخرى، وعن ابن شِهاب عن سعيد بن المُسَيَّب كان عُمَر وعُثْمان يفعلان ذلك، ٨٦ بَابُ المسجد يكون فى الطريق من غير ضَرَرٍ بالناس فيه، وبه قال الحسنُ وأيّوبُ ومالكٌ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن عُقَيْل عن ابن شهاب قال أخبرنى عُروةُ بن الزُّبَيْر أنّ عائشة زَوْج النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت لَمْ أَعْقِلْ ابوَىّ الّا وهُما يَدينانِ الدِينَ ولم يَمُرّ عليهما يَوْمٌ الّا ياتينا فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم طرفَى النَّهار بُكْرةً وعَشيّةً ثم بدا لابى بكر فٱبْتَنَى مسجدًا بفناء داره فكان يُصلّى فيه ويَقرأ القرآنَ فتَقِفُ عليه نِساءُ المُشْرِكين وأبناؤهم يَعْجَبُون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بَكّاءً لا يَمْلِك عينَيْه اذا قرأ القرآنَ فأفْزَع ذلك اشرافَ قُرَيْش من المشركين، ٨٧ بَابُ الصلوة فى مساجد السُّوق وصلّى ابنُ عَوْن فى مسجد فى دَارٍ يُغْلَق عليهم البابُ حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا ابو مُعاوية عن الأعْمَش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال صلوةُ الجميع تَزيد على صلوته فى بيته وصلوته فى سوقه خمسا وعشرين درجةً فانّ احدَكم اذا توضّأ فأحْسَن وأتى المسجدَ لا يُريد الّا الصلوةَ لم يَخْطُ خَطْوةً الّا رفعه اللهُ بها درجةً او حَطّ عنه بها خَطيئةً حتى يَدخُل المسجدَ واذا دَخل المسجدَ كان فى صلوة ما كانت تَحْبِسُه وتُصلّى الملآئكةُ على ما دام فى مجلسه الذى يُصَلّى فيه اللهُمّ اغفرْ له اللهُمّ ارحَمْه ما لم يُؤْذِ ما لم يُحْدِثْ فيه، ٨٨ بَابُ تشبيك الاصابع فى المسجد وغيره حدثنا حامد بن عُمَر عن بِشر حدثنا عاصمٌ حدثنا واقِدٌ عن ابيه عن ابن عُمر او ابن عَمْرو قال شبّك النبىُّ صلى الله عليه وسلم بين اصابعه وقال عاصمُ بن علىّ حدثنا عاصمُ بن محمد قال سمعتُ هذا الحديث

من ابى فلم احفظْه فقوّمه لى واقدٌ عن ابيه قال سمعتُ ابى وهو يقول قال عبدُ الله قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بنَ عَمْرٍو كيف بك اذا بَقِيتَ فى حُثالة من الناس بهذا، حدثنا خَلّادُ بنُ يحيى قال حدثنا سُفْيٰن عن بُرَيْد بن عبد الله بن ابى بُرْدة عن جَدّه عن ابى موسى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال إنّ المؤمِنَ للمؤمِنِ كالبُنْيان يَشُدّ بعضُه بَعْضًا وشبّك اصابعَه، حدثنا اسحق قال حدثنا ابنُ شُمَيْل قال اخبرنا ابنُ عَوْن عن ابنِ سِيرينَ عن أبى هريرة قال صَلّى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم احدَى صلوتَى العشآء قال ابنُ سِيرين قد سَمّاها ابو هريرة ولكن نسيتُ أنا قال فصلّى بنا ركعتَيْن ثم سلّم فقام الى خَشبة معروضة فى المسجد فاتّكأ عليها كأنّه غَضْبان ووَضع يدَه اليُمْنى على اليُسْرى وشَبّك بين اصابعه ووَضع خدَّه الأيْمَن على ظَهْرِ كَفّه اليُسْرَى وخَرجَتِ السَّرَعانُ من ابواب المسجد فقلوا قَصُرَتِ الصلوةُ وفى القومِ ابو بَكْر وعُمَر فهاباه أن يُكَلّماه وفى القوم رجلٌ فى يديه طُولٌ يُقال له ذو اليدَيْن قل يا رسولَ الله أَنَسِيتَ أَمْ قَصُرَت الصلوةُ قال لَمْ أَنْسَ ولم تُقْصَرْ فقال أَكَما يقول ذو اليدَيْن فقالوا نعمْ فتقدّم فصَلّى ما تَرك ثم سلّم ثم كَبّر وسَجد مثلَ سُجوده او أَطْوَل ثم رفع راسَه وكبّر ثم كَبّر وسجد مثلَ سجوده او أَطْوَلَ ثم رَفع راسَه وكَبّر فربّما سألوه ثم سلّم فيقول نُبِّئْتُ انّ عِمرانَ بن حُصَيْن قال ثم سلّم،

٨٩ باب المساجد التى على طُرُق المدينة والمواضع التى صلّى فيها النبىُّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا محمدُ بن ابى بكر المُقَدَّمِىُّ قال حدثنا فُضَيْل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عُقْبَة قال رأيتُ سالمَ بن عبد الله يتحرّى اماكنَ من الطريق فيُصَلّى فيها ويُحدّثُ أنّ اباه كان يُصَلّى فيها وأنه رأى النبىَّ صلى الله عليه وسلم يُصَلّى فى تلك الأمْكنة قال وحدّثنى نافعٌ عن ابن عُمَر انه كان يُصَلّى فى تلك الأمْكنة

وسألتُ سالما فلا أُعْلَمُه الّا وافقَ نافعًا فى الأَمْكنة كُلّهـا الّا أنّهما اختلفا فى مسجدٍ بشَرَف الرَّوحاء، حدّثنا ابرهيم بن المُنْذِر الحزاميّ قال حدثنا انسُ بن عياض قال حدثنا موسى بن عُقْبَة عن نافع أن عبدَ الله يعنى ابن عُمَر اخبره أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يَنْزِل بذى الحُلَيْفة حين يَعْتَمِر وفى حَجَّته حَجَّ تحت سَمُرةٍ فى موضع المسجد الذى بذى الحُلَيْفة وكان اذا رجع من غزوة وكان فى تلك الطريق او حَجٍّ او عُمْرةٍ هَبَطَ بَطْنَ وادٍ فاذا ظَهر من بَطْن وادٍ أناخ بالبَطْحاء التى على شَفير الوادى الشرقيّة فعَرّس ثَم حتى يُصْبِح ليس عند المسجد الذى بحجارة ولا على الأَكَمة التى عليها المسجدُ كان ثَمّ خَليجٌ يُصَلّى عبدُ الله عنده فى بَطْنه كُثُبٌ كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثَمّ يُصَلّى فدَحا فيه السَّيْلُ بالبَطْحاء حتى دُفِن ذلك المكانُ الذى كان عبدُ الله يُصَلّى فيه، وأنّ عبدَ الله ابن عُمر حدّثه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم صلى حيث المسجد الصغيرُ الذى دون المسجد الذى بشرف الرَّوحاء وقد كان عبدُ الله يَعْلمُ المكانَ الذى صلى فيه النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَقول ثَمّ عن يمينك حين تقوم فى المسجد تُصَلّى وذلك المسجد على حافة الطريق اليُمْنَى وانتَ ذاهبٌ الى مَكّةَ بينه وبين المسجد الأكْبَر رَمْيَةٌ بحَجَرٍ او نَحْوُ ذلك، وأنّ ابنَ عُمر كان يُصَلّى الى العِرْق الذى عند مُنْصَرَف الرَّوحاء وذلك العِرْقُ انتهى طَرَفُه على حافة الطريق دون المسجد الذى بينه وبين المُنْصَرف وانتَ ذاهبٌ الى مَكّةَ وقد ابْتُنِىَ ثَمّ مَسْجدٌ فلم يكن عبدُ الله يُصَلّى فى ذلك المَسْجد كان يَتْرُكه عن يساره ووراءَه ويُصَلّى أَمامَه الى العِرْق نَفْسه وكان عبدُ الله يَرُوح من الرَّوحاء فلا يُصَلّى الظُّهرَ حتى يأتىَ ذلك المكانَ فيُصَلّى فيه الظُّهرَ واذا أَقْبَلَ من مكّةَ فانْ مَرّ به قَبْل الصُّبْح بساعةٍ او من آخر السَّحَرِ عَرّس

حَتّى يُصَلّيَ بها الصُّبْحَ ، وأنّ عبدَ الله حدّثه أنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَنْزِلُ تحتَ سَرْحَةٍ ضَخْمَةٍ دون الرُّوَيْثَةِ عن يمين الطريق ووِجاهَ الطريق فى مكانٍ بَطِحٍ سَهْلٍ حتى يُفْضِيَ من أَكَمَةٍ دُوَيْنَ بَرِيدِ الرُّوَيْثَةِ بميلَيْن وقد انكسر أعْلاها فانثنَى فى جَوْفِها وهى قائمةٌ على ساقٍ وفى ساقِها كُثُبٌ كثيرةٌ ، وأنّ عبدَ الله ابن عُمَر حدّثه أنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صَلّى فى طرفِ تَلْعَةٍ من ورآء العَرْجِ وانتَ ذاهبٌ الى هَضْبَةٍ عند ذلك المسجد قبران او ثلاثة على القبور رَضْمٌ من حجارة عن يَمين الطريق عند سَلَمات الطريق بين اولئك السَّلَمات كان عبدُ الله بن عمر يَرُوح من العَرْجِ بعد ان تميل الشمسُ بالهاجرة فيُصَلّى الظُّهْرَ بذلك المسجد ، وأنّ عبدَ الله بن عُمَر حدّثه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نزل عند سَرَحاتٍ عن يسار الطريق فى مسيلٍ دون هَرْشَا ذلك المسيلُ لاصقٌ بكُراعِ هَرْشا بينه وبين الطريق قريبٌ من غَلْوةٍ ، وكان عبدُ الله بن عُمَرَ يُصَلّى الى سَرْحةٍ هى أقْرَبُ السَّرَحاتِ الى الطريق وهى أطْوَلُهنّ ، وأنّ عبدَ الله بن عُمَرَ حدّثه أنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَنْزِلُ فى المَسيل الذى فى أدْنَى مَرِّ الظَّهْرانِ قِبَلَ المدينة حين يَهْبِط مِنَ الصَّفْراواتِ تَنْزِلُ فى بَطْنِ ذلك المَسيل عن يسار الطريق وأنتَ ذاهبٌ الى مَكّةَ ليس بين مَنْزِلِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبَيْنَ الطريق الّا رَمْيَةٌ بحَجَرٍ ، وأنّ عبدَ الله بن عُمر حدّثه أنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَنْزِل بذِى طُوًى ويَبِيتُ حتّى يُصْبِحَ يُصَلّى الصُّبْحَ حين يَقْدَمُ مكّةَ ومُصَلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على أَكَمَةٍ غَلِيظةٍ ليس فى المسجد الذى بُنِىَ ثَمّ ولٰكنْ أسْفَلَ من ذلك على أَكَمَةٍ غليظةٍ ، وأنّ عبدَ الله بنَ عُمَر حدّثه أنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم استَقْبَلَ فُرْضَتَى الجَبَل الذى بينه وبين الجَبَل الطويل نحو الكَعْبَة فجعل

المسجدَ الذى بُنِىَ ثَمَّ يسارَ المَسْجد بطَرف الأَكَمة ومصَلَّى النبىّ صلى الله عليه وسلم أَسفَلَ منه على الأكمة السَّوْدآء تَدَعُ من الأَكمة عشرَ أَذْرُعٍ او نحوَها ثم تُصَلِّى مستقبِلَ الفُرْضَتَيْن من الجبل الذى بينَك وبين الكَعْبة ، ٩٠ باب سُتْرة الامام سُتْرة لِمَنْ خَلْفَه حدثنا عبدُ الله بن يوسُف قال اخبرنا مالكٌ عن ابن شهاب عن عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتْبة عن عَبْد الله بن عبّاس أنّه قال أَقْبَلتُ راكِبًا على حِمار أَتانٍ وأنا يومئذ قد ناهزْتُ الاحتلامَ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصَلّى بالناس بمِنًى الى غير جِدارٍ فمررْتُ بين يدَى بعضِ الصفّ فنزلتُ وارسلتُ الاتانَ تَرْتَعُ ودخلتُ فى الصفّ فلم يُنْكِرْ ذلك علىّ احدٌ ، حدثنا اسحق قال حدثنا عبدُ الله ابن نُمَيْر قال حدثنا عبيدُ الله عن نافع عن ابن عُمر أَنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يومَ العيد اَمَر بالحَرْبة فتوضَعُ بين يديه فيُصلّى اليها والناسُ ورآءه وكان يَفعل ذلك فى السَّفَر فمِنْ ثَمَّ اتّخذها الأُمرآء ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شُعْبة عن عَوْن بن ابى جُحَيْفة قال سمعتُ أبى انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم صَلّى بهم بالبَطْحآء وبين يديه عَنَزةٌ الظُّهْرَ ركعتَيْن والعَصْرَ ركعتَيْن تَمرّ بين يديه المَرْأةُ والحِمارُ ، ٩١ باب قَدْرِ كَمْ يَنْبغى أن يكون بين المُصَلّى والسُّتْرة ، حدثنا عَمْرو بن زُرارة قال اخبرنا عبدُ العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن سَهْل قال كان بين مُصَلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار مَمَرُّ الشاة ، حدثنا المَكّى بن ابرهيم قال حدثنا يزيد بن أبى عُبَيْد عن سَلَمة قال كان جدارُ المسجد عند المِنْبَر ما كادت الشاة تجوزها ، ٩٢ باب الصلوة الى الحَرْبة ، حدثنا مُسدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن عُبَيْد الله قال اخبرنى نافعٌ عن عبد الله بن عُمر أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يُرْكَزُ له الحَرْبةُ فيُصَلّى اليها ، ٩٣ باب الصلوة الى

العَنَزة، حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا عَوْنُ بن ابى جُحَيْفة قال سمعتُ ابى قال خرج علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فأُتِىَ بوَضوء فتوضّأ فصلّى بنا الظُّهْرَ والعَصْرَ وبين يديه عنزةٌ والمرأةُ والحمارُ يَمُرّان من ورآئها، حدثنا محمد بن حاتم بن بَزِيع قال حدثنا شاذانُ عن شُعْبة عن عَطآء بن ابى ميمونة قال سمعتُ أنسَ بن مالك قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته تَبعتُه أنا وغُلامٌ ومعنا عُكّازةٌ او عَصًا او عَنَزةٌ ومعنا اداوةٌ فاذا فرغ من حاجته ناوَلْناه الاداوةَ، ٩٤ باب السُّتْرة بمكّة وغيرها، حدثنا سليمانُ بن حَرْب قال حدثنا شُعْبَةُ عن الحَكَم عن ابى جُحَيْفة قال خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فصَلّى بالبَطْحآء الظُّهْرَ والعَصْرَ ركعتَيْن ونَصب بين يديه عَنَزة وتوضّأ فجعل الناسُ يتمسّحون بوَضوئه، ٩٥ باب الصلوة الى الأُسْطُوانة وقال عُمر المصلّون أَحَقُّ بالسَّوارِى من المتحدّثين اليها ورأى ابنُ عُمر رَجُلا يُصَلّى بين اسطُوانتَيْن فأدْناه الى سارية فقال صَلِّ اليها، حدثنا المكّىُّ بن ابرهيم قال حدثنا يزيدُ بن ابى عُبَيْد قال كنتُ آتى مع سَلمة بن الاكْوَع فيُصَلّى عند الاسطُوانة التى عند المُصْحَف فقلتُ يا ابا مُسْلم اراك تَتحرّى الصلوةَ عند هٰذه الاسطُوانة قال فانّى رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَتحرّى الصلوةَ عندها، حدثنا قبيصةُ قال حدثنا سُفْيٰن عن عَمْرو بن عامرٍ عن أنسٍ قال لقد رأيتُ كِبارَ أصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم يَبْتَدِرون السوارىَ عند المغرب وزادَ شُعْبةُ عن عمرو عن أَنَس حتى يَخْرُجَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم،

٩٦ باب الصلوة بين السَّوارى فى غير جماعة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جُوَيْرِيةُ عن نافع عن ابن عُمر قال دَخل النبىُّ صلى الله عليه وسلم البيتَ وأُسامةُ ابن زيد وعُثمانُ بن طَلْحَة وبلالٌ فأطال ثم خرج وكُنتُ أوّلَ الناسِ دَخل على اثره

فسألتُ بلالًا أيْنَ صَلّى فقال بين العَمودَيْن المقدَّمَيْن ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك بن انس عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دَخل الكعبةَ وأُسامةُ بن زيد وبلالٌ وعثمانُ بن طلحة الحَجَبيُّ فأغْلَقَها عليه ومَكَثَ فيها فسألتُ بلالا حين خرج ما صَنع النبيُّ صلى الله عليه وسلم قال جَعل عَمودًا عن يَساره وعَمودا عن يمينه وثلاثةَ أعْمِدَة وراءه وكان البيتُ يومئذ على سِتّةِ أعْمِدة ثم صَلّى وقال لنا اسمعيلُ حدثنى مالك وقال عمودَيْن عن يَمينه ،

٩٧ باب حدثنا ابرهيمُ بن المُنْذِر قال حدثنا ابو ضَمْرة قال حدثنى موسى بن عُقْبَة عن نافع أنّ عبدَ الله كان اذا دَخل الكعبةَ مشى قِبَل وَجْهه حتى يَدْخُلَ وجعل البابَ قِبَل ظهره فمَشى حتى يكون بينه وبين الجِدار الذى قِبَل وَجْهه قريبًا من ثلاث أذْرُع صلّى يتوخّى المكان الذى اخبره به بِلالٌ أنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم صلّى فيه قال وليس على احدنا بأسٌ أنْ صَلّى فى أىّ نواحى البَيْت شآء ،

٩٨ باب الصلوة الى الرّاحلة والبَعير والشجر والرحل ، حدثنا محمّد بن ابى بَكْر المقدَّمىُّ قال حدثنا مُعْتَمِرٌ عن عُبَيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عُمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه كان يَعْرِض راحلتَه فيُصَلّى اليها قلتُ أفرأيتَ اذا هَبَّت الركابُ قال كان ياخُذ هذا الرَّحْلَ فيُعَدِّلُه فيُصَلّى الى آخِرته او قال مؤخّرته وكان ابن عُمر يَفْعله ، ٩٩ باب الصلوة الى السَّرير ، حدثنا عُثمانُ بن ابى شَيْبة قال حدثنا جَريرٌ عن منصور عن ابرهيم عن الأسْوَد عن عائشة قالت أعَدَلْتُمونا بالكَلْب والحِمارِ ولقد رأيتُنى مضطَجِعةً على السَّرير فيجىء النبىُّ صلى الله عليه وسلم فيَتوسّطُ السريرَ فيُصَلّى فأكْرَهُ أنْ أسْنَحه فأنْسَلُّ من قِبَل رِجْلَى السرير حتى أنْسَلّ من لِحافى ، ١٠٠ باب يَرُدُّ المُصَلّى مَن مَرّ بين يدَيْه ورَدّ ابنُ عُمر فى التشهّد وفى الكَعْبة ،

وقال إن أَبَى إلّا أَنْ تُقاتِلَه قاتِلْه حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا يونس عن حُمَيْد بن هلال عن أبى صالحٍ السمّانِ أنّ ابا سَعِيد قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا آدَم بن أبى إياسٍ قال حدثنا سليمانُ بن المُغيرة قال حدثنا حُمَيْد بن هِلالٍ العَدَوِىّ قال حدثنا ابو صالحٍ السمّانُ قال رأيتُ أبا سعيد الخُدْرِىّ فى يَوْمِ جُمْعَةٍ يُصَلِّى الى شىءٍ يَسْتُرُه من الناس فاراد شابٌّ من بنى ابى مُعَيْط أَنْ يَجْتازَ بين يديه فدفع ابو سعيد فى صَدْرِه فنَظر الشابُّ فلم يجد مسَاغا إلّا بين يديه فعاد ليجتازَ فدفعه ابو سَعِيدٍ أشَدَّ من الأُولَى فنال من ابى سعيدٍ ثم دَخل على مَرْوانَ فشكى اليه ما لَقِىَ من أبى سَعِيد ودَخل ابو سَعِيد خَلْفَه على مَرْوان فقال ما لَكَ ولابنِ أخيك يا ابا سَعِيد قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول اذا صَلَّى احدُكم الى شَىْءٍ يَسْتُرُه من الناس فاراد احدٌ أَنْ يجتاز بين يديه فليَدْفَعْه فإنْ أَبَى فليقاتِلْه فإنّما هو شيطانٌ ، ١٠١ باب إثْمِ المارّ بين يدى المُصَلِّى ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن أبى النَّضْر مولى عُمر بن عُبَيْد الله عن بُسْر بن سعيد أنّ زيدَ بن خالد أَرْسَلَه الى أبى جُهَيْم يسأله ما ذا سَمِع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المارّ بين يدى المُصَلِّى فقال ابو جُهَيْم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يَعْلَم المارُّ بين يدى المصَلّى ما ذا عليه من الاثم لكان أَنْ يَقِفَ اربعين خَيْرًا له مِنْ أَنْ يَمُرَّ بين يدَيْه قال ابو النَّضْرِ لا أَدْرِى قال اربعين يوما او شَهْرًا او سَنَةً ، ١٠٢ باب استقبال الرجُلِ الرجُلَ وهو يُصَلِّى وكَرِه عثمان أَنْ يُسْتَقْبَل الرجُلُ وهو يُصَلِّى وهذا اذا اشتغل به فأمّا اذا لَمْ يَشْتَغِلْ به فقد قال زيدُ بن ثابت ما باليْتُ إنّ الرَّجُلَ لا يَقْطَعُ صلوةَ الرجُلِ حدثنا اسمعيلُ بن خَليل قال اخبرنا علىُّ بن مُسْهِرٍ عن الأَعْمَش عن مُسْلم عن مسروق عن عائشة ذُكِرَ عندها ما يَقْطَع

الصلوةَ فقالوا يَقْطَعُها الكَلْبُ والحِمارُ والمرأةُ فقالت لقد جعلتُمونا كِلابًا لقد رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يُصَلّى وانّى لَبَيْنَه وبين القبلة وانا مُضْطَجِعَةٌ على السَّرِيرِ فيكونُ لى الحاجةُ فأكْرَهُ أنْ أستقبِلَه فأنْسَلُّ انسلالا ، وقال الأعْمَش عن ابرهيم عن الأسْوَد عن عائشة رضى الله عنها نحوَهُ ، ١٠٣ بَابُ الصلوة خَلْفَ النائم حدثنا مسَدَّدٌ قال حدّثنا يحيى قال حدثنا هِشامٌ قال حدثنى أبى عن عائشة قالت كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُصلّى وأنا راقدةٌ معترِضةٌ على فراشه فاذا اراد أنْ يُوتِرَ أيْقَظَنى فأوْتَرتُ ، ١٠٤ بَابُ التطوُّع خَلْفَ المرأة ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى النَّضْر مولى عُمر بن عُبيد الله عن ابى سَلَمة بن عبد الرحمن عن عائشة زَوْج النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّها قالت كنتُ أنامُ بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورِجْلاى فى قِبْلته فاذا سجد غمزنى فقبضتُ رِجْلَىّ فاذا قام بسَطتُهما قالت والبيوتُ يومئذ ليس فيها مصابيحُ ، ١٠٥ بَابُ مَن قال لا يَقْطَعُ الصلوةَ شىءٌ ، حدثنا عُمر بن حَفْص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمش قال حدثنا ابرهيمُ عن الأسْوَد عن عائشة قال الأعْمَش ح وحدّثنى مسلمٌ عن مسروق عن عائشة ذُكِر عندها ما يَقطع الصلوةَ الكَلْبُ والحِمارُ والمرأةُ فقالتْ شَبَّهتُمونا بالحُمُرِ والكلاب واللهِ لقد رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يصلّى وأنا على السرير بينه وبين القبلة مضطَجعةٌ فتَبْدو لى الحاجةُ فأكْرَهُ أن أجْلِسَ فأُوذِىَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأنسَلُّ من عند رِجْلَيْه ، حدثنا اسحٰق بن ابرهيم قال اخبرنا يعقوب بن ابرهيم ابن سَعْد قال حدثنا ابنُ أخى ابنِ شِهاب أنّه سأل عَمّه عن الصلوة يقطعُها شىءٌ فقال لا يقطعها شىءٌ ، اخبرنى عُروةُ بن الزُّبَيْر أنّ عائشة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت لقد كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقوم فيُصلّى من الليل وإنّى لمعترضةٌ

بينه وبين القبلة على فراشِ اهله ، ١٠٦ باب اذا حَمل جـارية صغيرة على عُنقه فـى الصلوة حدثنا عبدُ الله بن يوسُف قال اخبرنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزُّبير عن عَمْرو بن سُلَيْم الزُّرَقى عن ابى قَتادة الأنصارىّ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يصلّى وهو حامِلٌ أُمامةَ بنتَ زَيْنب بنتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأبى العاص بن ربيعةَ بن عبد شمس فـاذا سجد وَضعها واذا قـام حملها، ١٠٧ باب اذا صلى الى فِراشٍ فيه حايضٌ حدثنا عَمْرو بن زُرارة قال اخبرنا هُشَيْم عن الشَّيْبانىّ عن عبد الله بن شدّاد بن الهادِ قال اخبرَتْنى خالتى ميمونةُ بنتُ الحارث قالت كان فِراشى حِيالَ مُصَلّى النبىّ صلى الله عليه وسلم فربّما وقع ثوبُه علَىّ وانـا على فراشى حدثنا ابو النُعْمان قال حدثنا عبدُ الواحد بن زِياد قال حدثنا الشيبانىُّ قال حدثنا عبدُ الله بن شدّاد بن الهاد قال سمعتُ ميمونةَ تقول كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يصلى وانـا الـى جنبه نائمةٌ فاذا سجد أصابَنى ثيابُه وانـا حايضٌ، ١٠٨ باب هـل يَغْمِزُ الرجـلُ امراتَـه عند السجود لِكَىْ يَسْجُدَ، حدثنا عَمْرو بن علىّ قال حدثنا يحيى قال حدثنا عُبَيْد الله قـال حدثنا القاسـمُ عن عائشة رضـى الله عنها قالت بئْسَ ما عَدَلْتُمونا بالكَلْبِ والحِمارِ لقد رايتُنى ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصلّى وأنا مضطجعةٌ بينه وبين القبلة فاذا اراد ان يَسجدَ غمز رجلىّ فقبضتُهما، ١٠٩ باب المرأة تَطْرَحُ عن المُصلّى شيـًا من الأذَى، حدثنا احمدُ بن اسحق السُّرْمـارىُّ قال حدثنا عُبَيد الله بن موسى قال حدثنا اسرآئيل عن ابى اسحق عن عَمْرو بن ميمون عن عبد الله قال بينما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قائمٌ يصلّى عند الكعبة وجمعُ قـريش فى مجالسهم اذْ قال قائلٌ منهم ألَا تَنظرون الى هـذا المُرائـى أيُّكم يقوم الى جَزور آلِ فُلانٍ فيَعْمِدُ الى فَرْثِها ودَمِها وسَلاها فيَجىء به ثُـمّ يُمْهِلُه حتى اذا سَجـد

وَضعه بين كَتِفَيه فانبعث أَشْقاهم فلما سجد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَضَعه بين كَتِفيه وثبت النبيُّ صلى الله عليه وسلم ساجِدًا فضَحِكوا حتى مال بعضُهم على بَعْضٍ من الضَّحِكِ فانطلق مُنْطَلِقٌ الى فاطمة وهى جُوَيْرِيَةٌ فأقبلَتْ تَسْعَى وثَبَت النبيُّ صلى الله عليه وسلم ساجِدا حتى أَلْقَتْه عنه وأقبَلت عليهم تَسُبُّهم فلمّا قضى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الصلوةَ قال اللهُمَّ عليك بقُرَيش اللهُمَّ عليك بقُرَيش اللهُمَّ عليك بقُرَيش ثم سَمَّى اللهُمَّ عليك بعَمْرو بن هشام وعُتْبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عُتْبَةَ واميّةَ بن خَلَف وعُقْبة بن ابى مُعَيْط وعُمارة بن الوليد قال عبدُ الله فوالله لقد رأيتُهم صَرْعَى يومَ بَدْرٍ ثم سُحِبوا الى القَلِيب قليبِ بدر ثم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأُتْبِعَ اصحابَ القليب لَعْنَةً،

بسم الله الرحمن الرحيم

٩ كتاب مواقيت الصلوة

١ بَابُ مواقيت الصلوة وفضلها وقوله تعالى إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا مُوَقَّتًا وَقَّتَه عَلَيْهِمْ حدثنا عبدُ الله بن مَسْلَمة قال قرأتُ على مالك عن ابن شهاب أَنّ عُمر بن عبد العزيز أَخَّر الصلوةَ يوما فدخل عليه عُروةُ بن الزبير فأخبرَه أَنّ المُغيرة بن شُعْبة أَخَّر الصلوةَ يوما وهو بالعِراق فدخل عليه ابو مسعود الانصاريُّ فقال ما هذا يا مغيرةُ أَلَيْس قد عَلِمْتَ أَنّ جبريل عليه السلام نزل فصَلّى فصلّى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ثم صلّى فصلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم صلّى فصلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم صلّى فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلّى فصلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا أُمِرْتُ فقال عمر لعُرْوة اعْلَمْ ما تُحدّث به أوَانّ جبريل هو أقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقتَ الصلوة قال عُروةُ وكذلك كان بَشيرُ بن ابى مسعود يُحَدّثُ عن ابيه قال عُروة ولقد حدّثتْنى عائشة رضى الله عنها أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يصلّى العَصْرَ والشمسُ فى حُجْرَتها قبل ان تَظْهر، ٢ باب قول الله تعالى مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلٰوةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ حدثنا قُتَيْبَةُ بن سَعيد قال حدثنا عَبّادٌ وهو ابن عبّادٍ عن أبى جَمْرة عن ابن عبّاس قال قَدِم وَفْدُ عَبْدِ القَيْس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إنّا مِن هذا الحَىّ من ربيعة ولَسْنا نَصِل اليك الّا فى الشَّهْر الحَرام فمُرْنا بشىء نَأخُذه عنك ونَدْعو اليه مَن وَرآءنا فقال آمُرُكم باربعٍ وأنْهاكم عن اربعٍ الايمانِ بالله ثمّ فسّرها لهم شهادةِ أنْ لا اِلٰه الّا اللهُ وأنّى رسولُ الله واقامِ الصلوة وايتآءِ الزكوة وأنْ تُؤدّوا الىّ خُمُسَ ما غَنِمْتم وأنْهاكم عن الدُّبّآء والحَنْتَم والمُقيّر والنَّقير، ٣ باب البيعة على اقامِ الصلوة حدثنا محمد بن المُثَنّى قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا قَيْسٌ عن جرير بن عبد الله قال بايعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم على اقامِ الصلوة وايتآء الزكوة والنُّصْح لِكُلّ مسلم، ٤ باب الصلوةُ كَفّارةٌ حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى عن الأعْمَش قال حدثنى شَقيقٌ قال سمعتُ حُذَيْفَة قال كُنّا جُلوسا عند عُمر رضى الله عنه فقال أيُّكم يَحْفَظ قولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفِتْنة قلتُ أنا كما قاله قال اِنّك عليه او عليها لَجَرِىء قلتُ فِتْنةُ الرجل فى اهله ومالِه وولدِه وجارِه تُكَفِّرُها الصلوةُ والصومُ والصدقةُ والأمْرُ والنَّهْىُ قال ليس هذا أُريدُ

ولكن الفِتْنَةُ التى تَموج كما يموج البَحْرُ قال ليس عليك منها بأْسٌ يا امير المؤمنين
انّ بينك وبينها لَبابًا مُغْلَقًا قال أَيُكسر أَمْ يُفْتَح قال يُكسَرُ قال اذًا لا يُغلَقُ ابدًا قلنا
أَكان عمرُ يَعْلَم البابَ قال نعمْ كما أَنّ دون الغدِ الليلةَ اِنّى حدّثتُه بحديث ليس
بالأغاليطِ فهِبْنا أَنْ نسأَلَ حُذَيْفَةَ فامَرْنا مسروقا فسأله فقال البابُ عُمَرُ، حدثنا قُتَيبةُ
قال اخبرنا يزيدُ بن زُرَيْع عن سليمان التَّيْميّ عن ابى عثمان النَّهْديّ عن ابن مسعود
أَنّ رجُلا اصاب مِن امرأة قُبْلَةً فأتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فاخبره فأنزَل الله تعالى
وَأَقِمِ ٱلصَّلٰوةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ ٱللَّيْلِ اِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتِ فقال الرجُلُ يا
رسول الله أَلِي هذا قال لِجَميعِ أُمّتى كُلِّهِمْ، ٥ باب فَضل الصلوة لِوَقْتها حدثنا ابو
الوليد هشامُ بن عبد الملك قال حدثنا شُعْبة قال الوليد بن العَيْزارِ اخبرنى قال
سمعتُ ابا عَمْرو الشيبانىَّ يقول حدثنا صاحِبُ هذه الدار واشار الى دار عبد الله
ابن مسعود قال سألتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم أَىُّ العَمَل أَحَبُّ الى الله قال
الصلوةُ على وقتها قال ثُمّ أَىٌّ قال ثُمّ بِرُّ الوالدَيْن قال ثُمّ أَىٌّ قال الجِهادُ فى سبيل
الله قال حدّثنى بِهِنّ ولو استزَدتُه لزادَنى، ٦ باب الصلواتُ الخمْسُ كفّارةٌ للخطايا
اذا صلّاهُنّ لوَقْتِها فى الجماعة وغيرها حدثنا ابرهيم بن حَمْزة قال حدثنا ابن ابى
حازم والدَّراوَرْدىُّ عن يزيدَ بن عبد الله عن محمد بن ابرهيم عن ابى سلمة بن عبد
الرحمن عن ابى هريرة أَنّه سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول رأَيْتُم لو أَنّ
نَهْرًا ببابِ احدِكم يَغْتسل فيه كُلَّ يوم خَمسا ما تقول ذلك يُبْقى من دَرَنِه قالوا لا
يُبْقى من دَرَنِه شيئًا قال فذلك مَثَلُ الصلوات الخَمْس يَمْحو الله بها الخطايا،

٧ باب فى تَضْييع الصلوة عن وَقْتِها، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا مَهْدىٌّ
عن غَيْلان عن أَنَس قال ما أَعْرِف شيئًا ممّا كان على عَهْد النبىّ صلى الله عليه

وسلم قيل الصلوةُ قال أليس صَنَعْتم ما صَنَعْتم فيها ، حدثنا عمرو بن زُرارة قال حدثنا
عبدُ الواحد بن واصلٍ ابو عُبيدة الحدّادُ عن عثمان بن ابى روّاد اخى عبد العزيز
قال سمعتُ الزهرىَّ يقول دخلتُ على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكى فقلتُ ما
يُبْكيك فقال لا أعْرِف شيئًا ممّا ادركتُ الّا هذه الصلوةَ وهذه الصلوةُ قد ضُيِّعَتْ ،
وقال بكر بن خَلَف حدثنا محمد بن بكر البُرْسانىُّ اخبرنا عثمانُ بن أبى روّاد نحوه ،
٨ بابُ المُصَلِّى يُناجى ربَّه حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا هِشامٌ عن قَتادة
عن أنس قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم انّ احدَكم اذا صَلّى يُناجى ربَّه فلا
يَتْفُلَنّ عن يمينه ولٰكنْ تحتَ قَدَمه اليُسْرَى ، وقال سعيد عن قتادة لا يَتْفُلْ قُدّامَه
او بين يديه ولٰكنْ عن يساره او تحت قَدَمه ، وقال شُعْبَة لا يَبْزُقْ بين يديه ولا
عن يَمينه ولكن عن يَساره او تحت قَدَمه ، وقال حُمَيْدٌ عن انس عن النبىّ صلى
الله عليه وسلم لا يَبْزُقْ فى القِبْلة ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدَمه ،
حدثنا حفصُ بن عُمر قال حدثنا يزيدُ بن ابرهيم قال حدثنا قَتادةُ عن أنَس عن
النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال اعتَدِلوا فى السجود ولا يَبْسُطْ ذراعَيْه كالكلب
واذا بزق فلا يَبْزقنّ بين يديه ولا عن يمينه فانّه يناجى ربَّه ، ٩ بابُ الابْراد بالظُّهر
فى شدّة الحَرّ حدثنا ايّوب بن سليمان بن بلال قال حدثنى ابو بكرٍ عن سليمان قال
صالحُ بن كَيْسان حدثنا الأعرَجُ عبدُ الرحمن وغيرُه عن أبى هريرة ونافعٌ مولى عبد
الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أنّهما حدثاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال اذا اشتَدّ الحَرُّ فأبْرِدوا بالصلوة فانّ شدّة الحَرّ من فَيْحِ جهنّم ، حدثنا محمدُ
ابن بَشّارٍ قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبة عن المُهاجِر ابى الحسن سمع زَيْدَ بن
وَهْب عن ابى ذَرّ قال أذّن مؤذّنُ النبىّ صلى الله عليه وسلم الظُّهْرَ فقال أبْرِدْ أبْرِدْ او

قال انتَظِر انتظِرْ وقال شِدّة الحَرّ من فَيْحِ جهنّم فاذا اشتَدّ الحَرُّ فأبْرِدُوا عن الصلوة حتى رَأَيْنا فَيْءَ التُّلول ، حدثنا عليُّ بن عبد الله المدينيُّ قال حدثنا سُفْيٰن قال حَفِظْناه من الزُّهْرِيّ عن سعيد بن المُسيّب عن ابى هُرَيْرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتَدّ الحَرُّ فأبْرِدُوا بالصلوة فانّ شِدّة الحَرّ من فَيْحِ جهنّم واشتكت النارُ الى رَبّها فقالت يا رَبّ أكَلَ بَعْضى بَعْضًا فأذِنَ لها بنَفَسَيْن نَفَسٌ فى الشتآء ونَفَسٌ فى الصَّيْف فهو أشَدُّ ما تَجِدُون من الحَرّ وأشَدُّ ما تجدون من الزَّمْهرير ، حدثنا عمر بن حَفْص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعْمش حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبْرِدوا بالظُّهْر فانّ شِدّةَ الحَرّ من فَيْح جَهنّم تابَعه سُفْيٰن ويحيى وابو عَوانةَ عن الأعْمَش ، ١٠ باب الإبراد بالظُّهْر فى السَّفَر حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا مهاجرٌ ابو الحسن مولًى لبنى تَيْم الله قال سمعتُ زَيْدَ بن وَهْب عن ابى ذَرّ الغِفارىّ قال كُنّا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم فى سَفَرٍ فأراد المؤذّنُ أنْ يؤذّنَ للظُّهْر فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم أبْرِدْ ثم اراد أنْ يُؤذّن فقال له أبْرِدْ حتى رأيْنا فَيْءَ التُّلول فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم إنّ شِدّةَ الحَرّ من فَيْح جهنّم فاذا اشتَدّ الحرُّ فأبْرِدوا بالصلوة ، قال ابن عبّاس يتفيّأُ يتَميّلُ ، ١١ باب وَقْت الظُّهْر عند الزَّوال ، وقال جابرٌ كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يصلى بالهاجرة ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهْرىّ قال اخبرنى انسُ بن مالك أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشَّمْسُ فصلّى الظُّهر فقام على المنبر فذكر الساعة وذكر أنّ فيها امورًا عِظاما ثم قال مَن أحَبّ أنْ يسأل عن شىء فليَسألْ فلا تسألونى عن شىء الّا اخبرتُكم ما دُمتُ فى مقامى هذا فأكْثَرَ الناسُ فى البُكآء وأكْثَر أنْ يقولَ سَلُونى فقام عبدُ الله بن حُذافة السَّهْمِيُّ فقال مَن أبى

فقال أبوك حُذافة ثم أكْثَرَ أنْ يقولَ سَلونى فبرك عُمَرُ على رُكْبَتَيْه فقال رَضينا بالله رَبًّا وبالاسلام دِينًا وبمُحمَّد نَبِيًّا فسَكَت ثم قال عُرِضَتْ علىّ الجَنّة والنارُ آنفًا فى عُرْض هذا الحائط فلم أرَ كالخَيْر والشرّ، حدثنا حَفْص بن عُمر قال حدثنا شعبة عن ابى المِنْهال عن ابى بَرْزَة قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُصَلّى الصُّبْح وأحَدُنا يَعْرِف جليسَه ويقرأ فيها ما بين الستّين الى المائة ويصلّى الظُّهْرَ اذا زالت الشمسُ والعَصْرَ وأحدُنا يَذهَب الى أقْصَى المدينة ثم رَجَع والشمسُ حَيّة ونَسيتُ ما قال فى المغرب ولا يُبالى بتأخير العِشآء الى ثُلُث الليل ثم قال الى شَطْر الليل وقال مُعاذ قال شُعْبة ثُمّ لَقيته مَرّة فقال او ثُلُث الليل، حدثنا محمدُ بن مُقاتِل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا خالدُ بن عبد الرحمن قال حدثنى غالِبٌ القَطّانُ عن بكر بن عبد الله المُزَنيّ عن أنَس بن مالك قال كُنّا اذا صلّينا خَلْفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظَّهائر سَجَدْنا على ثيابنا اتّقآء الحَرّ، ١٢ باب تاخير الظهر الى العَصْر، حدثنا ابو النُّعْمان قال حدّثنا حَمّادُ بن زيد عن عَمْرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم صَلّى بالمدينة سبعا وثمانِيًا الظُّهْر والعَصْر والمغربَ والعِشآء فقال أيّوبُ لعلّه فى ليلة مَطيرة قال عَسَى، ١٣ باب وَقْت العَصْر، حدثنا ابرٰهيم بن المُنْذِر قال حدثنا انسُ بن عِياض عن هشام عن ابيه أنّ عائشة قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصَلّى العَصْرَ والشمسُ لم تَخْرج من حُجْرتِها، حدثنا قُتَيْبة قال حدثنا الليثُ عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صلى العَصْرَ والشمسُ فى حجرتها لم يَظْهَر الفَىْء من حُجْرتها، وقال ابو أُسامة عن هشام فى قَعْر حُجْرتها، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا ابنُ عُيَيْنة عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُصلى صلوة العَصْر

والشمسُ طالعةٌ فى حُجْرتى لم يظهر الفَىْءُ بعدُ، قال مالك ويحيى بن سَعيد وشُعَيْبٌ وابنُ ابى حَفْصَةَ والشمسُ قبل ان تَظْهر، حدثنا محمدُ بنِ مُقاتِلٍ قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا عَوْف عن سَيّار بن سَلامَةَ قال دخلتُ أنا وأبى على ابى بَرْزَةَ الاسْلَمِىّ فقال له أبى كيف كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصلّى المكتوبةَ فقال كان يُصلّى الهجير التى تَدْعونَها الأُولَى حين تَدْحَضُ الشمسُ ويصلى العَصْر ثم يَرجع احدُنا الى رَحْلِه فى أَقْصَى المدينة والشمسُ حيّةٌ ونَسيتُ ما قال فى المَغْرِب وكان يَستحبّ أن يؤخّر من العشآء التى تَدعونَها العَتَمَةَ وكان يَكْرَهُ النومَ قبلَها والحديثَ بعدَها وكان يَنْفَتِلُ من صلوة الغداةِ حين يَعْرِف الرجلُ جليسَه ويقرأ بالستّين الى المائة، حدثنا عبدُ الله بن مَسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طَلْحة عن انس بن مالك قال كُنّا نُصلّى العَصْر ثم يَخْرُج الانسانُ الى بنى عمرو ابن عَوْف فيَجِدُهم يصلّون العَصْرَ، حدثنا ابنُ مُقاتِلٍ اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا ابو بكر بن عثمان بن سَهْل بن حُنَيْف قال سمعتُ ابا أُمامةَ يقول صلّينا مع عمر بن عبد العزيز الظُّهْرَ ثم خرجْنا حتى دخلنا على انس بن مالك فوجدْناه يُصلّى العَصْرَ فقلتُ يا عَمّ ما هذه الصلوةُ التى صلّيتَ قال العَصْرُ وهذه صلوةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم التى كُنّا نُصلّى معه، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال كُنّا نُصلّى العَصْرَ ثم يَذهب الذاهبُ مِنّا الى قُبآءَ فيأتيهم والشمسُ مُرتفعةٌ، حدثنا ابو اليَمان قال اخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهرىّ قال حدثنى انسُ بن مالك قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصلّى العَصْرَ والشمسُ مرتفعة حَيّةٌ فيذهَبُ الذاهِبُ الى العوالى فيأتيهم والشمس مرتفعةٌ وبعضُ العوالى من المدينة على اربعةِ أَمْيال او نحوه، ١٤ باب اثم مَن فاتَتْه العَصْرُ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف

فقال أبوك حُذافةُ ثم أكْثَرَ أنْ يقولَ سَلونى فبَرك عُمَرُ على رُكْبَتَيْه فقال رَضينا بالله رَبًّا وبالاسلام دِينًا وبمُحمَّدٍ نَبِيًّا فسَكَت ثم قال عُرِضَتْ علىّ الجَنّةُ والنارُ آنفًا فى عُرْض هذا الحائط فلم أرَ كالخَيْر والشرّ، حدثنا حَفصُ بن عُمر قال حدثنا شعبة عن ابى المِنْهال عن ابى بَرْزَةَ قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلّى الصُّبْحَ وأحَدُنا يَعْرِفُ جليسَه ويقرأ فيها ما بين الستّين الى المائة ويصلّى الظُّهْرَ اذا زالت الشمسُ والعَصْرَ وأحدُنا يَذهَب الى أقصَى المدينة ثم رَجَع والشمسُ حَيّةٌ ونَسِيتُ ما قال فى المغرب ولا يُبالى بتأخير العِشآء الى ثُلْث الليل ثم قال الى شَطْر الليل وقال مُعاذٌ قال شُعْبةُ ثُمّ لَقِيته مَرّةً فقال او ثُلْثِ الليل، حدثنا محمدُ بن مُقاتِل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا خالدُ بن عبد الرحمن قال حدثنى غالِبٌ القَطّانُ عن بكر بن عبد الله المُزَنيّ عن أنَس بن مالك قال كُنّا اذا صلّيْنا خَلْفَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بالظَّهائر سَجَدْنا على ثيابنا اتّقآءَ الحَرِّ،

١٢ باب تاخيرِ الظهرِ الى العَصْرِ، حدثنا ابو النُّعْمان قال حدّثنا حَمّادُ بن زيد عن عَمْرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم صَلّى بالمدينة سبعا وثمانيًا الظُّهر والعَصْر والمغربَ والعِشآءَ فقال أيُّوبُ لعلّه فى ليلةٍ مَطِيرةٍ قال عَسَى،

١٣ باب وَقْت العَصْرِ، حدثنا ابرٰهيم بن المُنْذِر قال حدثنا انسُ بن عِياضٍ عن هشامٍ عن ابيه أنّ عائشة قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصَلّى العَصْرَ والشمسُ لم تَخرج من حُجْرتِها، حدثنا قُتَيْبة قال حدثنا الليثُ عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صلى العَصْرَ والشمسُ فى حجرتها لم يَظْهَر الفَيْءُ من حُجْرتها، وقال ابو أُسامة عن هشام فى قَعْرِ حُجْرتها، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا ابنُ عُيَيْنة عن الزهرىّ عن عروة عن عائشةَ قالت كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُصلى صلوةَ العَصْر

والشمسُ طالعةٌ فى حُجْرتى لم يظهر الفَىْءُ بعد، قال مالك ويحيى بن سعيد وشُعَيْبٌ وابنُ ابى حَفْصَة والشمسُ قبل ان تَظْهر، حدثنا محمدُ بن مُقاتِل قال اخبرنى عبدُ الله قال اخبرنا عَوْف عن سَيّار بن سَلامَة قال دخلتُ أنا وأبى على ابى برزة الاسْلَمِىّ فقال له أبى كيف كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصلّى المكتوبة فقال كان يُصلّى الهجير التى تَدْعونَها الأُولَى حين تَدْحَضُ الشمسُ ويصلى العَصْرَ ثم يرجع احدُنا الى رَحْلِه فى أقْصَى المدينة والشمسُ حيّةٌ ونَسيتُ ما قال فى المَغْرِب وكان يَستحبّ أن يؤَخِّر من العشآء التى تَدعونَها العَتَمَةَ وكان يَكْرَهُ النومَ قبلَها والحديثَ بعدَها وكان يَنْفَتِلُ من صلوة الغداةِ حين يَعْرِف الرجلُ جليسَه ويقرأ بالستّين الى المائة، حدثنا عبدُ الله بن مَسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طَلْحة عن انس بن مالك قال كُنّا نُصلّى العَصْرَ ثم يَخْرُج الانسانُ الى بنى عمرو ابن عَوْف فيَجِدُهم يصلّون العَصْرَ، حدثنا ابنُ مُقاتِل اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا ابو بكر بن عثمان بن سَهْل بن حُنَيْف قال سمعتُ ابا أُمامَةَ يقول صلّينا مع عمر بن عبد العزيز الظُّهْرَ ثم خرجْنا حتى دخلنا على انس بن مالك فوجدْناه يُصلّى العَصْرَ فقلتُ يا عَمّ ما هذه الصلوةُ التى صلّيتَ قال العَصْرُ وهذه صلوةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم التى كُنّا نُصلّى معه، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال كُنّا نُصلّى العَصْرَ ثم يَذْهب الذاهبُ منّا الى قُبآءَ فيأْتيهم والشمسُ مُرتفعةٌ، حدثنا ابو اليَمان قال اخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهرىّ قال حدثنى انسُ بن مالك قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصلّى العَصْرَ والشمسُ مرتفعة حَيّةٌ فيذهَبُ الذاهبُ الى العوالى فيأْتيهم والشمس مرتفعةٌ وبعضُ العوالى من المدينة على اربعة أَميال او نحوه، ١٤ باب اثم مَن فاتَتْه العَصْرُ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف

قال اخبرنا مالكٌ عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال الذى تَفوتُه صلوةُ العَصْر فكأنّما وُتِرَ أهلُه ومالُه قال ابو عبد الله يَتِرُكم وَتَرْتُ الرجُلَ اذا قَتلتَ له قتيلا واخذتَ مالا ، ١٥ باب مَن ترك العَصْرَ ، حدثنا مسلمُ بن ابرهيم قال حدثنا هشامٌ قال حدثنا يحيى بن ابى كَثير عن ابى قِلابةَ عن أبى المَليح قال كُنّا مع بُرَيْدَةَ فى غزوةٍ فى يَومٍ ذى غَيْمٍ فقال بَكِّروا بصلوة العَصْر فانّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَن ترك صلوة العَصْر فقد حَبِطَ عَمَلُه ، ١٦ باب فَضل صلوة العَصْر ، حدثنا الحُمَيْدىُّ قال حدثنا مروانُ بن مُعاوية قال حدثنا اسمعيلُ عن قَيْس عن جرير بن عبد الله قال كُنّا عند النبىّ صلى الله عليه وسلم فنَظر الى القمر ليلةً فقال انّكم ستَرَوْن ربّكم كما تَرَوْن هذا القَمَر لا تُضامُّون فى رؤيته فان استطَعْتُم أنْ لا تُغْلَبُوا على صلوة قبل طُلوع الشمس وقبل غروبها فافْعلوا ثُمّ قرأ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ، قال اسمعيلُ افعلوا لا تَفوتَنّكم ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن ابى الزِّنادِ عن الأعْرَج عن ابى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقَبُونَ فيكم مَلآئكةٌ بالليل وملآئكةٌ بالنّهار ويجتمعون فى صلوة الفَجْر وصلوة العَصْر ثُمّ يَعْرُجِ الذين باتوا فيكم فيَسْأَلُهُمْ وهو أعْلَمُ بهم كيف تَرَكْتم عبادى فيقولون تَرَكْناهم وهم يُصَلّون وأتَيْناهم وهم يصلّون ، ١٧ باب مَن أدْرَكَ رَكْعَةً من العَصْر قَبلَ الغُروب حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا شَيْبانُ عن يحيى عن ابى سَلمة عن أبى هُريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا أدرَكَ احدُكم سَجْدةً من صلوة العَصْر قبل أنْ تَغرُبَ الشمسُ فليُتِمّ صلوتَه واذا أدْرَكَ سَجْدةً من صلوةِ الصُّبح قبل أن تَطْلُع الشمسُ فليُتِمّ صلوتَه حدثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدثنى ابرهيمُ بن سَعْد عن ابن شِهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه أنّه اخبره

أنّه سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول إنّما بَقَآؤُكُمْ فى ما سَلَف قَبْلَكم من الأُمَمِ
كما بين صلوة العَصْر الى غروب الشمس أُوتِىَ اهلُ التورية التورية فعَملوا بها حتى
اذا انتصف النهارُ عَجَزوا فَأُعْطوا قِيراطا قِيراطا ثم أُوتِىَ اهلُ الانجيلِ الانجيلَ فعَمِلوا
الى صلوة العَصْر ثم عَجَزوا فأُعْطوا قِيراطًا قِيراطًا ثم أُوتينا القرآن فعملنا الى غُروب
الشمس فأُعْطِينا قيراطَيْن قيراطَيْن فقال اهلُ الكتابَيْن أَىْ رَبّنا أَعْطَيْتَ هُؤلَآء قِيراطَيْن
وأعطيتَنا قيراطا قيراطا ونحنُ كُنّا اكثرَ عَمَلًا قال اللهُ هَلْ ظَلَمْتُكم من أَجْرِكم من
شىء قالوا لا قال فهو فَضْلى أُوتِيه مَن أشآء ، حدثنا ابو كُرَيب قال حدثنا ابو أُسامة
عن بُرَيْد عن ابى بُرْدَة عن ابى موسى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَثَلُ
المسلمين واليهودِ والنصارى كمَثل رَجُل استَأجَر قومًا يعملون له عَمَلًا الى الليل فعَملوا
الى نصْف النَّهار فقالوا لا حاجةَ لنا الى أجْرِك فاستأجر آخَرِين فقال أكْمِلوا بَقيّةَ
يومكم ولكم الذى شَرطتُّ فعَملوا حتى اذا كان حِين صلوة العَصْر قالوا لك ما عَمِلْنا
فاستَأجَر قوما فعَملوا بقيّةَ يومهم حتى غابت الشمسُ فاستكْملوا أَجْرَ الفريقَيْن ، ١٨٠ باب
وَقْت المغرب ، وقال عَطآء يَجْمَعُ المريضُ بين المغرب والعشآء ، حدثنا محمدُ بن
مِهْرانَ قال حدثنا الوليدُ قال حدثنا الاوزاعىُّ قال حدثنى ابو النَّجاشىّ اسمُه عطاء
ابن صُهَيْب مولى رافع بن خَديج قال سمعتُ رافعَ بن خَديج يقول كُنّا نُصلّى المَغْربَ
مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فيَنْصَرِفُ احدُنا وانّه ليُبْصِرُ مواقِعَ نَبْله ، حدثنا محمدُ
بن بشّار قال حدثنا محمد بن جَعْفَر قال حدثنا شُعْبَةُ عن سعد بن ابرهيم عن
محمد بن عمرو بن الحسَن بن علىّ قال قَدِم الحَجّاج فسألْنا جابرَ بن عبد الله
فقال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلّى الظُّهْرَ بالهاجِرة والعَصْرَ والشمسُ نَقيّةٌ
والمَغْربَ اذا وجَبَتْ والعِشآء أَحْيانا وأَحْيانا اذا رآهم اجتمعوا عَجَّلَ واذا رآهم أَبْطَأوا

أَخَّرَ والصُّبْحَ كانوا او كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّيها بِغَلَس ، حدثنا المَكّيُّ ابن ابرهيمَ قال حدثنا يزيدُ بن ابى عُبَيْد عن سَلَمَة قال كُنّا نُصَلّى مع النبىّ صلى الله عليه وسلم المغربَ اذا توارتْ بالحجاب ، حدثنا آدمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا عمرو بن دينارٍ قال سمعتُ جابرَ بن زَيْد عن عبد الله بن عبّاس قال صلّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم سَبْعًا جميعًا وثمانيًا جميعًا ، ١٩ باب مَن كَرِهَ أن يُقالَ للمَغرب العِشآء حدثنا ابو مَعْمَر هو عبدُ الله بن عَمْرو قال حدثنا عبدُ الوارث عن الحُسَيْن قال حدّثنا عبدُ الله بن بُرَيدة قال حدثنى عبدُ الله المُزَنِىّ أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا تَغْلِبَنّكم الأَعْرابُ على اسم صلوتِكم المَغْرِبَ قال وتقول الأَعْرابُ هى العِشآء ،

٢٠ باب ذِكْرِ العِشآء والعَتَمة ومَن رآه واسِعًا ، وقال ابو هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أَثْقَلُ الصلوةِ على المُنافقين العِشآء والفَجْرُ وقال لو يَعْلَمون ما فى العَتَمة والفَجْر ، قال ابو عبد الله والاختيارُ أنْ يقولَ العِشآءَ لقول الله تعالى وَمِنْ بَعْدِ صَلٰوةِ ٱلْعِشَآءِ ، ويُذْكَرُ عن ابى موسى كُنّا نتناوَبُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم عند صلوة العِشآء فأَعْتَمَ بها وقال ابنُ عبّاس وعائشةُ أَعْتَمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بالعِشآء وقال بعضهم عن عائشةَ رضى الله عنها أَعْتَمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بالعَتَمة ، وقال جابرٌ كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يصلى العِشآء ، وقال أبو بَرْزَةَ كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يؤخِّر العِشآء ، وقال أَنَسٌ أَخَّر النبىُّ صلى الله عليه وسلم العِشآءَ الآخِرةَ ، وقال ابنُ عُمر وابو أَيّوبَ وابنُ عبّاس صلّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم المَغْرِبَ والعِشآء حدثنا عَبْدانُ قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا يونُس عن الزُّهرىّ قال سالمٌ اخبرنى عبدُ الله قال صلّى لنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليلةً صلوةَ العِشآء وهى التى يَدْعو الناسُ العَتَمَةَ ثم انصرف فأَقْبَلَ علينا فقال أَرَأَيْتَكم لَيْلَتَكم هذه فانّ راسَ مائة

سَنَةٍ منها لا يَبْقَى مِمَّن هو اليومَ على ظهر الأرض أَحَدٌ ، ٢١ باب وَقْت العشآء اذا اجتمع الناسُ او تأخّروا ، حدثنا مسلمُ بن ابرهيم قال حدثنا شُعْبَةُ عن سَعْد بن ابرهيمَ عن محمد بن عمرو وهو ابنُ الحسن بن عليّ بن أبي طالب قال سألتُ جابرَ ابن عبد الله عن صلوة النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال كان يُصلّي الظُّهْرَ بالهاجرة والعَصْرَ والشمسُ حيّةٌ والمغربَ اذا وجبَتْ والعشآءَ اذا كَثُر الناسُ عَجَّلَ واذا قَلّوا أَخَّر والصُّبْحَ بغَلَس ، ٢٢ باب فَضْل العشآء ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْل عن ابن شهاب عن عُروةَ أَنّ عائشة اخبرَتْه قالت أَعْتَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليلةً بالعشآء وذلك قَبْلَ أَنْ يَفْشُوَ الاسلامُ فلم يَخْرُجْ حتى قال عُمَرُ نام النسآء والصِّبْيانُ فخرج فقال لأَهْلِ المَسْجِد ما يَنْتَظِرُها احدٌ من اهل الارض غيرُكم ، حدثنا محمد بن العَلآء قال حدثنا أبو أُسامَةَ عن بُرَيْد عن ابى بُرْدَةَ عن أبى موسى قال كنتُ أنا وأصحابى الّذين قدِموا مَعِى فى السَّفينة نُزولًا فى بَقيعِ بُطْحانَ والنبيُّ صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يَتناوَبُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عند صلوة العشآء كُلَّ ليلةٍ نفرٌ منهم فوافَقْنا النبيَّ صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابى وله بعضُ الشُّغْلِ فى بعضِ امرِه فأَعْتَم بالصلوة حتى ابهارَّ الليلُ ثم خرج النبيُّ صلى الله عليه وسلم فصلّى بهم فلمّا قَضَى صلوتَه قال لِمَنْ حَضَرَه على رِسْلِكم أَبْشِرُوا إنّ من نِعْمةِ الله عليكم أنّه ليس احدٌ من الناس يُصلّى هذه الساعةَ غيرُكم او قال ما صَلّى هذه الساعةَ احدٌ غيرُكم لا نَدْرِى أَيَّ الكَلِمَتَيْن قال قال ابو موسى فرجَعْنا فَرْحَى بما سمِعْنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ٢٣ باب ما يُكْرَهُ من النَّوم قبل العشآء ، حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبدُ الوهّاب الثَّقَفيُّ قال حدثنا خالدٌ الحَذّآء عن ابى المِنهال عن ابى برزة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يَكْرَهُ النومَ قبلَ العشآء

والحديث بعدها، ٢٤ باب النَّوْم قبل العشآء لِمَنْ غُلِبَ، حدثنا أيوبُ بن سليمانَ ابن بلال قال حدّثنى ابو بَكْر عن سليمان هو ابنُ بِلالٍ قال حدثنا صالحُ بن كَيْسانَ قال اخبرنى ابنُ شِهابٍ عن عُرْوةَ أنّ عائشةَ قالت أَعْتَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالعشآء حتّى ناداه عُمَرُ الصلوةَ نام النسآء والصِّبْيانُ فخرج فقال ما يَنْتظرها من اهل الأرضِ احدٌ غيرُكم قال ولا يُصلَّى يومئذٍ الّا بالمدينة قال وكانوا يُصلّون فيما بين أنْ يَغيب الشَّفَقُ الى ثُلُثِ الليل الأوّلِ، حدثنا محمودٌ قال حدثنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا ابن جُرَيْجٍ قال اخبرنى نافعٌ قال حدّثنا عبدُ الله بن عُمَر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم شُغِلَ عنها ليلةً فأخّرها حتّى رقَدْنا فى المسجد ثم استَيْقَظْنا ثمّ رقَدْنا ثم استَيْقَظْنا ثم خرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم علينا ثم قال ليس احدٌ من أهْلِ الأرضِ يَنْتَظِر الصلوةَ غيرُكم وكان ابنُ عُمَر لا يبالى أقدَّمها أمْ أخّرها اذا كان لا يَخْشَى أنْ يَغْلِبَه النومُ عن وَقْتها وقد كان يَرْقُدُ قَبْلَها، وقال ابنُ جُرَيْجٍ قلتُ لِعَطآء فقال سمعتُ ابنَ عبّاسٍ يقول أَعْتَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليلةً بالعشآء حتى رَقد الناسُ واستَيْقظوا ورَقَدوا واستَيْقَظوا فقام عُمَرُ بن الخَطّاب فقال الصلوةَ فقال عَطآءٌ قال ابنُ عبّاسٍ فخرج نبىُّ الله صلى الله عليه وسلم كأنّى أنْظُرُ اليه الآنَ يَقْطُرُ رأسُه مآءً واضعًا يَدَه على راسه فقال لولا أنْ أشُقَّ على أُمّتى لَأمَرْتُهم ان يُصَلّوها هكذا فاستَثْبَتُّ عطآءً كيف وضَع النبىُّ صلى الله عليه وسلم على راسه يدَه كما أنْبأه ابنُ عبّاس فبَدّد لى عَطآءٌ بين اصابِعِه شيئًا من تبديدٍ ثم وضع أطرافَ اصابعه على قَرْن الرأس ثُمّ ضَمّها يُمِرُّها كذلك على الرأسِ حتى مَسّتْ ابهامُه طرفَ الاذُنِ مِمّا يَلِى الوَجْهَ على الصُّدْغِ وناحيةِ اللّحْيةِ لا يَقْصِرُ ولا يَبْطِشُ الّا كذلك وقال لو لا أنْ أشُقَّ على أُمّتى لأمَرْتُهم ان يصلّوها هكذا، ٢٥ باب وَقْت العشآء الى نِصْف الليل، وقال

ابو بَرْزة كان النبيّ صلى الله عليه وسلم يستحبّ تاخيرَها، حدثنا عبدُ الرحيم المُحاربيّ قال حدثنا زايدةُ عن حُمَيْد الطويل عن أنَس قال أخّر النبيّ صلى الله عليه وسلم صلوةَ العشآء الى نِصْف اللّيل ثم صلّى ثم قال قد صَلّى الناسُ وناموا أَمَا انّكم فى صلوة ما انتظرتُموها وزاد ابنُ ابى مَرْيم اخبرنا يحيى بن أيّوبَ حدّثنى حُمَيْدٌ سمع انسًا كأنّى أنْظُر الى وَبِيص خاتَمه لَيْلَتئذ، ٢٦ باب فَضْل صلوة الفَجْر والحديث، حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قَيْسٌ قال قال لى جريرُ بن عبد الله كُنّا عند النبيّ صلى الله عليه وسلم اذْ نَظَر الى القَمَر ليلةَ البَدْر فقال أمَا انّكم سَتَرَوْن ربّكم كما تَرَوْن هذا لا تُضامّون او قال تُضاهُون فى رؤيته فان استطَعْتم أنْ لا تُغْلَبُوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وقبل غروبها، حدثنا هُدْبَةُ بن خالد قال حدثنا همّامٌ قال حدثنى ابو جَمْرةَ عن ابى بكر بن ابى موسى عن ابيه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال مَن صلّى البَرْدَيْن دَخل الجنّةَ وقال ابنُ رَجآء حدثنا همّامٌ حدثنا ابو جَمْرة أنّ ابا بكر بن عبد الله بن قَيْس اخبره بهذا، حدثنا اسحقُ قال حدثنا حَبّانُ قال حدثنا همّام حدثنا ابو جَمْرة عن ابى بكر بن عبد الله عن ابيه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم مثلَه، ٢٧ باب وقت الفجر، حدثنا عَمْرو بن عاصم قال حدثنا همّامٌ عن قتادة عن انس أنّ زيدَ بن ثابت حدثه أنّهم تسحّروا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ثم قاموا الى الصلوة قلتُ كَمْ كان بَيْنهما قال قَدْرُ خَمْسين او ستّين آيةً، حدثنا الحَسَنُ بن الصَّبّاح سمع رَوْحَ بن عُبادة قال حدثنا سَعيدٌ عن قتادة عن انس بن مالك أنّ نبيّ الله صلى اللهُ عليه وسلم وزيدَ بن ثابت تسحّرا فلمّا فرغا من سَحورِهما قام نبيّ الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة فصَلّيْنا قلتُ

لأنس كَمْ كان بين فراغهما من سَحورهما ودُخولهما فى الصلوة قال قَدْرُ ما يقرأ الرجلُ خَمْسين آيةً ، حدثنا اسمٰعيلُ بن أبى أُوَيْس عن اخيه عن سليمان عن ابى حازم أنّه سمع سَهْلَ بن سَعْد يقول كنتُ أتَسَحَّرُ فى أهْلى ثم يكون سُرْعة بى أنْ أُدْرِكَ صلوةَ الفَجْر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا اللّيْثُ عن عُقَيْل عن ابن شهاب اخبرنى عُروةُ بن الزُّبَيْر أنّ عائشةَ اخبرَتْه قالت كُنّ نسآء المؤمنات يَشْهَدْنَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوةَ الفَجْر متلَفِّعات بمُروطِهنّ ثم يَنقلبن الى بيوتهنّ حين يَقْضِينَ الصلوةَ لا يَعْرِفُهن احدٌ من الغَلَس ،

٢٨ بابُ مَن أدْرَكَ من الفَجْر ركعةً ، حدثنا عبدُ الله بن مَسْلمة عن مالك عن زَيْد بن اسلم عن عطآء بن يَسارٍ وعن بُسْر بن سعيد وعن الأعْرج يُحدّثونه عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدْرَكَ من الصُّبْح ركعةً قبلَ ان تَطْلُعَ الشمس فقد أدْرَكَ الصُّبْح ومن أدْرَكَ ركعةً من العَصْرِ قبل ان تغرب الشمسُ فقد ادرك العَصْرَ ،

٢٩ بابُ مَن أدْرَكَ من الصلوة ركعةً ، حدثنا عبدُ الله بن يوسفُ قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابى سَلَمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال مَن أدْرَكَ ركعةً من الصلوة فقد أدْرَكَ الصلوةَ ،

٣٠ بابُ الصلوة بعد الفَجْر حتى ترتفع الشمسُ ، حدثنا حَفْصُ بن عُمَرَ قال حدثنا هِشامٌ عن قَتادة عن ابى العالية عن ابن عبّاس قال شَهِدَ عندى رجالٌ مَرْضِيُّون وارضاهم عندى عُمرُ أنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد الصُّبْح حتى تُشْرِقَ الشمسُ وبعد العَصْر حتى تَغْرُبَ ، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى عن شُعْبَةَ عن قتادةَ قال سمعتُ ابا العالية عن ابن عبّاس قال حدّثنى ناسٌ بهذا ، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هِشامٍ قال اخبرنى ابى قال اخبرنى ابن عُمَرَ

قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا تَحَرَّوْا بصلوتكم طلوعَ الشمس ولا غروبَها، وقال حدثنى ابنُ عمر قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجبُ الشمسِ فأخِّروا الصلوةَ حتى ترتفع واذا غاب حاجبُ الشمس فأخِّروا الصلوةَ حتى تَغيب تابعه عَبْدَةُ، حدثنا عُبَيْدُ بن اسمعيلَ عن أبى أُسامةَ عن عُبَيْد الله عن خُبَيْب بن عبد الرحمن عن حَفْص بن عاصمٍ عن ابى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بَيْعَتَيْن وعن لِبْسَتَيْن وعن صلوتَيْن نهى عن الصلوة بَعْدَ الفَجْر حتى تَطْلُع الشمسُ وبعد العَصْرِ حتى تَغْرُب الشمسُ وعن اشتمال الصَّمّآء وعن الاحتبآء فى ثوبٍ واحدٍ يُفْضِى فَرْجَه الى السمآء وعن المُنابَذة والملامَسَة، ٣١ باب لا يَتحرَّى الصلوةَ قبل غروب الشمس، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتحرّى احدُكم فيُصَلّى عند طلوع الشمس ولا عند غُروبها، حدثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيمُ ابن سَعْد عن صالحٍ عن ابن شهاب قال حدثنى عطآء بن يزيدَ الجُنْدَعِىُّ أنّه سمع أبا سعيد الخُدْرِىَّ يقول سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حتى تَرتفع الشمسُ ولا صلوةَ بعد العَصْر حتى تَغيب الشمسُ، حدثنا محمدُ ابن أَبانَ قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبةُ عن ابى التَّياحِ قال سمعتُ حُمْرانَ بن أَبان يُحدِّثُ عن مُعاوية قال انّكم لَتُصَلّون صلوةً لقد صحِبْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فما رأيناه يُصلّيهما ولقد نهى عنهما يعنى الركعتَيْن بعد العَصْر، حدثنا محمدُ ابن سَلام قال اخبرنا عبدةُ عن عُبَيْد الله عن خُبَيْب عن حَفْص بن عاصم عن ابى هريرة قال نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن صلوتَيْن بعد الفَجْرِ حتى تَطْلُع الشمسُ وبعد العَصْر حتى تغرب الشمسُ، ٣٢ باب من لم يَكْرِه الصلوةَ الّا بعد

العَصْر والفَجْر، رواه عُمرُ وابنُ عُمر وابو سَعِيد وابو هريرة، حدثنا ابو النُّعْمان قال حدّثنا حَمّادُ بن زَيْد عن أَيّوبَ عن نافع عن ابن عُمر قال أُصَلّي كما رأيتُ اصحابى يُصَلّون لا أَنْهى احدًا يُصَلّى بلَيْلٍ او نَهارٍ ما شآءَ غيرَ ان لا تَحَرَّوْا طلوعَ الشمس ولا غروبَها، ٣٣ باب ما يُصَلّى بعد العَصْر من الفوآئت ونَحْوِها، وقال كُرَيْبٌ عن أُمّ سَلمة صلى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بعد العَصْر ركعتين وقال شَغلنى ناسٌ من عبد القَيْس عن الركعتين بعد الظُّهْر، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا عبدُ الواحد بن أَيْمَنَ قال حدثنى ابى أنه سمع عائشة قالت والذى ذَهَب به ما تركهما حتى لقى اللهَ وما لَقِيَ اللهَ حتّى ثَقُلَ عن الصلوة وكان يُصَلّى كثيرًا من صلوته قاعدًا تَعْنى الركعتين بعد العَصْر وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلّيهما ولا يصلّيهما فى المَسْجِد مخافةَ أَنْ يُثَقِلَ على أُمّته وكان يُحِبُّ ما يُخَفِّفُ عنهم، حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى قال حدثنا هِشامٌ قال اخبرنى أَبى قالت عائشةُ يا ابنَ أُخْتى ما تَرك النبيُّ صلى الله عليه وسلم السَّجْدَتَيْن بعد العَصْر عندى قَطُّ، حدثنا موسى بن اسمعيلَ قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا الشيبانيُّ قال حدثنا عبدُ الرحمن بن الأَسْوَد عن ابيه عن عائشة قالت ركعتان لم يكن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدَعُهما سِرًّا ولا عَلانِيَةً ركعتان قبلَ صلوة الصُّبْح وركعتان بعد العَصْر، حدثنا محمدُ بن عَرْعَرة قال حدثنا شُعْبةُ عن ابى اسحق قال رأيتُ الأَسْوَدَ ومسروقا شَهِدا على عائشة قالت ما كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يأتينى فى يومى بعد العَصْر الّا صلّى ركعتَيْن، ٣٤ باب التبكير بالصلوة فى يَوْمِ غَيْمٍ حدثنا معاذُ بن فَضالة قال حدثنا هِشامٌ عن يحيى هو ابن ابى كثير عن ابى قِلابةَ أَنّ ابا المَليح حدّثه قال كُنّا مع بُرَيْدةَ فى يوم ذى غَيْمٍ فقال بَكِّروا بالصلوة فانّ النبيَّ صلى الله

عليه وسلم قال مَن ترك صلوة العَصْر فقد حَبِطَ عَمَلُه ، ٣٥ بابٌ الأذان بعدَ ذهاب الوَقْتِ ، حدثنا عمرانُ بن ميسرة قال حدثنا محمدُ بن فُضَيْل قال حدثنا حُصَيْن عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه قال سِرْنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو عَرَّسْتَ بنا يا رسولَ الله قال أخافُ أن تناموا عن الصلوة فقال بِلالٌ أنا أُوقظُكم فاضطَجَعوا وأسْنَد بلالٌ ظَهْرَه الى راحلته فغَلَبَتْه عَيْناه فنام فاستَيْقَظ النبىُّ صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجِبُ الشَّمْسِ فقال يا بلالُ اين ما قُلْتَ قال ما أُلْقِيَت علىَّ نَوْمَةٌ مِثْلُها قَطُّ قال انّ اللهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكم حين شآء ورَدَّها عليكم حين شآء يا بلال قُمْ فأَذِّنْ بالناس بالصلوة فتوضّأ فلمّا ارتفعَتِ الشمسُ وابياضّتْ قام فصلّى ،

٣٦ بابٌ مَن صَلّى بالناس جَماعةً بعدَ ذَهاب الوَقْتِ ، حدثنا مُعاذُ بن فَضالة قال حدثنا هشامٌ عن يحيى عن ابى سَلمة عن جابر بن عبد الله أنّ عُمر بن الخَطّاب رضى الله عنه جآء يومَ الخَنْدَقِ بعد ما غَربت الشمسُ فجعل يَسُبّ كُفّارَ قُرَيْش قال يا رسول الله ما كِدتُّ أُصَلّى العَصْرَ حتى كادَتِ الشمسُ تَغرب قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم والله ما صَلَّيْتُها فقُمْنا الى بُطْحان فتوضّأ للصلوة وتوضّأْنا لها فصَلّى العَصْرَ بعد ما غَربتِ الشمسُ ثم صلّى بعدها المَغْرِبَ ، ٣٧ بابٌ مَن نَسِى صلوةً فليصَلِّ اذا ذكرها ولا يُعِيدُ الّا تِلْكَ الصلوةَ ، وقال ابرهيمُ مَن ترك صلوةً واحدةً عشرين سنةً لم يُعِدْ الّا تلك الصلوةَ الواحدةَ ، حدثنا ابو نُعَيْم وموسى بن اسمعيلَ قالا حدثنا هَمّامٌ عن قتادة عن انس بن مالك عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَن نَسِىَ صلوةً فليُصَلِّ اذا ذكر لا كَفّارةَ لها الّا ذلك أَقِم الصلوةَ لِذِكْرِى ، وقال موسى قال هَمّامٌ سمِعْتُه يقول بعدُ أَقِم الصلوةَ لِذِكْرِى ، وقال حَبّانُ حدثنا هَمّامٌ حدثنا قتادةُ حدثنا انسٌ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَه ، ٣٨ بابٌ قضآء الصلوات الاولى

رَجُلا مع كُلِّ رَجُل منهم أُناسٌ والله اعلمُ كَمْ مع كُلِّ رَجُل فاكلوا منها اجمَعون او كما قال ،

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠ كتاب الاذان

١ باب بَدْء الأَذان والاقامة وقول الله تعالى وَاِذَا نَادَيْتُمْ اِلَى ٱلصَّلٰوة ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ وقوله تعالى اِذَا نُودِىَ لِلصَّلٰوةِ مِنْ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ، حدثنا عِمرانُ بن مَيْسَرة قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا خالدٌ الحَذّاء عن ابى قلابة عن أنس قال ذَكروا النارَ والناقوسَ فذكروا اليهودَ والنّصارى فأُمِرَ بِلالٌ أَنْ يَشفَع الأَذانَ وأَنْ يُوتِر الاقامة ، حدثنا محمودُ بن غَيْلانَ قال حدثنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا ابنُ جُرَيج قال اخبرنى نافعٌ أَنّ ابنَ عُمَر كان يقول كان المسلمون حين قَدِموا المدينة يجتمعون فيَتحيَّنون الصلوةَ ليس يُنادَى لها فتكلّموا يَوْمًا فى ذلك فقال بعضُهم اتَّخِذُوا ناقُوسًا مثلَ ناقوس النصارى وقال بعضُهم بَل بُوقًا مثلَ قَرْن اليهود فقال عُمر أَوَلا تَبْعَثون رجلا منكم ينادى بالصلوة فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يا بِلالُ قُمْ فَنادِ بالصلوة ، ٢ باب الأَذانِ مُثْنَى مُثْنَى حدثنا سليمانُ بن حَرْب قال حدثنا حَمّادُ بن زَيْد عن سِماك بن عَطيّة عن أَيّوبَ عن أبى قِلابة عن انس قال أُمِرَ بِلالٌ أَنْ يَشْفَع الأَذانَ وأَنْ يُوتِرَ الاقامةَ الّا الاقامةَ ، حدثنى محمدُ بن سلام قال

حدثنى عبدُ الوهّاب الثّقفىُّ قال حدثنا خالدٌ الحَذّآء عن ابى قِلابة عن انس بن مالك قال لمّا كثُر النّاسُ قال ذكروا أنْ يُعْلَموا وَقْتَ الصلوة بشىء يَعْرِفونه فذكروا أنْ يُوروا نارا او يَضربوا ناقوسًا فأُمِرَ بِلالٌ أنْ يَشفع الأذانَ وأنْ يُوتِرَ الاقامةَ ، ٣ باب الاقامة واحدةٌ الّا قوله قد قامت الصلوةُ حدثنا علىُّ بن عبد الله قال حدثنا اسمعيلُ ابن ابرهيم قال حدثنا خالدٌ الحَذّآء عن ابى قِلابة عن انس قال أُمِر بِلالٌ أنْ يَشفع الأذانَ وأنْ يُوتِرَ الاقامةَ ، قال اسمعيلُ فذكرتُ لأيّوبَ فقال الّا الاقامةَ ، ٤ باب فَضْل التاذين حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزِّناد عن الأعْرَج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نُودِىَ للصلوة أدْبَر الشَّيْطانُ له ضُراطٌ حتى لا يَسْمَع التاذينَ فاذا قُضِى النِداء أقْبَل حتى اذا ثُوِّب بالصلوة أدْبَر حتى اذا قُضِىَ التثويبُ اقبل حتى يَخْطِر بين المرء ونفسه يقول اذكُرْ كذا اذْكُرْ كذا لِمَا لم يكن يَذْكر حتى يَظَلّ الرجلُ لا يَدْرى كم صَلّى ، ٥ باب رَفْع الصوت بالنِداء ، وقال عُمر بن عبد العزيز أذِّنْ أذانا سَمْحا والّا فاعتزِلْنا ، حدثنا عبدُ الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صَعْصَعَة الأنصارىّ ثُمّ المازنىّ عن ابيه أنّه اخبره أنّ ابا سَعيد الخُدْرىّ قال له إنّى أراك تُحِبّ الغَنَم والباديةَ فاذا كنتَ فى غَنَمك او باديَتِك فأذّنتَ للصلوة فارفَعْ صوتَك بالنِداء فانّه لا يَسْمع مَدَى صوتِ المؤذّن جِنٌّ ولا انسٌ ولا شىء الّا يَشهَد له يومَ القيمة ، قال ابو سعيد سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ٦ باب ما يُحْقَن بالأذان من الدِماء حدثنا قُتَيْبةُ بن سعيد قال حدثنا اسمعيلُ بن جَعْفَر عن حُمَيْد عن انس بن مالك أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يُغير بنا حتى يُصْبِح ويَنْظُر فان سمع أذانا كَفّ عنهم وان لم يَسمعْ أذانا غار عليهم

قال فخرجْنا الى خَيْبَر فانتهَيْنا اليهم ليلا فلما أَصْبَح ولم يَسمع أذانا رَكِبَ وركِبْتُ خَلْف ابى طَلْحة وانّ قَدَمى لتَمَسّ قدمَ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمكاتِلِهم ومَساحِيهم فلمّا رأوا النبيّ صلى الله عليه وسلم قال محمّدٌ والله محمّدٌ والخَمِيْسُ فلمّا رآهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال اللهُ اكبَرُ اللهُ اكبَرُ خَرِبَت خَيْبَرُ إنّا اذا نزلنا بساحةِ قوم فساءَ صَباحُ المُنْذَرين، ٧ باب ما يقول اذا سمع المُنادِىَ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن ابن شهاب عن عَطاءِ بن يزيد اللَّيْثىّ عن ابى سعيد الخُدْرىّ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتُم النِداءَ فقولوا مثلَ ما يقول المؤذِّنُ، حدثنا مُعاذُ بن فضالةَ قال حدثنا هشامٌ عن يحيى عن محمد بن ابرهيم بن الحارث قال حدثنى عيسى بن طَلْحة أنّه سمع مُعاويةَ يَوْمًا فقال بمثله الى قوله وأَشْهَدُ أنّ محمدًا رسولُ الله، حدثنا اسحق قال حدثنا وَهْبُ بن جَرِيرٍ قال حدثنا هشامٌ عن يَحْيَى نحوَه قال يحيى وحدّثنى بعضُ اِخوانِنا انه قال لما قال حَيَّ على الصلوة قال لا حَوْلَ ولا قُوّةَ الّا بالله وقال هٰكذا سمِعْنا نَبِيَّكم صلى الله عليه وسلم يقول، ٨ باب الدُّعاءِ عند النداءِ، حدثنا علىّ ابن عيّاش قال حدثنا شُعَيْب بن ابى حَمْزة عن محمد بن المُنْكَدِر عن جابر بن عبد الله أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال مَن قال حين يَسمعُ النداءَ اللهُمّ رَبَّ هذه الدَّعْوةِ التامّةِ والصلوةِ القائمةِ آتِ محمدًا الوَسيلةَ والفَضيلةَ وابعَثْه مقاما محمودًا الذى وَعدتَّه حلّتْ له شفاعتى يوم القيامة، ٩ باب الاستهام فى الأذان ويُذكَرُ أنّ قوما اختلفوا فى الأذان فأقْرَعَ بينهم سَعْدٌ، حدثنا عبدُ الله بن يوسُف قال اخبرنا مالكٌ عن سُمَىّ مولى ابى بكر عن ابى صالح عن أبى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يَعْلم الناسُ ما فى النِداءِ والصَّفّ الأوّل ثم لم يجدوا

الّا أنْ يستهموا عليه لَآستهموا ولو يَعْلَمون ما فى التهجير لاستبقوا اليه ولو يَعْلمون ما فى العَتَمة والصُّبْح لأتَوْهما ولو حَبْوًا ، ١٠ باب الكلام فى الأذان وتكلّم سليمانُ ابن صُرَدٍ فى أذانه ، وقال الحَسَنُ لا بأس أنْ يَضْحَكَ وهو يُؤَذِّنُ او يُقيمُ ، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا حَمّادٌ عن أيّوبَ وعبد الحَميد صاحِبِ الزِّيادِيِّ وعاصِمٍ الأَحْوَلِ عن عبد الله بن الحارثِ قال خَطبنا ابنُ عبّاس فى يَوْمٍ رَزْغٍ فلمّا بلغ المؤذّنُ حَيَّ على الصلوة فأمَرَه أنْ يُنادِيَ الصلوةَ فى الرِّحال فنظرَ القومُ بعضُهم الى بعض فقال فعل هذا مَن هو خَيْرٌ منه وإنّها عَزْمَةٌ ، ١١ باب أذان الأَعْمَى اذا كان له مَن يُخْبِرُه حدثنا عبد الله بن مَسْلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال إنّ بلالا يُؤَذِّن بلَيْل فَكُلوا وَآشربوا حتى يُنادى ابنُ أُمِّ مكتومٍ قال وكان رجلا أَعْمَى لا يُنادى حتى يقالَ له أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ ، ١٢ باب الاذان بعد الفَجْرِ ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافِعٍ عن عبد الله بن عُمر قال اخبرَتْنى حَفْصةُ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أذّن المؤذّن للصُّبْح وبدا الصُّبْحُ صلّى ركعتَيْن خَفيفتَيْن قَبْل أنْ تُقام الصلوة ، حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شَيْبانُ عن يحيى عن ابى سلمة عن عائشة رضى اللهُ عنها قالت كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصلّى ركعتَيْن خفيفتَيْن بين النِداء والاقامة من صلوة الصُّبْحِ ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عُمر أنّ رسولَ الله صلى اللهُ عليه وسلم قال إنّ بلالًا ينادى بلَيْل فكُلوا وآشربوا حتى يُنادِيَ ابن أُمِّ مَكْتومٍ ، ١٣ باب الأذان قَبْل الفَجْر ، حدثنا احمدُ ابن يونس قال حدثنا زُهَيْرٌ قال حدثنا سليمان التَّيْمِيُّ عن ابى عثمان النَّهْدِيِّ عن عبد الله بن مَسْعود عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لا يَمْنَعَنّ احدَكم او احدًا

منكم أذانُ بلالٍ من سَحوره فانّه يُؤذّن او ينادى بلَيْل ليَرْجِعَ قائمَكم او ليُنَبِّه نائمَكم وليس أن يقول الفَجْرُ او الصُّبْحُ وقال بأصابعه ورفعها الى فوق وطأطأ الى أسْفل حتى يقول هكذا ، وقال زُهَيْرٌ بسبّابتَيْه احداهُما فوق الأُخْرى ثم مدّهما عن يمينه وشماله ، حدثنا اسحق قال حدثنا ابو أسامة قال عُبَيْد الله حدثنا عن القاسم بن محمد عن عائشة وعن نافع عن ابن عُمر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ح قال وحدثنى يوسف بن عيسى المَرْوَزِىّ قال حدثنا الفَضْلُ قال حدثنا عُبَيْد الله بن عُمَر عن القاسم ابن محمد عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم انه قال انّ بلالا يؤذّن بلَيْل فكُلوا وٱشربوا حتى يؤذّن ابنُ أُمّ مكتوم ، ١٤ باب كم بين الأذان والاقامة ، حدثنا اسحق الواسطىّ قال حدثنا خالدٌ عن الجُرَيْرِىّ عن ابن بُرَيْدة عن عبد الله بن مُغَفَّل المُزَنِىّ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال بين كُلّ أذانَيْن صلوةٌ ثلاثا لِمَنْ شآء ، حدثنا محمدُ بن بَشّار قال حدّثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبةُ قال سمعتُ عَمرو ابن عامرٍ الأنصارىّ عن أنَس بن مالك قال كان المؤذّنُ اذا أذّن قام ناسٌ من اصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم يَبْتَدِرون السّوارِىَ حتى يَخرج اليهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم وهم كذلك يصلّون ركعتَيْن قبل المغرب ولم يكن بين الأذان والاقامة شىء وقال عثمانُ بن جَبَلَة وابو داوُدَ عن شُعبة لم يكن بينهما الّا قليلٌ ، ١٥ باب مَن انتظر الاقامةَ ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى عُرْوةُ بن الزُّبَيْر أنّ عائشةَ قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا سَكت المؤذّن بالأُولى من صلوة الفَجر قام فركع ركعتَين خفيفتَين قَبل صلوة الفجر بعد أن يَستَبين له الفجرُ ثم اضطجع على شِقّه الايمَن حتى يأتيَه المؤذّنُ للاقامة ، ١٦ باب بين أذانَيْن صلوةٌ لِمَنْ شآء ، حدثنا عبدُ الله بن يزيد قال حدثنا كَهْمَس بن الحسن عن

عبد الله بن بُرَيدة عن عبد الله بن مُغَفَّل قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم بين كُلّ أذانَين صلوةٌ بين كُلّ أذانَين صلوةٌ ثم قال فى الثالثة لِمَن شآء، ١٧ باب مَن قال لِيؤذّن فى السَّفر مؤذّنٌ واحدٌ، حدثنا مُعَلّى بنُ أَسَد قال حدثنا وُهَيب عن أيّوب عن ابى قِلابة عن مالك بن الحُوَيرِث قال اتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى نَفَر من قومى فأقَمْنا عنده عشرين ليلةً وكان رحيما رفيقا فلمّا رأى شوقَنا الى أهْلينا قال ٱرجعوا فكونوا فيهم وعَلِّموهم وصَلُّوا فاذا حضرت الصلوةُ فليؤذّنْ لكم احدٌ وليَؤُمَّكم اكبرُكم، ١٨ باب الأذانِ للمُسافرِ اذا كانوا جماعةً والاقامةِ وكذلك بعَرفةَ وجَمْعٍ وقولِ المؤذّن الصلوةَ فى الرِحالِ فى الليلة الباردة او المَطيرة، حدثنا مسلمُ بن ابرهيم قال حدثنا شعبةُ عن المُهاجر ابى الحسن عن زيد بن وَهْب عن ابى ذَرّ قال كُنّا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى سفر فاراد المؤذّنُ أن يؤذّنَ فقال له أبْرِدْ ثم اراد أن يؤذّن فقال له أبْرِدْ ثم اراد أن يؤذّن فقال له أبْرِدْ أبْرِدْ حتى ساوَى الظِلُّ التُلولَ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم إنّ شِدّةَ الحَرِّ من فَيْح جهنّمَ، حدثنا محمدُ بن يوسف قال حدثنا سفين عن خالد الحَذّآء عن ابى قِلابة عن مالك بن الحُوَيرِث قال اتى رجُلان النبىَّ صلى الله عليه وسلم يُريدانِ السفر فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا انتُما خَرجتما فأذِّنا ثم أقيما ثم ليَؤُمَّكما اكبرُكما، حدثنا محمدُ ابن المُثَنّى قال اخبرنا عبدُ الوهّاب قال اخبرنا أيّوبُ عن ابى قلابةَ قال حدثنا مالك قال أتينا الى النبىّ صلى الله عليه وسلم ونحن شَبَبةٌ متقاربون فأقَمْنا عنده عشرين يوما وليلةً وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فلمّا ظَنّ أنّا قد اشتهَينا اهلَنا او قد اشتَقْنا سَألَنا عمّن تركْنا بعدَنا فاخبَرْناه قال ٱرجعوا الى أهْليكم فأقيموا فيهم وعَلِّموهم ومُرُوهم وذَكر اشيآءَ أحْفَظُها او لا أحْفَظُها وصَلُّوا كما رأيتُمونى أُصَلّى

فاذا حَضرَتِ الصلوةُ فليؤذِّنْ لكم احدُكم وليَؤُمَّكم اكبرُكم، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن عُبَيد الله بن عُمر قال حدّثنى نافعٌ قال أذّن ابنُ عُمر فى ليلة باردة بضَجْنانَ ثم قال صَلُّوا فى رِحالكم وأخبرَنا أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يأمُر مؤذّنا يُؤذّنُ ثم يقول على أثرِه ألَا صَلُّوا فى الرِحال فى الليلة الباردة او المطيرة فى السَّفر، حدثنا اسحٰق قال اخبرنا جَعْفَرُ بن عَوْن قال حدثنا ابو العُمَيْس عن عون بن ابى جُحَيْفة عن ابيه قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بالأَبْطَح فجآءه بِلالٌ فآذَنه بالصلوة ثم خَرج بِلالٌ بالعَنَزة حتى رَكزها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأَبْطَح واقام الصلوةَ، ١٩ باب هَلْ يتتَبّع المؤذّنُ فاه هٰهنا وهٰهنا وهل يَلتفت فى الأذان، ويُذكر عن بلال أنه جَعل اصبعَيْه فى اذنَيْه وكان ابنُ عُمر لا يَجْعل اصبعَيْه فى اذنَيْه، وقال ابرهيمُ لا باسَ أن يؤذّنَ على غير وُضوء، وقال عطآء الوُضوء حَقٌّ وسُنّةٌ، وقالت عائشةُ رضى الله عنها كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَذكر الله على كُلِّ أحيانه، حدثنا محمد بن يوسف قال اخبرنا سُفْيٰن عن عون ابن ابى جُحَيفة عن ابيه أنّه رأى بِلالا يؤذّن فجعلتُ أتتَبّع فاه هٰهنا وهٰهنا بالأذان،

٢٠ باب قولِ الرجُل فاتَتْنا الصلوةُ وكَرِه ابنُ سِيرِين أن يقول فاتَتْنا الصلوةُ وليقُلْ لم نُدْرِك وقولُ النبىّ صلى الله عليه وسلم أصَحُّ، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا شيبانُ عن يحيى عن عبد الله بن ابى قَتادة عن ابيه قال بينما نحن نُصلّى مع النبىّ صلى الله عليه وسلم اذ سَمع جَلَبَةَ الرجال فلما صلى قال ما شأنُكم قالوا استَعْجَلْنا الى الصلوة قال فلا تَفْعَلوا اذا أتيتم الصلوةَ فعَليكم بالسَّكينة فما أدرَكْتُم فصلُّوا وما فاتَكم فأتِمّوا، ٢١ باب لا يَسْعَى الى الصلوة وليأتِها بالسكينة والوَقار وقال ما أدرَكْتم فصلُّوا وما فاتكم فأتِمُّوا قاله ابو قَتادة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا آدمُ قال

حدثنا ابن ابى ذئب قال حدثنا الزهرىّ عن سعيد بن المسيّب عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وعن الزهرىّ عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الاقامةَ فامشُوا الى الصلوة وعليكم بالسكينة والوَقار ولا تُسْرِعوا فما ادركْتم فصَلُّوا وما فاتكم فأتِمُّوا، ٢٢ باب متى يقوم الناسُ اذا رأوا الامامَ عند الاقامة، حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا هشامٌ قال كتب الىّ يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا أُقيمت الصلوةُ فلا تقوموا حتى تَرَوْنى، ٢٣ باب لا يَسْعَى الى الصلوة ولا يقوم اليها مستَعْجِلا وليَقُمْ بالسكينة والوقار، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا شيبانُ عن يحيى عن عبد الله بن ابى قَتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أُقيمت الصلوةُ فلا تقوموا حتّى تَرَوْنى وعليكم بالسكينة، تابعه علىٌّ من المبارَك، ٢٤ باب هل يخرج من المسجد لعلّة، حدثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم ابن سَعد عن صالح بن كيسانَ عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خَرج وقد أُقيمت الصلوةُ وعُدّلت الصُّفوفُ حتى اذا قام فى مُصَلّاه انتظَرْنا أنْ يُكبّر انصَرف قال على مَكانكم فمَكثْنا على هيئتنا حتى خرج الينا يَنْطِف راسُه ماءً وقد اغتَسَل، ٢٥ باب اذا قال الامامُ مكانَكم حتى يَرْجِعَ انتظِروه، حدثنا اسحٰق قال اخبرنا محمدُ بن يوسف قال حدثنا الأَوْزاعىُّ عن الزهرىّ عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال أُقيمت الصلوةُ فسَوّى الناسُ صفوفَهم فخَرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فتقدّم وهو جُنُبٌ ثم قال على مكانكم فرجع فاغتَسل ثم خرج وراسه يَقْطُر ماءً فصلّى بهم، ٢٦ باب قول الرجل للنبىّ صلى الله عليه وسلم ما صلّيْنا، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا شيبانُ عن يحيى قال سمعتُ ابا

سلمة يقول اخبرنا جابرُ بن عبد الله أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم جآءه عُمرُ بن الخطّاب يومَ الخندَقِ فقال يا رسولَ الله واللهِ ما كِدتُ أن أُصَلّى حتى كادت الشمسُ تغرب وذلك بعد ما أفْطَرَ الصائمُ فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم واللهِ ما صَلّيْتُها فنزل النبيّ صلى الله عليه وسلم الى بُطْحانَ وأنا معه فتوضّأ ثم صلى العَصْر بعد ما غربت الشمسُ ثم صلى بعدها المغربَ ، ٢٧ باب الامامِ تَعرِضُ له الحاجةُ بعد الاقامة ، حدثنا ابو مَعْمَرٍ عبدُ الله بن عَمرٍو قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا عبدُ العزيز هو ابنُ صُهَيب عن أنَس قال أُقيمت الصلوةُ والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يناجى رجُلا فى جانب المسجد فما قام الى الصلوة حتى نام القومُ ، ٢٨ باب الكلام اذا أُقيمت الصلوةُ ، حدثنا عيّاش بن الوليد قال حدثنا عبدُ الأعْلَى قال حدثنا حُمَيد قال سألتُ ثابتا البُنانيّ عن الرجل يتكلّم بعد ما تُقام الصلوةُ فحدّثنى عن انس بن مالك قال أُقيمت الصلوةُ فعَرَض للنبيّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ فحبَسه بعد ما أُقيمت الصلوةُ ،

٢٩ باب وجوبِ صلوةِ الجماعة ، وقال الحسنُ إن مَنعتْه أُمّه عن العِشآء فى جماعة شَفقةً عليه لم يُطِعْها حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزّناد عن الأعرج عن ابى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال وَالذى نفسى بيده لقد هممتُ أن آمُرَ بحطَب فيُحْطَبَ ثم آمُرَ بالصلوة فيُؤذَّنَ لها ثم آمُرَ رجُلا فيَؤُمّ الناسَ ثم أُخالِفَ الى رجالٍ فأُحرِّقَ عليهم بُيوتَهم والذى نفسى بيده لو يعلَم احدُهم أنّه يجد عَرْقا سَمِينا اوِ مِرْماتَيْن حَسنتَيْن لشَهِدَ العشآء ، ٣٠ باب فَضْل صلوة الجماعة ، وكان الأسْوَدُ اذا فاتَتْه الجماعةُ ذهب الى مسجد آخَر ، وجآء انسُ بن مالك الى مسجد قد صُلّى فيه فأذّن واقام وصَلّى جماعةً ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال صلوةُ الجماعة تفضل صلوةَ الفَذّ بسبع وعشرين درجةً، حدثنا عبدُ الله ابن يوسف قال حدثنا الليثُ قال حدثنى يزيدُ بن الهاد عن عبد الله بن خَبّاب عن ابى سعيد الخدرىّ انه سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول صلوةُ الجماعة تَفضُل صلوةَ الفَذّ بخمس وعشرين درجةً، حدثنا موسى بن اسمعيلَ قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا الأعمشُ قال سمعتُ ابا صالح يقول سمعتُ ابا هريرة يقول قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صلوةُ الرجُل فى الجماعة تُضَعَّفُ على صلوته فى بيته وفى سُوقه خمسةً وعشرين ضِعْفا وذلك أنّه اذا توضّأ فأحسن الوُضوء ثم خرج الى المسجد لا يُخْرِجُه الّا الصلوةُ لم يَخْطُ خَطوةً الّا رُفِعت له بها درجةٌ وحُطّ عنه بها خَطيئةٌ فاذا صَلّى لم تزل الملائكةُ تُصَلّى عليه ما دام فى مُصَلّاه اللهُمّ صَلِّ عليه اللهُمّ ٱرحمْه ولا يزال احدُكم فى صلوة ما انتَظر الصلوةَ، ٣١ باب فضل صلوة الفجر فى الجماعة، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرىّ اخبرنى سعيدُ بن المسيّب وابو سَلمة ابن عبد الرحمن أنّ ابا هريرة قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول تَفضل صلوةُ الجميع صلوةَ احدِكم وحدَه بخمسة وعشرين جُزْءا وتَجتمع ملائكةُ الليل وملائكةُ النهار فى صلوة الفجر ثم يقول ابو هريرة وٱقرأُوا إن شئتم إِنَّ قُرْآنَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا، قال شُعيب وحدثنى نافعٌ عن عبد الله بن عمر قال تَفضلها بسبع وعشرين درجةً، حدثنا عمرُ بن حَفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمشُ قال سمعتُ سالمًا قال سمعتُ أُمّ الدَّرْداء تقول دَخل علىّ ابو الدَّرْداء وهو مُغْضَبٌ فقلت ما أَغْضَبك قال والله ما أَعْرِف من أمْرِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم شيئا الّا أنّهم يُصَلّون جميعا، حدثنا محمدُ بن العَلاء قال حدثنى ابو أُسامة عن بُرَيد بن عبد الله عن ابى بُرْدة عن ابى موسى قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَعْظَمُ الناسِ أَجْرًا فى الصلوة أَبْعَدُهم

فأبعدُهم مَمْشًى والذى ينتظر الصلوةَ حتى يُصَلِّيها مع الامام أَعْظمُ أَجْرًا من الذى يُصَلِّى ثم ينام ، ٣٢ بَابٌ فضل التهجير الى الظُّهْر ، حدثنا قُتَيبةُ عن مالك عن سُمَىٍّ مولى ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى صالح السمّان عن ابى هريرة أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشى بطريق وجد غُصْنَ شوك على الطريق فأَخَّره فشكر اللهُ له فغفر له ثم قال الشهدآء خمسةٌ المطعونُ والمَبْطونُ والغريقُ وصاحبُ الهَدْم والشهيدُ فى سبيل الله عزّ وجلّ وقال لو يَعْلَم الناسُ ما فى النِّدآء والصفّ الأوّل ثم لم يجدوا الّا أن يَستهموا عليه لاَسْتَهَموا عليه ولو يَعلمون ما فى التهجير لاَسْتبَقوا اليه ولو يعلمون ما فى العَتَمة والصُّبْح لأَتَوْهُما ولو حَبْوًا ، ٣٣ بَابٌ احتساب الآثار ، حدثنا محمدُ بن عبد الله بن حَوْشَب قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال حدثنا حُمَيد عن انس بن مالك قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يا بَنى سَلِمَةَ أَلا تَحْتَسِبون آثارَكم وقال مجاهدٌ فى قوله تعالى وَنَكْتُب مَا قَدَّمُوا وآثارَهم قال خُطاهم ، وحدثنا ابن ابى مَرْيم قال اخبرنا يحيى بن أَيّوبَ قال حدثنى حُمَيد عن انس أَنّ بنى سَلِمة ارادوا أَنْ يتحوّلوا عن منازلهم فيَنْزِلوا قريبا من النبىّ صلى الله عليه سلم فكره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُعْرُوا المدينةَ فقال أَلا تحتسبون آثارَكم ، قال مجاهدٌ خُطاهم آثارُ المَشْىِ فى الأرض بأَرْجُلِهم ، ٣٤ بَابٌ فضل صلوة العِشآء فى الجماعة ، حدثنا عُمر بن حَفْص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمشُ قال حدثنى ابو صالح عن ابى هريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ليس صلوةٌ اثقلَ على المُنافِقين من الفَجْر والعِشآء ولو يعلمون ما فيهما لأَتَوْهُما ولو حَبْوًا ولقد هممتُ أن آمُر المؤذِّنَ فيُقيمَ ثم آمُرَ رجلا يؤُمُّ الناسَ ثم آخُذَ شُعَلًا من نارٍ فأُحَرِّقَ على مَن لا يخرج الى الصلوة بَعْدُ ، ٣٥ بَابٌ اثنان فما فوقهما جماعةٌ ، حدثنا مسددٌ قال

حدثنا يزيدُ بن زُرَيْع قال حدثنا خالدٌ عن ابى قِلابة عن مالك بن الحويرث عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الصلوة فأذّنا وأقيما ثم ليؤمّكما اكبرُكما،

٣٦ باب مَن جَلس فى المسجد يَنتظر الصلوةَ وفضلِ المساجد، حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكةُ تُصَلى على احدكم ما دام فى مصلّاه ما لم يُحْدِث اللهمّ أغفرْ له اللهمّ أرحمْه لا يزال احدُكم فى صلوة ما دامت الصلوةُ تَحْبِسه لا يَمنعه أن يَنقلب الى اهله الّا الصلوةُ، حدثنا محمدُ بن بَشّار قال حدثنا يحيى عن عُبَيد الله قال حدثنى خُبَيب بن عبد الرحمن عن حَفص بن عاصم عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال سبعةٌ يُظلّهم الله فى ظِلّه يومَ لا ظِلّ الّا ظِلّه الامامُ العادلُ وشابٌّ نَشأَ فى عبادة ربّه ورجلٌ قلبُه معلّقٌ فى المساجد ورجُلان تَحابّا فى الله اجتَمعا عليه وتفرّقا عليه ورجُلٌ طلبَتْه امرأةٌ ذاتُ مَنْصب وجَمال فقال اِنّى اخافُ اللهَ ورجلٌ تَصدّق أَخْفَى حتى لا يَعلمَ شمالُه ما تُنْفِق يمينُه ورجلٌ ذكر اللهَ خاليًا ففضات عيناه، حدثنا قُتيبةُ قال حدثنا اسمعيلُ بن جعفر عن حُمَيد قال سُئل أَنَسٌ هل اتّخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خاتَما قال نعمْ أخّر ليلةً صلوةَ العشآء الى شَطْرِ الليل ثم أقبَل علينا بوجهه بعدَ ما صَلّى فقال صَلّى الناسُ ورَقدوا ولم تزالوا فى صلوة منذ انتظرتُموها قال فكأنّى انظُر الى وَبيصِ خاتَمه،

٣٧ باب فَضْلِ من غدا الى المسجد ومن راح، حدثنا علىٌّ بن عبد الله قال حدثنا يزيدُ بن هرون قال اخبرنا محمد بن مُطَرِّف عن زيد بن أَسْلَم عن عَطآء بن يَسار عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَن غَدا الى المسجد او راح أَعَدّ اللهُ له نُزُلَه من الجنّة كُلّما غدا او راح،

٣٨ باب اذا أُقيمت الصلوةُ فلا صلوةَ الّا المكتوبةُ، حدثنا عبدُ العزيز بن

قال فخرجْنا الى خَيْبَر فانتهَيْنا اليهم ليلا فلما أصْبَح ولم يَسمع أذانا رَكِبَ وركِبْتُ خَلْف ابى طَلْحة وانّ قَدَمى لتَمَسُّ قدمَ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمكاتِلِهم ومَساحِيهم فلمّا رأوا النبىّ صلى الله عليه وسلم قال محمّدٌ والله محمّدٌ والخَمِيْسُ فلمّا رآهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال اللهُ اكبَرُ اللهُ اكبَرُ خَرِبَت خَيْبَرُ انّا اذا نزلنا بساحةِ قوم فساَء صَباحُ المُنْذَرين، ٧ باب ما يقول اذا سمع المُنادىَ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عَطاء بن يزيد اللَّيْثىّ عن ابى سعيد الخُدْرىّ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتُم النِداَء فقولوا مثلَ ما يقول المؤذِّن، حدثنا مُعاذُ بن فضالةَ قال حدثنا هشامٌ عن يحيى عن محمد بن ابرهيم بن الحارث قال حدثنى عيسى بن طَلْحة أنّه سمع مُعاويةَ يوْمًا فقال بمثله الى قوله وأشْهَدُ أنّ محمدًا رسولُ الله، حدثنا اسحق قال حدثنا وَهْبُ بن جَرِيرٍ قال حدثنا هشامٌ عن يَحْيَى نحوَه قال يحيى وحدّثنى بعض اِخوانِنا انه قال لما قال حَىَّ على الصلوة قال لا حَوْلَ ولا قُوَّة الّا بالله وقال هٰكذا سمِعْنا نَبِيَّكم صلى الله عليه وسلم يقول، ٨ باب الدُعاء عند النداء، حدثنا علىّ ابن عيّاش قال حدثنا شُعَيْب بن ابى حَمْزة عن محمد بن المُنْكَدِر عن جابر بن عبد الله أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال مَن قال حين يَسمعُ النداَء اللهُمّ رَبَّ هذه الدَّعْوةِ التامّةِ والصلوةِ القائمةِ آتِ محمدًا الوَسيلةَ والفَضيلةَ وابعَثْه مقاما محمودًا الذى وَعَدتَّه حَلَّتْ له شفاعتى يوم القيامة، ٩ باب الاستهام فى الأذان ويُذكَرُ أنّ قوما اختلفوا فى الأذان فأقْرَعَ بينهم سَعْدٌ، حدثنا عبدُ الله بن يوسُف قال اخبرنا مالكٌ عن سُمَىّ مولى ابى بكر عن ابى صالح عن أبى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يَعْلم الناسُ ما فى النِداء والصَّفّ الأوّل ثم لم يجدوا

الّا أَنْ يستهِمُوا عليه لَاستَهَمُوا ولو يَعْلَمون ما فى التهجير لاستبقوا اليه ولو يَعْلمون
ما فى العَتَمة والصُّبْح لَأتَوْهُما ولو حَبْوًا ، ١٠ باب الكلام فى الأذان وتكلّم سليمانُ
ابن صُرَدٍ فى أذانه ، وقال الحَسَنُ لا بأس أَنْ يَضْحَكَ وهو يُؤَذِّنُ او يُقِيمُ ، حدثنا
مسدّدٌ قال حدثنا حَمّادٌ عن أيّوبَ وعبد الحَمِيد صاحب الزِّيادِيّ وعاصمِ الأَحْوَلِ عن
عبد الله بن الحارِثِ قال خَطبنا ابنُ عبّاس فى يَوْمٍ رَزْغٍ فلمّا بلغ المؤذّنُ حَيَّ على
الصلوة فأَمَرَه أَنْ يُنادِيَ الصلوةَ فى الرِّحال فنظر القومُ بعضُهم الى بعضٍ فقال فعل هذا
مَن هو خَيْرٌ منه وإنّها عَزْمَةٌ ، ١١ باب أذان الأَعْمَى اذا كان له مَن يُخْبِرُه حدثنا
عبد الله بن مَسْلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه أَنّ
رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال إنّ بلالا يُؤَذِّن بلَيْل فكُلوا وٱشربوا حتى يُنادى ابنُ
أُمِّ مكتومٍ قال وكان رجلا أَعْمَى لا يُنادى حتى يقالَ له أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ ، ١٢ باب
الاذان بعد الفَجْرِ ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد
الله بن عُمر قال اخبرَتْنى حَفْصةُ أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
أَذّن المؤذّن للصُّبْح وبدا الصُّبْحُ صلّى ركعتَيْن خَفيفتَيْن قَبْل أَنْ تُقام الصلوةُ ، حدثنا
ابو نعيم قال حدثنا شَيْبانُ عن يحيى عن ابى سلمة عن عائشة رضى الله عنها
قالت كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصلّى ركعتَيْن خفيفتَيْن بين النِداءِ والاقامة
من صلوة الصُّبْح ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن عبد الله بن دينار
عن عبد الله بن عُمر أَنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال إنّ بلالًا ينادى بلَيْل
فكُلوا وٱشربوا حتى يُنادِيَ ابن أُمِّ مَكْتُومٍ ، ١٣ باب الأذان قَبْل الفَجْر ، حدثنا احمدُ
ابن يونس قال حدثنا زُهَيْرٌ قال حدثنا سليمان التَّيْمِيُّ عن ابى عثمان النَّهْدِيّ عن
عبد الله بن مَسْعود عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لا يَمْنَعَنّ احدَكم او احدًا

[illegible] وليؤمّكم اكبرُكم، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا
[illegible] قال حدّثنى نافعٌ قال أذّن ابنُ عُمر فى ليلة باردة
[illegible] أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان
[illegible] ألا صلّوا فى الرِحال فى الليلة الباردة او المطيرة
عن [illegible] جعفر بن عَوْن قال حدثنا ابو العُمَيْس عن
يوسف [illegible] رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بالأبْطَح
ابن [illegible] حتى ركزها بين يدى رسول الله صلى
فكُلوا واشربوا [illegible] يتتبّع الموذّنُ فاه هٰهنا وهٰهنا وهل
اسحٰق الواسـ [illegible] اصبعَه فى اذنيه وكان ابنُ عُمر لا
مُغَفّل المُزَنى أنّ [illegible] على غير وُضوءٍ، وقال عطـآء
شآء، حدثنا محمد [illegible] كان النبىّ صلى الله عليه وسلم
ابن عامرٍ الأنصارىّ عن [illegible] اخبرنا سُفْيٰن عن عون
النبىّ صلى الله عليه وسلم [illegible] فتتبّع فاه هٰهنا وهٰهنا بالأذان،
وسلم وهم كذلك يصلّون ركـ [illegible] فاتتنا الصلوةُ وليقُلْ
وقال عثمانُ بن جَبَلَةَ وابو داوُدَ عن [illegible] قال حدثنا شيبانُ
انتظر الاقامَةَ، حدثنا ابو اليمان قال [illegible] تُصَلّى مع النبىّ
الزُّبَيْر أنّ عائشةَ قالت كان رسولُ الله صلى [illegible] استعجلْنا الى
من صلوة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين [illegible] صلّوا بما فاتكم
الفجرُ ثم اضطجع على شِقّه الايمن حتى يأتيه [illegible] فصلّوا
أذانَيْن صلوةٌ لِمَنْ شآء، حدثنا [illegible] الله بن يزيد [illegible] آدم قال

حدثنا ابن ابى ذِئب قال حدثنا الزهرىُّ عن سعيد بن المسيَّب عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حَ وعن الزهرىّ عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الاقامةَ فامْشُوا الى الصلوة وعليكم بالسكينة والوَقار ولا تُسْرِعوا فما ادركْتم فصَلُّوا وما فاتكم فأَتِمُّوا، ٢٢ بابٌ متى يقوم الناسُ اذا رأوا الامامَ عند الاقامة، حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا هشامٌ قال كتب الىّ يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا أُقيمت الصلوةُ فلا تقوموا حتى تَرَوْنى، ٢٣ باب لا يَسْعَى الى الصلوة ولا يقوم اليها مستَعْجِلا ولْيَقُمْ بالسكينة والوقار، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا شيبانُ عن يحيى عن عبد الله بن ابى قَتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أُقيمت الصلوةُ فلا تقوموا حتّى تَرَوْنى وعليكم بالسكينة، تابعه علىٌّ من المبارك، ٢٤ باب هل يخرج من المسجد لعلّة، حدثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم ابن سَعد عن صالح بن كيسانَ عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خَرج وقد أُقيمت الصلوةُ وعُدّلت الصُّفوفُ حتى اذا قام فى مُصَلّاه انتظَرْنا أنْ يُكَبِّر انصرف قال على مَكانِكم فمَكَثْنا على هيئتِنا حتى خرج الينا يَنْطِف راسُه ماءً وقد اغتَسَل، ٢٥ باب اذا قال الامامُ مكانَكم حتى يَرْجِعَ انتظِروه، حدثنا اسحٰقُ قال اخبرنا محمدُ بن يوسف قال حدثنا الأوْزاعىُّ عن الزهرىّ [illegible] ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال أُقيمت الصلوةُ فسَوّى الناسُ صفوفَهم [illegible] صلى الله عليه وسلم فتقدّم وهو جُنُبٌ ثم قال على مكانِكم فرجع [illegible] اسه يَقْطُر ماءً فصلّى بهم، ٢٦ باب قول الرجل للنبىّ صلى الله [illegible] قال حدثنا شيبانُ عن يحيى قال سمعتُ ابا

فاذا حَضرَت الصلوةُ فليؤذّنْ لكم احدُكم وليَـؤُمَّكم اكبرُكم، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن عُبَيد الله بن عُمر قال حدّثنى نافعٌ قال أذّن ابنُ عُمر فى ليلة باردة بضَجْنانَ ثم قال صَلُّوا فى رِحالكم وأخبرَنا أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يأمُر مؤذّنا يُؤذّنُ ثم يقول على أثرِه ألَا صَلُّوا فى الرِحال فى الليلة الباردة او المطيرة فى السَّفر، حدثنا اسحٰق قال اخبرنا جَعْفَرُ بن عَوْن قال حدثنا ابو العُمَيْس عن عون بن ابى جُحَيْفة عن ابيه قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بالأبْطَح فجآءه بلالٌ فآذنه بالصلوة ثم خَرج بِلالٌ بالعَنَزة حتى رَكزها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبْطَح واقام الصلوةَ، ١٩ بابٌ هَلْ يتتَبَّع المؤذّنُ فاه هٰهنا وهٰهنا وهل يَلتفت فى الأذان، ويُذكَر عن بلال أنه جَعل اصبعَيْه فى اذنَيْه وكان ابنُ عُمر لا يَجْعل اصبعَيْه فى اذنَيْه، وقال ابرهيمُ لا بأسَ أن يؤذّنَ على غير وُضوء، وقال عَطآء الوُضوء حَقٌّ وسُنّةٌ، وقالت عائشةُ رضى الله عنها كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَذكر الله على كُلِّ أحيانه، حدثنا محمد بن يوسف قال اخبرنا سُفْيٰن عن عون ابن ابى جُحَيفة عن ابيه أنّه رأى بِلالا يؤذّن فجعلتُ أتتَبّع فاه هٰهنا وهٰهنا بالأذان،

٢٠ بابُ قولِ الرجُل فاتَتْنا الصلوةُ وكَرِه ابنُ سِيرين أن يقول فاتَتْنا الصلوةُ وليقُلْ لم نُدْرِك وقولُ النبىّ صلى الله عليه وسلم أصَحُّ، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا شيبانُ عن يحيى عن عبد الله بن ابى قَتادة عن ابيه قال بينما نحن نُصلّى مع النبىّ صلى الله عليه وسلم اذ سَمع جَلَبَةَ الرجال فلما صلى قال ما شأنكم قالوا استَعْجَلْنا الى الصلوة قال فلا تَفْعَلوا اذا أتيتم الصلوةَ فعَليكم بالسَّكينة فما أدرَكْتُم فصلُّوا وما فاتكم فأتِمّوا، ٢١ بابٌ لا يَسْعَى الى الصلوة وليأتِها بالسكينة والوَقارِ وقال ما أدرَكْتم فصلُّوا وما فاتكم فأتِمّوا قاله ابو قَتادة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا آدمُ قال

حدثنا ابن ابى ذئب قال حدثنا الزهرىّ عن سعيد بن المسيّب عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وعن الزهرىّ عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الاقامةَ فامشوا الى الصلوة وعليكم بالسكينة والوَقار ولا تُسْرِعوا فما ادركْتم فصَلّوا وما فاتكم فأَتِمّوا، ٢٢ باب متى يقوم الناسُ اذا رأوا الامامَ عند الاقامة، حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا هشامٌ قال كتب الىّ يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا أُقيمت الصلوةُ فلا تقوموا حتى تَرَوْنى، ٢٣ باب لا يَسْعَى الى الصلوة ولا يقوم اليها مستَعْجِلا وليَقُمْ بالسكينة والوقار، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا شيبانُ عن يحيى عن عبد الله بن ابى قَتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أُقيمت الصلوةُ فلا تقوموا حتّى تَرَوْنى وعليكم بالسكينة، تابعه علىٌّ من المبارك، ٢٤ باب هل يخرج من المسجد لعلّة، حدثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم ابن سَعد عن صالح بن كيسانَ عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خَرج وقد أُقيمت الصلوةُ وعُدِّلت الصُّفوفُ حتى اذا قام فى مُصَلّاه انتظَرْنا أَنْ يُكَبِّر انصرف قال على مَكانكم فمَكثْنا على هيئتِنا حتى خرج الينا يَنْطِف راسُه ماءً وقد اغتَسل، ٢٥ باب اذا قال الامامُ مكانَكم حتى يَرْجِعَ انتظروه، حدثنا اسحٰق قال اخبرنا محمدُ بن يوسف قال حدثنا الأَوْزاعىُّ عن الزهرىّ عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال أُقيمت الصلوةُ فسَوّى الناسُ صفوفَهم فخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فتقدّم وهو جُنُبٌ ثم قال على مكانكم فرجع فاغتَسل ثم خرج وراسه يَقْطُر ماءً فصلّى بهم، ٢٦ باب قول الرجل للنبىّ صلى الله عليه وسلم ما صلّينا، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا شيبانُ عن يحيى قال سمعتُ ابا

سلمة يقول اخبرنا جابرُ بن عبد الله أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم جآء عُمرُ بن الخطّاب يومَ الخندَق فقال يا رسولَ الله واللهِ ما كِدتُّ أن أُصَلّى حتى كادت الشمسُ تغرب وذلك بعد ما أَفْطَرَ الصائمُ فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم واللهِ ما صَلَّيْتُها فنزل النبيّ صلى الله عليه وسلم الى بُطْحانَ وأنا معه فتوضّأ ثم صلى العَصْرَ بعد ما غربت الشمسُ ثم صلى بعدها المغربَ، ٢٧ باب الامامِ تَعرِضُ له الحاجةُ بعد الاقامة، حدثنا ابو مَعْمَرٍ عبدُ الله بن عَمرٍو قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا عبدُ العزيز هو ابنُ صُهَيب عن أنَس قال أُقيمت الصلوةُ والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يناجى رجُلا فى جانب المسجد فما قام الى الصلوة حتى نام القومُ، ٢٨ باب الكلام اذا أُقيمت الصلوةُ، حدثنا عيّاش بن الوليد قال حدثنا عبدُ الأعْلَى قال حدثنا حُمَيد قال سألتُ ثابتا البُنانيّ عن الرجل يتكلّم بعد ما تُقام الصلوةُ فحدّثنى عن انس بن مالك قال أُقيمت الصلوةُ فعَرَض للنبيّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ فحبَسه بعد ما أُقيمت الصلوةُ،

٢٩ باب وجوبِ صلوةِ الجماعة، وقال الحسنُ إن مَنعتْه أُمّه عن العِشآء فى جماعة شَفقةً عليه لم يُطِعْها حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزِّناد عن الأعرج عن ابى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال وَالذى نفسى بيده لقد هممتُ أن آمُرَ بحطَب فيُحْطَبَ ثم آمُرَ بالصلوة فيُؤذَّنَ لها ثم آمُرَ رجُلا فيؤمَّ الناسَ ثم أُخالِفَ الى رجالٍ فأُحرِّقَ عليهم بُيوتَهم والذى نفسى بيده لو يعلَمِ احدُهم أنّه يجد عَرْقا سَمِينا او مِرْماتَيْنِ حَسنتَيْن لشَهِدَ العشآء، ٣٠ باب فَضْل صلوة الجماعة، وكان الأسوَدُ اذا فاتَتْه الجماعةُ ذهب الى مسجد آخَر، وجآء انسُ بن مالك الى مسجد قد صُلّى فيه فأذّن واقام وصَلّى جماعةً، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال صلوةُ الجماعة تفضل صلوةَ الفَذّ بسبع وعشرين درجةً، حدثنا عبدُ الله
ابن يوسف قال حدثنا الليثُ قال حدثنى يزيدُ بن الهاد عن عبد الله بن خَبّاب
عن ابى سعيد الخدرىّ انه سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول صلوةُ الجماعة
تَفضُل صلوةَ الفَذّ بخمس وعشرين درجةً، حدثنا موسى بن اسمعيلَ قال حدثنا عبدُ
الواحد قال حدثنا الأعمشُ قال سمعتُ ابا صالحٍ يقول سمعتُ ابا هريرة يقول قال رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم صلوةُ الرجُل فى الجماعة تُضَعَّفُ على صلوته فى بيته وفى
سُوقه خمسةً وعشرين ضِعْفا وذلك أنّه اذا توضّأ فأحسن الوُضوء ثم خرج الى المسجد
لا يُخْرِجُه الّا الصلوةُ لم يَخْطُ خَطوةً الّا رُفِعت له بها درجةٌ وحُطّ عنه بها خَطِيئةٌ
فاذا صَلّى لم تزل الملائكةُ تُصَلّى عليه ما دام فى مُصَلّاه اللهُمّ صَلِّ عليه اللهُمّ ٱرحَمْه ولا
يزال احدُكم فى صلوة ما انتَظر الصلوةَ، ٣١ باب فضل صلوة الفجر فى الجماعة،
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرىّ اخبرنى سعيدُ بن المسيَّب وابو سَلمة
ابن عبد الرحمن أنّ ابا هريرة قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول تَفضل
صلوةُ الجميع صلوةَ احدِكم وحدَه بخمسة وعشرين جُزْءًا وتَجتمع ملائكةُ الليل وملائكةُ
النهار فى صلوة الفجر ثم يقول ابو هريرة وٱقرأوا إن شئتم إنّ قُرْآنَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا،
قال شُعيب وحدثنى نافعٌ عن عبد الله بن عمر قال تَفضلها بسبع وعشرين درجةً،
حدثنا عمرُ بن حَفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمشُ قال سمعتُ سالمًا قال
سمعتُ أُمّ الدَّرْدآء تقول دَخل علىّ ابو الدَّرْدآء وهو مُغْضَبٌ فقلت ما أغْضَبك قال والله
ما أعْرِف من أمْرِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم شيئا الّا أنّهم يُصَلّون جميعا، حدثنا
محمدُ بن العَلآء قال حدثنى ابو أُسامة عن بُرَيد بن عبد الله عن ابى بُرْدة عن
ابى موسى قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم أعْظَمُ الناسِ أجْرًا فى الصلوة أبْعَدُهم

فأبعدهم مَمْشى والذى ينتظر الصلوة حتى يُصَلّيها مع الامام أعْظمُ أجْرًا من الذى يُصَلّى ثم ينام ، ٣٢ باب فضل التهجير الى الظُّهْر ، حدثنا قُتَيبةُ عن مالك عن سُمَيّ مولى ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى صالح السمّان عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشى بطريق وجد غُصْنَ شوك على الطريق فأخَّره فشكر اللهُ له فغفر له ثم قال الشهدآء خمسةٌ المطعونُ والمَبْطونُ والغريقُ وصاحبُ الهَدْم والشهيدُ فى سبيل الله عزّ وجلّ وقال لو يَعْلم الناسُ ما فى النّدآء والصف الأوّل ثم لم يجدوا الّا أن يَستهموا عليه لَاستَهَموا عليه ولو يَعلمون ما فى التهجير لَاستبَقوا اليه ولو يعلمون ما فى العَتَمة والصُّبْح لَأتَوْهُما ولو حَبْوًا ، ٣٣ باب احتساب الآثار ، حدثنا محمدُ بن عبد الله بن حَوْشَب قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال حدثنا حُمَيد عن انس بن مالك قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يا بَنى سَلِمَةَ ألا تَحْتَسِبون آثارَكم وقال مجاهدٌ فى قوله تعالى وَنَكْتُب مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهم قال خُطاهم ، وحدثنا ابن ابى مَرْيم قال اخبرنا يحيى بن أيّوبَ قال حدثنى حُمَيد عن انس أنّ بنى سَلِمة ارادوا أنْ يتحوّلوا عن منازلهم فيَنْزِلوا قريبا من النبىّ صلى الله عليه سلم فكره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُعْرُوا المدينةَ فقال ألا تحتسبون آثارَكم ، قال مجاهدٌ خُطاهم آثارُ المَشْيِ فى الأرض بأرْجُلِهم ، ٣٤ باب فضل صلوة العِشآء فى الجماعة ، حدثنا عُمر بن حَفْص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمشُ قال حدثنى ابو صالح عن ابى هريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ليس صلوةٌ اثقلَ على المُنافِقين من الفَجْر والعِشآء ولو يعلمون ما فيهما لَأتَوْهُما ولو حَبْوًا ولقد هممتُ أن آمُر المؤذّنَ فيُقيمَ ثم آمُرَ رجلا يؤُمُّ الناسَ ثم آخُذَ شُعَلا من نارٍ فأُحَرِّقَ على مَن لا يخرج الى الصلوة بَعْدُ ، ٣٥ باب اثنان فما فوقهما جماعةٌ ، حدثنا مسددٌ قال

حدثنا يزيدُ بن زُرَيْعٍ قال حدثنا خالدٌ عن ابى قِلابة عن مالك بن الحويرث عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الصلوةُ فأذّنا وأقيما ثم ليؤمّكما اكبرُكما ٭

٣٦ باب مَن جَلس فى المسجد يَنتظِر الصلوةَ وفضلِ المساجد ٭ حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكةُ تُصَلّى على احدكم ما دام فى مصلّاه ما لم يُحْدِث اللهمّ اغفرْ له اللهمّ ارحمْه لا يزال احدُكم فى صلوة ما دامت الصلوةُ تَحْبِسه لا يَمنعه أن يَنقلب الى اهله الّا الصلوةُ ٭ حدثنا محمدُ بن بَشّار قال حدثنا يحيى عن عُبَيد الله قال حدثنى خُبَيب بن عبد الرحمن عن حَفص بن عاصم عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال سبعةٌ يُظِلّهم الله فى ظِلّه يومَ لا ظِلّ الّا ظِلّه الامامُ العادلُ وشابٌّ نَشأ فى عبادة ربّه ورجلٌ قلبُه معلّقٌ فى المساجد ورجُلان تَحابّا فى الله اجتَمعا عليه وتفرّقا عليه ورجُلٌ طلبَتْه امرأةٌ ذاتُ مَنْصِب وجَمال فقال انّى اخافُ اللهَ ورجلٌ تَصدّق أخْفَى حتى لا يَعلمَ شمالُه ما تُنْفِق يمينُه ورجلٌ ذكر اللهَ خاليًا ففاضت عيناه ٭ حدثنا قُتيبةُ قال حدثنا اسمعيلُ بن جعفر عن حُمَيد قال سُئل أنَسٌ هل اتّخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خاتمًا قال نعمْ أخّر ليلةً صلوةَ العشآء الى شَطْرِ الليل ثم أقبَل علينا بوجهه بعدَ ما صَلّى فقال صَلّى الناسُ ورَقدوا ولم تزالوا فى صلوة منذ انتظرتُموها قال فكأنّى انظر الى وَبيصِ خاتَمه ٭

٣٧ باب فَضْلِ مَن غدا الى المسجد ومَن راح ٭ حدثنا علىٌّ بن عبد الله قال حدثنا يزيدُ بن هٰرون قال اخبرنا محمد بن مُطَرِّف عن زيد بن أسْلَم عن عَطآء بن يَسار عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَن غَدا الى المسجد او راح أعَدّ اللهُ له نُزُلَه من الجنّة كُلّما غدا او راح ٭

٣٨ باب اذا أُقيمت الصلوةُ فلا صلوةَ الّا المكتوبةُ ٭ حدثنا عبدُ العزيز بن

عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله ابن مالك ابن بُحَيْنة قال مرّ النبىّ صلى الله عليه وسلم برجلٍ ح قال وحدّثنى عبدُ الرحمن قال حدثنا بَهْزُ بن أسَد قال حدثنا شعبةُ قال اخبرنى سعدُ بن ابرهيم قال سمعتُ حفصَ بن عاصم قال سمعتُ رجُلا من الأَزْد يُقال له مالك ابن بُحَيْنَة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وقد اقيمت الصلوةُ يصلّى ركعتين فلما انصرف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لاث به الناسُ فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم آلصُّبْحَ اربعًا آلصُّبْحَ اربعًا تابعه غُنْدَرٌ ومُعاذٌ عن شعبة فى مالك، وقال ابنُ اسحق عن سعد عن حفص عن عبد الله بن بُحَيْنة وقال حَمّادٌ اخبرنا سَعدٌ عن حفص عن مالك، ٣٩ بابُ حَدّ المريض أنْ يَشهَدَ الجماعةَ، حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمشُ عن ابرهيم قال الأَسْودُ كُنّا عند عائشةَ فذكَرْنا المُواظبةَ على الصلوة والتعظيمَ لها قالت لما مرض النبىُّ صلى الله عليه وسلم مرضَه الذى مات فيه فحضرت الصلوةُ فأُذِّنَ فقال مُروا ابا بكر فليُصَلِّ بالناس فقيل له إنّ ابا بكر رجلٌ أَسِيفٌ اذا قام مقامَك لم يستطع أن يُصَلّى بالناسِ وأعاد فأعادوا له فأعاد الثالثةَ فقال إنّكُنّ صواحِبُ يوسف مُروا ابا بكر فليُصلّ بالناسِ فخرج ابو بكر يصلّى فوجد النبىُّ صلى الله عليه وسلم من نفسه خِفّةً فخرج يُهادَى بين رجُلَين كأنّى انظر الى رجْلَيه تَخُطّان الارضَ من الوَجَع فأراد ابو بكر أنْ يتأخّر فأومأ اليه النبىّ صلى الله عليه وسلم أنْ مكانَكَ ثم أُتِىَ به حتى جَلس الى جَنْبه قيل للأَعْمَش فكان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يصلّى وابو بكر يُصَلّى بصلوته والناسُ يُصلّون بصلوة ابى بكر فقال برأسه نعمْ، رواه ابو داود عن شعبة عن الاعمش بعضَه وزاد ابو مُعاوية جلس عن يسار ابى بكر فكان ابو بكر يصلّى قائما، حدثنا ابرهيم بن موسى

قال اخبرنا هشامُ بن يوسف عن مَعْمر عن الزهرىّ قال اخبرنى عُبَيدُ الله بن عبد الله قال قالت عائشةُ لما ثَقُل النبىّ صلى الله عليه وسلم واشتدّ وجَعُه استأذَن ازواجَه أن يُمرَّض فى بيتى فأَذِنّ له فخرج بين رجُلَيْن تَخُطّ رِجْلاه الارضَ وكان بين عبّاس ورجُل آخر قال عُبَيْد الله فذكرتُ ذلك لابن عبّاس ما قالت عائشة فقال لى هل تدرى مَن الرجلُ الذى لم تُسَمِّ عائشةُ قلتُ لا قال هو علىٌّ بن ابى طالب رضى الله عنه، ٤٠ باب الرُّخْصة فى المَطَر والعِلّة أن يُصلّى فى رَحْله حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع انّ ابنَ عمر أَذّن بالصلوة فى ليلة ذات بَرْد وريح ثم قال ألا صَلّوا فى الرحال ثم قال انّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذّنَ اذا كانت ليلةٌ ذاتُ بَرْد ومَطَرٍ يقول ألا صَلّوا فى الرحال، حدثنا اسمعيلُ قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع الانصارىّ أنّ عِتبان بن مالك كان يَؤمّ قومَه وهو أعْمَى وأنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسولَ الله انّها تكون الظُّلْمةُ والسَّيْلُ وأنا رجُلٌ ضريرُ البَصَر فصَلِّ يا رسولَ الله فى بيتى مَكانًا اتّخِذُه مُصَلًّى فجاءه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال أَيْن تُحِبّ أن أُصَلّى فاشار الى مكان من البيت فصلّى فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، ٤١ باب هل يُصَلّى الامامُ بمَن حضر وهل يَخطب يومَ الجُمعة فى المَطَر، حدثنا عبدُ الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا حَمّادُ بن زَيْد قال حدثنا عبدُ الحَميد صاحبُ الزيادىّ قال سمعتُ عبدَ الله بن الحارث قال خَطَبَنا ابنُ عبّاس فى يومٍ ذى رَزْغٍ فأمَر المؤذّنَ لما بلغ حَىّ على الصلوة قال قُل الصلوةُ فى الرِّحال فنظر بعضُهم الى بعض كانهم أنكروا فقال كأنّكم انكرتم هذا انّ هذا فعله مَن هو خيرٌ منّى يعنى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم انّها عَزْمةٌ وانّى كَرِهتُ أن أُحْرِجكم، وعن حمّاد عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن

ابن عبّاس نحوَه غير أنّه قال كرهتُ أن أُؤثِمَكم فتجيئون تَدُوسون الطينَ الى رُكَبِكُمْ ٬
حدثنا مسلمٌ قال حدثنا هشامٌ عن يحيى عن ابى سَلمة قال سألتُ ابا سعيد الخدرىَّ
فقال جاءتْ سحابةٌ فمطرتْ حتى سال السَّقْفُ وكان من جَريد النَّخل فأقيمت الصلوةُ
فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَسجد فى المآء والطين حتى رأيتُ أثرَ الطينِ
فى جَبْهته ٬ حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبة قال حدثنا انسُ بن سيرين قال سمعتُ
أنسًا يقول قال رجلٌ من الانصار انّى لا استطيع الصلوةَ معك وكان رجلا ضَخْما فصَنع
للنبىّ صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى مَنْزله فبسط له حَصيرا ونَضح طَرفَ
الحصير فصلّى عليه ركعتين فقال رجلٌ من آل الجارود لأنَس أكان النبىُّ صلى الله
عليه وسلم يُصلّى الضُّحَى فقال ما رايته صلّاها الّا يومئذ ٬ ٤٢ باب اذا حَضر الطعامُ
وأُقيمت الصلوةُ وكان ابنُ عُمر يبدأ بالعَشآء ٬ وقال ابو الدَّرْدآء مِن فِقْه المَرْء اقبالُه
على حاجته حتى يُقْبِل على صلوته وقلبُه فارغٌ ٬ حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى
عن هشام قال حدثنى ابى قال سمعتُ عائشةَ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا وُضع العَشآء واقيمت الصلوةُ فأبدأوا بالعَشآء ٬ حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا
الليثُ عن عُقَيْل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قُدّم العَشآء فأبدأوا به قبل أن تُصلّوا صلوةَ المغرب ولا تُعْجَلوا عن عَشآئكم ٬
حدثنا عُبَيد بن اسمعيل عن ابى أُسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عُمر قال
قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا وُضع عَشآء احدِكم وأُقيمت الصلوةُ فأبدأوا
بالعَشآء ولا يَعْجَلْ حتى يَفْرُغ منه وكان ابنُ عُمر يُوضَع له الطعامُ وتُقام الصلوةُ فلا
يأتيها حتى يَفرغ وانّه لَيَسْمَع قِرآءةَ الامام وقال زُهيرٌ ووَهْبُ بن عثمان عن موسى بن
عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا كان احدُكم على

الطعام فلا يَعْجَلْ حتى يَقضى حاجتَه منه وان اقيمت الصلوةُ، قال ابو عبد الله رواه ابرهيمُ بن المنذِر عن وَهْب بن عثمان ووَهْبٌ مدينيٌّ، ٤٣ باب اذا دُعِىَ الامامُ الى الصلوة وبيده ما يأكل، حدثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى جعفر بن عمرو بن أُمَيّةَ أنّ اباه قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يأكل ذِراعا يَحتزّ منها فدُعى الى الصلوة فقام فطَرح السِّكّينَ فصلّى ولم يتوضّأ، ٤٤ باب مَن كان فى حاجةِ اهله فأُقيمت الصلوةُ فخرج، حدثنا ادمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا الحَكَمُ عن ابرهيم عن الأسود قال سألتُ عائشةَ ما كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يَصنع فى بيته قالت كان يكون فى مَهْنةِ اهله تَعْنى فى خدمة اهله فاذا حضرت الصلوةُ خرج الى الصلوة، ٤٥ باب مَن صَلّى بالناس وهو لا يُريد الّا أن يُعَلِّمَهم صلوةَ النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيْب قال حدثنا أيّوبُ عن ابى قِلابَةَ قال جآءنا مالكُ ابن الحُوَيْرِث فى مسجدنا هذا فقال انّى لَأُصَلّى بكم وما أُريدُ الصلوةَ أُصَلّى كيف رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يصلى فقلتُ لِأَبى قلابة كيف كان يُصلّى قال مثلَ شيخِنا هذا وكان الشيخُ يجلس اذا رفع رأسَه من السجود قبل أن يَنهض فى الركعة الأُولى، ٤٦ باب اهل العِلْم والفَضْل أَحَقُّ بالامامة حدثنا اسحٰق بن نَصْر قال حدثنا حُسَيْن عن زائدةَ عن عبد المَلِك بن عُمَير قال حدثنى ابو بُرْدةَ عن ابى موسى قال مَرِض النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاشتدّ مَرَضُه فقال مُرُوا ابا بكر فَلْيُصلّ بالناس قالت عائشةُ انّه رَجُلٌ رقيقٌ اذا قام مقامَك لم يستطع أن يُصَلّى بالناس قال مُرِى ابا بكر فليُصَلّ بالناس فعادت فقال مُرِى ابا بكر فليصلّ بالناس فانّكنّ صواحبُ يوسُفَ فاتاه الرسولُ فصلّى بالناس فى حيوة النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا عبد

اللّه بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أُمّ المومنين رضى اللّه عنها انها قالت إنّ رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال فى مَرَضِهِ مُروا ابا بكر فليُصَلّ بالناس قالت عائشةُ قلتُ إنّ ابا بكر اذا قام فى مقامك لم يُسْمِع الناسَ من البُكآء فمُرْ عُمَرَ فليُصَلّ بالناس فقالت عائشةُ قلتُ لحفصةَ قُولِى له إنّ ابا بكر اذا قام فى مقامك لم يُسْمِع الناسَ من البُكآء فمُرْ عُمَرَ فليصَلّ بالناس ففعلتْ حفصةُ فقال رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم مَهْ إنّكنّ لأنتنّ صواحِبُ يوسف مُرُوا ابا بكر فليُصَلّ بالناس فقالت حفصةُ لعائشةَ ما كنتُ لأُصيبَ منكِ خَيْرًا، حدثنا ابو اليَمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى انسُ بن مالك الأنصارىُّ وكان تَبع النبىَّ صلى اللّه عليه وسلم وخَدمه وصَحِبَه أنّ ابا بكر كان يُصَلّى لهم فى وَجَع النبىّ صلى اللّه عليه وسلم الذى تُوفّى فيه حتى اذا كان يومُ الاثنَيْن وهم صفوفٌ فى الصلوة فكشف النبىُّ صلى اللّه عليه وسلم سِتْرَ الحُجْرة يَنظر الينا وهو قائمٌ كأنّ وجهَه وَرَقَةُ مُصْحَف ثم تبسّم يضحك فهَمَمْنا أن نَفْتَتِنَ من الفرح برؤية النبىّ صلى اللّه عليه وسلم فنكص ابو بكر على عَقِبَيْه ليَصِل الصَّفَّ وظَنّ أنّ النبىّ صلى اللّه عليه وسلم خارجٌ الى الصلوة فاشار الينا النبىُّ صلى اللّه عليه وسلم أنْ أتِمّوا صلوتكم وأَرْخى السِّتْرَ فتُوفّى من يومه صلى اللّه عليه وسلم، حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا عبدُ العزيز عن انس قال لم يَخرج النبىُّ صلى اللّه عليه وسلم ثلاثا فأُقيمت الصلوةُ فذهب ابو بكر فتقدم فقال نبىُّ اللّه صلى اللّه عليه وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضح وجهُ النبىّ صلى اللّه عليه وسلم ما نظرْنا مَنظرا كان أعْجَبَ الينا من وجه النبىّ صلى اللّه عليه وسلم حين وضح لنا فأَوْمأ النبىُّ صلى اللّه عليه وسلم بيده الى ابى بكر أن يَتقدّم وأَرْخى النبىُّ صلى اللّه عليه وسلم الحجابَ فلم نَقْدِر عليه حتى مات، حدثنا

يحيى بن سليمان قال حدثنى ابنُ وَهْب قال حدثنى يونس عن ابن شهاب عن حمزة ابن عبد الله أنّه اخبره عن ابيه قال لمّا اشتدّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وَجَعُه قيل له فى الصلوة فقال مُرُوا ابا بكر فليُصَلّ بالناس قالت عائشة انّ ابا بكر رجُلٌ رقيقٌ اذا قرأ غلبه البُكآء قال مُروه فليُصلّ فعاودَتْه فقال مُروه فليُصلّ فانّكُنّ صواحبُ يوسف، تابعه الزبيدىّ وابنُ اخى الزهرىّ واسحٰق بن يحيى الكلبىّ عن الزهرىّ وقال عُقَيل ومَعْمَرٌ عن الزهرىّ عن حمزة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، ٤٧ باب مَن قام الى جنب الامام لعلّة، حدثنا زكريآء بن يحيى قال حدثنا ابنُ نُمَيْر قال اخبرنا هشامُ بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت أَمَرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر أن يُصلّى بالناس فى مرضه فكان يصلّى بهم قال عروة فوجد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خِفّةً فخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابو بكر يَؤُمّ الناس فلمّا رآه ابو بكر استأخر فاشار اليه أنْ كما انت فجلس رسولُ الله صلى الله عليه حِذآء ابى بكر الى جنبه فكان ابو بكر يُصلّى بصلوةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم والناسُ يُصلّون بصلوةِ ابى بكر، ٤٨ باب مَن دَخل ليؤُمّ الناسَ فجآء الامامُ الاوّلُ فتأخّر الاوّلُ او لم يتأخّر جازت صلوتُه، فيه عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى حَازم بن دينار عن سَهْل بن سعد الساعدىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بنى عَمْرو بن عَوْف لِيُصْلِح بينهم فحانت الصلوةُ فجآء المؤذّنُ الى ابى بكر فقال اتُصَلّى للناس فأُقِيمَ قال نعم فصلّى ابو بكر فجآء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والناسُ فى الصلوة فتخلّص حتى وقف فى الصفّ فصَفّق الناسُ وكان ابو بكر لا يَلتفت فى صلوته فلمّا اكثر الناسُ التصفيقَ التَفت فرأى النبىّ صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسولُ الله صلى

اللّه عليه وسلم أن امكث مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد اللّه على ما امره به رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم من ذلك ثم استأخر ابو بكر حتى استوى فى الصفّ وتقدم رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم فصلّى فلما انصرف قال يا ابا بكر ما منعك أن تثبت اذْ امرتُك فقال ابو بكر ما كان لِابن ابى قُحافةَ أن يُصلّى بين يدى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فقال رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم ما لى رأيتكم اكثرْتم التصفيقَ مَن نابَه شىءٌ فى صلوته فليُسَبِّح فانّه اذا سَبَّح التُفتَ اليه وانما التصفيقُ للنسآء ؛

٤٩ باب اذا استوَوْا فى القِرآءة فليؤُمّهم اكبرُهم ، حدثنا سليمانُ بن حرب قال حدثنا حمّاد عن زيد بن أيّوب عن ابى قِلابة عن مالك بن الحُويرث قال قَدِمْنا على النبىّ صلى اللّه عليه وسلم ونحن شَبَبةٌ فلَبِثْنا عنده نحوا من عشرين ليلةً وكان النبىّ صلى اللّه عليه وسلم رحيما فقال لو رجعْتم الى بلادكم فعلّمتموهم مُروهم فليصلّوا صلوةَ كذا فى حينِ كذا فاذا حضرت الصلوةُ فليؤذّن لكم احدُكم وليؤُمّكم اكبرُكم ؛

٥٠ باب اذا زار الامامُ قومًا فأمّهم ، حدثنا مُعاذُ بن اسد قال اخبرنا عبدُ اللّه قال اخبرنا مَعْمرٌ عن الزهرىّ قال اخبرنى محمودُ بن الربيع قال سمعتُ عِتْبانَ بن مالك الأنصارىّ قال استأذَن عَلَىَّ النبىُّ صلى اللّه عليه وسلم فأذِنْتُ له فقال اين تُحِبّ أن أُصلّى من بيتك فاشرتُ له الى المَكان الذى أُحِبّ فقام وصففْنا خلفه ثم سلّم وسلّمْنا ؛

٥١ باب انّما جُعل الامامُ ليُؤتَمّ به وصلّى النبىُّ صلى اللّه عليه وسلم فى مرضه الذى تُوفّى فيه بالناس وهو جالسٌ وقال ابن مسعود اذا رفع قبل الامام يعود فيَمكث بقدرِ ما رفع ثم يَتْبع الامامَ ، وقال الحسن فيمن يركع مع الامام ركعتَيْن ولا يَقدر على السجود يَسجد للركعة الآخرة سَجْدتَيْن ثم يقضى الركعة الاولى بسجودها وفيمن نَسى سَجدةً حتى قام يَسجد ، حدثنا احمد بن يونس قال اخبرنا زائدة

عن موسى بن ابى عائشة عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال دخلتُ على عائشة فقلتُ ألَا تُحَدِّثينى عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثَقُل النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال أَصَلَّى الناسُ فقُلْنا لا هم ينتظرونك يا رسولَ الله قال ضَعوا لى ماءً فى المِخْضَب قالت ففعلْنا فاغتسل فذهب لِيَنُوءَ فأُغْمِىَ عليه ثم افاق فقال أَصَلَّى الناسُ قلنا لا هم يَنتظرونك يا رسول الله قال ضَعوا لى ماءً فى المِخْضَب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لِيَنُوءَ فأُغْمِىَ عليه ثم افاق فقال أَصَلَّى الناسُ قُلْنا لا هم يَنتظرونك يا رسول الله قال ضَعوا لى ماءً فى المِخْضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لِيَنُوءَ فأُغْمِىَ عليه ثم افاق فقال أَصَلَّى الناسُ قُلْنا لا هم يَنتظرونك يا رسول الله والناسُ عُكوفٌ فى المسجد ينتظرون النبىَّ صلى الله عليه وسلم لصلوة العشآءِ الآخرة فأرسَل النبىُّ صلى الله عليه وسلم الى ابى بكر بِأَن يُصَلِّى بالناس فأتاه الرسولُ فقال اِنّ رسولَ الله يأْمُرك أَنْ تُصَلِّى بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عُمر صَلِّ بالناس فقال له عُمر أنتَ أَحَقُّ بذلك فصَلَّى ابو بكرٍ تلك الأَيّامَ ثم اِنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خِفّةً فخرج بين رجُلين احدُهما العبّاسُ لصلوة الظُّهْر وابو بكر يُصلّى بالناس فلمّا رآه ابو بكر ذهب ليتأخّر فأومَأَ اليه النبىُّ صلى الله عليه وسلم بِأَن لا يتأخّر قال أَجْلِسانى الى جَنْبه فأَجْلَساه الى جنبِ ابى بكر قال فجعل ابو بكرٍ يُصلّى وهو يأْتَمّ بصلوة النبىّ صلى الله عليه وسلم والناسُ يأتمّون بصلوة ابى بكرٍ والنبىُّ صلى الله عليه وسلم قاعدٌ، وقال عُبَيد الله فدخلتُ على عبد الله بن عبّاس فقلتُ له ألَا أَعرِض عليك ما حدّثتْنى عائشةُ عن مرض النبىّ صلى الله عليه وسلم قال هاتِ فعرضتُ عليه حديثَها فما أَنْكَرَ منه شيئا غير انّه قال أَسَمَّتْ لك الرجلَ الذى كان مع العبّاس قلتُ لا قال هو علىُّ بن ابى طالب، حدثنا عبدُ الله بن يوسف

قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أُمّ المؤمنين أنّها قالت صلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى بيته وهو شاكٍ فصلّى جالسا وصلّى ورآءه قومٌ قيامًا فاشار اليهم أن اجْلِسوا فلما انصرف قال انّما جُعِل الامامُ ليُؤتَمّ به فاذا ركع فاركعوا واذا رَفع فارفعوا واذا قال سمع اللهُ لِمَن حَمِده فقولوا رَبَّنا ولك الحمدُ واذا صلّى جالسًا فصلّوا جُلوسا، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رَكِب فرسًا فصُرِع عنه فجُحِش شِقُّه الأيْمَنُ فصلّى صلوةً من الصلوات وهو قاعدٌ فصلّيْنا ورآءه قُعودًا فلما انصرف قال انّما جُعِل الامامُ ليُؤتَمّ به فاذا صلّى قائما فصَلُّوا قياما واذا ركع فاركَعوا واذا رَفع فارفعوا واذا قال سمع اللهُ لِمَن حَمِده فقُولوا رَبّنا ولك الحمدُ واذا صلّى جالسًا فصَلُّوا جُلوسًا اجمعين، قال ابو عبد الله قال الحُمَيديُّ هذا منسوخٌ قوله واذا صلّى جالسًا فصلّوا جلوسا هو فى مرضه القديم ثم صلّى بعد ذلك النبيُّ صلى الله عليه وسلم جالسا والناسُ خَلْفه قيامٌ لم يأمرهم بالقعود وانّما يؤخَذُ بالآخِرِ فالآخِرِ من فعل النبيّ صلى الله عليه وسلم لأنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم صلّى فى مَرضه الذى مات فيه جالسا والناسُ خلفه قيامٌ، ٥٢ بابٌ متى يَسجد مَن خلف الامام، وقال انسٌ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم اذا سجد فاسجُدوا، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن سفيٰن قال حدثنى ابو اسحق قال حدثنى عبدُ الله بن يزيد قال حدثنى البَرآء وهو غيرُ كَذوب قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع اللهُ لِمَنْ حَمِده لم يَحْنِ احدٌ منّا ظَهْرَه حتى يقع النبيُّ صلى الله عليه وسلم ساجدًا ثم نَقَعُ سُجودا بعده، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا سفيٰن عن ابى اسحق نحوَه، ٥٣ بابُ إثمِ مَن رَفع راسَه قبلَ الامام، حدثنا حجّاجُ بن منهال قال حدثنا شعبةُ

عن محمد بن زِيادٍ قال سمعتُ ابا هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أَمَا يَخْشَى احدُكم أَوْ أَلَا يخشى احدُكم اذا رَفع راسَه قبل الامام أن يجعل اللهُ راسَه راسَ حِمارٍ او يَجْعَلَ اللهُ صورتَه صورةَ حِمارٍ، ٥٤ بَاب امامةِ العَبْدِ والمولى وكانت عائشةُ رضى الله عنها يؤمُّها عبدُها ذكوانُ من المُصْحَف وولدِ البَغِيّ والأَعْرابِيّ والغُلامِ الذى لم يَحْتَلِمْ لقول النبىّ صلى الله عليه وسلم يَؤُمُّهم أقرأُهم لكتاب الله ولا يُمْنَع العبدُ من الجماعة بغير عِلّة، حدثنا ابرهيمُ بن المُنْذِر قال حدثنا انسُ بن عياض عن عُبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر قال لمّا قَدم المُهاجرون الأوّلون العُصْبَة موضعا بقُباء قبل مَقْدَمِ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤُمُّهم سالمٌ مولى ابى حُذَيْفَة وكان اكثرَهم قُرآنا، حدثنا محمدُ بن بَشّار قال حدثنا يحيى قل حدثنا شعبةُ قال حدثنى ابو التيّاح عن انس بن مالك عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال آسْمَعوا وأَطيعوا وان استُعْمِل حبشىٌّ كأنّ راسَه زبيبةٌ، ٥٥ بب اذا لم يُتِمّ الامامُ وأَتَمّ مَن خَلْفَه، حدثنا الفَضْلُ بن سَهْل قال حدثنا الحسنُ بن موسى الأَشْيَب قال حدثنا عبدُ الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن اسلم عن عَطاء بن يَسار عن ابى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال يُصَلّون لكم فان اصابوا فلَكُمْ وانْ اخطأوا فلَكُمْ وعليهم ٥٦ بَاب امامةِ المفتون والمُبْتَدِع وقال الحسنُ صَلِّ وعليه بِدْعَتُه وقال لنا محمد بن يوسف قال حدثنا الأَوزاعىُّ حدّثنا الزهرىُّ عن حُمَيد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عَدِىّ بن الخِيارِ أنّه دَخل على عثمان بن عَفّان وهو محصورٌ فقال انّك امامُ عامّةٍ ونزل بك ما ترى ويُصلّى لنا امامُ فِتْنةٍ ونتحرّج فقال الصلوةُ احسنُ ما يَعْمَلُ الناسُ فاذا أَحسَن الناسُ فأَحسِنْ معهم واذا أَساؤا فاجتنبْ اساءتَهم، وقال الزُّبَيدىّ قال الزهرىُّ لا نرى أنْ يُصَلِّىَ خَلْفَ المخنَّثِ الّا من ضَرورةٍ لا بُدّ منها، حدثنا

وقد جَنَحَ الليلُ فوافق مُعاذا يُصلّى فترك ناضحَيْه واقبل الى مُعاذٍ فقرأ بسورة البقرة
او النسآء فانطلق الرجلُ فبلغه أنّ مُعاذًا نال منه فأتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم
فشكا اليه معاذا فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم يا مُعاذ أفتّانٌ انت او قال أفاتنٌ
انت ثلاثَ مِرارٍ فلو لا صلّيتَ بِسَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى وَٱلشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَٱللَّيْلِ اذا
يَغْشَى فانّه يصلّى وَرآءكَ الكبيرُ والضعيفُ وذو الحاجة أحسِبُ هذا فى الحديث ،
وتابعه سعيدُ بن مسروقٍ ومِسْعَرٌ والشيبانىُّ قال عمرٌو وعُبيدُ الله بن مِقْسَمٍ وابو الزُّبير
عن جابر قرأ مُعاذٌ فى العشآء بالبقرة وتابعه الأعمشُ عن مُحارِبٍ ، ٦٤ باب الايجازِ
فى الصلوة وإكمالِها ، حدثنا ابو مَعْمَرٍ قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبدُ العزيز
عن انس بن مالك قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يوجِز الصلوةَ ويُكْمِلُها ،
٦٥ بابُ مَن أخَفَّ الصلوةَ عند بُكآء الصبىّ ، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا
الوليد قال حدثنا الاوزاعىُّ عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قَتادة عن
ابيه ابى قتادة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّى لَأقُومُ فى الصلوة أُرِيدُ أن
أُطَوِّل فيها فأسمَعُ بُكآء الصبى فأتجوّزُ فى صلوتى كراهيةَ أن أشُقَّ على أُمّه ، تابعه
بِشْرُ بن بكر وبقيّةُ وابنُ المبارك عن الاوزاعىّ ، حدثنا خالدُ بن مَخْلَد قال حدثنا
سليمانُ بن بلال قال حدثنا شَريكُ بن عبد الله قال سمعتُ انسَ بن مالك يقول ما
صليتُ ورآء امامٍ قطّ أخَفَّ صلوةً ولا أتَمّ من النبىّ صلى الله عليه وسلم وان كان لَيَسمع
بُكآء الصبىّ فيُخَفِّف مخافةَ أن تُفْتَن أُمُّه ، حدثنا علىُّ بن عبد الله قال حدثنا
يزيدُ بن زُرَيْع قال حدثنا سعيدٌ قال حدثنا قَتادةُ أنّ انسَ بن مالك حدّثه أنّ نبىّ
الله صلى الله عليه وسلم قال انّى لَأدْخُل فى الصلوة وانا اريدُ اطالتَها فأسْمَع بُكآء
الصبىّ فأتجوّزُ فى صلوتى مما أعْلَمُ من شِدّة وَجْد أُمّه من بُكائه ، حدثنا محمد

ابن بشّار قال حدثنا ابن ابى عَدِيّ عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال إنّى الأدْخل فى الصلوة فأُرِيدُ إطالتَها فأَسْمَعُ بُكآءَ الصبىّ فأتجوّز ممّا أعْلَمُ من شدّة وَجْدِ أُمّه من بُكائه، وقال موسى حدثنا أَبانٌ قال حدثنا قتادةُ قال حدثنا انسٌ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَه، ٦٦ باب اذا صلّى ثم أَمّ قومًا، حدّثنا سليمانُ بن حرب وابو النعمان قالا حدّثنا حمّادُ بن زَيْد عن أيّوبَ عن عمرو بن دينار عن جابر كان مُعاذٌ يصلّى مع النبىّ صلى الله عليه وسلم ثم يأتى قومَه فيصلّى بهم، ٦٧ باب مَن اسمَعَ الناسَ تكبيرَ الامامِ، حدّثنا مسدّدٌ قال حدثنا عبدُ الله بن داود قال حدثنا الأعمشُ عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت لمّا مَرِض النبىُّ صلى الله عليه وسلم مرضَه الذى مات فيه أتاه بلالٌ يُؤْذِنُه بالصلوة فقال مُروا ابا بكر فليصَلّ بالناس قلتُ إنّ ابا بكر رجلٌ أَسِيفٌ إن يَقُمْ مقامَك يَبْكِ فلا يَقدر على القرآءة فقال مُروا ابا بكر فليصَلّ فقلتُ مثله فقال فى الثالثة او الرابعة إنّكُنّ صواحِبُ يوسف مُروا ابا بكر فليصلّ فصلّى وخرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُهادَى بين رجُلَيْن كأنّى أنظُر اليه يَخُطّ بِرِجْلَيه الارضَ فلمّا رآه ابو بكر ذهب يتأخّرُ فاشار اليه أن صَلِّ فتأخّرَ ابو بكر وقعد النبىُّ صلى الله عليه وسلم الى جَنْبِه وابو بكر يُسْمِع الناسَ التكبيرَ، تابعه مُحاضِرٌ عن الأعمش، ٦٨ باب الرجُل يأتمّ بالامام ويأتمّ الناسُ بالمأموم، ويُذْكَر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ائْتَمّوا بى وليأتمّ بِكُمْ مَن بعدَكم، حدّثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو مُعاوِيَة عن الأعْمَش عن ابرهيم عن الأسْوَد عن عائشة رضى الله عنها قالت لمّا ثَقُل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جآء بلالٌ يُؤْذِنه بالصلوة فقال مُروا ابا بكر أن يُصَلّى بالناس فقلتُ يا رسولَ الله إنّ ابا بكر رجلٌ أَسِيفٌ وإنّه مَتَى ما يَقُمْ مقامَك لا يُسْمِع الناسَ فلو أمَرتَ عُمر

فقال مُروا ابا بكرٍ يُصَلِّ بالناسِ فقلتُ لِحَفْصة قُولى له إنّ ابا بكرٍ رجلٌ أَسِيفٌ وانّه متى
مـا يَقُمْ مقامَـك لا يُسْمِع الناسَ فلـو امرتَ عمر فقال انّكنّ لأنتنّ صواحِبُ يوسف مُروا
ابا بكرٍ أَنْ يصلّى بالناس فلمّا دخـل فى الصلوة وَجَد رسـولُ الله صلى الله عليه وسلم
فى نفسه خِفّةً فقام يُهادَى بين رُجُلَيْن ورِجْلاه تَخُطّان فى الأرض حتى دخل المسجدَ
فلمّا سمع ابو بكرٍ حِسّه ذَهب ابو بكر يتأخّر فأَوْمأ اليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
فجآء النبىُّ صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسارِ ابى بكر فكان ابو بكر يُصَلّى
قائما وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصلّى قاعدًا يقتدى ابو بكر بصلوةِ رسول
الله صلى الله عليه وسلم والناسُ يَقْتدون بصلوةِ ابى بكر، ٦٩ باب هل ياخذ الامامُ
اذا شكّ بقول الناس، حدثنا عبدُ الله بن مسلمة عن مالك بن انس عن أبى أيّوب بن
ابى تميمة السَّخْتِيانىّ عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله
عليه وسلم انصرف مـن اثنتين فقال له ذو اليدَيْن أَقَصُرت الصلوةُ أَمْ نَسِيتَ يـا رسول
الله فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صَدق ذو اليدَيْن فقال الناسُ نعمْ فقام رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم فصلّى اثنتَيْن أُخْرَيَيْن ثم سلم ثم كبّر فسجد مثلَ سجوده
او أَطْـوَلَ، حدثنا ابـو الوليـد قال حدثنا شعبةُ عن سعد بن ابرهيم عن ابـى سلمة
عن ابى هريرة قال صلّى النبىُّ صلى الله عليه وسلم الظُّهْرَ ركعتَيْن فقيل له قد صلّيتَ
ركعتَيْن فصلّى ركعتَيْن ثـم سلّم ثم سـجـد سَجْدتَيْن، ٧٠ باب اذا بكى الامـامُ
فى الصلوة، وقال عبدُ الله بن شدّاد سمعتُ نَشِيجَ عُمرَ وانـا فى آخرِ الصفوف يَقرأُ إنَّما
أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى ٱللّٰهِ، حدثنا اسمعيلُ قال حدثنى مالك بن انس عن هشام بن
عروة عن ابيه عـن عائشة أُمّ المومنين أنّ رسـول الله صلى الله عليه وسلم قـال فـى
مَرضه مُروا ابا بكرٍ يُصلى بالناس قالت عائشةُ قلتُ له إنّ ابا بكرٍ اذا قام فى مقامك

لم يُسْمِع الناسَ من البُكآء فمُرْ عُمَر يصلّى فقال مُروا ابا بكر فليصلّ للناس فقالت عائشةُ فقلتُ لحفصةَ قُولى له انّ ابا بكر رجلٌ اسيفٌ اذا قام فى مقامك لم يُسْمِع الناسَ من البُكآء فمُرْ عُمَرَ فليصلّ للناس ففعلتْ حفصةُ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَهْ انّكُنّ لَأنْتُنّ صواحبُ يوسف مُروا ابا بكر فليصلّ للناس فقالت حفصةُ لعائشةَ ما كنتُ لِأُصِيبَ منك خيراً ، ٧١ بابُ تَسْوِيَة الصفوف عند الاقامة وبعدها ، حدثنا ابو الوليد هشامُ بن عبد الملك قال حدثنا شعبةُ قال اخبرنى عَمْرو بن مُرّةَ قال سمعتُ سالمَ بن ابى الجَعْد قال سمعتُ النعمانَ بنَ بَشير يقول قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لَتُسَوُّنّ صفوفَكم او لَيُخالِفَنّ اللهُ بين وجوهكم ، حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبدُ الوارث عن عبد العزيز بن صُهَيْب عن أَنَس أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أَقِيموا الصفوفَ فانّى اراكم خَلْفَ ظَهْرِى ، ٧٢ بابُ اقبال الامام على الناس عند تَسْوِيَة الصفوف ، حدثنا احمدُ بن ابى رَجآء قال حدثنا معاويةُ بن عمرو قال حدثنا زائدةُ ابن قُدامةَ قال حدثنا حُمَيْدٌ الطويلُ قال حدثنا انسٌ قال اقيمت الصلوةُ فأقبَل علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بوَجْهه فقال أَقِيموا صفوفَكم وتراصّوا فانّى اراكم من ورآء ظَهْرِى ، ٧٣ بابُ الصفّ الاوّل ، حدثنا ابو عاصم عن مالك عن سُمَىّ عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم الشهدآء الغَرِقُ والمبطونُ والمَطعون والهَدِمُ وقال لو يعلمون ما فى التهجير لَآستَبَقوا اليه ولو يعلمون ما فى العَتَمة والصُّبْح لَأتَوْهما ولو حَبْوًا ولو يعلمون ما فى الصفّ المقدّم لَآستَهَموا ، ٧٤ بابُ اقامةُ الصفّ من تمام الصلوة ، حدثنا عبدُ الله بن محمّد قال حدثنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن همّام عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّما جُعل الامام لِيُؤْتَمّ به فلا تَختلفوا عليه فاذا رَكع فآركَعوا واذا قال سمع اللهُ لِمَن حَمِده فقولوا

رَبَّنا لكَ الحَمْدُ واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسًا فصلّوا جلوسًا اجمعين وأَقيموا الصفَّ فى الصلوة فانّ اقامة الصفِ من حُسْن الصلوة، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شُعْبَةُ عن قتادة عن انس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال سَوُّوا صفوفَكم فانّ تسويةَ الصفوف من اقامة الصلوة، ٧٥ باب اِثْمِ مَن لَمْ يُتِمّ الصفوفَ، حدثنا مُعاذُ بن أَسَد قال حدثنا الفَضْل بن موسى قال اخبرنا سعيدُ بن عُبَيْد الطائىّ عن بُشَيْر بن يسار الانصارىّ عن انس بن مالك أنّه قَدِم المدينة فقيل له ما انكرتَ مِنّا منذ يَوْمِ عَهِدتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال ما انكرتُ شيئًا الّا أنّكم لا تُقيمون الصفوفَ، وقال عُقْبَةُ بن عُبَيْد عن بُشَيْر بن يَسار قَدِم علينا أَنَسٌ المدينة بهذا، ٧٦ باب اِلْزاقِ المَنْكِبِ بالمَنْكِبِ والقَدَم بالقدم فى الصفّ، وقال النعمان بن بَشير رأيتُ الرجُلَ يُلْزِق كَعْبَه بكَعْب صاحبه، حدثنا عَمْرو بن خالد قال حدثنا زُهَيْر عن حُمَيْد عن أَنَس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أَقيمُوا صفوفَكم فانّى اراكم من ورآء ظَهْرى وكان احدُنا يُلْزِق منكبَه بمنكب صاحبه وقدمَه بقدمه، ٧٧ باب اذا قام الرجُلُ عن يسار الامام وحَوَّله الامامُ خَلْفَه الى يمينه تَمّتْ صلوتُه، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد قال حدثنا داوُدُ عن عَمرو بن دينار عن كُرَيْب مولى ابن عبّاس عن ابن عبّاس قال صلّيتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة فقمتُ عن يساره فأخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم براسى من ورآئى فجعلنى عن يمينه فصلّى ورقد فجآء المؤذّنُ فقام يصلّى ولم يتوضّأ، ٧٨ باب المرأة وحدَها تكون صَفًّا، حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا سفين عن اسحق عن انس قال صلّيتُ انا ويتيمٌ فى بيتنا خلف النبىّ صلى الله عليه وسلم وأُمّى خَلْفَنا أُمّ سُلَيْم، ٧٩ باب مَيْمَنَةِ المسجد والامام، حدثنا موسى قال حدثنا ثابتُ بن يزيد قال حدثنا عاصمٌ عن الشَّعْبىّ عن ابن عباس قال قمتُ ليلةً أُصلّى عن

يسارِ النبيّ صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدى وبعَضُدى حتى اقامنى عن يمينه وقال بيده من ورآئى ٠ ٨٠ باب اذا كان بين الامام وبين القوم حائطٌ او سُتْرةٌ ٠ وقال الحسن لا باسَ أنْ تُصَلّى وبينك وبينه نَهْرٌ وقال ابو مِجْلَزٍ يَأْتَمّ بالامام وان كان بينهما طريقٌ او جدارٌ اذا سمع تكبيرَ الامامِ ٠ حدثنا محمدُ بن سَلامٍ قال اخبرنا عبدةُ عن يحيى ابن سعيد الأنصاريّ عن عَمْرةَ عن عائشة قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصلّى من الليل فى حُجْرته وجِدارُ الحُجْرة قَصيرٌ فرأى الناسُ شَخْصَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام أُناسٌ يصلّون بصلوته فأصْبَحوا فتحدّثوا بذلك فقام الليلةَ الثانيةَ فقام معه أُناسٌ يصلّون بصلوته صنعوا ذلك ليلتَيْن او ثلاثا حتى اذا كان بعد ذلك جلس رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلم يَخرج فلمّا اصبح ذكر ذلك الناسُ فقال انّى خشيتُ أن تُكْتَب عليكم صلوةُ الليل ٠ ٨١ باب صلوة الليل ٠ حدثنا ابرهيم بن المُنْذِر قال حدثنا ابن ابى الفُدَيْك قال حدثنا ابنُ ابى ذِئب عن المقبرىّ عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كان له حَصيرٌ يَبْسُطه بالنهار ويَحْتَجِره بالليل فثاب اليه ناسٌ فصَفّوا وَرآءه ٠ حدثنا عبدُ الأعلى بن حمّاد قال حدثنا وُهَيْب قال حدثنا موسى بن عُقْبة عن سالم ابى النَّضْر عن بُسْر ابن سعيد عن زيد بن ثابت أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اتَّخذ حُجْرةً قال حَسِبْتُ أنه قال مِن حَصير فى رمضان فصلّى فيها ليالى فصلّى بصلوته ناسٌ من اصحابه فلمّا عَلِم بهم جعل يَقعد فخرج اليهم فقال قد عَرفتُ الذى رأيتُ من صَنيعكم فصلّوا ايّها الناسُ فى بيوتكم فانّ أفضَلَ الصلوة صلوةُ المَرْء فى بيته الّا المكتوبةَ ٠ وقال عَفّان حدثنا وُهَيْب حدثنا موسى قال سمعتُ ابا النَّضْر عن بُسْر عن زيد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ٠ ٨٢ باب ايجاب التكبير وافتتاح الصلوة ٠ حدثنا ابو اليمان

قال· اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى انس بن مالك الانصارىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رَكِب فرسًا فجُحِش شِقُّه الأَيْمَنُ وقال انس فصلّى لنا يومئذ صلوةً من الصلوات وهو قاعدٌ فصَلّينا ورآءه قُعودا ثم قال لمّا سلّم انّما جُعِل الامامُ ليؤْتَمّ به فاذا صلّى قائمًا فصَلُّوا قياما واذا رَكع فآركعوا واذا رفع فآرفعوا واذا قال سمع الله لِمَن حَمِده فقولوا ربّنا ولك الحَمْدُ، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد قال حدثنا الليثُ عن ابن شهاب عن انس بن مالك أنه قال خَرّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجُحِش فصلّى لنا قاعدًا فصلّينا معه قعودا ثم انصرف فقال انّما الامامُ او انما جُعِل الامامُ ليؤْتَمّ به فاذا كَبّر فكَبّروا واذا ركع فآركعوا واذا رَفع فآرفعوا واذا قال سَمع الله لِمَنْ حَمِده فقولوا ربّنا ولك الحَمْدُ واذا سَجد فآسجدوا، حدثنا ابو اليَمان قال اخبرنا شُعَيْب قال حدثنى ابو الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم انّما جُعل الامامُ ليؤْتَمّ به فاذا كَبّر فكَبّروا واذا رَكع فآركعوا واذا قال سمع اللهُ لِمَن حَمِده فقُولوا ربّنا ولك الحمدُ واذا سجد فآسجدوا واذا صلّى جالسا فصَلُّوا جُلوسا اجمعون، ٨٣ باب رفع اليَدَين فى التكبيرة الاولى مع الافتتاح سَوآءً، حدثنا عبدُ الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله عن ابيه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يَرْفَع يدَيْه حَذْوَ منكِبَيْه اذا افتتح الصلوةَ واذا كَبّر للركوع واذا رَفع راسَه من الركوع رَفعهما كذلك ايضا وقال سَمع اللهُ لِمَن حَمِده ربّنا ولك الحمدُ وكان لا يَفْعل ذلك فى السجود، ٨٤ باب رفع اليدين اذا كبّر واذا ركع واذا رَفع، حدثنا محمدُ بن مُقاتل قال اخبرنا عبدُ الله بن المبارَك قال اخبرنا يونس عن الزهرىّ قال اخبرنى سالمُ بن عبد الله عن عبد الله بن عُمر قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم اذا قام فى الصلوة رفع يدَيْه

حتّى تكونا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ وكان يفعل ذلك حين يُكَبِّر للركوع ويفعل ذلك اذا رَفع راسَه من الركوع ويقول سمع اللهُ لمن حمده ولا يفعل ذلك في السجود، قال عليٌّ بن عبد الله حَقٌّ على المُسْلمين أن يرفعوا ايديَهم لحديث الزهريّ عن سالم عن ابيه، حدثنا اسحٰقُ الواسطيُّ قال حدثنا خالدُ بن عبد الله عن خالد عن ابى قلابة أنّه رأى مالكَ بن الحُوَيْرث اذا صَلّى كَبّر ورفع يدَيْه واذا اراد أنْ يَرْكع رفع يدَيْه واذا رَفع راسَه من الركوع رفع يديه وحدّث أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صَنع هكذا، ٨٥ بابٌ الى أيْنَ يَرْفع يدَيْه، وقال ابو حُمَيْد فى اصحابه رفع النبىُّ صلى الله عليه وسلم حَذْوَ منكبَيْه، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى سالمُ بن عبد الله أنّ عبدَ الله بن عُمر قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم افتتح التكبيرَ فى الصلوة فرَفع يدَيْه حين يُكَبِّرُ حتى يَجْعَلَهما حَذْوَ منكبَيْه واذا كَبّر للركوع فعل مثلَه واذا قال سَمع اللهُ لِمَنْ حَمِده فَعل مثله وقال رَبَّنا ولك الحمدُ ولا يَفْعَلُ ذلك حين يَسْجد ولا حين يَرفع راسَه من السجود، ٨٦ بابٌ رفع اليدَيْن اذا قام من الركعتَيْن، حدثنا عيّاشُ بنُ الوليد قال حدثنا عبدُ الاعْلَى قال حدثنا عُبَيْدُ الله عن نافع أنّ ابن عُمر كان اذا دَخل فى الصلوة كَبّر ورَفع يدَيه واذا رَكع رَفع يديه واذا قال سَمع اللهُ لِمَن حَمِده رفع يديه واذا قام من الركعتَيْن رفع يديه ورَفع ابنُ عُمر الى النبىّ صلى الله عليه وسلم، ورواه حمّادُ بن سَلمة عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ورواه ابنُ طَهْمان عن أيّوب وموسى ابن عُقْبة مُخْتصرًا، ٨٧ بابٌ وَضْع اليُمْنى على اليُسْرى فى الصلوة، حدثنا عبدُ الله بن مسلمة عن مالك عن ابى حازم عن سَهْل بن سَعْد قال كان ناسٌ يُؤْمَرون أن يَضَع الرجلُ اليدَ اليُمْنى على ذِراعه اليُسْرى فى الصلوة وقال ابو حازم لا أَعْلَمُه

الّا يَنْمِي ذلك الى النبيّ صلى الله عليه وسلم، قال اسمعيلُ يُنْمَى ذلك ولم يقل يَنْمِي، ٨٨ بابَ الخُشوع في الصلوة، حدثنا اسمعيلُ قال حدثني مالك عن ابى الزِناد عن الأعرج عن ابى هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تَرَوْن قبلتى هٰهنا والله ما يَخْفَى عَلَيّ ركوعُكم ولا خُشوعُكم وانّى لَأراكم من ورآء ظَهْرِى، حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبةُ قال سمعتُ قتادةَ عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أَقيموا الركوعَ والسجودَ فوالله انّى لَأراكم من بعدى ورُبّما قال من بعد ظَهْرِى اذا ركعْتم واذا سجدتُّم، ٨٩ باب ما يُقْرَأُ بعد التكبير، حدثنا حفصُ بن عُمر قال حدثنا شعبةُ عن قَتادةَ عن انس أَنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعُمر كانوا يَفْتَتِحون الصلوةَ بالحمدُ لله رَبّ العالمين، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبدُ الواحد بن زياد قال حدثنا عُمارةُ بن القَعْقاع قال حدثنا ابو زُرْعة قال حدثنا ابو هريرة قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُسْكِت بين التكبير وبين القِرآءة اسكاتةً قال أَحْسِبُه قال هُنَيّةً فقلت بِأبى انتَ وأُمّى يا رسول الله اِسكاتُك بين التكبير وبين القِرآءة ما تقول قال أَقولُ اللّهُمّ باعِدْ بينى وبين خطاياىَ كما باعَدتَّ بين المشرق والمغرب اللّهُمّ نَقِّنى من الخطايا كما يُنَقَّى الثوب الابيضُ من الدَّنَس اللهمّ اغسِلْ خطاياى بالمآء والثَّلْجِ والبَرَدِ،

٩٠ بابَ حدثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا نافعُ بن عُمر قال حدثنى ابنُ ابى مُلَيْكة عن اسمآء بنت ابى بكر أَنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم صلّى صلوةَ الكُسوف فقام فاطال القيامَ ثم ركع فاطال الركوعَ ثم قام فاطال القيامَ ثم رَكع فاطال الركوعَ ثم رفع ثم سَجد فاطال السجودَ ثم رَفع ثم سَجد فاطال السجودَ ثم قام فاطال القيامَ ثم ركع فاطال الركوعَ ثم رفع فاطال القيامَ ثم رَكع فاطال الركوعَ ثم رَفع فسَجد

فاطال السجودَ ثم رَفع ثم سَجد فاطال السجودَ ثم انصرف فقال قد دَنَتْ مِنّى الجنّةُ حتى لَو اَجْتَرأْتُ عليها لجئتُكم بقِطَاف من قطافِها ودنتْ مِنّى النارُ حتى قلتُ اى رَبِّ أوَأنَا معهم فاذا امرأةٌ حسِبْتُ أنّه قال تَخْدِشُها هِرّة قلتُ ما شانُ هذه قالوا حَبَسَتْها حتى ماتتْ جُوعًا لا هى أطْعَمَتْها ولا ارسلَتْها تأكُل قال نافعٌ حَسِبْتُ أنّه قال من خَشِيش الارض او خَشاش الارض، ٩١ باب رَفْع البَصَر الى الامام فى الصلوة، وقالت عائشةُ رضى الله عنها قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى صلوة الكسوف رأيْتُ جهَنّم يَحْطِمُ بعضُها بعضًا حين رأيتُمُونى تأخّرتُ، حدثنا موسى قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا الأعْمَش عن عُمارة بن عُمَيْر عن ابى مَعْمَر قال قُلْنا لِخَبّاب أكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظُّهْر والعَصْر قال نعَمْ قُلْنا بما كنتم تَعْرِفون ذلك قال باضطِرابِ لِحْيَتِه، حدثنا حجّاجٌ حدثنا شعبةُ قال انبأنا ابو اسحق قال سمعتُ عبدَ الله بن يزيدَ يَخْطُب قال حدثنا البرآء وهو غيرُ كَذُوب انّهم كانوا اذا صَلّوا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فرَفع راسَه من الركوع قاموا قياما حتى يَرَوْه قد سجد، حدثنا اسمعيلُ قال حدثنى مالك عن زيد بن اسلم عن عَطآء بن يسار عن عبد الله بن عبّاس قال خسفت الشمسُ على عَهْد النبىّ صلى الله عليه وسلم فصَلّى فقالوا يا رسولَ الله رأيناك تناوَلُ شيئًا فى مقامك ثم رأيناك تكَعْكَعْتَ فقال انّى رايتُ الجنّةَ فتناوَلْتُ منها عُنْقودًا ولو اخذْتُه لأكَلْتُم منه ما بَقِيَت الدنيا، حدثنا محمد ابن سِنان قال حدثنا فُلَيْح قال حدثنا هِلالُ بن علىّ عن انس بن مالك قال صلّى لنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثم رَقِى المِنْبَرَ فاشار بيدَيْه قِبَل قِبْلة المَسْجد ثم قال لقد رأيتُ الآن منذ صلّيتُ لكم الصلوةَ الجنّةَ والنارَ مُمَثَّلَتَيْن فى قِبْلة هذا الجدار فلم أرَ كاليوم فى الخير والشرّ ثلاثا، ٩٢ باب رفع البَصَر الى السمآء فى الصلوة،

حدثنا عليّ بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا ابنُ ابى عَرُوبة قال حدثنا قتادةُ أنّ انس بن مالك حدّثه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ما بالُ أقوام يرفعون ابصارَهم الى السّمآء فى صلوتهم فاشتدّ قوله فى ذلك حتى قال لَيَنْتَهُنّ عن ذلك او لتُخْطَفَنّ أبصارُهم، ٩٣ باب الالتفات فى الصلوة، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا ابو الأحْوَص قال حدثنا أشْعَثُ بن سُلَيْم عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات فى الصلوة فقال هو اختلاسٌ يَخْتَلِسُه الشيطانُ من صلوة العَبْد، حدثنا قُتَيبة قال حدثنا سُفْيٰن عن الزهرىّ عن عُرْوة عن عائشة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم صلّى فى خَمِيصَة لها أعْلامٌ فقال شَغَلَتْنى اعلامُ هذه اذهَبوا بها الى ابى جَهْم واْئتُونى بأنْبجانيّته، ٩٤ باب هل يَلتفت لأمْرٍ يَنْزِل به او يَرَى شيئًا او بُصَاقًا فى القِبْلَة، وقال سَهْلٌ التَفت ابو بكر فرأى النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا قُتَيْبَة قال حدثنا الليثُ عن نافع عن ابن عُمر أنّه قال رأى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نُخامةً فى قبلة المسجد وهو يصلّى بين يدى الناس فحتّها ثم قال حين انصرف إنّ احدَكم اذا كان فى الصلوة فإنّ الله تعالى قِبَل وجهه فلا يَتَنخّمَنّ احدٌ قِبَل وَجْهه فى الصلوة، رواه موسى بن عُقْبَة وابنُ ابى روّاد عن نافعٍ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن عُقَيْل عن ابن شهاب اخبرنى انسُ بن مالك قال بينما المسلمون فى صلوة الفَجْر لم يَفْجَأْهم إلّا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كَشف سِتْرَ حُجْرة عائشة فنظر اليهم وهم صُفوفٌ فتبسّم يَضْحَكُ ونَكص ابو بكر على عَقِبَيْه لِيَصِلَ له الصّفّ وظَنّ انه يريد الخروجَ وهَمّ المُسْلِمون أنْ يَفْتَتِنوا فى صلوتهم فاشار اليهم أنْ أتِمّوا صلوتَكم وأرْخَى السّتْرَ وتوفى من آخرَ ذلك اليوم، ٩٥ باب وجوب القرآءة للامام والماموم فى الصلوات كُلّها فى الحَضَر والسَّفَر وما يُجْهَر فيهما وما

يُخافَتُ، حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبدُ الملك بن عُمَير عن جابر بن سَمُرة قال شكى اهلُ الكوفة سَعْدًا الى عُمر فعَزله واستَعْمل عليهم عمّارا فشكوا حتى ذكروا أنّه لا يُحْسِن يُصَلّى فارسل اليه فقال يا ابا اسحق إنّ هؤلآء يزعمون أنّك لا تُحْسِن تصلّى فقال أمّا انا والله فانّى كنتُ أُصَلّى بهم صلوةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أَخْرِم عنها أُصَلّى صلوة العشآء فأركُدُ فى الأُولَيَيْن وأُخِفّ فى الأُخْرَيَيْن قال ذاك الظّنُّ بك يا ابا اسحق فأرْسَل معه رَجُلا او رِجالا الى الكوفة يَسْأل عنه اهلَ الكوفة ولم يَدَعْ مَسْجِدًا الّا سَأل عنه ويُثْنُون عليه معروفًا حتى دَخل مسجدًا لبنى عَبْس فقام رجُلٌ منهم يقال له أُسامةُ بن قتادة يُكْنَى ابا سَعْدة فقال أمّا اذْ نَشَدتَّنا فإنّ سَعْدًا كان لا يسير بالسَّرِيّة ولا يَقْسِمُ بالسوية ولا يَعْدِل فى القضيّة قال سَعْدٌ اما والله لأَدْعُوَنّ بثلاث اللهمّ إن كان عبدُك هذا كاذبًا قام رِيَآء وسُمْعَةً فأطِلْ عُمْرَه وأطِلْ فَقْرَه وعَرِّضْه بالفِتَن فكان بعدُ اذا سُئل يقول شيخٌ كبيرٌ مفتونٌ اصابتْنى دعوةُ سَعْدٍ قال عبدُ الملك فأنا رأيتُه بَعْد قد سَقط حاجِباه على عَيْنَيه من الكِبَر وانّه لَيتعرّضُ للجوارى فى الطُّرق يَغْمِزُهُنّ، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفْيٰن قال حدثنا الزهرىّ عن محمود بن الربيع عن عُبادة بن الصامت أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوةَ لِمَن لم يَقْرَأْ بفاتحة الكتاب، حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنا يحيى عن عُبَيْد الله حدثنى سعيدُ بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دَخل المسجدَ فدَخل رجلٌ فصلّى فسلّم على النبىّ صلى الله عليه وسلم فرَدّ وقال ارجعْ فصَلِّ فانّك لم تُصَلّ فرَجع فصلّى كما صَلّى ثم جآء فسلّم على النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال ارجعْ فصَلِّ فانّك لم تُصَلّ ثلاثا فقال والذى بَعثك بالحقّ ما أُحْسِنُ غيرَه فعَلّمْنى فقال اذا قُمْتَ الى الصلوة فكبّرْ ثم اقرأْ

ما تيَسَّر معك من القرآن ثم آركعْ حتى تَطْمَئِنّ راكعًا ثم آرفعْ حتى تَعْتَدِلَ قائمًا ثم آسجدْ حتى تطمئنّ ساجدًا ثم ارفعْ حتى تطمئنّ جالسًا وآفعلْ ذلك فى صلوتك كلّها ، ٩٦ بابُ القرآءة فى الظُّهر ، حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عَوانة عن عبد الله بن عُمَيْر عن جابر بن سَمُرة قال سَعْدٌ كنتُ أُصلّى بهم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوتَى العَشِىّ لا أَخْرِمُ عنها كنتُ اركُدُ فى الأُولَيَيْن وأَحْذِفُ فى الأُخْرَيَيْن ، قال عُمَرُ ذاك الظَّنُّ بك ، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا شيبانُ عن يحيى عن عبد الله بن ابى قَتادة عن ابيه قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ فى الركعتَيْن الأُولَيَيْن من صلوة الظُّهْر بفاتحة الكتاب وسورتَيْن يُطوّل فى الأُولى ويُقصِّر فى الثانية ويُسْمِعُ الآيَةَ أحْيانًا وكان يَقرأ فى العَصْر بفاتحة الكتاب وسُورتَيْن وكان يُطوِّلُ فى الأُولى وكان يطوّل فى الركعةِ الأُولى من صلوة الصُّبْحِ ويُقصِّر فى الثانية ، حدثنا عُمَرُ بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأَعْمَش حدثنى عُمارة عن ابى مَعْمَر قال سألْنا خَبّابا أكان النبىّ صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظُّهر والعَصْر قال نعم قلْنا بأىّ شىء كنتم تعرفون ذلك قال باضطِراب لِحْيته ، ٩٧ بابُ القرآءة فى العَصْر حدثنا محمدُ بن يوسف قال حدثنا سُفْيٰن عن الأَعْمَش عن عُمارة بن عُمَيْر عن ابى مَعْمَر قلتُ لخبّاب بن الأَرَتّ اكان النبىّ صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظُّهْر والعَصْر قال نعم قلتُ بأىّ شىء كنتم تَعْلَمون قِرآءَتَه قال بآضطِراب لحيته ، حدثنا المكّىّ بن ابرهيم عن هشام عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ فى الركعتَيْن من الظُّهْر والعَصْر بفاتحة الكتاب وسورةٍ سورةٍ ويُسْمِعُنا الآيَةَ احيانا ، ٩٨ بابُ القرآءة فى المغرب ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتْبة

عن ابن عبّاس أنه قال انّ أُمّ الفضل سَمِعَتْه وهو يَقرأ وَٱلْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فقالت يا بُنَىّ والله لقد ذكّرتنى بقرآءتك هذه السورةَ انّها لآخرُ ما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقرأ بها فى المَغْرِب، حدثنا ابو عاصم عن ابن جُرَيْج عن ابن ابى مُلَيْكة عن عُرْوة بن الزُّبَيْر عن مروان بن الحَكَم قال قال لى زيد بن ثابت ما لَكَ تَقْرأ فى المغرب بقِصارِ المفصَّل وقد سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ فيها بطُولى الطولَيَيْن،

٩٩ باب الجَهْر فى المغرب، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم عن ابيه قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قرأ فى المغرب بالطُّور،

١٠٠ باب الجَهْر فى العشآء، حدثنا ابو النعمان حدثنا مُعْتَمِر عن ابيه عن بكر عن ابى رافع قال صلّيتُ مع ابى هريرة العَتَمَةَ فقرأ اِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنْشَقَّتْ فسجد فقلتُ له ما هذه قال سجدتُّ خلف ابى القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازالُ أَسْجُد بها حتى أَلقاهُ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن عَدِىّ قال سمعتُ البرآء أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان فى سَفَرٍ فقرأ فى العشآء فى احدى الركعتَيْن بالتِّين والزَّيْتون،

١٠١ باب القرآءة فى العشآء بالسَّجْدة، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يزيدُ بن زُرَيْع قال حدثنا التَّيْمى عن بكر عن ابى رافع قال صلّيتُ مع ابى هريرة العَتَمة فقرأ اِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنْشَقَّتْ فسجد فقلتُ ما هذه قال سَجدتُّ بها خَلْف ابى القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازالُ أَسجُد فيها حتى القاه،

١٠٢ باب القرآءة فى العشآء، حدثنا خَلّاد بن يحيى قال حدثنا مِسْعَرٌ حدّثنى عدىّ بن ثابت أنّه سمع البَرآء قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ فى العِشآء بالتين والزيتون وما سمعتُ احدًا أَحْسَنَ صوتا منه او قِرآءةً،

١٠٣ باب يُطَوِّل فى الأُولَيَيْن ويَحْذِف فى الأُخرَيَيْن، حدثنا سليمان بن حَرْب قال حدثنا شُعْبةُ عن ابى عَوْن

قال سمعتُ جابرَ بن سَمُرة قال قال عُمرُ لسَعْد لقد شَكَوْك فى كُلّ شىء حتى الصلوة قال أمّا أنا فأمُدُّ فى الأُولَيَيْن وأحْذِف فى الأُخْرَيَيْن ولا آلُو ما اقتديتُ به من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدَقْتَ ذاك الظَّنُّ بك او ظَنّى بك، ١٠٤ باب القرآءة فى الفَجْر، وقالت أُمُّ سَلَمة قرأ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بالطُّور، حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا سيّارُ بن سَلامة هو ابو المنهال قال دخلتُ أنا وابى على ابى بَرْزة الاسلمىّ فسألْناه عن وَقْت الصلوات فقال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُصلّى الظُّهْرَ حين تزول الشمسُ والعَصْرَ ويرجع الرجُل الى أقْصَى المدينة والشمسُ حَيّةٌ ونسيتُ ما قال فى المغرب ولا يُبالى بتأخير العِشآء الى ثُلُث الليل ولا يُحِبُّ النومَ قبلها ولا الحديثَ بعدَها ويصلّى الصُّبْحَ فينصَرِفُ الرجلُ فيَعرف جليسَه وكان يَقرأ فى الركعتَيْن او احداهما ما بين الستّين الى المائة، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم قال اخبرنا ابن جُرَيْج قال اخبرنى عَطآءٌ أنّه سَمِع ابا هريرة يقول فى كُلّ صلوة يُقرأ فما أسْمَعَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اسمَعْناكُمْ وما أخْفَى عَنّا أخْفَيْنا عنكم وإنْ لم تَزِد على أُمّ القرآن أجزأتْ وإن زِدتَّ فهو خَيْرٌ، ١٠٥ باب الجَهْر بقرآءة صلوة الفَجْر، وقالت أُمُّ سَلَمة طُفْتُ ورآء الناس والنبىُّ صلى الله عليه وسلم يُصلّى ويَقرأ بالطُّور، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا ابو عَوانة عن ابى بِشْر عن سعيد ابن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال انطلق النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى طائفة من أصْحابه عامدين الى سوق عُكاظَ وقد حِيل بين الشياطين وبين خَبَر السّمآء وأُرْسِلَتْ عليهم الشُّهُبُ فرجعَت الشياطينُ الى قومهم فقالوا ما لَكم قالوا حِيلَ بَيْنَنا وبين خَبَر السمآء وأُرْسِلَتْ علينا الشهُبُ قالوا ما حال بينكم وبين خَبَرِ السمآء الّا شىء حَدَثَ فاضربوا مَشارِقَ الأرْض ومَغارِبَها فانْظروا ما هذا الذى حال بينكم وبَيْن خَبَر السّمآء فانصرف

اولٰئك الذين توجّهوا نَحْوَ تِهامَةَ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو بنَخْلَةَ عامِدِين الى سُوقِ عُكاظَ وهو يُصلّى بأصحابه صلوة الفَجْرِ فلمّا سَمِعوا القرآنَ استمعوا له فقالوا هذا والله الذى حال بينكم وبين خبر السمآء فهُنالك حين رجَعوا الى قومهم فقالوا يا قومَنا انّا سَمِعْنا قرآنا عَجَبا يَهْدى الى الرُّشْد فآمَنّا به ولَنْ نُشْرِكَ بربّنا احدًا فأنزل اللهُ على نَبيّه صلى الله عليه وسلم قُلْ أُوحِىَ إِلَيَّ وَإِنّمَا أُوحِىَ إِلَيْهِ قولُ الجِنّ، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا اسمعيلُ قال حدثنا أيّوبُ عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال قرأ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فيما أُمِرَ وسَكَتَ فيما أُمِرَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا وَلَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللّٰهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ، ١٠٦ باب الجَمْع بين السُّورتَيْن فى الركعة والقرآة بالخواتيم وبسورةٍ قبل سورةٍ وبأوّلِ سُورةٍ، ويُذْكَرُ عن عبد الله بن السائب قرأ النبىُّ صلى الله عليه وسلم المؤمنين فى الصُّبْح حتى اذا جآء ذِكْرُ موسى وهٰرون او ذِكْرُ عِيسى أَخَذَتْه سعلة فركع، وقرأ عُمرُ فى الركعة الأُولى بمائة وعشرين آيةً من البقرة وفى الثانية بسُورة من المثانى، وقرأ الأَحْنَفُ بالكَهْف فى الأُولى وفى الثانية بيوسف او يونُس، وذكر أنّه صَلّى مع عُمر الصُّبْحَ بهما وقرأ ابنُ مسعود باربعين آية من الأَنْفال وفى الثانية بسُورة من المُفَصّل، وقال قَتادةُ فيمن يَقْرأ بسورةٍ واحدةٍ فى ركعتَيْن او يُرَدِّدُ سورةً واحدةً فى ركعتَيْن كُلٌّ كتابُ الله عز وجل، وقال عُبَيْدُ الله عن ثابت عن انس بن مالك كان رجلٌ من الأنصار يَؤُمُّهم فى مَسْجد قُبآء فكان كلّما افتتح سورةً يَقرأ بها لهم فى الصلوة ممّا يُقْرأ به افتتح بِقُلْ هُوَ ٱللّٰهُ احدٌ حتى يفرغ منها ثم يقرا بسورة اخرى معها وكان يَصْنَع ذلك فى كلّ ركعة فكلّمه اصحابُه وقالوا انّك تَفْتتح بهذه السُّورة ثم لا ترى أنّها تُجْزِئُك حتى تقرأ بأُخرى فامّا أنْ تقرأ بها وامّا أنْ تَدَعَها وتَقْرأ بأُخْرى فقال ما انا بتارِكِها إنْ أحْبَبْتم أن

أَؤُمَّكم بذلك فعلتُ وإن كَرِهْتُم تَرَكْتُكم وكانوا يُرون أنّه من أفْضَلِهم وكَرِهوا أنْ يَؤُمَّهم غيرُه فلمّا أتاهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم اخبروه الخَبَرَ فقال يا فُلانُ ما يَمْنعُك أنْ تَفعل ما يامُرك به اصحابُك وما يَحْمِلُك على لزوم هذه السُّورة فى كُلّ ركعة قال إنّى أُحِبُّها قال حُبُّك إيّاها أَدْخَلك الجَنَّةَ، حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا عَمرو بن مُرّة قال سمعتُ ابا وائلٍ قال جآء رَجُلٌ الى ابن مسعود فقال قرأتُ المُفصَّلَ الليلةَ فى ركعةٍ فقال هَذًّا كَهَذِّ الشِعْر لقد عرفتُ النظائِرَ التى كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَقْرُنُ بينهُنّ فذكر عِشرين سورةً من المُفصّل سورتَيْن فى كُلّ ركعة، ١٠٧ بابٌ يَقْرأ فى الأُخرَيَيْن بفاتحة الكتاب، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همّامٌ عن يحيى عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يَقرأ فى الظُّهر فى الأُولَيَيْن بأُمّ الكتاب وسورتَيْن وفى الركعتَيْن الاخرَيَيْن بأُمّ الكتاب ويُسْمِعُنا الآيةَ ويُطَوِّل فى الركعة الثانية وهٰكذا فى العَصْر وهٰكذا فى الصُّبْح، ١٠٨ بابٌ مَن خافَتَ القِرآءةَ فى الظُّهر والعَصْر، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سَعيد قال حدثنا جَرِيرٌ عن الأعمش عن عُمارة بن عُمَيْر عن ابى مَعْمَر قال قُلْنا لخَبّاب أكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَقرأ فى الظُّهْر والعَصْر قال نعمْ قُلْنا من أيْن علمتَ قال باضطِراب لحيته، ١٠٩ بابٌ اذا أَسْمَعَ الامامُ الآيةَ، حدثنا محمدُ بن يوسف قال حدثنا الاوزاعىُّ قال حدثنى يحيى بن ابى كثير قال حدثنى عبدُ الله بن ابى قتادةَ عن ابيه أنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم كان يَقرأ بأُمّ الكتاب وسورةٍ معها فى الركعتَيْن الأُولَيَيْن من صلوة الظُّهر وصلوة العَصْر ويُسْمِعُنا الآيةَ أَحْيانا وكان يُطيل فى الركعة الأُولى، ١١٠ بابٌ يُطَوِّل فى الركعة الأُولَى، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا هشامٌ عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قَتادة عن ابيه أنّ النبىّ صلى

الله عليه وسلم كان يُطَوِّل في الركعة الأُولى من صلوة الظُّهْر ويُقَصِّر في الثانية ويفعل ذلك في صلوة الصُّبْح، ١١١ باب جَهْرِ الامام بالتامين، وقال عَطَآء آمِينَ دُعَآءٌ أَمَّن ابن الزُّبير ومَن ورآءه حتى انّ في المسجد لَلَجَّةً، وكان ابو هريرة ينادى الامامَ لا تَفُتْني بآمين، وقال نافعٌ كان ابن عُمر لا يَدَعُه ويَحُضُّهم وسمعتُ منه في ذلك خَبَرًا، حدّثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيَّب وابى سَلمة ابن عبد الرحمن انّهما اخبراه عن ابى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أمَّن الامامُ فأمِّنوا فانّه مَن وافق تامينُه تأمينَ الملائكة غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه، قال ابن شهاب وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقول آمِينَ، ١١٢ باب فَضْلِ التامين، حدّثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزّناد عن الأعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدُكم آمِينَ وقالت الملائكةُ في السّمآء آمين فوافقتْ احداهُما الأُخرى غُفِر له ما تقدّم من ذَنْبه،

١١٣ باب جَهْر المأموم بالتامين، حدّثنا عبدُ الله بن مَسْلمة عن مالك عن سُمَيّ مولى ابى بكر عن ابى صالح عن ابى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامامُ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ فقولوا آمين فانّه مَن وافَق قولُه قولَ الملائكة غُفر له ما تقدّم من ذنبه، تابَعه محمد بن عَمْرو عن ابيه عن ابى سَلمة عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ونُعَيْمٌ المُجْمِرُ عن ابى هريرة،

١١٤ باب اذا ركع دُون الصّفّ، حدّثنا موسى بن اسمعيل قال حدّثنا هَمّامٌ عن الأَعْلَم وهو زِيادٌ عن الحَسَن عن ابى بكرة أنّه انتهى الى النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو راكعٌ فركع قبل أنْ يَصِل الى الصّفّ فذُكِر ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال زادك اللهُ حِرْصًا ولا تَعُدْ، ١١٥ باب اتمام التكبير في الركوع، قاله ابن عبّاس عن

النبىّ صلى الله عليه وسلم وفيه مالك بن الحُوَيْرث، حدثنا اسحٰق الواسطىّ قال حدثنا خالدٌ عن الجُرَيْرىّ عن ابى العَلآء عن مُطَرِّف عن عِمْران بن الحُصَيْن قال صلّى مع علىّ بالبَصْرة فقال ذَكَّرنا هذا الرجلُ صلوةً كُنّا نُصَلّيها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أنّه كان يُكَبِّر كُلّما رَفع وكُلّما وَضع، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابى سَلمة عن ابى هريرة أنه كان يصلّى بهم فيُكَبِّر كُلّما خَفَض ورَفع فاذا انصرف قال إنّى لأَشْبَهُكم صلوةً برسول الله صلى الله عليه وسلم، ١١٦ باب اتمام التكبير فى السجود، حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حَمّاد بن زَيْد عن غَيْلان بن جرير عن مُطَرِّف بن عبد الله قال صلّيتُ خَلْف علىّ ابن ابى طالب أنا وعِمْران بن حُصَيْن فكان اذا سَجد كَبَّر واذا رَفع راسه كَبَّر واذا نَهض من الركعتَيْن كَبَّر فلما قَضى الصلوة اخذ بيدى عِمْرانُ بن حُصَيْن فقال قد ذَكَّرنى هذا صلوةَ محمّد صلى الله عليه وسلم او قال لقد صلّى بنا صلوةَ محمد صلى الله عليه وسلم، حدثنا عَمْرو بن عَوْن قال اخبرنا هُشَيْمٌ عن ابى بِشْرٍ عن عِكْرمة قال رأيتُ رجلا عند المقام يُكَبِّر فى كُلّ خَفْض ورَفْع واذا قام واذا وَضع فأخبرتُ ابنَ عبّاس فقال أَوَليس تلك صلوةَ النبىّ صلى الله عليه وسلم لا أُمَّ لك، ١١٧ باب التكبير اذا قام من السجود، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا هَمّامٌ عن قتادة عن عكرمة قال صلّيتُ خَلْف شيخٍ بمكّة فكَبَّر ثِنْتَيْن وعِشْرين تكبيرةً فقلتُ لابن عبّاس إنّه أَحْمَقُ فقال ثَكِلَتْك أُمّك سُنّةُ ابى القاسم صلى الله عليه وسلم وقال موسى حدثنا ابانُ قال حدثنا قَتادةُ قال حدثنا عكرمة، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب قال اخبرنى ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث انه سمع ابا هريرة يقول كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يُكَبِّرُ حين يَقومُ

ثم يُكَبِّر حين يَركع ثم يقول سَمِع اللهُ لِمَن حَمِدَه حين يَرفع صُلْبَه من الركوع ثم يقول وهو قائمٌ رَبَّنا ولك الحَمْدُ ثم يُكَبِّر حين يَهوِى ثم يُكَبِّر حين يَرفع راسَه ثم يُكَبِّر حين يَسْجُد ثم يكبِّر حين يَرفع راسَه ثم يَفعل ذلك فى الصلوة كُلِّها حتى يَقْضيها ويكبِّرُ حين يقوم من الثنتَيْن بعد الجلوس، قال عبدُ الله بن صالح عن الليث ولك الحَمْدُ، ١١٨ بابٌ وَضْع الأَكُفّ على الرُّكَب فى الركوع، وقال ابو حُمَيْد فى أَصْحابه أَمْكَنَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم يدَيْه من رُكْبتَيْه، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن ابى يَعفور قال سمعتُ مُصْعَبَ بن سَعْد يقول صلّيتُ الى جَنْب ابى فطبَّقتُ بين كَفَّىَّ ثم وضعتُهما بين فَخِذَىَّ فنهانى ابى وقال كُنَّا نَفْعله فنُهينا عنه وأُمِرْنا أن نَضع ايدِيَنا على الرُّكَب، ١١٩ بابٌ اذا لم يُتِمّ الركوعَ، حدثنا حَفْصُ بن عُمر قال حدثنا شعبةُ عن سليمان قال سمعتُ زيدَ بن وَهْب قال رأى حُذَيْفةُ رجُلا لا يُتِمّ الركوعَ والسجودَ قال ما صَلَّيتَ ولو مُتَّ مُتَّ على غير الفطْرة التى فَطر الله عليها محمدًا صلى الله عليه وسلم، ١٢٠ بابٌ استوآء الظَّهر فى الركوع، وقال حُمَيْد فى اصحابه ركع النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثم هَصَر ظَهْرَه،

١٢١ بابٌ حَدّ اتمام الركوع والاعتدال فيه والأطمأْنينة، حدثنا بَدَلُ بن المُحَبَّر حدثنا شعبة قال اخبرنى الحكمُ عن ابن ابى لَيْلَى عن البَرآء بن عازِب قال كان ركوعُ النبىّ صلى الله عليه وسلم وسجودُه وبين السجدتَيْن واذا رَفع راسَه من الركوع ما خَلا القيامَ والقُعودَ قريبا من السَّوآء، ١٢٢ بابٌ أَمْرِ النبىّ صلى الله عليه وسلم الذى لا يُتِمّ رُكوعَه بالاعادة، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عُبَيد الله قال حدثنى سَعيدٌ المَقْبُرِىُّ عن ابيه عن ابى هريرة أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم دَخل المسجدَ فدَخل رجُلٌ فصَلّى ثم جآء فسلّم على النبىّ صلى الله عليه وسلم فرَدّ

عليه النبىّ صلى الله عليه وسلم السلامَ فقال ارجعْ فصَلِّ فانّك لم تُصَلِّ فصلّى ثم جآء فسلّم على النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال ٱرجعْ فصَلِّ فانّك لم تُصَلِّ ثلاثا فقال والذى بَعثك بالحق ما أُحْسِنُ غيرَه فعَلّمْنى قال اذا قُمْتَ الى الصلوة فكَبّرْ ثم ٱقرأْ ما تيسّر معك من القرآن ثم ٱركعْ حتى تَطمئنّ راكعا ثم ٱرفعْ حتى تَعْتَدِل قائمًا ثم ٱسجُدْ حتى تَطْمئنّ ساجدًا ثم ٱرفعْ حتى تَطمئنّ جالسًا ثم ٱسجُدْ حتى تطمئنّ ساجِدًا ثم ٱفعلْ ذلك فى صلوتك كُلّها ، ١٣٣ بابَ الدُّعآء فى الركوع ، حدّثنا حَفْصُ بن عُمر قال حدّثنا شُعْبةُ عن منصور عن ابى الضُّحَى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبىُّ صلى الله عليه وسلّم يقول فى رُكوعه وسجوده سُبْحانك اللهمّ ربَّنا وبحمدك اللهمّ اغفرْ لى ، ١٣٤ بابَ ما يقول الامام ومَن خَلْفه اذا رَفع راسَه من الركوع ، حدّثنا آدمُ قال حدّثنا ابنُ ابى ذِئْب عن سعيد المَقْبُرىّ عن ابى هريرة قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا قال سَمع اللهُ لِمَنْ حَمِده قال اللهُمّ ربَّنا ولك الحَمْدُ وكان النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا رَكع واذا رَفع راسَه يُكَبّر واذا قام من السجدتَيْن قال اللهُ اكبرُ ، ١٣٥ بابَ فَضْلِ اللهُمّ ربَّنا ولك الحَمْدُ ، حدّثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سُمَيّ عن ابى صالح عن ابى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامامُ سمع الله لِمَن حَمده فقولوا اللهُمّ ربَّنا ولك الحَمْدُ فانّه مَن وافَق قولُه قولَ الملائكة غُفر له ما تقدّم من ذنبه ،

١٣٦ بابَ القُنوت ، حدّثنا مُعاذ بن فَضالة قال حدّثنا هشام عن يحيى عن ابى سَلمة عن ابى هريرة قال لَأُقَرِّبَنّ صلوةَ النبىّ صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يَقْنُت فى الركعة الآخرة من صلوة الظُّهْر وصلوة العشآء وصلوة الصُّبْح بعد ما يقول سَمع الله لِمَن حمده فيدعو للمومنين ويَلْعَن الكُفّارَ ، حدّثنا عبدُ الله بن ابى الأَسْوَد قال حدّثنا

اسمعيلُ عن خالدٍ الحَذّآء عن ابى قلابة عن انس قال كان القنوتُ فى المغرب والفَجْر، حدثنا عبدُ الله بن مَسْلمة عن مالك عن نُعَيْم بن عبد الله المُجْمِر عن علىّ بن يحيى بن خلّاد الزُّرَقى عن ابيه عن رِفاعةَ بن رافع الزُّرَقى قال كُنّا نُصلّى يومًا ورآء النبىّ صلى الله عليه وسلم فلمّا رفع راسَه من الركعة قال سَمِع الله لِمَن حَمِدَه قال رجلٌ ورآءه ربّنا ولك الحَمْدُ حَمْدًا كثيرا طَيّبا مباركا فيه فلمّا انصرف قال مَن المُتكلِّم قال أنا قال رايتُ بِضْعةً وثلاثين مَلَكا يَبْتَدِرونها أيُّهم يَكتبها أوّلُ،

١٢٧ باب الاطْمَأْنينة حين يَرفع راسَه من الركوع، وقال ابو حُمَيْد رَفع النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاستَوى جالسًا حتى يَعود كُلُّ فَقارٍ مكانَه، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن ثابت قال كان انسُ بن مالك يَنعتُ لنا صلوةَ النبىّ صلى الله عليه وسلم فكان يصلّى فاذا رفع راسَه من الركوع قام حتى نقول قد نَسِىَ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شُعبة عن الحَكم عن ابن ابى لَيْلَى عن البَرآء قال كان ركوعُ النبىّ صلى الله عليه وسلم وسجودُه واذا رَفع راسَه من الركوع وبين السجدتَيْن قريبا من السوآء، حدثنا سليمان بن حَرْب قال حدثنا حَمّادُ بن زيد عن أيّوب عن ابى قِلابة قال كان مالك بن الحُوَيْرث يُرِينا كيف كان صلوةُ النبىّ صلى الله عليه وسلم وذاك فى غير وَقْت الصلوة فقام فأمْكَنَ القيامَ ثم ركع فأمْكَن الركوعَ ثم رَفع راسَه فأنْصَتَ هُنَيّةً قال فصلّى بنا صلوةَ شيخنا هذا أبى بُرَيْد وكان ابو بُرَيْد اذا رَفع راسَه من السَّجْدة الآخرة استَوى قاعدا ثم نَهض،

١٢٨ باب يَهْوِى بالتكبير حين يَسْجُد، وقال نافعٌ كان ابنُ عُمر يَضع يدَيْه قبل رُكبتَيْه، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وابو سَلمة بن عبد الرحمن أنّ ابا هريرة كان يُكَبِّر فى كُلّ صلوة من المكتوبة وغيرها فى رمضان

وغيرِه فَيُكَبِّر حين يقوم ثم يُكَبِّر حين يَركع ثم يقول سمع اللهُ لِمَن حَمِدَه ثم يقول رَبّنا ولك الحمدُ قبل أَنْ يَسْجد ثم يقول اللهُ اكبَرُ حين يهوى ساجدًا ثم يُكَبِّر حين يَرفع راسَه من السجود ثمّ يُكَبِّر حين يَسْجُد ثم يُكَبِّر حين يرفع راسَه من السجود ثم يُكَبِّر حين يقوم من الجلوس فى الاثنتَيْن ويَفْعل ذلك فى كلّ ركعة حتى يَفرغ من الصلوة ثم يقول حين ينصرف والذى نفسى بيده انّى لَأَقربكم شَبَهًا بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كانت هذه لَصلاتَه حتى فارَق الدنيا قالا وقال ابو هريرة وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين يَرفع راسَه يقول سَمع اللهُ لِمَن حَمِده رَبَّنا ولك الحَمْدُ ثم يَدْعو لِرجال فَيُسَمّيهم بأسمآئهم فيقول اللهمّ أَنْجِ الوليدَ بن الوليد وسَلمة بن هشام وعَيّاشَ بن ابى ربيعةَ والمستَضْعَفين من المومنين اللهمّ اشْدُدْ وَطْأَتَك على مُضَر وَاجعَلْها عليهم سِنين كَسِنى يوسف واهلُ المَشْرِق يومئذ من مُضَر مخالفون له، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفيٰن غيرَ مَرّة عن الزهرىّ قال سمعتُ انَس بن مالك يقول سقط رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن فَرَس ورُبّما قال سُفْيٰن من فَرَس فجُحِش شِقُّه الأيْمَنُ فدخلْنا عليه نَعوده فحضرت الصلوةُ فصلّى بنا قاعدًا وقعدْنا، وقال سُفيٰن مَرّةً صلّيْنا قُعودا فلمّا قضى الصلوةَ قال انّما جُعِل الامامُ ليُؤتَمّ به فاذا كَبَّر فكَبِّروا واذا ركع فارْكعوا واذا رَفع فارْفعوا واذا قال سَمع اللهُ لِمَن حَمِده فقولوا رَبّنا ولك الحَمْدُ واذا سَجد فاسجدوا، قال سفيٰن كذا جآء به مَعْمَر قلتُ نعمْ قال لقد حَفِظ كذا قال الزُّهرىُّ ولك الحَمْدُ حَفِظتُ من شِقّه الأيْمَن فلمّا خرجْنا من عند الزهرىّ قال ابنُ جُرَيْج وأنا عنده فجُحِش ساقُه الأيْمَن، ١٣٩ باب فَضْل السجود، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى سعيدُ بن المسيَّب وعَطآء بن يسار الليثىّ أنّ ابا هريرة اخبرهما أنّ الناسَ قالوا يا رسول الله هَلْ نَرى رَبَّنا

يومَ القيٰمة قال هل تُمارُوْنَ فى القَمَر ليلةَ البَدْر ليس دُونَه سحابٌ قالوا لا يا رسولَ الله قال فهَلْ تُمارُوْن فى رؤية الشمس ليس دُونها سحابٌ قالوا لا قال فانّكم ترونه كذلك يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيٰمة فيقول مَن كان يَعْبُد شيئًا فليتّبعْه فمنهم من يَتّبعُ الشمسَ ومنهم مَن يتّبع القمرَ ومنهم من يتّبع الطواغيتَ وتَبْقى هذه الأُمّة فيها منافقوها فيأتيهم اللهُ تبارك وتعالى فيقول أنا ربُّكم فيقولون هذا مكانُنا حتّى يأتيَنا ربُّنا فاذا جآء ربُّنا عرفْناه فيأتيهم الله فيقول أنا ربُّكم فيقولون أنتَ ربُّنا فيدعوهم ويُضْرَبُ الصراطُ بين ظَهْرانَىْ جهنّم فأكونُ أوّلَ مَن يجوز من الرسُل بأُمّته ولا يتكلّم يومئذ احدٌ الّا الرسُلُ وكلامُ الرُّسُل يومئذ اللهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ وفى جهنّم كلاليبُ مِثْلُ شَوْك السَّعْدان هَلْ رأيتم شَوْكَ السَّعْدانِ قالوا نعمْ قال فانّها مِثْلُ شَوْك السعدان غيرَ أنّه لا يَعْلَم قَدْرَ عِظَمِها الّا اللهُ تَخْطَفُ الناسَ بأعْمالهم فمنهم مَن يُوبَق بعَمله ومنهم مَن يُخَرْدَلُ ثم ينجو حتى اذا اراد اللهُ رحمةَ مَن أراد مِن اهل النار أَمَر اللهُ عزّ وجَلّ الملائكةَ أنْ يُخرِجوا مَن كان يَعْبُد اللهَ فيُخْرِجونهم ويَعرفونهم بآثار السجود وحَرّم اللهُ على النار أنْ تأكُل آثارَ السجود فيُخْرَجون مِن النار فكُلُّ ابنِ آدم تأكُله النارُ الّا اثرَ السجود فيُخْرَجون من النار قد امتُحِشوا فيُصَبّ عليهم مآء الحيوة فيَنْبُتون كما تَنْبت الحِبّةُ فى حَميل السيل ثم يَفرغ الله من القَضآء بين العباد ويَبْقى رجُلٌ بين الجَنّة والنار وهو آخِرُ اهل النار دُخولًا الجَنّةَ مُقْبِلا بوَجْهه قِبَل النار فيقول يا رَبّ اصرِفْ وَجْهى عن النار قد قَشَبَنى رِيحُها وأحْرَقَنى ذَكاها فيقول هل عَسيتَ ان فُعِل ذلك بك أن تَسْألَ غير ذلك فيقول لا وعِزّتك فيُعْطِى اللهَ ما شآء من عَهْدٍ وميثاقٍ فيَصْرِف الله وجهَه عن النار فاذا أقْبَلَ به على الجَنّة رأى بَهْجَتَها سَكت ما شآء الله ان يَسْكُت ثم قال يا رَبّ قَدِّمْنى عند باب الجَنّة فيقول اللهُ له اليس قد أَعْطَيْتَ العهودَ والمواثيقَ

أَلّا تَسْأَل غيرَ الذى كنتَ سألتَ فيقول يا رَبّ لا اكونُ أَشْقى خَلْقِك فيقول فما عسيتَ إن أُعْطِيتَ ذلك أن تَسْأَل غيره فيقول لا وعِزّتِك لا أَسْأَلُك غيرَ ذلك فيُعْطِى رَبّه ما شآء من عَهْدٍ وميثاقٍ فيُقَدِّمُه الى باب الجَنّة فاذا بلغ بابَها فرأى زَهْرتَها وما فيها من النَّضْرة والسُّرور فَيَسْكُت ما شآء الله أَنْ يَسْكُتَ فيقول يا رَبّ أَدْخِلْنى الجنّةَ فيقول اللهُ وَيْحَك يا ابنَ آدم ما أَغْدَرَك أليس قد أَعطَيْتَ العَهْدَ والميثاقَ أَلّا تَسْأَل غيرَ الذى أُعْطِيتَ فيقول يا رَبّ لا تَجْعَلْنى أَشْقى خَلْقِك فيَضْحَكُ اللهُ عزّ وجلّ منه ثم يَأْذَنُ له فى دخول الجنّة فيقول تَمَنَّ فيَتمنّى حتى اذا انقطع أُمْنِيَّتُه قال اللهُ عزّ وجلّ زِدْ مِن كذا وكذا أَقْبَلَ يُذَكِّرُه رَبُّه حتى اذا انتَهَتْ به الأَمانىُّ قال اللهُ لَكَ ذلك ومثله معه، قال ابو سَعِيدٍ الخُدْرِىُّ لِأَبى هريرة رضى الله عنه إنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال قال اللهُ عزّ وجلّ لَكَ ذلك وعَشَرة أَمْثاله قال ابو هريرة لم أَحْفَظْه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلّا قولَه لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد إنّى سَمِعْتُه يقول ذلك لك وعَشَرةُ أمثاله، ١٣٠ باب يُبْدى ضَبْعَيْه ويُجافى فى السجود، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر قال حدثنا بكر بن مُضر عن جَعْفر عن ابن هُرْمُز عن عبد الله بن مالك بن بُحَيْنة أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فَرّج بين يدَيْه حتى يَبْدو بياضُ إبْطَيْه وقال الليثُ حدثنى جعفر بن ربيعة نَحْوَه،

١٣١ باب يَستَقْبِل القِبْلَةَ باطراف رِجْلَيْه قاله ابو حُمَيْد الساعدىّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، ١٣٢ باب اذا لم يُتِمّ سجودَه، حدثنا الصَّلْتُ بن محمد قال حدّثنا مَهْدِىُّ بن مَيْمون عن واصلٍ عن ابى وائل عن حُذَيفة أنّه رأى رجُلا لا يُتِمّ ركوعَه ولا سجودَه فلمّا قضى صلوتَه قال له حُذَيفةُ ما صلّيتَ قال وأَحْسِبُه قال لو مُتَّ مُتَّ على غير سُنّة محمد صلى الله عليه وسلم، ١٣٣ باب السجود على سبعة

أَعْظُمٍ، حدثنا قَبيصةُ قال حدثنا سُفْيٰن عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عبّاس أُمِرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يَسْجُد على سبعةِ أَعْضَآءٍ ولا يَكُفَّ شَعَرًا ولا ثَوْبًا الجَبْهةِ واليَدَين والركبتَين والرِجْلَين، حدثنا مُسْلِمُ بن ابرهيم قال حدّثنا شعبةُ عن عمرو عن طاوس عن ابن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال أُمِرْنا أن نَسْجُد على سبعةِ أَعْظُمٍ ولا نَكُفَّ ثوبا ولا شَعَرًا، حدثنا آدَمُ قال حدّثنى اسرآئيل عن ابى اسحٰق عن عبد الله بن يزيد قال حدثنا البَرآءُ بن عازِبٍ وهو غيرُ كَذوب قال كُنّا نُصَلّى خَلْفَ النبيّ صلى الله عليه وسلم فاذا قال سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَه لم يَحْنِ أَحَدٌ مِنّا ظَهْرَه حتّى يَضَعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم جَبْهَتَه على الارض،

١٣٤ باب السجود على الانف، حدثنا مُعَلّى بن أَسَدٍ قال حدثنا وُهَيْب عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس قال قال النبيّ صلى الله عليه وسلم أُمِرْتُ أن أَسْجُد على سبعةِ أَعْظُمٍ على الجَبْهةِ وأشار بيده على انفه واليدَيْن والرُكبتَيْن وأطراف القدمَيْن ولا نَكْفِتَ الثيابَ والشَّعَرَ،

١٣٥ باب السجود على الأَنْف فى الطين، حدثنا موسى قال حدّثنا هَمّامٌ عن يحيى عن ابى سَلَمةَ قال انطلقتُ الى ابى سعيد الخُدْرىّ فقلت أَلَا تَخْرُجُ بنا الى النَّخْل نتحدّث فخرج قال قلتُ حَدِّثْنى ما سمعتَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فى ليلة القَدْر قال اعتَكَفَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَشْرَ الأُوَلَ من رمضان واعتكفْنا معه فأتاه جِبْريلُ فقال انّ الذى تَطلب أَمامَك فاعتكف العَشْرَ الأَوْسَطَ فاعتكفْنا معه فاتاه جِبْريلُ فقال الذى تطلب أمامَك فقام النبيُّ صلى الله عليه وسلم خَطيبًا صَبيحةَ عِشْرين من رمضان فقال مَن كان اعتكف مع النبيّ صلى الله عليه وسلم فليرجعْ فانّى أُرِيتُ ليلةَ القَدْر وانّى نسيتُها وانّها فى العَشْر الاواخِر فى وِتْرٍ وانّى رأيتُ كأنّى اسجُدُ فى طِين ومآء وكان سَقْفُ

المسجد جريدَ النخل وما نرى فى السمآء شيًا فجآءتْ قزعةٌ فأُمْطِرْنا فصلّى بنا
النبىُّ صلى الله عليه وسلم حتى رأيتُ أثَرَ المآء والطين على جَبْهةِ رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأَرْنَبَتِه تصديقَ رؤياه ، ١٣٦ باب عَقْد الثياب وشَدّها ومَن ضَمّ اليه
ثوبَه اذا خاف أن تَنكشف عورتُه ، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سُفْيٰن عن
ابى حازم عن سهل بن سَعْد قال كان الناسُ يصلّون مع النبىّ صلى الله عليه وسلم
وهم عاقِدُو أُزْرِهم من الصِّغَرِ على رِقابهم فقيل للنسآء لا تَرْفَعْن رؤوسَكُنّ حتى يستوى
الرجالُ جُلوسا ، ١٣٧ باب لا يَكُفّ شَعَرًا ، حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حَمّاد هو
ابنُ زَيْد عن عَمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عبّاس قال أُمِرَ النبىُّ صلى الله عليه
وسلم أن يَسْجُد على سبعةِ أَعْظُمٍ ولا يَكُفّ ثوبَه ولا شَعَرَه ، ١٣٨ باب لا يَكُفّ ثوبَه
فى الصلوة ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة عن عمرو عن طاوس عن
ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أُمِرْتُ أن أَسْجُد على سبعة أَعْظُمٍ
لا أَكُفُّ شَعرا ولا ثَوْبا ، ١٣٩ باب التسبيح والدُّعآء فى السجود ، حدثنا مسدَّدٌ قال
حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى منصورُ بن المُعْتَمِر عن مُسْلم بن صُبَيْح ابى
الضُّحَى عن مسروق عن عائشةَ رضى الله عنها قالت كان النبىُّ صلى الله عليه
وسلم يُكْثِر أن يقول فى ركوعه وسجوده سُبْحانك اللهمّ ربَّنا وبحَمْدك اللهمّ اغفرْ لى
يتأوّلُ القرآن ، ١٤٠ باب المَكْث بين السجدتَيْن ، حدثنا ابو النعمان قال حدثنا
حَمّادُ بن زَيْد عن أيّوب عن ابى قِلابة أنّ مالك بن الحُوَيْرث قال لأصحابه ألا أُنَبّئكم
صلوةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذاك فى غيرِ حينِ صلوةٍ فقام ثمّ ركع فكَبّر
ثم رَفع راسَه فقام هُنَيّةً ثم سجد ثم رَفع راسَه هُنَيّةً فصلّى صلوةَ عَمْرو بن سَلِمة شيخِنا
هذا ، قال ايوبُ كان يَفعل شيًا لم أَرَهم يَفعلونه كان يَقعد فى الثالثة او الرابعة قال

فأتَيْنا النبىّ صلى الله عليه وسلم فأقَمْنا عنده فقال لو رَجَعْتم الى أهاليكم صَلُّوا صلوةَ كذا فى حينِ كذا صلُّوا صلوةَ كذا فى حين كذا فاذا حضرت الصلوةُ فليؤذِّنْ احدُكم وليؤمّكم اكبرُكم، حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا ابو أحْمَدَ محمدُ بن عبد الله الزبيرىُّ قال حدثنا مِسْعَرٌ عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابى لَيْلَى عن البَرآء قال كان سجودُ النبىّ صلى الله عليه وسلم وركوعُه وقعودُه بين السجدتَيْن قريبا من السَّوآء، حدثنا سليمان بن حَرْب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنَس ابن مالك قال انّى لا آلو أن أُصلّى بِكُم كما رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يصلّى بنا قال ثابتٌ كان انسُ بن مالك يَصنع شيئًا لم أرَكم تَصنعونه كان اذا رَفَع راسَه من الركوع قام حتى يقولَ القائلُ قد نَسِى وبين السجدتين حتى يقول القائلُ قد نَسِىَ، ١٤١ باب لا يَفترِش ذِراعَيْه فى السجود، وقال ابو حُمَيْد سَجد النبىُّ صلى الله عليه وسلم ووَضع يديه غيرَ مُفتَرِش ولا قابضهما، حدثنا محمدُ بن بشّار قال حدثنا محمدُ بن جعفر قال اخبرنا شعبةُ قال سمعتُ قتادةَ عن انس بن مالك عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اعتَدِلوا فى السجود ولا يَبْسُطْ احدُكم ذِراعَيْه انبساطَ الكَلْب، ١٤٢ باب مَن استوى قاعِدًا فى وِتْرٍ من صلوته ثم نَهض، حدثنا محمد بن الصبّاح قال اخبرنا هُشَيْمٌ قال اخبرنا خالدٌ الحذّآء عن ابى قِلابةَ قال اخبرنا مالكُ ابن الحُوَيْرِث الليثىُّ أنّه رأى النبىَّ صلى الله عليه وسلم يُصلّى فاذا كان فى وِتْرٍ من صلوته لم يَنْهَض حتى يَستوى قاعدًا، ١٤٣ باب كيف يَعتمد على الأرض اذا قام من الركعة، حدثنا مُعَلّى بن أسَد قال حدثنا وُهَيْب عن أيّوبَ عن ابى قِلابة قال جآءنا مالكُ بن الحُوَيرث فصلّى بنا فى مسجدنا هذا فقال انّى لَأُصَلّى بكم وما أُريدُ الصلوةَ ولٰكنّى أُريد أن أُرِيكم كيف رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يصلّى قال ايّوبُ

فقلتُ لِأَبى قِلابةَ وكيف كانت صلوتُه قال مِثلَ صلوةِ شيخِنا هذا يعنى عمرو بنَ سَلِمة قال أيّوبُ وكان ذلك الشيخُ يُتِمُّ التكبيرَ فاذا رَفع راسَه عن السَّجْدة الثانيةِ جلس واعتمد على الارض ثم قام، ١٤٤ باب يُكبّر وهو يَنْهَض من السجدتَيْن وكان ابن الزبير يُكَبّر فى نَهْضَتِه، حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فُلَيْح بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال صلّى لنا ابو سعيد فجهر بالتكبير حين رَفع راسَه من السجود وحين سَجد وحين رَفع وحين قام من الركعتَين، وقال هكذا رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَفعل، حدثنا سليمانُ بن حَرْب قال حدثنا حمّادُ بن زيد قال حدثنا غَيْلانُ بن جرير عن مُطَرِّف قال صلّيتُ انا وعمران صلاةً خَلْفَ علىّ بن ابى طالب رضى الله عنه فكان اذا سَجد كَبّر واذا رَفع كَبّر واذا نَهَض من الركعتَيْن كَبّر فلمّا سلّم اخذ عِمْرانُ بيَدِى وقال لقد صَلّى بنا هذا صلوةَ محمد صلى الله عليه وسلم او قال لقد ذَكّرنى هذا صلوةَ محمدٍ صلى الله عليه وسلم، ١٤٥ باب سُنّةِ الجلوس فى التشهُّد، وكانت أُمُّ الدَّرْداء تَجْلِس فى صلاتِها جِلْسةَ الرجُل، حدثنا عبدُ الله بن مَسْلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله أنّه اخبره أنّه كان يَرَى عبدَ الله بن عُمَر يَتربّعُ فى الصلوة اذا جَلس ففعلتُه وأنا يومئذ حديثُ السِّنّ فنهانى عبدُ الله بن عُمر وقال إنّما سُنّةُ الصلوة أن تَنْصِب رِجْلَك اليُمْنَى وتَثنى اليُسْرى فقلتُ إنّك تَفْعَلُ ذلك فقال إنّ رِجْلَىَّ لا تَحْمِلانى، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن خالدٍ عن سعيدٍ هو ابن ابى هِلالٍ عن محمد بن عَمرو بن حَلْحَلَةَ عن محمد بن عمرو بن عطآء ح قال وحدثنا الليثُ عن يزيد بن ابى حبيب ويزيد بن محمد عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة عن محمد بن بن عمرو بن عَطآء أنّه كان جالسا فى نَفَرٍ من اصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم فذكَرْنا صلوةَ النبىّ صلى الله عليه وسلم

فقال ابو حُمَيْد السّاعِدىّ أنَا كنتُ أحْفَظَكم لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيْتُه
اذا كَبّر جَعل يديه حَذْوَ مَنكِبَيْه واذا ركع أمْكَنَ يديه من رُكْبَتَيْه ثم هَصَر ظَهْرَه
فاذا رَفع راسَه استَوى حتّى يَعود كُلُّ فَقارٍ مكانَه فاذا سَجد وَضع يديه غيْرَ مُفْتَرِش ولا
قابضهما واستَقْبَل بأطْراف اصابِع رِجْليه القِبْلةَ فاذا جَلس فى الركعتَيْن جَلس على رِجْله
اليُسْرى ونَصب اليُمْنَى فاذا جلس فى الركعة الآخرة قَدّم رِجْلَه اليُسْرى ونَصب الأُخرى
وقعد على مَقعده، وسَمع الليثُ يزيدَ بن ابى حبيب ويزيدُ من محمد بن حَلْحلة
وابنُ حَلْحلة من ابن عَطآء وقال ابو صالح عن الليث كُلُّ فَقارٍ مكانَه، وقال ابن المُبارك
عن يحيى بن أيّوبَ حدثنى يزيدُ بن ابى حبيب أنّ محمدَ بن عَمرو بن حَلحلة
حدّثه كُلُّ فَقارٍ، ١٤٦ بابٌ مَن لم يَرَ التشهُّد الأوّل واجبا لأنّ النبىّ صلى الله عليه
وسلم قام من الركعتَيْن ولم يرجعْ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ
قال حدثنى عبدُ الرحمن بن هُرْمُز مولى بنى عبد المُطّلب وقال مَرّةً مولى ربيعةَ بن
الحارث أنّ عبد الله بن بُحَيْنة وهو من أزْدِ شَنُوءَة وهو حَليفٌ لبنى عبد مناف وكان
من اصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم صلّى بهم الظهرَ
فقام فى الركعتَيْن الأُولَيَيْن لم يجلس فقام الناسُ معه حتى اذا قضى الصلوةَ وانتظر
الناسُ تَسليمَه كَبّر وهو جالسٌ فسجد سجدتَيْن قبل أن يُسَلّم ثم سلّم، ١٤٧ باب
التشهُّد فى الأُولَى، حدثنا قُتَيْبةُ بن سعيد قال حدثنا بكر عن جعفر بن ربيعة عن
الأعرج عن عبد الله بن مالك بن بُحَيْنة قال صَلّى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الظُّهر
فقام وعليه جُلوسٌ فلما كان فى آخر صلوته سجد سجدتَيْن وهو جالسٌ، ١٤٨ باب
التشهُّد فى الآخرة، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا الأعمش عن شقيق بن سَلَمة قال
قال عبدُ الله كُنّا اذا صَلّينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قُلْنا السلامُ على جِبْرِيل

وميكائيل السلامُ على فلان وفلان فالتفت الينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال انّ اللهَ هو السلامُ فاذا صلّى احدُكم فليَقُل التحيّاتُ لله والصلواتُ والطيّباتُ السّلامُ عليك أيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه السلامُ علينا وعلى عِباد الله الصالحين فانّكم اذا قلتموها اصابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لله عزّ وجلّ صالحٍ فى السماء والأرض أشْهَدُ أنْ لا الٰهَ الّا اللهُ وأشْهَدُ أنّ محمدًا عبدُه ورسولُه، ١٤٩ باب الدُّعاء قبل السلام، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنا عُرْوة بن الزُّبَيْر عن عائشة زَوْجِ النبىّ صلى الله عليه وسلم اخبرَتْه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يَدْعو فى الصلوة اللهُمّ انّى أعُوذ بك من عذاب القَبْر وأعُوذ بك من فِتْنة المَسيحِ الدَّجّال وأعُوذُ بك من فِتْنة المَحْيا وفِتْنة الممات اللهمّ انّى اعوذُ بك من المأثم والمَغْرَم فقال له قائلٌ ما أكْثَرَ ما تستَعيذ من المَغْرَم فقال انّ الرجلَ اذا غرم حَدّث فكَذَب ووعد فأخْلَف، قال محمد بن يوسف سَمعتُ خَلَف بن عامر يقول فى المَسيح والمِسّيح ليس بينهما فَرْقٌ وهُما واحدٌ احدُهما عيسى عليه السلامُ والاخَر الدَّجّال، وعن الزهرىّ قال اخبرنى عُرْوة بن الزبير أنّ عائشةَ رضى الله عنها قالت سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَستعيذ فى صلوته من فِتنة الدجّال، حدثنا قُتَيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن أبى الخير عن عبد الله بن عَمْرو عن ابى بكر الصديق أنّه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم عَلّمْنى دُعاءً أدْعو به فى صلوتى قال قُلْ اللهُمّ انّى ظلمتُ نفسى ظُلْما كثيرا ولا يَغفر الذنوبَ الّا أنتَ فاغفرْ لى مغفرةً من عِنْدك وارحمْنى انّك أنت الغفورُ الرّحيمُ، ١٥٠ باب ما يُتَخَيّر من الدُّعاء بعد التشهُّد وليس بواجب، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنى يحيى عن الأعمش قال حدثنى شقيقٌ عن عبد الله كُنّا اذا كُنّا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى

الصلوة قُلْنا السلامُ على الله من عِبادِه السلامُ على فُلان وفُلان فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لا تَقولوا السلامُ على الله فإنّ اللهَ هو السلامُ ولكن تقولوا التحيّاتُ لله والصلواتُ والطيّباتُ السلامُ عليك أيُّها النبىُّ ورحمةُ الله وبَركاتُه السلامُ علينا وعلى عِبادِ الله الصالحين فانّكُمْ اذا قلتم ذلك أصابَ كُلَّ عَبْدٍ فى السَّمآء او بَيْنَ السمآء والارض أشْهَدُ أنْ لا الهَ الّا اللهُ وأشهَدُ أنّ محمدًا عبدُه ورسولُه ثم ليتخيّرْ من الدُّعآء أعْجَبَه اليه فيدعو به، ١٥١ بابُ مَن لم يَمْسَحْ جَبْهَتَه وأنْفَه حتى صلّى، قال ابو عبد الله رأيتُ الحُمَيْدىَّ يَحْتَجّ بهذا الحديث أن لا تُمْسَحَ الجبهةُ فى الصلوة، حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا هشامٌ عن يحيى عن ابى سَلَمة قال سألتُ ابا سَعيدٍ الخُدْرىَّ فقال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَسْجُد فى المآء والطين حتى رأيتُ أثرَ الطين فى جَبْهته، ١٥٢ بابُ التسليم، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيمُ بن سَعْدٍ قال حدثنا الزهرىُّ عن هِنْدٍ بنت الحارث أنّ أُمَّ سَلَمة قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا سَلَّم قام النسآء حين يقضى تسليمَه ومَكَث يسيرًا قبل ان يقوم، قال ابنُ شهاب فأُرَى واللهُ أعْلَمُ أنّ مَكْثَه لِكَىْ تَنْفُذَ النسآء قَبْلَ أنْ يُدْرِكَهنّ مَن انصرف من القوم، ١٥٣ بابُ يُسَلِّمُ حين يُسَلِّمُ الامامُ، وكان ابنُ عُمر يَستحِبّ اذا سَلّم الامامُ أن يُسَلِّم مَن خَلْفه، حدثنا حِبّانُ بن موسى قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهرىّ عن محمود هو ابن الربيع عن عِتْبانَ بن مالك قال صلّيْنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فسَلّمْنا حين سَلّم، ١٥٤ بابُ مَن لم يَرُدّ السلامَ على الامام واكتَفَى بتسليم الصلوة، حدثنا عبدانُ قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهرىّ قال اخبرنى محمود بن الرَّبيع وزَعم أنّه عَقَل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وعَقَل مَجّةً مَجّها من دَلْوٍ كانت فى دارِهم قال سمعتُ عِتْبانَ بن

مالكٍ الانصاريّ ثمّ أحدَ بني سالم قال كنتُ أُصلّي لقومي بني سالم فأتيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ إنّي أنكرتُ بصري وإنّ السّيولَ تحول بيني وبين مسجد قومي فلوددتُّ أنّك جئتَ فصلّيتَ في بيتي مكانا أتّخذه مسجدًا فقال أفعلُ إن شآء اللهُ فغدا علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه بعد ما اشتدّ النّهارُ فاستأذن النبيُّ صلى الله عليه وسلم فأذنتُ له فلم يجلس حتى قال أين تُحبُّ أن أُصلّي من بيتك فاشار اليه من المكان الذى أحبّ أن يُصلّي فيه فقام وصففنا خلْفه ثم سلّم وسلّمنا حين سلّم، ١٠٠ باب الذّكر بعد الصلوة، حدثنا اسحاق بن نصر قال حدثنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا ابنُ جُريج قال اخبرني عمرو أن ابا معْبد مولى ابن عبّاس اخبره أنّ ابن عبّاس اخبره أنّ رفع الصّوت بالذكر حين ينصرف النّاسُ من المكتوبة كان على عهد النبيّ صلى الله عليه وسلم، وقال ابنُ عبّاس كنتُ أعلَمُ اذا انصرفوا بذلك اذا سمعتُه، حدثنا علىُّ بن عبد الله قال حدثنا سُفين قال حدثنا عمْرو قال اخبرني ابو معْبد عن ابن عبّاس قال كنتُ أعرف انقضآء صلوة النبيّ صلى الله عليه وسلم بالتكبير وقال علىٌّ حدثنا سُفين عن عمرو قال كان ابو معْبد أصْدق موالي ابن عبّاس واسمه نافذٌ، حدثنا محمدُ بن ابى بكر قال حدثنا مُعتمِرٌ عن عُبيد الله عن سُمَىّ عن ابى صالح عن ابى هريرة قال جآء الفقرآء الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهلُ الدُّثور من الأموال بالدّرجات العُلى والنعيم المُقيم يصلّون كما نُصلّي ويصومون كما نصومُ ولهم فضل من أموالٍ يحجّون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدّقون فقال ألا أُحدّثكم بما إن اخذتُم أدركتُم من سبقكم ولم يُدركْكم احدٌ بعدكم وكنتم خيرَ من أنتم بين ظهرانَيْهم إلّا من عمل مثله تُسبّحون وتحمدون وتُكبّرون خلْف كلّ صلوة ثلاثا وثلاثين فاختلفْنا بيننا فقال بعضنا نُسبّح ثلاثا وثلاثين

ونَحْمد ثلاثا وثلاثين ونُكَبِّر اربعًا وثلاثين فرجعتُ اليه فقال تقول سبحانَ الله والحمدُ لله واللهُ اكبرُ حتّى يكون منهنّ كُلّهِنّ ثلاثٌ وثلاثون، حدثنا محمدُ بن يوسف قال حدثنا سُفين عن عبد الملك بن عُمَيْر عن وَرّاد كاتب المُغيرة قال أَمْلَى علىّ المُغيرة بن شُعْبَةَ فى كتابٍ الى معاويةَ أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دُبُرِ كُلّ صلوة مكتوبة لا اله الّا اللهُ وحدَه لا شريك له له الملكُ وله الحَمْدُ وهو على كُلّ شىء قدير اللهمّ لا مانعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ولا مُعْطِىَ لِما مَنَعْتَ ولا يَنْفَعُ ذا الجَدّ مِنْك الجَدُّ، وقال شعبةُ عن عبد الملك بن عُمَيْر بهذا، وقال الحسَنُ جَدٌّ غِنًى وعن الحكم عن القاسم بن مُخَيْمِرة عن وَرّاد بهذا، ١٥٦ باب يَسْتَقْبِلُ الامامُ الناسَ اذا سَلّم، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جريرُ بن حازم قال حدثنا ابو رَجاء عن سَمُرة بن جُنْدُب قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوةً أَقْبَل علينا بوَجْهه، حدثنا عبدُ الله بن مَسْلَمة عن مالك عن صالح بن كيسان عن عُبَيْد الله ابن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجُهَنىّ أنّه قال صَلّى لنا النبىّ صلى الله عليه وسلم صلوةَ الصُّبْح بالحُدَيْبِية على إِثْرِ سَماء كانت من الليل فلمّا انصرف أَقْبَل على الناس فقال هل تَدْرُون ما ذا قال رَبُّكم عزّ وجلّ قالوا اللهُ ورسوله أَعْلَمُ قال أَصْبَح مِن عِبادى مؤمنٌ بى وكافرٌ فأمّا مَن قال مُطِرْنا بفضل الله ورَحْمَته فذلك مؤمنٌ بى وكافرٌ بالكَوْكَب وأمّا مَن قال مُطِرْنا بنَوْء كذا وكذا فذلك كافرٌ بى ومؤمنٌ بالكوكب، حدثنا عبد الله بن مُنِير سَمع يزيدَ بن هرون قال اخبرنا حُمَيْدٌ عن انس بن مالك قال أَخّر النبىُّ صلى الله عليه وسلم الصلوةَ ذاتَ ليلة الى شَطْر الليل ثم خرج علينا فلمّا صَلّى أَقْبَل علينا بوجهه فقال انّ الناسَ قد صَلّوا ورَقدوا وانّكم لن تزالوا فى صلوة ما انتظرتم الصلوةَ، ١٥٧ باب مُكْثِ الامام فى مُصَلّاه بعد

القَدْر ولا أدْرى وهو من قول الزهرىّ او فى الحديث، حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبدُ الوارث عن عبد العزيز قال سَأَل رجُلٌ انسَ بن مالك ما سمعتَ نبىَّ الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الثُّوم فقال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم مَن أكَل من هذه الشجرة فلا يَقربَنَّا او لا يُصَلِّيَنّ معنا، ١٦١ باب وُضوء الصبيان ومتى يَجب عليهم الغُسْلُ والطُّهورُ وحُضورُهم الجماعةَ والعيدَيْن والجنائزَ وصُفوفِهم، حدثنا محمدُ ابن المُثَنَّى قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدّثنا شعبةُ قال سمعتُ سليمانَ الشيبانىَّ قال سمعتُ الشَّعْبىَّ قال اخبرنى مَن مَرّ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم على قَبْرٍ مَنبُوذٍ فأمَّهم وصَفّوا عليه فقلتُ يا أبا عَمْرو ومَن حَدّثك قال ابنُ عبّاس، حدثنا علىُّ بن عبد الله قال حدثنا سُفْيٰن قال حدّثنى صفوانُ بن سُلَيْم عن عَطآء بن يَسار عن ابى سَعيد الخُدْرىّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال الغُسْلُ يومَ الجُمْعة واجبٌ على كُلّ مُحْتَلِم، حدثنا علىُّ بن عبد الله قال حدثنا سُفْيٰن عن عَمرو قال اخبرنى كُرَيْب عن ابن عبّاس قال بِتُّ عند خالّتى ميمونة ليلةً فنام النبىُّ صلى الله عليه وسلم فلمّا كان فى بعض الليل قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فتوضّأ من شَنٍّ مُعَلَّق وُضوءًا خفيفا يُخَفِّفه عَمْرٌو ويُقَلِّله جِدًّا ثم قام يُصلّى فقُمْتُ فتوضّأْتُ نَحْوًا ممّا توضّأ ثم جئتُ فقُمْتُ عن يَساره فحوّلنى فجَعَلَنى عن يمينه ثم صلّى ما شآء اللهُ ثم اضطّجع فنام حتى نَفخ فأتاه المُنادى يؤذنه بالصلوة فقام معه الى الصلوة فصلّى ولم يتوضّأ قُلْنا لعَمْرو إنّ ناسًا يَقولون انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم تَنامُ عَيْنُه ولا ينامُ قَلْبُه قال عَمْرو سمعتُ عُبَيْدَ بن عُمَير يقول رؤيا الأنْبيآء صلواتُ الله عليهم وَحْىٌ ثم قرأ إنّى أرَى فِى ٱلْمَنَامِ أنّى أذْبَحُكَ، حدثنا اسمعيلُ قال حدّثنى مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طَلْحة عن انس بن مالك أنّ جَدَّتَه مُلَيْكةَ دَعَتْ رسولَ الله صلى الله

وسلم لطعام صَنَعَتْه فأكل منه فقال قوموا فلأُصَلّى بكم فقمْتُ الى حَصِيرٍ لنا قد اسوَدّ من طُولِ ما لُبِس فنَضَحْتُه بماءٓ فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم واليتيمُ مَعى والعجوزُ من ورآئنا فصَلّى بنا ركعتَيْن ، حدثنا عبدُ الله بن مَسْلَمة عن مالك عن ابن شهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة عن ابن عبّاس أنّه قال اقبَلْتُ راكبًا على حِمارٍ أتانٍ وأنا يومئذ قد ناهَزْتُ الاحتلامَ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصَلّى بالناس بِمنًى الى غير جدارٍ فمررتُ بين يدى بعض الصّفّ فنزلتُ وارسلتُ الأتانَ ترْتَع ودَخلتُ فى الصّفّ فلم يُنْكِر ذلك عَلَىّ احدٌ ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْبٌ عن الزهرىّ قال اخبرنى عُرْوةُ بن الزُّبَيْر أنّ عائشة قالت اعتَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقال عَيّاش حدثنا عبدُ الأعْلَى حدثنا مَعْمَرٌ عن الزهرىّ عن عُرْوة عن عائشة رضى الله عنها قالت اعتَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى العشآء حتى ناداه عُمر قد نام النسآء والصبيانُ فخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال انّه ليس احدٌ من اهل الارض يصلّى هذه الصلوة غيرُكم ولم يَكُنْ احدٌ يومئذ يصلى غيرُ اهل المدينة ، حدثنا عمرو بن علىّ قال حدثنا يحيى قال حدثنا سُفْيٰن قال حدثنى عبدُ الرحمن بن عابس قال سمعتُ ابنَ عبّاس وقال له رجلٌ شَهِدتَّ الخروجَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمْ ولو لا مكانى منه ما شَهِدتُّه يعنى من صِغَره أتى العَلَمَ الذى عند دارِ كثير بن الصَّلْت ثم خطَب ثم أتى النسآء فوعَظهنّ وذَكَّرهُنّ وأمَرهُنّ أن يتصَدَّقْن فجَعَلَت المرأةُ تُهْوِى بيدها الى حَلْقها تُلْقى فى ثَوْب بلالٍ ثم أتى هو وبلالٌ البيتَ ، ١٦٢ باب خروج النّسآء الى المساجد بالليل والغَلَس ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى عروةُ بن الزُّبَيْر عن عائشة رضى الله عنها قالت أعتَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالعَتَمة حتى ناداه عُمرُ نام النسآء

والصبيانُ فخرج النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال مـا يَنتظرها احدٌ غيرُكم من اهل
الارض ولا يصلّى يومئذ الّا بالمدينة وكانوا يُصلّون العَتَمة فيما بين أن يَغيبَ الشَّفَقُ
الى ثُلُث الليل الأوّل، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى عن حَنْظلة عن سالم بن عبد الله
عن ابن عُمر عـن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذنكم نِسآؤكم بالليل الى
المساجد فأْذَنـوا لَهُنّ، تابعه شعبةُ عن الأعمش عن مُجاهد عن ابن عمر عن النبىّ
صلى الله عليه وسلم، ١٦٣ باب انتظار النـاس قيامَ الامام العالم، حدثنا عبدُ الله
ابن محمد قال حدّثنا عثمـان بن عُمر قال حدثنا يونس عن الـزهرىّ قال حدّثتْنى
هندٌ بنـتُ الحارث أنّ أُمّ سَلَمة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم اخبرتْها أنّ النسآء
فى عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم كُنّ اذا سَلّمْنَ من المكتوبة قُمْنَ وثَبت رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم ومَن صَلّى من الرجال ما شآء الله فاذا قام رسولُ الله صلى
الله عليه وسلم قام الرجالُ، حدثنا عبدُ الله بن مَسْلمة عن مالك ح وحدثنا عبد
الله بن يوسف قال اخبرنى مالك عن يحيى بن سعيد عن عَمْرةَ بنتِ عبد الرحمن
عن عـائشة قـالت إنْ كان رسـولُ الله صلى الله عليه وسلم لَيُصلّى الصُّبْحَ فيَنْصَرِفُ
النسآء متلفّعاتٍ بمُروطِهن ما يُعرَفْن من الغَلَس، حدثنا محمدُ بن مِسْكِينٍ قال حدثنا
بِشْرُ بن بكر قال اخبرنا الأوزاعِىُّ قال حدثنا يحيى بن ابى كَثيرٍ عن عبد الله بن
ابى قَتادة الأنصارىّ عن ابيه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إنّى لَأقوم الـى
الصلوة وأنا أُرِيدُ أن أُطَوّلَ فيها فأَسْمَعُ بُكـآء الصبىّ فأتجوّزُ فى صلوتى كراهيةَ أنْ
أَشُقّ على أُمّه، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنـا مالكٌ عن يحيى بن سعيد
عن عَمْرةَ عن عائشةَ رضى الله عنها قالت لو أدرك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما
أَحْدَثَ النسآء لَمَنَعَهنّ المَسْجِدَ كما مُنِعَتْ نسآء بنى اسرائيـلَ قلـتُ لعمرةَ أَوَمُنِعْنَ

قالت نعم، ١٦٤ باب صلوة النساء خَلْفَ الرجال، حدثنا يحيى بن قَزْعة قال
حدثنا ابرهيمُ بن سَعْد عن الزهرىّ عن هند بنت الحارث عن أُمّ سَلَمة قالت كان
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا سَلّم قام النساءُ حين يَقْضِى تسليمَه وهو يمكث
فى مقامه يسيرا قبل أنْ يقومَ قال نُرى واللهُ أعْلَمُ أنّ ذلك كان لِكَىْ تَنْصَرِف النساءُ
قبل أن يُدْرِكَهنّ من الرجال، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة عن اسحق
ابن عبد الله عن انس بن مالك قال صلّى النبىّ صلى الله عليه وسلم فى بيتِ أُمّ
سُلَيْم فقُمْتُ ويَتيمٌ خَلْفَه وأُمُّ سُلَيْم خَلْفَنا، ١٦٥ باب سُرعة انصراف النساء من الصُّبْح
وقلّة مُقامِهنّ فى المسجد، حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا سعيدُ بن منصور
قال حدثنا فُلَيْح عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة أنّ رسولَ الله صلى
الله عليه وسلم كان يصلّى الصُّبْحَ بغَلَس فينصرفن نساءُ المؤمنين لا يُعْرَفْنَ من الغَلَس أوْ
لا يَعْرِفُ بعضُهنّ بعضا، ١٦٦ باب استيذانِ المرأة زوجَها بالخروج الى المسجد، حدثنا
مسدَّدٌ قال حدثنا يزيدُ بن زُرَيْع عن مَعْمَر عن الزهرىّ عن سالم بن عبد الله عن ابيه
عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذَنَتِ امرأةُ احدِكم فلا يَمْنَعْها،

بسم الله الرحمن الرحيم

١١ كتاب الجمعة

١ باب فَرْضِ الجُمُعَة لقول الله عزّ وجلّ اذا نُودِىَ لِلصَّلوةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ فَاسْعَوْا

اِلَى ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا ٱلْبَيْعَ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، فاسْعَوْا فامْضُوا، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب قال حدثنا ابو الزِّناد أنّ عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعْرَج مولى ربيعةَ بن الحارث حدّثه أنه سمع ابا هريرة انه سَمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول نَحْنُ الآخِرون السابِقون يومَ القيٰمة بَيْدَ أنّهم أُوتوا الكتابَ من قَبْلِنا ثم هذا يومُهم الذى فُرِض عليهم فاختلفوا فيه فهَدَانا اللهُ له فالناسُ لنا فيه تَبَعٌ اليهودُ غدًا والنصارى بعد غدٍ، ٢ بَاب فَضْلِ الغُسْلِ يومَ الجُمْعَةِ وهَل على الصبىّ شهودُ يومِ الجُمْعَة او على النِساَء، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاَء احدُكم الجمعةَ فليغتسِلْ، حدثنى عبدُ الله بن محمد بن أسْماَء قال حدثنا جُوَيرِيَة بن اسماَء عن مالك عن الزهرىّ عن سالم بن عبد الله بن عُمر عن ابن عُمر أنّ عُمر بن الخطّاب رضى الله عنه بينا هو قائمٌ فى الخُطْبة يومَ الجُمعة اذ دَخل رجلٌ من المهاجِرِين الأوّلين من اصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم فناداه عُمرُ أيّةُ ساعة هذه فقال اِنّى شُغِلتُ فلم انقلِبْ الى اهلى حتى سمعتُ التأذينَ فلم أزِدْ أن توضّأتُ فقال والوُضوءَ ايضا وقد عَلِمْتَ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغُسْل، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن صَفوان بن سُلَيم عن عَطاَء بن يسار عن ابى سعيد الخُدْرىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسلُ يومِ الجمعة واجِبٌ على كل مُحْتَلِمٍ، ٣ بَب الطِّيب للجمعة، حدثنا علىٌّ قال حدثنا حَرَمىٌّ بن عُمارةَ قال حدثنا شُعْبَة عن ابى بكر بن المُنْكَدِر قال حدثنى عمرو بن سُلَيم الانصارىٌّ قال أشْهَدُ على ابى سعيد قال أشهَدُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغُسْلُ يومَ الجمعة واجبٌ على كُلّ مُحْتَلِم وأنْ يَسْتَنّ وأنْ يَمَسّ طِيبًا اِن وَجَد قال عَمْرٌو

أَمّا الغُسْلُ فأَشْهَدُ أَنّه واجِبٌ وأَمّا الاستِنانُ والطِيبُ فاللهُ أَعْلَمُ أَواجِبٌ هو أَمْ لا ولٰكِنْ هكذا فى الحديث، قال ابو عبد الله هو اخو محمد بن المنكَدِر ولم يُسَمّ ابو بكر هذا روى عنه بُكَيْرُ بن الأَشَجّ وسعيدُ بن ابى هِلال وعِدّةٌ، وكان محمد بن المُنْكَدِر يُكَنّى بابى بكر وابى عبد الله، ٤ باب فَضْلِ الجمعة، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن سُمَىّ مولى ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى صالح السَّمّان عن ابى هريرة رضى الله عنه أَنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال مَن اغتَسَل يومَ الجُمعة غُسْلَ الجنابة ثم راح فكأَنّما قَرّب بَدنةً ومَن راح فى الساعة الثانية فكأَنّما قَرّب بقرةً ومَن راح فى الساعة الثالثة فكأَنّما قَرّب كَبْشا أَقْرَنَ ومَن راح فى الساعة الرابعة فكأَنّما قَرّب دجاجةً ومَن راح فى الساعة الخامسة فكأَنّما قَرّب بيضةً فاذا خرج الامامُ حضرت الملآئكةُ يَستمعون الذِكْرَ، ٥ باب حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا شيبان عن يحيى هو ابنُ ابى كثير عن ابى سَلمة عن ابى هريرة أَنّ عُمَرَ بن الخطّاب رضى الله عنه بينما هو يَخْطُب يومَ الجمعة اذ دَخل رجلٌ فقال عُمرُ بن الخطّاب لِمَ تَحْتَبِسون عن الصلوة فقال الرجلُ ما هو الّا أَنْ سمعتُ النِداْءَ توضّأْتُ فقال أَلَمْ تسمعوا النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول اذا راح احدُكم الى الجمعة فليغتسلْ، ٦ باب الدُّهْنِ للجمعة، حدثنا آدمُ قال حدثنا ابنُ ابى ذِئب عن سعيد المَقْبُرِىّ قال اخبرنى ابى عن ابن وَديعةَ عن سلمان الفارسىّ قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لا يَغتسل رجلٌ يومَ الجمعة ويتطهّر ما استطاع من طُهْرٍ ويَدّهِنُ من دُهْنه او يَمسّ من طِيبِ بيته ثم يَخرج فلا يُفرِّق بين اثنين ثم يُصَلّى ما كُتب له ثم يُنْصِتُ اذا تكَلّم الامامُ الّا غُفِر له ما بينه وبين الجمعة الأُخرى، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال طاوسٌ قلتُ لابن عبّاس ذكروا أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اغتَسلوا

يومَ الجمعة وٱغسِلوا رؤوسَكم وإن لم تكونوا جُنُبًا وأَصِيبوا من الطيب، قال ابنُ عبّاس أمّا الغُسْلُ فنعمْ وأمّا الطيبُ فلا أَدْرِى، حدثنا ابرهيمُ بن موسى قال حدثنا هشامٌ أنّ ابن جُرَيْجٍ اخبرهم قال اخبرنى ابرهيمُ بن مَيْسرة عن طاوُس عن ابن عبّاس أنه ذكر قولَ النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الغُسْل يومَ الجمعة فقلتُ لابن عبّاس أَيَمَسُّ طِيبًا او دُهْنًا ان كان عند اهله فقال لا أَعْلَمُه، ٧ باب يَلْبَس أَحْسَنَ ما يَجِدُ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ عُمرَ بن الخَطّاب رضى الله عنه رأى حُلّةً سِيَرآءَ عند باب المسجد فقال يا رسولَ الله لو اشتريتَ هذه فلَبِسْتَها يومَ الجمعة وللوَفْدِ اذا قَدِموا عليك فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انّما يَلْبَس هذه مَن لا خلاقَ له فى الآخرة ثم جاءَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم منها حُلَلٌ فأعطَى منها عُمرَ بن الخَطّاب حُلّةً فقال عُمرُ بن الخَطّاب رضى الله عنه يا رسولَ الله كسَوْتَنيها وقد قلتَ فى حُلّةِ عُطارِدٍ ما قلتَ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انّى لم أَكْسُكَها لتَلبسها فكساها عمرُ بن الخَطّاب أخًا له بمكّة مُشْرِكًا، ٨ باب السِّواك يومَ الجُمْعة وقال ابو سعيد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم يَستَنُّ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الأَعْرج عن ابى هريرة رضى الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لا أَنْ أَشُقَّ على أُمّتى او لو لا أن أَشُقَّ على الناس لَأَمرتُهم بالسِّواك مع كُلّ صلوة، حدثنا ابو مَعْمَر قال حدّثنا عبدُ الوارث قال حدّثنا شُعَيب بن الحَبْحاب قال حدّثنا انسٌ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَكْثَرْتُ عليكم فى السِّواك، حدثنا محمدُ ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن منصور وحُصَيْن عن ابى وائل عن حُذَيْفة قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يَشُوصُ فاه، ٩ باب مَن تَسَوَّك

بسواكٍ غيرِه، حدثنا اسمعيل قال حدثنى سليمانُ بن بلال قال هشامُ بن عُرْوةَ اخبرنى ابى عن عائشة رضى الله عنها قالت دَخل عبدُ الرحمن بن ابى بكر ومعه سواكٌ يَستَنّ به فنَظر اليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ له أَعْطِنى هذا السّواكَ يا عبدَ الرحمن فأَعْطانيه فقصمْتُه ثم مَضَغْتُه فأَعْطَيْتُه رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فاستَنّ به وهو مُسْتَنِدٌ الى صَدْرى، ١٠ بابٌ ما يقرأ فى صلوة الفَجْر يومَ الجُمعة، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا سُفْيٰن عن سعد بن ابرهيم عن عبد الرحمن بن هُرْمُز الأَعْرَج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فى الفجر يومَ الجمعة الٓمٓ تَنْزِيلُ وهَلْ أَتَى عَلَى ٱلْإِنْسَانِ، ١١ بابُ الجُمْعة فى القُرَى والمُدُن، حدثنا محمدُ بن المُثَنّى قال حدثنا ابو عامر العَقَدىّ قال حدثنا ابرهيمُ بن طَهْمَان عن ابى جَمْرة الضُّبَعىّ عن ابن عبّاس قال انّ أوّلَ جُمعة جُمِّعتْ بعد جُمعةٍ فى مسجدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد عبد القيس بجُوَاثَا من البَحْرَيْن، حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا يونس عن الزهرىّ قال اخبرنى سالم عن ابن عُمر قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول كُلُّكم راعٍ وزاد الليثُ قال يونس كَتب رُزَيْق بن حُكَيْم الى ابن شهاب وأنا معه يومئذ بوادى القُرَى هل ترى أن أُجَمِّع ورُزيق عاملٌ على أرضٍ يَعْمَلُها وفيها جماعةٌ من السُّودان وغيرهم ورزيقٌ يومئذ على أَيْلَةَ فكتب ابنُ شهاب وانا أَسْمَعُ يأمُره أن يُجَمِّعَ يُخْبِرُه أنّ سالمًا حدّثه أنّ عبدَ الله بن عُمر قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كُلُّكم راعٍ وكُلُّكم مسئولٌ عن رَعِيّته الامامُ راعٍ ومسئول عن رَعيّته والرجلُ راعٍ فى أَهْلِه وهو مسئولٌ عن رَعيّته والمرأةُ راعيةٌ فى بيتِ زوجِها ومسئولةٌ عن رعيّتها والخادِمُ راعٍ فى مالِ سيّدِه ومسئولٌ عن رعيّته قال وحَسِبْتُ أنْ قد قال والرجلُ راعٍ

فى مالِ ابيه وهو مَسْئولٌ عن رعيّته وكُلُّكم راعٍ ومسئول عن رعيّته ، ١٢ باب هل على مَن لم يَشهد الجُمعةَ غُسْلٌ من النسآء والصبيان وغيرهم ، وقال ابنُ عُمر انّما الغُسْلُ على مَن تجب عليه الجُمعةُ ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال حدثنى سالمُ بن عبد الله أنّه سَمع عبدَ الله بن عُمر يقول سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن جآء منكم الجمعةَ فليغتسلْ ، حدثنا عبدُ الله بن مَسلمة عن مالك عن صفوان بن سُلَيْم عن عَطآء بن يَسار عن ابى سعيد الخُدْرىّ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال غُسْلُ يوم الجمعة واجبٌ على كُلّ مُحْتَلِم ، حدثنا مسلمُ بن ابرهيم قال حدثنى وُهَيْبٌ قال حدثنا ابنُ طاوس عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نَحْنُ الآخرون السابقون يومَ القيٰمة أُوتُوا الكتابَ من قَبْلنا وأُوتيناه من بعدهم فهذا اليومُ الذى اختَلفوا فيه فهادانا الله فغدًا لليهود وبعدَ غدٍ للنصارى فسَكت ثم قال حَقٌّ على كُلّ مُسْلِمٍ أن يغتسل فى كُلّ سبعةِ أيّامٍ يومًا يَغْسلُ فيه راسَه وجَسدَه ، رواه أَبان بن صالح عن مُجاهد عن طاوس عن ابى هريرة قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لله على كُلّ مُسْلِم حَقٌّ أن يَغتسل فى كُلّ سبعة أيّام يَوْمًا ، ١٣ باب حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا شَبابةُ قال حدثنا ورقآء عن عَمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عُمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ٱئذَنوا للنسآء بالليل الى المساجد ، حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا عُبَيْد الله بن عُمر عن نافع عن ابن عُمر قال كانت امرأةٌ لعُمر تَشهَدُ صلوةَ الصُّبْح والعِشآء فى الجماعة فى المسجد فقيل لها لِمَ تَخْرُجين وقد تَعْلَمين أنّ عُمر يَكْرَهُ ذلك ويَغارُ قالت فما يَمْنَعه أن يَنْهاني قال يَمنعه قولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تَمْنَعوا إمآءَ الله مَساجِدَ الله ، ١٤ باب الرُّخْصَة

إن لم يَحْضُر الجمعةَ فى المَطر، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا اسمعيلُ قال اخبرنى عبدُ الحَميد صاحبُ الزيادىّ قال حدثنا عبدُ الله بن الحارث ابنُ عَمّ محمد بن سِيرِينَ قال ابن عبّاس لمؤذّنه فى يوم مَطيرٍ اذا قلتَ أَشْهَدُ أنّ محمدًا رسولُ الله فلا تَقُلْ حَيَّ على الصلوة قُلْ صَلُّوا فى بيوتكم فكأنّ الناسَ استنكروا فقال فَعله مَن هو خَيْرٌ منّى انّ الجمعةَ عَزْمةٌ وانّى كَرِهْتُ ان أُخْرِجكم فتمشون فى الطِين والدَّحْض، ١٥ باب من أيْن تُؤْتَى الجمعةُ وعلى مَن تَجِبُ لقول الله تبارك وتعالى إذَا نُودِيَ لِلصَّلوةِ مِنْ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا الى ذِكْرِ ٱللَّهِ وقال عطآء اذا كنتَ فى قَرْيةٍ جامعةٍ فنودى بالصلوة من يوم الجمعة فَحَقٌّ عليك أن تَشْهَدَها سمعتَ النداءَ او لم تَسْمَعْه وكان أنسٌ فى قصْره أحْيانا يُجَمِّعُ وأحيانا لا يُجَمِّع وهو بالزاوية على فَرْسَخَيْن، حدثنا احمدُ بن صالح قال حدثنا عبدُ الله بن وَهْب قال اخبرنى عَمْرو بن الحارث عن عُبَيْد الله بن ابى جعفر أنّ محمد بن جعفر بن الزبير حدّثه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت كان الناسُ يَنتابون الجمعةَ من منازلهم والعوالى فيأتون فى الغُبار يُصيبهم الغُبار والعَرَقُ فيَخرج منهم العَرَقُ فأتَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم انسانٌ منهم وهو عندى فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لو أنّكم تطَهّرْتم ليومِكم هذا، ١٦ باب وقت الجمعة اذا زالت الشمسُ، وكذلك يُذكَرُ عن عُمر وعلىّ والنعمان بن بَشير وعمرو بن حُرَيْث، حدثنا عبدانُ قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا يحيى بن سعيد أنّه سَأل عَمْرةَ عن الغُسْل يومَ الجمعة فقالت قالت عائشةُ كان الناسُ مَهَنَةَ أَنْفُسِهم وكانوا اذا راحوا الى الجُمْعة راحوا فى هيئتهم فقيل لهم لو اغتسَلْتُم، حدثنا سُرَيْجُ بن النعمان قال حدّثنا فُلَيْحُ بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمىّ عن انس بن مالك أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم

كان يُصَلّي الجمعةَ حين تَميل الشمسُ، حدثنا عبدانُ قال اخبرنا عبدُ الله قال
اخبرنا حُمَيْدٌ عن انس بن مالك قال كُنّا نُبَكِّرُ بالجمعة ونَقيلُ بعدَ الجمعة، ١٧ باب
اذا اشتَدَّ الحَرُّ يومَ الجمعة، حدثنا محمد بن ابى بكر المُقَدَّمِىُّ قال حدثنا حَرَمِىُّ
ابن عُمارةَ قال حدثنا ابو خَلْدةَ هو خالد بن دينار قال سمعتُ انسَ بن مالك يقول
كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا اشتَدَّ البردُ بَكَّر بالصلوة واذا اشتَدَّ الحَرُّ أَبْرَد
بالصلوة يعنى الجمعةَ، وقال يونس بن بُكَيْر اخبرنا ابو خَلْدةَ وقال بالصلوة ولم يَذْكُر
الجمعةَ وقال بِشْرُ بن ثابت حدثنا ابو خَلْدةَ صَلّى بنا اميرٌ الجمعةَ ثم قال لأنس
كيف كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلّي الظُّهْرَ، ١٨ باب المَشْى الى الجمعة
وقول الله عزّ وجلّ فَٱسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ ٱللَّهِ ومَن قال السَّعْىُ العَمَلُ والذَّهابُ لقوله تعالى
وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا قال ابنُ عبّاس يَحْرُمُ البَيْعُ حينئذٍ، وقال عَطاءٌ تَحْرُم الصِّناعاتُ
كُلُّها وقال ابرهيمُ بن سعد عن الزهرىّ اذا أَذَّن المؤذِّنُ يومَ الجمعة وهو مسافرٌ
فعليه أَنْ يَشْهَدَ، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا الوليدُ بن مسلم قال
حدثنا يزيدُ بن ابى مَرْيَم قال حدثنا عَبايَةُ بن رِفاعةَ قال أَدْرَكَنى ابو عَبْس وأنا
أَذْهَبُ الى الجمعة فقال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول مَن اغبَرَّتْ قدماه
فى سبيل الله حَرَّمه الله على النار، حدثنا آدمُ قال حدثنا ابنُ ابى ذِئب قال
حدثنا الزهرىُّ عن سَعيد وابى سَلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبىّ
صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ
قال اخبرنى ابو سَلمة بن عبد الرحمن أَنّ ابا هريرة قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله
عليه وسلم يقولُ اذا أُقيمت الصلوةُ فلا تأتوها تسعَوْن وأْتُوها تمشون وعليكم السكينةُ
فما ادرَكْتم فصَلّوا وما فاتكم فأَتِمّوا، حدثنا عَمْرو بن علىّ قال حدثنا ابو قُتَيْبة قال

حدثنا عليٌّ بن المبارك عن يحيى بن ابى كَثِير عن عبد الله بن ابى قتادة قال ابو عبد الله لا أَعْلَمُه الّا عن ابيه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لا تَقُوموا حتى تَرَوْنى وعليكم السكينةُ ٭ ١٩ باب لا يُفَرِّق بين اثنين يومَ الجمعة حدثنا عَبْدان قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا ابنُ ابى ذئب عن سعيد المَقْبُرىّ عن ابيه عن ابن وديعةَ عن سَلمان الفارسىّ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن اغتسل يومَ الجمعة وتطهّر بما استطاع من الطُّهْر ثم ٱدَّهن او مَسّ من طِيب ثم راح فلم يُفرِّق بين اثنَين فصلّى ما كُتِب له ثم اذا خَرج الامامُ أَنْصَت غُفِر له ما بينه وبين الجمعة الأُخرى ٭

٢٠ باب لا يُقيم الرجلُ اخاه يومَ الجمعة ويقعد فى مكانه حدثنا محمدٌ هو ابنُ سَلام قال اخبرنا مَخْلَد بن يزيد قال اخبرنا ابنُ جُرَيج قال سمعتُ نافعًا يقول سمعتُ ابنَ عُمر يقول نَهى النبىُّ صلى الله عليه وسلم أَن يُقيم الرجلُ اخاه من مقعده ويَجلس فيه قلتُ لنافع الجمعةَ قال الجمعةَ وغيرَها ٭ ٢١ باب الأذان يوم الجمعة حدثنا آدمُ قال حدثنا ابنُ ابى ذئب عن الزهرىّ عن السائب بن يزيد قال كان النداءُ يومَ الجمعة أَوّلُه اذا جَلس الامامُ على المنبر على عهد النبىّ صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعُمر فلمّا كان عثمانُ وكَثُر الناسُ زاد النداءَ الثالثَ على الزَّوراء ٭ قال ابو عبد الله الزَّوراء موضعٌ بالسُّوق بالمدينة ٭ ٢٢ باب المُؤذِّنِ الواحدِ يومَ الجمعة حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا عبدُ العزيز بن ابى سَلَمة الماجِشونُ عن الزهرىّ عن السائب ابن يزيد أَنّ الذى زاد التأذينَ الثالثَ يومَ الجمعة عثمانُ بن عفّان حين كَثُر اهلُ المدينة ولم يكن للنبىّ صلى الله عليه وسلم مؤذّنٌ غيرُ واحدٍ وكان التأذينُ يومَ الجمعة حين يَجلس الامامُ يعنى على المنبر ٭ ٢٣ باب يُجيب الامامُ على المنبر اذا سَمع النداءَ حدثنا ابنُ مُقاتِل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا ابو بكر بن عثمان

ابن سَهْل بن حُنَيْف عن ابى أُمامة بن سَهْل بن حُنَيْف قال سمعتُ معاويةَ بن ابى سُفْيٰن وهو جالسٌ على المنبر أَذَّن المؤذِّنُ فقال آللّٰهُ اكبرُ آللّٰهُ اكبرُ فقال معاويةُ آللّٰهُ اكبرُ آللّٰهُ اكبر فقال أشهَدُ أن لا الٰه الّا اللّٰهُ فقال معاويةُ وأنا قال أشهَدُ أنّ محمدًا رسول الله قال معاويةُ وأنا فلما أنْ قَضَى التأذينَ قال يا أيُّها الناسُ انّى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على هذا المَجْلس حين أَذَّن المؤذِّنُ يقول ما سمعتم منّى من مقالتى،

٢٤ بابُ الجلوس على المنبر عند التأذين حدّثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن عُقَيْل عن ابن شِهاب أنّ السّائبَ بن يزيد اخبره أنّ التأذينَ الثانى يومَ الجمعة أَمَر به عُثْمٰن حين كَثُر اهلُ المسجد وكان التأذينُ يوم الجمعة حين يَجْلس الامامُ،

٢٥ بابُ التأذين عند الخُطْبة حدّثنا محمدُ بن مُقاتل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا يونُس عن الزهرىّ قال سمعتُ السائبَ بن يزيدَ يقول انّ الأذان يومَ الجمعة كان أوّلُه حين يَجلس الامامُ يومَ الجمعة على المنبر فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعُمر فلمّا كان فى خِلافة عثمانَ وكَثُروا أَمَر عثمانُ بن عَفّان يومَ الجمعة بالأذان الثالث فأُذّن به على الزَّوْرآء فثبت الأمرُ على ذلك،

٣٦ بابُ الخُطْبة على المنبر، وقال انسٌ خَطب النبىُّ صلى الله عليه وسلم على المنبر، حدّثنا قُتيبة قال حدّثنا يعقوبُ بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عَبْد القارىّ القُرشىّ الاسكندرانىّ قال حدّثنا ابو حازم بن دينار أنّ رِجالًا أَتَوْا سهلَ ابن سَعْد الساعدىّ وقد آمْتَرَوْا فى المنبر مِمَّ عُودُه فسألوا عن ذلك فقال واللهِ انّى لأَعْرِف ممّا هو ولقد رأيتُه أوّلَ يوم وُضِع وأوّلَ يوم جَلس عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَرْسَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امرأة من الأنصار قد سَمّاها سَهْلٌ مُرِى غُلامَكِ النَّجّارَ أن يَعْمَل لى أعوادًا أَجْلِسُ عليهنّ اذا كَلَّمْتُ الناسَ فأمَرَتْه فعَمِلها

من طَرْفآءِ الغابة ثم جآء بها فأرْسَلَتْ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بها فوُضعتْ هاهُنا ثم رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صَلّى عليها وكبّر وهو عليها ثم رَكع وهو عليها ثم نزل القَهْقَرى فسَجد فى اصل المنبر ثم عاد فلمّا فرغ أقبَل على الناس فقال أيُّها الناسُ انّما صَنعتُ هذا لتأتَمّوا بى ولتَعَلَّموا صلوتى، حدثنا سعيدُ بن ابى مريم قال حدثنا محمدُ بن جعفر بن ابى كثير قال اخبرنى يحيى بن سعيد قال اخبرنى ابنُ أنَس أنّه سَمع جابرَ بن عبد الله قال كان جِذْعٌ يقوم عليه النبىّ صلى الله عليه وسلم فلمّا وُضع له المنبرُ سمِعْنا للجِذْع مثلَ أصوات العِشار حتى نَزل النبىُّ صلى الله عليه وسلم فوَضع يدَه عليه، قال سليمٰن عن يحيى اخبرنى حَفْصُ بن عُبَيْد الله بن أنَس أنّه سمع جابرَ بن عبد الله ح حدثنا آدمُ بن أبى ايَاس قال حدّثنا ابنُ ابى ذئب عن الزّهرىّ عن سالم عن ابيه قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَخطُب على المنبر فقال مَن جآء الى الجمعة فليَغْتَسِلْ،

٢٧ بابُ الخُطْبَة قائمًا، وقال أنَسٌ بينا النبىُّ صلى الله عليه وسلم يخطب قائمًا حدثنا عُبَيدُ الله بن عُمر القَواريرىُّ قال حدثنا خالدُ بن الحارث قال حدثنا عُبيد الله بن عُمر عن نافع عن ابن عُمر قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَخطب قائما ثم يَقعد ثم يَقوم كما يفعلون الآن، ٢٨ باب استقبالِ الناس الامامَ اذا خَطب واستَقبل ابن عُمر وانسٌ الامامَ حدثنا مُعاذُ بن فَضالة قال حدثنا هشامٌ عن يحيى عن هلال ابن ابى ميمونةَ حدثنا عَطآء بن يَسار أنه سَمع ابا سعيد الخُدْرىّ قال إن النبىّ صلى الله عليه وسلم جَلس ذاتَ يوم على المنبر وجلَسْنا حولَه، ٢٩ باب مَن قال فى الخُطْبة بعد الثنآء أمّا بَعْدُ، رواه عكرمةُ عن ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال محمودٌ حدثنا أبو أُسامة قال حدثنا هِشامُ بن عُروة قال اخبرَتْنى فاطمة

بنتُ المُنْذِر عن اسمآء بنت ابى بكر الصدّيق قالت دخلتُ على عائشة رضى الله عنها والناسُ يُصلّون قلتُ ما شانُ الناس فاشارتْ براسها الى السمآء فقلتُ آيةٌ فاشارت براسها اى نعمْ قالت فأطال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جدًّا حتّى تجلّانى الغَشْىُ والى جَنْبى قِرْبَةٌ فيها مآء ففتحتُها فجعلتُ أَصُبُّ منها على راسى فانصرف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلّتِ الشمسُ فخطب الناسَ وحمِد اللهَ بما هو اهلُه ثم قال أمّا بعدُ قالت ولَغَطَ نسوةٌ من الأنصار فانكفأتُ اليهنّ لأُسكّتَهُنّ فقلتُ لعائشة ما قال قالت قال ما من شىء لم أكُنْ أُرِيتُه الّا وقد رأيتُه فى مَقامى هذا حتى الجَنّةَ والنارَ وانّه قد أُوحِىَ الىّ أنّكم تُفْتَنون فى القبور مِثْلَ او قريبا من فِتْنة المسيح الدجّال يُؤتَى احدُكم فيُقالُ له ما عِلْمُك بهذا الرجُل فأمّا المؤمِنُ او قال الموقِنُ شكّ هشامٌ فيقول هو رسولُ الله هو محمّدٌ جآءنا بالبيّنات والهُدَى فآمنّا وأجَبْنا واتّبَعْنا وصدّقْنا فيُقال له نَمْ صالحا قد كُنّا نَعْلَم ان كنتَ لمؤمنا به وأمّا المُنافقُ او قال المُرْتابُ شكّ هِشامٌ فيقال له ما عِلْمُك بهذا الرجل فيقول لا أَدْرى سمعتُ الناسَ يقولون شيئًا فقلتُ قال هِشامٌ فلقد قالت لى فاطمةُ وما وَعَيْتُه غيرَ أنّها ذكرتْ ما يُغلّظ عليه ، حدثنا محمدُ بن مَعْمَر قال حدثنا ابو عاصم عن جرير بن حازم قال سمعتُ الحسَنَ يقول حدثنا عمرو بن تَغْلِب أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بمالٍ او بشىء فقَسَمه فأعْطى رجالا وترك رِجالا فبَلغه أنّ الذين ترك عَتَبوا فحمد اللهَ ثم أَثْنَى عليه ثم قال أمّا بعدُ فواللهِ انّى أُعْطِى الرجُلَ وأَدَعُ الرجُلَ والذى أَدَعُ أحَبُّ الىّ من الذى أُعْطِى ولكنْ أُعْطِى اقواما لِما أَرَى فى قلوبهم من الجَزَعِ والهَلَعِ وأَكِلُ اقواما الى ما جَعل اللهُ فى قلوبهم مِن الغِنَى والخَيْر منهم عَمْرو بن تَغْلِبَ فوالله ما أُحِبّ أنّ لى بكلمةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم حُمْرَ النَّعَم، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال

حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عُروة أنّ عائشة اخبرَتْه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خَرج ليلةً من جَوْف الليل فصَلّى فى المسجد فصلّى رجالٌ بصلوته فأصْبح الناسُ فتحدّثوا فاجتمع اكثرُ منهم فصَلّوا معه فأصْبح الناسُ فتحدّثوا فكَثُر اهلُ المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فصلّوا بصلوته فلمّا كانت الليلة الرابعةُ عَجَز المسجدُ عن اهله حتى خَرج لصلوة الصُّبْح فلمّا قضى الفَجْرَ أقبلَ على الناس فتَشهّد ثم قال أمّا بعدُ فإنّه لم يَخْفَ علىّ مكانُكم لكنّى خَشيتُ أنْ تُفْرَض عليكم فتَعْجزوا عنها، تابعه يونس، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى عُروةُ عن ابى حُمَيْد السّاعدىّ أنّه اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عَشيّةً بعد الصلوة فتشهّد وأثْنَى على الله بما هو اهلُه ثم قال أمّا بعدُ، تابعه ابو معاوية وأبو أُسامة عن هشام عن ابيه عن ابى حُمَيْد الساعدىّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أمّا بعدُ تابعه العَدَنىُّ عن سُفْيٰن فى أمّا بعدُ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنى شُعَيْبٌ عن الزهرىّ قال اخبرنى علىّ بن الحُسَين عن المِسْوَر بن مَخْرمة قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فسَمعْتُه حين تشَهّد يقول أمّا بعدُ تابعه الزُّبَيْدىُّ عن الزهرىّ، حدثنا اسمعيل بن أبانَ الورّاقُ قال حدثنا ابن الغَسيل قال حدثنا عكرمةُ عن ابن عباس قال صَعِد النبىُّ صلى الله عليه وسلم المِنبرَ وكان آخِرَ مَجْلس جَلسه مُتَعَطِّفا بمِلْحفة على منكبه قد عَصَب رأسَه بعصابة دَسِمة فحَمد الله وأثنى عليه ثم قال أيُّها الناسُ إلَىّ فثابوا اليه ثم قال أمّا بعدُ فإنّ هذا الحَىّ من الأنصار يَقلّون ويَكْثُر الناسُ فمَن وَلِىَ شيئًا من أُمّة محمد فاستطاع أن يَضُرّ فيه احدًا او يَنفع فيه احدًا فليَقْبَل من مُحْسنهم ويتجاوَزْ عن مُسيئهم، ٣٠ باب القَعْدة بين الخُطْبَتَين يومَ الجمعة، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا

بشرُ بن المفضّل قال حدثنا عُبيد الله بن عُمر عن نافع عن عبد الله بن عُمر قال كان النبيّ صلى الله عليه وسلم يَخْطب خُطْبتين يقعد بينهما، ٣١ بَابُ الاستماع الى الخُطْبة حدثنا آدمُ قال حدثنا ابنُ ابى ذئب عن الزهرىّ عن ابى عبد الله الأغرّ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا كان يومُ الجمعة وَقفت الملآئكةُ على باب المسجد يكتبون الأوّلَ فالأوّلَ ومَثَلُ المُهجِّرِ كمَثَل الذى يُهْدِى بَدَنةً ثم كالذى يُهْدِى بَقرةً ثم كَبْشًا ثم دجاجةً ثم بيضةً فاذا خرج الامامُ طوَوْا صُحُفَهم ويَستمعون الذِّكْرَ، ٣٢ بَابُ اذا رأى الامامُ رجُلا جآء وهو يَخطب أمَرَه أن يُصَلى ركعتَيْن، حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حمّادُ بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال جآء رجلٌ والنبىُّ صلى الله عليه وسلم يَخطب الناسَ يومَ الجمعة فقال أصَلّيتَ يا فلانُ فقال لا قال قُمْ فارْكعْ، ٣٣ بَابُ مَن جآء والامامُ يَخطب صَلّى ركعتَين خفيفتين، حدثنا علىُّ بن عبد الله المَدَنىُّ قال حدثنا سُفيٰن عن عمرو سَمع جابرا قال دَخل رجلٌ يومَ الجمعة والنبىُّ صلى الله عليه وسلم يَخطب فقال أصَلّيتَ قال لا قال قُمْ فصَلِّ ركعتَيْن، ٣٤ بَابُ رَفْع اليدَيْن فى الخُطْبة، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا حمّادُ بن زيد عن عبد العزيز بن صُهَيْب عن انس ح وعن يونس عن ثابت عن انس قال بينما النبىُّ صلى الله عليه وسلم يخطب يومَ جُمعة اذْ قام رجُلٌ فقال يا رسول الله هَلَكَ الكُراعُ هَلَكَ الشآءُ فادْعُ الله أن يَسقيَنا فمَدَّ يديه ودعا، ٣٥ بَابُ الاستسقآء فى الخُطْبة يومَ الجمعة حدثنا ابرهيمُ ابن المُنْذر قال حدثنا الوليدُ بن مسلم قال حدثنا ابو عمرو الأوزاعىُّ قال حدثنى اسحاق بن عبد الله بن ابى طَلْحة عن انس بن مالك قال اصابَتِ الناسَ سَنةٌ على عَهْد النبىّ فبينا النبىُّ صلعم يخطب فى يوم جُمعة قام أعْرابىٌّ فقال يا رسولَ الله هَلَكَ

المالُ وجاع العيالُ فـادْعُ اللهَ لنا فرفع يدَيْهِ وما نرى فى السمآء قَزَعةً فوالذى نَفْسى بيده ما وَضَعها حتى ثار السحابُ أمثالَ الجبال ثم لم يَنْزِل عن منبره حتى رأيتُ المطَرَ يتحادَرُ على لِحْيَته فمُطِرْنا يومَنا ذلك ومِن الغَد ومن بعد الغَد والذى يليه حتى الجمعةِ الأُخرى فقام ذلك الأعرابىُّ او قال غيرُه فقال يا رسولَ الله تهدّم البنآء وغرِق المالُ فادْعُ اللهَ لَنا فرفع يديه فقال اللهمّ حَوَالَيْنا ولا علَيْنا فما يُشير بيده الى ناحية من السحاب الّا انفرَجَتْ وصارت المدينةُ مثلَ الجَوْبة وسال الوادى قناةُ شَهْرًا ولم يَجِئْ احدٌ من ناحية الّا حَدّث بالجَوْد، ٣٦ باب الانصاتِ يومَ الجمعة والامامُ يَخطب واذا قال لصاحبه أنصتْ فقد لَغَا، وقال سلمانُ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم يُنْصِتُ اذا تكلّم الامامُ حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليثُ عن عُقَيل عن ابن شِهاب قال اخبرنى سعيدُ بن المُسَيَّب أنّ ابا هريرة رضى الله عنه اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلتَ لصاحبك يومَ الجمعة أنْصِت والامامُ يَخطب فقد لَغَوْتَ، ٣٧ باب الساعة التى فى يوم الجمعة حدثنا عبدُ الله بن مَسْلَمة عن مالك عن ابى الزِّناد عن الأعرج عن ابى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ذَكر يومَ الجمعة فقال فيه ساعةٌ لا يُوافِقها عَبْدٌ مُسْلِمٌ وهو قائمٌ يُصَلّى يَسْأَلُ اللهَ شيئًا الّا أَعطاه ايّاه وأشار بيده يُقلّلها، ٣٨ باب اذا نَفَر الناسُ عن الامام فى صلوة الجمعة فصلوةُ الامام ومَن بَقِى جائزةٌ حدثنا معاويةُ بن عَمْرو قال حدثنا زائدةُ عن حُصَيْن عن سالم بن ابى الجَعْد قال حدثنا جابرُ بن عبد الله قال بينما نَحْنُ نُصَلّى مع النبىّ صلى الله عليه وسلم اذْ أَقْبَلَتْ عِيرٌ تَحمل طَعاما فالتفتوا اليها حتى ما بَقِى مع النبىّ صلى الله عليه وسلم الّا اثْنَا عَشَرَ رجُلًا فنزلتْ هذه الآيةُ وَاِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا ٱنْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا، ٣٩ باب الصلوة بعد الجمعة وقبلها حدثنا

عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يُصلّى قبل الظُّهْر ركعتَيْن وبعدَها ركعتَيْن وبعد المغرب ركعتَيْن فى بيته وبعد العشآء ركعتين وكان لا يُصلّى بعد الجمعة حتى ينصرف فيُصلّى ركعتَيْن، ٤٠ باب قولِ الله عزّ وجلّ فَاِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلٰوةُ فَٱنْتَشِرُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا مِنْ فَضْلِ ٱللّٰهِ حدثنا سعيدُ بن ابى مَرْيم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثنى ابو حازِم عن سَهْل بن سَعْد قال كانت فينا ٱمرأةٌ تَجْعَل على أرْبعاَء فى مَزْرَعةٍ لها سِلْقًا فكانت اذا كان يومُ الجمعة تَنْزِع اصولَ السِّلْق فتَجْعلُه فى قِدْرٍ ثم تَجعل عليه قَبْضةً من شَعِيرٍ تَطْحَنُها فيكونُ اصولُ السِّلْق عَرْقَهُ وكُنّا نَنْصرف من صلوة الجمعة فنُسَلِّم عليها فتُقرِّب ذلك الطعامَ الينا فنَلْعَقُه وكُنّا نتمنّى يومَ الجمعة لطعامِها ذلك، حدثنا عبدُ الله بن مَسْلَمة قال حدثنا ابنُ ابى حازم عن ابيه عن سَهْل بن سَعْد بهذا وقال ما كُنّا نَقِيل ولا نتغدّى الا بعد الجمعة، ٤١ باب القائلةِ بعد الجمعة حدثنا محمد بن عُقْبة الشيبانىّ قال حدثنا ابو اسحٰق الفزارىّ عن حُمَيد عن انس قال كُنّا نُبَكِّر الى الجمعة ثم نَقِيل، حدثنا سعيدُ بن ابى مريم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثنى ابو حازم عن سَهْل بن سَعْد قال كُنّا نُصلّى مع النبىّ صلى الله عليه وسلم الجمعةَ ثم تكون القائلةُ،



بسم الله الرحمن الرحيم

١٢ كتاب صلوة الخوف

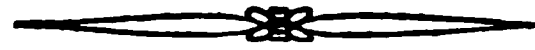
وقولِ الله عزّ وجلّ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ ٱلصَّلٰوةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا الى قوله انّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ،

١ باب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْبٌ عن الزهرىّ قال سألتُه هل صلّى النبىّ صلى الله عليه وسلم يعنى صلوةَ الخوف فقال اخبرنى سالمٌ أنّ عبدَ الله بن عُمر قال غزوتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم قِبَلَ نَجْد فوازَيْنا العدوَّ فصافَفْنا لهم فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصلّى لنا فقامَتْ طائفةٌ مَعَه واقبلتْ طائفةٌ على العدُوّ فركع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِمَن معه وسجد سَجْدتَيْن ثم انصرفوا مكانَ الطائفةِ التى لم تُصَلِّ فجآؤا فركع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعةً وسَجد سجدتَيْن ثم سَلّم فقام كُلُّ واحدٍ منهم فركع لنفسه ركعةً وسَجد سجدتَيْن ، ٢ باب صلوة الخوف رجالا ورُكبانًا راجلٌ قائمٌ حدثنا سعيدُ بن يحيى بن سعيد القُرشىُّ قال حدثنا ابى قال حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ عن موسى بن عُقْبَةَ عن نافع عن ابن عُمر نَحْوًا من قولِ مجاهد اذا اختَلطوا قياما وزاد ابنُ عُمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم وان كانوا اكثرَ من ذلك فليُصلُّوا قِيامًا ورُكبانا ، ٣ باب يَحْرُسُ بعضُهم بعضًا فى صلوة الخوف حدثنا حَيْوَةُ بن شُرَيْحٍ قال حدثنا محمدُ بن حَرْب عن الزُّبَيدىّ عن الزهرىّ عن عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ عن ابن عبّاس قال قام النبىُّ صلى الله عليه وسلم وقام الناسُ معه فكبّر وكَبّروا معه وركع ناسٌ منهم معه ثم سجد

وسَجدوا معه ثم قام للثانية فقام الذين سَجدوا وحَرسوا اخوانَهم واتَتِ الطائفةُ الأُخرى فركعوا وسَجدوا معه والناسُ كُلُّهم فى صلوةٍ ولكنْ يَحرُس بعضهم بعضًا ، ۴ باب الصلوة عند مُناهَضَةِ الحُصونِ ولِقآءِ العَدُوِّ ، وقال الاوزاعىُّ إن كان تَهيَّأ الفتْحُ ولم يَقْدِروا صَلّوا ايمآءً كُلُّ آمرِئٍ لنفسه فان لم يَقدروا على الايمآء أَخَّروا الصلوةَ حتى يَنكَشف القتالُ او يَأْمَنوا فيُصلّوا ركعتَيْن فان لم يَقدروا صلّوا ركعةً وسجدتَين فان لم يَقدروا فلا يُجْزِئُهم التكبيرُ ويُؤَخِّرونها حتى يَأْمَنوا ، وبه قال مكحولٌ وقال أَنَسُ بن مالك حضرتُ مُناهضةَ حِصْنِ تُسْتَر عند اضاءةِ الفَجْرِ واشتدَّ اشتعالُ القتال فلم يَقدروا على الصلوة فلم نُصَلِّ الّا بعد ارتفاع النهار فصَلّيناها ونحن مع ابى موسى ففُتح لنا ، قال انسُ بن مالك وما يَسُرُّنى بتلك الصلوة الدنيا وما فيها ، حدثنا يحيى بن جعفر البخارىُّ قال حدثنا وَكيعٌ عن علىّ بن مبارك عن يحيى بن ابى كَثير عن ابى سَلَمة عن جابر بن عبد الله قال جآء عُمر يوم الخَندق فجعل يَسُبّ كُفّارَ قُريش ويقول يا رسول الله ما صلّيتُ العَصْرَ حتى كادت الشمسُ أن تَغيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا والله ما صلّيتُها بعدُ قال فنَزل الى بُطْحان فتوضّأ وصَلّى العَصْرَ بعدَ ما غابت الشمسُ ثم صلّى المغربَ بعدها ، ۵ باب صلوة الطالب والمطلوب راكبا او قائما وقال الوليد ذكرتُ للاوزاعىّ صلوةَ شُرَحْبيل بن السِّمْط واصحابه على ظَهر الدابّة فقال كذلك الامرُ عندنا اذا تُخُوِّفَ الفَوْتُ واحتجّ الوليدُ بقول النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يُصلّيَنّ احدٌ العصرَ الّا فى بنى قُرَيْظة ، حدثنا عبدُ الله بن محمد بن اسمآء قال حدثنا جُوَيرِيَةُ عن نافع عن ابن عُمر قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لنا لمّا رجع من الأَحْزاب لا يُصلّينّ احدٌ العَصْرَ الّا فى بنى قُرَيظة فأدرك بعضَهم العَصْرَ فى الطريق وقال بعضهم لا نُصلّى حتى نَأتيها وقال بعضهم بَلْ نُصلّى

لم يُرِدْ منّى ذلك فذُكر ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم فلم يُعنّف احدًا منهم ٭

٦ باب التكبير والغلس بالصبح والصلوة عند الاغارة والحرب حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا حمّاد بن زيد عن عبد العزيز بن صُهَيب وثابت البُنانىّ عن انس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلّى الصبح بغَلَس ثم رَكب فقال اللهُ اكبرُ خَرِبت خَيْبَرُ انّا اذا نَزَلْنا بساحةِ قوم فساءَ صباحُ المنذَرين فخَرجوا يَسْعَون فى السِّكَك ويقولون محمدٌ والخَميسُ قال والخَميسُ الجيشُ فظهر عليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقتل المُقاتلةَ وسَبى الذرارىّ فصارتْ صفيّةُ لِدِحْيةَ الكَلْبىّ وصارتْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تزوّجها وجَعل صَداقَها عِتْقَها فقال عبدُ العزيز لِثابتٍ يا ابا محمّد أنتَ سألتَ انسَ بن مالك ما أَمْهَرها فقال أَمْهَرها نفسَها فتبسّم ٭٭



بسم الله الرحمن الرحيم

١٣ كتاب العيدين

١ باب ما جآء فى العِيدَيْن والتجمُّل فيهما حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى سالم بن عبد الله أنّ عبدَ الله بن عُمر قال وجد عُمرُ جُبّةً من استَبْرَقٍ تُباع فى السُّوق فأخذها فأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتَعْ هذه تَجمّلْ بها للعِيد والوُفود فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انّما هذه لباسُ مَن لا خَلاقَ له فلَبِث عُمرُ ما شآء اللهُ ان يَلبَث ثم ارسَل اليه رسولُ الله صلى الله عليه

وسلم بجُبّةِ ديباجٍ فأقبل بها عمرُ فاتى بها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انّك قلتَ انما هذه لباسُ مَن لا خَلاقَ له وارسلتَ الىّ بهذه الجُبّةِ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تَبيعُها او تُصيبُ بها حاجتَك، ٢ باب الحِراب والدَّرَق يومَ العيد حدثنا احمدُ بن عيسى قال حدثنا ابنُ وَهْب قال اخبرنا عَمْرو أنّ محمد بن عبد الرحمن الأَسَدىَّ حدّثه عن عُروة عن عائشة رضى الله عنها قالت دَخل علَىَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وعندى جاريتان تُغَنّيان بغناء بُعاثَ فاضطَجع على الفراش وحوّل وجهَه ودَخل ابو بكر فانتهرنى وقال مِزْمارةُ الشيطانِ عند النبىّ صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال دَعْهما فلمّا غفل غَمَزتُهما فخرجتا وكان يومَ عيدٍ يَلعب فيه السُّودانُ بالدَّرَقِ والحِراب فامّا سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وامّا قال تَشتَهين تَنْظُرين فقلتُ نعمْ فاقامَنى ورآءه خَدّى على خَدّه وهو يقول دُونَكم يا بنى أَرْفِدَةَ حتى اذا مَلِلْتُ قال حَسْبُكِ قلتُ نعمْ قال فاذهبى، ٣ باب سُنّة العيد لأهل الاسلام حدثنا حَجّاجٌ قال حدثنا شعبةُ قال اخبرنى زُبَيْدٌ سمعتُ الشَّعْبىَّ عن البَرآء قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يَخطب فقال انّ أوّلَ ما نَبْدَأُ من يومنا هذا أن نُصلّى ثم نَرجع فنَنْحَر فمَن فعل فقد أصاب سُنّتنا، حدثنا عُبَيْدُ بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامةَ عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت دَخل ابو بكر وعندى جاريتان من جوارى الأنصار تغنّيان ممّا تقاولَتِ الأنصارُ يومَ بُعاثَ قالت وليستا بمُغَنّيَتَيْن فقال ابو بكر أبمزامير الشيطان فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك فى يوم عيدٍ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انّ لِكُلّ قومٍ عيدًا وهذا عيدُنا، ٤ باب الأكلِ يومَ الفِطْر قبل الخروج حدثنا محمدُ بن عبد الرحيم قال اخبرنا سعيدُ بن سليمان قال

حدثنا هُشَيْم قال اخبرنا عُبَيد الله بن ابى بكر بن أَنَس عن أَنَس بن مالك قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا يَغدو يومَ الفِطْر حتى يَأْكُل تَمَرات وقال مُرَجَّى ابن رَجاء حدّثنى عُبَيد الله بن ابى بكر قال حدثنى أَنس بن مالك عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ويَأْكُلُهنّ وِتْرًا ٠ ٥ بابُ الأَكْل يومَ النَّحْرِ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا اسمعيلُ عن أَيّوب عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن ذَبح قبل الصلوة فليُعِدْ فقام رجلٌ فقال هذا يومٌ يُشْتَهَى فيه اللَّحْمُ وذَكر من جيرانه فكأَنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم صَدّقه قال وعندى جَذَعةٌ أَحَبُّ الىّ من شاتَىْ لَحْم فرخّص له النبىُّ صلى الله عليه وسلم فلا أَدْرِى أَبَلغتِ الرُّخْصةُ من سِواه أم لا ٠ حدثنا عثمان قال حدثنا جريرٌ عن منصور عن الشَّعْبىّ عن البرآء بن عازب قال خطبَنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم يوم الأَضْحى بعد الصلوة فقال مَن صَلّى صلوتَنا ونَسك نُسُكَنا فقد اصاب النُّسُكَ ومَن نَسك قبل الصلوة فانّه كذا قبل الصلوة ولا نُسُكَ له فقال ابو بُرْدة بن نِيَارٍ خالُ البَرآء يا رسول الله فانّى نسكتُ شاتى قبل الصلوة وعرفتُ أَنّ اليومَ يومُ أَكْلٍ وشُرْبٍ واحببتُ أَن تكون شاتى أَوّلَ شاةٍ تُذْبَح فى بيتى فذبحتُ شاتى وتغدّيتُ قبلَ أَن آتى الصلوة قال شاتُك شاةُ لَحْمٍ قال يا رسول الله فانّ عندنا عَناقا لنا جَذَعةً هى أَحَبُّ الىّ من شاتَيْن أَفتَجْزِى عَنّى قال نعمْ ولن تَجْزِىَ عن احد بعدك ٠ ٦ بابُ الخروج الى المُصلّى بغير منبر حدثنا سعيدُ بن ابى مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنى زيدُ ابن أَسْلَم عن عِياض بن عبد الله بن ابى سَرْح عن ابى سعيد الخدرىّ قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَخرج يومَ الفِطْر والأَضْحى الى المُصلّى فأَوّلُ شىء يَبدأ به الصلوةُ ثم يَنصرف فيقوم مقابِلَ الناس والناسُ جلوسٌ على صفوفهم فيَعِظُهم ويُوصيهم

ويأمرهم فان كان يريد أن يقطع بعثًا قطعه او يأمر بشيء أمر به ثم ينصرف فقال ابو سعيد فلم يزل الناسُ على ذلك حتى خرجتُ مع مروانَ وهو اميرُ المدينة فى أضحى او فطرٍ فلمّا اتينا المُصلّى اذا منبرٌ بناه كثيرُ بن الصَّلْتِ فاذا مروانُ يُريد أن يَرتقيه قبل أن يُصلّى فجبذتُّ بثوبه فجبذنى فارتفع فخطب قبل الصلوة فقلتُ له غيّرْتم واللهِ فقال ابا سعيد قد ذهب ما تعلم فقلتُ ما اعلمُ واللهِ خيرٌ ممّا لا اعلَمُ فقال إنّ الناسَ لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلوة فجعلتُها قبل الصلوة ‹ ٧ بابُ المَشْى والركوب الى العيد والصلوةِ قَبْلَ الخطبة بغير أذانٍ ولا اقامة حدثنا ابرهيمُ بن المُنذر الحِزاميّ قال حدثنا انسُ بن عِياضٍ عن عُبيد الله عن نافع عن عبد الله ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُصلّى فى الفِطْر والأَضْحَى ثم يخطب بعد الصلوة ‹ حدثنا ابرهيمُ بن موسى قال اخبرنا هشامٌ أنّ ابنَ جُرَيْجٍ اخبرهم قال اخبرنى عَطآءٌ عن جابر بن عبد الله قال سمعتُه يقول إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يومَ الفِطْر فبدأ بالصلوة قبل الخُطْبة قال واخبرنى عَطآءٌ أنّ ابن عبّاس ارسَل الى ابن الزبير فى أوّلِ ما بُويِع له أنّه لم يكن يُؤذَّن بالصلوة يومَ الفِطْر وانّما الخطبةُ بعد الصلوة واخبرنى عَطآءٌ عن ابن عبّاس وعن جابر بن عبد الله قالا لم يكن يُؤذَّنُ يومَ الفِطْر ولا يومَ الأَضْحَى ‹ وعن جابر بن عبد الله قال سمعتُه يقول إنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قام فبَدأ بالصلوة ثم خَطب الناسَ بعدُ فلمّا فَرغ نبىُّ الله صلى الله عليه وسلم نزل فأتى النسآء فذكّرهنّ وهو يتوكّأُ على يدِ بلالٍ وبلالٌ باسطٌ ثوبَه يُلْقِى فيه النسآء صدقةً قلت لعطآء أترى حقّا على الامام الآنَ أن ياتىَ النسآء فيُذكّرهنّ حين يَفرغ قال إنّ ذلك لَحقٌّ عليهم وما لهم أن لا يَفعلوا ‹

٨ بابُ الخُطْبة بعد العيد ‹ حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن جُرَيْجٍ قال اخبرنى

الحسنُ بن مُسْلم عن طاوسٍ عن ابن عبّاس قال شهدتُّ العيدَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان فكُلُّهم كانوا يصلّون قبل الخُطْبة، حدثنا يعقوب ابن ابرهيم قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا عُبَيد الله عن نافع عن ابن عُمر قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعُمر رضى الله عنهما يصلّون العيدَيْن قبل الخُطْبة، حدثنا سليمان بن حَرْب قال حدثنا شعبةُ عن عَدِىّ بن ثابت عن سعيد ابن جُبَيْر عن ابن عبّاس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم صَلّى يومَ الفِطْر ركعتَيْن لم يصلّ قبلها ولا بعدَها ثم أتى النساءَ ومعه بلالٌ فأَمَرهنّ بالصدَقة فجعَلْنَ يُلْقِين تُلْقى المرأةُ خُرْصَها او سِخابَها، حدثنا آدمُ قال حدّثنا شعبةُ قال حدثنا زُبَيْدٌ قال سمعتُ الشَّعْبىّ عن البَرآء بن عازِب قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم إنّ أوّلَ ما نَبْدَأُ فى يومنا هذا أنْ نُصَلّى ثم نَرْجع فنَنْحر فمَن فعل ذلك فقد أصاب سُنّتَنا ومَن نَحر قبل الصلوة فانّما هو لَحْمٌ قدّمه لأهله ليس من النُّسُك فى شىء فقال رجلٌ من الانصار يقال له ابو بُردة بن نِيار يا رسول الله ذبحتُ وعندى جَذَعةٌ خيرٌ من مُسِنّة قال اجعلْه مكانَه ولَنْ تُوفِىَ او تجزى عن احد بعدَك، ۹ باب ما يُكْرَه من حَمْل السّلاح فى العيد والحَرَم وقال الحَسَن نُهوا أن يَحملوا السلاحَ يومَ عيد الّا أن يَخافوا عدُوًّا حدثنا زكريآء بن يحيى أبو السُّكَين قال حدثنا المُحاربىّ قال حدثنا محمدُ ابن سُوقةَ عن سعيد بن جُبير قال كنتُ مع ابن عُمر حين أصابه سِنانُ الرُّمْح فى أَخْمَص قَدَمه فلزقتْ قدَمُه بالركاب فنزلتُ فنزعتُها وذلك بمِنًى فبَلَغ الحجّاجَ فجاء يَعوده فقال الحجّاجُ لو نَعلمُ مَن أصابك فقال ابن عُمر أنتَ أصَبْتَنى قال وكيف قال حَملتَ السلاحَ فى يوم لم يكن يُحْمَل فيه وأَدْخلتَ السلاحَ فى الحَرَم ولم يكن السلاحُ يُدخَلُ فى الحَرَم، حدثنا احمد بن يعقوب قال حدثنى اسحٰق بن سعيد

ابن عَمْرو بن سعيد بن العاص عن ابيه قال دَخل الحَجّاجُ على ابن عُمر وأنا عنده فقال كيف هو قال صالحٌ فقال مَن اصابك قال أصابني مَن أمَر بحَمْل السّلاح في يوْم لا يَحِلّ فيه حَمْلُه يعني الحَجّاجَ، ١٠ بابُ التبكير للعيد، وقال عبدُ الله بن بُسْر إن كُنّا فرغْنا في هذه الساعة وذلك حين التسبيح حدثنا سليمانُ بن حَرْب قال حدثنا شُعْبَةُ عن زُبيد عن الشَّعْبيّ عن البَرآء بن عازب قال خطبَنا النبيُّ صلى الله عليه وسلم يومَ النَّحْرِ فقال إنّ أوّلَ ما نَبدأُ في يومنا هذا أن نُصلّي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سُنّتَنا ومَن ذَبح قبل ان يُصلّي فإنّما هو لَحْمٌ عَجّله لأهله ليس من النُّسُك في شيء فقام خالي ابو بُردة بن نيار فقال يا رسول الله انا ذبحتُ قبل أن أُصلّي وعندي جَذَعةٌ خيرٌ من مُسِنّة قال اْجعلْها مكانَها او قال اْذبحْها ولن تَجزيَ جذعةٌ عن احدٍ بعدك، ١١ باب فَضْلِ العَمَل في ايّام التشريق وقال ابنُ عبّاس واْذكُروا اللهَ في ايّامٍ معلوماتٍ والمعلوماتُ ايّامُ العَشْرِ والايامُ المعدوداتُ ايامُ التشريق وكان ابنُ عمر وابو هريرة يخرُجان الى السُّوق في ايام العَشْرِ يُكبّران ويُكبّر الناسُ بتكبيرهما وكَبّر محمدُ بن عليّ خَلْفَ النافلة، حدثنا محمدُ بن عُرْعرَةَ قال حدثنا شعبةُ عن سليمان عن مُسْلِم البَطِين عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال ما العَمَلُ في ايّام العشر افضَلُ منه في هذه قالوا ولا الجهادُ في سبيل الله قال ولا الجهادُ الّا رجلٌ خرج يخاطِرُ بنفسه وماله فلم يرجع بشيء، ١٢ بابُ التكبير ايّامَ مِنًى واذا غدا الى عَرفة وكان ابنُ عمر يُكبّر في قُبّته بمِنًى فيَسْمَعُه اهلُ المَسْجد فيكبّرون ويُكبّرُ اهلُ الاسواق حتى تَرْتَجّ منى تكبيرا وكان ابنُ عُمر يُكبّر بمنى تلك الايّامَ وخَلْفَ الصلواتِ وعلى فِراشه وفي فسطاطه ومَجلسه ومَمْشاه تلك الايّامَ جميعا، وكانت ميمونةُ تُكبّر يومَ النَّحْر وكان النسآء يُكبّرن

خلف أبان بن عثمانَ وعُمر بن عبد العزيز ليالِيَ التشريق مع الرجال فى المسجد،
حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا مالك بن انس قال حدثنى محمدُ بن ابى بكر الثَّقفىّ
قال سألتُ انسَ بن مالك ونحن غاديان من منى الى عَرفات عن التلبية كيف كنتم
تَصْنعون مع النبىّ صلى الله عليه وسلم قال كان يُلَبّى المُلَبّى لا يُنكَرُ عليه ويُكَبِّر
المُكَبِّرُ فلا يُنكَرُ عليه، حدثنا محمدٌ حدثنا عُمَرُ بن حَفْص قال حدثنا ابى عن عاصم
عن حَفصة عن أُمّ عَطيّة كُنّا نُؤْمَرُ أن نَخْرُجَ يومَ العيد حتّى نُخْرِجَ البِكْرَ من خِدْرِها
وحتّى نُخْرِجَ الحُيَّضَ فيَكُنَّ خلفَ الناسِ فيكَبِّرْن بتكبيرهم ويَدْعُون بدُعائهم يرجون
بركةَ ذلك اليوم وطُهْرَتَه، ۱۳ باب الصلوة الى الحَرْبة يومَ العيد حدثنا محمدُ بن
بشّار قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال حدّثنا عُبَيد الله عن نافع عن ابن عُمر أنّ النبىّ
صلى الله عليه وسلم كان تُرْكَزُ له الحَرْبةُ قُدّامَه يومَ الفِطْر ويومَ النَّحْر ثم يُصَلّى
اليها، ۱۴ بابَ حَمْلِ العَنَزة والحَرْبة بين يدى الامام يومَ العِيد، حدثنا ابرهيمُ
ابن المُنْذِر الحِزامىّ قال حدثنا الوليدُ قال حدثنا ابو عَمْرو الاوزاعىّ قال حدثنى
نافعٌ عن ابن عُمر قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَغدو الى المُصلّى والعَنَزةُ بين
يديه تُحْمَل وتُنْصَب بالمُصلّى بين يديه فيصلّى اليها، ۱۵ بابَ خروجِ النساء
والحُيَّض الى المصلّى حدثنا عبدُ الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا حمّادُ بن زَيْد عن
أيّوب عن محمد عن أُمّ عَطيّة قالت أمَرَنا نبيُّنا أن نُخْرِجَ العواتقَ ذواتِ الخُدور
وعن أيّوب عن حفصة بنحوه وزاد فى حديثِ حَفْصة قال او قالت العواتقَ وذواتِ
الخُدور ويَعْتزِلْن الحُيَّضُ المُصلّى، ۱۶ بابَ خروج الصبيان الى المصلّى حدثنا عمرو
ابن عبّاس قال حدثنا عبدُ الرحمن قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس
قال سمعتُ ابنَ عبّاس قال خرجتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ فِطْر او أَضْحَى

فصلّى ثم خَطب ثم اتى النسآء فوَعظهنّ وذكرهنّ وامرهنّ بالصدقة ؛ ١٧ باب استقبال الامام الناسَ فى خُطْبة العيد ؛ وقال ابو سعيد قام النبىُّ صلى الله عليه وسلم مقابلَ الناسِ حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا محمد بن طَلْحة عن زُبَيْد عن الشَّعْبىّ عن البَرآء قال خرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم يومَ الأَضْحَى الى البَقيع فصلّى ركعتَيْن ثم اقبل علينا بوجهه وقال انّ اوّلَ نُسُكنا فى يومنا هذا أن نَبْدأ بالصلوة ثم نَرجع فنَنْحر فمن فَعل ذلك فقد وافق سُنَّتَنا ومَن ذَبح قبل ذلك فانّما هو شىءٌ عَجَّله لأهله ليس من النُّسُك فى شىء فقام رجلٌ فقال يا رسولَ الله انّى ذبحتُ وعندى جَذَعةٌ خيرٌ من مُسِنّة قال اذبَحْها ولا تَفِى عن احد بعدك ؛ ١٨ باب العَلَم الذى بالمصلّى حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيٰن قال حدثنى عبدُ الرحمن بن عابِس قال سمعتُ ابن عباس قيل له أشَهِدتَّ العيدَ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا مكانى من الصِّغَر ما شهدتُّه حتى اتى العَلَمَ الذى عند دار كثير بن الصَّلْتِ فصلّى ثم خَطب ثم أَتى النسآء ومعه بلالٌ فوَعظهن وذَكّرهنّ وأَمَرهنّ بالصدقة فرأَيْتُهن يُهْوِين بأيديهنّ يَقْذِفْنه فى ثوبِ بلال ثم انطَلق هو وبلالٌ الى بيته ؛

١٩ باب مَوْعِظة الامامِ النسآء يومَ العيد حدثنا اسحٰق بن ابرهيم بن نَصْر قال حدثنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا ابن جُرَيْج قال اخبرنى عَطآءٌ عن جابر بن عبد الله قال سمعتُه يقول قام النبىُّ صلى الله عليه وسلم يومَ الفِطْر فصلّى فبدأ بالصلوة ثم خَطب فلمّا فَرغ نزل فأتى النسآء فذَكّرهنّ وهو يتوكّأ على يد بلال وبلالٌ باسطٌ ثوبَه يُلْقى فيه النسآء الصدقةَ قلتُ لعَطآء زكوةَ يوم الفِطْر قال لا ولكن صدقةً يتصَدَّقْن حينئذ تلقى فَتَخَها ويُلْقِين قلتُ لعطآء أَتَرى حَقًّا على الامام ذلك ويُذَكِّرُهنّ قال انّه لَحَقٌّ عليهم وما لهم لا يفعلونه ؛ قال ابنُ جُرَيْج واخبرنى الحَسَنُ بن مُسْلِم عن طاوس عن

ابن عبّاس قال شَهِدتُّ الفِطْرَ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعُمر وعثمان يُصَلّونها قبل الخُطْبة ثم يَخطب بعدُ خَرج النبىّ صلى الله عليه وسلم كأنّى أَنْظر اليه حين يُجَلِّس بيده ثم أَقْبَل يَشُقّهم حتى جآء النسآء معه بلالٌ فقال يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ اِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ الآية ثم قال حين فرغ منها أَنْتُنّ على ذلك فقالت امرأةٌ واحدةٌ منهُنّ لم يُجِبْه غيرُها نعمْ لا يَدْرِى حَسَنٌ مَن هى قال فتصدّقْن فبسط بلالٌ ثوبَه ثم قال هَلُمَّ لَكُنّ فِدآءٌ أبى وأُمّى فيُلْقين الفَتَخ والخواتيمَ فى ثوب بلال، قال عبدُ الرزاق الفَتَخُ الخواتيم العظامُ كانت فى الجاهليّة، ٢٠ باب اذا لم يكن لها جِلْبابٌ فى العيد حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا أيّوب عن حَفْصة بنت سيرين قالت كُنّا نَمْنَعُ جوارِيَنا أن يَخرُجْن يومَ العيد فجآءت امرأةٌ فنزلت قَصْرَ بَنِى خَلَف فأتيتُها فحدّثت أنّ زوجَ أُخْتِها غزا مع النبىّ صلي الله عليه وسلم ثِنْتَى عشرة غزوةً فكانت أُخْتُها معه فى سِتّ غزوات قالت فكُنّا نقوم على المَرْضَى ونُداوِى الكَلْمَى فقالت يا رسول الله أَعَلَى احدانا باسٌ اذا لم يكن لها جِلْبابٌ أنْ لا تَخرج فقال لتُلْبِسْها صاحبتُها من جلبابها فلْيَشهَدْن الخيرَ ودعوةَ المؤمنين قالت حَفْصةُ فلمّا قَدِمتْ أُمّ عَطِيّةَ اتيتُها فسألتُها أَسَمِعتِ فى كذا وكذا قالت نعمْ بِأَبى وقلّ ما ذكَرَت النبىَّ صلى الله عليه وسلم الّا قالت بِأَبى قال لِيَخرُج العواتقُ ذواتُ الخُدور او قال العواتق وذواتُ الخُدور شكّ ايّوب والحُيَّضُ فيَعْتَزِل الحُيَّضُ المُصلَّى وليشهَدْن الخيرَ ودعوةَ المؤمنين قالت فقلتُ لها الحُيَّضُ قالت نعمْ أَلَيْس الحايض تَشْهَدُ عَرفاتٍ وتَشهَد كذا وتَشهد كذا، ٢١ باب اعتزال الحُيَّض المصلّى حدثنا محمّدُ بن المثنّى قال حدثنا ابن ابى عَدىّ عن ابن عَوْن عن محمد قال قالت أُمّ عَطيّة أُمِرْنا أن نَخرُج فنُخرِج الحُيّضَ والعواتِقَ وذواتِ الخُدور وقال ابنُ عَوْن او العواتق

ذواتِ الخُدور فأمّا الحُيَّض فيشهَدْن جَماعةَ المُسْلِمين ودَعْوتَهم ويعتزِلْن مُصَلّاهم،
٢٢ باب النَّحْر والذَّبْح يومَ النَّحْر بالمُصلّى حدّثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدّثنا اللَيثُ قال حدثنى كَثِير بن فَرْقَد عن نافع عن ابن عُمر أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يَنْحَر او يَذْبَح بالمُصَلّى، ٢٣ باب كلامِ الامام والناس فى خُطْبة العيد واذا سُئِل الامامُ عن شىء وهو يَخْطُب حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا ابو الأَحْوَص قال حدثنا منصور بن المُعْتَمِر عن الشَّعْبى عن البرآء بن عازب قال خطبنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومَ النَّحْرِ بعد الصلوة فقال مَن صلّى صلوتَنا ونَسك نُسُكَنا فقد اصاب النُّسُكَ ومَن نَسك قبل الصلوة فتلك شاةُ لَحْم فقام ابو بُرْدة بن نِيارٍ فقال يا رسول الله وَاللهِ لقد نسكتُ قبل أنْ أَخْرُج الى الصلوة وعرفتُ أنّ اليومَ يومُ أَكْلٍ وشُرْبٍ فتعجّلْتُ وأَكَلْتُ وأَطْعَمْتُ اهلى وجِيرانى فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تلك شاةُ لَحْم قال فإنّ عندى عَناقا جذعةً لَهِى خيرٌ من شاتَىْ لَحْم فهل تَجْزِى عَنّى قال نعمْ ولَنْ تَجْزِىَ عن احدٍ بعدك، حدثنا حامدُ بن عُمر عن حمّاد بن زَيْد عن أَيّوب عن محمد عن انس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلّى يومَ النَّحْر ثم خَطب ثم أَمَر من ذَبح قبل الصلوة أن يُعِيد ذَبْحَه فقام رجُلٌ من الأنصار فقال يا رسول الله جِيرانٌ لى إمّا قال بِهِمْ خصاصةٌ وإمّا قال بهم فَقْرٌ وإنّى ذبحتُ قبل الصلوة وعندى عَناقٌ لى أَحَبُّ الىّ من شاتَىْ لَحْمٍ فرخّص له فيها، حدثنا مسلمٌ قال حدثنا شعبة عن الأَسْوَد عن جُنْدُب قال صلى النبىُّ صلى الله عليه وسلم يومَ النَّحْر ثم خَطب ثم ذَبح وقال مَن ذبح قبل أن يُصَلّى فلْيَذْبَحْ أُخْرى مكانَها ومَن لم يَذْبح فليذبحْ باسم الله، ٢٤ باب مَن خالَف الطريقَ اذا رَجع يومَ العيد حدثنا محمدٌ قال اخبرنا ابو تُمَيْلةَ يحيى بن واضح عن فُلَيْح بن

سليمٰن عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا كان يومُ عيد خالَف الطريقَ، تابَعه يونُس بن محمد عن فُلَيح عن سعيد عن ابى هريرة رضى الله عنه وحديثُ جابر اصحّ، ٢٥ باب اذا فاته العيدُ يصلّى ركعتَين وكذلك النسآء ومَن كان فى البيوت والقُرى لقول النبىّ صلى الله عليه وسلم هذا عيدُنا اهلَ الاسلام وأمَر انسُ بن مالك مولاه ابنَ ابى عُتْبة بالزاوية فجَمع اهلَه وبَنِيه وصلّى كصلوة اهلِ المِصْر وتكبيرهم، وقال عكرمةُ اهلُ السَّوادِ يجتمعون فى العيد يصلّون ركعتَيْن كما يَصنع الامامُ، وقال عطآء اذا فاته العيدُ صلّى ركعتَيْن، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنّ ابا بكرٍ دَخل عليها وعندها جاريتان فى أيّامِ مِنًى تُدَفِّفان وتَضْرِبان والنبىّ صلى الله عليه وسلم متغشٍّ بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبىّ صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دَعْهما يا ابا بكرٍ فانّها أيّامُ عيد وتلك الايّامُ ايامُ مِنًى وقالت عائشةُ رضى الله عنها رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَسْتُرنى وأنا أنظُر الى الحَبَشة وهم يَلعبون فى المسجد فزجرهم عُمرُ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم دَعْهم أَمْنًا بَنى أَرْفِدَةَ يعنى من الأَمْنِ، ٢٦ باب الصلوة قبل العيد وبعدها وقال ابو المُعَلّى سمعتُ سعيدًا عن ابن عبّاس كَرِه الصلوةَ قبل العيد، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عدِىُّ بن ثابت قال سمعتُ سعيدَ بن جُبَيْر عن ابن عبّاس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم خَرج يومَ الفِطْر فصلّى ركعتَيْن لم يُصَلِّ قبلها ولا بعدها ومعه بلالٌ،



بسم الله الرحمن الرحيم

١٤ ابواب الوتر

١ بَابَ ما جآء فى الوِتْر حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عُمر أَنّ رجُلا سأل النبىّ صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوةُ الليل مَثْنَى مَثْنَى فاذا خَشِى احدُكم الصُّبْحَ صَلّى ركعةً واحدةً تُوتِرُ له ما قد صلّى وعن نافع أَنّ عبدَ الله بن عُمر كان يُسَلِّم بين الركعة والركعتين فى الوِتْرِ حتى يأمُر ببعض حاجته، حدثنا عبدُ الله ابن مَسْلَمة عن مالك بن أنس عن مَخْرمةَ بن سليمان عن كُرَيْب أَنّ ابن عبّاس اخبره أنّه بات عند ميمونة وهى خالتُه فاضطّجعتُ فى عَرْضِ الوِسادة واضطّجع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم واهلُه فى طُولها فنام حتى انتصف الليلُ او قريبا منه فاستَيْقظ يَمسح النومَ عن وجهه ثم قرأ عشرَ آيات من آلِ عِمْران ثم قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى شَنٍّ مُعَلَّقة فتوضّأ فأَحْسَن الوضوء ثم قام يُصَلّى فصنعتُ مثلَه وقُمْتُ الى جَنْبه فوضع يدَه اليُمْنى على راسى وأُخذ بأُذُنى يفتلها ثم صلّى ركعتَيْن ثم ركعتَيْن ثم ركعتَيْن ثم ركعتَيْن ثم ركعتَيْن ثم ركعتَيْن ثم أَوْتَر ثم اضطّجع حتى جآءه المؤذِّنُ فقام فصلّى ركعتين ثم خرج فصلّى الصُّبْحَ، حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى عبدُ الله بن وَهْب قال اخبرنى عَمْرو بن الحارث أَنّ عبدَ الرحمن ابن القاسم حدّثه عن ابيه عن عبد الله بن عُمر قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم صلوةُ الليل مَثْنَى مَثْنَى فاذا أَرَدتَّ أن تَنصرف فأَرْكَعْ ركعةً تُوتِرُ لك ما صلّيتَ قال

القاسمُ ورأيْنا أُناسا منذ ادركْنا يُوتِرون بثلاث وإنّ كُلّا لَواسعٌ وأرجو أن لا يكون بشيء منه بأسٌ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيبٌ عن الزهريّ قال حدثنى عروةُ أن عائشة اخبرَتْه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُصَلّى احدى عشرةَ ركعةً كانت تلك صلوتَه يعنى بالليل فيَسجد السجدةَ من ذلك قدرَ ما يقرأ احدُكم خمسين آيةً قبل أن يَرفع راسَه ويَركعُ ركعتَيْن قبل صلوة الفَجْر ثم يَضطَجع على شقّه الأيْمن حتى يأتيه المؤذّنُ للصلوة، ٢ باب ساعات الوِتْر، قال ابو هريرة رضى الله عنه اوصانى النبىُّ صلى الله عليه وسلم بالوِتْر قبل النوم، حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حمّاد بن زيد قال حدثنا انسُ بن سيرين قال قلتُ لابن عُمر أَرَايتَ الركعتَيْن قبل صلوة الغداة أُطيلُ فيهما القرآءةَ قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُصلّى من الليل مَثْنَى مَثْنَى ويُوتر بركعة ويصلّى ركعتَيْن قبل صلوة الغداة وكأنّ الأذانَ بأُذُنَيْه، قال حمّادٌ اى بسُرْعة، حدثنا عُمر بن حَفْص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمشُ قال حدثنى مسلمٌ عن مسروق عن عائشة قالت كُلَّ الليل أَوْتَر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وِتْرُه الى السَّحَر، ٣ باب ايقاظ النبىّ صلى الله عليه وسلم اهلَه بالوِتْر، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشامٌ قال حدثنا ابى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُصَلّى وأنا راقدةٌ معترضةٌ على فِراشه فاذا اراد أن يُوتر أَيْقَظَنى فاوترتُ، ٤ باب لِيَجْعلْ آخرَ صلوته وِتْرا، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عُبَيد الله قال حدثنى نافعٌ عن عبد الله بن عُمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال آجْعَلوا آخرَ صلوتِكم بالليل وِتْرا، ٥ باب الوتر على الدابّة، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سعيد بن يَسار

الروم ٬ ٣ بابُ سُؤالِ الناسِ الامامَ الاستسقآءَ اذا قُحِطوا حدثنى عَمْرو بن علىّ قال حدثنا ابو قُتيبة قال حدثنا عبدُ الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه قال سمعتُ ابنَ عُمر يتمثّل بشِعْر ابى طالب

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بوجهه ثِمالُ اليتامى عِصْمَةٌ للارامِلِ

و قال عُمرُ بن حَمْزة حدثنا سالمٌ عن ابيه ورُبّما ذكرتُ قولَ الشاعر وأنا أنْظُر الى وَجْه النبىّ صلى الله عليه وسلم يَستَسْقِى فما يَنزل حتى يَجيش كُلُّ مِيْزاب

وابيضُ يُسْتَسقَى الغمـامُ بوجهه ثِمالُ اليتامى عِصْمَةٌ للأرامِـلِ

وهو قولُ ابـى طالب ٬ حدثنى الحسنُ بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصارىّ قال حدثنا ابى عبدُ الله بن المُثنَّى عن ثُمامة بن عبد الله بن انس عن انس بن مالك أنّ عُمر بن الخطاب رضى الله عنه كان اذا قُحِطوا استَسْقَى بالعباس ابن عبد المُطّلب فقال اللهمّ اِنّا كُنّا نَتوسّل اليك بنبيّنا فتَسْقِينا وانّا نتوسّـل اليك بعَمّ نبيّنا فاسْقِنا قال فيُسْقَون ٬ ٤ بابُ تحويل الرِداءِ فى الاستسقآء حدثنا اسحٰق قال حدثنا وَهْبُ بن جرير قال اخبرنا شعبةُ عن محمد بن ابى بكر عن عبّاد بن تَميم عن عبد الله بن زيد أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم استَسقى فقلب ردآءه ٬ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيٰن عن عبد الله بن ابى بكر أنّه سَمِع عبّادَ بن تميم يحدّث اباه عن عمّه عبد الله بن زيد أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم خرج الـى المصلّى فـاستَسْقى فاستَقبل القبلة وقلب ردآءه وصلّى ركعتين ٬ قال ابو عبد الله كان ابنُ عُيَيْنة يقول هو عبدُ الله بن زَيد صاحبُ الأذان ولكنه وَهِمَ فيه لِأن هـذا عبدُ الله بن زيد بن عاصم المازنىُّ مـازِنُ الأنصار ٬ ٥ بابُ انتقام الربّ عز وجـلّ مـن خَلْقه بالقَحْط اذا انتُهِك محـارمُ الله ٬ ٦ بابُ الاستسقآء فـى المَسْجد الجامع ٬ حدثنا محمد قال

اخبرنا ابو ضَمْرةَ انسُ بن عِياض قال حدثنا شَرِيكُ بن عبد الله بن ابى نَمِرٍ أنّه سَمِع انسَ بن مالك يَذكر أنّ رَجُلا دخل يومَ الجمعة من باب كان وُجاهَ المِنْبَر ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قائمٌ يَخطب فاستَقْبل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قائما فقال يا رسولَ الله هَلَكتِ المواشى وانقطعت السبُلُ فادْعُ اللهَ أن يُغيثنا قال فرفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهمّ اَسْقِنا اللهمّ اَسْقِنا اللهمّ اَسْقِنا قال أنَسٌ فلا والله ما نرى فى السمآء من سحاب ولا قزعة ولا شيئا ولا بيننا وبين سَلْعٍ من بيتٍ ولا دار قال فطلعتْ من ورآئه سحابةٌ مثلُ التُّرْس فلما توسّطَت السمآء انتشرت ثم أمْطَرتْ قال فوالله ما رأينا الشمسَ سَبْتًا ثم دَخل رجلٌ من ذلك الباب فى الجمعة المُقْبلة ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قائمٌ يَخْطُب فاستَقبله قائما فقال يا رسول الله هلكَتِ الاموالُ وانقطعَت السبُلُ ادْعُ اللهَ أن يُمْسِكها قال فرَفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهمّ حوالَيْنا ولا علينا اللهمّ على الآكام والجبال والظِّراب والأودية ومنابتِ الشَّجَر قال فانقطعتْ وخرجْنا نَمْشى فى الشمس، قال شَرِيكٌ فسألتُ أنَسًا أهُو الرجلُ الاوّلُ قال لا أَدْرى، ٧ باب الاستسقآء فى خطبة الجمعة غير مستَقْبِلِ القبلة حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيلُ بن جعفر عن شريك عن انس بن مالك أنّ رجُلا دخل المسجدَ يومَ الجمعة من باب كان نحوَ دار القضآء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائمٌ يَخطب فاستَقبل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكَت الاموالُ وانقطعَتِ السبُلُ فادْعُ اللهَ يُغيثنا فرَفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهمّ أغِثْنا اللهمّ أغِثْنا اللهمّ أغِثْنا قال أنَسٌ ولا والله ما نرى فى السمآء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سَلْعٍ من بيتٍ ولا دار قال فطلعتْ من ورآئه سحابةٌ مثلُ التُّرْس فلما توسّطت السمآء انتشرت ثم أمْطَرتْ فلا والله ما رأينا الشمس

سَبْتًا ثم دَخل رجلٌ من ذلك الباب فى الجمعة يعنى الثانية ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قائمٌ يَخطب فاستَقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموالُ وانقطعت السبُل فَادعُ اللهَ أن يُمْسكها عنّا قال فرفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهمّ حوالَيْنا ولا علينا اللهمّ على الآكام والظِراب وبطون الاودية ومنابت الشّجر قال فاقلعَتْ وخرجْنا نَمْشى فى الشمس، قال شريكٌ فسألتُ انسَ بن مالك أهُو الرجلُ الاوّلُ قال ما أدْرِى، ٨ بابُ الاستسقآء على المنبر، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا ابو عَوانة عن قتادة عن انس بن مالك قال بينما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَخطب يومَ الجمعة اذْ جآء رجلٌ فقال يا رسول الله قُحِط المَطرُ فادْعُ اللهَ أن يَسقيَنا فدعا فمُطِرنا فما كِدْنا نَصِلُ الى منازِلنا فما زِلْنا نُمْطَرُ الى الجمعة المُقْبلة قال فقام ذلك الرجلُ او غيرُه فقال يا رسولَ الله اُدْعُ اللهَ أنْ يَصرفه عَنّا فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اللهمّ حوالَيْنا ولا علينا قال فلقد رايتُ السحابَ يَتقطّع يمينا وشِمالا يُمْطَرون ولا يُمْطَر اهلُ المدينة، ٩ بابُ من اكتفى بصلوة الجمعة فى الاستسقآء، حدثنا عبدُ الله بن مَسْلَمة عن مالك عن شريك بن عبد الله عن أنَس قال جآء رجلٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكَتِ المواشى وتَقطّعَتِ السُّبُلُ فدَعا فمُطِرْنا من الجمعة الى الجمعة ثم جآء فقال تَهدّمَتِ البيوتُ وتقطّعتِ السُّبُلُ وهَلكَتِ المواشى فقام فقال اللهُمّ على الآكامِ والظِرابِ والأوْديةِ ومنابِتِ الشجَر فانجابت عن المدينة انجيابَ الثوب، ١٠ بابُ الدُّعآء اذا انقطعت السُّبُلُ من كثرة المطر حدثنا اسمعيل بن ابى أُوَيْس قال حدثنى مالك عن شَريك بن عبد الله بن ابى نَمِر عن انس بن مالك قال جآء رجُلٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشى وتقطّعت السبلُ فَادْعُ اللهَ فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

فمُطِروا من جمعة الى جمعة فجآء رجلٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدّمت البيوتُ وتقطّعت السبُلُ وهلكت المواشي فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اللهمّ عَلَى رُؤُوس الجبال والآكام وبُطون الأَوْدية ومنابتِ الشجر فانجابت عن المدينة انجيابَ الثوب ، ١١ باب ما قيل انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم لم يُحوِّلْ ردآءه فى الاستسقآء يومَ الجمعة ، حدثنا الحسنُ بن بِشْر قال حدثنا مُعافَى ابن عِمْران عن الاوزاعىّ عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك أنّ رجُلا شَكَا الى النبىّ صلى الله عليه وسلم هلاكَ المال وجَهْدَ العِيال فدَعا اللهَ يَستسقى ولم يَذكر أنّه حَوّل ردآءه ولا استقبل القبلة ، ١٢ باب اذا استَشفعوا الى الامام يَستسقى لهم لم يَرُدّهم ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن شَريك بن عبد الله بن ابى نَمِر عن انس بن مالك انه قال جآء رجُل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكَتِ المواشى وتقطَّعَتِ السبُلُ فادْعُ اللهَ فمُطِرْنا من الجمعة الى الجمعة فجآء رجَلٌ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تَهدّمَتِ البيوتُ وتقطّعت السبُلُ وهلكت المواشى فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اللهمّ على ظهور الجبال والآكام وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجابت عن المدينة انجيابَ الثوب ، ١٣ باب اذا استَشفع المشركون بالمسلمين عند القَحْط ، حدثنا محمد بن كثير عن سُفْيٰن قال حدثنا منصور والأَعْمَشُ عن ابى الضُّحَى عن مَسْروق قال اتيتُ ابنَ مسعود فقال انّ قريشا أَبْطَئُوا عن الاسلام فدعا عليهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاخذَتْهم سَنَةٌ حتى هلكوا فيها واكلوا الميتةَ والعظامَ فجآءه ابو سُفْيٰن فقال يا محمد جئتَ تَأمر بصلة الرَّحِمِ وإنّ قومَك قد هلكوا فادْعُ اللهَ عزّ وجلّ فقرأ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ الآية ثم عادوا الى كفرهم

فذلك قوله يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ يومَ بَدْر وزاد اسباطٌ عن منصور فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فسُقوا الغَيْثَ فأَطْبقَتْ عليهم سبعًا وشكا الناسُ كثرةَ المطرِ فقال اللهمّ حوالَيْنا ولا علينا فانحدرَتِ السحابةُ عن راسه فسُقُوا الناسُ حولهم ، ١٤ باب الدعآء اذا كَثُر المطرُ حوالَيْنا ولا علينا ، حدثنا محمد بن ابى بكر قال حدثنا مُعْتَمِرٌ عن عُبَيد الله عن ثابت عن أنس بن مالك قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يَخطب يومَ الجمعة فقام الناسُ فصاحوا فقالوا يا رسول الله قُحِطَ المَطَرُ واحمرّت الشجرُ وهلكت البهائمُ فادعُ اللهَ أن يَسْقِيَنا فقال اللهمّ أسقِنا مرّتين وأَيْمُ الله ما نرى فى السمآء قزعةً من سحاب فنشأت سحابةٌ وأَمْطرتْ ونَزل عن المِنْبَرِ فصلّى فلمّا انصرف لم يزل المطرُ الى الجمعة التى تَليها فلمّا قام النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَخطب صاحوا اليه تهدّمَتِ البيوتُ وانقطعَتِ السبُلُ فادعُ اللهَ يَحْبِسْها عنّا قال فتبسّم النبىُّ صلى الله عليه وسلم وقال اللهمّ حوالَيْنا ولا علينا وتكَشّطتِ المدينةُ فجعلتْ تُمْطَر حولَها ولا تُمْطَر بالمدينة قَطْرةٌ فنظرتُ الى المدينة وانها لَفِى مثل الاكْليل ، ١٥ باب الدعآء فى الاستسقآء قائما ، وقال لنا ابو نُعَيم عن زُهَير عن ابى اسحٰق خرج عبدُ الله بن يزيد الانصارىّ وخرج معه البرآء بن عازب وزيد بن أرْقَم فاستسقى فقام لهم على رجليه على غير منبر ثم صلى ركعتين يَجهَر بالقرآءة ولم يؤذّن ولم يُقِمْ ، قال ابو اسحٰق وروى عبدُ الله بن يزيد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرىّ قال حدثنى عبّادُ بن تميم أنّ عمّه وكان من اصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم اخبره أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يَستسقى لهم فقام فدعا اللهَ قائما ثم توجّه قِبَلَ القِبْلة وحوّل ردآءه فأُسقوا ، ١٦ باب الجَهْر بالقرآءة فى الاستسقآء ، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا ابنُ

ابى ذئب عن الزهرىّ عن عبّاد بن تميم عن عمّه قال خرج النبىّ صلى الله عليه وسلم يَستسقى فتوجّه الى القِبْلة يدعو وحوّل ردآءه ثم صلّى ركعتَيْن يَجْهَر فيهما بالقرآءة، ١٧ باب كيف حَوّل النبىّ صلى الله عليه وسلم ظَهْرَه الى الناس، حدثنا آدمُ قال حدثنا ابنُ ابى ذئب عن الزهرىّ عن عبّاد بن تَميم عن عَمّه قال رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ خرج يستَسقى قال فحوّل الى الناس ظهرَه واستَقبل القبلة يدعو ثم حوّل ردآءه ثم صلّى لنا ركعتَين يَجْهر فيهما بالقرآءة، ١٨ باب صلوة الاستسقآء ركعتَان، حدثنا قُتَيْبةُ بن سعيد قال حدثنا سُفْيٰن عن عبد الله بن ابى بكر عن عبّاد بن تَميم عن عَمّه أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم استَسقى فصلّى ركعتَيْن وقلب رِدآءه، ١٩ باب الاستسقآء فى المُصلّى، حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا سُفْيٰن عن عبد الله بن ابى بكر سَمِع عبّادَ بن تميم عن عَمّه خرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم الى المُصَلّى يَستسقى واستَقبل القبلةَ فصَلّى ركعتَيْن وقلب ردآءه، قال سُفيٰن واخبرنى المسعودىُّ عن ابى بكر قال جَعل اليمينَ على الشمال، ٢٠ باب استقبال القبلة فى الاستسقآء، حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبدُ الوهّاب قال حدثنا يحيى بن سعيد قال اخبرنى ابو بكر بن محمد أنّ عبّاد بن تَميم اخبره أنّ عبدَ الله بن زيد الانصارىّ اخبره أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم خرج الى المُصَلّى يدعو وأنّه لمّا دعا او أراد أن يدعو استَقبل القبلة وحوّل ردآءه، قال ابو عبد الله عبدُ الله ابن زيد هذا مازِنىٌّ والأوّلُ كوفىٌّ هو ابنُ زَيْد، ٢١ باب رَفْع الناس ايديَهم مع الامام فى الاستسقآء، وقال ايّوبُ بن سليمان حدثنى ابو بكر بن ابى أُوَيْس عن سليمٰن بن بِلال عن يحيى بن سعيد قال سمعتُ أنَس بن مالك قال أتى رجُلٌ أعْرابىٌّ من اهل البَدْوِ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ الجمعة فقال يا رسول الله

ابن مسعود عن زيد بن خالد الجُهَنىّ انّه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوةَ الصبح بالحُدَيْبِيَة على اِثْر سَمآء كانت من الليل فلمّا انصرف النبىّ صلى الله عليه وسلم أقْبَل على الناس فقال هل تَدرون ما ذا قال ربُّكم قالوا اللهُ ورسولُه أعْلَمُ قال أصْبَح من عِبادى مؤمنٌ بى وكافرٌ فأمّا مَن قال مُطِرْنا بفَضْل الله ورَحْمَته فذلك مؤمنٌ بى وكافرٌ بالكوكب وأمّا مَن قال بنَوْء كذا وكذا فذلك كافرٌ بى مؤمنٌ بالكوكب، ٢٩ باب لا يَدرى متى يَجِىء المطرُ الّا اللهُ عزّ وجلّ، وقال ابو هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم خمسٌ لا يَعْلَمُهنّ الا الله عزّ وجلّ حدثنا محمد ابن يوسف قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عُمر قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم مفتاحُ الغَيْب خمسٌ لا يعلمها الّا الله لا يعلم احدٌ ما يكون فى غَد ولا يعلم احدٌ ما يكون فى الارحام ولا تعلم نفسٌ ما ذا تكسب غدًا وما تدرى نفسٌ بأىّ ارض تموت وما يدرى احدٌ متى يَجِىء المَطرُ،

بسم الله الرحمن الرحيم

١٦ كتاب الكسوف

١ باب الصلوة فى كسوف الشمس، حدثنا عَمْرو بن عون قال حدثنا خالدٌ عن يونس عن الحسن عن ابى بكرة قال كُنّا عند النبىّ صلى الله عليه وسلم فانكسفت الشمسُ فقام النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَجُرّ رِدآءه حتى دَخل المسجدَ فدخلْنا

فصلّى بنا ركعتين حتى انجلت الشمسُ فقال إنّ الشمسَ والقمرَ لا ينكسفان لموت احدٍ فاذا رَأيتُمُوها فصَلُّوا وٱدْعوا حتى يُكْشَف ما بكم، حدثنا شهابُ بن عَبّاد قال حدثنا ابرهيم بن حُمَيد عن اسمعيل عن قيس قال سمعتُ ابا مسعود يقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم إنّ الشمسَ والقمرَ لا يَنكَسِفان لموتِ احدٍ من الناس ولكنّهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فقوموا فصَلُّوا، حدثنا أَصْبَغ قال اخبرنى ابنُ وَهْب قال اخبرنى عَمْرو عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن ابن عُمر أنه كان يُخْبِر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم إنّ الشمس والقمر لا يَخْسِفان لموتِ احد ولا لِحَياته ولكنّهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتُموهما فصَلُّوا، حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا هاشمُ بن القاسم قال حدثنا شيبانُ ابو مُعاوية عن زِياد بن عِلاقةَ عن المغيرة بن شُعبة قال كسفَتِ الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ مات ابرهيمُ فقال الناسُ كسفتِ الشمسُ لموتِ ابرهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ الشمسَ والقمرَ لا يَنكَسِفان لموتِ احدٍ ولا لحياته فاذا رأيْتُم فصَلُّوا وٱدعوا اللهَ عزّ وجلّ،

٢ بابُ الصدقة فى الكسوف، حدثنا عبدُ الله بن مَسْلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها أنّها قالت خَسفَت الشمسُ فى عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فقام فاطال القيامَ ثم رَكع فاطال الركوعَ ثم قام فاطال القيامَ وهو دُون القيام الأوّل ثم رَكع فاطال الركوعَ وهو دون الركوع الأوّل ثم سجد فاطال السجودَ ثم فَعل فى الركعة الاخرى مثلَ ما فَعل فى الركعة الاولى ثم انصرف وقد تجلّت الشمسُ فخطب الناسَ فحمد الله واثنى عليه ثم قال إنّ الشمسَ والقمرَ آيتان من آيات الله لا يَخسفان لموتِ احدٍ ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبّروا وصَلّوا وتصدّقوا ثم قال يا أُمّةَ محمد

والله ما من احد أَغْيَر من الله أن يَزْنِىَ عبدُه او تَزْنِىَ أَمَتُه يا أُمَّةَ محمد والله لو تَعلمون ما أَعْلَمُ لضَحِكْتُم قليلا ولَبَكَيْتم كثيرا، ٣ باب النِدآء بالصلوة جامعةً فى الكسوف حدثنا اسحق قال اخبرنا يحيى بن صالح قال حدثنى معاويةُ بن سَلّام بن ابى سَلّام الحَبَشىُّ الدمشقىُّ قال حدثنى يحيى بن ابى كثير قال اخبرنى ابو سَلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزُهرىّ عن عبد الله بن عَمْرو قال لمّا كسفت الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودى أَنِ الصلوةَ جامعةً،

٤ باب خُطبة الامام فى الكسوف وقالت عائشةُ واسمآء خَطب النبىُّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن عُقَيْل عن ابن شهاب ح وحدثنى احمدُ بن صالح قال حدثنا عَنْبسةُ قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عروةُ عن عائشة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم قال خَسفتِ الشمسُ فى حياة النبىّ صلى الله عليه وسلم فخرج الى المسجد قال فصَفّ الناسُ ورآءه فكَبّر واقترأ رسولُ الله قرآءةً طويلة ثم كبّر فركع ركوعا طويلا ثم قال سمع اللهُ لِمَن حمده فقام ولم يَسْجُد وقرأ قرآءةً طويلة هى أَدنى من القرآءة الأُولى ثم كبّر وركع ركوعا طويلا وهو أَدنى من الركوع الأوّل ثم قال سَمع اللهُ لمن حمده ربّنا ولك الحمدُ ثم سجد ثم قال فى الركعة الآخرة مثلَ ذلك فاستكمل اربع ركعات فى اربع سجدات وٱنجلت الشمسُ قَبْل أَن يَنصرف ثم قام فأَثْنَى على الله بما هو اهلُه ثم قال هُما آيتان من آيات الله لا يَنخسفان لموتِ احد ولا لحياته فاذا رأيتموها فٱفزَعوا الى الصلوة، وكان يحدّث كثيرُ بن عبّاس أَنّ عبد الله بن عبّاس كان يحدّث يومَ خَسفت الشمسُ بمثل حديث عروة عن عائشة فقلتُ لعُروة إنّ اخاك يومَ خَسفت الشمسُ بالمدينة لم يَزِدْ على ركعتَيْن مثل الصُّبح قال أَجَلْ لأنّه أَخطأ السنّةَ، ٥ باب هل يقول كسفت

الشمسُ او خَسَفَت وقال اللهُ عزّ وجلّ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ، حدثنا سعيدُ بن عُفَيْر قال حدثنى الليثُ قال عُقَيْلٌ عن ابن شهاب قال اخبرنى عروةُ بن الزُّبير أنّ عائشة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم اخبرَتْه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلّى يومَ خَسفت الشمسُ فقام فكبّر فقرأ قرآءةً طويلةً ثم ركع ركوعا طويلا ثم رَفع راسه فقال سَمع الله لمن حمده وقام كما هو ثم قرأ قرآءةً طويلةً وهى أدْنى من القرآءة الاولى ثم رَكع ركوعا طويلا وهو أدْنى من الركعة الاولى ثم سَجد سجودا طويلا ثم فَعل فى الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلّم وقد تجلّت الشمسُ فخَطب الناسَ فقال فى كسوف الشمس والقَمر انّهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموتِ احد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فَافزَعوا الى الصلوة، ٦ بابُ قول النبىّ صلى الله عليه وسلم يُخَوِّف اللهُ عزّ وجلّ عبادَه بالكسوف قاله ابو موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا قُتَيبة بن سعيد قال حدثنا حمّاد بن زيد عن يونس عن الحسن عن ابى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يَنكسفان لموتِ احد ولا لحيوته ولكنّ الله تعالى يُخَوِّف بهما عبادَه، تابعه موسى عن مبارك عن الحسن قال اخبرنى ابو بكرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم يخَوِّف اللهُ بهما عبادَه وتابعه أشْعَثُ عن الحسن، ٧ بابُ التعوّذ من عذاب القبر فى الكسوف، حدثنا عبدُ الله بن مَسْلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنّ يهوديّةً جآءت تسألها فقالت لها أعاذَكِ اللهُ من عذاب القَبْر فسألتْ عائشةُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أيُعذَّب الناسُ فى قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائذًا بالله من ذلك ثم رَكب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ غداة مَركَبًا فخسفَت الشمسُ فرجع

ضُحًى فمرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين ظَهْرانَيِ الحُجَرِ ثم قام يُصَلّى وقام النّاسُ ورآءه فقام قيامًا طويلا ثم رَكع رُكوعا طويلا ثم رَفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاوّل ثم رَكع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاوّل ثم رَفع فسَجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاوّل ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاوّل ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاوّل ثم رَكع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاوّل ثم رَفع فسَجد وانصرف فقال ما شآء اللهُ أن يقول ثم أَمرهم أن يتعوّذوا من عذاب القبر، ٨ بَابُ طُولِ السجود فى الكسوف، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سَلَمة عن عبد الله بن عَمْرو أنه قال لمّا كَسَفت الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نُودى أنِ الصلوةَ جامعةٌ فركع النبىّ صلى الله عليه وسلم ركعتَين فى سجدة ثم قام فركع ركعتَين فى سجدة ثم جَلس ثم جُلِّيَ عن الشمس قال وقالت عائشةُ ما سجدتُّ سجودا قطّ كان أَطْوَلَ منها،

٩ بَابُ صلوة الكسوف جماعةً وصَلّى لهم ابنُ عباس فى صُفّة زمزم وجَمع علىُّ بن عبد الله بن عباس وصلى ابن عُمر، حدثنا عبدُ الله بن مَسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطآء بن يسار عن عبد الله بن عبّاس قال انخَسفت الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما طويلا نحوا من قرآءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاوّل ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاوّل ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاوّل ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاوّل ثم رَفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاوّل ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاوّل ثم سَجد ثم انصرف وقد تجلّت الشمسُ فقال انّ الشمس والقمر آيتان

من آيات الله لا يَخسفان لموتِ احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا اللهَ قالوا يا رسول الله رأيناك تناولتَ شيئًا فى مقامك ثم رأيناك تكعكعتَ قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم انّى رأيتُ الجنّةَ وتناولتُ عُنْقودا ولو اصبْتُه لأكلْتم منه ما بقيَت الدنيا وأُريتُ النارَ فلم أرَ مَنْظرا أنْظُر كاليوم قطّ أَفْظَعَ ورأيتُ اكثرَ اهلِها النسآء قالوا بِمَ يا رسول الله قال بكُفْرِهنّ قيل أيكْفُرْن بالله قال يكفرن العَشيرَ ويكْفرن الاحسانَ لو أحسنتَ الى احداهنّ الدهرَ كُلَّه ثم رأتْ منك شيئًا قالت ما رأيتُ خيرا قطُّ ،

١٠ بَابُ صلوة النسآء مع الرجال فى الكسوف ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة بنت المُنْذر عن اسمآء بنت ابى بكر أنها قالت اتيتُ عائشةَ زوجَ النبىّ صلى الله عليه وسلم حين خَسفت الشمسُ فاذا الناسُ قيامٌ يصلّون واذا هى قائمةٌ تُصلّى فقلتُ ما للناس فاشارت بيدها الى السمآء وقالت سبحانَ الله فقلتُ آيةٌ فاشارت اى نعمْ قالت فقمتُ حتى تجلّانى الغَشْىُ فجعلتُ أصُبُّ فوق راسى المآء فلمّا انصرف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حَمد اللهَ وأثنى عليه ثم قال ما من شىء كنتُ لم أرَه الّا وقد رأيتُه فى مقامى هذا حتى الجنّةَ والنارَ ولقد أُوحِىَ الىّ أنّكم تُفْتَنون فى القبور مِثْلَ او قريبا من فِتْنة الدجّال لا أدْرى أيّتهما قالت اسمآء يُوْتَى احدُكم فيقال له ما عِلْمُك بهذا الرجل فامّا المؤمن او قال الموقِنُ لا أدْرى اىّ ذلك قالت اسمآء فيقول هو محمدٌ رسولُ الله جآءنا بالبيّنات والهُدى فأجَبْنا وآمنّا واتّبَعْنا فيُقال له نَمْ صالحا فقد عَلِمْنا إن كنتَ لَمؤمنا وأمّا المنافقُ او المُرْتابُ لا ادرى أيّتهما قالت اسمآء فيقول لا أدرى سمعتُ الناسَ يقولون شيئًا فقلْتُه ، ١١ بَابُ مَن أحَبَّ العَتاقةَ فى كسوف الشمس حدثنا ربيعُ بن يحيى قال حدثنا زائدةُ عن هشام عن فاطمة عن اسمآء قالت لقد أَمَر

النبىُّ صلى الله عليه وسلم بالعَتاقة فى كسوف الشمس ، ١٢ باب صلوة الكسوف فى المسجد ، حدثنا اسمعيلُ قال حدثنى مالك عن يحيى بن سعيد عن عَمْرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أَنّ يهوديّةً جآءت تسألُها فقالت أعاذكِ اللهُ من عذاب القبر فسألَت عائشةُ رضى الله عنها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أَيُعَذَّب الناسُ فى قبورهم فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عائذًا بالله من ذٰلك ثم رَكِب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ غداةٍ مَرْكَبا فكَسفت الشمسُ فرجع ضُحًى فمرّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين ظَهْرانَى الحُجَر ثم قام فصَلّى وقام الناسُ ورآءه فقام قياما طويلا ثم رَكع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأوّل ثم ركع رُكوعا طويلا وهو دون الركوع الاوّل ثم رَفع ثم سجد سجودا طويلا ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأوّل ثم رَكع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاوّل ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاوّل ثم رَكع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاوّل ثم سَجد وهو دون السجود الاوّل ثم انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شآء اللهُ أَنْ يقول ثم أَمرهم أن يتعوّذوا من عَذاب القبْر ، ١٣ باب لا تَنكَسِف الشمسُ لموتِ احد ولا لحياته ، رواه ابو بكرةَ والمغيرةُ وابو موسى وابنُ عبّاس وابن عمر ، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيسٌ عن ابى مسعود قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الشمسُ والقَمَرُ لا يَنكَسِفان لموتِ احد ولا لحياته ولكنّهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فصَلُّوا ، حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا هشامٌ قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهرىّ وهشامُ بن عروة عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كَسفت الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام النبىّ صلى الله عليه وسلم فصَلّى بالناس فأطال القرآءةَ ثم ركع فأطال الركوع ثم رَفع

رأسه فأطال القرآءة وهى دون قرآءته الاولى ثم ركع فاطال الركوعَ دون ركوعه الاوّل
ثم رَفع رأسه فسَجد سجدتين ثم قام فصَنع فى الركعة الثانية مثل ذلك ثم قام
فقال إنّ الشمسَ والقمر لا يَخسفان لموتِ احد ولا لحيوته ،ولكنّهما آيتان من آيات الله
يُرِيهما عبادَه فاذا رأيتم ذلك فافزَعوا الى الصلوة ٬ ١٤ باب الذِّكر فى الكسوف رواه
ابنُ عبّاس، حدثنا محمدُ بن العلآء قال حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيد بن عبد الله
عن ابى بُرْدة عن ابى موسى قال خَسفت الشمسُ فقام النبىُّ صلى الله عليه وسلم
فَزِعا يَخشى أن تكون الساعةُ فأتى المسجدَ فصلّى بأطول قيام وركوع وسجود
رأيتُه قَطُّ يفعله وقال هذه الآياتُ التى يُرْسِلُ اللهُ عزّ وجلّ لا تكون لموتِ احد ولا
لحياته ولكن يُخوِّف اللهُ بها عبادَه فاذا رأيتم شيئًا من ذلك فافزَعوا الى ذِكره ودُعائه
واستغفاره ٬ ١٥ باب الدعآء فى الكسوف، قاله ابو موسى وعائشة عن النبىّ صلى
الله عليه وسلم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا زائدةُ قال حدثنا زيادُ بن عِلاقة قال
سمعتُ المغيرةَ بن شعبة يقول انكسفت الشمسُ يومَ مات ابرهيمُ فقال الناسُ انكسفت
لموت ابرهيم فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات
الله لا ينكسفان لموتِ احد ولا لحياته فاذا رأيتموها فادعوا اللهَ وصَلُّوا حتى تَنْجلى،
١٦ باب قول الامام فى خُطبة الكسوف أمّا بعدُ، وقال أبو أسامة حدثنا هشامٌ قال
اخبرتنى فاطمةُ بنتُ المنذر عن أسمآء قالت فانصرف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
وقد تجلّت الشمسُ فخَطب فحَمد الله بما هو اهلُه ثم قال امّا بعد، ١٧ باب
الصلوة فى كسوف القمر، حدثنا محمودُ بن غَيْلان قال حدثنا سعيد بن عامر عن
شعبة عن يونس عن الحسن عن ابى بكرة قال انكسفت الشمسُ على عهد النبى
صلى الله عليه وسلم فصلّى ركعتين، حدثنا ابو مَعْمَرٍ قال حدثنا عبدُ الوارث قال

حدثنا يونس عن الحسن عن ابى بكرة قال خَسفت الشمس على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فخرج يَجرّ ردآءه حتى انتهى الى المسجد وثاب اليه الناسُ فصَلّى بهم ركعتَيْن فانجلت الشمسُ فقال اِنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله واِنّهما لا يَخسفان لموتِ احدٍ فاذا كان ذلك فصَلّوا وٱدعوا حتى يُكْشَف ما بِكُمْ وذلك أنّ ٱبنا للنبىّ صلى الله عليه وسلم يقال له ابرهيمُ مات فقال الناسُ فى ذلك، ١٨ باب الركعة الاولى فى الكسوف أَطْوَلُ، حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا سفيٰن عن يحيى عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم صلى بهم فى كسوف الشمس اربع ركعات فى سجدتين الاولى اطولُ، ١٩ باب الجهر بالقرآءة فى الكسوف، حدثنا محمد بن مِهْران قال حدثنا الوليدُ بن مُسْلِم قال اخبرنا ابنُ نَمِر سَمع ابن شهاب عن عُروة عن عائشة رضى الله عنها قالت جَهر النبى صلى الله عليه وسلم فى صلوة الخسوف بقرآءته فاذا فَرغ من قرآءته كَبّر فركع واذا رَفع من الركعة قال سَمع الله لمن حَمده ربّنا ولك الحمدُ ثم يُعاوِد القرآءةَ فى صلوة الكسوف اربع ركعات فى ركعتين واربع سَجَدات وقال الاوزاعىُّ وغيرُه سَمعتُ الزهرىّ عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنّ الشمس خَسفت على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فبَعث مُناديًا الصلوةَ جامعةً فتقدّم فصَلّى اربع ركعات فى ركعتَين واربع سجدات قال واخبرنى عبدُ الرحمن بن نَمِرٍ سمع ابنَ شهاب مثلَه قال الزهرىُّ فقلتُ ما صنع أخوك ذلك عبدُ الله بن الزُّبير ما صلّى الّا ركعتين مثلَ الصُّبْحِ اذ صَلّى بالمدينة قال أَجَلْ انّه أَخطأَ السُّنّة، تابعه سليمان بن كثير وسفيٰن بن حُسَيْن عن الزهرىّ فى الجَهْر،



بسم الله الرحمن الرحيم

١٧ كتاب سجود القران

١ باب ما جآء فى سجود القرآن وسُنّتها حدثنا محمدُ بن بَشّار قال حدثنا غُندرٌ قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سَمعتُ الاسودَ عن عبد الله قال قرأ النبىّ صلى الله عليه وسلم النجمَ بمكّة فسجد فيها وسَجد مَن معه غير شيخ أخذ كَفًّا من حَصًى أو تُراب فرفعه الى جَبْهته وقال يكفينى هذا فرأيتُه بعدُ قُتل كافرًا، ٢ باب سجدةِ تنزيلِ السجدة، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن سَعد بن ابرهيم عن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ فى الجُمعة فى صلوة الفجر آلم تَنْزيلُ السجدةَ وهل أتى على الانسان، ٣ باب سَجدة صٓ، حدثنا سليمان بن حَرْب وابو النعمان قالا حدثنا حمّادٌ وهو ابن زيد عن ايّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال صٓ ليس من عزآئم السجود وقد رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَسجد فيها، ٤ باب سجدةِ النَّجْم قاله ابنُ عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا حفصُ بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قرأ سورةَ النجم فَسجد بها فما بَقى احدٌ من القوم الّا سجد فأخذ رجلٌ من القوم كَفًّا من حَصًى او تُراب فَرفعه الى وجهه وقال يكفينى هذا قال عبدُ الله فلقد رايتُه بعدُ قُتل كافرًا، ٥ باب سجود المُسْلمين مع المشركين والمُشركُ نَجَسٌ ليس له وُضوء وكان ابنُ عُمر يَسجد على غير وُضوء، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا ايّوب عن عكرمة عن

ابن عباس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم سَجد بالنَّجْم وسجد معه المسلمون والمشركون والجِنّ والانس رواه ابرهيمُ بن طهمان عن ايّوب، ٦ باب مَن قرأ السجدة ولم يَسجد، حدّثنا سليمن بن داود ابو الربيع قال حدثنا اسمعيل بن جعفر قال اخبرنا يزيد بن خُصَيفة عن ابن قُسَيط عن عطآء بن يسار أنّه اخبره انه سأل زيدَ ابن ثابت فزَعم أنه قرأ على النبىّ صلى الله عليه وسلم وَٱلنَّجْمِ فلم يَسجد فيها، حدثنا آدمُ بن ابى اياس قال حدثنا ابنُ ابى ذئب قال حدثنا يزيد بن عبد الله ابن قُسَيْط عن عطآء بن يسار عن زيد بن ثابت قال قرأتُ على النبىّ صلى الله عليه وسلم وَٱلنَّجْمِ فلم يَسجد فيها، ٧ باب سجدة اذا السمآء انشقّتْ، حدثنا مسلم بن ابرهيم ومُعاذُ بن فضالةَ قالا حدثنا هشامٌ عن يحيى عن ابى سلَمة قال رأيتُ ابا هريرة قرأ اذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنْشَقَّتْ فسَجد بها فقلتُ يا ابا هريرة الم أرَك تَسجد قال لو لم أرَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم سَجد لم أَسْجُدْ، ٨ باب مَن سَجد لسجود القارئ وقال ابنُ مَسْعود لتميم بن حَذْلَمَ وهو غلامٌ اقرأْ فقرأ عليه سجدةً فقال ٱسْجُدْ فانّك امامُنا فيها، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى قال حدثنا عُبَيد الله قال حدثنى نافعٌ عن ابن عُمر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يَقرأ علينا السورةَ فيها السجدةُ فيَسْجُدُ ونَسْجد حتى ما يَجِد احدُنا موضعَ جَبْهته، ٩ باب ازدحامِ الناس اذا قرأ الامامُ السجدةَ، حدثنا بِشْرُ بن آدم قال حدثنا على بن مُسْهِرٍ قال اخبرنا عُبَيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدةَ ونَحْنُ عنده فيَسْجُدُ ونَسجد معه فنَزدَحِم حتى ما يجد احدُنا لجَبْهته موضعا يَسجد عليه، ١٠ باب مَن رأى أنّ الله عزّ وجلّ لم يُوجب السجودَ وقيل لِعمران بن حُصَين الرجلُ يَسمع السجدةَ ولم يَجلس لها قال أرأيتَ لو قعد

لها كأنّه لا يُوجِبه عليه، وقال سلمانُ ما لِهذا غَدونا وقال عثمان انّما السجدةُ على من استَمعها، وقال الزهرىّ لا تَسجدْ الّا أنْ تكون طاهرا فاذا سجدتَّ وانتَ فى حَضَرٍ فأستَقْبِل القبلةَ وان كنتَ راكبًا فلا عليك حيث كان وجهُك وكان السائبُ ابن يزيد لا يَسجد لسجود القاصّ، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشامُ بن يوسف أنّ ابن جُرَيْجٍ اخبرهم قال اخبرنى ابو بكر بن ابى مُلَيْكة عن عثمان بن عبد الرحمن التيمىّ عن ربيعةَ بن عبد الله بن الهُدَيْر قال ابو بكر وكان ربيعةُ من خِيار الناس عمّا حَضر ربيعةُ من عُمر بن الخطّاب قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النَّحْل حتى اذا جآء السجدة نَزل فسَجد وسَجد الناسُ حتى اذا كانت الجمعةُ القابلةُ قرأ بها حتى اذا جآءت السجدةُ قال يا أيّها الناسُ انّما نَمُرّ بالسجود فمن سَجد فقد أصاب ومَن لم يَسجد فلا اثْمَ عليه ولم يَسجد عُمرُ رضى الله عنه، وزاد نافعٌ عن ابن عمر أنّ الله عزّ وجلّ لم يَفْرض علينا السجودَ الّا أن نشآء، ١١ باب مَن قرأ السجدةَ فى الصلوة فسَجد بها، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا مُعْتَمِر قال حدثنا ابى قال حدثنى بكر عن ابى رافع قال صليتُ مع ابى هريرة العَتمةَ فقرأ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنْشَقَّتْ فسجد فقلت ما هذه قال سجدتُّ بها خلف ابى القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازالُ اسجُد فيها حتى ألقاه، ١٢ باب مَن لم يجد موضعا للسجود مع الامام من الزِّحام، حدثنا صدقةُ بن الفَضل قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ السورة التى فيها السجدةُ فيَسْجد ونسجد معه حتى ما يجد احدنا مكانا لموضع جَبْهته،



بسم الله الرحمن الرحيم

١٨ ابواب تقصير الصلوة

١ بَابَ ما جآء فى التقصير وكم يُقيم حتى يَقْصُر، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة عن عاصم وحُصَين عن عكرمة عن ابن عبّاس قال أقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تسعةَ عشر يوما يَقْصُر فنحن اذا سافَرْنا فأقَمْنا تسعةَ عشر قصرنا وان زِدْنا أتْمَمْنا، حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا يحيى بن ابى اسحق قال سمعتُ أنَسا يقول خَرجْنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكّة فكان يُصلّى ركعتين ركعتين حتى رجعْنا الى المدينة قلت أقَمْتم بمكّة شيئا قال أقَمْنا بها عشرا، ٢ بَابَ الصلوة بِمِنَى، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال اخبرنى نافعٌ عن عبد الله بن عُمر قال صلّيتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم بِمِنَى ركعتين وابى بكر وعُمَر ومع عثمان صَدْرًا من إمارته ثم أتَمّها، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ قال أنبأنا ابو اسحق قال سمعتُ حارثةَ بن وَهْب قال صلّى بنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم آمَنَ ما كان بِمِنَى ركعتَيْن، حدثنا قُتيبةُ ابن سعيد قال حدثنا عبدُ الواحد بن زياد عن الأعمش قال حدثنا ابرهيم قال سمعتُ عبدَ الرحمن بن يزيد بن الأسْود يقول صَلّى بنا عثمانُ بن عَفّان رضى الله عنه بمنى اربعَ ركعات فقيل فى ذلك لعبد الله بن مسعود فاستَرجع ثم قال صلّيتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمِنَى ركعتَيْن وصلّيتُ مع ابى بكر الصديق رضى الله عنه بمنى ركعتين وصلّيت مع عُمر بن الخطّاب رضى الله عنه بمنى ركعتين فلَيْت

خَطِى من اربع ركعات ركعتان متقبّلتان، ٣ بَابٌ كم اقام النبىّ صلى الله عليه وسلم فى حَجّته، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيْب قال حدثنا ايوب عن ابى العالية البَرّآء عن ابن عبّاس قال قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم واصحابُه لصُبْحِ رابعةٍ يُلَبُّون بالحجّ فامرهم أن يجعلوها عُمرةً اِلّا مَن كان معه هَدْىٌ، تابعه عطآءٌ عن جابر، ٤ بَابٌ فى كَمْ تُقْصَر الصلوةُ وسَمّى النبىُّ صلى الله عليه وسلم السفرَ يومًا وليلةً وكان ابنُ عُمر وابنُ عبّاس يَقْصُران ويُفْطِران فى اربعة بُرُدٍ وهو سِتّةَ عشر فَرْسَخًا، حدثنا اسحٰق بن ابرهيم قال قلتُ لِأَبِى أُسامة حدّثكم عبيدُ الله عن نافع عن ابن عُمر أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا تُسافِرِ المرأةُ فوق ثلاثة أيّـام اِلّا مـع ذى مَحْرَمٍ، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال اخبرنـى نافعٌ عن ابن عُمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا تُسافِرِ المرأةُ ثلاثًا اِلّا معها ذو مَحْرَمٍ، تابعه احمدُ عن ابن المبارك عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا آدمُ قال حدثنا ابنُ ابى ذئب قال حدّثنا سعيدٌ المَقْبُرىّ عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يَحِلّ لامرأة تُؤمِن بالله واليوم الآخِرِ أن تُسافِر مسيرةَ يومٍ وليلة ليس معها حُرْمةٌ، تـابعه يحيى بن ابى كثير وسُهَيْلٌ ومالك عن المَقْبُرىّ عن ابى هريرة، ٥ بَابٌ يَقْصُر اذا خرج من موضعه وخرج علىٌّ بن ابى طالب فقَصَر وهو يـرى البيوتَ فلمّا رَجع قيـل هذه الكوفةُ قال لا حتى نَدخُلَها، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا سُفْيٰن عن محمد بن المُنْكَدِر وابرهيم بن ميسرة عن انس بن مالك قال صلّيتُ الظُّهْرَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعًا والعَصْرَ بذى الحُلَيْفة ركعتَيْن، حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا سُفْيٰن عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت الصلوةُ أوّلَ ما فُرِضتْ ركعتان

فَأُقِرّت صلوةُ السَّفَر وأُتِمّت صلوةُ الحَضَر قال الزهرىّ فقلتُ لِعُرْوة فما بالُ عائشةَ تُتِمّ قال تأوّلَتْ ما تأوّل عثمانُ، ٦ باب يُصَلّى المَغْرِبَ ثلاثا فى السَّفر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى سالمٌ عن عبد الله بن عُمر قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم اذا أَعْجَلَه السَّيْرُ فى السَّفر يُؤخِّر المغربَ حتى يَجْمَع بينها وبين العِشآء قال سالمٌ وكان عبدُ الله بن عُمر يَفْعله اذا أَعْجَلَه السَّيْرُ وزاد الليثُ قال حدثنى يونس عن ابن شهاب قال سالمٌ كان ابنُ عُمر يَجْمع بين المغرب والعشآء بالمُزدلفة قال سالمٌ وأَخَّر ابنُ عُمر المَغْرِبَ وكان اسْتُصْرِخَ على امرأته صفيّةَ بنتِ ابى عُبَيْد فقلتُ له الصلوةَ فقال سِرْ فقلتُ له الصلوةَ فقال سِرْ حتّى سار مِيلَيْن او ثلاثةً ثم نزل فصَلّى ثم قال هكذا رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُصَلّى اذا أَعْجَلَه السَّيْرُ وقال عبدُ الله رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم اذا أَعْجَلَه السَّيْرُ يُقيم المغربَ فيُصَلّيها ثلاثا ثم يُسَلِّم ثم قَلّ ما يَلْبَث حتى يُقيم العِشآء فيُصَلّيها ركعتَيْن ثم يُسلِّم ثم لا يتطوّع ولا يُسَبِّح بعد العِشآء حتى يقوم من جَوْف الليل، ٧ باب صلوة التطوّع على الدابّة حيث ما توجّهتْ به، حدثنا علىٌّ بن عبد الله قال حدثنا عبدُ الأَعْلى قال حدثنا مَعْمَرٌ عن الزهرىّ عن عبد الله بن عامر بن ربيعةَ عن ابيه قال رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يُصلّى على راحلته حيث توجّهت به، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا شيبان عن يحيى بن ابى كثير عن محمد بن عبد الرحمن أَنّ جابر بن عبد الله اخبره أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يُصَلّى التطوّع وهو راكبٌ فى غير القبلة، حدثنا عبدُ الأَعْلى بن حمّاد قال حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا موسى بن عُقْبة عن نافع قال كان ابنُ عُمر يُصَلّى على راحلته ويُوتِر عليها ويُخبِر أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يَفْعله، ٨ باب الايمآء على الدابّة، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبدُ

العزيز بن مُسْلِم قال حدثنا عبدُ الله بن دينار قال كان عبدُ الله بن عُمر يصلّى فى السَّفَر على راحلته أَيْنَما توجّهت به يُومِئُ، وذكر عبدُ الله أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يفعله، ٩ باب يَنْزِل للمكتوبة حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدّثنا الليثُ عن عُقَيْل عن ابن شِهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أنّ عامر بن ربيعة أَخْبَره قال رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو على الراحلة يُسَبِّح يُومِئُ براسه قِبَلَ أَىِّ وَجْهٍ توجّه ولم يكن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَصنع ذلك فى الصلوة المكتوبة، وقال الليثُ حدثنى يونس عن ابن شهاب قال قال سالِمٌ كان عبدُ الله بن عُمر يُصَلّى على دابّته من الليل وهو مسافِرٌ ما يبالى حيث كان وجهُه، قال ابنُ عُمر وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُسَبِّح على الرّاحلة قِبَلَ أَىِّ وَجْهٍ توجّه ويُوتِر عليها غير أنّه لا يُصَلّى عليها المكتوبة، حدثنا مُعاذُ بن فَضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال حدّثنى جابرُ بن عبد الله أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يُصَلّى على راحلته نحو المَشْرِق فاذا أراد أن يُصَلّى المكتوبة نزل فاستَقْبَل القبلة، ١٠ باب صلوة التطوّع على الحِمار، حدثنا احمدُ بن سعيد قال حدثنا حبّانُ قال حدثنا همّامٌ قال حدثنا انسُ بن سِيرين قال استَقْبَلْنا انسَ بن مالك حين قَدِم من الشام فلَقِينا بعَيْن التَّمْر فرأيتُه يُصَلّى على حِمار ووَجْهُه من ذا الجانب يَعْنى عن يَسار القِبْلة فقلتُ رأيتُك تُصَلّى لغَيْر القِبْلة فقال لو لا أنّى رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَفْعَله لم أَفْعَلْه، رواه ابرهيمُ بن طَهْمان عن حجّاج عن ابن سيرين عن أنس بن مالك عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، ١١ باب مَن لم يتطوّع فى السفر دُبُرَ الصلوات وقبلها، حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابنُ وَهْب قال حدثنى عمر بن محمد أنّ حفص بن عاصم حدّثه قال سألتُ ابنَ عُمر فقال

صحبتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فلم أرَه يُسَبِّح فى السَّفَر وقال الله عزّ وجلّ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن عيسى ابن حَفْص بن عاصم قال حدثنى ابى أنّه سمع ابنَ عُمر يقول صحبتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد فى السفر على ركعتَيْن وابا بكرٍ وعُمر وعُثمان كذلك،

١٢ باب مَن تطوّع فى السَّفَر فى غير دُبُر الصلوات وقَبْلها وركع النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى السَّفَر ركعتَى الفَجْر، حدثنا حفصُ بن عُمر قال حدثنا شُعْبَةُ عن عمرو بن مُرّة عن ابن ابى ليلى قال ما اخبرنا احدٌ أنّه رأى النبىَّ صلى الله عليه وسلم صَلّى الضُّحَى غيرُ أُمّ هانئٍ ذكرتْ أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ فَتْح مكّة اغتَسل فى بيتها فصلّى ثمانَ ركعات فما رأيتُه صلّى صلوةً اخفَّ منها غير أنّه يُتمّ الركوع والسجودَ، وقال الليثُ حدثنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عبدُ الله ابن عامر بن ربيعةَ أنّ اباه اخبره أنّه رأى النبىَّ صلى الله عليه وسلم صلّى السُّبْحَةَ بالليل فى السَّفَر على ظَهْر راحلته حيث توجّهت به، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْبٌ عن الزهرىّ قال اخبرنا سالمُ بن عبد الله عن ابنِ عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُسَبِّح على ظَهْرِ راحلته حيث كان وجهُه يُومِئ براسه وكان ابنُ عُمر يَفعله،

١٣ باب الجَمْع فى السفر بين المغرب والعِشاء، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفْيٰن قال سمعتُ الزهرىّ عن سالم عن ابيه قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يَجمع بين المغرب والعشاء اذا جَدّ به السَّيْرُ وقال ابرهيمُ بن طهمانَ عن الحُسين المُعلّم عن يحيى بن ابى كثير عن عكرمة عن ابن عبّاس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَجمع بين صلوة الظُّهْر والعَصْر اذا كان على ظَهْر سَيْرٍ ويَجمعُ بين المغرب والعِشاء، وعن حُسَين عن يحيى بن ابى كثير عن حَفص بن عُبَيد الله

ابن انس عن انس بن مالك قال كان النبيّ صلى الله عليه وسلم يَجمع بين صلوة المغرب والعشآء في السَّفر، تابعه عليّ بن المبارك وحرب عن يحيى عن حَفص عن انس بن مالك قال جمع النبيّ صلى الله عليه وسلم، ١٤ باب هل يؤذّن او يُقيم اذا جَمع بين المغرب والعشآء، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهريّ قال اخبرنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عُمر قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم اذا أعْجَله السَّيْرُ فى السَّفر يؤخّر صلوةَ المغرب حتى يَجمع بينها وبين العشاء قال سالمٌ وكان عبدُ الله بن عُمر يَفعله اذا أعْجَله السَّيْرُ يُقيم المَغرِب فيُصَلّيها ثلاثا ثم يُسلّم ثم قَلّما يَلْبَث حتى يُقيم العِشآء فيُصلّيها ركعتَيْن ثم يُسلّم ولا يُسَبّح بينهما بركعة ولا بعدَ العِشآء بسجدة حتى يقوم من جوف الليل، حدثنا اسحٰق قال اخبرنا عبدُ الصَّمَد بن عبد الوارث قال حدثنا حَرْبٌ قال حدثنا يحيى قال حدثنا حَفْص ابن عُبَيْد الله بن انس أنّ أنَسًا حدّثه أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم كان يَجْمع بين هاتَيْن الصلوتَيْن فى السفر يعنى المغربَ والعِشآء، ١٥ باب يؤخّر الظُّهْرَ الى العَصْر اذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمسُ فيه ابنُ عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا حسّانُ الواسطيّ قال حدثنا المفضّل بن فَضالة عن عُقَيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان النبيّ صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمسُ أخّر الظُّهْرَ الى وقت العصر ثم يَجمع بينهما ثم نزل فجمع بينهما فاذا زاغت الشمسُ قبل ان يَرتحل صلّى الظُّهْرَ ثم ركب، ١٦ باب اذا ارتحل بعد ما زاغت الشمسُ صلّى الظُّهْر ثم ركب، حدثنا قُتَيبة بن سعيد قال حدثنا المُفضّل بن فضالة عن عُقَيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم اذا ارتحل قبل أن تَزيغ الشمسُ أخّر الظُّهرَ الى وَقت العَصْر ثم نزل فجَمع بينهما فان

حدثنا يونس عن الحسن عن ابى بكرة قال خَسفت الشمس على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فخرج يَجرّ ردآءه حتى انتهى الى المسجد وثاب اليه الناسُ فصلّى بهم ركعتَيْن فانجلت الشمسُ فقال انّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله وانّهما لا يَخسفان لموتِ احدٍ فاذا كان ذلك فصلّوا وآدعوا حتى يُكشَف ما بكُمْ وذلك أنّ آبنا للنبىّ صلى الله عليه وسلم يقال له ابرهيمُ مات فقال الناسُ فى ذلك ، ١٨ باب الركعة الاولى فى الكسوف أطْوَلُ ، حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا سفيٰن عن يحيى عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم صلى بهم فى كسوف الشمس اربع ركعات فى سجدتين الاولى اطولُ ، ١٩ باب الجهر بالقرآءة فى الكسوف ، حدثنا محمد بن مِهْران قال حدثنا الوليدُ بن مُسْلِم قال اخبرنا ابنُ نَمِر سَمع ابن شهاب عن عُروة عن عائشة رضى الله عنها قالت جَهر النبى صلى الله عليه وسلم فى صلوة الخسوف بقرآءته فاذا فَرغ من قرآءته كبّر فركع واذا رَفع من الركعة قال سَمع الله لمن حَمده ربّنا ولك الحمدُ ثم يُعاوِد القرآءةَ فى صلوة الكسوف اربع ركعات فى ركعتين واربع سَجَدات وقال الاوزاعىُّ وغيرُه سَمعتُ الزهرىّ عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنّ الشمس خَسفت على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فبَعث مُناديًا الصلوةَ جامعةً فتقدّم فصلّى اربع ركعات فى ركعتين واربع سجدات قال واخبرنى عبدُ الرحمن بن نَمِر سمع ابنَ شهاب مثلَه قال الزهرىُّ فقلتُ ما صنع أخوك ذلك عبدُ الله بن الزُّبير ما صلّى الّا ركعتين مثلَ الصُّبْح اذ صَلّى بالمدينة قال أجَلْ انّه أخطأ السُّنّةَ ، تابعه سليمان بن كثير وسفيٰن بن حُسَيْن عن الزهرىّ فى الجَهْر ،



بسم الله الرحمن الرحيم

١٧ كتاب سجود القران

١ باب ما جآء فى سجود القرآن وسُنّتها حدثنا محمدُ بن بَشّار قال حدثنا غُندرٌ قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سَمعتُ الاسودَ عن عبد الله قال قَرأ النبىّ صلى الله عليه وسلم النجمَ بمكّة فسجد فيها وسَجد مَن معه غير شيخ أخذ كَفًّا من حَصًى أو تُراب فرفعه الى جَبْهته وقال يكفينى هذا فرأيتُه بعدُ قُتِل كافرًا، ٢ باب سجدة تنزيلِ السجدة، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن سَعد بن ابرهيم عن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ فى الجُمعة فى صلوة الفجر آلم تَنْزِيلُ السجدةَ وهل أتى على الانسان، ٣ باب سَجدة صٓ، حدثنا سليمان بن حَرْب وابو النعمان قالا حدثنا حمّادٌ وهو ابن زيد عن ايّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال صٓ ليس من عزآئم السجود وقد رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَسجد فيها، ٤ باب سجدة النَّجْم قاله ابنُ عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا حفصُ بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قرأ سورةَ النجم فسَجد بها فما بَقى احدٌ من القوم الّا سجد فأخذ رجلٌ من القوم كَفًّا من حَصًى او تُراب فرفعه الى وجهه وقال يكفينى هذا قال عبدُ الله فلقد رايتُه بعدُ قُتل كافرًا، ٥ باب سجود المُسْلمين مع المشركين والمُشركُ نَجسٌ ليس له وُضوءٌ وكان ابنُ عُمر يَسجد على غير وُضوء، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا ايّوب عن عكرمة عن

ابن عباس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم سَجد بالنَّجْم وسجد معه المسلمون والمشركون والجنّ والانس رواه ابرهيمُ بن طهمان عن ايّوب، ٦ باب مَن قرأ السجدة ولم يَسجد، حدثنا سليمن بن داود ابو الربيع قال حدثنا اسمعيل بن جعفر قال اخبرنا يزيد بن خُصَيفة عن ابن قُسَيط عن عطآء بن يسار أنّه اخبره انه سأل زيدَ ابن ثابت فزَعم أنه قرأ على النبىّ صلى الله عليه وسلم وَٱلنَّجْمِ فلم يَسجد فيها، حدثنا آدمُ بن ابى اياس قال حدثنا ابنُ ابى ذئب قال حدثنا يزيد بن عبد الله ابن قُسَيْط عن عطآء بن يسار عن زيد بن ثابت قال قرأتُ على النبىّ صلى الله عليه وسلم وَٱلنَّجْمِ فلم يَسجد فيها، ٧ باب سجدة اذا السمآء انشقّتْ، حدثنا مسلم بن ابرهيم ومُعاذُ بن فضالةَ قالا حدثنا هشامٌ عن يحيى عن ابى سلَمة قال رأيتُ ابا هريرة قرأ اِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنْشَقَّتْ فسَجد بها فقلتُ يا ابا هريرة الم أرَك تَسجد قال لو لم أرَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم سَجد لم أَسجُدْ، ٨ باب مَن سَجد لسجود القارئ وقال ابنُ مَسْعود لتميم بن حَذْلَم وهو غلامٌ اَقرأْ فقرأ عليه سجدةً فقال اُسجُدْ فانّك امامُنا فيها، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى قال حدثنا عُبيد الله قال حدثنى نافعٌ عن ابن عُمر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يَقرأ علينا السورةَ فيها السجدةُ فيَسْجدُ ونَسْجد حتى ما يَجد احدُنا موضعَ جَبْهته، ٩ باب ازدحامِ الناس اذا قرأ الامامُ السجدةَ، حدثنا بِشْرُ بن آدم قال حدثنا على بن مُسْهِرٍ قال اخبرنا عُبَيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَقرأُ السجدةَ ونَحْنُ عنده فيَسْجُدُ ونسجد معه فنَزدَحِم حتى ما يجد احدُنا لجَبْهته موضعا يَسجد عليه، ١٠ باب مَن رأى أنّ الله عزّ وجلّ لم يُوجب السجودَ وقيل لِعمران بن حُصَين الرجلُ يَسمع السجدةَ ولم يَجلس لها قال أرأيتَ لو قَعد

لها كأنّه لا يُوجِبه عليه، وقال سلمانُ ما لِهذا غَدونا وقال عثمان انّما السجدةُ على من استَمعها، وقال الزهريُّ لا تَسجدْ الّا أنْ تكون طاهرا فاذا سجدتَ وانتَ فى حَضَرٍ فاستَقْبِل القبلةَ وان كنتَ راكبًا فلا عليك حيث كان وجهُك وكان السائبُ ابن يزيد لا يَسجد لسجود القاصّ، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشامُ بن يوسف أنّ ابن جُرَيْجٍ اخبرهم قال اخبرنى ابو بكر بن ابى مُلَيْكة عن عثمان بن عبد الرحمن التيميّ عن ربيعةَ بن عبد الله بن الهُدَيْر قال ابو بكر وكان ربيعةُ من خِيار الناس عمّا حَضر ربيعةُ من عُمر بن الخطّاب قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النَّحْل حتى اذا جآء السجدة نَزل فسَجد وسَجد الناسُ حتى اذا كانت الجمعةُ القابلةُ قرأ بها حتى اذا جآءت السجدةُ قال يا أيّها الناسُ انّما نَمُرّ بالسجود فمن سَجد فقد أصاب ومَن لم يَسجد فلا اثْمَ عليه ولم يَسجد عُمرُ رضى الله عنه، وزاد نافعٌ عن ابن عمر أنّ الله عزّ وجلّ لم يَفْرض علينا السجودَ الّا أن نشآء، ١١ باب مَن قرأ السجدةَ فى الصلوة فسَجد بها، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا مُعْتَمِر قال حدثنا ابى قال حدثنى بكر عن ابى رافع قال صليتُ مع ابى هريرة العَتمةَ فقرأ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنْشَقَّتْ فسجد فقلت ما هذه قال سجدتُّ بها خلف ابى القسم صلى الله عليه وسلم فلا ازالُ اسجُد فيها حتى ألقاه، ١٢ باب مَن لم يجد موضعا للسجود مع الامام من الزِّحام، حدثنا صدقةُ بن الفَضل قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر قال كان النبيّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ السورة التى فيها السجدةُ فيَسْجد ونسجد معه حتى ما يجد احدنا مكانا لموضع جَبْهته،



بسم الله الرحمن الرحيم

١٨ ابواب تقصير الصلوة

١ بَابُ ما جآء فى التقصير وكم يُقِيم حتى يَقْصُر، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة عن عاصم وحُصَين عن عكرمة عن ابن عبّاس قال أَقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تسعةَ عشر يوما يَقْصُر فنحن اذا سافَرْنا فأَقَمْنا تسعةَ عشر قصرنا وان زِدْنا أَتْمَمْنا، حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا يحيى بن ابى اسحق قال سمعتُ أَنَسا يقول خَرجْنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكّة فكان يُصلّى ركعتين ركعتين حتى رجعْنا الى المدينة قلت أَقَمْتم بمكّة شيئًا قال أَقَمْنا بها عشرا، ٢ بَابُ الصلوة بِمِنًى، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال اخبرنى نافعٌ عن عبد الله بن عُمر قال صلّيتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم بمِنًى ركعتين وابى بكر وعُمَر ومع عثمان صَدْرًا من إمارته ثم أَتَمّها، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ قال أَنبأَنا ابو اسحق قال سمعتُ حارثةَ بن وَهْب قال صلّى بنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم آمَنَ ما كان بمِنًى ركعتَيْن، حدثنا قُتيبةُ ابن سعيد قال حدثنا عبدُ الواحد بن زياد عن الأَعمش قال حدثنا ابرهيم قال سمعتُ عبدَ الرحمن بن يزيد بن الأَسْود يقول صَلّى بنا عثمانُ بن عَفّان رضى الله عنه بمنى اربعَ ركعات فقيل فى ذلك لعبد الله بن مسعود فاستَرجع ثم قال صلّيتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمِنًى ركعتَيْن وصلّيتُ مع ابى بكر الصديق رضى الله عنه بمنى ركعتين وصلّيت مع عُمر بن الخطّاب رضى الله عنه بمنى ركعتين فلَيْت

خَطّى من اربع ركعات ركعتان متقبّلتان، ٣ باب كم اقام النبىّ صلى الله عليه وسلم فى حَجّته، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيب قال حدثنا ايوب عن ابى العالية البرّاء عن ابن عبّاس قال قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم واصحابُه لصُبْحِ رابعةٍ يُلبّون بالحجّ فامرهم أن يجعلوها عُمرةً الّا مَن كان معه هَدْىٌ، تابعه عطآء عن جابر، ٤ باب فى كَمْ تُقْصَر الصلوةُ وسمّى النبىّ صلى الله عليه وسلم السفرَ يومًا وليلةً وكان ابنُ عُمر وابنُ عبّاس يَقْصُران ويُفْطِران فى اربعة بُرُد وهو ستّةَ عشر فَرْسَخًا، حدثنا اسحٰق بن ابرهيم قال قلتُ لِأَبى أُسامة حدّثكم عبيدُ الله عن نافع عن ابن عُمر أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا تُسافِرِ المرأةُ فوق ثلاثة أيّام الّا مع ذى مَحْرَمٍ، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال اخبرنى نافعٌ عن ابن عُمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا تُسافِرِ المرأةُ ثلاثًا الّا معها ذو مَحْرَمٍ، تابعه احمدُ عن ابن المبارك عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا آدمُ قال حدثنا ابنُ ابى ذئب قال حدّثنا سعيدٌ المَقْبُرىّ عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يَحِلّ لامرأة تُؤمِن بالله واليوم الآخِرِ أن تُسافِر مسيرةَ يومٍ وليلة ليس معها حُرْمةٌ، تابعه يحيى بن ابى كثير وسُهَيْلٌ ومالك عن المَقْبُرىّ عن ابى هريرة، ٥ باب يَقْصُر اذا خرج من موضعه وخرج علىّ بن ابى طالب فقَصَر وهو يرى البيوتَ فلمّا رَجع قيل هذه الكوفةُ قال لا حتى نَدخُلَها، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا سُفْين عن محمد بن المُنْكَدِر وابرهيم بن ميسرة عن انس بن مالك قال صلّيتُ الظُّهْرَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعًا والعَصْرَ بذى الحُلَيْفة ركعتَيْن، حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا سُفْين عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت الصلوةُ أوّلَ ما فُرضتْ ركعتان

فَأُقِرّت صلوةُ السَّفَر وأُتِمّت صلوةُ الحَضَر قال الزهريّ فقلتُ لعُرْوة فما بالُ عائشةَ تُتِمّ قال تأوّلَتْ ما تأوَّل عثمانُ ٬ ٦ بابٌ يُصَلِّى المَغْرِبَ ثلاثا فى السَّفر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى سالمٌ عن عبد الله بن عُمر قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم اذا أَعْجَلَه السَّيْرُ فى السَّفَر يُؤَخِّر المغربَ حتى يَجْمَع بينها وبين العِشآء قال سالمٌ وكان عبدُ الله بن عُمر يَفْعله اذا أَعْجَله السَّيْرُ وزاد الليثُ قال حدثنى يونس عن ابن شهاب قال سالمٌ كان ابنُ عُمر يَجْمع بين المغرب والعشآء بالمُزدلفة قال سالمٌ وأَخَّر ابنُ عُمر المَغْرِبَ وكان استُصْرِخَ على امرأته صفيّةَ بنتِ ابى عُبَيْد فقلتُ له الصلوةَ فقال سِرْ فقلتُ له الصلوةَ فقال سِرْ حتّى سار مِيلَيْن او ثلاثةً ثم نزل فصَلّى ثم قال هكذا رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُصَلّى اذا أَعْجَله السَّيْرُ وقال عبدُ الله رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم اذا أَعْجله السَّيْرُ يُقيم المغربَ فيُصَلّيها ثلاثا ثم يُسَلِّم ثم قَلّ ما يَلْبَث حتى يُقيم العِشآء فيُصَلّيها ركعتَيْن ثم يُسلّم ثم لا يتطوّع ولا يُسَبِّح بعد العِشآء حتى يقوم من جَوْف الليل ٬ ٧ بابُ صلوة التطوّع على الدابّة حيث ما توجّهتْ به ٬ حدثنا علىُّ بن عبد الله قال حدثنا عبدُ الأَعْلى قال حدثنا مَعْمَرٌ عن الزهرىّ عن عبد الله بن عامر بن ربيعةَ عن ابيه قال رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يُصلّى على راحلته حيث توجّهت به ٬ حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا شيبان عن يحيى بن ابى كثير عن محمد بن عبد الرحمن أَنّ جابر بن عبد الله اخبره أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يُصَلّى التطوّع وهو راكبٌ فى غير القبلة ٬ حدثنا عبدُ الأَعْلى بن حمّاد قال حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا موسى بن عُقْبة عن نافع قال كان ابنُ عُمر يُصَلّى على راحلته ويُوتِر عليها ويُخْبِر أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يَفْعله ٬ ٨ بابُ الايمآء على الدابّة ٬ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبدُ

العزيز بن مُسْلِم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال كان عبد الله بن عمر يصلّي في
السَّفَر على راحلته أَيْنما توجّهت به يُومِئُ، وذكر عبد الله أنّ النبيّ صلى الله عليه
وسلم كان يفعله، ٦ بابٌ يَنْزِل للمكتوبة حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليث
عن عُقَيْل عن ابن شِهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أنّ عامر بن ربيعة أخبره
قال رأيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو على الراحلة يُسَبِّح يُومِئُ برأسه قِبَل أيّ
وَجْهٍ توجّه ولم يكن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَصنع ذلك في الصلوة المكتوبة،
وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال قال سالمٌ كان عبد الله بن عمر يُصلّي
على دابّته من الليل وهو مسافرٌ ما يبالي حيث كان وجهه، قال ابن عمر وكان
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُسَبِّح على الراحلة قِبَل أيّ وَجْهٍ توجّه ويوتر عليها
غير أنّه لا يُصلّي عليها المكتوبة، حدثنا مُعاذ بن فَضالة قال حدثنا هشام عن يحيى
عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال حدثني جابر بن عبد الله أنّ النبيّ
صلى الله عليه وسلم كان يُصلّي على راحلته نحو المشرق فإذا أراد أن يصلّي المكتوبة
نزل فاستقبل القبلة، ٧ بابُ صلوة التطوّع على الحمار، حدثنا أحمد بن سعيد
قال حدثنا حَبّان قال حدثنا همّامٌ قال حدثنا أنس بن سيرين قال استقبلنا أنس بن
مالك حين قدم من الشأم فلقيناه بعين التمر فرأيته يُصلّي على حمار ووجهه من ذا
الجانب يعني عن يسار القبلة فقلت رأيتك تصلّي لغير القبلة فقال لو لا أنّي رأيت
رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فعله لم أفعله، رواه ابن طهمان عن حجّاج
عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك عن النبيّ صلى الله عليه وسلم، ٨ باب من
لم يتطوّع في السفر دُبُر الصلوات وقبلها، حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن
وَهْب قال حدثني عمر بن محمد أنّ حفص بن عاصم حدّثه قال سافر ابن عمر فقال

صحبتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فلم أرَه يُسَبِّح فى السَّفَر وقال الله عزّ وجلّ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن عيسى ابن حَفْص بن عاصم قال حدثنى ابى أنّه سمع ابنَ عُمر يقول صحبتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد فى السفر على ركعتَيْن وابا بكرٍ وعُمر وعُثمان كذلك،

١٢ باب مَن تطوّع فى السَّفَر فى غير دُبُر الصلوات وقُبْلها وركع النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى السَّفَر ركعتَى الفَجْر، حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا شُعْبَةُ عن عمرو بن مُرّة عن ابن ابى ليلى قال ما اخبرنا احدٌ أنّه رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم صَلّى الضُّحَى غيرُ أُمّ هانيٍ ذكرتْ أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ فَتْح مكّة اغتَسل فى بيتها فصلّى ثمانَ ركعات فما رأيتُه صلّى صلوةً اخفّ منها غير أنّه يُتمّ الركوعَ والسجودَ، وقال الليثُ حدثنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عبدُ الله ابن عامر بن ربيعةَ أنّ اباه اخبره أنّه رأى النبىَّ صلى الله عليه وسلم صلّى السُّبْحَةَ بالليل فى السَّفَر على ظَهْر راحلته حيث توجّهت به، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْبٌ عن الزهرىّ قال اخبرنا سالمُ بن عبد الله عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُسَبِّح على ظَهْرِ راحلته حيث كان وجهُه يُومِئُ براسه وكان ابنُ عُمر يَفعله،

١٣ باب الجَمْع فى السفر بين المغرب والعشاء، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفْيٰن قال سمعتُ الزهرىَّ عن سالم عن ابيه قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَجمع بين المغرب والعشآء اذا جَدّ به السَّيْرُ وقال ابرهيمُ بن طهمانَ عن الحُسين المُعلّم عن يحيى بن ابى كثير عن عكرمة عن ابن عبّاس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَجمع بين صلوة الظُّهْر والعَصْر اذا كان على ظَهْر سَيْر ويَجمع بين المغرب والعشآء، وعن حُسَين عن يحيى بن ابى كثير عن حَفص بن عُبَيد الله

ابن انس عن انس بن مالك قال كان النبيّ صلى الله عليه وسلم يَجمع بين صلوة المغرب والعشآء في السَّفر، تابعه عليّ بن المبارك وحرب عن يحيى عن حَفص عن انس بن مالك قال جمع النبيّ صلى الله عليه وسلم، ١٤ باب هل يؤذّن او يُقيم اذا جَمع بين المغرب والعشآء، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهريّ قال اخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عُمر قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم اذا أعْجَله السَّيْرُ في السَّفر يؤخّر صلوةَ المغرب حتى يَجمع بينها وبين العشاء قال سالمٌ وكان عبدُ الله بن عُمر يَفعله اذا أعْجَله السَّيْرُ يُقيم المَغرب فيُصَلّيها ثلاثا ثم يُسلّم ثم قَلّما يَلْبَث حتى يُقيم العِشآء فيُصلّيها ركعتَيْن ثم يُسَلّم ولا يُسَبّح بينهما بركعة ولا بعدَ العِشآء بسجدة حتى يقوم من جوف الليل، حدثنا اسحٰق قال اخبرنا عبدُ الصَّمد بن عبد الوارث قال حدثنا حَرْبٌ قال حدثنا يحيى قال حدثنا حَفْصُ ابن عُبَيْد الله بن انس أنّ أنَسًا حدّثه أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم كان يَجْمع بين هاتَيْن الصلوتَيْن في السفر يعني المغربَ والعِشآء، ١٥ باب يؤخّر الظُّهْرَ الى العَصْر اذا ارتَحل قبل أن تزيغ الشمسُ فيه ابنُ عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم، حدثنا حسّانُ الواسطيّ قال حدثنا المفضّل بن فَضالة عن عُقَيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان النبيّ صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمسُ أخّر الظُّهْرَ الى وقت العصر ثم يَجمع بينهما ثم نزل فجمع بينهما فاذا زاغت الشمسُ قبل ان يَرتحل صلّى الظُّهْرَ ثم رَكب، ١٦ باب اذا ارتحل بعد ما زاغت الشمسُ صلّى الظُّهر ثم ركب، حدثنا قُتَيبة بن سعيد قال حدثنا المُفضّل بن فضالة عن عُقَيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم اذا ارتحل قبل أن تَزيغ الشمسُ أخّر الظُّهرَ الى وَقت العَصْر ثم نزل فجَمع بينهما فان

زاغت الشمسُ قبل أن يَرتحل صلّى الظُّهْر ثم رَكب ، ١٧ بابٌ صلوة القاعد ، حدثنا قُتَيبةُ بن سعيد عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أنّها قالت صلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى بيته وهو شاكٍ فصلّى جالسًا وصلّى ورآءه قومٌ قيامًا فاشار اليهم أنِ ٱجْلِسوا فلمّا انصرف قال انّما جُعل الامامُ ليُؤتَمّ به فاذا رَكع فٱركعوا واذا رَفع فٱرفعوا ، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا ابن عُيَيْنة عن الزهرىّ عن انس بن مالك قال سَقط رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فخُدِش او فجُحِش شقُّه الايمن فدخَلْنا عليه نَعُوده فحضرت الصلوةُ فصلّى قاعدا فصَلّينا قعودا وقال انّما جُعل الامامُ ليؤتَمّ به فاذا كبّر فكَبّروا واذا ركع فٱركعوا واذا رَفع فٱرفعوا واذا قال سَمع اللهُ لمن حمده فقولوا اللهمّ ربّنا ولك الحَمْدُ ، حدثنا اسحٰق بن منصور قال اخبرنا رَوْحُ ابن عُبادة قال اخبرنا حُسَيْن عن عبد الله بن بُرَيدة عن عِمْران بن حُصَيْن أنه سأل النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا اسحٰق قال اخبرنا عبدُ الصَّمَد قال سمعتُ ابى قال حدثنا الحُسَين عن ابن برَيْدة قال حدثنى عمرانُ بن حُصَيْن وكان مَبْسورا أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الرجُل قاعدًا فقال إن صلّى قائما فهو أفْضَلُ ومَن صَلّى قاعدا فله نِصْفُ أجْر القائم ومَن صلّى نائما فله نصفُ أجْر القاعد ، ١٨ بابٌ صلوة القاعد بالايمآء ، حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا حُسَين المُعَلّم عن عبد الله بن بُرَيدة أنّ عِمران بن حُصَين وكان رجُلًا مبسورا وقال ابو مَعْمَر مَرّةً عن عمران بن حُصَيْن قال سألتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم عن صلوة الرجُل وهو قاعدٌ فقال مَن صَلّى قائما فهو أفْضَلُ ومَن صَلّى قاعدًا فله نِصفُ أجْر القائم ومَن صلّى نائمًا فله نصفُ اجر القاعد ، ١٩ بابٌ اذا لم يُطِقْ قاعدًا صلّى على جَنْبٍ ، وقال عَطآءٌ اذا لم يَقْدِر على أن يتحوّل الى

القبلة صلّى حيث كان وَجْهُه، حدثنا عبدان عن عبد الله بن المبارك عن ابرهيم ابن طهمان قال حدثنى الحسَيْنُ المُكْتِبُ عن ابن بُرَيدة عن عمران بن حُصَين قال كانتْ بى بواسيرُ فسألتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم عن الصلوة فقال صَلِّ قائما فان لم تَستطعْ فقاعدًا فان لم تَستطع فعَلَى جَنْبٍ، ٢٠ باب اذا صلّى قاعدا ثم صَحّ او وَجد خِفّةً تَمّم ما بَقِى وقال الحسَنُ ان شآء المريضُ صلّى ركعتَين قاعدًا وركعتين قائما، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أمّ المؤمنين رضى الله عنها أنّها اخبرتْه أنها لم تر رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُصلّى صلوةَ الليل قاعدا قطّ حتى أَسَنّ فكان يَقرأ قاعدًا حتى اذا أراد أن يَركع قام فقرأ نحوًا من ثلاثين او اربعين آية ثم ركع، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن يَزيد وابى النَّضْر مولى عمر بن عُبَيْد الله عن ابى سَلَمة بن عبد الرحمن عن عائشة أُمّ المؤمنين أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُصَلّى جالسا فيَقرأُ وهو جالسٌ فاذا بَقى من قرآءته نحوٌ من ثلاثين آيةً او اربعين آيةً قام فقرأها وهو قائمٌ ثم رَكع ثم سَجد يَفعل فى الركعة الثانية مثلَ ذلك فاذا قضى صلوتَه نَظر فان كنتُ يَقْظَى تَحدّث مَعى وان كنتُ نائمةً اضطَجع،

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩ كتاب التهجد

١ باب التهجّد بالليل وقوله عزّ وجلّ وَمِنَ ٱللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ اى آسْهَر

به، حدثنا عليٌّ بن عبد الله قال حدثنا سفيٰن قال حدثنا سليمان بن ابى مسلم عن طاوس سَمع ابنَ عبّاس قال كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يَتهجّد قال اللهمّ لك الحمدُ انتَ قَيِّمُ السموات والارض ومَن فيهنّ ولك الحمدُ انت نُورُ السموات والارض ومَن فيهنّ ولك الحمدُ انت مَلِكُ السموات والارض ومَن فيهنّ ولك الحمدُ انت الحقُّ ووَعْدُك الحقُّ ولقاؤُك حقٌّ وقولُك حقٌّ والجنّةُ حقٌّ والنارُ حقٌّ والنبيّون حقٌّ ومحمّدٌ حقٌّ والساعةُ حقٌّ اللهم لك أَسْلَمْتُ وبك آمنتُ وعليك توكّلْتُ واليك أَنَبْتُ وبك خاصَمْتُ واليك حاكمتُ فاغْفِرْ لى ما قدّمتُ وما أخّرتُ وما اسرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ انت المقدّمُ وانت المؤخِّرُ لا الٰهَ الّا انت او لا الٰهَ غيرُك، قال سُفْيٰن وزاد عبدُ الكريم ابو أُمَيّةَ ولا حَوْلَ ولا قُوّةَ الّا بالله، قال سُفيٰن قال سليمٰن ابن ابى مسلم سمعه من طاوس عن ابن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وسلم،

۲ باب فَضل قيام الليل، حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا مَعْمَرٌ ح وحدثنى محمودٌ قال حدثنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهرىّ عن سالم عن ابيه قال كان الرجُل فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قَصّها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمنّيتُ أن أَرى رؤيا فأَقُصّها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنتُ غُلاما شابّا وكنتُ أنام فى المسجد على عهد النبيّ صلى الله عليه وسلم فرأيتُ فى النوم كأنّ مَلَكَيْن اخذانى فذهبا بى الى النار فاذا هى مَطْويّةٌ كطَىّ البئر واذا لها قَرْنان واذا فيها أُناسٌ قد عرفتُهم فجعلتُ اقول اعوذ بالله من النار قال فلَقِيَنا مَلَكٌ آخَر فقال لى لم تُرَعْ فقصصْتُها على حَفصة فقصّتْها حفصةُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نِعْمَ الرجُلُ عبدُ الله لو كان يُصَلّى من الليل وكان بعدُ لا ينام من الليل الّا قليلا، ۳ باب طُول السجود فى قِيام

الليل، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْبٌ عن الزهرىّ قال حدثنى عُرْوَةُ أَنّ عائشة اخبرته أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُصَلّى احدى عشرة ركعةً كانت تلك صلوته يَسجد السجدةَ من ذلك قَدْرَ ما يَقرأ احدُكم خمسين آيةً قبل أن يَرفع راسَه ويَركع ركعتَيْن قبل صلوة الفجر ثم يضطجع على شقّه الايمن حتى يأتيه المُنادى للصلوة، ٤ باب تَرْك القيام للمريض، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا سفين عن الأَسْوَد قال سمعتُ جُنْدُبًا يقول اشتكى النبىّ صلى الله عليه وسلم فلم يَقُمْ ليلة او ليلتَيْن، حدثنا محمدُ بن كثير قال حدثنا سفين عن الاسود بن قيس عن جُنْدب بن عبد الله قال احْتَبس جبْريل على النبى صلى الله عليه وسلم فقالت امرأةٌ من قُريش أَبْطَأَ عليه شيطانُه فنزلت وَٱلضُّحَى وَٱللَّيْلِ اذا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى، ٥ باب تحريض النبىّ صلى الله عليه وسلم على قيام الليل والنوافل من غير ايجاب وطَرَقَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاطمةَ وعليًّا ليلةً للصلوة، حدثنا محمدُ بن مُقاتل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهرىّ عن هِنْد بنت الحارث عن أُمّ سَلمة أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم استَيْقظ ليلةً فقال سبحانَ الله ما ذا أُنْزِلَ الليلةَ من الفتنة ما ذا أُنْزِل من الخزآئن مَن يُوقِظ صواحبَ الحُجُرات يا رُبَّ كاسيةٍ فى الدنيا عارية فى الآخرة، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْبٌ عن الزهرىّ قال اخبرنى علىُّ ابن الحسَيْن أَنّ حُسَيْنَ بن علىّ اخبره أَنّ علىَّ بن ابى طالب اخبره أَنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم طَرَقَه وفاطمةَ بنتَ النبىّ صلى الله عليه وسلّم ليلةً فقال أَلَا تُصَلّيان فقلتُ يا رسول الله أَنْفُسُنا بيد الله فاذا شآء أن يَبْعَثنا بَعَثَنا فانصرف حين قلتُ ذلك ولم يَرْجِعْ الىّ شيئًا ثم سمعتُه وهو مُوَلٍّ يَضْرِب فَخِذَه وهو يقول وكان الانسانُ اكثَرَ شىء جَدَلًا حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن ابن شهاب

عن عروة عن عائشة قالت ان كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَيَدَعُ العَمَلَ وهو يُحِبُّ أن يَعْمَل به خشيةَ أن يَعْمَل به الناسُ فيُفْرَضَ عليهم وما سَبَّحَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سُبْحَةَ الضُّحَى قطّ وانّى لَأُسَبِّحُها، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عُروة بن الزبير عن عائشة أُمِّ المؤمنين أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلّى ذاتَ ليلة فى المسجد فصلّى بصلوته ناسٌ ثم صلّى من القابلة فكَثُر الناسُ ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يَخرج اليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلمّا أصبح قال قد رأيتُ الذى صَنعتم فلم يَمْنَعنى من الخروج اليكم الّا أنّى خَشِيتُ أنْ يُفْرَض عليكم وذلك فى رمضان، ٦ باب قِيام النبىّ صلى الله عليه وسلم الليلةَ حتى تَرِمَ قدماه وقالت عائشةُ رضى الله عنها قام حتى تَفطّر قدماه، الفُطورُ الشقوقُ انفطرت انشقّتْ، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا مِسْعَرٌ عن زياد ابن عِلاقة قال سمعتُ المغيرةَ يقول ان كان النبىّ صلى الله عليه وسلم لَيقوم او لَيُصَلّى حتى تَرِمَ قَدَماه او ساقاه فيقال له فيَقول أفَلا أكون عبدًا شكورًا، ٧ باب مَن نام عند السَّحَر، حدثنا علىٌّ بن عبد الله قال حدثنا سُفْيٰن قال حدثنا عمرو بن دينار أنّ عمرو بن أوْس اخبره أنّ عبدَ الله بن عَمرو بن العاصى اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أحَبُّ الصلوة الى الله صلوةُ داودَ واحَبُّ الصيام الى الله صيامُ داوُدَ وكان ينام نِصْفَ الليل ويقوم ثُلُثَه وينام سُدْسَه ويصوم يوما ويُفْطِر يوما، حدثنا عَبْدانُ قال اخبرنى ابى عن شُعْبَة عن أشْعَث قال سمعتُ ابى قال سمعتُ مسروقا قال سألتُ عائشةَ أىُّ العَمَل كان أحَبَّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الدائمُ قلتُ متى كان يقوم قالت يقوم اذا سَمع الصارخَ، حدثنا محمدُ بن سلام قال اخبرنا ابو الأحْوَص عن الاشعث قال اذا سَمع الصارخَ قام فصَلّى، حدثنا موسى بن اسمعيل

قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد قال ذكر أبى عن ابى سَلمة عن عائشة قالت ما أَلْفاه السَّحَرُ عندى الّا نائما تعنى النبىّ صلى الله عليه وسلم ٨ باب مَن تَسحّر ثمّ قام الى الصلوة فلم يَنَمْ حتى صلّى الصُّبْحَ، حدثنا يعقوبُ بن ابرهيم قال اخبرنا رَوْحٌ قال حدثنا سعيدُ بن ابى عَروبة عن قَتادة عن انس بن مالك أَنّ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم وزيدَ بن ثابت تَسحّرا فلمّا فرغا من سحورهما قام نبىُّ الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة فصَلّى فقُلْنا لِأنس بن مالك كم كان بين فراغهما من سُحورهما ودخولِهما فى الصلوة قال كقَدْر ما يَقرأ الرجُلُ خمسين آيةً، ٩ باب طُول القيام فى صلوة الليل، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا شعبةُ عن الأعمش عن ابى وائل عن عبد الله قال صلّيتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم ليلةً فلم يزلْ قائما حتى هممتُ بأمْرِ سَوْء قُلْنا وما هَمَمْتَ قال هممتُ أن أَقْعُدَ وأَذَرَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا حفصُ بن عُمر قال حدثنا خالدُ بن عبد الله عن حُصَين عن ابى وائل عن حُذَيفة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان اذا قام للتهجّد من الليل يَشوصُ فاه بالسواك، ١٠ باب كيف صلوةُ الليل وكم كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُصَلّى بالليل، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى سالمُ بن عبد الله أنّ عبدَ الله بن عُمر قال أنّ رجُلا قال يا رسول الله كيف صلوةُ الليل قال مَثْنى مَثْنى فاذا خِفْتَ الصُّبْحَ فأَوتِرْ بواحدة، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى ابو جمرة عن ابن عبّاس قال كانت صلوةُ النبىّ صلى الله عليه وسلم ثلاثَ عشرة ركعةً يعنى بالليل، حدثنا اسحق قال اخبرنا عُبَيد الله بن موسى قال اخبرنا اسرائيلُ عن ابى حَصين عن يحيى بن وَثّاب عن مسروق قال سألتُ عائشةَ رضى الله عنها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سَبْعٌ وتِسْعٌ

واحدى عشرة سوى ركعتى الفجر، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى قال اخبرنا حَنْظلة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُصَلّى من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر، ١١ باب قيام النبىّ صلى الله عليه وسلم بالليل ونومه وما نُسِخ من قيام الليل وقوله عزّ وجلّ يَا أَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ قُمِ ٱللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ ٱنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْآنَ تَرْتِيلًا إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنَّ نَاشِئَةَ ٱللَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا وقوله عزّ وجلّ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَٱقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ ٱللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَٱقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلٰوةَ وَآتُوا ٱلزَّكٰوةَ وَأَقْرِضُوا ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَٱسْتَغْفِرُوا ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، قال ابو عبد الله قال ابن عبّاس نَشأ قام بالحَبَشيّة وِطاء مُواطأة للقرآن أشدّ موافقة لسمْعه وبَصَره وقَلْبه ليواطئوا ليُوافقوا، حدثنا عبدُ العزيز ابن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر عن حُمَيد أنّه سمع انس بن مالك يقول كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُفطِر من الشّهر حتى نَظُنّ أن لا يصومَ منه شيئًا ويصومُ حتى نظنّ ألّا يُفطِر منه شيئًا وكان لا تشآء أن تَراه من الليل مُصَلّيًا الّا رأيتَه ولا نائمًا الّا رايتَه، تابعه سليمٰن وابو خالد الأَحْمرُ عن حُمَيْد، ١٢ باب عَقْد الشيطان على قافية الراس اذا لم يُصَلّ بالليل، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يَعْقِد الشيطانُ على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عُقَد يَضْرب على كُلّ عُقْدة عليك ليلٌ طويلٌ فارْقُدْ فان استيقظ فذكر اللهَ انحلّتْ عقدةٌ فان توضّأ

انحلّت عقدةٌ فان صلّى انحلّت عُقدةٌ فأصْبح نشيطا طَيِّبَ النَّفس والّا اصبح خَبيثَ النَّفس كَسْلانَ ، حدثنا مؤمّل بن هشام قال حدّثنا اسمعيل بن عُلَيَّةَ قال حدثنا عَوْفٌ قال حدثنا ابو رَجاءٍ قال حدثنا سَمُرة بن جُنْدَب عن النبيّ صلى الله عليه وسلم فى الرؤيا قال أمّا الذى يُثْلَغ راسُه بالحَجَرِ فانّه ياخُذ القرآنَ فيرفضه وينام عن الصّلوة المكتوبة ، ١٣ باب اذا نام ولم يُصَلّ بال الشيطانُ فى أُذُنه ، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا ابو الأحْوَص قال حدثنا منصورٌ عن ابى وائل عن عبد الله قال ذُكر عند النبيّ صلى الله عليه وسلم رجُلٌ فقيل ما زال نائما حتى أَصْبَح ما قام الى الصلوة فقال بال الشيطانُ فى أُذُنه ، ١٤ باب الدُّعاء والصلوة فى آخر الليل ، وقال الله عزّ وجلّ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ ٱللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ينامون ، حدثنا عبدُ الله بن مَسْلَمَة عن مالك عن ابن شهاب عن ابى سَلمة وابى عبد الله الأغرّ عن ابى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال يَنزِل ربُّنا عزّ وجلّ كُلَّ ليلة الى السماء الدُّنيا حين يَبْقى ثُلُثُ الليل الآخِرُ يقول مَن يَدْعونى فأَستَجيبَ له مَن يسألنى فأُعْطِيَه مَن يَستغفرنى فأغْفِرَ له ، ١٥ باب مَن نام أوّلَ الليل وأحْيا آخِرَه وقال سلمانُ لأبى الدَّرْداء نَم فلمّا كان من آخِر الليل قال قُمْ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم صدق سلمانُ ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة ح وحدثنى سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن الأسْود قال سألتُ عائشةَ رضى الله عنها كيف كان صلوةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قالت كان ينام أوّلَه ويقوم آخِرَه فيُصَلّى ثم يَرجع الى فراشه فاذا أذّن المؤذّنُ وثب فان كانت به حاجةٌ اغتسل والّا توضّأ وخرج ، ١٦ باب قيام النبيّ صلى الله عليه وسلم بالليل فى رمضان وغيره ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن سعيد بن ابى سعيد المَقْبُرى عن ابى سَلمة بن عبد الرحمن أنه

اخبره أنه سأل عائشة رضى الله عنها كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان قالت ما كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يزيد فى رمضان ولا فى غيره على احدى عشرة ركعة يُصلّى اربعا فلا تسألْ عن حُسْنهنّ وطولهنّ ثم يصلّى اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهنّ ثم يصلّى ثلاثا قالت عائشة رضى الله عنها فقلتُ يا رسول الله أتَنامُ قبل أن تُوتِر فقال يا عائشة انّ عينَىّ تنامان ولا ينام قَلْبى، حدثنا محمد بن المُثنّى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة رضى الله عنها قالت ما رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ فى شىء من صلوة الليل جالسا حتى اذا كَبِرَ قرأ جالسا فاذا بقى عليه من السورة ثلاثون او اربعون آيةً قام فقرأهُنّ ثم ركع، ١٧ باب فضل الطُّهورِ بالليل والنهار، حدثنا اسحق ابن نَصْر قال حدثنا ابو أُسامة عن ابى حيّان التَّيْمى عن ابى زُرْعة عن ابى هريرة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلوة الفَجْر يا بلالُ حَدِّثْنى بأَرْجى عَمَل عَمِلتَه فى الاسلام فانّى سمعتُ دَفَّ نَعْلَيْك بين يدَىَّ فى الجنّة قال ما عَمِلْتُ عَمَلا أرْجَى عندى أنّى لم أتَطَهَّرْ طُهورا فى ساعةِ ليلٍ او نهارٍ الّا صلّيتُ بذلك الطهور ما كُتِب لى أنْ أُصَلِّى، قال ابو عبد الله دَفّ نعليك يعنى تحريك، ١٨ باب ما يُكْرَه من التشديد فى العبادة، حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا عبدُ العزيز بن صُهَيْب عن انس بن مالك قال دخل النبىّ صلى الله عليه وسلم فاذا حَبْلٌ ممدودٌ بين الساريتَين فقال ما هذا الحَبْلُ قالوا هذا حَبْلٌ لزَيْنَب فاذا فَترتْ تعلّقت به فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا حُلُّوه لِيُصَلّ احدُكم نَشاطَه فاذا فَتر فليَقعُدْ وقال حدثنا عبدُ الله بن مَسْلمة عن مالك عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة قالت كانت عندى امرأةٌ من بنى أَسَد فدَخل علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال مَن

هذه قلتُ فلانةُ لا تنامُ الليلَ فذكرتْ من صلوتها فقال مَهْ عليكم ما تُطيقون من الأعمال فانّ الله لا يَمَلّ حتى تَمَلّوا، ١٩ باب ما يُكْرَه من تَرْك قيام الليل لِمَن كان يَقومه، حدثنا عبّاسُ بن الحسَيْن قال حدثنا مُبَشِّر بن اسمعيل عن الاوزاعىّ ح وحدثنى محمدُ بن مُقاتِل ابو الحسن قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا الاوزاعىّ قال حدثنا يحيى بن ابى كثير قال حدثنى ابو سَلمة بن عبد الرحمن قال حدثنى عبدُ الله بن عَمرو بن العاصى قال قال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يا عبدَ الله لا تكُنْ مثلَ فلان كان يقوم من الليل فترك قيامَ الليل وقال هشامٌ حدثنا ابن ابى العِشْرين قال حدثنا الاوزاعىُّ قال حدثنا يحيى عن عُمر بن الحكم بن ثوبانَ قال حدثنى ابو سَلمة بهذا مثلَه، تابَعه عَمْرو بن ابى سَلمة عن الاوزاعىّ، ٢٠ باب حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفين عن عَمْرو عن ابى العبّاس قال سمعتُ عبدَ الله بن عَمْرو قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَلَمْ أُخْبَرْ أنّك تقوم الليلَ وتصوم النهارَ قلتُ انى أفعلُ ذلك قال فانّك اذا فعلتَ هجمَتْ عَيْنُك ونَفِهَتْ نفسُك وانّ لِنَفْسك حَقًّا ولأَهْلك حَقًّا فصُمْ وأَفْطِرْ وقُمْ ونَمْ، ٢١ باب فَضْلِ مَن تعارّ من الليل فصَلّى، حدثنا صدقةُ قال اخبرنا الوليدُ هو ابنُ مُسْلم قال حدثنا الاوزاعىُّ قال حدثنا عُمَيْرُ بن هانئٍ قال حدثنى جُنادةُ بن ابى أُمَيّةَ قال حدثنى عُبادةُ هو ابنُ الصامتِ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَن تَعارّ من الليل فقال لا آله الّا الله وحدَه لا شريك له له المُلْكُ وله الحمدُ وهو على كُلّ شىء قدير الحمدُ لله وسُبْحانَ الله ولا اله الّا اللهُ والله اكبرُ ولا حَوْلَ ولا قوّة الّا بالله ثم قال اللهمّ آغفرْ لى او دَعا استُجيب لَه فان تَوضّأ وصَلّى قُبلتْ صلوتُه، حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليثُ عن يونس عن ابن شهاب قال حدثنى الهَيْثَم بن ابى سِنان أنّه سَمع أبا هريرة وهو يَقُصّ فى قَصَصه وهو

يَذكر رسولَ الله صلى الله عليه وسلم انّ أخًا لكم لا يقول الرَّفَثَ يعنى بذلك عبد الله بن رَواحة،

وفينا رسول الله يتلو كتابَه اذا انشقّ معروفٌ من الفَجْر ساطعُ
أرانا الهُدى بعدَ العَمَى فقلوبُنا به مُوقِناتٌ أنّ ما قال واقعُ
يَبيتُ يُجافِى جَنْبَه عن فِراشه اذا استثقلتْ بالمشركين المَضاجِعُ

تابعه عُقَيل وقال الزُّبَيْدىّ اخبرنى الزهرىّ عن سَعيد والأعْرَج عن ابى هريرة، حدثنا ابو النُّعمان قال حدثنا حَمّادُ بن زَيد عن ايّوب عن نافع عن ابن عُمر قال رأيتُ على عَهْدِ النبىّ صلى الله عليه وسلم كأنّ بيدى قطعةَ استَبرقٍ فكأنّنى لا أُرِيدُ مكانا من الجَنّة الّا طارت اليه ورأيتُ كأنّ آتِيَيْن أتَيانى أرادا أن يَذهَبا بى الى النار فتلقّاهما مَلَكٌ فقال لم تُرَعْ خَلّيا عنه فقَصّتْ حفصةُ على النبىّ صلى الله عليه وسلم احدى رؤياىَ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم نِعْمَ الرجُل عبدُ الله لو كان يُصَلّى من الليل فكان عبد الله يُصَلّى من الليل وكانوا لا يزالون يَقُصّون على النبىّ صلى الله عليه وسلم الرؤيا أنّها فى الليلة السابعة من العَشْر الاواخر فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أرَى رؤياكم قد تواطأتْ فى العشر الاواخر فمَن كان متحرّيها فليتحرّها من العشر الاواخر، ٢٢ بابُ المداومة على ركعتى الفَجْر، حدثنا عبدُ الله بن يزيد قال حدثنا سعيدٌ هو ابن ابى أيّوب قال حدثنى جعفرُ بن ربيعة عن عِراك بن مالك عن ابى سلمة عن عائشة قالت صَلّى النبىّ صلى الله عليه وسلم العشآء ثم صَلّى ثمانى ركعات وركعتَين جالسا وركعتَين بين النِدآءَيْن ولم يكن يَدَعُهما أبدًا، ٢٣ بابُ الضَجْعَة على الشّقّ الأيْمَن بعد ركعتَى الفَجْر، حدثنا عبدُ الله بن يزيد حدثنا سعيدُ بن ابى أيّوب قال حدثنى ابو الأسْوَد عن عُرْوة بن الزُّبَير عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبىّ

صلى الله عليه وسلم اذا صَلّى ركعتَى الفَجْر اضطّجع على شِقه الأَيْمَن، ٢٤ باب
مَن تحدّث بعد الركعتين ولم يَضطّجع، حدثنا بِشْر بن الحكم قال حدثنا سُفْيٰن
قال حدثنى سالمٌ ابو النَّضْر عن ابى سَلَمة عن عائشة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم
كان اذا صَلّى فإن كنتُ مستيقظةً حدّثنى والّا اضطّجع حتى يُؤْذَن بالصلوة،
٢٥ باب ما جآء فى التطوّع مثنى مثنى، قال محمد ويُذكر ذلك عن عَمّار وأبى
ذَرّ وأَنَس وجابر بن زَيد وعِكْرمة والزهرىّ وقال يحيى بن سعيد الانصارىّ ما ادركتُ
فُقهاءَ أَرضنا الّا يُسَلّمون فى كُلّ اثنتَيْن من النهار، حدثنا قُتَيْبة قال حدثنا عبدُ
الرحمن بن ابى المَوالى عن محمد بن المُنكَدر عن جابر بن عبد الله قال كان رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنا الاستخارةَ فى الأُمور كُلِّها كما يُعَلِّمنا السورةَ من
القرآن يقول اذا هَمّ احدُكم بالأَمر فليَرْكعْ ركعتَيْن من غير الفريضة ثم ليَقُلْ اَللّهمّ
انّى استخيرُك بِعِلْمك واستقْدِرُك بقُدْرتك واسئلُك من فَضْلك العَظيم فانّك تَقدر ولا
أَقْدر وتَعْلَم ولا أَعْلَمُ وانتَ عَلّامُ الغيوب اَللّهمّ إن كنتَ تَعْلَم أنّ هذا الأَمْرَ خَيْرٌ لى
فى دِينى ومَعاشى وعاقبةِ أَمْرى او قال عاجِلِ أَمْرى وآجِلِه فاقدُرْه لى ويَسّرْه لى ثم بارِكْ
لى فيه وان كنتَ تَعْلَم أنّ هذا الأَمْرَ شَرٌّ لى فى دِينى ومَعاشى وعاقبةِ أَمْرى او قال فى
عاجِلِ أَمْرِى وآجِلِه فاَصرِفْه عنّى واَصرِفْنى عنه واَقْدُرْ لى الخَيْرَ حيث كان ثم أَرْضِنى به قال
ويُسَمّى حاجتَه، حدثنا المكّىّ بن ابرهيم عن عبد الله بن سعيد عن عامر بن عبد
الله بن الزُّبير عن عَمْرو بن سُلَيْم الزُّرَقىّ سَمع ابا قَتادة بنَ رِبْعىّ الانصارىّ قال قال
النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا دَخل احدُكم المسجدَ فلا يَجلسْ حتى يُصَلّى ركعتَيْن،
حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة
عن انس بن مالك قال صلّى لنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ركعتَين ثم انصرف،

حدثنا يحيى بن بُكَير حدثنا الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب قال اخبرنى سالمٌ عن عبد الله بن عُمر قال صلّيتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتَيْن قبل الظُّهْر وركعتَيْن بعد الظُّهر وركعتَين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العِشآء، حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعتُ جابرَ ابن عبد الله قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو يَخطب اذا جآء احدُكم والامامُ يَخطب او قد خَرج فليُصَلّ ركعتَين، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا سيفُ بن سليمٰن المكّىّ قال سمعتُ مجاهِدًا يقول أُتِى ابنُ عُمر فى منزله فقيل له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دَخل الكعبةَ قال فأَقبلتُ فأَجِدُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد خَرج وأَجِدُ بلالا عند الباب قائما فقلتُ يا بلالُ أَصَلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى الكعبة قال نعمْ قلتُ فأَيْنَ قال بين هاتَيْن الاسطُوانتَيْن ثم خرج فصَلّى ركعتَيْن فى وَجْه الكعبة، وقال ابو هريرة أَوْصانى النبىُّ صلى الله عليه وسلم بركعتَى الضُّحَى وقال عِتْبانُ بن مالك غدا علَىَّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعُمر بعد ما امتدّ النهارُ وصففْنا ورآءه فركع ركعتَيْن، ٣٦ باب الحديث بعد ركعتَى الفَجْر، حدثنا علىُّ بن عبد الله قال حدثنا سُفْيٰن قال ابو النَّضْر حدثنى ابى عن ابى سَلمة عن عائشة رضى الله عنها أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يُصَلّى ركعتَيْن فان كنتُ مُستَيْقظةً حدثنى والّا اضطَّجع قلتُ لسُفْيٰن فانّ بعضَهم يرويه ركعتى الفَجْر قال سُفيٰن هو ذاك، ٣٧ باب تعاهُد ركعتى الفَجْر ومَن سمّاها تطوُّعا، حدثنا بيانُ بن عَمْرو قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا ابنُ جُرَيْج عن عَطآء عن عُبَيد بن عُمَيْر عن عائشة رضى الله عنها قالت لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم على شىء من النوافل أَشَدّ تعاهُدًا منه على ركعتى الفَجْر ٣٨ باب ما يُقْرأ

فى ركعتى الفَجْر، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالِك عن هِشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلّى فى الليل ثلاث عشرة ركعةً ثم يُصَلّى اذا سَمع النِّدآء بالصُّبْح ركعتَيْن خَفيفتَيْن، حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنا محمدُ بن جَعفر قال حدثنا شعبةُ عن محمد ابن عبد الرحمن عن عَمّته عَمْرة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا احمدُ بن يونس قال حدثنا زُهَير قال حدثنا يحيى هو ابنُ سَعيد عن محمد بن عبد الرحمن عن عَمْرة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُخَفِّف الركعتَيْن اللّتَيْن قبل صلوة الصبح حتى انّى لَأقولُ هل قرأَ بِأُمّ القرآن، ٢٩ بابُ التطوّع بعد المكتوبة، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عُبَيد الله قال اخبرنى نافع عن ابن عُمر قال صلّيتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم سجدتَيْن قبل الظُّهْر وسجدتَيْن بعد الظُّهْر وسجدتَين بعد المغرب وسجدتَين بعد العِشآء وسجدتَين بعد الجمعة فأمّا المغرب والعشآء فَفى بَيْته وحدّثَتْنى أُخْتى حفصةُ أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يُصَلّى سجدتَين خفيفتَيْن بعد ما يَطلع الفَجْرُ وكان ساعةً لا أَدْخُلُ على النبىّ صلى الله عليه وسلم فيها، تابعه كثير ابن فرقد وأيّوبُ عن نافع وقال ابنُ ابى الزناد عن موسى بن عُقْبة عن نافع بعد العشآء فى اهله، ٣٠ باب مَن لم يتطوّع بعد المكتوبة، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفيٰن عن عَمْرو قال سمعتُ ابا الشَّعْثآء جابرًا قال سمعتُ ابنَ عبّاس قال صلّيتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيًا جَميعا وسبعا جَميعا قلتُ يا ابا الشَّعْثآء أَظُنّه أَخّر الظُّهْرَ وعَجّل العَصْرَ وعَجّل العِشآء وأَخّر المغربَ قال وأنا أَظُنّه،

٣١ باب صلوة الضُّحى فى السَّفَر، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يحيى بن سعيد عن

١

شُعْبَة عن تَوبة عن مُوَرِّق قال قلتُ لابن عُمر أتُصَلّى الضُّحَى قال لا قلتُ فعُمَرُ قال لا قلتُ فأبو بكر قال لا قلتُ فالنبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا إخالُهُ • حدثنا آدم قال حدثنا شعبةُ قال حدثنى عمرو بن مُرّة قال سمعتُ عبدَ الرحمن بن ابى ليلى يقول ما حدثنا احدٌ أنّه رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم يُصلّى الضُّحَى غيرُ أُمّ هانىء فانّها قالت إنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم دخل بَيْتَها يوم فَتْحِ مكّة فاغتسل وصلّى ثمانى ركعاتٍ فلم أرَ صلوةً قطّ أخفّ منها غيرَ أنّه يُتِمّ الركوعَ والسجودَ • ٣٢ باب من لم يُصَلّ الضُّحَى ورآه واسعا • حدثنا آدمُ قال حدثنا ابن ابى ذئب عن الزهرىّ عن عُرْوة عن عائشة رضى الله عنها قالت ما رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم سَبَّحَ سُبْحةَ الضُّحَى وإنّى لأُسَبّحها • ٣٣ باب صلوة الضُّحَى فى الحَضَر • قاله عِتْبانُ بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم • حدثنا مسلمُ بن ابرهيم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبّاسٌ هو الجُرَيرىّ عن ابى عثمان النهدىّ عن ابى هريرة قال اوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بثلاث لا أدَعُهنّ حتى اموتَ صومِ ثلاثة ايّام من كلّ شهر وصلوةِ الضُّحَى ونَوْمٍ على وِتْرٍ • حدثنا علىُّ بن الجَعْد قال اخبرنا شعبة عن انس ابن سيرين قال سمعتُ انسَ بن مالك قال قال رَجُل من الانصار وكان ضَخْما للنبى صلى الله عليه وسلم إنّى لا أستطيع الصلوة معك فصَنع للنبى صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى بيته ونَضَح له طَرَفَ حَصيرٍ بماء فصَلّى عليه ركعتَين وقال فُلانُ بن فُلان بن الجارود لانس بن مالك أكان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُصَلّى الضُّحَى قال ما رأيتُه صَلّى غيرَ ذلك اليوم • ٣٤ باب الركعتَين قبل الظُّهر • حدثنا سُليمن بن حرب قال حدثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر قال حَفِظتُ من النبى صلى الله عليه وسلم عشرَ ركعات ركعتَين قبل الظُّهر وركعتين بعدها وركعتين

بعد المغرب فى بيته وركعتين بعد العشآء فى بيته وركعتين قبل صلوة الصبح
وكانت ساعةً لا يُدخَل على النبىّ صلى الله عليه وسلم فيها، حدّثتنى حفصةُ أنّه
كان اذا أذّن المؤذّنُ وطلع الفجر صلّى ركعتَين، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى
عن شعبة عن ابرهيم بن محمد بن المنتشِر عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها أنّ
النبىّ صلى الله عليه وسلم كان لا يَدَع اربعا قبل الظُّهر وركعتين قبل الغداة، تابعه
ابن ابى عَدِىّ وعمرو عن شعبة، ٣٥ باب الصلوة قبل المغرب، حدثنا ابو مَعْمر
حدثنا عبدُ الوارث عن الحُسَين وهو المُعلِّم عن عبد الله بن بُرَيدة قال حدثنى
عبدُ الله المُزَنىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال صلّوا قبل صلوة المغرب قال فى
الثالثة لِمَن شآء كراهيةَ أن يتّخذها الناسُ سُنّةً، حدثنا عبد الله بن يزيد هو المُقْرِئ
قال حدثنا سعيدُ بن ابى أيّوب قال حدثنى يزيدُ بن ابى حَبيب قال سمعتُ مَرْثَد
ابن عبد الله اليَزَنىّ قال أتيتُ عُقْبةَ بن عامرٍ الجُهَنىّ فقلتُ الا أُعجِبُك من ابى
تميم يَركع ركعتين قبل صلوة المغرب فقال عقبةُ إنّا كُنّا نَفْعله على عهد النبى
صلى الله عليه وسلم قلتُ فما يَمنعك الآنَ قال الشُّغْلُ، ٣٦ باب صلوة النوافل جماعةً
ذكره انسٌ وعائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا اسحق قال اخبرنا يعقوب
ابن ابرهيم قال حدثنا ابى عن ابن شهاب قال اخبرنى محمودُ بن الربيع الانصارىّ
أنّه عَقَل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وعَقَل مَجّةً مَجّها فى وجهه من بئرٍ كانت فى
دارهم فزعم محمودٌ أنه سمع عِتْبان بن مالك الانصارىّ وكان ممّن شهد بَدْرًا مع
النبى صلى الله عليه وسلم يقول كنتُ أُصَلّى لقومى بنى سالم وكان يَحُول بينى
وبينهم وادٍ اذا جآءت الامطارُ فيَشُقّ علىّ اجتيازُه قِبَل مسجدهم فجئتُ رسولَ الله
صلى الله عليه وسلم فقلتُ له إنّى أنكرتُ بصرى وإنّ الوادى الذى بينى وبين قومى

يَسيل اذا جآءت الامطارُ فيَشق عليّ اجتيازُه فوددتُ أنّك تأتى فتُصلّى من بيتى مكانا اتّخذُه مصلّى فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم سأفْعَلُ فغدا علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بعد ما اشتدّ النهارُ فاستأذن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأذنتُ له فلم يَجلس حتى قال اينَ تُحبّ أن أُصَلّى من بيتك فأشرتُ له الى المكان الذى أُحبُّ أن يصلّى فيه فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فكبّر وصففْنا ورآءه فصلّى ركعتَين ثم سلّم وسَلّمْنا حين سَلّم فحَبَسْتُه على خَزير يُصْنَع له فسمع اهلُ الدار أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى فثاب رِجالٌ منهم حتى كَثُر الرجالُ فى البيت فقال رجُلٌ منهم ما فَعل مالكُ بن الاخنس لا اراه فقال رجلٌ منهم ذاك مُنافقٌ لا يُحبُّ اللهَ ورسولَه فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا تَقُلْ ذاك الا تراه قال لا اله الّا الله يَبْتَغى بذلك وَجْهَ الله فقال اللهُ ورسولُه أَعْلَمُ أمّا نَحْنُ فواللهِ لا نُرى وُدّه ولا حديثَه الّا الى المُنافِقين قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فانّ اللهَ قد حَرّم على النار مَن قال لا اله الّا اللهُ يَبتغى بذلك وَجْهَ الله قال محمودُ بن الربيع فحدّثتُها قومًا فيهم ابو أيّوبَ الانصارىُّ صاحِبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوته التى تُوُفّى فيها ويزيدُ بن معاويةَ عليهم بارض الروم فأنكرَها علىّ ابو ايّوب وقال واللهِ ما أظُنُّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلتَ قَطُّ فكَبُر ذلك علىّ فجعلتُ لله إن سَلّمنى اللهُ حتى أَقْفُل من غزوتى أن أَسْأل عنها عِتْبانَ بن مالك إن وَجدتُه حَيًّا فى مَسْجد قومِه فقفلتُ فأَهْلَلْتُ لحَجّة او بِعُمْرة ثم سِرْتُ حتى قَدِمتُ المدينةَ فأتيتُ بنى سالم فاذا عِتْبانُ شيخٌ أَعْمَى يُصَلّى لقومه فلمّا سَلّم من الصلوة سَلّمتُ عليه واخبرتُه مَن أنا ثم سألتُه عن ذلك الحديث فحَدّثنيه كما حدّثنيه أوّلَ مَرّة٭ ٣٧ بابُ التطوّع فى البيت٭ حدثنا عبدُ الأعْلى بن حَمّاد قال حدثنا وُهَيْبٌ

عن أيوب وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أجعلوا فى بيوتكم من صلوتكم ولا تتّخذوها قبورا، تابعه عبدُ الوهّاب عن ايّوب،



بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠ كتاب فضل الصلوة فى مسجد مكة والمدينة،

١ باب فضل الصلوة فى مسجد مكّة والمدينة، حدثنا حفصُ بن عُمر قال حدثنا شعبةُ قال اخبرنى عبدُ الملك بن عُمَيْر عن قزعة قال سمعتُ ابا سعيد اربعًا قال سمعتُ من النبى صلى الله عليه وسلم وكان غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثِنْتَى عشرة غزوة ح وحدثنا علىٌّ قال حدثنا سُفْيٰن عن الزهرى عن سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تُشَدُّ الرحالُ الّا الى ثلاثة مساجدَ المَسْجِدِ الحرام ومسجدِ الرسول ومسجد الاقصى، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن رباح وعُبَيد الله بن ابى عبد الله الأغرّ عن ابى عبد الله الأغرّ عن ابى هريرة انّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال صلوةٌ فى مسجدى هذا خيرٌ من الف صلوة فيما سواه الّا المسجدَ الحرامَ، ٢ باب مسجد قُباء، حدثنا يعقوبُ بن ابرهيم الدَّوْرَقىُّ قال حدثنا ابنُ عُلَيّة قال اخبرنا ايّوبُ عن نافع أنّ ابن عمر كان لا يُصَلّى من الضُّحَى الّا فى يومَيْن يومَ يَقدم مكّة فانّه كان يَقدمها ضُحًى فيَطوف بالبيت ثم يُصَلّى ركعتَيْن خلف المقام ويومَ يأتى مسجدَ قُباء فانّه كان يأتيه كُلَّ سَبْت

فاذا دخل المسجد كَرِه أن يَخرج منه حتى يُصَلّى فيه قال وكان يحدّث أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَزُوره راكبا وماشيا وكان يقول انّما أَصْنَع كما رأيتُ اصحابى يَصنعون ولا أَمْنَعُ احدًا ان صَلّى فى اىّ ساعة شآء من ليل او نهار غيرَ أن لا تَتَحَرَّوا طلوعَ الشمس ولا غروبَها، ٣ باب مَن اتى مسجدَ قُبآء كلّ سَبْتٍ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبدُ العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يأتى مسجدَ قُبآء كُلَّ سَبْت ماشيا وراكبا وكان عبدُ الله بن عمر يفعله، ٤ باب اتْيان مسجدَ قُبآء راكباً وماشياً، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى نافع عن ابن عمر قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يأتى مسجدَ قُبآء راكبا وماشيا، زاد ابن نُمير حدّثنا عُبيد الله عن نافع فيصلّى فيه ركعتَين، ٥ باب فضل ما بين القَبْر والمنبر، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عبّاد بن تَميم عن عبد الله بن زيد المازنىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين قَبْرى ومنبرى روضةٌ من رياض الجنّة، حدثنا مسدَّدٌ عن يحيى عن عبيد الله بن عُمر قال حدثنى خُبَيْب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى هريرة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتى ومنبرى روضةٌ من رياض الجنّة ومنبرى على حَوْضِى، ٦ باب مسجد بيت المَقْدِس، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعتُ قَزَعةَ مولى زياد قال سمعتُ ابا سعيد الخدرىّ يُحدّث باربع عن النبى صلى الله عليه وسلم فأَعجَبْننى وآنَقْنَنى قال لا تُسافر المرأةُ يومَيْن الّا ومعها زوجُها او ذو مَحْرَم ولا صومَ فى يومين الفِطْرِ والأَضْحَى ولا صلوةَ بعد صلوتَيْن بعد الصبح حتى تَطلع الشمْس وبعد العَصْر حتى

تغرب الشمس ولا تُشَدّ الرحالُ إلّا الى ثلاثة مساجد مسجدِ الحرام ومسجد الاقصى ومسجدى ״

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١ ابواب العمل فى الصلوة

١ باب استعانة اليد فى الصلوة اذا كان من امر الصلوة ٬ وقال ابن عبّاس يَستعين الرجلُ فى صلوته من جسده بما شآء ووَضع ابو اسحق قَلَنْسوتَه فى الصلوة ورَفعها ووَضع علىٌّ رضى الله عنه كَفّه على رُسْغه الأيْسَر إلّا أن يَحُكّ جِلْدا او يُصْلِح ثوبًا ٬ حدثنا عبدُ الله بن يوسف اخبرنا مالك عن مَخْرمة بن سليمن عن كُرَيْب مولى ابن عبّاس أنّه اخبره عن عبد الله بن عبّاس أنه بات عند ميمونة أُمّ المؤمنين وهى خالته قال فاضطّجعتُ على عرض الوسادة واضطّجع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم واهلُه فى طُولها فنام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليلُ او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فجَلس فمَسح النومَ عن وجهه بيديه ثم قرأ العَشْر الآيات خواتمَ سورة آل عمران ثم قام الى شَنّ معلّقة فتوضّأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يُصَلّى قال عبدُ الله بن عبّاس فقمتُ فصنعتُ مثلَ ما صَنع ثم ذهبتُ فقمتُ الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدَه اليُمْنى على راسى واخذ باذنى اليُمْنى يَفتلها بيده فصَلّى ركعتَين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتَين ثم

عبد الرحمن بن هُرْمُز قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نادت امرأةٌ ابنَها وهو فى صومعَتِه قالت يا جُرَيْجُ فقال اللهمّ أُمّى وصلوتى فقالت يا جُرَيْجُ قال اللهم أُمّى وصلوتى قالت يا جُرَيْجُ قال اللهمّ أُمّى وصَلوتى قالت اللهُمّ لا يموت جُرَيجٌ حتى يَنظر فى وُجوه المياميس وكانت تأوى الى صومعته راعيةٌ ترْعَى الغَنَم فوَلَدتْ فقيل لها ممَّن هذا الوَلَدُ قالت من جُريجٍ نَزل من صومعته قال جُرَيجٍ اين هذه التى تزعم أنّ وَلَدَها لى قال يا بابوسُ مَن ابوك قال راعى الغَنَم ، ٨ باب مَسْحِ الحصاة فى الصلوة ، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا شيبانُ عن يحيى عن ابى سَلَمة قال حدثنى مُعَيْقيبٌ أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى الرجل يُسَوّى الترابَ حيث يَسْجد قال اِن كنتَ فاعلا فواحدةً ، ٩ باب بسط الثوب فى السجود ، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا بِشْرٌ قال حدثنا غالبٌ القَطّانُ عن بكر بن عبد الله عن انس بن مالك قال كُنّا نُصَلّى مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى شِدّة الحَرّ فاذا لم يَستطع احدُنا أنْ يُمَكّن وجهَه من الارض بَسط ثوبَه فسَجد عليه ، ١٠ باب ما يجوز من العَمَل فى الصلوة ، حدثنا عبدُ الله بن مَسلمة قال حدثنا مالك عن ابى النَّضر عن ابى سَلَمة عن عائشة رضى الله عنها قالت كنتُ أَمُدُّ رِجْلِى فى قِبْلة النبى صلى الله عليه وسلم وهو يُصَلّى فاذا سَجد غمزنى فرفعتُها فاذا قام مَددتُها ، حدثنا محمودُ بن غَيلان قال حدثنا شبابةُ قال حدثنا شعبةُ عن محمد بن زِياد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه صلّى صلوةً فقال اِنّ الشيطان عَرض لى فشَدّ علىّ ليَقطع الصلوةَ علىّ فأمْكَنَنى اللهُ منه فذَعَتُّه ولقد هَمَمْتُ أن أُوثِقه الى ساريةٍ حتى تُصْبِحوا فتَنظروا اليه فذكرتُ قولَ سليمٰن رَبّ هَبْ لى مُلْكًا لا يَنبغى لاحد من بعدى فردّه اللهُ خاسئًا ،

١١ باب اذا انفلَتَت الدابّةُ فى الصلوة ، وقال قَتادةُ اِن أُخِذ ثوبُه يَتْبَع السارقَ

ويَدع الصلوةَ، حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا الأَزْرَقُ بن قَيْس قال كُنّا بالاهواز نقاتلُ الحَرُورِيّةَ فبينا أنا على جُرُفِ نَهْرٍ اذا رجل يُصَلّى واذا لِجامُ دابّته بيده فجعلتِ الدابّةُ تنازِعُه وجعل يَتْبعها قال شعبةُ هو ابو بَرْزة الأَسْلَمىُّ فجَعل رجلٌ من الخوارج يقول اللهمّ افعلْ بهذا الشيخ فلما انصرف الشيخ قال انّى سمعتُ قولَكم وانّى غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سِتَّ غزوات او سبع غزوات او ثمانى وشهدتُ تيسيرَه انِ كنتُ أن ارجع مع دابّتى أحبُّ الىّ من أن أدَعها ترجع الى مَألَفها فيَشقُّ علىّ، حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا يونس عن الزهرىّ عن عروة قال قالت عائشةُ رضى الله عنها خَسفَتِ الشمْسُ فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقرأ سورةً طويلةً ثم ركع فاطال ثم رَفع رأسَه ثم استَفتح سورةً أُخْرى ثم رَكع حتى قَضاها وسَجد ثم فعل ذلك فى الثانية ثم قال انّهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتم ذلك فصَلّوا حتى يُفرَّج عنكم لقد رأيتُ فى مقامى هذا كلَّ شىء وُعِدتُه حتى لقد رأيتُ أُريدُ أن آخُذ منه قِطْفًا من الجَنّة حين رأيتمونى جعلتُ أتقدّمُ ولقد رايتُ جهنّم يَحْطِم بعضُها بعضا حين رأيتمونى تأخّرتُ ورأيتُ فيها عَمْرَو ابن لُحَىّ وهو الذى سَيّب السوائب، ١٢ باب ما يجوز من البُصاق والنَّفْخ فى الصلوة، ويُذكَر عن عبد الله بن عَمْرو نَفخ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى سجوده فى كسوف، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا حَمّاد عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم رأى نُخامةً فى قبلة المسجد فتَغيّظ على اهل المسجد وقال انّ الله قِبَل احدكم اذا كان فى صلوته فلا يَبْزُقَنّ او قال لا يَتنخّمَنّ ثم نزل فحَتّها بيده وقال ابنُ عُمر اذا بَزق احدُكم فليَبْزُق على يساره، حدثنا محمدٌ حدثنا غُنْدَر قال حدثنا شعبة قال سمعتُ قَتادة عن انس بن مالك عن النبى

صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدُكم فى الصلوة فانّه يُناجى ربَّه فلا يَبْزقنّ بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شِماله تحت قدَمِه اليُسْرى ٫ ١٣ باب مَن صَفّق جاهلا مِن الرجال فى صلوته لم تَفْسد صلوتُه فيه سَهْل بن سَعْد عن النبى صلى الله عليه وسلم ٫ ١۴ باب اذا قيل للمصَلّى تقدَّمْ او انتظرْ فانتظر فلا بأس حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيٰن عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال كان الناسُ يُصَلّون مع النبى صلى الله عليه وسلم وهُمْ عاقِدُو أُزُرِهم على رِقابهم من الصِّغَر فقيل للنسآء لا ترفَعْن رؤوسَكنّ حتى يَستوى الرجالُ جُلوسا ٫ ١٥ باب لا يَرُدّ السلامَ فى الصلوة حدثنا عَبْد الله بن ابى شَيْبة قال حدثنا ابن فُضَيْل عن الاعمش عن ابرهيم عن عَلْقمة عن عبد الله قال كنتُ أُسَلِّم على النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلوة فيَرُدُّ علىّ فلمّا رجعْنا سَلّمتُ عليه فلم يَرُدّ علىّ وقال اِنّ فى الصلوة شُغْلا ٫ حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا كثيرُ بن شِنْظِير عن عطآء بن ابى رَباح عن جابر بن عبد الله قال بَعَثنى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى حاجة له فانطلقتُ ثم رجعتُ وقد قَضَيْتُها فأتيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فسَلّمتُ عليه فلم يَرُدّ علىّ فوقع فى قلبى ما اللهُ اعلَمُ به فقلتُ فى نَفْسى لعلّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وَجد علىّ أنّى ابطأتُ عليه ثم سلّمتُ عليه فلم يَرُدّ علىّ فوقع فى قلبى أشَدُّ من المَرّة الاولى ثم سلّمتُ عليه فرَدّ علىّ فقال اِنّما مَنعنى أن أرُدّ عليك أنّى كنتُ أُصلّى وكان على راحلته متوجّها الى غير القِبْلة ٫ ١٦ باب رَفْع الايدى فى الصلوة لِأمْرٍ يَنزِل به ٫ حدثنا قُتَيْبة قال حدثنا عبدُ العزيز عن ابى حازم عن سَهْل بن سَعْد بَلغ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أنّ بنى عَمْرو بن عوف بقُبآء كان بينهم شىء فخرج يُصْلح بينهم فى أُناس من اصحابه فحُبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت

الصلوة فجآء بلالٌ الى ابى بكر فقال يا ابا بكر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حُبِس وقد حانت الصلوة فهل لك أن تَؤُمّ الناسَ قال نعم ان شئتَ فاقام بلالٌ الصلوةَ وتقدّم ابو بكر فكبّر للناس وجآء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَمْشِى فى الصفوف يَشُقّها شَقًّا حتى قام فى الصَّفّ فأخذ الناسُ فى التصفيح قال سَهْل التصفيحُ هو التصفيقُ قال وكان ابو بكر لا يَلتفت فى صلوته فلمّا اكثر الناسُ التفت فاذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه يأمُره أن يُصَلّى فرفع ابو بكر يدَه فحَمِد اللهَ ثم رَجع القهقرى ورآءه حتى قام فى الصفّ وتقدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلّى للناس فلمّا فَرغ أَقْبَل على الناس فقال يا أيّها الناسُ ما لكم حين نابكم شىءٌ فى الصلوة أخذتُم بالتصفيح انّما التصفيحُ للنسآء مَن نابَه شىءٌ فى صلوته فليقُلْ سبحانَ الله ثم التفت الى ابى بكر فقال يا ابا بكر ما مَنعك أن تُصَلّى للناس حين اشرتُ اليك فقال ابو بكر ما كان يَنبغى لابن ابى قُحافةَ أن يُصلّى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم،

۱۷ باب الخَصْر فى الصلوة، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد عن أيّوبَ عن محمد عن ابى هريرة قال نُهِى عن الخَصْر فى الصلوة ح وقال هشامٌ وابو هلال عن ابن سيرين عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عَمْرو بن علىّ قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشامٌ قال حدثنا محمد عن ابى هريرة قال نُهِى أن يُصَلّى الرجُلُ مُخْتَصِرًا،

۱۸ باب تفكُّر الرجل الشىء فى الصلوة، وقال عُمر انّى لَأُجَهِّز جَيْشى وانا فى الصلوة، حدثنا اسحق بن مَنْصور قال حدثنا رَوْحٌ قال حدثنا عُمر هو ابنُ سعيد قال اخبرنى ابنُ ابى مُلَيْكة عن عُقْبة بن الحارث قال صلّيتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم العَصْر فلمّا سلّم قام سريعا دَخل على بعض نسآئه ثم خرج ورأى ما فى وُجوه القوم من تَعَجُّبهم بسُرعته فقال ذكرتُ

وانا فى الصلوة تِبْرًا عندنا فكرِهْتُ أن يُمْسِىَ او يَبِيتَ عندنا فأمرتُ بقِسْمته، حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنى الليثُ عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال قال ابو هريرة رضى الله عنه قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا أُذِّن بالصلوة أَدْبَر الشيطانُ له ضُراطٌ حتى لا يَسمع التأذينَ فاذا سكت المؤذّنُ أقبل فاذا ثُوِّب أَدْبَر فاذا سَكت المؤذّن أَقْبَل فاذا ثُوِّب أَدْبَر فاذا سَكت أَقْبَل فلا يزالُ بالمَرْء يقول له ٱذكُرْ ما لم يكن يَذكُر حتى لا يَدْرِىَ كم صَلّى، قال ابو سَلمة بن عبد الرحمن اذا فَعل ذلك احدُكم فليسجدْ سجدتَيْن وهو قاعِدٌ وسَمعه ابو سَلمة من ابى هريرة رضى الله عنه، حدثنا محمدُ بن المُثنّى قال حدثنا عثمانُ بن عُمر قال اخبرنا ابنُ ابى ذِئب عن سعيد المَقْبُرِىّ قال قال ابو هريرة يقول الناسُ أَكْثَرَ ابو هريرة فَلَقِيتُ رَجُلًا فقلتُ بِمَ قرأ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم البارِحةَ فى العَتَمة فقال لا أَدْرى فقلتُ أَلَمْ تَشْهَدها قال بلى فقلتُ لكن أنا أَدْرِى قَرأ سورةَ كذا وسورةَ كذا،،

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٢ ابواب ما جاء فى السهو

١ بابٌ ما جآء فى السَّهْو اذا قام مِن ركعتى الفريضة، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن بُحَيْنة أنه قال صلّى لنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ركعتَيْن من بعض الصلوات ثم قام

فلم يَجلس فقام الناسُ معه فلمّا قضى صلوتَه ونظَرْنا تسليمه كبّر قبل التسليم فسَجد سجدتَيْن وهو جالسٌ ثم سلّم، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الأعْرج عن عبد الله بن بُحَيْنة أنّه قال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من اثنتين من الظُّهْر لم يَجْلس بينهما فلما قضى صلوتَه سجد سجدتَيْن ثم سلّم بعد ذلك، ٢ باب اذا صلّى خمسا، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن عَلْقمة عن عبد الله أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلّى الظُّهْرَ خَمْسًا فقيل له أَزِيدَ فى الصلوة فقال وما ذلك فقال صلّيتَ خَمْسا فسَجد سجدتين بعد ما سلّم، ٣ باب اذا سلّم فى الركعتين او فى ثلاث فسجد سجدتين مثل سجود الصلوة او أطْوَل، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابرهيم عن ابى سَلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال صلّى بنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم الظُّهْرَ او العَصْرَ فسلّم فقال له ذو اليدَيْن الصلوةُ يا رسولَ الله أنَقَصَتْ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لأصحابه أحَقٌّ ما يقول قالوا نعم فصلّى ركعتَيْن أُخْرَيَيْن ثم سجد سجدتين وقال هكذا فعل النبىُّ صلى الله عليه وسلم، ٤ باب مَن لم يتشهّد فى سجدتى السَّهْو وسَلّم أنَسٌ والحَسَنُ ولم يتشهّدا وقال قَتادة لا يتشهدُ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك بن انس عن أيّوب بن ابى تَميمة السَّخْتيانىّ عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدَيْن أقصُرت الصلوةُ أمْ نَسيتَ يا رسول الله فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أصَدَق ذو اليدَيْن فقال الناسُ نَعَمْ فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فصَلّى اثنتَيْن أُخْرَيَيْن ثم سَلّم ثم كبّر فسَجد مثلَ سُجوده أوْ أطْوَلَ ثم رَفع، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا حَمّادٌ عن سَلَمة بن عَلْقمة قال قلتُ

لمحمّد فى سجدتى السّهو تَشَهُّدٌ قال ليس فى حديث ابى هريرة ، ٥ بابٌ مَن يُكَبِّر فى سجدتى السَّهْو ، حدثنا حَفْصُ بن عُمر قال حدثنا يزيدُ بن ابرهيم عن محمد عن ابى هريرة قال صَلّى النبىّ صلى الله عليه وسلم احدى صلوتَى العَشِىّ قال محمد واكثرُ ظَنّى العَصْرُ ركعتين ثم سَلّم ثم قام الى خَشَبةٍ فى مُقدَّم المسجد فوَضع يَدَه عليها وفيهم ابو بكر وعُمر فهابا أن يُكَلّماه وخرج سَرَعانُ الناس فقالوا اقُصِرَت الصلوة ورجُلٌ يَدْعوه النبىُّ صلى الله عليه وسلم ذا اليدَيْن فقال أَنَسِيتَ أَمْ قُصِرت فقال لم أَنْسَ ولم تُقْصَرْ قال بلى قد نَسِيتَ فصَلّى ركعتَيْن ثم سَلّم ثم كَبّر فسَجد مثلَ سُجوده او أَطْوَلَ ثم رَفع رأسَه فكَبّر ثم وَضع راسَه فكَبّر فسجد مثل سجوده او اطْوَلَ ثم رَفع راسَه وكَبّر ، حدثنا قُتَيْبة بن سعيد قال حدثنا لَيْثٌ عن ابن شهاب عن الأَعْرَج عن عبد الله بن بُحَيْنة الأَسْدىّ حَليفِ بنى عبد المُطّلب أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فى صلوة الظُّهر وعليه جلوسٌ فلمّا أتمّ صلوتَه سجد سجدتَيْن يكبّر فى كُلّ سجدة وهو جالسٌ قبل أن يُسَلّم وسجدهما الناسُ معه مكانَ ما نَسِىَ من الجلوس ، تابعه ابنُ جُرَيْج عن ابن شهاب فى التكبير ، ٦ بابٌ اذا لم يَدْرِ كَمْ صَلّى ثلاثا او اربعًا سجد سجدتَيْن وهو جالسٌ ، حدثنا مُعاذُ بن فَضالةَ قال حدثنا هشامُ بن ابى عبد الله الدَّسْتوائىُّ عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سَلَمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا نُودِىَ بالصلوة أَدْبَر الشيطانُ وله ضُراطٌ حتى لا يَسْمع الأذانَ فاذا قُضِىَ الأذانُ أَقْبَل فاذا ثُوِّبَ بها أَدْبَر فاذا قُضى التَّثْويبُ أَقْبَل حتى يَخْطُر بين المرء ونَفْسه يقول اذكُرْ كذا وكذا ما لم يكن يَذْكُر حتى يَظَلّ الرجُلُ إن يَدْرى كم صَلّى فاذا لم يَدْر احدُكم صَلّى ثلاثا او أَرْبعا فلْيَسْجُد سجدتين وهو جالسٌ ، ٧ بابُ السَّهْو فى الفَرْض والتطوّع وسَجد ابنُ عبّاس سجدتين

بعد وِتْرِه، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن ابن شهاب عن ابى سَلمة ابن عبد الرحمن عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّ احدَكم اذا قام يُصَلّى جآء الشيطانُ فلَبس عليه حتى لا يَدرى كَم صَلّى فاذا وَجد ذلك احدُكم فليَسْجُدْ سجدتَيْن وهو جالسٌ، ٨ باب اذا كُلِّم وهو يُصلّى فاشار بيده واستَمع، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابنُ وَهْب قال اخبرنى عَمرو عن بُكَيْر عن كُرَيْب أنّ ابن عبّاس والمِسْوَرَ بن مَخْرمةَ وعبدَ الرحمن بن أَزْهَرَ أَرْسَلُوه الى عائشة فقالوا اقرأْ عليها السَّلامَ منّا جميعا وسَلْها عن الركعتَيْن بعد صلوة العَصْر وقُلْ لها انّا أُخْبِرْنا أنّكِ تُصَلّيهما وقد بَلَغنا أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نَهى عَنْهما، وقال ابنُ عبّاس وكنتُ أَضْرِبُ الناسَ مع عُمر بن الخطّاب عنها قال كُرَيْبٌ فدخلتُ على عائشة فبَلّغْتُها ما أَرْسَلُونى فقالت سَلْ أُمَّ سَلمة فخرجتُ اليهم فاخبرتُهم بقَوْلها فرَدّونى الى أُمّ سَلَمة بمثل ما ارسلونى به الى عائشة رضى الله عنها فقالت أُمُّ سَلمةَ سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يَنْهَى عنها ثم رأيتُه يُصَلّيهما حين صَلّى العَصْر ثم دَخل علىّ وعندى نِسْوةٌ من بنى حَرام من الانصار فارسلتُ اليه الجاريةَ فقلتُ قُومى بجنبه فقُولى له تقول لك أُمّ سلمةَ يا رسولَ الله سمعتُك تَنهى عن هاتَيْن وأَراك تُصَلّيهما فان أشار بيده فاستَأْخِرى عنه ففعلَت الجاريةُ فأشار بيده فاستأخرتْ عنه فلما انصرف قال يا ابنةَ ابى أُميّةَ سألتِ عن الركعتَيْن بعد العَصْر وانّه اتانى ناسٌ من عبد القَيْس فشَغلونى عن الركعتَين اللتَيْن بعد الظُّهْر فهُما هاتان، ٩ باب الاشارة فى الصلوة، قاله كُرَيْبٌ عن أُمّ سَلمة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا قُتَيْبةُ بن سَعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سَهْل بن سَعْد الساعدىّ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بَلَغه أنّ بنى عَمْرو بن عوْف كان بينهم شىءٌ فخَرج

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصْلِح بينهم في أُناسٍ معه فحُبِس رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وحانت الصلوةُ فجآء بلالٌ الى ابى بكر فقال يا ابا بكر اِنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حُبِس وقد حانت الصلوةُ فهَلْ لك أن تَؤُمَّ الناسَ قال نعمْ اِن شئتَ فاقام بلالٌ وتقدّم ابو بكر فكَبّر للناس وجآء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَمْشي في الصفوف حتى قام في الصّفّ فأخذ الناسُ في التصفيق وكان ابو بكر لا يَلتفت في صلوته فلما أَكْثَرَ الناسُ التَفت فاذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم يَأمُره أن يُصَلّي فرَفع ابو بكر يَدَيْه فحَمِد الله ورَجع القهقرى ورآءه حتى قام في الصَّف فتقدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصَلّى للناسِ فلمّا فَرغ أَقْبَل على الناس فقال يا أيُّها الناسُ ما لكم حين نابكم شيءٌ في الصلوة اخذتُم في التّصفيق انّما التصفيقُ للنسآء مَن نابَه شيء في صلوته فليَقُلْ سبحان الله فانّه لا يَسْمَعه احدٌ حين يقول سبحان الله الاّ التفت يا ابا بكر ما مَنعك أن تُصَلّي للناس حين اشَرْتُ اليك فقال ابو بكر ما كان ينبغي لابن ابى قُحافة أن يُصَلّي بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدّثني ابنُ وَهْب قال حدثنا الثَّوْريُّ عن هشام عن فاطمة عن أَسْمآء قالت دخلتُ على عائشة رضى الله عنها وهى تُصَلّي قائمةً والناسُ قِيامٌ فقلتُ ما شأنُ الناس فاشارت براسِها الى السمآء قلتُ آيَةٌ فاشارت براسها اى نعمْ، حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالكٌ عن هشام عن ابيه عن عائشة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّها قالت صلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاكٍ جالسا وصلّى ورآءه قومٌ قِيامًا فاشار اليهم أن اجلِسوا فلمّا انصرف قال انّما جُعل الامامُ ليؤتَمّ به فاذا ركع فاركعوا واذا رَفع فارفعوا ٭



بسم الله الرحمن الرحيم

٢٣ كتاب الجنائز

١ بَاب ما جآء فى الجنائز ومَن كان آخِرَ كلامه لا اله الّا الله وقيل لابن مُنَبِّه أَلَيس لا اله الّا اللهُ مفتاحُ الجَنّة قال بلى ولٰكنْ ليس مفتاحٌ الّا له أسْنانٌ فإن جئتَ بمفتاح له أسنانٌ فُتِح لك والّا لم يُفْتَح لك، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا مهدىُّ بن ميمونٍ قال حدثنا واصِلٌ الأَحْدَبُ عن المعرور بن سُوَيْد عن ابى ذَرّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى آتٍ من رَبّى فاخبرنى او قال بَشّرنى أنّه مَن مات من أُمّتى لا يُشرِك بالله شيئًا دَخَل الجَنّة فقلتُ وان زَنى وان سَرق قال وان زَنى وان سرق، حدثنا عُمر بن حَفْص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمشُ قال حدثنا شقيقٌ عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن مات يُشرِك بالله دَخل النار وقلتُ أنا مَن مات لا يُشرِك بالله شيئًا دَخل الجنّة، ٢ بَاب الأمرِ باتّباع الجنائز، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن الأَشْعَث قال سمعتُ معاويةَ بن سُوَيد بن مُقَرِّن عن البرآء بن عازب قال أمَرَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسَبْع ونهانا عن سَبْع أمرَنا باتّباع الجنائز وعِيادة المريض وإجابة الداعى ونَصْر المظلوم وإبرار القَسَم ورَدّ السلام وتشميت العاطس ونهانا عن آنية الفِضّة وخاتَم الذَّهَب والحرير والديباج والقَسّىّ والاستَبْرَق، حدثنا محمد قال حدثنا عمرو بن ابى سَلَمة عن الاوزاعىّ قال اخبرنى ابنُ شهاب قال اخبرنى سعيدُ بن المُسيّب أنّ ابا هريرة قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول حَقُّ المُسلم على المُسلم خمسٌ رَدُّ السلام وعيادة

المريض واتّباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس، تابعه عبدُ الرزّاق اخبرنا مَعْمَرٌ ورواه سلامةُ بن رَوْح عن عُقَيْل، ٣ باب الدخول على المَيِّت بعد الموت اذا أُدْرِجَ فى أكفانه، حدثنا بِشْرُ بن محمد قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنى مَعْمر ويونس عن الزهرىّ قال اخبرنى ابو سَلَمة أنّ عائشة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم اخبرَتْه قالت أَقْبَلَ ابو بكر على فَرَسه من مَسْكنه بالسُّنْح حتى نزل فدَخل المسجدَ فلم يُكلِّم الناسَ حتى دَخل على عائشة رضى الله عنها فتيمّم النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو مُسَجًّى ببُرْد حِبَرةٍ فكَشف عن وجهه ثم أَكَبّ عليه فقبّله ثم بكى فقال بِأبى انت يا نبىّ الله لا يَجْمَع الله عليك موتَتَيْن أمّا الموتةُ التى كتب اللهُ عليك فقد مُتَّها قال ابو سَلمة فاخبرنى ابنُ عبّاس أنّ ابا بكر خَرج وعُمر يُكلِّم الناسَ فقال اجلسْ فأَبَى فقال اجلسْ فأَبَى فتشهّد ابو بكر فمال اليه الناسُ وتركوا عُمَرَ فقال أمّا بعدُ فمَن كان منكم يَعْبُد محمدًا فانّ محمدا قد مات ومَن كان يَعْبد اللهَ فانّ اللهَ حَىٌّ لا يموت قال الله عزّ وجلّ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ إِلَى ٱلشَّاكِرِينَ وَالله لَكأنّ الناسَ لَمْ يكونوا يَعْلَمون أنّ اللهَ أنزلها حتى تلاها ابو بكر فتلقّاها منه الناسُ فما يُسْمَع بَشَرٌ الّا يتلوها، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى خارجةُ بن زيد بن ثابت أنّ أُمّ العَلاء امرأةً من الانصار بايَعَت النبىّ صلى الله عليه وسلم اخبرتْه أنه اقْتُسِم المهاجرون قُرْعةً فطار لنا عثمن ابن مَظْعون فأنزلْنا فى أبياتِنا فوَجِع وَجَعَه الذى تُوُفّى فيه فلمّا تُوفى وغُسِّل وكُفّن فى أثوابه دَخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ رحمةُ الله عليك ابا السائب فشهادَتى عليك لقد أكرَمَك اللهُ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم وما يُدْرِيك أنّ الله قد اكرمه قلتُ بِأبى أنت يا رسول الله فمَن يُكْرِمُه اللهُ فقال أمّا هو فقد جاءه اليَقينُ

واللهِ إنّى لَأرجو له الخَيْرَ واللهِ ما أدْرِى وأنا رسول الله ما يُفْعَل بى قالت فواللهِ لا أُزَكّى أحدًا بعده أبدًا، حدثنا سعيدُ بن عُفَيْر قال حدثنا الليثُ مثلَه وقال نافعُ بن يزيد عن عُقَيْل ما يُفْعَل به وتابعه شُعَيْب وعَمْرو بن دينار ومَعْمَرٌ، حدثنى محمدُ بن بَشّار قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبة قال سمعتُ محمدَ بن المُنْكَدِر قال سمعتُ جابرَ بن عبد الله قال لمّا قُتِل ابى جعلتُ أكْشِفُ الثوبَ عن وجهه أبكى ويَنْهَوْنى والنبىُّ صلى الله عليه وسلم لا ينهانى فجعلتْ عَمّتى فاطمةُ تَبكى فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم تَبْكِين أو لا تبكين فما زالت الملائكةُ تُظِلُّه باجنحتها حتى رَفَعْتُموه، تابعه ابنُ جُرَيْج قال اخبرنى محمد بن المُنْكَدِر سمع جابرا، ٤ بابُ الرجل يَنْعَى الى اهل المَيِّت بنفسه، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن سعيد ابن المُسَيِّب عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نَعَى للناس النجاشىَّ فى اليوم الذى مات فيه خَرج الى المُصلّى فصَفّ بهم وكَبّر اربعًا، حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا أيّوب عن حُمَيد بن هلال عن أنس بن مالك قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم أخذ الرايةَ زيدٌ فأُصِيب ثم أخذها جَعْفَر فأُصِيبَ ثم أخذها عبدُ الله بن رَواحةَ فأُصِيبَ وإنّ عَيْنَىْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لتَذْرِفان ثم أخذها خالدُ بن الوليد من غير إمْرة ففُتِح له، ٥ بابُ الإذْن بالجنازة، قال ابو رافع عن ابى هُريرة قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم ألا آذَنْتُمونى، حدثنى محمد قال اخبرنا ابو معاوية عن ابى اسحق الشيبانىّ عن الشَّعْبىّ عن ابن عبّاس قال مات انسانٌ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فمات بالليل فدفنوه ليلا فلمّا أصْبَح أخْبَروه فقال ما منعكم أن تُعْلِمونى قالوا كان الليلُ فكرِهْنا وكانت ظُلْمةٌ أن نَشُقّ عليك فأتى قبرَه فصلّى عليه، ٦ بابُ فضلِ مَن مات له وَلَدٌ فاحتَسب وقولِ الله

تعالى وَبَشِّرِ ٱلصَّابِرِينَ ، حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا عبدُ العزيز عن أَنَس قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم ما مِن الناس من مُسْلِم يُتوفَّى له ثلاثةٌ لم يَبلغوا الحِنْثَ الّا أَدْخَلَه اللهُ الجنّةَ بفضل رَحْمته ايّاهم ، قال ابو عبد الله الحِنْثُ الذَّنْبُ ، حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبدُ الرحمن بن الاصبهانيّ عن ذكوان عن ابى سعيد أنّ النسآء قُلْن للنبيّ صلى الله عليه وسلم ٱجعَلْ لنا يَوْمًا فوعظهُنّ فقال أَيّما امرأة مات لها ثلاثٌ من الولد كُن لها حِجابا من النار فقالت امرأةٌ واثنان قال واثنان ، وقال شَريك عن ابن الاصبهانيّ قال حدثنى ابو صالح عن ابى سعيد وأبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة لم يبلغوا الحِنْثَ ، حدثنا علىٌّ قال حدثنا سُفْيٰن قال سمعتُ الزهرىَّ عن سعيد بن المُسَيَّب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لمُسْلم ثلاثةٌ من الوَلَد فيَلِجَ النارَ الّا تَحِلّةَ القَسَم ، ٧ باب قول الرجل للمرأة عند القبر اصبرى ، حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا ثابتٌ عن انس بن مالك قال مَرّ النبيّ صلى الله عليه وسلم بامرأة عند قَبْر وهى تَبكى فقال اتّقى اللهَ وٱصبرى ، ٨ باب غَسْل المَيّت ووضوئه بالمآء والسِّدْر وحَنّط ابنُ عُمر ابنًا لسعيد بن زيد وحَمله وصَلّى ولم يتوضّأ وقال ابنُ عباس المُسْلِمُ لا يَنْجَس حَيًّا ولا مَيْتًا وقال سَعْد لو كان نَجِسًا ما مَسَسْتُه وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم المؤمنُ لا يَنْجَسُ ، حدثنا اسمعيلُ بن عبد الله قال حدثنى مالكٌ عن أَيّوب السَّخْتِيانيّ عن محمد بن سيرين عن أُمّ عطيّة الانصاريّة قالت دَخَل علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين تُوُفِّيت ابنتُه فقال اغسلْنها ثلاثا او خمسا او اكثرَ من ذلك إن رأيتُنّ ذلك بمآء وسِدْر واجعَلْن فى الآخرة كافورا او شيئًا من كافور فاذا فرغتُنّ فآذِنّنى فلمّا فرغنا آذنّاه فاعطانا حَقْوه فقال

أَشْعِرْنَهَا ايّاه تَعْنى إِزارَه ، ٩ باب ما يُسْتَحَبّ أن يُغْسَل وِتْرا ، حدّثنى محمّدٌ قال اخبرنا عبدُ الوهّاب الثقفىُّ عن ايّوب عن محمد عن أُمّ عَطِيّة قالت دَخل علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ونَحْنُ نَغْسِل ابنتَه فقال اغسِلْنَها ثلاثا او خَمْسا او اكثر من ذلك بماء وسِدْرٍ وٱجْعَلْنَ فى الآخِرة كافورًا فاذا فرغْتُنّ فَآذِنّنى فلمّا فرغْنا آذَنّاه فأَلْقى الينا حَقْوَه فقال أَشْعِرْنَها إِيّاه فقال أيّوبُ وحدّثَتْنى حَفْصةُ بمثل حديثِ محمدٍ وكان فى حديث حفصةَ اغسِلْنها وِتْرًا وكان فيه ثلاثا او خَمْسًا او سَبْعًا وكان فيه أنّه قال ابدأنَ بميامنها ومواضع الوضوء منها وكان فيه أنّ أُمّ عَطِيّة قالت ومَشَطْناها ثلاثةَ قُرونٍ ، ١٠ باب يُبْدَأُ بميامن المَيّتِ ، حدّثنا علىٌّ بن عبد الله قال حدّثنا اسمعيل ابن ابرهيم قال حدّثنا خالدٌ عن حفصةَ بنتِ سيرين عن أمّ عطيّة قالت قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى غَسْل ابنته ٱبدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها ،

١١ باب مَواضعِ الوضوء من الميّت ، حدّثنا يحيى بن موسى قال حدّثنا وكيعٌ عن سفين عن خالد الحَذّاء عن حفصةَ بنتِ سيرين عن أُمّ عطيّة قالت لمّا غسلْنا بنتَ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لنا ونحن نَغْسِلها ٱبدَأْن بميامنها ومواضعِ الوضوء منها ، ١٢ باب هل تُكَفَّنُ المرأةُ فى إِزار الرجل ، حدّثنا عبدُ الرحمن بن حمّاد قال حدّثنا ابنُ عَوْن عن محمد عن أُمّ عطيّة قالت تُوُفّيت ابنةُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال لنا ٱغسِلْنَها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رَأَيْتُنّ فاذا فرغتُنّ فآذِنّنى فلمّا فرغْنا آذَنّاه فنزع من حَقْوه إِزارَه وقال اشعِرْنَها إِيّاه ، ١٣ باب يُجْعَل الكافورُ فى آخِره ، حدّثنا حامدُ بن عُمر قال حدّثنا حمّادُ بن زيد عن أيّوب عن محمد عن أُمّ عَطيّة قالت تُوُفّيت احدى بَنات النبىّ صلى الله عليه وسلم فخرج النبىُّ صلى الله عليه وسلّم فقال ٱغْسِلْنها ثلاثا او خَمْسا او اكثرَ من ذلك ان رأيتُنّ [illegible] وسِدْر وٱجْعَلْن فى

الآخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتُنّ فآذِنّنى قالت فلمّا فرغْنا آذنّاه فألقى الينا حَقْوه فقال أشعِرْنها ايّاه وعن أيّوب عن حَفْصة عن أُمّ عطيّة بنحوه وقالت انّه قال آغسِلنَها ثلاثا او خَمْسا او سبعا او أكْثَرَ من ذلك إن رأيتُنّ قالت حفصة قالت أُمّ عطيّة وجَعلْنا راسَها ثلاثةَ قُرونٍ ، ١٤ بابُ نَقْض شَعْر المرأة وقال ابنُ سيرين لا بأس أن يُنْقض شَعْرُ الميّت حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا ابن جُرَيج قال أيّوب وسمعتُ حَفْصة بنتَ سيرين حدّثَتْنا أُمّ عَطيّةَ أنّهنّ جعَلْن راسَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثةَ قُرون نَقَضْنه ثم غَسَلْنَه ثم جعلنه ثلاثةَ قُرون ، ١٥ باب كيف الاشعارُ للميّت وقال الحسنُ الخِرْقةُ الخامسةُ تَشُدّ بها الفخِذَيْن والورِكَيْن تحت الدِّرْع ، حدثنا احمد قل حدثنا ابنُ وَهْب قال اخبرنا ابنُ جُرَيْج أنّ أيّوب اخبره قال سمعتُ ابنَ سيرين يقول جاءَتْ أُمّ عَطيّةَ امرأةٌ من الانصار من اللاتى بايَعْن النبىّ صلى الله عليه وسلم قدمت البصرة تُبادِرُ ابنًا لها فلم تُدْرِكه فحدّثَتْنا قالت دخل علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ونحن نَغْسِل ابنتَه فقال اغسِلْنها ثلاثا او اكثر من ذلك إن رأيتُنّ ذلك بماء وسِدْرٍ وآجعلْن فى الآخرة كافورًا فاذا فرغتُنّ فآذِنّنى قالت فلما فرَغْنا القى الينا حَقْوَه فقال اشعِرْنها ايّاه ولم يزد على ذلك ولا أدْرى اىّ بَناته وزعم أنّ الاشعارَ الفُفْنَها فيه وكذلك كان ابنُ سيرين يأمُرُ بالمرأة أنْ تُشْعَر ولا تُؤْزَر ، ١٦ باب يُجْعَل شعرُ المرأة ثلاثةَ قُرون حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن هشام عن أمّ الهُذَيْل عن أمّ عطيّة قالت ضَفَرْنا شعرَ بنت النبىّ صلى الله عليه وسلم تعنى ثلاثةَ قُرون وقال وكيعٌ عن سُفْين ناصيتَها وقَرْنَيْها ، ١٧ باب يُلْقَى شعرُ المرأة خَلْفَها ، ١٨ باب يُجْعَل شَعْرُ المرأة خَلْفَها ثلاثة قرون ، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن حسّان قال حدثتنا حفصة عن أمّ عطيّة

قالت تُوُفِّيت احدى بنات النبىّ صلى الله عليه وسلم فاتانا النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال اغسِلْنها بالسِّدْر وِتْرًا ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتنّ ذلك واْجعلن فى الاخرة كافورًا او شيـًا من كافور فاذا فرغتُنّ فآذِنّنى فلمّا فرغْنا آذنّاه فألقَى الينا حَقْوَه فضفرْنا شعَرَها ثلاثة قرونٍ فألقيْناها خَلْفها ، ١٩ باب الثياب البيض للكفن حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا هشامُ بن عُروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كُفِّن فى ثلاثة اثواب يمانيّة بِيض سُحُوليّة من كُرْسُف ليس فيهنّ قَميصٌ ولا عمامةٌ ، ٢٠ باب الكَفَن فى ثوبَيْن حدثنا ابو النعمٰن قال حدثنا حمّادٌ عن أيّوب عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال بينما رجُلٌ واقفٌ بعرفة اذ وَقع عن راحلته فوقَصَتْه او قال فأوْقَصَتْه قال النبىّ صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسِدْر وكَفِّنوه فى ثوبَيْن ولا تُحَنِّطوه ولا تُخَمِّروا راسَه فانّه يُبْعَث يوم القيٰمة مُلَبِّيًا ، ٢١ باب الحَنُوط للمَيِّت حدثنا قُتَيْبة قال حدثنا حمّادٌ عن أيّوب عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال بينما رجُلٌ واقفٌ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع من راحلته فأقْصَعَتْه او قال فأقعصَتْه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغْسِلوه بماء وسِدْرٍ وكَفِّنوه فى ثوبَيْن ولا تُحَنِّطوه ولا تُخَمِّروا راسَه فانّ الله يَبْعَثُه يوم القيٰمة مُلَبِّيًا ، ٢٢ باب كيف يُكَفَّن المُحْرِم حدثنا ابو النعمٰن قال حدثنا ابو عَوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس أنّ رَجُلا وَقصه بعيرُه ونحن مع النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو مُحْرِمٌ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم اغسِلوه بماء وسِدْر وكفِّنوه فى ثوبَيْن ولا تُمِسّوه طِيبًا ولا تُخَمِّروا راسَه فانّ الله يَبْعثه مُلَبِّيًا ، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا حمّادُ بن زَيْد عن عَمْرو وايّوب عن سعيد عن ابن عبّاس قال كان رجُل واقفٌ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم بعَرفة فوَقع عن راحلته قال

ايوب فوقصَتْه وقال عَمْرو فاقصعتْه فمات فقال اغسلوه بمآء وسدْر وكَفّنوه فى ثوبَيْن ولا تُحَنّطوه ولا تُخَمّروا راسَه فانّه يُبْعث يوم القيٰمة قال أيّوب يُلَبّى وقال عَمْرو مُلَبّيًا ،

٢٣ باب الكفن فى القميص الذى يُكَفّ او لا يُكَفّ ومَن كُفّن بغير قميص حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عُبَيد الله قال حدثنى نافعٌ عن ابن عُمر أنّ عبدَ الله بن أُبَىّ لمّا تُوُفّى جآء ابنه الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال أَعْطِنى قميصَك أُكَفّنْه فيه وصَلّ عليه واستَغْفِرْ له فأعطاه قميصَه فقال آذِنّى أُصلّ عليه فآذَنه فلمّا أراد أَنْ يُصَلّى عليه جَذبه عُمر فقال أَلَيْس اللهُ نهاك أن تُصَلّى على المُنافقين فقال أنا بين خِيَرتَيْن قال استَغفِرْ لهم او لا تستغفرْ لهم إن تستغفرْ لهم سبعين مَرّةً فلَنْ يَغفر اللهُ لهم فصَلّى عليه فنزلتْ وَلَا تُصَلّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا ابنُ عُيَيْنة عن عَمْرو سَمع جابرا قال أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم عبدَ الله بن أُبَىّ بعد ما دُفِن فأخْرجه فنَفث فيه من ريقه وأَلبَسه قميصَه ، ٢٤ باب الكفن بغير قميص حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا سُفْيٰن عن هشام عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كُفّن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى اثواب سُحُول كُرْسُف ليس فيها قميصٌ ولا عِمامةٌ ، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى ابى عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كُفّن فى ثلاثة اثواب ليس فيها قميصٌ ولا عِمامةٌ ، قال ابو عبد الله ابو نُعَيْم لا يقول ثلاثة وعبدُ الله بن الوليد عن سُفين يقول ثلاثةٌ ، ٢٥ باب الكفن بلا عِمامة ، الكفن فى الثياب البيض حدثنا اسمعيلُ قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كُفّن فى ثلاثة اثواب بيض سحوليّة ليس فيها قميصٌ ولا عِمامةٌ ، ٢٦ باب الكفن من جميع المال وبه قال عَطآءٌ والزُّهْرىّ وعَمْرو بن دينار وقتادة

وقال عَمْرو بن دينار الحنوطُ من جميع المال وقال ابرهيم يُبْدَأُ بالكَفَن ثم بالدَّيْن ثم بالوصيّة وقال سُفين أجْرُ القَبْر والغُسْل هو من الكَفَن، حدثنا احمدُ بن محمد المكّى قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد عن سَعْد عن ابيه قال أُتِىَ عبدُ الرحمن بن عَوْف يوما بطَعامٍ فقال قُتل مُصْعَب بن عُمَير وكان خَيْرًا منّى فلم يُوجَدْ له ما يُكَفَّن فيه الّا بُرْدةٌ لقد خَشِيتُ أنْ تكون قد عُجِّلتْ لنا طَيِّباتُنا فى حيوتنا الدُّنْيا ثم جَعل يَبكى،

٢٧ باب اذا لم يُوجَد الّا ثوبٌ واحدٌ حدثنا محمدُ بن مقاتل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا شُعْبة عن سعد بن ابرهيم عن ابيه أنّ عبد الرحمن بن عوف أُتِىَ بطعام وكان صائما فقال قُتل مصعبُ بن عُمَيْر وهو خيرٌ منّى كُفّن فى بُردة ان غُطّى راسُه بدتْ رِجْلاه وإن غُطّى رِجْلاه بدا راسُه وأُراه قال قُتِل حَمْزة وهو خيرٌ منّى ثم بُسِط لنا من الدنيا ما بُسِط او قال أُعْطِينا من الدنيا ما أُعْطِينا وقد خَشِينا أن تكون حسناتُنا عُجّلتْ لنا ثم جَعل يَبْكى حتى تَرَك الطعامَ،

٢٨ باب اذا لم يَجِد كَفَنًا الّا ما يُوارِى راسَه او قدمَيْه غُطِّى به راسُه، حدثنا عُمر بن حَفْص بن غِياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الأَعْمَش قال حدثنا شَقِيقٌ قال حدثنا خَبّابٌ قال هاجَرْنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم نَلْتَمس وَجْهَ الله فوقع أَجْرُنا على الله فمنّا مَن مات ولم يَأْكُلْ من اجره شيئا منهم مصعبُ بن عُمَيْر ومنّا مَن أَيْنعتْ له ثمرةٌ فهو يَهْدِبُها قُتل يومَ أُحُد فلم نَجِد ما نُكَفّنه به الّا بردةً اذا غَطّينا بها راسَه خرجَتْ رجلاه واذا غَطّينا رِجْلَيْه خرج راسُه فامرنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن نُغَطِّىَ راسَه وأن نَجْعل على رِجْلَيْه من الإِذْخِر،

٢٩ باب من استعدّ الكَفَن فى زمن النبىّ صلى الله عليه وسلم فلم يُنكَرْ حدثنا عبدُ الله بن مَسْلَمة قال حدثنا ابنُ ابى حازم عن ابيه عن سَهْل أنّ امرأةً جآءت النبىَّ صلى الله عليه وسلم ببُرْدة منسوجة فيها حاشيتُها تدرون ما البُرْدةُ

قالوا الشَّمْلَةُ قال نعمْ قالت نَسجتُها بيدى فجئتُ لأَكْسُوكها فأخذها النبىّ صلى الله عليه وسلم مُحْتاجًا اليها فخرج الينا وانّها ازارُه فحَسَّنها فلانٌ فقال اكسُنيها ما أحْسَنَها فقال القومُ ما احسَنْتَ لَبِسَها النبىّ صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سألتَه وعَلِمْتَ أنّه لا يَرُدّ قال انّى والله ما سألتُه لألبسها انّما سألتُه لتكون كَفَنى قال سَهْل فكانت كَفَنَه ٭ ٣٠ بابٌ اتّباع النساءِ الجنازةَ حدّثنا قبيصةُ بن عُقْبة قال حدثنا سُفْين عن خالد الحَذّاء عن أُمّ الهُذَيْل عن أُمّ عَطِيّة أنّها قالت نُهِينا عن اتّباع الجنائز ولم يُعْزَم علينا ٭ ٣١ بابٌ احداد المرأة على غير زوجها حدّثنا مسدّدٌ قال حدثنا بشرُ بن المُفَضّل قال حدثنا سَلَمة بن عَلْقمة عن محمد بن سيرين قال تُوُفّى ابنٌ لأُمّ عَطِيّة فلمّا كان يومَ الثالثِ دعت بصُفْرة فتمَسّحتْ بها وقالت نُهِينا أن نُحِدّ اكثرَ من ثلاث الّا بزوج ٭ حدّثنا الحميدىُّ قال حدثنا سُفْين قال حدثنا ايوب بن موسى قال اخبرنى حُمَيْدُ بن نافع عن زينب بنت ابى سلمة قالت لمّا جآء نَعِىُّ ابى سُفْين من الشام دعتْ أُمّ حبيبةَ بصُفْرة فى اليوم الثالث فمَسحتْ عارِضَيْها وذراعَيْها وقالت ان كنتُ عن هذا لَغَنِيّةً لو لا أنّى سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لا يَحِلّ لامرأة تُؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدّ على مَيّت فوق ثلاث الّا على زوج فانّها تُحِدّ عليه اربعةَ أشْهُر وعشرا ٭ حدّثنا اسمعيلُ قال حدثنى مالكٌ عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم عن حُمَيْد بن نافع عن زينب بنت ابى سَلَمة أنّها قالت دخلتُ على أُمّ حَبيبةَ زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالت سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يَحِلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخِر تُحِدّ على مَيّت فوق ثلاث الّا على زوج اربعةَ اشهُر وعشرًا ثم دخلتُ على زينب بنتِ جَحْش حين تُوُفّى اخوها فدعت بطيب فمَسّتْ به ثم قالت ما لى بالطِّيب من حاجة غير أنّى

سمعتُ رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم على المنبر يقول لا يَحِلّ لامراة تؤمن باللّه
واليوم الآخر تُحِدّ على مَيّت فوق ثلاث الّا على زوج اربعةَ اشهُر وعشرا، ٣٢ باب
زيارة القبور حدثنا آدَمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا ثابتٌ عن انس بن مالك قال
مَرّ النبيّ صلى اللّه عليه وسلم بامراة تبكى عند قَبْر فقال اتّقِى اللّهَ واصبرى فقالت
اليكَ عَنّى فانّك لم تُصَبْ بمُصيبتى فقيل لها انّه النبيّ صلى اللّه عليه وسلم فاتت
بابَ النبيّ صلى اللّه عليه وسلم فلم تَجِدْ عندَه بوّابين فقالت لم أعرِفْك يا رسولَ اللّه
فقال انّما الصّبْر عند الصّدْمة الاولى، ٣٣ باب قول النبيّ صلى اللّه عليه وسلم يُعَذَّب
المَيّتُ ببعض بكاء اهله عليه اذا كان النَّوْحُ من سُنّته لقول اللّه تعالى قُوا أَنْفُسَكُمْ
وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وقال النبيّ صلى اللّه عليه وسلم كُلُّكم راعٍ وكُلُّكم مسئولٌ عن رَعِيّته فاذا
لم يكن النَّوْحُ من سُنّته فهو كما قالت عائشةُ رضى اللّه عنها ولا تَزِرُ وازرةٌ وِزْرَ أُخْرى
وهو كقوله وان تَدْعُ مُثْقَلةٌ الى حِمْلها لا يُحْمَل منه شىء وما يُرَخَّص من البُكاء فى
غير نَوْح وقال النبيّ صلى اللّه عليه وسلم لا تُقْتَل نفسٌ ظُلْمًا الّا كان على ابن آدم
الاوّلِ كِفْلٌ من دَمِها وذلك بأنّه أوّلُ مَن سَنّ القَتْلَ، حدثنا عبدانُ ومحمدٌ قالا اخبرنا
عبد اللّه قالا اخبرنا عاصمُ بن سليمن عن ابى عُثْمٰن قال حدّثنى أُسامةُ بن زَيْد قال
ارسلتْ بنتُ النبيّ صلى اللّه عليه وسلم اليه انّ ابنًا لى قُبِض فأتِنا فارسَل يُقْرِئ
السلامَ ويقول انّ للّه ما أَخذ وله ما أَعْطَى وكُلٌّ عنده بأَجَلٍ مُسَمًّى فلتَصْبِرْ ولتَحْتَسِبْ
فارسلَتْ اليه تُقْسِمُ عليه ليأتِيَنّها فقام ومعه سَعْدُ بن عُبادةَ ومُعاذُ بن جَبَل وأُبَىُّ بن
كَعْب وزيدُ بن ثابت ورجالٌ فرُفِع الى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم الصَّبِىُّ ونفسُه
تَتَقَعْقَع وقال حسِبْتُه أنّه قال كأنّها شَنٌّ وفاضَتْ عيناه فقال سَعْدٌ يا رسولَ اللّه ما هذا
قال هذه رحمةٌ جعلها اللّه فى قلوب عِباده فانّما يَرْحَم اللّه من عباده الرحماء، حدثنا

عبدُ الله بن محمد قال حدثنا ابو عامرٍ قال حدثنا فُلَيْحٌ بن سُلَيْمٰن عن هلال بن عليّ عن انس بن مالك قال شَهِدْنا بنتًا للنبيّ صلى الله عليه وسلم قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ على القَبْر قال فرأيتُ عينَيْه تَدمعان قال فقال هل منكم رجُلٌ لم يُقارِف الليلةَ وقال ابو طلحة انا قال فٱنزِلْ فنزل فى قبرها، حدثنا عبدانُ قال اخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال اخبرنا عبدُ الله بن عُبَيْد الله بن ابى مُلَيْكة قال تُوُفّيتْ بنتٌ لعثمٰن بمكّة وجئنا لنشهدها وحضرها ابنُ عُمر وابنُ عبّاس وانّى لَجالسٌ بينهما او قال جلستُ الى احدِهما ثم جآء آخَرُ فجلس الى جَنْبى فقال عبدُ الله بن عُمر لعمرو ابن عُثْمٰن أَلَا تَنْهَى عن البُكآء فانّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنّ المَيّتَ ليُعَذَّب ببُكآء اهله عليه فقال ابنُ عبّاس قد كان عُمر يقول بعضَ ذلك ثم حَدّث قال صَدَرْتُ مع عُمر من مكّة حتّى اذا كُنّا بالبيدآء اذا هو برَكْبٍ تحت ظِلّ سَمُرة فقال اذهبْ فانظُرْ مَن هٰؤلآء الركبُ قال فنظرتُ فاذا صُهَيْبٌ فاخبرتُه فقال ٱدْعُه لى فرجعتُ الى صُهَيْب فقلتُ ارتحِلْ فالحَقْ اميرَ المؤمنين فلمّا أُصيبَ عُمر دَخل صُهَيْبٌ يبكى يقول وا أخاه وا صاحباه فقال عُمر يا صُهَيْب اتبْكى علىّ وقد قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إنّ المَيّتَ ليُعَذَّب ببعضِ بُكآء اهله عليه قال ابنُ عبّاس فلمّا مات عُمرُ ذكرتُ ذلك لعائشة فقالت رحم الله عُمرَ واللهِ ما حَدّث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انّ الله ليعذّب المؤمنَ ببُكآء اهله عليه ولكنّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال إنّ الله ليزيدُ الكافرَ عذابًا ببُكآء اهله عليه وقالت حَسْبُكم القرآنُ ولا تَزِر وازرة وِزْرَ أُخْرى قال ابنُ عبّاس عند ذلك واللهُ هو أَضْحَكَ وأَبْكَى قال ابنُ ابى مُلَيْكة واللهِ ما قال ابنُ عُمر شيـًٔا، حدثنا اسمعيلُ بن خَليل قال حدثنا علىّ بن مُسْهِر قال اخبرنا ابو اسحٰق وهو الشيبانىّ عن ابى بُرْدة عن ابيه قال لمّا أُصيب عُمرُ جَعل صُهَيْب يقول وا اخاه

فقال عُمرُ أَمَا عَلِمْتَ أَنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال إنّ المَيّتَ لَيُعَذّب بِبُكَآء الحَىّ، حدّثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن عبد الله بن ابى بكر عن ابيه عن عَمْرة بنتِ عبد الرحمن أنّها اخبرتْه أنّها سَمِعَتْ عائشةَ قالت إنّما مَرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهوديّةٍ يَبكى عليها اهلُها فقال إنّهُمْ ليَبْكون عليها وإنّها لتُعَذّب فى قبرها، ٣٤ باب ما يُكْرَه من النّياحة على المَيّت وقال عُمر دَعْهُنّ يَبكِين على ابى سليمان ما لم يكن نَقْعٌ او لَقْلَقةٌ والنقعُ التُّرابُ على الراس واللّقْلَقةُ الصوتُ، حدّثنا ابو نُعَيم قال حدثنا سعيدُ بن عُبَيْد عن علىّ بن ربيعة عن المُغيرة قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول إنّ كَذِبًا علىّ ليس ككَذِب على احد مَن كَذَب علىّ متعمّدًا فليتبوّأْ مَقْعدَه من النار سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول مَن يُنَحْ عليه يُعَذَّبْ بما نِيحَ عليه، حدّثنا عبدانُ قال اخبرنى ابى عن شُعْبةَ عن قَتادة عن سعيد بن المُسَيَّب عن ابن عُمر عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المَيّتُ يعَذّب فى قبره بما نِيح عليه، تابعه عبدُ الأعلى قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال حدثنا سعيدٌ قال حدثنا قتادةُ وقال آدمُ عن شُعْبة المَيّتُ يُعَذّب ببُكَآء الحَىّ عليه،

٣٥ باب حدّثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفْيٰن قال حدثنا ابنُ المُنكَدِر قال سمعتُ جابرَ بن عبد الله قال جِىء بأبى يومَ أُحُد قد مُثِل به حتى وُضع بين يدَىْ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سُجِّىَ ثوبا فذهبتُ اريد أن أَكْشِفَ عنه فنهانى قَوْمى ثم ذهبتُ أَكْشِف عنه فنهانى قومى فأَمَر به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فرُفِع فسَمع صوتَ صايحةٍ فقال مَن هذه فقالوا بنت عَمْرو او أُخْتُ عَمْرو قال فلِمَ تَبْكى أَوْ لا تَبكى فما زالت الملائكةُ تُظِلّ بأجْنحتها حتى رُفِع، ٣٦ باب ليس منّا مَن شَقّ الجُيوبَ، حدّثنا ابو نُعَيم قال حدثنا سُفْيٰن قال حدثنا زُبَيْدٌ اليامىّ عن ابرٰهيم عن

مَسْرُوق عن عبد الله قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم ليس منّا مَن لَطم الخدودَ وشَقّ الجيوبَ ودعا بدَعْوى الجاهليّة، ٣٧ باب رِثاء النبىّ صلى الله عليه وسلم سَعْدَ بن خَوْلَةَ حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عامر ابن سَعْد بن ابى وَقّاص عن ابيه قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَعودُنى عامَ حَجّةِ الوَداع من وَجع اشتَدّ بى فقلتُ اِنّى قد بلغ بى من الوَجع وأنا ذو مال ولا يرثنى اِلّا ابنةٌ أفأتصدّق بثُلُثَى مالى قال لا فقلتُ فالشَّطْرِ فقال لا ثم قال الثُّلُثُ والثلثُ كثيرٌ او كبيرٌ اِنّك أن تَذر وَرَثَتَك أغنياءَ خيرٌ من أن تَذرهم عالةً يتكفّفون الناسَ واِنّك لن تُنْفِق نَفَقَةً تَبْتَغى بها وَجْهَ الله اِلّا أُجِرْتَ بها حتى ما تَجْعَلُ فى فى امرأتك قلتُ يا رسول الله أُخَلَّف بعد أصحابى قال اِنّك لن تُخلَّف فتَعْمَلَ عَمَلا صالحا اِلّا ازددتَ به درجةً ورفعةً ثم لعلّك أن تُخلَّف حتى يَنتفِع بك اقوامٌ ويُضَرّ بك آخرون اللهمّ أَمْضِ لأصْحابى هجرتَهم ولا تَرُدّهم على اعقابهم لكن البائسُ سعدُ بن خولةَ يَرْثى له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمَكّة، ٣٨ باب ما يُنْهَى من الحَلْق عند المُصيبة قال وقال الحكم بن موسى حدثنا يحيى بن حَمْزة عن عبد الرحمن بن جابر أنّ القاسم بن مُخَيْمِرة حدثه قال حدثنى ابو بُرْدة بن ابى موسى قال وَجِع ابو موسى وجعًا فغُشى عليه ورأسُه فى حَجْر امرأة من اهله فلم يَستطع أن يَرُدّ عليها شيئا فلمّا أفاق قال اِنّى بَرِئٌ ممّن بَرِئَ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم اِنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصالِقة والحالِقة والشاقّة، ٣٩ باب ليس منّا مَن ضرب الخدود حدثنا محمدُ بن بشّار قال حدثنا عبدُ الرحمن قال حدثنا سُفْيٰن عن الأعْمَش عن عبد الله بن مُرّة عن مسروق عن عبد الله عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ليس منّا مَن ضرب الخدودَ وشَقّ الجيوبَ ودعا بدَعْوى الجاهليّة، ٤٠ باب ما يُنْهَى

من الوَيْـل ودَعْوى الجاهليّة عند المُصيبة، حدثنا عمرو بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمشُ عن عبد الله بن مُرّة عـن مسروق عن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ليس منّا مَن ضرب الخدودَ وشقّ الجيوبَ ودعا بدعوى الجاهليّة،

٤١ باب مَن جلس عند المُصيبة يُعْرف فيه الحُزْنُ، حدثنا محمد بن المُثنّى قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال سمعتُ يحيـى قال اخبرتْنى عَمْرةُ قالت سمعتُ عائشة رضى الله عنها قالت لمّا جآء النبىَّ صلى الله عليه وسلم قَتْلُ ابنِ حارثةَ وجعفرٍ وابنِ رَواحةَ جلس يُعرَف فيه الحُزْنُ وانا أَنْظُر من صائر الباب شَـقّ البـاب فأتـاهُ رجُـلٌ فقال اِنّ نِسآء جعفرٍ وذَكر بُكآءهُنّ فأمره أن يَنهاهُنّ فذهب ثم أَتاه الثانيةَ لم يُطِعْنه فقال أَنْهَهُنّ فاتاه الثالثةَ قال واللهِ لقد غَلَبْننا يـا رسولَ الله فزعمَتْ أنـه قال فَاْحْثُ فـى افواهِهنّ التُّرابَ فقلتُ أَرْغَم الله أنفكَ لـم تَفعل مـا أَمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولـم تَتْرك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مـن العَنآء، حدثنا عـمرو بن علىّ قال حدثنا محمد بن فُضَيل قال حدثنا عاصمٌ الاحْوَلُ عن أَنَس قال قَنَتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شَهْرا حين قُتِل القُرّآء فما رأيـتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حَزِن حُزْنًا قطُّ أَشدَّ منه،

٤٢ باب مَن لم يُظْهِر حُزْنَـه عند المُصِيبة وقال محمدُ بن كَعْب الجَزَعُ القَوْلُ السَّيِّء والظّنُّ السَّيِّء وقال يعقوبُ عليه السلامُ اِنّما أَشكو بَثّى وحُزْنى الى الله، حدثنا بِشْرُ بن الحَكَم قال حدثنا سُفْيٰن بن عُيَيْنة قال اخبرنا اسحٰق بن عبد الله ابن ابى طَلْحة سمع أَنَس بن مالك يقول اشتكى ابنٌ لابى طَلْحة قال فمات وابـو طَلْحة خارجٌ فلمّا رأت امرأته أنّه قد مات هيّأت شيـأ ونَحّتْه فى جانـب البيت فلمّا جآء ابو طلحة قال كيف الغُلامُ قالت قد هَدَأَ نفسُه وارجو أن يكون قد استراح وظَنّ ابو طَلْحة أنّها صادقةٌ قال فبات فلمّا اصبح اغتسل فلمّا اراد أن يخرج أَعْلَمَتْه أنه قد مات

فصلّى مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ثم أخبر النبيَّ صلى الله عليه وسلم بما كان منها فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَعلّ اللهَ أن يُبارِكَ لَهما فى ليلتهما قال سفين فقال رجُلٌ من الانصار فرأيت تسعةَ اولاد كُلُّهم قد قرأوا القرآنَ ، ٤٣ باب الصَّبْرِ عند الصَّدْمة الاولى وقال عُمر نِعْمَ العِدْلانِ ونعم العِلاوةُ الذين اذا اصابتهم مُصيبةٌ قالوا انّا للّه وانّا اليه راجعون اولٰئك عليهم صلواتٌ من ربّهم ورحمةٌ واولٰئك هم المُهْتَدون وقوله تعالى وَٱسْتَعِينُوا بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلٰوةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَاشِعِينَ ، حدثنى محمد بن بَشّار قال حدثنا غُندَرٌ قال حدثنا شعبةُ عن ثابت قال سمعتُ أنَسًا عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال الصَّبْرُ عند الصَّدْمة الأُولى ، ٤٤ باب قول النبيّ صلى الله عليه وسلم إنّا بك لمحزونون وقال ابنُ عُمر عن النبيّ صلى الله عليه وسلم تَدمَع العينُ ويَحْزَن القلبُ ، حدثنى الحسنُ بن عبد العزيز قال حدثنا يحيى بن حَسّان قال حدثنا قُريشٌ هو ابنُ حيّان عن ثابت عن أنَس بن مالك قال دخَلْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى سَيْفٍ القَيْنِ وكان ظِئْرًا لابرهيم فأخَذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرهيمَ فقَبّله وشَمّه ثم دخَلْنا عليه بعد ذلك وابرهيمُ يَجُود بنَفْسه فجعَلَتْ عينا رسولِ الله صلى الله عليه وسلم تَذْرِفان فقال له عبدُ الرحمن بن عَوْف وأنتَ يا رسول الله فقال يا ابنَ عَوْف إنّها رحمةٌ ثم أتْبَعَها بأخْرَى فقال إنّ العَيْن تَدْمَع والقلبُ يَحْزَن ولا نقول الّا ما يُرْضِى ربَّنا وإنّا بفِراقك يا ابرهيمُ لمحزونون رواه موسى عن سُلَيْمٰن بن المغيرة عن ثابت عن انس عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ،

٤٥ باب البُكاء عند المريض حدثنا اصبغ عن ابن وَهْب قال اخبرنى عمرٌو عن سعيد ابن الحارث الانصارىّ عن عبد الله بن عمر قال اشتكى سعدُ بن عُبادة شكوى له فأتاه النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَعوده مع عبد الرحمن بن عَوْف وسَعْد بن ابى وقّاص

وعبد الله بن مسعود فلمّا دخل عليه وجده فى غاشيةِ اهلِه فقال قد قَضَى فقالوا لا يا رسول الله فبكى النبيّ صلى الله عليه وسلم فلمّا رأى القَوْمُ بُكآءَ النبيّ بَكَوْا فقال أَلَا تَسمَعون أَنّ الله لا يُعذِّب بدَمْع العَيْن ولا بحُزْن القَلْب ولٰكنْ يُعذِّب بهذا واشار الى لِسانه او يَرحمُ الله وإنّ المَيّتَ يُعذَّب ببُكآء اهله عليه وكان عُمر يَضرب فيه بالعَصا ويَرْمى بالحجارة ويَحْثى بالتُّراب ،

٤٦ بابُ ما يُنْهَى من النَّوْح والبُكآء والزَّجْر عن ذلك حدّثنا محمّدُ بن عبد الله ابن حَوْشَب قال حدّثنا عبدُ الوهّاب قال حدّثنا يحيى بن سعيد قال اخبرتْنى عَمْرةُ قالت سمعتُ عائشةَ تقول لمّا جآء قَتْلُ زَيْد بن حارثة وجَعْفر وعبد الله بن رَواحة جلس النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُعرَف فيه الحُزْنُ وانا اَطّلِعُ من شَقّ الباب فأتاه رجُلٌ فقال أىْ رسولَ الله إنّ نسآء جَعْفر وذَكر بُكآءَهُنّ فأمره بأن ينهاهُنّ فذهب الرجُل ثم اتى فقال قد نَهيتُهنّ وذكر أنّهنّ لم يُطِعْنَه فأمره الثانيةَ أن ينهاهُنّ فذهب ثم أتى فقال واللهِ لقد غَلَبْنَنى او غَلَبْنَنا الشَّكُّ من محمد بن حوشب فزعمتْ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال فاحثُ فى افواههنّ من التُّراب فقلتُ أَرْغَمَ الله أَنْفَكَ فوالله ما أنت بفاعل وما تركتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من العَنآء ، حدّثنى عبدُ الله بن عبد الوهّاب قال حدّثنا حمّاد بن زَيْد قال حدّثنا أيّوبُ بن محمد عن أُمّ عطيّة قالت أَخَذ علينا النبىُّ صلى الله عليه وسلم عند البيعة انْ لا نَنُوح فما وَفَتْ منّا امرأةٌ غيرُ خَمْس نسوةٍ أُمُّ سُلَيْم وأُمُّ العَلآء وابنةُ ابى سَبْرة امرأةُ مُعاذ وامرأتان او ابنةُ ابى سَبْرةَ وامرأةُ مُعاذ وامرأةٌ أُخْرَى ، ٤٧ بابُ القيام للجنازة حدّثنا علىُّ بن عبد الله قال حدّثنا سفيٰن قال حدّثنا الزهرىُّ عن سالم عن ابيه عن عامر ابن ربيعةَ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتُم الجنازةَ فقوموا حتّى تُخلِّفكم قال سُفْيٰن قال الزهرىّ اخبرنى سالمٌ عن ابيه قال اخبرنا عامرُ بن ربيعة عن النبىّ

صلى الله عليه وسلم زاد الحُمَيْدِىُّ حتّى تُخَلِّفَكم او تُوضَعَ ، ٤٨ بَابٌ متى يَقْعُد اذا قام للجنازة حدثنا قُتَيْبَة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عُمر عن عامر بن ربيعة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدُكم جنازةً فان لم يَكُنْ ماشيًا معها فليَقُمْ حتى يُخَلِّفها او تُخَلِّفه او تُوضَعَ من قبل أن تُخَلِّفه ، حدثنا مُسْلِمٌ قال حدثنا هشامٌ قال حدثنا يحيى عن ابى سَلَمة عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا رأيتُم الجنازةَ فقُومُوا فمن تَبِعها فلا يَقْعُدْ حتى تُوضَعَ ،

٤٩ بَابُ مَن تَبِع جنازة فلا يَقْعُدْ حتى تُوضَع عَن مَناكب الرِّجال فان قَعد أُمِر بالقيام ، حدثنا احمدُ بن يونُس قال حدثنا ابنُ ابى ذئب عن سعيد المَقْبُرِىّ عن ابيه قال كُنّا فى جنازة فأَخذ ابو هريرة بيد مروانَ فجلسا قبل أَنْ تُوضَع فجآء ابو سَعيد فأَخذ بيد مروانَ فقال قُمْ فوالله لقَدْ عَلم هذا أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نهانا قال عن ذلك فقال ابو هريرة صَدَقَ ، ٥٠ بَابُ مَن قام لجنازة يهودىّ ، حدثنا مُعاذُ بن فَضالة قال حدثنا هشامٌ عن يحيى عن عبيد الله بن مِقْسَم عن جابر بن عبد الله قال مُرَّ بنا جنازةٌ فقام لها النبىّ صلى الله عليه وسلم فقُمْنا فقُلْنا يا رسولَ الله انها جنازةُ يهودىّ قال فاذا رأيتُم الجنازةَ نقوموا ، حدثنا آدمُ قال حدثنا شُعْبَة قال حدثنا عَمْرو بن مُرّة قال سمعتُ عبدَ الرحمن بن ابى ليلى قال كان سَهْلُ بن حُنَيْف وقَيْس ابن سَعْد قاعدَيْن بالقادسيّة فمَرّوا عليهما بجنازة فقاما فقيل لهما إنّها من اهل الارض اى من اهل الذِّمّة فقالا إنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم مَرّتْ به جنازةٌ فقام فقيل له إنّها جنازةُ يهودىّ فقال أليستْ نَفْسًا ، وقال ابو حَمْزة عن الأَعْمَش عن عَمْرو بن مُرّة عن ابن ابى ليلى قال كنتُ مع سَهْل وقَيْس فقالا كُنّا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال زكريّآء عن الشَّعْبىّ عن ابن ابى ليلى قال كان ابو مسعود وقيسٌ يقومان للجنازة ،

٥١ باب حَمْل الرجال الجنازة دون النسآء حدثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدثنا الليث عن سعيد المَقْبُرىّ عن ابيه أنّه سَمِع ابا سعيد الخُدْرى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وُضِعَت الجنازةُ واحتَملها الرجال على أَعْناقهم فإن كانت صالحةً قالت قدّمونى وان كانت غير صالحة قالت يا وَيْلَها اين تَذهبون بها يَسمع صوتَها كُلُّ شىء الّا الانسانُ ولو سَمعه لَصَعِقَ، ٥٢ باب السُّرْعة بالجنازة وقال أنسٌ أنْتم مُشيِّعون فامْشِ بين يَدَيْها وخَلْفَها وعن يمينها وعن شِمالها وقال غيرُه قريبا منها، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفْيٰن قال حَفِظْناه عن الزهرىّ عن سعيد بن المسيّب عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اَسْرِعوا بالجنازة فإن تَكُ صالحةً فخَيْرٌ تُقَدّمونها وإن تك سِوَى ذلك فشَرٌّ تَضَعونه عن رقابكم، ٥٣ باب قول الميّت وهو على الجنازة قَدّمونى حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد عن ابيه أنّه سمع أبا سعيد الخدرىّ قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول اذا وُضِعَت الجنازةُ فاحتملها الرجالُ على أَعْناقهم فإن كانت صالحةً قالت قَدّمونى وان كانت غير صالحة قالت لأَهْلِها يا وَيْلَها اين تَذهَبون بها يَسمع صوتَها كُلُّ شىء الّا الانسانَ ولو سَمع الانسانُ لَصَعِقَ، ٥٤ باب مَن صَفّ صَفَّين او ثلاثة على الجنازة خَلْفَ الامام حدثنا مسدَّدٌ عن ابى عَوانة عن قتادة عن عَطآء عن جابر ابن عبد الله أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلّى على النجاشى فكنتُ فى الصّفّ الثانى او الثالث، ٥٥ باب الصفوف على الجنازة حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يزيد ابن زُرَيْع قال حدثنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن سعيد عن ابى هريرة قال نعى النبىُّ صلى الله عليه وسلم الى اصحابه النجاشىَّ ثم تقدّم فصَفّوا خَلْفَه فكَبّر اربعا، حدثنا مسلمٌ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا الشيبانىُّ عن الشَّعْبىّ قال اخبرنى مَن شَهِد النبىَّ صلى

اللّه عليه وسلم أتى على قبر منبوذ فصَفّهم وكبّر اربعًا قلتُ مَن حدّثك قال ابنُ عبّاس ،
حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشامُ بن يوسف أنّ ابنَ جُرَيْج اخبرهم قال
اخبرنى عطآءٌ أنّه سمع جابر بن عبد اللّه يقول قال النبىّ صلى اللّه عليه وسلم قد
تُوُفّى اليومَ رجلٌ صالحٌ من الحَبَش فهَلُمّ فصَلُّوا عليه قال فصَفَفْنا فصلّى النبىّ صلى
اللّه عليه وسلم ونحنُ صفوفٌ قال ابو الزُّبير عن جابر كنتُ فى الصّفّ الثانى ،
٥٦ باب صُفوف الصِّبْيان مع الرجال على الجنائز ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا
عبدُ الواحد قال حدثنا الشَّيْبانىُّ عن عامر عن ابن عبّاس أنّ رسول اللّه صلى اللّه
عليه وسلم مَرّ بقبرٍ دُفِن ليلا فقال متى دُفِن هذا فقالوا البارحةَ قال أفَلا آذَنْتمونى
قالوا دَفَنّاه فى ظُلْمة الليل فكرِهْنا أن نُوقظَك فقام فصَفَفْنا خَلْفَه قال ابنُ عبّاس وأنا
فيهم فصَلّى عليه ، ٥٧ باب سُنّة الصلوة على الجنازة وقال النبىُّ صلى اللّه عليه
وسلم مَن صلّى على الجنازة وقال صَلّوا على صاحبكم وقال صَلُّوا على النجاشىّ سمّاها
صلوةً ليس فيها ركوعٌ ولا سجودٌ ولا يتكلّم فيها وفيها تكبيرٌ وتسليمٌ وكان ابنُ عُمر
لا يُصَلّى الّا طاهرا ولا يُصلّى عند طلوع الشمس ولا عند غُروبها ويرفع يدَيْه وقال
الحسنُ ادركتُ الناسَ وأحَقُّهم بالصلوة على جنائزهم مَن رَضُوهم لفرائضهم واذا أحْدَثَ
يومَ العيد او عند الجنازة يَطلب المآء ولا يَتيمّم واذا انتهى الى الجنازة وهم يُصَلُّون
يَدخل معهم بتكبيرة وقال ابنُ المسيّب يُكَبّر بالليل والنهار والسَّفَر والحَضَر اربعًا وقال
أنَسٌ التكبيرةُ الواحدةُ استفتاحُ الصلوة وقال عزّ وجلّ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ وفيه
صفوفٌ وامامٌ ، حدثنا سُلَيْمن بن حَرْب قال حدثنا شعبةُ عن الشَّيْبانىّ عن الشَّعْبىّ
قال اخبرنى مَن مَرّ مع نَبيّكم صلى اللّه عليه وسلم على قَبْرٍ منبوذ فأمَّنا فصففنا خَلْفَه
فصَلّينا فقُلْنا يا با عَمْرو مَن حدّثك قال ابن عبّاس ، ٥٨ باب فَضْل اتّباع الجنائز

وقال زيدُ بن ثابت اذا صَلّيتَ فقد قضيتَ الذى عليك وقال حُميد بن هلال ما عَلِمْنا على الجنازة اذْنًا ولكنْ مَن صلّى ثم رَجع فله قيراطٌ، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا جريرُ بن حازم قال سمعتُ نافعا يقول حُدِّث ابنُ عُمر أنّ ابا هريرة يقول مَن تَبع جنازة فله قيراطٌ فقال أكثَرَ ابو هريرة علينا فصَدَّقتْ يعنى عائشة ابا هريرة وقالت سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقوله فقال ابنُ عُمر لقد فَرَّطْنا فى قراريط كثيرة فَرَّطتُ ضَيَّعتُ من امر الله، ٥٩ باب مَن انتظر حتى يُدفَن حدثنا عبدُ الله بن مَسْلمة قال قرأتُ على ابن ابى ذِئب عن سعيد بن ابى سعيد المَقْبُرِىّ عن ابيه أنّه سأل ابا هريرة فقال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ح حدّثنى عبدُ الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهرىّ عن ابن المُسيّب عن ابى هريرة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم وحدّثنا احمدُ بن شَبيب بن سعيد قال حدثنا ابى قال حدثنا يونس قال ابنُ شهاب وحدثنى عبدُ الرحمن الأعرَجُ أنّ ابا هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن شَهد الجنازة حتى يُصَلّى عليه فله قيراطٌ ومَن شهد حَتّى تُدْفَن كان له قيراطان قيل وما القيراطان قال مِثْلُ الجَبَلَيْن العَظيمَيْن،

٦٠ باب صلوة الصبيان مع الناس على الجنائز حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا يحيى بن ابى بُكَير قال حدّثنا زائدةُ قال حدثنا ابو اسحٰق الشَّيْبانىُّ عن عامر عن ابن عبّاس قال أتَى رسول الله صلى الله عليه وسلم قَبْرًا فقالوا هذا دُفِن او دُفِنت البارحةَ قال ابن عبّاس فصَفَفْنا خَلْفَه ثم صلّى عليها، ٦١ باب الصلوة على الجنائز بالمُصلّى والمَسْجد حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المُسيَّب وابى سَلمة أنّهما حدّثاه عن ابى هريرة قال نعى لنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم النجاشىَّ صاحبَ الحَبَشة اليومَ الذى مات فيه فقال

استغفِروا لأخيكم وعن ابن شهاب حدثنى سعيدُ بن المُسيّب أنّ ابا هريرة قال انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم صَفّ بهم بالمُصلّى فكبّر عليه اربعا، حدثنا ابرهيمُ بن المُنذِر الحِزامىّ قال حدثنا ابو ضَمْرة قال حدثنا موسى بن عُقْبة عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ اليهودَ جآءوا الى النبىّ صلى الله عليه وسلم برجُلٍ منهم وامرأة زنَيا فأمَر بهما فرُجِما قريبا من موضع الجنائز عند المسجد، ٦٢ باب ما يُكْرَه من اتّخاذ المساجد على القبور ولمّا مات الحَسَنُ بن الحَسَن بن علىّ ضَرَبَت امرأتُه القُبّة على قبره سَنَةً ثم رُفِعتْ فسَمِعَتْ صايحا يقول ألَا هَلْ وجدوا ما فقَدوا فأجابه آخَرُ بَلْ يَئِسُوا فانقلَبوا، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى عن شيبان عن هِلال هو الوزّان عن عُرْوة عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال فى مَرَضه الذى مات فيه لَعَنَ اللهُ اليهودَ والنّصارى اتّخذُوا قبورَ انبيآئهم مسجدا قالت لَوْلا ذلك لأُبْرِز قَبْرُه غيرَ أنّه خُشِى أن يُتّخَذ مسجدًا، ٦٣ باب الصلوة على النُّفَسآء اذا ماتت فى نِفاسها، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يزيدُ بن زُرَيْع قال حدثنا حُسَيْن قال حدثنا عبدُ الله بن بُرَيْدة عن سَمُرة بن جُنْدُب قال صَلّيْتُ ورآءَ النبىّ صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت فى نِفاسها فقام وَسْطَها، ٦٤ باب أيْنَ يقوم من المرأة والرجل حدثنا عِمْرانُ بن ميسرة قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا حُسَيْن عن ابن بُرَيْدة قال حدثنا سَمُرة بن جُنْدُب قال صلّيتُ ورآءَ النبىّ صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت فى نِفاسها فقام عليها وَسْطَها، ٦٥ باب التكبير على الجنازة اربعا وقال حُمَيْد صلّى بنا انسٌ فكَبّر ثلاثا ثم سلّم فقيل له فاستَقْبَل القبلةَ ثم كبّر الرابعة ثم سلّم، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المُسيّب عن أبى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نَعَى النجاشىّ فى اليوم الذى مات فيه وخرج بهم الى المُصَلّى

فصَفَّ بهم وكَبَّر عليه اربعَ تكبيرات، حدثنا محمدُ بن سِنان قال حدثنا سَلِيم بن حَيّان قال حدثنا سعيدُ بن مِيناء عن جابر أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم صلى على أَصْحَمَةَ النجاشيّ فكَبّر اربعا وقال يزيدُ بن هارون وعبدُ الصَّمَد عن سليم أَصْحَمَةَ،

٦٦ باب قِرآءة فاتحة الكتاب على الجنازة وقال الحسن يَقْرأ على الطِّفْل بفاتحة الكتاب ويقول اللهمّ آجعلْه لنا سَلَفا وفَرَطا وأَجْرا، حدثنا محمدُ بن بَشّار قال حدثنا غُنْدَر قال حدثنا شُعْبَةُ عن سَعْد عن طَلْحَة قال صَلّيتُ خلفَ ابن عبّاس وحدّثنا محمدُ بن كثير قال اخبرنا سُفْيٰن عن سَعْد بن ابرهيم عن طلحة بن عبد الله بن عَوْف قال صَلّيتُ خلفَ ابن عبّاس على جنازة فقرأ فاتحةَ الكتاب فقال لِتَعلموا أنّها سُنّةٌ،

٦٧ باب الصلوة على القَبْر بعد ما يُدْفَن حدثنا حجّاجُ بن منهال قال حدثنا شعبةُ قال اخبرنا سُلَيْمٰن الشَّيْبانيّ قال سمعتُ الشَّعْبيّ قال اخبرني مَن مَرّ مع النبيّ صلى الله عليه وسلم على قَبْرٍ مَنْبُوذ فأَمّهم وصَلّوا خَلْفَه قلتُ مَن حدّثك هذا يا ابا عَمْرو قال ابنُ عبّاس، حدثنا محمدُ بن الفَضْل قال حدثنا حمّادُ بن زَيْد عن ثابت عن أبي رافع عن ابي هريرة أنّ أَسْوَدَ رجُلًا او امرأة كان يَقُمّ في المسجد فمات ولم يعلم النبيّ صلى الله عليه وسلم بموته فذكره ذاتَ يوم فقال ما فعل ذلك الانسانُ فقالوا مات يا رسول الله قال أَفَلا آذَنْتُمُوني فقالوا انّه كان كذا وكذا قال فحَقَّروا شانَه قال فدُلُّوني على قبره قال فأَتَى قبرَه فصَلّى عليه،

٦٨ باب المَيّت يَسْمَع خَفْقَ النِّعال، حدثنا عَيّاش قال حدثنا عبدُ الأَعْلَى قال حدثنا سعيدٌ ح قال وقال لي خَلِيفَةُ حدثنا يزيدُ بن زُرَيْع قال حدثنا سعيدٌ عن قتادة عن أنس عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال العَبْدُ اذا وُضع في قَبْره وتَوَلّى وذَهب أصحابُه حتى انّه لَيَسْمعُ قَرْعَ نِعالهم أتاه مَلَكان فأَقْعَداه فيقولان له ما كنتَ تقول في هذا الرجُل محمد فيقول

أَشْهَدُ أنّه عبدُ الله ورسولُه فيُقال انظُرْ الى مقعدك من النار أَبْدَلَك اللهُ به مقعدًا
من الجَنّة قال النبيّ صلى الله عليه وسلم فيراهُما جميعا وأمّا الكافرُ او المُنافقُ فيقول
لا أدْرِى كنتُ اقول ما يقول الناسُ فيُقال لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ ثم يُضْرَب بمِطْرَقة من
حديد ضربةً بين اذنَيْه فيَصيحُ صَيْحةً يَسمعها مَن يَليه الّا الثَّقَلَيْن ، ٦٩ باب مَن
أحَبّ الدَّفْن ان يُدْفَن فى الارض المقدَّسة او نحوها ، حدّثنى محمودٌ قال حدثنا
عبدُ الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن ابن طاوس عن ابيه عن ابى هُرَيْرة قال أُرْسِل مَلَكُ
المَوْت الى موسى صلى الله عليه وسلم فلمّا جاءه صَكّهُ ففقأ عَيْنَه فرجع الى ربّه فقال
ارسَلْتَنى الى عَبْدٍ لا يُرِيد المَوْتَ فردّ اللهُ اليه عينَه فقال ارجِعْ فقُلْ له يَضَعْ يدَه على
مَتْنِ ثَوْرٍ فله بكلّ ما غطّتْ به يدُه بكُلِّ شَعرة سَنَةٌ فقال اى رَبِّ ثُمّ ما ذا قال ثمّ
المَوْتُ قال فالآنَ نسأل اللهَ تعالى أن يُدْنيه من الارض المقدّسة رَمْيَةً بحَجَرٍ قال رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم فلو كنتُ ثَمّ لَأَرَيْتُكم قبرَه الى جانب الطريق عند الكَثيب
الأحْمَر ، ٧٠ باب الدَّفْن بالليل ودُفِن ابو بكر لَيْلًا ، حدّثنى عثمن بن ابى شَيْبَة قال
حدثنا جريرٌ عن الشيبانيّ عن الشَّعْبىّ عن ابن عبّاس قال صلى النبيُّ صلى الله عليه
وسلم على رجُل بعد ما دُفِن بليلة قام هو واصحابُه وكان سأل عنه فقال مَن هذا
قالوا فلانٌ دُفن البارحةَ فصلّوا عليه ، ٧١ باب بناء المسجد على القَبْر ، حدثنا اسمعيل
قال حدّثنى مالكٌ عن هِشام عن ابيه عن عائشة قالت لمّا اشتكى النبيُّ صلى الله
عليه وسلم ذكر بعضُ نسائه كنيسةً رأينَها بأرض الحبشة يُقال لها ماريةُ وكانت أُمُّ
سَلمةَ وأُمّ حَبيبةَ أتَتا ارضَ الحبشة فذكرتا من حُسْنها وتصاوِيرَ فيها فرفع رأسَه فقال
أُولٰئك اذا مات منهم الرجُلُ الصالحُ بَنَوْا على قَبْره مسجدًا ثم صوّروا فيه تلك الصُّوَر
واولٰئك شِرارُ الخَلْق عند الله عزّ وجلّ ، ٧٢ باب مَن يَدخل قَبْرَ المرأة ، حدثنا

محمد بن سنان قال حدثنا فُلَيْح قال حدثنا هلالُ بن عليّ عن أَنَس قال شَهِدْنا بنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ على القَبْر فرأيتُ عَيْنَيه تَدمعان فقال هل فيكم من أَحَد لم يُقارف الليلةَ فقال ابو طلحة أنا قال فأَنْزِلْ فى قبرها قال فنزل فى قبرها قال ابنُ المُبارَك قال فُلَيْح أُراه يعنى الذَّنْب لِيَقْتَرِفوا لِيَكْتسبوا ، ٧٣ بَابُ الصلوة على الشهيد ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدثنا الليثُ قال حدثنى ابنُ شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر ابن عبد الله قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يَجمع بين الرجُلين من قَتْلَى أُحُد فى ثوب واحد ثم يقول أَيُّهما اكثرُ أَخْذًا للقرآن فاذا أُشير له الى أَحَدِهما قَدّمه فى اللَّحْد وقال أنا شَهيدٌ على هٰؤلآء يومَ القيٰمة وأَمَر بدَفْنهم فى دمآئهم ولم يُغَسَّلوا ولم يُصَلِّ عليهم ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا يزيدُ بن ابى حَبيب عن ابى الخَيْر عن عُقْبة بن عامر أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصَلّى على اهل أُحُد صلوتَه على المَيِّت ثم انصرف الى المنبر فقال انّى فرطٌ لكم وأنا شهيدٌ عليكم وانّى واللهِ لَأَنظُرُ الى حَوْضى الآن وانّى أُعْطِيتُ مفاتيحَ خزائن الارض وانّى واللهِ ما أَخاف عليكم أن تُشْرِكوا بعدى ولكن أَخاف عليكم أن تنافَسوا فيها ، ٧٤ بَابُ دَفْن الرجُلَيْن او الثلاثة فى قَبْرٍ واحِد ، حدثنا سعيدُ بن سليمٰن قال حدثنا ليثٌ قال حدثنا ابنُ شهاب عن عبد الرحمن بن كعب أَنّ جابر بن عبد الله اخبره أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يَجْمع بين الرجلين من قَتْلَى أُحُد ، ٧٥ بَابُ مَن لم يَرَ غُسْلَ الشُّهدآء ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ليثٌ عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ٱدفنوهم فى دمآئهم

يعنى يومَ أُحُدٍ ولم يُغَسِّلْهم، ٧٦ بابٌ مَن يُقَدَّم فى اللحد، قال ابو عبد الله سُمّى اللَّحدُ لأنّه فى ناحيةٍ مُلْتَحَدًا مَعْدِلًا ولو كان مستقيما كان ضريحا حدّثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا الليثُ بن سَعْد قال حدّثنى ابنُ شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يَجمع بين الرجُلين من قَتْلى أُحُد فى ثوب واحد ثم يقول أيُّهم اكثرُ أَخْذًا للقرآن فاذا أُشِير له الى أحدِهما قَدّمه فى اللَّحْد وقال أنا شهيدٌ على هؤلآء وأمر بدَفْنهم بدمآئهم ولم يُصَلِّ عليهم ولم يُغَسِّلْهم، قال ابن المبارك اخبرنا الاوزاعىُّ عن الزُّهرىّ عن جابر بن عبد الله قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقول لقَتْلَى أُحُد اىُّ هؤلآء اكثرُ أَخْذًا للقرآن فاذا أُشيرَ له الى رجُل قدّمه فى اللَّحْد قبل صاحبه قال جابرٌ فكُفِّن أبى وعَمّى فى نَمِرة واحدة قال ابو عبد الله وقال سليمٰن بن كثير حدّثنا الزهرىُّ قال حدّثنى مَن سَمِع جابرًا، ٧٧ بابُ الإذْخِر والحَشيش فى القَبْر، حدّثنا محمد بن عبد الله بن حَوْشَب قال حدّثنا عبدُ الوهّاب قال حدّثنا خالدٌ عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال حَرّم اللهُ عزّ وجلّ مكّةَ فلم تَحِلّ لأحدٍ قبلى ولا لأحدٍ بعدى أُحِلّتْ لى ساعةً من نهار لا يُخْتَلَى خلاها ولا يُعْضَدُ شجرُها ولا يُنَفَّر صيدُها ولا تُلْتَقَط لُقطتُها الّا لمُعرِّف فقال العبّاسُ الّا الإذْخِرَ لِصاغتنا وقُبورِنا فقال الّا الإذْخِر وقال ابو هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم لقبورنا وبيوتِنا وقال أَبان بن صالح عن الحسن بن مُسْلم عن صفيّة بنت شَيْبة سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم مثلَه وقال مجاهدٌ عن طاوس عن ابن عباس لِقَيْنهم وبيوتهم،

٧٨ بابٌ هل يُخْرَج المَيّتُ من القَبْر واللَّحْد لِعلّة حدّثنا على بن عبد الله قال حدّثنا سُفْيٰن قال عَمْرو سمعتُ جابر بن عبد الله قال أتى النبىُّ صلى الله عليه وسلم عبدَ

الله بن أُبَيّ بعد ما أُدْخِل حُفْرَتَه فأمر بهٖ فأُخْرِج فوضعه على رُكْبَتَيْه ونفث فيه من رِيقه وأَلْبَسه قَميصَه فالله اعلمُ وكان كسا عبّاسًا قميصا وقال سفين وقال ابو هريرة وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصان فقال له ابنُ عبد الله يا رسول الله أَلْبِسْ أبى قميصَك الذى يلى جِلْدَك قال سُفْين فيُرَوْن أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أَلْبَس عبدَ الله قميصَه مُكافاةً لِما صنع، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا بِشْرُ بن المُفضَّل قال حدثنا حُسَيْن المُعلِّم عن عطآء عن جابر قال لمّا حَضر أُحُدٌ دعانى أبى من الليل فقال ما أُرانى اِلّا مقتولا فى أوّلِ مَن يُقْتَل من اصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم وانّى لا أَتْرُك بعدى أَعَزّ علىّ منك غيرَ نَفْس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانّ علَىّ دَيْنًا فاقْضِ واستَوْصِ بأخواتك خَيْرًا فأصْبَحْنا فكان أوّلَ قَتيل ودفنتُ معه آخَرَ فى قبره فلم تَطِبْ نفسى أنْ أَتْرُكه مع آخر فاستَخْرجْتُه بعد ستّة اشهُر فاذا هو كيَوْم وضعتُه هَيْئةً غير أُذُنه، حدثنا علىٌّ بن عبد الله قال حدثنا سعيد بن عامر عن شُعبة عن ابن ابى نَجيح عن عطآء عن جابر قال دُفن مع ابى رجلٌ فلم تَطِب نَفْسى حتى اخرجتُه فجعلتُه فى قَبْرٍ على حِدَةٍ، ٧٩ بابُ اللَّحْد والشَّقّ فى القَبْر، حدثنا عبدانُ قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا ليثُ بن سَعْد قال حدثنى ابنُ شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يَجْمع بين الرجُلَيْن من قَتْلَى أُحُد ثم يقول ايُّهم اكثَرُ أَخْذًا للقرآن فاذا أُشيرَ له الى احدهما قدّمه فى اللَّحْد فقال أنا شهيدٌ على هٰؤُلآء يومَ القيٰمة فأمر بدَفْنهم بدمآئهم ولم يُغَسِّلْهم، ٨٠ بابُ اذا أَسْلَم الصّبىُّ فمات هل يُصَلّى عليه وهل يُعْرَض على الصبىّ الاسلامُ وقال الحَسَنُ وابرهيمُ وشُرَيحٌ وقتادة اذا اسلم احدُهما فالولَدُ مع المُسْلِم وكان ابنُ عبّاس مع أُمّه من المُستضعَفين ولم يكن مع ابيه على دِين

قَوْمِهِ وقال الاسلامُ يَعْلُو ولا يُعْلَى، حدثنا عبدانُ قال اخبرنا عَبْدُ الله عن يونس عن الزهرىّ قال اخبرنى سالمُ بن عبد الله أنّ ابن عُمر اخبره أنّ عُمر انطلق مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى رَهْطٍ قِبَلَ ابن صَيّاد حتى وَجَدُوه يَلْعَب مع الصِّبْيان عند أُطُمِ بنى مغالةَ وقد قارَبَ ابنُ صيّادٍ الحُلُمَ فلم يَشْعُر حتى ضَرب النبىّ صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال لابن صيّاد أَتَشْهَد أنّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فنَظر اليه ابنُ صَيّاد فقال أَشْهَدُ أنّك رسولُ الأُمّيّين فقال ابنُ صيّاد للنبى صلى الله عليه وسلم اتَشْهَدُ أنّى رسولُ الله فرَفَضه وقال آمنتُ بالله وبِرُسُلِه فقال له ما ذا ترى قال ابنُ صيّاد يأتينى صادقٌ وكاذبٌ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم خُلِطَ عليك الأَمْرُ ثم قال له النبىُّ صلى الله عليه وسلم إنّى قد خبأتُ لك خَبِيئًا فقال ابنُ صيّاد هو الدُّخّ فقال آخْسَأْ فلن تَعْدُوَ قَدْرَك فقال عُمر دَعْنى أَضْرِبْ عُنُقَه فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إن يَكُنْه فلَنْ تُسَلَّطَ عليه وان لم يَكُنْه فلا خيرَ لك فى قَتْله وقال سالمٌ سمعتُ ابنَ عُمر يقول ثم انطلق بعد ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأُبَىّ ابن كَعْب الى النَّخْل التى فيها ابن صيّاد وهو يَخْتل أن يَسْمَع من ابن صيّاد شيئًا قَبْلَ أن يَراه ابنُ صيّاد فرآه النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو مُضطَجِعٌ فى قَطيفةٍ له فيها زَمْرةٌ او زَمْزمةٌ فرأتْ أُمُّ ابنِ صيّاد رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو يَتّقِى بجُذوع النَّخْل فقالت لابن صَيّاد يا صافِ وهو اسمُ ابن صيّاد هذا محمدٌ فثار ابنُ صيّاد فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لو تركَتْه بَيّن وقال شُعَيْبٌ زَمْزَمةٌ فرَصّه فرفصه وقال اسحق الكَلْبىُّ وعُقَيْل رَمْرَمةٌ وقال معمرٌ رَمْزةٌ، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا حمّادٌ وهو ابنُ زَيْد عن ثابت عن أَنَس قال كان غُلامٌ يهودىٌّ يَخْدُم النبىَّ صلى الله عليه وسلم فمَرِض فأتاه النبىُّ صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رَأْسه فقال له أَسْلِمْ فنظر الى

ابيه وهو عنده فقال أَطِعْ ابا القاسم فأَسْلَم فخرج النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمدُ الله الذى أَنْقَذه من النار، حدثنا علىٌّ بن عبد الله قال حدثنا سُفْين قال قال عُبَيْدُ الله بن ابى يزيد سمعتُ ابنَ عبّاس يقول كنتُ أنا وأُمّى من المستَضْعَفين أنا من الوِلْدَان وأُمّى من النساء، حدثنا ابو اليَمان قال اخبرنا شُعَيْبٌ قال ابن شهاب يُصَلَّى على كُلّ مَوْلود متوفّى وإن كان لِغَيَّةٍ من أَجْل أنّه وُلِد على فِطْرة الاسلام يَدَّعِى ابواه الاسلامَ وأَبُوه خاصّةً وإن كانت أُمُّه على غير الاسلام اذا استَهَلّ صُلّى عليه صارخًا ولا يصلَّى على مَن لا يستَهِلّ مِن أَجْلِ أنّه سِقْطٌ فإنّ أبا هريرةَ كان يحدّث قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ما من مولود الّا يُولَد على الفِطْرة فابواه يُهَوّدانه او يُنَصّرانه او يُمَجّسانه كما تُنْتَج البهيمةُ بهيمةً جمعاء هل تُحِسّون فيها من جَدْعاء ثم قال ابو هريرة فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا الآيةَ، حدثنا عبدانُ قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا يونُس عن الزهرىّ قال اخبرنى ابو سَلَمةَ بن عبد الرحمٰن أنّ أبا هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الّا يُولَد على الفِطْرة فأبواه يُهَوّدنِه او يُنَصّرانِه او يُمَجّسانِه كما تُنْتَج البهيمةُ بهيمةً جَمْعاءَ هَلْ تُحِسّون فيها مِن جَدْعاءَ ثم يقول ابو هريرة فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ، ٨١ بابٌ اذا قال المُشْرِك عند الموت لا اله الّا الله، حدثنا اسحٰق قال اخبرنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى سعيدُ بن المسيّب عن ابيه أنّه اخبره أنه لمّا حضرتْ ابا طالب الوفاةُ جآءه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فوَجد عنده ابا جَهْل بنَ هشام وعبدَ الله بن ابى أُمَيّةَ بن المُغيرة قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأبى طالب اى عَمّ قُلْ لا اِلٰه الّا الله كلمةً اشهدُ لك بها عند الله فقال ابو جَهْل وعبدُ الله يا با طالب اتَرْغَبُ عن مِلّة عبد

الله عليه وسلم أتى على قبر منبوذ فصفّهم وكبّر اربعًا قلتُ مَن حدّثك قال ابنُ عبّاس ،
حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشامُ بن يوسف أنّ ابنَ جُرَيْج اخبرهم قال اخبرنى عطآء أنّه سمع جابر بن عبد الله يقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم قد تُوفّى اليومَ رجلٌ صالحٌ من الحَبَش فهلمّ فصلّوا عليه قال فصففْنا فصلّى النبىّ صلى الله عليه وسلم ونحنُ صفوفٌ قال ابو الزُّبير عن جابر كنتُ فى الصّفّ الثانى ،

٥٦ باب صُفوف الصّبْيان مع الرجال على الجنائز، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا الشّيْبانىُّ عن عامر عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرّ بقبرٍ دُفن ليلا فقال متى دُفن هذا فقالوا البارحةَ قال أفَلا آذنْتمونى قالوا دَفنّاه فى ظُلْمة الليل فكرِهْنا أن نُوقظك فقام فصففْنا خلْفه قال ابنُ عبّاس وأنا فيهم فصلّى عليه ،

٥٧ باب سُنّة الصلوة على الجنازة وقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم مَن صلّى على الجنازة وقال صَلّوا على صاحبكم وقال صَلُّوا على النجاشىّ سمّاها صلوةً ليس فيها ركوعٌ ولا سجودٌ ولا يتكلّم فيها وفيها تكبيرٌ وتسليمٌ وكان ابنُ عُمر لا يُصلّى الّا طاهرا ولا يُصلّى عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ويَرفع يدَيْه وقال الحسنُ ادركتُ الناسَ وأحقُّهم بالصلوة على جنائزهم مَن رَضُوهم لفرائضهم واذا أحْدَثَ يومَ العيد او عند الجنازة يَطلب المآء ولا يَتيمّم واذا انتهى الى الجنازة وهم يُصلّون يَدخل معهم بتكبيرة وقال ابنُ المسيّب يُكبّر بالليل والنهار والسّفَر والحَضَر اربعًا وقال أنسٌ التكبيرةُ الواحدةُ استفتاحُ الصلوة وقال عزّ وجلّ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ وفيه صفوفٌ وامامٌ ، حدثنا سُلَيْمن بن حَرْب قال حدثنا شعبةُ عن الشّيْبانىّ عن الشّعْبىّ قال اخبرنى مَن مَرّ مع نَبيّكم صلى الله عليه وسلم على قَبْرٍ منبوذ فأمّنا فصففْنا خلْفه فصلّينا فقُلْنا يا با عَمْرو مَن حدّثك قال ابن عبّاس ،

٥٨ باب فضل اتباع الجنائز

وقال زيدُ بن ثابت اذا صَلّيتَ فقد قضيتَ الذى عليك وقال حُمَيد بن هلال ما عَلِمْنا على الجنازة إذْنًا ولكنْ مَن صلّى ثم رَجع فله قيراطٌ ، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا جريرُ بن حازم قال سمعتُ نافعا يقول حُدِّث ابنُ عُمر أنّ ابا هريرة يقول مَن تَبع جنازة فله قيراطٌ فقال أكثَرَ ابو هريرة علينا فصَدَّقتْ يعنى عائشة ابا هريرة وقالت سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقوله فقال ابنُ عُمر لقد فَرَّطْنا فى قراريط كثيرة فَرَّطْتُ ضَيَّعتُ من امر الله ، ٥٩ باب مَن انتظر حتى يُدفَن حدثنا عبدُ الله بن مَسْلمة قال قرأتُ على ابن ابى ذِئب عن سعيد بن ابى سعيد المَقْبُرىّ عن ابيه أنّه سأل ابا هريرة فقال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ح حدّثنى عبدُ الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهرىّ عن ابن المُسيّب عن ابى هريرة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم وحدّثنا احمدُ بن شَبيب بن سعيد قال حدثنا ابى قال حدثنا يونس قال ابنُ شهاب وحدثنى عبدُ الرحمن الأعرَجُ أنّ ابا هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن شَهِد الجنازة حتى يُصَلّى عليه فله قيراطٌ ومَن شهد حَتّى تُدْفَن كان له قيراطان قيل وما القيراطان قال مِثْلُ الجَبَلَيْن العَظيمَيْن ،

٦٠ باب صلوة الصبيان مع الناس على الجنائز حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا يحيى بن ابى بُكَيْر قال حدّثنا زائدةُ قال حدثنا ابو اسحٰق الشَّيْبانىُّ عن عامر عن ابن عبّاس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قَبْرًا فقالوا هذا دُفِن او دُفِنت البارحةَ قال ابن عبّاس فصَفَفْنا خَلْفَه ثم صلّى عليها ، ٦١ باب الصلوة على الجنائز بالمُصلّى والمَسْجد حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المُسيَّب وابى سَلمة أنّهما حدّثاه عن ابى هريرة قال نعى لنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم النجاشىَّ صاحبَ الحَبَشة اليومَ الذى مات فيه فقال

استغْفِروا لِأخيكم وعن ابن شهاب حدثنى سعيدُ بن المُسيَّب أنّ ابا هريرة قال انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم صَفّ بهم بالمُصلّى فكبّر عليه اربعًا، حدثنا ابرهيمُ بن المُنْذِر الحِزامىّ قال حدثنا ابو ضَمْرة. قال حدثنا موسى بن عُقْبة عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ اليهودَ جآءوا الى النبىّ صلى الله عليه وسلم برجُلٍ منهم وامرأةٍ زَنَيا فأمَر بهما فرُجما قريبا من موضع الجنائز عند المسجد، ٦٢ باب ما يُكْرَه من اتّخاذ المساجد على القبور ولمّا مات الحسَنُ بن الحسَن بن علىّ ضَرَبَت امرأتُه القُبّة على قبره سَنَةً ثم رُفِعتْ فسَمعَتْ صايحا يقول ألا هَلْ وجدوا ما فقدوا فأجابه آخَرُ بَلْ يَئِسُوا فانقلَبوا، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى عن شيبان عن هِلال هو الوزّان عن عُرْوة عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال فى مَرَضه الذى مات فيه لَعَنَ اللهُ اليهودَ والنّصارى اتّخذوا قبورَ انبيآئهم مساجدا قالت لَوْلا ذلك لأُبْرِز قَبْرُه غيرَ أنّه خُشِى أن يُتّخذ مسجدًا، ٦٣ باب الصلوة على النُّفسآء اذا ماتت فى نِفاسِها، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يزيدُ بن زُرَيْع قال حدثنا حُسَيْن قال حدثنا عبدُ الله بن بُرَيْدة عن سَمُرة بن جُنْدُب قال صَلّيْتُ ورآء النبىّ صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت فى نِفاسِها فقام وَسْطَها، ٦٤ باب أَيْنَ يقوم من المرأة والرجل حدثنا عِمْرانُ بن ميسرة قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا حُسَيْن عن ابن بُرَيْدة قال حدثنا سَمُرة بن جُنْدُب قال صلّيتُ ورآء النبىّ صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت فى نِفاسِها فقام عليها وَسْطَها، ٦٥ باب التكبير على الجنازة اربعا وقال حُمَيْد صلّى بنا انس فكبّر ثلاثا ثم سلّم فقيل له فاستَقْبل القبلةَ ثم كبّر الرابعة ثم سلّم، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المُسيّب عن ابى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نَعَى النجاشىّ فى اليوم الذى مات فيه وخرج بهم الى المُصَلّى

فصَفَّ بهم وكبّر عليه اربعَ تكبيرات، حدثنا محمدُ بن سِنان قال حدثنا سَليم بن حَيّان قال حدثنا سعيدُ بن مِيناءَ عن جابرٍ أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم صلى على أَصْحَمَةَ النجاشيّ فكبّر اربعا وقال يزيدُ بن هارون وعبدُ الصَّمَد عن سليم أَصْحَمَةَ،

٦٦ بابُ قِرآءة فاتحة الكتاب على الجنازة وقال الحسَن يَقْرأ على الطِّفْل بفاتحة الكتاب ويقول اللهمّ اجعلْه لنا سَلَفا وفَرَطا وأَجْرا، حدثنا محمدُ بن بَشّار قال حدثنا غُنْدَر قال حدثنا شُعْبَةُ عن سَعْد عن طَلْحَة قال صَلّيتُ خلفَ ابن عبّاس وحدّثنا محمدُ بن كثير قال اخبرنا سُفْين عن سَعْد بن ابرهيم عن طلحة بن عبد الله بن عَوْف قال صَلّيتُ خلفَ ابن عبّاس على جنازة فقرأ فاتحةَ الكتاب فقال لِتَعلموا أنّها سُنّةٌ،

٦٧ بابُ الصلوة على القَبْر بعد ما يُدْفَن حدثنا حجّاجُ بن منهال قال حدثنا شعبةُ قال اخبرنا سُلَيْمن الشَّيْبانيّ قال سمعتُ الشَّعْبيّ قال اخبرني مَن مَرّ مع النبيّ صلى الله عليه وسلم على قَبْرٍ مَنْبُوذ فأمّهم وصَلّوا خَلْفَه قلتُ مَن حدّثك هذا ايا با عَمْرو قال ابنُ عبّاس، حدثنا محمدُ بن الفَضْل قال حدثنا حمّادُ بن زَيْد عن ثابت عن أبى رافع عن ابى هريرة أنّ أَسْوَدَ رجُلًا او امرأة كان يَقُمّ فى المسجد فمات ولم يعلم النبيّ صلى الله عليه وسلم بموته فذكره ذاتَ يوم فقال ما فعل ذلك الانسانُ فقالوا مات يا رسول الله قال أفَلا آذَنْتُمُونى فقالوا انّه كان كذا وكذا قال فحَقَّروا شأنَه قال فدُلّونى على قبره قال فأَتَى قبرَه فصَلّى عليه،

٦٨ بابُ المَيّت يَسْمَع خَفْقَ النِّعال، حدثنا عَيّاشٌ قال حدثنا عبدُ الأَعْلَى قال حدثنا سعيدٌ ح قال وقال لى خَليفةُ حدثنا يزيدُ بن زُرَيْع قال حدثنا سعيدٌ عن قتادة عن أنس عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال العَبْدُ اذا وُضع فى قَبْره وتَوَلّى وذهب أصحابُه حتى انّه لَيَسْمعُ قَرْعَ نِعالهم أتاه مَلَكان فأَقْعَداه فيقولان له ما كنتَ تقول فى هذا الرجُل محمد فيقول

أَشْهَدُ أنّه عبدُ الله ورسولُه فيُقال انظُرْ الى مقعدك من النار أَبْدَلَك اللهُ به مقعدًا من الجَنّة قال النبيّ صلى الله عليه وسلم فيراهُما جميعا وأَمّا الكافرُ او المُنافِقُ فيقول لا أَدْرِى كنتُ اقول ما يقول الناسُ فيُقال لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ ثم يُضْرَب بمِطْرَقة من حديد ضربةً بين اذنَيْه فيَصِيحُ صَيْحةً يَسمعها مَن يَليه الّا الثَّقَلَيْن، ٦٩ باب مَن أَحَبَّ الدَّفْن ان يُدْفَن فى الارض المقدّسة او نحوها، حدّثنى محمودٌ قال حدثنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن ابن طاوس عن ابيه عن ابى هُرَيْرة قال أُرسِل مَلَكُ المَوْت الى موسى صلى الله عليه وسلم فلمّا جآءه صَكّهُ ففقأَ عَيْنَه فرجع الى رَبّه فقال ارسَلْتَنى الى عَبْدٍ لا يُرِيد المَوْتَ فردّ اللهُ اليه عينَه فقال ارجِعْ فقُلْ له يَضَعْ يدَه على مَتْنِ ثَوْرٍ فله بكُلّ ما غطّتْ به يدُه بكُلّ شعرة سَنَةٌ فقال اى رَبّ ثُمّ ما ذا قال ثمّ المَوْتُ قال فالآنَ نسأل اللهَ تعالى أن يُدْنيه من الارض المقدّسة رَمْيَةً بحَجَرٍ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلو كنتُ ثَم لَأَرَيْتُكم قبرَه الى جانب الطريق عند الكَثِيب الأَحْمَرِ، ٧٠ باب الدَّفْن بالليل ودُفِن ابو بكر لَيْلًا، حدّثنى عثمٰن بن ابى شَيْبَة قال حدثنا جريرٌ عن الشيبانيّ عن الشَّعْبيّ عن ابن عبّاس قال صلى النبيُّ صلى الله عليه وسلم على رجُل بعد ما دُفِن بليلة قام هو واصحابُه وكان سأل عنه فقال مَن هذا قالوا فلانٌ دُفِن البارحةَ فصلّوا عليه، ٧١ باب بناء المسجد على القَبْر، حدثنا اسمعيل قال حدّثنى مالكٌ عن هِشام عن ابيه عن عائشة قالت لمّا اشتكى النبيُّ صلى الله عليه وسلم ذكر بعضُ نسآئه كنيسةً رأينَها بأرض الحبشة يُقال لها ماريةُ وكانت أُمُّ سَلمةَ وأُمُّ حَبِيبةَ أَتَتا ارضَ الحبشة فذكرتا من حُسْنها وتصاوِيرَ فيها فرفع رأسَه فقال أُولٰئك اذا مات منهم الرجُل الصالحُ بَنَوْا على قَبْره مسجدًا ثم صوّروا فيه تلك الصُّوَر اولٰئك شِرارُ الخَلْق عند الله عزّ وجلّ، ٧٢ باب مَن يَدخل قَبْرَ المرأة، حدثنا

محمد بن سِنان قال حدثنا فُلَيْح قال حدثنا هِلالُ بن عليّ عن أَنَس قال شَهِدْنا بنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ على القَبْر فرأيتُ عَيْنَيه تَدمعان فقال هل فيكم من أَحَدٍ لم يُقارف الليلةَ فقال ابو طلحة أنا قال فانْزِلْ فى قبرها قال فنزل فى قبرها قال ابنُ المُبارك قال فُلَيْح أُراه يعنى الذَّنْب ليَقْتَرِفوا ليَكْتسبوا ، ٧٣ بَاب الصلوة على الشهيد ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدثنا الليثُ قال حدثنى ابنُ شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر ابن عبد الله قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يَجمع بين الرجُلين من قَتْلَى أُحُد فى ثوب واحد ثم يقول أَيُّهما اكثرُ أَخْذًا للقرآن فاذا أُشير له الى أَحَدِهما قَدَّمه فى اللَّحْد وقال أنا شَهيدٌ على هُؤلآء يومَ القيٰمة وأَمَر بدَفْنهم فى دمآئهم ولم يُغَسَّلوا ولم يُصَلِّ عليهم، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا يزيدُ بن ابى حَبيب عن ابى الخَيْر عن عُقْبة بن عامر أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصَلَّى على اهل أُحُدٍ صلوتَه على المَيِّت ثم انصرف الى المنبر فقال انّى فرطٌ لكم وأنا شهيدٌ عليكم وإنّى واللهِ لَأَنْظُرُ الى حَوْضى الآن وإنّى أُعْطِيتُ مفاتيحَ خزائن الارض وإنّى واللهِ ما أَخاف عليكم أن تُشْرِكوا بعدى ولكن أَخاف عليكم أن تنافَسوا فيها ، ٧٤ بَاب دَفْن الرجُلَيْن او الثلاثة فى قَبْرٍ واحِدٍ ، حدثنا سعيدُ بن سليمٰن قال حدثنا ليثٌ قال حدثنا ابنُ شهاب عن عبد الرحمن بن كعب أَنّ جابر بن عبد الله اخبره أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يَجْمع بين الرجلين من قَتْلَى أُحُدٍ ، ٧٥ بَاب مَن لم يَرَ غُسْلَ الشُّهدآء ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ليثٌ عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم آدفنوهم فى دمآئهم

يعنى يومَ أُحُدٍ ولم يُغَسِّلْهم، ٧٦ بابٌ مَن يُقَدَّم فى اللحد، قال ابو عبد الله سُمِّى اللَّحدُ لأنّه فى ناحية مُلْتَحَدًا مَعْدِلا ولو كان مستقيما كان ضريحًا حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا الليثُ بن سَعْد قال حدثنى ابنُ شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَجمع بين الرجُلين من قَتْلى أُحُدٍ فى ثوب واحد ثم يقول أيُّهم اكثرُ أَخْذًا للقرآن فاذا أُشير له الى أحدِهما قَدَّمه فى اللَّحْد وقال أنا شهيدٌ على هٰؤلآء وأمر بدَفْنهم بدمآئهم ولم يُصَلِّ عليهم ولم يُغَسِّلهم، قال ابن المبارك اخبرنا الاوزاعىُّ عن الزُّهرىّ عن جابر بن عبد الله قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقول لقَتْلى أُحُد اىُّ هٰؤلآء اكثرُ أَخْذًا للقرآن فاذا أُشيرَ له الى رجُل قدّمه فى اللّحد قبل صاحبه قال جابرٌ فكُفِّن أبى وعَمّى فى نَمِرة واحدة قال ابو عبد الله وقال سليمٰن بن كثير حدّثنا الزهرىُّ قال حدثنى مَن سَمع جابرًا، ٧٧ بابُ الاذْخِر والحَشيش فى القَبْر، حدثنا محمد بن عبد الله بن حَوْشَب قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال حدثنا خالدٌ عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال حَرّم اللهُ عزّ وجلّ مكةَ فلم تَحِلّ لأحدٍ قبلى ولا لِأحدٍ بعدى أُحِلّتْ لى ساعةً من نهار لا يُخْتَلَى خلاها ولا يُعْضَدُ شجرُها ولا يُنفَّر صيدُها ولا تُلْتَقَطُ لُقطتُها الّا لمُعرِّف فقال العبّاسُ الّا الاذْخِرَ لِصاغتنا وقُبورنا فقال الّا الاذْخِر وقال ابو هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم لقبورنا وبيوتِنا وقال أبان بن صالح عن الحسن بن مُسْلم عن صفيّة بنت شَيْبةَ سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم مثلَه وقال مجاهدٌ عن طاوس عن ابن عباس لِقَيْنهم وبيوتهم، ٧٨ بابٌ هل يُخْرَج المَيّتُ من القَبْر واللَّحد لعِلّة حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سُفْيٰن قال عَمْرو سمعتُ جابر بن عبد الله قال أتى النبىُّ صلى الله عليه وسلم عبدَ

الله بن أُبَىّ بعد ما أُدْخِل حُفْرَتَه فأمر به فأُخْرِج فوضعه على رُكْبَتَيْه ونفث فيه من ريقه وألبسه قميصَه فاللهُ اعلم وكان كسا عبّاسًا قميصا وقال سفين وقال ابو هريرة وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصان فقال له ابنُ عبد الله يا رسول الله ألْبِسْ أبى قميصَكَ الذى يلى جِلْدَكَ قال سُفْيٰن فيُرَوْن أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم ألْبَس عبدَ الله قميصَه مُكافاةً لِما صنع، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا بِشْرُ بن المُفَضَّل قال حدثنا حُسَيْن المُعلِّم عن عطآء عن جابر قال لمّا حَضر أُحُدٌ دعانى أبى من الليل فقال ما أُرانى الّا مقتولا فى أوّلِ مَن يُقْتَل من اصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم وانّى لا أَتْرُكُ بعدى أعزَّ علىّ منك غيرَ نَفْس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانّ علىّ دَيْنًا فاقضِ واستَوْصِ بأخواتِكَ خيْرًا فأصْبَحْنا فكان أوّلَ قتيل ودفنتُ معه آخَرَ فى قبره فلم تَطِبْ نفسى أنْ أتْرُكَه مع آخر فاستَخْرجْتُه بعد ستّة اشهُر فاذا هو كيَوْم وضعتُه هُنَيَّةً غير أُذُنِه، حدثنا علىٌّ بن عبد الله قال حدثنا سعيد بن عامر عن شُعبة عن ابن ابى نَجيح عن عطآء عن جابر قال دُفن مع ابى رجلٌ فلم تَطِب نَفْسى حتى اخرجتُه فجعلتُه فى قَبْرٍ على حِدَةٍ، ٧٩ بابُ اللَّحْدِ والشَّقّ فى القَبْر، حدثنا عبدانُ قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا ليثُ بن سَعْد قال حدثنى ابنُ شِهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يَجْمع بين الرجُلَيْن من قَتْلَى أُحُدٍ ثم يقول ايُّهم اكثَرُ أخْذًا للقرآن فاذا أُشيرَ له الى احدِهما قدّمه فى اللَّحْد فقال أنا شهيدٌ على هٰؤلآء يومَ القيٰمة فأمر بدَفْنِهم بدمآئهم ولم يُغَسِّلْهم، ٨٠ بابٌ اذا أَسْلَم الصَّبىُّ فمات هل يُصَلَّى عليه وهل يُعْرَض على الصبىّ الاسلامُ وقال الحَسَنُ وابرهيمُ وشُرَيْحٌ وقتادة اذا اسلم احدُهما فالوَلَدُ مع المُسْلِم وكان ابنُ عبّاس مع أُمّه من المُستضعَفين ولم يكن مع ابيه على دِين

قَوْمه وقال الاسلامُ يَعْلُو ولا يُعْلَى، حدثنا عبدانُ قال اخبرنا عبدُ الله عن يونس عن الزهرىّ قال اخبرنى سالمُ بن عبد الله أنّ ابن عُمر اخبره أنّ عُمر انطلق مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى رَهْطٍ قِبَلَ ابن صَيّاد حتى وَجَدُوه يَلْعَب مع الصِّبْيان عند أُطُمِ بنى مغالةَ وقد قارَبَ ابنُ صيّادٍ الحُلُمَ فلم يَشْعُر حتى ضرب النبىّ صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال لابن صيّاد أَتَشْهَد أنّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فنَظر اليه ابنُ صَيّاد فقال أَشْهَدُ أنّك رسولُ الأُمّيّين فقال ابنُ صيّاد للنبى صلى الله عليه وسلم اتَشْهَدُ أنّى رسولُ الله فرَفَضه وقال آمنتُ بالله وبرُسُله فقال له ما ذا ترى قال ابنُ صيّاد يأتينى صادقٌ وكاذبٌ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم خُلِطَ عليك الأَمْرُ ثم قال له النبىُّ صلى الله عليه وسلم إنّى قد خبأتُ لك خَبِيئًا فقال ابنُ صيّاد هو الدُّخُّ فقال اخْسَأْ فلن تَعْدُوَ قَدْرَك فقال عُمر دَعْنى أَضْرِبْ عُنُقَه فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إن يَكُنْه فلَنْ تُسَلَّطَ عليه وان لم يَكُنْه فلا خيرَ لك فى قَتْله وقال سالمٌ سمعتُ ابنَ عُمر يقول ثم انطلق بعد ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأُبَىُّ ابن كَعْب الى النَّخْل التى فيها ابن صيّاد وهو يَخْتِل أن يَسْمَع من ابن صيّاد شيئًا قَبْلَ أن يَراه ابنُ صيّاد فرآه النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو مُضْطَجِعٌ فى قَطيفة له فيها رَمْرَةٌ او زَمْزَمَةٌ فرأتْ أُمُّ ابنِ صيّاد رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو يَتّقِى بجُذوع النَّخْل فقالت لابن صَيّاد يا صافِ وهو اسمُ ابن صيّاد هذا محمدٌ فثار ابنُ صيّاد فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لو تركَتْه بَيّن وقال شُعَيْبٌ زَمْزَمةٌ فرَصَّه فرفصه وقال اسحق الكَلْبىُّ وعُقَيْل رَمْرَمةٌ وقال معمرٌ رَمْزةٌ، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا حمّادٌ وهو ابنُ زَيْد عن ثابت عن أَنَس قال كان غُلامٌ يهودىٌّ يَخْدُم النبىَّ صلى الله عليه وسلم فمَرِض فأتاه النبىُّ صلى الله عليه وسلم يعوده فقَعد عند رَأْسه فقال له أَسْلِمْ فنظر الى

ابيه وهو عنده فقال أَطِعْ ابا القاسم فأَسْلَمَ فخرج النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول
الحمدُ لله الذى أَنْقَذَه من النار، حدثنا علىٌّ بن عبد الله قال حدثنا سُفْيَن قال
قال عُبَيْدُ الله بن ابى يزيد سمعتُ ابنَ عبّاس يقول كنتُ أنا وأُمّى من المستضعفين
أنا من الوِلْدان وأُمّى من النسآء، حدثنا ابو اليَمان قال اخبرنا شُعَيْبٌ قال ابن شهاب
يُصَلَّى على كُلّ مَوْلود متوفًّى وإن كان لِغَيَّةٍ من أَجْلِ أنّه وُلِد على فطرة الاسلام يَدَّعى
أبواه الاسلامَ وأبوه خاصّةً وإن كانت أُمُّه على غير الاسلام اذا استهلّ صُلِّىَ عليه صارخًا
ولا يصلّى على مَن لا يستهلّ من أجل أنّه سِقْطٌ فإنّ أبا هريرة كان يحدّث قال النبىّ
صلى الله عليه وسلم ما من مولود الّا يُولَد على الفطرة فأبواه يُهَوِّدانه او يُنَصِّرانه او
يُمَجِّسانه كما تُنْتَج البهيمةُ بهيمةً جمعآء هل تُحِسّون فيها من جَدْعآء ثم يقول ابو
هريرة فِطْرَتَ الله التى فطر الناسَ عليها الآيةَ، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد
الله قال اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن انّ ابا
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الّا يولد على الفطرة فأبواه
يُهَوِّدانه او يُنَصِّرانه او يُمَجِّسانه كما تُنْتَج البهيمةُ بهيمةً جمعآء هل تُحِسّون فيها من
جَدْعآء ثم يقول ابو هريرة فِطْرَتَ الله التى فطر الناسَ عليها لا تبديلَ لخَلْقِ الله ذلك
الدينُ القيِّمُ، باب اذا قال المُشْرِك عند الموت لا اله الا الله، حدثنا اسحق
قال اخبرنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى
سعيد بن المسيَّب عن ابيه انّه اخبره انّه لمّا حضرتْ ابا طالب الوفاةُ جآءه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابى أُمَيَّة بن
المغيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى طالب يا عمّ قل لا اله الا الله كلمةً
أشهد لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابى امية يا ابا طالب أترغب عن ملّة عبد

المُطَّلب فلم يزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَعْرِضها عليه ويَعُودان بتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخِرَ ما كَلَّمهم هو على مِلّة عبد المُطَّلب وأَبى أن يقول لا آله الّا الله فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَمَا واللهِ لأَستَغفرنّ لك ما لم أُنْهَ عنه فأنزل اللهُ فيه ما كان للنبيّ ، ٨٢ بابُ الجريد على القَبْر وأَوْصى بُرَيْدةُ الأَسْلَمىُّ أن يُجْعَل على قبره جريدتان ورأى ابنُ عُمر فسطاطًا على قبر عبد الرحمن قال انزِعْه يا غُلامُ فانّما يُظِلّه عَمَلُه وقال خارجةُ بن زيد رأَيْتُنى ونحن شُبّانٌ فى زمن عثمٰن وانّ أَشَدَّنا وَثْبةً الذى يَثِب قبرَ عثمٰن بن مظعون حتى يجاوِزَه وقال عثمٰن بن حكيم أخذ بيدى خارجةُ فأَجْلَسنى على قبر واخبرنى عن عَمّه يزيدَ بن ثابت قال انّما كُرِهَ ذلك لِمَن أَحْدَث عليه وقال نافعٌ كان ابنُ عُمر يَجلِس على القبور ، حدثنا يحيى قال حدثنا ابو معٰوية عن الأعمش عن مُجاهد عن طاوس عن ابن عبّاس قال مرّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بقَبْرَيْن يُعَذَّبان فقال انّهما لَيُعَذَّبان وما يعذَّبان فى كبير أمّا احدُهما فكان لا يَستتر من البَوْل وأمّا الآخَرُ فكان يَمْشى بالنميمة ثم أخذ جريدةً رَطْبَةً فشَقّها بنصفَيْن ثم غرز فى كُلّ قَبْرٍ واحدةً فقالوا يا رسولَ الله لِمَ صَنعتَ هذا فقال لَعلّه أن يُخَفَّف عنهما ما لم يَيْبَسا ، ٨٣ بابُ موعظة المحدِّث عند القَبْر وقعودِ اصحابه حَوْله يَخْرُجونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ القبورِ بُعْثِرَتْ أُثيرتْ بَعْثَرتُ حَوْضى جعلتُ أَسْفلَه أَعْلاه الايفاض الاِسْراعُ وقرأ الأَعْمَشُ الى نَصْب يُوفِضون الى شَىْء منصوبٍ يَستَبِقون اليه والنُّصْبُ واحدٌ والنَّصْبُ مَصْدَرٌ يومُ الخروج من القبور يَنْسِلون يَخْرجون ، حدثنى عثمٰنُ قال حدثنا جريرٌ عن منصور عن سَعْد بن عُبَيْدةَ عن ابى عبد الرحمٰن عن علىّ رضى الله عنه قال كُنّا فى جنازة فى بَقيع الغَرْقَد فأتانا النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقعد وقَعَدْنا حوله ومعه مِخْصرةٌ فنكس فجعل يَنْكُت بمِخْصَرَته ثم قال ما

منكم من أحد ما من نفس منفوسة إلّا كُتب مكانُها من الجنّة والنار وإلّا قد كُتِبَتْ شقيّةً او سعيدةً فقال رجلٌ يا رسولَ الله أفلا نتّكلُ على كتابنا ونَدَعُ العَمَلَ فمَن كان منّا من اهل السعادة فسيَصير الى عَمَل اهلِ السعادة وأمّا مَن كان منّا من اهل الشّقاوة فسيصير الى عَمَل اهل الشقاوة قال أمّا اهلُ السعادة فييسّرون لعَمَل السعادة وأمّا اهلُ الشّقاوة فييسّرون لعَمَل الشّقاوة ثم قرأ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى الآيةَ ،

٨٤ بابُ ما جاءَ فى قاتل النّفس ، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يزيدُ بن زُرَيْع قال حدثنا خالدٌ عن ابى قِلابةَ عن ثابت بن الضّحّاك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن حَلَف بمِلّة غيرِ الاسلام كاذبا متعمّدًا فهو كما قال ومَن قتل نفسَه بحديدة عُذّب بها فى نار جهنّم ، قال وقال حجّاجُ بن منهال حدّثنا جريرُ بن حازم عن الحَسَن قال حدثنا جُنْدَبٌ فى هذا المَسْجد فما نَسِيناه وما نَخاف أن يَكْذب جندب على النبىّ صلى الله عليه وسلم قال كان برجُل خُراجٌ فقتل نفسَه فقال اللهُ بَدَرنى عَبْدى بنفسه حرّمتُ عليه الجنّةَ ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْبٌ قال حدثنا ابو الزّناد عن الأعرج عن ابى هُرَيرة قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم الذى يَخنُق نفسَه يَخنُقها فى النار والذى يَطْعنها يَطْعُنها فى النار ، ٨٥ بابُ ما يُكْرَه من الصلوة على المُنافقين والاستغفار للمُشْركين رواه ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنى الليثُ عن عُقَيْل عن ابن شهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس عن عُمر بن الخَطّاب أنّه قال لمّا مات عبدُ الله بن أُبَىّ ابنُ سلولَ دُعِىَ له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُصَلّى عليه فلمّا قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَثَبْتُ اليه فقلت يا رسول الله أتُصَلّى على ابن أُبَىّ وقد قال يومَ كذا كذا وكذا أُعَدّدُ عليه قولَه فتبسّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقال أَخّرْ عَنّى

يا عُمَرُ فلمّا اكثرْتُ عليه قال انّي قد خُيِّرْتُ فاخترتُ لو أَعْلَمُ أنّي لو زِدتُّ على السَّبْعين يُغْفَر له لزِدتُّ عليها فصَلّى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلَمْ يَمكُثْ الّا يَسيرًا حتى نزلَتِ الآيتان من بَرَآءَةَ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا الى قوله وَهُمْ فَاسِقُونَ قال فَعَجِبْتُ بعدُ من جُرْأَتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ واللهُ ورسولُه اعلمُ، ٨٦ باب ثناء الناس على المَيِّت حدثنا آدمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا عبدُ العزيز بن صُهَيْب قال سمعتُ انسَ بن مالك يقول مَرُّوا بجنازة فأَثْنَوْا عليها خَيْرًا فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم وجبَتْ ثم مَرُّوا بأُخرى فأَثْنَوْا عليها شَرًّا فقال النبى صلى الله عليه وسلم وجبَتْ فقال عُمرُ بن الخطّاب ما وَجَبَتْ فقال هذا أَثْنَيْتُمْ عليه خَيْرًا فوجبَتْ له الجَنّةُ وهذا اثْنَيْتُمْ عليه شَرًّا فوجبَتْ له النارُ أَنْتُمْ شهدآء الله فى الارض، حدثنا عَفّانُ بن مُسْلِم هو الصَّفّارُ قال حدثنا داودُ بن ابى الفُرات عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن ابى الاسود قال قَدِمْتُ المدينةَ وقد وَقَع بها مَرَضٌ فجلستُ الى عُمر بن الخطّاب فمَرّتْ بهم جنازةٌ فأُثْنِىَ على صاحبها خيرًا فقال عُمر وجبتْ ثم مُرّ بأُخْرَى فأُثْنِى على صاحبها خيرًا فقال عُمر وجبتْ ثم مُرّ بالثالثة فأُثْنِىَ على صاحبها شَرًّا فقال وجبتْ فقال ابو الاسْوَد فقلتُ وما وجبَتْ يا امير المؤمنين قال قلتُ كما قال النبيّ صلى الله عليه وسلم أَيُّما مُسْلِمٍ شَهِدَ له اربعةٌ بخير أَدْخله اللهُ الجنّةَ فقُلْنا وثلاثةٌ قال وثلاثةٌ فقُلْنا واثنانِ قال واثنان ثم لم نَسْئَلْه عن واحد، ٨٧ باب ما جآء فى عذاب القَبْر وقوله تعالى وَلَوْ تَرَى اِذِ الظَّالِمُونَ فِى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ قال ابو عبد الله الهُون هو الهَوانُ والهَوْنُ الرِّفْقُ وقوله سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ اِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ وقوله وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ اَلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ

فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ، حدثنا حَفْصُ بن عُمَرَ قال حدثنا شُعْبَةُ عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَد عن سَعْد بن عُبَيْدة عن البرآء بن عَازِب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أُقْعِدَ المؤمنُ فى قَبْرِه أُتِىَ ثم شَهِدَ أن لا اله الّا اللهُ وأنّ محمّدا رسولُ الله فذلك قولُه تعالى يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ، حدثنا محمّدُ بن بَشّار قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شُعبةُ بهذا وزاد يُثَبِّتُ اللهُ الذين آمنوا نزلت فى عذاب القَبْرِ ، حدثنا علىُّ بن عبد الله قال حدثنا يعقوبُ بن ابرهيم قال حدثنا أَبى عن صالح قال حدثنا نافعٌ أنّ ابن عُمر اخبره قال اطّلع النبىّ صلى الله عليه وسلم على اهل القَلِيب فقال وَجَدتُّم ما وعد رَبُّكم حَقًّا فقيل له تَدْعو أَمْواتا فقال ما أنتم بأَسْمَعَ منهم ولٰكن لا يُجيبون ، حدثنى عبدُ الله بن محمد قال حدثنا سفين عن هِشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت انّما قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّهم ليَعْلَمون الآن أنّ ما كنتُ أقول لهم حَقٌّ وقد قال اللهُ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَى ، حدثنا عبدانُ قال اخبرنى أَبى عن شُعْبة سمعتُ الأَشْعَثَ عن ابيه عن مَسْروق عن عائشة أنّ يَهوديّةً دخلتْ عليها فذكرتْ عَذابَ القَبْر فقالت لها أَعاذكِ اللهُ من عذاب القَبْر فسألتْ عائشةُ رضى اللهُ عنها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن عذابِ القبر قال نعمْ عذابُ القَبْر حَقٌّ قالت عائشةُ فما رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعدُ صَلّى صلوةً الّا تعوّذَ من عذاب القَبْر زاد غُنْدَرٌ عذابُ القَبْر حَقٌّ ، حدثنا يحيى بن سُلَيْمٰن قال حدثنا ابنُ وَهْب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوةُ بن الزُّبَيْر أنّه سَمع اسمآءَ بنتَ ابى بكر تَقول قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خَطيبا فذكر فِتْنَةَ القَبْر التى يَفْتَتِن فيها المَرْء فلمّا ذكر ذلك ضَجّ المُسلمون ضَجّةً ، حدثنا عَيّاش بن الوَليد قال حدثنا عبدُ الأَعْلَى قال حدثنا سعيدٌ عن قَتادةَ عن أَنَس بن مالك أنّه حدّثهم أنّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّ العَبْد اذا وُضع فى قَبْره وتَوَلّى عنه أَصْحابُه انّه لَيَسْمَع قَرْعَ نِعالِهم أتاه مَلَكانِ فيُقْعِدانه فيَقُولان ما كنتَ تَقول فى هذا الرجل لمحمّدٍ فأمّا المُؤمن فيَقول أَشْهَدُ أنّه عبدُ الله ورسولُه فيُقال له انظُرْ الى مَقْعدك من النار قد أَبْدَلَك اللهُ به مقعدًا من الجَنّة فيَراهُما جميعًا قال قَتادةُ وذُكِر لنا أنّه يُفْسَح له فى قَبْره ثم رَجع الى حديث أنس قال وأمّا المُنافقُ او الكافرُ فيُقال له ما كنتَ تقول فى هذا الرجُل فيَقول لا أدْرى كنتُ أقُول ما يقول الناسُ فيُقال لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ ويُضْرَبُ بمِطْراقٍ من حديد ضَرْبةً فيَصيح صَيْحةً يَسْمَعها مَن يَليه غيرَ الثَّقَلَيْن ،

٨٨ باب التعوُّذ من عذاب القَبْر، حدثنى محمدُ بن المُثَنّى قال اخبرنا يحيى قال اخبرنا شُعْبةُ قال حدثنى عَوْنُ بن ابى جُحَيْفَة عن ابيه عن البَرآء بن عازب عن ابى أيّوب قال خَرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم وقد وَجَبَت الشمسُ فسَمع صَوْتا فقال يَهُودُ تُعذَّب فى قُبورها وقال النَّضْر اخبرنا شُعْبةُ قال حدثنا عَوْنٌ قال سمعتُ أبى قال سمعتُ البرآء عن ابى أيّوب عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا مُعَلًّى قال حدثنا وُهَيْبٌ عن موسى بن عُقْبة قال حدّثتْنى بنتُ خالد بن سعيد بن العاص أنّها سَمعت النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو يتعوَّذ من عذاب القَبْر، حدثنا مُسْلِمُ بن ابرهيمَ قال حدثنا هشامٌ قال حدثنا يحيى عن ابى سَلَمة عن ابى هريرة قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو ويقول اللهمّ انّى أعوذُ بك من عذاب القَبْر ومن عذاب النار ومن فتنة المَحْيا والمَمات ومن فتنة المسيح الدجّال، ٨٩ باب عَذابُ القَبْر من الغيبة والبَوْل حدثنا قُتَيْبة قال حدثنا جَريرٌ عن الأَعْمَش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عبّاس مَرّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم على قَبْرَيْن فقال انّهما ليُعذَّبان وما يُعذَّبان من كبير قال بلى أمّا احدُهما فكان يَسْعَى بالنّميمة وأمّا احدُهما فكان لا يَستتر من بَوْله فقال أَخذ عُودًا رَطْبًا فكسره

باثنَيْن ثم غرز كُلَّ واحد منهما على قَبْر ثم قال لَعلّه يُخفَّف عنهما ما لم يَيْبَسا،

٩٠ بابٌ الميّتُ يُعْرَض عليه مَقعدُه بالغداة والعَشيّ، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال إنّ احدَكم اذا مات عُرِض عليه مَقْعَدُه بالغداة والعشيّ إن كان من اهل الجنّة فمِن اهل الجنّة وإن كان من اهل النار فمِن اهل النار فيُقال هذا مقعدُك حتى يَبعثك اللهُ يومَ القيٰمة،

٩١ بابٌ كلام المَيّت على الجنازة، حدثنا قُتَيْبة قال حدثنا الليث عن سعيد عن ابيه أنّه سَمع ابا سعيد الخُدْرىّ يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وُضعت الجنازةُ فاحتملها الرجالُ على أعناقهم فان كانت صالحةً قالت قَدِّمونى قَدِّمونى وإن كانت غيرَ صالحة قالت يا وَيْلَها أين تَذْهَبون بها يَسْمَع صوتَها كُلُّ شىء الّا الانسانَ ولو سَمِعها الانسانُ لَصَعِق، ٩٢ بابٌ ما قيل فى أَوْلاد المُسْلمين وقال ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مَن مات له ثلاثةٌ من الوَلَد لم يَبْلُغوا الحِنْثَ كان له حجابًا من النار او دَخل الجنّة حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابنُ عُلَيّة قال حدثنا عبدُ العزيز بن صُهَيْب عن انس بن مالك قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما من الناس مسلمٌ يموتُ له ثلاثةٌ لم يَبلغوا الحِنْثَ الّا أَدْخله اللهُ الجنّةَ بفَضْل رَحْمَته اِيّاهم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شُعْبةُ عن عَدِىّ بن ثابت أنّه سَمع البرآء قال لمّا تُوُفّى ابرهيمُ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إنّ له مُرْضِعًا فى الجنّة،

٩٣ بابٌ ما قيل فى أَولاد المُشْرِكين حدثنى حِبّان بن موسى قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا شُعْبةُ عن ابى بِشر عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال سُئل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال اللهُ اِذْ خَلَقَهم أَعْلَمُ بما كانوا عاملين، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعَيْبٌ عن الزهرىّ قال اخبرنى عطآء بن يزيدَ اللَّيْثىّ

أنه سَمع ابا هريرة سُئل النبىّ صلى الله عليه وسلم عن ذَرارِى المُشْرِكين فقال اللهُ اعلمُ بما كانوا عاملين، حدثنا آدمُ قال حدثنا ابن ابى ذئب عن الزهرى عن ابى سَلمة ابن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم كُلُّ مولود يُولَد على الفِطْرة فابواه يُهَوّدانه او يُنَصّرانه او يُمَجّسانه كمَثَل البهيمة هَل ترى فيها جَدْعآء، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جريرٌ هو ابنُ حازم قال حدثنا ابو رَجآء عن سَمُرة بن جُنْدب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صَلّى صلوته أَقْبَل علينا بوَجْهه فقال مَن رأى منكم الليلةَ رويا قال فإن راى احدٌ قَصَّها فيقول ما شآء الله فسألنا يومًا فقال هل رأى احدٌ منكم رُوْيا قُلْنا لا قال لٰكنّى رأيتُ الليلةَ رجُلَين أتيانى فأخذا بيَدَىّ فأخرجانى الى ارض مقدّسة فاذا رجلٌ جالسٌ ورجل قائم بيده قال بعضُ أصحابنا عن موسى كَلُّوبٌ من حديد يُدْخِله فى شِدْقه حتى يَبلغ قفاه ثم يَفعل بشِدْقه الآخَر مثلَ ذلك ويَلتَئِم شدقُه هذا فيَعودُ فيَصْنَع مثلَه قلتُ ما هذا قالا انطلقْ فانطلَقْنا حتى أتَيْنا على رجُل مُضطَجِع على قفاه ورجُلٌ قائمٌ على رأسه بفِهْرٍ او صَخْرة فيَشْدَخ بها رأسَه فاذا ضَربه تدَهْدَهَ الحَجَرُ فانطَلق اليه ليأخُذَه فلا يَرْجع الى هذا حتى يَلتئم رأسُه وعاد رأسُه كما هو فعاد اليه فضَربه قلتُ مَن هذا قالا انطلقْ فانطلقْنا الى نَقْبٍ مثلِ التّنُّور اعلاهُ ضَيّقٌ واسفلُه واسعٌ يتوقّد تحته نارٌ فاذا اقترب ارتفعوا حتى كادوا يخرُجون فاذا خَمدتْ رجعوا فيها وفيها رِجالٌ ونِسآءٌ عُراةٌ فقلت ما هذا قالا انطلقْ فانطلَقْنا حتى اتَيْنا على نَهْرٍ من دَمٍ فيه رجُلٌ قائمٌ وعلى وَسَط النَّهْر قال يزيدُ ووَهْبُ ابن جَرِير عن جرير بن حازم وعلى شَطّ النَّهْر رجُلٌ بين يديه حجارةٌ فأقْبَل الرجُلُ الذى فى النَّهر فاذا اراد أن يَخرج رَمَى الرجُلُ بحجر فى فيه فرَدّه حيث كان فجَعل كُلّما جآء ليَخْرُج رَمى فى فيه بحجر فيَرْجع كما كان فقلتُ ما هذا قالا انطلقْ

فانطلقنا حتى انتهَيْنا الى روضةٍ خَضْرآءَ فيها شجرةٌ عظيمةٌ وفى أَصْلها شيخٌ وصبيانٌ واذا رجُلٌ قريبٌ من الشجرة بين يديه نارٌ يُوقدها فصَعِدا بى فى الشجرة وأَدْخَلانى دارًا لم ار قَطُّ احسَنَ منها فيها رِجالٌ شُيوخٌ وشبابٌ ونسآءٌ وصبيانٌ ثم اخرجانى منها فصَعِدا بى الشجرةَ وأَدْخلانى دارًا هى احسَنُ وأَفْضَلُ فيها شُيوخٌ وشبابٌ قلتُ طَوَّفْتُمانى الليلةَ فأَخبرانى عمّا رأيتُ قالا نعم أمّا الذى رأيتَه يُشَقُّ شِدْقُه فكَذّابٌ يُحَدِّث بالكَذْبة تُحْمَل عَنْه حتى تَبْلُغَ الآفاقَ فيُصْنَع به الى يوم القيٰمة والذى رأيتَه يُشْدَخُ راسُه فرجلٌ عَلَّمه اللهُ القرآنَ فنام عنه بالليل ولم يَعْمَل فيه بالنهار يُفْعَل به الى يوم القيٰمة والذى رأيتَه فى الثَّقْب فهم الزُّناةُ والذى رأيتَه فى النَّهْر آكِلوا الرِّبٰوا والشَّيْخُ فى أصل الشجرة ابرهيمُ والصبيانُ حوله فأَوْلادُ الناسِ والذى يُوقِد النارَ مالكٌ خازِنُ النار والدارُ الأُولَى التى دخلتَ دارُ عامّةِ المؤمنين وأمّا هذه الدارُ فدارُ الشهدآء وأنا جبريلُ وهذا ميكائيلُ فارفَعْ راسَكَ فرفعتُ راسى فاذا فَوْقى مثلُ السَّحاب قالا ذاك مَنْزِلُك فقلتُ دعانى ادخُلْ منزلى قالا انّه بَقِى لك عُمرٌ لم تستَكْمِلْه فلو استكملتَ اتيتَ منزلَك ،

٩٤ بابُ موت يوم الاثنين ، حدثنا مُعَلّى بن أَسَد قال حدثنا وُهَيْبٌ عن هشام عن ابيه عن عائشة قالتْ دخلت على ابى بكر فقال فى كَمْ كَفَّنْتُمُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قالت قلتُ فى ثلاثة اثواب بيض سَحُولِيّة ليس فيها قَميصٌ ولا عِمامةٌ وقال لها فى أىّ يوم تُوفّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قالت يومَ الاثنين قال وأَىُّ يَوْمٍ هذا قالتْ يومُ الاثنَيْن قال ارجو فيما بينى وبين الليلة فنَظر الى ثَوْبٍ عليه كان يمَرَّض فيه به رَدْعٌ من زَعْفَران فقال اغسلوا ثَوْبى هذا وزِيدوا عليه ثوبَيْن فكَفِّنونى فيهما قلتُ انّ هذا خَلَقٌ قال انّ الحَىَّ أَحَقُّ بالجديد من المَيِّت انّما هو للمُهْلة فلم يُتَوَفَّ حتى أَمْسَى من ليلةِ الثُّلَثاء ودُفِن قبل أن يُصْبِح ، ٩٥ بابُ موت الفَجاةِ البَغْتةِ ،

حدثنا سعيدُ بن ابى مَرْيَم قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنى هشامُ بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها أَنّ رجُلا قال للنبىّ صلى الله عليه وسلم إِنّ أُمّى افْتُلِتت نَفْسُها وأُظُنُّها لو تكلّمتْ تصدّقتْ فهَلْ لها أَجْرٌ ان تصدّقتُ عنها قال نعمْ،

٩٦ باب ما جآء فى قَبْر النبىّ صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعُمر وقول الله تعالى فَأَقْبَرَهُ اقبرتُ الرجُلَ أُقْبِرُه اذا جعلتَ له قَبْرًا وقبرتُه دفَنْتُه كِفَاتًا يكونون فيها أَحْيَآءً ويُدْفَنون فيها أَمْوَاتًا، حدثنا اسمعيلُ قال حدثنى سُلَيْمٰن عن هشام ح وحدثنى محمدُ بن حَرْب قال حدثنا ابو مَرْوان يحيى بن ابى زكريّآء عن هشام عن عُرْوة عن عائشة رضى الله عنها قالت إِن كان لَرَسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَيَتقدّر فى مَرضه أَيْن انا اليومَ اين أنا غدًا استبْطآءً ليومِ عائشة فلمّا كان يَوْمِى قبضه الله بين سَحْرى ونَحْرى ودُفن فى بَيْتى، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة عن هلال هو الوَزّانُ عن عُرْوة عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى مَرضه الذى لم يَقُمْ منه لَعَنَ اللهُ اليهودَ والنصارى اتّخذوا قبورَ انبيآئهم مساجدَ لو لا ذلك أُبْرِزَ قَبْرُه غيرَ أنّه خَشِى او خُشِى أن يُتّخَذ مسجدًا وعن هلال قال كَنّانى عُرْوةُ بن الزُّبَيْر ولم يُولَد لى، حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابو بكر ابن عيّاش عن سفين التّمّارِ أنّه حدّثه أنّه رأى قَبْرَ النبىّ صلى الله عليه وسلم مُسَنّمًا، حدثنى فَرْوَةُ قال حدثنا علىُّ بن مُسْهِر عن هشام بن عروة عن أبيه لمّا سَقط عليهم الحائطُ فى زمان الوليد بن عبد الملك اخذوا فى بنآئه فبدتْ لهم قَدَمٌ ففزِعوا وظَنّوا أنّها قدمُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فما وجدوا احدًا يَعلم ذلك حتّى قال لهم عُرْوةُ لا واللهِ ما هى قَدَمُ النبىّ صلى الله عليه وسلم ما هى الّا قدمُ عُمر وعن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها أنّها أَوْصَتْ عبدَ الله بن الزُّبير لا تَدْفِنّى معهم وادْفِنّى

مع صواحبى بالبَقيع لا أُزَكَّى به ابدًا ، حدثنا قُتَيْبة قال حدثنا جريرُ بن عبد الحَميد قال حدثنا حُصَيْنُ بن عبد الرحمن عن عَمرو بن ميمون الاَوْدىّ قال رأيتُ عمر بن الخطّاب قال يا عبدَ الله بن عمر اذْهَبْ الى أُمّ المؤمنين عائشة رضى الله عنها فقُلْ يَقْرأُ عُمرُ بن الخطّاب عليكِ السلامَ ثم سَلْها أن أُدْفَن مع صاحِبَىّ قالت كنتُ أُريدُه لنَفْسى فلأُوثِرَنّه اليومَ على نفسى فلمّا أقْبَل قال له ما لَدَيْكَ قال أَذِنَتْ لكَ يا امير المؤمنين قال ما كان شىءٌ أَهَمَّ الىّ من ذلك المَضْجَع فاذا قُبِضتُّ فاحْمِلُونى ثم سَلِّمُوا ثم قُلْ يَستأذِن عُمَرُ بن الخطّاب فان أَذِنَتْ لى فادْفِنُونى والّا فرُدُّونى الى مقابر المُسْلِمين إنّى لا أَعْلَمُ احدًا احَقَّ بهذا الأَمْرِ من هٰؤلآءِ النَّفَر الذين تُوُفّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ فمَن استَخْلَفوا بَعْدى فهو الخليفة فاسْمَعوا له وأَطِيعوا فسَمّى عثمٰن وعليًا وطَلْحة والزُّبَيْرَ وعبدَ الرحمن بن عَوْف وسَعْدَ بن أبى وَقّاص ووَلَج عليه شابٌّ من الانصار فقال ابشِرْ يا اميرَ المؤمنين ببُشْرَى الله عزّ وجلّ كان لكَ من القَدَم فى الاسلام ما قد عَلِمْتَ ثم استُخْلِفْتَ فعَدَلْتَ ثم الشهادةُ بعد هذا كُلّه فقال لَيْتَنى يا ابنَ اخى وذلك كفافًا لا علىّ ولا لى أُوصى الخليفةَ من بعدى بالمهاجرين الأَوّلين خَيْرًا أن يَعْرِفَ لهم حَقّهم وأن يَحْفَظ لهم حُرْمَتَهم وأُوصيه بالانصار خيرًا الذين تَبَوَّؤا الدارَ والايمانَ أن يُقْبَل من مُحْسِنهم ويُعْفَى عن مُسِيئهم وأُوصيه بذِمّة الله وذِمّة رسوله أن يُوفَى لهم بعَهْدهم وأن يقاتَل من ورآئهم وان لا يُكَلَّفوا فوق طاقتهم ، ٩٧ باب ما يُنْهَى فى سَبّ الاموات حدثنا آدمُ قال حدثنا شُعْبة عن الأَعْمَش عن مجاهد عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لا تَسُبّوا الامواتَ فانّهم قد أَفْضَوْا الى ما قَدَّمُوا تابَعه علىّ بن الجَعْد وابنُ عَرْعَرة وابنُ ابى عَدِىّ عن شُعْبة ورواه عبدُ الله بن عبد القُدّوس عن الأَعْمَش ومحمدُ بن

أَنَس عن الاعمش، ٩٨ باب شرار المَوْتى، حدثنا عمرُ بن حَفْص قال حدثنا ابى عن الأَعْمَش قال حدثنى عَمْرو بن مُرّة عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال ابو لهب للنبىّ صلى الله عليه وسلم تَبًّا لك سائرَ اليَوْم فنزلت تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ،،

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٤ كتاب الزكوة

١ باب وجوب الزكوة وقول الله تعالى وَأَقِيمُوا ٱلصَّلوةَ وَآتُوا ٱلزَّكوةَ وقال ابنُ عبّاس حدثنى ابو سُفْيٰن فذكر حديثَ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يأمُرُنا بالصلوة والزكوة والصِّلة والعَفاف، حدثنا ابو عاصم الضَّحّاك بن مَخْلَد عن زكريّاء بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صَيْفىّ عن أَبى مَعْبَد عن ابن عبّاس أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بَعث مُعاذًا الى اليَمَن فقال ادْعُهم الى شهادة أن لا آله الّا الله وأَنّى رسول الله فإنْ هم اطاعوا لذلك فأَعْلِمْهم أَنّ الله افترض عليهم خَمْسَ صلوات فى كُلّ يوم وليلة فإن هم اطاعوا لذلك فأَعْلِمْهم أَنّ الله افترض عليهم صَدَقةً فى اموالهم تُؤْخَذ من أَغْنيآئهم وتُرَدّ فى فقرآئهم، حدثنا حَفْصُ بن عُمر قال حدثنا شعبةُ عن محمد ابن عثمٰن بن عبد الله بن مَوْهَب عن موسى بن طَلْحة عن ابى أَيّوب أَنّ رَجُلا قال للنبىّ صلى الله عليه وسلم أَخْبِرْنى بعَمَل يُدْخِلنى الجنّة قال ماله ماله وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَرَبٌ ما لَه تعبُد اللهَ ولا تُشْرِكُ به شيا وتُقيمُ الصلوةَ وتُؤتى

الزكوةَ وتَصِل الرَّحِمَ، وقال بَهْزٌ حدثنا شعبة قال حدثنا محمدُ بن عُثْمٰن وابوه عثمٰن ابن عبد الله أنّهما سَمِعا موسى بن طلحةَ عن ابى أيّوب عن النبىّ صلى الله عليه وسلم بهذا، قال ابو عبد الله أَخْشَى أن يكون محمدٌ غيرَ محفوظ انّما هو عَمْرو، حدثنى محمدُ بن عبد الرحيم قال حدثنا عَفّان بن مُسْلم قال حدثنا وُهَيْبٌ عن يحيى بن سعيد بن حَيّانَ عن أبى زُرْعَةَ عن ابى هريرة أنّ أعْرابيّا أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال دُلَّنى على عَمَل اذا عَمِلْتُه دخلتُ الجنّةَ قال تَعْبُدُ الله ولا تُشْرِكُ به شَيْـًا وتُقيمُ الصلوةَ المكتوبةَ وتُؤدّى الزكوةَ المفروضةَ وتصومُ رمضانَ قال والذى نفسى بيده لا أزيدُ على هذا فلمّا وَلّى قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم مَن سَرَّه أن يَنظُر الى رجل من اهل الجنة فلْيَنْظُر الى هذا، حدثنا مسدّدٌ عن يحيى عن ابى حَيّان قال اخبرنى ابو زُرْعَةَ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم بهذا، حدثنا حَجّاجٌ قال حدثنا حَمّادُ بن زَيْد قال حدثنا ابو جَمْرة قال سمعتُ ابنَ عبّاس يقول قَدِم وَفْدُ عبد القَيْس على النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انّ هذا الحَىَّ من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كُفّارُ مُضَر ولَسْنا نَخْلُصُ اليك الّا فى الشَّهْر الحرام فمُرْنا بشىء نأخُذه عنك ونَدْعوا اليه مَن ورآءنا قال آمُرُكم باربع وأنهاكم عن اربع الايمانِ بالله وشهادةِ أن لا آله الّا الله وعَقَد بيده هٰكذا واقام الصلوة وايتآء الزكوة وان تؤدّوا خُمْسَ ما غَنِمْتم وأنهاكم عن الدُّبّآء والحَنْتَم والنَّقير والمُزَفَّت، وقال سليمٰن وابو النُّعْمٰن عن حَمّاد الايمانِ بالله شهادةِ أن لا آله الا الله، حدثنا ابو اليَمان الحكمُ ابن نافع قال اخبرنا شُعَيب بن ابى حَمْزة عن الزُّهْرىّ قال حدثنا عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود أنّ ابا هريرة قال لمّا تُوُفّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر وكَفر مَن كَفر من العرب فقال عُمر كيف تُقاتل النّاسَ وقد قال رسولُ الله

صلى الله عليه وسلم أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِل الناسَ حتّى يقولوا لا اله الّا الله فمَن قالَها فقد عَصم مِنّى مالَه ونَفْسَه الا بِحَقِّه وحسابُه على الله عزّ وجلّ فقال والله لأُقاتِلَنّ مَن فَرق بين الصلوة والزكوة فانّ الزكوةَ حَقُّ المال والله لو مَنعونى عَناقا كانوا يُؤَدُّونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لَقاتَلْتُهم على مَنْعها قال عُمر فوالله ما هو الّا أن قد شَرح اللهُ صَدْرَ ابى بكر فعرفتُ أنّه الحَقُّ، ٢ باب البيعة عن ايتآء الزكوة فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَآتَوُا ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي ٱلدِّينِ، حدثنى ابنُ نُمَيْر قال حدثنا ابى قال حدثنا اسمعيلُ عن قَيْس قال قال جريرُ بن عبد الله بايَعْتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتآء الزكوة والنُصْح لِكُلّ مُسْلِم، ٣ باب اِثْم مانعِ الزكوة وقول الله تعالى وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا الى قوله فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ، حدثنا ابو اليمان الحكَمُ بن نافع قال اخبرنا شُعَيْبٌ اخبرنا ابو الزِّناد أنّ عبدَ الرحمن بن هُرْمُزَ الأَعْرَجَ حدّثه أنّه سَمع ابا هريرة يقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم تَأْتى الابلُ على صاحبها على خيرِ ما كانت اذا لَمْ يُعْطِ فيها حَقَّها تَطَؤُه بأَخْفافها وتأْتى الغَنَمُ على صاحبها على خير ما كانت اذا هو لم يُعْطِ فيها حقّها تَطَؤُه بأظلافها وتَنْطَحُه بقرونها قال ومِن حَقّها أن تُحْلَبَ على المآء قال ولا يَأْتى احدُكم يومَ القيٰمة بشاةٍ يَحْمِلها على رَقَبَةٍ لها يُعارٌ فيقول يا محمدُ فأقول لا أَمْلِكُ لك شيئًا قد بَلَّغتُ ولا يأتى ببعير يَحْمِله على رقبته له رُغآءٌ فيقول يا محمد فأقول لا أَمْلِكُ لك من الله شيئًا قد بَلَّغْتُ، حدثنى علىّ بن عبد الله قال حدثنا هاشمُ بن القاسم قال حدثنا عبدُ الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابى صالح السَّمّان عن ابى هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن آتاه اللهُ مالًا فلم يُؤَدِّ زكوتَه مُثِّل له مالُه يومَ القيٰمة شُجاعا أَقْرَعَ له زبيبتان يُطَوَّقه يومَ القيٰمة ثم

يأخُذ بلِهْزِمَتيه يَعْنى بشِدْقَيْه ثم يقول أنا مالُك أنا كَنْزُك ثم تلا وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ الآيةَ، ۴ باب ما أُدِّىَ زكوتُه فليس بكَنْزٍ لقول النبى صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خَمْس اواقٍ صدقةٌ، حدثنا احمدُ بن شبيب بن سعيد قال حدثنا أبى عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن اسلم قال خرجْنا مع عبد الله بن عُمر فقال أعرابىٌّ أخبِرْنى عن قول الله عزّ وجلّ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ قال ابنُ عُمر مَن كَنزها فلم يُؤَدِّ زكوتَها فوَيْلٌ له انّما كان هذا قَبْل أن تُنْزَل الزكوةُ فلمّا أُنْزِلت جَعلها اللهُ طُهْرًا للأموال، حدثنى اسحٰقُ بن يزيد قال اخبرنا شعيبُ بن اسحٰق قال اخبرنا الأوزاعىُّ اخبرنى يحيى بن ابى كَثير أنّ عَمْرو بن يحيى بن عُمارة اخبره عن ابيه يحيى بن عُمارة بن ابى الحَسَن أنّه سَمع ابا سعيد يقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خَمْس اواقٍ صدقةٌ ولا فيما دون خَمْس ذَوْد صدقةٌ وليس فيما دون خمسة أَوْسُق صدقةٌ، حدثنا علىٌّ بن ابى هاشم سَمع هُشَيْما قال اخبرنا حُصَيْنٌ عن زيد بن وَهْب قال مررتُ بالرَّبَذة فاذا أنا بأبى ذَرّ فقلتُ له ما انزلك منزلَك هذا قال كنتُ بالشام فاختلفتُ أنا ومعاويةُ فى ٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ قال معاويةُ نزلتْ فى اهل الكتاب فقلتُ نزلتْ فينا وفيهم فكان بينى وبينه فى ذلك فكتب الى عثمٰن يشكونى فكتب الىّ عثمٰن أنِ ٱقْدَمِ المدينةَ فقدِمتُها فكَثُر علىّ الناسُ حتى كأنّهم لم يَرَوْنى قبل ذلك فذكرتُ ذلك لعثمٰن فقال لى إنْ شئتَ تَنَحَّيتَ فكنتَ قريبا فذلك أنْزَلَنى هذا المَنْزِلَ ولو أمّروا علىّ حَبَشيًّا لسَمِعْتُ وأَطَعْتُ، حدثنى عيّاشٌ قال حدثنا عبدُ الاعلى قال حدثنا الجُرَيْرىُّ عن ابى العَلَآء عن الأَحْنَف بن قَيْس قال جَلَسْتُ ح وحدّثنى اسحٰقُ بن منصور قال اخبرنا عبدُ الصَّمَد قال حدثنى ابى قال حدثنى الجُرَيْرىُّ قال حدثنا ابو

العَلآء بن الشِّخِّير أنّ الأحْنَف بن قَيْس حَدَّثهم قال جلستُ الى ملأ من قريش فجآء رجُلٌ خَشِن الشَّعَر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلّم ثم قال بَشِّر الكانزين برَضْف يُحْمَى عليهم فى نار جهنّم ثم يُوضَع على حَلَمة ثَدْي احدِهم حتى يَخرجَ من نُغْض كتفه ويُوضَع على نُغْض كَتِفه حتى يَخرج من حَلَمة ثَدْيه يتزلزل ثم وَلّى فجَلس الى سارية وتبعتُه وجلستُ اليه وأنا لا أَدْرى مَن هو فقلتُ له لا أُرى القوم الّا قد كَرِهوا الذى قلتَ قال انّهم لا يعقلون شيئًا قال لى خليلى قال قلتُ ومَن خليلُك يُعْنى قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم يا أَبا ذَرّ اتُبْصِرُ أُحُدًا قال فنظرتُ الى الشمس ما بَقِى من النّهار وأنا أُرى أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُرْسِلُنى فى حاجة له قلتُ نعمْ قال ما أُحِبُّ أنّ لى مثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا أُنفقُه كُلّه الّا ثلاثةَ دنانيرِ وإنّ هٰؤلآء لا يَعْقِلون انّما يَجمعون الدنيا ولا والله لا أَسألُهم دُنْيا ولا استفْتيهم عن دِينٍ حتى أَلْقى اللهَ ،

٥ بابُ انفاق المال فى حَقّه ، حدّثنى محمد بن المُثَنّى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قَيْسٌ عن ابن مسعود قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لا حَسَدَ الّا فى اثنتَيْن رجُلٌ آتاه الله مالًا فسلّطه على هلكته فى الحقّ ورجُلٌ آتاه اللهُ حِكْمةً فهو يَقضى بها ويُعَلّمها ، ٦ بابُ الرِّيآء فى الصدقة لقوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَى الى قوله وَٱللّٰهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَافِرِينَ ، قال ابنُ عبّاس صَلْدًا ليس عليه شئ وقال عِكْرِمة وابلٌ مَطَرٌ شديدٌ والطَّلُّ النَّدَى ،

٧ بابُ لا يَقبل اللهُ صدقةً من غُلولٍ ولا يَقْبَل الّا من كَسْب طَيِّب لقوله قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَٱللّٰهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ، ٨ بابُ الصدقة من كَسْب طَيِّب لقوله وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَاتِ وَٱللّٰهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا ٱلصَّلٰوةَ وَآتَوُا ٱلزَّكٰوةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ،

حدثنى عبدُ الله بن مُنير سَمع ابا النَّضْر حدّثنا عبدُ الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن تصدَّق بعَدْلِ تَمْرةٍ من كَسْب طَيِّب ولا يَقْبَل اللهُ الّا الطيِّبَ فإنّ الله يتقبّلها بيمينه ثمّ يُرَبّيها لصاحبها كما يُرَبّى احدُكم فَلُوَّه حتى تكون مثلَ الجَبَل، تابعه سليمن عن ابن دينار وقال وَرْقآء عن ابن دينار عن سعيد بن يَسار عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ورواهُ مُسْلِمُ بن ابى مَرْيَم وزيدُ بن أَسْلَمَ وسُهَيْلٌ عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، ٩ باب الصدقة قَبْل الرَّدّ، حدثنا آدمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا مَعْبَدُ بن خالد قال سمعتُ حارثةَ بن وَهْب قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول تصدَّقوا فإنّه يأتى عليكم زمانٌ يَمْشى الرجُلُ بصدقته فلا يَجِدُ مَن يَقْبَلُها يقول الرجلُ لو جئتَ بها بالأَمْس لقَبِلْتُها فأمّا اليوم فلا حاجةَ لى فيها، حدثنا ابو اليَمان قال اخبرنا شُعَيْبٌ قال حدثنا ابو الزِّناد عن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا تقومُ الساعةُ حتى يَكْثُر فيكم المالُ فيَفيضَ حتى يُهِمَّ رَبُّ المال مَن يَقبل صدقته وحتى يَعْرِضَه فيقول الذى يَعْرِضُه عليه لا أَرَبَ لى، حدثنى عبدُ الله بن محمد قال حدثنا ابو عاصم النَّبيلُ قال اخبرنا سَعْدانُ بن بِشْر قال حدثنا ابو مجاهد قال حدثنا مُحِلُّ بن خليفةَ الطّائىُّ قال سمعتُ عدىَّ بن حاتم يقول كنتُ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجآءه رجُلان احدُهما يَشكو العَيْلةَ والآخرُ يشكو قَطْعَ السَّبيل فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمّا قَطْعُ السبيل فانه لا يأتى عليك الّا قليلٌ حتى تخرج العيرُ الى مكّة بغير خَفير وأمّا العَيْلةُ فانّ الساعةَ لا تقوم حتى يَطوفَ احدُكم بصدقته لا يَجِدُ مَن يَقْبلها منه ثم ليَقِفَنّ احدُكم بين يدى الله ليس بينه وبينه حجابٌ ولا

ترجمان يُتَرْجِم له ثم ليقولنّ له أَلَمْ أُوتِكَ مالًا فليقولنّ بلى ثم ليقولنّ أَلَمْ أُرْسِلْ اليك رسولًا فليقولنّ بلى فيَنْظُرُ عن يمينه فلا يَرى الّا النارَ ثم يَنْظُر عن شماله فلا يرى الّا النارَ فليَتّقِيـنّ احدُكم النارَ ولو بشِقّ تَمْرة فان لم يجد فبكلمة طيّبة ، حدثنا محمد ابن العلآء قال حدثنا ابو أُسامةَ عن بُرَيْد عن ابـى بُرْدة عن ابـى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لَيأتيَنّ على الناس زمانٌ يطوف الرجُلُ فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يَجِد احدًا يأخُذها منه ويُرى الرجُل الواحدُ يَتْبَعه اربعون امرأةً يَلُذْن به من قِلّة الرجال وكثرة النسآء ، ١٠ باب اتّقُوا النارَ ولـو بشِقّ تَمْرة والقليلِ من الصدقة وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ الى قوله فِيهَا مِنْ كُلِّ ٱلثَّمَرَاتِ ، حدثنا عُبَيْدُ الله بن سعيد قال حدثنى ابو النعمن هو الحَكَمُ بن عبد الله البَصْرىُّ قال حدثنا شعبةُ عن سليمن عن أبى وائل عن ابى مَسْعود قال لمّا نزلـت آيةُ الصدقة كُنّا نُحامِلُ فجآء رجُلٌ فتصدّق بشىء كثير فقالوا مُرآءٍ وجآء رجُـلٌ فتصدّق بصاع فقالوا انّ الله لغنىٌّ عن صاعِ هذا فنزلَتْ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَاتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِـدُونَ اِلَّا جُهْدَهُم الآيـة ، حدثنا سعيدُ بن يحيى قال حدثنا ابـى قال حدثنا الأَعْمَش عن شَقيق عن ابى مَسْعُود الانصارىّ قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا امرَنا بالصدقة انطلق احدُنا الى السُّوق فيُحامل فيُصيب المُدَّ وانّ لِبَعْضهم اليومَ لمائةَ الف ، وحدثنى سليمن بن حَرْب قال حدثنا شعبةُ عن ابى اسحٰق قال سمعتُ عبدَ الله بن مَعْقِل قال سمعتُ عَدِىَّ بن حاتم قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول اتّقوا النارَ ولـو بشِقّ تَمْرة ، حدثنى بِشْرُ بن محمد قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهرىّ قال حدثنى عبد الله بن ابـى بكر بن حَـزْم عن عُرْوة عن عـائـشـة رضـى الله عـنـهـا قـالـت دخَلَت امـرأةٌ معها ابنتان لها تَسْأَل فلم تجد

عندى شيئًا غير تَمْرة فأعْطيتُها ايّاها فقسمَتْها بين ابنتَيْها ولم تأكُلْ منها ثم قامت فخرجَتْ فدَخل النبىُّ صلى الله عليه وسلم علينا فأخْبَرتُه فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم مَن ابتُلِى مِن هذه البنات بشىء كُنّ له سِتْرًا من النار، ١١ باب فَضْل صدقة الصحيح الشّحيح لقول الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَٱلْكَافِرُونَ هُمُ ٱلظَّالِمُونَ وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ الى آخره، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا عُمارةُ بن القَعْقاع قال حدثنا ابو زُرْعَة قال حدثنا ابو هريرة قال جآء رجُلٌ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أىُّ الصدقة أعْظَمُ أجْرًا قال أَن تَصَدّق وأنت صَحيحٌ شَحيحٌ تَخْشى الفقْرَ وتأمُل الغِنَى ولا تُمْهِلَ حتّى اذا بَلغتِ الحُلْقومَ قُلْتَ لفُلان كذا ولفُلان كذا وقد كان لفُلان، حدثنا مُوسَى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانةَ عن فِراس عن الشَّعْبىّ عن مَسْرُوق عن عائشة رضى الله عنها أنّ بعضَ أزْواج النبىّ صلى الله عليه وسلم قُلْن للنبى صلى الله عليه وسلم أيُّنا أسْرَعُ بك لُحوقا قال أَطْوَلُكُنّ يدًا فأخَذوا قَصَبَةً يَذْرَعونَها فكانت سودةُ أطْوَلَهنّ يدًا فعَلِمْنا بعدُ انّما كانت طولُ يدِها الصدقةَ وكانت أسْرَعَنا لُحوقا به صلى الله عليه وسلم وكانت تُحِبُّ الصدقةَ، ١٢ باب صدقة العلانية وقوله ٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً الآية، ١٣ باب صدقة السّرّ وقال ابو هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ورجُلٌ تَصدّق بصدقة فأخْفاها حتى لا تَعلم شِمالُه ما صنعتْ يمينُه وقوله وإِنْ تُبْدُوا ٱلصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ الآية،

١٤ باب واذا تصدّق على غَنىّ وهو لا يَعْلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْبٌ قال حدثنا ابو الزِّناد عن الأعْرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

قال رجلٌ لا تصدَّقنّ بصدقة فخرج بصَدقته فوَضعها فى يَدِ سارِقٍ فأصْبَحُوا يتحدّثون تُصُدِّق على سارق فقال اللهمّ لك الحَمْدُ لأتصدّقنّ بصَدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يَدِ زانية فأصْبَحوا يتحدّثون تُصُدِّق الليلةَ على زانية فقال اللهمّ لك الحَمْدُ على زانية لأتصدّقنّ بصدقة فخرج بصدقته فوَضعها فى يَدِ غَنِيّ فأصْبَحوا يتحدّثون تُصُدِّق على غَنِيّ فقال اللهمّ لك الحَمْدُ على سارق وعلى زانية وعلى غَنِيّ فأُتِى فقيل له أمّا صدقتُك على سارق فلعلّه أن يَستعِفّ عن سَرقته وأمّا الزانيةُ فلعلّها أن تَسْتَعِفّ عن زناها وأمّا الغنيُّ فلعلّه أن يَعْتَبِرَ فيُنْفِقَ ممّا أَعْطاه اللهُ، ١٥ باب اذا تصدّق على ابنه وهو لا يَشْعُر، حدثنا محمّدُ بن يوسف قال اخبرنا اسرآئيل قال حدثنا ابو الجُوَيْرية أنّ مَعْنَ بن يزيدَ حدّثه قال بايَعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبى وجَدّى وخَطبَ علىَّ فأَنْكَحَنى وخاصَمْتُ اليه وكان ابى يزيدُ أخْرَج دَنانير يتصدّق بها فوَضعها عند رَجُل فى المَسْجِد فجِئتُ فأخذتُها فأتيته بها فقال والله ما ايّاك أَرَدتُّ فخاصَمْتُه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نَوَيْتَ يا يَزيدُ ولك ما أَخَذتَ يا مَعْنُ، ١٦ باب الصدقة باليمين، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن عُبَيْد الله قال حدثنى خُبَيْبُ بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال سَبْعةٌ يُظِلُّهم اللهُ فى ظِلّه يومَ لا ظِلّ الّا ظِلُّه امامٌ عادلٌ وشابٌّ نَشَأ فى عِبادة الله ورجُلٌ مُعَلَّقٌ قَلْبُه فى المساجد ورجُلان تحابّا فى الله اجتَمعا عليه وتفرّقا عليه ورجُلٌ دَعَتْه امرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجمالٍ فقال انّى أخافُ اللهَ ورجُلٌ تصدّق بصدقة فاخفاها حتى لا تَعْلَمَ شِمالُه ما تُنْفِق يمينُه ورجُلٌ ذكر اللهَ خاليا ففاضت عَيْناه، حدثنا علىُّ بن الجَعْد قال اخبرنا شعبةُ قال اخبرنى مَعْبد ابن خالد قال سمعتُ حارثةَ بن وَهْب الخُزاعىَّ يقول سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه

وسلم يقول تصدّقوا فسيأتى عليكم زمانٌ يَمْشى الرجلُ بصدقته فيقول الرجلُ لو جئتَ بها بالأمس لقبلتُها منك وأمّا اليومَ فلا حاجةَ لى فيها ، ۱۷ بَابٌ مَن أمر خادمَه بالصدقة ولم يُناوِلْ بنفسه وقال ابو موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم هو احدُ المتصدّقَيْن ، حدّثنى عثمن بن ابى شَيبة قال حدّثنا جريرٌ عن منصور عن شَقيق عن مَسْروق عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا أنْفَقت المرأةُ من طعامِ بيتها غيرَ مُفسدة كان لها اجْرُها بما أنْفَقت ولزوجها اجرُه بما كسَب وللخازن مثلُ ذلك لا ينقص بعضُهم اجرَ بعض شيئًا ، ۱۸ بَابٌ لا صدقةَ الّا عن ظَهْرِ غِنًى ومَن تصدّق وهو محتاجٌ او اهلُه محتاجٌ او عليه دَيْنٌ فالدَّيْنُ أحقُّ أن يُقْضَى من الصدقة والعتْق والهِبة وهو رَدٌّ عليه ليس له أن يُتْلِفَ اموالَ الناس وقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم مَن أخذ اموالَ الناس يُريد اتْلافَها أتْلفه اللهُ الّا أن يكون معروفًا بالصَّبْر فيُؤْثِرَ على نفسه ولو كان به خَصاصةٌ كفعل ابى بكر حين تصدّق بماله وكذلك آثَرَ الانصارُ المهاجرين ونهى النبىُّ صلى الله عليه وسلم عن اضاعة المال فليس له أن يُضَيِّعَ اموالَ الناس بعلّة الصدقة وقال كعبُ بن مالك قلتُ يا رسول الله انّ مِن توبتى أن أنْخَلِعَ من مالى صدقةً الى الله والى رسوله قال أمْسِكْ عليك بعضَ مالك فهو خيرٌ لك قلتُ فانّى أمْسِكُ سَهْمى الذى بخَيْبَر ، حدّثنا عبدانُ قال اخبرنا عبدُ الله عن يونس عن الزهرىّ قال اخبرنى سعيدُ بن المسيَّب أنه سمع ابا هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال خيرُ الصدقة ما كان عن ظَهْرِ غنًى وٱبْدَأْ بمَن تَعُولُ ، حدّثنا موسى بن اسمعيل قال حدّثنا وُهَيْبٌ قال حدّثنا هِشامٌ عن ابيه عن حكيم بن حِزام عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اليدُ العُلْيا خيرٌ من اليد السُّفْلى وٱبْدَأْ بمَن تعول وخير الصدقة عن ظَهْرِ غِنًى ومَن يَستعْفِفْ يُعِفُّه الله ومَن يَستغْنِ يُغْنِه الله

وعن وُهَيْب قال حدثنا هشامٌ عن ابيه عن أبى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم بهذا، حدثنا ابو النُّعْمن قال حدثنا حَمّادُ بن زَيد عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عبدُ الله بن مَسْلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المِنْبر وذكر الصدقة والتعفُّفَ والمَسْئلةَ واليَدُ العُلْيا خيرٌ من اليد السُّفْلى واليَدُ العليا هى المُنْفقةُ والسُّفْلى هى السائلةُ، ١٩ باب المَنّان بما أَعْطى لقوله تعالى ٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى الاية، ٢٠ باب مَن أَحَبَّ تَعْجيلَ الصدقة من يومها، حدثنا ابو عاصم عن عُمر بن سعيد عن ابن ابى مُلَيْكة أنّ عُقْبَة بن الحارث حدّثه قال صلى النبىّ صلى الله عليه وسلم العَصْرَ فأَسْرَعَ ثم دَخل البيتَ فلم يَلْبَث أن خَرج فقلتُ او قيل له فقال كنتُ خَلّفتُ فى البَيْت تِبْرًا من الصدقة فكرهتُ أن أُبَيِّته فقَسَمْتُه، ٢١ باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها، حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عَدِىٌّ عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال خرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم يومَ عيد فصَلّى ركعتَيْن لم يُصَلِّ قبلُ ولا بعدُ ثم مال على النسآء وبلالٌ معه فوعظهنّ وأمرهُنّ أن يتصدّقن فجعلَت المرأة تُلْقى القُلْبَ والخُرْصَ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا ابو بُرْدَةَ بن ابى موسى عن ابيه قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا جآء السائلُ او طُلِبَتْ اليه حاجةٌ قال اشْفَعُوا تُوجَروا ويَقْضى اللهُ على لسان نبيّه ما شآء، حدثنا صدقةُ بن الفَضْل قال اخبرنا عَبْدَةُ عن هشام عن فاطمة عن أَسْمآء قالت قال لى النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تُوكى فيُوكَى عليك، حدثنى عثمنُ بن ابى شيبةَ عن عبدة وقال لا تُحْصى فيُحْصِىَ اللهُ عَلَيْكِ، ٢٢ باب الصدقة فيما استطاع،

حدثنا ابو عاصم عن ابن جُرَيج ح وحدثنى محمد بن عبد الرحيم عن حجّاج بن محمد عن ابن جُرَيْج اخبرنى ابنُ ابى مُلَيْكة عن عبّاد بن عبد الله بن الزُّبَيْر اخبره عن أسمآء ابنة ابى بكر أنّها جآءت النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال لا تُوعِى فيُوعِىَ اللهُ عليكِ ارضَخِى ما استطَعْتِ، ٢٣ باب الصدقة تُكَفّر الخطيئةَ، حدثنا قُتَيْبة قال حدثنا جَرِيرٌ عن الأَعْمَش عن ابى وائل عن حُذَيْفة قال قال عُمرُ أيُّكم يَحفَظ حديثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفِتْنة قال قلتُ أنا أحفَظُه كما قال قال انّك عليه لجَرِىٌّ فكيف قال قلتُ فتنةُ الرجُل فى اهله وولده وجاره يُكَفِّرُها الصلوةُ والصدقةُ والمعروفُ قال سُلَيْمٰن قد كان يقول الصلوةُ والصدقةُ والأمْرُ بالمعروف والنَّهْىُ عن المُنْكَر قال ليس هذه أُرِيدُ ولٰكنّى اريد التى تَمُوج كمَوْج البحر قال قلتُ ليس عليك منها يا امير المؤمنين بأْسٌ بينك وبينها بابٌ مُغْلَقٌ قال فيُكْسَرُ البابُ أمْ يُفْتَح قال قلتُ لا بَلْ يُكْسَرُ قال فانه اذا كُسِر لم يُغْلَق أبَدًا قال قلتُ أجَلْ فهِبْنا أن نسأله من الباب فقُلْنا لمَسْرُوق سَلْه قال فسأله فقال عُمر قال فقُلْنا أفَعلِم عُمر مَن تَعْنى قال نعم كما انّ دون غدٍ ليلةً وذلك أنّى حدّثتُه حديثا ليس بالاغاليط، ٢٤ باب مَن تصدّق فى الشِرْك ثم أسْلَم، حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا هشامٌ اخبرنا معمرٌ عن الزهرىّ عن عُرْوة عن حكيم بن حِزام قال قلتُ يا رسول الله أرأيتَ اشيآءَ كنتُ أتحنّثُ بها فى الجاهلية من صَدَقة او عَتاقة وصِلة رَحِم فهل فيها مِن أجْر فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم أسْلَمتَ على ما سَلَف من خير، ٢٥ باب أجْر الخادم اذا تصدّق بأمْرِ صاحبه غيرَ مُفْسِدٍ، حدثنا قُتَيْبة بن سعيد قال حدثنا جريرٌ عن الأعْمش عن ابى وائل عن مسروق عن عائشة قالت قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا تَصدّقتِ المرأةُ من طَعامِ زَوْجها غيرَ مُفْسِدةٍ كان لها اجرُها ولزوجها بما

كَسب وللخازِن مثلُ ذلك، حدثنى محمدُ بن العَلآء قال حدثنا ابو أُسامةَ عن بُرَيْد ابن عبد الله عن ابى بُرْدَةَ عن ابى موسى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال الخازِنُ المُسْلِمُ الأَمينُ الذى يُنَفِّذ وربّما يُعْطِى ما أُمر به كاملا موفَّرا طيبا به نفسُه فيَدفَعُه الى الذى أُمر به احدُ المتصدِّقَيْن، ٢٦ باب أَجْرِ المرأةِ اذا تصدّقت او أَطْعَمَت من بيت زوجها غير مُفْسِدَةٍ، حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا منصورٌ والأَعْمش عن ابى وائل عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها عن النبىّ صلى الله عليه وسلم تَعْنى اذا تصدّقت المرأةُ من بيت زوجها ح وحدّثنا عُمر بن حَفْص قال حدثنا ابى قل حدثنا الأَعمش عن شقيق عن مَسْروق عن عائشة رضى اللهُ عنها قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا اطعمَت المرأةُ من بيتِ زوجها غير مُفْسِدةٍ كان لها اجرُها وله مثلُه وللخازِن مثلُ ذلك له بما اكتَسب ولها بما أَنْفَقتْ، حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا جريرٌ عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أَنْفَقت المرأةُ من طعامِ زوجها غيرَ مُفْسِدةٍ فلها اجرُها وللزّوج بما اكتَسب وللخازِن مثل ذلك، ٢٧ باب قول الله عزّ وجلّ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَٱتَّقَى وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَٱسْتَغْنَى الآية اللهمّ أَعْطِ مُنْفِق مالٍ خَلَفًا، حدثنا اسمعيل قال حدثنا أخى عن سُلَيْمن عن معاوية بن أبى مُزَرِّد عن ابى الحُباب عن ابى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من يومٍ يُصْبِح العبادُ فيه الّا مَلَكان يَنْزِلان فيقول احدُهما اللهمّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفا ويقول الاخرُ اللهمّ أَعْطِ مُمْسِكا تَلَفًا، ٢٨ باب مَثَلُ المتصدِّقِ والبَخيل، حدثنا موسى قل حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا ابنُ طاوس عن ابيه عن ابى هريرة قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم مَثَلُ البَخيل والمُتصدّق كمَثل رَجُلَيْن عليهما جُبّتان من حديد ح وحدثنا

ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْبٌ قال اخبرنا ابو الزِّناد أنّ عبدَ الرحمن حدّثه أنه سَمع ابا هريرة أنه سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول مَثَلُ البَخيل والمُنْفِق كمَثَل رجُلَين عليهما جُبّتان من حديد من ثُدِيّهما الى تراقيهما فأمّا المُنْفِق فلا يُنْفِق الّا سَبغتْ او وَفرتْ على جِلْدِه حتى تُخفِيَ بَنانَه وتَعْفُوَ أثَره وأمّا البَخيلُ فلا يُرِيد أن يُنْفِق شيئًا الّا لَزِقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مكانَها فهو يُوَسّعها فلا تَتّسع تابعه الحسنُ بن مُسْلِم عن طاوس فى الجُبّتَيْن وقال حَنْظلةُ عن طاوس جُنّتان وقال الليثُ حدثنى جَعْفَرٌ عن ابن هرمُز سمعتُ ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم جُنّتان، ٢٩ بابُ صدقة الكَسْب والتجارة لقول الله عز وجلّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ ٱلْأَرْضِ الى قوله غَنِيٌّ حَمِيدٌ، ٣٠ بابٌ على كُلّ مُسْلم صدقةٌ فمَن لم يَجِدْ فَلْيَعْمَلْ بالمعروف، حدثنا مُسْلِمُ بن ابرهيم قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا سعيدُ بن ابى بُرْدة عن ابيه عن جَدّه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال على كُلّ مسلم صدقةٌ فقالوا يا نبىّ الله فمَن لم يَجِدْ فقال يَعْمَلُ بيده فيَنْفَع نفسَه ويتصدّق قالوا فان لم يجد قال يُعين ذا الحاجة المَلْهوفَ قالوا فان لم يجد قال فليَعْمَل بالمعروف ولْيُمْسِك عن الشرّ فانّها له صدقةٌ، ٣١ بابٌ قَدْرِ كَمْ يُعْطَى من الزكوة والصدقة ومَن أعْطَى شاةً، حدثنا احمدُ بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن خالد الحَذّاء عن حفصةَ بنتِ سيرين عن أُمّ عَطِيّة أنّها قالت بُعِثَ الى نُسَيْبَةَ الانصاريّة بشاة فأرْسَلَتْ الى عائشة منها فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم عندكم شىءٌ فقالت لا الّا ما أَرْسَلَتْ به نُسَيْبَةُ من تلك الشاة فقال هاتِ فقد بلغَتْ مَحِلّها، ٣٢ بابٌ زكوة الوَرِق، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن عَمْرو بن يحيى المازِنىّ عن ابيه قال سمعتُ ابا سَعيد الخُدْرىّ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليس

فيما دون خَمْس ذَوْد صدقةٌ من الابل وليس فيما دون خمسِ أواقٍ صدقةٌ وليس فيما دون خمسة أَوْسُق صدقةٌ، حدثنى محمدُ بن المُثَنَّى قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال حدثنا يحيى بن سَعيد قال اخبرنى عَمْرو سَمع أباه عن ابى سعيد الخُدْرىّ سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم بهذا، ٣٣ بابُ العَرْض فى الزكوة وقال طاوسٌ قال مُعاذٌ لأهل اليمن ائتونى بعَرْض ثيابٍ خَميص او لَبِيس فى الصدقة مكانَ الشعير والذُّرَة أَهْوَنُ عليكم وخيرٌ لأصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم وأمّا خالدٌ فقد احتَبس أَدْراعَه واعتُدَه فى سبيل الله وقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم تَصدّقْن ولو من حُليّكنّ فلم يَستَثْن صدقةَ العَرْض من غيرها فجعلَت المرأةُ تُلْقى خُرْصَها وسِخابَها ولم يَخُصّ الذّهب والفضّةَ من العُروض، حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنى ابى قل حدثنى ثُمامةُ أنّ أَنَسًا حدثه أنّ ابا بكر كتب له التى أمر اللهُ رسولَه صلى الله عليه وسلم ومَن بلغتْ صدقتُه بنتَ مَخاض وليست عنده وعنده بنتُ لَبُونٍ فانّها تُقْبَل منه ويُعْطِيه المصدّقُ عشرين درهما او شاتَيْن فان لم يكن عندَه بنتُ مَخاضٍ على وَجْهها وعنده ابنُ لَبُون فانّه يُقْبَل منه وليس معه شىء، حدثنا مؤمّل قال حدثنا اسمعيلُ عن أيّوب عن عَطآء بن ابى رَباح قال قال ابن عبّاس أَشْهَدُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم لَصَلّى قبل الخُطْبة فرأى أنّه لم يُسْمِع النسآءَ فأتاهُنّ ومعه بلالٌ ناشرٌ ثوبَه فوَعظهنّ وأمرهنّ أن يتصدّقْن فجعلَت المرأةُ تُلْقى وأشار ايّوبُ الى أُذُنه والى حَلْقه، ٣٤ بابٌ لا يُجْمَع بين متفرّق ولا يُفرَّق بين مُجْتَمِع ويُذكَر عن سالم عن ابن عُمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم مثلَه، حدثنا محمدُ بن عبد الله الانصارىّ قال حدثنى ابى قال حدثنى ثُمامةُ أن أَنَسًا حدّثه أنّ ابا بكر كَتب له التى فَرض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ولا يُجْمَع بين متفرّق ولا يفرّق بين مُجْتَمِع

خَشْيةَ الصدقة، ٣٥ بَابٌ ما كان من خَلِيطَيْن فانهما يتراجعان بينهما بالسويّة وقال طاوس وعطآء اذا عَلم الخليطان اموالَهما فلا يُجْمَع مالُهما وقال سُفْيٰن لا تَجب حتى يَتمّ لهذا اربعون شاةً ولهذا اربعون شاةً، حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنى ابى قال حدثنى ثُمامةُ أنّ أنسًا حدثه أنّ ابا بكرٍ كَتب له التى فَرض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وما كان من خليطَيْن فانهما يتراجعان بينهما بالسويّة، ٣٦ بابٌ زكوة الابل ذكره ابو بكر وابو ذرّ وابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا علىٌّ بن عبد الله قال حدثنى الوليدُ بن مُسْلم قال حدثنا الاوزاعىُّ قال حدثنى ابنُ شهاب عن عطآء بن يزيد عن ابى سعيد الخُدْرىّ أنّ أعْرابيًّا سأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال وَيْحَك إنّ شانَها شديدٌ فهل لك من إبلٍ تؤدّى صدقتَها قال نعم قال فٱعملْ من ورآء البحار فانّ الله لَن يَتِرَك من عَمَلك شيـًٔا،

٣٧ باب مَن بَلغت عنده صدقةُ بنتَ مَخاضٍ وليست عنده، حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنى ابى قال حدثنى ثُمامةُ أنّ أنسا حدثه أن ابا بكرٍ كَتب له فريضةَ الصدقة التى أمر اللهُ سبحانه رسولَه صلى الله عليه وسلم ومَن بلغت عنده من الابل صدقةُ الجَذَعةِ وليستْ عنده جَذَعةٌ وعنده حِقّةٌ فانها تُقْبَل منه الحِقّةُ ويَجعل معها شاتَيْن ان استَيْسرتا له او عِشْرين درهما ومَن بلغت عنده صدقةُ الحِقّةِ وليست عنده الحِقّةُ وعنده الجَذَعةُ فانّها تُقْبَل منه الجَذَعةُ ويُعْطِيه المُصَدِّقُ عشرين درهما او شاتَيْن ومَن بلغت عنده صدقةُ الحِقّةِ وليست عنده الّا بنتُ لَبُون فانها تُقْبَل منه بنتُ لبون ويُعْطِى شاتَيْن او عشرين درهما ومَن بَلغت صدقتُه بنتَ لَبُون وعنده حِقّةٌ فانها تُقْبَل منه الحِقّةُ ويُعْطِيه المصدِّقُ عشرين درهما او شاتَيْن ومَن بَلغت صدقتُه بنتَ لبون وليست عنده وعنده بنتُ مَخاضٍ فانها تُقْبَل منه بنتُ مَخاضٍ ويُعْطِى

معها عشرين درهما او شاتَيْن ، ٣٨ بابُ زكوة الغنم ، حدثنا محمد بن عبد الله ابن المثنّى الانصارىّ قال حدثنى ابى قال حدثنى ثُمامةُ بن عبد الله بن أَنَس أَنّ أَنسا حدثه أَنّ ابا بكر كتب له هذا الكتابَ لمّا وجّهه الى البَحْرَين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضةُ الصدقة التى فَرض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المُسْلِمين والتى أَمر اللهُ بها رسولَه فمَن سُئِلها من المسلمين على وَجْهها فليُعْطها ومَن سُئل فوقَها فلا يُعْطِ فى اربعٍ وعشرين من الابل فما دونها من الغنم فى كُلّ خمسٍ شاةٌ فاذا بلغتْ خمسا وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها بنتُ مَخاضٍ انثى فان لم تكن فيها بنتُ مَخاضٍ انثى فابنُ لبون ذَكرٌ وليس معها شىءٌ فاذا بلغتْ ستةً وثلاثين الى خمسٍ واربعين ففيها بنتُ لَبون أُنثى فاذا بلغتْ ستّا واربعين الى ستّين ففيها حِقّةٌ طروقةُ الجَمَلِ فاذا بلغتْ واحدةً وستّين الى خمس وسبعين ففيها جَذعةٌ فاذا بلغت يَعْنى ستّا وسَبْعين الى تِسْعين ففيها بنتا لَبُون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقّتان طروقتا الجَمَلِ فاذا زادت على عشرين ومائة ففى كُلّ اربعين بنتُ لَبُون وفى كُلّ خمسين حِقّةٌ ومَن لم يكن معه الّا اربعٌ من الابل فليس فيها صدقةٌ الّا أَن يَشآء رَبُّها فاذا بلغت خمسًا من الابل ففيها شاةٌ وفى صدقة الغَنم فى سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاةٌ فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتَيْن شاتان فاذا زادت على مائتَيْن الى ثلاثمائة ففيها ثلاثُ شياهٍ فاذا زادت على ثلاثمائة ففى كُلّ مائة شاةٌ فاذا كانت سائمةُ الرجُل ناقصةً من اربعين شاةً واحدةً فليس فيها صدقةٌ الّا أَن يَشآء رَبُّها وفى الرِّقة رُبْعُ العُشْر فان لم تكن الّا تسعين ومائةً فليس فيها شىءٌ الّا أَن يَشآء رَبُّها ، ٣٩ بابٌ لا يُؤخَذُ فى الصدقة هَرِمةٌ ولا ذاتُ عَوارٍ ولا تيسٌ الّا ما شآء المصدِّقُ ، حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنى ابى قال

حدثنى ثُمامةُ أنّ أنَسًا حدثه انّ أبا بكر كَتب له الصدقة التى أمر اللهُ رسولَه ولا يُخْرَج فى الصدقة هَرِمةٌ ولا ذاتُ عُوار ولا تَيْسٌ الّا ما شآء المصدّق ، ٤٠ باب اخذ العَناق فى الصدقة ، حدثنا ابو اليَمان قال اخبرنا شُعَيْبٌ عن الزهرىّ ح وقال الليث حدثنى عبدُ الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتْبة ابن مسعود أن ابا هريرة قال قال ابو بكر واللهِ لو مَنعونى عَناقًا كانوا يُؤدُّونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتَلْتُهم على مَنْعِها قال عُمر فما هو الّا أن رأيتُ أنّ الله شَرح صدرَ ابى بكر بالقتال فعرفتُ أنّه الحقُّ ، ٤١ باب لا تؤخذ كرائمُ اموال الناس فى الصدقة ، حدثنا أُمَيّةُ هو ابنُ بِسْطام قال حدثنا يزيدُ بن زُرَيْع قال حدثنا رَوْحُ بن القاسم عن اسمعيل بن أُمَيّة عن يحيى بن عبد الله بن صَيْفىّ عن ابى مَعْبَد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا بَعث مُعاذا على اليمن قال انّك تَقْدم على قوم اهلِ كتاب فليكن أوّلَ ما تَدْعوهم اليه عبادةُ الله فاذا عَرفوا الله فأخبِرْهم أن الله قد فَرض عليهم خمسَ صلوات فى يومهم وليلتهم فاذا فعلوا فأخبِرْهم أن الله تعالى قد فَرض عليهم زكوةً تُؤخَذ من اموالهم وتُرَدّ على فقرآئهم فاذا اطاعوا بها خُذْ منهم وتَوَقَّ كرآئم اموالِ الناس ، ٤٢ باب ليس فيما دون خمس ذَوْد صدقة ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن ابى صَعْصَعة المازنىّ عن ابيه عن ابى سعيد الخُدْرىّ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسةِ أوسُق من التَّمْر صدقةٌ وليس فيما دون خمس أواقٍ من الوَرِق صدقةٌ وليس فيما دون خمس ذَوْد من الابل صدقةٌ ، ٤٣ باب زكوة البَقَر وقال ابو حُمَيْد قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لأعْرِفَنّ ما جآء اللهَ رجلٌ ببقرة لها خُوارٌ ويقال جُؤار يَجأرون يَرْفعون اصواتَهم كما تَجأر البَقرةُ ، حدثنا عُمر بن حَفْص بن غِياث قال

حدثنا ابى قال حدثنا الأعمش عن المعرور بن سُوَيد عن ابى ذَرّ قال انتهيتُ اليه
قال والذى نفسى بيده او والذى لا الٰهَ غيرُه او كما حَلف ما من رجُل تكون له ابلٌ
او بَقَرٌ او غَنَمٌ لا يـؤدّى حقّها الّا أُتى بها يـومَ القيٰمة أعْظَمَ ما تـكـون وأسْمَنَه تَطَؤه
بأخفافها وتَنْطَحه بقرونها كُلّما جازت أُخْراها رُدّت عليه أُولاها حتى يُقْضى بين الناس،
رواه بُكَير عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم، ٤٤ باب
الزكوة على الأقـارب وقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لـه أجْـران اجرُ القرابةُ والصدقةُ،
حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن اسحق بن عبد الله بن أبى طَلْحة
أنه سَمع أنَس بن مالك يقول كان ابـو طَلْحة اكثرَ الانصارِ بالمدينة مالًا من نَخْل
وكان أَحَبَّ امواله اليه بَيْرُحـآء وكانت مستَقْبلةَ المسجد وكان رسـولُ الله صلى
الله عليه وسلم يَدخلها ويَشرب من مآء فيها طَيّب قال أنسٌ فلمّا أُنْزِلت هذه الآيةُ
لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسولَ الله انّ الله تبارك وتعالى يقول لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّـى تُنْفِقُوا مِمَّا
تُحِبُّون وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوالـى الـىّ بَيْرُحآء وانّها صدقةٌ لله أرْجو بِرَّها وذُخْرَها عند الله
فضَعْها يا رسول الله حيثُ أراك اللهُ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بَخٍ ذلك
مَالٌ رابحٌ ذلك مالٌ رابحٌ وقد سمعتُ ما قلتَ وإنّى أرى أن تَجْعلها فى الأقْربين فقال
ابو طلحة أفْعَلُ يا رسول الله فقَسمها ابو طلحة فى أقاربه وبَنى عَمّه، تابعه رَوْحٌ وقال
يحيى بن يحيى واسمعيلُ عن مالك رايحٌ، حدثنا ابنُ ابى مريم قال اخبرنا محمد
ابن جعفر بن أبى كثير قال اخبرنى زَيْدٌ هو ابـنُ أسْلَم عن عِياض بن عبد الله عن
ابى سعيد الخُدْرىّ قال خَرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى أضْحَى او فِطْر الى
المصَلّى ثم انصرف فوعـظ النّاس وأمرهم بـالصدقة فقال أيُّها النـاس تَصَدَّقوا فمَرّ على

النسآء فقال يا مَعْشرَ النسآء تصدّقن فانّى رأيتكنّ اكثرَ اهل النار فقُلن وبِمَ ذلك يا رسول الله قال تُكْثِرن اللّعنَ وتَكْفُرن العشيرَ ما رأيتُ من ناقصاتِ عَقْلٍ ودِينٍ أذْهَبَ لِلُبِّ الرجُلِ الحازمِ من احداكُنّ يا مَعْشرَ النسآء ثم انصرف فلمّا صار الى مَنْزله جآءتْ زَيْنَبُ امرأةُ ابن مسعود تَستأذن عليه فقيل يا رسول الله هذه زَيْنَبُ فقال أىُّ الزَيانب فقيل امرأةُ ابن مسعود قال نعم ائذَنوا لها فأُذِن لها قالت يا نبىَّ الله انّك أمرتَ اليومَ بالصدقة وكان عندى حُلِىٌّ لى فأردتُ أن اتصدّق به فزعم ابنُ مسعود أنّه وولَدَه احقُّ مَن تصدّقتُ به عليهم فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم صَدَق ابنُ مسعود زَوْجُكِ وولدُكِ أحَقُّ مَن تصدّقتِ به عليهم ٭ ٤٥ بَابٌ ليس على المُسْلم فى فرسه صدقةٌ ٭ حدثنا آدَمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا عبدُ الله بن دينار قال سمعتُ سليمٰن بن يسار عن عِراك بن مالك عن ابى هريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ليس على المُسْلم فى فرسه وغُلامه صدقةٌ ٭ ٤٦ بَابٌ ليس على المُسْلم فى عبده صدقةٌ ٭ حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يحيى بن سعيد عن خُثَيْم بن عِراك قال حدثنى ابى عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا سليمٰن بن حَرْب قال حدثنا وُهَيْب بن خالد قال حدثنا خُثَيْمُ بن عراك بن مالك عن ابيه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ليس على المُسْلم صدقةٌ فى عبده ولا فى فرسه ٭

٤٧ بَابُ الصدقة على اليتامَى ٭ حدثنا مُعاذُ بن فَضالةَ قال حدثنا هشامٌ عن يحيى عن هِلال بن ابى ميمونةَ قال حدثنا عَطآءُ بن يسار أنّه سَمِع ابا سعيد الخُدْرىّ يحدّث أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم جلس ذاتَ يوم على المِنْبَر وجلسْنا حوله فقال إنّى ممّا أخاف عليكم من بعدى ما يُفْتَح عليكم من زَهْرة الدنيا وزينتها فقال رجُلٌ يا رسول الله أوَيأتى الخَيْرُ بالشرّ فسكت النبى صلى الله عليه وسلم فقيل له ما شأنك تكلّم

النبىّ صلى الله عليه وسلم ولا يُكَلِّمُكَ فرُئِينا أنه يُنْزَل عليه قال فمسح عنه الرُّحَضاءَ وقال أين السائلُ كأنه حَمِدَه فقال انه لا يأتى الخَيْرُ بالشرّ وإنّ ممّا يُنْبِت الربيعُ يَقْتُل او يُلِمّ الّا آكلةَ الخَضِر أكلتْ حتى اذا امتدّت خاصرتاها استقبلت عينَ الشمس فثَلَطت وبالت ورَتَعت وإنّ المالَ خَضِرةٌ حُلْوةٌ فنِعْمَ صاحبُ المُسْلِم ما أُعْطَى منه المِسْكينَ واليتيمَ وابنَ السبيل او كما قال النبىّ صلى الله عليه وسلم وانه مَن يأخذه بغير حَقّه كالذى يأكل ولا يَشْبَع ويكون شهيدا عليه يومَ القيمة ٤٨ باب الزكوة على الزَّوج والأَيْتام فى الحَجْر قاله ابو سعيد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا عُمر بن حَفْص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنى شقيقٌ عن عَمْرو بن الحارث عن زينبَ امرأةِ عبد الله قال فذكَرْته لابرهيم فحدثنى ابرهيم عن ابى عُبَيْدة عن عَمْرو بن الحارث عن زينب امرأةِ عبد الله بمثله سوآءً قالت كنتُ فى المسجد فرايتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال تَصدَّقْن ولو من حُلِيِّكُنّ وكانت زينبُ تُنْفِق على عبد الله وأيتامٍ فى حَجْرها فقالت لعبد الله سَلْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أيَجْزِى عَنّى أن أُنْفِق عليك وعلى أيتام فى حَجْرى من الصدقة فقال سَلِى انتِ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فانطلقتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتُ امرأةً من الانصار على الباب حاجتُها مثلُ حاجتى فمرّ علينا بِلالٌ فقُلْنا سَلِ النبىّ صلى الله عليه وسلم أيَجْزِى عَنّى أن أُنْفِق على زَوْجى وأَيْتامٍ لى فى حَجْرى وقُلْنا لا تُخْبِرْ بنا فدَخَل فسأله فقال مَن هما قال زينبُ قال أىُّ الزيانب قال امرأةُ عبد الله فقال نعمْ لها أَجْران أَجْرُ القَرابة واجرُ الصدقة حدثنى عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا عبدةُ عن هشام عن ابيه عن زينبَ بنتِ أُمّ سلمة قالت قلتُ يا رسولَ الله أَلِى أجرٌ أن أُنْفِق على بنى ابى سَلَمة انّما هُمْ بَنِىّ فقال أَنْفِقى عليهم فلَكِ اجرُ ما

انفقت عليهم ، ٤٩ بَابُ قول الله عز وجل وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَارِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
ويُذْكَرُ عن ابن عبّاس يُعْتِقُ من زكوة ماله ويُعْطِى فى الحَجّ وقال الحسنُ إن
اشتَرَى أباه من الزكوة جاز ويُعْطِى فى المجاهدين والذى لم يَحُجّ ثم تلا إنَّمَا
ٱلصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَآءِ الآية فى أيّها اعطيتَ أَجْزَتْ وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم إنّ
خالدًا احتَبس أدْراعَه فى سبيل الله ويُذكَر عن ابى لَاسٍ حَمَلَنا النبىُّ صلى الله عليه
وسلم على إبِلِ الصدقة للحَجّ ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْبٌ قال حدثنا ابو
الزّناد عن الأعرج عن ابى هريرة قال أَمَر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بصدقة فقيل
مَنَع ابنُ جَميل وخالدُ بن الوليد وعبّاسُ بن عبد المُطّلب فقال النبىُّ صلى الله عليه
وسلم ما يَنْقِم ابنُ جَميل الّا أنه كان فقيرا فأغناه اللهُ ورسولُه وأمّا خالدٌ فانّكم تَظْلمون
خالدًا قد احتَبس ادراعَه وأَعْتُدَه فى سبيل الله وأمّا العبّاسُ بن عبد المُطّلب فعَمُّ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهى عليه صدقةٌ ومثلُها معها ، تابعه ابنُ أبى الزِّناد عن
ابيه وقال ابن اسحق عن ابى الزِّناد هى عليه ومثلُها معها وقال ابنُ جُرَيْج حُدِّثتُ
عن الاعرج مثلَه ، ٥٠ بَابُ الاستعفاف عن المسئلة ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال
اخبرنا مالك عن ابن شِهاب عن عَطَآء بن يزيد الليثىّ عن ابى سعيد الخُدْرىّ أنّ
أُناسا من الانصار سألوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم ثم
سألوه فأعطاهم حتى نَفِد ما عنده فقال ما يكون عندى من خير فلَنْ أَدَّخِرَه عنكم
ومَن يَستعفِفْ يُعِفَّه اللهُ ومَن يستَغْنِ يُغْنِه اللهُ ومَن يتصبّر يُصَبِّرْه اللهُ وما أُعْطِىَ احدٌ
عَطَآءً خَيْرًا وأوْسَع من الصَّبْر ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن أبى الزِّناد
عن الأَعْرَج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لأن يأخُذ
احدُكم حَبْلَه فيَحْتَطِبَ على ظَهْره خيرٌ له من أن يأتى رجلا فيسألَه أعطاه او مَنَعَه ، حدثنا

موسى قال حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا هشامٌ عن ابيه عن الزُّبَيْر بن العوّام عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لَأَنْ يأخذ احدُكم حَبْلَه فيأتى بحُزْمة الحطب على ظهره فيبيعَها فيَكُفَّ اللهُ بها وَجْهَه خيرٌ له من أن يسئلَه الناسَ أعطَوْه او مَنعوه، حدثنا عبدانُ قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا يونُس عن الزهرىّ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر وسعيد ابن المسيّب أنّ حكيم بن حِزام قال سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأعْطانى ثم سألتُه فاعطانى ثم سألتُه فأعطانى ثم قال يا حكيمُ اِنّ هذا المالَ خَضِرةٌ حُلْوةٌ فمَن أخذه بسخاوةِ نَفْس بُورِكَ له فيه ومَن أخذه بإشْراف نفسٍ لم يُبارَكْ له فيه وكان كالذى يأكل ولا يَشْبَع اليدُ العُلْيا خيرٌ من اليد السُّفْلى قال حكيمٌ فقلتُ يا رسول الله والذى بَعثك بالحق لا أَرْزَأُ احدًا بعدك شيـًا حتى أُفارِقَ الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما الى العطآء فيأبَى أن يَقْبله منه ثم اِنّ عُمر دعاه ليُعْطِيه فأبَى أن يَقبل منه شيـًا فقال عُمرُ اِنّى أُشْهِدُكم يا مَعْشَر المُسْلمين على حكيم اِنّى أعْرِضُ عليه حَقّه من هذا الفَىْء فيأبَى أن يأخذه فلم يَرْزَأْ حكيمٌ احدًا من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تُوفّى، ۵۱ باب مَن أعطاه اللهُ شيـًا من غير مسئلة ولا اِشْرافِ نفس، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنى الليث عن يونس عن الزهرىّ عن سالم أن عبد الله بن عُمر قال سمعتُ عُمر يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعْطِينى العَطآءَ فأقول أَعْطِه مَن هو افقرُ اليه منّى فقال خُذْه اذا جآءك من هذا المال شىءٌ وأنت غيرُ مُشْرِف ولا سائلٍ فخُذْه ـ وما لَا فلا تُتْبِعْه نفسَك، ۵۲ باب مَن سأل الناسَ تكثُّرًا، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن عُبَيْد الله بن ابى جعفر قال سمعتُ حمزةَ بن عبد الله بن عُمر قال سمعتُ عبدَ الله بن عُمر قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ما يَزال الرجلُ يسأل الناسَ حتى يأتىَ يومَ القيمة ليس فى وجهه مُزعةُ

لَحْم وقال إنّ الشمسَ تدنو يومَ القيمة حتى يَبلغ العرقُ نِصْفَ الأُذُنِ فبيناهم كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليهم اجمعين وزاد عبدُ الله بن صالح حدثنى الليثُ قال حدثنى ابن ابى جعفر فيَشفعُ ليُقْضَى بين الخَلْق فيَمشى حتى يأخُذ بحَلْقة الباب فيومئذ يَبعثه اللهُ مقاما محمودا يَحمده اهلُ الجَمْع كُلُّهم وقال مُعَلّى حدثنا وُهَيْبٌ عن النعمٰن بن راشد عن عبد الله بن مُسْلم أخى الزهرىّ عن حمزة بن عبد الله سَمع ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المسئلة ،

٥٣ بابُ قول الله عز وجلّ لَا يَسْئَلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا وَكَم الغِنَى وقولِ النبى صلى الله عليه وسلم ولا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيه لقول الله ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ الى قوله فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ، حدثنا حَجّاجُ بن مِنْهال قال حدثنا شُعْبَةُ قال اخبرنى محمد بن زِيادٍ قال سمعتُ ابا هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكينُ الذى تَرُدُّه الأُكْلَةُ والأكْلَتان ولٰكن المسكين الذى ليس له غِنًى ويستحْيِى أَوْ لا يَسئل الناسَ إِلحافًا ، حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا اسمعيل بن عُلَيّة قال حدثنا خالدٌ الحَذّاء عن ابن أَشْوَع عن الشَّعْبى قال حدثنى كاتبُ المُغيرة بن شعبة قال كتب معاويةُ الى المُغيرة بن شعبة أَنِ اكْتُبْ الىّ بشىء سمعتَه من النبى صلى الله عليه وسلم فكتب اليه سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول إنّ الله كَرِه لكم ثلاثا قيل وقال وإضاعةَ المال وكثرةَ السُّؤال، حدثنا محمد بن غُرَيْر الزهرىّ قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم عن ابيه عن صالح عن ابن شِهاب قال اخبرنى عامرُ بن سَعْد عن ابيه قال اعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رَهْطًا وأنا جالسٌ فيهم قال فترك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رجُلا منهم لم يُعْطِه وهو أَعْجَبُهم الىّ فقمتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسارَرْتُه فقلتُ ما لَكَ عن

فلان واللهِ إنّى لَأُراهُ مؤمنًا قال او مُسْلِما قال فسكتُّ قليلا ثم غَلبنى ما أعْلَمُ فيه فقلتُ يا رسولَ الله ما لك عن فُلان واللهِ إنّى لَأُراه مؤمنًا قال او مُسْلِما فسكتُّ قليلا ثم غَلبنى ما أعْلَمُ فيه فقلتُ يا رسول الله ما لك عن فُلان واللهِ إنّى لَأُراهُ مؤمنا قال او مُسْلِما إنّى لَأُعطى الرجلَ وغيرُه أحَبُّ الىّ منه خشيةَ أن يُكَبَّ فى النار على وجهه وعن ابيه عن صالح عن اسمعيل بن محمد انه قال سمعتُ أبى يحدّث بهذا فقال فى حديثه فضرب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيده فجمع بين عُنُقى وكتفى ثم قال اقبِلْ اى سَعْدُ إنّى لَأُعْطى الرجلَ، قال ابو عبد الله فكُبْكِبُوا قُلِبُوا مُكِبًّا أكَبَّ الرجُلُ اذا كان فعلُه غيرَ واقعٍ على أحدٍ فاذا وَقع الفِعْلُ قلتَ كَبّه اللهُ لِوَجْهه وكَبَبْتُه أنا، قال ابو عبد الله صالحُ بن كيسانَ هو اكبرُ من الزهرىّ وهو قد أدْرَكَ ابنَ عُمرَ، حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن ابى الزّناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكينُ الذى يَطُوف على الناس تَرُدّه اللُّقمةُ واللُّقْمتان والتَّمْرةُ والتَّمْرتان ولكن المسكين الذى لا يَجد غِنًى يُغْنيه ولا يُفْطَن به فيُتصدَّقَ عليه ولا يقومُ فيسأل الناسَ، حدثنا عُمَرُ بن حَفْص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعْمَشُ قال حدثنا ابو صالح عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لَأنْ يَأخُذَ احدُكم حَبْلَه ثم يَغْدُوَ أحْسبُه قال الى الجَبَل فيَحْتطب فيَبيعَ فيأكُلَ ويَتصدّقَ خيرٌ له من أن يسأل الناسَ، ٥٤ باب خَرْص التَّمْر، حدثنا سَهْلُ بن بَكّار قال حدثنا وُهَيْبٌ عن عَمْرِو بن يحيى عن عبّاس الساعدىّ عن ابى حُمَيْد الساعدىّ قال غَزَوْنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم غَزْوةَ تبوكَ فلمّا جآء وادىَ القُرَى اذا امرأةٌ فى حديقة لها فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لأصحابه اخْرُصوا وخَرص رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عشرةَ أوْسُق فقال لها أحْصى ما يَخْرُجُ منها فلمّا أتَيْنا

تَبوكَ قال أمـا انها سَتَهُبُّ الليلةَ رِيـحٌ شديدةٌ فـلا يقومَنّ احدٌ ومَن كان معه بَعيرٌ فليَعْقِلْه فعَقَلْناها وهَبَّتْ رِيحٌ شديدةٌ فقام رجُـلٌ فألقَتْه بجَبَلِ طَـيِّءٍ وأهْدَى مَلِكُ أيْلَةَ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم بَغْلَةً بيضآءَ وكساه بُـرْدًا وكتب لـه ببَحْرِهم فلمّا أتـى وادِيَ القُرَى قال للمَرْأةِ كَمْ جآءَ حديقتُكِ قالت عشرةَ أوْسُقٍ خَرْصَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم اِنّـى متعجِّلٌ الـى المدينة فمَن أراد منكم أن يَتعجّل مَعِي فليتعجّلْ فلمّا قال ابنُ بَكّار كلمةً معناها أشْرَفَ على المدينة قال هذه طابـةُ فلمّا رأى أُحُـدًا قال هذا جَبَـلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه ألا أُخْبِرُكم بخير دُور الانصار قالوا بَلى قال دُورُ بَنِي النَّجّار ثـم دُورُ بني عبد الأشْهَل ثـم دورُ بنى ساعِدَةَ او دُورُ بنى الحارث بن الخَزْرَج وفى كُلِّ دور الانصار يعنى خيرًا قال وقال سليمٰن بن بلال حدثنى عَمْرٌو ثـم دارُ بنـى الحارث ثم بنى ساعدةَ وقال سليمٰن عن سَعْد بـن سعيـد عن عُمارةَ بـن غَزِيّةَ عن ابن عبّاس عن ابيه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه قال ابو عبد الله كُلُّ بُسْتـان عليه حائطٌ فهو حديقةٌ وما لم يكن عليه حائطٌ لم يُقَلْ حديقةٌ ، ∞ باب العُشْرِ فيما يُسْقَى من مـآء السَّمآء والمآء الجارى ، ولم يَرَ عُمر بن عبد العزيز فـى العَسَل شيـًٔا ، حدثنا سعيدُ بن ابى مَرْيَم قال حدثنا عبدُ الله بن وَهْب قال اخبرنى يونس بن يزيدَ عن ابن شهاب عن سالم بن عبـد الله عن ابيه عـن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال فيمـا سَقَتِ السمآءُ والعُيونُ او كان عَثَرِيًّا العُشْرُ وما سُقِيَ بالنَّضْحِ نصفُ العُشْرِ قال ابو عبد الله هذا تفسيرُ الأوّل لأنّه لم يُوَقِّتْ فى الاوّل يعنى حديثَ ابنِ عُمَرَ فيما سَقَتِ السّمآءُ العُشْرُ وبَيّن فى هذا ووَقّت والزِيادةُ مقبولةٌ والمُفَسَّرُ يَقْضى على المُبْهَم اذا رواه اهلُ الثَّبَت كما رَوَى الفَضْلُ بن عبّاس أن النبيّ صلى الله عليه وسلم لـم يُصَلِّ فى الكَعْبة وقال

بلالٌ قد صلّى فأُخِذ بقولِ بلال وتُرِك قولُ الفَضْل ، ٥٦ باب ليس فيما دون خمسة أَوْسُقٍ صدقةٌ ، حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يحيى قال حدثنا مالكٌ قال حدثنى محمد ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صَعْصَعة عن ابيه عن أبى سعيد الخُدْرىّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما أَقَلّ من خمسةِ أَوْسُقٍ صدقةٌ ولا فى أَقَلّ من خَمْسةٍ من الابل الذَّود صدقةٌ ولا فى أَقَلّ من خمسِ أَواقٍ من الوَرِق صدقةٌ ،

٥٧ باب أَخْذِ صدقةِ التَّمْر عند صِرام النَّخْل وهَلْ يُتْرَك الصبىُّ فيَمَسّ تَمْرَ الصدقة ، حدثنا عُمَرُ بن محمد بن الحَسَن الأَسَدىُّ قال حدثنا أَبى قال حدثنا ابرهيمُ بن طَهْمان عن محمد بن زِيَاد عن ابى هريرة قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُؤْتَى بالتَّمْر عند صِرام النَّخْل فيَجِيء هذا بتَمْرِه وهذا مِن تَمْرِه حتى يَصِيرَ عنده كَوْمٌ من تَمْر فجَعل الحسنُ والحُسَيْنُ يَلْعبان بذلك التَّمْر فأَخَذ احدُهما تَمْرةً فجعلها فى فيه فنَظر اليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأَخْرجها مِن فيه فقال أَما علِمْتَ أَنّ آلَ محمد لا يَأْكُلون صدقةً ،

٥٨ باب مَن باع ثِمارَه او نَخْلَه او أَرْضَه او زَرْعَه وقد وَجب فيه العُشْرُ أَوِ الصدقةُ فأَدّى الزكوةَ من غيره او باع ثِمارَه ولم تَجِبْ فيه الصدقةُ وقولُ النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تَبِيعوا الثمرةَ حتى يَبْدُوَ صَلاحُها فلم يَحْظُر البَيْعَ بعد الصلاح على احدٍ ولم يَخُصّ مَن وَجبت عليه الزكوةُ مِمَّنْ لم تَجِبْ ، حدثنا حجّاجٌ قال حدثنا شعبةُ قال اخبرنى عبدُ الله بن دينار قال سمعتُ ابنَ عُمر قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن بيع الثَّمَرة حتى يَبْدُوَ صلاحُها وكان اذا سُئِل عن صلاحها قال حتى تَذْهَبَ عاهتُه ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدثنى الليثُ قال حدثنى خالدُ بن يزيد عن عَطاء بن ابى رَباح عن جابر بن عبد الله قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يَبْدُوَ صلاحُها ، حدثنا قُتَيْبة عن مالك عن

حُمَيْد عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن بَيْع الثمار حتى تُزْهِىَ قال حتى تَحْمارَّ، ٥٩ باب هل يَشْترى صدقتَه ولا باسَ أن يَشترى صدقةَ غيره لأنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم انّما نَهى المتصدِّق خاصّةً عن الشرآء ولم يَنْهَ غيرَه، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنى الليث عن عُقَيل عن ابن شهاب عن سالم أنّ عبد الله بن عُمر كان يُحدِّث أن عُمَر بن الخطّاب تَصدّق بفرس فى سبيل الله فَوجده يُباعُ فأراد أن يَشتريه ثم أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم فاستأمره فقال لا تَعُدْ فى صدقتِك فبذلك كان ابنُ عُمر لا يَترك أن يَبتاع شيئًا تَصدّق به الّا جَعله صدقةً، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن أسْلَم عن ابيه قال سمعتُ عُمَرَ يقول حَملتُ على فَرَس فى سبيل الله فأضاعه الذى كان عنده فأردتُّ أن اشتريه فظَنَنْتُ أنه يَبيعه برُخْص فسألتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال لا تَشْتَرِه ولا تَعُدْ فى صدقتِك وان أعطاكه بدرهم فانّ العائد فى صدقته كالعائد فى قَيْئه،

٦٠ باب ما يُذكَر من الصدقة للنبىّ صلى الله عليه وسلم وآله، حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا محمد بن زِياد قال سمعتُ ابا هريرة قال أَخذ الحسنُ بن علىّ تَمْرةً من تَمْر الصدقة فجعلها فى فيه فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم كَخْ كَخْ لِيَطْرحها ثم قال أما شَعَرْتَ أنّا لا نأكل الصدقةَ، ٦١ باب الصدقة على موالى أزواج النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا سَعيدُ بن عُفَيْر قال حدثنا ابنُ وَهْب عن يونس عن ابن شِهاب قال حدثنى عُبَيْدُ الله بن عبد الله عن ابن عبّاس قال وَجد النبىُّ صلى الله عليه وسلم شاةً مَيّتةً أُعْطِيَتْها مولاةٌ لميمونةَ من الصدقة فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم هلّا انتفعْتُم بجِلْدها قالوا انّها مَيْتةٌ قال انّما حَرُم أَكْلُها، حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا الحكمُ عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة أنّها أرادت أن

تشترى بَرِيرَةَ للعِتْق واراد مواليها أن يَشترِطوا وَلآءَها فذكرتْ عائشةُ للنبيّ صلى الله عليه وسلم فقال لها النبيُّ صلى الله عليه وسلم اشتَرِيها فانّما الولآء لِمَن أَعْتَق قالت وأُتِى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِلَحْمٍ فقلتُ هذا ما تُصُدِّق به على بريرةَ فقال هو لها صدقةٌ ولنا هديّةٌ ، ٦٢ باب اذا تحوّلت الصدقةُ ، حدثنا علىُّ بن عبد الله قال حدثنا يَزِيدُ بن زُرَيْع قال حدثنا خالدٌ عن حَفْصةَ بنتِ سِيرِين عن أُمّ عَطِيّةَ الانصاريّة قالت دَخل النبيُّ صلى الله عليه وسلم على عائشة رضى اللهُ عنها فقال هَلْ عندكم شىءٌ قالت لا الّا شىءٌ بعثت به الينا نُسَيْبةُ من الشاة التى بعثتَ بها من الصدقة فقال انها قد بلغتْ مَحِلَّها ، حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا وَكِيعٌ قال حدثنا شعبةُ عن قَتادة عن أَنَس أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أُتِى بلَحْم تُصُدِّق به على بريرة فقال هو عليها صدقةٌ ولنا هديّةٌ وقال ابو داودَ انبأنا شعبةُ عن قتادة سَمع أَنَسًا عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ٦٣ باب أَخْذ الصدقة من الأَغْنيآء وتُرَدّ فى الفقرآء حيثُ كانوا ، حدثنا محمدٌ هو ابنُ مُقاتل قال اخبرنا زكريآء بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صَيْفىّ عن ابى مَعْبَد مولى ابن عباس عن ابن عبّاس قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لمُعاذ بن جبل حين بَعثه الى اليَمن انّك تأتى قوما اهلَ كتاب فاذا جِئتَهم فَادْعُهم الى أن يَشهدوا أن لا اله الّا الله وأَنّ محمدًا رسول الله فانْ هُمْ اطاعوا لك بذلك فأَخْبِرْهم أن الله قد فَرض عليهم خمسَ صلواتٍ فى كُلّ يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فأَخْبِرْهم أَنّ الله فَرض عليهم صدقةً تُوخَذ من أَغنيآئهم فتُرَدُّ على فقرآئهم فان هُمْ أطاعوا لك بذلك فايّاك وكرائمَ أموالِهم واتّقِ دَعْوةَ المَظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجابٌ ، ٦٤ باب صلوة الامام ودُعآئه لصاحبِ الصدقة وقوله تعالى خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ الى قوله سَكَنٌ لَهُمْ ،

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن عبد الله بن ابى أوفى قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا أتاه قومٌ بصدقتهم قال اللهمّ صلّ على آل فلان فأتاه ابى بصدقته فقال اللهمّ صلّ على آلِ أبى أوفى ٬ ٦٥ باب ما يُستخرَج من البَحر وقال ابنُ عبّاس ليس العَنْبَرُ بِركازٍ هو شىءٌ دَسَره البَحْرُ وقال الحسنُ فى العَنْبَر واللؤلؤ الخُمُسُ وانّما جَعل النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى الرِّكاز الخُمسَ ليس فى الذى يُصابُ فى الماء ٬ وقال الليثُ حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هُرْمُز عن ابى هُريرةَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ رجلا من بنى اسرائيل سأل بعضَ بنى اسرآئيل أن يُسْلِفه الفَ دينار فدَفعها اليه فخَرج فى البحر فلم يجد مركبا فأخذ خشبةً فنقرها فأدْخل فيها الفَ دينار فرَمى بها فى البَحْر فخرج الرجل الذى كان أسْلفه فاذا بالخَشبة فأخذها لأهْله حَطَبًا فذكر الحديثَ فلمّا نَشرها وجد المالَ ٬ ٦٦ باب فى الرِّكاز الخُمْس وقال مالك وابنُ ادريسَ الرِكازُ دَفْنُ الجاهليّة فى قليله وكثيره الخُمسُ وليس المَعْدِنُ بركاز وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم فى المَعْدِن جُبارٌ وفى الركاز الخُمسُ وأخَذ عُمر بن عبد العزيز من المعادن من كلّ مائتين خمسةً وقال الحسَنُ ما كان من ركاز فى ارض الحَرْب ففيه الخُمسُ وما كان من ارض السِّلْم ففيه الزكوةُ وان وجدتَ اللُّقطة فى ارض العَدُوّ فعرّفْها وان كانت من العَدُوّ ففيها الخُمسُ وقال بعضُ الناس المَعْدِنُ رِكازٌ مثلُ دَفْنِ الجاهليّة لأنه يُقال أرْكَزَ المَعْدِنُ اذا أُخْرِج منه شىءٌ قيل له فقد يُقال لِمَن وُهِب له الشىءُ او رَبِح رِبْحًا كثيرا او كَثُر ثَمَرُه أركزتَ ثم ناقَض قال لا بأسَ أن يَكْتُمه ولا يُؤدّى الخُمسَ ٬ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المُسيِّب وعن ابى سَلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

العَجْمآء جُبَارٌ والبيرُ جُبارٌ والمَعْدِن جُبارٌ وفى الرِّكاز الخُمُسُ ، ٦٧ باب قول الله عزّ وجلّ وَٱلْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ومُحاسبةِ المصَدِّقين مع الامام ، حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو أُسامةَ قال اخبرنا هِشامُ بن عُرْوة عن ابيه عن ابى حُمَيْد الساعدىّ قال استَعْمَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأَسْد على صدقاتِ بنى سُلَيْم يُدْعَى ابنَ اللُّتْبِيّة فلمّا جآء حاسَبَه ، ٦٨ باب استعمال ابل الصدقة وألبانها لأَبْنآء السبيل ، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى عن شُعْبة قال حدثنا قَتادةُ عن أَنس أَنّ ناسًا من عُرَيْنة اجتَوَوُا المدينةَ فرَخَّص لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يَأْتوا إبِلَ الصدقة فيَشْربوا من ألبانها وأبوالها فقتلوا الراعىَ واستاقوا الذَّودَ فأَرسَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأُتِىَ بهم فقَطّع ايديَهم وأَرْجُلَهم وسَمر أَعْيُنَهم وتركهم بالحَرّة يَعَضّون الحجارةَ ، تابعه ابو قلابة وثابتٌ وحُمَيْدٌ عن أنس ، ٦٩ باب وَسْم الامام ابلَ الصدقة بيده ، حدثنا ابرهيم بن المُنْذِر قال حدثنا الوليدُ قال حدثنا ابو عَمْرو هو الأَوْزاعىّ قال حدثنى اسحق بن عبد الله بن ابى طَلْحة قال حدثنى أَنَسُ بن مالك قال غَدَوْتُ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم بعَبْد الله بن ابى طلحة ليُحَنِّكه فوافيتُه فى يده المِيسَمُ يَسِمُ إبِلَ الصدقة ، ٧٠ باب فَرْض صدقة الفِطْر ورأى ابو العالية وعَطآءٌ وابنُ سيرين صدقةَ الفِطْر فريضةً ، حدثنا يحيى بن محمد بن السَّكَن قال حدثنا محمدُ بن جَهْضَم قال حدثنا اسمعيل بن جَعْفر عن عُمر بن نافع عن ابيه عن ابن عُمر قال فَرض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زكوةَ الفِطْر صاعًا من تَمْرٍ او صاعًا من شَعِير على العَبْد والحُرّ والذَّكر والأُنْثى والصغير والكبير من المُسْلمين وأَمر بها أن تُؤَدَّى قبل خروج الناس الى الصلوة ، ٧١ باب صدقة الفِطْر على العَبْد وغيره من المُسْلمين ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عُمر أَنّ رسول الله صلى الله

عليه وسلم فرض زكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين ، ٧٢ باب صدقة الفطر صاع من شعير ، حدثنا قبيصة ابن عقبة قال حدثنا سفين عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله عن ابى سعيد قال كنا نطعم الصدقة صاعا من شعير ، ٧٣ باب صدقة الفطر صاع من طعام ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد ابن ابى سرح العامرى أنه سمع ابا سعيد الخدرى يقول كنا نخرج زكوة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من أقط او صاعا من زبيب ،

٧٤ باب صدقة الفطر صاعا من تمر ، حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا الليث عن نافع أن عبد الله بن عمر قال أمر النبى صلى الله عليه وسلم بزكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير قال عبد الله فجعل الناس عدله مدين من حنطة ، ٧٥ باب صاع من زبيب ، حدثنى عبد الله بن منير سمع يزيد بن ابى حكيم العدنى قال حدثنا سفين عن زيد بن أسلم قال حدثنى عياض بن عبد الله بن ابى سرح عن ابى سعيد الخدرى قال كنا نعطيها فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام او صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من زبيب فلما جآء معاوية وجآءت السمرآء قال أرى مدا من هذا يعدل مدين ، ٧٦ باب الصدقة قبل العيد ، حدثنا آدم قال حدثنا حفص بن ميسرة قال حدثنى موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بزكوة الفطر قبل خروج الناس الى الصلوة ، حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا ابو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عياض ابن عبد الله بن سعد عن ابى سعيد الخدرى قال كنا نخرج فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفطر صاعا من طعام قال ابو سعيد وكان طعامنا الشعير والزبيب

والأقِطِ والتَّمْرِ، ٧٧ باب صدقة الفِطْر على الحُرّ والمملوك وقال الزهرىّ فى المَمْلوكين للتجارة تُزَكّى فى التجارة وتُزَكّى فى الفطر، حدثنا ابو النعمٰن قال حدثنا حَمّاد ابن زَيْد قال حدثنا أيّوب عن نافع عن ابن عُمر قال فَرض النبىّ صلى الله عليه وسلم صدقةَ الفِطْر او قال رمضانَ على الذَّكَر والأُنْثى والحُرّ والمملوك صاعًا من تَمْر او صاعا من شعير فعَدل النّاس به نِصْفَ صاعٍ من بُرّ فكان ابنُ عُمر يُعْطى التَّمْرَ فأعْوَزَ اهلُ المدينة من التمر فأعطى شعيرا فكان ابن عُمر يُعطى عن الصغير والكبير حتى إن كان لَيُعْطى عن بَنِىَّ وكان ابنُ عُمر يُعْطيها الذين يَقْبَلُون وكانوا يُعْطُون قبل الفِطْر بيومٍ او يومَيْن، ٧٨ باب صدقة الفِطْر على الصغير والكَبير، حدثنا مسَدَّد قال حدثنا يحيى عن عُبَيْد الله قال حدثنى نافعٌ عن ابن عُمر قال فَرض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صدقةَ الفِطْر صاعًا من شَعير او صاعا من تَمْر على الصغير والكبير والحُرّ والمملوك ٭

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥ كتاب الحج

١ باب وجوب الحجّ وفضْله وقول الله تعالى وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَالَمِينَ، حدثنا عبدُ الله بن يوسُف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سُلَيْمٰن بن يَسار عن عبد الله بن عبّاس قال كان الفَضْلُ رَديفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأةٌ من خَثْعَم فجعل

الفَضْلُ يَنْظُر اليها وتَنْظُر اليه وجَعل النبيّ صلى الله عليه وسلم يَصْرف وَجْهَ الفَضْل الى الشِقّ الآخَر فقالت يا رسول الله انّ فريضةَ الله على عباده فى الحَجّ ادركتْ ابى شيخا كبيرًا لا يَثبت على الراحلة أفَأَحُجُّ عنه قال نعم وذلك فى حَجّة الوَداع ،

٢ باب قول الله عزّ وجلّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ الفِجاجُ الطُّرُق الواسعةُ ، حدثنا احمدُ بن عِيسَى قال حدثنا ابنُ وَهْب عن يونس عن ابن شِهاب أنّ سالمَ بن عبد الله بن عُمر اخبره أنّ ابن عُمر قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَرْكَبُ راحلتَه بذى الحُلَيْفة ثم يُهِلُّ حين تَسْتَوى به قائمةً ، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا الوليدُ قال حدثنا الاوزاعىُّ سَمِع عَطآءً يحدّث عن جابر بن عبد الله أنّ اهلالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذى الحليفة حين استوت به راحلتُه رواه أَنَسٌ وابنُ عبّاس ، ٣ باب الحَجّ على الرَّحْل ، وقال أبانُ حدثنا مالكُ بن دينار عن القاسم بن محمد عن عائشة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بَعث معها اخاها عبدَ الرحمن فأعمرها من التنعيم وحَملها على قَتَب وقال عُمر شُدُّوا الرِّحالَ فى الحَجّ فانه احدُ الجِهادَيْن ، وقال محمد بن ابى بكر المقدّمىُّ حدثنا يزيدُ بن زُرَيْع قال حدثنا عَزْرةُ بن ثابت عن ثُمامةَ بن عبد الله ابن انس قال حَجّ أنسٌ على رَحْل ولم يكن شَحيحًا وحدّث أن النبىّ صلى الله عليه وسلم حَجّ على رَحْل وكانت زاملتَه ، حدثنا عمرو بن علىّ قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا أَيْمَنُ بن نابل قال حدثنا القاسم بن محمد عن عائشة أنّها قالت يا رسول الله اعْتَمَرْتُم ولم اعْتَمِر فقال يا عبد الرحمن اذهبْ بأُختك فأَعْمِرْها من التَّنْعيم فأَحْقَبَها على ناقة فاعتمرتْ ، ٤ باب فضل الحَجّ المبرور ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن الزهرىّ عن سعيد بن المسيّب عن ابى

هُريرة قال سُئل النبيُّ صلى الله عليه وسلم أيُّ الأعمال أفْضَلُ قال ايمانٌ بالله ورسوله قيل ثم ما ذا قال جهادٌ فى سبيل الله قيل ثم ما ذا قال حَجٌّ مبرورٌ، حدثنا عبدُ الرحمن بن المبارك قال حدثنا خالدٌ قال اخبرنا حَبيبُ بن ابى عَمْرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أُمّ المؤمنين أنها قالت يا رسول الله نرى الجهادَ أفْضَلَ العَمَل أفلا نُجاهِدُ قال لا لَكِنَّ أفْضَلَ الجهادِ حَجٌّ مبرورٌ، حدثنا آدم قال حدثنا شُعبة قال حدثنا سَيّارٌ ابو الحَكَم قال سمعتُ ابا حازم قال سمعتُ ابا هُريرة قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول مَن حَجَّ لله فلم يَرْفُثْ ولم يَفْسُقْ رَجع كيوم وَلَدَتْه أُمُّهُ،

٥ باب فرض مواقيت الحجّ والعُمْرة، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زُهَيْرٌ قال حدثنى زيدُ بن جُبَيْر أنه أتَى عبدَ الله بن عُمر فى منزله وله فسطاطٌ وسُرادِقٌ فسألْتُه من أين يجوز أن أعْتَمِر قال فَرَضها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لاهل نَجْد من قَرْن ولأهْل المدينة ذا الحُلَيْفة ولاهل الشام الجُحْفة،

٦ باب قول الله عزّ وجلّ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَى، حدثنا يحيى بن بُشْر قال حدثنا شبابةُ عن وَرْقاء عن عَمْرو ابن دينار عن عكرمة عن ابن عبّاس قال كان اهل اليَمَن يَحُجّون ولا يتزوّدون ويقولون نَحْنُ المتوكّلون فاذا قَدِموا المدينةَ سألوا الناسَ فأنزل الله وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَى رواه ابنُ عُيَيْنة عن عمرو عن عكرمة مُرْسَلًا،

٧ باب مُهَلّ اهل مكّة للحجّ والعُمرة، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا ابنُ طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس قال انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم وَقّت لاهل المدينة ذا الحُلَيْفة ولاهل الشام الجُحْفَة ولاهل نَجْد قَرْنَ المنازل ولاهل اليَمَن يَلَمْلَمَ هُنّ لهم ولِمَن أتَى عَلَيْهِنّ من غيرهِنّ مِمّن أراد الحَجّ والعُمْرة ومَن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتّى اهلُ مكّة من مكّة،

٨ باب ميقات اهل المدينة ولا يُهِلّوا قبل ذى الحليفة، حدثنا

عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يُهِلُّ اهلُ المدينة من ذى الحليفة ويُهِلّ اهلُ الشام من الجُحْفة واهلُ نَجْد من قَرْنٍ قال عبدُ الله وبَلغنى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويُهِلّ اهلُ اليمن من يَلَمْلَمَ، ٩ باب مُهَلّ اهل الشام، حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا حَمّادٌ عن عَمْرِو بن دينار عن طاوس عن ابن عبّاس قال وَقّت رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأهْلِ المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجُحْفةَ ولأهل نَجْد قَرْنَ المَنازِل ولأهْل اليمن يَلَمْلَمَ فهُنّ لهم ولِمَن أَتى عليهنّ من غير أهلِهنّ لِمَن كان يُريد الحجّ والعُمرة فمَن كان دُونهنّ فمُهَلُّه من اهله وكذاك وكذاك حتّى اهلُ مَكّةَ يُهِلّون منها، ١٠ باب مُهَلّ اهلِ نَجْد، حدثنا علىٌّ قال حدثنا سُفْين قال حَفِظْناه من الزهرىّ عن سالم عن ابيه قال وَقّت النبىُّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى احمدُ بن عيسى قال حدثنا ابنُ وَهْب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول مُهَلُّ اهل المدينة ذو الحُلَيفة ومُهَلُّ اهلِ الشام مَهْيَعَةُ وهى الجُحْفَةُ واهلُ نَجْد قَرْنٌ، قال ابنُ عُمر زَعموا أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ولم أَسْمَعْه ومُهَلُّ اهلِ اليمن يَلَمْلَم، ١١ باب مُهَلّ مَن كان دُون المواقيت، حدثنا قُتَيْبةُ قال حدثنا حمّادٌ عن عَمْرو عن طاوس عن ابن عبّاس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم وَقّت لأهل المدينة ذا الحُلَيْفة ولأهل الشام الجُحْفَةَ ولِأهل اليمن يَلَمْلَم ولِأهل نَجْد قَرْنًا وهُنّ لهم ولِمَن أَتى عليهنّ من غير أَهلِهنّ مِمّن كان يُريد الحجَّ والعُمْرةَ فمَن كان دونهنّ فمن اهله حتى انّ اهلَ مكّةَ يُهِلّون منها، ١٢ باب مُهَلّ اهل اليمن حدثنا مُعَلّى بن أَسَد قال حدثنا وُهَيْبٌ عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم وَقّت لأهل المدينة ذا الحُلَيْفَة

والأَقِطِ والتَّمْرِ، ٧٧ بَاب صدقة الفِطْر على الحُرّ والمملوك وقال الزهرىّ فى المَمْلوكين للتجارة تُزَكَّى فى التجارة وتُزَكَّى فى الفطر، حدثنا ابو النعمٰن قال حدثنا حَمّاد ابن زَيْد قال حدثنا أَيّوب عن نافع عن ابن عُمر قال فَرض النبىّ صلى الله عليه وسلم صدقةَ الفِطْر او قال رمضانَ على الذَّكَر والأُنْثى والحُرّ والمملوك صاعًا من تَمْر او صاعا من شعير فعَدل النّاسُ به نِصْفَ صاعٍ من بُرٍّ فكان ابنُ عُمر يُعْطى التَّمْرَ فأَعْوَزَ اهلُ المدينة من التمر فأَعطى شعيرا فكان ابن عُمر يُعطى عن الصغير والكبير حتى إن كان لَيُعْطِى عن بَنِىَّ وكان ابنُ عُمر يُعْطيها الذين يَقْبَلُون وكانوا يُعْطُون قبل الفِطْر بيومٍ او يومَيْن، ٧٨ بَاب صدقة الفِطْر على الصغير والكَبير، حدثنا مسدَّد قال حدثنا يحيى عن عُبَيْد الله قال حدثنى نافعٌ عن ابن عُمر قال فَرض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صدقةَ الفِطْر صاعًا من شَعير او صاعا من تَمْر على الصغير والكبير والحُرّ والمملوك ؛

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥ كتاب الحج

١ بَاب وجوب الحَجّ وفضْله وقول الله تعالى وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَالَمِينَ، حدثنا عبدُ الله بن يوسُف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سُلَيْمٰن بن يَسار عن عبد الله بن عبّاس قال كان الفَضْلُ رَديفَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأةٌ من خَثْعَم فجعل

الفَضْلُ يَنْظُر اليها وتَنْظُر اليه وجَعل النبىّ صلى الله عليه وسلم يَصْرف وَجْهَ الفَضْل الى الشِقّ الآخَر فقالت يا رسول الله إنّ فريضةَ الله على عباده فى الحَجّ ادركتْ ابى شيخا كبيرًا لا يَثبت على الراحلة أَفَأَحُجُّ عنه قال نعم وذلك فى حَجّة الوَداع ٬ ٢ باب قول الله عزّ وجلّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ الفِجاجُ الطُّرُق الواسعةُ ٬ حدثنا احمدُ بن عِيسَى قال حدثنا ابنُ وَهْب عن يونس عن ابن شِهاب أَنّ سالمَ بن عبد الله بن عُمر اخبره أَنّ ابن عُمر قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَرْكَبُ راحلتَه بذى الحُلَيْفة ثم يُهِلُّ حين تَسْتَوِى به قائمةً ٬ حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا الوليدُ قال حدثنا الاوزاعىُّ سَمِع عَطاءً يحدّث عن جابر بن عبد الله أَنّ إهلالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذى الحليفة حين استوت به راحلتُه رواه أَنَسٌ وابنُ عبّاس ٬ ٣ باب الحَجّ على الرَّحْل ٬ وقال أَبانُ حدثنا مالكُ بن دينار عن القاسم بن محمد عن عائشة أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بَعث معها اخاها عبدَ الرحمن فأَعمرها من التنعيم وحَملها على قَتَب وقال عُمر شُدُّوا الرِّحالَ فى الحَجّ فانه احدُ الجِهادَيْن ٬ وقال محمد بن ابى بكر المقدّمىُّ حدثنا يزيدُ بن زُرَيْع قال حدثنا عَزْرةُ بن ثابت عن ثُمامةَ بن عبد الله ابن انس قال حَجّ أَنَسٌ على رَحْل ولم يكن شَحِيحًا وحدّث أن النبىّ صلى الله عليه وسلم حَجّ على رَحْل وكانت زاملتَه ٬ حدثنا عمرو بن علىّ قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا أَيْمَنُ بن نابل قال حدثنا القاسم بن محمد عن عائشة أَنّها قالت يا رسول الله اعْتَمَرْتُم ولم اعْتَمِر فقال يا عبد الرحمن اذهبْ بأُختك فأَعْمِرْها من التَّنْعيم فأَحْقَبَها على ناقة فاعتمرتْ ٬ ٤ باب فضل الحَجّ المبرور ٬ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن الزهرىّ عن سعيد بن المسيّب عن ابى

ولأهل الشام الجُحْفَةَ ولأهل نَجْد قرنَ المنازِل ولأهل اليمن يَلَمْلَم هُنّ لأهلهنّ ولكلّ آتٍ عليهنّ من غيرهنّ ممّن اراد الحجّ والعُمْرَةَ ومَن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتّى اهلُ مكّةَ من مكّةَ، ١٣ باب ذاتِ عِرْقٍ لأهل العِراق، حدّثنا علىّ بن مُسْلِم قال حدّثنا عبدُ الله بن نُمَيْر قال حدّثنا عُبَيْدُ الله عن نافع عن عبد الله بن عُمر قال لمّا فُتِح هذان المِصْران أَتَوْا عُمر فقالوا يا امير المؤمنين إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حَدّ لأهل نَجْد قَرْنًا وهو جَوْرٌ عن طريقِنا وإنّا إن أَرَدْنا قَرْنًا شَقّ علينا قال فانظروا حَذْوَها من طريقكم فحَدّ لهم ذاتَ عِرْقٍ، ١٤ باب الصلوة بذى الحُليفة حدّثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَناخ بالبَطْحاء بذى الحليفة فصَلّى بها وكان عبدُ الله بن عُمر يَفعل ذلك، ١٥ باب خُروج النبىّ صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة، حدّثنا ابرهيم بن المُنْذِر قال حدّثنا انسُ بن عِياض عن عُبَيْد الله عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يَخْرُج من طريق الشجرة ويَدخل من طريق المُعَرَّس وانّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خَرج الى مكّة يُصَلّى فى مَسْجد الشجرة واذا رَجع صلّى بذى الحُلَيفة ببَطْن الوادى وبات حتى يُصْبِح، ١٦ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم العقيقُ وادٍ مباركٌ حدّثنا الحُمَيْدىّ قال حدّثنا الوليدُ وبِشْرُ بن بكر التِّنّيسىّ قالا حدّثنا الاوزاعىّ قال حدّثنا يحيى قال حدّثنى عكرمةُ أنّه سَمع ابنَ عبّاس يقول انّه سَمع عُمر يقول سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بوادى العَقيق يقول أتانى الليلةَ آتٍ من رَبّى فقال صَلِّ فى هذا الوادى المبارك وقُلْ عُمرةٌ فى حَجّةٍ، حدّثنا محمدُ بن ابى بكر قال حدّثنا فُضَيْلُ بن سُلَيْمن قال حدّثنا موسى بن عُقْبَةَ قال حدّثنا سالمُ بن عبد الله عن ابيه عن النبىّ صلى

الله عليه وسلم انه أُرِىَ وهو مُعَرِّسٌ بذى الحليفة ببَطْن الوادى قيل له اِنّك ببَطْحآء مبارَكة وقد أناخ بنا سالمٌ يتوخّى بالمُناخ الذى كان عبدُ الله يُنيخ يتحرّى معرّس رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وهو أسْفَل من المَسْجِد الذى ببَطْن الوادى بينهم وبين الطريق وَسَطٌ من ذلك ، ١٧ باب غَسْل الخَلوق ثلاثَ مرّات من الثياب ، وقال ابو عاصم اخبرنا ابنُ جُرَيج قال اخبرنى عطآءٌ أنّ صَفْوان بن يَعْلَى قال لعُمر أرِنى النبيّ صلى الله عليه وسلم حين يُوحَى اليه قال فبينما النبيُّ صلى الله عليه وسلم بالجِعْرانة ومعه نَفَرٌ من اصحابه جآءه رجُلٌ فقال يا رسول الله كيف ترى فى رجُل أحْرَم بعُمْرة وهو متضمّخٌ بطيب فسكت النبيُّ صلى الله عليه وسلم ساعةً فجآءه الوَحْىُ فأشار عُمرُ الى يَعْلَى فجآء يَعْلَى وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثَوْبٌ قد أُظِلّ به فأدْخَل راسَه فاذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُحْمَرُّ الوَجْهِ وهو يَغِطّ ثم سُرِّى عنه فقال اين الذى سأل عن العُمْرة فأُتِى برجُل فقال اغْسِلِ الطيبَ الذى بك ثلاثَ مرّات وانْزِعْ عنك الجُبّةَ واصنعْ فى عُمرتك كما تَصْنَع فى حَجّك فقلتُ لعطآء اراد الانقآء حين أمره أن يَغسل ثلاثَ مرّات فقال نعمْ ، ١٨ باب الطيب عند الاحرام وما يَلْبَس اذا أراد أن يُحْرِمَ ويترجّلُ ويدّهِنُ وقال ابنُ عباس يشمّ المُحْرِمُ الرَّيْحانَ ويَنْظُر فى المرآة ويتداوَى بما يأكُل الزيتِ والسَّمْنِ وقال عطآءٌ يَتختّم ويَلْبَس الهِمْيانَ وطاف ابنُ عُمر وهو مُحْرِمٌ وقد حَزم على بَطْنه بثَوْب ولم تَرَ عائشةُ بالتُّبّان بأسًا للذين يَرْحَلون هودَجَها ، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سُفْيٰن عن منصور عن سعيد ابن جُبَيْر قال كان ابنُ عُمر يَدّهِن بالزَّيت فذكرتُه لابرهيم فقال ما تَصْنَع بقوله حدثنى الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت كأنّى أنْظُر الى وَبيص الطيب فى مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرمٌ ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ

عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم قالت كنتُ أُطَيِّبُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لِاحرامه حين يُحْرِمُ ولِحِلّه قبل أن يَطوف بالبيت ٭ ١٩ بابٌ من أَهَلَّ مُلَبِّدًا ٭ حدثنا أَصْبَغُ قال حدثنا ابنُ وَهْب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يُهِلُّ مُلَبِّدًا ٭

٢٠ بابُ الاهلال عند مسجد ذى الحُلَيْفة ٭ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سُفْيٰن قال حدثنا موسى بن عُقْبَة قال سمعتُ سالم بن عبد الله قال سمعتُ ابنَ عمر ح وحدثنا عبد الله بن مَسْلمة عن مالك عن موسى بن عُقْبة عن سالم بن عبد الله أنه سَمع اباه يقول ما أَهَلَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلّا من عند المسجد يعنى مسجدَ ذى الحُلَيْفة ٭ ٢١ بابٌ ما لا يَلْبَس المُحْرِمُ من الثياب ٭ حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رجُلا قال يا رسول الله ما يَلْبَس المُحْرِمُ من الثياب قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا يَلْبَس القميصَ ولا العمائمَ ولا السراويلات ولا البرانسَ ولا الخِفافَ إلّا احدٌ لا يَجِد نَعْلَين فليلبسْ خُفَّيْن وليَقْطَعْهما اسفلَ من الكَعْبَيْن ولا تَلْبَسُوا من الثياب شيئًا مَسَّه زَعْفرانٌ او وَرْسٌ ٭

٢٢ بابُ الركوب والارتداف فى الحجّ ٭ حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا وَهْبُ بن جَرِير قال حدثنا ابى عن يونس الأَيْلِيّ عن الزُّهْرِيّ عن عُبَيْد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس أنّ أُسامةَ كان رِدْفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المُزدلفة ثم أَرْدَفَ الفَضْلَ من المُزْدَلِفة الى مِنًى قال فكلاهما قال لم يزل النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُلَبِّى حتى رَمَى جَمْرةَ العَقبة ٭ ٢٣ بابٌ ما يَلْبَس المُحْرِم من الثياب والأَرْدِيَة والأُزُر ولبستْ عائشةُ رضى الله عنها الثيابَ المُعَصْفَرةَ وهى مُحْرِمةٌ وقالت لا تَلَثَّمْ ولا تَبَرْقَع ولا تَلْبَس ثوبًا بوَرْسٍ وزَعْفرانٍ وقال جابرٌ لا أَرَى المُعَصْفَرَ طِيبًا ولم تر

عائشةُ بأسًا بالحُلِيّ والثوبِ الأَسْوَد والمورَّد والخُفّ للمرأة، وقال ابرهيم لا بأس أن يُبدِّل ثيابَه، حدثنا محمد بن ابى بكر المقدَّميّ قال حدثنا فُضَيْلُ بن سُلَيْمٰن قال حدثنا موسى بن عُقْبَة قال اخبرنى كُرَيْبٌ عن عبد الله بن عبّاس قال انطلق النبىّ صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما تَرجّل وادّهن ولبس إزارَه ورِدآءه هو واصحابُه فلم يَنْهَ عن شىء من الأَرْدِية والازُرِ تُلْبَس الّا المُزَعْفرة التى تَرْدَع على الجلد فأصْبَح بذى الحُلَيْفة رَكِب راحلتَه حتى استوى على البيدآء أهَلَّ هو واصحابُه وقلّد بدنتَه وذلك لخَمْسٍ بَقِين مِن ذى القَعدة فقَدِم مكّةَ لاربعِ ليالٍ خلَوْن من ذى الحِجّة فطاف بالبيت وسَعى بين الصّفا والمَرْوة ولم يَحِلّ من أجْلِ بُدْنه لأنّه قلّدها ثم نزل بأعلى مكّة عند الحَجُون وهو مُهِلٌّ بالحجّ ولم يَقْرَب الكعبةَ بعد طوافه بها حتى رَجع من عَرفة وأمر اصحابَه أن يَطّوّفوا بالبَيْت وبين الصّفا والمَرْوة ثم يُقصّروا من رؤسهم ثم يَحِلّوا وذلك لِمَنْ لم يكُنْ معه بَدَنَةٌ قلّدها ومَن كانت معه امرأتُه فهى له حَلالٌ والطِّيبُ والثيابُ، ٢٤ باب مَن بات بذى الحُلَيْفة حتى يُصْبِح، قاله ابنُ عُمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا هشامُ بن يوسف قال اخبرنا ابنُ جُرَيْج قال حدثنى ابنُ المنكَدِر عن أنس بن مالك قال صَلّى النبىّ صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعًا وبذى الحُلَيْفة ركعتَيْن ثم بات حتى أصْبَح بذى الحُلَيْفة فلمّا رَكِبَ راحلتَه واستوتْ به أهَلَّ، حدثنا قُتَيْبة قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال حدثنا أيّوب عن ابى قِلابة عن أنس بن مالك أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم صلّى الظُّهر بالمدينة اربعا وصلّى العَصْر بذى الحُلَيْفة ركعتَين قال وأحسبه بات بها حتى أصبح، ٢٥ باب رَفْع الصوت بالاهلال حدثنا سليمنُ بن حرب قال حدثنا حَمّاد بن زَيْد عن أيّوب عن ابى قِلابة عن أ[illegible] صلّى النبىُّ صلى الله عليه

وسلم بالمدينة الظُّهْرَ اربعا والعصر بذى الحُلَيفة ركعتَين وسمعتُهم يَصرخون بهما جميعًا،

۲٦ بَابُ التَّلْبِيَة حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنّ تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لَبَّيْكَ اَللّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لا شريكَ لك إنّ الحَمْدَ والنعمةَ لك والمُلْكَ لا شريكَ لك، حدثنا محمدُ بن يوسف قال حدثنا سفينُ عن الأَعْمش عن عُمارة عن ابى عطيّة عن عائشة قالت إنّى لَأَعْلَمُ كيف كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُلَبِّى لبّيك اللهمّ لبّيك لبّيك لا شريك لك لبّيك إنّ الحمد والنعمة لك، تابعه ابو معاوية عن الاعمش وقال شُعبةُ اخبرنا سليمٰنُ قال سمعتُ خيثمة عن ابى عطيّة قال سمعتُ عائشة،

۲۷ بَابُ التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابّة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا أيّوب عن ابى قِلابة عن أنس قال صلّى النبىُّ صلى الله عليه وسلم بالمدينة ونحن معه الظُّهر اربعا والعصر بذى الحليفة ركعتَين ثم بات بها حتى اصبح ثم ركب حتى استوت به على البيدآء حَمِدَ اللهَ وسَبّح وكَبّر ثم أهَلّ بحجّ وعُمرة وأهلّ الناسُ بهما فلمّا قدِمْنا أمر الناسَ فحلّوا حتى كان يومُ التَّرْوِية اهلّوا بالحجّ قال ونحر النبىُّ صلى الله عليه وسلم بَدَنات بيده قياما وذبح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة كَبْشَين أملحَيْن قال ابو عبد الله قال بعضُهم هذا عن أيّوب عن رجل عن أنس،

۲۸ بَابُ مَن أهلّ حين استوت به راحلته حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابنُ جُريج قال اخبرنى صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر قال أهلّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحلتُه قائمةً،

۲۹ بَابُ الاهلال مستقبل القبلة الغداة بذى الحُلَيفة وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيّوب عن نافع كان ابن عُمر اذا صلّى الغداة بذى الحليفة امر براحلته فرُحلتْ ثم ركب فاذا استوت به استقبل

القبلة قائما ثم يلبّى حتى يَبلغ الحرم ثم يُمْسِك حتى اذا جآء ذا طُوَى بات به حتى يصبح فاذا صلى الغداة اغتسل وزعم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك، تابعه اسمعيل عن ايوب فى الغُسْل، حدثنا سليمنُ بن داود ابو الربيع قال حدثنا فُلَيح عن نافع قال كان ابن عمر اذا اراد الخروج الى مكة ادّهن بدُهْن ليس له رايحة طيّبة ثم يأتى مسجد ذى الحليفة فيصلّى ثم يركب فاذا استوت به راحلتُه قائمةً احرم ثم قال هكذا رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يفعل،

٣٠ بابٌ التلبية اذا انحدر فى الوادى حدثنا محمدُ بن المثنّى قال حدثنا ابنُ ابى عدىّ عن ابن عون عن مجاهد قال كُنّا عند ابن عبّاس فذكروا الدجّال أنه قال مكتوبٌ بين عينيه كافرٌ قال ابن عبّاس لم أسمعْه ولكنّه قال أمّا موسى فكأنّى أنظر اليه اذا انحدر فى الوادى يُلبّى ٣١ بابٌ كيف تُهلّ الحايض والنُّفسآء اهلّ تكلّم به واستهللْنا وأهللْنا الهلالَ كلُّه من الظهور واستهلّ المطرُ خرج من السحاب وما أُهِلّ به لغير الله هو من استهلال الصبىّ، حدثنا عبدُ الله بن مسلمة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت خرجْنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى حَجّة الوداع فأهللْنا بعمرة ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن كان معه هَدْىٌ فليُهِلّ بالحج مع العمرة ثم لا يَحِلّ حتى يَحلّ منهما جميعا فقدمتُ مكّة وأنا حايضٌ فلم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوتُ ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ٱنقُضى راسَك وامتشطى وأَهِلّى بالحج ودعى العمرة ففعلتُ فلمّا قضينا الحجّ أرسلنى النبىُّ صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابى بكر الى التنعيم فاعتمرتُ فقال هذه مكانُ عُمْرتك قالت فطاف الذين كانوا أهَلّوا بالعُمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حَلّوا ثم طافوا طوافا آخر

بعد أن رجعوا من مِنًى وأمّا الذين جمعوا الحج والعُمرة فانّما طافوا طوافا واحدا ؛
٣٢ باب مَن أهلّ فى زمن النبىّ صلى الله عليه وسلم كاهلال النبى صلى الله عليه وسلم قاله ابنُ عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا المكّى بن ابرهيم عن ابن جُرَيْج قال عطآء قال جابر أمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم عليّا أن يُقيم على احرامه وذكر قولَ سُراقة ، حدثنى الحسن بن علىّ الخلّال الهُذَلىّ قال حدثنا عبدُ الصمد قال حدثنا سَلِيمُ بن حيّان سمعتُ مروان الاصفر عن أنس بن مالك قال قدم علىّ على النبى صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال بما أهلَلتَ قال بما أهلّ به النبى صلى الله عليه وسلم فقال لولا أنّ معى الهَدْىَ لَأحللتُ وزاد محمد بن بكر عن ابن جُرَيج قال له النبى صلى الله عليه وسلم بما أهللتَ يا علىُّ قال بما أهلّ به النبى صلى الله عليه وسلم قال فأهْدِ وأمكثْ حراما كما انت ، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابى موسى قال بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم الى قومى باليمن فجئتُ وهو بالبطحآء فقال بما أهللتَ قلتُ أهللتُ كاهلال النبى صلى الله عليه وسلم قال هَلْ معك من هَدْى قلتُ لا فأمرنى فطفتُ بالبيت وبالصفا والمروة ثم امرنى فأحللتُ فأتيتُ آمرأةً من قومى فمشطَتْنى او غسلتْ راسى فقدم عمر فقال إن نأخذ بكتاب الله فانه يامرنا بالتمام قال اللهُ وأتمّوا الحجّ والعمرة لله وإن ناخذ بسُنّة النبىّ صلى الله عليه وسلم فانه لم يَحِلّ حتى نَحر الهَدْىَ ، ٣٣ باب قولِ الله تعالى اَلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ اَلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى اَلْحَجِّ وقولِه يَسْأَلُونَكَ عَنِ اَلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَاَلْحَجِّ وقال ابن عُمر أشهُر الحجّ شوال وذو القَعْدة وعَشْرٌ من ذى الحجّة وقال ابن عبّاس من السُّنّة أن لا يُحْرِم بالحجّ الا فى أشهر الحجّ وكره

عثمن أن يُحرم من خراسان او كرمان، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا ابو بكر الحَنَفِىّ قال حدثنا أَفْلَحُ بن حُمَيْد قال سمعتُ القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أشهر الحجّ وليالى الحجّ وحُرُم الحجّ فنزلنا بسَرِف قالت فخرج الى اصحابه فقال مَن لم يكن منكم معه هَدْىٌ فأحَبّ أن يجعلها عمرة فليفعلْ ومَن كان معه الهَدْىُ فلا قالت فالآخذُ بها والتارك لها من اصحابه قالت فأمّا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ورجالٌ من اصحابه فكانوا اهلَ قُوّة وكان معهم الهدىُ فلم يَقدروا على العمرة قالت فدخل علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكى فقال ما يُبْكيك يا هنتاه قلتُ سمعتُ قولَك لأصحابك فمُنعْتُ العمرةَ قال وما شأنُكِ قلتُ لا أُصَلّى قال فلا يَضرّك انّما انت امرأةٌ من بنات آدم كتب الله عليكِ ما كتب عليهنّ فكونى فى حجّك عسى اللهُ أن يرزقكيها قالت فخرجْنا فى حجّته حتى قدمْنا منًى فطهرتُ ثم خرجتُ من منى فأفضتُ بالبيت قالت ثم خرجتُ معه فى النفر الآخِر حتى نزل المُحصَّبَ ونزلْنا معه فدعا عبدَ الرحمن بن ابى بكر فقال اُخرجْ بأُختك من الحرم فلتُهلّ بعمرة ثم افرُغا ثم ائْتِيا هاهنا فانّى أنظرُكما حتى تأتيانى قالت فخرجْنا حتى اذا فرغتُ وفرغ من الطواف ثم جئتُه بسَحَرٍ فقال هل فرغتم قلتُ نعم فآذَن بالرّحيل فى اصحابه فارتحل الناسُ فمرّ متوجّها الى المدينة، ٣٤ باب التمتّع والاقرانِ والإفراد فى الحجّ وفسخ الحجّ لمن لم يكن معه هَدْىٌ حدثنا عثمن قال حدثنا جرير عن منصور عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ولا نُرى الّا أنه الحجّ فلمّا قدمنا تطوّفْنا بالبيت فأمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم مَن لم يكن ساق الهَدْىَ أن يَحلّ فحلّ مَن لم يكن ساق الهَدْىَ ونساؤه لم يَسُقْن فأحللن قالت عائشة

فحضتُ فلم أَطُف بالبيت فلمّا كانت ليلةُ الحَصْبة قلتُ يا رسول الله يَرجع الناس بحجّة وعمرة وأرجع أنا بحجّة قال وما طُفتِ ليالىَ قدمْنا مكةَ قلتُ لا قال فاذهبى مع أخيك الى التنعيم فأهلّى بعمرة ثم موعدُكِ كذا وكذا فقالت صفيّة ما أُرانى الا حابِستَهم فقال عَقْرى حَلْقى أَوَما طُفتِ يومَ النَّحْر قالت قلتُ بلى قال لا بأسَ آنفرى قالت عائشة رضى الله عنها فلقينى النبىُّ صلى الله عليه وسلم وهو مُصْعِدٌ من مكة وأنا مُنْهبطة عليها او انا مصعدة وهو منهبط منها، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الأَسْود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها انها قالت خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ حجّة الوداع فمنّا مَن أهَلّ بعمرة ومنّا مَن اهلّ بحجّ وعمرة ومنّا مَن اهلّ بالحجّ وأهلّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالحجّ فأمّا مَن اهلّ بالحجّ او جمع الحجّ والعمرة لم يَحِلّوا حتى كان يومُ النحر، حدثنا محمد بن بشّار قال اخبرنا غُنْدر قال اخبرنا شعبة عن الحكم عن على بن حسين عن مروان بن الحكم قال شهدتُ عثمنَ وعليّا وعثمنُ يَنهى عن المُتْعة وأن يُجْمَع بينهما فلمّا رأى علىٌّ اهلّ بهما لبّيك بحجّة وعمرة قال ما كنتُ لأدَعَ سُنّةَ النبىّ صلى الله عليه وسلم لقولِ احدٍ، حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا وُهَيب قال حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال كانوا يَرَوْن أن العمرة فى اشهر الحجّ من أفْجَر الفجور فى الارض ويجعلون المحرّم صفرا ويقولون اذا برا الدَّبَرْ وعفا الأثَرْ وانسلخ صفرْ حلّت العمرةُ لمن اعتمر قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم واصحابُه صبيحةَ رابعةٍ مهلّين بالحج فأمرهم أن يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله أىُّ الحِلّ قال حِلٌّ كُلّه، حدثنا محمد ابن المثنّى قال حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابى موسى

قال قدمتُ على النبى صلى الله عليه وسلم فامرنى بالحِلّ ، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك ح وحدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنى مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها قالت يا رسول الله ما شأنُ الناس حَلّوا بعمرة ولم تَحلل انت من عمرتك قال انّى لبّدتُ راسى وقلّدتُ هَدْيى فلا أَحِلّ حتى أَنْحَر ، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال اخبرنا ابو جمرة نَصْرُ بن عمران الضُّبَعىّ قال تمتّعتُ فنهانى ناسٌ فسألتُ ابن عباس فامرنى فرأيتُ فى المنام كأنّ رَجُلا يقول لى حَجٌّ مبرورٌ وعمرة متقبَّلة فاخبرتُ ابن عباس فقال سُنّةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لى أَقِمْ عندى وأَجْعَلُ لك سَهما من مالى قال شعبة فقلتُ لِمَ قال للرؤيا التى رأيتَ ، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا ابو شهاب قال قدمتُ متمتّعا مكّةَ بعمرة فدخلْنا قبل التروية بثلاثة ايّام فقال لى أُناسٌ من اهل مكّة تصير الآن حجّتُك مكّيّةً فدخلتُ على عطآء استفتيه فقال حدثنى جابرُ بن عبد الله أنه حجّ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ ساق البُدْنَ معه وقد أهَلّوا بالحجّ مفردا فقال لهم أَحِلّوا من إحرامِكم بطواف بالبيت وبين الصفا والمروة وقَصِّروا ثم أقيموا حَلالا حتى اذا كان يومُ التروية فأَهِلّوا بالحجّ واْجعلوا التى قدمتم بها مُتْعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سمّيْنا الحجّ فقال اْفعلوا ما امرتُكم فلو لا أنّى سُقْتُ الهَدْىَ لفعلتُ مثل الذى امرتكم ولكن لا يحلّ منى حرام حتى يبلغ الهدىُ مَحِلّه ففعلوا ، قال ابو عبد الله ابو شهاب ليس له مُسْنَد الا هذا ، حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حجّاجُ بن محمد الاعورُ عن شعبة عن عمرو بن مُرّة عن سعيد بن المسيّب قال اختلف علىٌّ وعثمنُ وهُما بعُسْفان فى المُتْعة فقال علىّ ما تُريد الى أن تَنهى عن أمْر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلمّا رأى ذلك علىّ أهلّ بهما جميعا ، ٣٥ باب مَن

لَبّى بالحجّ وسمّاه حدثنا مسدّد قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال سمعتُ مجاهدا يقول حدثنا جابر بن عبد الله قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لبّيك بالحجّ فأمرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فجعلْناها عمرة ٠

٣٦ باب التمتّع على عهد النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همّام عن قتادة قال حدثنى مُطَرِّف عن عمران قال تمتّعْنا على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ونزل القرآنُ قال رَجُلٌ برأيه ما شآء ٠

٣٧ باب قول الله تعالى ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وقال ابو كامل فُضَيْلُ بن حسين البصرى حدثنا ابو معشر البرّآء قال حدثنا عثمن بن غياث عن عكرمة عن ابن عبّاس أنه سُئل عن مُتْعة الحجّ فقال اهلّ المهاجِرون والأنصارُ وأزواجُ النبى صلى الله عليه وسلم فى حجّة الوداع وأهلَلْنا فلمّا قدمْنا مكّة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آجعلوا اهلالَكم بالحجّ عمرةً الا مَن قلّد الهدى طُفْنا بالبيت وبين الصفا والمروة وأتينا النسآء ولبسْنا الثيابَ وقال مَن قلّد الهدى فانه لا يَحلّ حتى يبلغ الهدىُ مَحلَّه ثم امرَنا عشيّةَ التروية أن نُهلّ بالحجّ فاذا فرغْنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة فقد تمّ حجُّنا وعلينا الهدىُ كما قال الله عزّ وجلّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ الى أمصاركم الشاةُ تُجزئ فجمعوا نُسُكَين فى عام بين الحجّ والعمرة فانّ الله أنزله فى كتابه وسنّه نبيُّه وأباحه للناس غيرَ اهل مكّة قال الله تعالى ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وأشهرُ الحجّ التى ذكر الله فى كتابه شوال وذو القعدة وذو الحجّة فمن تمتّع فى هذه الاشهر فعليه دَمٌ او صوم والرَّفثُ الجماع الفُسوق المعاصى والجدالُ المِرآء ٠

٣٨ باب الاغتسال عند دخول مكّة حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن عُلَيّة قال اخبرنا

ايوب عن نافع قال كان ابنُ عُمر اذا دخل أَدْنَى الحَرَم أَمْسَكَ عن التلبية ثم يبيت بذى طُوًى ثم يصلّى به الصُّبْحَ ويَغتسل ويحدّث أن نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يَفعل ذلك، ٣٩ باب دخول مكة نهارا وليلا حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى نافع عن ابن عمر قال بات النبى صلى الله عليه وسلم بذى طُوًى حتى اصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر يَفعله، ٤٠ باب من اين يَدخل مكة حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنى مَعْنٌ قال حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدخل من الثنيّة العُلْيا ويَخرج من الثنيّة السُّفْلَى، ٤١ باب من اين يَخرج من مكة حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن عُبَيْد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كَدَآء من الثنيّة العليا التى بالبَطْحاء وخرج من الثنيّة السُّفْلى، حدثنا الحُمَيْدى ومحمد بن المثنّى قالا حدثنا سفين بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم لما جآء الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها، حدثنى محمود قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عامَ الفتح من كَدآء وخرج من كُدًا من أَعْلى مكة، حدثنا احمد قال حدثنا ابنُ وَهْب قال اخبرنا عمرو عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عامَ الفتح من كَدآء من أَعلى مكة قال هشام وكان عروةُ يَدخل من كلتيهما من كَدآء وكُدًا واكثر ما يدخل من كُدًا وكانت اقربَهما الى منزله، حدثنا عبدُ الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا حاتِمٌ عن هشام عن عروة دخل النبى صلى الله عليه وسلم عامَ الفَتْح من كَدآء من اعلى مكة وكان عروة اكثر ما يدخل

من كُدًا وكان اقربهما الى منزله ، حدثنا موسى قال حدثنا وُهَيب قال حدثنا هشام عن ابيه قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم عامَ الفتح من كُدًا وكان عروةُ يَدخل منهما كلتيهما واكثر ما يدخل من كُدًا اقربهما الى منزله ، قال ابو عبد الله كَدَآءٌ وكُدًا موضعان ، ٤٢ باب فَضْل مكة وبُنْيانها وقوله تعالى وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرٰهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرٰهِيمَ وَإِسْمٰعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّائِفِينَ وَٱلْعَاكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ الى قوله إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ حدثنى عبدُ الله بن محمد قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنى ابنُ جُريج قال خبرنى عمرو بن دينار سمعتُ جابر بن عبد الله قال لمّا بُنيت الكعبةُ ذهب النبى صلى الله عليه وسلم وعبّاس ينقلان الحجارة فقال العباسُ للنبى صلى الله عليه وسلم اْجعلْ ازارك على رقبتك فخرّ الى الارض فطمحتْ عيناه الى السمآء فقال أرِنى إزارى فشدّه عليه ، حدثنا عبدُ الله بن مَسْلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن ابى بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ألَمْ ترىْ ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابرٰهيم فقلتُ يا رسول ألا تَردّها على قواعد ابرهيم قال لو لا حِدْثانُ قومكِ بالكُفْر لفعلتُ قال عبدُ الله لئن كانت عائشةُ سمعتْ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أُرَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الرُكْنَين الذَيْن يليان الحِجْرَ الّا أنّ البيت لم يُتَمّم على قواعد ابرهيم ، حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا الأشعثُ عن الاسود بن يزيد عن عائشة رضى الله عنها قالت سألتُ النبى صلى الله عليه وسلم عن الجدار أَمِن البيتِ هو قال نعم قلتُ فما لهم لم يُدْخِلوه فى البيت قال انّ قومَكِ قصرتْ بهم النفقةُ قلتُ فما شأنُ

بابه مُرْتَفِعا قال فعل ذلك قومُكِ لِيُدخِلوا مَن شآءوا ويَمْنعوا مَن شآءوا ولو لا أنّ قومكِ حديثٌ عهدُهم بالجاهليّة فأخاف أن تُنْكِرِ قلوبُهم أن أُدْخِل الجَدْر فى البيت وأن أُلْصِق بابه بالارض، حدثنى عُبَيْد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لو لا حداثةُ قومِكِ بالكُفْر لنقضتُ البيتَ ثم لبنيتُه على أَساسِ ابرٰهيم فانّ قريشا استقصرتْ بنآءه وجعلتُ له خَلْفًا، وقال ابو معاوية حدثنا هشامٌ خلفا يعنى بابا، حدثنا بيان بن عمرو قال حدثنا يزيد قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة لو لا أن قومكِ حديثُ عهدٍ بجاهليّة لأمرتُ بالبيت فهُدم فأدخلتُ فيه ما أُخْرِج منه وألزقتُه بالارض وجعلتُ له بابَيْن بابا شرقيّا وبابا غربيّا فبلغتُ به أَساسَ ابرٰهيم فذلك الذى حَمل ابنَ الزبير على هَدْمه قال يزيد وشهدتُ ابن الزبير حين هدمه وبناه وأدخل فيه من الحِجْر وقد رأيتُ أَساسَ ابرٰهيم حجارةً كاسنمة الابل قال جريرٌ فقلتُ له اين موضعُه قال أُرِيكه الآن فدخلتُ معه الحِجْر فاشار الى مكان فقال هاهنا قال جرير فحزرتُ من الحِجْر ستّةَ اذرع او نحوها،

٤٣ بابُ فَضْل الحَرَم وقوله تعالى إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَىْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ وقوله أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَىْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا جريرُ بن عبد الحميد عن منصور عن مُجاهد عن طاوُس عن ابن عبّاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ فتح مكّة انّ هذا البلد حرّمه الله لا يُعْضَد شوكه ولا يُنَفَّر صيدُه ولا يَلتقط لُقطتَه الا مَن عَرّفها،

٤٤ بابُ توريث دور مكّة وبيعها وشرآئها وأن الناس فى المسجد الحرام سَوآءٌ خاصّةً

لقوله تعالى إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَاكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، البادى الطارئ معكوفا محبوسا، حدثنا اصبغ قال اخبرنى ابنُ وَهْب عن يونس عن ابن شهاب عن على بن الحسين عن عمرو بن عثمن عن أُسامة بن زيد أنه قال يا رسول الله اين تَنزل فى دارك بمكة قال وهل تَرَك عَقيلٌ من رباع او دُور وكان عَقيل ورث ابا طالب هو وطالبٌ ولم يَرِثْه جعفر ولا علىٌّ شيئا لأنهما كانا مسلمَيْن وكان عقيل وطالب كافرَيْن فكان عمر بن الخطّاب يقول لا يرث المؤمنُ الكافرَ قال ابن شهاب وكانوا يتأوّلون قولَ الله عز وجل إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ، ٤٥ باب نزول النبى صلى الله عليه وسلم مكة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْبٌ عن الزهرى قال حدثنى ابو سلمة أن ابا هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين اراد قدومَ مكة منزلُنا غدًا ان شآء الله بخيف بنى كِنانة حيث تقاسَموا على الكُفْر حدثنا الحميدى قال حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعىّ قال حدثنى الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغَدِ يومَ النَّحْر وهو بمِنًى نحن نازلون غدا بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعنى بذلك المُحَصَّبَ وذلك أن قريشا وكنانة تحالفت على بنى هاشم وبنى عبد المُطّلب او بنى المُطّلب أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يُسلّموا اليهم النبىَّ صلى الله عليه وسلم وقال سلامة عن عُقيل ويحيى بن الضحّاك عن الاوزاعى اخبرنى ابن شهاب وقالا بنى هاشم وبنى المطّلب قال ابو عبد الله بنى المطّلب أَشْبَهُ، ٤٦ باب قول الله تعالى وَإِذْ قَالَ إِبْرٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هٰذَا ٱلْبَلَدَ آمِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَنْ نَعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ الى قوله لَعَلَّهُمْ

يَشْكُرُونَ، ٤٧ باب قول الله تعالى جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْيَ وَٱلْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفْين قال حدثنا زيادُ بن سعد عن الزهرى عن سعيد بن المسيّب عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يخرّب الكعبةَ ذو السُّوَيْقَتَيْن من الحبشة، حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ح وحدثنى محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا محمد بن ابى حفصة عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يُفرَض رمضانُ وكان يوما تُستَر فيه الكعبةُ فلمّا فرض اللهُ رمضانَ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن شاء أن يصومه فليَصُمْه ومَن شاء أن يتركه فليَتركه، حدثنا احمد بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا ابرهيم عن الحجّاج بن حجّاج عن قتادة عن عبد الله بن ابى عُتْبة عن ابى سعيد الخُدْرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لَيُحَجَّنَّ البيتُ ولَيُعْتَمَرَنَّ بعد خروج ياجوج وماجوج قال ابو عبد الله سمع قَتادةُ عبدَ الله وعبدُ الله ابا سعيد، تابعه أَبان وعمران عن قتادة وقال عبدُ الرحمن عن شعبة لا تقوم الساعةُ حتى لا يُحَجَّ البيتُ والاوّل اكثرُ، ٤٨ باب كِسْوة الكعبة حدثنا عبدُ الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا سفين قال حدثنا واصلٌ الاحْدبُ عن ابى وائل قال جئتُ الى شيبة ح وحدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن واصل عن ابى وائل قال جلستُ مع شيبة على الكُرْسىّ فى الكعبة فقال لقد جلس هذا المَجْلس عُمر فقال لقد هممتُ أن لا أَدَعَ فيها صفراء ولا بيضاء الّا قسَمْتُه قلتُ انّ صاحبَيْك لم يَفعلا قال هُما المَرْآن أَقتدى بهما، ٤٩ باب هَدْم الكعبة قالت عائشة قال النبى

صلى الله عليه وسلم يغزو جَيْشٌ الكعبةَ فَيُخْسَف بهم حدثنا عمرو بن على قال
حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عُبَيْد الله بن الأَخْنَس قال حدثنى ابن ابى
مليكة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كأنّى به أَسْوَدُ أَفْحَجُ
يَقلعها حَجَرًا حَجَرًا ، حدثنى يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن
شهاب عن سعيد بن المسيّب أن ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يُخرِّب الكعبةَ ذو السُّوَيقتَيْن من الحبشة ، ٥٠ بَابُ ما ذُكر فى الحجر الاسود
حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابرهيم عن عابس بن ربيعة
عن عُمر أنه جآء الى الحجر فقبّله فقال انّى لأعلم أنّك حجر لا تَضُرّ ولا تَنفع ولو لا
أنى رايتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقبّلك ما قبّلتُك ، ٥١ بَابُ اغلاق البيت
ويُصلّى فى أىّ نواحى البيت شآء حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن
ابن شهاب عن سالم عن ابيه أنه قال دَخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيتَ هو
وأُسامة بن زيد وبِلالٌ وعثمنُ بن طلحة فأغلقوا عليهم البابَ فلمّا فتحوا كنتُ أوّلَ مَن
وَلَجَ فلقيتُ بلالا فسألتُه هل صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بين
العَمودَيْن اليمانيَيْن ، ٥٢ بَابُ الصلوة فى الكعبة حدثنا احمد بن محمد قال خبرنا
عبدُ الله قال اخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أنه كان اذا دخل الكعبة
مشى قبل الوجه حين يَدخل ويَجعل الباب قبل الظَّهر يَمشى حتى يكون بينه وبين
الجدار الذى قِبَل وجهه قريبٌ من ثلاث اذرع فيصلّى يتوخّى المكانَ الذى اخبره
بلال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه وليس على احد بأسٌ أن يصلّى
فى اىّ نواحى البيت شآء ، ٥٣ بَابُ من لم يَدخل الكعبة وكان ابن عُمر يحجّ
كثيرا ولا يَدخل حدثنا مسدّد قال حدثنا خالد بن عبد الله قال اخبرنا اسمعيل بن

ابى خالد عن عبد الله بن ابى أَوْفَى قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلّى خاف المقام ركعتَيْن ومعه مَن يَستره من الناس فقال له رجل أَدَخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الكعبةَ قال لا؛ ٥۴ باب مَن كَبّر فى نواحى الكعبة حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا أَيّوب قال حدثنا عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا قدم أَبَى أن يَدخل البيتَ وفيه الآلهةُ فأمر بها فأُخرجتْ فأَخرجوا صورةَ ابرهيم واسمعيل فى ايديهما الأَزلامُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتَلَهم الله أَمَ واللهِ لَقَدْ علموا أنّهما لم يستَقْسما بها قطّ فدَخل البيتَ فكَبّر فى نواحيهِ ولم يصلّ فيه؛ ٥٥ باب كيف كان بدؤُ الرَّمَل حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد هو ابن زيد عن أَيّوب عن سَعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال قدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم واصحابُه فقال المشركون انه يَقدم عليكم وَفْدٌ وَهَنَهم حُمّى يثرب فامرهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الأَشواطَ الثلاثةَ وأن يَمشوا ما بين الرُّكنَيْن ولم يمنعه أن يرملوا الاشواطَ كلَّها الّا الابقاءُ عليهم؛ ٥٦ باب استلام الحجر الأسود حين يَقدم مكة اوّلَ ما يطوف ويَرمل ثلاثا حدثنا اصبغ قال اخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يَقدم مكة اذا استلم الرُّكن الاسود اوّلَ ما يطوف يَخبّ ثلاثةَ أطواف من السبع؛ ٥٧ باب الرمل فى الحجّ والعمرة حدثنا محمّد هو الذهلى قال حدثنا سُرَيج بن النعمن عن فُلَيح عن نافع عن ابن عمر قال سعى النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثةَ أَشْواط ومشى اربعةً فى الحج والعمرة وتابعه الليثُ قال حدثنى كثيرُ بن فرقد عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم؛ حدثنا سعيد بن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابى كثير قال

اخبرنى زيد بن أسلم عن أبيه أن عُمر بن الخطاب قال للرُّكن أَمَ والله انى لأعلم أنّك حجر لا تَضُرّ ولا تنفع ولو لا أنّى رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم استلمك ما استلمتُك فاستلمه ثم قال ما لنا وللرمل انّما كنّا رأينا به المشركين وقد أهلكهم اللهُ ثم قال شىء صنعه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلا نُحبّ أن نتركه، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عُمر قال ما تركتُ استلامَ هذَين الركنَين فى شدّة ولا رخاء مذ رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَستلمهما قلتُ لنافع أكان ابن عُمر يَمشى بين الركنين قال انّما كان يَمْشى ليكون أيْسَرَ لاستلامه، ٥٨ باب استلام الرُّكن بالمِحْجَن حدثنا احمد بن صالح ويحيى بن سليمن قالا حدثنا ابنُ وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس قال طاف النبى صلى الله عليه وسلم فى حجّة الوداع على بعيره يَستلم الرُّكن بمِحْجَن، تابعه الداوردىّ عن ابن اخى الزهرى عن عمّه،

٥٩ باب مَن لم يَستلم الّا الرُّكنَيْن اليمانيين وقال محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال اخبرنى عَمرو بن دينار عن ابى الشّعثاء أنه قال ومَن يَتّقى شيئًا من البيت وكان معاويةُ يَستلم الأركانَ فقال له ابنُ عبّاس انه لا يُستلَم هذان الركنان لا نَستلم هذين الركنين فقال له ليس شىء من البيت بمهجور او مهجورا وكان ابن الزبير يَستلمهنّ كلّهنّ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ليث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال لم أرَ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَستلم من البيت الا الركنين اليمانيين،

٦٠ باب تقبيل الحجر حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا وَرْقاء قال حدثنا زيد بن اسلم عن ابيه قال رأيتُ عُمَر بن الخطّاب قبّل الحجر وقال لولا أنّى رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قبّلك ما قبّلتُك، حدثنا مسدّد

قال حدثنا حمّاد بن زيد عن الزبير بن عَرَبىّ قال سأل رجل ابنَ عُمر عن استلام الحجر فقال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَستلمه ويُقبّله وقال أرأيتَ إن زُحمتُ أرأيتَ إن غُلبتُ قال ٱجعلْ أرأيتَ باليَمَن رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَستلمه ويُقبّله قال محمد بن يوسف الفِرَبْرىّ وجدتُ فى كتاب ابى جعفر قال ابو عبد الله الزبيرُ ابن عَرَبىّ بَصْرىٌّ والزبير بن عَدِىّ كوفىٌّ، ٦١ بابُ مَن اشار الى الركن اذا اتى عليه حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا عبدُ الوهاب قال حدثنا خالد عن عِكرمة عن ابن عباس قال طاف النبىّ صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلّما اتى على الركن اشار اليه، ٦٢ بابُ التكبير عند الركن حدثنا مسدّد قال حدثنا خالد ابن عبد الله قال حدثنا خالد الحذّآء عن عكرمة عن ابن عباس قال طاف النبىّ صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلّما اتى على الركن اشار اليه بشىء عنده وكبّر، تابعه ابرهيم بن طهمان عن خالد الحذّآء ٦٣ بابُ من طاف بالبيت اذا قدم مكة قبل أن يرجع الى بيته ثم صلّى ركعتين ثم خرج الى الصفا حدثنا اصبغ عن ابن وهب قال اخبرنى عَمرو عن محمد بن عبد الرحمن قال ذكرتُ لعُروة بن الزبير قال فاخبرتْنى عائشةُ أنّ اوّل شىء بدأ به حين قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه توضّأ ثم طاف ثم لم تكن عمرةٌ ثم حجّ ابو بكر وعُمر مثلَه ثم حججتُ مع ابن ابى الزبير فأوّلُ شىء بدأ به الطوافُ ثم رأيتُ المُهاجرين والأنصارَ يَفعلونه وقد اخبرَتْنى أُمّى أنّها أهلّت هى واختُها والزبيرُ وفلانٌ وفلان بعُمرة فلمّا مسحوا الركن حلّوا، حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة انس بن عِياض قال حدثنا موسى بن عُقبة عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف فى الحج او العُمرة اوّلَ ما يَقدم سعى ثلاثةَ اطواف ومشى اربعةً ثم

سجد سَجْدتَيْن ثم يطوف بين الصفا والمروة ، حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنا أَنَسُ بن عِياض عن عُبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عُمر أَنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت الطوافَ الأَوّل يَخُبّ ثلاثةَ اطواف ويَمشي اربعةً وأنه كان يَسعى بَطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة ، ۶۴ باب طواف النسآء مع الرجال وقال لى عَمرو بن على قال حدثنا ابو عاصم قال ابنُ جُريج اخبرنى عطآء اذْ مَنع ابنُ هشام النسآءَ الطوافَ مع الرجال قال كيف تَمنعهنّ وقد طاف نسآء النبىّ صلى الله عليه وسلم مع الرجال قلتُ أَبَعْدَ الحِجاب او قبلُ قال اِى لَعَمْرى لقد ادركتُه بعد الحجاب قلتُ كيف يخالِطْن الرجالَ قال لم يكنّ يخالطْن كانت عائشة رضى الله عنها تطوف حَجْرةً من الرجال لا تخالطهم فقالت امرأةٌ انطلقى نَستلمْ يا أُمّ المؤمنين قالت انطلقى عنكِ وأبتْ كُنّ النسآء يخرجْن متنكِّرات بالليل فيَطفن مع الرجال ولكنّهنّ كُنّ اذا دَخَلْنَ البيتَ قُمْنَ حين يَدخلن وأُخْرِج الرجالُ وكنتُ آتى عائشةَ أنا وعبيدُ بن عُمير وهى مجاورةٌ فى جوفِ ثبير قلتُ وما حجابُها قال هى فى قُبّة تُرْكيّة لها غِشآءٌ وما بيننا وبينها غيرُ ذلك ورأيتُ عليها دِرْعًا مورّدًا ، حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عُروة بن الزبير عن زينب بنت ابى سلمة عن أُمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم قالت شكوتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنّى اشتكى فقال طُوفِى من ورآء الناس وأنتِ راكبةٌ فطُفتُ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلى الى جنب البيت وهو يقرأ وَٱلطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ، ۶۵ باب الكلامِ فى الطّواف حدثنا ابرهيم بن موسى قال حدثنا هشام أَنّ ابنَ جُريج اخبرهم قال اخبرنى سليمٰن الأَحْول أَنّ طاوسا اخبره عن ابن عباس أَن النبيّ صلى الله عليه وسلم مَرّ وهو يطوف بالكعبة بإنسان رَبط يده الى انسان

بسَيْر او بخَيْط او بشىء غير ذلك فقطعه النبىّ صلى الله عليه وسلم بيده وقال قُدْهُ بيده ٬ ٦٦ باب اذا رأى سَيْرا او شيئا يُكره بالطواف قطعه حدثنا ابو عاصم عن ابن جُريج عن سليمٰن الأَحْول عن طاوس عن ابن عباس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة بزمام او غيره فقطعه ٬ ٦٧ باب لا يطوف بالبيت عريانٌ ولا يَحجّ مُشْرِك حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليث قال يونس قال ابن شهاب حدثنى حُمَيد بن عبد الرحمن أن ابا هريرة اخبره أنّ ابا بكر الصدّيق بعثه فى الحجّة التى امّره عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قبل حجّة الوداع يوم النّحر فى رَهْط يؤذّن فى الناس أن لا يَحجّ بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريانٌ ٬

٦٨ باب اذا وقف فى الطواف وقال عطآء فيمن يَطوف فتُقام الصلوة او يُدفَع عن مكانه اذا سلّم يَرجع الى حيث قُطع عليه فيَبنى ويُذكر نحوه عن ابن عمر وعبد الرحمن بن ابى بكر ٬ ٦٩ باب صلّى النبىّ صلى الله عليه وسلم لسُبوعه ركعتَين وقال نافع كان ابن عُمر يصلّى لكلّ سبوع ركعتَين وقال اسمعيل بن أُميّة قلتُ للزهرىّ انّ عطآء يقول تُجزئه المكتوبة من ركعتى الطواف فقال السنّة أفضلُ لم يَطُف النبىّ صلى الله عليه وسلم سُبوعا قطّ الّا صَلّى ركعتَين ٬ حدثنا قُتيبة قال حدثنا سفين عن عَمرو سألْنا ابنَ عُمر أيَقع الرجلُ على امرأته فى العمرة قبل أن يطوف بين الصفا والمروة قال قَدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا ثم صَلّى خلف المقام ركعتَين وطاف بين الصفا والمروة وقال لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللّٰهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ قال وسألتُ جابر بن عبد الله فقال لا يَقرب امرأتَه حتى يطوف بين الصفا والمروة ٬

٧٠ باب مَن لم يَقرب الكعبة ولم يَطف حتى يَخرج الى عرفة ويرجع بعد الطواف الأوّل حدثنا محمد بن ابى بكر قال حدثنا فُضَيل بن سليمن قال حدثنى موسى بن

عقبة قال اخبرني كريب عن عبد الله بن عباس قال قدم النبيّ صلى الله عليه وسلم
مكة فطاف سبعا وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع
من عرفة ؛ ٧١ باب من صلّى ركعتى الطواف خارجا من المسجد وصلى عُمر خارجا
من الحرمْ حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن
عن عروة عن زينب عن أمّ سلمة قالت شكوتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ح
وحدثنى محمد بن حرب قال حدثنا ابو مروان يحيى بن ابى زكريآء الغسّانىّ عن
هشام عن عُرْوة عن زينب عن أمّ سلمة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّ رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهو بمكة فاراد الخروج ولم تكن أمّ سَلمة طافت بالبيت
وارادت الخروج فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أُقيمت الصلوة للصبح
فطوفى على بعيرك والناسُ يصلّون ففعلتْ ذلك فلم تُصلّ حتى خرجتْ ؛ ٧٢ باب
مَن صَلّى ركعتى الطواف خلفَ المقام حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عَمرو
ابن دينار سمعتُ ابن عمر يقول قَدم النبىُّ صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا
وصلّى خلف المقام ركعتَين ثم خرج الى الصفا وقد قال الله عزّ وجلّ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ
فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ؛ ٧٣ باب الطواف بعد الصبح والعَصْر وكان ابن عمر
يُصلّى ركعتى الطواف ما لم تطلع الشمسُ وطاف عُمر بعد صلوة الصبح فركب حتى
صلى الركعتَين بذى طُوًى حدثنا الحسن بن عُمر البصرىّ قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع
عن حبيب عن عطآء عن عروة عن عائشة أنّ ناسا طافوا بالبيت بعد صلوة الصبح ثم
قعدوا الى المُذكِّر حتى اذا طلعت الشمس قاموا يصلّون فقالت عائشة قعدوا حتى
اذا كانت الساعةُ التى تكره فيها الصلوةُ قاموا يصلّون ؛ حدثنا ابرهيم بن المنذر قال
حدثنا ابو ضَمْرة قال حدثنا موسى بن عُقْبة عن نافع أنّ عبد الله قال سمعتُ النبىّ

صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها، حدثنى الحسن بن محمد قال حدثنا عَبيدة بن حُميد قال حدثنى عبدُ العزيز بن رُفَيع قال رأيت عبد الله بن الزبير يطوف بعد الفَجْر ويصلى ركعتين قال عبد العزيز ورأيتُ عبد الله بن الزبير يصلّى ركعتين بعد العصر ويُخْبر أن عائشة رضى الله عنها حدّثَتْه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم لم يَدخل بيتها الّا صلّاهما، ٧٤ باب المريض يطوف راكبا حدثنى اسحق الواسطىّ قال حدثنا خالد عن خالد الحذّآء عن عكرمة عن ابن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت وهو على بعير كلّما أتى على الركن اشار اليه بشىء فى يده وكبّر، حدثنا عبدُ الله بن مَسلمة قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت أُمّ سلمة عن أُمّ سلمة قالت شكوتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّى أشتكى فقال طُوفى من ورآء الناسِ وأنتِ راكبةٌ فطفتُ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصلّى الى جنب البيت وهو يَقرأ بِٱلطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ، ٧٥ باب سقاية الحاجّ حدثنا عبدُ الله ابن ابى الأسود قال حدثنا ابو ضَمْرة قال حدثنا عُبَيد الله عن نافع عن ابن عمر قال استأذن العبّاس بن عبد المطّلب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن يَبيت بمكة لِيالىَ مِنًى من أجل سقايته فأذن له، حدثنا اسحق بن شاهين قال حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم جآء الى السقاية فاستَسقى قال العبّاس يا فَضْلُ آذهبْ الى أُمّك فَأْتِ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بشَراب من عندها فأْتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال آسقنى قال يا رسولَ الله انّهم يَجعلون ايديَهم فيه قال آسقِنى فشَرب منه ثم أتى زمزم وهم يَسقون ويَعملون فيها فقال آعملوا فانّكم على عَمَل صالح ثم قال لو لا أن تُغْلَبوا لنزلتُ حتى أضع الحَبْلَ على هذه يعنى عاتِقَه وأشار الى عاتِقه، ٧٦ باب

ما جآء فى زمزم وقال عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرى قال أنس بن مالك كان ابو ذرّ يحدّث أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فُرج سَقفى وأنا بمكّة فنزل جبريل ففرج صَدْرى ثم غسله بمآء زمزم ثم جآء بطَسْت من ذهب مُمتلئٍ حكمةً وايمانًا فأفرغها فى صدرى ثم أطْبقه ثم اخذ بيدى فعرج الى السمآء الدنيا فقال جبريل لخازن السمآء الدنيا افتح قال مَن هذا قال جبريل، حدّثنى محمد بن سلام قال اخبرنا الفزارىّ عن عاصم عن الشعبىّ أنّ ابن عباس حدّثه قال سقيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشَرب وهو قائم قال عاصم فحلف عكرمة ما كان يومئذ الا على بعير، ٧٧ باب طواف القارن حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجّة الوداع فأهللْنا بعمرة ثم قال من كان معه هَدْى فليُهِلّ بالحج والعمرة ثم لا يَحِلّ حتى يَحِل منهما فقدمتُ مكة وأنا حائض فلمّا قضينا حجّنا ارسلنى مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعتمرتُ فقال هذه مكانُ عُمرتك فطاف الذين أهلّوا بالعمرة ثم حَلّوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من مِنًى وأمّا الذين جمعوا بين الحج والعمرة فانّما طافوا طوافا واحدا، حدّثنى يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابنُ عُلَيّة عن ايّوب عن نافع أنّ ابن عمر دَخل ابنُه عبدُ الله بن عبد الله وظَهرُه فى الدار فقال انّى لا آمَنُ أن يكون العامَ بين الناس قتالٌ فيَصُدّوك عن البيت فلو أقمتَ قال قد خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فحال كُفّار قريش بينه وبين البيت فان حِيل بينى وبينه أفْعَلُ كما فَعل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقد كان لكم فى رسول الله أُسْوة حسنة ثم قال أُشْهِدُكم أنّى قد اوجبتُ مع عُمرتى حَجّا قال ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا، حدّثنى قُتَيبة

قال حدثنى ليث عن نافع أنّ ابن عمر أراد الحج عام نزل الحجّاج بابن الزُّبير فقيل له انّ الناس كائنٌ بينهم قتال وانّا نخاف أن يَصُدُّوك فقال لقد كان لكم فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أُسْوة حسنةٌ اذَنْ أَصْنَعُ كما صَنع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انّى أُشْهِدُكم أنّى قد اوجبتُ عُمرة ثم خرج حتى اذا كان بظاهرِ البيداء قال ما شانُ الحج والعمرة الّا واحد أُشْهِدكم أنّى قد اوجبتُ حجّا مع عُمرتى وأَهْدَى هديا اشتراه بقُدَيد ولم يزد على ذلك فلم يَنحر ولم يَحِلّ من شىء حَرُم منه ولم يَحلق ولم يُقصِّر حتى كان يومُ النحر فنحر وحَلق ورأى أن قد قضى طوافَ الحج والعُمرة بطوافه الأوّل وقال ابنُ عمر كذلك فعل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ٠

٧٨ باب الطواف على وضوء حدثنا احمد بن عيسى قال حدثنا ابنُ وهب قال اخبرنى عمرو بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشى أنه سأل عُروة بن الزبير فقال قد حجّ النبىّ صلى الله عليه وسلم فاخبرتْنى عائشة أنّ أوّل شىء بدأ به حين قدم أنه توضّأ ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عُمرة ثم حجّ ابو بكرٍ وكان اوّلَ شىء بدأ به الطوافُ بالبيت ثم لم تكن عمرةٌ ثم عُمر مثل ذلك ثم حجّ عثمن فرأيتُه أوّلَ شىء بدأ به الطواف ثم لم تكن عمرةٌ ثم معاوية وعبدُ الله بن عُمر ثم حججتُ مع ابى الزبير ابن العوّام فكان أوّلَ شىء بدأ به الطوافُ بالبيت ثم لم تكن عمرةٌ ثم رأيتُ المهاجرين والأنصار يفعلون ذلك ثم لم تكن عمرةٌ ثم آخِرُ مَن رأيتُ فعل ذلك ابنُ عمر ثم لم تَنقضها عمرةٌ وهذا ابنُ عُمر عندهم فلا يسألونه ولا احدٌ ممّن مضى ما كانوا يَبدؤن بشىء حين يَضعون اقدامَهم من الطواف بالبيت ثم لا يَحلّون وقد رأيتُ أُمّى وخالتى حين تقدمان لا تبدآن بشىء اوّلَ من البيت تطوفان به ثم انّهما لا تحلّان وقد اخبرتْنى أُمّى أنّها أهلّت هى واختُها والزبيرُ وفلان وفلان بعمرة فلمّا مسحوا

الرُّكْنَ حَلُّوا ۷۹ باب وجوب الصفا والمروة وجُعلا من شعآئر الله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرى قال عُروة سألتُ عائشة رضى الله عنها فقلتُ لها أرأيتِ قولَ الله تعالى إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِنْ شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا فوالله ما على أحد جُناح أن لا يطوف بالصفا والمروة قالت بئس ما قلتَ يا ابنَ أختى أنّ هذه لو كانت كما اوّلتَها عليه كانت لا جُناح عليه أن لا يطّوّف بهما ولكنّها أُنزلت فى الانصار كانوا قبل أن يُسْلِموا يُهِلّون لمناة الطاغية التى كانوا يعبدونها عند المُشَلَّل فكان مَن أهلّ يتحرّج أن يطوف بالصفا والمروة فلمّا أسلموا سألوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قالوا يا رسول الله إنّا كنّا نتحرّج أن نطوف بالصفا والمروة فأنزل الله إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ من شَعَآئِرِ ٱللَّهِ الآية قالت عائشة رضى الله عنها وقد سَنّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الطوافَ بينهما فليس لأحد أن يَترك الطواف بينهما ثم اخبرتُ ابا بكر بن عبد الرحمن فقال إنّ هذا لَعِلْمٌ ما كنتُ سمعتُه ولقد سمعتُ رجالا من اهل العلم يَذكرون أنّ الناس إلّا مَن ذكرتْ عائشةُ ممّن كان يُهِلّ لمناةَ كانوا يطوفون كلّهم بالصفا والمروة فلمّا ذَكر اللهُ الطوافَ بالبيت ولم يَذكر الصفا والمروةَ فى القرآن قالوا يا رسولَ الله كُنّا نطوف بالصفا والمروة وإنّ الله أنزل الطوافَ بالبيت فلم يَذكر الصفا فهل علينا مِن حَرج أن نَطّوّف بالصفا والمروة فأنزل اللهُ تعالى إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِنْ شَعَآئِرِ ٱللَّهِ الآية؛ قال ابو بكر فأسمعُ هذه الآية نزلت فى الفريقَيْن كِلَيهما فى الذين كانوا يتحرّجون أن يطّوّفوا فى الجاهليّة بالصفا والمروة والذين يطوفون ثم تحرّجوا أن يطّوّفوا بهما فى الاسلام من أجل أنّ الله امر بالطواف بالبيت ولم يَذكر الصفا المروة حتى ذكر ذلك بعد ما ذَكر الطواف بالبيت؛ ۸۰ باب ما جآء فى السَّعْى بين الصفا والمروة وقال ابن عُمر السَّعْىُ من

دار بنى عبّاد الى زُقاق بنى ابى حُسين حدثنا محمد بن عُبَيد قال حدثنا عيسى ابن يونس عن عبيد الله بن عُمر عن نافع عن ابن عمر قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف الطواف الاوّل خَبَّ ثلاثا ومشى أربعا وكان يَسعى بَطْنَ المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة فقلت لنافع أكان عبدُ الله يمشى اذا بلغ الركنَ اليمانى قال لا الّا أن يزاحم على الركن فانّه كان لا يدعه حتى يستلمه، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار قال سألنا ابنَ عُمر عن رجل طاف بالبيت فى عُمرة ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتى آمرأتَه فقال قَدم النبىُّ صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلّى خلف المقام ركعتَين وطاف بين الصفا والمروة سبعا وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ وسألنا جابرَ بن عبد الله فقال لا يقربنّها حتى يطوف بين الصفا والمروة، حدثنا المكّىّ بن ابرهيم عن ابن جُريج قال اخبرنى عَمرو بن دينار قال سمعتُ ابن عُمر قال قَدم النبىّ صلى الله عليه وسلم مكّة فطاف بالبيت ثم صلى ركعتَين ثم سعى بين الصفا والمروة ثم تلا لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ، حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم قال قلتُ لأنس بن مالك أكُنْتم تكرهون السَّعْىَ بين الصفا والمروة فقال نعم لانها كانت من شعائر الجاهليّة حتى أنزل الله إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِنْ شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار عن عطآء عن ابن عبّاس قال انّما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة لِيُرِىَ المشركين قوّتَه زاد الحُميدىّ حدثنا سفين قال حدثنا عَمرو قال سمعتُ عطآء عن ابن عبّاس مثلَه، ٨١ باب تَقضى الحايضُ المَناسكَ كلّها الّا الطواف بالبيت واذا سعى على غير وُضوء بين الصفا والمروة حدثنا

عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها أنّها قالت قدمتُ مكّة وأنا حايض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوتُ ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال آفعلى كما يَفعل الحاجّ غيرَ أن لا تطوفى بالبيت حتى تَطهرى ، حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا عبد الوهّاب ح وقال لى خليفةُ حدثنا عبدُ الوهّاب قال حدثنا حبيب المعلّم عن عطآء عن جابر بن عبد الله قال أهلّ النبيّ صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه بالحجّ وليس مع أحد منهم هدى غير النبيّ صلى الله عليه وسلم وطلحةَ وقدم علىّ من اليمن ومعه هدى فقال اهللتُ بما أهلّ به النبيّ صلى الله عليه وسلم فأمر النبى صلى الله عليه وسلم اصحابَه أن يجعلوها عُمرة ويطوفوا ثم يُقصّروا ويَحلّوا الّا مَن كان معه الهدىُ قالوا أننْطلق الى مِنًى وذَكَرُ احدِنا يَقطر فبَلغ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال لَو استقبلتُ من أمرى ما استدبرتُ ما أهديتُ ولو لا أنّ معى الهَدْىَ لَأحللتُ وحاضت عائشة فنسكت المناسك كلّها غير أنّها لم تطف بالبيت فلمّا طهرتْ طافت بالبيت قالت يا رسول الله تَنطلقون بحجّة وعُمرة وأنطلق بحجّ فأمر عبدَ الرحمن بن ابى بكر أن يخرج معها الى التنعيم فاعتمرتْ بعد الحجّ ، حدثنا مؤمّل بن هشام قال حدثنا اسمعيل عن ايوب عن حفصة قالت كُنّا نَمنع عواتقنا أن يخرجن فقدمت مرأة فنزلت قصرَ بنى خلف فحدثت أنّ اختها كانت تحت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتى عشرةَ غزوة وكانت اختى معه فى ستّ غزوات قالت كُنّا نُداوى الكلْمى ونقوم على المرْضى فسألت اختى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت هل على احدانا بأسٌ إن لم يكن لها جِلباب أن لا تَخرج قال لتُلبِسْها صاحبتُها من جلبابها ولتَشهد الخيرَ ودعوة

المؤمنين فلمّا قدمَت أمّ عطيّة سألتُها او قالت سألناها قالت وكانت لا تذكر رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أبدًا الّا قالت بِيَبا قلنا أسَمعتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا قالت نعم بِيَبا فقال لِتَخرج العواتقُ وذواتُ الخدور او العواتقُ ذواتُ الخدور والحُيَّض وليَشهدن الخير ودعوة المسلمين ويَعتزل الحيَّض المصلّى فقلتُ الحايضُ فقالت أَوَليس تَشهد عرفةَ وتشهد كذا وتشهد كذا، ٨٢ باب الاهلال من البَطْحاء وغيرها للمَكّيّ والحاجّ اذا خرج من منى وسُئل عطاء عن المجاور أيُلبّى بالحج فقال كان ابنُ عُمر يُلبّى يومَ التروية اذا صلّى الظهر واستوى على راحلته وقال عبدُ الملك عن عطاء عن جابر قدمْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فأحلَلْنا حتى يوم التروية وجعلْنا مكّة بظَهْرٍ لَبَّيْنا بالحج وقال ابو الزبير عن جابر اهلَلْنا من البطحاء وقال عبيد بن جُريج لابن عمر رأيتُك اذا كنتَ بمكّة أهلّ الناسُ اذا رأوا الهلالَ ولم تُهِلّ أنت حتى يوم التروية فقال لم أر النبيّ صلى الله عليه وسلم يُهِلّ حتى تَنبعث به راحلتُه، ٨٣ باب أين يصلّى الظهرَ يوم التروية حدثنى عبدُ الله بن محمد قال حدثنا اسحق الأزرق قال حدثنا سفين عن عبد العزيز بن رُفَيع قال سألتُ أنس بن مالك قلتُ أخبِرْنى بشى عقلتَه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اين صلى الظهر والعصر يوم التروية قال بمنًى قلتُ فأين صلّى العصر يوم النفر قال بالأبطح ثم قال آفعلْ كما يفعل أُمرآؤك، حدثنا علىّ سمع ابا بكر بن عيّاش قال حدثنا عبدُ العزيز لقيتُ أنسا ح وحدثنى اسمعيل بن أبان قال حدثنا ابو بكر عن عبد العزيز قال خرجتُ الى منى يومَ التروية فلقيتُ أنَسا ذاهبا على حمار فقلتُ أين صلّى النبيّ صلى الله عليه وسلم هذا اليومَ الظهرَ قال آنظر حيث يُصلّى أُمرآؤك فصلّ، ٨٤ باب الصلوة بمنًى حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنا ابنُ وهب قال اخبرنى يونسُ عن ابن شهاب قال

اخبرني عُبيد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنًى ركعتين وابو بكر وعُمر وعثمن صَدْرًا من خلافته، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق الهمْدانىّ عن حارثة بن وهب الخزاعىّ قال صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أكْثَرُ ما كُنّا قطّ وآمَنه بمنًى ركعتين، حدثنا قبيصة ابن عُقْبة قال حدثنا سُفْيٰن عن الأعمش عن ابرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال صلّيتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم ركعتين ومع ابى بكر ركعتين ومع عُمر ركعتين ومع عثمن ركعتين ثم تفرّقتْ بكم الطرقُ فيا ليت حَظّى من اربع ركعتان متقبّلتان،

٨٥ باب صوم يوم عرفة حدثنا على بن عبد قال حدثنا سفين عن الزهرى قال حدثنا سالم قال سمعتُ عُمَيرا مولى أُمّ الفضل عن أُمّ الفضل قالت شَكّ الناسُ يوم عرفة فى صوم النبىّ صلى الله عليه وسلم فبعثتُ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم بشراب فشربه،

٨٦ باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى عرفة حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن ابى بكر الثقفىّ أنه سأل أنس بن مالك وهُما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تَصنعون فى هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يُهِلّ مِنّا المُهِلّ فلا يُنْكَر عليه ويُكبّر المكبّر منّا فلا يُنكَر عليه،

٨٧ باب التهجير بالرواح يومَ عرفة حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم قال كَتب عبدُ الملك الى الحجّاج أن لا يخالف ابنَ عُمر فى الحج فجآء ابنُ عُمر وأنا معه يومَ عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سُرادق الحجّاج فخرج وعليه مِلْحفة مُعَصْفَرة فقال مالك يا أبا عبد الرحمن فقال الرواحَ إن كنتَ تريد السنّة قال هذه الساعةَ قال نعم قال فأنظِرْنى حتى أُفيض على راسى ثم أخرُجَ فنزل حتى خرج الحجّاجُ فسار بينى وبين ابى فقلتُ إن كنتَ

تريد السّنّة فأقصِر الخُطْبة وعَجِّل الوقوف فجعل ينظر الى عبد الله فلمّا رأى ذلك عبدُ الله قال صَدق، ٨٨ بابٌ الوقوف على الدآبة بعرفة حدثنا عبدُ الله بن مَسلمة عن مالك عن ابن النَّضْر عن عُمَير مولى عبد الله بن عبّاس عن أُمّ الفضل بنت الحارث أَنّ ناسا اختلفوا عندها يومَ عرفةَ فى صوم النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال بعضُهم هو صائم وقال بعضُهم ليس بصائم فأرسلتُ اليه بقدح لبن وهو واقفٌ على بعيره فشربه، ٨٩ بابٌ الجمع بين الصلٰوتين بعرفة وكان ابن عمر اذا فاتتْه الصلوةُ مع الامام جمع بينهما وقال الليث حدثنى عُقَيل عن ابن شهاب قال اخبرنى سالم أَنّ الحجّاج بن يوسف عامَ نزل بابن الزبير سَأل عبدَ الله كيف تَصنع فى الموقف يومَ عرفة فقال سالم ان كنتَ تريد السُّنّة فهَجِّرْ بالصلوة يوم عرفة فقال عبدُ الله بن عُمر صَدق أنّهم كانوا يَجمعون بين الظهر والعصر فى السنّة فقلتُ لسالم أَفعل ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهلْ يتّبعون فى ذلك الّا سُنّتَه، ٩٠ بابٌ قَصر الخُطْبة بعرفة حدثنا عبدُ الله بن مَسلمة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أنّ عبد الملك بن مروان كتب الى الحجّاج أن يأتمّ بعبد الله ابن عمر فى الحجّ فلمّا كان يومُ عرفة جآء ابنُ عُمر وأنا معه حين زاغت او زالت الشمسُ فصاح عند فسطاطه أين هذا فخرج اليه فقال ابن عُمر الرواحَ فقال الآنَ قال نعم فقال أنظِرْنى أُفيض علىّ مآءً فنزل ابنُ عُمر حتى خرج فسار بينى وبين أبى فقلتُ إن كنتَ تريد أن تصيب السنّة اليومَ فأَقْصِر الخطبةَ وعَجِّل الوقوفَ فقال ابن عُمر صَدق، ٩١ بابٌ الوقوف بعرفة حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا عَمْرو قال حدثنا محمد بن جُبير بن مُطْعِم عن ابيه قال كنتُ أَطلب بعيرا لى ح وحدثنا مسدّدٌ قال حدثنا سفين عن عمرو سمع محمدَ بن جبير بن مطعم عن ابيه

جُبير بن مُطْعِم قال اضللتُ بعيرا لى فذهبتُ اطلبُه يومَ عرفة فرأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة فقلتُ هذا والله من الحُمْس فما شأنُه هُهنا، حدثنا فَرْوة بن ابى المغرآء قال حدثنا علىّ بن مُسْهِر عن هشام بن عروة قال عروة كان الناس يطوفون فى الجاهلية عُراةً الّا الحُمْس والحُمْس قريشٌ وما ولدتْ وكانت الحُمْس يَحتسبون على الناس يُعْطِى الرجلُ الرجلَ الثيابَ يطوف فيها وتُعْطِى المرأةُ المرأةَ الثيابَ تطوف فيها فمن لم تُعْطِه الحمسُ طاف بالبيت عريانا وكان يفيض جماعةُ الناس من عرفات ويفيض الحمسُ من جمع قال واخبرنى ابى عن عائشة انّ هذه الآية نزلت فى الحمس ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ قال كانوا يُفيضون من جَمْع فدُفعوا الى عرفات،

٩٢ باب السَّيْر اذا دَفع من عرفة حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه أنّه قال سُئل أُسامة وانا جالسٌ كيف كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يسير فى حَجّة الوداع حين دفع قال كان يسير العَنَق فاذا وَجد فَجْوة نَصّ قال هشام والنصّ فوق العَنَق قال ابو عبد الله فجوةٌ متّسعٌ والجميعُ فَجَوات وفِجاَء وكذلك رَكْوة ورِكاَء مَناص ليس حين فرار،

٩٣ باب النزول بين عرفة وجَمْع حدثنا مسدّد قال حدثنا حمّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن موسى ابن عقبة عن كُريب مولى ابن عباس عن أُسامة بن زيد أنّ النبى صلى الله عليه وسلم حيث أفاض من عرفة مال الى الشِّعْب فقضى حاجتَه فتوضّأ فقلتُ يا رسول الله أتُصلّى قال الصلوةُ أمامَك، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جُوَيرِيةُ عن نافع قال كان عبدُ الله بن عُمر يَجمع بين المغرب والعشآء بجَمْعٍ غيرَ أنه يَمُرّ بالشِّعْب الذى أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيَدخل فيَنتفض ويتوضّأ ولا يصلّى حتى يصلّى بجمع، حدثنا قُتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن ابى حَرملة عن كريب مولى

ابنِ عبّاس عن أُسامة بن زيد أنّه قال ردفتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلمّا بَلغ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الشِّعْبَ الأَيْسرَ الذى دون المزدلفة أناخ فبال ثم جآء فصببتُ عليه الوضوء فتوضّأ وضوءا خفيفا فقلتُ الصلوةَ يا رسول الله قال الصلوةُ أمامَك فركب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى المزدلفةَ فصلّى ثم رَدِف الفَضْلُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم غداةَ جَمْعٍ قال كريب فاخبرنى عبدُ الله بن عبّاس عن الفضل أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبّى حتى رمى الجمرةَ،

٩۴ باب أمر النبى صلى الله عليه وسلم بالسكينة عند الافاضة واشارته اليهم بالسوط حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا ابرهيم بن سُوَيْد قال حدثنى عَمرو بن ابى عمرو مولى المطّلب قال اخبرنى سعيد بن جُبير مولى والبةَ الكوفىّ قال حدثنى ابن عباس أنه دفع مع النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ عرفة فسمع النبىّ صلى الله عليه وسلم وَرآءه زَجْرا شديدا وضربا للابل فاشار بسوطه اليهم وقال يا ايّها الناس عليكم بالسكينة فانّ البِرّ ليس بالايضاع أَوْضعوا أسرعوا خِلالَكم من التخلّل بينكم وفجّرْنا خلالَهما بينهما،

٩٥ باب الجمع بين الصلوتَين بالمزدلفة حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن موسى بن عُقبة عن كُريب عن أُسامة بن زيد أنه سمعه يقول دفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من عرفة فنزل الشِّعْب بال ثم توضّأ ولم يُسْبغ الوضوء فقلت له الصلوةَ فقال الصلوةُ أمامَك فجآء المزدلفةَ فتوضّأ فأَسْبَغ ثم أُقيمت الصلوةُ فصلّى المغرب ثم أَناخ كلُّ انسان بعيرَه فى منزله ثم أُقيمت الصلوةُ فصلّى ولم يصلّ بينهما،

٩٦ باب مَن جَمع بينهما ولم يتطوّع حدثنا آدم قال حدثنا ابنُ ابى ذئب عن الزهرىّ عن سالم بن عبد الله عن ابن عُمر قال جَمع النبىّ صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشآء بجمع كلَّ واحدة منهما باقامة ولم يُسَبِّح بينهما ولا على

اثْر كلّ واحدة منهما، حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عدىّ بن ثابت قال حدثنى عبدُ الله بن يزيد الخَطْمىّ قال حدثنى ابو ايوب الانصارى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع فى حجّة الوداع المغربَ والعشآء بالمزدلفة، ٩٧ باب مَن أذّن واقام لكُلّ واحدة منهما حدثنا عَمرو بن خالد قال حدثنا زُهَيْر قال حدثنا ابو اسحق قال سمعتُ عبدَ الرحمن بن يزيد يقول حجّ عبدُ الله فأتينا المزدلفة حين الأذان بالعَتمة او قريبا من ذلك فأمر رجلا فأذّن وأقام ثم صلّى المغرب وصلّى بعدها ركعتَين ثم دعا بعشآئه فتعشّى ثم أمَر رَجُلا أُرَى فأذّن واقام قال عمرو لا أعلَم الشّكّ الّا من زهير ثم صلى العشآء ركعتَين فلمّا طلع الفَجْرُ قال انّ النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يصلّى هذه الساعةَ الا هذه الصلوةَ فى هذا المكان من هذا اليوم قال عبدُ الله هُما صلاتان تُحَوَّلان عن وَقْتهما صلوةُ المغرب بعد ما ياتى النلسُ المزدلفةَ والفَجْرُ حين يَبْزغ الفجر قال ورأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يفعله، ٩٨ باب مَن قدّم ضَعفةَ اهله بالليل فيَقفون بالمزدلفة ويَدْعون ويقدم اذا غاب القمرُ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال سالمٌ وكان عبدُ الله بن عُمر يُقدّم ضَعفةَ اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيَذكرون الله ما بدا لهم ثم يَرجعون قبل أن يَقِف الامامُ وقبل أن يدفع فمنهم من يَقدم مِنًى لصلوة الفجر ومنهم مَن يَقدم بعد ذلك فاذا قدموا رَمَوا الجمرةَ وكان ابنُ عُمر يقول أرْخَص فى اولئك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم من جَمْع بليل، حدثنا على قال حدثنا سفين قال اخبرنى عُبَيد الله بن ابى يزيد سمع ابن عبّاس يقول

أنا مَمّن قَدّم النبيُّ صلى الله عليه وسلم ليلةَ المزدلفة فى ضَعَفة اهله ، حدثنا مسدّد عن يحيى عن ابن جُريج قال حدثنا عبدُ الله مولى أسماء عن اسماء أنّها نزلت ليلةَ جمع عند المزدلفة فقامت تصلّى فصلّت ساعةً ثم قالت يا بُنَيّ هل غاب القمر قلتُ لا فصلّت ساعة ثم قالت يا بُنَيّ هل غاب القمر قلتُ نعم قالت فارتحلوا فارتحلْنا فمضَيْنا حتى رمَت الجمرةَ ثم رجعَت فصلّت الصبح فى منزلها فقلتُ لها يا هَنْتاهْ ما أُرانا الّا قد غلّسْنا قالت يا بُنَيّ اِنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَذِن للظُّعُن ، حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفين قال حدثنا عبدُ الرحمن هو ابنُ القاسم عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذنت سودةُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ليلةَ جمع وكانت ثقيلةً ثَبْطةً فأذن لها ، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا أفلحُ بن حُميد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت نزلْنا المزدلفةَ فاستأذنت النبيَّ صلى الله عليه وسلم سودةُ أن تَدفع قبل حَطْمة الناس وكانت امرأةً بَطِئةً فأذن لها فدفعتْ قبل حَطْمة الناس واقمْنا حتى اصبحْنا نحن ثم دفعْنا بدفْعه فلأن اكون استأذنتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنَتْ سودةُ أحبُّ الىّ من مفروح به ،

٩٩ بابٌ متى يصلّى الفجرَ بجَمْع حدثنا عُمر بن حفص بن غِياث قال حدثنا أبى قال حدثنا الأعْمش قال حدثنى عُمارةُ عن عبد الرحمن عن عبد الله قال ما رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلوةً لغير ميقاتها الّا صلوتَين جَمع بين المغرب والعشآء وصلّى الفجر قبل ميقاتها ، حدثنا عبدُ الله بن رَجآء قال حدثنا اسرآئيل عن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجتُ مع عبد الله الى مكّة ثم قدمْنا جَمْعًا فصلّى الصلوتَين كُلّ صلوة وَحْدَها بأذان واقامة والعشآء بينهما ثم صلّى الفجر حين طلع الفجر قائلٌ يقول طَلع الفجر وقائلٌ يقول لم يَطلع الفجر ثم قال اِنّ رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال إنّ هاتين الصلوتين حُوِّلتا عن وَقْتهما فى هذا المكان المغربَ فلا يَقدم الناسُ جمعا حتى يُعتِموا وصلوةَ الفجر هذه الساعةَ ثم وَقف حتى أَسْفر ثم قال لو أنّ امير المؤمنين افاض الآن أصاب السنّة فما أَدْرى أَقَوْلُه كان أَسْرَعَ أَمْ دَفع عثمنَ فلم يزلْ يلبّى حتى رَمى جمرةَ العقبة يومَ النحر، ١٠٠ باب متى يَدفع من جَمْع حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعتُ عمرو بن ميمون يقول شهدتُ عُمر صلّى بجمعٍ الصُّبْحَ ثم وَقف فقال إنّ المُشْركين كانوا لا يُفيضون حتى تَطلع الشمسُ ويقولون أَشرِقْ ثَبيرُ وإنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم خالَفَهم ثم افاض قبل أن تَطلع الشمسُ، ١٠١ باب التلبية والتكبير غداةَ النحر حين يرمى جمرةَ العقبة والارتداف فى السَّيْر حدثنا ابو عاصم الضحّاك بن مَخْلَد قال اخبرنا ابنُ جُريج عن عطآء عن ابن عبّاس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أَردَف الفضْل فأخبر الفضْلُ أنّه لم يزل يُلبّى حتى رمى الجمرةَ، حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا وَهْب بن جرير قال حدثنا ابى عن يونس الأَيْلىّ عن الزهرىّ عن عُبَيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس أنّ أُسامة كان رِدْفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم أَرْدَف الفضْلَ من المزدلفة الى مِنًى قال فكلاهما قال لم يزل النبىّ صلى الله عليه وسلم يلبّى حتى رَمى جمرةَ العقبة، ١٠٢ باب فَمَنْ تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ الى قوله حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حدثنى اسحق بن منصور قال اخبرنا النَّضْرُ قال اخبرنا شعبة قال حدثنا ابو جمرة قال سألتُ ابن عبّاس عن المُتْعة فأمرنى بها وسألْته عن الهَدْى فقال فيها جزورٌ او بقرةٌ او شاةٌ او شِرْكٌ فى دَم قال وكأنّ ناسا كرهوها فنمتُ فرأيتُ فى المنام كأنّ انسانا ينادى حجٌّ مبرورٌ ومتعةٌ متقبَّلةٌ فأتيتُ ابنَ عبّاس فحدّثتُه فقال اللهُ اكبرُ سنّةُ ابى القاسم صلى الله عليه

وسلم قال آدم ووَهْبُ بن جرير وغُنْدَرٌ عن شعبة عُمرةٌ متقبّلة وحجٌّ مبرور، ١٠٣ باب ركوب البُدْن لقوله تعالى وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا الى قوله وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ قال مجاهد سُمّيت البُدْنُ لبُدْنِها القانعُ السائلُ والمُعْتَرُّ الذى يَعتَرُّ بالبُدْن من غَنِىّ او فقير وشعائر الله استعظامُ البُدْن واستحسانُها والعتيقُ عِتْقُه من الجبابرة يقال وجَبَتْ سَقطتْ الى الارض ومنه وجَبَت الشمسُ حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزّناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بَدنة فقال آرْكَبْها فقال انّها بدنةٌ قال آرْكبْها فقال انّها بدنةٌ قال آرْكبْها وَيْلك فى الثانية او فى الثالثة، حدثنا مسلمُ بن ابرهيم قال حدثنا هشام وشعبة قالا حدثنا قتادةُ عن أنس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنةً فقال آرْكبْها قال انّها بدنةٌ فقال آرْكبْها قال انّها بدنة قال آرْكبْها ثلاثا، ١٠۴ باب مَن ساق البُدْنَ معه حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أنّ ابن عُمر قال تمتّع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجّة الوداع بالعُمرة الى الحجّ وأهدَى فساق معه الهَدْىَ من ذى الحليفة وبدأ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأهلّ بالعمرة ثم أهلّ بالحجّ فتمتّع الناسُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحجّ فكان من الناس مَن أهْدَى فساق الهدىَ ومنهم مَن لم يُهْدِ فلمّا قَدم النبىّ صلى الله عليه وسلم مكّة قال للناس مَن كان منكم أهْدَى فانه لا يَحلّ من شىء حَرُم منه حتى يَقضى حَجّه ومَن لم يكن منكم أهْدَى فليطفْ بالبيت وبالصفا والمروة ويقصّرْ ولْيَحلِلْ ثم لِيُهلّ بالحج فمن لم يجد هديا فليصمْ ثلاثةَ ايّام فى الحج وسبعةً اذا رجع الى اهله فطاف حين قدم مكّة واستلم الرُّكن

عنها قالت اهدَى النبىّ صلى الله عليه وسلم مَرّةً غنما، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابرهيمُ عن الاسود عن عائشة قالت كنتُ أفتِل القلائدَ للنبىّ صلى الله عليه وسلم فيُقلِّد الغنم ويقيم فى اهله حَلالا، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد قال حدثنا منصور بن المُعْتَمِر ح وحدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن منصور عن ابرهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها قالت كنتُ أفتِلُ قلائدَ الغنم للنبىّ صلى الله عليه وسلم فيبعث بها ثم يَمْكُث حلالا، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا زكريّآء عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت فتلتُ لهدى النبىّ صلى الله عليه وسلم تَعنى القلائدَ قبل أن يُحْرِم، ۱۱۱ باب القلائد من العِهْن حدثنا عَمرو بن علىّ قال حدثنا مُعاذ بن مُعاذ قال حدثنا ابنُ عَوْن عن القاسم عن أُمّ المؤمنين قالت فتلتُ قلائدَها من عِهْن كان عندى، ۱۱۲ باب تقليد النَّعْل حدثنى محمد هو ابن سلام قال اخبرنا عبدُ الأعْلَى بن عبد الأعلى عن مَعمر عن يحيى بن ابى كثير عن عكرمة عن ابى هريرة أنّ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم رأى رجُلا يسوق بدنة فقال آركبْها قال انّها بدنةٌ قال آركبْها قال فلقد رأيتُه راكبَها يساير النبىّ صلى الله عليه وسلم والنَّعْلُ فى عُنقها، تابعه محمّد بن بَشّار قال حدثنا عثمن بن عُمر قال حدثنا علىّ بن المبارك عن يحيى عن عكرمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم، ۱۱۳ باب الجِلال للبُدْن وكان ابنُ عمر لا يَشقّ من الجِلال الّا موضعَ السَّنام واذا نحرها نزع جِلالها مخافةَ أن يُفْسِدَها الدَّمُ ثم يتصدّق بها، حدثنا قبيصةُ قال حدثنا سفين عن ابن ابى نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن على قال أمرنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن أتصدّق بجلال البُدْن التى نُحرت وبجلودها، ۱۱۴ باب من اشترى هَدْيَه من الطريق وقلّدها

حدثنا ابرهيم بن المُنْذِر قال حدثنا ابو ضَمْرة قال حدثنا موسى بن عُقْبة عن نافع قال أراد ابنُ عُمر الحجّ عامَ حجّة الحرورية في عهد ابن الزبير فقيل له انّ الناس كائنٌ بينهم قتالٌ ونخاف أن يَصُدّوك فقال لقد كان لكم في رسول الله أسوةٌ حَسَنَةٌ اذًا أصْنَعَ كما صنعَ أُشْهِدُكم أنّي قد اوجبتُ عُمرة حتى اذا كان بظاهر البيداء قال ما شانُ الحجّ والعُمرة الّا واحدٌ أُشهدُكم أنّي قد جمعتُ الحجّ مع عُمرة وأهدى هَدْيا مقلّدا اشتراه حين قدم فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يَزِدْ على ذلك ولم يَحلل من شيء حَرُم منه حتّى يوم النحر فحلق ونحر ورأى أن قد قضى طوافه للحجّ والعمرة بطوافه الأوّل ثم قال هكذا صنع النبى صلى الله عليه وسلم ‛ ١١٥ باب ذَبْح الرجُل البقر عن نسآئه من غير امرهنّ حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت سمعتُ عائشةَ رضى الله عنها تقول خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذى القعدة لا نرى الا الحجّ فلمّا دنَوْنا من مكة أَمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن لم يكن معه هَدْىٌ اذا طاف وسعى بين الصفا والمروة أن يَحِلّ قالت فدُخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلتُ ما هذا قال نحر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن أزْواجه قال يحيى فذكرتُه للقاسم فقال أتَتْك بالحديث على وجهه ‛ ١١٦ باب النَّحْر فى مَنْحَر النبىّ صلى الله عليه وسلم بمنًى حدثنا اسحق بن ابرهيم سَمع خالدَ بن الحارث قال حدثنا عُبَيد الله بن عُمر عن نافع أنّ عبدَ الله كان يَنحر فى المنحر قال عُبيد الله مَنْحَرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ‛ حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنا أنس ابن عِياض قال حدثنا موسى بن عُقبة عن نافع أنّ ابنَ عُمر كان يَبعث بهديه من جمع من آخِر الليل حتى يُدْخَل به مَنْحَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع حُجّاج

فيهم الحُرُّ والمملوكُ ، ١١٧ بب مَن نَحر بيده حدثنا سهلُ بن بكّار قال حدثنا وُهَيب عن أيّوب عن ابى قِلابة عن أنس وذكر الحديث قال ونَحر النبىّ صلى الله عليه وسلم بيده سبعَ بُدْن قياما وضَحّى بالمدينة بكَبْشين املحَيْن اقرنين مُختصرا ،

١١٨ باب نحر الابل المقيَّدة حدثنا عبدُ الله بن مسلمة قال حدثنا يزيد بن زُرَيع عن يونس عن زياد بن جُبَير قال رأيتُ ابنَ عُمر أتى على رجل قد أناخ بدنتَه يَنحرها قال ٱبعثْها قياما مقيَّدة سُنّةَ محمد صلى الله عليه وسلم وقال شعبة عن يونس اخبرنى زياد ، ١١٩ باب نَحرِ البُدْنِ قائمةً وقال ابنُ عُمر سُنّةَ محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن عبّاس صوافَّ قياما حدثنا سهلُ بن بكّار قال حدثنا وُهَيب عن ايوب عن أبى قلابة عن انس قال صلّى النبىّ صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا والعصر بذى الحُلَيْفة ركعتَيْن فبات بها فلمّا أصبح ركب راحلتَه فجعل يُهلّل ويسبّح فلمّا علا على البيدآء لبّى بهما جميعا فلمّا دخل مكّة امرهم أن يَحلّوا ونحر النبىّ صلى الله عليه وسلم بيده سبعَ بُدْن قياما وضَحّى بالمدينة كبشين املحَيْن اقرَنين، حدثنا مسدّد قال حدثنا اسمعيل عن ايوب عن ابى قلابة عن انس بن مالك قال صلى النبىّ صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا والعصر بذى الحليفة ركعتين وعن ايوب عن رجل عن انس ثم بات حتى اصبح فصلّى الصبح ثم ركب راحلتَه حتى اذا استوت به البيدآء أهلّ بعُمرة وحَجّة ، ١٢٠ باب لا يُعْطَى الجزّارُ من الهَدْى شيئًا حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين قال حدثنى ابنُ ابى نَجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن على قال بعثنى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقمتُ على البُدْن فأمرنى فقسمتُ لحومَها ثم أمرنى فقسمتُ جلالَها وجلودَها وقال سفين حدثنى عبدُ الكريم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن على

قال امرنى النبىّ صلى الله عليه وسلم أن اقوم على البُدْن ولا أُعْطى عليها شيئا فى
جزارتها، ١٢١ باب يُتصدّق بجلود الهَدْى حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن ابن
جُريج قال اخبرنى الحسن بن مُسْلِم وعبدُ الكريم الجزرىّ أنّ مجاهدا اخبرهما أنّ
عبد الرحمن بن ابى ليلى اخبره أنّ عليّا اخبره أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أمره
أن يقوم على بُدْنه وأن يَقسم بُدْنَه كلّها لحومَها وجلودَها وجلالَها ولا يُعطى فى
جُزارتها شيئا، ١٢٢ باب يتصدّق بجلال البُدْن حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سيف
ابن ابى سليمن قال سمعتُ مجاهدا يقول حدثنى ابنُ ابى ليلى أنّ عليّا حدّثه قال
أهدى النبىّ صلى الله عليه وسلم مائةَ بدنة فأمرنى بلحومها فقسمتها ثم أمرنى
بجلالها فقسمتُها ثم بجلودها فقسمتها، ١٢٣ باب وَإذْ بَوَّأْنَا لإبْرٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أنْ
لَا تُشْرِكْ بِى شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّائِفِينَ وَٱلْقَائِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ وَأَذِّنْ فِى ٱلنَّاسِ
بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا الى قوله فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ، ١٢٤ باب مَا يَأكل من البُدْن
وما يُتصدّق وقال عُبيد الله اخبرنى نافع عن ابن عمر لا يُؤكَل من جزآء الصيد
والنَّذر ويُؤكَل ممّا سوى ذلك وقال عطآء يَاكل ويُطْعِم من المُتْعة، حدثنا مسدّد
قال حدثنا يحيى عن ابن جُريج قال حدثنا عطآء سَمع جابرَ بن عبد الله يقول كنّا
لا نَأكل من لحوم بُدْننا فوق ثلاثِ مِنًى فرَخّص لنا النبىّ صلى الله عليه وسلم
فقال كلوا وتزوّدوا فأكلنا وتزوّدْنا قال قلتُ لعطآء اقال حتى جئنا المدينةَ قال لا،
حدثنا خالدُ بن مَخْلَد قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثنى يحيى قال حدّثتنى
عمرة قالت سمعتُ عائشة تقول خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس
بقين من ذى القعدة ولا نرى الّا الحجّ حتى اذا دنونا من مكة أمر رسولُ الله صلى
الله عليه وسلم مَن لم يكن معه هدىٌ اذا طاف بالبيت أن يَحلّ قالت عائشة

محمد بن ابى بكر قال حدثنا فُضيل بن سليمن قال حدثنا موسى بن عقبة قال اخبرنى كُرَيْب عن ابن عبّاس قال لمّا قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم مكّة أمر اصحابَه أن يطوفوا بالبيت بالصفا والمروة ثم يحلّوا ويَحلقوا أو يقصّروا؛ ١٢١ باب الزيارة يوم النحر وقال ابو الزُّبير عن عائشة وابنِ عبّاس أخّر النبىّ صلى الله عليه وسلم الزيارة الى الليل ويُذكر عن ابى حسّانَ عن ابن عبّاس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يزور البيتَ أيّامَ مِنًى وقال لنا ابو نُعَيم حدثنا سفين عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر أنّه طاف طوافا واحدا ثم يَقيل ثم يأتى مِنًى يومَ النحر ورفعه عبدُ الرزّاق قال اخبرنا عُبَيْد الله؛ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال حدثنى ابو سَلمة ابن عبد الرحمن أنّ عائشة قالت حجَجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فافَضْنا يومَ النحر فحاضت صفيّةُ فاراد النبىّ صلى الله عليه وسلم منها ما يريد الرجل من اهله فقلتُ يا رسول الله انّها حايض قال حابِسَتُنا هى قالوا يا رسول الله افاضت يوم النحر قال اخرُجوا ويُذكر عن القاسم وعروة والاسود عن عائشة افاضت صفيّةُ يوم النحر؛ ١٣٠ باب اذا رمى بعد ما امسى او حلق قبل أن يَذبَح ناسيا او جاهلا حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيْب عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قيل له فى الذَّبْح والحلق والرَّمى والتقديم والتأخير فقال لا حَرَجَ؛ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا يزيد بن زُرَيع قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُسْئَل يومَ النّحر بمنى فيقول لا حَرَجَ فسأله رجل فقال حلقتُ قبل أن اذبح فقال اذبحْ ولا حرج قال رميتُ بعد ما امسيتُ فقال لا حَرَجَ؛ ١٣١ باب الفُتْيا على الدابّة عند الجَمْرة حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن

عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجّة الوداع فجعلوا يَسألونه فقال رجل لم أشعر فحلقتُ قبل أن أذبح فقال آذبحْ ولا حرج فجآء آخر فقال لم أشعُر فنحرتُ قبل أن أرمي قال آرمِ ولا حرج فما سُئل يومئذ عن شيء قُدّم ولا أُخّر الّا قال آفعلْ ولا حرج، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد قال حدثنا ابى قال حدثنا ابن جُريج قال اخبرني الزهريّ عن عيسى بن طلحة أنّ عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه أنه شَهِد النبيّ صلى الله عليه وسلم يخطب يومَ النحر فقام اليه رجل فقال كنتُ أحسب أنّ كذا قبل كذا ثم قام آخَرُ فقال كنتُ أحسب أنّ كذا قبل كذا حلقتُ قبل أن أنحر نحرتُ قبل أن أرمي وأشباهُ ذلك فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم آفعلْ ولا حَرَجَ لَهنّ كُلِّهنّ فما سُئل يومئذ عن شيء الّا قال آفعلْ ولا حرج، حدثني اسحق قال اخبرنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عيسى بن طلحة بن عبيد الله أنّه سمع عبدَ الله بن عمرو بن العاص قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته فذكر الحديث تابعه مَعْمر عن الزهريّ، ١٣٢ باب الخطبة أيّامَ منًى حدثنا عليّ بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا فُضَيل بن غَزْوانَ قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناسَ يوم النحر فقال يا أيُّها الناسُ أيُّ يوم هذا قالوا يومٌ حرامٌ قال فأيُّ بلد هذا قالوا بلدٌ حرامٌ قال فأيّ شهر هذا قالوا شهرٌ حرامٌ قال فانّ دمآءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرامٌ كحُرْمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا فأعادها مرارا ثم رَفع راسه فقال اللهمّ هل بَلّغتُ اللهمّ هل بلّغتُ قال ابنُ عبّاس فوالّذي نفسي بيده انّها لوصيّتُه الى أُمّته فليبلّغ الشاهدُ الغايبَ لا ترجعوا بعدي كُفّارا يَضرب بعضكم رقابَ بعض

حدثنا حَفْص بن عُمر قال حدثنا شعبة قال اخبرنا عَمرو قال سمعتُ جابر بن زيد قال سمعتُ ابن عبّاس قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَخطب بعرفات تابعه ابن عُيَينة عن عَمرو بن دينار، حدثنى عبدُ الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا قُرّة عن محمد بن سيرين قال اخبرنى عبدُ الرحمن بن ابى بكرة ورجلٌ أفضلُ فى نفسى من عبد الرحمن حُمَيدُ بن عبد الرحمن عن ابى بكرة قال خطبَنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم يومَ النحر قال أتَدْرون أىُّ يوم هذا قُلْنا اللهُ ورسولُه أعلمُ فسكت حتى ظننّا أنه سيسمّيه بغير اسمه قال اليس يومُ النحر قلنا بلى قال أىُّ شهر هذا قلنا اللهُ ورسولُه أعلمُ فسَكت حتى ظننّا أنه سيسمّيه بغير اسمه قال اليس ذو الحجّة قُلْنا بلى قال أىّ بلد هذا قُلْنا اللهُ ورسولُه اعلمُ فسَكت حتى ظننّا أنّه سيسمّيه بغير اسمه قال اليست بالبلدة الحرام قُلْنا بلى قال فإنّ دمآءكم وأموالكم عليكم حرامٌ كحُرْمةِ يومكم هذا فى بلدكم هذا الى يومِ تَلقون ربّكم ألا هل بلّغتُ قالوا نعم قال اللهمّ اشهدْ وليبلّغِ الشاهدُ الغايبَ فرُبَّ مبلَّغ أوْعَى من سامع فلا تَرجعوا بعدى كُفّارا يَضرب بعضُكم رقابَ بعض، حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن ابيه عن ابن عُمر قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم بمِنًى أتَدْرون أىُّ يوم هذا قالوا اللهُ ورسولُه اعلمُ فإنّ هذا يومٌ حرامٌ أفتَدْرون أىّ بلد هذا قالوا اللهُ ورسولُه أعلمُ قال بلدٌ حرامٌ اتدرون أىُّ شهر هذا قالوا اللهُ ورسولُه اعلمُ قال شهرٌ حرامٌ قال فإنّ الله حَرّم عليكم دمآءكم وأموالكم وأعراضَكم كحُرْمة يومِكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا وقال هشامُ بن الغازِ اخبرنا نافع عن ابن عُمر وقف النبىُّ صلى الله عليه وسلم يومَ النحر بين الجمرات فى الحجّة التى حَجّ بهذا وقال هذا يومُ الحجّ الاكبرِ فطَفِق النبىُّ صلى الله عليه وسلم

يقول اللهمّ اَشهَدْ فودّع الناسَ فقالوا هذه حجّةُ الوداع ٬ ١٣٣ باب هَلْ يَبيت اصحابُ السقاية او غيرُهم بمكّة ليالى منًى حدّثنا محمد بن عُبَيد بن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن عُبَيد الله عن نافع عن ابن عمر رَخّص النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى يحيى بن موسى قال حدثنا محمد بن بكر قال اخبرنا ابن جُرَيج قال اخبرنى عُبَيد الله عن نافع عن ابن عمر أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أَذِن ح وحدثنى محمد بن عبد الله بن نُمَير قال حدثنا ابى قال حدثنا عُبيد الله قال حدثنى نافع عن ابن عُمر أنّ العبّاس استأذن النبىّ صلى الله عليه وسلم لِيَبيت بمكّة ليالى مِنًى من أَجْل سقايته فأذِن له ٬ تابعه أبو أُسامةَ وعُقْبة بن خالد وابو ضَمْرة ٬

١٣٤ باب رَمْى الجِمار وقال جابر رمى النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ النحر ضُحًى ورمى بعد ذلك بعد الزّوال حدّثنا ابو نُعَيم قال حدثنا مِسْعَر عن وَبَرةَ قال سألتُ ابن عُمر مَتى أَرْمى الجِمارَ قال اذا رمى إمامُك فارْمِه فأعَدتُ عليه المسئلةَ قال كُنّا نَتحيّن فاذا زالت الشمسُ رَمَيْنا ٬ ١٣٥ باب رَمْى الجِمار من بَطْن الوادى حدّثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سُفْيٰن عن الأَعْمَش عن ابرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال رمى عبدُ الله من بطن الوادى فقلتُ يا ابا عبد الرحمن إنّ ناسا يرمونها من فوقها قال والذى لا الٰهَ غيرُه هذا مقامُ الذى أُنْزِلت عليه سورةُ البقرة وقال عبدُ الله بن الوليد حدثنا سُفْيٰن قال حدثنا الاعمش بهذا ٬ ١٣٦ باب رَمْى الجِمار بسَبْع حصيات ذكره ابن عُمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدّثنا حَفْص بن عُمر قال حدثنا شعبة عن الحكم هو ابن عُيَيْنة عن ابرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله أنّه انتهى الى الجَمْرة الكُبْرى جعل البيتَ عن يساره ومِنًى عن يمينه ورمى بسَبْع وقال هكذا رمى الذى أُنْزِلَتْ عليه سورةُ البقرة ٬ ١٣٧ باب مَن رمى جمرةَ العَقَبة

وجعل البيتَ عن يساره حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابرهيم
عن عبد الرحمن بن يزيد أنّه حجّ مع ابن مسعود فرآه يَرمى الجمرةَ الكُبْرى بسَبْع
حصيات وجعل البيتَ عن يساره ومِنًى عن يمينه ثم قال هذا مقامُ الذى أُنْزلت عليه
سورةُ البقرة ، ۱۳۸ باب يكبّر مع كُلّ حصاة قاله ابنُ عُمر عن النبى صلى الله عليه
وسلم حدثنا مسدّد عن عبد الواحد قال حدثنا الأعمش قال سمعتُ الحجّاجَ يقول
على المنبر السورةُ التى يُذكَر فيها البقرةُ والسورةُ التى يُذْكَر فيها آلُ عِمْرانَ والسورةُ
التى يُذْكَر فيها النساءُ قال فذكرتُ ذلك لابرهيم فقال حدثنى عبدُ الرحمن بن يزيد
انه كان مع ابن مسعود حين رمى جَمْرة العقبة فاستَبْطن الوادى حتى اذا حاذى
الشجرةَ اعترضها فرمى بسبع حصيات يُكبّر مع كُلّ حصاة ثم قال مِن هٰهنا والذى لا
الٰه غيرُه قام الذى أُنزلت عليه سورةُ البقرة ، ۱۳۹ باب مَن رمى جمرة العقبة ولم
يقف قاله ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ۱۴۰ باب اذا رمى الجمرتَيْن يقوم
مستقبل القبلة ويُسْهِل حدثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا طلحة بن يحيى قال
حدثنا يونس عن الزهرىّ عن سالم عن ابن عُمر أنّه كان يرمى الجَمْرة الدنيا بسبع
حصيات ° يكبّر على اثْر كُلّ حصاة ثم يتقدّم حتى يُسْهِل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم
طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمى الوُسْطى ثم يأخذ ذاتَ الشمال فيُسْهِل ويقوم مستقبل
القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يَرمى جَمْرة العقبة من
بَطْنِ الوادى ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هٰكذا رأيتُ النبىّ صلى الله
عليه وسلم يفعله ، ۱۴۱ باب رَفْع اليدين عند الجمرة الدنيا والوُسْطى حدثنا اسمعيل
ابن عبد الله قال حدثنى أخى عن سليمن عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن
سالم بن عبد الله أنّ عبد الله بن عُمر كان يرمى الجَمْرة الدنيا بسبع حصيات يكبّر

على اثر كلّ حصاة ثم يتقدّم فيُسْهِل فيقوم مستقبلَ القبلة قياما طويلا فيدعو يرفع يديه ثم يرمى الجمرةَ الوُسْطى كذلك فيأخذ ذاتَ الشمال فيُسْهِل ويقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمى الجمرة ذاتَ العقبة من بَطْن الوادى ولا يقف عندها ويقول هكذا رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يَفعل ٠ ١٤٢ باب الدعآء عند الجمرتَيْن حدثنا محمد حدثنا عثمن بن عُمر قال اخبرنا يونس عن الزهرى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رمى الجمرة التى تلى مسجدَ مِنًى يرميها بسبع حصيات يكبّر كلّما رمى بحصاة ثم تقدّم أمامَها فوقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو وكان يُطيل الوقوفَ ثم يأتى الجمرةَ الثانيةَ فيرميها بسبع حصيات يكبّر كلّما رمى بحصاة ثم يَنحدر ذاتَ اليسار ممّا يلى الوادى فيقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو ثم يأتى الجمرةَ التى عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبّر عند كلّ حصاة ثم ينصرف ولا يقف عندها قال الزهرىّ سمعتُ سالم بن عبد الله يحدّث بمثل هذا عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان ابنُ عُمر يفعله ٠ ١٤٣ باب الطيب بعد رمى الجمار والحَلْق قبل الافاضة حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا عبدُ الرحمن بن القاسم وكان أفضلَ أهلِ زمانِه أنه سمع اباه وكان أفضلَ اهلِ زمانِه يقول سمعتُ عائشةَ رضى الله عنها تقول طَيّبتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بيدىّ هاتَين حين أحْرَم ولحِلّه حين أحلّ قبل أن يطوف وبسطَتْ يديها ٠

١٤٤ باب طواف الوداع حدثنا مسدّد قال حدثنا سفين عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس قال أُمِر الناسُ أنْ يكون آخِرُ عهدِهم بالبيت الّا أنّه خُفّف عن الحايض ٠ حدثنا اصبغ بن الفرج قال اخبرنا ابنُ وَهْب عن عمرو بن الحارث عن قتادة أنّ أنس ابن مالك حدثه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم صلّى الظهر والعَصْر والمغرب والعشآء

قبل أن يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروة وكان اذا صدر عن الحجّ والعمرة أناخ بالبطحآء التى بذى الحليفة التى كان النبىّ صلى الله عليه وسلم ينيخ بها، حدثنا عبدُ الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا خالدُ بن الحارث قال سُئل عُبيد الله عن التحصيب فحدّثنا عُبيدُ الله عن نافع قال نزل بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وعُمَرُ وابنُ عُمر وعن نافع أنّ ابن عُمر كان يصلّى بها يعنى المحصَّب الظهرَ والعَصْرَ أحسبه قال والمغرب قال خالد لا أشكّ فى العشآء ويَهْجَع هجعة ويذكر ذلك عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، ١٤٩ بابُ مَن نزل بذى طُوى اذا رجع من مكّة وقال محمد بن عيسى قال حدثنا حمّاد عن ايّوب عن نافع عن ابن عُمر أنه كان اذا أقبل بات بذى طوى حتى اذا اصبح دخل واذا نفر مَرّ بذى طوى وبات بها حتى يُصْبِح وكان يَذكر أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يَفعل ذلك، ١٥٠ بابُ التجارة ايّام الموسِم والبيع فى أسواق الجاهليّة حدثنا عثمٰن بن الهيثم قال اخبرنا ابن جُريج قال عَمرو بن دينار قال ابن عبّاس كان ذو المجاز وعُكاظ مَتْجَرَ الناس فى الجاهليّة فلمّا جآء الاسلامُ كأنّهم كرهوا ذلك حتى نزلتْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فى مواسم الحجّ، ١٥١ بابُ الادِّلاج من المُحصَّب حدثنا عُمر بن حَفْص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأَعْمَش قال حدثنى ابرهيمُ عن الاسود عن عائشة قالت حاضت صفيّةُ ليلةَ النَّفْرِ قالت ما أُرانى الّا حابستَكم قال النبىّ صلى الله عليه وسلم عَقْرَى حَلْقَى أطافتْ يوم النَّحْر قيل نعم قال فانْفِرى قال ابو عبد الله وزادنى محمد حدثنا مُحاضِرٌ قال حدثنا الأعمشُ عن ابرهيم عن الأَسود عن عائشة قالت خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نَذْكر الا الحجّ فلمّا قدمْنا أُمِرْنا أن نَحِلّ فلمّا كانت ليلةُ النَّفْر حاضت صفيّةُ بنتُ حُيَىّ فقال النبىّ صلى الله

عليه وسلم حَلْقَى عَقْرَى ما أُراها الّا حابستَكم ثم قال كنتِ طُفْتِ يومَ النَّحْر قالت نعم قال فانفرى قلتُ يا رسول الله انّى لم أكُنْ حللتُ قال فاعتمرى من التنعيم فخرج معها أخوها فلقيناه مُدْلجا فقال مَوعدُكِ مكانُ كذا وكذا،

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٦ ابواب العمرة

١ بابٌ وجوبِ العُمْرة وفَضْلِها وقال ابنُ عُمر ليس احدٌ الّا وعليه حَجّةٌ وعُمرةٌ وقال ابن عبّاس أنّها لَقرينتُها فى كتاب الله وَأَتِمُّوا ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ حدثنا عبدُ الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن سُمَىّ مولى ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى صالح السَّمّان عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرةُ الى العمرة كفّارة لما بينهما والحجُّ المبرورُ ليس له جزآءٌ الّا الجَنّةُ، ٢ بابٌ مَن اعتمر قبل الحجّ حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا ابنُ جُرَيج أنّ عكرمة بن خالد سأل ابنَ عُمر عن العُمْرة قبل الحجّ فقال لا بَأس قال عكرمة قال ابن عُمر اعتمر النبىّ صلى الله عليه وسلم قبل أن يَحجّ وقال ابرهيم بن سَعْد عن ابن اسحق حدثنى عكرمة بن خالد قال سألتُ ابنَ عُمر مثلَه، حدثنا عَمْرو بن علىّ قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابنُ جُريج قال عكرمة بن خالد سألتُ ابنَ عُمر مثلَه، ٣ بابٌ كم اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبةُ قال حدثنا جريرٌ عن منصور عن مجاهد قال دخلتُ أنا وعُرْوةُ بن الزبير المسجدَ فاذا عبدُ الله بن عُمر جالسٌ

الى حُجْرة عائشةَ واذا أُناسٌ يصلّون فى المسجد صلوةَ الضُّحَى قال فسألْناه عن صلوتهم فقال بدعةٌ ثم قال له كم اعتمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال اربعًا احداهنّ فى رجب فكرِهْنا أن نَرُدّ عليه قال وسمعنا استنانَ عائشةَ أُمّ المؤمنين فى الحُجْرة فقال عُرْوة يا أُمّهْ يا أُمّ المؤمنين الا تَسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن قالت ما يقول قال يقول إنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربعَ عُمراتٍ احداهنّ فى رجب قالت يَرحم اللهُ ابا عبد الرحمن ما اعتمر عمرةً قطّ الّا وهو شاهدُه وما اعتمر فى رجب قطّ ، حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابنُ جُريج قال اخبرنى عطآء عن عروة بن الزبير قال سألتُ عائشةَ رضى الله عنها قالت ما اعتمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى رجب ، حدثنا حَسّان بن حَسّان قال حدثنا همّام عن قتادة سألتُ أنَسًا كم اعتمر النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اربعًا عمرةَ الحُدَيبية فى ذى القعدة حيث صَدّه المُشْرِكون وعُمرةً من العام المُقْبِل فى ذى القعدة حيث صالَحهم وعُمرةَ الجِعْرانة اذ قسم غنيمةَ أُراه حُنَين قلتُ كم حجّ قال واحدةً ، حدثنا ابو الوليد هشامُ بن عبد الملك قال حدثنا همّام عن قتادة سألتُ أنسا فقال اعتمر النبىّ صلى الله عليه وسلم حيث رَدّوه ومن القابل عمرةَ الحُدَيبية وعمرة فى ذى القعدة وعمرة مع حجّته ، حدثنا هُدْبة قال حدثنا همّام وقال اعتمر اربعَ عُمَر فى ذى القعدة الّا التى اعتمر مع حجّته عمرتَه من الحُدَيبية ومن العام المُقْبِل ومن الجعرانة حيث قسم غنائم حُنَين وعمرةً مع حجّته ، حدثنا احمدُ بن عثمن قال حدثنا شُرَيح بن مَسْلمة قال حدثنا ابرهيم ابن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق قال سألتُ مسروقا وعطآء ومجاهدا فقالوا اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة قبل أن يَحجّ وقال سمعتُ البرآء بن عازب يقول اعتمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة قبل أن يحجّ مرّتين ، ٤ باب عُمْرة

فى رمضان حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن ابن جُريج عن عطآء سمعتُ ابنَ عبّاس يُخْبِرنا يقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار وسمّاها ابنُ عبّاس فنسيتُ اسمَها ما مَنعكِ أن تَحُجّى معنا قالت كان لنا ناضحٌ فرَكِبه ابو فُلان وابنُه لزوجها وابنها وتركا ناضحا نَنضح عليه قال فاذا كان فى رمضان اعتمرى فيه فانّ عمرةً فى رمضان حجّةٌ او نحوًا ممّا قال، ٥ باب العمرة ليلةَ الحصبة وغيرها حدثنى محمد قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مُوافين لهلال ذى الحجّة فقال لنا مَن أَحَبّ منكم أن يُهِلّ بالحجّ فليُهِلّ ومَن أَحبّ أن يُهِلّ بالعمرة فليُهِلّ بعمرة فلو لا أن أَهديتُ لأَهللتُ بعمرة قالت فمنّا مَن أَهَلّ بعمرة ومنّا مَن أَهَلّ بحجّ وكنتُ ممّن أَهَلّ بعمرة فأظلّنى يومُ عرفةَ وأنا حائض فشكوتُ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال آرْفُضى عمرتكِ وآنقُضى راسَكِ وامتشطى وأَهِلّى بالحجّ فلمّا كان ليلةُ الحصبة أرسل معى عبدَ الرحمن الى التنعيم فأَهللتُ بعمرة مكانَ عُمْرتى، ٦ باب عمرة التنعيم حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سُفْيٰن عن عَمرو سمع عَمْرو بن أَوْس أنّ عبد الرحمن بن ابى بكر اخبره أن النبى صلى الله عليه وسلم أمره أن يُرْدِف عائشة ويُعْمِرها من التنعيم وقال سُفْيٰن مرّةً سمعتُ عَمْرًا كم سمعتُه من عَمرو، حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا عبدُ الوهّاب بن عبد المجيد عن حبيب المُعلّم عن عطآء قال حدثنى جابر بن عبد الله أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أَهَلّ وأصحابُه بالحجّ وليس مع احد منهم هَدْىٌ غيرَ النبىّ صلى الله عليه وسلم وطلحةَ وكان علىٌّ قَدِم من اليمن ومعه هَدْى فقال اهللتُ بما أَهَلّ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أَذِن لأصحابه أن يجعلوها عُمرة يطوفوا ثم يقصّروا ويَحِلّوا الّا مَن معه

الهدیُ فقالوا أنَنطلق الى مِنًى وذَكَرُ أحدِنا يَقطر فبَلغ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلتُ من أمْرى ما استدبرتُ ما أهديتُ ولولا أنّ معى الهدىَ لَأحللتُ وإنّ عائشة حاضت فنسكَت المناسكَ كلَّها غير أنّها لم تَطُف قال فلمّا طَهُرت طافت قالت يا رسول الله أتَنطلقون بحجّة وعُمرة وأَنطلق بالحجّ فأمر عبدَ الرحمن بن ابى بكر ان يَخرج معها الى التنعيم فاعتمرتْ بعد الحجّ فى ذى الحجّة وإنّ سُراقة بن مالك بن جُعْشم لَقى النبيَّ صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهو يَرميها فقال ألكم هذه خاصّة يا رسول الله قال لا بل للأبد،

٧ بابُ الاعتمار بعد الحجّ بغير هَدْى

حدثنا محمد ابن المثنّى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرنى ابى قال اخبرتْنى عائشة قالت خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مُوافين لهلال ذى الحجّة فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن أحَبَّ أن يُهلّ بعمرة فليُهِلّ ومَن أحَبَّ أن يُهلّ بحجّة فليُهِلّ ولولا أنّى اهديتُ لأهللتُ بعُمرة فمنهم من أهلّ بعُمْرة ومنهم من أهَلّ بحجّة وكنتُ ممّن أهَلّ بعمرة فحضتُ قبل أن أدخل مكّة فأدركنى يومُ عرفة وانا حائض فشكوتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دَعى عُمرتَكِ وأنقضى راسَكِ وآمتشطى وأهِلّى بالحجّ ففعلتُ فلمّا كانت ليلةُ الحصبة أرسل معى عبدَ الرحمن الى التنعيم فأردفها فأهلّت بعمرة مكانَ عمرتها فقضى اللهُ حجّتَها وعمرتَها ولم يكن فى شىء من ذلك هَدْىٌ ولا صدقةٌ ولا صَوْمٌ،

٨ بابُ أجْرِ العُمْرة على قَدْر النَّصَب

حدثنا مسدّد قال حدثنا يزيد بن زُرَيع قال حدثنا ابنُ عَوْن عن القاسم بن محمد وعن ابن عون عن ابرهيم عن الاسود قالا قالت عائشة يا رسول الله يَصدر الناسُ بنُسُكَيْن وأصدُرُ بنُسُكٍ فقيل لها انتظرى فاذا طَهُرْتِ فآخرجى الى التنعيم فأهِلّى ثم آئتينا بمكانِ كذا ولكنّها على قدرِ نفقتكِ او نصبكِ،

٩ بابُ المُعْتَمِر اذا طاف طوافَ العمرة ثم خرج

هل يُجزئه من طواف الوداع حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا أَفْلَح بن حُمَيد عن القاسم عن عائشة قالت خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مُهِلّين بالحجّ في أَشْهُر الحجّ وحُرُم الحجّ فنزلْنا بسَرِف فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم لأصحابه من لم يكن معه هَدْى فأحَبّ أن يَجعلها عمرة فليَفْعَل ومَن كان معه هَدْى فلا وكان مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ورجالٍ من اصحابه ذوى القوّة الهدىُ فلم تكن لهم عمرةٌ فدَخل علىّ النبىّ صلى الله عليه وسلم وأنا أَبْكى فقال ما يُبْكيكِ قلتُ سمعتُكَ تقول لأصحابك ما قلتَ فمُنعتُ العمرةَ قال وما شأنُكِ قلتُ لا أُصَلّى قال فلا يَضُرُّكِ أنتِ من بناتِ آدم كَتب اللهُ عليكِ ما كَتب عليهنّ فكُونى فى حَجّكِ عَسَى اللهُ أن يَرزُقَكيها قالت فمكثتُ حتى نَفَرْنا من منًى فنزلْنا المحصَّبَ فدعا عبدَ الرحمن فقال آخرجْ بأُختك من الحَرَم فلتُهِلّ بعمرة ثم آفْرُغا من طوافكما أنتظرْكما هاهنا فأتينا فى جوف الليل فقال فرغتُما قلتُ نعم فنادى بالرَّحيل فى اصحابه فارتحل الناسُ ومَن طاف بالبيت قبل صلوة الصُّبْح ثم خرج مُوَجّها الى المدينة' ١٠ باب يَفعل بالعمرة ما يَفعل بالحجّ حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا همّام قال حدثنا عطآء قال حدثنى صفوان بن يعلى بن أُميّة عن ابيه أنّ رجلا اتى النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو بالجِعْرانة وعليه جُبّة وعليه أَثَرُ الخَلوق او قال صُفْرة فقال كيف تأمرنى أن أصنع فى عُمْرتى فأنزل الله تعالى على النبىّ صلى الله عليه وسلم فسُتر بثوب فقلتُ لعُمر وَددتُّ أنّى قد رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم وقد أُنزل الله عليه الوَحْىَ فقال عُمر تعالَ أَيَسُرُّك أنْ تَنظر الى النبىّ صلى الله عليه وسلم وقد أَنزل اللهُ عليه الوَحْىَ قلتُ نعم فرَفع طَرَفَ الثوب فنظرتُ اليه له غَطيطٌ واحسبُه قال كغَطيط البَكْر فلمّا سُرّى عنه قال أين السائلُ عن العمرة آخلعْ عنك الجُبّة وآغسلْ أَثَرَ الخَلوق عنك وآنْقِ الصُّفْرة وآصنعْ

فی عُمرتک کما تَصنع فی حَجّک، حدثنا عبدُ الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن
هشام بن عُروة عن ابیه أنّه قال قلتُ لعائشة زوج النبیّ صلی الله علیه وسلم وأنا
یومئذ حدیثُ السنّ أرأیتِ قولَ الله تعالی إِنّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِنْ شَعَآئِرِ ٱللَّهِ. فَمَنْ
حَجَّ ٱلْبَیْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَیْهِ أَنْ یَطَّوَّفَ بِهِمَا فلا أری علی أحد شیئًا أنْ لا
یَطّوّف بهما فقالت عائشةُ کَلّا لو کانت کما تقول کانت فلا جُناحَ علیه أن یطّوّف بهما
انّما أُنزلت هذه الآیةُ فی الأنصار کانوا یُهِلّون لمناةَ وکانت مناةُ حَذْوَ قُدَید وکانوا
یَتحرّجون أن یَطّوّفوا بین الصفا والمروة فلمّا جآء الاسلامُ سألوا رسولَ الله صلی الله
علیه وسلم عن ذلک فأنزل اللهُ تعالی إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِنْ شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَیْتَ
أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَیْهِ أَنْ یَطَّوَّفَ بهما زاد سُفْیٰن وابو معاویة عن هشام قال ما أتمّ
الله حَجَّ آمرئ ولا عمرتَه لم یطف بین الصفا والمروة، ۱۱ باب. متی یَحلّ المعتمرُ
وقال عطآء عن جابر أَمر النبیّ صلی الله علیه وسلم اصحابَه أن یجعلوها عمرةً ویَطوفوا
ثم یُقصّروا ویَحلّوا حدثنا اسحق بن ابرهیم عن جریر عن اسمعیل عن عبد الله بن
ابی أوفی قال اعتمر رسولُ الله صلی الله علیه وسلم واعتمرْنا معه فلمّا دَخل مکّة طاف
فطُفْنا معه وأتی الصفا والمروة وأتیناهُما معه وکُنّا نَستره من اهل مکّة أن یرمیه احدٌ
فقال له صاحب لی أکان دَخل الکعبةَ قال لا قال فحدِّثْنا ما قال لخدیجة قال بَشِّروا
خدیجة بِبَیْت فی الجنّة من قَصَب لا صَخَبَ فیه ولا نَصَب، حدثنا الحُمَیدیّ
قال حدثنا سُفْیٰن عن عَمرو بن دینار قال سألْنا ابنَ عُمر عن رجل طاف فی عمرته ولم
یطف بین الصفا والمروة أیأتی آمرأتَه فقال قَدم النبیّ صلی الله علیه وسلم فطاف
بالبیت سبعا وصَلّی خَلْفَ المقام وطاف بین الصفا والمروة سبعا وقد کان لکم فی
رسول الله أُسْوَةٌ حسنةٌ قال وسألْنا جابرَ بن عبد الله فقال لا یَقربنّها حتّی یطوف بین

الصفا والمروة، حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنا غُنْدَر قال حدثنا شعبة عن قيس
ابن مُسْلِم عن طارق بن شهاب عن ابى موسى الاشعرىّ قال قدمتُ على النبىّ صلى
الله عليه وسلم بالبَطْحاء وهو مُنيخ فقال أَحَجَجْتَ قلتُ نعم قال بما أَهللتَ قلتُ
لَبَّيك باهلال كاهلال النبى صلى الله عليه وسلم قال أَحْسنتَ طُفْ بالبيت وبالصفا
والمروة ثم أَحِلَّ فطفتُ بالبيت وبالصفا والمروة ثم أَتيتُ امرأة من قيس ففَلَتْ راسى
ثم اهللتُ بالحجّ فكنتُ أُفتى به حتى كان فى خلافة عُمر فقال إِن أَخذْنا بكتاب
الله فانّه يامرنا بالتمام وإِن أَخذْنا بقول النبىّ صلى الله عليه وسلم فانه لم يحلّ حتى
يَبلغ الهدى مَحِلّه، حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابنُ وَهْب قال اخبرنا عَمرو
عن ابى الاسود أَنّ عبد الله مولى أَسماء بنت ابى بكر حدّثه أنه كان يَسمع اسماء
تقول كُلّما مَرّت بالحجون صلّى الله على رسوله لقد نزلْنا معه هٰهنا ونحن يومئذ
خِفافٌ قليلٌ ظَهْرُنا قليلة ازوادُنا فاعتمرتُ أنا وأُختى عائشة والزُّبير وفلان وفلان فلمّا
مسحْنا البيتَ احللْنا ثم اهللْنا من العشىّ بالحجّ، ١٢ باب ما يقول اذا رجع من
الحجّ او العُمرة او الغزو حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن
عبد الله بن عُمر أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قَفَل من غزو او حجّ
او عمرة يكبّر على كلّ شَرَف من الارض ثلاثَ تكبيرات ثم يقول لا اله الّا اللهُ وحده
لا شريك له له المُلْك وله الحَمْد وهو على كلّ شىء قدير آئبون تائبون عابدون
ساجدون لربّنا حامدون صدق الله وَعْدَه ونصر عبدَه وهَزم الأَحْزابَ وحده، ١٣ باب
استقبال الحاجّ القادمين والثلاثة على الدابّة حدثنا مُعَلّى بن أَسد قال حدثنا يزيد
ابن زُرَيع قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس قال لمّا قدم رسولُ الله صلى
الله عليه وسلم مكة استقبلَتْه أُغَيْلِمة بنى عبد المطّلب فحمل واحدا بين يديه وآخَرَ

خَلْفه ، ١٤ باب القدوم بالغداة حدثنا احمد بن الحجّاج قال حدثنا أنس بن عياض عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلّى فى مسجد الشجرة واذا رَجع صلّى بذى الحليفة ببطن الوادى وبات حتى يُصْبِح ، ١٥ باب الدخول بالعشىّ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همّام عن اسحق بن عبد الله بن ابى طَلْحة عن أنس قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يَطرق اهلَه ليلا وكان لا يدخل الّا غُدْوة او عشيّة ، ١٦ باب لا يَطرق اهلَه اذا بَلغ المدينةَ حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا شُعبة عن مُحارِب عن جابر قال نهى النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن يَطرق اهلَه ليلا ، ١٧ باب مَن أسرَع ناقتَه اذا بلغ المدينةَ حدثنا سعيد بن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنى حُمَيْد أنّه سَمع أنسا يقول كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا قَدم من سَفر فأبْصَرَ درجاتِ المدينة أوضع ناقتَه وان كان دابّة حَرّكها قال ابو عبد الله زاد الحارث ابن عُمَير عن حُمَيد حَرّكها من حُبّها ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا اسمعيل عن حميد عن انس قال جُدُرات تابعه الحارث بن عُمَيْر ، ١٨ باب قول الله تعالى وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن ابى اسحق قال سمعتُ البرآء يقول نزلَتْ هذه الآيةُ فينا كانت الانصارُ اذا حَجّوا فجآؤا لم يدخلوا من قبل ابواب بيوتهم ولكنْ من ظهورها فجآء رجُل من الانصار فدخل من قبل بابه فكأنّه عُيّر بذلك فنزلتْ لَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَى وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ، ١٩ باب السَّفَرُ قِطْعةٌ من العذاب حدثنا عبدُ الله بن مَسْلمة قال حدثنا مالك عن سُمَىّ عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال السَّفَرُ قطعة من العذاب يَمْنع احدَكم طعامَه وشرابَه ونومَه فاذا قضى نَهْمَتَه

فليعجّل الى اهله، ٢٠ بابٌ المسافر اذا جدّ به السَّيْرُ وتعجّل الى اهله حدثنا سعيدُ بن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنى زيد بن أَسْلَم عن ابيه قال كنتُ مع عبد الله بن عُمر بطريق مكّة فبلغه عن صفيّة بنت ابى عُبيد شدّةُ وَجَعٍ فأسْرع السيرَ حتى كان بعدَ غروب الشَّفَق نزل فصلّى المَغْرب والعَتمة جمع بينهما ثم قال إنّى رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم اذا جَدّ به السَّيْرُ أَخّر المغربَ وجمع بينهما،



بسم الله الرحمن الرحيم

٢٧ ابواب المحصر وجزاء الصيد وقوله تعالى

فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُ،

وقال عَطَآءٌ الاحْصارُ من كلّ شىء يَحْبِسه قال ابو عبد الله حَصُورًا لا يأتى النسآء، ١ بابٌ اذا أُحْصِر المُعْتَمِر حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع أنّ عبد الله بن عُمر حين خرج الى مكّة معتمرا فى الفِتْنة قال إن صُددتُ عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهلّ بعمرة من أجلِ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان أهلّ بعمرة عامَ الحُدَيْبِية، حدثنا عبدُ الله بن محمد بن أسمآء قال حدثنا جويرية عن نافع أنّ عُبيد الله بن عبد الله وسالم بن

عبد الله اخبراه أنهما كلّما عبدَ الله بن عُمر ليالى نزل الجيش بابن الزُّبير فقالا لا يَضرّك أن لا تَحجّ العامَ وَانّا نخاف أن يُحال بينك وبين البيت فقال خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كُفّارُ قريش دون البيت فنحر النبىُّ صلى الله عليه وسلم هَدْيَه وحلق راسَه وأُشْهِدُكم أنّى قد اوجبتُ عُمْرة إن شآء الله أنطلق فان خُلّى بينى وبين البيت طفتُ وان حيل بينى وبينه فعلتُ كما فعل النبىُّ صلى الله عليه وسلم وأنا معه فأهَلّ بالعمرة من ذى الحليفة ثم سار ساعةً ثم قال انما شأنُهما واحدٌ أُشْهِدُكم أنّى قد اوجبتُ حَجّةً مع عُمْرتى فلم يَحلّ منهما حتى حَلّ يومَ النَّحْر وأهدى وكان يقول لا يحلّ حتى يطوفَ طوافا واحدا يوم يَدخل مكّةَ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع أنّ بعض بنى عبد الله قال له لو أقمتَ بهذا، حدثنا محمد قال حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاوية بن سلّام قال حدثنا يحيى بن أبى كثير عن عكرمة قال فقال ابنُ عبّاس قد أُحْصِر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسَه وجامع نسآءه ونحر هَدْيَه ثم اعتمر عامًا قابلًا،

٢ باب الاحصار فى الحجّ حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبدُ الله قال حدثنا يونس عن الزهرىّ قال اخبرنى سالم قال كان ابنُ عُمر يقول أليس حَسْبُكم سُنّةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إنْ حُبِس احدُكم عن الحجّ فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حَلّ من كلّ شىء حتى يَحجّ عاما قابلا فيُهْدِىَ او يصومَ إن لم يَجِدْ هَدْيًا وعن عبد الله اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ قال حدثنى سالم عن ابن عُمر نحوَه، ٣ باب النَّحْر قبل الحلق فى الحَصْر حدثنا محمودٌ قال حدثنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهرىّ عن عُروة عن المِسْوَر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نَحر قبل أن يَحلق وأمر اصحابَه بذلك، حدثنى محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا ابو بَدْر

شُجاعُ بن الوليد عن عُمر بن محمد العُمَرىّ قال وحدث نافع أنّ عبد الله وسالمًا
كَلَّما عبدَ الله بن عُمر فقال خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مُعْتَمِرين فحال
كُفّارُ قريش دون البيت فنَحر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بُدْنَه وحَلق راسه ،
٤ باب مَن قال ليس على المُحْصَر بَدَلٌ وقال رَوْحٌ عن شِبْل عن ابن ابى نَجيح عن
مُجاهد عن ابن عبّاس إنّما البَدَلُ على مَن نَقض حجّه بالتلذُّذ فأمّا مَن حَبسه عَدُوٌّ
او غيرُ ذلك فانّه يحلّ ولا يَرجع وإن كان معه هَدْىٌ وهو مُحْصَرٌ نحره إن كان لا
يَستطيع أن يَبعث به وان استطاع ان يبعث به لم يَحلّ حتى يَبلغ الهدىُ مَحِلّه
وقال مالك او غيرُه يَنحر هديَه ويَحلق فى أىّ موضع كان ولا قضآء عليه لانّ النبىّ
صلى الله عليه وسلم واصحابَه بالحديبية نحروا وحَلقوا وحَلّوا من كلّ شىء قبل
الطواف وقبل أن يَصل الهَدْىُ الى البيت ثم لم يُذكَر أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم
أمر احدًا أن يَقضوا شيئًا ولا يعودوا له والحديبيةُ خارجٌ من الحرم ، حدثنا اسمعيلُ
قال حدثنى مالك عن نافع أنّ عبد الله بن عُمر قال حين خرج الى مكّة معتمرا
فى الفتنة إن صُددتُ عن البيت صنعْنا كما صنعْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأهَلّ بعُمْرة من أجل أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان أهلّ بعمرة عامَ الحديبية
ثم إنّ عبدَ الله بن عُمر نَظر فى أمره فقال ما أمرُهما الّا واحدٌ فالتفت الى اصحابه
فقال ما امرهما الّا واحدٌ أُشْهِدُكم أنّى قد اوجبتُ الحجّ مع العمرة ثم طاف لهما
طوافا واحدا ورأى أنّ ذلك مُجْزِئ عنه وأهدَى ، ٥ باب قول الله تعالى فَمَنْ كَانَ
مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ وهو مُخَيَّرٌ
فأمّا الصومُ فثلاثةُ أيّام حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن حُمَيد بن
قيس عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابى لَيْلَى عن كَعْب بن عُجْرة عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلّك آذاك هوامُّك قال نعم يا رسول الله فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم آحلقْ راسَك وصُمْ ثلاثةَ أيّام او أَطعمْ ستّةَ مساكين او آنسُكْ بشاةٍ ٦ باب قولِ الله تعالى أَوْ صَدَقَةٍ وهى اطعامُ ستّةِ مساكين حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا سَيْف قال حدثنى مجاهد قال سمعتُ عبدَ الرحمن بن ابى ليلى أنّ كعب بن عُجْرة حدّثه قال وَقف علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالحُدَيْبية وراسى يَتهافتُ قَمْلًا فقال يوذيك هوامُّك قلتُ نعم قال فأحلقْ راسَك او احلقْ قال فىّ نزلتْ هذه الآيةُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ الى آخرها فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم صُمْ ثلاثةَ أيّام او تصدّقْ بفَرَقٍ بين ستّة او نُسُكْ ممّا تَيسّر

٧ باب الاطعامُ فى الفِدْية نصفُ صاع حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن عبد الرحمن بن الاصبهانىّ عن عبد الله بن مَعْقل قال جلستُ الى كعب بن عُجْرة فسألته عن الفدية فقال نزلتْ فىّ خاصّةً ولكم عامّةً حُملتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقَمْلُ يتناثر على وَجْهى فقال ما كنتُ أُرى الوَجَعَ يَبلغ بك ما أرى أو ما كنتُ أُرى الجَهْدَ بَلغ بك ما أَرى تجدُ شاةً فقلتُ لا قال فصُمْ ثلاثةَ أيّام او أَطْعِمْ ستّةَ مساكين لكلّ مسكين نصفُ صاع ٨ باب النُسُكُ شاةٌ حدثنا اسحق قال اخبرنا رَوْح قال حدثنا شِبْلٌ عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قال حدثنى عبدُ الرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن عُجْرةَ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقَمْلُه وأنّه يَسقط على وجهه فقال أَيُوذيك هوامُّك قال نعم فأمره أنْ يَحلق وهو بالحديبية ولم يتبيّن لهم أنّهم يَحلّون بها وهم على طَمَعٍ أن يدخلوا مكة فأنزل اللهُ الفِدْيةَ فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُطْعِم فَرَقًا بين سِتّة او يُهْدى شاةً او يصومَ ثلاثةَ أيّام وعن محمد بن يوسف حدثنا وَرْقاءُ عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قال

حدثنى عبدُ الرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن عُجْرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقَمْلُه يَسقط على وجهه مثله، ٩ باب قول الله عزّ وجلّ فَلَا رَفَثَ حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن منصور سمعتُ أبا حازم عن ابى هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن حَجّ هذا البيتَ فلم يَرفُثْ ولم يَفسق رجع كيومِ ولدَتْه أُمُّه، ١٠ باب قول الله تعالى وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ حدثنا محمد ابن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور عن أبى حازم عن ابى هريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن حَجّ هذا البيت فلم يَرفث ولم يَفسق رجع كيوم ولدتْه أُمُّه،

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨ كتاب جزاء الصيد ونحوه

١ باب قول الله سبحانه لَا تَقْتُلُوا ٱلصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ الى قوله وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِى إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ، ٢ باب واذا صاد الحَلالُ فأهدى للمُحْرِمِ الصَّيْدَ أَكَله ولم يرَ ابنُ عبّاس وأنَسٌ بالذبح بأسا وهو غيرُ الصيد نحوُ الابل والغَنَم والابل والبَقر والدجاج والخيل يقال عَدْل مِثْلٌ فاذا كسرتَ قلتَ عِدْل فهو زِنَةُ ذلك قياما قِواما يَعدلون يَجعلون عِدْلا حدثنا مُعاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن عبد الله بن ابى قتادة قال انطلق ابى عامَ الحديبية فأحرم اصحابُه ولم يُحرِم وحُدِّث النبى صلى الله عليه وسلم أنّ عَدُوًّا يَغزوه

فانطلق النبىّ صلى الله عليه وسلم فبينما أنا مع اصحابه يَضحك بعضُهم الى بعض فنظرتُ فاذا أنا بحمار وَحْش فحَملتُ عليه فطعنتُه فأثبتُّه واستعنتُ بهم فأبَوا أن يُعينونى فأَكَلْنا من لحمه وخَشينا أن نُقتطع فطلبتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم أُرَفِّع فرسى شَأْوًا وأسيرُ شَأْوًا فلقيتُ رجلا من بنى غِفار فى جَوف الليل قلتُ اين تركتَ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال تركتُه بتَعْهِنَ وهو قائلٌ السُّقْيا فقلتُ يا رسول الله انّ أهلَك يَقرؤن عليك السلامَ ورحمةَ الله انّهم قد خَشوا أن يُقتطَعوا دونك فٱنتظِرْهم قلتُ يا رسول الله أَصَبْتُ حِمارَ وَحْش وعندى منه فاضلةٌ فقال للقوم كُلوا وهم مُحْرِمون، قال ابو عبد الله شَأْوًا مَرّةً، ٣ بب اذا رأى المحرمون صيدا فضحكوا ففطن الحلالُ

حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا علىّ بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن ابى قتادة أنّ أباه حدّثه قال انطلقْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عامَ الحديبية فأَحْرَم اصحابُه ولم أُحْرِم فأُنبِئْنا بعدوّ بغَيْقَةَ فتوجّهْنا نحوهم فبصُر اصحابى بحمار وَحْش فجعل بعضهم يضحك الى بعض فنظرتُ فرأيتُه فحملتُ عليه الفرسَ فطعنتُه فأثبَتُّه فاستعنتُهم فأبوا أن يُعينونى فأكلْنا منه ثم لحقتُ برسول الله صلى الله عليه وسلم وخَشينا أن نُقتطَع أُرَفِّع فرسى شأوا وأسيرُ عليه شأوا فلقيتُ رجلا من بنى غِفار فى جوف الليل فقلتُ له أين تركتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تركتُه بتَعْهِنَ وهو قائلٌ السُّقْيا فلَحِقتُ برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتيتُه فقلتُ يا رسول الله انّ اصحابك أرسلوا يَقرؤن عليك السلامَ ورحمةَ الله وانّهم قد خَشوا أن يَقتطعهم العدوّ دونك فٱنتظِرْهم ففعل فقلتُ يا رسول الله انّا صِدْنا حِمارَ وَحْش وانّ عندنا منه فاضلةً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه كُلوا وهم مُحْرِمون،

٤ باب لا يُعين المُحْرِمُ الحلالَ فى قَتل الصيد حدثنى عبدُ الله بن محمد قال

حدثنا سفين عن صالح بن كيسان عن ابى محمد سمع ابا قتادة قال كُنّا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم بالقاحة من المدينة على ثلاث ح حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفيٰن قال حدثنا صالح بن كيسان عن ابى محمد عن أبى قتادة قال كُنّا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم بالقاحة ومنّا المحرم ومنّا غيرُ المحرم فرأيتُ اصحابى يترآءون شيئًا فنظرتُ فاذا حمارُ وحش يعنى وَقع سوطُه فقالوا لا نُعينُك عليه بشىء انّا محرمون فتناولتُه فاخذتُه ثم أتيتُ الحمارَ من ورآء أكمة فعقرتُه فأتيتُ به اصحابى فقال بعضُهم كُلوا وقال بعضُهم لا تأكلوا فأتيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو أمامَنا فسألتُه فقال كُلوه حَلالٌ ثم قال لنا عَمرو اذهبوا الى صالح فأسئلوه عن هذا وغيره وقدم علينا هاهنا ٠ ٥ باب لا يُشير المحرم الى الصيد لِكَى يَصطاده الحَلالُ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة قال حدثنا عثمن هو ابن مَوْهَب قال اخبرنى عبدُ الله بن ابى قَتادة أنّ أباه اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجًا فخَرَجوا معه فانصرف طائفة منهم فيهم ابو قَتادة فقال خذوا ساحلَ البحر حتى نَلتقى فأخذوا ساحلَ البحر فلمّا انصرفوا أحرموا كلّهم الا ابو قتادة لم يُحرم فبيناهم يَسيرون اذْ رأوا حُمُرَ وَحْش فحَمل ابو قَتادة على الحُمر فعَقر منها أتانا فنزلوا فأكلوا من لَحْمها فقالوا أنأكل لحمَ صيد ونحن مُحْرِمون فحملْنا ما بقى من لحم الأتان فلمّا أتوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انّا كنّا أحرمْنا وقد كان ابو قتادة لم يُحْرِم فرأينا حُمُرَ وَحْش فحمَل عليها ابو قتادة فعقر منها أتانا فنزلْنا فأكلْنا من لحمها ثم قلنا أنأكل لحمَ صيد ونحن محرمون فحملْنا ما بقى من لحمها قال أمِنْكم احدٌ أمَرَه أن يَحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكُلوا ما بقى من لحمها ٠ ٦ باب اذا أُهدى للمُحْرِم حِمارًا وَحْشيًا حَيًا لم يَقبل حدثنا عبدُ الله

ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود عن عبد الله بن عبّاس عن الصَّعْب بن جَثّامة الليثى أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حِمارا وحشيّا وهو بالأبوآء او بوَدّان فردّ عليه فلمّا رأى ما فى وجهه قال انّا لم نَرُدّه عليك الّا أنّا حُرُم ، ٧ بَبَ ما يَقتل المُحرِم من الدوابّ حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خَمسٌ من الدوابّ ليس على المحرم فى قتلهنّ جُناحٌ وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا مسدّد قال حدثنا ابو عَوانة عن زيد بن جُبير قال سمعتُ ابنَ عُمر يقول حدّثتْنى احدى نسوة النبىّ صلى الله عليه وسلم عن النبىّ صلى الله عليه وسلم يَقتل المحرِمُ ح وحدثنى اصبغ بن الفرج قال اخبرنى عبدُ الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم قال قال عبد الله بن عُمر قالت حفصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسٌ من الدوابّ لا حَرَجَ على مَن قتلهنّ الغرابُ والحدأة والفارةُ والعقربُ والكلبُ العَقورُ وحدثنى يحيى بن سليمن قال اخبرنى ابنُ وَهْب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمسٌ من الدوابّ كلّهن فاسِق يُقتَلن فى الحرم الغرابُ والحِدأةُ والعقربُ والفارةُ والكلبُ العقورُ ، حدثنا عُمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمش قال حدثنى ابرهيم عن الاسود عن عبد الله قال بينا نحن مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى غارٍ بمِنًى اذ نزلتْ عليه وَٱلْمُرْسَلَاتِ وانّه ليتلوها وانّى لاتلقّاها مِن فيه وانّ فاه لَرَطْبٌ بها اذ وَثبتْ علينا حَيّةٌ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم ٱقتلوها فابتدَرْناها فذهبتْ فقال النبى صلى الله عليه وسلم وُقيتْ شرّكم كما وُقيتم شرّها ، حدثنا

اسمعيل قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عُرْوة بن الزُّبير عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوَزَغ فُوَيْسِقٌ ولم أسمعه أمر بقتله قال ابو عبد الله انّما أرَدْنا بهذا أنّ مِنًى من الحرم وأنهم لم يَروا بقتل الحيّة باسا، ٨ باب لا يُعْضَد شجر الحرم وقال ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يُعْضَد شوكه حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابى سعيد المَقْبُرى عن ابى شُرَيح العَدَوىّ أنه قال لعَمْرو بن سعيد وهو يَبعث البعوث الى مكة ائذنْ لى أيّها الامير احدّثْك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح فسمعتْه أُذناى ووعاه قلبى وأبصرتْه عيناى حين تكلّم به أنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال انّ مكة حرّمها اللهُ ولم يُحرّمها الناسُ فلا يَحلّ لامرئ يُؤمن بالله واليوم الآخِر أن يسفك بها دما ولا يَعضد بها شجرة فان احدٌ ترخّص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا له انّ الله أذن لرسول الله ولم يَأذن لكم انّما أذن لى ساعةً من نهار وقد عادتْ حُرمتُها اليومَ كحُرْمتها بالأمس وليبلّغ الشاهدُ الغائبَ فقيل لابى شريح ما قال لك عَمرو قال أنا أعلم بذلك منك يا ابا شريح انّ الحرم لا يُعيذ عاصيا ولا فارّا بِدَم ولا فارا بخَرْبة قال ابو عبد الله خَرْبةٌ بليّة، ٩ باب لا يُنَفَّر صيدُ الحرم حدثنا محمد بن المُثنّى قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال حدثنا خالدٌ عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّ الله حرّم مكة فلم تَحلّ لأحد قبلى ولا تحلّ لأحد بعدى وانّما أُحلّت لى ساعة من نهار لا يُختَلَى خلاها ولا يُعْضَد شجرُها ولا ينفَّر صيدُها ولا تُلْتقَط لقطتُها الّا لمعرِّف وقال العبّاس يا رسول الله الّا الاذخرَ لصاغتها وقبورنا فقال الّا الاذخرَ وعن خالد عن عكرمة قال هل تَدرى ما لا يُنفَّر صيدُها هو أن تُنحّيَه من الظلّ تنزلَ مكانَه، ١٠ باب لا يَحلّ القتالُ

بمَكّة وقال ابو شُريح عن النبيّ صلى الله عليه وسلم لا يَفسك بها دما حدثنا عثمن ابن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن مُجاهد عن طاوس عن ابن عبّاس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يومَ افتتح مكّة لا هجرة ولكن جهاد ونيّة واذا استُنفرتم فانفروا فانّ هذا بلدٌ حرّمه الله يومَ خلق السموات والأرضَ وهو حرام بحُرْمة الله الى يومِ القيٰمة وانّه لم يَحلّ القتالُ فيه لأحد قبلى ولم يحلّ لى الّا ساعةً من نهار فهو حرامٌ بحُرْمة الله الى يوم القيمة لا يُعْضَد شوكه ولا ينفّر صيدُه ولا يَلتقط لقطتَه الا مَن عرّفها ولا يُختَلَى خلاها الّا الاذْخِر فانّه لقَينهم ولبُيوتهم قال الّا الاذخرَ،

١١ بابُ الحجامة للمُحْرِم وكَوَى ابنُ عُمر ابنَه وهو مُحْرِم ويتداوى ما لم يكن فيه طِيبٌ حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفيٰن قال لنا عَمرو اوّلَ شىء سمعتُ عطآء يقول سمعتُ ابنَ عبّاس يقول احتجم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو محرِمٌ ثم سمعتُه يقول حدثنى طاوس عن ابن عبّاس فقلتُ لعلّه سمعه منهما، حدثنا خالد ابن مخلد قال حدثنا سليمن بن بلال عن عَلقمة بن ابى عَلْقمة عن عبد الرحمن الاعرج عن ابن بُحَيْنة قال احتجم النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلَحْى جَمَل فى وَسط راسه،

١٢ بابُ تزويج المُحْرِم حدثنا ابو المغيرة عبدُ القُدّوس بن الحجّاج قال حدثنا الأوزاعىّ قال حدثنى عطآء بن أبى رَباح عن ابن عبّاس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم تزوّج ميمونةَ وهو محرم،

١٣ بابُ ما يُنْهَى من الطيب للمحرم والمحرمة وقالت عائشة لا تَلبس المحرمةُ ثوبا بوَرْس او زعفران حدثنا عبدُ الله بن يزيد قال حدثنا الليث قال حدثنا نافع عن عبد الله بن عُمر قال قام رجل فقال يا رسول الله ما ذا تأمرنا أن نَلبس من الثياب فى الاحرام فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم لا تَلبسوا القُمُص ولا السراويلات ولا العَمائم ولا البرانس الّا أن يكون احدٌ ليست

له نَعلان فايلبس الخُفّين وليقطع أَسْفَلَ من الكَعْبين ولا تَلبسوا شيئًا مَسّه زعفران، ولا الورس ولا تَنتقب المرأةُ المحرمةُ ولا تَلبس القُفّازَيْن تابعه موسى بن عُقْبة واسمعيل بن ابرهيم بن عُقبة وجويرية وابن اسحق فى النّقاب والقُفّازين، وقال عبدُ الله ولا ورسٌ وكان يقول لا تنتقبِ المرأة المحرمةُ ولا تَلبس القُفّازين وقال مالك عن نافع عن ابن عُمر لا تنتقب المحرمةُ وتابعه ليثُ بن ابى سُلَيم، حدثنا قُتيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن الحكم عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال وقصَتْ برجلٍ محرمٍ ناقتُه فقتلَتْه فأُتى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال اْغسلوه وكَفّنوه ولا تُغطّوا راسه ولا تُقرِبوه طيبا فانّه يُبعَث يُهِلّ، ١۴ باب الاغتسال للمحرم وقال ابن عباس يَدخل المحرم الحمّام ولم يرَ ابنُ عُمر وعائشة بالحكّ بأسا، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابرهيم بن عبد الله بن حُنَين عن ابيه أنّ عبد الله بن عبّاس والمِسْور بن مخرمة اختلفا بالابوآء فقال عبدُ الله بن عبّاس يَغسل المحرم راسَه وقال المِسْور لا يَغسل المحرم راسَه فارسلنى عبدُ الله بن عباس الى ابى ايّوب الانصارىّ فوجدتُه يغتسل بين القَرْنَيْن وهو يُسْتَر بثوب فسَلّمتُ عليه فقال مَن هذا فقلتُ أنا عبدُ الله بن حُنَين أرسلنى اليك عبدُ الله بن عبّاس يسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَغسل راسه وهو مُحْرِم فوضع ابو ايوب يدَه على الثوب فطأطأه حتى بدا لى راسُه ثم قال لانسان يَصُبّ عليه اْصْبُبْ فصَبّ على راسه ثم حَرّك راسَه بيديه فأقبل بهما وأدبر فقال هكذا رأيتُه صلى الله عليه وسلم يَفعل،

١٥ باب لُبْس الخُفّين للمحرم اذا لم يَجد النعلين حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عمرو بن دينار قال سمعتُ جابر بن زيد قال سمعتُ ابن عبّاس قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات مَن لم يجد النعلين فلْيَلبس

الخُفَّين ومن لم يجد إزارا فليلبس سراويل المُحْرِمِ، حدثنا احمد بن يونس قال
حدثنا ابرهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله سُئل رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم ما يَلبس المحرم من الثياب قال لا يَلبس القميصَ ولا العمائمَ ولا
السراويلاتِ ولا البُرْنُس ولا ثوبا مسّه زعفران ولا وَرْسٌ وإن لم يجد نَعْلَين فليلبس الخُفَّين
وليقطعهما حتى يكونا أسْفَلَ من الكعبين، ١٦ باب اذا لم يجد الإزار فليلبس
السراويل حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عَمرو بن دينار عن جابر بن زيد
عن ابن عبّاس قال خطبَنا النبيّ صلى الله عليه وسلم بعرفات فقال مَن لم يجد
النعلين فليلبس الخُفَّين، ١٧ باب لُبْس السلاح للمحرم وقال عكرمة اذا خَشى العدوّ
لبِسَ السلاح وافتدى ولم يتابَعْ عليه فى الفدية، حدثنا عُبَيد الله عن اسرآئل عن
ابى اسحق عن البرآء اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة فأبَى اهلُ
مكة أن يدَعوه يَدخل مكّة حتى قاضاهم لا يَدخل مكّة سلاحٌ الّا فى القراب، ١٨ باب
دخول الحَرَم ومكّة بغير احرام ودَخل ابنُ عُمر بالاهلال وإنّما أمر النبيّ صلى الله عليه
وسلم الاهلالَ لِمَن أراد الحجّ والعُمْرة ولم يذكره للحطّابين وغيرهم حدثنا مسلم قال
حدثنا وُهَيب قال حدثنا ابنُ طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس أنّ النبيّ صلى الله عليه
وسلم وَقّت لاهل المدينة ذا الحُلَيْفة ولأهل نجد قَرْنَ المنازل ولأهل اليمن ألَمْلَمَ هُنّ
لَهُنّ ولكُلّ آت عليهنّ من غيرهم مَن اراد الحجّ والعمرة فمَن كان دون ذلك فمِن
حيث أنشأ حتى اهلُ مكّة من مكّة، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك
عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دَخل مكّة عامَ
الفَتْح وعلى رأسه المِغْفَرُ فلمّا نزعه جآءه رجل فقال إنّ ابن خَطَل متعلّق بأستار الكعبة
فقال اُقتُلوه، ١٩ باب اذا أحرم جاهلا وعليه قَميص وقال عطآء اذا تَطيّب او لَبِس

جاهلا او ناسيا فلا كفّارةَ عليه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا همّام قال حدثنا عطآء قال حدثنا صفوان بن يعلى عن ابيه قال كنتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فأتاه رجُل عليه جُبّة وأثَرُ صفرة او نحوه وكان عُمر يَقول لى تُحِبّ اذا نزل عليه الوحىُ أن تراه فنزل عليه ثم سُرّى عنه فقال ٱصنعْ فى عمرتك ما تَصنع فى حَجّك وعَضّ رجل يد رجل يعنى فانتزع ثنيّتَه فأبطله النبىّ صلى الله عليه وسلم ‹ ٢٠ باب المحرم يموت بعرفة ولم يَأمر النبىّ صلى الله عليه وسلم أن يُؤدَّى عنه بقيّةُ الحجّ حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن عَمرو بن دينار عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال بينا رجل واقف مع النبىّ صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وَقع عن راحلته فوقَصَتْه او قال فأقعصتْه فقال النبى صلى الله عليه وسلم ٱغسلوه بمآء وسِدْر وكفّنوه فى ثوبَين او ثوبَيه ولا تُخمّروا راسَه ولا تُحنّطوه فانّ الله يَبعثه يومَ القيٰمة يلبّى ‹ حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيوب عن سعيد ابن جُبَير عن ابن عبّاس قال بَيْنا رجل واقف مع النبىّ صلى الله عليه وسلم بعرفة اذ وقع عن راحلته فوقَصَتْه او قال فأَوْقَصَتْه قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ٱغسلوه بمآء وسِدْر وكفّنوه فى ثوبين ولا تُمِسّوه طيبا ولا تُخمّروا راسَه ولا تحنّطوه فإنّ الله يَبعثه يومَ القيٰمة ملبّيا ‹ ٢١ باب سُنّة المحرم اذا مات حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا هُشَيم قال اخبرنا ابو بِشْر عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس أنّ رجلا كان مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فوقَصَتْه ناقتُه وهو مُحْرِم فمات فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ٱغسلوه بمآء وسِدْر وكفّنوه فى ثوبه ولا تُمِسّوه بطيب ولا تُخمّروا رأسَه فانّه يُبْعَث يومَ القيٰمة ملبّيا ‹ ٢٢ باب الحجّ والنذور عن الميّت والرجُلُ يحجّ عن المرأة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة عن ابى بِشْر عن سعيد بن جُبَير عن ابن

عبّاس أنّ امرأة من جهينة جآءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انّ أمّى نذرت أن تحجّ فلم تحجّ حتى ماتت أفأحجّ عنها قال نعم حُجّى عنها أرأيتِ لو كان على أمّك دَيْن أكُنْتِ قاضيتَه اقضوا اللهَ فاللهُ أحقُّ بالوفآء ۲۳ باب الحجّ عمّن لا يستطيع الثبوتَ على الراحلة حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن سليمن بن يسار عن ابن عبّاس عن الفضل بن عبّاس أنّ امرأة قالت ح وحدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبدُ العزيز بن ابى سلمة قال حدثنا ابن شهاب عن سليمن بن يسار عن ابن عبّاس قال جآءت امرأةٌ من خثعم عامَ حجّة الوداع قالت يا رسول الله انّ فريضةَ الله على عباده فى الحجّ أدركتْ ابى شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوى على الراحلة فهل يقضى عنه أن أحجّ عنه قال نعم ۲۴ باب حجّ المرأة عن الرجل حدثنا عبدُ الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سليمن بن يسار عن عبد الله بن عبّاس قال كان الفضل رديفَ النبى صلى الله عليه وسلم فجآءت امرأة من خَثْعَم فجعل الفضل يَنظر اليها وتَنظر اليه وجعل النبىّ صلى الله عليه وسلم يَصرف وجه الفضل الى الشِقّ الآخر فقالت انّ فريضة الله أدركتْ أبى شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة أفأحجّ عنه قال نعم وذلك فى حجّة الوداع ۲۵ باب حجّ الصِّبْيان حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن عبيد الله بن ابى يزيد قال سمعتُ ابن عبّاس يقول بعثنى او قدّمنى النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الثَّقَل من جَمْع بلَيْل حدثنا اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابنُ اخى ابن شهاب عن عمّه قال اخبرنى عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود أنّ عبد الله بن عبّاس قال أقبلتُ وقد ناهزتُ الحُلُم أسيرُ على اتان لى ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائمٌ يصلّى بمنى حتى سِرْتُ بين يدى بعضِ الصفّ الأوّل ثم نزلت

عنها فرتعتْ فصففتُ مع الناس ورآء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يونس عن ابن شهاب بمنًى فى حجّة الوداع ، حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال حدثنا حاتم ابن اسمعيل عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال حُجّ بى مع النبى صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ سبع سنين ، حدثنا عمرو بن زُرارة قال اخبرنا القاسم بن مالك الجُعَيد بن عبد الرحمن قال سمعتُ عُمر بن عبد العزيز يقول للسائب بن يزيد وكان السائبُ قد حُجّ به فى ثَقَل النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ٣١ باب حَجّ النسآء وقال لى احمد بن محمد قال حدثنا ابرهيم عن ابيه عن جدّه أذن عُمر لأزواج النبى صلى الله عليه وسلم فى آخرِ حَجّة حَجّها فبعث معهنّ عثمنَ بن عفّان وعبدَ الرحمن ابن عوف حدثنا مسدّد قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا حبيب بن ابى عَمْرة قال حدثتْنا عائشةُ بنتُ طلحةَ عن عائشة أُمّ المؤمنين قالت قلتُ يا رسول الله ألا نَغزو ونجاهد معكم فقال لكنّ احسنُ الجهاد وأجْمَلُه الحجّ حجّ مبرورٌ فقالت عائشةُ فلا أدَعُ الحجّ بعد اذ سمعتُ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثنا ابو النعمن قل حدثنا حمّاد بن زيد عن عَمْرو عن ابى مَعْبَد مولى ابن عباس عن ابن عبّاس قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تُسافر المرأة الّا مع ذى محرم ولا يَدخل عليها رجل الّا ومعها مَحْرم فقال رجل يا رسول الله إنّى أريد أن أخرج فى جيشِ كذا وكذا وامرأتى تُريد الحجّ فقال آخرجْ معها ، حدثنا عبدان قال اخبرنا يزيد ابن زُرَيع قال حدثنا حبيبٌ المعلّم عن عطآء عن ابن عبّاس قال لمّا رجع النبىّ صلى الله عليه وسلم من حجّته قال لأُمّ سِنان الأنصاريّة ما مَنعكِ من الحجّ قالت ابو فلان تعنى زوجَها كان له ناضحان حجّ على أحدهما والآخرُ يَسقى ارضا لنا قال فانّ عُمرة فى رمضان تَقضى حَجّة او حجّة معى ، رواه ابن جُريج عن عَطآء قال سمعتُ

ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال عُبيد الله عن عبد الكريم عن عطآء عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عُمير عن قَزعة مولى زِياد قال سمعتُ ابا سعيد وقد غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم اثنتى عشرة غزوة قال اربعٌ سمعتُهنّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال يحدّثهنّ عن النبى صلى الله عليه وسلم فأَعْجَبْننى وآنقْنَنى أن لا تسافر امرأةٌ مَسِيرةَ يومَيْن ليس معها زوجُها او ذو محرم ولا صومَ فى يومين الفِطْرِ والأَضْحَى ولا صلوةَ بعد صلوتَين بعد العَصْر حتى تَغرب الشمسُ وبعد الصُّبْحِ حتى تطلع الشمسُ ولا تُشَدّ الرِّحالُ الّا الى ثلاثة مساجد مَسْجد الحرام ومسجدى ومسجِد الأَقْصى، ٢٧ باب مَن نَذر المَشْىَ الى الكعبة حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا الفزارىّ عن حُمَيد الطويل قال حدثنى ثابت عن أنس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم رأى شيخا يُهادَى بين ابنيه قال ما بالُ هذا قالوا نذر أن يَمشى قال إنّ الله عن تعذيب هذا نفسَه لغَنِىٌّ وأَمره أن يَركب، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هِشام بن يوسف أنّ ابن جُريجٍ اخبرهم قال اخبرنى سعيدُ بن ابى أيّوب انّ يزيد بن ابى حبيب اخبره أنّ أبا الخير حدّثه عن عُقْبة بن عامر قال نذرتْ اختى أن تَمشى الى بيت الله وامرتْنى أن أَستَفتى لها النبىَّ صلى الله عليه وسلم فاستفتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال لِتَمشى ولتركبْ قال وكان ابو الخير لا يفارِقُ عُقبةَ قال ابو عبد الله حدثنا ابو عاصم عن ابن جُريجٍ عن يحيى بن أيّوب عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عُقْبة فذكر الحديثَ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٢٩ كتاب فضائل المدينة

١ باب حَرَم المدينة حدثنا ابو النعمن قال حدثنا ثابت بن يزيد قال حدثنا عاصم ابو عبد الرحمن الأَحْوَلُ عن أُنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المدينةُ حَرَمٌ من كذا الى كذا لا يُقْطَع شجرُها ولا يُحْدَث فيها حَدَثٌ مَن أَحدث فيها حدثنا فعليه لعنةُ الله والملآئكةِ والناسِ اجمعين، حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبدُ الوارث عن ابى التَّيّاح عن أنس قال قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ فأَمرِ ببنآء المسجد يا بنى النجّار ثامِنونى فقالوا لا نَطلب ثَمَنَه الّا الى الله فأمر بقبور المشركين فنُبشت ثم بالخرب فسُوِّيت وبالنخل فقطع فصَفّوا النخل قبلةَ المسجد حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى اخى عن سليمن عن عبيد الله بن عُمر عن سعيد المقبرىّ عن ابى هريرة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال حُرِّم ما بين لابتَى المدينة على لِسانى قال وأتى النبىُّ صلى الله عليه وسلم بنى حارثةَ فقال أُراكم يا بنى حارثةَ قد خرجْتم من الحَرَم ثم التفت فقال بل أنتم فيه، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا عبدُ الرحمن قال حدثنا سفين عن الأعمش عن ابرهيم التيمى عن ابيه عن علىّ قال ما عندنا شىء الّا كتابُ الله وهذه الصحيفةُ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم المدينةُ حرمٌ ما بين عائر الى كذا مَن أَحدث فيها حدثا او آوى مُحْدِثا فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ اجمعين لا يُقبل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ وقال ذمّةُ المسلمين واحدةٌ فمَن أَخْفَرَ مسلما فعليه لعنةُ الله والملآئكةِ والناسِ اجمعين لا يُقْبَل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ

ومَن تولّى قوما بغير اذنِ مواليه فعليه لعنةُ الله والملآئكةِ والناس اجمعين لا يُقْبَل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ قال ابو عبد الله عَدْلٌ فِدآءٌ ٢ باب فضل المدينة وأنّها تنفى الناسَ حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد قال سمعتُ ابا الحُباب سعيدَ بن يسار يقول سمعتُ ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمِرتُ بقَرْيَة تأكل القُرَى يقولون يَثرِبُ وهى المدينةُ تَنفى الناسَ كما ينفى الكيرُ خَبَثَ الحديد ٣ باب المدينة طابةٌ حدثنا خالد بن مَخلد قال حدثنا سليمن قال حدثنا عَمرو بن يحيى عن العبّاس بن سَهْل بن سعد عن ابى حُمَيد قال أقبَلْنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم من تبوك حتى أشرَفْنا على المدينة فقال هذه طابة

٤ باب لابَتَى المدينة حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيَّب عن ابى هريرة أنّه كان يقول لو رأيتُ الظِّبآءَ بالمدينة ترْتَع ما ذعَرْتُها قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتَيها حرامٌ ٥ باب مَن رَغب عن المدينة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ عن سعيد بن المسيَّب أنّ ابا هريرة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يَتركون المدينةَ على خيرِ ما كانت لا يغشاها الّا العوافى يُريد عوافى السّباع والطَّيرِ وآخِرُ مَن يُحشَر راعيان من مُزَيْنة يريدان المدينةَ ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنيّةَ الوداع خَرّا على وجوههما حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزّبير عن سفين بن ابى زهير أنّه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تُفْتَح اليمن فيأتى قوم يَبُسّون فيتحمّلون بأهليهم ومَن أطاعهم والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يَعْلمون وتُفتَح الشامُ فيأتى قوم يَبُسّون فيتحمّلون باهليهم ومَن اطاعهم والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يَعْلَمون وتُفتَح

العراقُ فيأتى قومٌ يَبُسّون فيتحمّلون بأهليهم ومَن اطاعهم والمدينةُ خير لهم لو كانوا
يعلمون، ٩ باب الايمان يأرز الى المدينة حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنا أنس
ابن عياض قال حدثنى عُبيد الله عن خُبَيب بن عبد الرحمن عن حَفْص بن عاصم
عن ابى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال انّ الايمان ليأرز الى المدينة
كما تأرز الحيّةُ الى جُحْرها، ٧ باب اثم مَن كاد اهلَ المدينة حدثنا حسين بن
حُريث قال اخبرنا الفَضْل عن جُعَيد عن عائشة بنت سَعْد قالت سمعتُ سعدا قال
سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لا يَكيد اهلَ المدينة احدٌ الّا انماع المِلْحُ
فى الماء، ٨ باب آطام المدينة حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال
حدثنا ابنُ شهاب قال اخبرنى عُرْوة قال سمعتُ أُسامة قال أشرف النبىّ صلى الله عليه
وسلم على أُطُم من آطام المدينة فقال هل تَرون ما أرى انّى لأرى مَواقعَ الفِتَن خِلالَ
بيوتكم كمَواقع القَطْر تابعه مَعْمَر وسليمن بن كثير عن الزهرىّ، ٩ باب لا يَدخل
الدجّالُ المدينةَ حدثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدثنى ابرهيم بن سَعْد عن
ابيه عن جَدّه عن ابى بكرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يَدخل المدينةَ
رُعْبُ المسيح الدجّال لها يومئذ سبعةُ ابواب على كلّ باب مَلَكان، حدثنا اسمعيل
قال حدثنى مالك عن نُعَيم بن عبد الله المُجْمِر عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على أنقاب المدينة ملائكةٌ لا يَدخلها الطاعونُ ولا الدجّالُ،
حدثنا ابرهيم بن المُنْذر قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو عَمْرو قال حدثنا اسحق
قال حدثنى أَنَسُ بن مالك عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد الّا
سيَطَؤه الدجّالُ الا مكة والمدينةَ ليس من نقابها نَقْب الّا عليه الملائكةُ صافّين يَحرسونها
ثم ترجف المدينةُ باهلها ثلاثَ رَجَفات فيُخْرِج اللهُ كُلَّ كافر ومُنافق، حدثنا يحيى

ابن بُكَير قال حدثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة أنّ ابا سعيد الخُدْرىّ قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجّال فكان فيما حدثنا به أن قال يأْتى الدجّالُ وهو محرّم عليه أن يَدخل نِقابَ المدينة يَنزل بعضَ السِّباخ التى بالمدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خيرُ الناس او من خير الناس فيقول أشهدُ أنّك الدجّال الذى حدثنا عنك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حديثَه فيقول الدجّالُ أرأيتَ إن قتلتُ هذا ثم أحْيَيْتُه هل تَشُكّون فى الامر فيقولون لا فيَقتله ثم يُحْييه فيقول حين تُحْييه والله ما كنتُ قطّ أشدَّ بصيرة منّى اليوم فيقول الدجّالُ أقتلُه فلا يُسلَّط عليه ؛ ١٠ باب المدينة تَنفى الخَبَث حدثنا عَمرو بن عباس قال حدثنا عبدُ الرحمن قال حدثنا سفين عن محمد بن المنكدر عن جابر جآء أعرابىٌّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فبايعه على الاسلام فجآء من الغد محموما فقال أقِلْنى فأبى ثلاثَ مرار فقال المدينةُ كالكير تَنفى خَبَثَها ويَنْصَعُ طَيِّبُها ، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عَدىّ بن ثابت عن عبد الله بن يزيد قال سمعتُ زيدَ بن ثابت يقول لمّا خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى أُحُد رجع ناسٌ من اصحابه فقالت فِرْقةٌ منهم يَقْتُلهم وقالت فرقةٌ لا يقتلهم فنزلت فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم إنّها تَنفى الرِّجالَ كما تَنفى النارُ خَبَثَ الحديد ، حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا وَهْبُ بن جرير قال حدثنا ابى قال سمعتُ يونس عن ابن شهاب عن أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اللهمّ اجعلْ بالمدينة ضِعْفَى ما جعلتَ بمكّة من البركة تابعه عثمن بن عُمر عن يونس ، حدثنا قُتَيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حُميد عن أنس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سَفر فنظر الى جُدُرات المدينة

أوضع راحلتَه وإن كان على دابّة حرّكها من حُبّها، ١١ باب كراهية النبىّ صلى الله عليه وسلم أن تُعْرَى المدينةُ حدثنا ابنُ سلام قال اخبرنى الفزارىّ عن حُمَيد الطويل عن أنس قال اراد بنو سَلِمةَ أن يَتحوّلوا الى قُرْب المسجد فكرِه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُعْرَى المدينةُ وقال يا بنى سلمةَ الا تحتسبون آثارَكم فأقاموا،

١٢ باب حدثنا مسدّد عن يحيى عن عُبيد الله بن عُمر قال حدثنى خُبَيب بن عبد الرحمن عن حَفص بن عاصم عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتى ومنبرى روضةٌ من رِياض الجَنّة ومنبرى على حَوْضى، حدثنا عُبَيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لمّا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ وُعِكَ ابو بكر وبلال وكان ابو بكر اذا اخذَتْه الحُمّى يقول

كُلُّ آمرئٍ مصبَّحٌ فى اهله   والموتُ أدْنَى من شِراكِ نَعْله

وكان بلال اذا أُقلع عنه الحُمّى يرفع عقيرتَه يقول

ألا ليت شِعْرِى هل أَبِيتَنّ ليلةً   بوادٍ وحولى إِذْخِرٌ وجليلُ
وهَلْ أَرِدَنْ يوما مياهَ مَجنّةٍ   وهل يبدُوَنْ لى شامةٌ وطفيلُ

اللهمّ آلعنْ شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأُميّة بن خَلَف كما أخرجونا من أرضنا الى ارض الوباء ثم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اللهمّ حَبِّبْ الينا المدينة كحُبّنا مكّة او أشدّ اللهمّ بارِكْ لنا فى صاعِنا وفى مُدّنا وصَحِّحْها لنا وآنقلْ حُمّاها الى الجُحْفة قالت وقدِمْنا المدينةَ وهى أَوْبَأُ أرض الله قالت فكان بُطْحانُ يَجرى نَجْلا تَعْنى ماءَ آجِنًا، حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليثُ عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن أسْلَم عن ابيه عن عُمر قال اللهمّ آرْزُقْنى شهادةً

فى سبيلك وٱجعلْ موتى فى بلد رسولك وقال ابنُ زُريع عن روح بن القاسم عن زيد ابن اسلم عن أُمّه عن حفصة بنتِ عُمر قالت سمعتُ عُمر نحوه وقال هشام عن زيد عن ابيه عن حفصة سمعتُ عُمَرَ،

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٠ كتاب الصوم

١ باب وجوب صوم رمضان وقولِ الله تعالى يَـا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ حدثنا قُتَيبة قال حدثنا اسمعيل ابن جعفر عن ابى سُهَيل عن ابيه عن طلحة بن عُبيد أَنّ أعرابيًّا جآء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائرَ الراس فقال يا رسول الله أَخْبِرْنى ما ذا فرض اللهُ علىّ من الصلوة قال الصلواتُ الخمسُ الّا أن تَطوّع شيـًٔا فقال أخبِرْنى ما فرض اللهُ علىّ من الصيام فقال شهرُ رمضان الّا أن تطوّع شيـًٔا فقال اخبِرْنى ما ذا فرض الله علىّ من الزكوة قال فأخبره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بشرآئع الاسلام قال والذى اكرمك بالحقّ لا أتطوّع شيـًٔا ولا أَنْقُص ممّا فرض اللهُ علىّ شيـًٔا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَفْلَح إِن صدق او أُدْخِل الجنّة إِن صدق، حدثنا مسدّد قال حدثنا اسمعيل عن ايّوب عن نافع عن ابن عُمر قال صام النبىّ صلى الله عليه وسلم عاشورآء وأَمر بصيامه فلمّا فُرض رمضانُ تُرك وكان عبدُ الله لا يصومه الّا أن يُوافق صومَه،

حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب أنّ عِراك بن مالك حدّثه أنّ عُروة أخبره عن عائشة أنّ قريشا كانت تصوم يومَ عاشورآء فى الجاهليّة ثم أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتّى فُرض رمضانُ وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن شآء فليصُمْه ومَن شآء أفْطره ، ٢ باب فَضْل الصوم حدثنا عبد الله بن مَسْلمة عن مالك عن ابى الزِّناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيامُ جُنّةٌ فلا يَرفُثْ ولا يَجْهَل وإنِ آمرؤ قاتله او شاتمه فليَقُلْ إنّى صائمٌ مرّتين والّذى نفسى بيده لَخُلُوف فَمِ الصائم أطْيَب عند الله من ريح المسك يَترك طعامَه وشرابَه وشهوتَه من أجْلى الصيامُ لى وأنا أجْزى به والحسنة بعَشر امثالها ، ٣ باب الصومُ كفّارة حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا جامعٌ عن ابى وائل عن حُذَيفة قال قال عُمر مَن يَحفظ حديث النبى صلى الله عليه وسلم فى الفتنة قال حُذيفة أنا سمعتُه يقولُ فتنةُ الرجل فى اهله وماله وجاره يكفّرها الصلوةُ والصيامُ والصدقةُ قال ليس أسأل عن ذهْ إنّما اسأل عن التى تموج كما يموج البحر قال وإنّ دون ذلك بابا مُغْلَقا قال فيُفْتَح او يُكْسَر قال يُكْسَر قال ذاك أجْدَرُ أن لا يُغلَق الى يوم القيمة فقُلْنا لمسروق سَلْه أكان عُمر يعلم مَن البابُ فسأله فقال نعم كما يَعلم أنّ دون غَدٍ الليلةَ ، ۴ باب الرَّيّان للصائمين حدثنا خالد بن مَخْلد قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثنا ابو حازم عن سَهْل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنّ فى الجنّة بابًا يقال له الرَّيّانُ يَدخل منه الصائمون يومَ القيمة لا يَدخل منه احدٌ غيرُهم يقال اين الصائمون فيقومون لا يَدخل منه احدٌ غيرهم فاذا دخلوا أُغْلق فلم يَدخل منه احدٌ ، حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنا مَعْن قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن حُمَيد بن عبد الرحمن عن ابى

هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال مَن أنْفق زوجَيْن فى سبيل الله نودى
من ابواب الجنّة يا عبد الله هذا خيرٌ فمن كان من اهل الصلوة دُعى من باب
الصلوة ومَن كان من اهل الجِهاد دُعى من باب الجهاد ومَن كان من اهل الصيام
دُعى من باب الرّيّان ومَن كان من اهل الصدقة دُعى من باب الصدقة فقال ابو بكر
بأبى انت وأُمّى يا رسول الله ما على مَن دُعى من تلك الابواب من ضرورة فهل
يُدْعَى احدٌ من تلك الابواب كُلّها قال نعم وأرجو أن تكون منهم، ٥ باب هل
يقول رمضانُ او شهرُ رمضان ومَن رأى كُلّه واسعا وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن
صام رمضان وقال لا تَقدّموا رمضان، حدثنا قُتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جَعْفَر عن
ابى سُهَيل عن ابيه عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جآء
رمضانُ فُتحتْ ابوابُ الجَنّة ح وحدثنى يحيى بن بُكير قال حدثنا الليثُ عن عُقيل
عن ابن شهاب حدثنى ابن ابى أنس مولى التيميّين أنّ أباه حدّثه أنّه سمع ابا
هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضانُ فُتحت ابوابُ السّمآء
وغُلّقت ابوابُ جهنّم وسُلْسِلَت الشياطينُ حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليث
عن عُقَيل عن ابن شهاب قال اخبرنى سالمُ بن عبد الله بن عُمر أنّ ابن عُمر قال
سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتُموه فصوموا واذا رأيتموه فأفطروا
فان غُمّ عليكم فاْقدُروا له وقال غيرُه عن الليث حدثنى عُقيل ويونس عن ابن شهاب
لهِلالِ رمضانَ، ٦ باب مَن صام رمضانَ ايمانا واحتسابا ونيّة وقالت عائشة رضى
الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم يُبْعَثون على نِيّاتهم حدثنا مسلمُ بن ابرهيم
قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى عن أبى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال مَن قام ليلةَ القَدْر ايمانا واحتسابا غُفر له ما تقدّم من ذَنْبه

ومَن صام رمضانَ ايمانا واحتسابا غُفر له ما تقدّم ، ٧ بابٌ أَجْوَدُ ما كان النبيّ صلى الله عليه وسلم يكون فى رمضان حدثنى موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم ابن سَعْد قال اخبرنا ابنُ شهاب عن عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتْبة أنّ ابن عبّاس قال كان النبيّ صلى الله عليه وسلم اجودَ الناسِ بالخير وكان أَجْودَ ما يكون فى رمضان حين يَلقاه جبريل وكان جبريل يَلقاه كُلَّ ليلة فى رمضان حتى يَنسَلخ يعرض عليه النبيّ صلى الله عليه وسلم القرآنَ فاذا لَقِيه جبريل كان اجودَ بالخير من الريح المُرْسَلة ، ٨ بابٌ مَن لم يَدَع قولَ الزُّور والعَمَلَ به فى الصوم حدثنا آدمُ بن ابى اياس قال حدثنا ابن ابى ذيب قال حدثنا سعيد المَقْبُرى عن أبيه عن ابى هريرة قال قال النبيّ صلى الله عليه وسلم مَن لم يَدع قولَ الزُّور والعَمَلَ به فليس للّه حاجةٌ فى أن يَدَع طعامَه وشرابَه ، ٩ بابٌ هل يقول انّى صائم اذا شُتِم حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشامُ بن يوسف عن ابن جُريج قال اخبرنى عطآء عن ابى صالح الزّيّاتِ أنّه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهُ عزّ وجلّ كُلُّ عَمَلِ ٱبْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا ٱلصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِى وَأَنَا أَجْزِى بِهِ وَٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّى صَائِمٌ والذى نفسُ محمد بيده لخُلوفُ فَمِ الصائم أَطْيَب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يَفرحهما اذا أَفطر فرِح واذا لَقى ربَّه فرِح بصومه ، ١٠ بابٌ الصوم لِمَن خاف على نفسه العُزوبةَ حدثنا عبدانُ عن ابى حَمْزة عن الأَعْمش عن ابرهيم عن عَلْقمة بينا أنا أَمشى مع عبد الله فقال كُنّا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال مَن استطاع البآءةَ فليتزوّجْ فانه أَغضّ للبصر وأَحْصَنُ للفرج ومَن لم يَستطع فعليه بالصوم فانّه له وِجآء ، ١١ بابٌ قول النبيّ صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الهِلالَ فصُوموا واذا رأيتموه فأَفْطِروا

وقال صِلَةُ عن عَمّار مَن صام يومَ الشكّ فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدُ الله بن مَسْلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتّى تروا الهلالَ ولا تُفْطِروا حتى تروه فإن غُمّ عليكم فاقْدروا له، حدثنا عبدُ الله بن مَسلمة قال حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشَّهْرُ تِسْعٌ وعِشْرون ليلةً فلا تصوموا حتى تروه فإن غُمّ عليكم فأكملوا العدّةَ ثلاثين، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن جبلةَ بن سُحَيم قال سمعتُ ابنَ عُمر يقول قال النبيّ صلى الله عليه وسلم الشهرُ هكذا وهكذا وخَنس الابهامَ فى الثالثة، حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمدُ بن زياد قال سمعتُ ابا هريرة يقول قال النبيّ صلى الله عليه وسلم او قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم صُوموا لرُؤيته وأفطِروا لرؤيته فإن غُمّ عليكم فأكملوا عدّة شعبان ثلاثين، حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن يحيى بن عبد الله بن صَيْفىّ عن عكرمة بن عبد الرحمن عن أُمّ سَلمة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم آلَى من نسآئه شهْرًا فلمّا مضى تسعةٌ وعشرون يومًا غدا او راح فقيل له انّك حلفتَ أن لا تدخل شهرا فقال انّ الشهر يكون تسعة وعشرين يوما، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمن بن بلال عن حُمَيد عن أَنَس قال آلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسآئه فكانت انفكّت رِجْلُه فاقام فى مَشْرُبة تسْعًا وعشرين ليلةً ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليتَ شهرا فقال انّ الشهر يكون تسعا وعشرين، ١٢ باب شهرَا عِيد لا يَنْقُصان حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا مُعْتمِر قال سمعتُ اسحق بن سُوَيد عن عبد الرحمن بن ابى بكرةَ عن ابيه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى مسدّدٌ قال حدثنا مُعْتَمِر عن خالد الحَذّاء قال حدثنى

عبدُ الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال شهران لا ينقصان شهرَا عيدٍ رمضانُ وذو الحجّة، قال ابو عبد الله قال اسحق تسعةٌ وعشرون يوما تامٌّ قال احمد بن حنبل إن نقص رمضان تمّ ذو الحجّة وإن نقص ذو الحجّة تمّ رمضان وقال ابو الحسن كان اسحق بن راهُوية يقوله لا ينقصان فى الفضيلة ان كانت تسعةً وعشرين او ثلاثين، ١٣ بابٌ قول النبىّ صلى الله عليه وسلم لا نَكتب ولا نَحْسُب حدثنا آدم قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا الأَسْوَد بن قيس قال حدثنا سعيدُ بن عَمرو أنّه سَمع ابنَ عُمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال إنّا أُمّةٌ أُميّة لا نكتب ولا نَحْسُب الشهرُ هكذا وهكذا يعنى مرّةً تسعةً وعشرين ومرّةً ثلاثين،

١٤ بابٌ لا يَتقدّمِ رمضانَ بصومِ يوم او يومَيْن حدثنا مسلمُ بن ابرهيم قال حدثنا هشامٌ عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سَلمة عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يتقدّمنّ احدُكم رمضانَ بصومِ يوم او يومَين آلّا أن يكون رجل كان يصوم صوما فليصم ذلك اليومَ، ١٥ بابٌ قول الله تعالى أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ الى قوله مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ حدثنا عُبَيد بن موسى عن إسْرآئل عن ابى اسحق عن البرآء قال كان أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحَضر الافطارُ فنام قبل أن يُفْطِر لم يَأكل ليلتَه ولا يومَه حتى يُمْسى وإنّ قيسَ بن صِرمةَ الانصارىّ كان صائما فلمّا حَضر الافطارُ أتى آمرأتَه فقال لها أعندك طعامٌ قالت لا ولكنْ أنطلق فأطلبُ لك وكان يومَه يَعْمَل فغلبَتْه عيناه فجآءته آمرأتُه فلمّا رأته قالت خَيبةً لك فلمّا انتصف النهارُ غُشى عليه فذُكر ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم فنزلتْ هذه الآيةُ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ ففرحوا فرَحًا شديدا ونزلتْ وَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حتى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ، ١٦ بابٌ

قول الله تعالى وَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱللَّيْلِ فيه البرآء عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا هُشَيم قال أخبرنا حُصَين بن عبد الرحمن عن الشَّعْبى عن عدىّ بن حاتم قال لمّا نزلتْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ عَمدتُّ الى عِقالٍ اسود والى عِقال ابيض فجعلتُهما تحتَ وِسادتى فجعلتُ أنظُرُ فى الليل فلا يَستبين لى فغدوتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرتُ ذلك له فقال انّما ذلك سَوادُ الليل وبياضُ النهار، حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا ابنُ ابى حازم عن ابيه عن سَهْل بن سعد ح وحدثنى سعيد بن ابى مريم قال حدثنا ابو غَسّان بن محمد بن مطرِّف قال حدثنى ابو حازم عن سَهْل بن سعد قال أُنْزِلتْ وَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ ولم يُنْزَل مِنْ ٱلْفَجْرِ وكان رِجالٌ اذا ارادوا الصَّوْمَ رَبط احدُهم فى رِجْلَيه الخيطَ الابيضَ والخيطَ الاسودَ ولا يَزال يَأكُل حتّى يتبيّن له رُؤيتُهما فأنزل الله بعدُ مِنَ ٱلْفَجْرِ فعَلِموا أنّما يعنى الليلَ والنّهارَ،

١٧ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يَمْنَعنّكم من سَحورِكم أذانُ بلال حدثنى عُبَيْد بن اسمعيل عن ابى أُسامةَ عن عُبَيد الله عن نافع عن ابن عُمر والقاسم بن محمد عن عائشة رضى اللهُ عنها أنّ بلالا كان يؤذّن بليل فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كُلوا وَٱشْرَبوا حَتّى يؤذّن ابنُ أمّ مكتوم فانّه لا يؤذّن حتى يَطلع الفَجْرُ قال القاسمُ لم يكُنْ بين أذانهما الّا أن يَرْقى ذا وينزل ذا،

١٨ باب تَعْجيل تأخير السَّحور حدثنا محمدُ بن عُبيد الله قال حدثنا عبدُ العزيز بن ابى حازم عن أبيه عن سَهْل بن سَعْد قال كنتُ أتسحّر فى أهْلى ثم تكون سُرْعتى أنْ أُدْرِك السجودَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم،

١٩ باب قَدْرِ كم بين

السَّحور وصلوةِ الفَجْر حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا هشامٌ عن قتادة عن أنس عن زيد بن ثابت قال تسحّرْنا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ثم قام النبيّ صلى الله عليه وسلم الى الصلوة قلتُ كم كان بين الأذان والسَّحور قال قدرُ خمسين آيةً ،

٢٠ باب بركة السَّحور من غير ايجاب لأنّ النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه واصلوا ولم يُذكَر السَّحور، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جُوَيْرِيَةُ عن نافع عن عبد الله أنّ النبى صلى الله عليه وسلم واصل فواصل الناسُ فشَقَّ عليهم فنهاهم قالوا انّك تُواصل قال لستُ كهيئتِكم انّى أظَلُّ أُطْعَم وأُسْقَى، حدثنا آدمُ بن أبى اياس قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا عبدُ العزيز بن صُهَيب قال سمعتُ أنسَ بن مالك قال قال النبيّ صلى الله عليه وسلم تَسحّروا فانّ فى السَّحُور بركةً،

٢١ باب اذا نوى بالنهار صوما وقالت أمّ الدَّرْدآء كان ابو الدّردآء يقول عندكم طعامٌ فان قُلْنا لا فانّى صائمٌ يومى هذا وفعله ابو طلحةَ وابو هريرةَ وابنُ عبّاس وحُذَيفةُ، حدثنا ابو عاصم عن يزيد ابن ابى عُبَيد عن سَلمة بن الأكْوَع أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم بَعث رَجُلا ينادى فى الناس يومَ عاشورآء أنّ مَن أكل فليُتِمّ او فليَصُم ومَن لم يأكُل فلا يأكُلْ،

٢٢ باب الصائمُ يُصْبِح جُنُبا حدثنا عبدُ الله بن مَسلمة عن مالك عن سُمَىّ مولى أبى بكر ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة أنه سَمع أبا بكر بن عبد الرحمن قال كنتُ أنا وأبى حتى دخلْنا على عائشة وأُمّ سلمة ح وحدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام أنّ أباه عبدَ الرحمن أخبر مروانَ أنّ عائشة وأُمّ سَلمة أخبرتاه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُدْرِكه الفَجْر وهو جُنُب من اهله ثم يَغتسل ويصوم وقال مروانُ لعبد الرحمن ابن الحرث أُقْسِم بالله لتَقرعنّ بها أبا هريرة ومروانُ يومئذ على المدينة فقال ابو بكر

فكره ذلك عبدُ الرحمن ثم قُدِّر لنا أن نجتمع بذى الحُليفة وكانت لأبى هريرة هنالك أرضٌ فقال عبدُ الرحمن لابى هريرة إنّى ذاكرٌ لك أمرا ولولا مروانُ أقسم علىّ فيه لم أذكُرْه لك فذكر قولَ عائشة وأمّ سلمة فقال كذلك حدّثنى الفضل بن عبّاس وهو أعلمُ وقال همّام وابنُ عبد الله بن عُمر عن ابى هريرة كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يأمر بالفِطْر والأوّل أسْنَدُ ‹ ٢٣ بابُ المباشرة للصائم وقالت عائشة يَحرم عليه فَرْجُها حدثنا سليمن بن حرب عن شعبة عن الحكم عن ابرهيم عن الأسود عن عائشة قالت كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُقبّل ويباشر وهو صائم وكان أمْلَكَكم لإرْبه قال ابنُ عبّاس مَآرِبُ حاجةٌ وقال طاوسٌ غيرُ اولى الإرْبة الأحْمَقُ لا حاجةَ له فى النسآء وقال جابر بن زيد إن نظر فأمْنَى يُتمّ صومَه ‹ ٢٤ بابُ القُبْلة للصائم حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة رضى الله عنها عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عبدُ الله بن مَسلمة عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت إن كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَيُقبّل بعضَ أزواجه وهو صائمٌ ثم ضحكتْ حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى عن هشام بن ابى عبد الله قال حدثنا يحيى بن ابى كثير عن ابى سَلمة عن زينب بنتِ أمّ سَلمة عن أمّها قالت بينا أنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الخَميلة اذ حِضتُ فانسللتُ فأخذتُ ثيابَ حيضتى فقال ما لَكِ أنُفستِ قلتُ نعم فدخلتُ معه فى الخَميلة وكانت هى ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان من إناء واحد وكان يُقبّلها وهو صائم ‹ ٢٥ بابُ اغتسال الصائم وبَلّ ابنُ عُمر ثوبا فأُلقِىَ عليه وهو صائم ودخل الشَّعْبىُّ الحمّامَ وهو صائمٌ وقال ابنُ عبّاس لا باسَ أن يتطعّم القِدْرَ او الشىء وقال الحسنُ لا باسَ بالمَضْمَضة والتبرُّد للصائم وقال ابنُ مسعود اذا كان يومُ صومِ

احدكم فليُصْبِح دَهِينا مترجّلا وقال أنس كان لى آبْزَن أتقحّم فيه وأنا صائم وكان ابن عُمر يستاك أوّلَ النهار وآخِرِه وقال ابن سيرين لا باس بالسّواك الرطب قيل له طَعْمٌ والمآء له طَعْمٌ وأنت تمضمض به ولم يرِ أنس والحَسَنُ وابرهيمُ بالكُحْل للصائم باسا ‹ حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابنُ وَهْب قال حدثنا يونس عن ابن شهاب عن عُرْوة وأبى بكر قالا قالت عائشة رضى الله عنها كان النبىّ يُدْرِكه الفَجْرُ فى رمضان وهو جُنُب من غير حُلم فيغتسل ويصوم ‹ حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن سُمَىّ مولى أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحٰرث بن هشام بن المغيرة أنه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن قال كنتُ أنا وَأبى فذهبتُ معه حتى دخلْنا على عائشة رضى الله عنها قالت أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان ليُصْبِح جُنُبا من جِماعٍ غيرِ احتلام ثم يصومه ثم دخلْنا على أُمّ سَلمة فقالت مثلَ ذلك ‹ ٢٦ باب الصائم اذا أكل او شرب ناسيا وقال عطآء إن استنثر فدخل المآء فى حلقه لا باس ان لم يَملِك رَدّه وقال الحسنُ إن دَخل الذُّبابُ حلقَه فلا شىء عليه وقال الحسنُ ومجاهد إن جامَع ناسيا فلا شىء عليه حدثنا عَبدانُ قال اخبرنا يزيد بن زُرَيع قال حدثنا هشام قال حدثنا ابن سيرين عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا نَسى فأكل او شرب فليُتِمّ صومَه فانه اطعمه اللهُ وسقاه ‹ ٢٧ باب سِواك الرطب واليابس للصائم ويُذكَر عن عامر بن ربيعة قال رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَستاك وهو صائم ما لا أُحْصِى أو أَعُدّ وقالت عائشةُ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم السواكُ مَطْهَرةٌ للفَم مَرْضاةٌ للربّ وقال عطآء وقتادة يَبْتَلِع رِيقَه وقال ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم لولا أن أشُقّ على أُمّتى لَأمرْتُهم بالسّواك عند كُلّ وُضوء ويُروَى نحوُه عن جابر وزيد بن خالد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ولم يَخُصّ الصائمَ من غيره ‹

حدثنا عَبْدان قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا مَعْمَر قال حدثنا الزهرىّ عن عطآء بن يزيد عن حُمْران قال رايتُ عُثمٰن توضّأ فأفرغ على يديه ثلثا ثم مضمض واستنثر ثم غسل وجهَه ثلثا ثم غسل يدَه اليُمْنى الى المَرْفق ثلثا ثم غسل يدَه اليُسْرى الى المَرْفق ثلثا ثم مسح راسَه ثم غسل رجلَه اليُمْنى ثلثا ثم غسل اليُسْرى ثلثا ثم قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم توضّأ نحوَ وضوءى هذا ثم قال مَن توضّأ وضوءى هذا ثم يصلّى ركعتين لا يحدّث نفسَه فيهما بشىء غُفر له ما تقدّم من ذنبه ٬

۲۸ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم اذا توضّأ فليستنشق بمَنْخِره المآء ولم يُمَيِّز بين الصائم وغيره وقال الحسنُ لا بأس بالسَّعوط للصائم إنْ لم يَصِل الى حَلْقه ويكتحل وقال عطآء إن مضمض ثم أفرغ ما فى فيه من المآء لا يَضيره أن يَزدرد ريقَه وما بقى فى فيه ويَمضغ العِلْكَ فإن ازدرد ريقَ العِلْك لا أقول انّه يُفطر ولكن يُنْهَى عنه ٬ ۲۹ باب اذا جامع فى رمضان ويُذْكَر عن ابى هريرة رَفعه مَن أفطر يوما من رمضان من غير عِلّة ولا مَرَض لم يَقضه صيامُ الدَّهْرِ وإن صامه وبه قال ابن مسعود وقال سعيد بن المسيّب والشَّعْبىّ وابنُ جُبير وابرهيم وقتادةُ وحمّاد يَقضى يوما مكانَه حدثنى عبدُ الله بن مُنير سَمع يزيدَ بن هٰرون قال حدثنا يحيى هو ابن سعيد أنّ عبد الرحمن بن القاسم اخبره عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوّام بن خُوَيلد عن عبّاد بن عبد الله بن الزبير اخبره أنّه سَمع عائشة تقول إنّ رجلا أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال انّه إحترَق قال ما لَك قال أصَبْتُ أهْلى فى رمضان فأُتى النبىّ صلى الله عليه وسلم بمِكْتَل يُدعى العَرَق فقال أين المُحْترِق قال أنا قال تصدّق بهذا ٬

۳۰ باب اذا جامع فى رمضان ولم يكن له شىء فتُصُدّق عليه فليكفّرْ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى حُمَيد بن عبد الرحمن أنّ ابا

هريرة قال بينما نحن جلوس عند النبيّ صلى الله عليه وسلم اذ جآءه رجُلٌ فقال يا رسول الله هلكتُ قال ما لك قال وقعتُ على آمرأتى وأنا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رَقَبَةً تُعْتِقُها قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرَيْن متتابعين قال لا قال فهل تجد اطْعامَ ستّين مسكينا قال لا قال فمكث النبيّ صلى الله عليه وسلم فبينا نحن على ذلك أُتى النبيّ صلى الله عليه وسلم بعَرَقٍ فيها تَمْر والعَرَقُ المِكْتَل قال أين السائلُ فقال أنا قال خُذْ هذا فتصدّقْ به فقال الرجل أَعلى أفقرَ منّى يا رسول الله فوالله ما بين لابتَيْها يريد الحَرّتَيْن اهلُ بيتٍ أفقرُ من اهل بيتى فضحك النبيّ صلى الله عليه وسلم حتى بَدَتْ أنيابُه ثم قال أَطْعِمْه اهلَك ٭

٣١ باب المُجامع فى رمضان هل يُطْعِمُ أهلَه من الكَفّارة اذا كانوا مَحاوِيجَ حدثنا عثمن بن أبى شيبة قال حدثنا جَرِير عن منصور عن الزهرىّ عن حُميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة جآء رجُل الى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال انّ الآخر وقع على آمرأته فى رمضان فقال اتجد ما تُحرّر رَقَبَةً قال لا قال فتستطيع أن تصوم شهرَين متتابعَيْن قال لا قال أفتجد ما تُطْعِم ستّين مسكينا قال لا قال فأُتى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بعَرَقٍ فيه تَمْرٌ وهو الزبيلُ قال أَطعمْ هذا عنك قال على أَحْوَج منّا ما بين لابتَيها اهلُ بيتٍ أَحْوَجُ منّا قال فأطعمْه أَهْلَك ٭ ٣٢ باب الحجامة والقَىْء للصائم وقال لى يحيى بن صالح حدثنا معوية بن سلّام قال حدثنا يحيى بن ابى كثير عن عُمر بن الحَكَم بن ثوبان سمع ابا هريرة يقول اذا قآء فلا يُفْطِر وانّما يُخْرِج ولا يُولِج ويُذْكَر عن ابى هريرة أنّه يُفْطِر والاوّلُ أَصَحّ وقال ابنُ عبّاس وعكرمة الفِطْرُ ممّا دَخل وليس ممّا خرج وكان ابن عُمر يَحتجم وهو صائم ثم تركه فكان يَحتجم بِليل واحتجم ابو موسى ليلا ويُذْكَر عن سعد وزيد بن أرقم وأُمّ سَلمة احتجموا صياما وقال

بُكَيْر عن أُمّ عَلقمة كُنّا نحتجم عند عائشة فلا نُنْهَى ويُرْوى عن الحسن عن غير
واحد مرفوعا قال أَفْطَر الحاجمُ والمحجومُ، وقال لى عَيّاش حدثنا عبدُ الأعلى قال
حدثنا يونس عن الحسن مثلَه قيل له عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال نَعَمْ ثم
قال اللهُ أعلمُ، حدثنا مُعلّى بن أَسَد قال حدثنا وُهَيب عن أيّوب عن عكرمة عن ابن
عبّاس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم احتجم وهو مُحْرِم واحتجم وهو صائم حدثنا
آدمُ بن أبى إياس قال حدثنا شعبة قال سمعتُ ثابتا البُنانىّ يقول سُئل أنسُ بن
مالك أكُنْتُم تكرهون الحجامةَ للصائم قال لا الّا من أجْل الضَّعْف وزاد شبابة حدثنا
شعبةُ على عهد النبىّ صلى الله عليه وسلم، ۳۳ باب الصَّوْم فى السَّفَر والافطار
حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفْيٰن عن ابى اسحق الشيبانىّ سَمِع ابنَ ابى
أَوْفى قال كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سَفَر فقال لرجل آنزِلْ فآجدَحْ لى
قال يا رسول الله الشمسُ قال آنزِلْ فآجدَحْ لى قال يا رسول الله الشمسُ قال آنزِلْ
فآجدحْ لى مرّتين فنزل فجدح له فشرب ثم رمى بيده هٰهنا ثم قال اذا رأيتم الليل
أَقْبَلَ من ههنا فقد أَفْطَر الصائمُ تابعه جَرِير وابو بكر بن عيّاش عن الشيبانىّ عن ابن
ابى أوفى قال كنتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى سَفَر، حدثنا مسدّد قال
حدثنا يحيى بن هشام قال حدثنى ابى عن عائشة رضى الله عنها أنّ حمزة بن
عمرو الأسلمىّ قال يا رسول الله إنّى أَسْرُدُ الصّومَ ح وحدثنا عبدُ الله بن يوسف قال
اخبرنا مالك عن هشام بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم
أنّ حمزة بن عَمرو الأَسْلَمىّ قال للنبىّ صلى الله عليه وسلم أصوم فى السفر وكان كثيرَ
الصيام فقال إن شئتَ فصُمْ وإن شئتَ فأَفْطِرْ، ۳۴ باب اذا صام أيّاما من رمضان ثم
سافر حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عُبَيد الله بن

عبد الله بن عُتْبة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكّة في رمضان فصام حتى بَلغ الكديدَ أفْطَر فأفطر الناسُ قال ابو عبد الله والكديدُ ما بين عُسْفان وقُدَيد، ٣٥ باب حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدثنى يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنّ اسمعيل بن عُبَيد الله حدّثه عن أمّ الدَّرْدآء عن ابى الدردآء قال خرجْنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى بَعض أسفاره فى يوم حارّ حتّى يَضَعُ الرجلُ يَدَه على راسه من شدّة الحرّ وما فينا صائم الّا ما كان من النبىّ صلى الله عليه وسلم وابنِ رَواحَةَ، ٣٦ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم لِمَن ظُلّل عليه واشتدّ الحرّ ليس من البِرّ الصَّوْمُ فى السَّفَر حدثنا آدم قال حدثنا شُعبة قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأنصارىُّ قال سمعتُ محمد بن عَمْرو بن الحسن بن علىّ عن جابر بن عبد الله قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فرأى زِحاما ورَجُلا قد ظُلّل عليه فقال ما هذا فقالوا صائم فقال ليس مِن البِرّ الصومُ فى السفر، ٣٧ باب لم يَعِبْ اصحابُ النبىّ صلى الله عليه وسلم بعضُهم بعضا فى الصوم والافطار حدثنا عبدُ الله بن مَسْلمة عن مالك عن حُمَيد الطويل عن أنس بن مالك قال كُنّا نُسافر مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فلم يَعِب الصائمُ على المُفْطِر ولا المُفْطِر على الصائم، ٣٨ باب مَن أفْطَر فى السفر ليراه الناسُ حدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا ابو عَوانة عن منصور عن مُجاهد عن طاوس عن ابن عبّاس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكّة فصام حتى بلغ عُسْفانَ ثم دعا بمآء فرفعه الى يديه ليُرِيَه الناسُ فأفطر حتى قدم مكّة وذلك فى رمضان فكان ابنُ عبّاس يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفطر فمَن شآء صام ومَن شآء أفطر، ٣٩ باب وعلى الذين يطيقونه فديةٌ قال ابنُ عُمر وسَلَمةُ بن

الأَكْوَع نسخَتْها شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ الى قوله عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ، وقال ابنُ نُمَيْرٍ الأَعْمَشُ قال حدثنا عَمْرو بن مُرّة قال حدثنا ابنُ ابى ليلى قال حدثنا اصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم نزل رمضان فشقّ عليهم فكان مَن أَطْعَم كُلَّ يوم مِسكينا ترك الصومَ مِمّن يُطيقه ورُخِّص لهم فى ذلك فنسخَتْها وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ فأُمروا بالصوم، حدثنا عيّاش قال حدثنا عبدُ الأعلى قال حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر قرأ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ قال هى منسوخةٌ، ٤٠ باب متى يُقْضَى قضاءُ رمضان وقال ابنُ عبّاس لا بَأْسَ أن يُفرَّق لقول الله تعالى فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وقال سعيدُ بن المسيِّب فى صوم العَشْر لا يَصلح حتى يَبْدأ برمضان وقال ابرٰهيم اذا فَرَّط حتى جآء رمضانُ آخَرُ يصومهما ولم يرَ عليه طعاما ويُذكَر عن أبى هريرة مرسَلا وابنِ عبّاس أنْ يُطْعِمَ ولم يَذكر الله تعالى الاطعامَ انّما قال فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ، حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زُهَير قال حدثنى يحيى عن ابى سَلمة قال سمعتُ عائشةَ رضى الله عنها تقول كان يكون علىَّ الصومُ من رمضان فما أستطيع أن أَقْضِى الّا فى شعبان قال يحيى الشُّغْلُ من النبىّ صلى الله عليه وسلم او بالنبىّ صلى الله عليه وسلم، ٤١ باب الحائض تَترك الصومَ والصلوةَ وقال ابو الزِّناد اِنّ السُّنن ووُجوهَ الحقّ لتَأْتى كثيرا على خِلاف الرأى فما يجد المسلمون بُدّا من اتّباعها من ذلك أنّ الحائض تقضى الصومَ ولا تَقضى الصلوةَ، حدثنا ابنُ ابى مَريم قال اخبرنا محمد ابن جعفر قال اخبرنى زيد عن عِياض عن ابى سعيد قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَلَيس اذا حاضت لم تُصَلّ ولم تَصُم فذلك من نُقصان دينها، ٤٢ باب مَن مات وعليه صوم وقال الحسن اِن صام عنه ثلاثون رجلا يوما واحدا جاز حدثنا محمد بن خالد قال حدثنا محمد بن موسى بن أَعْيَن قال حدثنا ابى عن عَمرو بن الحارث

عن عُبَيد الله بن ابى جعفر أنّ محمد بن جعفر حدّثه عن عُرْوة عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن مات وعليه صيامٌ صام عنه وليُّه تابعه ابنُ وَهْب عن عَمرو رواه يحيى بن أيّـوب عن ابن ابـى جعفر، حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا معاوية بن عَمرو قال حدثنا زائدةُ عن الأعمش عن مسلم البَطين عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال جآء رجل الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انّ أمّى ماتت وعليها صومُ شَهْر أفأقضيه عنها قال نعم فدَين الله أحَقُّ أن يُقْضَى قال سليمٰن قال الحكمُ وسَلمةُ ونحنُ جميعا جلوس حين حَدّث مسلم بهذا الحديث قالا سمعْنا مجاهدا يَذكر هذا عن ابن عبّاس ويُذكَر عن أبـى خالد حدثنا الأعْمَش عن الحكم ومُسْلِم البَطين وسَلمة بن كُهَيل عن سعيد بن جُبَير وعطآء ومجاهد عن ابن عبّاس قالت آمرأةٌ للنبىّ صلى الله عليه وسلم انّ أُخْتـى ماتت وقال يحيى وابو معاوية حدثنا الأعمش عـن مسلم عـن سعيد عن ابـن عبّاس قال قالت آمرأةٌ للنبىّ صلى الله عليه وسلم انّ أُمّى ماتت وقال عُبَيد الله عن زيد بن أبى أُنَيسة عن الحكم عن سعيد عن ابن عبّاس قالت آمرأةٌ للنبى صلى الله عليه وسلم انّ أُمّى ماتت وعليها صومُ نَذْر وقال ابو حَرِيز حدّثنى عكرمةُ عن ابن عبّـاس قالت آمـرأةٌ للنبـىّ صلى الله عليه وسلم ماتت أُمّـى وعليها صـومُ خمسةَ عشرَ يومـا، ۴٣ باب متى يَحـلّ فِطْرُ الصائم وأفطر ابـو سعيد الخدرىّ حين غـاب قُرْصُ الشمـس حدثنا الحُمَيـدىّ قال حدثنا سُفْيٰن قال حدثنا هشام بن عروة قال سمعتُ ابى يقول سمعتُ عاصمَ بن عُمر ابن الخطّاب عـن ابيه قـال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقْبَـل الليلُ من هٰهنا وأدْبَر النهارُ من هٰهنا وغربت الشمسُ فقد أفْطَر الصائم، حدثنا اسحٰق بن شاهين الواسطىّ قال حدثنا خالد عن الشيبانىّ عن عبد الله بن ابى أوْفى قال كُنّا مع رسول

اللّه صلى اللّه عليه وسلم فى سَفَر وهو صائم فلمّا غابت الشمسُ قال لبعض القوم يا فلانُ قُمْ فاْجدَحْ لنا فقال يا رسول اللّه لو أمسيتَ قال آنزل فاْجدحْ لنا قال يا رسول اللّه فلو امسيتَ قال آنزل فاْجدحْ لنا انّ عليك نهارا قال انزلْ فاْجدحْ لنا فنزل فجدح لهم فشرب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ثم قال اذا رأيتم الليل قد أقْبل من هٰهُنا فقد أفطر الصائم ' ٤٤ باب يُفْطِر بما تيَسّر بالمآء وغيره حدثنا مسدّد قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا الشيبانىّ سليمٰن قال سمعتُ عبد اللّه بن ابى أوفَى قال سرْنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وهو صائم فلمّا غربت الشمسُ قال آنزلْ فاْجدحْ لنا قال يا رسول اللّه لو أمسيتَ قال آنزلْ فاْجدحْ لنا قال يا رسول اللّه انّ عليك نهارا قال آنزلْ فاْجدحْ لنا قال فنزل فجدح ثم قال اذا رأيتم الليلَ أقْبَل من هٰهنا فقد أفطر الصائم وأشار بأصبعه قبل المشرق ' ٤٥ باب تعجيل الافطار حدثنا عبدُ اللّه بن يوسف قال اخبرنا مالك عن أبى حازم عن سهل بن سَعْد أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال لا يزال الناسُ بخير ما عَجّلوا الفِطْرَ ' حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر عن سليمن عن ابن ابى أوْفَى قال كنتُ مع النبىّ صلى اللّه عليه وسلم فى سَفر فصام حتى أمْسَى ثم قال لرجل آنزلْ فاْجدحْ لى قال لو انتظرتَ حتى تُمْسى قال آنزل فاْجدحْ لى اذا رأيتَ الليلَ قد أقبل من هٰهنا فقد أفطر الصائمُ ' ٤٦ باب اذا أفطر فى رمضان ثم طلعت الشمسُ حدثنى عبدُ اللّه بن ابى شيبة قال حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عُرْوة عن فاطمة عن أسمآء بنت ابى بكر قالت أفطرْنا على عَهْد رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يومَ غَيْم ثم طلعت الشمسُ قيل لهشام فأُمروا بالقضآء قال لا بُدّ من قضآء وقال مَعْمر سمعتُ هشاما لا أدرى أقضَوا أم لا ' ٤٧ باب صوم الصبيان وقال عُمر لنَشْوان فى رمضان وَيْلَك وصبياننا صيام فضربه حدثنا مسدّد قال

حدثنا بِشْرُ بن المفضّل قال حدثنا خالدُ بن ذَكْوان عن الرُّبَيِّع بنت مُعوِّذ قال أَرسل النبيُّ صلى الله عليه وسلم غداةَ عاشورآء الى قُرَى الأنصار مَن أصبح مُفْطِرا فليُتِمّ بقيّةَ يومِه ومَن اصبح صائما فليَصُم قالت كُنّا نصومُه بعدُ ونُصَوِّمُ صِبْيانَنا ونَجعل لهم اللُّعْبَةَ من العِهْن فاذا بكى احدُهم على الطعام اعطيناه ذلك حتى يكون عند الافطار، العِهْن الصوف، ٤٨ بابُ الوصال ومَن قال ليس فى الليل صيامٌ لقوله تعالى ثُمَّ أَتِمُّوا ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱللَّيْلِ ونهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عنه رحمةً لهم وابقآءً عليهم وما يُكْرَه من التعمُّق، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى قَتادةُ عن أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا تُواصلوا قالوا انّك تُواصل قال لستُ كأَحد منكم قال انّى أُطْعَمُ وأُسْقَى او انّى أَبيتُ أُطْعَمُ وأُسْقَى، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوِصال قالوا انّك تُواصل قال انّى لَسْتُ مِثْلَكم انّى أُطْعَمُ وَأُسْقَى، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى ابن الهاد عن عبد الله بن خَبّاب عن ابى سعيد أنه سَمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لا تُواصلوا فأيّكم اذا اراد أن يواصل فليواصلْ حتى السَّحر قالوا فانّك تُواصل يا رسول الله قال انّى لستُ كهيئتكم انّى أبيتُ لى مُطْعِمٌ يُطْعِمنى وساقٍ يَسْقِينى، حدثنا عثمن بن أبى شَيْبة ومحمد هو ابنُ سلام قالا اخبرنا عَبْدةُ عن هِشام بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمةً لهم فقالوا انّك تُواصل قال انّى لستُ كهيئتكم انّى يُطْعِمنى رَبّى ويَسْقِينى قال ابو عبد الله لم يَذكر عثمن رحمةً لهم، ٤٩ بابُ التنكيل لِمَن أَكْثَر الوصالَ رواه أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد

الرحمن أنّ أبا هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فى الصوم فقال له رجل من المسلمين انّك تُواصل يا رسول الله قال وأيُّكم مِثْلى انّى أبيتُ يُطْعِمُنى ربّى ويَسقينى فلمّا أبَوْا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأَوْا الهلالَ فقال لو تأخّر لزدتُّكم كالتنكيل لهم حين أبَوْا أن ينتهوا، حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا عبدُ الرزّاق عن مَعْمر عن هَمّام أنّه سمع ابا هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ايّاكم والوِصالَ مرّتَيْن قيل انّك تُواصل قال انّى أبيتُ يطعمنى ربّى ويَسقينى فاكلفوا من العمل ما تُطيقون، ٥٠ باب الوِصال الى السَّحَر حدثنا ابرهيم بن حَمْزة قال حدثنى ابنُ ابى حازم عن يزيد عن عبد الله بن خبّاب عن ابى سعيد الخدرىّ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فأيُّكم أرادَ أن يواصل فليواصلْ حتى السَّحر قالوا فانّك تُواصل يا رسول الله قال لستُ كهيئتكم انّى أبيتُ لى مُطْعِم يُطعمنى وساقٍ يسقينى، ٥١ باب مَن أقْسَم على أخيه ليُفْطِرَ فى التطوّع ولم يرَ عليه قَضآء اذا كان أُوفق له حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا ابو العُمَيس عن عَوْن بن ابى جُحَيْفة عن ابيه قال آخى النبىّ صلى الله عليه وسلم بين سَلْمٰن وأبى الدّرداء فزار سلمٰنُ أبا الدّرْدآء فرأى أُمّ الدرداء متبذّلة فقال لها ما شانُكِ قالت أخوك ابو الدّرْدآء ليس له حاجةٌ فى الدنيا فجآء ابو الدردآء فصَنع له طعاما فقال كُلْ قال فانّى صائم قال ما أنا بآكل حتى تَاكل فأكل فلمّا كان الليلُ ذهب ابو الدردآء يقوم قال نَمْ فنام ثم ذهب يقوم فقال نَمْ فلمّا كان من آخر الليل قال سَلْمٰن قُم الآن فصلّيا فقال له سلمٰن انّ لربّك عليك حقّا ولنفسك عليك حَقّا ولأهلك عليك حقّا فأعْطِ كُلّ ذى حَقّ حقّه فأتى النبىّ صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم صدق سَلْمٰن، ٥٢ باب صوم

شعبان حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى النَّضْر عن ابى سَلمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يُفْطِر ويُفْطِر حتى نقول لا يصوم وما رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم استَكْمل صيامَ شَهْر الّا رمضان وما رأيتُه اكثر صياما منه فى شعبان، حدثنا مُعاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سلمة أنّ عائشة حدّثته قالت لم يكن النبىّ صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا اكثر من شعبان فانّه كان يصوم شعبان كُلّه وكان يقول خُذوا من العَمَل ما تطيقون فانّ الله لا يَمَلّ حتى تَمَلّوا وأحبُّ الصلوة الى النبى صلى الله عليه وسلم ما دُووِم عليه وان قَلّت وكان اذا صلّى صلوةً داوم عليها، ٥٣ باب ما يُذْكَر من صوم النبىّ صلى الله عليه وسلم وافطاره حدثنى موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابى بِشْر عن سعيد بن جُبَير عن ابن عباس قال ما صام النبىّ صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قَطُّ غيرَ رمضان ويصوم حتى يقول القائلُ لا والله لا يُفْطِرُ ويُفْطِر حتى يقول القائلُ لا والله لا يصومُ، حدثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدثنى محمدُ ابن جعفر عن حُمَيد أنه سَمع أنسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفْطِر من الشهر حتى نَظُنّ أن لا يصومَ منه ويصومُ حتّى نظنّ أن لا يُفْطِرَ منه شيئًا وكان لا تَشاءُ تراه من الليل مُصَلّيا الّا رأيتَه ولا نائما الا رأيتَه قال سليمن عن حُمَيد أنّه سأل أنسا فى الصوم، حدثنى محمد هو ابنُ سلام قال اخبرنا ابو خالد الأحمرُ قال اخبرنا حُمَيد قال سألتُ أنَسا عن صيام النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال ما كنتُ أُحِبُّ أنْ أراه من الشهر صائما الّا رأيتُه ولا مُفْطِرا الّا رأيتُه ولا من الليل قائما الّا رأيتُه ولا نائما الّا رأيتُه ولا مسستُ خَزّة ولا حريرةً أَلْيَنَ من كَفّ النبىّ صلى الله عليه وسلم ولا شَمِمتُ مِسْكةً ولا عنبرةً أطْيَبَ رائحةً من رائحة رسول الله صلى الله عليه

وسلم، ٥٤ بَابُ حقّ الضَّيْف فى الصَّوْم حدثنا اسحق قال اخبرنا هُرون بن اسمعيل قال حدثنا علىّ بن المبارك قال حدثنا يحيى قال حدثنى ابو سلمة قال حدثنا عبدُ الله بن عَمرو بن العاص قال دَخل علَىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديثَ يعنى انّ لِزَوْرِك عليك حَقًّا وانّ لزَوْجك عليك حَقًّا فقلتُ وما صومُ داوُد قال نصْفُ الدَّهرِ، ٥٥ باب حَقِّ الجِسْم فى الصوم حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا الاوزاعىُّ قال حدثنى يحيى بن ابى كثير قال حدثنى أبو سَلمة ابن عبد الرحمن قال حدثنى عبدُ الله بن عَمرو بن العاص قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبدَ الله أَلَمْ أُخْبَرْ أنّك تصوم النهارَ وتقوم الليلَ فقلتُ بلى يا رسول الله قال فلا تَفْعَلْ صُمْ وأَفْطِرْ وقُمْ ونَمْ فَانّ لجَسَدك عليك حقا وانّ لعَيْنيك عليك حقا وانّ لزوجك عليك حقا وانّ لزورك عليك حَقًّا وانّ بحَسْبك أن تَصوم من كُلّ شهر ثلثةَ أيّام فانّ لك بكُلّ حَسَنة عَشْرَ امثالها فانّ ذلك صيامُ الدَّهرِ كُلّه فشدّدتُ فشُدِّد علىّ قلتُ يا رسولَ الله انّى أجِدُ قُوّةً قال فصُمْ صيامَ نبىّ الله داوُدَ ولا تَزِدْ عليه قلتُ وما كان صيامُ نبىّ الله داوُدَ قال نصفُ الدَّهر فكان عبدُ الله يقول بعد ما كبِر يا ليتنى قَبلتُ رُخصةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ٥٦ بَابُ صوم الدهر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيبٌ عن الزهرى قال اخبرنى سعيدُ بن المسيّب وابو سلمة بنُ عبد الرحمن أنّ عبد الله بن عَمْرو قال أُخْبِر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّى أَقول والله لَأصومنّ النهارَ ولَأقومنّ الليلَ ما عِشْتُ فقلتُ له قد قُلتُه بأبى أنت وأُمّى قال فانّك لا تستطيع ذلك فصُمْ وأَفْطِرْ وقُمْ ونَمْ وصُمْ من الشَّهْر ثلاثةَ أيّام فانّ الحسنة بعشر امثالها وذلك مثلُ صيام الدهر قلتُ انّى أُطيق أفضل من ذلك قال فصم يوما وأفطِرْ يومَيْن قلتُ انّى اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وأفطِرْ يوما

فذلك صيامُ داود وهو أفضلُ الصيام فقلتُ إنّى أُطيق أفضل من ذلك فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا أفضل من ذلك ٥٧ بَابٌ حَقّ الاهل فى الصوم رواه ابو جُحَيْفة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا عَمْرو بن علىّ قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جُريج قال سمعتُ عطآء أنّ ابا العبّاس الشاعر اخبره أنه سمع عبدَ الله بن عَمْرو بلغ النبىَّ صلى الله عليه وسلم أنّى أَسْرُد الصومَ وأُصَلّى الليلَ فامّا أَرسل الىّ وامّا لَقيتُه فقال أَلَمْ أُخْبَر أنّك تصوم ولا تُفْطِر وتُصَلّى ولا تنام فصُمْ وأَفطِرْ وقُمْ ونَمْ فانّ لعينيك عليك حَظّا وانّ لنفسك وأهلك عليك حَظّا قال انّى لأَقْوى لذلك قال فصُمْ صيامَ داود قال وكيف قال كان يصوم يوما ويُفْطِر يوما ولا يَفِرّ اذا لَاقَى قال مَن لى بهذه يا نبىَّ الله قال عطآء لا أدرى كيف ذكر صيامَ الأَبَد قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا صام مَن صام الأَبَدَ مرّتين ٥٨ بَابٌ صومِ يوم وإفطارِ يوم حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن مغيرة قال سمعتُ مجاهدا عن عبد الله بن عَمرو عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال صُمْ من الشهر ثلاثةَ أيّام قال أُطيق اكثرَ من ذلك فما زال حتى قال صُمْ يوما وأَفطِرْ يوما فقال آقرا القرآن فى كُلّ شهرٍ قال انّى أُطيق اكثرَ فما زال حتى قال فى ثلاث ٥٩ بَابٌ صوم داود عليه السلام حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا حبيب بن ابى ثابت قال سمعتُ ابا العبّاس المكّىّ وكان شاعرا وكان لا يُتَّهم فى حديثه قال سمعتُ عبدَ الله بن عَمرو بن العاص قال قال لى النبىّ صلى الله عليه وسلم انّك لتصوم الدهرَ وتقوم الليلَ قلتُ نعمْ قال انّك اذا فعلتَ ذلك هجمتْ له العَيْنُ ونفهتْ له النفسُ لا صام مَن صام الدّهرَ صومُ ثلثة أيّام صومُ الدهر كُلّه قلتُ فانّى أُطيق اكثر من ذلك قال فصم صومَ داود كان يصوم يوما ويُفْطِر يوما ولا يَفِرّ اذا لَاقَى حدثنا اسحق بن شاهين الواسطىّ قال حدثنا

خالدُ بن عبد الله عن خالد الحذّآء عن ابى قلابة قال حدثنى ابو المليح قال دخلتُ مع أبيك على عبد الله بن عَمْرٍو فحدثنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذُكر له صومى فدخل علىّ فألقيت له وِسادةً من أدم حَشْوُها لِيفٌ فجلس على الأرض وصارت الوسادةُ بينى وبينه فقال أمَا يكفيك من كلّ شهرٍ ثلاثةُ أيّام قال قلتُ يا رسول الله قال خَمْسًا قلتُ يا رسول الله قال سبعا قلتُ يا رسول الله قال تِسْعا قلتُ يا رسول الله قال احدى عشرةَ ثم قال النبيّ صلى الله عليه وسلم لا صومَ فوق صومِ داود شَطْرِ الدهر صُمْ يوما وأفْطِرْ يوما ، ٩٠ بَابُ صيام أيّام البيض ثلثَ عشرةَ واربعَ عشرةَ وخمسَ عشرةَ حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا ابو التيّاح قال حدثنى ابو عُثْمٰن عن ابى هريرة قال أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بثلثٍ صيامِ ثلثةِ أيّام من كلّ شهر وركعتى الضحى وأنْ أُوتِر قبل أن أنام ، ٩١ بَابُ مَن زار قوما ولم يُفْطِر عندهم حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا خالد هو ابنُ الحارث قال حدثنا حُمَيْد عن أنس قال دخل النبيّ صلى الله عليه وسلم على أُمّ سُلَيْم فأتتْه بتَمْر وسَمْن فقال أَعيدوا سَمْنَكم فى سِقآئه وتَمْرَكم فى وِعآئه فانّى صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلّى غيرَ المكتوبة فدعا لأمّ سُلَيْم وأهلِ بيتها فقالت أمّ سُلَيم يا رسول الله انّ لى خُوَيْصّةً قال ما هى قالت خادمُك أنسٌ فما ترك خيرَ آخرة ولا دُنْيا الّا دعا لى به اللهمّ ارزقْه مالا وولدا وبارِكْ له فيه فانّى لَمِن اكثرِ الأنصار مالا وحدّثتْنى ابنتى أُمَيْنَةُ أنّه دُفن لصُلْبى مَقْدَمَ الحجّاج البصرةَ بِضْعٌ وعشرون ومائةٌ قال ابنُ ابى مريم اخبرنا يحيى بن أيّوب قال حدثنى حُمَيد سمع أنسا عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ،

٩٢ بَابُ الصوم من آخر الشهر حدثنا الصَّلْتُ بن محمد قال حدثنا مهدىّ عن غَيْلان ح وحدثنا ابو النعمن قال حدثنا مهدىُّ بن مَيْمون قال حدثنا غَيْلان بن

جرير عن مطرّف عن عِمْران بن حُصَين عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه سأله أو سأل رجُلا وعِمْران يَسْمَع فقال له يا ابا فلان أَمَا صُمْتَ سَرَرَ هذا الشهر قال أَظُنّه قال يعنى رمضان قال الرجلُ لا يا رسول الله قال فاذا أفطَرْتَ فصُمْ يومَيْن لم يَقُلِ الصَّلْتُ أَظُنّه يعنى رمضانَ قال ابو عبد الله وقال ثابتٌ عن مُطَرِّف عن عِمْرانَ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم من سَرَرِ شعبان، ٦٣ باب صوم يوم الجمعة واذا اصبح صائما يومَ الجمعة فعليه أن يُفطر يعنى اذا لم يَصُم قبله ولا يريد أن يصومَ بعده، حدثنا ابو عاصم عن ابن جُرَيْج عن عبد الحَميد بن جُبَير بن شيبة عن محمد بن عبّاد قال سألتُ جابرا أَنَهَى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم زاد غيرُ ابى عاصم يعنى أن يَنفرد بصومه، حدثنا عُمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمش قال حدثنى ابو صالح عن ابى هريرة قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول لا يصوم احدُكم يومَ الجمعة الّا يوما قبلَه او بعده، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى عن شعبة ح وحدثنى محمّدٌ قال حدثنا غُنْدَر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن ابى أيّوب عن جُويرية بنت الحارث أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم دخل عليها يومَ الجمعة وهى صائمة فقال أَصُمْتِ أَمْسِ قالت لا قال تريدين أن تصومى غدًا قالت لا قال فأفطرى وقال حمّاد بن الجَعْد سَمِع قتادة قال حدثنى ابو أيّوب أنّ جويرية حدّثته فامرها فأفطرتْ، ٦٤ باب هل يَخُصّ شيئا من الأيّام حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن سُفْين عن منصور عن ابرهيم عن عَلْقمة قلتُ لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَختصّ من الأيّام شيئا قالت لا كان عَمَلُه دِيمةً وأيُّكم يُطيق ما كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يطيق، ٦٥ باب صوم يوم عرفة حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن مالك قال حدثنى سالم قال حدثنى عُمَير مولى أمّ

الفَضْل أنّ أُمَّ الفَضْل حدّثته ح وحدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى النَّضْر مولى عُمر بن عُبَيد الله عن عُمَيْر مولى عبد الله بن عبّاس عن أُمّ الفَضْل بنت الحارث أنّ ناسا تمارَوْا عندها يومَ عرفة فى صوم النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلتْ اليه بقدح لَبَن وهو واقف على بَعيره فشربه حدثنا يحيى بن سليمن قال اخبرنى ابنُ وَهْب او قُرِئَ عليه قال اخبرنى عَمْرو عن بُكَيْر عن كُريب عن ميمونة أنّ الناس شَكّوا فى صيام النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ عرفة فأرسلتْ اليه بحِلاب وهو واقف فى المَوْقف فشرب منه والناسُ يَنظرون،

٦٦ باب صوم يومِ الفطْر حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شِهاب عن ابى عُبَيْد مولى ابن أَزْهَر قال شهِدتُّ العيدَ مع عُمر بن الخطّاب فقال هذان يومان نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن صيامِهما يومَ فِطْرِكم من صيامكم واليومُ الآخَرُ تَأكلون فيه من نُسككم قال ابو عبد الله قال ابنُ عُيَيْنة مَن قال مولى ابن ازهر فقد أصاب ومَن قال مولى عبد الرحمن بن عوف فقد اصاب، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيْب قال حدثنا عَمْرو بن يحيى عن أبيه عن أبى سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنَّحْر وعن الصَّمّاء وأن يَحْتَبى الرجلُ فى ثوب واحد وعن الصلوة بعد الصبح والعَصْرِ، ٦٧ باب صوم يوم النحر حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشامٌ عن ابن جُرَيج قال اخبرنى عَمرو ابن دينار عن عطآء بن مِينآء قال سمعتُه يُحدّث عن ابى هريرة قال نهى عن صِيامَيْن وبَيْعَتَيْن الفِطْرِ والنَّحْر والمُلامسة والمُنابَذة حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا مُعاذ قال اخبرنا ابنُ عون عن زياد بن جُبَير قال جآء رجل الى ابن عُمر فقال رجل نَذر أن يصوم يوما أُظُنّه قال الاثنَيْن فوافق ذلك يومَ عيد فقال ابنُ عمر أمر الله بوفآء النَّذْر

ونهى النبيّ صلى الله عليه وسلم عن صيام هذا اليوم، حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبدُ الملك بن عُمَير قال سمعتُ قَزَعَةَ قال سمعتُ ابا سعيد الخدريّ وكان غزا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ثنتى عشرة غزوة قال سمعتُ أربعا عن النبيّ صلى الله عليه وسلم فأعْجَبْنَنى قال لا تُسافر المرأةَ مسيرةَ يومَيْن الّا ومعها زوجُها او ذو مَحْرم ولا صومَ فى يومَيْن الفِطْر والأَضْحى ولا صلوةَ بعد الصُّبح حتى تَطلع الشمسُ ولا بعد العَصْر حتى تَغرب ولا تُشَدّ الرحالُ الّا الى ثلثة مساجد مَسْجد الحرام ومَسجد الأَقْصَى ومسجدى هذا، ٦٨ باب صيام أيّام التشريق قال ابو عبد الله وقال لى محمد بن المثنّى حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرنى ابى كانت عائشةُ تصوم أيّام مِنًى وكان ابوه يصومها حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غُنْدَر قال حدثنا شعبة قال سمعتُ عبد الله بن عيسى بن ابى ليلى عن الزهريّ عن عُرْوة عن عائشة وعن سالم عن ابن عُمر قالا لم يرخَّص فى أيّام التشريق أن يُصَمْن الّا لِمَن لم يجد الهَدْىَ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عُمر قال الصيامُ لِمَن تمتّع بالعمرة الى الحجّ الى يوم عرفة فإن لم يجد هَدْيا ولم يصُمْ صام أيّامَ مِنًى، وعن ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة مثلَه تابعه ابرهيم بن سَعْد عن ابن شهاب، ٦٩ باب صيامِ يومِ عاشورآء حدثنا ابو عاصم عن عُمر بن محمد عن سالم عن أبيه قال قال النبيّ صلى الله عليه وسلم يومَ عاشورآء ان شآء صام، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهريّ قال اخبرنى عُرْوة بن الزُّبير أنّ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصيام يومِ عاشورآء فلمّا فُرض رمضانُ كان مَن شآء صام ومَن شآء أفْطَر، حدثنا عبدُ الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عُرْوة عن ابيه أنّ عائشة قالت كان

يومُ عاشورآء تصومه قُريش فى الجاهليّة وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصومُه فى الجاهليّة فلمّا قَدِم المدينةَ صامه وأَمر بصيامه فلمّا فُرِض رمضان تُرِك يومُ عاشورآء فمن شآء صامه ومن شآء تركه، حدثنا عبدُ الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حُمَيد بن عبد الرحمن أنّه سَمِع معاوية بن ابى سُفْيٰن يومَ عاشورآء عامَ حَجَّ على المِنْبَر يقول يا أَهْل المدينة أَيْنَ عُلمآؤكم سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ هذا يومُ عاشورآء ولم يَكْتُب اللهُ عليكم صيامَه وأنا صائم فمَن شآء فليَصُمْ ومَن شآء فليُفْطِرْ، حدثنا ابو مَعْمر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا أَيّوب قال حدثنا عبدُ الله بن سَعيد بن جُبَير عن أَبيه عن ابن عبّاس قال قدم النبيّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ فرأى اليهودَ تصوم يومَ عاشورآء فقال ما هذا قالوا هذا يومٌ صالحٌ هذا يوم نَجّى اللهُ بنى اسرائل من عدوّهم فصامه موسى قال فأنا أَحَقُّ بموسى منكم فصامه وأَمر بصيامه، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا أَبو أُسامة عن ابى عُمَيْس عن قيس بن مُسْلِم عن طارق بن شهاب عن ابى موسى قال كان يومُ عاشورآء تَعُدّه اليهودُ عيدًا قال النبىّ صلى الله عليه وسلم فصوموه انتم، حدثنا عُبَيد الله بن موسى عن ابن عُيَيْنة عن عُبَيد الله بن ابى يزيد عن ابن عبّاس قال ما رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يتحرّى صيامَ يومٍ فَضّله على غيره الّا هذا اليوم يومَ عاشورآء وهذا الشَّهرَ يعنى شهرَ رمضان، حدثنا المَكّى بن ابرهيم قال حدثنا يزيدُ بن ابى عُبَيْد عن سَلمة ابن الأَكْوع قال أَمر النبىّ صلى الله عليه وسلم رجلا من أَسْلَم أَنْ أَذِّنْ فى الناس أَنّ مَن كان أَكل فَلْيَصُم بقيّة يومِه ومَن لم يكن أَكل فليصم فإنّ اليومَ يومُ عاشورآء،،



بسم الله الرحمن الرحيم

٣١ كتاب صلوة التراويح

١ بابٌ فَضْل مَن قام رمضان حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنى الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سَلمة أنّ أبا هريرة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرمضان مَن قامه ايمانا واحتسابا غُفِر له ما تقدّم من ذَنْبه ٬ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن حُمَيد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن قام رمضان ايمانا واحتسابا غُفر له ما تقدّم من ذنبه قال ابن شهاب فتوفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمْرُ على ذلك ثم كان الأمر على ذلك فى خلافة ابى بكر وصَدْرا من خلافة عُمر وعن ابن شهاب عن عُرْوة بن الزُّبَيْر عن عبد الرحمن بن عبدِ القاريّ قال خرجتُ مع عُمر ابن الخطّاب ليلةً فى رمضان الى المسجد فاذا الناس أَوْزاعٌ متفرِّقون يصلّى الرجل لنفسه ويصلّى الرجل فيصلّى بصلاته الرهط فقال عُمر إنّى أرى لو جمعتُ هُؤلآء على قارئ واحد لكان أمْثَل ثم عَزَم فجَمعهم على أُبَيّ بن كَعْب ثم خرجتُ معه ليلةً أخرى والناسُ يُصَلّون بصلوة قارئهم قال عُمر نِعْمَ البدعةُ هذه والتى تنامون عنها أَفْضَلُ من التى تقومون يريد آخر الليل وكان الناسُ يقومون أوّلَه ٬ حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوةُ عن عائشة اخبرَتْه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جَوْف الليل فصلّى فى المسجد وصلّى رجال بصلاته فأصبح الناسُ فتحدّثوا فاجتمع اكثر منهم فصلّى فصَلّوا معه فأصبح الناسُ

الرحمن أنّ أبا هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فى الصوم فقال له رجل من المسلمين انّك تُواصل يا رسول الله قال وأيُّكم مِثْلى إنّى أبيتُ يُطْعِمُنى ربّى ويَسقينى فلمّا أبَوْا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوُا الهلالَ فقال لو تأخّر لزِدتُّكم كالتنكيل لهم حين أبَوْا أن ينتهوا، حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا عبدُ الرزّاق عن مَعْمر عن هَمّام أنّه سمع ابا هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ايّاكم والوِصالَ مَرّتَيْن قيل انّك تُواصل قال انّى أبيتُ يطعمنى ربّى ويَسقينى فاكلفوا من العمل ما تُطيقون، ٥٠ باب الوِصال الى السَّحَر حدثنا ابرهيم بن حَمْزة قال حدثنى ابنُ ابى حازم عن يزيد عن عبد الله بن خبّاب عن ابى سعيد الخدرىّ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فأيُّكم أرادَ أن يواصل فليواصلْ حتى السَّحَرِ قالوا فإنّك تُواصل يا رسول الله قال لستُ كهيئتكم إنّى أبيتُ لى مُطْعِم يُطعمنى وساقٍ يسقينى، ٥١ باب مَن أقْسَم على أخيه لِيُفْطِرَ فى التطوّع ولم يرَ عليه قضاءً اذا كان أُوفق له حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا ابو العُمَيس عن عَوْن بن ابى جُحَيْفة عن ابيه قال آخى النبىّ صلى الله عليه وسلم بين سَلْمٰن وأبى الدَّرداءَ فزار سلمٰنُ أبا الدَّرْداءَ فرأى أمّ الدرداءَ متبذّلة فقال لها ما شأنُكِ قالت أخوك ابو الدَّرْداءَ ليس له حاجةٌ فى الدنيا فجاءَ ابو الدرداءَ فصَنع له طعاما فقال كُلْ قال فإنّى صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل فأكل فلمّا كان الليلُ ذهب ابو الدرداءَ يقوم قال نَمْ فنام ثم ذهب يقوم فقال نَمْ فلمّا كان من آخرِ الليل قال سَلْمٰن قُم الآنَ فصلّيا فقال له سلمٰن إنّ لِرَبّك عليك حَقّا ولنفسك عليك حَقّا ولأهلك عليك حقّا فأعْطِ كُلَّ ذى حَقّ حقّه فأتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم صدق سَلْمٰن، ٥٢ باب صوم

شعبان حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى النَّضْر عن ابى سَلمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يُفْطِر ويُفْطِر حتى نقول لا يصوم وما رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم استَكْمل صيامَ شَهْر الّا رمضان وما رأيتُه اكثر صياما منه فى شعبان، حدثنا مُعاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سلمة أنّ عائشة حدّثته قالت لم يكن النبىّ صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا اكثر من شعبان فانّه كان يصوم شعبان كُلّه وكان يقول خُذوا من العَمَل ما تطيقون فانّ الله لا يَمَلّ حتى تَمَلّوا وأحبُّ الصلوة الى النبى صلى الله عليه وسلم ما دُووِم عليه وان قَلّت وكان اذا صلّى صلوةً داوم عليها، ٥٣ باب ما يُذكَر من صوم النبىّ صلى الله عليه وسلم وافطاره حدثنى موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابى بِشْر عن سعيد بن جُبَير عن ابن عباس قال ما صام النبىّ صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قَطُّ غيرَ رمضان ويصوم حتى يقول القائلُ لا والله لا يُفْطِرُ ويُفْطِر حتى يقول القائلُ لا والله لا يصومُ، حدثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدثنى محمدُ ابن جعفر عن حُمَيد أنه سَمع أنسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفْطِر من الشهر حتى نَظُنّ أن لا يصومَ منه ويصومُ حتّى نظنّ أن لا يُفْطِرَ منه شيئًا وكان لا تَشاءُ تراه من الليل مُصَلّيا الّا رأيتَه ولا نائما الا رأيتَه قال سليمن عن حُمَيد أنّه سأل أنسا فى الصوم، حدثنى محمد هو ابنُ سلام قال اخبرنا ابو خالد الأحمرُ قال اخبرنا حُمَيد قال سألتُ أنسا عن صيام النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال ما كنتُ أُحبُّ أنْ أراه من الشهر صائما الّا رأيتُه ولا مُفْطِرا الّا رأيتُه ولا من الليل قائما الّا رأيتُه ولا نائما الّا رأيتُه ولا مسستُ خَزّة ولا حريرةً أَلْيَنَ من كَفّ النبىّ صلى الله عليه وسلم ولا شَممتُ مِسْكةً ولا عنبرةً أَطْيَبَ رائحةً من رائحة رسول الله صلى الله عليه

وسلم، ٥۴ بَابُ حقّ الضَّيْف فى الصَّوْم حدثنا اسحق قال اخبرنا هٰرون بن اسمعيل قال حدثنا علىّ بن المبارك قال حدثنا يحيى قال حدثنى ابو سلمة قال حدثنا عبدُ الله بن عَمرو بن العاص قال دَخل علَىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديثَ يعنى اِنّ لِزَوْرِك عليك حَقًّا واِنّ لِزَوْجك عليك حَقًّا فقلتُ وما صومُ داوُد قال نِصْفُ الدَّهْرِ، ٥٥ بَابُ حَقّ الجِسْم فى الصوم حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا الاوزاعىُّ قال حدثنى يحيى بن ابى كثير قال حدثنى أبو سَلمة ابن عبد الرحمن قال حدثنى عبدُ الله بن عَمرو بن العاص قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبدَ الله أَلَمْ أُخْبَرْ أنّك تصوم النهارَ وتَقوم الليلَ فقلتُ بلى يا رسول الله قال فلا تَفْعَلْ صُمْ وأَفْطِرْ وقمْ ونَمْ فَاِنّ لِجَسَدك عليك حقّا واِنّ لعَيْنيك عليك حقّا واِنّ لزوجك عليك حقّا واِنّ لزورك عليك حَقّا واِنّ بحَسْبك أن تَصوم من كُلّ شهر ثلاثةَ أيّام فاِنّ لك بكُلّ حَسَنة عَشْرَ امثالها فاِنّ ذلك صيامُ الدَّهْرِ كُلّه فشَدّدتُّ فشُدِّد علىّ قلتُ يا رسولَ الله اِنّى أجِدُ قُوّةً قال فصُمْ صيامَ نبىّ الله داوُدَ ولا تَزِدْ عليه قلتُ وما كان صيامُ نبىّ الله داوُدَ قال نصفُ الدَّهْر فكان عبدُ الله يقول بعد ما كبر يا ليتنى قَبِلتُ رُخْصةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ٥٦ بَابُ صوم الدهر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيبٌ عن الزهرى قال اخبرنى سعيدُ بن المسيّب وابو سلمة بنُ عبد الرحمن أنّ عبد الله بن عَمرو قال أُخْبِر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّى أَقول والله لَأصومنّ النهارَ ولَأقومنّ الليلَ ما عِشْتُ فقلتُ له قد قُلته بأبى أنت وأُمّى قال فاِنّك لا تستطيع ذلك فصُمْ وأَفْطِرْ وقُمْ ونَمْ وصُمْ من الشَّهْر ثلاثةَ أيّام فاِنّ الحسنة بعشر امثالها وذلك مثلُ صيام الدهر قلتُ اِنّى أُطيق أفضل من ذلك قال فصم يوما وأَفطِرْ يومَيْن قلتُ اِنّى اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وأَفطِرْ يوما

فذلك صيامُ داود وهو أفضلُ الصيام فقلتُ إنّى أُطيق أفضل من ذلك فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا أفضل من ذلك، ٥٧ باب حَقّ الاهل فى الصوم رواه ابو جُحَيْفة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا عَمْرو بن علىّ قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جُرَيج قال سمعتُ عطآء أنّ ابا العبّاس الشاعر اخبره أنه سمع عبدَ الله بن عَمْرو بلغ النبىَّ صلى الله عليه وسلم أنّى أَسْرُد الصومَ وأُصَلّى الليلَ فإمّا أَرسل الىّ وإمّا لَقيتُه فقال أَلَمْ أُخْبَر أنّك تصوم ولا تُفْطِر وتُصَلّى ولا تنام فصُمْ وأَفطِرْ وقُمْ ونَمْ فإنّ لعينيك عليك حَظًّا وإنّ لنفسك وأهلك عليك حَظًّا قال إنّى لأَقْوى لذلك قال فصُمْ صيامَ داود قال وكيف قال كان يصوم يوما ويُفْطِر يوما ولا يَفِرّ اذا لاقَى قال مَن لى بهذه يا نبىَّ الله قال عطآء لا أدرى كيف ذكر صيامَ الأبَدِ قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا صام مَن صام الأبَدَ مرّتين، ٥٨ باب صومِ يوم وإفطارِ يوم حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن مغيرة قال سمعتُ مجاهدا عن عبد الله بن عَمرو عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال صُمْ من الشهر ثلاثةَ أيّام قال أُطيق اكثرَ من ذلك فما زال حتى قال صُمْ يوما وأَفطِرْ يوما فقال آقرا القرآن فى كُلّ شهر قال إنّى أُطيق اكثرَ فما زال حتى قال فى ثلاث، ٥٩ باب صوم داود عليه السلام حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا حبيب بن ابى ثابت قال سمعتُ ابا العبّاس المكّىّ وكان شاعرا وكان لا يُتَّهم فى حديثه قال سمعتُ عبدَ الله بن عَمرو بن العاص قال قال لى النبىّ صلى الله عليه وسلم إنّك لتصوم الدهرَ وتقوم الليلَ قلتُ نعمْ قال إنّك اذا فعلتَ ذلك هجمتْ له العَيْنُ ونفهتْ له النفسُ لا صام مَن صام الدّهرَ صومُ ثلثة أيّام صومُ الدهر كُلّه قلتُ فإنّى أُطيق اكثر من ذلك قال فصم صومَ داود كان يصوم يوما ويُفْطِر يوما ولا يَفِرّ اذا لاقَى حدثنا اسحق بن شاهين الواسطىّ قال حدثنا

خالدُ بن عبد الله عن خالد الحذّاء عن ابى قلابة قال حدثنى ابو المليح قال دخلتُ مع أبيك على عبد الله بن عَمْرٍو فحدثنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذُكِر له صومى فدخل علىّ فألقيت له وِسادةً من أدم حَشْوُها لِيفٌ فجلس على الأرض وصارت الوسادةُ بينى وبينه فقال أمَا يكفيك من كلّ شهر ثلاثةُ أيّام قال قلتُ يا رسول الله قال خَمْسًا قلتُ يا رسول الله قال سبعا قلتُ يا رسول الله قال تِسْعا قلتُ يا رسول الله قال احدى عشرةَ ثم قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا صومَ فوقَ صومِ داود شَطْرَ الدهر صُمْ يوما وأَفْطِرْ يوما ، ٦٠ بابُ صيام أيّام البيض ثلثَ عشرةَ واربعَ عشرة وخمسَ عشرةَ حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا ابو التيّاح قال حدثنى ابو عُثْمٰن عن ابى هريرة قال أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بثلثٍ صيامِ ثلثة أيّام من كلّ شهر وركعتى الضحى وأنْ أُوتِر قبل أن أنام ، ٦١ بابٌ مَن زار قوما ولم يُفْطِر عندهم حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا خالد هو ابنُ الحارث قال حدثنا حُمَيْد عن أنس قال دخل النبىّ صلى الله عليه وسلم على أُمّ سُلَيْم فأتَتْه بتَمْر وسَمْن فقال أَعِيدوا سَمْنَكم فى سِقائه وتَمْرَكم فى وِعائه فانّى صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلّى غيرَ المكتوبة فدعا لأُمّ سُلَيْم وأهلِ بيتها فقالت أُمّ سُلَيم يا رسول الله انّ لى خُوَيْصّةً قال ما هى قالت خادمُك أنسٌ فما ترك خيرَ آخرة ولا دُنْيا الّا دعا لى به اللهمّ ٱرزقْه مالا وولدا وبارِكْ له فيه فانّى لَمِن اكثرِ الأنصار مالًا وحدّثتْنى ابنتى أُمَيْنَةُ أنه دُفن لصُلْبى مَقْدَمَ الحجّاج البصرةَ بِضْعٌ وعشرون ومائةٌ قال ابنُ ابى مريم اخبرنا يحيى بن أيّوب قال حدثنى حُمَيد سمع أنسا عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ،

٦٢ بابُ الصوم من آخر الشهر حدثنا الصَّلْتُ بن محمد قال حدثنا مهدىّ عن غَيْلان ح وحدثنا ابو النعمن قال حدثنا مهدىّ بن مَيْمون قال حدثنا غَيلان بن

جرير عن مطرّف عن عِمْران بن حُصَين عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه سأله أو سأل رجُلا وعِمْران يَسْمَع فقال له يا ابا فلان أمَا صُمْتَ سَرَرَ هذا الشهر قال أظُنّه قال يعنى رمضان قال الرجلُ لا يا رسول الله قال فاذا أفطرْتَ فصُمْ يومَيْن لم يَقُلِ الصَّلْتُ أظنّه يعنى رمضانَ قال ابو عبد الله وقال ثابتٌ عن مُطَرِّف عن عِمْرانَ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم من سَرَرِ شعبان، ٦٣ باب صوم يوم الجمعة واذا اصبح صائما يومَ الجمعة فعليه أن يُفطر يعنى اذا لم يَصُم قبله ولا يريد أن يصومَ بعده، حدثنا ابو عاصم عن ابن جُرَيْج عن عبد الحَميد بن جُبَير بن شيبة عن محمد بن عبّاد قال سألتُ جابرا أنَهَى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم زاد غيرُ ابى عاصم يعنى أن يَنفرد بصومه، حدثنا عُمر بن حفص بن غِياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمش قال حدثنى ابو صالح عن ابى هريرة قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لا يصوم احدُكم يومَ الجمعة الّا يوما قبلَه او بعده، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى عن شعبة ح وحدثنى محمّدٌ قال حدثنا غُنْدَر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن ابى أيّوب عن جُويرية بنت الحارث أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم دخل عليها يومَ الجمعة وهى صائمة فقال أصُمْتِ أمْسِ قالت لا قال تريدين أن تصومى غدًا قالت لا قال فأفطرى وقال حمّاد بن الجَعْد سَمع قتادة قال حدثنى ابو أيّوب أنّ جويرية حدّثتْه فامرها فأفطرتْ، ٦٤ باب هل يَخُصّ شيئا من الأيّام حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن سُفْيٰن عن منصور عن ابرهيم عن عَلْقمة قلتُ لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَختصّ من الأيّام شيئا قالت لا كان عَمَلُه دِيمةً وأيُّكم يُطيق ما كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يطيق، ٦٥ باب صوم يوم عرفة حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن مالك قال حدثنى سالم قال حدثنى عُمَيْر مولى أُمّ

الفَضْل أنّ أُمّ الفَضْل حدّثته ح وحدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى النَّضْر مولى عُمر بن عُبَيد الله عن عُمَيْر مولى عبد الله بن عبّاس عن أُمّ الفَضْل بنتِ الحارث أنّ ناسا تمارَوْا عندها يومَ عرفة فى صوم النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال بعضُهم هو صائم وقال بعضُهم ليس بصائم فارسلتْ اليه بقدح لَبَن وهو واقف على بَعيره فشربه حدثنا يحيى بن سليمن قال اخبرنى ابنُ وَهْب او قُرِئَ عليه قال اخبرنى عَمْرو عن بُكَير عن كُريب عن ميمونة أنّ الناس شَكّوا فى صيام النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ عرفة فأرسلتْ اليه بحِلاب وهو واقف فى المَوْقف فشرب منه والناسُ يَنظرون٠

٦٦ بابُ صوم يومِ الفِطْر حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شِهاب عن ابى عُبَيْد مولى ابن أَزْهَر قال شهِدتُّ العيدَ مع عُمر بن الخطّاب فقال هذان يومان نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن صيامِهما يومَ فِطْرِكم من صيامكم واليومُ الآخَرُ تأكلون فيه من نُسككم قال ابو عبد الله قال ابنُ عُيَيْنة مَن قال مولى ابن ازهر فقد أصاب ومَن قال مولى عبد الرحمن بن عوف فقد اصاب٠ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيْب قال حدثنا عَمْرو بن يحيى عن أبيه عن أبى سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنَّحْر وعن الصَّمّاء وأن يَحْتَبى الرجلُ فى ثوب واحد وعن الصلوة بعد الصبح والعَصْرِ٠ ٦٧ بابُ صوم يوم النحر حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشامٌ عن ابن جُرَيج قال اخبرنى عَمرو ابن دينار عن عطاء بن مِيناء قال سمعتُه يُحدّث عن ابى هريرة قال نَهى عن صِيامَيْن وبَيْعتَيْن الفِطْرِ والنَّحْر والمُلامسةِ والمُنابَذة حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا مُعاذ قال اخبرنا ابنُ عون عن زياد بن جُبَير قال جاء رجل الى ابن عُمر فقال رجل نَذر أن يصوم يوما أُظنّه قال الاثنَيْن فوافق ذلك يومَ عِيد فقال ابنُ عُمر أمر الله بوفاء النَّذْر

ونهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن صيام هذا اليوم، حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبدُ الملك بن عُمَير قال سمعتُ قَزَعَةَ قال سمعتُ ابا سعيد الخدرىّ وكان غزا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم ثنتى عشرة غزوة قال سمعتُ أربعا عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فأعْجَبْنَنى قال لا تُسافر المرأةَ مسيرةَ يومَيْن الّا ومعها زوجُها او ذو مَحْرم ولا صومَ فى يومَيْن الفِطْر والأضحى ولا صلوةَ بعد الصُّبْح حتى تَطلع الشمسُ ولا بعد العَصْر حتى تَغرب ولا تُشدّ الرحالُ الّا الى ثلثة مساجد مَسْجد الحرام ومَسجد الأقْصى ومسجدى هذا، ٦٨ باب صيام أيّام التشريق قال ابو عبد الله وقال لى محمد بن المثنّى حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرنى ابى كانت عائشةُ تصوم أيّام مِنًى وكان ابوه يصومها حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غُنْدَر قال حدثنا شعبة قال سمعتُ عبد الله بن عيسى بن ابى ليلى عن الزهرىّ عن عُرْوة عن عائشة وعن سالم عن ابن عُمر قالا لم يرخّص فى أيّام التشريق أن يُصَمْن الّا لِمَن لم يجد الهَدْىَ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عُمر قال الصيامُ لِمَن تمتّع بالعمرة الى الحجّ الى يوم عرفة فإن لم يجد هَدْيا ولم يصُمْ صام أيّامَ مِنًى، وعن ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة مثلَه تابعه ابرهيم بن سَعْد عن ابن شهاب، ٦٩ باب صيامِ يومِ عاشورآء حدثنا ابو عاصم عن عُمر بن محمد عن سالم عن أبيه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ عاشورآء ان شآء صام، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى عُرْوة بن الزُّبير أنّ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصيام يومِ عاشورآء فلمّا فُرض رمضانُ كان مَن شآء صام ومَن شآء أفطر، حدثنا عبدُ الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عُرْوة عن ابيه أنّ عائشة قالت كان

يومُ عاشورآء تصومه قُرَيش فى الجاهليّة وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصومُه فى الجاهليّة فلمّا قَدِم المدينةَ صامه وأَمر بصيامه فلمّا فُرِض رمضان تُرِك يومُ عاشورآء فمن شآء صامه ومن شآء تركه ، حدثنا عبدُ الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حُمَيد بن عبد الرحمن أنّه سَمِع معاوية بن ابى سُفْيٰن يومَ عاشورآء عامَ حَجّ على المِنْبَر يقول يا أَهْل المدينة أَيْنَ عُلمآؤكم سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ هذا يومُ عاشورآء ولم يَكْتُب اللهُ عليكم صيامَه وأَنا صائم فمَن شآء فليَصُمْ ومَن شآء فليُفْطِرْ ، حدثنا ابو مَعْمر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا أيّوب قال حدثنا عبدُ الله بن سَعِيد بن جُبَير عن أبيه عن ابن عبّاس قال قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ فرأى اليهودَ تصوم يومَ عاشورآء فقال ما هذا قالوا هذا يومٌ صالحٌ هذا يوم نَجّى اللهُ بنى اسرائل من عدوّهم فصامه موسى قال فأنا أَحَقُّ بموسى منكم فصامه فأمر بصيامه ، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا أبو أسامة عن ابى عُمَيْس عن قيس بن مُسْلِم عن طارق بن شهاب عن ابى موسى قال كان يومُ عاشورآء تَعُدّه اليهودُ عيدًا قال النبىّ صلى الله عليه وسلم فصوموه انتم ، حدثنا عُبَيد الله بن موسى عن ابن عُيَيْنة عن عُبَيد الله بن ابى يزيد عن ابن عبّاس قال ما رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يتحرّى صيامَ يومٍ فَضّله على غيره الّا هذا اليوم يومَ عاشورآء وهذا الشَّهْر يعنى شهرَ رمضان ، حدثنا المَكّى بن ابرهيم قال حدثنا يزيدُ بن ابى عُبَيْد عن سَلَمة ابن الأَكْوَع قال أمر النبىّ صلى الله عليه وسلم رجلا من أَسْلَم أَنْ أَذِّنْ فى الناس أنّ مَن كان أَكل فَلْيَصُمْ بقيّة يومِه ومَن لم يكن أكل فليصم فانّ اليومَ يومُ عاشورآء ،،



بسم الله الرحمن الرحيم

٣١ كتاب صلوة التراويح

١ بَاب فَضْلِ مَن قام رمضان حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنى الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سَلمة أَنّ أبا هريرة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرمضان مَن قامه إيمانا واحتسابا غُفِر له ما تقدّم من ذَنْبه ٠ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن حُمَيد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن قام رمضان ايمانا واحتسابا غُفِر له ما تقدّم من ذنبه قال ابن شهاب فتوفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم والأَمْرُ على ذلك ثم كان الأمر على ذلك فى خلافة ابى بكر وصَدْرا من خلافة عمر وعن ابن شهاب عن عُرْوة بن الزُّبَيْر عن عبد الرحمن بن عبد القارىّ قال خرجتُ مع عمر ابن الخطّاب ليلةً فى رمضان الى المسجد فاذا الناس أَوْزاعٌ متفرّقون يصلّى الرجل لنفسه ويصلّى الرجل فيصلّى بصلاته الرهطُ فقال عمر إنّى أرى لو جمعتُ هؤلاء على قارئٍ واحد لكان أَمْثَل ثم عَزَم فجَمعهم على أُبَىّ بن كعب ثم خرجتُ معه ليلة أخرى والناسُ يُصَلّون بصلوة قارئهم قال عُمر نِعْمَ البدعةُ هذه والتى تنامون عنها أَفْضَلُ من التى تقومون يريد آخر الليل وكان الناسُ يقومون أوّله ٠ حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوةُ عن عائشة اخبرتْه أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جَوْف الليل فصلّى فى المسجد وصلّى رجال بصلاته فأصبح الناسُ فتحدّثوا فاجتمع اكثر منهم فصلّى فصلّوا معه فأصبح الناس

فتحدّثوا فكَثُر اهلُ المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فصلّى فصَلّوا بصلاته فلمّا كانت الليلةُ الرابعةُ عجز المسجدُ عن اهله حتى خرج لصلوة الصُّبْح فلمّا قضى الفجر أقْبل على الناس فتَشهّد ثم قال أمّا بعد فانه لم يَخْفَ علىّ مكانُكم ولٰكن خَشِيتُ أن تَفترض عليكم فتَعْجِزوا عنها فتُوفّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والأمرُ على ذلك، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن سعيد المَقْبُرىّ عن ابى سَلمة بن عبد الرحمن أنّه سأل عائشةَ رضى الله عنها كيف كانت صلوةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان فقالت ما كان يزيد فى رمضان ولا فى غيره على احدى عشرة ركعةً يُصلّى اربعا فلا تَسألْ عن حُسْنِهنّ وطولهنّ ثم يصلّى اربعا فلا تَسألْ عن حسنِهنّ وطُولِهنّ ثم يصلّى ثلاثا فقلتُ يا رسول الله أتَنام قَبْلَ أن تُوتِر قال يا عائشة إنّ عينَىّ تنامان ولا ينام قَلْبِى»

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢ كتاب فضل ليلة القدر

١ باب فَضْل ليلة القَدْر وقال الله تعالى إنّا أنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ الى آخر السورة قال ابنُ عُيَيْنة ما كان فى القرآن وَمَا أَدْرَاكَ فقد أعْلَمَه وما قال وما يُدْرِيكَ فانّه لم يُعْلَم، حدثنى علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حفظْناه وأيّما حِفْظٍ من الزهرىّ عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله

عليه وسلم قال مَن صام رمضان ايمانا واحتسابا غُفِر له ما تقدّم من ذنبه ومَن قام ليلةَ القدر ايمانا واحتسابا غُفِر له ما تقدّم من ذنبه تابعه سليمن بنُ كثير عن الزهرىّ ،

٢ باب التماس ليلة القَدْر فى السبع الاواخر حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عُمر أنّ رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أُروا ليلةَ القَدْر فى المنام فى السبع الاواخرِ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم قد تواطأت فى السبع الاواخر فمَن كان متحرّيا فليتحرّها فى السبع الاواخر، وحدثنى معاذُ بن فضالة قال حدثنا هِشام عن يحيى عن ابى سَلمة قال سألتُ أبا سعيد وكان لى صَديقا فقال اعتكَفْنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم العَشْرَ الأوسَطَ من رمضان فخرج صبيحةَ عشرين فخطَبَنا وقال إنّى أُريتُ ليلةَ القَدْر ثم أُنْسيتُها أو نُسّيتُها فالتمسوها فى العشر الاواخر فى الوِتْر وإنّى رأيتُ أنّى أسْجد فى ماء وطِين فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجعْ فرجعْنا وما نرى فى السماء قزعةً فجاءت سحابةٌ فمطرتْ حتى سال سَقْفُ المسجد وكان من جريد النّخل وأُقيمت الصلوة فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَسجد فى الماء والطين حتى رأيتُ أثَر الطين فى جبهته ،

٣ باب تحرّى ليلة القَدْر فى الوِتْر من العشر الاواخر فيه عن عُبادة حدثنا قُتَيْبة بن سَعِيد قال حدثنا اسمعيل ابن جعفر قال حدثنا ابو سُهَيْل عن ابيه عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحرّوا ليلةَ القدر فى الوِتْر من العشر الاواخر من رمضان، حدثنا ابرهيم ابن حَمْزة قال حدثنى ابنُ ابى حازم والداوَرْدىّ عن يزيد بن الهادِ عن محمد بن ابرهيم عن ابى سَلمة عن ابى سعيد الخدرىّ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُجاوِرُ فى رمضان العَشْرَ التى فى وسط الشهر فاذا كان حين يُمْسى من عشرين

ليلةً يمضين ويَستَقبل احدى وعِشْرين رجع الى مَسْكَنه ورجع مَن كان يجاور معه وانّه أقام فى شَهْرٍ جاوَر فيه الليلة التى كان يَرجع فيها فخطب الناسَ فأمرهم ما شآء اللهُ ثم قال كنتُ أُجاوِرُ هذه العَشْرَ ثم قال قد بدا لى أن أُجاوِر هذه العَشْرَ الأَواخرَ فمَن كان اعتكف معى فليثبتْ فى مُعْتَكَفه وقد أُرِيتُ هذه الليلةَ ثم أُنْسِيتُها فابتغوها فى العشرِ الاواخرِ وٱبتغوها فى كُلِّ وِتْرٍ وقد رأيتُنى أَسجد فى مآء وطين فاستهلّت السمآء فى تلك الليلة فأمطرتْ فوكف المسجد فى مُصَلَّى النبىّ صلى الله عليه وسلم ليلةَ احدى وعشرين فبصُرتْ عينى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ونظرتُ اليه انصرف من الصبح ووَجْهُه مُمْتَلِئٌ طينا ومآء، حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى عن هِشام قال اخبرنى ابى عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال التمسوا ح وحدثنى محمد قال اخبرنا عَبْدة عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُجاور فى العَشْرِ الأَواخرِ من رمضان ويقول تحرَّوا ليلةَ القَدْر فى العَشْر الأَواخر من رمضان، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيْب قال حدثنا أَيّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ٱلتمِسوها فى العشرِ الاواخر من رمضان ليلةَ القَدْر فى تاسعة تَبْقَى فى سابعة تبقى فى خامسة تبقى، حدثنا عبدُ الله بن ابى الأَسْوَد قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا عاصِمٌ عن ابى مِجْلَز وعِكْرِمة قالا قال ابنُ عبّاس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى فى العَشْرِ الاواخر هى فى تِسْع يَمْضين او سَبْع يَبْقين يعنى ليلةَ القَدْر تابعه عبدُ الوهّاب عن أَيّوب وعن خالد عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس التَمِسوا فى اربع وعشرين، ٤ باب رَفْع معرفة ليلة القَدْر لتلاحى الناس يعنى مُلاحاةَ حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنى خالد بن الحارث حدثنا حُمَيْد

أَنَسٌ عن عُبادة بن الصامت قال خرج النبيّ صلى الله عليه وسلم لِيُخْبِرَنا بليلة القَدْر فتلاحى رجُلان من المُسْلمين فقال خرجتُ لِأُخْبِرَكم بليلة القَدْر فتلاحى فلانٌ وفلانٌ فرُفِعَتْ وعسى أن يكون خيرا لكم فالْتَمِسوها فى التاسعة والسابعة والخامسة ؛

٥ بابُ العَمَل فى العَشْر الأواخر فى رمضان حدّثنا علىّ بن عبد الله قال حدّثنا سفين عن ابى يَعْفور عن ابى الضُّحَى عن مسروق عن عائشة قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا دَخل العَشْرُ شَدَّ مئْزَرَه وأَحْيا ليلَه وأَيْقَظ اهلَه ؛



بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣ ابواب الاعتكاف

١ بابُ الاعتكاف فى العَشْر الاواخر والاعتكاف فى المساجد كُلّها لقوله تعالى وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِى ٱلْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا الى آخر الآية حدّثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدّثنى ابنُ وَهْب عن يونس أنّ نافعا أخبره عن عبد الله بن عُمر قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشرَ الاواخرَ من رمضان ؛ حدّثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدّثنا الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزُّبَير عن عائشة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العَشْر الاواخرَ من رمضان حتى توفّاه الله ثم اعتكف ازواجُه من بعده ؛ حدّثنا اسمعيل قال حدّثنى مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهادِ عن محمد بن ابرهيم بن الحارث التَّيْمى عن

ابى سَلمة بن عبد الرحمن عن ابى سعيد الخُدْرىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَعتكف فى العشر الأوسط من رمضان فاعتكف عامًا حتى اذا كان ليلةُ احدى وعشرين وهى الليلةُ التى يَخرج من صُبْحتها من اعتكافه قال مَن كان اعتكف معى فلْيَعتكفِ العشرَ الاواخرَ فقد أُرِيتُ هذه الليلةَ ثم أُنسيتُها وقد رأيتُنى اسجد فى مآء وطين من صبيحتها فالتَمِسوها فى العشر الأَواخر والتَمِسوها فى كُلّ وِتْرٍ فمطرتِ السمآء تلك الليلةَ وكان المسجد على عَرِيش فوَكف المسجدُ فبصُرت عيناى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على جَبْهته أثرُ المآء والطين من صُبْحِ احدى وعشرين ؛

٢ بابٌ الحائض تُرَجِّل المعتكفَ حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُصْغِى الىّ راسَه وهو مُجاوِر فى المسجد فأُرَجِّله وأنا حائض ؛ ٣ بابٌ لا يَدخل البيتَ الّا لحاجة حدثنا قُتَيْبة قال حدثنا الليثُ عن ابن شهاب عن عُرْوة وعَمرة بنت عبد الرحمن أنّ عائشة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت وان كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَيُدخِلُ علىّ راسَه وهو فى المسجد فأُرَجِّله وكان لا يَدخل البيتَ الّا لحاجة اذا كان معتكفا ؛ ۴ بابٌ غُسْل المعتكف حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور عن ابرهيم عن الأسود عن عائشة قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُباشِرُنى وأنا حائض وكان يُخْرِج راسَه من المسجد وهو معتكف فأغسلُه وأنا حائض ؛ ٥ بابٌ الاعتكاف ليلا حدثنا مسدّد قال حدثنى يحيى بن سعيد عن عُبَيد الله قال اخبرنى نافع عن ابن عُمر أنّ عُمر سأل النبىّ صلى الله عليه وسلم قال كنتُ نذرتُ فى الجاهليّة أن أعتكف ليلةً فى المسجد الحرام قال فأَوفِ بنَذْرك ؛

٦ بابٌ اعتكاف النسآء حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد قال حدثنا

يحيى عن عَمرة عن عائشة قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَعتَكِف في العَشْر الأَواخر من رمضان فكنتُ أضرب له خِبآءً فيصلّى الصُّبْح ثم يَدخله واستأذنتْ حفصةُ عائشةَ أن تَضرب خِبآءً فاذنتْ لها فضربت خِبآءً فلمّا رأتْه زينبُ بنتُ جَحْش ضربت خِبآءً آخَرَ فلمّا اصبح النبيُّ صلى الله عليه وسلم رأى الأَخبيةَ فقال ما هذا فأُخْبِرَ فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم آلبِرَّ تُرَوْنَ بهنّ فترك الاعتكافَ ذلك الشهرَ ثم اعتكف عشرًا من شوّال ، ٧ بابُ الأَخبية في المسجد حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عَمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم أراد أن يعتكف فلمّا انصرف الى المكان الذى أراد أن يعتكف اذا أَخبيةٌ خِبآءُ عائشة وخبآءُ حفصةَ وخبآءُ زينبَ فقال آلبِرَّ تقولون بهنّ ثم انصرف فلم يعتكف حتى اعتكف عشرا من شوّال ، ٨ بابُ هل يَخرج المعتكف لحوائجه الى باب المسجد حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى علىّ بن الحسين أنّ صفيّة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم اخبرتْه أنّها جآءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره فى اعتكافه فى المسجد فى العشر الاواخر من رمضان فتحدّثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبىّ صلى الله عليه وسلم معها يَقلبها حتى اذا بلغتْ بابَ المسجد عند باب أُمّ سَلمة مَرّ رجلان من الانصار فسلّما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبىّ صلى الله عليه وسلم على رِسْلِكما انّما هى صفيّةُ بنتُ حُيَيّ فقالا سبحانَ الله يا رسول الله وكَبُر عليهما فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ الشيطانَ يَبلغ من الانسان مَبْلَغَ الدَّمِ وانّى خشيتُ أن يَقذف فى قلوبكما شيئًا ، ٩ بابُ الاعتكاف وخرج النبىّ صلى الله عليه وسلم صبيحةَ عشرين حدثنى عبد الله بن مُنير سَمع هرون بن اسمعيل قال حدثنا علىّ

ابن المبارك قال حدثنى يحيى بن ابى كثير قال سمعتُ أبا سَلمة بن عبد الرحمن
قال سألتُ أبا سعيد الخدرىّ قلتُ هل سمعتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَذكر
ليلةَ القدر قال نعم اعتكفْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العَشْر الاوسطَ من
رمضان قال فخرجْنا صبيحةَ عشرين قال فخطبَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صبيحةَ
عشرين فقال إنّى أُريتُ ليلةَ القدر وإنّى نُسّيتُها فالتَمِسوها فى العَشْر الأواخرِ فى وِتْر فإنّى
رأيتُ أنّى أسجد فى مآء وطين ومَن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فليَرجعْ فرَجع الناسُ الى المَسجد وما نَرى فى السّمآء قزعةً قال فجآءت سحابة
فمَطرتْ وأُقيمت الصلوٰةُ فسَجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الطين والمآء حتى
رأيتُ الطينَ فى أرْنبته وجَبْهته، ١٠ باب اعتكاف المستحاضة حدثنا قُتَيبة قال
حدثنا يزيد بن زُريع عن خالد عن عكرمة عن عائشة رضى الله عنها قالت اعتكفتْ
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأةٌ مستحاضةٌ من أزواجه وكانت ترى الحُمْرةَ
والصُّفْرةَ فرُبّما وضعْنا الطستَ تحتها وهى تصلّى، ١١ باب زيارة المرأة زوجَها فى
اعتكافه حدثنا سعيدُ بن عُفَير قال حدثنى الليث قال حدثنى عبدُ الرحمن بن
خالد عن ابن شهاب عن علىّ بن حُسَيْن أنّ صفيّةَ زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم
اخبرتْه ح وحدثنى عبدُ الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا
مَعْمَر عن الزهرىّ عن علىّ بن حُسَين قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم فى
المسجد وعنده أزواجُه فرُحْنَ فقال لصفيّة بنت حُيَىّ لا تَعْجلى حتى أنصرف مَعَكِ
وكان بيتُها فى دار أُسامة فخرج النبىّ صلى الله عليه وسلم معها فلَقِيَه رجُلان من
الأنصار فنظرا الى النبىّ صلى الله عليه وسلم ثم أجازا فقال لهما النبىّ صلى الله
عليه وسلم تعالَيا إنّها صفيّةُ بنتُ حُيَىّ فقالا سبحان الله يا رسول الله قال إنّ

الشيطان يَجْرى من الانسان مَجْرى الدّم وانّى خَشِيتُ أنْ يُلْقِىَ فى انفسكما شيئا ؛

١٢ باب هل يَدرأُ المُعتكف عن نفسه حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال اخبرنى أخى عن سليمن عن محمد بن ابى عَتيق عن الزهرى عن علىّ بن حُسَين أنّ صفيّة اخبرتْه ح وحدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعتُ الزهرىّ يُخْبِر عن علىّ بن حُسَين أنّ صفيّة أتت النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو مُعْتَكف فلمّا رجعتْ مشى معها فأبصره رجُل من الأنصار فلمّا ابصره دعاه فقال تعالَ هى صفيّةُ وربّما قال سفين هذه صفيّةُ فانّ الشيطان يَجرى من ابن آدم مَجْرَى الدّم قلتُ لسفين أتَتْه ليلا قال فهَلْ هو الّا ليلا ؛ ١٣ باب مَن خرج من اعتكافه عند الصبح حدثنا عبدُ الرحمن بن بشر قال حدثنا سفين عن ابن جُريج عن سليمن الأَحْوَل خالِ ابن ابى نجيح عن ابى سَلمة عن ابى سعيد ح قال سفين وحدثنا محمد بن عمرو عن أبى سَلمة عن ابى سعيد قال وأظُنّ أنّ ابن ابى لَبيد حدثنا عن ابى سَلمة عن ابى سَعيد قال اعتكفْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العَشْرَ الأوسط فلمّا كان صبيحةُ عشرين نَقلْنا متاعَنا فأتانا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال مَن اعتكف فليرجعْ الى مُعتكَفه فانّى رأيتُ هذه الليلةَ ورأيتُنى أسجد فى مآء وطِين فلمّا رَجع الى معتكَفه قال وهاجَتِ السمآء فمُطِرْنا فوالذى بَعثه بالحَقّ لقد هاجت السمآء من آخر ذلك اليوم وكان المسجدُ عريشا فلقد رأيتُ على أنفه وأرنبته أثرَ المآء والطين ؛

١٤ باب الاعتكاف فى شوّال حدثنى محمد قال اخبرنا محمد بن فُضَيل بن غزوان عن يحيى بن سعيد عن عَمْرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَعتكف فى كُلّ رمضان، فاذا صلى الغداة دَخل مكانَه الذى اعتكف فيه قال فاستأذَنَتْه عائشةُ أن تَعتكف فأذِن لها فضربتْ فيه قُبّةً فَسمعتْ بها

حفصةُ فضَربتْ قُبّةً فسَمعتْ زينبُ بها فضَربتْ قُبّةً أُخرى فلمّا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغداة أَبْصر اربع قِباب فقال ما هذا فأُخْبِرَ خبرَهنّ فقال ما حَملهنّ على هذا البِرّ آنزعوها فلا أَراها فنُزعتْ فلم يَعتكف فى رمضان حتى اعتكف فى آخر العَشْر من شوّال، ١٥ بابٌ مَن لم يَر عليه اذا اعتكف صوما حدثنا اسمعيل ابن عبد الله عن أخيه عن سُليمن عن عُبَيد الله بن عُمر عن نافع عن عبد الله ابن عُمر عن عُمر بن الخطّاب أنّه قال يا رسول الله انّى نذرتُ فى الجاهليّة أن أعتكف ليلةً فى المسجد الحرام فقال له النبىّ صلى الله عليه وسلم أَوْفِ نَذْرَك فاعتكف ليلةً، ١٦ بابٌ اذا نَذر فى الجاهليّة أن يَعتكف ثم أَسْلم حدثنا عُبَيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامةَ عن عُبَيد الله عن نافع عن ابن عُمر أنّ عُمر نَذر فى الجاهليّة أن يَعتكف فى المسجد الحرام قال أُراهُ قال ليلةً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أَوْفِ بنذرك، ١٧ بابُ الاعتكافِ فى العشر الاوسط من رمضان حدثنا عبدُ الله بن ابى شيبة قال حدثنا ابو بكر عن ابى حَصين عن أبى صالح عن أبى هريرة قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يَعتكِف فى كلّ رمضان عشرةَ أيّام فلمّا كان العامُ الذى قُبض فيه اعتكف عشرين، ١٨ بابٌ مَن أراد أن يَعتكف ثم بدا له أن يَخرج حدثنا محمد بن مُقاتل ابو الحَسَن قال حدثنا عبدُ الله قال أخبرنا الأَوزاعىّ قال حدثنى يحيى بن سعيد قال حدّثتْنى عَمْرةُ بنتُ عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذَكر أن يَعتكف العشرَ الاواخِر من رمضان فاستأذنتْه عائشةُ فأَذِن لها وسألتْ حفصةُ عائشةَ أن تَستأذِنَ لها ففعلَتْ فلمّا راتْ ذلك زينبُ بنتُ جَحْش أَمرَتْ ببناء فبُنى لها قالت وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا صَلّى انصَرف الى بنائه فبَصُر بالأبنية فقال ما هذا قالوا بناء عائشةَ

وحفصةَ وزينبَ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم آلبِرَّ أَرَدْنَ بهذا ما أنا بمُعْتَكِف فرجع فلمّا أفطر اعتكف عشرا من شوال ، ١٩ بابُ المعتكفُ يُدْخِل رأسَه البيتَ للغسل حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة أنّها كانت تُرَجِّل النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهى حائض وهو معتكف فى المسجد وهى فى حُجْرتها يُناوِلها رأسَه ،،

قد نجز بتيسير الله وتوفيقه اتمام الرُّبْع الأوّل من كتاب الصحيح

للامام العلامة ابى عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفى البخارىّ

رحمه الله ورضى عنه وسيتلوه ان شآء الله الربع الثانى ،



A

M. M.

H. Fleischer et F. Tuch,

à *Leipzig*,

cette édition est dédiée comme un hommage

de

reconnaissance et d'attachement

par

Ludolf Krehl.

Leipzig,
ce 21 Février 1862.

al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʻīl

LE

RECUEIL DES TRADITIONS MAHOMÉTANES

PAR

Abou Abdallah Mohammed ibn Ismaîl
el-Bokhâri.

PUBLIÉ PAR

M. LUDOLF KREHL.

VOL. I.



LEYDE,
E. J. BRILL
IMPRIMEUR DE L'UNIVERSITÉ.
1862.

1250.

LE

RECUEIL DES TRADITIONS MAHOMÉTANES

PAR

el-Bokhâri.

الربع الثانى

من

كتاب

الجامع الصحيح

للامام العلامة

ابى عبد الله محمد بن اسمعيل

الجعفى البخارى

رحمه الله ورضى عنه

وقد اعتنى بتصحيحه وطبعه العبد الحقير

لودلف قرهل

طبع

فى مدينة ليدن المحروسة

بمطبع بريل

Vol. II.

كتاب
الجامع الصحيح
للامام العلامة
ابى عبد الله محمد بن اسمعيل
الجعفى البخارى

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٤ كتاب البيوع

١ باب ما جآء فى قول الله تعالى فَاِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلٰوةُ فَٱنْتَشِرُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا مِنْ فَضْلِ ٱللّٰهِ الى آخر السورة وقوله لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِٱلْبَاطِلِ اِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزُّهْرىّ قال اخبرنى سعيد بن المسيّب وابو سَلَمة بن عبد الرحمن أنّ ابا هريرة قال انّكم تقولون إنّ ابا هريرة يُكْثِر الحديثَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون ما بالُ المهاجرين والانصار لا يحدّثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابى هريرة وإنّ اخوتى من المهاجرين كان يشغلهم صَفْقٌ بالاسواق وكنتُ الزم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على مِلْءِ بَطْنى فأَشْهَدُ اذا غابوا وأحفظُ اذا نَسوا وكان يشغل اخوتى من الانصار عَمَلُ اموالهم وكنتُ آمرأً مسكينا من مساكين الصُّفّة أَعى حين ينسون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث يحدّثه انّه لن يَبسط احدٌ ثوبَه حتى أَقضِى مقالتى هذه ثم يَجمعُ اليه ثوبَه الّا وعى ما أقول فبسطتُ نَمِرةً على حتى اذا قضى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مقالتَه جمعتُها الى صدرى فما نسيتُ من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شىء، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن جدّه قال قال عبد الرحمن بن عوف لمّا قدمْنا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى وبين سعد بن الربيع فقال سعدُ بن

الربيع انّى اكثرُ الانصار مالا فأقسمُ لك نصفَ مالى وانظرْ أىّ زوجتىّ هَوِيتَ نزلتُ لك عنها فاذا حلّتْ تزوّجتَها قال فقال له عبد الرحمن لا حاجةَ لى فى ذلك هَلْ من سُوقٍ فيه تجارةٌ قال سوقُ قينقاعَ قال فغدا اليه عبدُ الرحمن فاتى بأقطٍ وسمْن قال ثمّ تابع الغُدوّ فما لَبِث أن جآء عبدُ الرحمن عليه أثرُ صفرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّجتَ قال نعم قال ومَنْ قال آمرأةً من الانصار قال كَمْ سُقْتَ قال زِنَةَ نواة من ذهب او نواةَ ذهب فقال له النبىّ صلى الله عليه وسلم أَوْلِمْ ولو بشاة ، حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زُهير قال حدثنا حُميد عن أنس قال قدم عبد الرحمن بن عوف المدينةَ فآخى النبىّ صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصارىّ وكان سعدٌ ذا غِنًى فقال لعبد الرحمن أُقاسمُك مالى نصفَيْن وأُزوّجُك قال بارك اللهُ لك فى اهلك ومالك دُلّونى على السوق فما رجع حتى استفضل أقِطًا وسمنا فأتى به اهلَ منزله فمكثنا يسيرا او ما شآء الله فجآء وعليه وَضَرٌ من صفرة فقال له النبىّ صلى الله عليه وسلم مَهْيَمْ قال يا رسول الله تزوّجتُ امرأةً من الانصار قال ما سُقْتَ اليها قال نواةً من ذهب او وزنَ نواة من ذهب قال أَوْلِمْ ولو بشاة ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابن عبّاس كانت عكاظُ ومَجَنّةُ وذو المجاز اسواقا فى الجاهليّة فلمّا كان الاسلام فكأنّهم تأثّموا فيه فنزلت لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِى مَوَاسِمِ ٱلْحَجِّ قرأها ابنُ عبّاس ، ٢ باب الحلال بيّنٌ والحرامُ بيّن وبينهما مشبّهات حدثنى محمد بن المثنّى قال حدثنا ابن ابى عدىّ عن ابن عون عن الشَّعْبىّ قال سمعتُ النعمن بن بشير قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا ابن عُيينة قال حدثنا ابو فَرْوة عن الشعبىّ قال سمعتُ النعمن بن بشير قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى عبدُ الله بن محمد قال حدثنا ابن عُيينة عن ابى فروة قال سمعتُ الشعبىّ قال سمعتُ النعمن عن

النبيّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابى فروة عن الشعبىّ عن النعمن بن بشير قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم الحلالُ بيّنٌ والحرامُ بيّنٌ وبينهما أمورٌ مشبّهة فمن ترك ما شُبّه عليه من الاثم كان لما استبان أترَكَ ومَن آجترأ على ما يُشكّ فيه من الاثم أوشك أن يُواقع ما استبان والمعاصى حِمَى الله من يَرتعْ حول الحمى يُوشكْ أن يواقعه ، ٣ بابٌ تفسير المشبّهات وقال حسّان بن ابى سنان ما رأيتُ شيئًا اهوَنَ من الوَرَع دَعْ ما يَريبُك الى ما لا يَريبُك حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين قال اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حُسَين قال حدثنا عبد الله بن ابى مُليكة عن عُقبة ابن الحارث أنّ امرأة سوداء جاءت فزعمت أنّها ارضعتْهما فذكر للنبى صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه وتبسّم النبىّ صلى الله عليه وسلم قال كيف وقد قيل وكانت تحتَه بنتُ ابى اهاب التميمىّ ، حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان عُتبة بن ابى وقّاص عهد الى اخيه سَعْد بن ابى وقّاص أنّ ابن وليدة زَمْعَةَ منّى فاقبِضْه قالت فلما كان عامُ الفتح اخذه سعد بن ابى وقّاص وقال ابنُ اخى قد عهد الىّ فيه فقام عبدُ بن زَمْعَة فقال اخى وابنُ وليدة ابى وُلد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعدٌ يا رسول الله ابن اخى كان قد عهد الىّ فيه فقال عبد بن زمعة اخى وابن وليدة ابى وُلد على فراشه فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم هو لَك يا عبد بن زمعة ثم قال النبىّ صلى الله عليه وسلم الوَلَدُ للفراش وللعاهر الحجَرُ ثم قال لسَوْدَةَ بنت زمعة زوج النبى صلى الله عليه وسلم احتجبى منه لما رأى من شَبَهه بعُتْبَةَ فما رآها حتى لقى الله عز وجلّ ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عبد الله بن ابى السّفَر عن الشعبى عن عدىّ بن ابى حاتم قال سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن المِعْراض فقال اذا اصاب بحدّه فكُلْ واذا اصاب بعَرْضه

فقتل فلا تأكُلْ فانه وَقيذٌ قلتُ يا رسول الله أُرْسِلُ كَلْبى وأُسمّى فأجِد معه على الصيد كَلْبا آخر لم أُسمّ عليه ولا ادرى أيُّهما أخذ قال لا تأكل انّما سَمّيتَ على كلبك ولم تُسمّ على الاخر، ٤ باب ما يُتنزّه من الشُبهات حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن منصور عن طلحة عن انس قال مرّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بتمرة مسقوطة فقال لولا أن تكون صدقةً لأكلتُها وقال همّام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أجِدُ تمرة ساقطة على فراشى، ٥ باب مَن لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا ابن عُيينة عن الزهرى عن عبّاد بن تميم عن عمّه قال شُكى الى النبى صلى الله عليه وسلم الرجلُ يَجد فى الصلوة شيئًا أيَقطع الصلوة قال لا حتى يسمعَ صوتا او يجد ريحا وقال ابن ابى حَفْصة عن الزهرىّ لا وُضوء الا فيما وجدتَّ الريحَ او سمعتَ الصوتَ، حدثنا احمد ابن المِقْدام العِجْلىّ قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوىّ قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أنّ قوما قالوا يا رسول الله انّ قوما يأتوننا باللحْم لا نَدرى أذَكروا اسم الله عليه أمْ لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سَمُّوا عليه وكُلوه، ٦ باب قول الله تعالى وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا ٱنْفَضُّوا إِلَيْهَا حدثنا طَلْق بن غنّام قال حدثنا زائدة عن حُصَين عن سالم قال حدثنى جابر قال بينما نحن نُصلّى مع النبى صلى الله عليه وسلم اذ أقبلتْ من الشام عيرٌ تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقى مع النبى صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا فنزلت وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا ٱنْفَضُّوا إِلَيْهَا، ٧ باب مَن لم يُبال من حيث كسب المال حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابى ذئب قال حدثنا سعيد المَقْبُرى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يأتى على الناس زمانٌ لا يبالى المرء ما أخذ منه أمِن الحلال أم من الحرام، ٨ باب التجارة فى البَزّ وغيره وقوله رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ ٱللّٰهِ وقال قتادة كان القومُ يتبايعون ويَتّجرون

ولكنّهم اذا نابهم حَقٌّ من حقوق الله لم تُلْهِهم تجارة ولا بيعٌ عن ذكر الله حتى يُؤَدّوه الى الله، حدثنا ابو عاصم عن ابن جُريج قال اخبرنى عمرو بن دينار عن ابى المنهال قال كنتُ أَتّجِرُ فى الصَّرْف فسألتُ زيدَ بن أَرْقم فقال قال النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى الفَضْلُ بن يعقوب قال حدثنا الحَجّاج بن محمد قال ابن جُريج اخبرنى عمرو بن دينار وعامرُ بن مُصْعَب أنّهما سمعا أبا المنهال يقول سألتُ البرآء بن عازب وزيد بن أَرْقم عن الصَّرْف فقالا كُنّا تاجرَيْن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الصَّرف فقال إن كان يدًا بيَد فلا بأْس وان كان نسيئًا فلا يَصلح،

٩ باب الخروج فى التجارة وقول الله تعالى فَٱنْتَشِرُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا مِنْ فَضْلِ ٱللّٰهِ حدثنا محمد قال اخبرنا مَخْلَد بن يزيد قال اخبرنا ابن جُريج قال اخبرنى عطآء عن عُبيد بن عُمير أنّ ابا موسى الاشعرىّ استأذن على عُمر بن الخطّاب فلم يؤذَن له وكأنّه كان مشغولا فرجع ابو موسى ففرغ عُمر فقال ألم اسمعْ صوتَ عبد الله بن قيس ائْذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال كُنّا نُؤمَر بذلك فقال تأتينى على ذلك بالبيّنة فانطلق الى مجلس الانصار فسألهم فقالوا لا يَشهد لك على هذا الّا اصغرُنا ابو سعيد الخُدْرىّ فذهب بأبى سعيد الخُدْرىّ فقال عُمر أَخَفِى هذا علىّ من أَمْر رسول الله صلى الله عليه وسلم أَلْهانى الصَّفْق بالاسواق يعنى الخروج الى التجارة،

١٠ باب التجارة فى البحر وقال مَطَرٌ لا بأس به وما ذكره الله فى القرآن الّا بحَقّ ثم تلا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ الفلك السفُن الواحدُ والجمع سوآء وقال مجاهد تَمْخر السفنُ الريحَ ولا تمخر الريحَ من السفن الّا الفلكُ العظامُ قال ابو عبد الله وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بنى اسرائيل خرج فى البحر فقضى حاجتَه وساق الحديث،

١١ باب قول الله تعالى وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا

انْفَضُّوا إِلَيْهَا وقوله لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ ٱللّٰهِ وقال قتادة كان القوم يتّجرون ولكنّهم كانوا اذا نابهم حَقٌّ من حقوق الله لم تُلْهِهم تجارةٌ ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدّوه الى الله عزّ وجلّ حدثنى محمد قال حدثنا محمد بن فُضَيل عن حُصَين عن سالم بن ابى الجَعْد عن جابر قال اقبلتْ عِيرٌ ونحن نصلّى مع النبى صلى الله عليه وسلم الجمعةَ فانفضّ الناسُ الّا اثنا عشر رجلا فنزلت هذه الاية وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا، ١٢ باب قوله تعالى أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ حدثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أَنفقت المرأةُ من طعام بيتها غيرَ مفسدة كان لها أجرُها بما أنفقتْ ولزوجها بما كسب وللخازن مثلُ ذلك لا يَنقصُ بعضُهم أجرَ بعض شيـًا، حدثنى يحيى ابن جعفر قال حدثنا عبدُ الرزّاق عن مَعمر عن همّام قال سمعتُ ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا انفقت المرأةُ من كسب زوجها عن غير امره فله نصف اجره، ١٣ باب مَن احبَّ البَسْطَ فى الرزق حدثنا محمد بن ابى يعقوب الكِرْمانى قال حدثنا حسّان قال حدثنا يونس قال محمد هو الزهرىّ عن أنس بن مالك قال سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول مَن سَرّه أن يُبسط فى رزقه او يُنْسَأ فى اثره فليَصِل رَحِمَه، ١٤ باب شرآء النبى صلى الله عليه وسلم بالنسيئة حدثنا مُعَلّى بن اسد قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا الأعمش قال ذكرْنا عند ابرهيم الرَّهْنَ فى السَّلَم فقال حدثنى الاسودُ عن عائشة رضها أَن النبى صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودىّ الى أَجَل ورهنه دِرْعًا من حديد، حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن أَنس ح وحدثنى محمد بن عبد الله بن حَوْشب قال حدثنا أَسباطُ ابو اليَسَع البصرىّ قال حدثنا هشام الدستوائىّ عن قتادة عن أَنس انه مشى الى النبى صلى الله عليه وسلم بخُبْز

شعير واهالةٍ سَنِخةٍ ولقد رهن النبيّ صلى الله عليه وسلم درْعا بالمدينة عند يهوديّ وأخذ منه شعيرا لاهله ولقد سمعتُه يقول ما امسَى عند آل محمد صاعُ بُرّ ولا صاعُ حَبّ وانّ عنده لتِسْعَ نسوة، ١٥ باب كَسْب الرجل وعمَله بيده حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى ابنُ وَهْب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوة بن الزُّبير أن عائشة قالت لمّا استُخلف ابو بكر قال لقد عَلم قومى أنّ حِرْفتى لم تكن تَعجز عن مَؤُونة اهلى وشُغلتُ بأمر المسلمين فسيأكل آلُ ابى بكر من هذا المال وأَحترف للمسلمين فيه، حدثنى محمد قال حدثنا عبدُ الله بن يزيد قال حدثنا سعيد قال حدثنى ابو الاسود عن عروة قال قالت عائشة رضها كان اصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عُمّالَ أنفسِهم وكان يكون لهم أرواحٌ فقيل لهم لو اغتسلتم رواه همّام عن هشام عن ابيه عن عائشة، حدثنا ابرهيم ابن موسى قال اخبرنا عيسى بن يونس عن ثور عن خالد بن مَعْدان عن المِقْدام عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما أكل احدٌ طعاما قطّ خيرا من أن يأكل من عمل يده وانّ نبىّ الله داود كان يأكل من عَمَل يده، حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا مَعمر عن همّام بن منبّه قال حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ داود النبىّ كان لا يأكل الا من عمل يده، حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب عن ابى عُبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يَحتطب احدُكم حُزْمةً على ظهره خيرٌ له من أن يسأل احدا فيُعْطِيَه او يَمْنعه، حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا وَكيعٌ قال حدثنا هشامُ بن عُروة عن ابيه عن الزبير بن العوّام قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لأن ياخذ احدُكم أَحْبُلَه خيرٌ له من ان يسأل الناس، ١٦ باب السهولة والسماحة فى الشرآء والبيع ومَن طلب حَقّا فيَطلبه فى عَفاف حدثنا على بن عيّاش قال

حدثنا ابو غسّان محمد بن مطرّف قال حدثنى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجُلا سَمْحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى، ١٧ باب مَن أنظر مُوسرا حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا منصور أنّ رِبْعِىّ بن حِراش حدّثه أنّ حُذيفة حدّثه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تلقّت الملئكة روحَ رجل ممّن كان قبلكم فقالوا أعملتَ من الخير شيئا قال كنتُ آمُر فتيانى أن يُنْظِروا ويتجاوزوا عن الموسر قال قال فتجاوزوا عنه، قال ابو عبد الله وقال ابو مالك عن رِبْعِىّ كنتُ أُيسّر على الموسر وأُنظِرُ المُعْسِرَ وتابعه شعبة عن عبد الملك عن ربعىّ وقال ابو عَوانة عن عبد الملك عن رِبْعِىّ أُنْظِرُ الموسِرَ وأتجاوَز عن المُعْسِر وقال نُعيم بن ابى هند عن رِبْعِىّ فأقْبَلُ من الموسِر وأتجاوز عن المُعْسِر، ١٨ باب من أنظر مُعْسِرا حدثنا هشام ابن عمّار قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنى الزُّبيدىّ عن الزهرىّ عن عُبيد الله ابن عبد الله انه سمع ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان تاجرٌ يُداين الناسَ فاذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعلّ الله أن يتجاوز عنّا فتجاوز اللهُ عنه، ١٩ باب اذا بيّن البيّعان ولم يَكتما ونَصحا، ويُذكَر عن العدّاء بن خالد قال كَتب لى النبى صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى محمدٌ رسولُ الله من العدّاء بن خالد بيعَ المسلِم من المسلم لا داءَ ولا خِبْثةَ ولا غائلةَ وقال قتادة الغائلة الزِّنا والسَّرِقة والاباق وقيل لابرهيم انّ بعضَ النخّاسين يسمّى آرِىّ خُراسان وسَجستان فيقول جاء أمْسِ من خراسان وجاء اليوم من سجستان فكرهه كراهية شديدة وقال عقبة بن عامر لا يَحِلّ لامرئٍ يبيع سِلْعةً يَعلم أنّ بها داءً الّا اخبر به، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن قتادة عن صالح ابى الخليل عن عبد الله بن الحارث رفعه الى حكيم بن حِزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيّعان بالخيار ما لم يتفرّقا او قال حتى يتفرّقا فان صدقا وبيّنا بورك لهما

فى بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما ‹ ٢٠ باب بيع الخلط من التمر حدثنا
ابو نُعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سَلمة عن ابى سعيد قال كُنّا نُرزَق تمر
الجَمْع وهو الخِلْط من التمر وكُنّا نبيع صاعَين بصاع فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا
صاعَين بصاع ولا درهَمين بدرهم ‹ ٢١ باب ما قيل فى اللحّام والجزّار حدثنا عُمر بن حفص
قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنى شقيق عن ابى مسعود قال جآء رجل
من الانصار يكنَى ابا شُعيب فقال لغلام له قصّاب اجعلْ لى طعاما يَكفى خمسةً فانّى أُريد
أن أدْعو النبىّ صلى الله عليه وسلم خامسَ خمسة فانّى قد عرفتُ فى وجهه الجوعَ فدعاهم
فجآء معهم رجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم انّ هذا قد تَبعَنا فان شئتَ أن تأذن
له وان شئتَ أن يرجع رجع فقال لا بل قد أذنتُ له ‹ ٢٢ باب ما يَمحق الكذبُ
والكتمانُ فى البيع حدثنا بَدَل بن المُحبّر قال حدثنا شعبةُ عن قتادة قال سمعتُ ابا الخليل
يحدّث عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال البيّعان بالخيار ما لم يتفرّقا او قال حتى يتفرّقا فان صدقا وبيّنا بورك لهما فى بيعهما
وان كتما وكذبا مُحقت بركة بيعهما ‹ ٢٣ باب قول الله عزّ وجلّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَأْكُلُوا ٱلرِّبَوا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَٱتَّقُوا ٱللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ حدثنا آدم قال حدثنا ابنُ ابى
ذئب قال حدثنا سَعيد المَقْبُرىّ عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ليأتيَنّ
على الناس زمانٌ لا يبالى المرء بما أَخذ المالَ أَمِن حَلال أم من حرام ‹ ٢٤ باب آكل الربوا
وشاهده وكاتبه وقول الله تعالى ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ
ٱلشَّيْطَانُ مِنَ ٱلْمَسِّ الى هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال
حدثنا شعبة عن منصور عن ابى الضُّحى عن مسروق عن عائشة رضها قالت لما نزلت
آخر البقرة قرأهنّ النبى صلى الله عليه وسلم عليهم فى المسجد ثم حرّم التجارة فى الخمر ‹

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جرير قال حدثنا ابو رجآء عن سَمُرة بن جُنْدَب قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيتُ الليلةَ رجلَين أتَيانى فأخرجانى الى ارض مقدّسة فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذى فى النهر فاذا أراد ان يخرج رمى الرجل بحجر فى فيه فردّه حيث كان فجعل كلما جآء ليَخرج رمى فى فيه بحجر فيرجعُ كما كان فقلتُ ما هذا فقال الذى رأيتَه فى النهر آكلُ الربوا ٬ ٢٥ باب موكل الربوا لقوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ الى مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ٬ قال ابن عبّاس هذه آخر آية نزلت على النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عون بن ابى جُحيفة قال رأيتُ ابى اشترى عبدا حجّاما فأمر بمحاجمه فكُسرتْ فسألته فقال نَهى النبىُّ صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وثمن الدم ونهى عن الواشمة والموشومة وآكلِ الربوا ومُوكِله ولَعن المصوِّرَ ٬ ٣٦ باب يَمحق اللهُ الربوا ويُرْبِى الصدقاتِ واللّه لا يُحِبّ كلَّ كفّار أثيم حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابنُ المسيّب انّ ابا هريرة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحَلِفُ مَنْفَقَةٌ للسّلْعة مَمْحَقَةٌ للبركة ٬ ٢٧ باب ما يُكْرَه من الحَلِف فى البيع حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا هُشَيم قال اخبرنا العوّام عن ابرهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابى أَوْفى أنّ رجلا أقام سِلعةً وهو فى السُّوق فحلف بالله لقد أُعطِىَ بها ما لم يُعْطَ ليُوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الاية ٬

٢٨ باب ما قيل فى الصَّوّاغ وقال طاوس عن ابن عبّاس قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يُختَلا خلاها وقال العبّاس الّا الاذْخِرَ فانّه لِقَيْنهم وبيوتهم فقال الّا الاذْخِرَ حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى علىّ بن حُسَين أنّ

حُسين بن علىّ اخبره أن عليّا قال كانت لى شارِفٌ من نصيبى من المَغْنَم وكان النبى صلى الله عليه وسلم أعطانى شارفا من الخُمْس فلمّا أردتُّ أن أبْتَنِىَ بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعدتُّ رجلا صَوّاغا من بنى قينُقاع أن يَرتحل معى فنأتى باذخر أردتُّ أن أبيعه من الصوّاغين وأستعين به فى وليمة عُرْسى حدثنا اسحق قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّ الله حرّم مكة ولم تحِلّ لأحد قبلى ولا لأحد بعدى وانما أُحِلّت لى ساعةً من نهار لا يُختلى خلاها ولا يُعْضَد شجرُها ولا يُنفَّر صيدُها ولا تُلتقط لُقطتُها الّا لمعرِّف وقال عبّاس بن عبد المطّلب الّا الاذخرَ لصاغتنا ولسُقْف بيوتنا فقال الا الاذخرَ فقال عكرمةُ هل تدرى ما ينفّر صيدُها هو أن تُنحّيَه من الظلّ ويُنزَل مكانَه قال عبد الوهّاب عن خالد لصاغتنا وقبورنا ٭ ٢٩ باب ذكر القين والحدّاد حدثنى محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابى عدىّ عن شعبة عن سليمن عن ابى الضّحى عن مسروق عن خبّاب قال كنتُ قينا فى الجاهلية وكان لى على العاص بن وائل دَيْنٌ فأتيتُه أتقاضاه قال لا أُعْطيك حتى تكفر بمحمّد فقلتُ لا أكْفر حتى يُميتَك الله ثم تُبْعَثَ قال دَعْنى حتى أموتَ وأُبْعَثَ فسأُوتَى مالا وولدا فأقْضِيك فنزلتْ أفَرَأَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِآيَاتِنَا وقال لَأُوتَيَنّ مالا وولدا ٭ ٣٠ باب الخيّاط حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله انه سَمع أنَس بن مالك يقول إنّ خيّاطا دعا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال انسُ بن مالك فذهبتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرّب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خُبْزا ومرَقا فيه دُبّاءٌ وقديدٌ فرأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يَتتبع الدبّاء من حوالى القَصْعة قال فلم ازل أُحبّ الدُّبّاء من يومئذ ٭ ٣١ باب النّسّاج حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم قال سمعتُ سهلَ بن سعد قال جاءت

امرأةٌ ببُرْدة قال أتَدرون ما البُردة فقيل له نعم هي الشملةُ منسوجٌ فى حاشيتها قالت يا رسول الله انّى نَسجتُ هذه بيدى اكسوكها فاخذها النبى صلى الله عليه وسلم مُحتاجًا اليها فخرج الينا وانها ازارُه فقال رجل من القوم يا رسول الله اكسُنيها فقال نعم فجلس النبى صلى الله عليه وسلم فى مجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها اليه فقال له القومُ ما احسنتَ سَألتَها ايّاه لقد عرفتَ أنه لا يَردّ سائلا فقال الرجل والله ما سألتُه الا لتكون كَفَنى يومَ أموتُ قال سَهْل فكانت كفنَه، ٣٢ باب النَّجّار حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز عن ابى حازم قال أتى رجالٌ سهلَ بنَ سعد يَسألونه عن المنبر فقال بَعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امرأة قد سمّاها سَهْلٌ أن مُرى غلامَك النجّار يَعملْ لى أعوادًا أجلسُ عليهن اذا كلّمتُ الناسَ فأمرتْه يَعملُها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فأرسلَت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها فأمر بها فوُضعتْ فجلس عليها، حدثنا خلّاد بن يحيى قال حدثنا عبدُ الواحد بن أيْمَن عن ابيه عن جابر بن عبد الله أنّ امرأة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ألا أجعلُ لك شيئًا تَقعد عليه فانّ لى غلاما نجّارا قال ان شئتِ قال فعَملَت له المنبرَ فلمّا كان يومُ الجمعة قعد النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر الذى صُنع فصاحت النخلةُ التى كان يَخطب عندها حتى كادت تَنشقّ فنزل النبى صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمّها اليه فجعلتْ تَئنّ أنينَ الصبىّ الذى يسكَّت حتى استقرّت قال بكت على ما كانت تَسمع من الذِّكْر،

٣٣ باب شراء الامام الحوائج بنفسه وقال ابنُ عُمر اشترى النبى صلى الله عليه وسلم جَملا من عُمر واشترى ابنُ عُمر بنفسه وقال عبدُ الرحمن بن ابى بكر جاء مُشرك بغنم فاشترى النبى صلى الله عليه وسلم منه شاةً واشترى من جابر بعيرا، حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا أبو مُعاوية قال حدثنا الاعمش عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة قالت

اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودىّ طعاما بنسيئة ورَهنه درعَه، ٣٤ باب
شرآء الدوابّ والحُمُر واذا اشترى دابّة او جملا وهو عليه هل يكون ذلك قَبْضًا قبل أن
يَنزل وقال ابن عُمر قال النبى صلى الله عليه وسلم لعُمر بِعْنيه يعنى جَمَلا صَعْبًا، حدثنا
محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهّاب قال حدثنا عُبَيد الله عن وَهب بن كيسان
عن جابر بن عبد الله قال كنتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة فأبطأ بى جَمَلى
وأعيى فأتى علىّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال جابرٌ فقلتُ نعم قال ما شانُك قلتُ أبطأ
علىّ جملى وأَعْيى فتخلّفتُ فنزل يَحجنه بمِحْجنه ثم قال اْركبْ فركبتُ فلقد رأيتُه أكُفّه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزوّجتَ قلتُ نعم قال أَبِكْرا أم ثيّبا قلتُ بل ثيّبا
قال أفلا جاريةً تُلاعبُها وتُلاعبُك قلتُ إنّ لى اخواتٍ فاحببتُ أن أتزوّج امراة تجمعهنّ
وتَمشطهن وتقوم عليهن قال أما انّك قادم فاذا قدمتَ فالكَيْسَ الكَيسَ ثم قال أتبيع جملَك
قلتُ نعم فاشتراه منّى باوقيّة ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلى وقدمتُ بالغداة
فجئنا الى المسجد فوجدتُه على باب المسجد قال الآن قدمتَ قلتُ نعم قال فدعْ
جملك وادخلْ فصلّ ركعتَين فدخلتُ فصلّيتُ فأمر بلالا أن يَزن لى أُوقيّةً فوزن لى
بلال فأرجح لى فى الميزان فانطلقتُ حتى ولّيتُ فقال ادعوا لى جابرا قلتُ الآن يَردّ على
الجمل ولم يكن شىء أبغض الىّ منه قال خُذ جملَك ولك ثمنُه، ٣٥ باب الاسواق التى
كانت فى الجاهليّة فتبايع بها الناسُ فى الاسلام حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين
عن عَمرو بن دينار عن ابن عبّاس قال كانت عكاظُ ومَجَنّةُ وذو المَجاز اسواقا فى الجاهليّة
فلمّا كان الاسلام تأثّموا من التجارة فيها فأنزل الله لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِى مَوَاسِمِ ٱلْحَجِّ قرأ
ابن عبّاس كذا، ٣٦ باب شرآء الابل الهِيم او الأجرب الهائمُ المخالفُ للقَصْد فى كلّ
شىء حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال قال عَمْرو كان هُهنا رجلٌ اسمه

نَوّاسٌ وكانت عنده ابل هِيمٌ فذهب ابنُ عُمر فاشترى تلك الابلَ من شريك له فجآء اليه شريكُه فقال بِعْنا تلك الابلَ فقال ممّن بعتَها فقال من شيخ كذا وكذا فقال ويحَك ذاك واللهِ ابنُ عُمر فجآءه فقال انّ شريكى باعك ابلا هِيما ولم يعرفْك قال فاستَقْها فلما ذهب يستاقها قال دعها رَضينا بقضآء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عَدْوى سمع سُفْيٰنُ عمرا ،

٣٧ باب بيع السلاح فى الفتنة وغيرها وكره عمران بن حُصَين بيعَه فى الفتنة حدثنا عبدُ الله بن مَسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عُمر بن كثير بن أَفْلَح عن ابى محمد مولى ابى قتادة عن ابى قتادة قال خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ حُنَين فبعتُ الدرعَ فابتَعْتُ به مَخْرَفا فى بنى سَلِمة فانه اوّلُ مال تأثّلتُه فى الاسلام ، ٣٨ باب فى العطّار وبيع المسك حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا ابو بردة بن عبد الله قال سمعتُ ابا بردة بن ابى موسى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثَلُ الجليس الصالح والجليس السّوء كمَثَل صاحب المسك وكيرِ الحدّاد لا يَعْدَمُك من صاحب المسك امّا تشتريه وامّا تجِدُ ريحَه وكيرُ الحدّاد يُحْرِق بيتَك او ثوبَك او تجد ريحًا خبيثة ، ٣٩ باب ذكر الحجّام حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن حُمَيد عن انس بن مالك قال حَجم ابو طيبة رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع من تمر وأمر اهلَه أن يُخفِّفوا من خراجه ، حدثنا مسدّد قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وأَعطى الذى حجمه ولو كان حراما لم يُعْطِه ، ٤٠ باب التجارة فيما يُكْرَه لبسُه للرجال والنسآء حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو بكر بن حَفْص عن سالم بن عبد الله بن عُمر عن ابيه قال أَرسل النبىّ صلى الله عليه وسلم الى عُمر بحُلّة حرير او سِيَرآء فرآها عليه فقال انّى لم أُرسل بها اليك لِتَلبسها انما يَلبسها مَن لا خَلاق له انما بَعثتُ

اليك لتَستَمْتع يعنى تبيعها، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أُمّ المؤمنين أنّها اخبرتْه أنها اشترت نُمْرُقةً فيها تصاوير فلمّا رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخله فعرفتُ فى وجهه الكراهيةَ فقلتُ يا رسول الله أتوب الى الله والى رسوله ما ذا اذنبتُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالُ هذه النمرقة قلتُ اشتريتُها لك لتقعد عليها وتَوسَّدَها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ اصحابَ هذه الصُّوَر يوم القيمة يعذَّبون فيقال لهم أَحيوا ما خلَقْتم وقال إنّ البيتَ الذى فيه هذه الصُّوَر لا تَدخله الملئكة، ۴١ باب صاحب السِّلْعة أحقُّ بالسَّوم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبدُ الوارث عن ابى التياح عن انس ابن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يا بنى النجّار ثامنونى بحائطكم وفيه خَرِبٌ ونَخْلٌ، ۴٢ باب كم يجوز الخيارُ حدثنا صدقة قال اخبرنا عبدُ الوهّاب قال سمعتُ يحيى بن سعيد قال سمعتُ نافعا عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم إنّ المتبايعَيْن بالخيار فى بيعهما ما لم يتفرّقا او يكونُ البيعُ خيارا قال نافع وكان ابن عُمر اذا اشترى شيئًا يُعْجبه فارق صاحبَه، حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا همّام عن قتادة عن ابى الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حِزام عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال البيّعان بالخيار ما لم يتفرّقا وزاد أحمدُ حدثنا بَهْزٌ قال قال همّام فذكرتُ ذلك لابى التيّاح فقال كنتُ مع ابى الخليل لمّا حدّثه عبدُ الله بن الحارث هذا الحديثَ، ۴٣ باب اذا لم يوقِّت الخيارَ هل يجوز البيعُ حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد قال حدثنا أيّوب عن نافع عن ابن عُمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم البيّعان بالخيار ما لم يتفرّقا او يقول احدُهما لصاحبه اخترْ وربّما قال او يكونُ بيعَ خيارٍ، ۴۴ باب البيّعان بالخيار ما لم يتفرّقا وبه قال ابن عُمر وشُريح والشَّعْبى وطاوس وعطآء وابن ابى مُليكة حدثنا

اسحق قال اخبرنا حبّانُ هو ابن هلال قال حدثنا شعبة قال قتادة أخبرَنى عن صالح ابى الخليل عن عبد الله بن الحارث قال سمعتُ حكيم بن حِزام عن النبى صلى الله عليه وسلم قال البيّعان بالخيار ما لم يتفرّقا فإن صدقا وبيّنا بورك لهما فى بيعهما وان كذبا وكتما مُحقت بركةُ بيعهما، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كلُّ واحد منهما بالخِيار على صاحبه ما لم يتفرّقا الّا بيعَ الخيار، ٤٥ بابٌ اذا خيّر احدُهما صاحبَه بعد البيع فقد وجب البيعُ حدثنا قُتيبة قال حدثنا ليث عن نافع عن ابن عُمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا تبايع الرجُلان فكلّ واحد منهما بالخِيار ما لم يتفرّقا وكانا جميعا او يخيِّرُ احدُهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيعُ وان تفرّقا بعد أن يتبايعا ولم يَترك واحدٌ منهما البيعَ فقد وَجب البيعُ، ٤٦ بابٌ اذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع حدثنا محمد بن يوسف قال اخبرنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كلّ بيّعَين لا بيعَ بينهما حتى يتفرّقا الّا بيعَ الخيار حدثنى اسحق قال اخبرنا حبّانُ قال حدثنا همّام قال حدثنا قتادة عن ابى الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حِزام أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال البيّعان بالخيار حتى يتفرّقا قال همّام وجدتُ فى كتابى يختار ثلاثَ مِرار فان صدقا وبيّنا بورك لهما فى بيعهما وان كذبا وكتما فعسى أن يَربحا رِبْحا ويَمحقا بركةَ بيعهما، وحدثنا همّام قال حدثنا ابو التيّاح أنه سَمع عبد الله بن الحارث يحدّث بهذا الحديث عن حكيم بن حِزام عن النبى صلى الله عليه وسلم، ٤٧ بابٌ اذا اشترى شيئا فوهب من ساعته قبل أن يتفرّقا ولم ينكر البائع على المشترى واشترى عبدا فأعتقه وقال طاوس فيمن يشترى السّلعةَ على الرضا ثم باعها وجبَت له والرِّبحُ له وقال الحُميدىّ حدثنا سفين قال حدثنا

عَمْرو عن ابن عُمر قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فكنتُ على بَكْر صَعْب لعُمر فكان يَغلبنى فيتقدّم امامَ القوم فيَزجُره عُمر ويَردّه ثمّ يتقدّم فيزجره عُمر ويردّه فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لعُمر بِعْنيه قال هو لك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بِعْنيه فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله بن عمر تَصنع به ما شئتَ، قال ابو عبد الله وقال الليث حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عُمر قال بعتُ من أمير المؤمنين عثمن بن عفّان مالا بالوادى بمالٍ له بخيبرَ فلمّا تبايعْنا رجعتُ على عقبى حتى خرجتُ من بيته خشيةَ أن يرادّنى البيعَ وكانت السُّنّةُ أنّ المتبايعَين بالخيار حتى يتفرّقا قال عبدُ الله فلمّا وَجب بيعى وبيعُه رأيتُ أنى قد غبنتُه بأنّى سقتُه الى ارض ثمود بثلاث ليال وساقنى الى المدينة بثلاث ليال، ٤٨ باب ما يُكرَه من الخداع فى البيع حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر أنّ رجلا ذكر للنبى صلى الله عليه وسلم أنه يُخدَع فى البيوع فقال اذا بايعتَ فقلْ لا خلابةَ، ٤٩ باب ما ذُكر فى الاسواق وقال عبد الرحمن بن عوف لمّا قدمْنا المدينةَ هل من سُوق فيه تجارةٌ وقال موسى سوقُ قينقاعَ وقال أنس قال عبد الرحمن دُلّونى على السُّوق وقال عُمر الهانىُ الصَّفْق بالاسواق حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا اسمعيل بن زكريّاء عن محمد بن سُوقةَ عن نافع بن جُبير بن مطعم قال حدثتْنى عائشة رضها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَغزو جيشٌ الكعبةَ فاذا كانوا ببَيْداءَ من الارض يُخْسَف بأوّلهم وآخرهم قالت قلتُ يا رسول الله كيف يُخْسَف بأوّلهم وآخرهم وفيهم اسواقُهم ومَن ليس منهم قال يُخْسَف بأوّلهم وآخرهم ثمّ يُبْعَثون على نيّاتهم، حدثنا قُتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم صلوةُ احدكم فى جماعة تزيد على صلاته فى سوقه وبيته بِضْعا وعشرين درجةً وذلك بأنّه اذا توضّأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجدَ لا يريد الا الصلوةَ لا يُنْهِزُه الّا الصلوةُ لم يَخْطُ خطوةً الا رُفع له بها درجةٌ او حُطّت عنه بها خطيئةٌ والملٰئكة تُصلّى على احدكم ما دام فى مُصَلّاه الذى يصلّى فيه اللهمّ صَلِّ عليه اللهمّ ارحَمْه ما لم يُحْدِثْ فيه ما لم يؤذِ فيه وقال احدُكم فى صلوة ما كانت الصلوةُ تَحْبِسه، حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة عن حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم فى السوق فقال رجلٌ يا ابا القاسم فالتفت اليه النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوتُ هذا فقال النبى صلى الله عليه وسلم سَمُّوا باسمى ولا تَكَنَّوا بكنيتى، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زُهَيرٌ عن حُميد عن انس قال دعا رجلٌ بالبقيع يا ابا القاسم فالتفت اليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال لم أَعْنِك فقال سَمُّوا باسمى ولا تكنّوا بكُنْيتى، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عُبيد الله بن يزيد عن نافع بن جُبير بن مُطْعِم عن ابى هريرة الدَّوسىّ قال خرج النبىّ صلى الله عليه وسلم فى طائفة النهار لا يكلّمنى ولا أُكلّمه حتى اتى سوقَ بنى قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال أَثَمّ لُكَعُ أَثَمّ لُكَعُ فحبسته شيئا فظننتُ أنّها تُلْبِسُه سِخابا او تَغسله فجاء يَشتدّ حتى عانقه وقَبّله وقال اللهمّ أَحِبّه وأَحِبَّ مَن يُحِبّه قال سفين قال عُبيد الله اخبرنى أنه رأى نافعَ بن جُبير أَوْتر بركعة، حدثنا ابرهيم ابن المنذر قال حدثنا ابو ضَمْرة قال حدثنا موسى بن عُقْبة عن نافع قال حدثنا ابن عُمر أنّهم كانوا يشترون الطعامَ من الركبان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فيَبعث عليهم مَن يَمنعهم أن يَبيعوه حيث اشتروه حتى ينقلوه حيث يباعُ الطعامُ قال وحدثنا ابن عُمر نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان يباع الطعامُ اذا اشتراه حتى يَستوفيه، ٥٠ باب كراهية السَّخَب فى السوق حدثنا محمد بن سِنان قال حدثنا فُليح قال حدثنا هِلال

عن عطآء بن يَسار قال لقيتُ عبد الله بن عمرو بن العاص قلتُ أخبِرْنى عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة قال أَجَلْ والله انه لموصوف فى التورية ببعض صفته فى القران يا أَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ اِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وحِرْزا للامّيين أنت عبدى ورسولى سمّيتُك المتوكّل ليس بفظّ ولا غليظ ولا سَخّاب فى الاسواق ولا يَدفع بالسيّئة السيّئة ولكن يَعفو ويَغفر ولن يَقبضه الله حتى يقيم به المِلّة العوجآء بأن يقولوا لا اله الا الله ويُفتَح بها أَعْيُن عُمْىٌ وآذان صُمّ وقلوبٌ غُلْف تابعه عبد العزيز بن ابى سَلمة عن هلال وقال سعيد عن هلال عن عطآء عن ابن سلام غُلْفٌ كلُّ شىء فى غلاف سيف أَغْلَف وقوس غلفآء ورجل أَغْلَف اذا لم يكن مختونا قاله ابو عبد الله، اه باب الكيل على البائع والمعطى وقول الله تعالى وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ يعنى كالوا لهم ووزنوا لهم كقوله يَسمعونكم يسمعون لكم وقال النبى صلى الله عليه وسلم اكتالوا حتى تَستوفوا ويُذْكر عن عثمن أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال له اذا بعتَ فكِلْ واذا ابتعتَ فاكتَلْ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه، حدثنا عبدان قال اخبرنا جريرٌ عن مُغيرة عن الشَّعْبى عن جابر قال تُوفّى عبدُ الله بن عَمْرو بن حَرام وعليه دَيْن فاستعنتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم على غُرمآئه أن يضعوا من دينه فطلب النبى صلى الله عليه وسلم اليهم فلم يفعلوا فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذهبْ فصنِّفْ تَمْرَك اصنافا العَجْوة على حِدَة وعَذْقَ زَيْد على حدة ثم أَرسِلْ الىّ ففعلتُ ثم أَرسلتُ الى النبى صلى الله عليه وسلم فجآء فجلس على اعلاه او فى وسطه ثم قال كِلْ للقوم فكِلْتُهم حتى أَوْفيتُهم الذى لهم وبقى تَمْرى كأنه لم يَنقص منه شىء وقال فِراسٌ عن الشعبى حدثنى جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم فما زال يَكيل لهم حتى أدّى وقال هشام عن وهب عن

جابر قال النبى صلى الله عليه وسلم جُدّ له فأوفِ له ٬ ٥٢ باب ما يُستحبّ من الكيل
حدثنى ابرهيم بن موسى قال حدثنا الوليد عن ثور عن خالد بن مَعدان عن المقدام
ابن مَعْدى كَرِب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كِيلُوا طعامَكم يُبارَكْ لكم فيه ٬ ٥٣ باب
بركة صاع النبى صلى الله عليه وسلم ومُدّه فيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم
حدثنا موسى قال حدثنا وُهيب قال حدثنا عَمْرو بن يحيى عن عبّاد بن تميم الانصارىّ
عن عبد الله بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنّ ابرهيم حرّم مكة ودعا لها
وحرّمتُ المدينةَ كما حَرّم ابرهيمُ مكةَ ودعوتُ لها فى مُدّها وصاعها مثلَ ما دعا ابرهيمُ
لمكة ٬ حدثنى عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة
عن انس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهمّ باركْ لهم فى مِكْيالهم وباركْ
لهم فى صاعهم ومُدّهم يعنى اهلَ المدينة ٬ ٥٤ باب ما يذكر فى بيع الطعام والحُكْرة
حدثنى اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا الوليدُ بن مسلم عن الاوزاعىّ عن الزهرىّ عن
سالم عن ابيه قال رأيتُ الذين يَشترون الطعام مُجازفةً يُضرَبون على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن يَبيعوه حتى يُؤْوُوه الى رحالهم ٬ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا
وُهَيب عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
أن يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه قلتُ لابن عباس كيف ذاك قال ذاك دراهمُ بدراهمَ
والطعامُ مُرْجَأٌ ٬ قال ابو عبد الله مُرْجَؤُون مؤخَّرون ٬ حدثنى ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ
قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعتُ ابنَ عُمر يقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم
مَن ابتاع طعاما فلا يبعْه حتى يَقبضه ٬ حدثنا علىّ قال حدثنا سفين قال كان عَمرو بن
دينار يحدّثه عن الزهرىّ عن مالك بن أوس أنه قال مَن عنده صَرْف فقال طَلْحة أنا
حتى يجىء خازنُنا من الغابة قال سفين هو الذى حَفِظْناه من الزهرىّ ليس فيه زيادة

قال اخبرنى مالك بن أوس أنه سمع عُمر بن الخطّاب يُخبِر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهبُ بالوَرِق رِبًا الا هآء وهآء والبُرُّ بالبُرِّ رِبًا الّا هآء وهآء التَّمْرُ بالتَّمْرِ رِبًا الا هآء وَهآء والشَّعيرُ بالشعير رِبًا الّا هآء وهآء ٠ ٥٥ باب بيع الطعام قبل ان يُقْبَض وبيع ما ليس عندك حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الذى حَفِظْناه من عمرو ابن دينار سمع طاوسا يقول سمعتُ ابن عبّاس يقول أمّا الذى نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الطعامُ أن يُباعَ حتى يُقْبَضَ قال ابن عباس ولا أَحْسِبُ كلّ شىء الا مثلَه ٠ حدثنا عبدُ الله بن مسلمة قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عُمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن ابتاع طعاما فلا يَبِعْه حتى يستوفيه زاد اسمعيلُ مَن ابتاع طعاما فلا يَبِعْه حتى يَقبضه ٠ ٥٦ باب مَن رأى اذا اشترى طعاما جِزافا أن لا يبيعَه حتى يُؤْوِيَه الى رَحْله والادبِ فى ذلك حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرنى سالم بن عبد الله أنّ ابن عُمر قال لقد رأيتُ الناسَ فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يَبتاعون جِزافا يعنى الطعامَ يُضرَبون أن يبيعوه فى مكانهم حتى يُؤْوُوه الى رحالهم ٠ ٥٧ باب اذا اشترى متاعا او دابّةً فوضعه عند البائع فباع او مات قبل أن يَقْبض وقال ابنُ عُمر ما أَدركت الصَّفْقةُ حَيًّا مجموعا فهو من المبتاع حدثنا فَرْوةُ بن ابى المغرآء قال اخبرنا على بن مُسْهِر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضها قالت لقَلّ يومٌ كان يأتى على النبى صلى الله عليه وسلم الا يَأتى فيه بيتَ ابى بكر احدَ طرفَىِ النهار فلمّا أُذن له فى الخروج الى المدينة لم يُرِعْنا الّا وقد اتانا ظُهْرا فخُبِّر به ابو بكر فقال ما جآءنا النبىّ صلى الله عليه وسلم فى هذه الساعة الّا من حَدَث فلمّا دَخل عليه قال لابى بكر أَخرِجْ ما عندك قال يا رسول الله انما هما ابنتاى يعنى عائشةَ واسمآءَ قال أَشعرتَ أنّه قد أُذِنَ لى فى الخروج قال الصُّحْبةَ يا رسول الله قال الصحبةَ

قال يا رسول الله انّ عندى ناقتَين أَعْددتُهما للخروج فخُذْ احداهما قال اخذتُها بالثمن،

٥٨ باب لا يَبيعُ على بَيع اخيه ولا يسوم على سَوْم اخيه حتى يَأذَن او يَترك حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضُكم على بيع اخيه حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهرىّ عن سعيد بن المسيَّب عن ابى هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضِرٌ لبادٍ ولا تناجشوا ولا يبيعُ الرجل على بيع اخيه ولا يَخْطُبُ على خِطْبة اخيه ولا تَسأل المرأةُ طلاقَ اختِها لتَكتفىء ما فى انائها، ٥٩ باب بيع المُزائدة وقال عطآء ادركتُ الناسَ لا يرون باسا ببيع المغانم فيمن يزيد حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الحُسَيْن المُكْتِب عن عطآء بن ابى رَباح عن جابر بن عبد الله أنّ رجلا أَعتق غلاما له عن دُبُرٍ فاحتاج فأخذه النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال مَن يَشتريه منى فاشتراه نُعَيم بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه اليه، ٦٠ باب النَّجْش ومَن قال لا يجوز ذلك البيعُ وقال ابن ابى أوفى الناجشُ آكِلُ الربا خائن وهو خِداعٌ باطل لا يَحِلّ قال النبى صلى الله عليه وسلم الخديعةُ فى النار ومَن عَمِل عَملا ليس عليه أَمْرُنا فهو رَدٌّ حدثنا عبدُ الله بن مَسلمة قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عُمر قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن النجش، ٦١ باب بيع الغَرَر وحَبَل الحَبَلة حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حَبَل الحبلة وكان بيعا يتبايعه اهلُ الجاهليّة كان الرجل يبتاع الجَزور الى أن تُنْتَجَ الناقةُ ثم تُنْتَجَ التى فى بطنها، ٦٢ باب بيع الملامسة وقال أنس نهى النبى صلى الله عليه وسلم عنه حدثنا سعيدُ بن عُفير قال حدثنى الليثُ قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عامر بن سعد أنّ ابا سعيد الخدرىّ اخبره أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم نهى عن المنابذة وهى طَرْحُ الرجل ثوبَه بالبيع الى الرجل قبل أن يقلّبه او يَنظر اليه ونهى عن الملامسة والملامسة لَمْسُ الثوب لا يَنظر اليه، حدثنا قُتيبة قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابى هريرة قال نُهى عن لِبْستَين أن يَحتبى الرجل فى الثوب الواحد ثم يَرفعه الى منكبه وعن بيعتين اللماس والنِّباذ،

٩٣ باب بيع المنابذة قال أنس نهى النبى صلى الله عليه وسلم عنه حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن محمد بن يحيى بن حبّان وعن ابى الزّناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة والمنابذة، حدثنى عيّاش قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا مَعمر عن الزهرى عن عطآء بن يزيد عن ابى سعيد قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن لِبْستَين وعن بيعتين الملامسة والمنابذة،

٩٤ باب النهى للبائع أن لا يُحفّل الابلَ والغَنَمَ والبَقَرَ وكلّ محفّلة والمصرّاة الّتى صُرّى لبنُها وحُقن فيه وجُمع فلم يُحْلَب أيّاما واصلُ التصرية حَبْسُ المآء يقال منه صرّيتُ المآء اذا حبستَه، حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليثُ عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم لا تُصَرّوا الابلَ والغنم فمن ابتاعها بعدُ فانّه بخير النظرَيْن بعد ان يَحلبها ان شآء امسك وان شآء ردّها وصاعَ تمرٍ ويُذْكَر عن ابى صالح ومجاهد والوليد بن رَباح وموسى بن يسار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم صاعَ تمرٍ وقال بعضُهم عن ابن سيرين صاعا من طعام وهو بالخيار ثلاثا وقال بعضُهم عن ابن سيرين صاعا من تمر ولم يذكر ثلاثا قال ابو عبد الله والتمر اكثر، حدثنا مسدّد قال حدثنا مُعْتَمِر قال سمعتُ ابى يقول حدثنا ابو عثمن عن عبد الله بن مسعود قال مَن اشترى شاةً محفّلة فردّها فليَردّ معها صاعا من تمر ونهى النبى صلى الله عليه وسلم أن تُلَقّى البيوعُ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني سعيد المقبري

عن ابيه عن ابي هريرة انه سمعه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة فتبين

زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها

ولو بحبل من شعر٭ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن

عبد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل عن الامة

اذا زنت ولم تُحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فبيعوها

ولو بضفير قال ابن شهاب لا ادرى ابعد الثالثة او الرابعة٭ باب الشراء والبيع مع

النساء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرى قال عروة بن الزبير قالت عائشة

رضى الله عنها دخل علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فذكرتُ له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم

اشترِى وأَعتِقِى فانّ الولآء لمن أَعتق ثم قام النبى صلى الله عليه وسلم من العَشِىّ فأثنى

على الله بما هو اهلهُ ثم قال اما بعد ما بال الناس يشترطون شُروطا ليس فى كتاب

الله مَن اشترط شَرْطا ليس فى كتاب الله فهو باطلٌ وان اشترط مائةَ شرط شرطُ الله

احقُّ واوثَقُ٭ حدثنا حسّان بن حسّان قال حدثنا همّام قال سمعتُ نافعا يحدِّث عن عبد

الله بن عُمر أنّ عائشة رضها ساومت بريرة فخرج الى الصلوة فلمّا جاء قالت إنّهم أبوا أن يبيعوها الا ان يَشترطوا الولآء فقال النبى صلى الله عليه وسلم انما الولآء لِمَن أعتق قلتُ لنافع حُرًّا كان زوجُها او عبدا فقال ما يُدْرِينى ٬ ٦٨ بابٌ هل يبيع حاضرٌ لبادٍ بغير أجْرٍ وهل يُعِينه او يَنصحُه وقال النبى صلى الله عليه وسلم اذا استنصح احدُكم اخاه فليَنصَحْ له ورخّص فيه عطآء حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن اسمعيل عن قَيس قال سمعتُ جريرا يقول بايعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على شهادة أن لا اله الا الله وأنّ محمدا رسول الله واقامِ الصلوة وايتآء الزكوة والسّمْع والطاعة والنُّصح لكلّ مُسْلِم ٬ حدثنا الصلتُ بن محمد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا مَعمر عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقّوا الركبانَ للبيع ولا يَبِعْ حاضرٌ لبادٍ فقلتُ لابن عبّاس ما قوله لا يبيع حاضرٌ لباد قال لا يكون له سمسارًا ٬ ٦٩ بابٌ مَن كره أن يبيع حاضر لباد بأجر حدثنى عبدُ الله بن صبّاح قال حدثنا ابو على الحَنَفىّ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال حدثنى ابى عن عبد الله بن عُمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضرٌ لباد وبه قال ابن عبّاس ٬ ٧٠ بابٌ لا يشترى حاضر لباد بالسّمْسرة وكرهه ابن سيرين وابرهيم للبائع والمشترى وقال ابرهيم إنّ العرب تقول بِعْ لى ثوبا وهو يعنى الشرآء ٬ حدثنا المكّى قال اخبرنى ابن جُريج عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب أنه سَمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يَبتاع المرء على بيع أخيه ولا تناجَشوا ولا يبِعْ حاضرٌ لباد ٬ حدثنى محمد بن المثنى قال حدثنا مُعاذ قال حدثنا ابن عون عن محمد قال أنس بن مالك نُهينا أن يبيع حاضر لباد ٬ ٧١ بابُ النهى عن تَلقّى الركبان وانّ بيعه مردود لأنّ صاحبَه عاصٍ آثِمٌ اذا كان به عالما وهو خِداعٌ فى البيع والخِداعُ لا

يجوز حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا عبد الوهّاب قال حدثنا عُبَيْدُ الله العُمَرىّ عن سَعيد بن ابى سَعيد عن ابى هريرة قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن التلقّى وأن يبيع حاضرٌ لبادٍ ، حدثنا عيّاش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا مَعمر عن ابن طاوس عن ابيه قال سألتُ ابن عبّاس ما معنى قوله لا يبيعنّ حاضر لباد فقال لا يكون له سِمْسارا ، حدثنا مسدّد قال حدثنا يزيد بن زُرَيع قال حدثنا التَّيمى عن ابى عثمن عن عبد الله قال مَن اشترى محفَّلة فليَرُدّ معها صاعا قال ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن تلقّى البيوع ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيعُ بعضُكم على بيع بعض ولا تلقّوا السِّلَعَ حتى يُهْبَط بها الى السوق ، ٧٢ باب منتهى التلقّى حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جُويرية عن نافع عن عبد الله قال كُنّا نتلقّى الركبان فنَشترى منهم الطعامَ فنهانا النبى صلى الله عليه وسلم أن نبيعَه حتى نَبلغ به سوقَ الطعام ، حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال حدثنى نافع عن عبد الله قال كانوا يتبايعون الطعامَ فى أعلى السوق فيبيعونه فى مكانه فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعوه فى مكانه حتى ينقلوه قال ابو عبد الله هذا فى أعلى السوق وبيّنه حديث عُبيد الله ، ٧٣ باب اذا اشترط فى البيع شروطا لا تحلّ حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عُروة عن ابيه عن عائشة رضها قالت جاءتْنى بريرةُ فقالت كاتبتُ اهلى على تسع أواقٍ فى كُلّ عام أُوقيّةٌ فأعينينى فقلتُ إنْ أحَبّ اهلُكِ أن أعُدَّها لهم ويكون ولآؤكِ لى فعلتُ فذهبتْ بريرةُ الى اهلها فقالت لهم فأبَوا ذلك عليها فجاءتْ من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ فقالت انّى عَرضتُ ذلك عليهم فأبَوا الّا أن يكون الولآء لهم فسَمع النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرتْ عائشةُ رضها النبىّ صلى

الله عليه وسلم فقال خذيها واشترطى لهم الولآء فانّما الولآء لِمَن أعتق ففعلتْ عائشةُ ثمّ
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فحمد اللهَ وأثنى عليه ثمّ قال أمّا بعدُ ما بالُ
رجال يَشترطون شروطا ليست فى كتاب الله ما كان من شرط ليس فى كتاب الله فهو
باطل وان كان مائة شرط قضآء الله أحقُّ وشرطُ الله أوْثقُ وانّما الولآء لِمَن أعتق؛ حدثنا
عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ عائشة أرادت
أن تَشترى جاريةً فتُعْتِقَها فقال اهلُها نبيعُكها على أنّ ولآءها لنا فذكرتْ ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يَمْنَعكِ ذلك فانّما الولآء لِمَن أُعتَق؛ ۷۴ باب بيع التمر
بالتمر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ليث عن ابن شهاب عن مالك بن أَوْس سمع عُمر
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال البُرّ بالبُرّ ربًا الّا هآء وهآء والشعيرُ بالشعير ربًا الا هآء
وهآء والتَّمْرُ بالتمر ربًا الّا هآء وهآء؛ ۷۵ باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام حدثنا
اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن المزابنة والمزابنةُ بيعُ الثَّمَر بالتمر كَيلا وبيع الزبيب بالكَرْم كَيْلا حدثنا ابو
النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر أن النبىّ صلى الله
عليه وسلم نهى عن المزابنة قال والمزابنةُ بيع الثَّمَر بكيل ان زاد فلِى وان نَقَص فعَلَىَّ قال
وحدثنى زيدُ بن ثابت أنّ النبى صلى الله عليه وسلم رَخّص فى العرايا بخَرْصها؛ ۷۶ باب
بيع الشعير بالشعير حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن
مالك بن اوس اخبره أنّه التمس صرفا بمائة دينار فدعانى طلحةُ بن عُبيد الله فتراوضْنا
حتى اصطرف منّى فأخذ الذهبَ يُقلّبها فى يده ثمّ قال حتى يأتىَ خازنى من الغابة وعُمر
يَسمع ذلك فقال والله لا تفارقُه حتى تأخذ منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهبُ
بالوَرِق ربًا الا هآء وهآء والبُرّ بالبُرّ ربًا الا هآء وهآء والشعيرُ بالشعير ربًا الا هآء وهآء والتمر

بالتمر ربا الا هآء وهآء، ٧٧ باب بيع الذهب بالذهب حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا اسمعيل بن عُليّة قال حدثنا يحيى بن ابى اسحق قال حدثنا عبدُ الرحمن بن ابى بكرة قال قال ابو بكرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا سوآءً بسوآءٍ والفضّة بالفضّة الا سوآء بسوآء وبيعوا الذهبَ بالفضّة والفضّة بالذهب كيف شئتم، ٧٨ باب بيع الفضّة بالفضّة حدثنا عُبيد الله بن سَعد قال حدثنا عمّى يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن اخى الزهرىّ عن عمّه قال حدثنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عُمر أن ابا سعيد الخدرى حدّثه مثل ذلك حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلَقيه عبدُ الله بن عُمر فقال يا ابا سعيد ما هذا الذى تحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سعيد فى الصّرف سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهبُ بالذهب مِثْلٌ بمِثْل والوَرِقُ بالورق الا مثلا بمثل ولا تُشفّوا بعضَها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابى سعيد الخدرىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تُشِفّوا بعضَها على بعض ولا تبيعوا الوَرِقَ بالورق الّا مِثْلا بمثل ولا تُشِفّوا بعضَها على بعض ولا تبيعوا غائبا بناجز، ٧٩ باب بيع الدينار بالدينار نسآءً حدثنا على ابن عبد الله قال حدثنا ضحّاك بن مخلد قال حدثنا ابن جُريج قال اخبرنى عمرو بن دينار أنّ ابا صالح الزيّاتَ اخبره أنه سمع أبا سعيد الخدرىّ يقول الدينارُ بالدينار والدرهمُ بالدرهم فقلتُ له فإنّ ابن عباس لا يقوله فقال ابو سعيد سألتُه فقلتُ سمعتَه من النبى صلى الله عليه وسلم او وجدتَه فى كتاب الله فقال كُلَّ ذلك لا أقولُ وانتم اعلمُ برسول الله صلى الله عليه وسلم منّى ولكن اخبرنى أُسامةُ أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لا رِبًا الا فى النسيئة، ٨٠ باب بيع الورق بالذهب نسيئةً حدثنا حفص بن عمر قال

حدثنا شعبة قال اخبرنى حبيبُ بن ابى ثابت قال سمعتُ ابا المنهال قال سألتُ البرآء ابن عازب وزيدَ بن أرْقم عن الصرف فكلٌّ واحد منهما يقول هذا خيرٌ منّى فكلاهما يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دَيْنا ، ٨١ باب بيع الذهب بالورق يدا بيد حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبّاد بن العوّام قال اخبرنا يحيى ابن ابى اسحق قال حدثنا عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الفضّة بالفضّة والذهب بالذهب الا سوآء بسوآء وأُمرنا أن نبتاع الذهبَ بالفضّة كيف شئنا والفضّة بالذهب كيف شئنا ، ٨٢ باب بيع المزابنة وهى بيعُ الثمر بالتمر وبيعُ الزبيب بالكَرْم وبيعُ العرايا قال أنسٌ نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب اخبرنى سالم ابن عبد الله عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الثمرَ حتى يَبدو صلاحُه ولا تبيعوا الثمر بالتمر قال سالم واخبرنى عبدُ الله عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رَخّص بعد ذلك فى بيع العريّة بالرُّطب او بالتّمْر ولم يُرَخِّص فى غيره ، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنةُ اشترآء الثّمَر بالتّمْر كيلا وبيع الكَرْم بالزبيب كيلا ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن داود بن الحُصَين عن ابى سفين مولى ابن ابى احمد عن ابى سعيد الخدرىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة والمزابنةُ اشترآء الثّمَر بالتّمْر فى رُوس النخل ، حدثنا مسدّد قال حدثنا ابو معاوية عن الشيبانىّ عن عكرمةَ عن ابن عبّاس قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة ، حدثنا عبدُ الله بن مَسلمة قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عُمر عن زيد بن ثابت أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أرخص

لصاحب العريّة أن يبيعها بخرصها ‌‌ ٨٣ باب بيع الثمر على روس النخل بالذهب والفضّة

حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنا ابن وهب اخبرنى ابن جُريج عن عطآء وابى الزبير عن جابر قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يطيبَ ولا يباع شىء منه الا بالدينار والدرهم الا العرايا ‌‌ حدثنا عبدُ الله بن عبد الوهّاب قال سمعتُ مالكا وسَأله عُبيدُ الله بن الربيع أَحَدَّثك داود عن ابى سفين عن ابى هريرة أَنّ النبى صلى الله عليه وسلم رَخّص فى بيع العرايا فى خمسة أَوْسُق او دون خمسة أوسق قال نعم ‌‌ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال قال يحيى بن سعيد سمعتُ بُشيرا قال سمعتُ سهلَ بن ابى حَثْمَة أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمَر بالتمر ورَخّص فى العريّة أن تُباع بخرصها يأكلُها اهلُها رُطَبا وقال سفين مرّة اخرى الّا أنّه رَخّص فى العريّة يبيعُها اهلُها بخرصها يأكلونها رُطْبا قال هو سوآء قال سفين قلتُ ليحيى وأنا غلامٌ انّ اهل مكّة يقولون أن النبى صلى الله عليه وسلّم رَخّص فى بيع العرايا فقال وما يُدْرى اهلَ مكّة قلتُ انّهم يَروونه عن جابر فسَكت قال سفين انّما أَردتُ أَنّ جابرا من اهل المدينة قيل لسفين وليس فيه نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحُه قال لا ‌‌ ٨٤ باب تفسير العرايا وقال مالك العريّةُ هو أن يُعْرِى الرجلُ الرجلَ النخلةَ ثم يتأذى بدخوله عليه فرُخّص له أن يشتريها منه بتمر وقال ابنُ ادريس العريّةُ لا تكون الا بالكيل من التمر يدا بيد لا تكون بالجزاف وممّا يُقوّيه قولُ سهل بن ابى حَثْمة بالاوسُق الموسّقة وقال ابن اسحق فى حديثه عن نافع عن ابن عُمر كانت العرايا أن يُعْرِىَ الرجلُ فى ماله النخلةَ والنخلتَين وقال يزيد عن سفين بن حُسَين العرايا نَخْلٌ كانت تُوهَبُ للمساكين فلا يستطيعون أن يَنتظروا بها رُخّص لهم أن يبيعوها بما شآءوا من التمر ‌‌ حدثنا محمد هو ابن مُقاتل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا موسى بن عُقبة عن نافع عن ابن عُمر عن زيد بن ثابت أَنّ رسول الله

صلى الله عليه وسلم رَخّص فى العرايا أن تباع بِخَرْصها كيلا قال موسى بن عُقْبة والعرايا نخلات معلومات يأتيها فيشتريها٠ ٨٥ بابٌ بيع الثمار قبل ان يَبدو صلاحُها وقال الليث عن ابى الزناد عن عروة بن الزبير يحدّث عن سهل بن ابى حَثمة الانصارى من بنى حارثة أنه حدّثه عن زيد بن ثابت قال كان الناسُ فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون الثمارَ فاذا جَدَّ الناسُ وحَضر تقاضيهم قال المبتاعُ انّه اصاب الثمرَ الدُّمانُ اصابه مُراضٌ اصابه قُشامٌ عاهاتٌ يحتجّون بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا كثرت عنده الخُصومةُ فى ذلك امّا فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاحُ الثَّمر كالمَشورة يُشير بها لكثرة خصومتهم واخبرنى خارجة بن زيد أنّ زيد بن ثابت لم يكن يَبيع ثمارَ أرضه حتى تطلع الثريّا فيتبيّن الاصفرُ من الاحمر قال ابو عبد الله رواه علىُّ بن بَحْر قال حدثنا حكّام قال حدثنا عنبسة عن زكريا عن ابى الزّناد عن عُروة عن سهل عن زيد٠ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يَبدو صلاحُها نهى البائعَ والمبتاعَ٠ حدثنا ابن مُقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا حُميد الطويلُ عن أنس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى أن تُباع ثمرة النخل حتى تَزهو قال ابو عبد الله يعنى تَحمرّ٠ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سَليم بن حيّان قال حدثنا سَعيد بن مِيناء قال سمعتُ جابر بن عبد الله قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن تباع الثمرة قبل ما تُشقِح قال تَحمارّ وتَصفارّ ويُؤكَل منها٠ ٨٦ بابٌ بيع النخل قبل أن يبدو صلاحُها حدثنا على بن الهيثم قال حدثنا مُعلّى بن منصور الرازىّ قال حدثنا هُشَيم قال اخبرنا حُميد قال حدثنا انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الثمرة حتى يَبدو صلاحُها وعن النخيل حتى تزهو قيل وما تزهو قال تَحمارّ او تَصفارّ٠ ٨٧ بابٌ اذا باع الثمارَ قبل أن يَبدو صلاحُها ثم اصابته عاهة فهو

من البائع حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن حُميد عن أنس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تُزْهِيَ فقيل له وما تُزْهِيَ قال حتى تحمرّ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتَ اذا مَنع الله الثمرة بِمَ يَأخذ أحدُكم مالَ اخيه وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال لو أنّ رجلا ابتاع ثمرا قبل أن يبدو صلاحُه ثم اصابتْه عاهةٌ كان ما اصابه على رَبّه اخبرنى سالمُ بن عبد الله عن ابن عُمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبايعوا الثمَر حتى يَبْدُو صلاحُها ولا تبيعوا الثمَر بالتمر،

٨٨ باب شرآء الطعام الى أَجَل حدثنا عُمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمشُ قال ذكرْنا عند ابرهيم الرَّهْنَ فى السَّلَف فقال لا بَأس به ثم حدثنا عن الاسود عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودىّ الى أَجَل فرهنه دِرْعَه،

٨٩ باب اذا أراد بيعَ تمر بتمر خيرٍ منه حدثنا قُتيبةُ عن مالك عن عبد المجيد بن سُهيل ابن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيَّب عن ابى سعيد الخُدْرىّ وعن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبرَ فجآءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكُلّ تمرِ خيبرَ هكذا قال لا والله يا رسول الله انّا لنَأخذ الصاعَ من هذا بالصاعَيْن والصاعَين بالثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلْ بِع الجمعَ بالدراهم ثم ابتَعْ بالدراهم جنيبا،

٩٠ باب مَن باع نخلا قد أُبِّرتْ او ارضا مزروعةً او بإجارة قال ابو عبد الله وقال لى ابرهيم اخبرنا هشام قال اخبرنا ابنُ جُريج قال سمعتُ ابن ابى مُليكةَ يُخْبِر عن نافع مولى ابن عُمر أيُّما نَخْل بِيعتْ قد أُبِّرت لم يَذكر الثَّمر فالثمرُ للذى أبّرها وكذلك العبدُ والحرثُ سَمّى له نافعٌ هؤلآء الثلاث، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد أُبِّرتْ فثمرُها للبائع الا ان يشترط المبتاعُ،

٩١ باب بيع الزرع بالطعام كَيْلا حدثنا

قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عُمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة أن يبيع ثمرَ حائطه إن كان نخلا بتَمْرٍ كيلا وإن كان كرما أن يبيعَه بزبيب كيلا أو إن كان زرْعا أن يبيعه بكيلِ طعامٍ نهى عن ذلك كلّه، ٩٢ باب بيع النخل بأصله حدثنا قُتيبة بن سَعيد قال حدثنا الليثُ عن نافع عن ابن عُمر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال أيّما آمرئٍ أبّر نخلا ثمّ باع اصلَها فللذى أبّر ثمرُ النخل الا أن يشترط المبتاعُ،

٩٣ باب بيع المخاضرة حدثنا اسحق بن وَهْب قال حدثنا عُمر بن يوسف قال حدثنى ابى قال حدثنا اسحقُ بن ابى طلحة الانصاريّ عن أنس بن مالك أنّه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمخاضرة والملامسة والمنابذة والمزابنة، حدثنا قُتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حُميد عن أنس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع ثمر النخل حتى تزهو فقُلْنا لأنس ما زَهْوُها قال تَحْمرّ وتَصفرّ ارأيتَ إن مَنع اللهُ الثمرةَ بِمَ تَستحلُّ مال أخيك، ٩٤ باب بيع الجُمّار وأكله حدثنا ابو الوليد هِشام بن عبد الملك قال حدثنا أبو عَوانة عن ابى بِشْر عن مجاهد عن ابن عُمر قال كنتُ عند النبى صلى الله عليه وسلم وهو يأكُل جُمّارا فقال من الشجر شجرةٌ كالرجل المؤمن فأردتُّ أن أقول هى النخلة فاذا أنا أحْدَثُهم قال هى النخلةُ، ٩٥ باب مَن اجْرى أمْرَ الأمصار على ما يتعارفون بينهم فى البيوع والاجارة والمِكْيال والوَزْنِ وسُنَنِهم على نيّاتهم ومذاهبهم المشهورة وقال شُريح للغزّالين سُنّتُكم بينكم، وقال عبدُ الوهّاب عن أيّوب عن محمد لا بأس العشرةُ بأحد عشر ويأخذ للنفقة رِبْحا وقال النبى صلى الله عليه وسلم لهِنْد خُذى ما يَكفيكِ وولدَكِ بالمعروف وقال مَن كان فقيرا فليأكل بالمعروف واكترى الحسنُ من عبد الله بن مرداس حمارا فقال بكَمْ قال بدانقَيْن فركبه ثمّ جآء مرّة أُخرى فقال الحمارَ الحمارَ فركبه ولم يشارطْه فبعث اليه بنصف درهم، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن حُميد الطويل

عن أنس بن مالك قال حجم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ابو طَيْبَة فأمر له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمْر وأمر اهلَه أن يخفّفوا عنه من خراجه، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين عن هشام عن عروة عن عائشة رضها قالت هندٌ أمُّ معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ ابا سفين رجلٌ شحيح فهل علىّ جُناحٌ أن آخُذ من ماله سِرّا قال خذى أنتِ وبنيك ما يكفيك بالمعروف، حدثنى اسحق قال حدثنا ابن نُمير قال حدثنا هشام ح وحدثنى محمد بن سلام قال سمعتُ عثمنَ بن فَرقد قال سمعتُ هشامَ بن عروة يحدّث عن ابيه أنه سمع عائشةَ تقول وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ أُنْزِلت فى والى اليتيم الذى يُقيم عليه ويُصْلِح فى ماله إن كان فقيرا أكَل منه بالمعروف،

٩٦ باب بيع الشريك من شريكه حدثنا محمودٌ قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعمر عن الزهرىّ عن ابى سلمة عن جابر قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشُّفْعَةَ فى كلّ مال لم يُقْسَم فاذا وَقعت الحدودُ وصُرِفت الطرقُ فلا شُفْعَةَ، ٩٧ باب بيع الارض والدُّور والعُروض مُشاعا غيرَ مقسوم حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا مَعمر عن الزهرى عن ابى سَلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشُّفْعة فى كلّ مال لم يُقْسَم فاذا وقعت الحدودُ وصُرِفت الطرقُ فلا شُفْعَةَ، حدثنى مسدّد قال حدثنا عبدُ الواحد بهذا وقال فى كلّ ما لم يُقْسَم تابعه هشام عن مَعمر قال عبدُ الرزّاق فى كل مال لم يُقْسَم رواه عبدُ الرحمن بن اسحق عن الزهرى،

٩٨ باب اذا اشترى شيئًا لغيره بغير اذنه فرضى حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن جُريج اخبرنى موسى بن عُقبة عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خرج ثلاثةُ نَفَر يَمشون فأصابهم المطرُ فدخلوا فى غار فى جبل فانحطّتْ عليهم صخرة قال فقال بعضُهم لبعض ادْعوا الله بأفضل عَمَل عَمِلْتُموه فقال احدُهم

اللهمّ انّى كان لى ابوان شيخان كبيران فكنتُ أخرُجُ فأرعى ثمّ أجىء فأحلُبُ فاجىء بالحِلاب فآتى به ابوىّ فيشربان ثمّ أسقى الصِّبْيَةَ وأهلى وامرأتى فاحتبستُ ليلةً فجئتُ فاذا هُما نائمان قال فكرهتُ أن أُوقِظهما والصبيةُ يتضاغَوْن عند رِجْلَىّ فلم يزل ذلك دأبى ودأبَهما حتى طلع الفجْرُ اللهمّ ان كنتَ تعلم أنّى فعلتُ ذلك ابتغآء وجهك فأفرجْ عنّا فُرجةً نرى منها السمآء قال ففُرِج عنهم فقال الاخر اللهمّ ان كنتَ تعلم أنى كنتُ أُحبّ امرأة من بنات عمّى كأشدّ ما يُحِبّ الرجل النسآء فقالت لا تنال ذاك منها حتى تُعْطِيَها مائةَ دينار فسعيتُ فيها حتى جمعتُها فلمّا قعدتُ بين رِجْليها قالت اتّقِ اللّه ولا تَفُضّ الخاتَمَ الا بحقّه فقمتُ وتركتُها فان كنتَ تعلم أنّى فعلتُ ذلك ابتغآء وجهك فأفرجْ عنّا فرجةً قال ففرج عنهم الثُلُثَيْن وقال الاخرُ اللهمّ ان كنتَ تعلم أنّى استأجرتُ أجيرا بفَرَق من ذُرة فأعطيتُه وأبى ذاك أن يأخذ فعمدتُ الى ذلك الفَرَقِ فزرعتُه حتى اشتريتُ منه بَقرا وراعيَها ثمّ جآء فقال يا عبد الله أعطِنى حَقّى فقلتُ انطلقْ الى تلك البقر وراعيها فقال أتَستهزئُ بى قال قلتُ ما استهزئ بك ولكنّها لك اللهمّ ان كنتَ تعلم أنّى فعلتُ ذلك ابتغآء وجهك فافرجْ عنّا فكُشف عنهم٬ ٩٩ باب الشرآء والبيع مع المشركين واهل الحرب حدثنا ابو النعمن قال حدثنا معتمر بن سليمن عن أبيه عن ابى عثمن عن عبد الرحمن بن ابى بكر قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثمّ جآء رجلٌ مُشْرِكٌ مُشْعانٌّ طويل بغنم يسوقها فقال له النبى صلى الله عليه وسلم بيعًا ام عطيّةً او قال أمْ هبةً قال لا بل بيعٌ فاشترى منه شاةً٬

١٠٠ باب شرآء المملوك من الحَرْبىّ وهبته وعتقه وقال النبى صلى الله عليه وسلم لسَلْمان كاتبْ وكان حُرًّا فظلموه وباعوه وسُبى عمّار وصُهيب وبلال وقال الله تعالى وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي ٱلرِّزْقِ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّى رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ الى قوله أَفَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ٬ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب قال حدثنا ابو الزّناد عن الاعرج عن

ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم هاجر ابرهيمُ بسارة فدخل بها قريةً فيها مَلِكٌ من الملوك او جبّارٌ من الجبابرة فقيل دَخل ابرهيمُ بامراة هى من احسن النسآء فأرسل اليه أن يا ابرهيم مَن هذه التى معك قال اختى ثم رجع اليها فقال لا تُكذّبى حديثى فانى اخبرتُهم أنّكِ اختى واللهِ ان على الارض من مؤمن غيرى وغيرِك فأرسل بها اليه فقام اليها فقامت تَوَضّأُ وتُصلّى فقالت اللهمّ ان كنتُ آمنتُ بك وبرسولك واحصنتُ فَرْجى الّا على زوجى فلا تُسلِّطْ علىّ الكافرَ فغُطّ حتى رَكض برجله قال الاعرجُ قال ابو سَلمة بن عبد الرحمن أنّ أبا هريرة قال قالت اللهمّ ان يَمُتْ يُقالُ هى قتلَتْه فأُرسِل ثم قام اليها فقامت تَوضّأُ تصَلّى وتقول اللهمّ ان كنتُ آمنتُ بك وبرسولك وأحصنتُ فرجى الّا على زوجى فلا تُسلِّطْ علىّ هذا الكافرَ فغُطّ حتى رَكض برِجْله قال عبدُ الرحمن قال ابو سَلمة قال ابو هريرة فقالت اللهمّ ان يَمُتْ يُقَال هى قتلَتْه فأُرسِلَ فى الثانية او فى الثالثة فقال واللهِ ما أَرسلتم الىّ الّا شيطانًا ارجعوها الى ابرهيم وأَعطوها آجَرَ فرجعتْ الى ابرهيم فقالت أَشَعَرْتَ أنّ اللهَ كبتَ الكافرَ وأخدم وليدةً ، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عُروة عن عائشة أنها قالت اختصم سعد بن ابى وقّاص وعبدُ بن زَمْعة فى غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابنُ أخى عُتْبةَ بن ابى وقّاص عَهِد الىّ أنه ابنُه انظُرْ الى شبهه وقال عبدُ بن زَمْعة هذا أخى يا رسول الله وُلد على فراش ابى من وليدته فنَظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شَبهه فرأى شَبهًا بيّنا بعُتْبة فقال هو لك يا عبدَ بن زَمْعة الولدُ للفراش وللعاهر الحَجرُ واحتجبى منه يا سودةُ بنت زمعة فلم تره سودةُ قطّ ، حدثنى محمد ابن بشّار قال حدثنا غُندر قال حدثنا شعبة عن سعد عن أبيه قال قال عبدُ الرحمن بن عوف لصُهيب اتّق الله ولا تدّعى الى غير ابيك فقال صُهيب ما يسُرّنى أنّ لى كذا وكذا وأنّى قلتُ ذلك ولكنّى سُرقتُ وأنا صَبىٌّ ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرى

قال اخبرنى عُروة بن الزبير أنّ حكيم بن حِزام أخبره أنه قال يا رسول الله أرايتَ أُمورا كنتُ أتحنّث بها فى الجاهليّة من صلة وعَتاقة هل لى فيها أجر قال حكيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَسْلمتَ على ما سَلف من خير، ١٠١ باب جُلود المَيْتة قبل أن تُدْبَغ حدثنا زُهير بن حَرْب قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابى عن صالح قال حدثنى ابن شهاب أنّ عُبيد الله بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عبّاس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرّ بشاة مَيتة فقال هَلّا استمتعتم باهابها قالوا انّها ميتة قال انّما حُرِّم أكلُها، ١٠٢ باب قتل الخنزير وقال جابر حَرّم النبى صلى الله عليه وسلم بَيْعَ الخنزير حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيّب أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ليُوشكنّ أن يَنزل فيكم ابنُ مريم حَكَما مُقْسِطا فيكسر الصليبَ ويَقْتُلَ الخنزيرَ ويَضَعَ الجِزْيَةَ ويَفيضَ المالُ حتى لا يَقبلَه أحدٌ، ١٠٣ باب لا يُذابُ شَحْمُ الميتة ولا يباعُ وَدَكُه رواه جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا الحُميدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا عَمرو بن دينار قال اخبرنى طاوس أنه سمع ابن عبّاس يقول بَلغ عُمرَ بن الخطّاب أنّ فلانا باع خمرا فقال قاتل الله فلانا ألَمْ يَعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتَلَ اللهُ اليهودَ حُرِّمت عليهم الشحومُ فجملوها فباعوها، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال سمعتُ سعيدَ بن المسيّب عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل اللهُ يهودَ حُرِّمت عليهم الشحومُ فباعوها واكلوا أثمانَها، قال ابو عبد الله قاتلهم الله لعنهم قُتِل لُعِن الخرّاصون الكذّابون، ١٠٤ باب بيع التصاوير التى ليس فيها روح وما يُكْرَه من ذلك حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال حدثنا عَوْفٌ عن سَعيد بن ابى الحسن قال كنتُ عند ابن عبّاس اذْ أتاه رجلٌ فقال يا ابا عبّاس

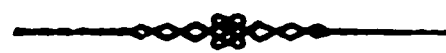
انّى انسانٌ انّما معيشتى من صَنعة يدى وانّى اصنع هذه التصاوير فقال ابنُ عبّاس لا أُحدّثك الّا ما سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعتُه يقول مَن صَوّر صورةً فانّ الله معذّبه حتى يَنْفُخَ فيها الروحَ وليس بنافخ فيها أبدا فربا الرجلُ رَبْوةً شديدةً واصفرّ وجهُه فقال ويحك إن أبَيتَ الّا أن تَصنع فعليك بهذا الشجر وكُلِّ شىء ليس فيه رُوحٌ قال ابو عبد الله سَمع سعيدُ بن ابى عروبة من النَّضْر بن انس هذا الحديثَ الواحدَ ' ١٠٥ بابُ تحريم التجارة فى الخَمْر وقال جابرٌ حَرّم النبى صلى الله عليه وسلم بيعَ الخمر حدثنا مسلم قال حدثنا شعبةُ عن الاعمش عن ابى الضُّحى عن مسروق عن عائشة لمّا نزلت آياتُ سورة البقرة من آخرها خرج النبى صلى الله عليه وسلم فقال حُرّمت التجارة فى الخَمْر '

١٠٦ بابُ اثم من باع حُرًّا حدثنى بشر بن مرحوم قال حدثنا يحيى بن سُلَيم عن اسمعيل ابن أُميّة عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال اللهُ ثلاثةٌ أنا خصمُهم يومَ القيمة رجلٌ أعطى بى ثم غدر ورجلٌ باع حُرًّا فأكل ثمنَه ورجلٌ استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يُعْطِ أجرَه ' ١٠٧ بابُ أمْرِ النبى صلى الله عليه وسلم اليهودَ ببيع أرَضيهم حين أجلاهم فيه المَقْبُرىّ عن ابى هريرة ' ١٠٨ بابُ بيع العبد بالعبد والحيوان بالحيوان نسيئةً واشترى ابن عُمر راحلةً باربعة ابعرة مضمونةٍ عليه يُوفّيها صاحبَها بالرَّبَذة وقال ابنُ عبّاس قد يكون البعيرُ خيرا من البعيرَيْن واشترى رافعُ بن خديج بعيرا ببعيرَيْن فأعطاه احدَهما وقال آتيك بالآخر غدا رَهْوا إن شآء الله وقال ابن المسيّب لا رِبًا فى الحَيَوان البعيرُ بالبعيرَيْن والشاةُ بشاتَيْن الى أجَل وقال ابنُ سِيرين لا بأسَ ببعير ببعيرَيْن ودرهم بدرهم نسيئةً ' حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال كان فى السَّبْى صفيةُ فصارت الى دحيةَ الكلبىّ ثم صارت الى النبى صلى الله عليه وسلم ' ١٠٩ بابُ بيع الرقيق حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن

الزهرى قال اخبرنى ابن مُحَيْرِيز أَنّ ابا سعيد الخدرىّ اخبره أنه بينما هو جالس عند النبى صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله إنّا نُصِيب سَبْيا فنُحِبُّ الاثمان فكيف ترى فى العَزْل قال أَوَإنّكم تفعلون ذلك لا عليكم أن لا تفعلوا ذلك فانّها ليست نَسَمةٌ كتب الله أن تخرج الّا وهى خارجةٌ ، ١١٠ باب بيع المدبّر حدثنا ابنُ نُمَيْر قال حدثنا وكيعٌ قال حدثنا اسمعيل عن سَلمة بن كُهَيل عن عطآء عن جابر قال باع النبىّ صلى الله عليه وسلم المدبَّرَ حدثنا قُتيبة قال حدثنا سُفين عن عَمْرو سَمِع جابرَ بن عبد الله يَقول باعه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حدثنى زُهير بن حَرْب قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبى عن صالح قال حدثنا ابن شهاب أَنّ عُبيد الله اخبره أَنّ زيد بن خالد وأبا هريرة اخبراه أنّهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل عن الأَمَة تَزْنى ولم تُحْصَنْ قال آجلدوها ثم ان زنتْ فاجلدوها ثم بيعوها بعد الثالثة او الرابعة ، حدثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدثنى الليثُ عن سعيد عن ابيه عن ابى هريرة قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول اذا زَنَتْ أَمةُ أَحدكم فتَبيَّن زناها فليَجْلِدْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ عليها ثم ان زنت فليَجْلِدْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ عليها ثم ان زنت الثالثة فتَبيَّن زناها فليبِعْها ولو بحَبْل من شعر ،

١١١ باب هل يُسافر بالجارية قبل أن يستبرئها ولم ير الحَسَنُ بَأسا أن يُقبّلها او يباشرَها وقال ابن عُمر اذا وُهِبت الوليدةُ الّتى تُوطَأُ او بيعت او عتقت فليُستبرأْ رَحِمُها بحَيْضة ولا تُسْتَبرأُ العذرآء وقال عطآء لا بَأسَ أن يُصيب من جاريته الحامل ما دون الفَرْج قال الله تعالى إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ حدثنا عبدُ الغفّار بن داودَ قال حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن عَمرو بن ابى عَمْرو عن أنس بن مالك قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم خيبرَ فلمّا فتح الله عليه الحِصْنَ ذُكر له جمالُ صفيّة بنت حُيَىّ بن أَخطب وقد قُتل زوجُها وكانت عَروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى

بلغنا سَدَّ الروحآء حلّتْ فبنى بها ثم صَنع حَيسا فى نِطْع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آذِنْ مَن حَوْلَك فكانت تلك وليمةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفيّة ثم خرجْنا الى المدينة قال فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُحَوِّى لها ورآءه بعَبآءة ثم يَجْلس عند بعيره فيَضَعُ رُكبتَه فتضعُ صفيّةُ رِجْلَها على ركبته حتى تركب ، ١١٢ باب بيع الميتة والاصنام حدثنا قتيبة قال حدثنا الليثُ عن يزيد بن ابى حبيب عن عطآء ابن ابى رَباح عن جابر بن عبد الله أنه سَمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول عامَ الفتح وهو بمكّة إنّ الله ورسوله حَرَّم بيعَ الخَمْر والمَيتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسولَ الله أرأيتَ شحومَ الميتة فانه يُطْلَى بها السُّفُنُ ويُدْهَن بها الجلودُ ويَستصبح بها الناسُ فقال لا هو حرامٌ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهودَ انّ الله لمّا حَرّم شحومها أجملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنَه قال ابو عاصم حدثنا عبد الحميد قال حدثنا يزيدُ كَتب الىّ عطآءٌ سمعتُ جابرا عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ١١٣ باب ثمن الكلب حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى مسعود الأنصارىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومَهْر البغىّ وحُلْوان الكاهن حدثنا حجّاجُ بن منهال قال اخبرنا شعبة قال اخبرنى عونُ بن ابى جُحَيْفة قال رأيتُ ابى اشترى حجّاما فأمَر بمحاجمه فكُسرت فسألتُه عن ذلك قال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثَمن الدّم وثمن الكلب وكسب الأَمة ولَعن الواشمةَ والمستوشِمةَ وآكلَ الربوا ومُوكِلَه ولَعن المصوِّرَ ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥ كتاب السلم

١ بَابُ السَّلَم فى كيل معلوم حدثنى عمرو بن زُرارة قال حدثنا اسمعيل بن عُلَيَّة قال حدثنا ابن ابى نجيح عن عبد الله بن كثير عن ابى المنهال عن ابن عبّاس قال قَدِم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ والناسُ يُسْلِفون فى الثمر العامَ والعامَيْن او قال عامَيْن او ثلاثةً شَكّ اسمعيل فقال مَن سَلَّف فى تمرٍ فليُسْلِف فى كيل معلوم ووزنٍ معلوم٠ حدثنى محمد قال اخبرنا اسمعيلُ عن ابن ابى نجيح بهذا فى كيل معلوم ووزن معلوم٠ ٢ بَابُ السلم فى وزن معلوم حدثنا صدقةُ قال اخبرنا ابنُ عُيينة قال اخبرنا ابنُ ابى نجيح عن عبد الله بن كثير عن ابى المنهال عن ابن عبّاس قال قَدِم النبى صلى الله عليه وسلم المدينةَ وهم يُسْلِفون بالتَّمْر السَّنتَين والثلاثَ فقال مَن أَسْلَف فى شىء ففى كيل معلوم ووزن معلوم الى أَجَل معلوم٠ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ابن ابى نجيح قال فليُسْلِف فى كيل معلوم الى أَجل معلوم حدثنا قُتيبة قال حدثنا سفيٰن عن ابن ابى نجيح عن عبد الله بن كثير عن ابى المنهال قال سمعتُ ابن عباس قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم وقال فى كيل معلوم ووَزْن معلوم الى اجل معلوم٠ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شُعبةُ عن ابن ابى المُجالد ح وحدثنى يحيى قال حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن ابى المجالد وحدثنا حفصُ بن عُمر قال حدثنا شعبةُ قال اخبرنى محمد او عبدُ الله بن ابى المجالد قال اختلف عبدُ الله بن شدّاد بن الهاد وابو بُردة فى السلف فبعثونى الى ابن ابى أَوفى فسأَلتُه فقال انّا كُنّا نُسْلِف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعُمر فى

لِلْحِنْطة والشَّعير والزبيب والتَّمْر وسَأَلتُ ابنَ أَبـزَى فقال مثلَ ذلك، ٣ بابٌ السَّلَم الى
مَن ليس عنده أَصْلٌ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا
الشَّيْبانيّ قال حدثنا محمد بن ابى المجالد قال بعثنى عبد الله بن شدّاد وابو بُردة الى
عبد الله بن ابى أَوفى فقالا سَلْهُ هل كان اصحابُ النبى صلى الله عليه وسلم فى عهد النبى
صلى الله عليه وسلم يُسْلِفون فى الحِنْطة فقال عبد الله كُنّا نُسْلِف نبيطَ اهل الشام فى
الحنطة والشَّعير والزبيب فى كيل معلوم الى أَجَل معلوم قلتُ الى مَن كان اصلُه عنده قال
ما كُنّا نَسأَلهم عن ذلك ثمّ بعثانى الى عبد الرحمن بن أَبْزى فسأَلتُه فقال كان اصحابُ النبى
صلى الله عليه وسلم يُسْلِفون فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولم نَسْأَلهم أَلَهُم حَرْثٌ أَمْ
لا، حدثنا اسحق قال حدثنا خالد بن عبد الله عن الشيبانىّ عن محمد بن ابى مُجالِد
بهذا وقال فنُسْلِفهم فى الحِنطة والشعير والزبيب وقال عبدُ الله بن الوليد عن سفيٰن حدثنا
الشيبانى وقال والزَّيْت، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عَمرو سمعتُ أَبا البَخْتَرىّ
الطائىّ قال سأَلتُ ابن عبّاس عن السَّلَم فى النَّخْل فقال نَهى النبى صلى الله عليه وسلم
عن بيع النَّخْل حتى يُؤكَل منه وحتى يُوزَن وقال الرجلُ وأَىُّ شىء يُوزن فقال رجلٌ الى
جانبه حتى يُحْزَر وقال مُعاذ حدثنا شعبة عن عمرو قال ابو البَخْترى سمعتُ ابن عبّاس
نهى النبى صلى الله عليه وسلم مثلَه، ٤ بابٌ السَّلَم فى النخل حدثنا ابو الوليد قال
حدثنا شعبةُ عن عمرو عن ابى البَخْترى قال سأَلتُ ابنَ عُمر عن السَّلَم فى النَّخْل فقال
نُهِى عن بيع النخل حتى يَصْلُح وعن بيع الوَرِق نَسآءً بناجزٍ وسأَلتُ ابن عباس عن
السَّلَم فى النخل فقال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يُؤكَل منه او
يأْكل منه وحتى يُوزَن، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غُندر قال حدثنا شعبة عن عَمرو
عن ابى البَخترى سأَلتُ ابنَ عُمر عن السَّلم فى النخل فقال نهى عُمر عن بيع الثمر حتى

يصلح ونهى عن الورق بالذهب نَسآء بناجز وسألتُ ابنَ عبّاس فقال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يأكُل او يُوكل وحتى يُوزَن قلتُ ما يُوزَن قال رجل عنده حتى يُحْزَر، ٥ باب الكَفيل فى السَّلَم حدثنى محمد بن سَلّام قال حدثنا يَعْلَى قال حدثنا الأعمش عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة رضها قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودىّ بنسيئة ورَهَنه دِرْعا له من حديد، ٦ باب الرَّهن فى السَّلَم حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا الاعمش قال تذاكرْنا عند ابرهيم الرهنَ فى السَّلَف فقال حدثنى الاسودُ عن عائشة رضها أَنّ النبى صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودى طعاما الى أجل وارتهن منه دِرْعا من حديد، ٧ باب السَّلَم الى أجل معلوم وبه قال ابن عبّاس وابو سعيد والاسود والحسنُ وقال ابن عُمر لا بأسَ فى الطعام الموصوف بسِعْر معلوم الى أجل معلوم ما لم يك ذلك فى زرْع لم يَبْدُ صلاحُه، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين عن ابى نجيح عن عبد الله بن كثير عن ابى المنهال عن ابن عبّاس قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينةَ وهم يُسْلِفون فى الثمار السنتَيْن والثلاثَ فقال أَسْلِفوا فى الثمار فى كيل معلوم الى أجل معلوم وقال عبدُ الله بن الوليد حدثنا سفين قال حدثنا ابن ابى نجيح وقال فى كيل معلوم ووَزْن معلوم، حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا سُفْيٰن عن سليمن الشيبانىّ عن محمد ابن ابى المجالد قال أرسلنى ابو بُرْدة وعبدُ الله بن شدّاد الى عبد الرحمن بن أَبْزى وعبد الله بن ابى أَوْفى فسألتُهما عن السَّلَف فقالا كُنّا نُصيب المغانمَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأتينا أَنباط من انباط الشام فنُسْلِفهم فى الحنطة والشعير والزبيت الى أجل مُسمّى قال قلتُ أَكان لهم زرعٌ أَوْلم يكن زرعٌ قالا ما كُنّا نَسألهم عن ذلك، ٨ باب السَّلَم الى أن تُنْتَج الناقةُ حدثنى موسى بن اسمعيل قال حدثنا جُويرية عن

نافع عن عبد الله قال كانوا يتبايعون الجزورَ الى حَبَل الحَبَلة فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عنه فسّره نافع أن تُنْتَج الناقةُ ما فى بطنها ٠



بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦ كتاب الشفعة

١ بابُ الشُّفْعة فيما لم يُقْسَم فاذا وَقعت الحدودُ فلا شفعةَ حدثنا مسدّد قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا مَعمر عن الزهرىّ عن ابى سَلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال قضى النبى صلى الله عليه وسلم بالشُّفْعة فى كلّ ما لم يُقْسَم فاذا وقعت الحدودُ وصُرِفت الطرقُ فلا شفعةَ ٠ ٢ بابُ عَرْض الشفعة على صاحبها قبل البيع وقال الحكم اذا اذن له قبل البيع فلا شفعةَ له وقال الشعبى مَن بيعت شفعتُه وهو شاهدٌ لا يُغيّرها فلا شفعةَ حدثنا المكّى بن ابرهيم قال اخبرنا ابن جُرَيج قال اخبرنى ابرهيم بن مَيسرة عن عَمرو بن الشريد قال وقفتُ على سعد بن ابى وقّاص فجآء المِسْوَرُ بن مَخرمة فوضع يده على احدى منكبىّ اذ جآء ابو رافع مولى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا سعدُ ابتَعْ منّى بيتَىّ فى دارك فقال سعد والله ما ابتاعُهما فقال المسورُ والله لَتبتاعنّهما فقال سعد والله لا أزيدك على اربعة آلاف منجّمةً او مقطّعةً قال ابو رافع لقد أُعطيتُ بهما خمس مائة دينار ولولا أنى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجارُ أحقّ بسَقَبه ما أعطيتُكها باربعة آلاف وانّما أنا أُعطى بها خمسَ مائة دينار فاعطاه ايّاه ٠ ٣ باب

أَىّ الجوار أقربُ حدثنا حجّاج قال حدثنا شعبةُ ح وحدثنى علىّ قال حدثنى شبابة قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو عمران قال سمعتُ طلحةَ بن عبد الله عن عائشة قالت قلتُ يا رسول الله انّ لى جارَيْن فالى ايِّهما أُهْدِى قال الى اقربهما منك بابا ٭

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧ كتاب الاجارة

١ باب استيجار الرجل الصالح وقول الله تعالى اِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَأْجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ والخازن الامينُ ومن لم يَستَعمِلْ مَن أرادَه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن ابى بُرْدة اخبرنى جَدّى ابو بُردة عن ابيه عن ابى موسى الاشعرىّ قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الخازن الامينُ الذى يُؤدّى ما أُمر به طيّبةً نفسُه احدُ المتصدّقَيْن ٭ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن قُرّة بن خالد قال حدثنى حُمَيد بن هلال قال حدثنا ابو بُرْدة عن ابى موسى قال أقبلتُ الى النبى صلى الله عليه وسلم ومعى رجلان من الاشعريّين قال فقلتُ ما علمتُ أنّهما يَطلبان العَمَلَ قال لَنْ او لا نَستعمل على عَمَلنا مَن اراده ٭ ٢ باب رَعْى الغنم على قراريط حدثنى احمد بن محمد المكّىّ قال حدثنا عَمرو بن يحيى عن جَدّه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بَعث اللهُ نبيّا الا رعى الغنم فقال اصحابُه وأنت قال نعم كنتُ ارعاها على قراريط لاهل مكة ٭ ٣ باب استيجار المشركين عند الضرورة او اذا لم يوجد اهلُ الاسلام وعامل النبىُّ صلى الله عليه وسلم

يهودَ خيبر حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن مَعْمَر عن الزهرى عن عروة ابن الزبير عن عائشة واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بنى الدّيل ثم من بنى عبد بن عدىّ هاديا خرّيتا والخرّيتُ الماهرُ بالهداية قد غمس يمينَ حِلْفٍ فى آل العاص ابن وائل وهو على دين كُفّار قُريش فأمناه فدفعا اليه راحلتَيْهما وواعداه غارَ ثَوْر بعد ثلاث ليال فأتاهما براحلتيهما صبيحةَ ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامرُ ابن فُهيرة والدليلُ الدّيلىّ فأخذ بهم طريقَ الساحل ، ٤ باب اذا استأجر اجيرا ليَعمل له بعد ثلثة أيّام او بعد شهر او بعد سَنة جاز وهما على شرطهما الذى اشترطاه اذا جاء الاجلُ حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليثُ عن عُقيل قال ابن شهاب فأخبرنى عُرْوةُ بن الزبير أن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت واستأجر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بنى الدّيل هاديا خرّيتا وهو على دين كُفّار قريش فدفعا اليه راحلتَيْهما وواعداه غارَ ثَور بعد ثلاث ليال براحلتَيْهما صُبْحَ ثلاث ٥ باب الأجير فى الغزو حدثنى يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا اسمعيل بن عُلَيّة قال اخبرنا ابن جُريج قال اخبرنى عطاء عن صفوان بن يعلى عن يَعْلى بن أُميّة قال غزوتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم جيشَ العُسْرة فكان من اوثق أعمالى فى نفسى فكان لى اجير فقاتل انسانا فعَضّ احدُهما اصبعَ صاحبه فانتزع اصبعَه فأندر ثنيّتَه فسقطت فانطلق الى النبى صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيّتَه وقال أفيَدَعُ اصبعَه فى فيك تَقضمُها قال أحسبُه قال كما يَقضم الفَحْلُ قال ابن جُريج وحدثنى عبدُ الله بن ابى مُليكة عن جَدّه بمثل هذه القصّة أنّ رجلا عَضّ يَدَ رجل فأندر ثنيّتَه فاهدرها ابو بكر ، ٦ باب اذا استاجر اجيرا فبيّن له الاجَلَ ولم يبيّن العمل لقوله تعالى إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَاتَيْنِ الى قوله وَٱللّٰهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ يَأْجُرُ فُلانا يُعْطِيه أَجْرا ومنه فى التعزية أَجَرَكَ اللهُ ، ٧ باب اذا

استأجر اجيرا على أن يُقيم حائطا يُريد أن يَنقضّ جاز حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف أنّ ابن جُريج اخبرهم قال اخبرنى يَعْلى بن مسلم وعَمرو بن دينار عن سعيد بن جُبير يَزيد احدُهما على صاحبه وغيرُهما قد سمعتُه يحدّثه عن سعيد قال قال لى ابن عبّاس حدثنى أُبَىّ بن كَعْب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن يَنقضّ قال سعيدٌ بيده هكذا ورَفع يدَه فاستقام قال يَعْلَى حسبتُ أنّ سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام قال لو شئتَ لاتّخذتَ عليه اجرا قال سعيد أَجْرا نأكُله٭

٨ باب الاجارة الى نصف النهار حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا حمّاد عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَثَلُكم ومَثَلُ اهل الكتابَيْن كمَثَل رَجُل استأجر أُجراءَ فقال مَن يَعْمَل لى من غُدْوةَ الى نصف النهار على قيراط فعَمِلت اليهودُ ثمّ قال مَن يَعمل من نصف النهار الى صلوة العَصْر على قيراط فعَمِلت النصارى ثمّ قال مَن يَعمل من وقت العصر الى أن تَغيب الشمسُ على قيراطَيْن فأنتم هم فغَضبت اليهودُ والنصارى فقالوا ما لنا اكثرُ عَمَلا وأَقلُّ عطاءً قال هل نقصتُكم من حَقّكم قالوا لا قال فذلك فضلى أُوتيه مَن أشاءُ٭ ٩ باب الاجارة الى صلوة العَصْر حدثنا اسمعيل بن ابى أُويس قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عُمر عن عبد الله بن عُمر ابن الخطّاب أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّما مَثَلُكم ومَثَلُ اليهود والنصارى كرجل استَعمل عُمّالا فقال مَن يَعمل لى الى نصف النهار على قيراط قيراط فعَمِلت اليهود على قيراط قيراط ثمّ عَملت النصارى على قيراط قيراط ثمّ أنتم الذين تَعملون من صلوة العصر الى مغارب الشمس على قيراطَيْن قيراطَيْن فغَضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن أكثرُ عَمَلا وأَقلُّ عطاءً قال هل ظلمتُكم من حَقّكم شيئا قالوا لا قال فذلك فضلى أُوتيه من أشاءُ٭ ١٠ باب اثم مَن مَنع الاجيرَ حدثنا يوسف بن محمد قال حدثنا يحيى بن

سُلَيم عن اسمعيل بن أُميّة عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ثَلاثةٌ أَنا خَصْمُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ رَجُلٌ أَعطى بى ثمّ غدر ورجلٌ باع حُرًّا فأكل ثمنَه ورَجُلٌ استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يُعْطِه أَجْرَه ‹ ١١ باب الاجارة من العَصْر الى الليل حدثنى محمد بن العلآء قال حدثنا أبو أُسامة عن بُريد عن ابى بُرْدة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثلُ المسلمين واليهود والنصارى كمَثَل رَجُل استأجر قوما يَعملون له عَملا يوما الى الليل على أَجْر معلوم فعَملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجةَ لنا الى أَجْرِك الذى شرطتَ لنا وما عَمِلْنا باطلٌ فقال لهم لا تَفعلوا أَكْمِلوا بقيّةَ عَمَلكم وخُذوا أَجْرَكم كاملا فأَبَوا وتركوا واستأجر آخرين بعدهم فقال أَكْملوا بقيّةَ يومكم هذا ولكم الذى شَرطتُ لهم من الأجر فعَملوا حتى اذا كان حينُ صلوة العَصْر قالوا لك ما عَمِلْنا باطلٌ ولك الاجرُ الذى جعلتَ لنا فيه فقال أَكْملوا بقيّةَ عملكم فانّما بَقى من النهار شىءٌ يَسيرٌ فأَبَوا فاستأجر قوما أن يَعملوا له بقيّةَ يومهم فعَملوا بقيّةَ يومهم حتى غابت الشمسُ واستكملوا أَجْرَ الفريقَين كِلَيْهما فذلك مَثَلُهم ومَثَلُ ما قَبلوا من هذا النور ‹ ١٢ باب مَن استأجر أجيرا فترك الاجيرُ أَجْرَه فعَمل فيه المستأجر فزاد ومَن عَمل فى مال غيره فاستَفضل حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرىّ قال حدثنى سالمُ ابن عبد الله أَنّ عبد الله بن عُمر قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول انطَلق ثلاثةُ رَهْط ممّن كان قَبْلَكم حتى أَوَوا المبيتَ الى غار فدَخلوه فانحدرتْ صخرةٌ من الجبل فسَدّت عليهم الغارَ فقالوا انه لا يُنَجِّيكم من هذه الصخرة الّا أن تدعوا اللهَ بصالح أَعْمالكم قال رجلٌ منهم اللهمّ كان لى ابوان شيخان كبيران وكنتُ لا أَغْبُق قبلَهما اهلا ولا مالا فنأى بى فى طَلَب شىء يوما فلم أُرِحْ عليهما حتى ناما فحلبتُ لَهما غَبوقَهما فوجدتُّهما نائمَين فكرهتُ أن أغبق قبلهما اهلا او مالا فلبثتُ والقَدَحُ على يدَىّ أنتظر

استيقاظهما حتى يَبرُقَ الفَجْرُ فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهمّ ان كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك ففرِّج عنّا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجَتْ شيئا لا يَستطيعون الخروجَ قال النبى صلى الله عليه وسلم وقال الاخر اللهمّ كانت لى بنتُ عَمّ كانت أَحَبَّ الناس الىّ فأدرتُّها على نفسها فامتنعتْ منّى حتى أَلَمّت بها سَنَةٌ من السنين فجاءتْنى فأعطيتُها عشرين ومائةَ دينار على أن تُخلّى بينى وبين نفسها ففعلتْ حتى اذا قدرتُ عليها قالت لا أُحِلّ لك أن تَفُضّ الخاتَمَ الا بحقّه فتحرّجْتُ من الوقوع عليها فانصرفتُ عنها وهى أَحَبُّ الناس الىّ وتركتُ الذهبَ الذى اعطيتُها اللهمّ ان كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فأفرجْ عنّا ما نحن فيه فانفرجت الصخرةُ غير أنّهم لا يَستطيعون الخروجَ منها قال النبى صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهمّ استأجرتُ أُجراء فأعطيتُهم اجرَهم غير رجل واحد ترك الذى له وذهب فثمّرتُ أجرَه حتى كثرتْ منه الاموالُ فجاءنى بعد حين فقال يا عبد الله أَدِّ الىّ أجْرى فقلتُ له كُلُّ ما تَرى من اجرك من الابل والبقر والغَنَم والرقيق فقال يا عبد الله لا تَستهزئْ بى فقلتُ انّى لا أستهزئ بك فأخذ كُلّه فاستاقه فلم يَتْرك منه شيئا اللهمّ فان كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فأفرجْ عنّا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يَمشون ، ١٣ باب مَن أَجَر نفسَه ليحمل على ظهره ثم تصدّق به وأَجْرِ الحَمّال حدّثنى سعيد بن يحيى بن سعيد القُرَشىّ قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمشُ عن شقيق عن ابى مسعود الانصارى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أَمَرَنا بالصدقة انطلق احدُنا الى السوق فيحامل فيُصيب المُدّ وانّ لبعضهم لمائةَ أَلْف قال ما نراه الّا نفسَه ،

١٤ باب أَجْرِ السَّمْسرة ولم ير ابنُ سيرين وعطاء وابرهيم والحسن بأَجْر السمسرة بأسا قال ابن عبّاس لا بأس أن يقول بعْ هذا الثوبَ فما زاد على كذا وكذا فهو لك وقال ابنُ سيرين اذا قال بِعْه بكذا وكذا فما كان من رِبْحٍ فلَك او بينى وبينك فلا بأس به وقال

النبىّ صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شُروطهم حدثنا مسدّد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا مَعمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ان يُتلقى الركبانُ ولا يبيعُ حاضرٌ لبادٍ قلتُ يا ابن عبّاس ما قوله لا يَبيعُ حاضرٌ لبادٍ قال لا يكون له سمسارا ، ١٥ باب هل يؤاجر الرجل نفسَه من مشرك فى ارض الحرب حدثنا عُمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمشُ عن مسلم عن مسروق قال حدثنا خَبّابٌ قال كنتُ رجلا قَينا فعملتُ للعاص بن وائل فاجتمع لى عنده فأتيتُه أتقاضاه فقال لا والله لا أقضيك حتى تَكفر بمحمّد فقلتُ أمَا والله حتى تموت ثم تُبْعَث فلا قال وانّى لميّتٌ ثم مبعوثٌ قلتُ نعم قال فانه سيكون لى ثَمّ مالٌ وولدٌ فأقضيك فأنزل الله عز وجل أَفَرَأَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ، ١٦ باب ما يُعْطَى فى الرُّقْيَة على أَحْيآء العرب بفاتحة الكتاب وقال ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم أَحَقُّ ما أخذتُم عليه أَجْرًا كتابُ الله وقال الشَّعْبِىّ لا يَشترط المعلّم الّا أن يُعْطَى شيئًا فليقبله وقال الحكم لم اسمعْ احدا اكرهَ أَجْرَ المعلّم وأعطى الحسنُ عشرةَ دراهم ولم يرَ ابنُ سيرين بأَجْر القسّام بأسا وكان يقال السُّحْتُ الرشوةُ فى الحُكْم وكانوا يُعْطون على الخَرْص ، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا ابو عَوانة عن ابى بشر عن ابى المتوكّل عن ابى سعيد قال انطلق نَفَرٌ من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى سَفْرة سافروها حتى نزلوا على حَىّ من أحيآء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يُضيّفوهم فلُدغ سيّدُ ذلك الحىّ فسعَوا له بكُلّ شىء لا يَنفعه شىءٌ فقال بعضُهم لو أتيتم هؤلآء الرهطَ الذين نزلوا لَعلّه أن يكون عند بعضهم شىء فأتَوهم فقالوا يا أيّها الرهطُ إنّ سيّدنا لُدغ وسعينا له بكُلّ شىء لا ينفعه فهل عند احد منكم من شىء فقال بعضُهم نعم والله انّى لَأَرْقى ولكن والله لقد استضَفْناكم فلم تضيّفونا فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جُعْلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يَتْفُل عليه ويقرأ عليه ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

العَالَمِين فكأنّما نُشِطَ من عقال فانطلق يَمشى وما به قَلَبَة قال فأوفوهم جُعْلَهم الذى صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذى رَقى لا تَفعلوا حتى نَأتى النبى صلى الله عليه وسلم فنذكرَ له الذى كان فننظرَ ما يأمُرُنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يُدْريك أنّها رُقْيَة ثم قال قد أَصَبْتم اقسموا واضربوا لى معكم سَهْمًا فضحك النبى صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله وقال شُعبة حدثنا ابو بشر قال سمعتُ ابا المتوكل بهذا ٭ ١٧ باب ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الاماء حدثنا محمد بن يوسف قال اخبرنا سفين عن حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال حَجم ابو طَيْبة النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع او صاعَيْن من طعام وكلّم مواليَه فخُفّف عن غَلّته او ضريبته ٭ ١٨ باب خراج الحَجّام حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيب قال حدثنا ابنُ طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس قال احتجم النبىّ صلى الله عليه وسلم وأعطى الحَجّامَ اجرَه ٭ حدثنا مسدّد قال حدثنا يزيد بن زُريع قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وأعطى الحَجّامَ أَجْرَه ولو علم كراهتَه لم يُعْطِه ٭ حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا مِسْعَرٌ عن عَمرو بن عامر قال سمعتُ أَنَسا يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم يحتجمُ ولم يكن يَظلم احدا اجرَه ٭ ١٩ باب مَن كلّم موالىَ العبد أن يُخفّفوا عنه من خراجه حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن حُمَيد الطويل عن أَنَس بن مالك قال دعا النبى صلى الله عليه وسلم غُلاما فحجمه فأمر له بصاع او صاعَيْن أو مُدّ او مُدَّين فكلّم فيه فخفّف من ضريبته ٭ ٢٠ باب كَسْب البغىّ والاماء وكره ابرهيم أُجْرَ النائحة والمغنّية وقول الله تعالى وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا الى قوله غَفُورٌ رَحِيمٌ وقال مجاهد فتياتكمْ اماؤكم حدثنا قُتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابى مسعود الانصارىّ أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهى عن ثَمن الكَلْب ومهر البغىّ وحُلْوان الكاهن ، حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا شُعبة عن محمد بن جُحادة عن ابى حازم عن ابى هريرة قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء ، ٢١ باب عَسْب الفحل حدثنا مسدّد قال حدثنا عبدُ الوارث واسمعيل بن ابرهيم عن علىّ بن الحكم عن نافع عن ابن عُمر قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن عَسْب الفَحْل ، ٢٢ باب اذا استأْجر ارضا فمات احدُهما قال ابن سيرين ليس لأهله أن يُخْرِجوه الى تمام الأجل وقال الحسن والحَكَم واياس بن معاوية تُمْضَى الاجارة الى أجلها وقال ابنُ عُمر أعْطَى النبى صلى الله عليه وسلم خَيبرَ بالشَّطْر فكان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وصَدْرًا من خلافة عُمر ولم يَذْكر أنّ ابا بكر وعُمر جَدّدا الاجارة بعد ما قُبض النبى صلى الله عليه وسلم ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جُويرية بن اسمآء عن نافع عن عبد الله قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبرَ اليهودَ أن يَعملوها ويَزرعوها ولهم شَطْرُ ما يَخرج منها وأنّ ابن عُمر حدّثه أنّ المَزارعَ كانت تُكْرَى على شىء سمّاه نافع لا أحفظه وأنّ رافع بن خَديج حدّث أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نهى عن كِرآء المزارع وقال عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر حتى أجلاهم عُمَرُ ،

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨ كتاب الحوالات

١ باب فى الحوالة وهل يرجع فى الحوالة وقال الحسن وقتادة اذا كان يومَ احتال عليه مَليًّا جاز وقال ابن عبّاس يتخارج الشريكان واهلُ الميراث فيأْخُذ هذا عينا وهذا دَيْنا فان

تَوى لاحدهما لم يرجع على صاحبه، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزّناد عن الأعرج عن ابى هُريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطْلُ الغنىّ ظُلْمٌ فاذا أُتْبِع احدُكم على مَلِىءٍ فليَتْبَعْ، ٢ باب ان احال على مَلِىّ فليس له رَدٌّ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن ابن ذكوان عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَطْلُ الغنىّ ظُلْمٌ ومَن أُتْبع على مَلِىّ فليَتبعْ، ٣ باب اذا أحال دَيْنَ الميّت على رجل جاز حدثنا المكّىّ ابن ابرهيم قال حدثنا يزيد بن ابى عُبيد عن سَلمة بن الأكوع قال كُنّا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذْ أُتى بجنازة فقالوا صَلّ عليها فقال هل عليه دَيْن فقالوا لا قال فهل ترك شيئًا قالوا لا فصَلّى عليه ثم أُتى بجنازة أُخرى فقالوا يا رسول الله صَلّ عليها قال هل عليه دين قيل نعم قال فهَلْ تَرك شيئًا قالوا ثلاثةَ دنانير فصَلّى عليها ثم أُتى بالثالثة فقالوا صَلّ عليها قال هل تَرك شيئًا قالوا لا قال هل عليه دَيْن قالوا ثلاثةُ دنانير قال صَلّوا على صاحبكم قال ابو قتادة صَلّ عليه يا رسول الله وعلىّ دينُه فصَلّى عليه،،

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩ كتاب الكفالة

١ باب الكفالة فى القَرْض والديون بالأبدان وغيرها وقال ابو الزناد عن محمد بن حَمْزة ابن عَمْرو الأسْلَمىّ عن ابيه انّ عُمر بَعثه مصدّقا فوقع رجل على جارية امرأته فأخذ حَمْزةُ من الرجل كُفلاءَ حتى قَدم على عُمر وكان عُمر قد جَلده مائةً فصَدّقهم وعَذره بالجهالة

وقال جرير والاشعث لعبد الله بن مسعود فى المرتدّين استتبْهم وكَفّلْهم فتابوا وكفلهم عشائرهم وقال حمّاد اذا تكفّل بنفس فمات فلا شىء عليه وقال الحكم يضْمَن، حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى الليث قال حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هُرْمُز عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بنى اسرائيل سأل بعض بنى اسرائيل أن يُسْلفه ألف دينار فقال ائتنى بالشهداء أُشْهِدُهم فقال كفى بالله شهيدا فقال فأْتنى بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقتَ فدفعها اليه الى أجل مُسمّى فخرج فى البحر فقضى حاجتَه ثم التمس مركبا يركبها يَقدم عليه للاجل الذى أجّله فلم يجد مركبا فأخذ خشبةً فنقرها فأدخل فيها ألف دينار وصحيفةً منه الى صاحبه ثم زجّج موضعَها ثم أتى بها الى البحر فقال اللهم انّك تَعلم أنّى تَسلّفتُ فلانا الف دينار فسألنى كَفيلا قلتُ كفى بالله كفيلا فرضى بك وسألنى شهيدا فقلتُ كفى بالله شهيدا فرضى بك وانّى جهدتُ أن أجد مركبا أبعثُ اليه الذى له فلم أقدر وانّى استودعتُكها فرمى بها فى البحر حتى ولجتْ فيه ثم انصرف وهو فى ذلك يَلتمس مركبا يَخرج الى بلده فخرج الرجل الذى كان أسلفه يَنظر لعلّ مركبا جآء بماله فاذا بالخشبة التى فيها المالُ فأخذها لأهله حَطبا فلمّا نشرها وجد المالَ والصحيفة ثم قدم الذى كان أسلفه فأتى بالالف دينارٍ وقال واللهِ ما زلتُ جاهدًا فى طلب مركب لآتيَك بمالك فما وجدتُّ مركبا قبل الذى أتيتُ فيه قال هل كنتَ بُعثتَ الىّ شيئا قال أُخْبِرك أنّى لم اجد مركبا قبل الذى جئتُ به قال فانّ الله قد أدّى عنك الذى بَعثتَ فى الخشبة فانصرفْ بالالف دينارٍ راشدا، ٢ باب قول الله تعالى وَٱلَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ وحدثنى الصَّلْتُ بن محمد قال حدثنا ابو أُسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرّف عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِىَ قال وَرَثةً والذين عاقدتْ ايمانكم كان

المهاجرون لمّا قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم المدينة يَرِثُ المهاجِرُ الانصارىَّ دون ذَوِى رَحِمه للاخُوّة الّتى آخَى النبىّ صلى الله عليه وسلم بينهم فلمّا نزلت وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِىَ نُسخت ثمّ قال وَٱلَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ إلّا ٱلنَّصْرَ والرِفادةَ والنَّصيحةَ وقد ذهب الميراث ويُوصَى له ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حُميد عن أنَس قال قَدِم علينا عبدُ الرحمن بن عوف فآخَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع ، حدثنى محمد بن الصبّاح قال حدثنا اسمعيل بن زكريّآء قال حدثنا عاصم قال قلتُ لانس بن مالك أبَلَغك أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لا حِلْفَ فى الاسلام فقال قد حالف النبىّ صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار فى دارى ، ٣ باب مَن تكفّل عن مَيّت دَيْنا فليس له أن يَرجع وبه قال الحسنُ حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن أبى عُبيد عن سَلمة بن الأكوع أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بجنازة لِيُصَلّى عليها فقال هل عليه من دَيْن قالوا لا فصَلّى عليه ثمّ أُتِىَ بجنازة فقال هل عليه من دَيْن قالوا نعم قال فصَلّوا على صاحبكم قال ابو قتادة علىّ دينُه يا رسول الله فصَلّى عليه ، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا عَمْرو سَمع محمدَ بن علىّ عن جابر بن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لو قد جآء مال البَحرَيْن قد اعطيتُك هكذا وهكذا فلم يَجِئْ مالُ البحرين حتى قُبض النبى صلى الله عليه وسلم فلمّا جآء مالُ البحرين أمر ابو بكر فنادى مَن كان له عند النبى صلى الله عليه وسلم عِدَةٌ او دَيْنٌ فلْيَأْتنا فأتيتُه فقلتُ إنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لى كذا وكذا فحثا لى حَثْيَةً فعددتُها فاذا هى خمسُ مائة وقال خُذْ مِثْلَيْها ، ٤ باب جوار ابى بكر الصدّيق فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وعَقْده حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن عُقيل قال ابنُ شهاب فاخبرنى عروةُ ابن الزبير أنّ عائشة رضها قالت لم أَعقل ابوىّ قطّ الا وهما يدينان الدينَ قال ابو عبد

الله وقال ابو صالح حدثنى عبدُ الله عن يونس عن الزهرىّ قال اخبرنى عُروة بن الزبير أنّ عائشة قالت لم أعقل أبَوَىّ قطّ الا وهُما يدينان الدين ولم يَمُرّ علينا يومٌ الّا يأتينا فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم طرفَى النهار بُكْرةً وعشيّةً فلمّا ابتُلى المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا قِبَل الحبشة حتى اذا بلغ بَرْكَ الغِماد لَقيه ابنُ الدَّغِنة وهو سيّدُ القارة فقال أين تُريد يا ابا بكر فقال ابو بكر أخرجنى قومى وأنا أُريد أن أسيح فى الارض وأعبد ربّى قال ابنُ الدَّغِنة انّ مِثْلَك لا يَخرج ولا يُخْرَج فانّك تكسب المعدومَ وتَصل الرّحم وتحمل الكَلّ وتَقرى الضيفَ وتُعين على نوائب الحقّ وأنا لك جارٌ فارجعْ فاعبد ربّك ببلادك فارتحل ابن الدَّغنة فرَجع مع ابى بكر فطاف فى أشراف كُفّار قُريش فقال لهم انّ أبا بكر لا يَخرج مثلُه ولا يُخْرَجُ أتُخْرِجون رجلا يَكسب المعدومَ ويصل الرَّحم ويَحمل الكَلّ ويَقرى الضّيْف ويُعين على نوآئب الحقّ فأنفذتْ قُريش جُوارَ ابن الدَّغنة وآمَنوا أبا بكر وقالوا لابن الدَّغِنة مُرْ أبا بكر فليَعْبُدْ ربّه فى داره فليُصلِّ وليَقرأ ما شآء ولا يُؤذِنا بذلك ولا يستَعْلِنْ به فانّا قد خشينا أن يَفتن أبنآءنا ونسآءنا قال ذلك ابن الدَّغنة لابى بكر فطَفِق ابو بكر يَعبد ربّه فى داره ولا يَستعلن بالصلوة ولا القرآءة فى غير داره ثم بدا لابى بكر فابتنى مسجدا بفنآء داره ثم برز فكان يُصلّى فيه ويَقرأ القرآن فيتقصّف عليه نسآء المشركين وأبنآؤهم ويعجبون منه ويَنظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بَكّآءً لا يَمْلِك دَمْعَه حين يَقرأ القرآن فأفزع ذلك اشرافَ قُريش من المشركين فأرسلوا الى ابن الدَّغنة فقدم عليهم فقالوا انّا كُنّا أجَرْنا أبا بكر على أن يَعبد ربّه فى داره وانّه جاوز ذلك فابتَنى مسجدا بفنآء داره وأعلن الصلوة والقرآءةَ وقد خشينا أن يَفتن أبنآءنا ونسآءنا فأْتِه فان أحَبّ أن يَقتصر على أن يَعبد ربّه فى داره فَعَلَ وان أبى الّا أن يُعْلِن ذلك فسَلْه أن يَرُدّ اليك ذِمّتَك فانا كرهْنا أن نُخْفِرك ولَسْنا مُقِرّين لابى بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابنُ الدَّغنة

أبا بكر فقال قد علمتَ الذى عاقدتُّ لك عليه فامّا أن تقتصر على ذلك وامّا أن تَرُدّ الىّ ذِمّتى فانّى لا أُحبُّ أن تَسمع العربُ أنّى أُخفرتُ فى رجل عقدتُّ له قال ابو بكر انّى أَرُدّ اليك جِوارَك وأَرضَى بجوار الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكّة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أُريتُ دارَ هجرتكم رأيتُ سَبَخةً ذاتَ نَخل بين لابتَين وهُما الحَرّتان فهاجر مَن هاجر قِبَل المدينة حين ذكر ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ورَجع الى المدينة بعضُ مَن كان هاجر الى ارض الحبشة وتجهّز ابو بكر مهاجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على رِسْلِك فانّى أرجو أن يُؤذَن لى قال ابو بكر هل تَرجو ذلك بأَبى انت قال نعم فحَبس ابو بكر نفسَه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليَصْحَبه وعَلَف راحلتَيْن كانتا عنده ورَقَ السَّمُر اربعةَ أشهر، ٥ باب الدَّين حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن ابى سَلمة عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُؤْتَى بالرجل المتوفّى عليه الدَّيْنُ فيَسأل هل تَرك لدَينه فضلا فان حُدّث أنّه ترك لدينه وفآءً صلى والّا قال للمسلمين صَلُّوا على صاحبكم فلمّا فتح الله عليه الفتوحَ قال انا أَولى بالمؤمنين من انفسهم فمن تُوفّى من المؤمنين فترك دينا فعلىّ قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته ،

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠ كتاب الوكالة

١ باب فى الوكالة وكالةُ الشريكِ الشريكَ فى القِسْمة وغيرِها وقد أَشرك النبىُّ صلى الله عليه وسلم عليّا فى هَدْيه ثمّ أَمره بقسمتها حدثنا قبيصةُ قال حدثنا سفين عن ابن ابى

نجيح عن مُجاهد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن علىّ قال امرنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن أتصدّق بجلال البُدْن الّتى نُحرت وبجلودها ، حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد عن ابى الخير عن عُقْبة بن عامر أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطاه غنَما يَقسمها على صحابته فبَقى عَتُودٌ فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم فقال ضَحّ به أنت ،

٢ باب اذا وكل المُسْلمُ حَرْبيًا فى دار الحرب او فى دار الاسلام جاز حدثنا عبدُ العزيز ابن عبد الله قال حدثنا يوسف بن الماجِشونِ عن صالح بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جَدّه عبد الرحمن بن عوف قال كاتبتُ اميّةَ بن خَلَف كتابا بأن يَحفظنى فى صاغيتى بمكّة وأحفظه فى صاغيته بالمدينة فلمّا ذكرتُ الرحمن قال لا أعْرِفُ الرحمن كاتِبْنى باسمك الذى كان فى الجاهلية فكاتبتُه عبدُ عَمْرو فلما كان يومُ بَدْر خرجتُ الى جبل لأحرِزَه حين نام الناسُ فأبصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس الانصار فقال اميّةُ بن خَلَف لا نجوتُ إن نجا اميّةُ فخرج معه فريقٌ من الانصار فى آثارنا فلمّا خَشيتُ أن يَلحقونا خلّفتُ لهم ابنَه لِيَشغلهم فقتلوه ثمّ أبوا حتى يَتبعونا وكان رجلا ثقيلا فلمّا أدركونا قلتُ له ابرُكْ فبَرك فألقيتُ عليه نفسى لأمنعه فتخلّلوه بالسيوف من تحتى حتى قتلوه وأصاب احدُهم رِجْلى بسيفه وكان عبد الرحمن بن عوف يُرينا ذلك الأثر فى ظَهْر قدمه قال ابو عبد الله سمع يوسف صالحا وابرهيمُ أباه ، ٣ باب الوكالة فى الصرف والميزان وقد وكّل عُمر وابن عُمر فى الصرف حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد المجيد بن سُهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيّب عن ابى سعيد الخدرىّ وابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءهم بتَمْر جنيب قال أكُلّ تَمْر خيبر هكذا قال إنّا لنَأخذ الصاع بصاعَيْن والصاعين بالثلاثة فقال لا تَفعلْ بع الجمعَ بالدراهم ثمّ ابتعْ بالدراهم جنيبا وقال فى الميزان مثلَ ذلك ، ٤ باب

اذا أبْصر الراعى والوكيلُ شاةً تموت او شيئًا يَفسد واصلح ما يخاف الفسادَ حدثنى اسحق ابن ابرهيم سَمع المعتمرَ قال أنبأنًا عُبيد الله عن نافع أنه سَمع ابن كَعْب بن مالك يحدّث عن ابيه أنه كانت له غَنَمٌ تَرعى بسَلْع فأبصرتْ جاريةٌ لنا بشاة من غنمها موتا فكسرتْ حجرًا فذبحتْها به فقال لهم لا تأكلوا حتى أسأل النبىّ صلى الله عليه وسلم او أُرسلَ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن يَسأله وانّه سَأل النبىّ صلى الله عليه وسلم عن ذلك أو أَرسل فأمره بأكلها قال عُبيدُ الله فيُعْجبُنى أنّها أَمَة وأنّها ذبحتْ تابعه عبدةُ عن عُبيد الله ؛

٥ باَب وكالة الشاهد والغائب جائزةٌ وكتب عبد الله بن عَمْرو الى قَهْرمانه وهو غائبٌ عنه أن يُزكّىَ عن أهله الصّغير والكبير حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين عن سَلمة ابن كُهَيل عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال كان لرجل على النبى صلى الله عليه وسلم سِنٌّ من الابل فجآءه يتقاضاه فقال أعطوه فطَلبوا سِنّه فلم يجدوا له الّا سِنًّا فوقها فقال اعطوه فقال أوفيتَنى أَوْفَى اللهُ بك قال النبىّ صلى الله عليه وسلم إنّ خِيارَكم احسنُكم قضآء ؛ ٦ باَب الوكالة فى قضآء الديون حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن سَلمة بن كُهَيل قال سمعتُ أبا سَلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة أنّ رجلا اتى النبىّ صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فأغْلَظ فهَمّ به أصحابُه فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم دَعُوه فانّ لصاحب الحقّ مقالا ثم قال أعطوه سِنًّا مثل سِنّه قالوا يا رسول الله لا نجد الّا أَمْثل من سِنّه قال اعطوه فانّ خيركم احسنُكم قضآء ؛ ٧ باَب اذا وَهب شيئًا لوكيل او شفيع قوم جاز لقول النبى صلى الله عليه وسلم لوَفْد هوازن حين سألوه المغانم فقال نصيبى لكم حدثنا سعيد بن عُفَير قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال وزَعم عُروة أن مروان بن الحكم والمِسْور بن مَخرمة اخبراه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جآءه وَفْدُ هوازن مُسْلمين فسألوه أن يَردّ اليهم اموالَهم وسَبْيهم فقال لهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم أَحَبُّ الحديث الىّ اصدقُه فاختاروا احدى الطائفتين امّا
السَّبْى وامّا المالَ فقد كنتُ استأنيتُ بهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم
بضعَ عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلمّا تبيّن لهم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
غيرُ رادٍّ اليهم الّا احدى الطائفتَيْن قالوا فانّا نختار سَبْيَنا فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثمّ قال أمّا بعد فانّ اخوانكم هؤلاء قد جاؤنا
تائبين وانّى قد رأيتُ أن أَرُدَّ اليهم سَبْيَهم فمن أَحَبَّ منكم أن يُطَيِّب بذلك فليفعل ومَن
أَحبّ أن يكون منكم على حَظِّه حتى نُعْطِيَه ايّاه من أوّل ما يُفِيءُ الله علينا فليَفعلْ فقال
الناسُ قد طَيَّبْنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انّا لا نَدْرى مَن أذِنَ منكم فى ذلك ممّن لم يَأْذَن فارجعوا حتى يَرفعوا الينا عُرَفاؤكم أَمْرَكم
فرجع الناسُ فكلّمهم عُرَفاؤُهم ثمّ رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنّهم قد
طَيَّبوا وأذنوا ٭ باب اذا وَكَّل رجلا أن يُعْطِىَ شيئا ولم يُبَيِّن كم يُعطِى فأَعطى على ما
يتعارَفه الناسُ حدثنا المكّىّ بن ابرهيم قال حدثنا ابن جُرَيج عن عطاء بن ابى رَباح وغيره
يزيد بعضُهم على بعض ولم يُبَلِّغه كلُّهم رجلٌ واحد منهم عن جابر بن عبد الله قال كنتُ
مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سَفَر فكنتُ على جَمَل ثَفال انّما هو فى آخر القوم فمرّ بى
النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال مَن هذا قلتُ جابر بن عبد الله قال ما لك قلتُ انّى
على جَمَل ثَفال قال أَمعك قَضيبٌ قلتُ نعم قال أَعْطِنيه فأعطيتُه فضربه فزجره فكان من
ذلك المكان من أوّل القوم قال بِعْنيه قلتُ بل هو لك يا رسول الله قال بل بِعْنيه قال
قد أخذتُه بأربعة دنانير ولك ظهره الى المدينة فلمّا دَنَوْنا من المدينة أخذتُ أَرْتَحِل قال
أين تُريد قلتُ تزوّجتُ امرأة قد خَلا منها قال فهلّا جاريةً تُلاعبها وتُلاعبك قلتُ انّ
ابى تُوُفّى وترك بنات فأردتُ أن أنكح امرأة قد جَرَّبَتْ خلا منها قال فذلك فلمّا قدمْنا

المدينة قال يا بلال اقْضِه وزِدْه فأعطاه اربعةَ دنانير وزاده قيراطا قال جابر لا تُفارقُنى زيادةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن القيراطُ يفارق قِرابَ جابر بن عبد الله ، ٩ باب وكالة المرأة الامامَ فى النكاح حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى حازم عن سَهْل ابن سَعْد قال جاءَتِ آمْرأةٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انّى قد وهبتُ من نفسى فقال رجل زوِّجْنيها فقال قد زوَّجْناكها بما معك من القرآن ، ١٠ باب اذا وكّل رجلا فترك الوكيلُ شيئا فأجازه الموكِّلُ فهو جائز وان أقرضه الى أَجَل مُسَمّى جاز وقال عثمن بن الهيثم ابو عَمرو حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال وكّلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحِفْظ زكوة رمضان فأتانى آتٍ فجعل يَحثو من الطعام فأخذتُه وقلتُ لأرفعنّك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انّى محتاجٌ وعلىّ عيالٌ ولى حاجةٌ شديدة قال فخلّيتُ عنه فأصبحتُ فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرُك البارحةَ قال قلتُ يا رسول الله شكا حاجةً شديدةً وعيالا فرحِمْتُه فخلّيتُ سبيلَه قال أَما انّه قد كذبك وسيعود فعرفتُ أنّه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انّه سيعود فرصدتُّه فجعل يحثو من الطعام فأخذتُه فقلتُ لأرفعنّك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دَعْنى فانّى محتاج وعلىّ عيال لا أعودُ فرحِمْتُه فخلّيتُ سبيلَه فاصبحتُ فقال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل اسيرُك قلتُ يا رسول الله شكا حاجةً شديدة وعيالا فرحِمْتُه فخلّيتُ سبيله قال أَما انّه قد كذبك وسيعود فرصدتُّه الثالثةَ فجعل يَحثو من الطعام فأخذتُه فقلتُ لأرفعنّك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخِرُ ثلاث مرّات أنّك تزعم لا تعود ثم تعود قال دَعْنى أُعلّمْك كلمات يَنفعْك الله بها قلتُ ما هُوَ قال اذا أويتَ الى فراشك فأقرأ آيةَ الكرسىّ ٱللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ حتّى تَختم الآيةَ فانّك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يَقربك شيطانٌ حتى تُصْبِح فخلّيتُ سبيلَه فاصبحتُ

فقال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرُك البارحةَ فقلتُ يا رسول الله زعم أنّه يُعلّمنى كلمات يَنْفَعُنى اللهُ بها فخلّيتُ سبيلَه قال ما هى قال قال لى اذا أويتَ الى فراشك فأقرأْ آيةَ الكرسىّ من أوّلها حتى تختم الايةَ ٱللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ وقال لى لَن يزال عليك من الله حافظ ولا يَقربُك الشيطانُ حتى تُصبح وكانوا أَحْرَصَ شىء على الخَيْر فقال النبى صلى الله عليه وسلم أمَا إنّه قد صَدَقك وهو كذوبٌ تعلم مَن تُخاطب مذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قال لا قال ذاك شيطانٌ ، ١١ باب اذا باع الوكيل شيئًا فاسدا فبَيعُه مردود حدثنى اسحق قال أخبرنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاويةُ هو ابن سلّام عن يحيى قال سمعتُ عُقْبة بن عبد الغافر أنه سمع أبا سعيد الخُدْرىّ قال جآء بلال الى النبى صلى الله عليه وسلم بتَمْر بَرْنىّ فقال له النبىّ صلى الله عليه وسلم من أين هذا قال بلال كان عندى تَمرٌ رَدِىّ فبعتُ منه صاعَيْن بصاع ليَطعم النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك أَوّهْ أَوّهْ عَيْنُ الربا عَيْنُ الربا لا لا تَفعلْ ولكن اذا أردتَ أن تشترى فبعِ التمر ببيع آخر ثم اشتربه ، ١٢ باب الوكالة فى الوَقْف ونفقته وأن يُطْعِم صديقا له ويأكل بالمعروف حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو قال فى صدقة عُمَر ليس على الولىّ جُناح أن يأكل ويُوكل صديقا له غيرَ متأثّل مالا وكان ابن عُمر هو يلى صدقةَ عُمر يُهْدى لناس من اهل مكة كان يَنزل عليهم ،

١٣ باب الوكالة فى الحدود حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد وابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال وٱغدُ يا أُنَيْس على امراة هذا فان اعترفتْ فارجُمْها ، حدثنا ابن سلام قال اخبرنا عبدُ الوهّاب الثقفىُّ عن ايّوب عن ابن ابى مُليكة عن عُقْبة بن الحارث قال جىء بالنُّعَيْمن شاربا فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كان فى البيت أن يضربوا قال فكنتُ أنا

فيمن ضربه فضربْناه بالنعال والجريد، ١٤ بابُ الوكالة فى البُدْن وتعاهُدها حدثنا اسمعيل
ابن عبد الله قال حدثنى مالك عن عبد الله بن ابى بكر بن حَزْم عن عَمْرة بنت عبد
الرحمن أنّها اخبرتْه قالت عائشة رضها أنا فتلتُ قلائدَ هَدْى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدى ثمّ قلّدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه ثمّ بَعث بها مع أبى فلم يَحْرم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم شىءٌ احلّهُ اللهُ له حتى نُحِر، ١٥ بابٌ اذا قال الرجلُ لوكيله ضَعْه
حيث أراك اللهُ وقال الوكيلُ قد سمعت ما قلتَ حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأتُ
على مالك عن اسحق بن عبد الله أنه سَمع أنَس بن مالك يقول كان ابو طَلْحة اكثَرَ
أنصارىّ بالمدينة مالا وكان أَحَبَّ امواله اليه بَيْرُحآء وكانت مُستقبلةَ المسجد وكان رسول
الله صلى الله عليه سلم يَدخلها ويَشرب من مآء فيها طيّب فلمّا نزلتْ لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ
حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله إنّ الله يقول فى كتابه لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وإنّ أَحبّ اموالى الىّ
بيرُحآء وإنّها صدقة لله ارجو برّها وذُخْرَها عند الله فضَعْها يا رسول الله حيثُ شئتَ
فقال بَخٍ ذلك مالٌ رائحٌ ذلك مالٌ رائحٌ قد سمعتُ ما قلتَ فيها وأرى أن تجعلها فى
الاقربين قال افعلْ يا رسول الله فقسمها ابو طلحة فى اقاربه وبنى عَمّه تابعه اسمعيل عن
مالك وقال رَوْح عن مالك رَابحٌ، ١٦ بابُ وكالة الامين فى الخزانة ونحوها حدثنى محمد
ابن العلآء قال حدثنا ابو أُسامة عن بُريد بن عبد الله عن ابى بُرْدة عن ابى موسى عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال الخازنُ الأمينُ الذى يُنْفِق وربّما قال الذى يُعْطِى ما أُمر
به كاملا مُوَفَّرا طيّبا نفسُه الى الذى أُمر احدُ المتصدّقَيْن،



بسم الله الرحمن الرحيم

٤١ كتاب الحرث والمزارعة

١ باب فضل الزرع والغرس اذا أُكل منه وقول الله تعالى أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّارِعُونَ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة ح وحدثنى عبد الرحمن بن المبارك قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ما من مُسْلِم يَغرس غَرسا او يَزرع زرعا فيأكل منه طَيْرٌ او انسان او بهيمةٌ الّا كان له به صدقةٌ وقال لنا مسلمٌ حدثنا أَبانُ قال حدثنا قتادة قال حدثنا أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم٬ ٢ باب ما يُحْذَر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع او جاوز الحَدَّ الذى أُمِر به حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدثنا عبد الله ابن سالم الحِمْصىّ قال حدثنا محمد بن زياد الالْهانى عن ابى امامة الباهلىّ قال ورأى سِكّةً وشيئا من آلة الحرث فقال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يَدخل هذا بيتَ قومٍ الا أَدخله اللهُ الذُّلَّ٬ قال محمد واسمُ ابى أُمامة صُدَىّ بن عَجْلان٬ ٣ باب اقتناء الكَلْب للحرث حدثنا مُعاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن أَمسك كلبا فانّه يَنقص كُلَّ يوم من عَمَله قيراطٌ الا كَلْبَ حَرْث او ماشية وقال ابن سيرين وابو صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم الّا كَلْبَ غَنَم او حَرْث او صَيْد وقال ابو حازم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم كَلْبَ صَيْد او ماشية٬ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يزيد بن خُصَيفة أَنّ السائب بن يزيد حدّثه أنه سَمع سفين بن ابى زهير

رجلا من أَزْدِ شَنُوءَة وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن اقتنى كلبا لا يُغْنِى عنه زرعا ولا ضَرْعا نَقص كُلَّ يوم مِن عَمله قيراطٌ قلتُ أأنت سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اى وَرَبِّ هذا المسجد، ٤ باب استعمال البَقَر للحراثة حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابرهيم قال سمعتُ أبا سَلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل راكب على بقرة التفتت اليه فقالت لم أُخْلَقْ لهذا خُلقتُ للحراثة قال آمنتُ به أنا وأبو بكر وعُمر وأَخذ الذيبُ شاة فتبعها الراعى فقال له الذيبُ مَن لها يومَ السَّبع يومَ لا راعِىَ لها غيرى قال آمنتُ به أنا وابو بكر وعُمر قال أبو سَلمة وما هُما يومئذ فى القوم، ٥ باب اذا قال اكْفِنى مَؤُنةَ النخل او غيره وتشركنى فى الثَّمَر حدثنا الحكم بن نافع قال اخبرنا شُعَيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قالت الانصارُ للنبى صلى الله عليه وسلم اقسمْ بيننا وبين اخواننا النخيلَ قال لا فقالوا فتكفونا المؤنة ونُشْرِكْكم فى الثمرة قال سمِعْنا وأَطَعْنا، ٦ باب قطع الشجر والنخل وقال أنس أَمر النبىّ صلى الله عليه وسلم بالنخل فقُطع حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جُويرِيةُ عن نافع عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه حَرّق نخلَ بنى النضير وقَطع وهى البُويرةُ ولها يقول حسّان

وهان على سَراة بنى لُؤَىٍّ حريقٌ بالبُويرة مستطيرُ،

٧ باب حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن حَنْظلة بن قيس الانصارىّ سَمع رافعَ بن خَديج قال كُنّا اكثرَ اهل المدينة مُزدرعا كُنّا نُكْرِى الارضَ بالناحية منها مسمّى لسيّد الارض قال فمّما يصاب ذلك وتَسلم الارضُ وممّا تُصاب الارضُ ويَسلم ذلك فنُهينا فأمّا الذّهَبُ والوَرِقُ فلم يكن يومئذ، ٨ باب المزارعة

بالشَّطْر ونحوه وقال قَيْس بن مسلم عن ابى جعفر قال ما بالمدينة اهل بيتِ هجرةٍ الّا يَزرعون على الثُّلث والرُّبع وزارع علىٌّ وسعدُ بن مالك وعبدُ الله بن مسعود وعُمر بن عبد العزيز والقاسم وعُروة وآلُ ابى بكر وآلُ عُمر وآلُ علىّ وابنُ سيرين وقال عبد الرحمن بن الاسود كنتُ أُشارِكُ عبدَ الرحمن بن يزيد فى الزرع وعامل عُمر الناسَ عَلَى إن جآء عُمر بالبَذْر من عنده فله الشَّطْر وان جآوا بالبَذْر فلهم كذا وقال الحسن لا باسَ أن تكون الارضُ لاحدهما فيُنْفقان جميعا فما خرج فهو بينهما ورأى ذلك الزهرىّ وقال الحسن لا بَأسَ أن يُجتنى القُطْنَ على النصف وقال ابرهيم وابن سيرين وعطآء والحكم والزهرىّ وقتادة لا باس أن يُعْطَى الثوبُ بالثُّلث والربع ونحوه وقال مَعْمر لا بَأْس أن تُكْرَى الماشيةُ على الثلث والربع الى أجل مُسَمًّى • حدثنى ابرهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عُبيد الله عن نافع أن عبد الله بن عُمر اخبره أنّ النبى صلى الله عليه وسلم عامَلَ اهلَ خيبر بشَطْر ما يَخرج منها من زَرْع او ثَمر وكان يُعْطِى أَزْواجَه مائة وَسْق ثمانون وَسْقَ تَمْر وعشرون وَسْقَ شعير وقسم عُمر خَيبرَ فخيّر ازواجَ النبى صلى الله عليه وسلم أن يُقْطِع لهنّ من المآء والارض او يُمْضِىَ لهنّ فمنهنّ مَن اختار الارضَ ومنهنّ مَن اختار الوَسْقَ وكانت عائشةُ رضها اختارت الارضَ • ٩ باب اذا لم يشترط السنين فى المزارعة حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عُبيد الله قال حدثنا نافع عن ابن عُمر قال عامل النبىُّ صلى الله عليه وسلم خيبرَ بشَطْر ما يَخرج منها من ثَمر او زَرْع • ١٠ باب حدثنا على ابن عبد الله قال حدثنا سفين بن عُيَينة قال عَمْرو قلتُ لطاوس لو تركتَ المخابرةَ فانّهم يَزعمون أنّ النبى صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال اى عَمْرو فانّى أُعْطيهم وأُعينهم وانّ أَعْلَمهم اخبرنى يعنى ابن عباس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم لم يَنْهَ ولكن قال أَنْ يَمْنَحَ احدُكم اخاه خيرٌ له من أن يَأخذ عليه خَرْجا معلوما • ١١ باب المزارعة مع اليهود

حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَعْطَى خيبرَ اليهودَ على أن يَعملوها ويزرعوها ولهم شَطْرُ ما خرج منها ‘ ١٢ باب ما يكره من الشروط فى المزارعة حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابنُ عُيينة عن يحيى سمع حَنظلةَ الزُّرَقىَّ عن رافع قال كُنّا اكثرَ اهلِ المدينة حَقْلا فكان احدُنا يُكْرِى ارضَه فيقول هذه القطعةُ لى وهذه لك فرُبّما اخرجتْ ذِهْ ولم تُخْرِج ذِه فنهاهم النبىّ صلى الله عليه وسلم ‘ ١٣ باب اذا زَرع بمالِ قوم بغير إِذْنهم وكان فى ذلك صلاحٌ لهم حدثنى ابرهيمُ بن المنذر قال حدثنا ابو ضَمْرة قال حدثنا موسى بن عُقْبة عن نافع عن عبد الله بن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثةُ نَفَرٍ يَمشون أخذهم المَطَرُ فأَوَوْا الى غار فى جبل فانحطّت على فم غارهم صخرةٌ من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضُهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحةً لله فادعوا الله بها لعلّه يُفَرِّجها عنكم قال احدهم اللهمّ انه كان لى وَالِدَان شيخان كبيران ولى صِبْيةٌ صغارٌ كنتُ أَرْعى عليهم فاذا رُحْتُ عليهم حلبتُ فبدأتُ بوالدىّ أسقيهما قبل بَنِىَّ وانّى استأخرتُ ذاتَ يوم ولم آتِ حتى أمسيتُ فوجدتُهما ناما فحلبتُ كما كنتُ أَحْلُبُ فقمتُ عند رؤسهما اكرَهُ أن أُوقظَهما واكرهُ أن أسقى الصبيةَ والصبية يتصاغَوْن عند قدمىّ حتى طلع الفَجْرُ فإن كنتَ تعلم أَنّى فعلتُه ابتغاءَ وجهك فافرجْ لنا فرجةً نرى منها السماءَ ففرج الله فرأَوْا السماءَ وقال الآخر اللهمّ إِنها كانت لى بنتُ عَمٍّ أَحْبَبْتُها كأَشَدّ ما يُحِبّ الرجالُ النساءَ فطلبتُ منها فأَبَتْ علىّ حتى آتيَها بمائةِ دينار فبغيتُ حتى جمعتُها فلمّا وقعتُ بين رِجْلَيها قالت يا عبد الله اتّقِ الله ولا تَفْتَحِ الخاتمَ الّا بحَقّه فقمتُ فان كنتَ تعلم أَنّى فعلتُه ابتغاءَ وجهك فافرجْ فُرْجة ففرج وقال الثالث اللهمّ إِنّى استأجرتُ أَجيرا بفَرَقِ أُرُزٍّ فلمّا قضى عمله فقال أَعطنى حَقّى فعرضتُ عليه فرَغب عنه فلم أَزلْ أَزْرَعُه حتى جمعتُ

منه بَقَرًا ورُعاتِها فجآءنى فقال اتّقِ الله فقلتُ اذهبْ الى ذلك البَقَرِ ورُعاتها فخُذْ فقال اتّقِ الله ولا تستهزِئُ بى فقال انّى لا أستهزئُ بك فخُذْ فأخذه فإن كنتَ تعلم أنّى فعلتُ ذلك ابتغآء وجهك فافرجْ ما بقى ففرج اللهُ قال اسمعيل وقال ابن عُقْبة عن نافع فسعيتُ ،

١٤ باب أوقاف اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وأرض الخراج ومزارعتهم ومعاملتهم وقال النبى صلى الله عليه وسلم لعُمر تصدَّقْ بأصله لا يُباعُ ولكن يُنْفَق ثمره فتصدّق به حدثنا صدقة قال اخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن اسلم عن أبيه قال قال عُمر لولا آخِر المسلمين ما فتحتُ قريةً الا قسمتُها بين اهلها كما قَسم النبى صلى الله عليه وسلم خيبرَ ، ١٥ باب مَن أَحْيا ارضا مَواتا ورأى ذلك علىٌّ رضه فى ارض الخراب بالكوفة وقال عُمر مَن أحيا ارضا مَيْتةً فهى له ويروى عن عمرو بن عوف عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال فى غير حَقِّ مسلم وليس لعِرْقٍ ظالمٍ فيه حَقّ ويروى فيه عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن عُبيد الله بن ابى جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عُروة عن عائشة رضها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن أَعْمَرَ أَرْضًا ليست لأحد فهو أَحَقُّ قال عُروة قضى به عُمر فى خلافته ،

١٦ باب حدثنا قُتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عُمر عن ابيه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أُرِىَ وهو فى معرّسه بذى الحُلَيفة فى بطن الوادى فقيل له انّك ببطحآء مباركة فقال موسى وقد اناخ بنا سالم بالمُناخ الذى كان عبد الله يُنيخ به يتحرّى معرَّس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذى ببطن الوادى بينه وبين الطريق وَسَطٌ من ذلك ، حدثنى اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا شُعيب بن اسحق عن الاوزاعى قال حدثنى يحيى عن عكرمة عن ابن عبّاس عن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الليلةَ اتانى آتٍ من

رَبّى وهو بالعقيق أن صَلِّ فى هذا الوادى المبارك وقُلْ عُمرةٌ فى حَجّة ، ١٧ باب اذا قال رَبُّ الارض أُقِرُّك ما أقرّك اللهُ ولم يَذكر أجلا معلوما فهما على تراضيهما حدثنا احمد بن المقدام قال حدثنا فُضيل بن سليمن قال حدثنا موسى اخبرنى نافع عن ابن عُمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وقال عبدُ الرزّاق اخبرنا ابن جُرَيج قال حدثنى موسى بن عُقبة عن نافع عن ابن عُمر أن عُمر بن الخطّاب أَجْلَى اليهودَ والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا ظهر على خيبر ارادَ اخراجَ اليهود منها وكانت الارضُ حين ظهر عليها لله ولرسوله وللمُسْلمين فأراد إخراجَ اليهود منها فسألت اليهودُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لِيُقِرَّهم بها أن يَكفوا عَمَلَها ولهم نصفُ الثمر وقال لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نُقِرُّكم بها على ذلك ما شئنا فقَرُّوا بها حتى اجلاهم عُمر الى تيماءَ وأَرِيحاءَ ، ١٨ باب ما كان اصحابُ النبى صلى الله عليه وسلم يُواسى بعضُهم بعضا فى الزراعة والثَّمر حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا الاوزاعىّ عن ابى النجاشى مولى رافع بن خديج قال سمعتُ رافعَ بن خديج عن عَمّه ظُهير بن رافع قال ظُهَير لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمرٍ كان بنا رافقا قلتُ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حَقٌّ قال دعانى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال ما تَصنعون بمَحاقلكم قلتُ نؤاجرُها على الرُّبيع وعلى الاوسُق من التمر والشعير قال لا تَفعلوا إزْرَعوها او أَزْرِعوها أو أَمسكوها قال رافع قلت سمعا وطاعة ، حدثنا عُبيد الله بن موسى قال حدثنا الاوزاعىّ عن عطاء عن جابر قال كانوا يَزْرعونها بالثُّلُث والرُّبع والنصف فقال النبى صلى الله عليه وسلم مَن كانت له أرض فليَزْرعها وليمنحها فان لم يفعل فليُمْسك ارضَه ، وقال الربيع بن نافع حدثنا ابو تَوْبة حدثنا معاوية عن يحيى عن ابى سَلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كانت له ارضٌ فليَزْرَعْها او ليَمْنَحْها اخاه فان

اى فليمسك ارضه، حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن عمرو قال ذكرته لطاوس فقال
تزرع قال ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم لم ينه ولكن قال أن يمنح احدكم
أخاه خير له من أن يأخذ شيئا معلوما، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن
أيوب عن نافع أن ابن عمر كان يكرى مزارعه على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وابى
بكر وعمر وعثمن وصدرا من امارة معاوية ثم حدث عن رافع بن خديج ان النبى صلى
الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع فذهب ابن عمر الى رافع فذهبت معه فسأله فقال
نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع فقال ابن عمر قد علمت أنا كنا نكرى
مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الاربعاء وبشيء من التبن، حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى سالم أن عبد
الله بن عمر قال كنت أعلم فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الارض تكرى ثم
خشى عبد الله أن يكون النبى صلى الله عليه وسلم قد احدث فى ذلك شيئا لم يكن
علمه فترك كراء الارض، ١٩ باب كراء الارض بالذهب والفضة وقال ابن عباس أن أمثل
ما انتم صانعون أن تستأجروا الارض البيضاء من السنة الى السنة حدثنا عمرو بن
خالد قال حدثنا الليث عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس عن رافع
ابن خديج قال حدثنى عماى أنهم كانوا يكرون الارض على عهد النبى صلى الله عليه
وسلم بما ينبت على الاربعاء او بشيء يستثنيه صاحب الارض فنهانا النبى صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هى بالدينار والدرهم فقال رافع ليس بها بأس
بالدينار والدرهم قال ابو عبد الله من هاهنا قال الليث أراه وكان الذى نهى من ذلك
ما لو نظر فيه ذووا الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة، ٢٠ باب حدثنا
محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال ح وحدثنى عبد الله بن محمد قال

حدثنا ابو عامر قال حدثنا فُلَيح عن هلال بن على عن عطآء بن يسار عن ابى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدّث وعنده رجل من اهل البادية أنّ رجلا من اهل الجنّة استأذن ربّه فى الزرع فقال له أَلَسْتَ فيما شئتَ قال بلى ولكن أُحِبُّ أن أزرع قال فبَذر فبادر الطَّرْفَ نباتُه واستواؤه واستحصاده فكان امثالَ الجبال فيقول الله دونَك يا ابن آدم فانّه لا يُشْبِعُك شىء فقال الاعرابىّ والله لا تجده الّا قُرَشيًّا أو أنصاريًّا فانهم اصحابُ زرْعٍ وأمّا نحن فلَسْنا باصحاب زرْع فضحك النبى صلى الله عليه وسلم ٭ ٢١ بَاب ما جآء فى الغرس حدثنا قُتَيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سهل بن سعد انّه قال ان كُنّا لنفْرَح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأْخذ من اصول سِلْق لنا كنّا نَغرسه فى اربعآئنا فتجعلُه فى قِدْر لها فتجعلُ فيه حبّاتٍ من شعير لا أعلمُ الّا أنه قال ليس فيه شَحْمٌ ولا وَدَكٌ فاذا صلّينا الجمعةَ زُرْناها فقرّبَتْه الينا فكُنّا نفرح بيوم الجمعة من اجل ذلك وما كُنّا نتغدّى ولا نَقيل الا بعد الجمعة ٭ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم ابن سَعْد عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابى هريرة قال تقولون انّ أبا هريرة يُكْثِر الحديث والله الموعِدُ وتقولون ما للمُهاجرين والانصار لا يحدّثون مثلَ احاديثه وانّ اخوتى من المهاجرين كان يَشغلهم الصَّفْق بالاسواق وانّ اخوتى من الانصار كان يَشغلهم عَمَلُ اموالهم وكنتُ امرأً مسكينا الزمُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على مِلْء بَطْنى فأحضُر حين يغيبون وأَعى حين يَنسون وقال النبى صلى الله عليه وسلم يوما لَنْ يَبْسُطَ احدٌ منكم ثوبَه حتى أقضى مقالتى هذه ثم يَجمعُه الى صدره فيَنسى من مقالتى شيأ ابدا فبسطتُ نَمِرة ليس علىّ ثوبٌ غيرها حتى قضى النبى صلى الله عليه وسلم مقالتَه ثم جمعتُها الى صدرى فوالذى بعثه بالحقّ ما نسيتُ من مقالته تلك الى يومى هذا والله لو لا آيتان فى كتاب الله ما حدّثتُكم شيأ ابدا إِنّ ٱلّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَاتِ وَٱلْهُدَى الى ٱلرَّحِيمُ ٭

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٢ كتاب الشرب

وقول الله تعالى وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ وقوله أَفَرَأَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ الى قوله فَلَوْ لَا تَشْكُرُونَ ثَجَّاجًا مُنْصَبًّا المُزْن السحابُ والأُجاجُ المُرُّ فُراتًا عَذْبًا ،

١ بابٌ مَن رأى صدقةَ الماءِ وهبتَه ووصيّتَه جائزةً مقسوما كان او غيرَ مقسوم وقال عثمن قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن يشترى بئرَ رُومةَ فيكون دَلْوُه فيها كدلاءِ المسلمين فاشتراها عثمن حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثنى ابو حازم عن سَهْل بن سَعْد قال أُتِىَ النبى صلى الله عليه وسلم بقدحٍ فشرب منه وعن يمينه غلام اصغرُ القوم والاشياخُ عن يساره فقال يا غلامُ أتأذن أن أُعْطِيَه الاشياخَ قال ما كنتُ لأُوثِرَ بفَضْلى منك احدا يا رسول الله فأعطاه ايّاه ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرىّ قال حدثنى أَنَس بن مالك أنها حُلِبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاةٌ داجِنٌ وهو فى دار أنس بن مالك وشِيبَ لبنُها بماءٍ من البئر التى فى دار أنس بن مالك فأَعْطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القَدَحَ فشرب منه حتى اذا نزع القَدَحَ من فيه وعلى يساره ابو بكر وعن يمينه أعرابىّ فقال عُمر وخاف أن يُعْطِيَه الاعرابىّ أَعْطِ أبا بكر يا رسول الله عندك فأعطاه الاعرابىَّ الذى عن يمينه ثم قال الأَيْمَنَ فالأيمنَ ، ٢ بابٌ من قال أنّ صاحبَ الماءِ احقُّ بالماءِ حتى يَرْوَى لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماءِ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماءِ ليُمْنَعَ به الكلأُ حدثنا يحيى بن بكير قال

المدينة قال يا بلال اقْضِه وزِدْه فأعطاه اربعةَ دنانير وزاده قيراطـا قال جابر لا تُفارقُنى زيادةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن القيراطُ يفارق قِرابَ جابر بن عبد الله ‎٩‎ باب وكالة المرأة الامامَ فى النكاح حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى حازم عن سَهْل ابن سَعْد قال جاءت آمْرأةٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انّى قد وهبتُ من نفسى فقال رجل زوِّجْنيها فقال قد زوَّجْناكها بما معك من القرآن ‎١٠‎ باب اذا وكّل رجلا فترك الوكيلُ شيئـا فأجازه الموكِّلُ فهو جائز وان أقرضه الى أجَل مُسَمًّى جاز وقال عثمن بن الهيثم ابو عَمرو حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال وكّلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحِفْظ زكوة رمضان فأتانى آتٍ فجعل يَحثو من الطعام فأخذتُه وقلتُ لَأرفعنّك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انّى محتاجٌ وعلىّ عِيالٌ ولى حاجةٌ شديدة قال فخلّيتُ عنه فأصبحتُ فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرُك البارحةَ قال قلتُ يا رسول الله شكا حاجةً شديدةً وعيالا فرحِمْتُه فخلّيتُ سبيلَه قال أمَا انّه قد كذبك وسَيعود فعرفتُ أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انّه سيعود فرصدتُّه فجعل يحثو من الطعام فأخذتُه فقلتُ لأرفعنّك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دَعْنى فانّى محتاج وعلىّ عِيال لا أعودُ فرحِمْتُه فخلّيتُ سبيلَه فاصبحتُ فقال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل اسيرُك قلتُ يا رسول الله شكا حاجةً شديدة وعيالا فرحِمْتُه فخلّيتُ سبيله قال أمَا انّه قد كذبك وسيعود فرصدتُّه الثالثةَ فجعل يَحثو من الطعام فأخذتُه فقلتُ لَأرفعنّك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخرُ ثلاث مَرّات انّك تزعم لا تعود ثم تعود قال دَعْنى أُعلّمْك كلمات يَنفعْك اللهُ بها قلتُ ما هُنّ قال اذا أويتَ الى فراشك فاقرأ آيةَ الكرسىّ ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومَ حتّى تَختم الآيةَ فانّك لَن يزال عليك من الله حافظ ولا يَقربك شيطانٌ حتى تُصْبِح فخلّيتُ سبيلَه فاصبحتُ

فقال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرُك البارحةَ فقلتُ يا رسول الله زعم أنّه يُعلّمنى كلمات يَنْفَعُنى اللّهُ بها فخلّيتُ سبيلَه قال ما هى قال قال لى اذا أُويتَ الى فراشك فاْقرأْ آيةَ الكرسىّ من أوّلها حتى تختم الآيةَ ٱللّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ وقال لى لن يزال عليك من الله حافظ ولا يَقربُك الشيطانُ حتى تُصبح وكانوا أَحْرَصَ شىء على الخَيْر فقال النبى صلى الله عليه وسلم أمَا انّه قد صَدقك وهو كذوبٌ تعلم مَن تُخاطب مذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قال لا قال ذاك شيطانٌ ‹ ١١ بابٌ اذا باع الوكيل شيـًٔا فاسدا فبَيْعُه مردود حدثنى اسحق قال أخبرنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاويةُ هو ابن سلّام عن يحيى قال سمعتُ عُقْبةَ بن عبد الغافر أنه سمع أبا سعيد الخُدْرىّ قال جآء بلال الى النبى صلى الله عليه وسلم بتَمْر بَرْنىّ فقال له النبىّ صلى الله عليه وسلم من أين هذا قال بلال كان عندى تمرٌ رَدِىّ فبعتُ منه صاعَيْن بصاع ليَطعم النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك أَوَّهْ أَوَّهْ عَيْنُ الربَا عَيْنُ الربَا لا لا تَفعلْ ولكن اذا أردتَ أن تشترى فبِعِ التمر ببيع آخَر ثم اشتريه ‹ ١٢ باب الوكالة فى الوَقْف ونفقته وأن يُطْعِم صديقا له ويأكل بالمعروف حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو قال فى صدقة عُمَر ليس على الولىّ جُناح أن يأكل ويُوكِل صديقا له غيرَ متأثّل مالا وكان ابن عُمر هو يلى صدقةَ عُمر يُهْدى لناس من اهل مكة كان يَنزل عليهم ‹

١٣ بابُ الوكالة فى الحدود حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد وابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال واْغدُ يا أُنَيْسُ على امرأة هذا فإن اعترفتْ فارجُمْها ‹ حدثنا ابن سلام قال اخبرنا عبدُ الوهّاب الثقفىُّ عن ايّوب عن ابن ابى مُليكة عن عُقْبة بن الحارث قال جىء بالنُّعَيْمن شاربا فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كان فى البيت أن يضربوا قال فكنتُ أنا

فيمن ضربه فضربْناه بالنعال والجريد، ١٤ باب الوكالة فى البُدْن وتعاهُدها حدثنا اسمعيل
ابن عبد الله قال حدثنى مالك عن عبد الله بن ابى بكر بن حَزْم عن عَمْرة بنت عبد
الرحمن أنّها اخبرَتْه قالت عائشة رضها أنا فتلتُ قلائدَ هَدْى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدى ثم قلّدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه ثم بَعث بها مع أبى فلم يَحْرم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم شىء احلّهُ اللهُ له حتى نُحر، ١٥ باب اذا قال الرجلُ لوكيله ضَعْه
حيث أَراك اللهُ وقال الوكيلُ قد سمعت ما قلتَ حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأتُ
على مالك عن اسحق بن عبد الله أنه سَمع أنَس بن مالك يقول كان ابو طَلْحة اكثَرَ
أنصاريّ بالمدينة مالا وكان أَحَبَّ امواله اليه بَيْرُحَآء وكانت مُستقبلةَ المسجد وكان رسول
الله صلى الله عليه سلم يَدخلها ويَشرب من مآءٍ فيها طيّب فلمّا نزلتْ لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ
حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله إنّ الله يقول فى كتابه لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وإنّ أَحبَّ اموالى الىَّ
بيرُحآء وانّها صدقة لله ارجو برَّها وذُخْرَها عند الله فضَعْها يا رسول الله حيثُ شئتَ
فقال بَخْ ذلك مالٌ رائحٌ ذلك مالٌ رائحٌ قد سمعتُ ما قلتَ فيها وأَرَى أن تَجعلها فى
الاقربين قال افعلْ يا رسول الله فقسمها ابو طلحة فى اقاربه وبنى عَمّه تابعه اسمعيل عن
مالك وقال رَوْح عن مالك رَابِحٌ، ١٦ باب وكالة الامين فى الخزانة ونحوها حدثنى محمد
ابن العلآء قال حدثنا ابو أُسامة عن بُريد بن عبد الله عن ابى بُرْدة عن ابى موسى عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال الخازنُ الأمينُ الذى يُنْفِق وربّما قال الذى يُعْطِى ما أُمر
به كاملا مُوَفَّرا طيّبا نفسُه الى الذى أُمر احدُ المتصدّقَيْن،



بسم الله الرحمن الرحيم

٤١ كتاب الحرث والمزارعة

١ باب فضل الزرع والغرس اذا أُكل منه وقول الله تعالى أَفَرَأَيْتُم مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّارِعُونَ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة ح وحدثنى عبد الرحمن بن المبارك قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ما من مُسْلِم يَغرس غَرسا او يَزرع زرعا فيأكل منه طَيْرٌ او انسان او بهيمةٌ الّا كان له به صدقةٌ وقال لنا مسلمٌ حدثنا أَبانُ قال حدثنا قتادة قال حدثنا أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم، ٢ باب ما يُحْذَر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع او جاوز الحَدَّ الذى أُمر به حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدثنا عبد الله ابن سالم الحِمْصىّ قال حدثنا محمد بن زياد الألهانى عن ابى امامة الباهلىّ قال ورأى سكّةً وشيئًا من آلة الحرث فقال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يَدخل هذا بيتَ قومٍ الا أَدخله اللهُ الذُلّ، قال محمد واسمُ ابى أُمامة صُدَىّ بن عَجْلان، ٣ باب اقتنآء الكَلْب للحرث حدثنا مُعاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن أَمسك كلبا فانّه يَنقص كُلَّ يوم من عَمَله قيراطٌ الا كَلْبَ حَرْث او ماشية وقال ابن سيرين وابو صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم الّا كَلْبَ غَنَم او حَرْث او صَيْد وقال ابو حازم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم كَلْبَ صَيْد او ماشية، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يزيد بن خُصَيفة أَنّ السائب بن يزيد حدّثه أنه سَمع سفين بن ابى زهير

رجلا من أَزْدِ شَنُوءَةَ وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن اقتنى كلبا لا يُغْنِي عنه زرعا ولا ضَرْعا نَقص كُلَّ يوم مِن عَمله قيراطٌ قلتُ أأنت سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إى وَرَبِّ هذا المسجد، ٤ باب استعمال البَقَر للحراثة حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابرهيم قال سمعتُ أبا سَلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل راكب على بقرة التفتت اليه فقالت لم أُخْلَقْ لهذا خُلقتُ للحراثة قال آمنتُ به أنا وأبو بكر وعُمر وأَخذ الذيبُ شاة فتَبعها الراعى فقال له الذيبُ مَن لها يومَ السَّبع يومَ لا راعِىَ لها غيرى قال آمنتُ به أنا وابو بكر وعُمر قال أبو سَلمة وما هُما يومئذ فى القوم، ٥ باب اذا قال آكْفِنى مَؤُونَةَ النخل او غيره وتَشركنى فى الثَّمَر حدثنا الحكم بن نافع قال اخبرنا شُعَيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قالت الانصارُ للنبى صلى الله عليه وسلم اقسمْ بيننا وبين اخواننا النخيلَ قال لا فقالوا فتكفونا المؤونة ونُشْرِكُكم فى الثمرة قال سمِعْنا وأَطَعْنا، ٦ باب قطع الشجر والنخل وقال أنس أَمر النبىّ صلى الله عليه وسلم بالنخل فقُطع حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جُوَيرِيَةُ عن نافع عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه حَرّق نخلَ بنى النضير وقَطع وهى البُوَيرةُ ولها يقول حسّان

وهان على سَراةِ بنى لُؤَىٍّ حريقٌ بالبُوَيرة مستطيرُ،

٧ باب حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن حَنْظلة بن قيس الانصارىّ سَمع رافعَ بن خَديج قال كُنّا اكثرَ اهل المدينة مُزدرعا كُنّا نُكْرِى الارضَ بالناحية منها مسمّى لسيّد الارض قال فمِمّا يصاب ذلك وتَسلم الارضُ ومِمّا تُصاب الارضُ ويَسلم ذلك فنُهينا فأمّا الذهَبُ والوَرِقُ فلم يكن يومئذ، ٨ باب المزارعة

بالشَّطْر ونحوه وقال قَيْسُ بن مسلم عن ابى جعفر قال ما بالمدينة اهلُ بيتِ هجرة الّا
يَزرعون على الثُّلث والرُّبع وزارع علىٌّ وسعدُ بن مالك وعبدُ الله بن مسعود وعُمر بن عبد
العزيز والقاسم وعُروة وآلُ ابى بكر وآلُ عُمر وآلُ علىّ وابنُ سيرين وقال عبد الرحمن بن الاسود
كنتُ أُشارِكُ عبدَ الرحمن بن يزيد فى الزرع وعامل عُمر الناسَ عَلَى إن جآءَ عُمر بالبَذْر من
عنده فله الشَّطْر وان جآءوا بالبَذْر فلهم كذا وقال الحسن لا باسَ أن تكون الارضُ لاحدهما
فيُنْفقان جميعا فما خرج فهو بينهما ورأى ذلك الزهرىّ وقال الحسن لا بَأسَ أن يُجتنى
القُطْنَ على النصف وقال ابرهيم وابن سيرين وعطآء والحكم والزهرىّ وقتادة لا باس أن
يُعْطَى الثوبُ بالثُّلث والربع ونحوه وقال مَعْمر لا بَأس أن تُكرَى الماشيةُ على الثلث والربع
الى أجل مُسَمّى ٭ حدثنى ابرهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عُبيد الله
عن نافع أن عبد الله بن عُمر اخبره أنّ النبى صلى الله عليه وسلم عامَلَ اهلَ خيبر بشَطْر
ما يَخرج منها من زَرْع او تَمْر وكان يُعْطِى أَزْواجَه مائة وَسْق ثمانون وَسْقَ تَمْر وعشرون
وَسْقَ شعير وقسم عُمر خَيبرَ فخيّر ازواجَ النبى صلى الله عليه وسلم أن يُقْطِع لهنّ من المآء
والارض او يُمْضِىَ لهنّ فمنهنّ مَن اختار الارضَ ومنهنّ مَن اختار الوَسْقَ وكانت عائشةُ
رضها اختارت الارضَ ٭ ٩ باب اذا لم يشترط السنين فى المزارعة حدثنا مسدّد قال
حدثنا يحيى بن سعيد عن عُبيد الله قال حدثنا نافع عن ابن عُمر قال عامل النبىُّ
صلى الله عليه وسلم خيبرَ بشَطْر ما يَخرج منها من ثَمر او زَرْع ٭ ١٠ باب حدثنا على
ابن عبد الله قال حدثنا سفين بن عُيينة قال عَمْرو قلتُ لطاوس لو تركتَ المخابرةَ فانّهم
يَزعمون أنّ النبى صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال اى عَمْرو فانّى أُعْطيهم وأُعينهم وإنّ
أَعْلَمَهم اخبرنى يعنى ابن عباس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم لم يَنْهَ ولكن قال أنْ يَمْنَح
احدُكم اخاه خيرٌ له من أن يَأخذ عليه خَرْجا معلوما ٭ ١١ باب المزارعة مع اليهود

رجلا من أزْدِ شَنُوءَةَ وكان من ا … عُبيد الله عن نافع عن ابن

الله عليه وسلم يقول مَن ا … اليهودَ على أن يَعملوها ويزرعوها ولهم

قيراطٌ قلتُ أأنت س … تشروط فى المزارعة حدثنا صدقة بن الفضل

المسجد، ٤ باب … حَنظلةُ الزُّرَقىُّ عن رافع قال كُنّا اكثرَ اهلِ المدينة

حدثنا شعبة … هذه القطعةُ لى وهذه لك فربّما اخرجتْ ذهْ ولم تُخرِج

عليه وسلم … وسلم، ١٣ باب اذا زرع بمالِ قوم بغير إذْنهم وكان فى ذلك

للحراث … بن المنذر قال حدثنا ابو ضَمْرة قال حدثنا موسى بن عُقْبة عن

… الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثةُ نَفَرٍ يَمشون

… الى غار فى جبل فانحطّت على فم غارهم صخرةٌ من الجبل فانطبقت عليهم

… لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحةً لله أدعوا الله بها لعلّه يَفرُجها عنكم قال

… اللهمّ انه كان لى وَالِدان شيخان كبيران ولى صِبْيَةٌ صغارٌ كنتُ أَرعى عليهم فاذا
رُحتُ عليهم حلبتُ فبدأتُ بوالدىّ أسقيهما قبل بَنِىّ وانّى استأخرتُ ذاتَ يوم ولم آتِ
حتى أمسيتُ فوجدتُّهما ناما فحلبتُ كما كنتُ أَحْلُبُ فقمتُ عند رؤسهما اكرَهُ أن
أُوقظَهما واكرهُ أن أسقىَ الصبيةَ والصبيةُ يتضاغَوْن عند قدمىّ حتى طلع الفَجْرُ فان
كنتَ تعلم أنّى فعلتُه ابتغاءَ وجهك فافرجْ لنا فرجةً نرى منها السماءَ ففرج الله فرأَوا
السماءَ وقال الآخر اللهمّ إنّها كانت لى بنتُ عَمٍّ أحْبَبْتُها كأشدّ ما يُحِبّ الرجالُ النساءَ
فطلبتُ منها فأَبَتْ علىّ حتى آتيَها بمائة دينار فبغيتُ حتى جمعتُها فلمّا وقعتُ بين
رِجْلَيها قالت يا عبد الله اتّقِ الله ولا تَفْتَحِ الخاتمَ الّا بحقّه فقمتُ فان كنتَ تعلم أنّى
فعلتُه ابتغاءَ وجهك فافرجْ فُرْجةً ففرج وقال الثالث اللهمّ إنّى استأجرتُ أجيرا بفَرَقِ أرُزٍّ
فلمّا قضى عمله فقال أعطنى حقّى فعرضتُ عليه فرغب عنه فلم أزلْ أزْرَعُه حتى جمعتُ

منه بَقَرًا ورُعاتِها فجآءنى فقال اتّقِ الله فقلتُ اذهبْ الى ذلك البَقَرِ ورُعاتها فخُذْ فقال اتّقِ الله ولا تستهزِئْ بى فقال انّى لا أستهزئُ بك فخُذْ فأخذه فان كنتَ تعلم أنّى فعلتُ ذلك ابتغآءَ وجهك فأفرِجْ ما بقى ففرج اللهُ قال اسمعيل وقال ابن عُقْبة عن نافع فسعيتُ ،

١٤ باب أوقاف اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وأرض الخراج ومزارعتهم ومعاملتهم وقال النبى صلى الله عليه وسلم لعُمر تصدّقْ بأصله لا يُباعُ ولكن يُنْفَق ثمره فتصدّق به حدثنا صدقة قال اخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن اسلم عن أبيه قال قال عُمر لولا آخِرِ المسلمين ما فتحتُ قريةً الا قسمتُها بين اهلها كما قَسم النبى صلى الله عليه وسلم خيبرَ ، ١٥ باب مَن أحْيا ارضا مَواتا ورأى ذلك علىٌّ رضه فى ارض الخراب بالكوفة وقال عُمر مَن أحيا ارضا مَيْتةً فهى له ويروى عن عمرو بن عوف عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال فى غير حَقّ مسلم وليس لعِرْقٍ ظالم فيه حَقّ ويروى فيه عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن عُبيد الله بن ابى جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عُروة عن عائشة رضها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن أعْمَر أرْضا ليست لأحد فهو أحَقّ قال عُروة قضى به عُمر فى خلافته ،

١٦ باب حدثنا قُتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عُمر عن ابيه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أُرِىَ وهو فى معرّسه بذى الحُلَيفة فى بطن الوادى فقيل له انّك ببطحآء مباركة فقال موسى وقد اناخ بنا سالم بالمُناخ الذى كان عبد الله يُنيخ به يتحرّى معرّس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذى ببطن الوادى بينه وبين الطريق وَسَطٌ من ذلك ، حدثنى اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا شُعيب بن اسحق عن الاوزاعى قال حدثنى يحيى عن عكرمة عن ابن عبّاس عن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الليلةَ اتانى آتٍ من

رَبِّى وهو بالعقيق أن صَلِّ فى هذا الوادى المبارك وقُلْ عُمرةٌ فى حَجّةٍ ، ١٧ بَابٌ اذا قال رَبُّ الارض أُقِرُّكَ ما أَقَرَّكَ اللهُ ولم يَذكر أجلا معلوما فهما على تراضيهما حدثنا احمد بن المقدام قال حدثنا فُضيل بن سليمن قال حدثنا موسى اخبرنى نافع عن ابن عُمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وقال عبدُ الرزّاق اخبرنا ابن جُرَيج قال حدثنى موسى بن عُقبة عن نافع عن ابن عُمر أن عُمر بن الخطّاب أَجْلَى اليهودَ والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا ظهر على خيبر ارادَ اخراجَ اليهود منها وكانت الارضُ حين ظهر عليها لله ولرسوله وللمُسْلمين فأراد إخراجَ اليهود منها فسألت اليهودُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لِيُقِرَّهم بها أن يَكفوا عَمَلَها ولهم نصفُ الثمرِ وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نُقِرُّكم بها على ذلك ما شئنا فقَرُّوا بها حتى اجلاهم عُمر الى تيماءَ وأَرِيحاءَ ، ١٨ بَابٌ ما كان اصحابُ النبى صلى الله عليه وسلم يُواسى بعضُهم بعضا فى الزراعة والثَّمْر حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا الاوزاعىّ عن ابى النجاشى مولى رافع بن خديج قال سمعتُ رافعَ بن خديج عن عَمّه ظُهير بن رافع قال ظُهَير لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمرٍ كان بنا رافقا قلتُ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حَقٌّ قال دعانى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال ما تَصنعون بمحاقلكم قلتُ نواجرُها على الرُّبيع وعلى الاوسُق من التمر والشعير قال لا تَفعلوا ازْرَعوها او أَزْرِعوها أو أَمسكوها قال رافع قلت سمعا وطاعةً ، حدثنا عُبيد الله بن موسى قال حدثنا الاوزاعىّ عن عطآء عن جابر قال كانوا يَزْرعونها بالثُّلُث والرُّبْع والنصف فقال النبى صلى الله عليه وسلم مَن كانت له أرض فليَزرعها وليمنحها فان لم يفعل فليُمْسك ارضَه ، وقال الربيع بن نافع حدثنا ابو تَوْبة حدثنا معاوية عن يحيى عن ابى سَلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كانت له ارضٌ فليَزرَعْها او ليَمْنَحْها اخاه فان

اخى فليمسك ارضه، حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن عمرو قال ذكرته لطاوس فقال
تزرع قال ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم لم ينه ولكن قال أن يمنح احدكم
أخاه خير له من أن يأخذ شيئا معلوما، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن
أيوب عن نافع أن ابن عمر كان يكرى مزارعه على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وابى
بكر وعمر وعثمن وصدرا من امارة معاوية ثم حدث عن رافع بن خديج ان النبى صلى
الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع فذهب ابن عمر الى رافع فذهبت معه فسأله فقال
نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع فقال ابن عمر قد علمت أنا كنا نكرى
مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الاربعاء وبشىء من التبن، حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى سالم أن عبد
الله بن عمر قال كنت أعلم فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الارض تكرى ثم
خشى عبد الله أن يكون النبى صلى الله عليه وسلم قد احدث فى ذلك شيئا لم يكن
علمه فترك كراء الارض، ١٩ باب كراء الارض بالذهب والفضة وقال ابن عباس أن أمثل
ما انتم صانعون أن تستأجروا الارض البيضاء من السنة الى السنة حدثنا عمرو بن
خالد قال حدثنا الليث عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس عن رافع
ابن خديج قال حدثنى عماى أنهم كانوا يكرون الارض على عهد النبى صلى الله عليه
وسلم بما ينبت على الاربعاء او بشىء يستثنيه صاحب الارض فنهانا النبى صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هى بالدينار والدرهم فقال رافع ليس بها بأس
بالدينار والدرهم قال ابو عبد الله من هاهنا قال الليث أراه وكان الذى نهى من ذلك
ما لو نظر فيه ذووا الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة، ٢٠ باب حدثنا
محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال ح وحدثنى عبد الله بن محمد قال

حدثنا ابو عامر قال حدثنا فُلَيح عن هلال بن على عن عطآء بن يسار عن ابى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدّث وعنده رجل من اهل البادية أنّ رجلا من اهل الجنّة استأذن ربّه فى الزرع فقال له أَلَسْتَ فيما شئتَ قال بلى ولكن أُحِبُّ أن أزرع قال فبَذر فبادر الطَّرْفَ نباتُه واستوآؤه واستحصادُه فكان امثالَ الجبال فيقول الله دونَك يا ابن آدم فانّه لا يُشْبِعُك شىء فقال الاعرابىُّ واللهِ لا تجده الّا قُرَشيًّا أو أنصاريًّا فانهم اصحابُ زَرْعٍ وأمّا نحن فلَسْنا باصحاب زَرْع فضحك النبى صلى الله عليه وسلم ٬ ٢١ باب ما جآء فى الغرس حدثنا قُتَيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سهل بن سعد انّه قال ان كُنّا لنَفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ من اصول سِلْق لنا كنّا نَغرسه فى اربعآئنا فتجعلُه فى قِدْر لها فتجعلُ فيه حبّاتٍ من شعير لا أعلمُ الّا أنه قال ليس فيه شَحْمٌ ولا وَدَكٌ فاذا صلّينا الجمعةَ زُرْناها فقرّبَتْه الينا فكُنّا نفرح بيوم الجمعة من اجل ذلك وما كُنّا نتغدّى ولا نَقيل الا بعد الجمعة ٬ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم ابن سَعْد عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابى هريرة قال تقولون انّ أبا هريرة يُكْثِر الحديث واللهُ الموعِدُ وتقولون ما للمُهاجرين والانصار لا يحدّثون مثلَ احاديثه وانّ اخوتى من المهاجرين كان يَشغلهم الصَّفْق بالاسواق وانّ اخوتى من الانصار كان يَشغلهم عَمَلُ اموالهم وكنتُ امرأً مسكينا الزمُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على مِلْءِ بَطْنى فأحضُر حين يغيبون وأَعِى حين يَنسون وقال النبى صلى الله عليه وسلم يوما لَنْ يَبْسُطَ احدٌ منكم ثوبَه حتى أقضى مقالتى هذه ثمّ يَجمعُه الى صدره فيَنسى من مقالتى شيئًا ابدا فبسطتُ نَمِرة ليس علىّ ثوبٌ غيرها حتى قضى النبى صلى الله عليه وسلم مقالتَه ثمّ جمعتُها الى صدرى فوالذى بعثه بالحقّ ما نسيتُ من مقالته تلك الى يومى هذا والله لو لا آيتان فى كتاب الله ما حدّثتُكم شيئًا ابدا إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَاتِ وَٱلْهُدَى الى ٱلرَّحِيمُ ٬

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٢ كتاب الشرب

وقول الله تعالى وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ وقوله أَفَرَأَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ الى قوله فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ثَجَّاجًا مُنْصَبًّا ٱلْمُزْن السحابُ والأُجاجُ المُرُّ فُراتًا عَذْبًا ٠

١ باب مَن رأى صدقةَ الماء وهبتَه ووصيّتَه جائزة مقسوما كان او غيرَ مقسوم وقال عثمن قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن يشترى بئرَ رُومَةَ فيكون دَلْوُه فيها كدلاء المسلمين فاشتراها عثمن حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثنى ابو حازم عن سَهْل بن سَعْد قال أُتى النبى صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام اصغرُ القوم والاشياخُ عن يساره فقال يا غلامُ أتأذن أن أُعْطِيَه الاشياخَ قال ما كنتُ لأُوثِرَ بفَضْلى منك احدا يا رسول الله فأعطاه ايّاه ٠ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرىّ قال حدثنى أَنَس بن مالك أنها حُلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاةٌ داجِنٌ وهو فى دار أنس بن مالك وشِيبَ لبنُها بماء من البئر التى فى دار أنس بن مالك فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القَدَحَ فشرب منه حتى اذا نزع القَدَحَ من فيه وعلى يساره ابو بكر وعن يمينه أعرابىّ فقال عُمر وخاف أن يُعْطِيَه الاعرابىّ أَعْطِ أبا بكر يا رسول الله عندك فأعطاه الاعرابىَّ الذى عن يمينه ثم قال الأَيْمَنَ فالأَيْمَنَ ٠ ٢ باب من قال أنّ صاحبَ الماء احقُّ بالماء حتى يَرْوَى لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماء حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماء لِيُمْنَعَ به الكلأُ حدثنا يحيى بن بكير قال

حدثنا الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب عن ابن المسيّب وأبى سَلمة عن ابى هريرة أنّ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا فضلَ المآء لتَمنعوا به فَضْلَ الكلا، ٣ باب
مَن حَفر بئرا فى مِلْكه لم يَضْمَن حدثنى محمود قال اخبرنى عُبيد الله عن اسرآئيل عن
ابى حَصين عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المَعْدِنُ جُبارٌ
والبئرُ جُبارٌ والعَجْمآء جُبارٌ وفى الركاز الخُمُس، ٤ باب الخصومة فى البئر والقضآء فيها
حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال مَن حَلف على يمين يَقتطع بها مالَ امرئ مسلم هو فيها فاجر لقى الله
وهو عليه غَضبان فأنزل اللهُ تعالى إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الاية
فجآء الاشعثُ فقال ما يحدّثكم ابو عبد الرحمن فىّ أُنْزِلت هذه الآية كانت لى بئر فى ارض
ابن عمّ لى فقال لى شهودَك قلتُ ما لى شهودٌ قال فيمينُه قلتُ يا رسول الله اذَنْ يَحْلِفَ
فذكر النبى صلى الله عليه وسلم هذا الحديثَ فأنزل الله تعالى ذلك تصديقا له، ٥ باب
اثم مَن منع ابنَ السبيل من المآء حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد
ابن زياد عن الاعمش قال سمعتُ ابا صالح يقول سمعتُ ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثةٌ لا يَنظر الله اليهم يومَ القيمة ولا يُزكّيهم ولهم عذاب أليم رجل
كان له فضلُ مآء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ورجل بايَعَ امامَه لا يبايعه الّا لدنيا فان
اعطاه منها رضى وان لم يُعْطِه منها سَخِط ورجل اقام سلْعَتَه بعد العَصْر فقال والله الّذى
لا اله غيره لقد أُعْطيتُ بها كذا وكذا فصدّقه رجل ثم قرأ هذه الآية إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ
بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِم ثَمَنًا قَلِيلًا، ٦ باب سَكْر الانهار حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال
حدثنا الليثُ قال حدثنى ابن شهاب عن عُرْوة عن عبد الله بن الزبير أنه حدّثه أنّ
رجلا من الانصار خاصم الزبير عند النبى صلى الله عليه وسلم فى شراج الحَرّة التى يَسقون

بها النخلَ فقال الانصاريُّ سَرِّحِ المآءَ يَمُرُّ فأبى عليه فاختصما عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزُّبير اَسْقِ يا زبيرُ ثمّ أَرْسِلِ المآءَ الى جارِكَ فغضب الانصاريّ فقال اِن كان ابنَ عَمَّتِك فتَلَوَّن وجهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ قال اَسْقِ يا زبيرُ ثمّ اَحبِس المآءَ حتى يرجع الى الجَدْر فقال الزبير والله اِنّى لأَحسبُ هذه الاية نزلت فى ذلك فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ قال محمد بن العبّاس قال ابو عبد الله ليس احدٌ يَذكر عن عُروة عن عبد الله الّا الليثُ فقط ،

٧ باب شُرب الاعلى قبل الاسفل حدّثنا عبدان قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا مَعمر عن الزهرىّ عن عروة قال خاصم الزبيرُ رجلا من الانصار فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا زبيرُ اَسقِ ثمّ أَرسِل فقال الانصاريُّ انّه ابنُ عَمّتك فقال اَسْقِ يا زُبيرُ حتى يَبلغ الجَدْرَ ثمّ أَمْسِكْ قال الزبير فاحسبُ هذه الآيَةَ نزلت فى ذلك فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ،

٨ باب شرب الاعلى الى الكعبين حدّثنى محمد قال اخبرنا مَخلد بن يزيد الحَرّانىّ قال اخبرنا ابن جُرَيج قال حدّثنى ابن شهاب عن عروة بن الزبير أنّه حدّثه أن رجلا من الانصار خاصم الزبير فى شِراجٍ من الحَرّة ليَسقى به النَّخْل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقِ يا زُبير فأمره بالمعروف ثمّ أَرسِلْ الى جارك قال الانصاريّ أن كان ابن عَمّتك فتَلَوّن وَجْهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ قال اسقِ ثمّ احبِسْ حتى يَرجع المآءَ الى الجَدْر واستوعى له حقّه فقال الزبير والله اِنّ هذه الآيةَ أُنزلت فى ذلك فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ فقال لى ابن شهاب فقدّرَت الانصارُ والناسُ قولَ النبىّ صلى الله عليه وسلم اسْقِ ثمّ اَحْبِسْ حتى يَرجع الى الجدر وكان ذلك الى الكَعْبَين ،

٩ باب فضل سقى المآء حدّثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سُمَىّ عن ابى صالح عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يمشى فاشتدّ عليه العَطَش

فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج فاذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذى بلغ بى فنزل بئرا فملأ خفّه ثم أمسكه بفيه ثم رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وانّ لنا فى البهائم أجرا قال فى كلّ كبد رطبة أجر، حدثنا ابن ابى مريم قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابى مليكة عن اسماء بنت ابى بكر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم صلّى صلوة الكسوف فقال دنت منّى النار حتى قلت اى ربّ وأنا معهم فاذا امرأة حسبت أنه قال تخدشها هرّة قال ما شان هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذّبت امرأة فى هرّة حبستها حتى ماتت جوعا فدخلت فيها النار قال فقال والله اعلم لا انت اطعمتها ولا سقيتها حين حبستها ولا أنت ارسلتيها فأكلت من خشاش الارض، ١٠ باب من رأى أنّ صاحب الحوض والقربة أحقّ بمائه حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب وعن يمينه غلام وهو أحدث القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام اتأذن لى أن أعطى الاشياخ فقال ما كنت لأوثر بنصيبى منك احدًا يا رسول الله فاعطاه ايّاه، حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد سمعت ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لأذودنّ رجالا عن حوضى كما تذاد الغريبة من الابل عن الحوض، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا معمر عن أيّوب وكثير بن كثير يزيد احدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال قال ابن عبّاس قال النبى صلى الله عليه وسلم يرحم الله أمّ اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من المآء لكانت عينا معينا وأقبل جرهم فقالوا أتأذنين أن ننزل عندك قالت نعم ولا حقّ لكم فى المآء قالوا

نعم، حدثنى عبدُ الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابى صالحٍ السمّان عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثةٌ لا يُكلّمهم اللهُ يومَ القيٰمة ولا يَنظر اليهم رجلٌ حَلَفَ على سِلْعته لقد أُعْطِىَ بها اكثرَ ممّا أُعْطِى وهو كاذبٌ ورجلٌ حَلف على يمين كاذبة بعد العصر ليَقتطع بها مالَ رجل مسلم ورجلٌ مَنع فَضْلَ مآئه فيقول اللهُ اليوم امنَعُك فَضْلى كما منعتَ فضلَ ما لم تَعْمل يداك قال علىٌّ حدثنا سفين غير مرّة عن عمرو سَمع ابا صالحٍ يَبلغ به النبىَّ صلى الله عليه وسلم، ١١ باب لا حِمَى الّا لله ولرسوله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليثُ عن يونس عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله ابن عُتْبة عن ابن عبّاس أنّ الصَّعْبَ بن جثّامةَ قال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حِمَى الا لله ولرسوله وقال ابو عبد الله بلغنا أنّ النبى صلى الله عليه وسلم حَمَى النَّقيعَ وأنّ عُمر حَمَى الشَّرَف والرَّبَذَة، ١٢ باب شرب الناس والدوابّ من الانهار حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أَسلم عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيلُ لرجل أَجْرٌ ولرجل سِتْرٌ وعلى رجل وِزرٌ فأمّا الذى له أَجْرٌ فرجل رَبطها فى سبيل الله فأطال لها فى مَرْجٍ او روضة فما اصابت فى طِيَلها ذلك من المَرْج او الروضة كانت له حسنات ولو أنه انقطع طِيَلُها فاستنّت شَرَفًا او شرفَيْن كانت آثارُها وأَرواثُها حسنات له ولو أنّها مرّت بنَهر فشربَتْ منه ولم يُرِد أن يَسقى كان ذلك حسنات له فهى لذلك أَجْرٌ ورَجلٌ رَبطها تغنّيا او تعفّفا ثم لم يَنْسَ حَقَّ الله فى رقابها ولا ظهورها فهى لذلك سِتْرٌ ورَجل رَبطها فَخْرا ورِيآءً ونِوآءً لاهل الاسلام فهى على ذلك وِزرٌ وسُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحُمُر فقال ما أُنْزِل علىّ فيها شىءٌ الا هذه الآيةُ الجامعة الفاذّة فمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذرّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ومَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذرّةٍ شَرًّا يَرَهُ، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن يزيد مولى

بالدينار والدرهم الّا العرايا، حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن داود بن الحُصَين عن ابى سفين مولى ابن ابى احمد عن ابى هريرة قال رَخّص النبىّ صلى الله عليه وسلم فى بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة اوسق او فى خمسة اوسق شكّ داود فى ذلك، حدثنا زكرياء بن يحيى قال حدثنا ابو أُسامة اخبرنى الوليد بن كثير اخبرنى بُشَير بن يسار مولى بنى حارثة أنّ رافع بن خديج وسهلَ بن ابى حثْمة حدّثاه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة بيع الثمر بالتمر الا اصحابَ العرايا فانّه أَذِن لهم قال وقال ابن اسحق حدثنى بُشير مثلَه،

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٣ كتاب الاستقراض واداء الديون والحجر والتفليس

١ باب مَن اشترى بالدين وليس عنده ثمنه او ليس بحضْرته حدثنا محمد بن سلّام قال اخبرنا جرير عن المغيرة عن الشَّعْبى عن جابر بن عبد الله قال غزوتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال كيف ترى بعيرك أَتَبيعُنيه قلتُ نعم فبعتُه ايّاه فلما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة غدوتُ اليه بالبعير فأعطانى ثمنَه، حدثنا معلّى بن أَسَد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال تذاكرنا عند ابرهيم الرهنَ فى السَّلَم قال حدثنى الاسودُ عن عائشة رضها أنّ النبى صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودىّ الى أَجل ورهنه دِرْعا من حديد، ٢ باب مَن أَخذ اموالَ الناس يُريد اداءَها او اتْلافها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسىّ قال حدثنا سليمن بن بلال عن ثور بن زيد عن

ابى الغيث عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن أخذ اموالَ الناس يريد اداءها أدّى الله عنه ومَن أخذ يريد اتْلافها أتلفه الله، ۳ باب اداءِ الدَّيْن وقول الله تعالى إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا ٱلْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا حدثنى احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن الاعمش عن زيد بن وَهْب عن ابى ذَرّ قال كنتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم فلمّا أبْصر يعنى أُحُدا قال ما أُحبُّ أنّه تحوَّل لى ذهبا يَمكث عندى منه دينار فوق ثلاث الا دينار أُرْصِدُه لدَيْن ثم قال إنّ الاكثرين هم الاقلّون الا من قال بالمال هكذا وهكذا وأشار ابو شهاب بين يديه وعن يمينه وعن شماله وقليلٌ ما هم وقال مكانَك وتقدّم غيرَ بعيد وسمعتُ صوتا فأردتُّ أن آتيَه ثم ذكرتُ قولَه مكانَك حتى آتيك فلمّا جآء قلتُ يا رسول الله الذى سمعتُ او قال الصوتُ الذى سمعتُ قال وهل سمعتَ قلتُ نعم قال اتانى جبرئيل فقال مَن مات من أمّتك لا يُشْرِك بالله شيئا دَخل الجنّة قلتُ ومن فعل كذا وكذا قال نعم، حدثنى احمد بن شبيب بن سعيد قال حدثنا ابى عن يونس قال ابنُ شهاب حدثنى عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لى مثل أُحُد ذهبا يسُرّنى أن لا يَمُرّ علىّ ثلاثٌ وعندى منه شىء الا شىء أُرْصِدُه لدَيْن رواه صالح وعُقَيل عن الزهرىّ، ۴ باب استقراض الابل حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرنا سَلَمة بن كهيل قال سمعتُ أبا سَلَمة بمِنًى يحدِّث عن ابى هريرة أنّ رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغلظ له فهَمّ اصحابُه فقال دَعوه فانّ لصاحب الحقّ مقالا واشتَرُوا له بعيرا فاعطوه ايّاه قالوا لا نجد الا أفضل من سِنّه قال اشتروه فاعطوه ايّاه قالوا لا نجد الّا افضل من سِنّه قال اشتروه فاعطوه ايّاه فانّ خيرَكم احسنُكم قضاءً، ۵ باب حسن التقاضى حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عُمَير عن رِبْعىّ عن حُذيفة قال سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول مات رجل فقيل له ما

كنتَ تَصنع قال كنتُ أُبايِعُ الناسَ فأتجوّزُ عن الموسِر وأُخَفِّف عن المُعْسِر فغُفر له قال ابو مسعود سمعتُه من النبى صلى الله عليه وسلم ‹ ٦ بابٌ هل يُعْطِى اكبرَ من سِنّه حدثنا مسدّد عن يحيى عن سفين قال حدثنى سلمة بن كُهيل عن ابى سلمة عن ابى هريرة أنّ رجلا أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم يتقاضاه بعيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوه فقالوا ما نجد الّا سِنًّا أفضل من سِنّه قال الرجل أَوْفيتَنى أَوفاك اللهُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوه فإنّ من خيار الناس احسنهم قضآءً ‹ ٧ بابٌ حُسْنِ القضآءِ حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين عن سلمة عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال كان لرجل على النبى صلى الله عليه وسلم سِنٌّ من الابل فجآءه يتقاضاه فقال أعطوه فطلبوا سِنَّه فلم يجدوا له الا سِنًّا فوقها قال أعطوه فقال أَوْفَيْتَنى أوفى اللهُ لك قال النبى صلى الله عليه وسلم انّ خيارَكم احسنُكم قضآءً ‹ حدثنا خلّاد بن يحيى قال حدثنا مِسْعَرٌ قال حدثنا مُحاربُ ابن دِثار عن جابر بن عبد الله قال أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد قال مِسْعَر أُراه قال ضُحًى فقال صَلِّ ركعتَيْن وكان لى عليه دَيْنٌ فقضانى وزادنى ‹ ٨ بابٌ اذا قضى دون حَقّه او حَلّله فهو جائز حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك قال اخبرنا يونس عن الزهرىّ قال حدثنى ابن كعب بن مالك أنّ جابر بن عبد الله اخبره أنّ أباه قُتل يومَ أُحُد شهيدا وعليه دَيْن فاشتدّ الغرمآءُ فى حقوقهم فأتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فسألهم أن يقبلوا ثمرَ حائطى ويُحلّلوا أبى فأبَوا فلم يُعْطِهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم حائطى وقال سَنَغْدو عليك فغدا علينا حين اصبح فطاف بالنَّخل ودعا فى ثمرها بالبركة فجددتُها فقضيتُهم وبقى لنا من ثمرها ‹ ٩ بابٌ اذا قاصّ او جازفه فى الدَّيْن فهو جائز تَمْرا بتَمْر او غيره حدثنى ابرهيم بن المنذر قال حدثنا انس عن هشام عن وَهْب بن كيسان عن جابر بن عبد الله أنه اخبره أنّ أباه تُوفّى وترك

عليه ثلاثين وَسْقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر فأبى أن يُنْظِره فكلّم جابرٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليَشفع له اليه فجآء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلّم اليهوديَّ ليأخذ ثَمر نَخْله بالذى له فأبى فدخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم النَّخْلَ فمشى فيها ثم قال لجابر جُدَّ له فأوفِ له الذى له فجَدّه بعد ما رَجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوفاه ثلاثين وَسْقا وفضلتْ له سبعةَ عشر وَسْقا فجآء جابر رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليُخْبِره بالذى كان فوجده يصلّى العَصْرَ فلمّا انصرف اخبره بالفَضْل فقال أَخبِرْ ذاك ابنَ الخطّاب فذهب جابرٌ الى عُمر فاخبره فقال له عُمر لقد علمتُ حين مشى فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَيُبارَكَنّ فيها ، ١٠ باب مَن استعاذ من الدَّين حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ ح وحدثنا اسمعيل قال حدثنى اخى عن سليمن عن محمد بن ابى عَتيق عن ابن شهاب عن عروة أنّ عائشة اخبرته أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فى الصلوة ويقول اللهمّ انّى اعوذ بك من المَأثَم والمَغْرَم فقال له قائلٌ ما اكثر ما تستعيذ من المغرم قال انّ الرجل اذا غَرِم حدّث فكذب ووعد فأخْلَف ، ١١ باب الصلوة على مَن ترك دَيْنا حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عَدىّ بن ثابت عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن ترك مالا فلورثته ومَن ترك كَلّا فالينا ، حدثنى عبدُ الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا فُلَيح عن هلال ابن على عن عبد الرحمن ابى عَمْرة عن ابى هريرة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من مومن الّا أنا أولى به فى الدنيا والآخرة آقرأوا ان شئتم اَلنَّبِىُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فأيّما مُؤمنٍ مات وترك مالا فليرثْه عَصبتُه مَن كانوا ومَن ترك دَيْنا او ضَياعا فليأتنى فأنا مولاه ، ١٢ باب مَطْل الغنىّ ظلمٌ حدثنا مسدّد قال حدثنا عبدُ الاعلى عن مَعْمَر عن همّام بن مُنَبّه اخى وَهْب بن مُنَبّه أنه سمع ابا هريرة يقولَ قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم مَطْلُ الغنيّ ظُلْمٌ ، ١٣ باب لصاحب الحق مَقالٌ ويُذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لَيُّ الواجد يُحِلّ عِرْضَه وعقوبتَه قال سفين عِرْضُه يقول مَطلنى وعُقوبتُه الحَبْسُ ، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن سلمة عن ابى سلمة عن ابى هريرة أَتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ يتقاضاه فأغلظ له فهَمّ به اصحابُه فقال دعوه فانّ لصاحب الحقّ مقالا ، ١٤ باب اذا وَجد ماله عند مفلس فى البيع والقرض والوديعة فهو أحقُّ به وقال الحسنُ اذا أفلس وتبيّن لم يَجُزْ عِتْقُه ولا بيعُه ولا شرآؤه وقال سعيد ابن المسيّب قضى عثمن مَن اقتضى من حَقّه قبل أن يُفلس فهو له ومَن عرف متاعه بعينه فهو أحقُّ به ، حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زُهَير قال حدثنا يحيى بن سعيد قال اخبرنى ابو بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم أَنّ عُمر بن عبد العزيز اخبره أَنّ ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام اخبره أنّه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن أدرك مالَه بعينه عند رجل او انسان قد أفلس فهو أحقُّ به من غيره ، ١٥ باب مَن أخّر الغريم الى الغَد او نحوه ولم ير ذلك مَطْلا وقال جابر اشتدّ الغُرمآء فى حقوقهم فى دَيْن ابى فسألهم النبيّ صلى الله عليه وسلم أن يَقبلوا ثمر حائطى فأبوا فلم يُعْطِهم الحائطَ ولم يكسره لهم وقال سأغدو عليكم فغدا علينا حين اصبح فدعا فى ثمرها بالبركة فقضيتُهم ، ١٦ باب مَن باع مال المُفلِس او المُعْدِم فقَسمه بين الغرمآء أو أعطاه حتى يُنْفق على نفسه حدثنا مسدّد قال حدثنا يزيد بن زُريع قال حدثنا حُسَين المعلّم قال حدثنا عطآء بن ابى رَباح عن جابر بن عبد الله قال أَعتق رجل منّا غلاما له عن دُبُر فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم مَن يشتريه منّى فاشتراه نُعَيْم بن عبد الله فأخذ ثمنَه فدفعه اليه ، ١٧ باب اذا أقرضه الى أَجَل مسمّى أو أجّله فى البيع وقال ابن عُمر فى القَرْض الى أجل لا بَأس

به وإن أُعْطِىَ أفضل من دراهمه ما لم يَشترط وقال عطآء وعَمْرو بن دينار هو الى أَجَله فى القَرْض وقال الليثُ حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بنى اسرآئيل سَأَل بعض بنى اسرآئيل أن يُسْلِفَه فدفعها اليه الى أجل مسمّى فذكر الحديثَ ، ١٨ باب الشفاعة فى وضع الدَّين حدثنا موسى قال حدثنا ابو عَوانة عن مُغيرة عن عامر عن جابر قال أُصيب عبد الله وتَرك عيالا ودينا فطلبتُ الى اصحاب الدين أن يضعوا بعضا فابوا فأتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فاستشفعتُ به عليهم فأبوا فقال صَنِّف تَمْرك كُلَّ شىء منه على حِدَته عِذْقَ ابن زيد على حِدَته واللِين على حدة والعَجْوة على حدة ثم أحضِرْهم حتى آتيك ففعلتُ ثم جآء فقعد عليه وكان لكلّ رجل حتى استوفى وبقى التمرُ كما هو كأنّه لم يُمَسّ وغزوتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم على ناضح لنا فأَزْحَفَ الجَمَلُ فتخلّف علىّ فركزه النبىّ صلى الله عليه وسلم من خَلفه قال بِعْنيه ولك ظَهْرُه الى المدينة فلمّا دنَوْنا استأذنتُ قلتُ يا رسول الله انّى حديثُ عَهْد بعُرْس قال فما تزوّجتَ بِكْرًا او ثَيِّبا قلتُ ثيّبا أُصيب عبد الله وترك جوارِىَ صغارا فتزوّجتُ ثيّبا تُعلِّمهنّ وتُؤدّبهنّ ثم قال ائتِ اهلَك فقدمتُ فاخبرتُ خالى ببيع الجمل فلامنى فاخبرتُه باعياء الجمل وبالذى كان من النبى صلى الله عليه وسلم وركزه ايّاه فلمّا قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم غدوتُ اليه بالجمل فأعطانى ثَمَنَ الجمل والجَمَلَ وسهمى مع القوم ، ١٩ باب ما يُنْهَى عن اضاعة المال وقول الله تعالى وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ وَلَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ وقال أَصَلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَآءُ وقال لَا تُؤْتُوا ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَالَكُمْ والحَجْرِ فى ذلك وما يُنْهَى عن الخِداع حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار سمعتُ ابنَ عُمر قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم انّى أُخْدَعُ فى البيوع فقال اذا بايعتَ

فقُلْ لا خلابةَ فكان الرجل يقوله، حدثنى عثمن قال حدثنا جرير عن منصور عن الشعبى عن وَرّاد مولى المغيرة عن المغيرة بن شعبة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ الله حَرّم عليكم عقوقَ الامّهات ووأْد البنات ومَنْعًا وهاتِ وكره لكم قيلَ وقالَ وكثرةَ السّؤال واضاعةَ المال، ٢٠ باب العبدُ راع فى مال سيّده ولا يَعمل الا باذنه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرىّ قال اخبرنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عُمر أنه سَمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول كُلُّكم راعٍ ومَسْئُول عن رَعيّته والامامُ راعٍ وهو مسئول عن رعيّته والرجل فى اهله راعٍ وهو مسئول عن رعيّته والمرأةُ فى بيت زوجها راعيةٌ وهى مسئولةٌ عن رعيّتها والخادم فى مال سيّده راعٍ وهو مسئول عن رعيّته قال سمعتُ هؤلاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحسِبُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال والرجلُ راعٍ فى مالِ أبيه وهو مسئول عن رعيّته وكُلّكم راعٍ وكُلّكم مسئول عن رعيّته،

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٤ كتاب الخصومات

١ باب ما يُذكر فى الاشخاص والملازمة والخصومة بين المسلم واليهودىّ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال عبدُ الملك بن مَيْسرة اخبرنى قال سمعتُ النزّالَ بن سَبْرة قال سمعتُ عبدَ الله يقول سمعتُ رجلا قرأ آيةً سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافَها فأخذتُ بيده فأتيتُ به رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال كِلاكما مُحْسِنٌ قال شعبةُ أظُنّه قال لا تختلفوا فانّ مَن كان قبلكم اختلفوا فهلكوا، حدثنا يحيى بن قزعة

قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد عن ابن شهاب عن ابى سَلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة قال استبّ رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذى اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودىّ والذى اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلمُ يده عند ذلك فلطم وَجْهَ اليهودىّ فذهب اليهودىُّ الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وأمْر المسلم فدعا النبىّ صلى الله عليه وسلم المسلمَ فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تُخيّرونى على موسى فانّ الناس يَصعقون يومَ القيٰمة فأصعق معهم فأكون أوّلَ مَن يُفيق فاذا موسى باطش جانبَ العرش فلا أدْرى كان فيمن صعق فأفاق قبلى او كان ممّن استثنى اللهُ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيْب قال حدثنا عَمْرو بن يحيى عن ابيه عن ابى سعيد الخُدْرىّ قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ جآء يهودىّ فقال يا أبا القاسم ضَرب وَجْهى رجلٌ من اصحابك فقال مَن قال رجل من الانصار قال آدْعوه فقال أضربتَه قال سمعتُه بالسُّوق يَحْلف والذى اصطفى موسى على البَشر قلتُ اى خبيثُ على محمد فأخذتْنى غضْبةٌ ضربتُ وَجْهَه فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تُخيّروا بين الانبيآء فانّ الناس يَصْعقون يومَ القيٰمة فأكونُ أوّلَ مَن تَنشقّ عنه الارض فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العَرْش فلا أدْرى كان فيمن صعق أم حوسب بصَعْقته الاولى، وحدثنا موسى قال حدثنا همّام عن قتادة عن انس أنّ يهوديّا رَضّ راسَ جارية بين حَجرَيْن قيل مَن فعل هذا بك أفلانٌ أفلانٌ حتى سُمّى اليهودىُّ فأومأتْ براسها فأُخذ اليهودىُّ فاعترف فأمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم به فرُضّ راسُه بين حَجرَيْن، ۲ باب مَن رَدّ أمْرَ السفيه والضعيف العَقْل وان لم يكن حَجَرَ عليه الامامُ ويُذكر عن جابر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم رَدّ على المتصدّق قبل النَّهْى ثم نهاه وقال مالك اذا كان لرجل على رجل مالٌ وله عبدٌ لا شىء له غيرُه فأعْتقه لم يَجز

عتْقه ، ٣ باب ومَن باع على الضعيف ونحوه ودَفع ثمنَه اليه وأمره بالاصلاح والقيام بشانه فان أفسد بعدُ منعه لأنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاعة المال وقال للذى يُخْدَع فى البيع اذا بايعتَ فقُلْ لا خلابةَ ولم يأخذ النبىُّ صلى الله عليه وسلم مالَهُ ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبدُ العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعتُ ابن عُمر قال كان رجل يُخدَع فى البيع فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذا بايعتَ فقُلْ لا خلابةَ فكان يقوله ، حدثنا عاصم بن علىّ قال حدثنا بن ابى ذئب عن محمد ابن المنكدر عن جابر أنّ رجلا أعتق عبدا له ليس له مالٌ غيرُه فردّه النبى صلى الله عليه وسلم فابتاعه منه نُعيم بن النحّام، ٤ باب كلام الخصوم بعضهم فى بعض حدثنا محمد قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن حَلف على يمين وهو فيها فاجر ليَقتطع بها مالَ امرئ مسلم لَقى اللهَ وهو عليه غضبانُ قال فقال الاشعثُ فىّ والله كان ذلك كان بين رجل وبينى أرضٌ فجحدنى فقدّمتُه الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألَك بيّنةٌ قلتُ لا قال فقال لليهودىّ احلفْ قال قلتُ يا رسول الله اذًا يَحلف ويذهبُ بمالى فأنزل اللهُ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الى آخر الاية، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمن بن عُمر قال حدثنا يونس عن الزهرىّ عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك أنّه تقاضى ابن ابى حَدْرَد دينا كان له عليه فى المسجد فارتفعتْ اصواتُهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى بيته فخرج اليهما حتى كَشف سجْفَ حُجْرته فنادى يا كَعْبُ قال لَبّيك يا رسول الله قال ضَعْ من دَيْنك هذا واومأ اليه اى الشَّطْر قال لقد فعلتُ يا رسول الله قال قُم فاْقضه، حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عُروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن

القارىّ أنّه قال سمعتُ عُمر بن الخطّاب يقول سمعتُ هشام بن حكيم بن حِزام يَقرأُ سورة الفرقان على غير ما أُقرِؤُها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها وكِدتُّ أن أَعْجَل عليه ثمّ أَمْهلتُه حتى انصرف ثمّ لَبَّبْتُه بردآئه فجئتُ بـه رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ انّي سمعتُ هذا يَقرأُ على غير ما أَقرأْتَنيها فقال لى أَرْسِلْه ثمّ قال له اقـرأْ فقرأَ قال هكذا أُنْزِلَتْ ثمّ قال لى اقرأْ فقرأتُ قال هكذا أُنزلت انّ القرآن أُنـزل على سبعة احرف فاقرَءُوا منه ما تيسّر ٥ باب اخراج اهل المعاصى والخصوم من البيوت بعد المعرفة وقد أَخْرج عُمرُ اختَ ابى بكر حين ناحت حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا محمد بن ابى عَدِىّ عن شعبة عن سعد بن ابرهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لقد همتُ أن آمُر بالصلوة فتُقامَ ثمّ أُخالِفَ الى منازل قـوم لا يَشهدون الصلوة فأُحرِّقَ عليهم ٦ باب دَعْوى الـوصىّ للميّت حدثنى عبدُ الله بن محمد قال حدثنا سفين عن الزهرى عن عروة عن عائشة أنّ عبد بن زمعة وسعدَ بن ابى وقّاص اختصما الى النبى صلى الله عليه وسلم فى ابن أَمة زَمْعة فقال سعد يا رسول الله اوصانى اخى اذا قدمتُ أن أنظر ابنَ امةِ زَمْعة فأَقبِضْه فانّه ابْنِى وقال عبدُ بن زَمْعة أخى وابن أَمةِ أبى وُلد على فراش ابى فرأى النبىّ صلى الله عليه وسلم شبها بيّنا بعُتْبة فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولدُ للفراش واحتجِبى منه يا سودةُ ٧ باب التوثّق ممّن تُخْشَى مَعَرّتُه وقيّد ابن عبّاس عكرمة على تعليم القرآن والسُّنَن والفرائض حدثنا قُتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابى سعيد أنه سَمِع ابا هريرة يقول بَعـث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خَيْلا قِبَـل نَجْد فجآءت برجـل من بنى حنيفة يقال له ثُمامة بن أُثال سيّدُ اهل اليمامة فربطوه بسارية من سوارى المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثُمامةُ قال عندى يا محمد خيرٌ فذكر الحديث فقال أَطْلقوا ثُمامةَ

٨ بَابُ الرَّبْطِ والحَبْسِ فى الحرم واشترى نافعُ بن عبد الحارث دارا للسجْن بمكّة من صفوان بن أُميّة على إن عُمر رضى فالبيعُ بيعُه وان لم يرْضَ عُمر فلصَفْوان اربعُ مائة دينار وسَجن ابن الزبير بمكّة حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليثُ بن سَعْد قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد سمع ابا هريرة قال بَعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم خَيْلا قِبَل نَجد فجآءت برجل من بنى حَنيفة يقال له ثمامة بن أُثال فربطوه بسارية من سوارى المسجد، بسم الله الرحمن الرحيم ٩ بَابٌ فى الملازمة حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله بن كعب بن مالك الانصارى عن كعب بن مالك أنّه كان له على عبد الله بن ابى حَدْرَد الاسلمى دَيْنٌ فلَقيه فلزمه فتكلّما حتى ارتفعت اصواتُهما فمرّ بهما النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا كعبُ وأشار بيده كأنّه يقول النصفَ فأخذ النصفَ ما عليه وترك نصفا، ١٠ بَابُ التقاضى حدثنا اسحق قال حدثنا وهْبُ بن جرير قال اخبرنا شعبة عن الاعمش عن ابى الضُّحى عن مسروق عن خبّاب قال كنتُ قينا فى الجاهلية وكان لى على العاص ابن وائل دراهم فأتيتُه اتقاضاه فقال لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا والله لا اكفرُ بمحمد حتى يُميتك الله ثم يبعثك قال فدعنى حتى اموت ثم أُبعَث فأُوتَى مالا وولدا ثم اقضيَّك فنزلت أَفَرَأَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ،،



بسم الله الرحمن الرحيم

٤٥ كتاب فى اللقطة

١ باب اذا اخبره ربُّ اللقطة بالعلامة دفع اليه حدثنا آدم قال حدثنا شعبة ح وحدثنى محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سَلمة قال سمعتُ سويد بن غَفلة قال لقيتُ أُبىّ بن كعب فقال اخذتُ صُرّةً مائةَ دينار فأتيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال عَرِّفها حَوْلا فعرّفتُها فلم أَجد مَن يَعرفُها ثم أتيتُه فقال عرِّفْها حولا فعرّفتُها فلم اجد ثم أتيتُه ثلاثا فقال احفظْ وعاءها وعَدَدَها ووكاءها فان جاء صاحبُها والا فاستمتع بها فاستمتعتُ فلقيتُه بعدُ بمكّة قال لا ادرى أثلاثةَ احوالٍ او حولا واحدا، ٢ باب ضالّة الابل حدثنى عمرو بن عبّاس قال حدثنا عبدُ الرحمن بن مهدىّ قال حدثنا سفين عن ربيعة قال حدثنى يزيد مولى المنبَعث عن زيد بن خالد الجُهَنى قال جاء أعرابىٌّ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فسأله عمّا يلتقطه فقال عَرِّفْها سنةً ثم اعرف عفاصَها ووكاءها فان جاء احدٌ يُخْبِرك بها والا فاستنفقْها قال يا رسول الله ضالّةُ الغنم قال لك او لأخيك او للذئب فقال ضالّة الابل فتمعّر وجهُ النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما لك ولها معها حِذاؤُها وسقاؤُها تَرِد الماءَ وتأكل الشجر، ٣ باب ضالّة الغنم حدثنا اسمعيل ابن عبد الله قال حدثنى سليمن بن بلال عن يحيى عن يزيد مولى المنبعث أنه سمع زيد بن خالد يقول سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فزعم أنه قال اعرِفْ عفاصَها ووكاءها ثم عَرِّفْها سنةً يقول يزيد إن لم تعترف استَنفَق بها صاحبُها وكانت وديعةً

عنده قال يحيى فهذا الذى لا ادرى أَفِى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ام شىء من عنده ثمّ قال كيف ترى فى ضالّة الغنم قال النبى صلى الله عليه وسلم خُذْها فانما هى لك او لأخيك او للذئب قال يزيد وهى تُعرَّف ايضا ثمّ قال كيف ترى فى ضالّة الابل قال فقال دَعْها فانّ معها سقآءها وحذآءها وتَرِد المآء وتاكُل الشجر حتى يجدها ربُّها،

۴ باب اذا لم يوجَد صاحب اللقطة بعد سنة فهى لِمَن وجدها حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد ابن خالد قال جآء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اْعرِفْ عفاصَها ووكآءها ثمّ عرِّفْها سنة فان جآء صاحبها والّا فشانَك بها قال فضالّة الغنم قال هى لك او لأخيك او للذئب قال فضالّة الابل قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذآؤها ترد المآء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربُّها،

۵ باب اذا وجد خشبة فى البحر او سوطا او نحوه وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بنى اسرائيل وساق الحديثَ فخرج ينظر لعلّ مركبا قد جآء بماله فاذا بالخشبة فاخذها لاهله حطبا فلمّا نشرها وجد المالَ والصحيفة،

۶ باب اذا وجد تمرةً فى الطريق حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور عن طلحة بن مصرِّف عن انس قال مرّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بتمرة فى الطريق فقال لولا أنّى اخاف ان تكون من الصدقة لأكلتُها وقال يحيى حدثنا سفين قال حدثنى منصور وقال زائدة عن منصور عن طلحة حدثنا انس ح حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همّام بن منبّه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انى لأنْقلب الى اهلى فأجد التمرةَ ساقطة على فراشى فأرفعها لآكلَها ثمّ أخْشى أن تكون صدقة فأُلقيها،

۷ باب كيف تعرَّف لقطة اهل مكة وقال طاوس

عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يَلتقط لقطتَها الا مَن عَـرّفها وقال خالد
عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يَلتقط لقطتَها الّا معرِّف
وقال احمد بن سعيد حدثنا رَوح قال حدثنا زكرياء قال حدثنا عمرو بن دينار عن
عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تُعْضَد عِضاهُها ولا ينفّر
صيدُها ولا تَحِلّ لقطتُها الا لمُنْشِد ولا يُختلَى خلاها فقال عبّاس يا رسول الله الا الاذخرَ
قال الا الاذخر، حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعىّ
قال حدثنى يحيى بن ابى كثير قال حدثنى ابو سلمة ابن عبد الرحمن قال حدثنى ابو
هريرة قال لمّا فتح الله على رسوله مكّةَ قام فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال انّ الله
حبس عن مكّة القتيلَ وسلّط عليها رسولَه والمومنين فانّها لا تَحِلّ لاحد كان قبلى وانّها
أُحِلّت لى ساعةً من نهار وانّها لن تَحِلّ لاحد من بعدى لا ينفّر صيدُها ولا يُختلَى
شوكُها ولا تَحِلّ ساقطتُها الّا لمُنْشِد ومَن قُتل له قتيل فهو بخير النظرين امّا أن يُفْدَى
وامّا أن يقيد فقال العبّاس الا الاذخر فانّا نجعله لقبورنا وبيوتنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا الاذخر فقام ابو شاهٍ رجل من اهل اليمن فقال اكتبوا لى يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابى شاهٍ قلتُ للاوزاعىّ ما قوله اكتبوا لى يا رسول الله
قال هذه الخطبةُ التى سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ٨ باب لا يَحلب
ماشيةَ احد بغير اذن، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد
الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يَحلُبنّ احدٌ ماشيةَ امرئٍ بغير
اذنه أيُحبّ احدكم أن يوتَى مشربتُه فتُكسَر خزانتُه فينتقل طعامُه فانّما تَخزن لهم ضروعُ
مواشيهم اطعماتهم فلا يَحلبنّ احدٌ ماشيةَ احد الا باذنه، ٩ باب اذا جآء صاحب
اللقطة بعد سنة ردّها عليه لانها وديعة عنده حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل

ابن جعفر عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهنى أنّ رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرّفها سنة ثم اعرف عفاصها ووكاءها ثم استنفق بها فان جاء ربّها فأدّها اليه فقال يا رسول الله فضالّة الغنم فقال خُذْها فانما هى لك او لاخيك او للذئب فقال يا رسول الله فضالّة الابل قال فغضب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرّت وجنتاه او احمرّ وجهه ثم قال ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربّها ‹ ١٠ باب هل ياخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا ياخذها من لا يستحق حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كُهيل قال سمعت سُويد بن غفلة قال كنتُ مع سليمن بن ربيعة وزيد بن صُوحان فى غزاة فوجدتُ سوطا فقال لى أَلقه قلتُ لا ولكنّى ان وجدتُّ صاحبَه والّا استمتعتُ به فلمّا رجعنا حججنا فمررتُ بالمدينة فسألتُ أُبَىّ بن كعب فقال وجدتُ صُرّة على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فيها مائةُ دينار فأتيتُ بها النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال عَرِّفْها حولا فعرّفتُها حولا ثم أتيتُه فقال عرِّفْها حولا فعرّفتُها حولا ثم أتيتُه فقال عرِّفها حولا فعرّفتُها حولا ثم أتيتُه الرابعةَ فقال اعرفْ عدّتَها ووكاءها ووعاءها فان جاء صاحبُها والّا استمتعْ بها ‹ حدثنا عبدان قال اخبرنى ابى عن شعبة عن سلمة بهذا وقال فلقيتُه بعدُ بمكّة فقال لا ادرى ثلاثةَ احوال او حولا واحدا ‹ ١١ باب مَن عَرَّف اللقطةَ ولم يدفعها الى السلطان حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن ربيعةَ عن يزيد مولى المنبعث عن زيد ابن خالد أنّ اعرابيًا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرِّفْها سنة فان جاء احد يُخبرك بعفاصها ووكاءها والّا فاستنفقْ بها وسأله عن ضالّة الابل فتمعّر وجهه وقال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر دَعْها حتى يجدها ربّها وسأله عن ضالّة الغنم فقال هى لك او لاخيك او للذئب ‹ ١٢ باب حدثنى اسحق بن ابرهيم

قال اخبرنى النضر قال اخبرنا اسرائيل عن ابى اسحق قال اخبرنى البرآء عن ابى بكر ح وحدثنا عبدُ الله بن رجآء قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء عن ابى بكر قال انطلقتُ فاذا انا براعى غنم يسوق غنمه فقلتُ لِمَن انت قال لرجل من قريش فسمّاه فعرفتُه فقلتُ هل فى غنمك من لبن فقال نعم فقلتُ هل أنت حالبٌ لى قال نعم فأمرتُه فاعتقل شاة من غنمه ثم امرتُه أن يَنفض ضَرعَها من الغُبار ثم امرتُه أن يَنفض كفّيْه قال هكذا ضرب احدى كفّيه بالاخرى فحلب كُثبة من لبن وقد جعلتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على فيها خِرْقةٌ فصببتُ على اللبن حتى برد اسفلُه فانتهيت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلتُ اشربْ يا رسول الله فشرب حتى رضيتُ ٭



بسم الله الرحمن الرحيم

٤٦ كتاب فى المظالم والغصب

وقول الله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّالِمُونَ الى قوله إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنْتِقَامٍ ٭ المُقْنِع والمُقْمَح واحد ٭ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ جُوفا لا عُقولَ لهم ٭ وَأَنْذِرِ ٱلنَّاسَ الاية ٭

١ بابٌ قصاص المظالم وقال مجاهد مُهْطِعين مُدْمِنى النظر ويقال مُسْرِعين حدثنا اسحق ابن ابرهيم قال اخبرنا معاذُ بن هشام قال اخبرنى ابى عن قتادة عن ابى المتوكّل الناجىّ عن ابى سعيد الخدرىّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال اذا خلص المؤمنون

حدثنى عثمن قال حدثنا جريـر عن منصور عن المغيرة بن شعبة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم عقوق الامهات ووأد البنات ومَنْعًا وهاتِ وكره لكم قيلَ وقالَ وكثرة ٢٠ باب العبدُ راعٍ فى مال سيّده ولا يَعمل الا باذنه حدثنا ابو شعيب عن الزهرىّ قال اخبرنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول كُلُّكم راعٍ ومَسْئول عن رَعيّته والامامُ راعٍ وهو مسئول عن رعيّته والرجل فى اهله راع وهو مسئول عن رعيّته والمرأةُ فى بيت زوجها راعية وهى مسئولةٌ عن رعيّتها والخادم فى مال سيّده راع وهو مسئول عن رعيّته قال سمعتُ هؤلاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأَحسبُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال والرجلُ راعٍ فى مالِ أبيه وهو مسئول عن رعيّته وكُلُّكم راعٍ وكُلُّكم مسئول عن رعيّته ☼

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٤ كتاب الخصومات

١ باب ما يُذكر فى الاشخاص والملازمة والخصومة بين المسلم واليهودىّ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال عبدُ الملك بن مَيْسرة اخبرنى قال سمعتُ النزّالَ بن سَبْرة قال سمعتُ عبدَ الله يقول سمعتُ رجلا قرأ آيةً سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافَها فأخذتُ بيده فأتيتُ به رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما مُحْسِنٌ قال شعبةُ أَظُنّه قال لا تختلفوا فانّ مَن كان قبلكم اختلفوا فهلكوا ☼ حدثنا يحيى بن قزعة

قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد عن ابن شهاب عن ابى سَلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة قال استَبَّ رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذى اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودىُّ والذى اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلمُ يده عند ذلك فلَطم وَجْهَ اليهودىّ فذهب اليهودىُّ الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وأمْرِ المسلم فدعا النبىّ صلى الله عليه وسلم المسلمَ فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تُخَيِّرونى على موسى فانّ الناس يَصعقون يومَ القيٰمة فأصعقُ معهم فأكون أوّلَ مَن يُفيق فاذا موسى باطشٌ جانبَ العرش فلا أدْرى كان فيمن صعق فأفاق قبلى او كان ممّن استثنى اللهُ ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيْب قال حدثنا عَمْرو بن يحيى عن ابيه عن ابى سعيد الخُدْرىّ قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ جآء يهودىّ فقال يا أبا القاسم ضَرب وَجْهى رجلٌ من اصحابك فقال مَن قال رجل من الانصار قال آدْعُوه فقال أضَربتَه قال سمعتُه بالسُّوق يَحْلف والذى اصطفى موسى على البَشَر قلتُ اى خبيثُ على محمد فأخذتْنى غَضْبةٌ ضربتُ وَجْهَه فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تُخَيِّروا بين الانبيآء فانّ الناسَ يَصْعقون يومَ القيٰمة فأكونُ أوّلَ مَن تَنشقّ عنه الارضُ فاذا أنا بموسَى آخذ بقائمة من قوائم العَرْش فلا أدْرى كان فيمن صعق أم حوسب بصَعْقته الاولى ، وحدثنا موسى قال حدثنا همّام عن قتادة عن انس أنّ يهوديّا رَضّ راسَ جارية بين حَجَرَيْن قيل مَن فعل هذا بكِ أفُلانٌ أفُلانٌ حتى سُمّى اليهودىُّ فأومَأتْ براسها فأُخِذ اليهودىُّ فاعترف فأمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم به فرُضّ راسُه بين حَجَرَيْن ، ۳ باب مَن رَدّ أمْرَ السفيه والضعيف العَقْل وان لم يكن حَجَرَ عليه الامامُ ويُذكر عن جابر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم رَدّ على المتصدّق قبل النَّهْى ثم نهاه وقال مالك اذا كان لرجل على رجل مالٌ وله عبدٌ لا شىء له غيرُه فأعْتَقه لم يَجُز

عتْقه ، ٣ باب ومَن باع على الضعيف ونحوه ودَفع ثمنَه اليه وأمره بالاصلاح والقيام بشانه فان أفسد بعدُ منعه لأنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاعة المال وقال للذى يُخْدَع فى البيع اذا بايعتَ فقُلْ لا خلابَةَ ولم يَأخذ النبىُّ صلى الله عليه وسلم مالَهُ ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبدُ العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعتُ ابن عُمر قال كان رجل يُخدَع فى البيع فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذا بايعتَ فقُلْ لا خلابَةَ فكان يقوله ، حدثنا عاصم بن علىّ قال حدثنا بن ابى ذئب عن محمد ابن المنكدر عن جابرٍ أنّ رجلا أَعتق عبدا له ليس له مالٌ غيرُه فـردّه النبى صلى الله عليه وسلم فابتاعه منه نُعيم بن النحّام ، ٤ باب كلام الخصوم بعضهم فى بعض حدثنا محمد قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن حَلف على يمين وهو فيها فاجِر ليَقتطع بها مالَ آمرئٍ مسلم لَقى اللهَ وهو عليه غَضْبانُ قال فقال الاشعثُ فِىَّ والله كان ذلك كان بين رجل وبينى أَرضٌ فجحدنى فقدّمته الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَلَكَ بيّنةٌ قلتُ لا قال فقال لليهودىّ آحلفْ قال قلتُ يا رسول الله اذًا يَحلف ويذهبُ بمالى فأنزل اللهُ اِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الى آخر الاية ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمن بن عُمر قال حدثنا يونس عن الزهرىّ عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك أنّه تقاضى ابن ابى حَدْرَد دينا كان له عليه فى المسجد فارتفعتْ اصواتُهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى بيته فخَرج اليهما حتى كَشف سِجْف حُجْرته فنادى يا كَعْبُ قال لَبَّيك يا رسول الله قال ضَعْ من دَيْنك هذا واومأَ اليه اى الشَّطْر قال لقد فعلتُ يا رسول الله قال قُم فاقضه ، حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عُروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن

القارىّ أنّه قال سمعتُ عُمر بن الخطّاب يقول سمعتُ هشام بن حكيم بن حِزام يَقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها وكدتُ أن أعْجل عليه ثم أمْهلتُه حتى انصرف ثم لَبَّبْتُه بردآئه فجئتُ به رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ انّى سمعتُ هذا يَقرأ على غير ما أقرأتَنيها فقال لى أرْسِلْه ثم قال له آقرأ فقرأ قال هكذا أُنْزِلَتْ ثم قال لى آقرأ فقراتُ قال هكذا أُنزلت انّ القرآن أُنزل على سبعة احرف فاقرءوا منه ما تيسّر ٥ باب اخراج اهل المعاصى والخصوم من البيوت بعد المعرفة وقد أَخْرج عُمرُ اختَ ابى بكر حين ناحت حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا محمد بن ابى عَدىّ عن شعبة عن سعد بن ابرهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لقد همتُ أن آمُر بالصلوة فتُقامَ ثم أُخالِفَ الى منازل قوم لا يَشهدون الصلوة فأحرّق عليهم ٦ باب دَعْوى الوصىّ للميّت حدثنى عبدُ الله بن محمد قال حدثنا سفين عن الزهرى عن عروة عن عائشة أنّ عبد بن زمعة وسعدَ بن ابى وقّاص اختصما الى النبى صلى الله عليه وسلم فى ابن أَمة زَمْعة فقال سعد يا رسول الله اوصانى اخى اذا قدمتُ أن أنظر ابنَ امة زَمْعة فاقبِضْه فانّه ابْنى وقال عبدُ بن زَمْعة أخى وابن أَمة أبى وُلد على فراش ابى فرأى النبىّ صلى الله عليه وسلم شبها بيّنا بعُتْبة فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولدُ للفراش واحتجبى منه يا سودة ٧ باب التوثّق ممّن تُخْشَى مَعَرّته وقيّد ابن عبّاس عكرمة على تعليم القرآن والسُّنَن والفرائض حدثنا قُتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابى سعيد أنه سَمع ابا هريرة يقول بَعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خَيْلا قِبَل نَجْد فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثُمامة بن أُثال سيّدُ اهل اليمامة فربطوه بسارية من سوارى المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثُمامة قال عندى يا محمد خيرٌ فذكر الحديث فقال أَطْلقوا ثُمامة

٨ بَابُ الرَّبْطِ والحَبْسِ فى الحرم واشترى نافعُ بن عبد الحارث دارا للسجْن بمكّة من صفوان بن أُميّة على إن عُمر رضى فالبيعُ بيعُه وان لم يَرْضَ عُمر فلِصَفْوان اربعُ مائة دينار وسَجن ابن الزبير بمكّة حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليثُ بن سَعْد قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد سمع ابا هريرة قال بَعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم خَيْلا قِبَل نجد فجآءت برجل من بنى حَنيفة يقال له ثمامة بن أُثال فربطوه بسارية من سوارى المسجد، بسم الله الرحمن الرحيم ٩ بَابٌ فى الملازمة حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله بن كعب بن مالك الانصارى عن كعب بن مالك أنه كان له على عبد الله بن ابى حَدْرَد الاسلمى دَيْنٌ فلَقيه فلزمه فتكلّما حتى ارتفعت اصواتُهما فمرّ بهما النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا كعبُ وأشار بيده كأنّه يقول النصفَ فأخذ النصفَ ما عليه وترك نصفا، ١٠ بَابُ التقاضى حدثنا اسحق قال حدثنا وهبُ بن جرير قال اخبرنا شعبة عن الاعمش عن ابى الضُّحى عن مسروق عن خبّاب قال كنتُ قينا فى الجاهلية وكان لى على العاص ابن وائل دراهم فأتيتُه اتقاضاه فقال لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا والله لا اكفرُ بمحمد حتى يُميتك الله ثم يبعثك قال فدعنى حتى اموت ثم أُبعَث فأُوتَى مالا وولدا ثم اقضيَك فنزلت أَفَرَأَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ،

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٥ كتاب في اللقطة

١ باب اذا اخبره ربّ اللقطة بالعلامة دفع اليه حدثنا آدم قال حدثنا شعبة ح وحدثنى محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سَلَمة قال سمعتُ سويد بن غَفَلة قال لقيتُ أُبَىّ بن كعب فقال اخذتُ صُرّةً مائةَ دينار فأتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال عرّفها حَوْلا فعرّفتُها فلم أجد مَن يعرفها ثم أتيتُه فقال عرّفها حولا فعرّفتُها فلم اجد ثم أتيتُه ثلاثا فقال احفظ وعاءها وعددَها ووكاءها فان جاء صاحبُها والا فاستمتع بها فاستمتعتُ فلقيتُه بعدُ بمكّة فقال لا ادرى أثلاثةَ احوالٍ او حولا واحدا ٢ باب ضالّة الابل حدثنى عمرو بن عبّاس قال حدثنا عبدُ الرحمن بن مهدىّ قال حدثنا سفين عن ربيعة قال حدثنى يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجُهَنى قال جآء أعرابىٌّ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فسأله عمّا يلتقطه فقال عرِّفها سنةً ثم اعرِف عفاصَها ووكاءها فان جاء احدٌ يُخبِرك بها والا فاستنفقها قال يا رسول الله فضالّةُ الغنم قال لك او لأخيك او للذئب قال ضالّة الابل فتمعّر وجهُ النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما لك ولها معها حِذاؤها وسقاؤها ترِد الماء وتأكل الشجر ٣ باب ضالّة الغنم حدثنا اسمعيل ابن عبد الله قال حدثنى سليمن بن بلال عن يحيى عن يزيد مولى المنبعث أنه سمع زيد بن خالد يقول سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فزعم أنه قال اعرِف عفاصَها ووكاءها ثم عرِّفها سنةً يقول يزيد ان لم تعترف استنفق بها صاحبُها وكانت وديعةً

عنده قال يحيى فهذا الذى لا ادرى أَفى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ام شىء من عنده ثم قال كيف ترى فى ضالّة الغنم قال النبى صلى الله عليه وسلم خُذْها فانما هى لك او لأخيك او للذئب قال يزيد وهى تُعرَّف ايضا ثم قال كيف ترى فى ضالّة الابل قال فقال دَعْها فانّ معها سقآءها وحذآءها وترد المآء وتاكل الشجر حتى يجدها ربُّها ،

٤ باب اذا لم يوجَد صاحب اللقطة بعد سنة فهى لِمَن وجدها حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد ابن خالد قال جآء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال أعرِفْ عفاصَها ووكاءها ثم عرِّفْها سنة فان جآء صاحبها والّا فشانَك بها قال فضالّةُ الغنم قال هى لك او لأخيك او للذئب قال فضالّة الابل قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذآؤها ترد المآء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربُّها ،

٥ باب اذا وجد خشبة فى البحر او سوطا او نحوه وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بنى اسرائيل وساق الحديثَ فخرج ينظر لعلّ مركبا قد جآء بماله فاذا بالخشبة فاخذها لاهله حطبا فلمّا نشرها وجد المالَ والصحيفةَ ،

٦ باب اذا وجد تمرةً فى الطريق حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور عن طلحة بن مصرِّف عن انس قال مرّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بتمرة فى الطريق فقال لولا أنّى اخاف ان تكون من الصدقة لأكلتُها وقال يحيى حدثنا سفين قال حدثنى منصور وقال زائدة عن منصور عن طلحة حدثنا انس ح حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همّام بن منبّه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انى لأنْقلب الى اهلى فأجد التمرةَ ساقطة على فراشى فأرفعُها لآكلَها ثم أَخْشَى أن تكون صدقةً فأُلقِيها ،

٧ باب كيف تعرَّف لقطةُ اهل مكة وقال طاوس

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يلتقط لقطتها الا من عرفها وقال خالد
عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يلتقط لقطتها الا لمعرف
وقال احمد بن سعيد حدثنا روح قال حدثنا زكرياء قال حدثنا عمرو بن دينار عن
عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعضد عضاهها ولا ينفر
صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ولا يختلى خلاها فقال عباس يا رسول الله الا الاذخر
قال الا الاذخر • حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي
قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ابو
هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله
حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين فانها لا تحل لاحد كان قبلي وانها
أحلت لي ساعة من نهار وانها لن تحل لاحد من بعدي فلا ينفر صيدها ولا يختلى
شوكها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يفدى
واما أن يقيد فقال العباس الا الاذخر فانا نجعله لقبورنا وبيوتنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا الاذخر فقام ابو شاه رجل من اهل اليمن فقال اكتبوا لي يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه قلت للاوزاعي ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله
قال هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم • ٨ باب لا تحتلب
ماشية احد بغير اذن حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد
الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن احد ماشية امرئ بغير
اذنه أيحب احدكم أن يؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه فانما تخزن لهم ضروع
مواشيهم اطعماتهم فلا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه • ٩ باب اذا جاء صاحب
اللقطة بعد سنة ردها عليه لانها وديعة عنده حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل

ابن جعفر عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهنى أنّ رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرّفها سنة ثم اعرف عفاصها ووكاءها ثم استنفق بها فان جآء ربّها فأدّها اليه فقال يا رسول الله فضالّة الغنم فقال خُذْها فانما هى لك او لاخيك او للذئب فقال يا رسول الله فضالّة الابل قال فغضب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرّت وجنتاه او احمرّ وجهه ثم قال ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربّها ١٠ باب هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كُهيل قال سمعت سُويد بن غفلة قال كنتُ مع سليمن بن ربيعة وزيد بن صُوحان فى غزاة فوجدتُّ سوطا فقال لى ألقه قلتُ لا ولكنّى ان وجدتُّ صاحبه والّا استمتعتُ به فلمّا رجعنا حججنا فمررتُ بالمدينة فسألتُ أُبَىّ بن كعب فقال وجدتُّ صُرّة على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فيها مائةُ دينار فأتيتُ بها النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال عرّفها حولا فعرّفتُها حولا ثم أتيتُه فقال عرّفها حولا فعرّفتها حولا ثم أتيتُه فقال عرّفها حولا فعرّفتُها حولا ثم أتيتُه الرابعةَ فقال اعرفْ عدّتها ووكاءها ووعاءها فان جآء صاحبُها والّا استمتعْ بها، حدثنا عبدان قال اخبرنى ابى عن شعبة عن سلمة بهذا وقال فلقيتُه بعدُ بمكّة فقال لا ادرى ثلاثةَ احوال او حولا واحدا، ١١ باب مَن عرّف اللقطةَ ولم يدفعها الى السلطان حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن ربيعةَ عن يزيد مولى المنبعث عن زيد ابن خالد أنّ اعرابيّا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرّفها سنة فان جآء احد يُخبرك بعفاصها ووكاءها والّا فاستنفقْ بها وسأله عن ضالّة الابل فتمعّر وجهه وقال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد المآء وتأكل الشجر دَعْها حتى يجدها ربّها وسأله عن ضالّة الغنم فقال هى لك او لاخيك او للذئب، ١٢ باب حدثنى اسحق بن ابرهيم

قال اخبرنى النضر قال اخبرنا اسرائيل عن ابى اسحق قال اخبرنى البرآء عن ابى بكر ح وحدثنا عبدُ الله بن رجآء قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء عن ابى بكر قال انطلقتُ فاذا انا براعى غنم يسوق غنمه فقلتُ لِمَن انت قال لرجل من قريش فسمّاه فعرفتُه فقلتُ هل فى غنمك من لبن فقال نعم فقلتُ هل أنت حالبٌ لى قال نعم فأمرتُه فاعتقل شاة من غنمه ثم امرتُه أن يَنفض ضَرعَها من الغُبار ثم امرتُه أن يَنفض كفَّيْه قال هكذا ضرب احدى كفّيه بالاخرى فحلب كُثبة من لبن وقد جعلتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على فيها خِرْقةٌ فصببتُ على اللبن حتى برد اسفلُه فانتهيت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلتُ اشربْ يا رسول الله فشرب حتى رضيتُ ،،

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٦ كتاب فى المظالم والغضب

وقول الله تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّالِمُونَ﴾ الى قوله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنْتِقَامٍ﴾ ، المُقْنِع والمُقْمِح واحد ، ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ جُوفا لا عُقولَ لهم ، ﴿وَأَنْذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ الاية ،

١ باب قصاص المظالم وقال مجاهد مُهْطِعين مُدْمِنى النظر ويقال مُسْرِعين حدثنا اسحق ابن ابرهيم قال اخبرنا معاذُ بن هشام قال اخبرنى ابى عن قتادة عن ابى المتوكّل الناجىّ عن ابى سعيد الخدرىّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال اذا خلص المؤمنون

من النار حُبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصّون مظالم كانت بينهم فى الدنيا حتى اذا نُقّوا وهُذّبوا أُذن لهم بدخول الجنة فوالذى نفسُ محمد بيده لأحدهم بمَسْكَنه فى الجنّة أدلّ بمسكنه كان فى الدنيا وقال يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا ابو المتوكّل ٢ باب قول الله تعالى أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همّام قال حدثنا قتادة عن صفوان بن مُحْرِز المازنىّ قال بينما أنا امشى مع ابن عُمر آخذٌ بيده اذ عَرض رجل فقال كيف سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى النجوى فقال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنّ الله يُدْنى المؤمنَ فيضعُ عليه كنفَه ويستره فيقول اتعرف ذنبَ كذا أتعرف ذنبَ كذا فيقول نعم اى ربّ حتى اذا قرّره بذنوبه ورأى فى نفسه أنّه هلك قال سترتُها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيُعطَى كتابَ حسناته وأمّا الكافر والمنافقون فيقول الأشهادُ هُؤلَآءِ الذين كذبوا على ربّهم الا لعنةُ الله على الظالمين ٣ باب لا يَظلم المسلم المسلمَ ولا يُسْلمه حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليثُ عن عقيل عن ابن شهاب أنّ سالما اخبره أن عبد الله بن عمر اخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمُ اخو المسلم لا يَظلمه ولا يُسْلمه ومَن كان فى حاجة اخيه كان اللهُ فى حاجته ومَن فرّج عن مسلم كربةً فرّج اللهُ عنه كربةً من كرباتِ يوم القيمة ومَن سَتر مسلما ستره اللهُ يوم القيمة ٤ باب أَعِنْ اخاك ظالما او مظلوما حدثنى عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا هُشيم قال اخبرنا عُبيد الله بن ابى بكر بن أنس وحُميد سمعا انسَ بن مالك يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم أنصرْ اخاك ظالما او مظلوما حدثنا مسدّد قال حدثنا معتمر عن حُميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصر اخاك ظالما او مظلوما قال يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما فقال تأخذُ فوق يديه ٥ باب نصر المظلوم حدثنا سعيد بن الربيع قال

حدثنا شعبة عن الاشعث بن سُليم قال سمعتُ معاوية بن سُوَيد قال سمعتُ البرآء بن عازب قال امرنا النبىّ صلى الله عليه وسلم بسَبع ونهانا عن سبع فذكر عيادةَ المريض واتّباعَ الجنائز وتشميت العاطس وردّ السلام ونَصْر المظلوم واجابة الداعى وابرار المُقْسم ، حدثنى محمد بن العلآء قال حدثنا ابو أُسامة عن بُريد عن ابى بُرْدة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمنُ للمؤمن كالبنيان يَشدّ بعضُه بعضا وشبّك بين اصابعه ، ٦ باب الانتصار من الظالم لقوله تعالى لَا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا وَٱلَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ قال ابرهيم كانوا يكرهون أن يُستذَلّوا فاذا قدروا عفوا ، ٧ باب عفو المظلوم لقوله تعالى إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا وَجَزَآءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّالِمِينَ الى قوله إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ، ٨ باب الظُّلم ظلمات يوم القيمة حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا عبدُ العزيز بن الماجشون قال اخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الظلمُ ظلمات يوم القيمة ، ٩ باب الاتّقاء والحذر من دعوة المظلوم حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا زكريّاء بن اسحق المكّى عن يحيى بن عبد الله بن صيفىّ عن ابى معبد مولى بن عبّاس عن ابن عبّاس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم بَعث مُعاذا الى اليمن فقال اتّق دعوةَ المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ، ١٠ باب مَن كانت له مظلمة عند الرجل فحلّلها له هل يُبيّن مظلمتَه حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا ابن ابى ذئب قال حدثنا سعيد المقبرىّ عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كانت له مظلمة لاخيه من عِرْضه او شىء فليتحلّلْه منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهمٌ إن كان له عَمَلٌ صالحٌ أُخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات أُخِذ من

سيّآت صاحبه فحُمل عليه، قال ابو عبد الله قال اسمعيل بن ابى أُويس انّما سُمّي المقبرىّ لأنه كان ينزل ناحيةَ المقابر قال ابو عبد الله وسعيد المقبرىّ مولى بنى ليث وهو سعيد ابن ابى سعيد واسم ابى سعيد كَيْسانُ، ١١ بَابٌ اذا حلّله مَن ظلمه فلا رجوع فيه حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضها فى هذه الاية وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا قالت الرجل تكون عنده المرأةُ ليس بمستكثِرٍ منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلُك من شانى فى حِلٍّ فنزلت هذه الاية فى ذلك، ١٢ بَابٌ اذا أَذِن له او أَحلّه له ولم يبيّن كم هو حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدى أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أُتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام أتأذن لى أن أعطى هؤلاء فقال الغلامُ لا والله يا رسول الله لا أُوثر بنصيبى منك احدا قال فتلّه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده، ١٣ بَابٌ اثم مَن ظلم شيئا من الارض حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرىّ قال حدثنى طلحة بن عبد الله ان عبد الرحمن بن عمرو بن سهل اخبره أنّ سعيد بن زيد قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن ظلم من الارض شيئا طُوّقه من سبع ارضين، حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا حُسَين عن يحيى بن ابى كثير قال حدثنى محمد بن ابرهيم أنّ أبا سَلمة حدّثه انه كانت بينه وبين أُناس خصومةٌ فذكر لعائشة فقالت يا با سَلمة اجتنِب الارضَ فإنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَن ظَلم قِيدَ شِبْرٍ من الارض طُوّقه من سبع ارضين، حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا موسى بن عُقْبة عن سالم عن ابيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن اخذ من الارض شيئا بغير حقّه خُسف به يومَ القيمة الى سبع ارضين، قال ابو عبد الله

هذا الحديث ليس بخراسان فى كتب ابن المبارك انما أُمْلِىَ عليهم بالبصرة، ١٤ باب اذا
اذن انسانٌ لاخر شيـًٔا جاز حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا شعبة عن جبلة قال كُنّا
بالمدينة فى بعض اهل العراق فاصابتنا سنةٌ فكان ابن الزبير يَرزقنا التمر فكان ابن عُمر
يَمرّ بنا فيقول انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران الّا أن يَستأذن الرجلُ
منكم اخاه، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا ابو عَوانة عن الاعمش عن ابى وائل عن ابى
مسعود أنّ رجلا من الانصار يقال له ابو شُعَيب كان له غُلام لحّام فقال له ابو
شُعيب اصنعْ لى طعامَ خمسة لعلّى ادعو النبىّ صلى الله عليه وسلم خامسَ خمسة
وأبْصَر فى وجه النبى صلى الله عليه وسلم الجُوعَ فدعاهم فتبعهم رجل لم يُدْعَ فقال النبىّ
صلى الله عليه وسلم انّ هذا قد اتبعنا أتأذن له فقال نعم، ١٥ باب قول الله تعالى
وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن ابى مُلَيكة عن عائشة رضها
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انّ ابغض الرجال الى الله الألَدُّ الخَصِمُ، ١٦ باب اثم
مَن خاصم فى باطل وهو يَعلمه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى ابرهيم بن
سَعْد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير أنّ زينب بنت أمِّ سَلمة اخبرتْه
أنّ أمّها أمّ سَلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتْها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه سَمع خصومةً بباب حجرته فخرج اليهم فقال انّما انا بَشَر وانّه ياتينى الخَصْمُ فلعلّ
بعضَكم أن يكون ابلغ من بعض فأحْسبُ أنه قد صدق وأَقْضِى له بذلك فمَن قضيتُ له
بحقّ مسلم فانما هى قطعة من النار فليأخُذْها او ليَترُكْها، ١٧ باب اذا خاصم فجر
حدثنا بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن عبد الله بن مرّة عن
مسروق عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اربعٌ مَن كُنّ فيه كان
منافقا او كانت فيه خَصْلةٌ من أربع كانت فيه خَصْلة من النفاق حتى يَدعها اذا حدّث

كذب واذا وعد أخْلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر، ١٨ باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه وقال ابن سيرين يُقاصُّه وقرأ وَإِنْ عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عُوقبتم به حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرى قال حدثنى عُرْوة أنّ عائشة رضها قالت جاءت هندٌ بنت عُتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله انّ ابا سفين رجل مِسّيك فهل علىّ حَرَجٌ أن أُطْعِم من الذى له عيالَنا فقال لا حَـرج عليكِ أن تُطْعِميهم بالمعروف، حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عقبة ابن عامر قال قلنا للنبى صلى الله عليه وسلم انّك تبعثنا فننزل بقوم لا يَقْرونا فما ترى فيه فقال لنا إن نزلتم بقوم فأُمر لكم بما ينبغى للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخُذوا منهم حقّ الضيف، ١٩ باب ما جآء فى السقائف وجلس النبى صلى الله عليه وسلم واصحابُه فى سقيفة بنى ساعدة حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى مالك واخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنّ ابن عبّاس اخبره عن عُمر قال حين تَوفّى الله نبيّه انّ الانصار اجتمعوا فى سقيفة بنى ساعدة فقلتُ لابى بكر انطلقْ بنا فجئناهم فى سقيفة بنى ساعدة، ٢٠ باب لا يَمنع جارٌ جارَه أن يَغرِز خشبة فى جداره حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يَمنعُ جارٌ جارَه أن يغرز خشبةً فى جداره ثم يقول ابو هريرة ما لى اراكم عنها مُعْرِضين والله لأرمينّ بها بين اكتافكم،

٢١ باب صبّ الخمر فى الطريق حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى قال حدثنا عفّان قال حدثنا حمّاد بن زيد قال حدثنا ثابت عن أنس قال كنتُ ساقى القوم فى منزل ابى طلحة وكان خمرُهم يومئذ الفضيخُ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادى ألا انّ الخمْر قد حُرّمت قال فجرَتْ فى سِكك المدينة فقال لى ابو طلحة آخرجْ فهَرِقْها

فخرجت فهرقتها فجرت فى سكك المدينة فقال بعض القوم قد قُتل قوم وهى فى بطونهم فأنزل الله تعالى لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ، ٢٢ باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصُّعُدات وقالت عائشة فابتنى ابو بكر مسجدا بفناء داره يصلّى فيه ويقرأ القرآن فيتقصّف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يَعجبون منه والنبى صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة ، حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا ابو عُمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أَسْلَم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم ايّاكم والجلوسَ على الطُّرقات فقالوا ما لنا بُدٌّ انما هو مجالسُنا نتحدّث فيه قال فاذا أبيتم الا المجالسَ فأعطوا الطريقَ حقَّها قالوا وما حقُّ الطريق قال غَضُّ البصر وكَفُّ الأذى وردُّ السلام وأمرٌ بالمعروف ونهى عن المُنْكَر ، ٢٣ باب الآبار على الطريق اذا لم يُتأذّ بها حدثنا عبدُ الله بن مسلمة عن مالك عن سُمَىّ مولى ابى بكر عن ابى صالح السمّان عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل بطريق فاشتدّ عليه العَطَشُ فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلبٌ يَلهث ياكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بَلغ هذا الكلبَ من العطش مثلُ الذى كان بلغ منّى فنزل البئرَ فملأ خُفّه ماء فسقى الكلبَ فشكر الله له فغُفر له قالوا يا رسول الله وان لنا فى البهائم لأجْرا قال فى كلّ ذات كَبِد رَطْبة اجرٌ ، ٢٤ باب اماطة الأذى وقال همّام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم يُميط الاذى عن الطريق صدقةٌ ، ٢٥ باب الغُرْفة والعُلّيّة المشرفة وغير المشرفة فى السُطوح وغيرها حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عُيَيْنة عن الزهرىّ عن عروة عن أُسامة بن زيد قال أشرف النبى صلى الله عليه وسلم على أُطُم من آطام المدينة ثم قال هل ترون ما أرى انّى أرى مواقع الفتن خِلالَ بيوتكم كمواقع القَطْر ، حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال

يداخل عليهنّ شهرا من شدّة موجدته عليهنّ حين عاتبه الله فلمّا مضت تسع وعشرون دخل على عائشة رضها فبدأ بها فقالت له عائشة انّك اقسمتَ أن لا تدخل علينا شهرا وانّا اصبحْنا بتسع وعشرين ليلة أعُدّها عدّا فقال النبى صلى الله عليه وسلم الشهرُ تسع وعشرون وكان ذلك الشهرُ تسعا وعشرين قالت عائشة فأُنزلت آيةُ التخيير فبدأ بى أوّلَ امرأة قال انّى ذاكر لكِ امرا ولا عليكِ أن لا تعجلى حتى تستأمرى أبَوَيْك قالت قد أعْلمُ أنّ ابوىّ لم يكونا يأمُرانى بفراقك ثم قال انّ الله تعالى قال يا أيّها النبى قُلْ لأَزْواجِكَ الى عَظِيمًا قلتُ أَفِي هذا استأمِرُ ابوىّ فانّى أُريد الله ورسولَه والدار الآخرة ثم خيّر نساءه فقُلْن مثل ما قالت عائشةُ، حدثنى ابن سلام قال اخبرنى الفزارىّ عن حُميد الطويل عن أنس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسآئه شهرا وكانت انفكّت قدمُه فجلس فى عُلِيّة له فجآء عُمر فقال أطلّقتَ نسآءك قال لا ولكنّى آليتُ منهنّ شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم نزل فدخل على نسآئه، ٢٦ بابٌ مَن عَقل بعيرَه على البلاط او باب المسجد حدثنا مسلم قال حدثنا ابو عُقيل قال حدثنا ابو المتوكل الناجى قال أتيتُ جابر بن عبد الله قال دَخل النبى صلى الله عليه وسلم المسجدَ فدخلتُ اليه فعقلتُ الجملَ فى ناحية البلاط فقلتُ هذا جملُك فخرج فجعل يطيف بالجمل قال الثمنُ والجملُ لك، ٢٧ بابُ الوقوف والبول عند سُباطة قوم حدثنا سليمن بن حرب عن شعبة عن منصور عن ابى وائل عن حذيفة قال لقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال لقد أتى النبىُّ صلى الله عليه وسلم سُباطةَ قوم فبال قائما، ٢٨ بابُ من أخذ الغُصْن وما يوذى الناسَ فى الطريق فرمى به حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سُمىّ عن ابى صالح عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشى بطريق وجد غصنَ شوك على الطريق فأخّره فشكر اللهُ له فغفر له، ٢٩ بابُ اذا اختلفوا فى الطريق المِتْياء وهى الرحبة

تكون بين الطريق ثمّ يريد اهلها البُنْيانَ فتُرك منها للطريق سبعةُ اذرُع حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا جرير بن حازم عن الزبير بن خِرّيت عن عكرمة قال سمعتُ ابا هريرة قال قضى النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا تشاجروا فى الطريق المِيْتاء بسبعة اذرع ،

٣٠ باب النُّهْبَى بغير اذن صاحبه وقال عُبادة بايعنا النبى صلى الله عليه وسلم أن لا ننتهب حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا عدىّ بن ثابت قال سمعتُ عبد الله بن يزيد الانصارىّ وهو جَدّه ابو أُمّه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن النُّهْبَى والمُثْلة ، حدثنا سعيد بن عُفَير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يَزْنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمرَ حين يشرب وهو مومن ولا يَسرق حين يسرق وهو مومن ولا ينتهب نُهْبةً يَرفع الناسُ اليه فيها ابصارَهم حين ينتهبها وهو مومن وعن سعيد وابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثلَه الّا النهبةَ قال الفِرَبرىّ وجدتُ بخطّ ابى جعفر قال ابو عبد الله قال ابن عبّاس تفسيره أن يُنْزَع منه نور يريد نور الايمان ، ٣١ باب كسر الصليب وقتل الخنزير حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهرى قال اخبرنى سعيد بن المسيّب سمع ابا هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعةُ حتى ينزل فيكم ابن مريم حَكَما مُقْسطا فيَكسرَ الصليبَ ويَقتلَ الخنزيرَ ويَضع الجزيةَ ويفيضَ المالُ حتى لا يقبلَه احدٌ ، ٣٢ باب هل تكسر الدِّنان الّتى فيها الخَمْرُ وتُخَرّق الزِقاقُ فان كسر صنما او صليبا او طنبورا او ما لا يُنتفع بخشبه وأُتى شُرَيح فى طنبور كُسر فلم يَقض فيه بشىء حدثنا ابو عاصم الضحّاك بن مخلد عن يزيد بن ابى عُبيد عن سَلمة بن الاكوع أنّ النبى صلى الله عليه وسلم رأى نيرانا تُوقَد يومَ خَيبر فقال عَلامَ تُوقَد هذه النيرانُ قال على لحُمُر الأَنْسيّة قال اكسروها وأَهريقوها

قالوا أَلَا نُهرِيقُها ونغسلها قال اغسلوا قال ابو عبد الله كان ابن ابى أُوَيْس يقول الحُمُر الأَنسيّة بنصب الالف والنون، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابى مَعْمَر عن عبد الله بن مسعود قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم مكّة وحول الكعبة ثلاثُ مائة وستّون نُصُبا فجعل يَطعُنُها بعُود فى يده وجعل يقول جاء ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَاطِلُ الاية، حدثنى ابرهيم بن المنذر قال حدثنا أنس ابن عياض عن عُبيد الله بن عُمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم عن عائشة أنّها كانت اتّخذت على سهوة لها سِتْرا فيه تماثيل فهتكه النبى صلى الله عليه وسلم فاتّخذتْ منه نُمرُقتَيْن فكانتا فى البيت يجلس عليهما، ٣٣ باب مَن قاتل دون ماله حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد هو ابن ابى أيّوب قال حدثنى ابو الاسود عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن قُتل دون ماله فهو شهيدٌ، ٣٤ باب اذا كسر قصعةً او شيئًا لغيره حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن حُميد عن انس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه فارسلتْ احدى امّهات المومنين مع خادم بقَصْعة فيها طعام فضربتْ بيدها فكسرت القصعةَ فضمّها وجعل فيها الطعام وقال كلوا وحبس الرسولَ والقصعةَ حتى فرغوا فدفع القصعةَ الصحيحةَ وحبس المكسورة وقال ابن ابى مريم اخبرنا يحيى بن أيّوب قال حدثنا حُميد قال حدثنا أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم، ٣٥ باب اذا هدم حائطا فليَبْنِ مثله حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل فى بنى اسرائيل يقال له جُرَيج يصلّى فجآءته امّه فدعتْه فأبى أن يجيبها فقال أُجيبها او أُصلّى ثم أتتْه فقالت اللهمّ لا تُمِتْه حتى تُرِيَه وجوهَ المومسات وكان جُرَيج فى صومعته فقالت امرأةٌ لأَفتننّ جُرَيجا

فتعرضتْ له فكلّمتْه فأبى فأتت راعيا فأمْكنتْه من نفسها فولدت غلاما فقالت هو من جُريج فأتَوْه وكسروا صومعتَه وأنزلوه وسَبّوه فتوضّأ وصلّى ثمّ أتى الغلامَ فقال مَن ابوك يا غلامُ قال الراعى قالوا نبنى صومعتَك من ذهب قال لا الّا من طين ٭

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٧ كتاب فى الشركة

١ بابٌ فى الشركة الشركةُ فى الطعام والنِّهْد والعروض وكيف قسمةُ ما يُكالُ ويُوزَن مُجازفةً او قَبْضةً قبضةً لما لم يرَ المسلمون فى النِّهْد بأسا أن يأكل هذا بعضا وهذا بعضا وكذلك مجازفةُ الذهبُ والفضّة والقِرانُ فى التمر حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله أنه قال بَعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قِبَل الساحل فأمّر عليهم أبا عبيدة بن الجرّاح وهم ثلاثُ مائة وأنا فيهم فخرجْنا حتى اذا كُنّا ببعض الطريق فَنِى الزادُ فأمر ابو عُبيدة بازواد ذلك الجيش فجُمع ذلك كُلّه فكان مِزْوَدَىْ تمر فكان يقوّتُنا كلّ يوم قليلا قليلا حتى فَنِى فلم تكن تُصيبنا الا تمرةٌ تمرةٌ فقلت وما تُغْنى تمرةٌ فقال لقد وجدْنا فَقْدَها حين فَنيت قال ثمّ انتهيْنا الى البحر فاذا حُوتٌ مثلُ الظَّرِب فأكل منه ذلك الجيشُ ثمانىَ عشرةَ ليلة ثمّ أمر ابو عُبيدة بضِلَعَين من أضلاعه فنُصبا ثمّ امر براحلة فرُحلت ثمّ مرّت تحتها فلم تُصبْهما، حدثنا بشر بن مرحوم قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابى عُبيد عن سَلمة بن الاكوع قال خَفّت أزوادُ القوم وأمْلقوا فأتَوا النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى نَحْر ابلهم فأذن

لهم فلقيهم عمر فاخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد فى الناس يأتون بفضل أزوادهم فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا وبرّك عليهم ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا اله الا الله وانّى رسول الله، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعىّ قال حدثنا ابو النجاشى قال سمعت رافع بن خديج قال كنّا نصلّى مع النبى صلى الله عليه وسلم العصر فننحر جزورا فتقسم عشر قسم فناكل لحما نضيجا قبل أن تغرب الشمس، حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو أسامة حمّاد بن أسامة عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الاشعريّين اذا أرملوا فى الغزو او قلّ طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم فى اناء واحد بالسويّة فهم منّى وانا منهم، ٢ باب ما كان من خليطين فانّهما يتراجعان بينهما بالسويّة فى الصدقة حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنّى قال حدثنى ابى قال حدثنى ثمامة بن عبد الله بن أنس أنّ أنسا حدّثه أنّ ابا بكر كتب له فريضة الصدقة التى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسويّة، ٣ باب قسمة الغنم حدثنا علىّ بن الحكم الانصارىّ قال حدثنا ابو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن جدّه قال كنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فأصاب الناس جوع فأصابوا ابلا وغنما قال وكان النبى صلى الله عليه وسلم فى أخريات القوم فعجلوا وذبحوا ونصبوا القدور فأمر النبىّ صلى الله عليه وسلم بالقدور فأكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فندّ منها بعير فطلبوه فأعياهم وكان فى القوم خيل يسيرة فاهوى رجل منهم بسهم فحبسه

الله ثم قال انّ لهذه البهائم اوابدَ كأوابد الوَحْش فما غَلبكم منها فاصنعوا به هكذا فقال جَدّى انّا نرجو او نخاف العدوَّ غدًا وليست معنا مُدًى افنذبح بالقَصَب قال ما أنْهر الدمَ وذُكر اسم الله عليه فكلوه ليس السنّ والظُّفْرَ وسَأُحدّثكم عن ذلك أمّا السنّ فعَظْمٌ وأمّا الظُّفْرُ فمُدى الحبشة، ٤ باب القِران فى التمر بين الشركآء حتى يستاذن اصحابَه حدثنا خلّاد ابن يحيى قال حدثنا سفين قال حدثنا جبلةُ بن سُحَيْم قال سمعتُ ابن عُمر يقول نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يَقرن الرجل بين التمرتَين جميعا حتى يَستاذن اصحابَه، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن جبلة قال كنّا بالمدينة فاصابتْنا سَنة فكان ابن الزُّبير يرزقنا التمر وكان ابنُ عُمر يمرّ بنا فيقول لا تَقرنوا فانّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نهى عن القِران الّا أن يَستاذن الرجلُ منكم اخاه، ٥ باب تقويم الأشيآء بين الشركآء بقيمة عَدْل حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيّوب عن نافع عن ابن عُمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن أعتق شِقْصا له من عبد او شِرْكا او قال نصيبا وكان له ما يَبلغ ثمنَه بقيمة العَدْل فهو عَتيقٌ والّا فأُعتق منه ما عَتق قال لا أدرى قولَه عَتق منه ما عَتق قولٌ من نافع او فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا سعيد بن ابى عَروبة عن قتادة عن النَّضْر بن أنس عن بَشير بن نَهيك عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن أعتق شقيصا من مملوكه فعليه خلاصُه فى ماله فان لم يكن له مال قُوِّم المملوك قيمةَ عَدْل ثم استُسْعى غير مشقوق عليه، ٦ باب هل يُقْرَع فى القسمة والاستهام فيه حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا زكريآء قال سمعتُ عامرا يقول سمعتُ النعمنَ بن بَشير عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَثَلُ القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضُهم اعلاها وبعضُهم اسفلَها فكان الذى فى اسفلها اذا استقَوْا من

قالوا أَلَا نُهرِيقُها ونغسلها قال اغسلوا قال ابو عبد الله كان ابن ابى أُوَيْس يقول الْحُمُر الأَنَسِيّة بنصب الالف والنون، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابى مَعْمَر عن عبد الله بن مسعود قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة وحول الكعبة ثلاث مائة وستون نُصُبا فجعل يَطعُنُها بعُود فى يده وجعل يقول جاءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَاطِلُ الاية، حدثنى ابرهيم بن المنذر قال حدثنا أنس ابن عياض عن عُبيد الله بن عُمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم عن عائشة أنّها كانت اتّخذت على سهوة لها سِتْرا فيه تماثيل فهتكه النبى صلى الله عليه وسلم فاتّخذتْ منه نُمرُقتَيْن فكانتا فى البيت يجلس عليهما، ٣٣ بَاب مَن قاتل دون ماله

حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد هو ابن ابى أيّوب قال حدثنى ابو الاسود عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن قُتل دون ماله فهو شهيدٌ، ٣٤ بَاب اذا كسر قصعةً او شيًا لغيره حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن حُميد عن انس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه فارسلتْ احدى امّهات المومنين مع خادم بقَصْعة فيها طعام فضربتْ بيدها فكسرت القصعةَ فضمّها وجعل فيها الطعام وقال كلوا وحبس الرسولَ والقصعةَ حتى فرغوا فدفع القصعةَ الصحيحةَ وحبس المكسورة وقال ابن ابى مريم اخبرنا يحيى بن أيّوب قال حدثنا حُميد قال حدثنا أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم، ٣٥ بَاب اذا هدم حائطا فليَبْنِ مثله حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل فى بنى اسرائيل يقال له جُريج يصلّى فجآءتْه أمّه فدعتْه فأبى أن يجيبها فقال أُجيبها او أُصلّى ثم أتتْه فقالت اللّهمّ لا تُمِتْه حتى تُرِيه وجوهَ المومسات وكان جُريج فى صومعته فقالت امرأةٌ لأَفتننّ جُريجا

فعرضت له فكلّمتْه فأبى فأتت راعيا فأمْكنتْه من نفسها فولدت غلاما فقالت هو من جُريج فاتَوْه وكسروا صومعتَه وأنزلوه وسَبّوه فتوضّأ وصلّى ثم أتى الغلامَ فقال مَن ابوك يا غلامُ قال الراعى قالوا نبنى صومعتَك من ذهب قال لا إلّا من طين ٭

بسم الله الرحمن الرحيم

۴۷ كتاب فى الشركة

١ باب فى الشركة الشركةُ فى الطعام والنِّهْد والعروض وكيف قسمةُ ما يُكالُ ويُوزَن مُجازفةً او قَبْضةً قبضة لِما لم ير المسلمون فى النِّهْد بأسا أن يأكل هذا بعضا وهذا بعضا وكذلك مُجازفةً الذهبُ والفضّة والقِرانُ فى التمر حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله أنه قال بَعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قِبَل الساحل فأمّر عليهم أبا عبيدة بن الجرّاح وهم ثلاثُ مائة وأنا فيهم فخرجْنا حتى اذا كُنّا ببعض الطريق فَنِى الزادُ فأمر ابو عُبيدة بازواد ذلك الجيش فجُمع ذلك كُلّه فكان مِزْوَدَىْ تمر فكان يقوّتنا كلّ يوم قليلا قليلا حتى فَنِى فلم تكن تُصيبنا الا تمرةٌ تمرةٌ فقلت وما تُغْنى تمرةٌ فقال لقد وجدْنا فَقْدَها حين فَنيت قال ثم انتهَيْنا الى البحر فاذا حُوتٌ مثلُ الظَّرِب فأكل منه ذلك الجيشُ ثمانىَ عشرةَ ليلة ثم أمر ابو عُبيدة بضِلْعَين من أضلاعه فنُصبا ثم امر براحلة فرُحلت ثم مرّت تحتها فلم تُصبْهما حدثنا بشر بن مرحوم قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابى عُبيد عن سَلَمة بن الاكوع قال خَفّت أزوادُ القوم وأمْلقوا فأتَوا النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى نَحْر ابلهم فأذن

لهم فلقيهم عُمر فاخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقآؤهم بعد ابلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادِ فى الناس يأتون بفضل أزوادهم فبُسط لذلك نِطْعٌ وجعلوه على النِّطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا وبرّك عليهم ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثى الناسُ حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهدُ أن لا اله الا الله وانّى رسول الله، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعىّ قال حدثنا ابو النجاشى قال سمعتُ رافعَ بن خديج قال كُنّا نصلّى مع النبى صلى الله عليه وسلم العَصْرَ فننْحر جزورا فتُقْسَم عشرَ قِسم فناكل لحما نضيجا قبل أن تغرب الشمسُ، حدثنا محمد بن العَلاء قال حدثنا ابو أُسامة حمّاد بن أُسامةَ عن بُريد عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم إن الاشعريّين اذا أرملوا فى الغزو او قلّ طعامُ عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم فى اناء واحد بالسّويّة فهم منّى وانا منهم، ٢ باب ما كان من خَليطَين فانّهما يتراجعان بينهما بالسويّة فى الصدقة حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنّى قال حدثنى ابى قال حدثنى ثمامةُ بن عبد الله بن أنس أنّ أنسا حدّثه أنّ ابا بكر كتب له فريضةَ الصدقة التى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما كان من خَليطَيْن فانهما يتراجعان بينهما بالسويّة، ٣ باب قسمة الغنم حدثنا علىّ بن الحكم الانصارىّ قال حدثنا ابو عَوانة عن سعيد بن مسروق عن عَباية بن رِفاعةَ بن رافع بن خديج عن جدّه قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فأصاب النّاسَ جُوع فأصابوا ابلا وغنما قال وكان النبى صلى الله عليه وسلم فى أُخْريات القوم فعجلوا وذبحوا ونَصبوا القُدور فأمر النبىّ صلى الله عليه وسلم بالقُدور فأُكفئتْ ثم قسم فعدل عشرةً من الغنم ببعير فنَدّ منها بعيرٌ فطلبوه فأعياهم وكان فى القوم خيلٌ يسيرة فاهوى رجلٌ منهم بسهم فحبسه

الله ثم قال انّ لهذه البهائم اوابدَ كأوابدِ الوَحْش فما غَلبكم منها فاصنعوا به هكذا فقال جَدّى انّا نرجو او نخاف العدوّ غدًا وليست معنا مُدًى افنذبح بالقَصَب قال ما أنْهر الدمَ وذُكر اسم الله عليه فكُلوه ليس السِنّ والظُّفْرَ وسأُحدّثكم عن ذلك أمّا السنّ فعَظْمٌ وأمّا الظُّفْرُ فمُدى الحبشة ۰ ٤ بابٌ القِران فى التمر بين الشركاء حتى يستأذن اصحابَه حدثنا خلّاد ابن يحيى قال حدثنا سفين قال حدثنا جبلةُ بن سُحَيْم قال سمعتُ ابن عُمر يقول نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يَقرن الرجل بين التمرتَين جميعا حتى يَستاذن اصحابَه ۰ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن جبلة قال كنّا بالمدينة فاصابتْنا سَنة فكان ابن الزُّبير يرزقنا التمر وكان ابنُ عُمر يمرّ بنا فيقول لا تَقرنوا فانّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نهى عن القِران الّا أن يَستاذن الرجلُ منكم اخاه۰ ٥ بابٌ تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عَدْل حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيّوب عن نافع عن ابن عُمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن أعتق شِقْصا له من عبد او شِرْكا او قال نصيبا وكان له ما يَبلغ ثمنَه بقيمة العَدْل فهو عَتيقٌ والّا فأُعتق منه ما عَتق قال لا أدرى قولَه عَتق منه ما عَتق قولٌ من نافع او فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم۰ حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا سعيد بن ابى عَروبة عن قتادة عن النَّضْر بن أنس عن بَشير بن نَهيك عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن أعتق شقيصا من مملوكه فعليه خلاصُه فى ماله فان لم يكن له مال قُوّم المملوك قيمةَ عَدْل ثم استُسْعى غير مشقوق عليه۰ ٦ بابٌ هل يُقْرَع فى القسمة والاستهام فيه حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا زكرياء قال سمعتُ عامرا يقول سمعتُ النعمنَ بن بَشير عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَثَلُ القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضُهم اعلاها وبعضُهم اسفلَها فكان الذى فى اسفلها اذا استقَوْا من

بالنصف ، ١٤ بَاب الشركة فى الرقيق حدثنا مسدّد قال حدثنا جُويرية بن اسمآء عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن أعتق شِرْكا له فى مملوك وَجب عليه أن يُعْتِق كلَّه ان كان له مالٌ قَدْرَ ثمنه يقام قيمةَ عَدْلٍ ويُعْطَى شركآؤه حِصّتَهم ويُخلّى سبيلُ المُعْتَق ، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن النَّضْر ابن أَنَس عن بشير بن نَهيك عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن أعتق شِقْصا فى عبد أُعتِق كلُّه إن كان له مال والّا يُستَسعَى غيرَ مشقوق عليه ، ١٥ بَاب الاشتراك فى الهدى والبُدْن واذا أشرك الرجلُ رجلا فى هَدْيه بعد ما اهدى حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد قال اخبرنا عبد الملك بن جُريج عن عطآء عن جابر وعن طاوس عن ابن عباس قالا لمّا قدم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابُه صُبْحَ رابعة من ذى الحِجّة مُهلّين بالحج لا يَخلطهم شىء فلمّا قدمْنا أمرَنا فجعلناها عُمرةً وأن نحلّ الى نسآئنا ففشتْ فى ذلك القالةُ قال عطآء قال جابر فيروح احدُنا الى منى وذكرُه يقطر مَنيّا فقال جابر بكفّه فبلغ ذلك النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال بلغنى أنّ أقواما يقولون كذا وكذا والله لَأنا أبرُّ واتْقى لله عزّ وجل منهم ولو أنّى استقبلتُ من امرى ما استدبرتُ ما اهديتُ ولو لا أنّ معى الهَدْيَ لَأحْلَلْتُ فقام سُراقةُ بن مالك بن جُعْشُم فقال يا رسول الله هى لنا او للأبَد قال لا بَلْ للأبَد قال وجآء علىّ بن ابى طالب فقال احدُهما يقول لَبّيك بما أَهَلّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر لبّيك بحجّة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُقيم على إحرامه وأَشركه فى الهَدْى ، ١٦ بَاب مَن عدل عشرة من الغنم بجزور فى القَسْم حدثنى محمد قال اخبرنا وكيع عن سفين عن ابيه عن عَباية بن رِفاعة عن جَدّه رافع بن خديج قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذى الحُلَيفة من تهامة فأصَبْنا غنما او إبلا فعَجِل

القوم فأغْلَوا بها القُدورَ فجآء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بها فأُكْفِئَتْ ثم عَدَل عشرةً من الغنم بجزور ثم انّ بعيرا نَدّ وليس فى القوم الا خيلٌ يسيرةٌ فرماه رجل فحبسه بسهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ لهذه البهائم اوابدَ كأوابد الوَحْش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قال جدّى يا رسول الله انّا نرجو او نخاف أن نلقى العدوَّ غدًا وليس معنا مُدًى أَفنذبح بالقَصَب قال اعجَلْ او أَرِنْ ما أَنْهر الدمَ وذُكر اسمُ الله فكلوا ليس السنَّ والظُّفرَ وسأُحدّثكم عن ذلك أمّا السنُّ فعظْمٌ وأمّا الظُّفر فمُدى الحبشة ،،

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٨ كتاب الرهن

١ باب الرَّهْن فى الحَضَر وقول الله تعالى فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال ولقد رهن النبىُّ صلى الله عليه وسلم درعَه بشَعير ومشيتُ الى النبى صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سَنِخة ولقد سمعتُه يقول ما اصبح لآل محمد الّا صاعٌ ولا أَمْسَى وانّهم لتسعةُ ابيات ، ٢ باب مَن رهن درعَه حدثنا مسدّد قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا الاعمش قال تذاكرْنا عند ابرهيم الرهنَ والقَبيل فى السَّلَف فقال ابرهيم حدثنا الاسودُ عن عائشة رضها أنّ النبى صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودىّ طعاما الى أجل ورهنه درعَه ، ٣ باب مَن رهن السلاحَ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عَمرو سمعتُ جابرَ بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن لكَعْب بن الاشرف فانّه قد آذى اللهَ ورسولَه فقال محمدُ بن

مَسلمة أنا فأتاه فقال أَرَدْنا أن تُسْلِفَنا وَسقا او وسقَيْن قال أَتَرهنوني نساءكم قالوا كيف نَرهَنُك نساءنا وأنتَ اجملُ العَرب قال فارهَنوني أبناءكم قالوا كيف نرهنك أبناءنا فيُسَبّ احدُهم فيقال رُهِن بوَسْق او وَسْقَين هذا عارٌ علينا ولكنّا نرهنك اللّأمَةَ قال سفين يعنى السلاحَ فوعده أن يأتيه فقتلوه ثم أتوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأخبروه، ٤ باب الرهنُ مركوبٌ محلوبٌ وقال المغيرة عن ابرهيم يُركَب الضالّةُ بقَدْر عَلَفها ويُحْلَب بقدر عَلَفها والرهنُ مثلُه، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا زكرياء عن عامر عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول الرهنُ يُرْكَب بنفقته ويُشْرَب لبنُ الدَّرِّ اذا كان مرهونا، حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا زكرياء عن الشَّعْبىّ عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يُرْكَبُ بنفقته اذا كان مرهونا ولبنُ الدَّرِّ يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذى يَركب ويَشرب النفقةُ، ٥ باب الرهن عند اليهود وغيرهم حدثنا قُتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة رضها قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودىّ طعاما ورَهَنه درعَه، ٦ باب اذا اختلف الراهنُ والمرتهنُ ونحوه فالبيّنةُ على المدَّعى واليمينُ على المدَّعَى عليه حدثنا خلّاد بن يحيى قال حدثنا نافع بن عُمر عن ابن ابى مُلَيكة قال كتبتُ الى ابن عبّاس فكتب الىّ انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قضى أنّ اليمين على المدَّعَى عليه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل قال قال عبدُ الله مَن حَلف على يمين يَستحقّ بها مالا وهو فيها فاجر لقى اللهَ وهو عليه غضبان ثم أنزل الله تصديقَ ذلك إنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا فقرأ الى عَذَابٌ أَلِيمٌ ثم إنّ الاشعث بن قيس خَرج الينا فقال ما يحدّثكم ابو عبد الرحمن قال فحدّثناه قال فقال صدق لَفِىّ أُنزلت كانت بينى وبين رجل خصومةٌ فى بئر فاختصمنا الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينُه قلتُ انه اذَنْ يحلفُ ولا يبالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن حَلف على يمين يَستحقّ بها مالا وهو فيها فاجر لقى اللهَ وهو عليه غضبانُ فأنزل اللهُ تصديقَ ذلك ثم اقترأ هذه الاية اِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الى وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ❊

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٩ كتاب العتق

١ بَاب ما جآء فى العِتْق وفضله وقول الله تعالى فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ أَطْعَمَ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا عاصم بن محمد قال حدثنى واقد ابن محمد قال حدثنى سعيد بن مرجانة صاحبُ على بن الحسين قال قال لى ابو هريرة قال النبىّ صلى الله عليه وسلم أيّما رجل أعتق امرأً مسلما استنقذ اللهُ بكُلّ عُضْو منه عُضْوا من النار قال سعيدُ بن مرجانة فانطلقتُ به الى علىّ بن الحسين فعمد علىّ بن الحسين الى عبد له قد اعطاه به عبدُ الله بن جعفر عشرةَ آلاف درهم او الفَ دينار فأعتقه ❊ ٢ بَاب اىُّ الرقاب افضل حدثنا عُبيد الله بن موسى عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن ابى مُراوح عن ابى ذرّ قال سألتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم اىُّ العمل افضلُ قال ايمانٌ بالله وجهادٌ فى سبيله قلتُ فأىُّ الرقاب افضل قال أغلاها ثمنا وأنفَسُها عند اهلها قلتُ فان لم افعل قال تُعين صانعا او تَصنع لأَخْرَقَ قال فان لم افعل قال تَدَعُ الناسَ من الشرّ فانّها صدقةٌ تصدّق بها على نفسك ❊ ٣ بَاب ما يُستحَبّ من العَتاقة

ونوى العتقَ والاشهادِ فى العتق حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير عن محمد بن بِشْر عن اسمعيل عن قيس عن ابى هريرة أنه لما أقْبَل يُريد الاسلامَ ومعه غلامُه ضَلّ كلّ واحد منهما من صاحبه فأقبل بعد ذلك وابو هريرة جالس مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامُك قد أتاك قال أمَا انّى أُشهدك أنّه حُرٌّ قال فهو حين يقول

يا ليلةً من طولها وعَنائها   على أنّها من دارة الكُفْر نَجّت ،

حدثنا عُبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا اسمعيل عن قيس عن ابى هريرة قال لمّا قدمتُ على النبى صلى الله عليه وسلم قلتُ فى الطريق

يا ليلةً من طولها وعَنائها   على أنّها من دارة الكفر نَجّت

قال وأبَق منّى غلام فى الطريق قال فلمّا قدمتُ على النبى صلى الله عليه وسلم فبايعتُه فبينا انا عنده اذ طَلع الغلامُ فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامُك قلتُ هو حُرٌّ لوجه الله فأعتقتُه قال ابو عبد الله لم يقل ابو كُريب عن ابى أُسامة حُرٌّ ، حدثنى شهابُ بن عبّاد قال حدثنا ابرهيم بن حُميد بن عبد الرحمن الرُّؤاسى عن اسمعيل عن قيس قال لمّا أقبل ابو هريرة ومعه غلامُه وهو يَطلب الاسلامَ فضَلّ احدُهما صاحبَه بهذا وقال أمَا انّى أُشهدك أنّه لله ، ٨ باب أمّ الولد وقال ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة أن تَلد الامةُ ربَّها حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال حدثنى عروةُ بن الزبير أنّ عائشة رضها قالت كان عُتبةُ بن ابى وقّاص عهد الى اخيه سعدِ بن ابى وقّاص أن يَقبض اليه ابن وليدة زَمْعَةَ قال عُتبةُ انّه ابنى فلمّا قدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زَمَنَ الفَتْح أخذ سعد ابنَ وليدة زمعة فأقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه بعبد بن زَمْعة فقال سعد يا رسول

الله هذا ابنُ اخى عَهد الىّ أنّه ابنُه فقال عبدُ بن زمعةَ يا رسول الله هذا أخى ابنُ زمعة وُلد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زَمْعَةَ فاذا هو أشبهُ الناس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة من أجْل أنه وُلد على فراش أبيه قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم احتجبى منه يا سودة بنتَ زَمعةَ لما راى من شبهه بعُتْبة وكانت سودةُ زوجَ النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ٩ باب بيع المدبّر حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعتُ جابرَ بن عبد الله قال أعتق رجل منّا عبدا له عن دُبُر فدعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم به فباعه قال جابر مات الغلامُ عامَ أوّلَ ، ١٠ باب بيع الولآء وهبته حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عبد الله بن دينار قال سمعتُ ابنَ عُمر يقول نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع الولآء وعن هبته ، حدثنى عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة رضها قالت اشتريتُ بريرةَ فاشترط اهلُها ولآءها فذكرتُ ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال اعتقيها فانّ الولآء لمَن أعطى الوَرِق فأعتقتُها فدعاها النبىّ صلى الله عليه وسلم فخيّرها من زوجها فقالت لو أعطانى كذا وكذا ما ثبتُّ عنده فاختارت نفسَها ، ١١ باب اذا أُسر أخو الرجل او عَمّه هل يُفادَى اذا كان مشركا وقال انس قال العبّاس للنبىّ صلى الله عليه وسلم فاديتُ نفسى وفاديتُ عقيلا وكان عَلىٌّ له نصيبٌ فى تلك الغنيمة الّتى اصاب من اخيه عَقِيل وعَمّه عبّاس ، حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم بن عُقبة عن موسى ابن عقبة عن ابن شهاب قال حدثنى انس بن مالك أنّ رجالا من الانصار استاذنوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ايذَن فلنترك لابن اختنا عباس فدآءه فقال لا تَدَعون منه درهما ، ١٢ باب عتق المشرك حدثنى عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن

هشام قال اخبرنى ابى أنّ حكيم بن حزام أُعتق فى الجاهلية مائةَ رقبة وحَمل على مائة بعير فلمّا أُسلم حَمل على مائة بعير وأُعتق مائةَ رقبة قال فسألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتُ يا رسول الله ارأيتَ أشياءَ كنتُ اصنعُها فى الجاهليّة كنتُ أتحنّث بها يعنى أتبرّر بها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمتَ على ما سلف لك من خير،

١٣ بابٌ مَن مَلك من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذُّرّيّة وقول الله تعالى ضَرَبَ ٱللّٰهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، حدثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب ذكر عُروة أنّ مروان والمسور ابن مخرمة اخبراه أن النبى صلى الله عليه وسلم قام حين جآءه وفدُ هوازن فسألوه أن يردّ اليهم اموالَهم وسبيَهم فقال انّ معى مَن ترون وأَحَبُّ الحديث الىّ اصدقُه فاختاروا احدى الطائفتَيْن امّا المالَ وامّا السَّبْى وقد كنتُ استانيتُ بهم وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلمّا تبيّن لهم أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم غيرُ رادّ اليهم الّا احدى الطائفتَين قالوا فانّا نختار سَبْيَنا فقام النبى صلى الله عليه وسلم فى الناس فأثنى على الله بما هو اهلُه ثمّ قال أمّا بعدُ فانّ اخوانَكم قد جآؤنا تائبين وانّى رأيتُ ان أَرُدّ اليهم سَبْيَهم فمن أحبّ منكم أن يطيّب ذلك فليفعلْ ومَن أحبّ ان يكون على حَظّه حتى نُعطيَه ايّاه من أوّل ما يُفيء اللهُ علينا فليفعلْ فقال الناسُ طيّبْنا لك قال انّا لا ندرى مَن أَذن منكم ممّن لم يَأذن فارجعوا حتى يَرفع الينا عُرفاؤُكم امرَكم فرجع الناس فكلّمهم عُرفاؤهم ثمّ رجعوا الى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنّهم طيّبوه وأَذنوا فهذا الذى بلغنا عن سَبْى هوازن وقال أنس قال عبّاس للنبى صلى الله عليه وسلم فاديتُ نفسى وفاديتُ عقيلا، حدثنا على بن الحسن بن شقيق قال اخبرنا عبد

الله قال اخبرنا ابن عون قال كتبتُ الى نافع فكَتب الىّ انّ النبى صلى الله عليه وسلم أغار على بنى المصطلق وهم غارّون وأنعامُهم تُسْقَى على المآء فقتل مُقاتلتهم وسَبَى ذراريّهم واصاب يومئذ جويريةَ حدثنى به عبدُ الله بن عُمر وكان فى ذلك الجيش، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن محمد بن يحيى ابن حبّان عن ابن مُحَيريز قال رأيتُ أبا سعيد فسألتُه فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بنى المصطلق فأصبْنا سَبْيا من سبى العرب فاشتهينا النسآء فاشتدّ علينا العُزْبةُ وأحبَبْنا العَزْل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عليكم ألّا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الّا وهى كائنةٌ، حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا جرير عن عُمارة بن القَعقاع عن ابى زُرْعة عن ابى هريرة قال لا أزالُ أُحبّ بنى تميم ح وحدثنى ابنُ سلام قال اخبرنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن الحارث عن ابى زُرْعة عن ابى هريرة وعن عُمارة عن ابى زُرْعة عن ابى هريرة قال ما زلتُ أُحبّ بنى تميم منذ ثلاث سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعتُه يقول هم أشدّ أُمّتى على الدجّال قال وجاءت صدقاتُهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبيّةٌ منهم عند عائشة فقال اعتقيها فانّها من ولد اسمعيل، ١٤ باب مَن أدّب جاريتَه وعلّمها حدثنا اسحق بن ابرهيم سَمع محمد بن فُضَيل عن مطرّف عن الشعبى عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كانت له جاريةٌ فعالها وأَحسن اليها ثمّ أَعتقها وتزوّجها كان له اجران، ١٥ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم العَبيد إخوانُكم فأَطْعِموهم ممّا تاكلون وقول الله تعالى وَٱعْبُدُوا ٱللّٰهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْـًٔا وَبِٱلْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَى وَٱلْيَتَامَى وَٱلْمَسَاكِينِ الى قوله مُخْتَالًا فَخُورًا قال ابو عبد الله ذِى القُربَى القريب والجُنُب الغريب، حدثنا آدم بن ابى اياس قال

حدثنا شعبة قال حدثنا واصلٌ الأحدبُ قال سمعتُ المعرور بن سُوَيد قال رأيتُ أبا ذَرّ
الغفاريّ عليه حُلّةٌ وعلى غلامه حُلّةٌ فسألناه عن ذلك فقال انّى سابَبتُ رجلا فشكانى الى
النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم أعَيَّرتَه بأُمّه ثمّ قال انّ
اخوانكم خَوَلُكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان أخوه تحت يديه فليُطْعِمْه ممّا يأكل
وليُلْبِسْه ممّا يَلبس ولا تكلّفوهم ما يَغلبهم فان كلّفتموهم ما يَغلبهم فأعينوهم ‛ ١٦ باب العبدُ
اذا احسن عبادةَ ربّه ونصح سيّده حدثنا عبد الله بن مَسلمة عن مالك عن نافع عن
ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبدُ اذا نَصح لسيّده وأحسن عبادة
ربّه كان له أجرُه مرّتَين ‛ حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن صالح عن الشعبى
عن ابى بُرْدة عن ابى موسى الاشعرىّ قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أيُّما رجلٍ كانت
له جاريةٌ أدّبها فأحسن تعليمها وأعتقها وتزوّجها فله اجران وأيُّما عبدٍ أدّى حقّ الله
وحقّ مواليه فله اجران ‛ حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس
عن الزهرى قال سمعتُ سعيدَ بن المسيّب يقول قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للعبد المملوك الصالح أجْران والذى نفسى بيده لولا الجهادُ فى سبيل الله والحجّ
وبرُّ أُمّى لأحببتُ أن اموتَ وانا مملوك ‛ حدثنى اسحق بن نَصْر قال حدثنا أبو أُسامة
عن الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم نِعْمَ
ما لأحدِهم يُحْسِن عبادةَ ربّه ويَنْصَح لسيّده ‛ ١٧ باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله
عبدى وأمَتى وقولِ الله تعالى وَٱلصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ وقال عبدا مملوكا وَأَلْفَيَا
سَيِّدَهَا لَدَى ٱلْبَابِ وقال عزّ وجلّ من فتياتِكم المؤمناتِ وقال النبى صلى الله عليه وسلم
قوموا الى سيّدكم ومَن سيّدكم واذكرْنى عند ربّك عند سيّدك ‛ حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن عُبيد الله قال حدثنى نافع عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال

اذا نصح العبد سيّدَه واحسن عبادةَ ربّه كان له اجره مرّتين، حدثنا محمد بن العلآء
قال حدثنا ابو أُسامة عن بُريد عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال للمملوك الذى يُحْسن عبادة ربّه ويؤدّى الى سيّده الذى له عليه من الحقّ
والنصيحة والطاعة أجران، حدثنى محمد قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمر عن
همّام بن مُنبّه انه سمع أبا هريرة يحدّث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّه قال لا يقُلْ
احدُكم أَطْعِمْ ربّك وَضِّئ ربّك وآسق ربّك وليقلْ سيّدى ومولاىَ ولا يقلْ احدُكم عبدى
أَمَتى وليقل فتاى وفتاتى وغُلامى، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا جرير بن حازم عن
نافع عن ابن عُمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن اعتق نصيبا له من العبد كان
له من المال ما يبلغ قيمتَه قُوّم عليه قيمةَ عَدْلٍ وأُعْتق من ماله والا فقد أُعتق منه ما
عتق، حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال حدثنى نافع عن عبد الله
أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال كُلّكم راعٍ ومسئول عن رعيّته فالاميرُ الذى على الناس
فهو راع عليهم وهو مسئول عنهم والرجل راعٍ على اهل بيته وهو مسئول عنهم والمراة راعيةٌ
على بيت بعلها وولده وهى مسئولة عنهم والعبدُ راع على مال سيّده وهو مسئول عنه الا
فكلّكم راع وكلّكم مسئول عن رعيّته، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا سفين عن
الزهرى قال حدثنى عُبيد الله قال سمعتُ ابا هريرة وزيدَ بن خالد عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال اذا زَنَت الامةُ فأجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها فى الثالثة او الرابعة
فبيعوها ولو بضفير، ١٨ باب اذا اتى خادمه بطعامه حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنى
شعبة قال اخبرنى محمد بن زياد قال سمعتُ ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
اذا أتى احدَكم خادمُه بطعامه فان لم يُجلسه معه فليناولْه لُقْمةً او لقمتين او أُكلةً او
أُكلتَيْن فانه وَلِىَ عِلاجَه، ١٩ باب العبدُ راع فى مال سيده ونَسب النبى صلى الله عليه

وسلم المالَ الى السيد حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سالم ابن عبد الله عن عبد الله بن عُمر أنه سَمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلُّكم راعٍ ومسئول عن رعيّته فالامام راع ومسئول عن رعيّته والرجل فى اهله راع وهو مسئول عن رعيّته والمراة فى بيت زوجها راعيةٌ وهى مسئولة عن رعيّتها والخادم فى مال سيّده راع وهو مسئول عن رعيّته قال فسمعتُ هؤلآءِ من النبى صلى الله عليه وسلم قال وأَحْسِبُ النبى صلى الله عليه وسلم قال والرجل فى مال أبيه راع ومسئول عن رعيّته فكلُّكم راع وكلُّكم مسئول عن رعيّته ۰ ٢٠ باب اذا ضرب العبد فليَجتنب الوجهَ حدثنى محمد بن عُبيد الله قال حدثنا ابن وهب قال حدثنى مالك بن أُنس قال واخبرنى ابن فلان عن سعيد المقبرىّ عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همّام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدُكم فليجتنب الوجهَ قال ابو اسحق قال ابو ابن حرب الذى قال ابن فلان هو قول ابن وَهْب وهو ابن سمعان ۰

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٠ كتاب المكاتب

١ باب المُكاتَب ونجومه فى كلّ سنة نَجْمٌ وقوله تعالى وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى آتَاكُمْ، وقال رَوْح عن ابن جريج قلتُ لعطآء أَواجبٌ علىّ اذا علمتُ له مالا أن أُكاتبه قال ما أُراه الا واجبا

وقال عَمرو بن دينار قلتُ لعطآء أتأثره عن احد قال لا ثمّ اخبرنى أنّ موسى بن أنس اخبره أنّ سيرين سأل أنسا المكاتبةَ وكان كثير المال فابى فأنطلق الى عُمر فقال كاتبْه فأبى فضربه بالدِرّة ويتلو عُمر فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا فكاتبه، وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة رضها أنّ بريرة دخلتْ عليها تستعينها فى كتابتها وعليها خمسُ اواقٍ نُجّمت عليها فى خمس سنين فقالت لها عائشة ونَفِستْ فيها أرأيتِ إن عددتُ لهم عَدّة واحدة ايبيعُكِ اهلُكِ فأُعْتقَكِ فيكونُ ولآؤكِ لى فذهبت بريرة الى اهلها فعرضت ذلك عليهم فقالوا لا الّا أن يكون لنا الولآء قالت عائشة رضها فدخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرتُ ذلك له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أشتريها فأعتقيها فانما الولآء لِمَن أعتق ثمّ قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بالُ رجال يَشترطون شروطا ليست فى كتاب الله مَن اشترط شَرْطا ليس فى كتاب الله فهو باطل شرطُ الله أحَقُّ وأوثقُ، ٢ بابٌ ما يجوز من شروط المكاتَب ومَن اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فيه عن ابن عُمر حدثنا قُتيبة قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عروة أنّ عائشة اخبرتْه أنّ بريرة جآءت تستعينها فى كتابتها ولم تكن قضتْ من كتابتها شيئًا قالت لها عائشة ارجعى الى اهلكِ فان أحبّوا أن أقضى عنكِ كتابتَكِ ويكون ولآؤكِ لى فعلتُ فذكرتْ ذلك بريرة لاهلها فأبوا وقالوا ان شاءت أن تحتسب عليكِ فلتفعلْ ويكون لنا ولآؤكِ فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبتاعى فأعتقى فانما الولآء لِمَن أُعتق قالت ثمّ قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بالُ أُناس يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله مَن اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فليس له وان اشترط مائةَ مرّة شرطُ الله احقُّ واوثقُ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر قال ارادتْ عائشة

أن تَشترى جارية لتُعْتقها قال اهلُها على أنّ ولآءها لنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعنّكِ ذلكِ فانّما الولاء لِمَن أعتق ٣ باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت جآءت بريرةُ فقالت انّى كاتبتُ على تسع اواقٍ فى كلّ عام اوقيّة فأعينينى فقالت عائشةُ رضها ان احبَّ اهلُكِ أن أعدّها لهم عدّة وأُعتقكِ فعلتُ فيكون ولاؤكِ فذهبت الى اهلها فأبوا ذلك عليها فقالت انّى قد عرضتُ ذلك عليهم فأبوا الّا أن يكون لهم الولآء فسَمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنى فاخبرتُه فقال خُذيها فأعتقيها واشترطى لهم الولآء فانّ الولآء لمن اعتق قالت عائشةُ رضها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أمّا بعدُ فما بالُ رجالٍ منكم يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله فأيّما شرطٍ كان ليس فى كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فقضآء الله احقُّ وشرطُ الله اوثق ما بالُ رجال منكم يقول احدُهم أَعتقْ يا فلان ولى الولآء انّما الولآء لمن أَعتق ٤ باب بيع المكاتب اذا رضى وقالت عائشة رضها هو عبدٌ ما بقى عليه شىء وقال زيد بن ثابت ما بقى عليه درهم وقال ابن عُمر هو عبدٌ ان عاش وان مات وان جَنى ما بقى عليه شىء حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عَمْرة بنت عبد الرحمن أنّ بريرة جآءت تستعين عائشةَ امَّ المؤمنين فقالت لها انْ احبَّ اهلُكِ أن أَصُبَّ لهم ثمنَكِ صبّةً واحدةً وأُعْتقَكِ فعلتُ فذكرتْ بريرةُ ذلك لاهلها فقالوا لا الا أن يكون الولاء لنا قال مالك قال يحيى فزعمتْ عمرةُ أنّ عائشة ذكرتْ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشتريها وأعتقيها فانّما الولاء لِمَن أَعتق ٥ باب اذا قال المُكاتَبُ اشترِنى وأَعتِقْنى فاشتراه لذلك حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثنى ابى أيمنُ قال دخلتُ على عائشةَ فقلتُ

كنتُ غلاما لعُتبة بن ابى لَهَب ومات وورثنى بنوه وانّهم باعونى من عبد الله بن ابى عَمْرو المخزوميّ فأعتقنى ابن ابى عمرو واشترط بنو عتبة الولاء فقالت دخلتْ بريرةُ وهى مكاتبةٌ فقالت اشترينى فأعتقينى قالت نعمْ قالت لا يبيعونى حتى يشترطوا ولآئى فقالت لا حاجة لى بذلك فسمع بذلك النبىُّ صلى الله عليه وسلم او بلغه هذا فذكر لعائشة فذكرت عائشةُ رضها ما قالت لها فقال اشتريها فأعتقيها ودَعيهم يشترطون ما شآءوا فاشترتْها عائشة فأعتقتْها واشترط اهلُها الولآء فقال النبى صلى الله عليه وسلم الولآء لِمَن أَعتق وان اشترطوا مائةَ شرطٍ ٭

بسم الله الرحمن الرحيم

٥١ كتاب الهبة

١ بابُ الهبة وفضلها والتحريض عليها حدثنا عاصم بن على قال حدثنا ابن ابى ذئب عن المقبرىّ عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يا نسآءَ المسلماتُ لا تَحقِرنّ جارةٌ لجارتها ولو فِرْسِنَ شاة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسى قال حدثنى ابن ابى حازم عن ابيه عن يزيد بن رُومان عن عُرْوة عن عائشة رضها قالت لعروة يا ابن اختى اِن كنّا لنَنظر الى الهلالِ ثمّ الهلالِ ثلاثةَ اهلّة فى شهرَين وما أُوقدت فى ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نارٌ فقلتُ يا خالةُ ما كان يُعيِّشكم قالت الاسودان التَّمْرُ والمآء الّا أنه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيرانٌ من الانصار كانت لهم منائحُ وكانوا يَمنحون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من ألبانهم فيَسقينا ٢ بابُ القليل من الهبة حدثنا

محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابى عَدِىّ عن شُعبة عن سليمن عن ابى حازم عن ابى
هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم لو دُعيتُ الى ذِراع او كُراع لأجبتُ ولو أُهْدِىَ الىّ
ذراعٌ او كُراع لقبلتُ، ٣ بابٌ من استوهب من اصحابه شيئا وقال ابو سعيد قال النبى
صلى الله عليه وسلم اضربوا لى معكم سَهْما حدثنا ابن ابى مريم قال حدثنا ابو غسّان
قال حدثنى ابو حازم عن سَهْل أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أُرسل الى امراة من المهاجرين
وكان لها غلام نجّار فقال مُرِى عبدَكِ فليعملْ لنا أعوادَ المنبر فأمرتْ عبدَها فذهب فقطع
من الطَّرْفآء فصَنع له منبرا فلمّا قضاه ارسلتْ الى النبى صلى الله عليه وسلم انه قد قضاه
قال أرسلى به الىّ فجآءوا به فاحتمله النبىّ صلى الله عليه وسلم فوضعه حيث تَرَوْن، حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله بن ابى قتادة السُّلَمىّ عن ابيه قال كنتُ يوما جالسا مع رجال
من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى منزل فى طريق مكّة ورسولُ الله صلى الله عليه
وسلم نازلٌ أمامَنا والقومُ مُحْرِمون وأنا غيرُ مُحْرِم فأبصَروا حمارا وحشيّا وأنا مشغول أَخْصِف
نَعْلى فلم يُؤْذِنونى به وأحبّوا لو أنّى ابصرتُه والتفتُّ فأبصرتُه فقمتُ الى الفرس فأسرجتُه ثم
ركبتُ ونسيتُ السَّوطَ والرمحَ فقلت لهم ناوِلونى السوطَ والرمحَ فقالوا لا واللهِ لا نُعينك
عليه بشىء فغضبتُ فنزلتُ فاخذتُهما ثم ركبتُ فشددتُّ على الحِمار فعقرتُه ثم جئتُ
به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم انّهم شكّوا فى اكلهم اياه وهم حُرم فرُحْنا وخبأتُ العَضُدَ
معى فأدركْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألْناه عن ذلك فقال معكم منه شىء فقلتُ
نعم فناولتُه العَضُدَ فأكلها حتى نفّدها وهو مُحْرِم فحدّثنى به زيدُ بن اسلم عن عطآء بن
يسار عن ابى قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم، ٤ بابٌ مَن استسقى وقال سَهْل
قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اسقِنى حدثنا خالد بن مَخْلَد قال حدثنا سليمن
ابن بلال قال حدثنى ابو طُوالة عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعتُ أنَسا يقول أتانا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دارنا هذه فاستسقى فحلبنا شاةً لنا ثم شُبْتُه من ماء بئرنا هذه فأعطيته وابو بكر عن يساره وعمر تجاهه وأعرابىٌّ عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا ابو بكر فأعطى الاعرابىَّ فَضْلَه ثم قال الأيمنون الايمنون ألا فيمّنوا قال أنس فهى سُنّة فهى سُنّة فهى سُنّة، ٥ باب قبول هديّة الصيد وقبل النبىّ صلى الله عليه وسلم من ابى قتادة عَضُدَ الصيد حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن انس قال أنفجْنا ارنبًا بمرّ الظّهْران فسعى القومُ فلَغَبوا فادركتُها فاخذتُها فأتيتُ بها ابا طلحة فذبحها وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوَرِكها وفخذَيْها قال فخذَيْها لا شكّ فيه فقبله وأكل منه قال وأكل منه ثم قال بعدُ قبله، ٦ باب قبول الهديّة حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله ابن عُتبة بن مسعود عن عبد الله بن عبّاس عن الصّعْب بن جثّامة أنه اهدَى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيّا وهو بالابواء او بودّانَ فردّ عليه فلمّا راى ما فى وجهه قال أما انّا لم نردّه اليك الّا أنّا حُرُمٌ، ٧ باب قبول الهديّة حدثنى ابرهيم بن موسى قال حدثنا عبدةُ قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضها أنّ الناس كانوا يتحرّون بهداياهم يومَ عائشة يتّبعون او يَبتغون بذلك مَرْضاةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا جعفر بن اياس قال سمعتُ سعيدَ بن جُبَير عن ابن عبّاس قال أهدَتْ أمّ حُفَيد خالةُ ابن عبّاس الى النبى صلى الله عليه وسلم أقِطًا وسَمْنًا وأضُبًّا فأكل النبى صلى الله عليه وسلم من الأقط والسّمن وترك الاضُبّ تقذُّرا قال ابن عبّاس فأُكِلَ على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما أُكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنى ابرهيم بن منذر قال حدثنا مَعْنٌ قال حدثنى ابرهيم بن طَهمان عن محمد بن زياد عن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا أُتى بطعام سأل عنه أهديّة ام صدقة فان قيل صدقة قال لأصحابه كُلوا ولم يأكل وان قيل هديّة ضرب بيده فأكل معهم، حدثنى محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعته منه عن القاسم عن عائشة رضها أنّها ارادت أن تشترى بريرة وانّهم اشترطوا ولآءها فذكر للنبى صلى الله عليه وسلم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم اشتريها فأعتقيها فانّما الولاء لمن أعتق وأُهدى لها لحم فقيل للنبى صلى الله عليه وسلم هذا تُصُدّق على بريرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة ولنا هديّة وخُيّرتْ قال عبد الرحمن زوجُها حُرٌّ او عَبْدٌ قال شعبة ثم سألتُ عبد الرحمن عن زوجها قال لا ادرى حُرٌّ او عبدٌ، حدثنى محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال أُتى النبى صلى الله عليه وسلم بلَحْم فقيل تصُدّق على بريرة قال هو لها صدقة ولنا هديّة، حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذّاء عن حفصة بنت سيرين عن أُمّ عطيّة قالت دخل النبى صلى الله عليه وسلم على عائشة فقال أعندكم شىء قالت لا الّا شىء بعثت به امُّ عطيّة من الشاة الّتى بُعثت اليها من الصدقة قال انّها قد بلغتْ محلّها،

٨ باب مَن أهدى الى صاحبه وتحرّى بعضَ نسائه دون بعض حدثنا سليمن ابن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضها قالت كان الناس يتحرّون بهداياهم يومى وقالت امُّ سلمة انّ صواحبى اجتمعْن فذكرتُ له فأعْرَضَ عنها، حدثنا اسمعيل قال حدثنى اخى عن سليمن عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضها أنّ نسآء رسول الله صلى الله عليه وسلم كُنّ حِزْبَين فحِزْبٌ فيه عائشة وحفصة وصفيّة وسودة والحزبُ الاخر أمُّ سلمة وسائرُ نسآء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون قد عَلموا حُبَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشةَ فاذا كانت عند

احدهم هديّة يريد أن يُهْديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخّرها حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت عائشة بَعث صاحبُ الهديّة بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت عائشة فكلّم حزبُ أُمّ سَلمة فقُلْن لها كَلّمى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يكلّم الناسَ فيقول من اراد أن يهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هديّةً فليُهْد بها اليه حيث كان من بيوت نسائه فكلّمَتْه أمُّ سلمة بما قُلْن فلم يقل لها شيئًا فسألنها فقالت ما قال لى شيئًا فقلن لها كَلّميه قالت فكلّمَتْه حين دار اليها ايضا فلم يقل لها شيئًا فسألنها فقالت ما قال لى شيئًا فقلنَ لها كَلّميه حتى يكلّمَك فدار اليها فكلّمَتْه فقال لها لا تُؤْذينى فى عائشة فانّ الوحى لم يأتنى وأنا فى ثوب امراة الّا عائشة قالت فقالت أتوب الى الله من أذاك يا رسول الله ثم انّهنّ دعَون فاطمةَ بنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول انّ نساءك يَنشُدْنَك العَدْل فى بنت ابى بكر فكلّمَتْه فقال يا بنيّةُ الا تُحبّين ما أُحبُّ فقالت بلى فرجعتْ اليهنّ فأخبرتْهنّ فقلنَ ارجعى اليه فأبت أن ترجع فأرسلن زينبَ بنتَ جحش فأتَتْه فأغلظَتْ وقالت انّ نساءك ينشُدْنَك اللهَ العَدْلَ فى بنت ابى قُحافة فرفعتْ صوتَها حتى تناولت عائشةَ وهى قاعدةٌ فسبّتْها حتى انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيَنْظُرَ الى عائشة هل تَكلّمُ قال فتكلّمتْ عائشة تردّ على زينب حتى أسكتَتْها قالت فنظر النبى صلى الله عليه وسلم الى عائشة وقال انّها بنتُ ابى بكر، وقال ابو مروان عن هشام عن عروة كان الناسُ يتحرّون بهداياهم يومَ عائشة رضها وعن هشام عن رجل من قريش ورجل من الموالى عن الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عروة قالت عائشة كنتُ عند النبى صلى الله عليه وسلم فاستأذنته فاطمة، ٩ باب ما لا يُرَدّ من الهديّة حدثنا ابو مَعمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عَزْرة بن ثابت الانصارىّ قال حدثنى ثُمامةُ بن عبد الله بن انس قال دخلتُ عليه

فيُحْصِىَ اللهُ عليكِ ولا تُوعِى فيُوعِىَ اللهُ عليكِ، حدثنا يحيى بن بُكَير عن الليث عن يزيد عن بُكَير عن كُرَيْب مولى ابن عبّاس أنّ ميمونة بنتَ الحارث اخبرتْه أنّها أعتقت وليدةً ولم تستأذن النبيَّ صلى الله عليه وسلم فلمّا كان يومُها الذى يدور عليها فيه قال أشعرتَ يا رسول الله أنّى أعتقتُ وليدتى قال أَوَفعلتِ قالت قلتُ نعم قال أمَا انّكِ لو أعطيتِها أخوالَكِ كان اعظمَ لأجْرِكِ وقال بكر بن مُضَر عن عَمْرو عن بُكَير عن كُرَيب أنّ ميمونة أعتقتْه، حدثنى حِبّان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا أقرع بين نسآئه فأيّتُهن خرج سهمُها خرج بها معه وكان يَقسم لكلّ امرأة منهنّ يومَها وليلتَها غير أنّ سودة بنتَ زمعة وهبت يومَها وليلتَها لعائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم تبتغى بذلك رضاءَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ١٦ باب بمن يُبْدَأُ بالهديّة وقال بكر عن عمرو عن بُكير عن كُرَيب أنّ ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اعتقت وليدةً لها فقال لها لو وصلتِ بعضَ أخوالكِ كان أعظمَ لأجرِكِ حدثنى محمّد بن بشّار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابى عمران الجَوْنى عن طلحة بن عبد الله رجلٍ من بنى تيم بن مُرّة عن عائشة رضها قالت قلتُ يا رسول الله انّ لى جارَيْن فالى أيّهما أُهْدى قال الى اقربهما منكِ بابا، ١٧ باب مَن لم يقبل الهديّة لعلّة وقال عُمر بن عبد العزيز كانت الهديّةُ فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم هديّةً واليومَ رِشْوةٌ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرى قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة أنّ عبد الله بن عبّاس اخبره أنّه سَمع الصعبَ بن جثّامة الليثى وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يُخْبِر أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارَ وَحْش وهو بالأبواء او بوَدّان وهو مُحْرِم فردّه نقال صعبٌ فلمّا عرف فى وجهى ردّه هديّتى قال ليس

بنا رَدٌّ عليك ولكنّا حُرُمٌ ٭ حدثنى عبدُ الله بن محمد قال حدثنا سفين عن الزهرى عن عُرْوة بن الزبير عن ابى حُميد الساعدىّ قال استعمل النبىّ صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابنُ الأُتْبيّة على الصدقة فلمّا قدم قال هذا لكم وهذا أُهْدِىَ لى قال فهلّا جلس فى بيت ابيه او بيتِ أُمّه فينظُرَ أَيُهْدَى اليه ام لا والذى نفسى بيده لا ياخذ احدٌ منه شيئا الّا جآء به يومَ القيمة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رُغآء او بقرةً لها خُوارٌ او شاةً تَيْعَرُ ثم رفع بيده حتى رأينا عُفْرَ ابطَيْه اللهمّ هل بلّغتُ اللهمّ هل بلّغتُ ثلثا ٭ ١٨ باب اذا وهب هبة او وعد عدة ثم مات قبل أن تصل اليه وقال عَبيدةُ إن ماتا وكانت فصلت الهديّةُ والمُهْدَى له حَىٌّ فهى لورثته وان لم تكن فصلت فهى لِوَرثة الذى اهدى وقال الحسنُ أيُّهما مات قبلُ فهى لورثة المُهْدَى له اذا قبضها الرسول ٭ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابن المنكدر قال سمعتُ جابرا قال قال لى النبىّ صلى الله عليه وسلم لو جآء مالُ البحرَيْن اعطيتُك هكذا ثلثا فلم يقدم حتى توفّى النبىّ صلى الله عليه وسلم فأمر ابو بكرٍ مناديا فنادى مَن كان له عند النبى صلى الله عليه وسلم عِدَةٌ او دَيْنٌ فليأتنا فأتيتُه فقلتُ إنّ النبى صلى الله عليه وسلم وَعَدنى فحثا لى ثلثا ٭ ١٩ باب كيف يُقْبَض العبدُ والمتاعُ وقال ابن عُمر كنتُ على بَكرٍ صَعْبٍ فاشتراه النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال هو لك يا عبد الله ٭ حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن ابى مُلَيكة عن المِسْور بن مَخْرمة أنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أَقْبِيَةً ولم يُعْطِ مخرمةَ منها شيئا فقال مخرمةُ يا بُنَىّ انطلقْ بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقتُ معه فقال ادخُلْ فادعُهُ لى قال فدعوتُه له فخرج اليه وعليه قبآء منها فقال خبأْنا هذا لك قال فنَظر اليه فقال رضى مخرمةُ ٭ ٢٠ باب اذا وهب هبة فقبضها الآخرُ ولم يقل قبلتُ حدثنا محمد بن محبوب

كنتُ استأنيتُ وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضعَ عشرةَ ليلة حين قفل من الطائف فلمّا تبيّن لهم انّ النبى صلى الله عليه وسلم غيرُ رادّ اليهم الا احدى الطائفتَين قالوا فانّا نختار سَبْيَنا فقام فى المسلمين فأثْنَى على الله بما هو اهلُه ثمّ قال أمّا بعد فانّ اخوانكم هؤلآء جآءونا تائبين وانّى رأيتُ أن أرُدّ اليهم سَبْيَهم فمن أحبّ منكم أن يُطَيِّب ذلك فليفعلْ ومن أحبّ أن يكون على حَظّه حتى نُعْطيه اياه من أوّل ما يُفىء اللهُ علينا فليفعلْ فقال الناسُ طيّبْنا يا رسول الله لهم فقال لهم انّا لا ندرى مَن أَذِن منكم فيه ممّن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفآؤكم امركم فرجع الناسُ فكلّمهم عرفآؤهم ثمّ رجعوا الى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنّهم طيّبوا وأذنوا فهذا الذى بلغنا من سَبْى هوازن، قال ابو عبد الله قوله فهذا الذى بلغنا هو من قول الزهرىّ، ٢٥ باب مَن أُهْدِى له هديةٌ وعنده جلساؤه فهو احقّ ويُذكَر عن ابن عباس أنّ جلسآءه شركاؤه ولم يصحّ حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا شعبة عن سلمة بن كُهَيل عن ابى سَلَمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّه أخذ سِنّا فجآء صاحبُه يتقاضاه فقالوا له فقال انّ لصاحب الحقّ مقالا ثمّ قضاه أفْضَلَ من سِنّه وقال أفضلكم احسنُكم قضآء، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا ابنُ عُيَينة عن عمرو عن ابن عُمر أنه كان مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر وكان على بَكْر صَعْب لعُمر وكان يتقدّم النبىَّ صلى الله عليه وسلم فيقول ابوه يا عبد الله لا يتقدّم النبىَّ صلى الله عليه وسلم احدٌ فقال له النبىُّ صلى الله عليه وسلم بِعْنيه قال عُمر هو لك فاشتراه ثمّ قال هو لك يا عبد الله فاصنعْ به ما شئتَ،

٢٦ باب اذا وهب بعيرا لرجل وهو راكبه فهو جائز وقال الحميدى حدثنا سفين قال حدثنا عمرو عن ابن عُمر قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر وكنتُ على بَكْر صَعْب فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعُمر بِعْنيه فباعه فقال النبى صلى الله عليه

وسلم هو لك يا عبد الله، ٢٧ باب هديّة ما يُكْرَه لُبْسُها حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر قال رأى عُمر بن الخطّاب حُلّةً سِيَرآء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريتَها فلبستَها يومَ الجمعة وللوفد قال يَلبسها من لا خلاق له فى الاخرة ثم جآءت حُلَلٌ فأعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم منها حُلّةً لعُمر فقال أَكَسوتَنيها وقلتَ فى حُلّةِ عُطارد ما قلتَ فقال انّى لم اكسُكها لتلبسها فكساها عُمرُ أخًا له بمكّة مُشْرِكا، حدثنا محمد بن جعفر ابو جعفر قال حدثنا ابنُ فُضَيل عن ابيه عن نافع عن ابن عُمر قال اتى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بيتَ فاطمةَ رضها فلم يَدخل عليها وجآء علىٌّ فذكرتْ له ذلك فذكره للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال انّى رأيتُ على بابها سِتْرا موشيًّا فقال ما لى وللدنيا فأتاها علىٌّ رضه فذكر ذلك لها فقالت ليأمُرْنى فيه بما شآء قال تُرْسِلى به الى فلان اهلِ بيت بهم حاجةٌ، حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عبد الملك بن ميسرة قال سمعتُ زيدَ بن وَهْب عن علىّ قال أَهدَى الىّ النبى صلى الله عليه وسلم حُلّةً سِيَرآء فلبستُها فرأيتُ الغضبَ فى وجهه فشققتُها بين نسآئى،

٢٨ باب قبول الهديّة من المشركين وقال ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم هاجَر ابرهيم بسارةَ فدخل قريةً فيها ملك او جبّار فقال أعطوها آجَرَ وأُهدِيَتْ للنبى صلى الله عليه وسلم شاةٌ فيها سَمّ وقال ابو حُمَيْد أهدَى ملكُ أيلةَ للنبى صلى الله عليه وسلم بغلةً بيضآء فكساه بُرْدا وكتب له ببحرهم، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس ابن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا أنس قال أُهْدِى للنبى صلى الله عليه وسلم جُبّةُ سُنْدُس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناسُ منها فقال والذى نفسُ محمد بيده لمناديلُ سعد بن معاذ فى الجنّة احسنُ من هذا وقال سعيد عن قتادة عن أنس أنّ أُكَيْدر دومةَ اهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب

وسلم مثلَهُ ، ٣٣ باب مَن استعار من الناس الفرسَ والدوابَّ وغيرها حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعتُ أنسا يقول كان فَزَعٌ بالمدينة فاستعار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فرسا من ابى طلحة يقال له المندوبُ فركب فلمّا رجع قال ما رأينا من شىء وان وجدْناه لَبَحْرًا ، ٣۴ باب الاستعارة للعروس عند البناء حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا عبد الواحد بن أيْمن قال حدثنى ابى قال دخلتُ على عائشة وعليها دِرْعُ قُطْنٍ ثمنُ خمسة دراهمَ فقالت ارفَعْ بصرَك الى جاريتى انظُرْ اليها فانّها تُزْهَى أن تَلبسه فى البيت وقد كان لى منهنّ دِرْعٌ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأةٌ تُقَيَّن بالمدينة الّا ارسلَتْ الىّ تستعيره ، ٣٥ باب فَضْل المنيحة حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا مالك عن ابى الزّناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمَ المنيحة اللِّقْحةُ الصَّفِىُّ مِنْحَةً والشاةُ الصفىُّ تغدو بإناء وتروح بإناء حدثنا عبد الله بن يوسف واسمعيل عن مالك قال نِعْمَ الصدقة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ابنُ وَهْب قال حدثنى يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال لمّا قدم المهاجرون المدينةَ من مكة وليس بايديهم وكانت الأنصارُ اهلَ الارض والعَقارِ وقاسَمهم الانصارُ على أن يُعْطوهم ثمارَ اموالهم كلَّ عامٍ ويَكفوهم العملَ والمؤنةَ وكانت أُمُّه أُمُّ أَنَس أُمُّ سُلَيْم كانت أُمَّ عبد الله بن ابى طلحة فكانت أعطَتْ أُمُّ أَنَس رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عِذاقًا فأعطاهنّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم أُمَّ أَيْمَنَ مولاتَه أُمَّ أُسامةَ بن زيد ، قال ابن شهاب فاخبرنى انسُ بن مالك أنّ النبى صلى الله عليه وسلم لمّا فرغ من قَتْل اهل خيبر فانصرف الى المدينة ردّ المهاجرون الى الانصار منائحهم الّتى كانوا منحوهم من ثمارهم فردّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم الى أُمّه عِذاقها فأعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أُمَّ أَيْمَنَ مكانَهنّ من حائطه وقال احمد بن شبيب اخبرنا ابى عن يونس بهذا وقال مكانَهنّ

من خالصه، حدثنا مسدد قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا الاوزاعىّ عن حسّان ابن عطيّة عن ابى كَبْشة السلولىّ قال سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خَصْلةً اعلاهُنّ منيحةُ العَنْز ما من عامل يَعمل بخَصْلة منها رجآء ثوابها وتصديقَ موعدها الّا ادخله اللهُ بها الجنّةَ قال حسّانُ فعدَدْنا ما دون منيحة العَنْز من رَدّ السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطَعْنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعىُّ عن عطآء عن جابر قال كانت لرجال منا فضولُ ارضين فقالوا نُواجِرُها بالثلث والربع والنصف فقال النبى صلى الله عليه وسلم مَن كانت له ارضٌ فليزرَعْها او ليمنحْها اخاه فان ابى فليُمْسكْ ارضه، وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعىّ قال حدثنا الزهرىّ قال حدثنى عطآء بن يزيد قال حدثنى ابو سعيد جآء اعرابىٌّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال وَيْحَك إنّ الهجرة شانُها شديدٌ فهل لك من ابلٍ قال نعم قال فتُعْطى صدقتَها قال نعم قال فهل تمنح منها شيئًا قال نعم قال فتحلبُها يومَ وِرْدِها قال نعم قال فاعملْ من ورآء البحار فانّ الله عز وجل لَن يَترك من عملك شيئًا، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا عبد الوهّاب قال حدثنا أيوب عن عَمرو عن طاوس قال حدثنى أَعْلَمُهم بذلك يعنى ابن عبّاس أنّ النبى صلى الله عليه وسلّم خرج الى ارض تَهتزّ زرْعا فقال لِمَن هذه فقالوا اكتراها فلانٌ فقال اما انّه لو مَنحها ايّاه كان خيرا له من أن يَأخذ عليها اجرًا معلوما،

۳٦ باب اذا قال أَخْدمتُك هذه الجارية على ما يتعارف الناسُ فهو جائز وقال بعضُ الناس هذه عاريةٌ وان قال كسوتُك هذا الثوبَ فهذه عبةٌ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هاجرُ ابرهيمُ بسارة فأعطَوها آجَرَ فرجعتْ فقالت أشعرتَ أنّ الله كَبت الكافرَ وأخدم وليدةً

وقال بن سيرين عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فأخدمها هاجَرَ ،

٣٧ بابٌ اذا حَمل رجلا على فرس فهو كالعُمْرى والصدقة وقال بعض الناس له أن يرجع فيها حدثنا الحميدىّ قال اخبرنا سفين قال سمعتُ مالكا يَسْأَلُ زيدَ بن أَسْلَمَ فقال سمعتُ ابى يقول قال عُمر حملتُ على فرسٍ فى سبيل الله فرأيْتُه يُباعُ فسألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تَشترِه ولا تَعُدْ فى صدقتك ،

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٢ كتاب الشهادات

١ بابُ ما جآء فى البيّنة على المدّعِى لقوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ الى قوله وَٱتَّقُوا ٱللّٰهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللّٰهُ وَٱللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وقولِ الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلّٰهِ الى قوله بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ، ٢ باب اذا عدّل رجلٌ رجلا فقال لا نَعلم الّا خيرا وما علمتُ الا خيرا حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا عبد الله بن عُمر النُّمَيْرىّ قال حدثنا يونس ح وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير وابنُ المسيّب وعلقمةُ بن وقّاص وعُبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضها وبعضُ حديثهم يصدّق بعضا حين قال لها اهلُ الافك ما قالوا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّا وأُسامة حين استلبث الوحىُ يَستامرُهما فى فراق اهله فأمّا أُسامةُ فقال اهلُك ولا نعلم الا خيرا وقالت بريرة إن رايتُ عليها أمْرًا أَغمِصُه أكثر من أنّها حديثةُ السّنّ تنام عن عجين اهلها فتأتى الداجنُ فتأكُله فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم مَن يَعذرنا فى رجل بلغنى أذاه فى اهل بيتى فوالله ما علمتُ من
اهلى الّا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمتُ عليه الّا خيرا، ٣ باب شهادة المختبى واجازه
عمرو بن حُريث قال وكذلك يُفْعَل بالكاذب الفاجر وقال الشَّعْبىّ وابن سيرين وعطآء وقتادة
السمعُ شهادةٌ وكان الحسنُ يقول لم يُشهِدونى على شىء ولكن سمعتُ كذا وكذا حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال سالم سمعتُ عبدَ الله بن عُمر يقول انطَلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأُبَىّ بن كَعْب الانصارىُّ يؤمّان النخلَ التى فيها ابن صيّاد
حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طَفِق رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتّقى بجُذوع
النخل وهو يَخْتِل أن يَسمع من ابن صيّاد شيئًا قبل أن يراه وابن صيّاد مُضطَجِع على
فراشه فى قَطيفة له فيها رمرمة او زمزمة فرأت أُمّ ابن صيّاد النبىَّ صلى الله عليه وسلم
وهو يتّقى بجذوع النخل فقالت لابن صيّاد اى صافِ هذا محمّد فتناهى ابنُ صيّاد
قال النبى صلى الله عليه وسلم لو تركَتْه بيّن، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا
سفين عن الزهرىّ عن عُرْوة عن عائشة جآءت امرأةُ رفاعة القُرَظىّ الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقالت كنتُ عند رِفاعة فطلّقنى فأبتّ طلاقى فتزوّجتُ عبد الرحمن بن الزَّبير انّما
معه مثلُ هُدْبة الثوب فقال أتُريدين أن ترجعى الى رفاعة لا حتّى تذوقى عُسَيلته ويذوقَ
عُسيلتكِ وابو بكر جالس عنده وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر أن يؤذَن له
فقال يا ابا بكر ألّا تَسمع الى هذه ما تَجهر به عند النبى صلى الله عليه وسلم، ٤ باب
اذا شهد شاهدٌ او شهودٌ بشىء وقال آخرون ما عَلِمْنا بذلك يُحْكَم بقولِ مَن شهد قال
الحُميدى هذا كما أخبر بلال أنّ النبى صلى الله عليه وسلم صَلّى فى الكَعْبة وقال الفَضل
لم يُصَلِّ فأخذ الناسُ بشهادة بلال كذلك اِن شهد شاهدان أنّ لفلان على فلان ألْف
دِرْهَم وشهد اخران بألف وخمس مائة يُعْطَى بالزيادة، حدثنا حِبّانُ قال اخبرنا عبد الله

قال اخبرنا عُمر بن سعيد بن ابى حُسين قال اخبرنى عبد الله بن ابى مُلَيْكة عن عقبة ابن الحارث أنه تزوّج بنتا لأبى اهاب بن عزيز فاتتْه امرأة فقالت قد ارضعتُ عُقْبة والّتى تزوّج فقال لها عقبة ما أَعْلَمُ أنّكِ ارضعتِنى ولا اخبرتِنى فأرسل الى آل ابى اهاب فسألهم فقالوا ما علمناها ارضعتْ صاحبتَنا فركب الى النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها ونكحتْ زوجا غيرَه ، ٥ باب الشهدآء العدول وقول الله تعالى وَأَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَمِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ حدثنا الحكم بن نافع قال اخبرنا شُعيب عن الزهرىّ قال حدثنى حُميد بن عبد الرحمن ابن عوف أنّ عبد الله بن عُتْبة قال سمعتُ عُمر بن الخطّاب يقول انّ أُناسا كانوا يُؤخَذون بالوحى فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانّ الوحى قد انقطع وانّما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم فمن أظهر لنا خيرًا أمنّاه وقرّبْناه وليس الينا من سريرته شىء الله يحاسبُ فى سريرته ومَن أظهر لنا سوءا لم نأمَنْه ولم نصدّقْه وان قال انّ سريرتَه حسنة ،

٦ باب تعديل كم يجوز حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال مُرّ على النبى صلى الله عليه وسلم بجنازة فأثْنَوا عليها خيرا فقال وجبتْ ثم مُرّ باخرى فأثْنَوا عليها شرًّا او قال غير ذلك فقال وجبتْ فقيل يا رسول الله قلتَ لهذا وجبتْ ولهذا وجبتْ قال شهادةُ القوم المؤمنون شهدآء الله فى الارض ، حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا داود بن ابى الفُرات قال حدثنا عبدُ الله بن بُريدة عن ابى الاسود قال أتيتُ المدينةَ وقد وقع بها مرضٌ وهم يموتون مَوْتًا ذريعًا فجلستُ الى عُمر رضه فمُرّت جنازة فأُثْنِىَ خيرا فقال عُمر وجبتْ ثم مُرّ باخرى فأُثنى خيرا فقال وجبتْ ثم مُرّ بالثالثة فأُثنى شرًّا فقال وجبتْ فقلتُ وما وجبتْ يا امير المؤمنين قال قلتُ كما قال النبىّ صلى الله عليه وسلم أيّما مُسْلم شَهد له اربعة بخير أدخله اللهُ الجنّةَ قُلْنا وثلاثة قال وثلاثة

قلتُ واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد، ٧ باب الشهادة على الأنساب والرّضاع المستفيض والموتِ القديم وقال النبى صلى الله عليه وسلم ارضعَتْنى وابا سَلمة ثُوَيْبَةُ والتثبّتِ فيه حدثنا آدم قال حدثنا شعبةُ قال اخبرنا الحكم عن عِراك بن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت استأذن علىّ افلحُ فلم آذَنْ له فقال اتحْتجبين منّى وانا عَمُّكِ فقلتُ كيف ذلك فقال ارضعَتْكِ امرأةُ أخى فقالت سألتُ عن ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق أفلحُ ائذَنى له، حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا همّام قال حدثنا قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم فى ابنةِ حمزةَ لا تحلّ لى يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب هى ابنةُ اخى من الرضاعة، حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عَمْرة بنت عبد الرحمن أنّ عائشة زوجِ النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتْها أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنّها سمعتْ صوتَ رجل يستأذن فى بيت حفصة فقالت عائشة يا رسول الله هذا رجل يستاذن فى بيتك قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُراه فلانا لعمّ حفصةَ من الرضاعة فقالت عائشة لو كان فلان حَيًّا لعمّها من الرضاعة دَخل علىّ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نَعَمْ انّ الرضاعة تُحرّم ما يحرم من الولادة، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن أشعث بن ابى الشعثآء عن ابيه عن مسروق أنّ عائشة رضها قالت دَخل علىّ النبى صلى الله عليه وسلم وعندى رجلٌ فقال يا عائشة مَن هذا فقلتُ أخى من الرضاعة قال يا عائشة أنظُرْنَ مَن اخوانُكنّ فانّما الرضاعةُ من المجاعة تابعه ابن مهدىّ عن سفين، ٨ باب شهادة القاذف والسارق والزانى وقول الله عز وجل وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا، وجَلد عُمر أبا بكرة وشِبْلَ بن مَعْبَد ونافعًا بقَذْف المغيرة ثم استتابَهم وقال مَن تاب قُبِلَتْ شهادتُه، وأجازه عبد الله بن عُتْبة

وعُمر بن عبد العزيز وسعيدُ بن جُبير وطاوسٌ ومجاهدٌ والشعبىُّ وعكرمةُ والزهرىُّ ومحاربُ ابن دِثار وشُرَيْح ومُعاوية بن قُرّة، وقال ابو الزّناد الامرُ عندنا بالمدينة اذا رجع القاذفُ عن قوله فاستغْفر ربَّه قُبلتْ شهادتُه وقال الشعبىُّ وقتادة اذا أكْذب نفسَه جُلد وقُبلت شهادتُه، وقال الثورىُّ اذا جُلد العبدُ ثمّ أُعْتِق جازت شهادتُه واذا استُقْضى المحدود فقضاياه جائزةٌ وقال بعضُ الناس لا تجوز شهادةُ القاذف وان تاب ثمّ قال لا يجوز نكاحٌ بغير شاهدَيْن فان تزوّج بشهادة محدودَيْن جاز وان تزوّج بشهادة عَبْدَيْن لم يَجُزْ وأجاز شهادةَ العبد والمحدود والأَمَةِ لرؤية هلال رمضان وكيف تُعْرَض توبتُه ونفى النبى صلى الله عليه وسلم الزانىَ سَنَةً ونهى عن كلام كعب بن مالك وصاحِبَيْه حتى مضى خمسون ليلةً، حدثنا اسمعيل قال حدثنى ابن وَهْب عن يونس ح وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عروةُ بن الزبير أنّ آمراة سرقتْ فى غزوة الفتح فأُتى بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثمّ أَمر بها فقُطعَتْ يدُها قالت عائشة رضها فحسنتْ توبتُها وتزوّجتْ وكانت تأْتى بعد ذلك فأَرْفَعُ حاجتَها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنى يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أَمر فيمن زَنى ولم يُحْصِن بجَلْد مائة وتغريبِ عام، ٩ باب لا يَشهد على شهادة جَوْر اذا أُشْهِد حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابو حيّان التيمىّ عن الشعبى عن النُّعْمن بن بشير قال سألَتْ أُمّى ابى بعضَ الموهبة لى من ماله ثمّ بدا له فوهبها لى فقالت لا أرضَى حتى تُشْهِد النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدى وأنا غلامٌ فأتى بى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال انّ أُمّه بنتَ رواحةَ سألَتْنى بعضَ الموهبة لهذا فقال أَلَكَ وَلَدٌ سواه قال نعمْ قال فأُراه قال لا تُشْهِدْنى على جَوْرٍ وقال ابو حَرِيز عن الشعبى لا أَشهَدُ على جَوْرٍ، حدثنا

آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو جمرة قال سمعت زَهْدَمَ بن مُضَرِّب قال سمعت عمران ابن حُصَيْن قال قال النبى صلى الله عليه وسلم خيرُكم قَرْنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عِمْران لا أَدْرِى أَذَكر النبىُّ صلى الله عليه وسلم بعدَ قرنه قرنَيْن او ثلاثةً قال النبى صلى الله عليه وسلم إنّ بعدكم قوما يخونون ولا يُؤتَمَنون ويَشهدون ولا يُسْتَشْهَدون ويَنذرون ولا يَفُون ويَظهر فيهم السِّمَنُ ، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن منصور عن ابرهيم عن عَبيدة عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خيرُ الناس قَرْنى ثم الذين يَلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء أقوام تَسبق شهادةُ احدهم يمينَه ويمينُه شهادتَه قال ابرهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعَهْد ، ١٠ باب ما قيل فى شهادة الزور لقوله تعالى وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وكِتْمانِ الشهادة لقوله تعالى وَلَا تَكْتُمُوا ٱلشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ تَلْوُوا أَلْسِنَتَكُمْ بِٱلشَّهَادَةِ حدثنا عبدُ الله بن مُنير سَمع وهبَ بن جَرير وعبدَ الملك بن ابرهيم قالا حدثنا شعبةُ عن عُبيد الله بن ابى بكر بن أَنَس عن انس سُئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الكبائر فقال الاشراكُ بالله وعقوقُ الوالدَيْن وقَتْلُ النفس وشهادةُ الزُّور تابعه غندر وابو عامر وبَهْزٌ وعبد الصمد عن شعبة ، حدثنا مسدّد قال حدثنا بشر بن المفضّل قال حدثنا الجُرَيرى عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أَلَا أُنَبِّئُكم باكبر الكبائر ثلثا قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراكُ بالله وعُقوق الوالدَيْن وجلس وكان متّكئا الا وقولُ الزور فما زال يكرّرها حتى قلنا لَيْتَه سَكت وقال اسمعيل بن ابرهيم حدثنا الجُريرى قال حدثنا عبد الرحمن ، ١١ باب شهادة الاعمى وامره ونكاحه وانكاحه ومبايعته وقبوله فى التأذين وغيره وما يُعْرَف بالاصوات واجاز شهادتَه قاسم والحسنُ وابنُ سيرين والزهرىّ وعَطآء وقال الشَّعْبىّ تجوز شهادتُه اذا كان عاقلا وقال الحكمُ رُبَّ شىء تجوز فيه وقال الزهرىّ

ارأيتَ ابنَ عبّاس لو شَهد على شهادة أكُنتَ تَرُدُّه وكان ابن عبّاس يَبعث رجلا اذا غابت الشمسُ أَفْطر ويَسأل عن الفَجْر فاذا قيل طَلع صَلّى ركعتَين وقال سليمن بن يسار استأذنتُ على عائشة فعرفتْ صوتى فقالت سليمنُ ادخلْ فانّك مملوك ما بقى عليك شىء وأجاز سَمُرةُ بن جُنْدَب شهادةَ امراةٍ متنقّبة، حدثنا محمد بن عُبيد بن ميمون قال اخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن ابيه عن عائشة رضها قالت سَمع النبىّ صلى الله عليه وسلم رجلا يَقرأ فى المسجد فقال رحمه الله لقد أَذْكَرنى كذا وكذا آيةً اسقَطتُهنّ من سورة كذا وكذا وزاد عبّاد بن عبد الله عن عائشة تهجّد النبىّ صلى الله عليه وسلم فى بيتى فَسمع صوتَ عبّاد يصلّى فى المسجد فقال يا عائشة أَصوتُ عبّاد هذا قلتُ نعم قال اللهمّ ارحمْ عبّادًا، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا عبدُ العزيز بن ابى سَلمة قال اخبرنا ابنُ شهاب عن سالم بن عبد الله بن عُمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم انّ بلالا يؤذّن بليل فكُلوا وٱشربوا حتى يؤذّن او قال حتى تَسمعوا اذانَ ابنِ أُمّ مكتوم وكان ابنُ أمّ مكتوم رجلا أَعْمَى لا يؤذّن حتى يقول له الناسُ اصبحتَ، حدثنا زياد بن يحيى قال حدثنا حاتمُ بن وَرْدان قال حدثنا أيّوب عن عبد الله بن ابى مُليكة عن المِسْوَر بن مَخْرمة قال قدمتْ على النبى صلى الله عليه وسلم أَقبيةٌ فقال لى ابى مَخرمةُ انطلقْ بنا اليه عَسَى أن يُعْطِيَنا منها شيئًا فقام ابى على الباب فتكلّم فعَرف النبىُّ صلى الله عليه وسلم صوتَه فخرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم ومعه قباء وهو يُرِيه مَحاسنَه وهو يقول خبأتُ هذا لك خبأتُ هذا لك،

١٢ باب شهادة النساء وقوله تعالى فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ حدثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنى زيد عن عياض بن عبد الله عن ابى سعيد الخُدْرىّ قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَليس شهادةُ المراة مثل نصف شهادة الرجل قلنَ بلى قال فذلك من نقصان

عقلها، ١٣ باب شهادة الاماء والعبيد وقال أنس شهادة العبد جائزة اذا كان عدلا وأجازه شريح وزرارة بن أوفى، وقال ابن سيرين شهادته جائزة الا العبد لسيده واجازه الحسن وابرهيم فى الشىء التافه وقال شريح كلكم بنو عبيد واماء، حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن عقبة بن الحارث ح وحدثنا على بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال سمعت ابن ابى مليكة قال حدثنى عقبة بن الحارث او سمعته منه أنه تزوج أم يحيى بنت ابى اهاب قال فجاءت أمة سوداء فقالت قد ارضعتكما فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فأعرض عنى قال فتنحيت فذكرت ذلك له قال كيف وقد زعمت أن قد ارضعتكما فنهاه عنها، ١٤ باب شهادة المرضعة حدثنا ابو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن ابى مليكة عن عقبة بن الحارث تزوجت امرأة فجاءت امرأة فقالت انى قد ارضعتكما فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال وكيف وقد قيل دعها عنك او نحوه، ١٥ باب تعديل النساء بعضهن بعضا حدثنا ابو الربيع سليمن ابن داود وأفهمنى بعضه احمد قال حدثنا فليح بن سليمن عن ابن شهاب الزهرى عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثى وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله منه قال الزهرى وكلهم حدثنى طائفة من حديثها وبعضهم اوعى من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذى حدثنى عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا زعموا أن عائشة رضها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد أن يخرج سفرا أقرع بين ازواجه فأيتهن خرج سهمها أخرج بها معه فأقرع بيننا فى غزاة غزاها فخرج سهمى فخرجت معه بعد ما أنزل الحجاب فأنا أحمل فى هودج وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة

بالرحيل فقمتُ حين آذنوا بالرحيل فمشيتُ حتى جاوزتُ الجيش فلمّا قضيتُ شانى اقبلتُ
الى الرَّحْل فلمستُ صَدْرى فاذا عِقْدٌ لى من جَزْعِ أظفار قد انقطع فرجعتُ فالتمستُ
عِقْدى فحبسنى ابتغآؤه فأقبل الذين يرحلون لى فاحتملوا هَوْدَجى فرحلوه على بعيرى
الذى كنتُ اركبُ وهُمْ يحسبون أنّى فيه وكان النسآء اذذاك خفافا لم يَثْقُلْن ولم
يَغْشَهنّ اللحمُ وانّما يأكلنَ العُلْقَةَ من الطعام فلم يَستنكر القومُ حين رفعوه ثِقَلَ الهودج
فاحتملوه وكنتُ جاريةً حديثةَ السنّ فبَعثوا الجملَ فساروا فوجدتُّ عِقْدى بعد ما استمرّ
الجيش فجئتُ منزلَهم وليس فيه احدٌ فأممتُ منزلى الذى كنتُ به فظننتُ أنّهم سيَفقدوننى
فيرجعون الىّ فبينا انا جالسةٌ غلبتْنى عيناى فنمتُ وكان صفوان بن المعطّل السُّلَمىّ
ثم الذكوانىّ من ورآء الجيش فأصبح عند منزلى فرأى سوادَ انسان نائم فأتانى وكان يرانى
قبل الحجاب فاستَيقظتُّ باسترجاعه حتى اناخ راحلتَه فوطئ يدَها فركبْتُها فانطلق يقود بى
الراحلةَ حتى أتَينا الجيشَ بعد ما نزلوا معرّسين فى نَحْر الظهيرة فهَلك مَن هلك وكان الذى
تَولّى الافك عبدُ الله بن أُبَىّ بن سَلول فقدمْنا المدينة فاستَلبثت بها شهرا والناسُ يُفيضون
من قول اصحاب الافك ويَريبُنى فى وَجَعى أنّى لا أرى من النبى صلى الله عليه وسلم اللُّطْفَ الذى
كنتُ أرى منه حين أمرضُ انّما يَدخل فيسلّم فيقول كيف تِيكُمْ لا أشْعُر بشىء من ذلك
حتى نَقِهتُ فخرجتُ انا وامُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ المَناصع متبرَّزَنا لا نَخرُج الا ليلا الى ليل وذلك
قبل أن نتّخذ الكُنُف قريبا من بيوتنا وأمرُنا أمرُ العرب الأوّلِ فى البرّيّة او فى التنزُّه فأقبلتُ
أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ بنتُ ابى رُهْمٍ نَمشى فعثرتْ فى مِرْطها فقالت تَعَسَ مسطحٌ فقلتُ لها بئس
ما قلتِ أتسُبّين رجلا شهد بَدْرا فقالت يا هَنْتَاهْ الم تَسمعى ما قالوا فاخبرتْنى بقول اهل
الافك فازددتُّ مَرضا على مرضى فلمّا رجعتُ الى بيتى دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال كيف تِيكُمْ فقلتُ آئذَنْ لى الى أبوىّ قالت وأنا حينئذ أُريد أن استَيْقِن

الخبر من قبلهما فأذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيتُ ابوىّ فقلتُ لأُمّى ما يتحدّث
الناسُ به فقالت يا بُنيّةُ هَوّنى على نفسكِ الشانَ فوالله لقلّ ما كانت امرأةٌ قطّ وَضيئةٌ
عند رجل يُحبُّها ولها ضرائرُ الّا اكثرنَ عليها فقلتُ سبحان الله ولقد تحدّث الناسُ بهذا
قالت فبتُّ تلك الليلةَ حتى اصبحتُ لا يرقأُ لى دَمْعٌ ولا اكتحلُ بنَوْم ثمّ اصبحتُ فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم علىَّ بن ابى طالب وأُسامةَ بن زيد حين استلبث الوحىُ
يستشيرُهما فى فراق اهله فأمّا أسامةُ فأشار عليه بالذى يَعلم فى نفسه من الوُدّ لهم فقال
أسامةُ أهلُكَ يا رسول الله ولا نعلم الا خيرا وأمّا علىٌّ فقال يا رسول لم يضيّق الله عليك
والنساءُ سواها كثيرٌ وسَلِ الجاريةَ تصدُقْك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرةَ فقال
يا بريرة هل رأيتِ فيها شيئًا يريبك فقالت بريرةُ لا والذى بعثك بالحقّ ان رأيتُ منها
امرا أغمِصُه عليها قطّ أكثرَ من أنها جاريةٌ حديثةُ السنّ تنام عن العجين فتأتى الداجنُ
فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أُبَىّ ابنِ
سَلولَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن يَعذِرنى من رجل بلغنى أذاه فى اهلى فوالله
ما عَلمتُ على اهلى الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمتُ عليه الا خيرا وما كان يَدخل
على اهلى الّا معى فقام سعد فقال يا رسول الله أنا والله أَعْذِرُك منه ان كان من الأوس
ضربْنا عُنُقَه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتَنا ففعلْنا فيه أمرَك فقام سعد بن عُبادة
وهو سيّد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا وكان احتملتْه الحميّةُ فقال كذبتَ لعَمْرُ الله
لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام أُسَيْد بن حُضَير فقال كذبتَ لعمرُ الله والله لنقتلنّه
فانّك منافقٌ تجادل عن المنافقين فثار الحيّانِ الاوسُ والخزرجُ حتى همّوا ورسولُ الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر فنزل فخفّضهم حتى سَكتوا وسكت وبكيتُ يَوْمى لا يَرقأُ لى دَمْعٌ ولا
أكتحلُ بنوم واصبح عندى أبواى وقد بكيتُ ليلتَى ويومى حتى أظُنّ أنّ البكاءَ فالقٌ

كبدى قالت فبينماهما جالسان عندى وأنا أبكى اذ استأذنت امرأةٌ من الانصار فأذنتُ لها فجلستْ تبكى معى فبينما نحن كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندى من يوم قيل لى ما قيل قبْلَها وقد مكث شهرا لا يوحَى اليه فى شانى شىء قالت فتَشهّد ثم قال يا عائشة فانه قد بلغنى عنكِ كذا وكذا فان كنتِ بريئةً فسيبرّئكِ الله وان كنتِ أَلْمَمْتِ بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فانّ العبدَ اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلمّا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالتَه قلص دَمْعى حتى ما أُحِسُّ منه قَطْرةً وقلتُ لأبى أَجِبْ عنّى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال واللهِ ما أدرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ لأُمّى اجيبى عنّى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وأنا جاريةٌ حديثةُ السنّ لا أقرأُ كثيرا من القران فقلتُ انّى والله لقد علمتُ أنكم سمعتم ما يتحدّث به الناسُ ووَقَر فى انفسكم وصدّقتم به ولَئن قلتُ لكم انّى بريئة واللهُ يعلم أنى لبريئة لا تصدّقونى بذلك ولئن اعترفتُ لكم بامر واللهُ يعلم أنّى لبريئةٌ لتُصدّقُنّى واللهِ ما اجدُ لى ولكم مَثلا الّا ابا يوسف اذ قال فَصَبْرٌ جَميلٌ واللهُ المستعانُ على ما تَصِفون ثم تحوّلتُ على فراشى وأنا ارجو أن يُبرِّئنى اللهُ عزّ وجل ولكن واللهِ ما ظننتُ أن يُنْزِل فى شانى وَحْيا ولَأنا أَحْقَرُ فى نفسى من أن يُتكلّم بالقران فى أمرى ولكنّى كنتُ ارجو أن يرى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا تُبرّئنى فوالله ما رام مجلسَه ولا خرج احدٌ من اهل البيت حتى أُنْزِل عليه الوحيُ فأخذه ما كان يأخذه من البُرحاء حتى انه لَيتحدّر منه مثلُ الجُمان من العرق فى يومٍ شاتٍ فلمّا سُرّى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يَضحك فكان أوّلَ كلمةٍ تكلّم بها أن قال لى يا عائشة احمدى اللهَ فقد برّأَكِ اللهُ فقالت لى أُمّى قومى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ لا والله لا

أقوم اليه ولا أحمدُ الّا اللهَ فأنزل الله عز وجل إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُوا بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ الآيات فلمّا أنزل اللهُ هذا فى برآءتى قال ابو بكر الصديق وكان يُنْفِق على مِسْطَح بن أُثاثة لقرابته منه واللهِ لا أُنْفِق على مِسْطَح بشىء ابدا بعدَ ما قال لعائشة فأنزل الله عز وجل وَلَا يَأْتَلِ أُولُو ٱلْفَضْلِ مِنْكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا الى قوله غَفُورٌ رَحِيمٌ فقال ابو بكر بلى والله انّى لَأُحِبُّ أن يَغفر اللهُ لى فرجع الى مسطح الذى كان يُجْرِى عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنتَ جَحْش عن أمرى فقال يا زينب ما علمتِ ما رأيتِ فقالت يا رسول الله أَحْمِى سَمْعِى وبصرى والله ما علمتُ عليها الّا خيرا قالت وهى التى كانت تُساميني فعصمها اللهُ بالوَرَع حدثنا ابو الربيع قال حدثنا فُلَيْح عن هشام بن عُرْوة عن عروة عن عائشة وعبد الله بن الزبير مثلَه قال وحدثنا فُلَيح عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن ويحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن ابى بكر مثلَه ، ١٦ باب اذا زَكَّى رجلا كفاه وقال ابو جَميلة وجدتُ منبوذا فلمّا رآنى عُمر قال عسى الغُوَيرُ أَبْؤُسا كأنه يتّهمنى قال عريفى انه رجل صالح قال كذاك اذهبْ وعلينا نفقتُه ، حدثنا محمد بن سَلّام قال حدثنا عبد الوهّاب قال حدثنا خالد الحذّآء عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه أَثنى رجل على رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال وَيْلَك قطعتَ عُنُقَ صاحبك قطعتَ عُنُقَ صاحبك مرارا ثم قال مَن كان منكم مادحا اخاه لا محالةَ فليقلْ احسبُ فلانا واللهُ حسيبُه ولا أُزَكّى على الله احدا احسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه ، ١٧ باب ما يُكْرَه من الاطناب فى المدح وليقلْ ما يعلم حدثنا محمد بن صبّاح قال حدثنا اسمعيل بن زكريآء قال حدثنى بُرَيد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى سَمع النبىّ صلى الله عليه وسلم رجلا يثنى على رجل ويُطْرِيه فى المدح فقال أَهلَكْتم او قطعتم ظهر الرجل ،

١٨ باب بلوغِ الصبيان وشهادتهم وقول الله عز وجل وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَالُ مِنْكُمُ ٱلْحُلُمَ

فَلْيَسْتَأْذِنُوا وقال مغيرة احتلمتُ وأنا ابن ثنتَى عشرةَ سنة وبلوغِ النسآء الى الحَيْض لقوله وَٱللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِنْ نِسَآئِكُمْ الى قوله أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وقال الحسنُ بن صالح أدركتُ جارةً لنا جَدّةً بنتَ احدى وعشرين سنة، حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو أُسامةَ قال حدثنى عُبَيد الله قال حدثنى ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عَرَضه يومَ أُحُد وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يُجِزْنى ثم عَرضنى يومَ الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فاجازنى قال نافع فقدمتُ على عُمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثتُه هذا الحديثَ فقال إنّ هذا الحَدّ بين الصغير والكبير وكتب الى عُمّاله أن يَفرضوا لِمَن بلغ خمس عشرة، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنى صفوان ابن سُليم عن عطآء بن يسار عن ابى سعيد الخُدْرىّ يَبلغ به النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال غسلُ يوم الجمعة واجب على كلّ محتلم، ١٩ باب سؤال الحاكم المدّعَى هل لك بيّنة قبل اليمين حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مالَ آمرئٍ مسلم لَقِى اللهَ وهو عليه غضبانُ قال فقال الاشعثُ بن قيس فِىَّ والله كان ذلك بينى وبين رجل من اليهود ارض فجحدنى فقدّمتُه الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَلَكَ بيّنةٌ قال قلتُ لا فقال لليهودى آحلفْ قال قلتُ يا رسول الله اذَنْ يَحْلفُ ويذهبُ بمالى قال فأنزل اللهُ عزّ وجل إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الى اخر الاية، ٢٠ باب اليمين على المدّعَى عليه فى الأموال والحدود وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينُه وقال قتيبةُ حدثنا سفين عن ابن شُبْرُمة كلّمنى ابو الزناد فى شهادة الشاهِدين ويمين المدّعِى فقلتُ قال الله عزّ وجلّ واستَشهِدوا شهيدَيْن من رجالكم فان لم يكونا رجُلَين فرجلٌ وامرأتان ممّن ترضَوْن من الشهدآء أن

تَضِلّ احداهما فتُذَكِّرَ احداهما الاخرى قلتُ اذا كان يُكْتَفَى بشهادة شاهد ويمينِ المدّعى فما يُحتاجُ أن تُذَكِّر احداهما الاخرى ما كان يَصنع بذكر هذه الاخرى، حدثنا ابو نعيم قال حدثنا نافع بن عُمر عن ابن ابى مُلَيكة قال كتب ابن عبّاس الىّ انّ النبى صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدّعَى عليه، حدثنى عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل قال قال عبد الله مَن حلف على يمين يَستحقّ بها مالا لقى الله وهو عليه غضبان ثم أنزل الله عز وجل تصديق ذلك إنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللّٰهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الى أَلِيمٌ ثم انّ الاشعث بن قيس خَرج الينا فقال ما يحدّثكم ابو عبد الرحمن فحدّثْناه بما قال فقال صَدق لَفِىَّ نزلت كان بينى وبين رجل خصومةٌ فى شىء فاختصمْنا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك او يمينُه فقلتُ له انّه اذًا يَحلفُ ولا يبالى فقال النبى صلى الله عليه وسلم مَن حَلف على يمين يَستحقّ بها مالا وهو فيها فاجر لقى الله عز وجل وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديقَ ذلك ثم اقترأ هذه الاية، ٢١ باب اذا ادّعى او قذف فله أن يَلتمس البيّنة وينطلق لطلب البيّنة حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا ابنُ ابى عدىّ عن هشام عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ هلال بن أُميّة قذف امرأتَه عند النبى صلى الله عليه وسلم بشَريك بن سَحْمآء فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم البيّنةُ او حَدٌّ فى ظَهْرك قال يا رسول الله اذا اخذ على امراته رجلا ينطلق يلتمس البيّنةَ فجعل يقول البيّنةُ او حَدّ فى ظهرك فذكر حديثَ اللّعان،

٢٢ باب اليمين بعد العصر حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا جرير بن عبد الحَميد عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثةٌ لا يكلّمهم الله ولا يَنظر اليهم ولا يزكّيهم ولهم عذابٌ أليم رجلٌ على فضل مآء بطريق يَمنع منه ابنَ السبيل ورجلٌ بايعَ رجلا لا يبايعه الّا للدنيا فإن اعطاه ما يريد وَفَى له

والّا لم يَفِ له ورجُلٌ ساوَمَ رجُلا سِلْعَةً بعد العَصْر فحَلف بالله لقد أُعْطِى بها كذا وكذا فأخذها ، ٢٣ باب يحلف المدّعَى عليه حيث ما وجبت عليه اليمين ولا يُصْرَف من موضع الى غيره ، قضى مروانُ باليمين على زيد بن ثابت على المنبر فقال أَحلفُ له مكانى فجعل زيد يحلف وأَبَى أن يحلف على المنبر فجعل مروانُ يَعجَب وقال النبى صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينُه ولم يَخُصّ مكانا دون مكان ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد عن الاعمش عن ابى وائل عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن حَلف على يمين ليقتطع بها مالا لقى اللهَ وهو عليه غضبان ، ٢٤ باب اذا تسارع قومٌ فى اليمين حدثنا اسحق بن نَصْر قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا معمر عن همّام عن ابى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمينَ فأسرَعوا فأمر ان يُسْهَم بينهم فى اليمين أيُّهم يحلف ، ٢٥ باب قول الله عز وجل إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا حدثنى اسحق قال اخبرنا يزيد بن هرون قال اخبرنا العوّامُ قال حدثنى ابرهيم ابو اسمعيل السَّكْسَكىّ سمع عبد الله بن ابى اوفى يقول اقام رجل سِلعتَه فحلف بالله لقد أُعْطِى بها ما لم يُعْطَ فنزلتْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا قال ابنُ ابى اوفى الناجش آكِلُ الربوا خائن ، حدثنا بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن حلف على يمين كاذب ليقتطع مالَ الرجل او قال اخيه لقى اللهَ وهو عليه غضبان وأنزل الله عز وجل تصديقَ ذلك فى القران إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الى قوله عَذَابٌ أَلِيمٌ فلقينى الاشعثُ فقال ما حدّثكم عبد الله اليوم قلتُ كذا وكذا قال فىَّ أُنزلتْ ، ٢٦ باب كيف يُسْتَحْلَف وقول الله عزّ وجل ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا وقوله تعالى وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ

وقوله تعالى يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وقوله تعالى فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا يقال بالله وتالله ووالله وقال النبى صلى الله عليه وسلم ورجلٌ حلف بالله كاذبا بعد العصر ولا يُحْلَف بغير الله، حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن عمّه ابى سهيل ابن مالك عن ابيه أنه سمع طلحة بن عُبيد الله يقول جآء رجلٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأله عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسُ صلوات فى اليوم والليلة فقال هل علىّ غيرُها قال لا الّا أن تطوّع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيامُ شهرِ رمضان فقال هل علىّ غيرُه قال لا الّا أن تطوّع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوةَ قال هل علىّ غيرُها قال لا الّا أن تطوّع فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أَزيد على هذا ولا أَنْقُص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَفْلَح ان صَدَق، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويريةُ قال ذكرنا نافع عن عبد الله انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا فليَحْلف بالله او ليصمتْ، ٢٧ باب مَن أقام البيّنةَ بعد اليمين وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لعلّ بعضكم ألحنُ بحُجّته من بعض وقال طاوس وابرهيم وشُريح البيّنةُ العادلةُ احقُّ من اليمين الفاجرة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تختصمون الىّ ولعلّ بعضكم ألحنُ بحجّته من بعض فمَن قضيتُ له بحقّ اخيه شيئًا بقوله فانّما اقطعُ له قطعةً من النار فلا ياخذْها، ٢٨ باب مَن أَمر بانجاز الوعد وفعلَه الحسن وقال الله تعالى وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَابِ إِسْمٰعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وقضى ابنَ أَشْوَع بالوعد وذُكر ذلك عن سَمُرة بن جُنْدَب قال المِسْوَر بن مخرمة سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وذكر صِهْرا له قال فقال وعدنى فوَفا لى قال ابو عبد الله رأيتُ اسحق بن ابرهيم يحتجّ بحديث ابن أَشْوَع حدثنى ابرهيم بن حمزة قال حدثنا ابرهيم بن سعد

عن صالح عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله أنّ عبد الله بن عبّاس اخبره قال
اخبرنى ابو سفين أنّ هرقل قال له سألتُك ما ذا يامركم فزعمتَ انه امركم بالصلوة
والصِّدْق والعَفاف والوفآء بالعهد وادآء الامانة قال وهذه صفةُ نبىّ، حدثنا قتيبةُ بن
سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ابى سُهَيل عن نافع بن مالك بن ابى عامر عن
ابيه عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آيةُ المنافق ثلاثٌ اذا حدّث
كذب واذا اؤتُمن خان واذا وعد أخلف، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام
عن ابن جريج قال اخبرنى عمرو بن دينار عن محمد بن على عن جابر بن عبد الله
قال لمّا مات النبى صلى الله عليه وسلم جآء ابا بكرٍ مالٌ من قبل العَلآء بن الحضرمىّ فقال
ابو بكرٍ مَن كان له على النبى صلى الله عليه وسلم دَيْن او كانت له قِبَلَه عِدَةٌ فليأتنا
فقال جابر فقلتُ وعدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطينى هكذا وهكذا فبسط
يديه ثلاث مرّات قال جابر فعدّ فى يدى خمسَ مائة ثم خمس مائة ثم خمس مائة،
حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا سعيد بن سليمن قال حدثنا مروان بن
شُجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال سألنى يهودىّ من اهل الحيرة أىَّ
الاجلَيْن قضى موسى قلتُ لا ادرى حتى أقْدَم على حَبْر العرب فاسأله فقدمتُ فسألتُ
ابنَ عبّاس فقال قضى اكثرَهما وأطْيَبَهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال فعل،
٢٩ باب لا يُسْأَل اهلُ الشرك عن الشهادة وغيرها وقال الشعبىّ لا تجوز شهادةُ اهلِ المِلل
بعضهم على بعض لقوله عزّ وجلّ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ وقال ابو هريرة عن النبى
صلى الله عليه وسلم لا تُصدّقوا اهلَ الكتاب ولا تكذّبوهم وقولوا آمنّا بالله وما أُنزل، حدثنا
يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله
ابن عُتْبة عن عبد الله بن عبّاس قال يا مَعْشَرَ المسلمين كيف تسألون اهلَ الكتاب

وكتابُكم الذى أُنْزِل على نبيّه أَحْدَثُ الأخبار بالله تَقرؤونه لم يُشَبْ وقد حدّثكم اللهُ أنّ اهل الكتاب بَدّلوا ما كتب اللهُ وغيّروا بأيديهم الكتابَ فقالوا هو من عند الله ليَشتروا به ثمنا قليلا أفلا ينهاكم ما جآءكم من العلم عن مسْألتهم ولا والله ما رأيْنا منهم رجلا قطّ يسألكم عن الذى أُنْزِل عليكم، ٣٠ باب القُرْعة فى المشكلات وقوله عز وجل اذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وقال ابن عبّاس اقترعوا فجرَتِ الاقلامُ مع الجِرْيَة وعال قلمُ زكريآءَ الجِرِيَةَ فكفّلها زكريآء وقوله فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ أَقْرَعَ فكان من المسهومين يعنى من المسهومين وقال ابو هريرة عرض النبى صلى الله عليه وسلم على قوم اليمينَ فأسرعوا فأمر أن يُسْهَم بينهم أيّهم يَحلف، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال حدثنا خارجةُ بن زيد الأنصارىّ أنّ أمّ العَلاء امرأةٌ من نسآئهم قد بايعَت النبىَّ صلى الله عليه وسلم اخبرتْه أنّ عثمن بن مظعون طار لهم سهمُه فى السكنى حين أُقرعت الانصارُ سُكْنَى المهاجرين قالت أُمّ العَلاء فسَكن عندنا عثمن بن مظعون فاشتكى فمرّضْناه حتى اذا تُوُفّى وجعلناه فى ثيابه دخل علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ رحمةُ الله عليك أبا السائب فشهادتى عليك لقد اكرمك اللهُ فقال لى النبىُّ صلى الله عليه وسلم وما يُدْرِيك أنّ الله اكرمه فقلتُ لا أدرى بأبى أنت وأُمّى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمّا عثمن فقد جآءه واللهِ اليقينُ وانّى لأرجو له الخيرَ واللهِ ما أَدْرى وأنا رسول الله ما يُفْعَلُ به قالت فواللهِ لا أُزَكّى احدا بعده ابدا فأَحْزَنَنى ذلك قالت فنِمْتُ فأُريتُ لعُثْمن عينا تَجْرى فجئْتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتُه فقال ذاك عَمَلُه، حدثنى محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى عروةُ عن عائشة رضها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا أَقرع بين نسآئه فأيّتهنّ خرج سهمُها خرج بها معه وكان يَقسم لكلّ امراة منهنّ يومَها وليلتَها غير أنّ سودة بنت

زمعة وهبتْ يومَها وليلتَهـا لعائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم تبتغى بذلك رضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن سُمَىّ مولى ابى بكر عن ابى صالح عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يَعلم الناسُ ما فى النداءِ والصّفّ الأوّل ثمّ لم يجدوا الّا أن يَستهموا عليه لَاستهموا ولو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما فى العَتمة والصُّبح لأَتَوْهما ولو حَبْوًا، حدثنا عُمر ابن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنى الاعمش قال حدثنى الشعبىّ انه سمع النعمٰن بن بَشير يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم مَثَلُ المُدْهن فى حدود الله والواقع فيها مَثَلُ قوم استهموا سفينة فصار بعضُهم فى اسفلها وصار بعضُهم فى اعلاها فكان الذى فى اسفلها يمُرّون بالماءِ على الذى فى اعلاها فتأذّوا به فأخذ فأْسًا فجعل يَنقر اسفلَ السفينة فأتوه فقالوا ما لك قال تأذّيتم بى ولا بُدّ لى من الماءِ فإن أخذوا على يده أَنجَوه ونَجّوا أنفسَهم وان تركوه أَهلكوه وأَهلكوا انفسَهم،

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٣ كتاب الصلح

١ باب الاصلاح بين الناس وقول الله عز وجل لَا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ اِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ الى آخر الاية وخروج الامام الى المواضع ليُصْلِح بين الناس بأصحابه حدثنا سعيد ابن ابى مريم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد أنّ أُناسا من بنى عمرو بن عوف كان بينهم شىء فخرج اليهم النبى صلى الله عليه وسلم فى أُناس

من اصحابه يُصْلِح بينهم فحضرت الصلوة ولم يأت النبىُّ صلى الله عليه وسلم فأذّن بلال بالصلوة ولم يأتِ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فجآء الى ابى بكر فقال انّ النبى صلى الله عليه وسلم حُبِس وقد حضرت الصلوة فهل لك أن تَؤُمّ الناسَ فقال نعم ان شئتَ فأقام الصلوة فتقدّم ابو بكر ثم جآء النبى صلى الله عليه وسلم يمشى فى الصفوف حتى قام فى الصّفّ الاوّل فأخذ الناسُ فى التصفيح حتى اكثروا وكان ابو بكر لا يكاد يَلتفت فى الصلوة فالتفت فاذا هو بالنبى صلى الله عليه وسلم ورآءه فأشار اليه بيده فأمره أن يصلّى كما هو فرفع ابو بكر يده فحمد الله ثم رجع القهقرى ورآءه حتى دخل فى الصّفّ فتقدّم النبى صلى الله عليه وسلم فصلّى بالناس فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا أيّها الناس اذا نابكم شىء فى صلاتكم اخذتم بالتصفيح انّما التصفيح للنسآء مَن نابه شىء فى صلاته فليقلْ سبحان الله سبحان الله فانّه لا يسمعه احدٌ الا التفت يا أبا بكرٍ ما منعك حين أُشيرُ اليك لم تُصلِّ فقال ما كان ينبغى لابن ابى قُحافة أن يصلّى بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعتُ ابى أنّ أنَسا قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم لو أتيتَ عبدَ الله بن أُبَىّ فانطلق اليه النبىُّ صلى الله عليه وسلم وركب حِمارا فانطلق المسلمون يمشون معه وهى ارضٌ سبخة فلمّا اتاه النبىُّ صلى الله عليه وسلم قال اِلَيْكَ عَنّى والله لقد آذانى نَتْنُ حمارِك فقال رجل من الانصار منهم والله لَحمارُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أَطْيَبُ رِيحًا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتما فغضب لكلّ واحد منهما اصحابُه فكان بينهما ضربٌ بالجريد والأَيْدى والنعال فبلغنا أنّها نزلت وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا، ٢ باب ليس الكاذبُ الذى يُصْلِح بين الناس حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسىُّ قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب أنّ حُميد بن عبد الرحمن اخبره أنّ أُمّه أُمّ كلثوم بنتَ عقبة

اخبرتْه أنها سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذّاب بالذى يُصْلِح بين الناس فيَنْمى خيرا او يقول خيرا ‹ ٣ بابٌ قول الامام لأصحابه اذهبوا بنا نُصْلِحْ حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسىّ واسحق بن محمد الفَرْوىّ قالا حدثنا محمد بن جعفر عن ابى حازم عن سهل بن سعد أنّ اهلَ قُبآء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فأُخْبِر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال آذهبوا بنا نُصْلِح بينهم ‹ ٤ بابٌ قول الله عز وجل أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا سفين عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة وإن امرأةٌ خافت من بعلها نُشوزا او اعراضا قالت هو الرجل يرى من امرأته ما لا يُعْجِبه كِبَرا او غيرَه فيُريد فراقها فتقول أَمْسِكْنى وأقسمْ لى ما شئتَ قالت فلا بأسَ اذا تراضيا ‹ ٥ بابٌ اذا اصطلحوا على صُلْحِ جَوْرٍ فهو مردود حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابى ذئب قال حدثنا الزهرىّ عن عُبَيد الله بن عبد الله عن ابى هريرة وزيد بن خالد الجُهَنى قالا جآء اعرابىٌّ فقال يا رسول الله اقضِ بيننا بكتاب الله فقام خَصْمُه فقال صدق آقضِ بيننا بكتاب الله فقال الأعرابىُّ انّ ابْنِى كان عَسيفا على هذا فزنى بامرأته فقالوا لى على ابنك الرَّجْمُ ففديتُ ابنى منه بمائة من الغنم ووليدة ثمّ سألتُ اهلَ العلم فقالوا انما على ابنك جَلْدُ مائةٍ وتغريبُ عامٍ فقال النبى صلى الله عليه وسلم لأَقْضِينّ بينكما بكتاب الله أمّا الوليدةُ والغَنَم فرَدٌّ عليك وعلى ابنك جلدُ مائة وتغريبُ عامٍ وأمّا انت يا أُنَيْسُ لرجل فَاغْدُ على امرأة هذا فَارْجُمْها فغدا عليها أُنَيْسٌ فرجمها ‹ حدثنا يعقوب قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن أَحْدَثَ فى أَمْرنا هذا ما ليس منه فهو رَدٌّ رواه عبد الله بن جعفر المَخْرَمىّ وعبد الواحد بن ابى عون عن سعد بن ابرهيم ‹ ٦ بابٌ كيف يُكْتَب هذا ما صالح فلانُ بن فلان وفلانُ

ابن فلان وان لم ينسبه الى قبيلته او نسبه حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبةُ عن ابى اسحق قال سمعتُ البرآء بن عازب قال لمّا صالح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اهلَ الحُدَيْبِيَة كتب علىٌّ ابن ابى طالب بينهم كتابا فكتب محمدٌ رسولُ الله فقال المشركون لا تكتب محمدٌ رسولُ الله لو كنتَ رسولَ الله لم نُقاتِلْك فقال لعلىّ آمْحُه قال علىّ رضه ما أنا بالذى امحاه فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وصالحهم على أن يَدخل هو واصحابُه ثلاثةَ أيّام ولا يدخلوها الّا بجُلُبّان السّلاح فسألوه ما جُلُبّانُ السلاح قال القِراب بما فيه٬ حدثنا عُبَيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء قال اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة فأبى اهلُ مكّة أنْ يَدَعوه يَدخل مكّةَ حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثةَ أيّام فلمّا كتبوا الكتابَ كتبوا هذا ما قاضى عليه محمدٌ رسولُ الله فقالوا لا نقرّبها ولو نَعلم أنّك رسولُ الله ما منعْناك لكنْ أنت محمد بن عبد الله قال أنا رسولُ الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلىّ آمْحُ رسولَ الله قال لا والله لا أمحوك أبدًا فأخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الكتابَ فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يُدْخِل مكةَ سلاحا الا فى القِراب وأن لا يَخرج من أهلها بأحد إن اراد أن يتّبعه وأن لا يَمنع احدا من اصحابه أراد أن يُقيم بها فلمّا دخلها ومضى الأجَلُ اتوا عليّا فقالوا قل لصاحبك آخرجْ عنّا فقد مضى الأجلُ فخرج النبىّ صلى الله عليه وسلم فتبعتْهم ابنةُ حمزةَ يا عمّ يا عمّ فتناولها علىٌّ فأخذ بيدها وقال لفاطمة دونَكِ ابنةَ عمّك حمَلتْها فاختصم فيها علىّ وزيد وجعفر فقال علىّ أنا احقُّ بها وهى ابنةُ عمّى وقال جعفر ابنةُ عمّى وخالتُها تحْتى وقال زيد ابنةُ اخى فقضى بها النبىّ صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالةُ بمنزلة الأمّ وقال لعلىّ أنتَ منّى وأنا منك وقال لجعفر أشبهتَ خَلْقى وخُلُقى وقال لزيد أنتَ أخونا ومولانا٬ ٧ باب الصلح مع

المشركين فيه عن ابى سفين وقال عوف بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم ثم تكون هُدْنة بينكم وبين بنى الاصفر وفيه سهل بن حُنَيف واسماء والمِسْوَرُ عن النبى صلى الله عليه وسلم، وقال موسى بن مسعود حدثنا سفين بن سعيد عن ابى اسحق عن البراء ابن عازب قال صالَحَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم المشركين يومَ الحُدَيْبية على ثلثة أشياء على أنّ مَن أتاه من المشركين رَدّه اليهم ومَن أتاهم من المسلمين لم يردّوه وعلى أن يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة أيّام ولا يَدْخُلَها الّا بجلبّان السلاح السَّيْف والقوس ونحوه فجعل ابو جندل يَحْجُلُ فى قيوده فردّه اليهم قال ابو عبد الله لم يَذكر مؤمّل عن سفين أبا جندل وقال الّا بجُلُبّ السلاح، حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا سُرَيْج بن النعمن قال حدثنا فُلَيْح عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كُفّارُ قُرَيش بينه وبين البيت فنحر هديَه وحلق رأسَه بالحديبية وقاضاهم على أن يَعتمر العامَ المُقْبِلَ ولا يَحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها الا ما أحبّوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلمّا اقام بها ثلاثا أمروه ان يخرج فخرج، حدثنا مسدّد قال حدثنا بِشْرٌ قال حدثنا يحيى عن بُشَير بن يسار عن سهل بن ابى حَثْمة قال انطلق عبد الله بن سَهْل ومُحَيِّصَةُ بن مسعود بن زيد الى خيبر وهى يومئذ صُلْحٌ، ٨ باب الصُّلح فى الدّية حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنا حُمَيد أنّ أنسا حدّثهم أنّ الرُّبَيِّع وهى ابنةُ النَّضْر كسرت ثنيّةَ جاريةٍ فطلبوا الأَرْشَ وطلبوا العَفْوَ فأبوا فأتوا النبىَّ صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص فقال أَنَس بن النَّضْر أتُكْسَر ثنيّةُ الرُّبَيِّع يا رسول الله لا والذى يبعثك بالحق لا تُكْسَر ثنيّتُها قال يا أَنَس كتاب الله القصاص فرضى القومُ وعَفَوا فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنّ من عباد الله مَن لو أَقْسَم على الله لأَبَرّه زاد الفزارى عن حُمَيد عن أنس فرضى القومُ وقبلوا الأَرْشَ، ٩ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم

للحسن بن علىّ ابنى هذا سيّدٌ ولعلّ الله أن يُصلح به بين فئتين عظيمتين وقوله فأصلحوا بينهما حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن ابى موسى قال سمعتُ الحسن يقول استقبل والله الحسنُ بن علىّ معاوية بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص انّى لأرى كتائب لا تُوَلّى حتى تقتل أقرانها فقال له معاويةُ وكان والله خيرَ الرجلين أى عمرو ان قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء مَن لى بأمور الناس من لى بنسائهم من لى بضيعتهم فبعث اليه رجلين من قريش من بنى عبد شمس عبدَ الرحمن بن سَمُرة وعبدَ الله بن عامر بن كُرَيْز وقال اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا اليه فأتياه فدخلا عليه وتكلما وقالا له وطلبا اليه فقال لهم الحسنُ بن علىّ انّا بنو عبد المطّلب قد اصبْنا من هذا المال وانّ هذه الأمّة قد عاثت فى دمائها قالا فانه يَعْرض عليك كذا وكذا ويَطلب اليك ويسألك قال فمن لى بهذا قالا نحن لك به فما سألهما شيئًا الّا قالا نحن لك به فصالحه قال الحسنُ ولقد سمعتُ أبا بكرةَ يقول رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسنُ بن علىّ الى جنبه وهو يُقبل على الناس مرّة وعليه أخرى ويقول انّ ابنى هذا سيّدٌ ولعلّ الله أن يُصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين قال ابو عبد الله قال لى علىُّ بن عبد الله انّما ثبت لنا سماعُ الحسن من ابى بكرة بهذا الحديث، ١٠ باب هل يُشير الامامُ بالصُّلح حدثنا اسمعيل بن أبى أُوَيس قال حدثنى أخى عن سليمن عن يحيى بن سعيد عن ابى الرِّجال محمد بن عبد الرحمن أنّ أمّه عمرةَ بنتَ عبد الرحمن قالت سمعتُ عائشة رضها تقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتَ خصوم بالباب عاليةً اصواتُهما واذا احدُهما يستوضع الآخرَ ويسترفقه فى شىء وهو يقول والله لا أفعلُ فخرج عليهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال أين المتألّى على الله لا يفعل المعروفَ فقال أنا يا رسول الله فله أىّ ذلك احبّ، حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليث عن

جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال حدثنى عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك أنه كان له على عبد الله بن ابى حَدْرَد الأَسْلَمِىّ مالٌ قال فلقيَه فلزمه حتى ارتفعَتْ اصواتُهما فمرّ بهما النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا كعبُ فأشار بيده كأنه يقول النصفُ فأخذ نصفَ ما عليه وترك نصفا ، ١١ باب فضل الاصلاح بين الناس والعَدْل بينهم حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن همّام عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلُّ سُلامَى من الناس عليه صدقةٌ كلَّ يوم تَطلعُ فيه الشمسُ يَعدلُ بين الناس صدقةٌ ، ١٢ باب اذا أشار الامامُ بالصُّلْح فأَبَى حَكَمَ عليه بالحُكْم البَيِّن حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى عُروة بن الزبير أَنّ الزبير كان يحدّث أنّه خاصم رجلا من الأنصار قد شَهِد بدرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شِراج من الحَرّة كانا يَسقيان به كلاهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسقِ يا زبيرُ ثم أرسِلْ الى جارك فغضب الانصارىُّ فقال يا رسول الله أَن كان ابنَ عمّتك فتلوّن وجهُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسقِ ثم احبِسْ حتى يَبلغ الجَدْرَ فاستوعى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حينئذ حقَّه للزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اشار على الزبير برأى سَعةٌ له وللانصارىّ فلمّا احفظ الانصارىُّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استوعى للزبير حقَّه فى صريح الحُكم قال عروة قال الزبيرُ واللهِ ما احسبُ هذه الآيةَ نزلت الا فى ذلك فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ الاية ،

١٣ باب الصُّلْح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة فى ذلك قال ابن عبّاس لا بأس أن يتخارج الشريكان فيأخذ هذا عينا وهذا دَيْنا فان توى لاحدهما لم يرجع على صاحبه حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا عبد الوهّاب قال حدثنا عُبَيد الله عن وَهْب ابن كيسان عن جابر بن عبد الله قال تُوفّى أبى وعليه دَيْن فعرضتُ على غرمائه أن

يأخذوا الثمر بما عليه فأبوا ولم يروا أنّ فيه وفآء فأتيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فذكرتُ ذلك له فقال اذا جددتَّه فوضعتَه فى المِرْبَد آذنتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فجآء ومعه ابو بكر وعُمر فجلس عليه فدعا بالبركة ثم قال ادعُ غرمآءك فأوفِهم فما تركتُ احدًا له على ابى دَيْنٌ الا قضيتُه وفضل ثلثةَ عشرَ وَسْقا سبعةٌ عجْوةٌ وستّةٌ لونٌ او ستّةٌ عجوة وسبعةٌ لونٌ فوافيتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغربَ فذكرتُ له ذلك فضحك فقال آئتِ ابا بكر وعُمرَ فأخبرْهما فقالا لقد علِمْنا اذْ صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع أن سيكون ذلك وقال هشام عن وَهْب عن جابر صلوةَ العَصْر ولم يَذكر أبا بكر ولا ضحك وقال وترك أبى عليه ثلاثين وَسْقا دَيْنا وقال ابن اسحق عن وَهْب عن جابر صلوةَ الظُّهْر٭

١٤ بابٌ الصلح بالدَّين والعين حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمن قال اخبرنا يونس ح وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عبد الله بن كعب أنّ كعب بن مالك اخبره أنه تقاضى ابنَ ابى حَدْرَد دَيْنا كان له عليه فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فارتفعتْ اصواتُهما حتى سَمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى بيته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما حتى كشف سِجْفَ حُجْرته فنادى كعبَ بن مالك فقال يا كعبُ قال لَبَّيْك يا رسول الله فأشار بيده أنْ ضَعِ الشَّطْرَ فقال كعبٌ قد فعلتُ يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قُمْ فاْقضه٭

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٤ كتاب الشروط

١ باب ما يجوز من الشروط فى الاسلام والاحكام والمبايعة حدثنا يحيى بن بُكير قال

حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزُّبير أنّه سمع مروان والمِسْور بن مخرمة يُخْبِران عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمّا كاتب سُهيل ابن عمرو يومئذ كان فيما اشترط سهيل بن عمرو على النبى صلى الله عليه وسلم أنه لا يأتيك منّا احدٌ وان كان على دينك الّا رددتّه الينا وخلّيتَ بيننا وبينه فكَرِه المُومنون ذلك وامتعضوا منه وأَبَى سهيل الّا ذلك فكاتبه النبى صلى الله عليه وسلم على ذلك فردّ يومئذ أبا جندل الى أبيه سُهَيل بن عمرو ولم يأته احدٌ من الرجال الّا ردّه فى تلك المُدّة وان كان مُسْلِما وجآءتِ المُومناتُ مهاجراتٍ وكانت أمُّ كلثوم بنتُ عُقْبة بن ابى مُعَيط ممّن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهى عاتق فجآء اهلُها يسألون النبى صلى الله عليه وسلم أن يَرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم لما أُنزِل الله فيهنّ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ الى وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ، قال عروة فأخبرتْنى عائشةُ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهنّ بهذه الآية يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ الى غَفُورٌ رَحِيمٌ قال عروة قالت عائشة رضها فمن أقرّ بهذا الشرط منهنّ قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتُكِ كلاما يكلّمها به والله ما مسّتْ يدُه يدَ امرأة قطّ فى المبايعة ما بايعهنّ الا بقوله، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين عن زياد بن علاقة قال سمعتُ جَرِيرًا يقول بايعتُ النبى صلى الله عليه وسلم فاشترط علىّ والنُّصْح لكلّ مُسْلِم، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس ابن ابى حازم عن جرير بن عبد الله قال بايعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتآء الزكوة والنُّصح لكلّ مسلم،

٢ باب اذا باع نخلا قد أُبِّرت ولم يشترط الثمرة

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن باع نخلا قد أُبِّرت فثمرتُها للبائع الّا أن يشترط

المبتاعُ ‌، ٣ بَابٌ الشروط فى البيوع حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ليث عن
ابن شهاب عن عروة أَنَّ عائشة رضها اخبرتْه أَنَّ بريرة جآءت عائشةَ تستعينها فى كتابتها
ولم تكن قضتْ من كتابتها شيـًٔا قالت لها عائشةُ ارجعى الى اهلكِ فان احبّوا أن أقضى عنكِ
كتابتَكِ ويكونَ ولآؤكِ لى فعلتُ فذكرتْ ذلك بريرةُ لأهلها فأبـوا وقالوا ان شآءتْ أنْ
تحتسب عليكِ فلتفعـلْ ويكون لنا ولآؤكِ فذكرتْ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لها ابتاعى فأعتقى فانّما الولآء لِمَن أَعْتَقَ ‌، ٤ بَابٌ اذا اشترط البائع ظَهْرَ الدابّة
الى مكان مُسمًّى جاز حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريآء قال سمعتُ عامرا يقول حدثنى
جابر أنه كان يسير على جمل له قد أعيا فمرّ النبى صلى الله عليه وسلم فضربه فدعا له
فسار سَيْرا ليس يسير مثلَه ثم قال بِعْنيه بأوقـيّـة فبعتُه فاستثنيتُ حُمْلانَـه الى اهلى فلمّا
قدمْنا أتيتُه بالجمل ونقدنى ثمنَه ثم انصرفتُ فأرسل على اثرى قال ما كنتُ لآخذ جملَكَ
فخُذْ جملَكَ ذلك فهو مالُكَ ‌، وقال شعبةُ عن مغيرة عن عامر عن جابر افقرنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ظهرَه الى المدينة ‌، وقال اسحق عن جرير عن مغيرة فبعتُه على أَنّ لى فقارَ
ظهره حتى أَبلُغ المدينةَ وقال عطآء وغيرُه ولك ظهرُه الى المدينة ‌، وقال محمد بن المنكدر
عن جابر شرط ظهرَه الى المدينة وقال زيد بن اسلم عن جابر ولك ظهرُه حتى ترجع
وقال ابـو الزُّبير عن جابر أفقرْناك ظهرَه الى المدينة ‌، وقال الاعمش عن سالم عن جابر
تَبلَّغْ عليه الى اهلك ‌، وقال عُبيد الله وابن اسحق عن وهب عن جابر اشتراه النبىُّ صلى
الله عليه وسلم بأُوقيّة تابعه زيد بن اسلم عن جابر ‌، وقال ابن جُريج عن عطآء وغيره
عن جابر اخـذتُه باربعة دنانير وهـذا يكون اوقيّةً على حِساب الدينار بعشرة ولم يبيّن
الثمن مغيرةُ عن الشعبىّ عن جابر وابن المنكدر وابو الزبير عن جابر ‌، وقال الاعمش عن
سالم عن جابر اوقيّةُ ذَهَب وقال ابـو اسحق عن سالم عن جابر بمائتَىْ درهم وقال داود

ابن قيس عن عبيد الله بن مِقْسَم عن جابر اشتراه بطريق تبوك احسبُه قال بأربع أُواقٍ وقال ابو نَضْرة عن جابر اشتراه بعشرين دينارا وقول الشعبىّ بأُوقيّةٍ اكثرُ وقال ابو عبد الله الاشتراطُ اكثر واصحّ عندى ؛ ٥ بابُ الشروط فى المعاملة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قالت الانصارُ للنبى صلى الله عليه وسلم اقسمْ بيننا وبين اخواننا النخيلَ قال لا فقالوا تَكْفونَنا المَؤونةَ ونُشرِكُكم فى الثمرة قالوا سمعْنا وأطَعْنا ؛ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويريةُ بن اسماء عن نافع عن عبد الله قال أعطَى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبرَ اليهودَ أن يَعملوها ويزرعوها ولهم شطرُ ما يَخرج منها ؛ ٦ بابُ الشروط فى المَهْر عند عُقْدة النكاح وقال عُمر إنّ مَقاطعَ الحقوق عند الشروط ولك ما شرطْتَ وقال المِسْور سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ذكر صِهْرا له فأثنى عليه فى مصاهرته فأحسن قال حدثنى وصدقنى ووعدنى فوفا لى ؛ حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عُقْبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احقُّ الشروط أن تُوفُوا به ما استَحْلَلْتم به الفروجَ ؛ ٧ بابُ الشروط فى المزارعة حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا ابن عُيَيْنة قال حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعتُ حَنظلة الزُّرَقىّ قال سمعتُ رافع بن خديج يقول كنّا اكثر الانصار حَقْلا فكُنّا نُكْرِى الارضَ فربّما أُخرجتْ هذه ولم تُخرِجْ ذِهْ فنُهينا عن ذلك ولم نُنْهَ عن الوَرِق ؛ ٨ بابُ ما لا يجوز من الشروط فى النكاح حدثنا مسدّد قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال حدثنا مَعْمر عن الزهرى عن سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يَبيع حاضرٌ لبادٍ ولا تناجشوا ولا يَزيدنّ على بيع اخيه ولا يَخطبنّ على خِطْبته ولا تسْأل المرأةُ طلاقَ اختها لتستكفئَ اناءها ؛ ٩ بابُ الشروط التى لا تحلّ فى الحدود حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا

ليثٌ عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود عن ابى هريرة وزيد بن خالد الجُهَنيّ أنّهما قالا انّ رجلا من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أَنْشُدك الله الّا قضيتَ لى بكتاب الله فقال الخَصْمُ الاخَرُ وهو أَفْقَهُ منه نعم فاْقضِ بيننا بكتاب الله وأْذَنْ لى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قُلْ قال انّ ابنى كان عَسِيفا على هذا فزنى بامرأته وانّى أُخْبِرْتُ أنّ على ابنى الرَّجْمَ فافتديتُ منه بمائة شاة ووليدة فسألتُ اهلَ العلم فاخبرونى أنّما على ابنى مائةُ جلدة وتغريبُ عامٍ وأنّ على امراة هذا الرجمَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لأَقْضِيَنّ بينكما بكتاب الله الوليدةُ والغنمُ رَدٌّ عليك وعلى ابنك جلدُ مائةٍ وتغريب عامٍ اْغْدُ يا أُنَيْس الى امراة هذا فان اعترفتْ فارْجُمْها قال فغدا عليها فاعترفتْ فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرُجمتْ ' ١٠ باب ما يجوز من شروط المُكاتَب اذا رضى بالبيع على أن يُعْتَق حدثنا خلّاد بن يحيى قال حدثنا عبد الواحد بن أَيْمن المكّىّ عن ابيه قالت دخلتُ على عائشة رضها قالت دخلتْ علىّ بريرةُ وهى مُكاتَبةٌ فقالت يا أمّ المؤمنين اشتَرِينى فانّ اهلى يبيعونى فأَعْتِقِينى قالت نعم قالت انّ اهلى لا يبيعونى حتى يشترطوا ولائى قالت لا حاجةَ لى فيكِ فسمع ذلك النبىّ صلى الله عليه وسلم أو بلغه فقال ما شأنُ بريرةَ فقال اشتريها فأَعْتِقيها وليشترطوا ما شآءوا قالت فاشتريتُها فأعتقتُها واشترط اهلُها ولآءها فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم الولآء لِمَن أَعتق وانِ اشترطوا مائةَ شَرْطٍ ' ١١ باب الشروط فى الطلاق وقال ابن المسيّب والحسنُ وعطآء ان بدأ بالطّلاق او أَخّر فهو احقّ بشرطه حدثنا محمد بن عَرْعرة قال حدثنا شعبة عن عدىّ بن ثابت عن ابى حازم عن ابى هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقّى وأن يبتاع المهاجرُ للاعرابىّ وأن يشترط المرأةُ طلاقَ اختِها وأن يَستام الرجلُ على سَوم اخيه ونهى عن النَّجْش وعن التَّصْرية

تابعه مُعاذ وعبد الصمد عن شعبة وقال غندر وعبد الرحمن نُهى وقال آدم نُهينا وقال النَّضْرُ وحجّاج بن منهال نَهى، ١٢ باب الشروط مع الناس بالقول حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنى هشام أنّ ابنَ جُرَيج اخبرهم قال اخبرنى يَعْلَى بن مسلم وعَمْرو بن دينار عن سعيد ابن جُبَير يزيد احدُهما على صاحبه وغيرُهما قد سمعتُه يحدّثه عن سعيد قال انّا لعنْد ابن عبّاس قال حدثنى أُبَىٌّ بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى رسول الله عم فذكر الحديثَ قال الم اقُلْ انّك لَنْ تستطيعَ معى صَبْرا كانت الأُولى نِسْيانا والوُسْطى شَرْطا والثالثة عَمْدًا قال لا تُؤاخِذْنى بما نسيتُ ولا تُرْهِقْنى من أمرى عُسْرا لَقِيا غُلاما فقتله فانطلقا فوجدا جدارًا يُريد أن يَنقضّ فأقامه قرأها ابن عبّاس أمامهم مَلِكٌ، ١٣ باب الشروط فى الولآء حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة رضها قالت جآءتْنى بريرةُ فقالت كاتبتُ أهلى على تسع اواقٍ فى كلّ عام أُوقيّةٌ فأعينينى فقالت إن احبّوا ان أَعُدّها لهم ويكون ولآؤكِ لى فعلتُ فذهبت بريرةُ الى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فجآءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ فقالت انّى قد عرضتُ ذلك عليهم فأبوا الّا أن يكون الولآء لهم فسَمع النبىُّ صلى الله عليه وسلم فأخبرتْ عائشةُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال خُذيها واشترطى لهم الولآء فانّما الولآء لِمَن أعتق ففعلت عائشةُ ثمّ قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال ما بالُ رجال يشترطون شروطًا ليست فى كتاب الله ما كان من شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضآء الله أحقّ وشرطُ الله أَوْثَقُ وانّما الولآء لمن اعتق،

١٤ باب اذا اشترط فى المزارعة اذا شئتُ اخرجتُك حدثنا ابو احمد قال حدثنا محمد ابن يحيى ابو غسّان الكنانىُّ قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال لمّا فدع اهلُ خيبر عبدَ الله بن عُمر قام عُمر خطيبا فقال إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامَلَ يهودَ

خيبر على أموالهم وقال نُقِرُّكم ما أقرّكم الله وإنّ عبد الله بن عُمر خرج الى ماله هناك فعُدى عليه من الليل ففُدِعت يداه ورِجْلاه وليس لنا هناك عَدُوٌّ غيرهم هم عدوُّنا وتُهمتُنا وقد رأيتُ إجلاءهم فلمّا اجتمع عُمر على ذلك أتاه احدُ بنى أبى الحُقَيق فقال يا أمير المؤمنين اتُخْرِجُنا وقد أقرّنا محمد صلى الله عليه وسلم وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا فقال عُمر أظننتَ أنّى نسيتُ قولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا أُخرجتَ من خيبر تعدو بك قلوصُك ليلةً بعد ليلة فقال كان ذلك هُزيلةً من ابى القاسم فقال كذبتَ يا عدوَّ الله فأجلاهم عُمر واعطاهم قيمةَ ما كان لهم من التّمْر مالاً وابلا وعُروضا من أقتاب وحِبالٍ وغير ذلك رواه حمّاد بن سَلمة عن عُبيد الله أحسِبُه عن نافع عن ابن عُمر عن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم اختصره ،

١٥ باب الشروط فى الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب وكتابة الشروط والشروط مع الناس بالقول

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمر قال اخبرنى الزهرىّ قال اخبرنى عروة بن الزبير عن المِسْوَر بن مَخْرمة ومروانَ يصدِّق كلُّ واحد منهما حديثَ صاحبه قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمنَ الحديبية حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ خالد بن الوليد بالغَميم فى خَيْل لقريش طَليعةٌ فخُذوا ذاتَ اليمين فوالله ما شَعر بهم خالد حتى اذا هُمْ بقَتَرة الجيش فانطلق يَرْكُض نذيرا لقريش وسار النبىّ صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنيّة التى يُهْبَط عليهم منها بركتْ به راحلتُه فقال الناسُ حَلْ حَلْ فألَحّتْ فقالوا خلأتِ القَصْوآء خلأتِ القَصْوآء فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم ما خلأتِ القَصْوآء وما ذاك لها بخُلُق ولكن حبسها حابسُ الفيل ثمّ قال والّذى نفسى بيده لا يسألونى خُطّةً يعظّمون فيها حرماتِ الله الّا اعطيتُهم ايّاها ثمّ زجرها فوثبت قال فعدَل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثَمَد قليل المآء يتبرّضه الناس تبرّضا فلم يلبّثه الناس

دَعُونى آتِه فقالوا آتِه فلمّا أشرف عليهم قال النبىّ صلى الله عليه وسلم هذا مِكْرز وهو رجلٌ فاجر فجعل يكلّم النبىّ صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلّمه اذ جآء سُهيلُ بن عمرو قال مَعْمَر فاخبرنى أيّوب عن عكرمة أنّه لما جآء سُهيل قال النبى صلى الله عليه وسلم قد سُهّل لكم من أمركم قال مَعْمر قال الزهرىّ فى حديثه فجآء سهيل بن عمرو فقال هات آكتُبْ بيننا وبينكم كتابا فدعا النبى صلى الله عليه وسلم الكاتبَ فقال النبى صلى الله عليه وسلم اكتُبْ بسم الله الرحمن الرحيم فقال سُهيل أمّا الرحمن فوالله ما أدْرِى ما هو ولكن اكتبْ بآسمك اللهمّ كما كنتَ تكتب فقال المسلمون واللهِ لا نكتبُها الّا باسم الله الرحمن الرحيم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اكتبْ بآسمك اللهمّ ثم قال هذا ما قاضى عليه محمدٌ رسول الله فقال سُهيل واللهِ لو كُنّا نَعلم أنّك رسول الله ما صددْناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن آكتبْ محمدُ بن عبد الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم واللهِ انّى لرسولُ الله وإن كذّبتُمونى اكتبْ محمد بن عبد الله قال الزهرىّ وذلك لقوله لا يَسْألوننى خُطّة يعظِّمون فيها حرماتِ الله الّا أعطيتُهم ايّاها فقال له النبى صلى الله عليه وسلم على أن تُخَلّوا بيننا وبين البيت فنَطوّفَ به فقال سُهيل والله لا يتحدّث العربُ أنّا أُخِذْنا ضُغْطة ولكن ذلك من العام المُقْبِل فكتب وقال سُهيل وعلى أنّه لا يأتيك منّا رجل وإن كان على دينك الّا رددتَّه الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يُرَدّ الى المشركين وقد جآء مسلما فبَينا هم كذلك اذ دخل ابو جندل ابن سهيل بن عمرو يَرسف فى قيوده قد خرج من اسفل مكّة حتى رمى بنفسه بين أظهُر المسلمين فقال سهيل هذا اوّلُ ما أُقاضيك عليه أن تردّه الىّ فقال النبى صلى الله عليه وسلم انّا لم نَقْضِ الكتابَ بعدُ قال فوالله اذًا لا أُصالحك على شىء ابدا قال النبى صلى الله عليه وسلم فأجِزْه لى قال ما أنا بمجيز ذلك قال بلى فافعلْ قال ما أنا بفاعل قال مِكْرزٌ بلى قد أجزْناه لك قال ابو جندل اى

معشر المسلمين أُرَدُّ الى المشركين وقد جئتُ مسلما ألَا ترون ما قد لقيتُ وكان قد عُذِّب عذابا شديدا فى الله قال عُمر بن الخطّاب فأتيتُ نبىَّ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ ألَسْتَ نبىَّ الله حَقّا قال بلى قلتُ ألَسْنا على الحقّ وعدوُّنا على الباطل قال بلى قلتُ فلِمَ نُعْطِى الدنيّةَ فى ديننا اذَنْ قال انّى رسول الله ولستُ أَعْصِيه وهو ناصرى قلتُ أَوَليس كنتَ تحدّثنا أنّا سَنأْتى البيتَ فنطوف به قال بلى فأخبرتُك أنّا نأتيه العامَ قلتُ لا قال فانّك آتيه ومُطَّوِّف به قال فأتيتُ ابا بكر فقلتُ يا با بكر أَليس هذا نبىَّ الله حَقّا قال بلى قلتُ ألَسْنا على الحقّ وعدوُّنا على الباطل قال بلى قلتُ فلِمَ نُعْطِى الدنيّةَ فى ديننا اذًا قال ايّها الرجل انّه رسول الله وليس يَعْصِى ربَّه وهو ناصرُه فاستمسِكْ بغَرْزِه فوالله انه على الحقّ قلتُ أليس كان يحدّثُنا أنّا سنأتى البيتَ فنطوف به قال بلى أفأَخْبَرك أنّك تأتيه العامَ قلتُ لا قال فانك آتيه ومطَّوِّف به قال الزهرى قال عُمر فعملتُ لذلك أعمالا قال فلمّا فُرِغ من قضيّة الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فآنحروا ثمّ احلقوا فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاثَ مرّات فلمّا لم يَقُم منهم احدٌ دخل على أُمّ سَلمة فذكر لها ما لقى من الناس فقالت امُّ سلمة يا نبىَّ الله أتُحِبّ ذلك آخرجْ ثمّ لا تُكلِّمْ احدًا منهم كلمةً حتى تنحر بُدْنَك وتدعُو حالقَك فيَحْلِقَك فخرج فلم يكلِّم احدًا منهم حتى فعل ذلك نحر بُدْنَه ودعا حالقَه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضُهم يحلق بعضا حتى كاد بعضُهم يَقتل بعضا غمّا ثمّ جآءه نسوةٌ مؤمناتٌ فأنزل الله عزّ وجلّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا اذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ حتى بلغ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ فطلّق عُمر يومئذ آمرأتَيْن كانتا له فى الشِّرْك فتزوّج احديهما معاويةُ بن ابى سفين والأُخرى صفوانُ بن أميّة ثمّ رجع النبىُّ صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجآءه ابو بَصير رجل من قريش وهو مُسْلم فأرسلوا فى طلبه رجلَين فقالوا العهدَ الذى جعلتَ لنا فدفعه

الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحُلَيفة فنزلوا يأكلون من تمرٍ لهم فقال ابو بَصير لأحد الرجلين والله انّى لأرى سيفك هذا يا فلان جيّدا فاستلّه الآخرُ فقال اجلْ والله انّه لجيّدٌ فقد جرّبتُ فقال ابو بَصير أرِنى أنظرْ اليه فأمكنه منه فضربه حتى برد وفرّ الآخرُ حتى أتى المدينةَ فدخل المسجدَ يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذُعْرا فلمّا انتهى الى النبى صلى الله عليه وسلم قال قُتل والله صاحبى وانّى لمقتول فجآء ابو بصير فقال يا نبىَّ الله قد والله أَوْفَى اللهُ لك ذِمّتَك قد رددتَّنى اليهم ثمّ أنجانى اللهُ منهم قال النبى صلى الله عليه وسلم ويـلُ أمِّه مِسْعَرُ حَـرْبٍ لو كان له احـدٌ فلمّا سمع ذلك عرف أنّه سيردّه اليهم فخرج حتى أتى سِيفَ البَحْر قال وينفلت منهم ابو جندل فيلحق بابى بصير فجعـل لا يخرج من قريش رجـل قد أسلم الا لحق بابى بصير حتى اجتمعت منهم عِصابة فـوالله ما يسمعون بعِيرٍ خرجت لقريش الى الشام الّا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا أموالَهم فارسلت قريش الى النبىّ صلى الله عليه وسلم تناشده اللهَ والرحِمَ لمّا أرسل فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبىّ صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عزّ وجل وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ حتى بلغ حَمِيَّةَ ٱلْجَاهِلِيَّةِ وكانت حميّتهم أنّهم لم يُقِرّوا أنّه نبىّ الله ولم يُقِرّوا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت، قال ابو عبد الله مَعَرّة العَرّ الجَرَبُ وتزيّلوا انمازوا الحميّةُ حميتُ انفى حميّةً ومحميةً وحميتُ المريضَ حميةً وحميتُ القومَ منعتُهم حمايةً واحميتُ الحِمى جعلتُه حِمًى لا يدخَلُ واحميتُ الحديدَ واحميتُ الرجلَ اذا اغضبتَه احماءً، وقال عُقيل عن الزهرى قال عروة فاخبرتْنى عائشةُ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهنّ وبلغنا أنّه لمّا انزل الله عز وجل أنْ يردّوا على المُشْرِكين مَا أَنْفَقُوا عَلَى مَن هَاجَرَ من ازواجهم وحكم على المسلمين أن لا يُمْسِكوا بعِصَمِ الكوافر أنّ عُمر طلق امراتَيْن قُرَيْبةَ بنتَ ابى اميّةَ وابنةَ جَرْوَلٍ الخزاعىّ فتزوّج قريبةَ معاويـةُ وتـزوّج

الاخرى ابو جَهْم فلمّا ابى الكفّارُ أن يُقِرّوا باداء ما أنفق المسلمون على أزواجهم أنزل الله عز وجلّ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ والعقبُ ما يُؤَدّى المسلمون الى مَن هاجرتْ امرأتُه من الكفّار فأمر أن يُعْطى مَن ذهب له زوجٌ من المسلمين ما أنفق من صَداقِ نساء الكفّار اللاتى هاجَرْن وما نَعْلَم أنّ أحدًا من المهاجراتِ ارتدّتْ بعد إيمانها وبلغنا أنّ أبا بصير بن أَسِيد الثَّقَفِيّ قدم على النبى صلى الله عليه وسلم مؤمنا من مِنًى مهاجرا فى المُدّة فكتب الأخنس بن شريق الى النبى صلى الله عليه وسلم يسأله ابا بَصِير فذكر الحديث، ١٦ باب الشروط فى القَرْض وقال ابن عُمر وعطاء اذا أجّله فى القرض جاز، وقال الليث قال حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا سأل بعض بنى اسرائيل أن يُسْلِفه الف دينار فدفعها اليه الى اجل مُسمًّى، ١٧ باب المكاتب وما لا يَحِلّ من الشروط الّتى تُخالف كتابَ الله وقال جابر بن عبد الله فى المكاتب شروطُهم بينهم وقال ابنُ عُمر او عُمر كلُّ شرط خالَف كتابَ الله فهو باطل وإن اشترط مائةَ شرط حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن يحيى عن عَمرة عن عائشة رضها قالت أتَتْها بريرة تسألها فى كتابتها فقالت إن شئتِ اعطيتُ اهلَكِ ويكون الولاء لى فلمّا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرتُه ذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم ابتاعيها فأعْتِقيها فإنما الولاء لِمَن أعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المِنْبَر فقال ما بالُ أقوام يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله مَن اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فليس له وان اشترط مائةَ شرط، ١٨ باب ما يجوز من الاشتراط والثُّنْيا فى الاقرار والشروطِ الّتى يتعارفُها الناسُ بينهم واذا قال مائةٌ الّا واحدةً واثنتَيْن، وقال ابن عون عن ابن سيرين قال الرجلُ لكرِيّه ارحلْ رِكابَك فان لم ارحلْ معك يومَ كذا وكذا فلك مائةُ درهم فلم يخرج وقال شُرَيح مَن

شرط على نفسه طائعا غير مُكْرَه فهو عليه، وقال أيّوب عن ابن سيرين أنّ رجلا باع طعاما وقال إن لم آتك الأربعاء فليس بيني وبينك بيعٌ فلم يجئْ فقال شُريح للمشترى أنت اخلفتَ فقضى عليه، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنّ لله تسعةً وتسعين اسمًا مائةً الا واحدةً مَن أحصاها دَخل الجنّة، ١٩ باب الشروط فى الوَقْف حدثنا قُتيبةُ ابن سعيد قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال حدثنا ابنُ عون قال أنبأنى نافع عن ابن عُمر أنّ عُمر بن الخطّاب أصاب ارضا بخيبر أتى النبى صلى الله عليه وسلم يستأمِره فيها فقال يا رسول الله انّى اصبتُ ارضا بخيبر لم أُصِبْ مالًا قَطُّ أنْفَس عندى منه فما تأمر به قال إن شئتَ حَبّستَ أصلَها وتصدّقتَ بها قال فتصدّق بها عُمَرُ انّه لا تباع ولا تُوهَب ولا تُورَث وتصدّق بها فى الفقرآء وفى القُرْبَى وفى سبيل الله وابن السبيل والضَّيْف لا جُناحَ على مَن وَلِيها أن يأكل منها بالمعروف ويُطْعِم غير متموّل قال فحدّثتُ به ابن سيرين فقال غيرَ متأثّل مالًا ،

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٥ كتاب الوصايا

١ باب الوصايا وقول النبى صلى الله عليه وسلم وصيّةُ الرجل مكتوبةٌ عنده وقال الله عز وجلّ كُتِبَ عَلَيْكُمْ وَإِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ الى جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ جَنَفًا مَيْلًا مُتَجانِف مائِل حدثنا

عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حَقُّ آمْرِئ مُسْلِم له شئٌ يُوصِى فيه يَبِيتُ ليلتَيْنِ الّا ووصيّتُه مكتوبةٌ عنده تابعه محمد بن مسلم عن عَمرو عن ابن عُمر عن للنبى صلى الله عليه وسلم ، حدثنا ابرهيم بن الحارث قال حدثنا يحيى بن ابى بُكَيْر قال حدثنا زُهير بن معاوية الجُعْفىّ قال حدثنا ابو اسحق عن عمرو بن الحارث خَتَنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى جُوَيرِيَةَ بنتِ الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا الّا بغلتَه البيضآء وسلاحَه وأرضا جعلها صدقةً ، حدثنا خلّاد بن يحيى قال حدثنا مالك هو ابنُ مِغْوَل قال حدثنا طلحةُ بن مصرِّف قال سألتُ عبدَ الله بن ابى أَوْفَى هل كان النبى صلى الله عليه وسلم أَوْصَى فقال لا فقلتُ كيف كُتب على الناس الوصيّةَ أو أُمِروا بالوصيّة قال أَوْصَى بكتاب الله ، حدثنا عمرو بن زُرارة قال اخبرنا اسمعيل عن ابن عون عن ابرهيم عن الاسود قال ذكروا عند عائشة انّ عليّا رضه كان وَصِيّا فقالت متى أَوْصَى اليه وقد كنتُ مُسْنِدتَه الى صَدْرى او قالت حَجْرى فدعا بالطست فلقد انخنث فى حَجْرى فما شعرتُ أنّه قد مات فمتى أَوْصَى اليه ، ٢ باب أن يَترك ورثتَه أغنيآء خيرٌ من أن يتكفّفوا الناسَ حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين عن سعد بن ابرهيم عن عامر بن سعد عن سعد بن ابى وقّاص قال جآء النبىّ صلى الله عليه وسلم يعودنى وأنا بمكة وهو يُكْرِه أن يموت بالارض التى هاجر منها قال يَرْحَم اللهُ ابن عَفْرآء قلتُ يا رسول الله أُوصِى بمالى كُلّه قال لا قلتُ فالشَّطْرُ قال لا قلتُ فالثُّلُثُ قال الثُّلُثُ والثُّلُثُ كثيرٌ إنّك أن تَدَع أنت ورثتَك اغنيآء خيرٌ من أن تدعهم عالةً يتكفّفون الناسَ فى أَيديهم وإنّك مَهْما أنفقتَ من نفقة فانّها صدقةٌ حتى اللُّقْمة ترفعها الى فى امرأتك وعسى اللهُ أن يرفعك فيَنتفع بك ناسٌ ويُضَرّ بك آخَرون ولم يكن له يومئذ الّا ابنةٌ ، ٣ باب

الوصيّة بالثلث وقال الحسنُ لا يجوز للذّمّىّ وصيّةٌ الّا الثلثُ وقال الله عز وجل وَأَنِ ٱحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ حدثنا قُتيبة بن سعيد قل حدثنا سفين عن هشام بن عُروة عن أبيه عن ابن عبّاس قال لو غضّ الناسُ الى الرُّبع لأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلثُ والثلثُ كبيرٌ أو كثيرٌ حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا زكرياء بن عدىّ قال حدثنا مروانُ عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن ابيه قال مَرِضتُ فعادنى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا رسول الله ٱدْعُ اللهَ أن لا يَردّنى على عَقِبَىّ قال لعلّ الله يَرفعك وينفع بك ناسا قلتُ أُريد أن أُوصى وانما لى ابنةٌ فقلتُ أُوصى بالنصف قال النصفُ كثيرٌ قلتُ فالثلثُ قال الثلثُ والثلثُ كثير او كبيرٌ قال فأَوْصَى الناسُ بالثلث فجاز ذلك لهم ،

٤ باب قول المُوصى لوَصيّه تعاهَدْ وَلَدى وما يجوز للوصىّ من الدعوى حدثنا عبد الله ابن مَسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عُرْوة بن الزُّبير عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها قالت كان عُتْبة بن ابى وقّاص عَهِد الى أخيه سعد بن ابى وقّاص أنّ ابن وليدةِ زَمْعة منّى فاقبِضْه اليك فلمّا كان عامُ الفتح اخذه سَعْد فقال ابنُ أخى قد كان عَهِد الىّ فيه فقام عبدُ بن زمعةَ فقال أخى وابنُ أَمَة ابى وُلِد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابنُ اخى كان عهد الىّ فيه فقال عبدُ بن زمعةَ أخى وابنُ وليدة ابى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبدُ ابن زمعةَ الوَلَدُ للفراش وللعاهر الحَجَرُ ثم قال لسودة بنت زمعةَ احتجبى منه لِمَا رأى من شَبَهه بعُتْبة فما رآها حتى لقى اللهَ عزّ وجلّ ، ٥ باب اذا أومأ المريضُ براسه اشارةً بيّنةً جازت حدثنا حسّانُ بن ابى عبّاد قال حدثنا همّام عن قتادة عن أَنس أنّ يهوديّا رَضّ راسَ جارية بين حَجَرَيْن فقيل لها مَن فعل بك أفلانٌ أفلانٌ حتى سُمّى اليهودىُّ فأَومأتْ براسها فجىء به فلم يزلْ حتى اعترف فأمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم فرُضّ راسُه

بالتجارة ، ٦ باب لا وصيّة لوارث حدثنا محمد بن يوسف عن ورقآء عن ابن ابى نجيح عن عطآء عن ابن عبّاس قال كان المالُ للولَد وكانت الوصيّةُ للوالدَيْن فنسخ الله من ذلك ما أحَبّ فجعل للذَّكَر مثلَ حَظِّ الانثيَيْن وجعل للابوَيْن لكلّ واحد منهما السُّدُسَ وجعل للمرأة الثُّمُنَ والرُّبُعَ وللزوج الشَّطْرَ والرُّبُعَ ، ٧ باب الصدقة عند الموت حدثنا محمد بن العلآء قال حدثنا ابو أُسامةَ عن سفين عن عُمارة عن ابى زُرْعةَ عن ابى هريرة قال قال رجل للنبىّ صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أىُّ الصدقة أفضلُ قال أن تَصدَّق وأنت صحيح حريصٌ تأمل الغنَى وتخْشَى الفَقْرَ ولا تُمْهِل حتى اذا بلغت الحلقومَ قلتَ لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان ، ٨ باب قول الله عز وجل مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ويُذْكر أنّ شُرَيْحا وعُمر بن عبد العزيز وطاوسًا وعطآء وابنَ أُذَيْنة أجازوا اقرار المريض بدَيْن وقال الحسن أحقُّ ما يُصدَّقُ به الرجلُ آخرَ يوم من الدنيا واوّلَ يوم من الآخرة ، وقال ابرهيم والحكمُ اذا أبرأ الوارثُ من الدَّيْن بَرِئَ وأوصى رافع بن خديج أنْ لا تُكْشَف امرأتُه الفزاريّةُ عن ما أُغْلِق عليها بابُها وقال الحسن اذا قال لمملوكه عند موته كنتُ اعتقتُك جاز ، وقال الشعبىُّ اذا قالت المرأةُ عند موتها إنّ زوجى قضانى وقبضتُ منه جاز ، وقال بعضُ الناس لا يجوز اقرارُه لسُوء الظنّ به للورثة ثم استحسن فقال يجوز اقرارُه بالوديعة والبضاعة والمضاربة وقد قال النبىّ صلى الله عليه وسلم إيّاكم والظنَّ فإنّ الظنّ أكذبُ الحديث ولا يَحِلّ مالُ المسلمين لقول النبى صلى الله عليه وسلم آيةُ المُنافق اذا أُوْتُمِن خان وقال الله عز وجلّ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا ٱلْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا فلم يَخُصّ وارثًا ولا غيرَه فيه عبدُ الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم ، حدثنا سُلَيْمن بن داود ابو الرَّبيع قال حدثنا اسمعيل بن جعفر قال حدثنا نافع بن مالك بن ابى عامر ابو سُهيل عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال آيةُ المنافق اذا حدّث

كذب واذا أؤتمن خان واذا وعد أخلف ٠ ٩ باب تأويل قوله مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَا أَوْ دَيْنٍ ويُذْكَر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قضى بالدَّيْن قبل الوصيّة وقوله عزّ وجلّ إنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا ٱلْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا فأداء الأمانة احقّ من تطوّع الوصيّة وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا صدقةَ الّا عن ظَهْرِ غِنًى وقال ابنُ عبّاس لا يُوصى العبدُ الا بإذْنِ اهله وقال النبى صلى الله عليه وسلم العبدُ راعٍ فى مالِ سيّده حدثنا محمد بن يوسف قال اخبرنا الأوزاعىّ عن الزهرىّ عن سعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير أنّ حكيمَ بن حزام قال سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأعْطانى ثمّ سألْتُه فأعطانى ثمّ قال لى يا حكيمُ إنّ هذا المالَ خَضِرٌ حُلْوٌ فمَن أخذه بسخاوة نفس بُورِك له فيه ومَن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يَشْبَعُ واليَدُ العُلْيا خيرٌ من اليد السُّفْلَى قال حكيمٌ فقلتُ يا رسول الله والذى بَعثك بالحقّ لا أَرْزَأُ احدا بعدك شيئا حتى أُفارِق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما ليُعْطِيه العطآء فيَأْبَى أن يَقبل منه شيئا ثمّ انّ عُمر دعا ليُعْطِيه فأبى أن يَقبله فقال يا مَعْشَر المسلمين انّى أَعْرِض عليه حقّه الذى قسم اللهُ له من هذا الفَىْء فأبى أن يأخذه فلم يَرزأْ حكيمٌ احدًا من الناس بعد النبى صلى الله عليه وسلم حتى تُوُفّى رحمه الله ٠ حدثنا بِشْرُ بن محمد قال اخبرنا عبدُ الله قال اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى سالم عن ابن عُمر قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلُّكم راعٍ ومسؤول عن رعيّته فالامامُ راع ومسؤول عن رعيّته والرجلُ راعٍ فى اهله ومسؤول عن رعيّته والمرأةُ فى بيت زوجها راعيةٌ ومسؤولةٌ عن رعيّتها والخادم فى مال سيّده راع ومسؤول عن رعيّته قال وأحسب أن قد قال والرجلُ راع فى مال أبيه ٠

١٠ باب اذا أَوْقَف او أَوْصَى لأقاربه ومَن الاقاربُ وقال ثابتٌ عن انس قال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى طَلْحة أجعَلْه لفقرآء اقاربك فجعلها لحسّان وأُبَىّ بن كعب وقال الأنصارىّ

حدثنى ابى عن ثمامة عن أنس بمثل حديث ثابت قال ٱجعلْها لفقرآء قرابتك قال أنسٌ فجعلها لحسّان وأُبَىّ بن كَعْب وكانا اليه أقربَ منّى وكان قرابةُ حسّان وأُبَىّ من ابى طَلْحة واسمُه زيدُ بن سهل بن الاسود بن حَرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار وحسّان بن ثابت بن المُنْذر بن حرام فيجتمعان الى حرام وهو الأبُ الثالثُ وحرامُ بن عمرو بن زيد مناة بن عَدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار وهو يجامِع حسانَ أبا طلحة وأُبَيًّا الى ستّة آبآء الى عمرو بن مالك وهو أُبَىّ بن كعب بن قيس بن عُبَيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار فعمرو بن مالك يجمع حسّانَ وأبا طلحة وأُبَيًّا وقال بعضهم اذا أَوْصَى لِقرابته فهو الى آبائه فى الاسلام حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله أنه سمع أنسًا قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لأبى طلحة أرَى أن تجعلها فى الأقْرَبين فقال ابو طلحة افعلُ يا رسولَ الله فقسمها ابو طلحة فى اقاربه وبنى عمّه وقال ابن عباس لمّا نزلت وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ جَعَلَ النبى صلى الله عليه وسلم ينادى يا بنى فِهْرٍ يا بنى عَدىّ لبُطونِ قريش وقال ابو هريرة لمّا نزلت وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ قال النبى صلى الله عليه وسلم يا مَعْشَر قريش ، ١١ بابٌ هل يَدخل النسآء والولدُ فى الاقارب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى سعيدُ بن المسيّب وابو سَلمة بن عبد الرحمن أنّ ابا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أَنْزل الله تعالى وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ قال يا معشر قريش او كلمةً نحوها اشتروا أَنْفُسكم لا أُغْنِى عنكم من الله شيئًا يا بنى عبد مناف لا أُغْنِى عنكم من الله شيئًا يا عبّاس بن عبد المطلب لا أُغْنِى عنك من الله شيئًا ويا صفيّةُ عمّةَ رسول الله لا أُغْنِى عنكِ من الله شيئًا ويا فاطمةُ بنتَ محمد سَلِينى ما شئتِ من مالى لا أُغْنِى عنكِ من الله شيئًا تابعه أصبغُ عن ابن وَهْب عن يونس عن

ابن شهاب ٬ ١٢ باب هل ينتفع الواقف بوقفه وقد اشترط عُمر لا جُناح على مَن وليه
أن يَأكل منها وقد يلى الواقف وغيرُه وكذلك كلُّ مَن جعل بدنةً او شيئًا لله فله أن
يَنتقع بها كما يَنتفع غيرُه وان لم يَشترط حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عَوانة
عن قتادة عن أنَس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم رأى رَجلا يسوق بدنةً فقال له اركبْها
فقال يا رسول الله انّها بدنةٌ فقال فى الثالثة او فى الرابعة اركبْها وَيْلَك او وَيْحَك ٬ حدثنا
اسمعيل قال حدثنا مالك عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأى رجُلا يسوق بدنةً فقال اركبْها قال يا رسول الله انها بدنةٌ قال اركبْها
وَيْلَك فى الثانية او فى الثالثة ٬ ١٣ باب اذا وقف شيئًا قبل أن يَدفعه الى غيره فهو
جائز لأنّ عُمر أوقف فقال لا جُناح على مَن وَليه أن يَأكُل ولم يَخُصّ ان وليه عُمر او
غيرُه وقال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى طلحة أرى أن تجعلها فى الأقربين فقال افعلُ
فقسمها فى اقاربه وبنى عَمّه ٬ ١٤ باب اذا قال دارى صدقةٌ لله ولم يبيّن للفقرآء او غيرهم
فهو جائز ويُعْطيها فى الاقربين او حيث أراد قال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى طلحة
حين قال احبُّ اموالى الىّ بَيْرُحآء وانها صدقةٌ لله فأجازها النبى صلى الله عليه وسلم ذلك
وقال بعضهم لا يجوز حتى يبيّن لِمَن والأوّل اصحّ ٬ ١٥ باب اذا قال أرْضى او بستانى
صدقةٌ لله عن أُمّى فهو جائز وان لم يبيّن لمن ذلك حدثنا محمد بن سَلام قال اخبرنا
مَخلدُ بن يزيد قال اخبرنا ابنُ جُريج قال اخبرنى يَعْلَى أنه سَمع عكرمة يقول أنبأنا ابنُ
عبّاس أنّ سعد بن عُبادة تُوُفّيت أُمُّه وهو غائب عنها فقال يا رسول الله انّ أُمّى توفّيت
وأنا غائب عنها أيَنْفعها شىء ان تصدّقتُ به عليها قال نعم قال فانّى أُشهدُك أنّ حائطى
المِخْراف صدقةٌ عليها ٬ ١٦ باب اذا تصدّق ووقف بعضَ ماله او بعضَ رقيقه او دوابّه
فهو جائزٌ حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى

عبدُ الرحمن بن عبد الله بن كعب أنّ عبد الله بن كعب قال سمعتُ كعبَ بن مالك
قال قلتُ يا رسول الله إنّ من توبتى أن أنخلع من مالى صدقةً الى الله والى رسوله قال أمسكْ
عليك بعضَ مالِكَ فهو خيرٌ لك قلتُ فانّى أُمسِكُ سَهْمى الذى بخيبر ٭ ١٧ بابٌ مَن
تصدّق الى وكيله ثمّ رَدّ الوكيلُ اليه وقال اسمعيل اخبرنى عبد العزيز بن عبد الله بن ابى
سَلمة عن اسحق بن عبد الله بن أبى طَلْحة لا أَعْلَمُه الّا عن أنس قال لمّا نزلت لَنْ
تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ جآء ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله يقول الله تبارك وتعالى فى كتابه لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وإنّ
أَحَبَّ اموالى الىّ بيرُحآء قال وكانت حديقةً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَدخلها
ويَستظلّ فيها ويَشرب من مائها فهى الى الله عز وجل والى رسوله أَرجو بِرَّه وذُخْرَه فضَعْها
اى رسول الله حيث أَرَاكَ اللهُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بَخٍ يا ابا طلحة ذلك
مالٌ رابحٌ قبِلْناه منك ورددْناه عليك فاجعلْه فى الأقربين فتصدّق به ابو طلحة على ذَوى
رحمه قال وكان منهم أُبَىٌّ وحسّانُ قال وباع حسّانُ حِصّتَه منه من معاوية فقيل له تبيع
صدقةَ ابى طلحة فقال ألا أَبيعُ صاعا من تَمْر بصاع من دراهم قال وكانت تلك الحديقةُ فى
موضع قصر بنى حُدَيْلَةَ الذى بناه معاويةُ ٭ ١٨ بابٌ قول الله عز وجل وَاِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ
أُولُوا ٱلْقُرْبَى وَٱلْيَتَامَى وَٱلْمَسَاكِينُ فَٱرْزُقُوهُمْ مِنْهُ حدثنا ابو النعمن محمد بن الفضل قال
حدثنا ابو عَوانة عن ابى بِشْرٍ عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال إنّ ناسا يزعمون
أنّ هذه الآية نُسِخَتْ ولا والله ما نُسخت ولكنّها ممّا تَهاون الناسُ بها والِيان والٍ يَرِث
وذلك الذى يرزق ووالٍ لا يَرث وذلك الذى يقول بالمعروف يقول لا أَمْلِكُ لك أن أُعْطِيَك ٭
١٩ بابٌ ما يُستحَبّ لِمَن تُوُفِّىَ فُجاءةً أن يتصدّقوا عنه وقضآء النذور عن الميّت حدثنا
اسمعيل قال حدثنى مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أنّ رجلا قال للنبى

صلى الله عليه وسلم إنّ أُمّى افتُلِتَت نفسُها وأُراها لو تكلّمت تصدّقت أفأتصدّقُ عنها
قال نعم تصدّقْ عنها، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن
عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس أنّ سعدَ بن عُبادة استَفْتى رسولَ الله صلى الله
عليه وسلم فقال إنّ أُمّى ماتت وعليها نَذْرٌ فقال اقضِه عنها، ٢٠ باب الاشهاد فى الوَقْف
والصدقة والوصية حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف أنّ ابن جُرَيج
اخبرهم قال اخبرنى يَعْلَى أنه سَمع عِكْرِمَةَ مولى ابن عبّاس يقول أنبأنا ابن عبّاس أنّ سعد
ابن عُبادة أخا بنى ساعدة توفّيت أُمّه وهو غائبٌ عنها فأتى النبىّ صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله إنّ أُمّى توفّيت وأنا غائب عنها فهل يَنفعها شىءٌ إن تصدّقتُ به
عنها قال نعم قال فانّى أُشهِدُك أنّ حائطى المِخْرافَ صدقةٌ عليها، ٢١ باب قول الله
عز وجل وَآتُوا ٱلْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ الى
قوله فَٱنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال كان عروة
ابن الزبير يحدّث أنه سال عائشة فإن خفتم ألّا تُقْسِطوا فى اليتامى فأنكحوا ما طاب لكم
قالت عائشةُ اليتيمةُ فى حجر وَليّها فيَرغَب فى جمالها ومالها ويريد أن يتزوّجها بأدْنى من
سُنّة نسآئها فنُهوا عن نكاحِهنّ الّا أن يُقْسِطوا لهن فى اكمال الصداق وأُمروا بنكاح مَن
سواهنّ من النسآء قالت عائشةُ رضها ثم استفتى الناسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
بعدُ فأنزل الله عزّ وجلّ يَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ قالت فبيّن الله فى
هذه الآية أنّ ٱلْيَتِيمَةَ اذا كانت ذاتَ جمال او مال رغبوا فى نكاحها ولم يُلْحِقُوها بسُنّتها
باكمال الصداق فاذا كانت مرغوبةً عنها فى قلّة المال والجمال تركوها والتمسوا غيرَها من
النّسآء قال فكما يَتركونها حين يَرغَبون عنها فليس لهم أن ينكحوها اذا رَغبوا فيها الّا
أن يُقْسِطوا لها الأوْفى من الصّداق ويُعْطُوها حقّها، ٢٢ باب قول الله عز وجل وَٱبْتَلُوا

ٱلْيَتَامَى حَتَّى اِذَا بَلَغُوا ٱلنِّكَاحَ فَاِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوا اِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ الى قوله مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا حَسِيبا كافيا وللوصىّ أن يَعْمَل فى مال اليتيم وما يأكل منه بقَدْر عُمالته، حدثنى هرون بن الاشعث قال حدثنا ابو سعيد مولى بنى هاشم قال حدثنا صَخْرُ بن جويرية عن نافع عن ابن عُمر أنّ عُمر تصدّق بمالٍ له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له ثَمْغٌ وكان نَخْلا فقال عُمر يا رسول الله انّى استفدتُّ مالًا وهو عندى نَفِيسٌ فأردتُّ أن أتصدّق به فقال النبى صلى الله عليه وسلم تصدّق بأصله لا يُباع ولا يُوهَبُ ولا يُورَث ولكن يُنْفَق ثمرُه فتصدّق به عُمر فصدَقَتُه ذلك فى سبيل الله وفى الرِّقاب والمساكين والضَّيْف وابن السبيل ولذى القُرْبَى ولا جُناح على مَن وَلِيه أن يأكُلَ منه بالمعروف او يُوكِلَ صديقَه غيرَ متموّلٍ به، حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو أُسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضها ومَن كان غنيّا فليستَعْفِف ومَن كان فقيرا فليأكُلْ بالمعروف قالت أُنزلتْ فى والى مالِ اليتيم أن يُصيب من ماله اذا كان محتاجا بقَدْر ماله بالمعروف، ٢٣ باب قول الله عز وجلّ اِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ ٱلْيَتَامَى ظُلْمًا اِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى سليمن بن بلال عن ثور بن زيد عن أبى الغَيْث عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اجْتَنِبوا السَّبْعَ المُوبِقاتِ قالوا يا رسول الله وما هُنّ قال الشِرْكُ بالله والسِّحْرُ وقَتْلُ النَّفْس التى حرّم الله الا بالحَقّ وأكلُ الربوا وأكْلُ مالِ اليتيم والتولّى يومَ الزَّحْف وقَذْفُ المُحْصَنات المومنات الغافلات، ٢٤ باب قول الله عز وجل وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَامَى قُلْ اِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَاِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ الى آخر الآية لَأَعْنَتَكُمْ لَأَحرجكم وضيّق وعَنَتْ خَضعتْ، وقال لنا سليمن حدثنا حمّاد عن ايّوب عن نافع قال ما رَدّ ابنُ عُمر على احد وصيّةً وكان ابن سيرين أحَبُّ الاشياء اليه فى مال اليتيم أن يجتمع نصحاؤه واولياؤه فينظروا

الذى هو خير له وكان طاوس اذا سُئل عن شىء من امر اليتامى قرأ والله يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وقال عطآء فى اليتامى الصغيرُ والكبيرُ يُنْفِق الوالى على كلّ انسان بقَدْره من حِصّته ‹ ٢٥ باب استخدام اليتيم فى السَّفر والحَضر اذا كان صلاحا له ونَظَرِ الأُمّ او زوجها لليتيم حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن كثير قال حدثنا ابن عُلَيّة قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ ليس له خادم فاخذ ابو طلحة بيدى فانطلق بى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انّ أَنَسا غلامٌ كيّس فليَخْدُمْك قال فخدمتُه فى السَّفَر والحَضَر ما قال لى لشىء صنعتُه لِمَ صنعتَ هذا هكذا ولا لشىء لم اصنعْه لِمَ لَمْ تَصنع هذا هكذا ‹ ٢٦ باب اذا وقف ارضا ولم يُبَيِّن الحدودَ فهو جائز وكذلك الصدقةُ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة أنه سمع أنسَ بن مالك يقول كان ابو طلحة أكْثَرَ الأنصار بالمدينة مالا من نَخْل وكان احبَّ ماله اليه بَيْرُحآءَ مستقبلةَ المسجد وكان النبى صلى الله عليه وسلم يَدخلها ويَشرب من مآء فيها طَيّب قال انس فلمّا نزلت لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قام ابو طلحة فقال يا رسول الله انّ اللهَ يقول لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَإِنَّ أَحَبَّ الىّ بيرُحآء وانّها صدقةٌ لله ارجو برَّها وذُخْرَها عند الله فضَعْها حيث أَراك الله فقال بَخٍ ذلك مال رابحٌ أَوْ رائحٌ شكَّ ابو مَسْلمة وقد سمعتُ ما قلتَ وانّى أَرى أن تجعلها فى الاقربين فقال ابو طلحة افعلُ ذلك يا رسول الله فقسمها ابو طلحة فى أقاربه وفى بنى عَمّه وقال اسمعيل وعبدُ الله بن يوسف ويحيى بن يحيى عن مالك رائحٌ ‹ حدثنى محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا رَوْحُ بن عُبادة قال حدثنا زكريآء بن اسحق قال حدثنى عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عبّاس أَنّ رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انّ أُمّى توفّيت أَيَنْفعها ان تصدّقتُ عنها قال نعم قال فانّ لى مِخْرافا فأنا

أُشْهِدُك أنّى قد تصدّقتُ به عنها ؛ ٢٧ بَابٌ اذا وَقف جماعة أرضا مشاعا فهو جائز حدثنا مسدّد قال حدثنا عبد الوارث عن ابى التيّاح عن أنس قال أمر النبى صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد فقال يا بنى النجار ثامنونى بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نَطْلُب ثمنَه الا الى الله ؛ ٢٨ بَابُ الوقف وكيف يُكْتَب حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد ابن زُرَيع قال حدثنا ابنُ عون عن نافع عن ابن عُمر قال أَصاب عُمرُ بخيبر أَرْضًا فأتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال أصبتُ ارضا لم أُصِبْ مالا قطُّ أنفَسَ منه فكيف تأمُرُنى به قال ان شئتَ حبّستَ اصلَها وتصدّقتَ بها فتصدّق عُمر أنه لا يُباع اصلُها ولا يُوهَب ولا يُورَث فى الفقرآء والقُرْبَى والرِّقاب وفى سبيل الله والضَّيْف وابن السبيل لا جُناحَ على مَن وَلِيها أن يأكل منها بالمعروف او يُطْعِمَ صديقا غيرَ متموِّلٍ فيه ؛ ٢٩ بَابُ الوَقْف للغَنىّ والفقير والضَّيْف حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ابن عَوْن عن نافع عن ابن عُمر أنّ عمر وَجد مالا بخيبر فأتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فاخبره قال إن شئتَ تصدّقتَ بها فتصدّق بها فى الفقرآء والمساكين وذى القربى والضيف ؛ ٣٠ بَابُ وَقْف الارض للمسجد حدثنى اسحق قال اخبرنا عبدُ الصَّمَد سمعتُ ابى حدثنا ابو التياح قال حدثنى أنسُ بن مالك لمّا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ أمر بالمسجد وقال يا بنى النجّار ثامنونى حائطَكم هذا فقالوا لا والله لا نَطلب ثمنَه الّا الى الله ؛ ٣١ بَابُ وقف الدوابّ والكُراع والعُروض والصامت وقال الزهرىّ فيمن جعل الفَ دينار فى سبيل الله ودفعها الى غُلام له تاجر يتّجر بها وجعل رِبْحَه صدقةً للمساكين والاقربين هل للرّجل أن يأكل من رِبْح تلك الالف شيئًا وان لم يكن جعل رِبْحَها صدقةً فى المساكين قال ليس له أن يأكل منها ؛ حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبيدُ الله قال حدثنى نافع عن ابن عُمر أنّ عُمر حَمل على فرس له فى سبيل الله اعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليَحْمِل

عليها فحمل عليها رجلا فأُخْبِرَ عُمر أنه قد وقفها يبيعُها فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبتاعها فقال لا تَبْتَعْها ولا ترجعنّ فى صدقتك ، ٣٢ باب نَفقة القيّم للوقف حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تَقْتَسم ورثتى دينارا ولا درهما ما تركتُ بعد نفقة نسآئى ومَؤُنةِ عاملى فهو صدقةٌ ، حدثنا قُتَيبة بن سعيد قال حدثنا حمّاد عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر أنّ عُمر اشترط فى وَقْفه أن يأكل مَن وَلِيه ويوكل صديقَه غير متموّلٍ مالا ، ٣٣ باب اذا وقف أرضا او بيرا او اشترط لنفسه مثل دلآء المسلمين ووقف أنس دارا فكان اذا قدمها نزلها وتصدّق الزُّبير بدُوره وقال للمَرْدودة من بناته أن تَسكن غيرَ مُضرّةٍ ولا مُضَرٍّ فان استَغْنتْ بزوجٍ فليس لها حَقّ وجعل ابن عُمر نصيبَه من دار عُمر سُكْنَى لذوى الحاجات من آل عبد الله وقال عبدانُ اخبرنى أبى عن شعبة عن ابى اسحق عن ابى عبد الرحمن أنّ عثمن حيث حُوصر أشرف عليهم وقال أنشُدُكم اللهَ ولا أَنْشُد الا اصحابَ النبىّ صلى الله عليه وسلم أَلَسْتُمْ تَعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن حَفر رومةَ فله الجنّةُ فحفرتُها أَلَسْتم تعلمون أنه قال مَن جهّز جيشَ العُسْرة فله الجنّةُ فجهّزتُهم قال فصدّقوه بما قال وقال عُمر فى وَقْفه لا جناح على مَن وَلِيه أن يأكل وقد يَلِيه الواقفُ وغيره فهو واسعٌ لكلّ ، ٣٤ باب اذا قال الواقف لا نَطلب ثمنَه الا الى الله فهو جائز حدثنا مسدّد قال حدثنا عبد الوارث عن ابى التيّاح عن أنس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يا بنى النجّار ثامنونى بحائطكم قالوا لا نطلب ثمنَه الا الى الله ، ٣٤ باب قول الله عزّ وجلّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ الى قوله وَٱللّٰهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَاسِقِينَ ، وقال لى على بن عبد الله حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا بنُ ابى زائدة

عن محمد بن ابى القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جُبير عن ابيه عن ابن عبّاس قال خرج رجل من بنى سَهْم مع تميم الدارىّ وعدىّ بن بَدّآء فمات السَّهْمىّ بارض ليس بها مُسْلِمٌ فلمّا قَدِما بتَرِكته فقدوا جاما من فضّة مخوّصا من ذَهَب فأحْلَفَهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ وُجِد الجامُ بمكّة فقالوا ابتعْناه من تميم وعدىّ فقام رجلان من اوليآئه فحلفا لَشهادتُنا أحقُّ من شهادتهما وانّ الجامَ لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الآيةُ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ اذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ، ٣٦ باب قضآء الوصىّ دُيونَ الميّت بغير مَحْضَر من الورثة حدثنا محمد بن سابق أو الفَضْلُ بن يعقوب عنه قال حدثنا شيبانُ ابو معاوية عن فِراس قال قال الشعبى حدثنى جابر بن عبد الله الأنصارى أنّ أباه استُشْهِد يومَ أُحُد وترك ستّ بنات وترك عليه دَينا فلمّا حضره جِدادُ النّخل أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا رسول الله قد علمتَ أنّ والدى استُشْهد يومَ أُحُد وترك عليه دَينا كثيرا وانّى أُحِبُّ أن يراك الغرمآء قال آذهبْ فبَيْدِرْ كلّ تمْر على ناحية ففعلتُ ثمّ دعوتُه فلمّا نظروا اليه أُغْروا بى تلك الساعةَ فلمّا رأى ما يصنعون طاف حول أعظمها بيدرًا ثلاث مرّات ثمّ جلس عليه ثمّ قال آدعُ اصحابَك فما زال يَكيل لهم حتّى ادّى اللهُ أمانةَ والدى وأنا والله راضٍ أن يؤدّى اللهُ أمانةَ والدى ولا أَرْجعُ الى اخواتى تمرةً فسَلِم واللهِ البيادرُ كلُّها حتى أنّى أنظرُ الى البيدر الذى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كأنه لم يَنْقُصْ تَمْرةً واحدةً قال ابو عبد الله أُغْروا بى يعنى هُيّجوا بى فأغْرَيْنا بينهم العداوة والبَغْضآء ،

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٦ كتاب الجهاد

١ باب فضل الجهاد والسِّيَر وقول الله عزّ وجلّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَى مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي ٱلتَّوْرٰيةِ وَٱلْإِنْجِيلِ وَٱلْقُرْآنِ الى وَٱلْحَافِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ قال ابن عباس الحدودُ الطاعةُ حدثنى الحَسَن بن صبّاح قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا مالك بن مِغْوَل قال سمعتُ الوليدَ بن العَيْزَار ذكر عن ابى عَمرو الشيبانىّ قال قال عبد الله بن مسعود سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتُ يا رسول الله أىُّ العَمَل أَفْضَلُ قال الصلوةُ على ميقاتها قلتُ ثمّ أىٌّ قال برّ الوالدَيْن قلتُ ثمّ أىٌّ قال الجهادُ فى سبيل الله فسكتُّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدتُه لزادنى ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سفين قال حدثنى منصورٌ عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هِجْرةَ بعد الفَتْح ولكن جهاد ونيّةٌ واذا استُنْفِرْتم فانفروا ، حدثنا مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا حبيب بن ابى عَمْرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضها أنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضلَ العَمَل أفلا نُجاهد قال لَكِنّ افضلُ الجهاد حَجٌّ مبرورٌ ، حدثنا اسحق قال اخبرنا عفّانُ قال حدثنا همّام قال حدثنا محمد بن جُحادة قال اخبرنى ابو حَصين أنّ ذَكوان حدثه أنّ ابا هريرة حدثه قال جآء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دُلّنى على عَمَل يَعْدِل الجهادَ

قال لا اجدُه قال هل تستطيع اذا خرج المجاهدُ أن تَدخل مسجدَك فتقومَ ولا تَفْتُر وتصومَ فلا تُفْطِرَ قال ومن يستطيع ذلك قال ابو هريرة انّ فرسَ المجاهد لَيستَنّ فى طِوَلِه فيُكتَب له حسناتٌ، ٢ بابٌ افضلُ الناس مؤمنٌ يُجاهد بنَفْسه وماله فى سبيل الله وقوله عز وجل يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ الى ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عطآء بن يزيدَ أنّ أبا سعيد حدثه قال قيل يا رسول الله اىُّ الناس أفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنٌ يجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثمّ مَن قال مؤمن فى شِعْب من الشعاب يتّقى الله ويَدَع الناسَ من شرّه، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى سعيدُ بن المسيّب أنّ ابا هريرة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلُ المجاهد فى سبيل الله واللهُ اعلمُ بمَن يجاهد فى سبيله كمَثَلِ الصائم القائم وتوكّل الله للمجاهد فى سبيله بأن يتوفّاه أن يُدخِله الجنّةَ او يَرجعَه سالما مع أَجْرٍ او غنيمةٍ،

٣ بابُ الدُّعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنسآء وقال عُمر اللهمّ ارزقْنى شهادة فى بلد رسولك حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن أنس بن مالك أنه سَمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَدخل على أُمّ حرام بنتِ مِلْحان فتُطْعمه وكانت أُمُّ حرام تحت عُبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطعمتْه وجعلتْ تَفلى راسَه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ استيقظ وهو يَضحك قالت فقلتُ ما يُضْحِكك يا رسول الله قال ناسٌ من أُمّتى عُرضوا علىّ غزاةً فى سبيل الله يَركبون ثَبَجَ هذا البَحْرِ مُلوكا على الأَسرّة او مثلَ الملوك على الأسرّة شكّ اسحقُ قالت فقلتُ يا رسول الله ٱدعُ اللهَ أن يَجعلنى منهم فدعا لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثمّ وضع راسَه ثمّ استيقظ وهو يضحك فقلتُ ما يُضْحِكك يا رسول الله قال ناسٌ

من أُمّتى عُرضوا علىّ غُزاةً فى سبيل الله كما قال فى الأُولى قالت فقلتُ يا رسول الله ٱدْعُ الله لى أن يجعلنى منهم قال أنتِ من الاوّلين فركبَتِ البحرَ فى زمن معاوية بن ابى سفين فصُرعت عن دابّتها حين خرجت من البَحْر فهلكت، ٤ باب درجات المجاهدين فى سبيل الله يقال هذه سبيلى وهذا سبيلى، قال ابو عبد الله غُزًّى واحدها غازٍ هُمْ درجاتٌ لهم درجاتٌ حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فُلَيْح عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن آمَن بالله ورسوله وأقام الصلوة وصام رمضان كان حَقًّا على الله أن يُدخِله الجَنّة جاهد فى سبيل الله او جَلس فى أرضه التى وُلد فيها قالوا يا رسول الله أفلا تُبَشِّر الناسَ قال انّ فى الجنّة مائةَ درجة أعدّها الله للمجاهدين فى سبيل الله ما بين الدرجتَيْن كما بين السمآء والأرض فاذا سألتم الله فاسئلوه الفِردوسَ فانّه اوسطُ الجنّة وأعْلَى الجنّة أُرَى وفوقَه عرش الرحمن ومنه تَفجّر انهارُ الجنّة قال محمد بن فُلَيح عن ابيه وفوقَه عرشُ الرحمن، حدثنا موسى قال حدثنا جرير قال حدثنا ابو رَجآء عن سَمُرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيتُ الليلةَ رجلَيْن أتيانى فصعدا بى الشجرةَ وأدخلانى دارًا هى أحسنُ وأفضلُ لم أرَ قطّ احسنَ منها قال أمّا هذه الدارُ فدارُ الشهدآء، ٥ باب الغَدْوة والرَّوحة فى سبيل الله وقابِ قوسِ احدكم من الجنّة حدثنا معلّى ابن أسَد قال حدثنا وُهَيْب قال حدثنا حُمَيد عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الغَدْوةُ فى سبيل الله او الروحةُ خيرٌ من الدنيا وما فيها، حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فُلَيح قال حدثنى ابى عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن ابى عَمْرة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لَقابُ قوسٍ فى الجنّة خيرٌ ممّا تطلع عليه الشمس، حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابى حازم عن سَهْل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الروحةُ والغَدْوة فى سبيل الله افضل من الدنيا وما

فيها • ٦ باب الحُورِ العِينِ وصفتِهنّ يُحار فيها الطَّرْفُ شديدةِ سواد العَيْنِ شديدة بياض العَيْنِ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ أَنْكَحْنَاهُمْ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاويةُ بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن حُمَيد قال سمعتُ أنسَ بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يموت له عند الله خيرٌ يَسُرّه أن يرجع الى الدنيا وان له الدنيا وما فيها الا الشهيدُ لِما يرى من فضل الشهادة فانّه يسرّه أن يَرجع الى الدنيا فيُقْتَل مرّةً أُخرى قال وسمعتُ انسَ بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم لَرَوحةٌ فى سبيل الله اوِ غَدْوةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها ولَقابُ قوسِ احدِكم من الجنّة او موضعُ قِيدِه يعنى سوطَه خيرٌ من الدنيا وما فيها ولو أنّ امراةً من اهل الجنّة اطّلعتْ الى اهل الارض لاضاءتْ ما بينهما ولَملأتْه رِيحًا ولنصيفها على رأسها خيرٌ من الدنيا وما فيها • ٧ باب تمنّى الشهادة حدثنا ابو اليمان قال خبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى سعيدُ بن المسيَّب أنّ ابا هريرة قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول والّذى نفسى بيده لولا أنّ رجالا من المؤمنين لا تَطيب أنفسُهم أن يتخلّفوا عنّى ولا أجدُ ما احمِلُهم عليه ما تخلّفتُ عن سَرِيّة تَغزو فى سبيل الله والذى نفسى بيده لَوَددتُّ أنّى أُقْتَلُ فى سبيل الله ثمّ أُحْيَا فأُقْتَلُ ثمّ أُحْيَا فأُقْتَلُ ثمّ أُحْيا فأُقْتَل حدثنا يوسف بن يعقوب الصفّار قال حدثنا اسمعيل ابن عُلَيّة عن أيّوب عن حُميد بن هلال عن انس بن مالك قال خَطَب النبى صلى الله عليه وسلم فقال أخذ الراية زيدٌ فأُصيب ثمّ اخذها جعفرٌ فأُصيب ثمّ أخذها عبدُ الله بن رَواحةَ فأُصيبَ ثمّ أخذها خالد بن الوليد عن غير امرةٍ ففُتح له وقال ما يَسُرّنا أنّهم عندنا قال أيّوب او قال وما يُسرّهم أنهم عندنا وعَيْناه تَذْرِفان • ٨ باب فَضْل مَن يُصْرَع فى سبيل الله فمات فهو منهم وقول الله عز وجل وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى ٱللَّهِ وقع وَجَبَ حدثنا عبد الله بن يوسف

قال حدثنى الليث قال حدثنى يحيى عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن أنس بن مالك عن خالته أُمّ حَرامٍ بنت مِلْحان قالت نام النبى صلى الله عليه وسلم يوما قريبا منّى ثم استيقظ يتبسّم فقلتُ ما أضحكك قال أُناسٌ من أُمّتى عُرِضوا علىّ يَركبون هذا البحر الأخضر كالملوك على الأَسِرّة قالت فَادْعُ اللهَ أن يجعلنى منهم فدعا لها ثم نام الثانيةَ ففعل مثلَها فقالت مثلَ قولها فأجابها مثلَها فقالت آدْعُ اللهَ أن يجعلنى منهم فقال أنتِ من الأوّلين فخرجت مع زوجها عُبادة بن الصامت غازيا أوّلَ ما ركب المسلمون البَحْرَ مع مُعاوية رضه فلمّا انصرفوا من غزوتهم قافلين فنزلوا الشامَ فقُرِّبت اليها دابّة لتركبها فصرعتْها فماتت ، ٩ باب مَن يُنْكَب فى سبيل الله حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا همّام عن اسحق عن انس قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم أقواما من بنى سُلَيم الى بنى عامر فى سبعين رجلا فلمّا قدموا قال لهم خالى أَتقدّمُكم فإن آمنونى حتى أُبلّغَهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والّا كُنْتم منّى قريبا فتقدّم فآمنوه فبينما يحدّثُهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذْ أَوْمَئُوا الى رجل منهم فطَعنه فأنفذه فقال اللهُ اكبرُ فُزْتُ وربِّ الكعبة ثم مالوا على بقيّة اصحابه فقتلوهم الّا رجلا اعرجَ صَعد الجبلَ قال همّامٌ وأُراه آخَر معه فأخبر جبرئيلُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم أنّهم قد لَقوا ربَّهم فرضى عنهم وأرضاهم فكُنّا نَقْرأ أنْ بَلِّغوا قومنا أن قد لَقينا ربَّنا فرضى عنّا وأرضانا ثم نُسِخ بعدُ فدعا عليهم اربعين صباحا على رِعْل وذَكْوانَ وبنى لِحْيان وبنى عُصيّةَ الذين عَصَوا اللهَ ورسولَه ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة عن الاسود هو ابنُ قَيْس عن جُنْدُب ابن سفين أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى بعض المَشاهد وقد دَمِيَتْ اصبَعُه فقال

هل أنتِ الّا اصبعٌ دميتِ وفى سبيل الله ما لَقيتِ

١٠ باب من يُجْرَح فى سبيل الله حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا

مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لا يُكْلَم احدٌ فى سبيل الله والله أَعْلَمُ بِمَن يُكْلَم فى سبيله الّا جآء يومَ القيمة واللونُ لون الدّم والريحُ ريحُ المِسْك ‹ ١١ باب قول الله عز وجل هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا الّا احْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ والْحَرْبُ سِجالٌ حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث قال حدثنى يونس عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله أنّ عبد الله بن عبّاس اخبره أنّ أبا سفين بن حرب اخبره أنّ هِرَقْل قال له سألتُك كيف كان قتالُكم اياه فزعمتَ أنّ الحرب سِجالٌ ودُوَلٌ وكذلك الرُّسُل تُبْتَلَى ثمّ تكون لهم العاقبة ‹ ١٢ باب قول الله عز وجل مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا حدثنا محمد بن سعيد الخُزاعىّ قال حدثنا عبدُ الأعلى عن حُمَيْد قال سألتُ أنسا ح وحدثنى عمرو بن زُرارة قال حدثنا زيادٌ قال حدثنى حُميد الطويلُ عن انس بن مالك قال غاب عمّى انسُ بن النَّضْر عن قتال بَدْر فقال يا رسول الله غِبْتُ عن أوّل قتال قاتلتَ المُشْرِكين لَئِن اللهُ أشْهَدنى قتالَ المشركين لَيَرَيَنَّ اللهُ ما اصنعُ فلمّا كان يومُ أُحُد وٱنكشف المسلمون قال اللهمّ انّى اعتذر اليك ممّا صنع هؤلآء يعنى أصحابَه وأبرأُ اليك ممّا صنع هؤلآء يعنى المشركين ثمّ تقدّم فاستقبله سعدُ ابن مُعاذ فقال يا سعدَ بن مُعاذ الجنةَ وربِّ النَّضْرِ انّى أجد ريحَها من دون أُحُد فقال سعد فما استطعتُ يا رسول الله ما صنع قال انسٌ فوجدْنا به بِضْعا وثمانين ضربةً بالسيف او طعنةً برُمْح او رَميةً بسَهْم ووجدْناه قد قُتل وقد مَثَّل به المشركون فما عَرفه احدٌ الّا اختُه ببنانه قال انس كنّا نرى او نَظُنّ أنّ هذه الآية نزلت فيه وفى أشباهه مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللّهَ عَلَيْهِ الى آخر الآية وقال انّ أُخْتَه وهى تسمّى الرُبَيِّع كسرت ثَنِيّةَ امرأة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقِصاص فقال أَنَسٌ يا رسول الله والذى

الذى هو خير له وكان طاوس اذا سُئل عن شىء من امر اليتامى قرأ والله يَعْلَمُ المُفسدَ مِنَ المُصْلِح وقال عطآء فى اليتامى الصغيرُ والكبيرُ يُنْفِق الوالى على كلّ انسان بقَدْره من حصّته ‹ ٢٥ باب استخدام اليتيم فى السّفر والحَضر اذا كان صلاحا له ونَظَرِ الأمّ او زوجها لليتيم حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن كثير قال حدثنا ابن عُليّة قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ ليس له خادم فاخذ ابو طلحة بيدى فانطلق بى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انّ أنسا غلامٌ كيّس فليَخْدُمْك قال فخدمتُه فى السّفَر والحَضَر ما قال لى لشىء صنعتُه لِمَ صنعتَ هذا هكذا ولا لشىء لم اصنعْه لِمَ لَمْ تَصنع هذا هكذا ‹ ٢٦ باب اذا وقف ارضا ولم يُبَيّن الحدودَ فهو جائز وكذلك الصدقةُ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة أنه سمع أنسَ بن مالك يقول كان ابو طلحة أكْثَرَ الأنصار بالمدينة مالا من نَخْل وكان احبَّ ماله اليه بَيْرُحآءَ مستقبلةَ المسجد وكان النبى صلى الله عليه وسلم يَدخلها ويَشرب من مآء فيها طَيّب قال انس فلمّا نزلت لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قام ابو طلحة فقال يا رسول الله انّ اللهَ يقول لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَإنّ أحبَّ الىّ بيرُحآء وانّها صدقةٌ لله ارجو برَّها وذُخْرَها عند الله فضَعْها حيث أراك الله فقال بَخٍ ذلك مال رابحٌ أوْ رائحٌ شَكَّ ابو مَسْلمة وقد سمعتُ ما قلتَ وانّى أرى أن تجعلها فى الاقربين فقال ابو طلحة افعلُ ذلك يا رسول الله فقسمها ابو طلحة فى أقاربه وفى بنى عَمّه وقال اسمعيل وعبدُ الله بن يوسف ويحيى بن يحيى عن مالك رائحٌ ‹ حدثنى محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا رَوْحُ بن عُبادة قال حدثنا زكريآء بن اسحق قال حدثنى عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انّ أُمّى توفّيت أيَنْفعها ان تصدّقتُ عنها قال نعم قال فانّ لى مِخْرافا فأنا

أُشْهِدُك أَنّى قد تصدّقتُ به عنها ٬ ٢٧ باب اذا وَقف جماعة أرضا مشاعا فهو جائز حدثنا مسدّد قال حدثنا عبد الوارث عن ابى التيّاح عن أنس قال أمر النبى صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد فقال يا بنى النجار ثامنونى بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نَطْلُب ثمنه الا الى الله ٬ ٢٨ باب الوقف وكيف يُكْتَب حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد ابن زُريع قال حدثنا ابنُ عون عن نافع عن ابن عُمر قال أَصاب عُمرُ بخيبر أَرْضًا فأتى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال أصبتُ ارضا لم أُصِبْ مالا قطُّ أنفسَ منه فكيف تأمُرُنى به قال ان شئتَ حبّستَ اصلَها وتصدّقتَ بها فتصدّق عُمر أنه لا يُباع اصلُها ولا يُوهَب ولا يُورَث فى الفقرآء والقُرْبى والرّقاب وفى سبيل الله والضَّيْف وابن السبيل لا جُناحَ على مَن وَلِيها أن يأكل منها بالمعروف او يُطْعِمَ صديقا غيرَ متموِّل فيه ٬ ٢٩ باب الوَقْف للغنىّ والفقير والضَّيْف حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ابن عَوْن عن نافع عن ابن عُمر أنّ عُمر وَجد مالا بخيبر فأتى النبىّ صلى الله عليه وسلم فاخبره قال ان شئتَ تصدّقتَ بها فتَصدّق بها فى الفقرآء والمساكين وذى القربى والضيف ٬ ٣٠ باب وَقْف الارض للمسجد حدثنى اسحق قال اخبرنا عبدُ الصَّمَد سمعتُ ابى حدثنا ابو التياح قال حدثنى أنسُ بن مالك لمّا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ أمر بالمسجد وقال يا بنى النجّار ثامِنونى حائطَكم هذا فقالوا لا والله لا نَطلب ثمنه الّا الى الله ٬ ٣١ باب وقف الدوابّ والكُراع والعُروض والصامت وقال الزهرىّ فيمن جعل الفَ دينار فى سبيل الله ودفعها الى غُلام له تاجر يتّجِر بها وجعل رِبْحَه صدقةً للمساكين والاقربين هل للرّجل أن يأكل من رِبْحِ تلك الالف شيئا وان لم يكن جعل رِبْحَها صدقةً فى المساكين قال ليس له أن يأكل منها ٬ حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبيدُ الله قال حدثنى نافع عن ابن عُمر أنّ عُمر حَمل على فرس له فى سبيل الله اعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليَحْمل

عليها فحمل عليها رجلا فأُخْبِرَ عُمر أنه قد وقفها يبيعُها فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبتاعها فقال لا تَبْتَعْها ولا ترجعنّ فى صدقتك ، ٣٢ باب نَفقة القيّم للوقف حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تَقْتَسِم ورثتى دينارا ولا درهما ما تركتُ بعد نفقة نسآئى ومؤنة عاملى فهو صدقةٌ ، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا حمّاد عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر أنّ عُمر اشترط فى وَقْفه أن يأكل مَن وَلِيه ويوكل صديقَه غير متموّلٍ مالا ، ٣٣ باب اذا وقف أرضا او بيرا او اشترط لنفسه مثل دلآء المسلمين ووقف أنس دارا فكان اذا قدمها نزلها وتصدّق الزُّبير بدُوره وقال للمَرْدودة من بناته أن تَسكن غيرَ مُضَرّة ولا مُضَرٍّ فان استغنتْ بزوج فليس لها حقّ وجعل ابن عُمر نصيبَه من دار عُمر سُكْنَى لذوى الحاجات من آل عبد الله وقال عبدانُ اخبرنى أبى عن شعبة عن ابى اسحق عن ابى عبد الرحمن أنّ عثمن حيث حُوصر أشرف عليهم وقال أَنشُدُكم اللهَ ولا أَنْشُد الا اصحابَ النبىّ صلى الله عليه وسلم أَلَسْتُم تَعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن حَفر رومةَ فله الجنّةُ فحفرتُها أَلَسْتم تعلمون أنه قال مَن جهّز جيش العُسْرة فله الجنّةُ فجهّزتُهم قال فصدّقوه بما قال وقال عُمر فى وَقْفه لا جناح على مَن وَلِيه أن يأكل وقد يَلِيه الواقفُ وغيره فهو واسعٌ لكلٍّ ، ٣٤ باب اذا قال الواقف لا نَطلب ثمنَه الا الى الله فهو جائز حدثنا مسدّد قال حدثنا عبد الوارث عن ابى التيّاح عن أنس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يا بنى النجّار ثامنونى بحائطكم قالوا لا نطلب ثمنَه الا الى الله ، ٣٤ باب قول الله عزّ وجلّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ اذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ الى قوله وَٱللّٰهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَاسِقِينَ، وقال لى على بن عبد الله حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا بنُ ابى زائدة

عن محمد بن ابى القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جُبير عن ابيه عن ابن عبّاس قال خرج رجل من بنى سَهْم مع تميم الدارىّ وعدىّ بن بَدّآء فمات السَّهْمىّ بارض ليس بها مُسْلِمٌ فلمّا قَدِما بتَرِكته فقدوا جاما من فضّة مُخَوَّصا من ذَهَب فأَحْلَفَهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وُجِد الجام بمكّة فقالوا ابتعْناه من تميم وعدىّ فقام رجلان من اوليآئه فحلفا لَشهادتُنا أحقّ من شهادتهما وانّ الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الآية يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ اذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ، ٣٦ باب قضآء الوصىّ دُيونَ الميّت بغير مَحْضَر من الورثة حدثنا محمد بن سابق أو الفَضْل بن يعقوب عنه قال حدثنا شيبانُ ابو معاوية عن فِراس قال قال الشعبى حدثنى جابر بن عبد الله الأنصارى أنّ أباه استُشْهِد يومَ أُحُد وترك سِتّ بنات وترك عليه دَينا فلمّا حضره جِدادُ النَّخْل أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا رسول الله قد علمتَ أنّ والدى استُشْهِد يومَ أُحُد وترك عليه دَينا كثيرا وانّى أُحِبُّ أن يراك الغرمآء قال ٱذهبْ فبَيْدِرْ كلَّ تمْر على ناحية ففعلتُ ثم دعوتُه فلمّا نظروا اليه أُغْروا بى تلك الساعةَ فلمّا رأى ما يصنعون طاف حول أعظمها بيدرًا ثلاث مرّات ثم جلس عليه ثم قال ٱدعُ اصحابَك فما زال يَكيل لهم حتى ادّى اللهُ أمانةَ والدى وأنا والله راضٍ أن يؤدّى اللهُ أمانةَ والدى ولا أرجعُ الى اخواتى تمرةً فَسَلِم واللهِ البيادرُ كلُّها حتى أنّى أنظرُ الى البيدر الذى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كأنه لم يَنْقُصْ تَمْرَةً واحدةً قال ابو عبد الله أُغْروا بى يعنى هُيِّجوا بى فأَغْرَيْنا بينهم العداوة والبَغْضآء ،

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٦ كتاب الجهاد

١ باب فضل الجهاد والسّير وقول الله عزّ وجلّ انّ ٱللّهَ ٱشْتَرَى مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي ٱلتَّوْرٰيةِ وَٱلْإِنْجِيلِ وَٱلْقُرْآنِ الى وَٱلْحَافِظُونَ لِحُدُودِ ٱللّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ قال ابن عباس الحدودُ الطاعةُ حدثنى الحَسَن بن صبّاح قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا مالك بن مِغْوَل قال سمعتُ الوليدَ بن العَيْزار ذكر عن ابى عَمرو الشيبانىّ قال قال عبد الله بن مسعود سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتُ يا رسول الله أىُّ العَمَل أَفْضَلُ قال الصلوةُ على ميقاتها قلتُ ثمّ أىٌّ قال برّ الوالدَيْن قلتُ ثمّ أىٌّ قال الجهادُ فى سبيل الله فسكتُّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدتُه لزادنى ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سفين قال حدثنى منصورٌ عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هِجْرةَ بعد الفَتْح ولكن جهاد ونيّةٌ واذا استُنْفِرْتم فانْفِروا ، حدثنا مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا حبيب بن ابى عَمْرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضها أنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضلَ العَمَل أفلا نُجاهد قال لَكُنّ افضلُ الجهاد حَجٌّ مبرورٌ ، حدثنا اسحق قال اخبرنا عفّانُ قال حدثنا همّام قال حدثنا محمد بن جُحادة قال اخبرنى ابو حَصين أنّ ذَكْوان حدثه أنّ ابا هريرة حدثه قال جآء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دُلَّنى على عَمَل يَعْدِل الجهادَ

قال لا اجده قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقومَ ولا تَفْتُر وتصومَ فلا تُفْطِرَ قال ومن يستطيع ذلك قال ابو هريرة انّ فرسَ المجاهد ليَستَنّ فى طِوَله فيُكتَب له حسناتٌ، ٢ بَاب افضلُ الناس مؤمنٌ يُجاهد بنَفْسه وماله فى سبيل الله وقوله عز وجل يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ الى ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عطآء بن يزيدَ أنّ أبا سعيد حدثه قال قيل يا رسول الله اىُّ الناس أفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنٌ يجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثمّ مَن قال مؤمن فى شِعْب من الشعاب يتّقى الله ويَدَع الناسَ من شرّه، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى سعيدُ بن المسيّب أنّ ابا هريرة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلُ المجاهد فى سبيل الله واللهُ اعلمُ بمَن يجاهد فى سبيله كمَثَلِ الصائم القائم وتوكّل الله للمجاهد فى سبيله بأن يتوفّاه أن يُدخِله الجنّةَ او يَرجِعَه سالما مع أجْرٍ او غنيمةٍ،

٣ بَاب الدُّعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنسآء وقال عُمر اللهمّ ارزقْنى شهادة فى بلد رسولك حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن أنس بن مالك أنه سَمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَدخل على أُمّ حرام بنتِ مِلْحان فتُطْعمه وكانت أُمُّ حرام تحت عُبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطعمتْه وجعلتْ تَفلى راسَه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ استيقظ وهو يَضحك قالت فقلتُ ما يُضْحِكُك يا رسول الله قال ناسٌ من أُمّتى عُرِضوا علىّ غزاةً فى سبيل الله يَركبون ثَبَجَ هذا البَحْر مُلوكا على الأَسرّة او مثلَ الملوك على الأَسرّة شكّ اسحق قالت فقلتُ يا رسول الله ٱدعُ اللهَ أن يَجعلنى منهم فدعا لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثمّ وضع راسَه ثمّ استيقظ وهو يضحك فقلتُ ما يُضْحِكُك يا رسول الله قال ناسٌ

من أُمّتى عُرِضوا علىّ غُزاةً فى سبيل الله كما قال فى الأُولى قالت فقلتُ يا رسول الله ٱدْعُ الله لى أن يجعلنى منهم قال أنتِ من الاوّلين فركبَتِ البحرَ فى زمن معاوية بن ابى سفين فصُرِعت عن دابّتها حين خرجت من البَحْر فهلكت ، ٤ باب درجات المجاهدين فى سبيل الله يقال هذه سبيلى وهذا سبيلى ، قال ابو عبد الله غُزًّى واحدها غازٍ هُمْ درجاتٌ لهم درجاتٌ حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فُلَيْح عن هلال بن على عن عطآء بن يسار عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن آمَن بالله ورسوله وأَقام الصلوة وصام رمضان كان حَقًّا على الله أن يُدخله الجنّةَ جاهد فى سبيل الله او جَلس فى أرضه التى وُلِد فيها قالوا يا رسول الله أَفلا تُبَشِّر الناسَ قال إنّ فى الجنّة مائةَ درجة أَعدّها الله للمجاهدين فى سبيل الله ما بين الدرجتَيْن كما بين السمآء والأرض فاذا سأَلتم الله فاسئلوه الفردوسَ فانّه اوسطُ الجنّة وأَعْلَى الجنّة أُرَى وفوقَه عرش الرحمن ومنه تَفجّر انهارُ الجنّة قال محمد بن فُلَيح عن ابيه وفوقَه عرشُ الرحمن ، حدثنا موسى قال حدثنا جرير قال حدثنا ابو رَجآء عن سَمُرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيتُ الليلةَ رجلَيْن أَتيانى فصعدا بى الشجرةَ وأدخلانى دارًا هى أَحسنُ وأَفضلُ لم أَرَ قَطُّ احسنَ منها قال أَمّا هذه الدارُ فدارُ الشهدآء ، ٥ باب الغَدْوة والرَّوحة فى سبيل الله وقابِ قوسِ احدِكم من الجنّة حدثنا معلّى ابن أَسَد قال حدثنا وُهَيْب قال حدثنا حُمَيد عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الغَدْوةُ فى سبيل الله او الروحةُ خيرٌ من الدنيا وما فيها ، حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فُلَيح قال حدثنى ابى عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن ابى عَمْرة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لَقابُ قوسٍ فى الجنّة خيرٌ ممّا تطلع عليه الشمس ، حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابى حازم عن سَهْل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الروحةُ والغَدْوة فى سبيل الله افضل من الدنيا وما

فيه ۞ باب الحور العين وصفتهن يحار فيها الطرف شديدة سواد العين شديدة بياض العين وزوجناهم بحور أنكحناهم ۞ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا أبو إسحاق عن حميد قال سمعت أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يموت له عند الله خير يسره أن يرجع إلى الدنيا وأن له الدنيا وما فيها إلا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فإنه يسره أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى قال وسمعت أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم لروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم من الجنة أو موضع قيده يعني سوطه خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأته ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها ۞ باب تمني الشهادة حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لولا أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار قال حدثنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير إمرة ففتح له وقال ما يسرنا أنهم عندنا قال أيوب أو قال ما يسرهم أنهم عندنا وعيناه تذرفان ۞ باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم وقول الله عز وجل وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ وقع وجب حدثنا عبد الله بن يوسف

قال حدثنى الليث قال حدثنى يحيى عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن أنس بن مالك عن خالته أُمّ حَرامٍ بنت مِلْحان قالت نام النبى صلى الله عليه وسلم يوما قريبا منّى ثم استيقظ يتبسّم فقلتُ ما أضحكك قال أُناسٌ من أُمّتى عُرِضوا علىّ يَركبون هذا البحر الأخضر كالملوك على الأسِرّة قالت فَادعُ اللهَ أن يَجعلنى منهم فدعا لها ثم نام الثانيةَ ففعل مثلَها فقالت مثلَ قولها فأجابها مثلَها فقالت آدْعُ الله أن يجعلنى منهم فقال أنتِ من الأوّلين فخرجت مع زوجها عُبادة بن الصامت غازيا أوّلَ ما ركب المسلمون البَحْر مع مُعاوية رضه فلمّا انصرفوا من غزوتهم قافلين فنزلوا الشامَ فقُرّبت اليها دابّة لتركبها فصرعتْها فماتت ،

٩ باب مَن يُنْكَب فى سبيل الله حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا همّام عن اسحق عن انس قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم أقواما من بنى سُلَيم الى بنى عامر فى سبعين رجلا فلمّا قدموا قال لهم خالى أتقدّمُكم فإن آمنونى حتى أُبلّغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والّا كُنْتم منّى قريبا فتقدّم فآمنوه فبينما يحدّثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذْ أوْمَأوا الى رجل منهم فطعنه فأنفذه فقال اللهُ اكبرُ فُزْتُ وربِّ الكعبة ثم مالوا على بقيّة اصحابه فقتلوهم الّا رجلا اعرجَ صَعد الجبلَ قال همّام وأُراه آخَر معه فأخبر جبرئيلُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أنّهم قد لَقوا ربّهم فرضى عنهم وأرضاهم فكنّا نَقْرأ أنْ بَلّغوا قومنا أن قد لَقينا ربّنا فرضى عنّا وأرضانا ثم نُسخ بعدُ فدعا عليهم اربعين صباحا على رِعْل وذَكْوانَ وبنى لِحْيان وبنى عُصيّةَ الذين عَصَوا اللهَ ورسولَه ،

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة عن الاسود هو ابنُ قَيْس عن جُنْدَب ابن سفين أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى بعض المَشاهد وقد دَمِيَتْ اصبَعُه فقال

هل أنتِ الّا اصبعٌ دميتِ   وفى سبيل الله ما لَقيتِ

١٠ باب مَن يُجْرَح فى سبيل الله حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا

مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لا يُكْلَم احدٌ فى سبيل الله والله أعْلَمُ بمَن يُكْلَم فى سبيله الّا جآء يومَ القيمة واللونُ لون الدّم والريحُ ريحُ المِسْك ‎، ١١ باب قول الله عز وجل هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ والحَرْبُ سِجالٌ حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث قال حدثنى يونس عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله أنّ عبد الله بن عبّاس اخبره أنّ أبا سفين بن حرب اخبره أنّ هِرَقْل قال له سألتُك كيف كان قتالكم ايّاه فزعمتَ أنّ الحرب سِجالٌ ودُوَلٌ وكذلك الرُّسُل تُبْتَلَى ثم تكون لهم العاقبةُ ‎، ١٢ باب قول الله عز وجل مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا حدثنا محمد بن سعيد الخُزاعىّ قال حدثنا عبدُ الأعلى عن حُمَيْد قال سألتُ أنسا ح وحدثنى عمرو بن زُرارة قال حدثنا زيادٌ قال حدثنى حُميد الطويلُ عن انس بن مالك قال غاب عَمّى انسُ بن النَّضْر عن قتالِ بَدْر فقال يا رسول الله غِبْتُ عن أوّلِ قتالٍ قاتلتَ المُشْركين لَئِنِ اللهُ أشْهَدنى قتالَ المشركين لَيَرِيَنَّ اللهُ ما اصنعُ فلمّا كان يومُ أُحُد وآنكشف المسلمون قال اللهمّ إنّى اعتذر اليك ممّا صنع هؤلآء يعنى أصحابَه وأبرأُ اليك ممّا صنع هؤلآء يعنى المشركين ثم تقدّم فاستقبله سعدُ ابن مُعاذ فقال يا سعدَ بن مُعاذ الجنةَ وربِّ النَّضْر إنّى أجد ريحَها من دون أُحُد فقال سعد فما استطعتُ يا رسول الله ما صنع قال انسٌ فوجدْنا به بِضْعا وثمانين ضربةً بالسيف او طعنةً برُمْحٍ او رَميةً بسَهْم ووجدْناه قد قُتل وقد مَثَّل به المشركون فما عَرفه احدٌ الّا اختُه ببنانه قال انس كنّا نرى او نَظُنّ أنّ هذه الآية نزلت فيه وفى أشباهه مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ الى آخر الآية وقال إنّ أُخْتَه وهى تسمّى الرُبَيِّع كسرت ثَنِيّةَ امرأة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقِصاص فقال أَنَسٌ يا رسول الله والذى

بعثك بالحق لا تُكْسَرُ ثنيّتُها فرَضُوا بالأَرش وتركوا القصاص فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انّ من عباد الله من لو أَقْسَم على الله لأَبَرّه ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب
عن الزهرىّ ح وحدثنا اسمعيل قال حدثنى اخى عن سليمن أُراه عن محمد بن ابى
عَتيق عن ابن شهاب عن الزهرى عن خارجة بن زيد انّ زيد بن ثابت قال نسختُ
الصُّحُف فى المصاحف ففقدتُ آية من الاحزاب كنتُ اسمعُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
بها فلم اجدْها الّا مع خُزيمة الانصارىّ الذى جعل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
شهادتَه شهادةَ رجلَيْن وهو قولُه مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللّٰهَ عَلَيْهِ ، ١٣ باب
عَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ القتال وقال ابو الدَّرداء انّما تُقاتلون بأَعْمَالِكُمْ وقوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ
آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ الى قوله كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ حدثنى محمد بن عبد
الرحيم قال حدثنا شَبابةُ بن سَوّار الفزارىّ قال حدثنا اسرآئيل عن ابى اسحق قال
سمعتُ البَرآءَ يقول أَتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ مُقَنَّع بالحديد فقال يا رسول الله
أُقاتِلُ او أُسْلِمُ قال أَسْلِمْ ثمّ قاتِلْ فأَسْلَمَ ثمّ قاتل فقُتل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عَمِل قَليلًا وأُجِرَ كثيرا ، ١٤ باب مَن أَتاه سَهْمٌ غَرْبٌ فقتله حدثنا محمد بن
عبد الله قال حدثنا حُسَيْن بن محمد أَبو احمد قال حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا
أَنسُ بن مالك أَنّ أُمّ الربيِّع بنتَ البرآء وهى أُمّ حارثةَ بن سُراقة أَتت النبىَّ صلى الله
عليه وسلم فقالت يا نبىَّ الله أَلا تحدّثُنى عن حارثة وكان قُتل يومَ بدر أَصابه سَهْمٌ
غربٌ فان كان فى الجنّة صبرتُ وان كان غير ذلك اجتهدتُّ عليه فى البكآء قال يا أُمّ حارثةَ
انّها جِنان فى الجنّة وانّ ابنَكِ أَصابَ الفِردوسَ الأَعْلَى ، ١٥ باب مَن قاتل لتكون كلمةُ
الله هِىَ العُلْيا حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابى وائل عن
ابى موسى قال جآء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال الرجلُ يُقاتِل للمَغْنم والرجل

يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليُرى مكانه فمن فى سبيل الله قال مَن قاتل لتكون كلمة الله هى العُليا فهو فى سبيل الله ، ١٦ باب مَن اغبرّت قدماه فى سبيل الله وقول الله عز وجل مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ الى إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ حدثنا اسحق قال اخبرنا محمد بن المبارك قال حدثنا يحيى بن حَمْزة قال حدثنى يزيد بن ابى مريم قال اخبرنى عباية بن رِفاعة بن رافع بن خَديج قال اخبرنى ابو عَبْس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَا اغبرّتا قدما عَبْدٍ فى سبيل الله فتمسّه النارُ ، ١٧ باب مَسْح الغبار على الراس فى السبيل حدثنا ابرهيم ابن موسى قال اخبرنا عبد الوهّاب قال حدثنا خالد عن عكرمة أنّ ابن عبّاس قال له ولعلى ابن عبد الله آئْتِيا ابا سعيد فاسمعا من حديثه فأتيْناه وهو وأخوه فى حائط لهما يَسقيانه فلمّا رآنا جآء فاحتبى وجلس فقال كُنّا نَنْقل لَبِنَ المسجد لَبِنةً لَبِنةً وكان عمّار يَنقل لبنتَيْن فمرّ به النبىّ صلى الله عليه وسلم ومَسح عن راسه الغُبارَ وقال ويح عمّار يدعوهم الى الله ويدعونه الى النار ، ١٨ باب الغُسل بعد الحرب والغُبار حدثنى محمد بن سلام قال اخبرنا عَبْدة عن هِشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضها أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا رجع يومَ الخندق ووضع السلاحَ واغتسل فأتاه جبرئيل وقد عَصب راسَه الغُبارُ فقال وضعتَ السلاحَ فوالله ما وضعتُه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأيْنَ قال هاهنا وأومأ الى بنى قُريظة قالت فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ١٩ باب قول الله عز وجل وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَآءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ الى وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن أَنَس بن مالك قال دعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحابَ بئر مَعونة ثلثين غداةً على رِعْل وذَكْوانَ

وعُصَيَّةَ عَصَتِ اللهَ ورسولَه قال أَنَسٌ أُنْزِل فى الذين قُتلوا بِبِئْرِ مَعونةَ قُرْآنٌ قرأْناه ثمّ نُسِخ بعدُ بَلِّغوا قَوْمَنا أَنْ قَدْ لَقِينا رَبَّنا فَرَضِيَ عَنّا وَرَضِينا عَنْهُ، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عَمرو سَمِع جابرَ بن عبد الله يقول اصطَبح ناسٌ الخَمْرَ يومَ أُحُد ثمّ قُتلوا شُهداءَ فقيل لسُفْين من آخر ذلك اليوم قال ليس هذا فيه، ٢٠ باب ظِلّ الملائكة على الشهيد حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الفَضْل قالَ أَخْبَرَنا ابْنُ عُيَيْنَةَ قال سمعتُ ابنَ المُنْكَدِر أنّه سمع جابرًا يقول جِيءَ بأَبِي الى النبىّ صلى الله عليه وسلم وقد مُثِّلَ به ووُضِعَ بين يديه فذهبتُ أكشفُ عن وجهه فنهانى قومى فسَمِع صوتَ صائحةٍ فقيل بنتُ عمرو او اختُ عمرو فقال لِمَ تبكى او لا تبكى ما زالت الملائكةُ تُظِلّه بأجنحتها قلتُ لصدقة أَفيه حتى رُفِع قال رُبّما قاله، ٢١ باب تمنّى المجاهد أن يَرجع الى الدنيا حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنا غُندر قال حدثنا شُعبة قال سمعتُ قَتادة قال سمعتُ أَنَس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما احدٌ يَدخل الجَنّة يُحِبّ أن يَرجع الى الدنيا وله ما على الأرض من شىء الّا الشهيدُ يتمنّى أن يَرجع الى الدنيا فيُقْتَلَ عشرَ مَرّات لِمَا يَرى من الكرامة، ٢٢ باب الجَنّةُ تحت بارقةِ السيوف وقال المغيرةُ بن شعبةَ اخبرنا نبيُّنا عن رِسالة رَبِّنا مَن قُتل منّا صار الى الجَنّة وقال عُمر للنبىّ صلى الله عليه وسلم أَلَيس قَتْلانا فى الجَنّة وقَتْلاهم فى النار قال بلى، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عُقْبة عن عُقبة عن سالم ابى النَّضْر مولى عُمر بن عُبيد الله وكان كاتبَه قال كَتب اليه عبدُ الله بن ابى أَوْفى أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وٱعلموا أَنّ الجَنّة تحت ظِلال السيوف تابعه الأُويسىّ عن ابن ابى الزناد عن موسى ابن عُقْبة، ٢٣ باب مَن طَلب الولدَ للجهاد وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز قال سمعتُ ابا هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال

سليمن بن داود لَأَطُوفَنَّ الليلةَ على مائة امراة او تسع وتسعين كلّهن تأتى بفارس يُجاهد فى سبيل الله فقال له صاحبُه قُلْ ان شآء الله فلم يقل ان شآء الله فلم تَحْمِل منهنّ الّا امراةٌ واحدة جآءت بشقّ رجل والذى نفس محمد بيده لو قال ان شآء الله لَجاهدوا فى سبيل الله فُرْسانا اجمعون ؛ ٢٤ باب الشجاعة فى الحرب والجُبْن حدثنا احمد بن عبد الملك بن واقد قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم أحسنَ الناس وأشجعَ الناس وأجْوَدَ الناس ولقد فَزِع اهلُ المدينة فكان النبىّ صلى الله عليه وسلم سَبقهم على فَرَس قال وجدْناه بَحْرا ؛ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرى قال اخبرنى عُمر بن محمد بن جُبير بن مُطْعِم أنّ محمد بن جُبير قال اخبرنى جُبير بن مُطْعِم أنه بينما هو يَسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناسُ مَقْفَلَه من حُنَين فعَلقت الاعرابُ يسألونه حتى اضطرّوه الى سَمُرة فخَطفت رداءه فوقف النبى صلى الله عليه وسلم فقال أعطونى ردآئى لو كان لى عددَ هذه العضاه نعمٌ لقسمتُه بينكم ثم لا تجدونى بَخيلا ولا كذوبا ولا جَبانا ؛ ٢٥ باب ما يُتعوَّذ من الجُبْن حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة قال حدثنا عبدُ الملك بن عُمَير قال سمعتُ عَمْرَو بن ميمون الأَوْدىّ قال كان سعد يعلّم بنيه هؤلآء الكلمات كما يعلّم المعلّم الغلْمانَ الكتابةَ ويقول انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَتعوّذ منهن دُبُرَ الصلوة فقال اللهمّ انّى أعوذُ بك من الجُبْن وأعوذُ بك أن أُرَدّ الى أَرْذَل العُمُر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القَبْر فحدّثتُ به مُصْعَبا فصَدّقه ؛ حدثنا مسدّد قال حدثنا مُعْتَمِر قال سمعتُ ابى سمعتُ أنَسَ بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهمّ انّى اعوذ بك من العَجْز والكَسَل والجُبْن والهَرَم واعوذ بك من فتنة المَحْيا والممات واعوذ بك من عذاب القَبْر؛ ٢٦ باب مَن حَدّث بمشاهده فى الحرب قاله ابو عثمن عن سَعْد

معاوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عُقْبة عن سالم ابى النَّضْر أنّ عبد الله بن ابى اوفى كتب فقرأتُه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لَقِيتُموهم فاصبروا ٭ ٣٣ باب التحريض على القتال وقول الله عز وجل حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن حُمَيد قال سمعتُ أنسا يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والأنصارُ يَحْفِرون فى غداة باردة فلم يكن لهم عَبِيد يَعملون ذلك لهم فلمّا رأى ما بهم من النَّصَب والجُوع قال اللهمّ إنّ العيش عيشُ الآخرة فٱغفر الانصار والمهاجرة فقالوا له مُجيبين له نحن الذين بايَعْنا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا ٭ ٣٤ باب حَفْر الخندق حدثنا ابو مَعْمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن أنس قال جعل المُهاجرون والانصارُ يَحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على مُتونهم ويقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا والنبىُّ صلى الله عليه وسلم يُجيبهم ويقول اللهمّ انّه لا خيرَ الّا خيرُ الآخرة فبارِكْ فى الانصار والمهاجرة ٭ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعتُ البرآء يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم يَنقل ويقول لولا أنت ما اهتدينا ٭ حدثنا حفصُ بن عُمر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن البرآء قال رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ الأحزاب يَنقل التراب وقد وارى التّرابُ بياضَ بَطْنه وهو يقول لولا أنت ما اهتدينا ٭ ولا تصدّقْنا ولا صلّيْنا ،، فأنْزِلَنْ سكينةً علينا ٭ وثَبِّت الأقدامَ إن لاقينا ،، إنّ الأُولَى قد بَغَوْا علينا ٭ اذا ارادوا فتْنة أَبَيْنا ،، ٣٥ باب مَن حَبسه العُذْر عن الغَزْو حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زُهَيْر قال حدثنا حُمَيْد انّ أنسا حدثهم قال رجعْنا من غزوة تبوك مع النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمن ابن حَرْب قال حدثنا حمّاد هو ابن زيد عن حُميد عن أنس أنّ النبى صلى الله عليه

وسلم كان فى غزوة فقال انّ أقواما بالمدينة خَلْفَنا ما سلكْنا شِعْبا ولا واديا الّا وهم معنا فيه حبسهم العُذْرُ وقال موسى حدثنا حمّاد عن حُمَيد عن موسى بن أَنَس عن ابيه قال النبى صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله الاوّلُ عندى اصحّ ٭ ٣٦ باب فضل الصوم فى سبيل الله حدثنا اسحق بن نَصْر قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا ابن جُريج قال اخبرنى يحيى بن سعيد وسُهيل بن ابى صالح أنّهما سَمعا النعمانَ بن ابى عيّاش عن ابى سعيد الخُدْرى قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول مَن صام يوما فى سبيل الله بَعّد اللهُ وجهَه عن النار سبعين خريفا ٭ ٣٧ باب فضل النفقة فى سبيل الله حدثنا سعد بن حَفْص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة أنه سمع ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن أنفق زوجَيْن فى سبيل الله دعاه خزنةُ الجنّة كُلّ خزنة باب اى فُلُ هلُمّ قال ابو بكر يا رسول الله ذاك الذى لا تَوَى عليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم انّى لأرجو أن تكون منهم ٭ حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فُلَيْح قال حدثنا هلال عن عطآء بن يَسار عن ابى سعيد الخُدْرى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المِنْبر فقال انّما أَخْشَى عليكم من بعدى ما يُفْتَح عليكم من بركات الارض ثم ذكر زَهْرةَ الدنيا فبدأ باحداهما وثنّى بالأُخرى فقام رجل فقال يا رسول الله أَوَيأتى الخيرُ بالشرّ فسَكت عنه النبى صلى الله عليه وسلم قُلْنا يُوحَى اليه وسَكت الناسُ كأنّ على رؤوسهم الطَّيْرَ ثم انه مَسح عن وجهه الرُّحضآء فقال أَيْن السّائلُ آنفا أَوَخيرٌ هو ثلثا انّ الخير لا يأتى الّا بالخير وانه كُلُّ ما يُنْبِت الربيعُ يَقتل او يُلِمّ أَكلتْ حتى اذا امتدّت خاصرتاها استقبلَت الشمسَ فثَلطَتْ وبالتْ ثم رتعتْ وانّ هذا المالَ خضرةٌ حُلْوة ونِعْمَ صاحبُ المسلم لِمَن أخذه بحقّه فجعله فى سبيل الله واليتامَى والمساكين وابن السبيل ومن لم يأخذها بحقّه فهو كالآكل الذى لا يَشبع ويكون عليه شهيدا يومَ القيمة ٭ ٣٨ باب فَضْل مَن جهّز

غازيا او خلفه بخير حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا الحسينُ قال حدثنى يحيى قال حدثنا ابو سَلمة قال حدثنى بُسْر بن سعيد قال حدثنى زيد بن خالد أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن جَهّز غازيا فى سبيل الله فقد غزا ومَن خَلف غازيا فى سبيل الله بخير فقد غزا، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همّام عن اسحق بن عبد الله عن أنس أَنّ النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يَدخل بيتا بالمدينة غيرَ بيت أُمّ سُلَيم الا على أَزْواجه فقيل له فقال انّى أَرحَمُها قُتل اخوها معى،

٣٩ بابٌ التحنُّط عند القتال حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا ابنُ عوْن عن موسى بن أَنس قال ذُكر يومُ اليمامة قال أَتَى أَنسٌ ثابتَ بن قيس وقد حَسر عن فخذه وهو يتحنّط فقال يا عَمّ ما يَحبسك أَلَا تَجىء قال الآن يا ابنَ أَخى وجَعل يتحنّط يعنى من الحَنوط ثم جآء فجلس فذكر فى الحديث انكشافا من الناس فقال هكذا عن وجوهنا حتى نُضارِب القومَ ما هكذا كُنّا نَفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسَ ما عوّدتم أَقرانَكم رواه حمّاد عن ثابت عن أَنَس،

٤٠ بابٌ فضل الطَليعة حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا سفين عن محمد بن المُنْكدر عن جابر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن يأتينى بخبر القوم يومَ الأحزاب فقال الزبير انا ثم قال مَن يَأتينى بخبر القوم فقال الزبير أَنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم انّ لكلّ نبىّ حواريًا وحوارىّ الزبيرُ، ٤١ بابٌ هل يُبْعَث الطليعةُ وحده حدثنا صدقة قال اخبرنا ابن عُيَينة قال حدثنا محمد بن المنكدر سمع جابرَ بن عبد الله قال ندب النبىّ صلى الله عليه وسلم الناسَ قال صدقةُ أَظنّه يومَ الخندق فانتدب الزبير ثم نَدب الناسَ فانتدب الزبيرُ ثم نَدب الناسَ فانتدب الزبير وقال انّ لكلّ نبىّ حواريًا وحوارىّ الزبيرُ بن العوّام،

٤٢ بابٌ سَفَر الاثنين حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن خالد الحَذّآء

عن ابى قلابة عن مالك بن الحويرث قال انصرفتُ من عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال لنا أنا وصاحبٌ لى أذّنا وأقيما فليؤمّكما اكبرُكما ، ٤٣ باب الخيل معقود فى نواصيها الخيرُ الى يوم القيٰمة حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عُمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيلُ فى نواصيها الخيرُ الى يوم القيٰمة ، حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا شعبةُ عن حُصين وابن ابى السّفَر عن الشعبى عن عُروة بن الجَعْد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيلُ معقود فى نواصيها الخيرُ الى يوم القيٰمة قال سليمن عن شعبة عن عروة بن ابى الجَعْد وتابعه مسدّد عن هُشيم عن حُصين عن الشعبى عن عُروة بن ابى الجَعْد ، حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن ابى التيّاح عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركةُ فى نواصى الخيل ، ٤٤ باب الجهادُ ماضٍ مع البَرّ والفاجر لقول النبى صلى الله عليه وسلم الخيلُ معقودٌ فى نواصيها الخيرُ الى يوم القيٰمة حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا زكرياء عن عامر قال حدثنا عُروة البارقىّ انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيلُ معقود فى نواصيها الخيرُ الى يوم القيٰمة الاجرُ والمَغنم ، ٤٥ باب مَن احتبس فرسا فى سبيل الله لقوله وَمِنْ رِبَاطِ ٱلْخَيْلِ حدثنا علىّ بن حَفْص قال حدثنا ابن المبارك قال اخبرنا طلحة بن ابى سعيد قال سمعتُ سعيدا المَقْبُرىّ يحدّث أنه سَمع ابا هريرة يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن احتبس فرسا فى سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فانّ شِبَعه وريّه ورَوْثَه وبَوْلَه فى ميزانه يومَ القيٰمة ، ٤٦ باب اسم الفرس والحمار حدثنا محمد بن ابى بكر قال حدثنا فُضَيل بن سليمن عن ابى حازم عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلّف ابو قتادة مع بعض اصحابه وهم مُحْرِمون وهو غيرُ مُحْرِم فرأوا حمارَ وَحْش قبل ان يراه فلمّا رأوه تركوه حتى رآه ابو قتادة فركب فرسًا له يقال له

الجرادة فسألهم أن يناولوه سوطه فابوا فتناوله فحمل فعقره ثم أكل فأكلوا فندموا فلما ادركوه قال هل معكم منه شىء قال معنا رِجْلُه فأخذها النبى صلى الله عليه وسلم فأكلها، حدثنا على بن عبد الله بن جعفر قال حدثنا مَعْنُ بن عيسى قال حدثنا أُبَىُّ بن عبّاس بن سهل عن ابيه عن جدّه قال كان للنبى صلى الله عليه وسلم فى حائطنا فَرَسٌ يقال له اللُّحَيْف قال ابو عبد الله وقال بعضهم اللُّخَيْف بالخاء، حدثنا اسحق بن ابرهيم سَمع يحيى بن آدم قال حدثنا ابو الأَحْوَص عن ابى اسحق عن عَمرو بن ميمون عن مُعاذ قال كنتُ رِدْفَ النبى صلى الله عليه وسلم على حِمار يقال له عُفَير فقال يا مُعاذ وهل تدرى حقَّ الله على عباده وما حقُّ العباد على الله قلتُ اللهُ ورسوله أَعْلَمُ قال فانّ حقَّ الله على عباده أن يَعبدوه ولا يُشْرِكوا به شيئًا وحقُّ العباد على الله أن لا يعذِّب مَن لا يُشْرِك به شيئًا فقلتُ يا رسول الله أفلا أُبَشِّر به الناسَ قال لا تُبشّرْهم فيَتّكلوا، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعتُ قتادةَ عن أنس بن مالك كان فَزَعٌ بالمدينة فاستعار النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لنا يقال له مَنْدوب فقال ما رأينا من فَزَع وان وجدناه لَبَحْرا،

٤٧ باب ما يُذْكَر من شُوم الفرس

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرى قال اخبرنى سالم بن عبد الله أنّ عبد الله بن عُمر قال سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول انما الشُّوم فى ثلثة فى الفَرَس والمرأة والدّار، حدثنا عبد الله بن مَسلمة عن مالك عن ابى حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان فى شىء ففى المرأة والفرس والمَسْكَن،

٤٨ باب الخيلُ لثلثة وقول الله عز وجل وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ

حدثنا عبد الله بن مَسْلمة عن مالك عن زيد بن أَسْلَم عن ابى صالح السّمان عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيلُ لثلثة

لرَجُل أَجْرٌ ولرجل سِتْرٌ وعلى رجل وِزْرٌ فأَمّا الذى له أَجْرٌ فرجل ربطها فى سبيل الله فأطال لها فى مَرْجٍ او رَوْضةٍ فما اصابت فى طِيَلها ذلك من المرج او الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طِيَلها فاستنّت شَرَفًا او شَرَفَيْن كانت أرواثُها وآثارها له حسنات ولو أنّها مرّت بنَهْرٍ فشربت منه ولم يُرِدْ أن يَسقيها كان ذلك حسناتٍ له ورجلٌ ربطها فَخْرا ورِيآءً ونِوآءً لاهل الاسلام فهى وِزْرٌ على ذلك وسُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحُمُرِ فقال ما أُنْزِل علىّ فيها الّا هذه الآية الجامعةُ الفاذّة فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ، ٤٩ بابُ مَن ضرب دابّةَ غيره فى الغزو حدثنا مُسْلم قال حدثنا ابو عَقيل قال حدثنا ابو المتوكّل الناجىّ قال أتيتُ جابر بن عبد الله الأنصارى فقلتُ له حَدِّثْنى بما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سافرتُ معه فى بعض أسفاره قال ابو عَقيل لا نَدْرى غزوة ام عُمْرةً فلمّا أَنْ اقبلنا مع النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن أَحَبّ أن يتعجّل الى اهله فَلْيُعَجِّلْ قال جابر فأقبلْنا وأَنا على جَمَل لى أَرْمَكَ ليس فيها شِيَةٌ والناسُ خلفى فبينما انا كذلك اذ قام علىّ فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم يا جابر استمسكْ فضربه بسوطه ضربةً فوثب البعير مكانَه فقال أتبيع الجمَل قلتُ نعم فلمّا قدمْنا المدينةَ ودخل النبى صلى الله عليه وسلم المسجدَ فى طوائف اصحابه فدخلتُ اليه وعقلتُ الجمَلَ فى ناحية البَلاط فقلتُ له هذا جملُك فخرج فجعل يطيف بالجمَل ويقول الجمَلُ جملُنا فبعث النبى صلى الله عليه وسلم أَواقٍ من ذهب فقال أعطوها جابرا ثم قال استوفيتَ الثمن قلتُ نعم قال الثمنُ والجمَلُ لك، ٥٠ بابُ الركوب على الدابّة الصَّعْبة والفحولة من الخيل وقال راشد بن سعد كان السَّلَف يَستحبّون الفحولة لانها أَجْرأُ واجسَرُ، حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن قتادة سمعتُ انسَ بن مالك قال كان بالمدينة فَزَعٌ فاستعار النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لأبى طَلْحة

يقال له مندوب فركبه وقال ما رأينا من فَزَع وان وجدْناه لَبَحْرا ، ٥١ باب سهام الفرس وقال مالك يُسْهَم للخيل والبراذين منها لقوله عز وجل وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَلا يُسْهَمُ لأَكْثَرَ مِنْ فَرَسٍ ، حدثنا عُبَيْد بن اسمعيل عن ابى أُسامة عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جَعل للفَرس سَهْمَين ولصاحبه سَهْمًا ،

٥٢ باب مَن قاد دابّةَ غيره فى الحرب حدثنا قتيبة قال حدثنا سهل بن يوسف عن شعبة عن ابى اسحق قال قال رجل للبرآء بن عازب أَفَررْتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ حُنَين قال لكنْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لم يفِرّ انّ هوازن كانوا قوما رُماةً وانّا لمّا لَقِيناهم حمَلْنا عليهم فانهزموا فأقبل المسلمون على الغنائم واستَقبلونا بالسّهام فأمّا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفِرّ فلقد رأيتُه وانّه لعَلَى بَغْلته البيضآء وانّ أبا سفين آخِذ بلجامها والنبىّ صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبىُّ لا كَذِبْ أنا ابنُ عبد المطّلبْ ،

٥٣ باب الركاب والغرز للدابّة حدثنا عُبَيد بن اسمعيل عن ابى أُسامة عن عُبَيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا أَدْخَل رجلَه فى الغَرْز واستوتْ به ناقتُه قائمةً أَهَلّ من عند مسجد ذى الحُلَيْفة ، ٥٤ باب ركوب الفرس العُرْى حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا حمّاد عن ثابت عن أنس استقبلهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى فرس عُرْى ما عليه سَرْجٌ فى عُنُقه سَيْف ، ٥٥ باب الفرس القطوف حدثنا عبد الاعلى بن حمّاد قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك انّ اهل المدينة فزعوا مرّة فركب النبىّ صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة كان يَقْطِف او كان فيه قِطافٌ فلمّا رجع قال وجدْنا فرسكم هذا بَحْرًا فكان بعد ذلك لا يُجارى قال ابو عبد الله لا يُجارَى لا يُسْبَق ، ٥٦ باب السَّبْق بين الخَيل حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن عُبَيد الله عن نافع عن ابن عُمر قال أَجْرَى النبىُّ

صلى الله عليه وسلم ما ضُمِّر من الخيل من الحَفْيآء الى ثنيّة الوداع وأجرى ما لم يضمّر من الثنيّة الى مسجد بنى زُرَيق قال ابن عُمر وكنتُ فيمن أُجرى وقال عبد الله حدثنا سفين قال حدثنى عُبيد الله قال سفين مِنَ الحَفْيآء الى ثنيّة خمسةُ أَمْيال او ستّة وبين ثنيّة الى مسجد بنى زُرَيق ميلٌ ٠ ٥٧ باب اضمار الخيل للسَّبْق حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا الليثُ عن نافع عن عبد الله أنّ النبى صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التى لم تضمَّر وكان أَمَدُها من الثنية الى مسجد بنى زُريق وأنّ عبد الله بن عُمر كان سابق بها قال ابو عبد الله أَمَدًا غايةً فطال عليهم الأَمَدُ ٠ ٥٨ باب غاية السباق للخيل المضمَّرة حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية قال حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عُقْبة عن نافع عن ابن عُمر قال سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل التى قد أُضمِرت فأرسلها من الحَفْيآء وكان أَمَدُها ثنيّة الوداع فقلتُ لموسى وكم بين ذلك قال ستّةُ أميال او سبعةٌ وسابق بين الخيل التى لم تُضْمَر فأرسلها من ثنيّة الوداع وكان أَمَدُها مسجدَ بنى زُرَيق قلتُ فكم بين ذلك قال مِيلٌ او نحوُه وكان ابنُ عُمر ممّن سابق فيها ٠ ٥٩ باب ناقة النبى صلى الله عليه وسلم وقال ابن عُمر أَرْدَف النبىُّ صلى الله عليه وسلم أُسامةَ على القَصْوآء وقال المِسْوَر قال النبى صلى الله عليه وسلم ما خلأَت القَصْوآء حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاويةُ قال حدثنا ابو اسحق عن حُميد قال سمعتُ أنسا يقول كانت ناقةٌ للنبى صلى الله عليه وسلم يقال لها العَضْبآء طوّله موسى عن حمّاد عن ثابت عن انس حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زُهَيْر عن حُميد عن أنس قال كان للنبى صلى الله عليه وسلم ناقةٌ تُسمّى العضبآء لا تُسْبَق قال حُميد او لا تكاد تُسْبَق فجآء أعرابىّ على قَعُود فسبقها فشقّ ذلك على المُسْلمين حتى عَرفه فقال حَقٌّ على الله أن لا يَرتفع شىءٌ من الدنيا الّا وضعه ٠ ٦٠ باب الغزو على الحَمِير ٠

٦١ باب بَغْلة النبى صلى الله عليه وسلم البيضآء قاله أنس وقال ابو حُميد أهْدَى مَلِكُ أَيلةَ للنبى صلى الله عليه وسلم بغلةً بيضآء حدثنا عمرو بن على قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفين قال حدثنى ابو اسحق قال سمعتُ عمرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بغلتَه البيضآء وسلاحَه وأرضًا تركها صدقةً، حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثنى ابو اسحق عن البرآء قال له رجل يا با عُمارةَ وَلَّيْتُم يومَ حُنين قال لا والله ما وَلَّى النبىّ صلى الله عليه وسلم ولكن ولّى سَرَعانُ الناسِ فلقيهم هوازنُ بالنَّبْل والنبىّ صلى الله عليه وسلم على بغلةٍ بيضآء وابو سفين بن الحارث آخِذٌ بلجامها والنبىّ صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبىُّ لا كَذِبْ أنا ابنُ عبد المطّلبْ، ٦٢ باب جهاد النسآء حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن معاوية بن اسحق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أُمّ المؤمنين رضها قالت استأذنتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى الجهاد فقال جهادُكُنّ الحَجُّ وقال عبد الله بن الوليد قال حدثنا سفين قال حدثنا معاوية بهذا حدثنا قبيصةُ قال حدثنا سفين عن معاوية بهذا وعن حبيب بن ابى عَمْرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشةَ أُمّ المؤمنين عن النبى صلى الله عليه وسلم سأله نسآؤه عن الجهاد فقال نِعْمَ الجهادُ الحَجُّ، ٦٣ باب غزوة المرأة فى البَحْر حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاويةُ بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق هو الفزارىّ عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصارى قال سمعتُ أنسا يقول دَخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنت مِلْحانَ فاتّكأ عندها ثمّ ضحك فقالت لِمَ تَضْحَكُ يا رسول الله فقال ناسٌ من أُمّتى يركبون البَحْرَ الأخْضَر فى سبيل الله مَثَلُهم مَثَلُ الملوك على الأسِرّة فقالت يا رسول الله آدْعُ اللهَ أن يجعلنى منهم فقال اللهمّ آجعلْها منهم ثمّ عاد فضَحِكَ فقالت له مثلَ او مِمَّ ذلك فقال لها مثلَ ذلك فقالت آدعُ اللهَ أن

يجعلنى منهم قال أنتِ من الأوّلين ولستِ من الآخرين قال قال أنس فتزوّجتْ عُبادةَ بن الصامتِ فركبتِ البحرَ مع بنتِ قرظةَ فلمّا قفلتْ ركبتْ دابّتَها فوقصت بها فسقطت عنها فماتت ، ٦٤ باب حَمْل الرجل امرأتَه فى الغزْو دون بعض نسآئه حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا عبد الله بن عُمر النُّمَيْرِىّ قال حدثنا يونس قال سمعتُ الزهرىّ قال سمعتُ عُرْوةَ بن الزبير وسعيدَ بن المسيِّب وعَلقمة بن وقّاص وعُبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة كُلٌّ حدثنى طائفةً من الحديث قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يَخرج أَقْرَع بين نسآئه فأيّتُهن خرج سَهْمُها خرج بها النبىُّ صلى الله عليه وسلم فأقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج فيها سَهْمى فخرجتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم بعد ما أُنْزِل الحجابُ ، ٦٥ باب غزوة النسآء وقتالهنّ مع الرجال حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبدُ العزيز عن أنس قال لمّا كان يومُ أُحُد انهزم الناسُ عن النبى صلى الله عليه وسلم ولقد رأيتُ عائشةَ بنتَ ابى بكر وأُمّ سُلَيْم وانّهما المشمِّرتان أَرى خَدَمَ سُوقهما تَنْقُزان القِرَبَ وقال غيرُه تنقلان القِرَبَ على مُتونهما ثمّ تُفْرِغانه فى أفواه القوم ثمّ تَرجعان فتَمْلآنها ثمّ تجيآنِ وتُفْرِغانه فى أفواه القوم ، ٦٦ باب حَمْل النسآء القِرَبَ الى الناس فى الغزو حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال ثعلبةُ بن ابى مالك أنّ عُمر بن الخطّاب رضه قَسم مروطا بين نسآء من نسآء المدينة فبقى مِرْطٌ جيّد فقال بعضُ مَن عنده يا امير المؤمنين أعطِ هذا بنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الّتى عندك يُريدون أُمّ كُلْثوم بنتَ علىّ فقال عُمرُ أُمّ سَليط أحَقُّ وأُمّ سَليط من نسآء الانصار ممّن بايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال عُمر فانّها كانت تَزْفِر لنا القِرَبَ يومَ أُحُد ، قال ابو عبد الله تَزْفِرُ تَخِيطُ ، ٦٧ باب مُداوات النسآء الجَرْحَى فى الغزْو حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا بشر بن المفضّل قال حدثنا خالد

ابن ذكوان عن الربيّع بنت معوّذ قالت كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم نَسقى القوم ونَخدمهم ونُداوى الجرحى ونَرُدّ القتلى، ٦٨ باب رَدّ النسآء الجَرْحى والقَتْلَى الى المدينة حدثنا مسدّد قال حدثنا بشر بن المفضّل عن خالد بن ذَكْوان عن الربيّع بنت معوّذ قالت كُنّا نغزو مع النبى صلى الله عليه وسلم فنَسْقى القومَ ونَخدمهم ونَرُدّ الجَرْحى والقَتْلى الى المدينة، ٦٩ باب نَزْع السهم من البَدْن حدثنا محمد بن العَلآء قال حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد بن عبد الله عن ابى بُرْدة عن ابى موسى قال رُمى ابو عامر فى رُكْبته فانتهيتُ اليه فقال انزعْ هذا السَّهْمَ فنزعتُه فنزا منه المآء فدخلتُ على النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه فقال اللهمّ اغفرْ لعُبَيد ابى عامر، ٧٠ باب الحراسة فى الغزو فى سبيل الله حدثنا اسمعيل بن خليل قال اخبرنا على بن مُسْهِر قال اخبرنا يحيى بن سعيد قال اخبرنا عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعتُ عائشة رضها تقول كان النبى صلى الله عليه وسلم سَهِر فلمّا قدم المدينةَ قال ليت رجلا من اصحابى صالحا يَحْرُسنى الليلةَ اذْ سمعْنا صوتَ سلاحٍ فقال مَن هذا فقال أنا سعدُ بن ابى وقّاص جئتُ لأَحرُسَك فنام النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا يحيى بن يوسف قال حدثنا ابو بكر يعنى ابن عيّاش عن ابى حَصين عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تَعِسَ عبد الدينار والدِرْهم والقَطِيفة والخَميصة إن أُعْطِى رَضِى وان لم يُعْطَ لم يَرْضَ لم يرفعه اسرائيل ومحمد بن جُحادةَ عن ابى حَصين قال وزادنا عَمْرو قال حدثنا عبدُ الرحمن بن عبد الله ابن دينار عن ابيه عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تَعِس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان أُعْطِى رضى وان لم يُعْطَ سَخِط تَعِس وانتكس واذا شِيكَ فلا انتقش طُوبَى لعبد آخذٍ بعنانِ فرسه فى سبيل الله أَشْعَثَ رأسُه مغبّرةٍ قدماه ان كان فى الحراسة كان فى الحراسة وان كان فى الساقة كان فى الساقة ان

استَأْذَن لم يُؤْذَن له وان شَفع لم يشفَّع فتَعْسًا كأنه يقول فأتْعَسَهم اللهُ طُوبَى فُعْلَى من كلّ شىء طَيِّب وهى ياء حُوِّلت الى الواو وهو من يَطيب ٬ ٧١ باب فضل الخدمة فى الغزو

حدثنا محمد بن عَرْعرة قال حدثنا شعبة عن يونس بن عُبَيد عن ثابت البُنانىّ عن أنس بن مالك قال صحبتُ جريرَ بن عبد الله فكان يَخدمنى وهو اكبرُ من أنس قال جرير انّى رأيتُ الانصارَ يَصنعون شيئًا لا اجدُ احدا منهم الا اكرمتُه ٬ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى محمد بن جعفر عن عمرو بن ابى عمرو مولى المطَّلب بن حَنْطَب أنه سمع أنس بن مالك يقول خرجتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر أخدمه فلمّا قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له أُحُدٌ قال هذا جبلٌ يُحبُّنا ونُحبُّه ثم أشار بيده الى المدينة قال اللهمّ انّى أُحرِّم ما بين لابتَيْها كتَحْريم ابرهيم مكةَ اللهمّ بارِكْ لنا فى صاعِنا ومُدِّنا ٬ حدثنا سليمن بن داود ابو الربيع عن اسمعيل بن زكرياء قال حدثنا عاصم عن موَرِّق العِجْلىّ عن أنس قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم اكثرُنا ظِلًّا الذى يَستظلّ بكسائه وأمّا الذين صاموا فلم يَعملوا شيئًا وأمّا الذين أفطروا فبَعثوا الركابَ وامتهنوا وعالجوا وقال النبى صلى الله عليه وسلم ذهب المُفْطِرون اليومَ بالأجر ٬ ٧٢ باب فضل حَمْل متاع صاحبه فى السَّفَر

حدثنا اسحق بن نَصْر قال حدثنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن همّام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كلُّ سُلامَى عليه صدقةٌ كلَّ يوم يُعِينُ الرجلَ فى دابّته يُحامله عليها او يَرفع عليها متاعَه صدقةٌ والكلمةُ الطيّبةُ وكلُّ خَطْوة يَمشيها الى الصلوة صدقةٌ وكلُّ الطريق صدقةٌ ٬ ٧٣ باب فضل رِباط يوم فى سبيل الله وقول الله عز وجلّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

حدثنا عبد الله بن مُنِير سمع أبا النضر قال حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدىّ أنّ رسول الله صلى

اللّه عليه وسلم قال رباطُ يوم فى سبيل اللّه خيرٌ من الدنيا وما عليها وموضعُ سوطِ احدكم من الجنّة خيرٌ من الدنيا وما عليها والرَّوحةُ يَرُوحها العبدُ فى سبيل اللّه او الغدْوةُ خيرٌ من الدنيا وما عليها ' ٧٤ بَاب مَن غزا بصبىّ للخِدْمة حدثنا قُتيبة قال حدثنا يعقوب عن عمرو عن أنس بن مالك أنّ النبى صلى اللّه عليه وسلم قال لأبى طلحة التَمِسْ غُلاما من غلمانكم يَخدُمنى حتى أَخرج الى خيبر فخرج بى ابو طلحة مُرْدِفى وأنا غُلام راهقتُ الحُلُم فكنتُ أَخدُمُ رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم اذا نزل فكنتُ اسمعه كثيرا يقول اللّهمّ انى أعوذ بك من الهَمّ والحُزْن والعَجْز والكَسَل والبُخْل والجُبْن وضَلَع الدَّيْن وغَلبة الرِّجال ثمّ قدمْنا خيبر فلمّا فتح اللّه عليه الحِصْنَ ذُكر له جمالُ صفيّةَ بنتِ حُيَىّ بن أَخْطَب وقد قُتل زوجُها وكانت عَرُوسا فاصطفاها رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى اذا بلغْنا سُدَّ الصَّهْبآء حلّتْ فبنى بها ثمّ صَنع حَيْسا فى نِطَع صَغير ثمّ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم آذِنْ مَن حَوْلَك فكانت تلك وليمةَ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم على صفيّةَ ثمّ خرجْنا الى المدينة قال فرأيتُ رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم يُحَوِّى لها ورآءه بعَبآءة ثمّ يَجلس عند بعيره فيَضع رُكْبتَه فتَضع صفيّةُ رِجْلَها على رُكْبته حتى تَرْكب فسِرْنا حتى اذا اشرفْنا على المدينة نَظر الى أُحُد فقال هذا جَبَل يُحِبّنا ونُحِبّه ثمّ نظر الى المدينة فقال اللّهمّ انّى أُحرِّم ما بين لابَتَيْها بمثل ما حَرّم ابرهيمُ مكّةَ اللّهمّ بارِكْ لهم فى مُدّهم وصاعهم ' ٧٥ بَاب ركوب البحر حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حمّاد بن زيد عن يحيى عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن أنس بن مالك قال حدّثتنى أُمّ حرام انّ النبى صلى اللّه عليه وسلم قال يوما فى بيتها فاستَيْقظ وهو يَضحك قلتُ يا رسول اللّه ما يُضْحكك قال عجِبْتُ من قوم من أُمّتى يَركبون البَحْر كالملوك على الأَسِرّة فقلتُ يا رسول اللّه آدعُ اللّهَ أن يَجعلنى منهم فقال انتِ منهم ثمّ نام فاستَيْقظ وهو يَضحك فقال مثلَ ذلك مرّتَيْن

او ثلثا قلتُ يا رسول الله ٱدعُ اللهَ أن يجعلنى منهم فيقول أنتِ من الاوّلين فتزوّج بها عُبادةُ بن الصّامت فخرج بها الى الغزو فلمّا رجعت قُرّبت دابّةٌ لتركبها فوقعت فاندقّت عُنُقُها ، ٧٦ بابٌ من استعان بالضُّعفآء والصالحين فى الحرب وقال ابن عبّاس اخبرنى ابو سفين قال لى قيصرُ سألتُك أشرافُ الناس اتّبعوه أم ضُعفآؤهم فزعمتَ ضُعفآءهم وهم أتباعُ الرُّسُل ، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا محمد بن طلحة عن طلحةَ عن مُصْعَب ابن سعد قال رأى سَعْدٌ أنّ له فَضْلا على مَن دونه فقال النبى صلى الله عليه وسلم هَلْ تُنْصَرون وتُرْزَقون الّا بضُعفآئكم ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو سَمع جابرا عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يأتى زمانٌ يغزو فيه فئامٌ من الناس فيقال فيكم مَن صحب النبىَّ صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيُفْتَح عليه ثم يأتى زمانٌ فيقال فيكم مَن صحب أصحابَ النبىّ صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيُفْتَح ثم يأتى زمانٌ فيقال فيكم مَن صحب مَن صاحَب اصحابَ النبى صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيُفْتَح ،

٧٧ بابٌ لا يقول فلانٌ شهيدٌ قال ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ٱللهُ اعلمُ بمَن يجاهد فى سبيله واللهُ اعلمُ بمن يُكْلَم فى سبيله حدثنا قُتَيبة قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلمّا مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخَرون الى عسكرهم وفى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ لا يَدَع لهم شاذّةً ولا فاذّةً الّا اتّبعها يضربها بسيفه فقال ما أجزأ اليومَ منّا أحدٌ كما أجزأ فلانٌ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمَا انّه من اهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبُه فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا أسْرع أسْرع معه قال فجُرح الرجلُ جُرْحًا شديدًا فاستعجل الموتَ فوضع نَصْلَ سيفه بالارض وذُبابَه بين ثَدْيَيْه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسَه فخرج الرجلُ الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنّك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذى ذكرتَ آنفا أنّه من اهل النار فأعظم الناسُ ذاك فقلتُ أنا لكم به فخرجتُ فى طلبه ثم جُرح جُرْحا شديدا واستعجل الموتَ فوضع نَصْلَ سيفه فى الارض وذُبابَه بين ثدييْه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك انّ الرجل لَيَعمل عَمَلَ الجَنّة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وانّ الرجل لَيَعمل عَمَلَ النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنّة، ٧٨ باب التحريض على الرمى وقوله عز وجل وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابى عُبَيْد قال سمعتُ سَلَمة بن الأَكْوَع قال مَرَّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم على نَفَرٍ من أَسْلَم ينتضلون فقال النبى صلى الله عليه وسلم ارموا بنى اسمعيل فانّ أباكم كان راميا وأنا مع بنى فلان قال فأمسك احدُ الفريقَيْن بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا تَرْمون قالوا كيف نَرْمى وأنت معهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم آرموا وأنا معكم كُلّكم، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا عبدُ الرحمن بن الغَسيل عن حمزة بن أبى أُسَيْد عن أبيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يومَ بَدْر حين صففنا لقريش وصَفّوا لنا اذا اكثبوكم فعلَيْكم بالنَّبْل، ٧٩ باب اللَّهْو بالحراب ونحوها حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن مَعْمر عن الزهرى عن ابن المسيّب عن ابى هريرة قال بينا الحبشةُ يَلْعبون عند النبى صلى الله عليه وسلم بحرابهم دخل عُمر فأهوى الى الحَصَى فحصبهم بها فقال دَعْهم يا عُمر زادنا علىٌّ حدثنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا مَعْمر فى المسجد، ٨٠ باب المِجَنّ ومَن تترّس بتُرْس صاحبه حدثنا احمد ابن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الأوزاعىُّ عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك كان ابو طلحة يتترّس مع النبى صلى الله عليه وسلم بتُرْس

واحد وكان ابو طلحة حسَنَ الرَّمْى وكان اذا رَمَى تشرَّفَ النبى صلى الله عليه وسلم يَنظر الى موضع نَبْلِه ، حدثنا سعيد بن عُفَير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سَهْل قال لمّا كُسِرت بيضةُ النبى صلى الله عليه وسلم على راسه وأُدْمى وجهُه وكُسِرت رباعيتُه فكان علىٌّ يَختلف بالمآء فى المِجَنّ وكانت فاطمةُ تَغسله فلمّا رأتِ الدمَ يزيد على المآء كثرةً عَمدت الى حَصِيرٍ فأَحرقَتْها وأَلصقَتْها على جُرْحه فرقأ الدمُ ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن الزهرىّ عن مالك بن أَوْس بن الحدثان عن عُمر قال كانت اموالُ بنى النَّضير ممّا أَفآء الله على رسوله مما لم يُوجِف المسلمون عليه بخيل ولا رِكاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصّةً وكان يُنْفق على اهله نفقةَ سَنَتِه ثم يَجعل ما بقى فى السِّلاح والكُراع عُدّةً فى سبيل الله ، حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن سعد بن ابرهيم قال حدثنى عبد الله بن شدّاد قال سمعتُ عليًّا يقول ما رأيتُ النبى صلى الله عليه وسلم يُفَدِّى رجلا بعد سَعْد سمعتُه يقول آرمِ فداك أبى وأُمى ، ٨١ باب الدَّرَق حدثنا اسمعيل قال حدثنى ابن وَهْب قال عَمرو حدثنى ابو الاسود عن عروة عن عائشة رضها قالت دخل علىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى جاريتان تُغَنّيان بغنآء بُعاثَ فاضطجع على الفراش وحَوّل وجهَه فدخل ابو بكر فانتهرنى وقال مِزْمارةُ الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دَعْهُما فلمّا غفل غمزتُهما فخرجتا قالت وكان يومَ عيد عندى يَلعب السُّودانُ بالدَّرَق والحِراب فامّا سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وامّا قال أَتَشْتَهِين أن تَنظرى فقلتُ نعمْ فاقامنى ورآءه خَدّى على خَدّه ويقول دونكم بنى أَرْفِدةَ حتى اذا مَلِلْتُ قال حَسْبُكِ قلتُ نعم قال فاذهبى ، قال ابو عبد الله قال احمد فلمّا غفل

٨٢ باب الحمائل وتَعليق السيف بالعُنُق حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد

ابن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم احسنَ الناسِ وأشجعَ الناسِ ولقد فَزِع اهلُ المدينة فخرجوا نحوَ الصوت فاستقبلهم النبى صلى الله عليه وسلم وقد استبرأ الخبرَ وهو على فرس لابى طلحة عُرْى وفى عُنقه السيفُ وهو يقول لم تُراعُوا لم تُراعوا ثم قال وجدْناه بحرًا او قال انّه لَبَحْرٌ ، ٨٣ باب ما جآء فى حِلْيَة السيوف حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الاوزاعىّ قال سمعتُ سليمن بن حبيب قال سمعتُ أبا أُمامة يقول لقد فتح الفتوحَ قومٌ ما كانت حِلْيَةُ سيوفهم الذهبَ ولا الفضّةَ انما كانت حليتُهم العَلابىَّ والآنُكَ والحديدَ ، ٨٤ باب مَن عَلّق سيفَه بالشّجَر فى السَّفَر عند القائلة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرى قال حدثنى سِنانُ ابن ابى سِنان الدُّؤَلىُّ وابو سَلَمة ابن عبد الرحمن أنّ جابر بن عبد الله اخبرهما أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قِبَلَ نَجْد فلمّا قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قَفل معه فأدركتْهم القائلةُ فى وادٍ كثيرِ العِضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرّق الناسُ يستظِلّون بالشّجَر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سَمُرة فعلّق بها سيفَه ونِمْنا نومةً فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يَدعونا واذا عنده أعرابىٌّ وقال انّ هذا اخترط علىّ سيفى وأنا نائم فاستيقظتُ وهو فى يده صَلْتًا فقال مَنْ يَمنعك منّى مَن يمنعك منّى فقلتُ اللهُ ثلثا ولم يُعاقبْه وجلس وروى موسى بن اسمعيل عن ابرهيم بن سعد عن الزهرىّ قال فشام السيفَ فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبْه ، ٨٥ باب لبس البيضة حدثنا عبد الله ابن مَسلمة قال حدثنا عبدُ العزيز بن ابى حازم عن أبيه عن سَهْل أنه سُئل عن جُرْح النبى صلى الله عليه وسلم يومَ أُحُد فقال جُرِح وجهُ النبى صلى الله عليه وسلم وكُسرت رباعيتُه وهُشمت البيضةُ على راسه فكانت فاطمةُ رضها تَغسل الدمَ وعلىٌّ رضه يُمْسك فلما رأت أنّ الدمَ لا يزيد الا كثْرةً اخذتْ حَصيرا فأحرقَتْه حتى صار رمادا ثم ألزقَتْه

فاستَمسك الدمُ ، ٨٦ باب مَن لم يرَ كَسْرَ السّلاح عند الموت حدثنا عمرو بن عبّاس قال حدثنا عبد الرحمن عن سفين عن ابى اسحق عن عمرو بن الحارث قال ما ترك النبىّ صلى الله عليه وسلم الّا سلاحَه وبَغْلَة بيضآء وأرضا جعلها صدقةً ، ٨٧ باب تفرّق الناس عن الامام عند القائلة والاستظلال بالشَّجَر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرىّ قال حدثنى سِنان بن ابى سِنان وابو سَلمة أنّ جابرا اخبرهما ح وحدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد قال اخبرنا ابن شهاب عن سنان بن ابى سنان الدُّؤَلىّ أنّ جابر بن عبد الله اخبره أنه غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم فأدركتْهم القائلةُ فى وادٍ كثير العِضاه فتفرّق الناسُ فى العِضاه يَستظلّون بالشَّجَر فنزل النبى صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعَلّق بها سيفَه ثم نام فاستَيقظ ورجل عنده وهو لا يَشعر به فقال النبى صلى الله عليه وسلم انّ هذا اخترط سيفى فقال من يَمنعك قلتُ اللهُ فشام السيفَ فها هو ذا جالس ثم لم يُعاقِبْه ، ٨٨ باب ما قيل فى الرِّماح ويُذكَر عن بن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم جُعل رِزْقى تحت ظِلّ رُمْحى وجُعل الذِّلّةُ والصَّغارُ على مَن خالف أمْرى حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى النَّضْر مولى عُمر بن عُبيد الله عن نافع مولى ابى قَتادة الانصارىّ عن ابى قَتادة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكّة تخلّف مع اصحابٍ له مُحْرِمين وهو غيرُ مُحْرِم فرأى حمارَ وَحْشٍ فاستوى على فرسه فسأل اصحابَه أن يناولوه سوطَه فأبوا فسألهم رُمْحَه فأبوا فاخذه ثم شَدّ على الحِمار فقتَله فأكل منه بعضُ اصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم وأبَى بعضٌ فلمّا ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك قال انّما هى طُعْمةٌ أطْعمكموها اللهُ وعن زيد بن اسلم عن عطآء بن يَسار عن ابى قَتادة فى الحِمار الوَحْشىّ مثلَ حديث ابى النَّضْر وقال هَلْ معكم من لَحْمه شىء ، ٨٩ باب ما قيل فى

درع النبى صلى الله عليه وسلم والقميص فى الحرب وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أمّا خالد فقد احتبس أدراعه فى سبيل الله حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهّاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى قبّة اللهمّ انّى أنشدك عهدك ووعدك اللهمّ ان شئت لم تُعْبَد بعد اليوم فأخذ ابو بكر بيده فقال حَسْبُك يا رسول الله فقد ألححت على ربّك وهو فى الدرع فخرج وهو يقول سيُهْزَم الجمْعُ ويُوَلُّون الدُّبُر بل الساعة موعدهم والساعة أدْهَى وأمَرُّ وقال وُهَيْب حدثنا خالد يومَ بدر، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة رضها قالت تُوفّى النبىّ صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودىّ بثلثين صاعا من شَعير، وقال يعلى حدثنا الاعمش درع من حديد، وقال مُعَلّى حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعْمَش وقال رهنه دِرْعا من حديد، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيْب قال حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَثَلُ البخيل والمتصدّق مَثَلُ رجُلين عليهما جبّتان من حديد قد اضطُرّت ايديهما الى تَراقيهما فكلّما هَمّ المتصدّق بصدقة اتّسعت عليه حتى تُعَفِّى أثره وكلّما هَمّ البخيلُ بالصدقة انقبضت كلُّ حَلْقة الى صاحبتها وتقلّصت عليه وانضمّت يداه الى تراقيه فسمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول فيَجتهد أن يُوَسّعها فلا تتّسع،

٩٠ باب الجُبّة فى السفر والحرب حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعْمَش عن ابى الضُّحَى عن مسروق قال حدثنى المغيرة بن شعبة قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثمّ أقبل فتلقّيتُه بماء فتوضّأ وعليه جُبّة شاميّة فمضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب يُخْرِج يدَيْه من كُمّيه وكانا ضيّقَيْن فأخرجهما من تحت فغسلهما ومسح براسه وعلى خُفّيه،

٩١ باب الحرير فى الحرب حدثنا احمد بن المقدام قال اخبرنا خالد بن الحارث قال حدثنا

سَعيد عن قتادة أنّ أنَسا حدّثهم أنّ النبى صلى الله عليه وسلم رَخّص لعَبْد الرحمن بن عَوْف والزبير فى قَمِيص من حَرِير من حِكّة كانت بهما ' حدثنا ابو الوليد قال حدثنا همّام عن قتادة عن انس ح وحدثنا محمد بن سنان قال حدثنا همام عن قتادة عن انس أنّ عبد الرحمن والزبير شكيا الى النبىّ صلى الله عليه وسلم يعنى القَمْلَ فأرخص لهما فى الحرير فرأيتُه عليهما فى غزاة ' حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال اخبرنى قَتادة أنّ أنسا حدّثهم رَخّص النبى صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير ابن العوّام فى حرير ' حدثنا محمد بن بَشّار قال اخبرنا غُندر قال حدثنا شعبة قال سمعتُ قتادة عن أنَس رَخّص او رُخِّص لهما لحِكّة كانت بهما ' ٩٢ باب ما يُذْكَر فى السِّكّين حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن جعفر بن عمرو بن أُمَيّة الضَّمْرى عن أبيه قال رأيتُ النبى صلى الله عليه وسلم يَأْكُل من كَتِف يَحتَزّ منها ثم دُعى الى الصلوة فصلّى ولم يتوضّأ ' حدثنا ابو اليمان اخبرنا شُعَيْب عن الزهرى وزاد فألقَى السِّكّين ' ٩٣ باب ما قيل فى قتال الرّوم حدثنا اسحق بن يزيد الدمشقىّ قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنى ثورُ بن يزيد عن خالد ابن مَعْدانَ أنّ عُمَير بن الاسود العنسىّ حدّثه أنه أتى عُبادةَ بن الصامت وهو نازل فى ساحل حمص وهو فى بناء له ومعه أُمّ حرام قال عُمَير فحدّثتْنا أُمّ حرام أنّها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول أوّلُ جَيْش من أُمّتى يَغزون البحر قد اوجبوا قالت أُمّ حرام قلتُ يا رسول الله انا فيهم قال أنتِ فيهم قال ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم أوّلُ جَيْش من أُمّتى يغزون مدينةَ قيصر مغفور لهم فقلتُ أنا فيهم يا رسول الله قال لا '

٩٤ باب قتال اليهود حدثنا اسحق بن محمد الفَرْوىّ قال حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال تُقاتِلون اليهود حتى يَختبئَ

احدُهم ورآء الحَجَر فيقول يا عبد الله هذا يهوديّ ورآئي فاقتلْه، حدثنا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا جرير عن عُمارة بن القَعْقاع عن ابى زُرْعة عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعةُ حتى تُقاتلوا اليهودَ حتى يقول الحَجَرُ ورآءه اليهوديُّ يا مسلمُ هذا يهوديٌّ ورآئي فاقتُلْه، ٩٥ باب قتال التُّرك حدثنا ابو النعمن قال حدثنا جرير بن حازم قال سمعتُ الحسنَ يقول حدثنا عمرو بن تَغْلِب قال قال النبى صلى الله عليه وسلم انّ من أشراط الساعة أن تُقاتلوا قوما يَنتعلون نِعالَ الشَّعَر وانّ من اشراط الساعة أن تُقاتلوا قوما عِراضَ الوجوه كأنّ وجوهَهم المجانُّ المُطْرَقةُ، حدثنى سعيد بن محمد قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابى عن صالح عن الاعرج قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعةُ حتى تقاتلوا التُّرك صغارَ الأعْين حُمْرَ الوجوه ذُلْفَ الانوف كأنّ وجوههم المجانُّ المُطْرقةُ ولا تقوم الساعةُ حتى تقاتلوا قوما نعالُهم الشَّعَرُ، ٩٦ باب قتال الذين يَنتعلون الشَّعَرَ حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهرىّ عن سعيد بن المسيَّب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعةُ حتى تُقاتلوا قوما نعالُهم الشَّعَرُ ولا تقوم الساعةُ حتى تُقاتلوا قوما كأنّ وجوهَهم المجانُّ المُطْرَقةُ قال سفين وزاد فيه ابو الزّناد عن الاعرج عن ابى هريرة روايةً صِغارَ الأعين ذُلْفَ الانوف كأنّ وجوههم المجانُّ المُطْرَقةُ، ٩٧ باب من صفّ اصحابَه عند الهزيمة ونزل عن دابّته واستَنصر حدثنا عمرو بن خالد الحرّانىّ قال حدثنا زُهَير قال حدثنا ابو اسحق قال سمعتُ البرآء وسأله رجل أكُنْتم فررتم يا أبا عُمارةَ يومَ حُنَيْن قال لا والله ما ولّى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنّه خرج شُبّانُ اصحابه وخفافُهم حُسَّرا ليس بسلاح فأتوا قوما رُماةً جَمْعَ هوازن وبنى نَصْر ما يكاد يَسقط لهم سَهْمٌ فرشقوهم رَشْقا ما يكادون يُخطئون فاقبلوا هنالك الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضآء وابنُ عَمّه ابو سفين

ابنُ الحارث بن عبد المطّلب يقود به فنزل واستنصر ثم قال أنا النبيُّ لا كَذِبْ أنا ابنُ عبد المطّلب ثم صَفّ اصحابَه، ٩٨ باب الدُّعآء على المشركين بالهزيمة والزّلزلة حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا عيسى قال اخبرنا هشام عن محمد عن عَبيدة عن علىّ رضه قال لمّا كان يومُ الأحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَلأ اللهُ بيوتَهم وقبورَهم نارا شغلونا عن الصلوة الوُسْطى حتى غابت الشمسُ، حدثنا قبيصةُ قال حدثنا سفين عن ابن ذكوان عن الاعرج عن ابى هريرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يدعو فى القُنوت اللهمّ أنْجِ سَلمةَ ابن هشام اللهمّ أنْجِ الوليد بن الوليد اللهمّ أنْجِ عيّاشَ بن ابى ربيعة اللهمّ أنْجِ المستَضْعَفين من المؤمنين اللهمّ اشدُدْ وَطْأتَك على مُضَر اللهمّ سنين كسِنى يوسف، حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا اسمعيل بن ابى خالد أنه سَمع عبد الله بن ابى أوْفى يقول دعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومَ الأحزاب على المشركين فقال اللهمّ مُنْزِلَ الكتاب سريعَ الحساب اللهمّ اَهْزِم الاحزابَ اللهمّ اهزِمْهم وزلزِلْهم، حدثنا عبد الله بن ابى شَيْبة قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا سفين عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلّى فى ظِلّ الكعبة فقال ابو جَهْل وناسٌ من قريش ونُحِرتْ جَزورٌ بناحيةِ مكّة فأرسلوا فجآءوا من سلاها وطرحوا عليه فجآءت فاطمةُ فألقَتْه عنه فقال اللهمّ عليك بقريش اللهمّ عليك بقريش اللهمّ عليك بقريش لابى جهل بن هشام وعُتْبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عُتْبة وأُبَىّ بن خَلَف وعُقْبة بن ابى مُعَيْط قال عبد الله فلقد رأيْتُهم فى قَليب بَدْر قَتْلَى قال ابو اسحق ونَسيتُ السابع قال ابو عبد الله قال يوسف بن ابى اسحق عن ابى اسحق أُمَيّة بن خَلَف وقال شعبة أُمَيّة او أُبَىّ والصحيح أُميّة، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد عن أيّوب عن ابن ابى مُلَيْكة عن عائشة رضها انّ اليهود دخلوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السامُ عليك فلعنتْهم

فقال ما لَكِ قالت أُوقَر تَسمع ما قالـوا قال فلم تَسمعى ما قلتُ عليكم ، ٩٩ باب هـل يُرْشِد المسلمُ اهلَ الكتاب او يُعلّمهم الكتابَ حدثنا اسحق قال اخبرنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا بن اخى ابن شهاب عن عَمّه قال اخبرنى عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتْبة ابن مسعود أنّ عبد الله بن عبّاس اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قَيصر وقال فإن تولّيتَ فإنّ عليك إثْمَ الأَرِيسيّين ، ١٠٠ باب الدعآء للمشركين بالهدى ليتألّفهم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب قال حدثنا ابو الزِّناد أنّ عبد الرحمن قال قال ابو هريرة قَدم طُفَيل بن عمرو الدَّوسىّ واصحابُه على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنّ دوسا عصَتْ وأبتْ فَادعُ اللهَ عليها فقيـل هلكتْ دوسٌ فقال اللهمّ اْهْدِ دوسًا وأْتِ بهم ، ١٠١ باب دعوة اليهود والنصارى وعلى ما يقاتَلون عليه وما كتب النبى صلى الله عليه وسلم الى كِسْرى وقَيصر والدعوة قبـل القتال حدثنا علىّ بن الجَعْد قال اخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعتُ أنَس بن مالك يقول لما اراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يَكْتب الى الرُّوم قيل له انّهم لا يَقْرءون كتابا الا أن يكون مختوما فاتّخذ خاتما من فضّة فكأنّى أنظر الى بياضه فى يده ونَقش فيه محمدٌ رسـول الله ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى عُقَيْل عن ابن شهاب قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة أنّ عبد الله بن عبّاس اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعث بكتابه الى كِسْرى فأمره أن يَدفعه الى عظيم البَحْرَيْن فدفعه عظيمُ البَحْرَين الى كِسْرى فلمّا قرأه كِسْرى خـرّقه فحسبتُ أنّ سعيدَ بن المسيّب قال فدعا عليهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يُمَزَّقـوا كلَّ ممـزَّق ، ١٠٢ باب دُعآء النبى صلى الله عليه وسلم الناسَ الى الاسـلام والنبوّة وأن لا يَتّخذ بعضُهم بعضا أربابا من دون الله وقـوله عز وجـل مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ ٱللّٰهُ ٱلْكِتَابَ الاية حدثنا ابـرهيم بن حمزة قال حدثنا ابرهيم بن سعد

عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة عن عبد الله ابن عبّاس أنه اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه مع دِحْيَة الكلبىّ وأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يَدفعه الى عظيم بُصْرى ليَدفعه الى قيصر وكان قيصر لمّا كشف الله عنه جنودَ فارسَ مشى من حِمْصَ الى ايلياءَ شُكْرا لِمَا أبْلاه اللهُ فلمّا جآء قيصرَ كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا لى هاهنا احدًا من قومه لأسألهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس فأخبرنى ابو سفين بن حرب أنه كان بالشام فى رِجال من قريش قدموا تُجّارا فى المدّة الّتى كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كُفّار قريش قال ابو سفين فوجدْنا رسولَ قيصر ببعض الشام فانطلق بى وبأصحابى حتى قدمْنا ايلياءَ فأُدخلْنا عليه فاذا هو جالس فى مجلس مُلْكه وعليه التاجُ واذا حوله عُظماءُ الرُّوم فقال لترجمانه سَلْهم أيُّهم اقربُ نَسبا الى هذا الرجل الذى يزعم أنّه نبىٌّ قال ابو سفين فقلتُ أنا أقربُهم اليه نسبا قال ما قرابةُ ما بينك وبينه فقلتُ هو ابنُ عَمّ وليس فى الركب يومئذ احدٌ من بنى عبد مناف غيرى قال قيصرُ أدْنوه وأمر بأصحابى فجُعلوا خَلْفَ ظَهْرِى عند كَتِفى ثم قال لترجمانه قُلْ لأصحابه انّى سائلٌ هذا الرجل عن الذى يَزعم أنه نبىّ فإن كذب فكذّبوه قال ابو سفين وَاللهِ لو لا الحيآء يومئذ من أن يَأثِر اصحابى عَنّى الكَذِبَ لحدّثتُه عنى حين سألنى عنه ولكن استحييتُ أن يأثِروا الكَذِبَ عنّى فصدقتُه ثم قال لترجمانه قلْ له كيف نسبُ هذا الرجل فيكم قلتُ هو فينا ذو نَسَب قال فهلْ قال هذا القولَ احدٌ منكم قَبْلَه قلتُ لا قال أكُنْتم تتّهمونه على الكَذِب قبل أن يقول ما قال قلتُ لا قال فهل قال من آبائه من مَلِك قلتُ لا قال فأشرافُ الناس يتّبعونه أمْ ضُعفآؤهم قلتُ بل ضُعفآؤهم قال فيزيدون ام ينقصون قلتُ بل يزيدون قال فهل يَرتَدّ احدٌ سَخطة لدينه بعد أن يَدخل فيه قلتُ لا قال

فهل يَغْدر قلتُ لا ونحن الآنَ منه فى مُدّة نحن نخاف أن يغدر قال ابو سفين ولم تُمكنّى كلمةٌ أُدْخِلُ فيها شيئًا انتقصُه به لا أخاف أن يُؤْثَر عنّى غيرُها قال فهل قاتلتموه وقاتَلكم قلتُ نعم قال فكيف كانت حربُه وحربُكم قلتُ كانت دُوَلًا وسجالًا لا يُدال علينا المرّةَ ونُدال عليه الأخرى قال فما ذا يَأْمُركم به قال يأمرنا أن نَعْبد اللهَ وحدَه ولا نُشرك به شيئًا وينهانا عمّا كان يَعبد آباؤنا ويأمُرنا بالصلوة والصدقة والعَفاف والوفآء بالعَهْد واداء الأمانة فقال لترجمانه حين قلتُ ذلك قُلْ له انّى سألتُك عن نسبه فيكم فزعمتَ أنه ذو نَسَب وكذلك الرُّسُل تُبْعَث فى نَسَبِ قومها وسألتُك هل قال احدٌ منكم هذا القولَ قبله فزعمتَ أن لا فقلتُ لو كان احدٌ منكم قال هذا القولَ قَبْلَه قلتُ رجلٌ يَأتمّ بقول قد قيل قبله وسألتُك هل كنتم تتّهمونه بالكَذِب قبل أن يقول ما قال فزعمتَ أن لا فعرفتُ انه لم يكن ليدع الكَذِبَ على الناس ويَكذب على الله وسألتُك هل كان من آبائه من ملك فزعمتَ أن لا فقلتُ لو كان من آبائه مَلِكٌ قلتُ يَطلب مُلْكَ آبائه وسألتُك أشراف الناس يتّبعونه أم ضعفاؤهم فزعمتَ أنّ ضعفاءهم اتّبعوه وهم أتباع الرسل وسألتُك هل يزيدون ام ينقصون فزعمتَ أنهم يزيدون وكذلك الايمانُ حتى يَتمّ وسألتُك هل يَرتَدّ احدٌ سَخْطةً لدينه بعد أن يَدخل فيه فزعمتَ أن لا وكذلك الايمانُ حين تَخلط بَشاشتُه القلوبَ لا يَسخطه احدٌ وسألتُك هل يَغدر فزعمتَ أن لا وكذلك الرُّسُلُ لا يُغدرون وسألتُك هل قاتلتموه وقاتَلكم فزعمتَ أن قد فَعل وأنّ حَرْبَكم وحربَه تكون دُوَلًا يُدال عليكم المرّةَ وتُدالون عليه الاخرى وكذلك الرسلُ تُبْتَلَى وتكون لها العاقبةُ وسألتُك ما ذا يأمركم فزعمتَ أنه يأمركم أن تَعبدوا اللهَ ولا تُشْركوا به وينهاكم عمّا كان يَعبد آباؤكم ويأمركم بالصلوة والصدق والعَفاف والوفآء بالعَهْد وأداء الامانة قال وهذه صفةُ نبىّ قد كنتُ أعْلمُ أنه خارج ولكن لم أظنّ أنه منكم وان يك ما قلتَ حقّا فيوشك أن يَملِك موضعَ قدمىّ

هاتَيْن ولو أرجو أن أخْلُص اليه لتجشمتُ لُقيَّه ولو كنت عنده لغسلتُ قدمَيْه قال ابو سفين ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقُرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هِرَقْل عظيم الروم سلامٌ على مَن اتّبع الهُدى أمّا بعدُ فانّى أدْعوك بدِعاية الاسلام أَسْلِمْ تَسْلَمْ وأَسْلِم يُؤتك اللهُ أجْرَك مرّتَيْن فان تولّيْتَ فعليك اثمُ الاريسيّين ويا اهلَ الكتاب تعالوا الى كلمة سَوآء بيننا وبينكم ألّا نعبد الّا اللهَ ولا نُشْرِك به شيئًا ولا يتّخذ بعضُنا بعضا اربابا من دون الله فان تولّوا فقولوا اشهَدوا بأنّا مسلمون ، قال ابو سفين فلمّا أنْ قضى مقالتَه علتْ اصواتُ الذين حوله من عُظمآء الروم وكثر لَغَطُهم فلا أدرى ما ذا قالوا وأُمِر بنا فأُخرِجْنا فلمّا ان خرجتُ مع اصحابى وخلوتُ بهم قلتُ لهم لقد أمِرَ أمْرُ ابنِ ابى كَبْشة هذا مَلِكُ بنى الاصفر يخافه قال ابو سفين والله ما زلتُ ذَليلا مستيْقِنا بأنّ أمره سيَظْهَر حتى أدخل اللهُ قلبى الاسلامَ وأنا كارهٌ ، حدثنا عبد الله بن مَسْلمة قال حدثنا عبدُ العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن سَهْل بن سَعْد سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول يومَ خَيْبر لَأُعْطِيَنّ الرايةَ رجلا يَفتح على يديه فقاموا يرجون لذلك أيُّهم يُعْطَى فغدوا وكلّهم يرجو أن يُعْطَى فقال أين علىّ فقيل يَشتكى عينيه فأمر فدُعى له فبصق فى عينيه فبرأ مكانَه حتى كأنّه لم يكن به شىء فقال نُقاتِلهم حتى يكونوا مِثْلَنا فقال على رِسْلِك حتى تَنزل بساحتهم ثم ادْعُهم الى الاسلام وأخبِرْهم بما يَجب عليهم فوالله لأن يُهدَى بك رجلٌ واحدٌ خيرٌ لك من حُمْر النَّعَم ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن حُميد قال سمعت أَنَسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يُغِرْ حتى يُصْبِح فان سَمع أذانا أمْسَك وانْ لم يَسْمَع أذانا أغار بعد ما يُصْبِح فنزلْنا خيبر ليلا ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حُميد عن أنس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا

بنا ح وحدثنا عبد الله بن مَسلمة عن مالك عن حُمَيد عن أنس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم خرج الى خيبر فجآءها ليلا وكان اذا جآء قوما بليل لا يُغير عليهم حتى يُصْبِح فلمّا أصبح خرجت يَهود بمساحيهم ومَكاتِلهم فلمّا رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهُ اكبر خَرِبَت خَيْبر انّا اذا نَزَلْنا بساحةِ قوم فسآء صباحُ المُنْذَرين، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى سعيدُ بن المسيّب أنّ ابا هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أُمِرْتُ أن أُقاتِل النّاسَ حتى يقولوا لا إله الا اللهُ فمن قال لا اله الا اللهُ فقد عَصَم منّى نَفْسَه ومالَه الّا بحقّه وحسابُه على الله عز وجل رواه عُمر وابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم، ١٠٣ باب مَن أراد غزوة فورّى بغيرها ومَن أحَبّ الخروج يومَ الخميس حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنى الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عبدُ الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب وكان قائدَ كَعْب من بنيه قال سمعتُ كعبَ بن مالك حين تخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن يُريد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم غزوةً الّا ورّى بغيرها حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرىّ قال اخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعتُ كعبَ بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلّما يريد غزوة يَغزوها الّا ورّى بغيرها حتى كانت غزوةُ تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حَرٍّ شديد واستقبل سَفَرا بعيدا ومفازا واستقبل غَزْوَ عَدُوّ كثيرٍ فجَلّى للمسلمين أمرَهم ليتأهّبوا أُهبةَ عدوّهم وأخبرهم بوجهه الذى يريد وعن يونس عن الزهرىّ قال اخبرنى عبدُ الرحمن بن كعب بن مالك أنّ كعبَ بن مالك كان يقول لقلّ ما كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يخرج اذا خرج فى سَفَر الّا يومَ الخميس، حدثنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا هشام قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن عبد

الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم خَرج يومَ الخَميس فى غزوةِ تبوك وكان يُحبّ أن يَخرج يومَ الخميس، ١٠٤ باب الخروج بعد الظُّهر حدثنا سليمن ابن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ايّوب عن ابى قِلابة عن أنس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم صَلّى بالمدينة الظُّهْر اربعا والعَصْر بذى الحُلَيْفة رَكْعتين وسمعتُهم يَصْرُخون بهما جميعا، ١٠٥ باب الخروج آخر الشَّهْر وقال كُرَيْبٌ عن ابن عبّاس انطلق النبى صلى الله عليه وسلم من المدينة لخمس بقين من ذى القَعْدة وقَدم مكّة لاربع ليالٍ خلون من ذى الحِجّة، حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عَمْرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشةَ رضها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذى القعدة ولا نُرى الّا الحجَّ فلمّا دنونا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن لم يكن معه هَدْى اذا طاف بالبيت وسعى بين الصَّفا والمروة ان يُحِلّ قالت عائشة رضها فدُخل علينا يومَ النَّحْر بلحم بَقَر فقلتُ ما هذا فقال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه قال يحيى فذكرتُ هذا الحديثَ للقاسم بن محمد فقال أَتَتْك واللهِ بالحديث على وجهه، ١٠٦ باب الخروج فى رمضان حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنى الزهرىّ عن عُبيد الله عن ابن عباس قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى رمضان فصام حتى بلغ الكديدَ أفطر قال سفين قال الزهرى اخبرنى عُبيد الله عن ابن عبّاس وساق الحديثَ قال ابو عبد الله هذا قولُ الزهرىّ وانّما يُؤخَذ بالآخِر من فِعْل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ١٠٧ باب التوديع قال وقال ابن وهب اخبرنى عمرو عن بُكَير عن سليمن بن يَسار عن ابى هريرة أنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بَعْث فقال لنا إن لَقيتم فُلانا وفلانا للرجُلَيْن من قريش سمّاهما فحرِّقوهما بالنار قال ثم أتيناه نودّعه حين أَرَدْنا الخروجَ فقال انّى كنتُ امرتُكم أن تُحرِّقوا فُلانا وفلانا

بالنار وإنّ النارَ لا يعذّب بها الا اللهُ فإن اخذتُموها فاقتلوها ، ١٠٨ باب السمع والطاعة للامام ما لم يأمر بمعصية حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال حدثنى نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا محمد بن صبّاح قال حدثنا اسمعيل بن زكرياء عن عبيد الله عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال السمعُ والطاعةُ حقٌّ ما لم يُؤمَرْ بمعْصية فاذا أُمر بمعْصية فلا سَمْعَ ولا طاعةَ ، ١٠٩ باب يقاتِل من ورآء الامام ويُتّقَى به حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب قال حدثنا ابو الزِّناد أنّ الاعرج حدّثه أنه سَمع ابا هريرة أنه سَمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخِرون السابقون وبهذا الاسناد مَن أطاعنى فقد أطاع اللهَ ومَن عَصانى فقد عصى اللهَ ومَن يُطِع الاميرَ فقد اطاعنى ومَن يَعْصِ الاميرَ فقد عصانى وانّما الامامُ جُنّةٌ يقاتَل من ورآئه ويُتّقَى به فإن أَمر بتَقْوَى الله وعَدَل فإنّ له بذلك أجْرًا وان قال بغيره فإنّ عليه منه ، ١١٠ باب البيعة فى الحرب أن لا يَفِرُّوا وقال بعضُهم على الموت لقول الله عز وجل لَقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جُوَيْرية عن نافع قال قال ابن عُمر رجعْنا من العام المُقْبِل فما اجتمع منّا اثنان على الشجرة التى بايعْنا تحتها كانت رحمةً من الله فسألتُ نافعًا على أىّ شىء بايَعهم على الموت قال لا بل بايعهم على الصّبْر ، حدثنا موسى قال حدثنا وُهَيْب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن عبّاد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال لمّا كان زمنُ الحَرّة اتاه آتٍ فقال له إنّ ابن حَنْظلة يبايع الناسَ على الموت فقال لا أُبايعُ على هذا احدًا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثنا المكّى بن ابرهيم قال حدثنا يزيد بن ابى عُبَيْد عن سَلمة قال بايعتُ النبى صلى الله عليه وسلم ثم عدلتُ الى ظِلّ شجرة فلمّا خفّ الناسُ قال يا ابن الأكْوع الا تبايع قال قلتُ قد بايعتُ يا رسول قال وأيضا فبايعتُه الثانيةَ فقلتُ له يا

يا مسلم على أيّ شىء كنتم تُبايعون يومئذ قال على الموت، حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا شعبة عن حُميد قال سمعتُ انسَ بن مالك يقول كانت الانصارُ يومَ الخندق تقول نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حَيينا أبدا فاجابَهم النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال اللهمّ لا عيشَ الا عيشُ الآخرة فأكْرِم الانصارَ والمهاجرة، حدثنا اسحق بن ابرهيم سَمع محمد بن فُضَيل عن عاصم عن ابى عثمن عن مُجاشع يعنى ابن مسعود قال اتيتُ النبى صلى الله عليه وسلم أنا وأخى فقلتُ بايعْنا على الهجرة فقال مضت الهجرة لاهلها قلتُ على ما تُبايِعُنا قال على الاسلام والجهاد، ١١١ باب عزم الامام على الناس فيما يُطيقون حدثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل قال قال عبد الله لقد أتانى اليومَ رجل فسألنى عن أمرٍ ما دَريتُ ما أرُدّ عليه قال أرأيتَ رجلا مُؤديا نشيطا يَخرج مع أُمرآئنا فى المغازى فيَعزِم علينا فى أشيآء لا نُحْصيها فقلتُ له واللهِ ما أدْرِى ما أقول لك الّا أنّا كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم فعسى ألّا يَعْزِمَ علينا فى أمْرٍ الّا مرّةً حتى نفعله وإنّ احدَكم لَن يزال بخير ما اتّقى اللهَ واذا شكّ فى نفسه شىءٌ سأل رجلا فشفاه منه وأَوْشك الّا تجدوه والذى لا آله الّا هو ما أذكُر ما غبر من الدُّنْيا الّا كالثَّغْب شُرب صفْوُه وبقى كَدَرُه، ١١٢ باب كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا لم يُقاتِلْ أوّلَ النهارِ أَخّر القتالَ حتى تزول الشمسُ حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا معاوية ابن عَمْرو قال حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عُقْبَة عن سالم ابى النَّضْر مولى عُمر بن عُبيد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبدُ الله بن ابى أوفى فقرأتُه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أيّامه التى لقى فيها انتظر العدوّ حتى مالت الشمسُ ثم قام فى الناس قال أيّها الناس لا تتمنّوا لقآء العَدُوّ وسَلُوا اللهَ العافيةَ فاذا لَقيتموهم فاصبروا وأعلموا أنّ الجنّة تحتَ ظلالِ السيوف ثم قال اللهمّ مُنْزِلَ الكتابِ ومُجْرِى السحابِ وهازمَ الأحزاب

اهزِمْهم وٱنصُرْنا عليهم ، ١١٣ باب استيذان الرجل الامامَ لقوله تعالى اِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِٱللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَاِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ الاية حدثنا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا جرير عن المُغيرة عن الشَّعْبى عن جابر بن عبد الله قال غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتلاحَقَ بى النبىُّ صلى الله عليه وسلم وَأنا على ناضحٍ لنا قد أَعْيا فلا يكاد يسير فقال لى ما لبعيرك قال قلتُ عَيِىَ قال فتخلَّف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له فما زال بين يدىِ الابلِ قُدّامَها يَسير فقال لى كيف ترى بعيرَك قال قلتُ بخير قد اصابتْه بركتُك قال أفتبيعنيه قال فاستَحْيَيتُ ولم يكن لنا ناضحٌ غيرُه قال فقلتُ نعم قال فبِعْتُه ايّاه على أنّ لى فقارَ ظَهْرِه حتى أَبْلُغَ المدينةَ قال فقلتُ يا رسول الله انّى عَرُوسٌ فاستأذنتُه فأذن لى فتقدّمتُ الناسَ الى المدينة حتى أَتيتُ المدينةَ فلقينى خالى فسألنى عن البعير فاخبرتُه بما صنعتُ به فلامنى قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى حين استأذنتُه هل تزوّجتَ بِكْرًا ام ثَيِّبا قلتُ تزوّجتُ ثيّبا فقال هَلّا تزوّجتَ بِكْرًا تُلاعبُها وتُلاعبُك قلتُ يا رسول الله تُوفّى والدى أو استُشهِدَ ولى اخواتٌ صغارٌ فكرهتُ أن اتزوّج مثلَهنّ فلا تُؤدِّبهنّ ولا تقوم عليهنّ فتزوّجتُ ثيّبا لتقوم عليهنّ وتؤدّبَهنّ قال فلمّا قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ غدوتُ عليه بالبعير فأعطانى ثمنَه وردّه علىّ قال المغيرة هذا فى قضائنا حسنٌ لا نرى به بَأْسًا ، ١١٤ باب مَن غزا وهو حديثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ فيه جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ١١٥ باب مَن اختار الغزو بعد البناء فيه ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ١١٦ باب مبادرة الامام عند الفزع حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى قتادة عن انس بن مالك قال كان بالمدينة فَزَعٌ فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة فقال ما رأينا من شىء وان وجدناه لَبَحْرًا ، ١١٧ باب السُّرْعة والركض فى الفزع حدثنا الفضل بن سهل

قال حدثنا حُسَين بن محمد قال حدثنا جرير بن حازم عن محمد عن أنس بن مالك قال فزع الناسُ فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة بَطِئًا ثم خرج يَرْكض وحدَه فركب الناسُ يركضون خلفه فقال لم تُراعوا انه لبَحْرٌ قال فما سُبق بعد ذلك اليوم ، ١١٨ باب الخروج فى الفزع وحده ، ١١٩ باب الجعائل والحُمْلان فى السَّبيل وقال مجاهد فقلتُ لابن عُمر الغزوَ قال انّى أُحِبُّ أن أُعينك بطائفة من مالى فقلتُ قد أوسع اللهُ علىّ قال انّ غناك لك وانّى أُحِبّ أن يكون من مالى فى هذا الوجه وقال عُمر انّ ناسا يأخذون من هذا المال ليجاهدوا ثم لا يجاهدون فمَن فعل فنحن احقُّ بماله حتى نأخذ منه ما أخذ وقال طاوس ومجاهد اذا دُفع اليك شىء تخرج به فى سبيل الله فاصنعْ به ما شئتَ وضَعْه عند اهلك ، حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين قال سمعتُ مالك بن انس سأل زيدَ بن اسلم فقال زيد سمعتُ ابى يقول قال عُمر بن الخطاب حملتُ على فرس فى سبيل الله فرأيته يباع فسألتُ النبى صلى الله عليه وسلم اشتَريه فقال لا تَشترِه ولا تعُدْ فى صدقتك ، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن ابن عُمر أنّ عُمر حَمل على فرس فى سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يَبتاعه فسأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تَبتَعْه ولا تَعُدْ فى صدقتك ، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد الانصارى قال حدثنى ابو صالح سمعتُ ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشُقّ على أُمّتى ما تخلّفتُ عن سريّة ولكن لا أجد ما أحملُهم عليه ويَشقّ علىّ أن يتخلّفوا عنى ولوددتُ أنّى قاتلتُ فى سبيل الله فقُتلتُ ثم أُحْييتُ ثم قُتلتُ ثم أُحْييتُ ، ١٢٠ باب الأجير وقال الحسن وابنُ سيرين يُقْسَم للأجير من المَغْنم وأخذ عطيّةُ بن قيس فرسا على النصف فبَلغ سهمُ الفرس اربعَ مائة دينار فأخذ مائتَيْن وأعطى صاحبَه مائتَيْن ، حدثنا عبدُ الله بن محمد قال اخبرنا سفين قال

اخبرنا ابن جُرَيج عن عطآء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوةَ تبوك فحملتُ على بَكْرٍ فهو أوثقُ أجمالى فى نفسى فاستأجرتُ أجيرا فقاتل رجلا فعضّ احدُهما الآخَرَ فانتزع يَدَه من فيه ونزع ثنيّتَه فأتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأهْدَرها وقال أيَدْفَع يدَه اليك فتقضمها كما يَقضَم الفحلُ ، ١٢١ باب ما قيل فى لوآء النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا الليثُ قال اخبرنى عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى ثعلبةُ بن ابى مالك القُرَظىّ أنّ قيس بن سعد الانصارىّ وكان صاحبَ لوآء رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الحَجَّ فرجّل ، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابى عُبَيد عن سَلمة بن الاكْوَع قال كان علىٌّ رضه تخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خيبر وكان به رَمَدٌ فقال أنا أتخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علىّ فلحق بالنبى صلى الله عليه وسلم فلمّا كان مسآء الليلة التى فتحها فى صباحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأُعْطينّ الرايةَ او ليأخُذنّ غدا رجل يُحِبّه اللهُ ورسولُه او قال يُحِبّ اللهَ ورسولَه يفتح الله عليه فاذا نحن بعَلِىّ وما نرجوه فقالوا هذا علىّ فاعطاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ففتح اللهُ عليه ، حدثنا محمد بن العلآء قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن نافع بن جُبَير قال سمعتُ العبّاس يقول للزبير هٰهنا أمرك النبى صلى الله عليه وسلم ان تَركز الرايةَ ،

١٢٢ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم نُصِرتُ بالرُّعب مسيرةَ شَهْرٍ وقول الله عز وجل سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلرُّعْبَ قاله جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بُعِثتُ بجوامع الكَلِم ونُصِرتُ بالرُّعب فبينا انا نائم أُوتيتُ مفاتيحَ خزائن الارض فوُضِعتْ فى يدى قال ابو هريرة وقد ذهب رسول الله

صلى الله عليه وسلم وأنتم تَنْتَثِلونها، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله أنّ ابن عبّاس اخبره أنّ ابا سفين اخبره أنّ هِرَقْل أَرْسل اليه وهو بإيلياء ثمّ دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا فرغ من قراءة الكتاب كثُر عنده الصَّخَبُ وارتفعت الاصواتُ وأُخرِجْنا فقلتُ لأصحابى حين أُخرِجْنا لقد أَمِرَ أَمْرُ ابن ابى كبشة انه يخافه ملكُ بنى الاصفر، ١٢٣ باب حَمْل الزاد فى الغزو وقوله تعالى وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَى حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام قال اخبرنى أبى وحدّثتْنى فاطمةُ عن اسماء قالت صنعتُ سُفْرةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت أبى بكر حين اراد أن يهاجر الى المدينة قالت فلم نجد لسُفْرته ولا لسقائه ما نَربطُهما به فقلتُ لابى بكر والله ما أجد شيئًا اربط به الّا نطاقى قال فشُقّيه باثنَيْن فاربطيه بواحد السقاء وبالآخرِ السُّفْرةَ ففعلتُ فلذلك سُمّيتُ ذاتَ النطاقَيْن، حدثنا على بن عبد الله قال اخبرنا سفين قال عمرو اخبرنى عَطاءٌ سمع جابرَ بن عبد الله قال كُنّا نتزوّد لُحومَ الاضاحىّ على عهد النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة، حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا عبد الوهّاب قال سمعتُ يحيى قال اخبرنى بُشَيْر بن يسار أنّ سُوَيْد بن النعمن اخبره أنه خرج مع النبى صلى الله عليه وسلم عامَ خيبر حتى اذا كانوا بالصَّهباء وهى من خيبر وهى أدنى خيبر فصَلّوا العَصْرَ فدعا النبىّ صلى الله عليه وسلم بالأطْعِمَة ولم يُؤتَ النبى صلى الله عليه وسلم الّا بسَويق فلُكْنا فأكلْنا وشربْنا ثمّ قام النبىّ صلى الله عليه وسلم فمضمض ومضمَضْنا وصَلّيْنا، حدثنا بِشْر بن مرحوم قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابى عُبَيد عن سَلمة قال خَفّتْ أزوادُ الناس وأَمْلَقوا فأتوا النبى صلى الله عليه وسلم فى نَحْر ابلهم فأذن لهم فلَقيهم عُمر فأخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدَخل عُمر على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد

ابلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادِ فى الناس يأتـون بفضل أزوادهم فدعا وبرّك
عليهم ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثى الناسُ حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أشهد أن لا اله الا الله وأنّى رسول الله ' ١٢٤ باب حمل الزاد على الرقاب حدثنا صدقة
ابن الفضل قال حدثنا عبدةُ عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن جابر بن
عبد الله قال خرجنا ونحن ثلثمائة نحمـل زادنا على رقابنا ففنى زادُنا حتى كان الرجـل
منّا يأكل فى كلّ يوم تمرةً قال رجل يا عبد الله وأين كانت التمرةُ تقع من الرجل قال لقد
وجدنا فقدها حين فقدناهـا حتى أتينا البحر فاذا حوتٌ قـد قذفـه البحرُ فأكلنا منها
ثمانية عشر يوما ما احببنا ' ١٢٥ باب إرداف المرأة خلف اخيها حدثنا عمرو بن علىّ
قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عثمن بن الاسود قال حدثنا ابن ابى مُليكة عن عائشة
رضها أنها قالت يا رسول الله يرجع اصحابك بأجرِ حجّ وعمرة ولم أزد على الحجّ فقال لها
اذهبى وليُردفك عبدُ الرحمن فأمر عبدَ الرحمن أن يُعمرها من التنعيم فانتظرها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بأعلى مكّة حتى جاءت ' حدثنا عبدُ الله بن محمد قال حدثنا
ابن عُيينة عن عمرو وهو ابن دينار عن عمرو بن أوس عن عبد الرحمن بن ابى بكر
الصدّيق قال أمرنى النبىّ صلى الله عليه وسلم أن أُردف عائشة وأُعمرها من التنعيم '
١٢٦ باب الارتداف فى الغزو والحجّ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال
حدثنا أيّوب عن ابى قلابة عن أنس قال كنتُ رديفَ ابى طلحة وانّهم ليصرخون
بهما جميعا الحجّ والعمرة ' ١٢٧ باب الردف على الحمار حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو
صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عُروة عن أُسامة بن زيد أنّ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف عليه قطيفة وأردف أُسامة وراءه ' حدثنا
يحيى بن بُكير قال حدثنا الليثُ قال حدثنا يونس اخبرنى نافع عن عبد الله أنّ رسول

الله صلى الله عليه وسلم أقبل يومَ الفتح من أعلى مكّة على راحلته مُردفا أُسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمن بن طلحة من الحَجَبة حتى أناخ فى المسجد فأمره أن يأتى بمفتاح البيت ففتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أُسامة وبلال وعثمن فمكث فيها نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناسُ فكان عبد الله بن عُمر أوّلَ مَن دخل فوجد بلالا ورآء الباب قائما فسأله أين صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار له الى المكان الذى صلّى فيه قال عبدُ الله فنَسيتُ أن أسْأله كم صلّى من سَجْدة ، ١٢٨ باب مَن أخذ بالركاب ونحوه حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا مَعْمَر عن همّام عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلُّ سُلامَى من الناس عليه صدقة كلَّ يوم تَطلع فيه الشمسُ يَعدل بين الاثنَيْن صدقة ويُعين الرجلَ على دابّته فيَحمل عليها او يَرْفع عليها متاعَه صدقة والكلمةُ الطيّبةُ صدقة وكلُّ خَطْوة يَخطوها الى الصلوة صدقة ويُميط الأذى عن الطريق صدقة ، ١٢٩ باب كراهية السَّفَر بالمصاحف الى ارض العدوّ وكذلك يُرْوَى عن محمد بن بشر عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم وتابعه ابن اسحق عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم وقد سافر النبى صلى الله عليه وسلم واصحابُه فى ارض العدوّ وهم يَعلمون القرآن ، حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يُسافَر بالقرآن الى أرض العدوّ ، ١٣٠ باب التكبير عند الحرب حدثنا عبد الله ابن محمد قال حدثنا سفين عن ايّوب عن محمد عن أنس قال صَبّح النبيّ صلى الله عليه وسلم خيبر وقد خرجوا بالمساحى على أعناقهم فلمّا رأوه قالوا هذا محمد والخميس محمد والخميس فلجأوا الى الحِصْن فرفع النبى صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهُ اكبرُ خربت خيبرُ إنّا اذا نزلْنا بساحة قوم فسآء صباحُ المنذَرين وأصبْنا حُمُرا فطبَخْناها فنادى

منادى النبى صلى الله عليه وسلم انّ الله ورسوله يَنهَيانكم عن لحوم الحُمر فأُكفئت القُدورُ
بما فيها تابعه علىٌّ عن سفين رفع النبى صلى الله عليه وسلم يديه، ١٣١ باب ما يُكرَه
من رفع الصوت فى التكبير حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عاصم عن ابى
عثمن عن ابى موسى الاشعرىّ قال كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكُنّا اذا اشرفْنا
على واد هلّلنا وكبّرْنا ارتفعت اصواتُنا فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم يا ايّها الناسُ آربعوا
على أنفسكم فانّكم لا تَدْعون أصَمَّ ولا غائبا انّه معكم انه سَميع قريبٌ، ١٣٢ باب التسبيح
اذا هَبط واديا حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن حُصَين بن عبد الرحمن
عن سالم بن ابى الجَعْد عن جابر بن عبد الله قال كُنّا اذا صَعِدْنا كبّرنا واذا نزلنا سبّحْنا،
١٣٣ باب التكبير اذا علا شَرَفا حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابى عَدِىّ عن
شُعبة عن حُصَين بن عبد الرحمن عن سالم عن جابر بن عبد الله قال كُنّا اذا صعدْنا
كبّرْنا واذا تصوّبْنا سبّحْنا، حدثنا عبد الله قال حدثنى عبد العزيز بن ابى سَلمة عن
صالح بن كيسان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عُمر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا
قفل من الحجّ او العُمْرة ولا أعلَمه الّا قال الغزوَ يقول كلّما أوفى على ثنيّة او فدْفد كبّر
ثلثا ثم قال لا اله الّا الله وحده لا شريك له له المُلْكُ وله الحَمْدُ وهو على كلّ شىء قدير
آئبون تائبون عابدون ساجدون لربّنا حامدون صدق اللهُ وعدَه ونصر عبدَه وهزم الأحزابَ
وحدَه قال صالحٌ فقلتُ له الم يقل عبدُ الله ان شآء الله قال لا، ١٣٤ باب يُكتَب للمُسافر
ما كان يَعمل فى الاقامة حدثنا مَطَرٌ بن الفَضْل قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا
العوّام قال حدثنا ابرهيم ابو اسمعيل السَّكسكىّ قال سمعتُ ابا بُرْدة واصطحب هو ويزيد
ابن ابى كبشة فى سفر فكان يزيد يصوم فى السَّفَر فقال له ابو بُرْدة سمعتُ أبا موسى مرارا
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مَرض العَبْدُ او سافر كُتب له مثلُ ما كان

يَعمل مُقيما صحيحا ، ١٣٥ باب السَّيْر وحدَه حدثنا الحُمَيدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا محمد بن المُنْكَدِر قال سمعتُ جابر بن عبد الله يقول نَدَب النبىُّ صلى الله عليه وسلم الناسَ يومَ الخَنْدَق فانتدب الزُّبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثلثا قال النبى صلى الله عليه وسلم إنّ لكلّ نبىّ حَوارِيًّا وحوارىّ الزبيرُ قال سفين الحوارىّ الناصرُ ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عُمر حدثنى ابى محمد قال حدثنا ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عُمر عن ابيه عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو يَعلم الناسُ فى الوحدة ما أَعْلَمُ ما سار راكبٌ بليل وحدَه ، ١٣٦ باب السُّرْعة فى السَّيْر قال ابو حُميد الساعدىّ قال النبى صلى الله عليه وسلم إنّى متعجّل الى المدينة فمَن أراد ان يتعجّل معى فليتعجّل فلمّا أشرف على المدينة الحديثَ حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرنى ابى قال سُئل أُسامةُ بن زيد كان يحيى يقول وأنا أسمع فسَقط عنّى عن مسير النبى صلى الله عليه وسلم فى حَجّة الوداع فقال كان يَسير العَنَق فاذا وجد فَجْوةً نصّ والنصّ فوق العَنَق ، حدثنا سعيدُ بن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنى زيد هو ابن أَسْلَم عن ابيه قال كنتُ مع عبد الله بن عُمر بطريق مكة فبلغه عن صفيّة بنت ابى عُبَيد شدّةُ وَجَع فأسرع السيرَ حتى اذا كان بعد غُروب الشفق ثم نزل فصلّى المغرب والعَتمةَ جمع بينهما وقال انّى رايتُ النبى صلى الله عليه وسلم اذا جَدّ به السيرُ أخّر المغرب وجمع بينهما ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سُمَىّ مولى ابى بكر عن ابى صالح عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السَّفَر قطعةٌ من العذاب يَمنع احدَكم نومَه وطعامَه وشرابَه فاذا قضى احدُكم نَهْمَتَه فليعجّل الى اهله ،

١٣٧ باب اذا حمل على فرس فرآها تُباع حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر ان عُمر بن الخطاب رضه حمل على فرس فى سبيل الله فوجده يباع فاراد أن يَبتاعه فسأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لا تَبْتَعْه ولا تَعُدْ فى صدقتك، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن اسلم عن أبيه قال سمعتُ عُمر بن الخطاب يقول حملتُ على فرس فى سبيل الله فأبتاعه او فأضاعه الذى كان عنده فأردتُ أن اشتريه وظننتُ أنه بائعُه برُخْص فسألتُ النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وانْ بدرهم فانّ العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه، ١٣٨ باب الجهاد باذن الابوَيْن حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا حَبيب بن أبى ثابت قال سمعتُ ابا العبّاس الشاعرَ وكان لا يُتَّهَم فى حديثه قال سمعتُ عبد الله بن عَمْرو يقول جآء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فاستأذنه فى الجهاد فقال أَحَىٌّ والداك قال نعمْ قال ففيهما فجاهدْ،

١٣٩ باب ما قيل فى الجرس ونحوه فى أعناق الابل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عبّاد بن تميم أنّ ابا بشير الانصارى اخبره أنّه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره قال عبد الله حسبتُ أنه قال والناسُ فى مَبيتهم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا أن لا تَبْقَيَنّ فى رقبة بعير قلادةٌ من وَتَر او قلادةٌ الا قُطعتْ، ١٤٠ باب مَن اكتُتب فى جيش فخرجت امرأته حاجّةً او كان له عُذْرٌ هل يؤذَن له حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عَمرو عن ابى مَعْبَد عن ابن عبّاس أنه سَمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يَخلونّ رجل بامرأة ولا تُسافرنّ امرأة الّا ومعها مَحْرَمٌ فقام رجل فقال يا رسول الله اكتُتبتُ فى غزوة كذا وكذا وخرجَت امرأتى حاجّةً قال اذهبْ فاحجُجْ مع امرأتك، ١٤١ باب الجاسوس والتجسّس التبحّث وقول الله عز وجلّ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين

قال عَمرو بن دينار سمعتُ منه مرّتَيْن اخبرنى حسن بن محمد قال اخبرنى عُبيد الله بن
ابى رافع قال سمعتُ عليًا يقول بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبيرَ والمقدادَ
وقال انطلقوا حتى تأتوا روضةَ خاخٍ فإنّ بها ظعينةً ومعها كتابٌ فخُذوه منها فانطلقْنا تَعادى
بنا خَيْلُنا حتى انتهينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة فقُلْنا أَخْرِجى الكتابَ فقالت ما معى
من كتاب فقُلْنا لتُخْرِجِنّ الكتابَ او لنُلْقِيَنّ الثيابَ فأخرجتْه من عِقاصها فأتينا به رسولَ
الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابى بَلْتعة الى أُناسٍ من المشركين من
اهل مكة يُخْبِرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا حاطبُ ما هذا قال يا رسول الله لا تَعْجَلْ علىّ انّى كنتُ آمرأً مُلْصَقا
فى قريش ولم أَكُنْ من أنفسها وكان مَن معك من المهاجرين لهم قراباتٌ بمكّة يحمُون
بها أهْليهم واموالَهم فأحببتُ اذْ فاتَنى ذلك من النَّسَب فيهم أن أتّخذ عندهم يدا يَحْمُون
بها قرابتى وما فعلتُ كُفْرا ولا ارتدادا ولا رِضًا بالكُفْر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد صَدَقكم قال عُمر يا رسول الله دَعْنى أَضرِبْ عُنُق هذا المُنافق قال انه
قد شهد بَدْرا وما يُدْريك لعلّ اللهَ أن يكون قد اطّلع على اهل بَدْر فقال آعملوا ما
شئتم فقد غفرتُ لكم فقال سفين وأَىُّ اسناد هذا ، ١٤٢ باب الكسوة للأسارى
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابنُ عُيَيْنة عن عمرو سَمع جابر بن عبد الله
قال لمّا كان يومُ بدر أُتى بأسارى وأُتى بالعبّاس ولم يكن عليه ثوب فنظر النبى صلى الله
عليه وسلم له قَميصا فوجدوا قَميصَ عبد الله بن أُبَىّ يَقْدر عليه فكساه النبىُّ صلى الله
عليه وسلم ايّاه فلذلك نزع النبىّ صلى الله عليه وسلم قَميصَه الذى ألبسه قال ابن عُيَينة
كانت له عند النبى صلى الله عليه وسلم يَدٌ فأحبَّ أن يكافئه ، ١٤٣ باب فضل مَن
أَسْلم على يديه رجل حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن

محمد بن عبد الله بن عبد القارىّ عن ابى حازم قال اخبرنى سَهْل قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ خيبر لأُعطينّ الرايةَ غدا رجلا يُفتَح على يديه يُحِبّ الله ورسولَه ويُحِبّه الله ورسوله فبات الناسُ ليلتَهم أيُّهم يُعْطَى فغدوا كلُّهم يرجوه قال أين علىّ فقيل يَشتكى عينيه فبَصق فى عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وَجَع فأعطاه فقال أُقاتلُهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفُذْ على رِسْلك حتى تَنزل بساحتهم ثمّ ادْعُهم الى الاسلام وأخبِرْهم بما يَجب عليهم فوالله لأن يَهْدِىَ اللهُ بك رجلا خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْرُ النَّعَم ٭

١٤٤ بابٌ الأُسارى فى السلاسل حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غُنْدَر قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عَجِب الله من قوم يَدخلون الجَنّةَ فى السلاسل ٭ ١٤٥ بابٌ فضل مَن أَسلم من اهل الكتابَيْن حدثنا على ابن عبد الله قال حدثنا سفين بن عُيَيْنة قال حدثنا صالح بن حَىّ ابو حَسن قال سمعتُ الشعبىّ يقول حدثنى ابو بُرْدة أنه سمع اباه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلثة يُؤْتَوْن أجْرَهم مرّتَيْن الرجلُ تكون له الامة فيعلّمها ويُحْسن تعليمَها ويؤدّبها فيُحْسن أدبَها ثمّ يُعْتِقها فيتزوّجها فله أجْران ومؤمنُ اهل الكتاب الذى كان مؤمنا ثمّ آمن بالنبى صلى الله عليه وسلم فله اجران والعبدُ الذى يؤدّى حقّ الله ويَنصح لسيّده ثمّ قال الشعبى أَعْطِيكها بغير شىء وقد كان الرجل يَرحل فى أهْوَن منها الى المدينة ٭ ١٤٦ بابٌ اهل الدار يبيَّتون فيُصاب الوِلْدانُ والذَّرارىُّ بياتا ليلا حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهرىّ عن عُبيد الله عن ابن عبّاس عن الصَّعْب بن جَثّامةَ قال مَرّ بى النبى صلى الله عليه وسلم بالأَبْوآء او بودّانَ فسُئل عن اهل الدار يُبيَّتون من المشركين فيُصاب من نسآئهم وذراريّهم قال هم منهم فسمعتُه يقول لا حِمَى الا لله ولرسوله وعن الزهرى أنه سَمع عُبيد الله عن ابن عبّاس قال حدثنا الصَّعْب فى الذرارىّ كان عمرو

يحدّثنا عن ابن شهاب عن النبى صلى الله عليه وسلم فسمعناه من الزهرىّ اخبرنى عُبيد
الله عن ابن عبّاس عن الصَّعْب قال هم منهم ولم يقل كما قال عَمرو هم من آبائهم ٬
١٤٧ باب قتل الصبيان فى الحرب حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ليث عن نافع أنّ
عبد الله اخبره أنّ امراةً وُجدتْ فى بعض مغازى النبى صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قَتْلَ النساء والصبيان ٬ ١٤٨ باب قتل النساء فى الحرب
حدثنا اسحق بن ابرهيم قال قلتُ لابى أُسامة حدّثكم عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر
قال وُجدت امراةٌ مقتولة فى بعض مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان ٬ ١٤٩ باب لا يُعذّب بعذاب الله حدثنا
قُتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن بُكَير عن سليمن بن يسار عن ابى هريرة أنه
قال بعثنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى بَعْث فقال إن وجدتم فلانا وفلانا فأحرِقوهما
بالنار ثم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين أَرَدْنا الخروجَ انّى امرتُكم أن تُحْرِقوا فلانا وفلانا
وانّ النار لا يعذّب بها الّا اللهُ فان وجدتموهما فاقتلوهما ٬ حدثنا على بن عبد الله قال
حدثنا سفين عن أيّوب عن عكرمة أنّ عليّا حَرّق قوما فبلغ ابن عبّاس فقال لو كنتُ
أنا لم احرّقهم لانّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تُعذّبوا بعذاب الله ولَقتلتُهم كما قال
النبى صلى الله عليه وسلم مَن بَدّل دينَه فاقتلوه ٬ ١٥٠ باب قوله تعالى فَامَّا مَنًّا بَعْدُ وَامَّا
فِدَآءً حَتَّى تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا فيه حديث ثُمامة وقوله عز وجل مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ
لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ يعنى يَغْلِبَ فِي ٱلْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا الاية ٬
١٥١ باب هَلْ للأسير أن يَقتل او يَخدع الذين أَسَروه حتى يَنجو من الكَفرة فيه المِسْوَرُ
عن النبى صلى الله عليه وسلم ٬ ١٥٢ باب اذا حَرّق المُشْرِكُ المسلمَ هل يحرّق حدثنا
معلّى قال حدثنا وُهَيب عن ايوب عن ابى قِلابة عن انس بن مالك أنّ رَهْطا من عُكْل

ثمانيةً قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم فاجتَوَوا المدينة فقالوا يا رسول الله أبْغنا رِسْلا فقال ما أجد لكم الّا أن تلحقوا بالذَّود فانطلقوا فشربوا من أبوالها وألبانها حتى صَحّوا وسَمِنوا وقتلوا الراعىَ واستاقوا الذَّودَ وكفروا بعد اسلامهم فأتى الصَّريخُ النبى صلى الله عليه وسلم فبعث الطَّلبَ فما تَرجَّل النهارُ حتى أُتى بهم فقطع ايديَهم وأرجُلَهم ثم امر بمساميرَ فأُحْمِيَت فكحلهم بها وطَرحهم بالحَرّة يَستسقون فما يُسْقَون حتى ماتوا قال ابو قلابة قَتلوا وسَرقوا وحاربوا الله ورسولَه وسعوا فى الارض فسادا ‹ ١٥٣ باب حدثنا يحيى ابن بُكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب وابى سَلمة أنّ ابا هريرة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرصتْ نملةٌ نبيّا من الانبياءِ فأمر بقرية النَّمل فأُحرق فأوحى اللهُ اليه أن قَرصتْك نملة أحرقتَ أُمّةً من الأُمم تُسَبّح اللهَ ‹ ١٥٤ باب حَرْق الدور والنَّخيل حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن أسمعيل قال حدثنى قيس بن ابى حازم قال قال جرير قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تُريحُنى من ذى الخلصة وكان بيتا فى خَثعم يسمّى كعبةَ اليمانية قال فانطلقتُ فى خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحابَ خيل وكنتُ لا أثبت على الخيل فضرب فى صَدْرى حتى رأيتُ أثرَ اصابعه فى صدرى وقال اللهمّ ثَبِّتْه واجعلْه هاديا مهديّا فانطلق اليها فكسرها وحرّقها ثم بَعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخْبِره فقال رسول جرير والذى بَعثك بالحقّ ما جئتُك حتى تركتُها كأنّها جَمَل أجوفُ او اجربُ قال فبارك فى خيل احمس ورجالها خمسَ مرّات ‹ حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عُمر قال حَرّق النبى صلى الله عليه وسلم نَخْلَ بنى النَّضير ‹

١٥٥ باب قتل النائم المشرك حدثنا على بن مسلم قال حدثنا يحيى بن زكريآء بن ابى زائدة قال حدثنى ابى عن ابى اسحق عن البرآء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله

عليه وسلم رَهطا من الانصار الى ابى رافع ليقتلوه فانطلق رجل منهم فدخل حصْنهم قال فدخلتُ فى مربط دوابّ لهم قال وأغلقوا بابَ الحصْن ثم انهم فقدوا حمارًا لهم فخرجوا يطلبونه فخرجتُ فيمن خرج أُريهم أنّى اطلبه معهم فوجدوا الحمارَ فدخلوا ودخلتُ واغلقوا بابَ الحصْن ليلا فوضعوا المفاتيح فى كوّة حيث اراها فلمّا ناموا اخذتُ المفاتيح ففتحتُ بابَ الحصْن ثم دخلتُ عليه فقلتُ يا با رافع فاجابنى فتعمّدتُ الصوتَ فضربتُه فصاح فخرجتُ ثم رجعتُ كأنّى مُغيث فقلتُ يا با رافع وغيّرتُ صوتى فقال ما لك لأمّك الويل قلتُ ما شأنُك قال لا أدْرى مَن دَخل علىّ فضربنى قال فوضعتُ سيفى فى بَطْنه ثم تحاملتُ عليه حتى قرع العَظْم ثم خرجتُ وأنا دَهِش فأتيتُ سُلّما لهم لأنزل منه فوقعتُ فوُثِئتْ رِجْلى فخرجتُ الى اصحابى فقلتُ ما أنا ببارح حتى أسمع الداعيةَ فما برحتُ حتى سمعتُ نعايا ابى رافع تاجر اهل الحجاز قال فقمتُ وما بى قَلَبة حتى اتينا النبىّ صلى الله عليه وسلم فاخبرْناه ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنى يحيى بن آدم قال حدثنا ابن ابى زائدة عن ابيه عن ابى اسحق عن البرآء بن عازب قال بَعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رَهْطًا من الانصار الى ابى رافع فدخل عليه عبدُ الله بن عَتيك بيتَه ليلا فقتله وهو نائم ،

١٥٦ باب لا تمنّوا لقآء العدوّ حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعىّ قال حدثنا ابو اسحق الفزارىّ عن موسى بن عُقْبة قال حدثنى سالم ابو النّضْر مولى عُمر بن عُبَيد الله كنتُ كاتبا له قال كتب اليه عبدُ الله بن ابى أوفى حين خرج الى الحروريّة فقرأتُه فاذا فيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أيّامه التى لقى فيها العدوّ انتظر حتى مالت الشمسُ ثم قام فى الناس فقال يا ايّها الناس لا تمنّوا لقآء العدوّ واسئلوا اللهَ العافيةَ فاذا لَقيتموهم فاصبروا واعلموا أنّ الجنّة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهمّ مُنْزِلَ الكتاب ومُجْرِىَ السّحاب وهازِمَ الأحزاب اهزِمْهم وانصُرْنا عليهم ، وقال موسى بن

عُقْبة حدثنى سالم بن عُقْبة حدثنى سالم ابو النَّضْر كنتُ كاتبا لعُمر بن عُبَيد الله فاتاه كتابُ عبد الله بن ابى اوفى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنّوا لقآء العَدُوّ، وقال ابو عامر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا لقآء العدوّ فاذا لَقيتموهم فاصبروا، ١٥٧ باب الحرب خُدْعةٌ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَر عن همّام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال هَلك كِسْرى ثم لا يكون كِسْرى بعده وقيصر لَيَهْلكنّ ثم لا يكون قيصرٌ بعده ولَتُقْسَمنّ كنوزُهما فى سبيل الله وسمّى الحربَ خُدْعةً، حدثنا ابو بكر بن أَصْرَم قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همّام بن مُنَبّه عن ابى هريرة قال سمّى النبىُّ صلى الله عليه وسلم الحرب خدعةً، قال ابو عبد الله ابو بكر هو بُورُ بن أَصْرَم، حدثنا صدقةُ بن الفَضْل قال اخبرنا ابن عُيَينة عن عَمرو سمع جابر بن عبد الله قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم الحربُ خدعةٌ، ١٥٨ باب الكذب فى الحرب حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن لكَعْب بن الأشرف فانه قد آذى اللهَ ورسولَه، قال محمد بن مَسلمة أتُحِبّ أن أقْتُله يا رسول الله قال نعم قال فأتاه فقال انّ هذا يعنى النبى صلى الله عليه وسلم قد عنّانا وسألَنا الصدقةَ قال وايضا والله لتَمَلُّنّه قال فانّا قد اتّبعْناه فنكره أن نَدَعه حتى نَنظر الى ما يَصير أَمْرُه قال فلم يزل يُكلّمه حتى استمكن منه فقتله، ١٥٩ باب الفَتْك باهل الحرب حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن لكعب بن الأشرف قال محمد بن مَسلمة أتُحِبّ أن أقْتُله قال نعم قال فأْذَنْ لى فأقولَ قال قد فعلتُ، ١٦٠ باب ما يجوز من الاحتيال والحَذَر مع مَن تُخْشى معرّتُه وقال الليث حدثنى عُقَيل عن ابن

شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر أنّه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أُبَيُّ بن كعب قِبَل ابن صيّاد فحُدِّث به فى نَخْل فلمّا دَخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم النَّخْلَ طَفِق يتّقى بجذوع النخل وابنُ صيّاد فى قَطيفة له فيها رَمْرمة فرأت أُمُّ ابن صيّاد رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا صافِ هذا محمّد فوثب ابنُ صيّاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركتْه بيَّن ، ١٦١ باب الرَّجَز فى الحَرب ورَفْع الصوت فى حفر الخندق فيه سهل وأَنَس عن النبى صلى الله عليه وسلم وفيه يزيد عن سلمة حدثنا مسدّد قال حدثنا ابو الأحْوص قال حدثنا ابو اسحق عن البراء قال رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ الخندق وهو ينقل التُّرابَ حتى وارى التُّرابُ شَعرَ صدره وكان رجلا كثيرَ الشَّعَر وهو يَرتجز برجز عبد الله بن رَواحة ويقول

اللهمّ لولا أنتَ ما اهتدَيْنا ولا تصدّقْنا ولا صلّينا
فأنزِلَنْ سكينةً علينا وثبّت الأقدام إن لاقَيْنا
إنّ الأعداء قد بغَوْا علينا اذا ارادوا فتنةً أبَينا

يَرفع بها صوتَه ، ١٦٢ باب مَن لا يثبت على الخَيل حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَير قال حدثنا ابن ادريس هو عبد الله عن اسمعيل عن قيس عن جرير قال ما حجبنى النبى صلى الله عليه وسلم منذ اسلمتُ ولا رآنى الّا تبسّم فى وجهه ولقد شكوتُ اليه أنّى لا أثبت على الخيل فضرب بيده فى وجهى فقال اللهمّ ثبّتْه واجعلْه هاديا مهديّا ، ١٦٣ باب دواء الجُرْح باحراق الحَصير وغَسْل المرأة عن أبيها الدمَ عن وجهه وحمل الماء فى التُّرْس ، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو حازم قال سألوا سهلَ بن سعد الساعدىّ بأىّ شىء دُووِىَ جُرْحُ النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما بقى من الناس احدٌ اعلمُ به منّى كان علىٌّ يجىء بالماء فى تُرْسه وكانت يعنى فاطمة تغسل

الدمَ عن وجهه وأُخِذ حَصِير فأُحْرِق ثم حُشِى به جُرْحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم •

١٦٤ بابُ ما يُكْرَه من التنازُع والاختلاف فى الحرب وعُقوبة مَن عصى امامَه وقال الله عز وجل وَلَا تَنَازَعُوا فتَفْشَلُوا وتَذْهَبَ رِيحُكم يعنى الحربَ حدثنا يحيى قال حدثنا وَكِيعٌ عن شُعبة عن سعيد بن ابى بُرْدة عن ابيه عن جَدّه انّ النبى صلى الله عليه وسلم بَعث مُعاذا وأبا موسى الى اليمن قال يَسّرا ولا تُعَسّرا وبَشّرا ولا تُنفّرا وتطاوَعا ولا تختلفا • حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زُهَير قال حدثنا ابو اسحق قال سمعتُ البرآء بن عازب يحدّث قال جَعل النبى صلى الله عليه وسلم على الرجّالة يومَ أُحُد وكانوا خمسين رجلا عبدَ الله بن جُبَير فقال إن رأيتمونا تخطفُنا الطَّيْرُ فلا تبرحوا مكانَكم هذا حتى أُرْسِل اليكم وان رأيتمونا هزمْنا القومَ وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أُرسِل اليكم فهزمهم قال فأنا واللهِ رأيتُ النسآءَ يَشتدِدْن قد بدَتْ خلاخلُهنّ وأسْوُقُهنّ رافعات ثيابَهنّ فقال اصحابُ عبد الله بن جُبَير الغنيمةَ اى قوم الغنيمةَ ظَهر اصحابُكم فما تنتظرون فقال عبد الله بن جُبَير أنَسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا والله لنأتيَنّ الناسَ فلنُصيبنّ من الغنيمة فلمّا أتَوهم صُرِفتْ وجوهُهم فأقبلوا مُنْهَزِمين فذلك اذْ يدعوهم الرسولُ فى أُخْراهم فلم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم غيرُ اثنى عشر رجلا فاصابوا منّا سبعين وكان النبى صلى الله عليه وسلم واصحابُه اصابوا من المشركين يومَ بَدْر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا فقال ابو سفين أفى القوم محمد ثلث مرّات فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يُجيبوه ثم قال أفى القوم ابن ابى قُحافة ثلثَ مرّات ثم قال أفى القوم ابن الخطّاب ثلث مرّات ثم رجع الى اصحابه فقال أمّا هؤلآء فقد قُتلوا فما ملك عُمر نفسَه فقال كذبتَ واللهِ يا عدوّ الله إنّ الذين عددتَ لأحيآءٌ كلُّهم وقد بَقى لك ما يسوءك قال يومٌ بيومِ بدر والحربُ سِجالٌ إنّكم ستجدون فى القوم مُثْلةً لم آمُرْ بها ولم تَسُؤْنى ثم أخذ

يَرْتَجِز أُعْلُ هُبَلْ أُعْلُ هُبَلْ فقال النبى صلى الله عليه وسلم أَلَا تُجِيبوه قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا اَللهُ أَعْلَى وأَجَلّ قال إِنَّ لنا العُزَّى ولا عُزَّى لكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم أَلَا تُجِيبوه فقالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا اَللهُ مولانا ولا مولى لكم٬

١٦٥ باب اذا فَزِعوا بالليل حدثنا قُتيبة قال حدثنا حمّاد عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس قال وقد فزع اهلُ المدينة ليلةً سَمِعوا صوتا قال فتلقّاهم النبى صلى الله عليه وسلم على فرس لأبى طلحة عُرْى وهو متقلّد سيفَه فقال لم تُراعوا لم تراعوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدتُه بَحْرا يعنى الفرس٬ ١٦٦ باب من رأى العدوَّ فنادى بصوته يا صباحاه حتى يُسمع الناس حدثنا المكى بن ابرهيم قال اخبرنا يزيد بن ابى عُبيد عن سَلمة أنه اخبره قال خرجتُ من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى اذا كنتُ بثنيّة الغابة لَقِيَنى غلام لعبد الرحمن بن عوف قلتُ ويحك ما بك قال أُخِذ لِقاحُ النبى صلى الله عليه وسلم قلتُ مَن أخذها قال غطفان وفزارةُ فصرختُ ثلث صرخات اسمعتُ ما بين لابتيها يا صباحاه يا صباحاه ثم اندفعتُ حتى القاهم وقد اخذوها فجعلتُ أرميهم واقول أنا ابن الأكوع واليومُ يومُ الرُّضَّع فاستنقذتُها منهم قبل أن يَشربوا فأقبلتُ بها اسوقُها فلقينى النبى صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا رسول الله إنّ القوم عِطاشٌ وإنّى أعجلتُهم أن يَشربوا سِقْيَهم فابعثْ فى اثرهم فقال يا ابن الأكوع ملكتَ فاسجحْ إنّ القوم يُقْرَون من قومهم٬ ١٦٧ باب مَن قال خُذْها وأنا ابن فلان وقال سلمة خُذْها وأنا ابن الأكوع حدثنا عُبيد الله عن اسرآئيل عن ابى اسحق قال سأل رجلٌ البرآء فقال يا ابا عُمارة أَوَلَّيتم يوم حُنَين قال البرآء وأنا أسمع أمّا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يُوَلِّ يومئذ كان ابو سفين بن الحارث آخذًا بعنانِ بَغْلته فلمّا غَشيه المُشْرِكون نزل فجعل يقول أنا النبىّ لا كَذِبْ انا ابن عبد المطّلبْ قال فما

رُوِىَ من الناس يومئذ أَشَدُّ منه ؛ ١٦٨ بَابٌ اذا نزل العدوُّ على حُكْم رجل حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابرهيم عن ابى أُمامة هو ابن سَهْل بن حُنَيف عن ابى سعيد الخُدْرى قال لمّا نزلت بنو قُرَيظة على حُكْم سعد بن مُعاذ بَعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وكان قريبا منه فجآء على حمار فلمّا دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيّدكم فجآء فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انّ هٰؤلآء نزلوا على حُكْمك قال فانّى أَحْكُم أن تُقْتَل المُقاتِلة وأن تُسْبَى الذُّرِّيّة قال لقد حكمتَ فيهم بحُكْم المَلِك ؛ ١٦٩ بَابٌ قَتْل الاسير وقَتْل الصَّبْر حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن اشهاب عن انس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دَخل عامَ الفَتْح وعلى راسه المِغْفرُ فلمّا نزعه جآء رجل فقال انّ ابن خَطَل متعلِّق بأستار الكعبة فقال اقتلوه ؛ ١٧٠ بَابٌ هل يستاسر الرجلُ ومَن لم يَستأسِر ومَن صلّى ركعتَين عند القَتْل حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرى قال اخبرنى عمرو بن ابى سفين بن أَسِيد بن جارية الثَّقَفىُّ وهو حليفٌ لبنى زُهْرة وكان من اصحاب ابى هريرة أنّ ابا هريرة قال بَعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرةَ رَهْط سَرِيّةً عَيْنا وأَمّر عليهم عاصمَ بن ثابت الأنصارىّ جَدَّ عاصم بن عُمر بن الخطّاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهَدْاة وهو بين عُسْفان ومكّة ذُكِروا لحَىّ من هُذَيل يقال لهم بنو لِحْيان قريبا من مائتى رجل كلُّهم رامٍ فاقتصّوا آثارَهم حتى وجدوا مأْكَلَهم تَمْرًا تزوّدوه من المدينة فقالوا هذا تَمْرُ يَثرِبَ فاقتصّوا آثارهم فلمّا رآهم عاصم واصحابه لجأوا الى فَدْفَد وأَحاط بهم القومُ فقالوا لهم انزلوا وأَعطونا بأيديكم ولكم العَهْدُ والميثاقُ ولا نَقْتُل منكم احدًا فقال عاصم بن ثابت أميرُ السريّة أمّا أنا فوالله لا أَنزِل اليومَ فى ذِمّة كافر اللّهمّ أَخْبِرْ عنّا نبيَّك فرموهم بالنَّبْل فقتلوا عاصما فى سبعة فنزل اليهم ثلثةُ رَهْط بالعهد والميثاق منهم خُبَيب الأنصارىّ وابن دَثِنة ورجل آخرُ فلمّا استمكنوا

منهم أطلقوا أوتار قسيّهم فأوثقوهم فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا أصحبكم انّ لى فى هؤلاء لأسوةً يريد القتلى وجرّروه وعالجوه على أن يصحبهم فأبى فقتلوه وانطلقوا بخُبَيب وابن دَثنة حتى باعوهما بمكّة بعد وقيعة بدر فابتاع خُبَيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل ابن عبد مناف وكان خُبَيب هو قتل الحارث بن عامر يومَ بدر فلبث خُبَيب عندهم اسيرا فاخبرنى عُبيد الله بن عياض أنّ بنت الحارث اخبرته أنّهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحدّ بها فأعارته فأخذ ابنا لى وأنا غافلةٌ حتى أتاه قالت فوجدته مُجلسَه على فخذه والموسى بيده ففزعت فزعةً عرفها خُبَيبٌ فى وجهى قال تخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك والله ما رأيت أسيرا قطّ خيرا من خُبَيب فوالله لقد وجدته يوما يأكل من قطف عنب فى يده وانّه لموثق فى الحديد وما بمكّة من ثمر وكانت تقول انّه لرزقٌ من الله رزقه خُبَيبا فلمّا خرجوا من الحرم ليقتلوه فى الحلّ قال لهم خُبَيب ذرونى أركع ركعتَين فتركوه فركع ركعتَين ثم قال لولا أن تظنّوا أنّ ما بى جزعٌ اللهمّ أحصهم عددا ولست أبالى حين أُقتل مسلما على أىّ شقّ كان لله مصرعى وذلك فى ذات الاله وان يشأ يبارك على أوصال شلو ممزّع فقتله ابن الحارث فكان خُبَيب هو سنّ الركعتَين لكلّ امرئ مسلم قُتل صبرا فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يومَ أُصيب فأخبر النبىّ صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم وما أُصيبوا وبعث ناسٌ من كفّار قريش الى عاصم حين حُدّثوا انه قُتل ليؤتَوا بشىء منه يُعرف وكان قد قتل رجلا من عظمائهم يومَ بدر فبعث الله على عاصم مثل الظُلّة من الدَّبْر فحمته من رسلهم فلم يقدروا أن يقطعوا من لحمه شيئا ، ١٧١ باب فكاك الاسير حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكّوا العانىَ اى الاسيرَ وأطعموا الجائع وعودوا المريض ، حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا مطرّف أنّ عامرا حدّثهم عن ابى

جُحَيفة قال قلتُ لعلىّ رضه هل عندكم شىء من الوَحْىِ الّا ما فى كتاب الله قال لا والذى فلق الحَبّةَ وبرأ النّسمةَ ما اعلمُه الا فهمًا يُعْطيه اللهُ رجلا فى القرآن وما فى هذه الصحيفة قلتُ وما فى هذه الصحيفة قال العَقْلُ وفكاكُ الاسير وأن لا يُقْتَل مسلمٌ بكافرٍ، ١٧٢ باب فداء المُشْرِكين حدثنا اسمعيل بن ابى أُوَيس قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم بن عُقْبة عن موسى بن عُقْبة عن ابن شهاب قال حدثنى انس بن مالك أنّ رِجالا من الانصار استأذنوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ٱئذَنْ فلنَترُكْ لابن اختنا عبّاس فداءه فقال لا تَدَعون منه دِرْهمًا وقال ابرهيم بن طهمان حدثنا عبدُ العزيز بن صُهَيب عن انس قال أُتِىَ النبى صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فجاءه العبّاسُ فقال يا رسول الله أعْطِنى فانّى فاديتُ نفسى وفاديتُ عَقيلا فقال خُذْ فأعطاه فى ثوبه، حدثنا محمود قال حدثنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن محمد بن جُبَيْر عن ابيه وكان جاء فى أُسارى بدر قال سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يَقرأ فى المغرب بالطُّور، ١٧٣ باب الحربىّ اذا دَخل دارَ الاسلام بغير امان حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا ابو العُمَيس عن اياس ابن سَلَمة بن الاكْوَع عن أبيه قال أُتِىَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم عَيْنٌ من المُشْرِكين وهو فى سَفَر فجلس عند اصحابه يحدّث ثمّ انفتل فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم ٱطلبوه واقتلوه فقتلتُه فنفّله سَلَبَه، ١٧٤ باب يقاتَل عن اهل الذمّة ولا يُسترقون حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة عن حُصَين عن عمرو بن ميمون عن عُمر رضه قال وأُوصيه بذمّة الله وذمّة رسوله أن يُوفَى لهم بعَهْدهم وأن يُقاتَل من ورآئهم ولا يكلَّفوا الّا طاقتَهم، ١٧٥ باب جوائز الوَفْد، ١٧٦ باب هل يُسْتَشفَع الى اهل الذمّة ومعاملتهم حدثنا قَبيصة قال حدثنا ابن عُيَينة عن سليمن الأحْوَل عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس أنه قال يومُ الخَميس وما يومُ الخَميس ثمّ بكى حتى خَضَب دَمْعُه الحَصْبآءَ فقال اشتدّ برسول الله

صلى الله عليه وسلم وَجَعُه يومَ الخميس فقال ائتُونى بكتاب أَكْتُبْ لكم كتابا لَن تَضِلّوا بعده ابدا فتنازعوا ولا يَنبغى عند نَبِىّ تنازُعٌ فقالوا هَجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دَعُونى فالذى انا فيه خير ممّا تَدْعونّنى اليه وأَوصى عند موته بثلثٍ أَخرجوا المُشْرِكين من جزيرة العرب وأَجِيزوا الوَفْدَ بنَحْوِ ما كنتُ أُجيزُهم ونَسيتُ الثالثةَ، وقال يعقوب بن محمد سألتُ المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكّةُ والمدينةُ واليمامةُ واليمن قال يعقوب العَرْجُ اوّلُ تِهامةَ، ١٧٧ باب التجمّل للوفد حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله انّ ابن عُمر قال وجد عُمر رضه حُلّةَ استَبْرَقٍ تباع فى السُّوق فأتى بها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتَعْ هذه الحُلّةَ فتجمّلْ بها للعيد وللوفود فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انّما لباسُ مَن لا خَلاقَ له او انّما يَلبس هذه مَن لا خَلاقَ له فلَبِث ما شآءَ اللهُ ثمّ أَرسل اليه النبىُّ صلى الله عليه وسلم بجُبّةِ ديباج فأقبل بها عُمر حتى أتى بها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قلتَ انما هذه لباسُ مَن لا خَلاقَ له أو انّما يَلبس هذه مَن لا خَلاقَ له ثمّ ارسلتَ الىّ بهذه فقال تبيعُها او تُصيب بها بعضَ حاجتك،

١٧٨ باب كيف يُعْرَض الاسلامُ على الصبىّ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرى قال اخبرنى سالم بن عبد الله عن ابن عُمر أنه اخبره أنّ عُمر انطلق فى رَهْط من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم مع النبى صلى الله عليه وسلم قِبَل ابن الصيّاد حتى وجده يَلْعَب مع الغلمان عند أُطم بنى مغالة وقد قارب ابنُ صيّاد يومئذ يَحتلم فلم يَشْعُر بشىء حتى ضرب النبىُّ صلى الله عليه وسلم ظهرَه بيده ثمّ قال النبى صلى الله عليه وسلم أَتَشْهد أنّى رسول الله فنَظر اليه ابنُ صيّاد فقال أَشْهَد أنّك رسول الامّيّين قال ابن صيّاد للنبى صلى الله عليه وسلم أتشهد أنّى رسول الله

قال له النبىّ صلى الله عليه وسلم آمنتُ بالله ورُسُله فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما ذا ترى قال ابنُ صيّاد يأتينى صادقٌ وكاذبٌ قال النبى صلى الله عليه وسلم خُلِّط عليك الأمرُ قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم انّى قد خبأتُ لك خَبْأً قال ابنُ صيّاد هو الدُّخّ قال النبىّ صلى الله عليه وسلم اخسأ فلنْ تعدوَ قَدْرَك قال عُمر يا رسول الله آئذنْ لى فيه أَضْرِبْ عُنُقَه قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انْ يكنْ هو فلنْ تُسلَّط عليه وان لم يكن هو فلا خيرَ لك فى قَتْله قال ابنُ عُمر انطلق النبىُّ صلى الله عليه وسلم وأُبَىّ بن كعب يأتيان النَّخْلَ الذى فيه ابن صيّاد حتى اذا دخل النَّخْل طَفِق النبى صلى الله عليه وسلم يتّقى بجذوع النخل وهو يَخْتِل أن يَسمع من ابن صيّاد شيئًا قبل أن يراه وابنُ صيّاد مُضطجع على فراشه فى قطيفة له فيها رَمْزة فرأتْ أمّ ابن صيّاد النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو يتّقى بجذوع النخل فقالت لابن صيّاد اى صاف وهو اسمُه فثار ابن صيّاد فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لو تركتْه بَيّن وقال سالمٌ قال ابن عُمر ثم قام النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الناس فأثنى على الله بما هو اهلُه ثم ذكر الدجّالَ فقال انّى أُنْذِركموه وما من نبىّ الا وقد أَنذره قومَه لقد انذره نوحٌ قومَه ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقلْه نبىٌّ لقومه تَعلمون أنه أَعْوَرُ وأنّ الله ليس بأَعْوَر ، ١٧٩ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لليهود أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا قاله المَقْبُرىّ عن ابى هريرة ، ١٨٠ باب اذا أَسلم قومٌ فى دار الحَرْب ولهم مالٌ وأَرَضون فهى لهم حدثنا محمود قال اخبرنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهرىّ عن على بن حُسَين عن عمرو بن عثمن عن أُسامة بن زيد قال قلتُ يا رسول الله أَيْن تَنْزِل غدا فى حَجّته قال وهل تَرك لنا عَقيلٌ مَنزلا ثم قال نحن نازلون غدا بخَيْف بنى كِنانة المحصّب حيث قاسمتْ قريشٌ على الكُفْر وذلك أنّ بنى كنانة حالفتْ قُرَيْشا على بنى هاشم أن لا يُبايعوهم ولا يُؤْوُوهم قال الزهرىّ والخَيْف الوادى ،

حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن أَسْلَم عن أَبيه أَنّ عُمر بن الخطّاب استَعْمل مَوْلًى له يُدْعَى هُنَيًّا على الحِمَى فقال يا هُنَىُّ اضمُمْ جَناحَك عن المسلمين وَاتَّقِ دعوةَ المظلوم فانّ دعوةَ المظلوم مستجابةٌ وأَدْخِل ربَّ الصُّرَيْمة وربَّ الغُنَيْمة وايّاىَ ونَعمَ ابن عَوْف ونعمَ ابن عفّان فانّهما إن تَهلِكْ ماشيتُهما يَرجعان الى زَرْع ونَخْل وانّ رَبَّ الصُّرَيْمة وربَّ الغُنَيْمة إنْ تَهلِكْ ماشيتهما يأْتنى ببنيه فيقول يا أَمير المؤمنين يا أَمير المؤمنين أَفَتاركُهم انا لا أَبا لك فالماء والكلأُ أَيسَر علىّ من الذّهب والوَرِق وأَيْمُ الله انّهم لَيَرَوْن أَنّى قد ظلمتُهم انّها لبلادهم قاتلوا عليها فى الجاهليّة واسلموا عليها فى الاسلام والذى نفسى بيده لولا المالُ الذى أَحْمِلُ عليه فى سبيل الله ما حَمَيتُ عليهم من بلادهم شِبْرا ، ١٨١ باب كتابة الامام النّاسَ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الأَعْمَش عن ابى وائل عن حُذَيْفة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اكْتُبوا لى مَن يَلفظ بالاسلام من الناس فكتَبْنا له أَلْفا وخمس مائة رجل فقُلْنا نخاف ونحن أَلفٌ وخمسُ مائة فلقد رأَيْتنا ابتُلينا حتى انّ الرجل لَيُصَلّى وحدَه وهو خائف ، حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش فوجدْناهم خمسَ مائة وقال ابو معاوية ما بين ستّ مائة الى سبعمائة ، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابى مَعْبَد عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انّى كُتِبتُ فى غزوة كذا وكذا وامرأَتى حاجّةٌ قال ارجعْ فَحُجَّ مع امرأَتك ، ١٨٢ باب انّ الله يؤيّد الدين بالرجل الفاجر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرىّ ح وحدثنى محمود بن غَيْلان قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا معمر عن الزهرىّ عن ابن المسيّب عن ابى هريرة قال شهِدْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال لرجل ممّن يُدْعَى بالاسلام هذا من اهل النار فلمّا حَضر القتالُ قاتل الرجلُ قتالا شديدا فاصابتْه جراحةٌ فقيل يا رسول الله الذى قلتَ له أَنّه من اهل

النار فانه قد قاتل اليومَ قتالا شديدا وقد مات فقال النبى صلى الله عليه وسلم الى النار قال فكاد بعضُ الناس أن يَرتاب فبيناهم على ذلك اذ قيل انه لم يَمُت ولكنّ به جراحا شديدا فلمّا كان من الليل لم يَصبر على الجِراح فقتل نفسَه فأُخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اللهُ اكبرُ أشهد أنّى عبدُ الله ورسولُه ثم أمر بلالا فنادى فى الناس أنه لا يَدخل الجنّةَ الّا نفسٌ مسلمةٌ وانّ الله لَيُؤيّد هذا الدينَ بالرجل الفاجر، ١٨٣ باب مَن تأمّر فى الحَرْب من غير إمْرة اذا خاف العدوّ حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابنُ عُلَيّة عن أيّوب عن حُميد بن هلال عن انس بن مالك قال خَطب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال أخذ الرايةَ زيدٌ فأُصيب ثم أخذها جعفر فأُصيب ثم أخذها عبد الله ابن رواحةَ فأُصيب ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير إمْرة ففتح اللهُ عليه فما يَسُرّنى او قال ما يَسُرّهم أنّهم عندنا قال وانّ عَيْنَيه لتَذْرِفان، ١٨٤ باب العَوْن بالمَدَد حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابى عَدِىّ وسَهْل بن يوسف عن سعيد عن قتادة عن انس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أتاه رِعْلٌ وذكوانُ وعُصَيّةُ وبنو لِحْيان فزعموا أنهم قد أسلموا واستمدّوه على قومهم فأمدّهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم بسبعين من الانصار قال أنس كنّا نُسمّيهم القُرّآء يَحْطبون بالنهار ويصلّون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونةَ غدروا بهم وقتلوهم فقَنت شَهْرًا يدعو على رِعْل وذكوانَ وبنى لحيانَ قال قتادة وحدثنا انسٌ أنّهم قرأوا بهم قرآنا ألّا بَلّغوا عنّا قَوْمَنا بأنّا قد لَقِينا ربّنا فرضى عنّا وأرضانا ثم رُفع بعد ذلك، ١٨٥ باب مَن غلب العدوّ فأقام على عَرْصَتهم ثلثا حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا رَوح بن عُبادة قال حدثنا سعيد عن قتادة ذكر لنا انسُ بن مالك عن ابى طلحة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا ظَهر على قوم أقام بالعَرْصة ثلثَ ليال تابعه معاذ وعبد الأعْلى قالا حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن ابى طلحة

عن النبى صلى الله عليه وسلم ‌، ١٨٦ بَابٌ مَن قَسم الغَنِيمة فى غزوه وسفره وقال رافع كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذى الحُلَيفة فاصبْنا ابِلا وغنما فعَدل عَشرة من الغنم ببعير حدثنا قُتَيبة بن خالد قال حدثنا همّام عن قتادة أنّ أنسا اخبره قال اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم من الجِعْرانة حيث قَسم غنائمَ حُنَين ‌، ١٨٧ باب اذا غَنم المشركون مالَ المسلم ثم وجده المسلمُ وقال ابن نُمَير حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر قال ذَهب فرسٌ له فأخذه العدوّ فظهر عليهم المسلمون فرُدّ عليه فى زَمَن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبَق عبدٌ له فلحق بالرُّوم فظهر عليه المسلمون فردّه عليه خالد ابن الوليد بعد النبى صلى الله عليه وسلم ‌، حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عُبَيد الله قال اخبرنى نافع أنّ عَبْدًا لابن عُمر ابق فلحق بالرّوم فظهر عليه خالد بن الوليد فردّه على عبد الله وانّ فرسا لابن عُمر عار فلحق بالرّوم فظهر عليه فردّوه على عبد الله قال ابو عبد الله عار مُشْتَقّ من العَيْر وهو حِمَارُ وَحْش اى هَرب ‌، حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زُهَير عن موسى بن عُقْبة عن نافع عن ابن عُمر أنه كان على فرس يومَ لَقِىَ المسلمون وأميرُ المسلمين يومئذ خالد بن الوليد بَعثه ابو بكر فاخذه العدوّ فلمّا هُزم العدوُّ رَدّ خالدٌ فرسه ‌، ١٨٨ بَابٌ مَن تكلّم بالفارسيّة والرطانة وقول الله عزّ وجل وَٱخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ وقال وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ حدثنا عمرو ابن على قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا حَنْظلةُ بن ابى سفين قال اخبرنا سعيدُ بن ميناء قال سمعتُ جابر بن عبد الله قلتُ يا رسول الله ذبحْنا بُهَيْمةً لنا وطَحَنْتُ صاعا من شَعير فتعالَ أنت ونَفَر فصاحَ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخَنْدق انّ جابرا قد صَنع سُورا فحَىَّ هلا بكم ‌، حدثنا حِبّانُ بن موسى قال اخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن ابيه عن أُمّ خالد بنت خالد بن سعيد قالت أتيتُ رسولَ الله صلى الله

عليه وسلم مع ابى وعلىّ قميصٌ أصْفرُ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سَنَهْ سَنَهْ بالحبشية حسنة قالت فذهبتُ ألعَبُ بخاتم النبوّة فزبرنى أبى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دَعْها ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبْلى وأَخْلِقى ثمّ أبْلى وأَخْلِقى قال عبد الله فبَقيتْ حتى ذُكِرَ ٭ حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنا غُنْدَر قال حدثنا شُعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة أنّ الحسن بن على أخذ تمرةً من تمر الصدقة فجعلها فى فيه فقال النبى صلى الله عليه وسلم كِخْ كِخْ أمَا تعرف أنّا لا نأكل الصدقةَ ٭ ١٨٩ باب الغلول وقول الله عز وجل وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن ابى حَيّان قال حدثنى ابو زُرْعة قال حدثنى ابو هريرة قال قام فينا النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الغلولَ فعظّمه وعَظّم أمْرَه فقال لا أُلْفِيَنّ احدَكم يومَ القيمة على رَقبته شاةٌ لها ثُغاءٌ على رَقبته فرسٌ له حَمْحَمةٌ يقول يا رسول الله أَغِثْنى فاقول لا أَمْلِك لك شيئًا قد أبلغتُك وعلى رَقبته بَعير له رُغاءٌ يقول يا رسول الله أغِثْنى فاقول لا أمْلِكُ لك شيئًا قد ابلغتُك على رقبته صامتٌ فيقول يا رسول الله أغِثْنى فأقول لا املك لك شيئًا قد أبلغتُك على رقبته رِقاعٌ تَخْفِقُ فيقول يا رسول الله أغِثْنى فأقول لا أملك لك شيئًا قد ابلغتك قال أيّوب عن ابى حيّان فرسٌ له حَمْحَمةٌ رِقاعٌ ثيابٌ ٭ ١٩٠ باب القليل من الغلول ولم يَذْكر عبد الله ابن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه حَرّق مَتاعَه وهذا أصحّ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن سالم بن ابى الجَعْد عن عبد الله بن عمرو قال كان على ثَقَل النبى صلى الله عليه وسلم رجلٌ يقال له كِرْكِرة فمات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هو فى النار فذهبوا يَنظرون اليه فوجدوا عَباءةً قد غلّها ٭ قال ابن سلام كَرْكَرة ٭ ١٩١ باب ما يُكْرَه من ذَبْح الابل والغنم فى المغانم حدثنا موسى قال حدثنا ابو عَوانة عن سَعيد بن مَسْروق عن عَبايةَ بن رِفاعة عن جَدّه رافع بن خديج

قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذى الحُلَيفة فأصاب الناسَ جُوعٌ وأصبْنا ابلا وغنَمًا
وكان النبى صلى الله عليه وسلم فى أُخْرِيات الناس فعَجِلوا فنصبوا القُدورَ فأمر بالقُدور فأُكْفِئَتْ
ثمّ قسم فعَدَل عشرةً من الغَنَم ببعير فنَدّ منها بعيرٌ وفى القوم خَيْلٌ يسيرةٌ فطلبوه فأعياهم
فأهوى اليه رجلٌ بِسَهْمٍ فحبسه الله فقال هذه البهائمُ لها أوابدُ كأوابد الوَحْش فما نَدّ
عليكم فاصنعوا به هكذا فقال جَدّى انّا نَرْجو او نخاف أن نَلْقى العدوَّ غدًا وليس
معنا مُدًى افنذبَحُ بالقصَب فقال ما أنْهَر الدّمَ وذُكر اسمُ الله عليه فكُلْ ليس السّنّ والظُّفْرَ
وسأحدّثكم عن ذلك أمّا السنّ فعَظْمٌ وأمّا الظُّفْرُ فمُدَى الحبشة ، ١٩٢ باب البشارة فى
الفتوح حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثنى قَيْسٌ
قال قال لى جرير بن عبد الله قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تُرِيحُنى من ذى
الخَلَصة وكان بيتا فيه خَثْعَمُ يُسَمّى كعبةَ اليمانيةِ فانطلقتُ فى خَمْسين ومائة من أحْمَس
وكانوا اصحابَ خَيْلٍ فأخبرتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم أنّى لا أَثْبُت على الخيل فضرب فى
صدرى حتى رأيتُ أثرَ اصابعه فى صَدْرى فقال اللهمّ ثَبّتْه واجْعَلْه هاديا مَهْديّا فانطلق
اليها فكسرها وحرّقها فأرسل الى النبى صلى الله عليه وسلم يُبَشّره فقال رسولُ جرير لرسول
الله صلى الله عليه وسلم والذى بَعثك بالحقّ ما جئتُك حتى تركتُها كأنّها جَمَلٌ أجربُ
فبارك على خيل احمس ورجالها خمسَ مرّات وقال مسدّد بيتٌ فى خَثْعم ، ١٩٣ باب ما
يُعْطَى البَشيرُ وأعْطَى كعبُ بن مالك ثَوبَيْن حين بُشّر بالتوبة ، ١٩٤ باب لا هجرة
بعد الفتح حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شيبان عن منصور عن مجاهد عن
طاوس عن ابن عبّاس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يومَ فَتْح مكة لا هجرة ولكن
جهادٌ ونيّةٌ واذا استُنْفِرْتم فانفِروا ، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا يزيد بن زُرَيْع عن
خالد عن ابى عثمن النَّهْدىّ عن مجاشع بن مسعود قال جآء مجاشعٌ بأخيه مجالد

ابن مسعود الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال هذا مجالدٌ يبايعك على الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة ولكن أبايعه على الاسلام ' حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو وابنُ جُرَيْج سمعتُ عطآء يقول ذهبتُ مع عُبيد بن عُمَير الى عائشة وهى مجاورة بثَبيرَ فقالت لنا انقطعَت الهجرةُ مذ فتح اللهُ على نبيّه مكّة ' ١٩٥ باب اذا اضطُرّ الرجلُ الى النّظر فى شعور اهلِ الذمّة والمؤمنات اذا عصَيْن اللهَ وتجريدهنّ حدثنا محمد ابن عبد الله بن حَوْشب الطائفىّ قال حدثنا هُشَيْم قال اخبرنا حُصَيْن عن سعد بن عُبَيْدة عن ابى عبد الرحمن وكان عثمانيّا فقال لابن عطيّة وكان عَلَويّا انّى لأعلمُ ما الذى جَرّأ صاحبَك على الدّمآء سمعتُه يقول بعثنى النبىّ صلى الله عليه وسلم والزُّبيرَ فقال آئتوا روضةَ كذا وتجدون بها امرأة اعطاها حاطبٌ كتابا فأتيْنا الروضةَ فقلْنا الكتابَ قالت لم يُعْطِنى فقلنا لتُخْرِجنّ او لأُجرّدنّكِ فأخرجتْ من حُجْزتها فأرسل الى حاطب فقال لا تَعْجَل والله ما كفرتُ ولا ازددتُ للاسلام الّا حُبّا ولم يكن احدٌ من اصحابك الّا وله بمكّة مَن يَدفع اللهُ به عن اهله وماله ولم يكن لى احدٌ فأحببتُ أن أتّخذ عندهم يدًا فصدّقه النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال عُمَرُ دَعْنى أضربْ عُنقَه فانه قد نافق فقال وما يُدْريك لعلّ الله اطّلع على اهلِ بدر فقال اعملوا ما شئتم فهذا الذى جرّأه ' ١٩٦ باب استقبال الغُزاة حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع وحُمَيد بن الاسود عن حَبيب بن الشهيد عن ابن ابى مُلَيْكة قال ابن الزُّبير لابن جعفر أتذكر اذ تَلَقَّيْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابنُ عبّاس قال نعم فحملنا وتركك ' حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا ابن عُيَيْنة عن الزهرى قال قال السّائبُ بن يزيد ذهبْنا نتلقّى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنيّة الوداع ' ١٩٧ باب ما يقول اذا رَجع من الغزو حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله أن النبى صلى الله عليه

وسلم كان اذا قفل كبّر ثلثا قال آئبون ان شآء الله تائبون عابدون حامدون لربّنا ساجدون صَدَق الله وعدَه ونصر عبدَه وهزم الأحزابَ وحدَه، حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا يحيى بن ابى اسحق عن انس بن مالك قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم مَقْفَلَه من عُسْفان ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد أَرْدَف صفيّةَ بنتَ حُيَيّ فعَثَرتْ ناقتُه فصُرِعا جميعا فاقتحم ابو طلحة فقال يا رسول الله جعلنى اللهُ فدآءك قال عليك المرأةَ فقلب ثوبا على وجهه واتاها فألقاهُ عليها وأَصلح لهما مَرْكَبَهما فركبهما واكتنفْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فلمّا اشرفْنا على المدينة قال آئبون تائبون عابدون لربّنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دَخل المدينةَ تاب رجع، حدثنا على قال حدثنا بشر بن المفضّل عن يحيى بن ابى اسحق عن انس بن مالك أنه أَقبل هو وأبو طلحة مع النبى صلى الله عليه وسلم ومع النبى صلى الله عليه وسلم صفيّةُ يُرْدِفُها على راحلته فلمّا كان ببعض الطريق عَثرتِ الدابّةُ فصُرِع النبى صلى الله عليه وسلم والمرأةُ وإنّ ابا طلحة قال أَحْسِبُ قال اقتحم عن بعيره فقال يا نبيّ الله جعلنى اللهُ فدآءك هل أَصابك من شىء قال لا ولكن عليك المرأةَ فألقى ابو طلحة ثوبَه على وجهه فقصد قصدَها فألقى ثوبَه عليها فقامت المرأةُ فشدّ لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظَهْر المدينة او قال أَشْرَفوا على المدينة قال النبى صلى الله عليه وسلم آئبون تائبون عابدون لربّنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دَخل المدينةَ، ١٩٨ باب الصلوة اذا قدم من سَفَر حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن مُحارب بن دثار قال سمعتُ جابر بن عبد الله قال كنتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سَفَر فلمّا قدمْنا المدينة قال لى آدْخُلِ المسجدَ فصلِّ ركعتَيْن، حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن ابيه وعمّه عُبيد الله بن

كعب عن كعب انّ النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سَفر دَخل المسجد فصلّى ركعتَيْن قبل أن يَجلس ، ١٩٩ بَاب الطعام عند القدوم وكان ابن عُمر يُفطِر لِمَن يغشاه حدثنا محمد قال اخبرنا وكيع عن شعبة عن مُحارب بن دِثار عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا قدم المدينة نحر جزورا او بقرةً زاد مُعاذ عن شعبة عن محارب سَمع جابر بن عبد الله اشترى منّى النبى صلى الله عليه وسلم بعيرا بأوقيتَيْن ودرهم او درهَمَيْن فلما قدم صِرارا امر ببقرة فذُبحت فأكلوا منها فلما قدم المدينة امرنى ان آتى المسجدَ فأُصلّى ركعتَيْن ووزن لى ثمَنَ البعير، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن محارب بن دثار عن جابر قال قدمتُ من سَفر فقال النبى صلى الله عليه وسلم صَلِّ ركعتَيْن ،

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٧ كتاب فرض الخمس

١ بَاب فرض الخمس حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرىّ قال اخبرنى على بن حُسَين أنّ حسين بن على اخبره أنّ عليّا رضه قال كانت لى شارفٌ من نصيبى من المَغْنَم يومَ بدر وكان النبى صلى الله عليه وسلم اعطانى شارفا من الخُمُس فلمّا اردتُ أن أبْتَنِى بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعَدتُّ رجلا صوّاغا من بنى قَيْنُقاع أن يَرتحل معى فنأتى بإذْخِر اردتُّ أن أبيعَه من الصوّاغين وأستعين به فى وليمة عُرْسى فبينا أنا أجمَعُ لشارفىّ متاعا من الأقتاب والغرائر والحِبال وشارفاىَ مُناختان

الى جَنْبِ حُجْرة رجل من الانصار فرجعتُ حين جمعتُ ما جمعتُ فاذا شارفاىَ قد أُجِبّت أَسْنِمَتُهما وبُقرت خواصرها وأُخِذ من أكبادهما فلم أَمْلِكْ عَيْنَىّ حين رايتُ ذلك المَنْظر منهما فقلتُ مَن فَعل هذا فقالوا حمزة بن عبد المطّلب وهو فى هذا البيت فى شَرْبٍ من الانصار فانطلقتُ حتى أَدْخُلَ على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده زيدُ بن حارثة فعَرف النبى صلى الله عليه وسلم فى وجهى الذى لقيتُ فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما لك فقلتُ يا رسول الله ما رأيتُ كاليوم قطّ عدا حمزةُ على ناقتَىّ فأَجَبّ أَسْنِمَتَهما وبَقر خواصرَهما وها هو ذا فى بيت معه شَرْبٌ فدعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشى واتّبعتُه انا وزيد بن حارثة ثم جآء البيتَ الذى فيه حمزة فاستأذن فأذنوا لهم فاذا هم شَرْبٌ فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلومُ حمزةَ فيما فَعل فاذا حمزةُ قد ثَمِل مُحْمَرّة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صَعّد النظرَ فنَظر الى رُكبتَيْه ثم صَعّد النظر فنَظر الى سُرّته ثم صَعّد النظر فنَظر الى وجهه ثم قال حمزةُ هل انتم الّا عَبيد لابى فعرف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنه قد ثَمِل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عَقِبَيْه القهقرى وخرجْنا معه، حدثنا عبدُ العزيز ابن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوة بن الزبير أنّ عائشة أمّ المؤمنين اخبرتْه أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتْ أبا بكر الصدّيق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَقسم لها ميراثَها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ممّا أفآء اللهُ عليه فقال لها ابو بكر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَثُ ما تركنا صدقةٌ فغضبت فاطمةُ بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرتْ ابا بكر فلم تزلْ مهاجرتَه حتى تُوُفّيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستّةَ أَشْهُر قالت وكانت فاطمةُ تَسأل أبا بكر نصيبَها ممّا ترك رسول الله صلى

الله عليه وسلم من خَيْبَر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى ابو بكر عليها ذلك وقال لستُ تاركا شيئًا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَعمل به الا عملتُ به فانّى أخشى إن تركتُ شيئًا من امره أن أَزيغ فأمّا صدقته بالمدينة فدفعها عُمر الى على وعبّاس وأمّا خيبر وفَدَكُ فأمسكها عُمر وقال هُما صدقةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه الّتى تَعروه ونوائبه وأمرُهما الى مَن ولى الامرَ قال فهما على ذلك الى اليوم ‹ قال ابو عبد الله اعتراك افتعلتُ من عَرَوْتُه فاصبتُه ومنه يَعْرُوه واعترانى › قصّة فَدَك حدثنا اسحق بن محمد الفَرْوى قال حدثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحدثان وكان محمد بن جُبَير ذَكر لى ذِكْرا من حديثه ذلك فانطلقتُ حتى أَدخلَ على مالك بن اوس فسألتُه عن ذلك الحديث فقال مالك بينما انا جالس فى اهلى حين مَتع النهارُ اذا رسول عُمر ابن الخطّاب رضه يَأتينى فقال أَجِبْ اميرَ المؤمنين فانطلقتُ معه حتى أَدخلَ على عُمر فاذا هو جالس على رِمالِ سَريرٍ ليس بينه وبينه فراشٌ متّكئٌ على وسادة من أَدَم فسلّمتُ عليه ثمّ جلستُ فقال يا مالِ انّه قَدِم علينا من قومك اهلُ أبيات وقد امرتُ فيهم برَضْخ فاقبِضْه فاقسِمْه بينهم قلتُ يا امير المؤمنين لو امرتَ به غيرى قال اقبِضْه أيُّها المرء فبينما انا جالس عنده أتاه حاجبُه يَرْفا وقال هل لك فى عثمن وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن ابى وقّاص يستأذنون قال نعم فأذن لهم فدخلوا فسلّموا وجلسوا ثمّ جلس يرفا يسيرا ثمّ قال هل لك فى علىّ وعبّاس قال نعم فأذن لهما فدخلا فسلّما فجلسا فقال عبّاس يا امير المؤمنين اقض بينى وبين هذا وهما يَختصمان فيما افآء الله على رسوله من مال بنى النضير فقال الرهطُ عثمنُ وأصحابُه يا امير المؤمنين اقض بينهما وأَرِحْ احدَهما من الآخر فقال عُمر تَيْدَكم أنشدكم بالله الذى باذنه تقوم السمآء والارض هل تَعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَثُ ما تركْنا صدقةٌ يريدُ رسولُ الله صلى الله

عليه وسلم نفسَه قال الرهطُ قد قال ذلك فأقبل عُمر على علىّ وعبّاس فقال أنشدُكما هل تَعلمان انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قد قال ذلك قال عُمر فانّى احدّثكم عن هذا الامر انّ الله قد خصّ رسولَه فى هذا الفَىْء بشىء لم يُعْطِه احدا غيرَه ثم قرأ ما أَفَآءَ اللهُ على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا رِكاب الى قوله قَديرٌ فكانت هذه خالصةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووالله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم قد اعطاكموه وبَثّها فيكم حتى بقى منها هذا المالُ فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُنفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بَقى فيَجعله مَجْعل مال الله فعَمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياتَه أنشدكم بالله هَلْ تَعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلىّ وعبّاس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قال عُمر ثم تَوَفّى اللهُ نبيَّه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضه أنا ولىُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعَمل فيها بما عَمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم واللهُ يَعلم أنه فيها لصادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحقّ ثم تَوَفّى اللهُ أبا بكر فكنتُ انا ولىَّ ابى بكر فقبضتُها سَنَتَين من امارتى أَعْمَلُ فيها بما عَمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عَمل فيها ابو بكر والله يَعْلَم انّى فيها لصادق بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحَقّ ثم جئتمانى تُكلّمانى وكلمتُكما واحدةٌ وأمرُكما واحدٌ جئتَنى يا عبّاسُ تَسألُنى نصيبَك من ابن أخيك وجآءنى هذا يُريد عليّا يريد نَصيبَ امرأته من ابيها فقلتُ لكما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَثُ ما تركنا صدقةٌ فلمّا بدا لى أن ادفعه اليكما قلتُ إن شئتما دفعتُها اليكما على أنّ عليكما عهدَ الله وميثاقَه لتَعملان فيها بما عَمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عَمل فيها ابو بكر وبما عملتُ فيها مُذ وَليتُها فقُلتُما ادفعْها الينا فبذلك دفعتُها اليكما فأنْشدكم بالله هل دفعتُها اليهما بذلك قال الرهطُ نعم ثم أقبل على علىّ وعبّاس فقال أنشدُكما بالله هل دفعتُها اليكما بذلك

قالا نعم قال فتتلتمسان منّى قضاءً غيرَ ذلك فوالله الذى باذنه تقومُ السمآء والارضُ لا أقضى فيها قضاءً غيرَ ذلك فإن عجزتما عنها فادفعاها الىّ فانّى أكفيكماها ، ٢ باب اداء الخُمس من الدين حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ابى جَمْرة الضُّبَعى قال سمعتُ ابنَ عبّاس يقول قدم وَفْدُ عبد القَيْس فقالوا يا رسول الله انّا هذا الحَىّ من ربيعة بيننا وبينك كُفّارُ مُضَر فلسنا نَصِلُ اليك الّا فى الشَّهْرِ الحرام فمُرْنا بأمْرٍ نأخذ به وندعو اليه مَن ورآءنا قال آمُركم بأربع وأنهاكم عن اربع الايمان بالله شهادةِ أن لا آله الا الله وعَقَد بيده واقام الصلوة وايتآء الزكوة وصيام رمضان وأن تُؤدّوا لله خمسَ ما غنمتم وأنهاكم عن الدُّبّآء والنَّقير والحَنْتَم والمزفّت ، ٣ باب نفقة نسآء النبى صلى الله عليه وسلم بعد وفاته حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تَقْتَسِم ورثتى دينارا ما تركتُ بعد نفقةِ نسآئى ومؤنة عاملى فهو صدقة حدثنا عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضها قالت تُوُفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فى بيتى من شىء يأكُله ذو كبد الّا شَطْرُ شعير فى رَفٍّ لى فأكلتُ منه حتى طال علىّ فكِلْتُه فَفَنِىَ ، حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثنى ابو اسحق قال سمعتُ عَمْرو بن الحارث قال ما ترك النبىُّ صلى الله عليه وسلم الّا سلاحَه وبَغْلَته البيضآءَ وأرضًا تركها صدقةً ، ٤ باب ما جآء فى بيوت ازواج النبى صلى الله عليه وسلم وما نُسب من البيوت اليهنّ وقول الله عز وجل وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ الّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ حدثنا حِبّانُ بن موسى ومحمد قالا اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مَعْمَر ويونس عن الزهرىّ قال اخبرنى عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود أنّ عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لمّا ثَقُل رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن

ازواجه أن يمرّض فى بيتى فأذنّ له حدثنا ابن ابى مريم قال حدثنا نافع قال سمعت ابنَ ابى مُلَيْكَة قال قالت عائشة تُوُفّى النبى صلى الله عليه وسلم فى بيتى وفى نَوْبَتى وبين سَحْرى ونَحْرى وجَمع اللهُ بين رِيقى وريقِه قالت دَخل عبدُ الرحمن بسواكٍ فضَعُف النبى صلى الله عليه وسلم عنه فاخذتُه فمَضَغْتُه ثم سَنَنْتُه به، حدثنا سعيد بن عُفَيْر قال حدثنى الليث قال حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن على بن حُسَيْن أنّ صفيّة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته أنّها جاءت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو مُعْتَكِف فى المسجد فى العَشْرِ الاواخرِ من رمضان ثم قامت تَنقلب فقام معها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بَلغ قريبا من باب المسجد عند باب أمّ سَلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم مَرّ بهما رجلان من الانصار فسَلّما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رِسْلِكما قالا سبحان الله يا رسول الله وكَبُر عليهما ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ الشيطان يَبْلغ من الانسان مَبْلَغ الدّمِ وانّى خَشيتُ أن يَقْذف فى قلوبكما شيئا، حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنا أَنَس بن عياض عن عُبَيْد الله عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن واسع بن حبّان عن عبد الله بن عُمر قال ارتقيتُ فوق بيت حفصةَ فرأيتُ النبى صلى الله عليه وسلم يَقْضى حاجتَه مستَدْبِر القِبْلة مستقبل الشام، حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه أنّ عائشة رضها قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصلّى العَصْرَ والشمسُ لم تَخرج من حُجْرتها، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جُوَيرية عن نافع عن عبد الله قال قام النبى صلى الله عليه وسلم خطيبا فاشار نحو مَسْكَن عائشة فقال هنا الفِتْنَة ثلثا من حيث يطلع قَرْنُ الشيطان، حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عَمْرة بنت عبد الرحمن أنّ عائشة زوج

النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتْها أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانّها سمعتْ صوتَ انسان يَستأذن فى بيت حَفْصة فقلتُ يا رسول الله هذا رجلٌ يَستاذن فى بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُراه فلانا لعَمّ حفصةَ من الرضاعة انّ الرّضاعة تُحرِّم ما يُحْرِّم من الولادة، ه بابُ ما ذُكر من درْع النبى صلى الله عليه وسلم وعصاه وسَيْفه وقَدَحِه وخاتَمه وما استَعْمَل الخلفآء بعده من ذلك ممّا لم يُذْكَر قِسْمتُه ومن شَعْره ونَعْله وآنيَته ممّا شَرِك فيه اصحابُه وغيرُهم بعدَ وفاته حدثنا محمد بن عبد الله الانصارىُّ قال حدثنا أبى عن ثمامة عن أَنَس أنّ ابا بكر لما استُخْلف بعثه الى البَحْرَين وكتب له هذا الكتابَ وخَتَمه بخاتم النبىّ صلى الله عليه وسلم وكان نَقْشُ الخاتم ثلثة اسطر محمدٌ سطرٌ ورسولُ سَطْرٌ والله سطرٌ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الله الأَسَدىُّ قال حدثنا عيسى بن طَهْمان قال أَخْرَجَ الينا أنسٌ نعلَيْن جَرْداوَيْن لهما قِبالان فحدّثنى ثابت البُنانىُّ بعدُ عن أنس أنّهما نَعْلا النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا محمد ابن بشّار قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال حدثنا أيّوبُ عن حُمَيد بن هلال عن ابى بُرْدة قال اخرجتْ الينا عائشةُ كساءً ملبَّدا وقالت فى هذا نُزِع رُوح النبى صلى الله عليه وسلم وزاد سليمن عن حُمَيد عن ابى بُرْدة أخرجتْ الينا عائشة ازارا غليظا ممّا يُصْنَع باليَمَن وكساءً من هذه التى تَدعُونها الملبَّدة، حدثنا عبدانُ عن ابى حَمْزة عن عاصم عن ابن سيرين عن انس بن مالك أنّ قدح النبى صلى الله عليه وسلم انْكَسر فاتَّخذ مكانَ الشَّعْب سِلْسلة من فضّة قال عاصم رأيتُ القدحَ وشربتُ فيه، حدثنا سعيدُ بن محمد الجَرْمىّ قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا أبى أنّ الوليد بن كثير حدثه عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلةَ الدُّؤَلىّ حدثه أنّ ابن شهاب حدثه أنّ علىّ بن حُسَين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مَقْتَلَ حُسَين بن علىّ رضهما

لَقِيه المِسْوَرُ بن مَخْرمة فقال له هل لك الىّ من حاجة تأمُرنى بها فقلتُ له لا فقال له هل انت معطىَّ سيفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فانّى أخافُ أن يَغلبك القومُ عليه وأَيْمُ الله لَئِن اعطيتَنيه لا يُخْلَص اليه أَبدا حتى تُبْلَغ نفسى انّ علىّ بن ابى طالب خطب بنتَ ابى جَهْل عَلَى فاطمة فسمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَخطب الناسَ فى ذلك على مِنْبَره هذا وأنا يومئذ مُحْتَلِم فقال انّ فاطمةَ منّى وأنا أَتخوّف أن تُفْتَن فى دينها ثمّ ذكر صِهْرًا له من بنى عبد شمس فأَثْنَى عليه فى مصاهرته اياه قال حدثنى فصَدقنى ووَعدنى فوفانى وانّى لستُ احرّم حَلالا ولا أُحِلّ حَراما ولكن والله لا تَجتمع بنتُ رسول الله وبنتُ عَدُوّ الله ابدا، حدثنا قُتَيبة بن سَعيد قال حدثنا سفين عن محمد بن سُوقة عن مُنذر عن ابن الحَنَفيّة قال لو كان علىٌّ رضه ذاكرا عثمن رضه ذَكَره يومَ جاءه ناسٌ فشكَوْا سُعاةَ عثمن فقال لى على اذهبْ الى عثمن فأَخْبِرْه أنّها صدقةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فمُرْ سُعاتَك يَعملوا بها فأَتَيْتُه بها فقال أَغْنِها عنّا فأتيتُ بها عليّا فأخبرتُه فقال ضَعْها حيث اخذتَها وقال الحُمَيْدىّ حدثنا سفين قال حدثنا محمدُ بن سوقةَ قال سمعتُ مُنْذِرا الثورىّ عن ابن الحَنَفيّة قال أَرْسَلَنى ابى خُذْ هذا الكتابَ فاذهبْ به الى عثمن فانّ فيه أَمْرَ النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الصدقة، ٦ باب الدليل على أنّ الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين وايثار النبى صلى الله عليه وسلم اهلَ الصُفّة والارامل حين سألتْه فاطمةُ وشكتْ اليه الطَّحْنَ والرَّحَى أن يُخْدِمَها من السَّبْى فوكلها الى الله، حدثنا بَدَلُ بن المُحَبَّر قال اخبرنا شعبةُ قال اخبرنى الحَكَمُ قال سمعتُ ابن ابى ليلى قال اخبرنا علىّ أنّ فاطمةَ اشتكتْ ما تَلْقَى من الرَّحَى ممّا تَطْحَن فبلغها أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بسَبْى فأتَتْه تسأله خادما فلم توافقه فذكرت لعائشة فجاءَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فذكرتْ ذلك عائشةُ له فأتانا وقد دخلْنا مَضاجعَنا فذهبْنا

لنقومَ فقال على مكانكما حتى وجدتُ بَرْدَ قَدَمَيْه على صَدْرى فقال أَلَا أَدُلُّكما على خير ممّا سألتُماه اذا اخذتُما مَضاجعَكما فكبّرا اللهَ اربعا وثلثين واْحْمدا ثلثا وثلثين وسبّحا ثلثا وثلثين فانّ ذلك خير لكما ممّا سألتُما ٬ ٧ بابُ قول الله عز وجل فأَنّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ يعنى للرّسول قَسْمُ ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّما أنا قاسم وخازنٌ واللهُ يُعْطِى ٬ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن سليمن ومنصور وقتادة سمعوا سالمَ بن ابى الجَعْد عن جابر بن عبد الله قال وُلد لرجل منّا من الانصار غلامٌ فأراد أن يُسمّيه محمدا قال شعبةُ فى حديث منصور أنّ الأنصاريّ قال حملتُه على عُنقى فأتيتُ به النبىّ صلى الله عليه وسلم وفى حديثِ سليمن وُلد له غلامٌ فاراد أن يُسمّيَه محمّدا قال سَمُّوا باسمى ولا تكَنّوا بكُنْيَتى فانّى انّما جعلتُ قاسما أَقْسِمُ بينكم ٬ وقال حُصَين بُعثتُ قاسمًا أَقْسم بينكم ٬ وقال عمرو أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعتُ سالما عن جابر أراد أن يُسمّيه القاسم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم تَسَمَّوْا بٱسْمى ولا تكنّوا بكُنْيَتى ٬ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن سالم بن ابى الجَعْد عن جابر بن عبد الله الانصارىّ قال وُلد لرَجُل منّا غُلامٌ فسمّاه القاسم فقالت الانصارُ لا نَكْنيك ابا القاسم ولا نُنْعِمُك عَيْنا فأتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وُلد لى غُلام فسمّيتُه القاسمَ فقالت الأنصارُ لا نَكْنيك أبا القاسم ولا نُنْعِمُك عَيْنًا فقال النبى صلى الله عليه وسلم أَحْسنَتِ الأنصارُ تَسَمَّوْا باسمى ولا تكَنَّوْا بكُنْيَتى فانما أنا قاسمٌ ٬ حدثنا حبّان بن موسى قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرىّ عن حُمَيْد بن عبد الرحمن أنه سَمع مُعاوية يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن يُرِد ٱللّهُ به خَيْرا يُفَقّهْه فى الدين واللهُ المُعْطى وأنا القاسِمُ ولا تزال هذه الأُمّة ظاهرين على مَن خالفهم حتى يأتى امرُ الله وهم ظاهرو ن ٬ حدثنا محمد بن سِنان قال حدثنا فُلَيْح قال حدثنا هِلال عن عبد الرحمن بن ابى عمرة

عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أُعْطِيكم ولا أَمْنَعُكم انّما انا قاسم أَضَعُ حيث أُمِرْتُ، حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد بن ابى أيّوب قال حدثنى أبو الأَسْود عن ابن ابى عيّاش واسمه نعمن عن خولة الأنصاريّة قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول إنّ رجالا يتخوّضون فى مال الله بغير حَقّ فَلَهُم النارُ يومَ القيمة،

٨ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم أُحِلّت لَكُم الغنائمُ وقال الله عزّ وجلّ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذونها الاية فهى للعامّة حتى يُبَيِّنَه الرسولُ حدثنا مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا حُصَيْن عن عامر عن عُرْوة البارقىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخَيْلُ مَعْقُود فى نَواصيها الخيرُ الأَجْرُ والمَغْنَم الى يوم القيمة، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هَلَكَ كِسْرَى فلا كِسْرَى بعده واذا هلك قَيصر فلا قيصرَ بعده والذى نفسى بيده لَتُنْفَقَنّ كنوزُهما فى سبيل الله، حدثنا اسحق سمع جريرا عن عبد الملك عن جابر بن سَمُرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هَلَكَ كِسْرى فلا كِسْرَى بعده واذا هَلَكَ قيصرُ فلا قيصرَ بعده والذى نفسى بيده لَتُنْفَقَنّ كنوزُهما فى سبيل الله، حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا هُشَيْم قال اخبرنا سيّارٌ قال حدثنا يزيد الفقيرُ قال حدثنا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُحِلَّتْ لى الغنائمُ، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن أبى الزّناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفّل اللهُ لِمَن جاهد فى سبيله لا يُخْرِجه الا الجهادُ فى سبيله وتصديقُ كلماته بِأَنْ يُدْخِله الجَنّة او يَرجعه الى مَسْكَنه الذى خرج منه مع ما نال من أَجْر او غَنيمة، حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابن المبارك عن مَعْمَر عن همّام بن مُنَبّه عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم غزا نبىٌّ من الأَنبياء قال لقومه

لا يتبعْنى رجلٌ مَلَكَ بضْعَ امرأةٍ وهو يُريد أن يَبْنِى بها ولمّا يَبْنِ بها ولا احدٌ بَنَى بيوتا ولم يَرْفع سُقوفَها ولا احدٌ اشترى غنما او خَلِفَاتٍ وهو يَنْتظر ولادَها فغزا فدنا من القرية صلوةَ العَصْر او قريبا من ذلك فقال للشمس إنّكِ مامورة وأنا مامور اللهمّ احبسْها علينا فحُبِسَت حتى فتح اللهُ عليه فجمع الغنائم فجاءتْ يعنى النارَ لتأكُلها فلم تَطْعَمْها فقال انّ فيكم غُلولا فليُبايعْنى من كلّ قبيلة رجلٌ فلزقت يَدُ رجل بيده فقال فيكم الغلولُ فَلْتُبايِعْنى قبيلتُك فلزقت يَدُ رَجُلَيْنِ او ثلاثة بيده فقال فيكم الغلولُ فجآءوا برأْس مثل رأْس بقرة من الذَّهَب فوضعوها فجآءت النارُ فأكلَتْها ثمّ أحلّ اللهُ لنا الغنائم رأى ضَعْفَنا وعَجْزَنا فأحلّها لنا ٩ باب الغنيمةُ لِمَن شهد الوقعةَ حدثنا صدقة قال اخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسْلَم عن أبيه قال قال عمر لولا آخر المسلمين ما فُتحت قريةٌ الّا قَسَمْتُها بين اهلها كما قسم النبىّ صلى الله عليه وسلم خيبرَ ١٠ باب مَن قاتل للمَغْنَم هل يَنقُص من اجره حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غُندر قال حدثنا شعبة عن عمرو سمعتُ ابا وائل قال حدثنا ابو موسى الاشعرىّ قال قال اعرابىّ للنبى صلى الله عليه وسلم الرجلُ يُقاتِل للمَغْنَم والرجل يُقاتِل ليُذْكَر ويقاتل ليُرَى مَكانُه فمن فى سبيل الله فقال مَن قاتل لتكون كلمةُ الله هى العليا فهو فى سبيل الله ١١ باب قِسْمَة الامام ما يَقْدَم عليه ويَخْبَأُ لِمَن لم يَحْضره او غاب عنه حدثنا عبد الله ابن عبد الوهّاب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن عبد الله بن ابى مُليكة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أُهديَتْ له أَقْبِيَةٌ من ديباج مُزرَّدة بالذهب فقسمها فى ناس من أصحابه وعزل منها واحدا لمَخرمة بن نوفل فجآء ومعه ابنُه المِسْوَرُ بن مَخرمة فقام على الباب فقال ادعُه لى فسمع النبىُّ صلى الله عليه وسلم صوتَه فأخذ قَبآءً فتلقّاه به فاستقبَله بأزراره فقال يا ابا المِسْوَر خبأتُ هذا لك يا أبا المِسْوَر خبأتُ هذا لك وكان فى

خُلُقه شِدّةٌ رواه ابنُ عُلَيّة عن أيّوب ، وقال حاتم بن وَرْدان حدثنا ايّوب عن ابن ابى مُلَيْكة عن المِسْوَر بن مَخرمة قدمَتْ على النبى صلى الله عليه وسلم أَقْبِيَة تابعه الليث عن ابن ابى مُلَيْكة ، ١٢ باب كيف قَسم النبى صلى الله عليه وسلم قُرَيْظة والنَّضير وما أَعْطَى ذلك فى نوائبه حدثنا عبد الله بن الاسود قال حدثنا مُعْتَمِر عن ابيه قال سمعتُ أنَس بن مالك يقول كان الرجل يَجعل للنبى صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قُرَيْظة والنضيرَ فكان بعد ذلك يردّ عليهم ، ١٣ باب بركة الغازى فى ماله حيّا وميّتا مع النبى صلى الله عليه وسلم ووُلاة الأَمْر حدثنا اسحق بن ابرهيم قال قلتُ لأبى أُسامة أَحَدّثكم هشامُ بن عُرْوة عن أبيه عن عبد الله بن الزُّبير قال لمّا وَقف الزُّبير يومَ الجَمَل دَعانى فقمتُ الى جَنْبه فقال يا بُنَىّ انّه لا يُقْتَل اليومَ الا ظالمٌ او مظلومٌ وانّى لا أُرانى الّا سأُقْتَلُ اليومَ مظلوما وانّ من اكبر هَمّى لَدَيْنى أَفَتَرَى دَيْنَنا يُبْقِى من مالنا شيـًا فقال يا بُنَىّ بِعْ مالَنا واقْضِ دَيْنى وأَوْصَى بالثلث وثُلثُه لبنيه يعنى بنى عبد الله بن الزبير يقول ثُلث الثلثِ فان فَضل من مالنا فَضْلٌ بعد قضاء الدَّيْن شىء فثُلثُه لوَلَدك قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعضَ بنى الزبير خُبَيْبٌ وعَبّادٌ وله يومئذ تسعةُ بنين وتسعُ بنات قال عبد الله فجعل يُوصينى بدَيْنه ويقول يا بُنَىّ انْ عَجزتَ عن شىء منه فاستَعِنْ عليه مولاىَ قال فوالله ما دريتُ ما اراد حتى قلتُ يا أَبتِ مَن مولاك قال اللهُ قال فوالله ما وقعتُ فى كُرْبَة من دَيْنه الّا قلتُ يا مَوْلَى الزبير اقض عنه دينَه فيقْضيه فقُتل الزبيرُ رضه ولم يَدَعْ دينارا ولا دِرْهَما الّا أَرَضين منها الغابةُ واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارَيْن بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر قال وانما كان دَينُه الذى عليه أنّ الرجل كان يأتيه بالمال فيَستودِعُه ايّاه فيقول الزبيرُ لا ولكنّه سَلَفٌ فانّى أَخْشَى عليه الضيعةَ وما وَلِىَ امارةً قَطّ ولا جبايةَ خَراج ولا شيـًا الّا أن يكون فى غزوة مع النبى صلى الله عليه وسلم او مع

ابى بكر وعُمر وعثمن رضهم، قال عبد الله بن الزبير فحَسبتُ ما عليه من الدَّيْن فوجدتُه الفَى الف ومائتَى الف قال فلَقى حكيم بن حِزام عبدَ الله بن الزبير فقال يا ابن أخى كم على أخى من الدَّيْن فكتمه وقال مائةُ الف فقال حكيمٌ والله ما ارى اموالكم تَسَعُ لهذه فقال له عبد الله أفَرَأيتَك ان كانت ألفَى الف قال ما أُراكم تُطيقون هذا فان عجزتم عن شىء منه فاستعينوا بى قال وكان الزبيرُ اشترى الغابةَ بسبعين ومائة الف فباعها عبدُ الله بالف الفٍ وستِّ مائةِ الفٍ ثم قام فقال مَن كان له على الزبير حَقٌّ فلْيُوافنا بالغابة فاتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير اربعُ مائة الف فقال لعبد الله ان شئتم تركتُها لكم قال عبدُ الله لا قال فان شئتم جعلتموها فيما تؤخِّرون انْ أخّرتم قال عبد الله لا قال فاقطعوا لى قطعةً فقال عبد الله لك من هاهنا الى هاهنا قال فباع منها فقضى دينَه فاوفاه وبقى منها اربعةُ أسْهُم ونصفٌ فقدم على مُعاوية وعنده عمرو بن عثمن والمُنْذر ابن الزبير وابن زمعةَ فقال له معاوية كم قُوِّمت الغابةُ قال كلُّ سَهْم مائةُ الف قال كم بقى قال اربعةُ أسْهُم ونصف فقال المنذر بن الزبير قال اخذتُ سَهْما بمائةِ الف وقال عمرو ابن عثمن قد اخذتُ سهما بمائة الف وقال ابن زمعة قد اخذت سهما بمائة الف فقال معاوية كم بقى قال سهم ونِصْف قال قد أخذتُه بخمسين ومائة الف قال فباع عبدُ الله ابن جعفر نصيبَه من معاوية بستّ مائة الف قال فلمّا فرغ ابن الزبير من قضاء دَيْنه قال بنو الزبير اقسمْ بيننا ميراثَنا قال والله لا أقْسِمُ بينكم حتى أُناديَ بالموسم اربعَ سنين ألَا مَن كان له على الزُّبير دَيْن فليأْتِنا فَلْنَقْضِه قال فجعل كلَّ سنة ينادى بالموسم فلمّا مضى اربعُ سنين قسم بينهم قال وكان للزبير اربعُ نسوة ورفع الثُّلُثَ فاصاب كلَّ امرأة الفُ الف ومائتا الف فجميعُ ماله خمسون الفَ الف ومائتا الف، ١۴ باب اذا بَعث الامامُ رسولا فى حاجة او أمره بالمُقام هل يُسْهَم لهُ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا

ابو عَوانة قال حدثنا عثمن بن موهب عن ابن عمر قال انّما تغيّب عثمن عن بَدْر فانه كانت تحته بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبىّ صلى الله عليه وسلم إنّ لك أَجْر رَجُل مِمّن شهد بدرا وسَهْمَه ، ١٥ بابٌ مَن قال ومن الدليل على أنّ الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازنُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم برضاعه فيهم فتحلّل من المسلمين وما كان النبى صلى الله عليه وسلم يَعِدُ الناسَ أن يُعْطِيَهم من الفَىْء والانفال من الخمس وما أَعْطى الانصارَ وما أَعْطى جابرَ بن عبد الله من تَمْر خَيْبَر ، حدثنا سعيدُ ابن عُفَيْر قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقَيل عن ابن شهاب قال وزَعم عُرْوة أنّ مروان ابن الحَكَم والمِسْوَر بن مخرمة اخبراه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جآءه وَفْدُ هوازن مُسْلِمين فسألوه أن يَرُدّ اليهم اموالَهم وسَبْيَهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أَحَبُّ الحديثِ الىّ أَصْدَقُه فاختاروا احدى الطائفتَيْن إمّا السَّبْىَ وإمّا المالَ وقد كنتُ استأنيتُ بهم وقد كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم آخِرَهم بضعَ عشرةَ ليلةً حين قفل من الطائف فلمّا تبيّن لهم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرُ رادّ اليهم الّا احدى الطائفتَين قالوا فانّا نختار سَبْيَنا فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى المسلمين فأَثْنَى على الله بما هو اهلُه ثمّ قال أمّا بعدُ فإنّ إخوانكم هؤلآء قد جآءونا تائبين وإنّى قد رأيتُ أن أَرُدّ اليهم سَبْيَهم مَن أَحَبّ أن يُطَيِّب فليفعلْ ومَن أَحَبّ منكم أن يكون على حَظّه حتى نُعْطِيَه إيّاه مِن أوّل ما يُفِىء اللهُ علينا فليفعل فقال الناسُ قد طيّبْنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إنّا لا نَدْرى مَن أَذِن منكم فى ذلك مِمّن لم يأذَنْ فارجعوا حتى يَرفع الينا عُرفاؤكم أمرَكم فرجع الناسُ فكلّمهم عرفآؤهم ثمّ رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبَروه أنّهم قد طيّبوا وأَذِنوا فهذا الذى بَلغنا عن سَبْى هوازن ، حدثنا عبدُ الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا حمّاد

قال حدثنا أيوب عن ابى قلابة قال أيوب وحدثنى القاسم بن عاصم الكُلَيْبى وأنا لحديث القاسم بن عاصم أحْفَظ عن زَهْدَم قال كُنّا عند ابى موسى فأُتِى ذَكَر دَجاجةٍ وعنده رجل من بنى تَيْم الله أحمر كأنّه من الموالى فدعاه للطّعام فقال انّى رأيته يأكل شيئا فقذِرْته فحلفتُ أن لا آكلَ فقال هَلُمّ فأُحدّثْكم عن ذلك انّى أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى نَفَر من الاشعريّين نستحمله فقال والله لا أحملكم وما عندى ما أحملكم فأُتِى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بنهْبِ ابل فسأل عنّا فقال أيْنَ النّفَرُ الأشعريّون فأمر لنا بخمس ذَوْد غُرِّ الذُّرَى فلمّا انطلقْنا قلنا ما صنعْنا لا يبارَك لنا فرجعْنا اليه فقُلْنا انّا سألْناك أن تحملَنا فحلفتَ أن لا تحملَنا أفنسيتَ قال لستُ حملتُكم ولكنّ اللهَ حملكم وانّى والله ان شآء اللهُ لا أحْلِفُ على يمين فأرى غيرَها خيرا منها الّا أتيتُ الذى هو خيرٌ وتحلّلتُها، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عُمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعث سَرِيّةً فيها عبد الله بن عُمر قِبَل نجد فغنموا ابلا كثيرا فكانت سهامُهم اثنى عشر بعيرا او احدَ عشر بعيرا ونُفِّلوا بعيرا بعيرا، حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عُقَيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفّل بعضَ مَن يَبعث من السرايا لأنفسهم خاصّةً سوى قَسْم عامّة الجيش، حدثنا محمد بن العلآء قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا بُرَيد بن عبد الله عن ابى بُردة عن ابى موسى قال بَلغَنا مَخرج النبى صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجْنا مُهاجرين اليه أنا وأخوان لى انا اصغرهم احدُهما ابو بردة والآخر ابو رُهْم امّا قال فى بِضْع امّا قال فى ثلاثة وخمسين او اثنَيْن وخمسين رجلا من قومى فركبْنا سفينة فألقتْنا سفينتُنا الى النجاشى بالحبشة ووافقْنا جعفرَ بن ابى طالب واصحابُه عنده فقال جعفر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا هاهنا وأمرَنا بالاقامة فأقيموا معنا فأقمْنا معه حتى قدمْنا جميعا فوافقْنا النبىّ

صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فأسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فَتْح خيبر منها شيئًا الّا لِمَن شهد معه الّا اصحابَ سفينتنا مع جعفر واصحابه قَسم لهم معهم، حدثنا على قال حدثنا سفين قال حدثنا ابن المنكدر سَمع جابر بن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لو قد جآءنا مالُ البحرَيْن أُعْطِيك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجئْ حتى قُبض فلمّا جآء مالُ البحرَيْن أمر ابو بكر مناديا فنادى مَن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دَيْنٌ او عِدَةٌ فليأْتِنا فأتيتُه فقلتُ إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى كذا وكذا فحثا لى ثلاثا وجعل سُفْين يحثو بكفّيه جميعا ثم قال لنا هكذا قال لنا ابنُ المنكدر وقال مرّةً فأتيتُ ابا بكر فسألتُه فلم يُعْطِنى ثم أتيتُه فلم يعطنى ثم أتيتُه الثالثةَ فقلتُ سألتُك فلم تُعْطِنى ثم سألتُك فلم تُعْطِنى فامّا أن تُعْطِيَنى وامّا أن تَبخل عنّى قال قلتَ تَبْخَل عنّى ما منعتُك من مرّة الّا وأنا أُريد أن أُعْطِيَك قال سفين حدثنا عمرو عن محمد بن على عن جابر فحثا لى حَثْيَةً وقال عُدَّها فوجدتُّها خمسَ مائة قال فخُذْ مثلَيْها وقال يعنى ابن المنكدر وأىُّ دآء أَدْوَى من البُخل، حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا قُرّة بن خالد قال حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقسم غنيمةً بالجِعْرانة اذ قال له رجل اعدِلْ قال لقد شَقِيتَ ان لم أَعدِل، ١٦ بابُ ما مَنّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم على الأُسارى من غير أن يُخَمِّس حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرى عن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم عن ابيه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال فى أُسارى بَدْر لو كان المُطْعِم بن عدى حيّا ثم كلّمنى فى هؤلآء النَّتْنى لتركتُهم له، ١٧ بابٌ ومن الدليل على أنّ الخُمس للامام وانّه يُعْطِى بعضَ قرابته دون بعض ما قَسم النبىُّ صلى الله عليه وسلم لبنى المطلب وبنى هاشم من خُمس خَيْبر قال عُمر بن

عبد العزيز لم يَعُمّهم بذلك ولم يَخُصّ قريبا دون مَن هو أَحْوَجُ اليه وان كان الذى أَعطى لما يَشكو اليه من الحاجة ولما مَسّهم فى جنبه من قومهم وحُلفآئهم، حدثنا عبد الله ابن يوسف قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيَّب عن جُبَير ابن مُطْعم قال مشيتُ انا وعثمن بن عفّان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقُلْنا يا رسول الله أَعطيتَ بنى المطّلب وتركتَنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّما بنو المطّلب وبنو هاشم شىء واحدٌ، وقال الليث حدثنى يونس وزاد قال جُبَير ولم يَقسم النبى صلى الله عليه وسلم لبنى عبد شمس ولا لبنى نوفل، قال ابن اسحق وعبدُ شمس وهاشم والمطلب اخوةٌ لأمّ وأُمُّهم عاتكةُ بنتُ مُرّة وكان نوفلٌ اخاهم لابيهم، ١٨ باب مَن لم يُخَمِّس الاسلابَ ومَن قَتل قتيلا فله سَلَبُه من غير الخُمس وحُكْمِ الامام فيه حدثنا مسدّد قال حدثنا يوسف بن الماجِشون عن صالح بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جَدّه بينا أنا واقف فى الصفّ يومَ بدر نظرتُ عن يمينى وعن شمالى فاذا انا بغلامَيْن من الانصار حديثة أسنانُهما تمنّيتُ أن أكون بين أَصلَع منهما فغمزنى احدُهما فقال يا عَمِّ هل تَعرف ابا جَهْل قلتُ نعم ما حاجتُك اليه يا ابنَ أخى قال أُخبِرْتُ أنّه يَسُبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لئن رايتُه لا يفارق سوادى سوادَه حتى يموت الأعجل منّا فتعجّبتُ لذلك فغمزنى الآخَر فقال لى مثلَها فلم أَنْشَب أن نظرتُ الى ابى جَهْل يجول فى الناس فقلتُ الا انّ هذا صاحبُكما الذى سألتمانى فابتدراه بسَيفَيْهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال أيُّكما قتله قال كُلّ واحد منهما أنا قتلتُه قال هل مسحتُما سيفَيْكما قالا لا فنَظر فى السيفين فقال كلاكما قتله سَلَبُه لمُعاذ بن عمرو بن الجَموح وكانا مُعاذَ بن عفرآء ومُعاذ بن عمرو بن الجَموح، قال محمد سَمع يوسف صالحا وابرهيمُ أباه، حدثنا عبد

الله بن مَسْلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن أَفْلَح عن ابى محمد مولى ابى قتادة عن ابى قتادة قال خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ حُنَين فلمّا التقينا كانت للمسلمين جولةٌ فرأيتُ رجلا من المشركين علا رجلا من المسلمين فاستدَرْتُ حتى أتيتُه من ورآئه حتى ضربْتُه بالسيف على حَبْل عاتقه فأقبل علىَّ فضمّنى ضَمّةً وجدتُّ منها ريحَ الموت ثمّ أدركه الموتُ فأرسلنى فلحقتُ عُمر بن الخطّاب فقلتُ له ما بالُ الناس قال أمْرُ الله ثمّ انّ الناس رجعوا وجلس النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال مَن قتل قتيلا له عليه بيّنةٌ فله سَلَبُه فقمتُ فقلتُ مَن يَشهد لى ثمّ جلستُ ثمّ قال مَن قَتل قتيلا له عليه بيّنةٌ فله سَلَبُه فقمتُ فقلتُ مَن يَشهد لى ثمّ جلست ثمّ قال الثالثةَ مثلَه فقال رجل صَدق يا رسول الله وسَلَبُه عندى فأرضِه عنّى فقال ابو بكر الصدّيق لا هاالله اذًا لا يَعْمِد الى أَسَد من أُسْد الله يقاتل عن الله ورسوله يُعْطيك سَلَبَه فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم صدق فأعطاه فبعتُ الدِّرْعَ فابتعتُ مَخْرفا فى بنى سَلِمة فانّه اوّلُ مال تأثّلتُه فى الاسلام ؛

١٩ بَاب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يُعْطى المؤلّفةَ قلوبُهم وغيرَهم من الخُمس ونحوه

رواه عبد الله بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدّثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعىّ عن الزهرىّ عن سعيد بن المسيَّب وعروة بن الزبير أنّ حكيم بن حِزام قال سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطانى ثمّ سألتُه فاعطانى ثمّ قال لى يا حكيمُ انّ هذا المال خَضِرة حُلْوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومَن أخذه باشراف نفس لم يبارَكْ له فيه وكان كالذى ياكل ولا يَشبع واليَدُ العُلْيا خيرٌ من اليد السُّفْلى قال حكيمٌ فقلتُ يا رسول الله والذى بَعثك بالحَقّ لا أَرزأُ احدا بعدك شيئا حتى أُفارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما ليُعْطيَه العطآء فأبَى أن يَقبل منه شيئا ثمّ انّ عُمر دعاه ليُعْطيه فأبَى أن يَقبل منه فقال يا مَعشر المسلمين انّى أَعْرِض عليه حقَّه الذى قَسم الله

له من هذا الفَىْء فيَأْبَى ان يأخذه فلم يرزأْ حكيمٌ احدًا من الناس شيئًا بعد النبى صلى الله عليه وسلم حتى تُوفّى ، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ايّوب عن نافع أن عُمر بن الخطّاب قال يا رسول الله انّه كان علىّ اعتكافُ يوم فى الجاهليّة فأمره أنْ يفىء به قال وأصاب عُمرُ جاريتَيْن من سَبْى حُنَين فوضعهما فى بعض بيوت مكّة قال فمَنّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على سَبْى حُنَين فجعلوا يَسعون فى السِّكك فقال عُمر يا عبد الله انظُرْ ما هذا قال فقال مَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على السَّبْى قال اذهَبْ فأرسل الجاريتَين قال نافع ولم يَعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجِعْرانة ولو اعتمر لم يَخْفَ على عبد الله وزاد جريرُ بن حازم عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر وقال ومن الخُمس قال ورواه معمر عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر فى النَّذْر ولم يقل يَوْم ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جريرُ بن حازم قال حدثنا الحَسَن قال حدثنى عمرو بن تغلب قال أعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قوما ومَنع آخَرين فكأنّهم عَتبوا عليه فقال انّى أُعْطى قوما أخاف ضَلَعهم وجَزَعهم وأَكِلُ قوما الى ما جَعل اللهُ فى قلوبهم من الخير والغِنى منهم عَمرو بن تَغْلب فقال عمرو بن تَغلب ما أُحِبّ أنّ لى بكَلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حُمْر النَّعَم زاد ابو عاصم عن جرير قال سمعتُ الحسَن يقول حدثنا عمرو ابن تغلب أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِى بمال او بسَبْى فقسمه بهذا ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شُعبة عن قتادة عن أنس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم انّى أُعْطى قريشا أتألّفهم لانهم حديثُ عهد بجاهليّة ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى انس بن مالك أنّ ناسا من الانصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفآء اللهُ على رسوله من أموال هوازن ما أفآء اللهُ فطَفق يُعْطى رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يَغفر اللهُ لرسول الله يُعْطى قريشا ويَدَعُنا وسيوفُنا تَقطر من

دمآئهم قال أنس فحُدِّث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل الى الأنصار فجمعهم في قُبّة من أَدَم ولم يدْع معهم احدا غيرهم فلمّا اجتمعوا جآءهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان حديثٌ بَلغنى عنكم قال له فقهآؤهم أمّا ذَوو رأْينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئًا وأمّا أُناسٌ منّا حديثةٌ أسنانُهم فقالوا يَغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يُعْطى قريشا ويَترك الأنصار وسيوفُنا تَقْطُر من دمآئهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّى أُعْطى رجالا حديثٌ عهدُهم بكُفْر أمَا تَرضون أن يَذهب الناسُ بالأموال وتَرجعوا الى رحالكم برسول الله فوالله ما تَنقلبون به خيرٌ مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رَضينا فقال لهم انّكم سَتَرون بعدى أثَرةً شديدةً فاصبروا حتى تلقوا اللهَ ورسولَه على الحَوْض قال أنس فلم نَصْبِر ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسىّ قال حدثنا ابرهيم عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى عُمر بن محمد بن جُبير بن مُطْعم ان محمد بن جُبير قال اخبرنى جُبَير بن مُطْعم أنه بينا هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناسُ مُقْبلا من حُنَين عَلقتْ برسول الله صلى الله عليه وسلم الأعرابُ يسألونه حتى اضطرّوه الى سمرة فخطفت ردآءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أَعطونى ردآئى فلو كان عددُ هذه العَضاه نَعَما لقَسَمْتُه بينكم ثم لا تجدونى بخيلا ولا كذوبا ولا جَبانا ، حدثنا يحيى ابن بُكَير قال حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله عن انس بن مالك قال كنتُ أمشى مع النبى صلى الله عليه وسلم وعليه بُرْدٌ نَجْرانىّ غليظُ الحاشية فأدركه أعرابىٌّ فجذبه جذبةً شديدة حتى نظرتُ الى صَفْحة عاتق النبى صلى الله عليه وسلم قد أثّرتْ به حاشيةُ الرّدآء من شدّة جذبته ثم قال مُرْ لى من مال الله الذى عندك فالتفتَ اليه فضحك ثم أَمَر له بعطآء ، حدثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جريرٌ عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال لما كان يومُ حُنَين آثر النبىّ صلى الله عليه وسلم أُناسا من

القسمة أَعْطَى الأَقْرَعَ بن حابس مائةً من الابل وأعطى عُيَيْنَةَ مثلَ ذلك واعطى أُناسا من أشراف العرب وآثرهم يومئذ فى القسمة قال رجل والله إنّ هذه لَقِسْمَةٌ ما عُدِل فيها او ما أُرِيد فيها وجهُ الله فقلتُ والله لَأُخْبِرَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم فأتيتُه فأخبرتُه فقال فمن يَعدل اذا لم يعدل اللهُ ورسولُه رَحِم اللهُ موسى قد أُوذِى بأكثر من هذا فصبر، حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا أبو أُسامة قال حدثنا هشامٌ قال اخبرنى أبى عن أسماء بنت ابى بكر قالت كنتُ أَنْقُل النَّوَى من ارض الزبير التى أَقْطَعَه رسول الله صلى الله عليه وسلم على راسى وهى منّى على ثُلُثَىْ فرسخ قال ابو ضَمْرة عن هشام عن ابيه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أَقْطَع الزبيرَ أرضا من أموال بنى النَّضير، حدثنا احمد ابن المقدام قال حدثنا الفُضيل بن سليمن قال حدثنى موسى بن عقبة قال اخبرنى نافع عن ابن عُمر أنّ عُمر بن الخطّاب أَجْلَى اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا ظَهر على اهلِ خيبر أراد أن يُخْرِج اليهودَ منها وكانت الارض لمّا ظَهر عليها لله وللرسول وللمسلمين فسأل اليهودُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن يَتركهم على أن يَكفوا العَمَلَ ولهم نصفُ الثَّمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نَتْرُككم على ذلك ما شئنا فأُقِرّوا حتى أجلاهم عُمر فى إمارته الى تَيماءَ وأَرِيحاءَ،

٢٠ باب ما يُصيب من الطعام فى ارض الحرب

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن حُميد بن هلال عن عبد الله بن مُغفَّل قال كُنّا مُحاصِرين قَصْرَ خيبر فرمى انسانٌ بجراب فيه شَحْمٌ فنزوتُ لآخذه فالتفتُّ فاذا النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاستحييتُ منه، حدثنا مسدّد قال حدثنا حماد بن زيد عن أيّوب عن نافع أنّ ابن عُمر قال كنّا نصيب فى مغازينا العَسلَ والعِنَب فنأكله ولا نرفعه، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الشيبانىّ قال سمعتُ ابنَ ابى أَوفى يقول اصابتْنا مجاعةٌ ليالىَ خيبر فلمّا كان يومُ خيبر

وقعْنا فى الحُمُر الاهليّة فانتحرْناها فلمّا غَلَت القدورُ نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفئوا القدورَ ولا تَطعَموا من لحوم الحُمُر شيئًا، قال عبد الله فقُلْنا انّما نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم لانّها لم تُخَمَّس وقال آخرون حرّمها البتّة وسألتُ سعيدَ بن جُبَير فقال حرّمها البتّة،

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٨ كتاب الجزية والموادعة مع اهل الذمة والحرب

١ باب الجزية والموادعة مع اهل الذمّة والحرب وقول الله تعالى قَاتِلُوا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ الى وَهُمْ صَاغِرُونَ يعنى أَذِلّآءَ والمسكنةُ مصدرُ المِسْكين أَسكَنُ من فلان أَحْوَجُ منه ولم يَذهب الى السكون وما جآء فى أَخْذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعَجَم، وقال ابن عُيَيْنة عن ابن ابى نجيح قلتُ لمجاهد ما شأنُ اهل الشام عليهم اربعةُ دنانير وأهلِ اليمن عليهم دينارٌ قال جُعل ذلك من قِبَل اليسار، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعتُ عَمروا قال كنتُ جالسا مع جابر بن زيد وعَمْرو بن أوس فحدّثهما بَجالةُ بن عبدة سنةَ سبعين عامَ حَجَّ مُصْعَبُ بن الزبير باهل البصرة عند دَرَج زمزم قال كنتُ كاتبا لجزء بن معاوية عَمِّ الأَحْنَف فاتانا كتابُ عُمر ابن الخطّاب قبل موته بسَنة فرّقوا بين كلّ ذى مَحْرم من المجوس ولم يكن عُمر أَخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوسِ هَجَرَ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرى قال حدثنا عروة بن

قال حدثنا أيّوب عن ابى قلابة قال أيّوب وحدثنى القاسم بن عاصم الكُلَيْبىّ وأنا لحديث القاسم بن عاصم أحْفظ عن زَهْدَم قال كُنّا عند ابى موسى فأُتِىَ ذَكَر دَجاجةٌ وعنده رجل من بنى تَيْم الله أحمر كأنّه من الموالى فدعاه للطّعام فقال انّى رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفتُ أن لا آكلَ فقال هَلُمّ فأُحدِّثكم عن ذلك انّى أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى نَفَر من الاشعريّين نستحمله فقال والله لا أحملكم وما عندى ما أحملكم فأُتى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسأل عنّا فقال أيْنَ النَّفَرُ الأشعريّون فأمر لنا بخمس ذَوْد غُرّ الذُّرَى فلمّا انطلقْنا قلنا ما صنعْنا لا يبارَك لنا فرجعْنا اليه فقُلْنا انّا سألْناك أن تحملَنا فحلفتَ أن لا تحملَنا أفنَسيتَ قال لستُ حملتُكم ولكنّ اللهَ حملكم وانّى والله إن شآء اللهُ لا أحْلفُ على يمين فأرى غيرَها خيرا منها الّا أتيتُ الذى هو خيرٌ وتحلّلتُها، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عُمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعث سَريّةً فيها عبد الله بن عُمر قِبَل نجد فغنموا ابلا كثيرا فكانت سهامُهم اثنى عشر بعيرا او احدَ عشر بعيرا ونُفِّلوا بعيرا بعيرا، حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عُقَيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفِّل بعضَ مَن يَبعث من السرايا لأنفسهم خاصّةً سوى قَسْم عامّة الجيش، حدثنا محمد بن العلآء قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا بُرَيد بن عبد الله عن ابى بُردة عن ابى موسى قال بَلغنا مَخرج النبى صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجْنا مُهاجرين اليه أنا وأخوان لى انا اصغرُهم احدهما ابو بردة والآخر ابو رُهْم امّا قال فى بِضْع امّا قال فى ثلاثة وخمسين او اثنَيْن وخمسين رجلا من قومى فركبْنا سفينة فألقتْنا سفينتُنا الى النجاشى بالحبشة فوافقْنا جعفرَ بن ابى طالب واصحابَه عنده فقال جعفر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا هاهنا وأمرَنا بالاقامة فأقيموا معنا فأقمْنا معه حتى قدمْنا جميعا فوافقْنا النبىَّ

صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فأسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فَتْحِ خيبر منها شيئًا الّا لِمَن شهد معه الّا اصحابَ سفينتنا مع جعفر واصحابه قَسم لهم معهم، حدثنا على قال حدثنا سفين قال حدثنا ابن المنكدر سَمع جابر بن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لو قد جآءنا مالُ البحرَيْن أُعْطيك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجِئْ حتى قُبض فلمّا جآء مالُ البحرَيْن أمر ابو بكر مناديا فنادى مَن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دَيْنٌ او عِدَةٌ فليأتنا فأتيتُه فقلتُ انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى كذا وكذا فحثا لى ثلاثا وجعل سُفْين يحثو بكفّيه جميعا ثم قال لنا هكذا قال لنا ابنُ المنكدر وقال مرّة فأتيتُ ابا بكر فسألتُه فلم يُعْطنى ثم أتيتُه فلم يعطنى ثم أتيتُه الثالثةَ فقلتُ سألتُك فلم تُعْطِنى ثم سألتُك فلم تُعْطِنى فامّا أن تُعْطِيَنى وامّا أن تَبخل عنّى قال قلتَ تَبْخَل عنّى ما منعتُك من مَرّة الّا وأنا أُريد أن أُعْطِيَك قال سفين حدثنا عمرو عن محمد بن على عن جابر فحثا لى حَثْيَةً وقال عُدَّها فوجدتُّها خمسَ مائة قال فخُذْ مثلَيْها وقال يعنى ابن المنكدر وأىُّ دآء أَدْوَى من البُخْل، حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا قُرّة بن خالد قال حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقسم غنيمةً بالجِعْرانة اذ قال له رجل اعدِلْ قال لقد شَقيتُ ان لم أَعدل، ١٦ بابٌ ما مَنّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم على الأُسارى من غير أن يُخَمِّس حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرى عن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم عن ابيه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال فى أُسارى بَدْر لو كان المُطْعِم بن عدى حيّا ثم كلّمنى فى هؤلآء النَّتْنى لتركتُهم له، ١٧ بابٌ ومن الدليل على أنّ الخُمس للامام وانّه يُعْطِى بعضَ قرابته دون بعض ما قَسم النبىُّ صلى الله عليه وسلم لبنى المطلب وبنى هاشم من خُمْس خَيْبر قال عُمر بن

عبد العزيز لم يَعُمّهم بذلك ولم يَخُصّ قريبا دون مَن هو أَحْوَجُ اليه وإن كان الذى أَعطى لما يَشكو اليه من الحاجة ولما مَسّهم فى جنبه من قومهم وحُلفآئهم، حدثنا عبد الله ابن يوسف قال حدثنا الليث عن عُقَيل عن ابن شهاب عن ابن المسيَّب عن جُبَير ابن مُطْعم قال مشيتُ انا وعثمن بن عفّان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقُلْنا يا رسول الله أَعطيتَ بنى المطّلب وتركتَنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّما بنو المطّلب وبنو هاشم شىء واحدٌ، وقال الليث حدثنى يونس وزاد قال جُبَير ولم يَقسم النبى صلى الله عليه وسلم لبنى عبد شمس ولا لبنى نوفل، قال ابن اسحق وعبدُ شمس وهاشم والمطلب اخوةٌ لِأُمّ وأُمُّهم عاتكةُ بنتُ مُرّة وكان نوفلٌ اخاهم لابيهم، ١٨ باب مَن لم يُخمِّس الاسلابَ ومَن قَتل قتيلا فله سَلَبُه من غير الخُمس وحُكْمِ الامام فيه حدثنا مسدّد قال حدثنا يوسف بن الماجِشون عن صالح بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جَدّه بينا أَنا واقف فى الصفّ يومَ بدر نظرتُ عن يمينى وعن شمالى فاذا انا بغلامَيْن من الانصار حديثة أَسنانُهما تمنّيتُ أَن أَكون بين أَضلع منهما فغمزنى احدُهما فقال يا عَمّ هل تَعرف ابا جَهْل قلتُ نعم ما حاجتُك اليه يا ابنَ أَخى قال أُخبِرْتُ أَنّه يَسُبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لئِن رايتُه لا يفارق سوادى سوادَه حتى يموت الأَعجَل منّا فتعجّبتُ لذلك فغمزنى الآخَر فقال لى مثلَها فلم أَنْشَب أَن نظرتُ الى ابى جَهْل يجول فى الناس فقلتُ الا انّ هذا صاحبُكما الذى سأَلتمانى فابتدراه بسَيفَيْهما فضرباه حتى قتلاه ثمّ انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال أَيُّكما قتله قال كُلّ واحد منهما أَنا قتلتُه قال هل مسحتُما سيفَيْكما قالا لا فنَظر فى السيفين فقال كلاكما قتله سَلَبُه لمُعاذ بن عمرو بن الجَموح وكانا مُعاذَ بن عفرآء ومُعاذ بن عمرو بن الجَموح، قال محمد سَمع يوسف صالحا وابرهيمُ أَباه، حدثنا عبد

الله بن مَسْلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن أَفْلَح عن ابى محمد مولى ابى قتادة عن ابى قتادة قال خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ حُنَين فلمّا التقينا كانت للمسلمين جولةٌ فرأيتُ رجلا من المشركين علا رجلا من المسلمين فاستدَرْتُ حتى أتيتُه من ورآئه حتى ضربتُه بالسيف على حَبْل عاتقه فأقبل علىَّ فضمّنى ضَمّةً وجدتُّ منها ريحَ الموت ثمّ أدركه الموتُ فأرسلنى فلحقتُ عُمر بن الخطّاب فقلتُ له ما بالُ الناس قال أمْرُ الله ثمّ انّ الناس رجعوا وجلس النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال مَن قتل قتيلا له عليه بيّنةٌ فله سَلَبُه فقمتُ فقلتُ مَن يَشهد لى ثمّ جلستُ ثمّ قال مَن قتل قتيلا له عليه بيّنةٌ فله سَلَبُه فقمتُ فقلتُ مَن يَشهد لى ثمّ جلستُ ثمّ قال الثالثةَ مثلَه فقال رجل صَدق يا رسول الله وسَلَبُه عندى فأرضِه عنّى فقال ابو بكر الصدّيق لا ها اللهِ اذًا لا يَعْمِد الى أَسَد من أُسْد الله يقاتل عن الله ورسوله يُعطيك سَلَبَه فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم صدق فأعطاه فبعتُ الدِّرْعَ فابتعتُ مَخْرفا فى بنى سَلِمة فانّه اوّلُ مال تأثّلتُه فى الاسلام،

١٩ بابُ ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يُعطى المؤلَّفةَ قلوبُهم وغيرَهم من الخُمس ونحوه رواه عبد الله بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعىّ عن الزهرىّ عن سعيد بن المسيَّب وعروة بن الزبير أنّ حكيم بن حِزام قال سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطانى ثمّ سألتُه فاعطانى ثمّ قال لى يا حكيمُ انّ هذا المال خَضِرة حُلْوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومَن أخذه باشراف نفس لم يبارَكْ له فيه وكان كالذى ياكل ولا يَشبع واليَدُ العُلْيا خيرٌ من اليد السُّفْلى قال حكيمٌ فقلتُ يا رسول الله والذى بَعثك بالحقّ لا أرزأُ احدا بعدك شيئا حتى أُفارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما ليُعْطِيَه العطآء فأبَى أن يَقبل منه شيئا ثمّ انّ عمر دعاه ليُعْطِيه فأبى أن يَقبل منه فقال يا مَعشر المسلمين انّى أَعْرِض عليه حقّه الذى قسم الله

له من هذا الفَىْء فيَأْبَى ان يأخذه فلم يرزأْ حكيمٌ احدًا من الناس شيئًا بعد النبى صلى الله عليه وسلم حتى تُوفّى ‹ حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع أن عُمر بن الخطّاب قال يا رسول الله انّه كان علىّ اعتكافُ يوم فى الجاهليّة فأمره أنْ يفىء به قال وأصاب عُمرُ جاريتَيْن من سَبْى حُنَين فوضعهما فى بعض بيوت مكّة قال فمَنّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على سَبْى حُنَين فجعلوا يَسعون فى السِّكك فقال عُمر يا عبد الله أنظُرْ ما هذا قال فقال مَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على السَّبْى قال اذهَبْ فأرسل الجاريتَين قال نافع ولم يَعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجِعْرانة ولو اعتمر لم يَخْفَ على عبد الله وزاد جريرُ بن حازم عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر وقال ومن الخُمس قال ورواه معمر عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر فى النّذر ولم يقل يَوْم ‹ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جريرُ بن حازم قال حدثنا الحَسَن قال حدثنى عمرو بن تغلب قال أعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قوما ومَنع آخَرين فكأنّهم عَتبوا عليه فقال انّى أُعْطِى قوما أخاف ضَلَعهم وجَزَعهم وأَكِلُ قوما الى ما جَعل اللهُ فى قلوبهم من الخير والغنى منهم عَمرو بن تَغْلب فقال عمرو بن تَغلب ما أُحِبّ أنّ لى بكَلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حُمْر النَّعَم زاد ابو عاصم عن جرير قال سمعتُ الحسَن يقول حدثنا عمرو ابن تغلب أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِى بمال او بسَبْى فقَسمه بهذا ‹ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شُعبة عن قتادة عن أنس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم انّى أُعطِى قريشا أتألّفهم لانهم حديثُ عهد بجاهليّة ‹ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى انس بن مالك أنّ ناسا من الانصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفآء اللهُ على رسوله من أموال هوازن ما أفآء اللهُ فطَفق يُعْطى رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يَغفر اللهُ لرسول الله يُعْطِى قريشا ويَدَعُنا وسيوفُنا تَقطر من

دمآئهم قال أنس فحدّث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل الى الأنصار فجمعهم في قبّة من أدم ولم يدع معهم احدا غيرهم فلمّا اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان حديثٌ بلغني عنكم قال له فقهاؤهم أمّا ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأمّا أناسٌ منّا حديثةٌ أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويترك الأنصار وسيوفنا تقطر من دمآئهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّي أعطي رجالا حديثٌ عهدهم بكفر أمّا ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعوا الى رحالكم برسول الله فوالله ما تنقلبون به خيرٌ مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا فقال لهم انّكم سترون بعدى أثرةً شديدةً فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض قال أنس فلم نصبر، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسيّ قال حدثنا ابرهيم عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ان محمد بن جبير قال اخبرني جبير بن مطعم أنه بينا هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقبلا من حنين علقت برسول الله صلى الله عليه وسلم الأعرابُ يسألونه حتى اضطرّوه الى سمرة فخطفت ردآءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أعطوني ردآئي فلو كان عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا، حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله عن انس بن مالك قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردٌ نجرانيّ غليظ الحاشية فأدركه أعرابيٌّ فجذبه جذبةً شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم قد أثّرت به حاشية الردآء من شدّة جذبته ثم قال مُر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم أمر له بعطآء، حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جريرٌ عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين آثر النبيّ صلى الله عليه وسلم أناسا من

القِسْمة أَعْطَى الأَقْرَعَ بن حابس مائةً من الابل وأعطى عُيَيْنَةَ مثلَ ذلك واعطى أُناسا من أشراف العرب وآثرهم يومئذ فى القسمة قال رجل والله انّ هذه لَقِسْمةٌ ما عُدِلَ فيها او ما أُرِيدَ فيها وجهُ الله فقلتُ والله لَأُخْبِرَنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأتيتُه فأخبرتُه فقال فمن يَعدل اذا لم يعدل اللهُ ورسولُه رَحِم اللهُ موسى قد أُوذِى بأكثر من هذا فصَبر، حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا أبو أُسامة قال حدثنا هشامٌ قال اخبرنى أبى عن أسماءَ بنت ابى بكر قالت كنتُ أَنْقُل النَّوَى من ارض الزبير التى أَقْطَعَه رسول الله صلى الله عليه وسلم على راسى وهى منّى على ثُلُثَىْ فرسخ قال ابو ضَمْرة عن هشام عن ابيه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أَقْطَع الزبيرَ أرضا من أموال بنى النَّضير، حدثنا احمد ابن المقدام قال حدثنا الفُضيل بن سليمن قال حدثنى موسى بن عقبة قال اخبرنى نافع عن ابن عُمر أنّ عُمر بن الخطّاب أَجْلَى اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا ظَهر على اهلِ خيبر أراد أن يُخْرِج اليهودَ منها وكانت الارضُ لمّا ظَهر عليها لله وللرسولِ وللمسلمين فسأل اليهودُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن يَتركهم على أن يَكفوا العَمَلَ ولهم نصفُ الثَّمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نَتْرُككم على ذلك ما شئنا فأُقِرّوا حتى أجلاهم عُمر فى امارته الى تَيماءَ وأَرِيحاءَ، ٢٠ بابٌ ما يُصيب من الطعام فى ارض الحرب حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن حُميد بن هلال عن عبد الله بن مُغفَّل قال كُنّا مُحاصِرين قَصْرَ خيبر فرمى انسانٌ بجراب فيه شَحْمٌ فنزوتُ لآخذه فالتفتُّ فاذا النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاستحييتُ منه، حدثنا مسدّد قال حدثنا حماد بن زيد عن أيّوب عن نافع أنّ ابن عُمر قال كنّا نصيب فى مغازينا العَسلَ والعنَب فنأكله ولا نرفعه، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الشيبانىّ قال سمعتُ ابنَ ابى أوفى يقول اصابتْنا مجاعةٌ ليالىَ خيبر فلمّا كان يومُ خيبر

وقعْنا فى الحُمُر الاهليّة فانتحرْناها فلمّا غَلَتِ القدورُ نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفئوا القدورَ ولا تَطْعَموا من لحوم الحُمُر شيئًا ، قال عبد الله فقُلْنا انّما نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم لانّها لم تُخمَّس وقال آخرون حرّمها البتّة وسألتُ سعيدَ بن جُبَير فقال حرّمها البتّة ،،

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٨ كتاب الجزية والموادعة مع اهل الذمة والحرب

١ باب الجزية والموادعة مع اهل الذمّة والحرب وقول الله تعالى قَاتِلُوا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ الى وَهُمْ صَاغِرُونَ يعنى أَذِلَّآءَ والمسكنةُ مصدرُ المِسْكين أَسكَنُ من فلان أَحْوَجُ منه ولم يَذهب الى السكون وما جآء فى أَخْذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعَجَم ، وقال ابن عُيَيْنة عن ابن ابى نجيح قلتُ لمجاهد ما شأنُ اهل الشام عليهم اربعةُ دنانير وأهلِ اليمن عليهم دينارٌ قال جُعل ذلك من قِبَل اليسار ، حدّثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعتُ عَمروا قال كنتُ جالسا مع جابر بن زيد وعَمْرو بن أوس فحدّثهما بَجالةُ بن عبدة سنةَ سبعين عامَ حَجَّ مُصْعَبُ بن الزبير باهل البصرة عند دَرَج زمزم قال كنتُ كاتِبا لجزء بن معاوية عَمِّ الأَحْنَف فاتانا كتابُ عُمر ابن الخطّاب قبل موته بسَنة فرّقوا بين كلّ ذى مَحْرم من المجوس ولم يكن عُمر أَخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوسِ هَجَرَ ، حدّثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرى قال حدثنا عروة بن

الزبير عن المسور بن مَخْرمة انه اخبره أن عمرو بن عوف الانصاريّ وهو حليف لبنى عامر بن لؤيّ وكان شهد بَدْرا اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعث ابا عُبيدة ابن الجرّاح الى البحرين يأتى بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالَحَ اهلَ البحرين وأمّر عليهم العلآء بن الحضرميّ فقدم ابو عُبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصارُ بقدوم ابى عُبيدة فوافت صلوة الصبح مع النبى صلى الله عليه وسلم فلمّا صلّى بهم الفجْر انصرف فتعرّضوا له فتبسّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال أظنّكم قد سمعتم أنّ ابا عبيدة قد جآء بشىء قالوا أَجَلْ يا رسول الله قال فأبْشِروا وأمّلوا ما يَسُرُّكم واللهِ لا الفَقْرَ أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تُبْسَط عليكم الدنيا كما بُسطتْ على مَن كان قبلكم فتنافَسوها كما تنافَسوها وتُهْلِكَكم كما أَهلكتْهم، حدثنا الفضل بن يعقوب قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرَّقّى قال حدثنا المعتَمِر بن سليمن قال حدثنا سعيد بن عبيد الله الثّقفى قال حدثنا بكر بن عبد الله المُزنىّ وزياد بن جُبير عن جُبير بن حَيّة قال بَعث عُمر الناسَ فى أفنآء الامصار يقاتلون المشركين فأسلم الهُرْمُزان فقال انّى مستشيرُك فى مغازىّ هذه قال نعم مَثَلُها ومَثَلُ مَن فيها من الناس من عدوّ المسلمين مثلُ طائرٍ له راسٌ وله جَناحان وله رِجْلان فان كُسر احدُ الجناحَيْن نهضت الرِجْلان بجناح والراس وان كُسر الجناحُ الآخَرُ نَهضت الرجْلان والراسُ فان شُدِخ الراسُ ذهب الرجْلان والجناحان والراسُ فالراسُ كِسْرَى والجناحُ قيصرُ والجناحُ الآخر فارسُ فمُرِ المسلمين فلْيَنفروا الى كِسْرى، وقال بكر وزياد جميعا عن جُبير بن حَيّة قال فندبنا عُمرُ واستَعمل علينا النعمنَ بن مقرّن حتى اذا كُنّا بارض العدوّ خرج علينا عاملُ كسرى فى اربعين الفا فقام ترجمانٌ فقال ليكلّمْنى رجلٌ منكم فقال المُغيرة سلْ عَمّ شئتَ فقال ما انتم قال نحن أُناسٌ من العرب كُنّا فى شقآء شديد وبلآء شديد نَمُصُّ الجِلْدَ والنوى من الجوع

ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث ربّ السموات وربّ
الارضين الينا نبيًّا من انفسنا نعرف اباه وامّه فامرنا نبيّنا صلى الله عليه وسلم رسولُ ربّنا
ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تؤدّوا الجزية واخبرنا نبيّنا عن رسالة ربّنا انّه من
قُتل منّا صار الى جنّة في نعيم لم يُرَ مثلها قطّ ومن بقي منّا ملك رقابكم فقال النعمان
ربّما اشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يندّمك ولم يُخزك ولكنّي شهدتُ
القتالَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل في اوّل النهار انتظر حتى تهبّ
الارواح وتحضر الصلوات ، ٢ باب اذا وادع الامام مَلِكَ القرية هل يكون ذلك لبقيّتهم
حدثنا سهل بن بكّار قال حدثنا وُهيب عن عمرو بن يحيى عن عبّاس الساعدي عن
ابي حُميد الساعدي قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبوك واهدى مَلِكُ أيلة
للنبي صلى الله عليه وسلم بغلةً بيضاء فكساه بُردًا وكتب لهم ببحرهم ، ٣ باب الوصاة
باهل ذمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذمّةُ العهدُ والإلُّ القرابةُ حدثنا آدم بن ابي اياس
قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو جمرة قال سمعتُ جُوَيرية بن قُدامة التميميّ قال سمعتُ
عمر بن الخطّاب قلنا اوصِنا يا اميرَ المؤمنين قال أُوصيكم بذمّة الله فانّه ذمّة نبيّكم ورزق
عيالكم ، ٤ باب ما أَقطع النبيُّ صلى الله عليه وسلم من البحرين وما وَعَد من مال
البحرين والجزية ولمن يُقسَم الفيء والجزية حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زُهَير عن
يحيى بن سعيد قال سمعتُ أنسًا قال دعا النبيُّ صلى الله عليه وسلم الأنصارَ ليكتب
لهم بالبحرين فقالوا لا والله حتى تكتب لاخواننا من قريش بمثلها فقال ذاك لهم ما شاء
الله على ذلك يقولون له قال فانّكم ستَرَون بعدي اثَرةً فاصبروا حتى تلقوني على الحوض ،
حدثنا عليّ بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم قال اخبرني روحُ بن القاسم عن
محمد بن المُنْكَدِر عن جابر بن عبد الله قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال لي

لو قد جآءنا مالُ البحرَيْن قد اعطيتُك هكذا وهكذا وهكذا فلمّا قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وجآء مالُ البَحْرَيْن قال ابو بكر مَن كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عِدَةٌ فليأتنا فأتيتُه فقلتُ انّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قد كان قال لى لو قد جآءنى مالُ البحرَيْن لأعطيتُك هكذا وهكذا وهكذا فقال لى احثُه فحثوتُ حَثْيَةً فقال لى عُدّها فعددتُّها فاذا هى خمسُ مائة فاعطانى خمسَ مائة وأعطانى الفا وخمسَ مائة، وقال ابرهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صُهَيب عن أنس أُتِىَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال آنثروه فى المسجد فكان اكثرَ مال أُتِىَ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذ جآءه العباسُ فقال يا رسول الله أَعطِنى انّى فاديتُ نفسى وفاديتُ عقيلا فقال فخذْ فحَثا فى ثوبه ثمّ ذهب يُقِلّه فلم يستطعْ فقال مُرْ بعضَهم يرفعْه الىّ قال لا قال فارفعْه انت علىّ قال لا فنَثر منه ثمّ ذهب يُقِلّه فلم يستطعْ فقال مُرْ بعضَهم يرفعْه علىّ قال لا قال فارفعْه انت علىّ قال لا فنَثر منه ثمّ احتمله على كاهله ثمّ انطلق فما زال يُتْبِعه بَصَرَه حتى خَفِى علينا عجبا من حِرْصه فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثَمّ منها درهمٌ، ٥ باب اثم مَن قَتل مُعاهدا بغير جُرْم حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الحسن بن عَمْرو قال حدثنا مُجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن قَتل مُعاهِدا لم يرِحْ رائحةَ الجنّة وانّ ريحَها يوجد من مسيرة اربعين عاما، ٦ باب إخراج اليهود من جزيرة العرب وقال عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أُقِرّكم ما أقرّكم اللهُ به حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى سعيد المَقْبُرىّ عن أبيه عن ابى هريرة قال بينما نحن فى المسجد خرج النبى صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى اليهود فخرجْنا حتى اذا جئْنا بيتَ المِدْراس فقال أَسْلِموا تَسْلَموا وآعلموا أنّ الارض لله ورسوله وانّى أُريد أن أُجْلِيَكم من هذه الارض فمن

يجدْ منكم بماله شيئًا فليبعْه والّا فاْعلموا أنّ الارضَ لله ورسوله، حدثنا محمد قال اخبرنا ابن عيينة عن سليمن بن ابى مسلم سَمِع سعيد بن جبير سَمِع ابن عبّاس يقول يومُ الخميس وما يومُ الخميس ثمّ بكى حتى بَلّ دمعُه الحصا قلت يا با عبّاس وما يومُ الخميس قال اشتدّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجَعُه فقال آئتونى بكَتِف أَكْتُبْ لكم كتابا لا تَضِلّوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغى عند نبيّ تنازعٌ فقالوا ما له أَهَجَر استفهموه فقال ذرونى الذى انا فيه خيرٌ ممّا تدعوننى اليه فأمرهم بثلاث فقال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأَجيزوا بنحو ما كنتُ أُجيزهم والثالثةُ امّا أن سَكت عنها وامّا أن قالها فنسيتُها قال سفين هذا من قول سليمن، ٧ باب اذا غَدر المشركون بالمسلمين هل يُعْفَى عنهم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى سعيد عن ابى هريرة قال لمّا فُتحت خيبرُ أُهديتْ للنبى صلى الله عليه وسلم شاةٌ فيها سَمّ فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجمعوا الى مَن كان هاهنا من يهود فجمعوا له فقال انّى سائلكم عن شىء فهل انتم صادقىّ عنه فقالوا نعم فقال لهم النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن أبوكم قالوا فلانٌ فقال كذبتم بَلْ ابوكم فلان قالوا صدقتَ قال فهل انتم صادقىّ عن شىء ان سألتُ عنه فقالوا نعم يا با القاسم وان كذبْنا عرفتَ كذبَنا كما عرفتَه فى ابينا فقال لهم مَن اهلُ النار قالوا نكون فيها يسيرا ثمّ تخلفوننا فيها فقال النبى صلى الله عليه وسلم اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثمّ قال هل انتم صادقىّ عن شىء ان سألْتُكم عنه قالوا نعم يا با القاسم قال هل جعلتم فى هذه الشاة سُمّا فقالوا نعم قال ما حملكم على ذلك قالوا اردْنا ان كنتَ كاذبا نستريح وان كنتَ نبيّا لم يَضرّك، ٨ باب دُعآء الامام على مَن نكث عهدا حدثنا ابو النعمن قال حدثنا ثابت بن يزيد قال حدثنا عاصم قال سألتُ أَنَسا عن القُنوت قال قبل الركوع فقلتُ انّ فلانا يَزعم أنّك قلتَ بعد الركوع فقال كذب

ثم حدّث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قنت شهرا بعد الركوع يدعو على أحيآء من بنى سُلَيم قال بَعث اربعين او سبعين يَشُكّ فيه من القرّآء الى أُناس من المشركين فعَرض لهم هؤلآء فقتلوهم وكان بينهم وبين النبى صلى الله عليه وسلم عَهْدٌ فما رأيته وَجد على أحد ما وَجد عليهم، ٩ باب امان النسآء وجوارهنّ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى النضر مولى عُمر بن عُبيد الله أنّ ابا مُرّة مولى أمّ هانئٍ بنت ابى طالب أنه اخبره أنه سمع أمّ هانئٍ بنتَ ابى طالب تقول ذهبتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ الفتح فوجدتُه يَغتسل وفاطمة ابنتُه تَستره فسلّمتُ عليه فقال مَن هذه فقلتُ أنا أمّ هانئٍ بنتُ ابى طالب فقال مرحبا بأمّ هانئٍ فلمّا فرغ من غُسْله قام فصلّى ثمانىَ ركعات مُلْتَحِفا فى ثوب واحد فقلتُ يا رسول الله زعم ابنُ أُمّى علىٌّ أنه قاتلٌ رجلا قد اجرتُه فلانَ بن هُبيرةَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرْنا مَن أجرْتِ يا أمّ هانئٍ قالت أمّ هانئ وذلك ضُحًى، ١٠ باب ذمّة المسلمين وجوارهم واحدةٌ يسعى بها أدناهم حدثنا محمد قال حدثنا وكيعٌ عن الاعمش عن ابرهيم التيمىّ عن ابيه قال خَطبنا علىٌّ فقال ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله تعالى وما فى هذه الصحيفة فقال فيها الجراحاتُ وأسنانُ الابل والمدينةُ حَرَمٌ ما بين عَيْرٍ الى كذا فمن احدث فيها حَدَثا او آوى فيها مُحْدِثا فعليه لَعْنةُ الله والملآئكة والناس أجمعين لا يَقبل الله منه صَرْفا ولا عَدْلا ومَن تولّى غيرَ مواليه فعليه مثلُ ذلك وذمّةُ المسلمين واحدة فمن أخفر مُسْلما فعليه مثلُ ذلك، ١١ باب اذا قالوا صبأْنا ولم يُحسنوا اسلمْنا وقال ابن عُمر فجعل خالدٌ يَقتل فقال النبى صلى الله عليه وسلم أبرأُ اليك ممّا صَنع خالد، وقال عُمر اذا قال مَتْرَس فقد آمنه انّ الله يَعلم الالسنة كلّها او قال تكلّمْ لا باسَ، ١٢ باب الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره وفضل الوفآء بالعَهْد واثم مَن لم يَفِ به بالعَهْد وان

جنحوا للسّلْم جنحوا طلبوا السّلْم فاجنحْ لها حدثنا مسدّد قال حدثنا بِشْر هو ابن المفضّل قال حدثنا يحيى عن بُشَير بن يَسار عن سَهل بن ابى حَثْمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومُحَيّصة بن مسعود بن زيد الى خيبر وهى يومئذ صُلْح فتفرّقا فأتى محيّصة الى عبد الله بن سَهْل وهو يتشحّط فى دَمٍ قتيلا فدَفنه ثم قَدم المدينة فانطلق عبد الرحمن ابن سَهْل ومحيّصة وحويّصة ابنا مسعود الى النبى صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلّم فقال كبِّرْ كَبِّرْ وهو احدثُ القوم فسكت فتكلّما فقال أتحْلِفون وتَستحقّون دمَ قاتلكم او صاحبكم قالوا وكيف نحْلف ولم نَشهدْ ولم نَر قال فتُبْرِئُكم يهود بخمسين فقالوا كيف ناخذ أيمانَ قوم كُفّار فعَقله النبيُّ صلى الله عليه وسلم من عنده، ١٣ باب فضل الوفاء بالعهد حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة اخبره أنّ عبد الله بن عبّاس اخبره أنّ ابا سفين بن حرب ابن اميّة اخبره أنّ هِرَقْل ارسل اليه فى رَكْب من قريش كانوا تجّارا بالشام فى المُدّة التى مادّ فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ابا سفين من كفّار قريش، ١٤ باب هل يُعْفى عن الذمّىّ اذا سَحر وقال ابن وَهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب سُئل أعلى مَن سَحر من اهل العهد قَتْلٌ قال بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صُنع له ذلك فلم يَقتل مَن صَنعه وكان من اهل الكتاب، حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثنا ابى عن عائشة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم سُحر حتى كان يُخيَّل اليه أنه صنع شيئا ولم يَصنعْه، ١٥ باب ما يُحْذَر من الغَدْر وقول الله تعالى وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ الآية حدثنا الحميدىّ قال حدثنا الوليدُ بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن العَلاء بن زَبْر قال سمعتُ بُسْرَ بن عُبيد الله أنه سَمع أبا ادريس قال سمعتُ عوفَ بن مالك قال أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك وهو فى

قُبّة من أدَم فقال اُعدُدْ ستّا بين يدى الساعة مَوْتى ثمّ فتحُ بيت المقدس ثمّ مُوتانٌ يأخُذ فيكم كقُعاص الغَنَم ثمّ استفاضةُ المال حتى يُعْطَى الرجلُ مائةَ دينار فيَظلّ ساخطا ثمّ فتنةٌ لا يَبقى بيتٌ من العرب الا دخلته هُدْنةٌ تكون بينكم وبين بنى الاصفر فيَغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غايةً تحت كلّ غايةٍ اثنا عشرِ الفا، الغايةُ الراية، ١٦ باب كيف يُنْبَذ الى اهل العهد وقول الله سبحانه وتعالى وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرى قال اخبرنى حُمَيد بن عبد الرحمن أنّ ابا هريرة قال بَعثنى ابو بكر فيمن يؤذّن يومَ النّحر بمنى لا يَحُجّ بعد العام مُشرِكٌ ولا يطوف بالبيت عُرْيانٌ ويومُ الحجّ الاكبر يومُ النّحر وانما قيل الاكبرُ من أجْل قول الناس الحجُّ الأصْغَرُ فنَبذ ابو بكر الى الناس فى ذلك العام فلم يَحُجّ عامَ حَجّة الوداع الذى حَجّ فيه النبىُّ صلى الله عليه وسلم مُشرِكٌ، ١٧ باب اثم من عاهد ثمّ غدر وقول الله عزّ وجلّ ٱلَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ الآية حدثنا قُتَيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الأعمش عن عبد الله بن مُرّة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعُ خِلال مَن كُنّ فيه كان مُنافقا خالصا مَن اذا حَدّث كذب واذا وَعد أخْلَف واذا عاهد غدر واذا خاصم فَجر مَن كانت فيه خَصْلة منهنّ كانت فيه خَصْلة من النفاق حتى يدعها، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابرهيم التيمىّ عن ابيه عن عَلىّ قال ما كتبْنا عن النبى صلى الله عليه وسلم الّا القرآنَ وما فى هذه الصحيفة قال النبى صلى الله عليه وسلم المدينةُ حرام ما بين عائر الى كذا فمن أحدَث حَدَثا وآوى مُحْدِثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يُقْبَل منه عَدْل ولا صرفٌ وذمّة المسلمين واحدةٌ يَسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يُقْبَل منه صرفٌ ولا عَدْل ومَن والى قوما بغير إذنِ

مواليه فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس اجمعين لا يُقْبَل منه صرفٌ ولا عَدْل قال وقال ابو موسى حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا اسحق بن سعيد عن ابيه عن ابى هريرة قال كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما فقيل له وكيف ترى ذلك كائنا يا با هريرة قال اى والذى نفسُ ابى هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا عَمَّ ذاك قال تُنْتَهَك ذمّة الله وذمّة رسوله فيَشدّ اللهُ عز وجل قلوبَ اهل الذمّة فيمنعون ما فى ايديهم ،

١٨ باب حدثنا عبدان قال اخبرنا ابو حمزة قال سمعتُ الاعمش قال سألتُ ابا وائل شهدتَ صِفّين قال نعم فسمعتُ سهلَ بن حُنَيف يقول اتّهموا رأيَكم رأيتُنى يومَ ابى جَنْدَل فلو استطيعُ أن أَرُدّ أَمْرَ النبى صلى الله عليه وسلم لرددتُّه وما وضعْنا أسيافَنا على عواتقنا لِأمرٍ يُفْظِعنا الّا اسهلْن بنا الى أَمْرٍ نَعرفه غيرِ أمرنا ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا يزيد بن عبد العزيز هو ابن سياه عن ابيه قال حدثنا حبيبُ بن ابى ثابت قال حدثنى ابو وائل قال كُنّا بصِفّين فقام سهلُ بن حُنَيف فقال أيّها الناسُ اتّهموا انفسَكم فانّا كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ الحُدَيْبية ولو نرى قِتالا لقاتَلْنا فجآء عُمر بن الخطّاب فقال يا رسول الله أَلَسْنا على الحقّ وهم على باطل قال بلى فقال أَليس قَتْلانا فى الجنّة وقتلاهم فى النار قال بلى قال فعلامَ نُعْطى الدَّنيّة فى ديننا أَنرجع ولم يحكم اللهُ بيننا وبينهم فقال يا ابنَ الخطّاب انّى رسول الله ولن يُضَيّعنى اللهُ ابدا فانطلق عُمر الى ابى بكر فقال له مثلَ ما قال للنبى صلى الله عليه وسلم فقال انّه رسولُ الله ولن يضيّعه اللهُ ابدا فنزلت سورةُ الفتح فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عُمر الى آخرها قال عُمر يا رسول الله أَوَفَتْح هو قال نعم ، حدثنا قُتيبة ابن سعيد قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن اسمآء بنت ابى بكر قالت قَدمتْ علَىَّ أُمّى وهى مشركةٌ فى عهد قريش اذا عاهدوا رسولَ الله صلى

الله عليه وسلم ومُدّتهم مع أبيها فاستَفْتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اِنّ أُمّى قدمتْ علىّ وهى راغبةٌ فأصِلُها قال نعم صليها ٭ ١٩ باب المصالحة على ثلاثة أيّام او وَقْتٍ معلوم حدثنا احمد بن عثمن بن حكيم قال حدثنى شُرَيْح بن مَسْلمة قال حدثنا ابرهيم بن يوسف بن ابى اسحق قال حدثنى ابى عن ابى اسحق قال حدثنى البرآء أنّ النبى صلى الله عليه وسلم لمّا أراد أن يَعْتَمر أرْسَل الى اهل مكّة يَستاذنهم ليَدخل مكّة فاشترطوا عليه أن لا يقيم بها الا ثلثَ ليالٍ ولا يَدخلها الا بجُلُبّان السلاح ولا يدعو احدا منهم قال فأخذ يَكتب الشّرط بينهم علىّ بن ابى طالب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لو عَلِمْنا أنّك رسول الله لم نمنعك ولبايعناك ولكن اكتبْ هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال والله أنا محمد بن عبد الله وأنا والله رسول الله قال وكان لا يَكتب قال فقال لعلىّ آمْحُ رسول الله فقال علىٌّ والله لا أمحاه ابدا قال فأرِنيه فأراه ايّاه فمحاه النبىُّ صلى الله عليه وسلم بيده فلمّا دَخل ومضى الأيّامُ أتَوا عليّا فقالوا مُرْ صاحبَك فليَرْتحلْ فذكر ذلك علىّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فارْتحل ٭ ٢٠ باب الموادعة فى غير وقت وقول النبى صلى الله عليه وسلم أُقِرُّكم على ما أقرّكم اللهُ ٭ ٢١ باب طَرْح جِيَف المشركين فى البئر ولا يُؤخَذ لهم ثَمَنٌ حدثنا عبد الله بن عثمن قال اخبرنى ابى عن شعبة عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينا النبىُّ صلى الله عليه وسلم ساجدٌ وحولَه ناس من قريش من المشركين اذْ جآءه عُقْبة بن ابى مُعَيط بسَلا جزور فقذفه على ظهر النبى صلى الله عليه وسلم فلم يرفعْ راسَه حتى جاءت فاطمةُ فأخذت من ظهره ودعت على مَن صَنع ذلك فقال اللهمّ عليك الملأَ من قريش اللهمّ عليك أبا جهل بن هشام وعُتْبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعةَ وعقبة بن ابى مُعَيط واميّةَ بن خلف اِو أُبَىّ بن خلف فلقد رأيتُهم قد قُتلوا يومَ بدر

فأُلقوا فى بئرٍ غيرَ أميّةَ او أُبىّ فانه كان رجلا ضخما فلمّا جرّوه تقطّعت أوصالُه قبل أن يُلقَى فى البئر ‹ ٢٢ باب اثم الغادر للبرّ والفاجر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن سليمن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله وعن ثابت عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكلّ غادر لوآءٌ يومَ القيٰمة قال احدُهما يُنْصَب وقال الآخر يُرَى يومَ القيٰمة يُعْرَف به ‹ حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لكلّ غادر لوآءٌ يُنْصَب بغَدْرته يومَ القيٰمة ‹ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عبّاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ فَتْحِ مكّة لا هِجْرةَ ولكن جهادٌ ونيّةٌ اذا استُنْفِرتم فانفِروا وقال يومَ فتح مكّة انّ هذا البَلَدَ حرّمه الله يومَ خَلق السموات والارضَ فهو حرام بحُرْمة الله الى يوم القيٰمة وانه لم يَحِلّ القتالُ فيه لأحدٍ قبلى ولم يَحِلّ لى الّا ساعةً من نهار فهو حرامٌ بحُرْمة الله الى يوم القيٰمة لا يُعْضَد شوكُه ولا يُنَفَّر صيدُه ولا يَلتقط لُقْطتَه الّا مَن عرّفها ولا يُخْتَلَى خَلاه فقال العبّاسُ يا رسول الله الّا الاذْخِرَ فانه لِقَيْنِهم وبيوتِهم قال الّا الاذخِرَ ❁

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٩ كتاب بدء الخلق

١ باب ما جآء فى قول الله تعالى وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ الآية وقال الربيع بن خُثَيْم والحسنُ كُلٌّ عليه هَيِّن وهَيِّنٌ وهَيْنٌ مثل لَيِّن ولَيْن وميِّت ومَيْت

وضيّف وضَيْف أنَعَيينا أفأعْيا علينا حين أنشأكم وأنشأ خَلْقكم لُغوبٌ النَّصَب أطْوارا طَوْرا كذا وطورا كذا عدا طورَه اى قدرَه حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن جامع بن شدّاد عن صفوان بن مُحْرِز عن عِمْران بن حُصَين قال جآء نَفَرٌ من بنى تميم الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا بنى تميم أبْشِروا فقالوا بشّرتَنا فأعطنا فتغيّر وجهُه فجآءه اهلُ اليمن فقال يا اهلَ اليمن آقبَلوا البُشْرَى اذ لم يَقبلْها بنو تميم قالوا قبلْنا فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم يُحدّث عن بدء الخلق والعَرْش فجآء رجل فقال يا عمران انّ راحلتَك تفلّتت ليتنى لم أقُمْ، حدثنا عُمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا جامع بن شدّاد عن صفوان بن مُحْرِز أنه حدّثه عن عِمْران بن حُصَين قال دخلتُ على النبى صلى الله عليه وسلم وعقلتُ ناقتى بالباب فأتاه ناسٌ من بنى تميم فقال آقبلوا البُشْرَى يا بنى تميم قالوا قد بشّرتَنا فأعطنا مرّتَيْن ثم دَخل عليه ناسٌ من اليمن فقالوا آقبلوا البُشْرى يا اهل اليَمن ان لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلْنا يا رسولَ الله قالوا جئناك نسألك عن هذا الامر قال كان اللهُ ولم يكن شيءٌ غيرُه وكان عَرْشُه على المآء وكَتب فى الذكر كُلَّ شيء وخَلق السموات والارضَ فنادى منادٍ ذهبتْ ناقتُك يا بنَ الحُصين فانطلقتُ فاذا هى تَقطّع دونها السَّرابُ فوالله لوددتُ أنّى كنتُ تركتُها، وروى عيسى عن رَقبة عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب قال سمعتُ عُمر يقول قام فينا النبىُّ صلى الله عليه وسلم مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دَخل اهلُ الجنّة منازلَهم واهلُ النار منازلَهم حَفظ ذلك مَن حَفظه ونَسيه مَن نَسيه، حدثنا عبد الله بن ابى شيبة عن ابى احمد عن سفين عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال اللهُ تعالى يَشْتمُنى آبْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغى لَهُ أَنْ يَشْتِمَنِى وَيُكَذِّبُنِى وَمَا يَنْبَغى لَهُ أَمَّا شَتْمُهُ إيّاى فقولُه انّ لى

وَلَدًا وَأَمَّا تَكْذِيبُهُ فقوله لَيْسَ يُعِيدُنِى كَمَا بَدَأَنِى، حدثنا قُتيبة قال حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشىّ عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا قَضى الله الخَلْقَ كَتب فى كتابه فهو عنده فوق العَرْش اِنّ رَحْمَتى غَلبتْ غَضَبى، ٢ باب ما جاء فى سبع ارضين وقوله سبحانه اَللّٰهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ الآيةَ السَّقْفُ المَرْفُوعُ السماءُ سَمْكَها بناءَها والحُبُكُ استواؤُها وحُسْنُها أَذِنتْ سمعتْ واطاعت وألقت اخرجتْ ما فيها من المَوْتى وتخلّت عنهم طحاها دَحاها بالسّاهرة وجهُ الارض كان فيها الحَيَوانُ نومُهم وسَهَرُهم، حدثنا علىٌّ قال اخبرنا ابن عُلَيّة عن على ابن المبارك قال حدثنا يحيى بن كثير عن محمد بن ابرهيم بن الحارث عن ابى سَلمة ابن عبد الرحمن وكانت بينه وبين أُناس خُصومة فى أَرض فدخل على عائشة فذكر لها ذاك فقالت يا أَبا سَلمة اجتَنِب الارضَ فانّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال مَن ظَلم قِيدَ شِبْرٍ طُوِّقه من سبع ارضين، حدثنا بِشْر بن محمد قال اخبرنا عبد الله عن موسى ابن عُقْبة عن سالم عن ابيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن أَخذ شيئًا من الارض بغير حقّه خُسِف به يومَ القيٰمة الى سبع ارضين، حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا عبد الوهّاب قال حدثنا أَيّوب عن محمد عن ابن ابى بَكْرة عن ابيه ابى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الزمانُ قد استدار كهيئته يومَ خَلق اللهُ السموات والارضَ السنةُ اثنا عشر شهرا منها اربعةٌ حُرم ثلثةٌ متواليات ذو القعدة وذو الحِجّة والمحرّم ورجبُ مُضَر الذى بين جمادى وشعبان، حدثنا عُبَيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل انّه خاصمتْه أَرْوَى فى حَقّ زعمتْ أنّه انتقصه لها الى مروان فقال سعيد أنا أَنتقص من حقّها شيئًا أَشهد لسمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن أَخذ شِبْرا من الارض ظُلْما فانّه يطوّقه يوم القيٰمة من

سبع ارضين، قال ابن ابى الزناد عن هشام عن ابيه قال قال لى سعيد بن زيد دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم، ٣ باب فى النجوم وقال قتادة ولقد زيّنّا السمآء الدنيا بمصابيح خلق هذه النجوم لثلث جعلها زينةً للسّمآء ورُجوما للشياطين وعلامات يُهتدى بها فمن تأوّل فيها بغير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه وتكلّف ما لا علم له به، قال ابن عبّاس هَشيما متغيّرا والأبّ ما تأكل الأنعامُ والانامُ الخَلْق بَرْزَخٌ حاجبٌ وقال مجاهد ألفافا مُلْتَفّةً والغُلْبُ المُلْتفّةُ فِراشا مِهادا كقوله تعالى وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ نَكِدًا قَليلًا، ٤ باب صفة الشمس والقَمَر بحُسْبان قال مجاهد كحُسْبان الرَّحَى وقال غيره بحساب ومنازلَ لا يَعْدُوانها حُسْبانٌ جماعةُ الحِساب مثل شِهاب وشُهْبانٍ ضُحاها ضَوْءها أن تُدْرِك القَمَرَ لا يَسْتُر ضوء احدِهما ضوء الآخر ولا ينبغى لهما ذلك سابقُ النهار يتطالبان حثيثَين نَسْلَخ نُخْرِج احدَهما من الآخر وتُجرى كلّ واحد منهما واهيةٌ وَهْيُها تشقُّقها أرجائها ما لم يَنشقّ منها فهو على حافَتَيْها كقوله على أرجآء البئر أَغْطَش وجَنّ أَظْلَم وقال الحسن كُوِّرتْ تكوّر حتى يَذهب ضوءها والليل وما وَسَق جَمع من دآبّة اتّسق استوى بُروجا منازلَ الشمس والقمر والحَرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس ورُؤْبة الحَرورُ بالليل والسَّمومُ بالنهار يقال يُولِجُ يكوّر وليجةً كل شىء أَدْخَلْتَه فى شىء، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابرهيم التيمى عن ابيه عن ابى ذرّ قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى ذرّ حين غربت الشمس اتدرى أين تذهب قلتُ اللهُ ورسولُه أعلمُ قال فانّها تَذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذِن فيُؤْذَن لها ويُوشك أن تَسجد فلا يُقْبَل منها وتَستأذِنَ فلا يؤذَن لها ويقال لها ارجعى من حيث جئتِ فتَطْلُع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمسُ تَجْرى لِمُسْتَقَرٍّ لها ذلك تقديرُ العزيزِ العليم، حدثنا مسدّد قال حدثنا عبد العزيز بن المختار قال حدثنا عبد الله الدّاناجُ قال حدثنى ابو سلمة ابن عبد الرحمن

عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الشمسُ والقمرُ مكوّران يومَ القيٰمة ، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وهب قال اخبرنى عَمْرو أنّ عبد الرحمن بن القاسم حدّثه عن ابيه عن عبد الله بن عُمر أنه كان يُخْبِرِ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنّ الشمس والقمر لا يَخْسِفان لموتِ أحد ولا لحيٰوته ولكنّهما آيةٌ من آيات الله فاذا رأيتموه فصلّوا ، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن اسلم عن عطآء بن يسار عن عبد الله بن عبّاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يَخْسِفان لموتِ احد ولا لحيٰوته فاذا رأيتم ذلك فاْذكروا الله ، حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة أنّ عائشة اخبرتْه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ خَسفت الشمسُ قام فكبّر وقرأ قرآءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رَفع راسَه فقال سمع الله لمن حمده وقام كما هو فقرأ قرآءة طويلة وهى أدنى من القرآءة الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهى ادنى من الركعة الاولى ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل فى الركعة الاخرة مثلَ ذلك ثم سلّم وقد تجلّت الشمسُ فخطب الناسَ فقال فى كسوف الشمس والقمر انّهما آيتان من آيات الله لا يَخسفان لموتِ احد ولا لحيوته فاذا رأيتموهما فاْفزعوا الى الصلوة ، حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس عن ابى مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الشمسُ والقمرُ لا ينكسفان لموتِ احد ولا لحيوته ولكنّهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلّوا ، ٥ باب ما جآء فى قوله تعالى وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ قاصفًا تَقْصِف كلّ شىء لواقحَ ملاقحَ مُلْقِحَةً أعصارٌ ريحٌ عاصفٌ تَهُبّ من الارض الى السمآء كعمود فيه نارٌ صِرٌّ بَرْد نُشُرًا متفرّقةً ، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نُصِرْتُ بالصّبا وأُهلكتْ عادٌ بالدّبور ، حدثنا

مكّى بن ابرهيم قال حدثنا ابن جُرَيج عن عطآء عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا رأى مَخِيلةً فى السمآء أقبل وأدْبَر ودَخل وخرج وتغيّر وجهُه فاذا أمْطرت السمآءُ سُرِّى عنه فعرّفتْه عائشةُ ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم وما أدْرى لعلّه كما قال قومٌ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِم الآية ٦ باب ذِكْر الملآئكة وقال أنس قال عبد الله بن سلام للنبى صلى الله عليه وسلم انّ جبرئيل عدوُّ اليهود من الملائكة قال ابن عبّاس لَنَحْنُ الصافّون الملائكةُ حدثنا هُدْبة بن خالد قال حدثنا همّام عن قتادة ح وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زُرَيع قال حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن مالك بن صَعْصعة قال النبى صلى الله عليه وسلم بينا أنا عند البيت بين النائم واليَقْظان وذكر رجلا بين الرجلين فأُتيتُ بطَسْت من ذَهَب ملآنَ حكمةً وايمانا فشُقّ من النحر الى مَراقّ البطن ثم غُسل البطن بمآء زمزم ثم مُلِئَ حكمةً وايمانا وأُتيتُ بدابّة ابيض دون البَغْل وفوق الحمار البُراق فانطلقتُ مع جبرئيل حتى أتينا السّمآء الدنيا قيل مَن هذا قال جبرئيل قيل ومَن معك قال محمد قيل وقد أُرْسلَ اليه قال نعم قيل مَرحبا به ولنعمَ المجىء جآء فأتيتُ على آدم فسلّمتُ عليه فقال مرحبا بك من ابنٍ ونبىّ فأتينا السمآء الثانية قيل مَن هذا قال جبرئيل قيل ومَن معك قال محمدٌ قيل أُرْسلَ اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنِعْمَ المجىء جآء فأتيتُ على عيسى ويحيى فقالا مرحبا بك من أخٍ ونبىّ فأتينا السمآء الثالثة قيل مَن هذا قيل جبرئيل قيل مَن معك قيل محمدٌ قال وقد أُرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنِعْمَ المجىء جآء فأتيتُ على يوسف فسلّمتُ عليه فقال مرحبا بك من أخٍ ونبىّ فأتينا السمآء الرابعة قيل مَن هذا قال جبرئيل قيل مَن معك قيل محمدٌ قيل وقد أُرْسل اليه قيل نعم قيل مرحبًا به ونِعْمَ المجىء جآء فأتيتُ على ادريس فسلّمتُ عليه فقال مرحبا بك من أخٍ ونبىّ فأتينا

السمآء الخامسة قيل مَن هذا قيل جبرئيل قيل ومَن معك قيل محمدٌ قيل وقد أُرسل اليه قيل نعم قال مرحبا به ولنعْمَ المجىء جآء فأتينا على هرون فسلّمتُ فقال مرحبا بك من أخٍ ونبىّ فأتينا على السمآء السادسة قيل مَن هذا قيل جبرئيل قيل ومَن معك قيل محمد وقد أُرسل اليه قال مرحبا به ونعم المجىء جآء فأتيتُ على موسى فسلّمتُ عليه فقال مرحبا بك من أخٍ ونبىّ فلمّا جاوزتُ بكى فقيل ما أبكاك فقال يا ربِّ هذا الغلامُ الذى بُعث بعدى يَدخل الجنّةَ من أُمّته أفضلُ ممّا يَدخل من أمّتى فأتينا السمآء السابعة قيل مَن هذا قيل جبرئيل قيل مَن معك قيل محمد قيل وقد أُرسل اليه قيل نعم قيل مرحبا به ولنعم المجىء جآء فأتيتُ على ابرهيم فسلّمتُ عليه فقال مرحبا بك من ابنٍ ونبىّ فرُفع لى البيتُ المعمورُ فسألتُ جبرئيلَ فقال هذا البيتُ المعمورُ يصلّى فيه كلَّ يوم سبعون ألفَ مَلَكٍ اذا خرجوا لم يعودوا آخرَ ما عليهم ورُفعتْ لى سدرةُ المنتهى فاذا نبقُها كأنّه قلالُ هَجَرَ وورَقُها كأنّه آذانُ الفيول فى اصلها اربعةُ أنهار نَهْران باطنان ونهران ظاهران فسألتُ جبرئيل فقال أمّا الباطنان ففى الجنّة وأمّا الظاهران الفرات والنيل ثم فُرضتْ علىّ خمسون صلوة فأقبلتُ حتى جئتُ موسى فقال ما صنعتَ قلتُ فُرضتْ علىّ خمسون صلوة قال أنا أعلم بالناس منك عالجتُ بنى اسرائيل أشدَّ المعالجة وانّ أُمّتك لا تُطيق فارجعْ الى ربّك فسَلْه فرجعتُ فسألتُه فجعلها أربعين ثم مِثْله ثم ثلثين ثم مِثْله فجعل عشرين ثم مثلَه فجعل عَشرا فأتيت موسى فقال مثلَه فجعلها خمسا فأتيت موسى فقال ما صنعتَ قلتُ قد جعلها خمسا قال مثلَه قلتُ سلّمتُ فنودى أنّى قد امضيتُ فريضتى وخفّفتُ عن عبادى وأجزى الحسنةَ عشرا وقال همّام عن قتادة عن الحسن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى البيت المعمور ٭ حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن زيد بن وهب قال حدثنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو الصادق المصدوق انّ احدكم يُجْمَع خَلْقُه فى بَطْنِ أُمّه اربعين يوما ثم
يكون عَلَقةً مثلَ ذلك ثم يكون مُضْغةً مثلَ ذلك ثم يَبْعَث اللهُ مَلَكًا ويُؤْمَر باربع كلمات
ويقال له اكتبْ عملَه ورزقَه وأَجلَه وشقىٌّ او سعيدٌ ثم يُنْفَخ فيه الروحُ فانّ الرجلَ منكم
ليَعْمَل حتى ما يكونُ بينه وبين الجنّة الا ذراعٌ فيسبق عليه كتابُه فيَعمل بعَمل اهل النار
ويَعمل حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراعٌ فيَسبق عليه الكتاب فيَعمل بعَمل اهل
الجنّة، حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا مَخْلَد قال اخبرنا ابن جُريج قال اخبرنى موسى
ابن عُقْبة عن نافع قال قال ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وتابعه ابو عاصم
عن ابن جُريج اخبرنى موسى بن عُقْبة عن نافع عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال اذا أَحَبّ اللهُ العبدَ نادى جبرئيلَ انّ الله يُحِبّ فلانا فأَحبِبْه فيُحِبّه جبرئيل
فينادى جبرئيلُ فى اهل السمآء انّ الله يُحِبّ فلانا فأَحِبّوه فيُحِبّه اهلُ السمآء ثم يوضَع
له القبولُ فى الارض، حدثنا محمد قال حدثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا الليثُ قال حدثنا
ابن ابى جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير عن عائشةَ زوج النبى صلى
الله عليه وسلم أنها سمعتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول انّ الملائكة تَنزل فى العَنان
وهو السحابُ فتَذكر الامرَ قُضى فى السمآء فتَسترق الشياطينُ السمعَ فتَسمعُه فتوحيه
الى الكُهّان فيَكذبون معها مائةَ كَذْبةٍ من عند أنفسهم، حدثنا احمد بن يونس قال
حدثنا ابرهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن أبى سَلمة والأغرّ عن ابى هريرة قال
قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا كان يومُ الجمعة كان على كلّ باب من ابواب المسجد
ملائكة يكتبون الأوّلَ فالأوّلَ فاذا جلس الامامُ طَوَوا الصُّحُف وجآءوا يستمعون الذِّكرَ،
حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنى الزهرىّ عن سعيد بن المسيّب
قال مَرّ عُمرُ فى المسجد وحَسّان يُنْشِد فقال كنتُ أُنْشِد فيه وفيه مَن هو خيرٌ منك

ثم التفت الى ابى هريرة وقال أَنْشُدك بالله أَسَمِعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أَجِبْ عنّى اللهمّ أَيِّدْه بروحِ القُدُسِ قال نعمْ، حدثنا حَفْص بن عُمر قال حدثنا شعبةُ عن عدىّ بن ثابت عن البراء قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لحسّانَ اهجُهم او هاجِهم وجبرئيل معك، حدثنا اسحق قال اخبرنا وَهْب بن جرير قال حدثنا ابى قال سمعتُ حُمَيدَ بن هِلال عن انس بن مالك قال كأنّى أَنظُر الى غُبارٍ ساطعٍ فى سكّة بنى غَنْم زاد موسى مَوكِبَ جبرئيل، حدثنا فَرْوة قال حدثنا علىّ بن مُسْهِر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أنّ الحارث بن هشام سأل النبى صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوَحْىُ قال كُلُّ ذاك يأتى المَلَكُ أَحْيانا فى مثل صَلْصلة الجرس فيَفصم عنّى وقد وَعَيتُ ما قال وهو أَشدّه علىّ ويتمثّل لى المَلَك أحيانا رجلا فيكلّمنى فأَعِى ما يقول، حدثنا آدم قال حدثنا شيبانُ قال حدثنا يحيى بن ابى كثير عن ابى سَلمة عن ابى هريرة قال سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول مَن أَنفق زوجَيْن فى سبيل الله دعتْه خزنةُ الجنّة اى فُلْ هلمّ فقال ابو بكر ذاك الذى لا تَوَى عليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم أَرْجو أن تكون منهم، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرى عن ابى سَلمة عن عائشة رضها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا جبرئيل يَقرأ عليكِ السلامَ فقالت وعليه السلام ورحمةُ الله وبركاته ترى ما لا أرى تُريد النبىَّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا عُمر بن ذَرّ قال وحدثنا يحيى بن جعفر قال حدثنا وَكيع عن عُمر بن ذَرّ عن أبيه عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبرئيل أَلَا تَزُورنا اكثرَ ممّا تزورنا قال فنزلتْ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا الآية، حدثنا اسمعيل قال حدثنى سليمن عن يونس عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود

عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أَقْرَأَنى جبرئيل على حَرْف فلم أزَلْ استزيده حتى انتهى الى سبعة أحْرُف، حدثنا ابن مُقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرىّ قال حدثنى عُبَيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أجْوَد الناس وكان أجْوَد ما يكون فى رمضان حين يَلْقاه جبرئيل وكان جبرئيل يَلْقاه فى كُلّ ليلة من رمضان فيُدارسُه القرآن فلَرسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين يَلقاه جبرئيل أجْوَدُ بالخير من الريح المُرْسَلة وعن عبد الله قال اخبرنا مَعْمَر بهذا الاسناد نحوه وروى ابو هريرة وفاطمة عليها السلام عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّ جبرئيل كان يُعارضه القرآن، حدثنا قُتيبة قال حدثنا ليث عن ابن شهاب أنّ عمر بن عبد العزيز أخّر العَصْرَ شيـًا فقال له عُرْوة أمَا انّ جبرئيل قد نزل فصلّى أمامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عُمر اعلمْ ما تقول يا عروة قال سمعتُ بَشير بن ابى مسعود يقول سمعتُ أبا مسعود يقول سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبرئيل فأمّنى فصلّيتُ معه ثم صلّيتُ معه ثم صلّيتُ معه ثم صلّيتُ معه ثم صلّيتُ معه يَحْسب باصابعه خمسَ صلوات، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابى عَدِىّ عن شعبة عن حبيب بن ابى ثابت عن زيد بن وَهْب عن ابى ذَرّ قال قال النبى صلى الله عليه وسلم قال لى جبرئيل مَن مات من أُمّتك لا يُشرِك بالله شيـًا دخل الجنّة او لم يَدخل النارَ قال وإن زَنَى وإن سرق قال وإنْ، حدثنا ابو اليمان قال واخبرنا شُعَيْب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الملائكةُ يَتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويَجتمعون فى صلوة الفَجْر والعَصْر ثم يَعْرُج اليه الذين يأتوا فيكم فيَسألهم وهو يَعلم فيقول كيف تركتم عبادى فقالوا تركناهم يُصلّون وأتيناهم يُصلّون، ٧ باب

اذا قال أحدُكم آمين والملائكةُ فى السماء آمين فوافقتْ احداهما الاخرى غُفِر له ما تقدّم

من ذنبه حدثنا محمد قال حدثنا مَخْلد قال اخبرنا ابنُ جُريج عن اسمعيل بن أُميّة أنّ نافعا حدّثه أنّ القاسم بن محمد حدّثه من عائشة قالت حشوتُ وسادةً للنبى صلى الله عليه وسلم فيها تماثيلُ كأنّها نُمْرُقة فجآء فقام بين البابَيْن وجَعل يَتغيّر وجهُه فقلتُ ما لنا يا رسول الله قال ما بالُ هذه الوِسادة قالت قلتُ وسادةٌ جعلتُها لك لتَضطّجع عليها قال أمَا علمتِ أنّ الملائكةَ لا تَدخل بيتا فيه صورةٌ وأنّ مَن صَنع الصُّوَرَ يعذَّب يومَ القيٰمة فيقول أَحْيُوا ما خَلَقْتُم، حدثنا ابن مقاتِل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله أنه سمع ابن عباس يقول سمعتُ ابا طلحة يقول سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تَدخل الملائكةُ بيتا فيه كلبٌ ولا صورةُ تماثيلَ، حدثنا احمدُ قال حدثنا ابن وَهْب قال اخبرنا عمرو أنّ بُكَيْر بن الأشجّ حدثه أنّ بُسْر بن سعيد حدثه أنّ زيد بن خالد الجُهَنىّ حدّثه ومع بُسْر بن سعيد عُبَيْدُ الله الخَولانىُّ الذى كان فى حِجْر ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حدثهما زيدُ بن خالد أنّ ابا طلحة حدثه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تَدخل الملائكةُ بيتا فيه صورةٌ وقال بُسْرٌ فمرض زيد بن خالد فعُدْناه فاذا نحن فى بيته بِسِتْر فيه تصاويرُ فقلتُ لعُبيد الله الخَولانىّ الم يحدّثنا فى التصاوير فقال إنّه قال الّا رَقْمٌ فى ثوب ألَا سمعتَه قلتُ لا قال بلى قد ذكره، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وَهْب قال حدثنى عُمر هو ابن محمد العُمَرىّ عن سالم عن ابيه قال وَعد النبىَّ صلى الله عليه وسلم جبرئيلُ فقال إنّا لا نَدخل بيتا فيه صورة ولا كلبٌ، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن سُمَىّ عن ابى صالح عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامامُ سَمع اللهُ لِمَن حَمده فقولوا اللهمّ ربّنا لك الحمدُ فإنّه مَن وافق قولُه قولَ الملائكة غُفر له ما تقدّم من ذنبه، حدثنا ابرهيم بن المُنْذر قال حدثنا ابن فُلَيح قال حدثنا ابى عن هلال بن

علىّ عن عبد الرحمن ابى عَمْرة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أَحَدُكم
فى صلوة ما دامت الصلوةُ تَحبسه والملائكةُ تقول اللهمّ اغفرْ له وارحمْه ما لم يَقُم فى صلاته
او يُحْدِثْ، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن عطآء عن صفوان
ابن يعلى عن ابيه قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ على المِنْبر وَنَادَوْا يا مَالِكُ
قال سفين فى قرآءة عبد الله ونادوا يا مالِ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ابن
وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عُرْوة أَنّ عائشة رضها زوج النبى
صلى الله عليه وسلم حدّثته أنّها قالت للنبى صلى الله عليه وسلم هل أَتَى عليك يومٌ كان
أَشَدّ من يوم أُحُد قال لقد لَقِيتُ من قومِك ما لقيتُ وكان أَشدَّ ما لقيتُ منهم يومَ
العَقبة اذ عَرضتُ نفسى على ابن عبد ياليل بن عبد كُلال فلم يُجِبْنى الى ما أَردتُّ
فانطلقتُ وأنا مهموم على وجهى فلم أَستفِقْ الّا وأنا بقَرْن الثعالب فرفعتُ راسى فاذا أنا
بسحابة قد اظلّتْنى فنظرتُ فاذا فيها جبرئيل فنادانى فقال اِنّ اللهَ قد سَمع قولَ قومِك
لك وما رَدّوا عليك وقد بَعث اليك مَلَكَ الجبال لِتَأْمُره بما شئتَ فيهم فنادانى مَلَكُ الجبال
فسَلّم علىّ ثم قال يا محمد فقال ذلك فيما شئتَ اِن شئتَ أَن أُطْبِق عليهم الاخشبَيْن
قال النبى صلى الله عليه وسلم بَلْ أَرجو أَن يُخرِجَ اللهُ مِن أَصْلابهم مَن يَعبد اللهَ وحدَه
لا يُشْرِك به شيئًا، حدثنا قُتيبة قال حدثنا ابو عَوانة قال حدثنا ابو اسحق الشيبانىّ قال سألت
زِرّ بن حُبَيش عن قول الله فكان قابَ قوسَيْن أو أَدْنى فأَوْحَى الى عبده ما أَوْحَى قال
حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبرئيل له سِتُّ مائة جناح، حدثنا حفص بن عُمر قال
حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله لقد رأى من آيات ربّه
الكُبْرى قال رأى رَفْرفا خُضْرا سدّ أُفُق السمآء، حدثنا محمد بن عبد الله بن اسمعيل
قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصارىّ عن ابن عَوْن قال أنبأنا القاسمُ عن عائشة قالت

مَن زَعم أنّ محمدا رأى ربّه فقد أَعْظَم ولكن قد رأى جبرئيل فى صورته وخَلْقه سَادًّا ما بين الأُفُق ؛ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا زكريآء بن ابى زائدة عن ابن الأَشْوَع عن الشعبى عن مسروق قال قلتُ لعائشة فأَيْن قولُه ثمّ دَنى فتدلّى فكان قابَ قوسَيْن او أَدنى قالت ذاك جبرئيل كان يأتيه فى صورة الرجل وانّما اتى هذه المرّة فى صورته الّتى هى صورتُه فسَدّ الأُفُق؛ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جرير قال حدثنا ابو رجآء عن سَمُرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيتُ الليلةَ رجلَيْن أتيانى فقال الذى يُوقِد النار مالكٌ خازنُ النار وأنا جبرئيل وهذا ميكائيل ؛ حدثنا مسدّد قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابى حازم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجلُ آمرأتَه الى فراشه فأَبَتْ فبات غضبانَ لعنَتْها الملائكةُ حتى تُصْبِح تابعه شعبة وابو حمزة وابن داود وابو معاوية عن الاعمش ؛ حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال سمعتُ ابا سَلمة قال اخبرنى جابر بن عبد الله أنّه سَمِع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ثمّ فَتَر الوَحْىُ عنّى فَتْرةً فبينا انا امشى سمعتُ صوتا من السمآء فرفعتُ بَصَرى قِبَل السمآء فاذا المَلَك الذى جآءنى بحِرآء قاعدٌ على كُرْسىّ بين السمآء والارض فجُئِثْتُ منه حتى هويتُ الى الارض فجئتُ اهلى فقلتُ زَمّلونى زمّلونى فأَنزل الله يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ الى قوله وَٱلرِّجْزَ فَٱهْجُرْ قال ابو سَلمة والرِجزُ الأَوثانُ؛ حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن قتادة ح وقال لى خليفةُ حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابى العالية قال حدثنا ابن عَمّ نبيّكم يعنى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيتُ ليلةَ أُسْرِى بى موسى رجلا آدم طُوالا جَعْدا كأنّه من رجال شَنُوْءَة ورأيتُ عيسى رجلا مربوعا مربوعَ الخلق الى الحُمرة والبياض سَبْط الراس ورأيتُ مالكا

خازنَ النار والدجّال فى آيات أَراهنّ اللهُ ايّاه فلا تَكُنْ فى مِرْيَة من لِقائه قال أَنس وابو بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم تحرس الملائكةُ المدينةَ من الدجّال ، ٨ بابٌ ما جآء فى صفة الجنّة وانها مخلوقة قال ابو العالية مطهّرةٌ من الحيض والبَوْل والبُصاق كلّما رُزِقوا أُتُوا بشىء ثم أُتُوا بآخر قالوا هذا الذى رُزِقْنا من قبل أُوتينا من قبل وأُتوا به متشابها يُشْبِه بعضُه بعضا ويختلف فى الطعم قُطوفُها يَقطفون كيف شاءوا دانية قريبة الأَرائِكُ السُّرُرُ قال الحسن النَّضْرةُ فى الوجه والسرورُ فى القلب وقال مجاهد سَلْسَبيلا حديدةُ الجِرية غَوْلٌ وجعُ بَطْن يُنْزَفون لا تَذهب عقولُهم وقال ابن عبّاس دِهاقا ممتلئا كواعبُ نواهدُ الرحيقُ الخَمْرُ التَّسْنيم يعلو شرابَ اهل الجنّة ختامُه طينُه مِسْكٌ نضّاختان فيّاضتان يُقال موضونة منسوجةٌ منه وضِينُ الناقة والكُوبُ ما لا أُذُنَ له ولا عُرْوةَ والاباريقُ ذاتُ الآذان والعُرَى عُرُبًا مُثقَّلةٌ واحدُها عَروب مثل صَبور وصُبُر يُسمّيها اهلُ مكّة العَرِبةَ واهلُ المدينة الغَنِجة واهلُ العراق الشَّكِلة قال مجاهد رَوح جَنّة ورَخآء والريحان الرزق والمنضود الموز والمخضود الموقَر حَمْلا يقال ايضا لا شوك له والعُرُب المحبّبات الى أَزواجهنّ يقال مسكوب جارٍ وفُرش مرفوعة بعضها فوق بعض لَغوا باطلا تاثيما كذبا أَفْنان أَغصان وجنا الجَنّتَين دانٍ ما يُجْتَنَى قريب مدْهامّتان سَوْداوان من الرِّىّ ، حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عُمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدُكم فانه يُعْرَض عليه مَقْعَدُه بالغداة والعشىّ فان كان من اهل الجنّة فمن اهل الجنّة وان كان من اهل النار فمن اهل النار ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا سَلْم بن زَرير قال حدثنا ابو رجآء عن عِمران بن حُصَين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اطّلعتُ فى الجنّة فرأيتُ اكثر اهلها الفقرآء واطّلعتُ فى النار فرايتُ اكثر اهلها النسآء ، حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى

سعيد بن المسيّب أنّ ابا هريرة قال بينا نحن عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا أنا نائم رأيتُنى فى الجنة فاذا امرأة تتوضّأ الى جانب قَصْر فقلتُ لِمَن هذا القَصْرُ قالوا لعُمر فذكرتُ غيرتَه فولّيتُ مُدْبِرا فبكى عُمر وقال أَعَليك أغارُ يا رسول الله، حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا همّام قال سمعتُ ابا عمران الجَوْنىّ يحدّث عن ابى بكر بن عبد الله بن قيس الاشعرىّ عن ابيه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيمة دُرّة مجوّفة طُولها فى السمآء ثلثون ميلا فى كلّ زاوية منها للمؤمن اهلٌ لا يراهم الآخرون قال ابو عبد الصّمد والحارث ابن عُبيد عن ابى عمران ستّون ميلا، حدثنا الحُميدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى أَعْدَدتُ لِعِبَادِى ٱلصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَٱقْرَءُوا إِنْ شِئْتُم فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِىَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ، حدثنا محمد بن مُقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همّام بن مُنَبّه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوّلُ زُمْرة تَلِجُ الجَنّةَ صورتُهم على صورة القمر ليلةَ البَدْر لا يَبصقون فيها ولا يَمتخطون ولا يتغوّطون آنيتُهم فيها الذهبُ وأمشاطُهم من الذهب والفضّة ومَجامرُهم الألُوّة ورَشْحُهم المِسْك ولكلّ واحد منهم زوجتان يُرَى مُخّ سُوقهما من ورآء اللحم من الحُسْن لا اختلافَ بينهم ولا تباغُضَ قلوبُهم قلبٌ واحد يُسبّحون اللهَ بُكْرةً وعَشِيًّا، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أوّلُ زُمْرة تدخل الجَنّةَ على صورة القمر ليلةَ البدر والذين هم على أثرهم كأشدّ كوكب إضاءة قلوبُهم على قَلْب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغُض لكلّ امرئ منهم زوجتان كلّ واحدة منهما يُرَى مُخّ ساقها من ورآء لَحْمها من الحُسْن يسبّحون اللهَ بكرةً وعَشِيًّا لا يَسقمون ولا يَمتخطون ولا يَبصقون آنيتُهم الذهبُ

والفضّةُ وأمشاطُهم الذهب ووقودُ مجامرهم الأُلُوّةُ قال ابو اليمان يعنى العُودَ ورَشْحُهم المِسْكُ وقال مجاهد الابكارُ اوّلُ الفَجْرِ والعشىُّ مَيْلُ الشمس الى أن أُراه تَغرب، حدثنا محمد ابن ابى بكر المقدّمىّ قال حدثنا فُضيل بن سليمن عن ابى حازم عن سهل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليدخلنّ من أُمّتى الجنّة سبعون الفا او سبعُ مائة الف لا يَدخل اوّلُهم حتى يَدخل آخِرُهم ووجوهُهم على صورة القمر ليلة البدر، حدثنا عبد الله بن محمد الجُعْفىّ قال حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا انس قال أُهْدى للنبى صلى الله عليه وسلم جُبّة سُنْدُس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناسُ منها فقال والذى نفسُ محمد بيده لمناديلُ سعد بن مُعاذ فى الجنّة احسن من هذا، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثنا ابو اسحق قال سمعتُ البرآء بن عازب قال أُتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب من حرير فجعلوا يعجبون من حُسْنه ولينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لَمناديلُ سعد بن مُعاذ فى الجنّة افضلُ من هذا، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ابى حازم عن سهل ابن سعد الساعدىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعُ سَوط فى الجنّة خيرٌ من الدنيا وما فيها، حدثنا روح بن عبد المؤمن قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال حدثنا سعيد عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنّ فى الجنّة لشجرةً يسير الراكب فى ظِلّها مائة عام لا يَقطعها، حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فُلَيح بن سليمن قال حدثنا هلال بن علىّ عن عبد الرحمن بن ابى عَمْرة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنّ فى الجنّة لشجرةً يسير الرّاكب فى ظلّها مائةَ سَنة واقرأوا إن شئتم وظلّ ممدود ولَقابُ قوسِ احدكم فى الجنّة خيرٌ ممّا طلعتْ عليه الشمسُ او تَغرب، حدثنا ابرهيم بن مُنْذر قال حدثنا محمد بن فُلَيح قال حدثنا ابى عن هلال بن على

عن عبد الرحمن بن ابى عَمْرة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اوّلُ زُمْرة تَدخل الجنّة على صورة القمر ليلةَ البَدْر والذين على آثارهم كأحسن كوكب دُرّىّ فى السمآء اضاءةً قلوبُهم على قَلْب رجل واحد لا تباغُضَ بينهم ولا تَحاسُدَ لكلّ امرئ زوجتان من الحُور العين يُرَى مُخّ سوقِهنّ من ورآء العَظْم واللّحْم، حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال عَدِىّ بن ثابت اخبرنى قال سمعتُ البرآء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لمّا مات ابرهيم قال إنّ له مُرْضعا فى الجنّة، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى مالك عن صفوان بن سُليم عن عَطآء بن يسار عن ابى سعيد الخدرىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنّ اهل الجنّة يتراءَوْن اهلَ الغُرْف من فوقهم كما تتراءون الكوكبَ الدرىّ الغابرَ فى الأُفُق من المشرق الى المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلْك منازلُ الانبيآء لا يَبلغها غيرهم قال بلى والذى نفسى بيده رجالٌ آمنوا بالله وصَدّقوا المُرْسَلين،

٩ باب ابواب الجنّة وقول النبى صلى الله عليه وسلم مَن أَنْفق زوجَيْن دُعى من باب الجنّة فيه عُبادة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا محمد بن مطرّف قال حدثنى ابو حازم عن سَهْل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى الجنّة ثمانية ابواب فيها بابٌ يسمّى الرَّيّانَ لا يَدخله الّا الصائمون،

١٠ باب صفة النار وأنها مخلوقة غَسّاقا يقال غَسقت عينه ويَغسق الجُرْح كأنّ الغَسّاق والغَسِيق واحدٌ غِسْلينٌ كلُّ شىء غسلتَه فخَرج منه شىء فهو غِسْلينٌ فِعْلينٌ من الغَسْل من الجُرْح والدَّبر وقال عِكرمة حَصَبُ جهنّم حَطَبُ بالحبشيّة وقال غيره حاصبا الريح العاصفُ والحاصبُ ما ترمى به الريح ومنه حَصَبُ جهنّم ما يُرْمَى به فى جهنّم هم حصبُها ويقال حَصَبَ فى الارض ذَهَب والحصبُ مُشتَقّ من الحَصْبآء الحجارة صديدٌ قيحٌ ودَمٌ خَبَتْ طَفِئَتْ تُورون تَستخرجون أَوريتُ أَوقدتُ للمُقْوين للمسافرين والقِىّ القَفْرُ وقال ابن عبّاس

صراطِ الجَحيم سوآء الجَحيم ووَسَط الجحيم لشَوْبا يُخْلَط طعامُهم ويُساط بالحَميم زَفير وشَهيق صوتٌ شديد وصوت ضَعيف وِرْدا عطاشا غَيّا خُسْرانا قال مجاهد يُسْجَرون تُوقَد بهم النار ونُحاسٌ الصُّفْرُ يُصَبّ على رؤسهم يقال ذوقوا باشِروا وجَرِّبوا وليس هذا من ذَوق الفَم مارج خالص من النار مَرِج الاميرُ رعيَّتَه اذا خَلّاهم يَعدُو بعضُهم على بعض مَريج مُلْتَبِس مَرِج امرُ الناس اختَلط مَرَجَ البَحْرَين مرجتَ دابّتَك اى تركتَها، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن مُهاجِر ابى الحسن قال سمعتُ زيدَ بن وهب يقول سمعتُ ابا ذَرّ يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فقال أَبْرِدْ ثم قال أَبْرِدْ حتى فآء الفَىْءُ يعنى التُّلول ثم قال أَبْرِدوا بالصلوة فانّ شِدّة الحَرّ من فَيْح جهنّم، حدثنا محمد ابن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ذكوان عن ابى سعيد قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أَبْرِدوا بالصلوة فانّ شِدّة الحَرّ من فَيْح جهنّم، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرى قال حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النارُ الى ربّها فقالت رَبّ أَكل بعضى بعضا فأذن لها بنَفَسَيْن نَفَس فى الشتآء ونَفَس فى الصيف فأشَدُّ ما تجدون من الحَرّ وأشَدُّ ما تجدون من الزمهرير، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر هو العَقَدىّ قال حدثنا همّام عن ابى جَمْرة الضُّبَعى قال كنت أُجالس ابنَ عبّاس بمكّة فاخذتنى الحُمّى فقال أَبْرِدْها عنك بمآء زمزم فانّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هى من فَيْح جهنّم فابردوها بالمآء او قال بمآء زمزم شكّ همّام، حدثنا عمرو بن عبّاس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن ابيه عن عباية بن رفاعة قال اخبرنى رافع بن خَديج قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول الحُمّى من فور جهنّم فأبردوها عنكم بالمآء، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زُهَير قال حدثنا هشام عن عُروة عن عائشة رضها عن النبى صلى

الله عليه وسلم قال الحُمّى من فَيْحِ جهنّم فابردوها بالمآء، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نارُكم جُزْءٌ من سبعين جزأ من نار جهنّم قيل يا رسول الله إن كانت لكافيةً قال فُضّلت عليهنّ بتسعة وستّين جزء كلّهنّ مثل حرّها، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو سَمع عطآء يُخْبِر عن صَفْوان بن يَعْلَى عن ابيه أنه سَمع النبى صلى الله عليه وسلم يَقرأ على المِنْبر ونادَوْا يا مالك، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال اخبرنا الاعمش عن ابى وائل قال قيل لأسامة لو أتيتَ فلانا فكلّمْتَه قال انكم لتَرَون أنّى أكلّمه الّا أُسْمِعُكم إنّى أكلّمه فى السرّ دون أن أفتح بابا لا اكون أوّل مَن فَتحه ولا اقول لرجل ان كان علىّ اميرا انه خيرُ الناس بعد شىء سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما سمعتَه يقول قال سمعتُه يقول يُجاء بالرجل يوم القيمة فيُلْقَى فى النار فتَندلِقُ أقتابُه فى النار فيَدور كما يَدور الحِمارُ برَحاه فيَجتمع اهلُ النار عليه فيقولون يا فلانُ ما شانُك أليس كنتَ تأمرنا بالمعروف وتَنهانا عن المُنْكَر قال كنتُ آمُركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المُنْكَر وآتيه ورواه غندر عن شعبة عن الاعمش، ١١ باب صفة ابليس وجنوده وقال مجاهد ويُقْذَفون يُرْمَوْن دُحُورا مطرودين واصبٌ دائمٌ وقال ابن عبّاس مدحورا مطرودا ويقال مَريدا متمرّدا بتكه قَطعه واستَفْزِزْ استخفّ بخيلك الفرسانُ والرجلُ الرجّالةُ واحدها راجِلٌ مثلُ صاحب وصَحْب وتاجِرٍ وتَجْرٍ لأحتَنِكنّ لاستأصِلنّ قَرِينٌ شيطانٌ، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا عيسى عن هشام عن ابيه عن عائشة رضها قالت سُحِرَ النبى صلى الله عليه وسلم ح قال وقال الليث كتب الىّ هشام أنه سَمعه ووعاه عن ابيه عن عائشة رضها قالت سُحر النبى صلى الله عليه وسلم حتى كان يُخيَّل اليه أنه يَفعل الشىء وما يَفعله حتى كان ذاتَ يوم دعا ودعا ثم قال أشعرتِ أنّ اللهَ أفتانى فيما

فيه شِفآءى أتانى رجُلان فقعد احدُهما عند راسى والآخر عند رِجْلَىّ فقال احدُهما للآخر ما وَجَعُ الرجل قال مطبوب قال ومَن طَبّه قال لَبيد بن الأعصم قال فيما ذا قال فى مُشْط ومُشاقة وجُفّ طَلْعَة ذَكَرٍ قال فأَيْن هو قال فى بئر ذَرْوان فخرج اليها النبىّ صلى الله عليه وسلم ثم رَجع فقال لعائشة حين رجع نَخْلُها كأنه رُوس الشياطين فقلتُ استخرجتَه فقال لا أمّا أنا فقد شفانى الله وخَشِيتُ أن يُثير ذلك على الناس شرًّا ثم دُفنت البئرُ، حدثنا اسمعيل بن ابى أُوَيس قال حدثنى أخى عن سليمن عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب عن ابى هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يَعْقد الشيطانُ على قافية راسِ احدِكم اذا هو نام ثلث عُقَد يضرب على كلّ عُقْدة مكانها عليك لَيلٌ طويلٌ فأرقُدْ فان استيقظ فذكر اللهَ انحلّت عقدةٌ فان توضّا انحلّت عقدةٌ فان صلّى انحلّت عُقَدُه كلُّها فأصبح نشيطا طَيّبَ النّفس والّا اصبح خبيثَ النفس كسْلانَ، حدثنا عثمان بن ابى شيبة قال حدثنا جريرٌ عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال ذُكر عند النبى صلى الله عليه سلم رجلٌ نام ليلةً حتى اصبح قال ذلك رجل بال الشيطانُ فى أُذُنه، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همّام عن منصور عن سالم بن ابى الجَعْد عن كُرَيْب عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أَمَا انّ احدَكم اذا أَتَى اهلَه قال بسم الله اللهمّ جَنّبْنا الشيطانَ وجَنّب الشيطان ما رزقْتَنا فرُزقا ولدًا لم يَضُرّه الشيطانُ، حدثنا محمد قال اخبرنا عبدةُ عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجبُ الشمس فدَعوا الصلوةَ حتى تَبْرُزَ واذا غاب حاجب الشمس فدَعوا الصلوةَ حتى تَغيب ولا تَحَيّنوا بصَلاتكم طلوعَ الشمس ولا غروبَها فانّها تَطلع بين قرنَى شيطان او الشيطان لا أَدْرى اىَّ ذلك قال هشام، حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن حُميد بن هلال عن ابى صالح

عن ابى سعيد قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا مَرّ بين يدى احدكم شئ وهو يصلّى فليمنعْه فان ابى فليمنعْه فإن أبَى فليقاتلْه فانما هو شيطان قال وقال عثمن بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال وكّلنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتانى آتٍ فجعل يحثو من الطّعام فاخذتُه فقلتُ لأرفعنّك الى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال اذا أويتَ الى فراشك فاقرأ آية الكرسىّ لَنْ يزال عليك من الله حافظ ولا يَقربُك شيطانٌ حتى تُصْبِح فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوبٌ ذاك الشيطان، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنى الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى شيطانُ احدكم فيقول مَن خَلق كذا مَن خَلق كذا مَن خَلق كذا حتى يقول مَن خَلق رَبّك فاذا بَلغه فليَستعِذْ بالله وَلْيَنْتَهِ، حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال حدثنى ابن ابى أنَس مولى التَّيْميّين أنّ أباه حدثه أنه سَمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دَخل رمضانُ فُتِحت ابوابُ السمآء وغُلّقت ابوابُ جهنّم وسُلْسِلت الشياطين، حدثنا الحُمَيدى قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو قال اخبرنى سعيد بن جبير قال قلتُ لابن عبّاس فقال حدثنا أُبَىّ بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنّ موسى قال لِفَتاه آتنا غدآءنا قال أرَأيتَ اذْ أوَيْنا الى الصخرة فانّى نسيتُ الحُوتَ وما انسانيه الا الشيطانُ أن أذكره ولم يجد موسى النَّصَب حتى جاوز المكانَ الذى امر اللهُ به، حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عُمر قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُشير الى المشرق فقال ها إنّ الفتنة هاهنا ها إنّ الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرنُ الشيطان، حدثنا يحيى بن جعفر قال حدثنا محمد بن

عبد الله الانصارىّ قال حدثنى ابن جُريج قال اخبرنى عطآء عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا استجنح الليلُ او قال كان جِنْحُ الليل فكُفّوا صِبْيانَكم فانّ الشياطين تَنتشِر حينئذ فاذا ذهبت ساعةٌ من العِشآء فخَلّوهم وأَغْلِقْ بابَك واذكرِ اسمَ الله وأَطفِئْ مصباحَك واذكر اسمَ الله وأَوْكِ سقاءك واذكر اسم الله وخَمِّرْ اناءك واذكر اسمَ الله ولو تَعرض عليه شيئًا ، حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن على بن حسين عن صفيّة بنت حُيَىّ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُعْتَكِفا فأتيتُه أزوره ليلا فحدّثتُه ثم قمتُ فانقلبتُ فقام معى ليَقلبنى وكان مسكنُها فى دار أُسامة ابن زيد فمرّ رجلان من الانصار فلما رأيا النبىَّ صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبى صلى الله عليه وسلم على رِسْلِكما انّها صفيّةُ بنتُ حُيَىّ فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال انّ الشيطان يجرى من الانسان مجرى الدّم وانّى خشيتُ أن يَقذف فى قلوبكما سُوءًا او قال شيئًا ، حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن عدىّ بن ثابت عن سليمن ابن صُرَد قال كنتُ جالسا مع النبى صلى الله عليه وسلم ورجلان يَستبّان فأحدُهما احمرّ وجهُه وانتفخت اوداجُه فقال النبى صلى الله عليه وسلم انّى لأعلم كلمةً لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد فقالوا له انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال تعوّذْ بالله من الشيطان فقال وهل بى جُنونٌ ، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا منصور عن سالم بن ابى الجَعْد عن كُريب عن ابن عبّاس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لو أنّ احدَهم اذا أتى اهلَه قال اللهمّ جَنِّبْنى الشيطان وجنِّبِ الشيطانَ ما رزقْتنى فان كان بينهما ولدٌ لم يَضُرّه الشيطان ولم يسلَّط عليه قال وحدثنا الأعمش عن سالم عن كُرَيب عن ابن عبّاس مثلَه ، حدثنا محمود قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة عن النبى

صلى الله عليه وسلم أنه صلّى صلوة فقال انّ الشيطان عرض لى فشدّ علىّ يَقطع الصلوة علىّ فأمكننى الله منه فذكره، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعىّ عن يحيى ابن ابى كثير عن ابى سَلمة عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا نُودى بالصلوة أدبَر الشيطانُ وله ضُراط فاذا قُضى أقبل فاذا ثُوّب بها أَدْبر فاذا قُضى أقبل حتى يَخطر بين الانسان وقَلبه فيقول آذكرْ كذا وكذا حتى لا يَدرى أثلثا صلّى أمْ اربعا فاذا لم يَدرِ أثلثا صلّى أمْ اربعا سجد سجدتَى السَّهْو، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم كلُّ بنى آدم يَطعن الشيطانُ فى جنبَيْه باصبعَيه حين يُولَد غيرَ عيسى بن مريم ذهب يَطعن فطعن فى الحجاب، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيل عن المغيرة عن ابرهيم عن عَلقمة قال قدمتُ الشامَ قالوا ابو الدرداء قال أفيكم الذى أجاره اللهُ من الشيطان على لسان نبيّه، حدثنا سليمن قال حدثنا شعبة عن مغيرة قال الذى أجاره الله على لسان نبيّه يعنى عمّارا قال وقال الليث حدثنى خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال أنّ أبا الاسود اخبره عن عُروة عن عائشة رضها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الملآئكة تحدّثُ فى العَنان والعَنانُ الغمام بالامر يكون فى الارض فتَسمع الشياطينُ الكَلمةَ فتَقُرّها فى اذن الكاهن كما تُقَرّ القارورةُ فيزيدون معها مائةَ كَذْبة، حدثنا عاصم بن علىّ قال حدثنا ابن أبى ذئب عن سعيد المَقْبُرى عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال التثاءبُ من الشيطان فاذا تثاءب احدُكم فليَردّه ما استطاع فانّ احدَكم اذا قال ها ضحك الشيطانُ، حدثنا زكريآء بن يحيى قال حدثنا ابو أُسامة قال هشام اخبرنا عن ابيه عن عائشة قالت لمّا كان يومُ أُحد هُزم المشركون فصاح ابليس اى عباد الله أُخراكم فرجعتْ أُولاهم فاجتلدتْ هى وأُخراهم فنظر حُذيفة فاذا هو بأبيه

اليمان فقال اى عباد الله أبى ابى فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عُروة فما زالت فى حذيفة منه بقيّةُ خيرٍ حتى لحق بالله، حدثنا الحسن بن الرّبيع قال حدثنا ابو الاحوص عن اشعث عن ابيه عن مسروق قال قالت عائشة سألتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل فى الصلوة فقال هو اختلاس يختلس الشيطانُ من صلوة احدكم، حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا الاوزاعىّ قال حدثنى يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى سليمن ابن عبد الرحمن قال حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعىّ قال حدثنى يحيى بن ابى كثير قال حدثنى عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحةُ من الله والحُلْم من الشيطان فاذا حلم احدُكم حُلْما يخافه فليبْصُق عن يساره وليَتعوّذْ بالله من شرّها فانها لا تَضُرّه، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سُمَىّ مولى ابى بكر عن ابى صالح عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن قال لا اله الّا الله وحده لا شريك له له المُلْكُ وله الحمدُ يُحْيِى ويُميت وهو على كُلّ شىء قدير فى يومٍ مائةَ مَرّة كانت له عَدْلَ عشر رقاب وكُتبت له مائةُ حَسنة ومُحِيَت عنه مائةُ سيّئة وكانت له حِرْزا من الشيطان يومَه ذلك حتى يُمسِىَ ولم يأت احدٌ بأفضل ممّا جآء به الّا احدٌ عَمل اكثرَ من ذلك، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا يعقوب ابن ابرهيم قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد انّ محمد بن سعد بن ابى وقّاص اخبره أنّ أباه سعد بن ابى وقّاص قال استاذن عُمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسآءٌ من قُريش يُكلّمْنه ويَستكثِرْنه عاليةً اصواتُهنّ فلمّا استاذن عُمر قُمْنَ يَبتدِرْن الحجابَ فأذن له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يَضحك فقال عُمر أضْحك الله سِنّك يا رسول الله قال

عجبتُ من هؤلآء اللاتى كُنّ عندى فلمّا سمعْن صوتَك ابتدَرْن الحجابَ قال عُمر فأنت يا رسولَ الله كنتَ أحقّ أن يَهَبْن ثمّ قال اى عَدُوّات أنفسِهنّ أتَهَبْنَنى ولا تهبنَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قلنَ نعم أنت أفَظّ وأغْلَظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ما لَقيك الشيطانُ قطّ سالكا فَجّا الّا سَلك فَجّا غيرَ فَجّك ، حدثنا ابرهيم بن حمزة قال حدثنى ابن ابى حازم عن يزيد عن محمد بن ابرهيم عن عيسى بن طلحة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا استَيقظ احدُكم من منامه فتوضّأ فليستَنْثِر ثلثا فانّ الشيطان يبيت على خَيْشومه ،

١٢ باب ذكر الجنّ وثوابهم وعقابهم لقوله تعالى يَا مَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي الاية بَخْسًا نَقْصا وقال مجاهد وجعلوا بينه وبين الجِنّة نَسَبا قال كفّارُ قريش الملآئكةُ بناتُ الله وأمّهاتُهنّ بَناتُ سرواتِ الجنّ قال الله ولقد عَلِمَت الجِنّةُ أنّهم لَمُحْضَرون سَنُحْضَر للحساب جُنْدٌ مُحْضَرون عند الحساب، حدثنا قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صَعْصعة الانصارىّ عن ابيه أنه اخبره أنّ ابا سعيد الخُدرىّ قال له انّى اراك تُحِبّ الغَنم والباديةَ فاذا كنتَ فى غنمك وباديتك فأذنت بالصلوة فارفعْ صوتَك بالندآء فانّه لا يَسمع مَدَى صوتِ المؤذّن جِنٌّ ولا انسٌ ولا شىءٌ الّا شَهد له يومَ القيمة قال ابو سعيد سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

١٣ باب قوله تعالى وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ ٱلْجِنِّ الى قوله فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ مَصْرِفا مَعْدِلا صَرَفْنا وَجّهْنا ،

١٤ باب قول الله تعالى وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ قال ابن عبّاس الثعبان الحيّةُ الذَكَرُ منها يُقال الحَيّاتُ اجناسٌ الجانّ والأفاعى والاساود آخذٌ بناصيتها فى مُلْكه وسُلْطانه يقال صافّات بُسُطٌ أجنحتَهنّ يَقبضن يَضربن بأجنحتهنّ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا مَعمر عن الزهرىّ عن سالم عن

ابن عُمر أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيّات واقتلوا ذا الطُّفْيَتَيْن والأبتر فانّهما يَطْمِسان البَصَرَ ويَستسقطان الحَبَلَ قال عبد الله فبينا انا أُطارد حَيّةً لأقتلها فنادانى ابو لُبابة لا تَقْتُلْها فقلتُ انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقَتْل الحيّات فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهى العوامرُ وقال عبد الرزّاق عن مَعْمَر فرآنى أبو لُبابة او زيدُ بن الخطّاب وتابعه يونس وابنُ عُيَيْنة واسحق الكلبىّ والزبيدىّ وقال صالح وابن ابى حَفصة وابن مُجَمِّع عن الزهرى عن سالم عن ابن عُمر فرآنى ابو لبابة وزيدُ بن الخطّاب ،

١٥ باب خيرُ مال المسلم غَنَمٌ يتّبِعُ بها شَعَفَ الجِبال

حدثنا اسمعيلُ بن أبى أُوَيْس قال حدثنى مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صَعْصَعَة عن أبيه عن أبى سَعيد الخُدْرىّ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُوشِك أنْ يكون خَيْرَ مالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بها شَعَفَ الجِبالِ ومواقِعَ القَطْرِ يَفِرُّ بدينه من الفِتَنِ ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالكٌ عن أبى الزِّناد عن الأعْرَج عن أبى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال راسُ الكُفْرِ نَحْوَ المَشْرِقِ والفَخْرُ والخُيَلاء فى اهل الخَيْلِ والابِل والفَدّادينَ أهْلِ الوَبَرِ والسَّكينةُ فى اهل الغَنَمِ ، حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قَيْسٌ عن عُقْبة بن عَمْرو أبى مسعود قال أشار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيده نحوَ اليمنِ فقال الايمانُ يَمانٍ هاهنا ألَا انّ القَسْوَةَ وغِلَظَ القلوب فى الفدّادينَ عِنْدَ أُصولِ أذْنابِ الابلِ حيث يَطْلُعُ قَرْنا الشيطانِ فى رَبيعة ومُضَرَ ، حدثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا الليث عن جعفر بن رَبيعة عن الأعْرج عن أبى هريرة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا سَمعتم صِياحَ الدِّيَكة فاسْألوا الله من فَضْله فانّها رَأَتْ مَلَكا واذا سمعتم نَهيقَ الحمار فتعوّذوا بالله من الشيطان فانّها رَأَتْ شيطانا ، حدثنا اسْحٰق قال اخبرنا رَوْحٌ قال اخبرنا ابن جُرَيج قال اخبرنى عطاءٌ سمعَ جابرَ بن عبد الله قال قال

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جِنْحُ الليل او أَمْسَيتم فكُفّوا صبيانَكم فانّ الشياطينَ تَنتشِرِ حينئذ فاذا ذهبَتْ ساعةٌ من الليل فخَلُّوهم وأَغْلقوا الأبوابَ وَآذكُروا اسمَ الله فانّ الشيطان لا يَفتح بابا مُغْلَقا قال وأَخْبرنى عَمْرو بن دينار سَمع جابرَ بن عبد الله نَحْوَ ما اخبرنى عطاءٌ ولَمْ يَذكر آذكُروا اسمَ الله، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيب عن خالد عن محمد بن سيرين عن أبى هُريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فُقدَتْ أُمّةٌ من بنى اسْرآئيل لا يُدْرَى ما فَعلتْ وانّى لا أُراها الّا الفارَ اذا وُضع لها أَلْبانُ الابل لم تَشْرَبْ واذا وُضع لها أَلْبانُ الشآء شَرِبتْ فحَدّثتُ كَعْبًا فقال أنت سَمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقوله قلتُ نعم فقال لى مرارًا قُلْتُ أَفَأَقرأُ التَّورٰيةَ، حدثنا سَعيدُ بن عُفير عَن ابن وَهب قال حدثنى يونس عن ابن شهاب عن عُرْوة يُحدّثُ عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لِلْوَزَغ الفُوَيْسقُ ولم أَسْمَعْهُ أمر بقتله وزعم سعد بن ابى وَقّاص أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أَمر بقتله، حدثنا صَدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عُيينة قال حدثنا عبد الحَميد بن جُبير بن شيبة عن سعيد بن المُسَيّب أنّ أُمّ شَريك أخبرَتْه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أمرها بِقَتْلِ الأَوزاغ، حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آقْتلوا ذا الطُّفْيَتَيْن فانّه يَلْتمس البصرَ ويُصيب الحَبَلَ تابَعَ حمّادُ ابن سلمة أبا أُسامة، حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى أبى عن عائشة قالت أَمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم بِقَتْلِ الأَبْتَرِ وقال انّه يُصيبُ البَصرَ ويُذْهِبُ الحَبَلَ، حدثنا عَمرو بن عَلىّ قال حدثنا ابن أبى عَدىّ عن أبى يونس القُشَيرىّ عن ابن ابى مُليكة أنّ ابن عُمر كان يَقْتل الحَيّات ثم نَهى قال انّ النبى صلى الله عليه وسلم هَدم حائطا له فوَجد فيه سَلْخَ حَيّة فقال آنْظُروا أَيْن هو فنظروا فقال آقْتُلوه فكنتُ أَقتلها

لـذلك قال فلقيتُ أبا لُبابـة فاخبرنى أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تَقتلوا الجِنّان الّا كُلّ ابْتَرَ ذى طُفْيَتَيْنِ فانّـه يُسْقِط الـوَلَدَ وَيُذْهِب البصر فاقتلوه، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا جَرير بن حازم عن نافع عن ابن عُمر أنّه كان يَقتل الحَيّات فحدّثه ابو لبابة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم نَهى عن قَتل جِنّانِ البيوتِ فأَمْسَكَ عنها،

١٦ باب اذا وقع الذبابُ فى شراب أحدِكم فَلْيَغْمسه فانّ فى احْدَى جَناحَيْه دَآءً وفى الأُخرى شفآءً وخمسٌ من الـدوابّ فواسقُ يُقْتَلْن فى الحَرم حدثنا مسدّد قال حدثنا يـزيـد بن زُريع قال حدثنا مَعمر عن الزُّهرىّ عـن عروة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خمسٌ فواسقُ يُقتَلْن فى الحَرم الفَأْرةُ والعقرب والحُدَيّا والغراب والكَلْبُ العَقور، حدثنا عبد الله بن مَسْلمة قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمسٌ من الـدوابّ من قَتلهنّ وهو مُحْرِمٌ فَلا جُناحَ عليه العقربُ والفَأْرةُ والكلبُ العَقور والـغُرابُ والحِدَأَةُ، حدثنا مسدّد قال حدثنا حمّاد بن زيد قال حدثنا كثير بن شَطير عن عطآء عن جابر بن عبد الله يَرفعه قال خَمّروا الآنِيَةَ وأَوْكوا الأَسْقية وأَجيفوا الأبواب واكفتوا صِبيانَكم عند المسآء فانّ لِلجنّ انتشارا وخَطْفةً وأَطْفئوا المصابيحَ عند الرُّقاد فانّ الفُوَيْسقة رُبّما اجْتَرّت الفَتيلةَ فأَحْرقتْ اهلَ البيت قال ابن جُريج وحَبيبٌ عَنْ عطآء فانّ للشّياطين، حدثنا عبدة بن عبد الله قال أخبرنى يحيى بن آدم عن اسرآئيل عن منصور عن ابراهيم عن عَلقمة عن عبد الله قال كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غارٍ فنزلت وَالْمُرْسَلات عُرْفًا فانّا لَنَتَلَقّاها من فِيه اذْ خَرجتْ حَيّةٌ من جُحْرها فابْتَدَرْناها لِنَقتلها فسَبقتْنا فدخلتْ جُحْرَها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وُقيتْ شَرَّكم كما وُقيتم شَرَّها وعن إسرائيل عن الأعمش عن ابرهيم عن عَلْقمة عن عبد الله مثلَه قال وانّا لَنَتلقّاها من فيه رَطْبَةً وتابعه ابو عوانة عن مُغيرة وقال حَفْص وابـو معاوية

وسليمن بن قَرْم عن الأعمش عن ابرهيم عن الأَسْوَدِ عن عبد الله، حدثنا نصر بن عليّ قال اخبرنا عبد الأعلى قال حدثنا عُبيد الله بن عُمر عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال دَخلَت امرأةٌ النارَ فى هِرّةٍ ربطتْها فلم تُطْعِمْها ولم تدَعْها تأكل من خَشاش الارض قال وحدثنا عُبيد الله عن سعيد المَقبرى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مِثْلَه، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل نبىٌّ من الانبيآء تحت شجرة فلدغَتْه نملةٌ فأمر بجهازه فأُخْرِج من تحتها ثم أَمر ببيْتِها فأُحرِق بالنار وأَوْحَى الله اليه فهَلّا نملةً واحدةً، ١٧ باب اذا وَقع الذبابُ فى شرابِ احدِكم فليَغمسْه فانّ فى احدى جناحيه دآء وفى الأخرى شفآء حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثنى عُتْبة بن مُسْلم قال اخبرنى عُبَيد بن حُنَين قال سمعتُ أبا هريرة يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا وَقع الذباب فى شرابِ احدِكم فليَغمسْه ثم لينتزِعْه فانّ فى احدى جناحيه دآء وفى الاخرى شفآء، حدثنا الحسن بن صبّاح قال حدثنا اسحق الازرق قال حدثنا عوف عن الحسن وابن سيرين عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غُفِر لامرأة مُومِسة مرّتْ بكلب على راس رَكِىّ يَلْهَث قد كاد يَقتله العَطَشُ فنزعتْ خُفَّها فاوثقتْه بخمارها فنزعتْ له من المآء فغُفِر لها بذلك، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حفظتُه من الزهرىّ كما انك هاهنا قال اخبرنى عُبيد الله عن ابن عبّاس عن ابى طَلْحة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكةُ بيتا فيه كلبٌ ولا صورةٌ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمر بقَتْل الكلاب، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همّام عن يحيى قال حدثنى أبو سلمة أنّ أبا هريرة حدّثه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن أمسك كلبا يَنقص من عَمَله كلَّ يوم قيراطٌ الّا كلبَ حَرْثٍ او كلبَ ماشية ❊ حدثنا عبد الله بن مَسْلمة قال حدثنا سليمن قال اخبرنى يزيد ابن خُصَيْفة قال اخبرنى السائب بن يزيدَ سَمع سفين بن ابى زُهَير الشنوى أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول مَن اقتنى كلبا لا يُغْنِى عنه زرعا ولا ضَرْعًا نُقص من عَمَله كلَّ يوم قيراطٌ ❊ قال السائبُ أأنتَ سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اِى وربِّ هذه القبلة ❊

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٠ كتاب الانبياء

١ باب خَلْق آدم وذرّيته صَلْصالٌ طِينٌ خُلط برَمْلٍ فَصَلْصَلَ كما يُصلصل الفَخّارُ ويقال مُنْتِنٌ يُرِيدُونَ به صَلَّ كما يقولُونَ صَرَّ البَابُ وصَرصر عند الاغلاق مِثْلُ كَبْكَبْتُهُ يعنى كببتُه فمرّتْ به اسْتَمَرّ بها الحَمْلُ فأتمّتْه أنْ لا تَسْجُد أنْ تَسْجُدَ وقولِ الله وَاِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلآئِكَةِ اِنِّي جاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قال ابن عبّاس لمّا عليها حافظٌ الّا عليها فى كَبَد فى شِدّة خَلْق وَرِيشًا المالُ وقال غيره الرياشُ والرِّيشُ واحدٌ وهو ما ظَهر من اللّباس ما تُمْنُون النُّطْفةُ فى أرْحام النساء وقال مجاهد على رَجْعه لَقادرٌ النُّطْفَةُ فى الاحْليل كلُّ شيء خلقه فهو شَفْع السماء شَفْعٌ والوِتْرُ اللهُ تَقْوِيم فى أحْسن خَلْق أسْفَلَ سافِلِينَ الّا مَنْ آمَنَ خُسْرٍ ضَلال ثمّ استثنى فقال الّا مَنْ آمَنَ لازِبٍ لازِمٍ نُنْشِئُكُمْ فِي أَيِّ خَلْق نَشاءُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ نُعظّمك وقال ابو العالية فتلقّى آدَمُ هو قولُه رَبَّنا ظَلَمْنا أنْفُسَنا وقال فأزَلَّهُما

اسْتَزَلَّهما يَتَسَنَّهْ يَتَغَيَّرْ آسِنٍ مُتغيِّرٍ المَسْنُونُ المُتغيِّر حَمَاء جَمْعُ حَمْأَةٍ وهو الطِّينُ المُتَغَيِّرُ يَخْصِفَانِ أَخْذ الخِصاف من وَرَقِ الجَنَّة يُؤَلِّفان الوَرَقَ يَخْصِفان بعضه الى بعض سَوْآتِهما كناية عن فَرْجَيْهما ومَتَاعٌ الى حِينٍ هَاهُنَا الى يوم القيٰمة والحِينُ عند العرب من ساعة الى ما لا يُحْصَى عَدَدُهُ قَبِيلُهُ جِيلُهُ الّذى هو منهم، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزّاق عن مَعمر عن همّام عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطولُه ستّون ذراعًا ثمّ قال آذهبْ فسَلِّمْ على أُولٰئك من الملائكة فاسْتَمِعْ ما يُحَيُّونك تحيّتُك وتحيّةُ ذرّيّتك فقال السّلامُ عليكم فقالوا السّلامُ عليك ورحمةُ الله فزادُوه ورحمةُ الله فكلُّ من يَدخل الجَنَّة على صورة آدمَ فلم يزل الخلق يَنقُص حتّى الآنَ، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن عُمارة عَنْ أبى زُرْعة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ أوّل زمْرة يَدخلون الجَنّة على صورة القمر ليلةَ البَدْرِ ثمّ الّذين يَلونهم على أشدّ كوكبٍ دُرّىّ فى السماء اضاءةً لا يَبولون ولا يتغوّطون ولا يَتفلون ولا يَمتخطون أمْشاطُهم الذّهبُ وَرَشْحُهم المسكُ ومَجامِرُهم الأَلُوّةُ الأَنْجُوجُ وأزواجُهم الحُورُ العِينُ على خَلْقِ رَجُلٍ واحد على صورة أبيهم آدَمَ ستّون ذراعًا فى السّماء، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنْت ابى سلمة عن أمّ سَلمة أنّ أمّ سُلَيْم قالت يا رسول الله انّ الله لا يَستحيى من الحقّ فهَل على المرْأة الغُسْلُ اذا احتلمتْ قال نعمْ اذا رَأت الماء فضحكت أمّ سَلمة فقالت تَحتَلم المرْأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فَبِمَ يُشْبِهُ الولدُ، حدثنا ابن سَلام قال اخبرنى الفزارىّ عن حُمَيد عن أنس قال بَلغ عبدَ الله بن سلام مقدَمُ النبى صلى الله عليه وسلم المدينة فاتاه فقال انّى سائلُك عن ثلاث لا يَعلمهنّ الّا نبىٌّ قال ما أوّلُ اشراطِ الساعةِ وما أوّلُ طعامٍ يأكله أهلُ الجَنّة ومن أىّ شَىْءٍ يَنْزِعُ الولدُ الى أبيه ومن أىّ شَىْءٍ يَنْزِعُ الى أخواله فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم خَبّرنى بهنّ آنفا جبرئيلُ قال فقال عبد الله ذاك عَدوُّ اليهود من الملائكة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمّا أوّل اشراط الساعة فنارٌ تَحْشُر الناسَ من المَشْرق الى المَغْرب
وأمّا أوّلُ طعام يأكله أهلُ الجنّة فزيادةُ كبدِ حُوتٍ وأمّا الشَّبَهُ فى الولد فانّ الرّجُل اذا
غَشِى المرأةَ فسبقها ماؤه كان الشبَهُ له واذا سبق ماؤُها كان الشَّبَهُ لها قال أشهد أنّك
رسولُ الله ثمّ قال يا رسول الله انّ اليهودَ قومٌ بُهُتٌ ان عَلِموا باسْلامى قبل أنْ تَسْألَهم
بَهَتونى عندك فجاءت اليهودُ ودَخل عبدُ الله البيتَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أىّ رَجل فيكم عبدُ الله بن سلام قالوا أعلمُنا وابنُ أعْلمِنا واخْيرُنا وابنُ اخْيرِنا فقال
رَسُول الله صلى الله عليه وسلم أفرَأيتم انْ أَسْلم عَبْدُ الله قالوا أعاذَهُ اللهُ من ذلك فخرج
عبدُ الله اليهم فقال أَشْهدُ أن لا اله الاّ الله وأشهدُ أنّ محمّدا رسول الله فقالوا شَرُّنا وابنُ
شرِّنا ووقعوا فيه • حدّثنا بِشْر بن محمد قال حدّثنا عبد الله قال حدثنا مَعمر عن همّام
عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوَه يعنى لولا بنو اسرائيل لمْ يَخْنَز اللّحمُ
ولولا حَوّاء لمْ تَخُنْ أنْثَى زوجَها • حدثنا أبو كُرَيْب وموسى بن حَرام قالا حدثنا حُسين
ابن علىّ عن زائدة عن مَيْسرة الاشجعىّ عن أبى حازم عن أبى هُريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استَوْصوا بالنّساء خيرا فانّ المرْأة خُلقتْ من ضِلَع وانّ اعْوَج شىْء
فى الضِّلَع أعلاهُ قال فان ذهبتَ تُقيمُه كسَرْتَهُ وان تركتَه لم يَزَل أعْوجَ فاسْتَوصوا بالنّساء •
حدثنا عُمر بن حَفْص قال حدثنا أبى قال حدثنا الأعْمش قال حدثنا زيد بن وهب
قال حدثنى عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق وانّ خَلْقَ أحدِكم يُجْمَع فى بَطن أمّه أرْبعين يوما ثمّ يكونُ عَلَقةً مثْلَ ذلك ثمّ
يكون مُضْغةً مثْلَ ذلك ثمّ يَبْعث اللهُ اليه مَلَكا باربع كلمات فيُكْتب عَمَلُه وأجَلُه ورزْقُه
وشَقِىٌّ او سَعيدٌ ثمّ يُنْفَخ فيه الرُّوح فانّ الرّجل لَيَعْمل بعَمل أهل النّار حتّى ما يكون بينه

وبينها الّا ذراعٌ فيَسبق عليه الكتابُ فيعمل بعمل أهل الجنّة فيَدخل الجَنّة وانّ الرّجل لَيَعْمل بعملِ أهل الجنّة حتّى ما يكون بينه وبينها الّا ذراعٌ فيَسْبِقُ عليه الكتابُ فيَعْمل بعَمل أهل النار فيَدْخل النّارَ، حدثنا ابو النعمٰن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن عبيد الله ابن أبى بكر بن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انّ الله وكّل بالرّحم مَلَكا فيقول يا ربّ نُطْفةٌ يا ربّ عَلقةٌ يا ربّ مُضْغةٌ فاذا اراد أن يَخلُقها قال يا ربّ أذَكَرٌ يا ربّ أأُنثى يا ربّ شَقيٌّ أم سَعيدٌ فما الرِّزْقُ فما الأَجَلُ فيُكْتَب كذلك فى بَطْنِ أُمّه، حدثنا قيس بن حَفْص قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدّثنا شُعْبة عن أبى عِمْران الجَوْنىّ عن أنس يَرْفعه انّ الله تعالى يقول لأَهْوَن أهل النّار عذابا لَوْ أنّ لك ما فى الأَرْض من شىء كنتَ تَفْتَدى به قال فيقول نعم قال فقد سألْتُك ما هو أَهْوَنُ من هذا وأَنْت فى صُلْب آدم أنْ لا تُشْرِك بى فأَبَيْتَ الّا الشِّرْكَ، حدثنا عُمر بن حَفْص بن غياث قال حدثنا أبى قال حدثنا الأَعْمش قال حدثنى عبد الله بن مُرّة عن مَسْروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْما الّا كان على ابن آدمَ الأوّلِ كِفْلٌ من دَمِها لأنّه أوّلُ مَن سَنّ القَتْلَ، ٢ باب الأَرْواحُ جُنودٌ مجنّدةٌ قال وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن عَمْرة عن عائشة رضها قالت سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول الأَرْواحُ جنودٌ مجنّدةٌ فما تعارَفَ منْها ائْتَلف وما تَناكر منها اخْتَلف قال يحيى بن أيّوب حدثنى يحيى بن سعيد بهذا، ٣ باب قول الله وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا الَى قَوْمِهِ قال ابن عباس بَادِىَ ٱلرَّأْيِ ما ظَهر لنا أَقْلِعِي أَمْسِكى وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ نَبَعَ المَآء قال عِكْرِمة وَجْهُ الأَرْضِ وقال مُجاهدٌ الجُودىُّ جَبَلٌ بالجزيرة دَأْبٌ حالٌ انّا ارْسَلْنا نوحا الى قَوْمِهِ الى آخر السّورة، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرىّ قال سالم وقال ابن عُمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فاثنى على الله بما

هو اهله ثم ذكر الدجّال فقال انّى لَأُنذِرُكموه وما من نبىّ الّا وقد أنذره قومه لقد أنْذَر نُوحٌ قومَه ولكنّى أقول لكم فيه قولًا لم يَقلْه نبىٌّ لقومه تعْلمون انّه أعْوَرُ وأنّ اللهَ ليس بأعْوَرَ، حدّثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا شَيْبان عن يحيى عن ابى سلمة قال سَمعتُ ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألَا أُحَدّثكم حديثًا عن الدجّال ما حدّث به نبىٌّ قومَه أنّه أعْور وأنّه يَجِىء معه تمثال الجنّة والنارِ فالّتى يقول أنّها الجنّةُ هى النارُ وانّى أنْذِرُكُمْ كما أنْذر به نوحٌ قومَه، حدّثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الأعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَجِىء نوح وأُمّتُه فيقول الله هَلْ بَلّغتَ فيقولُ نعمْ أىْ ربِّ فيقول لأُمّته هَلْ بَلّغكم فيقولون لا ما جَاءنا من نبىّ فيقول لنوح مَن يَشهد لك فيقول محمّدٌ وأُمّته فنَشهد أنّه قد بَلّغ وهو قوله وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى ٱلنَّاسِ الآية والوَسط العَدْلُ، حدّثنا اسحق ابن نصر قال حدثنا محمد بن عُبيد قال حدثنا ابو حيان عن ابى زُرْعة عن ابى هريرة قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى دَعْوة فرُفع اليه الذِّراعُ وكانتْ تُعْجِبُه فنَهس منها نَهْسةً وقال أنَا سيّدُ الناس يومَ القيٰمة هل تَدرون بِمَ يَجمع اللهُ الاوّلين والآخرين فى صعيد واحد فيُبْصِرُهم الناظرُ ويُسْمِعُهم الداعى وتَدْنو منهم الشمسُ فيقول بعضُ الناس ألَا تَرون الى ما انتم فيه الى ما بَلغكم ألَا تَنْظرون الى من يَشْفع لكم الى ربّكم فيقول بعضُ الناس أبوكم آدمُ فيأْتونه فيقولون يا آدمُ أنتَ أبو البَشر خَلقك الله بيَده ونفخ فيك من رُوحه وأمر الملائكةَ فسَجدوا لك وأسْكَنك الجنّةَ الا تَشْفع لنا الى ربّك ألَا ترى ما نحن فيه وما بَلغنا فيقولُ ربّى غَضب اليومَ غَضبًا لم يَغضب قبلَه مثْلَه ولا يَغْضب بعده مثْلَه ونَهانى عن الشجرة فعَصَيتُ نَفْسى نفسى آذهبوا الى غيرى آذهبوا الى نُوح فيأْتون نوحا فيقولونَ يا نُوحُ انت اوّلُ الرُّسُل الى أهْل الأرْض وسمّاك اللهُ عبدًا شَكورًا أمَا ترى الى ما نحن فيه ألا

ترى الى ما بلغنا ألا تشفع لنا الى ربك فيقول ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولا يغضب بعده مثله نفسى نفسى آئتوا النبى صلى الله عليه وسلم فيأتونى فأسجد تحت
العرش فيقال يا محمد آرفع راسك واشفع تشفع وسل تعطه قال محمد بن عبيد لا أحفظ
سائره، حدثنا نصر بن على قال اخبرنا أبو أحمد عن سفين عن أبى اسحق عن الأسود
ابن يزيد عن عبد الله انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدّكر مثل قراءة
العامّة، ۴ باب قوله وإنّ إلياس لمن آلمرسلين اذ قال لقومه ألا تتّقون الى وتركنا عليه
فى آلآخرين قال ابن عبّاس يذكر بخير سلامٌ على آل ياسين انّا كذلك نجزى آلمحسنين
انّه من عبادنا آلمؤمنين يذكر عن ابن مسعود وابن عبّاس انّ إلياس هو ادريس،
٥ باب ذكر إدريس عليه السلام وقول الله ورفعناه مكانا عليّا حدثنا عبدان قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرى ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال
حدثنا يونس عن ابن شهاب قال قال أنس بن مالك كان أبو ذرّ يحدّث أنّ رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتى وأنا بمكّة فنزل جبرئيل ففرج صدرى ثم
غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فأفرغها فى صدرى ثم أطبقه
ثم أخذ بيدى فعرج بى الى السماء فلمّا جاء الى السماء الدّنيا قال جبرئيل لخازن السماء
آفتح قال من هذا قال هذا جبرئيل قال معك أحدٌ قال معى محمدٌ قال أُرسل إليه قال
نعم فآفتح فلمّا علونا السماء الدّنيا اذا رجلٌ عن يمينه أسودةٌ وعن يساره أسودة فاذا
نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح
قلت من هذا يا جبرئيل قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه
فأهل اليمين منهم أهل الجنّة والأسودة التى عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك
واذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بى جبرئيل حتّى اتى السماء الثانية فقال لخازنها آفتح

فقال له خازنها مثل ما قال الأوّل ففتح قال أَنَسٌ فذكر أَنَّهُ وَجد في السّموات اِدْرِيسَ ومُوسى وعيسى وابرهيم ولم يُثْبِتْ لى كَيْفَ منازِلُهم غير انّه قد وَجد آدَمَ فى السّماء الدنيا وابرهيم فى السادسة وقال أَنَسٌ فلمّا مَرّ جبرئيل بادرِيسَ قال مَرْحبًا بالنبى الصالح والأخِ الصالح فقلتُ من هذا قال هذا ادريسُ ثم مررتُ بمُوسَى فقال مرحبًا بالنبى الصالح والاخ الصالح فقلتُ مَنْ هذا قال هٰذا موسى ثم مررتُ بعيسى فقال مرحبًا بالنبى الصالح والاخ الصالح قلتُ مَنْ هذا قال عيسى ثم مررتُ بابرٰهيم فقال مرحبًا بالنبى الصالح والابن الصالح قلتُ من هذا قال هذا ابرٰهيم قال واخبرنى ابن حَزْم أَنّ ابن عبّاس وابا حَبّةَ الأَنْصارىّ كانا يقولون قال النبى صلى الله عليه وسلم ثم عَرج بى جبرئيل حتّى ظهرتُ لِمُسْتَوًى أَسْمَعُ صَرِيفَ الأَقْلَامِ قال ابنُ حَزْم وانَسُ بن مالك قال النبى صلى الله عليه وسلم ففَرض اللهُ عَلَىّ خمسين صلوةً فرجعتُ بذلك حتى أَمُرّ بمُوسى فقال موسى ما الذى فَرض ربُّك على أُمّتك قلتُ فرض عليهم خمسين صلوةً قال فراجِعْ ربَّك فانّ أُمّتك لا تُطيق ذلك فرجعتُ فراجَعْتُ رَبّى فوضع شَطْرَها فرجَعْتُ الى مُوسى فقال راجِعْ ربَّك فذكر مِثْلَه فوضع شَطْرَها فرجَعْتُ الى مُوسى فقال ذلك ففعلتُ فوضع شَطْرَها فرجعتُ الى مُوسى فاخبرتُه فقال راجِعْ ربَّك فانّ امّتك لا تُطيق ذلك فرجَعْتُ فراجعتُ رَبّى فقال هى خمسٌ وهى خمسون لا يُبَدَّلُ القولُ لَدَىَّ فرجعتُ الى موسى فقال راجِعْ ربَّكَ فقلتُ قد اسْتَحْيَيْتُ من رَبّى ثم انطلق حتى اتى بى السِّدْرةَ المُنْتَهى فغَشِيَهَا أَلوانٌ لا أَدْرِى ما هِىَ ثم أُدْخِلْتُ الجَنّةَ فاذا فيها جَنابِذُ اللؤلؤ واذا تُرابها المِسْكُ ٠ ٦ باب قول الله تعالى وَاِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا وقوله اِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ الى قوله كَذٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ فيه عن عطآء وسليمٰن عن عائشة رضها عن النبى صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ شَدِيدَةٍ عَاتِيَةٍ قال ابن عُيَينة عَتَتْ عَلَى الخُزّان سَخّرها عليهم سبعَ لَيالٍ

وثمانيةَ أيّام حُسوما متتابعةً فترى القومَ فيها صَرْعَى كأنّهم أعجاز نَخْلٍ خاوية اصولُها فهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ باقيةٍ بَقيّةٍ حدثنا محمّد بن عَرْعَرة قال حدثنا شُعبة عن الحَكَم عن مجاهد عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نُصِرتُ بالصَّبا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبور قال وقال ابن كثير عن سفين عن أبيه عن أبى نُعْم عن أبى سعيد قال بَعث علىٌّ الى النبى صلى الله عليه وسلم بذُهَيْبَةٍ فقسمها بين أربعة الأقْرع بن حابس الحَنْظلىّ ثمّ المُجاشعىّ وعُيينة بن بَدْر الفزارىّ وزَيْد الطّائىّ ثمّ أحَدِ بنى نَبْهان وعَلقمة بن عُلاثَةَ العامرىّ ثمّ أحَدِ بنى كِلاب فغضبتْ قُريشٌ والأنصارُ قالوا يُعْطِى صناديدَ أهْلِ نَجْد ويَدَعُنا قال انّما أتألّفهم فأقْبَل رَجُلٌ غائرُ العينَيْنِ مُشْرِف الوَجْنتَيْن ناتئُ الجَبين كَثُّ اللِّحْيَةِ محْلوقٌ فقال اتّقِ اللهَ يا محمّدُ فقال مَنْ يُطيعُ الله اذا عَصَيْتُ أيأمَنُنى اللهُ على اهل الارض ولا تأمنونى فسأله رجل قَتْلَه أحسبُه خالدَ بن الوليد فمنعه فلمّا وَلّى قال انّ من ضِئْضِئِ هذا أو فى عَقب هذا يَقْرَؤُن القرآنَ لا يُجاوز حَناجِرَهم يَمْرُقون من الدّين مُروقَ السّهْم مِن الرَّمِيّة يَقْتلون اهلَ الاسْلام ويَدَعون اهلَ الأوْثان لَئنْ أنا أدْرَكْتُهم لأقْتُلَنّهم قتلَ عاد، حدثنا خالد بن يزيد قال حدثنا اسرآئيل عن ابى اسحق عن الأسْود قال سمعتُ عبد الله قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَقْرأُ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ، ٧. باب قول الله وَيَسْئَلُونَكَ عَنْ ذِى الْقَرْنَيْنِ الى قوله سَبَبًا طَرِيقًا الى قوله رَدْمًا آتُونِى زُبَرَ الْحَدِيدِ زُبَرُ الحديد واحدُها زُبرةٌ وهى القِطَع حتى اذا ساوى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ يقال عن ابن عبّاس الجَبَلَيْن والسّدّين الجَبَلَيْن خَرْجًا أجْرا قال انْفُخوا حتى اذا جعله نارًا قال آتونى أُفْرِغْ عليه قِطْرًا أُصُبَّ عليه قِطْرًا رَصاصًا ويقال الحديدُ ويقال الصُّفْر وقال ابن عبّاس النُّحاسُ فما اسْطاعوا ان يَظْهَرُوه يَعْلُوه اسْطاع اسْتَفْعل من طُعْتُ له فلذلك فُتِح أَسْطاع يَسْطيع وقال بَعْضُهم اسْتطاع يستطيع وما استطاعوا له نَقْبًا قال هذا رَحمةٌ من رَبّى فاذا جاء وَعْدُ رَبّى جَعَلَه دَكًّا أَلْزَقه بالأرض

وناقة دَكَّاء لا سَنَامَ لها والدَّكْدَاك من الأَرْض مثله حتى صَلُبَ وتَلَبَّدَ وكان وَعْدُ رَبّى حَقًّا وَتَرَكْنا بعضَهم يومئذ يَمُوج فى بعض حتى اذا فُتِحَتْ ياجوج وماجوج وهم من كل حَدَب يَنْسِلُون قال قتادة حَدَب أَكَمَة وقال رجُلٌ للنبى صلى الله عليه وسلم رَأيتُ السدّ مثل البُرْد المُحَبَّر فقال رايتَه، حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عُروة بن الزبير أَنّ زينب بنت أبى سَلمة حدثته عن أُمّ حبيبة بنت أبى سفين عن زينب بنت جَحْش ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها فَزِعًا يقول لا آله الا الله وَيْلٌ للعرب من شرّ قد اقترب فُتِحَ اليومَ من رَدْم ياجوج وماجوج مثلُ هٰذه وحلّق باصبعَيْه الابْهام والتى تليها فقالتْ زينب بنت جَحْش فقلتُ يا رسول الله أَنَهْلِك وفينا الصالحون قال نَعَمْ اذا كَثُرَ الخَبَثُ، حدثنا مُسْلِم بن ابرهيم قال حدثنا وُهَيب قال حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فُتِحَ الله من رَدْم ياجوج وماجوج مثلَ هذا وعَقَد بيَدِه تِسْعِين، حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا ابو أُسامة عن الأَعْمش قال حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخُدْرىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا آدَمُ قال فيقول لَبَّيْك وسَعْدَيْك والخَيْرُ فى يدَيْك قال فيقول أَخْرِجْ بَعْثَ النار قال وما بَعْثُ النار قال من كُلّ أَلْف تِسْعَ مائة وتِسْعة وتسعين فعِنْدَه يَشيب الصَّغيرُ وتَضَعُ كُلُّ ذات حَمْلٍ حَمْلَها وتَرى الناسَ سُكَارَى وما هم بسُكَارَى ولٰكنّ عَذابَ الله شديدٌ قالوا يا رسول الله وأَيُّنا ذلك الواحدُ قال ابشِرُوا فانّ منكم رَجُلا ومن ياجوج وماجوج الْفا ثم قال والذى نفسى بيده ارْجُو أَنْ تكونوا رُبْعَ أَهْل الجَنّة فكبّرنا فقال أَرْجو أَنْ تكونوا ثُلُثَ اهل الجَنّة فكبّرنا فقال ارجو ان تكونوا نِصْفَ أَهْل الجَنّة فكبّرنا فقال ما انتُمْ فى الناس الّا كالشعرة السَّوْدَآء فى جِلْد ثَوْرٍ أَبْيَض او كشَعْرة بَيضآء فى جِلْد ثور أَسْودَ، ٨ باب قول الله تعالى وَٱتَّخَذَ ٱللّٰهُ إِبْرٰهِيمَ خَلِيلًا وقوله إِنَّ إِبْرٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا

لله وقول الله عز وجل إنّ إبْرٰهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ قال ابو مَيْسرة الرحيم بلسان الحَبَشة حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين قال حدثنا المُغيرة بن النعمٰن قال حدثنى سعيد بن جُبَير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انّكم مَحْشورون حُفاةً عُراةً غُرْلًا ثم قرأ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ واوّلُ من يُكْسَى يومَ القيامة ابرهيمُ وانّ ناسًا من أصْحابى يُؤْخَذُ بهم ذاتَ الشمال فأقول أُصَيْحابى فيقول انّهم لم يَزالوا مُرْتَدّين على أعْقابهم مُنْذُ فارقْتَهم فأقولُ كما قال العَبْدُ الصالحُ وكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى الى قوله العَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ، حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى أخى عبدُ الحميد عن ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرىّ عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يَلْقَى ابرهيمُ اباه آزَرَ يومَ القيٰمة وعلى وَجْه آزر قَترةٌ وغَبرةٌ فيقول له ابرهيم الم أَقُلْ لك لا تعصينى فيقول أبوه فاليومَ لا أعْصيك فيقول الله تعالى انّى حَرّمتُ الجنّة على الكافرين ثم يقال يا ابرهيمُ ما تَحْتَ رِجْلَيْك فينظرُ فاذا هو بذِيخٍ متلطّخٍ فيُؤْخَذ بقوائمه فيُلْقى فى النار، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وهب قال اخبرنى عمرو أنّ بُكَيْرًا حَدَّثه عَنْ كُريب مَوْلَى ابن عبّاس عن ابن عبّاس دخل النبى صلى الله عليه وسلم البيتَ فوَجد فيه صورةَ ابرهيمَ وصورةَ مَرْيَمَ فقال امّا هم فقد سَمعوا أنّ الملائكة لا تَدْخل بَيْتًا فيه صورةٌ هذا ابرهيمُ مصوَّرٌ فمالَه يَسْتَقْسم، حدثنا ابرهيم بن موسى قال حدثنا هشام عن مَعمر عن أيّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم لمّا رأى الصّورَ فى البيت لم يَدخل حتّى أَمر بها فمُحيتْ ورأى ابرهيمَ واسمعيلَ بأيْديهما الأَزْلامُ فقال قاتَلهم الله والله إنِ استقسما بالازلام قَطُّ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عُبيد الله قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة قيل يا رسول الله مَن اكْرَمُ الناس قال أتْقاهم فقالوا ليس عن هذا

نَسْئَلُكَ قال فيوسف نبىُّ الله بن نبىّ الله بن نبىّ الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نَسْئَلُكَ قال فَعَنْ معادنِ العَرَب تَسْئَلُونَنى خيارُهم فى الجاهليّة خيارُهم فى الاسلام اذا فَقِهوا قال أَبو أُسامة ومُعْتَمِر عن عُبيد الله عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا مُؤمَّل وهو ابن اهاب قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا عَوف قال حدثنا أَبو رجاء قال حدثنا سَمُرةُ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَتانى الليلةَ آتيانِ فأَتينا على رَجُل طويل لا أَكاد أَرَى راسَه طُولًا وانّه ابرهيمُ، حدثنا بَيان بن عَمْرو قال حدثنا النَّضْر قال اخبرنا ابن عَوْن عن مجاهد أَنّه سَمع ابن عبّاس وذكروا له الدَّجّالَ مكتوبٌ بين عَينَيه كافر أَوْ ك ف ر قال لم أَسمعه ولكنّه قال أَمّا ابرهيم فانْظُروا الى صاحبكم وأَمّا موسى فجَعْدٌ آدَمُ على جَمل أَحْمَر مَخْطُومٍ بخُلْبة كأَنّى أَنْظر اليه انحدَر فى الوادى يُكَبِّرُ، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدّثنا مُغيرة بن عبد الرحمن القُرشىُّ عن ابى الزناد عن الأَعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخْتَتَن ابرهيمُ النبىُّ وهو ابن ثمانين سنة بالقَدُوم تابَعَهُ عبد الرحمن بن اسحق عن أَبى الزناد وتابعه ابن عجلان عن ابى هريرة ورواهُ محمد بن عَمْرو عن ابى سَلَمَةَ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب قال حدثنا ابو الزناد وقال بالقَدُومِ مُخَفَّفَةً حدثنا سعيد بن تَليد الرُّعَينىّ قال اخبرنى ابن وهب قال اخبرنى جَرير بن حازم عن أَيّوب عن محمد عن ابى هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لم يَكْذِب ابرهيمُ الّا ثلثا ح وحدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أَيّوب عن محمد عن أَبى هريرة قال لم يَكْذِب ابرهيمُ الّا ثلاثَ كذباتٍ ثنتينِ منهُنّ فى ذاتِ الله قوله اِنّى سَقِيمٌ وقوله بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذا وقال بَيْنا هو ذاتَ يوم وسارة اذْ أَتَى على جَبّار من الجَبابرةُ فقيل له اِنّ هاهنا رَجلا معه امرأَة من أَحْسَنِ الناسِ فأَرْسل اليه فسَأَله عنها فقال مَنْ هذه قال أُخْتى فأَتى سارةَ فقال يا سارةُ

ليس على وَجه الأرض مؤمنٌ غيْرى وغيرُك وانّ هذا سألنى فاخبرتُهُ أنّك اختى فلا تُكَذّبيني فأَرْسل اليها فلمّا دخلَتْ عليه ذَهب يَتناولُها بيده فأُخِذ فقال آدْعِى الله لى ولا أُضُرُّك فدَعت الله فأُطلق ثم تَناولها ثانيةً فأُخِذ مِثْلها او أشَدَّ فقال آدْعِى اللهَ لى ولا اضُرُّك فدَعت اللهَ فأُطْلِق فدعا بعض حَجَبته فقال انّك لم تأتنى بإنْسان انما أتيتنى بشيطانٍ فأَخْدمها هاجَرَ فأَتته وهو قائمٌ يُصَلّى فأَومأ بيده مَهْيَا قالَتْ رَدّ اللهُ كَيدَ الكافر او الفاجر فى نَحْره وأَخْدَم هاجَرَ قال أبو هريرة تِلْكَ أُمُّكُمْ يا بَنى ماء السماء، حدثنا عُبيد الله بن موسى او ابن سلام عنه قال اخبرنا ابن جُريج عن عبد الحميد بن جُبير عن سعيد بن المسيّب عن أُمّ شَريك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمر بِقتلِ الوَزَغ قال وكان يَنْفُخ على ابرهيم، حدثنا عُمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبى قال حدثنا الأعمش قال حدثنا ابرهيم عن عَلْقمة عن عبد الله قال لمّا نزلَت ٱلّذينَ آمَنُوا ولَمْ يَلْبِسُوا إيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قُلْنا يا رسول الله ايُّنا لا يَظْلِم نفسَه قال ليس كما تقولون لَمْ يَلْبِسُوا إيمانَهم بِظُلْمٍ بشِرْكٍ أوَلَم تَسمعوا الى قول لُقْمٰن لَا تُشْرِكْ بِٱللّٰهِ إنّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ، ٩ باب يَزِفُّونَ ٱلنَّسَلانُ فِى ٱلْمَشْىِ حدثنا اسحٰق بن ابرهيم بن نَصْر قال حدثنا ابو أُسامة عن أبى حَيّان عن ابى زُرْعة عن أبى هريرة قال أُتِى النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَوْما بِلَحْمٍ فقال إنّ الله يَجْمَعُ يَوْمَ القيمة الأوّلين والآخرين فى صعيدٍ واحدٍ فيُسْمِعهم الداعى ويَنْفُذُهم البَصَرُ وتَدْنو الشمسُ فذكر حديثَ الشفاعة فيأتون ابرهيم فيقولون أنْتَ نبىُّ الله وخليلُه من الارض اشفعْ لنا الى ربّنا ويقول وذكَر كذباتِه نَفْسِى نفسى نفسى آذهبوا الى موسى تابَعه أَنَسٌ عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله قال حدثنا وهب ابن جَرير عن أبيه عن أيّوب عن عبد الله بن سعيد بن جُبير عن أبيه عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يَرْحَمُ اللهُ أُمَّ اسمعيلَ لولا أنّها عَجِلَتْ لَكان زَمْزَمُ عَيْنا مَعِينا

وقال الأنصاريّ حدثنا ابن جُريج قال امّا كثيرُ بن كثير فحدّثنى قال انّى وعُثمن بن ابى سليمن جلوسٌ مع سعيد بن جُبير فقال ما هكذا حدّثنى ابن عبّاس ولكنّه قال أقبل ابرهيم باسمعيل وأُمّه وهى تُرْضعه معها شَنّةٌ لم يَرفعه ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعمر عن أيّوب السَّخْتيانىّ وكثير بن المطّلب بن ابى وَداعة يَزيدُ أحدُهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال ابن عبّاس اوّلُ ما اتّخذ النسآء المِنْطَق من قِبل أمّ اسمعيل اتّخذتْ مِنْطَقًا لِتُعفّىَ أثَرَها على سارةَ ثمّ جاء بها ابرهيمُ وبآبنها اسمعيلَ وهى تُرْضِعه حتى وَضعهما عند البَيت عند دَوْحةٍ فوق زَمْزَم فى أعلى المسجد وليس بمكّة يومئذ أحَدٌ وليس بها مآء فوضَعهما هنالك ووضع عندهما جِرابًا فيه تَمْرٌ وسقاء فيه مآء ثمّ قفّى ابرهيم مُنْطلقا فتَبعتْه أُمّ اسمعيل فقالتْ يا ابرهيم اين تَذهب وتَتركنا فى هذا الوادى الذى ليس فيه أنيسٌ ولا شىء فقالتْ له ذلك مرارا وجَعل لا يلْتفت اليها فقالتْ له آللهُ أمرك بهذا قال نعَمْ قالت اذَنْ لا يُضَيّعُنا ثمّ رَجعتْ فانطلق ابرهيم حتى اذا كان عند الثّنيّة حيث لا يرونه استقبل بوجْهه البيتَ ثمّ دعا بهؤلاء الدّعوات ورفع يدَيْه فقال رَبِّ إنّى أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرّيّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ حتى بَلغ يَشْكُرُونَ وجَعلتْ أمّ اسمعيلَ تُرْضع اسمعيل وتَشْرب من ذلك المآء حتى اذا نَفِد ما فى السِّقآء عَطشتْ وعَطش ابْنُها وجَعلتْ تَنْظر اليه يَتلوّى أوْ قال يَتلبّط فانْطلقتْ كراهيةَ أنْ تَنظر اليه فوجدتِ الصّفا أقْربَ جَبَلٍ فى الارض يَليها فقامتْ عليه ثمّ استقبلتِ الوادىَ تَنْظر هَلْ تَرى أحَدا فلم تَرَ أحدا فهَبطتْ من الصّفا حتى اذا بَلغتِ الوادىَ رفعتْ طَرَف دِرْعِها ثمّ سَعتْ سَعْىَ الانْسان المجهود حتى جاوزتِ الوادىَ ثمّ اتتِ المَرْوةَ فقامتْ عليها فنَظرتْ هل ترى أحَدًا فلم تر احدا ففعلتْ ذلك سبعَ مرّات ، قال ابن عبّاس قال النبى صلى الله عليه وسلم فلذلك سَعَى النّاسُ بينهما فلمّا اشْرفتْ على المروة سَمعتْ صَوْتا

فقالتْ صَهْ تُرِيدُ نفسَها ثمّ تَسمّعتْ أيضا فقالتْ قد أَسْمَعْتَ إن كان عندك غُوَاثٌ فاذا هى بالمَلَكِ عند مَوْضعِ زمزمَ فبَحث بعَقِبه او قال بجَناحه حتى ظَهر الماء فجعلتْ تُحَوِّضه وتقول بيَدِهَا هكذا وجَعلتْ تَغْرِف من الماء فى سِقائها وهو يَفور بعد ما تَغرِف قال ابن عبّاس قال النبى صلى الله عليه وسلم يَرْحَمُ الله أُمّ اسمعيلَ لَوْ تركت زَمْزَم او قال لو لم تَغْرِفْ من الماء لَكانتْ زَمْزَمُ عَيْنا مَعينا قال فَشَرِبتْ وأَرْضَعتْ ولدَها فقال لها المَلَكُ لا تَخافُوا الضَّيعةَ فإنّ هذا بيتُ الله يَبْنِى هذا الغُلامُ وأَبوه وإنّ اللهَ لا يُضيّع أَهْلَه وكان البيتُ مُرْتَفِعًا من الأَرْض كالرّابِيَة تَأتيه السُّيُولُ فتَأْخذ عَنْ يَمِينه وشماله فكانتْ كذلك حتى مَرّتْ بهمْ رُفْقَة مِنْ جُرْهُمٍ او أَهلُ بَيت من جُرْهُمٍ مُقْبِلين من طريق كَدَآء فنزلوا فى أَسفلِ مكّةَ فرَأَوا طائرًا عائفا فقالوا إنّ هذا الطائرَ لَيَدور على مآء لَعَهْدُنا بهذا الوادى وما فيه ماءٌ فأَرْسَلوا جَرِيًّا او جَرِيَّيْن فاذا هُمْ بالماء فرَجعوا فاخبروهم بالمآء فأقْبلوا قال وأُمّ اسمعيل عند المآء فقالوا أَتأْذَنين لنا أَنْ نَنزل عندك قالت نعم ولكنْ لا حَقّ لكم فى المآء قالوا نعمْ قال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم فأَلْفَى ذلك أُمّ اسمعيل وهى تُحِبّ الأُنْس فنزلوا وأَرْسَلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها أَهلُ أَبْيات منهم وشَبّ الغلامُ وتعلّم العَرَبِيّةَ منهم وأَنْفَسَهم وأَعْجَبهم حين شَبّ فلمّا أَدْرَك زَوّجوه امرأةً منهم وماتتْ أُمّ اسمعيلَ فجاء ابرهيمُ بَعْدَ مَا تزوّج اسمعيلُ يُطَالِع تَرِكَتَه فلم يَجِد اسمعيلَ فسَأل امْرأته عنه فقالَتْ خرج يَبْتغى لنا ثمّ سَأَلها عن عَيْشهم وهَيْئتهم فقالتْ نحن بشَرّ نحن فى ضِيق وشِدّة فشكَتْ اليه قال فاذا جاء زَوجُك اقرءى عليه السَّلامَ وقُولى له يُغَيِّرْ عَتَبةَ بابِه فلمّا جاء اسمعيلُ كأنّه آنَس شيئا فقال هل جاءكم من أَحَد قالت نعمْ جاءنا شيخ كذا وكذا فسألَنا عنك فاخبرتُه وسَأَلَنى كيف عَيْشُنا فأَخبرتُه أنّا فى جُهْد وشدّة قال فهلْ أَوصاك بشىْء قالتْ نعمْ أَمَرنى أَنْ أَقْرأَ عليك السلامَ ويقول غَيِّرْ عَتَبَةَ بابِك قال

ذاكِ أبي وقد أمرني أنْ أُفارقكِ آلْحَقِى بأهْلكِ فطلّقها وتزوّج منهم أُخْرَى فَلَبث عنهم ابرهيمُ ما شاء اللّهُ ثمّ أتاهم بعد فلم يَجِدْه ودَخل على امرأته فسألها عنه فقالتْ خرج يَبْتغي لنا قال كيف أنتم وسألها عن عَيشهم وهَيئتهم فقالت نحن بخَيْرٍ وسَعَةٍ وأثْنَتْ على الله عزّ وجلّ قال ما طعامُكم قالت اللّحْمُ قال فما شرابُكم قالت المآء قال اللّهمّ بارِكْ لهم في اللّحْم والمآء قال النبى صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حَبٌّ ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهُما لا يَخلو عليهما أحَدٌ بغير مكّة الا لم يُوافقاه قال فاذا جاء زَوْجُكِ فاقْرِءى عليه السّلامَ ومُريه يُثْبِتْ عَتَبَةَ بابه فلمّا جاء اسمعيلُ قال هَلْ اتاكم من أحد قالت نعم أتانا شيْخٌ حَسنُ الهَيْئة وأثْنتْ عليه فسألني عنك فاخبرتُه فسألني كيف عَيْشُنا فاخبرتُه أنّا بخَيْر قال فأوْصاكِ بشيْء قالَتْ نعم وهو يَقْرأ عليك السلامَ ويَأْمرك أنْ تُثْبِتَ عَتَبَةَ بابك قال ذاك أبي وأنْتِ العَتَبَةُ أمرني أنْ أُمْسِكَكِ ثمّ لَبث عنهم ما شاء اللّهُ ثمّ جاء بعْد ذلك واسمعيلُ يَبْرِى نَبْلا له تحت دَوْحةٍ قريبا من زَمْزم فلمّا رآه قام اليه فصَنعا كما يَصْنع الوالِدُ بالوَلَد والوَلَدُ بالوالِد ثمّ قال يا اسمعيل انّ الله أمرني بأمْر قال فاْصنعْ ما أمرك رَبُّك قال وتُعينُني قال وأُعينُك قال فانّ الله أمرني أن أبْنى هاهنا بَيْتًا واشار الى أكَمة مُرْتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رَفع القواعدَ من البيت فجَعل اسمعيل يَأتى بالحجارة وابرهيمُ يَبْنى حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحَجَر فوَضعه له فقام عليه وهو يَبْنى واسمعيلُ يُناولُه الحِجارةَ وهما يقولان رَبّنا تَقبّلْ منّا انّك أنْتَ السميعُ العليمُ قال فجَعلا يَبْنيان حتى يَدُورا حولَ البيتِ وهما يقولان رَبّنا تَقبّلْ منّا انّك أنْتَ السّميع العَليمُ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عَمرو قال حدثنا ابرهيم بن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال لما كان بين ابرهيم وبين اهله ما كان خرج باسمعيل وأمّ اسمعيل ومعهم شَنّةٌ فيها ماءٌ فجَعلتْ أمّ اسمعيلَ تَشرب من

الشَّنَّة فيَدِرُّ لبنُها على صَبيّها حتى قَدم مكّة فوضعها تحت دَوْحة ثمّ رجع ابرهيمُ الى اهله فاتّبعَتْه أُمّ اسمعيل حتى لمّا بلغوا كداءً نادَتْه من وَرائه يا ابرهيمُ الى مَن تَتركُنا قال الى الله قالتْ رَضيتُ بالله قال فرجعتْ فجعلَتْ تَشرب من الشَّنّة ويَدِرُّ لبنُها على صبيّها حتى لما فَنِيَ المآء قالتْ لو ذهبتُ فنظرتُ لَعَلّى أُحِسّ أحدًا قال فذهبتْ فصَعدَت الصَّفا فنظرتْ ونظَرتْ هل تُحِسّ أحدا فلمّا بلغت الوادىَ سعَتْ أتَتِ المَرْوةَ وفعلت ذلك اشواطًا ثمّ قالتْ لَو ذهبتُ فنظرتُ ما فعل تَعْني الصَّبيّ فذهبتْ فنظرتْ فاذا هو على حاله كأنّه يَنْشَغ للمَوْت فلم تُقِرّها نفسُها فقالتْ لو ذهَبْتُ فنظرتُ لَعَلّى أُحِسّ أحدا فذهبتْ فصَعدَتِ الصَّفا فنظرتْ ونظرتْ فلمْ تُحِسّ أحدا حتى اتمّتْ سَبْعًا ثمّ قالتْ لو ذهبتُ فنظرتُ ما فَعل فاذا هى بِصَوْت فقالتْ أغِثْ إن كان عندك خَير فاذا هو جبرئيلُ قال فقال بعَقِبه هكذا وغمز عَقِبَه على الارض قال فانبثق الماء فدَهِشتْ أمّ اسمعيلَ فجعلتْ تَحْفِرُ قال فقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لَوْ تركَتْه كان الماء ظاهرا قال فجعلتْ تَشرب من الماء ويَدِرُّ لبنُها على صَبيّها قال فمرّ ناسٌ من جُرْهُم ببَطْن الوادى فاذا هم بطَير كأنّهم أنْكروا ذلك وقالوا ما يكون الطَّير الا على ماء فبَعثوا رسولَهم فنظر فاذا هو بالماء فاتاهم فأخْبرهم فأتوا اليها فقالوا يا أمّ اسمعيل أتأذَنين لنا أن نكون معكِ او نَسْكن معكِ فبَلغ ابْنُها فنكح فيهم امرأةً قال ثمّ انّه بَدأ لابرهيم فقال لأهله انّى مُطّلِع تَرْكَتى قال فجاء فسلّم فقال أيْن اسمعيلُ فقالت امْرأتُه ذَهب يَصيد قال قُولى له اذا جاء غَيِّرْ عَتَبةَ بَيْتِك فلمّا جاء اخبرَتْه فقال أنْتِ ذاكِ فأذْهَبى الى اهلك قال ثمّ انّه بَدأ لابرهيم فقال لأهله انّى مُطّلِعٌ تَرْكَتى فجاء فقال اين اسمعيلُ فقالَتْ امرأتُه ذَهب يصيد فقالَتْ ألَا تَنْزِلُ فَتَطْعَمَ وتَشْرَبَ فقال وَمَا طعامُكم وما شرابُكم قالت طعامُنا اللَّحْمُ وشرابُنا المآء قال اللّهمّ بارِكْ لَهم فى طعامهم وشرابهم قال فقال أبو القاسم بَركةٌ بدَعْوة ابرهيم صلى الله عليهما وسلم قال ثمّ انّه بَدأ

لِابرهيم فقال لأَهْله إنّى مُطّلع تَرِكَتى فجاء فوافَق اسمعيل من وراء زَمْزم يُصْلِح نَبْلا له فقال يا اسمعيل إنّ رَبّك أَمرنى أن أَبْنى له بَيْتا قال أَطِعْ ربّك قال أَمرنى أن تُعيننى عليه قال إذًا أفعل او كما قال فقاما فجعل ابرهيمُ يَبْنى واسمعيلُ يُناوِلُه الحِجارةَ ويَقولان رَبَّنا تَقَبَّلْ منّا إنّك أَنْتَ ٱلسَّميعُ ٱلْعَليمُ قال حتى ارْتفع البناء وضَعُف الشيخ عن نَقْل الحِجارة فقام على حَجَر المقام فجعل يُناوِله الحجارةَ ويقولان رَبَّنا تَقَبَّلْ منّا إنّك أَنْتَ ٱلسَّميعُ ٱلْعَليمُ، ١٠ باب حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأَعْمش قال حدثنا ابرهيم التَّيْمىّ عن ابيه قال سَمعتُ أبا ذَرّ قال قلتُ يا رسول الله أَىُّ مسجد وُضع فى الأرض أَوّلُ قال المسجدُ الحرامُ قلتُ ثمّ أَىٌّ قال المسجدُ الأَقْصَى قلتُ كم كان بينهما قال أربعون سنة ثم أَيْنما أَدْرَكَتْك الصلوةُ بعدُ فصَلّه فإنّ الفضلَ فيه، حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عَمرو بن أَبى عَمرو مَوْلى المُطّلب عن أنس بن مالك أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم طَلع له أُحُدٌ فقال هذا جبل يُحِبّنا ونُحِبّه اللهمّ إنّ ابرهيم حَرّم مكّة وإنّى أُحرِّمُ ما بين لابتيها ورواه عبد الله بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن أبى بكر اخبر عبد الله بن عُمر عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أَلَمْ تَرَى أَنّ قومك لمّا بنوا الكعبةَ اقْتصروا عن قواعد ابرهيم فقلتُ يا رسولَ الله أَلَا تَرُدّها على قواعد ابرهيم قال لولا حِدْثانُ قومِك بالكُفر فقال عبد الله بن عُمر لَئِنْ كانتْ عائشةُ سَمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أُرَى أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تَرك استلامَ الرُّكْنَيْن الذَيْن يَليان الحِجْرَ الّا أَنّ البيتَ لم يُتَمّ على قواعد ابرهيم، وقال اسمعيل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم عن أَبيه عن عَمرو بن سُليم الزُّرَقى انه

قال اخبرنى أبو حُميد السّاعدىّ أنّهم قالوا يا رسول الله كَيف نُصلّى عليك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قُولوا اللّهمّ صَلّ على محمد وازواجه وذُرّيّته كما صَلّيتَ
على آلِ ابرهيم وبارِكْ على محمّدٍ وأزواجه وذُرّيّته كما باركتَ على آل ابرهيم إنّك حَميدٌ
مَجيدٌ، حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسمعيل قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد
قال حدثنا أبو فَرْوة مسلم بن سالم الهَمْدانىّ قال حدثنى عبد الله بن عيسى سَمع
عبدَ الرحمن بن ابى لَيْلَى قال لَقِيَنى كعبُ بن عُجْرة فقال ألا أُهْدِى لك هَدِيّةً سَمِعْتُها
من النبى صلى الله عليه وسلم فقلتُ بلَى فَأَهْدِها لى فقال سَأَلْنا رسولَ الله صلى الله عليه
وسلم فقلْنا يا رسولَ الله كيف الصلوةُ عليكم أَهْلَ البيتِ فإنّ الله قد علّمنا كيف نُسلّم
عليك قال قولوا اللهمّ صَلِّ على محمد وعلى آلِ محمد كما صلّيتَ على ابرهيم وعلى آل ابرهيم
إنّك حَميدٌ مَجيدٌ اللهمّ بارِكْ على محمد وعلى آل محمد كما باركتَ على ابرهيم وعلى آل
ابرهيم إنّك حَميدٌ مَجيدٌ، حدثنا عثمن بن أبى شَيْبة قال حدثنا جَرير عن منصور عن
المِنْهال عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يُعوّذ
الحَسَن والحُسَيْنَ ويقول إنّ أباكما كان يُعوّذ بهما اسمعيلَ واسحٰقَ أعوذُ بكلمات الله التّامّة
من كلّ شيطان وهامّة ومن كلّ عَينٍ لامّة، ١١ باب قوله عزّ وجلّ وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ
إبْرٰهِيمَ إذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ الآية لَا تَوْجَلْ لَا تخفْ وإذْ قال ابرهيمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِى
ٱلْمَوْتَى الآية حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وَهْب قال اخبرنى يونس عن ابن
شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيَّب عن أبى هريرة انّ رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نحن أحقُّ بالشّكّ من ابرهيم إذْ قال رَبِّ أَرِنى كَيْفَ تُحْيِى ٱلْمَوْتَى
قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ويَرحَمُ اللهُ لُوطًا لقد كان يَأْوِى الى رُكْنٍ
شديد ولو لَبِثْتُ فى السّجْن طولَ ما لَبث يوسف لَأجبتُ الداعىَ، ١٢ باب قول الله

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَابِ اسْمٰعِيلَ اِنَّهُ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم
عن يزيد بن أبى عُبيد عن سَلمة بن الأَكْوَع قال مرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
على نَفَرٍ من أَسْلَم يَنْتَضِلُون فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اَرْمُوا بَنِى اسمعيلَ
فانّ أباكم كانَ رامِيًا ارْمُوا وأنا مَعَ بَنِى فُلانٍ قال فأَمْسَكَ أحدُ الفَرِيقَيْنِ بأيديهم فقالوا
يا رسولَ الله كيف نَرْمِى وأَنْتَ معهم قال اَرموا وأنا معكم كُلِّكم ، ١٣ باب قِصّة اسحٰق
ابن ابرهيم النبى عليه السلام فيه ابن عُمر وأبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ،
١٤ باب قوله أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَآءَ اِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ اِذْ قَالَ لِبَنِيهِ الآية حدثنا اسحٰق
ابن ابرهيمَ سَمع المُعْتمِر عن عُبيد الله عن سعيد المَقْبرىّ عن أبى هريرة قال قيل للنبى
صلى الله عليه وسلم مَن أَكْرَمُ الناسِ قال أَكْرَمُهُمْ أَتْقاهم قالوا يا نَبِىَّ الله لَيس عن هذا
نَسئلُك قال فأكرمُ النّاسِ يوسفُ نَبِىُّ الله بن نبىِّ الله بن نبى الله بن خَليل الله قالوا
لَيس عن هذا نَسئلُك قال أَفَعَنْ معادِنِ العَرَبِ تَسْألونِنى قالوا نعم قال فخِيارُكم فى
الجاهليّة خِيارُكم فى الاسْلام اذا فَقُهوا ، ١٥ باب قوله تعالى وَلُوطًا اِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ
ٱلْفَاحِشَةَ الى فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنْذَرِينَ حدثنا أبو اليمان قال اخْبَرَنَا شُعيب قال حدثنا أبو
الزِّناد عن الأَعْرج عن ابى هريرة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال يَغفِر اللهُ لِلُوطٍ اِنْ
كانَ لَيَأْوِى الى رُكْنٍ شَدِيد ، ١٦ باب قول الله عزّ وجلّ فَلَمَّا جَآءَ آلَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ
قَالَ اِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ بِرُكْنِهِ بِمَنْ مَعَهُ لِأَنَّهُمْ قُوَّتُهُ تَرْكَنُوا تَمِيلُوا فَأَنْكَرَهُمْ ونَكِرَهُمْ واسْتَنْكَرَهُمْ
واحدٌ يُهْرَعُونَ يُسْرِعون دابِرُ آخِرُ صَيْحَةٌ هلكةٌ للمتوسّمين للنّاظرين لَبِسَبِيلٍ لَبِطَرِيقٍ
حدثنا مَحْمود قال حدثنا سُفْين عن أبى اسْحٰق عن الأسود عَن عبد الله قال قرأ النبى
صلى الله عليه وسلم فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ، ١٧ باب قول الله تعالى وَاِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا
كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ الْحِجْرُ مَوْضِعُ ثَمُودَ وأمّا حَرْثٌ حِجْرٌ حَرامٌ وكُلُّ مَمْنُوعٍ فهو

حِجْرٌ مَحْجُورٌ والحِجْرُ كُلُّ بِناء تَبْنِيه وما حَجَرْتَ عليه من الأَرْض فهو حِجْر ومنه سُمّى حَطِيمُ البيت حِجْرًا كأنّه مُشتَقّ من محطوم مثل قتيل مِنْ مَقتول ويُقال للأُنْثى من الخَيل حِجْر ويُقال للعَقل حِجْرٌ وَحِجًا وأمّا حَجْرُ اليَمامة فهو المَنْزِلُ، حدثنا الحُميدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام بنُ عروة عن أبيه عن عبد الله بن زَمْعة قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم وذكر الّذى عَقر الناقةَ فقال انْتَدب لها رَجلٌ ذو عِزّ ومَنعة فى قُوّة كأبى زَمْعَة، حدثنا محمد بن مِسْكين أبو الحَسَن قال حدثنا يحيى بن حَسّان بن حيّان أبو زكرياء قال حدّثنا سليمن عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمّا نَزل الحِجْرَ فى غزوة تبوك أمرهم أنْ لا يَشربوا من بئرها ولا يَستَقوا منها فقالوا قد عجنّا منها واسْتَقَيْنا فأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يَطرحوا ذلك العَجينَ ويُهْرِيقوا ذلك الماء ويُرْوَى عَنْ سَبْرة بن مَعْبَد وأبى الشّموس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أمر بإلْقاء الطعام وقال أبو ذَرّ عن النبى صلى الله عليه وسلم مَن اعْتَجن بمائه، حدثنا ابرهيم ابن المُنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عُبيد الله عن نافع أنّ عبد الله بن عُمر أخبره أنّ الناس نَزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضَ ثمودَ الحِجْرَ واسْتَقَوْا من بِئارها واعْتَجنوا به فأمرهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنْ يُهْرِيقوا ما اسْتَقَوْا من بِئارها وأن يَعْلِفوا الابلَ العَجين وأمرهم أنْ يَستقوا من البئر الّتى كان تَرِدها الناقةُ تابَعه أُسامة عن نافع، حدثنا محمّد قال اخبرنا عبد الله عن مَعْمر عن الزُّهرىّ اخبرنى سالم بن عبد الله عن ابيه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم لمّا مَرّ بالحِجْر قال لا تَدخلوا مَساكنَ الّذين ظَلَموا أنفسَهم إلّا أن تكونوا باكِينَ أن يُصيبكم ما أصابهم ثمّ تَقنّع بردائه وهو على الرَّحْل، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا أبى قال سمعتُ يونس عن الزُّهرىّ عن سالم أنّ ابن عُمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تَدخلوا مساكنَ

الّذين ظَلموا أنفسَهم الّا أن تكونوا باكين أن يُصيبكم مثلُ ما أَصابهم ٬ ١٨ باب قوله عزّ وجلّ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَآءَ اِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ الآية حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الصّمد قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّه قال الكريمُ بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسُفُ بن يَعْقُوب ابن اسحق بن ابرهيم ٬ ١٩ باب قول الله تعالى لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَاِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ حدثنا عُبيد بن اسمعيل عن أبى أُسامة عن عُبيد الله قال اخبرنى سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة قال سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ أكرمُ الناسِ قال أَتْقاهم لله قالوا لَيْسَ عن هذا نَسْئلك قال فأكرمُ الناس يوسفُ نبىُّ الله بن نبىّ الله بن نبى الله بن خَليل الله قالوا لَيس عن هذا نَسئلك قال فعَنْ مَعادن العَرَب تَسْئلونى النّاسُ معادنُ خيارُهم فى الجاهليّة خيارُهم فى الاسْلام اذا فَقُهوا ٬ حدّثنى محمّد بن سلام اخبرنى عَبْدة عن عُبيد الله عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا ٬ حدثنا بَدَل ابن المُحبَّر قال اخبرنا شعبة عن سَعد بن ابرهيم قال سمعتُ عُروة بن الزُّبير عن عائشة رضها أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لها مُرِى ابا بكر يُصَلّى بالنّاس قالتْ انّه رجل أَسِيف متى يَقُمْ مقامَك رَقّ فعاد فعادتْ قال شُعبة فقال فى الثالثة او الرابعة انّكنّ صواحبُ يوسفَ مُرِى ابا بَكْرٍ ٬ حدثنا الرَّبيع بن يحيى قال حدثنا زائدة عن عبد الملك ابن عُمير عن أبى بُرْدة بن أبى موسى عن أبيه قال مَرض النبى صلى الله عليه وسلم فقال مُرُوا أبا بكر فانّكنّ صواحبُ يوسفَ فأمّ أبو بكر فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وقال حُسين عن زائدة رجلٌ رقيق ٬ حدثنا أبو اليمان قال اخبرنا شُعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهمّ أَنْجِ عَيّاش ابن ابى ربيعة اللهمّ أَنْجِ سَلمة بن هشام اللهمّ أَنْجِ الوليد بن الوليد اللهمّ أَنْجِ المُستضعَفين

من المؤمنين اللّهمّ اشدد وطأتك على مضر اللّهمّ اجعلها سنين كسنى يوسف، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسمآء وهو ابنُ أخى جويرية قال حدثنا جويرية بن اسماء عن مالك عن الزهرى أنّ سعيد بن المسيّب وأبا عُبيد أخبراه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَرحم اللهُ لُوطا لقد كان يأوى الى رُكنٍ شديد ولو لَبِثتُّ فى السّجن ما لَبث يوسف ثمّ أتانى الدّاعى لأجبتُه، حدثنا محمد بن سَلَام قال حدثنا ابن فُضيل قال حدثنا حُصين عن شقيق عن مَسروق قال سألتُ أُمّ رُومان وهى أُمّ عائشة عمّا قيل فيها ما قيل قالتْ بَينما أنا مع عائشة جالستان اذ وَلجتْ علينا امرأةٌ من الأنصار وهى تقول فعل اللهُ بفلان وفعل قالتْ فقلتُ لمَ قالتْ انه نمى ذكرَ الحديث فقالتْ عائشة اىّ حديث فأخبرتْها قالتْ فسمعه أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالتْ نعم فخرّتْ مَغشيًّا عليها فما أفاقتْ الّا وعليْها حُمّى بنافض فجاء النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال ما لهذه قلتُ حُمّى أخذتْها منْ أجلِ حديث تُحُدّثَ به فقعدتْ فقالتْ واللهِ لئنْ حلفتُ لا تُصدّقونى ولئن اعتذرتُ لا تَعذرونى فَمَثلى ومَثلُكم كمَثل يَعقوب وبنيه واللهُ المستعانُ على ما تَصفون فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما أنزل فأخبرها فقالت بِحَمْدِ الله لا بِحَمْدِ أحَد، حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عُروة أنّه سأل عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أرأيتِ قول الله حتّى اذا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبوا قالتْ بل كذّبهم قومُهم فقلتُ والله لقد استيقنوا أنّ قومَهم كذّبوهم وما هو بالظّنّ فقالتْ يا عُريّةُ لَقَد استيقنوا بذلك قُلْتُ فلعلّها أو كُذِبُوا قالتْ مَعاذَ الله لم تكنِ الرُّسلُ تَظنّ ذلك بربّها وامّا هذه الآية قالت هم أتباعُ الرُّسل الّذين آمنوا بربّهم وصدّقوهم وطال عليهم البلآء واستأخر عنهم النّصر حتّى اذا استَيْئَستْ ممّنْ كذّبهم من قومهم وظنّوا أنّ أتباعهم كذّبوهم جآءهم نصرُ الله قال

ابو عبد الله استَيْئَسوا افتعلوا من يَئِستُ منه من يوسف ولا تَيْئَسوا من رَوْحِ الله معناه الرَّجاء ، حدثنا عبدة قال حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عُمر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال الكريمُ بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب ابن اسحق بن ابرهيم ، ٢٠ باب قول الله وَأَيُّوبَ اِذْ نَادَى رَبَّهُ الآية ٱرْكُض ٱضرِبْ يَرْكضون يَعْدُون حدثنا عبد الله بن محمد الجُعفىّ قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعمر عن همّام عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما أيّوبُ يَغتسل عُريانا خَرّ عليه رِجْلُ جَرَاد من ذَهب فجعل يَحثى فى ثوبه فناداه ربُّه يا أيّوب أَلَمْ أَكُنْ أَغنيْتُك عمّا تَرى قال بَلَى يا رَبّ ولكن لاغِنَى بى عن بَرَكتك ، ٢١ باب قول الله وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَابِ مُوسَى اِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا الى قوله نَجِيًّا كَلَّمَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هٰرُونَ نَبِيًّا يقال للواحد والاثنَيْن والجَميع نَجِىّ ويقال خَلَصوا نَجِيًّا اعْتَزَلوا والجميع أَنْجِيَة يَتَناجَوْن تَلَقَّفُ تَلَقَّمُ حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا اللَّيث قال حدّثنى عُقيل عن ابن شهاب قال سمعتُ عُروة قال قالت عائشة فرجَع النبىُّ صلى الله عليه وسلم الى خديجة يَرْجُف فُؤادُه فانْطلقتْ به الى وَرقة بن نوفل وكان رَجلا تنصّر يَقرأ الانجيلَ بالعربيّة فقال وَرقةُ ما ذا ترى فأخْبره فقال وَرقة هذا الناموس الذى أنزل اللهُ على موسى وان أدركنى يومُك أنصُرْك نَصْرا مؤزّرا الناموسُ صاحبُ السِّرّ الذى يُطْلِعُه بما يَستره عن غيره ، ٢٢ باب قول الله تعالى وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى اِذْ رَأَى نَارًا الى قوله بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى آنَسْتُ أَبْصَرْتُ نارًا لَعَلِّى آتيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ الآية قال ابنُ عبّاس المقدّس المبارك طُوًى اسمُ الوادى سيرتَها حالَتَها والنُّهَى التُّقَى بِمَلْكِنا بأمْرنا هَوَى شَقِىَ فارغا الّا من ذِكر موسى رِدْءًا كَىْ يُصدِّقَنى ويُقال مُغيثا أوْ مُعينا يَبطِش ويَبطُش يَأْتمرون يَتَشاورون والجِذْوة قِطْعة غليظة من الخَشب ليس فيها لَهَب سَنَشُدّ سنُعينك كلّما عَزَّزتَ شيئا فقد جعلتَ له عَضُدا وقال

غيرُه كُلّ ما لم يَنطِق بحَرْف أو فيه تمتمةٌ او فَأْفَأَة فهى عُقْدة أزرى ظَهرى فَيُسْحِتَكُمْ فيُهْلككم المُثْلَى تأنيث الأَمْثَل يقول بدينكم يقال خُذ المُثْلَى خُذ الأمثلَ ثمّ ٱئْتُوا صَفًّا يقال هل أَتيتَ الصَّفَّ اليومَ يعنى المُصلَّى الذى يصلَّى فيه فأَوْجس أَضمر خَوْفًا فذهبتِ الواوُ من خيفة لكسرة الخاء فى جُذوعِ النَّخل على جُذوع خَطْبُك بالُك مِسَاسَ مصدرُ ماسّه مسلسا لَنَنْسِفَنَّهُ لَنُذْرِيَنَّه الضَّحَى الحَرّ قُصّيه اتَّبعى أَثَرَه وقد يكون أن تَقصّ الكلامَ نحن نَقصّ عليك عَنْ جُنُب عن بُعْد وعن جَنابة وعن اجْتناب واحد قال مجاهد على قَدَرٍ مَوْعِد لا تَنِيَا لا تَضْعُفا مكانًا سوى مَنْصَفٌ بينهم يَبَسا يابسا مِنْ زِينَةِ القَوْمِ الحُلِىُّ الذى استعاروا من آل فرعون فَقَذَفْتُها أَلقيتُها أَلْقَى صَنع فنَسِىَ مُوسَى هم يقولونه أَخطأَ الرَّبَّ أَن لا يَرجع اليهم قَولا فى العجل حدثنا هُدْبَة بن خالد قال حدثنا همّام قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صَعصعة أنّ نبىَّ الله صلى الله عليه وسلم حدّثهم عن ليلة أُسْرِىَ به حتّى أتى السّماء الخامسةَ فاذا هٰرون قال هذا هٰرون فسَلّم عَلَيْه فسلّمتُ عليه فردّ ثمّ قال مَرْحبا بالأخ الصّالح والنبىّ الصالح تابعه ثابت وعبّاد بن أبى علىّ عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم ٬ ٣٣ باب قول الله تعالى وَقَالَ رَجُلٌ مُؤمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُم إِيمَانَهُ الى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ٬ ٣٤ باب قول الله وَهَلْ أَتَاكَ حديثُ مُوسَى وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا حدثنا ابرهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف قال أخبرنا معمر عن الزُّهرى عن سعيد بن المُسيّب عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ليلة أُسْرِىَ بى رأيتُ موسى واذا هو رَجل ضَرْب رَجْلٌ كأنّه من رِجالِ شَنُوءَةَ ورأيتُ عيسى فاذا هو رَجُلٌ رَبْعَةٌ أحمرُ كأنّما خرج من دِيماس وأنا أَشْبَهُ ولد ابرهيم به ثمّ أُتيتُ باناءيْن فى أحدهما لَبَنٌ وفى الآخر خَمْرٌ فقال ٱشرب أيّهما شئتَ فاخذتُ اللّبن فشربتُه فقيل اخذتَ الفِطْرَةَ أما انّك لو اخذتَ الخمرَ غَوتْ أُمّتُك ٬ حدثنا محمد قال حدثنا غُندر قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعتُ أبا العالية حدّثنا

ابن عَمّ نَبيّكم يعنى ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يَنبغى لعبدٍ أن يقول أنا خير من يونس بن متّى ونسبه الى أبيه وذكر النبىُّ صلى الله عليه وسلم ليلةَ أُسْرِىَ به فقال موسى آدَمُ طُوَالٌ كأنّه من رِجَالِ شَنُوءَة وقال عيسى جَعْدٌ مربوعٌ وذكر مالِكًا خازنَ النّارِ وذكر الدجّالَ، حدّثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا أيوب السَّخْتيانىّ عن ابن سعيد بن جُبير عن أبيه عن ابن عبّاس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لمّا قَدِم المدينةَ وَجدهم يَصومون يوما يعنى يوم عاشوراء فقال هذا يوم عظيم وهو يومٌ نَجّى الله فيه موسى وأَغرق آلَ فرعون فصام موسى شُكْرا لله فقال أنا أَوْلى بموسى منهم فصامه وأمر بصيامه، ٢٥ باب قول الله وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلٰثِينَ لَيْلَةً الى وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ يقال دَكّه زَلْزَله فدُكّتا فدُكِكْن جَعل الجبالَ كالواحدة كما قال الله عزّ وجلّ أَنَّ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا ولم يقل كُنّ رتقا مُلْتصِقين أُشْربوا ثَوْب مُشْرَب مَصبوغ قال ابن عبّاس ٱنْبَجَسَتْ إنْفجرتْ وإذْ نَتقْنا الجبلَ رَفعْنا حدّثنا محمد ابن يوسف قال حدثنا سفين عن عَمرو بن يحيى عن أبيه عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال النّاسُ يَصعَقون يومَ القيٰمة فأكون أوّلَ مَنْ يُفيق فاذا أنا بموسى آخِذٌ بقائمةٍ من قوائم العرش فلا أَدْرى أَفاق قبلى أم جُوزِىَ بصَعقةِ الطُّورِ، حدّثنا عبد الله بن محمد الجُعْفىّ قال حدّثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمر عن همّام عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسْرآئيلَ لم يَخْنَز اللحمُ ولولا حَوّآء لم تَخُن أُنْثى زوجَها الدَّهْرَ، ٢٦ باب طُوفانٌ مِنَ السَّيْلِ ويقال للموت الكثير طُوفانٌ القُمّل الحُمْنان يُشْبه صِغَار الحَلَم حَقِيقٌ حَقٌّ سُقِطَ كُلّ مَن نَدم فقد سُقط فى يده، ٢٧ باب حديث الخَضِر مع موسى عليهما السلام حدّثنا عَمرو بن محمد قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب أنّ عُبيد الله بن عبد الله اخبره عن ابن عبّاس أنّه تَمارى هو والحُرّ بن قيس الفزارىّ

فى صاحب موسى قال ابن عبّاس هو خَضِرٌ فمرّ بهما أُبَىّ بن كعب فدعاه ابن عبّاس فقال انّى تماريْتُ أنا وصاحبى هذا فى صاحب موسى الّذى سَأل السّبيلَ الى لُقيّه هل سَمعتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يذكر شانَه قال نعم سَمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَذكر شانَه يقول بينما موسى فى مَلأٍ من بنى اسْرائيل جاءه رَجل فقال هل تَعلم أحدًا أَعْلَمَ منك قال لا فأوحى الله الى موسى بلى عبدُنا خَضِرٌ فسال موسى السّبيلَ الى لُقيّه فجُعل له الْحُوتُ آيةً وقيل له اذا فقدتَ الْحوتَ فَارْجِع فانّك ستلْقاه فكان يَتّبع أثرَ الْحُوتِ فى البحر فقال لموسى فَتاهُ أرأيتَ اذْ أَوينا الى الصّخرة فانّى نَسيتُ الْحوتَ وما أنْسانيه الّا الشيطانُ أنْ أذْكره قال موسى ذلك ما كُنّا نَبْغى فارْتَدّا على آثارهما قَصصا فوَجدا خَضِرًا فكان من شانهما الّذى قَصّ اللهُ فى كتابه، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا عَمرو بن دينار قال اخبرنى سعيد بن جُبير قال قلتُ لابن عبّاس انّ نَوْفا البِكالىّ يَزعم أنّ موسى صاحب الْخَضِر ليس هو موسى بنى اسرآئيل انّما هو موسًى آخَرُ فقال كَذب عدوُّ الله، حدثنا أُبَىّ بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّ موسى قام خَطيبا فى بنى اسرائيل فسُئل أىُّ الناس أَعْلَمُ فقال أَنا فعَتب اللهُ عليه اذْ لم يَرُدّ العِلْمَ اليه فقال له بَلَى لى عبدٌ بمَجْمع الْبَحْرَيْنِ هو أَعْلَمُ منك قال أىْ رَبّ ومن لى به وربّما قال سفين أى رَبّ وكيف لى به قال تَأخُذُ حُوتا فتَجعلُه فى مكتل حيث ما فَقدتَ الْحُوتَ فهو ثَمّ وربّما قال فهو ثَمّهْ فأخذ حُوتا فجَعله فى مِكْتَل ثم انْطَلق هو وفتاه يُوشع ابن نُون حتّى اذا أتيا الصّخْرةَ فوَضعا رُؤوسَهما فرَقد موسى واضطرب الْحوتُ فخرج فسقط فى البحر فاتّخذ سبيلَه فى البحر سَرَبا فأمْسك اللهُ عن الْحُوتِ جِرْيَةَ الماء فصار فى مِثل الطّاق فانْطَلقا يَمْشيان بقيّة ليلتهما ويومَهما حتى اذا كان من الغد قال لِفتاه آتنا غداءنا لقد لَقينا من سَفَرنا هذا نَصبا ولم يَجد موسى النصبَ حتى جاوز حيث أَمره الله تعالى قال

له فتاه أرأيتَ اذ أوينا الى الصخرة فانّى نَسيت الحوتَ وما أنسانيه الّا الشيطانُ أن أذكره واتّخذ سبيلَه فى البحر عجبا فكان للحوت سَربا ولهما عجبا قال له موسى ذلك ما كنّا نبغى فارتدّا على آثارهما قَصَصا رجعا يقصّان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رَجلٌ مُسَجّى بثوب فسلّم موسى فردّ عليه فقال وأنّى بأرضك السّلامُ قال أنا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلّمنى ممّا عُلّمتَ رَشَدًا قال يا موسى انّى على علْم من علْم الله علّمنيه اللهُ لا تعلمه وأنت على علْم من علْم الله علّمكه اللهُ لا أعلمه قال هل اتبعُك قال انّك لنْ تَسْتَطيعَ مَعِي صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا الى قوله أمْرًا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرّت بهما سفينةٌ كلّموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضرَ فحملوه بغير نَوْل فلمّا ركبا فى السفينة جاء عُصفور فوقع على حرف السفينة فنقر فى البحر نَقْرةً أو نقرتَيْن قال له الخضرُ يا موسى مَا نقص علْمى وعلْمك من علْم الله الا مثلَ ما نَقص العصفورُ بمنقاره من البحر اذْ أخذ الفأسَ فنزع لَوْحا فلم يَفجأْ موسى الّا وقد قلع لَوْحا بالقَدوم فقال له موسى ما صَنعتَ قومٌ حملونا بغير نَوْل عَمدتَ الى سفينتهم فخرقتها لتُغرق أهلَها لقد جئتَ شيئًا امْرًا قال ألم أقل انّك لن تَسْتطيع معى صَبْرا قال لا تؤاخذنى بما نَسيتُ وَلَا تُرهقنى من أمرى عُسْرا فكانت الأُولى من موسى نِسْيانا فلمّا خرجا من البحر مرّوا بغلام يَلْعب مع الصّبْيان فأخذ الخضرُ برأسه فقلعه بيده هكذا وأومأ سفين بأطراف اصابعه كأنّه يَقْطف شيئًا فقال له موسى أقتلتَ نفْسا زكيّةً بغير نَفْس لقد جئتَ شيْئًا نُكرا قال ألم أقل لك انّك لن تَسْتطيعَ معى صَبْرا قال انْ سألتك عن شىء بعدها فلا تُصاحبْنى قد بلغتَ من لدنّى عُذْرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهلَ قريةٍ استطْعما أهْلَها فأبَوا أنْ يُضيّفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن يَنْقضّ مائلا أومأ بيده هكذا وأشار سفين كأنّه يمسح شيئًا الى فوْق فلم أسمعْ سفين يَذكر مائلا الّا مرّة

قال قوم أتيناهم فلم يُطْعِمونا ولم يُضيّفونا عمدتَّ الى حائطهم لو شئتَ لتخذتَ عليه أجْرا قال هذا فِراقُ بَيْنِى وبَيْنِكَ سأُنبّئُك بتأويل ما لم تَسْتطع عليه صبْرا قال النبىّ صلى الله عليه وسلم وَدِدْنا أنّ موسى كان صَبر فقُصّ علينا من خبرهما قال سفين قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يَرحمُ اللهُ موسى لو كان صَبر لَقُصّ علينا من أمرهما قال وقرأ ابن عبّاس أمامَهم مَلِكٌ يأْخُذُ كُلّ سَفِينَةٍ صالحَةٍ غَصْبًا وأَمَّا ٱلْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ وَهُوَ كَانَ كَافِرًا ثمّ قال لى سُفينُ سَمِعتُه منه مرّتَيْن وحَفِظتُه منه قيل لسُفين حفظتَه قبل أن تَسمعَه من عَمْرو أو تحفّظتَه من انسان فقال ممّن أتحفّظه ورواه أحدٌ عن عَمْرو وغيْرى سَمِعتُه منه مَرّتَيْن أو ثلٰثا وحفظتُه منه ، حدّثنا محمد بن سعيد بن الاصْبهانىّ قال اخبرنا ابن المبارَك عن مَعْمر عن همّام بن مُنبّه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انّما سُمّى الخَضِرُ أنّه جَلس على فَرْوة بيضاءَ فاذا هى تَهْتزُّ من خلفه خَضْراء ، ٢٨ باب حدّثنا اسحٰق بن نصر قال حدّثنا عبد الرزّاق عن مَعمر عن همّام بن مُنبّه أنّه سَمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبنى اسرائيل ٱدْخلوا البابَ سُجّدا وقُولوا حِطّةٌ فبَدّلوا فدَخلوا يَزحفون على اسْتاههمْ وقالوا حَبّةٌ فى شَعَرة ، حدّثنا اسحٰق بن ابرهيم قال اخبرنا رَوح بن عُبادة قال حدّثنا عَوف عن الحسن ومحمد وخِلاس عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ موسى كان رَجُلا حَيِيًّا سَتِيرا لا يُرَى من جِلْدِه شىءٌ استحياءً منه فآذاه مَن آذاه من بنى اسرآئيل فقالوا ما يَسْتَتِر هذا التستّرَ الّا من عَيْب بجِلْده امّا بَرَص وامّا أُدْرة وامّا آفة وانّ الله تعالى أراد أنْ يُبرّئه ممّا قالوا بموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابَه على الحجر ثمّ اغتسل فلمّا فرغ أقبل الى ثيابه ليأخذها وانّ الحجر عَدا بثوبه فأخذ موسى عَصاه وطَلب الحجر فجعل يقول ثَوْبى حجرُ ثَوْبى حَجَرُ حتى انتهى الى مَلأ من بنى اسرآئيل فرأَوه عُرْيانا أحْسنَ ما خلق الله عزّ وجلّ وأبرأه ممّا يقولون

وقام حَجَرٌ فأَخذ بثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضَرْبا بعصاه فوالله انّ بالحجر لَنَدَبا من أثر ضَرْبه ثلثا او أربعا أوْ خمسا فذلك قوله يا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَٱلَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ ٱللهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ ٱللهِ وَجِيهًا ، حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شُعبة عن الأعمش قال سَمعتُ أبا وائل قال سمعتُ عبد الله قال قَسم النبىّ صلى الله عليه وسلم قَسْما فقال رَجُل انّ هذه لَقِسْمةٌ ما أُريد بها وَجْهُ الله فأتيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه فغضب حتى رأيتُ الغضبَ فى وجهه ثمّ قال يرحم اللهُ موسى قد أُوذِى بأكثر من هذا فصَبر ، ٢٩ باب قوله يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ مُتَبَّرٌ خُسْرَانٌ وليتبّروا يُدَمِّروا ما عَلَوْا غَلَبوا حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا اللّيث عن يونس عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن أنّ جابر بن عبد الله قال كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نَجْنى الكَباثَ وانّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالأَسْوَد منه فانّه أَطْيَبُه قالوا أكُنتَ تَرْعَى الغنم قال وهل من نَبىّ الّا وقد رعاها ، ٣٠ باب وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ ٱللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً الآية قال أبو العالية عَوانٌ النَّصف بين البِكْر والهَرِمة فاقعٌ صافٍ لا ذَلولٌ لم يُذِلّها العَمَلُ تُثير الأرض ليست بذلول تُثيرُ الأرضَ ولا تَعْمَلُ فى الحَرْث مُسَلَّمةٌ من العُيُوب لا شِيَةَ بياضٌ صَفْراء انْ شئتَ سَوْداءَ ويقال صَفْراء كقوله جِمَالاتٌ صُفْرٌ فادّارءتم اختَلَفْتم ، ٣١ باب وفاة موسى عم وذِكْره بَعْدَه حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة قال أُرسِل مَلَكُ الموت الى موسى فلمّا جاءه صَكّهُ فرجع الى ربّه فقال أَرْسلتَنى الى عبد لا يُريدُ المَوتَ قال ٱرجعْ اليه فقُلْ له يَضعْ يدَه على مَتْنِ ثَوْر فله بما غطّتْ يدُه بكُلّ شعرة سَنةٌ قال أىْ رَبّ ما ذا قال ثمّ المَوْتُ قال فالآنَ قال فسأل الله عزّ وجلّ أنْ يُدْنيه من الأرض المقدّسة رَمْيةً بحَجَرٍ قال ابو هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنتُ ثَمّ لأريتُكم قَبْرَه

الى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر قال وأخبرنا معمر عن همّام قال حدثنا أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه، حدثنا أبو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيّب أنّ ابا هريرة قال استبّ رجلٌ من المسلمين ورجلٌ من اليهود فقال المسلمُ والّذى اصطفى محمّدا على العالمين فى قسم يقسم به فقال اليهوديّ والذى اصطفى موسى على العالَمين فرفع المسلمُ عند ذلك يدَه فلطم اليهوديّ فذهب اليهوديّ الى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره الذى كان من أمره وأمر المسلم فقال لا تخيّرونى على موسى فانّ الناس يَصْعقونَ فأكون أوّلَ مَن يُفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدرى أكان ممّنْ صَعق فأفاق قَبْلى أو كان ممّن اسْتَثْنَى اللهُ عزّ وجلّ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أنّ ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احْتجّ آدم وموسى فقال له أنْت آدمُ الّذى اخْرجَتْك خطيئتُك من الجنّة قال أنت موسى الّذى اصْطفاك اللهُ برسالاته وبكلامه ثم تلومنى على أمرٍ قُدِّر علىّ قبل أنْ أُخْلَق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجّ آدمُ موسى مرّتَيْن، حدثنا مسدّد قال حدثنا حُصَين بن نُمير عن حُصين ابن عبد الرحمن عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال خرج علَيْنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال عُرِضَت علىّ الأمَمُ ورأيتُ سَوادا كثيرا سَدّ الأُفُق فقيل هذا موسى فى قَوْمه، ٣٢ باب قول الله وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا الى قوله وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَانِتِينَ حدثنا يحيى ابن جعفر هو بخاريّ قال حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مُرّة الهمدانىّ عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كَمل من الرّجال كثيرٌ ولم يَكمل من النساء الّا آسيةُ امرأةُ فرعون ومَريم بنتُ عِمْران وانّ فَضْلَ عائشةَ على النساء كَفضل الثّريد على سائر الطّعام، ٣٣ باب قوله تعالى إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى الآية لَتَنُوءُ لَتُثقِلُ قال ابن

عباس أُولى القوّة لا يَرْفعها العُصْبةُ من الرّجال يقال الفَرِحين المَرِحين وَيْكَأَنّ ٱللّهَ مثل أَلم تَرَ أَنّ اللهَ يَبْسط الرزق لِمَن يَشاء ويَقْدر ويُوسّع عليه ويُضيّق، ٣٤ باب قول الله وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا الى أَهْلِ مَدْيَن لأَنّ المَدْيَن بلدٌ ومثله وَٱسْأَلِ القريةَ يعنى أَهْلَ القريةِ وأَهْلَ العير ورآءكم ظِهْرِيًّا لم تَلْتفتوا اليه ويقال اذا لم يَقْضِ حاجتَه ظَهَرْتَ حاجتى وجَعلتَنى ظِهْرِيًّا والظِّهْرِىُّ أَنْ تَأخذ معك دابّةً او وِعاء تَسْتَظهر به مَكانَتهمْ ومكانهم واحدٌ يَغْنَوا يَعيشوا تَأْسَ تَحْزَنْ آسَى أَحْزَنُ وقال الحسن إِنّك لَأَنْتَ الحَليمُ الرّشيدُ يَسْتهزؤن به وقال مجاهدٌ لَيْكَةُ الأَيْكَةُ يَوْمُ الظُّلّة إِظْلالُ العَذاب عليهم، ٣٥ باب قول الله وَإِنّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ الى قوله وَهُوَ مُلِيمٌ قال مُجاهد مُذْنبٌ المَشْحونُ المُوقَر فَلَوْلَا أَنّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ الآية فَنَبَذْنَاهُ بِٱلْعَرَآءِ بوجه الأَرض وَهُوَ سَقِيمٌ وَأَنْبَتْنَا عليه شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ من غير ذات أَصْل الدُّبّاء ونحوه وَأَرْسَلْنَاهُ الى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ الى حِينٍ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ كَظيمٌ مَغْموم، حدثنا مُسَدّد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدّثنى الأَعْمش ح وحدثنا أَبو نُعَيْم قال حدثنا سفين عن الأَعْمش عن أَبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يَقولَنّ أَحدُكم إِنّى خَيْر مِنْ يونس زاد مُسدّد يُونُسَ بن مَتّى، حدثنا حَفْص بن عُمر قال حدثنا شُعْبَةُ عن قتادة عن أَبى العالية عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغى لعبد أَن يَقول إِنّى خَير من يونس بن مَتّى ونَسَبه الى ابيه، حدثنا يحيى بن بُكير عن اللّيث عن عبد العزيز بن أَبى سَلمة عن عبد الله بن الفَضْل عن الأَعْرَج عن أَبى هريرة قال بَيْنما يهودىٌّ يَعْرِض سِلْعتَه أُعْطِىَ بها شيئًا كَرِهه فقال لا والّذى اصْطَفى موسى على البَشَر فَسمعه رَجُلٌ من الأَنْصار فقال فلَطَم وَجْهَه وقال تَقول والّذى ٱصْطَفى مُوسَى على البَشر والنبىُّ صلى الله عليه وسلم بَين أَظْهرنا فذَهب اليه فقال يا ابا القاسم إِنّ لى ذِمّةً

وعَهْدًا فما بَالُ فُلَانٍ لَطَمَ وَجْهِى فقال لِمَ لَطمتَ وجهَه فـذكره فغضب النبى صلى الله عليه وسلم حتى رُئِىَ فى وَجْهِهِ ثُمَّ قال لَا تُفضِّلوا بين أنْبياءِ اللهِ فانّه يُنْفَخُ فى الصُّورِ فَيَصْعَقُ مَن فى السّموات وَمن فى الأرْضِ الّا من شاء الله ثمّ يُنْفَخُ فيه أُخْرى فأكُونُ أوّلَ مَن بُعث فاذا موسى آخِذٌ بالعَرْش فلا أدْرِى أحُوسِبَ بصَعْقته يَوْمَ الطُّور أم بُعِث قَبْلى ولا أقولُ انّ أحدًا أفضلُ من يونس بن مَتّى، ٣٦ باب قول الله وَٱسْئَلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ اِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ يَتَعَدَّوْنَ يَتَجَاوَزُونَ اِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا شَوَارِعَ وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ اِلَى قوله خَاسِئِينَ بَئِيسٍ شَدِيدٍ، ٣٧ باب قول الله وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا الزُّبُرُ اَلْكُتُبُ وَاحِدُها زَبُورٌ زَبَرْتُ كَتَبْتُ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُ قال مجاهد سَبِّحى معه أَنِ آعْمَلْ سابِغَاتِ الدُّرُوعِ وَقَدِّرْ فِى السَّرْدِ المساميرِ والحَلَق لا تُدِقّ المِسْمَارَ فَيَتَسَلْسَلَ وَلَا تُعَظِّمْ فَيَفْصِمَ أَفْرِغْ أَنْزِلْ بَسْطَةً زِيَادَةً وَفَضْلًا وَٱعْمَلُوا صَالِحًا اِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعمر عن همّام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خُفِّفَ على دَاوُد القرآن فكان يَأمر بدوابّه فتُسْرَج فيقرأُ القرآنَ قبل أن تُسْرَج دَوابُّه ولا يأكل الّا من عَمَلِ يَدَيه رَواه موسى بن عُقْبة عن صفوان عن عطآء بن يسار عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب أنّ سعيد بن المسيّب اخبره وأبا سَلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عَمرو قال أُخْبِر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنّى أقُولُ وَالله لَأصومَنّ النّهارَ ولَأقومَنّ اللّيلَ ما عِشتُ فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنْت الّذى تَقولُ والله لأصومَنّ النّهارَ ولَأقومَنّ اللّيلَ ما عِشتُ قلتُ قد قلتُه قال انّك لا تَسْتطيع ذلك فصُمْ وَأفطِرْ وقُمْ ونَمْ وصُمْ من الشَّهْرِ ثلثةَ أيّام فانّ الحَسَنةَ بعشر أمْثالها وذلك مثلُ صِيام الدَّهْر فقلتُ انّى أُطيق أفضلَ من ذلك يا رسولَ الله قال فصُمْ

يوما وَأَفطر يومَين فقلتُ انى أُطيق أَفضلَ من ذلك قال فصُمْ يوما وأَفْطِرْ يوما وذلك صيامُ داودَ وهو أَعدلُ الصيام قلتُ فانّى أُطيق أَفْضل منه يا رسول الله قال لا أَفضلَ من ذلك، حدثنا خلّاد بن يحيى قال حدثنا مِسْعَر قال حدثنا حبيب بن أبى ثابت عن أبى العبّاس عن عبد الله بن عَمرو بن العاص قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم أَلَمْ أُنبَّأْ انّك تقوم الليلَ وتَصومُ النّهارَ فقلتُ نعمْ قال فانّك اذا فعلتَ ذلك هَجَمَتِ العينُ ونَفِهَتِ النفسُ صُمْ من كلّ شهر ثلثةَ أيام فذلك صومُ الدّهْرِ أو كصَوْم الدّهر قلتُ انّى أَجِدُ بى قال مِسعر يعنى قُوّةً قال فصُمْ صَومَ داوُدَ وكان يَصومُ يَوما وَيُفْطِر يوما ولا يَفِرّ اذا لاقى،

٣٨ باب أَحَبُّ الصّلوة الى الله صلوةُ داوُدَ وأحبُّ الصّيامِ الى الله صيامُ داوُد وكان يَنام نصفَ الليل ويَقوم ثُلُثَه وينام سُدُسَه ويَصوم يوما ويُفْطِر يوما قال عَلِيّ وهو قولُ عائشةَ ما أَلْفاه السَّحَرُ عندى الّا نائما، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدّثنا سُفينُ عن عَمْرو بن دينار عن عَمْرو بن أَوْس الثّقفىّ أَنّه سَمع عبدَ الله بن عَمْرو وقال لى النبى صلى الله عليه وسلم أَحبُّ الصيامِ الى الله صيامُ داوُدَ عليه السلام وكان يَصومُ يوما ويُفْطِر يوما وأَحبُّ الصلوة الى الله صلوة داوُدَ وكان يَنامُ نصفَ الليل ويَقوم ثُلُثَه وينام سُدُسَه، ٣٩ باب قول الله وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا ٱلْأَيْدِ انَّهُ أَوَّابٌ الى وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ قال مجاهد الفَهْمُ فى القضاء وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ ٱلْخَصْمِ الى وَلَا تُشْطِطْ لا تُسْرِفْ وَٱهْدِنا الى سواء الصِّراط انّ هذا أخى له تسع وتسعون نَعْجةً يقال لِلْمرأة نَعْجة ويقال لها أيضا شاةٌ وَلِى نَعْجَةٌ واحدة فقال اكْفِلْنيهَا مثْلُ وكَفّلها زكرياء ضَمّها وعَزّنى غلبنى صار أعزّ منّى أعززتُه جعلتُه عزيزا فى الخطاب يقال المحاوَرةُ قال لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ الَى نِعَاجِهِ وَانَّ كَثِيرًا مِنَ ٱلْخُلَطَآءِ الشُّركاء لَيَبْغى الى قوله أَنَّمَا فَتَنَّاهُ قال ابن عباس اخْتَبرْناهُ وقَرأ عُمَرُ فَتَّنَّاهُ بتشديد التاء فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ، حدثنا محمد قال حدثنا سَهْل بن يوسف قال سمعتُ

العوّام عن مجاهد قال قلتُ لابن عبّاس أَسْجُدُ فى صٓ فقرأ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمٰنَ حتى أَتَى فَبِهُدَاهُمُ ٱقْتَدِهْ فقال ابن عباس نَبِيُّكم مِمَّن أُمِرَ أَنْ يَقْتَدِىَ بهم، حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا وُهَيب قال حدثنا أَيّوبُ عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال ليس صٓ مِنْ عَزائمِ السُّجود ورأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يَسجد فيها، ٤٠ بابُ قول الله وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمٰنَ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ الرَّاجع المُنيبُ وقوله هَبْ لِى مُلْكًا لَا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِى وقوله وَٱتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا ٱلشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمٰنَ وقوله وَلِسُلَيْمٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ أَذَبْنَا له عَيْنَ ٱلْقِطْرِ الحديد وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَآءُ مِنْ مَحَارِيبَ قال مجاهد بُنْيَانٌ ما دون القصور وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ كحياض الابل وقال ابن عباس كالجَوْبَة من الأرض وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِىَ الشَّكُورُ إِلَّا دَابَّةُ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ عَصَاهُ فَلَمَّا خَرَّ الى فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّى مِنْ ذِكْرِ رَبِّى فطفق مَسْحًا يَمسح أَعْرافَ الخَيْل وعراقيبَها الأَصْفادُ الوَثاقُ وقال مجاهد الصافنات صَفَنَ الفرسُ رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيه حتى تكون على طَرَف الحافر الجِيَادُ السِّراعُ جَسَدًا شَيْطانا رُخاءً طَيِّبةً حَيْثُ أَصَابَ حيث شاء فَٱمْنُنْ أَعْطِ بِغَيْرِ حِسَابٍ بغير حَرَجٍ، حدثنا محمّد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شُعبة عن محمد ابن زياد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أَنّ عِفْرِيتا من الجِنّ تَفَلَّتَ البارحةَ لِيَقْطع علىّ صلاتى فأَمْكَنَنى اللهُ منه فأَخذتُه فأَردتُّ أن أَرْبِطَه على سارية من سوارى المسجد حتّى تَنْظُروا اليه كلُّكم فذكرتُ دَعْوةَ أَخى سليمٰن رَبِّ هَبْ لِى مُلْكًا لَا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِى فَرَدَدْتُه خاسِئًا عِفْرِيتٌ مُتَمَرِّد من انس أَوْ جانّ مِثْلُ زِبْنِيَة جماعتُها زَبَانِيَة، حدثنا خالد بن مَخْلَد قال حدثنا مغيرة بن عبد الرحمٰن عن أَبى الزِّناد عن الأَعْرج عن ابى

الله عليه وسلم يقول ما من بنى آدم مولود الّا يمسّه الشيطان حين يولد فيستهلّ صارخا من مسّ الشيطان غير مريم وابنها ثمّ يقول أبو هريرة وانّى أعيذها بك وذرّيّتها من الشيطان الرّجيم، ٤٥ باب قوله تعالى وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ يا مَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَاكِ الآية الى قوله أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ يقال يكفل يضمّ كفلها ضمّها مخفّفة ليس من كفالة الدّيون وشبهها حدثنا احمد بن أبى رجاء قال حدثنا النّضر عن هشام قال اخبرنى أبى قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت عليّا يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة، ٤٦ باب قول الله عز وجل وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ يا مَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ الى قوله كُنْ فَيَكُونُ يبشرك ويبشرك واحد وجيها شريفا وقال ابرهيم المسيح الصّدّيق وقال مجاهد الكهل الحليم والاكمه يبصر بالنّهار ولا يبصر باللّيل وقال غيره من يولد أعمى حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرّة قال سمعت مرّة الهمدانىّ يحدّث عن أبى موسى الأشعرىّ قال قال النبى صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النّساء كفضل الثّريد على سائر الطّعام كمل من الرّجال كثير ولم يكمل من النّساء الّا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون، وقال ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب حدّثنى سعيد بن المسيّب أنّ أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء ركبن الابل أحناه على طفل وأرعاه على زوج فى ذات يده يقول ابو هريرة على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قطّ تابعه ابن أخى الزهرى واسحق الكلبىّ عن الزهرى، ٤٧ باب قوله تعالى يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ الى وَكِيلًا قال أبو عبيد كلمته كن فكان وقال غيره وروح منه احياه فجعله روحا ولا تقولوا ثلثة حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا الوليد عن الأوزاعىّ قال حدثنى عمير بن هانىء قال حدثنى جنادة بن ابى أميّة عن عبادة

عَنِ النبى صلى الله عليه وسلم قال من شهد أَن لَا الٰهَ الّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وأَنَّ محمّدا عَبْدُه ورسولُه وأَنّ عيسى عَبْدُ الله ورسولُه وكَلِمَتُه أَلْقاها الى مريم ورُوحٌ منهُ والجَنّةَ حَقٌّ والنار حَقٌّ أَدْخله اللهُ الجَنّةَ على ما كان من العَمَل قال الوَليد وحدّثنى ابن جابر عن عُمير عن جُنادة وزاد من أَبْواب الجَنّة الثمانية أَيّها شاء ، ٤٨ باب قول الله تعالى وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَابِ مَرْيَمَ اذِ ٱنْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا نَبَذْناه أَلْقيناه ٱعْتَزَلَتْ شَرْقِيًّا مِمَّا يَلِى ٱلشَّرْق فَأَجَاءَهَا أَفْعلتُ مِنْ جِئْتُ ويُقالُ أَلجَأَها اضطرّها تَسَّاقَطْ تَسْقُطْ قَصِيًّا قاصيا فَرِيًّا عَظِيمًا قال ابن عبّاس نَسْيا لم أَكُنْ شيئًا وقال غيرُه النِّسْيُ الحَقير وقال أَبو وائل عَلمتْ مريمُ أَنّ التّقِيّ ذُو نُهْيَة حين قالتْ اِنْ كنتَ تَقيًّا وقال وكيعٌ عَنْ اسرآئيل عن ابى أَسحق عن البراء سَرِيًّا نَهْرٌ صغيرٌ بالسُّرْيانيّة حدثنا مُسْلم بن ابرهيم قال حدثنا جَرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم لَمْ يَتكلّم فى المَهْد الّا ثلثة عيسى وكان فى بنى اسرآئيل رَجُل يقال له جُرَيج يُصلّى جاءتْه أُمُّه فدَعَتْه فقال أُجيبُها او أُصلّى فقالت اللّهمّ لا تُمتْه حَتّى تُرِيَهُ وجوهَ المومسات وكان جُريج فى صَوْمعته فتعرّضتْ له امْرأةٌ فكلّمتْه فأَبى فأَتتْ راعيًا فأَمكنتْه من نفسها فولَدتْ غُلاما فقالتْ من جُرَيْج فأَتَوْه فكسروا صَوْمعته وأَنْزلوه وسَبّوه وتوضّأَ وصلّى ثمّ أَتى الغلامَ فقال مَن أَبوك يا غُلام فقال الرّاعى قالوا نَبْنى صَوْمعتَك من ذَهَب قال لا الّا من طِين وكانت امْرأةٌ تُرْضِع ابْنا لها من بَنى اسرآئيل فمرّ بها رجلٌ راكبٌ ذو شارة فقالت اللّهمّ اجعل ابنى مثْلَه فترك ثَدْيَها فأَقبل على الراكب فقال اللّهمّ لا تجعلْنى مثلَه ثمّ أَقْبل على ثَدْيها يَمَصّه قال أَبو هريرة كأَنّى أَنْظر الى النبى صلى الله عليه وسلم يَمَصّ اصْبعَه ثمّ مُرّ بأَمَة فقالت اللّهمّ لا تجْعل ٱبنى مثلَ هذه فترك ثَدْيَها وقال اللّهمّ ٱجْعلْنى مِثْلَها فقالت له لِمَ ذلك فقال الرّاكبُ جَبّارٌ من الجَبابرة وهذه الأَمَةُ يقولون سَرَقْتِ زَنَيتِ ولم تَفْعَلْ، حدثنا ابرهيم بن

موسى قال اخبرنا هشام عن مَعمر ح وحدّثنى محمود قال حدّثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمر عن الزهرى قال اخبرنى سعيد بن المسيّب عن أبى هريرة قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم ليلةَ أُسْرِى به لَقِيتُ موسى قال فنعته فاذا رَجُلٌ حَسبتُه قال مُضطَرِبٌ رَجِلُ الراسِ كأنّه من رِجالِ شَنُوءَةَ قال ولقيتُ عيسى فنَعَتَه النبى صلى الله عليه وسلم فقال رَبْعةٌ أَحْمرُ كأنّما خرج من دِيماس يعنى الحمامَ ورأيتُ ابرهيمَ وأَنا أَشْبَهُ ولَده به قال وأُتيتُ بإناءَيْن أَحدُهما لَبَنٌ والآخر فيه خَمْرٌ فقيل لى خُذْ أيَّهما شئتَ فأخذتُ اللبنَ فشربتُه فقيل لى هُدِيتَ الفِطْرةَ أَوْ أَصَبْتَ الفِطْرةَ أَما انّك لو أَخذتَ الخمرَ غَوَتْ أُمّتُك ‹ حدّثنا محمد بن كثير قال حدّثنا اسرآئيل قال اخبرنا عُثْمنُ بن المُغيرة عن مُجاهد عن ابن عُمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيتُ عيسى وموسى وابرهيمَ فأمّا عيسى فأحْمَر جَعْدٌ عَريضُ الصّدرِ وأمّا موسى فآدَمُ جَسِيمٌ سَبْطٌ كأنّه من رِجالِ الزُّطّ ‹ حدّثنا ابرهيم ابن المُنْذِر قال حدّثنا أبو ضَمْرة قال حدّثنا موسى عن نافع قال عبد الله ذكر النبى صلى الله عليه وسلم يوما بين ظَهْرانَيِ الناس المسيحَ الدجّالَ فقال انّ الله ليس بأعْوَر الا انّ المسيحَ الدجّالَ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَى كأنّ عينَه عِنَبةٌ طافيةٌ وأرانى الليْلةَ عند الكعبة فى المنام فاذا رَجلٌ آدمُ كأَحْسنِ ما تَرى من أُدْمِ الرّجال تَضْرِبُ لِمّتُه بين مَنْكِبَيْه رَجِلُ الشَّعرِ يَقْطُرُ رأسُه ماءً واضعًا يَدَيْه على مَنْكِبَىْ رَجُلَيْن وهو يطوف بالبيت فقلتُ مَن هذا قالوا هذا المسيحُ ابن مريم ثمّ رأيتُ رجلا وراءه جَعْدا قَطَطا أَعْوَرَ العَيْنِ اليُمْنَى كأَشْبَه مَن رأيتُ بابْن قَطَنٍ واضعًا يَدَيْه على منكبى رَجلٍ يَطوف بالبيت فقلتُ مَن هذا فقالوا المسيحُ الدجّالُ تابعه عُبيدُ الله عن نافع ‹ حدّثنا أحمد بن محمد المكّىّ قال سمعتُ ابرهيم بن سعد قال حدّثنى الزهرىُّ عن سالم عن أبيه قال لا والله ما قال النبى صلى الله عليه وسلم لعيسى أَحْمَرَ ولكنْ قال بينما انا نائم أَطوفُ بالكعبة فاذا رَجلٌ

آدمُ سَبْطُ الشَّعَرِ يُهَادَى بين رَجُلَيْن يَنْطُفُ راسُه ماء أو يُهْرَاقُ راسُه ماء فقلتُ مَن هذا قالوا ابنُ مَرْيم فذهبتُ أَلْتَفِتُ فاذا رَجلٌ أَحْمَرُ جَسيمٌ جَعْدُ الراسِ أَعْوَرُ عَيْنِه اليُمْنَى كأنّ عَيْنَه طافِيَةٌ فقلتُ مَن هذا قالوا هذا الدجّالُ وأَقْرَبُ النّاس به شَبَهًا ابنُ قَطَنٍ قال الزهريّ رَجلٌ مِنْ خُزاعة هَلك في الجاهليّة، حدّثنا أبو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهريّ قال اخبرنا أبو سَلَمة بن عبد الرحمن أنّ ابا هريرة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا أَوْلَى النّاسِ بابن مريم والأَنْبِيَاء أَوْلادُ عَلّاتٍ ليس بيني وبينه نبيٌّ، حدّثنا محمد بن سنانٍ قال حدّثنا فُلَيح بن سليمٰن قال حدّثنا هلالُ بن عليّ عن عبد الرحمٰن بن أبي عَمْرةَ عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أَوْلَى النّاسِ بعيسى بن مريم في الدّنيا والآخرة الانبياء إخوة لعلّاتٍ أُمّهاتُهم شَتّى ودِينُهم واحدٌ، وقال ابرهيم بن طَهْمان عن موسى بن عُقْبة عن صَفْوان بن سُلَيم عن عطاء بن يَسار عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدّثنى عبد الله بن محمّد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا مَعْمر عن همّام عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى بن مريم رَجلًا يَسْرِق فقال له اسَرَقْتَ قال كَلّا والّذى لا آله الّا هو فقال عيسى آمنتُ بالله وكَذَّبْتُ عَيْنِى حدّثنا الحُمَيْديّ قال حدثنا سُفينُ قال سَمعتُ الزُّهريّ يقول اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس سمع عُمر يقول على المِنْبر سَمعْتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول لا تُطْرُونى كما أَطْرَت النّصارَى ابنَ مريم فانّما أنا عبدٌ فقولوا عَبْدُ اللهِ ورَسُوله، حدّثنا محمد بن مُقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا صالح بن حَيّ أنّ رجلا من أَهْل خُراسان قال للشَّعْبىّ فقال الشعْبىّ اخبرنى أبو بُرْدة عن أبى موسى الأشعرىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أَدّب الرَّجلُ أَمَتَه فأَحْسَن تأديبَها وعَلّمها فأَحْسَن تَعْليمها ثمّ أَعْتَقها فتزوّجها كان له أَجْران

واذا آمن بعيسى ثمّ آمن بى فله أجران والعبدُ اذا اتّقى ربّه واطاع مواليَه فله أجران ، حدثنا محمد بن يوسف قال حدّثنا سفين عن المُغيرة بن النّعمان عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تُحشَرون حُفاةً عُراةً غُرلًا ثمّ قرأ كما بَدَأْنَا أوّلَ خَلْقٍ نُعيدُه وَعْدًا عَلَيْنا اِنّا كُنّا فاعلين فأوّلُ مَن يُكسى ابرهيم ثمّ يُؤخَذ برجال من أصحابى ذاتَ اليمين وذاتَ الشمال فأقولُ أصحابى فيقال انّهم لم يزالوا مُرْتَدّين على أعْقابهم مُنْذُ فارقْتَهم فأقولُ كما قال العبدُ الصّالحُ عيسى بن مريم وكنتُ عَلَيْهم شهيدًا ما دُمْتُ فيهم فلمّا تَوَفَّيْتَنى كنتَ أنت الرقيبَ عليهم وأنْتَ على كُلّ شىْء شَهيد اِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَاِنّهُمْ عِبادُكَ وَاِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فاِنّك أنْتَ العَزِيزُ الحَكيمُ وقال محمد بن يوسف الفِرَبْرىّ ذُكر عن أبى عبْد الله عن قَبيصَة قال هُم المُرْتَدّون الّذين ارْتَدّوا على عَهْد ابى بكر فقاتَلهم أبو بكر رضه ، ٤٩ باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام حدّثنا اسحق قال اخبرنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب أنّ سعيد بن المسيّب سَمع ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والّذى نفسى بيده لَيُوشكنّ أن يَنْزل فيكم ابنُ مريم حَكَمًا عَدْلًا فيَكْسرَ الصّليبَ ويَقْتلَ الخنْزير ويَضع الحرْب ويَفيضَ المالُ حتّى لا يَقْبلَه أحدٌ حتّى تكون السَّجْدةُ الواحدةُ خَيْرًا من الدُّنْيا وما فيها ثمّ يَقولُ ابو هريرة واقْرَءُوا اِنْ شئْتم وَاِنْ من أهْل الكتاب الّا لَيُؤْمِنَنّ به قبلَ موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدًا ، حدّثنا ابن بُكير قال حدثنا اللّيث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابى قتادة الأنصارىّ أنّ ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنْتم اذا نزل ابن مَرْيم فيكم وامامُكم منكم تابعه عُقَيْل والأَوْزاعىّ ، ٥٠ باب ما ذُكر عن بنى اسرآئيلَ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا أبو عَوانة قال حدثنا عبد الملك ابن عُمَيْر عن رِبْعىّ بن حِراش قال قال عُقْبة بن عَمرو لحُذَيْفة ألا تُحدّثنا ما سمعتَ من

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى سمعته يقول ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فأمّا الذى يرى الناس أنها النار فماء بارد وأمّا الذى يرى الناس أنه ماء بارد فنار تحرق فمن أدرك ذلك منكم فليقع فى الذى يرى انها نار فانه عذب بارد قال حذيفة وسمعته يقول ان رجلا كان فيمن كان قبلكم أتى الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما أعلم قيل له انظر قال ما أعلم شيئا غير أنى كنت أبايع الناس فى الدنيا وأجازيهم فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر فأدخله الله الجنة قال وسمعته يقول ان رجلا حضره الموت فلما يئس من الحياة أوصى أهله اذا أنا متّ فاجمعوا لى حطبا كثيرا وأوقدوا فيه نارا حتى اذا أكلت لحمى وخلصت الى عظمى فامتحشت فخذوها فاطحنوا ثم انظروا يوما راحا فاذروه فى اليم ففعلوا فجمعه الله فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له قال عقبة بن عمرو أنا سمعته يقول ذلك وكان نبّاشا ‘ حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنى معمر ويونس عن الزهرى قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس وعائشة قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتمّ كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذّر ما صنعوا ‘ حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن فرات القزاز قال سمعت أبا حازم قال قاعدت ابا هريرة خمس سنين فسمعته يحدّث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبى خلفه نبى وانه لا نبى بعدى وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال فوا ببيعة الاول فالاول أعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم ‘ حدثنا سعيد بن أبى مريم قال حدثنا أبو غسان قال حدثنى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لتتبعنّ سنن من

قَبْلَكم شِبْرًا بِشِبْرٍ وذِراعًا بِذِراع حتى لو سَلكوا جُحْرَ ضَبٍّ لسلكتموه قُلْنا يا رسول الله اليهودُ والنّصارى قال النبىّ صلى الله عليه وسلم فَمَنْ؛ حدثنا عِمْران بن ميسرة قال حدّثنا عبد الوارث قال حدثنا خالد عن ابى قِلابة عن أنس قال ذَكروا النّارَ والنّاقوسَ فذكروا اليهودَ والنصارى فأُمر بلالٌ أنْ يَشْفع الاذانَ وأن يُوتِر الاقامةَ؛ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الأعْمش عن أبى الضُّحى عن مسروق عن عائشة كانت تَكره أن يَجْعل يَدَه فى خاصِرته وتقول انّ اليهود تَفْعله تابعه شُعبة عن الأعمش؛ حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّما اجَلكم فى أجَلِ مَن خَلا من الأُمَم ما بين صلوة العصْر الى مغرب الشمس وانّما مثلُكم ومَثلُ اليهود والنّصارى كرجُل استَعْمل عُمّالا فقال من يَعمَلُ لى الى نصف النّهار على قيراطٍ قيراطٍ فعَمِلَت اليهودُ الى نِصْف النهار على قيراطٍ قيراطٍ ثمّ قال مَن يَعمَلُ لى من نصفِ النّهار الى صلوة العصر على قيراطٍ قيراطٍ فعَمِلَت النصارى من نصف النّهار الى صلوة العصر على قيراطٍ قيراطٍ ثمّ قال مَن يَعملُ لى من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطَيْن قيراطَيْن ألا فأنْتم الذين تَعْملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجْرُ مرّتَيْن فغَضب اليهودُ والنصارَى فقالوا نحن أكثرُ عَمَلًا وأقلُّ عَطاء قال اللهُ وهلْ ظَلمتُكم من حقكم شيئًا قالوا لا فانّه فَضْلى أُعْطِيه مَن شئتُ؛ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن طاوس عن ابن عبّاس قال سمعتُ عمر يقول قاتل الله فلانا الم يَعلَمْ أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لَعن الله اليهودَ حُرِّمتْ عليهم الشحومُ فجَملوها فباعوها تابعه جابر وابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم؛ حدثنا أبو عاصم الضحّاكُ بن مَخْلَد قال اخبرنا الأوْزاعىّ قال حدثنا حسّان بن عَطيّة عن أبى كَبْشة عن عبد الله بن عمْرو انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال بَلِّغوا عَنّى ولو آيةً وحَدِّثوا عن بنى اسرائيل ولا حَرَجَ ومَن كَذب

علىّ متعمّدا فَلْيتبوّأ مَقْعدَه من النّار، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال قال أبو سَلمة بن عبد الرحمن أنّ أبا هريرة قال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّ اليهود والنّصارى لا يَصْبُغون فخالِفُوهم، حدثنا محمد قال حدثنا حَجّاج قال جرير عن الحسن قال حدّثنا جُنْدب بن عبد الله فى هذا المسجد وما نَسِينا مُنْذُ حدثنا وما نَخْشى أنْ يكون جُنْدَبٌ كَذب على النبى صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قَبْلَكم رَجلٌ به جُرْح فجزع فأخذ سكّينا فحزّ بها يَدَه فما رقأ الدَّمُ حتّى مات قال الله عزّ وجلّ بادَرَنى عَبْدى بنَفْسه فحرَّمْتُ عَلَيْه ٱلْجَنَّةَ،

اه حديث أَبْرَص وأَقرع وأَعمى فى بنى اسرائيل حدّثنى احمد بن اسحق قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همّام قال حدثنا اسحق بن عبد الله قال حدّثنى عبد الرحمن بن ابى عَمْرة أنّ أبا هريرة حدّثه أنّه سمع النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى محمد قال حدّثنا عبد الله بن رَجاء قال اخبرنا همّام عن اسْحق بن عبد الله قال حدّثنى عبد الرحمن بن أبى عَمْرة انّ ابا هريرة حدّثه أنّه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول انّ ثلثةً فى بنى اسرائيلَ أبْرص واقرعَ وأَعْمى بَدا لله عز وجلّ أنْ يبْتليهم فبعث اليهم مَلَكا فأتى الابْرصَ فقال أىُّ شىء أَحبُّ اليك قال لَونٌ حَسَنٌ وجِلْدٌ حَسنٌ قد قَذرنى الناسُ قال فَمسحه فذهب عنه وأُعطِىَ لَوْنا حَسَنا وجِلْدا حَسَنا فقال أىُّ المال أَحبُّ اليك فقال الابلُ أَوْ قال البقرُ هو شكّ فى ذلك أنّ الأبْرَص او الأقرع قال احدُهما الابلُ وقال الآخَرُ البقرُ فأُعطِىَ ناقةً عُشَرآء فقال يُبارَك لك فيها قال وأتى الأَقْرعَ فقال أىّ شَىْء أَحبُّ اليك قال شَعْرٌ حَسنٌ ويَذهب هذا عنّى قد قَذرنى النّاسُ قال فَمسحه فذهب وأُعْطِىَ شَعَرا حَسَنا قال فأىُّ المال أَحبُّ اليك قال البقرُ فأَعطاه بقرةً حاملا وقال

يُبارَكْ لك فيها وأتى الأَعْمَى فقال أىّ شىء أحبّ اليك قال يَرُدّ اللهُ الىّ بَصَرى فأُبْصِرُ به
النّاسَ قال فمسحه فردّ الله اليه بَصرَه قال فأىّ المال أحبّ اليك قال الغَنَمُ فأعْطاه شاةً
والِدًا فأُنْتِجَ هٰذان ووَلّد هذا فكان لهذا وادٍ من الابل ولهذا وادٍ من البَقَر ولهذا وادٍ
من غَنَمٍ ثمّ انّه اتى الأَبْرصَ فى صورته وهيئته فقال رَجُلٌ مسكينٌ تَقَطّعَتْ بى الحِبالُ فى سَفَرى
فلا بَلاغَ اليومَ الّا بالله ثمّ بك اسْئلك بالّذى أعْطاك اللّوْن الحَسنَ والجِلدَ الحسنَ والمالَ
بَعيرًا اتَبَلّغ عليه فى سفرى فقال له انّ الحقوق كثيرةٌ فقال له كأنّى أعْرِفُك ألم تَكُنْ أبْرصَ
يَقْذَرُك النّاسُ فقيرا فأعْطاك اللهُ فقال لقد وَرِثْتُ لكابِرٍ عن كابر فقال انْ كنتَ كاذبًا فصيّرك
الله الى ما كنتَ وأتى الأَقْرعَ فى صورته وهَيْئته فقال له مِثْلَ ما قال لهذا وردّ عليه مثلَ
ما رَدّ عليه هذا فقال ان كنتَ كاذبا فصيّرك الله الى ما كنتَ وأتى الأَعْمَى فى صورته فقال
رَجلٌ مسكينٌ وابن السبيل وتَقَطّعتْ بى الحِبالُ فى سَفَرى فلا بلاغَ اليَوْمَ الّا بالله ثمّ بك
اسْئلك بالّذى رَدّ عليك بصرَك شاةً أتبلّغُ بها فى سَفَرى فقال قد كنتُ أعْمَى فردّ الله
بَصَرى وفقيرا فخُذْ ما شئتَ فوالله لا أجْهَدُك اليومَ لشىء اخذتَه لله فقال أمْسِكْ مالَك
فانّما ابْتُليتم فقد رَضِىَ عنك وسُخِطَ على صاحبَيْك ٥٢ باب قول الله عز وجلّ ذكره
أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ الآية الكهفُ الفَتْحُ فى الجَبَل والرّقيمُ الكتاب مرقومٌ
مكتوبٌ من الرَّقْمِ رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا لولا أن رَبَطْنا على قَلْبها شططا افْراطًا
الوصيدُ الفناء وجَمْعه وَصائد ووُصُدٌ ويقال الوصيدُ الباب مُوصَدةٌ مُطْبَقَةٌ آصَدَ البابَ
وأوْصَدَ بعثناهم أحْيَيْناهم أزْكَى اكثرُ رَيْعًا فضرب اللهُ على آذانهم فناموا رَجْمًا
بالغَيْبِ لم يَسْتَبِنْ وقال مجاهد تَقْرِضُهُمْ تَتْرُكهم ٥٣ باب حديث الغارِ حدّثنا اسمعيل
ابن خليل قال حدّثنا على بن مُسْهِر عن عُبيد الله بن عُمر عن نافع عن ابن عُمر أنّ
رسول الله قال بينما ثلثة نَفَرٍ ممّن كان قَبْلكم يَمْشون اذ اصابَهُمْ مَطَرٌ فأوَوْا الى غارٍ فانطبق

عليهم فقال بَعضُهم لبَعْض انّه والله يا هؤلاء لا يُنَجّيكم الّا الصِّدْق فليَدْعُ كُلُّ رَجُل منكم بما يَعْلم انّه قد صَدق فيه فقال واحدٌ منهم اللّهمّ ان كنتَ تَعْلم انّه كان لى اجيرٌ عَمِلَ لى على فَرَق مِنْ أُرزّ فذهب وتَركه وانّى عمدتُّ الى ذلك الفَرَق فزرعْتُه فصار من أمْرِه أنّى اشتريتُ منه بَقرا وانّه أتانى يَطْلب أجْرَه فقلتُ له أعمِدْ الى تلك البَقرِ فسُقْها فقال لى انّما لى عِنْدك فَرَقٌ من أُرزّ فقلتُ له أعمِدْ الى تلك البَقر فانّها من ذلك الفَرَق فساقها فانْ كنتَ تَعْلَم أنّى فَعلتُ ذلك من خَشْيتك ففَرِّجْ عنّا فانْساخت عنهم الصَّخرةُ فقال الآخَر اللّهمّ ان كنتَ تَعْلَم كانَ لى ابوانِ شيخان كَبيرانِ وكنتُ آتيهما كُلَّ ليلة بلبن غَنَم لى فابْطأتُ عنهما ليلةً فجئتُ وقد رَقَدا واهْلى وعيالى يتضاغَوْن من الجُوع وكنتُ لا أسْقيهم حتى يَشْرب ابوايَ فكرِهْتُ أن أُوقظهما وكرهتُ أن أدَعهما فيَسْتَكِنّا لشَرْبتهما فلم أزَلْ أنتَظر حتى طَلع الفَجْرُ فانْ كنتَ تَعْلمُ أنّى فعلتُ ذلك مِنْ خَشْيتك ففَرِّجْ عنّا فانساختْ عنهم الصخرةُ حتّى نظروا الى السّماء فقال الآخَر اللّهمّ انْ كُنتَ تَعْلم انّه كانتْ لى بنتُ عَمّ من أحَبّ الناس الىّ وأنّى راوَدتُّها عن نَفْسها فأبَتْ الّا ان آتيها بمائة دينار فطلبْتُها حتى قَدَرْتُ فأتَيتُها بها فدَفعْتُها اليْها فأمْكَنَتْنى من نفسها فلمّا قعدتُّ بين رِجْلَيْها قالت اتّقِ اللهَ ولا تَفُضّ الخاتمَ الّا بحقّه فقُمْتُ وتركتُ المائةَ الدّينارَ فانْ كنتَ تَعلم أنّى فعلتُ ذلك من خَشْيَتك ففرِّجْ عَنّا ففرج الله عنهم فخرجوا ٥٤ باب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب قال حدثنا ابو الزّناد عن عبد الرحمن حدّثه انّه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما امراةٌ تُرضع ابْنَها اذْ مَرّ بها راكبٌ وهي تُرضعه فقالت اللّهمّ لا تُمت آبني حتى يكون مثل هذا فقال اللّهمّ لا تَجْعَلْنى مِثْلَه ثمّ رَجع فى الثّدْى ومُرّ بامراة تُجرّرُ ويُلْعَب بها فقالت اللّهمّ لا تَجْعَل ابنى مثلها فقال اللّهمّ اجْعَلْنى مثْلَها فقال امّا الراكِب فانّه كافرٌ وأمّا المراةُ فانّهم يقولون لها تَزْنى وتقول حَسْبى الله ويقولون لها تَسْرِق

وتقول حَسْبِى اللهُ، حدثنا سعيد بن تَلِيد قال حدثنا ابن وَهْب قال اخبرنى جرير بن حازم عن أيّوب عن محمّد بن سِيرِين عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم بينما كَلْبٌ يُطِيف برَكِيّة كاد يَقتله العطش اذْ رَأتْه بغىٌّ من بغايا بنى اسرائيل فنزعتْ مُوقَها فسَقَتْه فغُفِر لها، حدثنا عبد الله بن مَسْلمة عن مالك عن ابن شِهاب عن حُمَيد ابن عبد الرحمن انّه سَمِع مُعوية بن أبى سُفْين عام حَجّ على المنبر فتناول قُصّةً من شَعَر كانتْ فى يدِ حَرَسيّ فقال يا أهْل المدينة أيْن علماؤكم سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَنهى عن مثل هذه ويقول انّما هلكتْ بنو اسرائيل حين اتّخذ هذه نساؤهم، حدثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدّثنا ابرهيم بن سَعْد عن أبيه عن أبى سَلَمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انّه قد كان فيما مَضى قبْلكم من الأُمَم مُحدَّثون وانّه ان كان فى أُمّتى هذه منهم فانّه عُمر بن الخطّاب، حدثنا محمد بن بشّار قال حدّثنا محمد بن ابى عَدِيّ عن شُعْبة عن قتادة عن ابى الصِّدّيق النّاجىّ عن أبى سعيد الخُدْرىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان فى بنى اسرائيل رجلٌ قتل تسعة وتسعين انسانا ثمّ خرج يَسْئل فأتى راهبا فسأله فقال له هَلْ من تَوبة قال لا فقتله فجعل يَسئل فقال له رجلٌ آئتِ قَرْيةَ كذا وكذا فأدْركه الموتُ فناء بِصَدْره نحوَها فاختصمتْ فيه ملائكة الرّحمة وملائكة العذاب فأوْحى الله الى هذه أنْ تَقرّبى وأوْحى الى هذه أنْ تباعدى وقال قِيسوا ما بينهما فوُجد له الى هذه أقْرَبَ بشِبْر فغُفر له، حدثنا علىّ ابن عبد الله قال حدّثنا سفين قال حدثنا أبو الزِّناد عن الأعْرَج عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال صَلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصُّبْح ثمّ أقْبَل على النّاس فقال بينما رجلٌ يَسوق بقرة اذ ركب فضربها فقالتْ انّا لم نُخلَق لهذا انّما خُلقْنا للحَرْث فقال الناسُ سبحان الله بقرةٌ تكلّمُ قال فانّى أُومِنُ بهذا أنا وابو بكر وعُمر وما هُما ثَمّ وبَيْنما رجلٌ

فى غَنَمه اذْ عدا الذّئب فذهب منها بشاة فطَلب حتّى كأنّه استنْقذها منه فقال له الذّئب هذا استنْقذها منّى فمَن لها يومَ السَّبُع يومَ لا راعِىَ لها غيرى فقال النـاس سبحان الله ذئبٌ يَتكلّم قال فانّى أُومِن بهذا أنا وأبو بكر وعُمـر وما هُما ثَمّ، حدّثنا على حدّثنا سُفين عن مسْعَر عن سعد بن ابرهيم عن ابى سلمة عن أبى هريـرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله، حدّثنا اسحق بن نَصْر قال حدّثنا عبْد الرزّاق عن معْمَر عن همّام بن مُنَبّه عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اشترى رجلٌ من رَجل عَقارًا له فوَجد الرّجلُ الذى اشترَى العَقار فى عَـقـاره جَرّةً فيها ذَهبٌ فقال له الذى اشترَى العَقار خُذْ ذهَبَك منّى انّما اشتريتُ منك الارْضَ ولم ابْتَع الذّهَبَ فقال الذى له الارْض انّما بِعْتُك الارْض وما فيها فتحاكما الى رَجُل فقال الذى تحاكما اليه أَلَكُما ولَـدٌ قال احدُهما لى غُلامٌ وقال الآخر لى جاريةٌ قال أَنْكحوا الغُلامَ الجاريةَ وأَنْفقوا على انْفُسكُما منه وتَصَدّقا، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدّثنى مالـك عن محمد بن المُنْكدر وعن أبى النَّضْر مولى عُمر ابن عُبيد الله عن عامر بن سعد بن أبى وقّاص عن أبيه انّه سَمعه يَسْأل أُسامةَ بن زيد ما ذا سَمعتَ من رسـول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رِجْزٌ أُرْسلَ الى طائفة من بنى اسرائيلَ او على من كان قبلكم فاذا سَمعتم به بأَرض فلا تَقْدَموا عليه واذا وَقع بأَرض وأَنتم فيها فـلا تَخرجوا فِرارًا منه قال أبـو النَّضْر لا يُخْرِجُكم الّا فِـرارٌ منه، حدّثنا موسى بن اسمعيـل قال حدثنا داود بن أبى الفُرات قال حدثنا عبد الله بن بُرَيدة عن يحيى بن يَعْمر عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالتْ سَألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأَخْبرنى انّه عَـذابٌ يَبعثه الله على مَن يشـاء وأَنّ الله سُبْحانه جَعله رحمةً للمؤمنين ليس من احد يَقع الطاعونُ فيَمْكث فى بلده صابرًا مُحْتَسبا يَعْلم أنّه لا يُصيبه الّا ما كتب الله له الّا كان له مثْلُ اجْرِ شَهيد، حدّثنا قُتَيبةُ قال حدثنا لَيث عن ابن

شهاب عن عُروة عن عائشة أنّ قُريشا اهمّهم شأنُ المرأة المَخْزُومية الّتى سَرقتْ فقالوا مَن يُكلّمُ فيها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومَن يَجْترئُ عليه الّا أُسامة بن زيد حِبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلّمه أُسامةُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتَشْفع فى حَدّ من حدود الله ثمّ قام فاخْتطب ثمّ قال انّما أَهْلَكَ الّذين قَبْلَكم انّهم كانوا اذا سَرق فيهم الشريفُ تَركوه واذا سَرق فيهم الضعيفُ اقاموا عليه الحَدّ وأَيمُ الله لو أنّ فاطمة بنْت محمد سَرقتْ لقَطعتُ يدَها، حدّثنا آدمُ قال حدّثنا شعبة قال حدّثنا عبد الملك بن مَيْسرة قال سمعتُ النَّزّال بن سَبْرة الهِلالىّ عن ابن مَسْعود قال سَمعتُ رَجُلا قرأ آية وسمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَقْرأُ خِلافَها فجئتُ به النبىّ صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه فعرفتُ فى وَجْهه الكراهيةَ وقال كِلاكُما مُحْسنٌ ولا تَخْتلفوا فانّ من كان قَبْلَكم اختلفوا فهلكوا، حدّثنا عُمر بن حفص قال حدّثنا أبى قال حدّثنا الأَعْمش قال حدّثنى شَقيقٌ قال عبد الله كأنّى أَنْظُر الى النبى صلى الله عليه وسلم يَحكى أنّ نَبيّا من الانبياء ضَربه قومُه فأَدْمَوْه وهو يَمْسح الدَّمَ عن وجهه ويقول اللّهمّ اغفرْ لقَوْمى فانّهم لا يَعْلمون، حدّثنا أبو الوليد قال حدّثنا ابو عوانة عن قتادة عن عُقْبة ابن عبد الغافر عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّ رجلا كان قبلكم رَغَسه الله مالا فقال لِبَنيه لمّا حُضِر أىّ أبٍ كنتُ لكم قالوا خَيْرَ أبٍ قال انّى لمْ أَعْملْ خيرًا قطُّ فاذا متُّ فأَحْرِقونى ثمّ اسْحَقونى ثمّ ذَرّونى فى يوم عاصف ففعلوا فجمعه اللهُ عزّ وجلّ فقال ما حَملك قال مخافتُك فتلقّاه رَحْمتُه وقال مُعاذٌ حدّثنا شُعبة عن قتادة سَمع عُقبةَ بن عبد الغافر قال سمعتُ ابا سعيد الخُدرىّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَه، حدّثنا مُسدّد قال حدّثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عُمير عن رِبْعى بن حِراش قال قال عُقْبة لحُذَيْفة ألا تُحدّثنا ما سمعتَ من النبىّ صلى الله عليه وسلم قال

سمعتُه يقول انّ رجلا حَضره الموتُ لمّا أيِس من الحيوة أوْصَى اهلَه اذا متُّ فاْجْعلوا لى حَطَبا كثيرا ثمّ أوْروا نارا حتّى اذا أكلَتْ لَحمى وخلصتْ الى عَظْمى فخُذوها فاْطْحَنوها فذَرّوها فى اليَمّ فى يوم حارّ فجمعه اللهُ فقال لِمَ فعلتَ قال من خَشْيتك فغفر له قال عُقْبة وأنا سَمِعْتُه يقول، حدّثنا مسدّد قال حدّثنا ابو عوانة قال حدّثنا عبد الملك وقال يوم راحٍ، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدّثنى ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة عن ابى هريرة انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال كان رَجلٌ يداين الناسَ فكان يقول لِفتاه اذا اتيتَ مُعْسِرا تجاوَزْ عنه لَعلّ الله أن يَتجاوز عنّا قال فلَقى الله فتجاوز عنه، حدّثنا عبد الله بن محمّد قال حدّثنا هشامٌ قال اخبرنا مَعمر عن الزُّهْرىّ عن حُميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان رَجلٌ يُسْرِف على نَفْسه فلمّا حَضره الموتُ قال لِبَنيه اذا انا متُّ فأحْرِقونى ثمّ اْطْحَنونى ثمّ ذَرّونى فى الرّيح لَئن قَدر الله علىّ لَيُعذّبنى عذابا ما عَذّبه أحدا فلمّا مات فُعل ذلك فأمر الله الارْضَ فقال اْجْمَعى ما فيك منه ففَعلتْ فاذا هو قائمٌ قال ما حَملك على ما صنعتَ قال مَخافتُك يا رَبّ فغفر له وقال غيرُه خَشْيتُك، حدّثنا عبد الله بن محمد بن أسْماء قال حدّثنا جُوَيرية بن اسْماء عن نافع عن عبد الله أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عُذّبَت امْرأةٌ فى هِرّة رَبطتْها حتّى ماتتْ فدَخلتْ فيها النارُ لا هِى أطْعمتْها ولا سَقتْها اذْ حَبستْها ولا هِى تركَتْها تأكُل من خَشاش الارْض، حدّثنا احمد بن يُونس عن زُهير حدّثنا مَنصور عن رِبْعىّ بن حِراش حدّثنا ابو مَسعود عُقْبة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم انّ ممّا أدْرك النّاسُ من كلام النبوّة اذا لم تَسْتَحى فاْصنعْ ما شئتَ، حدّثنا آدمُ قال حدّثنا شُعبة عن منصور قال سمعتُ رِبْعىّ بن حِراش يُحدّث عن ابى مسعود قال قال النبى صلى الله عليه وسلم انّ ممّا أدْرك النّاسُ من كلام النبوّة الأُولى اذا لم تَسْتَحى

فاصنعْ ما شئتَ ، حدثنا بشر بن محمّد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزُّهرىّ قال اخبرنى سالم أنّ ابن عُمر حدّثه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال بَيْنما رَجلٌ يَجرّ ازارَه من الخُيَلاء خُسف به فهو يَتجلجل فى الارض الى يوم القيٰمة ، تابعه عبد الرحمٰن بن خالد عن الزُّهرىّ ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدّثنا وُهيب قال حدّثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نَحْن الآخِرون السابِقون يومَ القيٰمة بَيْدَ كُلُّ أُمّة أُوتوا الكتابَ من قَبْلنا وأُوتيناه من بَعْدهم فهذا اليومُ الّذى اخْتَلفوا فيه فغدٌ لليهود وبَعْدَ غدٍ للنصارى على كُلّ مُسْلم فى كُلّ سَبعةِ أيّام يَومٌ يَغْسل راسَه وجسدَه ، حدثنا آدم قال حدّثنا شُعبة قال حدّثنا عَمرو بن مُرّة قال سمعتُ سعيد بن المسَيّب قال قَدم مُعوية بن ابى سُفْين المدينةَ آخِرَ قَدْمة قَدمها فخطَبنا فأَخْرج كُبّةً من شَعَرٍ فقال ما كنتُ أُرَى أنّ أحدا يَفعل هذا غيرُ اليهود أنّ النبى صلى الله عليه وسلم سمّاه الزُّورَ يَعْنى الوِصال فى الشَّعَر تابعه غُنْدَر عن شعبة ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٦١ كتاب المناقب

١ باب قول الله تعالى يَا أَيُّها ٱلنَّاسُ انَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى الآية وقوله وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَّاءلُونَ بِهِ وَٱلْأَرْحَامَ وما يُنْهَى من دَعْوَى ٱلْجاهليّة الشُّعوبُ النَّسبُ البعيدُ والقبائلُ دون ذلك حدثنا خالد بن يزيد الكاهلىّ قال حدثنا ابو بكر عن ابى حصين عن سعيد ابن جُبير عن ابن عبّاس وجَعَلْناكم شُعُوبًا وقبائلَ لِتَعارَفوا قال الشُّعوب القبائلُ العِظامُ

والقبائلُ البُطونُ، حدّثنا محمّد بن بشّار قال حدّثنا يحيى بن سعيد عن عُبيد الله قال حدّثنى سعيد بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة قال قيل يا رسول الله مَن أكْرمُ الناسِ قال أتْقاهم قالوا ليس عن هذا نَسْألك قال فيوسفُ نبىُّ الله، حدّثنا قَيس بن حفص قال حدّثنا عبدُ الواحد قال حدّثنا كُليب بن وائل قال حدّثتْنى رَبيبَةُ النبىّ صلى الله عليه وسلم زَيْنَبُ بنتُ ابى سَلمة قال قُلْتُ لَها أرَأيْتِ النبى صلى الله عليه وسلم أكان من مُضَر قالتْ مِمّن كان الّا مِن مُضَر من بَنى النَّضْر بن كنانةَ، حدّثنا موسى قال حدّثنا عبدُ الواحد قال حدّثنا كُلَيب قال حدّثتْنى رَبيبةُ النّبىّ صلى الله عليه وسلم وأظُنُّها زَيْنَبَ قالتْ نَهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الدُّبّاء والحَنْتَم والمقَيَّر والمزَفّت وقلتُ لها أخْبِرينى آلنبىُّ صلى الله عليه وسلم ممّن كان من مُضَر كان قالتْ فمّن كان الّا من مُضَرَ كان من وَلَد النَّضْر بن كنانة، حدّثنا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا جَرِير عن عُمارة عن ابى زُرْعة عن ابى هُرَيْرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تَجِدون النّاسَ معادنَ خيارُهم فى الجاهليّة خيارُهم فى الاسْلام اذا فَقُهوا وتجدون خَيْرَ النّاس فى هذا الشان اشدَّهم له كراهيةً وتجدون شرَّ الناس ذا الوَجْهَيْن الّذى يأْتى هؤلاء بوَجْهٍ ويأْتى هؤلاء بِوَجْه، حدّثنا قُتيبة بن سعيد قال حدّثنا المُغيرة عن أبى الزِّناد عن الأعْرج عن ابى هريرةَ أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال النّاسُ تَبَعٌ لِقُريش فى هذا الشان مُسْلِمُهم تَبَعٌ لمُسْلِمهم وكافرُهم تَبَعٌ لكافرهم الناسُ معادِنُ خِيارُهم فى الجاهليّة خيارُهم فى الاسْلام اذا فَقُهوا تجدون من خَيْرِ الناس اشدّ الناس كراهيةً لهذا الشان حتّى يقع فيه، حدّثنا مسدّد قال حدّثنا يحيى قال حدّثنا شُعبة قال حدّثنى عبد الملك عن طاوس عن ابن عبّاس الّا المودّة فى القُرْبَى قال فقال سعيد بن جُبَيْر قُرْبَى محمّد صلى الله عليه وسلم فقال إنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم لم يَكن بَطْنٌ من قُرَيْش الّا وله فيه قرابةٌ فنزلَتْ فيه

الّا أَنْ تَصِلُوا قَرَابَةً بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ، حدّثنا علىّ بن عبد الله قال حدّثنا سُفين عن اسمعيل عن قيس عن ابى مَسعود يَبْلغ به النبىّ صلى الله عليه وسلم قال من هاهنا جاءت الفتَنُ نحوَ المَشرق والجفآء وغِلَظ القلوب فى الفَدّادين اهلِ الوَبَر عند اصول أَذْناب الابلِ والبقرِ فى ربيعةَ ومُضَرَ، حدّثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيبٌ عن الزُّهْرىّ قال اخبرنى ابو سلمةَ ابن عبد الرحمن أنّ ابا هريرة قال سمعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول الفَخْرُ والخُيَلآءُ فى الفَدّادين اهْلِ الوَبَر والسَّكِينةُ فى اهْل الغنم والايمانُ يَمانٍ والحكمةُ يمانيةٌ قال ابو عبد الله سُمِّيَت اليَمَنُ لانّها عن يَمِين الكَعْبة والشَّـأْمُ لانّها عن يسار الكَعْبة والمَشْأَمَةُ المَيْسرةُ واليَدُ اليُسْرَى الشُّومَى والجانبُ الأَيْسرُ الأَشْأَمُ، ٢ باب مناقب قريش حدّثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال كان محمد بن جُبير بن مُطْعِم يحدّث انه بَلَغ معوية وهو عنده فى وَفْد من قريش أنّ عبد الله بن عَمرِو بن العاص يحدّثُ انه سيكون مَلِكٌ من قَحْطان فغضب معوية فقام فأَثنى على الله بما هو أَهْلُه ثمّ قال امّا بعد فانّه بَلغنى أنّ رجالا منكم يتحدّثون احاديثَ ليستْ فى كتاب الله ولا تُؤْثَرُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأُولائك جُهّالُكم فايّاكم والامانىَّ الّتى تُضِلُّ أَهْلَها فانّى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول إنّ هذا الامرَ فى قريش لا يعاديهم احدٌ الّا كَبّه الله على وجهه ما اقاموا الدِّينَ، حدّثنا ابو نُعيم قال حدّثنا سُفْين عن سعد ح قال ابو عبد الله وقال يَعقوب ابن ابرهيم حدّثنا ابى عن ابيه قال حدّثنى عبد الرحمن بن هُرْمُز الاعرجُ عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشٌ والانصارُ وجهينةُ ومُزَيْنةُ وأَسْلَمُ وأَشْجَعُ وغِفَارُ مَوالِىَّ ليس لهم مولى دون الله ورسوله، حدّثنا ابو الوليد قال حدّثنا عاصم بن محمّد قال سمعتُ ابى عن ابن عُمَر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يَزالُ هذا الامرُ فى قريش ما بَقِى منهم اثنانِ، حدّثنا يحيى بن بكير قال حدّثنا اللّيثُ عن عُقيل عن

ابن شهاب عن ابن المسيّب عن جُبير بن مُطْعِم قال مَشيتُ انا وعثمنُ بن عفّان فقال يا رسول الله أعطيتَ بنى المُطّلب وتركتَنا وانّما نحن وهم منك بمَنْزلة واحدة فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّما بنو هاشم وبنو المُطّلب شىء واحدٌ وقال اللّيثُ حدّثنى ابو الاسود محمد عن عُرْوة بن الزُّبير قال ذهب عبدُ الله بن الزُّبَير مع أُناس من بنى زُهْرة الى عائشةَ رضها وكانتْ أرقّ شىء عليهم لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٭ حدّثنا عبد الله بن يوسف قال حدّثنا اللّيثُ قال حدّثنى ابو الاسود عن عُرْوة بن الزّبير قال كان عبد الله بن الزّبير أحبَّ البَشَر الى عائشةَ بعد النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر وكان أبرَّ الناس بها وكانتْ لا تُمْسِك شَيْئًا ممّا جاءها من رِزْق الله الّا تصدّقتْ فقال ابن الزُّبير يَنْبغى ان يُؤْخَذ على يَدَيْها فقالتْ أَيُؤْخَذ على يدىّ علىّ نَذْرٌ ان كلّمْتُه فاسْتَشْفعَ اليْها برجال من قُرَيْش وبأخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصّةً فامْتَنعتْ فقال له الزُّهريّون اخْوالُ النبى صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرّحمن بن الاسود بن عبد يَغُوث والمِسْورُ بن مَخْرمة اذا اسْتَأْذنّا فاقْتَحِم الحِجابَ ففعل فأرْسل اليها بعَشْر رِقاب فأعتقَتْهم ثم لم تَزَلْ تُعْتِقهم حتّى بَلغتْ ارْبعين وقالتْ وَددتُ أنّى جَعلتُ حين حَلفتُ عَملا أَعْمله فأفْرُغ منه ٭ ٣ باب نَزل القرآنُ بِلسانِ قُرَيْش حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدّثنا ابرهيم بن سَعْد عن ابن شهاب عن انس أنّ عُثْمن دَعا زيد بن ثابت وعبد الله بن الزُّبَيْر وسَعيد بن العاص وعبْدَ الرحمن بن الحارث بن هشام فنَسخوها فى المَصاحف وقال عُثمن للرَّهْط القُرَشيّين اذا اخْتَلفْتم أنْتم وزَيْد بن ثابت فى شىء من القران فاكْتُبوها بلسان قريش فانّما نَزلتْ بلسانهم ففعلوا ذلك ٭ ٤ باب نسبة اليَمَن الى اسمعيل عليه السلام منهم أَسْلَم بن أَفصى بن حارثة بن عَمْرو بن عامر من خُزاعة حدّثنا مُسدّد قال حدّثنا يحيى عن يزيد بن ابى عُبيد قال حدّثنا سَلَمة قال خرج رسول الله صلى الله

عليه وسلم على قوم من أسلم يتناضلون بالسّوق فقال آرموا بنى اسمعيل فانّ اباكم كان راميا وأنا مع بنى فلان لأحد الفريقين فأمسكوا بأيديهم قال فقال ما لهم قالوا وكيف نرمى وانت مع بنى فلان قال آرموا وأنا معكم كلّكم ٠ ٥ باب حدّثنا ابو معمر قال حدّثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة قال حدّثنى يحيى بن يعمر أنّ ابا الأسود الدؤلى حدّثه عن ابى ذرّ انّه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادّعى لغير ابيه وهو يعلمه الّا كفر بالله ومن ادّعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوّأ مقعده من النار٠ حدّثنا على بن عيّاش قال حدّثنا حريز قال حدّثنى عبد الواحد بن عبد الله النّصرى قال سمعت واثلة بن الأسقع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ من أعظم الفرا أن يدّعى الرّجل الى غير ابيه او يرى عينه ما لم تر او يقول على رسول الله ما لم يقل٠ حدّثنا مسدّد قال حدّثنا حمّاد عن ابى جمرة قال سمعت ابن عبّاس يقول قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انّ هذا الحىّ من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفّار مضر فلسنا نخلص اليك الّا فى كلّ شهر حرام فلو أمرتنا بأمر نأخذه عنك ونبلّغه من ورآءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن اربعة الايمان بالله شهادة أن لا آله الّا الله واقام الصلوة وايتاء الزّكوة وأن تؤدّوا الى الله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدّبّاء والحنتم والنّقير والمزفّت٠ حدّثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزّهرى قال حدّثنى سالم بن عبد الله أنّ عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ألا انّ الفتنة هنا يشير الى المشرق ومن حيث يطلع قرن الشيطان٠ ٦ باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع حدّثنا ابو نعيم قال حدّثنا سفين عن سعد بن ابرهيم عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالىّ ليس لهم مولى

دون الله ورسوله، حدّثنا محمد بن غُرَيْر الزهرىّ قال حدّثنا يعقوب بن ابرهيم عن
ابيه عن صالح قال حدّثنا نافع أنّ عبد الله اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال على المِنْبر غفارُ غَفر الله لها وأَسْلمُ سالمها الله وعُصَيّةُ عَصَتِ اللهَ ورسولَه، حدّثنا محمد
قال اخبرنا عبد الوَهّاب الثّقفىّ عن ايّوب عن محمد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال أَسْلمُ سالَمَها اللهُ وغِفارُ غفر الله لَها، حدّثنا قَبيصةُ قال حدّثنا سُفين
ح وحدّثنا محمد بن بَشّار قال حدّثنا ابنُ مَهْدىّ عن سفين عن عبد الملك بن
عُمَيْر عن عبد الرحمن بن ابى بَكْرة عن ابيه قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم أرأيْتم
إنْ كان جُهَيْنةُ ومُزَيْنةُ وأَسْلمُ وغِفارُ خَيْرًا من بنى تميم وبنى أَسَد ومن بنى عبد
الله بن غَطفانَ ومن بنى عامر بن صَعْصعة فقال رجل خابوا وخَسِروا فقال هُمْ خَيْرٌ من بنى
تميم ومن بنى أَسَد ومن بنى عبد الله بن غَطَفانَ ومن بنى عامر بن صَعْصَعة، حدّثنا
محمّد بن بَشّار قال اخبرنا غُنْدر قال حدّثنا شعبةُ عن محمد بن ابى يعقوب قال سمعتُ
عبد الرّحمن بن ابى بَكْرةَ عن ابيه أنّ الأقْرع بن حابس قال للنبى صلى الله عليه وسلم
انّما بَايَعك سُرّاقُ الحَجيج من أَسْلم وغِفارَ ومُزَيْنةَ وأَحْسبُه وجُهَيْنةَ ابن ابى يعقوب شَكَّ قال
النبى صلى الله عليه وسلم أرأيْتَ إنْ كان أَسْلمُ وغِفارُ ومُزَيْنةُ وأَحْسبُه وجُهَيْنةُ خَيْرًا
من بنى تميم وبنى عامر وأَسَدٍ وغَطَفانَ خابوا وخَسِروا قال نعَمْ قال والّذى نفسى بيده
انّهم لَأَخْيَرُ منهم، حدّثنا سليمن بن حَرْب قال حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن
محمد عن ابى هريرة قال قال أَسْلمُ وغِفارُ وشىءٌ من مُزَيْنة وجُهَيْنةَ او قال شىءٌ من جُهَيْنةَ
او مُزَيْنةَ خير عند الله او قال يومَ القيمة من أَسد وتَميم وهوازن وغَطفان، ٧ باب ذكر
قحطان حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدّثنى سليمن بن بلال عن ثور بن زيد
عن ابى الغَيث عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم السّاعةُ حتّى

يَخرج رجلٌ من قحطان يَسوق النّاس بعصاه، ٨ باب ما يُنْهَى عنه من دَعْوة الجاهليّة حدّثنا محمّد قال اخبرنا مَخْلَد بن زيد قال اخبرنا ابن جُريج قال اخبرنى عَمرو بن دينار انّه سَمع جابرا يقول غَزَوْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم وقد ثاب معه ناسٌ من المهاجرين حتّى كَثُروا وكان من المُهاجرين رَجُلٌ لَعّابٌ فكسع أَنْصاريّا فغضب الأنْصاريُّ غَضبا شديدا حتّى تَداعَوْا وقال الأنْصاريُّ يا آلَ الأنْصار وقال المهاجريُّ يا آل المهاجرين فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما بالُ دَعْوى أَهْلِ الجاهليّة ثمّ قال مَا شانُهم فأُخْبِرَ بكَسْعة المُهاجرىّ الأنْصارىَّ قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم دَعوها فانّها خبيثةٌ وقال عبد الله بن أُبَىّ بن سَلولَ أَقد تداعَوْا علينا لَئِنْ رجعْنا الى المدينة لَيُخْرِجنّ الأعزُّ منْها الأذَلَّ فقال عُمَرُ ألا تَقْتل يا نَبىّ الله هذا الخَبيثَ لعبد الله فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لا يَتحدّثُ النّاسُ أنّه كان يَقتل أَصْحابَه، حدّثنا ثابتُ بن محمّد قال حدّثنا سُفْيٰنُ عن الأعْمَش عن عبد الله بن مرّة عَنْ مَسْرُوقٍ عن عبد الله عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وعَنْ سُفْيٰن عن زُبَيْد عن ابرٰهيم عَنْ مَسْرُوقٍ عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لَيْسَ منّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ وشَقّ الجُيُوبَ ودَعَا بدَعْوى الجاهليّة،

٩ باب قصّة خُزَاعَةَ حدّثنا اسحق بن ابرهيم قال حدّثنا يحيى بن آدم قال حدّثنا اسرآئيل عن ابى حَصين عن ابى صالح عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عَمْرو بن لُحَىّ بن قَمَعَة بن خِنْدِف أَبُو خُزَاعَةَ، حدّثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزُّهْرىّ قال سمعتُ سعيد بن المُسَيّب قال البَحيرةُ الّتى يُمْنَع دَرُّها للطّواغيت ولا يَحْلُبها احد من النّاس والسائبةُ الّتى كانوا يُسَيّبونها لآلهتهم فلا يُحْمَل عليها شىْءٌ قال وقال ابو هريرة قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم رَأيتُ عَمْرو بن عامر الخُزاعىَّ يَجُرّ قُصْبَه فى النّار وكان أوّلَ مَن سَيّب السّوائبَ، ١٠ قصّة اسلام ابى ذرّ، ١١ باب قصّة زَمْزَم حدّثنا

زيد بن أَخْزم قال حدّثنا ابو قُتَيْبة سَلْم بن قُتَيْبة قال حدّثنى مُثَنّى بن سعيد القَصير قال حدّثنى ابو جَمْرة قال قال لنا ابن عبّاس ألا أُخْبِرُكم باسلام ابى ذَرّ قال قُلْنا بلى قال قال ابو ذرّ كنتُ رجلا من غِفار فبلَغنا أنّ رجلا قد خرج بمكّة يَزْعم أنّه نبىٌّ فقلتُ لأخى انْطلِقْ الى هذا الرّجُل كلِّمْه وأْتِنى بخَبره فانْطلَق فلَقيه ثمّ رَجع فقلتُ ما عندك فقال والله لقدْ رَأيتُ رجلا يأمُر بالخير ويَنْهى عن الشرّ فقلتُ له لم تَشْفِنى من الخَبَر فأخذتُ جِرابا وعصا ثمّ أقبلتُ الى مكّة فجعلتُ لا أَعْرِفه وأكْره أن أسئل عنه وأَشْرب من ماء زمزم وأكون فى المَسْجِد قال فمَرّ بى علىٌّ فقال كأنّ الرَّجُلَ غرِيبٌ قال قلتُ نعم قال فانطلِقْ الى المَنْزل قال فانطلقتُ معه لا يَسئلُنى عن شىْء ولا أُخْبِرُه فلمّا أَصْبحتُ غدوتُ الى المَسْجِد لأسألَ عنه وليس أحدٌ يُخْبِرُنى عنه بشىْء قال فمرّ بى علىٌّ فقال أمَا آنَ للرّجُل يَعْرف مَنْزِلَه بَعْدُ قال قلتُ لا قال فانْطلِقْ معى قال فقال ما أمْرُكَ وما أقْدَمَك هذه البَلْدَة قال قلتُ إنْ كتمتَ علىّ أخبرتُك قال فانّى أفعلُ قال قلتُ له بَلغَنا أنّه قد خَرج هٰهنا رَجلٌ يَزْعم أنّه نبىٌّ فأرسلتُ أخى لِيُكلِّمَه ورجع ولم يَشْفِنى من الخبر فأردتُ أنْ ألْقاهُ فقال أمَا انّك قد رَشدتَ هذا وَجْهى اليه فاتّبِعْنى ادْخُلْ حيث أدْخُلُ فانّى إن رأيتُ أحدا أخافُه عليك قمتُ الى الحائط كأنّى أُصْلِح نَعْلى وامْضِ انت فمَضى ومَضيتُ معه حَتّى دَخل ودخلتُ معه على النبىّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ له اعرِضْ علىّ الاسلامَ فعَرضه فأسْلمتُ مكانى فقال لى يا أبا ذرّ اكتُمْ هذا الامرَ وارجِعْ الى بَلَدك فاذا بَلغك ظهورُنا فأقبِلْ فقلتُ والّذى بَعثك بالحقّ لأصْرُخنّ بها بين أظْهُرِهم فجآء الى المَسْجِد وقُرَيْشٌ فيه فقال يا مَعْشَر قُرَيْش انّى أشهد أن لا اله الّا الله وأشهد أنّ محمّدا عَبدُه ورسولُه فقالوا قوموا الى هذا الصّابئ فقاموا فضُربتُ لأموت فأدْركنى العَبّاس فأكبّ علىّ ثمّ أقْبل عليهم فقال وَيْلَكم تَقْتُلون رَجُلا من غِفار ومَتْجَرُكم ومَمَرُّكم على غِفار فأقْلَعوا عنّى فلمّا أنْ

أَصْبَحْتُ الغدَ رجعتُ فقلتُ مثلَ ما قلتُ بالأمسِ فقالوا قوموا الى هذا الصَّابِئِ فصُنِع بى مثلُ ما صُنع بالأمس فأَدْرَكنى العبّاسُ فأَكَبَّ علىَّ وقال مثلَ مَقالته بالأمس قال فكان هذا أوّلَ اسْلامِ ابى ذَرٍّ ‎، ١٢ باب قِصّة زَمْزَمَ وجَهل العرب حدّثنا ابو النُّعْمن قال حدّثنا ابو عوانة عن ابى بِشْر عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال اذا سَرَّكَ أَنْ تَعْلم جَهْلَ العَرَب فاقْرأْ ما فوق الثلاثين ومائة فى سورة الانعام قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ الى قوله قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ‎، ١٣ باب مَنْ انتسب الى آبائه فى الاسلام والجاهليّة وقال ابن عُمر وابو هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم إنّ الكَرِيمَ بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحٰق بن ابرهيم خليل الله وقال البراء عن النبى صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطّلب حدّثنا عمر بن حَفْص قال حدّثنا ابى قال حدّثنا الأعمش قال حدّثنى عَمْرو بن مُرّة عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال لمّا نزلتْ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ جعل النبى صلى الله عليه وسلم يُنادى يا بنى فِهْرٍ يا بنى عدىّ لبُطون قريش وقال لنا قبيصة حدّثنا سفين عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال لمّا نزلتْ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ جعل النبىّ صلى الله عليه وسلم يَدْعوهم قبائلَ قبائلَ ‎، حدّثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب قال حدّثنا ابو الزِّناد عن الأعرج عن ابى هريرة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال يا بنى عبد مَناف اشتروا انفسَكم من الله يا بنى عبد المطّلب اشتروا انفسكم من الله يا أُمَّ الزُّبير بن العوّام عمّة رسول الله يا فاطمةُ بنتَ رسولِ الله اشتريا انفسَكما من الله لا أَمْلِكُ لكما من الله شيئًا سَلانى من مالى ما شِئْتُما ‎، ١٤ باب ابن أُخْت القوم ومولى القوم منهم حدّثنا سليمن بن حَرْب قال حدّثنا شُعْبة عن قتادة عن انس قال دَعَا النبىّ صلى الله عليه وسلم الانصارَ خاصّةً فقال هَلْ فيكم أَحَدٌ من غيركم قالوا لا الّا ابنُ اختٍ لنا فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ابنُ اختِ القومِ منهم ؛ ١٥ بابٌ قِصّة الحَبَش وقول النبى صلى الله عليه وسلم يا بنى أَرْفِدةَ حدّثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدّثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة رضها أنّ ابا بَكْر دخل عليها وعندها جاريتان فى أيّام مِنًى تُغَنِّيان تُدَفِّفان وتَضْرِبان والنبىُّ صلى الله عليه وسلم مُتَغَشٍّ بثَوْبه فانْتَهَرها ابو بكر فكشف النبى صلى الله عليه وسلم عن وَجْهه فقال دَعْهما يا ابا بَكْر فانّها ايّامُ عِيدٍ وتلك الأيّامُ أيّامُ مِنًى وقالت عائشة رَأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يَسْتُرُنى وأنا أنْظُر الى الحَبَشة وهم يَلْعَبون فى المَسْجِد فزجرهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم دَعْهم أَمْنًا بنى أَرْفِدةَ يعنى من الأَمْن ؛ ١٦ بابٌ مَنْ أَحَبَّ ان لا يُسَبَّ نَسَبُه حدّثنا عُثمن بن ابى شيبة قال حدّثنا عَبْدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت آستأْذَنَ حَسّان النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى هِجاء المُشْرِكين قال كيف بِنَسَبى فقال حسّانُ لَأَسُلَّنَّك منهم كما يُسَلُّ الشَّعَرُ من العَجِين وعن ابيه قال ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسّانَ عند عائشة فقالت لا تَسُبَّه فانّه كان يُنافِحُ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ؛ ١٧ بابٌ ما جاء فى أَسْماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجلّ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وقوله مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ وقوله مِنْ بَعْدِى ٱسْمُهُ أَحْمَدُ حدّثنا ابرهيم بن المُنْذِر قال حدّثنا مَعْنٌ عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جُبير بن مُطْعِم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى خمسةُ اسْماء انا محمّدٌ وأنا احمَدُ وانا الماحِى الذى يَمْحُو بى اللهُ الكُفْرَ وأنا الحاشِرُ الّذى يُحْشَر الناسُ على قَدَمَىَّ وأنا العاقِبُ حدّثنا علىّ بن عبد الله قال حدّثنا سُفْين عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تَعْجَبُون كيف يَصْرِف الله عَنّى شَتْمَ قُرَيْش ولَعْنَهم يَشْتمون مُذَمَّمًا ويَلْعَنون مُذَمَّمًا وأنا محمّدٌ ؛ ١٨ بابٌ خاتَم النَّبِيِّين حدّثنا محمد بن سِنان قال حدّثنا سَليم بن حَيّان

قال حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مَثَلى ومَثَلُ الانبياءِ كرجلٍ بَنَى دارًا فأكملها وأَحْسنها الا موضعَ لَبِنةٍ فجعل الناسُ يَدْخُلونها ويَتَعَجَّبونَ ويقولون لَوْ لا موضعُ هذه اللَّبِنَةِ حدثنا قُتَيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل ابن جَعْفَر عن عبد الله بن دينار عن أبى صالح عن ابى هريرة أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اِنّ مَثَلى ومَثَلَ الانبياء من قَبْلى كمثَلِ رَجُلٍ بَنى بيتًا فأَحْسَنه وأَجْمَله الا موضعَ لَبِنَةٍ من زاويةٍ فجعل الناسُ يطوفون به ويتعجّبون له ويقولون هَلّا وُضِعَتْ هذه اللَّبِنَةُ قال فأنا اللَّبِنَةُ وأنا خاتمُ النبيّين ٬ ١٩ باب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا اللَّيث عن عُقَيْل عن ابن شهاب عن عروة بن الزُّبَيْر عن عائشة انّ النبى صلى الله عليه وسلم تُوُفِّيَ وهو ابن ثلاثٍ وستّين قال ابن شهاب واخبرنى سعيدُ بن المُسَيِّب مِثْلَهُ ٬ ٢٠ باب كنية النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا حَفْصُ بن عُمَر قال حدثنا شُعْبة عن حُمَيْد عن انس قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى السُّوق فقال رَجُلٌ يا ابا القاسم فالتفت النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال سَمُّوا بٱسْمى ولا تَكَنَّوا بكُنْيَتى ٬ حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا شُعْبة عن منصور عن سالم عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سَمّوا باسمى ولا تَكَنَّوا بكُنْيَتى ٬ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ايّوب عن ابن سيرين قال سمعتُ أبا هريرة يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم تَسَمَّوا باسْمى ولا تَكَنَّوا بكُنْيَتى ٬ ٢١ باب حدثنا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا الفَضْلُ بن موسى عن الجُعَيد بن عبد الرحمن قال رأيتُ السّائبَ بن يزيد ابن أَرْبَع وتسعين جَلْدًا مُعْتَدِلًا فقال قد عَلِمتُ ما مُتِّعْتُ به سَمْعِى وبَصَرى الّا بِدُعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اِنّ خالتى ذهبتْ بى اليه فقالتْ يا رسول الله اِنّ ابن أُخْتى شاكٍ فٱدْعُ اللهَ له قال فَدَعا لى ٬ ٢٢ باب خاتم النبوّة حدثنا محمد بن

عُبَيد الله قال حدثنا حاتم عن الجُعَيد قال سمعتُ السائب بن يزيد قال ذهبتْ بى
خالتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنّ ابن اختى وَقِعٌ فمسح
راسي ودعا لى بالبركة وتوضّأ فشربتُ من وَضُوءه ثم قمتُ خَلْفَ ظَهْره فنظرْتُ الى خاتم بين
كَتفَيْه قال ابن عُبَيْد الله الحُجَلة من حُجْل الفرس الذى بين عَيْنَيْه وقال ابرهيم بن حَمْزة
مثْلُ زِرّ الحَجَلَة، ٢٣ باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو عاصم عن عمر
ابن سَعيد بن أبى حُسَيْن عن ابن أبى مُلَيْكة عن عُقْبة بن الحارث قال صَلّى ابو بكرٍ العَصْرَ
ثم خرج يمْشي فرأى الحَسَنَ يَلْعب مع الصبْيان فحمله على عاتقه وقال بأَبى شَبيهٌ بالنَّبىّ
صلى الله عليه وسلم لا شَبيهٌ بعَلىّ وعَلىٌّ يَضْحَك، حدثنا احمدُ بن يونس قال حدثنا
زُهَيْر قال حدثنا اسمعيل عن ابى جُحَيْفة قال رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وكان
الحَسَنُ يُشْبِهُه، حدثنا عَمْرو بن علىّ قال حدثنا ابن فُضَيل قال حدثنا اسمعيل بن ابى
خالد قال سمعتُ ابا جُحَيْفة قال رأيْتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وكان الحَسَنُ بن عَلىّ
يُشْبِهُه قلتُ لأَبى جُحَيْفة صِفْه لى قال كان أَبْيَضَ قد شَمِطَ وأَمر لنا النبىُّ صلى الله عليه
وسلم بثلثة عشر قَلُوصا قال فقُبِض النبىُّ صلى الله عليه وسلم قَبْلَ أن
نَقْبِضَها، حدثنا عبدُ الله بن رَجاء قال حدّثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن وَهْب
أبى جُحَيْفة السُّواءىّ قال رَأَيْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ورأيتُ بياضا من
تحت شَفَته السُّفْلى العَنْفَقة، حدثنا عصام بن خالد قال حدثنا حَريز بن عُثمن
أنّه سأل عبد الله بن بُسْر صاحب النبىّ صلى الله عليه وسلم قال رايْتَ النبىَّ صلى
الله عليه وسلم كان شيخا قال كان فى عَنْفقته شعَراتٌ بيضٌ، حدثنا يحيى بن بُكير
قال حدّثنى اللّيْث عن خالد عن سعيد بن ابى هِلال عن رَبيعة بن ابى عبد الرحمن
قال سمعتُ انَس بن مالك يَصف النبىَّ صلى الله عليه وسلم كان رَبْعةً من القوم ليس

بالطويل ولا بالقصير أَزْهَرَ اللَّوْن ليس بأَبْيض أَمْهق ولا آدَم ليس بجَعْد قَطِط ولا سَبْط رَجِل أُنْزِل عليه وهو ابن اربعين فلَبِث بمَكّة عشر سنين يُنْزَل عليه وبالمدينة عشرَ سنين وقُبِض ليس في راسه ولحيته عِشرون شَعْرةً بيضاء قال ربيعة فرأيتُ شَعرا من شَعره فاذا هو أَحْمَر فسألتُ فقيل احْمَرّ من الطِّيب، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك بن انس عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن أنس أنّه سَمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقَصير ولا بالابْيَض الأَمْهَق وليس بالآدَم وليس بالجَعْد القَطَط ولا بالسَّبِط بَعَثه الله على راس أربعين سَنة فاقام بمَكّة عشرَ سنين وبالمدينة عشرَ سنين وتَوَفّاه اللهُ وليس في راسه ولحيته عشرون شَعْرة بَيْضاء، حدثنا احمد بن سَعيد ابو عبد الله قال حدّثنا اسحق بن منصور قال حدثنا ابرهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق قال سمعتُ البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احْسَنَ الناسِ وَجْها وأَحْسَنَه خَلْقًا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدّثنا همّام عن قتادة قال سألتُ أنسا هَلْ خَضَبَ النبى صلى الله عليه وسلم قال لا إنّما كان شيء في صُدْغَيْه، حدثنا حَفْص بن عُمر قال حدثنا شُعْبة عن ابى اسحق عن البراء بن عازب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم مَرْبوعا بَعيدَ ما بَيْنَ المنكِبَيْن له شَعَرٌ يَبْلُغ شَحْمَةَ أُذُنه رأيْتُه في حُلّة حَمْراءَ لَمْ أَرَ شيْئا قَطُّ أَحْسَنَ منه وقال يوسف بن ابى اسحق عن ابيه الى منكِبَيْه، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا زُهَيْر عن أبى إسحٰق قال سُئِل البراءُ أَكان وَجْهُ النبىّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَ السَّيْف قال لا بَلْ مِثْلَ القَمر، حدثنا الحَسن بن منصور ابو عَلىّ قال حدثنا حَجّاج بن محمد الأَعْوَر بالمِصّيصة قال حدثنا شُعْبة عن الحكم قال سمعتُ ابا جُحَيْفة قال خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة الى البَطْحاء فتوضّأ ثُمّ صلّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْن والعَصْرَ رَكْعتَيْن وبين يدَيْه عَنَزَةٌ قال شُعْبة وزاد فيه عَوْن عن ابيه أبى

جُحَيْفة قال كان يَمُرّ من ورائها المرأةُ وقام الناسُ فجعلوا ياخذون يدَيْه فيَمْسَحون بهما وُجوهَهم قال فأخذتُ بيده فوَضَعْتُها على وَجْهِى فاذا هى أَبْرَدُ من الثَّلْج وأَطْيَبُ رائحةً من المِسْك ، حدثنا عبدانُ قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزُّهرىّ قال حدثنى عُبَيْد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم أَجْوَدَ الناسِ وأَجْوَدَ ما يكون فى رَمَضانَ حِينَ يلقاه جبرئيل وكان جبرئيلُ يَلْقاهُ فى كُلّ لَيْلة من رمضان فيُدارِسُه القرآنَ فلَرسول الله صلى الله عليه وسلم أَجْوَدُ بالخير من الرِّيح المُرْسَلَة ، حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا عبد الرّزّاق قال حدّثنا ابنُ جُرَيْج قال اخبرنى ابن شِهاب عن عُرْوة عن عائشة رضها أَنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دَخلَ علَيْها مَسْرورا تَبْرُق اساريرُ وَجْهِهِ فقال أَلَمْ تَسْمعى ما قال المُدْلجىُّ لزَيْد وأُسامة ورآى أقدامَهما اِنّ بَعْض هٰذه الاقْدام من بَعْض ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كَعْب أَنّ عبد الله بن كعب قال سمعتُ كَعْب بن مالك يحدّث حين تخلّف عن تَبُوكَ قال فلمّا سَلَّمْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يَبْرُق وَجْهُه من السُّرُور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سُرّ استنار وَجْهُه حتّى كأنّه قِطْعَةُ قَمَرٍ وكُنّا نَعْرِف ذلك منه ، حدثنا قُتَيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عَمْرو عن سعيدٍ المقبُرىّ عن ابى هُرَيرة أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بُعِثتُ من خير قُرون بنى آدَمَ قَرْنًا فقَرْنًا حتّى كنتُ من القَرْن الذى كنتُ منه ، حدثنا يحيى بن بُكير قال حدّثنا اللّيث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَسْدِل شَعَرَه وكان المُشرِكونَ يفْرِقُون رؤسَهم وكان أَهْلُ الكتاب يَسْدلون رؤسَهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحِبّ مُوافقةَ أَهْلِ الكتاب فيما لم يُؤْمَرْ فيه بشىْء ثمّ فَرَق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رأْسَه ،

بالطَّويل ولا بالقصير أَزْهَرَ اللَّوْن ليس بأَبْيض أَمْهق ولا آدَمَ ليس بجَعْد قَطَطٍ ولا سَبْطٍ رَجِلٍ أُنْزِلَ عليه وهو ابن اربعين فلَبِث بمَكّة عشر سنين يُنْزَل عليه وبالمدينة عشرَ سنين وقُبض لَيْس فى راسه ولِحْيته عِشْرون شَعْرةً بَيْضاء قال ربيعة فرأيتُ شَعرا من شَعره فاذا هو أَحْمَرُ فسألتُ فقيل احْمَرّ من الطِّيب، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك بن انس عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن أنس أنّه سَمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقَصير ولا بالابْيَض الأَمْهَق وليس بالآدَم وليس بالجَعْد القَطَطِ ولا بالسَّبِط بَعَثه الله على راسِ أَرْبعين سَنة فاقام بمَكّة عشرَ سنين وبالمدينة عشرَ سنين وتَوَفّاه اللهُ وليس فى راسه ولِحْيته عشرون شَعْرة بَيْضاء، حدثنا احمد بن سَعيد ابو عبد الله قال حدّثنا اسحق بن منصور قال حدثنا ابرهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق قال سمعتُ البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احْسَنَ الناسِ وَجْها وأَحْسَنَه خَلْقًا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، حدّثنا ابو نُعَيْم قال حدّثنا هَمّام عن قتادة قال سألتُ أنسا هَلْ خَضَبَ النبى صلى الله عليه وسلم قال لا انّما كان شىء فى صُدْغَيْه، حدثنا حَفْص بن عُمر قال حدثنا شُعْبة عن ابى اسحق عن البراء بن عازب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم مَرْبوعا بَعيدَ ما بَيْنَ المنكِبَيْن له شَعَرٌ يَبْلُغ شَحْمَةَ أُذُنه رَأَيْتُه فى حُلّة حَمْرآء لَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ منه وقال يوسف بن ابى اسحق عن ابيه الى منكِبَيْه، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا زُهَيْر عن أبى اسحٰق قال سُئِل البرآء أَكان وَجْهُ النبىّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَ السَّيْف قال لا بَلْ مِثْلَ القَمر، حدثنا الحَسن بن منصور ابو عَلىّ قال حدثنا حَجّاج بن محمد الأَعْوَرُ بالمِصّيصة قال حدثنا شُعْبة عن الحكم قال سمعتُ ابا جُحَيْفة قال خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة الى البَطْحاء فتوضّأ ثُمّ صلّى الظُّهْرَ رَكْعَتَين والعَصْرَ رَكْعتَين وبين يدَيْه عَنَزةٌ قال شُعْبة وزاد فيه عَوْن عن ابيه أبى

جُحَيْفَةَ قال كان يَمُرّ من ورائها المرأةُ وقام الناسُ فجعلوا ياخذون يدَيْه فيَمْسَحون بهما وُجوهَهم قال فأخذتُ بيده فوَضَعْتُها على وَجْهِى فاذا هى أبْرَدُ من الثَّلْجِ وأطْيَبُ رائحةً من المِسْك ، حدّثنا عبدانُ قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزُّهرىّ قال حدثنى عُبَيْد الله بن عبد الله عن ابنِ عبّاس قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم أجْوَدَ الناس وأجْوَدَ ما يكون فى رَمَضانَ حِينَ يلقاه جبرئيل وكان جبرئيلُ يَلْقاهُ فى كُلّ لَيْلةٍ من رمضان فيُدارِسُه القرآنَ فلَرسول الله صلى الله عليه وسلم أجْوَدُ بالخير من الرِّيحِ المُرْسَلَة ، حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا عبد الرزّاق قال حدّثنا ابنُ جُرَيْج قال اخبرنى ابن شِهاب عن عُرْوة عن عائشة رضها أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دَخَلَ علَيْها مَسْرورا تَبْرُق اساريرُ وَجْهِه فقال أَلَمْ تَسْمعى ما قال المُدْلجىّ لزَيْد وأُسامة ورآى أقدامَهما انّ بَعْض هذه الاقْدام من بَعْض ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كَعْب أنّ عبد الله بن كعب قال سمعتُ كَعْب بن مالك يحدّث حين تخلّف عن تَبوكَ قال فلمّا سَلَّمْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يَبْرُق وَجْهُه من السُّرور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سُرّ استنار وَجْهُه حتّى كأنّه قِطْعَةُ قَمَرٍ وكُنّا نَعْرِف ذلك منه ، حدثنا قُتَيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عَمْرو عن سعيد المقبُرىّ عن ابى هُرَيرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بُعِثْتُ من خير قُرون بنى آدَمَ قَرْنًا فقَرْنًا حتّى كنتُ من القَرْن الذى كنتُ منه ، حدثنا يحيى بن بُكير قال حدّثنا اللّيث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَسْدُل شَعَرَه وكان المُشْركونَ يَفْرِقون رؤسَهم وكان أهْلُ الكتاب يَسْدلون رؤسَهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحِبّ مُوافَقةَ أهْلِ الكتاب فيما لم يُؤْمَرْ فيه بشَىْء ثمّ فَرَق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رأسَه ،

حدثنا عبدان عن أبى حَمْزة عن الأعمش عن ابى وائل عن مَسْرُوق عن عبد الله بن عَمْرو قال لَمْ يكُن النبى صلى الله عليه وسلم فاحِشًا ولا متفحِّشًا وكان يقول انّ من خِيارِكم أحْسَنَكم أخْلاقًا، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عُرْوة ابن الزُّبير عن عائشة أنّها قالَتْ ما خُيِّر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين أمْرَيْن الّا أخذ أيْسَرَهما ما لم يكن اِثْمًا فإنْ كان اِثْمًا كان أبْعدَ الناسِ منه وما انْتَقم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الّا أنْ تُنْتَهَكَ حُرْمةُ الله فيَنْتقم الله بها، حدثنا سُليمن بن حَرْب قال حدثنا حَمّاد عن ثابت عن أَنَس قال ما مَسِسْتُ حَرِيرًا ولا دِيباجًا أَلْيَنَ من كَفِّ النبى صلى الله عليه وسلم ولا شَمِمْتُ رِيحًا قَطّ أو عَرْفًا قَطّ أطْيَبَ من رِيحِ أو عَرْفِ النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا مُسَدَّد قال حدثنا يحيى عن شُعْبة عن قتادة عن عبد الله ابن ابى عُتْبة عن ابى سَعيد الخُدْرىّ قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم أشدَّ حَياءً من العَذْراء فى خِدْرِها، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا يحيى وابنُ مَهْدىّ قالا حدّثنا شُعْبة مِثْلَه واذا كَرِه شيئًا عُرِف فى وَجْهِه، حدثنا على بن الجَعْد قال اخبرنا شُعْبة عن الأَعْمَش عن ابى حازم عن ابى هريرة قال ما عاب النبىّ صلى الله عليه وسلم طعامًا قطّ اِن اشْتهاه أكلَه والّا تَرَكه، حدثنا قُتَيبة بن سعيد قال حدّثنا بكر بن مُضَر عن جَعْفر ابن رَبيعة عن الأَعْرَج عن عبد الله بن مالك بن بُحَيْنَةَ الاسْدى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا سجد فَرج بين يديه حتّى نَرَى ابطَيْه وقال ابن بُكَير حدّثنا بكْرٌ بَياضَ ابِطَيْه، حدثنا عبد الأعْلى بن حمّاد قال حدّثنا يزيد بن زُرَيْع قال حدثنا سَعيد عن قَتادة أَنّ أنَسا حدّثهم أَنّ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يَرْفع يَدَيْه فى شىء من دُعائه الّا فى الاسْتسقاء فانّه كان يَرْفع يدَيْه حَتّى يُرَى بياض ابطَيْه وقال أبو موسى دعا النبىّ صلى الله عليه وسلم وَرفع يَدَيْه ورأيتُ بياضَ ابطَيْه، حدثنا الحَسن بن

الصَّبّاح البَزّار قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا مالك بن مِغْوَل قال سمعت عَوْنَ ابن أبي جُحَيْفَة ذكر عن ابيه قال دُفِعتُ الى النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو بالأبْطح فى قُبّة كان بالهاجرة فخرج بلال فنادى بالصلوة ثم دَخل فأخرج فَضْلَ وَضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع الناسُ عليه يأخُذون منه ثمّ دَخل فأخْرَج العَنَزة وخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كأنّى أنْظر الى وَبِيص ساقيْه فركز العَنَزة ثم صَلّى الظُّهرَ ركعتيْن والعَصْرَ ركعتيْن يَمُرّ بين يدَيْه الحمارُ والمرأةُ، حدثنا الحَسَن بن الصبّاح البَزّارُ قال حدثنا سُفْين عن الزُّهرىّ عن عُرْوة عن عائشة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يُحدّث حديثا لو عَدّه العادُّ لأحْصاه وقال اللّيْثُ حدّثنى يونس عن ابن شهاب أنّه قال اخبرنى عُرْوة بن الزُّبَيْر عن عائشة أنّها قالتْ ألا يُعْجِبُك ابا فُلان جاء فجَلس الى جانب حُجْرتى يُحدّث عن رسول الله يُسْمِعُنى ذلك وكنتُ أُسبّح فقام قَبْل أنْ أقْضِىَ سُبْحَتى ولو أدْرَكْته لَرَددتُّ عليه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَكن يَسْرُد الحديثَ كَسَرْدِكم، ٢٤ باب كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم تَنَامُ عَيْنُه ولا ينام قَلْبه رَوَاهُ سَعيدُ بن مِيناء عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن مَسْلمة عن مالك عن سعيد المَقْبُرىّ عن ابى سَلمة ابن عبد الرحمن أنّه سأل عائشة كَيْف كانتْ صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان قالتْ ما كان يَزِيدُ فى رمضان ولا فى غيره على احْدى عشرة ركعة فيُصلّى اربعَ ركعات فلا تَسْأَلْ عن حُسْنِهنّ وطولهنّ ثم يُصَلّى اربَعًا فلا تَسْأَلْ عن حُسْنِهنّ وطُولِهنّ ثم يُصلّى ثلاثا فقُلْتُ يا رسولَ الله تَنامُ قَبْلَ أنْ تُوتِرَ قال تَنَامُ عَيْنى ولا يَنَامُ قَلْبى، حدثنا اسمعيل قال حدثنى أخى عن سليمن عن شريك بن عبد الله بن ابى نمر سَمِعتُ أنس ابن مالك يُحدّثنا عن ليلة أُسْرِىَ بالنّبىّ صلى الله عليه وسلم من مسجد الكَعْبة جاءه ثلاثة نَفَرٍ قبل أنْ يُوحَى اليه وهو نائم فى المسجد الحرام فقال أوّلُهم أيُّهم هو فقال

أَوْسطهم هو خيرُهم وقال آخرهم خُذوا خيرَهم فكانت تلك فلم يَرَهم حتّى جاءوا لَيْلة أُخرى فيما يُرى قَلْبُه والنبىُّ صلى الله عليه وسلم نائمةٌ عيناه ولا ينامُ قَلْبُه وكذلك الانبياء تنام اعْيُنُهم ولا تنام قلوبُهم فتولّاه جبرئيلُ ثمّ عَرَجَ به الى السّماء ٭ ٢٥ باب علامات النُّبُوّة فى الاسلام حدّثنا أبو الوليد قال حدّثنا سَلْم بن زَرِير قال سمعتُ أبا رَجاء قال حدّثنا عمران بن حُصَيْن أنّهم كانوا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى مَسِيرٍ فأَدْلجوا لَيْلَتَهم حتى اذا كان فى وَجْه الصُّبْح عَرّسوا فَغَلَبَتْهم أَعْيُنُهم حتى ارْتفعت الشَّمْس فكان أَوّلَ مَن اسْتَيْقظ من منامه ابو بَكْر وكان لا يُوقَظُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يَسْتيقظ فاسْتَيْقظ عُمر فقعد أبو بَكْر عند راسه فجعل يُكَبِّر ويَرفع صَوْتَه حتى اسْتَيْقظ النبىّ صلى الله عليه وسلم فنزل وصَلّى بنا الغداةَ فاعْتزل رَجُلٌ من القوم لم يُصَلّ معنا فلمّا انْصَرف قال يا فلان ما مَنعك أن تُصلّى معنا قال اصابَتْنى جَنابةٌ فأمره أنْ يَتيمّم بالصَّعيد ثمّ صلّى وجَعلنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى رَكُوب بين يَدَيْه وقد عَطِشْنا عَطَشا شديدا فبينما نحن نَسيرُ اذا نحن بامرأة سادِلة رِجْلَيْها بين مَزادَتَيْن فقُلْنا لها أيْن الماء فقالتْ انّه لا ماء قُلْنا كم بين أَهْلك وبين الماء قالَتْ يَوْمٌ ولَيْلةٌ فقُلْنا انْطَلقى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالتْ وما رسولُ الله فلَمْ نُملّكْها من أَمْرِها حتّى اسْتَقْبَلْنا بها النبىّ صلى الله عليه وسلم فحَدّثَتْه بمِثْل الّذى حَدّثَتْنا غَيْرَ أنّها حدّثَتْه أنّها مُوتِمَةٌ فأمر بمَزادَتَيْها فمَسح بالعَزْلاوَيْن فشَرِبْنا عِطاشا أَرْبعون رَجُلا حتّى رَوِينا فملأْنا كلّ قِرْبةٍ معنا واداوةٍ غَيْرَ أنّه لم نَسْقِ بعيرا وهى تكاد تَبِضُّ من المَلْء ثمّ قال هاتوا ما عندكم فجمع لها من الكِسَر والتّمْر حتّى أتتْ أَهْلَها فقالتْ لَقيتُ أَسْحرَ الناس أَوْ هُو نَبىٌّ كَما زعموا فهَدى اللهُ ذلك الصِّرْمَ بتِيكَ المَرْأة فأَسْلمتْ وأَسْلموا ٭ حدّثنا محمد بن بشار قال حدّثنا ابن ابى عدى عن سعيد عن قتادةَ عن أَنَس قال أُتِىَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بإناء

وهو بالزَّوراء فوضع يده فى الاناء فجعل الماء يَنْبُع من بين اصابعه فتوضّأ القومُ قال قتادة قلتُ لأنَس كم كنتم قال ثلاثمائة أو زُهاء ثلاثمائة، حدثنا عبد الله بن مَسْلمة عن مالك عن اسحٰق بن عبد الله بن ابى طَلْحة عن أنَس بن مالك أنّه قال رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلوة العَصْر فالتمس الناسُ الوَضوء فلم يَجِدوه فأُتِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بوَضوء فوضع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك الاناء يده فأمر الناسَ أن يتوضّؤوا منه فرأيْتُ الماء يَنْبُع من تحت اصابعه فتوضّأ الناسُ حتى توضّؤوا من عند آخرهم، حدثنا عبد الرحمن ابن المبارك قال حدثنا حَزْمٌ قال سمعتُ الحَسَن قال حدثنا أنَسٌ قال خرج النبىّ صلى الله عليه وسلم فى بَعْض مخارجه ومعه ناسٌ من أصْحابه فانْطَلقوا يسيرون فحضرت الصلوة ولم يَجِدوا ماء يتوضّؤون فانْطَلق رَجلٌ من القَوْم فجاء بقَدَح من ماء يَسيرٍ فأخذه النبىُّ صلى الله عليه وسلم فتوضّأ ثم مَدّ اصابعه الاربَع فى القَدَح ثم قال قوموا توضّؤوا فتوضّأ القومُ حتى بَلَغوا فيما يُريدون من الوَضوء وكانوا سَبْعين أو نحوه، حدثنا عبد الله بن مُنير سمع يَزيد قال اخبرنا حُمَيْد عن أنَس قال حضرت الصلوة فقام مَنْ كان قَريبَ الدّارِ من المَسْجد يتوضّأ وبقى قومٌ فأُتِىَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بمِخْضَب من حِجارة فيه ماء فوضع كفّه فصَغُر المِخْضَبُ أنْ يَبْسُط فيه كَفّه فضَمّ اصابعه فوَضعها فى المِخْضَب فتوضّأ القومُ كُلّهم جميعا قُلتُ كم كانوا قال ثمانون رَجلا، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مُسْلم قال حدثنا حُصَيْن عن سالم بن أبى الجَعْد عن جابر بن عبد الله قال عَطِشَ الناسُ يومَ الحُدَيْبِية والنبىُّ صلى الله عليه وسلم بين يدَيْه رَكْوَةٌ فتوضّأ فجَهِشَ الناسُ نَحْوه قال ما لَكُمْ قالوا ليس عندنا ماء نتوضّأ ولا نَشْرَبُ الّا ما بين يَدَيْك فوضع يَده فى الرَّكْوة فجعل الماء يَثُور بين اصابعه كأمْثال العُيُون فشَرِبْنا وتوضّأنا قُلْتُ كم كُنْتُم قال لو كُنّا مائةَ ألْف لَكفانا كُنّا خمسَ عشرة

مائةً، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسْرائيل عن أبى اسحٰق عن البرآء قال كنّا بالحدَيْبية اربع عشرة مائةً والحُدَيْبيةُ بئرٌ فنزَحْناها حتى لم نَتْرُكْ فيها قَطْرةً فجلس النبىّ صلى الله عليه وسلم على شَفير البئرِ فدَعا بماء فمَضْمَض ومَجّ فى البئرِ فمَكَثْنا غيرَ بَعيد ثمّ اسْتَقَيْنا حتى رَوِينا ورَوِيَت أو صَدرَتْ رِكابُنا، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحٰق بن عبد الله بن ابى طلحة أنّه سَمع أنَس بن مالك يقول قال ابو طلحة لأمّ سُلَيْم لقد سمِعْتُ صَوْتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ضَعيفًا أعْرِفُ فيه الجُوعَ فهلْ عندك من شَىْء قالت نعَمْ فأخرجَتْ أقْراصا من شعير ثم اخرجَتْ خِمَارا لها ولَفّت الخُبْزَ ببَعْضه ثم دَسّتْه تحت يَدى ولاثَتْنى ببعْضه ثم أرْسَلَتْنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذَهبتُ به فوجَدتُّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد ومعه الناسُ فقُمْتُ عليهم فقال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم آأرْسَلك أبو طلحة فقلتُ نَعَمْ قال بطعام فقُلْتُ نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمَنْ معه قُوموا فانْطَلق وانطلقتُ بين أيْديهم حتى جئتُ أبا طَلْحة فأخبرتُه فقال أبو طلحة يا أُمّ سُلَيْم قد جاء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالناس ولَيْس عندنا ما نُطْعِمُهم فقالَت اللهُ ورسولُه أعْلَمُ فانْطَلق أبو طَلْحة حتى لَقِى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقْبَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأبُو طَلْحة معه قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هَلُمّى يا أُمّ سُلَيْم ما عندكِ فأتتْ بذلك الخُبْزِ فأمر به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ففُتّ وعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْم عُكّةً فأدَمَتْه ثمّ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء اللهُ أنْ يقولَ ثمّ قال آئْذَنْ لعشرة فأذِن لهم فأكلوا حتى شَبعوا ثمّ خَرجوا ثمّ قال آئْذَنْ لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شَبعوا ثم خَرجوا ثم قال آئْذَنْ لعشرة فأكل القومُ كلّهم وشَبعوا والقومُ سَبْعون رجلا أوْ ثمانون رَجلا، حدثنا محمد ابن المُثَنّى قال حدثنا أبو احمد الزُّبَيْرىّ قال حدثنا اسرآئيل عن منْصور عن ابرهيم عن

عَلْقمة عن عبد الله قال كُنّا نَعُدّ الآيات بركةً وأنتم تَعُدّونها تَخْويفًا كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سَفَر فقَلّ الماء فقال آطْلُبوا فَضْلةً من ماء فجاءوا باناء فيه ماءٌ قليلٌ فأدخل يَدَه فى الاناء ثمّ قال حَىَّ على الطَّهور المبارَك والبرَكَةُ من الله فلقدْ رأيتُ الماء يَنْبع من بَيْن اصابع النبىّ صلى الله عليه وسلم ولقدْ كُنّا نَسْمع تَسْبيحَ الطعام وهو يُؤكَلُ ، حدثنا أبو نُعَيم حدثنا زكرياء قال حدثنى عامر قال حدثنى جابر أنّ اباه تُوُفّى وعليه دَيْنٌ فاتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ إنّ أبى تَرك عليْه دَيْنا وليس عِنْدى الا ما يُخْرِج نَخْلُه ولا يَبْلغ ما يُخْرِج سِنينَ ما عليه فانْطَلِق مَعى لَكَيْلا يُفْحِشَ علَىّ الغرماء فمشى حَولَ بَيْدَرٍ من بَيادِرِ التمرِ فدَعا ثمّ آخر ثمّ جَلس عليه فقال آنْزِعوه فأَوْفاهم الّذى لَهم وبَقى مِثْلُ ما أَعْطاهم ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا مُعْتمر عن أبيه قال حدثنا أبو عُثْمن أنّه حدّثه عبد الرحمن بن ابى بكر أنّ اصحاب الصُّفّة كانوا أُناسا فُقرآء وأنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَرّةً مَن كان عِنْدَه طعامُ اثْنَيْن فلْيَذْهَبْ بثالث ومَن كان عِنْدَه طعامُ أربعة فلْيَذْهَبْ بخامس أوْ بسادس أوْ كما قال وإنّ أبا بَكْر جاء بثلثة وانطلق النبىُّ صلى الله عليه وسلم بعشرة وابو بكر بثلثة قال فهُو أنا وأبى وأُمّى ولا أَدْرى هلْ قال امرأتى وخادمى بين بَيْتِنا وبين بيتِ أبى بَكْر وأنّ ابا بكر تَعَشّى عِنْدَ النبىّ صلى الله عليه وسلم ثمّ لَبِث حتّى صَلّى العشاء ثمّ رَجع فلَبِثَ حتّى تعشّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مَضى من اللّيْل ما شاء اللهُ قالتْ له امرأتُه ما حَبسك عن أضْيافك أوْ ضَيْفك قال أوَعَشّيْتِهم قالتْ ابَوْا حتّى تَجىء قد عَرضوا علَيْهم فغَلبوهم فذَهبتُ فاختَبَأْتُ فقال يا غُنْثَر فجَدّع وسَبّ وقال كُلوا وقال لا أَطْعَمُه أبدًا وأَيْمُ اللهِ ما كُنّا نَأْخُذ من اللُّقْمَة الّا رَبا من أسْفلها اكْثَرُ منها حتّى شَبِعوا وصارتْ اكثَر ممّا كانتْ قَبْلُ فنظر أبو بَكْر فاذا شَىْءٌ او أَكْثَرُ فقال لامْرأته يا اخْتَ بنى فِراسٍ قالتْ لا وقُرّةِ عَيْنى لَهِىَ الآنَ اكْثَرُ ممّا قَبْلُ بثلثِ مرار فأكل منها أبو بَكْر وقال انّما

كان من الشيطان يَعْنى يَمِينَه ثم أكل منها لُقْمة ثم حَملها الى النبى صلى الله عليه وسلم فأصْبحتْ عِنْده وكان بَيْننا وبين قَوْم عَهْدٌ فَمَضى الاجَلُ فتفرَّقْنا اثنا عشر رَجُلا مع كُلّ رَجُل منهم أُناسٌ اللهُ أعْلمُ كَمْ مع رَجُل غَيْرَ أنّه بُعث معهم قال أكلوا منها اجْمعون أوْ كما قال قال البُخارىّ وغيره يَقول فتعرَّفْنا ٭ حدثنا مُسَدّد قال حدّثنا حمّادٌ عن عبد العزيز عن أَنَس وعن يونس عن ثابت عن أَنَس قال اصاب أهْلَ المدينة قَحْطٌ على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبَيْنما هو يَخْطُب يَوْمَ الجُمُعة اذْ قام رجلٌ فقال يا رسول الله هلكَتِ الكُراعُ هلكَتِ الشاء فَادْعُ الله يَسْقينا فمَدّ يَدَيْه ودعا قال أَنَسٌ وانّ السّماء لَمِثْلُ الزُّجاجة فهاجتْ رِيحٌ أنْشأتْ سحابا ثم اجْتَمع ثم أرْسلَت السّماء عزالِيَها فخَرَجْنا نَخوض الماء حتّى أَتَيْنا منازِلَنا فلم نَزلْ نُمْطَر الى الجمعة الاخْرَى فقام اليه ذلك الرَّجُل أوْ غَيْرُه فقال يا رسول الله تَهَدّمَت البيوتُ فَادْعُ الله يَحْبِسْه فتَبَسّم رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم قال حوالَيْنا ولا علَيْنا فنظرتُ الى السَّحاب تَصَدَّعَ حَوْلَ المدينة كأنّه اكْليلٌ ٭ حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن كثير أبو غسّان قال حدثنا أَبُو حَفْص اسمُه عُمَر بن العَلاء أخو أبى عَمْرو بن العَلاء قال سمعتُ نافعًا عن ابن عُمر قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُب الى جِذْع فلمّا اتّخذ المِنْبَر تحوّل اليه فحَنّ الجِذْعُ فأتاه فَمَسح يَدَه علَيْه وقال عبد الحَميد اخبرنا عُثْمن بن عُمر قال اخبرنا معاذ بن العَلاء عن نافع بهذا ورَواه أبو عاصم عن ابن أبى رَوّاد عن نافع عن ابن عُمَر عن النبى صلى الله عليه وسلم ٭ حدثنا أبو نُعَيم قال حدثنا عبد الواحد ابن أيْمن قال سمعتُ أبى عن جابر بن عَبْد الله انّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يَقوم يومَ الجُمُعَة الى شجرة أوْ نَخْلة فقالت امرأةٌ من الانصار او رجلٌ يا رسول الله ألَا نَجْعَلُ لك مِنْبَرا قال انْ شئْتم فجعلوا له مِنْبرا فلما كان يوم الجُمُعة دُفع الى المنبر فصاحت النّخْلةُ صياحَ الصّبىّ ثم نزل النبى صلى الله عليه وسلم فضَمّه اليه

تئنّ أنين الصّبىّ الذى يُسَكَّن قال كانَتْ تَبْكى على ما كانتْ تَسْمع من الذِّكْرِ عِنْدَها ، حدّثنا اسمعيلُ قال حدّثنى أَخى عن سليمن بن بلال عن يَحْيى بن سعيد قال اخبرنى حَفْصُ بن عُبيد الله بن انس بن مالك انّه سَمِع جابر بن عبد الله يَقول كان المسجدُ مَسْقُوفا على جُذُوع من نَخْل فكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا خطب يَقُوم الى جِذْع منْها فلمّا صُنِعَ له المِنْبرُ فكان عليه فَسَمِعْنا لذلك الجِذْع صَوْتًا كَصَوت العِشار حتّى جاء النبى صلى الله عليه وسلم فوَضع يدَه علَيْها فسكنتْ ، حدّثنا محمد بن بشّار قال حدّثنا محمد بن ابى عَدىّ عن شُعبة عن الأَعْمَش عن أبى وائل قال قال عُمر أَيُّكُمْ يَحْفَظ حديثَ النبى صلى الله عليه وسلم فى الفِتْنة ح وحدثنى بِشْر بن خالد قال حدثنا محمد عن شُعْبة عن سُليمن قال سمعتُ ابا وائل يُحَدِّث عن حُذَيْفة أَنّ عُمر بن الخَطّاب قال أَيُّكم يَحْفَظ قولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفتنْة قال حُذَيْفة أنا أَحْفظ كما قال قال هاتِ انّك لَجَرِىٌّ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فِتْنَة الرَّجُل فى أَهْله وماله وجارِه تُكَفِّرُها الصلوةُ والصدقةُ والأَمْرُ بالمعروف والنَّهْىُ عن المُنْكَر قال لَيْستْ هٰذه ولكن الّتى تَمُوج كَمَوْج البحر قال يا أَميرَ المؤمنين لا باسَ علَيْك منها اِنّ بَيْنَك وبَيْنها بابا مُغْلَقًا قال يُفْتَح البابُ أَوْ يُكْسَر قال لا بَلْ يُكْسَر قال ذاك أَحْرَى أَنْ لا يُغْلَق قُلْنا عَلِمَ عُمَر البابَ قال نَعْم كما عَلِمَ أَنّ دُونَ غَدٍ اللَّيْلة اِنّى حَدَّثْتُه حَديثا ليس بالاغاليط فَهِبْنا أَنْ نَسْأَلَه وأَمَرْنا مَسْرُوقًا فسَأَلَه فقال مَن البابُ قال عُمَرُ ، حدّثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب قال أَبو الزِّناد عن الاعرَج عن أَبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تَقوم الساعةُ حَتّى تقاتلوا قومًا نِعالُهم الشَّعَر وحَتّى تُقاتِلوا التُّرْك صغارَ الأَعْيُن حُمْرَ الوُجُوه ذُلْف الانوف كأَنّ وُجُوهَهُم المجانُّ المُطْرَقة وتَجِدُون من خير الناس أَشَدَّهُم كراهية لِهذا الأَمْرِ حتى يَقَع فيه والناسُ معادِنُ خِيارُهم فى الجاهليّة خيارُهم فى الاسْلام ولَيَأْتينّ على

احدكم زمانٌ لَأَنْ يَرانى أَحَبُّ اليه من أَنْ يكون له مِثْلُ اهله وماله، حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن همّام عن أبى هريرة انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعةُ حتى تُقاتلوا خُوزًا وكِرْمانَ من الأعاجم حُمْرَ الوجوه فُطْسَ الأُنوف صغارَ الأَعْيُن كأنّ وجوهَهم المجانُّ المُطْرَقَةُ نعالُهم الشَّعَرُ تابعه غيرُه عن عبد الرّزّاق، حدثنا على ابن عبد الله قال حدثنا سُفْين قال قال اسمعيل اخبرنى قَيْس قال أَتَيْنا أَبَا هريرة فقال صحبتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ثلث سِنين لم أَكُنْ فى سِنِيَّ أَحْرَصَ على أَنْ أَعِيَ الحديثَ مِنِّى فيهِنَّ سَمعتُه يقولُ وقال هكذا بيده بَين يَدَى الساعة تُقاتِلُون قَوْما نعالُهم الشَّعَرُ وهو هذا البارِزُ وقال سُفْين مَرّةً وَهُم أَهْلُ البارِز، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا جرير بن حازم قال سمعتُ الحسنَ يقول حدثنا عَمْرو بن تَغْلِبَ قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدى الساعة تُقاتِلون قوما يَنْتعلون الشَّعَرَ وتُقاتلون قوما كأنّ وجوهَهم المجانُّ المُطْرَقةُ، حدثنا الحَكَمُ بن نافع قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى سالم بن عبد الله أنّ عبد الله بن عمر قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول تُقاتِلُكم اليهودُ فتُسَلَّطون عليهم حتى يقولَ الحَجَرُ يا مُسْلِمُ هذا يهودِىٌّ ورائى فاقْتُلْه، حدثنا قُتيبة قال حدثنا سُفْين عن عمرو عن جابر عن أبى سَعيد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يأتى على الناس زمانٌ يَغْزُون فيقال لهم فيكم مَن صَحِبَ الرسولَ فيقولون نعَمْ فَيُفْتَحُ عليهم ثم يَغْزُون فيقال لهم هَلْ فيكم من صَحِبَ مَن صَحِبَ الرسولَ فيقولون نعم فيُفْتَحُ لهم، حدثنا محمد بن الحكم قال اخبرنا النَّضْرُ قال اخبرنا اسرائيل قال اخبرنا سَعْدٌ الطّائىُّ قال اخبرنا مُحِلُّ بن خَليفة عن عَدِىّ بن حاتم قال بينا انا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذْ اتاه رَجُلٌ فشكا اليه الفاقةَ ثم أتاه آخرُ فشكا اليه قَطْعَ السبيل فقال يا عَدِىُّ هَلْ رَأَيْتَ الحِيرةَ قُلتُ لم أَرَها وقد أُنْبِئْتُ عنها قال فإن طالَتْ بك حَياةٌ

لَتَرَيِنَّ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ من الحيرة حتّى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدًا الّا الله قلتُ فيما بينى وبين نفسى فأين دُعّارُ طَيِّئٍ الّذين قد سَعَروا البلادَ ولَئِنْ طالتْ بك حياةٌ لَتُفْتَحَنَّ كنوزُ كِسْرَى قلتُ كِسْرى بن هُرمُزَ قال كِسْرى بن هُرْمُز ولَئِنْ طالتْ بك حياةٌ لَتَرَيَنَّ الرّجلَ يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّه من ذَهَب أوْ فضّة يَطْلُب مَن يَقْبَلُه منه فلا يَجِدُ أحدًا يَقْبله منه وليَلْقَيَنَّ اللهَ احدُكم يومَ يَلْقاهُ وليس بَيْنَه وبَيْنَه تَرْجُمانٌ يُتَرْجِمُ فليقولَنَّ له ألم أبعثْ اليك رسولا فَلْيُبَلِّغَك فيقولُ بلى ألَمْ أُعْطِك مالا وَوَلَدًا وأُفْضِلْ عليك فيقولُ بلى فيَنْظُرُ عن يَمينه فلا يَرى الّا جهنّم ويَنْظُرُ عن يساره فلا يرى الّا جهنّم قال عَدِىٌّ سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقولُ اتّقوا النارَ ولو بشِقّةِ تَمْرةٍ فمَن لم يَجِد شِقّةَ تَمْرةٍ فبكلمةٍ طيّبةٍ قال عَدِىّ فرأيْتُ الظّعينةَ تَرْتَحِلُ من الحيرة حتّى تطوفَ بالكعبة لا تخافُ الّا اللهَ تعالى وكنتُ فيمن افْتَتَح كُنوزَ كِسْرى بن هرمُزَ ولئنْ طالتْ بكُمْ حياةٌ لترَوُنّ ما قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّه، حدّثنا عبد الله بن محمد قال حدّثنا أبو عاصم قال حدثنا سَعْدان ابن بِشْر قال حدثنا أبو مجاهد قال حدّثنا مُحِلّ بن خَليفة قال سمعتُ عَدِيًّا كُنْتُ عِنْدَ النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا سعيد بن شُرَحْبِيلَ قال حدّثنا لَيْث عن يزيد عن أبى الخَيْر عن عُقْبة بن عامر عن النبى صلى الله عليه وسلم خرج يَوْما فصَلّى على أهْلِ أُحُدٍ صلاتَه على المَيّت ثم انْصرف الى المِنْبر فقال انّى فَرَطُكم وأنا شَهيدٌ عَلَيْكم انّى واللهِ لأَنْظر الى حَوْضِى الآن وانّى قد أُعْطِيتُ مَفاتيحَ خزائن الأرض وانّى واللهِ مَا اخاف بَعْدى أنْ تُشْرِكوا ولكنْ أخافُ أن تَنافَسوا فيها، حدثنا أبو نعَيْم قال حدثنا ابن عُيَيْنة عن الزُّهْرِىّ عن عُرْوة عن أُسامةَ قال أشْرَفَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم على أُطُم من الآطام فقال هَلْ تَرَوْن ما أرى انّى أرى الفِتَن تَقع خِلالَ بُيوتكم مَواقعَ القَطْر، حدثنا أبو اليمانِ قال اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهْرِىّ قال اخبرنى عُرْوة بن الزُّبَيْر

أنّ زَيْنب بنْت أبى سَلَمة حدّثته أنّ أُمّ حَبيبة بنْت أبى سُفين حدّثتها عن زَيْنب بنْت جَحْش أنّ النبى صلى الله عليه وسلم دَخل عليها فزِعًا يقول لا آله الّا الله وَيْلٌ لِلْعَرب من شرّ قد اقْترب فُتح اليومَ من رَدْم ياجوج وماجوجَ مِثْلُ هذا وحَلّق بإصْبعه وبالّتى تَليها فقالتْ زينبُ فقلتُ يا رسول الله أنَهْلِكُ وفينا الصالحون قال نعمْ اذا كثر الخَبيثُ وعن الزُّهْرىّ حدّثتْنى هِنْدٌ بنْتُ الحارث أنّ أُمّ سَلَمة قالت اسْتَيْقظ النّبىّ صلى الله عليه وسلم فقال سُبْحان الله ما ذا أُنْزِلَ من الخزائن وما ذا أُنْزِلَ من الفِتَن حدّثنا أبو نُعَيْم قال حدّثنا عبد العزيز بن أبى سَلَمة بن الماجِشون عن عبد الرحمن بن أبى صَعْصعة عن ابيه عن أبى سعيد الخُدْرىّ قال قال لى انّى أَراك تُحبُّ الغنمَ وتَتّخذُها فأَصْلِحْها وأَصْلِحْ رُعامَها فانّى سَمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول يأتى على الناس زمانٌ تكون الغنمُ فيه خيرَ مالِ المُسْلم يَتبع بها شَعَفَ الجبال أو سَعَفَ الجبال فى مواقع القَطْر يَفِرّ بدينه من الفِتَن، حدّثنا عبدُ العزيز الأُوَيْسىّ قال حدثنا ابرهيم عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب عن ابن المُسَيّب وأبى سَلَمة بن عبد الرحمن أنّ أبا هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ستكون فِتَنٌ القاعدُ فيها خَيْرٌ من القائم والقائمُ فيها خيرٌ من الماشى والماشى فيها خَيْر من السّاعى مَنْ تَشرّف لها تَسْتشرفْه ومَنْ وَجد مَلْجأً او مَعاذًا فَلْيَعُذْ به وعن ابن شهاب حدّثنى ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الرحمن ابن مُطيع بن الأَسْوَد عن نَوْفَل بن مُعوية مثلَ حَديث أبى هُرَيرة هذا الّا أنّ ابا بَكْر يَزيد من الصّلوة صلوةٌ مَن فاتَتْه فكأنّما وُتر اهْلَه ومالَه، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سُفْين عن الأَعْمَش عن زَيْد بن وَهْب عن ابن مَسْعُود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ستكون أَثَرةٌ وأُمورٌ تُنْكرونها قالوا يا رسولَ الله فما تأمُرُنا قال تُؤدّون الحقّ الّذى عَلَيْكم وتَسْئلون اللهَ الّذى لَكُمْ، حدّثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدّثنا أبو

مَعْمر اسمعيل بن ابرهيم قال حدثنا أبو أُسامة قال حدّثنا شُعْبةُ عن أبى التياح عن أبى زُرْعة عن أبى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهْلِكُ الناسَ هذا الحَىُّ من قريش قالوا فما تأمرنا قال لو أنّ النّاسَ اعْتزلوهم وقال محمودٌ حدثنا أبو داود قال اخبرنا شُعْبة عن أبى التّياح قال سمعتُ أبا زُرْعة؛ حدثنا احمد بن محمد المكّى قال حدّثنا عَمرو ابن يحيى بن سعيد الأُموىّ عن جَدّه قال كنتُ مع مَرْوان وأبى هُريرة فسمعتُ ابا هُريرة يقول سمعتُ الصّادقَ المصدوقَ يقول هلاكُ أُمّتى على يَدَىْ غِلْمَةٍ من قريش فقال مَرْوان غِلْمَةٌ قال أبو هريرة إنْ شِئْتَ أنْ أُسَمِّيهم بنى فلان وبنى فلان؛ حدثنا يحيى بن موسى قال حدّثنا الوليد قال حدّثنى ابن جابر قال حدّثنى بُسْر بن عُبَيْد الله الحَضْرمىُّ قال حدّثنى أبو إدْريس الخَوْلانىُّ أنّه سَمع حُذَيْفة بن اليمان يقول كان الناسُ يَسْألون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الخَيْر وكنتُ أسْئلُه عن الشّرّ مخافةَ أنْ يُدْرِكَنى فقلتُ يا رسولَ الله انّا كُنّا فى جاهليّة وشَرّ فجاءنا اللهُ بهذا الخَيْر فهَلْ بَعْد هذا الخَيْر من شَرّ قال نَعَمْ قلتُ وهَلْ بعدَ ذلك الشّرّ من خَيْر قال نعمْ وفيه دَخَنٌ قلتُ وما دَخَنُه قال قَوْمٌ يَهْدون بغَيْر هَدْيى تَعْرِف منهم وتُنْكِرُ قلتُ فهَلْ بعدَ ذلك الخَيْر من شَرّ قال نعمْ دُعاةٌ على أبْوابِ جهنّمَ مَن أجابَهم اليها قَذَفوه فيها قلتُ يا رسول الله صِفْهم لنا فقال هُمْ من جِلْدتِنا ويتكلّمون بألسِنتنا قلتُ فما تأمُرنى إنْ أدْرَكَنى ذلك قال تَلْزَمُ جَماعةَ المُسْلمين وامامَهم قلتُ فإنْ لم يكُن لهم جماعةٌ ولا امامٌ قال فاعْتَزِلْ تلك الفِرَقَ كُلّها ولو أنْ تَعَضّ بأصْلِ شجرةٍ حتّى يُدْرِكك الموتُ وأنْت على ذلك؛ حدثنا محمد بن المثنى قال حدّثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل قال حدّثنى قَيْس عن حُذَيْفة قال تَعلّم أصْحابى الخَيْرَ وتَعلّمتُ الشّرَّ؛ حدثنا الحَكم بن نافع قال اخبرنا شُعيب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى ابو سَلَمة بن عبد الرحمن أنّ ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تَقوم الساعةُ حتى

تَقْتتل فئتان دَعواها واحدةٌ ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمر عن همّام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقومُ الساعةُ حتّى تَقْتتل فِئتـان فتكونَ بينهما مَقْتلةٌ عَظيمةٌ دعواها واحـدة ولا تقومُ الساعةُ حتّى يُبْعَثَ دجّالون كذّابون قريبا من ثلاثين كُلُّهم يَزعم أنّه رسول الله ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزُّهرى قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن أنّ ابا سعيد الخُدْرىّ قال بينما نحن عنـد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهـو يَقْسم قَسْما أتاه ذُو الخُوَيْصرة وهو رجلٌ من بنى تميم فقال يا رسول الله آعدلْ فقال وَيْلَك ومن يَعْدل اذا لَمْ أَعْدل قد خِبْتُ وخَسِرْتُ اذا لم أكُنْ أَعْدِلُ فقال عُمر يا رسول الله ٱئْذَنْ لى فيه أَضْرِبْ عُنُقه قال له دَعْه فانّ له اصحابا يَحْقِرُ أحدُكم صلاتَه مع صلاتهم وصيامَه مع صيامهم يَقرؤن القرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقيَهم يَمْرُقون من الدّين كما يَمْرُق السَّهْمُ من الرَّمِيّة يُنْظَرُ الى نَصْله فلا يُوجَد فيه شىء ثم يُنْظَر الى رِصافه فلا يُوجَد فيه شىء ثم يُنْظَر الى نَضِيّه وهو قِدْحُه فلا يُوجَد فيه شىء ثم يُنْظَر الى قُذَذه فلا يوجَد فيه شىء قد سَبق الفَرْثَ والدَّمَ آيتُهم رجلٌ اسْودُ احْدى عَضُدَيْه مِثْل ثَدْيِ المرْأة او مِثْـل البَضْعَة تَدَرْدر ويَخْرجون على حِينِ فُرْقة من النّاس قال ابـو سعيد فَأشْهَدُ أنّى سمعتُ هـذا الحديثَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأَشْهَدُ أنّ علىّ بن ابى طالب قاتَلهم وأنا معه فأَمَر بذلك الرجُـلِ فالْتُمِس فأُتى به حتى نظرتُ اليه على نَعْتِ النبى صلى الله عليه وسلم الذى نَعَته ، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الاعْمش عن خَيْثمة عن سُوَيد بن غَفَلة قال قال علىّ اذا حدّثتُكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلَأنْ أَخِرَّ من السماء أحـبُّ الىّ من أنْ أَكْذِبَ عليه واذا حدّثتُكم فيما بينى وبينكم فانّ الحرب خُدْعةٌ سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول يأتى فى آخر الزمان قومٌ حُدَثاء الأسْنانِ سُفهاء الأحْلامِ يقولون من خير

قول البَرِيّة يَمْرُقون من الاسلام كما يَمرق السّهمُ من الرَّمِيّة لا يُجاوِزُ ايمانُهم حَناجِرَهم فأيْنما لَقيتموهم فاقْتُلوهم فانّ فى قَتْلهم أجْرًا لِمَنْ قتلهم يومَ القيٰمة، حدّثنا محمد بن المثنى قال حدّثنا يحيى عن اسمعيل قال حدّثنا قَيْس عن خَبّاب بن الأرَتّ قال شَكونا الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو مُتوسِّد بُرْدةً له فى ظِلّ الكَعْبة فقُلْنا ألا تَسْتنصرُ لنا ألا تَدعو اللهَ لنا قال كان الرجلُ فيمن قَبْلكم يُحْفَر له فى الأرض فيُجْعَل فيه فيُجاء بالمِنْشار فيُوضَع على راسه فيُشَقّ باثْنَيْن وما يَصُدّه عن دينه ويُمْشَط بأمْشاطِ الحديد ما دون لَحْمه من عَظْم او عَصَب وما يَصُدّه ذلك عن دينه وَاللهِ لَيَتِمّنّ هذا الأمْرُ حتى يَسير الراكبُ من صَنْعاء الى حَضرَمَوْتَ لا يَخاف الّا اللهَ او الذِّئبَ على غَنَمه ولكنّكم تَستعجلون، حدّثنا على بن عبد الله قال حدّثنا أزْهر بن سعد قال اخبرنا ابنُ عَوْن قال أنْبأنى موسى ابن أنَس عن أنَس بن مالك أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم افْتَقد ثابتَ بن قَيْس فقال رجلٌ يا رسول الله أنا أعْلَمُ لك عِلْمَه فأتاه فوَجده جالسا فى بَيْته مُنَكِّسًا راسَه فقال ما شانُك قال شَرٌّ كان يَرْفع صَوْتَه فوق صوت النبى صلى الله عليه وسلم فقد حَبط عَمَلُه وهو من اهْل النار فأتى الرجلُ فأخْبَره أنّه قال كذا وكذا فقال موسى بن انس فرَجع المَرّةَ الآخرةَ ببِشارة عظيمة فقال اذْهبْ اليه فقُلْ له إنّك لَسْتَ من اهل النار ولكن من اهْل الجَنّة، حدّثنا محمد بن بشار قال حدّثنا غُنْدر قال حدّثنا شُعْبة عن ابى اسحق سمعتُ البراءَ بن عازب قال قرأ رجلٌ الكَهْفَ وفى الدّار الدّابّةُ فجَعلتْ تَنْفِرُ فسَلّم فاذا ضَبابةٌ او سحابةٌ غَشِيَتْه فذَكره للنبى صلى الله عليه وسلم فقال اقْرأْ فُلانُ فانّها السّكينةُ نَزلتْ للقرآن او تَنزّلتْ لِلْقرآن، حدّثنا محمد بن يوسف قال اخبرنا احمد بن يزيد بن ابرهيم ابو الحسن الحَرّانىّ قال حدّثنا زُهير بن مُعاوِيَة قال حدّثنا ابو اسحق قال سمعتُ البراءَ بن عازب يقول جاء ابو بكر الى ابى فى مَنْزِله فاشْتَرى منه رَحْلا فقال لعازب ٱبْعَثْ

ابْنَكَ بَحْمِلُهُ معى قال فحملتُه معه وخرج ابى يَنْتَقِدُ ثمنَه فقال له يا با بَكْر حَدِّثْنى كيف صَنَعتُما حين سَرِيتَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمْ أَسْرَيْنا لَيْلَتَنا ومن الغد حتّى قام قائمُ الظَّهِيرة وخَلا الطَّرِيقُ لا يَمُرّ فيه أحد فرُفعتْ لنا صَخْرةٌ طويلةٌ لها ظِلٌّ لم تَأْتِ عليها الشمسُ فنزلْنا عنده وسَوَّيتُ للنبى صلى الله عليه وسلم مكانا بيدى يَنام عليه وبسطتُ عليه فَرْوةً وقلتُ نَمْ يا رسول الله وأنا أنْفُض لك ما حَوْلَك فنام وخرجتُ أَنْفُضُ ما حَوْلَهُ فاذا أنا براعٍ مُقْبِلٍ بغَنَمه الى الصَّخْرة يُرِيد منها مثلَ الّذى أَرَدْنا فقلتُ له لِمَن انت يا غُلامُ فقال لرجل من أهل المدينة او مكّة فقلتُ أَفى غَنَمك لبنٌ قال نعمْ قلتُ افتَحْلب قال نعمْ فأخذ شاةً فقلتُ انْفُضِ الضَّرْعَ من التراب والشَّعَر والقَذَى قال فرأيتُ البرآء يَضْرِب احْدى يَدَيْه على الأُخْرى يَنْفُض فحَلَب فى قَعْب كُثْبةً من لبن ومعى اداوةٌ حَمَلْتُها للنبى صلى الله عليه وسلم يَرْتوى منها يَشرب ويَتوضّأُ فأتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فكرهتُ أَنْ أُوقِظَه فوافَقْتُه حين اسْتَيْقظ فصَببتُ من الماء على اللبن حتّى برد أسفلُه فقلتُ اشْرَبْ يا رسول الله قال فشرب حتى رَضيتُ ثم قال ألَمْ يَأْنِ للرَّحيل قلتُ بلى قال فارْتَحَلْنا بعد ما مالَت الشمسُ واتّبعَنا سُراقةُ بن مالك فقلتُ أُتينا يا رسول الله فقال لا تَحْزَنْ إنّ الله معنا فدعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم فارْتَطَمَتْ به فرسُه الى بَطْنها أُرَى فى جَلَد من الارض شكّ زُهَير فقال انّى أراكما قد دَعوتُما علَىَّ فادْعوا لى فاللهُ لَكُما أنْ أَرُدَّ عنْكُما الطَّلَبَ فدعا له النبىّ صلى الله عليه وسلم فنَجا فجعل لا يَلْقَى أحدا الّا قال قَدْ كُفِيتُم ما هاهنا فلا يَلْقَى احدا الّا رَدَّه قال ووَفَى لنا • حدثنا مُعَلّى بن أَسَد قال حدثنا عبدُ العزيز بن المُخْتار قال حدّثنا خالد عن عِكْرمة عن ابن عبّاس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم دَخل على أعرابىّ يَعُوده قال وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دَخل على مَرِيض يَعوده قال لا بأسَ طَهُورٌ ان شآء اللهُ فقال له لا بأسَ طَهورٌ ان

شاء اللهُ فقال قلتَ طَهورٌ كلّا بل هى حُمّى تَفور او تَثور على شيخ كبير تُزيرُه القُبورَ فقال النبى صلى الله عليه وسلم فنعمْ اذَنْ، حدّثنا ابو مَعْمَر قال حدّثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن أَنَس قال كان رَجُلٌ نَصْرانيّا فأَسْلم وقرأ البقرةَ وآلَ عِمْرانَ فكان يكْتُب لنبىّ الله صلى الله عليه وسلم فكان يَقول ما يَدْرى محمدٌ الّا ما كَتبتُ له فأماته اللهُ فدفنوه فأَصْبح وقد لَفظتْه الأَرْضُ فقالوا هذا فِعْلُ محمد وأَصْحابه لما هَرب منهم نَبشوا عن صاحبنا فألْقَوْه فحَفروا له فأَعْمقوا له فى الأَرض ما اسْتطاعوا فأَصْبح وقد لفظتْه الأَرْضُ فقالوا هذا فعْلُ محمّد وأَصحابه نَبشوا عن صاحبنا فألْقَوْه فحفروا له وأَعْمقوا له فى الأَرض ما اسْتطاعوا فأَصْبح وقد لفظتْه الأَرْضُ فعَلموا أنّه ليس من الناس فألْقَوْه، حدّثنا يحيى ابن بكير قال حدّثنا اللّيث عن يونس عن ابن شهاب قال وأَخْبرنى ابن المسيّب عن ابى هريْرة أنّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كِسْرى فلا كِسْرى بَعْدَه واذا هلك قَيْصَرُ فلا قيصر بعده والّذى نفس محمد بيده لتُنْفَقنّ كنوزُهما فى سبيل الله، حدّثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن عبد الملك بن عُمير عن جابر بن سَمُرة يرفعه قال اذا هلك كِسْرى فلا كِسْرى بَعْدَه واذا هلك قَيْصَرُ فلا قَيْصر بعده وذكره وقال لتُنْفَقنّ كنوزُهما فى سبيل الله، حدّثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن عبد الله بن ابى حُسين قال حدثنا نافع بن جُبير عن ابن عبّاس قال قَدم مُسَيْلمة الكذّابُ على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فجعل يقول إن جَعل لى محمدٌ الامْرَ من بعده تَبعْتُه وقدمها فى بَشَر كَثير من قَوْمه فأَقْبل اليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قَيْس بن شَمّاس وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعةُ جَريد حتّى وقف على مُسَيْلمة فى أَصحابه فقال لو سألْتَنى هذه القِطْعةَ ما أعْطيْتُكها ولنْ تَعْدُوَ أمْرَ الله فيك ولئنْ أدْبرْتَ لَيَعْقرنّك اللهُ وإنّى لأَراك الّذى أُريتُ فيك ما رَأيْتُ فاخبرنى ابو هريرة أنّ رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال بَيْنا أنا نائمٌ رأيتُ فى يدَىّ سِوارَيْن من ذهب فأهمّنى شأنُهما فأُوحِىَ الىّ فى المنام أنِ انْفُخْهما فنفختُهما فطارا فأوّلْتُهما كذّابَيْن يَخْرُجان بَعْدى فكان احدُهما العَنْسىّ والآخَرُ مُسَيْلِمةَ الكذّابَ صاحبَ اليمامة، حدثنا محمد بن العلاء قال حدّثنا حمّاد بن أُسامة عن بُرَيْد بن عبد الله بن ابى بُرْدة عن جَدّه ابى بُرْدة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيتُ فى المنام أنّى أُهاجر من مكّة الى أرض بها نخلٌ فذهب وَهَلى الى أنّها اليمامةُ او الهَجَرُ فاذا هى المدينةُ يَثْرِبُ ورأيتُ فى رُؤْياىَ هذه أنّى هززتُ سَيْفا فانقطع صَدْرُه فاذا هو ما أُصيبَ من المؤمنين يومَ أُحُد ثمّ هززتُه فعاد احسنَ ما كان فاذا هو ما جاء اللهُ به من الفتْح واجْتِماع المؤمنين ورأيتُ فيها بَقَرًا واللهُ خيرٌ فاذا هُمُ المؤمنون يومَ أُحُد واذا الخيرُ ما جاء اللهُ به من الخير وثوابِ الصِّدْق الذى آتانا اللهُ بَعْدُ يومَ بَدْر، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا زكريّاء عن فِراس عن عامر الشَّعْبىّ عن مسروق عن عائشةَ قالت أقْبلتْ فاطمةُ تمشى كأنّ مِشْيتَها مَشْىُ النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم مَرْحبا بابْنتى ثمّ أَجْلسها عن يَمينه او عن شماله ثمّ أسرّ اليها حديثا فبكتْ فقلتُ لها لِمَ تَبْكين ثمّ أسرّ اليها حديثا فضحكتْ فقلتُ ما رأيتُ كاليَوْم فرَحًا أقْرَبَ من حُزْن فسألْتُها عمّا قال فقالتْ ما كُنْت لِأُفْشىَ سِرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قُبض النبى صلى الله عليه وسلم فسألْتُها عمّا قال فقالتْ أَسَرَّ الىّ أنّ جبرئيلَ عم كان يُعارِضُنى القرآنَ كُلَّ سَنة مرّةً وأنّه عارضنى العامَ مرّتَيْن ولا أُراه الّا حَضر أَجَلى وانّكِ أوّلُ اهْلِ بَيْتى لحاقا بى فبكيتُ فقال أَما تَرْضَيْن أنْ تكونى سَيّدةَ نساء اهل الجنّة او نساء المؤمنين فضحكتُ لذلك، حدثنا يحيى بن قَزَعة قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن عُرْوة عن عائشة رضها قالَتْ دعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاطمةَ ابنتَه فى شَكْواه الّذى قُبض فيه فسارّها بشىءٍ فبكتْ ثمّ دعاها فسارّها

بشيء فضحكتْ قالَتْ فسألْتُها عن ذلك فقالتْ سارّنى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاخبرنى أنّه يُقْبَض فى وَجَعه الذى تُوُفِّى فيه فبكيتُ ثم سارّنى فاخبرنى أنّى أوّلُ اهْلِ بَيْته أتْبَعُهُ فضحكتُ، حدثنا محمد بن عَرْعرة قال حدثنا شُعْبة عن ابى بِشْر عن سعيد ابن جُبير عن ابن عبّاس قال كان عُمر بن الخطّاب يُدْنِى ابنَ عبّاس فقال له عبد الرحمن ابن عَوْف انّ لنا أبْناء مثْلَه فقال انّه من حَيْثُ تَعْلَم فسأل عُمرُ ابنَ عبّاس عن هذه الآية اذا جَآءَ نَصْرُ ٱللّٰهِ وَٱلْفَتْحُ فقال أَجَلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَعْلَمَه ايّاه قال ما أعْلَمُ منها الّا ما تَعْلَمُ، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن سُلَيْمن بن حَنْظلة بن الغَسيل قال حدثنا عِكْرمة عن ابن عبّاس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مَرَضه الذى مات فيه بمِلْحَفَة قد عصب بعصابة دَسْماء حتّى جلس على المِنْبر فحمد الله وأثْنَى عليه ثم قال امّا بَعْد فانّ الناس يَكْثُرون ويَقِلّ الأنْصارُ حتى يكونوا فى الناس بمنزلة المِلْح فى الطّعام فمَن وَلِىَ منكم شيئًا يَضُرّ فيه قوما ويَنْفع فيه آخَرين فَلْيَقْبَلْ من مُحْسِنهم ويتجاوَزْ عن مُسِيئهم فكان آخِرَ مَجْلِس جلس فيه النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا حسين الجُعْفىّ عن ابى موسى عن الحسن عن ابى بَكْرة قال أَخْرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم الحَسَنَ فصَعد به على المِنْبَر فقال ابنى هذا سَيِّدٌ ولعلّ الله أنْ يُصْلِحَ به بين فِئَتَيْن من المسلمين، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا حمّاد بن زَيْد عن ايّوب عن حُميد بن هلال عن انس بن مالك أنّ النبى صلى الله عليه وسلم نَعى جَعْفرا وزَيْدا قبل أن يَجىء خبَرُهم وعَيْناه تَذْرِفان، حدثنا عَمرو بن عبّاس قال حدّثنا ابن مَهْدىّ عن سُفْين عن محمد بن المُنْكدر عن جابر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم هَلْ لكم من الأنْماط قلتُ وأنّى تكون لنا الأنْماط قال أَما انّها سَتكون لكم الأنماطُ فأنا

أَقولُ لها يعنى امرأته أَخِّرى عنكِ أَنْماطَكِ فتقول ألَمْ يَقُلِ النبىُّ صلى الله عليه وسلم انّها ستكون لكم الأنماطُ فأَدَعُها ، حدثنا احمد بن اسحق قال حدثنا عُبيد الله بن موسى قال حدثنا اسرائيلُ عن ابى اسحق عن عَمْرو بن مَيْمون عن عبد الله بن مَسْعود قال انطلق سَعْد بن مُعاذ مُعتمرا فنزل على أُمَيَّة بن خَلَف ابى صَفْوان وكان أُمَيّة اذا انطلق الى الشام فمَرّ بالمدينة نَزل على سَعْد فقال أُمَيّةُ لسعد انتَظِرْ حتى اذا انْتصف النَّهارُ وغَفل الناسُ انْطلقتَ فطُفْتَ فبينا سَعْدٌ يطوف اذا ابو جَهْل فقال مَن هذا الذى يطوف بالكعبة فقال سَعْدٌ أَنا سعد فقال ابو جَهْل تَطوف بالكعبة آمنا وقَدْ آوَيْتم محمدا وأَصْحابَه فقال نعمْ فتلاحَيا بَينهما فقال اميّةُ لسَعْد لا تَرْفَعْ صَوْتَك على ابى الحَكَم فانّه سيّدُ اهلِ الوادى ثم قال سَعْد والله لئنْ مَنَعْتَنى أَنْ أَطوفَ بالبَيْت لأَقْطَعنّ مَتْجَرَك بالشام قال فجعل أُمَيّةُ يقول لسَعْد لا تَرْفَعْ صَوْتَك فجعل يُمْسِكه فغضب سَعْدٌ فقال دَعْنا عنك فانّى سمعتُ محمدا صلى الله عليه وسلم يَزْعم أنّه قاتِلُك قال ايّاى قال نعمْ قال واللهِ ما يَكْذِبُ محمدٌ اذا حَدّث فرجع الى امْرأته فقال أَمَا تَعْلَمين ما قال لى أخى اليَثْرِبىُّ قالتْ وما قال قال زَعم أنّه سمع محمدا يزْعم أنّه قاتِلى قالتْ فوالله ما يَكْذِبُ محمدٌ قال فلما خَرجوا الى بَدْر وجاء الصَّريخُ قالت له امرأتُه أما ذكرتَ ما قال لك أخوك اليَثْرِبىُّ قال فأَراد أَنْ لا يَخْرُج فقال له ابو جَهْل انّك من أَشْراف الوادى فسِرْ بنا يوما او يومَيْن فسار معهم فقتله اللهُ ، حدثنا عباس بن الوَليد النَّرْسىّ قال حدثنا مُعْتَمِر قال سمعتُ ابى قال حدثنا ابو عُثْمن أُنْبِئْتُ أَنّ جبرئيلَ أَتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم وعنده أُمّ سَلمة فجعل يُحدّث ثم قام فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لأُمّ سَلمة مَنْ هذا او كما قال قالتْ هذا دِحْيةُ فقالتْ أُمُّ سَلمة أَيْمُ الله ما حسبْتُه الّا ايّاه حتّى سمعتُ خُطْبةَ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم يُخبِر جبرئيل او كما قال فقلتُ لأبى عُثْمن ممّن سَمعتَ هذا قال

من أُسامَة بن زيد، حدثنا عبد الرحمن بن شَيْبة قال اخبرنى عبد الرحمن بن المُغيرة عن ابيه عن موسى بن عُقْبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيتُ النَّاسَ مُجْتَمعين فى صَعِيد فقام ابو بَكْر فنزع ذَنُوبًا او ذَنوبَين وفى بَعض نَزْعه ضَعْفٌ والله يَغفِرُ له ثم أَخذها عُمر فاستحالتْ بيَده غَرْبًا فلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا فى النَّاس يَفْرِى فَرِيَّه حتّى ضرب النَّاسُ بعَطَن وقال هَمّام سمعتُ ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فنزع ابو بكر ذَنوبًا او ذَنوبَيْن، ٢٦ باب قول الله يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أَنّ اليهودَ جَآءُوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أَنّ رجُلا منهم وامرأةً زَنَيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تَجِدونَ فى التَّوْرٰية فى شان الرَّجْم فقالوا نَفْضَحُهم ويُجْلَدون فقال عبد الله بن سلام كَذَبْتم انّ فيها الرَّجْمَ فأتوا بالتَّوْرٰية فنَشروها فوضع احدُهم يدَه على آية الرَّجْم فقرأ ما قَبْلَها وما بَعْدَها فقال له عبد الله بن سلام آرْفَعْ يَدَك فرفع يَدَه فاذا فيها آيةُ الرَّجْم فقالوا صَدَق يا محمدُ فيها آيةُ الرَّجْم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرُجِما قال عبد الله فرأيتُ الرجلَ يَجْنِى على المرأة يَقيها الحِجارةَ، ٢٧ باب سؤال المُشركين أَنْ يُرِيَهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم آيةً فأراهم انْشقاق القَمَر حدثنا صدقةُ بن الفَضْل قال حدثنا ابن عُيَيْنة عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد عن ابى مَعْمر عن عبد الله بن مَسْعود قال آنْشَقَ القمرُ على عَهْد النبى صلى الله عليه وسلم شِقّتَيْن فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم اشهَدوا، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس قال حدثنا شَيْبان عن قَتادة عن انس ح وقال لى خَليفةُ حدثنا يزيد بن زُرَيْع حدثنا سعيد عن قتادة عن أَنس أَنّه حدّثهم أَنّ أَهْلَ مكّة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُرِيَهم آيةً فأراهم آنشقاق القَمَر، حدثنا خَلَف بن خالد القُرشىّ قال

حدثنا بكر بن مُضَر عن جَعْفر بن ربيعة عن عِراك بن مالك عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عبّاس أنّ القَمَر آنْشَقّ فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم ،

٢٨ باب حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا مُعَاذ قال حدّثنى ابى عن قتادة عن انس أنّ رَجُلَيْن من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبى صلى الله عليه وسلم فى لَيْلة مُظْلمة ومعهما مِثْلُ المِصْباحَيْن يُضيئان بين أَيْديهما فلما افترقا صار مع كُلّ واحد منهما واحدٌ حَتّى أَتَى أَهْلَه ، حدثنا عبد الله بن ابى الأَسْوَد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدّثنا قَيْس قال سمعتُ المُغيرة بن شعبة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يـزالُ ناسٌ من أُمّتى ظاهِرِيـن حتّى يأتيهم أَمْرُ الله وهُمْ ظاهِرون ، حدثنا الحُمَيْدىّ قال حدثنا الوليدُ قال حدّثنى ابنُ جابر قال حدّثنى عُمَيْر بن هانئ أنّه سمع مُعٰوية يقول سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من أُمّتى أُمّةٌ قائمةٌ بأَمْر الله لا يَضرّهُم مَن خَذَلهم ولا مَنْ خالَفهم حتى يأْتى أَمْرُ الله وهُمْ على ذلك قال عُمَيْر فقال مالك ابن يُخامِر قال معاذٌ وَهُمْ بالشـام فقال مُعٰويـة هذا مالكٌ يَزْعـم أنّـه سمع مُعاذا يقول وهم بالشام ، حدثنا عَلىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفْين قال حدثنا شَبيب بن غَرْقَدة قال سمعتُ الحَىّ يَتحدّثون عن عُرْوة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أَعْطاه دينارا يَشْترى له به شاةً فاشترى له به شاتَيْن فباع احداهما بدينار فجآءه بدينار وشاة فدَعا له بالبركة فى بَيْعه فكان لو اشترى التُّرابَ لَربح فيه قال سُفْين كان الحَسَن بن عُمارةَ جآءنا بهذا الحديث عنه قال سَمعه شَبيب من عُرْوة فأَتيتُه فقال شَبيبٌ انّى لم أَسمعْه من عُرْوة قال سمعتُ الحَىّ يُخْبرونه عنه ولكن سمعتُه يقول سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول الخَيْرُ معقودٌ بنواصى الخَيل الى يوم القيٰمة قال وقد رأيتُ فى داره سَبْعين فَرَسا قال سُفْين يشترى له شاةً كأنّها أُضْحيّةٌ ، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال اخبرنى نافع عن ابن عُمر

أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخَيْلُ فى نواصيها الخَيرُ الى يوم القيٰمة، حدثنا قيس ابن حَفْص قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شُعبة عن ابى التَّيّاح قال سمعتُ انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيلُ معقودٌ فى نواصيها الخيرُ، حدثنا عبد الله بن مسلمة عن زيد بن أَسْلم عن ابى صالح السّمّان عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيلُ لثلثة لِرجُلٍ أَجْرٌ ولرجُل سِتْرٌ وعلى رَجُل وِزْرٌ فأمّا الذى له أَجْرٌ فرجلٌ رَبطها فى سبيل الله فأطال لها فى مَرْجٍ او رَوْضة فما أصابتْ فى طِيَلها من المرْج او الرّوضة كانت له حسناتٍ ولو أنها قَطعت طِيَلها فاستَنّت شَرَفًا او شَرَفَيْن كانت أرواثُها حسناتٍ له ولو انها مَرّتْ بنَهَر فشربَتْ ولم يُرِدْ أن يُسقيها كان ذلك له حَسَناتٍ ورجلٌ رَبطها تَغَنّيا وسِتْرا وتَعَفُّفا ولم يَنْسَ حَقّ الله فى رقابها وظهورها فهى له كذلك سِتْرٌ ورجلٌ رَبطها فَخْرا ورِيآء ونِواء لِأهْل الاسْلام فهى وِزْرٌ وسُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحُمُر فقال ما أَنْزل اللهُ علىّ الّا هذه الآيَةَ الجامعةَ الفاذّةَ فمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرّةٍ خَيْرًا يَرَه ومَنْ يَعْمَلْ مثقالَ ذرّةٍ شرًّا يَرَهُ، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفين قال حدثنا أيّوب عن محمد قال سمعتُ أنس بن مالك يقول صَبّح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خَيْبَر بُكْرةً وقد خرجوا بالمساحى فلما رأَوْه قالوا محمدٌ والخَميس وأَجالوا الى الحِصْن يَسْعَوْن فرفع النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَدَيْه وقال اللهُ أكبرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ انّا اذا أَنْزَلْنا بساحة قوم فساء صباحُ المُنْذَرين، حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنا ابن ابى الفُدَيْك عن ابن ابى ذئب عن المَقْبُرىّ عن ابى هريرة قال قلتُ يا رسول الله انّى سمعتُ منك حديثا كثيرا فأنْساه قال ٱبْسُطْ رداءك فبَسطتُه فغَرف بيده فيه ثم قال ضُمّهُ فضَممتُه فما نَسيتُ حديثا بَعْدَه،



بسم الله الرحمن الرحيم

٦٢ كتاب فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم

ومن صحب النبى صلى الله عليه وسلم او رآه من المسلمين فهو من أصحابه

١ باب حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عَمْرو قال سمعتُ جابرَ بن عبد الله يقول حدثنا ابو سعيد الخُدْرىّ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يأتى على الناسِ زمانٌ فيغْزُو فئامٌ من الناس فيقولون هل فيكم مَن صاحب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعمْ فيُفْتَحُ لهم ثم يأتى على الناس زمانٌ فيغْزُو فئامٌ من الناس فيقالُ هَلْ فيكم مَن صاحَب أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعمْ فيُفْتَحُ لهم ثم يأتى على الناس زمانٌ فيغزو فئامٌ من الناسِ فيقال هَلْ فيكم مَنْ صاحَب مَنْ صاحَب أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعمْ فيُفتَحُ لهم، حدثنا اسحق قال اخبرنا النَّضْرُ قال اخبرنا شُعْبة عن ابى جَمْرَة قال سمعتُ زَهْدَم بن مُضَرِّب قال سمعتُ عِمْران بن حُصَيْن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خَيْرُ أُمّتى قَرْنى ثم الذين يَلُونهم ثم الذين يلونَهم قال عِمْرانُ فلا أَدْرى أَذكر بعد قَرْنه مَرّتَيْن او ثلثا ثم إنّ بَعْدَكم قَوْما يَشْهدون ولا يُسْتَشْهَدون ويَخُونون ولا يُؤْتَمَنون ويَنْذُرون ولا يُوفُونَ ويَظْهر فيهم السِّمَنُ، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سُفْين عن منصور عن ابرهيم عن عَبيدة عن عبد الله أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال خير الناسِ قَرْنى ثم الّذين يَلُونَهُمْ ثم الذين يَلُونَهم ثم يَجىء قومٌ تَسْبِقُ شهادةُ احدِهم يَمِينَه ويَمِينُه شهادتَه قال قال ابرهيم وكانوا

يَضْرِبُوننا على الشهادة والعَهْد ونحن صِغارٌ، ٢ بَاب مناقب المهاجِرين وفَضْلِهم منهم أَبُو بَكْرٍ عبد الله بن ابى قُحافة التَّيْمِىُّ رضوانُ الله عليه وقول الله عزّ وجلّ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ الآيَة وقوله إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللّٰهُ الآيَة قالتْ عائشة وابو سعيد وابن عبّاس وكان ابو بكر مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الغار حدّثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء قال اشترى ابو بكر من عازب رَحْلًا بثلثة عشر درهمًا فقال ابو بكر لِعازب مُرِ البرآءَ فلْيَحْمِلْ الىّ رَحْلى فقال عازبٌ لا حتى تُحَدِّثَنا كيف صنعتَ أنْتَ ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خَرَجْتُما من مكّةَ والمُشْرِكون يَطْلُبُونكم قال آرْتَحَلْنا من مكّة فأَحْيَيْنا او سَرَيْنا لَيْلَتَنا ويومَنا حتّى أَظْهَرْنا وقام قائمُ الظَّهِيرة فرميتُ بِبَصَرِى هل أَرى من ظِلّ فآوِىَ اليه فاذا صَخْرةٌ أتيتُها فنظرتُ بَقِيّةَ ظِلّ لها فسَوّيتُه ثمّ فَرشتُ للنبىّ صلى الله عليه وسلم فيه ثمّ قلتُ له اضطَجِعْ فاضطَجَعَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثم انْطلقتُ أَنْظرُ ما حَوْلى هل أَرى من الطَّلَب احدا فاذا أَنا براعى غَنَم يَسوق غَنَمَه الى الصَّخْرة يُريد الّذى أَرَدْنا فسَأَلْتُه فقلتُ لِمَنْ أنتَ يا غُلام قال لِرَجل من قريش سَمّاه فعَرَفْتُه فقلتُ هل فى غَنمك من لبن قال نعمْ قلتُ فهَلْ انتَ حالبٌ لَبَنًا قال نعمْ فأَمرتُه فاعْتَقل شاةً من غَنَمه ثمّ أَمرتُه أَنْ يَنفض ضَرْعَها من الغُبار ثمّ أمرتُه أَنْ يَنْفض كَفَّيْه فقال هكذا ضَرب احْدَى كفَّيْه بالاخرى فحَلب لى كُثْبةً من لَبَن وقد جَعلتُ لِرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوةً على فَمها خِرْقةٌ فصَببتُ على اللَّبَن حتى بَرد اسْفلُه فانْطَلقتُ به الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فوافَقْتُه قد اسْتَيْقظ فقلتُ آشْرَبْ يا رسول الله فشَرب حتّى رَضِيتُ ثم قلتُ قد آنَ الرَّحِيلُ يا رسول الله قال فارْتَحَلْنا والقومُ يَطْلبوننا فلم يُدْرِكْنا احدٌ منهم غيرُ سُراقةَ بن مالك بن جُعْشم على فَرَس له فقلتُ هذا الطَّلبُ قد لَحِقَنا يا رسول الله فقال لا تَحْزَنْ إنّ الله معَنا تُريحُونَ بالعَشى وتَسْرَحُونَ بالغداة،

حدثنا محمد بن سِنان قال حدّثنا همّام عن ثابت عن أنَس عن ابى بكر قال قلتُ للنبى صلى الله عليه وسلم وأنا فى الغار لو أنّ احدهم نَظر تحت قدمَيْه لَأبصَرنا فقال ما ظَنُّك يا ابا بكر باثنَيْن اللهُ ثالثُهما ، ٣ بابٌ قول النبىّ صلى الله عليه وسلم سُدُّوا الأبوابَ الّا بابَ ابى بكر قاله ابنُ عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله ابن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا فُلَيح قال حدثنى سالم ابو النَّضْر عن بُسْر بن سعيد عن ابى سعيد الخُدْرىّ قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناسَ وقال إنّ الله تبارك وتعالى خَيّر عبْدا بين الدُّنْيا وبين ما عنده فاخْتار ذلك العبدُ ما عند الله قال فبكى ابو بكر فعَجِبْنا لبُكائه أنْ يُخْبِر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن عَبْد خُيّر فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هو المخيَّر وكان ابو بكر أعْلَمَنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ من أمَنّ الناسِ عَلَىّ فى صُحْبَته وماله ابا بَكْر ولو كنتُ مُتّخِذا خليلا غيْرَ رَبّى لَاتّخذتُ ابا بكر ولكن أُخُوّةُ الاسْلامِ ومَودّتُه لا يَبْقَيَنّ فى المَسْجِد بابٌ الّا سُدَّ الّا باب ابى بكر ، ۴ بابٌ فضل ابى بكر بعد النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثنا سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عُمر قال كُنّا نُخيّرُ الناسَ فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنُخيِّرُ ابا بكر ثم عُمَرَ ثمّ عُثمن بن عَفّانَ رضهم ، ٥ بابٌ قول النبى صلى الله عليه وسلم لو كنتُ مُتّخِذا خليلًا قاله ابو سعيد حدثنا مُسْلِمُ بن ابرهيم قال حدثنا ايّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو كنتُ مُتّخِذا من أُمّتى خليلا لَاتّخذتُ ابا بكر ولكن أخى وصاحبى ، حدثنا معلّى بن أسَد وموسى بن اسمعيل التَّبُوذكىّ قالا حدثنا وُهَيْب عن أيّوب وقال لو كنتُ مُتّخِذا خليلا لَاتّخذتُه خليلا ولكنْ أُخُوّةُ الاسْلامِ أفْضلُ ، حدثنا قُتَيبة قال حدثنا عبد الوهّاب عن ايّوب مثلَه ، حدثنا سليمن بن حَرْب قال

حدثنا حمّاد بن زَيْد عن ايّوب عن عبد الله بن ابى مُلَيْكة قال كَتَبَ اهلُ الكوفة الى ابن الزُّبير فى الجَدّ فقال امّا الذى قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متّخذا من هذه الأُمّة خليلا لاتّخذتُه أَنْزله أَبًا يعنى ابا بكر، حدثنا الحُمَيْدىّ ومحمد بن عُبيد الله قالا حدثنا ابرهيم بن سَعْد عن ابيه عن محمد بن جُبير بن مُطْعِم عن ابيه قال أَتَتِ امرأة الى النبى صلى الله عليه وسلم فأمرها أن ترجع اليه قالتْ أَرَأَيْتَ إن جئتُ ولم أَجِدْك كأنّها تقول المَوْتُ قال إنْ لم تَجِديني فأْتِى ابا بكر، حدثنا احمد بن ابى الطيّب قال حدثنا اسمعيل بن مُجَالِد قال حدثنا بيانُ بن بِشْر عن وَبرة بن عبد الرحمن عن همّام قال سمعتُ عمّارا يقول رأيْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وما معه الّا خَمْسَةُ أَعْبُد وامْرأَتان وابو بكر، حدثنا هشام بن عمّار قال حدثنا صدقةُ بن خالد قال حدثنا زيد ابن واقد عن بُسْر بن عُبيد الله عن عائذ الله ابى إدْريس عن ابى الدَّرْداء قال كنتُ جالسا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذْ أَقْبل ابو بكر آخذا بطَرَف ثَوْبه حتى أَبْدى عن رُكْبَتَيْه فقال النبى صلى الله عليه وسلم أَمّا صاحِبُكم فقد غامر فسلّم وقال إنّى كان بينى وبين ابن الخطّاب شىء فأَسْرَعْتُ اليه ثم نَدِمتُ فسألْتُه أنْ يَغْفِر لى فأَبَى علىّ فأقبلتُ اليك فقال يَغْفِرُ اللهُ لك يا ابا بَكْر ثلثا ثم إنّ عُمَر نَدم فأَتى منزلَ ابى بكر فسأل أَثَمّ ابو بكر قالوا لا فأَتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فسلّم فجعل وجهُ النبى صلى الله عليه وسلم يَتمعّرُ حتى أَشْفَق ابو بكر فجثا على رُكْبَتَيْه فقال يا رسولَ الله أنا كنتُ أَظْلَمَ مَرّتَيْن فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنّ الله بَعثنى إليكم فقُلْتُم كذَبْتَ وقال ابو بكر صَدق وواسانى بنَفْسه وماله فهَلْ أنْتم تاركو لى صاحبى مرّتَيْن فما أُوذِىَ بَعْدَها، حدثنا معلّى بن أَسَد قال حدثنا عبد العزيز بن المُخْتار قال خالدٌ الحَذّاء حدثنا عن ابى عُثْمن قال حدثنا عَمْرو بن العاص عن النبى صلى الله عليه وسلم بَعثه على جَيْش ذاتِ السَّلاسل

فأَتَيْتُه فقلتُ أَيُّ الناس احبُّ اليك قال عائشة فقلتُ من الرِّجالِ فقال أبوها قلتُ ثمّ مَنْ قال ثمّ عُمَر بن الخطّاب فعدّ رِجالًا، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزُّهْرىّ قال اخبرنى ابو سَلمة بن عبد الرحمن بن عَوْف أنّ ابا هريرةَ قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما راعٍ فى غَنَمه عدا عليه الذئبُ فأخذ منها شاةً فطَلبه الرّاعى فالْتَفت اليه الذئبُ فقال من لها يوم السَّبُع يومَ ليسَ لها راع غيرى وبينما رجل يسوق بَقرةً قد حَمل عليها فالْتَفتت اليه فكَلّمَتْه فقالتْ انّى لم أُخْلَقْ لهذا لكنّى خُلقْتُ للحَرْث فقال الناسُ سبحان الله قال النبى صلى الله عليه وسلم فانّى أُومنُ بذلك وابو بكر وعُمر ابن الخطّاب، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يُونس عن الزُّهرى قال اخبرنى ابنُ المسيّب سمع ابا هريرة يقول سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما أنا نائمٌ رأيْتُنى على قَليب عليها دَلْوٌ فنزعتُ منها ما شاء الله ثمّ أخذها ابن ابى قُحافة فنزع منها ذَنوبا او ذَنوبَيْن وفى نَزْعه ضَعْفٌ والله يَغْفر له ضَعْفَه ثمّ استحالتْ غَرْبًا فأخذها ابن الخطّاب فلمْ أَرَ عَبْقَريًّا من الناس يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَر حتى ضرب الناسُ بعَطَن، حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى بن عُقْبَةَ عن سالم بن عبد الله ابن عُمَر قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَنْ جَرّ ثَوبَه خُيَلاء لم يَنْظُر اللهُ اليه يوم القيمة فقال ابو بكر إنّ احدَ شِقَّىْ ثَوْبى يَسْتَرْخى الّا أنْ أتعاهَدَ ذلك منه فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إنّك لستَ تَصْنع ذلك خُيَلاء قال موسى فقلتُ لسالمٍ أذَكر عبدُ الله مَن جَرّ ازارَه قال لم اسْمَعْه ذَكر الّا ثَوْبَه، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزُّهْرى قال اخبرنى حُميد بن عبد الرحمن بن عَوْف أنّ ابا هُرَيرة قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول من أَنْفق زَوْجَيْن من شىء من الأشياء فى سبيل الله دُعِىَ من أبْواب يعنى الجَنّة يا عبد الله هذا خيرٌ فمَن كان من أهْلِ الصلوة دُعِىَ من باب الصلوة ومَن كان

من اهل الجهادِ دُعِىَ من باب الجهادِ ومن كان من اهل الصدقة دُعِىَ من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دُعِىَ من باب الصيام بابِ الرَّيان فقال ابو بكر ما على هذا الذى يُدْعَى من تلك الابواب من ضرورةٍ وقال هَلْ يُدْعَى منها كُلِّهَا أَحَدٌ يا رسول الله فقال نعم وأَرْجُو أن تكون منهم يا ابا بكر، حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى سليمن بن بلال عن هشام بن عُرْوة قال اخبرنى عُرْوة بن الزُّبير عن عائشة زَوْجِ النبى صلى الله عليه وسلم أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر بالسُّنْحِ قال اسمعيل يعنى بالعالية فقام عُمَر يقول واللهِ ما مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قالَتْ وقال عُمَر واللّهِ ما كان يَقع فى نَفْسى إِلَّا ذاك وليبعَثَنّه اللهُ فليُقطِّعنّ أَيْدِىَ رجالٍ وأَرْجُلَهم فجاء ابو بكرٍ فكَشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقَبّله قال بِأَبى أَنْتَ وأُمّى طِبْتَ حَيّا ومَيّتًا والذى نَفْسى بيده لا يُذيقك اللهُ المَوْتَتَيْن ابدًا ثم خرج فقال أَيُّها الحالِفُ على رِسْلك فلمّا تكلّم ابو بكر جلس عُمَر فحمد اللهَ ابو بكر وأَثْنَى عليه وقال أَلَا مَنْ كان يَعْبُد محمدًا فإنّ محمدا قد مات ومن كان يَعْبُد اللهَ فإنّ الله حَىٌّ لا يموتُ وقال إنّك مَيّتٌ وإنّهم مَيّتون وقال وما محمدٌ إلّا رسولٌ قد خلَتْ من قَبْله الرسُلُ أَفَئِنْ مات او قُتِل انقلَبْتم على أَعْقابكم ومن يَنْقلبْ على عَقِبَيْه فلَنْ يَضرّ الله شيئًا وسيَجْزِى اللهُ الشاكرين. قال فنَشج الناسُ يَبْكون قال واجْتَمعَت الأَنْصارُ الى سعد بن عُبادة فى سَقيفة بنى ساعدة فقالوا منّا اميرٌ ومنكم اميرٌ فذهب اليهم ابو بكر وعُمَر بن الخطاب وابو عُبَيْدة بن الجرّاح فذهب عُمر يَتكلّم فأَسْكَتَه ابو بكر وكان عُمر يقول واللهِ ما أَردتُّ بذلك إلّا أنّى قد هيّأتُ كلاما قد أَعْجبنى خَشيتُ أن لا يَبْلُغه ابو بكر ثُمّ تكلّم ابو بكر فتكلّم أَبْلَغَ الناس فقال فى كلامه نحن الامراء وأنتم الوزراء قال فقال حُبابُ بن المُنْذر لا واللهِ لا نَفْعَلُ منّا اميرٌ ومنكم اميرٌ فقال ابو بكر لا ولكنّا الأُمراء وانْتم الوزرآء هُمْ أَوْسطُ العَرَب دارًا وأَعْرَبُهم أَحْسابا

فبايِعوا عُمَرَ او ابا عُبَيْدة بن الجرّاح فقال عُمر بَلْ نُبايِعُك أنت فأنْتَ سَيِّدُنا وخيرُنا واحَبُّنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عُمرُ بيده فبايَعه وبايَعه النـاسُ فقال قائلٌ قتلتم سعدَ بن عُبادة فقال عُمر قَتله الله وقال عبد الله بن سالم عن الزبيْدىّ قال قال عبد الرحمن بن القاسم اخبرنى القاسمُ أنّ عائشةَ رضها قالتْ شَخص بَصَرُ النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال فى الرَّفيق الأعْلَى ثلثا وقصّ الحديثَ قالتْ فما كانتْ من خُطْبتهما من خُطْبة الّا نفع اللهُ بها لقد خوَّف عمرُ الناسَ وانّ فيهم لَنفاقًا فردّهم اللهُ بذلك ثم لقد بَصّر ابو بكر الناسَ الهُدَى وعرّفهم الحقّ الذى عليهم وخرجوا به يَتْلُون وما محمّدٌ الّا رَسولٌ قَدْ خلَتْ من قَبْله الرُّسُلُ الى الشاكرين، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سُفين قال حدّثنا جامع بن ابى راشد قال حدثنا ابو يَعْلى عن محمد بن الحَنَفيّة قال قلتُ لأبى أىّ الناس خَيرٌ بعد النبى صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلتُ ثم مَنْ قال ثم عُمَرُ وخَشيتُ أنْ يقول عُثْمنُ قُلْتُ ثمّ أنْتَ قال ما أنَا الّا رَجُلٌ من الْمُسلمين، حدثنا قُتَيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضها أنّها قالتْ خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسْفاره حتّى اذا كنّا بالبَيْداء او بذات الجَيْش انْقَطع عِقْدٌ لى فأقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناسُ معه ولَيْسوا على ماء ولَيْس معهم ماءٌ فأتى الناسُ ابا بكر فقالوا ألا ترى ما صَنعَتْ عائشةُ أقامَتْ برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه ولَيْسوا على ماء ولَيْس معهم ماءٌ فجآء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضعٌ رأسه على فَخِذى قد نام فقال لقد حَبسْتِ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم والناسَ ولَيْسوا على ماء ولَيْس معهم ماء قالتْ فعاتَبنى وقال ما شاء اللهُ أنْ يَقول وجَعل يَطْعُننى بيَده فى خاصِرَتى فلا يَمْنَعُنى من التحرّك الّا مكانُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فَخِذى فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتّى أصْبح على غير ماء فأنْزل

اللهُ آيَةَ التيمّم فتيمّموا فقال أُسَيدُ بن الحُضَيْر ما هى بأوّل بركتكم يا آلَ ابى بكر فقالت عائشة فبعثْنا البَعيرَ الذى كنتُ عليه فوجَدْنا العِقْدَ تحْتَه، حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدّثنا شُعْبة عن الأعْمش قال سمعتُ ذَكْوانَ يحدّث عن ابى سعيد الخُدْرىّ قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لا تسُبّوا أصْحابى فلو أنّ احدَكم أنْفَق مثلَ أُحُد ذهَبًا ما بَلغ مُدّ احدِهم ولا نَصيفَه تابعه جَريـر وعبد الله بن داود وابـو معوية ومُحاضِر عن الأعْمَش، حدثنا محمد بن مسكين ابو الحسن قال حدثنا يحيى بن حسّان قال حدثنا سليمن عن شريك بن ابى نَمِر عن سعيد بن المسيّب قال اخبرنى ابو موسى الأشْعرىّ أنّه توضّأ فى بيته ثمّ خرج فقلتُ لألْزمَنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ولأكونَنّ معه يَوْمى هذا قال فجاء المسجِدَ فسَأل عـن النبى صلى الله عليه وسلم فقالـوا خـرج وَجّه هاهنا فخرَجْتُ على إثْرِه اسْأَلُ عنه حتى دَخل بِئرَ أرِيس فجلستُ عند الباب وبابُها من جَريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتَه فتوضّأ فقُمتُ اليه فاذا هو جالسٌ على بئر أرِيس وتوسّط قُفَّها وكشف عن ساقَيْه ودَلّاهما فى البئر فسلّمتُ عليه ثمّ انصرفتُ فجلستُ عند الباب فقلتُ لأكونَنّ بَوّابا للنبى صلى الله عليه وسلم اليومَ فجآء ابو بكر فدفع البابَ فقلتُ مَن هذا فقال ابو بكر فقلتُ على رِسْلِك ثمّ ذهبتُ فقلتُ يا رسولَ الله هذا ابو بكر يَسْتأذِن فقال ائْـذَنْ له وبَشِّرْه بالجنّة فأقْبلتُ حتى قلتُ لابى بكر ادْخُـلْ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُبَشِّرك بالجنّة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه فى القُفّ ودَلّى رِجْلَيْه فى البئر كما صنع النبى صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقَيْه ثمّ رجعتُ فجلستُ وقد تركتُ اخى يتوضّأُ ويَلْحَقُنى فقلتُ إن يُرِد الله بفلان خَيْرًا يريدُ اخاهُ يَأتِ به فاذا انسانٌ يُحرِّك البابَ فقلتُ مَن هذا فقال عُمر بن الخطّاب فقلتُ على رِسْلِك ثمّ جئتُ الى رَسول الله صلى الله عليه وسلم فسلّمتُ

عليه فقلتُ هذا عُمر بن الخطّاب يَستأذِن فقال ائذَنْ له وبَشِّرْه بالجنّة فجئتُ فقلتُ ادْخُلْ وبَشِّرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنّة فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القُفّ عن يساره ودَلّى رِجْلَيه فى البئر ثمّ رجعتُ فجلست فقلتُ إنْ يُرِد الله بفلان خيرًا يأتِ به فجاء انْسانٌ يُحرّك الباب فقلتُ مَن هذا فقال عُثمن بن عفّانَ فقلتُ على رِسْلك وجئتُ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فأَخْبرتُه فقال ائْذَنْ له وبَشِّرْه بالجنّة على بَلْوى تُصيبُه فجئْتُه فقلتُ له ادْخُلْ وبشّرك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالجنّة على بَلْوَى تُصيبك فدخل فوجد القُفّ قد مُلِئَ فجلس وُجاهَه من الشقّ الآخَر قال شريكٌ قال سعيد بن المُسَيّب فأوّلْتُها قبورَهم، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أنّ أنَس بن مالك حدّثهم أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم صَعِد أُحُدًا وابو بكر وعُمر وعثمن فرَجف بهم فقال اثْبُتْ أُحُدُ فانّما عليك نَبىٌّ وصِدّيق وشهيدان، حدثنا احمدُ بن سعيد ابو عبد الله قال حدثنا وَهْب بن جَرِير قال حدثنا صَخْرٌ عن نافع أنّ عَبْد الله بن عُمر قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بَيْنا على بِئر أَنْزِعُ منها جآءنى ابو بكر وعُمرُ فأَخذ ابو بكر الدَّلْو فنزع ذَنوبا او ذَنوبَيْن وفى نَزْعه ضَعْف واللهُ يَغْفِرُ له ثمّ اخذها ابنُ الخطّاب من يَدَى ابى بكر فاستحالَتْ فى يده غَرْبا فلم أَرَ عَبْقريّا من الناس يَفْرى فَرِيّه فنزع حتى ضَرب الناسُ بعَطَن وقال وَهْبٌ العَطَنُ مَبْرَك الابل يقول حتى رَوِيَت الابلُ فأناخَتْ، حدثنا الوليد بن صالح قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا عُمر بن سعيد بن ابى حُسَيْن المكّىّ عن ابن ابى مُلَيْكة عن ابن عبّاس قال انّى لَواقفٌ فى قَوْم يَدْعون اللهَ لعُمر بن الخطّاب وقد وُضع على سَرِيره اذ جآء رجُلٌ من خَلْفى قد وَضع مِرْفَقه على مَنْكبى يقول يَرْحمك اللهُ إن كنتُ لأَرْجو أنْ يَجْعلك اللهُ مع صاحِبَيْك انّى لَكثير ممّا كنتُ اسْمَعُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول كُنْتُ وابو

بكر وعُمر وفعلتُ وابو بكر وعمرُ وانطلقْتُ وابو بكر وعُمر فانْ كنتُ لَأَرْجو أن يَجْعَلك اللهُ معهما فالْتَفَتُّ فاذا هو علىّ بن ابى طالب، حدثنى محمد بن يزيد الكوفىّ قال حدثنا الوليد عن الأَوْزاعىّ عن يحيى بن ابى كثير عن محمد بن ابرهيم عن عُرْوة بن الزبَيْر قال سألْتُ عبد الله بن عمرو عن أشدّ ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيتُ عُقْبَةَ بن ابى مُعَيْط جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يُصَلّى فوضع رِداءه فى عُنقه فخَنَقه بها خَنْقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه فقال اتَقْتُلون رَجُلا أنْ يقول ربّى اللهُ وقدْ جاءكُمْ بالبَيّنات من ربّكم،

٦ باب مناقب عُمر بن الخطّاب ابى حَفْص القُرَشىّ العَدَوىّ رضى الله عنه حدثنا حجّاجُ ابن مِنهال قال حدثنا عبدُ العزيز بن الماجِشُون قال حدّثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم رَأَيْتُنى دخلتُ الجَنّةَ فاذا أنا بالرُّمَيْصاء امرأةِ ابى طلحة وسمعتُ خَشَفةً فقلتُ مَن هذا فقال هذا بلالٌ ورأيْتُ قَصْرًا بفنائه جاريةٌ فقلت لِمَنْ هذا فقال لِعُمر فأردتُ أنْ أدْخُلَه فأنْظُرَ اليه فذكرتُ غيرتَك فقال عمر بأبى وأمّى يا رسول الله أعَليك أغارُ، حدثنا سعيد بن ابى مريم قال اخبرنا اللّيثُ قال حدّثنى عُقَيْل عن ابن شهاب قال اخبرنى سعيد بن المسيّب أنّ ابا هريرة قال بَيْنا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذْ قال بَيْنا أنا نائم رَأَيْتُنى فى الجَنّة فاذا امرأةٌ تتوضّأُ الى جانب قَصْر فقلتُ لِمَنْ هذا القصرُ قالوا لِعُمر فذكرتُ غيرتَه فولَّيْتُ مُدْبِرا فبَكَى عُمر وقال أعَليك أغارُ يا رسول الله، حدثنا محمد بن الصَّلْت ابو جَعْفر الكُوفىّ قال حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزُّهرىّ قال اخبرنى حَمْزة عن ابيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بَيْنا أنا نائم شَرِبْتُ يعنى اللبنَ حتى أنْظُر الى الرِّىّ يجْرى فى ظُفْرى او فى أظْفارى ثمّ ناولتُ عُمرَ قالوا فما أوّلتَ قال العِلْمَ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر قال حدثنا

محمد بن بشر قال حدّثنا عُبَيْد الله قال حدّثنى ابو بكر بن سالم عن سالم عن عبد الله بن عُمر انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال أُرِيتُ فى المنام أنّى أنْـزِعُ بِدَلْوِ بَكْرةٍ على قَلِيبٍ فجاء ابو بكر فنزع ذَنوبا او ذَنوبَيْن نَزْعا ضَعيفا واللهُ يَغْفِر له ثمّ جـآء عُمر بن الخطّاب فاسْتحالَتْ غَرْبا فلم أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِى فَرِيَّه حتّى رَوِى الناسُ وضربوا بِعَطَنٍ قال ابن نُمَيْر العَبْقَرِىُّ عِتاق الزَّرابىّ وقال يحيى الزَّرابىُّ الطَّنافِسُ لها خَمْلٌ رقيق مَبْثُوثَةٌ كثيرةٌ ،

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الحَميد بن عبد الرحمن بن زَيْد عن محمد بن سعد بن ابى وقّاص عن ابيه قال استـأْذن عمرُ على رسـول الله صلى الله عليه وسلم وعـنـده نِسْوةٌ من قُرَيْش يُكَلِّمْنَه ويَسْتَكْثِرْنَه عالِيَةً أَصْواتُهنّ على صَوته فلمّا استـأْذن عُمر قُمْنَ فبادَرْنَ الحِجابَ فأَذن له رسـولُ الله صلى الله عليه وسلم فدخـل عُمرُ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يَضْحَك فقال عُمرُ أَضْحَكَ اللهُ سِنَّك يا رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم عَجِبتُ من هُؤلاء اللّاتى كُنّ عندى فلما سمِعْن صوتَك ابْتـدَرْن الحِجابَ قال عُمر فأَنْتَ أَحَقُّ أَن يَهَبْن يا رسول الله ثمّ قال عمرُ يا عَدُوّاتِ أَنْفسِهنّ أَتَهَبْنَنى ولا تَهَبْن رسـولَ الله صلى الله عليه وسلم فقلنَ نعم أَنتَ أَفَظُّ واغلظُ من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ايهٍ يا بنَ الخَطّاب والذى نفسى بيده ما لَقِيَك الشيطانُ سالكًا فجًّا قطّ الّا سلك فجًّا غيرَ فَجِّك ، حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن اسمعيـل قال حدثنا قَيْس قال قال عبد الله ما زِلْنا أَعِزّةً منذُ أَسْلَم عُمر ، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عُمر بن سعيـد عن ابن ابى مُلَيْكة انّه سمع ابنَ عبّاس يقول وُضِـع عُمر على سَريره فتكنّفه الناسُ يَدْعون ويُصَلُّون قبل أَن يُرْفَع وأَنا فيهم فلم يَرُعْنى الّا رَجُلٌ اخذ منكبى فاذا علىّ بن ابى طالب فترحّم على عمر وقال ما خلّفتُ احدا احَبَّ الىّ أَنْ أَلْقى اللهَ بمِثْل

عَملِهِ منك وأَيْمُ الله إِنْ كنتُ لَأَظُنّ أَنْ يَجْعَلكَ اللهُ مع صاحبَيْكَ وحسِبْتُ أَنّى كنتُ كثيرا أسمعُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول ذهَبْتُ انا وابو بكر وعمرُ ودخلتُ أنا وابو بكر وعُمر وخرجتُ أنا وابو بكر وعُمرُ، حدثنا مسدّد قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال حدثنا سعيد بن ابى عَرُوبة قال وقال لى خَليفَةُ حدثنا محمد بن سواء وكَهْمَس بن المِنْهال قالا حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال صَعِد النبى صلى الله عليه وسلم أُحُدًا ومعه ابو بكر وعُمرُ وعُثمنُ فرجف بهم فضربه برِجْله وقال اثْبُتْ أُحُدُ فما علَيْكَ الّا نبىٌّ او صِدّيقٌ او شهيدٌ، حدثنا يحيى بن سُلَيْمن قال حدثنى ابن وَهب قال حدثنى عُمرُ هو ابن محمد أَنّ زَيد بن أَسْلَم حدّثه عن ابيه قال سأَلَنى ابنُ عُمرَ عن بَعْضِ شانه يعنى عُمرَ فأَخْبَرْتُه فقال ما رأَيْتُ احدًا قطّ بعدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حينَ قُبِضَ كان أَجَدّ واجْوَد حتى انْتَهى من عمر بن الخطّاب، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن انس أَنّ رَجُلا سأَل النبىَّ صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعةُ قال وما ذا أَعْدَدتَ لها قال لا شىْء الّا أَنّى أُحبّ اللهَ ورسولَه فقال انتَ مع مَنْ أَحْبَبْتَ قال أَنَسٌ فما فَرِحْنا بشىْء فَرَحَنا بقول النبى صلى الله عليه وسلم أَنتَ مع مَن أَحْببتَ قال أَنَسٌ فأَنا أُحبّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمرَ وأَرْجو أَنْ أَكون معهم بِحُبّى ايّاهم وإِنْ لم أَعْمَلْ بمِثْلِ أَعْمالِهم، حدثنا يحيى بن قَزَعة قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد عن ابيه عن ابى سَلَمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قَبْلَكم من الأُمَم ناسٌ محدَّثون فإِنْ يَكُ فى أُمّتى منهم احدٌ فانّه عُمرُ زاد زكرياء بن ابى زائدة عن سَعْد عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله الله وسلم لقد كان فيمَنْ كان قَبْلَكم من بنى اسرائيلَ رِجالٌ يُكَلَّمون من غير أَنْ يكونوا أَنْبياءَ فإِنْ يَكُنْ فى أُمّتى منهم أَحَدٌ فعُمرُ قال ابن عبّاس من نبىّ ولا محدَّثٍ، حدثنا عبد الله بن

يوسف قال حدثنا اللَّيث قال حدثنا عُقَيْل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب وابى سَلمة بن عبد الرحمن قالا سمعْنا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما راعٍ فى غَنَمه عَدا الذئبُ فأخذ منها شاةً فَطَلَبَها حتى استنقذها فالْتَفَتَ اليه الذئبُ فقال له مَنْ لَهَا يَوْمَ السبع لَيْس لها راعٍ غيرى فقال الناسُ سبحان الله فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم فانّى أُومِنُ به وابو بكرٍ وعُمر وما ثَمَّ وابو بكر وعُمر، حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليثُ عن عُقَيْل عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو أُمامة بن سَهْل بن حُنَيف عن ابى سعيد الخُدْرى قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رأيتُ الناسَ عُرِضوا علىّ وعليهم قُمُصٌ فمنها ما يَبْلُغ الثُّدِىَّ ومنها ما يَبْلغ دون ذلك وعُرِض علىّ عُمرُ وعليه قَميصٌ اجترّهُ قالوا فما أَوَّلْتَه يا رسول الله قال الدينَ، حدثنا الصَّلْت بن محمد قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم قال اخبرنا ايّوب عن ابن ابى مُلَيْكة عن المِسْور ابن مَخْرمة قال لمّا طُعِنَ عُمرُ جَعل يَأْلَمُ فقال له ابنُ عبّاس وكأنّه يُجَزِّعه يا اميرَ المؤمنين ولَئِنْ كان ذلك لَقَدْ صَحِبتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأَحْسَنْتَ صُحْبَتَه ثم فارقتَ وهو عَنْكَ راضٍ ثم صَحِبتَ ابا بكرٍ فأَحْسنتَ صُحبتَه ثم فارقتَه وهو عَنْكَ راضٍ ثم صَحِبتَ صَحْبَتَهم فأَحْسنتَ صُحْبَتهم ولَئِنْ فارَقْتَهم لتُفارِقَنَّهم وهم عَنْكَ راضُون فقال أَمّا ما ذكرتَ من صُحْبَة رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ورِضاهُ فانّما ذلك مَنٌّ من الله مَنَّ به علىَّ وأَمّا ما تَرى من جَزَعى فهو من أَجْلِكَ ومن أَجْلِ أَصْحابِكَ والله لَوْ أَنّ لى طِلاعَ الأرْض ذَهَبا لافْتَديتُ به من عَذاب الله عزّ وجلّ قبل أَنْ أَراه قال قال حمّاد بن زيد حدّثنا ايّوب عن ابن ابى مُلَيْكة عن ابن عبّاس قال دخَلْتُ على عُمرَ بهذا، حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنى عثمن بن غياث قال حدثنى ابو عثمن النَّهْدىُّ عن ابى موسى كنتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حائطٍ من حِيطان المدينة فجاء رجلٌ فاستَفْتح

فقال النبى صلى الله عليه وسلم آفْتَحْ له وبَشِّرْه بالجنّة ففتحتُ له فاذا ابو بكر فبَشَّرتُه بما قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فحمد اللهَ ثمّ جاء رجلٌ فاستَفْتَح فقال النبى صلى الله عليه وسلم افتَحْ له وبَشِّرْه بالجنّة ففتحتُ له فاذا عُمرُ فأخبرتُه بما قال النبى صلى الله عليه وسلم فحمد اللهَ ثمّ استَفْتَح رجل فقال لى. افتَحْ له وبشِّرْه بالجنّة على بَلْوى تُصيبُه فاذا عثمن فأخبرتُه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد اللهَ ثمّ قال اللهُ المستعانُ، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنا ابن وَهْب قال اخبرنى حَيْوةُ قال حدثنى ابو عَقيل زُهْرةُ بن مَعْبَد أنّه سمع جَدّه عبدَ الله بن هشام قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو آخِذٌ بِيَد عمر بن الخطاب، ٧ باب مناقب عُثْمن بن عَفّان ابى عمرو القرشى رضه وقال النبى صلى الله عليه وسلم مَنْ يَحْفِرْ بِئْرَ رُومةَ فله الجنّة فحفرها عثمنُ وقال مَن جَهّز جَيْشَ العُسْرة فله الجنّةُ فجَهّزه عثمنُ، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا حَمّادٌ عن ايّوب عن ابى عثمن عن ابى موسى أنّ النبى صلى الله عليه وسلم دخل حائطًا وأمرنى بحِفْظ باب الحائط فجاء رجلٌ يستأذن فقال آئذَنْ له وبَشِّرْه بالجنّة فاذا ابو بكر ثمّ جاء رجل آخَر يستأذن فقال ائذَنْ له وبشِّره بالجنّة فاذا عمر ثمّ جاء آخر يستاذن فسكت هُنَيْهةً ثمّ قال ائذن له وبشّره بالجنّة على بَلْوى ستُصيبه فاذا عثمن بن عفّان، قال حَمّاد بن سَلمة وحدّثنا عاصمٌ الأَحْوَلُ وعلى بن الحَكَم سمعا ابا عثمن يحدّث عن ابى موسى بنَحْوه وزاد فيه عاصم أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان قاعدا فى مكان فيه ماءٌ قد انكشف عن رُكبتَيْه او رُكْبته فلمّا دخل عثمنُ غطّاها، حدثنا احمد بن شبيب ابن سعيد قال حدثنا ابى عن يونس عن ابن شهاب اخبرنى عُرْوة أنّ عُبَيْد الله بن عدىّ بن الخِيار اخبره أنّ المِسْوَر بن مَخْرمةَ وعبدَ الرحمن بن الأَسْوَد بن عَبْد يَغوثَ قالا ما يَمْنَعُك أنْ تُكَلِّم عثمنَ لِأخيه الوليد فقد أَكْثَرَ الناسُ فيه قال فقصدتُ لعُثمن حين

خرج الى الصلوة قلتُ إنّ لى اليك حاجةً وهو نصيحةٌ لك قال يا ايّها المَرْأُ مِنْك قال مَعمر أُراه قال أعوذُ بالله منك فانصرفتُ فرجعتُ اليهم اذ جاء رسولُ عثمنَ فاتيتُه فقال ما نَصيحتك فقلتُ إنّ اللهَ سبحانه بَعث محمّدًا بالحقّ وأنزل عليه الكتابَ وكنتَ ممّن استجاب لله ولرسوله فهاجرتَ الهجرتَيْن وصحبتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ورأيْتَ هَدْيَه وقد أكْثَرَ الناسُ فى شانِ الوَليدِ قال أَدْرَكتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قلتُ لا ولكن خَلص الىّ من عِلْمه ما يَخْلُص الى العَذْراء فى سِتْرِها قال أمّا بعدُ فإنّ الله بَعث محمدًا بالحقّ فكُنْتُ ممّن استجاب لله ولرسوله وآمنتُ بما بُعث به وهاجرتُ الهجرتَيْن كما قلتَ وصحِبْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايَعْتُه فوالله ما عصَيْتُه ولا غشَشْتُه حتى تَوفّاه اللهُ عزّ وجلّ ثمّ ابو بكرٍ مثلَه ثمّ عمرُ مثله ثمّ استُخْلِفْتُ أفليس لى من الحقّ مِثْلُ الذى لهم قلتُ بلى قال فما هذه الاحاديثُ التى تَبْلُغُنى عنكم أمّا ما ذكَرْتَ من شان الوَليد فسَنَأْخذ فيه بالحقّ إنْ شاء الله ثم دعا عَلِيًّا فأمَره أنْ يَجْلِدَه فجلده ثمانين، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أنّ أنسا حدّثهم قال صَعد النبى صلى الله عليه وسلم أُحُدًا ومعه ابو بكر وعمرُ وعثمنُ فرجف فقال اسكُنْ أُحُدُ أظُنّه ضربه برِجْله فليس عليك الّا نبىٌّ وصِدّيقٌ وشَهيدان، حدثنا محمد بن حاتم بن بَزيع قال حدثنا شاذانُ قال حدثنا عبد العزيز بن ابى سَلمة الماجشون عن عُبَيْد الله عن نافع عن ابن عمر قال كُنّا فى زَمَن النبى صلى الله عليه وسلم لا نَعْدِلُ بأبى بكر أحَدًا ثم عُمَرَ ثم عثمن ثم نَتْرُك اصحابَ النبى صلى الله عليه وسلم لا نُفاضِلُ بَيْنهم تابعه عبدُ الله بن صالح عن عبد العزيز، حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عثمن هو ابن مَوْهَب قال جاء رجلٌ من اهلِ مصْرَ يُريد حجّ البَيْت فرأى قَوْمًا جُلوسًا فقال مَنْ هؤلاء القومُ فقال هؤلاء قُرَيْشٌ قال فَمَن الشيخُ فيهم قالوا عبدُ الله بن عُمر قال يا ابنَ عُمرَ انّى

سائِلُك عن شىء فحَدِّثْنى هل تَعْلم أنّ عثمن فرّ يومَ أُحُدٍ قال نعم قال هل تعلم أنّه تغيّب عن بَيْعة الرِّضْوان فلم يَشْهَدْها قال نعمْ قال اللهُ اكبرُ قال ابن عُمر تعالَ أُبَيِّنْ لك أمّا فِرارُه يَوْمَ أُحُدٍ فأشْهَدُ أنّ الله عفا عنه وغفر له وأمّا تغيُّبه عن بَدْرٍ فانّه كانتْ تَحْتَه بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانتْ مريضةً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ لك أجْرَ رَجُلٍ ممّن شَهِد بَدْرًا وسَهْمَه وأمّا تَغيُّبُه عن بَيْعَة الرِّضْوان فلو كان أحدٌ بِبَطْن مكّة أعزّ من عثمنَ لبَعثه مكانَه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمنَ وكانت بَيْعةُ الرِّضْوانِ بعد ما ذَهب عثمن الى مكّةَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بِيَدِه اليُمنى هذه يَدُ عثمنَ فضرب بها على يده فقال هذه لعُثْمن فقال له ابن عُمر اذْهَبْ بها الآنَ معك ، ٨ باب قصّة البَيْعَة والاتّفاق على عثمن بن عفّان وفيه مَقْتَلُ عُمَر بن الخطّاب حدّثنا موسى بن اسمعيل قال حدّثنا ابو عَوانة عن حُصَيْن عن عَمْرو ابن مَيْمون قال رأيْتُ عُمرَ بن الخطّاب قبل أنْ يُصابَ بأيّام بالمدينة وقف على حُذَيْفة ابن اليمان وعثمن بن حُنَيْف قال كيف فَعَلْتُما أتَخافانِ أنْ تكونا قد حَمَّلْتُما الأرْضَ ما لا تُطيقُ قالا حَمَّلْناها أمْرًا هى له مُطيقةٌ ما فيها كبيرُ فَضْلٍ قال انْظُرا أنْ تكونا حَمّلتما الارضَ ما لا تُطيق قال قالا لا فقال عُمرُ إنْ سَلّمنى اللهُ لأدَعَنّ أرامِلَ أهْلِ العِراقِ لا يَحْتَجْنَ الى رَجُلٍ بَعْدى ابدًا فما أتَتْ عليه الّا رابعَةٌ حتى أُصيبَ قال انّى لَقائم ما بينى وبينه الّا عبد الله بن عبّاس غداةَ أُصيبَ وكان اذا مرّ بين الصَّفّيْن قال اسْتَوُوا حتى اذا لم يرَ فيهم خَلَلًا تقدّم فكبّر وربّما قرأ بِسُورة يوسُف او النَّحْل او نحو ذلك فى الركعة الأُولى حتى يَجْتَمع الناسُ فما هو الّا أنْ كَبّر فسمعْتُه يقول قتلنى او اكلنى الكَلْبُ حين طَعنه فطار العِلْجُ بسكّين ذاتِ طَرَفَيْن لا يَمُرّ على أحَدٍ يَمِينًا ولا شمالا الّا طَعنه حتى طعن ثلثة عَشر رجلا مات منهم سَبْعَةٌ فلمّا رَأى ذلك رجُلٌ من المُسْلمين طَرح عليه

بِرْنُسا فلمّا ظنّ العلجُ أنّه مأخوذٌ نحر نَفْسَه وتناول عُمرُ يَدَ عبد الرحمن بن عَوف فقدّمه فمَنْ يلى عُمرَ فقدْ رأى الذى أرى وأمّا نواحى المَسْجد فانّهم لا يَدْرُون غيرَ أنّهم قدْ فقدُوا صَوتَ عُمرَ وهم يقولون سبحانَ الله سبحان الله فصَلّى بهم عَبْدُ الرحمن بن عَوْف صلوةً خفيفةً فلمّا انْصَرفوا قال ابن عبّاس أنْظُرْ مَنْ قتلنى فجال ساعةً ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصَّنَعُ قال نَعَمْ قال قاتله الله لقدْ أمرتُ به معْرُوفا الحمدُ لله الذى لم يَجْعل ميتَتى بيَدِ رجلٍ يَدّعى الاسْلامَ قد كنتَ أنْتَ وابوك تُحبّان أنْ تَكْثُرَ العلوجُ بالمدينة وكان العبّاسُ اكثرَهم رَقيقا فقال انْ شئْتَ فعلتُ اى انْ شئتَ قَتَلْنَا فقال كذبْتَ بَعد ما تَكَلّموا بلسانكم وصَلّوْا قِبْلَتَكم وحَجّوا حَجّكم فاحْتُمل الى بَيْته فانْطَلَقْنا معه وكأنّ الناس لم تُصبْهم مُصيبَةٌ قبلَ يومئذ فقائلٌ يقول لا بأسَ وقائلٌ يقول أخافُ عليه فأُتِى بنَبيذ فشَرِبَه فخرج من جَوْفه ثم أُتِى بلَبَن فشرب فخرج من جُرْحه فعرفوا أنّه مَيّتٌ فدَخَلْنا عليه وجاء الناسُ فجعلوا يُثْنون عليه وجاء رجلٌ شابٌّ فقال أبْشرْ يا اميرَ المؤمنين ببُشْرى الله لك من صُحْبَة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقَدَم فى الاسْلام ما قد عَلمتَ ثم وَليتَ فعَدلتَ ثم شهادةٌ قال وددتُ أنّ ذلك كَفاف لا عَلىّ ولا لى فلمّا أدْبَر اذا ازارُه يَمَسّ الارضَ قال رُدّوا علىّ الغُلامَ قال يا ابنَ اخى ارْفَعْ ثَوبَك فانّه أنْقى لثَوبك وأتْقى لربّك يا عبدَ الله ابن عُمر أنْظُرْ ما علىّ من الدَّيْن فحَسَبوه فوجدوه ستّةً وثمانين ألْفا او نَحْوَه قال انْ وَفى له مالُ آلِ عُمرَ فأدّه من أمْوالهم والّا فسَلْ فى بنى عَدىّ بن كَعْب فانْ لم تَف أمْوالُهم فسَلْ فى قريش ولا تَعْدُهم الى غيرهم فأدّ عنّى هذا المالَ انْطَلقْ الى عائشةَ أمّ المؤمنين فقُلْ يَقْرأُ عليكِ عُمرُ السلامَ ولا تَقُلْ اميرُ المؤمنين فانّى لَستُ اليومَ للمؤمنين أميرًا وقُلْ يَستأذنُ عُمر بن الخطاب أنْ يُدْفَن مع صاحبَيْه فسَلّم واستأذَن ثم دخل عليها فوجدها قاعدةً تبكى فقال يقرأُ عليكِ عُمر بن الخطاب السلامَ ويستأذن أنْ يُدْفَن مع

صاحِبَيْه فقالَتْ كنتُ اريدُه لنَفْسى ولَأُوثِرَنّ به اليومَ على نفسى فلمّا اقْبَل قيل هذا عبدُ الله بن عُمر قد جاء قال آرفَعونى فأسندَه رجل اليه فقال ما لديك قال الذى تُحِبّ يا اميرَ المؤمنين أَذِنَتْ قال الحمدُ لله ما كان شىْءٌ أَهَمّ الىّ من ذلك فاذا انا قُبِضتُ فاحْمِلُونى ثم سَلِّمْ فقُلْ يَستأذِن عُمر بن الخطاب فإنْ اذِنَتْ لى فأدْخِلُونى وإنْ رَدّتْنى فرُدُّونى الى مقابر المُسْلمين وجاءتْ أُمّ المؤمنين حفْصَةُ والنساءُ تَسِير معها فلمّا رأيْناهـا قُمْنا فولَجتْ عليه فبَكَتْ عنده ساعةً واستأذن الرِّجالُ فولَجتْ داخِلا لهم فسمِعْنا بُكاءها من الداخل فقالوا أَوْصِ يا اميرَ المؤمنين استَخْلِفْ قال ما أَجِدُ أَحَدًا احَقَّ بهذا الأمْر من هؤلاء النَّفَر او الرَّهْط الذين تُوُفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمّى عليًّا وعثمنَ والزُّبيرَ وطَلحَةَ وسَعْدًا وعبْدَ الرحمن وقال يَشْهَدُكم عبد الله بن عُمر ولَيْسَ له من الأمْر شَىْءٌ كهيئةِ التَّعْزِيَة له فإن اصابَت الامرةُ سَعْدًا فهو ذاك والّا فلْيَسْتَعِنْ به أيُّكم ما أُمِّر فانّى لم أَعْزِلْه من عَجْزٍ ولا خِيانةٍ وقال أُوصى الخَليفةَ من بعدى بالمهاجرين الاوّلين أنْ يَعْرِف لهم حَقّهم ويَحْفَظ لهم حُرْمتَهم وأُوصيه بالانصار خيرًا الذين تَبَوّءُوا الدّارَ والايمانَ من قبلهم أنْ يُقْبَلَ من مُحْسِنهم وأنْ يُعْفَى عن مُسِيئهم وأُوصيه باهل الأمْصار خيرا فانّهم رِدْءُ الاسْلام وجُبَاةُ المال وغَيْظُ العدُوّ أنْ لا يُؤخَذ منهم الّا فَضْلُهم عن رِضاهم وأُوصيه بالاعْراب خَيْرًا فانّهم أَصْلُ العرب ومادّةُ الاسْلام أنْ يُؤخَذ من حَواشى امْوالِهم ويُرَدّ على فقرائهم وأُصيه بذِمّة الله وذِمّة رسوله أنْ يُوفَى لهم بعَهْدِهم وأنْ يقاتَلَ من ورائهم ولا يُكَلَّفوا الّا طاقَتَهم فلمّا قُبِض خرَجْنا به فانْطَلَقْنا نَمْشى فسَلّم عبدُ الله بن عُمر قال يَستأذِن عُمرُ بن الخَطّاب قالت أَدْخِلوه فأُدْخِل فوُضِع هُنالك مع صاحِبَيْه فلمّا فُرِغ من دَفْنه اجتمع هؤلاء الرَّهط فقال عبد الرحمن اجْعَلوا امْرَكم الى ثلثة منكم قال الزُّبَيْرُ قد جَعلتُ أَمْرى الى علىّ فقال طلحةُ قد جعلتُ أَمْرى الى عثمن وقال سعد قد جعلتُ

أَمْرِى الى عبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن أَيُّكما تَبَرَّأَ من هذا الأَمْرِ فنَجْعَلَه اليه والله عليه والاسلامُ لَيَنْظُرَنَّ أَفْضَلَهم فى نفسه فأُسْكِتَ الشيخان فقال عبدُ الرحمن أَفَتَجْعَلونه الىّ والله علىّ أَنْ لا آلُو عن أَفْضَلِهم قالا نعم فأَخذ بِيَدِ احدِهما فقال لك قرابةٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقِدَمُ فى الإِسْلامِ ما قد علِمْتَ فالله عليك لَئِنْ أَمَّرْتُك لَتَعْدِلَنَّ ولَئِنْ أَمَّرْتُ عثمن لَتَسْمَعَنَّ ولَتُطِيعَنَّ ثم خَلا بالآخَرِ فقال له مثلَ ذلك فلمّا اخذ الميثاقَ قال ٱرفَعْ يدَك يا عثمن فبايَعَه وبايع له عَلِىٌّ ووَلَجَ أَهْلُ الدّار فبايَعوه ،

۹ باب مناقب عَلِىّ بن ابى طالب ابى الحَسَن القُرَشِىّ الهاشِمِىّ رضه وقال عُمر تُوُفِّى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راضٍ وقال النبى صلى الله عليه وسلم لِعَلِىٍّ أَنتَ مِنّى وأَنا منك حدّثنا قتيبة بن سعيد قال حدّثنا عبد العزيز عن ابى حازم عن سَهْل بن سعد أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لَأُعْطِيَنّ الرايةَ غدًا رجُلًا يفتح اللهُ على يدَيْه قال فبات الناسُ يدُوكون لَيْلَتَهم أَيُّهم يُعْطاها فلمّا اصْبَحَ الناسُ غَدَوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كُلُّهم يَرْجُو ان يُعْطاها فقال أَيْنَ علىٌّ بن ابى طالب فقالوا يشتكى عَيْنَيْه يا رسول الله قال فأَرسِلوا اليه فَأْتُونى به فلمّا جآء بَصق فى عينَيْه فدعا له فبرأَ حتى كأَنْ لم يكُنْ به وَجَعٌ فأُعْطِىَ الرايةَ فقال علىٌّ يا رسولَ الله أُقاتِلُهم حتّى يكونوا مِثْلَنا فقال ٱنْفُذْ على رِسْلِك حتى تَنْزِلَ بساحتهم ثم ٱدْعُهم الى الاسلام وأَخْبِرْهم بما يَجِبُ عليهم من حَقّ الله فيه فوالله لَأَنْ يَهْدِىَ اللهُ بك رَجُلًا واحدا خَيْرٌ لك من أَنْ يكون لك حُمْرُ النَّعَمِ ، حدّثنا قُتَيْبة قال حدّثنا حاتم عن يزيد بن ابى عُبَيْد عن سَلَمة بن الأَكْوَع قال كان عَلِىٌّ قد تَخَلَّف عن النبى صلى الله عليه وسلم فى خَيْبر وكان به رَمَدٌ فقال أَنا أَتَخَلَّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج عَلِىٌّ فلَحِقَ بالنبى صلى الله عليه وسلم فلمّا كان مَسآءُ الليلة التى فتحها اللهُ فى صباحها قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَأُعْطِيَنّ الرايةَ

او ليأخُذَنّ الرايةَ غدا رَجُلًا يُحِبّه اللهُ ورسولُه او قال يُحِبُّ اللهَ ورسولَه يَفتح اللهُ على يَدَيْه فاذا نَحْن بعليّ وما نَرْجوه فقالوا هذا عَليٌّ فأعْطاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الرايةَ ففتح اللهُ عليه، حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبدُ العزيز بن ابى حازم عن ابيه أنّ رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال هذا فلانٌ لأمير المدينة يَدْعو عليًّا عند المِنْبَر قال فيقول ما ذا قال يقول له ابو تُراب فضحك وقال واللهِ ما سمّاه الّا النبيُّ صلى الله عليه وسلم وما كان له اسمٌ احَبَّ اليه منه فاستَطْعمتُ الحديثَ سَهْلًا فقلت يا با عبّاس كيف ذلك قال دخل عليٌّ على فاطمةَ ثمّ خرج فاضطّجع فى المسجد فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أيْنَ ابن عمّك قالت فى المسجد فخرج اليه فوجد رِداءه قد سَقط عن ظَهْره وخلص التّرابُ الى ظَهْره فجعل يَمْسَح عن ظهره فيقولُ آجْلِسْ يا با تُراب مرّتين، حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا حُسَيْن عن زائدة عن ابى حَصين عن سعد بن عُبَيْدة قال جاء رَجُلٌ الى ابن عمر فسأله عن عثمن فذكر عن محاسن عَمَله قال لَعَلّ ذاك يَسوءك قال نعمْ قال فأرْغَمَ اللهُ بأنْفك ثمّ سأله عن عليّ فذكر محاسن عَمَله قال هو ذاك بَيْتُه أوْسطُ بُيوت النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال لَعلّ ذاك يَسوءك قال اجَلْ قال فأرْغَمَ اللهُ بأنفك انْطَلِقْ فاجْهَدْ علَيَّ جَهْدَك، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غنْدَرٌ قال حدثنا شعبةُ عن الحَكَم قال سمعتُ ابنَ ابى لَيْلى قال حدثنا عَليٌّ أنّ فاطمة شَكَتْ ما تَلْقى من أَثَرِ الرَّحى فأتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم سَبْيٌ فانْطلقَتْ فلم تَجِدْه فوجَدَتْ عائشةَ فأخْبرَتْها فلمّا جاء النبيُّ صلى الله عليه وسلم اخبرَتْه عائشةُ بمَجيء فاطمةَ فجاء النبيُّ صلى الله عليه وسلم الينا وقد أخذْنا مضاجِعَنا فذهَبْتُ لأقُومَ فقال على مكانكما فقعد بَيْننا حتّى وجدتُ بَرْدَ قدَمَيْه على صَدْرى وقال ألَا أُعَلّمُكما خَيْرًا ممّا سألْتُمانى اذا اخذْتُما مضاجعَكما تُكَبّرا ارْبعا وثلثين وتُسَبّحا ثلثا وثلثين وتَحْمَدان ثلثا وثلثين فهو

خير لكما من خادم، حدثنا علىّ بن الجَعْد قال اخبرنا شعبة عن ايوب عن ابن سيرين عن عَبيدة عن عَلىّ قال اقْضُوا كما كُنْتم تَقْضُون فانّى اكرَهُ الاخْتلافَ حتى يكون للناس جماعة على جماعة او أَموتَ كما مات اصْحابى فكان ابنُ سيرين يَرى أَنّ عامّةَ ما يُروى عن علىّ الكَذِبُ، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غنْدَر قال حدثنا شُعْبة عن سَعْد قال سمعتُ ابرهيم بن سَعْد عن ابيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لعَلىّ أَمَا تَرْضى أَنْ تكون مِنّى بمَنْزِلة هرون من موسى، ١٠ باب مناقب جَعْفر بن ابى طالب الهاشمىّ رضه وقال له النبى صلى الله عليه وسلم اشْبَهْتَ خَلْقى وخُلْقى حدثنا احمد ابن ابى بكر قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن دينار ابو عبد الله الجُهَنىّ عن ابن ابى ذئب عن سعيد المَقْبُرىّ عن ابى هريرة أَنّ الناسَ كانوا يقولون اكثر ابو هريرة وانّى كنتُ أَلْزَمُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لشبع بَطْنى حين لا آكُلُ الخَميرَ ولا أَلْبَسُ الحَريرَ ولا يَخْدُمنى فلانٌ ولا فُلانة وكنتُ أُلصِقُ بَطْنى بالحَصْباء من الجُوعِ وإنْ كنتُ لَأَسْتَقْرِئُ الرجُلَ الآيةَ هى مَعى كَىْ يَنْقَلب بى فَيُطْعِمُنى وكان أَخْيَر الناسِ للمساكين جعفرُ بن ابى طالب كان يَنْقلب بنا فيُطْعِمُنا ما كان فى بَيْته حتى إن كان لَيُخْرِجُ الينا العُكّةَ التى ليس فيها شىء فيَشُقُّها فنَلْعَقُ ما فيها، حدثنا عَمرو بن علىّ قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا اسمعيلُ بن ابى خالد عن الشعْبىّ أَنّ ابن عُمَر كان اذا سلّم على ابن جَعْفر قال السلامُ عليك يا ابن ذى الجَناحَيْن قال ابو عبد الله الجَناحان كُلُّ ناحيتَيْن، ١١ باب مناقب العَبّاس بن عبد المطّلب رضه حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصارىُّ حدثنى ابى عبدُ الله بن المُثَنّى عن ثُمامة بن عبد الله بن أَنَس عن أَنَس أَنّ عُمر بن الخطّاب كان اذا قُحِطوا استَسقى بالعبّاس بن عبد المطّلب فقال اللهمّ إنّا كُنّا نتوسّل اليك بنبيّنا صلى الله عليه وسلم فتُسْقينا وإنّا نتوسّل اليك بعمّ نبيّنا

فاسقنا قال فيُسْقَون ، ١٢ باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزُّهرىّ قال حدّثنى عُرْوة بن الزُّبير عن عائشة أَنّ فاطمةَ أَرسلتْ الى ابى بكر تَسْأَلُه ميراثَها من النبى صلى الله عليه وسلم فيما افاء اللهُ على رسوله تَطْلُب صدقةَ النبى صلى الله عليه وسلم الّتى بالمدينة وفَدَكَ وما بَقِى من خُمْس خَيْبَر فقال ابو بكر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَث ما تَرَكْنا فهو صدقةٌ انّما يأكل آلُ محمد من هذا المال يعنى مالَ الله لَيس لهم أن يَزيدوا على المأكل وانّى والله لا أُغَيِّر شيئًا من صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم الّتى كانتْ عليها فى عَهْد النبى صلى الله عليه وسلم ولَأَعْمَلَنّ فيها بما عَمِل فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فتَشهّد علىٌّ ثمّ قال انّا قد عرَفْنا يا با بَكْر فَضيلتَك وذَكر قرابتَهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحَقّهم فتكلّم ابو بكر فقال وَالّذى نَفْسى بيده لَقرابةُ رسول الله أَحَبُّ الىّ أَنْ أَصِلَ من قرابتى ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا خالدٌ قال حدثنا شُعبة عن واقد قال سمعتُ ابى يُحدّث عن ابن عمر عن ابى بكر قال آرْقُبوا محمدا فى بَيْته ، حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن عُيَيْنة عن عَمْرو بن دينار عن ابن ابى مُلَيكة عن المِسْوَر بن مَخْرمة أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمةُ بَضْعةٌ منّى فَمن أَغضبها أَغْضَبَنى ، حدثنا يحيى بن قَزَعة حدّثنا ابرهيمُ بن سَعْد عن ابيه عن عُرْوة عن عائشة رضها قالت دَعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاطمةَ ابنتَه فى شكواه الّتى قُبض فيها فسارّها بشىء فبكَتْ ثمّ دعاها فضحِكَتْ قالت فسألْتُها عن ذلك فقالت سارّنى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فأَخْبرنى أنّه يُقْبَض فى وَجَعه الذى تُوُفّى فيه فبكَيْتُ ثم سارّنى فأَخبرنى أنّى أوّلُ أَهْل بيته أَتْبَعُه فضحِكْتُ ، ١٣ باب مناقب الزُّبير بن العَوّام رضه قال ابنُ عبّاس هو حَوارِىُّ النبىّ صلى الله عليه وسلم وسُمّىَ الحَوارِيّون لِبَياض ثيابهم حدثنا خالد بن

مَخْلَد قال حدثنا على بن مُسْهِر عن هشام بن عُرْوة عن ابيه قال اخبرنى مَرْوان بن الحكم قال اصاب عثمنَ بن عفّان رُعافٌ شديدٌ سنةَ الرُّعاف حتى حَبسه عن الحجّ وأَوْصى فدخل عليه رجلٌ من قُرَيْش فقال استَخْلِفْ فقال وقالوه قال نعم قال ومَنْ فسكت فدخل عليه رجلٌ آخرُ أَحْسِبُه الحارثَ فقال استَخْلِفْ فقال عثمن وقالوا فقال نعَمْ قال ومَن هو قال فسكت قال فلعلّهم قالوا الزُّبَيْر قال نعم قال أَمَا والذى نفسى بيده انّه لَخيرُهم ما علِمْتُ وإنْ كان لَأَحَبَّهُم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا عُبَيْد بن اسمعيلَ قال حدثنا ابو أُسامةَ عن هشام اخبرنى ابى قال سمعتُ مروانَ قال كنتُ عند عثمن اتاه رجُلٌ فقال استَخْلِفْ قال وقيل ذلك قال نعم الزُبَيْر قال أما والله انّكم لتعلَمُون أنّه خيرُكم ثلثا، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز هو ابن ابى سلمة عن محمد بن المنكدِر عن جابر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم انّ لِكُلّ نبىّ حواريًّا وإنّ حوارِيِّى الزبير بن العوّام، حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله بن المبارَك قال اخبرنا هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عبد الله بن الزُّبير قال كنتُ يومَ الأحزاب جُعِلْتُ أنا وعُمَر بن ابى سلَمة فى النساء فنظرتُ فاذا أنا بالزبير على فَرَسه يَخْتَلِفُ الى بنى قُرَيْظة مرّتَيْن او ثلثًا فلمّا رجعتُ قلتُ يا أَبَتِ رأَيْتُك تَخْتلف قال أَوَهَلْ رأَيْتَنى يا بُنَىّ قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن يَأْتِ بَنى قُرَيظة فيأْتينى بخبرهم فانْطَلقتُ فلمّا رجعتُ جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوَيْه فقال فِداك أبِى وأُمّى، حدثنا على بن حَفْص قال حدثنا ابنُ المبارَك قال اخبرنا هشامُ بن عُرْوة عن ابيه أنّ أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قالوا للزُبَيْر يوم اليَرْموك أَلَا تَشُدّ فنَشُدّ معك فحمل عليهم فضربوه ضربتَيْن على عاتقه بينهما ضَربةٌ ضُرِبها يومَ بَدْر قال عُرْوةُ فكنتُ أُدْخِلُ أصابعى فى تِلْك الضَربات أَلعَبُ وأنا صغيرٌ، ١۴ بابُ مناقب طلحة بن عُبَيْد الله رضه وقال عُمرُ

تُوُفِّىَ النبى صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض حدثنا محمد بن ابى بكر المُقَدَّمىّ قال حدثنا مُعْتَمِر عن ابيه عن ابى عثمن قال لم يَبْقَ مع نبىّ الله صلى الله عليه وسلم فى بعض تلك الأيّام التى قاتل فيهنّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم غيرُ طلحةَ وسَعْد عن حديثهما ، حدثنا مسدّد قال حدثنا خالدٌ قال حدثنا ابن ابى خالد عن قَيْس بن ابى حازم قال رأيتُ يدَ طلحةَ التى وَقَى بها النبى صلى الله عليه وسلم قد شَلَّتْ ، ١٥ باب مناقب سعد بن ابى وقّاص الزهرىّ رضه وبَنُو زُهرةَ أخوالُ النبى صلى الله عليه وسلم وهو سعدُ بن مالك حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال سمعتُ يحيى قال سمعتُ سعيدَ بن المسيّب قال سمعتُ سعدًا يقول جمع لى النبىُّ صلى الله عليه وسلم ابوَيه يومَ أُحُد ، حدثنا المكى بن ابرهيم قال حدثنا هاشمُ بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه قال لَقَدْ رأيْتُنى وأنا ثُلُثُ الاسْلامِ ، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا ابن ابى زائدة قال حدثنا هاشم بن هاشم بن عُتْبة بن ابى وقّاص قال سمعت سعيدَ بن المسيّب يقول سمعتُ سعدَ ابن ابى وقّاص يقول ما أَسْلَم احدٌ الّا فى اليوم الذى أَسْلمتُ فيه ولقَدْ مكَثتُ سَبْعةَ أيّام وإنّى لَثُلُثُ الاسْلامِ تابَعَه ابو أُسامة قال حدثنا هاشم حدثنا عمرو بن عَوْن قال حدثنا خالد بن عبد الله عن اسمعيلَ عن قَيْس قال سمعتُ سعدًا يقول إنّى لَأَوّلُ العَرَب رَمَى بِسَهْم فى سبيل الله وكُنّا نَغْزُو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعامٌ الّا وَرَقُ الشَّجَر حتى إنّ احدَنا لَيَضَعُ كما يضع البعيرُ او الشاةُ ما له خِلْطٌ ثمّ اصبَحتْ بنو أَسَد تُعَزِّرُنى على الاسلام لقد خِبْتُ إذَنْ وضَلّ عَمَلى وكانوا وَشَوْا به الى عُمَرَ قالوا انّه لا يُحْسِن يُصَلّى ، ١٦ باب ذكر أَصْهار النبى صلى الله عليه وسلم منهم ابو العاص ابن الربيع حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال حدثنى علىُّ بن حُسَيْن أنّ المِسْوَر بن مخرمة قال إنّ عَلِيًّا خطب بنتَ ابى جَهْل فسمعتْ بذلك فاطمةُ

فأتتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالَتْ يزعَمُ قومُك أنّك لا تَغْضَب لِبناتك وهذا علىٌّ ناكحٌ بنتَ ابى جَهْل فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فسمعْتُه حين يَتشهّد يقول أمّا بعدُ فانّى أنْكَحْتُ ابا العاص بن الرّبيع فحدّثنى وصَدَقنى وانّ فاطمة بَضْعَةٌ منّى وانّى أكْرَهُ أنْ يَسُوءها واللهِ لا تجْتمع بِنْتُ رسول الله وبِنْتُ عَدُوّ الله عند رجُلٍ واحدٍ فترك علىٌّ الخِطْبَةَ وزاد محمد بن عَمْرو بن حَلْحَلَة عن ابن شهاب عن علىّ بن حُسَيْن عن مِسْوَر قال سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم ذكَرَ صِهْرًا له من بنى عَبْد شَمْس فأثْنى عليه فى مُصاهَرته ايّاهُ فأحْسَنَ قال حدّثنى فصدَقَنى ووَعدنى فوَفَى لى ؛ ١٧ باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبى صلى الله عليه وسلم وقال البرآء عن النبى صلى الله عليه وسلم أنت أخونا ومَوْلانا حدثنا خالد بن مخلد قال حدّثنا سليمن قال حدّثنى عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عُمَرَ قال بَعث النبىّ صلى الله عليه وسلم بَعْثًا وأمّر عليهم أُسامةَ بن زيد فطَعن بَعْضُ الناس فى امارته فقال النبى صلى الله عليه وسلم انْ تَطْعُنوا فى امارته فقد كُنْتم تَطْعنون فى امارة أبيه من قَبْلُ وايْمُ الله انْ كان لخَليقًا للامارة وانْ كان لَمِن أحَبِّ الناسِ الىّ وانّ هذا لَمِنْ أحَبِّ الناسِ الىّ بعده ؛ حدثنا يحيى ابن قَزَعة قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد عن الزُهْرى عن عُرْوة عن عائشة رضها قالتْ دخل علىّ قائفٌ والنبى صلى الله عليه وسلم شاهدٌ وأُسامةُ بن زيد وزيدُ بن حارثة مضطجعان فقال انّ هذه الاقْدام بعضُها من بَعْض قال فسُرّ بذلك النبىُّ صلى الله عليه وسلم وأَعْجَبه وأخبر به عائشة ؛ ١٨ باب ذكر أُسامة بن زيد رضه حدثنا قُتَيْبة قال حدثنا لَيْث عن الزهرىّ عن عُرْوة عن عائشة رضها انّ قريْشا أهَمّهم شانُ المرأة المخزوميّة فقالوا مَن يَجْتَرئُ عليه الأُسامةُ بن زَيْد حِبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ حدثنا علىٌّ قال حدثنا سفين قال ذهبتُ أسْأَلُ الزهرىَّ عن حديث المخزوميّة فصاح بى قلتُ لسفين فلم

تَحْمِلُهُ عن أحَد قال وجدتُّه فى كتاب كان كَتبه أيّوبُ بن موسى عن الزهرىّ عن عُرْوة عن عائشةَ انّ امرأةً من بنى مَخْزومٍ سَرقتْ فقالوا مَن يُكَلّمُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فيها فلم يَجْتَرِئْ أحَدٌ أنْ يُكَلّمَه فكَلّمه أُسامةُ بن زيد فقال انّ بنى اسرائيل كان اذا سَرق فيهم الشريفُ تركوه واذا سَرق فيهم الضّعيفُ قطعوه لَوْ كانَتْ فاطمةُ لقطعتُ يَدَها، حدثنا الحَسَن بن محمد قال قال حدثنا ابو عَبّاد يحيى بن عبّاد قال حدثنا الماجِشونُ قال اخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر يومًا وهو فى المسجد الى رجل يَسْحَب ثيابَه فى ناحية من المسجد فقال ٱنْظُرْ مَن هذا لَيْت هذا عندى فقال له انسانٌ اما تَعْرِف هذا يا با عبد الرحمن هذا محمد بن أُسامة قال فطأطأَ ابن عمر راسَه ونقر بيدَيْه الارضَ ثم قال لو رآه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَأَحَبّه، حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا مُعْتمرٌ قال سمعتُ ابى قال حدّثنا ابو عثمن عن أُسامة بن زَيْد حَدّث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّه كان يأخُذه والحَسَنَ فيقول اللهُمّ أَحِبّهما فانّى أُحِبّهما وقال نُعَيْم عن ابن المبارك قال اخبرنا مَعْمرٌ عن الزهرىّ قل اخبرنى مَوْلًى لأُسامَة ابن زَيد أنّ الحَجّاج بن أيْمَن بن أُمّ أَيْمَن وكان أَيْمنُ أخا أُسامةَ لأُمّه وهو رَجُلٌ من الأنْصار فرآه ابن عُمَر لم يُتمّ رُكوعَه ولا سُجودَه فقال أَعِدْ، حدثنا سليمن بن عبد الرحمن قال حدثنا الوليدُ بن مُسْلم قال حدثنا عبد الرحمن بن نَمِر عن الزُّهرىّ قال حدثنى حَرْمَلةُ مَوْلى أُسامة بن زَيْد أنّه بينما هو مع عبد الله بن عمر اذْ دَخل الحَجّاج بن أَيْمَن بن أُمّ أَيْمَن فَلَم يُتِمّ رُكوعَه ولا سُجودَه فقال أَعِدْ فلمّا وَلّى قال لى ابنُ عمر مَن هذا قلتُ الحَجّاج ابن أيمن بن أُمّ ايمن فقال ابن عُمر لو رأى هذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَأَحَبّهُ فذَكر حُبّه وما ولَدَتْهُ أُمّ أَيْمن ح زادَنى بعضُ أصْحابى عن سليمن وكانت حاضنةَ للنبى صلى الله عليه وسلم، ١٩ باب مناقب عبد الله بن عُمر بن الخطاب رضهما حدثنا اسحق

ابن نَصْر قال حدثنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن سالم عن ابن عُمر قال كان الرجُلُ فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم اذا رأى رُؤْيًا قصّها على النبى صلى الله عليه وسلم فتمنّيتُ أن أرى رؤيا فأقُصّها على النبى صلى الله عليه وسلم وكنتُ غلامًا شابًّا أَعْزَب وكنتُ أنام فى المسجد على عَهْد النبى صلى الله عليه وسلم فرأيتُ فى المنام كأنّ مَلَكَيْن أخذانى فذهبا بى الى النار فاذا هى مطويّةٌ كطَىّ البئر واذا لها قَرْنان كقَرْنَى البئر واذا فيها ناسٌ قد عرَفْتُهم فجعلتُ أقول أعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار فلقِيَهما مَلَكٌ آخَرُ فقال لى لَنْ تُرَعْ لَن تُرَعْ فقصصتُها على حَفصة فقصّتْها حَفْصةُ على النبى صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجُلُ عبدُ الله لو كان يُصلّى من اللّيْل قال سالمٌ فكان عبدُ الله لا ينامُ من الليل الّا قليلًا، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنا ابن وَهْب عن يونُس عن الزهرىّ عن سالم عن ابن عُمر عن أُخْته حَفْصَة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لها انّ عبد الله رجلٌ صالحٌ، ۲۰ باب مناقب عمّارٍ وحُذَيْفة رضهما حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيلُ عن المغيرة عن ابرهيم عن عَلْقمة قال قدمْتُ الشامَ فصلّيتُ رَكعتَيْن ثمّ قلتُ اللّهمّ يَسّرْ لى جليسًا صالحًا فأتيتُ قوما فجلستُ اليهم فاذا شَيْخٌ قد جاء حتى جلس الى جَنْبى قلتُ مَن هذا قالوا ابو الدَّرْداء فقلتُ إنّى دعَوْتُ الله أنْ يُيَسّر لى جليسا صالحا فيَسّرك لى فقال ممّن أنْت قلتُ من اهل الكوفة قال أَوَلَيْس عندكم ابن أمّ عبد صاحبُ النّعلَيْن والوساد والمِطْهَرة وفيكم الذى اجارَهُ الله من الشيطان على لسان نَبيّه أَوَلَيْس فيكم صاحبُ سِرّ النبى صلى الله عليه وسلم الذى لا يعلمُه احدٌ غيرُه ثمّ قال كيف يقرأ عبدُ الله وَٱللَّيْلِ اذا يَغْشَى فقرأتُ عليه وَٱللَّيْلِ اذا يَغْشَى وَٱلنَّهارِ اذا تَجَلَّى وَٱلذَّكَرِ وَٱلأُنْثَى قال والله لقَدْ أقرأنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى فىّ، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا شُعْبةُ عن مُغيرة عن ابرهيمَ قال ذهب عَلْقمةُ الى

الشام فلمّا دخل المسجدَ قال اللهمّ يَسِّرْ لِى جَلِيسًا صالحًا فجلس الى ابى الدَّرْداء فقال ابو الدَّرداء مِمَّنْ أنْت قال من اهل الكوفة قال أَلَيْس فيكم او منكم صاحِبُ السِّرّ الذى لا يَعْلَم غيرُه يعنى حذيفة قال قلت بلى قال أَلَيْس فيكم او منكم الذى أجاره اللهُ على لسان نبيّه صلى الله عليه وسلم يعنى من الشيطان يعنى عمّارًا قلتُ بلى قال أَلَيْس فيكم او منكم صاحِبُ السِّوَاك السِّوادِ قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرأُ وَٱللَّيْلِ اذا يَغْشى وَٱلنَّهَارِ اذا تَجَلَّى قلتُ وَٱلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى قال ما زال بى هولاء حتى كادُوا يستنزِلُونَنى عن شىء سمعتُه من النبى صلى الله عليه وسلم ، ۲۱ باب مناقب ابى عُبَيْدة بن الجرّاح رضه حدثنا عَمْرو بن علىّ قال حدثنا عبد الأَعْلَى قال خالدٌ عن ابى قِلابَة قال حدثنى انس بن مالك أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اِنّ لِكُلّ أُمّة امينًا واِنّ امِينَنا ايّتُها الأُمّةُ ابو عبَيْدة بن الجرّاح، حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا شعبة عن ابى اسحٰق عن صِلَة عن حذَيْفة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لِأَهْلِ نجرانَ لَأَبْعَثَنّ عليكم حَقَّ امينٍ فأَشْرَفَ لها أصحابُه فبعث أبا عبَيْدة رضه، ۲۲ باب مناقب الحَسَن والحُسَيْن رضهما وقال نافع بن جُبَير عن ابى هريرة عانَقَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم الحَسَنَ حدثنا صَدَقةُ قال اخبرنا ابن عُيَيْنة قال اخبرنا ابو مُوسى عن الحسن سمع ابا بكرة قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم على المِنْبر والحَسَنُ الى جَنْبه يَنْظُر الى الناس مرّةً واليه مرّةً ويقول ابْنى هذا سيّدٌ ولعلّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ به بين فِئَتَيْن من المسلمين، حدثنا مسدّد قال حدثنا مُعْتَمِرٌ قال سمعتُ ابى قال حدثنا ابو عُثْمن عن أُسامة بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّه كان يأخُذه والحَسَنَ ويقول اللهمّ انّى أُحِبُّهما فأَحِبَّهما او كما قال، حدثنا محمد بن الحُسَيْن بن ابرهيم قال حدّثنى حُسين بن محمّد قال حدثنا جريرٌ عن محمد عن أَنَس بن مالك قال أُتِىَ عُبَيْدُ الله بن زيادٍ برأسِ الحُسَيْن بن علىّ فجُعِل

فى طَسْت فجعل يَنْكُت وقال فى حُسْنه شيـًا فقال أَنَسٌ كان أَشْبَهَهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مَخْضُوبا بالوَسْمَة، حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عدىّ قال سمعتُ البرآء قال رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم والحَسَن بن علىّ على عاتقه يقول اللهمّ انّى أُحِبُّه فأَحِبَّه، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عُمر بن سَعيد بن ابى حُسَين عن ابن ابى مُلَيْكة عن عُقْبة بن الحارث قال رأيتُ ابا بكر وحمل الحسنَ وهو يقولُ بأَبى شبيهٌ بالنبى صلى الله عليه وسلم لَيْس شَبِيهًا بعَلىّ وعلىّ يَضْحَك، حدثنا يحيى بن مَعين وصدقةُ قالا اخبرنا محمد بن جعفر عن شُعبة عن واقد بن محمد عن ابيه عن ابن عمر قال قال ابو بكر آرْقُبوا محمّدًا فى أَهْل بيته، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن مَعْمَر عن الزهرى عن انس قال لم يكن أَحَدٌ أَشْبَهَ بالنبى صلى الله عليه وسلم من الحَسَن بن علىّ وقال عبدُ الرزّاق اخبرنا مَعْمَر عن الزهرى قال اخبرنى أَنَسٌ، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شُعْبة عن محمد بن ابى يعقوب قال سمعتُ ابن ابى نُعَيم قال سمعتُ عبدَ الله بن عمر وسأله رجلٌ عن المُحْرِم قال شُعْبة أَحْسِبُه يَقتل الذُّباب فقال أَهْلُ العراق يسألُون عن قتل الذُّباب وقد قتلوا ابنَ ابْنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النبى صلى الله عليه وسلم هما رَيْحانتاىَ من الدُّنْيا • ٢٣ باب مناقب بلال بن رباحٍ مولى ابى بكر رضهما وقال النبى صلى الله عليه وسلم سمعتُ دَفَّ نَعْلَيْك بين يَدَىّ فى الجَنّة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة عن محمد بن المُنْكدر قال حدثنا جابر بن عبد الله قال كان عمر يقول ابو بكرٍ سيّدُنا واعْتَقَ سيّدَنا يعنى بلالًا، حدثنا ابنُ نُمَيْر عن محمد بن عُبَيْد حدثنا اسمعيلُ عن قيس أنّ بلالًا قال لأبى بكر انْ كنتَ انّما اشتريْتَنى لِنَفْسك فأَمْسِكْنى وانْ كنتَ انّما اشتريْتَنى لله فدَعْنى وعَمَلَ الله، ٢٤ باب ذكر ابن عبّاس

رضهما حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس قال ضمّنى النبىّ صلى الله عليه وسلم الى صَدْره وقال اللهمّ عَلِّمْهُ الحِكْمَةَ، حدثنا ابو مَعْمر قال حدثنا عبد الوارث وقال اللهمّ عَلِّمْه الكتابَ، حدثنا موسى قال حدثنا وُهَيْبٌ عن خالد مِثْلَه والحِكمةُ الاصابةُ فى غير النبوّة، ٢٥ باب مناقب خالد بن الوليد رضه حدثنا احمدُ بن واقد قال حدثنا حمّاد بن زَيْد عن ايّوب عن حُمَيْد بن هلال عن أَنَس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نعى زيدًا وجعفرًا وابن رواحةَ للناس قبل أَنْ يأتيَهم خَبَرُهم فقال أَخذ الرايةَ زيدٌ فأُصيبَ ثمّ اخذها جَعْفرٌ فأُصيبَ ثمّ اخذ ابن رواحة فأُصيبَ وعيناه تَذرِفان حتى اخذ خالد سَيْفٌ من سيوف الله حتى فتح اللهُ عليهم، ٢٦ باب مناقب سالم مولى ابى حذَيْفَةَ رضهما حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شُعْبَة عن عمرو بن مُرّة عن ابرهيم عن مسروق قال ذُكر عبد الله عند عبد الله بن عَمْرو قال ذاك رجلٌ لا أَزالُ أُحبّه بعد ما سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول استَقْرِءُوا القرآنَ من أَربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى ابى حذَيْفة وأبىّ بن كَعْب ومعاذ بن جَبَل قال ولا أَدْرى بدأَ بأُبَىّ او معاذ بن جَبَل، ٢٧ باب مناقب عبد الله بن مسعود رضه حدثنا حَفْص بن عُمر قال حدثنا شُعْبة عن سُلَيْمن قال سمعتُ ابا وائل قال سمعتُ مَسْروقًا قال قال عبد الله بن عمرو إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا مُتفَحِّشًا وقال إنّ مِن أَحَبّكم الىّ أَحْسَنَكم أَخْلاقًا وقال استَقْرِءُوا القرآنَ من أَربعة من عبد الله بن مَسْعود وسالم مولى ابى حذَيْفة وأُبَىّ بن كَعْب ومُعاذ بن جَبَل، حدثنا موسى عن ابى عَوانة عن مُغيرة عن ابرهيم عن عَلْقمة قال دخلتُ الشامَ فصلّيْتُ ركعتين فقلتُ اللهمّ يَسِّرْ لى جَليسًا صالحًا فرأيتُ شيخا مُقْبلا فلمّا دنا قلتُ أَرْجو ان يكون استجاب قال مِن أَيْن أَنْتَ قلتُ من اهل الكوفة قال أَفلم يَكُنْ فيكم صاحب

النَّعلَيْن والوسادة والمطهَرة أَوَلم يكن فيكم الذى أُجيرَ من الشّيطان أَوَلم يَكُنْ فيكم صاحبُ السِّرّ الذى لا يَعْلَمه غيره كيف قرأ ابن أُمّ عبد وَٱللَّيْلِ اذا يَغْشَى فقرأتُ وَٱللَّيْلِ اذا يَغْشَى وَٱلنَّهارِ اذا تَجَلَّى وَٱلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى قال أَقْرأنيها النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاه الى فىّ فما زال هؤلاء حتى كادوا يردّونَنى، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا شُعْبة عن ابى اسحٰق عن عبد الرحمن بن يزيد قال سألنا حُذَيْفة عن رَجُل قريب السَّمْتِ والهَدْي من النبى صلى الله عليه وسلم حتى نأخُذَ عنه فقال ما أَعْلَمُ أحدا أقربَ سَمْتا وهَدْيا ودَلًّا بالنبى صلى الله عليه وسلم من ابن أُمّ عَبْد، حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابرهيم ابن يوسف بن اسحق قال حدثنى ابى عن ابى اسحٰق قال حدثنى الأَسْود بن يزيد قال سمعتُ ابا موسى الأشعرىّ يقول قدمتُ أنا وأخى من اليَمَن فمكثنا حينا ما نُرَى الّا أنّ عبدَ الله بن مَسْعود رجلٌ من اهلِ بيت النبى صلى الله عليه وسلم لِما نَرى من دُخوله ودُخولِ أُمّه على النبى صلى الله عليه وسلم، ٢٨ باب ذكر معوية رضه حدثنا الحسن بن بشر قال حدثنا المُعافَى عن عثمن بن الأَسْود عن ابن ابى مُلَيْكة قال أَوْتَر معويةُ بعد العشاء بركعة وعنده مَولًى لابن عبّاس فأتى ابنَ عبّاس فقال دَعْه فانّه قد صَحِب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن ابى مَرْيم قال حدثنا نافع بن عُمر قال حدثنا ابن ابى مُلَيْكة قيل لابن عبّاس هل لك فى امير المؤمنين معويةَ فانّه ما أَوْتَر الّا بواحدة قال أصاب انّه فَقيهٌ، حدثنا عمرو بن عبّاس قال حدثنا محمد بن جَعْفَر قال حدثنا شعبةُ عن ابى التيّاح قال سمعتُ حُمْران بن أَبانَ عن معوية قال انّكم لَتُصلّون صلوةً لقد صَحِبْنا النبىَّ صلى الله عليه وسلم فما رأيناه يُصَلّيها ولقد نهى عنهما يعنى الركعتَيْن بعد العصر، ٢٩ باب مناقب فاطمة رضها وقال النبى صلى الله عليه وسلم فاطمةُ سيّدةُ نِساء أَهْل الجَنّة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ابن عُيَيْنة عن عمرو بن

دينار عن ابن ابى مُلَيْكة عن المِسْوَر بن مخرمة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بَضْعَةٌ مِنّى فَمَن أَغْضَبها فقد أَغْضَبَنى ٣٠ باب فضل عائشة رضها حدثنا يحيى ابن بُكَيْر قال حدثنا اللَّيْثُ عن يونس عن ابن شهاب قال ابو سلمة أنّ عائشة رضها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عائشُ هذا جبرئيلُ يُقْرِئُكِ السلامَ فقلتُ وعليه السلام ورحمةُ الله وبركاتُه تَرَى ما لا أَرَى تريدُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا آدمُ قال حدثنا شُعْبَةُ ح وحدثنا عمرو بن مَرْزوق قال اخبرنا شُعْبَةُ عن عَمْرو بن مُرّةَ عن مُرّةَ عن ابى موسى الأَشْعَرىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كَمَلَ من الرجالِ كثيرٌ ولم يَكْمُلْ من النسآء اِلّا مَرْيَمُ ابنةُ عمرانَ وآسِيَةُ امرأةُ فِرْعَوْنَ وفضلُ عائشةَ على النسآء كفَضْلِ الثَّريد على سائر الطّعام، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى محمد بن جَعْفر عن عبد الله بن عبد الرحمن أنّه سَمع انسَ بن مالك يقول سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول فضلُ عائشة على النسآء كَفَضْل الثريد على سائر الطّعام، حدثنا محمد ابن بشّار قال حدثنا عبد الوهّاب بن عبد المَجيد قال حدثنا ابن عَوْن عن القاسم ابن محمد أنّ عائشة اشتكَتْ فجآء ابن عبّاس فقال يا أُمّ المؤمنين تَقْدَمين على فَرَطِ صِدْقٍ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابى بكر رضه، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندرٌ قال حدثنا شُعْبة عن الحَكَم قال سمعتُ ابا وائل قال لمّا بَعث علىٌّ عمّارًا والحَسَنَ الى الكوفة لِيَستَنْفِرَهم خَطَبَ عَمّارٌ فقال انّى لَأَعْلَم أنّها زَوجتُه فى الدُّنيا والآخرة ولكنّ الله ابتلاكم لتَتَّبِعُوه او ايّاها، حدثنا عُبَيْد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة أنّها استعارَتْ من أَسْماء قلادةً فهلكَتْ فأرسل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ناسًا من أصحابه فى طَلَبها فأدركتْهم الصلوةُ فصَلّوْا بغير وضوء فلمّا أتوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم شَكَوْا ذلك اليه فنزلَتْ آيةُ التيمُّم فقال أُسَيْد بن حُضَير

جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بكِ أمرٌ قطّ الّا جعل الله لكِ منه مَخرجًا وجعل للمسلمين فيه بركةً، حدثنا عُبَيْد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا كان فى مَرَضه جَعل يَدور فى نسآئه ويقول أيْن أنا غدًا أيْن أنا غدًا حِرْصًا على بيت عائشة قالت عائشةُ فلمّا كان يومى سكن، حدثنا عبد الله ابن عبد الوهّاب حدثنا حمّادٌ قال حدثنا هشام عن ابيه قال كان الناسُ يتحرّوْن بهداياهم يومَ عائشةَ قالت عائشةُ فاجتَمَع صواحبى الى أُمّ سلمة فقُلْن يا أُمّ سلمة واللهِ انّ الناسَ يتحرّوْن بهداياهم يومَ عائشة وانّا نُريدُ الخيرَ كما تُريدُه عائشةُ فَمُرِى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أنْ يأمُر الناسَ أن يُهْدوا اليه حيثُ ما كان او حيث ما دار قالت فذكَرَتْ ذلك أُمّ سلمةَ للنبىّ صلى الله عليه وسلم قالتْ فأَعْرَض عَنّى فلمّا عاد الىّ ذكرتُ له ذلك فأَعرض عَنّى فلمّا كان فى الثالثة ذكرتُ له فقال يا أُمّ سلمةَ لا تُوذينى فى عائشةَ فانّه واللهِ ما نزل علىّ الوحىُ وأنا فى لحاف امراةٍ منكُنّ غيرِها،

قد نجز بتيسير الله عزّ وجلّ وتوفيقه اتمام الرُّبع الثانى من كتاب
الصحيح للامام العلامة ابى عبد الله محمد بن اسمعيل
الجعفى البخارىّ رحمه الله ورضى عنه وسيتلوه
ان شآء الله تعالى الربع الثالث،



al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā'īl
"

LE

RECUEIL DES TRADITIONS MAHOMÉTANES

PAR

Abou Abdallah Mohammed ibn Isma'îl
el-Bokhâri.

PUBLIÉ PAR

M. LUDOLF KREHL.

VOL. II.



LEYDE,
E. J. BRILL
IMPRIMEUR DE L'UNIVERSITÉ.
1864.

الربع الثالث

من

كتاب

الجامع الصحيح

للامام العلامة

ابى عبد الله محمد بن اسمعيل

الجعفى البخارى

رحمه الله ورضى عنه

وقد اعتنى بتصحيحه وطبعه العبد الحقير

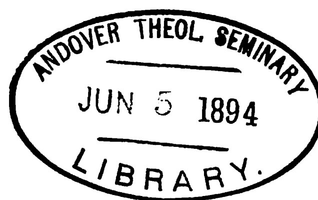
لودلف قرهل

طبع

فى مدينة ليدن المحروسة

بمطبع بريل

Vol. III.


ANDOVER THEOL. SEMINARY
JUN 5 1894
LIBRARY.

كتاب
الجامع الصحيح
للامام العلامة
ابى عبد الله محمد بن اسمعيل
الجعفى البخارى

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٣ كتاب مناقب الانصار رضى الله عنهم

١ بَاب مناقب الانصار رضى الله عنهم وقولِ الله عزّ وجلّ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُوا ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِم الآيَةَ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا مهدىٌّ قال حدثنا غيلان بن جرير قال قلتُ لأَنَس أَرأيتم اسم الانصار كنتم تَسَمَّون به أم سَمّاكم اللهُ قال بَلْ سَمّانا الله عزّ وجلّ كُنّا نَدخل على أَنَس فَيُحَدِّثُنا بمناقب الأنصار ومَشاهدهم ويُقْبِلُ علىَّ او على رَجلٍ من الأَزْد فيقولُ فَعلَ قومُك يوم كذا وكذا كذا وكذا، حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان يومُ بُعاثَ يومًا قدّمه اللهُ لرسوله فقدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق مَلَأُهم وقُتلتْ سرواتُهم وجُرحوا فقدّمه الله لرسوله فى دخولهم فى الاسلام، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابى التَّيّاح قال سمعتُ أَنَسا يقول قالت الانصارُ يومَ فَتْحِ مكّة وأَعطى قُريشا واللهِ إنّ هذا لَهُو العَجَبُ إنّ سيوفَنا تَقْطُر من دماء قريش وغنائمُنا تُرَدّ عليهم فبَلغ ذلك النبىَّ صلى الله عليه وسلم فدَعا الانصارَ فقال ما الذى بَلغنى عنكم وكانوا لا يَكذبون فقالوا هو الذى بَلغك قال أَوَلا تَرْضَون أن يَرجع الناسُ بالغنائم الى بيوتهم وتَرجعون برسول الله الى بيوتكم لو سَلكت الانصارُ واديًا او شِعْبا لَسلكتُ واديَ الأنصار او شِعْبَهم، ٢ بَاب قول النبى صلى الله عليه وسلم لولا الهجرةُ لكنتُ امرأً من الانصار قاله عبد الله بن زيد عن النبى صلى

الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن محمد
ابن زياد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم او قال ابو القاسم صلى الله عليه
وسلم لو أنّ الانصار سلكوا واديًا او شِعْبا لَسَلكتُ فى وادى الانصار ولولا الهجرةُ لَكنتُ
امرأً من الانصار فقال ابو هريرة ما ظَلم بأبى وأمّى آوَوْه ونَصروه وكلمةً أُخرى ٬ ٣ باب
إخاءِ النبىّ صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار ٬ حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال
حدثنى ابرهيم بن سعد عن ابيه عن جَدّه قال لمّا قَدموا المدينةَ آخَى رسولُ الله صلى
الله عليه وسلم بين عبد الرحمن وبين سعد بن الربيع فقال لعبد الرحمن انّى اكثرُ الأنصار
مالا فأَقسِمُ مالى نِصْفَين ولى امرأتان فانظرْ أعجبَهما اليك فسمّها لى أُطلّقْها فاذا انقضتْ عِدّتُها
فتزوّجْها قال بارَكَ اللهُ لك فى اهلك ومالك أين سُوقُكم فدلّوه على سوق بنى قينُقاع فما
انقلب الّا ومعه فَضْلٌ من أَقط وسَمْن ثمّ تابع الغُدُوّ ثمّ جآء يوما وبه أَثَرُ صُفْرة فقال النبىّ
صلى الله عليه وسلم مَهْيَمْ قال تزوّجتُ قال كم سُقْتَ اليها قال نَواةً من ذهب او وَزْنَ
نواةٍ من ذهب شكّ ابرهيمُ ٬ حدثنا قُتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حُميد عن
أنَس أنّه قال قَدم علينا عبد الرحمن بن عوف وآخَى النبىّ صلى الله عليه وسلم بينه
وبين سعد بن الربيع وكان كثيرَ المال فقال سعد قد علمتِ الانصارُ أنّى من اكثرها مالا
سأَقسِمُ مالى بينى وبينك شَطْرين ولى امرأتان فانظر اعجبَهما اليك فأُطلّقُها حتى اذا حلّت
تزوّجتَها فقال عبد الرحمن بارك اللهُ لك فى اهلك ومالك فلم يَرجع يومئذ حتى أفضَل
شيئًا من سَمْن وأَقط فلم يَلْبَث الّا يسيرا حتى جآء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وعليه
وَضَرٌ من صُفْرة فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَهْيَم قال تزوّجتُ امرأةً من الأنصار
فقال ما سُقْتَ فيها قال وَزْنَ نَواة من ذَهَب او نواةً من ذهب قال أَوْلِمْ ولو بشاة ٬ حدثنا
الصَّلْتُ بن محمد ابو همّام قال سمعتُ المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا ابو الزناد عن الاعرج

عن ابى هريرة قال قالت الانصار اقسمْ بيننا وبينهم النَّخلَ قال لا قال يكفوننا المُونَةَ ويَشركوننا فى الثمر قالوا سمعْنا وأطعْنا ۰ ۴ باب حُبّ الانصار رضى الله عنهم من الايمان حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال حدثنى عَدِىٌّ بن ثابت قال سمعتُ البرآء قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم او قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الانصارُ لا يُحِبُّهم الّا مؤمنٌ ولا يُبْغِضُهم الا مُنافِقٌ فَمن أَحَبَّهم أَحَبّه الله ومَن أَبْغضهم أبغضه الله ۰ حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جَبْرٍ عن أَنَس ابن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال آيةُ الايمان حُبُّ الانصار وآيةُ النِّفاقِ بُغْضُ الانصار ۰ ٥ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم للأنصار أنتم أَحَبُّ الناس الىّ حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبدُ العزيز عن أنَس قال رأى النبىُّ صلى الله عليه وسلم النسآءَ والصبيانَ مُقْبِلين قال حسبتُ أنه قال من عُرْسٍ فقام النبىُّ صلى الله عليه وسلم مُمْتِلا فقال اللهمّ انتم من أَحَبّ الناسِ الىّ قالها ثلثَ مرارٍ ۰ حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن كثير قال حدثنا بَهْزُ بن أَسَد قال حدثنا شُعبة قال اخبرنى هشام ابن زيد قال سمعتُ أَنَس بن مالك قال جاءتِ امرأةٌ من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صَبِىّ لها فكلّمها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال والذى نفسى بيده انّكم أَحَبُّ الناس الىّ مرّتَيْن ۰ ٦ باب أَتْباع الانصار حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعتُ ابا حَمْزة عن زيد بن أَرْقَم قالت الانصارُ يا نبىّ الله لِكُلّ نبىّ أتباعٌ وانّا قد اتبعناك فَادعُ الله أن يَجعل أتباعَنا منّا فدعا به فنميتُ ذلك الى ابن ابى ليلى فقال قد زعم ذلك زيدٌ ۰ حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن مُرّة سمعتُ أَبا حَمْزة رجلا من الأنصار قال قالت الانصار انّ لِكلّ قوم أتباعا وانّا قد اتّبعْناك فَادعُ اللهَ أن يَجعل أتباعَنا منّا قال النبىّ صلى الله عليه وسلم اللهمّ اجعلْ

أتباعَهم منهم قال عمرو فذكرتُه لابن ابى ليلى قال قد زَعم ذلك زيد قال شعبة أظُنّه زيدَ ابنَ أرْقم، ٧ باب فضل دور الانصار حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعتُ قتادة عن أنَس بن مالك عن أبى أُسيد قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم خيرُ دور الانصار بنو النّجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفى كلّ دُور الانصار خيرٌ فقال سَعْد ما أُرَى النبىّ صلى الله عليه وسلم الّا قد فَضّل علينا فقيل قد فضّلكم على كثير وقال عبد الصّمد حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعتُ أنسا قال ابو أُسيد عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا وقال سعدُ ابن عُبادة، حدثنا سعدُ بن حَفص الطَّلْحىّ قال حدثنا شيبان عن يحيى قال ابو سَلمة اخبرنى ابو أُسيد أنّه سَمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول خيرُ الانصار او قال خيرُ دُور الانصار بنو النجار وبنو عبد الأشْهَل وبنو الحارث وبنو ساعدة، حدثنا خالد بن مَخْلَد قال حدثنا سليمن قال حدثنى عمرو بن يحيى عن عبّاس بن سهل عن ابى حُميد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنّ خيرَ دُور الانصار دارُ بنى النّجار ثم عبد الأشهل ثم دارُ بنى الحارث ثم بنى ساعدة وفى كلّ دور الانصار خيرٌ فلَحِقنا سعدُ بن عُبادة فقال أبو أُسيد ألَمْ تَرَ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خَيّر الانصار فجَعلَنا آخِرا فأدْرك سَعْدٌ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خُيّر دُورُ الانصارِ فجُعِلْنا آخِرا فقال أوَليس بحَسْبكم أن تكونوا من الخيار، ٨ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم للأنصار آصبروا حتّى تَلْقونى على الحوض قاله عبدُ الله بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غُنْدَر قال حدثنا شعبة قال سمعتُ قتادة عن أنَس بن مالك عن أُسيد بن حُضَير أنّ رجلا من الانصار قال يا رسول الله ألَا تَستعملُنى كما استعملتَ فلانا قال ستَلْقون بعدى أثَرةً فاصبِرُوا حتى تلقونى على الحَوْض، حدثنا محمد بن بشار

قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن هشام قال سمعتُ أنسا يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم للأنصار انّكم سَتَلقون بعدى أثرةً فأصبروا حتى تلقونى وموعدُكم الحوضُ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن يحيى بن سعيد سَمع أنَس بن مالك حين خرج معه الى الوليد قال دعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم الانصارَ الى أن يُقْطِع لهم البحرين فقالوا لا الّا أن تُقْطِع لاخواننا من المهاجرين مثلَها قال امّا لا فأصبروا حتى تَلقونى فانّه ستُصيبكم أثرةٌ بعدى، ٩ باب دُعاء النبى صلى الله عليه وسلم أَصْلِحِ الانصارَ المهاجرةَ حدثنا آدم قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا ابو اياس معوية بن قُرّة عن أنس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا عَيْشَ الا عيشُ الآخرة فأَصلِحِ الانصارَ والمهاجرة وعن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم مِثْلَه وقال فاغْفِرِ الانصارَ، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن حُميد الطويل قال سمعتُ أنَس بن مالك قال كانت الانصارُ يومَ الخندق تقول نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حَيِينا أبدًا فأجابَهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم اللهمّ لا عيشَ الا عيشُ الآخرة فأكْرِم الانصارَ والمهاجرةَ، حدثنا محمد بن عُبيد الله قال حدثنا ابن ابى حازم عن ابيه عن سهل قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نَحْفِر الخندقَ ونَنْقُل التُرابَ على أكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهمّ لا عيشَ الّا عيشُ الآخرة فاغفِرْ للمهاجرين والانصار، ١٠ باب قول الله عزّ وجلّ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ حدثنا مسدّد قال حدثنا عبد الله بن داود عن فُضيل بن غزوان عن ابى حازم عن ابى هريرة أنّ رجلا أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فبَعث الى نسائه فقُلْنَ ما معنا الا الماء فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن يَضُمّ او يُضيف هذا فقال رجلٌ من الانصار أنا فانطلق به الى امرأته فقال أكْرِمى ضَيْفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الّا قوتُ صبيان فقال هَيّئى طعامَك وأصْبِحى

سِراجَكِ ونَوِّمِى صبيانَكِ اذا أرادوا عشآء فهيّأت طعامَها واصبحت سراجَها ونوّمت صبيانَها
ثم قامت كأنها تُصْلِح سراجَها فأطفأتْه وجعلا يُرِيانه أنهما يأكلان فباتا طاوِيَيْن فلمّا أصبح
غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك اللهُ الليلةَ او عجب من فعالكما فأنزل اللهُ
وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ الآيةَ ، ١١ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم
اَقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ حدثنا محمد بن يحيى ابو علىّ قال حدثنا شاذان أخو عَبْدان قال
حدثنا ابى قال حدثنا شعبة بن الحجّاج عن هشام بن زيد قال سمعتُ أنس بن مالك
يقول مرّ ابو بكر والعبّاس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يُبكيكم قالوا ذكرْنا
مجلسَ النبىّ صلى الله عليه وسلم منّا فدخل على النبىّ صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك
قال فخرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم وقد عصب على راسه حاشيةَ بُرْد قال فصعد المنْبَر
ولم يَصعدْه بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أُوصيكم بالانصار فانّهم كَرِشى
وعَيْبَتى وقد قضَوا الذى عليهم وبقى الذى لهم فاقبَلوا من مُحْسِنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ،
حدثنا احمد بن يعقوب قال حدثنا ابن الغَسيل قال سمعتُ عِكْرِمة يقول سمعتُ ابنَ
عبّاس يقول خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وعليه مِلْحَفة متعطّفًا بها على منكبَيْه وعليه
عصابةٌ دَسْمآء حتى جَلس على المنبر فحمد اللهَ وأثْنى عليه ثم قال أمّا بعدُ أيّها الناس
فانّ الناس يَكثرون ويَقِلّ الانصارُ حتى يكونوا كالمِلْح فى الطعام فمَن ولى منكم أمْرًا يَضُرّ فيه
أحدًا او يَنفعه فليَقْبَل من مُحْسِنهم ويتجاوزْ عن مُسيئهم ، حدثنى محمد بن بَشّار قال
حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعتُ قتادة عن أنس بن مالك عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال الانصارُ كَرِشى وعَيْبتى والناسُ يكثرون ويَقِلّون فاقبلوا من مُحْسِنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم ، ١٢ باب مناقب سعد بن مُعاذ رضى الله عنه حدثنا محمد بن
بشار قال اخبرنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعتُ البرآء يقول أُهدِيَتْ

للنبى صلى الله عليه وسلم حُلّةُ حرير فجعل اصحابه يَمَسّونها ويَعْجَبون من لينها فقال أتَعْجَبون من لين هذه لَمَناديلُ سعدِ بن معاذ خَيْرٌ منها وألْيَن رواه قتادة والزهرى سمعا أنسا عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا فَضْل بن مُساور خَتَنُ ابى عَوانة قال حدثنا ابو عَوانة عن الاعمش عن ابى سفين عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم يقول اهتزّ العَرْشُ لِمَوْتِ سعد بن مُعاذ وعن الاعمش حدثنا ابو صالح عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم مِثْلَه فقال رجلٌ لجابر فإنّ البرآء يقول اهتزّ السّريرُ فقال انه كان بين هذَيْن الحَيَّيْن ضغائنُ سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول اهتزّ عَرْشُ الرحمن لموتِ سعدِ بن مُعاذ، حدثنا محمد بن عَرْعرة قال اخبرنا شعبة عن سعد بن ابرهيم عن ابى أُسامة بن سهل بن حُنَيف عن ابى سعيد الخُدْرىّ أنّ ناسا نزلوا على حُكْم سَعْد بن مُعاذ فأرسل اليه فجآء على حِمار فلمّا بلغ قريبا من المسجد قال النبى صلى الله عليه وسلم قُوموا الى خيركم او سَيّدكم فقال يا سَعْدُ إنّ هٰؤلاء نزلوا على حُكْمِك قال فإنّى أَحْكُم فيهم أن تُقْتَل مُقاتِلتُهم وتُسْبَى ذراريُّهم قال حكمتَ بحُكْم الله او بحُكْم المَلِك، ١٣ باب مَنْقَبة أُسَيد بن حُضَيْر وعَبّاد بن بشر رضهما حدثنا علىّ بن مسلم قال حدثنا حَبّان بن هلال قال حدثنا هَمّام قال اخبرنا قتادة عن أنس أنّ رَجُلَين خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ليلة مُظْلِمة فاذا نُورٌ بين ايديهما حتى تفرّقا فتَفرّق النورُ معهما وقال مَعْمَر عن ثابت عن أنَس أنّ أُسَيد بن حُضَير ورجلا من الانصار وقال حَمّاد اخبرنا ثابت عن أنَس قال كان أُسَيْد وعَبّاد بن بشر عند النبى صلى الله عليه وسلم، ١٤ باب مناقب مُعاذ بن جَبَل حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنا غُنْدَر قال حدثنا شعبة عن عَمْرو عن ابرهيم عن مسروق عن عبد الله بن عَمْرو قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول استَقْرِءوا القرآنَ من اربعة من ابن مسعود وسالم

مولى ابى حُذَيفة وأُبَىّ ومُعاذ بن جَبَل ، ١٥ باب مَنْقبة سَعْد بن عُبادة رضه وقالت عائشة وكان قبل ذلك رَجُلا صالحا حدثنا اسحق قال حدثنا عبدُ الصَّمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعتُ أنس بن مالك قال ابو أُسَيْد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرُ دُور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الأَشْهَل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفى كلّ دور الانصار خيرٌ فقال سعدُ بن عُبادة وكان ذا قِدَم فى الاسلام أَرى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد فَضّل علينا فقيل له قد فضّلكم على ناس كثيرٍ ،

١٦ باب مناقب أُبَىّ بن كَعْب رضه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عَمْرو بن مُرّة عن ابرهيم عن مسروق قال ذُكر عبدُ الله بن مسعود عند عبد الله بن عَمْرو فقال ذاك رجلٌ لا أَزالُ أُحبّه سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول خُذوا القرآنَ من اربعة من عبد الله بن مسعود فبَدأَ به وسالمٍ مولى ابى حُذَيفة ومُعاذ بن جَبَل وأُبَىّ بن كعب ، حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا غُنْدر سمعتُ شعبة سمعتُ قتادة عن أَنس بن مالك قال النبى صلى الله عليه وسلم لأُبَىّ انّ الله أَمرنى أن أَقرأَ عليك لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ قال وسمّانى قال نعم فبكى ، ١٧ باب مناقب زيد بن ثابت رضه. حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أَنس جَمع القرآنَ على عهد النبى صلى الله عليه وسلم أَربعةٌ كلّهم من الانصار أُبَىٌّ ومُعاذُ بن جَبَل وأَبو زيد وزيدٌ قلتُ لأَنس مَن أَبو زيد قال أَحدُ عُمومتى ، ١٨ باب مناقب ابى طلحة رضه حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن أَنس قال لمّا كان يومُ أُحُد انهزم الناس عن النبى صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم مُجَوِّبٌ عليه بحَجَفة له وكان ابو طَلْحة رجُلا راميا شديدَ القدّ تَكَسّر يومئذ قوسَيْن او ثلثا وكان الرجل يَمرّ ومعه الجَعْبةُ من النَّبْل فيقول انشُرْها

لأبى طلحة فأشرف النبىّ صلى الله عليه وسلم يَنظر الى القوم فيقول ابو طلحة يا نبىّ الله بأبى أنت وأمّى لا تُشرِفْ يُصِبْكَ سَهْمٌ من سهام القوم نَحْرى دون نَحْرِك ولقد رأيتُ عائشة بنتَ ابى بكر وأُمّ سُليم وانّهما لمشمِّرتان أَرَى خَدَمَ سُوقِهما تَنْقُزان القِرَبَ على مُتُونهما تُفْرِغانه فى أفواه القوم ثمّ ترجعان فتملآنها ثمّ تجيئان فتُفْرِغانه فى أفواه القوم ولقد وَقع السيفُ من يَدِ ابى طلحة امّا مرّتَيْن وامّا ثلثا ، ١٩ بَابٌ مناقب عبد الله بن سلام رضه حدثنا عبدُ الله بن يُوسُف قال سمعتُ مالكا يحدّث عن ابى النَّضْر مولى عُمر بن عُبيد الله عن عامر بن سعد بن ابى وقّاص عن ابيه قال ما سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول لأحدٍ يَمشى على الارض انّه من اهل الجنّة الّا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت هذه الاية وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِى إِسْرَآئِيلَ عَلَى مِثْلِهِ الآية قال لا أدرى قال مالك الآية أو فى الحديث ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أَزْهَرُ السَّمّان عن ابن عون عن محمد عن قيس بن عُبَاد قال كنتُ جالسا فى مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه أثرُ الخشوع فقالوا هذا رَجُلٌ من اهل الجنّة فصلّى ركعتين تجوّز فيهما ثمّ خرج وتَبِعْتُه فقلتُ انّك حين دخلتَ المسجد قالوا هذا رجلٌ من اهل الجنّة قال والله ما يَنبغى لاحد أن يقول ما لا يَعلم فَسأُحدّثك لِمَ ذاك رأيتُ رُؤيا على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فقصصتُها عليه ورأيتُ كأنّى فى رَوْضة ذَكَرَ من سَعتها وخُضْرتها وَسْطَها عَمُودٌ من حديد أسفلُه فى الارض وأعلاه فى السَّماء فى أعلاه عُرْوةٌ فقيل لى آرْقَ فقلتُ لا أستطيع فأتانى مِنْصَفٌ فرفع ثيابى من خَلْفى فرَقيتُ حتى كنتُ فى أعلاها فأخذتُ بالعُرْوة فقيل لى استَمْسِكْ فاستيقظتُ وانّها لَفى يَدَى فقصصتُها على النبى صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضةُ الاسلامُ وذلك العَمودُ عَمودُ الاسلام وتلك العُرْوة العُرْوةُ الوُثْقى فأنت على الاسلام حتى تموت وذلك الرجلُ عبد الله بن سلام ، وقال لى خليفة حدثنا معاذ بن مُعاذ قال

حدثنا ابن عون قال حدثنا محمد قال حدثنا قيس بن عُباد عن ابن سلام قال وَصِيفٌ مكانَ مِنْصَفٌ ، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن سعيد بن ابى بُرْدة عن ابيه قال أتيتُ المدينةَ فلقيتُ عبد الله بن سلام فقال ألا تَجِىء فأُطْعِمَك سَوِيقًا وتَمْرًا وتَدخُلَ فى بَيْتٍ ثم قال انّك بأرض الرِّبا فيها فاشٍ اذا كان لك على رجل حَقٌّ فأَهْدَى اليك حِمْلَ تِبْنٍ او حِمْلَ شَعيرٍ او حِمْلَ قَتٍّ فلا تأخُذْه فانه رِبًا ولم يذكر النضرُ وابو داود ووَهْبٌ عن شعبة البيتَ ، ٢٠ باب تزويج النبىّ صلى الله عليه وسلم خديجةَ وفضلها رضها حدثنا محمد قال حدثنا عَبْدة عن هشام بن عُرْوة عن ابيه قال سمعتُ عبد الله ابن جعفر قال سمعتُ عَلِيًّا يقول سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ح وحدثنى صَدَقَةُ قال اخبرنا عبدةُ عن هشام عن ابيه قال سمعتُ عبد الله بن جعفر عن علىّ بن ابى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خيرُ نسآئها مَرْيَمُ وخيرُ نسآئها خديجةُ ، حدثنا سعيد بن عُفَيْر قال حدثنا الليث قال كتب الىّ هشام عن ابيه عن عائشة قالت ما غِرْتُ على امرأة للنبىّ صلى الله عليه وسلم ما غرتُ على خديجةَ هلكتْ قبل أن يتزوّجنى لِمَا كنتُ أَسْمَعُه يَذكرها وأمره اللهُ أن يُبَشِّرها ببيت من قَصَب وان كان لَيَذْبَحُ الشاةَ فيُهْدِى فى خَلائلها منها ما يَسَعُهنّ ، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا حُمَيد بن عبد الرحمن عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة قالت ما غِرْتُ على آمرأة ما غرتُ على خديجةَ من كَثْرة ذِكْر رسول الله صلى الله عليه وسلم آيّاها قالت وتزوّجنى بعدها بثلثِ سنين وأمره رَبُّه عزّ وجلّ او جبرئيلُ أن يبَشِّرها ببيت فى الجَنّة من قَصَب ، حدثنا عُمر بن محمد بن حسن قال حدثنا ابى قال حدثنا حَفْص عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت ما غِرْتُ على أَحَد من نسآء النبىّ صلى الله عليه وسلم ما غِرْتُ على خديجة وما رأيتُها ولكن كان يُكْثِر ذِكْرَها وربّما ذَبح الشاةَ ثُمّ يقطِّعها أعضآء ثم يَبعثها فى صدائق

خديجة فربّما قلتُ له كأنّه لم يكن فى الدنيا امرأةٌ الا خديجةُ فيقولُ انّها كانت وكانت وكان لى منها وَلَدٌ ، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال قلتُ لعبد الله ابن ابى أوفى بَشَّر النبىُّ صلى الله عليه وسلم خديجة قال نعمْ ببيتٍ من قَصَب لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ ، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن فُضيل عن عُمارة عن ابى زُرْعة عن ابى هُريرة قال أتى جبرئيل النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتَتْ معها اناءٌ فيه ادامٌ او طعامٌ او شرابٌ فاذا هى أتَتْك فاقرأْ عليها السلامَ من ربّها ومنّى وبَشِّرْها ببيتٍ فى الجنّة من قَصَب لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ ، وقال اسمعيل بن خليل اخبرنا علىّ بن مُسْهِر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت استأذَنَتْ هالةُ بنتُ خُوَيْلد اختُ خديجةَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعَرَف استئذانَ خديجةَ فارتاع لذلك فقال اللهمّ هالةُ قالت فغِرْتُ فقلتُ ما تَذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشِدْقَيْن هلكتْ فى الدَّهْر قد أَبدلك اللهُ خيرا منها ، ٢١ باب ذِكْر جَرير ابن عبد الله البَجَلىّ رضه حدثنا اسحق الواسطىّ قال حدثنا خالد عن بيان عن قَيس قال سمعتُه يقول قال جرير بن عبد الله ما حَجَبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أَسلمتُ ولا رآنى الّا ضَحِك وعن قيس عن جَرير بن عبد الله قال كان فى الجاهليّة بيتٌ يقال له ذو الخَلَصة وكان يقال له الكعبةُ اليمانيَةُ والكَعْبةُ الشاميةُ فقال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هَلْ أنت مُريحِى من ذى الخلصة قال فنَفَرتُ اليه فى خَمْسين ومائة فارس من أَحْمَس قال فكَسرْنا وقتلْنا مَن وَجدْنا عنده فأتيناه فأخبرناه فدعا لنا ولأَحْمَس ،

٢٢ باب ذِكْر حُذَيفة بن اليمان العَبْسىّ رضه حدثنى اسمعيل بن خليل قال اخبرنا سَلَمة بن رجاء عن هِشام بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة قالت لمّا كان يومُ أُحُد هُزِمَ المُشْرِكون هَزِيمةً بيّنةً فصاح اِبْليسُ أىْ عِبادَ الله أُخْراكم فرَجعتْ أُولاهم على أُخْراهم

فاجتلدت مع أُخراهم فنظر حُذَيْفة فاذا هو بأبيه فنادى اى عِبادَ الله أبى أبى فقالت فوالله ما احتجزوا عنه حتى قتلوه فقال حُذَيْفة غفر اللهُ لكم قال أبى فوالله ما زالت فى حُذَيفة منها بقيّةُ خيرٍ حتى لَقِىَ اللهَ عزّ وجلّ، ٢٣ باب ذكر هِنْد بنتِ عُتْبة بن ربيعة وقال عَبْدانُ اخبرنا يونس عن الزهرىّ قال حدثنى عروة أنّ عائشة قالت جآءت هندٌ بنتُ عُتْبة فقالت يا رسول الله ما كان على ظَهْرِ الارض من اهل خِبآءٍ أحبُّ الىّ أن يَذِلّوا من اهل خِبآئك ثمّ ما أصبح اليومَ على ظَهْر الارض أهلُ خِبآءٍ أحبُّ الىّ أن يَعِزّوا من اهل خِبآئك قال وايضا والذى نفسى بيده قالت يا رسول الله انّ أبا سُفين رَجُلٌ مسّيك فهل علىّ حَرَجٌ أن أُطْعِم مِنَ الذى له عِيالَنا قال لا أُراه الّا بالمعروف، ٢٤ باب حديث زيد بن عَمْرو بن نُفَيل حدثنى محمد بن ابى بكر قال حدثنا فُضيل بن سليمن قال حدثنا موسى بن عُقْبة قال حدثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عُمر انّ النبى صلى الله عليه وسلم لَقِىَ زيدَ بن عمرو بن نُفيل بأسفل بَلْدَحٍ قبل أن يَنزل على النبى صلى الله عليه وسلم الوَحْىُ فقُدّمتْ الى النبى صلى الله عليه وسلم سُفْرةٌ فأبى أن يأكل منها ثمّ قال زيدٌ انّى لَسْتُ آكُلُ مِمّا تَذْبَحون على أنصابكم ولا آكُلُ الّا ما ذُكر اسمُ الله عليه وأنّ زيد بن عَمْرو كان يَعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاةُ خَلقها اللهُ وأنزل لها من السمآء المآء وأنبت لها من الارض ثمّ تَذْبَحونها على غير اسم الله انكارا لذلك واعظاما له قال موسى حدّثنى سالم بن عبد الله ولا أعلَمه الّا يحدّث به عن ابن عُمر أنّ زيد بن عمرو بن نُفيل خرج الى الشام يَسأل عن الدِّين ويَتْبَعُه فلَقى عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال انّى لعلّى أن أَدين دينَكم فأخْبِرْنى فقال لا تكون على دِيننا حتى تأخذ بنَصيبك من غَضب الله قال زيد ما أَفِرُّ الّا من غَضب الله ولا أَحمل من غضب الله شيئًا أبدًا وأنّا أستطيعه فهل تَدُلّنى على غيره قال ما أَعْلَمه الّا أن تكون حَنيفا

قال زيد وما الحَنيف قال دينُ ابرهيم لم يكن يهوديّا ولا نصرانيّا ولا يَعبد الّا اللهَ فخرج زيد فلقى عالما من النصارى فذكر مثلَه فقال لَن تكونَ على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لَعْنة الله قال ما أَفِرّ الا من لعنة الله ولا أَحْمِل من لَعْنة الله ولا من غَضبه شيئا أبدًا وأَنّى أَستطيع فهل تَدُلّنى على غيره قال ما أَعلَمُه الا أن تكون حَنيفا قال وما الحنيف قال دينُ ابرهيم لم يكن يهوديّا ولا نَصْرانيّا ولا يَعبد الا اللهَ فلمّا رأى زيد قولَهم فى ابرهيم خَرج فلمّا برز رفع يدَيْه فقال اللهمّ انّى أُشْهِدك أنّى على دين ابرهيم وقال الليث كتب الىّ هشامٌ عن ابيه عن أسماءَ ابنة ابى بكر قالت رَأيتُ زيدَ بن عَمرو بن نُفيل قائما مُسْندا ظهرَه الى الكعبة يقول يا مَعْشر قريش والله ما منكم على دينِ ابرهيم غيرى وكان يُحْيِى المَوْؤدةَ يقول للرجل اذا أراد أن يَقتل ابنتَه لا تَقْتُلْها أنا أَكْفيك مَؤُنتَها فيأخُذُها فاذا ترَعْرَعتْ قال لأَبيها إن شئتَ دَفعتُها اليك وان شئتَ كَفَيْتُك مَؤُنتَها ؛ ٢٥ باب بُنْيان الكعبة حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنى ابن جُريج قال اخبرنى عمرو بن دينار سَمع جابر بن عبد الله قال لمّا بُنيت الكعبةُ ذَهب النبىُّ صلى الله عليه وسلم وعبّاس يَنقلان الحجارةَ فقال عبّاس للنبىّ صلى الله عليه وسلم آجعلْ ازارَك على رَقبتك يَقيك من الحجارة فخرّ الى الارض وطَمحتْ عيناه الى السّماء ثم أفاق فقال ازارى ازارى فشَدّ عليه ازارَه ؛ حدثنا ابو النُّعْمن قال حدثنا حَمّاد بن زيد عن عمرو بن دينار وعُبَيد الله بن يزيد قالا لم يكن على عهد النبى صلى الله عليه وسلم حول البيت حائطٌ كانوا يصلّون حول البيت حتى كان عُمر فبنى حوله حائطا قال عبيد الله جَدْرُه قَصيرٌ فبناه ابنُ الزبير ؛ ٢٦ باب أيّام الجاهليّة حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثنى ابى عن عائشة رضها قالت كان يوم عاشوراءَ يومًا تصومه فى الجاهليّة قُريشٌ وكان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَصومه فلمّا قَدم المدينةَ صامه وأَمر بصيامه فلمّا نزل رمضانُ

كان مَن شآء صامه ومَن شاء لا يصومه • حدثنا مسلم قال حدثنا وُهيب قال حدثنا طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس قال كانوا يُرَوْن أَنّ العُمْرة فى أشهر الحَجّ من الفجور فى الارض وكانوا يُسَمُّون المُحَرَّمَ صفرَ ويقولون اذا بَرأَ الدَّبَرْ وعَفا الأَثَرْ حَلَّتِ العُمْرَةُ لِمَن اعتَمر قال فقدم النبىّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه رابعةً مُهِلّين بالحجّ وأمرهم النبىّ صلى الله عليه وسلم أن يجعلوها عُمْرةً قالوا يا رسول الله أىّ الحِلّ قال الحِلّ كُلُّه • حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال كان عَمْرو يقول حدثنا سعيد بن المسيَّب عن ابيه عن جَدّه قال جآء سَيْلٌ فى الجاهلية فكسا ما بين الجَبَلَيْن قال سفين ويقول انّ هذا لحديثٌ له شانٌ • حدثنا ابو النعمن قال حدثنا ابو عَوانة عن بيانٍ ابى بِشْرٍ عن قيس بن ابى حازم قال دخل ابو بكرٍ على امراة من أَحْمَس يقال لها زينبُ فرآها لا تَكَلَّمُ فقال ما لها لا تَكَلَّمُ قالوا حَجّتْ مُصْمِتَةً فقال لها تَكَلَّمى فانّ هذا لا يَحِلّ هذا من عَمَل الجاهلية فتكلّمتْ فقالتْ مَن أنتَ قال امرؤٌ من المهاجرين قالت أىُّ المهاجرين قال من قريش قالت من أىّ قُريش أنت قال انّكِ لَسَؤُول أنا ابو بكر قالت ما بَقآؤنا على هذا الامر الصالح الذى جآء اللّهُ به بعد الجاهليّة قال بقآؤكم عليه ما استقامت بكُمْ أَئِمّتُكم قالت وما الأَئِمّةُ قال أَمَا كان لِقومكِ رؤوسٌ وأشرافٌ يأمرونهم فيُطيعُونَهم قالت بلى قال فهم أُولئك على الناس • حدثنا فَرْوة بن ابى المَغْرآء قال اخبرنا علىّ بن مُسْهِر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت أَسْلَمَت امرأةٌ سودآء لبعض العرب وكان لها حِفْشٌ فى المسجد قالت فكانت تأتينا تتحدّث عندنا فاذا فَرغت من حديثها قالت ويومُ الوِشاح من تعاجيب ربّنا أَلَا انّه من بَلْدة الكُفْر أنجانى فلمّا اكثرتْ قالت لها عائشةُ وما يومُ الوِشاح قالت خرجتْ جُوَيرِيَةٌ لبعض أهلى وعليها وِشاح من أَدَم فسَقط منها فانحطّتْ عليها الحُدَيّا وهى تحسبه لَحْمًا فأخذتْه فاتّهمونى به فعذّبونى حتى بلغ من أمرى أنّهم طلبوا فى قُبُلى فبينا هم حولى وأنا فى كَرْبى اذْ أقبلت

الحديّا حتى وازت برؤوسنا ثم ألقته فأخذوه فقالت لهم هذا الذى اتّهمتمونى به وأنا منه بَرِيئة، حدثنا قُتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جَعْفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الا مَن كان حالفا فلا يَحْلِف الّا بالله وكانت قريش تَحْلِف بآبائها فقال لا تَحْلفوا بآبائكم، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وَهْب قال اخبرنى عَمْرو أنّ عبد الرحمن بن القاسم حدّثه أنّ القاسم كان يَمْشى بين يدى الجنازة ولا يقوم لها ويُخْبِر عن عائشة قالت كان اهلُ الجاهليّة يقومون لها يقولون اذا رَأوها كنتِ فى أهلكِ ما انتِ مرّتَيْن يعنى كنتِ ما كنتِ، حدثنا عمرو بن عبّاس قال حدثنا عبدُ الرحمن قال حدثنا سفين عن ابى اسحق عن عمرو بن مَيمون قال قال عُمر بن الخطّاب انّ المشركين كانوا لا يُفيضون من جَمْع حتى تُشْرِق الشمسُ على ثَبير فخالفهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم قبل أن تَطلع الشمسُ، حدثنا اسحق بن ابرهيم قلتُ لابى أُسامة حدّثكم يحيى بن المهلّب قال حدثنا حُصَيْن عن عكرمة وكأسًا دِهاقا وقال مَلْأَى متتابعةً قال وقال ابن عبّاس سمعتُ ابى يقول فى الجاهليّة اسقنا كاسا دهاقا، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا سفين عن عبد الملك بن عُمَير عن ابى سَلمة عن ابى هريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم أصدقُ كَلِمَة قالها الشاعرُ كلمةُ لبيد

أَلَا كُلُّ شىء ما خلا اللهَ باطلُ

وكاد أُميّة بن ابى الصَّلْتِ أن يُسْلِمَ، حدثنا اسمعيل قال حدثنا أخى عن سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضها قالت كان لابى بكر غُلامٌ يُخْرِج له الخَراجَ وكان ابو بكر يأكل من خَراجه فجآء يوما بشىء فأكل منه ابو بكر فقال له الغُلامُ أتَدْرى ما هذا فقال ابو بكر وما هو قلتُ كنتُ تَكَهّنتُ لانسان فى الجاهليّة وما أُحْسِن الكهانةَ الّا أنّى خَدعتُه فلقينى فأعطانى بذلك

فهذا الذى أكلتَ منه فأدخل ابو بكر يدَه فقآء كُلَّ شىء فى بَطْنه، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال اخبرنى نافع عن ابن عُمر قال كان اهلُ الجاهليّة يتبايعون لحومَ الجَزور الى حَبَل الحَبَلة قال وحَبَلُ الحبلة أن تُنْتَج الناقةُ ما فى بطنها ثم تَحْمِلُ الّتى نُتِجت فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا مهدىٌّ قال قال غَيْلان ابن جَرير كُنّا نأتى أَنَس بن مالك قال فيُحدّثنا عن الانصار وكان يقول لى فَعل قومُك كذا وكذا يومَ كذا وكذا وفعل قومُك كذا وكذا يومَ كذا وكذا، ٢٧ بابُ القَسامة فى الجاهليّة حدثنا ابو مَعْمر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا قَطَنٌ ابو الهَيْثم قال حدثنا ابو يزيد المَدينىّ عن عكرمة عن ابن عبّاس قال انّ أوّل قَسامة كانت فى الجاهليّة لَفينا بنى هاشم كان رَجُلٌ من بنى هاشم استأجره رجل من قريش من بنى فَخِذ أُخرى فانطلق معه فى ابله فمرّ به رَجُل من بنى هاشم قد انقطعتْ عروةُ جُوالقِه قال أَغِثْنى بعِقال أَشُدُّ به عُرْوَةَ جُوالقى لا تَنْفِر الابلُ فأعطاه عِقالا فشَدّ به عُرْوَةَ جُوالقِه فلما نزلوا عُقلت الابلُ الّا بعيرا واحدا فقال الذى استأجره ما شأنُ هذا البعير لم يُعْقَل من بين الابل قال ليس له عِقال قال فأَيْنَ عِقالُه قال فحذفه بعَصًا كان فيها أَجَلُه فمرّ به رجل من اهل اليمن فقال أتَشْهد الموسمَ قال ما أشهد وربّما شهدتُه قال هل أنت مُبَلِّغ عنّى رسالةً مرّةً من الدّهر قال نعم قال فكنتَ اذا أنت شَهدتَّ الموسمَ فناد يا آل قريش فاذا أجابوك فناد ياآل بنى هَاشم فان اجابوك فَسْئل عن ابى طالب فأخبرْه أنّ فلانا قَتلنى فى عِقال ومات المستأجَرُ فلمّا قَدم الذى استأجَره اتاه ابو طالب فقال ما فَعل صاحبُنا قال مرض فأحسنتُ القيامَ عليه فَوَلِيتُ دَفْنَه قال قد كان اهل ذاك منك فمكث حينا ثم انّ الرجلَ الذى أوصى اليه أن يُبلِّغ عنه وافى المَوْسمَ فقال ياآل قُريش قالوا هذه قُريش قال ياآل بنى هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال أين ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال أمرنى فلان أن أُبلّغك

رسالةً أنّ فلانا قتله فى عقال فأتاه ابو طالب فقال اختر منّا احدى ثلاث ان شئت أن تؤدّى مائة من الابل فانّك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون من قومك أنّك لم تقتله فان أبيت قتلناك به فأتى قومه فقالوا نحلف فأتته امرأة من بنى هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت يا با طالب أحبّ أن تجيز ابنى هذا برجل من الخمسين ولا تُصْبِر يمينه حيث تُصْبَر الأيمانُ ففعل فأتاه رجل منهم فقال يا با طالب أردتّ خمسين رجلا أن يحلفوا مكانَ مائة من الابل يُصيب كلّ رجل بعيران هذان بعيران فاقبلهما عنّى ولا تُصبِرْ يمينى حيث تُصْبَر الأيمانُ فقبلهما وجآء ثمانية وأربعون فحلفوا قال ابنُ عبّاس فوالذى نفسى بيده ما حال الحَوْلُ ومن الثمانية والاربعين عَيْنٌ تَطرِفُ ، حدثنى عُبيد ابن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان يوم بُعَاث يوما قدّمه الله لرسوله فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملأوهم وقُتلت سَراواتُهم وجُرحوا قدّمه الله عزّ وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم فى دخولهم فى الاسلام وقال ابن وَهْب اخبرنا عَمْرو عن بُكَيْر بن الأشجّ أنّ كُرَيْبا مولى ابن عبّاس حدّثه أنّ ابن عبّاس قال ليس السَّعْىُ ببطن الوادى بين الصفا والمَرْوة سُنّة انّما كان اهلُ الجاهليّة يَسعونها ويقولون لا نُجيزُ البَطْحآءَ الّا شدًّا ، حدثنى عبد الله بن الجُعْفىّ قال حدثنا سفين قال اخبرنا مطرِّف قال سمعتُ ابا السفر يقول سمعتُ ابن عبّاس يقول يا أيّها الناس اسمَعوا منّى ما أقول لكم وأَسْمِعونى ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عبّاس قال ابن عبّاس مَن طاف بالبيت فَلْيَطُفْ من ورآء الحِجْر ولا تقولوا الحَطيم فانّ الرجل فى الجاهليّة كان يَحلف فيُلْقى سَوْطَه او نَعْلَه او قوسَه ، حدثنا نُعَيم بن حمّاد قال حدثنا هُشَيْم عن حُصَيْن عن عمرو بن ميمون قال رأيتُ فى الجاهليّة قِرْدةً اجتمع عليها قِردة قد زَنَتْ فرجموها فرجمتُها معهم ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سُفْين عن عُبَيد

الله سَمع ابن عبّاس قال خِلالٌ من خلال الجاهليّة الطّعْنُ فى الانساب والنياحةُ ونَسى الثالثة قال سفين ويقولون إنّها الاستسقآء بالأنوآء ، ٢٨ باب مَبْعَث النبى صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ بن كِلاب ابن مُرّة بن كعب بن لُوَىّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كنانة بن خُزيمة ابن مُدْركة بن الياس بن مُضر بن نزار بن مَعَدّ بن عَدْنان حدثنا احمد بن ابى رجآء قال حدثنا النَّضْر عن هشام عن عكرمة عن ابن عبّاس قال أُنْزِلَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين فمكث بمكّة ثلث عشرة سنةً ثم أُمِر بالهِجْرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشرَ سنين ثم تُوفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ٢٩ باب ذكر ما لقى النبىُّ صلى الله عليه وسلم واصحابُه من المُشْركين بمكّة حدثنا الحُمَيْدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا بيان واسمعيلُ قالا سمعْنا قَيْسًا يقول سمعتُ خَبّابا يقول أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو متوسّد بُرْدَه وهو فى ظلّ الكَعْبة وقد لَقِينا من المشركين شِدّةً فقلتُ يا رسول الله ألَا تَدعو الله فقعد وهو مُحْمَرٌّ وَجْهُه فقال لقد كان مَن قَبْلَكم لَيُمْشَطُ بأمشاط الحديد ما دون عِظامه من لَحْم أو عَصَب ما يَصرفه ذلك عن دينه ويُوضَع المنشارُ على مَفْرِق رأسه فيُشَقّ باثنَيْن ما يَصرِفه ذلك عن دينه وَلَيُتِمَّنّ اللهُ هذا الامرَ حتى يَسير الرّاكبُ من صَنْعآء الى حضرموتَ ما يخاف الّا الله عزّ وجلّ زاد بيانٌ والذئبَ على غَنَمه ، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبةُ عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله قال قرأ النبى صلى الله عليه وسلم النَّجْم فسَجد فيها فما بقى احدٌ الا سجد الا رجُل رأيتُه أخذ كفًّا من تراب فرفعه فسَجد عليه وقال هذا يَكْفِينى فلقد رأيتُه بعدُ قُتِل كافرا بالله ، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينا النبىّ صلى الله عليه وسلم ساجدٌ وحوله

ناسٌ من قريش جآء عُقْبة بن ابى مُعَيْط بسَلا جَزُور فقذفه على ظَهْر النبى صلى الله عليه وسلم فلم يرفع راسَه فجآءتْ فاطمةُ عم فأخذتْه من ظَهْره ودعتْ على مَن صَنع فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهمّ عليك المَلأَ من قريش أبا جَهْل بن هشام وعُتْبةَ بن ربيعةَ وشيبةَ ابن ربيعة وأُميّةَ بن خَلَف او أُبَىّ بن خَلَف شعبةُ الشاكّ فرأيتُهم قُتلوا يومَ بَدْر فأُلقُوا فى بئر غيرَ اميّة بن خَلَف او أُبَىّ تقطّعتْ أوصالُه فلم يُلْقَ فى البئر، حدثنى عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور قال حدثنا سعيدُ بن جُبَير او قال حدّثنى الحَكَمُ عن سعيد بن جُبَير قال أمرنى عبد الرحمن بن أَبْزَى قال سَل ابنَ عبّاس عن هاتَيْن الآيتَيْن مَا أَمْرُهُمَا وَلَا تَقْتُلُوا ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللّٰهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فسألتُ ابنَ عبّاس فقال لمّا نزلت التى فى الفُرْقان قال مُشْركو اهل مكّة فقد قتلْنا النفسَ التى حَرّم اللهُ ودَعَوْنا مع الله إلٰهًا آخر وأتَيْنا الفواحِشَ فأنزل الله تعالى إلّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ الآية فهذه لأُولٰئك وأمّا التى فى النّسآء الرَّجل اذا عَرف الاسلامَ وشرائعَه ثم قَتل فجزآؤه جَهَنّمُ خالدًا فيها فذكرتُه لمجاهد فقال إلّا مَنْ نَدِمَ، حدثنا عيّاش بن الوَليد قال حدثنا الوليد بن مُسْلم قال حدثنى الأَوزاعىّ قال حدثنى يحيى بن أبى كَثير عن محمد ابن ابرهيم التَّيْمىّ قال حدثنى عُرْوة بن الزبير قال سألْتُ عَمْرو بن العاص أخبِرْنى بأشدّ شىء صَنعه المشركون بالنبى صلى الله عليه وسلم قال بينما النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُصلّى فى حِجْر الكَعْبة اذْ أَقْبَل عُقْبةُ بن ابى مُعَيْط فوضع ثوبَه فى عُنُقه فخَنَقه خَنقا شديدا فأقبل ابو بكر حتى أخذ بمَنْكِبه ودفعه عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّىَ ٱللّٰهُ الاية تابعه ابن اسحق قال حدثنى يحيى بن عُرْوة عن عُرْوة قلتُ لعبد الله بن عمرو وقال عَبْدةُ عن هشام عن ابيه قيل لعمرو بن العاص وقال محمد بن عمرو عن ابى سَلمة حدثنى عمرو بن العاص، ٣٠ باب اسلام ابى بكر الصدّيق رضه

حدثنى عبد الله بن حماد قال حدثنى يحيى بن مَعين قال حدثنا اسمعيل بن مجالد عن بيان عن وَبرة عن همّام بن الحارث قال قال عمّار بن ياسر رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وما معه الّا خمسةُ أعْبُدٍ وامرأتان وابو بكر، ٣١ باب اسلام سعد بن ابى وقّاص رضه حدثنا اسحق قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا هاشم قال سمعتُ سعيدَ ابن المسيّب قال سمعتُ ابا اسحق سعدَ بن ابى وقّاص يقول ما أُسلم احدٌ الا فى اليوم الذى اسلمتُ فيه ولقد مكثتُ سبعةَ أيّام وانّى لثُلُث الاسلام، ٣٢ باب ذكر الجنّ وقول الله عزّ وجلّ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ ٱلْجِنِّ حدثنى عُبَيْد الله بن سعيد قال حدثنا أبو أُسامةَ قال حدثنا مِسْعَرٌ عن مَعْن بن عبد الرحمن قال سمعتُ ابى قال سألتُ مَسْرُوقا مَن آذن النبى صلى الله عليه وسلم بالجنّ ليلةَ استمعوا القرآنَ فقال حدثنى أبوك يعنى عبد الله بن مسعود انه آذنتْ بهم شجرةٌ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال اخبرنى جدّى عن ابى هريرة أنه كان يحمل مع النبى صلى الله عليه وسلم الاداوةَ لِوَضُوءه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال مَن هذا فقال أنا ابو هريرة فقال أبْغِنى أحجارًا أستَنْفِضْ بها ولا تأتِنى بعَظْم ولا بروْثة فأتيتُه بأحجار أحملُها فى طَرَف ثوبى حتى وضعتُ الى جَنْبه ثمّ انصرفتُ حتى اذا فرغ مَشَيْتُ فقلتُ ما بالُ العَظْم والروْثة قال هما من طَعام الجنّ وانّه أتانى وَفْدُ جِنّ نَصيبين ونِعْمَ الجنُّ فسألونى الزادَ فدعوتُ اللهَ لهم أن لا يَمُرّوا بعَظْم ولا بروْثة الّا وَجدوا عليها طَعاما، ٣٣ باب اسلام أبى ذرّ الغفارى رضه حدثنى عمرو بن عبّاس قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال حدثنا المُثنّى عن ابى جَمرة عن ابن عبّاس قال لمّا بَلغ أبا ذرّ مَبْعَثُ النبى صلى الله عليه وسلم قال لأخيه آركبْ الى هذا الوادى فاعلمْ لى عِلْمَ هذا الرجل الذى يزعم أنّه نبىٌّ يأتيه الخَبَرُ من السماء وآسمعْ من قوله ثمّ آئتنى فانطلق الاخُ حتى قدمَه وسمع

من قوله عليه السلام ثم رجع الى ابى ذرّ فقال له رأيتُه يأمُر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشِّعْر فقال ما شفيْتنى ممّا أردتُ فتزوّد وحمل شنّةً له فيها مآءٌ حتى قدم مكّة فأتى المسْجدَ فالتمس النبىَّ صلى الله عليه وسلم ولا يعْرِفُه وكَره أن يَسْأَل عنه حتى أدركه بعضُ الليل اضطّجع فرآه علىٌّ فعرف أنّه غريب فلمّا رآه تبعه فلم يسأل منهما واحدٌ صاحبَه عن شىء حتى أصبح ثم احتمل قِرْبتَه وزاده الى المسجد وظلّ ذلك اليومَ ولا يراه النبىُّ صلى الله عليه وسلم حتى أمْسى فعاد الى مَضْجعه فمرّ به علىٌّ فقال أمَا نال للرجل أن يَعلم مَنْزِلَه فأقامه فذهب به معه لا يَسْأَل واحدٌ منهما صاحبَه عن شىء حتى اذا كان يومُ الثالث فعل على مثل ذلك فأقامه معه ثم قال ألَا تُحدِّثنى ما الذى أقدمك قال ان اعطيْتَنى عَهْدًا وميثاقا لتُرْشِدَنّنى فعلتُ ففعل فأخبره قال فانّه حقٌّ وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أصبحتَ فاتّبِعْنى فانّى ان رأيتُ شيئًا أخاف عليك قُمْتُ كأنّى أُرِيقُ المآء فان مضيتُ فاتّبِعْنى حتى تدخل مَدْخَلى ففعل فانطلق يَقْفُوه حتى دخل على النبى صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانَه فقال له النبىُّ صلى الله عليه وسلم ارجعْ الى قومك فأخبِرْهم حتى يأتيك أمْرِى قال والذى نفسى بيده لَأَصْرُخَنّ بها بين ظَهْرانَيْهم فخرج حتى أتى المسجدَ فنادى بأعْلَى صوته أشْهَدُ أن لا اله الّا اللهُ وأنّ محمدا رسول الله ثم قام القومُ فضربوه حتى أضجعوه وأتى العبّاسُ فأكبّ عليه ثم قال وَيْلَكم ألَسْتُم تعلمون انّه من غِفارٍ وانّ طريقَ تجّاركم الى الشام فأنقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه وثاروا اليه فأكبّ العبّاس عليه ،

٣٤ باب اسلام سعيد بن زيد رضه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن اسمعيل عن قيس قال سمعتُ سعيد بن زيد ابن عمرو بن نُفَيْل فى مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيتُنى وانّ عُمر لَمُوثِقى على الاسلام قبل أن يُسْلِم عُمر ولو أنّ أُحُدًا ارفَضّ للّذى صَنَعْتُم بعثمن لَكانَ ،

٣٥ باب اسلام عُمر

ابن الخطّاب رضه حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن عبد الله بن مسعود قال ما زِلْنا أعِزّة منذ أسلم عُمر، حدثنى يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى عُمر بن محمد قال فأخبرنى جدّى زيدُ بن عبد الله بن عُمر عن ابيه قال بينما هو فى الدار خائفا اذْ جآءه العاصُ بن وائل السَّهْمىُّ ابو عَمْرو عليه حُلّةُ حِبَرَةٍ وقَمِيصٌ مكفوفٌ بحرير وهو من بنى سَهْم وهم حُلفآؤنا فى الجاهليّة فقال له ما بالُك قال زَعم قومُك انّهم سيَقْتلوننى أنْ أسلمتُ قال لا سبيلَ اليك بعد أن قالها أَمِنْتُ قال فخرج العاصُ فلقى الناسَ قد سال بهم الوادى فقال أين تُريدون قالوا نريد هذا ابنَ الخطّاب الذى صبأ قال لا سبيلَ اليه فكَرّ الناسُ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو بن دينار سمعتُه قال قال عبد الله ابن عُمر لمّا أسلم عُمر اجتمع الناسُ عند داره وقالوا صَبأ عُمر وأنا غُلام فوق ظهر بيتى فجآء رجل عليه قبآءٌ من ديباج فقال فصبأ عُمر فما ذاك فأنا له جارٌ قال فرأيتُ الناسَ تصدّعوا عنه فقلتُ مَن هذا قالوا العاصُ بن وائل، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وَهْب قال حدثنى عُمر أنّ سالما حدّثه عن عبد الله بن عُمر قال ما سمعتُ عُمر لشىء قَطّ يقول انّى لَأَظُنّه كذا الّا كان كما يَظنّ بينما عُمر جالسٌ اذْ مَرّ به رجلٌ جَميل فقال لقد أخطأ ظَنّى أو انّ هذا على دينه فى الجاهليّة او لقد كان كاهنَهم علىّ الرجُلَ فدُعِىَ له فقال له ذلك فقال ما رأيتُ كاليوم استُقْبِلَ به رجلٌ مسلمٌ قال فانّى أعزِمُ عليك الّا ما أخبرتَنى قال كنتُ كاهنَهم فى الجاهليّة قال فما أعْجَبُ ما جاءتْك به جنّيّتُك قال بينما أنا يوما فى السُّوق جآءتْنى أعْرِف فيها الفَزَعَ فقالت ألَمْ تَرَ الجِنّ وإبْلاسَها ويَأسَها من بعد أنكاسِها ولُحوقَها بالقِلاصِ وأحلاسِها قال عُمر صَدق بينما أنا نائمٌ عند آلهتهم اذ جآء رجُلٌ بعِجل فذبحه فصَرخ به صارخٌ لم اسمعْ صارخًا قَطّ أشدّ صوتا منه يقول

يا جَلِيحْ أمْرٌ نَجِيحْ رجلٌ فَصِيحْ يقول لا آله الا الله فوثب القومُ قلتُ لا أبرحُ حتى أعلمُ ما ورآء هذا ثم نادى يا جَلِيحْ أمْرٌ نَجِيحْ رجلٌ فَصِيحْ يقول لا اله الا الله فقمتُ فما نَشِبْنا أن قيل هذا نبيٌّ، حدثنى محمد بن المثنّى قال حدثنى يحيى قال حدثنا اسمعيلُ قال حدثنا قَيْسٌ قال سمعتُ سعيدَ بن زَيْد يقول للقوم رأيْتُنى مُوثِقى عُمر على الاسلام أنا وأُختَه وما أسلم ولو أنّ أُحُدًا انقضّ لِمَا صنعتم بعُثْمن لكان مَحْقُوقًا أن يَنْقضّ،

٣٦ باب انشقاق القمر حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا بشر بن المفضّل قال حدثنا سعيد بن ابى عَروبة عن قتادة عن أنس أنّ اهل مكّة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُرِيَهم آيةً فأراهم القمر شِقّتَيْن حتى رأوا حِرآء بينهما، حدثنا عَبْدان عن ابى حَمْزة عن الأعمش عن ابرهيم عن ابى مَعْمَر عن عبد الله قال انشقّ القمرُ ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم بمِنًى فقال النبى صلى الله عليه وسلم اشْهَدوا وذهبتْ فِرْقةٌ نحْوَ الجَبَل وقال ابو الضُّحَى عن مَسْروق عن عبد الله انشقّ بمكّة وتابعه محمد بن مُسْلم عن ابن ابى نَجِيح عن مُجاهد عن ابى مَعْمَر عن عبد الله، حدثنا عثمن بن صالح قال حدثنا بكر بن مُضَر قال حدثنى جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن عبّاس أنّ القمر انشقّ على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا عُمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمش قال حدثنا ابرهيم عن ابى مَعْمَر عن عبد الله قال انشقّ القَمَرُ، ٣٧ باب هجرة الحبشة وقالت عائشة رضها قال النبى صلى الله عليه وسلم أُرِيتُ دارَ هِجْرتكم ذاتَ نخْل بين لابَتَيْن فهاجر مَن هاجر قِبَل المدينة ورَجع عامّةُ مَن كان هاجر بأرض الحَبَشة الى المدينة فيه عن أبى موسى وأسمآء عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرى قال اخبرنى عُرْوة بن الزُّبير أنّ عُبيد الله

ابن عَدِىّ بن الخِيار اخبره أنّ المِسْوَر بن مَخْرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث قالا له ما يَمْنعك أن تُكَلِّم خالَك عثمنَ فى أخيه الوليد بن عُقْبة وكان اكثر الناسُ فيما فَعل به قال عُبَيد الله فانتصَبْتُ لعثمن حين خرج الى الصلوة فقلتُ له انّ لى اليك حاجةً وهى نَصيحةٌ لك فقال أيُّها المرء أعوذُ بالله منك فانصرفتُ فلمّا قضيتُ الصلوة جلستُ الى المِسْوَر والى ابن عبد يَغوث فحدّثتُهما بالذى قلتُ لعثمن وقال لى فقالا لى قد قَضَيْتَ الذى كان عليك فبينما أنا جالس معهما اذْ جآءنى رسولُ عثمن فقالا لى قد ابتلاك الله فانطلقتُ حتى دخلتُ عليه فقال ما نصيحتُك الّتى ذكرتَ آنفا قال فتشهّدتُ ثمّ قلتُ انّ الله بَعث محمدا وأنزل عليه الكتابَ وكنتَ ممّن استجاب لله ورسوله وآمنتَ به وهاجرتَ الهِجْرتَيْن الأُولَيَيْن وصحبتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيتَ هَدْيَه وقد أكْثر الناسُ فى شانِ الوليد بن عُقْبة فحَقٌّ عليك أن تُقيم عليه الحَدّ فقال لى يا ابن أُختى أدْرَكتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلتُ لا ولكن قد خَلَص الىّ من عِلْمه ما خَلص الى العَذْرآء فى سِتْرها قال فتشهّد عثمنُ فقال انّ الله بَعث محمّدًا بالحقّ وأنْزل عليه الكتابَ وكنتُ ممّن استجاب لله ورسوله وآمنتُ بما بُعث به محمدٌ وهاجرتُ الهِجْرتَيْن الأُولَيَيْن كما قلتَ وصحبتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وبايعتُه فوالله ما عَصيتُه ولا غششتُه حتى توفّاه الله ثمّ استَخْلف اللهُ ابا بكر فوالله ما عَصيتُه ولا غَششتُه ثمّ استُخْلِف عُمر فوالله ما عَصَيْتُه ولا غششتُه حتى توفّاه الله ثمّ استُخْلِفتُ أفَلَيْس لى عليكم من الحقّ مثلُ الذى كان لهم عليكم قال بلى قال فما هذه الأحاديثُ الّتى تَبْلُغنى عنكم فأمّا ما ذكرتَ من شان الوليد بن عُقْبة فسَنَأْخذ فيه ان شآء الله بالحقّ قال فجَلد الوليدَ اربعين جَلْدةً وأَمر عليّا أن يَجْلِدَه وكان هو يَجْلِدُه، وقال يونس وابن اخى الزهرىّ عن الزهرىّ أفَلَيْس لى عليكم من الحَقّ مِثْلُ الذى كان لهم، قال ابو عبد الله بلآءٌ من ربّكم ما ابْتُليتم

به من شدّة وفى موضعٍ آخر البلآء الابتلاء والتّمحيص من بلوته ومحّصته اى استخرجت ما عنده يَبلو يختبر مُبتليكم مختبركم وامّا قوله بلآءٌ عظيم النِّعَم وهى من ابليته وتلك من ابتليته، حدثنى محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى أبى عن عائشة أنّ أمّ سَلمة وأمّ حَبيبة ذكرتا كَنيسةً رأينها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال انّ أولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات فبنوا على قبره مسجدا وصوّروا فيه تلك الصُّوَرَ اولئك شرارُ الخلق عند الله يومَ القيٰمة، حدثنا الحُمَيدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا اسحٰق بن سعيد السعيدىّ عن ابيه عن أمّ خالد بنت خالد قالت قدمتُ من أرض الحَبَشة وأنا جُويرِيةٌ فكسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم خَميصةً لها أعلامٌ فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يَمْسَح الأعلامَ بيده ويقول سَنَاهْ سَنَاهْ، قال الحُمَيدىّ يعنى حَسَنْ حَسَنْ، حدثنا يحيى بن حمّاد قال حدثنا ابو عَوانة عن سليمن عن ابرهيم عن عَلْقمة عن عبد الله قال كُنّا نُسَلّم على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يُصَلّى فيَرُدّ علينا فلمّا رجعنا من عند النّجاشىّ سلّمنا عليه فلم يَرُدّ علينا قُلنا يا رسول الله انّا كُنّا نُسَلّم عليك فتَرُدّ علينا قال انّ فى الصلوة شُغلا فقلتُ لابرهيم كيف تَصنع أنت قال أَرُدّ فى نَفْسى، حدثنا محمد بن العَلآء قال حدثنا أبو اسامة قال حدثنا بُرَيد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى قال بَلَغنا مَخرج النبى صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينةً فألقتنا سفينتُنا الى النجاشى بالحَبَشة فوافقنا جعفرَ بن ابى طالب فأقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبىّ صلى الله عليه وسلم حين افتتح خَيْبَر فقال النبى صلى الله عليه وسلم لكُمْ أَنْتُم اهلَ السفينة هجرتان، ۳۸ باب موت النّجاشىّ حدثنا ابو الربيع قال حدثنا ابن عُيَينة عن ابن جُريج عن عطآء عن جابر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشىّ مات اليومَ رجلٌ صالحٌ فقوموا فصَلّوا على

اخيكم أَصْحَمَةَ، حدثنا عبد الاعلى بن حمّاد قال حدثنا يزيد بن زُرَيع قال حدثنا
قتادة أَنّ عطآء حدّثهم عن جابر بن عبد الله الانصارى أَنّ نبىّ الله صلى الله عليه
وسلم صَلّى على اصحمةَ النجاشىّ فصففْنا وراءه فكنتُ فى الصَّفّ الثانى او الثالث، حدثنى
عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا يزيد بن هرون عن سَليم بن حيّان قال حدثنا سعيد
ابن مِينآء عن جابر بن عبد الله أَنّ النبى صلى الله عليه وسلم صَلّى على أَصْحَمَةَ النجاشىّ
فكَبّر اربعا تابعه عبدُ الصَّمَد، حدثنا زُهَير بن حَرْب قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال
حدثنا ابى عن صالح عن ابن شِهاب قال حدثنى ابو سَلمة بن عبد الرحمن وابنُ المسيّب
أَنّ أبا هريرة اخبرهما أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نَعَى لهم النجاشىّ صاحبَ الحبشة فى اليوم
الذى مات فيه وقال استغْفِروا لِأخيكم وعن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى ابو سَلمة
ابن عبد الرحمن وسعيد بن المسيّب أَنّ ابا هريرة اخبرهم أَنّ رسول الله صلى الله عليه
وسلم صَفّ بهم فى المصلّى فصَلّى عليه وكَبّر عليه اربعا، ٣٩ باب تقاسم المشركين على
النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى ابرهيم بن سعد
عن ابن شهاب عن ابى سَلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين اراد حُنَيْنا مَنْزِلُنا غدًا ان شآء الله بِخَيْفِ بنى كنانة حيث تقاسموا
على الكُفْر، ٤٠ باب قِصّة ابى طالب حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن سفين قال
حدثنا عبدُ الملك قال حدثنا عبد الله بن الحارث قال حدثنا العبّاس بن عبد المطّلب
رضه قال للنبى صلى الله عليه وسلم ما أَغْنَيْتَ عن عَمّك فانّه كان يَحُوطُك ويَغضب لك
قال هو فى ضَحْضاح من نار ولولا أنا لكان فى الدَّرْك الاسفل من النار، حدثنى محمود قال
حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن ابن المسيّب عن ابيه أَنّ أبا طالب
لمّا حضرَتْه الوفاةُ دَخل عليه النبىُّ صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جَهْل فقال أَىْ عَمّ

قُلْ لا إله الّا الله كلمةً أحاجّ لك بها عند الله فقال ابو جَهْل وعبدُ الله بن ابى أُميّةَ يا
با طالب أترغبُ عن ملّة عبد المطّلب فلم يَزالا يكلّمانه حتى قال آخرَ شىء كلّمهم به على
ملّة عبد المطّلب فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لأستغفِرَنّ لك ما لم أُنْهَ عنه فنزلتْ مَا
كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ الى أَصْحَابُ ٱلْجَحِيمِ ونزلتْ إِنَّكَ لَا تَهْدِى
مَنْ أَحْبَبْتَ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنى الليثُ قال حدثنى ابن الهاد
عن عبد الله بن خبّاب عن ابى سعيد الخُدْرىّ أنّه سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم وذُكِر
عنده عمّه فقال لَعلّه تَنْفَعُه شفاعتى يومَ القيمة فيُجْعَل فى ضحضاحٍ من النار يَبْلُغ كَعْبَيه
يَغْلِى منه دِماغُه، حدثنا ابرهيم بن حَمْزة قال حدثنا ابن ابى حازم والدّراوَرْدىّ عن
يزيد بهذا وقال تَغْلى منه أُمّ دِماغه، ٤١ باب حديث الاسْرآء وقول الله تعالى سُبْحَانَ
ٱلَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليث عن عُقَيل عن ابن
شهاب قال حدثنى ابو سَلمة بن عبد الرحمن سمعتُ جابر بن عبد الله أنه سمع رسولَ
الله صلى الله عليه وسلم يقول لمّا كذّبنى قريش قُمْتُ فى الحِجْر فجَلّى الله لى بيتَ المَقْدس
فطفقتُ أُخْبِرُهم عن آياته وأنا أَنْظُر اليه، ٤٢ باب المعراج حدثنا هُدْبة بن خالد قال
حدثنا همّام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن أَنَس بن مالك عن مالك بن صَعْصَعة أنّ
النبىّ صلى الله عليه وسلم حدّثهم عن ليلة أُسْرِى به بينما أنا فى الحَطِيم وربّما قال فى
الحِجْر مُضطَجِعا اذْ أتانى آتٍ فقَدّ قال وسمعتُه يقول فشقّ ما بين هذه الى هذه فقلتُ
للجارود وهو الى جَنْبى ما يعنى به قال من ثُغْرة نَحْره الى شِعْرته وسَمعتُه يقول مِنْ قَصّه
الى شِعْرته فاستخرج قلبى ثمّ أُتيتُ بطَسْت من ذَهَب مملوءة ايمانا فغُسل قَلْبى ثم حُشى
ثم أُعيد ثم أُتيتُ بدابّة دون البَغْل وفوق الحِمار أبيضَ فقال له الجارودُ هو البُراق يا با
حَمْزة قال أنَسٌ نَعم يَضَع خَطْوه عند أقصَى طَرْفه فحُملتُ عليه فانطلق بى جبرئيل حتى

اتى السمآء الدنيا فاستفتح قيل مَن هذا قال جبرئيل قيل ومَن معك قال محمّد قيل وقد أُرسِلَ اليه قال نَعَمْ قيل مَرْحَبًا به ونِعْمَ المَجِىءُ جآء فَفُتِحَ فلمّا خَلَصْتُ فاذا فيها آدمُ فقال هذا ابوك فسَلِّمْ عليه فسَلَّمتُ عليه فردّ السلامَ ثم قال مرحبًا بالابن الصالح والنبىّ الصالح ثم صَعِد بى حتى أتى السّمآء الثانية فاستفتح فقيل مَن هذا قال جبرئيلُ قيل ومَن معك قال محمّدٌ قيل أُرسِلَ اليه قال نعم قيل مرحبا به فنِعْمَ المَجِىءُ جآء ففُتح فلمّا خَلَصْتُ اذا يحيى وعيسى وهُما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فَسَلِّمْ عليهما فسَلَّمتُ فردّا ثم قالا مَرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صَعِد بى الى السّمآء الثالثة فاستفتح فقيل مَن هذا قال جبرئيل قيل ومَن معك قال محمد قيل وقد أُرسل اليه قال نعم قيل مَرْحبا به فنِعْمَ المجىء جآء ففُتح فلمّا خلصتُ اذا يوسف قال هذا يوسف فسَلِّمْ عليه فسَلَّمتُ عليه فرَدّ ثم قال مَرْحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صَعِد بى حتى اتى السمآء الرابعة فاستفتح قيل مَن هذا قال جبرئيل قيل ومَن معك قال محمدٌ قيل وقد أُرسل اليه أَوَقَدْ أُرسِلَ اليه قال نعمْ قيل مَرْحبا به فنِعْمَ المجىء جآء ففتح فلمّا خَلصتُ فاذا ادريسُ قال هذا ادريسُ فسلِّمْ عليه فسَلّمتُ عليه فرَدّ ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبىّ الصالح ثم صَعِد بى حتى أتى السمآء الخامسة فاستفتح قيل مَن هذا قال جبرئيل قال ومَن معك قال محمدٌ قيل وقد أُرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجىء جآء فلمّا خلصتُ فاذا هٰرون قال هٰذا هٰرون فسلِّمْ عليه فسَلّمتُ عليه فرَدّ ثم قال مَرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بى حتى اتى السمآء السادسة فاستفتح قيل مَن هذا قال جبرئيل قيل ومَن معك قال محمدٌ قيل قد أُرسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجىء جآء فلمّا خلصتُ فاذا موسى قال هذا موسى فسلِّمْ عليه فسَلّمتُ عليه فرَدّ ثم قال مَرْحَبا بالاخ الصالح والنبىّ الصالح فلمّا تجاوزتُ بكى قيل له ما يُبْكيك قال أَبكى لأنّ غُلاما بُعث

بعدى يَدخل الجَنَّةَ من أُمَّتِه اكثرُ مِمَّن يَدخلها من أُمَّتى ثم صَعِد بى الى السَّمآء السابعة فاستَفْتَح جبرئيل قيل مَن هذا قال جبرئيل قيل ومَن مَعك قال محمد قيل وقد بُعث اليه قال نعم قال مرحبا به فنِعْمَ المجىءُ جآء فلمّا خَلصتُ فاذا ابرهيم قال هذا أبُوك فسلِّمْ عليه قال فسَلَّمتُ عليه فرَدَّ السلامَ ثم قال مَرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم رُفِعتْ لى سِدْرةُ المُنْتَهَى فاذا نَبْقُها مثلُ قِلالِ هَجَرَ واذا وَرَقُها مثلُ آذان الفِيَلَة قال هذه سِدْرةُ المنتهى واذا اربعةُ انهارٍ نَهران باطنان ونَهران ظاهران فقلتُ ما هذان يا جبرئيل قال أمّا الباطنان فنهران فى الجَنّة وأمّا الظاهران فالنِّيل والفُراتُ ثم رُفِع لى البيتُ المعمورُ يَدخُلُه كلَّ يوم سبعون الفَ مَلَكٍ ثم أُتِيتُ باناَء من خَمْرٍ واناَء من لَبَن وآناء من عَسَل فأخذتُ اللَّبَنَ فقال هِىَ الفِطْرةُ الّتى انتَ عليها وأُمَّتُك ثم فُرِضتْ علىَّ الصلوةُ خَمْسين صلوةً كلَّ يَوْمٍ فرجعتُ فمررتُ على موسى فقال بِمَ أُمِرْتَ قال أُمِرْتُ بخَمْسين صلوةً كلَّ يوم قال انّ أُمَّتَك لا تَستطيع خمسين صلوةً كلَّ يوم وانّى واللهِ قد جَرَّبْتُ الناسَ قَبْلَك وعالجتُ بنى اسرائيل أشدَّ المعالجَة فارجِعْ الى ربِّك فسَلْه التَّخْفيف لأُمّتك فرجعتُ فوَضع عَنّى عَشْرًا فرجعتُ الى موسى فقال مِثْلَه فرجعتُ فوضع عنّى عشرا فرجعتُ الى موسى فقال مثلَه فرجعتُ فأُمرتُ بعَشر صلوات كلَّ يوم فرجعتُ فقال مثلَه فرجعتُ فأُمرتُ بخمس صلوات كلَّ يوم فرجعتُ الى موسى فقال بِمَ أُمرتَ قلتُ أُمرتُ بخمس صلوات كلَّ يوم قال انّ أُمّتَك لا تستطيع خمسَ صلوات فى كلّ يوم وانّى قد جرّبتُ الناسَ قبْلَك وعالجتُ بنى اسرائيل أشدَّ المعالجة فارجِعْ الى ربِّك فسَلْه التخفيفَ لأُمّتك قال سألتُ ربّى حتى استَحْيَيْتُ ولكن أرْضَى وأُسَلِّمُ قال فلمّا جاوزتُ نادانى منادٍ أمضيتُ فَريضَتى وخَفَّفتُ عن عبادى ٭ حدثنا الحُمَيْدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عبّاس فى قوله وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّؤيَا ٱلَّتِى أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ قال هِىَ رُويا عَيْنٍ أُرِيَها النبىُّ صلى الله عليه

وسلم ليلةَ أُسْرِىَ به الى بيت المَقْدِس قال والشجرةَ الملعونةَ فى القرآن قال هى شجرةُ الزَّقوم ،

٤٣ بَابٌ وفود الأنصار الى النبى صلى الله عليه وسلم بمكّة وبَيْعة العَقَبة حدثنا يحيى ابن بُكَير قال حدثنا الليث عن عُقَيل عن ابن شهاب ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عَنْبَسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عبدُ الرحمن بن عبد الله ابن كعب بن مالك أنّ عبد الله بن كعب وكان قائدَ كَعْبٍ حين عَمِيَ قال سمعتُ كعبَ بن مالك يحدّث حين تخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك بطُوله قال ابنُ بُكَيْر فى حديثه ولقد شَهِدتُّ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ العَقَبة حين تواثَقْنا على الاسلام وما أُحِبُّ أنّ لى بها مَشْهَدَ بَدْر وان كانت بَدْرٌ أَذْكَرَ فى الناس منها ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال كان عَمْرو يقول سمعتُ جابر بن عبد الله يقول شَهِد بى خالاىَ العَقَبةَ قال عبد الله بن محمد قال ابنُ عُيَيْنة احدُهما البرآء بن مَعْرور ، حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام أنّ ابن جُرَيج اخبرهم قال عطآء قال جابر أنا وأبى وخالاى من اصحاب العَقَبة ، حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن اخى ابن شهاب عن عَمّه قال اخبرنى ابو ادريس عائذُ الله أنّ عُبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه ليلةَ العقبة اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحَوْلَه عصابةٌ من أصحابه تعالَوْا بايعونى أن لا تُشْرِكوا بالله شيئا ولا تَسْرِقوا ولا تَزْنوا ولا تَقْتُلوا اولادَكم ولا تأتوا ببُهْتان تَفْتَرونه بين أيديكم وأَرْجُلكم ولا تَعْصونى فى معروف فمَن أَوفى منكم فأَجْرُه على الله ومَن أصاب من ذلك شيئا فعُوقب به فى الدُّنيا فهو له كفّارة ومَن أصاب من ذلك شيئا فستَره اللهُ فأَمْرُه الى الله انْ شآء عاقبه وان شآء عفا عنه قال فبايعتُه على ذلك ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن الصُّنابِحىّ

عن عُبادة بن الصامت أنه قال انّى من النُّقباء الذين بايعوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وقال بايَعْناه أن لا نُشْرِك بالله شيـًٔا ولا نَسْرِق ولا نَزْنى ولا نَقْتل النَّفْس الّتى حرّم الله ولا نَنْتَهِب ولا نَعْصى بالجَنّة ان فعلْنا ذلك فان غَشِينا من ذلك شيـًٔا كان قضاء ذلك الى الله ٔ ٤٤ باب تزويج النبى صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها وقدومها المدينة وبنائه بها حدثنا فروة بن ابى المَغْرآء قال حدثنا على بن مُسْهِر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضها قالت تزوّجنى النبىّ صلى الله عليه وسلم وأنا بنتُ ستّ سنين فقدِمْنا المدينةَ فنزلْنا فى بنى الحارث بن الخزرج فوُعِكْتُ فتمرّق شِعْرى فوَفَى جُمَيمةً فأتَتْنى أُمّى أُمّ رُومانَ وانّى لَفِى أُرْجُوحةٍ ومَعِى صواحِبُ لى فصَرخَتْ بى فأتيتُها لا أَدرى ما تُرِيد بى فأخذَتْ بيدى حتى أَوقفَتْنى على باب الدار وانّى لَأُنْهِج حتى سَكن بعضُ نَفَسى ثم أَخذَتْ شيـًٔا من مآء فَسحَتْ به وَجْهى وراسى ثم أَدخلَتْنى الدارَ فاذا نِسْوة من الانصار فى البيت فقُلْنَ على الخير والبركة وعلى خيرِ طائرٍ فأسلَمَتْنى اليهنّ فأصلحنَ من شانى فلمْ يَرُعْنى الا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ضُحًى فأسلَمْننى اليه وأنا يومئذ بنتُ تسع سنين ٔ حدثنا معلّى قال حدثنا وُهَيْب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لها أُرِيتُكِ فى المنام مرّتَيْن أَرى أنّكِ فى سَرَقةٍ من حرير ويقول هذه امرأتُك فأكشِفُ عنها فاذا هى انتِ فأقول ان يَكُ هذا من عند الله يُمْضِه ٔ حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه قال تُوُفّيتْ خديجةُ قبل مَخْرج النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلث سنين فلَبِث سنتَيْن او قريبا من ذلك ونكح عائشةَ وهى بنتُ ستِّ سِنين ثم بنى بها وهى بنتُ تِسْع ٔ ٤٥ باب هجْرة النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة وقال عبد الله بن زيد وابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم لولا الهجرةُ لكنتُ امرأً من الانصار وقال ابو موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم رأيتُ

فى المنام أنّى أهاجرُ من مكّة الى ارض بها نخلٌ فـذهب وهلى الى أنّها اليمامةُ او الهَجَرُ فاذا هى المدينةُ يثرِبُ، حدثنا الحُمَيْدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا الأعمش قال سمعتُ أبا وائل يقول عُدْنا خَبّابا فقال هاجرْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم نُريدُ وَجْهَ الله فوَقع أَجْرُنا على الله فمِنّا مَن مَضَى لم يأخذ من أَجْره شيئا منهم مُصْعَبُ بن عُمَير قُتل يومَ أُحُد فترك نَمرةً فكُنّا اذا غَطَّينا بها راسَه بَدَتْ رِجْلاه واذا غطّينا رِجْلَيْه بدا راسُه فأمرَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن نُغطّىَ راسَه ونجعلَ على رِجْلَيْه شيئا من اذْخِرٍ ومنّا مَن أينعَتْ له ثمرتُه فهو يَهْدِبُها، حدثنا مسدد قال حدثنا حمّاد بن زيد عن يحيى عن محمد بن ابرهيم عن عَلْقمة بن وقّاص قال سمعتُ عُمرَ قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول الأعمالُ بالنيّة فمن كانت هجرتُه الى دُنْيا يُصيبُها او آمراةٍ يتزوّجها فهجرتُه الى ما هاجر اليه ومَن كانت هجرتُه الى الله ورسوله فهجرتُه الى الله ورسوله، حدثنى اسحق ابن يزيد الدِمَشْقىّ قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنى ابو عمرو الأوزاعىّ عن عبدة ابن ابى لُبابة عن مُجاهد بن جَبْر المكّىّ أنّ عبد الله بن عُمر كان يقول لا هجرةَ بعد الفتْح، قال يحيى بن حمزة وحدّثنى الاوزاعىّ عن عطآء بن ابى رَباح قال زُرْتُ عائشة رضها مع عُبَيد بن عُمَير الليثىّ فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرةَ اليومَ كان المؤمنون يَفِرّ احدُهم بدينه الى الله والى رسوله مخافةَ أن يُفْتَن عليه فأمّا اليومَ فقد أظهر اللهُ الاسلامَ واليومَ يَعْبُدُ ربّه حيث شآء ولكن جهادٌ ونيّةٌ، حدثنا زكريآء بن يحيى قال حدثنا ابنُ نُمَير قال هشامٌ فأخبرنى ابى عن عائشة أنّ سعدًا قال اللهمّ انّك تعلم أنّه ليس احدٌ أحبَّ الىّ أن أجاهدهم فيك من قوم كذّبوا رسولك وأخرجوه اللهمّ فانّى أظنّ أنّك قد وضعتَ الحَرْبَ بيننا وبينهم وقال ابانُ بن يزيد حدثنا هشام عن ابيه اخبرتْنى عائشة من قوم كذّبوا نبيّك واخرجوه من قريش، حدثنى مَطَرُ بن الفضل قال حدثنا رَوْحُ بن

عُبادة قال حدثنا هِشام قال حدثنا عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنةً فمكث بمكّة ثلث عشرة سنةً يُوحَى اليه ثمّ أُمر بالهجرة فهاجر عشرَ سنين ومات وهو ابنُ ثلث وستّين، حدثنى مَطَرٌ قال حدثنا رَوْحُ بن عُبادة قال حدثنا زكريآء بن اسحق قال حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عبّاس قال مَكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكّة ثلث عشرة وتُوفّى وهو ابن ثلث وستّين، حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن ابى النَّضْر مولى عُمر بن عُبَيْد الله عن عُبَيد بن حُنَين عن ابى سعيد الخُدْرىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جَلس على المنبر فقال انّ عَبْدًا خَيّره الله بَيْنَ أنْ يُؤْتِيَه من زَهْرة الدنيا ما شآء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وقال فدَيْناك بآبآئنا وأُمّهاتنا فعَجِبْنا له وقال الناسُ أنظُروا الى هذا الشيخ يُخْبِرُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن عَبْد خَيّره اللهُ بين أن يؤْتيَه من زَهْرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فدَيْناك بآبآئنا وأُمّهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخَيَّرَ وكان ابو بكر هو أعْلَمَنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ من أمَنّ الناس علىّ فى صُحْبَته وماله ابا بكر ولو كنتُ مُتّخِذا خَليلا من أُمّتى لاتّخذتُ أبا بكر الّا خُلّةَ الاسلام لا يَبْقَيَنّ فى المسجد خَوْخَةٌ الّا خوخةُ ابى بكر، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن عُقَيْل قال ابنُ شهاب فاخبرنى عُرْوة بن الزُّبَير أنّ عائشة زوجَ النبى صلى الله عليه وسلم قالت لم أَعقِلْ ابوَىّ قَطّ الا وهما يَدينان الدينَ ولم يَمُرّ علىّ يومٌ يأتينا فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم طَرَفَى النهار بُكْرةً وعشيّةً فلمّا ابتُلى المسلمون خرج ابو بكر مُهاجرًا نحو أرض الحَبَشة حتى اذا بلَغ بَرْكَ الغِماد لَقِيَه ابنُ الدَّغِنة وهو سيّدُ القارة فقال أين تُريد يا ابا بكر فقال ابو بكر أخرجنى قومى فأُريد أن أَسيح فى الارض وأَعْبُدَ رَبّى فقال ابنُ الدَّغِنة فانّ مِثْلَك يا ابا بكر لا يَخرج ولا يُخْرَج انّك تَكسِبُ المعدومَ وتَصِلُ الرَّحِمَ

وتَحْمِل الكَلَّ وتَقْرِى الضَّيْفَ وتُعِينُ على نوائب الحَقِّ فأنا لك جارٌ ٱرجِعْ وٱعبُدْ رَبَّك ببلدك
فرَجع وارتحل معه ابنُ الدَّغِنة فطاف ابنُ الدَّغِنة عشيّةً فى أَشراف قريش فقال لهم انّ
ابا بكر لا يَخرج مثله ولا يُخْرَجُ أَتُخرِجون رَجُلا يَكْسِب المعدومَ ويَصِل الرَّحِمَ ويَحْمِل الكَلَّ
ويَقْرِى الضَّيْف ويُعين على نوائب الحَقّ فلم تُكَذِّب قُريشٌ بجوار ابن الدَّغِنة وقالوا لابن
الدَّغِنة مُرْ أَبا بكر فَلْيَعْبُدْ رَبَّه فى داره فليُصلِّ فيها وليَقْرَأْ ما شآء ولا يُؤذِنا بذلك ولا
يَستَعلِنْ به فانّا نَخْشَى أن يَفتِن نسآءنا وأَبنآءنا فقال ذلك ابنُ الدَّغِنة لابى بكر فلَبث ابو
بكر بذلك يَعبد رَبّه فى داره ولا يَستَعْلِن بصَلاته ولا يَقرأ فى غير داره ثمّ بدا لابى بكر
فابتنى مسجدا بفنآء داره وكان يصلّى فيه ويَقرأ القرآن فيتقذّف عليه نسآء المشركين
وأبنآؤهم يَعْجَبُون منه ويَنظرون اليه وكان ابو بكر رَجُلا بَكّآء لا يَمْلِك عينيه اذا قرأ القرآن
فأفزع ذلك أَشرافَ قريش من المشركين فأرسلوا الى ابن الدَّغِنة فقَدم عليهم فقالوا انّا كُنّا
أَجَرْنا ابا بكر بجوارك على أن يَعْبُد رَبّه فى داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفنآء داره
فأعلَن بالصلوة والقرآءة فيه وانّا قد خَشِينا أن يَفْتِن نسآءنا وأَبنآءنا فانهَهْ فانْ أَحَبّ أن
يَقتصر على أن يَعْبُد ربّه فى داره فَعل وان أَبَى الّا أن يُعْلِن بذلك فسَلْه أن يَرُدّ اليك
ذِمّتَك فانّا قد كرِهنا أن نُخْفِرَك ولَسْنا مُقِرّين لابى بكر الاستعْلانَ قالت عائشة فأَتى ابنُ
الدَّغِنة الى ابى بكر فقال قد عَلِمْتَ الذى عاقدتُّ لك عليه فامّا أن تَقْتَصِر على ذلك وامّا
أن تَرجع اِلىّ ذِمّتى فانّى لا أُحِبّ أن تَسمع العَرَبُ أنّى أُخْفِرتُ فى رَجُل عقدتُّ له فقال
ابو بكر فانّى أَرُدّ اليك جوارَك وأَرضَى بجوار الله عزّ وجلّ والنبىُّ صلى الله عليه وسلم يومئذ
بمكّة فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم للمسلمين انّى أُرِيتُ دار هِجْرتكم ذاتَ نَخْل بين
لابتين وهما الحَرّتان فهاجَر مَن هاجر قِبَل المدينة ورَجع عامّةُ مَن كان هاجر بارض الحَبشة
الى المدينة وتجهّز ابو بكر قِبَل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رِسْلك

فانّى أرجو أن يُؤْذَن لى فقال ابو بكر وهل تَرجو ذلك بأبى أنت وأُمّى قال نعمْ فحبس ابو بكر نَفْسَه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليَصْحَبه وعَلف راحلتَيْن كانتا عنده وَرَقَ السَّمُرِ وهو الخَبَطُ اربعةَ أَشْهُر قال ابنُ شهاب قال عُرْوة قالت عائشةُ فبينما نحن يوما جلوسٌ فى بيت ابى بكر فى نَحْر الظَّهيرة قال قائلٌ لابى بكر هذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُتقنِّعا فى ساعة لم يكن يَأتينا فيها فقال ابو بكر فِدًى له أبى وأُمّى والله ما جآء به فى هذه الساعة الّا أمْرٌ قالت فجآء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأُذِن له فدخل فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لابى بكر أَخرِجْ مَن عندَك فقال ابو بكر انّما هُمْ اهلُك بأبى أنت يا رسول الله قال فانّى قد أُذِن لى فى الخروج قال ابو بكر الصَّحابةَ بأبى أنتَ يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمْ قال ابو بكر فخُذْ بأبى أنت يا رسول الله احدَى راحلتَىّ هاتَيْن قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالثَّمَن قالت عائشة فجهّزْناهما أَحَثَّ الجَهاز وصنعْنا لَهما سُفْرةً فى جِرابٍ فقطعتْ اسمآء بنتُ ابى بكر قطعةً من نطاقها فربطتْ به على فَمِ الجِراب فبذلك سُمّيتْ ذاتَ النِّطاق قالت ثم لَحق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغارٍ فى جَبَلِ ثَوْرٍ فكَمَنا فيه ثلثَ ليالٍ يَبيت عندهما عبدُ الله ابن ابى بكر وهو غلامٌ شابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ فيدلِجُ مِن عندهما بسَحَرٍ فيُصْبِح مع قُريش بمكّة كبائتٍ فلا يَسمع أمْرا يُكْتادان به الّا وعاه حتى يأتيَهما بخبر ذلك حين يَختلط الظَّلامُ ويَرْعَى عليهما عامرُ بن فُهَيْرة مولى ابى بكر مِنْحةً من غنمٍ فيُريحها عليهما حين تَذهب ساعةٌ من العِشآء فيَبيتان فى رِسْلٍ وهو لَبَنُ مِنْحتِهما ورَضيفِهما حتّى يَنْعِق بهما عامر بن فُهَيْرة بغَلَسٍ يَفعل ذلك فى كلّ ليلة من تلك الليالى الثلث واستأجر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رَجُلا من بنى الدِّيل وهو من بنى عبد بن عَدِىّ هاديًا خِرّيتا والخِرّيتُ الماهِرُ بالهِداية قد غمس حِلْفا فى آل العاصِ بن وائل السَّهْمىّ وهو على دينِ كُفّارِ قريش

فأمناه فدفعا اليه راحلتَيْهما وواعداه غارَ ثَوْرٍ بعد ثلث ليالٍ براحلتَيْهما صُبْحَ ثلث وانطلق معهما عامر بن فُهَيرة والدليلُ فأخذ بهم طريقَ السواحلِ قال ابن شهاب واخبرنى عبد الرحمن بن مالك المُدْلجىّ وهو ابن اخى سُراقة بن جُعْشُم أنّ اباه أخبره أنه سَمع سُراقة ابن جُعْشُم يقول جآءنا رُسُلُ كُفّار قُرَيش يَجعلون فى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر ديَةَ كُلِّ واحد منهما لِمَنْ قتله او أَسره فبينما أنا جالس فى مَجْلس من مجالس قومى بنى مُدْلِجٍ اذْ أقبل رَجُلٌ منهم حتى قام علينا ونحن جُلوس فقال يا سُراقةُ انّى قد رأيتُ آنفا أَسْوِدَةً بالساحل أُراها محمدا وأصحابَه قال سُراقة فعرفتُ أنّهم هُمْ فقلتُ له انّهم ليسوا بهم ولكنّك رأيتَ فلانا وفُلانا انطلقوا بأَعْيُننا ثم لَبِثْتُ فى المجلس ساعةً ثم قمتُ فدخلتُ فامرتُ جاريتى أن تخرج بفرسى وهى من ورآء أَكَمة فتحبسَها علىّ واخذتُ رُمْحى فخرجتُ به من ظهر البيت فخططتُ بزُجّه الارضَ وخفضتُ عاليَه حتى أتيتُ فرسى فركبتها فرفّعتُها تُقرّب بى حتى دنوتُ منهم وعَثَرتْ بى فرسى فخَرَرْتُ عنها فقمتُ فأهويتُ يدى الى كِنانتى فاستخرجتُ منها الأَزلامَ واستقسمتُ بها أَضُرُّهم ام لا فخرج الذى اكرهُ فركبتُ فرسى وعصيتُ الأَزلام تُقَرِّبُ بى حتى اذا سمعتُ قرآءةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يَلتفتُ وابو بكر يُكْثِر الالتفاتَ ساخَتْ يدا فرسى فى الارض حتى بَلغتا الرُّكبتَيْن فخررتُ عنها ثم زجرتُها فنَهضتْ فلم تكَدْ تُخْرِج يَديها فلمّا استوتْ قائمةً اذا لِأَثر يدَيْها عُثانٌ ساطعٌ فى السمآء مثلُ الدُّخان فاستقسمتُ بالازلام فخرج الذى أَكْرَهُ فناديْتُهم بالامان فوقفوا فركبتُ فرسى حتى جئتُهم ووَقع فى نفسى حين لَقيتُ ما لَقيتُ من الحَبْس عنهم أن سَيَظهر امرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ له انّ قومَك قد جَعلوا فيك الدِّيَةَ وأَخبرتُهم أَخبارَ ما يُريد الناسُ بهم وعَرضتُ عليهم الزّادَ والمتاعَ فلم يَرزآنى ولم يسألانى الّا أن قال أَخْفِ عنّا فسألتُه أن يَكتب لى كتابَ أَمْنٍ فأمر عامرَ بن فُهيرة فكتب فى رُقْعةٍ من أَدم ثم

مضى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فأخبرنى عُرْوة بن الزُّبير أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَقِى الزُّبير فى رَكْب من المسلمين كانوا تُجّارا قافلين من الشام فكسا الزُّبير رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثيابَ بياضٍ وسَمع المسلمون بالمدينة بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكّة فكانوا يَغدون كلَّ غداة الى الحَرّة فينتظرونه حتى يَرُدّهم حَرُّ الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما اطالوا انتظارَهم فلمّا أَوَوْا الى بيوتهم أَوفَى رجلٌ من يهودَ على أُطُمٍ من آطامهم لِأَمْرٍ ينظر اليه فبَصُرَ برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مُبَيَّضين يزول بهم السَّرابُ فلم يَملك اليهوديُّ أن قال بأعلى صوته يا مَعشرَ العرب هذا أَجَدُّكم الذى تنتظرون فثار المسلمون الى السِّلاح فتلقّوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بظَهْر الحَرّة فعَدل بهم ذاتَ اليَمين حتى نزل بهم فى بنى عَمْرو بن عَوْف وذلك يومَ الاثنَيْن من شهر ربيع الأوّل فقام ابو بكر للناس وجَلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطَفِق مَن جاءَ من الانصار ممّن لم يرَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُحَيِّى ابا بكر حتى اصابت الشمسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأقبل ابو بكر حتى ظَلّل عليه بردائه فعَرف الناسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلَبث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى بنى عَمْرو ابن عوف بِضْع عشرةَ ليلة وأُسّس المسجد الذى أُسّس على التَّقْوى وصلّى فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلتَه فسار يَمشى معه الناسُ حتى بركتْ عند مَسْجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلّى فيه يومئذ رجالٌ من المسلمين وكان مِرْبَدًا للتَّمْر لسُهَيل وسَهْل غلامَيْن يتيمَيْن فى حَجر اسعدَ بن زُرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركتْ به راحلتُه هذا ان شاءَ الله المَنْزِلُ ثم دعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الغُلامَيْن فساوَمَهما بالمِربَد ليتّخذه مسجدا فقالا لا بَلْ نَهَبُهُ لك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَقبله منهما هِبَةً حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطَفِق

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللَّبِنَ فى بُنْيانه ويقول وهو ينقل اللَّبِنَ

هذا الحِمالُ لا حِمالُ خَيْبَرْ هذا أَبَرُّ ربّنا وأَطْهَرْ

اللهمّ انّ الأجر أجْرُ الآخرة يقول فارْحَمِ الانصارَ والمهاجرةْ فتمثّل بشعر رجل من المسلمين لم يُسَمَّ لى قال ابن شهاب ولم يبلُغْنا فى الاحاديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثّل ببيت شِعْرٍ تامّ غير هذه الابيات، حدّثنى عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا هشام عن ابيه وفاطمةَ عن اسمآء صنعتُ سُفْرةً للنبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر حين اراد المدينةَ فقلتُ لابى ما أَجِدُ شيئًا أَرْبِطُه الّا نطاقى قال فشُقّيه ففعلتُ فسُمّيتُ ذاتَ النِّطاقَيْن قال ابن عبّاس أسماءُ ذاتُ النِّطاق، حدّثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غُنْدَر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعتُ البرآء قال لمّا أقبل النبىّ صلى الله عليه وسلم الى المدينة تَبِعه سُراقة بن جُعْشُم فدعا عليه النبىّ صلى الله عليه وسلم فساخَتْ به فرسُه قال ادْعُ الله لى ولا أَضُرُّك فدعا له قال فعطش النبىّ صلى الله عليه وسلم فمرّ براعٍ فقال ابو بكر فاخذتُ قدحًا فحلبتُ فيه كُثْبةً من لَبَن فأتيتُه فشرب حتى رَضِيتُ، حدّثنى زكريّآء بن يحيى عن أبى أُسامة عن هشام بن عُروة عن ابيه عن أسماءَ أنّها حَمَلَتْ بعبد الله بن الزُّبير قالت فخرجتُ وأنا مُتِمٌّ فأتيتُ المدينةَ فنزلتُ بقُبآء فولدتُه بقُبآء ثمّ أتيتُ به النبىَّ صلى الله عليه وسلم فوضعه فى حَجْره ثمّ دعا بتَمْرة فمضغها ثمّ تَفَل فى فيه فكان اوّلَ شىء دخل جوفَه رِيقُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ حنّكه بتَمْرة ثمّ دعا له وبرّك عليه وكان اوّلَ مولودٍ وُلد فى الاسلام، تابعه خالد بن مَخْلَد عن علىّ بن مُسْهِر عن هشام عن ابيه عن اسماءَ أنّها هاجرتْ الى النبى صلى الله عليه وسلم وهى حُبْلَى، حدّثنا قُتَيْبة عن أبى أُسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت اوّلُ مولود وُلد فى الاسلام عبد الله بن الزُّبير أتَوا به النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأخذ النبىُّ صلى

الله عليه وسلم تَمْرةً فلاكها ثم أدخلها فى فيه فأوّلُ ما دَخل بَطْنَه رِيقُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنى محمد قال حدثنا عبد الصَّمد قال حدثنى ابى قال حدثنا عبد العزيز بن صُهَيْب قال حدثنا أنس بن مالك قال أقبل نَبِىّ الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مُرْدِفٌ ابا بكر وابو بكر شيخ يُعْرَف والنبىُّ صلى الله عليه وسلم شابٌّ لا يُعْرَف قال فيَلْقى الرجلُ ابا بكر فيقول يا ابا بكر مَن هذا الرجلُ الذى بين يديك فيقول هذا الرجلُ الذى يَهدينى السبيلَ قال فيَحْسِب الحاسِبُ أنّه انّما يعنى الطريق وانّما يعنى سبيلَ الخير فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لَحِقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لَحِق بنا فالتفت نبىُّ الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهمّ اصرَعْه فصَرعه فرسُه ثم قامت تُحَمْحِمُ فقال يا نبىّ الله مُرْنى بما شئتَ قال فقِفْ مكانَك لا تَتْرُكَنّ احدًا يَلْحَق بنا قال فكان اوّلَ النهار جاهدًا على نبىّ الله صلى الله عليه وسلم وكان آخرَ النهار مَسْلَحةً له فنزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جانبَ الحَرّة ثم بَعث الى الانصار فجآءوا الى نبىّ الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر فسَلّموا عليهما وقالوا آرْكَبا آمِنَيْن مُطاعَيْن فركب نبىّ الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وحَفّوا دونهما بالسلاح فقيل فى المدينة جآء نبىُّ الله جآء نبىّ الله فأقبل يَسير حتى نَزل جانبَ دارِ ابى أيّوب فانّه لَيُحدّث اهلَه اذ سَمع به عبد الله بن سَلام وهو فى نَخْل لأهله يَخترف لهم فعَجِل أن يَضع الذى يَخترف لهم فيها فجآء وهى معه فسَمع من نبىّ الله صلى الله عليه وسلم ثم رَجع الى أهله فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم أىُّ بيوت اهلنا أقربُ فقال ابو أيّوب أنا يا نبىّ الله هذه دارى وهذا بابى قال فانطلِقْ فهَيِّئْ لنا مَقيلا قال قُوما على بركة الله فلمّا جآء نبىُّ الله صلى الله عليه وسلم جآء عبد الله بن سَلام فقال أَشهَدُ أنك رسول الله وأنّك جئتَ بحَقّ وقد عَلِمَتْ يهودُ أنّى سَيّدُهم وابنُ سيّدهم وأعلمُهم وابنُ أعلمِهم فآدعُهم فآسألْهم عنّى قبل أن

يَعلموا أنّى قد أسلمتُ فانّهم إن يَعلموا أنّى قد أسلمتُ قالوا فيّ ما ليس فيّ فأرسل نبىّ الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود وَيْلَكم اتّقوا اللّهَ فواللّه الذى لا اله الّا هو انّكم لتَعلمون أنّى رسول الله قالها ثلث مِرار قال فأىُّ رَجُل فيكم عبدُ الله بن سلام قالوا ذاك سيّدُنا وابنُ سيّدنا وأعلمُنا وابنُ أعْلَمِنا قال أفرأيتم إن أسلم قالوا حاشى للّه ما كان ليُسْلِم قال أفرأيتم إن أسلم قالوا حاشى لله ما كان لِيُسْلِم قال يا ابنَ سلام آخرجْ عليهم فخرج فقال يا مَعْشَر اليهود اتّقوا الله فوالذى لا اله الّا هو انّكم لتَعْلَمون أنّه رسول الله وأنّه جآء بحَقٍّ فقالوا كذبتَ فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جُرَيْج قال اخبرنى عُبيد الله بن عُمر عن نافع عن ابن عُمر عن عُمر بن الخطّاب قال كان فَرض للمهاجرين الأوّلين اربعةَ آلاف فى اربعةٍ وفَرض لابن عُمر ثلثة آلاف وخمسَ مائة فقيل له هو من المهاجرين فلِمَ نَقَصْتَه من اربعة آلاف فقال انّما هاجَر به أبواهُ يقول ليس هو كَمَنْ هاجر بنَفْسه، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابى وائل عن خبّاب قال هاجَرْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن الأعمش قال سمعتُ شقيقَ بن سَلمة قال حدثنا خَبّاب قال هاجرْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نَبتغى وَجْهَ الله ووَجب أجْرُنا على الله فمنّا مَن مَضى لم يأكل من أجْره شيئًا منهم مُصْعَب بن عُمَير قُتل يومَ أُحُد فلم نَجِدْ شيئًا نُكفّنه فيه الّا نَمِرةً كُنّا اذا غطّينا بها راسَه خرجتْ رِجْلاه واذا غطّينا رِجْلَيْه خرج راسُه فأمَرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن نُغطّى رأسَه بها ونَجْعَل على رِجْلَيه من الإذخِر ومنّا مَن أيْنعتْ له ثمرتُه فهو يَهدِبها، حدثنا يحيى بن بِشر قال حدثنا رَوح قال حدثنا عَوف عن معاوية ابن قُرّة قال حدثنى ابو بُردة بن ابى موسى الأشعرىّ قال قال لى عبد الله بن عُمر هل

تدرى ما قال ابى لأبيك قال قلتُ لا قال فانّ أبى قال لأبيك يا ابا موسى هل يَسُرّك اسلامُنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتُنا معه وجهادُنا معه وعَمَلُنا كُلُّه بَرَدَ لنا وأنّ كُلّ عَمَل عَمِلْناه بعده نَجَوْنا منه كَفافًا راسًا براس قال ابى لا والله قد جاهدْنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصَلّيْنا وصُمْنا وعَمِلْنا خيرا كثيرا وأسلم على ايدينا بَشَرٌ كثيرٌ وانّا لَنَرجو ذلك فقال ابى لَكنّى انا والذى نفسُ عُمر بيده لَوَدِدتُّ أنّ ذلك بَرَدَ لنا وأنّ كُلّ شىء عَمِلْنا بعده نجونا منه كَفافا راسا براس قلتُ إنّ أباك والله خيرٌ من ابى، حدثنى محمد بن صبّاح أو بَلَغنى عنه قال حدثنا اسمعيل عن عاصم عن ابى عثمن قال سمعتُ ابنَ عُمر اذا قيل له هاجر قبل ابيه يَغْضَب قال قدمتُ أنا وعُمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدْناه قائلا فرجعْنا الى المنزل فأرسلنى عُمر فقال آذهبْ فانظُرْ هل آستيْقظ فأتيتُه فدخلتُ عليه فبايعتُه ثم انطلقتُ الى عُمر فأخبرتُه أنّه قد استيْقظ فانطلقْنا اليه نُهَرْوِلُ هَرْوَلةً حتى دَخل عليه فبايعه ثم بايعتُه، حدثنى احمد بن عثمن قال حدثنا شُرَيْح بن مَسْلَمة قال حدثنا ابرهيم بن يوسف عن أبيه عن ابى اسحق قال سمعْتُ البرآء يحدّث قال ابتاع ابو بكر من عازب رَحْلا فحملْتُه معه قال فسأله عازبٌ عن مَسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أُخِذ علينا بالرَّصَد فخرجْنا لَيْلا فأحْيَيْنا ليلتَنا ويومَنا حتى قام قائم الظَّهيرة ثم رُفعتْ لنا صَخْرةٌ فأتيناها ولها شىء من ظِلّ قال ففرشتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فَرْوةً مَعِى ثم اضطّجع عليها النبىُّ صلى الله عليه وسلم فانطلقتُ أنْفُض ما حَوله فاذا أنا براعٍ قد أقبل فى غُنَيْمة يُريد من الصَّخْرة مثلَ الذى أرَدْنا فسألْتُه لِمَنْ أنت يا غلامُ فقال أنا لفلان فقلتُ له هل فى غنمك من لَبَن قال نعم قلتُ له هل أنتَ حالِبٌ قال نعمْ قال فأخذ شاةً من غنمه فقلتُ له آنْفُض الضَّرْعَ قال فحلب كُثْبةً من لَبَن ومعى اداوةٌ من مآء وعليها خِرْقةٌ قد رَوَّأْتُها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصَبَبْتُ

على اللَّبَن حتى بَرد أسْفلُه ثم أتيتُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ اشربْ يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رَضيتُ ثم ارتحلْنا والطَّلَبُ فى أَثَرنا قال البرآء فدخلتُ مع ابى بكر على اهله فاذا عائشةُ ابنتُه مضطجعةٌ قد اصابَتْها حُمّى فرأيتُ أباها يقبّل خَدَّها وقال كيف أنتِ يا بُنَيّةُ، حدثنا سليمن بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن حِمْير قال حدثنا ابرهيم بن ابى عبلة أنّ عُقْبة بن وَسّاج حدثه عن أنس خادم النبى صلى الله عليه وسلم قال قَدِم النبيُّ صلى الله عليه وسلم وليس فى اصحابه أشمطُ غيرُ ابى بكر فغَلَفها بالحِنّاء والكَتَم وقال دُحَيم حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعىّ قال حدثنى ابو عُبَيد عن عُقْبة بن وَسّاج قال حدثنى أنس بن مالك قال قَدِم النبىّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ فكان أسَنَّ اصحابه ابو بكر فغَلَفها بالحِنّاء والكَتَم حتى قنأ لَوْنُها، حدثنا اصبغ قال اخبرنا ابن وَهْب عن يونس عن ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة أنّ أبا بكر تزوّج امرأةً من كَلْب يقال لها أُمّ بكر فلمّا هاجر ابو بكر طلّقها فتزوّجها ابنُ عمّها هذا الشاعرُ الذى قال هذه القصيدة رثى كُفّارَ قُريش

وما ذا بالقَليبِ قَليبِ بَدْرٍ   مِنَ الشِّيزَى تُزيَّنُ بالسَّنامِ
وما ذا بالقَليب قَليب بَدْرٍ   مِنْ القَيْنات والشَّرْب الكرامِ
تُحَيِّينا السَّلامةَ أُمُّ بَكْرٍ   وهل لى بعد قَوْمى من سَلامِ
يُحدّثُنا الرسولُ بأنْ سَنَحْيا   وكيف حياةُ أصداء وهامِ،

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همّام عن ثابت عن أنس عن ابى بكر قال كنتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الغار فرَفعتُ راسى فاذا أنا بأقدام القوم فقلتُ يا نبىَّ الله لو أنّ بعضَهم طأطأ بَصره رآنا قال اسكُتْ يا ابا بكر اثنانِ اللهُ ثالثُهما، حدثنا على ابن عبد الله قال حدثنا الوليدُ بن مسلم قال حدثنا الاوزاعىّ ح وقال محمد بن يوسف

حدثنا الاوزاعىّ قال حدثنى الزُّهرىّ قال حدثنى عطآء بن يزيد الليثى قال حدثنى ابو سعيد قال جآء أعرابىّ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال وَيْحَكَ انّ الهجرة شانُها شَديدٌ فهل لك من ابل قال نعمْ قال فتُعْطِى صدقتَها قال نعم قال فهل تَمْنَحُ منها قال نعم قال فتَحْلُبها يومَ وِرْدِها قال نعمْ قال فاعملْ من ورآء البحار فانّ الله لَنْ يَتِرَكَ من عَمَلِك شيئًا، ٤٩ بَاب مَقدم النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينةَ

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال أنبأنا ابو اسحق سَمع البرآء قال أوّلُ مَن قَدم علينا مُصْعَب بن عُمَير وابنُ أُمّ مكتوم ثم قَدم علينا عَمّار بن ياسر وبلالٌ، حدثنى محمد ابن بشّار قال حدثنا غُندر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعتُ البرآء بن عازب قال أوّلُ مَن قَدم علينا مُصْعَب بن عُمَير وابنُ أُمّ مكتوم وكانوا يُقْرِءون الناسَ فقدم بلال وسَعْدٌ وعمّار بن ياسر ثم قَدم عُمر بن الخَطّاب فى عشرين من اصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم ثم قَدم النبىّ صلى الله عليه وسلم فما رأيتُ اهلَ المدينة فَرِحوا بشىء فَرَحَهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماءُ يَقُلْن قَدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قَدم حتى قرأتُ سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الاعلى فى سُوَرٍ من المُفصَّل، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة أنّها قالت لمّا قَدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ وُعِكَ ابو بكر وبلالٌ قالتْ فدخلتُ عليهما فقلتُ يا أَبتِ كيف تَجِدُك ويا بلالُ كيف تَجِدُك قالت فكان ابو بكر اذا أخذَتْه الحُمّى يقول

كلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ فى اهله   والموتُ أدْنى من شِراك نَعْله

وكان بلالٌ اذا أُقْلِعَ عنه الحُمّى يرفع عَقيرتَه ويقول

أَلا ليتَ شِعْرى هل أَبيتَنّ ليلةً   بوادٍ وحَوْلى اذْخِرٌ وجَليلُ
وهل أَرِدَنْ يومًا مياهَ مَجَنّةٍ   وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطَفيلُ

قالت عائشةُ فجئتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه فقال اللهمّ حَبِّبْ الينا المدينةَ كحُبّنا مكّةَ او أشدَّ وصَحِّحْها وبارِكْ لنا فى صاعها ومُدّها وانقُلْ حُمّاها وآجعلْها بالجُحْفة، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ قال حدثنى عروةُ بن الزُّبير أنّ عُبَيد الله بن عَدِىّ بن الخِيار أخبره دَخل على عثمن ح وقال بشر بن شُعَيْب حدثنى ابى عن الزهرى قال حدثنا عروة بن الزبير أنّ عُبَيد الله بن عَدِىّ بن الخِيار اخبره قال دخلتُ على عثمن فتشهّد ثمّ قال أمّا بعد فانّ الله بَعث محمدا بالحقّ وكنتُ ممّن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بُعث به محمدٌ ثمّ هاجرتُ هجرتَيْن ونِلْتُ صِهْرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعتُه فوالله ما عصيتُه ولا غَشَشْتُه حتى توفّاه الله، تابعه اسحق الكلبىُّ قال حدثنا الزهرىّ مثله، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وَهْب قال حدثنا مالك ح واخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله أنّ عبد الله بن عبّاس أخبره أنّ عبد الرحمن بن عوف رَجع الى اهله وهو بمِنًى فى آخر حَجّة حَجّها عُمرُ قال فوجدنى فقال عبد الرحمن فقلتُ يا أمير المؤمنين انّ المَوْسِمَ يجمع رَعاعَ الناس وغَوْغاءهم وانّى أرى أن تُمْهِل حتى تَقدَم المدينةَ فانّها دارُ الهِجْرة والسُّنّة وتَخلُص لأهل الفِقْه وأشراف الناس وذَوِى رأيهم وقال عُمر لأقومنّ فى أوّل مقام أقومه بالمدينة، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد قال اخبرنا ابن اشهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت أنّ أمّ العَلاء امرأةً من نسآئهم بايعَت النبىَّ صلى الله عليه وسلم أخبرَتْه أنّ عثمن بن مَظْعُون طار لهم فى السُّكْنَى حين قرعَت الانصارُ على سُكْنَى المهاجرين قالت أمّ العَلاء فاشتكى عثمنُ عندنا فمرّضتُه حتى تُوفّى وجعلْناه فى اثوابه فدَخل علينا النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ رحمةُ الله عليك أبا السّائب شهادتى عليك لقد أكْرَمك الله فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم وما يُدْريك أنّ الله أكْرَمه

قالت قلتُ لا أدْرِى بأبى انت وأُمّى يا رسول الله فمَن قال أمّا هو فقد جآءه والله اليقينُ وانّى لأرجو له الخيرَ وما أدرى والله وأنا رسولُ الله ما يُفْعَل به قالت فوالله أُزَكِّى احدًا بعده قالت فأحْزَنَنى ذلك فنِمْتُ فأُرِيتُ لعثمن عينا تجرى فجئتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه فقال ذلك عَمَلُه، حدثنى عُبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قال كان يوم بُعاثٍ يوما قَدّمه الله عزّ وجلّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملأوُهم وقُتلت سَراتُهم فى دخولهم فى الاسلام، حدثنى محمد بن المثنّى قال حدثنى غُندر قال حدثنا شعبة عن هشام عن ابيه عن عائشة أنّ ابا بكر دَخل عليها والنبىُّ صلى الله عليه وسلم عندها يومَ فِطْر أو أضحى وعندها قَيْنتان تُغنّيان بما تعازفَت الانصار يومَ بُعاث فقال ابو بكر مِزْمارُ الشيطان مرّتين فقال النبى صلى الله عليه وسلم دَعْهُما يا أبا بكر انّ لكلّ قوم عِيدا وانّ عيدَنا هذا اليومُ، حدثنا مسدّد قال حدثنا عبد الوارث ح وحدثنى اسحق بن منصور قال اخبرنا عبدُ الصَّمد قال سمعتُ أبى يحدّث قال حدثنا ابو التياح يزيد بن حُمَيد الضُّبَعى قال حدثنا أنس بن مالك قال لمّا قَدِم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ نَزل فى عُلْو المدينة فى حَىّ يُقال لهم بنو عمرو بن عَوْف قال فأقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم أرسل الى مَلَأ بنى النجار قال فجآءوا متقلّدى سيوفهم قال وكأنّى أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر رِدْفُه ومَلأُ بنى النجار حوله حتى ألقى بفناء ابى ايّوب قال فكان يُصَلّى حيث أدركتْه الصلوةُ ويصلّى فى مرابض الغَنَم قال ثم أُمِر ببنآء المسجد فأرسل الى مَلَأ بنى النجار فجاءوا فقال يا بنى النجار ثامنونى حائطَكم هذا قالوا لا والله لا نَطْلب ثمنَه الّا الى الله قال فكان فيه ما أقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خَرِبٌ وكان فيه نَخْل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقبور المشركين فنُبشتْ بالخرِب فسُوّيتْ وبالنّخل فقُطع قال فصَفّوا النّخلَ قبلةَ المسجد قال وجَعلوا عِضادتَيْه حجارةً قال وجَعلوا يَنقلون ذلك الصّخرَ وهم يرتجزون ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون اللهمّ انّه لا خيرَ الّا خيرُ الآخرة فانصُر الانصار والمهاجرة،

۴۷ باب اقامة المُهاجر بمكّة بعد قضاء نُسُكه حدثنا ابرهيم بن حَمْزة قال حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن حُميد الزهرىّ قال سمعتُ عُمر بن عبد العزيز يَسأل السائبَ بن أختِ النّمِر ما سمعتَ فى سُكْنَى مكّة قال سمعتُ العَلاء بن الحضرمىّ يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثٌ للمهاجر بعد الصَّدَر،

۴۸ باب التاريخ من أين أرّخوا التاريخَ حدثنا عبد الله بن مَسلمة قال حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سَهْل بن سعد قال ما عَدّوا من مَبعث النبى صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدّوا الا من مَقدمه المدينةَ، حدثنا مسدّد قال حدثنا يزيد بن زُريع قال حدثنا مَعْمر عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة قال فُرضَتِ الصلوةُ ركعتَيْن ثم هاجر النبىّ صلى الله عليه وسلم ففُرضَتْ اربعًا وتُركتْ صلوةُ السّفرِ على الاوّل، تابعه عبد الرزّاق عن مَعْمر،

۴۹ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم اللهمّ أمضِ لأصحابى هجرتَهم ومَرْثيَته لِمَن مات بمكّة حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابرهيم عن الزهرى عن عامر بن سَعْد بن مالك عن النبىّ صلى الله عليه وسلم عامَ حَجّة الوداع يَعْنى من وَجع أشفيتُ منه على الموت فقلتُ يا رسول الله بَلَغ بى من الوَجع ما تَرى وأنا ذو مال ولا يَرثنى الّا ابنةٌ لى واحدةٌ أفأتصدّق بثُلُثَىْ مالى قال لا قال أفأتصدّق بشَطْره قال لا الثُّلُثُ يا سَعْد والثُّلث كثيرٌ انّك أن تَذر وَرَثتَك أغنياءَ خيرٌ من أن تَذرهم عالةً يتكفّفون الناسَ ولَسْتَ بنافق نَفقةً تَبتغى بها وجهَ الله الّا أجَرك اللهُ بها حتّى اللُّقمة تَجعلُها فى فِى آمراتك قلتُ يا رسول الله أُخلَّف بعد أصحابى قال انّك لن تُخلَّف فتعملَ عَملًا تَبتغى به وَجْهَ اللهِ الّا ازددتَ بها درجةً ورِفْعةً ولعلّك تُخلَّف حتى يَنْتفع بك

أقوامٌ ويُضَرّ بك آخرون اللهمّ أَمْضِ لأصحابى هجرتهم ولا تَردّهم على اعقابهم لكن البائس سعدُ بن خَولة يَرْثى له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَنْ يُتوفّى بمكّة وقال احمد بن يونس وموسى عن ابرهيم أن تَذر وَرثتَك ٥٠ باب كيف آخى النبى صلى الله عليه وسلم بين أصحابه وقال عبد الرحمن بن عوف آخى النبىّ صلى الله عليه وسلم بينى وبين سعد بن الربيع لمّا قدمْنا المدينةَ وقال ابو جُحَيْفة آخى النبىّ صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبى الدَّرْداء، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن حُمَيد عن أنس قال قَدم عبد الرحمن بن عوف المدينةَ فآخى النبىّ صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصارىّ فعَرض عليه أن يُناصفه اهلَه ومالَه فقال عبد الرحمن بارك الله لك فى أهلك ومالك دُلّنى على السُّوق فرَبح بها شيئا من أَقِط وسَمْن فرآه النبىّ صلى الله عليه وسلم بعد أيّام وعليه وَضَرٌ من صُفْرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم مَهْيَم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوّجتُ امرأةً من الانصار قال فما سُقْتَ فيها قال وَزْنَ نَواة من ذَهَب فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَوْلِمْ ولو بشاة، ٥١ باب حدثنى حامد بن عُمر عن بِشْر بن المفضّل قال حدثنا حُميد عن أنس أنّ عبد الله بن سَلام بَلغه مَقْدَمُ النبىّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ فأتاه يَسْأله عن أشياء فقال انّى سائلُك عن ثلث لا يَعلمهنّ الّا نبىٌّ ما أوّلُ أشراط الساعة وما أوّلُ طَعام يأكله اهلُ الجَنّة وما بالُ الوَلَد يَنْزِع الى أبيه والى أمّه قال اخبرنى به جبرئيلُ آنفا قال ابنُ سَلام ذاك عَدُوّ اليهود من الملآئكة قال أمّا أوّلُ أشراط الساعة فنارٌ تَحشُرهم من المَشْرِق الى المغرب وأمّا أوّلُ طعام يأكله اهلُ الجَنّة فزيادةُ كَبِد الحُوت وأمّا الوَلَدُ فاذا سَبق ماءَ الرجل ماءَ المرأة نَزع الولدَ فاذا سَبق ماءَ المرأة ماءَ الرجُل نَزعَت الولدَ قال أَشْهَدُ أنْ لا اله الّا الله وأنّك رسولُ الله قال يا رسول الله انّ اليهود قومٌ بُهْتٌ فسَلْهم عنّى قبل أن يَعلموا اسلامى فجآءت اليهودُ فقال أىُّ رَجُل

فيكم عبدُ الله قالوا خيرُنا وابنُ خيرنا وأفضلُنا وابنُ أفضلنا فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أرأيتم إن أسلم عبدُ الله قالوا أعاذه الله من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثلَ ذلك فخرج اليهم عبدُ الله فقال أشهدُ أنْ لا إله الّا اللهُ وأنّ محمدا رسول الله فقالوا شرُّنا وابنُ شرّنا وتنقّصوه قال هذا كنتُ أخاف يا رسول الله • حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عَمرو سَمع أبا المِنْهال عبد الرحمن بن مُطْعِم قال باعَ شريكٌ لى دراهمَ فى السُّوق نَسيئةً فقلتُ سبحان الله أيَصْلُح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعتُها فى السُّوق فما عابه علىّ احدٌ فسألتُ البراءَ بن عازب فقال قَدم النبىّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ ونحن نتبايع هذا البَيْعَ فقال ما كان يَدًا بِيَد فليس به بأسٌ وما كان نسيئةً فلا يَصْلُح وَالْقَ زيدَ بن أرْقَمَ فسَلْه فانّه كان أعْظَمَنا تجارةً فسألتُ زيدَ بن أرْقَمَ فقال مثلَه وقال سفين مَرّةً فقال قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ ونحن نتبايع وقال نسيئةً الى المَوْسم أو الحَجّ • ٥٢ باب اتيان اليهود النبىَّ صلى الله عليه وسلم حين قَدم المدينة هادُوا صاروا يهودا وأمّا قوله هُدْنا تُبْنا هائدٌ تائبٌ حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا قُرّةُ عن محمد عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لو آمَن بى عشرةٌ من اليهود لآمَن بى اليهود حدثنا احمد او محمد بن عُبَيد الله الغُدانىّ قال حدثنا حمّاد بن أُسامة قال اخبرنا ابو عُمَيس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابى موسى قال دَخل النبى صلى الله عليه وسلم المدينةَ واذا أُناسٌ من اليهود يُعظّمون عاشوراءَ ويصومونه فقال النبى صلى الله عليه وسلم نحن أحَقُّ بصومه فأمر بصومه • حدثنى زياد بن أيّوب قال حدثنا هُشيم قال اخبرنا ابو بِشْر عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال لمّا قَدم النبىّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ وَجد اليهودَ يصومون عاشوراءَ فسُئلوا عن ذلك فقالوا هو اليومُ الذى أظْفَر اللهُ فيه موسى وبنى اسرائيل على فِرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال رسولُ الله صلى الله

عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم وأمر بصومه، حدثنا عبدانُ قال اخبرنا عبدُ الله عن
يونس عن الزهرى قال اخبرنى عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتْبة عن ابن عبّاس أنّ النبى
صلى الله عليه وسلم كان يَسْدُل شعرَه وكان المُشْرِكون يَفرقون رؤوسَهم وكان اهلُ الكتاب
يَسْدِلون رؤوسَهم وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُحبّ موافقة اهل الكتاب فيما لم يُؤمَر
فيه بشىء ثمّ فَرَق النبى صلى الله عليه وسلم رأسَه، حدثنا زياد بن أيّوب قال حدثنى
هُشيم قال اخبرنا ابو بِشْر عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال هم اهلُ الكتاب جَزّؤوه
أجْزآء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه يَعْنى قوله تعالى ٱلَّذِينَ جَعَلُوا ٱلْقُرْآنَ عِضِينَ، ٥٣ باب
اسلام سَلْمان الفارسىّ رضه حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق قال حدثنا مُعْتَمِر قال
حدثنا ابى وحدثنا ابو عثمن عن سلمان أنّه تداوله بضعة عشر من رَبّ الى رَبّ، حدثنا
محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عوف عن ابى عثمن قال سمعتُ سلمان يقول
أنا من رامَ هُرْمُز، حدثنى الحسن بن مُدْرِك قال حدثنى يحيى بن حمّاد قال اخبرنا ابو
عَوانة عن عاصم الأحول عن ابى عثمن عن سلمان قال فَتْرةٌ بين عيسى ومحمد صلى الله
عليه وسلم ستُّ مائة سنة ،،

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٤ كتاب المغازى

١ باب غزوة العُشَيْرة حدثنا عبد الله بن محمد قل حدثنا وَهْب قال حدثنا شعبة
عن ابى اسحق قال كنتُ الى جَنْب زيد بن أرقم فقيل له كم غزا النبىّ صلى الله عليه

وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوتَ أنت معه قال سَبْع عشرة قلتُ فأيّهم كانت آوّلَ قال العُشَيْر او العُشيرة فذكرتُ لقتادة فقال العُشَيْرُ قال ابن اسحق آوّلُ ما غزا النبىّ صلى الله عليه وسلم الأبوآء ثمّ بُواطُ ثمّ العُشَيْرةُ ٭ ٢ باب ذكر النبى صلى الله عليه وسلم مَن يُقْتَل ببَدْر حدثنى احمد بن عثمن قال حدثنا شُرَيح بن مَسلمة قال حدثنا ابرهيم ابن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق قال حدثنى عَمرو بن ميمون أنه سَمع عبد الله بن مسعود حَدّث عن سعد بن مُعاذ أنه كان صَديقا لأُمَيّة بن خَلَف وكان أُميّةُ اذا مَرّ بالمدينة نزل على سعد وكان سَعْد اذا مَرّ بمكّة نزل على أُميّة فلمّا قَدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ انطلق سَعْد مُعْتَمِرا فنزل على أُميّة بمكّة فقال لأُميّة آنظُرْ لى ساعةَ خَلْوة لَعلّى أن أطوف بالبيت فخرج به قريبا من نِصْف النهار فلَقيهما ابو جهل فقال يا با صَفْوانَ مَن هذا معك قال هذا سعدٌ فقال له ابو جَهْل ألا أراك تَطوف بمكّة آمنا وقد آوَيْتم الصُّباةَ وزَعَمْتم أنّكم تنصرونهم وتُعينونهم أمَا والله لولا أنّك مع ابى صفوان ما رجعتَ الى أهلك سالما فقال له سَعْد ورَفَع صوتَه عليه أمَا والله لَئنْ منعتَنى هذا لأَمْنعنّك ما هو أشَدُّ عليك منه طريقَك على المدينة فقال له أُميّة لا ترفعْ صوتَك يا سَعْدُ على أبى الحَكَم فانّه سيّدُ اهل الوادى فقال سَعْد دَعْنا عنك يا أُميّة فوالله لقد سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول إنّهم قاتِلوك قال بمكّة قال لا أَدْرى ففَزِع لذلك أُميّةُ فزعا شديدا فلمّا رَجع أُميّةُ الى اهله قال يا أُمَّ صفوان الم ترى ما قال لى سعد قالت وما قال لك قال زَعم أنّ محمدا اخبرهم انهم قاتلىّ فقلتُ له بمكّة لا ادرى قال أُميّة والله لا أَخرُجُ من مكّة فلمّا كان يومُ بدر استنفر ابو جَهْل الناسَ فقال أَدْرِكوا عِيرَكم فكَرِه أُميّةُ أن يَخرج فأتاه ابو جَهل فقال يا با صفوان إنّك متى ما يَراك الناسُ قد تخلّفتَ وأنت سيّدُ اهل الوادى تخلّفوا معك فلم يزلْ به ابو جَهْل حتى قال أمّا إذْ غلبتَنى فوالله لأَشتريَنّ أَجْوَدَ

بَعِير بمكّة ثمّ قال أُمَيّةُ يا أُمّ صفوان جَهِّزِينى فقالت له يا با صفوان وقد نَسِيتَ ما قال
لك أخوك اليثربىّ قال لا ما أُرِيدُ أن أجوزَ معهم الّا قريبا فلمّا خرج أُمَيّةُ أَخذ لا يَنزل
منزلا الّا عقل بعيرَه فلم يَزَلْ بذلك حتى قتله الله عزّ وجلّ ببدر، ٣ باب قِصّة غزوة
بَدْر وقول الله تعالى وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللّٰهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُوا ٱللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ الى فَيَنْقَلِبُوا
خَائِبِينَ وقال وَحْشِىٌّ قتل حَمْزَةُ طُعَيْمَةَ بن عَدِىّ بن الخِيار يومَ بَدْرٍ فَوْرِهِمْ غَضَبِهم وقوله
تعالى وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللّٰهُ إِحْدَى ٱلطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ
لَكُمْ اَلشوكةُ الحَدّةُ حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن عُقَيل عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أَنّ عبد الله بن كعب قال سمعتُ كعبَ بن
مالك يقول لم أَتخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها الا فى غزوة تبوك
غير أَنّى تخلّفتُ فى غزوة بدر ولم يُعاتَبْ احدٌ تخلّف عنها انّما خَرج النبىّ صلى الله
عليه وسلم يريد عيرَ قُرَيش حتى جَمع اللهُ بينهم وبين عدوّهم على غير ميعاد، ٤ باب
قوله تعالى إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ الى قوله ٱلْعِقَابِ حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا اسرائيل عن
مُخارق عن طارق بن شهاب قال سمعتُ ابن مسعود يقول شَهِدتُّ من المِقْداد بن الاسود
مَشْهَدًا لَأَنْ أَكُونَ أنا صاحبَه احبُّ الىّ ممّا عُدل به أَتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو
يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قومُ موسى ٱذْهَبْ أنت وربُّك فقاتِلا ولكنّا
نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخَلْفَك فرأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم
أَشْرَقَ وَجْهُه وسرّه، حدثنى محمد بن عبد الله بن حَوْشَب قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال
حدثنا خالد عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ بَدْر اللهمّ
انّى أَنْشُدُك عَهْدَك ووَعْدَك اللهمّ إِنْ شئتَ لم تُعْبَدْ فأَخذ ابو بكر بيده فقال حَسْبُك
فخَرج وهو يقول سيُهْزَمُ الجَمْعُ ويُوَلُّون الدُّبُرَ، ٥ باب حدثنى ابرهيم بن موسى قال

اخبرنا هشام أنّ ابنَ جُرَيْجٍ أخبرهم قال اخبرنى عبدُ الكريم أنّه سَمع مِقْسَما مولى عبد الله
ابن الحارث عن ابن عبّاس أنّه سَمعه يقول لا يَستوى القاعدون من المُؤمنين عن بَدْر
والخارجون الى بَدْر، ٦ باب عِدّة اصحاب بَدْر حدثنا مُسْلِم بن ابرهيم قال حدثنا شُعبة
عن ابى اسحق عن البرآء قال استُصْغِرْتُ أنا وابنُ عُمر ح وحدثنى محمودٌ قال حدثنا
وَهْب عن شعبة عن ابى اسحق عن البرآء قال استُصْغِرتُ أنا وابنُ عُمر يومَ بَدْر وكان
المهاجِرون يومَ بَدْر نَيِّفًا على ستّين والانصارُ نَيِّفًا واربعين ومائتَيْن، حدثنا عمرو بن خالد
قال حدثنا زُهَيْر قال حدثنا ابو اسحق قال سمعتُ البرآء يقول حدثنى اصحابُ محمد
صلى الله عليه وسلم مِمّن شَهد بَدْرا انّهم كانوا عِدّةَ اصحاب طالوتَ الذين أجازوا معه
النَّهْرَ بضعةَ عشرَ وثلثَ مائة قال البرآء لا والله ما جاوَزَ معه النَّهْرَ الّا مؤمنٌ، حدثنا عبدُ
الله بن رَجآء قال حدثنا اسرائيلُ عن ابى اسحق عن البرآء قال كُنّا أصحابَ محمد نَتحدّث
أنّ عِدّةَ اصحاب بَدْر على عِدّة أصحاب طالوتَ الذين جاوزوا معه النَّهْرَ ولم يُجاوِزْ معه
الّا مؤمنٌ بضعةَ عشر وثلث مائة، حدثنى عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا يحيى
عن سفين عن ابى اسحق عن البرآء ح وحدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابى
اسحق عن البرآء قال كُنّا نتحدّث أنّ اصحاب بدر ثلثمائة وبضعةَ عشر بعدّة اصحاب
طالوت الذين جاوزوا معه النَّهْرَ وما جاوز معه الّا مؤمنٌ، ٧ باب دُعاء النبى صلى الله
عليه وسلم على كُفّارِ قُريش شيبةَ وعُتْبة والوليد وأبى جَهْل وهَلاكهم حدثنى عَمْرو بن
خالد قال حدثنا زُهَير قال حدثنا ابو اسحق عن عَمرو بن ميمون عن ابن مسعود
قال استَقْبَل النبى صلى الله عليه وسلم الكعبةَ فدعا على نفر من قُريش على شيبة بن
ربيعة وعُتْبة بن ربيعة والوليد بن عُتْبة وابى جَهْل ابن هشام فأَشْهَدُ بالله لقد رأيتُهم
صَرْعى قد غَيّرتهم الشمسُ وكان يوما حارًّا، ٨ باب قَتْل ابى جَهْل ابن هشام حدثنى

ابن نُمَيْر قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا اسمعيل قال اخبرنا قَيْس عن عبد الله بن مسعود أنّه أتى ابا جَهْل وبه رَمَقٌ يومَ بَدْر فقال له ابو جَهْل هل أعْمَدُ من رَجُلٍ قَتلتموه، حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زُهير قال حدثنا سليمن انّ أنَسا حدثهم قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى عَمْرو بن خالد قال حدثنا زُهَير عن سليمن التَّيْمىّ أنّ أنسا حدّثهم قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مَن يَنظر ما صَنع ابو جَهْل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ٱبنا عَفْرآء حتى بَرد قال أنت ابا جَهْل فأخذ بلحْيته قال وهل فوق رجل قتلتموه او رَجلٍ قتله قومُه، حدثنى محمد بن المثنّى قال حدثنا ابن ابى عَدِىّ عن سليمن التَّيْمىّ عن أنس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يومَ بَدْر مَن يَنظر ما فَعل ابو جَهْل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ٱبنا عَفْرآء حتى بَرد فأخذ بلحْيته قال أأنت أبا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومُه او قال قتلتموه، حدثنى ابن المثنّى قال حدثنا مُعاذ بن مُعاذ قال حدثنا سليمن قال اخبرنا أنَس بن مالك نحوه، حدثنا على بن عبد الله قال كتبتُ عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابرهيم عن ابيه عن جَدّه فى بَدْر يعنى حديثَ ٱبنَى عَفْرآء، حدثنى محمد بن عبد الله الرَّقاشىّ قال حدثنا مُعْتَمِر قال سمعتُ ابى يقول حدثنا ابو مِجْلَز عن قيس بن عُباد عن على بن ابى طالب أنه قال أنا اوّلُ مَن يَجثو بين يدى الرحمن للخصومة يوم القيمة وقال قيس وفيهم أُنْزِلت هٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا فِى رَبِّهِمْ فى سِتّة من قُريش علىّ وحَمْزة وعُبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعُتْبة بن ربيعة والوليد بن عُتْبة، حدثنا اسحق بن ابرهيم الصوّاف قال حدثنا يوسف بن يعقوب كان يَنزل فى بنى ضُبَيعة وهو مولى لبنى سَدُوس قال وحدثنا سليمن التَّيْمىّ عن ابى مِجْلَز عن قيس بن عُباد قال قال علىّ فينا نزلتْ هذه الآية هٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا فِى رَبِّهِمْ، حدثنى يحيى بن جعفر قال حدثنا وكيع عن سفين عن

ابى هاشم عن ابى مِجْلَز عن قيس بن عُباد قال سمعتُ أبا ذَرّ يُقْسِم لنزلت هذه الآيات فى هؤلآء الرهط الستة يومَ بَدْر نحوه، حدثنا يعقوب بن ابرهيم الدَّوْرَقى قال حدثنا هُشيم عن ابى هاشم عن ابى مِجْلَز عن قيس بن عُباد قال سمعتُ ابا ذَرّ يُقْسِم قَسَمًا انّ هذه الآية هٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ نزلت فى الذين برزوا يومَ بَدْر حَمْزةَ وعلىّ وعُبَيدة بن الحارث وعُتْبة وشيبة ابنَى ربيعة والوليد بن عُتْبة، حدثنى احمد بن سعيد أبو عبد الله قال حدثنا اسحق بن منصور قال حدثنا ابرهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق سَأَل رجُلٌ البرآء وأنا أَسْمع قال أَشَهِد علىٌّ بَدْرا قال بارز وظاهَرَ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى يوسف بن الماجِشون عن صالح بن ابرهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جَدّه عبد الرحمن قال كاتبتُ أُميّة بن خَلَف فلمّا كان يومُ بدر فذكر قَتْلَه وقَتْلَ ابنه فقال بلالٌ لا نجوتُ ان نجا أُميّةُ، حدثنا عبدان ابن عثمن قال اخبرنى ابى عن شعبة عن ابى اسحق عن الأَسْود عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قرأ وَٱلنَّجْمِ فسَجد بها وسَجد مَن معه غيرَ أنّ شيخا أَخذ كَفًّا من تراب فرفعه الى جبهته فقال يَكْفينى هذا قال عبد الله فلقد رأيتُه بعدُ قُتل كافرا، حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن مَعْمر عن هشام عن عُرْوة قال كان فى الزُّبير ثلثُ ضربات بالسيف احداهنّ فى عاتقه قال إن كنتُ لَأُدخلُ اصابعى فيها قال ضُرب ثِنْتَيْن يومَ بَدْر وواحدةً يومَ اليَرْموك قال عُرْوةُ وقال لى عبدُ الملك ابن مروان حين قُتل عبد الله بن الزُّبير يا عُرْوة هل تعرف سيفَ الزُّبير قلتُ نعم قال فما فيه قلتُ فيه فَلّةٌ فُلّها يومَ بدر قال صدقتَ بهنّ فُلول من قِراع الكتائب ثم ردّه على عُروة قال هشام فأقمناه بيننا ثلثة آلاف وأخذه بعضنا ولوددتُ أنّى كنتُ اخذتُه، حدثنى فَرْوة قال حدثنا علىّ عن هشام عن ابيه قال كان سيفُ الزُّبير بن العوّام مُحَلًّى بفضّة قال

هشام وكان سيف عُـرْوة مُحَلًّى بفضّة، حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ اصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يومَ اليَرْموك ألا تَشُدّ فنَشُدّ معك قال انّى ان شددتُ كذَبْتم فقالوا لا نَفْعَلُ فحمل عليهم حتى شَقّ صفوفَهم فجاوزهم وما معه أحدٌ ثم رَجع مُقْبلا فأخذوا بلجامه فضربوه ضَرْبتَيْن على عاتقه بينهما ضربةٌ ضُرِبَها يومَ بَدْر قال عروة كنتُ أُدْخِلُ اصابعى فى تلك الضربات ألْعَبُ وأنا صَغير قال عُرْوة وكان معه عبد الله بن الزُّبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس ووَكّل به رَجُلًا، حدثنى عبد الله بن محمد سَمع رَوْح بن عُبادة حدثنا سَعيد ابن ابى عَروبة عن قتادة قال ذَكر لنا أنسُ بن مالك عن ابى طَلْحة انّ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم أَمر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقُذفوا فى طوىّ من أطواء بَدْر خَبيث مُخْبِث وكان اذا ظهر على قوم أقام بالعَرْصة ثلث ليال فلمّا كان ببدر اليومَ الثالثَ أَمر براحلته فشُدّ عليها رَحْلُها ثم مَشى واتّبعه اصحابُه وقالوا ما نُرى يَنطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شَفة الرَّكىّ فجعل يُناديهم بأسمآئهم وأسمآء آبائهم يا فُلان ابنَ فلان ويا فُلان بنَ فَلان أيسُرّكم أنّكم أطَعْتم الله ورسولَه فانّا قد وجَدْنا ما وَعَدَنا ربُّنا حَقًّا فهل وجدتم ما وَعد ربُّكم حَقًّا قال فقال عُمر يا رسول الله ما تُكَلِّم مِنْ أجْساد لا أرواحَ لها فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم والذى نفسُ محمد بيده ما أنتم بأسمع لِمَا أقول منهم، قال قتادة أحْياهم الله حتى أَسْمعهم قولَه تَوبيخا وتَصغيرا ونَقْمةً وحَسْرةً ونَدَمًا، حدثنا الحُمَيدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو عن عطآء عن ابن عبّاس الذين بَدّلوا نِعْمَةَ الله كُفْرًا قال هم والله كُفّارُ قُريش قال عمرو هم قريش ومحمدٌ صلى الله عليه وسلم نِعْمةُ الله وأَحَلّوا قومَهم دارَ البوار قال النارُ يومَ بَدْر، حدثنى عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه قال ذُكِرَ عند عائشة أنّ ابن عُمر رَفع الى النبى صلى الله

عليه وسلم انّ الميّتَ ليُعذَّبُ فى قبره ببكآء اهله فقالت وَهَلَ ابنُ عُمر انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّه لَيُعذّب بخطيئته وذنبه وانّ اهلَه ليَبْكون عليه الآن قالت وذلك مثلُ قوله انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القَليب وفيه قَتْلَى بدر من المشركين فقال لهم مثلَ ما قال انّهم ليَسْمَعون ما أقول وانّما قال انّهم ليَعْلَمون الآن أنّ ما كنتُ أقول لهم حَقٌّ ثم قرأتْ اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَى وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِى ٱلْقُبُورِ يقول حين تبوّؤوا مقاعدَهم من النار، حدثنا عثمن قال حدثنا عَبْدة عن هشام عن ابيه عن ابن عُمر قال وقف النبىّ صلى الله عليه وسلم على قليبِ بَدْر فقال هل وجدتم ما وَعد ربُّكم حَقًّا ثم قال انّهم الآن يسمعون ما أُقول فذُكر لعائشة فقالت انّما قال النبى صلى الله عليه وسلم انّهم الآن ليعلمون أنّ الذى كنتُ أقول لهم هو الحقّ ثم قرأتْ اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَى حتّى قرأتِ الآية، ٩ باب فضل مَن شهد بَدْرًا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معْوية بن عَمرو قال حدثنا ابو اسحق عن حُمَيْد قال سمعتُ أنَسا يقول أُصيب حارثةُ يومَ بَدْر وهو غُلامٌ فجاءتْ أُمّه الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفتَ منزلةَ حارثةَ منّى فان يَكُ فى الجَنّة أَصْبِرْ واحتسبْ وان تَكُن الأُخرى ترى ما أصنعُ فقال وَيْحَكِ او هَبِلْتِ أَوَجَنّةٌ واحدةٌ هى أنّها جِنانٌ كثيرةٌ وانّه فى جَنّة الفِردَوْس، حدثنى اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا عبد الله بن اِدْرِيس قال سمعتُ حُصَيْن بن عبد الرحمن عن سعد بن عُبَيْدة عن ابى عبد الرحمن السُّلَمِىّ عن على قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مَرْثَد الغَنَوىّ والزُّبير بن العوّام وكُلُّنا فارسٌ قال انطلقوا حتى تأتوا رَوضةَ خاخٍ فانّ بها امرأةً من المشركين معها كتاب من حاطب بن ابى بَلْتعة الى المشركين فأدركْناها تَسير على بَعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقُلْنا الكتابَ فقالتْ ما معنا الكتابُ فأنَخْناها فالتمسْنا فلم نَرَ كتابا فقُلْنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه

وسلم لَتُخْرِجِنّ الكتابَ او لَنُجَرِّدَنّكِ فلمّا رأت الجِدّ أهْوَتْ الى حُجْزَتها وهى محتجزة بكسآء فأخرجتْه فانطلقْنا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عُمر يا رسول الله قد خان الله ورسولَه والمؤمنين فدَعْنى فلأضرب عُنُقَه فقال ما حملك على ما صنعتَ قال والله ما بى أنْ لا اكون مؤمنا بالله ورسوله أردتُ أن تكون لى عند القوم يَدٌ يَدفع الله بها أهلى ومالى وليس احدٌ من أصحابك الّا له هُناك من عَشيرته مَن يَدفع اللهُ به عن اهله وماله فقال صَدق ولا تقولوا له الّا خيرا فقال عُمر انّه قد خان اللهَ ورسولَه والمؤمنين فدَعْنى فلأضْرِبَ عُنُقَه فقال أليس من اهل بَدْر فقال لَعلّ الله اطّلع الى اهل بدر فقال اعمَلوا ما شئتم فقد وَجبتْ لكم الجنّةُ او فقدْ غفرتُ لكم فدَمعتْ عينا عُمر وقال اللّهُ ورسولُه أعلمُ ،

١٠ باب حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا عبد الرحمن بن الغَسيل عن حمزة بن ابى أُسَيْد والزُبير بن المُنْذِر بن أبى أُسَيد عن ابى أُسَيْد قال قال لنا النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ بدر اذا أكثبوكم فارموهم واستَبْقوا نَبْلَكم ، حدثنى محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا ابو احمد الزُبَيْرىّ قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن ابى أُسَيْد والمُنْذِر بن ابى اسيد عن ابى أُسَيْد قال قال لنا النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ بدر اذا أكْثَبوكم يعنى أكْثَروكم فارموهم واستَبْقوا نَبْلَكم ، حدثنى عمرو ابن خالد قال حدثنا زُهَيْر قال حدثنا ابو اسحق قال سمعتُ البرآء بن عازب قال جعل النبىّ صلى الله عليه وسلم على الرُّماة يومَ أُحُد عبدَ الله بن جُبَير فأصابوا منّا سَبْعين وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم وأصحابُه أصاب من المشركين يومَ بَدْر اربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قَتيلا قال ابو سفين يومٌ بيوم بَدْر والحَرْبُ سِجَالٌ ، حدثنى محمد بن العلآء قال حدثنا أبو أُسامة عن بُرَيْد عن جَدّه ابى بُرْدة عن ابى موسى أُراه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال واذا الخيرُ ما جآء اللهُ به من الخير بعدُ وثوابُ الصّدْق الذى أتانا

بعدُ يومِ بَدْر، حدثنى يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن
جَدّه قال قال عبدُ الرحمن بن عوف إنّى لَفى الصَّفّ يومَ بَدْر اذا التفتُّ فاذا عن يمينى
وعن يسارى فتَيانِ حديثا السِّنّ فكأنّى لم آمَنْ بمكانهما اذ قال لى احدُهما سرًّا من صاحبه
يا عَمّ أَرِنى أبا جَهْل فقلتُ يا ابن أخى وما تصنع به قال عاهدتُّ اللهَ إن رأيتُه أن
أقتلَه او اموتَ دونَه فقال لى الآخَرُ سرًّا من صاحبه مثلَه قال فما سَرّنى أنّى بين رجُلَيْن
مكانَهما فأشَرْتُ لهما اليه فشَدّا عَلَيْه مثلَ الصَّقْرَيْن حتى ضَرباه وهما ابنا عَفْراء، حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم قال اخبرنا ابن شهاب قال اخبرنى عمرو بن أَسِيد
ابن جارِيَة الثقفىّ حَليفُ بنى زُهْرة وكان من اصحاب ابى هريرة عن ابى هريرة قال بَعث
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عشرةً عينا وأمّر عليهم عاصمَ بن ثابت الأنصارىّ جَدَّ عاصم
ابن عُمر بن الخطّاب حتى اذا كانوا بالهَدْأة بين عُسْفان ومَكّة ذُكروا لِحَىّ من هُذَيل يقال
بنو لحيان فنفروا لهم بقَريب من مائة رجل رام فاقتصّوا آثارَهم حتى وَجدوا مأكلَهم التَّمْرَ فى
منزلٍ نزلوه فقالوا تَمْرُ يثربَ فاتّبَعوا آثارَهم فلمّا أحَسّ بهم عاصمٌ وأصحابُه لَجَأوا الى موضعٍ
فأحاط بهم القومُ فقالوا لهم انزِلوا فأَعْطوا بأيديكم ولكم العَهْدُ والميثاقُ أن لا نَقتل منكم
احدًا فقال عاصمُ بن ثابت أيّها القومُ أمّا أنا فلا أَنْزِل فى ذِمّة كافر اللهمّ أَخبِرْ عنّا نبيَّك
فرمَوهم بالنَّبْل فقتلوا عاصما ونَزل اليهم ثلثةُ نَفَر على العَهْد والميثاق منهم خُبَيْبٌ وزيد بن
الدَّثِنَة ورجلٌ آخَرُ فلمّا استمكنوا منهم أطلقوا أوتارَ قِسيّهم فربطوهم بها قال الرجلُ الثالث
هذا أوّلُ الغَدْر واللهِ لا أَصْحَبُكم إنّ لى بهؤلآء اسوةً يُريد القَتْلَى فجرّروه وعالجوه فأبى أن يَصْحبهم
فانطُلِق بخُبَيب وزيد بن الدَّثِنة حتى باعوهما بعد وَقْعة بَدْر فابتاع بنو الحارث بن عامر
بن نوفل خُبَيْبا وكان خُبَيْب هو قَتل الحارثَ بن عامر يومَ بَدْر فلبث خُبَيب عندهم
أسيرا حتى أجمعوا قَتْلَه فاستعار من بعض بنات الحارث مُوسَى يَستحدّ بها فأعارت فدرج

بُنَىٌّ لها وهى غافلةٌ حتى أتاه فوجدتْه مُجْلِسَه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعتُ فزعةً عَرفها خُبَيْبٌ فقال أتخشَيْن أن أقْتُله ما كنتُ لأفعل ذلك قالت والله ما رأيتُ أسيرا قَطّ خيرا من خُبَيب والله لقد وجدتُه يوما يأكل قِطْفا من عِنَب فى يده وانّه لَمُوثَقٌ بالحديد وما بمكّة من ثمرة وكانت تقول انّه لرِزْقٌ رَزقه الله خُبَيْبا فلمّا خرجوا به من الحَرَم ليَقتلوه فى الحِلّ قال لهم خُبَيْب دَعونى أُصَلّى ركعتَيْن فتركوه فركع ركعتَيْن فقال والله لولا أن تحسبوا أنّ ما بى جزعٌ لزدتُّ اللهمّ أحْصِهم عَدَدا واقتُلْهم بَدَدًا ولا تُبْقِ منهم احدا وقال

فلَسْتُ أُبالى حين أُقْتَلُ مُسْلِمًا ... على أىّ جَنْبٍ كان لله مَصْرَعى

وذلك فى ذات الاله وإنْ يَشَأْ ... يُبارِكْ على أوصال شِلْوٍ ممزَّعِ

ثمّ قام اليه ابو سِرْوعة عُقْبة بن الحارث فقتله وكان خُبَيْب هو سَنّ لكلّ مُسْلِم قُتل صَبْرًا الصلوةَ وأخبر اصحابَه يومَ أُصيب خبرهم وبَعث ناسٌ من قُريش الى عاصم بن ثابت حين حُدّثوا أنّه قُتل أن يُؤتَوْا بشىء منه يُعْرَف وكان قَتل رَجُلا من عُظمائهم فبَعث الله لعاصم مثلَ الظُّلّة من الدَّبْر فحَمَتْه من رُسُلهم فلم يَقدروا أن يَقطعوا منه شيئا وقال كعبُ ابن مالك ذَكروا مُرارةَ بن الرَّبيع العَمْرىّ وهلالَ بن أُميّة الواقفىّ رَجُلَيْن صالحَيْن قد شهدا بَدْرا، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا ليثٌ عن يحيى عن نافع أنّ ابن عُمر ذُكر له أنّ سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل وكان بَدْريًّا مَرِض فى يوم جُمْعة فركب اليه بعدَ أن تعالَى النهارُ واقتربَت الجُمعةُ وترك الجمعةَ وقال الليثُ حدثنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عُبيد الله بن عبد الله أنّ أباه كَتب الى عُمر بن عبد الله بن الأرْقم الزهرىّ يأمُره أن يَدخل على سُبَيْعة بنت الحارث الأسْلميّة فيَسألها عن حديثها وعمّا قال لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين استفتَتْه فكتب عُمر بن عبد الله بن الأرْقم الى عبد الله بن عُتْبة

يُخْبِرُه أنّ سُبَيْعة بنتَ الحارث اخبرَتْه أنّها كانت تحت سَعْدِ بن خَوْلة وهو من بنى عامر ابن لُؤَىّ وكان مِمَّنْ شَهِد بَدْرًا فتُوُفِّى عنها فى حَجّة الوداع وهى حامِلٌ فلم تَنْشَبْ أن وَضعتْ حَمْلَها بعد وفاته فلمّا تَعلّتْ من نِفاسها تجمّلتْ للخُطّاب فدخل عليها ابو السَّنابِل ابن بَعْكَكٍ رَجُلٌ من بنى عبد الدّار فقال لها ما لى أَراكِ تجمّلتِ للخُطّاب تَرْجِين النِّكاحَ وانّكِ واللهِ ما أنتِ بناكحٍ حتى تَمُرَّ عليكِ اربعةُ اشهر وعَشْرٌ قالت سُبَيْعَةُ فلمّا قال لى ذلك جمعتُ علىّ ثيابى حين أَمسيتُ وأتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فسألْتُه عن ذلك فأفتانى بأنّى قد حَلَلْتُ حين وضعتُ حَمْلى وأمرنى بالتزوّج إن بدا لى، تابعه أصبغ عن ابن وَهْب عن يونس وقال الليثُ حدثنى يونس عن ابن شهاب وسألْناه فقال حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن ثوبانَ مولى بنى عامر بن لُؤَىّ انّ محمد بن إياس بن البُكَيْر وكان ابوه شَهد بَدْرا اخبره، ۱۱ باب شهود الملآئكة بَدْرًا حدثنا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا جَرير عن يحيى بن سَعيد عن مُعاذ بن رِفاعة بن رافع الزُّرَقىّ عن ابيه وكان أبوه من اهل بَدْر قال جآء جبرئيل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما تعُدُّون اهلَ بدر فيكم قال من أفضل المسلمين او كلمةً نحوَها قال وكذلك من شهد بَدرًا من الملآئكة، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد عن يحيى عن مُعاذ بن رفاعة بن رافع وكان رِفاعة من اهل بدر وكان رافع من اهل العَقبة وكان يقول لابنه ما يسُرّنى أنّى شهدتُ بدرا بالعقبة قال سأل جبرئيلُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم بهذا، حدثنى اسحق بن منصور قال اخبرنا يَزيد بن هٰرون قال حدثنا يحيى سَمع مُعاذ بن رِفاعة أنّ مَلَكا سأل النبىَّ صلى الله عليه وسلم نحوَه وعن يحيى أنّ يزيد بن الهادِ اخبره أنّه كان معه يومَ حدّثه مُعاذ هذا الحديث فقال يزيدُ قال مُعاذ إنّ السائلَ هو جبرئيلُ عم، حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا عبدُ الوهّاب قال حدثنا خالد عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس

أَنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال يومَ بدر هذا جبرئيلُ آخذٌ برأس فرسه عليه أداةُ الحَرْب ‧ ١١ باب حدثنى خليفةُ قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارىّ قال حدثنا سَعيد عن قتادة عن أَنَس قال مات أبو زيد ولم يَترك عَقِبًا وكان بَدْرِيًّا ‧ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا الليث قال حدثنى يحيى بن سَعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خَبّاب أَنَّ ابا سعيد بن مالك الخُدْرىّ قدم من سَفر فقدّم اليه اهلُه لَحْمًا من لحوم الاضاحى فقال ما أنا بآكله حتى أَسْأَل فانطلق الى اخيه لأُمّه وكان بَدْريًّا قَتادةَ بن النعمن فسَأله فقال انّه حَدث بعدك أمرٌ نَقْضٌ لما كانوا يُنْهَوْن عنه من أكْل لحوم الأضْحى بعد ثلثة ايّام ‧ حدثنى عُبَيد الله بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام بن عُرْوة عن ابيه قال قال الزُّبير لَقِيتُ يومَ بدر عُبيدةَ بن سعيد بن العاص وهو مدَجَّجٌ لا يُرَى منه الّا عيناه وهو يُكْنَى أبا ذاتِ الكَرِش فقال أنا ابو ذاتِ الكَرِش فحملتُ عليه بالعنزة فطعَنْتُه فى عينه فمات قال هشام فأُخبرتُ أَنّ الزبير قال لقد وضعتُ رِجْلى عليه ثمّ تمطّأتُ فكان الجُهْدُ أن نزعتُها وقد انثنى طَرفاها قال عُرْوة فسأله ايّاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه ايّاها فلمّا قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أخذها ثمّ طَلبها ابو بكر فأعطاه ايّاها فلمّا قُبض ابو بكر اخذها ثمّ سألها ايّاه عُمرُ فأعطاه ايّاها فلمّا قُبض عُمر اخذها ثمّ طلبها عثمنُ منه فأعطاه ايّاها فلمّا قُتل عثمن وَقعتْ عند آل علىّ فطَلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قُتل ‧ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله أَنّ عُبادة بن الصّامت وكان شهد بَدْرا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعونى ‧ حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوة بن الزبير عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أَنّ ابا حُذَيفة وكان مِمّن شَهد بَدْرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنّى سالما وأَنكحه

بنتَ أخيه هِنْدًا بنتَ الوليد بن عُتْبة وهو مولًى لامرأة من الانصار كما تبنّى رسول الله صلى الله عليه وسلم زَيْدا وكان مَن تبنّى رَجُلا فى الجاهليّة دعاه الناسُ اليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ فجاءت سَهْلَةُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فذكر الحديثَ، حدثنا علىّ قال حدثنا بِشْرُ بن المفضّل قال حدثنا خالد بن ذكوان عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ قالت دَخل علىّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم غداةَ بُنِىَ علىّ فجلس على فِراشى كمجلسك منّى وجُويرياتٌ يَضربْن بالدُّفّ يَنْدُبْن مَن قُتل من آبائى يومَ بَدْر حتى قالت جاريةٌ وفينا نبىٌّ يَعلم ما فى غد فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تقولى هكذا وقولى ما كنت تقولين، حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن مَعْمَر عن الزهرىّ ح وحدثنا اسمعيل قال حدثنى أخى عن سليمن عن محمد بن أبى عَتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود أنّ ابن عبّاس قال اخبرنى ابو طلحة صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بَدْرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه قال لا تَدخل الملائكةُ بيتًا فيه كَلْبٌ ولا صورةٌ يُريد صورةَ التماثيل الّتى فيها الأرواحُ، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عَنْبسةُ قال حدثنا يونس عن الزهرىّ قال اخبرنا علىّ بن الحُسَيْن انّ حسين بن على اخبره انّ عليّا قال كانت لى شارفٌ من نَصيبى من المَغْنَم يومَ بَدْر وكان النبىُّ صلى الله عليه وسلم أعطانى ممّا أفآء اللهُ من الخُمُس يومئذ فلمّا أردتُ أن أبْتَنِىَ بفاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم واعدتُ رَجُلا صَوّاغا فى بنى قينقاع أن يَرتحل مَعِى فنأتِىَ بإذْخِرٍ فأردتُ أن أبيعه من الصوّاغين فنستعينَ به فى وليمة عُرْسى فبينما أنا أجمع لشارِفَىَّ من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفاىَ مُناختانِ الى جَنْب حُجْرة رَجُل من الأنصار حتى جمعتُ ما جمعتُ فاذا أنا بشارِفَىَّ قد أُجِبَّتْ أَسْنِمَتُهما وبُقِرَتْ خواصِرُهما وأُخذ من أكبادهما

أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يومَ بدر هذا جبرئيلُ آخذٌ برأس فرسه عليه أداةُ الحرب ، ١٣ باب حدثنى خليفةُ قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارىّ قال حدثنا سَعيد عن قتادة عن أنَس قال مات أبو زيد ولم يترك عَقبًا وكان بَدْريًّا ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا الليث قال حدثنى يحيى بن سَعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خَبّاب أنّ ابا سعيد بن مالك الخُدْرىّ قَدم من سَفر فقدّم اليه اهلُه لَحْمًا من لحوم الاضاحى فقال ما أنا بآكله حتى أسْأل فانطلق الى اخيه لأُمّه وكان بَدْريًّا قَتادةَ بن النعمن فسَأله فقال انه حَدث بعدك أمرٌ نَقْضٌ لما كانوا يُنْهَوْن عنه من أكْل لحوم الأضحى بعد ثلثة ايّام ، حدثنى عُبَيد الله بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام بن عُرْوة عن ابيه قال قال الزُّبير لَقيتُ يومَ بدر عُبيدةَ بن سعيد بن العاص وهو مدَجَّجٌ لا يُرَى منه الّا عيناه وهو يُكْنَى أبا ذات الكَرِش فقال أنا ابو ذات الكَرِش فحملتُ عليه بالعنزة فطعَنْتُه فى عينه فمات قال هشام فأُخبرتُ أنّ الزبير قال لقد وضعتُ رِجْلى عليه ثم تمطّأتُ فكان الجَهْدُ أن نزعتُها وقد انثنى طَرفاها قال عُرْوة فسَأله ايّاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه ايّاها فلمّا قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أخذها ثم طَلبها ابو بكر فأعطاه ايّاها فلمّا قُبض ابو بكر اخذها ثم سألها ايّاه عُمرُ فأعطاه ايّاها فلمّا قُبض عُمر اخذها ثم طلبها عثمنُ منه فأعطاه ايّاها فلمّا قُتل عثمن وَقعتْ عند آل علىّ فطَلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قُتل ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله أنّ عُبادة بن الصّامت وكان شهد بَدْرا انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعونى ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوة بن الزبير عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنّ ابا حُذَيفة وكان ممّن شهد بَدْرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنّى سالما وأنكحه

بنتَ أخيه هِنْدًا بنتَ الوليد بن عُتْبة وهو مولًى لامرأة من الانصار كما تبنّى رسول الله صلى الله عليه وسلم زَيْدا وكان مَن تبنّى رَجُلا فى الجاهليّة دعاه الناسُ اليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ فجاءت سَهْلَةُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فذكر الحديثَ ، حدثنا علىّ قال حدثنا بِشْرُ بن المفضّل قال حدثنا خالد بن ذكوان عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ قالت دَخل علىّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم غداةَ بُنِىَ علىّ فجلس على فِراشى كمجلسك منّى وجُويريات يَضربْن بالدُّف يَنْدُبْن مَن قُتل من آبائى يوم بَدْر حتى قالت جاريةٌ وفينا نبىٌّ يَعلم ما فى غد فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تَقولى هكذا وقُولى ما كنتِ تقولين ، حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن مَعْمَر عن الزهرىّ ح وحدثنا اسمعيل قال حدثنى أخى عن سليمن عن محمد بن أبى عَتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود أنّ ابن عبّاس قال اخبرنى ابو طلحة صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شَهد بَدْرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه قال لا تَدخل الملائكةُ بيتًا فيه كَلْبٌ ولا صورةٌ يُريد صورةَ التماثيل الّتى فيها الأرواحُ ، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عَنْبسةُ قال حدثنا يونس عن الزهرىّ قال اخبرنا علىّ بن الحُسَيْن انّ حسين بن على اخبره انّ عليّا قال كانت لى شارفٌ من نَصيبى من المغْنَم يومَ بَدْر وكان النبىُّ صلى الله عليه وسلم أَعطانى ممّا أفاء اللهُ من الخُمْس يومئذ فلمّا أردتُ أن أَبْتَنِىَ بفاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم واعدتُ رَجُلا صَوّاغا فى بنى قينقاع أن يَرتحل مَعِى فنَأْتِىَ بالإذْخِر فأردتُ أن أبيعه من الصوّاغين فنستعينَ به فى وليمة عُرْسى فبينما أنا أجمع لشارفَىَّ من الأَقتاب والغَرائر والحِبال وشارفاىَ مُناختانِ الى جَنْب حُجْرة رَجُل من الأنصار حتى جمعتُ ما جمعتُ فاذا أنا بشارفَىَّ قد أُجِبَّتْ أَسْنِمَتُهما وبُقِرَتْ خواصِرُهما وأُخِذ من أكبادهما

أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يومَ بدر هذا جبرئيل آخِذٌ براس فرسه عليه أداة الحرب ، ١١ باب حدثنى خليفةُ قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارىّ قال حدثنا سَعيد عن قتادة عن أَنَس قال مات أبو زيد ولم يَترك عَقِبًا وكان بَدْريًّا ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا الليث قال حدثنى يحيى بن سَعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خَبّاب أنّ ابا سعيد بن مالك الخُدْرىّ قدم من سَفر فقدّم اليه اهله لحمًا من لحوم الاضاحى فقال ما أنا بآكله حتى أسْأَل فانطلق الى اخيه لأُمّه وكان بَدْريًّا قَتادةَ بن النعمن فسأله فقال انّه حَدث بعدك أمرٌ نَقْضٌ لما كانوا يُنْهَوْن عنه من أكْل لحوم الأضحى بعد ثلثة ايّام ، حدثنى عُبَيد الله بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هِشام بن عُرْوة عن ابيه قال قال الزُّبير لَقيتُ يومَ بدر عُبيدةَ بن سعيد بن العاص وهو مدَجَّجٌ لا يُرَى منه الّا عيناه وهو يُكْنَى أبا ذاتِ الكَرِش فقال أنا ابو ذاتِ الكَرِش فحملتُ عليه بالعنزة فطعَنْتُه فى عينه فمات قال هشام فأُخبرتُ أنّ الزبير قال لقد وضعتُ رِجْلى عليه ثم تمطّأتُ فكان الجُهْدُ أن نزعتُها وقد انثنى طَرفاها قال عُرْوة فسأله ايّاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه ايّاها فلمّا قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أخذها ثم طَلبها ابو بكر فأعطاه ايّاها فلمّا قُبض ابو بكر اخذها ثم سألها ايّاه عُمرُ فأعطاه ايّاها فلمّا قُبض عُمر اخذها ثم طلبها عثمنُ منه فأعطاه ايّاها فلمّا قُتل عثمن وَقعتْ عند آل علىّ فطَلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قُتل ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله أنّ عُبادة بن الصّامت وكان شهد بَدْرا انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعونى ، حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوة بن الزبير عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنّ ابا حُذَيفة وكان ممّن شَهد بَدْرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنّى سالما وأنكحه

بنتَ أخيه هِنْدًا بنتَ الوليد بن عُتْبة وهو مولًى لامرأة من الانصار كما تبنّى رسول الله صلى الله عليه وسلم زَيْدًا وكان مَن تبنّى رَجُلا فى الجاهليّة دعاه الناسُ اليه ووَرِث من ميراثه حتى أنزل الله ٱدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ فجاءت سَهْلَةُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فذكر الحديثَ، حدثنا علىّ قال حدثنا بِشْرُ بن المفضّل قال حدثنا خالد بن ذكوان عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ قالت دخل علىّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم غداةَ بُنِىَ علىَّ فجَلَس على فراشى كمجلسك منّى وجُوَيرِياتٌ يَضربْن بالدُّفّ يَنْدُبْن مَن قُتل من آبائى يومَ بَدْر حتى قالت جاريةٌ وفينا نبىٌّ يَعلم ما فى غد فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تَقولى هكذا وقُولى ما كنتِ تقولين، حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن مَعْمَر عن الزهرىّ ح وحدثنا اسمعيل قال حدثنى أخى عن سليمن عن محمد بن أبى عَتِيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود أَنّ ابن عبّاس قال اخبرنى ابو طلحة صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بَدْرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه قال لا تَدخل الملائكة بيتًا فيه كَلْبٌ ولا صورةٌ يُريد صورةَ التماثيل الّتى فيها الأرواحُ، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عَنْبسةُ قال حدثنا يونس عن الزهرىّ قال اخبرنا علىّ بن الحُسَيْن انّ حسين بن على اخبره انّ عليّا قال كانت لى شارفٌ من نَصيبى من المَغْنَم يومَ بَدْر وكان النبىُّ صلى الله عليه وسلم أَعطانى ممّا أفاءَ اللهُ من الخُمْس يومئذ فلمّا أردتُ أن أَبْتَنِىَ بفاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم واعدتُ رَجُلا صَوّاغا فى بنى قينقاع أن يَرتحل مَعِى فنَأْتِىَ باِذْخِرٍ فأردتُ أن أَبيعه من الصوّاغين فنستعينَ به فى وليمة عُرْسى فبينما أنا أجمع لشارِفَىَّ من الأَقتاب والغَرائر والحِبال وشارِفاىَ مُناختانِ الى جَنْب حُجْرة رَجُل من الأَنصار حتى جمعتُ ما جمعتُ فاذا أنا بشارِفَىَّ قد أُجِبَّتْ أَسْنِمَتُهما وبُقِرَتْ خواصِرُهما وأُخِذ من أكبادِهما

فلم أَملِكْ عَيْنَىَّ حين رأيتُ المَنظرَ قلتُ مَن فَعل هذا قالوا فعله حمزةُ بن عبد المُطَّلب وهو فى هذا البيت فى شَرْبٍ من الأنصار عنده قَينةٌ وأَصحابُه فقالت فى غِنائها *ألا يا حَمْزَ للشُّرُف النِّوآء* فوثب حمزةُ الى السيف فأَجَبَّ أسنمتَهما وبَقَر خواصِرَهما وأَخذ من أكبادهما قال علىٌّ فانطلقتُ حتى أَدْخُل على النبىّ صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعَرف النبىُّ صلى الله عليه وسلم الذى لَقيتُ فقال ما لك قلتُ يا رسول الله ما رأيتُ كاليوم عَدا حمزةُ على ناقتَىَّ فأَجَبَّ أَسْنِمَتَهما وبَقر خواصِرَهما وها هو ذا فى بيت معه شَرْبٌ فدعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم بِردآئه فارتدى ثم انطلق يَمشى واتَّبعتُه أنا وزيد بن حارثة حتى جآء البيتَ الذى فيه حمزةُ فاستأْذَن عليه فأُذن له فطَفِق النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَلوم حمزةَ فيما فَعل فاذا حمزةُ ثَمِلٌ مُحْمَرّة عيناه فنظر حمزةُ الى النبى صلى الله عليه وسلم ثم صَعّد النَّظرَ فنَظر الى رُكْبَته ثم صَعّد النَّظر فنَظر الى وَجْهه ثم قال حمزةُ وهل أنتم الّا عَبيدٌ لأبى فعَرف النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه ثَمِلٌ فنَكص رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن عَقِبَيْه القَهْقَرى فخرج وخرجْنا معه، حدثنى محمد بن عبّاد قال اخبرنا ابن عُيَيْنة قال أَنفذه لنا ابن الاصبهانىّ سَمعه من ابن مَعْقل أنّ عليّا كَبّر على سهل بن حُنَيْف فقال انّه شَهد بدرا، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرىّ قال اخبرنى سالم بن عبد الله أنه سَمع عبد الله بن عُمر يُحدّث أنّ عُمر بن الخطّاب حين تأيّمتْ حفصةُ بنتُ عُمر من خُنَيس بن حُذافة السَّهْمىّ وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شَهد بَدْرا تُوُفّى بالمدينة قال عُمر فلَقيتُ عثمن بن عفّان فعَرضتُ عليه حفصةَ فقلتُ إن شئتَ أنكحْتُك حفصةَ بنتَ عُمر قال سأَنظر فى أمرى فلَبثتُ ليالى فقال قد بدا لى أن لا أتزوّج يومى هذا قال عُمر فلَقيتُ ابا بكر فقلتُ إن شئتَ أنكحتُك حفصةَ بنتَ عُمر فصَمَت ابو بكر فلم يرجع الىّ شيئا فكنتُ عليه أَوجَدَ منّى على عثمن

فلَبِثتُّ ليالى ثمّ خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتُها ايّاهُ فلقينى ابو بكر فقال لَعَلّك وجدتَ علىّ حين عرضتَ علىّ حفصةَ فلم أَرجِعْ اليك قلتُ نعم قال فانّه لم يمنعنى أن أرجع اليك فيما عرضتَ علىّ الّا أنّى قد علمتُ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكُنْ لأُفْشِىَ سِرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تَركها لقَبِلْتُها، حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عَدِىّ عن عبد الله بن يزيد سَمع أبا مسعود البدرىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نَفقةُ الرجُل على أَهْلِه صَدقةٌ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال سمعتُ عروة بن الزبير يحدّث عُمر بن عبد العزيز فى امارته قال أَخّر المُغيرةُ بن شعبة العَصْرَ وهو اميرُ الكوفة فدَخل عليه ابو مسعود عُقْبةُ بن عَمْرو والأنصارىّ جَدُّ زيد بن حَسَن شهد بدرا فقال لقد علمتُ نزل جبرئيل فصَلّى فصَلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثمّ قال هكذا أُمِرْتُ كذلك كان بَشيرُ بن ابى مسعود يحدّث عن ابيه، حدثنا موسى قال حدثنا ابو عَوانة عن الأعمش عن ابرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عَلقمة عن ابى مسعود البَدْرىّ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخِر سورة البَقَرة مَن قَرأهما فى ليلة كَفَتاهُ قال عبد الرحمن فلَقِيتُ أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألتُه فحدّثنيه، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليثُ عن عُقَيْل عن ابن شهاب قال اخبرنى محمود بن الرَّبيع أنّ عِتْبان بن مالك وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ممّن شَهد بَدْرا من الانصار أنه أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عَنْبسةُ قال حدثنا يونس قال ابن شهاب ثمّ سألت الحُصَيْن بن محمد وهو احدُ بنى سالم وهو من سُراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عِتْبان بن مالك فصَدّقه، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من أكْبَر بنى

عَدِىّ وكان ابوه شهد بدرا مع النبى صلى الله عليه وسلم أنّ عُمر استعمل قُدامةَ بن مَظْعون على البَحْرَين وكان شهد بَدْرًا وهو خالُ عبدِ الله بن عُمر وحفصةَ ، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثنا جُوَيرِيَة عن مالك عن الزهرىّ انّ سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر رافع بن خَدِيج عبدَ الله بن عُمر أنّ عَمَّيْه وكانا شهدا بدرا اخبراه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن كِرآء المزارع قلتُ لسالم فتُكْرِيها أنت قال نعمْ انّ رافعا أكْثَر على نَفْسه ، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن حُصَيْن بن عبد الرحمن سمعتُ عبدَ الله بن شدّاد بن الهاد الليثىّ قال رأيت رِفاعةَ بن رافع الانصارىّ وكان شَهد بدرا ، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مَعْمَر ويونس عن الزهرىّ عن عروة بن الزُّبير أنه أخبره أنّ المِسْوَر بن مَخْرمة أخبره أنّ عمرو بن عوف وهو حَليف لبنى عامر بن لُؤَىّ وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بَعث ابا عُبَيْدة بن الجَرّاح الى البحرَيْن يَأْتى بجزيتها وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم هو صالَح أهلَ البَحْرَين وأَمّر عليهم العلآءَ بن الحضرمىّ فقدم ابو عُبيدة بمال من البحرين فسمعتِ الانصارُ بقُدُوم ابى عُبيدة فوافوا صلوةَ الفَجْر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا انصرف تعرّضوا له فتبسّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظُنُّكم سمعتم انّ أبا عبيدة قدم بشىء قالوا أجَلْ يا رسول الله قال فأبْشِروا وأمِّلوا ما يَسُرُّكم فوالله ما الفَقْرُ أخشى عليكم ولكن أخشى أن تُبْسَط عليكم الدنيا كما بُسِطَت على مَن كان قَبْلَكم فتنافسوها كما تنافَسوها وتُهْلِكَكم كما أهلكَتْهم ، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا جرير بن حازم عن نافع انّ ابن عُمر كان يَقتل الحَيّاتِ كُلَّها حتى حدثه ابو لُبابة البَدْرىّ أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نَهى عن قَتْل جِنّان البيوت فأمسك عنها ، حدثنى ابرهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فُلَيْح عن موسى بن عُقْبة قال ابن شهاب

حدثنا أَنَسُ بن مالك انّ رجالا من الانصار استأذنوا النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالوا ٱئذَنْ لنا فَلْنَتْرك لابن اختنا عبّاس فِداءه قال واللهِ لا تَذَرون منه درهما، حدثنا ابو عاصم عن ابن جُريج عن الزهرىّ عن عطآء بن يزيد عن عُبيد الله بن عَدِىّ عن المقداد بن الأسود وحدثنا اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد قال حدثنا ابن اخى ابن شهاب عن عَمّه قال اخبرنى عطآء بن يزيد الليثى ثمّ الجُنْدَعىّ أنّ عُبَيد الله بن عَدِىّ بن الخِيار أخبره أنّ المِقْداد بن عمرو الكندىّ وكان حَليفا لبنى زُهْرة وكان ممّن شَهِد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتَ إن لَقيتُ رَجُلا من الكُفّار فاقتتَلْنا فضرب احدى يدىّ بالسيف فقطعها ثم لاذ منّى بشجرة فقال أسلمتُ لله أأقْتُلُه يا رسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتُلْه فقال يا رسول الله انّه قطع احدَى يدَىّ ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتُلْه فإن قتلتَه فانّه بمنزلتك قبل أن تَقتله وإنّك بمنزلته قبل أن يقول كلمتَه التى قال، حدثنى يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن عُلَيّة قال حدثنا سليمن التَّيْمىّ قال حدثنا أنَسٌ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومَ بَدر مَن يَنظر ما صَنع ابو جَهْل فانطَلَق ابن مسعود فوَجده قد ضَربه ٱبنا عفرآء حتى بَرد فقال أأنت أبا جَهل قال ابنُ عُلَيّة قال سليمن هكذا قالها أنَسٌ قال أأنت أبا جَهْل قال وهل فوق رَجُل قَتلتموه قال سليمن او قال قَتله قومُه قال وقال ابو مِجْلز قال ابو جَهل فلو غيرُ أكّار قَتلنى، حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا مَعْمر عن الزهرىّ عن عُبَيد الله بن عبد الله قال حدثنى ابن عبّاس عن عُمر لمّا تُوفّى النبى صلى الله عليه وسلم قلتُ لأبى بكر انطلقْ بنا الى اخواننا من الانصار فلَقِيَنا منهم رجلان صالحان شهدا بَدْرا فحدّثتُ به عروةَ بن الزُّبير فقال هما عُوَيْم بن ساعدة

ومَعْنُ بن عدىّ ، حدثنى اسحق بن ابرهيم سَمع محمد بن فُضَيْل عن اسمعيل عن قيس كان عطآء البدريّين خمسةَ آلاف وقال عُمر لَأُفَضّلنّهم على مَن بعدهم ، حدثنى اسحق ابن منصور قال اخبرنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن محمد بن جُبَير عن ابيه قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ فى المغرب بِالطُّور وذلك أَوّلُ ما وَقَر الايمانُ فى قلبى وعن الزهرىّ عن محمد بن جُبير بن مُطْعِم عن أبيه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال فى أُسارَى بَدْر لو كان المُطْعِم بن عدىّ حَيًّا ثم كلّمنى فى هؤلآء النَّتْنَى لَتركتُهم له وقال الليثُ عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب وَقعتِ الفِتْنَةُ الأُولى يعنى مَقْتَل عثمن فلم تُبْقِ من اصحاب بَدْر أحَدًا ثم وَقعت الفتنةُ الثانيةُ يعنى الحَرّة فلم تُبْقِ من اصحاب الحُدَيْبِيَة احدًا ثم وقعت الثالثة فلم تَرتفع وللناس طَباخٌ ، حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا عبد الله بن عُمر النُّمَيْرىّ قال حدثنا يونس بن يزيد قال سمعتُ الزهرىّ قال سمعتُ عُروة بن الزبير وسعيدَ بن المسيّب وعَلقمة بن وقّاص وعُبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة كُلٌّ حدثنى طائفةً من الحديث قالت فأقبلتُ أنا وأُمّ مِسْطَح فعثَرتْ أُمّ مِسْطَح فى مِرْطها فقالت تَعِس مِسْطَح فقلتُ بِئْس ما قلتِ تَسُبّين رجلا شَهد بدرا فذكر حديثَ الافْك ، حدثنى ابرهيم بن المُنْذر قال حدثنا محمد بن فُلَيح بن سليمن عن موسى بن عُقْبة عن ابن شهاب قال هذه مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديثَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُلْقيهم هل وجدتُم ما وعدكم ربّكم حقّا قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناسٌ من اصحابه يا رسول الله تُنادى ناسًا أمواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم بأَسْمع لما قلتُ منهم فجميعُ مَن شَهد بدرا من قريش ممّن ضُرب له بسَهْمه احدٌ وثمانون رجُلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزُّبير قُسمتْ سُهمانُهم فكانوا مائةً والله اعلمُ ، حدثنى ابرهيم بن موسى قال

اخبرنا هشام عن مَعْمَر عن هشام بن عُرْوة عن أبيه عن الزُّبير قال ضربتْ يومَ بَدْر للمهاجرين بمائة سَهْم، ١٣ باب تَسمية مَن سُمّى من اهل بدر فى الجامع النبىّ محمدُ ابن عبد الله الهاشمى صلى الله عليه وسلم، عبدُ الله بن عثمن ابو بكر الصّدّيق القرشىّ، عُمر بن الخطّاب العدوىّ، عثمن بن عفّان خلّفه النبىّ صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه، علىّ بن ابى طالب الهاشمىّ، اياس بن البُكَيْر، بلال بن رِبَاح مولى ابى بكر القرشىّ الصِّدّيق، حمزةُ بن عبد المُطّلب الهاشمىّ، حاطِب بن ابى بَلْتَعة حَالِف لقريش، ابو حُذَيفة ابن عُتْبة بن ربيعة القرشىّ، حارثة بن الرُّبَيّع الانصارىّ قُتل يومَ بدر وهو حارثةُ بن سُراقة وكان فى النظارة، خُبَيْب بن عدىّ الانصارىّ، خُنَيْس بن حُذافة السَّهْمىّ، رفاعة بن رافع الانصارىّ، رِفاعة بن عبد المُنْذر ابو لُبابة الانصارىّ، الزبير بن العوّام القُرشىّ، زيد بن سَهْل ابو طلحة الانصارىّ، ابو زيد الانصارىّ، سعد ابن مالك الزهرىّ، سَعْد بن خَولة القُرشىّ، سعيد بن زيد بن عَمْرو بن نُفَيل القرشىّ، سَهْل بن حُنَيْف الانصارىّ، ظُهَيْر بن رافع الانصارى واخوه، عبد الله بن مسعود الهُذَلىّ، عُتْبة بن مسعود الهذلى اخوه، عبد الرحمن بن عوف الزهرىّ، عُبَيْدة بن الحارث القرشىّ، عُبادة بن الصّامت الانصارىّ، عَمرو بن عوف حليف بنى عامر بن لُؤَىّ، عُقْبَة ابن عمرو الانصارىّ، عامر بن ربيعة العَنْزىّ، عاصم بن ثابت الانصارى، عُوَيْم بن ساعدة الانصارىّ، عِتْبان بن مالك الانصارىّ، قُدامة بن مظعون، قتادة بن النعمن الانصارى، مُعاذ بن عَمرو بن الجموح، معوّذ بن عفرآء واخوه، مالك بن ربيعة ابو أُسَيْد الانصارىّ، مِسْطَح بن أُثاثة بن عَبّاد بن المُطّلب بن عبد مناف، مُرارة بن الربيع الانصارى، مَعْن ابن عَدىّ الانصارى، مِقْداد بن عمرو حَليف لبنى زُهْرة، هلال بن أُميّة الانصارى،

١٤ باب حديث بنى النضير ومَخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فى دِيَة الرجُلَيْن

وما أرادوا من الغَدْر بالنبى صلى الله عليه وسلم وقال الزهرىّ عن عُرْوة كانت على راس ستّة اشهر من وَقْعة بدر قبل أُحُد وقول الله تعالى هُوَ ٱلَّذِى أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وجعله ابن اسحق بعد بئر مَعونة وأُحُد حدثنى اسحق بن نَصْر قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا ابن جُريج عن موسى ابن عُقْبة عن نافع عن ابن عُمر قال حاربَت النَّضير وقُرَيْظة فأجلى بنى النضير وأقرّ قُرَيْظة ومَنّ عليهم حتى حاربت قُرَيْظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأموالهم واولادهم بين المسلمين الا بعضهم لَحقوا بالنبىّ صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا وأَجْلَى يهودَ المدينة كلّهم بنى قينقاع وهم رَهْطُ عبد الله بن سلام ويهودَ بنى حارثة وكلَّ يهود بالمدينة، حدثنى الحسن ابن مُدْرِك قال حدثنا يحيى بن حمّاد قال حدثنا أبو عَوانة عن ابى بِشْر عن سعيد بن جُبَير قال قلتُ لابن عبّاس سورةُ الحَشْر قال قُلْ سورةُ النَّضير تابعه هُشَيْم عن ابى بشر، حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعتُ أَنَس بن مالك قال كان يجعل الرجلُ للنبى صلى الله عليه وسلم النَّخلات حتى افتتح قُرَيْظةَ والنضيرَ فكان بعد ذلك يَرُدّ عليهم، حدثنا آدم قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عُمر قال حَرّق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نَخْلَ بنى النضير وقطع وهى البُوَيرةُ فنزلتْ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللّٰهِ، حدثنى اسحق قال اخبرنا حبّان قال اخبرنا جُوَيرية بن أسماء عن نافع عن ابن عُمر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم حَرّق نَخْلَ بنى النضير قال ولها يقول حسّانُ بن ثابت

وهان على سَراة بنى لُؤَىّ   حريقٌ بالبُوَيْرة مستطيرُ

فأجابه ابو سفين بن الحارث

أدام اللهُ ذلك من صَنيع   وحَرّق فى نواحيها السَّعيرُ

ستعلم أيُّنا منها بنُزْه وتَعلم أىّ أرضَيْنا تَضِيرُ

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنا مالك بن أوس بن الحَدَثان النّصْرىّ أنّ عُمر بن الخطّاب دعاه اذ جآءه حاجبُه يَرْفَا فقال هل لك فى عثمن وعبد الرحمن والزُّبير وسعد يستأذنون قال نعم فأَدْخِلهم فلَبث قليلا ثم جآء فقال هل لك فى عبّاس وعلىّ يَستأذنان قال نعم فلمّا دخلا قال عبّاس يا أمير المُؤمنين اَقض بينى وبين هذا وهُما يختصمان فى الذى أفاء اللهُ على رسوله من بنى النضير فاستَبّ علىٌّ وعبّاس فقال الرَّهْط يا امير المُؤمنين اَقض بينهما وأَرِحْ احدَهما من الآخر فقال عُمر اتّئدوا أَنشُدُكم بالله الذى باذنه تقوم السمآء والارض هل تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَثُ ما تركْنا صدقةٌ يريد بذلك نَفْسَه قالوا قد قال ذلك فأقبل عُمر على علىّ وعبّاس فقال أَنشُدُكما بالله هل تَعْلَمان أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فانّى أُحدّثكم عن هذا الامر انّ الله سبحانه كان خَصّ رسولَه فى هذا الفىء بشىء لم يُعْطه أحدًا غيرَه فقال وَمَا أَفَاءَ ٱللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ الى قوله قَدِيرٌ فكانت هذه خالصةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دُونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وقَسمها فيكم حتى بَقى هذا المالُ منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُنْفِق على أهله نَفقةَ سَنَته من هذا المال ثم يأْخُذ ما بَقى فيَجعله مَجْعَلَ مال الله فعَمل ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حَياتَه ثم تُوفّى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر أنا ولىُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه ابو بكر فعَمل فيه بما عَمل به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنتم حينئذ وأقبل على علىّ وعبّاس وقال تَذْكُران أنّ أبا بكر فيه كما تقولان والله يَعلم انّه فيه لصادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحقّ ثم تَوفّى اللهُ ابا بكر فقلتُ أنا ولىُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر فقبضتُه سَنتَيْن من امارتى أعملُ فيه

ما عَمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر والله يَعلم أنّى فيه لَصادق بارّ راشدٌ تابعٌ للحقّ ثم جئتُمانى كِلاكُما وكلمتُكُما واحدةٌ وأَمْرُكما جميعٌ فجئتَنى يعنى عبّاسا فقلتُ لكما إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَثُ ما تركنا صدقةٌ فلمّا بدا لى أن أدفعه اليكما قلتُ إنْ شئتُما دفعتُه اليكما على أنّ عليكما عهدَ الله وميثاقَه لتَعملان فيه بما عَمل فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وما عملتُ فيه منذ وَليتُ والّا فلا تكلّمانى فقُلْتُما أدفَعْه الينا بذلك فدفعتُه اليكما فتَلتمسانِ منّى قضآءً غير ذلك فوالله الذى باذنه تقوم السّمآء والارضُ لا أقضى فيه بقضآء غير ذلك حتى تقوم الساعةُ فان عجزتُما عنه فادفعا الىّ فأنا أكفيكماه قال فحدّثتُ هذا الحديثَ عروةَ بن الزبير فقال صَدق مالك بن أوس أنا سمعتُ عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم تقول أَرسَل ازواجُ النبى صلى الله عليه وسلم عثمنَ الى ابى بكر يسألْنَه ثُمُنَهنّ ممّا أفآء اللهُ على رسوله فكنتُ أنا أَردُّهنّ فقلتُ لهنّ ألا تتّقين الله ألَمْ تعْلَمْن أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نُورَثُ ما تَركْنا صدقةٌ يريد بذلك نفسه انّما يأكل آلُ محمد فى هذا المال فانتهى أزواجُ النبى صلى الله عليه وسلم الى ما اخبرتُهنّ قالت فكانت هذه الصدقةُ بيَد علىّ منعها علىٌّ عبّاسا فغلبه عليها ثم كان بيَد الحَسَن بن علىّ ثم بيد الحُسَين بن علىّ ثم بيَد علىّ بن الحسين وحَسَن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهى صدقةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم حَقًّا، حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة أنّ فاطمةَ والعبّاس أتَيا أبا بكر يَلتمسان ميراثَهما أرضَه من فَدك وسَهْمَه من خيبر فقال ابو بكر سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لا نُورَث ما تَركنا صدقةٌ انّما يَأكل آلُ محمد فى هذا المال والله لَقرابةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أحَبُّ الىّ أن أَصِلَ من قرابتى، ١٥ باب قتل كعب بن الأشرف

حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عَمْرو سمعتُ جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن لِكَعْب بن الأَشرف فانّه قد آذى اللهَ ورسولَه فقام محمد بن مَسلمة فقال يا رسول الله أَتُحِبّ أن أَقْتُله قال نعم قال فَأْذَن لى أن أقول شيئًا قال قُلْ فأتاه محمد بن مَسْلمة فقال انّ هذا الرجل قد سألَنا صدقةً وانّه قد عنّانا وانّى قد أتيتُك أستَسْلِفُك قال وأيضا والله لَتَمَلّنّه قال انّا قد اتّبَعْناه فلا نُحِبّ أن نَدَعه حتى نَنظُر الى أىّ شىء يَصير شانُه وقد أَرَدْنا أن تُسْلِفنا وَسْقًا او وَسْقَين وحدثنا غير مرّة فلم يَذكر وَسْقا او وَسْقَين فقلتُ له فيه وَسْقٌ او وَسْقان فقال أُرَى فيه وسقا او وَسْقَين فقال نعمْ ارْهَنونى قال أىَّ شىء تُريد قال ارهنونى نساءَكم قالوا كيف نَرْهنك نساءَنا وأنت اجملُ العَرَب قال فارهنونى ابناءَكم قالوا كيف نَرهنك ابناءَنا فيُسَبّ احدُهم فيُقال رُهِنَ بوَسْق او وَسْقَين هذا عارٌ علينا ولكنّا نَرهنك اللّأمَةَ قال سفين يعنى السلاحَ فواعده أن يأتيَه فجاءه ليلا ومعه ابو نائلةَ وهو أخو كعب من الرَّضاعة فدعاهم الى الحِصْن فنزل اليهنا فقالت له امرأتُه أين تخرج هذه الساعةَ فقال انّما هو محمد بن مَسلمة وأخى ابو نائلة وقال غيرُ عمرو قالت أَسمع صوتا كأنه يَقطر منه الدّمُ فقال انما هو أخى محمد بن مَسلمة ورَضيعى ابو نائلة انّ الكريم لو دُعى الى طَعْنة بلَيْل لَأَجاب قال ويَدخل محمد بن مسلمة معه برجُلَيْن قيل لسفين سمّاهم عمرو قال سَمّى بعضهم قال عَمْرو جاء معه برجُلَيْن وقال غيرُ عمرو أبو عَبْس بن جَبْر والحارث بن أوس وعبّاد بن بِشْر قال عَمرو جاء معه برجُلَيْن فقال اذا ما جاء فانّى قائلٌ بشعره فأَشَمّه فاذا رأيتمونى استمكَنْتُ من راسه فدُونكم فاضربوه وقال مَرّةً ثم أُشِمّكم فنزل اليهم متوشّحا وهو يَنفح منه ريحُ الطِّيب فقال ما رأيتُ كاليوم ريحا اى أَطْيَبَ وقال غيرُ عمرو قال عندى أعطَرُ نساء العرب وأكملُ العَرَب قال عمرو فقال أتأذن لى أن أَشَمّ راسَك قال نعم فشَمّه ثم أَشَمّ اصحابَه ثم قال أتأذن لى قال نعم

فلمّا استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا النبىّ صلى الله عليه وسلم فأخبروه ،

١٦ بابٌ قتل أبى رافع عبد الله بن ابى الحُقَيْق ويقال سلامُ بن ابى الحُقيق كان بخَيْبر ويقال فى حِصْن له بأرض الحجاز قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابن ابى زائدة عن ابيه عن ابى اسحق عن البرآء قال بَعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رَهْطًا الى ابى رافع فدَخل عليه عبد الله بن عَتِيك بيتَه ليلا وهو نائمٌ فقتله، حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عُبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء بن عازب قال بَعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى ابى رافع اليهودىّ رجالا من الانصار وأمّر عليهم عبدَ الله بن عَتيك وكان ابو رافع يُؤذى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ويُعين عليه وكان فى حِصْن له بأرض الحجاز فلمّا دَنَوا منه وقد غربت الشمس وراحَ الناسُ بسَرْحهم قال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانَكم فانّى مُنْطَلِق ومُتَلَطِّف للبوّاب لَعلّى أن أدخُلَ فأقبل حتى دَنا من الباب ثم تقنّع بثوبه كأنّه يقضى حاجةً وقد دَخل الناسُ فهَتف به البوّابُ يا عبد الله ان كنتَ تُريد أن تَدخل فادخُلْ فانّى أُريد أن أُغْلِق البابَ فدَخلتُ فكَمنتُ فلمّا دَخل الناسُ أغلق البابَ ثم عَلّق الأغاليق على وَدّ قال فقمتُ الى الأقاليد فأخذتُها ففتحتُ البابَ وكان ابو رافع يُسْمَرُ عنده وكان فى علالىّ له فلمّا ذَهب عنه أهلُ سَمَره صَعدتُ اليه فجعلتُ كلّما فتحتُ بابا أغلقتُ علىّ من داخل قلتُ انّ القومَ ان نَذِروا بى لم يَخلصوا الىّ حتى أقتله فانتهيتُ اليه فاذا هو فى بيت مُظْلِم وَسْطَ عياله لا أدرى اين هو من البيت قلتُ ابا رافع قال مَن هذا قال فأهويتُ نحو الصوت فأضْرِبُه ضَرْبةً بالسيف وأنا دَهِشٌ فما أغنيتُ شيئًا وصاح فخرجتُ من البيت فأمْكُثُ غير بعيد ثم دخلتُ اليه فقلتُ ما هذا الصوتُ يا با رافع فقال لأُمّك الوَيْلُ انّ رَجُلا فى البيت ضربنى قبلُ بالسَّيْف قال فأضْرِبُه ضربةً أثْخَنَتْه ولم أقْتُلْه ثم وضعتُ ضَبِيبَ السَّيْف

فى بَطْنه حتى أخذ فى ظهره فعرفتُ أنّى قتلته فجعلتُ أفتح الابوابَ بابًا بابًا حتى انتهيتُ الى درجةٍ له فوضعتُ رِجْلى وأنا أُرى أنّى قد انتهيتُ الى الارض فوقعتُ فى ليلة مُقْمِرة فانكسرتْ ساقى فعصّبتُها بعمامة ثمّ انطلقتُ حتى جلستُ على الباب فقلتُ لا أخرُجُ الليلةَ حتى أعلمْ أقتلتُه فلمّا صاح الدِّيكُ قام الناعى على السُّور فقال أنْعى أبا رافع تاجرَ اهلِ الحجاز فانطلقتُ الى اصحابى فقلتُ النَّجا فقد قَتل اللهُ ابا رافع فانتهيتُ الى النبى صلى الله عليه وسلم فحدّثتُه فقال ٱبْسُطْ رِجْلَكَ فبسطتُ رِجْلى فمسحها فكأنّما لم أشتكها قطُّ ،

حدثنا احمد بن عثمن قال حدثنا شُرَيْح بن مَسلمة قال حدثنا ابرهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق قال سمعتُ البراءَ بن عازب قال بَعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى ابى رافع عبدَ الله بن عَتيك وعبدَ الله بن عُتْبة فى ناسٍ معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحِصن فقال لهم عبد الله بن عَتيك ٱمْكُثوا انتم حتى أنطلِق أنا فأنظُر قال فتلطّفتُ أن أدْخُل الحِصْنَ ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقَبَسٍ يَطلبونه قال فخَشيتُ أن أُعْرَف قال فغطّيتُ راسى وجلستُ كأنّى أقضى حاجةً ثمّ نادى صاحبُ الباب مَن أراد أنْ يَدخل فليَدخل قبل أن أُغْلِقه فدخلتُ ثمّ اختبأتُ فى مَرْبط حمارٍ عند باب الحِصْن فتعَشّوا عند ابى رافع وتحدّثوا حتى ذَهب ساعةٌ من الليل ثمّ رَجعوا الى بيوتهم فلمّا هَدأَتِ الاصواتُ ولا أسمعُ حَركةً خرجتُ قال ورأيتُ صاحبَ الباب حيث وَضع مفتاحَ الحِصْن فى كُوّة فأخذتُه ففتحتُ به بابَ الحِصْن قال قلتُ ان نَذِر بى القومُ انطلقتُ على مَهْل ثم عَمدتُّ الى ابواب بيوتهم فغلّقتُها عليهم من ظاهر ثمّ صَعِدتُّ الى ابى رافع فى سُلّم فاذا البيتُ مُظْلِمٌ قد طَفِئَ سِراجُه فلم أدْرِ أيْنَ الرجلُ فقلتُ يا با رافع قال مَن هذا فعَمدتُّ نحو الصوت فأضْرِبُه وصاح فلم تُغْنِ شيئًا قال ثم جئتُ كأنّى أُغيثُه فقلتُ ما لَك يا با رافع وغيّرتُ صوتى فقال ألا أُعجبك لأمّك الويلُ دَخل علىّ رَجلٌ فضربنى بالسَّيْف قال فعَمدتُّ له ايضا فأضْرِبُه أُخْرَى

فلم تُغن شيئًا فصاح وقام اهله قال فجئتُ وغيّرتُ صوتى كهيئة المُغيث فاذا هو مُسْتَلْقٍ على ظَهْرِه فأضَعُ السيفَ فى بَطْنه ثم أَنْكَفِئُ عليه حتى سمعتُ صوتَ العَظْم ثم خرجتُ دَهِشا حتى أتيتُ السُّلَّمَ أُرِيدُ أن أنزل فأَسْقُطُ منه فانخلعتْ رِجْلى فعَصَبْتُها ثم أتيتُ اصحابى أَحْجُلُ فقلتُ انطَلِقوا فبَشِّروا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فانّى لا أَبْرَحُ حتى أسمع الناعيةَ فلمّا كان فى وَجْه الصُّبْح صَعِد الناعيةُ فقال أَنْعَى أبا رافع قال فقمتُ أَمْشى ما بى قَلَبَةٌ فأدركتُ أصحابى قبل أن يأتوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فبشّرتُه ‹ ١٧ باب غزوة أُحُد وقول الله تعالى وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وقوله تعالى وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا الى قوله وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وقوله تعالى وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلًا بِإِذْنِهِ الى قوله وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وقوله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتًا حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا زكريّاء بن عَدِىّ قال اخبرنا ابن المُبارك عن حَيْوَةَ عن يزيد بن ابى حَبيب عن ابى الخَيْر عن عُقْبة بن عامر قال صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قَتْلى أُحُد بعد ثمانى سنين كالمودّع للأحياء والأموات ثم طَلع المنبرَ فقال انّى بين أَيديكم فَرَطٌ وأنا شهيدٌ عليكم وإنّ مَوْعِدَكم الحَوْضُ وانّى لأَنظر اليه من مقامى هذا وانّى لستُ أَخْشَى عليكم أن تُشْرِكوا ولكن أَخْشَى عليكم الدنيا أن تنافسوها قال فكانتْ آخِرَ نَظْرةٍ نظرتُها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ‹ حدثنا عُبَيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء قال لَقِينا المشركين يومئذ وأَجلس النبيّ صلى الله عليه وسلم جَيشا من الرُّماة وأَمّر عليهم عبدَ الله وقال لا تبرحوا وإنْ رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وإنْ رأيتموهم ظهروا علينا فلا تُعينونا فلمّا لَقِينا هربوا حتى رأيتُ النسآء يَشْتَدِدْنَ فى الجبل يرفَعْن عن سُوقهنّ قد بَدَتْ خلاخلُهنّ فأخذوا يقولون الغنيمةَ الغنيمةَ فقال عبد الله عَهِد النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا فأبوا فلمّا

ابوا صُرِف وجوهُهم فأُصيب سبعون قتيلا وأَشْرَف ابو سفين فقال أَفِى القوم محمدٌ فقال لا تُجيبوه قال أَفِى القوم ابنُ ابى قُحافة قال لا تُجيبوه فقال أَفِى القوم ابن الخطّاب فقال انّ هؤلآء قُتلوا فلو كانوا أحيآءً لَأجابوا فلم يَمْلِك عُمر نفسَه فقال كذبتَ يا عَدُوَّ الله أَبْقَى اللهُ لك ما يُخْزِيك قال ابو سفين اُعْلُ هُبَلْ فقال النبى صلى الله عليه وسلم أَجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا اللهُ أَعْلَى وأَجَلُّ قال ابو سفين لنا العُزّى ولا عُزّى لكم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا اللهُ مولانا ولا مَوْلَى لكم قال ابو سفين يومٌ بيومِ بدر والحَرْبُ سِجالٌ وتجدون مُثْلَةً لم آمُرْ بها ولم تَسُؤنى عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو عن جابر قال اصطَبَح الخمرَ يومَ أُحُدٍ ناسٌ ثم قُتلوا شُهدآء، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن سعد بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم انّ عبد الرحمن بن عوف أُتِىَ بطعام وكان صائما فقال قُتل مُصْعَب بن عُمَير وهو خيرٌ منّى كُفّن فى بُرْدة ان غُطِّىَ راسُه بَدَتْ رِجْلاه وانْ غُطِّىَ رِجْلاه بدا راسُه وأُراه قال وقُتل حمزةُ وهو خيرٌ منّى ثم بُسط لنا من الدنيا ما بُسط او قال أُعْطينا من الدنيا ما أُعْطينا وقد خَشِينا أن تكون حَسَناتُنا قد عُجّلت لنا ثم جَعل يبكى حتى تَرك الطعامَ، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو سَمع جابر بن عبد الله قال رجلٌ للنبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ أُحُد أَرأَيتَ ان قُتلتُ فأَيْنَ أنا قال قال فى الجنّة فألقى تَمرات فى يده ثم قاتل حتى قُتل، حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زُهَير قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن خبّاب قال هاجَرْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نَبْتَغى وَجْهَ الله فوَجب أَجْرُنا على الله ومنّا مَن مَضى او ذَهب لم يأكُلْ من أَجْره شيئًا كان منهم مُصْعَب بن عُمَير قُتل يومَ أُحُد لم يَترك الّا نَمِرةً كُنّا اذا غَطَّيْنا بها راسَه خرجتْ رِجْلاه واذا غُطّى بها رِجْلاه خَرج راسُه فقال النبى صلى الله عليه وسلم غَطُّوا بها راسَه وآجعلوا

فلم تُغن شيئا فصاح وقام اهله قال فجئتُ وغيّرتُ صوتى كهَيئة المُغيث فاذا هو مُستَلْقٍ على ظَهْره فأضَعُ السيفَ فى بَطْنه ثم أنْكفئُ عليه حتى سمعتُ صوتَ العَظْم ثم خرجتُ دَهِشا حتى أتيتُ السُّلَّمَ أُريدُ أن أنزل فأسْقُطُ منه فانخلعتْ رِجْلى فعَصّبتُها ثم أتيتُ اصحابى أحْجُلُ فقلتُ انطلِقوا فبَشِّروا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فانّى لا أبْرَحُ حتى أسمع الناعيةَ فلمّا كان فى وَجْه الصُّبْح صَعِد الناعيةُ فقال أنْعَى أبا رافع قال فقمتُ أمْشى ما بى قَلَبَةٌ فأدركتُ أصحابى قبل أن يأتوا النبىّ صلى الله عليه وسلم فبشّرتُه، ١٧ باب غزوة أُحُد وقول الله تعالى وَاذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَٱللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وقوله تعالى وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا الى قوله وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وقوله تعالى وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللّٰهُ وَعْدَهُ اذْ تَحُسُّونَهُمْ تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلًا بِاذْنِهِ الى قوله وَٱللّٰهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وقوله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللّٰهِ أَمْوَاتًا حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا زكريّآء بن عَدِىّ قال اخبرنا ابن المُبارك عَن حَيْوَةَ عَن يَزيد بن ابى حَبيب عن ابى الخَيْر عن عُقْبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قَتْلى أُحُد بعد ثمانى سنين كالمودّع للأحياء والأموات ثم طَلع المنبرَ فقال انّى بين أيديكم فرطٌ وأنا شهيدٌ عليكم وانّ مَوْعِدَكم الحَوْضُ وانّى لأنظر اليه من مقامى هذا وانّى لستُ أخْشَى عليكم أن تُشرِكوا ولكن أخْشَى عليكم الدنيا أن تنافسوها قال فكانتْ آخِرَ نَظْرة نظرتُها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا عُبَيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء قال لَقينا المشركين يومئذ وأجلس النبىّ صلى الله عليه وسلم جَيشا من الرُّماة وأمّر عليهم عبدَ الله وقال لا تبرحوا وانْ رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وان رأيتموهم ظهروا علينا فلا تُعينُونا فلمّا لَقينا هَربوا حتى رأيتُ النسآء يَشتَدِدْنَ فى الجبل يرفَعْن عن سُوقهنّ قد بَدَتْ خلاخلُهنّ فأخذوا يقولون الغَنيمةَ الغَنيمةَ فقال عبد الله عَهِد النبىّ صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا فأبوا فلمّا

ابوا صُرِف وجوهُهم فأُصيب سبعون قَتيلا وأَشْرَف ابو سفين فقال أَفى القوم محمدٌ فقال لا تُجيبوه قال أَفى القوم ابنُ ابى قُحافة قال لا تُجيبوه فقال أَفى القوم ابن الخطّاب فقال انّ هٰؤلآء قُتلوا فلو كانوا أحيآء لَأَجابوا فلم يَمْلِك عُمر نفسَه فقال كذبتَ يا عَدُوَّ الله أَبْقى اللهُ لك ما يُخْزِيك قال ابو سفين أُعْلُ هُبَلْ فقال النبى صلى الله عليه وسلم أَجيبوه قالوا ما نَقول قال قولوا اللهُ أَعْلَى وأَجَلُّ قال ابو سفين لنا العُزّى ولا عُزّى لكم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَجيبوه قالوا ما نقول قال قُولوا اللهُ مولانا ولا مَوْلَى لكم قال ابو سفين يومٌ بيومِ بدر والحَرْبُ سِجالٌ وتَجِدون مُثْلَةً لم آمُرْ بها ولم تَسُؤْنى عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو عن جابر قال اصطَبح الخمرَ يومَ أُحُدٍ ناسٌ ثم قُتلوا شُهدآء٬ حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن سعد بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم انّ عبد الرحمن بن عوف أُتِىَ بطعام وكان صائما فقال قُتل مُصْعَب بن عُمَير وهو خيرٌ منّى كُفّن فى بُرْدة ان غُطِّىَ راسه بَدَتْ رِجْلاه وانْ غُطِّىَ رِجْلاه بدا راسه وأُراه قال وقُتل حمزةُ وهو خيرٌ منّى ثم بُسط لنا من الدنيا ما بُسط او قال أُعْطينا من الدنيا ما أُعطينا وقد خَشينا أن تكون حَسَناتُنا قد عُجِّلت لنا ثم جَعل يبكى حتى تَرك الطعامَ٬ حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو سَمع جابر بن عبد الله قال رجلٌ للنبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ أُحُد أَرأَيتَ ان قُتلتُ فأَيْنَ أنا قال قال فى الجنّة فألقى تَمرات فى يده ثم قاتل حتى قُتل٬ حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زُهَير قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن خبّاب قال هاجَرْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نَبْتَغى وَجْهَ الله فوجب أَجْرُنا على الله ومنّا مَن مَضى او ذَهب لم يأكُلْ من أَجْره شيئا كان منهم مُصْعَب بن عُمَير قُتل يومَ أُحُد لم يَترك الّا نَمِرةً كُنّا اذا غَطَّيْنا بها راسَه خرجتْ رِجْلاه واذا غُطّى بها رِجْلاه خَرج راسه فقال النبى صلى الله عليه وسلم غَطّوا بها راسَه واجعلوا

او قال أَلْقُوا على رِجْلَيه من الاذخر ومنّا مَن قد أَيْنَعَت له ثمرتُه فهو يَهْدِبُها، حدثنا حسّان بن حسّان قال حدثنا محمد بن طَلْحة قال حدثنا حُمَيد عن أَنَس أَنّ عَمّه غاب عن بَدْر فقال غِبْتُ عن أَوّل قِتال النبى صلى الله عليه وسلم لَئِن أَشهدنى اللهُ مع النبى صلى الله عليه وسلم لَيَرَيَنّ اللهُ ما أُجِدُّ فلقى يومَ أُحُد فهزم الناسُ فقال اللهمّ انّى أَعتذر اليك ممّا صنع هٰؤلآء يعنى المسلمين وأَبرأُ اليك ممّا جآء به المشركون فتقدّم بسيفه فلقى سعدَ بن مُعاذ فقال أَيْنَ يا سَعْدُ انّى أَجِدُ رِيحَ الجَنّة دون أُحُد فمضى فقُتل فما عُرِفَ حتى عرفَتْه اختُه بشامةٍ او بِبَنانه وبه بِضْعٌ وثمانون من طَعْنَةٍ وضربةٍ ورَمْيَةٍ بسَهْم، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد قال حدثنا ابن شهاب قال اخبرنى خارجةُ بن زيد بن ثابت أَنّه سَمع زيد بن ثابت يقول فقدتُّ آية من الأَحزاب حين نسخْنا المصحفَ كنتُ أَسمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقرأُ بها فالتمسْناها فوجدْناها مع خُزيمة بن ثابت الأَنصارىّ من المُؤْمنين رِجالٌ صَدقوا ما عاهدوا اللهَ عليه فمنهم مَن قَضى نَحبَه ومنهم مَن يَنتظر فأَلحقْناها فى سورتها فى المُصْحَف، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شُعْبة عن عدىّ بن ثابت قال سمعتُ عبدَ الله بن يزيد يحدّث عن زيد بن ثابت قال لمّا خَرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم الى أُحُد رَجع ناسٌ ممّن خَرج معه وكان اصحابُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فرْقَتَيْن فرقةٌ تقول نُقاتلُهم وفرقةٌ تقول لا نُقاتلُهم فنزلت فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللّٰهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا وقال انّها طَيْبَةُ تَنْفِى الذُّنوبَ كما تَنْفِى النارُ خَبَثَ الفضّة، ١٨ باب قوله تعالى اذْ هَمّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَٱللّٰهُ وَلِيُّهُمَا الآية حدثنا محمد بن يوسف عن ابن عُيَيْنة عن عمرو عن جابر قال نزلتْ فينا هذه الآية اذْ هَمّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا بنى سَلمة وبنى حارثة وما أُحبّ أنها لم تنزل وَٱللّٰهُ يَقُولُ وَٱللّٰهُ وَلِيُّهُمَا حدثنا قُتيبة قال حدثنا

سفين عن عمرو عن جابر قال قال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هل نكحتَ يا جابرُ قلتُ نعم قال ما ذا بكْرًا أمْ ثيّبًا قلتُ لا بل ثيّبا قال فهلّا جاريةً تُلاعبُك قلتُ يا رسول الله إنّ ابى قُتل يومَ أُحُد وترك تِسْعَ بَنَات كُنّ لى تسع اخوات فكرهتُ أن أجمع اليهنّ جاريةً خَرْقَآء مثلَهنّ ولكنّ امرأةً تَمشطهنّ وتقوم عليهنّ قال أصبتَ، حدثنى احمد ابن ابى سُريج قال اخبرنا عُبيد الله بن موسى قال حدثنا شيبان عن فِراس عن الشَّعْبى قال حدثنى جابر بن عبد الله انّ أباه استُشْهِد يومَ أُحُد وترك عليه دَينا وترك ستّ بنات فلمّا حَضر جِزازُ النَّخْل قال أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ قد علمتَ أنّ والدى قد استُشْهد يومَ أُحُد وترك دينا كثيرًا وانّى أُحبّ أن يَراك الغُرمآء فقال اذهبْ فبَيْدِر كلَّ تَمْر على ناحيةٍ ففعلتُ ثم دعوتُه فلمّا نَظروا اليه كأنّما أُغْرُوا بى تلك الساعة فلمّا رأى ما يصنعون اطاف حول أعظمها بَيْدَرًا ثلث مرّات ثم جَلس عليه ثم قال ادعُ لى اصحابَك فما زال يَكيلُ لهم حتى أدّى اللهُ عن والدى أمانتَه وانّا أرضى أن يُؤدّى الله أمانةَ والدى ولا أرجعُ الى اخواتى بتَمْرة فسَلّم الله البيادرَ كلَّها وحتى انّى أنظر الى البَيْدَر الذى كان عليه النبىّ صلى الله عليه وسلم كأنّها لم تَنقُصْ تَمْرةً واحدةً، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن جَدّه عن سعد ابن ابى وقّاص قال رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ أُحُد ومعه رَجُلان يقاتلان عنه عليهما ثيابٌ بيض كأشدّ القتال ما رأيتُهما قبلُ ولا بعدُ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا مروان بن مُعْوية قال حدثنا هاشم بن هاشم السَّعْدىّ قال سمعتُ سعيدَ ابن المسيّب يقول سمعتُ سعدَ بن ابى وقّاص يقول نَثَل لى النبىُّ صلى الله عليه وسلم كنانتَه يومَ أُحد فقال آرْمِ فداك ابى وأُمّى، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد قال سمعتُ سعيدَ بن المسيّب يقول سمعتُ سَعْدا يقول جَمع لى النبىّ صلى الله

عليه وسلم ابوَيْه يومَ أُحُدٍ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا لَيْثٌ عن يحيى عن ابن المسيّب أنّه قال قال سَعْدُ بن ابى وَقّاص لقد جَمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ أُحُد ابوَيْه كلاهما يُريد حين قال فَداك أبى وأُمّى وهو يُقاتل، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا مِسْعَر عن سعد عن ابن شدّاد قال سمعتُ عليّا يقول ما سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَجمع ابوَيْه لِأحد غيرَ سَعْد، حدثنا يَسَرة بن صفوانَ قال حدثنا ابرهيم عن أبيه عن عبد الله بن شَدّاد عن علىّ قال ما سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم جَمع ابوَيْه لِأحد الّا لسَعْد بن مالك فانّى سمعتُه يقول يومَ أُحُد يا سعدُ ارْمِ فداك أبى وأُمّى، حدثنا موسى بن اسمعيل عن معتمر عن ابيه قال زَعم ابو عثمن أنّه لم يَبْقَ مع النبى صلى الله عليه وسلم فى تلك الأيّام الّتى يُقاتل فيهنّ غيرُ طلحة بن عُبَيد الله وسَعْد عن حديثهما، حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا حاتم بن ابى الأسْوَد قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعتُ السائبَ بن يزيد قال صحبتُ عبد الرحمن بن عوف وطلحةَ بن عُبيد الله والمقداد وسَعْدا فما سمعتُ أحدا منهم يحدّث عن النبى صلى الله عليه وسلم الّا أنّى سمعتُ طلحة يحدّث عن يوم أُحُد، حدثنى عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا وكيع عن اسمعيل عن قيس قال رأيتُ يدَ طلحة شلّاء وَقَى بها النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ أُحُد، حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبدُ الوارث قال حدثنا عبدُ العزيز عن أنس قال لمّا كان يومُ أُحُد انهزم الناسُ عن النبى صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم مُجَوِّبٌ عليه بحَجَفة له وكان ابو طلحة رجُلا راميا شديد النَّزْع كسر يومئذ قوسَيْن او ثلثا وكان الرجلُ يَمرّ معه بجَعْبة من النَّبْل فيقول انثُرْها لابى طلحة قال ويُشْرِف النبىّ صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة بأبى أنتَ وأُمّى لا تُشْرِفْ يُصِبْك سَهْمٌ من سِهام القوم نَحْرِى

دُون نَحْرِه ولقد رأيتُ عائشةَ بنتَ ابى بكر وأُمَّ سُلَيْم وانّهما لَمشمِّرتان أَرَى خَدَم سُوقِهما تَنقُزان القِرَبَ وقال غيره تَنقلان القِرَبَ على مُتونهما تُفْرِغانه فى افواه القوم ثمّ ترجعان فتملآنها ثمّ تجيئان فتُفْرِغانه فى افواه القوم ولقد وَقع السيفُ من يد ابى طلحة امّا مرّتَيْن وامّا ثلثا ، حدّثنى عُبَيد الله بن سَعيد قال حدّثنا أبو أُسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لما كان يومُ أُحُد هُزم المشركون فصَرخ ابليسُ اى عباد الله أُخراكم فرجعتْ أُولاهم فاجتلدتْ هى وأُخراهم فبَصُر حُذَيفةُ فاذا هو بأبيه اليمانِ فقال اى عبادَ الله أبى أبى قالت فوالله ما احتجزوا عنه حتى قتلوه فقال حذيفةُ يَغفر اللهُ لكم قال عروة فوالله ما زالت فى حُذَيفة بقيّةُ خير حتى لَحق بالله عزّ وجلّ ، ١٩ بابٌ قوله تعالى إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ الآية حدّثنا عبدان قال اخبر ابو حمزة عن عثمن بن مَوْهَب قال جآء رجُل حجّ البيتَ فرأى قوما جُلوسا فقال مَن هٰؤلآء القعودُ قال هٰؤلآء قُريش قال مَن الشيخُ قال ابن عُمر فأتاه فقال انّى سائلُك عن شىء أتحدّثنى قال أنشُدك بحُرْمة هذا البيت أتَعْلَم أنّ عثمن فرّ يومَ أُحُد قال نعم قال فتَعلمه تغيّب عن بَدْر فلم يَشْهَدْها قال نَعَمْ قال فتَعلم أنّه تخلّف عن بيعة الرِّضْوان فلم يَشهدها قال نعم فكَبّر فقال ابن عُمر تعالَ لِأُخْبِرَك ولِأُبيّنَ لك عمّا سألتَنى عنه أمّا فرارُه يومَ أُحُد فأشْهَدُ أنّ الله عفا عنه وأمّا تَغيُّبه عن بَدْر فانّه كان تحته بنتُ النبى صلى الله عليه وسلم وكانت مريضةً فقال له النبىُّ صلى الله عليه وسلم إنّ لك أَجْرَ رجُل ممّن شَهد بدرا وسهمَه وأمّا تغيُّبُه عن بيعة الرِّضْوان فانّه لو كان أحدٌ أعَزّ ببَطْنِ مكّة من عثمن لبَعثه مكانَه فبَعث عثمنَ وكان بيعةُ الرِّضْوان بعد ما ذَهب عثمنُ الى مكّة فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم بيده اليُمْنَى هذه يدُ عثمنَ فضَرب بها على يده فقال هذه لعثمن ٱذْهبْ بها الآن معك ، ٢٠ بابٌ قوله تعالى اِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ الى قوله بِمَا تَعْمَلُونَ تُصْعِدون

تَذهبون أَصْعد وصَعد فوق البيت حدثنى عمرو بن خالد قال حدثنا زُهير قال حدثنا ابو اسحق قال سمعتُ البرآء بن عازب قال جعل النبىُّ صلى الله عليه وسلم على الرَّجّالة يومَ أُحُد عبدَ الله بن جُبَير وأَقبلوا مُنْهزِمين فذاك اذ يَدْعوهم الرسولُ فى أُخراهم ثم أَنْزلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا الى قوله بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ وقال لى خَليفةُ حدثنا يزيدُ بن زُرَيْع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أَنَس عن أبى طلحة قال كنتُ فيمن تغشّاه النُّعاسُ يومَ أُحُد حتى سَقط سَيْفى من يدى مرارا يَسقط وآخُذه ويَسقط وآخُذه ٠ ٢١ باب قوله تعالى لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ قال حُمَيد وثابت عن أَنَس شُجّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم يومَ أُحُد فقال كيف يُفْلِح قومٌ شَجّوا نبيّهم فنزلتْ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ حدثنا يحيى بن عبد الله السُّلَمىّ قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ قال حدثنى سالم عن أبيه أنّه سَمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم اذا رَفع راسَه من الركوع فى الركعة الآخرة من الفَجْر يقول اللهمّ العَنْ فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سَمع الله لِمَن حَمِده ربّنا ولك الحمدُ فأَنزل اللهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ الى قوله ظَالِمُونَ وعن حَنْظلة بن ابى سفين قال سمعتُ سالمَ بن عبد الله يقول كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدعو على صفوان بن أُميّة وسُهيل بن عمرو والحارث ابن هشام فنزلتْ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ الى قوله فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ٠ ٢٢ باب ذكر أُمّ سَليط حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال ثَعْلبة ابن ابى مالك انّ عُمر بن الخطّاب قسم مُروطا بين نسآء اهل المدينة فبقى منها مِرْطٌ جيّدٌ فقال له بعضُ مَن عنده يا امير المؤمنين أَعْطِ هذا بنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم التى عندك يريد أُمّ كُلثوم بنتَ علىّ قال عُمر أُمّ سَليط أَحَقّ به وأُمّ سَليط من نسآء الانصار ممّن بايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال عُمر فانّها كانت تَزْفِر لنا القِرَبَ

يومَ أُحُد ، ٢٣ بابٌ قَتْل حمزة بن عبد المُطّلب رضه حدثنى ابو جَعْفر محمد بن عبد
الله قال حدثنى حُجَيْن بن المثنّى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سَلَمة عن
عبد الله بن الفَضْل عن سليمن بن يَسار عن جعفر بن عمرو بن أُمَيّة الضَّمْرى قال
خرجتُ مع عُبيد الله بن عَدِى بن الخيار فلمّا قدمْنا حِمْص قال لى عُبيد الله بن عَدِىّ
هل لك فى وَحْشِىّ نَسْأله عن قتل حمزة قلتُ نعم وكان وَحْشِىٌّ يَسكن حِمْص فسألْنا عنه
نقيل لنا هو ذاك فى ظلّ قصر كأنّه حَمِيتٌ قال فجئنا حتى وقفْنا عليه بيَسير فسلّمنا فرَدّ
السلامَ قال وعُبيد الله مُعْتَجِرٌ بعمامته ما يرى وَحْشِىٌّ الّا عينيه ورجْليْه فقال عُبيد الله
يا وحشىُّ أَتَعْرِفُنى قال فنظر اليه ثم قال لا والله الّا انّى أَعْلَم أَنّ عدىّ بن الخيار تزوّج
آمرأةً يقال لها أُمّ قِتال بنتُ ابى العيص فولدتْ غُلاما بمكّة فكنتُ أَسترضع له فحملتُ ذلك
الغُلامَ مع أُمّه فناولتُها ايّاه فلكأنّى نظرتُ الى قَدَمَيْك قال فكَشف عُبيد الله عن وجهه ثم
قال الّا تُخْبِرُنا بقتل حمزة قال نعم انّ حمزة قَتَل طُعَيْمة بن عدىّ بن الخيار بن نوفل
ببدر فقال لى مولاى جُبَيْر بن مُطْعِم ان قتلتَ حمزةَ بعَمّى فأنت حُرٌّ قال فلمّا أن خَرج
الناسُ عام عَيْنَين وعَيْنَيْن جَبَلٌ بحِيال أُحُد بينه وبينه وادٍ خرجتُ مع الناس الى القتال
فلمّا أن اصطَفّوا للقتال خرج سِباعٌ فقال هل من مُبارز قال فخرج اليه حمزةُ بن عبد
المطّلب فقال يا سِباع يا ابن أُمّ أنمار مُقَطِّعة البُظور أَتُحادُّ اللهَ ورسولَه قال ثم شَدّ عليه
فكان كأَمْسِ الذّاهب قال وكَمَنْتُ لحمزة تحت صَخْرة فلمّا دنا منّى رميتُه بحَرْبتى فأَضَعُها
فى ثُنّته حتى خرجتْ من بين وَرِكَيْه قال فكان ذلك العَهْدَ به فلمّا رَجع الناسُ رجعتُ
معهم فأقمتُ بمكّة حتى فشا فيها الاسلامُ ثم خرجتُ الى الطائف فأرسلوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رُسُلا وقيل لى أنّه لا يَهِيج الرُّسُلَ قال فخرجتُ معهم حتى قدمتُ على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا رآنى قال أَنتَ وَحْشِىٌّ قلتُ نعم قال أَنتَ قتلتَ حمزةَ

قلتُ قد كان من الامر ما بَلغك قال فهل تستطيع أن تُغيِّب وَجْهَك عَنّى قال فخرجتُ فلمّا قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فخَرج مُسَيْلِمَةُ الكذّابُ قلتُ لأخرجنّ الى مُسَيْلمة لَعَلّى أقتُلُه فأُكافِئُ به حمزةَ قال فخرجتُ مع الناس فكان من أَمْره ما كان قال فاذا رَجُلٌ قائم فى ثُلْمة جدار كأنّه جَمَلٌ أَوْرَقُ ثائرُ الراسِ قال فرميتُه بحَرْبتى فوضعتُها بين ثَدْيَيْه حتى خرجتْ من بين كَتفَيْه قال ووَثب اليه رجلٌ من الأنصار فضَربه بالسيف على هامته قال عبد الله بن الفَضْل فأخبرنى سليمن بن يسار أنّه سَمع عبد الله بن عُمر يقول فقالت جاريةٌ على ظهر بيتٍ وا أميرَ المؤمنين قَتله العبدُ الأَسْوَدُ، ٢٤ بابٌ ما أصاب النبىَّ صلى الله عليه وسلم من الجِراح يومَ أُحُدٍ حدّثنى اسحٰق بن نصر قال حدّثنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن همّام سَمع أبا هريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم اشتدّ غضَبُ الله على قوم فعلوا بنبيّه يُشير الى رباعيته اشتدّ غضَبُ الله على رَجُلٍ يَقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبيل الله، حدّثنى مَخْلَد بن مالك قال حدّثنا يحيى بن سعيد الأُمَوىّ قال اخبرنا ابنُ جُريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عبّاس قال اشتَدّ غَضَبُ الله على مَن قَتله النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى سبيل الله اشتَدّ غَضَبُ الله على قوم دَمَّوْا وجهَ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم، حدّثنا قُتيبة بن سعيد قال حدّثنا يعقوب عن ابى حازم أنّه سَمع سهلَ بن سعد وهو يُسْأَل عن جُرْح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أَمَ واللهِ انّى لأَعْرِفُ مَن كان يَغْسل جُرْحَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومَن كان يَسكب المآءَ وبما دُووِىَ قال كانت فاطمةُ بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم تَغسله وعلىٌّ يَسكب المآءَ بالمِجَنّ فلمّا رأتْ فاطمةُ أن المآءَ لا يزيد الدم الا كثرةً أخذتْ قطعةً من حَصير فأحرقَتْها فألصقَتْها فاستَمسك الدمُ وكُسرت رباعيتُه يومئذ وجُرح وجهُه وكُسرَت البيضةُ على راسه، حدّثنى عمرو بن علىّ قال حدّثنا ابو عاصم قال حدّثنا ابنُ جُريج عن عمرو بن

دينار عن عكرمة عن ابن عبّاس قال اشتدّ غَضَبُ الله على مَن قتله نبىٌّ واشتدّ غَضَبُ الله على مَن دَمَّى وَجْهَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ٢٥ باب الذين استجابوا لله والرسول حدّثنى محمد قال حدثنا ابو مُعاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة ٱلّذين استجابوا للهِ والرسولِ من بعد ما اصابهم القَرْحُ للذين أَحسنوا منهم واتّقوا اجرٌ عظيمٌ قالت لعُرْوة يا ابن اختى كان أَبَواك منهم الزُّبير وابو بكر لمّا أَصاب نبىَّ الله صلى الله عليه وسلم ما أَصاب يومَ أُحُد فانصرف عنه المشركون خاف أَن يَرجعوا فقال مَن يَذهب فى اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم ابو بكر والزُّبير، ٢٦ باب مَن قُتل من المسلمين يومَ أُحُد منهم حمزة واليمانُ وأَنس بن النَّضْر ومُصْعَب بن عُمَير حدّثنى عمرو ابن على قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنى ابى عن قتادة قال ما نَعْلَم حيّا من أَحيآء العرب اكثر شهيدا أَعزّ يومَ القيٰمة من الانصار قال قتادة وحدثنا أَنس أَنّه قُتل منهم يومَ أُحُد سبعون ويومَ بئر مَعونة سبعون على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ويوم اليمامة سبعون على عهد ابى بكر يومَ مُسَيْلمة الكذّاب، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك انّ جابر بن عبد الله أَخبره أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قَتْلى أُحُد فى ثوب واحد ثم يقول أَيُّهم أَكْثَرُ أَخْذا للقران فاذا أُشيرَ له الى أَحد قَدّمه فى اللَّحْد وقال أَنا شهيد على هؤلآء يومَ القيٰمة وأَمر بدَفْنهم بدمآئهم ولم يصلِّ عليهم ولم يُغْسَلوا قال وقال ابو الوليد عن شعبة عن ابن المنكَدر سمعتُ جابر بن عبد الله قال قُتل ابى جعلتُ أَبْكى وأَكشف الثوبَ عن وجهه فجعل اصحابُ النبى صلى الله عليه وسلم يَنهَوْنَنى والنبى صلى الله عليه وسلم لم يَنْهَ وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تَبْكه او ما تَبكيه ما زالت الملآئكةُ تُظلّه بأجنحتها حتى رُفع، حدّثنى محمد بن العلآء قال

حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد بن عبد الله بن ابى بُرْدة عن جَدّه ابى بردة عن ابى موسى أُرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيتُ فى رؤياى انّى هززتُ سيفا فانقطع صدرُه فاذا هو ما أُصيب من المؤمنين يومَ أُحُد ثمّ هَزَزْتُه أُخرى فعاد أَحْسَنَ ما كان فاذا هو ما جآء اللهُ به من الفَتْح واجتماع المؤمنين ورَأَيتُ فيها بَقَرًا واللهُ خيرٌ فاذا هُمُ المؤمنون يوم أُحُد، حدثنا احمد بن يونس حدثنا زُهَيْر قال حدثنا الأعمش عن شَقيق عن خَبّاب قال هاجَرْنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغى وجهَ الله فوَجب أَجْرُنا على الله فمنّا مَن مَضَى او ذَهب لم يأْكُلْ من أَجْره شيئًا كان منهم مُصْعَب بن عُمَيْر قُتل يومَ أُحُد فلم يَتْرُك الّا نَمِرةً كُنّا اذا غَطَّيْنا بها راسَه خرجتْ رِجْلاه واذا غُطّى بها رِجْلاه خَرج رأْسُه فقال لنا النبىّ صلى الله عليه وسلم غَطُّوا بها راسَه او قال أَلْقُوا على رِجْليه من الاذخر ومنّا مَن أَينعتْ له ثمرتُه فهو يَهدِبُها، ٢٧ باب أُحُدٌ يُحِبُّنا قاله عبّاس بن سَهْل عن أبى حُمَيد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى نصر بن على قال اخبرنى ابى عن قُرّة ابن خالد عن قَتادة قل سمعتُ أَنسا أَنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال هذا جَبَلٌ يُحِبّنا ونُحِبّه، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عمرو مولى المطّلب عن أَنس أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم طَلع له أُحُدٌ فقال هذا جَبَل يُحِبّنا ونُحِبّه اللهمّ انّ ابرهيم حَرّم مكّة وانّى حَرّمْتُ ما بين لابتَيْها، حدثنى عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عُقْبة أَنّ النبى صلى الله عليه وسلم خَرج يوما فصلّى على اهل أُحُد صلاتَه على الميّت ثمّ انصرف الى المنبر فقال انّى فَرَطٌ لكم وأنا شَهيد عليكم وانّى لأَنظر الى حَوْضى الآن وانّى أُعْطِيتُ مفاتيحَ خزائن الارض او مفاتيحَ الارض وانّى واللهِ ما أَخاف عليكم أَن تُشْرِكوا بعدى ولكن أَخاف عليكم أَن تنافسوا فيها، ٢٨ باب غزوة الرجيع ورِعْل وذَكْوانَ وبئر معونة وحديثِ عَضَل والقارة

وعاصم بن ثابت وخُبَيْب واصحابه قال ابن اسحق حدثنا عاصم بن عُمر أنّها بعد أُحُد

حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن مَعْمَر عن الزهرىّ عن عَمْرو ابن ابى سفين الثَّقَفىّ عن ابى هريرة قال بَعث النبىّ صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً عَيْنًا وأَمَّر عليهم عاصمَ بن ثابت وهو جَدُّ عاصم بن عُمر بن الخطّاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عُسْفان ومَكّة ذُكِرُوا لحَىّ من هُذَيْل يقال لهم بنو لِحْيان فتبعوهم بقريب من مائة رامٍ فاقتَصّوا آثارَهم حتى أَتَوا مَنْزِلًا نزلوه فوجدوا فيه نَوَى تَمْرٍ تزوّدوه من المدينة فقالوا هذا تَمْرُ يثرب فتبعوا آثارَهم حتى لَحِقوهم فلمّا انتهى عاصم واصحابه لَجَـُوا الى فَدْفَد وجآء القومُ فأحاطوا بهم فقالوا لكم العَهْدُ والميثاقُ ان نزلْتُم الينا أن لا نَقْتُل منكم رجُلا فقال عاصمٌ أمّا أنا فلا أنزِل فى ذمّة كافرٍ اللهمّ أَخْبِرْ عنّا رسولَك فقاتَلوهم فرَمَوْهم حتى قَتلوا عاصما فى سبعةِ نَفَر بالنَّبْل وبَقى خُبَيْب وزَيْدٌ ورجل آخَرُ فأعْطَوْهم العَهْدَ والميثاقَ فلمّا أَعْطَوهم العَهْدَ والميثاقَ نزلوا اليهم فلمّا استمكنوا منهم حَلّوا أوتارَ قِسيّهم فرَبطوهم بها فقال الرجلُ الثالثُ الذى معهما هذا اوّلُ الغَدْر فأبَى أن يَصحبهم فجرّروه وعالجوه على أن يَصحبهم فلم يَفعل فقتلوه وانطلقوا بخُبَيْب وزيد حتى باعوهما بمكّة فاشترى خُبَيْبا بنو الحارث بن عامر بن نَوْفل وكان خُبَيْب هو قَتل الحارثَ يومَ بَدْر فمكث عندهم أَسيرا حتى اذا أَجْمَعوا قَتْلَه استعار موسًى من بعض بنات الحارث ليَستحدّ بها فأعارَتْه قالت فغفلتُ عن صَبىّ لى فدَرج اليه حتى أتاه فوضعه على فَخِذه فلمّا رأيتُه فَزِعْتُ فَزْعةً عَرف ذلك منّى وفى يده الموسى فقال أتَحْسبين أن أَقتلَه ما كنتُ لأَفْعَلَ ذلك ان شآء الله وكانت تقول ما رأيتُ أَسيرا قطّ خيرًا من خُبَيْب لقد رأيتُه يأكل من قِطْف عِنَب وما بمكّة ثمرةٌ وانّه لَموثَق فى الحديد وما كان الا رِزْقًا رزقه اللهُ فخرجوا به من الحَرَم ليقتلوه فقال دَعُونى أُصلّى رَكْعتَيْن ثم انصرف اليهم فقال لولا أن تروا أنّ ما بى جَزَعٌ من الموت لَزِدتُّ فكان أوّلَ مَن سَنّ الركعتَيْن

عند القتل هو وقال اللهمّ أَحْصِهم عَدَدًا ثم قال

فَلَسْتُ أُبَالِى حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِما على أَىِّ شِقٍّ كان لله مَصْرَعِى

وذلك فى ذاتِ الالٰهِ وإنْ يَشَأْ يُبارِكْ على أَوصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

ثم قام اليه عُقْبة بن الحارث فقتله وبعث قُرِيش الى عاصم ليُؤْتَوْا بشىء من جسده يَعرفونه وكان قَتَل عَظِيما من عُظَمآئهم يومَ بدر فبَعث الله عليهم مثلَ الظُّلّة من الدَّبْرِ فحَمَتْه من رُسُلهم فلم يَقدروا منه على شىء، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو سَمع جابرا يقول الذى قتل خُبَيْبا هو ابو سِرْوَعَة، حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن أنس قال بَعث النبىّ صلى الله عليه وسلم سبعين رَجُلا لحاجة يقال لهم القُرّآء فعرض لهم حَيّان من بنى سُلَيْم رِعْلٌ وذَكْوان عند بئر يقال لها بئرُ معونة فقال القومُ والله ما ايّاكم أَرَدْنا انّما نحن مُجْتازون فى حاجة للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبىّ صلى الله عليه وسلم شهرا عليهم فى صلوة الغداة وذلك بدوُ القنوت وما كُنّا نَقْنُت قال عبد العزيز وسأل رجلٌ أَنسا عن القنوت بعد الركوع او عند فراغ من القرآءة قال لا بَلْ عند فراغ من القرآءة، حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن أنس قال قَنت النبى صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على أحيآء من العرب، حدثنى عبد الاعلى بن حمّاد قال حدثنا يزيد بن زُريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أنّ رِعْلا وذَكْوان وعُصَيّة وبنى لحيان استمدّوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عَدُوٍّ فأمدّهم بسبعين من الانصار كُنّا نُسَمّيهم القُرّآء فى زمانهم كانوا يَحتطبون بالنهار ويُصَلّون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغَدروا بهم فبَلَغ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقنت شهرا يدعو فى الصُّبْح على أَحْيَآء من أحيآء العرب على رِعْل وذكوان وعُصَيّة وبنى لِحْيان قال أَنَس فقرأنا فيهم قرآنا ثم انّ ذلك رُفع بَلِّغوا عَنّا قومَنا

أَنّا قد لَقِينا ربّنا فرَضى عنّا وأرضانا وعن قتادة عن انس حدّثه ان نبىّ الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا فى صلوة الصُّبْح يَدْعو على أحيآء من أحيآء العرب على رِعْل وذَكْوان وعُصيّة وبنى لحيان زاد خليفةُ حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال حدثنا سعيد عن قتادة قال حدثنا أَنَس انّ اولئك السَّبْعين من الانصار قُتلوا ببئر معونة قرأْنا كتابا نحوه، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همّام عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة قال حدثنى أَنَسٌ انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بَعث خالَه أخًا لِأُمّ سُلَيم فى سبعين راكبا وكان رئيسَ المشركين عامرُ بن الطُّفَيل خَيّر بين ثلث خصال فقال يكون لك اهلُ السَّهْل ولى اهلُ المَدَر او أكونُ خليفتَه او أَغْزوك بأهل غطفان بألْف وألْف فطُعن عامر فى بيت أُمّ فلان فقال غُدّة كغُدّة البَكْر فى بيتِ آمرأة من آل بنى فلان آئتونى بفرسى فمات على ظهر فرسه فانطلق حَرامٌ أخو أُمّ سُلَيْم وهو رجلٌ أعرجُ ورجلٌ من بنى فلان قال كُونا قريبا حتّى آتِيَهم فان آمنونى كُنْتم وان قتلونى أَتيتم أصحابكم فقال أتُؤْمنونى أُبلّغْ رسالةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدّثهم فأَوْمَـُوا الى رَجُل فأتاه من خَلْفه فطعنه قال همّام أحسبه حتى أنفذه بالرُّمْح قال اللهُ اكبرُ فُزْتُ وربِّ الكعبة فلُحق الرجلُ فقُتلوا كُلُّهم غيرَ الأعرج كان فى راسِ جَبَل فأنزل الله عزّ وجلّ علينا ثمّ كان من المنسوخ انّا قَدْ لَقِينا رَبّنا فَرَضِىَ عَنّا وَأَرْضانا فدعا النبىّ صلى الله عليه وسلم عليهم ثلثين صباحا على رعل وذكوان وبنى لِحْيان وعُصيّةَ الذين عصوا اللهَ ورسولَه، حدثنا حِبّان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مَعْمَر قال اخبرنا ثُمامةُ بن عبد الله بن أنس أنّه سَمع أنَس بن مالك يقول لمّا طُعن حرامُ بن مِلْحانَ وكان خالَه يومَ بئر معونة قال بالدّم هكذا فنضحه على وجهه وراسه ثمّ قال فُزْتُ وربِّ الكعبة، حدثنى عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن عائشة قالت استأذن النبىَّ صلى الله عليه وسلم ابو بكر فى الخروج حين اشتدّ

عليه الأذى فقال له أَقِمْ فقال يا رسول الله أَتَطْمَعُ أن يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنّى لأرجو ذلك قالت فانتظره ابو بكر فأتاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم ظُهْرًا فناداه فقال اخرُجْ أَخرِجْ مَنْ عندك فقال ابو بكر انّما هُما ابنتاى فقال أَشعرتَ أنّه قد أُذِنَ لى فى الخروج فقال يا رسول الله الصُّحْبَةَ فقال النبى صلى الله عليه وسلم الصحبةَ قال يا رسول الله عندى ناقتان قد كنتُ أعددتُهما للخروج فأعطى النبىَّ صلى الله عليه وسلم احداهما وهى الجَدْعَآء فركبا وانطلقا حتى أتيا الغارَ وهو بثور فتواريا فيه وكان عامر بن فُهيرة غُلاما لعبد الله بن الطُّفَيْل بن سَخْبرة اخى عائشة لأُمّها وكانت لأبى بكر مِنْحَةٌ فكان يَروح بها ويَغدو عليهم ويُصْبِحُ فيَدّلج اليهما ثم يَسْرح فلا يَفْطُنُ به احدٌ من الرِّعَآء فلمّا خرجا خَرج معهما يُعْقِبانه حتى قدم المدينةَ فقُتل عامر بن فُهَيْرة يومَ بئر معونة وعن ابى أُسامة قال هِشام بن عروة فأخبرنى ابى قال لمّا قُتل الذين ببئر معونة وأُسِر عمرو بن أُميّة الضَّمْرىّ قال له عامر بن الطُّفَيْل من هذا وأشار الى قَتيل فقال له عمرو بن أُميّة هذا عامر بن فُهَيرة فقال له رأيتُه بعد ما قُتل رُفع الى السمآء حتى إنّى لأنظر الى السمآء بينه وبين الارض ثم وُضع فأتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم خَبَرُهم فنعاهم فقال إنّ اصحابكم قد أُصيبوا وإنّهم قد سألوا ربّهم فقالوا ربّنا أَخْبِرْ عنّا اخواننا بما رَضينا عنك ورضيتَ عنّا فأخبرهم عنهم وأُصيبَ يومئذ فيهم عُرْوة بن أسمآء بن الصَّلْت فسُمّى عروة به ومُنْذِر بن عمرو سُمّى به مُنْذِرٌ، حدثنى محمد قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا سليمن التَّيْمىّ عن ابى مِجْلَز عن أنس قال قَنت النبىُّ صلى الله عليه وسلم بعد الرُّكوع شَهْرا يَدْعو على رِعْل وذكوان ويقول عُصيّةُ عَصَتِ اللهَ ورسولَه، حدثنى يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن أنس بن مالك قال دَعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم على الذين قَتلوا ببئر معونة ثلثين صباحا يدعو على رِعْل ولِحْيان وعُصيّةَ

عصَتِ اللهَ ورسولَه قال أَنَس فأَنزل الله تعالى لنبيّه فى الذين قُتلوا ببئر معونة قرآنا قرأْناه
حتى نُسخ بعدُ بَلّغوا قَوْمَنا فَقَدْ لَقِينا رَبَّنا فَرضِىَ عَنّا ورَضِينا عَنْهُ، حدثنا موسى بن
اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصمٌ الاحوَلُ قال سأَلتُ أَنَس بن مالك عن
القنوت فى الصلوة فقال نعم فقلتُ كان قبل الركوع او بعده قال قبله قلتُ فانّ فلانا
اخبرنى عنك أَنّك قلتَ بعده قال كذب انّما قنت النبىُّ صلى الله عليه وسلم بعد الركوع
شهرا انّه كان بَعث ناسا يقال لهم القُرّآء وهم سبعون رَجُلا الى ناسٍ من المشركين بينهم
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عَهْدٌ قِبَلَهم فظهر هؤلآء الذين كان بينهم وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم عَهْدٌ فقَنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شَهْرا
يدعو عليهم، ٢٩ باب غزوة الخندق وهى الأَحزاب قال موسى بن عُقْبة كانت فى شوال
سنة اربع حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عُبَيد الله قال اخبرنى
نافع عن ابن عُمر أَنّ النبى صلى الله عليه وسلم عَرَضه يومَ أُحُد وهو ابن اربع عشرةَ
سَنة فلم يُجِزْه وعَرَضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأَجازه، حدثنا قُتيبة قال
حدثنا عبد العزيز عن ابى حازم عن سهل بن سَعْد قال كُنّا مع النبىّ صلى الله عليه
وسلم فى الخندق وهم يحفرون ونحن نَنْقُل التُّرابَ على أَكتادنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهمّ لا عَيْشَ الّا عيشُ الآخرة فاغفرْ للمهاجرين والأَنصار، حدثنى عبد الله بن
محمد قال حدثنا مُعْوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن حُمَيْد قال سمعتُ أَنَسا يقول
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المُهاجرون والانصارُ يحفرون فى غداة
باردة فلم يكن عَبِيدٌ يَعملون ذلك لهم فلمّا رأى ما بهم من النَّصَب والجُوع قال اللهمّ انّ
العيش عيش الآخرة فاغفرْ للانصار والمهاجرة فقالوا مُجيبين له نحن الذين بايَعوا محمدا
على الجهاد ما بقينا أَبَدا، حدثنا ابو مَعْمَر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن

أَنَس قال جَعل المهاجِرون والانصار يَحفرون الخندقَ حول المدينة ويَنقلون التُّراب على مُتونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بَقينا أبدًا قال يقول النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو يُجيبُهم اللهمّ انّه لا خيرَ الّا خيرُ الآخرة فبارِكْ فى الأنصار والمهاجرة قال يُؤتَوْن بمثل كفّى من الشعير فيُصْنَع لهم باهالة سَنِخة تُوضَع بين يَدَى القوم والقومُ جياعٌ وهى بَشعة فى الحَلْق ولها رِيحٌ مُنْتِنٌ، حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا عبد الواحد بن أَيْمَن عن ابيه قال أَتيتُ جابرا فقال انّا يومَ الخندق نَحْفِر فعَرضتْ كُدْيَة شديدة فجآءوا النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كُدْيَةٌ عَرضتْ فى الخندق فقال أنا نازِلٌ ثم قام وبَطْنُه معصوبٌ بحَجَر ولبِثْنا ثلثةَ أيّام لا نذوق ذَواقا فأخذ النبىّ صلى الله عليه وسلم المِعْوَل فضرب فعاد كثيبا أَهْيَل او أَهْيَم فقلتُ يا رسول الله ٱئذَنْ لى الى البيت فقلتُ لامرأتى رأيتُ بالنبىّ صلى الله عليه وسلم شيئًا ما فى ذلك صَبْرٌ فعندك شىء قالت عندى شعير وعناقٌ فذبحتُ العناقَ وطَحنتْ الشعيرَ حتى جعلْنا اللَّحْمَ فى البُرْمة ثم جئتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم والعَجينُ قد انكسر والبُرْمةُ بين الأَثافىّ قد كادتْ ان تَنضج فقال طُعَيِّم لى فقُمْ أنت يا رسول الله ورجُلٌ او رجُلان قال كم هو فذكرتُ له قال كثيرٌ طَيّبٌ قال قُلْ لها لا تَنْزِعُ البُرْمةَ ولا الخُبْزَ من التنّور حتى آتى فقال قُوموا فقام المهاجرون والانصار فلمّا دَخل على امرأته قال وَيْحَكِ جآء النبىّ صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والأنصار ومَن معهم قالت هل سَأَلك قلتُ نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يَكسر الخُبْزَ ويَجعل عليه اللَّحْمَ ويُخمِّر البُرْمةَ والتنُّورَ اذا أَخذ منه ويُقرِّب الى اصحابه ثم يَنزع فلم يزل يَكْسر الخبزَ ويَغرِف حتى شَبعوا وبَقى بقيّةٌ قال كُلى هذا وأَهدى فانّ الناسَ أَصابَتْهم مجاعةٌ، حدثنى عمرو بن على قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا حَنْظلة بن ابى سفين قال اخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعتُ جابر بن عبد الله قال لمّا حُفر الخندق

رأيتُ بالنبىّ صلى الله عليه وسلم خَمَصا فانكفأتُ الى امرأتى فقلتُ هل عندك شىء فانّى رأيتُ برسول الله صلى الله عليه وسلم خَمَصًا شديدا فأخرجتْ الىّ جرابا فيه صاعٌ من شعير ولنا بُهَيْمَةٌ داجِنٌ فذبحتُها وطَحنتْ ففرغتْ الى فراغى وقطعتُها فى بُرْمتها ثمّ وَلّيتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تَفْضَحْنى برسول الله صلى الله عليه وسلم ومَن معه فجئتُه فساررْتُه فقلتُ يا رسول الله ذبحْنا بُهَيْمةً لنا وطَحنتْ صاعا من شعير كان عندنا فتعالَ أنت ونَفَرٌ معك فصاح النبىّ صلى الله عليه وسلم يا أهل الخندق انّ جابرا قد صَنع سورًا فحَيَّ هَلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُنْزِلُنّ بُرْمَتَكم ولا تَخْبِزُنّ عَجِينَكم حتى أَجِيء فجئتُ وجآء رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقدم الناسَ حتى جئتُ امرأتى فقالت بِك وبِك فقلتُ قد فعلتُ الذى قُلتِ فأخرجتْ عَجِينَنا فبَسق فيه وبارك ثم عَمد الى بُرْمَتنا فبَسق فيه وبارك ثم قال ٱدْعُ خابزةً فَلْتَخْبِزْ معى واقدحى من بُرْمتكم ولا تُنْزِلوها وهُم أَلْف فأُقسمُ بالله لَقد أَكلوا حتى تَركوه وانحرفوا وانّ بُرْمَتنا لَتَغِطّ كما هى وانّ عَجيننا لَيُخْبَزُ كما هو، حدثنى عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن أَبيه عن عائشة رضها اذْ جاءوكم من فوقكم ومن أَسفل منكم واذْ زاغت الابصارُ وبَلغت القلوبُ الحناجرَ قالت كان ذلك يومَ الخندق، حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن البرآء قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يَنقل التُّرابَ يوم الخندق حتى آغمرّ بَطْنُه او آغبرّ بَطْنُه يقول

وَٱللّٰهِ لَوْلَا اللهُ ما ٱهتَدَيْنا ولا تَصدَّقْنا ولا صَلَّيْنا
فَأَنْزِلَنْ سكينةً عَلَيْنا وثَبِّتِ الأَقدامَ إن لاقَيْنا
إنّ الاولى قد بغوا علينا اذا أَرادوا فِتْنةً أَبَيْنا

ورفع صوته أَبَيْنا أَبَيْنا، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثنى

الحكم عن مجاهد عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نُصِرْتُ بالصبا وأُهلكتْ عادٌ بالدَّبور، حدثنى احمد بن عثمن قال حدثنا شُرَيْحُ بن مَسْلمة قال حدثنى ابرهيم ابن يوسف قال حدثنى ابى عن ابى اسحق قال سمعتُ البرآء بن عازب يحدّث قال لمّا كان يومُ الأحزاب وخَنْدق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رأيتُه يَنقل من تُراب الخندق حتى وارى عَنّى الغُبارُ جِلْدةَ بَطْنِه وكان كثيرَ الشَّعَر فسمعتُه يَرتجز بكلمات ابن رواحة وهو يَنقل من التراب ويقول

اللهمّ لَوْلَا أنت ما اهتدَيْنا ولا تصدّقْنا ولا صَلَّيْنا
فأنزلنْ سكينةً علينا وثَبِّتِ الأقْدامَ ان لاقَيْنا
انّ الأُولى قد رغبوا علينا وانْ أرادوا فتنةً أَبَيْنا

قال ثم يمدّ صوتَه بآخرها، حدثنى عَبْدة بن عبد الله قال حدثنا ابنُ عبد الصَّمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه أنّ ابن عُمر قال أوّلُ يوم شهدتُه يومُ الخندق، حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن مَعْمَر عن الزهرىّ عن سالم عن ابن عُمر قال واخبرنى ابنُ طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عُمر قال دخلتُ على حفصة ونَسواتُها تَنطُف قلتُ قد كان فى أمْر الناس ما تَرَيْن فلم يُجْعَل لى من الأمر شىءٌ فقالت الْحَقْ بهم فانّهم يَنتظرونك وأَخشى ان يكون فى احتباسك عنهم فُرْقة فلم تَدَعْه حتى ذهب فلمّا تفرّق الناسُ خَطب معٰوية قال مَن كان يريد أن يتكلم فى هذا الامر فليُطْلِعْ لنا قرنَه فلنَحْنُ احقُّ به منه ومن ابيه قال حَبيبُ بن مسلمة فهلّا اجبْتَه قال عبد الله فحللتُ حُبْوتى وهممتُ أن أقول أَحَقُّ بهذا الامر منك مَن قاتَلك وأباك على الاسلام فخشيتُ أن أقول كلمةً تُفرّق بين الجميع وتَسْفك الدمَ ويُحْمَلُ عنّى غيرُ ذلك فذكرتُ ما أعدّ اللهُ فى الجِنان قال حَبيبٌ حُفِظْتَ وعُصِمْتَ، قال محمودٌ عن عبد

الرزّاق. وتَوساتُها، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا سفين عن ابى اسحق عن سليمن بن صُرَد قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يومَ الأحزاب نغزوهم ولا يغزوننا، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا اسرائيل قال سمعتُ أبا اسحق يقول سمعتُ سليمن بن صُرَد يقول سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول حين أُجْلَى الأحزابُ عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم، حدثنى اسحق قال حدثنا رَوْح قال حدثنا هشام عن محمد عن عَبِيدة عن علىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يومَ الخندق مَلأَ اللهُ عليهم بيوتَهم وقُبورَهم نارا كما شَغلونا عن صلوة الوُسْطَى حتى غابت الشمسُ، حدثنا المكّىّ بن ابرهيم قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سلمة عن جابر ابن عبد الله أنّ عُمر بن الخطّاب جآء يومَ الخندق بعد ما غَربت الشمسُ جَعل يَسُبّ كُفّارَ قريش وقال يا رسولَ الله ما كِدتُّ أن أُصَلّى حتى كادت الشمسُ تَغرب قال النبى صلى الله عليه وسلم وأنا واللهِ ما صَلَّيْتُها فنزلْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بُطْحانَ فتوضّأ للصلوة وتوضّأْنا لها فصلّى العَصْرَ بعد ما غربت الشمس ثم صلّى بعدها المغربَ، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن المُنْكَدِر قال سمعتُ جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ الأحزاب مَن يأْتينا بخَبَرِ القوم فقال الزبيرُ أنا ثم قال مَن يأْتينا بخَبَرِ القوم فقال الزبيرُ أنا ثم قال مَن يأْتينا بخبرِ القوم فقال الزُّبيرُ أنا قال انّ لكُلّ نبىّ حواريًّا وحوارىَّ الزُّبيرُ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الّا اللهُ وحدَه أَعَزّ جُنْدَه ونَصر عبدَه وغَلب الأحزابَ وَحْدَه فلا شىء بعده، حدثنى محمد قال اخبرنا الفزارىّ وعَبْدة عن اسمعيل بن ابى خالد قال سمعتُ عبد الله بن ابى أَوْفى يقول دَعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهمّ مُنْزِلَ الكتاب سريعَ الحِساب اهزِم الاحزابَ اللهمّ اهزِمْهم

وزَلْزِلْهُمْ ، حدثنا محمد بن مُقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى بن عُقْبة عن سالم ونافع عن عبد الله انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغَزْوِ او الحجّ او العُمرة يَبدأُ فيكبّر ثلث مرّات ثم يقول لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آيِبُونَ تائبُون عابِدُونَ ساجِدُونَ لِرَبِّنا حامِدُونَ صَدَقَ اللهُ وَعْدَه ونَصَر عبدَه وهَزَم الاحزابَ وَحْدَه ، ٣٠ باب مَرجع النبى صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومَخْرجه الى بنى قُريظة ومُحاصرته ايّاهم حدثنى عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا ابن نُمير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضها قالت لمّا رَجع النبى صلى الله عليه وسلم من الخندق ووَضع السلاحَ واغتسل أتاه جبرئيل عم فقال قد وضعتَ السلاحَ واللهِ ما وضعناه آخرُجْ اليهم قال فالى أيْن قال هاهنا وأشار بيده الى بنى قُريظة فخرج النبىّ صلى الله عليه وسلم اليهم ، حدثنا موسى قال حدثنا جَرير بن حازم عن حُمَيد بن هلال عن أَنَس قال كأنّى أَنْظُر الى الغُبار ساطعا فى زُقاق بنى غَنْم موكب جبرئيل صلواتُ الله عليه حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى قُريظة ، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسمآء قال حدثنا جُويرية بن أسمآء عن نافع عن ابن عُمر قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ الأحزاب لا يُصَلِّيَنّ احدٌ العَصْرَ الّا فى بنى قُريظة فأَدْرَك بعضَهم العَصْرُ فى الطريق فقال بعضُهم لا نُصلّى حتى نأتيها وقال بعضُهم بل نصلّى لم يُرِدْ منّا ذلك فذُكِر ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم فلم يُعَنِّف واحدا منهم ، حدثنى ابن ابى الاسود قال حدثنا مُعْتَمِر ح وحدثنى خليفة قال حدثنا مُعْتَمِرٌ قال سمعتُ ابى عن أَنَس قال كان الرجلُ يَجْعَل للنبىّ صلى الله عليه وسلم النخلاتِ حتى افتتح قُريظة والنضيرَ وإنّ اهلى أَمَرونى أن آتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأسأَلَه الذى كانوا أَعْطَوْه او بعضَه وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم قد أعطاه

أمّ أيمن فجاءت أمّ ايمن فجعلت الثوبَ فى عُنقى تقول كَلّا والذى لا إلٰه الا هو لا يُعطيكم وقد أعطانيها او كما قالت والنبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لكِ كذا وتقول كَلّا والله حتى أعطاها حسبتُ أنه قال عشرة امثاله او كما قال، حدثنى محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد قال سمعتُ أبا أُمامة قال سمعتُ أبا سعيد الخدرىّ يقول نزل اهلُ قُريظة على حُكْم سعد بن مُعاذ فأرسل النبىّ صلى الله عليه وسلم الى سعد فأتى على حِمارٍ فلمّا دَنَا من المسجد قال للانصار قُوموا الى سيّدكم او أَخْيَرِكم فقال هؤلاء نزلوا على حُكْمك فقال تُقْتَل مقاتلتُهم وتُسْبَى ذراريُّهم قال قضيتَ بحكم الله وربّما قال بحُكْم المَلِك، حدثنا زكرياء بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن نُمَير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضها قالت أُصيب سَعْدٌ يومَ الخندق رماه رَجُل من قريش يقال له حِبّان بن العَرِقة رماه فى الأَكْحَل فضرب النبىّ صلى الله عليه وسلم خَيْمةً فى المسجد ليعودَه من قريب فلمّا رَجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وَضع السِّلاحَ واغتسل فأتاه جبرئيل وهو ينفض راسَه من الغُبار فقال قد وضعتَ السلاحَ والله ما وضعتُه اُخرجْ اليهم قال النبىّ صلى الله عليه وسلم فأينَ فأشار الى بنى قُريظة فأتاهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حُكْمه فردّ الحُكْمَ الى سَعْد قال فانّى أَحْكُمُ فيهم أن يُقْتَل المقاتلةُ وأن تُسْبَى النساءُ والذريّةُ وأن تُقْسَم أموالُهم قال هشام فأخبرنى ابى عن عائشة رضها أنّ سعدا قال اللهمّ انّك تَعْلَم أنّه ليس أحدٌ أَحَبَّ الىّ أن أُجاهدهم فيك من قوم كذّبوا رسولَك وأَخرجوه اللهمّ فانّى أظُنّ أنّك قد وضعتَ الحَرْبَ بيننا وبينهم فان كان بَقِى من حَرْب قُريش شىء فأبْقِنى له حتى أُجاهدَهم فيك وان كنتَ قد وضعتَ الحربَ فافْجُرْها واجعلْ مُوتتى فيها فانفجرتْ من لَبّته فلم يَرُعْهم وفى المسجد خيمةٌ من بنى غفار الّا الدمُ يَسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذى يأتينا من قِبَلكم فاذا سَعْدٌ يَغْذُو

جُرحُه ثمّا فمات منها رحمه الله، حدثنا حجّاج بن منهال قال اخبرنا شعبة قال اخبرنى عَدِىٌّ أنّه سَمع البرآء قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لحسّان آهْجُهم او هاجهم وجبرئيل معك وزاد ابرهيم بن طهمان عن الشيبانىّ عن عدىّ بن ثابت عن البرآء بن عازب قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ قُرَيظة لحسّان بن ثابت آهْجُ المشركين فإنّ جبرئيل معك، ٣١ بابُ غزوة ذات الرِّقاع وهى غزوة مُحارِب خَصَفةَ من بنى ثعلبة من غطفان فنزل نَخْلًا وهى بعد خيبر لأنّ أبا موسى جآء بعد خَيْبر قال ابو عبد الله وقال لى عبدُ الله بن رجآء اخبرنا عِمْران القطّانُ عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سَلمة عن جابر بن عبد الله أنّ النبى صلى الله عليه وسلم صلّى بأصحابه فى الخوف فى غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع وقال ابن عباس صلّى النبى صلى الله عليه وسلم الخوفَ بذى قَرَد وقال بكر بن سَوادة حدثنى زياد بن نافع عن ابى موسى أنّ جابرا حدثهم صلّى النبى صلى الله عليه وسلم بهم يومَ مُحارب وثَعلبة وقال ابن اسحق سمعتُ وهبَ بن كيسان قال سمعتُ جابرا خَرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نَخْل فلقى جمعا من غطفان فلم يكن قتالٌ وأخاف الناسُ بعضُهم بَعْضا فصلّى النبى صلى الله عليه وسلم ركعتَى الخوف وقال يزيد عن سَلمة غزوتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم يومَ القَرَد، حدثنى محمد ابن العَلآء قال حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد بن عبد الله بن ابى بُرْدة عن ابى بُرْدة عن ابى موسى قال خرجْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة ونحن ستّةُ نَفَر بيننا بعيرٌ نَعْتَقبه فنَقبتْ أقدامُنا ونَقبتْ قدمایَ وسَقطتْ أظفارى فكُنّا نَلُفّ على أرجلنا الخِرَق فسُمّيتْ غزوةَ ذاتِ الرقاع لمّا كُنّا نُعصّب من الخِرَق على أرجلنا وحدّث ابو موسى بهذا ثمّ كَره ذاك قال ما كنتُ أصنعُ بأن أذْكُره كأنّه كَره أن يكون شىءٌ من عَمله أفشاه، حدثنا قُتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رُومان عن صالح بن خوّات عمّن شَهِدَ

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ ذات الرقاع صلوةَ الخوف أَنّ طائفةً صَفّت معه وطائفةٌ وُجاهَ العَدُوّ فصَلّى بالتى معه ركعةً ثم ثبت قائما وأَتَمّوا لأنفسهم ثم انصرفوا فصَفّوا وُجاه العَدُوّ وجآءت الطائفةُ الأُخرى فصلّى بهم الركعةَ التى بَقِيَتْ من صلاته ثم ثبت جالسا وأتمّوا لأنفسهم ثم سَلّم بهم قال مالك وذلك احسنُ ما سمعتُ فى صلوة الخوف وقال مُعاذ حدثنا هشام عن ابى الزبير عن جابر كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم بنَخْل فذكر صلوةَ الخوف تابعه الليث عن هشام عن زيد بن أَسْلَم أَنّ القاسم بن محمد حدثه قال صلّى النبىّ صلى الله عليه وسلم فى غزوة بنى أَنمار، حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن يحيى عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوّات عن سَهْل بن ابى حَثْمة قال يقوم الامامُ مستقبل القبلة وطائفةٌ منهم معه وطائفة من قِبَل العَدُوّ وجوهُهم الى العدوّ فيُصَلّى بالذين معه ركعةً ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعةً ويسجدون سجدتَيْن فى مكانهم ثم يَذهب هؤلآء الى مقام اولئك فيجىء اولئك فيركع بهم ركعةً فله ثِنْتان ثم يَركعون ويسجدون سجدتَيْن، حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن صالح بن خوّات عن سهل بن ابى حَثْمة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثلَه، حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنى ابن ابى حازم عن يحيى سَمِع القاسمَ اخبرنى صالح بن خوّات عن سَهْل حدّثه قوله، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى سالم أَنّ ابن عُمر قال غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قِبَل نَجْد فوازَيْنا العدوّ فصافَفْنا لهم، حدثنا مسدّد قال حدثنا يزيد بن زُريع قال حدثنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن سالم بن عبد الله بن عُمر عن أَبيه أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلّى باحدى الطائفتَيْن والطائفةُ الأُخرى مُواجهةُ العدوّ ثم انصرفوا فقاموا فى مقام اصحابهم اولئك فجآء اولئك فصلّى بهم ركعةً ثم سَلّم عليهم ثم قام هؤلآء فقضَوْا

ركعتَهم وقام هؤلآء فقضوا ركعتَهم، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال حدثنى سِنانٌ وابو سَلمة انّ جابرا أُخبر أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قِبَل نَجْد ح وحدثنا اسمعيل قال حدثنى اخى عن سليمن عن محمد بن ابى عَتيق عن ابن شهاب عن سِنان بن ابى سِنان الدُّوَلىّ عن جابر بن عبد الله اخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قِبَل نجد فلمّا قَفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قَفل مَن معه فأدركتْهم القائلةُ فى وادٍ كثير العِضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرّق الناسُ فى العِضاه يستظلّون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سَمُرة فعَلّق بها سيفَه قال جابر فنِمْنا نَوْمةً ثم اذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابىٌّ جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ هذا اخترط سيفى وأنا نائمٌ فاستيقظتُ وهو فى يده صَلْتا فقال مَن يمنعك منّى قلتُ اللهُ فها هو ذا جالسٌ ثم لم يعاقبْه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال أبانُ حدثنا يحيى بن ابى كثير عن ابى سَلمة عن جابر قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا أَتَيْنا على شجرة ظليلة تَرَكْناها للنبى صلى الله عليه وسلم فجآء رجُلٌ من المشركين وسيفُ النبىّ صلى الله عليه وسلم مُعلّق بالشجرة فاخترطه فقال تخافُنى قال لا قال فمَن يَمنعك منى قال اللهُ فتهدّده اصحابُ النبى صلى الله عليه وسلم وأُقيمت الصلوة فصلّى بطائفة ركعتَين ثم تأخّروا وصلّى بالطائفة الأُخرى ركعتَيْن وكان للنبى صلى الله عليه وسلم اربعٌ وللقوم ركعتان، وقال مسدّد عن ابى عَوانة عن ابى بشر اسمُ الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها مُحارِبَ خَصَفَةَ وقال ابو الزبير عن جابر كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم بنَخْل فصَلّى الخوف وقال ابو هريرة صلّيتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة نجد صلوةَ الخوف وانّما جآء ابو هريرة الى النبى صلى الله عليه وسلم أيّامَ خَيْبَرَ، ٣٢ باب غزوة بنى المصطلق

من خُزاعة وهي غزوة المُرَيْسيع قال ابن اسحق وذلك سنةَ ستٍّ وقال موسى بن عُقْبة سنةَ اربع وقال النعمن بن راشد عن الزهرىّ كان حديثُ الافْك فى غزوة المُرَيْسيع حدثنا قُتيبة بن سعيد قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن محمد ابن يحيى بن حَبّانَ عن ابن مُحَيْريز أنّه قال دخلتُ المسجدَ فرأيتُ أبا سعيد الخدرىّ فجلستُ اليه فسألْتُه عن العَزْل قال ابو سعيد خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بنى المصطلق فأصَبْنا سَبْيًا من سَبْىِ العَرَب فاشتهَيْنا النِّساءَ واشتدّ علينا العُزْبة واحببنا العَزْلَ فأرَدْنا أن نَعزِل وقلنا نَعْزِلُ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين أَظْهرنا قبل أن نَسأله فسأَلْناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تَفعلوا ما من نَسَمة كائنةٍ الى يوم القيٰمة الّا وهى كائنةٌ، حدثنى محمود قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن ابى سَلَمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوةَ نَجْد فلمّا أدركَتْه القائلةُ وهو فى وادٍ كثير العِضاه فنَزل تحت شجرة واستظلّ بها وعَلّق سيفَه وتفرّق الناسُ فى الشجر يستظلّون وبينا نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فاذا اعرابىٌّ قاعدٌ بين يديه فقال إنّ هذا أتانى وأنا نائمٌ فاخترط سيفى فاستيقظتُ وهو قائم على راسى مُخترِطٌ صَلْتًا قال مَن يمنعك منّى قلتُ اللهُ عزّ وجلّ فشامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يُعاقِبْه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم،

٣٣ باب غزوة أنمار حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابى ذئب قال حدثنا عثمن بن عبد الله بن سُراقة عن جابر بن عبد الله الأنصارىّ قال رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فى غزوة أنمار يصلّى على راحلته متوجّها قِبَلَ المشرق متطوّعا،

٣٤ باب حديث الافك والافك بمنزلة النِّجْس والنَّجَس تقول افْكُهم وأَفْكُهم فمَن قال أَفَكَهم يقول صَرفهم عن الايمان وكذّبهم كما قال يُؤْفَكُ عنه مَن أُفِكَ يُصْرَف عنه مَن صُرِف حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن

سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى عُرْوة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة ابن وقّاص وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهلُ الافك ما قالوا وكُلُّهم حدثنى طائفةً من حديثها وبعضُهم كان أَوْعَى لحديثها من بعض وأَثْبَت له اقتصاصا وقد وَعَيتُ عن كُلّ رجل منهم الحديث الذى حدثنى عن عائشة رضها وبعضُ حديثهم يصدّق بعضا وان كان بعضُهم أَوْعَى له من بعض قالوا قالت عائشةُ كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سَفرا أَقْرع بين أزواجه فأيّتهنّ خَرج سَهْمُها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشةُ فأقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج فيها سَهْمى فخرجتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أُنزِل الحجابُ فكنتُ أُحْمَلُ فى هودج وأُنزَلُ فيه فسِرْنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقَفل ودَنونا من المدينة قافلين آذن ليلةً بالرّحيل فقمتُ حين آذنوا بالرحيل فمشيتُ حتى جاوزتُ الجيش فلمّا قضيتُ شانى أَقبلتُ الى رَحْلى فلمستُ صَدْرى فاذا عِقْدٌ لى من جِزْع أظفار قد انقطع فرجعتُ فالتمستُ عِقْدى فحبسنى ابتغآؤه قالت وأقبل الرَّهْط الذين كانوا يرحلون بى فاحتملوا هودجى فحملوه على بعيرى الذى كنتُ أركب عليه وهم يحسبون أنّى فيه وكان النسآء اذذاك خِفافا لم يَهْبُلْن ولم يَغْشَهنّ اللَّحْمُ انما يَأْكُلْنَ العُلْقَةَ من الطعام فلم يستنكر القومُ خِفّةَ الهودج حين رفعوه وحملوه وكنتُ جاريةً حديثةَ السنّ فبعثوا الجمل فساروا فوجدتُ عِقْدى بعد ما استمرّ الجيش فجئتُ منازلَهم وليس بها منهم داعٍ ولا مُجيب فتيممتُ منزلى الذى كنتُ به وظننتُ أنّهم سَيَفقدوننى فيرجعون الىّ فبينا أنا جالسةٌ فى منزلى غلبتْنى عينى فنمتُ وكان صفوان بن المُعَطّل السُّلَمىّ ثم الذكوانىّ من ورآء الجيش فأصبح عند منزلى فرأى سوادَ انسانٍ نائم فعرفنى حين رآنى وكان رآنى قبل الحجاب فاستيقظتُ باسترجاعه حين

عَرفنى فخمّرتُ وجهى بجِلْبابى ووالله ما تكلّمنا بكلمة ولا سمعتُ منه كلمةً غير استرجاعه وهَوى حتى أناخ راحلتَه فوطئ على يدها فقمتُ اليها فركبتُها فانطلق يقود بى الراحلةَ حتى أتينا الجيش مُوغرين فى نَحْر الظهيرة وهم نُزول قالت فهَلك مَن هَلك وكان الذى تولّى كِبْرَ الافك عبدُ الله بن أُبَىّ ابنُ سلولَ، قال عُرْوة أُخْبِرْتُ أنّه كان يُشاع ويُتحدّث به عنده فيُقِرّه ويستمعه ويَستوشيه وقال عروة ايضا لم يُسَمَّ من اهل الافك الّا حسّانُ بن ثابت ومِسْطَح بن أُثاثة وحَمْنَةُ بنتُ جَحْش فى ناسٍ آخَرين لا عِلْمَ لى بهم غيرَ أنّهم عُصْبَةٌ كما قال اللهُ وإنّ كِبْرَ ذلك يقال له عبدُ الله بن أُبَىّ ابن سلولَ قال عُرْوة كانت عائشة تُكْرَه أن يُسَبّ عندها حسّانُ وتقول انّه الذى قال

فانّ أبى ووالدَه وعِرْضى لعِرْض محمد منكم وِقاءُ

قالت عائشة رضها فقدمْنا المدينةَ فاشتكيتُ حين قدمتُ شهرا والناسُ يُفيضون فى قول اصحاب الافك وأنا لا أشعُر بشيء من ذلك وهو يَريبُنى فى وجعى انّى لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللُّطْفَ الذى كنتُ أرى منه حين اشتكى انّما يدخل علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيُسلّم ثمّ يقول كيف تيكم ثمّ يَنصرف فذلك يَريبنى ولا أشْعر بالشرّ حتى خرجتُ حين نقهتُ فخرجتْ معى أُمّ مِسْطَح قِبَلَ المَناصع وكان متبرّزَنا وكُنّا لا نخرج الّا ليلا الى ليل وذلك قبل أن نتّخذ الكُنُفَ قريبا من بيوتنا قالت وأمْرُنا أمْرُ العرب الأوّلِ فى البرّيّة قِبَل الغائط وكُنّا نتأذّى بالكُنُف ان نتّخذها عند بيوتنا قالت فانطلقتُ أنا وأُمّ مِسْطَح وهى ابنةُ ابى رُهْم بن المطّلب بن عبد مناف وأُمّها بنتُ صَخْر بن عامر خالةُ أبى بكر وابنُها مِسْطَح بن أُثاثة بن عبّاد بن المطّلب فأقبلتُ أنا وأُمّ مِسْطَح قِبَلَ بيتى حين فرغْنا من شاننا فعثرتْ أُمّ مِسْطَح فى مِرْطها فقالت تَعِس مِسْطَح فقلتُ لها بئس ما قلتِ أتَسُبّين رجلا شهد بدرا فقالت اى هَنْتاهْ ولم تَسمعى ما قال

سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى عُرْوة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة ابن وقّاص وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهلُ الافك ما قالوا وكُلُّهم حدثنى طائفةً من حديثها وبعضُهم كان أَوْعَى لحديثها من بعض وأَثْبَت له اقتصاصا وقد وَعَيت عن كلّ رجل منهم الحديث الذى حدثنى عن عائشة رضها وبعضُ حديثهم يصدّق بعضا وان كان بعضُهم أَوْعَى له من بعض قالوا قالت عائشةُ كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سَفرا أَقْرع بين أزواجه فأيّتهنّ خَرج سَهْمُها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشةُ فأقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج فيها سَهْمى فخرجتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أُنْزِل الحجابُ فكنتُ أُحْمَلُ فى هودج وأُنْزَلُ فيه فسرْنا حتى اذا فَرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقَفل ودَنونا من المدينة قافلين آذَن ليلةً بالرَّحيل فقمتُ حين آذَنوا بالرحيل فمشيتُ حتى جاوزتُ الجيشَ فلمّا قَضيتُ شانى أَقبلتُ الى رَحْلى فلمستُ صَدْرى فاذا عِقْدٌ لى من جَزْع أظفار قد انقطع فرجعتُ فالتمستُ عِقْدى فحبسنى ابتغآؤه قالت وأقبل الرَّهْطُ الذين كانوا يرحلون بى فاحتملوا هودجى فحملوه على بعيرى الذى كنتُ أركب عليه وهم يَحسبون أنّى فيه وكان النسآء اذذاك خِفافا لم يُهْبَلْن ولم يَغْشَهنّ اللَّحْمُ انما يأْكُلْنَ العُلْقَةَ من الطعام فلم يستنكر القومُ خِفّةَ الهودج حين رفعوه وحملوه وكنتُ جاريةً حديثةَ السِنّ فبعثوا الجمل فساروا فوجدتُ عِقْدى بعد ما استمرّ الجيشُ فجئتُ منازلَهم وليس بها منهم داعٍ ولا مُجيب فتيممتُ منزلى الذى كنتُ به وظَننتُ أنّهم سيَفقدوننى فيرجعون الىّ فبينا أنا جالسةٌ فى منزلى غلبتْنى عينى فنمتُ وكان صفوان بن المُعطَّل السُّلمىّ ثم الذكوانىّ من ورآء الجيش فأصبح عند منزلى فرأى سوادَ انسانٍ نائم فعرفنى حين رآنى وكان رآنى قبل الحجاب فاستيقظتُ باسترجاعه حين

عَرفنى فخمّرتُ وجهى بجِلْبابى ووالله ما تكلّمنا بكلمة ولا سمعتُ منه كلمةً غيـر استرجاعه وهَوى حتى أناخ راحلتَه فوَطِئَ على يدها فقمتُ اليها فركبتُها فانطلق يقـود بى الراحلةَ حتى أتينا الجيش مُوغِرين فى نَحْر الظهيرة وهم نُزول قالت فهَلك مَن هَلك وكان الذى تولّى كِبْرَ الافك عبدُ الله بن أُبَىّ ابنُ سلولَ، قال عُرْوة أُخْبِرْتُ أنّه كان يُشاع ويُتحدّث به عنده فيُقِرّه ويستمعه ويَستوشيه وقال عروة ايضا لم يُسَمَّ من اهل الافك الّا حسّانُ بن ثابـت ومِسْطَح بن أُثاثة وحَمْنةُ بنتُ جَحْش فى ناسٍ آخَرين لا عِلْمَ لى بهم غيرَ أنّهم عُصْبَةٌ كما قال اللهُ وإنّ كِبْرَ ذلك يقال له عبدُ الله بن أُبَىّ ابن سلولَ قال عُرْوة كانت عائشة تُكْرَهُ أن يُسَبّ عندها حسّانُ وتقول انّه الذى قال

فإنّ أبى ووالدَه وعِرْضى لعِرْض محمد منكم وِقآءُ

قالت عائشة رضها فقدمْنا المدينةَ فاشتكيتُ حين قدمتُ شهرا والناسُ يُفيضون فى قول اصحاب الافك وأنا لا أشعُر بشىء من ذلك وهو يَريبُنى فى وجعى انّى لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللُّطْفَ الذى كنتُ أرى منه حين اشتكى انّما يـدخـل علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيُسلّم ثم يقول كيف تيكم ثم يَنصرف فذلك يَريبنى ولا أشْعر بالشرّ حتى خرجـتُ حين نـقـهـتُ فخرجتْ معى أُمّ مِسْطَح قِبَـل المَنـاصـع وكان متبرّزَنا وكُنّا لا نخرج الّا ليلا الى ليل وذلك قبل أن نتّخذ الكُنُفَ قريبا من بيوتنا قالت وأمْرُنا أمْرُ العرب الأوّلِ فى البرّيّة قِبَل الغائط وكُنّا نتأذّى بالكُنُف ان نتّخذها عند بيوتنا قالت فانطلقتُ أنا وأُمّ مِسْطَح وهى ابنةُ ابى رُهْم بن المطّلب بن عبد مناف وأُمّها بنتُ صَخْر بن عامر خالةُ أبى بكر وابنُها مِسْطَح بن أُثاثة بن عبّاد بن المطّلب فأقبلتُ أنا وأُمّ مِسْطَح قِبَلَ بيتى حين فرغنا من شاننا فعَثرتْ أُمّ مِسْطَح فى مِرْطها فقالت تَعِس مِسْطَح فقلتُ لها بئس ما قلتِ أتَسُبّين رجلا شهد بدرا فقالـت اى هَنَتاهُ ولم تَسمعى ما قال

قالت وقلتُ وما قال فأخبَرتْنى بقول اهل الافك قالت فازددتُ مرضًا على مرضى فلمّا رجعتُ الى بيتى دَخل علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فسلّم ثم قال كيف تيكُمْ فقلتُ له أتأذَنُ لى أن آتِىَ أبوَىّ قالت وأُريد أن أستَيقن الخبر من قِبلهما قالت فأذِن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ لأُمّى يا أمّتاه ما ذا يتحدّث الناسُ قالت يا بُنَيّةُ هَوّنى عليكِ فوالله لَقلّ ما كانت آمرأةٌ قطّ وضيئةٌ عند رجل يُحبّها لها ضرائرُ الّا كَثّرْنَ عليها قالت فقلتُ سبحان الله أوَلقد تحدّث الناسُ بهذا قالت فبكيتُ تلك الليلةَ حتى اصبحتُ لا يرقأ لى دَمْع ولا أكتحل بنوم ثم اصبحتُ أبكى قالت ودعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَلىّ بن ابى طالب وأُسامةَ بن زيد حين استلبث الوَحْىُ يسألُهما ويستشيرهما فى فراق اهله قالت فأمّا أُسامةُ فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يَعلم من برآءة اهله وبالذى يَعلم لهم فى نفسه فقال أُسامةُ أهلُك ولا نَعلم الّا خيرا وأمّا علىٌّ فقال يا رسول الله لم يُضيّق اللهُ عليك والنسآء سواها كثيرٌ وسَلِ الجاريةَ تَصْدُقْك قالت فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بَريرة فقال اى بريرةُ هل رأيتِ من شىء يُريبُك قالت له بريرةُ والذى بَعثك بالحقّ ما رأيتُ عليها أمْرًا قطّ أَغمِصُه أكثَر من انّها جاريةٌ حديثةُ السّنّ تنام عن عجين اهلها فتأتى الدّاجنُ فتأكله قالت فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستَعذر من عبد الله بن أُبَىّ وهو على المنبر فقال يا مَعْشَر المُسْلمين مَن يَعذرنى من رَجُل قد بَلغنى عنه أذاهُ فى اهلى والله ما علمتُ على أهلى الّا خيرا ولقد ذكروا رَجُلا ما علمتُ عليه الا خيرا وما يَدخل على اهلى الّا معى قالت فقام سَعْدٌ اخو بنى عبد الأشهل فقال أنا يا رسول الله أَعذِرُك فان كان من الأوْس ضربتُ عُنُقَه وان كان من اخواننا من الخزرج أمَرْتَنا ففعَلْنا أمْرَك قالت وقام رَجُلٌ من الخزرج وكانت أُمّ حسّانَ بنت عَمّه من فخذه وهو سعد بن عُبادة وهو سيّدُ الخزرج قالت فكان

قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الاوس والخزرج حتى همّوا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومى ذلك كله لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح أبواى عندى وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لى دمع حتى انى لأظن أن البكاء فالق كبدى فبينا ابواى جالسان عندى وأنا أبكى فاستأذنت علىّ امرأة من الانصار فأذنت لها فجلست تبكى معى قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلّم ثم جلس قالت ولم يجلس عندى منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه فى شانى بشيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أمّا بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فانّ العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلمّا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما أحسّ منه قطرة فقلت لأبى أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال أبى والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمى أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقالت أمى والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السنّ لا أقرأ من القرآن كثيرا انى والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقرّ فى أنفسكم وصدّقتم به فلئن قلت لكم انى بريئة لا تصدّقوننى ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم انى منه بريئة لتصدّقنى فوالله لا

أَجِدُ لى ولكم مَثَلًا الّا أبا يوسف حين قال فَصَبْرٌ جَمِيلٌ واللهُ المستعانُ على ما تَصِفون ثمّ تحوّلتُ فاضطجعتُ على فراشى واللهُ يَعلم أنّى حينئذ بَرِيّة وأنّ الله مبرِّئى ببرآءتى ولكن والله ما كنتُ أَظُنّ أنّ الله يُنْزِل فى شانى وَحْيًا يُتْلَى لَشَانى فى نفسى كان أَحْقَر من أن يتكلّم اللهُ فِىّ بِأَمْرٍ ولكن كنتُ أرجو أن يَرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رُؤيا يُبَرِّئنى اللهُ بها فوالله ما رام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَجْلِسَه ولا خرج أحدٌ من اهل البيت حتى أُنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البُرَحاء حتى انه ليتحدّر منه من العرق مثلُ الجُمان وهو فى يوم شاتٍ من ثِقَل القول الذى أُنزل عليه قالت فسُرّى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يَضحك فكانت أوّلَ كلمة تكلّم بها أن قال يا عائشة أمّا اللهُ عزّ وجلّ فقد بَرّأكِ قالت فقالت أُمّى لى قُومى اليه فقلتُ والله لا أقوم اليه فانّى لا أَحمد الّا اللهَ عزّ وجلّ قالت وأنزل اللهُ عزّ وجلّ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُوا بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُم العَشْرَ الآيات ثمّ أَنزل اللهُ تعالى هذا فى برآءتى قال ابو بكر وكان يُنْفِق على مِسْطَح بن أُثاثة لِقَرابته منه وفَقْره والله لا أُنْفِق على مِسْطَح شيئًا أبدًا بعد الذى قال لعائشة ما قال فأنزل اللهُ عزّ وجلّ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا ٱلْفَضْلِ مِنْكُمْ وَٱلسَّعَةِ الى قوله غَفُورٌ رَحِيمٌ قال ابو بكر بَلَى وَٱللّهِ إنّى لَأُحِبُّ أَنْ يَغفر اللهُ لى فرجع الى مِسْطَح النَّفقةَ التى كان يُنْفِق عليه وقال والله لا أَنزعُها منه أبدا قالت عائشة وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سَأل زَيْنَب بنتَ جَحْش عن أَمْرى فقال لزينب ما ذا علمتِ او رأيتِ فقالت يا رسول الله أَحْمِى سَمْعِى وبصرى والله ما علمتُ الّا خيرا قالت عائشة وهى التى تُساميني من ازواج النبى صلى الله عليه وسلم فعَصمها اللهُ بالوَرَع قالت وطَفِقَتْ اختُها حَمْنَةُ تُحارِبُ لها فهلكتْ فيمن هَلك قال ابنُ شهاب فهذا الذى بلغنى من حديث هؤلاء الرَّهْط ثم قال عُرْوةُ قالت عائشةُ والله إنّ الرجُل الذى قيل له ما قيل لَيقول سبحان الله فوالذى

نفسى بيده ما كشفتُ من كَنَف أُنثى قطّ قالت ثمّ قُتل بعد ذلك فى سبيل الله ، حدثنا عبد الله بن محمد قال أَمْلَى علىّ هشامُ بن يوسف من حِفْظه قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ قال قال لى الوليد بن عبد الملك أَبَلغك أنّ عليّا كان فيمن قَذف عائشةَ رضها قلتُ لا ولكن قد أَخبرنى رجُلان من قومك ابو سَلمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أنّ عائشة رضها قالت لهما كان علىّ مسلّما فى شانها فراجعوه فلم يَرجع ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة عن حُصَين عن ابى وائل قال حدثنى مسروق بن الاجدع حدّثتْنى أُمّ رُومانَ وهى أُمّ عائشةَ رضها قالت بينا أنا قاعدةٌ أنا وعائشةُ رضها اذْ وَلَجَتِ امرأةٌ من الانصار فقالت فَعل اللهُ بفلانٍ وفعل فقالت أُمّ رُومانَ وما ذاك قالت ابنى فيمن حَدّث الحديثَ قالت وما ذاك قال كذا وكذا قالت عائشةُ سَمع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قالتْ نعم قالت وابو بكر قالت نعمْ فخرّتْ مَغْشيّا عليها فما أفاقت الّا وعليها حُمّى بنافض فطرحتُ عليها ثيابَها فغَطّيتُها فجآء النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال ما شانُ هذه قلتُ يا رسول الله اخذَتْها الحُمّى بنافض قال فلعلّ فى حديث تُحُدّث قالت نعم فقعدَتْ عائشةُ فقالت والله لئن حَلفتُ لا تصدّقوننى ولئن قلت لا تَعْذِروننى مَثَلى ومَثَلُكم كيعقوب وبنيه واللهُ المستعانُ على ما تَصفون قالت فانصرف ولم يَقُلْ شيئًا فأَنزل اللهُ عُذْرَها قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك ، حدثنى يحيى قال حدثنا وكيع عن نافع بن عُمر عن ابن ابى مُلَيكة عن عائشة رضها كانت تَقرأ اذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وتقول الوَلْقُ الكَذبُ قال ابن ابى مُلَيْكة وكانت أَعْلَمَ من غيرها بذلك لأنّه نزل فيها ، حدثنى عثمن بن ابى شيبة قال حدثنى عبدة عن هشام عن ابيه قال ذهبتُ أَسُبُّ حسّانَ عند عائشة فقالت لا تَسُبّه فانه كان يُنافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشةُ استاذَن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى هجآء

المشركين قال كيف بنسبى قال لأَسُلَّنَّك كما تُسَلّ الشَّعْرةُ من العَجين وقال محمد بن عُقْبة حدثنا عثمن بن فَرْقَد قال سمعتُ هِشاما عن ابيه قال سببتُ حسّانَ وكان ممّن كثر عليها ، حدثنى بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابى الضُّحى عن مسروق قال دخلْنا على عائشة وعندها حسّان بن ثابت يُنْشِدها شِعْرًا يُشَبِّب بأبياتٍ له قال

حَصَانٌ رزانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ وتُصْبِحُ غَرْثَى من لحوم الغوافِلِ

فقالت له عائشة لكنّك لستَ كذلك قال مسروق فقلتُ لها لِمَ تأذنين له أن يَدخل عليك وقد قال الله وَٱلَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ قالت وَأَىُّ عذابٍ أشدُّ من ٱلْعَمَى فقالت انّه كان يُنافِحُ او يُهاجى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ٣٥ باب غزوة عُمْرة الحُديبية وقول الله لَقَدْ رَضِىَ ٱللّٰهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ الآية حدثنا خالد بن مَخْلد قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثنى صالح بن كيسان عن عُبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد قال خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ الحديبية فأصابَنا مَطَرٌ ذاتَ ليلة فصَلّى لنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صلوةَ الصُّبْح ثمّ أَقبل علينا فقال أَتدرون ما ذا قال ربُّكم قُلْنا اللهُ ورسولُه اعلمُ فقال قال اللهُ أَصبح من عِبادى مؤمنٌ بى وكافرٌ بى فأمّا مَن قال مُطِرْنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله وهو مؤمنٌ بى كافرٌ بالكواكب وأمّا مَن قال مُطِرْنا بنجم كذا وكذا فهو مؤمنٌ بالكواكب كافرٌ بى ، حدثنا هُدْبة بن خالد قال حدثنا همّامٌ عن قتادة أنّ أنسا اخبره قال اعتمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم اربعَ عُمَرٍ كُلّهنّ فى ذى القعدة الّا الّتى كانت مع حجّته عُمرةً من الحُدَيْبية فى ذى القعدة وعُمرةً من العام المُقْبِل فى ذى القعدة وعمرةً من الجِعْرانة حيث قسم غنائمَ حُنَين فى ذى القعدة وعُمْرةً مع حجّته ، حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا علىّ بن

المبارك عن يحيى عن عبد الله بن ابى قتادة أنّ أباه حدّثه قال انطلقنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عامَ الحديبية فأحـرَم اصحابُه ولم أُحْرِمْ، حدثنا عُبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحٰق عن البرآء قال تَعُدّون انتم الفَتْحَ فَتحَ مكّةَ وقد كان فَتحُ مكّةَ فتحًا ونحن نَعُدّ الفَتْحَ بيعةَ الرضوان يومَ الحديبية كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائةً والحديبية بئرٌ فنزحْناها فلم نَترُكْ فيها قَطْـرةً فبلَغ ذلك النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرِها ثم دعا باناء من مآء فتوضّأَ ثم مضمض ودعا ثم صَبّه فيها فتركْناها غيرَ بعيد ثم انّها أَصدرَتْنا ما شئنا نحن وركابُنا، حدثنى فضل بن يعقوب قال حدثنا الحسَن بن محمد بن أَعْيَنَ ابو علىّ الحرّانىُّ قال حدثنا زُهَير قال حدثنا ابو اسحٰق قال أنبأنا البرآء بن عازب أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ الحديبية ألفا واربع مائة او اكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فأتوا رسـولَ الله صلى الله عليه وسلم فأتى البئرَ وقعد على شفيرها ثم قال آئتونى بدَلْو من مآئها فأُتى به فبَسق فدعا ثم قال دَعُوها ساعةً فأَرْوَوْا أنفسَهم ورِكابَهم حتى ارتحلوا، حدثنا يـوسـف بن عيـسى قال حدثنا ابنُ فُضَيل قال حدثنا حُصَيْن عن سالم عن جابر قال عَطِش الناسُ يومَ الحديبية ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين يديه رَكْوةٌ فتوضأ منها ثم أَقبل الناسُ نحوه قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا مآءٌ نتوضّـأُ ولا نَشرب الّا ما فى رَكْوتك قال فوضع النبىّ صلى الله عليه وسلم يدَه فى الرَّكْوة فجعل المآءُ يفُـور من بين أَصابعه كأمثال العيون قال فشَرِبْنا وتوضّأْنا فقلتُ لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كُنّا مائةَ الف لَكفانا كُنّا خمس عشرةَ مائةً، حدثنى الصَّلْتُ بن محمد قال حدثنا يزيد بن زُرَيع عن سعيد عن قتادة قلتُ لسعيد بن المسيَّب بلغنى أنّ جابر بن عبد الله كان يقول كانوا اربع عشرة مائةً فقال لى سعيدٌ حدثنى جابرٌ كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا

النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ الحديبية ، تابعه ابو داود قال حدثنا قرّة عن قتادة تابعه محمد بن بشّار حدثنا ابو داود وحدثنا شعبة ، حدثنا على قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو قال سمعتُ جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ الحديبية انتم خيرُ اهلِ الارض وكُنّا الفا واربع مائة ولو كنتُ أُبصِرُ اليوم لَأَرَيْتُكم مكانَ الشجرة ، تابعه الأعمش سَمع سالما سَمع جابرا أَلْفا وأربع مائة وقال عُبَيد الله بن مُعاذ حدثنا ابى قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرّة قال حدثنى عبد الله بن ابى أَوْفى كان اصحابُ الشجرة الفا وثلثمائة وكانت أَسْلَمُ ثُمُنَ المهاجرين ، تابعه محمد بن بشّار حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة ، حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا عيسى عن اسمعيل عن قيس أنه سَمع مِرْداسا الأسلمىَّ يقول وكان من اصحاب الشجرة يُقْبَض الصالحون الأوّلُ فالأوّلُ وتَبْقَى حُفالةٌ كحُفالة التَّمْرِ والشعيرِ لا يَعبأُ اللهُ بهم شيئا ، حدثنا علىّ ابن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهرىّ عن عروة عن مروان والمِسْوَر بن مَخْرَمةَ قالا خَرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم عامَ الحُدَيْبية فى بِضْع عشرةَ مائة من اصحابه فلمّا كان بذى الحُلَيفة قَلّد الهَدْىَ وأَشْعَر وأَحْرم منها لا أُحْصِى كم سمعتُه من سفين حتى سمعتُه يقول لا أَحْفَظ من الزُّهرىّ الاشعار والتقليدَ فلا أَدْرِى يعنى موضعَ الاشعار والتَّقْليد والحديثَ كُلَّه ، حدثنى الحَسَن بن خَلَف قال حدثنا اسحق بن يوسف عن ابى بِشْر وَرْقاءَ عن ابن ابى نَجيح عن مُجاهد قال حدثنى عبد الرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن عُجْرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقَمْلُه يَسْقُط على وجهه فقال أَتُوذيك هوامُّك قال نَعَمْ فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَحْلِق وهو بالحُديبية لم يَتبيَّن لهم أنّهم يَحِلّون بها وهم على طَمَعٍ أن يدخلوا مكّة فأنزل اللهُ الفِدْيَةَ فأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُطْعِم فَرَقًا بين ستّة مساكين او يُهْدِىَ شاةً او يصومَ ثلثةَ أيّام ، حدثنا

اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن زيد بن أسلم عن ابيه قال خرجتُ مع
عُمر بن الخطّاب الى السُّوق فلحقتْ عُمرَ امرأةٌ شابّةٌ فقالت يا أميرَ المؤمنين هَلك زوجى
وترك صِبْيةً صغارا والله ما يُنْضِجون كُراعا ولا لهم زرْعٌ ولا ضَرْعٌ وخَشِيتُ أن تأكلهم الضَّبُع
وأنا بنتُ خُفاف بن ايماء الغِفارىّ وقد شهد ابى الحُدَيبية مع النبى صلى الله عليه وسلم
فوقف معها عُمر ولم يمْض ثم قال مَرْحبا بنَسَبٍ قريبٍ ثم انصرف الى بعيرٍ ظَهِيرٍ كان
مربوطا فى الدار فحمل عليه غرارتَيْن ملأهما طعاما وحمل بينهما نَفقةً وثيابا ثم ناولها بخطامه
ثم قال اقتاديه فلَنْ يَفْنَى حتى يأتيكم الله بخير فقال رجلٌ يا أميرَ المؤمنين اكثرْتَ لها
فقال عُمر ثَكِلَتْك أُمُّك والله انّى لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصَر حِصْنًا زمانا فافتتحاه ثم
أصبحْنا نَستفيءُ سُهْمانَهما فيه، حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا شبابةُ بن سوّار ابو
عمرٍو الفزارىّ قال حدثنا شعبةُ عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن أبيه قال لقد رأيتُ
الشجرةَ ثم أتيتُها بعدُ فلم اعرفْها قال محمودٌ ثم أُنْسِيتُها بعدُ، حدثنا محمود قال
حدثنا عُبيد الله عن اسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقتُ حاجّا فمررتُ
بقوم يُصَلّون قلتُ ما هذا المسجدُ قالوا هذه الشجرةُ حيث بايع رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم بَيْعةَ الرِّضْوان فأتيتُ سعيدَ بن المسيّب فأخبرتُه فقال سعيدٌ حدثنى ابى أنّه
كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجْنا من العام
المُقْبِل نَسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد إنّ اصحابَ محمد صلى الله عليه وسلم لم يَعْلَموها
وعَلِمْتموها أنتم فانتم أعلمُ، حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا طارقٌ عن
سعيد بن المسيّب عن ابيه أنه كان ممّن بايع تحت الشجرة فرجعْنا اليها العامَ المُقْبِلَ
فعَمِيَتْ علينا، حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن طارق ذُكرتْ عند سعيد بن
المسيّب الشجرةُ فضحك فقال اخبرنى ابى وكان شهدها، حدثنا آدم بن ابى اياس قال

حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة قال سمعتُ عبد الله بن ابى أَوْفى وكان من اصحاب الشجرة قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا أتاه قومٌ بصدقة قال اللهمّ صَلِّ عليهم فأتاه ابى بصدقته فقال اللهمّ صلِّ على آل ابى أَوْفى، حدثنا اسمعيل عن اخيه عن سليمن عن عمرو ابن يحيى عن عبّاد بن تميم قال لمّا كان يومُ الحَرّة والناسُ يبايعون لعبد الله بن حَنْظلة فقال ابن زيد على ما يبايعُ ابنَ حنظلةَ الناسُ قيل له على الموت قال لا أُبايِعُ على ذلك احدًا بعد رسول صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحُدَيْبِيَةَ، حدثنا يحيى بن يَعْلَى المُحاربىّ قال حدثنا ابى حدثنا اياس بن سَلمة بن الأَكْوَع قال حدثنى ابى وكان من اصحاب الشجرة قال كُنّا نصلّى مع النبى صلى الله عليه وسلم الجمعةَ ثمّ نَنْصرف وليس للحيطان ظِلّ يُستظَلّ فيه، حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابى عُبيد قال قلتُ لِسَلمة بن الأَكْوَع على أىّ شىء بايَعْتُمْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يومَ الحُدَيْبية قال على الموت، حدثنى احمد بن أَشكاب قال حدثنا محمد بن فُضَيل عن العَلآء بن المسيّب عن ابيه قال لَقِيتُ البرآءَ بن عازب فقلتُ طُوبَى لك صحبتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وبايعتَه تحت الشجرة فقال يا ابن اخى انّك لا تدرى ما أَحْدَثْنا بعده، حدثنى اسحق قال حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا معوية هو ابن سلام عن يحيى عن ابى قلابة أنّ ثابت بن الضحّاك اخبره أنه بايَع النبىَّ صلى الله عليه وسلم تحتَ الشجرة، حدثنى احمد بن اسحق قال حدثنا عثمن بن عُمر قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن أَنَس بن مالك انّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا قال الحديبية قال اصحابه هنيئًا مريئًا فما لنا فأنزل اللهُ تعالى لِيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ قال شعبة فقدمتُ الكوفةَ فحدّثتُ بهذا كلّه عن قتادة ثم رجعتُ فذكرتُ له فقال أمّا انّا فتحنا لك فعَنْ أَنَس وامّا هنيئًا مريئًا فعَنْ عكرمة، حدثنى عبد الله بن محمد قال

حدثنا ابو عامر قال حدثنا اسرائيل عن مَجْزأة بن زاهر الأَسْلَمىّ عن ابيه وكان ممّن شهد الشجرة قال انّى لَأُوقِدُ تحت القِدْر بلُحوم الحُمُر اذْ نادى منادِى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحُمُر وعن مَجْزأة عن رجل منهم من اصحاب الشجرة اسمُه أُهْبان بن أوس وكان اشتكى رُكْبتَه فكان اذا سَجد جعل تحت ركبته وِسادةً، حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابى عَدِىّ عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بُشير بن يسار عن سُويد بن النعمن وكان من اصحاب الشجرة كان النبىّ صلى الله عليه وسلم وأَصحابُه أُتوا بسَويق فلاكوه تابعه معاذ عن شعبة، حدثنى محمد بن حاتم بن بَزيع قال حدثنا شاذانُ عن شعبة عن ابى جَمْرة سألتُ عائذَ بن عمرو وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل يُنْقَض الوِتْرُ قال اذا اوترتَ من أوّله فلا تُوتِرْ من آخره، حدثنى عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَسير فى بعض أسفاره وعُمر بن الخطّاب يسير معه ليلا فسأله عُمر عن شىء فلم يُجِبْه رسولُ صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يُجِبْه ثم سأله فلم يُجِبْه وقال عُمر ثَكِلَتْك أُمُّك عُمر نزّرْتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ثَلثَ مرّات كُلَّ ذلك لا يُجيبك قال عُمر فحرّكتُ بعيرى ثم تقدّمتُ أَمامَ المسلمين وخشيتُ أن يَنزل فىَّ قرآنٌ فما نَشِبْتُ ان سمعتُ صارخا يَصرخ بى قال فقلتُ لقد خشيتُ أن يكون قد نزل فىّ قرآنٌ وجئتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فسلّمتُ عليه فقال لقد أُنزلتْ علىّ الليلة سورةٌ لهى أَحَبُّ الىّ ممّا طَلعتْ عليه الشمسُ ثمّ قرأ انّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا، قال ابو عبد الله يَستصرخنى من الصُّراخ استصرخنى استغاث بى بمُصْرِخىّ، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين قال سمعتُ الزهرىّ حين حدّث هذا الحديثَ حفظتُ بعضَه وثبّتنى مَعْمَر عن عُروة بن الزبير عن المِسْور بن مَخْرمة

ومروان بن الحكم يَزيد احدُهما على صاحبه قالا خَرج النبىّ صلى الله عليه وسلم عامَ الحُدَيْبِية فى بضع عشرة مائة من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فلمّا أتى ذا الحُلَيْفة قلّد الهَدْىَ وأشعره وأحرم منها بعُمرة وبعث عينا له من خُزاعة وسار النبىّ صلى الله عليه وسلم حتى كان بغَدير الأشطاط أتاه عينُه فقال إنّ قُريشا قد جمعوا لك جُموعا وقد جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك وصادّوك عن البيت ومانعوك فقال أشيروا أيّها الناسُ علىّ أتَرَوْن أن أميل الى عيالهم وذرارىّ هؤلآء الذين يُريدون أن يَصُدّونا عن البيت فإن يأتونا كان اللهُ عزّ وجلّ قد قطع عينا من المشركين والّا تركْناهم محْرُوبين قال ابو بكر يا رسول الله خرجتَ عامدا لهذا البيت لا تُريد قَتْلَ أحد ولا حَرْبَ أحَد فتوجَّهْ له فمن صَدّنا عنه قاتَلْناه قال آمضوا على اسم الله ، حدثنى اسحق قال اخبرنى يعقوب قال حدثنى ابن اخى ابن شهاب عن عمّه قال اخبرنى عُروة بن الزُّبَيْر أنّه سمع مروانَ بن الحَكَم والمِسْوَر بن مَخْرمة يُخْبِران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عُمْرة الحُدَيْبِية فكان فيما اخبرنى عروة عنهما أنّه لمّا كاتب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سُهَيْلَ بن عمرو يومَ الحُدَيْبِية على قضيّة المُدّة وكان فيما اشترط سُهيل بن عمرو انّه لا يأتيك منّا احدٌ وإنْ كان على دينك الّا رددتَه إلينا وخلّيتَ بيننا وبينه وأبَى سُهَيْلٌ أن يُقاضىَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم الّا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وآمعضوا فتكلّموا فيه فلمّا ابى سُهَيْل أن يُقاضى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم الّا على ذلك كاتبه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فردّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل ابن عمرو ولم يأتِ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم احدٌ من الرجال الّا ردّه فى تلك المدّة وان كان مسلما وجآءت المؤمناتُ مهاجراتٍ وكانت أمُّ كلثوم بنتُ عُقْبة بن ابى مُعَيْط ممّن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى عاتقٌ فجآء اهلُها يَسألون رسولَ الله

صلى الله عليه وسلم أن يَرجعها اليهم حتى أنزل الله فى المؤمنات ما أنزل، قال ابن شهاب واخبرنى عُرْوة أنّ عائشة قالت انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَمتحن مَن هاجر من المومنات بهذه الآية يا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا اِذَا جَآءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ وعن عَمّه قال بلغنا حين أَمر اللهُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن يَرُدّ الى المشركين ما أنفقوا على مَن هاجر من أزواجهم وبلغنا أنّ ابا بَصير فذكره بِطُوله، حدثنا قُتيبة عن مالك عن نافع أنّ عبد الله بن عُمر حين خَرج معتمرا فى الفِتْنة فقال ان صُدِدتُّ عن البيت صَنَعْنا كما صَنَعْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهَلّ بعُمْرة من أَجْلِ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أَهَلّ بعمرة عامَ الحُدَيْبِيَة، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنّه أهلّ وقال ان حِيل بينى وبينه فعلتُ كما فَعل النبىّ صلى الله عليه وسلم حين حالت كُفّارُ قُريش بينه وبينه وتلا لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ، حدثنا عبدُ الله بن محمد بن أسمآء قال حدثنا جُويرِيةُ عن نافع انّ عبيد الله ابن عبد الله وسالمَ بن عبد الله اخبراه أنّهما كلّما عبدَ الله بن عُمر، حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا جُويرِيةُ عن نافع أنّ بعضَ بنى عبد الله قال له لو أَقَمْتَ العامَ فانّى أخاف أن لا تَصِل الى البيت قال خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كُفّار قُريش دون البيت فنَحر النبىّ صلى الله عليه وسلم هداياه وحَلق وقَصّر اصحابه أُشْهِدُكم أنّى قد اوجبتُ عُمرةً فان خُلِّىَ بينى وبين البيت طُفْتُ وان حِيل بينى وبين البيت صنعتُ كما صنع النبىّ صلى الله عليه وسلم فسار ساعةً ثم قال ما أرى شانَهما الّا واحدا أُشْهِدُكم أنّى قد اوجبتُ حَجّة مع عُمْرتى فطاف طَوافا واحدا وسَعْيا واحدا حتى حَلّ منهما جميعا، حدثنى شُجاع بن الوليد سَمع النَّضْرَ بن محمد قال حدثنا صَخْرٌ عن نافع قال انّ الناس يتحدّثون أنّ ابن عُمر أَسْلم قبل عمر وليس كذلك

ولكنْ عُمرُ يومَ الحديبية أَرسل عبد الله الى فَرس له عند رجل من الأنصار يأتى به ليُقاتل عليه ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُبايع عند الشجرة وعُمر لا يدرى بذلك فبايعه عبدُ الله ثمّ ذهب الى الفرس فجآء به الى عُمر وعُمر يَستلئم للقتال فأخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فهى التى يتحدّث الناسُ أنّ ابن عُمر أَسلم قبل عُمر وقال هشام بن عمّار حدثنا الوليد بن مُسْلم قال حدثنا عُمر بن محمد العُمرىّ قال اخبرنى نافع عن ابن عُمر أنّ الناسَ كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم يومَ الحديبية تفرّقوا فى ظِلال الشَّجَر فاذا الناسُ مُحْدِقون بالنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله أنْظُرْ ما شانُ الناس قال أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم يبايعون فبايع ثمّ رجع الى عُمر فخرج يُبايع، حدثنا ابنُ نُمير قال حدثنا يَعْلَى قال حدثنا اسمعيل سمعتُ عبد الله بن ابى أَوفى كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف فطُفْنا معه وصلّى فصلّيْنا معه وسعى بين الصفا والمروة فكُنّا نَستره من اهل مكّة لا يُصيبه احدٌ بشىء، حدثنى الحسن بن اسحق قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا مالك بن مِغْوَل سمعتُ ابا حَصين قال قال ابو وائل لمّا قَدم سَهْلُ بن حُنَيف من صِفّين أتيناه نَستخبر فقال اتّهموا الرأىَ فلقد رأيْتُنى يومَ ابى جَنْدَل ولو أَستطيعُ أن أَرُدّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمْرَه لَرددتُ واللهُ ورسولُه أَعلمُ وما وضَعْنا أَسيافَنا على عَواتقنا لِأَمر يُفْظِعُنا الّا أَسْهَلْنَ بنا الى أَمرٍ نَعرفُه قبل هذا الأَمر ما نَسُدّ منها خُصْما الّا انفجر علينا خُصْمٌ ما نَدْرى كيف نَأتى له، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن مُجاهد عن ابن ابى لَيْلى عن كَعْب بن عُجْرة قال أَتى علىّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم زَمَنَ الحُديبية والقَمْلُ يتناثر على وَجْهى قال أَيُوذيك هَوامُّ راسك قلتُ نعم قال فاحلقْ وصُمْ ثلثةَ أيّام

او أَطْعِمْ ستّةَ مساكين او انسُكْ نسيكةً قال أيّوبُ لا أَدْرِى بأىّ هذا بَدأَ، حدثنى محمد ابن هشام ابو عبد الله قال حدثنا هُشَيم عن ابى بشر عن مُجاهد عن عبد الرحمن بن ابى لَيلى عن كعب بن عُجْرة قال كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحُديبية ونحن مُحْرِمون وقد حَصَرَنا المشركون قال وكانت لى وَفْرةٌ فجعلَت الهوامُّ تَساقَط على وَجْهى فرّ بى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال أَتُوذيك هوامُّ راسك قلتُ نعم قال وأُنزلتْ هذه الآية فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ، ٣٦ باب قصّة عُكْلٍ وعُرَيْنة حدثنى عبد الاعلى بن حمّاد قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال حدثنا سعيد عن قتادة أنّ أَنَسا حدّثهم أنّ ناسا من عُكْل وعُرَيْنة قدموا المدينةَ على النبى صلى الله عليه وسلم وتكلّموا بالاسلام فقالوا يا نبىّ الله انّا كُنّا اهلَ ضَرْعٍ ولم نكن أهلَ رِيف واستوخَموا المدينةَ فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذَوْد وراعٍ وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحيةَ الحَرّة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعىَ النبىّ صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذَّودَ فبلَغ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فبَعث الطلَبَ فى آثارهم فأمر بهم فسَمروا أَعْيُنَهم وقَطّعوا أيديَهم وتُرِكوا فى ناحية الحَرّة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة وبلغنا أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يَحُثّ على الصدقة ويَنْهى عن المُثْلة، ٣٧ باب غزوة ذى قَرَد وهى الغزوة التى أغاروا على لقاح النبى صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابى عُبيد قال سمعتُ سَلَمةَ بن الأكوع يقول خرجتُ قبل أن يؤذَّن بالأُولى وكانت لِقاحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم تَرْعَى بذى قَرَد قال فلقيَنى غُلامٌ لعبد الرحمن بن عوف فقال أُخذتْ لِقاحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتُ مَن أَخذها قال غَطفانُ قال فصرختُ بثلاث صَرَخات يا صباحاهُ قال فأسمعتُ ما بين لابتَى المدينة ثم اندفعتُ

على وجهى حتى أدركتُهم وقد أخذوا يَستقون مِنَ المآء فجعلتُ أرميهم بنَبْلى وكنتُ راميا وأقول أنا ابن الأكْوَعْ اليومُ يومُ الرُّضَّعْ وأرتجز حتى استنقذتُ اللقاحَ منهم واستلبتُ منهم ثلثين بُرْدةً قال وجآء النبىُّ صلى الله عليه وسلم والناسُ فقلتُ يا نبىّ الله قد حَمَيْتُ القومَ المآء وهُمْ عِطاشٌ فابعثْ اليهم الساعةَ فقال ابن الاكوع مَلَكْتَ فأَسْجِحْ قال ثم رجعْنا ويُرْدِفنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلْنا المدينةَ وقال شعبةُ وأبانُ وحمّادٌ عن قتادة من عُرَينة وقال يحيى بن ابى كثير وأيّوب عن ابى قلابة عن انس قدم نَفَرٌ من عُكْل، حدثنى محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا حفص بن عُمر ابو عُمر الحَوْضىُّ قال حدثنا حمّاد بن زيد قال حدثنا ايّوب والحجّاج الصوّاف قال حدثنى ابو رَجآء مولى ابى قِلابة وكان معه بالشام أنّ عُمر بن عبد العزيز استشار الناسَ يوما فقال ما تقولون فى هذه القَسامة فقالوا حَقٌّ قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضتْ بها الخلفآء قبلك قال وابو قِلابة خَلْفَ سريره فقال عنبسةُ بن سعيد فأين حديثُ أنس فى العُرَنيّين قال ابو قلابة ايّاىَ حدّثه أنس بن مالك قال عبد العزيز بن صُهَيب عن أنس من عُرينة وقال ابو قلابة عن انس من عُكْل ذكر القصّة،

٣٨ باب غزوة خيبر

حدثنا عبد الله بن مَسْلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بُشَيْر بن يسار أنّ سُويد بن النعمن اخبره أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ خيبر حتى اذا كُنّا بالصَّهْبآء وهى من أَدْنَى خَيبر صلّى العصر ثم دعا بالازواد فلم يُؤْتَ الّا بالسَّويق فأمر به فثُرِّىَ فأكل وأكلْنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمَضْنا ثم صلّى ولم يتوضّأ، حدثنا عبد الله بن مَسلمة قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابى عبيد عن سَلمة بن الاكوع قال خرجْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسِرْنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامرُ الا تُسْمِعُنا من هُنَيْهاتك وكان عامرٌ رَجُلا شاعرًا فنزل يحدو بالقوم يقول،

اللّهمّ لولا أنْتَ ما اهتدَيْنا ولا تصدّقْنا ولا صَلَّيْنا
فاغفرْ فداءً لك ما اتّقيْنا وثبّت الاقدام إن لاقينا
وأَلْقِيَنْ سكينةً علينا انّا اذا صيح بنا أتَيْنا
وبالصِّياح عوّلوا علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن هذا السائقُ قالوا عامر بن الأكوع قال يَرحمه الله قال رَجلٌ من القوم وجبَتْ يا نبيّ الله لولا أمتعتَنا به فأتينا خيبر فحاصَرْناهم حتى اصابتْنا مَخْمصة شديدة ثم إنّ الله تعالى فتحها عليهم فلمّا أمْسى الناسُ مساءَ اليوم الذى فُتحتْ عليهم أوقدوا نيرانا كثيرةً فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما هذه النيرانُ على أىّ شىء تُوقِدون قالوا على لَحْم قال على أىّ لَحْم قالوا لَحْم حُمُر الأَنْسيّة قال النبى صلى الله عليه وسلم أَهْرِيقوها واكسِروها فقال رجُلٌ يا رسول الله أوْنُهْرِيقها ونَغسلها قال او ذاك فلمّا تصافّ القومُ كان سيفُ عامر قصيرا فتناول به ساقَ يهوديّ ليَضربه ويرجعُ ذُبابُ سيفه فأصاب عينَ رُكْبة عامر فمات منه قال فلمّا قفلوا قال سلمةُ رآنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو آخِذٌ بيدى قال ما لك قلتُ له فَداك ابى وأمّى زعموا أنّ عامرا حَبط عَمله قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم كَذب مَن قاله وإنّ له أَجْرَيْن وجَمع بين اصبعَيْه انّه لَجاهدٌ مُجاهدٌ قلّ عربىٌّ مشى بها مثْلَه حدثنا قُتيبة قال حدثنا حاتم نشأ بها،

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن حُميد الطويل عن أنس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يَقربْهم حتى يُصْبح فلمّا أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلمّا رأوه قالوا محمدٌ والله محمدٌ والخميسُ فقال النبى صلى الله عليه وسلم خَربتْ خيبرُ انّا اذا نزلْنا بساحة قوم فساءَ صباحُ المُنْذَرين،

حدثنا صَدقةُ بن الفضل قال اخبرنا ابن عُيَينة قال حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين

عن انس بن مالك قال صبّحنا خيبر بُكْرةً فخرج اهلُها بالمَساحى فلمّا بَصُروا بالنبى صلى الله عليه وسلم قالوا محمّدٌ واللهِ محمّدٌ والخَمِيسُ فقال النبى صلى الله عليه وسلم اَللهُ اكبرُ خَرِبتْ خيبرُ انّا اذا نزلْنا بساحةِ قوم فسآء صباحُ المُنْذَرين فأصَبْنا من لحوم الحُمر فنادى مُنادِى النبى صلى الله عليه وسلم انّ اللهَ ورسولَه يَنْهيانكم عن لحوم الحُمر فانّها رِجْسٌ، حدثنى عبد الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا عبد الوهّاب قال حدثنا ايّوب عن محمد عن أنس بن مالك انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جآء فقال أُكلت الحُمُرُ فسكت ثم أتى الثانيةَ فقال أُكلت الحُمُرُ فسكت ثم أتى الثالثةَ فقال أُفْنِيَت الحُمُر فأمر مناديا فنادى فى الناس انّ الله ورسولَه يَنْهَيانكم عن لحوم الحُمُر الاهليّة فأُكْفِئت القُدورُ وانّها لتَفور باللحم، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن انس قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم الصُّبْح قريبا من خيبر بغَلَس ثم قال اَللهُ اكبرُ خربت خيبر انّا اذا نزلْنا بساحةِ قوم فسآء صَباحُ المُنْذَرِينَ فخرجوا يَسْعَون فى السِّكَك فقتل النبىُّ صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسَبَى الذُّرّيّةَ وكان فى السَّبْى صفيّةُ فصارت الى دِحْية الكَلْبىّ ثم صارت الى النبى صلى الله عليه وسلم فجعل عِتْقَها صداقَها فقال عبد العزيز بن صُهَيب لثابت يا با محمد أأنتَ قلتَ لانس ما أصدقها فحرّك ثابتٌ راسَه تصديقا له، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صُهَيب قال سمعتُ انس بن مالك يقول سَبَى النبىُّ صلى الله عليه وسلم صفيّةَ فأعتقها وتزوّجها قال ثابت لأنس ما أصدقها قال أصدقها نفسها فأعتقها، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن ابى عثمن عن ابى موسى قال لمّا غزا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خيبرَ او قال لمّا توجّه رسول الله صلى الله عليه الى خيبر أشرف الناسُ على وادٍ فرفعوا اصواتَهم بالتكبير اَللهُ اكبرُ اَللهُ اكبرُ لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربَعُوا على أنفسكم

انّكم لا تدعون أَصَمَّ ولا غائبا انّكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وأنا خَلْفَ دابّة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنى وانا اقول لا حول ولا قوّة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قلتُ لَبّيك يا رسول الله قال أَلا أَدُلّك على كلمة من كنز الجنّة قلتُ بلى يا رسول الله فداك ابى وأمّى قال لا حول ولا قوّة الا بالله، حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدىّ انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلمّا مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذّةً ولا فاذّةً الّا اتّبعها يَضربها بسيفه فقال ما أَجزأَ منّا اليومَ احدٌ كما اجزأَ فلانٌ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَما انّه من اهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبُه قال فخرج معه كلّما وقف وقف معه واذا أسرع أَسْرع معه قال فجُرِح الرجلُ جُرْحا شديدا فاستعجل الموتَ فوضع سيفَه بالارض وذُبابَه بين ثَدْيَيْه ثمّ تحامل على سيفه فقتل نفسَه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أَشْهد أنّك رسول الله قال وما ذاك قال الرجلُ الذى ذكرتَ آنفا انه من اهل النار فأعظم الناسُ ذلك فقلتُ أنا لكم به فخرجتُ فى طلبه ثمّ جُرِح جُرْحا شديدا فاستعجل الموتَ فوضع نَصْلَ سيفه فى الارض وذُبابه بين ثَدْيَيه ثمّ تحامل عليه فقتل نفسَه فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك انّ الرجلَ ليَعْمَل عملَ الجنّة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وانّ الرجل ليَعمل عمل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنّة، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرى قال اخبرنى سعيد ابن المسيّب أنّ ابا هريرة قال شهدْنا خيبرَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممّن معه يَدّعى الاسلامَ هذا من اهل النار فلمّا حضر القتالُ قاتل الرجلُ أَشَدَّ القتال حتى كثرتْ به الجراحةُ فكاد بعضُ الناس يرتاب فوجد الرجلُ أَلَمَ الجراحة فاهوى بيده الى

كنانته فاستخرج منها أَسْهُمًا فنحر بها نفسه فاشتدّ رجالٌ من المسلمين فقالوا يا رسول الله صَدَّق اللهُ حديثَك انتحر فلانٌ فقتل نفسَه فقال قُمْ يا فلانُ فأَذِّنْ أن لا يَدخل الجنّةَ الّا مؤمنٌ انّ الله يؤيّد الدينَ بالرجل الفاجر، تابعه معمر عن الزهرىّ وقال شبيبٌ عن يونس عن ابن شهاب اخبرنى ابن المسيّب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أنّ ابا هريرة قال شهدْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم خيبر وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهرىّ عن سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم تابعه صالح عن الزهرى وقال الزُّبَيْدىّ اخبرنى الزهرى انّ عبد الرحمن بن كعب اخبره انّ عبيد الله بن كعب قال حدثنى مَن شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم خيبر وقال الزهرىّ واخبرنى عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا المكّى بن ابرهيم قال حدثنا يزيد بن ابى عُبَيد قال رأيتُ أَثَرَ ضربة فى ساقِ سَلمة فقلتُ يا با مُسْلم ما هذه الضربةُ قال هذه ضربةٌ اصابتْنى يومَ خيبر فقال الناسُ أُصيب سلمةُ فأَتيتُ الى النبى صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلثَ نفثات فما اشتكيتُها حتى الساعةِ، حدثنا عبد الله بن مَسْلمة قال حدثنا ابن ابى حازم عن ابيه عن سَهْل قال التقى النبىّ صلى الله عليه وسلم والمشركون فى بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كلُّ قوم الى عسكرهم وفى المسلمين رجلٌ لا يَدَعُ من المشركين شاذّةً ولا فاذّةً الّا اتّبعها فضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما أَجزأَ احدٌ منّا ما أَجزأَ فلانٌ فقال انّه من اهل النار فقالوا أَيُّنا من اهل الجنّة إن كان هذا من اهل النار فقال رجلٌ من القوم لأَتبعَنّه فاذا أَسْرع وأَبطأَ كنتُ معه حتى جُرح فاستعجل الموتَ فوضع نصابَ سيفه بالارض وذُبابَه بين ثَدْيَيْه ثمّ تحامل عليه فقتل نفسَه فجاءَ الرجلُ الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أَشْهَدُ أنّك رسولُ الله فقال وما ذاك فاخبره فقال انّ الرجل ليَعمل بعَمَل اهلِ الجنّة فيما يبدو للناس وانّه من اهل النار ويَعمل بعمل اهلِ النار فيما

يبدو للناس وانه من اهل الجنّة ، حدثنا محمد بن سعيد الخزاعىّ قال حدثنا زياد بن الربيع عن ابى عِمْران قال نظر أَنَسٌ الى الناس يومَ الجُمْعة فرأى طيالسةً فقال كأنّهم الساعةَ يهودُ خيبر ، حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابى عُبيد عن سلمة قال كان علىٌّ بن ابى طالب تخلّف عن النبى صلى الله عليه وسلم فى خيبر وكان رَمِدًا فقال أنا أتخلّف عن النبى صلى الله عليه وسلم فلحق به فلمّا بِتْنا الليلةَ التى فُتحتْ قال لأُعْطِينّ الراية غدًا او ليأخذنّ الرايةَ غدا رجلٌ يُحِبّه الله ورسوله يَفتح الله عليه فنحن نرجوها فقيل هذا علىٌّ فأعطاه ففُتح عليه ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن ابى حازم قال اخبرنى سهلُ بن سعد انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومَ خيبر لأُعْطِينّ هذه الرايةَ غدا رجلا يَفتح الله على يديه يُحبّ اللهَ ورسولَه ويُحبّه اللهُ ورسولُه قال فبات الناسُ يدوكون ليلتَهم أيُّهم يُعْطاها فلمّا اصبح الناسُ غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلّهم يرجو أن يُعْطاها فقال أين علىٌّ بن ابى طالب فقال هو يا رسول الله يشتكى عينَيْه قال فأرسلوا اليه فأُتى به فبصق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كأنْ لم يكن به وَجَعٌ فأعطاه الرايةَ فقال علىٌّ يا رسول الله أُقاتِلُهم حتى يكونوا مثلَنا فقال آنْفُذْ على رِسْلك حتى تنزل بساحتهم ثم آدعُهم الى الاسلام وأَخبِرْهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه فوالله لأن يَهْدى اللهُ بك رجلا واحدا خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْرُ النَّعَم ، حدثنا عبد الغفّار بن داود قال حدثنا يعقوب ح وحدثنى احمد قال حدثنا ابن وهب قال حدثنى يعقوب بن عبد الرحمن الزهرىّ عن عمرو مولى المطّلب عن انس بن مالك قال قدمْنا خيبر فلما فتح اللهُ عليه الحصنَ ذُكر له جمالُ صفيّةَ بنتِ حُيَىّ بن أخطب وقد قُتل زوجُها وكانت عَروسا فاصطفاها النبىُّ صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغْنا سَدَّ الصَّهْباء حَلَّتْ فبنى

بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حَيْسا فى نِطَعٍ صغير ثم قال آذِنْ مَن حولك فكانت تلك وليمتَه على صفيّة ثم خرجْنا الى المدينة فرأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يُحوِّى لها وراءه بعَباءة ثم جلس عند بعيره فيَضع رُكْبتَه وتَضع صفيّةُ رِجْلَها على رُكْبته حتى تَركبَ، حدثنا اسمعيل قال حدثنى اخى عن سليمن عن يحيى عن حُميد الطويل سمع انس بن مالك انّ النبى صلى الله عليه وسلم أقام على صفيّة بنت حُيَىّ بطريق خيبر ثلثة ايّام حتى أعْرس بها وكانت فيمن ضُرب عليها الحجاب، حدثنا سعيد بن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابى كثير قال اخبرنى حُميد أنه سمع أنَسا يقول اقام النبى صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلثَ ليالٍ يُبْنَى عليه بصفيّة فدعوتُ المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خُبْزٍ ولا لَحْم وما كان فيها الّا أن أَمر بلالا بالأنطاع فبُسطَتْ فألقى عليها التَّمْرَ والأقِطَ والسَّمْنَ فقال المسلمون احدى امّهات المؤمنين وان لم يَحْجُبْها فهى ممّا ملكتْ يمينُه فلمّا ارتحل وَطّأ لها خَلْفَه ومَدّ الحجابَ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة وحدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا وَهْبٌ قال حدثنا شعبة عن حُميد بن هلال عن عبد الله بن مُغَفَّل قال كُنّا مُحاصرى خيبر فرمى انسانٌ بجِراب فيه شَحْمٌ فنزوتُ لآخُذَه فالتفتُّ فاذا النبىّ صلى الله عليه وسلم فاستحيَيْتُ، حدثنى عُبَيْد بن اسمعيل عن ابى أُسامة عن عُبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يومَ خيبر عن أكل الثُّوم وعن لحوم الحُمُرِ الأهليّة نهى عن اكل الثوم هو عن نافع وحدَه ولُحوم الحُمُر الاهليّة عن سالم، حدثنا يحيى ابن قَزَعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابنَىْ محمد بن علىّ عن ابيهما عن على بن ابى طالب أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن مُتْعة النساء يومَ خيبر وعن أكل لحوم الحُمُر الانسيّة، حدثنا محمد بن مُقاتل قال اخبرنا عبد

الله قال اخبرنا عُبَيد الله بن عُمر عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يومَ خيبر عن لحوم الحُمر الاهليّة، حدثنى اسحق بن نصر قال حدثنا محمد ابن عُبيد قال حدثنا عُبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عُمر نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحُمر الاهليّة، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علىّ عن جابر بن عبد الله قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ خيبر عن لحوم الحُمُر الاهليّة ورَخّص فى الخيل، حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا عبّاد عن الشيبانىّ قال سمعتُ ابنَ ابى أوفى يقول أصابتْنا مَجاعةٌ يومَ خيبرِ فانّ القدورَ لتَغْلِى قال وبعضُها نَضِجتْ فجآء منادِى النبى صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من لحوم الحُمُر شيـًٔا واَهريقوها قال ابن ابى اوفى فتحدّثْنا أنّه انّما نهى عنها لانها لم تُخمَّس وقال بعضُهم نهى عنها البتّةَ لانّها كانت تأكل العَذِرةَ، حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبةُ قال اخبرنى عدىٌّ بن ثابت عن البرآء وعبد الله ابن ابى اوفى انّهم كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم فأصابوا حُمُرًا فأطبخوها فنادى منادى النبى صلى الله عليه وسلم اكفـُٔوا القدورَ، حدثنى اسحق قال حدثنا عبد الصَّمد قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا عدىّ بن ثابت سمعتُ البرآء وابنَ ابى اوفى يحدّثان عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يومَ خيبر وقد نصبوا القدورَ اكفـُٔوا القدورَ، حدثنا مسلم قال حدثنا شعبةُ عن عدىّ بن ثابت عن البرآء قال غزَوْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم نحوَه، حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا ابن ابى زائدة قال اخبرنا عاصم عن عامر عن البرآء قال أَمرنا النبىّ صلى الله عليه وسلم فى غزوة خيبر أن نُلْقِىَ الحُمرَ الاهليّةَ نيّئةً ونضيجةً ثم لم يَأْمُرْنا بأكله بعدُ، حدثنى محمد بن ابى الحُسَين قال حدثنا عُمر بن حفص قال حدثنى ابى عن عاصم عن عامر عن ابن عبّاس قال لا أدرى أَنَهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل أنّه

كان حَمولةَ الناس وكره أن تذهب حمولتهم او حَرّمه فى يوم خيبر لحمَ الحُمُر الاهليّة ، حدثنا الحسن بن اسحق قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا زائدة عن عُبيد الله بن عُمر عن نافع عن ابن عُمر قال قسم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومَ خيبر للفرس سَهْمَين وللرجال سَهْمًا قال فسّره نافع فقال اذا كان مع الرجل فَرَسٌ فله ثلثةُ أسْهُم فان لم يكن له فرسٌ فله سَهْمٌ ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب أنّ جُبير بن مُطْعِم اخبره قال مشيتُ انا وعثمن ابن عفّان الى النبى صلى الله عليه وسلم فقُلْنا اعطيتَ بنى المُطّلب من خُمْس خيبر وتركتَنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انّما بنو هاشم وبنو المطّلب شىءٌ واحدٌ فقال جُبَير ولم يَقسم النبىّ صلى الله عليه وسلم لبنى عبد شمس وبنى نوفل شيـًا ، حدثنا محمد بن العَلآء قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا بُرَيْد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى قال بلغنا مَخْرَجُ النبى صلى الله عليه وسلم ونحن باليَمَن فخرجْنا مُهاجِرين اليه أنا وأخوانِ لى وأنا اصغرُهم احدُهما ابو بردة والآخَر ابو رُهْم امّا قال بضعًا وامّا قال فى ثلثة وخمسين او اثنَيْن وخمسين رجلا من قومه فركبْنا سفينةً فألقَتْنا سفينتُنا الى النجاشىّ بالحبشة فوافَقْنا جعفرَ بن ابى طالب فأقَمْنا معه حتى قدمْنا جميعا فوافَقْنا النبىَّ صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبرَ وكان أُناسٌ من الناس يقولون لنا يعنى لأهل السفينة سبَقْناكم بالهجْرة ودخلتْ أسماءُ بنتُ عُميس وهى ممّن قدم معنا على حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم زائرةً وقد كانت هاجرتْ الى النجاشىّ فيمن هاجر فدَخل عُمر على حفصة وأسماءُ عندها فقال عُمر حين رأى أسماءَ مَن هذه قالت اسماءُ بنتُ عُمَيس قال عُمر آلحبشيّةُ هذه البحريّةُ هذه قالت اسماءُ نَعَمْ قال سبقْناكم بالهجْرة فنحن احقُّ برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبتْ وقالتْ كلّا والله كنتم مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم يُطْعِمُ جائعكم ويَعِظُ جاهلَكم وكُنّا فى دار أَوْفى ارض البُعَدآء البُغَضآء بالحبشة وذلك فى الله وفى رسول الله وأَيْمُ الله لا أَطْعَمُ طعاما ولا أَشرَبُ شرابا حتى أذكر ما قلتَ للنبى صلى الله عليه وسلم ونحن كُنّا نُوذَى ونخاف وسأذكر ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أَكذبُ ولا أَزيغ ولا أَزيدُ عليه فلمّا جآء النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت يا نبىّ الله انّ عُمر قال كذا وكذا قال فما قلتِ له قالت قلتُ له كذا وكذا قال ليس بأَحَقّ بى منكم وله ولاصحابه هجرةٌ واحدةٌ ولَكُمْ أَنْتُمْ أهلَ السفينة هجرتانِ قالت فلقد رأيتُ ابا موسى واصحابَ السفينة يأتوننى أرسالاً يَسالوننى عن هذا الحديث ما من الدنيا شىء هُمْ به أَفرحُ ولا أَعظمُ فى أنفسهم ممّا قال لهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم، قال ابو بُردة قالت اسمآء ولقد رأيتُ ابا موسى وانّه ليَستعيد هذا الحديثَ منّى، وقال ابو بردة عن ابى موسى قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم انّى لأَعرف اصواتَ رُفْقة الاشعريّين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأَعرف مَنازلَهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنتُ لم أَرَ مَنازلَهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حَكيمٌ اذا لَقى الخيلَ او قال العدوَّ قال لهم انّ أصحابى يأمرونكم أن تَنظروهم، حدثنا اسحق بن ابرهيم سَمع حفصَ بن غياث قال حدثنا بُرَيْد عن ابى موسى قال قدمْنا على النبى صلى الله عليه وسلم بعد أن افتتح خيبرَ فقَسم لنا ولم يَقْسم لاحد لم يَشهد الفَتْحَ غيرَنا، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا معوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن مالك بن أَنَس قال حدثنى ثَوْرٌ قال حدثنى سالم مولى ابن مُطيع انه سَمع ابا هريرة يقول افتتحْنا خيبرَ فلم نَغْنَم ذَهَبًا ولا فضّة وانّما غنمْنا البقر والابلَ والغنم والمتاعَ والحوائطَ ثم انصرفْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادى القُرى ومعه عبدٌ له يقال له مِدْعَمٌ أَهداه له احدُ بنى الضِّباب فبينما هو يَحُطّ رَحْلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جآءه

سَهْمٌ عائرٌ حتى أصاب ذلك العَبْدَ وقال الناسُ هنيئًا له الشهادةُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل والذى نفسى بيده إنّ الشَّمْلَةَ الّتى أصابها يومَ خيبر من المغانم لم تُصِبْها المَقاسم لَتَشْتَعِلُ عليه نارا فجآء رجلٌ حين سَمع ذلك من النبى صلى الله عليه وسلم بشِراك او بشراكَيْن فقال هذا شىء كنتُ أَصَبْتُه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شِرَاكٌ او شراكان من نار، حدثنا سعيد بن مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنى زيد عن ابيه انه سَمع عُمر بن الخطاب يقول أما والذى نفسى بيده لولا أن أترك آخِرَ الناس بَبّانا ليس لهم شىء ما فُتحتْ علىّ قَرْيَةٌ الّا قَسَمْتُها كما قَسم النبىُّ صلى الله عليه وسلم خيبرَ ولكنّى أتركها خِزانةً لهم يَقتسمونها، حدثنى محمد بن المثنّى قال حدثنا ابنُ مهدىّ عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن ابيه عن عُمر قال لولا آخِرُ المسلمين ما فُتحتْ عليهم قريةٌ الّا قَسمتُها كما قَسم النبىُّ صلى الله عليه وسلم خيبرَ، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعتُ الزهرىّ وسَأله اسمعيل بن أُمَيّة قال اخبرنى عنبسةُ بن سعيد أنّ ابا هريرة أَتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له بعضُ بنى سعيد بن العاص لا تُعْطِه فقال ابو هريرة هذا قاتلُ ابنِ قَوْقَلٍ فقال وا عَجَباه لِوَبْرٍ تَدَلّى من قَدوم الضّانِ ويُذْكَر عن الزُّبيدىّ عن الزهرىّ اخبرنى عَنْبسة بن سعيد أنه سَمع ابا هريرة يُخْبِر سعيدَ بن العاص قال بَعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبانَ على سَرِيّة من المدينة قِبَلَ نجد قال ابو هريرة فقدم ابانُ واصحابُه على النبى صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وإنّ حُزُم خيلِهم لَلِيفٌ قال ابو هريرة قلتُ يا رسول الله لا تَقْسِمْ لهم قال أبانُ وأنت بهذا يا وَبْرُ تَحدّر من راس ضالٍ فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أَبانُ اجلِسْ ولم يَقْسِمْ لهم قال ابو عبد الله الضالُ السِّدْرُ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عمرو بن يحيى قال اخبرنى جَدّى أنّ أَبانَ بن سعيد أَقبل الى

النبى صلى الله عليه وسلم فسلّم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قَوْقَل فقال أبانُ لابى هريرة واعجبا لك وبْرٌ تدأدأ من قدوم ضانٍ ينْعَى علىّ أمرأً أكرمه الله بيدى ومنعه أن يُهينَنى بيده، حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عُروة عن عائشة أنّ فاطمةَ بنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلتْ الى ابى بكر تسأله ميراثَها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ممّا أفآء اللهُ عليه بالمدينة وفَدَك وما بَقِى من خُمْس خيبر فقال ابو بكر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صدقةٌ انما يأكل آلُ محمد فى هذا المال وانّى والله لا أُغيّر شيئًا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التى كانت عليها فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأَعْمَلَنّ فيها بما عَمِل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى ابو بكر أن يَدفع الى فاطمة منها شيئًا فوجدتْ فاطمةُ على ابى بكر فى ذلك فهجرتْه فلم تُكلّمْه حتى تُوُفّيتْ وعاشت بعد النبى صلى الله عليه وسلم ستّة أشْهُر فلمّا تُوفّيتْ دفنها زوجُها علىٌّ ليلا ولم يُؤذِنْ بها ابا بكر وصلّى عليها وكان لعلىّ من الناس وَجْهٌ حياةَ فاطمة فلمّا تُوُفّيتْ استنكر علىٌّ وجوهَ الناس فالتمس مُصالحةَ ابى بكر ومُبايعتَه ولم يكن يُبايع تلك الأشهرَ فأرسل الى ابى بكر أن ائْتِنا ولا يأتِنا احدٌ معك كراهيةَ لِيَحْضُرَ عُمَرُ فقال عُمرُ لا والله لا تَدخُلُ عليهم وحدَك فقال ابو بكر وما عَسَيْتَهم أن يفعلوه بى والله لآتِيَنّهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهّد علىٌّ فقال انّا قد عرفْنا فَضْلَك وما اعطاك اللهُ ولم نَنْفَس عليك خيرا ساقه اللهُ اليْك ولكنّك استبددتَ علينا بالأمر وكُنّا نَرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضتْ عينا ابى بكر فلمّا تكلّم ابو بكر قال والذى نفسى بيده لَقرابةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَحَبُّ الىّ أن أَصِل من قرابتى وأمّا الذى شَجر بينى وبينكم من هذه الاموال فانّى لم آلُ فيها عن الخير ولم أَتْرُك أمْرا رأيتُ رسول

الله صلى الله عليه وسلم يَصْنَعه فيها الّا صنعتُه فقال علىٌّ لابى بكر موعدُك العشيّةُ للبيعة فلمّا صلى ابو بكر الظُّهْرَ رَقِىَ على المنبر فتشهّد وذَكر شانَ علىّ وتخلُّفه عن البيعة وعُذْرَه بالذى اعتَذر اليه ثم استغفر وتشهّد علىٌّ فعظّم حقَّ ابى بكر وحدّث أنه لم يَحْمِلْه على الذى صَنع نفاسةٌ على ابى بكر ولا انكارٌ للذى فضّله الله به ولكنّا كُنّا نَرى لنا فى هذا الامر نصيبا فاستُبِدّ علينا فوجدْنا فى أنْفُسنا فسُرّ بذلك المسلمون وقالوا أَصبتَ وكان المُسْلمون الى علىّ قريبا حين راجع الامرَ المعروفَ، حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنا حَرَمىٌّ قال حدثنا شعبةُ قال اخبرنى عُمارةُ عن عكرمة عن عائشة قالتْ لمّا فُتحتْ خيبرُ قلْنا الآنَ نَشْبَعُ من التّمْر، حدثنا الحسن قال حدثنا قُرّة بن حبيب قال حدثنا عبدُ الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عُمر قال ما شَبِعْنا حتى فتحْنا خيبرَ،

٣٩ باب استعمال النبى صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد المجيد بن سُهيل عن سعيد بن المسيّب عن ابى سعيد الخُدْرىّ وابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم استَعمل رجُلا على خيبر فجآء بتَمْر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلُّ تَمْرِ خيبرَ هكذا قال لا والله يا رسول الله انّا لنَأخُذ الصاعَ من هذا بالصاعَيْن والصاعَيْن بالثلثة فقال لا تَفعلْ بِعِ الجمعَ بالدراهم ثم ابتَعْ بالدراهم جَنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد انّ ابا سعيد وابا هريرة حدثاه أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بَعث اخا بنى عدى من الانصار الى خيبر فأمّره عليها وعن عبد المجيد عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة وابى سعيد،

٤٠ باب مُعاملة النبى صلى الله عليه وسلم اهل خيبر حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جُويرية عن نافع عن عبد الله قال أَعطَى النبىُّ صلى الله عليه وسلم خيبرَ اليهودَ أن يَعملوها ويَزرَعوها ولهم شَطْرُ ما يَخرج منها،

٤١ باب الشاة التى سُمّتْ للنبى صلى الله عليه وسلم بخيبر

رواه عُروة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليثُ قال حدثنى سعيد عن ابى هريرة لمّا فُتحتْ خيبرُ أُهْدِيَتْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاةٌ فيها سَمٌّ، ۴۲ باب غزوة زيد بن حارثة حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عُمر قال أَمَّرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أُسامةَ على قوم فطَعنوا فى امارته فقال ان تَطعنوا فى امارته فقد طعَنْتم فى امارةِ ابيه من قَبْله وأَيْمُ الله لقد كان خَليقا للامارة وإن كان من أَحَبِّ الناس الىّ وانّ هذا لَمِن احَبِّ الناس الىّ بعده، ۴۳ باب عُمْرة القضآء ذكره انسٌ عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عُبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء قال لمّا اعتمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة فأَبَى اهلُ مكّة أن يَدَعوه يَدخل مكّة حتى قاضاهم على أن يُقيم بها ثلثةَ أيّام فلمّا كَتب الكتابَ كتبوا هذا ما قاضى عليه محمّدٌ رسول الله قالوا لا نُقرّ لك بهذا لو نَعْلم أنّك رسول الله ما منَعْناك شيئاً ولكنْ أنتَ محمد بن عبد الله قال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله قال لِعلىّ بن ابى طالب امْحُ رسولُ الله قال لا والله لا أَمحوك أبدًا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتابَ وليس يُحسنُ يَكْتُب فكَتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يُدْخِلُ مكّةَ السلاحَ الّا السيفَ فى القِراب وأن لا يَخرج من اهلها بأحد إن اراد أن يَتْبعه وأن لا يَمنع من اصحابه احدًا ان أراد أن يُقيم بها فلمّا دخلها ومضى الأَجَلُ أَتَوْا عليًّا فقالوا قُلْ لصاحبك اخرُجْ عنّا فقد مضى الاجَلُ فخرَج النبىُّ صلى الله عليه وسلم فتبعتْه ابنةُ حمزةَ تُنادى يا عَمّ يا عمّ فتناولها علىٌّ فأخذ بيدها وقال لفاطمةَ دونكِ بنتَ عَمّكِ فحملتْها فاختصم فيها علىٌّ وزيدٌ وجعفر قال علىٌّ انا اخذتُها وهى بنتُ عَمّى وقال جعفر ابنةُ عَمّى وخالتُها تَحْتى فقال زيدٌ بنتُ اخى فقضى بها رسولُ الله صلى الله

عليه وسلم لخالتها وقال الخالةُ بمنزلة الأُمّ وقال لعلىّ أنتَ منّى وأنا منك وقال لجعفر أشبهتَ خَلْقى وخُلُقى وقال لزيد أنت أخونا ومولانا قال علىّ ألا تتزوّج بنتَ حمزةَ قال انّها بنتُ أخى من الرضاعة، حدّثنى محمد هو ابن رافع قال حدّثنا سُرَيج قال حدّثنا فُلَيْح ح قال وحدّثنى محمد بن الحُسَين بن ابرهيم قال حدّثنى ابى قال حدّثنا فُلَيْح بن سليمن عن نافع عن ابن عُمر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مُعْتمرًا فحال كُفّارُ قريش بينه وبين البيت فنحر هَدْيَه وحَلق راسَه بالحُدَيْبِية وقاضاهم على أن يَعتمر العامَ المُقْبِلَ ولا يَحملَ سلاحا عليهم الّا سيوفا ولا يقيم بها الا ما أَحبّوا فاعتَمر من العام المُقْبل فدخلها كما كان صالحهم فلمّا أن اقام بها ثلثا امروه أن يخرج فخرج، حدّثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدّثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلتُ انا وعُروة بن الزبير المسجدَ فاذا عبدُ الله بن عُمر جالسٌ الى حُجْرة عائشة ثمّ قال كم اعتمر النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اربعًا ثمّ سمعْنا استنانَ عائشة قال عروة يا أُمَّ المؤمنين ألَا تَسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم اعتمر اربعَ عُمَرٍ فقالت ما اعتَمر النبى صلى الله عليه وسلم عُمْرةً الّا وهو شاهدُه وما اعتمر فى رَجَب قطّ، حدّثنا على بن عبد الله قال حدّثنا سفين عن اسمعيل بن ابى خالد سَمع ابنَ ابى أَوفى يقول لمّا اعتمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سترْناه من غِلْمان المشركين ومنهم أن يؤذوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، حدّثنا سليمن بن حرب قال حدّثنا حمّاد هو ابن زيد عن ايّوب عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انّه يَقدم عليكم وَفْدٌ وَهَنَتْهم حُمّى يثربَ وأَمرهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يَرمُلوا الأشواطَ الثلثة وأن يَمشوا ما بين الركنَيْن ولم يَمنعْه أن يأمرهم أن يرملوا الاشواطَ كلَّها الا الابقآء عليهم، حدّثنا محمد عن سفين بن عُيَيْنة عن عمرو

عن عطآء عن ابن عبّاس قال انّما سَعَى النبىّ صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة لِيُرِى المشركين قُوّتَه وزاد ابنُ سَلمة عن أيّوب عن سعيد عن ابن عبّاس قال لمّا قَدم النبىّ صلى الله عليه وسلم لعامه الذى استأمن قال ارمُلوا لِيُرِى المشركين قُوّتَهم والمشركون من قِبَل قُعَيْقِعانَ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيب قال حدثنا أيّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال تزوّج النبىّ صلى الله عليه وسلم ميمونةَ وهو مُحْرِمٌ وبنى بها وهو حَلالٌ وماتت بِسَرِف، زاد ابنُ اسحق حدثنى ابن ابى نَجيح وأبانُ بن صالح عن عطآء ومُجاهد عن ابن عبّاس تزوّج النبىّ ميمونةَ فى عمرة القضآء، ٤٤ باب غزوة مُؤتة من ارض الشام حدثنا احمد قال حدثنا ابنُ وَهْب عن عَمْرو عن ابن ابى هلال قال وأخبرنى نافع أنّ ابنَ عُمر اخبره أنّه وَقف على جعفر يومئذ وهو قَتيلٌ فعَددتُ به خمسين بين طَعْنة وضَرْبَة ليس منها شىء فى دُبُره، حدثنا احمد بن ابى بكر قال حدثنا مُغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن ابن عُمر قال أمّر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة مؤتة زيدَ بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قُتل زيدٌ فجعفرٌ وان قُتل جعفرٌ فعبدُ الله بن رواحةَ قال عبد الله كنتُ فيهم فى تلك الغزوة فالتمَسْنا جعفرَ بن ابى طالب فوجدْناه فى القَتْلى ووجدْنا ما فى جَسده بِضْعا وتسعين من طعنة ورَمْية، حدثنا احمد بن واقد قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن حُميد بن هلال عن أنس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم نَعى زيدا وجعفرا وابنَ رواحة للناس قبل أن يأتيَهم خبرُهم فقال أخذ الراية زيدٌ فأُصيبَ ثمّ أخذ جعفر فأُصيب ثمّ أخذ ابنُ رواحة فأُصيب وعيناه تَذرِفان حتى أخذ الراية سيفٌ من سيوف الله حتى فتح اللهُ عليهم، حدثنا قُتيبة قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال سمعتُ يحيى بن سعيد قال اخبرتْنى عَمْرةُ قالت سمعتُ عائشة تقول لمّا جآء قَتْلُ ابن رواحة وابنِ حارثة وجعفرِ بن

ابى طالب جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعْرَفُ فيه الحُزْنُ قالت عائشة وأنا أَطّلع من صائر الباب تَعْنى من شقّ الباب فأتاه رجلٌ فقال اى رسولَ الله إنّ نساءَ جعفر قالت فذكر بُكاءَهُنّ فأمره أن يَنهاهنّ قالت فذهب الرجلُ ثم أتى فقال قد نَهيتُهنّ وذكر أنه لم يُطعْنَه قال فأمر أيضا فذهب ثم أتى فقال والله لقد غَلَبْنَنا فزعمتْ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحْثُ فى أفواههنّ من التُّراب قالت عائشة رضها فقلتُ أَرْغَمَ الله أَنْفَك فوالله ما أنت تَفْعَل وما تركتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من العَناء، حدثنى محمد ابن ابى بكر قال حدثنا عُمر بن علىّ عن اسمعيل بن ابى خالد عن عامر قال كان ابنُ عُمر اذا حَيّا ابنَ جعفر قال السلامُ عليك يا ابن ذى الجَناحَيْن، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا سفين عن اسمعيل عن قيس بن ابى حازم قال سمعتُ خالد بن الوليد يقول لقد انقطعتْ فى يدى يومَ مُؤْتَةَ تسعةُ أسياف فما بقى فى يدى الا صفيحةٌ يمانيةٌ، حدثنى محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيسٌ قال سمعتُ خالدَ ابن الوليد يقول لقد دُقّ فى يدى يومَ مُؤْتَةَ تسعةُ أسياف وصبرتْ فى يدى صفيحةٌ لى يمانيةٌ، حدثنى عِمْران بن ميسرة قال حدثنا محمد بن فُضَيْل عن حُصَين عن عامر عن النعمن بن بشير قال أُغْمِىَ على عبد الله بن رَواحةَ فجعلتْ أُختُه عَمْرةُ تبكى وا جَبَلاه وا كذا وا كذا تُعدّد عليه فقال حين أفاق ما قلتِ شيئًا الا قيل لى أنت كذاك، حدثنا قُتيبة قال حدثنا عَبْثَرٌ عن حُصَين عن الشعبىّ عن النعمن بن بشير قال أُغْمِىَ على عبد الله بهذا فلمّا مات لم تَبْكِ عليه، ٤٥ باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم أُسامةَ بن زيد الى الحُرُقات من جُهينة حدثنى عمرو بن محمد قال حدثنا هُشَيْم قال اخبرنا حُصَيْن قال اخبرنا ابو ظَبْيان قال سمعتُ أُسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحُرَقة فصبَّحْنا القومَ فهزمْناهم فلحقتُ أنا

ورجلٌ من الانصار رجُلا منهم فلمّا غَشِيناه قال لا اله الا الله فكفّ الانصارىُّ وطعَنْتُه برُمحِى حتى قتلتُه فلمّا قدمْنا باغ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال يا أُسامةُ أَقتلتَه بعد ما قال لا اله الا الله قلتُ كان متعوِّذا فما زال يكرّرها حتى تمنّيتُ أنّى لم اكن أسلمتُ قبل ذلك اليوم، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابى عُبيد قال سمعتُ سَلمة بن الأكْوَع يقول غزوتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم سَبْع غزوات وخرجتُ فيما يَبعث من البُعوث تسع غزوات مرّةً علينا ابو بكر ومَرّةً علينا أُسامةُ وقال عمر بن حفص حدثنا ابى عن يزيد بن ابى عُبيد قال سمعتُ سَلمة يقول غزوتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم سبعَ غزوات وخَرجتُ فيما يَبعث من البُعوث تسع غزوات علينا- مرّةً ابو بكر ومَرّةً أُسامةُ، حدثنا ابو عاصم الضحّاك بن مَخلد قال اخبرنا يزيد بن ابى عُبيد عن سَلمة بن الأكوع قال غزوتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوتُ مع ابن حارثةَ فاستَعمله علينا، حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا حمّاد بن مَسْعَدةَ عن يزيد عن سَلمة غزوتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبرَ والحُدَيْبيةَ ويومَ حُنَين ويومَ القَرَد وقال يزيد ونَسيتُ بقيّتهم، ٤٦ باب غزوة الفتح وما بعث به حاطب ابن ابى بَلْتَعة الى اهل مكة يُخبِرُهم بغَزْو النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار قال اخبرنى الحسنُ بن محمد أنه سمع عُبَيْد الله بن ابى رافع يقول سمعتُ عليّا يقول بعثنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبيرُ والمقدادُ فقال انطلقوا حتى تأتوا روضةَ خاخٍ فانّ بها ظعينة معها كتابٌ فخُذوا منها قال فانطلقْنا تَعادَى بنا خيلُنا حتى أَتَينا الروضةَ فاذا نحن بالظعينة قُلْنا أَخرِجى الكتابَ قالت ما معى كتابٌ فقُلْنا لتُخْرِجِنّ الكتابَ او لنُلْقِيَنّ الثيابَ قال فاخرجَتْه من عِقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطِب بن ابى بَلتعةَ الى ناسٍ من

المشركين بمكّة يُخْبِرُهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا حاطِبُ ما هذا قال يا رسولَ الله لا تَعْجَلْ علىّ انّى كنتُ آمرأً مُلْصَقا فى قريش يقول كنتُ حَلِيفا ولم اكن من أنفسها وكان مَن معك من المهاجرين مَن لهم قراباتٌ يَحمون أهليهم وأموالَهم فأحببتُ اذ فاتنى ذلك من النسب فيهم أن أتّخذ عندهم يدًا يحمون قرابتى ولم أفعله ارتدادا عن دينى ولا رِضًا بالكُفر بعد الاسلام فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أما انّه قد صَدقكم فقال عُمر يا رسول الله دَعْنى أَضرِبْ عُنُقَ هذا المنافق فقال انه قد شَهِد بدرًا وما يُدْرِيك لعلّ الله اطّلع على مَن شَهِد بدرا فقال اعمَلوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم فأنزل الله السورةَ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِٱلْمَوَدَّةِ الى قوله فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ، ٤٧ بابُ غزوة الفتح فى رمضان حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة أنّ ابن عبّاس اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفَتْح فى رمضان قال وسمعتُ ابن المسيّب يقول مثلَ ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله اخبره أنّ ابن عبّاس قال صام النبى صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديدَ المآء الذى بين قُديد وعُسْفان أفطر فلم يزل مُفْطِرًا حتى انسلخ الشهرُ ، حدثنى محمود قال اخبرنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَر قال اخبرنا الزهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم خرج فى رمضان من المدينة ومعه عشرةُ آلاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينةَ فسار هو ومَن معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديدَ وهو مآء بين عُسْفان وقُدَيْد أفطر وافطروا قال الزهرىّ وانّما يُؤخَذ من أَمْر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخِرُ فالآخِرُ ، حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الأعْلَى قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبى

صلى الله عليه وسلم فى رمضان الى حُنَين والناسُ مُختَلِفون فصائمٌ ومُفْطِر فلما استوى على راحلته دعا باناء من لَبَن او ماء فوضعه على راحته او راحلته ثم نظر الى الناس فقال المُفطِرون للصُّوَم أَفْطِروا او قال عبدُ الرزّاق اخبرنا معمر عن ايوب عن عكرمة عن ابن عبّاس خرج النبيّ صلى الله عليه وسلم عامَ الفَتْحِ وقال حمّاد بن زيد عن أيّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا جريرٌ عن منصور عن مُجاهد عن طاوس عن ابن عبّاس قال سافر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان فصام حتى بلغ عُسْفان ثم دعا باناء من ماء فشرب نهارا لِيُرِيَه الناسَ فأفطر حتى قَدِم مكّةَ قال وكان ابنُ عبّاس يقول صام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى السَّفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أَفطر، ٤٨ باب أَيْن رَكَز النبىّ صلى الله عليه وسلم الرايةَ يومَ الفَتْحِ حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه لمّا سار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبَلَغ ذلك قُريشا خرج ابو سفين بن حرب وحكيم بن حِزام وبُدَيل بن ورقاء يَلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يَسيرون حتى اتوا مَرَّ الظَّهْران فاذا هم بنيران كأنّها نيرانُ عَرفة فقال ابو سفين ما هذه لكأنّها نيرانُ عرفةَ فقال بُدَيل بن ورقاء نيرانُ بنى عمرو فقال ابو سفين عَمْرٌو أَقلّ من ذلك فرآهم ناسٌ من حَرَس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم فأتَوا بهم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ابو سفين فلمّا سار قال للعباس احبِسْ أبا سفين عند خَطم الجبل حتى يَنظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلَت القبائلُ تَمُرّ مع النبى صلى الله عليه وسلم تَمُرّ كتيبةٌ كتيبةٌ على ابى سفين فمرّتْ كتيبةٌ فقال يا عبّاس مَن هذه قال هذه غِفارٌ قال ما لى ولغفار ثم مَرّتْ جُهينةُ قال مثلَ ذلك ثم مَرّت سعدُ بن هُذَيم فقال مثلَ ذلك ثم مرّتْ سُلَيْمٌ فقال مثل ذلك حتى أقبلتْ كتيبةٌ لم يُرَ مِثْلُها قال مَن

هذه قال هؤلآء الانصارُ عليهم سعدُ بن عُبادة معه الرايةُ فقال سعدُ بن عُبادةَ يا با سفين اليومُ يومُ المَلْحمة اليومَ تُستحَلّ الكعبةُ فقال ابو سفين يا عبّاس حبّذا يومَ الذمار ثم جآءتْ كتيبةٌ وهى أقلّ الكتائب فيهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم واصحابُه ورايةُ النبىّ صلى الله عليه وسلم مع الزبير فلمّا مَرّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بأبى سفين قال ألَمْ تَعلم ما قال سعدُ بن عُبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعدٌ ولكنْ هذا يومٌ يُعَظِّم اللهُ فيه الكعبةَ ويومٌ تُكْسَى فيه الكعبةُ قال وأَمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن تُركَزَ رايتُه بالحَجُون وقال عُروةُ فاخبرنى نافع بن جُبير بن مُطْعِم قال سمعتُ العبّاسَ يقول للزُّبير بن العوّام يا با عبد الله هٰهنا أمَرَك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن تَركُز الرايةَ قال وأمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالدَ بن الوليد أن يَدخل من أعلى مكّة من كَدآء ودَخل النبىّ صلى الله عليه وسلم من كُدًا فقُتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان حُبَيْش بن الاشعر وكُرْزُ بن جابر الفِهْرىّ • حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن معٰوية بن قُرّة سمعتُ عبدَ الله بن مُغَفّل يقول رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ فَتْح مكّة على ناقته وهو يَقرأ سورةَ الفَتْح يُرجّع وقال لولا أن يَجتمع الناسُ حولى لرَجّعتُ كما رَجّع • حدثنا سليمن بن عبد الرحمن قال حدثنا سَعْدانُ ابن يحيى قال حدثنى محمد بن ابى حَفْصة عن الزهرىّ عن علىّ بن حُسَيْن عن عمرو ابن عثمن عن أُسامة بن زيد أنه قال زَمَنَ الفَتْح يا رسول الله أين تَنزل غدًا قال النبىّ صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عَقيل من مَنزل ثم قال لا يَرث الكافرُ المؤمنَ ولا يَرِث المؤمنُ الكافرَ قيل للزهرىّ مَن ورث ابا طالب قال وَرِثه عَقيل وطالبٌ قال مَعمر عن الزهرى أين تَنزل غدا فى حَجّته ولم يقل يونس حَجّته ولا زَمَنَ الفَتْح • حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب قال اخبرنا ابو الزّناد عن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله

عليه وسلم قال منزلُنا إن شآء الله اذا فتح الله الخَيفُ حيث تقاسموا على الكُفْر، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن ابى سَلَمة عن ابى هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حُنَيْنا منزلُنا غدًا إن شآء الله بخَيفِ بنى كِنانة حيث تقاسموا على الكُفْر، حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أنّ النبى صلى الله عليه وسلم دَخل مكّة يومَ الفَتْح وعلى راسه المِغْفَر فلمّا نزعه جآء رجُلٌ فقال ابنُ خَطَل متعلّق بأستار الكعبة فقال اقتُلْه قال مالك ولم يكن النبىّ صلى الله عليه وسلم فيما نُرَى واللهُ اعلمُ يومئذ مُحْرِمًا، حدثنا صدقةُ بن الفَضْل قال حدثنا ابنُ عُيَيْنة عن ابن ابى نَجيح عن مُجاهد عن ابى مَعْمَر عن عبد الله قال دخل النبىّ صلى الله عليه وسلم مكّة يومَ الفَتْح وحول البيت ستّون وثلثمائة نُصُب فجعل يَطْعُنها بعُود فى يَده ويقول جآء الحَقُّ وزهق الباطلُ جآء الحَقُّ وما يُبْدِئُ الباطلُ وما يُعيدُ، حدثنى اسحق قال حدثنا عبدُ الصَّمَد قال حدثنى ابى قال حدثنا ايّوبُ عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا قَدم مكة أبى أن يَدخل البيتَ وفيه الآلهة فأمر بها فأُخرجَتْ وأُخرِج صورةُ ابرهيم واسمعيل فى ايديهما من الأَزلام فقال قاتَلهم اللهُ لقد عَلموا ما استَقسما بها قطّ ثمّ دَخل البيت فكبّر فى نواحى البيت وخرج ولم يصلّ فيه، تابعه مَعْمَر عن ايّوب قال وُهَيب حدثنا ايّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم، ٤٩ باب دخول النبى صلى الله عليه وسلم من اعلى مكّة وقال الليث حدثنى يونس اخبرنى نافع عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يومَ الفَتْح من اعلى مكّة على راحلته مُرْدِفًا أُسامةَ بن زيد ومعه بلال ومعه عثمن بن طلحة من الحَجَبة حتى أناخ فى المسجد فأمره أن يأتى بمفتاح البيت فدَخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أُسامةُ بن زيد وبلالٌ

وعثمن بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر
اوّل من دخل فوجد بلالًا ورآء الباب قائما فسأله أين صلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
فأشار الى المكان الذى صلّى فيه قال عبدُ الله فنسيتُ أن أسأله كم صلّى من سَجْدة،
حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا حَفْص بن مَيْسرة عن هشام بن عروة عن ابيه
أنّ عائشة اخبرتْه أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم دَخل عام الفَتْح من كدآء التى بأعلى
مكّة، تابعه ابو أُسامة ووُهَيْب فى كدآء، حدثنى عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو
أُسامة عن هشام عن ابيه دخل النبىّ صلى الله عليه وسلم عامَ الفَتْح من اعلى مكّة من
كَدآء، ٥٠ باب منزل النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حدثنا ابو الوليد قال حدثنا
شُعبة عن عمرو عن ابن ابى ليلى قال ما اخبرنا احدٌ أنه رأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يُصَلّى الضُّحَى غيرُ أُمّ هانئٍ فانّها ذكرتْ أنه يومَ الفتح اغتسل فى بيتها ثم صلى
ثمانى ركعات قالت لم أرَه صلّى صلوةً أخفَّ منها غير أنّه يُتمّ الركوع والسجود،
٥١ باب حدثنى محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن
ابى الضُّحَى عن مسروق عن عائشة كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى رُكوعه
وسجوده سبحانك اللهمّ ربّنا وبحمدك اللهمّ اغفرْ لى، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا ابو
عَوانة عن ابى بِشْر عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال كان عُمر يُدْخِلنى مع اشياخ
بَدْر فقال بعضُهم لِمَ تُدْخِلُ هذا الفتى معنا ولنا أبنآءٌ مثلُه فقال انّه ممّن قد علِمْتم
قال فدعاهم ذاتَ يوم ودعانى معهم قال وما أُريتُه دَعانى يومئذ الّا ليُرِيَهم منّى فقال ما
تقولون فى اذا جَآءَ نَصْرُ ٱللّٰهِ وَٱلْفَتْحُ ورأيتَ الناسَ يَدخلون فى دين الله أفواجا حتى
خَتم السورةَ فقال بعضُهم أُمِرْنا أن نَحمد الله ونَستغفره اذا نُصِرْنا وفُتح علينا وقال بعضهم
لا نَدرى ولم يَقُل بعضُهم شيئًا فقال لى ابن عبّاس أكَذاك تقول قلتُ لا قال فما تقول

قلتُ هو أَجَلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَعْلَمه الله له إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ فَتْح مكّة فذاك علامةُ أجلك فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا قال عمر ما أَعلمُ منها الّا ما تَعْلَم، حدثنا سعيدُ بن شُرَحْبِيل قال حدثنا لَيْثٌ عن المَقْبُرِىّ عن ابى شُرَيْحٍ العَدَوِىّ أنّه قال لعمرو بن سعيد وهو يَبعث البُعوثَ الى مكّة ٱئْذَنْ لى أيّها الأمير أُحدِّثْك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغَدَ من يوم الفَتْحِ سَمِعَتْه أُذُناىَ ووعاه قَلْبى وأَبصرتْه عيناى حين تكلّم به انه حَمِد اللهَ وأَثْنَى عليه ثمّ قال اِنّ مكّة حَرّمها اللهُ ولم يحرِّمْها الناسُ ولا يحلّ لامرئٍ يؤمن بالله واليوم الآخِر أن يَسفك بها دَمًا ولا يَعْضِد بها شجرا فانْ احدٌ تَرخّص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له اِنّ الله أَذِن لرسوله ولم يَأْذن لكم وانّما أُذِن لى فيها ساعةً من نهار وقد عادت حُرْمَتُها اليومَ كحُرْمتها بالأَمْس ولْيُبَلِّغ الشاهدُ الغائبَ فقيل لابى شُرَيْحٍ ما ذا قال لك عمرو قال قال انا أَعلمُ بذلك مِنْك يا با شُرَيْحٍ اِنّ الحَرم لا يُعيذ عاصيا ولا فارًّا بدَم ولا فارًّا بخَرْبةٍ قال ابو عبد الله الخَرْبةُ البَلِيّةُ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا لَيْثٌ عن يزيد بن ابى حبيب عن عطآء بن ابى رَباح عن جابر بن عبد الله أنّه سَمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول عامَ الفَتْحِ وهو بمكّة اِنّ اللهَ ورسولَه حَرّم بيعَ الخمر،

٥٣ باب مُقام النبى صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفَتْحِ حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين ح وحدثنا قَبيصة قال حدثنا سفين عن يحيى بن ابى اسحق عن أَنَس قال أَقَمْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عشرةً نَقْصُرُ الصلوةَ، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصمٌ عن عكرمة عن ابن عباس قال أَقام النبىُّ صلى الله عليه وسلم بمكّة تسعة عشر يوما يصلّى ركعتَيْن، حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عبّاس قال اقمْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سَفَرٍ تسع عشرة نَقْصُرُ الصلوةَ وقال ابن عبّاس ونحن نَقْصُر

ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا زِدْنا أَتْمَمْنا ، ٥٣ بابٌ وقال الليث حدثنى يونس عن ابن
شهاب قال اخبرنى عبد الله بن ثَعلبة بن صُعَيْر وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد
مَسح وجهَه عامَ الفَتْح حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هِشام عن مَعْمر عن الزهرىّ
عن سُنَين ابى جميلة قال اخبرنا ونحن مع ابن المسيّب قال وزعم ابو جميلة أنّه أَدرك
النبىّ صلى الله عليه وسلم وخرج معه عامَ الفَتْح ، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا
حمّاد بن زيد عن ايّوب عن ابى قِلابة عن عَمْرو بن سَلِمة قال لى ابو قلابة الا تَلْقاه فتَسْأَله
قال فلَقيتُه فسَأَلْتُه فقال كُنّا بماءٍ مَمَرَّ الناس وكان يَمُرّ بنا الرُّكْبانُ فنَسْأَلُهم ما للناس ما
للناس ما هذا الرجُلُ فيقولون يزعم أنّ الله أَرسله وأَوحى اليه اوحى اللهُ كذا وكنتُ أَحفظ
ذاك الكلامَ فكأنّما يُقَرُّ فى صَدْرى وكانت العربُ تَلَوَّمُ باسْلامهم الفَتْحَ فيقولون اتْرُكوه وقومَه
فانّه إن ظهر عليهم فهو نبىٌّ صادقٌ فلمّا كانت وقعةُ اهل الفتح بادر كُلُّ قوم باسلامهم
وبَدر أَبى قومى باسلامهم فلمّا قَدم قال جئتُكم واللهِ من عند النبى صلى الله عليه وسلم
حَقًّا فقال صَلُّوا صلوةَ كذا فى حين كذا وصلّوا صلوةَ كذا فى حين كذا فاذا حضرت
الصلوةُ فليؤذّنْ احدُكم وليؤمّكم اكثرُكم قرآنا فنظروا فلم يكن احدٌ اكثرَ قرآنا منّى لِما
كنتُ أتلقّى من الرُّكْبان فقدّمونى بين ايديهم وأنا ابنُ سِتّ او سبع سنين وكانت علىّ
بُرْدةٌ كنتُ اذا سجدتُ تقلّصتْ عنّى فقالت امرأةٌ من الحَىّ ألا تُغطّون عنّا آستَ قارئكم
فاشتروا فقطعوا لى قميصا فما فَرِحتُ بشىء فَرَحى بذلك القميص ، حدثنا عبد الله بن
مَسْلَمة عن مالك عن ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم
وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوة بن الزبير أنّ عائشة رضها
قالت كان عُتْبة بن ابى وقّاص عهد الى اخيه سَعْد أن يَقْبِض ابنَ وليدة زَمْعَةَ وقال
عُتْبة انّه ابنى فلمّا قدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مكّةَ فى الفَتْح أَخذ سعدُ بن ابى

وقّاص ابنَ وليدة زَمْعة فأقبل به الى النبى صلى الله عليه وسلم وأقبل معه عبدُ بن زَمْعة فقال سعد بن ابى وقّاص هذا ابنُ أخى عَهِد الىّ انه ابنُه فقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخى هذا ابن زمعة وُلد على فِراشه فنظر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زَمْعة فاذا أَشْبَهُ الناس بعُتْبة بن ابى وقّاص فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو أخوك يا عبدَ بن زمعة من أجل أنّه وُلد على فِراشه وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم احْتَجِبى منه يا سودةُ لِمَا رأى من شَبَهِ عُتْبة بن ابى وقّاص قال ابن شِهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوَلَدُ للفراش وللعاهر الحَجَرُ قال ابن شهاب كان ابو هريرة يَصيح بذلك، حدثنا محمد بن مُقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرىّ قال اخبرنى عُرْوة بن الزبير أنّ امراة سَرقَتْ فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة الفَتْح ففَزِع قومُها الى أُسامة بن زيد بن حارثة يَستشفعونه قال عُرْوة فلمّا كلّمه أُسامةُ فيها تلوّن وجهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أَتُكلّمنى فى حَدّ من حدود الله قال أُسامةُ استَغْفِرْ لى يا رسول الله فلمّا كان العَشِىُّ قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فأثنى على الله بما هو أهلُه ثمّ قال أمّا بعدُ قال فانّما أهْلَكَ الناسَ قبلكم أنّهم كانوا اذا سَرق فيهم الشريفُ تركوه واذا سَرق فيهم الضعيفُ أقاموا عليه الحَدَّ والذى نفسُ محمد بيده لو أنّ فاطمةَ بنتَ محمد سَرقتْ لقطعتُ يدَها ثمّ أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقُطعتْ يدُها فحَسُنتْ توبتُها بعد ذلك وتزوّجتْ قالتْ عائشةُ وكانت تأتى بعد ذلك فأرفعُ حاجتَها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زُهَيْر قال حدثنا عاصم عن ابى عثمن قال حدثنى مُجاشِعٌ قال أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم بأخى بعد الفتح فقلتُ يا رسول الله جئتُك بأخى لتُبايعَه على الهجرة قال ذَهب اهلُ الهجرة بما فيها فقلتُ على أىّ شىء تُبايعه قال أُبايعُه على

الاسلام والايمان والجهاد فلقيتُ ابا مَعْبَد بعدُ وكان اكبرَهما فسألتُه فقال صَدَق مُجاشعٌ ، حدثنا محمد بن ابى بكر قال حدثنا فُضَيْل بن سليمن قال حدثنا عاصم عن ابى عثمن النَّهْدىّ عن مجاشع بن مسعود قال انطلقتُ بابى مَعْبَد الى النبى صلى الله عليه وسلم ليُبايعه على الهجرة قال مضت الهجرةُ لأهلها أُبايعه على الاسلام والجهاد فلقيتُ ابا مَعْبَد فسألتُه قال فقال صَدَق مُجاشع وقال خالدٌ عن ابى عثمن عن مُجاشع أنّه جآء بأخيه مُجالد ، حدثنى محمد بن بشّار قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبة عن ابى بِشْر عن مجاهد قلتُ لابن عُمر أُريد أن أُهاجر الى الشام قال لا هجرة ولكنْ جهادٌ فانطلقْ فاعرِضْ نفْسَك فانْ وجدتَ شيئًا والّا رجعتَ وقال النَّضْر اخبرنا شُعْبَةُ قال اخبرنا ابو بِشْر سمعتُ مجاهدًا قلتُ لابن عُمر لا هجرةَ اليومَ او بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلَه ، حدثنا اسحق بن يزيد قال حدثنا يحيى بن حمزةَ قال حدثنى ابو عمرو الاوزاعىّ عن عبدة بن ابى لُبابة عن مجاهد بن جَبْر المكّىّ أنّ ابن عُمر كان يقول لا هجرة بعد الفَتْح ، حدثنا اسحق بن يزيد قال حدثنا يحيى بن حمزة حدثنى الاوزاعىّ عن عطآء بن ابى رَباح قال زُرْتُ عائشة مع عبيد بن عُمير فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليومَ كان المؤمنُ يفرّ احدُهم بدينه الى الله والى رسوله مخافةَ أن يُفْتَن عليه فأمّا اليومَ فقد أظهر اللهُ الاسلامَ فالمؤمنُ يعبد ربَّه حيث شآء ولكن جهادٌ ونيّةٌ ، حدثنا اسحق قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جُريج قال اخبرنى حَسَنُ بن مُسْلم عن مجاهد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يومَ الفَتْح فقال انّ الله حَرّم مكّة يومَ خَلق السموات والارضَ فهى حرامٌ بحرام الله الى يوم القيمة لم تَحِلّ لأحد قَبْلى ولا تَحِلّ لاحد بعدى ولم تَحْلِلْ لى قطّ الا ساعةً من الدّهر لا يُنَفَّر صيدُها ولا يُعْضَد شوكُها ولا يُخْتَلَى خلاها ولا تَحِلّ لُقطتها الا لمُنْشِد فقال العبّاس بن عبد المطّلب الّا الاذخِرَ يا رسول الله

فانّه لا بُدّ منه للقَيْن والبيوت فسكت ثم قال الّا الاذخِرَ فانه حَلالٌ وعن ابن جُريج قال اخبرنى عبدُ الكريم عن عكرمة عن ابن عبّاس بمِثْل هذا او نحوِ هذا رواه ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ٥٤ باب قول الله تعالى وَيَوْمَ حُنَيْنٍ اِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ الى قوله غَفُورٌ رَحِيمٌ حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر قال حدثنا يزيد بن هٰرون قال اخبرنا اسمعيل قال رأيتُ بيَدِ عبد الله بن ابى أَوْفى ضربةً ضُرِبْتُها مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم حُنين قلتُ شهدتَّ حُنينا قال قبل ذلك ، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابى اسحق سمعتُ البرآء وجآءه رجلٌ فقال يا با عُمارةَ أَتَوَلَّيتَ يومَ حُنين قال أَمّا أَنا فأَشْهَدُ على النبى صلى الله عليه وسلم أنه لم يُوَلِّ ولكن عَجِل سَرَعانُ القوم فرَشَقَتْهم هوازِنُ وابو سفين بن الحارث آخِذٌ براسِ بَغْلته البيضآء يقول

أَنَا النبىُّ لا كَذِبْ أَنا ابنُ عبدِ المُطَّلِبْ ،

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قيل للبرآء وأنا أَسمعُ أَوَلَّيتم مع النبى صلى الله عليه وسلم يومَ حُنَين فقال أَمّا النبىُّ صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رُماةً فقال

أَنا النبىُّ لا كَذِبْ أَنا ابنُ عبدِ المُطَّلِبْ ،

حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق سَمِع البرآء وسَأَله رجلٌ من قيس أَفَرَرْتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ حُنين فقال لكنْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لم يَفِرّ كانت هوازِنُ رُماةً وإنّا لمّا حَمَلْنا عليهم انكشفوا فأَكْبَبْنا على الغنائم فاستُقْبِلْنا بالسّهام ولقد رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم على بَغْلته البيضآء وإنّ أَبا سفين بن الحارث آخِذٌ بزِمامها وهو يقول

أَنا النبىُّ لا كَذِبْ أَنا ابنُ عبدِ المُطَّلِبْ

قال اسرآئيل وزُهَيْرٌ نزل النبىُّ صلى الله عليه وسلم عن بَغْلته ، حدثنا سعيد بن عُفَيْر

قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقَيْل عن ابن شهاب ح وحدثنى اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن أخى ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير أنّ مروان والمِسْوَر بن مَخْرمة اخبراه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جآءه وَفْدُ هوازنَ مُسْلمين فسألوه أن يَرُدّ اليهم أموالَهم وسَبْيَهم فقال لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَعِي مَن تَرَوْن وأَحَبُّ الحديث الىّ أَصْدَقُه فاختاروا احدى الطائفتَيْن امّا المالَ وامّا السَّبْىَ وقد كنتُ استأنَيْتُ بكُمْ وكان انتظرهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِضْعَ عشرة ليلةً حين قَفل من الطائف فلمّا تبيّن لهم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرُ رادّ اليهم الا احدى الطائفتَيْن قالوا فانّا نختار سَبْيَنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسلمين فأثنى على الله بما هو أهلُه ثم قال أمّا بعد فانّ اخوانكم قد جآءونا تائبين وأنى قد رأيتُ أن أرُدّ اليهم سَبْيَهم فمَن أَحَبّ منكم أن يُطيّب ذلكَ فليَفعلْ ومَن أَحَبّ منكم أن يكون على حَظّه حتى نُعْطيَه ايّاه من أوّل ما يُفيء اللهُ علينا فليَفْعَلْ فقال الناسُ قد طَيَّبْنا ذلك يا رسول الله فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انّا لا نَدْرى مَن أَذن منكم فى ذلك ممّن لم يأذن فارجعوا حتى يَرفع الينا عُرفآؤكم امْرَكم فرَجع الناسُ فكلّمهم عُرفآؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروهُ أنّهم قد طيّبوا وأَذنوا هذا الذى بَلغنا عن سَبْى هوازن، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ايّوب عن نافع أنّ عُمر قال يا رسول الله ح وحدثنى محمد بن مُقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مَعْمَر عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر قال لمّا قفَلْنا من حُنين سأل عُمر النبىَّ صلى الله عليه وسلم عن نَذْر كان نَذره فى الجاهلية اعتكاف فأمره النبىُّ صلى الله عليه وسلم بوَفآئه وقال بعضهم حمّادٌ عن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر ورواه جرير بن حازم وحمّاد بن سَلمة عن ايّوب عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا

عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عُمر بن كثير بن أفلح
عن ابى محمد مولى ابى قتادة عن ابى قتادة قال خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عامَ حُنَين فلمّا التقيْنا كانت للمسلمين جولةٌ فرأيتُ رجلا من المشركين قد علا رَجُلًا
من المُسْلمين فضربتُه من ورآئه على حَبْل عاتقه بسيف فقطعتُ الدِّرْعَ وأَقْبل علىّ فضمّنى
ضَمّةً وجدتُّ منها رِيحَ الموتِ ثمّ أدركه الموتُ فأرسلنى فلحقتُ عُمرَ بن الخطّاب فقلتُ ما
بالُ الناس قال أَمْرُ الله ثمّ رجعوا وجلس النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال مَن قَتل قتيلا له
عليه بَيِّنةٌ فله سَلَبُه فقلتُ مَن يَشهد لى ثمّ جلستُ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَه
فقلتُ مَن يُشهد لى ثمّ جلستُ قال ثمّ قال النبىّ صلى الله عليه وسلم مثلَه فقمتُ فقال
ما لَك يا با قتادة فأخبرتُه فقال رجلٌ صَدق وسَلَبُه عندى فأَرضه منه فقال ابو بكر لاهَا
الله إذًا لا يَعمِد الى أَسَد من أُسْد الله يُقاتل عن الله ورسوله فيُعْطيك سَلَبَه فقال النبى
صلى الله عليه وسلم صَدق فأَعْطِه فأعطانيه فابتَعتُ به مَخْرَفًا فى بنى سَلِمة وانّه لأَوّلُ مالٍ
تأثّلتُه فى الاسلام وقال الليثُ حدثنى يحيى بن سعيد عن عُمر بن كثير بن أَفْلح عن
ابى محمد مولى ابى قتادة أنّ ابا قتادة قال لمّا كان يومُ حُنين نظرتُ الى رجل من المسلمين
يقاتل رَجُلا من المشركين وآخَرُ من المشركين يَختِله فاسرعتُ الى الذى يَختله فرفع يده
لِيَضربنى فأضربُ يدَه فقطعتُها ثمّ اخذنى فضمّنى ضَمّا شديدا حتى تخوّفتُ ثمّ برك
فتحلّل ودفعتُه ثمّ قتلتُه وانهزم المسلمون وانهزمتُ معهم فاذا بعُمر بن الخطّاب فى
الناس فقلتُ له ما شانُ الناس قال أَمْرُ الله ثم تراجع الناسُ الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن اقام بيّنةً على قتيل قتله فله سَلَبُه
فقمتُ لألتمس بيّنةً على قتيلى فلم أَرَ احدًا يَشْهَد لى فجلستُ ثمّ بدا لى فذكرتُ أَمْرَه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رَجُلٌ من جلسآئه سلاحُ هذا القتيل الذى يَذكر

عندى فأَرضِه منه فقال ابو بكر كَلا لا يُعْطِه أُضَيْبِعَ من قريش ويَدعُ أَسَدًا من أُسْد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأدّاه الىّ فاشتريتُ منه خِرافا فكان أوّلَ مالٍ تأثّلتُه فى الاسلام ، ٥٥ باب غزوة أوطاس حدثنى محمد بن العَلآء قال حدثنا ابو أُسامة عن بُريد بن عبد الله عن ابى بُرْدة عن ابى موسى قال لمّا فرغ النبىُّ صلى الله عليه وسلم من حُنين بَعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقى دُريدَ ابن الصِّمّة فقُتل دُرَيد وهَزم اللهُ اصحابَه قال ابو موسى وبعثنى مع ابى عامر فرُمىَ ابو عامر فى رُكْبته رماه جُشَمىّ بسَهْم فأثبتَه فى رُكْبته فانتهيتُ اليه فقلتُ يا عَمِّ مَن رماك فأشار الى ابى موسى فقال ذاك قاتلى الذى رمانى فقصدتُ له فلَحقتُه فلمّا رآنى ولّى فاتّبعتُه وجعلتُ أقول له الا تَسْتحيى ألَا تَثْبُتُ فكَفّ فاختلفنا ضربتَيْن بالسيف فقتلتُه ثمّ قلتُ لابى عامر قَتل اللهُ صاحبَك قال فانزِعْ هذا السَّهمَ فنزعتُه فنزا منه المآء قال يا بْنَ اخى اقرئِ النبىَّ صلى الله عليه وسلم السلامَ وقُلْ له استغفرْ لى واستَخْلَفنى ابو عامر على الناس فمَكث يسيرا ثمّ مات فرجعتُ فدخلتُ على النبى صلى الله عليه وسلم فى بيته على سرير مُرمَّل وعليه فراشٌ قد أثّر رِمالُ السرير بظهره وجَنْبَيْه فأخبرتُه بخبرنا وخَبرِ ابى عامر وقال قُلْ له استغفرْ لى فدعا بمآء فتوضّأ ثمّ رَفع يديه اللهمّ اغفرْ لعبيد ابى عامر ورأيتُ بياضَ ابطَيْه ثمّ قال اللهمّ اجعَلْه يوم القيمة فوق كثير من خَلْقك من الناس فقلتُ ولى فاستغفرْ لى فقال اللهمّ اغفرْ لعبد الله بن قيس ذَنْبَه وأَدخِلْه يوم القيمة مُدْخَلا كريما قال ابو بُرْدة احداهما لابى عامر والاخرى لابى موسى ، ٥٦ باب غزوة الطائف فى شوال سنة ثمان قاله موسى بن عُقْبة حدثنا الحُميدىّ سمع سفين حدثنا هشام عن ابيه عن زينب بنت ابى سلمة عن أمّها أمّ سَلمة قال دَخل علىّ النبىّ صلى الله عليه وسلم وعندى مُخنَّث فسمعتُه يقول لعبد الله بن ابى أُميّة يا عبد الله أرأيتَ ان فَتح الله عليكم الطائفَ غدًا

فعليك بابنةِ غَيْلانَ فانّها تُقْبِلُ بأربع وتُدْبِرُ بثمانٍ وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يَدخلنّ هؤلآء عليكنّ وقال ابن عُيَيْنة وقال ابن جُرَيج المخنّث هِيتٌ ، حدثنا محمود قال حدثنا ابو أسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصرٌ الطائفَ يومئذ ، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابى العبّاس الشاعر الأعْمى عن عبد الله بن عَمْرو قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائفَ فلم يَنَلْ منهم شيئًا قال انّا قافلون إن شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نَفْتَحُه وقال مرّةً نَقْفل فقال اغْدُوا على القتال فغدَوا فأصابهم جِراحٌ فقال انّا قافلون غدًا إن شآء الله فأعْجَبَهم فضحك النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال سفين مرّةً فتبسّم قال قال الحُمَيدىّ حدثنا سفين الخَبَرَ كُلَّه ، حدثنى محمد بن بشّار قال حدثنا غندرٌ قال شُعبة عن عاصم سمعتُ ابا عثمن قال سمعتُ سعدًا وهو اوّلُ مَن رمى بسهم فى سبيل الله وابا بكرة وكان تَسوّر حصنَ الطائف فى أُناس فجآء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالا سمعْنا النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول مَن ادّعى الى غير ابيه وهو يَعلم فالجنّة عليه حَرام ، وقال هشام اخبرنا مَعْمَر عن عاصم عن ابى العالية او ابى عثمن النَّهْدى سمعتُ سعدا وابا بكرة قال عاصمٌ قلتُ لقد شهد عندك رجلان حَسْبُك بهما قال أَجَلْ أمّا احدُهما فأوّلُ مَن رمى بسهم فى سبيل الله وأمّا الآخر فنزل الى النبىّ صلى الله عليه وسلم ثالثَ ثلثة وعشرين من الطائف ، حدثنى محمد بن العَلآء قال حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيد بن عبد الله عن ابى بُرْدة عن ابى موسى قال كنتُ عند النبى صلى الله عليه وسلم وهو نازلٌ بالجِعْرّانة بين مكّة والمدينة ومعه بلالٌ فأتى النبىّ صلى الله عليه وسلم أعرابىٌّ فقال ألَا تُنْجِزُ لى ما وَعدتَّنى فقال له أَبْشِرْ فقال قد أكْثرتَ علىّ من أَبْشِرْ فأقبل على ابى موسى وبلال كهيئة الغَضبان فقال رَدَّ البُشْرى فاقبَلا انتما قالا قبلْنا ثمّ دعا بقَدَحٍ فيه مآء فغسل يديه ووَجْهَه فيه ومَجّ فيه

ثم قال اشْرَبا منه وأَفْرِغا على وجوهكما ونُحوركما وابشِرا فأخذا القدحَ ففعلا فنادتْ أُمّ سَلمة من وراء السِّتْر أن أَفْضِلا لأُمّكما فأفضَلا لها منه طائفةً ، حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابن جُريج قال اخبرنى عطآء أنّ صَفْوان بن يَعْلَى بن اميّة اخبره أنّ يَعْلَى كان يقول ليتنى أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يُنْزَل عليه قال فبينا النبى صلى الله عليه وسلم بالجِعرانة وعليه ثوبٌ قد أُظِلّ به معه فيه ناسٌ من اصحابه اذ جآءه أعرابىٌّ عليه جُبّة متضمّخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى فى رجل أَحْرم بعُمْرة فى جُبّة بعد ما تضمّخ بطيب فأشار عُمر الى يَعْلى بيده أن تعالَ فجآء يَعْلى فأدْخل راسَه فاذا النبىُّ صلى الله عليه وسلم مُحْمَرّ الوجه يَغِطّ كذلك ساعةً ثم سُرّى عنه فقال أين الذى يسألنى عن العُمْرة آنفا فالتُمِس الرجل فأُتى به فقال أمّا الطيبُ الذى بك فاغْسِلْه ثلثَ مرّات وأمّا الجُبّة فانْزِعْها ثم اصنَعْ فى عُمرتك كما تصنع فى حَجّك ، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن عبّاد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لمّا أفآء اللهُ على رسوله يومَ حُنَين قسم فى الناس فى المؤلَّفة قلوبُهم ولم يُعْطِ الانصارَ شيئًا فكأنّهم وُجِدوا اذْ لم يُصِبْهم ما اصاب الناسَ او كأنّهم وجدوا اذْ لم يُصِبْهم ما اصاب الناسَ فخطبهم فقال يا مَعْشَر الانصار ألمْ أجِدْكم ضُلّالا فهداكم الله بى وكنتم متفرّقين فألّفكم الله بى وعالةً فأغناكم اللهُ بى كلّما قال شيئًا قالوا اللهُ ورسولُه أَمَنّ قال ما يَمْنعكم أن تُجيبوا رسولَ الله كلّما قال شيئًا قالوا اللهُ ورسولُه أَمَنّ قال لو شئتم قُلْتم جئتَنا كذا وكذا أَتَرْضون انْ يَذهبَ الناسُ بالشاة والبعير وتَذهبون بالنبىّ الى رحالكم لولا الهجرة لكنتُ امرأً من الانصار ولو سَلك الناسُ واديا او شِعْبا لسَلكتُ وادىَ الانصار وشِعْبَها الانصارُ شِعارٌ والناسُ دِثارٌ انّكم ستَلْقَوْن بعدى أَثَرةً فاصبِروا حتى تَلْقَونى على الحوض ، حدثنى عبدُ الله بن محمد قال حدثنا هشامٌ قال

اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ قال حدثنى أنَس بن مالك قال قال ناسٌ من الأنصار حين أفآء الله على رسوله ما أفآء من أموالِ هوازن فطَفِق النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُعْطى رجالا المائةَ من الابل فقالوا يَغفر اللهُ لرسول الله يُعْطى قريشا ويَتركُنا وسيوفُنا تَقطر من دمآئهم قال انسٌ فحُدِّث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمَقالتهم فأرسل الى الانصار فجَمعهم فى قُبّة من أَدَم ولم يَدعُ معهم غيرَهم فلمّا اجتمعوا قام النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال ما حديثٌ بلغنى عنكم فقال فقهآء الانصار أمّا رؤسآؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيـًا وأمّا ناسٌ منّا حديثةٌ أسنانُهم فقالوا يغفر اللهُ لرسول الله يُعْطى قريشا ويَتركنا وسيوفُنا تَقطر من دمآئهم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم فانّى أُعْطى رجالا حديثى عهدٍ بكُفْرٍ أتألّفهم أمَا تَرضون أن يَذهب الناسُ بالاموال وتَذهبون بالنبىّ الى رحالكم فوالله لَمَا تنقلبون به خيرٌ ممّا ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رَضينا فقال لهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم ستَجدون أثرةً شديدةً فاصبروا حتى تَلْقَوُا اللهَ ورسولَه فانّى على الحوض قال انسٌ فلم يَصبروا ، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شُعْبَة عن ابى التَّيّاح عن أنس قال لمّا كان يومُ فَتْحِ مكّة قَسم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم غنآئم فى قريش فغَضبَت الانصارُ قال النبى صلى الله عليه وسلم أمَا تَرْضون أن يَذهب الناسُ بالدُّنْيا وتَذهبون برسول الله قالوا بلى قال لو سَلك الناسُ واديًا او شِعْبا لَسَلكتُ وادِىَ الانصار او شِعْبَهم ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا أزْهَرُ عن ابن عَون قال أنبأنا هشام بن زيد بن أنس عن أنس لمّا كان يومُ حُنين التقى هوازنُ مع النبى صلى الله عليه وسلم عشرةُ آلاف والطُّلَقآء فأدبروا قال يا معشر الانصار قالوا لبّيك يا رسول الله وسَعْدَيْك لبّيْك نحن بين يدَيْك فنزل النبى صلى الله عليه وسلم فقال أنا عبدُ الله ورسولُه فانهزم المشركون فأعْطى الطُّلَقآء والمهاجرين ولم يُعْطِ الأنصارَ شيـًا فقالوا فدعاهم فأدخلهم فى قُبّة فقال أمَا تَرضون أن يَذهب الناسُ

بالشاة والبعير وتَذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم لو سَلك الناسُ واديًا وسَلكت الانصارُ شِعْبا لاخترتُ شِعْبَ الانصار، حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا غندرٌ قال حدثنا شعبةُ قال سمعتُ قتادة عن انس قال جَمع النبيُّ صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار فقال انّ قُريشا حديثُ عهدٍ بجاهليّةٍ ومُصيبةٍ وانّى اردتُ أن أُجْبرهم وأتألّفهم أما تَرضون أن يَرجع الناسُ بالدُّنيا وتَرجعون برسول الله الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سَلك الناسُ واديا وسلكت الانصارُ شِعْبا لسَلكتُ وادِىَ الانصار او شِعْبَ الانصار، حدثنا قبيصةُ قال حدثنا سفين عن الأعمش عن ابى وائل عن عبد الله قال لمّا قَسم النبىُّ صلى الله عليه وسلم قِسْمةَ حُنَين قال رجلٌ من الانصار ما اراد بها وجهَ الله فأتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه فتغيّر وجهُه ثمّ قال رحمةُ الله على موسى لقد أُوذِىَ بأكثر من هذا فصَبر، حدثنا قُتيبةُ بن سعيد قال حدثنا جريرٌ عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال لمّا كان يومُ حُنين آثر النبىُّ صلى الله عليه وسلم ناسا أَعْطى الاقرعَ مائةً من الابل وأعطى عُيينةَ مثلَ ذلك وأعطى ناسا فقال رجلٌ ما أُريدَ بهذه القِسْمة وجهُ الله فقلتُ لأُخْبِرَنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال رَحم اللهُ موسى قد أُوذِىَ بأكثر من هذا فصَبر، حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا مُعاذ بن مُعاذ قال حدثنا ابنُ عون عن هشام ابن زيد بن انس عن أنس بن مالك قال لمّا كان يومُ حُنين أقبلتْ هوازنُ وغطفان وغيرُهم بنَعَمهم وذراريّهم ومع النبى صلى الله عليه وسلم عشرةُ آلاف ومن الطُّلقآء فأدْبَروا عنه حتى بَقى وَحْدَه فنادى يومئذ نداءين لم يَخلط بينهما التَفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لَبَّيْك يا رسول الله أَبْشِرْ نحن معك ثم التَفت عن يَساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبّيْك يا رسول الله أَبْشِرْ نحن معك وهو على بَغْلة بيضآء فنزل فقال أنا عبدُ الله ورسولُه فانهزم المشركون وأصاب يومئذ غنائمَ كثيرةً فقسم فى المهاجرين

والطُّلقآء ولم يُعطِ الانصارَ شيـًا فقالت الانصارُ اذا كانت شديدةٌ فنحن نُدْعَى ويُعْطَى الغنيمةَ غيرُنا فبلغه ذلك فجمعهم فى قُبّة فقال يا معشر الانصار ما حديثٌ بلغنى عنكم فسَكتوا فقال يا مَعْشَر الأنصار ألا تَرضون أن يَذهب الناسُ بالدنيا وتَذهبون برسول الله تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لو سَلك الناسُ واديًا وسَلكت الانصارُ شِعْبا لَأخذتُ شِعْبَ الانصار وقال هشام قلتُ يا با حمزة وأنتَ شاهدٌ ذلك قال وأيْن أغيبُ عنه ٬ ٥٧ بابٌ السريّة الى قِبَل نجد حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد قال حدثنا ايّوب عن نافع عن ابن عُمر قال بَعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم سريّةً قِبلَ نجد فكنتُ فيها فبَلغتْ سُهمانُنا اثنَىْ عشر بعيرا ونُفِّلْنا بعيرا بعيرا فرجعتُ بثلثة عشرةَ بعيرا ٬ ٥٨ بابٌ بَعْث النبى صلى الله عليه وسلم خالدَ بن الوليد الى بنى جَذِيمة حدثنا محمودٌ قال حدثنا عبدُ الرزّاق قل اخبرنا معمر ح وحدثنى نُعَيم قال حدثنا عبدُ الله قال اخبرنا مَعْمر عن الزهرىّ عن سالم عن ابيه قال بَعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم خالدَ بن الوليد الى بنى جَذِيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يُحْسِنوا أن يقولوا أَسلَمْنا فجعلوا يقولون صبأْنا صبأْنا فجعل خالد يَقتل ويأسر ودَفع الى كلّ رجل منّا اسيرَه حتى اذا كان يومٌ أَمر خالدٌ أن يَقتل كلُّ رجُل منّا أسيرَه فقلتُ والله لا أَقْتلُ أَسيرى ولا يَقتل رجلٌ من اصحابى أَسيرَه حتى قدمْنا على النبى صلى الله عليه وسلم فذكرْناه فرفع يديه وقال اللهمّ انّى أبرأُ اليك ممّا صَنع خالدٌ مرتَيْن ٬ ٥٩ بابٌ سريّة عبد الله بن حُذافة السَّهْمىّ وعلقمة بن مُجَزِّز المُدْلِجىّ ويقال أنها سريّـة الأنصار حدثنا مسدّد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال حدثنى سَعْد بن عُبَيدة عن ابى عبد الرحمن عن علىّ قال بعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم سريّةً واستَعمل رجُلا من الانصار وأمرهم أن يُطيعوه فغضب قال ليس أَمركم النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن يُطيعونى قالوا بلى قال

فأجمعوا حَطَبًا فجمعوا فقال أَوقِدوا نارا فأوقَدوها فقال ادخُلوها فهَمّوا وجعل بعضُهم يُمسك بعضا ويقولون فررْنا الى النبىّ صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خَمَدت النارُ فسَكن غَضَبُه فبَلغ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال لو دَخلوها ما خَرجوا منها الى يوم القيٰمة الطاعةُ فى المعروف٬ ٦٠ باب بعث ابى موسى ومُعاذ بن جبل الى اليمن قبل حَجّة الوداع حدثنا موسى قال حدثنا ابو عَوانة قال حدثنا عبد الملك عن ابى بُرْدة قال بَعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومُعاذ بن جبل الى اليَمَن قال وبَعث كلَّ واحد منهما على مِخْلاف قال واليَمَن مِخلافان ثم قال يَسِّرا ولا تُعسِّرا وبَشِّرا ولا تُنفِّرا فانطلق كلُّ واحد منهما الى عَمله قال وكان كلُّ واحد منهما اذا سار فى أَرْضه كان قريبا من صاحبه أَحْدَث به عَهْدًا فسَلّم عليه فسار مُعاذ فى ارضه قريبا من صاحبه ابى موسى فجآء يَسير على بَغْلته حتى انتهى اليه فاذا هو جالسٌ وقد اجتمع اليه الناسُ واذا رجُلٌ عنده قد جُمعتْ يداه الى عُنُقه فقال له مُعاذٌ يا عبد الله بن قَيْس أَيُّمَ هذا قال هذا رَجُل كَفر بعد اسلامه قال لا أَنْزِلُ حتى يُقْتَل قال انّما جىء به لذلك فانزِلْ قال ما أَنزِلُ حتى يُقْتَل فأَمر به فقُتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تَقرأُ القرآنَ قال أَتَفَوَّقُه تفوُّقا قال فكيف تقرأُ أنت يا مُعاذ قال أَنامُ اوّلَ الليل فأَقوم وقد قضيتُ جُزْءى من النوم فأَقرأُ ما كتب اللهُ لى فاحتسبتُ نومتى كما احتسبتُ قومتى٬ حدثنا اسحٰق قال حدثنا خالد عن الشيبانىّ عن سعيد بن ابى بردة عن ابيه عن ابى موسى الاشعرىّ أَنّ النبى صلى الله عليه وسلم بَعثه الى اليمن فسأَله عن أَشْرِبَة تُصْنَع بها فقال ما هى قال البِتْع والمِزْر فقلتُ لابى بُرْدة ما البِتْع قال نَبيذُ العَسَل والمِزْر نَبيذُ الشَّعير فقال كلُّ مُسْكِر حرامٌ رواه جريرٌ وعبدُ الواحد عن الشيبانىّ عن ابى بُرْدة٬ حدثنا مُسْلم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعيدُ بن ابى بُرْدة عن ابيه قال بَعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم جَدّه

ابا موسى ومُعاذًا الى اليمن فقال يَسِّرا ولا تُعسِّرا وبَشِّرا ولا تُنفِّرا وتطاوعا فقال ابو موسى يا نبىّ الله انّ ارضنا بها شرابٌ من الشعير المِزْرُ وشرابٌ من العَسَل البِتْعُ فقال كُلُّ مُسْكرٍ حَرام فانطلقا فقال مُعاذٌ لابى موسى كيف تَقرأُ القرآنَ قال قائمًا وقاعدًا وعلى راحلتى وأَتَفَوَّقُه تفوّقا قال أَما أَنا فأَقوم وأَنام فأَحتَسِبُ نَوْمَتى كما أَحتَسِبُ قومتى وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار مُعاذٌ أَبا موسى فاذا رجُلٌ مُوثَقٌ فقال ما هذا فقال ابو موسى يهودىٌّ أَسْلَمَ ثم ارتدّ فقال مُعاذٌ لَأَضْرِبَنّ عُنُقَه تابعه العَقَدىّ ووَهْبٌ عن شُعْبة وقال وَكيعٌ والنَّضْرُ وابو داودَ عن شُعْبة عن سَعيد عن ابيه عن جَدّه عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنى عبّاس بن الوليد قال حدثنا عبد الواحد عن أَيّوب بن عائذ قال حدثنا قيس بن مُسْلِم قال سمعتُ طارقَ بن شهاب يقول حدثنى ابو موسى قال بَعثنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى ارض قومى فجئتُ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُنيخٌ بالأَبْطَح فقال أَحَجَجْتَ يا عبد الله بن قيس قلتُ نعم يا رسول الله قال كيف قُلْتَ قال قلتُ لَبّيْكَ اِهْلالٌ كاِهْلالك قال فهلْ سُقْتَ مَعَك هَدْيا قُلتُ لم أَسُقْ قال فطُفْ بالبَيْت وأسْعَ بين الصفا والمروة ثُمّ حِلَّ ففعلتُ حتى مَشطتْ لى امرأةٌ من نسآء بنى قَيس ومكثنا بذلك حتى استُخْلِف عُمرُ، حدثنى حِبّانُ اخبرنا عبدُ الله عن زكريآء بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صَيْفىّ عن ابى مَعْبَد مولى ابن عبّاس قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لمُعاذ بن جَبل حين بَعثه الى اليَمن انّك ستأْتى قوما اهلَ كتاب فاذا جئْتَهم فادعُهم الى أن يَشهدوا أن لا اله الّا الله وأنّ محمدا رسولُ الله فانْ هُمْ اطاعوا لك بذلك فأَخْبِرْهم أَنّ الله قد فرض عليهم خَمْسَ صلوات فى كُلّ يوم وليلة فان هم أَطاعوا لك بذلك فأَخْبِرْهم أَنّ الله قد فرض عليهم صدقةً تُوخَذ من أَغنيآئهم فتُرَدّ على فقرآئهم فان هم اطاعوا لك بذلك فإيّاك وكرائمَ أَمْوالهم واتّقِ دعوةَ المظلوم فانّه ليس بينه وبين

الله حِجابٌ، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن حَبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جُبير عن عمرو بن ميمون أنّ مُعاذا لمّا قدم اليمن صلى بهم الصُّبْحَ فقرأ وَٱتَّخَذَ ٱللّٰهُ إِبْرٰهِيمَ خَلِيلًا فقال رجلٌ من القوم لقد قَرّتْ عينُ أُمّ ابرهيم زاد مُعاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بَعث مُعاذا الى اليمن فقرأ مُعاذ فى صلوة الصُّبْحِ سورةَ النسآء فلمّا قال وَٱتَّخَذَ ٱللّٰهُ إِبْرٰهِيمَ خَلِيلًا قال رجلٌ خَلْفَه قَرّتْ عينُ أُمّ ابرهيم ، ٦١ باب بعث على بن ابى طالب وخالد بن الوليد الى اليمن قبل حَجّة الوداع حدثنى احمد بن عثمن قال حدثنا شُريح بن مَسْلمة قال حدثنا ابرهيم بن يوسف بن اسحق بن ابى اسحق قال حدثنى ابى عن ابى اسحق قال سمعتُ البرآء قال بَعثَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليَمن ثم بَعث عليّا بعد ذلك مكانَه فقال مُرْ اصحابَ خالد مَن شآء منهم أن يُعقّب معك فليُعَقّبْ ومَن شآء فليُقْبِلْ فكنتُ فيمن عَقّب معه قال فغَنمتُ أَواقِيَّ ذواتِ عَدَد ، حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا روح بن عُبادة قال حدثنا علىّ بن سُوَيْد بن منجوف عن عبد الله بن بُريدة عن ابيه قال بَعث النبى صلى الله عليه وسلم عليّا الى خالد ليَقبض الخُمُس وكنتُ أُبْغض عليّا وقد اغتسل فقلتُ لخالد ألا ترى الى هذا فلمّا قدمْنا على النبى صلى الله عليه وسلم ذكرتُ له ذلك فقال يا بُريدة أَتُبْغض عليّا فقلتُ نعم قال لا تُبْغِضْه فإنّ له فى الخُمُس أكثرَ من ذلك ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا عبد الواحد عن عُمارة بن القَعقاع بن شُبْرُمة قال حدثنا عبد الرحمن بن ابى نُعْم قال سمعتُ ابا سعيد الخُدْرىّ يقول بَعث علىٌّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذُهَيْبة فى أَدِيم مقروظ لم تُحصَّل من تُرابها قال فقسمها بين اربعة نَفَر بين عُيينة بن بَدْر وأَقْرع بن حابس وزَيْد الخَيْل الرابع امّا عَلْقمة وامّا عامر بن الطُّفَيْل فقال رجل من اصحابه كُنّا نحن

أحقّ بهذا من هؤلآء قال فبلغ ذلك النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنونى وأنا أمينُ مَن فى السمآء يأتينى خبرُ السمآء صباحا ومسآء قال فقام رجل غائرُ العينَين مُشرِف الوَجْنتَين ناشزُ الجَبهة كثُّ اللّحية محلوق الراس مُشمّرُ الازار فقال يا رسول الله اتّقِ الله قال ويلك أولستُ أحقّ اهل الارض أن يتّقى الله قال ثمّ ولّى الرجلُ قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضربُ عنُقه قال لا لعلّه أن يكون يصلّى فقال خالدٌ وكم من مُصلّ يقول بلسانه ما ليس فى قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّى لم أومَر أن أنقّب عن قلوب الناس ولا أشُقّ بطونهم قال ثم نظر اليه وهو مُقفّ وقال انّه يَخرج من ضِئضِئ هذا قومٌ يتلون كتابَ الله رَطْبا لا يُجاوِز حناجرَهم يَمرُقون من الدّين كما يَمرق السّهمُ من الرّميّة وأظنّه قال لئن أدركتُهم لأقتُلنّهم قتْلَ ثمودَ، حدثنا المكّىّ بن ابرهيم عن ابن جُريج قال عطآء قال جابرٌ أمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم عليّا أن يُقيم على احرامه، زادَ محمد بن بكر عن ابن جُريج قال جابر فقدم على بن ابى طالب بسعايته فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم بِمَ أهللتَ يا علىُّ قال بما أهَلّ به النبىُّ صلى الله عليه وسلم قال فأهدِ وامكُثْ حَراما كما أنت قال وأهدَى له علىٌّ هَدْيا، حدثنا مسدّد قال حدثنا بِشر بن المفضّل عن حُمَيد الطويل قال حدثنا بكر أنّه ذكر لابن عمر أنّ أنسا حدّثهم أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أهلّ بعُمْرة وحَجّة فقال أهلّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بالحجّ وأهللْنا به فلمّا قدِمنا مكّةَ قال مَن لم يكن معه هَدْىٌ فليجعَلْها عمرةً وكان مع النبى صلى الله عليه وسلم هَدْىٌ فقدم علينا علىّ بن ابى طالب من اليمن حاجّا فقال النبى صلى الله عليه وسلم أهللتَ فانّ معنا أهلَك قال أهللتُ بما أهلّ به النبىُّ صلى الله عليه وسلم قال فأمسِك فانّ معنا هَدْيا، ٦٣ باب غزوة ذى الخَلَصة

حدثنا مسدّد قال حدثنا خالد قال حدثنا بيانٌ عن قيس عن جرير قال كان بيتٌ فى

الجاهليّة يقال له ذو الخلصة والكعبةُ اليمانيّةُ والكعبةُ الشاميّةُ فقال لى النبىُّ صلى الله عليه وسلم ألَا تُرِيحُنى من ذى الخلصة فنفرتُ فى مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلْنا مَن وجدْنا عنده فأتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه فدعا لنا ولأَحْمَس، حدّثنى محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قيسٌ قال قال لى جَرير قال لى النبىُّ صلى الله عليه وسلم ألَا تريحُنى من ذى الخلصة وكان بيتًا فى خَثْعم يُسمّى كعبةَ اليمانيةَ فانطلقتُ فى خمسين ومائة فارس من أَحْمَس وكانوا اصحابَ خَيْل وكُنْتُ لا أَثْبُتُ على الخيل فضَرب على صدرى حتى رأيتُ أَثَرَ اصابعه فى صدرى وقال اللهمّ ثَبِّتْه واجعَلْه هاديا مَهْديًّا فانطلق اليها فكسرها وحرّقها ثمّ بَعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسولُ جرير والذى بَعثك بالحقّ ما جئتُك حتى تركتُها كأنّها جَمَل أَجْرَبُ قال فبارك فى خيل أَحْمَس ورجالها خمسَ مرّات، حدّثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو أُسامةَ عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس عن جرير قال قال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ألَا تُرِيحُنى من ذى الخَلَصة فقلتُ بلى فانطلقتُ فى خمسين ومائة فارس من أَحْمَس وكانوا اصحابَ خَيْل وكنتُ لا أَثبُتُ على الخيل فذكرتُ ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فضَرب يدَه على صَدْرى حتى رأيتُ أَثَرَ يده فى صَدْرى وقال اللهمّ ثَبِّتْه واجعلْه هاديا مهديًّا قال فما وقعتُ عن فَرَس بعدُ قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخَثْعَم وبَجِيلةَ فيه نُصُبٌ تُعْبَد يقال له الكعبةُ قال فأتاها فحرّقها بالنار وكسرها قال ولمّا قَدم جريرٌ اليَمَنَ كان بها رجُلٌ يَستقسم بالازلام فقيل له انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضَرب عُنُقَه قال فبينما هو يَضرب بها اذْ وَقف عليه جَرير فقال لتَكْسِرَنّها ولتَشْهَدنّ أن لا اله الّا الله او لأَضْرِبَنّ عُنُقَك قال فكسرها وشَهد ثم بَعث جريرٌ رَجُلا من أَحْمَس يُكْنَى أبا أَرْطاةَ الى النبى صلى الله عليه وسلم يبشّره بذلك فلمّا أَتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذى

بَعثك بالحَقّ ما جئتُ حتى تركتُها كأنّها جَمَلٌ أَجْربُ قال فبَرّك النبى صلى الله عليه وسلم على خيلِ احْمَس ورجالها خمسَ مرّات ، ٩٣ باب غزوة ذات السلاسل وهى غزوةُ لَخْم وجُذام قاله اسمعيل بن ابى خالد وقال ابن اسحق عن يزيد عن عروة هى بلادُ بَلِىّ وعُذْرة وبنى القَيْن حدثنا اسحق قال حدثنا خالد عن خالد الحَذّآء عن ابى عثمن أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعث عمرو بن العاص على جَيْش ذات السلاسل قال فأتَيتُه فقلتُ اىُّ الناس أَحَبُّ اليك قال عائشةُ قلتُ من الرجال قال ابوها قلتُ ثم مَن قال عُمر فعَدّ رجالا فسَكتُّ مخافةَ أن يَجعلنى فى آخرهم ، ٩٤ باب ذهاب جَرير الى اليمن حدثنى عبد الله بن ابى شيبة العَبْسىّ قال حدثنا ابنُ ادريس عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس عن جرير قال كنتُ باليمن فلَقيتُ رجلَيْن من اهل اليمن ذا كَلاعٍ وذا عَمْرو فجعلتُ أُحدّثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عَمْرو لئن كان الذى تَذكر من أمْرِ صاحبك لقد مَرّ على أَجَله مُنذُ ثلث وأَقبلا معى حتى اذا كُنّا فى بعض الطريق رُفع لنا رَكْبٌ من قِبَل المدينة فسأَلْناهم فقالوا قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم واستُخْلف ابو بكر والناسُ صالحون فقالا أَخْبِرْ صاحبَك أنّا قد جئنا ولعلّنا سَنعود إن شآء الله ورَجعا الى اليمن فأخبرتُ ابا بكر بحديثهم قال أَفَلا جئتَ بهم فلمّا كان بعدُ قال لى ذو عَمْرو يا جريرُ إنّ بك عَلَىّ كرامةً وإنّى مُخْبِرك خَبَرا إنّكم مَعْشَرَ العرب لَن تزالوا بخير ما كنتم اذا هَلك اميرٌ تَأَمَّرْتم فى آخَرَ فاذا كانت بالسيف كانوا مُلوكا يَغضبون غَضَبَ الملوك ويَرْضَون رِضآءَ الملوك ، ٩٥ باب غزوة سِيف البَحْر وهم يتلقّون عِيرًا لقُريش واميرهم ابو عُبيدة ابن الجَرّاح حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن وَهْب ابن كيسان عن جابر بن عبد الله انّه قال لمّا بَعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بَعْثا قِبَل الساحل وأَمّر عليهم ابا عُبيدة ابن الجَرّاح وهم ثلث مائة فخرجْنا فكنّا ببعض الطريق

فَنِىَ الزادُ فأمر ابو عُبيدة بأزواد الجيش فجُمع فكان مِزْوَدَىْ تمْرٍ فكان يُقوِّتُنا كلَّ يوم قليلا قليلا حتى فَنِىَ فلم يكن يُصيبُنا الّا تَمْرةٌ تَمْرةٌ فقلتُ ما تُغْنِى عنكم تَمرةٌ فقال لقد وجَدْنا فَقْدَها حين فَنِيَت ثم انتهَيْنا الى البَحْر فاذا حُوتٌ مثلُ الظَّرِب فأكَل منه القومُ ثمانى عشرةَ ليلةً ثم أَمَر ابو عُبيدة بضِلَعَيْن من أضلاعه فنُصبا ثم أَمَر براحلة فرُحِلَتْ ثم مَرّتْ تحْتَهما فلم تُصبْهما، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الذى حَفِظْنَاهُ من عمرو بن دينار سمعتُ جابرَ بن عبد الله يقول بَعثنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب واميرُنا ابو عُبيدة بن الجرّاح نَرصُد عِيرَ قُريش فأقَمْنا بالساحل نِصْفَ شَهْر فأصابَنا جُوعٌ شديدٌ حتى أكَلْنا الخَبَطَ فسُمّى ذلك الجيشُ جيشَ الخَبَط فألْقى لنا البحرُ دابّةً يقالُ لها العَنْبَرُ فأكَلْنا منه نِصْفَ شَهْر وادّهَنّا من وَدَكه حتى ثابتْ الينا أجسامُنا فأخذ ابو عُبيدة ضِلَعا من أضلاعه فنَصبه فعَمد الى أطْوَل رجل معه قال سفين مَرّةً ضِلَعًا من أضلاعه وأخذ رَحْلا وبعيرا فمَرّ تحتَه فقال جابر وكان رجلٌ من القوم نحر ثلث جزائر ثم نحر ثلث جزائر ثم نحر ثلث جزائر ثُمّ انّ أبا عُبيدة نهاه وكان عمرو يقول اخبرنا ابو صالح أنّ قيس بن سَعْد قال لابيه كنتُ فى الجيش فجاعوا قال انحرْ قال نحرتُ قال ثم جاعوا قال انحرْ قال نحرتُ قال ثم جاعوا قال انحرْ قال نحرتُ قال ثم جاعوا قال انحرْ قال نُهيتُ، حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جُريج قال اخبرنى عمرو أنّه سَمع جابرا يقول غزونا جيشَ الخَبَط وأُمّر ابو عُبيدة فجُعْنا جُوعا شديدا فألقى لنا البَحْرُ حُوتا ميّتا لم يُرَ مثلُه يقال له العنبرُ فأكلْنا منه نصفَ شَهْر فأخذ ابو عبيدة عَظْما من عِظامه فمَرّ الراكبُ تحته واخبرنى ابو الزُّبَيْر أنه سَمع جابرا يقول قال ابو عُبيدة كُلوا فلمّا قدِمْنا المدينةَ ذكَرْنا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال كُلوا رِزْقًا أخرجه اللهُ أطْعِمُونا إن كان معكم فأتاه بعضُهم بعُضْوٍ فأكله، ٦٦ باب حَجّ ابى بكر بالناس فى سنة

تسع حدثنى سليمن بن داود ابو الرَّبيع قال حدثنا فُلَيْح عن الزهرى عن حُمَيْد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة أنّ ابا بكر بَعثه فى الحجّة التى أمّره النبىّ صلى الله عليه وسلم عليها قبل حَجّة الوداع يومَ النَّحْر فى رَهْط يُؤَذِّن فى الناس أن لا يَحُجّ بعد العام مُشْرِكٌ ولا يطوفنّ بالبيت عُرْيانٌ، حدثنى عبد الله بن رجآء قال حدثنا اسرائيلُ عن ابى اسحق عن البرآء قال آخِرُ سورة نزلتْ كاملةً بَرآءةٌ وآخِرُ آية نزلت خاتمةُ سورة النسآء يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللّٰهُ يُفْتِيكُمْ فى الكَلَالَةِ، ٩٧ باب وَفْد بنى تَميم حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا سفين عن ابى صَخْرةَ عن صفوان بن مُحْرِز المازنىّ عن عمران بن حُصَين قال أَتى نَفَرٌ من بنى تميم النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال اقْبَلوا البُشْرَى يا بنى تميم قالوا يا رسولَ الله قد بَشّرتَنا فأَعْطِنا فرُوِى ذلك فى وَجْهه فجآء نَفَرٌ من اليَمَن فقال اقْبَلوا البُشْرَى اذْ لم يَقْبَلْها بنو تميم قالوا قد قَبِلْنا يا رسول الله، ٩٨ باب غزوة عُيَيْنة قال ابن اسحق غزوةُ عُيَيْنة بن حِصْن بن حُذَيفة بن بَدْر بنى العَنْبَر من بنى تَميم بَعثه النبىّ صلى الله عليه وسلم اليهم فأَغار وأصاب منهم ناسا وسَبى منهم نسآء حدثنا زهير بن حَرْب قال حدثنا جرير عن عُمارة بن القَعقاع عن ابى زُرْعة عن ابى هريرة قال لا أَزالُ أُحبّ بنى تميم بعد ثلث سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولُها فيهم هم أَشَدُّ أُمّتى على الدجال وكانت فيهم سَبِيَّةٌ عند عائشة فقال أَعْتِقيها فانّها من ولد اسمعيل وجاءتْ صدقاتُهم فقال هذه صدقاتُ قومٍ او قَوْمى، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هِشلم بن يوسف أنّ ابن جُرَيج اخبرهم عن ابن ابى مُلَيْكة أنّ عبد الله بن الزبير اخبرهم انّه قدم ركبٌ من بنى تميم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر أَمِّر القعقاع بن مَعْبَد بن زُرارة قال عُمر بل أَمِّر الأقرع بن حابس قال ابو بكر ما أَردتَ الّا خِلافى قال عُمر ما أَردتُ خِلافَك فتماريا حتى ارتفعتْ أصواتُهما فنزل فى ذلك يا

أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا حَتَّى ٱنْقَضَتْ، ٦٩ باب وَفْد عبد القيس حدثنى اسحق قال اخبرنا ابو عامر العَقَدِىّ قال حدثنا قُرّة عن ابى جمرة قلتُ لابن عبّاس انّ لى جَرّة يعنى جارية تُنْتَبذُ لى نبيذا فأشْرَبُه حُلْوا فى جَرّ ان اكثرتُ منه فجالستُ القومَ فأطلتُ الجلوسَ خَشِيتُ أن أفتضح فقال قَدِم وَفْدُ عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غيرَ خزايا ولا نَدَامَى فقالوا يا رسول الله انّ بيْننا وبينك المشركين ومُضر وانّا لا نصِلُ اليك الّا فى أشهُر الحُرُم حَدِّثْنا بجُمَل من الأَمْرِ ان عَمِلْنا به دخَلْنا الجنّة ونَدعو به مَن ورآءنا قال آمُرُكم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمانُ بالله هَلْ تدرون ما الايمانُ بالله شَهادةُ أن لا اله الّا الله واقامُ الصلوة وايتآء الزكوة وصومُ رمضان وأن تُعْطُوا من المغانم الخُمُسَ وأنهاكم عن اربع ما انتُبِذ فى الدُّبّآء والنَّقير والحَنْتَم والمزفَّت، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ابى جَمْرة قال سمعتُ ابن عبّاس يقول قَدِم وَفْدُ عبد القيس على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انّا هذا الحىّ من ربيعة وقد حالتْ بيننا وبينك كُفّارُ مُضَر فلَسْنا نَخْلُص اليك الّا فى شَهْر حرام فمُرْنا بأشيآء نأخُذ بها ونَدْعو اليها مَن ورآءنا قال آمُرُكم بأربع وأنهاكم عن اربع الايمانُ بالله شهادةُ أن لا اله الّا اللهُ وعَقَدَ واحدةً واقامُ الصلوة وايتآء الزكوة وأن تُؤدّوا خُمْسَ ما غَنِمْتم وأنهاكم عن الدُّبّآء والنَّقير والحَنْتَم والمزفَّت، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنا ابنُ وَهْب قال اخبرنى عَمْرٌو وقال بكر بن مُضَر عن عمرو بن الحارث عن بُكَير انّ كُرَيْبا مولى ابن عبّاس حَدّثه أنّ ابن عبّاس وعبد الرحمن بن أزْهَر والمِسْوَر بن مَخْرمة أرسلوا الى عائشة فقالوا اقرأْ عليها السلامَ منّا جميعا وسَلْها عن الركعتَين بعد العَصْر فانّا أُخْبِرْنا أنّكِ تُصَلّيها وقد بَلَغنا أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نها عنهما قال ابن عبّاس وكنتُ أَضْرِب مع عُمر الناسَ عنهما قال كُرَيْب فدخلتُ عليها وبَلّغتُها ما ارسلونى فقالتْ سَلْ أمّ

سَلمة فأخبَرْتُهم فرَدُّونى الى أُمّ سَلمة بمثل ما أَرسلونى الى عائشة فقالت أُمّ سلمة سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يَنهى عنهما وانّه صَلَّى العَصْرَ ثم دَخل علَىّ وعندى نِسْوةٌ من بنى حَرام من الانصار فصَلّاهما فأرسلتُ اليه الخادمَ فقلتُ قُومى الى جَنْبه فقُولى تقول أُمُّ سلمة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الَمْ أَسْمَعْك تَنْهَى عن هاتَيْن الركعتَيْن فأراك تُصَلّيهما فان أشار بيده فاستأخِرى ففعلَت الجاريةُ فأشار بيده فاستأخرتْ عنه فلمّا انصرف قال يا بنتَ ابى أُميّةَ سألتِ عن الركعتَيْن بعد العَصْر وانّه أتانى أُناسٌ من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشَغلونى عن الركعتَيْن اللتَيْن بعد الظهر فَهُما هاتانِ، حدثنى عبد الله بن محمد الجُعْفىّ قال حدثنا ابو عامر عبد الملك قال حدثنا ابرهيم هو ابن طهمان عن ابى جَمْرة عن ابن عبّاس قال اوّلُ جُمعةٍ جُمِّعَتْ بعد جُمعة جُمِّعَتْ فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد عبد القيس بجُواثا من البَحْرَيْن، ٧٠ باب وَفْد بنى حَنيفة وحديث ثُمامةَ بن أُثال حدثنا عبدُ الله بن يوسف قال حدثنا الليثُ قال حدثنى سعيدُ بن ابى سعيد انّه سَمع ابا هريرة قال بَعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم خَيْلا قِبَل نَجْد فجاءت برجل من بنى حَنيفة يقال له ثُمامةُ بن أُثال فربطوه بسارية من سوارى المسجد فخرج اليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثُمامةُ فقال عندى خيرٌ يا محمد إن تَقتلْنى تَقتلْ ذا دَمٍ وإن تُنْعِم تُنْعِمْ على شاكرٍ وان كنتَ تُريد المالَ فسَلْ منه ما شئتَ فتُرِك حتى كان الغَدُ ثم قال له ما عندك يا ثُمامةُ قال ما قلتُ لك إن تُنْعِم تُنْعِم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغَد فقال ما عِنْدك يا ثُمامة قال عندى ما قلتُ لك قال أَطْلِقوا ثُمامة فانطلق الى نَخْل قريب من المسجد فاغتسل ثم دَخل المسجدَ فقال أَشهدُ أن لا الٰه الا الله وأنّ محمدا رسول الله يا محمّد والله ما كان على الارض وَجْهٌ أَبْغَضَ الىّ من وَجْهك فقد أَصْبح وَجْهُك أَحَبَّ الوجوه الىّ والله ما كان من دِين أَبْغَض

الىّ من دينك فأصبح دينك أحبَّ الدّين الىّ واللهِ ما كان من بَلَد أبْغَضَ الىّ من بلدك فأصبح بلدك احبَّ البلاد الىّ وإنّ خَيْلك اخذتْنى وأنا أُريد العُمْرة فما ذا ترى فبشّره النبىُّ صلى الله عليه وسلم وأمره أن يَعتمر فلمّا قَدم مكّةَ قال له قائلٌ صَبَوْتَ قال لا ولكن أسْلمتُ مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا واللهِ لا تأتيكم من اليمامة حَبّةُ حِنْطة حتى يأذَن فيها النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن عبد الله بن ابى حُسَين قال حدثنا نافعُ بن جُبَير عن ابن عبّاس قال قَدم مُسَيْلَمَةُ الكذّابُ على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فجعل يقول إن جَعل لى محمدٌ الأمْرَ من بعده تَبِعْتُه وقَدمها فى بَشَر كثير من قومه فأقبل اليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابتُ بن قَيس بن شَمّاس وفى يَد رسول الله صلى الله عليه وسلم قِطْعةُ جَريد حتى وَقف على مُسَيْلمة فى اصحابه فقال لو سألْتَنى هذه القطعةَ ما أعطيتُكها ولَن تَعْدُوَ أمْرَ الله فيك ولئنْ أدْبرتَ ليَعقِرنّك الله وإنّى لأُراك الذى أُرِيتُ فيه ما رأيتُ وهذا ثابتٌ يُجيبك عنّى ثم انصرف عنه قال ابن عبّاس فسألتُ عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انّك أُرَى الذى أُرِيتُ ما رأيتُ فأخبرنى ابو هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائمٌ رأيتُ فى يَدَىّ سُوارَيْن من ذهب فأهمّنى شأنُهما فأُوحِىَ الىّ فى المنام أن انْفُخْهما فنفختُهما فطار فأوّلتُهما كذّابَيْن يخرجان بعدى احدُهما العَنْسىّ والآخَرُ مُسَيْلمة، حدثنى اسحق بن نَصْر قال حدثنا عبدُ الرزّاق عن مَعْمَر عن همّام أنّه سَمع أبا هُريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم فأُتيتُ بخزائن الارض فوُضع فى كَفّى سِواران من ذَهَب فكَبُرا علىّ فأُوحِىَ الىّ أنِ انفُخْهما فنفختُهما فذهبا فأوّلتُهما الكذّابَيْن اللّذَيْن أنا بينهما صاحبَ صَنْعآء وصاحبَ اليمامة، حدثنا الصَّلْتُ بن محمد قال سمعتُ مَهْدىّ ابن ميمون قال سمعتُ ابا رجآء العُطاردىّ يقول كنّا نَعْبُد الحَجَرَ فاذا وَجَدْنا حجرا هو

أَخْيَرُ منه القَيْناه فأخذْنا الآخَرَ فاذا لم نجدْ حجرا جَمَعْنا جُثْوةً من تُراب ثم جئْنا بالشاة فحلَبْنا عليه ثم طُفْنا به فاذا دَخل شهرُ رَجَب قُلْنا مُنَصِّلُ الأَسِنّة فلا نَدَعُ رُمْحًا فيه حديدةٌ ولا سَهْما فيه حديدةٌ الا نزعْناه فألقيناه شهرَ رَجَب وسمعتُ أبا رجآء يقول كنتُ يومَ بُعث النبى صلى الله عليه وسلم غُلاما أَرْعَى الابلَ على أهلى فلمّا سمعْنا بخروجه فررْنا الى النار الى مُسَيلمة الكذّاب، ٧١ باب قصّة الاسود العَنْسىّ حدّثنى سعيد بن محمد الجَرْمىّ قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن عُبيدة بن نَشيط وكان فى موضع آخر اسمُه عبد الله انّ عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة قال بَلغنا أنّ مُسَيْلمة الكذّابَ قَدم المدينةَ فنزل فى دار بنت الحارث وكان تحتَه ابنةُ الحارث بن كُرَيْز وهى أمّ عبد الله بن عامر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابتُ بن قَيس ابن شمّاس وهو الذى يقال له خَطيبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يَد رسول الله صلى الله عليه وسلم قَضيبٌ فوقف عليه فكلّمه فقال له مُسَيْلمة انْ شئتَ خلّيْنا بينك وبين الأمر ثم جعلتَه لنا بعدك فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لو سألْتنى هذا القضيبَ ما أعْطيْتُكه وانّى لأَراك الذى أُرِيتُ فيه ما رأيتُ وهذا ثابتُ بن قَيْس وسَيُجيبُك عنّى فانصرف النبىّ صلى الله عليه وسلم قال عُبيد الله بن عبد الله سألتُ عبد الله بن عبّاس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التى ذكرها فقال ابن عبّاس ذُكر لى أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أُرِيتُ أنّه وُضع فى يدَىّ سواران من ذهب فقطعتُهما وكرهتُهما فأُذن لى فنفختُهما فطار فأوّلتُهما كذّابَيْن يَخرجان فقال عُبيد الله احدُهما العَنْسىّ الذى قتله فَيْروزُ باليمن والآخَرُ مُسَيْلمةُ الكذّابُ، ٧٢ باب قصّة اهل نَجْران حدّثنى عبّاس بن الحُسَيْن قال حدثنا يحيى بن آدم عن اسرآئيل عن ابى اسحق عن صِلَة بن زُفَر عن حُذَيْفة قال جآء السيّدُ والعاقبُ صاحبا نَجْرانَ الى رسول الله صلى

اللّه عليه وسلم يُرِيدانِ أن يُلاعِناه فقال احدُهما لصاحبه لا تَفعلْ فواللهِ لَئِنْ كان نبيًّا فلاعنّا لا نُفْلِحُ نحن ولا عَقِبُنا من بعدنا قالا انّا نُعْطِيك ما سأَلْتَنا وابعثْ معنا رجُلا أَمينا ولا تَبعثْ معنا الّا امينا فقال لأَبْعَثَنَّ معكم رجُلا أَمينا حَقَّ أَمِينٍ حَقَّ أَمِينٍ فاستَشرف لها اصحابُ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فقال قُمْ يا با عُبَيدة ابن الجرّاح فلمّا قام قال رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم هذا امينُ هذه الأُمّة ، حدثنى محمد بن بَشّار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شُعْبةُ قال سمعتُ ابا اسحق عن صِلة بن زُفَر عن حُذيفة قال جآء اهلُ نجران الى النبى صلى اللّه عليه وسلم فقالوا ابعثْ معنا رجُلا أَمينا فقال لَأَبْعَثَنّ اليكم رجلا امينا حَقَّ امينٍ فاستَشرف لها النـاسُ فبَعث ابا عُبَيدة ابن الجرّاح ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن خالد عن ابى قِلابة عن أَنَس عن النبى صلى اللّه عليه وسلم قال لِكُلّ أُمّة امينٌ وأَمينُ هذه الأُمّة ابو عُبيدة ابن الجرّاح ،

٧٣ بابُ قصّة عُمان والبَحْرَيْن حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين سَمع ابنُ المنكَدر جابرَ بن عبد اللّه يقول قال لى رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم لو قد جآء مالُ البحرَيْن لقد أَعْطيتُك هكذا وهكذا وهكذا ثلثا فلم يَقدم مالُ البَحْرَيْن حتى قُبض رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم فلمّا قدم على ابى بكر أَمر مُناديًا فنادى من كان له عند النبى صلى اللّه عليه وسلم دَيْنٌ او عِدَةٌ فليأتنى قال جابرٌ فجئتُ ابا بكر فأَخبرتُه أَنّ النبىّ صلى اللّه عليه وسلم قال لو جآء مالُ البحرَيْن أَعْطيتُك هكذا وهكذا وهكذا ثلثا قال فأَعطانى قال جابر فلقيتُ ابا بكر بعد ذلك فسأَلتُه فلم يُعْطِنى ثم أَتيتُه فلم يُعْطِنى ثم أَتيتُه الثـالثة فلم يُعْطِنى فقلتُ له قد أَتيتُك فلم تُعْطِنى ثم أَتيتُك فلم تُعْطِنى ثم أَتيتك فلم تُعْطِنى وامّا أن تُعْطِيَنى وامّا أن تَبْخَل عَنّى فقال أَقُلْتَ تَبْخَل عَنّى وأَىّ دآء أَدْوى من البُخْل قالها ثلثا ما منعتُك من مرّة الّا أنا أُرِيد أن أُعْطِيَك وعن عمرو عن

محمد بن علىّ قال سمعتُ جابر بن عبد الله يقول جئتُه فقال لى ابو بكر عُدَّها فعددتُها فوجدتُها خمسَ مائة فقال خُذْ مثلَها مرّتين، ٧۴ باب قُدوم الأشعريّين واهل اليمن وقال ابو موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم هُمْ منّى وأنا منهم حدثنا عبد الله بن محمد واسحق بن نَصْر قالا حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابنُ ابى زائدة عن ابيه عن ابى اسحق عن الاسود بن يزيد عن ابى موسى قال قدمتُ أنا وأخى من اليمن فكثنا حينًا ما نُرَى ابنَ مسعود وأُمّه الّا من أهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا عبدُ السلام عن ايّوب عن ابى قِلابة عن زَهْدَم قال. لمّا قدم ابو موسى أكرم هذا الحَىَّ من جَرْم وانّا لجُلوسٌ عنده وهو يَتغدّى دَجاجا وفى القوم رجلٌ جالسٌ فدعاه الى الغدآء فقال انّى رأيتُه يأكل شيـًا فقذِرْتُه قال هَلُمّ فانّى رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يأكُلُه فقال انّى حَلَفْتُ أن لا آكلَه فقال هَلُمّ أُخبِرْك عن يمينك انّا أتينا النبىَّ صلى الله عليه وسلم نفرٌ من الاشعريّين فاستحمَلْناه فأبى أن يحملَنا فاستحملْناه فحلف أن لا يحملنا ثمّ لم يَلبث النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن أُتِىَ بنَهْب ابل فأمر لنا بخَمْس ذَوْد فلمّا قبَضْناها قُلْنا تغفّلْنا النبىَّ صلى الله عليه وسلم يمينَه لا نُفْلِح بعدَها أبدًا فأتيتُه فقلتُ يا رسول الله انّك حلفتَ أن لا تحملنا وقد حمَلْتَنا قال أَجَلْ ولكن لا أَحْلِفُ على يمين فأرى غيرَها خيرا منها الّا أتيتُ الذى هو خيرٌ منها، حدثنى عمرو بن علىّ قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو صَخْرة جامع بن شَدّاد قال حدثنا صفوان بن مُحْرِز المازنىّ قال حدثنا عمرانُ بن حُصَين قال جآءتْ بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أَبْشروا يا بنى تميم قالوا أمّا اذْ بشّرتَنا فأَعْطنا فتغيّر وجهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجآء ناسٌ من اهل اليمن فقال اقبلوا البُشْرَى اذْ لم يَقبلها بنو تميم قالوا قد قبلْنا يا رسول الله، حدثنا عبد الله بن محمد الجُعْفىّ قال حدثنا وَهْب

الله عليه وسلم يُريدانِ أن يُلاعناه فقال احدُهما لصاحبه لا تَفعلْ فوالله لَئِنْ كان نبيًّا فلاعنّا لا نُفْلِحُ نحن ولا عَقِبُنا من بعدنا قالا انّا نُعْطيك ما سألْتَنا وابعثْ معنا رجُلا أَمينا ولا تَبعثْ معنا الّا امينا فقال لأَبْعثَنّ معكم رجُلا أَمينا حَقَّ أَمينٍ حَقَّ أَمينٍ فاستَشرف لها اصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قُمْ يا با عُبَيدة ابن الجرّاح فلمّا قام قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هذا امينُ هذه الأُمّة ، حدثنى محمد بن بَشّار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شُعْبةُ قال سمعتُ ابا اسحق عن صِلة بن زُفَر عن حُذيفة قال جآء اهلُ نجران الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعثْ معنا رجُلا أَمينا فقال لَأَبْعَثَنّ اليكم رجلا امينا حَقَّ امينٍ فاستَشرف لها النـاسُ فبَعث ابا عُبَيدة ابن الجرّاح ، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن خالد عن ابى قِلابة عن أَنَس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكلّ أُمّة امينٌ وأَمينُ هذه الأُمّة ابو عُبيدة ابن الجرّاح ،

٧٣ بابُ قصّة عُمان والبَحْرَيْن حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين سَمع ابنَ المنكَدر جابرَ بن عبد الله يقول قال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لو قد جآء مالُ البحرَين لقد أَعْطيتُك هكذا وهكذا وهكذا ثلثا فلم يَقدم مالُ البَحْرَيْن حتى قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلمّا قدم على ابى بكر أَمر مُناديًا فنادى من كان له عند النبى صلى الله عليه وسلم دَيْنٌ او عِدَةٌ فليأتنى قال جابرٌ فجئتُ ابا بكر فأخبرتُه أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لو جآء مالُ البحرَين أَعْطيتُك هكذا وهكذا وهكذا ثلثا قال فأعطانى قال جابر فلقيتُ ابا بكر بعد ذلك فسألتُه فلم يُعْطِنى ثمّ أَتيتُه فلم يُعْطِنى ثمّ أَتيتُه الثالثةَ فلم يُعْطِنى فقلتُ له قد أَتيتُك فلم تُعْطِنى ثمّ أَتيتُك فلم تُعْطِنى ثمّ أَتيتُك فلم تُعْطِنى وإمّا أن تُعْطِيَنى وإمّا أن تَبْخَل عَنّى فقال أَقُلْتَ تَبْخَل عَنّى وأَىّ دآء أَدْوَى من البُخْل قالها ثلثا ما منعتُك من مرّة الّا أنا أُريد أن أُعْطِيَك وعن عمرو عن

محمد بن علىّ قال سمعتُ جابر بن عبد الله يقول جئتُه فقال لى ابو بكر عُدَّها فعددتُها فوجدتُها خمسَ مائة فقال خُذْ مِثْلَها مرّتَيْن ، ٧۴ باب قُدومِ الأشعريّين واهلِ اليمن وقال ابو موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم هُمْ منّى وأنا منهم حدثنا عبد الله بن محمد واسحق بن نَصْر قالا حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابنُ ابى زائدة عن ابيه عن ابى اسحق عن الاسود بن يزيد عن ابى موسى قال قدمتُ أنا وأخى من اليمن فكثْنا حِينًا ما نُرَى ابنَ مسعود وأُمَّه الّا من أَهل البيت من كثرة دخولهم ولُزومهم له ، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا عبدُ السلام عن ايّوب عن ابى قِلابة عن زَهْدَم قال لمّا قدم ابو موسى أَكرم هذا الحىَّ من جَرْم وانّا لَجُلوسٌ عنده وهو يَتغدّى دَجاجا وفى القوم رجلٌ جالسٌ فدعاه الى الغدآء فقال انّى رأيتُه يأكل شيئًا فقَذِرْتُه قال هَلُمَّ فانّى رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يأكُلُه فقال انّى حَلَفْتُ أن لا آكُلَه فقال هَلُمّ أُخبِرْك عن يمينك انّا أَتَينا النبىَّ صلى الله عليه وسلم نفرٌ من الاشعريّين فاستحملْناه فأَبَى أن يَحملَنا فاستحملْناه فحَلف أن لا يَحملنا ثم لم يَلبث النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن أُتِىَ بنَهْب ابلٍ فأَمر لنا بخَمْس ذَوْد فلمّا قبَضْناها قُلْنا تغفّلْنا النبىَّ صلى الله عليه وسلم يَمينَه لا نُفْلِح بعدَها أَبدًا فأَتيتُه فقلتُ يا رسول الله انّك حلفتَ أن لا تَحملنا وقد حَمَلْتَنا قال أَجَلْ ولكن لا أَحْلِفُ على يَمِين فأَرَى غيرَها خيرا منها الّا أَتيتُ الذى هو خيرٌ منها ، حدثنى عمرو بن علىّ قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو صَخْرةَ جامع بن شَدّاد قال حدثنا صفوان بن مُحْرِز المازنىّ قال حدثنا عمرانُ بن حُصَين قال جآءتْ بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أَبْشِروا يا بنى تَميم قالوا أَمّا اذْ بشّرتَنا فأَعْطِنا فتغيّر وجهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجآء ناسٌ من اهل اليمن فقال اقبلوا البُشْرَى اذْ لم يَقبلها بنو تميم قالوا قد قبلْنا يا رسول الله ، حدثنا عبد الله بن محمد الجُعْفىّ قال حدثنا وَهْب

ابن جرير قال حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن ابى مسعود أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمانُ هٰهنا فأشار بيده الى اليمن والجفآء وغلَظُ القلوب فى الفَدّادين عند اصول أذناب الابل حيث يَطْلُعُ قَرْنا الشيطان ربيعةَ ومُضَر، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابى عَدِىّ عن شعبة عن سليمن عن ذَكْوان عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أتاكم اهلُ اليمن هم أرَقُّ افئدةً وألْيَنُ قلوبا الايمانُ يمانٍ والحكمةُ يمانيةٌ والفَخْرُ والخُيَلآء فى اصحاب الابل والسكينةُ والوقارُ فى اهل الغنم وقال غُنْدَرٌ عن شعبة عن سليمن سمعتُ ذكوانَ عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا اسمعيل قال حدثنا أخى عن سليمن عن ثور بن زيد عن ابى الغَيْث عن ابى هريرة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمانٍ والفتْنة هٰهنا وهٰهنا يَطلع قَرْنُ الشيطان، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب قال اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أتاكم اهلُ اليمن اضعفُ قلوبا وأرَقُّ افئدة الفِقْهُ يمانٍ والحكمةُ يمانيةٌ، حدثنا عبدانُ عن ابى حمزة عن الأعمش عن ابرهيم عن علقمة قال كنّا جلوسا مع ابن مسعود فجآء خبّابٌ فقال يا با عبد الرحمن أيَسْتطيع هٰؤلآء الشبابُ أن يَقْرؤوا كما تَقرأُ قال أما انّك ان شئتَ أمرتُ بَعْضَهم فيقرأُ عليك قال اجَلْ قال اقْرأْ يا علقمة فقال زيد بن حُدَير اخو زياد بن حُدَير أتأمر عَلقمة أن يقرأَ وليس بأقرئنا قال أمَا انّك ان شئتَ اخبرتُك بما قال النبى صلى الله عليه وسلم فى قومك وقومه فقرأتُ خمسين آيةً من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال قد أَحْسنَ قال عبدُ الله ما أقرأُ شيئًا الّا وهو يقرؤه ثم التفت الى خَبّاب وعليه خاتم من ذهب فقال الم يأنِ لهذا الخاتم أن يُلْقَى قال امّا انّك لن تراه علَىّ بعد اليوم فألقاه رواه غندرٌ عن شعبة، ٧٥ باب قصّة دوس والطُّفَيْل بن عمرو الدوسى حدثنا ابو نُعيم قال

حدثنا سفين عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة قال جآء الطُّفَيْل ابن عمرو الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انّ دوسا قد هلكتْ عصَتْ وأبتْ فادعُ اللّه عليهم فقال اللّهمّ اهدِ دوسا وأْتِ بهم ، حدثنى محمد بن العلآء قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا اسمعيل عن قيس عن ابى هريرة قال لمّا قدمتُ على النبى صلى الله عليه وسلم قلتُ فى الطريق

يا ليلةً من طُولها وعنائها　　على أنّها من دارة الكفْرِ نجّتِ

وأَبَقَ لى غُلام فى الطريق فلمّا قدمتُ على النبى صلى الله عليه وسلم فبايعتُه فبينا أنا عنده اذْ طلع الغُلامُ فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غُلامُك فقال هو لِوَجْه الله فأعتقه ، ٧٦ باب وفد طيّء وحديث عَدِىّ بن حاتم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة قال حدثنا عبد الملك عن عمرو بن حُرَيْث عن عَدِىّ ابن حاتم قال أَتَيْنا عُمرَ فى وَفْد فجعل يَدْعو رجلا رجُلا يُسَمّيهم فقلتُ أمَا تَعْرِفُنى يا امير المُؤمنين قال بلى أَسلمتَ اذْ كفروا وأَقبلتَ اذْ أَدْبروا ووَفيتَ اذْ غَدروا وعَرفتَ اذْ أَنكروا فقال عَدِىّ فلا أُبالى اذًا ، ٧٧ باب حَجّة الوداع حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عُرْوة بن الزبير عن عائشة رضها قالت خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حَجّة الوداع فأَهلَلْنا بعمرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كان معه هَدْىٌ فَلْيُهِلّ بالحجّ مع العمرة ثمّ لا يَحِلّ حتى يَحِلّ منهما جميعا فقدمتُ معه مكّة وأنا حائضٌ ولم أَطُفْ بالبيت ولا بين الصّفا والمَرْوة فشكوتُ ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انْقُضى راسَك وامتَشِطى وأَهِلّى بالحَجّ ودَعِى العمرةَ ففعلتُ فلمّا قَضَيْنا الحَجّ أَرْسَلنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابى بكر الى التَّنْعيم فاعتمرتُ فقال هذه مكانُ عُمْرتك قالت فطاف الذين أَهَلّوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمَرْوة ثمّ حَلّوا ثمّ طافوا طوافا آخر بعد أن رَجعوا من

مِنًى وأمّا الذين جمعوا الحجّ والعُمْرة فانّما طافوا طوافا واحدا، حدثنى عمرو بن علىّ قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا ابن جُريج قال حدثنى عطآء عن ابن عبّاس اذا طاف بالبيت فقد حَلّ فقلتُ من أيْن قال هذا ابن عبّاس قال من قول الله سبحانه ثمّ مَحِلُّها الى البيت العَتيق ومن أمْر النبى صلى الله عليه وسلم أصحابَه أن يَحِلّوا فى حَجّة الوداع قلتُ انّما كان ذلك بعد المعرَّف قال كان ابن عبّاس يراه قبلُ وبعدُ، حدثنى بيان قال حدثنا النضْرُ قال اخبرنا شعبة عن قيس قال سمعتُ طارق بن شهاب عن ابى موسى الاشعرىّ قال قدمتُ على النبى صلى الله عليه وسلم بالبَطْحاء فقال احَجَجْتَ قلتُ نعمْ قال كيف أهْلَلْتَ قلتُ لَبَّيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طُفْ بالبَيْت وبالصفا والمَرْوة ثمّ حِلّ فطُفْتُ بالبيت وبالصفا والمَرْوة وأتيتُ آمرأةً من قيس ففَلَتْ راسى، حدثنى ابرهيم بن المُنْذر قال حدثنا أنَس بن عِياض قال حدثنا موسى ابن عُقْبة عن نافع أنّ ابن عُمر اخبره أنّ حَفْصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرَتْه انّ النبى صلى الله عليه وسلم أمر ازواجَه أن يَحْلِلْن عامَ حَجّة الوداع فقالت حَفْصة فما يمنعك فقال لَبّدتُّ راسى وقلّدتُّ هَدْيِى فلستُ أحِلُّ حتى أنْحر هَدْيِى، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرى ح وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعىّ قال اخبرنى ابن شهاب عن سليمن بن يسار عن ابن عبّاس أنّ آمرأةً من خَثْعم استَفْتَت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى حَجّة الوداع والفَضْل بن عبّاس رديفُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انّ فريضةَ الله على عباده أدركتْ ابى شيخا كبيرا لا يَستطيع أن يَستَوِى على الراحلة فهل يَقضى أن أحُجّ عنه قال نعمْ، حدثنى محمد قال حدثنا سُريج بن النعمن حدثنا فُليح بن سليمن قال حدثنا نافع عن ابن عُمر قال أقبل النبىّ صلى الله عليه وسلم عامَ الفَتْح وهو مُرْدِفٌ أُسامةَ على القَصْوآء ومعه بلالٌ وعثمن بن طلحة

حتى أَناخ عند البيت ثمّ قال لعثمن ائتنا بالمِفْتَح فجآءه بالمِفْتح ففتح له البابَ فدخل النبى صلى الله عليه وسلم وأُسامةُ وبلالٌ وعثمن ثمّ أَغلقوا عليهم البابَ فمكث نهارا طويلا ثمّ خرج فابتدر الناسُ الدُّخولَ فسبقْتُهم فوجدتُ بِلالا قائما ورآءَ الباب فقلتُ له أَين صلى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذَيْنِكَ العمودَيْن المقدَّمَيْن وكان البيتُ على ستّة أَعْمِدة شَطْرَيْن صلّى بين العَمودَيْن من الشَّطْر المقدَّم وجَعل بابَ البيت خَلْفَ ظَهْره واستَقبل بوَجْهه الذى يَستقبلك حين تلجُ البيتَ بينه وبين الجدار قال ونَسيتُ أَن أَسْأَله كم صلّى وعند المكان الذى صلّى فيه مرمرة حَمْرآء، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال حدثنى عروة بن الزبير وابو سَلمة بن عبد الرحمن أَنّ عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرَتْهما أَنّ صفيّة بنت حُيَىّ زوج النبى صلى الله عليه وسلم حاضتْ فى حَجّة الوداع فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَحابِسَتُنا هِى فقلتُ إِنّها قد أَفاضتْ يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبى صلى الله عليه وسلم فَلْتَنْفِرْ، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وَهْب قال حدثنى عمرو بن محمد أَنّ أَباه حدّثه عن ابن عُمر قال كُنّا نتحدّث بحجّة الوداع والنبىّ صلى الله عليه وسلم بين أَظْهُرنا فلا نَدْرى ما حَجّة الوداع فحمد اللهَ وأَثنى عليه ثمّ ذَكر المَسيحَ الدجّالَ فأَطْنب فى ذِكْره وقال ما بَعث الله من نَبىّ الّا أَنذره أُمّتَه أَنذره نُوحٌ والنّبيّون من بعده وإِنّه يَخرج فيكم فما خَفى عليكم من شانه فليس يَخفى عليكم إِنّ رَبّكم ليس على ما يَخفى عليكم ثلثا إِنّ رَبّكم ليس بأَعْوَر وإِنّه أَعْوَرُ العين اليُمْنى كأَنّ عينه عِنَبةٌ طافيةٌ أَلَا إِنّ اللهَ حَرّم عليكم دمآءكم وأَموالكم كحُرْمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا أَلَا هَلْ بَلّغتُ قالوا نعمْ قال اللهمّ اشهَدْ ثلثا وَيْلَكم او وَيْحَكم انظُروا لا تَرجعوا بعدى كُفّارا يَضرِبُ بعضُكم رِقابَ بعض، حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زُهَير قال حدثنا ابو اسحق

قال حدثنى زيدُ بن أَرْقم انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم غـزا تسع عشرةَ غزوة وانّه حَجّ بعد ما هاجر حَجّةً واحدةً لم يَحجّ بعدها حَجّةَ الوداع قال ابو اسحق وبمكّة أُخرى ، حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا شعبة عن علىّ بن مُدْرِك عن ابى زُرْعة بن عمرو بن جرير عن جرير أَنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال فى حَجّة الوداع لجرير استَنْصِتِ الناسَ فقال لا تَرجعوا بعدى كُفّارا يَضرب بعضُكم رقابَ بعض ، حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبدُ الوهّاب قال حدثنا ايّوب عن محمد عن ابن ابى بكرة عن ابى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الزمانُ قد استدار كهيئته يومَ خَلق الله السموات والارضَ السنةُ اثنا عشر شهرا منها اربعةٌ حُرُم ثلث متواليات ذو القَعدة وذو الحَجّة والمحرّم ورجبُ مُضَر الذى بين جُمادى وشعبان أَىُّ شهر هذا قُلْنا اللهُ ورسولُه أَعْلمُ فسَكت حتى ظَنَنّا أنه سيُسمّيه بغير اسمه قال أَلَيس ذا الحَجّة قُلْنا بلى قال أَىُّ بَلَد هذا قُلْنا اللهُ ورسوله أعلمُ فسَكت حتى ظَنَنّا أنه سيُسمّيه بغير اسمه قال أَلَيس البَلدةَ قلنا بلى قال فأَىُّ يوم هذا قلنا اللهُ ورسوله اعلم فسَكت حتى ظَنَنّا أنه سيُسمّيه بغير اسمه قال أَلَيْس يومَ النَّحْر قلنا بلى قال فإنّ دِماءكم وأَموالَكم قال محمد وأَحْسِبه قال وأَعْراضَكم عليكم حرامٌ كحُرْمة يومِكم هذا فى بلدِكم هذا فى شهركم هذا وستَلْقون ربَّكم فيَسأَلكم عن أَعمالكم الا فلا تَرجعوا بعدى ضُلّالا يَضرب بعضُكم رقابَ بعض ألا ليُبَلِّغ الشاهدُ الغائبَ فلعلّ بعضَ مَن يَبلغه أن يكون أَوْعَى له من بعض مَن سَمعه فكان محمدٌ اذا ذكره يقول صدق النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثم قال أَلا هل بَلّغتُ مرّتَيْن ، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين الثَّوْرىُّ عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أَنّ ناسا من اليهود قالوا لو نزلتْ هذه الآيةُ فينا لَاتّخذنا ذلك اليومَ عِيدا فقال عُمر أَيّةُ آية فقالوا اليومَ اكملتُ لكم دِينَكم وأَتممتُ عليكم نعمتى ورضيتُ لكم الاسلامَ دِينًا فقال عُمر انّى لَأَعْلَمُ

أىّ مكانٍ أُنزلتْ أُنْزلتْ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم واقفٌ بعرفةَ، حدثنا عبدُ الله ابن مَسْلمة عن مالك عن ابى الأَسْوَد محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عُرْوة عن عائشة قالت خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنّا مَن أَهَلّ بعُمرة ومنّا مَن أَهَلّ بحَجّة ومنّا مَن أَهَلّ بحَجٍّ وعُمْرة وأَهَلّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالحَجّ فأمّا مَن أَهَلّ بالحجّ او جَمع الحَجّ والعُمْرةَ فلم يَحِلّوا حتى يوم النَّحْر، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حَجّة الوداع، حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك مثلَه، حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد قال حدثنا ابن شهاب قال حدثنا عامر بن سَعْد عن أَبيه قال عادنى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى حَجّة الوداع من وَجَع أَشْفيتُ منه على الموت فقلتُ يا رسول الله بَلَغ بى من الوَجَع ما ترى وأنا ذو مالٍ ولا يَرِثُنى الّا بنتٌ لى واحدةٌ فأتصدّقُ بثُلُثَىْ مالى قال لا قلتُ أَفأتصدّقُ بشَطْره قال لا قلتُ فالثُّلُثُ قال الثُّلُثُ والثُّلُثُ كثيرٌ وانّك أن تَذَر وَرَثَتك أَغنياءَ خيرٌ من أن تَذَرهم عالةً يتكفّفون الناسَ ولستَ تُنْفق نَفَقةً تبتغى بها وجهَ الله الّا أُجِرْتَ بها حتى اللُّقْمة تجعلها فى آمرأتك قلتُ يا رسول الله أُخَلَّف بعد أصحابى قال انّك لَن تُخَلَّف فتعملَ عَمَلا تَبتغى بها وجهَ الله الّا ازددتَ به درجةً ورِفْعةً ولعلّك تُخَلَّف حتى يَنتفع بك أقوامٌ ويُضَرّ بك آخرون اللهمّ أَمْضِ لأصحابى هجرتَهم ولا تَرُدّهم على أَعقابهم لكن البائسُ سعد بن خولةَ رَثَى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُوُفّى بمكة، حدثنى ابرهيم بن المُنْذر قال حدثنا ابو ضَمْرة قال حدثنا موسى بن عُقْبة عن نافع أنّ ابن عُمر اخبرهم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حَلق راسَه فى حَجّة الوداع، حدثنا عُبَيد الله بن سعيد قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابن جُريج قال اخبرنى موسى ابن عُقْبة عن نافع اخبره ابن عُمر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم حَلق فى حَجّة الوداع

وأُناس من اصحابه وقصّر بعضُهم، حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب ح وقال الليثُ حدثنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عُبَيد الله بن عبد الله أنّ ابن عبّاس اخبره أنه أقبل يَسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمِنًى فى حجّة الوداع يصلّى بالناس فسار الحمارُ بين يدى بعض الصّف ثم نزل عنه فصَفّ مع الناس، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى ابى قال سُئل أُسامةُ وأنا شاهدٌ عن سَيْرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجّته فقال العَنَق فاذا وَجد فجْوةً نَصّ، حدثنا عبد الله بن مَسْلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدىّ بن ثابت عن عبد الله ابن يزيد الخَطْمىّ أنّ ابا ايوب اخبره انه صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجّة الوداع المغربَ والعشآء جميعا، ٧٨ باب غزوة تبوك وهى غزوة العُسْرة حدثنا محمد ابن العَلآء قال حدثنا ابو أُسامة عن بُريد بن عبد الله بن ابى بُرْدة عن ابى بُرْدة عن ابى موسى قال أرسلنى اصحابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله الحُمْلانَ لهم اذْ هم معه فى جيش العُسْرة وهى غزوة تبوك فقلتُ يا نبىّ الله انّ أصحابى ارسلونى اليك لتحملهم فقال والله لا أحْمِلُكم على شىء ووافقته وهو غضْبانُ ولا أشْعر ورجعتُ حَزينا من مَنْع النبى صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبى صلى الله عليه وسلم وَجد فى نَفْسه عَلَىّ فرجعتُ الى أصحابى فاخبرتُهم الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم فلم ألبثْ الّا سُوَيْعةً اذْ سمعتُ بلالا ينادى أيْنَ عبد الله بن قيس فأجَبْتُه فقال أجِبْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَدعُوك فلمّا أتيتُه قال خُذْ هاتَيْن القرينتَيْن وهاتَيْن القرينَتَيْن لستّة أبْعرة ابتاعهنّ حينئذ من سَعْد فانطلقْ بهنّ الى اصحابك فقُلْ انّ الله او قال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَحملكم على هؤلآء فاركبوهنّ فانطلقتُ اليهم بهنّ فقلتُ انّ النبى صلى الله عليه وسلم يَحملكم على هؤلآء ولكن والله لا أدَعُكم حتى يَنطلق معى بعضُكم

الى مَن سَمع مقالةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تَظُنّوا أَنّى حدّثتُكم شيئا لم يَقُلْه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لى والله إنّك عندنا لمصدَّق ولنَفْعلنّ ما أَحْبَبْتَ فانطلق ابو موسى بنَفَر منهم حتى أَتَوا الذين سَمعوا قولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْعَه ايّاهم ثم اعطاءَهم بعدُ فحدّثوهم بمثل ما حدّثهم به ابو موسى، حدّثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى عن شعبة عن الحَكَم عن مُصْعب بن سَعْد عن ابيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خَرج الى تبوك واستَخْلف عليًّا فقال أَتُخلّفنى فى الصبيان والنساء قال ألا تَرْضى أن تكون منّى بمنزلة هرون من موسى الّا أنّه ليس نبىٌّ بعدى وقال ابو داودَ حدثنا شعبة عن الحَكَم قال سمعتُ مصعبا، حدثنى عُبيد الله بن سعيد قال حدثنا محمد بن بكر قال اخبرنى ابن جُريج قال سمعتُ عطاء يُخْبر قال اخبرنى صفوان بن يَعْلَى ابن اميّة عن ابيه قال غزوتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم العُسْرة قال كان يَعْلَى يقول تلك الغزوة أَوْثَقُ اعمالى عندى قال عطاء فقال صفوان قال يَعْلى فكان لى أَجيرٌ فقاتل انسانا فعَضّ احدُهما يدَ الآخَر قال عطاء فلقد اخبرنى صفوانُ أَيّهما عَضّ الآخر فنَسيتُه قال فانتزع المعضوضُ يدَه من فى العاضّ فانتزع احدى ثنيّتَيْه فأتيا النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيّتَه قال عطاء وحسبتُه انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم أَفَيَدَعُ يدَه فى فيك تَقْضَمُها كأنّها فى فى فَحْل يَقْضمها، ٧٩ بابٌ حديث كعب بن مالك وقول الله تعالى وَعَلَى ٱلثَّلٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا حدّثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليثُ عن عُقَيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أنّ عبد الله بن كعب وكان قائدَ كعب من بنيه حين عَمِىَ قال سمعتُ كعبَ بن مالك يحدّث حين تخلّف عن قصّة تبوك قال كعب لم أَتخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها الا فى غزوة تبوك غير أنّى كنتُ تخلّفتُ فى غزوة بَدْر ولم يُعاتَب احدٌ تخلّف عنها انّما خرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم يُرِيدُ غيرَ قُريش حتى جَمع اللهُ بينهم وبين عدوّهم على غير ميعاد ولقد شهدتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ العَقَبة حين تواثقْنا على الاسلام وما أُحِبّ أنّ لى بها مَشْهَدَ بَدْرٍ وإن كانت بدر أَذكر فى الناس منها كان من خَبَرِى أنّى لم أَكُنْ قطّ أقْوى ولا أَيْسَرَ حين تخلّفتُ عنه فى تلك الغزاة والله ما اجتمعتْ عندى قبله راحلتان قطّ حتى جمعتُهما فى تلك الغزاة ولم يكن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُريد غزوةً الا ورّى بغيرها حتى كانت تلك الغزوةُ غزاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى حَرّ شديد واستقبل سَفَرا بعيدا ومَفازا وعدُوّا كثيرا فجَلّى للمسلمين أمْرَهم ليتأهّبوا أُهْبَةَ غَزْوهم فأخبرهم بوَجْهه الذى يُريد والمُسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرٌ لا يَجمعهم كتابٌ حافظ يريد الديوانَ قال كعبٌ فما رجُلٌ يريد أن يتغيّب الّا ظنّ أنه سيَخْفَى له ما لم يَنزلْ فيه وَحْىُ الله وغزا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوةَ حين طابت الثمارُ والظّلالُ وتجهّز رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطَفِقْتُ أغْدو لِكَىْ أتجهّز معهم فأرجع ولم أَقْضِ شيئا فأقول فى نَفْسى أنا قادرٌ عليه فلم يزلْ يتمادى بى حتى اشتدّ بالناس الجِدُّ فأصْبَح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أَقْضِ من جَهازى شيئا فقلتُ أتجهّز بعده بيومٍ او يومَيْن ثم ألْحَقُهم فغدوتُ بعد أن فصلوا لِأتجهّز فرجعتُ ولم أَقْضِ شيئا ثم غدوتُ ثم رجعتُ ولم أَقْضِ شيئا فلم يزل بى حتى اسرعوا وتفارطَ الغَزْوُ وهَمَمْتُ أن أرتحل فأُدْرِكَهم وليتنى فعلتُ فلم يقدَّر لى ذلك فكنتُ اذا خرجتُ فى الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطُفْتُ فيهم أَحْزَنَنى أنّى لا أَرى الّا رجلا مغموصا عليه النّفاقُ او رجُلا ممّن عَذر اللهُ من الضُّعفآء ولم يَذكُرْنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالسٌ فى القوم بتبوك ما فَعل كعبُ بن مالك فقال رجُلٌ من بنى سَلمة يا رسول الله حَبسه

بُرْداه ونَظَره فى عِطْفه فقال مُعاذ بن جَبَل بئْسَ ما قُلْتَ واللهِ يا رسول الله ما عَلِمْنا عليه الّا خيرا فسَكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعبُ بن مالك فلمّا بلغنى انّه توَجّه قافلا حضرنى هَمّى وطَفِقتُ أتذكّر الكَذِبَ وأقول بما ذا أَخْرُجُ من سَخَطه غدا واستعَنْتُ على ذلك بكُلّ ذى رأى من اهلى فلمّا قيل انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظلّ قادما زاح عَنّى الباطِلُ وعرفتُ أنّى لن أَخْرج منه أبدًا بشىء فيه كَذِبٌ فأجمعتُ صِدْقَه وأَصْبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سَفَر بدأ بالمَسْجِد فيَركع فيه ركعتَيْن ثمّ جلس للناس فلمّا فعل ذلك جآءه المخلَّفون فطَفِقوا يَعتذرون اليه ويَحْلفون له وكانوا بِضْعةً وثمٰنين رجلا فقبل منهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَلانيتَهم وبايعهم واستَغْفر لهم ووَكل سرائرَهم الى الله فجئتُه فلمّا سَلّمتُ عليه تبسّم تبسُّمَ المُغْضَب ثمّ قال تعالَ فجئتُ أَمْشى حتى جلستُ بين يديه فقال لى ما خَلّفك الم تكن قد ابتعتَ ظَهْرَك فقلتُ بلى انّى واللهِ يا رسول الله لو جلستُ عند غيرك من اهل الدنيا لرَأيتُ أن سَأخرج من سَخَطه بعُذْر ولقد أُعطيتُ جَدَلا ولكنّى والله لقد علمتُ لئن حدّثتُك اليومَ حديثَ كَذِب ترْضَى به عَنّى لَيُوشِكَنّ اللهُ أن يُسْخِطك علىّ ولئن حدّثتُك حديثَ صِدْقٍ تَجِدُ علىّ فيه انّى لأَرجو فيه عَفْوَ الله لا واللهِ ما كان لى من عُذْر واللهِ ما كنتُ قطّ أَقْوَى ولا أَيْسَرَ منّى حين تخلّفتُ عنك فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمّا هذا فقد صَدَق فقُمْ حتى يَقضى اللهُ فيك وثار رجالٌ من بنى سَلِمة فاتّبعونى فقالوا لى واللهِ ما علمناك كنتَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قبل هذا ولقد عجزتَ ان لا تكون اعتذَرْتَ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلَّفون قد كان كافيَك ذَنْبَك استغفارُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤَنّبونى حتى أردتُ أن أرجع فأُكذّبَ نفسى ثم قلتُ لهم هل لَقِىَ هذا مَعى احدٌ قالوا نَعَمْ رجُلان قالا مثْلَ ما قلتَ فقيل لهما

مثلُ ما قيل لك فقلتُ مَن هُما قالوا مُرارةُ بن الربيع العَمْرى وهلالُ بن أُميّةَ الواقفىّ فذكروا لى رَجُلَيْن صالحَيْن قد شهدا بَدْرا فيهما أُسْوَةٌ فَصبيتُ حين ذكروهما لى ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المُسْلمين عن كلامنا أيُّها الثلثة من بين مَن تخلّف عنه فاجتنبَنا الناسُ فغيّروا لنا حتى تنكّرتْ فى نَفْسى الارضُ فما هى لله أعرفُ فلبِثْنا على ذلك خمسين ليلةً فأمّا صاحبای فاستكانا وقعدا فى بيوتهما يَبكيان وأمّا أنا فكنتُ أشَبَّ القوم وأجْلَدَهم وكنتُ أخْرج فأشهَدُ الصلوةَ مع المسلمين واطوف فى الأسواق ولا يكلّمنى احدٌ وآتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأسَلّمُ عليه وهو فى مَجْلسه بعد الصلوة فأقولُ فى نفسى هل حَرّك شفتَيْه بردّ السلام علىّ ام لا ثم أُصَلّى قريبا منه فأُسارقُه النَّظر فاذا أقْبَلتُ على صلوتى أقبل الىّ فاذا التفتُّ نحوه أعرض عنّى حتى اذا طال علىّ ذلك من جَفْوة الناس مشيتُ حتى تسوّرتُ جدارَ حائط ابى قتادة وهو ابنُ عَمّى وأحَبُّ الناس الىّ فسَلّمتُ عليه فواللهِ ما رَدّ علىّ السلامَ فقلتُ يا با قتادة أنْشُدُك بالله هل تَعلمنى أُحبّ اللهَ ورسولَه فسَكت فعُدتُّ له فنَشدتُّه فسَكت فعُدتُّ له فنشدتُّه فقال اللهُ ورسولُه أعْلَم ففاضت عيناى وتولّيتُ حتى تسوّرتُ الجدارَ قال فبينا أنا أمْشى بسوق المدينة اذا نبطىٌّ من أنباط اهل الشام ممّن قدم بالطعام يَبيعُه بالمدينة يقول مَن يَدُلّ على كعب بن مالك فطَفق الناسُ يُشيرون له حتى اذا جاءنى دَفع الىّ كتابا من مَلك غَسّان فاذا فيه أمّا بَعْدُ فانّه قد بلغنى أنّ صاحبَك قد جَفاك ولم يَجْعَلْك اللهُ بدار هَوانٍ ولا مَضْيَعة فالحقْ بنا نُواسك فقلتُ لمّا قرأتُها وهذا ايضا من البَلآء فتيمّمت بها التنّورَ فسجرتُه بها حتى اذا مضتْ اربعون ليلةً من الخمسين اذا رسولٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينى فقال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمُرك أن تَعتزل امرأتَك فقلتُ أُطلّقها أمْ ما ذا أفْعل قال لا بل اعتزلْها ولا تقربْها وأرسل الى صاحبَىّ مثلَ ذلك فقلتُ لامرأتى

ٱلْحَقِى بأَهلِك فتكونى عندهم حتى يَقضى اللهُ فى هذا الأَمْر قال كَعْبٌ فجآءت امرأةُ هلال ابن أُمَيّة رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انّ هلالَ بن أُميّةَ شيخٌ ضائعٌ ليس له خادم فهل تَكْرَه أن أَخدُمَه قال لا ولكن لا يَقربْكِ قالت انّه والله ما به حَرَكةٌ الى شىء واللهِ ما زال يَبْكى مُنْذُ كان من أَمْره ما كان الى يومه هذا فقال لى بعض أَهْلى لو استأذنتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى امرأتك كما أَذِن لامرأة هلال بن اميّة أن تخدمه فقلتُ واللهِ لا أَستأذِنُ فيها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وما يُدْرِينى ما يقول رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنتُه فيها وأنا رجُلٌ شابٌّ فلَبِثتُ بعد ذلك عشر ليالٍ حتى كَملتْ لنا خمسون ليلة من حينِ نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلمّا صلّيتُ صلوةَ الفَجْر صُبْحَ خمسين ليلة وأنا على ظهر بيتٍ من بيوتنا فبينا أنا جالسٌ على الحال التى ذكر اللهُ قد ضاقت علَىّ نَفْسى وضاقت علَىّ الارضُ بما رَحُبتْ سمعتُ صوتَ صارخٍ أوفى على جبل سَلْع بأَعْلَى صوته يا كعب بن مالك أَبْشِرْ قال فخررتُ ساجدا وعرفتُ أن قد جآء فَرَجٌ وآذن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلّى صلوةَ الفَجْر فذهب الناسُ يُبشّروننا وذهب قِبَل صاحبَىّ مبشِّرون وركض رجلٌ الىّ فرسا وسَعى ساعٍ من أَسْلَم فأَوْفى على الجبل وكان الصوتُ أَسْرعَ من الفرس فلمّا جآءنى الذى سمعتُ صوتَه يُبَشِّرنى نزعتُ له ثوبَىّ فكسوتُه ايّاهما بِبُشْراهُ والله ما أَملك غيرَهما يومئذ واستعرْتُ ثوبَيْن فلبستُهما وانطلقتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقّانى الناسُ فَوْجا فَوْجا يُهَنّئوننى بالتَّوبة يقولون لتَهْنِك توبةُ الله عليك قال كعبٌ حتى دخلتُ المسجدَ فاذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ حوله الناسُ فقام الىّ طلحةُ ابن عُبيد الله يُهَرْوِل حتى صافحنى وهَنّانى والله ما قام الىّ رجلٌ من المهاجرين غيرُه ولا أنساها لطَلْحة قال كعبٌ فلمّا سلّمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسولُ

مثلُ ما قيل لك فقلتُ مَن هما قالوا مُرارةُ بن الربيع العَمْرىّ وهلالُ بن أُميّةَ الواقفىّ فذكروا لى رَجُلَيْن صالحَيْن قد شهدا بَدْرا فيهما أُسْوةٌ فَصيتُ حين ذكروهما لى ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المُسْلمين عن كلامنا أيُّها الثلثة من بين مَن تخلّف عنه فاجتنبَنا الناسُ فغيّروا لنا حتى تنكّرتْ فى نَفْسى الارضُ فما هى التى أعرفُ فلبِثْنا على ذلك خمسين ليلةً فأمّا صاحباى فاستكانا وقعدا فى بيوتهما يَبكيان وأمّا أنا فكنتُ أشبَّ القومِ وأجْلَدَهم وكنتُ أخرج فأشهدُ الصلوةَ مع المسلمين واطوف فى الأسواق ولا يكلّمنى احدٌ وآتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأسلّمُ عليه وهو فى مَجْلسه بعد الصلوة فأقولُ فى نفسى هل حرّكَ شفتَيْه بردّ السلام علىّ ام لا ثم أُصلّى قريبا منه فأُسارقُه النَّظر فاذا أقبلتُ على صلوتى أقبل الىّ فاذا التفتُّ نحوه أعرض عنّى حتى اذا طال علىّ ذلك من جَفْوة الناس مشيتُ حتى تسوّرتُ جدارَ حائط ابى قتادة وهو ابنُ عمّى وأحبُّ الناس الىّ فسلّمتُ عليه فوالله ما ردّ علىّ السلامَ فقلتُ يا با قتادة أَنْشُدُك بالله هل تَعلمنى أُحبّ اللهَ ورسولَه فسكت فعُدتُّ له فنشدتُّه فسكت فعُدتُّ له فنشدتُّه فقال اللهُ ورسولُه أعْلَمُ ففاضت عيناى وتولّيتُ حتى تسوّرتُ الجدارَ قال فبينا أنا أَمْشى بسوق المدينة اذا نبطىٌّ من أنباط اهل الشام ممّن قدم بالطعام يَبيعُه بالمدينة يقول مَن يَدُلّ على كعب بن مالك فطفق الناسُ يُشيرون له حتى اذا جاءنى دفع الىّ كتابا من مَلِك غسّان فاذا فيه أمّا بعْدُ فانّه قد بلغنى أنّ صاحبَك قد جَفاك ولم يَجْعلْك اللهُ بدار هَوانٍ ولا مَضْيَعة فالحقْ بنا نُواسِك فقلتُ لمّا قرأتُها وهذا ايضا من البَلآء فتيمّمت بها التنّورَ فسجرتُه بها حتى اذا مضتْ اربعون ليلةً من الخمسين اذا رسولٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينى فقال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمُرك أن تعتزل امرأتَك فقلتُ أُطلّقها أم ما ذا أفعل قال لا بل اعتزلْها ولا تقربْها وأرسل الى صاحبَىّ مثلَ ذلك فقلتُ لامرأتى

ٱلْحَقِى بأهلك فتكونى عندهم حتى يقضى اللهُ فى هذا الأَمْر قال كَعْبٌ فجآءت امرأةُ هلال ابن أُميّة رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انّ هلالَ بن أُميّةَ شيخٌ ضائعٌ ليس له خادم فهل تَكْرَه أن أَخْدُمَه قال لا ولكن لا يَقْرَبْكِ قالت انّه والله ما به حَرَكةٌ الى شىء واللهِ ما زال يَبْكى مُنْذُ كان من أَمْرِه ما كان الى يومه هذا فقال لى بعض أَهْلى لو استأذنتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى امرأتك كما أَذِن لامرأة هلال بن امية أن تخدمه فقلتُ واللهِ لا أَستأذِنُ فيها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وما يُدْرِينى ما يقول رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنتُه فيها وأنا رجُلٌ شابٌّ فلَبِثتُ بعد ذلك عشر ليالٍ حتى كَمَلتْ لنا خمسون ليلة من حين نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلمّا صلّيتُ صلوةَ الفَجْر صُبْحَ خمسين ليلة وأنا على ظهر بيتٍ من بيوتنا فبينا أنا جالسٌ على الحال التى ذكر اللهُ قد ضاقت علىّ نَفْسى وضاقت علىّ الارض بما رَحُبتْ سمعتُ صوتَ صارخٍ أوفى على جبل سَلْع بأَعْلَى صوته يا كعب بن مالك أَبْشِرْ قال فخررتُ ساجدا وعرفتُ أن قد جآء فَرَجٌ وآذن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلّى صلوةَ الفَجْر فذهب الناسُ يُبشّرونَنا وذهب قِبَل صاحِبَىّ مبشّرون وركض رجلٌ الىّ فرسا وسَعَى ساعٍ من أَسْلَم فأَوْفى على الجبل وكان الصوتُ أَسرعَ من الفرس فلمّا جآءنى الذى سمعتُ صوتَه يُبَشّرنى نزعتُ له ثوبَىّ فكسوتُه ايّاهما بِبُشْراهُ والله ما أَمْلك غيرَهما يومئذ واستعرْتُ ثوبَيْن فلبستُهما وانطلقتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقّانى الناسُ فَوْجا يُهَنّئوننى بالتّوبة يقولون لتَهْنِكَ توبةُ الله عليك قال كعبٌ حتى دخلتُ المسجدَ فاذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ حوله الناسُ فقام الىّ طلحةُ ابن عُبيد الله يُهَرْوِل حتى صافحنى وهَنّأنى واللهِ ما قام الىّ رجلٌ من المهاجرين غيرُه ولا أَنساها لطَلْحة قال كعبٌ فلمّا سلّمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسولُ

اللّه صلى اللّه عليه وسلم وهو يَبرق وجهُه من السُّرور أَبْشِرْ بخير يوم مَرّ عليك منذ ولدَتْك أُمّك قال قلتُ أَمِنْ عِنْدِك يا رسول اللّه أَمْ من عند اللّه قال لا بَلْ من عند اللّه وكان رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم استنار وجهُه حتى كأنّه قطعةُ قَمرٍ وكُنّا نَعرف ذلك منه فلمّا جلستُ بين يديه قلتُ يا رسول اللّه إنّ من توبتى أن أَنْخَلع من مالى صدقةً الى اللّه والى رسوله قال رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم أَمْسِكْ عليك بعضَ مالك فهو خيرٌ لك قلتُ فانّى أُمْسِكُ سَهْمِى الذى بخيبر فقلتُ يا رسول اللّه إنّ اللّه انّما نجّانى بالصِّدْق وإنّ من توبتى أن لا أُحدِّثَ الّا صِدْقا ما بقيتُ فواللّه ما أَعلمُ احدًا من المسلمين أَبْلاه اللّهُ فى صِدْقِ الحديث مُذْ ذكرتُ ذلك لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أَحْسَن ممّا أَبْلانى وما تعمّدتُ مُذ ذكرتُ ذلك لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم الى يومى هذا كَذِبًا وإنّى لأَرجو أن يَحفظنى اللّهُ فيما بَقيتُ وأَنزل اللّهُ عزّ وجلّ على رسوله صلى اللّه عليه وسلم لَقَدْ تَابَ ٱللّٰهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنْصَارِ الى قوله وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ فواللّه ما أَنْعَم اللّهُ علىّ من نِعْمة قَطّ بعد أن هَدانى للاسلام أَعْظَم فى نَفْسى من صِدْقِى رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم أن لا اكون كذبتُه فأَهْلِكَ كما هَلك الذين كذبوا فانّ اللّه قال للّذين كذبوا حين أُنزل الوَحْىَ شَرّ ما قال لأَحد فقال اللّهُ سَيَحْلِفُونَ بِٱللّٰهِ لَكُمْ اذَا ٱنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ الى قوله فَإِنَّ ٱللّٰهَ لَا يَرْضَى عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَاسِقِينَ قال كعبٌ تخلّفنا أيُّها الثلثةُ عن أَمْرِ أُولئك الذين قَبِلَ منهم رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم حين حَلفوا له فبايعهم واستَغْفَرَ لهم وأَرجأ رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم أَمْرَنا حتى قَضى اللّهُ فيه فبذلك قال اللّهُ تعالى وَعَلَى ٱلثَّلٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا وليس الذى ذكر اللّهُ ممّن خُلِّفْنا عن الغزو وانّما هو تخليفُه ايّانا وإرجآؤه أَمْرَنا عن مَن حَلف له واعتذر اليه فقَبِل منه٬ ۸۰ باب نُزول النبى صلى اللّه عليه وسلم الحِجْرَ حدثنا عبد اللّه بن محمد الجُعْفِىّ قال حدثنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَر عن

الزهرىّ عن سالم عن ابن عُمر قال لمّا مرّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بالحِجْر قال لا تَدخلوا مساكنَ الذين ظلموا أنفسَهم أن يُصيبكم ما أصابهم الا أن تكونوا باكين ثمّ قنّع راسَه وأسْرع السَّيْرَ حتى أجاز الوادىَ ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا مالك عن عبد الله ابن دينار عن ابن عُمر قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الحِجْر لا تَدخلوا على هؤلآء المعذَّبين الّا أن تكونوا باكين أن يُصيبكم مثل ما اصابهم ، ٨١ باب حدثنا يحيى بن بُكَيْر عن الليث عن عبد العزيز بن ابى سَلمة عن سعد بن ابرهيم عن نافع ابن جُبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه مُغيرة بن شعبة قال ذهب النبى صلى الله عليه وسلم لبعض حاجاته فقمتُ أسْكُب عليه المآء لا أَعْلَمُه الّا قال فى غزوة تبوك فغسل وجهَه وذهب يَغسل ذراعيه فضاق عليه كُمّ الجُبّة فأخرجهما من تحت جُبّته فغسلهما ثمّ مَسح على خُفَّيْه ، حدثنا خالد بن مَخلد قال حدثنا سليمن عن عمرو بن يحيى عن عبّاس ابن سَهْل بن سعد عن ابى حُميد قال أقبلْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا أشرفْنا على المدينة قال هذه طابةُ وهذا أُحُدٌ جبلٌ يُحِبّنا ونُحبّه ، حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا حُميد الطويل عن انس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رَجع من غزوة تبوك فدَنا من المدينة فقال انّ بالمدينة أقواما ما سِرْتم مَسيرًا ولا قطعتم واديا الّا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العُذْر ، ٨٢ باب كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى كِسرى وقيصر حدثنا اسحق قال اخبرنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله أنّ ابن عبّاس اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حُذافة السَّهْمىّ وأمره أن يَدفعه الى عظيم البَحْرَيْن فدفعه عظيمُ البَحْرَيْن الى كِسْرى فلمّا قرأ مزّقه فحسبتُ أنّ ابن المسيّب

الله صلى الله عليه وسلم وهو يَبرق وجهُه من السُّرور أَبْشِرْ بخير يوم مَرَّ عليك منذ ولدَتْك
أُمّك قال قلتُ أَمِنْ عِنْدك يا رسول الله أَمْ من عند الله قال لا بَلْ من عند الله وكان
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم استنار وجهُه حتى كأنّه قطعةُ قَمرٍ وكُنّا نَعرِف ذلك منه
فلمّا جلستُ بين يديه قلتُ يا رسول الله إنّ من توبتى أن أنْخَلِع من مالى صدقةً الى
الله والى رسوله قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَمْسِكْ عليك بعضَ مالك فهو خيرٌ لك
قلتُ فانّى أُمسِكُ سَهْمِى الذى بخيبر فقلتُ يا رسول الله إنّ الله انّما نجّانى بالصِّدْق وإنّ من
توبتى أن لا أُحدِّثَ الّا صِدْقًا ما بقيتُ فوالله ما أَعلمُ احدًا من المسلمين أَبْلاه اللهُ فى
صِدْقِ الحديث مُذْ ذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أَحْسَن ممّا أَبْلانى وما
تعمّدتُ مُذ ذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كَذِبًا وانّى لأَرجو
أن يحفظنى اللهُ فيما بَقِيتُ وأنزل اللهُ عزّ وجلّ على رسوله صلى الله عليه وسلم لَقَدْ تَابَ
ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنْصَارِ الى قوله وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ فوالله ما أَنْعَم اللهُ علىّ
من نِعْمةٍ قطّ بعد أن هَدانى للاسلام أَعْظَم فى نَفْسى من صِدْقى رسولَ الله صلى الله عليه
وسلم أن لا اكون كذبتُه فأَهْلِكَ كما هَلك الذين كذبوا فانّ الله قال للّذين كذبوا حين أُنزل
الوَحْىَ شَرَّ ما قال لأَحدٍ فقال اللهُ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ الى قوله فَإِنَّ
ٱللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَاسِقِينَ قال كعبٌ تخلّفنا أَيُّها الثلثةُ عن أَمْر أُولئك الذين
قَبِلَ منهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين حَلَفوا له فبايعهم واستَغْفَرَ لهم وأَرجأ رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم أَمْرَنا حتى قَضى اللهُ فيه فبذلك قال اللهُ تعالى وَعَلَى ٱلثَّلَاثَةِ
ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا وليس الذى ذكر اللهُ ممّن خُلّفنا عن الغزو وانّما هو تخليفُه ايّانا وإرجآؤه
أَمْرَنا عن مَن حَلف له واعتذر اليه فقَبِل منه٠ ٨٠ باب نُزول النبى صلى الله عليه وسلم
الحِجْرَ حدثنا عبد الله بن محمد الجُعْفىّ قال حدثنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَر عن

الزهرىّ عن سالم عن ابن عُمر قال لمّا مرّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بالحِجْر قال لا تَدخلوا مساكنَ الذين ظلموا أنفسَهم أن يُصيبكم ما أصابهم الا أن تكونوا باكين ثم قنّع راسَه وأسْرع السَّيْرَ حتى أجاز الوادىَ ٬ حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا مالك عن عبد الله ابن دينار عن ابن عُمر قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الحِجْر لا تَدخلوا على هؤلآء المعذَّبين الّا أن تكونوا باكين أن يُصيبكم مثل ما اصابهم ٬ ٨١ باب حدثنا يحيى بن بُكَيْر عن الليث عن عبد العزيز بن ابى سَلمة عن سعد بن ابرهيم عن نافع ابن جُبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه مُغيرة بن شعبة قال ذهب النبى صلى الله عليه وسلم لبعض حاجاته فقمتُ أسْكُب عليه المآء لا أعْلَمه الّا قال فى غزوة تبوك فغسل وجهَه وذهب يَغسل ذراعيه فضاق عليه كُمّ الجُبّة فأخرجهما من تحت جُبّته فغسلهما ثم مَسح على خُفّيْه ٬ حدثنا خالد بن مَخلد قال حدثنا سليمن عن عمرو بن يحيى عن عبّاس ابن سَهْل بن سعد عن ابى حُميد قال أقبلْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا أشرفْنا على المدينة قال هذه طابةُ وهذا أُحُدٌ جبَلٌ يُحبّنا ونُحبّه ٬ حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا حُميد الطويلُ عن انس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رَجع من غزوة تبوك فدَنا من المدينة فقال انّ بالمدينة أقواما ما سِرْتم مَسيرًا ولا قطعتم واديا الّا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العُذْرُ ٬ ٨٢ باب كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى كِسرى وقيصر حدثنا اسحق قال اخبرنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله أنّ ابن عبّاس اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حُذافة السَّهْمىّ وأمره أن يَدفعه الى عظيم البحرَيْن فدفعه عظيمُ البَحْرَيْن الى كِسْرى فلمّا قرأ مزّقه فحسبتُ أنّ ابن المسيّب

قال فدعا عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُمَزَّقوا كُلَّ ممزَّق ، حدثنا عثمن بن الهَيْثَم قال حدثنا عوف عن الحسن عن ابى بكرة قال لقد نفعنى اللهُ بكلمة سمعتُها من رسول الله أَيَّامَ الجَمَل بعد ما كِدتُّ أن أَلْحَق بأصحاب الجَمَل فأُقاتِلَ معهم قال لمّا بَلغ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أَنَّ اهلَ فارِسَ قد ملّكوا عليهم بنتَ كِسْرى قال لَن يُفْلِح قومٌ وَلَّوا أَمْرَهم امرأةً ، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين سمعتُ الزهرىَّ يقول سمعتُ السّائبَ بن يزيد يقول أَذْكُرُ أَنّى خرجتُ مع الغلمان الى ثنيّة الوداع نتلقّى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وقال سفين مرّةً مع الصبيان ، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن الزهرىّ عن السائب أَذْكُرُ أَنّى خرجتُ مع الصبيان نَتلقّى النبىَّ صلى الله عليه وسلم الى ثنيّة الوداع مَقْدَمَه من غزوة تبوك ، ٨٣ باب مرض النبى صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى اِنَّكَ مَيِّتٌ وَاِنَّهُمْ مَيِّتُونَ حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن عُقَيْل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس عن أُمّ الفَضْل بنتِ الحارث قالت سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ فى المَغْرِب بِٱلْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ثمّ ما صلّى لنا بعدها حتّى قبضه اللهُ ، حدثنا محمد بن عَرْعَرة قال حدثنا شعبة عن ابى بِشْر عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال كان عُمر بن الخطاب يُدْنِى ابنَ عبّاس فقال له عبد الرحمن بن عوف اِنّ لنا أَبناءً مثلَه فقال انه من حيث تَعلم فسأل عمرُ ابنَ عبّاس عن هذه الآية اِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللّٰهِ وَٱلْفَتْحُ فقال أَجَلُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أَعلَمَه ايّاه فقال ما أَعلمُ منها الا ما تعلم فقال يونس عن الزهرىّ قال عُرْوة قالت عائشة كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يقول فى مرضه الذى مات فيه يا عائشة ما أَزالُ أَجِدُ أَلَمَ الطعام الذى أَكلتُ بخيبر فهذا أَوانُ وجدتُّ انقطاعَ أَبْهَرِى من ذلك السمّ ، حدثنا حِبّانُ قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرنى عُرْوة أَنّ

عائشة اخبرتْه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نَفث على نفسه بالمعوِّذات ومَسح عنه بيده فلمّا اشتكى وَجَعَه الذى توفّى فيه طفقتُ أَنْفُثُ عنه بالمعوِّذات التى كان ينفث وأَمسحُ بيد النبى صلى الله عليه وسلم عنه، حدثنا قُتيبة قال حدثنا ابن عُيينة عن سليمن الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يومَ الخميس وما يومُ الخميس اشتدّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وَجَعُه فقال ائتونى أكتبْ لكم كتابا لَنْ تضلّوا بعده ابدًا فتنازعوا ولا ينبغى عند نبىّ تنازُعٌ فقالوا ما شانه أَهَجر استفهِموه فذهبوا يَرُدّون عنه فقال دَعونى فالذى انا فيه خيرٌ مِمّا تَدعونى اليه وأَوصاهم بثلاث قال أَخرِجوا المُشْرِكين من جزيرة العرب وأَجيزوا الوَفْدَ بنحو ما كنتُ أُجيزهم وسكت عن الثالثة او قال فنَسيتُها، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا معمر عن الزهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة عن ابن عبّاس قال لمّا حُضِر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وفى البيت رجالٌ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم هَلُمّوا أَكتُبْ لكم كتابا لا تضلّوا بعده فقال بعضهم انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجَعُ وعندكم القرانُ حَسْبُنا كتابُ الله فاختلف اهلُ البيت واختصموا فمنهم مَن يقول قَرِّبوا يَكتبْ لكم كتابا لا تضلّوا بعده ومنهم مَن يقول غيرَ ذلك فلمّا أَكثَروا اللَّغْوَ والاختلافَ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قُوموا قال عبيدُ الله فكان ابنُ عبّاس يقول انّ الرزيّة كلّ الرزيّة ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يَكتب لهم ذلك الكتابَ لاختلافهم ولَغَطِهم، حدثنا يَسَرةُ بن صفوان بن جَميل اللَّخْمىّ قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن عُرْوة عن عائشة قالت دعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاطمةَ فى شكواه الذى قُبض فيه فسارّها بشىء فبكتْ ثمّ دعاها فسارّها فضحكتْ فسأَلْناها عن ذلك فقالت سارّنى النبىُّ صلى الله عليه وسلم انّه يُقْبَض فى وجعه الذى تُوفّى فيه فبكيتُ ثمّ

سارّنى فاخبرنى أنّى أوّل اهله يتبعه فضحكتُ، حدثنى محمد بن بشّار قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبةُ عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنتُ أسمع أنه لا يموت نبىٌّ حتى يخيّر بين الدنيا والآخرة فسمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول فى مرضه الذى مات فيه واخذته بُحّةٌ يقول مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم الآية فظننتُ أنه خُيِّرَ، حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن سعد عن عُرْوة عن عائشة رضها قالت لمّا مرض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذى مات فيه جعل يقول فى الرَّفيق الأَعْلَى، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرى قال اخبرنى عُرْوة بن الزبير أنّ عائشة رضها قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيحٌ يقول إنّه لم يُقْبَض نبىٌّ قطّ حتى يَرى مَقعده من الجنّة ثم يُحَيّا او يخيّر فلمّا اشتكى وحضره القَبْضُ ورأسه على فخذ عائشة غُشِىَ عليه فلمّا أفاق شَخَصَ بصرُه نحو سَقْف البيت ثم قال اللهمّ فى الرَّفيق الأَعْلَى فقلتُ اذَنْ لا يختارُنا فعرفتُ انه حديثُه الذى كان يحدّثنا وهو صحيحٌ، حدثنى محمد قال حدثنا عَفّان عن صَخْر بن جُويرية عن عبد الرحمن بن ابى بكر على النبى صلى الله عليه وسلم وأنا مُسْنِدَتُه الى صَدْرى ومع عبد الرحمن سِوَاكٌ رَطْبٌ يَستَنّ به فأبدّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بصرَه فأخذتُ السواك فقَصِمْتُه ونَفضتُه وطيّبْتُه ثم دفعتُه الى النبى صلى الله عليه وسلم فاستَنّ به فما رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم استَنّ استنانا قطّ احسنَ منه فما عَدا أن فرغ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رَفع يدَه او اصبعَه ثم قال فى الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنَتى وذاقنتى، حدثنا مُعَلّى ابن أَسَد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا هشام بن عُرْوة عن عبّاد بن عبد الله بن الزُّبير انّ عائشة اخبرتْه أنّها سَمعتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأصغتْ اليه قبل ان يموت وهو مُسْنِدٌ الىّ ظهرَه يقول اللهمّ اغفرْ لى وارحمْنى وألحقْنى بالرَّفيق،

حدثنا الصَّلْتُ بن محمد قال حدثنا ابو عَوانة عن هِلال الوزّان عن عروة عن عائشة قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى لم يَقُمْ منه لَعَنَ اللهُ اليهودَ اتّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ قالت عائشة لولا ذلك لَأُبْرِزَ قبرُه خُشى أن يُتّخذ مسجدا ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى ابن الهاد عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت مات النبىّ صلى الله عليه وسلم وانّه لَبَين حاقنتى وذاقنتى فلا أكرهُ شدّة الموت لِأَحَدٍ ابدا بعد النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا سعيد ابن عُفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عبيد الله ابن عبد الله بن عُتبة بن مسعود انّ عائشة قالت لمّا ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتدّ به وَجَعُه استأذن أزواجَه أن يمرّض فى بيتى فأذنّ له فخرج وهو بين رجُلَيْن تَخُطّ رجلاه فى الارض بين عبّاس بن عبد المطّلب وبين رجل آخر قال عُبيد الله فأخبرتُ عبد الله بالذى قالت عائشة فقال لى عبد الله بن عبّاس هل تدرى مَن الرجل الآخَر الذى لم تُسمّ عائشةُ قال قلتُ لا قال ابن عباس هو على بن ابى طالب فكانت عائشة تحدّث أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا دخل بيتى واشتدّ به وجعه قال هَرِيقوا علىّ من سبع قِرَب لم تُحْلَل أَوْكِيتُهنّ لَعَلّى أعهَد الى الناس فأجلَسْناه فى مِخْضَب لحفْصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم طَفِقْنا نَصُبّ عليه من تلك القِرَب حتى طَفِق يُشير الينا بيده أن قد فَعَلْتُنّ قالت ثمّ خرج الى الناس فصلّى بهم وخطبهم وأخبرنا عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة انّ عائشة وابن عبّاس قالا لمّا نُزِل برسول الله صلى الله عليه وسلم طَفِق يَطرح خميصةً له على وجهه فاذا اغتمّ كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لَعنةُ الله على اليهود والنصارى اتّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ يحذّر ما صنعوا اخبرنى عُبيد الله أنّ عائشة قالت لقد راجعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك وما

حملنى على كثرة مراجعته الّا أنه لم يَقَعْ فى قلبى أن يُحِبّ الناسُ بعده رجُلا قام مقامَه أبدا ولا كنتُ أُرى أنه لن يقوم احدٌ مقامَه الّا تشاءم الناسُ به فأردتُّ أن يَعدل ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن ابى بكر رواه ابنُ عُمر وابو موسى وابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنى اسحق قال اخبرنا بِشْرُ بن شُعَيْب بن ابى حَمْزة حدثنى ابى عن الزهرىّ اخبرنى عبد الله بن كعب بن مالك الانصارىّ وكان كعبُ بن مالك أحدَ الثلثة الذين تِيب عليهم أنّ ابن عباس اخبره أنّ علىّ بن ابى طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجعه الذى تُوفّى منه فقال الناسُ يا با حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبحَ بحمد الله بارِئًا فأخذ بيده عباس ابن عبد المطلب فقال له أنت واللهِ بعد ثلث عبدُ العَصَا وانّى والله لأُرى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سوف يُتوَفّى من وجعه هذا انّى لأعرف وجوهَ بنى عبد المطّلب عند الموت اذهبْ بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فَلْنسألْه فيمن هذا الامرُ ان كان فينا عَلِمْنا ذلك وان كان فى غيرنا علِمْناه فأوصى بنا فقال علىّ انّا والله لئن سألناها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فمنعَناها لا يُعْطيناها الناسُ بعده وانّى والله لا أسْألُها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا سعيدُ بن عُفَير قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقَيل عن ابن شهاب قال حدثنى أنسُ بن مالك أنّ المسلمين بيناهم فى صلوة الفَجْر من يوم الاثنين وابو بكر يصلّى لهم لم يفجأهم الّا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف سِتْرَ حجرة عائشة فنَظر اليهم وهم صُفوف فى الصلوة ثم تَبسّم يَضحك فنكص ابو بكر على عَقِبَيْه ليَصِلَ الصَّفَّ وظَنّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يَخرج الى الصلوة فقال أنسٌ وهمّ المسلمون أن يَفتتنوا فى صلاتهم فَرَحًا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليهم بيده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن أَتِمّوا صلاتكم ثم دَخل الحجرةَ وأرخى

السِّتْرَ، حدثنى محمد بن عُبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن عُمر ابن سعيد قال اخبرنى ابن ابى مُلَيْكة انّ ابا عَمْرو ذكوان مولى عائشة اخبره أنّ عائشة كانت تقول انّ من نِعَم الله علىّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوُفّى فى بيتى وفى يومى وبين سَحْرى ونَحْرى وأنّ الله جمع بين ريقى وريقه عند موته ودخل علىّ عبد الرحمن وبيده سواك وأنا مُسْنِدةٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فرأيتُه يَنظر اليه وعرفتُ أنه يُحِبّ السِّواكَ فقلتُ آخُذُه لك فأشار برأسه أن نَعَمْ فتناولتُه فاشتدّ عليه وقلتُ أُلَيِّنُه لك فأشار برأسه أنْ نعم فليّنتُه فأمرّه وبين يديه رَكْوةٌ او عُلْبةٌ يَشُكّ عُمَرُ فيها ماءٌ فجعل يُدْخِل يدَيْه فى الماء فيَمسح بهما وجهَه يقول لا اِلٰهَ اِلّا اللّٰهُ اِنّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ ثم نصب يدَه فجعل يقول فى الرَّفيق الأعلى حتى قُبض ومالت يدُه، حدثنا اسمعيل قال حدثنا سليمن ابن بلال قال حدثنا هشام بن عُرْوة قال اخبرنى ابى عن عائشة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يَسأل فى مرضه الذى مات فيه يقول أين أنا غدا أين انا غدا يريد يومَ عائشة فأذِنَ له أزواجُه يكون حيث شاء فكان فى بيت عائشة حتى مات فيها قالت عائشة فمات فى اليوم الذى كان يدور علىّ فيه فى بيتى فقبضه الله وانّ راسَه لبين نَحْرى وسَحْرى وخالط ريقُه ريقى قالت دخل علىّ عبد الرحمن بن ابى بكر ومعه سواك يَستَنّ به فنَظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ له أَعْطِنى هذا السواكَ يا عبد الرحمن فأعطانيه فقضمتُه ثم مضغتُه فأَعْطيتُه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستَنّ به وهو مستَسْنِدٌ الى صَدْرى، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن ابن ابى مُلَيْكة عن عائشة قالت تُوُفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى وفى يومى وبين سَحْرى ونَحْرى وكانت احدانا تُعوِّذه بدعاء اذا مرض فذهبتُ أُعوِّذه فرفع راسه الى السماء وقال فى الرَّفيق الأعلى فى الرَّفيق الأعلى ومرّ عبد الرحمن وفى يده جريدة رَطْبَةٌ فنَظر اليه

النبىّ صلى الله عليه وسلم فظننت أنّ له بها حاجة فاخذتُها فمضغتُ راسَها ونفضتُّها فدفعتُها اليه فاستنّ بها كأحسنِ ما كان مُسْتَنًّا ثم ناولنيها فسَقطتْ يدُه او سقطتْ من يده فجمع الله بين ريقى وريقه فى آخر يوم من الدنيا وأوّل يوم من الآخرة، حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سلمة انّ عائشة اخبرَتْه انّ ابا بكر أقبل على فرس من مَسْكَنه بالسُّنْح حتى نزل فدخل المسجدَ فلم يكلّم الناسَ حتى دخل على عائشة فيتيمّم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو مُغَشًّى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم أكبّ عليه فقبّله وبكى ثم قال بأبى وأُمّى انت والله لا يَجمع اللهُ عليك موتتَيْن امّا الموتة التى كُتِبَتْ عليك فقد مُتَّها وحدثنى ابو سلمة عن ابن عبّاس أنّ ابا بكر خرج وعُمر بن الخطّاب يكلّم الناسَ فقال اجلسْ يا عُمر فأبى عُمر أن يَجلس فأقبل الناسُ اليه وتركوا عُمر فقال ابو بكر امّا بعد فمَن كان منكم يَعبد محمدًا فانّ محمدا قد مات ومَن كان منكم يعبد اللهَ فانّ الله حَىٌّ لا يموت قال اللهُ وَمَا مُحَمَّدٌ اِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ الى قوله ٱلشَّاكِرِينَ وقال والله لَكأنّ الناسَ لم يعلموا أنّ اللهَ أَنزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقّاها منه الناسُ كُلُّهم فما أَسْمَعُ بَشرا من الناس الّا يتلوها فاخبرنى ابن المسيّب أنّ عُمر قال ما هو الّا أن سمعتُ ابا بكر تلاها فعقِرْتُ حتى ما تُقِلُّنى رِجْلاى وحتى أهويتُ الى الارض حين سمعتُه تلاها علمتُ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد مات، حدثنى عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنى يحيى ابن سعيد عن سفين عن موسى بن ابى عائشة عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة عن عائشة وابن عبّاس أنّ ابا بكر قَبّل النبىّ صلى الله عليه وسلم بعد ما مات، حدثنا على قال حدثنا يحيى وزاد فقالت عائشة رضها لَدَدْناه فى مرضه فجعل يُشير الينا أن لا تَلُدّونى فقلنا كراهيةُ المريض للدّوآء فلمّا أفاق قال الم أَنْهَكم أن تلُدّونى قُلنا كراهيةُ

المريض للدوآء فقال لا يَبْقى احدٌ فى البيت الّا لُدّ وأنا أَنْظُرُ الّا العبّاسَ فانّه لم يَشهدكم رواه ابن ابى الزِّناد عن هشام عن ابيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنى عبد الله بن محمد قال اخبرنا أَزْهَرُ قال اخبرنا ابن عون عن ابرهيم عن الاسود قال ذُكر عند عائشة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أَوصى الى علىّ فقالتْ مَن قاله لقد رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وانّى لمُسْنِدَتُه الى صَدْرِى فدعا بالطَّسْت فانْخَنث فمات فما شعرتُ فكيف أَوصى الى علىّ، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا مالك بن مِغْوَل عن طلحة سألتُ عبدَ الله بن ابى أَوفى أَوْصَى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلتُ كيف كُتب على الناس الوصيّةُ او أُمِرُوا بها فقال أَوصَى بكتاب الله، حدثنا قُتيبة قال حدثنا ابو الأَحْوَص عن ابى اسحق عن عمرو بن الحارث قال ما ترك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا دِرْهما ولا عبدا ولا أَمَةً الّا بَغْلتَه البيضآء التى كان يَركبها وسلاحَه وأَرْضًا جعلها لابن السبيل صدقةً، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد عن ثابت عن انس قال لمّا ثَقل النبىُّ صلى الله عليه وسلم جعل يتغشّاه فقالت فاطمةُ وا كَرْبَ اباه فقال لها ليس على ابيك كَرْبٌ بعد اليوم فلمّا مات قالت يا أَبتاهْ أَجاب رَبًّا دعاهُ يا ابتاهْ مَن جَنّةُ الفِرْدوس مأْواهْ يا ابتاهْ الى جبرئيل نَنْعاهْ فلمّا دُفن قالت فاطمةُ يا أَنسُ اطابتْ أَنْفُسُكم أَن تَحْثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التُّرابَ، ٨٤ باب آخرِ ما تكلّم النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا بِشْرُ بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال يونس قال الزهرىّ فاخبرنى سعيد بن المسيّب فى رجال من اهل العِلْم أَنّ عائشة قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انّه لم يُقْبَض نبىٌّ حتى يُرَى مَقْعدَه من الجَنّة ثم يُخيَّر فلمّا نُزل به ورأسُه على فَخِذى غُشِىَ عليه ثم أَفاق فأَشخص بَصَرَه الى سَقْف البيت ثم قال اللهمّ الرفيقَ الأَعلى فقلتُ اذَنْ لا يَختارُنا وعَرفتُ أَنّه الحديثُ الذى كان يحدّثنا وهو صحيحٌ

قالت فكانت آخِرَ كلمةٍ تكلّم بها اللهمّ الرفيقَ الاعلىٰ، ٨٥ باب وفاة النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة عن عائشة وابن عبّاس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم لبث بمكّة عشر سنين ينزل عليه القرآنُ وبالمدينة عشرا، حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوُفّى وهو ابنُ ثلث وستّين قال ابن شهاب واخبرنى سعيدُ بن المسيّب مثلَه، ٨٦ باب حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة قالت تُوُفّى النبىّ صلى الله عليه وسلم ودِرْعُه مَرْهونةٌ عند يهودىّ بثلثين، ٨٧ باب بعث النبىّ صلى الله عليه وسلم أُسامةَ بن زيد فى مرضه الذى تُوُفّى فيه حدثنا ابو عاصم عن الفُضَيل بن سليمن قال حدثنا موسى ابن عُقْبة عن سالم عن ابيه استعمل النبىُّ صلى الله عليه وسلم أُسامةَ فقالوا فيه فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم قد بلغنى أنّكم قُلْتم فى أُسامة وانّه أَحَبُّ الناس الىّ، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعث بَعْثًا وأَمَّر عليهم أُسامةَ بن زيد فطَعن الناسُ فى امارته فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال إن تَطْعنوا فى امارته فقد كنتم تَطْعنون فى امارة أبيه من قَبْل وأَيْمُ الله ان كان لَخليقًا للامارة وان كان لَمِن أَحَبّ الناس الىّ وانّ هذا لَمِن أَحَبّ الناس الىّ بعده، ٨٨ باب حدثنا اصبغ قال اخبرنى ابن وَهْب قال اخبرنى عمرو بن الحارث عن ابن ابى حبيب عن ابى الخَيْر عن الصُّنابحىّ أنه قال له متى هاجرتَ قال خرجْنا من اليمن مهاجرين فقدمْنا الجُحْفة فأقبل راكبٌ فقلتُ له الخَبَرَ فقال دفَنّا النبىّ صلى الله عليه وسلم مُنْذُ خَمْس قلتُ هل سمعتَ فى ليلة القَدْر شيئا قال نعم اخبرنى بلالٌ مؤذّنُ النبىّ صلى الله عليه وسلم انّه فى السَّبْع فى العَشْر الأَواخر، ٨٩ باب

كم غزا النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن رجآء قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق قال سألتُ زيدَ بن أَرْقم كم غزوتَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبعَ عشرة قلتُ كم غزا النبىّ صلى الله عليه وسلم قال تسعَ عشرة، حدثنا عبد الله ابن رجآء قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق قال حدثنا البرآء قال غزوتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم خمسَ عشرة، حدثنى احمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن محمد ابن حَنْبَل بن هلال قال حدثنا معتمر بن سليمن عن كَهْمَس عن ابن بُرَيدة عن ابيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ستّ عشرة غزوة،،

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٥ كتاب تفسير القران

سورة فاتحة الكتاب ١

الرحمن والرحيم اسمانِ من الرَّحْمَة الرحيم والراحِمُ بمعنًى واحد كالعليم والعالم،

١ بابٌ ما جاء فى فاتحة الكتاب وسُمِّيَت أُمَّ الكتاب لأنّه يُبْدَأُ بكتابتها فى المصاحف ويُبْدَأُ بقرآءتها فى الصلوة والدينُ الجزاء فى الخير والشرّ كما تَدينُ تُدانُ وقال مجاهد بالدِّين بالحِساب مَدِينين محاسَبين حدثنا مسدّد حدثنا يحيى عن شُعْبة قال حدثنى خُبَيْبُ بن عبد الرحمن عن حَفْص بن عاصم عن ابى سعيد بن المعلّى قال كنتُ أُصلّى فى المسجد فدعانى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلَمْ أُجِبْهُ فقلتُ يا رسول الله انّى كنتُ أُصلّى قال أَلَمْ يقل اللهُ تعالى استَجيبُوا لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ اذَا دَعَاكُمْ ثم قال لَأُعَلِّمَنَّكَ سورةً هى

اعظمُ السُّوَرِ فى القرآنِ قبل أن تَخْرُجَ من المسجد ثم اخذ بيدى فلمّا اراد أن يخرجَ قلتُ له ألَمْ تَقُلْ لأُعَلِّمَنَّك سورةً هى اعظمُ سورة فى القرآن قال الحمدُ لله رَبِّ العالمين هى السَبْعُ المَثَانى والقرآن العظيمُ أُوتيتُه ٭ ٢ باب غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّالِّينَ حدثنا عبدُ الله بن يوسف اخبرنا مالكٌ عن سُمَىٍّ عن أبى صالح عن ابى هريرة أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامامُ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّالِّينَ فَقُولُوا آمين فمن وَافَقَ قولُه قولَ الملائكةِ غُفِرَ لهُ ما تقدّم من ذَنْبِه ٭

سورة البقرة ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب قول الله عزّ وجل وعَلَّمَ آدَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا حدثنا مُسْلِمُ بن ابرهيمَ حدثنا هشام قال حدثنا قَتادةُ عن أَنَس عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وقال لى خليفةُ حدّثنا يزيدُ بن زُرَيْعٍ قال اخبرنا سعيدٌ عن قتادة عن أَنَس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ويَجْتَمع المؤمنون يومَ القيٰمة فيقولون لَوِ استشْفَعْنا الى ربّنا فيأتون آدم عليه السلامُ فيقولون أَنْتَ ابو الناسِ خَلَقَك الله بيده وأَسْجَد لك ملائكتَه وعَلّمك أسماءَ كلّ شىء فاشْفَعْ لنا عند ربّك حتى يُرِيحنا من مكاننا هذا فيقولُ لَسْتُ هناكم ويَذْكر ذَنْبَهُ فيستَحْيِى آئتوا نُوحًا فانّه أَوّلُ رسولٍ بعثه اللهُ تعالى الى اهل الارض فيأتونه فيقولُ لستُ هناكم ويذكر سؤالَه ربّه ما ليس له به عِلم فيَسْتَحْيِى فيقول آئتوا خليلَ الرحمن فيأتونه فيقول لستُ هناكم آئتوا موسى عبدًا كلّمه الله وأعطاه التورٰيةَ فيأتونه فيقول لستُ هناكم ويذكر قَتْلَ النَّفْس بغير نفسٍ فيستَحْيِى من ربّه فيقول آئتوا عيسى عبدَ الله ورسولَه وكَلمةَ الله ورُوحَه فيقول لستُ هُناكم آئتوا محمّدًا صلى الله عليه وسلم عبدًا غفر

الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر فيأتونى فأنطلق حتى أستأذن على ربّى فاذا رأيت ربّى
وقعت له ساجدًا فيدعنى ما شاء الله ثم يقال ارفع راسك وسل تعطه وقل يُسمع واشفع
تُشفّع فأرفع راسى فأحمده بتحميد يعلّمنيه ثم أشفع فيحدّ لى حدًّا فأدخلهم الجنّة ثم أعود
اليه فاذا رأيت ربّى مثله ثم أشفع فيحدّ لى حدًّا فأدخلهم الجنّة ثم أعود الثالثة ثم الرابعة
فأقول ما بقى فى النار الّا من حبسه القرآن ووجب عليهم الخلود قال ابو عبد الله الّا من
حبسه القرآن يعنى قول الله عز وجل خالدين فيها ٬ ٢ باب قال مجاهد الى شياطينهم
أصحابهم من المنافقين والمشركين ٬ محيط بالكافرين الله جامعهم ٬ على الخاشعين على المؤمنين
حقًّا ٬ قال مجاهد بقوّة يعمل بما فيه وقال ابو العالية مرض شكّ صبغة دين وما خلفها
عبرة لمن بقى لا شية فيها لا بياض وقال غيره يسومونكم يولونكم ٬ الولاية مفتوحة مصدر
الولاء وهو الربوبيّة واذا كسرت الواو فهى الامارة وقال بعضهم الحبوب التى تؤكل كلّها فوم
وقال قتادة فباءوا انقلبوا يستفتحون يستنصرون شروا باعوا راعنا من الرعونة اذا ارادوا
أن يحمّقوا انسانًا قالوا راعنا لا تجزى لا تغنى ابتلى اختبر خطوات من الخطو والمعنى
آثاره ٬ ٣ باب قوله تعالى ولا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون حدثنا عثمن بن شيبة
حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت
النبىّ صلى الله عليه وسلم أىّ الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندًّا وهو خلقك
قلت انّ ذلك لعظيم قلت ثم أىّ قال أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قلت
ثم أىّ قال أن تزانى حليلة جارك ٬ ٤ باب قول الله تعالى وظلّلنا عليكم الغمام وقال
مجاهد المنّ صمغة والسلوى الطير حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الملك بن
عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة
من المنّ وماؤها شفاء للعين ٬ ٥ باب قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية رغدًا واسعًا

كَثيرًا حدثنا محمدٌ حدثنا عبدُ الرحمن بن مَهْدىّ عن ابن المبارك عن مَعْمَر عن همّام ابن مُنَبّه ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال قيل لبنى اسرآئيلَ ٱدْخُلوا البابَ سُجّدًا وقُولوا حِطّةٌ فدخلوا يزحفون على أَسْتاهِهم وبدّلوا وقالوا حِنْطةٌ حَبّةٌ فى شَعْرَةٍ،

٦ بابٌ قوله تعالى مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ وقال عِكْرِمة جَبْر وَمِيكَ وسَرَاف عَبْدٌ ايلُ اللهُ حدثنا عبد الله بن مُنِير قال سمعتُ عبدَ الله بن بكر قال حدّثنا حُمَيْد عن أنس قال سَمِع عبدُ الله بن سَلام بقدوم رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وهو فى ارضٍ يَخْتَرِف فأتى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال انّى سائلك عن ثلاث لا يَعْلَمُهن الّا نبىٌّ فما أوّلُ أشراطِ الساعةِ وما أوّلُ طعامِ اهلِ الجنّة وما يَنْزِعُ الوَلَدَ الى أبيه او الى أُمّه قال اخبرنى بهنّ جِبْرئيلُ آنفًا قال جبرئيلُ قال نعمْ قال ذاك عدُوّ اليهود من الملآئكة فقرأ هذه الآيةَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَانّه نزّله على قَلْبك باذن الله أمّا اوّلُ أشراطِ الساعة فنارٌ تَحْشُر الناسَ من المَشْرق الى المغرب وأمّا اوّلُ طعام يأكله اهلُ الجنّة فزِيادةُ كَبِدِ حُوتٍ واذا سَبق ماءُ الرجُل ماءَ المرْأة نزع الوَلَدَ واذا سَبَق ماء المرْأة نزعتْ قال أشْهَدُ أنْ لا آلهَ الّا اللهُ وأشْهَدُ أنّك رسولُ الله يا رسول الله انّ اليهودَ قومٌ بُهْتٌ وانّهم انْ يَعلموا باسْلامى قَبْلَ أنْ تَسْألَهم يَبْهَتونى فجاءت اليهودُ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم أىُّ رَجُلٍ عبدُ الله فيكم قالوا خيرُنا وابنُ خَيْرِنا وسيّدُنا وابنُ سيّدِنا قال ارأيْتم ان أسْلَم عبد الله بن سلام فقالوا أعاذَه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشْهَدُ أنْ لا آلهَ الّا اللهُ وأنّ محمّدًا رسول الله فقالوا شرُّنا وابن شرّنا فانْتَقَصُوه قال فهذا الذى كنتُ أخافُ يا رسولَ الله،

٧ بابٌ قول الله عز وجل مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا حدثنا عَمْرو بن علىّ حدثنا سفين عن حبيب عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال عمرُ أقْرأُنا أُبَىٌّ وأقضانا علىٌّ وانّا لَنَدَعُ من قول أُبَىّ وذاك أنّ أُبَيًّا يقول لا أَدَعُ شَيْئًا سمِعْتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد

قال اللّٰه تعالى ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا ، ٨ باب قوله تعالى وَقَالُوا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شُعَيْب عن عبد اللّٰه بن ابى حُسَين قال حدثنا نافعُ ابن جُبَير عن ابن عبّاس عن النبى صلى اللّٰه عليه وسلم قال قال اللّٰه تعالى كَذَّبَنى آبْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذٰلِكَ وشَتَمَنى ولم يكن له ذلك فأمّا تَكْذِيبُهُ اِيَّاىَ فزَعَم أنّى لا أقدِر أن أُعيدَه كما كان وأمّا شَتْمُه ايّاى فقوله لِى وَلَدٌ فسُبْحانى أَنْ أَتَّخِذ صاحِبَةً او وَلَدًا ،

٩ باب قوله تعالى وَٱتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرٰهِيمَ مُصَلًّى مَثابَةً يَثوبون يَرْجعون حدثنا مُسدَّدٌ عن يحيى بن سعيد عن حُمَيْد عن أَنَس قال قال عمر رضه وافَقْتُ اللّٰهَ تعالى فى ثلاث او وافَقَنى رَبّى فى ثلاث قلتُ يا رسول اللّٰه لو اتّخذتَ من مقام ابرهيم مصلًّى وقُلتُ يا رسولَ اللّٰه يدخُلُ عليك البَرُّ والفاجِرُ فلَوْ أَمَرْتَ أُمّهاتِ المؤمنين بالحجاب فأَنْزل اللّٰه تعالى آيَةَ الحجاب قال وبَلغنى معاتَبَةُ النبى صلى اللّٰه عليه وسلم بعضَ نسائه فدخلتُ عليهنّ قلتُ اِن انتهَيْتُنّ او لَيُبَدِّلَنّ اللّٰهُ رسولَه خيرًا منكُنّ حتى أتيتُ إحدَى نسائه قالت يا عُمرُ أَمَا فى رسول اللّٰه ما يعظُ نساءهُ حتى تَعِظَهُن أنتَ فأنزل اللّٰهُ تعالى عَسَى رَبُّهُ اِنْ طَلَّقَكُنّ الآيَةَ وقال ابنُ أبى مَرْيَم اخبرنا يحيى بن أيّوب حدثنى حُمَيْد قال سمعتُ أَنَسًا عن عمر ،

١٠ باب قوله تعالى وَاِذْ يَرْفَعُ اِبْرٰهِيمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَاِسْمٰعِيلُ القواعدُ اساسُه واحدتُها قاعِدةٌ والقواعِدُ من النساء واحدتُها قاعدةٌ حدثنا اسمعيلُ حدثنى مالكٌ عن ابن شهاب عن سالم بن عبد اللّٰه أنّ عبدَ اللّٰه بن محمد بن ابى بكر أَخْبر عبدَ اللّٰه بن عُمر عن عائشة زوج النبى صلى اللّٰه عليه وسلم أنّ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال أَلَمْ تَرَىْ أنّ قومَكِ بَنَوُا الكعبةَ واقْتَصروا عن قواعد ابرهيم فقلتُ يا رسول اللّٰه ألّا تَرُدُّها على قواعِدِ ابرٰهيمَ قال لَوْلا حِدْثانُ قومِكِ بالكُفر فقال عبد اللّٰه بن عُمر لَئِنْ كانت عائشةُ سَمِعَتْ هذا من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ما أُرَى رسولَ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ترك

استلامَ الرُّكْنَيْنِ الَّذَيْنِ يَلِيانِ الحِجْرَ الّا أنّ البيت لم يُتَمَّم على قواعد ابرهيمَ ، ١١ باب قول الله عز وجل قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا حدثنا محمّد بن بَشّار حدثنا عثمن بن عمر اخبرنا علىّ بن المبارك عن يحيى بن ابى كَثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال كان اهلُ الكتاب يقرؤون التورٰية بالعِبْرانيّة ويُفَسِّرُونها بالعربيّة لأهل الاسلام فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا تُصَدِّقوا اهلَ الكتاب ولا تُكَذِّبوهم وقُولوا آمَنَّا بالله الآية ، ١٢ باب قوله تعالى سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمْ الآية حدثنا ابو نُعَيم سمع زُهَيْرا عن ابى اسْحق عن البراء أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم صَلّى الى بَيْتِ المَقْدِس ستّةَ عشرَ شَهْرا او سَبْعةَ عشرَ شَهْرا وكان يُعْجِبُه أن تَكُونَ قِبْلَتُه قِبَلَ البَيْت وأنّه صلّى أوْ صَلّاها صلٰوةَ العَصْر وصلّى مَعَهُ قومٌ فخرج رجلٌ ممّن كان صلّى معه فمرّ على اهل المسجد وهم راكعون قال أشْهَدُ بالله لقَدْ صلّيتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم قِبَلَ مكّةَ فداروا كما هم قِبَلَ البَيْت وكان الذى مات على القِبْلة قبل أن تُحَوَّل قِبَلَ البيت رجالٌ قُتلوا لم نَدْرِ ما نقول فيهم فأنزل الله تعالى وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ، ١٣ باب قوله تعالى وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا الآية حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جريرٌ وابو أُسامةَ واللفْظُ لجرير عن الأَعْمَش عن ابى صالح وقال ابو أُسامةَ حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخُدْرىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُدْعَى نُوحٌ يومَ القيمة فيقول لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ يا رَبِّ فيقول هل بلَّغْتَ فيقول نعم فيُقال لأُمّته هل بلّغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول مَنْ يَشْهَد لك فيقول محمدٌ وأُمّتُه فتَشْهَدُونَ انّه قد بلّغ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا فذلك قوله تعالى وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى ٱلنَّاسِ والوَسَط العَدْل ، ١٤ باب قوله تعالى وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ الآية حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن سُفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر بَيْنا النَاسُ يُصَلُّون الصُّبْحَ فى مسجد

قبآء اذْ جاء جاء فقال قد أُنْزِل الله على النبى صلى الله عليه وسلم قُرْآنًا أَنْ يَسْتَقْبِل الكَعْبة فاسْتَقْبِلُوها فتوَجَّهُوا الى الكعبة ، ١٥ باب قوله تعالى قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ الآية حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا مُعْتَمِر عن ابيه عن أَنَس قال لَمْ يَبْقَ مِمَّن صلّى القِبْلَتَيْن غيرى ، ١٦ باب وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ الآية حدثنا خالد بن مَخْلَد قال حدثنا سليمن قال حدثنى عبد الله بن دينار عن ابن عُمر قال بينما الناسُ فى الصُّبْح بقُباء جاءهم رَجُلٌ فقال انّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد أُنْزِل عليه الليلةَ قرآنٌ وأُمِرَ أن يستقبل الكعبةَ أَلَا فاستَقْبِلُوها وكان وَجْهُ الناس الى الشام فاستداروا بوجوهِهم الى الكَعْبة ، ١٧ باب ٱلَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ ٱلْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ الآية حدثنا يحيى بن قَزَعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر قال بَيْنا الناس بقُبآء فى صلوة الصُّبْح اذْ جاءهم آتٍ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم قد أُنْزِل عليه الليلةَ قرآنٌ وقد أُمِر أنْ يَسْتَقْبِل الكعبةَ فاستقبلوها وكانت وجوهُهم الى الشام فاستداروا الى الكعبة ، ١٨ باب وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا الآية حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن سُفْيٰن قال حدثنى ابو اسحٰق قال سمعتُ البراء قال صَلَّيْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم نَحْو بيتِ المقدس سِتّةَ عشر شهرًا ثمّ صُرِفُوا نحو القبلة ، ١٩ باب قوله وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ الآية شَطْرُهُ تِلْقَاءهُ حدثنا مُوسَى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مُسْلم قال حدثنا عبد الله بن دينارٍ قال سمعتُ ابن عُمَرَ يقول بَيْنَا الناسُ فى الصُّبْح بقباء اذْ جاءهم رَجُلٌ فقال أُنْزِلَ الليلةَ قرآنٌ فَأُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيْئتهم فتوجّهوا الى الكعبة وكان وُجُوهُ الناس الى الشام ، ٢٠ باب قوله فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ حدثنا قُتَيْبة بن سعيد حدثنا مالكٌ عن عبد الله بن دينارٍ عن ابن عُمَرَ قال بَيْنا الناسُ فى صلوة الصُّبْح بقبآء اذْ جاءهم آتٍ فقال انّ رسولَ

استلامَ الرُّكْنَيْن الَّذَيْن يَلِيان الحِجْرَ الّا أنّ البيت لم يُتَمّ على قواعد ابرهيم، ١١ باب قول الله عز وجل قُولُوا آمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا حدثنا محمّد بن بَشّار حدثنا عثمن بن عمر اخبرنا علىّ بن المبارك عن يحيى بن ابى كَثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال كان اهلُ الكتاب يقرؤون التوراة بالعِبْرانيّة ويُفَسِّرُونها بالعربيّة لأهل الاسلام فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا تُصَدِّقوا اهلَ الكتاب ولا تُكَذِّبوهم وقُولوا آمَنّا بالله الآية، ١٢ باب قوله تعالى سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَاءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمْ الآية حدثنا ابو نُعَيم سمع زُهَيْرا عن ابى اسْحق عن البرآء أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم صَلّى الى بَيْتِ المَقْدِس ستّةَ عشرَ شَهْرا او سَبْعةَ عشرَ شَهْرا وكان يُعْجِبُه أن تَكُونَ قِبْلَتُه قِبَلَ البَيْت وأنّه صلّى اوْ صَلّاها صلوةَ العَصْر وصلّى مَعَهُ قومٌ فخرج رجلٌ مِمّن كان صلّى معه فمرّ على اهل المسجد وهم راكعون قال أَشْهَدُ بالله لقَدْ صلّيتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم قِبَلَ مكّةَ فداروا كما هم قِبَلَ البَيْت وكان الذى مات على القِبْلة قبل أن تُحَوَّل قِبَل البيت رِجالٌ قُتلوا لم نَدْرِ ما نقول فيهم فأنزل الله تعالى وَمَا كَانَ ٱللّٰهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ، ١٣ باب قوله تعالى وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا الآية حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جريرٌ وابو أُسامةَ واللفظُ لجرير عن الأَعْمَش عن ابى صالح وقال ابو أُسامةَ حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخُدْرىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُدْعَى نُوحٌ يومَ القيمة فيقول لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ يا رَبِّ فيقول هَلْ بلَّغْتَ فيقول نعم فيُقال لأُمّته هل بلَّغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول مَنْ يَشْهَد لك فيقول محمّدٌ وأُمّته فتَشْهَدُونَ انّه قد بلّغ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا فذلك قوله تعالى وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى ٱلنَّاسِ والوَسَط العَدْل، ١٤ باب قوله تعالى وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ الآية حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن سُفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر بَيْنا النَاسُ يُصَلّون الصُّبْحَ فى مسجد

قباء اذْ جاء فقال قد أُنْزِل الله على النبى صلى الله عليه وسلم قُرْآنًا أَنْ يَسْتَقْبِل الكَعْبة فاسْتَقْبِلُوها فتوَجَّهوا الى الكعبة ، ١٥ باب قوله تعالى قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ الآية حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا مُعْتَمِر عن ابيه عن أَنس قال لَمْ يَبْقَ مِمَّن صلّى القِبْلَتَيْن غيرى ، ١٦ باب وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ الآية حدثنا خالد بن مَخْلَد قال حدثنا سليمن قال حدثنى عبد الله بن دينار عن ابن عُمر قال بينما الناسُ فى الصُّبْح بقُباء جاءهم رَجُلٌ فقال انّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد أُنْزِل عليه الليلةَ قرآنٌ وأُمِرَ أن يستقبل الكعبةَ أَلَا فاستَقْبِلُوها وكان وَجْهُ الناسِ الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكَعْبة ، ١٧ باب ٱلَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ ٱلْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ الآية حدثنا يحيى بن قَزَعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر قال بَيْنا الناس بقُباء فى صلوة الصُّبْح اذْ جاءهم آتٍ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم قد أُنْزِل عليه الليلةَ قرآنٌ وقد أُمِر أَنْ يَسْتَقْبِل الكعبةَ فاستقبلوها وكانت وجوهُهم الى الشام فاستداروا الى الكعبة ، ١٨ باب وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا الآية حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن سُفْين قال حدثنى ابو اسحق قال سمعتُ البراء قال صَلَّيْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم نَحْو بيتِ المقدس سِتَّةَ عشر شهرًا ثمّ صُرِفُوا نحو القبلة ، ١٩ باب قوله وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ الآية شَطْرَه تِلْقاءَه حدثنا مُوسَى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مُسْلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعتُ ابن عُمرَ يقول بَيْنَا الناسُ فى الصُّبْح بقباء اذْ جاءهم رَجُلٌ فقال أُنْزِلَ الليلةَ قرآنٌ فَأُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيئتهم فتوجّهوا الى الكعبة وكان وُجُوهُ الناسِ الى الشام ، ٢٠ باب قوله فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ حدثنا قُتَيْبة بن سعيد حدثنا مالكٌ عن عبد الله بن دينارٍ عن ابن عُمَرَ قال بَيْنا الناسُ فى صلوة الصُّبْح بقباء اذْ جاءهم آتٍ فقال انّ رسولَ

اللّه صلى اللّه عليه وسلم قد أُنزل عليه الليلة وقد أُمر أن يَستقبل الكعبةَ فاستقبلوها وكان وجوهُهم الى الشام فاستدَاروا الى القِبْلة ٭ ٢١ باب قوله اِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ ٱللّٰهِ الآيةَ شعائر عَلامات واحدها شَعِيرة وقال ابن عبّاس الصفوانُ الحَجَرُ ويقال الحجارةُ المُلْسُ الّتى لا تُنْبِتُ شيـًٔا الواحد صفوانةٌ بمعنى الصَّفَا والصفا للجميع حدثنا عبد اللّه بن يوسف اخبرنا مالك عن هشامِ بن عُرْوة عن ابيه أنّه قال قلت لعائشة زَوْجِ النبى صلى اللّه عليه وسلم وانا يومئذ حديثُ السِّنِّ أرَايتِ قولَ اللّه تبارك وتعالى اِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ ٱللّٰهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا فما أرَى على أحد شيـًٔا ألّا يطّوّف بهما فقالت عائشة كَلّا لو كانت كما تقول كانت فلا جُناحَ عليه أنْ لا يَطّوّف بهما انّما أُنْزِلت هذه الآية فى الأنْصار كانوا يُهِلّون لِمَناة وكانت مناةُ حَذْوَ قُدَيْدٍ وكانوا يتحرّجون أنْ يطوفوا بين الصّفا والمَرْوة فلمّا جاء الاسْلامُ سألُوا رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم عن ذلك فأنْزل اللّهُ اِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ ٱللّٰهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سُفين عن عاصم بن سليمن سألتُ أَنَس بن مالك عن الصفا والمروة فقال كُنّا نَرى أنّهما من أَمْرِ الجاهليّة فلمّا كان الاسْلامُ أمْسَكْنا عنهما فأنْزل اللّهُ اِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ الى قوله أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ٭ ٢٢ باب قوله وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ ٱللّٰهِ أَنْدَادًا يعنى أَضْدَادًا واحدها نِدٌّ حدثنا عَبْدانُ عن أبى حَمْزة عن الأعْمش عن شقيق عن عبد اللّه قال النبى صلى اللّه عليه وسلم كلمةً وقُلْتُ أُخْرَى قال النبىّ صلى اللّه عليه وسلم مَن مات وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دون اللّه نِدًّا دَخل النارَ وقلتُ أنا مَن مات وهو لا يَدْعُو نِدًّا دخل الجَنّةَ ٭ ٢٣ باب قوله يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ الى قوله عَذَابٌ أَلِيمٌ عُفِىَ تُرِكَ حدثنا الحُمَيْدِىّ قال حدثنا سُفين قال حدثنا عَمْرو قال سمعتُ مُجاهِدًا

قال سمعتُ ابنَ عبّاس يقول كان فى بنى اسرائيلَ القصاص ولم يكن فيهم الدّية فقال الله لهٰذه الأمّة كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنْثَى بِٱلْأُنْثَى فَمَنْ عُفِىَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فالعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدية فى العَمْد واتّباعٌ بالمعروف واداءٌ اليه باحْسان يَتّبِعْ بالمعروف ويُؤدّى باحْسان ذلك تخفيف من ربّكم ورَحْمَةٌ ممّا كُتب على مَن كان قَبْلكم فَمَن اعْتَدى بعد ذلك فله عَذَابٌ أَليمٌ قَتَلَ بَعْدَ قبول الدية، حدثنا محمد ابن عبد الله الأنصارىّ قال حدثنا حُمَيْدٌ أَنّ أنَسا حدّثهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كِتابُ اللهِ القصاصُ، وحدثنى عبد الله بن مُنير سَمع عبدَ الله بن بكر السَّهْمىّ قال حدثنا حُمَيْدٌ عن أَنَس أَنّ الرُّبَيِّع عَمَّته كَسرَتْ ثَنيّةَ جارية فطلبُوا اليها العَفْوَ فَأبوْا فعرضُوا الأَرْشَ فأبَوْا فأتَوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأبَوْا الّا القصاصَ فأمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أَنَس بن النَّضْر يا رسولَ الله أَتُكْسَرُ ثَنيّةُ الرُّبَيِّع لا وَٱلّذى بَعثك بالحقّ لا تُكْسَرُ ثَنيّتُها فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يا أَنَسُ كتابُ الله القصاصُ فرَضى القومُ فعَفَوْا فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انّ من عِبادِ الله مَنْ لو أقْسَم على الله لَأَبَرَّه، ٢٤ بابُ قوله يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال أخبرنى نافعٌ عن ابن عُمر قال كان عاشوراء يَصُومه أهلُ الجاهليّة فلمّا نزل رمضانُ قال من شاء صامَه ومن شاء لم يَصُمْه، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عُيَيْنة عن الزهرىّ عن عُرْوة عن عائشة قالت كان عاشوراء يُصام قبل رمضان فلمّا نزل رمضانُ قال مَن شاء صام ومن شاء أفْطر، حدثنى محمود قال اخبرنا عُبَيْد الله عن اسرائيل عن مَنصور عن ابرهيم عن عَلْقمة عن عبد الله قال دَخل عليه الأشْعَثُ وهو يَطْعم فقال اليومَ عاشوراء فقال كان يصامُ قبل ان يُنْزَل رمضانُ فلمّا نزل رمضانُ تُرِك فادْنُ فكُلْ، حدثنى

محمد بن المُثنّى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة قالت كان يومُ عاشوراء تَصومه قُرَيْش فى الجاهلية وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم يصومه فلمّا قَدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلمّا نزل رمضان كان رمضان الفريضةَ وتُرك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يَصُمْه، ٢٥ باب قوله أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وقال عطاء يُفطِر من المرض كلّه كما قال الله وقال الحسن وابرهيم ومجاهد فى المُرْضع والحامل اذا خافتا على أنفسهما او وَلَدها تُفطِران ثم تَقْضيان وامّا الشيخ الكبير اذا لم يُطِق الصيام فقد أَطْعَمَ انس بعد ما كَبِر عاما او عامَيْن كلّ يوم مِسْكينا خُبْزًا او لَحْما وأَفْطَر قراءة العامّة يُطيقونه وهو اكثر وحدثنى اسحق قال اخبرنا رَوْح قال حدثنا زكرياء بن اسحق قال حدثنا عمرو ابن دينار عن عطاء انّه سمع ابن عبّاس يقرأ وعلى الّذين يُطَوَّقُونَه فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ قال ابن عبّاس لَيْستْ بمَنْسوخة هو الشيخ الكبيرُ والمرأة الكبيرة لا يَستطيعان أن يَصوما فَيُطْعِمان مكانَ كلّ يوم مِسْكينًا، ٢٦ باب قوله فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ حدثنا عَيّاش بن الوليد قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر انه قرأ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ قال هى منسوخة، حدثنا قتيبة قال حدثنا بكر بن مُضَر عن عمرو بن الحارث عن بُكَيْر بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة قال لمّا نزلت وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ كان مَن اراد ان يُفطِر ويفتدى حتى نزلت الآية التى بعدها فنسختْها، قال ابو عبد الله مات بُكَيْر قبل يزيد، ٢٧ باب قوله أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَٱلْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ

لَكُمْ حدثنا عُبيد الله عن اسرآئيل عن ابى اسحق عن البرآء ح وحدثنى احمد بن عثمن قال حدثنا شُريح بن مَسْلمة قال حدثنى ابرهيم بن يوسف عن أبيه عن ابى اسحق قال سمعتُ البرآء يقول لمّا نَزل صَوْمُ رمضانَ كانوا لا يَقْرَبُون النساء رمضانَ كُلَّه وكان رجالٌ يخونون انفسَهم فأنْزل الله تعالى انَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ الآيةَ، ٢٨ باب قوله وَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي ٱلْمَسَاجِدِ الى قوله يَتَّقُونَ العاكف المُقيم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن حُصين عن الشعبىّ عن عدىّ قال أَخذ عَدىٌّ عِقالا ابيض وعقالا أسْودَ حتّى كان بَعْضُ اللَّيْل نَظَرَ فلم يَسْتَبينا فلمّا أَصْبح قال يا رسولَ الله جَعلتُ تحت وِسَادتي قال انّ وِسادَك اذًا لَعريضٌ انْ كان الخيطُ الأبيضُ والاسْودُ تحت وسادتك، حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جريرٌ عن مُطَرِّف عن الشَّعْبىّ عن عَدىّ بن حاتم قال قلتُ يا رسول الله ما الخَيطُ الأبيضُ من الخيط الأسْوَدِ أهُما الخيطانِ قال انّك لَعَرِيضُ القفا إن أبصَرْتَ الخَيْطَيْن ثم قال لا بَلْ هُما سوادُ الليلِ وبياضُ النهار، حدثنا ابن ابى مَرْيم قال حدثنا ابو غسّان محمد بن مُطَرِّف حدثنى ابو حازم عن سَهْل بن سَعْد قال وأُنزلت وَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ ولم يُنْزَل مِنَ الفَجْرِ وكان رجالٌ اذا ارادوا الصَّوْمَ رَبط احدُهم فى رِجْلَيْه الخَيْطَ الابيضَ والخيطَ الاسودَ ولا يزال يأكُل حتّى يتبيّن له رؤْيَتُهما فأنْزل الله بعده مِنَ الفَجْرِ فعَلِمُوا انّما يعنى اللَّيْلَ من النهار، ٢٩ باب قوله وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَى وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَٱتَّقُوا ٱللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ حدثنا عُبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء قال كانوا اذا أَحْرَموا فى الجاهليّة أَتَوُا البيتَ من ظَهْره فأنْزل الله وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ

مِنْ ظُهُورِهَا وَلٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَى وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ‹ ٣٠ باب وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلّٰهِ فَإِنِ ٱنْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّالِمِينَ حدثنى محمد بن بَشّار قال حدثنا عبدُ الوَهّاب قال حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر اتاه رَجُلان فى فِتْنةِ ابن الزُّبير فقالا انّ الناس صُنِعوا وأنت ابن عُمر وصاحبُ النبى صلى الله عليه وسلم فما يَمْنَعُك أَنْ تخرج فقال يَمْنَعُنى أَنّ الله حرّم دَمَ أخى قالا أَلَمْ يَقُل اللهُ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فقال قاتَلْنا حتى لم تَكُنْ فِتْنَةٌ وكان الدينُ لِلّٰه وأَنْتم تُريدون أَنْ تقاتلوا حتى تكون فِتْنَةٌ ويكونَ الدينُ لغير الله وزاد عثمن بن صالح عن ابن وَهْب قال اخبرنى فلانٌ وحَيْوَةُ بن شريح عن بكر بن عَمْرو المَعَافِرىّ أَنّ بُكَيْر بن عبد الله حدّثه عن نافع أَنّ رَجُلا أَتى ابنَ عُمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حَمَلك على أن تَحُجّ عامًا وتَعتمر عاما وتترك الجهادَ فى سبيل الله قد عَلمتَ ما رَغّب اللهُ فيه قال يا ابنَ اخى بُنى الاسلامُ على خَمْسٍ ايمانٍ بالله ورسوله والصلوة الخَمْس وصيامِ رمضانَ وأداء الزكوة وحَجّ البَيت قال يا با عبد الرحمن ألا تَسْمع ما ذكر اللهُ فى كتابه وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا الى أمرِ الله قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ قال فَعَلْنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلامُ قليلًا فكان الرجلُ يُفْتَنُ فى دينه إمّا قتلوه وإمّا يُعذّبوه حتى كَثُر الاسلامُ فلَمْ تَكُنْ فِتْنةٌ فما قَوْلُك فى عَلِىّ وعُثْمن قال أَمّا عُثْمن فكان اللهُ عفا عنه وأَمّا أَنْتُمْ فكرهتم أَن تَعفوا عنه وأَما عَلِىٌّ فابنُ عَمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وخَتَنُه وأشار بيَده فقال هذا بَيْتُه حَيْثُ تَرَوْنَ ‹ ٣١ باب قوله وَأَنْفِقُوا فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ ٱللّٰهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ التَّهْلُكَة والهلاك واحدٌ حدثنا اسحق قال اخبرنا النَّضْر قال حدثنا شُعْبة عن سليمن قال سمعتُ ابا وائل عن حُذَيْفة وَأَنْفِقُوا فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ قال نزلَتْ فى النَّفقة ‹ ٣٢ باب قوله فَمَنْ كَانَ

مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ حدثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبةُ عن عبد الرحمن بن الاصْبهانىّ قال سمعتُ عبدَ الله بن مَعْقل قال قعدتُ الى كَعْب بن عُجْرة فى هذا المَسجد يعنى مَسْجد الكُوفة فسألْتُه عن فِدْية من صيام فقال حُمِلْتُ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم والقَمْلُ يَتناثر على وَجْهى فقال ما كُنتُ أرَى أنّ الجَهْدَ قد بَلَغ بك هذا ما تَجِدُ شاةً قلتُ لا قال صُمْ ثلاثةَ أيّام او اطْعِمْ ستّة مساكين لكُلّ مسكين نِصْفُ صاع من طعام واحلِقْ رَأْسَك فنزلَتْ فِيَّ خاصّةً وَهِيَ لَكُمْ عامّةً، ٣٣ باب قوله فَمَنْ تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ حدثنا مسدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن عِمْران بن حُصين قال أُنزلت آيةُ المُتْعة فى كتاب الله ففعلْناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يَنزل قرآنٌ يُحرِّمه ولم يَنْهَ عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء، ٣٤ باب لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ حدثنا محمد قال اخبرنى ابن عُيَينة عن عمرو عن ابن عبّاس قال كانت عُكاظ ومَجَنّةُ وذو المجاز أسْواقَ الجاهليّة فتأثّموا أن يَتّجروا فى المواسم فنزلَتْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ ٱلْحَجِّ، ٣٥ باب ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة كانت قُرَيْش ومن دان دِينَها يَقِفون بالمزدَلفة وكانوا يُسَمَّوْن الحُمْسَ وكان سائرُ العرب يَقِفون بعرفات فلمّا جاء الاسلامُ أمر اللهُ نبيَّه أن يَأتِى عَرفاتٍ ثم يَقِفَ بها ثم يُفيضَ منها فذلك قوله تعالى ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ، حدثنى محمد بن ابى بكر قال حدثنا فُضَيل بن سُليمن حدثنا موسى بن عُقْبة قال اخبرنى كُرَيب عن ابن عبّاس قال يَطوف الرّجلُ بالبَيْت ما كان حَلالًا حَتّى يُهِلّ بالحَجّ فاذا رَكب الى عَرفةَ فمن تَيسّر له هَدْيُه من الابل او البَقر او الغنم ما تَيسّر له من ذلك اىَّ ذلك شاءَ غيرَ أنّ مَن لم يَتيسّر له فعليه ثلثةُ أيّام فى الحجّ وذلك قبل يوم عَرفة فان كان آخر يوم من الأيّام الثلثة يومُ عرفة

فلا جُناحَ عليه ثم لِيَنْطلِق حتى يَقِف بعرفات من صلوة العصر الى أن يكون الظَّلامُ ثم لِيَدْفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يَبْلغوا جَمْعا الذى يَبيتون به ثم لِيَذْكروا اللهَ كثيرا او أَكْثِروا التكبيرَ والتهليلَ قبل أن تُصْبحوا ثم أَفيضوا فانّ الناس كانوا يُفيضون وقال اللهُ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ حتى تَرموا الجَمْرة ٣٦ باب وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ حدثنا ابو مَعْمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول اللهمّ ربّنا آتنا فى الدّنيا حَسنةً وفى الآخرة حَسنةً وقِنَا عذابَ النار ٣٧ باب قوله وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ وقال عطآء النَّسْلُ الحيوانُ حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن جُرَيْج عن ابن ابى مُليكة عن عائشة تَرْفعه قال أبغَضُ الرجالِ الى الله الالَدُّ الخَصِمُ وقال عبدُ الله حدثنا سفين حدّثنى ابن جُريج عن ابن ابى مُليكة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم ٣٨ باب أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ الى قَرِيبٌ حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جُريج قال سمعتُ ابنَ ابى مُليكة يقول قال ابن عبّاس حتى اذا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وظَنّوا أنّهم قد كُذِبوا خفيفةً ذَهب بها هُنالك وتلا حَتّى يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ ٱللهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ فلَقيتُ عُروةَ ابن الزُّبير فذكرتُ له ذلك فقال قالتْ عائشة مَعاذ الله وَالله ما وَعد اللهُ ورسوله من شَىْء قطّ الّا عَلم انه كائن قبلَ أن يَموت ولكن لم يَزل البلآء بالرُّسُل حتى خافوا أن يكون مَن معهم يُكذّبوهم وكانت تقرأها وظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا مُثقّلةً ٣٩ باب نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ الآية حدثنا اسحق قال اخبرنا النَّضْر بن شُميل قال اخبرنا ابن عَوْن عن نافع قال كان ابن عُمر اذا قرأ القرآنَ لم يَتكلّم حتى يَفرغ منه

فأخذتُ عليه يوما فقرأ سورةَ البَقَرة حتّى انتهى الى مكانٍ قال تدرى فيما أُنْزِلَتْ قلتُ لا قال أُنْزِلَتْ فى كذا وكذا ثمّ مضى وعن عبد الصّمد حدّثنى ابى حدّثنى ايّوب عن نافع عن ابن عُمر فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ قال يَأْتِيهَا فِى، رَوَاهُ محمد بن يحيى بن سعيد عن ابيه عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر، حدّثنا ابو نعيم قال حدّثنا سُفين عن ابن المُنكدر سمعتُ جابرا قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورآئها جآء الولدُ أَحْوَلَ فنزلَتْ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ، ٤٠ باب وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ حدّثنا عُبيد الله بن سعيد قال حدّثنا ابو عامر العَقَدىّ قال حدّثنا عبّاد بن راشد قال حدّثنا الحسن قال حدّثنى مَعْقِل بن يسار قال كانت لى أُخْتٌ تُخْطَب الىّ وقال ابرهيم عن يونس عن الحسن حدّثنى مَعْقِل بن يسار، حدّثنا ابو معمر قال حدّثنا عبد الوارث قال حدّثنا يونس عن الحسن أنّ أُخْتَ مَعْقِل بن يسار طَلّقها زوجُها فتركها حتى انْقضتْ عِدّتُها فخطبها فأبى مَعْقِلٌ فنزلتْ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ، ٤١ باب وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ الى بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ يَعفُونَ يَهَبْنَ حدّثنى أُميّة بن بِسْطام قال حدّثنا يَزيد بن زُرَيع عن حبيب عن ابن ابى مُلَيكة قال ابن الزُّبير قلتُ لعُثمن بن عفّان وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا قال قد نَسَخَتْها الآيةُ الأُخرى فلِمَ تَكْتُبُها او تَدَعُها قال يا ابن اخى لا أُغيّرُ شيئا منه من مكانه حدّثنا اسحق قال حدّثنا رَوْح قال حدّثنا شِبْل عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا قال كانت هذه ٱلْعِدّةُ تَعْتَدُّ عند اهل زَوْجها واجبٌ فأنْزل اللهُ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا اِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ اِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِى أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ قال جعل اللهُ لها تمامَ السّنة سبعةَ أَشْهر

وعشرين ليلةً وصيّةً إنْ شآءتْ سكنتْ فى وصيّتها وإنْ شآءتْ خرجتْ وهو قولُ الله تعالى غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فالعِدّةُ كما هِىَ واجبٌ عليها زَعم ذلك عن مجاهد وقال عَطاء قال ابن عبّاس نَسختْ هذه الآيةُ عِدّتَها عند أهْلها فتَعْتَدُّ حيثُ شآءتْ وهو قولُ الله تعالى غَيْرَ إِخْرَاجٍ قال عطآء إن شاءت اعْتَدّتْ عند أهْلها وسَكنتْ فى وَصيّتها وإن شاءتْ خَرجتْ لِقول الله فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ قال عطآء ثمّ جاء المِيراثُ فنَسخ السُّكْنَى فتَعْتَدُّ حيثُ شاءتْ ولا سُكْنَى لَهَا ٭ وعن محمد بن يوسف قال حدثنا وَرْقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن ابى نجيح عن عطآء عن ابن عبّاس قال نسختْ هذه الآيةُ عدّتَها فى اهلها فتَعْتَدّ حيث شاءتْ لقول الله عز وجل غَيْرَ إِخْرَاجٍ نحوَهُ حدثنى حِبّانُ قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا عبد الله بن عَوْن عن محمد بن سِيرين قال جَلستُ الى مَجْلس فيه عُظْمٌ من الأنصار وفيهم عبد الرحمن ابن ابى لَيْلى فذكرتُ حديثَ عبد الله بن عُتْبة فى شان سُبَيْعَةَ بنْتِ الحارث فقال عبد الرحمن ولكن عَمّه كان لا يقول ذلك فقلتُ إنّى لَجَرِىٌّ إن كَذبتُ على رَجُل فى جانب الكوفة ورفع صَوْتَه قال ثمّ خرجتُ فلَقيتُ مالكَ بن عامر او مالكَ بن عَوْف قلتُ كيف كان قولُ ابن مَسْعود فى المُتوفَّى عنها زوجُها وهِىَ حاملٌ فقال قال ابن مسعود أتَجْعلون عليها التغليظَ ولا تَجْعلون لها الرُّخْصةَ لَنُزلتْ سورةُ النِّساء القُصْرى بعد الطُّولى وقال ايّوب عن محمد لقيتُ ابا عَطيّةَ مالكَ بن عامر ٭ ٤٢ باب حَافِظُوا عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَى حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يزيد قال اخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن عَلىّ قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى عبد الرحمن قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا هشام قال حدثنا محمد عن عَبيدة عن علىّ انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يومَ الخَنْدَق حَبَسونا عن صلوة الوُسْطَى حتى غابَت الشمسُ ملأ اللهُ قبورَهم

وبيوتهم وأجوافهم شكّ يحيى نارًا ، ٤٣ باب وَقُومُوا لِلّٰهِ قَانِتِينَ مُطِيعِينَ حدثنا مسدّد قال حدثنا يَحْيَى عن اسمعيل بن ابى خالد عن الحارث بن شُبَيْل عن ابى عَمْرو الشَّيْبانىّ عن زيد بن أرْقم قال كُنّا نَتكلّم فى الصلوة يُكلّم احدُنا أخاه فى حاجته حتى نزلت هذه الآية حَافِظُوا عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ وَٱلصَّلوةِ ٱلْوُسْطَى وَقُومُوا لِلّٰهِ قَانِتِينَ فأُمِرْنا بالسُّكوت ، ٤٤ باب قول الله عز وجلّ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فاذا أَمِنْتُمْ فَٱذْكُرُوا ٱللّٰهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ، رِجَالًا قياما راجلٌ قائمٌ وقال ابن جُبير كُرْسِيُّهُ عِلْمُه يُقال بَسْطَةً زيادةً وفضلًا أَفْرِغْ أَنْزِلْ وَلَا يَـُٔودُهُ يُثْقِلُه آدَنى أَثْقَلَنى والادُّ والأَيْدُ القُوّة فبُهِت ذَهبتْ حُجَّتُه لا أَنِيسَ فيها عروشها أَبْنيتها السِّنَةُ النُّعاس نُنْشِرُها نُخْرِجها اعْصَارٌ ريحٌ عاصفٌ تَهُبّ من الارض الى السماء كعَمود فيه نارٌ ، وقال ابن عبّاس صَلْدًا لَيْس عليه شىء ، وقال عِكْرِمَةُ وابلٌ مَطَرٌ شديدٌ الطَّلُّ النَّدَى وهذا مَثَلُ عَمَل المؤمن يَتَسَنَّهْ يَتغيَّرْ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع انّ عبد الله بن عُمر كان اذا سُئل عن صلوة الخَوْف قال يَتقدّمُ الامامُ وطائفةٌ من الناس فيُصلّى بهم الامامُ ركعةً وتكونُ طائفةٌ منهم بَيْنهم وبين العدوّ لم يُصلّوا فاذا صلّوْا الّذين معه ركعةً استأخَروا مكانَ الّذين لم يُصلّوا ولا يُسلّمون ويَتقدّمُ الّذين لم يُصلّوا فيُصلّونَ معه رَكْعةً ثمّ يَنْصرفُ الامامُ وقد صَلّى رَكْعتَيْن فيقومُ كلُّ واحد من الطائفتَيْن فيُصَلّون لأَنْفُسهم رَكْعةً بعد ان يَنْصرف الامامُ فيكون كلُّ واحد من الطائفتَيْن قد صَلّى رَكْعتَيْن فإنْ كان خَوْفٌ هو اشدُّ من ذلك صَلّوْا رجالًا قيامًا على أقْدامهم أمْ رُكْبانًا مُسْتَقْبِلى القِبْلة او غيرَ مُسْتَقْبِليها قال مالك قال نافع لا أُرَى عبدَ الله بن عُمر ذكر ذلك الّا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ٤٥ باب وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ حدثنا عبد الله بن ابى الأسْود قال حدثنا حُميد بن الاسْود ويزيد بن زُرَيع قالا حدثنا حَبيب بن الشّهيد عن ابن ابى

مُلَيْكَة قال قال ابن الزُّبَيْر قلتُ لعُثْمن هذه الآيَةُ الّتى فى البقرة وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا الى قوله غَيْرَ إِخْرَاجٍ قد نسختْها الأُخْرى فَلِمَ تَكْتُبُهَا قال نَدَعُها يا ابن اخى لا أُغَيِّرُ شيئًا مِنْهُ من مكانه قال حُميد او نَحْوَ هذا، ٤٦ باب وَإِذْ قَالَ إِبْرٰهِيمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِى ٱلْمَوْتَى فَصُرْهُنَّ قَطِّعْهُنَّ حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وَهْب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن ابى سَلَمة وسعيد عن ابى هُريرة قال قال رَسُول الله صلى الله عليه وسلم نحن أَحَقُّ بالشَّكِّ من ابرهيم اذْ قال رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِى ٱلْمَوْتَى قال أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قال بلى ولكنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى، ٤٧ باب أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ الى قوله يَتَفَكَّرُونَ حدثنا ابرهيم قال حدثنا هشام عن ابن جُرَيج قال ابن موسى سمعتُ عبد الله بن ابى مُلَيكة يُحدِّث عن عُبيد بن عُمَيْر قال قال عُمر يوما لأَصْحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم فيمَ تَرَوْن هذه الآيَة نزلتْ أَيَوَدُّ احدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ قالوا الله أَعْلم فغضب عُمر فقال قولوا نَعْلمُ او لا نَعْلَمُ فقال ابن عبّاس فى نَفْسى منها شىءٌ يا امير المُؤمنين قال عُمر يا ابن اخى قُلْ ولا تَحْقِرْ نَفْسَكَ قال ابن عبّاس ضُربتْ مَثَلا لِعَمَلٍ قال عُمرُ أَىُّ عَمَلٍ قال ابن عبّاس لِعَمَلٍ قال عُمر لِرَجُلٍ غَنِىٍّ يَعْمل بطاعة الله عزّ وجلّ ثُمَّ بَعث الله له الشيطان فعَمل بالمعاصى حتى أَغْرق اعماله فَصُرْهُنَّ قَطِّعْهُنَّ، ٤٨ باب لَا يَسْئَلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا، يقال أَلْحَفَ علىّ وَأَلَحّ علىّ وأَحْفانى بالمَسْئلة فيُحْفِكم يُجْهِدْكم حدثنا ابن ابى مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنى شريك بن ابى نَمِر انّ عطآء بن يسار وعبد الرحمن ابن ابى عَمْرة الأنصارىّ قالا سَمِعْنا ابا هُرَيْرة يقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ليس المسكينُ الذى تَرُدُّه التَّمْرةُ والتَّمْرتان ولا اللُّقْمةُ ولا اللُّقْمتان انّما المسكين الذى يَتَعفَّفُ واقْرأُوا إن شِئْتم يعنى قوله لَا يَسْئَلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا، ٤٩ باب وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبٰوا ٱلْمَسّ الجُنُون حدثنا عُمر بن حَفْص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الأَعْمش

قال حدثنا مُسْلم عن مسروق عن عائشة قالت لمّا نزلت الآياتُ من آخر سُورة البقرة فى الرّبٰوا قرأها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على النّاس ثمّ حرّم التّجارةَ فى الخَمْر ، ٥٠ باب يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبٰوا يُذْهِبُه حدثنا بِشْرُ بنُ خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شُعْبة عن سليمن الأعْمش سمعتُ ابا الضُّحَى يُحدِّث عن مسروق عن عائشة أنّها قالت لمّا أُنزلت الآياتُ الاواخرُ من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهُنّ فى المسجد فحرّم التّجارةَ فى الخَمْر ، ٥١ باب فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ فَٱعْلَمُوا حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شُعْبة عن منصور عن ابى الضُّحَى عن مسروق عن عائشة قالت لمّا أُنزِلت الآياتُ من آخر سورة البقرة قرأهنّ النّبىُّ صلى الله عليه وسلم فى المَسْجد وحرّم التّجارة فى الخَمْر ، ٥٢ باب وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وقال لنا محمد بن يوسف عن سفين عن منصور والأعْمش عن ابى الضُّحَى عن مسروق عن عائشة قالتْ لمّا أُنزلت الآياتُ من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهنّ علينا ثمّ حرّم التجارةَ فى الخَمْر ، ٥٣ باب وَٱتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ حدثنا قَبيصة بن عُقْبة قال حدثنا سفين عن عاصم عن الشَّعْبىّ عن ابن عبّاس قال آخرُ آية نزلَتْ على النبىّ صلى الله عليه وسلم آيةُ الرِّبٰوا ، ٥٤ باب وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ ٱللَّهُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَٱللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ حدثنا محمد قال حدثنا النُّفَيْلىّ قال حدثنا مِسْكين عن شُعْبة عن خالد الحَذّاء عن مَرْوان الأَصْفر عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن عُمر انّه قال انّها قد نُسِخَتْ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ الآية ، ٥٥ باب آمَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ الآية وقال ابن عبّاس إِصْرًا عَهْدًا ويقال غُفْرانَكَ مَغْفِرَتك فاغْفِرْ لنا حدثنا اسحق قال اخبرنا رَوْح قال اخبرنا شُعْبة عن خالد الحَذّاء عن مروان الأصْفر عن رَجل

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أَحْسِبُهُ ابنَ عُمر إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ قال نَسَخَتْها الآيَةُ الّتى بَعْدَها،

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ال عمران ٣

تُقَاةٌ وتَقِيَّةٌ واحدةٌ، صِرٌّ بَرْدٌ، شَفَا حُفْرَةٍ مثلُ شفا الرَّكِيَّةِ وهو حَرْفُها، تُبَوِّئُ تَتَّخِذُ مُعَسْكَرًا، المُسَوَّمُ الّذى له سِيما بعلامة او بصُوفةٍ او بما كان، رِبِّيُّون الجميعُ والواحدُ رِبِّيٌّ، تَحُسُّونَهُمْ تَسْتَأْصِلونهم، غُزًّا واحدُها غازٍ، سَنَكْتُبُ سنَحْفَظُ، نُزُلًا ثوابًا ويجوز مُنْزَلٌ من عند الله كقولك أنزلتُه وقال مجاهدٌ والخَيْلُ المُسَوَّمةُ المُطَهَّمَةُ الحِسانُ، قال ابن جُبَيْر وحَصُورًا لا يأتى النساءَ، وقال عِكْرِمةُ من فَوْرِهِمْ من غَضَبِهِمْ يومَ بَدْرٍ وقال مجاهدٌ يُخْرِجُ الحَيَّ النُّطْفةُ تَخْرُجُ مَيْتَةً ويُخْرِجُ منها الحَيَّ الابْكارُ أوّلُ الفَجْرِ والعَشِيُّ مَيْلُ الشَّمْسِ أُراه الى أن تَغْرُبَ، ا باب مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ، وقال مُجاهدٌ الحَلال والحَرامُ وأُخَرُ متشابهاتٌ يُصدِّقُ بعضُه بعضا كقوله تعالى وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا ٱلْفَاسِقِينَ وكقوله جلّ ذِكْرُه وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وكقوله وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى زَيْغٌ شَكٌّ ٱبْتِغاءَ الفِتْنَةِ المُشْتَبِهَاتِ وَٱلرَّاسِخُونَ يَعْلَمُونَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة قال حدثنا يزيد بن ابرهيم التُّسْتَرِىُّ عن ابن ابى مُلَيْكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت تلا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هذه الآيةَ هُوَ ٱلَّذِى أَنْزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الكتابِ وأُخَرُ متشابهاتٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَاءَ الفِتْنَةِ وَٱبْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ الى قوله أُولُوا ٱلْأَلْبَابِ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ سَمَّاهُمُ ٱللّٰهُ فَٱحْذَرُوهُمْ،

٢ بَاب قوله تعالى وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهْرِيّ عن سعيد بن المُسَيَّب عن ابى هريرة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ما من مَوْلود يُولَد الّا وَالشَّيْطانُ يَمسّه حين يُولَد فيَسْتهِلّ صارخًا من مَسّ الشَّيْطانِ ايّاه الّا مَرْيَمَ وابْنَها ثمّ يقول ابو هريرة وٱقرءوا ان شئتم وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ، ٣ بَاب قوله تعالى إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لا خَلَاقَ لَهُمْ لا خَيْرَ أَلِيمٌ مُولِمٌ مُوجِعٌ من الأَلَم وهو فى موضع مُفْعِل حدثنا حَجّاج بن مِنْهال قال حدثنا ابو عوانة عن الأَعْمَش عن ابى وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من حَلف بِيَمِينِ صَبْرٍ ليَقْتطِع بها مالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِى اللهَ وهو عَلَيْهِ غَضْبانُ فأنزل اللهُ تصديقَ ذلك إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ الى آخر الآية قال فدخل الأشْعَثُ بن قَيْس وقال ما يُحَدّثكم ابو عبد الرحمن قُلْنا كذا وكذا قال فِيَّ أُنْزِلَتْ كانت لى بِئْرٌ فى ارض ابنِ عَمٍّ لى قال النبى صلى الله عليه وسلم بَيِّنَتُك او يَمِينُه قلتُ اذًا يَحْلِف يا رسولَ الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم مَن حلف على يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِع بها مالَ ٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ وهو فيها فاجِرٌ لَقِى اللهَ وهو عليه غَضْبانُ ، حدثنا علىّ هو ابن ابى هاشم سَمِع هُشَيْمًا قال اخبرنا العوّام بن حوشب عن ابرهيم بن عبد الرّحمن عن عبد الله بن ابى أَوْفَى أنّ رجلا اقام سِلْعةً فى السُّوق فحَلف بها لَقد أُعْطِىَ بها ما لم يُعْطَه ليُوقِع فيها رجلا من المسلمين فنزلت إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الى آخر الآية ، حدثنى نَصْر بن علىّ بن نَصْر قال حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جُرَيج عن ابن ابى مُلَيكة انّ امرأتَيْن كانتا تَخْرُزان فى بيت او فى الحُجْرة فخرجت احداهما وقد أُنْفِذ بإشْفا فى كَفّها فادّعت على الاخرى فرُفِع الى ابن عباس فقال ابن عبّاس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لَوْ يُعْطَى الناسُ بدَعْواهم لَذهب دماء قوم واموالهم ذكِّروها بالله وٱقرءوا عليها إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشترون بِعَهْدِ ٱللّهِ فذكَّروها فاعْترفتْ فقال ابن عبّاس قال النبى صلى الله عليه وسلم اليمينُ على المُدَّعَى عليه ‹ ٤ باب قوله تعالى قُلْ يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللّهَ سَوَآءٍ قَصْدٍ حدثنى ابرهيم ابن موسى عن هشام عن مَعْمَر ح وحدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهرى قال اخبرنى عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتْبة قال حدثنى ابن عبّاس قال حدثنى ابو سفين من فيه الى فِىَّ قال انْطَلقتُ فى المُدّة الّتى كانتْ بينى وبين نبى الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا أنا بالشام اذْ جِىء بكتاب من النبى صلى الله عليه وسلم الى هِرَقْل قال وكان دِحْيةُ الكَلْبىّ جاء به فدَفعه الى عظيم بُصْرى فدفعه عظيمُ بُصْرى الى هرقل قال فقال هِرَقْلُ هل هاهنا احدٌ من قومِ هذا الرجُلِ الذى يَزْعم انّه نبىٌّ فقالوا نعمْ قال فدُعيتُ فى نَفَرٍ من قُريش فدخلْنا على هرقل فأَجْلَسنا بين يدَيْه فقال أَيُّكم أَقْرَبُ نَسَبا من هذا الرَّجُل الذى يزعم أنّه نَبِىٌّ فقال ابو سُفْين فقلتُ أنا فأَجْلسونى بين يديه وأَجْلَسوا أَصْحابى خَلْفى ثم دَعا بتَرْجُمانه فقال قُلْ لهم إنّى سائلٌ هذا عن هذا الرَّجُل الذى يَزْعم أنّه نبىٌّ فإنْ كذبنى فكَذِّبوه قال ابو سُفْين وأَيْمُ الله لولا أَنْ يُؤثَر علىَّ الكَذِبُ لكذبتُ ثم قال لتَرْجُمانه سَلْه كيف حَسَبُه فيكم قال قلتُ هو فينا ذُو حَسَب قال فهَلْ كان من آبائه مَلِكٌ قال قلتُ لا قال فهَل كُنْتم تتّهمونه بالكذب قبل أَن يَقول ما قال قلتُ لا قال أَيَتْبعه اشرافُ الناس ام ضُعفاؤهم قال قلتُ بَلْ ضُعفاؤهم قال يَزيدون او يَنْقُصون قال قلتُ لا بَلْ يَزيدون قال هل يَرْتدُّ احدٌ منهم عن دِينه بعد ان يَدْخل فيه سُخْطةً له قال قلتُ لا قال فهلْ قاتَلْتموه قال قلتُ نَعمْ قال فكيف كان قِتالُكم إيّاه قال قلتُ تكون الحَربُ بَيْننا وبَيْنه سِجالاً يُصيب مِنّا ونُصيب منه قال

فهلْ يَغْدِر قال قلتُ لا ونحن منه فى هذه المدّة لا نَدْرى ما هو صانعٌ فيها قال والله ما أمْكَننى من كلمة أُدْخِلُ فيها شيئًا غيرَ هذه قال فهلْ قال هذا القوْلَ احدٌ قبله قلتُ لا ثمّ قال لترْجُمانه قُلْ له انّى سألْتُك عن حَسَبه فيكم فزعمتَ أنّهُ فيكم ذو حَسب وكذلك الرُّسلُ تُبْعَثُ فى أحْساب قومها وسألْتُك هَلْ كان فى آبائه ملكٌ فزعمتَ أنْ لا فقلتُ لو كان من آبائه ملكٌ قلتُ رَجُلٌ يَطْلب مُلْكَ آبائه وسألْتُك عن أتْبَاعه أضُعَفاؤُهم ام أشْرافُهم فقلتَ بل ضعفاؤُهم وهم أتْباعُ الرُّسل وسألْتُك هَلْ كُنْتم تتّهِمونه بالكَذب قبل أن يقولَ ما قال فزعمتَ أنْ لا فعرفتُ انّه لم يَكُنْ ليَدعَ الكَذبَ على الناس ثمّ يَذْهب فيَكْذب على الله وسألْتُك هل يَرْتَدُّ احدٌ منهم عن دينه بعد أنْ يَدْخُل فيه سَخْطَةً له فزعمتَ أنْ لا وكذلك الايمانُ اذا خالَط بَشاشَةَ القلوب وسألْتُك هل يَزيدون ام يَنْقُصون فزعمتَ أنّهم يَزيدون وكذلك الايمانُ حتى يَتمّ وسألْتُك هلْ قاتَلْتُموه فزعمتَ انّكم قاتَلْتموه فتكونَ الحربُ بينكم وبينه سِجالا ينالُ منكم وتنالون منه وكذلك الرُّسل تُبْتلَى ثمّ تكون لَها العاقبةُ وسألْتُك هل يَغْدِرُ فزعمْتَ أنّه لا يَغْدِرُ وكذلك الرسُل لا تَغْدِر وسألْتُك هل قال احدٌ هذا القولَ قبله فزعمتَ أنْ لا فقلتُ لو كان قال هذا القولَ احدٌ قبله قلتُ رَجُلٌ أْيتمّ بقول قيلَ قبْله قال ثم قال بما يأمُرُكم قال قلتُ يأمُرنا بالصّلوة والزّكوة والعَفاف قال انْ يَكُ ما تقول فيه حقًّا فانّه نبىٌّ وقد كنتُ أعْلَمُ انّه خارجٌ ولم اكُنْ أظُنّه منكم ولو أنّى أعْلَمُ أنّى أخْلُص اليه لأحْببتُ لقاءه ولو كنتُ عنده لَغَسلتُ عن قدميه ولَيَبْلُغَنّ مُلْكُه ما تحت قَدَمَىّ قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هِرَقْلَ عَظيم الرّوم سلامٌ على مَن اتّبَع الهُدَى امّا بَعْدُ فانّى أدْعوك بدِعاية الاسْلام أسْلِمْ تَسْلَمْ وأسْلِمْ يُؤتِك الله أجْرَك مرّتَيْن فانْ تولّيْتَ فانّ عليك اِثْمَ الأريسيّين ويا أهْلَ الكتاب تَعالَوْا الى

كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللّٰهَ الى قوله اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ، فلمّا فرغ من قرآءة الكتاب ارْتَفعَت الاصْواتُ عنده وكَثُر اللَّغَطُ وأَمَرَ بنا فأُخْرِجنا قال فقلتُ لأصحابي حين أُخْرِجْنا لقد أَمِرَ أَمْرُ ابن أَبِي كَبْشَةَ إنّه لَيَخافُه مَلِكُ بنى الأَصْفَرِ فما زِلْتُ مُوقِنًا بأَمْرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم انّه سَيَظْهَرُ حتى أَدْخَلَ اللهُ علىَّ الاسْلامَ قال الزهرىّ فدَعا هِرَقْلُ عُظَماءَ الرُّوم فجمعهم فى دارٍ له فقال يا مَعْشَرَ الرُّوم هل لكم فى الفَلاح والرُّشْدِ آخِرَ الأَبَدِ وأَن يَثْبُتَ لكم مُلْكُكم قال فحاصوا حَيْصَةَ حُمُرِ الوَحْشِ الى الأَبْواب فوجدوها قد غُلِّقَتْ فقال علىَّ بهم فدعا بهم فقال انّى انّما اخْتَبَرْتُ شِدَّتَكم على دينكم فقد رأيتُ منكم الّذى احببتُ فسَجدوا له ورَضُوا عنه، ٥ باب قوله تعالى لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا الى بِهِ عَلِيمٌ حدّثنا اسمعيل قال حدّثنى مالكٌ عن اسحٰق بن عبد الله بن ابى طلحة انّه سمع أنس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكْثَرَ انصارىّ بالمدينة نَخْلًا وكان أَحبَّ أَمْوالِه اليه بَيْرُحاءَ وكانتْ مُسْتقبلةَ المَسْجد وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدْخلها ويَشرب من مآءٍ فيها طيِّبٍ فلمّا أُنْزِلتْ لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قام ابو طلحة فقال يا رسول الله انّ الله يقول لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وانّ أَحبَّ أَمْوالى الىّ بَيْرُحَاءَ وانّها صَدقةٌ لله أَرْجو بِرَّها وذُخْرَها عند الله فضَعْها يا رسول الله حيث أَراكَ اللهُ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بَخٍ ذلك مالٌ رائحٌ ذلك مالٌ رائحٌ وقد سمعتُ ما قلتَ وانّى أَرَى أَن تَجعلها فى الأَقْرَبين قال ابو طلحة ما أَفْعَلُ يا رسول الله فقسمها ابو طلحة فى أقاربه وفى بنى عَمِّه قال عبدُ الله بن يوسف ورَوح بن عُبادة ذلك مالٌ رابحٌ، حدّثنى يحيى بن يحيى قال قرأتُ على مالك مالٌ رائحٌ، حدّثنا محمد ابن عبد الله حدّثنا الأنصارىّ قال حدّثنا ابى عن ثمامة عن أنس قال فجَعلها لحَسّان وأُبَىّ وأَنا أَقْرَبُ اليه ولم يَجعل لى منها شيئًا، ٦ باب قوله تعالى قُلْ فَأْتُوا بِٱلتَّوْرٰيةِ فَٱتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ حدثنى ابرهيم بن المُنْذر قال حدثنا ابو ضَمْرة قال حدثنا موسى بن عُقْبة عن نافع
عن عبد الله بن عُمر أنّ اليهود جآءوا الى النبى صلى الله عليه وسلم برَجُل منهم وامْرأة
قد زَنَيا فقال لهم كيف تَفْعَلون بمَن زَنا منكم قالوا نُحَمِّمُهما ونَضْرِبُهما فقال ألا تَجِدُون
فى التَّوْرٰيةِ الرَّجْمَ فقالوا لا نَجِدُ فيها شيئًا فقال لهم عبد الله بن سلام كَذَبْتُم فَأْتُوا
بِٱلتَّوْرٰيةِ فَٱتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فوضع مِدْراسُها الّذى يَدْرسها منهم كفّه على آيةِ
الرَّجْمِ فطَفِق يَقْرأُ ما دُون يَدِه وما وراءها ولا يَقْرأُ آيةَ الرَّجْم فنزع يَدَه عن آيةِ الرَّجْم
فقال ما هٰذه فلمّا رَأَوْا ذلك قالوا هى آيةُ الرَّجْمِ فأَمَر بهما فرُجِما قريبًا من حَيْث
مَوْضِعُ الجنائز عند المَسْجِد فرأيتُ صاحبَها يَجْنَى عليها يَقِيها الحِجارةَ ، ٧ باب كُنْتُمْ
خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ حدثنا محمد بن يوسف عن سُفْين عن مَيْسرة عن ابى حازم
عن ابى هريرة كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ قال خَيْرُ الناس للناس يَأْتُون بهم فى السلاسل
فى أَعْناقهم حتى يَدْخلوا فى الاسلام ، ٨ باب إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا حدثنا
على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال قال عَمرو وسمعتُ جابرَ بن عبد الله يقول فينا
نزلَتْ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَٱللّٰهُ وَلِيُّهُمَا قال نحن الطائفتان بَنو حارثةَ
وبنو سَلِمَة وما نُحِبُّ وقال سفين مرّةً وما يسرّنى أنها لم تَنْزِلْ لقول الله واللّٰهُ وَلِيُّهما ،
٩ باب لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ الآية حدثنا حِبّان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال
اخبرنا مَعْمر عن الزُّهْرىّ قال حدثنى سالمٌ عن ابيه انّه سمع رسولَ الله صلى الله عليه
وسلم اذا رفع رأسه من الرّكوع فى الرَّكْعة الآخرة من الفَجْر يقول اللّهمّ الْعَنْ فلانا وفلانا
وفلانا بَعْدَ ما يقولُ سمع اللهُ لِمَن حَمِده ربَّنا وَلَكَ ٱلْحَمْدُ فأَنْزل اللهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ
شَيْءٌ الى قوله فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ رَواه اسحق بن راشد عن الزُّهرىّ ، حدثنا موسى بن اسمعيل
قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد قال حدّثنا ابنُ شهاب عن سعيد بن المسيّب وابى سَلَمة

ابن عبد الرحمن عن ابى هريرة أَنَّ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يَدْعو على أَحَد او يَدعو لأَحَد قنت بعد الرُّكوع فربّما قال اذا قال سمع اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ اللّهم رَبَّنَا لك الحَمْدُ اللّهمّ أَنْجِ الوليدَ بن الوليد وسلمة بن هشام وعيّاشَ بن ابى ربيعة اللّهمّ اشْدُدْ وَطْأَتك على مُضَر واجْعَلْها سِنِينَ كَسِنى يُوسف يَجْهر بذلك وكان يقول فى بعض صلوته فى صلوة الفَجْر اللّهمّ الْعَنْ فُلَانًا وفلانًا لِأَحْيَاء من العرب حتّى أَنْزل اللهُ لَيْسَ لَكَ من الأَمْرِ شَىْءٌ الآية ٭ ١٠ بَاب قوله تعالى وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِى أُخْرَاكُمْ فى آخِركم وهو تانيث آخَركُمْ وقال ابن عبّاس احْدى الحُسْنَيَيْنِ فَتْحا او شهادةً حدثنا عَمرو بن خالد قال حدثنا زُهير قال حدثنا ابو اسْحق قال سمعتُ البرآء بن عازب قال جَعل النبىُّ صلى الله عليه وسلم على الرَّجّالة يَوْمَ أُحُد عبدَ الله بن جُبير واقْبَلوا مُنْهَزِمين فذلك اذْ يَدْعوهم الرّسولُ فى أُخراهم ولم يَبْقَ مع النبى صلى الله عليه وسلم غيرُ اثْنَى عَشَرَ رجلًا ٭ ١١ بَاب قوله تعالى أَمَنَةً نُعَاسًا حدثنا اسحق بن ابرهيم بن عبد الرحمن ابو يعقوب البَغَوىّ قال حدثنا حُسين بن محمد قال حدثنا شَيْبان عن قتادة قال حدثنا أَنَس أَنّ ابا طَلْحة قال غَشِيَنا النُّعاسُ ونحن فى مَصافّنا يومَ أُحُد قال فجعل سَيْفى يَسْقط من يدى وآخُذُه ويَسْقُط وآخُذُه ٭ ١٢ بَاب قوله تعالى ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا لِلّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ القَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ القَرْحُ الجِراح استجابوا أجابُوا يَسْتجيب يُجيب ٭ ١٣ بَاب قوله تعالى اِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُم الآية حدثنا احمد بن يونس أُراه قال حدثنا ابو بكر عن ابى حَصين عن ابى الضُّحَى عن ابن عبّاس حَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ قالها ابرهيمُ حين أُلْقِىَ فى النار وقالها محمّدٌ صلى الله عليه وسلم حين قالوا اِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ اِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا ٱللّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ٭ حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسْرآئيل عن ابى حَصين عن ابى الضُّحَى عن ابن عبّاس

قال كان آخرَ قول ابرهيم حِينَ أُلْقِيَ فى النّار حَسْبِيَ ٱللّٰهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ • ١٤ باب قوله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ ٱللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ الآية سَيُطَوَّقُون كقولك طَوَّقْتُه بِطَوْق حدثنا عبد الله بن مُنير سمع ابا النَّضْر قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن آتاه اللهُ مالاً فلم يُؤَدِّ زكوتَه مُثِّل له مالُه شُجاعا أَقْرَع له زَبِيبَتان يُطَوَّقُه يومَ القيٰمة يأخذ بِلِهْزِمَتَيْه يعنى بِشِدْقَيْه يقول أنا مالُك أنا كَنْزُك ثم تلا هٰذه الآيَةَ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ ٱللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ الى آخر الآية • ١٥ باب قوله تعالى وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزُهرىّ قال اخبرنى عُرْوة بن الزُّبير أنّ أُسامة بن زيد اخبره أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رَكِب على حِمار على قَطيفة فَدَكِيّة وأَرْدف أُسامةَ بن زيد وراءه يَعودُ سعد بن عبادة فى بنى الحارث بن الخزرج قبل وَقْعة بَدْر قال حتّى مَرّ بمَجْلِس فيه عبدُ الله بن أُبَىّ ابن سَلول وذلك قبل ان يُسْلِم عبدُ الله بن أُبَىّ فاذا فى المَجْلس أَخْلاطٌ من المُسْلمين والمُشْركين عَبَدَة الأَوْثان واليهودِ والمُسْلمين وفى المَجْلس عبدُ الله بن رواحة فلمّا غَشِيَت المَجْلسَ عَجاجةُ الدّابّة خَمّر عبدُ الله بن أُبَىّ أَنْفَه بردائه ثم قال لا تُغَبِّروا علينا فسلّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وَقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآنَ فقال عبدُ الله بن ابىّ ابن سلولَ أيُّها المَرْء انّه لا أَحْسَنُ ممّا تَقول إنْ كان حَقّا فلا تُؤذينا به فى مَجْلِسنا ارْجِعْ الى رَحْلك فمن جاءك فاقْصُصْ عليه فقال عبد الله بن رَواحة بلى يا رسولَ الله فاغْشَنا به فى مجالسنا فانّا نُحِبُّ ذلك فاسْتَبّ المُسْلمون والمُشْركون واليهودُ حتّى كادوا يَتثاورون فلَم يَزَل النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُخَفِّضُهم حتّى سَكنوا ثم ركب النبىُّ صلى الله عليه وسلم دابّتَه فسار حَتّى دَخل على سعد بن

ابن عبد الرحمن عن ابى هريرة أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يَدْعو على أَحَد او يَدعو لأَحَد قنت بعد الرُّكوع فربّما قال اذا قال سمع اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ اللّهمّ رَبَّنَا لك الحَمْدُ اللّهمّ أَنْجِ الوليدَ بن الوليد وسلمة بن هشام وعيّاش بن ابى ربيعة اللهمّ اشْدُدْ وَطْأتَك على مُضَر واجْعَلْها سِنِينَ كَسِنِى يُوسفَ يَجْهر بذلك وكان يقول فى بعض صلوته فى صلوة الفَجْر اللّهمّ الْعَنْ فُلَانًا وفلانًا لِأَحْيَاء من العرب حتّى أَنْزل اللهُ لَيْسَ لَكَ من الأَمْرِ شَىْءٌ الآيةَ ، ١٠ بابٌ قوله تعالى وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِى أُخْرَاكُمْ فى آخِركم وهو تأنيث آخِرِكُمْ وقال ابن عبّاس احْدى الحُسْنَيَيْنِ فَتْحًا او شهادةً حدثنا عَمرو بن خالد قال حدثنا زُهير قال حدثنا ابو اسْحق قال سمعتُ البرآء بن عازب قال جَعل النبىُّ صلى الله عليه وسلم على الرَّجّالة يَوْمَ أُحُد عبدَ الله بن جُبير واقْبَلوا مُنْهَزِمين فذلك اذْ يَدْعوهم الرّسولُ فى أُخراهم ولم يَبْقَ مع النبى صلى الله عليه وسلم غيرُ اثْنَى عَشَرَ رجلًا ، ١١ بابٌ قوله تعالى أَمَنَةً نُعَاسًا حدثنا اسحق بن ابرهيم بن عبد الرحمن ابو يعقوب البَغَوِىّ قال حدثنا حُسين بن محمد قال حدثنا شَيْبان عن قتادة قال حدثنا أَنَس أَنّ ابا طَلْحة قال غَشِيَنا النُّعاسُ ونحن فى مَصافّنا يومَ أُحُد قال فجعل سَيْفى يَسْقط من يدى وآخُذه ويَسْقط وآخُذه ، ١٢ بابٌ قوله تعالى ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا لِلّٰهِ وَٱلرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ القَرْحُ الجِراحُ استجابوا أَجابوا يَسْتجيب يُجيب ، ١٣ بابٌ قوله تعالى اِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُم الآيةَ حدثنا احمد بن يونس أُراه قال حدثنا ابو بكر عن ابى حَصين عن ابى الضُّحَى عن ابن عبّاس حَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوَكيلُ قالها ابرهيمُ حين أُلْقِىَ فى النار وقالها محمّدٌ صلى الله عليه وسلم حين قالوا اِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ اِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا ٱللّٰهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ، حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسْرآئيل عن ابى حَصين عن ابى الضُّحَى عن ابن عبّاس

قال كان آخِرُ قول ابرهيم حِينَ أُلْقِيَ فى النّار حَسْبِيَ ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ٭ ١٤ باب قوله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ ٱللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الآية سَيُطَوَّقُونَ كقولك طَوَّقْتُه بِطَوْقٍ حدثنا عبد الله بن مُنير سمع ابا النَّضْر قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن آتاه اللهُ مالاً فلم يُؤَدِّ زكوتَه مُثِّل له مالُه شُجاعا أَقْرَع له زَبِيبَتان يُطَوَّقُه يومَ القيٰمة يأخذ بِلِهْزِمَتَيْه يعنى بِشِدْقَيْه يقول أنا مالُك أنا كَنْزُك ثم تلا هٰذه الآيَةَ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ ٱللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الى آخر الآية ٭ ١٥ باب قوله تعالى وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى عُرْوة بن الزُّبير أَنّ أُسامة بن زيد اخبره أَنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رَكِب على حِمار على قَطِيفة فَدَكيّة وأَرْدف أُسامةَ بن زيد وراءه يَعودُ سعد بن عبادة فى بنى الحارث بن الخزرج قبل وَقْعةِ بَدْر قال حتّى مَرّ بِمَجْلِس فيه عبدُ الله بن أُبَىّ ابن سَلول وذلك قبل ان يُسْلِم عبدُ الله بن أُبَىّ فاذا فى المَجْلس أَخْلاطٌ من المُسْلمين والمُشْركين عَبَدَةِ الأَوْثان واليهودِ والمُسْلمين وفى المَجْلس عبدُ الله بن رواحة فلمّا غَشِيَت المَجْلسَ عَجاجةُ الدّابّة خَمّر عبدُ الله بن أُبَىّ أَنْفَه بِرِدائه ثمّ قال لا تُغَبِّروا علينا فسلّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وَقَف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآنَ فقال عبدُ الله بن ابىّ ابن سلولَ أَيُّها المَرْءُ انّه لا أَحْسَنُ ممّا تَقول إِنْ كان حَقّا فلا تُؤذينا به فى مَجْلسنا ارْجِعْ الى رَحْلك فمن جاءك فاقْصُصْ عليه فقال عبد الله بن رَواحة بلى يا رسولَ الله فَاْغْشَنا به فى مَجالسنا فانّا نُحِبُّ ذلك فاسْتَبّ المُسْلمون والمُشْركون واليهودُ حتّى كادوا يَتثاورون فَلَم يَزَل النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُخَفِّضُهم حتّى سَكنوا ثم ركب النبىُّ صلى الله عليه وسلم دابّتَه فسار حَتّى دَخل على سعد بن

عُبادة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يا سعدُ الم تَسمعْ ما قال ابو حُباب يُريد عبدَ الله بن أُبَىّ قال كذا وكذا قال سعدُ بن عبادة يا رسولَ الله آعْفُ عنه واصْفَحْ فوالّذى أَنْزل عليك الكتابَ لقد جاء اللهُ بالحقّ الذى أَنْزل عليك لقد اصْطَلح اهلُ هذه البُحَيْرة على ان يُتَوِّجوه فيُعَصِّبونه بالعِصابة فلمّا ابى اللهُ ذلك بالحقّ الذى أَعْطاك اللهُ شَرِق بذلك فذلك فَعل به ما رَأَيتَ فعَفا عنه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وكان النبى صلى الله عليه وسلم وأَصْحابُه يَعْفون عن المشركين وأَهل الكتاب كما أَمَرَهم اللهُ ويَصْبِرون على الأَذَى قال اللهُ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنْ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُم وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا الآية وقال اللهُ ودّ كثيرٌ من اهلِ الكتاب لو يَرُدّونكم من بعد ايمانكم كُفّارا حَسَدا من عِنْد أَنْفُسِهِمْ الى آخر الآية وكان النبى صلى الله عليه وسلم يَتَأَوَّلُ فى العَفْو ما أَمره اللهُ به حتى أَذِن اللهُ فيهم فلمّا غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدْرًا فقتل الله به صناديدَ كفّارِ قُرَيش قال ابنُ أُبَىّ ابن سلولَ ومَنْ معه من المشركين وعَبدة الأَوْثان هذا أَمْرٌ قد توجّه فبايَعوا الرسولَ صلى الله عليه وسلم على الاسلام فَأَسْلَموا ٠ ١٦ باب لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا حدثنا سعيد بن مَرْيم قال اخبرنا محمد بن جَعْفر قال حدثنى زيد بن أَسْلَم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى أَنّ رجالا من المنافقين على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغَزْو تَخَلّفوا عنه وفَرِحوا بمَقْعَدِهم خِلافَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قَدِم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعْتَذَروا اليه وحَلفوا وأَحَبّوا أَنْ يُحْمَدوا بما لم يَفْعَلوا فنزلَتْ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُوا الآية حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام أَنّ ابن جُرَيج اخبرهم عن ابن ابى مُلَيْكة أَنّ عَلْقَمة بن وقّاص اخبره أَنّ مَرْوان قال لبَوّابه اذْهَبْ يا رافع الى ابن عبّاس فقُلْ لَئِنْ كان كُلُّ امْرِئٍ فَرِح بما أُوتِىَ وأَحَبَّ أَنْ يُحْمَد بما لَمْ يَفعل مُعَذَّبا لنُعَذَّبَنّ أَجْمعون

فقال ابن عبّاس وما لكم ولهذه انّما دعا النبيّ صلى الله عليه وسلم يَهُودَ فسألهم عن شئ فكتموه ايّاه وأخْبَرُوه بغيْره فأرَوْه أنْ قد اسْتَحْمَدوا اليه بما أخْبَروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أُوتوا من كِتْمانهم ثم قرأ ابنُ عبّاس وَاِذْ أَخَذَ ٱللّٰهُ مِيثَاقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ كذلك حتى قوله يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا، تابعه عبد الرزّاق عن ابن جُرَيج، حدثنا ابن مُقاتل قال اخبرنا الحجّاج عن ابن جُرَيج قال اخبرنى ابن ابى مُلَيْكة عن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف أنّه اخبره أنّ مروان بهذا، ١٧ باب قوله تعالى اِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ الآية حدثنا سعيد بن ابى مَرْيم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنى شَريك بن عبد الله بن ابى نَمِر عن كُرَيب عن ابن عبّاس قال بِتُّ عند خالتى مَيْمونة فتحدّث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهْله ساعةً ثم رَقد فلمّا كان ثُلُثُ الليل الآخِرُ قعد فنظر الى السماء فقال اِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَافِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي ٱلْأَلْبَابِ ثم قام فتوضّأ واستنّ فصلّى احْدى عشرة ركعةً ثم أذّن بلالٌ فصلّى رَكْعتَيْن ثم خرج فصلّى الصُّبْحَ، ١٨ باب قوله تعالى ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللّٰهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدىّ عن مالك بن أنَس عن مَخْرَمَة بن سليمن عن كُرَيْب عن ابن عبّاس قال بِتُّ عند خالتى ميمونة فقلتُ لَأَنْظُرَنَّ الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطُرِحَتْ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وِسَادةٌ فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طُولها فجعل يَمْسح النَّوْمَ عن وجهه ثم قرأ الآيات العَشْرَ الاواخرَ من آلِ عِمْرانَ حتى خَتم ثم أتَى شَنًّا مُعَلَّقا فأخذه فتوضّأ ثم قام يُصلّى فقُمْتُ فصَنعتُ مثلَ ما صَنع ثم جِئْتُ فقُمتُ الى جَنْبه فوضع يَدَه على رَأسى ثم أَخذ بأُذُنى فجعل يَفْتِلها ثم صَلّى رَكْعتَيْن ثم صلّى ركعتَيْن ثم صلّى ركعتَيْن ثم صلّى ركعتَيْن ثم صلّى ركعتَيْن ثم صلّى ركعتَين ثم أَوْتَرَ،

١٩ باب قوله تعالى رَبَّنَا اِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا مَعْنُ بن عيسى قال حدثنا مالك عن مَخْرَمَةَ بن سليمن عن كُرَيْب مَولى عبد الله بن عبّاس انّ عبد الله بن عبّاس اخبره انّه باتَ عند ميمونةَ زَوْجِ النبى صلى الله عليه وسلم وهى خالَتُه قال فاضطَّجَعْتُ فى عَرْضِ الوسادة واضطَجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهْلُه فى طُولها فنام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتّى انْتَصف الليْلُ او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استَيْقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يَمْسح النومَ عن وجهه بيدَيْه ثم قرأ العَشْر الآيات الخواتم من سورة آلِ عِمْرانَ ثم قامَ الى شَنٍّ مُعَلَّقَة فتوضّأ منها فأحْسَن وضوءه ثم قام يُصلّى فصنعتُ مثل ما صَنع ثم ذهبتُ فقُمتُ الى جَنْبه فوضع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدَه اليُمْنَى على راسى وأخذ بأُذُنى بيده اليُمْنى يَفْتلها فصلّى ركعتَيْن ثم ركعتَيْن ثم ركعتَيْن ثم ركعتَيْن ثم ركعتَيْن ثم ركعتَيْن ثم أَوْتر ثم اضطجع حتّى جاءه المؤذّن فقام فصلّى ركعتَيْن خفيفتَيْن ثم خرج فصلّى الصُّبْحَ ٢٠ باب قوله تعالى رَبَّنَا اِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْاِيمَانِ الآية حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مَخْرمة بن سُليمن عن كرَيْب مَوْلى ابن عبّاس انّ ابن عبّاس اخبره أنه بات عند ميمونة زَوْج النبى صلى الله عليه وسلم وهى خالتُه فقال قال فاضطَّجعتُ فى عَرْض الوسادة واضطَّجع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم واهلُه فى طُولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انْتَصف الليلُ او قبله بقليلٍ او بعده بقليل استَيْقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يَمْسح النومَ عن وجهه بيديه ثم قرأ العَشْرَ الآيات الخواتمَ من سورة آلِ عِمرانَ ثم قام الى شَنٍّ مُعَلَّقة فتوضّأ منها فأحْسنَ وضوءه ثم قام يصَلّى قال ابن عبّاس فقمتُ فصنعتُ مثلَ ما صَنع ثم ذهبتُ فقمتُ الى جَنْبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسى وأخذ بأُذُنى اليمنى يَفْتلها فصلّى ركعتَين ثم ركعتَيْن ثم ركعتَيْن ثم ركعتَيْن ثم ركعتَيْن

ثم أَوْتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذّن فقام فصلّى ركعتَيْن خفيفتَيْن ثم خرج فصلّى الصُّبح ؟،

سورة النساء ۴

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عبّاس يَسْتَنْكِف يَستكبر قوامًا قوامُكم من معائشكم لَهُنّ سَبيلًا يعنى الرَّجْمَ للثّيّب والجَلْدَ للبِكْرِ وقال غيرُه مَثْنى وثُلاثَ ورُباعَ يعنى اثنتَيْن وثَلْث وأَرْبع ولا تُجاوِزُ العَرَبُ رُباعَ، ١ بابٌ قوله تعالى وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي ٱلْيَتَامَى حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشامٌ عن ابن جُريجٍ قال اخبرنى هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة انّ رجُلًا كانَتْ له يَتيمَةٌ فنكحها وكان لها عَذْقٌ وكانت يُمْسِكها عليه ولم يَكُن لها من نَفْسه شىءٌ فَنَزَلَتْ فيه وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي ٱلْيَتَامَى أَحْسِبُه قال كانت شَرِيكَتَه فى ذٰلك ٱلْعَذْقِ وَفِى مَالِه، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد عن صالح ابن كَيْسان عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوة بن الزُبَيْر انّه سأل عائشة عن قول الله تعالى وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي ٱلْيَتَامَى فقالت يا ابنَ أُخْتِى هٰذه اليتيمة تكون فى حَجْر وَلِيّها تَشْرَكه فى ماله ويُعْجِبُه مالُها وجمالُها فيُرِيد وَلِيُّها أن يتزوّجها بغَيْر أَنْ يُقْسِط فى صَداقها فيُعْطِيَها مثلَ ما يُعْطِيها غيرُه فَنُهوا عن أن يَنْكِحُوهنّ إلّا أن يُقْسطوا لهنّ ويَبْلُغوا لهنّ أَعْلى سُنّتهنّ فى الصَّداق فأُمِروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النّساء سواهنّ قال عُرْوةُ قالتْ عائشة وإنّ النّاسَ استَفْتَوْا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعد هٰذه الآية فأنْزل اللهُ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قالتْ عائشةُ وقولُ الله تعالى فى آية أُخْرى وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ رَغْبَةُ أَحدِكم عن يَتيمَته حين تكونُ قليلةَ المال والجَمال قالَتْ

فنهوا أَنْ يَنْكحوا مَن رَغبوا فى ماله وجماله من يتامى النّساء الّا بالقسْط من أَجْل رَغْبَتهم عنْهُنّ اذا كُنّ قليلات المال والجمال ٬ ٢ باب قوله تعالى وَمَنْ كَانَ فَقيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوف فَاذَا دَفَعْتُمْ اِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ الآية بَدارًا مُبادَرةً اعْتَدْنا أَعْدَدْنا أَفْعَلْنا من العَتاد حدثنى اسحٰق قال اخبرنا عبد الله بن نُمَيْر حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة فى قوله تعالى وَمَنْ كَانَ غنيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوف أنّها نزلت فى مال اليتيم اذا كان فقيرًا انّه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف ٬ ٣ باب قوله تعالى وَاذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُولُوا ٱلْقُرْبَى وَٱلْيَتَامَى وَٱلْمَسَاكِينُ الآية حدثنا احمد بن حُمَيْد قال اخبرنا عُبيد الله الأشْجَعىّ عن سُفْين عن الشَّيْبانىّ عن عكرمة عن ابن عبّاس وَاذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُولُوا ٱلْقُرْبَى وَٱلْيَتَامَى وَٱلْمَسَاكِينُ قال هى مُحْكَمَةٌ وليست بمنسوخة تابعه سعيد عن ابن عبّاس ٬ ٤ باب قوله تعالى يُوصِيكُمُ ٱللّٰهُ حدثنا ابرهيم بن موسى قال حدثنا هشام أنّ ابن جُرَيْج اخبرهم قال اخبرنى ابن مُنْكَدر عن جابر قال عادنى النبى صلى الله عليه وسلم وابو بكر فى بنى سَلمة ماشِيَيْن فوجدنى النبىّ صلى الله عليه وسلم لا أَعْقِلُ فدعا بماء فتوضّأ منه ثم رشّ علىّ فأفقتُ فقلْتُ ما تأمرنى أَنْ أَصْنع فى مالى يا رسولَ الله فنزلت يُوصِيكُمُ ٱللّٰهُ فِى أَوْلَادِكُمْ الآية ٬ ٥ باب قوله تعالى وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ حدثنا محمد بن يوسف عن وَرْقاء عن ابن ابى نَجيح عن عطآء عن ابن عبّاس قال كان المالُ للوَلَد وكانت الوصيّةُ للوالدَيْن فنسخ اللهُ من ذلك ما أَحَبّ فجعل للذّكر مثلَ حَظّ الأُنْثَيَيْن وجعل للأبَوَيْن لكلّ واحد منهما السُّدُسَ والثُّلثَ وجعل للمَرْأة الثُّمنَ والرُّبعَ وللزَّوْج الشَّطْرَ والرُّبْعَ ٬ ٦ باب قوله تعالى لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا ٱلنِّسَاءَ كَرْهًا الآية ويُذْكَر عن ابن عبّاس لا تَعْضُلُوهُنّ لا تَقْهَروهنّ حُوبًا اثْمًا تَعُولُوا تَميلوا نِحْلَةً النِّحْلة المَهْر حدثنا محمد بن مقاتل قال حدثنا أَسْباط بن محمّد قال حدثنا الشَّيْبانىّ عن عِكْرمة

عن ابن عبّاس قال الشَّيْبانىّ وذكره ابو الحسن السُّوائىّ ولا اظنّه ذكره الّا عن ابن عبّاس يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا ٱلنِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ قال كانوا اذا مات الرجل كان أَوْلياؤه احقّ بامْراته إن شآء بَعْضهم تزوّجها وإنْ شاؤُا زوّجوها وان شاؤُا لَمْ يزوّجوها فهُمْ أحقّ بها من اهْلها فنزلَتْ هذه الآيةُ فى ذلك، ٧ باب قوله تعالى وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَالِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ الآية موالىَ وأَوْلياء ورَثة عاقَدَتْ هو مَوْلَى اليمين وهو الحَليف والمَوْلَى أيضا ابن العَمّ والمَوْلى المُنْعِم المُعْتِق والمولى المُعْتَق والمولى المليك والمَوْلى مَوْلًى فى الدِّين حدّثنا الصَّلْت بن محمد قال حدثنا ابو أُسامة عن ادريس عن طَلْحة بن مُصَرِّف عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ قال ورَثة وَٱلَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ كان المهاجرون لما قدموا المدينة يَرِث المهاجرُ الأَنْصارىَّ دُون ذَوى رَحِمِه للأُخُوَّة الّتى آخا النبىُّ صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلتْ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ نُسِخَتْ ثم قال وَٱلَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ من النَّصْر والرِّفادة والنَّصيحة وقد ذهب الميراث ويُوصَى له سَمع ابو أُسامة ادريس وسمع ادريس طَلْحة، ٨ باب قوله تعالى إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ يعنى زِنَةَ ذرّةٍ حدّثنى محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عمر حَفْص بن مَيْسرة عن زيد بن أَسْلَم عن عطآء بن يَسار عن ابى سَعيد الخُدْرىّ أنّ أُناسا فى زَمَن النبى صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هَلْ نرى ربّنا يوم القيٰمة فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم هَلْ تُضارُّون فى رُؤْية الشمس بالظهيرة ضَوْءًا ليس فيها سَحابٌ قالوا لا قال وهَلْ تُضارُّون فى رُؤْية القَمَر ليلةَ البَدْر ضَوْءًا ليس فيها سحابٌ قالوا لا قال النبى صلى الله عليه وسلم ما تضارّون فى رؤية الله عزّ وجلّ يومَ القيٰمة الّا كما تُضارّون فى رؤية احدهما اذا كان يومُ القيٰمة أذّن مُؤذِّنٌ تَتْبع كُلُّ أُمّة ما كانَتْ تَعْبد فلا يَبْقى من كان يَعْبُد غيرَ الله من الأَصْنام والأَنْصاب الّا يتساقطون فى النار حتى اذا لم

يَبْقَ الّا من كان يعبد الله بَرٌّ او فاجرٌ وغُبَّراتُ اهل الكتاب فيُدْعَى اليهودُ فيقال لهم من كُنْتم تعبدون قالوا كُنّا نَعْبد عُزَيرَ بن الله فيقال لهم كذبتم ما اتّخذ اللّهُ من صاحبة ولا وَلَد فما ذا تَبْغون فقالوا عَطِشْنا رَبَّنا فاسْقِنا فيُشارُ ألا تَرِدُون فيُحْشَرون الى النار كأنّها سرابٌ يَحْطِمُ بعضُها بعضا فيتساقطون فى النّار فيُدْعَى النصارى فيقال لهم من كُنْتم تعْبدون قالوا كُنّا نَعْبد المسيحَ بن الله فيقال لهم كذبتم ما اتّخذ اللّهُ من صاحبة ولا وَلَد فيقال لهم ما ذا تبغون فكذلك مثلُ الاوّل حتى اذا لم يَبْقَ الّا من كان يَعْبد الله من برّ او فاجرٍ اتاهم رَبُّ العالَمين فى أدْنَى صُورةٍ من الّتى رأَوْهُ فيها اوّلَ مرّة فيقالُ ما ذا تَنْتَظِرون تَتْبع كلُّ أُمّة ما كانتْ تَعْبد قالوا فارَقْنا الناس فى الدّنْيا على أفْقَرِ ما كُنّا اليهم ولم نُصاحِبْهم ونحن نَنْتظر رَبَّنا الّذى كُنّا نَعْبُد فيقولُ أنّا رَبُّكم فيقولون لا نُشْرِكُ بالله شيئًا مَرّتَيْن او ثلاثًا، ٩ باب قوله تعالى فَكَيْفَ اِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هٰؤُلَآءِ شَهِيدًا المُخْتالُ والخَتّالُ واحدٌ نَطْمِسُ نُسَوّيها حتّى تعودَ كأقْفائهم طَمس الكتابَ مَحاه، جَهنّمَ سَعِيرًا وُقُودًا حدثنا صدقة قال اخبرنى يَحْيى عن سُفين عن سليمن عن ابرهيم عن عَبيدةَ عن عبد الله قال يحيى بعضُ الحديث عن عَمْرو بن مرّة قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقْرأْ علَيّ قلتُ أقْرأُ عليك وعَلَيْكَ أُنْزِلَ قال فانّى أُحِبّ أن أسْمعه من غيرى فقرأْتُ عليه سورةَ النِّسَآء حتّى بلغتُ فَكَيْفَ اِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هٰؤُلَآءِ شَهِيدًا قال امْسِكْ فاذا عَيْناهُ تَذْرِفانِ، ١٠ باب قوله تعالى وَاِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ ٱلْغَائِطِ صَعِيدًا وَجْهَ ٱلْأَرْضِ وقال جابرٌ كانت الطّواغيتُ الّتى يَتحاكمون اليها فى جُهَيْنةَ واحدٌ وفى أَسْلَمَ واحدٌ وفى كلّ حَىّ واحدٌ كُهّانٌ يَنْزِلُ عليهم الشيطانُ وقال عمر الجِبْتُ السِّحْرُ والطّاغوتُ الشّيطانُ وقال عِكْرِمة الجِبْتُ بلسان الحَبَشة شيطانٌ والطاغوتُ الكاهنُ، حدثنا محمد قال اخبرنا عَبْدة

عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت هلكت قلادة لأسماء فبعث النبيّ صلى الله عليه وسلم فى طلبها رجالا فحضرت الصلوة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلّوا وهم على غير وضوء فأنزل الله يعنى آية التيمّم، ١١ باب قوله تعالى أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ ذوى الأمر حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا حجّاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ قال نزلت فى عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدىّ إذ بعثه النبىّ صلى الله عليه وسلم فى سريّة، ١٢ باب فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنا معمر عن الزهرىّ عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الأنصار فى شريج من الحرّة فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم أرسل الماء الى جارك فقال الأنصارىّ يا رسول الله ان كان ابنَ عمّتك فتلوّن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم أرسل الماء الى جارك واستوعى النبى صلى الله عليه وسلم للزبير حقّه فى صريح الحكم حين أحفظه الأنصارىّ كان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة قال الزبير فما أحسب هذه الآيات الّا نزلت فى ذلك فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، ١٣ باب قوله تعالى فَأُولَٰئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ الآية حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبيّ يمرض الّا خيّر بين الدّنيا والآخرة وكان فى شكواه الذى قبض فيه اخذته بحّة شديدة فسمعته يقول مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ فعلمت أنّه خيّر، ١٤ باب قوله تعالى وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ الى ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا حدثنى عبد الله

ابن محمّد قال حدّثنا سفين عن عُبيد الله قال سمعتُ ابنَ عبّاس قال كُنْتُ أَنَا وَأُمّى
مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ حدّثنا سُلَيْمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زَيْد عن أَيُّوبَ عن ابن
ابى مُلَيْكة أنّ ابنَ عبّاس تَلا اِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدانِ قال كنتُ أنا
وأُمّى مِمّن عَذَرَ اللهُ ، ويُذْكَر عن ابن عبّاس حَصِرَتْ ضاقَتْ تَلْوُوا أَلْسِنَتَكُمْ بالشّهادة ،
وقال غيرُه الْمُراغَمُ المهاجَرُ راغَمْتُ هاجرتُ قَوْمى ، مَوْقوتًا مُوَقّتًا وَقْتَه عليهم ، ١٥ باب
قوله تعالى فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللّهُ أَرْكَسَهُمْ قال ابن عبّاس بدّدهم فئةٌ جماعةٌ
حدّثنى محمد بن بشّار قال حدثنا غُنْدَر وعبد الرحمن قالا حدثنا شُعْبة عن عَدىّ
عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ رَجع ناسٌ من
أصحاب النبى صلّى الله عليه وسلم من أُحُد وكان الناسُ فيهم فِرقتَين فَرِيقٌ يقول اقْتُلْهم وفريقٌ
يقولُ لا فنزلَتْ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وقال اِنّها طَيْبَةُ تَنْفى الخَبَثَ كما تَنْفى
النارُ خبثَ الفِضّة أذاعوا به أَفْشَوْه يَسْتَنْبِطونه يَسْتخرجونه حَسيبا كافيا اِلّا اناثًا يعنى
المَواتَ حَجَرًا او مَدَرًا وما أَشْبَهه مَرِيدًا مُتَمرّدا فَلَيُبَتِّكُنَّ بَتَّكه قَطَعه قِيلًا وقَوْلًا واحدٌ طبع
ختم ، ١٦ باب قوله تعالى وَمَنْ يَقْتُلْ مُومِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ حدّثنا آدم بن ابى
اياس قال حدثنا شعْبة قال حدثنا مُغيرةُ بن النُّعْمن قال سمعتُ سعيدَ بن جُبَيْر قال
آيةٌ اختلف فيها اهْلُ الكوفة فرحَلْتُ فيها الى ابن عبّاس فسألْتُه عنها فقال نزلَتْ هذه
الآية وَمَنْ يَقْتُلْ مُومِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ هى آخرُ ما نزل وما نسخها شىءٌ ، ١٧ باب
قوله تعالى وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى اِلَيْكُمُ ٱلسَّلَامَ لَسْتَ مُومِنًا السَّلْمُ السَّلَمُ والسَّلامُ واحدٌ
حدّثنى علىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفْين عن عَمْرو عن عَطآء عن ابن عبّاس وَلَا
تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى اِلَيْكُمُ ٱلسَّلَامَ لَسْتَ مُومِنًا قال قال ابن عبّاس كان رَجلٌ فى غُنَيْمةٍ له
فلَحِقه المسلمون فقال السلامُ عليكم فقتلوه وأخذوا غُنَيْمتَه فأنزل الله فى ذلك الى قوله

عَرَضَ ٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيَا تِلْكَ الْغُنَيْمَةُ قال قرأ ابن عبّاس السَّلَامَ، ١٨ باب قوله تعالى لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدّثنى ابرهيم بن سعد عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب قال حدثنى سَهْل بن سعد السّاعدىّ أنّه رأى مروانَ بن الحَكَم فى المَسْجِد فأقبلتُ حتّى جلستُ الى جَنْبه فأخْبرنا أنّ زيد بن ثابت اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمْلى عليه لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ الله فجآءه ابنُ أمّ مكتوم وهو يُمِلُّها علَىّ قال يا رسول الله والله لو أَسْتطيعُ الجهادَ لجاهدتُّ وكان أَعْمَى فأنزل الله على رسوله وفَخِذُه على فَخِذى فثقُلتْ علَىّ حتّى خِفْتُ أن تُرَضّ فخذى ثمّ سُرّى عنه فأنزل اللهُ غَيْرُ أُولِى ٱلضَّرَرِ، حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا شُعبة عن ابى اسحق عن البرآء قال لمّا نزلَتْ لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ دَعَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زيدًا فكتبها فجآء ابنُ أمّ مكتوم فشكى ضرارةً فأنزل الله غَيْرُ أُولِى ٱلضَّرَرِ، حدثنا محمد بن يوسف عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء رضه قال لما نزلت لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ٱدْعوا فلانا فجآءه ومعه الدَّواةُ واللَّوْحُ او الكَتِفُ فقال اكْتُبْ لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ وخَلْفَ النبىّ صلى الله عليه وسلم ابن أمّ مكتوم فقال يا رسول الله أَنا ضَرِيرٌ فنزلَتْ مكانَها لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام انّ ابن جُريج اخبرهم ح وحدّثنى اسحق قال اخبرنا عبد الرزّاق اخبرنا ابن جُريج اخبرنى عبدُ الكريم أنّ مِقْسَمًا مَوْلى عبد الله بن الحارث اخبرهُ أنّ ابن عبّاس اخبره لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَنْ بَدْرٍ وَٱلْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ، ١٩ باب قوله تعالى إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَآئِكَةُ ظَالِمِى أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا

مُسْتَضْعَفِينَ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا الآية حدثنا عبد الله بن يَزيد المُقْرِئُ قال حدثنا حَيْوةُ وغَيْرُه قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو الأَسْوَد قال قُطِعَ على أَهْلِ المدينة بَعْثٌ فاكْتُتِبْتُ فيه فلَقِيتُ عِكْرِمَة مولى ابن عبّاس فأَخبرتُه فنهانى عن ذلك أَشدَّ النَّهْيِ ثم قال اخبرنى ابن عبّاس أَنّ ناسا من المُسْلمين كانوا مع المشركين يُكَثِّرون سوادَ المُشْرِكين على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم يَأْتِي السَّهْمُ فيُرْمَى به فيُصيبُ احدَهم فيَقْتُلُه او يُضْرَبُ فيُقْتَلُ فأَنزل اللهُ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمِ الآية رَواه اللَّيْثُ عن ابى الأَسْوَد ، ۲۰ بابٌ قوله تعالى إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ وَٱلْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا حدثنا ابو النُّعْمن قال حدثنا حَمّاد عن ايّوب عن ابن ابى مُلَيكة عن ابن عبّاس إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ قال كانتْ أُمّى مِمّن عَذَر اللهُ ، ۲۱ بابٌ قوله تعالى فَأُولَئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا حدثنا ابو نُعيم قال حدّثنا شيبان عن يحيى عن ابى سَلمة عن ابى هريرة قال بينا النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُصلّى العشآء اذ قال سَمِع اللهُ لمن حمده ثم قال قبلَ أَن يَسْجد اللّهمّ نَجِّ عيّاشَ بن ابى ربيعة اللّهمّ نَجِّ سلمةَ بن هشام اللّهمّ نَجِّ الوليدَ بن الوليد اللّهمّ نَجِّ المُسْتَضْعَفِين من المؤمنين اللّهمّ اشْدُدْ وَطْأَتَك على مُضَرَ اللّهمّ اجْعَلْها سِنِين كسِنى يوسفَ ،

۲۲ بابٌ قوله تعالى وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ حدثنا محمد بن مُقاتل ابو الحسن قال اخبرنا حَجّاج عن ابن جُريج قال اخبرنى يَعلى عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى قال عبدُ الرحمن بن عوف كان جَرِيحا ، ۲۳ بابٌ قوله تعالى وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَاءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَابِ فِي يَتَامَى ٱلنِّسَاءِ حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدّثنا ابو أُسامة قال هشام بن عُرْوة اخبرنى عن ابيه عن عائشة وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَاءِ قُلِ ٱللَّهُ

يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ الى قوله وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ قالَتْ هُوَ الرَّجُل تكون عندَهُ اليتيمة هو وَلِيُّها ووارِثُها فشرِكَتْه فى مَاله حتى فى العَذْق فيرغب أَنْ يَنْكِحها ويَكْرَهُ أَنْ يزوِّجها رَجُلًا فيَشْرِكَه فى ماله بما شَرِكَتْه فيَعْضُلُها فنزلَتْ هٰذه الآيَةُ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا وقال ابن عبّاس شِقَاقٌ تَفاسُدٌ ، ٢٤ باب قوله تعالى وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنْفُسُ ٱلشُّحَّ هَواهُ فى الشَّىْء يَحرِص عليه كالمُعَلَّقة لا هى أَيِّمٌ ولا ذاتُ زَوْجٍ نُشُوزًا بُغْضًا حدثنا محمد ابن مُقاتِل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا قالَت الرَّجُل يكون عِنْدَه المرأةُ ليس بِمُسْتَكْثِرٍ منها يريد أَنْ يُفارِقَها فتقولَ أَجْعَلُكَ من شانى فى حِلٍّ فنزلَتْ هٰذه الآيَةُ فى ذلك ، ٢٥ باب قوله تعالى إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ وقال ابن عبّاس أَسْفل النّار نَفَقًا سَرَبًا حدثنا عُمر ابن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأَعْمش قال حدّثنى ابرهيم عن الأَسْود قال كُنّا فى حَلْقة عبد الله فجآء حُذَيْفة حتى قام علينا فسلَّم ثم قال لقد أُنْزِلَ النِّفاقُ على قومٍ خَيْرٍ منكم قال الأَسْود سُبْحانَ الله انّ الله يقول إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ فتبسّم عبد الله وجَلس حُذَيْفة فى ناحية المسجد فقام عبدُ الله فتفرّق أَصْحابُه فرمانى بالحصا فأَتَيْتُه فقال حُذَيْفة عَجِبْتُ من ضَحِكه وقد عَرف ما قلتُ لقد أُنْزِلَ النِّفاقُ على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم ، ٢٦ باب قوله تعالى إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ الى قوله وَيُونُسَ وَهٰرُونَ وَسُلَيْمٰنَ حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن سُفْيٰن قال حدّثنى الأَعْمش عن ابى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما يَنْبَغى لأَحد أَن يَقول أَنا خيرٌ من يونس بن مَتّى ، حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فُلَيْح قال حدثنا هلال عن عطآء بن يَسار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال أَنا خَير من يونس بن مَتّى فقد كذب ، ٢٧ باب قوله تعالى يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ

يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَالَةِ إِنِ ٱمْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ وَٱلْكَلَالَةُ مَنْ لَمْ يَرِثْهُ أَبٌ او ابنٌ وهو مَصْدر من تكلّله النَّسَبُ ، حدثنا سُليمنُ بن حَرْب قال حدثنا شُعْبةُ عن ابى اسحٰق سمعتُ البرآءَ آخِرُ سُورة نزلتْ براءةٌ وآخِرُ آيةٍ نزلتْ يَسْتَفْتُونَكَ ،

سورة المائدة ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب حُرُمٌ واحدُها حرامٌ فَبِمَا نَقْضِهِمْ بِنَقْضِهِم ﷲ كتب الله جَعل الله تَبُوءُ تَحْمِل وقال غيرُه الاغْراء التَّسْليط دائرةٌ دَوْلةٌ أُجُورَهُنَّ مُهورَهنّ قال سُفين ما فى القرآن آيةٌ أشدُّ علىّ من لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا ٱلتَّوْرٰيةَ وَٱلْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَخْمَصَةٍ مجاعةٍ مَنْ أَحْيَاهَا يعنى مَن حَرَّمَ قَتْلَها الا بحقّ أُحْيِىَ الناسُ منه جميعًا شِرْعَةً ومِنْهاجًا سَبِيلًا وسُنّةً المُهَيْمِنُ الامينُ القرآنُ امينٌ على كُلّ كتابٍ قَبْلَه ، ٢ باب قوله تعالى عزّ وجلّ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ حدثنى محمد بن بَشّار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سُفين عن قَيْس عن طارق بن شهاب قالتِ اليهودُ لِعُمر إنّكم تَقْرَوْن آيةً لو نزلَتْ فينا لَاتّخذْناها عِيدًا فقال عُمر إنّى لَأَعْلم حيثُ أُنْزِلتْ واين أُنْزِلتْ وأَيْن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أُنْزِلتْ يوم عرفةَ وأنا والله بعرفةَ قال سُفْين وأشُكّ كان يومَ الجُمْعة أمْ لا ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ، ٣ باب قوله تعالى فَلَمْ تَجِدُوا مَآءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا تَيَمَّمُوا تَعَمَّدُوا آمِّينَ عامدين أَمَمْتُ وتيمّمْتُ واحدٌ وقال ابن عبّاس لَمستم وتَمَسّوهنّ واللّاتى دَخلتم بهنّ والافْضاء النِّكاحُ حدثنا اسمعيلُ قال حدثنى مالك عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه عن عائشةَ زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم قالتْ خرجْنا مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره حتّى اذا كنّا بالبَيْداءِ او بذاتِ الجَيْش انْقطَعَ عِقْدٌ لى فأقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناسُ معه وليسوا على ماء وليس معهم ماءٌ فأتى الناس الى ابى بكر الصِّدّيق فقالوا أَلا ترى ما صَنعتْ عائشةُ اقامتْ برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماءٌ فجاء ابو بكر ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم واضعٌ راسَه على فَخِذى قد نام فقال حَبسْتِ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم والناسَ وليسوا على ماء وليس معهم ماءٌ قالتْ عائشةُ فعاتبنى ابو بكر وقال ما شاء اللهُ أن يقولَ وجعل يَطْعُننى بيده فى خاصرتى ولا يَمْنعنى من التحرُّك الّا مكانُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فَخِذى فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين أَصْبح على غير ماء فأنزل اللهُ آيةَ التَّيمُّم فتيمّموا فقال أُسيد بن حُضَيْر ما هى بأوّل بركتكم يا آلَ ابى بكر فبعثْنا البعيرَ الّذى كنتُ عليه فاذا العِقدُ تحْتَه ، حدثنا يحيى بن سُليمن قال حدّثنى ابن وَهْب قال اخبرنى عَمرو أنّ عبد الرحمن بن القاسم حدّثه عن ابيه عن عائشة سَقطتْ قِلادةٌ لى بالبَيْداءِ ونحن داخلون المدينةَ فاناخ النبىُّ صلى الله عليه وسلم ونزلِ فثنى راسَه فى حَجْرى راقدًا أَقْبل ابو بكر فلكزنى لَكْزةً شديدةً وقال حَبستِ الناسَ فى قِلادة فبِىَ الموتُ لِمكانِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أَوْجَعنى ثمّ إنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم اسْتيْقظ وقد حضرَت الصّبحُ فالتُمس الماءُ فلم يُوجد فنزلتْ يا أيّها الّذينَ آمنُوا اذا قُمْتُمْ الى الصَّلوةِ الآيةَ فقال أُسيد بن حُضير لقد بارك اللهُ للنّاس فيكم يا آلَ ابى بكر ما أَنْتُمْ الّا بركةٌ لهم ، ۴ باب قوله تعالى فَاذْهَبْ أَنْتَ وربُّكَ فقاتلا انّا هاهُنا قاعدُونَ حدثنا ابو نُعيم قال حدّثنا اسرائيل عن مُخارق عن طارق بن شِهاب سَمعتُ ابن مسعود قال شَهدتُ من المِقْداد ح وحدّثنى حَمْدان بن عُمر قال حدثنا النَّضر قال حدّثنا الأَشْجعىُّ عن سُفين عن مُخارق عن طارق عن عبد

الله قال قال المِقْدادُ يومَ بَدْرٍ يا رسول الله انّا لا نقول لك كما قالَتْ بنو اسرائيلَ لموسى ٱذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ولكن امضِ ونحن معك فكأنّه سُرّى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه وَكيعٌ عن سُفين عن مُخارِق عن طارق أَنّ المقداد قال ذلك للنبيّ صلى الله عليه وسلم ‹ ٥ باب قوله تعالى إِنَّمَا جَزَآءُ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا الى قوله أَوْ يُنْفَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ ‹ المُحارَبة لله الكُفْرُ به حدّثنا علىّ بن عبد الله قال حدّثنا محمد بن عبد الله الأنصارىّ قال حدّثنا ابن عَوْن قال حدّثنى سَلْمٰن ابو رجآء مَوْلى ابى قِلابة عن ابى قلابة انّه كان جالسا خَلْفَ عُمر بن عبد العَزيز فذَكروا وذكروا فقالوا وقالوا قد أَقادتْ بها الخلفآء فالْتَفت الى ابى قلابة وهو خَلْفَ ظَهْره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد او قال ما تقول يا با قلابة قلتُ ما علمتُ نَفْسا حَلّ قتلُها فى الاسْلام الّا رَجُلٌ زَنى بعد إحْصان او قَتل نَفْسا بغير نفس او حاربَ اللهَ ورسولَه فقال عَنْبسةُ حدّثنا أَنس بكذى وكذى قلتُ ايّاى حدّث أَنس قال قَدم قوم على النبى صلى الله عليه وسلم فكلّموه فقالوا قد استَوْخَمْنا هذه الأَرْضَ فقال هذه نَعَمٌ لنا تَخْرُجُ فَأَخْرُجوا فيها فاشْربوا من أَلبانها وأَبْوالها فخرجوا فيها فشَربوا من أَبْوالها وأَلْبانها فاسْتَصحّوا ومالوا على الرّاعى فقتلوه وأَطّردوا النَّعَمَ فما يُسْتَبْطأُ من هٰؤلاء قَتلوا النفسَ وحاربوا اللهَ ورسولَه وخوّفوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال سُبْحان الله فقلتُ تَتّهِمُنى قال حدّثنا بهذا أَنسٌ قال وقال يا أَهْلَ كَذى انّكم لَنْ تزالوا بخَيْر ما أُبْقِىَ هذا فيكم او مثلُ هذا ‹ ٦ باب قوله تعالى وَٱلْجُرُوحُ قِصَاصٌ حدّثنى محمد بن سلام قال اخبرنا الفَزارىّ عن حُميد عن أَنَس قال كَسرَت الرُّبَيِّعُ وهى عمّةُ أَنس ابن مالك ثَنيّةَ جاريةٍ من الأَنْصار فطَلب القومُ القِصاصَ فأَتَوا النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأَمَر النبى صلى الله عليه وسلم بالقِصاص فقال أَنس بن النَّضْر عمُّ أَنس بن مالك لا والله

لا يُكْسَر ثَنِيَّتها يا رسول الله فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يا أَنَسُ كتابُ اللهِ القصاصُ فرضى القومُ وقبلوا الأَرْشَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ من عباد الله لو أَقْسَم على الله لَأَبَرَّه ، ٧ باب قوله تعالى يا أَيُّها ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ حدثنا محمد ابن يوسف قال حدثنا سُفين عن اسمعيل عن الشَّعْبىّ عن مسروق عن عائشة قالتْ مَنْ حدّثك أَنّ محمدا كتم شيئًا ممّا أُنْزِل عليه فقد كذب وهو والله يقول يا أَيُّها الرَّسُولُ بلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الآيَة ، ٨ باب قوله تعالى لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللّٰهُ بِٱللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ حدثنا على بن سَلمة قال حدثنا مالك بن سُعَيْر قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة أُنْزِلتْ هذه الآية لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللّٰهُ بِٱللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ فى قَوْلِ ٱلرَّجل لا واللهِ وبَلَى واللهِ حدثنا احمد بن ابى رَجاء قال حدثنا النَّضْرُ عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشةَ أَنّ اباها كان لا يَحْنَثُ فى يمين حتى أَنْزَلَ اللهُ كَفّارةَ اليمين قال ابو بكر لا أَرَى يَمينًا أُرى غيرَها خَيْرًا منها الّا قَبِلْتُ رُخْصةَ اللهِ وفعلتُ الذى هو خَيْرٌ ، ٩ باب قوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ ٱللّٰهُ لَكُمْ حدثنا عمرو بن عَون قال حدثنا خالد عن اسمعيل عن قَيْس عن عبد الله قال كُنّا نَغْزو مع النبىّ صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقُلْنا ألَا نَخْتَصى فنهانا عن ذلك ورَخّص لنا بعد ذلك أَنْ نتزوّج المرأة بالثَّوْب ثم قرأ يا أَيُّها ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ ٱللّٰهُ لَكُمْ ، ١٠ باب قوله انّما ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنْصَابُ وَٱلْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ وقال ابن عبّاس الأَزْلامُ القِداحُ يَقْتَسِمُونَ بها فى الأُمور النُّصُبُ أَنْصابٌ يَذْبَحون عليها وقال غيرُه الزَّلَمُ القِدْحُ لا رِيشَ له وهو واحد الأَزْلام والاسْتِقْسامُ أَنْ يُجِيل القِداحَ فانْ نَهَتْه فانْتَهى وانْ أَمَرَتْه فَعل ما تأمره وقد أَعْلَموا القِداحَ أَعْلامًا بِضُرُوب يَسْتقسمون بها وفعلتُ منه قَسَمْتُ والقُسومُ المَصْدرُ ، حدثنا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا محمد بن بِشر قال حدثنا عبد العزيز بن

عُمر بن عبد العزيز قال حدثنى نافع عن ابن عُمر قال نزل تَحْرِيم الخَمْر وانّ بالمدينة يومئذ لخَمْسَةَ أَشْرِبَةٍ ما فيها شرابُ العنَب، حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن عُلَيّة قال حدثنا عبد العزيز بن صُهيب قال قال أَنس بن مالك ما كان لنا خَمْرٌ غير فَضيخكم هذا الّذى تُسمّونه الفَضيخَ فانّى لقائمٌ أَسْقى أبا طَلْحة وفُلانا وفُلانا اذْ جاء رَجلٌ فقال وهَلْ بلغكم الخَبَرُ فقالوا وما ذاك قال حُرِّمَتِ الخَمْرُ قالوا أَهْرِقْ هذه القِلالَ يا أَنس قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خَبَر الرَّجل، حدثنا صَدَقة بن الفَضل قال اخبرنا ابن عُيينة عن عَمْرو عن جابر قال صَبَّح أُناسٌ غداةَ أُحُد الخَمْرَ فقُتلوا من يَوْمِهم جَميعا شُهداءَ وذلك قبلَ تَحْرِيمها، حدثنا اسحق بن ابرهيم الحَنْظلىّ اخبرنا عيسى وابن اِدْريسَ عن ابى حيّانَ عن الشَّعْبىّ عن ابن عُمَرَ قال سمعتُ عُمر على مِنْبَر النبى صلى الله عليه وسلم يَقول أمّا بعدُ أيّها الناسُ انّه نَزل تحريمُ الخَمْر وهى من خَمْسَة من العنَب والتَّمْر والعَسَل والحِنْطة والشَّعير والخَمْرُ ما خامرَ العَقْلَ، ١١ بابٌ قوله تعالى لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا الى قوله وَٱللّٰهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ حدثنا ابو النُّعمن قال حدثنا حمّاد بن زَيْد قال حدثنا ثابت عن أَنس أَنّ الخَمْرَ التى أُهريقت الفَضيخُ وزادنى محمّدٌ عن ابى النُّعمن قال كنتُ ساقىَ القَوْم فى مَنْزِل ابى طَلْحة فنزل تَحْريمُ الخَمْر فأمر مُناديًا فنادى فقال ابو طلحة اُخْرُجْ فانْظُرْ ما هذا الصَّوتُ قال فخرجتُ فقلتُ هذا منادٍ ينادى ألَا انّ الخَمْرَ قد حُرِّمَتْ فقال لى اذهبْ فأَهْرِقْها قال فجَرَتْ فى سِكَك المدينة قال وكانتْ خمرُهم يومئذ الفَضيخَ فقال بَعضُ القَوْم قُتل قومٌ وهى فى بُطونهم قال فأَنزل اللهُ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا، ١٢ بابٌ قوله تعالى لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ اِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ حدثنا مُنذر بن الوَليد بن عبد الرحمن الجارودىّ قال حدثنا ابى قال حدثنا شُعْبة عن موسى بن أَنس عن أَنس قال

خَطب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خُطْبَةً ما سمعتُ مثلَها قطُّ قال لو تَعْلمون ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتم قليلا ولَبَكَيْتم كَثيرًا قال فغَطّى أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وُجُوهَهم لَهُمْ خَنِينٌ فقال رَجُل مَن أَبى قال فلانٌ فنزلَتْ هذه الآيَةُ لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَآءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ رواه النَّضْرُ ورَوْح بن عُبادةَ عن شُعْبةَ، حدثنا الفضل بن سَهْل قال حدثنا ابو النَّضْر قال حدثنا ابو خَيْثمة قال حدثنا ابو الجُوَيْرِيَة عن ابن عبّاس قال كان قَوْم يَسْتَئلون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استهْزآءً فيقول الرَّجُل مَن أَبى ويقول الرَّجُل تَضِلُّ ناقتُه ايْنَ ناقتى فأَنْزل الله فيهم هذه الآيَةَ يَا أَيُّها ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَآءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ حَتّى فرَغ من الآيَة كُلِّها، ١٣ باب قوله تعالى مَا جَعَلَ ٱللّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ واذ قال الله واذْ هاهنا صِلَةٌ المآئدةُ أَصْلُها مَفْعولةٌ كعيشة راضية وتَطْليقة بائنَة والمعنى مِيدَ بها صاحبُها من خَيْرٍ يقال مادَنى يَميدُنى وقال ابن عبّاس مُتَوَفِّيكَ مُميتُكَ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المُسَيِّب قال البَحِيرةُ الّتى يُمْنَع دَرُّها للطَّواغيت فلا يَحْلُبها أَحَدٌ من الناس والسّائبةُ الّتى كانوا يُسيِّبونها لآلهتهم لا يُحْمَل عليها شَيْءٌ فقال ابو هُريرة قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رَأيتُ عَمْرو بن عامر الخُزاعيَّ يَجُرُّ قُصْبَه فى النّار كان أَوّلَ مَن سَيَّب السَّوائبَ والوَصيلةُ الناقةُ البِكْرُ تَبكُر فى أوّل نَتاج الابل ثمّ تُثَنّى بعدُ بأُنْثى وكانوا يُسَيِّبونها لِطَواغيتهم إِنْ وصلَتْ إِحْداهما بالأُخْرى ليس بينهما ذَكَر والحامى فَحْلُ الابل يَضْرِب الضِّرابَ المعدودَ فاذا قضى ضِرابَه ودعوه للطَّواغيت وأَعْفَوه من الحَمْل فلم يُحْمَلْ عليه شيءٌ وسَمَّوْه الحامىَ، قال لى ابو اليمان اخبرنا شُعيب عن الزُّهْرىّ سمعتُ سعيدا قال يُخْبِره بهذا قال وقال ابو هريرة سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَهُ رواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن ابى هريرة سمعتُ النبى

صلى الله عليه وسلم، حدّثنا محمد بن ابى يعقوب ابو عبد الله الكرمانىّ قال حدثنا حسّان ابن ابرهيم قال حدّثنا يونس عن الزُّهرىّ عن عروة أنّ عائشة رضها قالتْ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رأيتُ جهنّم يَحْطم بَعْضُها بَعْضًا ورأيتُ عَمْرًوا يَجرُّ قُصْبَه وهو أوّلُ مَن سَيّب السّوائبَ ، ١٤ باب قوله تعالى وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنْتَ أَنْتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ حدّثنا ابو الوليد قال حدثنا شُعبة قال اخبرنا المغيرة بن النُّعْمن قال سمعتُ سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال خَطب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيُّها الناسُ إنّكُمْ مَحْشورون الى الله حُفاةً عُراةً غُرْلًا ثمّ قال كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ الى آخر الآية ثمّ قال أَلَا وَإنّ أوّل الخلائق يُكسى يومَ القيٰمة ابرٰهيمُ أَلَا وإنّه يُجَاءُ برجال من أُمّتى فيُؤخَذُ بهم ذاتَ الشِمال فأقولُ يا رَبِّ أُصَيْحابى فيُقال إنّك لا تَدْرى ما أَحْدَثوا بَعْدَك فأقولُ كما قال العبدُ الصّالحُ وَكُنْتُ عَلَيهم شَهِيدًا ما دُمْتُ فيهم فلمّا تَوَفَّيْتَنى كنتَ انتَ الرَّقيبَ عليهم فيقال إنّ هؤلاء لم يزالوا مُرْتَدّين على أعْقابهمْ مذ فارقْتَهم ، ١٥ باب قوله تعالى إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ حدّثنا محمد بن كثير قال حدثنا سُفين قال اخبرنا المغيرة بن النعمن قال حدثنى سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال إنّكم محشورون وإنّ ناسا يُؤْخَذُ بهم ذاتَ الشّمال فأقولُ كما قال العبدُ الصّالحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ الى قوله ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ،

سورة الانعام ٦

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عبّاس فِتْنَتُهُمْ مَعْذِرتُهم ، مَعْرُوشَاتٍ ما يُعْرَش من الكَرْم وغيرِ ذلك، حَمُولَةً ما

يُجْمَل عليها وللَبَسْنا لشَبَّهْنا ، يَنْأَوْنَ يَتباعَدون ، تُبْسَلُ تُفْضَحِ ، أُبْسِلُوا فُضِحُوا باسِطُوا أَيْدِيهِم البَسْطُ الضَّرب اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ أَضْلَلْتم كثيرا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ جَعَلُوا لله من ثَمَراتهم ومالِهم نَصيبا وللشَّيْطان والأَوْثان نَصيبا أَكِنَّةً واحدها كِنان ، أَمَّا اشْتَمَلَتْ يعنى هَل يَشْتَمِل الّا على ذَكَرٍ او أُنْثَى فلِمَ تُحَرِّمون بَعْضا وتُحِلُّون بَعْضا مَسْفُوحًا مُهْرَاقًا صَدَفَ أَعْرَض أُبْلِسُوا أُويِسُوا وأُبْسِلُوا أُسْلِمُوا سَرْمَدًا دائما اسْتَهْوَتْهُ أَضَلَّتْه تَمْتَرُونَ يَشْكُون ، وَقْرٌ صَمَمٌ وأمّا الْوِقْرُ فإنّه الحِمْلُ ، أَساطِيرُ واحِدها أُسْطُورةٌ وإسْطارةٌ وهى التُّرَّهات البَأْسَاءُ من البَأْس ويكونُ من البُوس ، جَهْرَةً مُعايَنَةً الصُّوَرُ جماعةُ صُورة كقَوْله سُورَةٌ وسُوَرٌ مَلَكُوتٌ مُلْكٌ مثلُ رَهَبُوتٌ خَيْرٌ من رَحَموت وتَقول تُرْهَبُ خَيْرٌ من أن تُرْحَمَ جَنَّ أَظْلَم يقال على الله حُسْبانُه اى حِسابُه ويقال حُسْبانًا مَرامِى ورُجومٌ للشَّياطين مُسْتَقَرٌّ فى الصُّلْبِ ومُسْتَوْدَعٌ فى الرَّحِمِ القِنْوُ العِذْق والاثنانِ قِنْوان والجماعةُ ايضا قِنْوانٌ مثل صِنْوٍ وصِنْوان ، ١ باب قوله تعالى وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدّثنا ابرهيم بن سَعْد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتحُ الغَيْب خَمْسٌ إنّ الله عِنْدَه عِلْمُ السّاعة ويُنَزِّلُ الغَيْثَ ويَعْلَم ما فى الأَرْحام وما تَدْرِى نفسٌ ما ذا تَكْسِب غدًا وما تَدْرى نفسٌ بِأَىّ أرضٍ تموت إنّ الله عليمٌ خَبيرٌ ، ٢ باب قوله تعالى قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُم الآية يَلْبِسكم يَخْلِطكم من الالتباس يَلْبِسوا يَخْلِطوا شِيَعًا فِرَقًا حدّثنا ابو النُّعمن قال حدّثنا حَمّاد بن زَيْد عن عَمْرو بن دينار عن جابر قال لَمّا نزلتْ هذه الآية قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَعُوذ بِوَجْهِك قال او من تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ قال أَعُوذ بِوَجْهِك او يَلْبِسكم شِيَعًا ويُذِيق بعضَكم باسَ بَعْض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أَهْوَنُ او هذا أَيْسَرُ ،

٣ بَابُ قوله تعالى وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ حدّثنى محمّد بن بشّار قال حدثنا ابن ابى عَدِىّ عن شُعْبة عن سُليمن عن ابرهيم عن عَلْقمة عن عبد الله قال لمّا نزلت وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قال أصحابه وأيّنا لَمْ يَظْلِم فنزلت إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ، ٤ بَابُ قوله تعالى وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَالَمِينَ ، حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا ابن مَهْدىّ قال حدثنا شُعْبة عن قتادة عن ابى العالية قال حدّثنى ابن عَمّ نبيّكم يَعْنى ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ما يَنْبَغى لعبد أنْ يقولَ أنا خَيْرٌ من يونُس بن مَتّى ، حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدّثنا شُعْبة قال اخبرنا سَعْد بن ابرهيم قال سمعتُ حُميد بن عبد الرحمن بن عَوْف عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما يَنْبغى لِعَبْد أنْ يقولَ أنا خَيْرٌ من يُونُس بن مَتّى ، ٥ بَابُ قوله تعالى أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ ٱقْتَدِهْ حدّثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام أنّ ابن جُرَيج اخبرهم قال اخبرنى سُليمن الأَحْوَل أنّ مُجاهدا اخبره أنّه سأل ابن عبّاس أَفِى صٓ سَجْدَةٌ فقال نَعَمْ ثم تلا وَوَهَبْنَا الى قوله فَبِهُدَاهُمُ ٱقْتَدِهْ ثم قال هُوَ مِنْهُمْ زاد يزيد ابن هرون ومحمد بن عُبَيْد وسهل بن يُوسف عن العَوّام عن مُجاهد قلتُ لابن عبّاس فقال نَبيُّكم مِمّن أُمر أنْ يَقْتَدى بهم ، ٦ بَابُ قوله تعالى عَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا الآيَةَ وقال ابن عبّاس كُلُّ ذى ظُفُر البَعيرُ والنَّعامة والْحَوَايَا المَبْعَرُ ، وقال غيره هَادُوا صاروا يهودًا وأمّا قوله هُدْنَا تُبْنَا هائدٌ تائبٌ حدثنا عمرو ابن خالد قال حدثنا اللّيثُ عن يزيد بن ابى حبيب قال عطآء سمعتُ جابرَ بن عبد الله قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال قاتل اللهُ اليهودَ لمّا حَرّم اللهُ عليهم شُحومَها جَملوه ثم باعوها فأكلوها وقال ابو عاصم حدثنا عبد الحميد حدّثنا يزيد كَتب الىّ عطآء سمعتُ جابرا عن النبىّ صلى الله عليه وسلم مثْلَه ، ٧ بَابُ قوله تعالى وَلَا تَقْرَبُوا

ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا شُعبة عن عَمْرو عن ابى وائل عن عبد الله قال لا أَحَدٌ أَغْيَرُ من الله ولذلك حَرَّمَ الفواحشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَن ولا شىءٌ أَحَبُّ اليه المَدْحُ من اللهِ ولذلك مَدَحَ نَفْسَه قلتُ سمِعْتَه من عبد الله قال نَعَمْ قُلْتُ ورَفَعه قال نَعَمْ ، ٨ باب قوله تعالى وَكِيلٌ حَفِيظٌ ومُحِيطٌ بِهِ قُبُلًا جَمْعُ قَبِيلٍ والمعنى انّه ضروبٌ للعذاب كلّ ضَرْبٍ منها قَبِيلٌ زُخْرُفٌ كلُّ شىءٍ حَسَّنْتَه ووَشَّيْتَه وهو باطلٌ فهو زُخْرُفٌ وحَرْثٌ حِجْرٌ حَرام وكُلُّ مَمْنوع فهو حِجْرٌ مَحْجُورٌ والحِجْر كُلُّ بِناءٍ بَنَيْتَه ويقال للأُنْثَى من الخَيْل حِجْرٌ ويقال للعَقْل حِجْرٌ وحِجًا وأمّا الحِجْر فمَوْضِعُ ثمودَ وما حَجَّرتَ عليه من الأرْض فهو حِجْرٌ ومنه سُمّى حَطِيمُ البَيْت حِجْرًا كأنّه مُشْتَقٌّ من مَحْطوم مثلُ قَتيلٍ من مَقْتول وأمّا حَجْرُ اليَمامة فهو منزل ، ٩ باب قوله تعالى هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمْ لُغةُ أَهْل الحجاز هَلُمَّ للْواحد والاثْنَيْن والجَمِيع وَكِيلٌ حَفِيظٌ ومُحِيطٌ بِهِ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عُمارةُ قال حدثنا ابو زُرْعةَ قال حدثنا ابو هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تَقوم الساعةُ حتّى تَطْلُعَ الشمسُ من مَغْرِبها فاذا رَآها الناسُ آمَنَ مَن عليها فذلك حين لا يَنْفَعُ نَفسا ايمانُها لم تكن آمنَتْ من قبلُ ، حدثنى اسحق قال اخبرنا عبد الرزّاق اخبرنا مَعْمر عن هَمّام عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعةُ حَتّى تَطلع الشمسُ من مَغْربها فاذا طلعتْ ورآها الناسُ آمَنوا أجْمعون وذلك حين لا يَنْفَع نفسا ايمانُها ثمّ قرأ الآيةَ ،

سورة الاعراف ٧

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عبّاس وَرِيَاشًا المالُ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ فى الدُّعآء وغيرِه عَفَوْا كَثُرُوا وكَثُرَتْ

أَمْوالُهُمْ الفَتّاح القاضى افْتَحْ بَيْنَنَا اقْضِ بيننا نَتَقْنَا رَفَعْنا انْبَجَسَتْ انْفَجرتْ مُتَبَّرٌ خُسْرانٌ آسَا أَحْزَنُ يَأْيَسُ يَحْزَنُ وقال غَيْرُهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ يَقُولُ مَا مَنعك أَنْ تَسْجُد يَخْصِفَانِ أَخَذا الخِصافَ من وَرَقِ الجَنّة يُؤَلِّفَانِ الوَرَقَ يَخْصِفان الوَرَقَ بعضَه الى بَعْض سَوْآتِهِمَا كِنايَةٌ عن فَرْجَيْهِما وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ هو هاهنا الى يَوْم القيٰمة والحِينُ عِنْدَ العَرَب من ساعة الى ما لا يُحْصَى عَدَدُها الرِّيَاش والرِيش واحدٌ وهو ما ظَهر من اللِّباس قَبِيلُهُ جِيلُه الذى هو منهم ادَّارَكُوا اجتمعوا ومَشَاقُّ الانْسان والدّابّة كُلّها يُسَمَّى سُمُوما واحدُها سَمٌّ وهى عَيْناه ومَنْخِراه وفَمُه وأُذُناه ودُبُره واحليله غَوَاشٍ ما غُشُوا به نُشُرًا مُتَفرِقَةً نَكِدًا قليلا يَغْنَوْا يَعِيشوا حَقِيقٌ حَقٌّ اسْتَرْهَبُوهُمْ من الرَّهبة تَلَقَّفُ تَلَقَّمُ طَائِرُهُمْ حَظُّهم طُوفَانٌ من السَّيل ويُقال للمَوْت الكَثير الطُّوفانُ القُمَّلُ الحُمْنانُ يُشْبِهُ صِغارَ الحَلَم عُرُوشٌ وعَرِيشٌ بِنَآءٌ سُقِطَ كُلُّ من نَدم فقد سُقط فى يَده الأَسْبَاطُ قبائلُ بنى اسرآئيلَ يَعْدُونَ يَتَعَدَّوْنَ له يُجَاوِزون تَعَدَّى تَجاوَزَ شُرَّعًا شَوارِعَ بَئِيسٍ شديد أَخْلَدَ قعد وتقاعَس سَنَسْتَدْرِجُهُمْ نَأْتيهم من مَأْمَنِهم كقوله تعالى فَأَتَاهُمُ اللّٰهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا مِنْ جِنَّةٍ من جُنون أَيَّانَ مُرْسَاهَا مَتَى خُروجُها فَمَرَّتْ بِهِ اسْتَمَرَّ بها الحَمْلُ فأَتَمَّتْه يَنْزَغَنَّكَ يَسْتَخِفَّنَّكَ طَيْفٌ مُلِمٌّ به لَمَمٌ ويقال طائفٌ وهو واحدٌ يَمُدُّونَهُمْ يُزَيِّنُونَ وخِيفَةً خَوْفًا وخُفْيَةً من الاخفآء وَالْآصَالُ واحدُها أَصِيلٌ وهو ما بين العَصْرِ الى المغرب كقولك بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۰ ۱ باب قوله عز وجل إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا شُعْبة عن عَمْرو ابن مُرّة عن ابى وائل عن عبد الله قال قلتُ أَنْتَ سمعتَ هذا من عبد الله قال نعمْ وَرَفعه قال لا أَحَدَ أَغْيَرُ من الله فلذلك حَرّم الفواحشَ ما ظهر منْها وما بَطَنَ ولَا أَحَدَ أَحَبُّ اليه المِدْحةُ من الله فلذلك مدح نَفْسَه ۰ ۲ باب قوله تعالى وَلَمَّا جَآءَ مُوسَى

لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلٰكِنِ ٱنْظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ قال ابن عبّاس أَرِنِى أَعْطِنِى حدثنا محمد ابن يوسف قال حدثنا سُفْيٰن عن عَمْرو بن يحيى المازنىّ عن ابيه عن ابى سعيد الخُدْرىّ قال جاء رَجُلٌ من اليهود الى النبىّ صلى الله عليه وسلم قد لُطِم وَجْهُه وقال يا محمّدُ انّ رجلا من أصحابك من الأنصار لَطَم فى وَجْهى قال ٱدْعُوه فدَعَوْه قال لِمَ لَطَمتَ وَجْهَه قال يا رسول الله انّى مَررتُ باليَهودىّ فسمِعْتُه يَقول والّذى اصْطَفى موسى على البَشَر فقلتُ وعلى محمّد فأخذتْنى غَضْبةٌ فلَطمتُه قال لا تُخَيِّرونى من بين الأنبياء فانّ النّاس يَصْعقون يومَ القيٰمة فأكُون أوّلَ من يُفيق فاذا أنا بموسى آخِذٌ بقائمة من قوائم العَرْش فلا أدْرى أفاق قَبْلى أم جُزِىَ بصَعْقة الطّورِ المَنّ والسَّلْوى ، حدثنا مُسْلم قال حدثنا شُعبة عن عبد الملك عن عَمْرو بن حُرَيْث عن سعيد بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكَمْأةُ مِنَ المَنّ ومَآؤها شِفَآءٌ للعَيْنِ ، ٣ باب قوله تعالى قُلْ يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللّٰهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُ مُلْكُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِٱللّٰهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱللّٰهِ وَكَلِمَاتِهِ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ حدثنا عبد الله قال حدثنا سُليمٰن بن عبد الرحمن وموسى بن هٰرون قالا حدثنا الوَليد بن مُسْلم قال حدثنا عبد الله بن العلآء بن زَبْر قال حدّثنى بُسْر بن عُبيد الله قال حدثنى ابو ادْريس الخَوْلانىّ قال سمعْتُ ابا الدَّرْدآء يقول كانتْ بين ابى بَكْر وعُمَر مُحاورةٌ فأغْضب ابو بكر عُمرَ فانْصَرف عنهُ عُمرُ مُغْضَبا فاتّبَعه ابو بكر يَسْأله أن يَسْتَغفر له فلم يَفعل حتّى أغْلَق بابَه فى وَجْهه فأقْبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدَّرْدآء ونَحن عنده فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمّا صاحبُكم هذا فقد غامر قال ونَدم عُمرُ على

ما كان منه فأقبل حتّى سلّم وجلس الى النبىّ صلى الله عليه وسلم وقصّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبرَ قال ابو الدَّرْداء وغضب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابو بكر يقولُ واللهِ يا رسول الله لَأَنا كُنْتُ أَظْلَمَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أَنْتم تاركوا لى صاحبى هَلْ أَنْتُمْ تاركوا لى صاحبى انّى قلتُ يا أيّها الناسُ إِنّى رَسُولُ ٱللّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُ مُلْكُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ فقلتُمْ كذَبْتَ وقال ابو بكر صَدَقْتَ ، ٤ باب قوله تعالى وَقُولُوا حِطَّةٌ حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمر عن همّام ابن مُنَبّه أنّه سمع ابا هُريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبَنى اسرائيل ٱدْخُلوا ٱلْبَابَ سُجَّدًا وقُولوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ فبدّلوا فدخلوا يزْحفون على أَسْتاهِهم وقالوا حَبّةٌ فى شَعْرة ، ٥ باب قوله تعالى خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَاهِلِينَ العُرْفُ المَعْرُوف حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة أنّ ابن عبّاس قال قدم عُيَيْنة بن حِصْن بن حُذَيْفة فنزل على ابن اخيه الحُرّ بن قَيْس وكان من النَّفَر الّذين يُدْنيهم عُمرُ وكان القُرّآء أصحابَ مجالس عُمرَ ومشاورته كُهولا كانوا او شُبّانا فقال عُيينة لابن اخيه يا ابن أخى لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هذا الأمير فاستأْذِنْ لى عليه قال سَأَسْتأْذِنُ لك عليه قال ابنُ عبّاس فاستأْذن الحُرُّ لعُيَيْنة فأذن له عُمرُ فلمّا دخل عليه قال هِىْ يا ابن الخطّاب فواللّهِ ما تُعْطينا الجَزْلَ ولا تَحْكُمُ بيننا بالعَدْل فغضب عُمرُ حتّى هَمّ أنْ يُوقِعَ به فقال له الحُرّ يا أمير المؤمنين إنّ اللّهَ تعالى قال لنبيّه خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَاهِلِينَ وإنّ هذا من الجاهلين واللّهِ ما جاوزها عُمرُ حين تلاها عليه وكان وَقّافا عند كتاب الله ، حدثنا يحيى قال حدثنا وَكيع عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزُّبير خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ قال ما أنزل اللّه الّا فى أخلاق الناس وقال عبد الله بن بَرّاد حدّثنا ابو أُسامة قال

حدثنا هشامٌ أخبرنى عن أبيه عن عبد الله بن الزُّبير قال أَمر اللهُ نبيّه أن يأْخذ العَفْوَ من أَخْلاق النّاس او كما قال،

سورة الانفال ٨

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب قوله تعالى يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنْفَالِ قُلِ ٱلْأَنْفَالُ لِلّٰهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا ٱللّٰهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ قال ابن عبّاس الْأَنفالُ المغانمُ قال قتادةُ رِيحُكُم الحَرْبُ يقال نافِلَةٌ عَطِيّةٌ حدثنى محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سُليمن قال اخبرنا هُشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جُبير قلتُ لابن عبّاس سورةُ الأَنْفَالِ قال نزلَتْ فى بَدْرٍ الشَّوْكَةُ الحَدّ مُرْدِفِينَ فَوْجا بعد فَوْجٍ رَدِفَنى وأَرْدَفَنى اى جآء بَعْدى ذُوقُوا باشِرُوا وجَرِّبوا وليس هذا من ذَوْق الفَمِ فَيَرْكُمَهُ يَجْمَعَهُ شَرِّدْ فَرِّقْ وَإِنْ جَنَحُوا طَلَبوا والسَّلْمُ والسَّلامُ واحد يُثْخِنَ يَغْلِبَ، وقال مجاهد مُكَآءً ادْخالُ أَصابعهم فى أَفْواهِهِم وَتَصْدِيَةً الصَّفِيرُ لِيُثْبِتُوكَ لِيَحْبِسوك إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللّٰهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ قال هُمْ نَفَرٌ من بنى عبد الدار، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا وَرْقآء عن ابن ابى نَجِيح عن مجاهد عن ابن عبّاس إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ ٱللّٰهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ قال هُمْ نَفَرٌ من بَنِى عبد الدّار، ٢ باب قوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱسْتَجِيبُوا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللّٰهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ، ٱسْتَجِيبُوا أَجِيبُوا لِمَا يُحْيِيكُمْ يُصْلِحُكم حدثنى اسحق قال اخبرنا رَوْح قال حدثنا شُعبة عن خُبيب بن عبد الرحمن سمعتُ حَفْصَ بن عاصم يحدّث عن ابى سعيد ابن المُعلّى قال كنتُ أُصَلّى فمرّ بى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانى فلم آته حتّى

صَلّيتُ ثم أتيتُه فقال ما مَنعك أنْ تأتيني أَلَمْ يَقُلِ اللّهُ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱسْتَجِيبُوا لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إذا دعاكم ثم قال لَأُعلّمنّك أعْظمَ سورةٍ في القرآن قبلَ أن أخْرُجَ فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليَخْرُجَ فذكرتُ له وقال مُعاذٌ حدثنا شعبة عن خُبيب بن عبد الرحمن سَمِعَ حَفْصا سمع أبا سَعيد رَجُلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال هِ ٱلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ السَّبْعُ المثاني ، ٣ باب قوله تعالى وَإِذْ قَالُوا ٱللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ هٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ قال ابن عُيينةَ ما سَمّى اللّهُ مَطرا في القرآن الّا عَذابا وتُسَمّيه العربُ الغَيْثَ وهو قوله تعالى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا حدثنا احمد قال حدثنا عُبيد الله بن مُعاذ قال حدثنا ابى حدثنا شُعبة عن عبد الحَميد هو ابن كُرْدِيد صاحبُ الزِّيادىّ سَمع أَنَس بن مالك قال ابو جَهْل اللّهُمّ إنْ كان هذا هو الحَقّ من عِنْدك فأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجارةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ فنزلَتْ وَمَا كَانَ ٱللّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ ٱللّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ الآيةَ ، ٤ باب قوله تعالى وَمَا كَانَ ٱللّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ حدثنا محمد بن النَّضْر قال حدثنا عُبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابى قال حدثنا شُعبة عن عبد الحميد صاحبِ الزِّيادىّ سَمع أَنَس بن مالك قال قال ابو جَهْل اللّهمّ إنْ كَانَ هٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِن عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجارةً من السّماء أَوِ ٱئْتِنَا بعذابٍ أَليم فنزلَتْ وَمَا كَانَ ٱللّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ ٱللّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ الآيةَ ، ٥ باب قوله تعالى وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ حدثنا الحسن ابن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال اخبرنا حَيْوة عن بكر بن عَمْرو وعن بُكير عن نافع عن ابن عُمر أنّ رَجُلا جاءه فقال يا عبد الرحمن ألا تَسمع مَا ذَكر اللّهُ

فى كتابه وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا الى آخر الآية فما يَمْنعك أَنْ لا تُقاتِلَ كما ذَكر اللهُ فى كتابه فقال يا ابن اخى أَغْتَرُّ بهذه الآية وَلَا أُقاتِلُ أَحَبُّ إِلَيَّ من أَنْ أَغْتَرَّ بهذه الآية التى يقول اللهُ تعالى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا الى آخرها قال فإِنَّ اللهَ يقول وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ قال ابن عُمر قد فَعَلْنا على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم إِذْ كان الاسلامُ قليلا فكان الرَّجلُ يُفْتَنُ فى دينه إِمَّا يَقْتُلوه وإِمَّا يُوثِقوه حتّى كَثُر الاسْلامُ فلم تَكُنْ فِتْنةٌ فلمّا رأى أَنّه لا يُوافقه فيما يُريد قال فما قَوْلُك فى عَلِيّ وعُثْمان قال ابن عُمَر ما قَوْلى فى علىّ وعثمانَ أَمّا عثمانُ فكان اللهُ قد عَفا عنه فكرِهْتُمْ أَن تَعْفوا عنه وأَمّا عَلِيٌّ فابن عَمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وخَتَنُه وأَشار بيده وهذا بَيْتُه أَوْ بِنْيتُه حيث تَرَوْن، حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زُهَير قال حدثنا بَيانٌ أَنّ وَبْرة حدّثه قال حدثنى سعيد بن جُبير قال خرج عَلينا أَوْ إِلَيْنا ابنُ عُمر فقال رَجُلٌ كيف تَرى فى قِتال الفِتْنة فقال وهل تَدْرى ما الفِتْنةُ كان محمدٌ صلى الله عليه وسلم يُقاتل المُشْرِكين وكان الدُّخولُ عليهم فِتْنةً وليس كقتالكم على المُلْك،

٦ باب قوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفين عن عمرو عن ابن عبّاس لمّا نزلت إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ فَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ لا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ فقال سُفين غير مرّةٍ أَنْ لا يَفِرَّ عِشْرُون مِنْ مِائَتَيْنِ ثم نزلَتْ ٱلْآنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنْكُم الآية فكَتب أَنْ لا يَفِرَّ مِائَةٌ مِنْ مِائَتَيْن زاد سُفْين مرّةً نزلَتْ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ قال سُفْين وقال ابن شُبْرُمَةَ وَأَرى الأَمْرَ بالمَعْروف والنَّهْىَ عَنِ المُنْكَر مِثْلَ هذا،

٧ باب قوله تعالى ٱلْآنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنْكُمْ وعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا الآية الى قوله وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ حدثنا يَحيى بن عبد الله

السُّلَمىّ قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا جَرير بن حازم قال اخبرنى الزُّبير بن خِرِّيت عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال لمّا نزلت إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ شَقّ ذلك على المُسْلمين حين فُرِض عليهم الّا يفرّ واحدٌ من عَشَرة فجآء التّخفيف فقال ٱلْآنَ خَفَّفَ ٱللّٰهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا قال فلمّا خفّف ٱللّٰه عنهم من العِدّة نقص من الصّبر بقدر ما خفّف عنهم ؛

سورة براءة ٩

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلِيجَةً كُلّ شىء أَدْخَلْتَه فى شىء الشُّقَّةُ السَّفر الخَبَالُ الفَساد والخبالُ الموتُ وَلَا تَفْتِنِّى لا تُوَبِّخْنى كَرْهًا وكُرْهًا واحدٌ مُدَّخَلًا يَدْخُلون فيه يَجْمَحُونَ يُسْرِعون وَٱلْمُؤْتَفِكَاتِ ائتفكتْ انْقلبتْ بها الأرْضُ أَهْوَى أَلْقاه فى هُوّة عَدْنٍ خُلْدٍ عدنتُ بأرْض اى أقمْتُ ومنه مَعْدِنٌ ويقال فى مَعْدِنِ صِدْقٍ فى مَنْبِتِ صِدْقٍ الخَوَالِفُ الخالِفُ الذى خَلفنى فقعد بَعْدى ومنه يَخْلُفه فى الغابِرين ويجوز أنْ يكون النّساء من الخالِفة وان كان جَمْعَ الذكور فانّه لم يُوجَدْ على تَقْدير جَمْعه الّا حَرْفَيْن فارِس وفوارِس وهالِك وهَوالِك الخَيْرَاتُ واحدُها خَيْرة وهى الفواضِلُ مُرْجَوْنَ مُؤخَّرون الشَّفَا شَفِيرٌ وهو حَدُّه والجُرُف ما تَجَرَّف من السُّيُول والأَوْدية هارٍ هائرٌ لَأَوَّاهٌ شَفَقًا وفَرَقًا وقال الشاعر

اذا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

١ بابٌ قوله تعالى بَرَآءَةٌ مِنَ ٱللّٰهِ وَرَسُولِهِ إِلَى ٱلَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وقال ابن عبّاس أُذُنٌ يُصَدِّق تُطَهِّرُهُمْ بها وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ونَحْوُ هذا كَثِيرٌ والزّكوةُ الطاعةُ والاخْلاص ولا يُؤْتُون الزّكوة لَا يَشْهَدُونَ أَنْ لا إِلٰهَ الّا ٱللّٰه يُضَاهُونَ يُشْبِهون حدّثنا ابو الوَليد قال حدّثنا

شُعْبة عن ابى اسحق قال سمعتُ البرآء يقول آخرُ آية نزلت يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَالَةِ وآخرُ سورةٍ نزلتْ برآءة ٭ ٢ باب قوله عزّ وجلّ فَسِيحُوا فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَافِرِينَ ٭ سِيحُوا سِيرُوا حدثنا سعيد بن عُفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب واخبرنى حُميد بن عبد الرحمن أنّ ابا هريرة قال بَعثنى ابو بكر فى تلك الحِجّة فى مُؤذّنين بَعثهم يومَ النّحر يُؤذّنون بمِنًى أن لا يَحُجّ بعد العامِ مُشْرِكٌ ولا يَطوف بالبيت عُرْيانٌ قال حُميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعَلىّ بن ابى طالب وأمره أنْ يُؤذّن ببرآءة قال ابو هريرة فأذّن معنا علىٌّ يَوْمَ النّحر فى اهل مِنًى ببرآءة وأنْ لا يَحُجّ بعدَ العام مشركٌ ولا يَطوف بالبَيْتِ عُرْيانٌ ٭ ٣ باب قوله تعالى وَأَذَانٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٭ آذَنَهُم أَعْلَمَهُمْ حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث حدثنى عُقيل قال ابن شهاب فأخبرنى حُميد بن عبد الرحمن أنّ ابا هُريرة قال بَعثنى ابو بكر فى تلك الحِجّة فى المؤذّنين بَعثهم يومَ النّحر يُؤذّنون بمِنًى أنْ لا يَحُجّ بعد العام مُشْرِكٌ ولا يَطوف بالبيت عُرْيانٌ قال حُميد ثم أردف النبىُّ صلى الله عليه وسلم علىَّ بن ابى طالب فأمره أنْ يُؤذّن ببرآءة قال ابو هُريرة فأذّن معنا علىٌّ فى أهل مِنًى يومَ النّحرِ ببرآءة وأنْ لا يَحُجّ بعدَ العام مُشْرِكٌ ولا يطوف بالبَيْت عُرْيانٌ ٭ ٤ باب قوله تعالى إِلَّا ٱلَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ حدثنا اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب أنّ حُمَيْد بن عبد الرحمن اخبره أنّ ابا هُريرة اخبره أنّ ابا بكر بَعثه فى الحِجّة التى أمّره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حَجّة الوَداع فى رَهْط يُؤذّن فى النّاس الا يَحُجّنّ بعد العام مُشْرِكٌ ولا يطوف بالبَيْت

عُرْيانٌ فكان حُميد يقول يومُ النَّحْرِ يومُ الحَجّ الاكْبَر من أجْل حديث ابى هريرة ، ٥ باب
قوله تعالى فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ حدثنا محمّد بن المثنّى قال حدثنا
اسمعيل قال حدثنا زيد بن وَهْب قال كُنّا عند حُذَيْفة فقال ما بَقى من أَصْحاب هذه
الآية الّا ثلثةٌ ولا من المُنافقين الّا اربعةٌ فقال اعرابىٌّ انكم اصحابُ محمد تُخْبِرُونا فلا نَدْرى
فما بالُ هؤلآء الّذين يَبْقُرون بُيُوتنا ويَسْرِقُون أَعْلاقَنا قال أُولائك الفُسّاقُ أَجَلْ لم يَبْقَ
منهم الّا اربعةٌ أحدُهم شَيْخٌ كَبيرٌ لو شَرِب المآءَ البارِدَ لَمَا وَجَد بَرْدَه ، ٦ باب قوله
تعالى وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ حدثنا
الحَكَمُ بن نافع قال اخبرنا شُعيبٌ قال حدثنا ابو الزِّناد أنّ عبد الرحمن الأعْرَجَ حَدّثه
أنّه قال حدّثنى ابو هريرة أنّه سَمِع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنزُ
أحدِكم يومَ القيامة شُجاعا أقْرَعَ ، حدثنا قُتيبة بن سَعيد قال حدثنا جَريرٌ عن حُصين
عن زَيْد بن وَهْب قال مَرَرتُ على ابى ذَرّ بالرَّبَذة فقلتُ ما أنْزلَك بهذه الأرض قال كُنّا
بالشام فقرأْتُ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ قال مُعاويةُ ما هذه فينا ما هذه الّا فى أهْل الكتاب قال قلتُ انّها لَفينا وفيهم ، ٧ باب قوله
عز وجلّ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا
كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ وقال احمد بن شَبيب بن سعيد حدثنا ابى عن
يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أَسْلَم قال خَرَجْنا مع عبد الله بن عُمر فقال هذا قبلَ
أَنْ تُنْزَل الزكوةُ فلمّا أُنْزِلتْ جَعلها اللهُ طُهْرًا لِلْأَمْوال ، ٨ باب قوله تعالى إِنَّ عِدَّةَ
ٱلشُّهُورِ عِنْدَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ،
القَيِّمُ هو القائمُ حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب
عن محمد عن ابن ابى بكرة عن ابى بَكْرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنّ الزمانَ قد

اسْتَدار كَهَيْئَتِه يومَ خَلَقَ اللهُ السّموات والأرْضَ السَّنةُ آثْنا عشرَ شَهْرًا منها أرْبعةٌ حُرُمٌ ثلثةٌ مُتواليات ذُو القَعْدة وذُو الحِجّة والمُحَرَّمُ ورَجَبُ مُضَرَ الذى بين جُمادى وشَعْبان،

٩ باب قوله تعالى ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ معنا ناصِرُنا السَّكِينة فَعِيلة من السُّكُون

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا حَبّانُ قال حدثنا هَمّام قال حدثنا ثابت قال حدثنا أَنَس قال حدثنى ابو بكر قال كنتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الغار فرأيتُ آثارَ المُشْرِكين قلتُ يا رسولَ الله لو أَنّ احدهم رَفع قَدَمَه رآنا قال ما ظَنُّك باثْنَيْن اللهُ ثالِثُهما، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عُيينة عن ابن جُريج عن ابن ابى مُلَيكة عن ابن عَبّاس انّه قال حين وَقع بينه وبين ابن الزُّبير قلتُ ابوه الزُّبيرُ وأُمّه أَسْماء وخالتُه عائشةُ وجَدُّه ابو بكر وجَدّتُه صَفيّةُ فقلتُ لسفين اسنادَه فقال حدثنا فشَغله انْسانٌ ولم يَقُل ابنُ جُريج، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنى يحيى بن مَعين قال حدثنا حَجّاج قال ابن جُريج قال ابن ابى مُلَيْكة وكان بينهما شَىْءٌ فغَدوتُ على ابن عبّاس فقلتُ أتُريد أَنْ تُقاتل ابنَ الزُّبير فتُحِلّ حَرم الله فقال معاذَ الله انّ اللهَ كَتب ابنَ الزُّبير وبَنى أُميّة مُحِلّين وانّى واللهِ لا أُحِلُّه أبدًا قال قال الناس بايِعْ لابن الزُّبير فقلتُ وأَيْنَ بهذا الأمْر عنه أمّا ابوه فحَوارِىُّ النبىّ صلى الله عليه وسلم يُرِيد الزُّبيرَ أمّا جَدُّه فصاحبُ الغارِ يُرِيدُ ابا بكر وأُمّه فذاتُ النِّطاق يُريد أَسْماءَ وأمّا خالتُه فأُمّ المؤمنين يُرِيدُ عائشةَ وأمّا عَمّتُه فزَوْج النبى صلى الله عليه وسلم يُرِيدُ خَدِيجةَ وامّا عَمّةُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فجَدّتُه يريدُ صَفيّةَ ثُمّ عَفيفٌ فى الاسْلام قارئٌ للقرآن والله انْ وَصَلُونى وَصَلُونى من قَرِيب وانْ رَبّونى رَبّونى اكفاءٌ كرامٌ فآثَر التُّوَيْتات والأُسامات والحُمَيْدات يُرِيدُ أَبْطُنًا من بنى أَسَد بنى تُوَيْت وبنى أُسامةَ وبنى حُمَيْد أَسَد انّ ابن ابى العاص بَرَزَ يَمْشى القُدَمِيّة يعنى عبدَ الملك بن مَرْوان وانّه لَوى ذَنَبه يعنى ابن الزُّبير، حدثنا محمد بن عُبيد

ابن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرنى ابن ابى مُليكة دَخلْنا على ابن عبّاس فقال ألَا تَعْجَبون لابن الزّبير قام فى أمْرِه هذا فقلتُ لَأُحاسِبنّ نفسى له ما حاسَبْتُها لِأبى بكر ولا لِعُمر ولهما كانا أوْلَى بِكُلّ خيرٍ منه وقلتُ ابنُ عَمّة النبىّ صلى الله عليه وسلم وابن الزُّبير وابن ابى بكر وابنُ اخى خَديجةَ وابن أُخْتِ عائشة فاذا هو يَتعلّى عَنّى ولا يُريد ذلك فقلتُ ما كنتُ أظُنّ أنّى أعْرِض هذا من نفسى فيَدَعه وما أُراه يُريد خَيرا وإنْ كان لا بُدّ أنْ يَربّنى بنو عمّى أحَبُّ إلىّ مِن أنْ يربّنى غيرُهم٬ ١٠ باب قوله عزّ وجلّ وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ قال مجاهدٌ يَتألّفهم بالعَطيّة حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفين عن ابيه عن ابن ابى نُعْم عن ابى سعيد قال بُعث الى النبىّ صلى الله عليه وسلم بشئ فقسمه بين اربعة وقال أتألّفهم فقال رجلٌ ما عَدلْتَ فقال يَخْرُج من ضِئْضِئِ هذا قومٌ يَمْرقون من الدِّين٬ ١١ باب قوله تعالى ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ يلمزون يَعيبون وجُهْدَهُمْ طاقَتَهُمْ حدثنى بِشْر بن خالد ابو محمد قال اخبرنا محمد بن جَعْفَر عن شُعبة عن سُلَيمن عن ابى وائل عن ابى مَسْعود قال لمّا أُمِرْنا بالصّدقة كُنّا نَتحامَلُ فجاء ابو عَقيل بنِصْف صاع وجاء إنْسانٌ بأكْثر منه فقال المنافِقون إنّ الله لَغَنِىٌّ عن صَدقة هذا وما فعل هذا الآخَرُ إلّا رياءً فنزلتْ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَاتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ الآيَةَ٬ حدثنى اسحق بن ابرهيم قال قلتُ لِأُسامةَ أحَدّثَكم زائدةُ عن سُلَيمن عن شَقيق عن ابى مسعود الأنْصارىّ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَأْمُر بالصّدقة فيَحْتالُ أحَدُنا حتى يَجىء بالمُدّ وإنّ لِأحَدِهم اليومَ مائةَ ألْف كأنّه يُعَرِّض بنفسه٬ ١٢ باب قوله تعالى ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً حدثنا عُبيد بن اسمعيل عن ابى أُسامة عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لمّا تُوفّى عبد الله بن أُبَىّ جآء ابنُه

عبدُ الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يُعْطِيه قميصَه يُكفِّن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يُصَلِّي عليه فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليصلّي عليه فقام عُمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تُصلّي عليه وقد نهاك ربُّك أن تُصلّي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّما خيّرني الله فقال اسْتَغْفِرْ لَهُمْ او لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إن تستغفرْ لهم سبعين مرّة وسأزيدُه على السّبعين قال إنّه مُنافق قال فصلّى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ، حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليثُ عن عُقيل وقال غيره حدثنى الليثُ حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس عن عمر بن الخطّاب انه قال لمّا مات عبد الله بن أُبَيّ بن سلول دُعِيَ له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليصَلّي عليه فلمّا قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وثبتُ اليه فقلتُ يا رسولَ الله أتُصَلّي على ابن أُبَيّ وقد قال يومَ كذا كذا وكذا قال أُعدّدُ عليه قولَه فتبسّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقال أَخِّرْ عنّي يا عُمر فلمّا اكثرتُ عليه قال إنّي خُيِّرتُ فاخترتُ لو أعلمُ انّى إنْ زدتُّ على السبعين يُغْفَر له لزدتُّ عليها قال فصلّى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يَمكثْ الّا يسيرا حتى نزلت الآيتان من برآءة وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا الى قوله وَهُمْ فَاسِقُونَ قال فعَجِبْتُ بعدُ من جُرْأَتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم واللهُ ورسولُه أَعْلَمُ، ١٣ باب قوله تعالى وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ حدثنى ابرهيم بن المُنْذِر قال حدثنا أَنس بن عِياض عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر انّه قال لمّا تُوُفِّي عبدُ الله بن أُبَيّ جآء ابنُه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه قَميصَه وأمره أن يكفّنه فيه ثم قام يصلّي عليه فأخذ عُمر بن الخطّاب بثوبه فقال تصلّي عليه وهو مُنافِق وقد نهاك الله أن تَستغفر

لهم قال انّما خيّرنى اللهُ او أَخْبَرنى فقال استَغْفِرْ لهم او لا تَستَغْفِرْ لهم إِنْ تستغفر لهم سبعين مَرّة فلنْ يَغفر اللهُ لهم فقال سأَزِيدُه على سبعين فصَلّى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وصَلَّيْنا معه ثم أَنزل اللهُ عليه وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ٭ ١٤ بابٌ قوله تعالى سَيَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن عبد الله أَنّ عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعتُ كعبَ بن مالك حين تخلّف عن تبوك واللهِ ما أَنْعَم اللهُ علَيّ من نِعْمة بعد اذ هَدَانى أَعْظَم من صِدْقى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أَن لا أكونَ كذبتُه فأَهْلِكَ كما هلك الذين كذبوا حين أُنْزِلَ الوحيُ سَيَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ إِلَى الْفَاسِقِينَ ٭ ١٥ بابٌ قوله تعالى يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللّٰهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللّٰهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ حدثنا مُؤمّل هو ابن هشام قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم قال حدثنا عَوْفٌ قال حدثنا ابو رَجاء قال حدثنا سَمُرة بن جُنْدَب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا أَتانى الليلةَ آتيانِ فأَبتعثانى فانتهينا الى مدينة مَبْنيّة بِلَبِنِ ذَهَب ولَبِنِ فِضّة فتلقّانا رجالٌ شَطْرٌ من خَلْقهم كأَحسن ما أنت راءٍ وشَطْر كأَقْبَح ما أنت راءٍ قالا لهم اذْهَبوا فقَعوا فى ذلك النَّهْرِ فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السُّوء عنهم فصاروا فى أَحْسن صورة قالا لى هذه جنّةُ عَدْن وهاذاك مَنْزِلُك قالا أَمّا القومُ الذين كانوا شَطْر منهم حَسَنٌ وشَطْرٌ منهم قبيحٌ فانّهم خلطوا عَمَلًا صالحا وآخَرَ سَيِّئا تجاوز اللهُ عنهم ٭ ١٦ بابٌ قوله تعالى مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ حدثنا اسحق بن ابرهيم قال حدثنا عبد الرزّاق

قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهرىّ عن سعيد بن المسيّب عن ابيه قال لمّا حضرتْ ابا طالب الوفاةُ دَخل عليه النبىّ صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جَهْل وعبد الله بن ابى أُميّة فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَىْ عَمِّ قُلْ لا اله الّا الله أُحاجُّ لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبدُ الله بن ابى أُميّة يا با طالب أَتَرْغبُ عن ملّة عبد المطّلب فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لَأَستغفرنّ لكَ ما لم أُنْهَ عنك فنزلت مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ ٱلْجَحِيمِ،

١٧ بابٌ قوله تعالى لَقَدْ تَابَ ٱللّٰهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنْصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ حدثنا احمد بن صالح قال حدثنى ابنُ وَهْب قال اخبرنى يونس ح قال احمد وحدثنا عَنْبَسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عبد الرحمن بن كَعْب قال اخبرنى عبد الله بن كعب وكان قائدَ كَعْب من بَنيه حين عَمِىَ قال سمعتُ كعبَ بن مالك فى حديثه وَعَلَى ٱلثَّلٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا قال فى آخر حديثه إنّ من توبتى أن أَنخلع من مالى صدقةً الى الله ورسوله فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَمْسِكْ بعضَ مالك فهو خيرٌ لك،

١٨ بابٌ قوله تعالى وَعَلَى ٱلثَّلٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ ٱللّٰهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ ٱللّٰهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ حدثنى محمد قال حدثنا احمد بن ابى شُعَيْب قال حدثنا موسى ابن أَعْيَنَ قال حدثنا اسحق بن راشد انّ الزهرىّ حدثه قال اخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال سمعتُ أَبى كعبَ بن مالك وهو أَحدُ الثلثة الذين تِيبَ عليهم انه لم يتخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة غزاها قَطُّ غيرَ غزوتَيْن غزوة العُسْرة وغزوة بَدْر قال فأَجمعتُ صِدْقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم

ضُحًى وكان قَلّ ما يَقدم من سَفَر سافره الّا ضُحًى وكان يَبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن كَلامى وكلام صاحبَىّ ولم يَنْهَ عن كلام أَحَد من المتخلّفين غيرنا فاجتنب الناسُ كلامَنا فلبثتُ كذلك حتى طال علىّ الأَمْرُ وما من شىء أَهَمّ إِلَىّ من أن أَموت فلا يصلّى علىّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم او يموتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأَكونَ من الناس بتلك المَنْزِلة فلا يكلّمنى أَحدٌ منهم ولا يصلّى علىّ فأَنزل الله تعالى توبتَنا على نبيّه صلى الله عليه وسلم حين بَقى الثُّلُثُ الآخِر من الليل ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم عند أُمّ سَلمة وكانت أُمّ سَلمة مُحْسِنةً فى شانى مَعْنِيّةً فى أَمْرى فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يا أُمَّ سَلمة تِيب على كَعْب قالت أَفَلا أُرسِلُ اليه فأُبَشِّرَه قال اذًا يَحْطِمكم الناسُ فيَمْنَعونكم النَّوْمَ سائرَ الليلة حتى اذا صَلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوةَ الفَجْر آذَن بتوبة الله علينا وكان اذا استَبْشَر استنار وجهه حتى كأنّه قطعةٌ من القَمَر وكُنّا أَيُّها الثلاثة الذين خُلِّفوا خُلِّفْنا عن الامر الذى قُبِل من هؤلآء الّذين اعتذروا حين أَنزل الله لنا التَّوْبَةَ فلمّا ذُكر الّذين كذبوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من المتخلّفين واعتذروا بالباطل ذُكروا بشَرّ ما ذُكر به أَحدٌ قال الله يَعْتَذِرُونَ اِلَيْكُمْ اِذَا رَجَعْتُمْ اِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللّٰهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى ٱللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ الآية ‹ ١٩ باب قوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللّٰهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك انّ عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعتُ كعب بن مالك يحدّث حين تخلّف عن قصّة تبوك فوالله ما أَعْلَمُ احدًا أَبلاه الله فى صِدْق الحديث أَحْسَنَ ممّا أَبلانى ما تعمّدتُ منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كَذِبًا وأَنزل الله على رسوله لَقَدْ

تَابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنْصَارِ الى قوله وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ ٭ ٢٠ باب قوله تعالى لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ من الرَّأْفة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى ابن السَّبّاق أَنّ زَيْدَ بن ثابت الأَنصارىّ وكان ممّن يَكتب الوَحْىَ قال أَرْسَلَ إِلىّ ابو بكر مَقْتَلَ أَهْلِ اليمامة وعنده عُمَر فقال ابو بكر إِنّ عُمر أَتانى فقال إِنّ القَتْل قد استحَرّ يومَ اليمامة بالناس وإِنّى أَخْشَى أَنْ يَسْتحِرّ القتلُ بالقُرّاء فى المواطن فيَذْهَبَ كثيرٌ من القرآنِ إِلّا أَنْ تَجْمَعوه وإِنّى لَأَرى أَنْ تَجمع القرآنَ قال ابو بكر قلتُ لِعُمَر كيف أَفْعَلُ شيئًا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عُمر هو واللهِ خيرٌ فلم يَزَلْ عُمرُ يُراجعنى فيه حتّى شرح اللهُ لذلك صَدْرى ورَأَيْتُ الّذى رَأَى عُمرُ قال زيد بن ثابت وعُمر عنده جالسٌ لا يَتكلّم فقال ابو بكر إِنّك لَرَجُلٌ شابٌّ عاقلٌ ولا نَتّهِمُك كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْىَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبّعِ القرآنَ فاجْمَعْهُ فواللهِ لو كلّفنى نَقْلَ جَبَلٍ من الجبال ما كان أَثْقَلَ عَلَىّ ممّا أَمَرنى به من جَمْعِ القرآن قلتُ كيف تَفْعَلان شيئًا لم يَفْعَلْه النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو واللهِ خَيْرٌ فلم أَزَلْ أُراجِعُه حتّى شرح اللهُ صَدْرى للّذى شرح اللهُ له صَدْرَ ابى بكر وعُمَرَ فقُمْتُ فتَتَبَّعْتُ القرآنَ أَجْمَعُه من الرِّقاع والأَكْتاف والعُسُب وصُدُور الرِّجال حتّى وَجدتُّ من سورة التَّوْبَة آيتَيْن مع خُزَيْمة الأَنصارىّ لم أَجِدْهما مَعَ أَحَدٍ غيرِه لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ الى آخرها وكانَتِ الصُّحُفُ الّتى جُمع فيها القرآنُ عند ابى بَكْر حتى تَوفّاه الله ثم عند عُمَرَ حتّى تَوفّاه اللهُ ثم عند حَفْصَة بنتِ عمرَ ٭ تابعه عُثْمن بنَ عُمَرَ واللّيثُ عن يونس عن ابن شهاب وقال اللّيثُ حدثنى عبدُ الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع ابى خُزَيْمَةَ الأَنصارىّ وقال موسى عن ابرهيم حدثنا ابن شهاب مع ابى خُزَيْمَة وتابعه يَعْقوب بن

ابرهيم عن أبيه وقال ابو ثابت حدثنا ابرهيم وقال مع خُزَيْمَةَ او ابى خُزَيْمَةَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ،

سورة يونس ١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عبّاس فَٱخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فنبت بالماء من كُلّ لَوْنٍ وقالوا ٱتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الغَنِيُّ، وقال زيد بن أسلم أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ محمدًا صلى الله عليه وسلم وقال مُجاهد خَيْرٍ يُقَالُ تِلْكَ آيَاتُ يعنى هٰذه أَعْلام القرآنِ ومثلُه حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ المعنى بكم دَعْوَيهُمْ دُعَآؤُهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَنَوْا من الهَلَكَة أحاطَتْ به خَطِيئَتُه فَٱتْبَعَهُمْ واتَّبَعَهُمْ واحدٌ عَدْوًا من العُدْوان وقال مجاهدٌ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُمْ بِٱلْخَيْرِ قَوْلُ الانسانِ لِوَلَدِه ومالِه اذا غَضِبَ اللهُمَّ لا تُبَارِكْ فِيه والعَنْهُ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ لَأُهْلِكَ مَن دُعِيَ عَلَيْهِ فَلَأَماتَهُ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى مِثْلُها حُسْنَى وَزِيَادَةٌ مَغْفِرَةٌ وَرِضْوَانٌ وقال غَيْرُهُ النَّظَرُ الى وَجْهِهِ الكِبْرِيَاءُ المُلْكُ، باب قوله تعالى وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَآئِيلَ ٱلْبَحْرَ الى قوله وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ نُنَجِّيكَ نُلْقِيكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ وَهُوَ النَّشَزُ المكانُ المُرْتَفِعُ حدثنى محمد بن بَشّار قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شُعْبَةُ عن ابى بشر عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال قَدِمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ واليهودُ تَصُوم يومَ عَاشُوراء فقالوا هذا يَوْمٌ ظَهر فيه مُوسى على فِرْعون فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لأصحابه أَنْتُمْ احَقُّ بموسى منهم فصُوموا ،

سورة هود ١١

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابو مَيْسرة الأَوَّاهُ الرَّحيم بالحَبَشة وقال ابن عبّاس بَادِىَ ٱلرَّأْيِ ما ظَهر لَنَا وقال مُجاهدٌ الجُودِىُّ جَبَلٌ بالجزيرة وقال الحَسَنُ إِنَّكَ لَأَنْتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ يَسْتَهْزِءُونَ به وقال ابن عبّاس أَقْلِعِي أَمْسِكِى قال ابن عبّاس عَصِيبٌ شديدٌ لَا جَرَمَ بَلَى وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ نَبَعَ المَآءُ وقال عِكْرِمةُ وَجْهُ الأَرْض، ١ باب قوله تعالى أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ وقال غيره وحاقَ نَزَلَ يَحِيقُ يَنْزِل يَـُٔوسٌ فَعُولٌ من يَئِسْتُ وقال مجاهد تَبْتَئِسْ تَحْزَن يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ شَكٌّ وامْتِرآءٌ فى الحَقّ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ من الله إِنِ اسْتطاعوا حدثنا الحسن ابن محمد بن صبّاح قال حدثنا حَجّاج قال قال ابن جُرَيج اخبرنى محمد بن عبّاد بن جَعْفر أَنّه سَمع ابْنَ عبّاس يَقْرأُ أَلَا إِنَّهم يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ قال سألْتُه عنها فقال أُناسٌ كانوا يَسْتَحْيُون أَنْ يَتَخَلَّوْا فيُفْضُوا الى السمآء وأَنْ يُجامعوا نسآءهم فيُفْضُوا الى السماء فنزل ذلك فيهم، حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جُرَيج قال واخْبرنى محمّد بن عبّاد بن جَعْفر انّ ابن عبّاس قرأ أَلَا إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِى صُدُورُهُمْ قلتُ يا با العبّاس ما تَثْنَوْنِى صُدُورُهُمْ قال كان الرَّجُلُ يُجامِع امْرأَتَه فيَسْتَحْيِى او يَتَخَلَّى فيَسْتَحْيِى فنزلتْ أَلَا إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِى صُدُورُهُمْ، حدثنا الحميدىُّ قال حدثنا سفين قال حدثنا عَمْرو قال قرأ ابن عبّاس أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ وقال غيره عن ابن عبّاس يَسْتَغْشُونَ يُغَطُّون رُءُوسَهُمْ سِيٓءَ بِهِمْ سآء ظَنُّه بقومه وضاقَ بهم بأَضْيافه بِقِطْعٍ من اللَّيل بسَواد وقال مجاهد أُنِيبُ أَرجِعُ، ٢ باب قوله تعالى وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى

اَلْمَاء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب قال حدثنا ابو الزِّناد عن الاعرج عن ابى هريرة أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انفق أُنْفِقْ عَلَيْكَ وقال يَدُ الله مَلْآى لا تَغيضها نَفقةٌ سَحّاءُ اللَّيْلَ والنهارَ وقال أَرَأَيْتم ما أَنْفق مُنْذُ خَلق السماء والأَرْض فانّه لم يَغِضْ ما فى يده وكان عَرْشُه على الماء وبِيَده الميزانُ يَخْفِض ويَرْفَعُ اعْتَرَاكَ افتعلتْ من عَرَوْتُه اى أَصَبْتُه ومنه يَعْرُوه واعترانى آخِذٌ بناصيتها اى فى مُلْكه وسُلطانه عَنيدٌ وعَنُودٌ وعانِدٌ واحد هو تاكيدُ التَجَبُّر اسْتَعْمَرَكُمْ جعلكم عُمّارًا أَعْمَرْتُه الدار فهى عُمْرَى جَعلْتُها له نَكِرَهُمْ وأَنْكَرَهُمْ واستَنْكَرَهُمْ واحد حَمِيدٌ مَجِيدٌ كأنّه فَعِيلٌ من ماجد مَحْمود من حُمِدَ سِجِّيل الشَّديدُ الكبير سِجِّيل وسِجِّين واللّامُ والنُّونُ أُخْتان وقال تَميم بن مُقْبِل

ورِجْلةٍ يَضربون البَيْضَ ضاحيةً ضَرْبًا تَواصَى به الأَبْطالُ سِجِّينا

٣ باب قوله تعالى وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا الى أَهل مَدْين لأَنّ مَدْيَنَ بَلَدٌ ومثلُه وسَلِ القَرْيَةَ سَلِ العِيرَ يعنى أَهْلَ القرْية والعِير وَرَاءكُمْ ظِهْرِيًّا يقول لم يَلْتَفتوا اليه ويقالُ اذا لم يَقْضِ الرَّجُلُ حاجتَه ظَهَرْتَ بحاجَتى وجَعلتَنى ظِهْرِيًّا والظِّهْرِيُّ هاهنا أَنْ تأْخُذ معك دابّةً او وِعاء تَسْتَظْهِر به أَرَاذِلُنَا سُقّاطُنا اِجْرَامى هو مَصْدر من أَجْرَمْتُ وبعضُهم يقول جَرَمْتُ الفُلْكُ والفَلَكُ واحدٌ وهى السَّفينةُ والسُّفُن مَجْرَاها مَسِيرُها ومَرْسَاها مَوْقِفُها وهو مَصدرُ أَجْرَيْتُ وأَرْسيتُ حَبَسْتُ ويُقْرأُ مُرْسِيها من رَسَتْ هى ومَجراها من جَرَتْ هى ومُجْرِيها ومُرْسِيها من فُعِلَ بها الرّاسِياتُ ثابِتاتٌ ، ٤ باب قوله تعالى وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَادُ هٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ ٱللّٰهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ واحدُ الأشْهاد شاهدٌ مثل صاحب وأَصْحاب حدثنا مُسدّد قال حدثنا يَزيد بن زُرَيع قال حدثنا سَعيد وهشام قالا حدثنا قتادة عن صَفْوان بن مُحْرِز قال بينما ابن عُمر يَطوف اذْ عَرض رَجُلٌ فقال يا با عبد الرحمن او قال يا ابن عُمر سمعْتَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى النَّجْوَى فقال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم

يقول يُدْنَى المؤمن من رَبّه وقال هشام يَدْنو المؤمن حتّى يَضع عليه كَنفه فيُقرِّره بذنوبه تَعْرِف ذَنْبَ كذا يقول أَعْرِف يقول رَبِّ أَعْرِف مَرّتَيْن فيقول سَترتُها فى الدنيا وأَغْفِرُها لك اليومَ ثم تُطْوَى صحيفةُ حَسناته وأمّا الآخَرون او الكُفّار فيُنادَى على رُؤوس الأَشهاد هُؤلاءِ الّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ وقال شَيْبانُ عن قتادة حدثنا صَفْوانُ، ٥ باب قوله تعالى وَكَذٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ اِذَا أَخَذَ ٱلْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ اِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ الرِّفْدُ المَرْفود العَوْن المُعِين رَفَدتُّه اعَنْتُه تَرْكَنوا تَميلوا فلولا كان فهلّا كان أُتْرِفوا أُهْلِكوا وقال ابن عبّاس زَفيرٌ وشَهيقٌ شَديدٌ وَصَوْتٌ ضَعيفٌ حدثنا صَدَقةُ بن الفَضْل قال اخبرنا ابو مُعوية قال حدثنا بُرَيْد بن ابى بُرْدة عن ابى بُرْدة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِنَّ ٱللّهَ لَيُمْلِي لِلظّالِمِ حَتّى اِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ قال ثم قرأ وَكَذٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ اِذَا أَخَذَ ٱلْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ اِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ، ٦ باب قوله تعالى وَأَقِمِ ٱلصَّلٰوةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ ٱللَّيْلِ اِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّآتِ ذٰلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ وَزُلَفًا ساعات بعدَ ساعات ومنه سُمّيت المُزْدَلِفةُ الزُّلَفُ مَنْزِلةٌ بعدَ مَنْزِلة وأمّا زُلْفَى فمَصْدَرٌ من القُرْبَى ازدلفوا اجتمعوا أَزلفنا جمعنا، حدثنا مسدّد قال حدثنا يزيد هو ابن زُرَيع قال حدثنا سُليمن التَّيْمىّ عن ابى عُثْمن عن ابن مسعود أنّ رَجُلا أَصاب من امرأة قُبْلةً فأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فذَكر ذلك له فأُنزلتْ عليه وَأَقِمِ ٱلصَّلٰوةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ ٱللَّيْلِ اِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتِ ذٰلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ قال الرجلُ أَلِي هذه قال لِمَنْ عَمِلَ بها من أُمّتى،

سورة يوسف ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

قال فُضَيْل عن حُصَيْنٍ عن مُجاهد مُتْكًا الأُتْرُجُّ قال فُضَيْل الأُتْرُجُّ بالحَبَشة مُتْكًا وقال ابن عُيَيْنة عن رَجُل عن مُجاهد مُتْكًا كُلُّ شَىْء قُطِع بالسِّكّين وقال قتادة لَذُو عِلْمٍ عامِلٌ بما عَلِم وقال ابنُ جُبير صُوَاعٌ مَكُّوكُ الفارسىِّ الذى يَلْتَقى طَرَفاه كانَتْ تَشْرَبُ به الأَعاجِمُ وقال ابن عبّاس تُفَنِّدُونَ تُجَهِّلُونَ وقال غيرُه غَيَابة كُلُّ شىء غَيَّب عنكَ شَيْئًا فهو غيابةٌ والجُبُّ الرَّكِيّة لم تُطْوَ بِمُؤْمِنٍ لنا بمُصَدِّق أَشُدَّهُ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ فى النُّقْصان يقال بَلَغَ أَشُدَّهُ وبلَغوا أَشُدَّهُمْ وقال بَعْضُهم واحِدُها شَدٌّ والمُتَّكَأُ ما اتَّكَأْتَ عليه لِشَراب او لِحَديث او لِطَعام وأَبْطَلَ الذى قال الأُتْرُجُّ وَلَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ الأُتْرُجُّ فلمّا احْتُجَّ عليهم بأنّه المُتَّكَأُ من نمارِقَ فَرُّوا الى شَرٍّ منه فقالوا انّما هو المُتْكُ ساكنةَ التّاء وانّما المُتْكُ طَرَفُ البَظْر ومن ذلك قيل لها مَتْكاءُ وابنُ المَتْكاءِ فان كان ثَمَّ اتْرُجٌّ فانّه بعد المُتَّكَأِ شَغَفَها يقال الى شغافِها وهو غلافُ قَلْبِها وأَمّا شَعَفَها فمن المَشْعُوف أَصْبُ أَمِيلُ أَضْغاثُ أَحْلامٍ ما لا تَأْويلَ له والضِّغْثُ مِلْءُ اليَدِ من حَشيش وما أَشْبَهَهُ ومنه وخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا لا من قوله أَضْغاثُ أَحْلامٍ واحدها ضِغْثٌ نَميرُ من المِيرة وَنَزْدادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ما يَحْمِلُ بَعيرٌ آوَى إِلَيْه ضَمَّ اليه السِّقايَةَ مِكْيالٌ تَفْتَؤُ لا تَزال حَرَضًا مُحْرَضًا يُذيبُكَ الهَمُّ تَحَسَّسُوا تَخَبَّرُوا مُزْجاة قَليلة غاشِيَةٌ مِنْ عَذابِ اللّهِ عامّةٌ مُجَلِّلَةٌ ١ باب قوله تعالى وَيُتِمّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَما أَتَمَّها عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرٰهيمَ وَإِسْحٰقَ حدثنا عبد الله بن محمّد قال حدثنا عبدُ الصَّمَد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن عبد الله ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكَرِيمُ بن الكريم بن الكريم بن الكريم يُوسف

ابن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم ‌، ٢ باب قوله تعالى لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ حدثنى محمد قال اخبرنا عَبْدَةُ عن عُبيد الله عن سعيد بن ابى سَعيد عن ابى هُريرة قال سُئل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَىُّ النّاس أَكْرَمُ قال أَكْرَمُهم عند الله أَتْقاهم قالوا ليس عن هذا نَسْأَلُك قال فأَكْرَمُ الناس يُوسف نبى الله ابن نبىّ الله ابن نبىّ الله ابن خَليل الله قالوا ليس عن هذا نَسْأَلك قال فَعَنْ مَعادِنِ العَرَب تَسْأَلونى قالوا نَعَمْ قال فخِيارُكم فى الجاهليّة خِيارُكم فى الاسْلام اذا فَقُهوا تابَعه ابو أُسامةَ عن عُبيد الله ‌، ٣ باب قوله تعالى قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ سَوَّلَتْ زَيَّنَتْ حدثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن سَعْد عن صالِح عن ابن شهاب ح قال وحدثنا الحَجّاجُ قال حدثنا عبد الله بن عمر النُّميرىّ قال حدثنا يونس بن يزيد الأَيْلىّ قال سمعتُ الزُّهْرىّ سمعتُ عُرْوةَ بن الزُّبَيْر وسعيد بن المسيَّب وعَلْقمةَ بن وَقّاص وعُبيدَ الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوجِ النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها أَهلُ الافْك ما قالوا فبَرَّأَها اللهُ كُلٌّ حدّثنى طائفةً من الحديث قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم اِنْ كنتِ بَرِيئةً فسيُبَرِّئُكِ اللهُ وانْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بذَنْب فاسْتَغْفِرى اللهَ وتُوبِى اليه قلتُ اِنّى والله لا أَجِدُ مَثَلًا الّا ابا يوسف فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ وأَنْزَل اللهُ اِنَّ الَّذِينَ جَاؤُا بِالْإِفْكِ العَشْرَ الآيات‌، حدثنا موسى قال حدثنا ابو عَوانةَ عن حُصَيْن عن ابى وائل قال حدّثنى مَسْروقُ ابن الأَجْدَع قال حدّثَتْنى أُمُّ رومانَ وهى أُمُّ عائشةَ قالَتْ بَيْنا أَنا وعائشةُ أَخَذَتْها الحُمّى فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لَعَلَّ فى حَديثٍ تُحُدِّثَ قالتْ نَعَمْ وقَعدَتْ عائشةُ قالتْ مَثَلى ومَثَلُكم كيَعْقوبَ وبَنِيه بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ‌، ٤ باب قوله تعالى وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قال عكرمةُ هَيْتَ لَكَ بالحَوْرانيّة هَلُمَّ وقال ابن جُبَيْر تعالَهْ حدثنى احمد

ابن سعيد قال حدثنا بشر بن عمر قال حدثنا شعبة عن سليمن عن ابى وائل عن عبد
الله بن مسعود هَيْتَ لَكَ انّما نقرأها كما عُلّمناها مَثْوَاهُ مُقامُه وَأَلْفَيَا وَجَدا أَلْفَوْا آباءهم
أَلْفَيْنا وعن ابن مسعود بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ حدثنا الحُمَيدىّ قال حدثنا سفين عن الاعمش
عن مسلم عن مسروق عن عبد الله انّ قريشا لمّا أبطأوا عن النبى صلى الله عليه وسلم
بالاسلام قال اللهمّ اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصّت كلّ شىء حتى أكلوا
العظام حتى جعل الرّجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله فَٱرْتَقِبْ
يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ قال الله انّا كاشفو العذاب قليلا انّكم عائدون أفيكشف عنهم
العذاب يوم القيمة وقد مضى الدخان ومضت البطشة ‚ ٥ باب قوله تعالى فَلَمَّا جَآءَهُ
ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَٱسْأَلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ
عَلِيمٌ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ وحاشَ وحاشا تنزيه
واستثناء حصحص وضح حدثنا سعيد بن تليد قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن
بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيّب وابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد ولو لبثت فى السجن ما لبث يوسف
لأجبت الداعى ونحن أحقّ من ابرهيم اذ قال له أَوَلَمْ تُؤْمِن قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبى ‚
٦ باب قوله تعالى حَتَّىٰ إِذَا ٱسْتَيْأَسَ ٱلرُّسُلُ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا
ابرهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير عن عائشة رضها
قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى حَتَّىٰ إِذَا ٱسْتَيْأَسَ ٱلرُّسُلُ قال قلت أَكُذِبوا أم
كُذِّبوا قالت عائشة كُذِّبوا قلت فقد استيقنوا أنّ قومهم كذّبوهم فما هو بالظنّ قالت أجل
لعمرى لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنّوا أنّهم كُذِبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل

تَظُنُّ ذلك بربّها قلتُ فما هذه الآية قالتْ هُمْ أَتْباعُ الرُّسُل الّذين آمنوا بربّهم وصدّقوهم فطال عليهم البَلآءُ واستأخر عنهم النَّصْرُ حتّى اذا اسْتَيْئَس الرُّسُل ممّنْ كَذّبهم من قَوْمهم وظَنّت الرُّسُلُ أنّ أتْباعَهم قد كَذّبوهم جآءهم نَصْرُ الله عند ذلك، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزُّهْرِيّ قال اخبرنى عُرْوَةُ فقلتُ لعلّها كُذِبوا مُخَفّفةً قالت مَعاذَ الله نَحْوَه ٭،

سورة الرعد ١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عبّاس كَبَاسِطِ كَفّيْهِ مَثَلُ المُشْرِك الّذى عَبد مع الله آلِهًا غيرَه كمثل العَطْشانِ الذى يَنْظُر الى ظلّ خياله فى المآء من بَعيد وهو يُريد أن يَتناوله ولا يَقْدِرُ، وقال غيره سَخّر ذلّل مُتَجاوِرَاتٌ مُتَدانِياتٌ المَثُلاتُ واحِدُها مَثُلَةٌ وهى الاشْباهُ والامْثال وقال الّا مِثْلَ أيّامِ الّذينَ خَلَوْا بِمِقْدارٍ بِقَدْرٍ مُعَقِّباتٌ ملائكةٌ حَفظةٌ تُعَقِّبُ الأُولى منها الأُخْرى ومنه قيل العَقِيبُ يقال عقبتُ فى أثَرِه المِحَالُ العُقُوبةُ كباسط كَفّيْه لِيَقْبِضَ على المآء رَابِيًا من رَبَا يَرْبُوا أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ المتاعُ ما تَمَتّعتَ به جُفَآءً أجْفَأَتِ القِدْرُ اذا غَلَت فعَلاها الزَّبَدُ ثم يَسْكُن فيَذْهَبُ الزَّبَدُ بلا مَنْفَعَةٍ فكذلك يُمَيِّزُ الحَقُّ من الباطل المِهَادُ الفِراشُ يَدْرَؤون يَدْفَعُون درأتُه دَفعتُه سَلامٌ عليكم اى يقولون سَلامٌ عليكم وَإلَيْهِ مَتاب تَوْبَتِي أَفَلَمْ يَيْئَسْ لم يَتبيّنْ قارِعَةٌ داهِيَةٌ فَأَمْلَيْتُ أطَلْتُ من المَلِيّ والمِلاوة ومنه مَلِيًّا ويُقالُ لِلواسع الطّويل من الأرض مَلًا من الأرض أَشَقُّ أَشَدُّ من المَشَقّة مُعَقِّبَ مُغَيِّرَ وقال مجاهدٌ مُتَجاوِراتٌ طَيّبُها وخَبيثُها السِّباخُ صِنْوانٌ النّخلتانِ او اكثرُ فى أَصْلٍ واحدٍ وغَيْرُ صِنْوانٍ وحْدَها بمآءٍ واحدٍ كصالِحِ بَنِى آدم وخَبيثِهم ابوهم واحدٌ السَّحابَ الثِّقالَ الذى فيه المآءُ كباسِطِ كفّيْه يَدْعو المآءَ بلسانه ويُشير اليه بيده فلا يَأْتيه أبدًا سالتْ

أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا تَمْلَأُ بَطْنَ وَادٍ زَبَدًا رابِيًا زَبَدُ السَّيْلِ خَبِيثُ الْحَدِيدِ وَالْحِلْيَةِ ، ١ باب قوله تعالى اللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ غِيضَ نُقِصَ حدثنى ابرهيم بن المُنْذر قال حدثنا مَعْن قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عُمر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيحُ الغَيْب خَمْسٌ لا يَعْلَمها الّا الله لا يَعلم ما فى غَدٍ الّا الله ولا يَعْلم ما تَغِيضُ الأَرحامُ الّا الله ولا يَعْلم متى يَأْتى المَطَرُ أَحَدٌ الّا الله ولا تَدْرى نَفْسٌ بأَىّ أَرْضٍ تَموت ولا يَعْلم مَتى تَقوم السّاعةُ الّا اللهُ ،

سورة ابرهيم ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عبّاس هَادٍ داعٍ وقال مُجاهد صَدِيدٌ قَيْحٌ وَدَمٌ ، وقال ابن عُيَيْنة اذْكُروا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ أَيَادِىَ الله عِنْدَكم وأَيّامَه ، وقال مُجاهد مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ رَغِبْتم اليه فيه يَبْغونها عِوَجًا يَلْتَمِسُونَ لَهَا عِوَجًا وإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ أَعْلَمكم آذَنَكم رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِى أَفْوَاهِهِمْ هذا مَثَلٌ كَفُّوا عَمّا أُمِروا به مَقَامِى حيثُ يُقيمه الله بين يَدَيْه مِنْ وَرَائِه قُدّامَه لَكُمْ تَبَعًا واحِدُها تابِعٌ مثلُ غَيَب وغائب بِمُصْرِخِكُمْ اسْتَصْرَخَنى اسْتَغاثَنى يَسْتَصْرِخُه من الصُّراخِ وَلَا خِلَالٌ مصدرُ خالَلْتُه خِلالًا ويجوز ايضا جمعُ خُلّة وخِلالٍ اجْتُثَّتْ اسْتُوصِلَتْ

١ باب قوله تعالى كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى السَّمَاءِ تُؤْتِى أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ حدثنى عُبيد بن اسمعيل عن ابى أُسامة عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كُنّا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أَخبِرونى بشجرة تُشْبِه او كالرجل المسلم لا يَتحاتّ وَرَقُها ولا ولا ولا تُؤْتِى أُكُلَها كُلَّ حين قال ابن عمر فوقع فى نفسى أنّها النخلة ورأيت ابا بكر وعمر يتكلّمان فكرهت أن أتكلم فلمّا لم يقولوا شيئًا قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم هى النخلةُ فلمّا قُمْنا قلتُ لعمر يا أبتاهْ والله لقد وَقع فى نفسى أنها النخلةُ فقال ما مَنعَك أن تكلّم قال لم أركم تكلّمونَ فكرهتُ أن اتكلم أَوْ أَقُول شيئًا قال عُمر لأن تكون قلتَها أحبُّ الىّ من كذا وكذا ٠ ٢ بابٌ قوله تعالى يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ حدثنا ابو الوَليد قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عَلقمة بن مَرْثد قال سمعتُ سَعْد بن عُبيدة عن البَرَآء بن عازب أنّ رسُول الله صلى الله عليه وسلم قال المُسْلم اذا سُئل فى القَبْر يَشْهَدُ أن لا الهَ الا الله وانّ محمدًا رَسُول الله فذلك قوله يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلآخِرَةِ ٠ ٣ بابٌ قوله تعالى أَلَمْ تَرَ الَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ كُفْرًا أَلَمْ تَعْلَم كقوله أَلَمْ تَرَ كَيْفَ أَلَمْ تَرَ الَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا البَوَارُ الهلاكُ بار يَبُور بَوْرًا قَوْمًا بُورًا هالكين حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سُفْين عن عَمْرو عن عطآء سمع ابن عبّاس يقول أَلَمْ تر الى الذين بدّلوا نعمة الله كفرًا قال هم كُفّارُ أَهْل مكة ٠

سورة الحجر ١٥

بسم الله الرحمن الرحيم ٠

وقال مجاهد صِرَاطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ الحق يَرجع الى الله وعليه طريقُه وقال ابن عبّاس لَعَمْرُكَ لَعَيْشُك قَوْمٌ مُنْكَرُونَ أَنْكَرَهُمْ لُوطٌ وقال غيرُه كتاب مَعْلوم أَجَلٌ لَوْمَا تَأْتِينَا هَلّا تأتينا شِيَعٌ أُمَمٌ والاوليآء ايضًا شِيَعٌ وقال ابن عبّاس يُهْرَعُونَ مُسْرِعِينَ لِلْمُتَوَسِّمِينَ للناظرين قال سُكِّرَتْ غُشِّيَتْ بُرُوجًا مَنَازِلَ للشمس والقمر لَوَاقِحَ مَلَاقِحَ مُلْقِحَةً حَمَأٍ جماعةُ حَمْأَةٍ وهو الطِّينُ المتغيِّرُ والمَسْنُونُ المَصْبُوبُ تَوْجَلْ تَخَفْ دَابِرَ آخِرَ لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ الامامُ كلُّ ما ٱئْتَممتَ واهتديتَ به ٠ ١ بابٌ قوله تعالى إِلّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ حدثنا على ابن عَبْد الله

قال حدثنا سفين عن عمرو عن عِكْرمة عن ابى هريرة يَبلغ به النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى اللهُ الأمرَ فى السّماء ضَرَبَت الملائكةُ بأجنحتها خُضعانا لقوله كأنّهُ سِلْسلةٌ على صَفْوان قال علىٌّ وقال غيرُه صَفْوانٌ يَنْفُذهم ذلك فاذا فُزِّع عن قلوبهم قالوا ما ذا قال رَبُّكم قالوا الّذى قال للحقَّ وهو العلىُّ الكبيرُ فيَسمعها مسترِقو السّمْعِ ومُسترِقو السّمْع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفينُ بيده وفرّج بين أصابع يده اليمنى نَصبها بعضَها فوق بعض فربّما أدرك الشهابُ المستمعَ قبل أن يَرمى بها الى صاحبه فيُحْرِقُه وربّما لم يُدْركه حتى يرمى بها الى الّذى يَليه الى الذى هو أسْفل منه حتى يُلْقوها الى الارض وربّما قال سفيٰن حتى تَنتهى الى الارض فتُلْقَى على فَم الساحر فيَكذب مَعها مائةَ كَذْبة فيُصدَّق فيقولون لم يُخبِرْنا يومَ كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجَدْناه حقّا للكلمة الّتى سُمِعَتْ من السّماء؛ حدثنا على ابن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو عن عِكْرِمة قال ابو هريرة اذا قضى الله الأمرَ وزاد والكاهِنِ وحدثنا سفين فقال قال عمرو سمعتُ عكرمةَ قال حدثنا ابو هريرة قال اذا قضى اللهُ الأمْرَ وقال على فَم السّاحرِ قلتُ لسفين انت سمعت عَمْرا قال سمعتُ عكرمة قال سمعتُ ابا هريرة قال نعمْ قلت لسُفين انّ انسانا رَوى عنك عن عمرو عن عكرمة عن ابى هريرة ويَرْفعه أنّه قرأ فُرِّغَ قال سفين هكذا قرأ عمرو فلا أدْرى سَمِعَه هكذا أم لا قال سفين وَهْىَ قراءَتُنا؛ ٢ باب قوله تعالى وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ حدثنا ابرهيم بن المُنْذر قال حدثنا مَعْن قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصْحاب الحِجْر لا تَدْخلوا على هاؤلاء القوم الّا أن تكونوا باكين فانْ لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثلُ ما أصابهم؛ ٣ باب قوله تعالى وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْآنَ ٱلْعَظِيمَ حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعْبة عن خُبَيب بن عبد

الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى سعيد بن المعلّى قال مَرَّ بى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا أُصَلّى فدعانى فلم آته حتى صلّيتُ ثم أتيتُ فقال ما مَنعك أن تأتى فقلتُ كنتُ أُصَلّى فقال الم يَقل الله يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱسْتَجِيبُوا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُولِ ثم قال أَلا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي ٱلْقُرْآنِ قبل أن أَخْرُجَ من المسجد فذهب النبىّ صلى الله عليه وسلم ليَخرج فذكرتُه فقال ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ هى السبعُ المثانى والقرانُ العظيمُ الذى أُوتيتُه، حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابى ذئب قال حدثنا سعيد المَقْبُرىّ عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمُّ القران هى السبعُ المثانى والقرانُ العظيمُ، ٤ باب قوله تعالى ٱلَّذِينَ جَعَلُوا ٱلْقُرْآنَ عِضِينَ المُقْتَسِمين الذين حَلفوا ومنه لا أُقْسِم اى أُقْسِمُ ويُقْرَأ لَأُقْسِمُ وقَاسَمَهما حَلَفَ لهما ولم يَحْلفا له وقال مجاهدٌ تَقاسَموا تحالفوا حدثنى يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا هُشَيْم قال اخبرنا ابو بِشْر عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس ٱلَّذِينَ جَعَلُوا ٱلْقُرْآنَ عِضِينَ قال هُمْ أَهْلُ الكتاب جَزَّؤوه أجزآء فآمنوا ببَعْضه وكفروا ببعضه حدثنى عُبَيْد الله بن موسى عن الأَعْمش عن ابى ظَبْيان عن ابن عباس كما أَنْزَلْنَا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكَفروا ببعض اليهودَ والنصارى، ٥ باب قوله تعالى وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ قال سالم اليقين المَوْتُ،

سورة النحل ١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

رُوحُ القُدُس جبرئيلُ نزل به الروحُ الامينُ فِى ضَيْق يُقال أَمْرٌ ضَيْقٌ وضَيِّقٌ مثلُ هَيْن وهَيِّن ولَيْن ولَيِّن ومَيِّت ومَيْت، وقال ابن عباس فى تَقلُّبهم اختلافهم وقال مجاهد تَميدَ تَكفَّأَ، مُفْرَطُون مَنْسِيّون وقال غيره فاذا قرأتَ القران فاستَعِذْ بالله هذا مُقدَّم ومُؤخَّر وذلك

أنّ الاستعاذة قبل القرآءة معناها الاعتصام بالله قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ البيان ، الدِّفْءُ ما ٱسْتَدْفَأْتَ تُرِيحُون بالعَشِيّ وتَسْرَحُونَ بالغَداة بِشِقِّ يعنى المشقّة على تَخَوُّف تَنَقُّص ، الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً وهى تُؤنّث وتُذكّر وكذلك النَّعَمُ الأَنْعَام جماعة النّعم سَرَابِيلَ قُمُص ، تَقِيكُمْ الحَرَّ وامّا سرابيل تقيكم بأسكم فانّها الدُّرُوع دَخَلًا بينكم كُلّ شىء لم يصحّ فهو دَخَلٌ ، وقال ابن عباس حَفَدَةً من وَلَدِ الرجل السَّكَرُ ما حُرّم من ثَمْرتها والرِّزْق الحَسَن ما أَحلّ ٱللّه وقال ابن عُيَيْنة عَنْ صدقة أَنْكَاثًا هى خَرْقَاءُ كانت اذا أبرمتْ غَزْلَها نقضَتْهُ وقال ابنُ مَسْعود الأُمّة مُعَلِّم ٱلخَيْرِ والقانتُ المطيع ، ١ باب قوله تعالى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ اِلَى أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا هرون بن موسى ابو عبد الله الاعْوَر عن شُعَيْب عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَدْعو اعوذ بك من البُخْل والكَسَل وأَرْذَل العمر وَعَذاب القبر وفتنة الدجّال وفتنة المَحْيَا والممات ،،

سورة بنى اسرائيل ١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب حدثنا آدم قال حدثنا شُعْبة عن ابى اسحق قال سمعتُ عبد الرحمن بن يزيد قال سمعتُ ابنَ مَسْعود قال فى بنى اسرائيل وَالكَهْف ومَرْيَم انّهن من العتاق الأُوَل وَهُنّ مِنْ تِلَادى قال ابن عبّاس فَسَيُنْغِضُون يَهُزّون فقال غيره نَغَضَت سِنُّك اى تحرّكَتْ ،

٢ باب قوله تعالى وَقَضَيْنَا اِلَى بَنِى اِسْرَآئِيل أَخْبَرْنَاهُمْ أَنّهم سيفسدون والقضآء على وجوه وقضى رَبُّك أَمَرَ رَبُّك ومنه الحكم انّ ربّك يَقْضِى بينهم ومنه الخَلْق فقضاهُنّ سَبْعَ سموات ، نَفِيرًا مَن ينفر معه ، وَلِيُتَبِّرُوا يُدَمِّروا ما علوا حَصِيرًا مَحْبِسًا مَحْصَرًا حَقَّ وجب مَيْسُورًا لَيِّنا خِطْأً اثمًا وهو اسم من خَطِئْتُ والخَطَأُ مفتوح مصدره من الاثم خَطِئْتُ بمعنى أَخطأْت

لَنْ تَخْرِقَ لَنْ تَقْطَعَ واذ هم نَجْوى مصدر من ناجيتُ فوَصَفَهم بها والمعنى يتناجَوْن رُفاتًا حُطامًا، وَٱسْتَفْزِز استخف بخيلك الفرسان، والرجل الرَّجّالة واحدها راجلٌ مثل صاحب وصَحْب وتاجر وتَجْر، حاصِبًا الريح العاصفُ والحاصبُ أيضا ما تَرْمى به الريح ومنه حَصَبُ جهنّم يُرْمَى به فى جهنّم هو حَصَبُها ويقال حَصَبَ فى الارض ذَهَبَ والحَصَبُ مُشتقٌّ من الحَصْبآء الحجارة، تارَةً مَرّةً وجماعته تِيرة وتارات لَأَحْتَنِكَنّ لَأَستأصِلَنّهم يقال احتنك فلان ما عِنْد فلان من عِلْم استقْصاه طائرَه حَظّه، قال ابن عباس كُلّ سُلطان فى القران فهو حُجّة ولِىٌّ من الذُّلّ لم يُحالِفْ أحدًا، ٣ باب قوله تعالى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حدثنا عَبْدان قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا يونس ح وحدثنا احمد بن صالح حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال ابن المُسَيَّب قال ابو هريرة أُتِىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ أُسْرِىَ به بإيْلِيآء بِقَدَحَيْن من خَمْر ولَبَن فنظر اليهما فأخذ اللبنَ قال جبرئيل الحمد لله الذى هداك للفطرة لَوْ اخذْتَ الخمر غَوَتْ أُمّتُك، حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وَهْب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال ابو سلمة سمعتُ جابر بن عبد الله قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لمّا كَذّبنى قريشٌ قُمْتُ فى الحِجر فجَلّى الله لى بيتَ المقدس فطفقتُ أُخْبِرُهم عن آياته وأنا أنظر اليه زاد يعقوب بن ابرٰهيم حدثنا ابن اخى ابن شهاب عن عَمّه لمّا كَذّبنى قريشٌ حين أُسْرِىَ بى الى بيت المقدس نَحْوَه قاصفا رِيحٌ تَقْصِفُ كُلَّ شىء، ٤ باب قوله تعالى وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِى آدَمَ كَرَّمْنا وأَكْرَمْنا واحدٌ ضِعْفَ الحيوة وضِعْفَ المماتِ عذابَ الحياة وعذابَ الممات خِلافَك وخَلْفَك سوآءٌ ونَأَى تباعَدَ، شاكِلَته ناحيته وهى من شَكْله، صَرَّفْنا وَجَّهْنا، قَبِيلًا مُعايَنَةً ومقابلة وقيل القابلة لانّها مقابلتُها وتَقْبل وَلَدَها خَشْيَةَ الانْفاقِ أَنْفَقَ الرجل أَمْلَقَ ونَفِقَ الشىء ذهب، قَتُورًا مُقْتِرًا، للأذْقان مُجْتَمَع اللَّحْيَيْن والواحدُ ذَقَنٌ وقال مجاهد مَوْفُورًا وافرًا تبيعًا ثائرًا وقال

ابن عباس نصيرًا خَبَتْ طفِئَتْ وقال ابن عباس لا تُبَذِّرْ لا تُنْفِقْ فى الباطل ابتغاءَ رحمةٍ
رِزْقٍ مَثْبُورًا ملعونًا، لَا تَقْفُ لا تَقُلْ فَجَاسُوا تَيَمَّمُوا يُزْجِى الْفُلْكَ يُجْرِى الْفُلْكَ يَخِرُّونَ
للأذقان للوجوه حدثنا على بن عبد الله حدثنا سُفين اخبرنا منصور عن ابى وائل عن
عبد الله قال كُنّا نقول لِلْحَىّ اذا كثروا فى الجاهلية أَمِرَ بَنُو فلان، حدثنا الحميدى
قال حدثنا سفين وقال أَمَرَ، ه باب قوله تعالى ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا
شَكُورًا حدثنا محمد بن مُقاتل قال اخبرنا عبد الله اخبَرَنا ابو حيّان التَّيْمِىّ عن ابى زرعة
ابن عمرو بن جرير عن ابى هريرة قال أُتِىَ رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِلَحْمٍ فرُفِعَ اليه
الذِّراعُ وكانت تُعْجِبُه فنهس منها نَهْسةً ثم قال أنا سيّدُ الناس يومَ القيمة وهل تَدْرون
مِمَّ ذلك يَجمع اللهُ الناس الاوّلين والآخِرين فى صعيد واحد يُسْمِعهم الداعى ويَنفذهم البَصَرُ
وتَدْنوا الشمسُ فيَبلغ الناسَ من الغَمّ والكَرْب ما لا يطيقون ولا يَحْتملون فيقولُ الناسُ
ألا تَرَوْن مَا قَد بَلَغَكم ألا تَنظرون مَن يَشفع لكم الى ربّكم فيقول بَعْضُ الناس لبَعْض
عليكم بآدم فيأتون آدمَ فيقولون له أنتَ أَبُو البَشَر خَلقك الله بيده ونفخ فيك من
رُوحه وأمر الملائكة فسَجدوا لك اشفعْ لنا الى ربّك ألَا تَرَى الى ما نحن فيه ألا ترى الى
ما قد بَلَغَنا فيقول آدمُ إنّ رَبّى قد غضب اليَوْمَ غَضَبًا لم يَغضبْ قبله مثلَه ولَنْ يَغْضَبَ
بعده مثلَه انّه نَهانى عن الشجرة فعصيتُه نَفْسِى نَفْسِى نَفْسِى اذهبوا الى غيرى اذهبوا
الى نُوح فيأتون نوحًا فيقولون يا نوح إنّك انتَ أوّلُ الرُّسُل الى أهل الأرض وقد سَمّاك
اللهُ عبدًا شَكورًا اشفعْ لنا الى ربّك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول إنّ رَبّى قد غضب اليومَ
غَضَبًا لم يَغضب قبله مثلَه ولن يغضب بعده مثلَه وانّه قد كانت لى دَعْوَةٌ دَعَوْتُها على
قَوْمى نَفْسِى نَفْسِى نَفْسى اذهَبوا الى غيرى اذهَبوا الى ابرٰهيم فيأتون ابرٰهيمَ فيقولون
يا ابرٰهيمُ أَنْتَ نَبىُّ الله وخليلُه من أهل الأرض اشفعْ لنا الى ربّك ألا ترى الى ما نحن

فيه فيقولُ لهم انّ ربّى قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثلَه ولن يغضب بعده مثلَه
وانّى قد كنت كذبتُ ثلاثَ كذبات فذكرهن ابو حيّان فى الحديث نفسى نفْسى نَفْسى
اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسولُ الله
فضّلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفعْ لنا الى ربّك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول
انّ ربّى قد غضب اليوم غضبًا لم يغضبْ قبله مثلَه ولن يغضب بعده مثلَه وانّى قد
قتلتُ نفسًا لم أُومَرْ بقتلها نَفْسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى عيسى
فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسولُ الله وكَلِمَتُه أَلقاها الى مَرْيم وروحٌ منه
وكَلَّمتَ الناسَ فى المَهْدِ صَبيًّا اشفعْ لنا الى ربّك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى انّ
ربّى قد غَضب اليومَ غضبا لم يغضب قبله مثلَه ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذَنْبًا
نفسى نفسى نفسى اذهَبوا الى غيرى اذهبوا الى محمّد فيأتون محمّدًا فيقولون يا محمّد
أنت رسول الله وخاتمُ الأنبياء وقد غفر اللهُ لك ما تقدّم من ذَنْبك وما تأخّر اشفعْ لنا
الى ربّك ألا ترى الى ما نحن فيه فأنطَلِقُ فآتى تحت العرش فأَقعُ ساجدًا لربّى ثم يَفتح
اللهُ علىّ من محامده وحُسْنِ الثناء عليه شيئًا لم يفتحه على أحد قَبْلى ثم يقال يا محمّدُ
ارفعْ رأسَك سَلْ تُعْطَهْ واشفعْ تُشَفَّعْ فأَرفعُ راسى فأقول أُمّتى يا رَبِّ أُمّتى يا رَبِّ أُمّتى يا رَبِّ
فيقال يا محمّد أَدْخِلْ مِن أُمّتك مَنْ لا حِسابَ عليهم من الباب الأَيْمَن من أبواب الجنّة
وهم شُركآء الناس فيما سِوَى ذلك من الأبواب ثم قال والّذى نفسى بيده انّ ما
بين المِصْرَاعَيْن من مصاريع الجنّة كما بين مكّة وحِمْير أو كما بين مكّة وبُصْرَى،

٦ باب قوله تعالى وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا حدثنى اسحٰق بن نصر حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن همّام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خُفِّف على داوُدَ
القِرآءةُ فكان يأمُرُ بدابّته لتُسْرَج فكان يَقرأُ قبل ان يَفْرُغ يعنى القرآن، ٧ باب قوله

تعالى قُلِ ٱدْعُوا ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا حدثنى
عمرو بن على حدثنا يحيى قال حدثنا سفين حدثنى سليمن عن ابرهيم عن ابى مَعْمر
عن عبد الله الى ربّهم الوسيلة قال كان ناسٌ من الانس يَعْبدون ناسًا من الجنّ فأسْلم
الجنُّ وتمسّك هؤلآء بدينهم زاد الأشجعىُّ عن سفين عن الاعمش قُلِ ٱدْعُوا ٱلَّذِينَ
زَعَمْتُمْ ٨ باب قوله تعالى أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ اِلَى رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ الآية حدثنا
بِشْر بن خالد اخبرنا محمد بن جَعْفر عن شُعْبة عن سُلَيْمن عن ابرٰهيم عن ابى معمر
عن عبد الله فى هذه الآية ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ اِلَى رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ قال كان ناسٌ من
الجِنّ يعبدون فأَسْلموا ٩ باب قوله تعالى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا ٱلَّتِى أَرَيْنَاكَ اِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاس
حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وَمَا
جَعَلْنَا ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِى أَرَيْنَاكَ اِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ قال هِىَ رؤيا عَيْنٍ أُريها رسولُ الله صلى الله عليه
وسلم ليلةَ أُسْرِىَ به والشجرةُ الملعونة شجرةُ الزقوم ١٠ باب قوله تعالى اِنَّ قُرْآنَ ٱلْفَجْرِ
كَانَ مَشْهُودًا قال مجاهد صلوةُ الفَجْر حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد
الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزُّهْرىّ عن ابى سلمة وابن المُسَيِّب عن ابى هريرة عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال فَضْلُ صلوة الجميع على صلوة الواحد خمْسٌ وعشرون دَرَجَةً ويَجْتمع
ملآئكةُ الليل وملآئكةُ النَّهار فى صلوة الصبح يقول ابو هريرة اقرءوا اِن شئتم وقُرْآنَ الفجر
اِنَّ قرانَ الفَجْر كان مشهودًا ١١ باب قوله تعالى عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا
حدثنا اسمعيلُ بن أَبان قال حدثنا ابو الأَحْوَص عن آدم بن على قال سمعتُ ابن عُمر يقول
اِنّ الناس يَصيرون يومَ القيمة جُثًى كُلُّ أُمّة تَتْبع نبيَّها يقولون يا فلانُ اشفعْ حتى تَنْتهى
الشفاعة الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فذلك يومَ يَبْعَثه اللهُ المقامَ المحمودَ ورواه حمزة بن
عبد الله عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا على ابن عيّاش قال حدثنا

شُعَيْبُ بن ابى حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن قال حين يَسْمَع النّداء اللهمّ رَبّ هذه الدعوة التّامّة والصّلوة القائمة آت محمّدًا الوسيلة والفضيلة وابْعَثْه مقامًا الذى وَعدتّه حلّتْ له شفاعتى يومَ القيمة ٬ ١٢ باب قوله تعالى وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَاطِلُ الاية يَزْهَقُ يَهْلك حدثنا الحميدى قال حدثنا سُفين عن ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله بن مَسْعُود قال دَخل النبىّ صلى الله عليه وسلم مكّة وحَوْل البيت ستّون وثلثماية نُصُب فجعل يَطْعَنها بعُودٍ فى يده ويقول جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَاطِلُ إِنَّ ٱلْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ٬ ١٣ باب قوله تعالى وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ حدثنا عمر ابن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنى ابرهيم عن عَلْقمة عن عبد الله قال بينما أنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حَرْث وهو متّكئٌ على عَسيب اذْ مرّ اليهود فقال بعضُهم لبعض سَلُوه عن الروح فقال ما رَابَكم اليه وقال بعضُهم لا يَستقبلكم بشىء تكرهونه فقالوا سَلُوه فسألوه عن الروح فأمسك النبىّ صلى الله عليه وسلم فلم يَرُدّ عليهم شيئًا فعلمتُ أنّه يوحى اليه فقمتُ مقامى فلمّا نزل الوحى قال وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وما أُوتِيتُمْ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ٬ ١٤ باب قوله تعالى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال اخبرنا ابو بِشْر عن سَعيد بن جُبَير عن ابن عباس فى قوله تعالى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا قال نزلت ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُخْتَفٍ بمكّة كان اذا صلّى بأصحابه رفع صوتَه بالقران فاذا سَمع المشركون سَبّوا القرانَ ومَن أنزله ومن جآء به فقال الله عز وجل لنبيّه صلى الله عليه وسلم وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ أى بقِرآءتك فيَسْمَعَ المشركون فيَسُبّوا القرانَ وَلَا تُخَافِتْ بها عن أصحابك فلا تُسْمِعهم وابتغ بين ذلك سَبيلًا ٬ حدثنا طلق بن غَنّام قال حدثنا

زائدة عن هشام عن ابيه عن عائشة ولا تَجْهَرْ بصلاتك ولا تُخافِتْ بها قالت أُنْزِل ذلك فى الدُّعآء،

سورة الكهف ١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد تَقْرِضُهم تَتْرُكُهم وكان له ثُمُرٌ ذَهَبٌ وفِضّةٌ وقال غيره جماعة الثَّمر بَاخِعٌ مُهْلِكٌ، أَسَفًا نَدَمًا، الكَهْف الفَتْح فى الجبل، والرَّقيمُ الكتابُ مَرْقوم مكتوبٌ من الرَّقم، رَبَطْنا على قلوبهم أَلْهَمْناهم صَبْرًا لولا ان ربطْنا على قلبها شَطَطًا افراطًا، الوَصِيدُ الفِنَآء جمعه وصآئد ووُصُدٌ ويقال الوصيدُ البابُ مُوصَدة مُطْبَقة آصد البابَ واوصد، بَعَثْناهم أَحْيَيْناهم أَزْكَى أكثرُ ويقال أَحَلُّ ويقال اكثرُ رَيْعا قال ابن عبّاس أُكُلَها ثمرها ولم تَظْلِم لم تَنْقُص، وقال سعيد عن ابن عباس الرَّقِيمُ اللوحُ من رَصاص كتب عاملُهم أسمآءهم طَرَحه خِزانته فضرب الله على آذانهم فناموا وقال غيره وأَلَتْ تَئِلُ تَنْجُو قال مجاهد مَوْئِلًا مَحْرَزًا لا يَستطيعون سَمْعًا لا يَعْقلون، ١ بابُ قوله تعالى وَكَانَ ٱلْانْسَانُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن سَعْد قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن اشهاب قال اخبرنى على بن حُسَين أَنّ حسين بن علىّ أخبره عن على أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم طَرقه وفاطمةَ قال الا تُصلّيان رَجْمًا بِالْغَيْبِ لم يَستبِنْ فُرُطًا نَدَمًا سُرادِقُها مثل السُّرادق والحُجرة الّتى تُطيف بالفساطيط يُحاوِره من المحاورة لٰكِنّا هو الله ربّى اىْ لكن انا هو الله رَبّى ثم حَذَف الألفَ وأَدْغم احدى النُّونين فى الاخرى زَلَقًا لا يَثْبت فيه قَدَمٌ هنالك، الوِلاية مصدر الوَلِىّ عُقْبى عاقبة وعُقْبى وعُقْبةٌ واحد وهى الآخرة قُبُلًا وقِبَلًا وقَبَلًا استئنافًا لِيُدْحِضوا لِيُزِيلوا الدَّحْضُ الزَّلَق، ٢ بابُ قوله تعالى وَإِذْ قالَ

مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا زمانًا وجَمْعُه أَحْقَاب

حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين حدثنا عمرو بن دينار قال اخبرنى سعيدُ بن جُبَيْر قال قلت لابن عبّاس انّ نَوفا البكالى يزعم أنّ موسى صاحبَ الخَضر ليس هو موسى بنى اسرائيل فقال ابن عبّاس كذب عدوُّ الله حدثنى أُبَىّ بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انّ موسى قام خَطيبا فى بنى اسرآئيل فسُئل أَىُّ الناس اعلم فقال أنا فعَتب الله عليه اذ لم يَرُدَّ العِلْمَ اليه فأوحى الله اليه انّ لى عبدًا بمَجْمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يا ربّ فكيف لى به قال تأخذ معك حُوتًا فتجعله فى مِكْتَل فحيثُ ما فقدتَّ الحُوت فهو ثَمّ فأخذ حُوتا فجعله فى مِكْتَل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يُوشَعَ بن نون حتى اذا اتيا الصَّخْرة وضعا رؤُسَهما فناما واضطرب الحوتُ فى المكتل فخرج منه فسَقط فى البحر فاتَّخذ سبيلَه فى البحر سَرَبًا وأَمْسك الله عن الحُوت جَرْيَةَ الماء فصار عليه مثلَ الطاق فلمّا استيقظ نَسِىَ صاحبُه أن يُخْبِره بالحُوت فانطلقا بقيّةَ يومهما وليلتَهما حتّى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غدآءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبًا قال ولم يجد موسى النَّصَبَ حتى جاوز المكانَ الذى أَمَر الله به فقال له فتاه أَرَأيتَ اذْ اوينا الى الصخرة فانّى نسيتُ الحُوتَ وما أنسانيه الا الشيطانُ أن أذكره واتّخذ سبيلَه فى البحر عَجَبًا قال فكان للحوت سَرَبا ولِمُوسى ولفتاه عَجَبًا فقال مُوسى ذلك ما كُنّا نبغى فارتدّا على آثارهما قصصًا قال رَجعا يَقُصّان آثارهما حتّى انتهيا الى الصخرة فاذا رجُل مُسَجًّى ثوبًا فسلّم عليه موسى فقال الخَضر وأَنّى بأرْضك السّلام قال أنا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم أتيتُك لتُعَلّمنى ممّا عُلّمْتَ رُشدا قال انّك لن تستطيع مَعِى صَبْرًا يا موسى انّى على عِلْم من عِلْم الله عَلّمَنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علّمك الله لا أعلمُه فقال موسى سَتجِدُنى ان شاء الله صابرًا ولا أَعْصِى لك أمرًا فقال له الخَضِرُ

فان اتَّبَعْتَنى فلا تَسْأَلْنى عن شىء حتى أُحْدِثَ لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البَحْر فمرّتْ سفينة فكلّموهم أن يحملوهم فعَرفوا الخَضِر فحملوه بغير نَوْل فلمّا رَكبا فى السّفينة لم يَفْجَء الّا والخضر قد قَلع لَوْحًا من أَلواح السّفينة بالقَدُوم فقال له موسى قَوْمٌ حملونا بغير نَوْل عمدتَ الى سفينتهم فخرقْتَها لتُغْرِق أهلَها لقد جئت شيئًا إمْرًا قال الم اقل انّك لن تَستطيعَ مَعِي صبرًا قال لا تؤاخذْنى بما نسيتُ ولا تُرْهِقْنى من أمْرِى عُسْرًا قال وقال رَسُول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الأُولَى من موسى نسْيانا قال وجآء عُصْفور فوقع على حَرْف السفينة فنقر فى البحر نَقْرةً فقال له الخضرُ ما عِلْمى وعِلْمُك من علم الله الّا مثلَ ما نقص هذا العُصْفورُ من هذا البَحْر ثم خَرجا من السّفينة فبينما هُما يمشيان على ساحل البَحْر اذ أَبْصَر الخضر غلامًا يَلْعب مع الغلمان فأخذ الخضر راسَه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له مُوسى اقتلتَ نفسًا زاكية بغير نفس لقد جئتَ شيئًا نُكْرًا قال الم أقل لك أنّك لَن تستطيع معى صبرًا قال وهذا أشَدّ من الأُولى قال ان سألْتُك عن شىء بعدَها فلا تصاحبْنى قد بلغتَ من لَدُنّى عُذْرًا فانطلقا حتى اذا أَتيا اهلَ قرية استَطْعما أَهْلَها فأَبَوْا ان يُضَيِّفوهما فوجدا فيها جدارًا يُريد أن يَنْقَضّ قال مائلٌ فقام الخَضر فأقامَه بيَده فقال مُوسى قَوْمٌ أتيناهم فلم يُطْعِمونا ولم يُضَيِّفونا لو شئتَ لاتّخذتَ عليه أَجْرًا قال هذا فِراقُ بينى وبينك الى قوله ذلك تأويلُ ما لم تستطعْ عليه صَبْرًا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وَدِدْنا أنّ مُوسى كان صَبَر حتى يَقُصّ اللهُ علينا من خبرهما قال سعيد ابن جبير فكان ابن عباس يَقرأ وكان أمامَهم مَلِكٌ يأخذ كُلّ سفينة صالحة غَصْبًا وكان يقرأ وأمّا الغلامُ فكان كافرًا وكان ابواه مُؤمنين ٣ باب قوله تعالى فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا مَذْهبًا يَسْرب يَسْلك ومنه وساربٌ بالنهار حدثنا ابرٰهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف أنّ ابن جريج أخبرهم قال اخبرنى يَعْلَى بن

مُسْلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد احدُهما على صاحبه وغيرُهما قد سمعتُه يُحَدِّثُهُ عن سعيد بن جبير قال انّا لعند ابن عبّاس فى بيته اذ قال سَلُونى قُلْتُ اى ابا عبّاسٍ جَعلنى الله فداءك بالكوفة رجلٌ قاصٌّ يقال له نَوْف يَزعم أنّه ليس بموسى بنى اسرآئيل أمّا عمرو فقال لى قال كذب عدوُّ الله وأمّا يَعْلى فقال لى قال ابن عبّاس حدثنى أُبَىّ بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله عليه السلام قال ذكّر الناسَ يَوْمًا حتى اذا فاضت العيون ورقّت القلوب وَلّى فأدركه رَجُل فقال اى رسولَ الله هل فى الارض احدٌ اعلمُ منك قال لا فعَتب عليه اذ لم يَرُدّ العلم الى الله قيل بلى قال أىْ ربّ وَأين قال بمَجْمع البحرَيْن قال اىْ ربّ اجْعَل لى علما أعلم ذلك به فقال لى عَمْرو حَيث يُفارقك الحوتُ وقال لى يَعْلَى قال خذ نونا ميّتنا حيث يُنْفَخ فيه الروح فأخذ حوتا فجعله فى مِكْتل فقال لفتاه لا اكلّفك الّا أن تخبرنى بحيث يُفارقك الحوتُ قال ما كلّفتَ كبيرًا فذلك قوله جلّ ذكره وَإذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ لَيْسَتْ عن سعيد قال فبينما هو فى ظلّ صَخْرة فى مكان ثَرْيَانَ اذ تضرّبَ الحوتُ وموسى نائم فقال فتاه لا أُوقِظه حتّى اذا استيقظ نَسى أن يُخْبره وتضرّبَ الحوتُ حتى دَخل البحرَ فأمسك اللهُ عنه جِرْيَةَ البحر حتى كأنّ أثَره فى حَجَر قال لى عمرو هكذا كأنّ أثَره فى حَجَرٍ وحَلّق بين ابْهامَيْه واللتَيْن تَلِيَانهما لقد لَقينا من سَفَرنا هذا نصَبًا قال لقد قطع اللهُ عنك النَّصَبَ ليست هذه عن سعيد أخبره فرَجَعَا فوَجَدَا خَضِرًا قال لى عُثْمن بن ابى سُليمن عن طِنْفِسة خضرآء على كَبِد البَحْر قال سعيد بن جبير مُسَجًّى بثوبه قد جعل طرفه تحت رِجْليه وطرفه تحت راسه فسلّم عليه موسى فكَشف عن وَجْهه وقال هل بأرْضى من سلام مَنْ أنت قال أنا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال فما شانُك قال جئتُ لتُعَلّمنى ممّا عُلّمتَ رَشَدًا قال أما يَكفيك أن التورية بيدَيْك وأنّ الوَحْىَ يأتيك يا موسى

انّ لى علمًا لا ينبغى لك أن تعلمه وانّ لك علما لا ينبغى لى أن أعلمه فأخذ طائر بمنقاره من البحر وقال والله ما علمى وما علمك فى جنب علم الله الّا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا فى السفينة وجدا معابر صغارًا تحمل أهل هذا السّاحل الى أهل هذا السّاحل الآخر عرفوه فقالوا عبدُ الله الصالحُ قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله بأجرٍ فخرقها ووتد فيها وتدًا قال موسى أخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئًا امرًا قال مجاهد منكرًا قال الم أقل انك لن تستطيع معى صبرًا كانت الأولى نسيانًا والوسطى شرطًا والثالثة عمدًا قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى عسرًا لقيا غلامًا فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانًا يلعبون فأخذ غلامًا كافرًا ظريفًا فأضجعه ثم ذبحه بالسكّين قال اقتلت نفسًا زكيّة بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عبّاس قرأها زكيّة زاكية مسلمة كقولك غلامًا زكيًّا فانطلقا فوجدا جدارًا يريد ان ينقض فأقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت أنّ سعيدًا قال فمسحه بيده فاستقام قال لو شئت لاتّخذت عليه أجرًا قال سعيد أجرًا نأكله وكان وراءهم وكان أمامهم قرأها ابن عبّاس أمامهم ملك يزعمون عن غير سعيد انه هُدَد بن بُدَد والغلام المقتول اسمه يزعمون جَيْسور ملك يأخذ كلّ سفينة غصبًا فأردتُّ اذا هى مرّت به أن يدعها لعيبها فاذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدّوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان ابواه مؤمنين وكان كافرًا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرًا أن يحملهما حبّه على ان يتابعاه على دينه فأردنا أن يبدلهما ربّهما خيرًا منه زكوة وأقرب رحمًا لقوله أقتلت نفسًا زكيّة وأقرب رحمًا هما به أرحم منهما بالأوّل الّذى قتل خضر وزعم غير سعيد أنّهما أُبدلا جارية وأمّا داود بن ابى عاصم فقال غير واحد انها جارية ٠

٤ باب قوله تعالى فلمّا جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبًا الى قوله عجبًا صنعًا

عملا حِوَلًا تحوّلا قال ذٰلِكَ مَا كُنّا نَبْغِى فَٱرْتَدّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا إِمْرًا ونُكْرًا داهية يَنْقض ينقاضّ كما تَنْقاض السِّنّ لَتَخِذتَ واتَّخذتَ واحد، رُحْمًا من الرُّحْم وهى اشدّ مبالغة من الرحمة ويُظَنّ انه من الرحيم وتُدعى مكّة أُمّ رُحْمٍ اى الرحمة تَنزل بها حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنى سفين بن عُيَيْنَة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلتُ لابن عباس انّ نَوْفا البكالىّ يزعم أنّ موسى بنى اسرائيل ليس بموسى الخَضِر فقال كذب عدوّ الله حدثنا أُبَىّ بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا فى بنى اسرائيل فقيل له أىّ الناس أعلم قال أنا فعتب الله عليه اذ لم يَرُدّ العِلْم اليه وأوحى اليه بَلَى عَبْدٌ مِنْ عِبَادى بِمَجْمَعِ ٱلْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قال اى رَبّ كيف السّبيل اليه قال تأْخذ حُوتًا فى مِكْتَل فحيثُ ما فقدتَّ الحوت فَٱتّبِعْهُ قال فخرج موسى ومعه فتاه يُوشَع بن نُون ومَعَهُما الحُوتُ حتى انتهيا الى الصخرة فنزلا عِنْدَها قال فوضع موسى رَأْسَه فنام قال سفين وفى حديث غير عمرو قال وفى أَصْل الصخرة عين يُقال له الحَيٰوة لا يُصيب من مائها شىء الّا حَيِىَ فأصاب الحوتَ من مآء تلك العَيْن قال فتحرّك وانسلّ من المِكْتل فدخل البَحْرَ فلمّا استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غدآءنا الاية قال ولم يجد النصَبَ حتى جاوز ما أُمِر به قال له فتاه يُوشَعُ بن نون أَرَأَيتَ اذْ أَوَيْنَا الى الصَّخْرة فَانّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ الاية قال فرجعا يَقُصّان فى آثارهما فوجدا فى البَحْر كالطّاق مَمَرّ الحُوت فكان لفتاه عَجَبًا وللحوت سَرَبًا قال فلمّا انتهيا الى الصخرة اذا هُما برجل مُسَجًّى بثَوْب فسلّم عليه موسى قال وأنّى بأرضك السلامُ من انت فقال انا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال هل أَتّبِعُكَ على أَن تُعَلِّمنى مِمّا عُلِّمتَ رَشَدًا قال له الخَضِرُ يا موسى انّك على عِلْم من عِلْم الله عَلّمَكَه اللهُ لا أَعْلَمُه وأنا على عِلْم من علم الله عَلّمنيه الله لا تعلمه قال بَلَى أَتّبِعُكَ قال فان اتّبعتَنى فلا تَسْأَلْنى عن شىْء حتى أُحْدِث لك منه ذكرًا

فانطلقا يَمْشيان على السّاحل فمرّتْ بها سفينةٌ فعُرف الخضر فحملوهم فى سفينتهم بغير نَوْل
يقول بغير أجْرٍ فركِبا السّفينةَ ووقع عُصْفُور على حَرْف السفينة فغمس مِنْقارَه فى البَحْر
فقال الخضر لموسى ما عِلْمك وعِلْمى وعِلْم الخلائق فى علم الله الا مقدارُ ما غمس هذا
العُصْفور مِنْقارَه قال فلم يفجأْ موسى اذ عَمد الخضر الى قَدوم فخرق السفينةَ فقال له
موسى قَوْمٌ حملونا بغير نَوْل عمدتَّ الى سفينتهم فخرقتَها لتُغْرِقَ أهلَها لقد جئتَ الاية
فانطلقا اذا هُما بغلام يَلْعَب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسَه بيده فقطعه فقال له موسى
أَقتلتَ نفسًا زكيّة بغير نفس لقد جئتَ شيئًا نُكرًا قال الم أقُلْ لك انّك لَنْ تَسْتطيعَ
مَعِي صَبْرًا الى قوله فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما فوجدا فيها جدارًا يُريد أن يَنقضّ فقال بيده
هكذا فأقامه فقال له موسى انّا دخلْنا هذه القرية فلم يُضيّفونا ولم يُطْعِمُونا لو شئتَ
لاتّخذتَ عليه أجرًا قال هذا فراقُ بينى وبينك سأُنَبّئك بتأويل ما لم تستطعْ عليه صَبْرًا
فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَدِدْنا أنّ موسى صَبَر حتّى يُقَصّ علينا من أمْرِهما
قال وكان ابن عبّاس يقرأ وكان أَمامَهم مَلِكٌ يأخذ كلّ سفينة صالحة غَصْبًا وأمّا الغُلام فكان
كافرا، ٥ باب قوله تعالى قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا ابن شعبة عن عمرو بن سعيد عن مُصْعَب قال سألتُ ابى
قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكم بالأخسرين أعْمالا هم الحَرُوريّة قال لا هم اليهودُ والنّصارى أمّا اليهود فكذّبوا
محمدًا صلى الله عليه وسلم وأمّا النصارى فكفروا بالجنّة وقالوا لا طعامَ فيها ولا شرابَ
والحَرُوريّة الذين يَنْقُضون عهدَ الله من بعد ميثاقه وكان سَعْد يُسَمّيهم الفاسقين،
٦ باب قوله تعالى أُولٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُم الاية حدثنا
محمد بن عبد الله قال حدثنا سعيد بن ابى مَرْيم اخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن قال
حدثنى ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّه

ليأتى الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرءوا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابى الزناد مثله ،

سورة مريم ١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص قال ابن عباس أسمع بهم وأبصر الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون فى ضلال مبين يعنى قوله أسمع بهم وأبصر، الكفار يومئذ أسمع شىء وأبصره لأرجمنك لأشتمنك ورئيا منظرا وقال ابن عيينة تؤزهم أزا تزعجهم الى المعاصى ازعاجا وقال مجاهد ادا عوجا ، قال ابن عباس وردا عطاشا أثاثا مالا ادا قولا عظيما ركزا صوتا غيا خسرانا بكيا جماعة باك صليا صلى يصلى نديا والنادى واحد مجلسا ، ١ باب قوله تعالى وأنذرهم يوم الحسرة حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادى مناديا يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادى يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة اذ قضى الأمر وهم فى غفلة وهؤلاء فى غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون ، ٢ باب قوله تعالى وما نتنزل الا بأمر ربك حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عمر بن ذر قال سمعت ابى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك أن تزورنا اكثر

مِمَّا تزورنا فنزلت وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا، ۳ باب قوله
أَفَرَأَيْتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين
عن الاعمش عن ابى الضحى عن مَسْرُوق قال سمعتُ خَبَّابًا قال جِئْتُ العاصَ بن وائل
السَّهْمِيّ أَتقاضاهُ حَقًّا لى عنده فقال لا أُعْطيك حتّى تَكْفر بمحمد فقلتُ لا حتّى تموت
ثم تُبْعَثَ قال وانّى لَمَيِّتٌ ثم مبعوث قلتُ نعم قال انّ لى هناك مالا وولدًا فأَقْضِيَكَه
فنزلتْ هذه الآيةُ أَفَرَأَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بآياتنا وقال لَأُوتَيَنَّ مالًا وَوَلَدًا رواه الثَّوْرِيّ وشعبة
وحفص وابو مُعاوية ووكيع عَن الاعمش، ۴ باب قوله تعالى أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِنْدَ
ٱلرَّحْمٰنِ عَهْدًا الاية قال مَوْثِقًا حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سُفين عن الاعمش عن
ابى الضحى عن مسروق عن خَبّاب قال كنتُ قَيْنا بمكّة فعملتُ للعاص بن وائل السَّهْمى
سَيْفًا فجئتُ أَتقاضاه فقال لا أُعطيك حتّى تَكْفر بمحمّد قلتُ لا أَكفر بمحمّد حتى يُميتك
الله ثم يُحْيِيك قال اذا أَماتنى الله ثم بَعثنى وَلِى مالٌ وولدٌ فأنزل اللهُ أَفَرَأَيتَ ٱلَّذِى كَفَرَ
بِآيَاتِنَا وقال لَأُوتَيَنَّ مالا وولدًا أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِنْدَ الرحمن عهدًا قال مَوْثِقًا ولم
يَقُل الاشجعىّ عن سفين سيفا ولا موثقا، ۵ باب قوله تعالى كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ
وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن
سليمن سمعتُ أبا الضُّحى يُحدّث عن مسروق عن خبّاب قال كنتُ قَيْنا فى الجاهلية
وكان لى دين على العاص بن وائل فأتاه يتقاضاه فقال لا أُعْطيك حتى تكفر بمحمّد
فقال والله لا اكفرُ حتّى يُميتك الله ثم يبعث قال فذَرْنى حتى أَموت ثم أُبْعَثَ فسَوْف
أُوتَى مالًا وولدًا فأَقضيك فنزلتْ هذه الاية أَفَرَأَيتَ الذى كفر بآياتنا وقال لَأُوتَيَنَّ مالًا
وولدًا، ۶ باب قوله تعالى وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا وقال ابن عبّاس الجبالُ هَدًّا هَدْمًا
حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابى الضحى عن مَسْرُوق عن خبّاب قال

كنتُ رَجُلًا قَيْنا وكان لى على العاص بن وائل دَيْنٌ فَأَتَيْتُه أتقاضاه فقال لى لا أُقْضيك حتّى تَكْفُر بمحمد قال قلتُ لن أَكْفُر به حتّى تموت ثم تُبْعَثَ قال وانّى لمبعوث من بَعْد الموت فسَوْف أَقضيك اذا رجعتُ الى مالٍ وَوَلَد فنزلتْ أَفَرَأَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقال لَأُوتَيَنَّ مالًا وولدًا اَطَّلع ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخذ عند الرحمن عَهْدًا كَلَّا سَنَكْتُب ما يقول ونَمُدّ له مِن العذاب مَدًّا وَنَرِثُه ما يقول ويَأْتِينا فَرْدًا »

سورة طه ٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال عكرمة والضحّاك بالنَّبَطية طَهَ يا رجل يقال كُلُّ ما لم يَنْطق بحَرْف او فيه تَمْتَمَةٌ او فأفاةٌ فهى عُقْدة أَزْرِى ظَهْرى فيُسْحِتَكم يُهْلِككم المُثْلَى تأنيث الأَمْثَل يقول بدينكم يقال خُذِ المُثْلَى خُذِ الامثل ثم أْتُوا صَفًّا يقال هل اتيتَ الصَّفَّ اليومَ يعنى المُصَلَّى الذى يُصَلَّى فيه فأَوْجس أَضمر خِيفةً فذهبت الواو من خِيفة لكسرة الخاء فى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ اى على جُذُوع خطبك بالك مِساس مصدرُ ماسّه مِساسا لَنَنْسِفَنَّه لَنَذْرِيَنَّه قاعًا يَعْلُوه الماء والصَّفْصَف المستوى من الارض، وقال مجاهد من زينة القوم الحُلِيّ الذى استعاروا من آل فِرْعون فَقَذَفْناها فأَلْقَيْناها أَلْقَى صنع فنَسِىَ هم يقولونه أَخْطأَ الرَّبَّ لا يَرْجِع اِلَيْهم قولا الْعِجْلُ هَمْسًا حِسُّ الأَقْدام حشرتَنى أَعْمَى عن حُجّتى وكنتُ بصيرًا فى الدنيا وقال ابن عُيَيْنة أَمْثَلُهم أَعْدَلُهم، وقال ابن عبّاس هَضْما لا يُظْلَم فيُهْضَم من حسناته عِوَجًا واديًا أَمْتًا رابيةً سِيرَتَها حالتَها الاولى النُّهَى التُّقَى ضَنْكًا الشَّقاءَ هَوَى شَقِىَ المقدّس المبارك طُوًى اسم الوادى بمَلْكنا بأَمْرنا سُوًى مَنْصَف بينهم يَبَسًا يابسًا على قَدَرٍ مَوْعِد لَا تَنِيَا تَضْعُفا، ١ باب قوله تعالى وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى حدثنا

الصَّلْتُ بن محمد قال قال حدثني مَهْدِيّ بن مَيْمُون قال حدثنا محمد بن سيرين
عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى آدمُ ومُوسَى قال موسى لآدم
أنتَ الذى أشقيتَ الناسَ وأخرجتَهم من الجنّة قال له آدمُ أنت موسى الذى اصطفاك
الله برسالته واصطفاك لنفسه وأَنزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدتَّها كتب علىّ قبل
أن يَخلقنى قال نعم فحجّ آدمُ موسى، اليَمُّ البَحْرُ، ٢ باب قوله تعالى وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى
مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي ٱلْبَحْرِ يَبَسًا الى قوله وَمَا هَدَى
حدثنى يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا رَوْح قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو بِشْر عن
سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال لمّا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ واليهودُ
تصوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليومُ الّذى ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبىّ صلى
الله عليه وسلم نحن أَولى بموسى منهم فصوموه، ٣ باب قوله تعالى فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ
ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَى حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أيّوب بن النّجّار عن يحيى بن
ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال حاجّ موسى آدمَ فقال له أنت الذى أخرجتَ الناس من الجنّة بذَنْبك وأشقيتَهم قال
قال آدمُ يا موسى أنت الذى اصطفاك الله برسالته وبكلامه أتَلُومُنى على أَمْر كتبه الله
علىّ قبل ان يَخْلُقنى او قَدّره علىّ قبل أن يَخلقنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحجّ آدمُ موسى ،،

سورة الأنبياء ٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غُنْدر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال

سمعتُ عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بنى اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هُنّ من العتاق الأُوَل وهُنّ من تِلادى وقال قتادة جُذاذًا قطّعهن وقال الحسن فى فَلَكٍ مثلِ فَلْكة المِغزل يَسْبَحون يَدورون، قال ابن عبّاس نَفَشَتْ رَعَتْ يُصْحَبُونَ يُمْنَعون أُمّتُكم أُمّةً واحدةً، قال دِينُكم دينٌ واحد وقال عكرمة حَصَبُ حَطَبُ بالحَبَشيّة وقال غيره أَحَسُّوا تَوَقَّعوه مِن أَحسستُ خامدين هامدين حَصِيدٌ مستأصَلٌ يقع على الواحِد والاثنَيْن والجميع لا يستحسرون لا يُعْيُون ومنه حسير وحَسَرتُ بَعيرى عَميق بعيد نُكسوا رُدّوا صَنْعَةَ لَبُوسِ الدّروع تقطّعوا أَمرَهم اختلفوا الحَسيسُ والحَسُّ والجَرْسُ والهَمْسُ واحدٌ وهو من الصوت الخفىّ، آذنّاكَ أَعْلَمْناك آذَنْتُكم اذا أَعْلَمْتَه فأنت وهو على سوآءٍ لم تَغْدِر وقال مجاهد لعلّكم تُسْأَلون تَفْهَمون ارتضى رضى التماثيلُ الاصنام السِّجِلُّ الصحيفة، ٢ باب قوله تعالى كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن المغيرة ابن النعمٰن شيخٌ من النَّخَع عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال خطب النبى صلى الله عليه وسلم فقال انّكم محشورون الى الله عُراةً غُرْلًا كما بدأنا اوّلَ خَلْقٍ نُعيده وَعْدًا علينا انّا كُنّا فاعلين ثم انّ اوّلَ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ القيمة ابرٰهيمُ ألَا انّه يُجآء برجال من أُمّتى فيُؤْخَذُ بهم ذات الشمال فاقول يا رب أَصحابى فيقال لا تدرى ما أَحْدَثوا بَعْدَك فأقول كما قال العَبْدُ الصالح وكنتُ عليهم شهيدا ما دُمْتُ فيهم الى قوله شهيدٌ فيُقال انّ هؤلاء لم يزالوا مُرْتَدّين على أعقابهم منذ فارقتَهم،

سورة الحج ٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنّين وقال ابن عبّاس اذا تمنّى أَلْقى الشيطانُ فى أُمنيّته

اذا حدّث ألقى الشيطانُ فى حديثه فيُبْطل اللهُ ما يُلْقى الشيطانُ ويُحْكم الله آياته ويقال أُمنيّته قرآءته الّا أمانىّ يقرؤن ولا يكْتبون وقال مجاهد مَشيد بالقصّة وقال غيره يَسْطون يفْرُطون من السّطْوة ويقال يَسْطُون يَبْطشون وهُدُوا الى الطّيب من القول أُلْهموا الى القران وهُدوا الى صراط الحميد الاسلام قال ابن عباس بسَبَب الى السّماء بحَبْل الى سَقْف البيت تَذْهل تَشْغل، ١ باب قوله تعالى وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَارَى حدثنا عُمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخُدْرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجلّ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ يا آدم يقول لَبّيك ربّنا وسَعْدَيْك فينادى بصَوْت انّ الله يَأْمُرك أن تُخْرِج من ذريّتك بَعْثا الى النار قال يا رَبّ وما بَعْثُ النار قال من كل ألْف أُرَاه قال تِسْعَ مائة وتسعةً وتسعين فحينئذ تضع الحاملُ حَمْلَها ويَشيب الوليدُ وترى الناسَ سكارى وما هم بسُكارى ولكنّ عذابَ الله شديدٌ فشقّ ذلك على الناس حتى تغيّرتْ وجوهُهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم من ياجوج وماجوج تسعَ مائة وتسعةً وتسعين ومنكم واحد ثم أنتم فى الناس كالشَّعَرة السودآء فى جَنْب الثّوْر الابيض او كالشَّعَرة البيضآء فى جَنْب الثّوْر الاسود وانّى لأرجو أن تكونوا رُبْعَ أهل الجنّة فكبّرْنا ثم قال ثُلُثَ أهل الجنّة فكبّرنا ثم قال شَطْرَ أهل الجنّة فكبّرْنا قال ابو أُسامة عن الاعمش تَرى الناسَ سُكارى وما هم بسُكارى قال من كلّ الف تسعَ مائة وتسعةً وتسعين وقال جرير وعيسى ابن يونس وابو مُعاوية سَكْرى وما هم بسَكْرى، ٢ باب قوله تعالى وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةَ الى قوله ذٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَالُ ٱلْبَعِيدُ أَتْرَفْنَاهُمْ وَسَّعْنَاهُمْ حدثنا ابرهيم بن الحرث قال حدثنا يَحْيَى بن ابى بُكَيْر قال حدثنا اسرآئيل عن ابى حَصين عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال ومن الناس مَن يَعْبُدُ الله على حرف قال كان الرجل يَقدم المدينةَ فان

ولدت آمرأته غلامًا ونُتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد آمرأته ولم تُنْتَج خيله قال هذا دينُ سَوْء ٬ ٣ باب قوله تعالى هٰذان خَصْمَانِ آخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ حدثنا حجّاج ابن منهال قال حدثنا هُشيم قال اخبرنا ابو هاشم عن ابى مِجْلز عن قيس بن عُبَاد عن ابى ذرّ انه كان يُقْسم فيها انّ هذه الآية هٰذان خَصْمان اختصموا فى ربّهم نزلتْ فى حَمْزة وصاحبَيْه وعُتْبة وصاحبَيْه يومَ برزوا فى يوم بدر رواه سفين عن ابى هاشم عن ابى مجْلز قولَه ٬ حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا معتمر بن سليمن قال سمعتُ ابى قال حدثنا ابو مِجْلَز عن قيس بن عُبَاد عن على بن ابى طالب قال أنا اوّلُ مَن يَجْثو بين يدى الرحمن للخصومة يومَ القيٰمة قال قيس وفيهم نزلتْ هذان خَصْمان اختصموا فى رَبّهم قال هُمُ ٱلّذين بارزوا يومَ بدر علىٌّ وحمزةُ وعُبيدة وشيبة بن ربيعة وعُتْبة بن ربيعة والوليدُ بن عُتْبة ٬٬

سورة المومنين ٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عُيينة سَبْعَ طَرَآئِقَ سَبْعَ سموات لَهَا سابقون سَبقتْ لَهُم السّعادةُ قلوبُهم وَجِلَةٌ خائفين قال ابن عباس هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ بَعيدٌ بَعيدٌ وقال مجاهد فَٱسْئَلِ العَادِّين الملائكة لَنَاكِبُونَ لَعَادِلُون كالحون عابسون وقال غيره من سُلالة الولد والنُّطْفة السُّلالة والجِنّة والجُنون واحد والغُثاء الزَّبَدُ وما ارتفع عن الماء وما لا يُنْتَفع به ٬٬

سورة النور ٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

منْ خِلَالِه من بين أضعاف السحاب سَنَا برقه الضِّيَآء مُذْعنين يقال للمُسْتَخْذِى مُذْعِن

أشتاتا وشَتَّى وشَتّات وشَتٌّ واحدٌ وقال ابن عبّاس سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا بَيَّنَّاهَا وقال غيرُه سُمّى القرآن لجماعة السُّوَر وسُمِّيت السورة لأنّها مقطوعة من الأُخرى فلمّا قُرِن بعضها الى بعض سُمّى قُرْآنًا ، وقال سعيد بن عياض الثُّمالىّ المِشْكوة الكَوَّة بلسان الحَبَشيّة وقوله إنّ عَلَينا جَمْعَه وقُرْآنَه تأليف بعضه الى بعض فاذا قرأناه فَاتَّبِعْ قُرْآنَه فاذا جَمَعْناه وأَلَّفْناه فَاتَّبِعْ قُرْآنَه اى ما جُمِع فيه فاعمل بما أَمَرَك الله وانْتَهِ عمّا نهاك الله ويقال ليس لِشعره قُرْآنٌ اى تأليفٌ وسُمِّى الفرقانُ لانّه يَفْرِق بين الحقّ والباطل ويقال للمرأة ما قرأت بِسَلًا قطّ اى لم تَجْمع فى بطنها ولدًا ويقال فَرَّضْناها أنزلْنا فيها فرائض مختلفةً ومَن قرأ فَرَضْناها يقول فَرَضْنا عليكم وعلى مَن بعدكم وقال مجاهد والطِّفْل الذين لم يَظهروا اى لم يَدْروا لِمَا بهم من الصِّغَر ، ١ باب قوله عزّ وجلّ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَآءُ الاية حدّثنا اسحق قال حدّثنا محمّد بن يوسف قال حدّثنا الاوزاعى قال حدّثنى الزهرى عن سَهْل بن سَعْد ان عُوَيْمِرًا أتى عاصمَ بن عدىّ وكان سَيِّدَ بنى عَجْلان فقال كيف تقولون فى رجل وَجد مع امرأته رجلا أيَقْتُله فتَقْتلونه ام كيف يصنع سَلْ لى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأتى عاصمٌ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكرِه رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائلَ فسأله عُوَيْمِرٌ فقال إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كرِه المسائلَ وعابها قال عُوَيْمِر واللهِ لا أَنْتَهِى حتى أسْأَلَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجآءه عُوَيْمِر فقال يا رسول الله رجلٌ وجد مع امرأته رَجُلًا أيقتله فتقتلونه أم كيف يَصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أَنْزل الله القرآنَ فيك وفى صاحبتك فأمرهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سَمّى اللهُ فى كتابه فلاعنها ثمّ قال يا رسول الله إن حَبَسْتُها فقد ظلمتها وطَلّقها فكانت سُنّةً لِمَن كان بعدهما المُتلاعِنَيْن ثمّ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنظروا فإن جآءت به أسْحَم أَدْعَجَ العَيْنين عظيمَ

الأَلْيَتَيْن خَدَلَّجِ السَّاقَيْن فلا أحسبُ عويمرا إلّا قد صدق عليها وان جاءت بـه أُحيمر كانه وَحَرَة فلا أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا الّا قد كذب عليها فجاءت به على النَّعْت الذى نعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم من تَصْديق عويمر فكان بعد يُنسَب الى أُمّه ،

٢ بَابٌ قوله تعالى وَٱلْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ ٱلْكَاذِبِينَ حدثنا سليمن بن داود ابو الربيع قال حدثنا فُلَيْح عن الزهرى عن سَهْل بن سعد أنّ رجلًا أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيتَ رجلا رأى مع امرأته رجلا أيقتله فتَقْتلونه ام كيف يفعل فأنزل الله فيهما ما ذكر فى القران من التَّلاعُن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قُضى فيك وفى امرأتك قال فتلاعنا وأنا شاهدٌ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها فكانت سُنّةً ان يُفرّق بين المتلاعنين وكانت حاملا فأنكر حملها وكان ابنُها يُدْعَى اليها ثم جَرَت السنّةُ فى الميراث أن يرثها وتَرِث منه ما فرض اللهُ لها ،

٣ بَابٌ قوله تعالى وَيَدْرَأُ عنها العذابَ أن تَشْهد أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِٱللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ ٱلْكَاذِبِينَ حدثنى محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابى عدىّ عن هشام بن حسّان قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس أنّ هلال بن أُمَيّة قذف امرأته عند النبى صلى الله عليه وسلم بشريك ابن سَحْماء فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم البيّنةُ أو حَدٌّ فى ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدُنا على امرأته رجلا يَنْطلق يَلْتمس البيّنة فجعل النبىُّ صلى الله عليه وسلم يقول البيّنةُ والّا حَدٌّ فى ظهرك فقال هلالٌ والذى بَعثك بالحق انّى لَصادقٌ فليُنْزِلنّ اللهُ ما يبرّئ ظَهْرى من الحدّ فنزل جبرئيل وأنزل عليه وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُم فقرأ حتى بَلغ ان كان من الصّادقين فانصرف النبىُّ صلى الله عليه وسلم فأرسل اليها فجاء هلالٌ فشهد والنبىُّ صلى الله عليه وسلم يقول انّ الله يَعلم أنّ أحدكما كاذبٌ فهل منكما تائبٌ ثم قامت فشهدتْ فلمّا كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انّها مُوجِبة قال ابن عباس فتلكّأتْ

ونكصتْ حتى ظَنَنّا أنّها تَرْجع ثم قالت لا أَفْضَحُ قَوْمى سائرَ اليوم فمضتْ فقال النبى صلى الله عليه وسلم أَبصِرُوها فان جآءت به أَكْحَلَ العَيْنَين سابِغَ الأَلْيَتَيْن خَدَلَّجَ السّاقَيْن فهو لشريك بن سَحْمآء فجآءتْ به كذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لَوْلا ما مضى من كتاب الله لكان لى ولها شانٌ ، ٤ باب قوله تعالى وَٱلْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ ٱلصَّادِقِينَ حدثنا مُقدَّم بن محمد بن يحيى قال حدثنا عَمّى القاسم بن يحيى عن عُبَيْد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر أنّ رجُلًا رَمى امرأتَه فانتفى من ولدها فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال اللهُ ثم قضى بالولد للمرأة وفرّق بين المتلاعنَيْن ، ٥ باب قوله تعالى إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُوا بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِنْهُمْ مَا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ أَفّاكٌ كَذّاب حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن معمر عن الزُّهْرى عن عُرْوة عن عائشة والذى تولّى كِبْرَه قالت عبد الله بن ابى بن سَلول ، ٦ باب قوله تعالى وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهٰذَا سُبْحَانَكَ هٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ لولا جاؤا عليه بأربعة شهدآء فاذْ لم ياتوا بالشهدآء فأُولٰئك عند الله هُم الكاذبون حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير وسعيد بن المسيَّب وعَلْقمة بن وَقّاص وعُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهلُ الافك ما قالوا فبرّأها الله ممّا قالوا وكلٌّ حدّثنى طائفةً من الحديث وبَعْضُ حديثهم يُصَدِّق بعضا وان كان بعضهم أَوعى له من بعض الذى حدّثنى عروة عن عائشة أنّ عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج أقرع بين ازواجه فأيّتهنّ خرج سَهْمُها خرج بها رسول الله

صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج سَهْمى فخرجتُ مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجابُ فأنا أُحْمَل فى هودجى وأُنْزَل فيه فسِرْنا حتى
اذا فَرغ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك ودَنَـوْنا من المدينة قافلين آذن
ليلةً بالرحيل فقُمْتُ حين آذنوا بالرحيل فمشيتُ حتى جاوزتُ الجيش فلمّا قضيتُ شأنى
أقبلتُ الى رَحْلى فاذا عقدٌ لى من جَزْع ظفار قد انقطع فالتمستُ عِقْدى وحَبسنى ابتغاؤه
واقبل الرَّهطُ الذين كانوا يَرحلون لى فاحتملوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذى كنتُ
ركبتُ وهم يَحْسِبُون أنّى فيه وكان النساءُ اذذاك خِفافا لم يُثْقِلْهنّ اللحمُ انما تاكل العُلْقةَ
من الطعام فلم يَستنكر القومُ خِفّةَ الهودج حين رفعوه وكنتُ جاريةً حديثةَ السنّ فبعثوا
الجمل وساروا فوجدتُ عِقْدى بعد ما استمرّ الجيش فجئتُ منازلَهم وليس بها داعٍ ولا
مجيبٌ فأممتُ منزلى الذى كنتُ به وظننتُ أنّهم سيَفْقِدونى فيَرْجعون الىّ فبينا انا
جالسة فى منزلى غلبَتْنى عينى فنمتُ وكان صفوانُ بن المعطّل السُّلَمى ثم الذكوانى من
وراء الجيش فادّلج فأصبح عند منزلى فرأى سَوادَ انسانٍ نائم فأتانى فعرفنى حين رآنى وكان
يَرانى قبل الحجاب فاستيقظتُ باسترجاعه حين عرفنى فخمّرتُ وجهى بجلبابى والله ما كلّمنى
كلمةً ولا سمعتُ منه كلمةً غير استرجاعه حتى أناخ راحلتَه فوطِئَ على يديها فركبتُها
فانطلق يقود بى الراحلةَ حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا مُوغِرين فى نحر الظهيرة
فهَلَك مَن هلك وكان الذى تولّى الافكَ عبدُ الله بن أُبَىّ بن سَلُول فقدمنا المدينةَ
فاشتكيتُ حين قدمتُ شهرًا والناسُ يُفيضون فى قول أصحاب الافك لا اشعُر بشىء من
ذلك وهو يَريبنى فى وَجَعى أنّى لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللُّطْفَ الذى
كنتُ أرى منه حين اشتكى انما يَدْخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيُسَلّم ثم
يقول كيف تِيكُم ثم ينصرف فذاك الذى يَريبنى ولا أشعر بالشّر حتى خرجتُ بعد ما

نَقِهتُ فخرجتُ معى أُمُّ مِسْطَحٍ قبل المناصع وهو متبرَّزُنا وكُنّا لا نَخْرُجِ الا لَيْلا الى ليل وذلك قبل ان نَتّخذ الكُنُف قريبًا من بيوتنا وأَمْرُنا أَمْرُ العرب الاوّلُ فى التبرُّز قبل الغائط فكُنّا نتأذّى بالكُنُف أن نَتّخذها عند بيوتنا فانطلقتُ أنا وأُمُّ مِسْطحٍ وهى ابنةُ أبى رُهْمٍ ابن عبد مناف وأُمُّها بنتُ صَخْر بن عامر خالةُ ابى بكرٍ الصّديق وابنُها مِسْطَحُ بن أُثاثة فأقبلتُ أنا وأُمُّ مِسْطحٍ قِبَلَ بَيْتى قد فرغنا من شأننا فعثرتْ أُمُّ مسطحٍ فى مِرْطها فقالت تَعِس مسطحٌ فقلتُ لها بئس ما قُلْتِ أَتَسُبّين رجلا شَهِد بَدْرًا قالت أَىْ هَنْتاهْ أَوَلَم تَسْمعى ما قال قالت قلتُ وما قال قالت فاخبرتْنى بقول أهلِ الافْك فازددتُّ مَرَضا على مَرَضى فلمّا رجَعْتُ الى بيتى ودَخَلَ علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تعنى سَلَّم ثم قال كيف تِيكُم فقلتُ أَتأذَن لى أن آتِىَ أَبوَىَّ قالت وأنا حينئذ أُريد أن أَستَيْقِن الخَبَر من قِبَلِهما قالتْ فأَذِن لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فجئتُ أَبَوَىّ فقلتُ لأُمّى يا أُمّتاه ما يَتحدّث الناس قالتْ يا بُنَيّة هَوِّنى عليكِ فوالله لقَلّ ما كانت امرأةٌ قطّ وَضِيئةٌ عند رجل يُحبّها ولها ضرائر الا كَثَّرْنَ عليها قالت فقلتُ سبحان الله ولقد تَحدّث الناس بهذا قالت فبكيتُ تلك الليلةَ حتّى أَصْبَحْتُ لا يَرقأ لى دَمْع ولا أكتحل بنوم حتى أَصبَحْتُ ابكى فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علىَّ بن ابى طالب وأُسامة بن زيد حين استلبث الوَحْىُ يَستأمِرُهما فى فراق أَهله قالت فأمّا أُسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يَعْلَم من برآءة اهله وبالذى يعلم لهم فى نفسه من الوُدّ فقال يا رسول الله أهلُك وما نعلم الّا خَيْرًا وأمّا علىُّ بن ابى طالب فقال يا رسول الله لم يُضَيِّق الله عليك والنسآء سِواها كثيرٌ وان تَسْئَل الجارية تَصْدُقْك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بَرِيرةَ فقال اى بَرِيرة هل رأيتِ من شىء يَرِيبك قالتْ بَرِيرة لا والّذى بَعَثك بالحَقّ ان رايتُ عليها أَمْرًا أَغْمِصُه عليها اكثرَ من أنّها جارية حديثةُ السّنّ تنام

عن عجين أهلها فتأتى الداجن فتأكله فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ
من عبد الله بن أُبَىّ بن سَلُول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر
يا مَعْشر المسلمين مَنْ يَعْذِرنى من رجل قد بَلَغنى أذاه فى أَهْل بيتى فوالله ما علمتُ
على أَهْلى الّا خيرًا ولقد ذكروا رَجُلًا ما عَلِمْتُ عليه الّا خيرًا وما كان يَدخل على أَهْلى
الّا معى فقام سعدُ بن مُعاذ الانصارىّ فقال يا رَسول الله انا أَعْذِرك منه ان كان من
الأَوْس ضربتُ عُنُقَه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتَنا ففعلْنا أَمْرَك قالت فقام
سعدُ بن عُبادة وهو سيّد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحًا ولكن احتملتْه الحَمِيّةُ فقال
لسَعْد كذبتَ لَعَمْر الله لا تَقْتُلُه ولا تَقْدِرُ على قَتْله فقام أُسَيْد بن حُضَيْر وهو ابن عَمّ
سعد بن مُعَاذ فقال لسَعْد بن عُبادة كذبتَ لَعَمْرُ الله لنَقْتُلَنّه فانّك مُنافق تجادل عن
المنافقين فتثاور الحَيّان الأَوْسُ والخزرج حَتّى هَمّوا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قائم على المنبر فلم يزلْ رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفّضهم حتى سكتوا وسكت
قالتْ فكثتُ يومى ذلك لا يَرقأُ لى دَمْع ولا أَكتحل بنوم قالت فاصبح ابواى عندى
وقد كنتُ ليلتين ويَوْمًا لا اكتحل بنوم ولا يَرْقأ لى دمع يَظُنّان أَنّ البُكآء فالقٌ كَبِدى
قالت فبينما هُما جالسان عندى وأنا ابكى فاستاذنتْ علىّ امرأةٌ من الانصار فأَذِنْتُ لها
فجلَسَتْ تَبْكى معى قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسولُ الله صلى الله عليه
وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندى منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرًا
لا يُوحَى اليه فى شانى قالت فتشهّد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال
أَمّا بعد يا عائشة فانّه قد بلغنى عنكِ كذا وكذا فان كنتِ بريئة فسيبرّئك الله وان
كنت أَلممتِ بذنب فاستغفرى اللهَ وتوبى اليه فانّ العَبْد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى
الله تاب اللهُ عليه قالت فلمّا قضى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مقالتَه قَلَصَ دَمْعى حتى ما

احسّ منه قطرةً فقلتُ لأبى أَجبْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فيما قال والله ما أدرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ لأُمّى أَجيبى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قالت ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلتُ وانا جاريةٌ حديثةُ السنّ لا اقرأُ كثيرًا من القران انّى والله لقد علمتُ لقد سمعتم هذا الحديثَ حتّى استقر فى انفسكم وصدّقتم به فلئن قلتُ لكم انّى بريئة والله يعلم انى بريئة لا تُصدّقونى بذلك ولئن اعترفتُ لكم بأَمْرٍ والله يعلم أنّى منه بريئة لتصدّقُنّى الله يَعلم أنّى ما اجد لكم مَثَلا الّا قولَ ابى يوسف قال فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللّٰهُ ٱلْمُسْتَعَانُ على ما تصفون قالت ثم تحوّلتُ فاضطجعتُ على فراشى قالتْ وأنا حينئذ أعلم أنّى بريئة وأَنّ والله يُبرّئنى ببرآءتى ولكن والله ما كنتُ أظنّ أنّ الله مُنْزِل فى شانى وَحْيًا يُتْلَى ولَشانى فى نفسى كان أَحْقَر من أن يتكلم الله فىّ بأَمْرٍ يُتْلَى ولكن كنتُ أرجو أن يَرى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى النَّوم رؤيا يُبرّئنى اللهُ بها قالتْ فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج احدٌ من أهل البيت حتّى أُنْزِل عليه فأخذه ما كان تأخذه من البُرحآء حتى انه لَيَتحدّر منه مثلُ الجُمان من العَرَق وهو فى يوم شاتٍ من ثقل القول الذى ينزل عليه قالتْ فلمّا سُرّىَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُرّى عنه وهو يَضْحك فكانت أوّلَ كلمة تكلّم بها يا عائشة أمّا الله عزّ وجلّ فقد بَرّأكِ فقالت أُمّى قُومى اليه قالت فقلتُ والله لا أقومُ اليه ولا أحمدُ الّا اللهَ عز وجل وأَنزل اللهُ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُوا بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكم لَا تَحْسِبُوه العشرَ الايات كُلّها فلمّا أَنزل اللهُ هذا فى برآءتى قال ابو بكر الصدّيق رضه وكان يُنْفِق على مِسْطَح بن أُثاثة لقَرابته منه وفَقْره والله لا أُنْفق على مِسْطَح شَيْـًٔا أبدًا بعد الذى قال لعائشة ما قال فأنزل الله وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا ٱلْفَضْلِ مِنْكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَاكِينَ وَٱلْمُهَاجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللّٰهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ

أَنْ يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قال ابو بكر بَلَى واللهِ انّى احبّ ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان يُنْفِق عليه وقال واللهِ لا انزعها منه ابدًا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل زينبَ ابنةَ جحش عن أمرى فقال يا زينب ما ذا علمتِ او رأيتِ فقالت يا رسول الله احمى سمعى وبَصَرِى ما علمت الا خَيْرًا قالت وهى التى كانت تُساميني من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعَصَمَها الله بالوَرَع وطفقتْ اختُها حَمْنةُ تُحارِب لها فهلكتْ فيمن هلك من اصحاب الافك ، ٧ بابٌ قوله تعالى وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ وقال مجاهد تَلَقَّوْنَه يرويه بعضكم عن بعض تُفيضون تقولون حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سُلَيْمن عن حُصين عن ابى وائل عن مَسْرُوق عن أُمّ رومان ام عائشة أنّها قالت لما رُمِيَتْ عائشة خرّتْ مغشيّا عليها ، ٨ بابٌ قوله تعالى اِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكم وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وتَحْسِبونه هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ حدثنا ابرهيم بن موسى قال حدثنا هشام انّ ابن جُرَيْج اخبرهم قال ابن ابى مُلَيْكة سمعتُ عائشة تَقْرأ اِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَلَوْلَا اِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ ما يكون لنا أن نتكلّم بهذا سبحانك هٰذا بُهْتانٌ عظيمٌ ، حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن عمر بن سَعيد بن ابى حُسَيْن قال حدثنى ابن ابى مُلَيْكة قال استأذن ابنُ عباس قبل موتها على عائشة وهى مغلوبةٌ قالت أَخشى أن يُثْنِي علىّ فقيل ابنُ عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت آئذنوا له فقال كيف تَجِدينك قالت بخير ان اتّقيتُ قال فأنتِ بخير اِن شآء الله زَوْجةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرًا غيرَك ونَزل عُذْرُك من السّماء ودَخل ابنُ الزُّبير خلافَه فقالتْ دخل ابن عبّاس فأثْنى علىّ ووددتُ أنّى كنتُ نِسْيًا مَنسيًّا ، حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الوهّاب بن عبد المجيد قال حدثنا ابن عون عن القاسم ان ابن

عبّاس رضى الله عنه استاذن على عائشة نحوه ولم يذكر نَسْيًا مَنْسِيًّا، ٩ باب قوله تعالى يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الأعمش عن ابى الضُّحى عن مَسْرُوق عن عائشة قالت جآء حسّان ابن ثابت يستاذن عليها قلتُ اتأذنين لهذا قالت أَوَلَيْس قَدْ أصابه عَذابٌ عَظيمٌ قال سُفْيٰن تعنى ذهابَ بَصَره فقال

حَصانٌ رَزانٌ ما تزنّ بريبة وتُصْبِح غَرْثَىٰ من لحوم الغوافل

قالت لكن أَنْتَ، ١٠ باب قوله تعالى وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَاتِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابى عدىّ أنبأنا شُعْبة عن الأعمش عن ابى الضُّحى عن مسروق قال دخل حَسّان بن ثابت على عائشة فشبّب وقال

حصانٌ رزانٌ ما تُزَنّ بريبة وتُصْبِح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لَسْتَ كذاك قلتُ تَدَعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله وَٱلَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ منهم فقالت وأىُّ عذاب اشدُّ من العمى وقالت وقد كان يَرُدّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ١١ باب قوله تعالى إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ ٱلْفَاحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا ٱلْفَضْلِ مِنْكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِى ٱلْقُرْبَى وَٱلْمَسَاكِينَ وَٱلْمُهَاجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وقال أَبُو أُسامة عن هشام بن عُرْوة قال اخبرنى ابى عن عائشة قالت لما ذُكر من شأنى الذى ذُكر وما علمتُ به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فىّ خطيبًا فتشهّد فحمد اللهَ وأثنى عليه بما هو اهله ثم قال أمّا بَعْد أشيروا علىّ فى اناس أَبَنوا أهلى وايمُ الله ما علمتُ على اهلى من سُوء وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سُوء قطّ

ولا يَدْخل بيتى قطّ الّا وأنا حاضر ولا غبت فى سَفَرٍ الا غـاب مَعِى فقام سعد بن مُعاذ
فقال ائذنْ لى يا رسول الله آن نضرب أعناقهم وقام رَجُل من بنى الخزرج وكانت امّ حسّان
ابن ثابت من رَهْط ذلك الرجل فقال كذبتْ امّا والله لـو كانـوا من الاوس ما احببت
ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شرّ فى المسجد وما علمتُ فلمّا
كان مَسَآءَ ذلك اليَوْم خرجتُ لبِعْض حاجتى ومعى أُمّ مسْطح فعثرتْ وقالت تعس
مسطح فقلتُ اى أُمّ تسبّين ابنك ثمّ عثرت الثانية فقالت تَعِس مسْطح فانتهرتُها فقالت
والله ما أسُبّه الّا فيك فقلتُ فى أىّ شانى قالت فبقرتْ لى الحديث فقلتُ وقد كان هذا
قالت نعم والله فرجعتُ الى بيتى كان الذى خرجتُ له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا
ووُعِكْتُ فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرْسِلْنى الى بيت ابى فأرْسـل مَعِى الغلام
فدخلتُ الدار فوجدتُّ أمّ رومان فى السفْل وابا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أُمّى ما جآء
بك يا بُنَيّة فأخبرتُها وذكرتُ لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها ما بلغ منّى فقالت يا
بُنيّة خفّفى عليك الشانَ فانّه والله لقلّ ما كانت امْراة حسنآء عند رجل يحبّها لها
ضرائرُ الّا حَسَدتها وقيل فيها واذا هو لم يبلغ منها ما بلغ منّى قلتُ وقد علم به أبى
قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرتُ وبكيتُ فسمع ابو بكر صَوْتى
وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمّى ما شانها قالت بلغها الذى ذُكر من شانها ففاضت
عَيْناه قال قسمْتُ عليك اى بنيّة الا رَجعتِ الى بيتك فرجَعْتُ ولقد جآء رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيتى فسأل عنّى خادمتى فقالت لا والله ما علمتُ عليها عَيْبًا الّا أنّها
كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل خميرها او عجينها وانتهرها بعض اصحابه فقال أصدُقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمتُ عليها
الا ما يعلم الصّائغ على تبر الذّهب الاحمر وبلغ الأمْرُ الى ذلك الرجل الذى قيل له فقال

سبحان الله والله ما كشفتُ كنف أُنثى قطّ قالت عائشة فقُتل شهيدًا فى سبيل الله
قالت واصْبح ابَوايَ عندى فلم يزالا حتى دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
صلى العَصْر ثم دخل وقد اكتنفنى ابواى عن يمينى وعن شمالى فحمد اللهَ واثنى عليه ثم قال
أمّا بَعْد يا عائشة ان كنتِ قارفتِ سُوءا او ظلمتِ فتوبى الى الله فانّ الله يقْبَل التوبة عن عباده
قالت وقد جآءت امرأةٌ من الانصار فهى جالسةٌ بالباب فقلت ألا تَسْتحيى من هذه المرأة
أن تذكر شيـًّا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفتُّ الى ابى فقلتُ أجبْهُ قال فما
ذا أقول فالتفتُّ الى أُمّى فقلتُ أجيبيه فقالت أقُول ما ذا فلمّا لم يُجيباهُ تشهّدتُّ
فحمدتُّ الله وأثنيتُ عليه بما هو اهلُه ثم قلت أمّا بعد فوالله لئن قلتُ لكم انّى لم أفعل
واللهُ يشهد انّى لصادقة ما ذاك بنافعى عندكم لقد تكلّمتم به وأُشْرِبَتْه قلوبُكم وان قلتُ
انّى فعلتُ واللهُ يعلم أنّى لم افعَل لَتقولُنّ قد بآءتْ به على نفسها وانّى والله ما أجد لى
ولكم مَثَلا والتمستُ اسمَ يعقوب فلم أقدر عليه الّا ابا يوسف حين قال فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ
ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ وأُنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتْنا
فرُفع عنه وانّى لأتبيّن السرورَ فى وَجْهه وهو يمسح جبينه ويقول أبشرى يا عائشة فقد أنزل
اللهُ برآءتك قالت وكنتُ أشدَّ ما كنتُ غَضَبًا فقال لى أبَوَاى قومى اليه فقلتُ لا والله
لا اقومُ اليه ولا أحمدُه ولا أحمدُكما ولكن احمد اللهَ الذى انزل برآءتى لقد سمعتموه فما
انكرتموه ولا غيّرتموه وكانت عائشة تقول امّا زَيْنبُ ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم
تقل الا خيرًا وامّا أُخْتها حَمْنَةُ فهلكتْ فيمن هلك وكان الذى يتكلّم فيه به مِسْطح
وحسّان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أُبَىّ بن سَلُول وهو الذى كان يَستوشيه ويجمعه
وهو الذى تولّى كبرَه منهم هو وحَمْنةُ قالت فحلف ابو بكر أن لا ينفع مِسْطحًا بنافعة
ابدًا فأنزل الله عزّ وجلّ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا ٱلْفَضْلِ مِنْكُمْ الى اخر الآية يعنى ابا بكر والسَّعَة

أَنْ يُؤْتُوا أُولِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَاكِينَ يعنى مسطحًا الى قوله أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ حتى قال ابو بكر بلى والله يا ربّنا انّا لنحبّ ان تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع ، ١٢ باب قوله تعالى وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وقال احمد بن شبيب حدثنا ابى عن يونس قال ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة قالت يرحم الله نسآء المهاجرات الأُوَل لمّا انزل الله وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ شققن مروطهن فاختمرن به ، حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابرهيم بن نافع عن الحسن بن مُسْلم عن صفيّة بنت شيبة ان عائشة كانت تقول لمّا نزلت هذه الاية وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ أخذن أُزُرَهن فشققنها من قبل الحواشى فاختمرْن بها ،،

سورة الفرقان ٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عبّاس هَبَآءً مَنْثُورًا ما تَسْفى به الريحُ ، مَدَّ ٱلظِّلَّ ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، سَاكِنًا دائمًا عليه دليلا طلوعُ الشمس خِلْفَةً مَن فاته من الليل عَمَلٌ أدركه بالنهار أَوْ فاته بالنهار أدْركه بالليل ، وقال الحَسَن هَبْ لنا من أزواجنا وذُرِّيَاتنا قُرَّةَ أَعْيُن فى طاعة الله وما شىء أقرّ لعَيْن المؤمن من ان يرى حَبيبَه فى طاعة الله ، وقال ابن عباس ثُبورًا وَيْلًا وقال غيره السعير مُذكّر والتسعّر والاضطرامُ التوقّدُ الشديد ، تُمْلَى عليه تُقْرأُ عليه من أمليتُ وأمللتُ ، الرَّسّ المَعْدِنُ جمعه رِسَاسٌ ما يَعْبَأُ يقال ما عبأتُ به شيئًا لا يعتدّ به غرامًا هلاكًا ، وقال مجاهد وعَتَوْا طَغَوْا وقال ابن عُيَيْنة عاتية عَتَتْ عن الخُزّان ، ١ باب قوله تعالى ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد البغدادى حدثنا

شيبان عن قتادة حدثنا انس بن مالك أنّ رَجُلًا قال يا نَبِيَّ الله يُحْشَرُ الكافِرُ على وَجهه يومَ القيمة قال أَلَيْس الـذى أَمْشاه على الرِّجْلَيْن فى الـدنيا قـادرًا على أن يُمْشِيَه على وجهه يَوْم القيمة قال قتادة بلى وَعِزَّة رَبِّنا، ٢ باب قـوله تعالى وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُـونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْـقَ أَثَامًا العقوبة حدثنا مُسَدَّد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثنى منصور وسليمن عن ابى وائل عن ابى مَيْسرة عن عبد الله قال وحدثنى واصلٌ عن ابى وائل عن عبد الله قال سألتُ أَوْ سُئِل رسـولُ الله صلى الله عليه وسلم أَىُّ الذنْب عند الله أكبَرُ قال أن تجعل لله نِدًّا وهو خَلقك قلتُ ثم أَىّ قال ثُمّ أن تقتل وَلَدك خَشْيَةَ أن يَطعم مَعَك قلت ثم أَىّ قال ثم أن تُزانى بحليلة جـارك قال ونزلتْ هذه الآية تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ، حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرنـى القاسم بـن ابى بَزّة أنه سأل سعيدَ بـن جبير هَلْ لِمَنْ قَتل مُومنا متعمّدا من توبة فقرأتُ عليه وَٱلَّذِينَ لَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ فقال سَعيد فقرأتُها على ابن عبّاس كما قرأتَها علىّ فقال هٰذه مكيّةٌ نسختْها آيةٌ مَدَنيّة الّتى فى سورة النساء، حدثنى محمد بن بشار قال حدثنى غندر قال حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمن عن سعيد بن جبير قال اختلف أهْل الكوفة فى قتل المؤمن فرحلتُ فيه الى ابن عبّاس فقال نزلت فى آخر ما نزل ولم ينسخها شىءٌ، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا منصور عن سعيد بن جبير قال سألـتُ ابن عباس عن قـوله تعالى فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ قال لا توبةَ له وعن قوله جَلّ ذكره لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلٰهًا آخَرَ قال كانت هذه فى الجاهلية،

٣ باب قوله تعالى يُضَاعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا حدثنا سعيد بن

حَفْص قال حدثنا شَيْبان عن منصور عن سعيد بن جبير قال قال ابن أَبْزَى سَلِ ٱبنَ عباس عن قوله تعالى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ وقوله تعالى وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللّٰهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ حتى بلغ إِلَّا مَنْ تَابَ فسألتُه فقال لمّا نزلت قال اهلُ مكّة فقد عَدَلْنا بالله وقتلْنا النفسَ التى حَرَّمَ الله الا بالحقّ وأتينا الفواحشَ فأَنْزَل الله إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صالِحًا الى قوله غفورًا رَحِيمًا ، ٥ باب قوله تعالى فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ ٱللّٰهُ سَيِّآتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ ٱللّٰهُ غَفُورًا رَحِيمًا حدثنا عَبْدان قال اخبرنا ابى عن شُعْبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال أمرنى عبد الرحمن بن أَبْزَى أن أَسْأَل ابن عباس عن هاتين الآيَتَيْن وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤمِنًا مُتَعَمِّدًا فسألتُه فقال لم ينسخها شىء وعن وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللّٰهِ إِلٰهًا آخَرَ قال نزلتْ فى اهل الشِّرْك ، ٦ باب قوله تعالى فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا هَلَكَةً حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مُسْلِم عن مَسْرُوق قال قال عبد الله خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ الدُّخَانُ والقمرُ والرومُ والبطشة واللزامُ فسوف يكون لِزامًا ،

سورة الشعراء ٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد تَعْبَثُونَ تَبْنون ، هَضِيمٌ يَتَفتّت اذا مُسّ مُسَحَّرِين المسحورين لَيْكَةُ والأَيْكَةُ جمع أَيكة وهى جمع شجر يومَ الظُّلّة اظلالُ العذاب اياهم مَوْزونٌ معلوم كالطَّوْد الجَبَل الشِّرْذِمَةُ طائفةٌ قليلةٌ فى السّاجدين المُصَلِّين ، قال ابن عباس لعلكم تَخْلدون كأنّكم الرِّيعُ الأَيْفاعُ من الارض وجمعه رِيعةٌ وأَرْياع واحد الريعة مَصَانِعَ كُلّ بناء فهو مَصْنعة فَرِهِين مَرِحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين تَعْثَوْا أَشَدّ الفساد عاث يَعيث عَيْثًا الجِبلّة

الخلق جَبَل خَلَق ومنه جُبُلا وجِبِلّا وجُبْلًا يعنى الخَلْق قال ابن عباس ولا تُخْزِنى يَوْمَ يُبْعَثُون وقال ابرٰهيم بن طَهْمان عن ابن ابى ذئب عن سعيد بن ابى سعيد المَقْبُرى عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انّ ابرٰهيم رَأَى أَبَاه يَوْمَ القيمة عليه والغَبَرةُ الْقَتَرة ١ باب حدثنا اسمٰعيل قال حدثنا اخى عن ابن ابى ذئب عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يَلقى ابرٰهيم أباه فيقول يا ربّ انّك وعدتّنى ان لا تُخْزِنى يَوْمَ يُبْعَثون فيقول الله انى حرّمتُ الجَنّة على الكافرين ٭

٢ باب قوله تعالى وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِين وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ أَلِنْ جانبَك حدثنا عمر ابن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمش قال حدثنى عمرو بن مُرّة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال لمّا نزلتْ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ صَعَد النبى صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادى يا بنى فِهْر يا بنى عَدِىّ لبطونٍ مِنْ قُرَيش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع أن يخرج أَرْسَلَ رَسُولًا لينظر ما هو فجآء ابو لَهَب وقُرَيش فقال أَرأَيتم لو اخبرتُكم أَنّ خيلًا بالوادى تريد ان تُغير عليكم أَكُنْتم مُصَدّقِىّ قالوا نعم ما جرّبْنا عليك الّا صِدْقا قال فانّى نذيرٌ لكم بين يَدَى عذاب شديد فقال ابو لَهَب تبًّا لك سائرَ اليوم أَلِهٰذا جَمَعْتنا فنزلتْ تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَب وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ وَمَا كَسَبَ ٭ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرى قال اخبرنى سعيد بن المسيّب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أَنزل الله وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ قال يا مَعْشَرَ قُرَيْش او كلمة نحوها اشتروا أَنفسكم لا أُغْنِى عنكم من الله شيئًا يا بنى عبد مناف لا أُغنى عنكم من الله شيئًا يا عبّاس بن عبد المطّلب لا أُغْنى عنك من الله شيئًا ويا صفيّةُ عَمّةَ رسول الله لا أُغْنى عَنْكِ من الله شيئًا ويا فاطمةُ بنتَ محمد سَلِينى ما

شيْتِ من مالى لا أُغْنِى عنك من الله شيا تابعه اصبغ عن ابن وَهْب عن يونس عن ابن شهاب *

سورة النمل ٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

والخَبْءُ ما خبأْتَ لَا قِبَلَ لا طاقةَ الصَّرْحُ كُلُّ مِلَاطٍ اتُّخِذ من القوارير والصَّرْحُ القَصْر وجماعته صروحٌ وقال ابن عباس ولها عرش عظيم سريرٌ كريمٌ حسن الصنعة وغلآء الثمن مُسْلِمِينَ طائعين رَدِفَ اقترب جَامِدَةً قائمةً أَوْزِعْنِى اجعلنى وقال مجاهد نَكِّرُوا غَيِّرُوا وأُوتينا العِلْمَ يقوله سليمن الصَّرْحُ بِرْكَةُ مآء ضرب عليها سليمن قواريرَ أَلْبسها اِيّاه *

سورة القصص ٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال كُلُّ شَيْءٍ هالكٌ الّا وجهَه الا مُلْكَه ويقال الّا ما أُرِيدَ به وجهُ الله وقال مجاهد الأَنْبَاء الحُجَجُ ا باب قوله تعالى اِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ ٱللّٰهَ يَهْدِى مَنْ يَشَآءُ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعَيْب عن الزهرى قال اخبرنى سعيد بن المسيِّب عن ابيه قال لما حضرتْ أبا طالب الوفاةُ جآءهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جَهْل وعبدَ الله بن ابى أُمَيَّة بن المغيرة فقال اىْ عَمِّ قُلْ لا اله الا الله كلمةً أُحاجّ لك بها عند الله فقال ابو جَهْل وعبد الله بن ابى أُميّة أَتَرْغب عن ملّة عبد المطّلب فلم يزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَعْرِضها عليه ويُعيدانه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخِرَ ما كلّمهم على ملّة عبد المطّلب وَأَبَى أن يقول لا اله الا الله قال فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم والله لأستغفرنّ لك ما لم أُنْهَ عنك فأنزل الله مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وأنزل الله فى ابى طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ ٱللّٰهَ يَهْدِى مَنْ يَشَآءُ قال ابن عبّاس أُولِى الْقُوَّةِ لا يَرْفعها العُصْبةُ من الرجال لَتَنُوء لَتُثْقِل فارغا الّا مِنْ ذكر موسى الفَرِحِين المَرِحين قُصّيه اتّبعى أَثَرَه وقد يكون أن يَقُصّ الكلامَ نحن نَقُصّ عليك عن جُنُب عن بُعْد عن جنابة واحدٌ وعن اجتناب ايضا يَبْطِش ويَبْطُش يأتمرون يتشاورون الى العُدْوان والعدآء والتعدّى واحدٌ آنَسَ أَبْصَرَ الجِذْوةُ قطْعةٌ غليظةٌ من الخشب لَيْس فيها لَهَبٌ والشهاب فيه لَهَبٌ والحَيّاتُ أجناس الجانّ والافاعى والاساود رِدْأً مُعينًا قال ابن عبّاس يُصَدِّقُنى وقال غيره سَنَشُدّ سَنُعينُك كلّما عَزَّزْتَ شيئا فقد جَعَلْتَ له عَضُدًا مقبوحين مُهْلَكين وَصَّلْنا بيّنّاه وأتممناه يُجْبَى يُجْلَب بَطِرَتْ أَشِرَتْ فى أُمِّها رَسُولًا أُمّ القُرى مكّةُ وما حولها تُكِنّ تُخْفِى اكننتُ الشىء أخفيته وكننته خَفَيْتُه وأظهرته وَيْكَ أَنَّ ٱللّٰهَ مثْلُ أَلَمْ تَرَ أن الله يَبْسُط الرِّزْقَ لمن يشآء ويَقْدِر يُوَسِّع عليه ويُضَيِّق عليه، حدثنا محمد بن مُقاتل اخبرنا يَعْلَى حدثنا سفين العُصْفرىّ عن عكرمة عن ابن عباس لَرَادُّك الى مَعاد قال الى مكّة ،

سورة العنكبوت ٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد وكانوا مُسْتَبْصِرين ضلالةً فَيَعلمنّ الله عَلِمَ الله ذلك انّما هى بمنزلة فَلْيَمِيز الله كقوله لِيَمِيزَ الله الخبيثَ من الطيّب أَثْقالا مع اثقالهم أَوْزارَهم ،

سورة الروم ٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓمٓ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ فلا يَرْبوا عند الله مَنْ أَعطى يَبتغى افضلَ فلا أَجْرَ لَهُ فيها، قال مجاهد يُحْبَرُونَ يُنعَّمون يَمْهدون يُسَوُّون المضاجعَ الوَدْقُ المطرُ، قال ابن عباس هل لكم ممّا ملكتْ أيمانُكم فى الآلهة وفيه تخافونهم ان يَرِثوكم كما يَرِث بعضُكم بعضا يَصَّدعون يَتفرّقون فاصْدعْ وقال غيره ضُعْفٌ وضَعْفٌ لغتان وقال مجاهد السُّوأى الاساءةُ جزآءُ المُسيئين، حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سُفين قال حدثنا منصور والاعمش عن ابى الضُّحى عن مَسْرُوق قال بينما رجل يحدّث فى كندة فقال يجىء دُخانٌ يومَ القيمة فيأخذ بأسْماع المنافقين وابْصارِهم ويأخذ المؤمنَ كهيئة الزُّكام ففزعْنا فأتينا ابنَ مَسْعُود وكان متّكِيًا فغضب فجلس فقال مَن علم فليقل ومن لم يَعْلم فليقلْ الله اعلم فانّ من العلمِ ان يقول لما لا يَعلم لا أَعلَمُ فانّ الله قال لنبيّه قُلْ ما أَسْئلكم عليه من أَجْرٍ وما أنا من المتكلّفين وانّ قريشا أَبْطَئُوا عن الاسلام فدَعَا عليهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال اللهمّ أَعِنّى عليهم بسَبْعٍ كسبْع يوسف فاخذتْهم سَنَةٌ حتى هلكوا فيها واكلوا الميتةَ والعظامَ ويرى الرجلُ ما بين السمآء والارض كهيئة الدُّخان فجآءه ابو سفين فقال يا محمد جيْتَ تأمرنا بصلة الرَّحم وانّ قومَك قد هلكوا فادعُ الله فقرأ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ الى قوله عائدون أَفَيُكْشَف عنهم عذابُ الآخرة اذا جآء ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَى يومَ بَدْرٍ ولِزَامًا يومَ بَدْرٍ، الٓمٓ غلبت الرّوم الى سيغلبون والروم قد مضى، باب لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ لدين الله خَلْقُ الاوّلين دينُ الاوّلين والفطرة الاسلام حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن

الزهرى قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن أنّ ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مَوْلود الا يُولد على الفطرة فأبَوَاه يهوّدانه او ينصّرانه او يمجّسانه كما تُنْتَج البهيمةُ بهيمةً جَمْعاءَ هل تحسّون فيها من جدعاء ثم يقول فِطْرة الله التى فطر الناسَ عليها لا تبديلَ لخلق الله ذٰلك الدينُ القيّمُ،

سورة لقمان ٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب قوله تعالى لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لمّا نزلت هذه الآية ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شقّ ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا أيّنا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك ألا تسمع الى قول لقمان لابنه إنّ الشِرْك لَظُلْم عظيم، ٢ باب قوله تعالى إِنَّ ٱللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ حدثنى اسحق عن جرير عن ابى حيّان عن ابى زُرْعة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَوْمًا بارزًا للناس اذ اتاه رَجُل يمشى فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته ورُسُله ولقائه وتؤمنَ بالبَعْث الآخِر قال يا رسول الله ما الاسلامُ قال الاسلام أن تَعبد الله ولا تُشرك به شيئًا وتُقيم الصلوةَ وتؤتى الزكوةَ المفروضةَ وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحْسانُ قال الاحْسان أن تعبد الله كأنّك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى السّاعةُ قال ما المسْئولُ عنها بأعْلَمَ من السّائل ولكن سأُحدّثك عن اشراطها اذا ولدتِ الأمَةُ ربّتَها فذاك من أشراطها واذا كان الحُفاة العُراةُ رؤسَ الناس فذاك من اشراطها فى خمس لا يَعْلمهن الا الله إنّ الله عنده عِلْم

السَّاعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام ثم انصرف الرجل فقال ردّوا علىّ فأخذوا ليردّوا فلم يروا شيئًا فقال هذا جبرئيل جآء ليعلّم الناسَ دينهم، حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أنّ اباه حدثه أنّ عبد الله ابن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمسٌ ثم قرأ إِنَّ ٱللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ،

سورة تنزيل السجدة ٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد مَهِينٌ ضعيف نطفة الرجل ضَلَلْنَا هَلَكْنَا وقال ابن عباس ٱلْجُرُزُ التى لا تُمْطَرُ الّا مطرًا لا يُغْنِى عنها شيئًا يَهْدِ يُبَيِّن، ١ باب قوله تعالى فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِىَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ابى الزّناد عن الأعرج عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى أَعْدَدْتُ لِعِبَادِى ٱلصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ قال ابو هريرة اقْرَءُوا إن شِئتم فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِىَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ حدثنا سفين قل حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال الله مثله قيل لسفين روايةً قال فأىّ شىء قال ابو معٰوية عن الاعمش عن ابى صالح قرأ ابو هريرة قُرَّات، حدثنى اسحق بن نصر قال حدثنا ابو أسامة عن الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أَعْدَدْتُ لِعِبَادِى ٱلصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ذُخْرًا بَلْهَ مَا أُطْلِعْتُمْ عليه ثم قرأ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِىَ لهم مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بما كانوا يَعْمَلُون،

سورة الاحزاب ٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد صَيَاصِيهِمْ قصورهم ‹ ١ باب حدثنى ابرهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فُلَيح قال حدثنا ابى عن هلال بن علىّ عن عبد الرحمن بن ابى عَمْرة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا أَوْلى الناس به فى الدنيا والآخرة اقرؤا ان شئتم النبىّ أولى بالمؤمنين من انفسهم فأيّما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبتُه مَن كانوا فان ترك دَيْنا او ضَياعاً فليأتنى فانا مولاه ‹ ٢ باب قوله تعالى اُدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ ٱللّٰهِ حدثنا مُعلّى بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن المختار قال حدثنا موسى بن عُقْبة قال حدثنى سالم عن عبد الله بن عمر أنّ زيد بن حارثة مَوْلَى رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم ما كنّا ندعوه الّا زيدَ بن محمد حتى نزل القرآنُ اُدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ ٱللّٰهِ ‹ ٣ باب قوله تعالى فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا نَحْبَهُ عَهْدَه أَقْطَارِهَا جَوَانِبِهَا الفِتْنَةَ لَآتَوْهَا لاعطوها حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنى ابى عن ثمامة عن أنس بن مالك رضه قال نُرَى هذه الاية نزلتْ فى انس بن النَّضْر من المؤمنين رجالٌ صَدَقوا ما عاهَدوا اللهَ عليه ‹ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرى قال اخبرنى خارجة بن زيد بن ثابت أنّ زيد بن ثابت قال لمّا نسخْنا الصُّحُفَ فى المصاحف فقدتُ آيةً من سورة الأحزاب كنتُ اسمَعُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقرأُها لم اجدها مع أحد الّا مع خُزَيمة الانصارىّ الذى جعل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شهادتَه شهادةَ رَجُلين من المؤمنين رجالٌ صَدَقوا ما عاهَدوا الله عليه ‹ ٤ باب قوله تعالى قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ

ٱلْحَيٰوةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا وقال معمر التبرّج أن تُخْرِج محاسنَها سُنّةَ الله استنّها جعلها حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى ابو سَلمة بن عبد الرحمن أنّ عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتْه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جآءها حين أمره اللهُ أن يخيّر أزواجَه فبدأ بى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انّى ذاكرٌ لكِ أمرًا فلا عليكِ أن لا تستعجلى حتّى تَستأمرى ابويكِ وقد علم أنّ ابوىّ لم يكونا يأمرانّى بفراقه قالت ثم قال انّ الله قال يا ايّها النبى قل لأزْواجك الى تمام الآيتين فقلت له ففى اىّ هذا أستامر ابوىّ فانّى أريد اللهَ ورسولَه والدارَ الاخرة ٠ ٥ باب قوله تعالى وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ ٱللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ فَإِنَّ ٱللّٰهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا وقال قتادة وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِى بُيُوتِكُن من آيات الله والحِكْمَة القرانُ والسُّنّةُ ٠ وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سَلَمة ابن عبد الرحمن أنّ عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لمّا أُمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بى فقال انّى ذاكرٌ لكِ أمرا فلا عليكِ أن لا تعجلى حتى تَستأمرى أبوَيْكِ قالت وقد علم انّ ابوىّ لم يكونا يأمرانّى بفراقه قالت ثم قال ان الله قال جلّ ثناؤه يا ايّها النبىّ قُلْ لأزواجك ان كنتنّ تُرِدْن الحيوةَ الدُّنيا وزينتَها الى أَجْرًا عَظِيمًا قالت فقلتُ ففى أىّ هذا أستامر ابوىّ فانّى اريد اللهَ ورسولَه والدار الآخرة قالت ثم فعل ازواجُ النبى صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلتُ ٠ تابَعَه موسى بن أَعْيَن عن معمر عن الزهرى قال اخبرنى ابو سلمة وقال عبد الرزاق وابو سفين المعمرى عن مَعْمر عن الزهرى عن عُروة عن عائشة ٠ ٦ باب قوله تعالى وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللّٰهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللّٰهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا مُعَلّى بن مَنْصور عن حمّاد بن زيد قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك أنّ هذه الآية

وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللّٰهُ مُبْدِيهِ نزلتْ فى شانِ زَيْنَبَ ابنة جَحْش وزيد بن حارثة ،

٧ بابٌ قوله تعالى تُرْجِى مَنْ تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِى إِلَيْكَ مَنْ تَشَآءُ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ، قال ابن عباس تُرْجِى تُؤَخِّر ارجِئْه أَخِّرْه حدثنا زكريآء بن يحيى قال حدثنا ابو أُسامة قال هشام حدثنا عن ابيه عن عائشة قالت كنت أَغار على اللاتى وهبْن أنفُسَهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول أَتَهَب المرأةُ نفسَها فلما أنزل اللهُ تعالى تُرْجِى مَنْ تَشَآءُ مِنْهُنَّ وتُؤْوِى إِلَيْكَ مَنْ تَشَآءُ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ ممن عَزَلْتَ فلا جناحَ عليك قلتُ ما أَرى رَبَّكَ الّا يُسارِع فى هواك حدثنا حِبّان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم الاحْوَل عن مُعاذة عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَستأذِن فى يَوْم المرأة منّا بَعْدَ أن نزلتْ هذه الاية تُرْجِى مَنْ تَشَاء منهن وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيتَ ممّن عزلتَ فلا جُناح عليك فقلتُ لها ما كنتِ تقولين قالت كنتُ أقول له ان كان ذاك الىّ فانّى لا أُريد يا رسول الله أن أُوثر عليك احَدًا تابعه عبّاد ابن عبّاد سمع عاصمًا، ٨ بابٌ قوله تعالى لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ الَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ الَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ انَاهُ وَلٰكِنْ اذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا فَاذَا طَعِمْتُمْ فَٱنْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ انَّ ذٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْيِى مِنْكُمْ وَٱللّٰهُ لَا يَسْتَحْيِى مِنَ ٱلْحَقِّ وَاذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَٱسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَآءِ حِجَابٍ ذٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ ٱللّٰهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا انَّ ذٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ ٱللّٰهِ عَظِيمًا يقال انَاه ادراكُه أَنَى يَأْنى اناةً لعل السّاعة تكون قريبًا اذا وصفتَ صفة المؤنّث قلت قريبةٌ واذا جَعَلتَه ظَرْفًا وبَدَلًا ولم تُرِد الصفة نزعتَ الهآء من المؤنّث وكذلك لفظها فى الواحد والاثنين والجميع للذكر والأُنثى حدثنا مُسَدّد عن يحيى عن حُميد عن أنس قال قال عُمَر قلتُ يا رسول الله يَدْخل عَلَيْك البَرُّ والفاجرُ فلو أمرتَ امّهاتِ المومنين بالحجاب

فانزل الله آيةَ الحجاب، حدثنا محمد بن عبد الله الرَّقاشىّ قال حدثنا معتمر بن سليمن قال سمعتُ ابى يقول حدثنا ابو مِجْلَز عن انس بن مالك قال لما تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينبَ ابنةَ جَحْش دعا القومَ فطَعِموا ثم جَلسوا يتحدّثون واذا هو كأنه يتهيّأ للقيام فلم يقوموا فلمّا رأى ذلك قام فلمّا قام قام مَن قام وقعد ثلاثةٌ فجاء النبىُّ صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القومُ جُلوس ثم انّهم قاموا فانطلقتُ فجئتُ فاخبرتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم أنّهم قد انطلقوا فجآء حتى دخل فذهبتُ أدخل فألْقى الحجاب بينى وبينه فأنزل اللهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النبىّ الاية، حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ايوب عن ابى قلابة قال انس بن مالك أنا اعلمُ الناس بهذه الآيةِ اية الحجاب لمّا أُهْدِيَتْ زينبُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مَعَهُ فى البيت صَنعَ طَعامًا ودَعَا القومَ فقعدوا يتحدّثون فجعل النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَخْرج ثم يَرجع وهم قعودٌ يتحدّثون فأنزل اللهُ تعالى يَا أَيُّها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتَ النبىّ إلّا أن يؤذَن لكم إِلَى طَعَامٍ غير ناظِرين إناه الى قوله مِنْ وَرَآءِ حِجَابٍ فضَرب الحجابَ وقام القوم حدثنا ابو مَعْمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صُهيب عن انس قال بُنِىَ عَلَى النبىّ صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جَحْش بخُبْز ولحم فارسَلتُ على الطعام داعيًا فيجىء قومٌ فيأكلون ويَخْرجون ثم يجىء قومٌ فيأكلون ويخرجون فدعَوْتُ حتى ما أَجِدَ أحدًا أدعو فقلتُ يا نبىّ الله ما أَجِدُ احدًا أَدْعُوه قال ارْفَعُوا طعامَكُمْ وبقى ثلاثةُ رَهْط يتحدّثون فى البيت فخَرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حُجْرة عائشة فقال السّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البيت ورحمةُ الله فقالت وعليك السلامُ ورحمة الله كيف وجدتَ أَهْلَكَ بارك اللهُ لك فتقَرّى حُجَرَ نسائه كلّهن يقول لهنّ كما يقول لعائشة ويقلْن له كما قالتْ عائشةُ ثم رجع النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاذا ثلثة رَهْط فى

البيت يتحدّثون وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم شديدَ الحيآء فخرج مُنْطلقا نحو حُجْرة عائشةَ فما أَدْرِى أخبرتُه او أُخْبِر أَنّ القوم خرجوا فرجع حتّى اذا وَضع رجلَه فى أُسْكُفّة الباب داخلةً وأُخرى خارجةً أَرْخى السّترَ بينْى وبينه وأُنزلتْ آيةُ الحجاب، حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبد الله ابن بكر السَّهْمى حدّثنا حُمَيْد عن انس قال أَوْلَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين بَنى بزَيْنب ابنة جحش فأَشبع الناسَ خُبْزًا ولَحْمًا ثم خرج الى حُجَر امّهات المؤمنين كما كان يَصْنَع صبيحةَ بِنائه فيُسَلّم عليهن ويَدْعو لهنّ ويُسَلّمْن عليه ويَدْعون له فلما رجع الى بيته رأى رَجُلين جرى بهما الحديثُ فلما رآهما رَجَع عن بيته فلمّا رأى الرَّجُلان نبىَّ الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وَثَبا مُسْرِعَيْن فما أدرى أنا اخبرتُه بخروجهما أَمْ أُخْبِرَ فرجع حتّى دَخل البَيْت وأَرخى السّترَ بينى وبينه وأُنزلتْ آيةُ الحجاب وقال ابن ابى مَرْيَم اخبرنا يحيى حدّثنى حميد سمع انسًا عن النبى صلى الله عليه وسلم، حدثنا زكريآء بن يحيى قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالتْ خَرَجتْ سَوْدة بَعْدَ ما ضُرب الحجابُ لحاجتها وكانت امرأةً جسيمةً لا تخفى على مَنْ يَعْرفها فرآها عُمر بن الخطّاب فقال يا سَوْدة اما والله ما تَخْفَيْن علينا فانظُرى كيف تَخْرُجين قالت فانكفأتْ راجعةً ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى وانّه ليتعَشّى فى يده عَرْقٌ فدخلتْ فقالتْ يا رسول الله انّى خرجتُ لبعض حاجتى فقال لى عُمر كذا وكذا قالت فأَوحى اللهُ اليه ثم رُفع عنه وانّ العَرْق فى يده ما وَضَعه فقال انّه قد أُذن لَكُنّ أن تَخْرجن لحاجتكنّ، ٩ باب قوله تعالى إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِى آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرى قال حدثنى عروة بن الزبير ان

عائشة قالت استأذن علىّ أَفْلَحُ أَخــو أبي القُعَيْس بعد ما أُنْزِل الحِجابُ فقلتُ لا آذَنُ له حتى أَستأذن فيه النبيَّ صلى الله عليه وسلم فانّ أخـاه أبا القُعَيْس لَيْس هو أَرضعني ولكن ارضعَتْني امرأةُ أبي القُعَيْس فدخل علىّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ له يا رسول الله انّ أَفْلَح أخا ابى القُعَيْس استأذن فابيتُ أن آذَنَ حتى استاذنك فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم وما مَنَعَكِ أن تاذنين عَمَّكِ قلتُ يا رسول الله انّ الرجل لَيْس هو ارضعَنى ولكن ارضعَتْنى امرأةُ ابى القُعَيْس فقال ائذَنى له فانّه عَمُّكِ تَرِبتْ يمينُكِ قال عُرْوة فلذلك كانت عائشةُ تقول حَرِّمُوا من الرضاعـة ما تُحَرِّمـون من النَّسَب ٠ ١٠ بابٌ قوله تعالى إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قال ابو العاليَة صلوة الله ثناؤُه عليه عند الملآئكة وصلوة الملائكة الدُّعآء قال ابن عبّاس يُصَلّون يُبَرِّكون لنُغْرِيَنَّـك لنُسَلِّطَنّك حدثني سعيد بن يحيى بـن سعيد قال حدثنا ابى قال حدثنا مِسْعَر عن الحكم عن ابن ابى ليلى عن كَعْب بن عُجْرة قيل يا رسول الله امّا السّلامُ عليك فقد عَرَفناه فكيف الصَّلوة قال قُولوا اللهمّ صَلِّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيتَ على آل ابرٰهيم انّك حميد مجيد اللّهمّ بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركتَ على آل ابرٰهيم انّك حميد مجيد ٠ حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى ابن الهاد عن عبـد الله بن خَبّاب عن ابى سعيد الخدرى قال قُلْنا يا رسول الله هذا التسليمُ فكيف نصَلّي عليك قال قُولوا اللهمّ صَلّ على محمّد عَبْدك ورسولك كما صلّيتَ على آل ابرٰهيم وبارك على محمّد وعلى آل محمد كما باركتَ على ابرٰهيم ٠ حدثنا ابرٰهيم بن حمزة حدثنا ابن ابى حازم والدَّراوَرْدىّ عن يزيد وقال كما صلّيتَ على ابرٰهيم وبارِكْ على محمّد وآل محمّد كما باركتَ على ابرٰهيم وآل ابرٰهيم ٠ ١١ باب قوله تعالى لَا تَكُونُـوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى حدثنا اسحق بن ابرٰهيم اخبرنا رَوْح بن عُبَادة حدثنا عَوْف عن الحَسَن

ومحمد وخِلاس عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ موسى كان رَجُلًا حَيِيًّا وذلك قوله تعالى يا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَٱلَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قالوا وكان عِنْدَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ،

سورة سباء ٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال مُعَاجِزِينَ مُسابِقِين بِمُعْجِزِين بِفَائِتِين. مُعاجِزِين مُغالِبِين سَبَقُوا فَاتُوا لَا يُعْجِزُون لا يَفُوتُون يَسْبِقونا يُعْجِزُونا قوله بِمُعجِزين بِفائتين وَمَعْنَى مُعَاجِزِين مغالبين يريد كلّ واحد منهما أن يُظْهِر عَجْزَ صاحبه مِعْشَارَ عُشْرَ الْأُكُل الثمر بَاعِدْ وبَعِّدْ واحد وقال مجاهد لا يَعْزُبُ لا يغيب العَرِمُ السَّدُّ مآءٌ احمرُ ارْسَلَه الله فى السّد فشقّه وهدمه وحفر الوادى فارتفعتا عن الجَنَّتين وغاب عنهما المآء فيَبِسَتا وَلَمْ يكن المآء الاحمر من السدّ ولكن كان عذابًا أَرْسَلَه الله عليهم من حيث شآء وقال عمرو بن شرحبيل العَرِمُ المسنّاة بلحن أهل اليَمَن وقال غيره العَرِمُ الوادى السابغاتُ الدروعُ وقال مجاهد يُجَازَى يُعاقَب أَعِظُكم بواحدة بطاعة الله مَثْنَى وفُرَادَى واحد واثنين التَّنَاوُش الرَّدُّ من الاخرة الى الدنيا وبَيْنَ ما يَشْتَهون من مال او ولد او زَهْرة باشياعهم بأمثالهم ، وقال ابن عباس كالجواب كالجَوْبَة من الارض الخَمْط الأَرَاكُ والأَثْل الطَّرْفَآء العرم الشديد، ١ باب قوله تعالى حَتَّى اذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَا ذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو قال سمعتُ عكرمة يقول سمعتُ ابا هريرة يقول إنّ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى اللهُ الأمرَ فى السّمآء ضربت الملائكة بأجنحتها خُضْعانا لقوله كأنّه سِلْسِلَةٌ على صَفْوَانٍ فاذا فُزِّع عن قلوبهم قالوا ما ذا قال ربّكم قالوا

للذى قال الحَقّ وهو العَلىُّ الكبيرُ فيَسْمعها مُسْتَرِق السَّمْع ومُسْترِقو السَّمْع هكذا بَعْضه فوق بَعْض ووصف سفين بكَفّه فحرّفها وبَدّد بين اصابعه فيَسْمع الكلمة فيُلْقيها الى مَن تحته ثمّ يُلقيها الآخَرُ الى من تحته حتى يُلْقيَها على لسان السّاحر او الكاهن فربّما أدْرَك الشهابُ قبل ان يُلقيها وربّما القاها قبل ان يُدْرِكه فيَكْذِب معها مائةَ كَذْبة فيُقال ألَيْس قد قال لنا يومَ كذا وكذا فيُصَدَّق بتلك الكَلمة الّتى سُمِعَتْ من السّماء ؛ ٢ باب قوله تعالى إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ حدّثنا على بن عبد الله قال حدّثنا محمد بن خازم قال حدّثنا الاعمش عن عمرو بن مرّة عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال صَعِدَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم الصَّفا ذاتَ يَوم فقال يا صباحاه فاجتمعتْ اليه قريش قالوا ما لك قال أرأيتم لَوْ اخبرتُكم أنّ العدوّ يُصَبِّحكم او يُمَسّيكم أمَا كنتم تُصَدِّقونى قالوا بلى قال فانّى نذير لكم بين يَدَى عذاب شديد فقال ابو لَهَب تَبًّا لك أَلِهذا جمعتَنا فانزل الله تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ ؛

سورة الملائكة ٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد القِطْميرُ لفافةُ النَّواة مُثْقَلةٌ مُثَقَّلة وقال غيره الحَرُورُ بالنهار مع الشمس وقال ابن عبّاس الحَرُورُ بالليل والسَّمُومُ بالنهار وغَرابيبُ سُودٌ اشدُّ سَوادِ الغِرْبيبُ الشديدُ السَّوادِ ؛

سورة يس ٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد فعَزَّزْنَا شَدَّدْنا يا حَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ كان حَسْرةً عليهم استهزآؤهم بالرُّسُل

أَنْ تُدْرِكَ القَمَرَ لا يَسْتُر ضَوْءُ أحدِهما ضَوْءَ الآخَرِ ولا يَنبغى لهما ذلك سابِقُ النَّهار يتطالَبان حَثيثَيْن نَسْلَخُ نُخْرِجُ أحدَهما من الآخر ويَجْرى كُلُّ واحد منهما من مثله من الأنعام فَكِهُونَ مُعْجَبُون جُنْدٌ مُحْضَرون عند الحساب ويُذْكَرُ عن عِكْرِمة المشحون المُوقَر، وقال ابنُ عبّاس طائرُكم مَصائبكم يَنْسِلُونَ يَخْرُجون مَرْقَدِنا مَخْرَجِنا أَحْصَيْناه حَفِظْناه مَكانَتُهم ومكانُهم واحدٌ، ١ بابُ قوله تعالى وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لها ذلك تَقْديرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَليمِ، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا الاعمش عن ابرهيم التَّيْمىّ عن ابيه عن ابى ذَرّ قال كنتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى المَسْجد عند غروب الشمس فقال يا با ذَرّ أَتَدْرِى أين تغرب الشمسُ قلتُ اللهُ ورسولُه أعلم قال فانّها تَذهب حتى تَسْجد تحت العرش فذلك قوله تعالى وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لها ذلك تَقْديرُ ٱلْعَليمِ، حدثنا الحُميدىّ قال حدثنا وَكيعٌ قال حدثنا الاعمش عن ابرهيم التَّيْمىّ عن ابيه عن ابى ذَرّ قال سألتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَها قال مُستقَرُّها تحت العرش،،

سورة والصافات ٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ من مكان بعيد من كُلِّ مكان ويُقْذَفُونَ من كلّ جانب يُرْمَون وَاصِبٌ دائمٌ لازِبٌ لازِمٌ تأتُونَنا عن اليَمين يعنى الجِنّ الكُفّارَ تقوله للشَّياطين غَوْلٌ وَجَعُ بَطْنٍ يُنْزَفُون لا تَذهب عقولُهم قَرينٌ شيطان يُهْرَعُونَ كهيئة الهَرْوَلة يَزِفُّون النَّسَلانُ فى المَشْيِ وَبَيْنَ الجِنّة نَسَبًا قال كُفّارُ قُرَيش الملائكةُ بَناتُ الله وأُمّهاتُهم بنات سَرَوات الجِنّ وقال اللهُ تعالى وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ سَتُحْضَرُ لِلْحِسابِ، وقال ابن

عبّاس لَنَحْنُ الصّافون الملآئكةُ، صِرَاطِ الْجَحِيمِ سَوَآءِ الْجَحِيمِ وسَطِ الْجَحِيمِ لَشَوْبًا يُخْلَط طعامُهم ويُساط بالحَميم مَدْحورًا مَطْرُودًا بَيْضٌ مكنون اللُّؤلُو المكنون وتركْنا عليه فى الآخِرِين يُذْكر بخير يَسْتَسْخِرون يَسْخَرون بَعْلًا رَبًّا، ا باب قوله تعالى وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا جَرير عن الأعمش عن ابى وائل عن عبد الله قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغى لِأَحَدٍ أن يكون خيرًا من ابن مَتّى، حدثنى ابرهيم بن المُنْذِر قال حدثنا محمد بن فُلَيح قال حدثنى فُلَيح قال حدثنى ابى عن هِلال بن على من بنى عامر بن لُؤَىّ عن عطآء بن يسار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن قال أنا خيرٌ من يونس بن مَتّى فقد كَذَبَ،

سورة ص ٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

ا باب حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غُنْدر قال حدثنا شعبة عن العوّام قال سألتُ مجاهدا عن السَّجْدة فى صٓ قال سُئل ابن عبّاس فقال أُولٰئك الذين هدى اللهُ فبِهُداهم اقتدهْ وكان ابن عبّاس يَسجد فيها، حدثنى محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عُبيد الطَّنافِسِىّ عن العوّام قال سألتُ مجاهدا عن سَجْدة صٓ فقال سألتُ ابن عبّاس من أين سجدتَ فقال أَوَما تقرأ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمٰنَ أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَاهُمُ ٱللّٰهُ فَبِهُدَاهُمُ ٱقْتَدِهْ فكان داودُ مِمَّنْ أُمِرَ نَبِيُّكم أَنْ يَقْتَدِىَ بِهِ فسجدها داودُ عُجابٌ عَجيبٌ القِطّ صحيفة الحسنات، وقال مجاهد فى عِزّة مُعازّين المِلّة الآخرة مِلّة قريش الاختلاق الكَذِبُ الأسبابُ طُرُق السمآء فى أبوابها جُنْدٌ ما هُنالك مهزومٌ يعنى قريشا أُولٰئك الأحزابُ القُرونُ الماضيةُ فَواقٍ رُجوعٌ، قِطَّنا عذابَنا اتّخذناهم سُخْرِيًّا أحطْنا

بهم أَتْرابٌ أمثالٌ، وقال ابن عبّاس الأَيْدُ القوّةُ فى العبادة الأَبصارُ البَصَرُ فى أمر الله حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّى مِنْ ذِكْرِ طَفِقَ مَسْحًا يَمْسَح أعرافَ الخيل وعراقيبَها الأَصْفاد الوَثاقُ،

٢ باب قوله تعالى هَبْ لِى مُلْكًا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِى إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ، حدثنا اسحق بن ابرهيم قال حدثنا رَوْح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنّ عِفْرِيتًا من الجنّ تَفَلَّتَ علىّ البارحة او كلمةً نحوَها ليَقْطع علىّ الصلوة فأمكننى اللهُ منه وأردتُ أن أَرْبِطَه الى سارية من سوارى المسجد حتى تُصْبِحوا وتنظروا اليه كُلّكم فذكرتُ قولَ اخى سليمن رَبِّ هَبْ لِى مُلْكًا لَا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِى قال رَوْح فردّه خاسئا،

٣ باب قوله تعالى وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ حدثنا قُتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى الضُّحَى عن مسروق قال دخلْنا على عبد الله بن مسعود قال يا أيّها الناسُ مَن عَلِم شيئًا فليقلْ به ومَن لم يَعْلم فليقل اللهُ أعلمُ فإنّ من العِلْم أن يقول لِمَا لا يعلم الله أعلمُ قال اللهُ لنبيّه قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ وسأُحدّثكم عن الدُّخان انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قُريشا الى الاسلام فأبطئوا عليه فقال اللهمّ أَعِنّى عليهم بسَبْعٍ كسبع يوسف فأخذتْهم سَنَةٌ فحَصّتْ كُلَّ شىء حتى أكلوا المَيْتةَ والجلودَ حتى جعل الرجلُ يَرى بينه وبين السمآء دُخانا من الجوع قال اللهُ فارتقبْ يَوْمَ تَأْتِى السمآءُ بدُخان مُبين يغشى الناسَ هذا عذابٌ أليمٌ قال فدعوا رَبّنا اكشفْ عَنّا العذابَ إنّا مؤمنون أَنّى لهم الذِّكْرَى وقد جآءهم رسولٌ مُبينٌ ثم تَوَلّوا عنه وقالوا معلَّمٌ مجنونٌ إنّا كاشفو العذاب قليلا إنّكم عائدون أَفَيُكْشَف العذابُ يومَ القيمة قال فكُشف ثم عادوا فى كُفْرهم فأخذهم اللهُ يومَ بَدْر قال الله تعالى يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَى إِنّا مُنْتَقِمُونَ،

سورة الزمر ٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد يَتَّقِى بِوَجْهِهِ يُجَرُّ على وجهه فى النار وهو قوله تعالى أَفَمَنْ يُلْقَى فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِى آمِنًا ذِى عِوَجٍ لَبْسٍ وَرَجُلًا سَالِمًا صالحًا لِرَجُلٍ مَثَلٌ لآلهتهم الباطلِ والالهِ لِلْحَقِّ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بالأَوْثان خَوَّلْنَا أَعْطَيْنا والذى جآء بِالصِّدْقِ القرآنِ وصَدَّقَ به المؤمنُ يجىء يَوْمَ القيمة يقول هذا الذى أعطيتنى علمتُ به فيه مُتَشَاكِسُونَ الشَّكِسُ العَسِرُ لا يَرْضَى بالانصاف وَرَجُلًا سِلْمًا ويقال سالما صالحًا ٱشْمَأَزَّتْ نفرتْ بِمَفَازَتِهِم من الفَوْز حافِّين اطافوا به مُطيفين بحَفافَيْه بجوانبه متشابها ليس من الاشتباه ولكن يُشْبِه بعضُه بعضا فى التصديق، ١ باب قوله تعالى يَا عِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ حدثنى ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف انّ ابن جُرَيج أخبرهم قال يَعْلَى انّ سعيد بن جُبَير أخبره عن ابن عبّاس أنّ ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأَكْثَرُوا وزَنَوْا وأَكْثَرُوا فأتوا محمّدا صلى الله عليه وسلم فقالوا انّ الذى تقول وتَدْعو اليه لَحَسَنٌ لو تُخْبِرُنا أَنّ لِمَا عملنا كفارةً فنزل وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ آلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ونزل يَا عِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ ٱللَّهِ، ٢ باب قوله تعالى وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ حدثنا آدمُ قال حدثنا شيبان عن منصور عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله قال جآء حَبْرٌ من الأَحْبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمّدُ إنّا نَجِدُ أنّ الله يَجْعَل السموات على إصبع والأَرَضين على إصبع والشَّجَرَ على إصبع والمآء على إصبع والثَّرَى على

اصبع وسائرَ الخلائق على اصبع فيقول أنا المَلِك فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدتْ نواجذُه تصديقا لقول الحَبْر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ، حدثنا سعيدُ بن عُفَير قال حدثنى الليث قال حدثنى عبد الرحمن بن خالد بن مُسَافر عن ابن شهاب عن ابى سلمة أنّ أبا هريرة قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول يَقْبِضُ اللهُ الأرض ويَطْوى السموات بيمينه ثم يقول أنا المَلِك أَيْنَ ملوكُ الأرض، ٣ باب قوله تعالى وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ حدثنا الحَسَن قال حدثنا اسمٰعيل بن خليل قال اخبرنا عبد الرحيم عن زكريآء بن ابى زائدة عن عامر عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنّى أوّل مَن يرفع راسَه بَعْدَ النَّفْخة الآخِرة فاذا انا بموسى متعلّق بالعرش فلا أدرى اكذلك كان أم بَعْدَ النفخة، حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال سمعتُ ابا صالح قال سمعتُ ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بين النَّفْخَتَيْن اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يَوْمًا قال أَبَيْتُ قال اربعون سنة قال أَبَيْتُ قال اربعون شهرًا قال أَبَيْتُ ويَبْلَى كُلُّ شىء من الانسان الّا عَجْبَ ذَنَبِه فيه يركّب الخلق،

سورة المومن ٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهدٌ مَجازُها مَجازُ أَوائل السُّوَرِ ويقال بَلْ هو اسمٌ لقول شُرَيح بن ابى أَوْفَى العَبْسى

يُذَكِّرُنى حَمَ والرُّمحُ شاجِرٌ فهلّا تلا حَمَ قَبْلَ التَّقدُّمِ

الطَّوْلُ التفضُّل دَاخِرِينَ خاضعين، وقال مجاهد إِلَى النَّجَاةِ الايمان ليس له دعوة يعنى الوَثَنَ يُسْجَرُونَ تُوقَدُ بهم النارُ تَمْرَحُونَ تَبْطَرُونَ وكان العلاء بن زياد يذكر النارَ فقال رَجُلٌ لِمَ تُقَنِّطُ الناسَ قال وانا أَقْدِرُ ان أُقَنِّطَ الناس والله يقول يا عِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِم لا تَقْنَطُوا من رحمة الله ويقول إِنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النار ولكنّكم تُحِبّون أن تُبَشَّرُوا بالجنّة على مساوى أَعْمالكم وانما بَعث الله محمّدا صلى الله عليه وسلم مُبَشِّرًا بالجنّة لِمَنْ أطاعه ومُنْذِرًا بالنّارِ مَن عَصَاه، ١ باب حدثنا على ابن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مُسْلم قال حدثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن ابى كثير قال حدثنى محمد بن ابرٰهيم التيمى قال حدثنى عُروة بن الزبير قال قلتُ لعَبْد الله بن عمرو بن العاص اخبرنى بأشَدّ ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّى بفناء الكعبة اذْ أقْبل عقبة بن أبى مُعَيْط فأخذ بمَنْكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولَوَى ثَوْبَه فى عُنُقه فخنقه خنقا شديدًا فأقبل ابو بكر فأخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتَقْتُلون رجلًا أن يقول رَبِّىَ اللهُ وقد جاءكم بالبيّنات من ربّكم،

سورة السجدة ٤١

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال طاوسٌ عن ابن عباس ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا أَعْطِيَا قالتا أَتَيْنا طَائعين أَعْطَينا وقال المنهال عن سعيد قال رجلٌ لابن عبّاس إِنِّى أَجِدُ فى القرآن اشياء تختلف علىّ قال فلا انسابَ بينهم يومئذ ولا يتساءلون وأقبل بعضُهم على بعض يتساءلون ولا يَكْتُمُون اللهَ حديثًا رَبّنا ما كُنّا مشركين فقد كَتموا فى هذه الآية وقال أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَاهَا الى قوله دَحَاهَا

فذكر خلق السمآء قبل خلق الارض ثم قال أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ الى طَائِعِينَ فذكر فى هذه خلق الارض قبل خلق السّماء وقال وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكأنّه كان ثم مضى فقال فلا أنساب بينهم فى النّفخة الأُولى ثم يُنْفَخ فى الصُّور فصَعِق مَنْ فى السّموات ومَن فى الارض الّا مَن شآء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتسآءلون ثم فى النّفخة الآخرة أقبل بعضهم على بعض يتسآءلون وأمّا قوله مَا كُنّا مُشْرِكِين وَلَا يَكْتُمُونَ الله حديثا فانّ الله يغفر لأهل الاخلاص ذنوبهم وقال المُشْرِكون تعالَوْا تقول لَمْ نكن مشركين فختم على أفواههم فتنطق أيديهم فعند ذلك عُرِف أنّ الله لا يُكْتَم حديثا وعنده يَوَدُّ الذين كفروا الآية وخلق الارض فى يَوْمَيْن ثم خلق السّمآء ثم استوى الى السمآء فسوّاهنّ فى يومين آخرَيْن ثم دحا الارض ودَحْوُها أن أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجِمال والآكامَ وما بينهما فى يَوْمَيْن اخرَيْن فذلك قوله وَدَحَاهَا وقوله خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ فجُعِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ شَىْءٍ فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ وَخُلِقَتِ ٱلسَّمَوَاتُ فِى يَوْمَيْنِ وكان الله غفورا رحيما سَمّى نَفْسَهُ ذلك وذلك قوله أى لَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَمْ يُرِدْ شَيْـًٔا إِلَّا أَصَابَ بِهِ ٱلَّذِى أَرَادَ فَلَا يَخْتَلِفْ عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنُ فَإِنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ، وقال مجاهد مَمْنُونٍ مَحْسُوب أَقْوَاتَها أَرْزَاقَها فى كُلّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ممّا أُمِرَ به نَحِسَاتٍ مَشَائِيم وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ تَتَنَزَّلُ عليهم الملائكة عند الموت اهتزّتْ بالنبات وربتْ ارْتَفَعَتْ وقال غيره من أَكْمَامِها حين تطلع لَيَقُولَنَّ هذا لى اى بِعَمَلِى انا محقوقٌ بهذا سوآءً للسّائلين قَدَّرها سوآءً فهَدَيْناهم دَلَلْناهم على الخير والشرّ كقوله وهديناه النّجْدَيْن وكقوله هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ والهُدَى الذى هو الارْشاد بمنزلة أصعدناه من ذلك قوله أُولٰئك الذين هدى الله فبهُداهم اقتده يُوزَعُونَ يُكَفّون من اكمامها قشر الكُفُرّى هى الكُمّ وَلِىٌّ حَمِيمٌ القريبُ من مَحِيص حاص حاد مِرْيَة ومُرْيَة واحد اى امتراء

وقال مجاهد اعْمَلُوا ما شئتم وَعِيدٌ وقال ابن عباس للّه في احسَنُ الصَّبرُ عند الغضب والعَفْوُ عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع لَهُم عَدُوُّهم كانّه وَلِيٌّ حَمِيمٌ، ١ باب قوله تعالى وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلٰكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ ٱللّٰهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ حدثنا الصَّلْت بن محمد قال حدثنا يزيد ابن زُرَيع عن رَوْح بن القاسم عن مَنْصُور عن مُجاهد عن ابى مَعْمَر عن ابن مَسْعُود وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُم الاية كان رجُلان من قريش وخَتَنٌ لهما من ثقيف او رَجُلان من ثقيف وخَتَنٌ لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبَعْض اتُرَوْن أَنّ الله يَسْمَع حديثنا قال بعضهم يَسْمَعُ بَعْضَه وقال بَعْضُهم لَئِن كان يَسمع بَعْضَه لقد يسمع كُلَّه فأُنْزِلَتْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُم الاية، ٢ باب قوله تعالى وَذٰلِكُمْ ظَنُّكُم الآية حدثنا الحُمَيْدِىّ قال حدثنا سفين حدثنا منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله قال اجتمع عند البيت قرشيّان وثقفيٌّ او ثقفيّان وقرشيٌّ كثيرةٌ شحمُ بطونهم قليلةٌ فقهُ قلوبهم فقال احدهم أتُرَوْن أَنّ الله يَسْمع ما نقول قال الآخر يَسْمَع إن جَهَرْنا ولا يَسمع إن أَخْفينا وقال الآخر إن كان يَسْمَع اذا جَهَرْنا فانّه يسمع اذا أَخْفينا فانزل الله عز وجلّ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُم الاية وكان سفين يحدّثنا بهذا فيقولُ حدثنا منصور او ابن ابى نجيح او حُميد أحدُهم او اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مِرَارًا غير واحدة، ٣ باب قوله تعالى فَإِنْ يَصْبِرُوا فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَهُم الاية حدثنا عمرو بن عَلِيّ قال حدثنا يحيى قال حدثنا سُفين الثَّورى قال حدثنى منصور عن مجاهد عن ابى مَعْمر عن عبد الله بنحوه،

سورة حم عسق ۴۲

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيُذْكَر عن ابن عبّاس عَقِيمًا لا تَلِد رُوحًا من أَمْرِنا القرآن، وقال مجاهد يَذْرَؤُكم فيه نَسْلٌ بَعْدَ نَسْلٍ لَا حُجَّةَ بَيْنَنا لا خصومة طَرْفٍ خَفِيٍّ ذليل وقال غيره فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ على ظهره يَتَحَرَّكْنَ وَلَا يَجْرِينَ في البحر شَرَعُوا ابتدعوا، ا باب قوله تعالى إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ حدّثنا محمد بن بشّار قال حدّثنا محمد بن جعفر قال حدّثنا شعبة عن عبد الملك بن مَيْسَرة قال سمعتُ طاوُسًا عن ابن عبّاس انه سُئل عن قوله إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ فقال سَعيد بن جُبَير قُرْبَى آل محمّد فقال ابن عبّاس عجلتَ انّ النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن بَطْنٌ من قُرَيش الّا كان له فيهم قَرابَةٌ فقال الّا أَنْ تَصِلُوا ما بينى وبينكم من القرابة،

سورة الزخرف ۴۳

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد على أُمَّة على امام وقِيلُهُ يا رَبِّ تفسيره أَيَحْسِبُون أنّا لا نَسْمَع سِرَّهم ونجواهم ولا نَسْمَع قِيلَهم، وقال ابن عبّاس وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لولا ان أَجْعَلَ الناس كلّهم كُفّارًا لجَعَلْتُ لبيوت الكفّار سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ من فضّة وهى دَرَجٌ وسُرُرُ فضّة مُقْرِنِينَ مُطيقين آسَفُونا أَسْخَطونا يَعْشُ يَعْمَى، وقال مجاهد أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا اى تُكَذِّبون بالقرآن ثم لا تُعاقَبون عليه ومَضَى مَثَلُ الأَوَّلين سُنّة الأوّلين مُقْرِنِينَ يعنى الابلَ والخَيْلَ والبغالَ والحَمِيرَ يُنَشَّأُ فِي ٱلْحِلْيَةِ الجَوَارِى جَعَلْتُموهن للرحمن

ولذا فكيف تحكمون لو شآء الرحمن ما عَبَدْنَاهُم يعنون الاوثان يقول الله تعالى وَمَا لَهُمْ بِذٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ الأَوْثَانُ إِنَّهُمْ لا يَعْلمون فِي عَقِبِهِ وَلَدِه مقترنين يَمْشُون مَعًا سَلَفًا قوم فرعَوْنَ سَلَفًا لكفّارِ أُمَّة محمد صلى الله عليه وسلم وَمَثَلًا عِبْرَةً يَصُدُّون يَضِجُّونَ مُبْرِمُونَ مُجْمِعُون أَوَّلُ ٱلْعَابِدِينَ أَوَّلُ المؤمنين إِنَّنِى بَرَآءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ العربُ تقول نحن منك البَرَآءُ والخَلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يُقالُ فيه بَرَآءٌ لأَنَّه مَصْدَر ولو قال بَرِئٌ لقيل فى الاثنين بَرِئَان وفى الجميع بَرِئُون وقرأ عبد الله إِنَّنِي بَرِىءٌ بالياء والزُّخْرُف الذهبُ ملئكة يَخْلُفون يخلف بعضهم بعضًا ، ١ باب قوله تعالى وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ الاية حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا سُفْيَن بن عُيَيْنة عن عمرو عن عطآء عن صَفْوان بن يَعْلى عن ابيه قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ وقال قتادة مَثَلًا للآخرين عِظَةً لِمَن بَعْدَهُم وقال غيره مُقْرِنِين ضابطين يُقال فلان مُقْرِنٌ لفلان ضابطٌ له والأَكْوَابُ الاباريق الّتى لا خراطيمَ لها أَوَّلُ العابدين أَيْ ما كان فأنا اوّلُ الآنفين وهما لُغتان رَجُل عابد وعَبِد وقرأ عَبْد الله وقال الرَّسول يا رَبِّ ويُقال اوّلُ العابدين الجاحدين من عَبِدَ يَعْبَدُ قال قَتادة فى أُمّ الكتاب جملةِ الكتاب أَصْلِ الكتاب ، ٢ باب قوله تعالى أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا إِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ مُشْرِكين والله لو انّ هذا القران رُفِع حيث رَدّه اوائلُ هذه الأُمَّة لَهَلَكُوا فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ منهم بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الأَوَّلِين عُقوبةُ الاولين جُزْءًا عِدْلًا ،،

سورة الدخان ٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد رَهْوًا طَرِيقًا يابِسًا عَلَى عِلْمٍ على العالمين على من بين ظَهرَيْه فَٱعْتِلُوهُ

ٱدْفَعُوهُ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ أَنْكَحْنَاهُمْ حُورًا عِينًا يَحَار فيها الطَّرْفُ تَرْجُمون القتل وَرَهْوًا ساكنا ، وقال ابن عباس كالمُهْل أَسْوَدَ كمُهْل الزَّيْت وقال غيره تُبَّعٍ مُلوكُ اليَمَن كل واحد منهم يُسَمّى تُبَّعًا لانه يَتبع صاحبَه والظِّلُّ يُسَمّى تُبَّعًا لأنّه يَتْبَع الشمسَ ، ١ باب قوله تعالى فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ قال قتادة فارتقبْ فانتظر حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن مُسْلِم عن مَسْرُوق عن عبد الله قال مَضَى خَمْسٌ الدخانُ والرومُ والقمرُ والبَطْشةُ واللزامُ ، ٢ باب قوله تعالى يَغْشَى ٱلنَّاسَ هٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ حدثنا يحيى قال حدثنا ابو معٰوية عن الاعمش عن مسلم عن مَسْرُوق قال عبد الله انما كان هذا لأنّ قرَيْشا لمّا استعصوا على النبى صلى الله عليه وسلم دَعَا عليهم بسنين كسنى يُوسُف فأَصابهم قَحْطٌ وجَهْدٌ حتى أَكلوا العظامَ فجَعَل الرَّجُل ينظر الى السَّمآء فيرى ما بينه وبينها كهَيْئة الدخان من الجَهْد فأنزل الله تعالى فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ قال فأُتى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رَسول الله استَسْقِ اللهَ لِمُضَرَ فانّها قد هلكتْ قال لِمُضَرَ انّك لجرى‌ء فاستسقى فسُقوا فنزلتْ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ فلما اصابتهم الرَّفاهيةُ عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية فأنزل الله عز وجل يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ قال يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ ، ٣ باب قوله تعالى رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ حدثنا يحيى قال حدثنا وَكيع عن الاعمش عن ابى الضحى عن مَسْرُوق قال دَخلتُ على عبد الله فقال إنّ من العِلْم أَن تقول لِمَا لا تَعْلم اللهُ أَعْلم انّ الله قال لنَبِيّه صلى الله عليه وسلم قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ انّ قرَيْشا لمّا غلبُوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وَٱستَعْصَوْا عليه قال اللهمّ أعِنّى عليهم بسَبْعٍ كسَبْعِ يوسف فأخذَتْهم سَنةٌ أكلوا فيها العظام والميتةَ من الجَهْد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السَّمآء كهَيْئة الدخان من الجُوع قالوا رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ

فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربّه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يومَ بَدْر فذلك قوله تعالى يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ الى قوله جل ذكره إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ٬

٤ باب قوله تعالى أَنَّى لَهُمُ ٱلذِّكْرَى وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ الذِّكر والذِّكْرى واحد ٬ حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا جرير بن حازم عن الاعمش عن ابى الضحى عن مَسْرُوق قال دخلتُ على عبد الله ثم قال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا دعا قريشا كَذَّبوه واستعْصوا عليه فقال اللهمّ أَعِنّى عليهم بسَبْع كسَبْع يوسف فاصابتهم سَنة حَصّتْ يعنى كلّ شىء حتى كانوا يأكلون الميتة فكان يقوم أَحدُهم فكان يرى بينه وبَيْن السَّمآء مثل الدخان من الجَهْد والجوع ثم قرأ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ حتى بلغ إِنَّا كَاشِفُو ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ قال عبد الله أَفَيُكْشَفُ عنهم العذاب يَوْمَ القيٰمة قال والبطشةُ الكبرى يوم بدر ٬ ٥ باب قوله تعالى ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ حدثنا بشر بن خالد قال اخبرنا محمد عن شعبة عن سليمن ومنصور عن ابى الضحى عن مَسْروق قال قال عبد الله انّ الله بَعَث محمّدًا صلى الله عليه وسلم وقال قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ فانّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا رأى قريشا استعْصَوْا عليه فقال اللهمّ أَعِنّى عليهم بسَبْع كسَبْع يوسف فاخذتهم السَّنة حتى حَصّتْ كلّ شىء حتى اكلوا العظام والجلود فقال احدُهم حتى اكلوا الجُلودَ والميتة وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان فاتاه ابو سُفين فقال اىْ محمدُ انّ قومك قد هلكوا فادْعُ الله ان يَكْشف عنهم فدعا ثم قال يَعُودُوا بَعْدَ هذا فى حديث منصور ثم قرأ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ الى عَائِدُونَ أَيُكْشَف عذابُ الآخرة فقدْ مَضى الدخان البَطْشةُ واللِّزامُ وقال احدُهم القَمَرُ وقال الآخر الرومُ ٬ ٦ باب قوله تعالى يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ حدثنا يحيى قال حدثنا وكيعٌ عن

الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خَمْسٌ قد مَضَيْنَ اللِّزَامُ والرُّومُ والبَطْشَةُ وَٱلْقَمَرُ والدُّخَانُ ،

سورة الجاثية ٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاثِيَةً مُسْتَوْفِزِينَ عَلَى الرُّكَبِ وقال مجاهد نَسْتَنْسِخُ نكتب نَنْسَاكم نَتْرُككم ، ا باب قوله تعالى يُهْلِكُنَا إِلَّا ٱلدَّهْرُ الاية حدثنا الحميدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهرى عن سعيد بن المُسَيَّب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يُوذِينِى ٱبْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِى الأَمْرُ أُقَلِّبُ الليل والنهار ،

سورة الاحقاف ٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد تُفِيضُونَ تقولون وقال بعضهم أَثَرَةٍ وَأُثْرَةٍ وَأَثَارَةٍ بَقِيَّةُ عِلْمٍ وقال ابن عباس بِدْعًا من الرسل لستُ بأوّل الرسل وقال غيره أَرَأَيْتم هذه الأَلِفُ إنّما هى تَوَعُّدٌ ان صحّ ما تَدْعون لا يَستحق أن يُعْبَد وليس قوله أَرَأَيْتُم برُؤية العين انّما هُو أَتَعْلمون أَبَلَغَكم أَنّ ما تَدعُونَ من دون الله خلقوا شيئًا ، ا باب قوله تعالى وَٱلَّذِى قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِى أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِنْ قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن يوسف بن مَاهَكَ قال كان مَرْوَانُ على الحجاز استعمله مُعْوية فخطبَ فجعل يَذْكر يزيدَ بن مُعْوية لكى يبايع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن بن ابى

بكر شيئًا فقال خذوه فدخل بيتَ عائشة فلم يَقْدِروا فقال مَرْوانُ انّ هٰذا الذى أُنزل
الله فيه وَٱلَّذِى قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِى فقالت عائشة من وراء الحجاب ما أنزل
اللهُ فينا شيئًا مِنَ القرآن الّا أنّ الله انزل عُذْرى ۚ ٢ باب قوله تعالى فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا
مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ
قال ابن عبّاس عارضٌ السَّحابُ حدثنا احمد بن عيسى قال حدثنا ابن وَهْب قال
اخبرنا عمرو أنّ أبا النضر حدّثه عن سليمٰن بن يَسار عن عائشة زوج النبى صلى الله
عليه وسلم قالت ما رَأَيْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لَهَواتِه
انّما كان يتبسّمُ قالت وكان اذا رأى غيمًا او ريحًا عُرِف فى وجهه قالت يا رسول الله النّاسُ اذا
رأوا الغيمَ فَرِحوا رجاءَ أن يكون فيه المطر وأراك اذا رأيته عُرِف فى وجهك الكراهيةُ فقال
يا عائشة ما يؤمِنّى أن يكون فيه عَذاب عُذّب قومٌ بالريح وقد رأى قومٌ العذابَ فقالوا
هٰذا عارض ممطرُنا ۚ

سورة محمد ٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

أَوْزَارَهَا آثامَها حتى لا يبقى الا مُسْلِمٌ عَرَّفها بَيَّنها ۚ وقال مجاهد مَوْلَى الذين آمنوا
وليُّهم عَزَمَ الأَمْرُ اى جَدَّ الامرُ فلا تَهِنوا لا تَضْعَفوا وقال ابن عبّاس أَضْغَانَهُمْ حَسَدَهم
آسِنٍ مُتَغَيِّرٍ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثنى
معوية بن ابى مزرّد عن سعيد بن يَسَار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال خلق الله الخَلْقَ فلمّا فَرغ منه قامت الرَّحِمُ فاخذتْ بحَقْو الرحمن فقال له مَهْ قالت
هٰذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا تَرْضَين أن أَصِلَ مَن وَصَلكِ وأَقطع مَن قطعكِ

قالت بلى يا ربّ قال فذاك قال ابو هريرة اقرأوا إن شئتم فهل عسيتم ان تولّيتم أن تُفسدوا فى الارض وتُقطّعوا أرحامكم، حدثنا ابرهيم بن حمزة قال حدثنا حاتم عن معوية قال حدثنى عمّى ابو الحُباب سعيد بن يسار عن ابى هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا إن شئتم فهل عسَيْتُمْ، حدثنا بِشْر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معوية بن ابى المزرّد بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرؤوا إن شئتم فَهَلْ عَسَيْتُمْ،،

سورة الفتح ٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد سِيمَاهُمْ فى وُجُوهِهِمْ السَّحْنة وقال منصور عن مجاهد التواضع شَطْأَهُ فراخَهُ فاستغلظ غَلُظ سُوقِهِ السّاق حاملةُ الشجرة ويقال دائرةُ السَّوء كقولك رَجُل السَّوء ودائرةُ السُّوء العذاب يُعَزِّرُوهُ يَنْصروه شَطْأَه شَطْءُ السنبل تُنْبِت الحَبّةُ عَشْرًا او ثمانيًا وَسَبْعًا فيَقْوى بعضُه ببعض فذاك قوله تعالى فَآزَرَهُ قوّاهُ ولو كانت واحدةً لم تقم على ساق وهو مثلٌ ضربه الله للنبىّ صلى الله عليه وسلم اذْ خرج وحده ثم قوّاه بأصحابه كما قوّى الحَبّةَ بما يَنبت منها، ا باب قوله تعالى انّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا حدثنا عبد الله بن مَسْلمة عن مالك عن زيد بن أَسْلم عن ابيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير فى بعض أَسْفاره وعُمر بن الخطّاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شىء فلم يُجِبْه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله ثالثا فلم يُجِبْه فقال عمر بن الخطاب ثَكِلَت أُمُّ عُمر نَزَرْتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرّات كلُّ ذلك لا يُجِيبُك قال عُمر فحرّكتُ بعيرى ثم تقدّمتُ امامَ الناس وخَشِيتُ أن

ينزل فيَّ القران فما نشبتُ أن سمعتُ صارخًا يَصرخ بى فقلتُ لقد خشيتُ ان يكون نزل فىَّ قرآنٌ فجئتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فسلّمتُ عليه فقال لقدْ أُنزلت علىَّ الليلةَ سورةٌ لَهِى احَبُّ الىَّ ممّا طَلعَتْ عليه الشمسُ ثم قرأ إنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ، حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة سمعتُ قتادة عن أنس إنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا قال الحُدَيْبِيَةُ ، حدثنا مُسْلم بن ابرٰهيم قال حدثنا شُعْبَة قال حدثنا مُعٰوية بن قُرّة عن عبد الله بن مُغَفّل قال قرأ النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَوْم فتح مكّة سورةَ الفتح فرَجّع فيها قال مُعٰوية لو شئتُ أن أحكى لكم قرآءَةَ النبىّ صلى الله عليه وسلم لفعلتُ ، ٢ باب قوله تعالى لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا حدثنا صَدَقة بن الفَضْل قال اخبرنا ابن عُيَينة قال حدثنا زياد أنه سمع المغيرةَ يقول قام النبىُّ صلى الله عليه وسلم حتى تقدّمتْ قدماه فقيل له غفر اللهُ لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر قال أفَلا أكون عبدا شكورا ، حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال اخبرنا حيْوةُ عن ابى الاسود سمع عُرْوةَ عن عائشة رضها انّ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى يتفطّر قدَماه فقالت عائشة لِمَ تَصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر قال أفَلا أُحِبُّ أن اكون عبدا شكورا فلمّا كثر لَحْمُه صلّى جالسا فاذا أراد أن يَركع قام فقرأ ثم ركع ، ٣ باب قوله تعالى إنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة عن هلال بن ابى هلال عن عطآء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص انّ هذه الاية التى فى القرآن يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا قال فى التورية يا ايها النبىُّ انّا أرسلناك شاهدا ومُبَشِّرا وحِرْزًا لِلأُمّيّين أنت عَبْدى ورسولى سَمّيْتُك المُتوكّل ليس بفظّ ولا غليظ ولا

سَخّاب بالأسْواق ولا يَدفع السّيّئة بالسّيّئة ولكن يَعْفو ويَصْفح ولَن يَقْبضه حتى يُقيم به الملّة العوجآء بأن يقولوا لا اله الا الله فيَفْتح به أعْيُنا عُمْيًا وآذانا صُمًّا وقُلوبًا غُلْفًا ٭

۴ باب قوله تعالى هُوَ الّذى أَنزَلَ السّكينَةَ حدثنا عُبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء قال بينما رجُلٌ من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يَقرأ وفرسٌ له مربوطٌ فى الدار فجعل يَنفر فخرج الرجُل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلمّا أصبح ذكر ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينةُ تنزّلت بالقرآن ٭

٥ باب قوله تعالى اذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ الآية حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو عن جابر قال كُنّا يومَ الحُدَيْبية أَلْفًا واربع مائة ٭ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعتُ عُقْبة بن صُهْبان عن عبد الله بن مغفّل المُزَنىّ قال انّى مِمّن شهد الشجرةَ نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الخَذْف وعن عُقْبة بن صُهْبان قال سمعتُ عبد الله بن المغفّل المُزَنىّ فى البَوْل فى المُغْتَسَل ٭ حدثنى محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن خالد عن ابى قلابة عن ثابت بن الضَّحّاك وكان من اصحاب الشجرة ٭ حدثنا احمد بن اسحق السُّلَمىّ قال حدثنا يَعْلَى قال حدثنا عبد العزيز بن سِيَاه عن حبيب بن ابى ثابت قال أَتيتُ ابا وائل أَسْأَلُه فقال كُنّا بصِفّين فقال رجلٌ أَلَمْ تر الى الذين يُدْعَون الى كتاب الله فقال علىٌّ نعمْ فقال سهلُ بن حُنيف اتّهموا أَنفسَكم فلقد رأيتُنا يومَ الحديبية يعنى الصُّلْح الذى كان بين النبى صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نَرى قتالا لقاتَلْنا فجآء عمرُ فقال أَلَسْنا على الحَقّ وهم على الباطل أَليس قَتْلانا فى الجَنّة وقَتْلاهم فى النار قال بلى قال فَفِيمَ نُعْطِى الدَّنيّة فى ديننا ونرجع ولمّا يَحكم اللهُ بيننا فقال يا ابن الخطّاب انّى رسولُ الله ولَن يضيّعَنى اللهُ ابدا فرجع متغيّظا فلم يَصبر حتى جآء ابا بكر فقال يا ابا بكر أَلَسْنا

على الحقّ وهم على الباطل قال يا ابنَ الخطّاب انّه رسولُ الله ولَنْ يُضيِّعَه الله ابدا فنزلت سورة الفتْح ،

سورة الحجرات ٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد لَا تُقَدِّمُوا لا تَفْتاتوا على رسول الله حتى يَقضى اللهُ على لسانه ٱمْتَحَنَ أَخْلَصَ ولا تَنَابَزُوا يُدْعَى بالكُفْر بعد الاسلام ، يَلِتْكُمْ يَنْقُصْكم أَلَتْنَا نَقَصْنا ، ا باب قوله تعالى لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ الآية تَشْعُرُونَ تَعْلمون ومنه الشاعر حدثنا يَسْرة بن صفوان بن جميل اللَّخْمىّ قال حدثنا نافع بن عُمر عن ابن ابى مُلَيْكة قال كاد الخَيِّرانِ يَهْلكان ابو بكر وعُمر رَفَعا اصواتَهما عند النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه رَكْبُ بنى تَميم فأشار احدُهما بالأَقْرَع بن حابس اخى بنى مجاشع وأشار الآخرُ برجل آخَر قال نافع لا أَحفَظُ اسمَه فقال ابو بكر لعُمر ما أردتَ الّا خلافى قال ما أردتُ خِلافَك فارتفعتْ اصواتُهما فى ذلك فأنزل الله يَآ أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُم الآية قال ابنُ الزبير فما كان عُمر يُسْمِع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يَستفهمه ولم يَذكر ذلك عن ابيه يعنى ابا بكر ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا ازهر بن سَعْد قال اخبرنا ابنُ عَوْن قال أَنبأنى موسى بن أنس عن أَنس بن مالك أَنّ النبى صلى الله عليه وسلم افتقد ثابتَ بن قيس فقال رجلٌ يا رسول الله أَنا أَعْلم لك عِلْمَه فأتاه فوجده جالسا فى بيته منكِّسا راسَه فقال له ما شانُك فقال شرٌّ كان يَرفع صوتَه فوق صوت النبىّ صلى الله عليه وسلم فقد حَبط عَمَلُه وهو من اهل النار فأتى الرجلُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأخبره أنّه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المَرّةَ الآخرةَ

ببشارة عظيمة فقال اذهبْ اليه فقُلْ له انّك لَسْتَ من اهل النار ولكنّك من اهل الجَنّة ،

٢ باب قوله تعالى إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَآءِ ٱلْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا حَجّاج عن ابن جُرَيج قال اخبرنى ابن ابى مُلَيْكة أَنّ عبد الله بن الزبير اخبرهم أنه قَدِم رَكْبٌ من بنى تَميم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر أَمِّر القعقاع بن مَعْبد وقال عُمر بَلْ أَمِّر الأَقرع بن حابس فقال ابو بكر ما أَردتَّ إِلَى أَو إِلّا خلافى فقال عُمر ما اردتُّ خلافَك فتماريا حتى ارتفعتْ أَصواتُهما فنزل فى ذلك يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ ٱللّٰهِ وَرَسُولِهِ حَتَّى ٱنْقَضَت الاية وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ،

سورة ق ٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

رَجْعٌ بَعِيدٌ رَدٌّ ، فُرُوجٍ فُتُوقٍ واحدُها فَرْجٌ ، مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ وَرِيدَاهُ فى حَلْقه والحَبْلُ حَبْلُ العاتق ، وقال مجاهد ما تَنْقُص الارض من عظامهم تَبْصِرَةً بَصِيرةً حَبَّ الحَصِيدِ الحِنْطَة ، باسقات الطِوالَ ، أَفَعَيِينا أَفَأَعْيا علينا ، وقال قرينُه الشيطانُ الذى قُيِّض له فنَقَّبوا ضربوا او أَلْقَى السَّمْعَ لا يحدّث نفسَه بغيره حين أَنشاكم وأَنشأ خَلْقَكم رَقِيبٌ عَتِيدٌ رَصَدٌ سائقٌ وشَهِيدٌ المَلَكان كاتبٌ وشهيدٌ شهيدٌ شاهدٌ بالقلب لُغُوبٌ النَصَبُ وقال غيرُه نَضِيدٌ الكُفُرَّى ما دام فى اكمامه ومعناه منضودٌ بعضُه على بعض فاذا خرج من أَكمامه فليس بنضيد ، فى أَدْبَارِ ٱلنُّجُومِ وَأَدْبَارِ ٱلسُّجُودِ كان عاصم يَفتح للتى فى قٓ ويَكْسر للتى فى الطور ويُكْسَران جميعا وتُنْصَبان ، وقال ابن عبّاس يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ يَخرجون من القبور ، ١ باب قوله وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا حَرَمِىٌّ قال حدثنا

شُعْبة عن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يُلْقَى فى النار وتقول هل من مزيد حتى يَضع قَدَمَه فتقولُ قَطِ قَطِ ، حدثنا محمد بن موسى القَطّانُ قال حدثنا ابو سفين الحِمْيَرىّ سعيد بن يحيى بن مهدىّ قال حدثنا عوف عن محمد عن ابى هريرة رَفعه وأكثرُ ما كان يُوقفه ابو سفين يقال لجهنّم هل امتلأتِ وتقول هل من مَزِيد فيَضعُ الربُّ تبارك وتعالى قَدَمَه عليها فتقولُ قَطْ قَطْ ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمر عن همّام عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تحاجّتِ الجَنّةُ والنارُ فقالت النارُ أُوثِرْتُ بالمتكبّرين والمتجبّرين وقالت الجَنّةُ ما لى لا يَدْخلنى الا ضعفآء الناس وسَقَطُهم قال اللهُ تبارك وتعالى للجَنّة أنتِ رَحْمتى أَرْحَم بكِ مَن أشآء من عبادى وقال للنار انّما أنتِ عذابى أُعذّب بكِ مَن أشآء من عبادى ولكُلّ واحدة منهما مِلْؤها فأمّا النارُ فلا تَمتلىء حتى يَضع رِجْلَه فتقولُ قَطِ قَطِ فهُنالك تمتلئُ ويُزْوَى بعضُها الى بعض ولا يَظْلِم اللهُ من خلقه احدًا وأمّا الجَنّةُ فانّ الله يُنْشِئُ لها خَلْقًا ،

٢ باب قوله وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ حدثنا اسحق بن ابرهيم عن جَرير عن اسمعيل عن قيس بن ابى حازم عن جرير بن عبد الله قال كُنّا جُلوسًا ليلةً مع النبى صلى الله عليه وسلم فنَظَر الى القمر ليلةَ اربع عشرة فقال انّكم سَتَرَوْن ربّكم كما ترون هذا لا تُضامون فى رؤيته فان استطعتم ان لا تُغلَبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ، حدثنا آدم قال حدثنا ورقآء عن ابن ابى نجيح عن مُجاهد قال ابن عبّاس أَمَره أن يسَبِّح فى أَدْبار الصلوات كُلّها يعنى قوله وَأَدْبَارَ ٱلسُّجُودِ ،،

سورة الذاريات ٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

قال علىّ الذاريات الرياحُ ، وقال غيره تَذْرُوهُ تُفرّقه وفى أَنْفُسِكُمْ يأكل ويشرب فى مَدْخَل واحد ويخرج من موضعَيْن ، فَرَاغَ فرجع ، فصَكّتْ فجمعت اصابعها فضربتْ جَبْهتَها ، والرَّميمُ نباتُ الارض اذا يَبس ودِيسَ ، لَمُوسِعُون اى لَذُو سَعَةٍ وكذلك عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدْرُه يعنى القوىّ ، خَلَقْنا زَوجَيْنِ الذَّكَرَ والأُنثى واختلاف الألوان حُلْوٌ وحَامِضٌ فَهما زَوْجان ففِرُّوا الى الله معناه مِن الله اليه إلّا لِيَعْبُدُونِ ما خلقتُ أَهلَ السعادة من اهل الفريقين إلّا ليوحِّدونِ وقال بعضهم خَلَقهم ليفعلوا ففعل بعضٌ وترك بعضٌ وليس فيه حُجّةٌ لأهل القَدَر والذَّنوبُ الدَّلْو العظيم ، وقال مجاهد صَرّةٍ صَيْحة ، ذَنُوبًا سَبيلا ، العَقِيم الّتى لا تَلِد ، وقال ابن عبّاس والحُبُك استواؤها وحُسْنُها فى غَمْرةٍ فى ضلالتهم يتمادَوْن ، وقال غيره تواصَوْا تواطَئُوا ، وقال مسوَّمةً معلَّمة من السِّيما ،

سورة الطور ٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال قتادة مَسْطُورٍ مكتوب ، وقال مجاهد الطُّورُ الجبل بالسُّرْيانيّة ، رَقٍّ منشورٍ صحيفة والسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ سماء المَسْجُورِ المُوقَد وقال الحَسَن تُسْجَر حتّى يذهب ماؤها فلا يَبقى فيها قَطْرةٌ ، وقال مجاهد أَلَتْنَاهم نَقَصْنا ، وقال غيرُه تَمُور تَدُور أَحْلامُهم العقولُ ، وقال ابن عبّاس البَرّ اللطيفُ ، كِسْفًا قِطَعًا ، المَنُونُ الموتُ ، وقال غيره يَتَنَازَعُونَ يتعاطَوْن ،

١ باب حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل

عن عُرْوة عن زينب بنت ابى سَلمة عن أُمّ سَلمة قالت شكوتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انّى أشتكى فقال طُوفى من ورآء الناس وأنتِ راكبةٌ فطفتُ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصلّى الى جنب البيت يَقرأ بالطُّور وكِتاب مَسْطُور، حدثنا الحُميدىّ قال حدثنا سفين قال حدّثونى عن الزهرى عن محمد بن جُبير بن مُطْعِم عن ابيه قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ فى المغرب بِالطُّورِ فلمّا بلغ هذه الآيةَ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَالِقُونَ أَمْ خَلَقُوا ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُسَيْطِرُونَ كاد قَلْبى أن يَطير قال سفين فأمّا أنا فانّما سمعتُ الزهرىَّ يحدّث عن محمد بن جبير بن مُطْعِم عن ابيه سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ فى المَغرب بالطُّور لم أسمعْه زاد الذى قالوا لى ؟،

سورة النجم ٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد ذُو مِرَّةٍ ذو قُوّة قَابَ قَوْسَيْنِ حيث الوَتَرُ من القوس ضِيزَى عَوْجاءَ، وَأَكْدَى قطع عَطاءَه، رَبُّ الشِّعْرَى هو مِرْزَمُ الجَوْزآء، ٱلَّذِى وَفَّى وَفَّى ما فُرِض عليه، أَزِفَتِ الآزِفَةُ اقتربت السّاعةُ، سَامِدُونَ البَرْطَمَةُ وقال عكرمة يتغنّون بالحِمْيَرِيّة، وقال ابرهيم أَفَتُمَارُونَهُ أَفَتُجادِلُونَهُ ومَن قرأ أَفَتَمْرُونَه يعنى أَفَتَجْحَدُونه ما زاغ البَصَرُ بَصَرُ محمّد، وَمَا طَغَى ولا جَاوَزَ مَا رَأَى فتماروا كذّبوا، وقال الحسن اذا هَوَى غاب وقال ابن عبّاس أَغْنَى وأَقْنَى أَعْطَى فَأَرْضَى، ١ باب حدثنى يحيى قال حدثنا وكيعٌ عن اسمعيل بن ابى خالد عن عامر عن مسروق قال قلتُ لعائشة يا أُمَّتاهْ هل رأى محمّدٌ ربَّه فقالت لقد قَفَّ شَعْرِى ممّا قلتَ أين أنت من ثلثٍ مَن حدّثكهنّ فقد كَذَب مَن حدّثك أنّ محمدا رأى

ربّه فقد كذب ثم قرأت لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَارَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآءِ حِجَابٍ ومن حدّثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَا ذَا تَكْسِبُ غَدًا ومن حدّثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الآية ولكنّه رأى جبرئيل صورته مرّتين، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيبانيّ قال سمعت زرًّا عن عبد الله فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبرئيلَ له ستّمائة جناح، حدثنا طَلْق بن غنّام قال حدثنا زائدة عن الشيبانيّ قال سألت زرًّا عن قوله تعالى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى قال اخبرنا عبد الله أنّ محمدا رأى جبرئيل له ستّمائة جناح، حدثنا قَبيصة قال حدثنا سفين عن الأعمش عن ابرهيم عن عَلْقمة عن عبد الله لقد رأى من آيات ربه الكُبْرى قال رأى رَفْرفًا أخضر قد سدّ الأُفُق، ٢ باب قوله تعالى أَفَرَأَيْتُمُ ٱللَّاتَ وَٱلْعُزَّى حدثنا مُسْلم قال حدثنا ابو الأَشْهَب قال حدثنا ابو الجوزآء عن ابن عبّاس اللّاتُ والعُزّى كان اللّاتُ رجُلا يَلُتّ سَوِيقَ الحاجّ، حدثنى عبد الله بن محمد قال اخبرنا هشام بن يوسف قال اخبرنا مَعْمر عن الزهرىّ عن حُمَيد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حَلفه واللّاتِ والعُزّى فليَقُلْ لا اله الّا الله ومن قال لصاحبه تعالَ أُقامِرْك فليتصدّقْ، ٣ باب قوله تعالى وَمَنَاةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَى حدثنا الحُميدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهرىّ سمعت عروة قلت لعائشة فقالت انّما كان مَن أَهَلَّ لِمَناة الطاغية لله بالمُشَلَّل لا يطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِنْ شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون، قال سفين مناة بالمشلّل من قُدَيد وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة

قالت عائشة نزلت فى الانصار كانوا هم وغسّان قبل أن يُسْلِموا يُهِلّون لمناة مثلَه وقال معمر عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة كان رجالٌ من الأنصار ممّن كان يُهِلّ لمناة ومناةُ صنم بين مكّة والمدينة قالوا يا نبىَّ الله كُنّا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نَحْوَه ‹

۴ بَاب قوله تعالى فَٱسْجُدُوا لِلّهِ وَٱعْبُدُوا حدثنا ابو معمر قال حدثنا أيّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال سَجد النبىّ صلى الله عليه وسلم بالنَّجْم وسجد معه المسلمون والمُشْرِكون والجنّ والانس تابعه ابن طَهْمان عن أيّوب ولم يَذكر ابن عُلَيّة ابنَ عبّاس ‹ حدثنا نَصْر بن علىّ قال اخبرنى ابو احمد يعنى الزبيرى قال حدثنا اسرائيلُ عن ابى اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال أوّلُ سورة أُنْزلت فيها سَجْدةٌ النَّجْمُ قال فسَجد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وسَجد مَن خَلْفه الّا رجلٌ رأيتُه أخذ كفًّا من تُراب فسَجد عليه فرأيتُه بعد ذلك قُتل كافرا وهو أُمَيّة بن خَلَف ›،

سورة اقتربت الساعة ٥۴

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد مُسْتَمِرٌّ ذاهبٌ ‹ مُزْدَجَرٌ متناهٍ ‹ وَٱزْدُجِرَ فاستُطير جُنونًا وَدُسُرٍ أَضْلاع السَّفينة لِمَن كان كُفِر يقول كُفر له جزآء من الله مُحْتَضَرٌ يَحْضُرون المآء وقال ابنُ جُبَير مُهْطِعين ‹ النَّسَلانُ الخَبَبُ السِّراعُ ‹ وقال غيره فتعاطى بيده فعَقَره المُحْتَظِر كحِظارٍ من الشَّجَر مُحترِقٍ ‹ أُزْدُجِر افتُعِل من زجرتُ كُفِرَ فعلْنا به وبهم ما فعلْنا جزآء لِما صُنِع بنوح وأصحابه ‹ مُسْتَقِرٌّ عذابٌ حَقٌّ يقال الأَشَرُ المَرَحُ والتجبُّر ‹ ۱ بَاب قوله تعالى وَٱنْشَقَّ ٱلْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يحيى عن شعبة وسُفين عن الأعْمَش عن ابرهيم عن ابى مَعْمر عن ابن مسعود قال انشقّ القَمَرُ على عَهْد رسول الله صلى الله

عليه وسلم فِرْقَتَين فرقةٌ فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٱشْهَدوا ' حدثنا علىّ قال حدثنا سفين قال اخبرنا ابن ابى نَجيح عن ابى معمر عن عبد الله قال انشقّ القمرُ ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم فصار فرقتَين فقال لنا ٱشهدوا ٱشهدوا ' حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنى بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله ابن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود عن ابن عبّاس قال انشقّ القمر فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم ' حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس قال سأل اهلُ مكة أن يُرِيَهم آية فأراهم انشقاق القمر ' حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أَنَس قال انشقّ القمرُ فرقتَين ' ٢ باب قوله تعالى تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ قال قتادة أبقى الله سفينة نُوح حتى أدركها أوائل هذه الأمّة ' حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ قال مجاهد هَوَّنّا قِرآءته ' حدثنا مسدّد عن يحيى عن شعبة عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يَقرأ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ' ٢ باب قوله تعالى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا زُهَير عن ابى اسحق أنه سمع رجلا سأل الاسودَ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ أَوْ مُذَّكِرٍ فقال سمعتُ عبد الله يقرأها فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ قال وسمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يَقرأها فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ دَالًا ' ٣ باب قوله تعالى فَكَانُوا كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ حدثنا عبدانُ قال اخبرنى ابى عن شعبة عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ الآية ' ٤ باب قوله تعالى وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ فَذُوقُوا

عَذَابِى وَنُذُرِى حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحٰق عن الاسود عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قرأ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن اسرائيل عن ابى اسحٰق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأْتُ على النبى صلى الله عليه وسلم فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ فقال النبى صلى الله عليه وسلم فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ، ٥ باب قوله تعالى سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ حدثنا محمد بن عبد الله بن حَوْشب قال حدثنا عبد الوهّاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس ح وحدثنى محمد قال حدثنا عفّان بن مُسْلِم عن وُهيب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو فى قُبّة يومَ بَدْر اللهمّ انّى انشدك عهدَك ووَعْدَك اللهمّ إِنْ تشأْ لا تُعْبَدْ بعد اليوم فأخذ ابو بكر بيده فقال حَسْبُك يا رسول الله أَلْحَحْتَ على رَبّك وهو يَثِب فى الدِّرْع فخرج وهو يقول سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ، ٦ باب قوله تعالى بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ يعنى من المرارة حدثنا ابرهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف انّ ابن جُرَيج اخبرهم قال اخبرنى يوسف بن ماهَك قال انّى عند عائشة أُمّ المؤمنين قالت لقد أُنْزِل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكّة وانّى لجارية أَلْعَب بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ، حدثنا اسحٰق قال حدثنا خالد عن عكرمة عن عبّاس انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال وهو فى قُبّة يومَ بَدْر أَنْشُدك عَهْدَك ووَعْدَك اللهُمّ إِنْ شئتَ لم تُعْبَدْ بعد اليوم ابدًا فأخذ ابو بكر بيده وقال حَسْبُك يا رسول الله فقد أَلْحَحْتَ على رَبّك وهو فى الدِّرْع فخرج وهو يقول سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ،

سورة الرحمن ٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَقِيمُوا ٱلْوَزْنَ يُريد لِسَانَ المِيزَان ، والعَصْفُ بَقْلُ الزَّرْع اذا قُطع منه شيء قبل أن يُدْرِك فذلك العَصْفُ الرَّيْحَانُ وَرَقُه والحَبُّ الذى يُؤكَل منه ، والرَّيْحَانُ فى كلام العرب الرِّزقُ ، وقال بعضهم والعَصْفُ يريد المأكولَ من الحَبّ والرَّيْحانُ النَّضيجُ الذى لم يؤكل وقال غيره العَصْف وَرَقُ الحِنْطة وقال الضَّحاكُ العَصْفُ التِّبْنُ وقال ابو مالك العَصْفُ أوّلُ ما يَنبت يُسَمّيه النَّبطُ هَبُورًا ، وقال مجاهد العَصْفُ وَرَقُ الحِنْطة والرَّيحان الرِّزقُ والمَارِجُ اللَّهَبُ الأصْفَر والأخضر الذى يَعْلُو النارَ اذا أُوقِدَتْ ، وقال بعضهم عن مجاهد رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْن للشمس فى الشتاء مشرقٌ ومَشرِق فى الصَّيْف وربُّ المغربَيْن مَغْرِبها فى الشتاء والصَّيْف لَا يَبْغِيَانِ لا يَخْتَلِطان المُنْشَآتُ ما رُفِع قَلْعُه من السُّفُن فأمّا ما لم يُرْفَع قَلْعُه فليس بمنشآت ، وقال مجاهدٌ ونُحاس الصُّفْرُ يُصَبُّ على رؤسهم يعذَّبون به خاف مقامَ رَبِّه يَهُمّ بالمَعْصِية فيَذكر اللهَ فيتركها الشُّوَاظُ لَهَبٌ من نار مُدْهَامَّتَانِ سَوْداوان من الرِّيّ صَلْصَالٍ طِينٍ خُلط برَمْلٍ فصلصل كما يُصَلْصِل الفخّارُ ويقال مُنْتِن يريدون به صَلّ يقال صلصل صلصالٌ كما يقال صَرّ البابُ عند الاغلاق وصرصر مثل كبكبتُه يعنى كببتُه فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ وقال بعضهم ليس الرُّمّان والنَّخْلُ بالفاكهة وامّا العربُ فانّها تعدّها فاكهةً كقوله تعالى حَافِظُوا عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ وَٱلصَّلَوٰةِ الوُسْطَى فأمرهم بالمحافظة على كلّ الصلوات ثم أعاد العَصْرَ تشديدا لها كما أُعيد النَّخْلُ والرمّانُ ومثلُها الم تَرَ أنّ الله يَسجد له مَن فى السموات ومَن فى الارض ثم قال وكثيرٌ من الناس وكثيرٌ حَقّ عليه العذابُ وقد ذكرهم فى أوّل قوله مَنْ فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي ٱلْأَرْضِ ، وقال غيره أَفْنَانٍ أغصانٍ وجَنَا الجَنَّتَيْن دانٍ ما يُجْتَنَى

قريبٌ، وقال الحسن فَبِأَيِّ آلَآءِ نِعَمِهِ، وقال قتادة رَبِّكُمَا يعنى الجِنّ والانسَ، وقال ابو الدَّرداء كُلَّ يَوْمٍ هو فى شأنٍ يَغفر ذنبا ويكشف كَرْبًا ويرفع قوما ويَضع آخَرين، وقال ابن عبّاس بَرْزَخٌ حاجزٌ الأَنَامُ الخَلْقُ نَضّاخَتَانِ فَيّاضتان ذُو ٱلْجَلَالِ ذو العَظَمة وقال غيره مارجٌ خالص من النار يقال مَرِجَ الاميرُ رعيّتَه اذا خلّاهم يَعدو بعضُهم على بعض ويقال مَرِجَ أَمرُ الناس اختلط مريجٌ مُلْتَبِس مَرجَ اختلط البحرانِ من مرجتَ دابّتَك سَنَفْرُغُ لَكُمْ سنُحاسِبُكم لا يَشْغَلُهُ شىءٌ عن شىء وهو معروفٌ فى كلام العرب يقال لَأَتَفرَّغَنّ لك وما به شُغْلٌ يقول لآخُذَنّك على غِرّتك، ١ باب قوله تعالى وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العَمّىّ قال حدثنا ابو عِمْران الجَوْنىّ عن ابى بكر ابن عبد الله بن قيس عن ابيه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جَنّتان مِنْ فِضّة آنِيَتُهما وما فيهما وجَنّتان من ذهب آنيتُهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن يَنظروا الى ربّهم الّا رداء الكِبْر على وجهه فى جَنّة عَدْن، ٢ باب قوله تعالى حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِى ٱلْخِيَامِ وقال ابن عبّاس حُورٌ سُودٌ سُودُ الحَدَق، وقال مجاهد مقصوراتٌ محبوساتٌ قُصِرَ طَرْفُهنّ وأَنْفُسُهنّ على أزواجهنّ قاصراتٌ لا يَبْغين غيرَ أزواجهنّ، حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنى عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا ابو عمران الجَوْنىّ عن ابى بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّ فى الجَنّة خَيمةً من لؤلؤة مجوَّفة عَرْضُها ستّون ميلا فى كلّ زاوية منها اهلٌ ما يَرون الآخَرين يَطوف عليهم المؤمنون وجنّتان من فضّة آنيتُهما وما فيهما وجَنّتان من كذا آنيتُهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربّهم الّا رداء الكِبْر على وجهه فى جَنّة عَدْن،،

سورة الواقعة ٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد رُجَّتْ زُلْزِلتْ، بُسَّتْ فُتَّتْ ولُتَّتْ كما يُلَتّ السَّويقُ المَخْضُودُ المُوقَرُ حَمْلا ويقال ايضا لا شوكَ له مَنْضُودٍ المَوْزُ والعُرُبُ المحبَّبات الى أزواجهنّ ثُلَّةٌ أُمَّةٌ يَحْمُوم دُخانٌ اسودُ يُصِرُّونَ يُدِيمون الهِيمِ الابِلِ الظِّمَآء لَمُغْرَمُونَ لَمُلْزَمُونَ رَوْحٌ جَنّة ورَخاءٌ وريحانٌ الرِّزْقُ ونُنْشِئُكم فى أىّ خَلْق نشآء، وقال غيره تَفَكَّهون تَعْجَبون عُرُبًا مُثَقَّلَةً واحدُها عَرُوبٌ مثلُ صبورٍ وصُبُرٍ يُسَمِّيها اهلُ مكّةَ العَرِبَةَ واهلُ المدينة الغَنِجَةَ واهلُ العراق الشَّكِلَةَ، وقال خافضةٌ لقومٍ الى النار ورافعةٌ الى الجنّة موضونةٍ منسوجةٍ ومنه وضِينُ الناقة والكُوبُ لا آذانَ له ولا عُرْوةَ، والاباريقُ ذواتُ الآذان والعُرَى مَسْكُوبٍ جارٍ، وَفُرُشٍ مرفوعةٍ بعضُها فوق بعض مُتْرَفِين متنعّمين، مَا تُمْنُونَ هى النُّطْفة فى أرحام النسآء، لِلْمُقْوِينَ للمسافرين والقِىُّ القَفْرُ بِمَوقِع النجوم بِمُحْكَم القران ويقال بِمَسْقَط النجوم اذا سَقَطْن ومواقعُ وموقعٌ واحدٌ مُدْهِنُون مكذِّبون مثلُ لو تُدْهِنُ فيُدْهِنُونَ فَسَلام لَكَ اى مُسلَّمٌ لك أَنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْيَمِينِ وأُلْقِيَتْ أَن وهو مَعْناها كما تقول أنت مصدَّقٌ مسافرٌ عن قَلِيل اذا كان قد قال إنّى مُسافِر عن قليل وقد يكون كالدُّعاء له كقولك فسَقْيا من الرجال إن رفعتَ السلامَ فهو من الدُّعآء، تُورُون تَسْتَخرِجون أَوْرَيتُ اوقدتُ لَغْوًا باطِلا تَأْثيما كَذِبًا، ا بَاب قوله تعالى وَظِلٍّ مَمْدُود حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة يبلغ به النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال إنَّ فِى ٱلْجَنَّةِ شجرةً يَسير الرّاكبُ فى ظِلّها مائةَ عام لا يقطعها وٱقْرَؤُوا إِنْ شئتم وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ؟

سورة الحديد ٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ مُعَمَّرِين فيه، مِنَ ٱلظُّلُمَاتِ الى ٱلنُّورِ من الضلالة الى الهُدَى، وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ جُنَّة وسلاحٌ، مَوْلَاكُمْ أَوْلَى بكم، لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ ليَعْلَم اهلُ الكتاب يقال الظاهرُ على كلّ شىء عِلْما والباطِنُ على كلّ شىء عِلْما، أَنْظِرُونا انتظِرونا ،

سورة المجادلة ٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد يُحَادُّونَ يُشَاقُّونَ اللهَ كُبِتُوا أُخْزِيوا مِن الخِزْى اسْتَحْوَذَ غلب ،

سورة الحشر ٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الجَلَآء الاخْراج من أرض الى ارض، ١ باب حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا هُشَيْم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جُبَير قال قلتُ لابن عبّاس سورةُ التَّوبة قال التوبةُ هى الفاضحةُ ما زالت تنزل وَمِنْهُمْ حتّى ظنّوا أنّها لم تُبْقِ احدًا منهم الّا ذُكِرَ فيها قال قلتُ سورةُ الأنفال قال نزلتْ فى بَدْر قال قلتُ سورةُ الحَشْر قال نزلتْ فى بنى النَّضير، حدثنا الحسن بن مُدْرِك قال حدثنا يحيى بن حمّاد قال اخبرنا ابو عوانة عن ابى بِشْر عن سعيد قال قلتُ لابن عبّاس سورةُ الحَشْر قال قُلْ سورةُ النَّضير، ٢ باب قوله تعالى مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ نَخْلة ما لم تكن عجوةً او بَرْنِيّةً حدثنا

قُتيبة قال حدثنا ليث عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حَرّق نَخْلَ بني النّضير وقطع وهي البُوَيرة فأنزل الله تعالى مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَاسِقِينَ ، ٣ باب قوله تعالى وَمَا أَفَاءَ ٱللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين غير مَرّة عن عمرو عن الزهرىّ عن مالك ابن أوس بن الحدثان عن عُمر قال كانت اموالُ بنى النضير ممّا أفآء الله على رسوله ممّا لم يُوجِف المسلمون عليه بخَيْل ولا رِكاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصّةً يُنْفق على أهله منها نفقةَ سنته ثم يجعل ما يَبقى فى السلاح والكُراع عُدّةً فى سبيل الله ،

٤ باب وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور عن ابرهيم عن عَلقمة عن عبد الله قال لَعن اللهُ الواشمات والمُوتَشِمات والمتنمّصات والمتفلّجات للحُسْن المغيِّرات خَلْقَ الله فبلغ ذلك امرأةً من بنى أَسَد يقال لها أمّ يعقوب فجآءتْ فقالت انّه بَلغنى انّك لعنتَ كَيْتَ وكَيْتَ فقال ما لى لا أَلْعَنُ مَن لَعن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومَن هو فى كتاب الله فقالت لقد قرأتُ ما بين اللوحَيْن فما وجدتُّ فيه ما تقول قال لئن كنتِ قرأتيه لقد وجدتّيه أَمَا قرأتِ وَمَا آتَاكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عنه فَانْتَهُوا قالت بلى قال فانّه قد نَهى عنه قالتْ فانّى أرى أَهْلَك يَفعلونه قال فاذْهَبى فانظُرى فذهبتْ فنظرت فلم تَرَ من حاجتها شيئًا فقال لو كانت كذلك ما جامعتُنا ، حدثنا علىّ قال حدثنا عبد الرحمن عن سفين قال ذكرتُ لعبد الرحمن بن عابس حديثَ منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال لَعَنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلةَ فقال سمعتُه من امرأة يقال لها أمّ يعقوب عبد الله مثلَ حديث منصور ، ٥ باب قوله تعالى وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُوا ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَانَ حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر عن حُصَين عن عمرو بن ميمون قال قال عُمرُ أُوصى الخليفةَ بالمهاجرين الأوّلين أن يَعرف لهم

حَقَّهم وأُوصى الخليفةَ بالأنصار ٱلَّذِينَ تَبَوَّءُوا ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَانَ من قبل أن يُهاجر النبىّ صلى الله عليه وسلم أن يَقبل من مُحْسنهم ويَعفو عن مُسيئهم ، ٦ باب قوله تعالى وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ الآيَة الخَصَاصَةُ الفاقةُ المُفْلِحون الفائزون بالخلود الفلاحُ البَقآء حَىَّ على الفلاح عَجِّلْ وقال الحَسن حاجةً حَسَدًا حدثنى يعقوب بن ابرهيم بن كثير قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا فُضَيل بن غَزْوان قال حدثنا ابو حازم الأشجعىّ عن ابى هريرة قال اتى رجلٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصابنى الجَهْد فأَرسل الى نسآئه فلم يجدْ عندهنّ شيئًا فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ألا رجلٌ يُضيف هذا الليلةَ يَرحمه اللهُ فقام رجلٌ من الانصار فقال أنا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامرأته ضَيْفُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لا تَدَّخِريه شيئًا قالت واللهِ ما عندى الّا قُوتُ الصِّبْيَة قال فاذا أراد الصِّبْيَةُ العَشآء فنَوِّميهم وتعالَىْ فأطفئى السِّراجَ ونَطْوِى بُطونَنا الليلةَ ففعلتْ ثم غدا الرجلُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عَجِب اللهُ أو ضَحِك من فلان وفُلانة فأنزل اللهُ تعالى وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ،

سورة الممتحنة ٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لا تُعَذِّبْنا بأيديهم فيقولون لو كان هؤلآء عَلَى الحَقّ ما اصابهم هذا بعِصَم الكوافر أُمِر اصحابُ النبى صلى الله عليه وسلم بفراق نسآئهم كُنّ كوافر بمكّة ١ باب حدثنا الحُمَيدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو بن دينار قال حدثنى الحسن بن محمد بن علىّ أنه سَمع عُبيدَ الله بن ابى رافع كاتبَ علىّ يقول سمعتُ عليًّا يقول بَعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبيرَ والمقدادَ فقال انطلقوا

حتى تأتوا روضة خاخ فانّ بها ظعينة معها كتابٌ فخذوه منها فذهبْنا تعادَى بنا خيلُنا حتى أتينا الروضةَ فاذا نحن بالظعينة فقُلْنا أخرجى الكتابَ قالت ما مَعِى من كتاب فقُلْنا لَتُخْرِجَنّ الكتابَ او لَتُلْقِيَنّ الثيابَ فأخرجتْه من عقاصها فأتينا به النبيَّ صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابى بَلْتعة الى أُناس من المشركين ممّن بمكّة يُخْبِرُهم ببعض أمْرِ النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطبُ قال لا تَعْجَلْ علىّ يا رسول الله انّى كنتُ آمرأً من قريش ولم أَكُنْ من أنفسهم وكان مَن معك من المهاجرين لهم قراباتٌ يَحمون بها أهليهم واموالَهم بمكّة فاحببتُ اذ فاتنى من النسَب فيهم أن أصطنع اليهم يدًا يحمون قرابتى وما فعلتُ ذلك كُفْرا ولا ارتدادًا عن دينى فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم انّه قد صَدَقكم فقال عُمر دَعْنى يا رسول الله فأَضْرِبَ عُنُقه فقال انه قد شَهِد بدرا وَما يُدْرِيك لعلّ الله اطّلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم قال عَمْرو ونزلت فيه يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ قال لا أدرى الآيةَ فى الحديث او قولَ عمرو، حدثنا علىّ قال قيل لسفين فى هذا فنزلتْ لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ قال سفين هذا فى حديث الناس حفظتُه من عمرو وما تركتُ منه حَرْفا وَمَا أُرَى احدًا حَفظه غيرى، ٢ باب قوله تعالى اذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ حدثنا اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا ابن اخى ابن شهاب عن عمّه قال اخبرنى عروة أن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرَتْه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَمتحن مَن هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية بقول الله يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ اذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ الى قوله غَفُورٌ رَحِيمٌ قال عروة قالت عائشة فمن أقرّ بهذا الشَّرْط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايَعْتُكِ كلاما ولا وَٱللهِ ما مَسّتْ يدُه يَدَ آمرأة قطّ فى المبايعة ما

يبايعهنّ الا بقوله قَدْ بايعتُك على ذلك تابعه يونس ومَعْمر وعبد الرحمن بن اسحق عن الزهرىّ، وقال اسحق بن راشد عن الزهرىّ عن عروة وعَمْرة، ٣ باب قوله تعالى إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ حدثنا ابو مَعمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايّوب عن حَفْصة بنت سِيرين عن أُمّ عَطِيّة قالت بايعْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْئًا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأةٌ يدَها فقالت أسعدَتْنى فلانةُ أُريدُ أن أَجْزِيَها فما قال لها النبىُّ صلى الله عليه وسلم شيئًا فانطلقتْ ورجعتْ فبايعها، حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا وَهْب بن جرير قال حدثنا ابى قال سمعتُ الزبير عن عكرمة عن ابن عبّاس فى قوله تعالى وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ قال انّما هو شَرْطٌ شرطه اللهُ للنسآء، حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهرىّ حَدَّثَنَاهُ قال حدثنا ابو ادريس سَمع عُبادة بن الصامت قال كُنّا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال أَتُبَايِعُونِى عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكوا بِٱللَّهِ شيئًا ولا تَزنوا ولا تسرقوا وقرأ آيةَ النسآء واكثرُ لفظ سفين قرأ الآيَةَ فَمَنْ وَفَى منكم فَأَجْرُهُ عَلَى ٱللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئًا فعُوقب فهو كَفّارةٌ له وَمَن أَصاب مِنْ ذلك شيئًا فسَتره اللهُ فهو الى الله إِن شآء عَذّبه وإِن شآء غفر له تابعه عبد الرزّاق عن مَعْمر فى الآيَة، حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا هرون بن معروف قال حدثنا عبد الله بن وهب قال واخبرنى ابن جُريج أَنّ الحسن بن مسلم اخبره عن طاوس عن ابن عبّاس قال شهدتُّ الصلوةَ يومَ الفطْر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعُمر وعثمن فكُلّهم يصلّيها قبل الخُطْبة ثم يَخطب بعدُ فنزل نبىُّ الله صلى الله عليه وسلم فكأنّى أنظر اليه حين يُجْلس الرجالَ بيده ثم أَقْبَل يَشُقّهم حتى أتى النسآء مع بلال فقال يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ

حتى فرغ من الآية كلّها ثم قال حين فرغ أنتنّ على ذلك وقالت امرأة لم يُجبْه غيرها نعم يا رسول الله لا يَدرى الحسنُ مَن هى قال فتصدّقْنَ وبَسط بلالٌ ثوبَه فجعلْنَ يُلْقين الفَتَخ والخواتيمَ فى ثوب بلال ٭

سورة الصف ٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد مَنْ أَنْصَارِى إِلَى ٱللَّهِ مَن يَتْبعنى الى الله ٭ وقال ابن عبّاس مَرْصُوصٌ مُلْصَقٌ بعضُه ببعض وقال غيرُه بالرَّصاص ٭ ١ باب قوله تعالى مِنْ بَعْدِى ٱسْمُهُ أَحْمَدُ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى محمد بن جُبير بن مُطْعم عن ابيه قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول انّ لى اسمآء أنا محمّدٌ وأنا احمدُ وأنا الماحى الذى يَمْحو اللهُ بِىَ الكُفْرَ وأنا الحاشرُ الذى يُحْشَر الناسُ على قَدَمَىَّ وأنا العاقب ٭

سورة الجمعة ٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب قوله تعالى وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وقرأ عُمر فامْضُوا الى ذِكْرِ ٱللَّهِ حدثنى عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى سليمن بن بلال عن ثَوْر عن ابى الغيث عن ابى هريرة قال كُنّا جُلوسا عند النبىّ صلى الله عليه وسلم فأُنزلت عليه سورةُ الجُمْعة وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ قلتُ مَن هُم يا رسول الله فلم يُراجِعْه حتى سأل ثلثا وفينا سَلْمان الفارسىّ وَضع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدَه على سَلْمان ثم قال لو كان الايمانُ عند الثُّريّا لَناله رجالٌ او رجُلٌ من هؤلآء حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا عبد

العزيز قال اخبرنى ثورٌ عن ابى الغيث عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم لَناله رجالٌ من هؤلآء ٬ ٢ باب قوله تعالى وَاِذَا رَأَوْا تِجَارَةً حدثنى حَفْص بن عُمر قال حدثنا خالد بن عبد الله قال حدثنا حُصَين عن سالم بن ابى الجَعْد وعن ابى سفين عن جابر ابن عبد الله قال أقبلتْ عيرٌ يومَ الجُمْعة ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم فثار الناسُ الا اثْنَى عشر رجُلا فأنزل الله وَاِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا ٱنْفَضُّوا اِلَيْهَا ٬٬

سورة المنافقين ٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب قوله تعالى اِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ اِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللّٰهِ الى قوله لَكَاذِبُونَ حدثنا عبد الله بن رَجَآء قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن زيد بن أَرْقم قال كنتُ فى غَزاة فسمعتُ عبد الله بن أُبَىّ يقول لا تُنْفقوا على مَن عند رسول الله حتى يَنفضّوا من حَوْله ولو رجعْنا من عنده لَيُخْرِجَنّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ فذكرتُ ذلك لعمّى او لعُمر فذكره للنبىّ صلى الله عليه وسلم فدعانى فحدّثتُه فأرْسَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن أُبَىّ وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذّبنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وصَدّقه فأصابنى همٌّ لم يُصبْنى مثلُه قطّ فجلستُ فى البيت فقال لى عَمّى ما أردتَّ الى أن كَذّبك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومَقَتك فأنزل الله تعالى اِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ فبَعث الىَّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال اِنّ الله قد صَدّقك يا زَيْدُ ٬ ٢ باب قوله تعالى ٱتَّخَذُوا اِيمَانَهُمْ جُنَّةً يَجْتَنُّونَ بِهَا حدثنا آدم بن ابى اِيَاس قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن زيد بن أَرْقم قال كنتُ مع عَمّى فسمعتُ عبد الله بن أُبَىّ بن سَلولَ يقول لا تُنْفقوا على مَن عند رسول الله حَتّى يَنفضّوا وقال ايضا لَئن رجعْنا الى

المدينة لَيُخْرِجَنّ الاعزُّ منها الأذلَّ فذكرتُ ذلك لعَمّى فذكر عَمّى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن أُبَىّ وأصحابه فحلفوا ما قالوا فصَدّقهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وكَذّبنى فأصابنى همٌّ لم يُصِبْنى مثلُه قطّ فجلستُ فى بيتى فأنزل الله تعالى اذا جَآءَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ الى قوله هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَن عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ الى قوله لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ فأرسل الىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علىّ ثم قال انّ الله قد صَدّقك ، ٣ باب قوله تعالى ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعتُ محمّدَ بن كعب القُرَظىّ قال سمعتُ زيد بن أَرْقم قال لمّا قال عبد الله بن أُبَىّ لا تُنْفقوا على مَن عند رسول الله وقال ايضا لئن رجعْنا الى المدينة اخبرتُ به النبىَّ صلى الله عليه وسلم فلامَنى الأنصارُ وحَلف عبد الله بن أُبىّ ما قال ذلك فرجعتُ الى المنزل فنمتُ فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيتُه فقال انّ الله قد صَدّقك ونزل هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا الآية ، وقال ابن ابى زائدة عن الأعمش عن عمرو عن ابن ابى لَيْلَى عن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم واذا رأيْتَهم تُعْجِبك أجسامُهم وإنْ يقولوا تَسْمعْ لقولهم كأنّهم خُشُبٌ مسنّدةٌ يَحْسبون كلَّ صَيْحة عليهم هُمُ العَدُوّ فاحذَرْهم قاتلهم اللهُ أنّى يؤفكون ، حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زُهَير بن معْوية قال حدثنا ابو اسحق قال سمعتُ زيدَ بن أَرْقم قال خرجْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سَفَر اصاب الناسَ فيه شدّةٌ فقال عبد الله بن أُبَىّ لأصحابه لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَن عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا مِن حَوْلِه وقال لئن رجعْنا الى المدينة لَيُخْرِجَنّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ فأتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه فأرسل الى عبد الله بن أُبَىّ فسأله فاجتهد يمينَه ما فعل قالوا كَذَب زيدٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فوَقع فى نفسى ممّا قالوا شدّةٌ حتى أنزل الله

تصديقى فى اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبىّ صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلوّوا رؤسهم، وقوله خشب مسنّدة قال كانوا رجالا أجمل شىء، ٤ باب قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوّوا رؤوسهم ورأيتهم يصدّون وهم مستكبرون، حرّكوا استهزءوا بالنبىّ صلى الله عليه وسلم ويُقرأ بالتخفيف من لويت، حدثنا عُبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن زيد بن أرقم قال كنت مع عمّى فسمعت عبد الله بن أُبىّ بن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتّى ينفضّوا ولئن رجعنا الى المدينة ليُخرجنّ الأعزّ منها الاذلّ فذكرت ذلك لعمّى فذكر عمّى للنبى صلى الله عليه وسلم فدعانى فحدّثته فأرسل الى عبد الله بن أُبىّ وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذّبنى النبىّ صلى الله عليه وسلم وصدّقهم فأصابنى غمّ لم يُصبنى مثله قطّ فجلست فى بيتى وقال عمّى ما أردتَ الى أن كذّبك النبىّ صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انّك لرسول الله وأرسل الىّ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال انّ الله قد صدّقك، ٥ باب قوله تعالى سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم انّ الله لا يهدى القوم الفاسقين حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو سمعت جابرَ بن عبد الله قال كنّا فى غزاة قال سفين مرّة فى جيش فكسع رجلٌ من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الأنصارىّ يآلَ الأنصار وقال المُهاجرىّ يآلَ المهاجرين فسمع ذاك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بالُ دعوى جاهليّة قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجُلا من الانصار فقال دَعُوها فانّها مُنتنة فسمع بذلك عبد الله بن أُبىّ فقال فعلوها أما والله لئن رجعنا الى المدينة ليُخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ فبلغ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقام عُمر فقال يا رسول الله دعنى أضرب عنق هذا المنافق فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدّث الناس

أنّ محمدا يَقتل اصحابَه وكانت الانصارُ اكثرَ من المهاجرين حين قدموا المدينةَ ثمّ انّ المهاجرين كثروا بعدُ قال سفين فحفظتُه من عمرو وقال عمرو سمعتُ جابرا كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم، ٦ باب قوله تعالى ﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَيَتَفَرَّقُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَلٰكِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى اسمعيل بن ابرهيم بن عُقْبة عن موسى بن عُقْبة قال حدثنى عبد الله بن الفَضْل أنه سَمع أنَسَ بن مالك يقول حزنتُ على مَن أُصيب بالحَرّة فكَتب الىّ زيد بن أَرقم وبلغه شِدّةُ حُزْنى يَذكر أنه سَمع رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهمّ اغفرْ للأنصار ولأبناء الأنصار وشكّ ابن الفضل فى أبناء أبناء الانصار فسأل أَنَسا بعضُ مَن كان عنده فقال هو الذى يقول رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هذا الذى أَوْفَى اللهُ له بأُذُنه، ٧ باب قوله تعالى ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا اِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلٰكِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ حدثنا الحُميدىّ قال حدثنا سفين قال حَفِظْناه من عَمرو بن دينار قال سمعتُ جابرَ بن عبد الله يقول كُنّا فى غزاة فكَسع رجُل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصارىّ يالَ الأنصارِ وقال المُهاجرىّ يالَ المهاجرين فسمّعها اللهُ رسولَه قال ما هذا فقالوا كَسع رجل من المهاجرين رجُلا من الانصار فقال الأنصارىّ يالَ الأنصار وقال المهاجرىّ يالَ المُهاجرين فقال النبى صلى الله عليه وسلم دَعُوها فانّها مُنْتِنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم اكثرَ ثمّ كَثُر المهاجرون بعدُ فقال عبد الله بن أُبَىّ أَوَقد فعلوا والله لَئِنْ رَجَعْنَا اِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ فقال عُمر بن الخطّاب دَعْنى يا رسول الله أَضرب عُنُقَ هذا المُنافق فقال النبى صلى الله عليه وسلم دَعْه لا يتحدّث الناس أنّ محمدا يَقتل أصحابَه،

سورة التغابن ٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عَلْقمة عن عبد الله وَمَنْ يُؤمِنْ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ هو الذى اذا اصابتْه مُصيبةٌ رضى وعَرف أنّها من الله ٭

سورة الطلاق ٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد وَبَالَ أَمْرِهَا جَزَآءَ أَمْرِهَا ٭ ١ باب حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليث قال حدثنى عُقَيل عن ابن شهاب قال اخبرنى سالمٌ أنّ عبد الله بن عُمر أخبره أنّه طَلّق ٱمرأتَه وهى حائضٌ فذكر عُمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيّظ فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لِيُراجعْها ثم يُمسكْها حتى تَطْهر ثم تَحيضَ ثم تَطْهرَ فإنْ بدا له أن يُطلّقها فليطلّقْها طاهرًا قبل أن يَمسّها فتلْك العدّةُ كما أَمر اللهُ ٭ ٢ باب قوله تعالى وَأُولَاتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا وأُولاتُ الأَحْمَال واحدُها ذاتُ حَمْلٍ حدثنا سعد بن حَفْص قال حدثنا شيبانُ عن يحيى قال اخبرنى ابو سَلمة قال جآء رجلٌ الى ابن عبّاس وابو هريرة جالسٌ عنده فقال أَفْتِنى فى ٱمرأةٍ ولدتْ بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عبّاس آخرُ الأَجَلَيْن قلتُ أنا وَأُولَاتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ قال ابو هريرة أنا مع ابن أخى يعنى أبا سَلمة فأرسل ابنُ عبّاس غلامَه كُرَيْبا الى أُمّ سَلمة يَسألُها فسألها فقالت قُتل زوجُ سُبيعة الاسلميّة وهى حُبْلَى فوضعتْ بعدَ موته باربعين ليلة فخُطبتْ فأنكحها رسولُ الله صلى الله عليه

وسلم وكان ابو السّنابل فيمن خطبها وقال سليمن بن حَرْب وابو النعمن حدثنا حمّاد ابن زيد عن أيّوب عن محمد قال كنتُ فى حَلْقة فيها عبد الرحمن بن ابى ليلى وكان اصحابُه يعظّمونه فذكر آخِرَ الأَجَلَيْن فحدّثتُ بحديث سُبَيْعة بنت الحارث عن عبد الله ابن عُتْبة قال فضمّزَ لى بعضُ أصحابه قال محمد ففطنتُ له فقلتُ انّى اذًا لَجرِىء إن كذبتُ على عبد الله بن عُتْبة وهو فى ناحية الكوفة فاستحيا وقال لكنْ عَمُّه لم يقُلْ ذاك فلَقيتُ ابا عطيّة مالك بن عامر فسألتُه فذهب يحدّثنى حديثَ سُبَيْعة فقلتُ هل سمعتَ عن عبد الله فيها شيئًا فقال كُنّا عند عبد الله فقال أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرُّخْصة لنزلتْ سورةُ النسآء القُصْرَى بعد الطُّولى وأُولاتُ الأَحْمال أَجَلُهُنّ أن يَضَعْن حَمْلَهنّ ››

سورة التحريم ٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب قوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ حدثنا مُعاذُ بن فضالة قال حدثنا هشامٌ عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جُبير أنّ ابن عبّاس قال فى الحرام يُكفِّر وقال ابن عبّاس لقد كان لكم فى رسول الله اسْوةٌ حَسَنَةٌ حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جُريج عن عطآء عن عُبيد بن عُمير عن عائشة قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَشرب عَسَلا عند زينب بنت جحش ويَمكث عندها فتواطيتُ أنا وحفصة على أيّتنا دَخل عليها فلتَقُلْ له أكلتَ مغافيرَ انّى أجِد منك ريحَ مغافيرَ قال لا ولكنّى كنتُ أشرب عسلا عند زينب ابنة جَحْش فلَنْ أعود له وقد حلفتُ لا تُخْبِرى بذلك احدًا تبتغى مرضاتَ أزواجك ‹

٢ باب قوله تعالى قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَٱللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمن بن بلال عن يحيى عن عُبيد بن حُنين أنه سَمع ابنَ عبّاس يحدّث أنه قال مكثتُ سَنةً أُريد أن أسأل عُمر بن الخطّاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هَيْبةً له حتى خرج حاجّا فخرجتُ معه فلمّا رجعتُ وكُنّا ببعض الطريق عَدل الى الأراك لحاجةٍ له قال فوقفتُ له حتى فرغ ثم سرْتُ معه فقلتُ يا امير المؤمنين مَنِ اللتانِ تظاهرتا على النبى صلى الله عليه وسلم من أزواجه فقال تلك حفصةُ وعائشة قال فقلتُ والله ان كنتُ لأُريد أن أسألك عن هذا منذ سَنة فما أستطيع هيبةً لك قال فلا تفعلْ ما ظننتَ أنّ عندى من عِلم فسَلْنى فان كان لى عِلْمٌ خبّرتُك به قال ثم قال عُمر والله إن كُنّا فى الجاهليّة ما نَعُدّ للنسآء أمْرًا حتى أنزل الله فيهنّ ما أنزل وقَسم لَهنّ ما قسم قال فبينا أنا فى أمْرٍ أتأمّره اذْ قالت امرأتى لو صنعتَ كذا وكذا قال فقلتُ لها ما لَكِ ولِما هاهنا فيما تكلُّفُكِ فى أمْرٍ أُريده فقالت لى عَجبًا لك يا ابنَ الخطّاب ما تُريد أن تُراجع أنت وإنّ ابنتك لتُراجع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حتى يَظَلّ يومَه غَضْبانَ فقام عُمر فأخذ ردآءه مكانَه حتى دَخل على حفصة فقال لها يا بنيّةُ انّكِ لتُراجعين رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حتّى يَظَلّ يومَه غضبانَ فقالتْ حفصةُ والله انّا لنُراجعه فقلتُ تَعلمين أنّى أُحذّرك عُقوبةَ الله وغَضبَ رسوله يا بُنيّةُ لا تَغُرّنّك هذه الّتى أعجبها حُسْنُها حُبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ايّاها يُريد عائشةَ قال ثم خرجتُ حتى دخلتُ على أُمّ سَلمة لقرابتى منها فكلّمتُها فقالت أُمّ سلمة عَجبًا لك يا ابنَ الخطّاب دخلتَ فى كُلّ شىء حتى تبتغى أن تَدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأخذتْنى والله أخذًا كسرتْنى عن بعض ما كنتُ أجدُ فخرجتُ من عندها وكان لى صاحبٌ من الأنصار اذا غبتُ أتانى بالخَبَر واذا غاب كنتُ أنا آتيه بالخبر ونحن نتخوّف

مَلِكًا من ملوك غسّان ذُكِر لنا أنّه يُريد أن يَسِير الينا فقد امتلأتْ صدورُنا منه فاذا صاحبى الأنصاريُّ يَدُقّ البابَ فقال افتح افتح فقلتُ جآء الغسّانىّ فقال بل أشدّ من ذلك اعتزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أزواجَه فقلتُ رَغِم اللهُ أنفَ حفصةَ وعائشة فأخذتُ ثوبى فأخْرُجُ حتى جئتُ فاذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى مَشْرُبة له يُرْقَا عليها بعَجلة وغُلامٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسْوَدُ على راس الدّرجة فقلتُ له قُل هذا عُمر بن الخطاب فأذِن لى قال عُمر فقَصصْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديثَ فلمّا بلغتُ حديثَ أُمّ سَلمة تبسّم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لَعَلَى حصيرٍ ما بينه وبينه شىء وتحت راسه وِسادةٌ من أَدَم حَشْوُها لِيفٌ وإنّ عند رِجْلَيه قَرَظًا مصبورا وعند راسه أَهَبٌ مُعلّقة فرأيتُ أَثَرَ الحصير فى جَنْبه فبكيتُ فقال ما يُبكيك فقلتُ يا رسول الله إنّ كِسْرى وقَيْصر فيما هُما فيه وأنتَ رسولُ الله فقال أَمَا تَرْضَى أن يكون لهم الدنيا ولنا الآخرة، ٣ باب قوله تعالى وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فلمّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ فيه عائشةُ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة الجُعْفى قال حدثنا علىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعتُ عُبيدَ بن حُنَين قال سمعتُ ابنَ عبّاس يقول أردتُ أن أسْأل عُمر فقلتُ يا أميرَ المؤمنين مَنِ المرأتانِ اللّتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أتْمَمْتُ كَلامى حتى قال عائشةُ وحفصةُ، ٤ باب قوله تعالى إِنْ تَتُوبَا إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا صَغوتُ وأصغيتُ مِلْتُ لِتَصْغَى لِتَميل، وإن تظاهرا عليه فإنّ اللهَ هو مولاه وجبرئيلُ وصالحُ المؤمنين والملآئكةُ بعد ذلك ظَهِيرٌ عَوْنٌ تَظّاهرون تعاوَنون، وقال مجاهد قُوا أنفسَكم وأهليكم أَوقِفوا أنفسكم وأهليكم بتقوى الله

وأدّبوهم ، حدثنا الحُميدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعتُ عُبيدَ بن حُنين يقول سمعتُ ابن عبّاس يقول كنتُ أُريد أن أسأل عُمر عن المرأتَيْن اللّتَيْن تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثتُ سَنَةً لم أَجِدْ له موضعا حتى خرجتُ معه حاجّا فلمّا كُنّا بِظَهْرٍ أن ذهب عُمر لحاجته فقال أَدْرِكْنى بالوَضوء فأدركتُه بالاداوة فجعلتُ أَسْكُب عليه ورأيتُ موضعا فقلتُ يا امير المؤمنين مَن المرأتان اللّتان تظاهرتا قال ابن عبّاس فما أتممتُ كلامى حتى قال عائشةُ وحفصةُ ، ٥ باب قوله عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا حدثنا عمرو بن عَوْن قال حدثنا هُشَيم عن حُميد عن أنس قال قال عُمر اجتمع نساءُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الغَيْرة عليه فقلتُ لهنّ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ فنزلتْ هذه الآية ،،

سورة المُلك ٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب قوله تعالى تَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ ، التَّفاوُتُ الاختلاف والتفاوُت والتفوُّت واحدٌ . تَمَيَّزُ تقطَّع مَنَاكِبِها جوانبُها تدَّعُون وتَدْعُون واحدٌ مثلُ تَذَّكَّرون وتَذْكُرون ويَقْبِضْن يَضْرِبْن بأَجْنحتهنّ وقال مُجاهد صافّاتٍ بَسْطُ أجنحتهنّ ونُفور الكُفور ،،

سورة القلم ٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال قتادة حَرْدٍ جِدٍّ فى أنفسهم وقال ابن عبّاس لَضالّون أَضْلَلْنا مكانَ جنّتنا ، وقال

غيره كالصَّرِيم كالصُّبْح انصرم من الليل والليلُ انصرم من النهار وهو ايضا كُلُّ رَمْلة انصرمت من مُعْظَمِ الرَّمْل والصَّرِيمُ ايضا المصرومُ مثلُ قتيل ومقتول، ١ باب قوله تعالى عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ حدثنا محمود قال حدثنا عُبيد الله عن اسرائيل عن ابى حُصَين عن مجاهد عن ابن عبّاس عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ قال رجُلٌ من قريش له زَنَمةٌ مثلُ زنمة الشاة، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين عن مَعْبَد بن خالد قال سمعتُ حارثةَ بن وَهْب الخُزاعىّ قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول أَلَا أُخْبِرُكم بأَهْل الجَنّة كُلُّ ضَعِيف متضعِّف لو أَقْسم على الله لَأَبَرَّه أَلَا أُخْبِرُكم بأهل النّار كُلُّ عُتُلٍّ جَوّاظٍ مستكبِرٍ، ٢ باب قوله تعالى يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ حدثنا آدم قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن عطآء بن يسار عن ابى سعيد قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول يَكْشِف ربُّنا عن ساقه فيَسْجُد له كُلُّ مؤمن ومؤمنة ويَبْقى مَن كان يَسجد فى الدُّنْيا رِيآءً وسُمْعةً فيَذْهَبُ لِيَسْجد فيعودُ ظَهْرُه طَبَقًا واحدًا،،

سورة الحاقة ٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم

عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ يُرِيدُ فيها الرِّضا. القَاضِيَةُ المَوْتةُ الأُولى الّتى مُتُّها لَمْ أُحْيَا بعدها من أَحَد عنه حاجزين أَحَد يكون للجمع وللواحد، وقال ابن عبّاس الوَتِينُ نِياطُ القلب. قال ابن عبّاس طغَى كَثُر ويقال بالطّاغية بطُغْيانهم ويقال طَغَتْ على الخُزّان كما طغى المآءُ على قوم نوح،،

سورة سال سائل ٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الفَصِيلَةُ أَصغرُ آبائه القُرْبَى اليه يَنْتَمِى مَن انتمى للشَّوَى اليدان والرِّجْلان والأَطراف وجِلْدةُ الرّاسِ يقال لها شَواةٌ وما كان غيرَ مَقْتَل فهو شَوًى ٠ والعِزُونَ الجماعات وواحدها عِزَةٌ ؟

سورة نوح ٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

انّا أَرْسَلْنا أَطْوَارًا طَوْرًا كذا وطَوْرًا كذا يقال عدا طَوْرَه اى قَدْرَه والكُبّارُ أَشدّ من الكُبار وكذلك جُمّالٌ وجَميلٌ لأنّها أشدّ مبالغةً وكُبّارٌ الكبير وكُبَار ايضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حُسّان وجُمّال وحُسَان مخفّف وجُمال مخفّف دَيّارا من دَوْر ولكنّه فَيْعال من الدَّوران كما قرأ عُمر الحَىُّ القَيَّامُ وهى من قُمْتُ وقال غيرُه دَيّارا احدا تبارا هَلاكا ٠ وقال ابن عبّاس مِدْرارا يَتْبَع بعضُها بعضا وَقارًا عَظَمَةً ٠ حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جُريج وقال عطآء عن ابن عبّاس صارت الاوثانُ التى كانت فى قوم نوح فى العرب بَعْدُ أمّا وَدٌّ كانت لكلب بدومة الجندل وأمّا سُواع كانت لهُذَيل وأمّا يَغوث فكانت لمُراد ثم لبنى غُطيف بالجَوْف عند سَبا وأمّا يعوق فكانت لهَمْدان وأمّا نَسْر فكانت لحِمْير لآل ذى الكلاع اسمآء رجال صالحين من قوم نوح فلمّا هلكوا أَوْحى الشيطان الى قومهم أَنِ آنصبوا الى مجالسهم التى كانوا يجلسون أنصابا وسَمّوها بأسمآئهم ففعلوا فلم تُعْبَد حتى اذا هَلك اولئك وتَنَسّخ العِلْمُ عُبدتْ ؟

سورة قل اوحى الى ٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عبّاس لِبَدًا أعْوانا ، ١ باب حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة عن ابى بِشْر عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من اصحابه عامدين الى سُوق عُكاظ وقد حِيل بين الشياطين وبين خبر السمآء وأُرسلَت عليهم الشُّهُبُ فرَجعت الشياطين فقالوا ما لكم فقالوا حِيل بيننا وبين خبر السمآء وأُرسلتْ علينا الشُّهب وقال ما حال بينكم وبين خبر السمآء الّا ما حدث فاضربوا مشارقَ الأرض ومغاربَها فانظروا ما هذا الامر الذى حدث فانطلقوا فضربوا مشارقَ الارض ومغاربَها ينظرون ما هذا الامر الذى حال بينهم وبين خبر السمآء قال فانطلق الذين توجّهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنَخْلة وهو عامدٌ الى سوق عُكاظ وهو يصلّى باصحابه صلوةَ الفجر فلمّا سمعوا القران تسمّعوا له فقالوا هذا الذى حال بينكم وبين خبر السمآء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومَنا انّا سمعنا قرآنا عَجَبا يَهْدى الى الرُّشْد فآمنّا به ولَن نُشْرِكَ بربّنا احدا وأَنْزل الله تعالى على نبيّه صلى الله عليه وسلم قُلْ أُوحِيَ اِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ ٱلْجِنِّ وانّما أُوحى اليه قولُ الجِنّ ،

سورة المزمل ٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد وتَبَتَّلْ أَخْلِصْ وقال الحسن أَنْكَالًا قُيودًا مُنْفَطِرٌ به مُثْقَلة به وقال ابن عبّاس كَثِيبًا مَهِيلًا الرمْلُ السائلُ وبيلا شديدا ،

سورة المدثر ٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عبّاس عَسِيرٌ شَدِيدٌ قَسْوَرَةٌ رِكْزُ النّاس واصواتُهم وقال ابو هريرة الأَسَدُ وكُلّ شديد قَسْوَرَةٌ وقَسْوَرٌ مستَنْفِرَةٌ نافرة مَذْعورةٌ ، ١ باب حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن علىّ بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير سألتُ ابا سَلمة ابن عبد الرحمن عن أوّل ما نزل من القرآن قال يا أيّها المدّثر قلتُ يقولون اقرأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ فقال ابو سَلمة سألتُ جابر بن عبد الله عن ذلك وقلتُ له مثلَ الذى قلتَ فقال جابرٌ لا أُحدّثك الّا ما حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورتُ بحرآء فلمّا قضيتُ جِوَارِى هبطتُّ فنوديتُ فنظرتُ عن يمينى فلم أرَ شيئًا ونظرتُ عن شمالى فلم أرَ شيئًا ونظرتُ أمامى فلم أرَ شيئًا ونظرتُ خَلْفى فلم أر شيئًا فرفعتُ راسى فرأيتُ شيئًا فأتيتُ خديجة فقلتُ دَثِّرونى وصُبّوا علىّ ماء قال فدَثَّرونى وصَبّوا علىّ ماء باردا قال فنزلتْ يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ، ٢ باب قوله تعالى قُمْ فَأَنْذِرْ حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدىّ وغيرُه قالا حدثنا حَرْب بن شدّاد عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال جاورتُ بحرآء مثل حديث عثمن بن عُمر عن على بن المبارك ، ٣ باب قوله وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ حدثنا اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الصَّمَد قال حدثنا حَرْب قال حدثنا يحيى قال سألتُ أبا سَلمة أىّ القرآن أُنزل أوّلُ فقال يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ فقلتُ أُنْبِئتُ أنّه اقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ فقال ابو سلمة سألتُ جابر بن عبد الله أىّ القرآن أُنْزِل أوّلُ فقال يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ فقلتُ أُنْبِئتُ أنّه اقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ قال لا أُخبرك الّا بما قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم جاورتُ فى حِرآء فلمّا قضيتُ جوارى هبطتُّ فاستَبطنتُ الوادِىَ فنُودِيتُ فنظرتُ أَمامى وخَلْفى وعن يمينى وعن شمالى فاذا هو جالسٌ على العَرْش بين السمآء والارض فأتيتُ خديجة فقلتُ دَثِّرونى وصُبُّوا علىّ مآء باردًا وأُنزل علىّ يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ، ٤ باب قوله تعالى وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شِهاب ح وحدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ فاخبرنى ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو يحدّث عن فَتْرة الوَحْى فقال فى حديثه فبينا أنا أمشى سمعتُ صوتا من السمآء فرفعتُ راسى فاذا المَلَكُ الذى جآءنى بحرآء جالسٌ على كرسىّ بين السمآء والارض فجُئثتُ منه رُعْبًا فرجعتُ فقلتُ زَمِّلونى فدَثَّرونى فأنزل الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ الى وَٱلرِّجْزَ فَٱهْجُرْ قبلَ أن تُفرَض الصّلوة وهى الأوثانُ ،

٥ باب قوله وَٱلرِّجْزَ فَٱهْجُرْ يقال الرجزُ والرجسُ العذابُ حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عُقيل قال ابن شهاب سمعتُ أبا سَلمة قال اخبرنى جابر بن عبد الله أنه سَمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يحدّث عن فَتْرة الوَحْى فبينا أنا أَمْشى سمعتُ صوتا من السمآء فرفعتُ بَصَرى قِبَل السّمآء فاذا المَلَكُ الذى جآءنى بحرآء قاعدٌ على كُرسىّ بين السمآء والارض فجُئثتُ منه حتى هويتُ الى الارض فجئتُ أهلى فقلتُ زَمِّلونى زَمِّلونى فزَمَّلونى فأنزل الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ الى قوله فَٱهْجُرْ قال ابو سَلمة وَٱلرِّجْزَ ٱلْأَوْثَانُ ثم حَمِى الوحىُ وتتابع ،،

سورة القيمة ٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب قوله تعالى لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ وقال ابن عبّاس سُدًى هَمَلًا لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ سَوْفَ أَتُوبُ سوف أَعْمَلُ لَا وَزَرَ لا حِصْنَ حدثنا الحُميدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا موسى بن ابى عائشة وكان ثِقَةً عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوَحْىُ حرّك به لسانَه ووَصف سفين يُريد أن يحفظه فأنزل الله تعالى لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ٭ حدثنا عُبيد الله بن موسى عن اسرآئيل عن موسى بن ابى عائشة أنّه سأل سعيدَ بن جُبير عن قوله تعالى لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ قال وقال ابن عبّاس كان يُحرّك شَفتَيْه اذا أُنْزل عليه فقيل له لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ يَخْشَى أن يَنفلت منه إنّ علينا جَمْعَه أن نجمعه فى صدرك وقرآنَه أن تقرأه فاذا قرأناه يقول أُنْـزل عليه فاتّبعْ قرآنَه ثم إنّ علينا بيانَه أن نُبيّنه على لسانك ٭ ٢ باب قوله فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ قال ابن عبّاس قرأْناه بَيّنّاه فاتّبعْ اعمَلْ به حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن موسى بن ابى عائشة عن سعيد ابن جُبير عن ابن عبّاس فى قوله لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أُنْزِل جبرئيل بالوَحْى وكان لمّا يحرّك به لسانَه وشَفَتَيْه فيَشتدُّ عليه وكان يُعْرَف منه فأنزل الله الآيةَ التى فى لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيٰمَةِ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ قال علينا أن نجمعه فى صدرك وقرآنَه فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قرآنَه فاذا انزلْناه فاستمعْ ثم إنّ علينا بيانَه علينا أن نُبيّنه بلسانك قال فكان اذا أتاه جبرئيل أَطْرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى تَوعُّدٌ ٭

سورة هل أتى على الانسان ٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال معناه أتى على الانسان وهل تكون جَحْدا وتكون خَبَرا وهذا من الخبر يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وذلك من حين خَلَقه من طين الى أن يُنْفَخ فيه الروحُ. أَمْشَاجٍ الاخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدَّمُ والعَلَقةُ ويقال اذا خُلط مَشيج كقولك خَليطٌ وممشوجٌ مثل مخلوط ويقال سَلاسِلًا وأَغلالًا ولم يُجِزْه بعضهم مُسْتَطِيرًا مُمْتَدَّ البلاء والقَمْطَرِير الشديد يقال يوم قمطريرٌ ويومٌ قُماطِرٌ والعَبوس والقَمْطرير والقُماطِرُ والعَصيبُ أَشَدُّ ما يكون من الأيّام فى البلاء وقال مَعْمَر أَسْرَهم شِدَّةَ الخَلْق وكُلُّ شيء شددتَه من قَتَب فهو مأسورٌ،

سورة المرسلات ٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

جِمَالاتٌ حِبالٌ ارْكَعُوا صَلُّوا لا يَركعون لا يُصَلُّون وسُئل ابن عبّاس لا يَنْطِقُون والله رَبّنا ما كُنّا مشركين اليومَ نَخْتِم فقال انّه ذو ألوانٍ مَرّةً يَنْطِقون ومَرّةً يُخْتَم عليهم،

١ باب حدثنا محمودٌ قال حدثنا عُبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابرهيم عن عَلقمة عن عبد الله قال كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأُنزلتْ عليه وَالْمُرْسَلَاتِ وانّا لَنتلقّاها من فيه فخرجتْ حَيّةٌ فابتدَرْناها فسبقَتْنا فدخلتْ جُحْرَها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وُقيتْ شَرَّكم كما وُقيتم شَرَّها، حدثنا عبدة بن عبد الله قال اخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور بهذا وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابرهيم عن

علقمة عن عبد الله مثله وتابعه اسود بن عامر عن اسرائيل وقال حفص وابو معوية وسليمن بن قرم عن الاعمش عن ابرهيم عن الاسود قال يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله وقال ابن اسحق عن عبد الرحمن ابن الاسود عن ابيه عن عبد الله • حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابرهيم عن الاسود قال عبد الله بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غار اذ نزلت عليه وَٱلْمُرْسَلَاتِ الى فتلقيناها من فيه وانّ فاه لرطب بها اذ خرجت حيّة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقتلوها قال فابتدرناها فسبقتنا قال فقال وُقيت شرّكم كما وُقيتم شرّها • ٢ باب قوله تعالى إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين قال حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عبّاس إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ قال كنّا نرفع الخشب بقصر ثلثة أذرع او أقلّ فنرفعه للشتآء فنسمّيه القَصَرَ •

٣ باب قوله تعالى كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ حدثنا عمرو بن على قال حدثنا يحيى قال اخبرنا سفين حدثنى عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عبّاس ترمى بشرر كالقصر كنّا نعمد الى الخشبة ثلثة أذرع وفوق ذلك فنرفعه للشتآء فنسمّيه القصر كأنّه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال • ٤ باب قوله تعالى هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنى الأعمش حدثنى ابرهيم عن الاسود عن عبد الله قال بينما نحن مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غار اذ نزلت عليه وَٱلْمُرْسَلَاتِ فانه ليتلوها وانّى لأتلقّاها من فيه وانّ فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حيّة فقال النبى صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبى صلى الله عليه وسلم وُقيت شرّكم كما وُقيتم شرّها قال عُمر حفظته من ابى فى غار بمنًى •

سورة عم يتساءلون ٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد لا يَرْجُونَ حِسَابًا لا يَخافونه لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا لا يكلّمونه الّا أن يأذن لهم ، وقال ابن عباس وَهَّاجًا مُضيًّا عَطَآءً حسابا جزآء كافيا أعطانى ما أَحْسبنى اى كفانى ،

١ باب قوله تعالى يَوْمَ يُنْفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا حدثنى محمد قال اخبرنا ابو معوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النَّفْخَتَيْن أربعون قال اربعون يوما قال أَبَيْتُ قال أربعون شهرا قال أَبَيْتُ قال اربعون سنة قال أَبَيْتُ ثم يُنْزِل اللهُ من السمآء مآءً فينبُتون كما يَنبُت البَقْلُ ليس من الانسان شىء الّا يَبْلى الّا عَظْمٌ واحدٌ وهو عَجْبُ الذَّنَب ومنه يُركَّب الخلقُ يومَ القيمة ،

سورة والنازعات ٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد الآيَةُ ٱلْكُبْرَى عصاه ويَدُه ، يقال الناخِرة والنَّخِرة سوآء مثل الطامع والطَّمِع والباخل والبَخِل ، وقال بعضهم النَّخِرة البالية والناخرة العَظْم المجوَّف الذى تمرّ فيه الريح فينخَر ، وقال ابن عبّاس الحافرةُ الى أَمْرنا الاوّل الى الحياة وقال غيرُه أيّانَ مُرْسٰها مَتَى مُنْتَهٰها ومُرْسَى السفينة حيث تَنتهى ، ١ باب حدثنا احمد بن المقدام قال حدثنا الفُضَيْل ابن سليمن حدثنا ابو حازم حدثنا سَهْل بن سَعْد قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا بالوُسْطى والتى تلى الابهامَ بُعِثْتُ والساعةَ كهاتَيْن ،

سورة عبس ٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

عَبَسَ وَتَوَلَّى كَلَحَ وَأَعْرَضَ وقال غيره مُطَهَّرَة لا يَمَسُّهَا الّا المُطَهَّرون وهم الملآئكة وهكذا مثلُ قوله فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا جَعل الملآئكة والصُّحُف مطهَّرةً لأنّ الصُّحُف يَقع عليها التَّطهير فجعل التَّطهيرَ لِمَنْ حَمَلها ايضا، سَفَرَة الملآئكة واحدُهم سافِرٌ سَفَرْتُ أَصْلَحْتُ بينهم وجُعلت الملآئكةُ اذا نزلت بوَحْى الله وتأديته كالسَّفير الذى يُصْلِح بين القوم وقال غيره تصدّى تغافل عنه وقال مجاهد لَمَّا يَقْضِ لا يَقْضى أحدٌ ما أُمر به وقال ابن عبّاس تَرْهَقُها تَغْشَاها شدّةٌ مُسْفِرةٌ مُشْرِقةٌ بأَيْدِى سَفَرة، وقال ابن عبّاس كَتَبةٍ أَسْفارًا كُتُبا تلَهّى تشاغَلَ يقال واحدُ الأسفار سِفْرٌ، حدثنا آدم قال حدثنا شُعْبة قال حدثنا قتادة قال سمعتُ زُرارة ابن أوفى يحدّث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَثَلُ الذى يَقرأ القرآن وهو حافظٌ له مع السَّفرة الكرام البَرَرة ومَثَلُ الذى يَقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديدٌ فله أَجْران،

سورة اذا الشمس كورت ٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

انْكَدَرَتْ انتثرت وقال الحسن سُجِّرَتْ ذهب مآؤها فلا يَبقى قَطْرةٌ وقال مُجاهد المسجور المَمْلُوّ وقال غيره سُجِرت أَفْضى بعضُها الى بعض فصارت بَحْرًا واحدًا والخُنَّس تَخْنس فى مَجْراها تَرْجع وتَكْنس تَسْتَتِر كما تَكْنس الظِّبآء تَنَفَّس ٱرتفع النهارُ والظَّنينُ المُتَّهَم والضَّنين يُضَنّ به، وقال عمر النُّفوس زُوِّجتْ يُزَوَّج نظيرَه من اهل الجَنّة والنار ثم قرأ ٱحْشُرُوا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ عَسْعَسَ أَدْبَرَ،

سورة اذا السماء انفطرت ٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الرَّبيع بن خُثَيم فُجِّرَتْ فاضتْ وقرأ الاعمش وعاصمٌ فعَدَلَك بالتخفيف وقرآءة أهلِ الحجاز بالتّشديد وأراد مُعْتَدِلَ الخَلْق ومَن خفّف يعنى فى أىّ صورة شآء إمّا حَسَنٌ وإمّا قبيح وطويل وقصير،

سورة المطففين ٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد رَانَ ثبت الخطايا ثُوِّبَ جُوزِى وقال غيره المطفِّف لا يُوفِى غيرَه، حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنا مَعْن قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال يومَ يقوم الناسُ لربِّ العالمين حتى يَغيب أحدُهم فى رَشْحه الى انصاف أُذُنَيْه،

سورة اذا السماء انشقت ٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد كِتابه بِشِمَالِه يأخذ كتابَه من وَرآء ظَهْره وَسَقَ جَمَعَ من دابّة ظَنّ أن لَن يَحُور لا يَرجع الينا، ١ باب حدثنا عمرو بن على قال حدثنا يحيى عن عثمن بن الأسود سمعتُ ابن ابى مُلَيْكة سمعتُ عائشةَ رضها قالت سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ايّوب عن ابن ابى مُلَيْكة عن

عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا مسدّد عن يحيى عن ابى يونس حاتم ابن ابى صَغيرة عن ابن ابى مُلَيْكة عن القاسم عن عائشة قالت قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليس أحدٌ يُحاسَب الّا هَلك قالت قلتُ يا رسول الله جعلنى اللهُ فداك أليس يقول اللهُ تعالى فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا قال ذاك العَرْض يُعْرَضُونَ وَمَنْ نُوقِشَ الحسابَ هَلك ٢ باب حدثنا سعيد بن النَّضْر قال اخبرنا هُشَيْم قال اخبرنا ابو بشر جعفر بن ابى اياس عن مجاهد قال ابن عبّاس لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عن طَبَقٍ حالا بعد حال قال هذا نبيُّكم ٭

سورة البروج ٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد الأُخْدُودُ شَقٌّ فى الأَرْض فَتَنُوا عَذّبوا ٭

سورة الطارق ٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد ذَاتِ الرَّجْعِ سَحابٌ يَرجع بالمطر. ذَاتِ الصَّدْعِ يتصدّع بالنَّبات ٭

سورة سبح اسم ربك ٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب حدثنا عبدان قال اخبرنى ابى عن شعبة عن ابى اسحق عن البرآء قال أوّل مَن قدم علينا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم مُصْعَب بن عُمَيْر وابنُ أُمّ مكتوم

فجعلا يُقرئاننا القرآنَ ثم جآء عمّار وبلال وسَعْد ثم جـآء عُمر بن الخطّاب فى عِشرين ثم جآء النبيّ صلى الله عليه وسلم فما رأيتُ اهلَ المدينة فَرِحوا بشىء فَرحهم به حتى رأيتُ الولائدَ والصِّبْيانَ يقولون هذا رسولُ الله قد جآء فما جآء حتى قرأتُ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى فى سُوَرٍ مِثْلِها ٭

سورة هل اتاك حديث الغاشية ٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عبّاس عَامِلَةٌ ناصبةٌ النصارى وقال مُجاهد عَيْنٍ آنِيَةٍ بلغ اِنَاهَا وحان شُرْبُها حميم آنٍ بلغ اِناه لا تَسْمع فيها لاغيةً شَتْمًا الضريعُ نَبْت يقال لها الشِّبْرِق يُسَمّيه اهلُ الحجاز الضريعَ اذا يَبِس وهو سَمٌّ بمُسَيْطِر بمسَلَّط وتـقـرأ بالصاد والسين وقال ابن عبّاس اِيَابَهُمْ مَرْجِعَهم ٭

سورة الفجر ٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن مجاهد الوَتْرُ اللهُ اِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ القديمة والعماد اهل عمود لا يُقيمون سَوْطَ عذاب الذى عُذِّبوا به أَكْلًا لَمًّا السَّفُّ وجَمًّا الكثيرُ وقال مجاهد كُلُّ شىء خَلَقه فهو شَفْعٌ السمآء شَفْعٌ والوِتْرُ اللهُ تبارك وتعالى وقال غيره سَوْطَ عذاب كلمةٌ تقولها العربُ لكُلّ نَوْع من العذاب تَدْخل فيه السَّوْطَ لَبِٱلْمِرْصَادِ اليه المَصيرُ تَحَاضُّونَ تُحافِظُون وتَحُضُّون تأمُرون بإطعامه ٱلْمُطْمَئِنَّةُ المُصَدِّقة بالثواب وقال الحسن يا أَيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ اذا اراد اللهُ قَبْضَها اطمأنّت الى الله واطمأنّ اللهُ اليها ورضيتْ عن الله ورضى اللهُ عنها فأمر

بقَبْض رُوحِها وأدخله الله الجَنّة وجعله من عباده الصالحين، وقال غيرُه جَابُوا نَقَبُوا من جيبَ القميص قُطِعَ له جَيْبٌ يجوب الفلاةَ يَقطعها لَمًّا لَمَّتُه أَجْمَعَ أَتيتُ على آخره ٭

سورة لا اقسم ٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد بِهٰذَا ٱلْبَلَدِ مكّة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم   وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ لُبَدًا كَثِيرا وَٱلنَّجْدَيْنِ الخَيْرَ والشَّرَّ   مَسْغَبَةٍ مَجاعةٍ   مَتْرَبَةٍ الساقط فى التُّراب يقال فلا اقتحم فلم يَقتحم العقبةَ فى الدنيا ثمّ فسّر العقبة فقال وما ادراك ما العَقَبةُ فَكُّ رقبةٍ او اِطْعامٌ فى يوم ذى مَسْغَبة ٭

سورة والشمس وضحاها ٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد بِطَغْوٰيهَا بمَعاصيها ولا يَخاف عُقْبٰيها عُقْبَى احد   ١ باب حدّثنا موسى ابن اسمعيل قال حدّثنا وُهَيب قال حدّثنا هشام عن ابيه أنّه اخبره عبدُ الله بن زَمْعة انّه سمع النبىَّ صلى الله عليه وسلم يَخطب وذكر الناقةَ والذى عَقَر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انبعث أَشْقٰيها انبعث لها رجلٌ عزيز عارمٌ مَنِيع فى رَهْطه مثلُ ابى زَمْعة وذكر النساءَ فقال يَعمد احدُكم يَجْلِد امرأتَه جَلْدَ العَبْد فلعلّه يُضاجِعها من آخِر يومه ثم وَعظهم فى ضَحِكهم من الضَّرْطة وقال لِمَ يَضْحك احدُكم ممّا يَفعل وقال ابو مُعوية حدّثنا هشام عن ابيه عن عبد الله بن زَمْعة قال النبى صلى الله عليه وسلم مِثْلُ ابى زَمْعة عَمِّ الزُّبير بن العوّام ٭

سورة والليل اذا يغشى ٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عبّاس بالحُسْنَى بالخَلَف وقال مجاهد تَرَدَّى مات وتَلَظَّى تَوَهَّج وقرأ عُبيد ابن عُمير تتلظّى، ١ باب حدثنا قبيصة بن عُقْبة قال حدثنا سفين عن الأعمش عن ابرهيم عن عَلْقمة قال دخلتُ فى نَفَر من اصحاب عبد الله الشامَ فسَمع بنا ابو الدَّرْدآء فأتانا فقال أفيكم مَن يَقرأ فقُلْنا نَعَمْ قال فأيُّكم أقرأُ فأشاروا الىّ فقال آقرأْ فقرأتُ وَٱللَّيْلِ اِذَا يَغْشَى وَٱلنَّهَارِ اِذَا تَجَلَّى وَٱلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى قال أنت سمعتَها مِنْ فِى صاحبك قلتُ نعم قال فأنا سمعتُها مِن فِى النبىّ صلى الله عليه وسلم وهٰؤلآء يأبَوْن علينا، ٢ باب قوله تعالى وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنْثَى حدثنا عُمر قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش عن ابرهيم قال قَدم أصحابُ عبد الله على ابى الدَّرْدآء فطلبهم فوجدهم فقال أيُّكم يَقرأ على قرآءة عبد الله قال كُلُّنا قال فأيُّكم يَحفظ فأشاروا الى عَلْقمة قال كيف سمعتَه يقرأ وَٱللَّيْلِ اِذَا يَغْشَى قال عَلقمة وَٱلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى قال أشهد أنّى سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يَقرأ هكذا وهٰؤلآء يُريدوننى على أن أقرأ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنْثَى واللهِ لا أُتابِعُهم، ٣ باب قوله تعالى فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَٱتَّقَى حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا سفين عن الاعمش عن سعد بن عُبيدة عن ابى عبد الرحمن السُّلَمىّ عن علىّ قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بَقيع الغَرْقَد فى جنازة فقال ما منكم من احد الّا وقد كُتب مَقعدُه من الجنّة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله أفلا نَتّكلُ فقال آعْمَلوا فكُلٌّ مُيَسَّر ثمّ قرأ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَٱتَّقَى وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَى الى قوله لِلْعُسْرَى، حدثنا مسدّد قال حدثنا عبدُ الواحد قال حدثنا الأعْمش عن سَعْد بن عُبيدة عن ابى عبد الرحمن عن علىّ قال كُنّا قُعودا عند النبى

صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ، ٤ باب قوله تعالى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى حدثنا بشر ابن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سليمن عن سعد بن عُبيدة عن ابى عبد الرحمن السُّلَمىّ عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان فى جنازة فأخذ عُودا يَنكت فى الارض فقال ما منكم من أحد الّا وقد كُتب مَقعده من النار او من الجنّة قالوا يا رسول الله أفلا نتّكل فقال ٱعْمَلوا فكلٌّ مُيَسَّر فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَٱتَّقَى وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَى الاية قال شعبة وحدّثنى به منصور فلم أُنكره من حديث سليمن ،

٥ باب قوله تعالى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَى حدثنا يحيى قال حدثنا وكيعٌ عن الاعمش عن سعد بن عُبيدة عن ابى عبد الرحمن عن على قال كُنّا جُلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من احد الّا وقد كُتب مَقعده من الجنّة ومَقعده من النار فقُلْنا يا رسول الله أفلا نتّكل قال لا ٱعمَلوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ ثم قرأ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَٱتَّقَى وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَى فَسَنُيَسِّره لِلْيُسْرَى الى قوله فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ، ٦ باب قوله تعالى وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَى حدثنا عثمن بن ابى شَيْبة قال حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عُبيدة عن ابى عبد الرحمن السُّلَمىّ عن على قال كُنّا فى جنازة فى بَقيع الغَرْقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقَعد وقعدْنا حوله ومعه مِخْصرةٌ فنكّس فجعل يَنكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد وما من نفس منفوسة الّا كُتب مكانُها من الجنّة او النار والّا قد كُتبتْ شَقِيّةً او سعيدةً قال رَجل يا رسول الله أفلا نَتّكل على كتابنا ونَدَع العَمَل فمن كان منّا من أهل السعادة فسيصير الى عَمَل اهل السعادة ومَن كان منّا من اهل الشّقاء فسيصير الى عَمَل أهل الشقاوة قال أمّا اهلُ السّعادة فيُيَسّرون لعَمَل أَهْل السعادة وأمّا اهلُ الشقاوة فيُيَسّرون لعَمَل اهلِ الشّقاء ثم قرأ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَٱتَّقَى وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَى الاية ،

٧ باب قوله تعالى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعتُ

سَعْدَ بن عُبيدة يحدّث عن ابى عبد الرحمن السُّلَمىّ عن على قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم فى جنازة فأخذ شيئًا فجعل يَنكت به الارضَ فقال ما منكم من احد الّا وقد كُتب مَقْعده من النار ومقعده من الجنّة قالوا يا رسول الله أَفَلَا نَتَّكِلُ على كتابنا ونَدَع العَمَل قال اعمَلوا فكُلٌّ مُيسَّرٌ لما خُلق له أَمّا مَن كان من اهل السعادة فييسَّر لعَمَل أَهل السعادة وأَمّا مَن كان من اهل الشقآء فيُيَسَّر لعَمَل اهل الشقاوة ثمّ قرأ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَٱتَّقَى وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَى الاية ٭

سورة والضحى ٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد اذا سَجَى استَوَى وقال غيرُه أَظْلَمَ وسَكَنَ عائلا ذو عيال ٭ ١ باب حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زُهَير قال حدثنا الاسود بن قَيْس قال سمعتُ جُنْدَبَ ابن سفين قال اشتكى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلثا فجآءت امرأةٌ فقالت يا محمد انّى لا أرجو أن يكون شيطانُك قد تركك لم أرَه قَرِبك منذ ليلتين او ثلثا فأنزل اللهُ وَٱلضُّحَى وَٱللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ٭ ٢ باب قوله تعالى ما وَدَّعَك رَبُّكَ وَمَا قَلَى تُقرأ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما تَرككَ ربُّك وقال ابن عبّاس ما تَركك وما أبغضك ٭ حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا محمد بن جعفر غُنْدَرٌ قال حدثنا شُعبة عن الاسود بن قيس قال سمعتُ جُنْدباً البَجَلىّ قالت امرأةٌ يا رسول الله ما أُرَى صاحبَك الّا أبطأك فنزلت مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ٭

سورة الم نشرح ٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد وِزْرَكَ فى الجاهلية أَنْقَضَ أَثْقَلَ مع العُسْر يُسْرًا قال ابن عُيينة اى مع ذلك العُسْر يُسْرًا آخر كقوله هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا الَّا اِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْن وقال مجاهد فَانْصَبْ فى حاجتك الى رَبّك ويُذْكَر عن ابن عبّاس أَلَمْ نَشْرَحْ شرح الله صَدْرَه للاسلام،

سورة التين ٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مُجاهد هو التِّينُ والزيتون الذى يأكل النّاسُ يقال فما يكذِّبُك فما الذى يكذِّبُك بأنّ الناس يُدانون بأعمالهم كأنه قال ومَن يَقدر على تكذيبك بالثّواب والعِقاب، ا باب حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عَدِىّ قال سمعتُ البرآء انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان فى سَفَر فقرأ فى العِشآء فى احدى الركعتَيْن بالتِّين والزيتون تَقْوِيم الخَلْق،

سورة اقرأ باسم ربك الذى خلق ٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال قُتيبة حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال آكتبْ فى المُصْحَف فى أوّل الامام بِسْمِ ٱللّهِ ٱلرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَٱجْعَل بين السّورتين خَطًّا، وقال مجاهد نَادِيَهُ

عشيرتَه الزَّبانيَةَ الملآئكة وقال الرُّجْعَى المَرْجِعُ لَنَسْفَعًا قال لَنَأخذنْ ولَنَسْفعَنْ بالنون وهى الخَفيفة سفعتُ بيده اخذتُ ٠ ١ باب حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب ح حدثنى سعيد بن مروان قال حدثنا محمد بن عبد العزيز بن ابى رِزْمة قال اخبرنا ابو صالح سَلْمُويَةَ قال حدثنى عبد الله عن يونس بن يزيد قال اخبرنى ابن شهاب أنّ عُرْوة بن الزُّبير اخبره أنّ عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان أوّلَ ما بُدِئَ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرُّؤيا الصّادقةُ فى النَّوْم فكان لا يرى رؤيا الّا جآءت مثلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ثمّ حُبّبَ اليه الخَلآءُ فكان يَلحق بغارِ حِرآء فيتحنّث فيه قال والتحنُّث التعبُّد الليالى ذواتِ العَدَد قبل ان يَرجع الى اهله ويتزوّد لذلك ثمّ يرجع الى خديجة فيتزوّد بمثلها حتى فجِئَه الحَقّ وهو فى غار حِرآء فجآءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئٍ قال فأخذنى فغطّنى حتى بلغ منّى الجَهْدَ ثمّ أرسلنى فقال اقرأ فقلتُ ما انا بقارئٍ فأخذنى فغطّنى الثانية حتى بلغ منّى الجَهْدَ ثمّ أرسلنى فقال اقرأ بِاسْمِ رَبّكَ الّذى خَلَقَ خَلَقَ الْانْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقرأ وَرَبُّكَ الْأكْرَمُ الّذى عَلّم بِالْقَلَمِ الآيات الى قوله عَلّمَ الْانْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم تَرجُف بوادرُه حتى دَخل على خديجة فقال زَمّلونى زَمّلونى فزمّلوه حتى ذهب عنه الرَّوْعُ قال لخديجة اى خديجة ما لى لقد خَشيتُ على نفسى فأخبرها الخَبَرَ فقالت خديجةُ كَلّا أبْشِرْ فوالله لا يُخزِنُك اللهُ أبدًا فوالله انّك لتَصِل الرَّحِمَ وتَصدُقُ الحديثَ وتَحمل الكَلَّ وتكسب المعدومَ وتَقْرِى الضَّيْفَ وتُعين على نَوائب الحَقّ فانطلقتْ به خديجة حتى أتَتْ به وَرقةَ بن نوفل وهو ابن عَمّ خديجة أخى ابيها وكان امرأً تنصّر فى الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربىّ ويكتب من الانجيل بالعربيّة ما شآء الله أن يَكتب وكان شيخًا كبيرا قد عَمِىَ فقالت خديجة يا عَمّ اسمعْ

من ابن اخيك قال ورقة يا ابن اخى ما ذا ترى فاخبره النبىّ صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذى أُنزل على موسى ليتنى فيه جَذَعًا ليتنى اكونُ حَيًّا ذَكَر حَرْفا قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَوَمُخْرِجِىّ هم قال ورقة نعم لم يأتِ رجُلٌ بما جئتَ به الّا أُوذِىَ وانْ يُدْرِكْنى يومُك حَيًّا أَنْصُرْك نَصْرا موزّرا ثم لم يَنْشب وَرقة ان تُوُفّى وفتر الوَحْىُ فَتْرةً حتى حَزِن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، قال محمد بن شهاب فأخبرنى ابو سَلمة أنّ جابرَ بن عبد الله الأنصارىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدّث عن فَتْرة الوَحْى قال فى حديثه بينا أنا أمشى سمعتُ صوتا من السّمآء فرفعتُ بَصَرى فاذا المَلَك الذى جآءنى بحرآء جالسٌ على كُرْسىّ بين السمآء والارض فَفَرِقتُ منه فرجعتُ فقلتُ زَمّلونى زَمّلونى فدَثّروه فأنزل الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَٱلرِّجْزَ فَٱهْجُرْ قال ابو سَلمة وهى الأوثانُ التى كان اهلُ الجاهليّة يعبدون قال ثم تتابع الوَحْىُ، ٢ باب قوله تعالى خَلَقَ ٱلْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ حدثنا ابن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عُرْوة أنّ عائشة قالت أوّلُ ما بُدِئَ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الرُّؤيا الصالحةُ فجآء المَلَك فقال ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ خَلَقَ ٱلْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ، ٣ باب قوله تعالى ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبدُ الرزّاق قال اخبرنا معمر عن الزهرىّ ح وقال الليث حدثنى عُقيل قال محمد اخبرنى عُروة عن عائشة أوّلُ ما بُدِئَ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقةُ جآءه المَلَك فقال ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ خَلَقَ ٱلْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب سمعتُ عُروة قالت عائشة فرجع النبىّ صلى الله عليه وسلم الى خديجة فقال زَمّلونى زَمّلونى فذكر الحديث، ٤ باب قوله تعالى كَلَّا لَئِنْ لَمْ

يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِٱلنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن عبد الكريم الجَزَرىّ عن عكرمة قال قال ابن عبّاس قال ابو جَهْل لَئِنْ رأيتُ محمدا يُصَلّى عند الكعبة لَأَطَأَنّ على عُنقه فبلَغ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال لو فَعلَه لأَخَذَتْه الملآئكةُ تابعه عمرو بن خالد عن عُبيد الله عن عبد الكريم،

سورة انا انزلناه ٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال المَطْلَع هو الطُّلوع والمَطْلِع الموضع الذى يَطلع منه أَنْزَلْنَاهُ الهآء كنايةٌ عن القرآن أنزلناه مَخْرج الجَميع والمُنْزِل هو اللهُ والعربُ توَكِّد فِعْلَ الواحد فتَجْعله بلفظ الجميع ليكون أَثْبَتَ وأَوْكَدَ،

سورة لم يكن ٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

مُنْفَكِّينَ زائلين قَيِّمَةٌ القائمةُ دِينُ القَيِّمة أضاف الدِّينَ الى المؤنّث، ١ باب حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندرٌ قال حدثنا شعبة سمعتُ قتادة عن أَنَس بن مالك قال النبى صلى الله عليه وسلم لأُبَىّ اِنّ الله أَمَرَنى أن أقرأ عليك لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا قال وسَمّانى قال نعم فبكى، ٢ باب حدثنا حسّان بن حسّان قال حدثنا همّام عن قتادة عن أنس قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لأُبَىّ اِنّ الله أَمرنى أن أَقرأَ عليك القرآنَ قال أُبَىٌّ اللهُ سمّانى لَك قال الله سمّاك لى فجعل أُبَىّ يَبْكى قال قتادة فأُنبِئتُ أنه قرأ عليه لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ، ٣ باب حدثنا احمد بن ابى دَاوُدَ ابو جعفر

المنادى قال حدثنا رَوْح قال حدثنا سعيد بن ابى عَرُوبة عن قتادة عن أَنس بن مالك انّ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم قال لأُبَىّ بن كعب اِنّ الله أَمرنى أن أُقْرِئَك القرآن قال آللهُ سمّانى لك قال نعم قال وقد ذُكِرتُ عند رَبّ العالمين قال نعم فذَرفتْ عيناه »

سورة اذا زلزلت الارض زلزالها ٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب قوله تعالى فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهْ يقال أَوْحى لها أَوْحى اليها ووَحَى لها ووَحَى اِلَيْها واحِدٌ حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنا مالك عن زيد بن أَسْلم عن ابى صالح السمّان عن ابى هريرة أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخَيْلُ لثلثة لرَجُلٍ أَجْرٌ ولرَجُل سِتْرٌ وعلى رَجُل وِزرٌ فأَمّا الذى له أَجْرٌ فرَجُل رَبطها فى سبيل الله فأَطال لها فى مَرْجٍ او روضة فما اصابت فى طِيَلِها ذلك فى المَرْج والروضة كان له حسنات ولو انّها قَطعتْ طِيَلَها فاستَنّت شَرَفًا او شَرَفَيْنِ كانت آثارُها وَأَرْواثُها حسناتٍ له ولو أَنّها مَرّت بنَهرٍ فشربتْ منه ولم يُرِدْ أَنْ يَسقى به كان ذلك حَسناتٌ له فهى لذلك الرجُل أَجْرٌ ورَجُلٌ رَبطها تَغنّيًا وتعفّفًا ولم يَنْسَ حَقّ الله فى رِقابها ولا ظهورِها فهى له سِتْرٌ ورَجُل رَبطها فَخْرا ورِيآءً ونِوآءً فهى على ذلك وِزرٌ فسُئل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الحُمُر قال ما أَنزل اللهُ علىّ فيها الّا هذه الآية الفاذّة الجامعة فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَره وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ » ٢ باب قوله تعالى وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابنُ وَهْب قال اخبرنى مالك عن زيد بن أَسْلَم عن ابى صالح السمّان عن ابى هُريرة سُئل النبىّ صلى الله عليه وسلم عن الحُمُر فقال لَمْ

يُنْـزَل عليّ فيها شىء الّا هذه الايةُ الجامعةُ الفاذّةُ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ،

سورة والعاديات ١٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد الكَنودُ الكَفورُ يقال فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا رَفَعْنَ به غُبَارًا لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ من أَجْل حُبّ الخَيْر لَشَدِيدٌ لَبَخِيلٌ ويقال للبَخِيلِ شَدِيدٌ حُصِّلَ مُيِّزَ ،

سورة القارعة ١٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

كَٱلْفَرَاشِ المَبْثوث كَغَوْغَآءِ الجَرَادِ يَركب بَعْضُه بَعْضًا كذلك الناسُ يجول بعضُهم فى بَعْض كالعِهْن كأَلوان العِهْن وقرأ عبد الله كالصُّوف ،

سورة الهاكم ١٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عبّاس التكاثُر من الأموال والاوِلاد ،

سورة والعصر ١٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال يحيى الدَّهْرُ أَقْسَم به ،

سورة ويل لكل همزة ١٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْحُطَمَةُ اسمُ النار مِثلُ سَقَرٍ ولظى ،

سورة الم تر ١٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تَعْلَم قال مجاهد أَبَابِيلَ متتابِعةً مُجْتَمِعَةً ، وقال ابن عبّاس مِنْ سِجِّيل هِىَ سَنْكْ وَكِلْ ،

سورة لايلاف قريش ١٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد لِإيلَافِ أَلِفُوا ذلك فلا يَشُقّ عليهم فى الشتآء والصَّيْف وآمَنَهُمْ من كُلّ عَدُوّهم فى حَرَمِهم ،

سورة ارايت ١٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عُيَيْنة لِإيلَافِ لِنِعْمتى على قريش وقال مُجاهد يَدُعُّ يَدْفع عن حَقّه يقال هو من دَعَعْتُ يُدَعُّون يُدْفعون سَاهُونَ لاهُون والمَاعُونُ المعروفُ كُلّه وقال بعضُ العرب المَاعُونُ المآء وقال عِكْرمة أَعْلاها الزكوةُ المفروضةُ وأَدناها عاريةُ المتاع ،

سورة انا اعطيناك الكوثر ١٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عبّاس شانئك عدوّك ، ١ باب حدثنا آدم قال حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة عن انس قال لمّا عُرج بالنبى صلى الله عليه وسلم الى السمآء قال أتيتُ على نَهْر حافتاه قِبابُ اللؤلؤ مُجَوّف فقلتُ ما هذا يا جبرئيل قال هذا الكوثرُ، حدثنا خالد بن يزيد الكاهلىّ قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن ابى عُبَيْدة عن عائشة قال سألتُها عن قوله تعالى إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ قالت نَهْرٌ أُعْطِيَه نبيُّكم شاطئاه عليه دُرٌّ مجوّفٌ آنيتُه كعَدَد النجوم رواه زكريّآء وابو الأحْوص ومُطرِّف عن ابى اسحق، حدثنا يعقوب ابن ابرهيم قال حدثنا هُشَيْم قال حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس انّه قال فى الكوثر هو الخَيْرُ الذى أعْطاه اللهُ ايّاه قال ابو بشر قلتُ لسعيد بن جُبَيْر فإنّ الناس يزعمون أنّه نَهْر فى الجنّة فقال سعيد النَّهْر الذى فى الجنّة من الخير الذى اعطاه اللهُ ايّاه ،،

سورة قل يا ايها الكافرون ١٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال لَكُمْ دِينُكُمْ الكُفْرُ وَلِيَ دِينِ الاسلامُ ولم يَقُلْ دِينِى لأنّ الآيات بالنون فحُذفت اليآء كما قال يَهْدِين ويَشْفِين، وقال غيرُه لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ الآن ولا أُجيبكم فيما بَقِىَ من عُمْرى وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وهُم الذين قال وَلَيَزِيدَنّ كثيرًا منهم ما أُنْزِل اليك من رَبّك طُغْيانا وكُفْرًا ،،

سورة اذا جاء نصر الله ١١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابى الضّحى عن مسروق عن عائشة قالت ما صلّى النبىّ صلى الله عليه وسلم صلوةً بعد أن نزلتْ عليه اذا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ الّا يقول فيها سبحانك اللهمّ ربّنا وبحمدك اللهمّ اغفرْ لى ، ٢ باب حدثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابى الضّحى عن مسروق عن عائشة رضها قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُكْثِر أن يقول فى رُكوعه وسجوده سبحانك اللهمّ ربّنا وبحمدك اللهمّ اغفر لى يتأوّل القرآنَ ، ٣ باب قوله تعالى وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا حدثنا عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا عبد الرحمن عن سفين عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس أنّ عُمر سألهم عن قوله تعالى اذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ قالوا فَتْحِ المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن عبّاس قال أَجَلٌ او مَثَلٌ ضُرب لمحمّد نعيَتْ له نَفْسُه ، ٤ باب قوله فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا تَوّابٌ على العباد والتوّابُ من الناس التائب من الذنب حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة عن ابى بِشْر عن سعيد ابن جُبير عن ابن عبّاس قال كان عُمر يُدْخِلنى مع أشياخ بَدْر فكأنّ بعضهم وَجد فى نفسه فقال لِمَ تُدْخِلُ هذا معنا ولنا أَبْنَآءٌ مِثْلُه فقال عُمر انّه من حيث عَلِمْتم فدعا ذاتَ يوم فأدخله معهم فما رأيتُ أنّه دَعانى يومئذ الّا لِيُرِيَهم قال ما تقولون فى قول الله تعالى اذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ فقال بعضهم أُمِرْنا أَنْ نَحْمَدَ ٱللَّهَ ونَسْتَغْفِرَه اذا نُصِرْنا وفُتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئًا فقال لى أَكَذاكَ تقول يا ابن عبّاس فقلتُ لا قال فما تقول

سورة انا اعطيناك الكوثر ١٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عبّاس شانئك عدوّك ، ١ باب حدثنا آدم قال حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة عن انس قال لمّا عُرج بالنبى صلى الله عليه وسلم الى السمآء قال أتيتُ على نَهْر حافتاه قِبابُ اللؤلؤ مُجوّف فقلتُ ما هذا يا جبرئيل قال هذا الكوثر، حدثنا خالد بن يزيد الكاهلىّ قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن ابى عُبَيْدة عن عائشة قال سألْتُها عن قوله تعالى انّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ قالت نَهْرٌ أُعْطِيَه نبيُّكم شاطئاهُ عليه دُرٌّ مجوَّف آنيَتُه كعَدَد النجوم رواه زكريّآء وابو الأحْوَص ومُطرِّف عن ابى اسحق، حدثنا يعقوب ابن ابرهيم قال حدثنا هُشَيْم قال حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس انّه قال فى الكوثر هو الخَيْرُ الذى أعْطاه اللهُ ايّاه قال ابو بشر قلتُ لسعيد بن جُبَيْر فانّ الناس يزعمون أنّه نَهْر فى الجنّة فقال سعيد النّهْر الذى فى الجنّة من الخير الذى اعطاه اللهُ ايّاه ،

سورة قل يا ايها الكافرون ١٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال لَكُمْ دِينُكُمْ الكُفْرُ وَلِى دِينِ الاسلامُ ولم يَقُلْ دِينِى لأنّ الآيات بالنون فحُذفت اليآء كما قال يَهْدِين ويَشْفِين، وقال غيرُه لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ الآن ولا أُجيبُكم فيما بَقِىَ من عُمْرى وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وهم الذين قال ولَيَزِيدَنّ كثيرًا منهم ما أُنْزِل اليك من ربّك طُغْيانا وكُفْرًا ،

سورة اذا جاء نصر الله ١١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

١ باب حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابى الضُّحى عن مسروق عن عائشة قالت ما صلّى النبىّ صلى الله عليه وسلم صلوةً بعد أن نزلتْ عليه اِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ الّا يقول فيها سبحانك اللهمّ ربّنا وبحمدك اللهمّ اغفرْ لى ،

٢ باب حدثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابى الضُّحى عن مسروق عن عائشة رضها قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُكْثِر أن يقول فى رُكوعه وسجوده سبحانك اللهمّ ربّنا وبحمدك اللهمّ اغفرْ لى يتأوّل القرآنَ ، ٣ باب قوله تعالى وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا حدثنا عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا عبد الرحمن عن سفين عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس أنّ عُمر سألهم عن قوله تعالى اِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ قالوا فَتْح المدائن والقُصور قال ما تقول يا ابن عبّاس قال أَجَلٌ او مَثَلٌ ضُرب لمحمّد نعيَتْ له نَفْسُه ، ٤ باب قوله فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ اِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا تَوّابٌ على العباد والتوّابُ من الناس التائب من الذنب حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة عن ابى بِشْر عن سعيد ابن جُبير عن ابن عبّاس قال كان عُمر يُدْخِلنى مع أشياخ بَدْر فكأنّ بعضهم وَجد فى نفسه فقال لِمَ تُدْخِلُ هذا معنا ولنا أَبْنآءٌ مِثْلُه فقال عُمر انّه من حيث عَلِمْتم فدعا ذاتَ يوم فأدْخله معهم فما رأيتُ انّه دَعانى يومئذ الّا لِيُرِيَهم قال ما تقولون فى قول الله تعالى اِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ فقال بعضهم أُمِرْنا أَنْ نَحْمَدَ ٱللَّهَ ونَسْتَغْفِرَه اذا نُصِرْنا وفُتِح علينا وسَكت بعضهم فلم يقل شيئًا فقال لى أَكَذاك تقول يا ابن عبّاس فقلتُ لا قال فما تقول

قلتُ هو أَجَلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَعلمه له قال اِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ وذلك علامةُ أَجَلِك فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ اِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا فقال عُمر ما أَعْلَمُ منها اِلّا ما تقول ٭،

سورة تبت يدا ابى لهب ١١١

بسم الله الرحمن الرحيم

تَبَابٌ خُسْرانٌ تَتْبِيبٌ تدمير، ١ باب حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا الاعمش قال حدثنا عَمرو بن مُرّة عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال لمّا نزلتْ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى صَعِد الصفا فهَتف يا صَباحاهْ فقالوا مَن هذا فاجتمعوا اليه فقال أَرأيتم إن اخبرتُكم انّ خيلا تَخرج من سَفْحِ هذا الجبل أَكُنْتم مصدّقِىّ قالوا ما جرّبنا عليك كذبا قال فانّى نَذيرٌ لكم بين يدى عذاب شديد قال ابو لَهَب تبًّا لك ما جَمَعْتَنا اِلّا لهذا ثم قام فنزلتْ تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ وَقَدْ تَبَّ هكذا قرأها الأَعْمَش يومئذ،

٢ باب قوله تعالى وَتَبَّ وَمَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا ابو معْوية قال حدثنا الأَعْمَش عن عَمرو بن مُرّة عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس أَنّ النبى صلى الله عليه وسلم خرج الى البَطْحآء فصَعد الى الجَبَل فنادى يا صباحاهْ فاجتمعتْ اليه قُريش فقال أَرأيتم إن حدّثتُكم أَنّ العدوّ مصبِّحكم او مُمَسِّيكم أَكُنْتم تُصدّقونى قالوا نعمْ قال فانّى نذيرٌ لكم بين يدى عذاب شديد فقال ابو لَهَب أَلِهذا جمعتَنا تبًّا لَكَ فأَنزل الله تعالى تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ الى آخرها، ٣ باب قوله تعالى سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش حدثنى عمرو

ابن مُرّة عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال ابو لهب تَبًّا لك أَلِهٰذا جمعتَنا فنزلت تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ ، ٣ باب قوله تعالى وَٱمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ وقال مجاهد تَمْشى بِٱلنَّمِيمَةِ فى جِيدِهَا حَبْلٌ من مَسَدٍ يقال من مَسَد لِيفُ المُقْلِ وهى السلسلة التى فى النار،

سورة قل هو الله احد ١١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال لا ينوّن أَحَدُ اى واحدٌ ، ١ باب حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شُعَيب قال حدثنا ابو الزناد عن الأَعْرَج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كَذَّبَنى ابنُ آدمَ ولم يَكُنْ له ذلك وشَتمنى ولم يكن له ذلك فأمّا تكذيبُه ايّاى فقوله لَن يُعيدَنى كما بدأنى وليس اوّلُ الخَلْق بأَهْوَن علىّ من اعادته وأمّا شَتْمُه ايّاى فقوله اتّخذَ اللهُ وَلَدا وأنا الاحدُ الصَّمَدُ قال ابو وائل لَمْ أَلِدْ ولم أُولَدْ وَلَمْ يكُنْ لى كُفُوًا أَحَدٌ ، ٢ باب قوله تعالى ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ والعربُ تُسَمّى أشرافَها الصَّمَدَ قال ابو وائل هو السيّدُ الذى انتهى سُودَدُه حدثنا اسحق بن منصور قال وحدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمَر عن همّام عن ابى هريرة قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كذّبنى ابنُ آدم ولم يكن له ذلك وشتمنى ولم يكن له ذلك أمّا تكذيبُه ايّاى أن يقول انّى لَنْ أُعيده كما بدأتُه وأمّا شتْمُه ايّاى أن يقول اتّخذ اللهُ وَلَدًا وأنا الصَّمَدُ الذى لم أَلِدْ ولم أُولَدْ ولم يَكُنْ لى كُفُوًا أَحَدٌ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ له كُفُوًا أَحَدٌ كُفُوًا وكَفِيئًا وكَفِيًّا واحدٌ،

سورة قل اعوذ برب الفلق ١١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد غَاسِقٍ الليلُ اذا وَقَب غُروبُ الشمس يقال أَبْيَنُ من فَرَق وفَلَق الصُّبْح وَقَبَ اذا دَخل فى كلّ شىء وأَظْلَم ٭ باب حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عاصم وعَبْدة عن زِرّ بن حُبَيْش قال سألتُ أُبَىّ بن كعب عن المعوّذتَيْن فقال سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لى فقلتُ فنحنُ نقول كما قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ٭

سورة قل اعوذ برب الناس ١١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

ويُذكَر عن ابن عبّاس الوَسْواسُ اذا وُلد خنسه الشيطان فاذا ذُكر اللّهَ ذهب واذا لم يَذكر الله ثَبت على قَلْبه حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا عَبْدة ابن ابى لُبابةَ عن زِرّ بن حُبَيش وحدثنا عاصم عن زِرّ قال سألتُ أُبَىّ بن كعب قلتُ يا ابا المُنْذِر إنّ اخاك ابنَ مسعود يقول كذا وكذا فقال أُبَىٌّ سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى قيل لى فقلتُ قال فنحن نقول كما قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ٭



٦٦ كتاب فضائل القران

بسم الله الرحمن الرحيم

١ بَاب كيف نزول الوحى وأوّل ما نـزل قال ابن عبّاس المُهَيْمِنُ الامينُ القرآنُ أمينٌ على كُلِّ كتاب قبله حدثنا عُبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن ابى سَلَمة قال اخبرتْنى عائشة وابنُ عبّاس قالا لَبث النبىّ صلى الله عليه وسلم بمكّة عشرَ سنين يُنْزَل عليه القرانُ وبالمدينة عشرا، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا معتمر قال سمعتُ ابى عن ابى عثمنَ قال أُنْبِئْتُ أنّ جبرئيل أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم وعنده أُمّ سَلَمة فجَعل يتحدّث فقال النبى صلى الله عليه وسلم لأُمّ سلمة مَن هذا او كما قال قلتُ هذا دحيةُ فلمّا قام قالت والله ما حسبتُه الّا ايّاه حتى سمعتُ خُطْبَةَ النبىّ صلى الله عليه وسلم يُخْبِر خَبَرَ جبرئيل او كما قال قال أبى قلتُ لأبى عثمن ممّن سمعتَ هذا قال من أُسامة ابن زَيْد، حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليثُ قال حدثنا سعيد المَقْبُرىّ عن ابيه عن ابى هريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ما من الأنبياء نبىٌّ الّا أُعْطِىَ ما مثْلُه آمَن عليه البَشَرُ وانّما كان الذى أُوتيتُ وَحْيًا أَوْحاه اللهُ الىّ فأرجو أن أكون أكثرَهم تابعًا يومَ القيٰمة، حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرنى أنس بن مالك أنّ الله تعالى تابع على رسوله قبل وفاته حتى توفّاه اكثرَ ما كان الوَحْىَ ثمّ تُوفّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعدُ، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا سفين عن الاسود بن قَيْس قال سمعتُ جُنْدُبا يقول اشتكى النبىّ صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلةً او ليلتَين فأتَتْه امرأةٌ فقالت يا محمد ما أُرى شيطانَك الّا قد تَرَكك فأنزل الله تعالى وَٱلضُّحَى وَٱللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا

وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى، ٢ باب نزل القرانُ بلسانِ قريشٍ والعَرَبِ وقول الله عزّ وجلّ قُرْآنًا
عَرَبِيًّا بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرىّ قال اخبرنى
أَنَس بن مالك قال فأمر عثمنُ زيدَ بن ثابت وسعيدَ بن العاص وعبد الله بن الزُّبير
وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن يَنْسَخوها فى المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم انتم
وزيد بن ثابت فى عربيّة من عَرَبيّة القران فاكتبوها بلسان قريش فانّ القرآن أُنزِل بلسانهم
ففعلوا، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا عطآء ح وقال قال مسدّد حدثنا يحيى عن ابن جُريج
قال اخبرنى عطآء قال اخبرنى صفوان بن يعلى بن أُميّة أنّ يعلى كان يقول ليتنى أرى
رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حين يَنْزِل عليه الوَحْىُ فلمّا كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم
بالجِعْرانة وعليه ثوبٌ قد أُظِلّ عليه ومعه ناسٌ من اصحابه اذْ جآءه رجل متضمّخ بطيب
فقال يا رسول الله كيف ترى فى رجل أَحْرم فى جُبّة بعد ما تضمّخ بطيب فنظر النبىّ
صلى الله عليه وسلم ساعةً فجآءه الوحى فأشار عُمر الى يَعلى أن تعالَ فجآء يَعْلى فأدخل
راسَه فاذا هو مُحْمَرّ الوَجْه يَغِطّ كذلك ساعةً ثم سُرِّى عنه فقال أين الذى يسألنى
عن العُمْرة آنفا فالتُمس الرجلُ فجىء به الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أمّا الطيبُ
الذى بك فاغسلْه ثلثَ مرّات وأمّا الجُبّة فانزِعْها ثم اصنعْ فى عُمْرتك كما تَصنع فى
حَجّك، ٣ باب جَمْع القرآن حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابرهيم بن سعد قال حدثنا
ابن شهاب عن عُبيد بن السبّاق أنّ زيد بن ثابت قال أَرسل الىّ ابو بكر مَقْتَل اهل
اليمامة فاذا عُمر بن الخطّاب عنده قال ابو بكر انّ عُمر أتانى فقال انّ القَتْل قد استحرّ
يومَ اليمامة بقُرّآء القرآن وانّى أَخْشَى أن يَستحرّ القَتْلُ بالقُرّآء بالمواطن فيَذهب كثير
من القرآن وانّى أرى أن تأمُر بجَمْع القرآن قلتُ لعُمر كيف تَفعل شيئًا لم يفعله رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم قال عُمر هذا والله خَيْرٌ فلم يزل عُمر يُراجعنى حتى شَرح الله

صَدْرى لذلك ورأيتُ فى ذلك الذى رأى عُمر، قال زيدٌ قال ابو بكر انّك رجلٌ شابٌ عاقلٌ لا نتّهمك وقد كنتَ تكتب الوحىَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبّع القرآنَ فاجمعْه فوالله لو كلّفونى نَقْلَ جَبَل من الجبال ما كان أثقلَ علىَّ ممّا أمرنى به من جَمْع القران قلتُ كيف تفعلون شيئًا لم يفعله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خيرٌ فلم يزل ابو بكر يُراجعنى حتى شرح الله صَدْرى للّذى شرح له صدرَ ابى بكر وعُمر فتتبّعتُ القرآنَ أجمعه من العُسُب واللِّخاف وصدور الرجال حتى وجدتُّ آخِرَ سورة التّوبة مع ابى خُزيمة الأنصارىّ لم اجدْها مع أحد غيره لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حتى خاتمة بَرآءة فكانت الصُّحُف عند ابى بكر حتى توفّاه الله ثم عند عُمر حياتَه ثم عند حَفْصة بنت عُمر، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم قال حدثنا ابن شهاب أنّ أنس بن مالك حدّثه أنّ حُذيفة بن اليمان قدم على عثمن وكان يغازى اهلَ الشام فى فتح أرْمينيَة وأذربيجان مع اهل العراق فأفْزع حُذيفةَ اختلافُهم فى القرآءة فقال حذيفة لعثمن يا أمير المؤمنين أدرِكْ هذه الامّة قبل أن يختلفوا فى الكتاب اختلافَ اليهود والنّصارى فأرسل عثمن الى حَفْصة أن أرسلى الينا بالصُّحُف نَنْسَخُها فى المصاحف ثم نَرُدّها اليك فأرسلتْ بها حَفْصة الى عثمن فأمر زيدَ بن ثابت وعبدَ الله بن الزبير وسعيدَ بن العاص وعبدَ الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها فى المصاحف وقال عثمن للرّهْط القرشيّين الثلثة اذا اختلفتم أنتم وزيدُ بن ثابت فى شىء من القران فاكتبوه بلسانِ قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نَسخوا الصُّحُفَ فى المصاحف رَدّ عثمنُ الصُّحُفَ الى حَفْصة وأَرْسل الى كلّ أُفُق بمُصْحَف ممّا نَسخوا وأَمر بما سواه من القرآن فى كلّ صحيفة او مُصْحَف أن يُحْرَق قال ابن شهاب وأخبرنى خارجةُ بن زيد بن ثابت سَمع زيدَ بن ثابت قال فقدتُ آيةً من الأحزاب حين نسخنا المُصْحَف قد كنتُ أسمعُ

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خُزيمةَ بن ثابت الأنصاريّ من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه فألحقناها في سورتها في المصحف،

٤ باب كاتب النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب انّ ابن السبّاق قال انّ زيد بن ثابت قال أَرسل الىّ ابو بكر قال انّك كنتَ تكتب الوَحْى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتّبع القرآنَ فتتبّعتُ حتى وجدتُ آخرَ سورة التوبة آيتَيْن مع ابى خُزيمة الانصاريّ لم أجدْهما مع احد غيره لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ الى آخره، حدثنا عُبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء قال لمّا نزلت لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ٱدْعُ لِي زَيْدًا وَلْيَجِئْ باللَّوْح والدَّواة والكَتِف او الكَتِف والدواة ثم قال اكتبْ لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ وخَلْفَ ظَهْر النبى صلى الله عليه وسلم عَمْرو بن أُمّ مكتوم الأَعْمَى قال يا رسول الله فما تأمُرُنى فانّى رَجُل ضريرُ البَصَر فنزلت مكانها لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ غَيْرُ أُولِى ٱلضَّرَرِ،

٥ باب أُنزل القرآنُ على سبعة احرف حدثنا سعد بن عُفَير قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال حدثنى عُبيد الله بن عبد الله أنّ ابن عبّاس حدّثه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأنى جبرئيل على حَرْف فراجعتُه فلم ازلْ استزيدُه ويَزيدنى حتى انتهى الى سبعة احرف، حدثنا سعيد بن عُفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال حدثنى عُرْوة بن الزُّبير أنّ المِسْوَر بن مَخْرمة وعبد الرحمن بن عَبْد القاريّ حدثاه أنّهما سمعا عُمر بن الخطّاب يقول سمعتُ هشامَ بن حكيم يقرأ سورةَ الفُرْقان في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعتُ لقرآءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يُقْرِئْنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فكدتُّ أُساوره فى الصلوة فتصبّرتُ حتى سلّم فلببتُه بردآئه فقلتُ مَن أقْرأك هذه السّورة التى سمعتُك تقرأ قال أقرأنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ كذبتَ فانّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأتَ فانطلقتُ به أقُودُه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ انّى سمعتُ هذا يقرأ سورةَ الفُرْقان على حُروف لم يُقْرِئْنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرْسِلْه اقْرأْ يا هشام فقرأ عليه القرآءةَ التى سمعتُه يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أُنْزِلتْ ثم قال اقْرأْ يا عُمر فقرأتُ القرآءة التى أقرأنى فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كذلك أُنزلتْ انّ هٰذا ٱلْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فاقرءوا ما تيسّر منه، ٦ باب تاليف القرآن حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف انّ ابن جُريج اخبرهم قال واخبرنى يوسف بن مَاهَك قال انّى عند عائشة أمّ المؤمنين اذ جآءها عراقىٌّ فقال أىُّ الكَفَن خيرٌ قالت وَيْحَك وما يَضُرّك قال يا أُمّ المؤمنين أرِينى مُصْحَفَكِ قالت لِمَ قال لعلّى أُوَلِّف القرانَ عليه فانّه يُقرأ غيرَ مؤلَّف قالت وما يضُرّك أيّةً قرأتَ قبلُ انّما نزل أوّلَ ما نزل منه سورةٌ من المفصّل فيها ذِكْرُ الجنّة والنار حتى اذا ثاب الناسُ الى الاسلام نزل الحلالُ والحرام ولو نزل اوّلَ شىء لا تَشربوا الخَمْر لقالوا لا نَدَعُ الخَمْرَ أبدا ولو نزل لا تَزْنوا لقالوا لا نَدَعُ الزِّنا ابدا لقد نزل بمكّة على محمد صلى الله عليه وسلم وانّى لجاريةٌ أَلْعَبُ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ وما نزلت سورة البقرة والنسآء الّا وأنا عنده قال فاخرجتْ له المُصْحَفَ فأمْلَتْ عليه آىَ السُّوَر، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعتُ عبد الرحمن بن يزيد سمعتُ ابنَ مسعود يقول فى بنى اسرائيل والكهف ومَرْيَم وطٰه والانبياء انّهنّ من العِتاق الأُوَل وهُنّ من تلادى، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال انبأنا ابو اسحق سمع البرآء قال تعلّمتُ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ قبل أن يَقدم النبىُّ صلى الله عليه وسلم المدينة،

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسْناها فوجدْناها مع خُزيمةَ بن ثابت الأنصاريّ من المؤمنين رجالٌ صَدقوا ما عاهدوا الله عليه فألحقْناها فى سورتها فى المصحف ،

۴ باب كاتب النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب انّ ابن السبّاق قال انّ زيد بن ثابت قال أَرسل الىّ ابو بكر قال انّك كنتَ تكتب الوَحْى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتّبع القرآنَ فتتبّعتُ حتى وجدتُ آخِرَ سورة التوبة آيتَيْن مع ابى خُزيمة الانصارىّ لم أجدْهما مع احد غيره لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ الى آخره ، حدثنا عُبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البرآء قال لمّا نزلت لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ٱدْعُ لِى زَيْدًا وَلْيَجِئْ باللَّوْح والدَّواة والكَتِف او الكَتِف والدواة ثم قال اكتبْ لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ وخَلْفَ ظَهْر النبى صلى الله عليه وسلم عَمْرو بن أُمّ مكتوم الأَعْمَى قال يا رسول الله فما تَأْمُرُنى فَانّى رَجُل ضريرُ البَصَر فنزلت مكانَها لَا يَسْتَوِى ٱلْقَاعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ غَيْرُ أُولِى ٱلضَّرَرِ ،

۵ باب أُنزل القرآنُ على سبعة احرف حدثنا سعد بن عُفَير قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال حدثنى عُبيد الله بن عبد الله أَنّ ابن عبّاس حدّثه أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أَقرأنى جبرئيل على حَرْف فراجعتُه فلم ازلْ استزيدُه ويَزيدنى حتى انتهى الى سبعة احرف ، حدثنا سعيد بن عُفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال حدثنى عُرْوة بن الزُّبير أَنّ المِسْوَر بن مَخْرمة وعبد الرحمن بن عَبْد القارىّ حدثاه أَنّهما سمعا عُمر بن الخطّاب يقول سمعتُ هشامَ بن حكيم يقرأ سورةَ الفُرْقان فى حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعتُ لقرآءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يُقْرِئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فكدتُّ أُساوره فى الصلوة فتصبّرتُ حتى سلّم فلببتُه بردآئه فقلتُ مَن أَقْرأَك هذه السّورة التى سمعتُك تقرأ قال أقرأنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ كذبتَ فانّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأتَ فانطلقتُ به أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ انّى سمعتُ هذا يقرأ سورةَ الفُرْقان على حُروف لم يُقْرِئْنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَرْسِلْه اقْرأْ يا هشام فقرأ عليه القرآءةَ التى سمعتُه يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أُنْزِلتْ ثم قال اقْرأْ يا عُمر فقرأتُ القرآءةَ التى أقرأنى فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كذلك أُنزلتْ انّ هٰذا القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَة أَحْرُف فاقرؤوا ما تيسّر منه ٭ ٦ باب تاليف القرآن حدثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف انّ ابن جُرَيج اخبرهم قال واخبرنى يوسف بن مَاهَك قال انّى عند عائشة أُمّ المؤمنين اذ جآءها عراقىّ فقال أىُّ الكَفَن خيرٌ قالت وَيْحَك وما يَضُرّك قال يا أُمّ المؤمنين أَرِينى مُصْحَفَكِ قالت لِمَ قال لعلّى أُؤلّف القرآنَ عليه فانّه يُقرأ غيرَ مؤلّف قالت وما يضرّك أيّةً قرأتَ قبلُ انّما نزل أوّلَ ما نزل منه سورةٌ من المفصّل فيها ذِكْرُ الجنّة والنار حتى اذا ثاب الناسُ الى الاسلام نزل الحَلالُ والحرامُ ولو نزل أوّلَ شىء لا تَشربوا الخَمْرَ لقالوا لا نَدَعُ الخَمْرَ أبدا ولو نزل لا تَزْنوا لقالوا لا نَدَعُ الزّنا ابدا لقد نزل بمكّة على محمد صلى الله عليه وسلم وانّى لجاريةٌ أَلْعَبُ بَلِ الساعةُ موعدهم والساعةُ أَدْهَى وأَمَرُّ وما نزلت سورة البقرة والنسآء الّا وأنا عنده قال فاخرجتْ له المُصْحَفَ فأَمْلَتْ عليه آىَ السُّوَر ٭ حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعتُ عبد الرحمن بن يزيد سمعتُ ابنَ مسعود يقول فى بنى اسرائيل والكهف ومَرْيَم وطٰه والانبيآء انّهنّ من العِتاق الأُوَل وهُنّ من تِلادى ٭ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال انبأنا ابو اسحق سمع البرآء قال تعلّمتُ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبّك قبل أن يَقدم النبىُّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ ٭

حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن شقيق قال عبد الله قد علمتُ النظائر التى كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يقرأهنّ اثنَيْن اثنَيْن فى رَكْعة فقام عبد الله ودخل معه علقمةُ وخرج عَلقمة فسألْناه فقال عشرون سورة من اوّل المفصّل على تأليف ابن مسعود آخِرُهنّ من الحواميم حٰم الدخانِ وعَمّ يتساءلون ‹ ٧ باب كان جبرئيل يَعرض القرآنَ على النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة أَسَرّ الىّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم أَنّ جبرئيل يُعارضنى بالقرآن كُلَّ سَنة وانّه عارضنى العامَ مرّتَيْن ولا أُراه الّا حَضر أَجَلى ‹ حدثنا يحيى بن قَزَعة قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن الزهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم أَجْوَدَ الناس بالخير وأَجْود ما يكون فى شهرِ رمضان لِأَنّ جبرئيل كان يلقاه فى كُلّ ليلة فى شَهْرِ رمضان حتى يَنْسلخ يعرض عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم القرآنَ فاذا لَقِيَه جبرئيلُ كان أَجودَ بالخير من الريح المُرْسَلَة ‹ حدثنا خالد بن يزيد قال حدثنا ابو بكر عن ابى حَصين عن ابى صالح عن ابى هريرة قال كان يُعْرَض على النبى صلى الله عليه وسلم القرانُ كُلّ عامٍ مَرّةً فعُرِض عليه مرّتَيْن فى العام الذى قُبِض وكان يَعتكف كُلَّ عامٍ عَشْرًا فاعتكف عشرين فى العام الذى قُبِض ‹ ٨ باب القُرّاء من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابرهيم عن مسروق ذكر عبد الله بن عَمْرو عبدَ الله بن مسعود فقال لا أزال أُحِبّه سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول خُذوا القرانَ من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومُعاذ وأُبَىّ بن كعب ‹ حدثنا عُمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمش قال حدثنا شقيق بن سَلمة قال خطبنا عبد الله فقال واللهِ لقد اخذتُ مِن فِى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعَ وسبعين سورة والله لقد عَلم اصحابُ النبى صلى الله عليه وسلم أنّى من أَعْلَمِهم بكتاب الله وما أنا بخيرِهم قال

شقيق فجلستُ فى الحِلَق أسمعُ ما يقولون فما سمعتُ رادًّا يقول غيرَ ذلك، حدثنى محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الأعمش عن ابرهيم عن علقمة قال كُنّا بحِمْص فقرأ ابن مسعود سورةَ يوسف فقال رجل ما هكذا أُنْزِلت قال قرأتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنتَ ووجد منه رِيحَ الخَمْر فقال أتَجْمَع أن تُكَذِّب بكتاب الله وتشرب الخَمْر فضربه الحَدَّ، حدثنا عُمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبدُ الله واللهِ الذى لا إِلٰهَ غيره ما انزلت سورةٌ من كتاب الله الّا انا أعلم أيْنَ أُنزلت ولا آيةٌ من كتاب الله الّا أنا أعلم فِيمَ أُنزلت ولو أعلمُ احدًا اعلمَ منّى بكتاب الله تُبلّغه الابلُ لركبتُ اليه، حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا همّام قال حدثنا قتادة قال سألتُ أنسَ بن مالك مَن جَمع القرآنَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربعةٌ كُلُّهم من الانصار أُبَىّ بن كعب ومُعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد تابعه الفضْل عن حُسين بن واقد عن ثمامة عن أنس، حدثنا مُعَلَّى بن أسَد قال حدثنا عبد الله بن المثنّى قال حدثنى ثابت البُنانىّ وثُمامة عن أنس قال مات النبىّ صلى الله عليه وسلم ولم يَجمع القرآنَ غيرُ أربعة ابو الدَّرداء ومُعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قال ونحن وَرِثْناه، حدثنا صدقةُ بن الفضْل قال اخبرنا يحيى عن سفين عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال قال عُمر أُبَىٌّ أقرأُنا وانّا لَنَدَع من لَحن أُبَىّ وأُبَىٌّ يقول أخذتُه من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أتركُه لشىء قال الله تعالى مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا، ٩ باب فضل فاتحة الكتاب حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا شُعْبة قال حدثنى خُبَيْب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى سعيد بن المعلّى قال كنتُ أُصلّى فدعانى النبىّ صلى الله عليه وسلم فلم أُجبْه قلتُ يا رسول الله انّى كنتُ أُصلّى

قال الم يقل اللّٰه تعالى اِسْتَجِيبُوا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُولِ اِذَا دَعَاكُمْ ثم قال أَلَا أُعلِّمك أَعْظَمَ سورة فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدى فلمّا أردنا أن نخرج قلتُ يا رسول الله انّك قلتَ لَأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سورة من القران قال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هى السَّبْعُ المثانى والقرآنُ العظيمُ الذى أُوتيتُه، حدثنى محمد بن المثنّى قال حدثنا وَهْبٌ قال حدثنا هشامٌ عن محمد عن مَعْبَد عن ابى سعيد الخُدْرِىّ قال كنّا فى مَسِيرٍ لنا فنزلنا فجاءت جاريةٌ فقالت اِنّ سيّدَ هذا الحىّ سَلِيم واِنّ نفرنا غَيَبٌ فهلْ منكم راقٍ فقام معها رجلٌ ما كنّا نَأْبُنُه برُقْيةٍ فرقاه فبَرأَ فأمر له بثلثين شاةً وسقانا لبنا فلمّا رَجع قُلْنا له أَكُنْتَ تُحْسِن رُقْيَةً او كنتَ تَرْقِى قال لا ما رَقيتُ الّا بأُمّ الكتاب قُلْنا لا تُحْدِثوا شيـًٔا حتى نأتى او نَسْأَلَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فلمّا قدِمْنا المدينةَ ذكَرْناه للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يُدْرِيه أنّها رُقْيَةٌ اقسموا واضربوا لى بِسَهْم، وقال ابو مَعْمَر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين قال حدثنى مَعْبَد بن سيرين عن ابى سَعيد الخُدْرىّ بهذا،

١٠ باب فضل البقرة حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا شعبة عن سليمن عن ابرهيم عن عبد الرحمن عن ابى مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن قرأ بالآيَتَيْن ح وحدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا سفين عن منصور عن ابرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابى مسعود قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن قَرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه، وقال عثمن بن الهيثم حدثنا عَوْف عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال وَكّلنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بحِفْظ زكوة رمضان فأتانى آتٍ فجعل يحثو من الطعام فأخذتُه فقلتُ لأَرْفَعَنّك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصّ الحديثَ فقال اذا أويتَ الى فراشك فاقرأ آيَةَ الكُرْسىّ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللّٰهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتّى تُصْبِحَ وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم صَدَقك وهو كَذُوبٌ ذاك

شيطانٌ ۰ ١١ باب فضل الكَهْف حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زُهَيْر قال حدثنا
ابو اسحق عن البرآء قال كان رجلٌ يقرأ سورةَ الكَهْف والى جانبه حصانٌ مَرْبوطٌ بشَطَنَيْن
فتغشّتْه سحابةٌ فجعلتْ تدنو وتدنو وجعل فرسُه ينفر فلمّا أصبح أتى النبىَّ صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك له فقال تِلْكَ السَّكينةُ تنزّلت بالقرآن ۰ ١٢ باب فضل سورة الفَتْح
حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن أَسْلم عن ابيه أنّ رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يسير فى بعض أَسْفاره وعُمر بن الخطّاب يسير معه ليلا فسأله عُمر عن
شىء فلم يُجِبْه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ سأله فلم يُجِبْه ثمّ سأله فلم يُجِبْه فقال
عُمر ثكلتك أُمُّك نَزرتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ثلثَ مرّات كُلَّ ذلك لا يُجِيبُك قال
عُمر فحرّكتُ بعيرى حتى كنتُ أمامَ الناس وخشيتُ أن يَنزل فىَّ قرآنٌ فما نَشِبتُ أن
سمعتُ صارخا يَصرخ قال فقلتُ لقد خَشِيتُ أن يكون نزل فىَّ قرآنٌ قال فجئتُ رسولَ
الله صلى الله عليه وسلم فسلّمتُ عليه فقال لقد أُنزلتْ علىَّ الليلةَ سورةٌ لَهِىَ أَحَبُّ الىَّ
ممّا طلعتْ عليه الشمسُ ثمّ قرأ إنّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۰ ١٣ باب فضل قُلْ هُوَ ٱللّٰهُ
أَحَدٌ فيه عمرة عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال
اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن ابى صَعْصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخُدْرىّ أنّ رجلا
سمع رجُلا يقرأ قُلْ هُوَ ٱللّٰهُ أَحَدٌ يردّدها فلمّا أصبح جآء الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالّها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نَفْسى
بيده انّها لتَعْدِل ثُلُثَ القرآن وزاد ابو مَعْمَر قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مَلِك بن
أَنَس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى
سعيد الخُدْرىّ قال اخبرنى أخى قتادة بن النعمن أنّ رجلا قام فى زَمَن النبىّ صلى الله
عليه وسلم يقرأ من السَّحَر قُلْ هُوَ ٱللّٰهُ أَحَدٌ لا يزيد عليها فلمّا اصبحنا أتى رَجُلٌ النبىَّ

صلى الله عليه وسلم نَحْوَه، حدثنا عُمر بن حَفْص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأَعْمش قال حدثنا ابرهيم والضحّاك المِشْرَقىّ عن ابى سعيد الخُدْرىّ قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لأصحابه أَيَعْجِز احدُكم أن يَقرأ ثُلثَ القران فى ليلة فشَقّ ذلك عليهم وقالوا أَيُّنا يُطيق ذلك يا رسول الله فقال اَللّٰهُ اَلْوَاحِدُ اَلصَّمَدُ ثُلثُ القرآن، قال ابو عبد الله عن ابرهيم مُرْسَلٌ عن الضحّاك المِشْرَقىّ مُسْنَدٌ، ١٤ باب فضل المعوّذات حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يَقرأ على نفسه بالمعوِّذات ويَنْفُث فلمّا اشتَدّ وَجَعُه كنتُ أَقرأ عليه وأَمْسَح بيده رجآءَ بركتها، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا المفضّل عن عُقيل عن ابن شِهاب عن عُرْوة عن عائشة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان اذا أَوى الى فراشه كُلَّ ليلة جَمع كَفَّيه ثمّ نَفث فيهما فقرأ فيهما قُلْ هُوَ اَللّٰهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ اَلنَّاسِ ثمّ يَمْسَح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على راسه ووَجْهه وما أَقبل من جسده يفعل ذلك ثلثَ مَرّات، ١٥ باب نزول السَّكينة والملائكة عند قرآءة القرآن وقال الليث حدثنى يزيد بن الهادِ عن محمد بن ابرهيم عن أُسَيْد بن حُضَيْر قال بينما هو يقرأ من الليل سورةَ البقرة وفَرَسُه مربوطةٌ عنده اذ جالَت الفرسُ فسكَت فسكنتْ فقرأ فجالَتِ الفرسُ فسَكت وسَكنت الفرسُ ثمّ قرأ فجالت الفرسُ فانصرف وكان ابنُه يحيى قريبا منها فأَشْفق أن تُصيبَه فلمّا اَجْتَرّه رَفع راسَه الى السمآء حتى ما يراها فلمّا أَصبح حَدّث النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال اَقرأْ يا ابن حُضير اَقرأْ يا ابن حُضَير قال فأَشفقتُ يا رسول الله أن تَطأَ يحيى وكان منها قريبا فرفعتُ راسى فانصرفتُ اليه فرفعتُ راسى الى السمآء فاذا مثلُ الظُّلّة فيها أَمثال المصابيح فخرجتْ حتى لا أَراها قال وتدرى ما ذاك قال لا قال تلك الملائكةُ دنتْ لِصَوْتك ولو قرأتَ لأَصبحتَ

يَنظر الناسُ اليها لا تتوارى منهم قال ابن الهاد وحدّثنى هذا الحديثَ عبدُ الله بن خَبّاب عن ابى سعيد الخُدْرىّ عن أُسَيْد بن حُضَيْر، ١٦ باب مَن قال لم يَترك النبىّ صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدَّفَّتَيْن حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عبد العزيز بن رُفَيْع قال دخلتُ أنا وشدّاد بن مَعْقِل على ابن عبّاس فقال له شدّاد بن مَعْقِل أتَرك النبىُّ صلى الله عليه وسلم من شىء قال ما تَرك الّا ما بين الدَّفَّتَيْن قال ودخلْنا على محمد بن الحَنَفيّة فسألْناه فقال ما ترَك الّا ما بين الدَّفّتين، ١٧ باب فضل القرآن على سائر الكلام حدثنا هُدْبة بن خالد ابو خالد قال حدثنا همّام قال حدثنا قتادة قال حدثنا أنَس عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَثَل الذى يقرأ القران كالأُتْرُجّة طَعْمُها طَيّب وريحُها طَيّب والذى لا يقرأ القرآن كالتَّمْرة طَعْمُها طيّبٌ ولا ريحَ لها ومَثَلُ الفاجر الذى يقرأ القرآنَ كمَثل الريحانة ريحُها طَيّبٌ وطَعْمُها مُرٌّ ومَثَل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحَنْظلة طَعْمُها مُرٌّ ولا ريحَ لها، حدثنا مسدّد عن يحيى عن سفين حدثنى عبد الله بن دينار قال سمعتُ ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انّما أجَلُكم فى أجَلِ مَن خَلى من الامم كما بين صلوة العَصْر ومَغرب الشمس ومَثَلُكم ومَثَلُ اليهود والنصارى كمثل رَجُل استعمل عُمّالا فقال مَن يَعْمل لى الى نِصْف النهار على قيراط فعَمِلَتِ اليهودُ فقال مَن يَعمل لى من نصف النهار الى العَصْر فعملت النصارى ثمّ أنتم تعملون من العَصْر الى المغرب بقيراطَيْن قيراطَيْن قالوا نحن اكثرُ عَمَلا وأقلُّ عطاءً قال هل ظلمتُكم من حَقّكم قالوا لا قال فذاك فَضْلى أُوتيه مَن شئتُ، ١٨ باب الوصاة بكتاب الله حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا مالك بن مِغْوَل قال حدثنا طلحة قال سألتُ عبد الله بن ابى أوْفى أوْصَى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلتُ كيف كُتب على الناس الوصيّةُ أُمِروا بها ولم يُوصِ قال أَوصى بكتاب الله، ١٩ باب مَن لم يتغنَّ

صلى الله عليه وسلم نَحْوَه، حدثنا عُمر بن حَفْص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعْمش قال حدثنا ابرهيم والضحّاك المِشْرَقىُّ عن ابى سعيد الخُدْرىّ قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لأصحابه أيَعْجِز احدُكم أن يَقرأ ثُلثَ القران فى ليلة فشَقّ ذلك عليهم وقالوا أيُّنا يُطيق ذلك يا رسول الله فقال ٱللَّهُ ٱلْوَاحِدُ ٱلصَّمَدُ ثُلثُ القرآن، قال ابو عبد الله عن ابرهيم مُرْسَلٌ عن الضحّاك المِشْرَقىّ مُسْنَدٌ، ١٤ باب فضل المعوِّذات حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يَقرأ على نفسه بالمعوِّذات ويَنْفُث فلمّا اشتدّ وَجَعُه كنتُ أقرأ عليه وأمْسَح بيده رجآء بركتها، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا المفضّل عن عُقيل عن ابن شِهاب عن عُرْوة عن عائشة أنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى الى فراشه كُلّ ليلة جَمع كفّيه ثم نَفث فيهما فقرأ فيهما قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَق وقُلْ أعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ثم يَمْسَح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على راسه ووَجْهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلثَ مرّات، ١٥ باب نزول السّكينة والملائكة عند قرآءة القرآن وقال الليث حدثنى يزيد بن الهادِ عن محمد بن ابرهيم عن أُسَيْد بن حُضَيْر قال بينما هو يقرأ من الليل سورةَ البقرة وفَرَسُه مربوطةٌ عنده اذ جالَت الفرسُ فسكت فسكنتْ فقرأ فجالَتِ الفرسُ فسَكت وسَكنت الفرسُ ثم قرأ فجالت الفرسُ فانصرف وكان ابنُه يحيى قريبا منها فأشفق أن تُصيبَه فلمّا آجْتَرّه رَفع راسَه الى السمآء حتى ما يراها فلمّا أصبح حَدّث النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال آقرأْ يا ابن حُضير آقرأ يا ابن حُضَير قال فأشفقتُ يا رسول الله أن تَطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعتُ راسى فانصرفتُ اليه فرفعتُ راسى الى السمآء فاذا مثلُ الظُّلّة فيها أمثال المصابيح فخرجتْ حتى لا أراها قال وتدرى ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنتْ لِصَوْتك ولو قرأتَ لأصبحتَ

يَنظر الناسُ اليها لا تتوارى منهم قال ابن الهاد وحدّثنى هذا الحديثَ عبدُ الله بن خَبّاب عن ابى سعيد الخُدْرىّ عن أُسَيْد بن حُضَيْر، ١٦ باب مَن قال لم يَترك النبىّ صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدَّفَّتَيْن حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عبد العزيز بن رُفَيْع قال دخلتُ أنا وشدّاد بن مَعْقِل على ابن عبّاس فقال له شدّاد بن مَعْقِل أَتَرك النبىُّ صلى الله عليه وسلم من شىء قال ما تَرك الّا ما بين الدَّفَّتَيْن قال ودخلْنا على محمد بن الحَنَفيّة فسألْناه فقال ما ترَك الّا ما بين الدَّفتين، ١٧ باب فضل القرآن على سائر الكلام حدثنا هُدْبة بن خالد ابو خالد قال حدثنا همّام قال حدثنا قتادة قال حدثنا أنس عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَثَل الذى يقرأ القران كالأُتْرُجّة طَعْمُها طَيّب وريحُها طَيّب والذى لا يقرأ القرآن كالتَّمْرة طَعْمُها طيّبٌ ولا ريحَ لها ومَثَلُ الفاجر الذى يقرأ القرآنَ كمَثل الريحانة ريحُها طَيّبٌ وطَعْمُها مُرٌّ ومَثَلُ الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحَنْظلة طَعْمُها مُرٌّ ولا رِيحَ لها، حدثنا مسدّد عن يحيى عن سفين حدثنى عبد الله بن دينار قال سمعتُ ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انّما أَجَلُكم فى أَجَلِ مَن خَلى من الامم كما بين صلوة العَصْر ومَغرب الشمس ومَثَلُكم ومَثَلُ اليهود والنصارى كمثل رَجُل استعمل عُمّالا فقال مَن يَعْمل لى الى نِصْف النهار على قيراط فعمِلَت اليهودُ فقال مَن يَعمل لى من نصف النهار الى العَصْر فعملت النصارى ثم أنتم تعملون من العَصْر الى المغرب بقيراطَيْن قيراطَيْن قالوا نحن اكثرُ عَمَلا وأقلُّ عطاء قال هل ظلمتُكم من حَقّكم قالوا لا قال فذاك فَضْلى أُوتيه مَن شئتُ، ١٨ باب الوصاة بكتاب الله حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا مالك بن مِغْوَل قال حدثنا طلحة قال سألتُ عبد الله بن ابى أَوْفى أَوْصَى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلتُ كيف كُتب على الناس الوصيّة أُمِروا بها ولم يُوص قال أَوصى بكتاب الله، ١٩ باب مَن لم يتغنَّ

بالقرآن وقوله تعالى أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنى الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب قال أُخبرنى ابو سَلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأْذَن الله لشىء ما أَذِن للنبىّ أن يتغنّى بالقرآن وقال صاحبٌ له يريد يَجْهر بهِ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهرىّ عن ابى سَلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما أَذِن اللهُ لشىء ما أَذِن للنبىّ أَن يتغنّى بالقرآن قال سفين تفسيره يستغنى به

٢٠ بابُ اغتباط صاحب القرآن حدثنا ابو اليمان قال أُخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال حدثنى سالم بن عبد الله أَنّ عبد الله بن عُمر قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حَسَدَ الا على اثنتَيْن رجلٌ آتاه اللهُ الكتابَ وقام به آناءَ الليل ورجلٌ أعطاه اللهُ مالا فهو يتصدّق به آناء الليل والنهار، حدثنا على بن ابرهيم قال حدثنا رَوْح قال حدثنا شعبة عن سليمن سمعتُ ذكوانَ عن ابى هريرة أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حَسَدَ الّا فى اثنتَيْن رجلٌ علّمه اللهُ القرآنَ فهو يتلوه آناءَ الليل وآناءَ النهار فسمعه جارٌ له فقال ليتنى أُوتيتُ مثلَ ما أُوتى فلانٌ فعملتُ مثلَ ما يعمل ورجلٌ آتاه اللهُ مالا فهو يُهْلكه فى الحقّ فقال رجلٌ ليتنى أُوتيتُ مثلَ ما أُوتى فلانٌ فعمِلْتُ مثلَ ما يعمل،

٢١ بابُ خيرُكم مَن تعلّم القرآنَ وعَلّمه حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنى علقمة بن مَرْثد قال سمعتُ سعد بن عُبيدة عن ابى عبد الرحمن السُّلَمىّ عن عثمن عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خيرُكم مَن تعلّم القرآن وعَلّمه قال وأَقرأَ ابو عبد الرحمن فى إمْرة عثمن حتى كان الحجّاج قال وذاك الذى أَقْعَدَنى مَقْعَدى هذا، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين عن عَلقمة بن مَرْثد عن ابى عبد الرحمن السُّلَمىّ عن عثمن بن عَفّان قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم إنّ أَفضَلَكم مَن تعلّم القرآن او عَلّمه، حدثنا عمرو بن

عون قال حدثنا حمّاد عن ابى حازم عن سَهْل بن سَعْد قال أَتَتِ النبىَّ صلى الله عليه وسلم امرأةٌ فقالت انها قد وهبتْ نفْسَها لله ولرسوله فقال ما لى فى النسآء من حاجة فقال رجلٌ زوّجْنيها قال أعْطِها ثوبا قال لا أجِدُ قال أعْطِها ولو خاتما من حديد فاعتلّ له فقال ما معك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد زوّجتُكَها بما معك من القرآن ، ٢٢ باب القرآءة عن ظَهْر القَلْب حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سَهْل بن سعد أنّ امرأة جآءتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئتُ لأهَبَ لك نفسى فنظر اليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فصَعّد النظرَ اليها وصَوّبه ثم طَأْطأَ راسَه فلمّا رأتِ المرأةُ أنّه لم يقض فيها شيئًا جلستْ فقام رجلٌ من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجةٌ فزوّجْنيها فقال هل عندك من شىء قال لا والله يا رسول الله قال آذهبْ الى أهلك فانظرْ هل تجدُ شيئًا فذهب ثم رجع فقال لا واللهِ يا رسول الله ما وجدتُّ شيئًا قال انظرْ ولو خاتمًا من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتمًا من حديد ولٰكنْ هذا ازارى قال سَهْلٌ ما له ردآءٌ فلها نِصْفُه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تَصْنع بإزارك ان لَبِستَه لم يكن عليها منه شىءٌ وان لبِسَتْه لم يكنْ عليك شىءٌ فجلس الرجل حتى طال مَجْلسُه ثم قام فرآه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُوَلّيًا فأمر به فدُعِى فلمّا جآء قال ما ذا معك من القرآن قال معى سورةُ كذا وسورةُ كذا وسورةُ كذا عَدّها قال أتَقْرأهنّ عن ظَهْرِ قلبك فقال نعم قال آذهبْ فقد مَلّكْتُكها بما معك من القرآن ، ٢٣ باب استذكار القرآن وتعاهُده حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّ مَثَلَ صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعلَّقة ان عاهد عليها أَمسكها وان أَطْلَقها ذهبتْ ، حدثنا محمد بن عَرْعَرة قال حدثنا شعبة عن منصور

بالقرآن وقوله تعالى أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنى الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب قال أُخبرنى ابو سَلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأْذن الله لشىء ما أَذن للنبىّ أن يتغنّى بالقرآن وقال صاحبٌ له يريد يَجْهر به، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهرىّ عن ابى سَلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما أَذن اللهُ لشىء ما أَذن للنبىّ أن يتغنّى بالقرآن قال سفين تفسيره يستغنى به،

٢٠ بابُ اغتباط صاحب القرآن حدثنا ابو اليمان قال أُخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال حدثنى سالم بن عبد الله أَنّ عبد الله بن عُمر قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حَسَدَ الا على اثنتَيْن رجلٌ آتاه اللهُ الكتابَ وقام به آناءَ الليل ورجلٌ أعطاه اللهُ مالا فهو يتصدّق به آناءَ الليل والنهار، حدثنا على بن ابرهيم قال حدثنا رَوْح قال حدثنا شعبة عن سليمن سمعتُ ذكوانَ عن ابى هريرة أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حَسَدَ الّا فى اثنتَيْن رجلٌ عَلّمه اللهُ القرآنَ فهو يتلوه آناءَ الليل وآناءَ النهار فسمعه جارٌ له فقال ليتنى أُوتيتُ مثلَ ما أُوتى فلانٌ فعملتُ مثلَ ما يعمل ورجلٌ آتاه اللهُ مالا فهو يُهْلكه فى الحقّ فقال رجلٌ ليتنى أُوتيتُ مثلَ ما أُوتى فلانٌ فعملْتُ مثلَ ما يعمل،

٢١ بابٌ خيرُكم مَن تعلّم القرآنَ وعَلّمه حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنى علقمة بن مَرْثَد قال سمعتُ سعد بن عُبيدة عن ابى عبد الرحمن السُّلَمىّ عن عثمن عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خيرُكم مَن تعلّم القرآن وعَلّمه قال وأَقرأَ ابو عبد الرحمن فى إمْرة عثمن حتى كان الحجّاج قال وذاك الذى أَقْعَدَنى مَقْعَدى هذا، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين عن عَلقمة بن مَرْثَد عن ابى عبد الرحمن السُّلَمىّ عن عثمن بن عَفّان قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ أَفضَلكم مَن تعلّم القرآن او عَلّمه، حدثنا عمرو بن

عون قال حدثنا حمّاد عن ابى حازم عن سَهْل بن سَعْد قال أَتَت النبىَّ صلى الله عليه وسلم امرأةٌ فقالت انّها قد وهبتْ نفْسَها لله ولرسوله فقال ما لى فى النسآء من حاجة فقال رجلٌ زوّجْنيها قال أَعْطِها ثوبا قال لا أجِدُ قال أَعْطِها ولو خاتمًا من حديد فاعتلّ له فقال ما معك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد زوّجتُكها بما معك من القرآن ، ٢٢ باب القرآءة عن ظَهْر القَلْب حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سَهْل بن سعد أنّ امرأة جآءتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئتُ لأهَبَ لك نفسى فنظر اليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فصعّد النظرَ اليها وصوّبه ثمّ طَأْطَأَ راسَه فلمّا رأَت المرأةُ أنّه لم يقض فيها شيـًٔا جلستْ فقام رجلٌ من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجةٌ فزوّجْنيها فقال هل عندك من شىء قال لا والله يا رسول الله قال آذهبْ الى أهلك فانظرْ هل تَجِدُ شيـًٔا فذهب ثمّ رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدتُ شيـًٔا قال انظرْ ولو خاتمًا من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتمًا من حديد ولكنْ هذا ازارى قال سَهْلٌ ما له ردآء فلها نِصْفُه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تَصْنع بإزارك ان لَبِستَه لم يكن عليها منه شىء وان لبِسَتْه لم يكنْ عليك شىء فجلس الرجل حتى طال مَجْلسُه ثمّ قام فرآه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُوَلّيًا فأمر به فـدُعِى فلمّا جآء قال ما ذا معك من القرآن قال معى سورةُ كذا وسورةُ كذا وسورةُ كذا عدّدها قال أتقرأهنّ عن ظَهْرِ قلبك فقال نعم قال آذهبْ فقد مَلَّكْتُكها بما معك من القرآن ، ٢٣ باب استذكار القرآن وتعاهُدِه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عُمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّ مَثَلَ صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعلّقة ان عاهد عليها أَمسكها وان أَطْلَقها ذهبتْ ، حدثنا محمد بن عَرْعَرة قال حدثنا شعبة عن منصور

عن ابى وائل عن عبد الله قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم بِئْسَ ما لِأَحدكم أن يقول نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وكيتَ بل نُسِّىَ واستذكروا القرآنَ فانّه أشدّ تَفَصِّيا من صدور الرجال من النَّعَم، حدثنا عثمن قال حدثنا جريرٌ عن منصور مِثْلَه تابعه بِشْرٌ عن ابن المبارَك عن شعبة وتابعه ابن جُرَيج عن عَبْدة عن شقيق سمعتُ عبد الله سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا محمد بن العلآء قال حدثنا ابو أُسامة عن ابى بُرْدة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعاهَدوا القران فوالذى نفسى بيده لهو أشدّ تفَصِّيا من الابل فى عُقُلها، ٢٤ باب القرآءة على الدابّة حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنى ابو اياس قال سمعتُ عبد الله بن مُغفَّل قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يومَ فَتْحِ مَكّة وهو يقرأ على راحلته سورةَ الفَتْحِ، ٢٥ باب تعليم الصِّبْيان القرآنَ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة عن ابى بِشْر عن سعيد بن جُبير قال انّ الذى تَدْعُونه المفصَّل هو المُحكَم، قال وقال ابن عبّاس تُوُفّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأتُ المُحكَم، حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا هُشَيم اخبرنا ابو بِشْر عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس جمعتُ المُحْكَم فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ له وما المُحْكَم قال المفصَّل، ٢٦ باب نسيان القرآن وهل يقول نسيتُ آيةَ كذا وكذا وقوله تعالى سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَآءَ ٱللّٰهُ حدثنا ربيع بن يحيى قال حدثنا زائدةُ قال حدثنا هشام عن عُرْوة عن عائشة قالت سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم رجلا يَقرأ فى المسجد فقال يَرحمه الله لقد أَذْكَرَنى كذا وكذا آيةً من سورةِ كذا وكذا، حدثنا محمد بن عُبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى عن هشام وقال أَسْقَطْتُهنّ من سورة كذا تابعه علىّ بن مُسْهِر وعَبْدةُ عن هشام، حدثنا احمد بن ابى رجآء قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة

قالت سَمع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رَجُلا يَقرأُ فى سورة بالليل فقال يَرحمه اللهُ لقد أَذْكَرَنى كذا وكذا آيةً كنتُ أُنْسيتُها من سورة كذا وكذا، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا سفين عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم بئس ما لأحدهم يقول نَسيتُ آيةَ كيتَ كيتَ بل هو نُسِّىَ، ٢٧ باب مَن لم يرِ بأسا أن يقول سورةَ البقرة وسورة كذا وكذا حدثنا عُمر بن حَفْص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمش قال حدثنى ابرهيم عن عَلقمة وعبدِ الرحمن بن يزيد عن ابى مسعود الانصارىّ قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة مَن قرأ بهما فى ليلة كفتاه، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرىّ قال اخبرنى عروة عن حديث المِسْور بن مَخْرمة وعبد الرحمن بن عبدٍ القارىّ أنّهما سَمعا عمرَ بن الخطّاب يقول سمعتُ هشام بن حكيم بن حِزَام يقرأُ سورةَ الفرقان فى حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعتُ لقرآءته فاذا هو يقرأُها على حروف كثيرة لم يُقْرِئنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فكدتُ أُساوِرُه فى الصلوة فانتظرتُه حتى سَلّم فلببتُه فقلتُ مَن أَقرأَك هذه السّورة الّتى سمعتُك تقرأُ قال أقرأنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ له كذبتَ فوالله إنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لهو أقرأنى هذه السورة الّتى سمعتُك فانطلقتُ به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوده فقلتُ يا رسول الله انّى سمعتُ هذا يقرأُ سورةَ الفرقان على حروف لم تُقْرِئنيها وانّك أقرأْتَنى سورةَ الفرقان فقال يا هشام أقرأْها فقرأَها القرآءةَ الّتى سمعتُه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أُنزلت ثم قال أقرأْ يا عُمَرُ فقرأتُها الّتى أقرأنيها فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هكذا أُنزِلتْ ثم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إنّ القرآن أُنْزِل على سبعة أَحْرُف فاقرءوا ما تَيسّر منه، حدثنا بشر بن آدم قال اخبرنا علىّ بن مُسْهِر قال اخبرنا هشام عن ابيه عن عائشة

عن ابى وائل عن عبد الله قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم بِئْسَ ما لأحدكم أن يقول نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكيتَ بل نُسِّيَ واستذكروا القرآنَ فانّه أشدُّ تفَصِّيا من صدور الرجال من النَّعَم، حدثنا عثمن قال حدثنا جريرٌ عن منصور مثْلَه تابعه بِشْرٌ عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جُرَيج عن عَبْدة عن شقيق سمعتُ عبد الله سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا محمد بن العلآء قال حدثنا ابو أُسامة عن ابى بُرْدة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعاهَدوا القران فوالذى نفسى بيده لهو أشدُّ تفَصِّيا من الابل فى عُقُلها، ٢۴ باب القرآءة على الدابّة حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنى ابو اياس قال سمعتُ عبد الله بن مُغفَّل قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يومَ فَتْحِ مَكّة وهو يقرأ على راحلته سورةَ الفَتْحِ، ٢٥ باب تعليم الصِّبْيان القرآن حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عَوانة عن ابى بِشْر عن سعيد بن جُبير قال انّ الذى تَدْعونه المفصَّل هو المُحكَم، قال وقال ابن عبّاس تُوُفّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأتُ المُحكَم، حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا هُشَيم اخبرنا ابو بِشْر عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس جمعتُ المُحْكَم فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ له وما المُحْكَم قال المفصَّل، ٢٦ باب نسيان القرآن وهل يقول نسيتُ آيةَ كذا وكذا وقوله تعالى سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ حدثنا ربيع بن يحيى قال حدثنا زائدةُ قال حدثنا هشام عن عُرْوة عن عائشة قالت سمع النبىُّ صلى الله عليه وسلم رجلا يَقرأ فى المسجد فقال يَرحمه الله لقد أذْكَرَنى كذا وكذا آيةً من سورةِ كذا وكذا، حدثنا محمد بن عُبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى عن هشام وقال أسْقطتُهنّ من سورة كذا تابعه علىّ بن مُسْهِر وعَبْدةُ عن هشام، حدثنا احمد بن ابى رجآء قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة

قالت سَمع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رَجُلا يَقرأ فى سورة بالليل فقال يَرحمه اللهُ لقد أَذْكَرَنى كذا وكذا آيةً كنتُ أُنْسِيتُها من سورة كذا وكذا، حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا سفين عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم بئس ما لِأحدهم يقول نَسيتُ آيةَ كيتَ كيتَ بل هو نُسّىَ، ٢٧ باب مَن لم ير بأسا أن يقول سورةَ البقرة وسورة كذا وكذا حدثنا عُمر بن حَفْص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمش قال حدثنى ابرهيم عن عَلقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن ابى مسعود الانصارىّ قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة مَن قرأ بهما فى ليلة كفتاه، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرىّ قال اخبرنى عروة عن حديث المِسْور بن مَخْرمة وعبد الرحمن بن عبد القارىّ أنّهما سَمعا عمرَ بن الخطّاب يقول سمعتُ هشام بن حكيم بن حِزَام يقرأ سورةَ الفرقان فى حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعتُ لقرآءته فاذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يُقْرِئنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فكدتُ أُساوِرُه فى الصلوة فانتظرتُه حتى سَلّم فلببتُه فقلتُ مَن أَقرأك هذه السّورة الّتى سمعتُك تقرأ قال أقرأنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ له كذبتَ فوالله إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو أقرأنى هذه السورة الّتى سمعتُك فانطلقتُ به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوده فقلتُ يا رسول الله انّى سمعتُ هذا يقرأ سورةَ الفرقان على حروف لم تُقْرِئنيها وإنّك أقرأتنى سورةَ الفرقان فقال يا هشام اقرأها فقرأها القرآءةَ الّتى سمعتُه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أُنزلت ثم قال اقرأ يا عُمَرُ فقرأتُها الّتى أقرأنيها فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هكذا أُنزِلتْ ثم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إنّ القرآن أُنْزِل على سبعة أَحْرُف فاقرءوا ما تيسّر منه، حدثنا بشر بن آدم قال اخبرنا علىّ بن مُسْهِر قال اخبرنا هشام عن ابيه عن عائشة

قالت سَمع النبىُّ صلى الله عليه وسلم قارئا يقرأُ من الليل فى المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرنى كذا وكذا آيةً اسقطتُها من سورة كذا وكذا ، ٢٨ باب التَّرتيل فى القرآءة وقوله تعالى وَرَتِّلِ ٱلْقُرْآنَ تَرْتِيلًا وقوله وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَمَا يُكْرَهُ أَنْ يُهَذَّ كَهَذِّ الشِّعْرِ يُفْرَقُ يُفَصَّلُ قال ابن عبّاس فرقناه فصّلناه حدثنا ابو النعمن قال حدثنا مَهْدِىّ بن ميمون قال حدثنا واصل عن ابى وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله فقال رجلٌ قرأتُ المفصّل البارحةَ فقال هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ انّا قد سمعنا القرآءةَ وانّى لأحفظ القُرَنَاءَ الّتى كان يقرأُ بهنّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثمانَ عشرةَ سورةً من المفصّل وسورتَيْن من آل حٰمٓ ، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا جَرير عن موسى بن ابى عائشة عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس فى قوله تعالى لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبرئيل بالوَحْى كان ممّا يُحرّك به لسانَه وشفتَيْه فيشتدّ عليه وكان يُعْرَف منه فأنزل الله الآيةَ الّتى فى لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَاذَا قَرَأْنَاهُ فَٱتَّبِعْ قُرْآنَهُ فَاذَا أَنْزَلْنَاهُ فَٱسْتَمِعْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ قال إنّ علينا أن نُبيّنه بلسانك قال وكان اذا أتاه جبرئيل أطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده اللهُ ، ٢٩ باب مَدّ القرآءة حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا جرير بن حازم الأزدىّ قال حدثنا قتادة قال سألتُ أنَس بن مالك عن قرآءة النبى صلى الله عليه وسلم فقال كان يَمُدّ مَدًّا ، حدثنا عَمرو بن عاصم قال حدثنا همّام عن قتادة قال سُئل أنَس كيف كانت قرآءةُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال كانت مَدًّا ثم قرأ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ يَمُدّ بِبِسْمِ ٱللَّهِ ويَمُدّ بالرحمن ويَمُدّ بالرَّحيم ، ٣٠ باب الترجيع حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو اياس قال سمعتُ عبد الله ابن مُغَفَّل قال رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقرأُ وهو على ناقته او جمله وهى تسير

به وهو يقرأ سورة الفَتْح او من سورة الفَتْح قرآءةً ليّنةً يقرأ وهو يُرَجِّع ، ٣١ باب حُسْن الصوت بالقرآءة حدثنا محمد بن خَلف ابو بكر قال حدثنا ابو يحيى الحِمّانيّ قال حدثنا بُرَيد بن عبد الله بن ابى بُرْدة عن جدّه ابى بُرْدة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا موسى لقد أُوتيتَ مِزْمارا من مزامير آل داود ،

٣٢ باب مَن أحبّ أن يسمع القرآنَ من غيره حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى عن الاعمش قال حدثنى ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لى النبىّ صلى الله عليه وسلم اقرأْ علَىَّ القرآنَ قلتُ أقرأُ عليك وعليك أُنْزِل قال انّى أُحِبّ أن أسمعه من غيرى ، ٣٣ باب قول المُقرِئ للقارئ حَسْبُك حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الأعمش عن ابرهيم عن عَبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقرأْ علَىَّ قلتُ يا رسول الله أقرأُ عليك وعليك أُنْزِل قال نعم فقرأتُ سورةَ النسآء حتى أتيتُ الى هذه الآية فَكَيْفَ اِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هٰؤُلَآءِ شَهِيدًا قال حَسْبُك الآنَ فالتفتُّ اليه فاذا عيناه تَذرفان ،

٣٤ باب فى كَمْ يُقرأُ اَلْقُرْآنُ وقولِ الله تعالى فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ حدثنا علىٌّ قال حدثنا سفين قال لى ابنُ شُبْرُمة نظرتُ كم يَكْفِى الرجلَ من القرآن فلم أجدْ سورةً أقلَّ من ثلث آيات فقلتُ لا يَنبغى لاحد أن يقرأ أقلَّ من ثلث آيات قال سفين اخبرنا منصور عن ابرهيم عن عبد الرحمن بن يَزيد أخبره عَلقمة عن ابى مسعود ولَقيتُه وهو يطوف بالبيت فذكر النبىَّ صلى الله عليه وسلم أنّ مَن قرأ بالآيتَيْن من آخِر سورة البقرة فى ليلة كفتاه ، حدثنا موسى قال حدثنا ابو عَوانة عن المغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عَمْرو قال أنْكَحَنى ابى امرأةً ذاتَ حَسَب فكان يتعاهد كَنّتَه فيَسألُها عن بَعْلها فتقولُ نِعْمَ الرجلُ من رجل لم يَطأْ لنا فِراشا ولم يُفَتِّش لنا كَنَفا مذ أتيناه فلما طال ذلك

عليه ذُكر للنبيّ صلى الله عليه وسلم فقال اَلْقِنى به فلَقِيته بعدُ فقال كيف تصوم قال كُلَّ يومٍ قلتُ وكيف تَخْتِم قال كُلَّ ليلة قال كيف ذلك قال صُمْ ثلثة أيّام فى الجُمْعة قلتُ أُطيق أكثَر من ذلك قال أفطِرْ يومَيْن وصُمْ يومًا قال أُطيق اكثرَ من ذلك قال صُمْ أَفْضَلَ الصَّوم صومَ داود صيامَ يوم وافطارَ يوم واقرأْ فى كلّ سبع ليالٍ مَرّةً فليتنى قبلتُ رُخصةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك أنّى كبرتُ وضَعُفْتُ فكان يَقرأ على بعض اهله السُّبْعَ من القرآن بالنهار والذى يقرأه يَعْرِضُه من النهار ليكونَ أَخَفَّ عليه بالليل واذا اراد أن يتقوّى أفطر أيّاما وأحصى وصام مِثْلَهنّ كراهيةَ أن يَترك شيئا فارَق النبيَّ صلى الله عليه وسلم عليه قال ابو عبد الله وقال بعضهم فى ثلث او فى خَمْس او فى سَبْع واكثرُهم على سَبْع، حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن ابى سَلمة عن عبد الله بن عمرو قال لى النبيّ صلى الله عليه وسلم فى كَمْ تَقرأ القرآن ح وحدثنى اسحق قال اخبرنا عُبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن محمد ابن عبد الرحمن مولى بنى زُهْرة عن ابى سَلمة قال وأَحْسِبُنى قال سمعتُ أنا من ابى سَلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن فى شَهر قلتُ انّى أجد قُوّةً حتى قال فاقرأه فى سَبْع ولا تزد على ذلك، ٣٥ باب البُكاء عند قرآءة القرآن حدثنا صدقة قال اخبرنا يحيى عن سفين عن سُليمن عن ابرهيم عن عَبيدة عن عبد الله قال يحيى بعضُ الحديث عن عَمرو بن مُرّة قال لى النبىُّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا مسدّد عن يحيى عن سفين عن الاعمش عن ابرهيم عن عَبيدة عن عبد الله قال الأعمش وبعضُ الحديث حدثنى عمرو بن مُرّة عن ابرهيم وعن ابيه عن ابى الضُّحى عن عبد الله قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اقرأْ علَيّ قال قلتُ أقرأ عليك وعليك أُنْزِل قال انّى أشتهى أن أسمعه من غيرى قال فقرأتُ النسآء حتى اذا بلغتُ

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا قال لى كُفَّ أَوْ أَمْسِكْ فرأيتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفَانِ، حدثنا قيس بن حَفْص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش عن ابرهيم عن عَبِيدة السَّلْمَانىّ عن عبد الله بن مسعود قال قال لى النبىُّ صلى الله عليه وسلم اقْرَأْ عَلَىَّ. قلتُ أَقْرأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قال إِنِّى أُحِبُّ أن أسمعه من غيرى، ٣٦ باب مَن رَايَا بقرآءة القرآن او تأكّل به او فخر به حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين قال حدثنا الاعمش عن خيثمة عن سُويد بن غَفَلة قال علىّ سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول يأتى فى آخر الزمان قومٌ حُدَثَآءُ الأَسْنَان سُفهآء الأَحْلام يقولون مِن خير قول البريّة يمرقون من الاسلام كما يَمرق السَّهْمُ من الرَّمِيّة لا يجاوز ايمانُهم حناجرَهم فأينما لَقيتُموهم فاقتلوهم فانّ قَتْلَهم أَجْرٌ لِمَن قتلهم يومَ القيمة، حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابرهيم بن الحارث التَّيْمىّ عن ابى سَلَمة بن عبد الرحمن عن ابى سعيد الخُدْرىّ أنه قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تَحْقِرون صلاتَكم مع صلاتهم وصيامَكم مع صيامهم وعَمَلَكم مع عَمَلِهم ويقْرءون القرآنَ لا يُجاوِزُ حناجرَهم يَمْرُقون من الدين كما يَمْرُق السهمُ من الرَّمِيّة يَنظرُ فى النَّصْل فلا يرى شيئًا ويَنظر فى القِدْح فلا يرى شيئًا ويَنظر فى الريش فلا يرى شيئًا ويتمارى فى الفُوق، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أَنَس بن مالك عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذى يَقرأُ القرآنَ ويعمل به كالأُتْرُجّة طَعْمُها طَيِّب وريحُها طيِّبٌ والمؤمن الذى لا يَقرأُ القرآنَ ويَعْمَل به كالتَّمْرة طَعْمُها طَيِّب ولا ريحَ لها ومَثَلُ المنافق الذى يقرأ القرآنَ كالرَّيْحانة ريحُها طَيِّبٌ وطَعْمُها مُرٌّ ومَثَلُ المنافق الذى لا يَقرأُ القرآنَ كالحَنْظَلة طَعْمُها مُرٌّ او خَبِيث وريحُها مُرٌّ، ٣٧ باب اقرءوا القرآنَ ما ٱئْتَلَفَتْ عليه قُلوبُكم حدثنا ابو النُّعْمن

قال حدثنا حمّاد عن ابى عِمْران الجَوْنىّ عن جُنْدُب بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ٱقرَءُوا القرآنَ مَا ٱئتَلَفَتْ قُلوبُكم فاذا ٱختلَفْتم فقوموا عنه ‹ حدثنا عمرو بن علىّ قال حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدىّ قال حدثنا سَلّام بن ابى مُطيع عن ابى عمران الجَوْنىّ عن جُنْدَب قال النبىّ صلى الله عليه وسلم اِقْرَءُوا القرآن ما ائتلفتْ عليه قُلوبُكم فاذا اختلَفْتم فقوموا عنه ‹ تابعه الحارث بن عُبَيْد وسعيد بن زيد عن ابى عِمْران ولم يَرْفعه حَمّاد بن سَلَمة وأبان وقال غندر عن شُعْبة عن ابى عمران سمعتُ جُنْدَبا قولَه وقال ابن عَوْن عن ابى عِمْران عن عبد الله بن الصّامت عن عُمر قولَه وجُنْدبٌ أصَحّ واكثرُ ‹ حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزّال بن سَبْرة عن عبد الله أنه سمع رجلا يقرأ آيةً سَمع النبىَّ صلى الله عليه وسلم خِلافَها فأخذتُ بيده فانطلقتُ الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال كِلاكما مُحْسِنٌ فَٱقرَءا أكْبَرُ عِلْمى قال فانّ من كان قبلكم اختلفوا فأَهْلَكَهم ‹‹



بسم الله الرحمن الرحيم

٦٧ كتاب النكاح

١ بابُ التّرْغيب فى النكاح لقوله تعالى فَٱنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ ٱلنِّسَآء الآية حدثنا سعيد بن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنا حُميد بن ابى حُميد الطويل أنه سَمع أنس بن مالك يقول جآء ثلثةُ رَهْط الى بيوت ازواج النبى صلى الله عليه وسلم

يَسأَلون عن عِبادة النبى صلى الله عليه وسلم فلمّا أُخْبِروا كأنهم تقالّوها فقالوا وأَيْن نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غُفِر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر فقال احدُهم أمّا أنا فأنا أُصَلّى الليلَ ابدا وقال آخَرُ أصوم الدَّهْرَ ولا أُفْطِر وقال آخر أنا أعتزِل النسآء فلا أتزوّج ابدا فجآء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال أنتم الذين قلْتم كذا وكذا أما والله إنّى لأخشاكم لله وأتْقاكم له ولكنّى اصوم وأُفطر وأُصلّى وأَرْقُدُ وأتزوّج النسآء فمَن رَغِب عن سُنّتى فليس منّى ‹ حدثنا علىّ سمع حَسّان بن ابرهيم عن يونس بن يزيد عن الزهرىّ قال اخبرنى عُرْوة أنه سأل عائشة عن قوله تعالى وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى ٱلْيَتَامَى فَٱنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذٰلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا قالت يا ٱبْنَ أُخْتى اليتيمةُ تكون فى حَجْرِ وليّها فيرغب فى مالها وجمالها يريد أن يتزوّجها بأدْنى من سُنّة صداقها فنُهوا أن ينكحوهنّ إلّا أن يُقْسِطوا لَهنّ فيُكْمِلوا الصداق وأُمِروا بنكاح مَن سِواهنّ من النسآء ‹ ٢ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم مَن استطاع منكم البآءة فليتزوّجْ فانّه أغضّ للبَصَر وأحْصنُ للفَرْج وهل يتزوّج مَن لا أَرَبَ له فى النّكاح حدثنا عُمر بن حَفْص قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمشُ قال حدثنى ابرهيم عن عَلْقمة قال كنتُ مع عبد الله فلقيه عثمن بمِنًى فقال يا أبا عبد الرحمن إنّ لى اليك حاجة فخَلَوْا فقال عثمن هل لك يا ابا عبد الرحمن فى أن نُزَوّجك بِكْرًا تُذَكِّرك ما كنتَ تَعْهَد فلمّا رأى عبد الله أنْ ليس له حاجة إلّا هذا أشار الىّ فقال يا عَلْقمة فانتهيتُ اليه وهو يقول أما لَئن قلتَ ذلك لقد قال لنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم يا مَعشر الشباب مَن استطاع منكم البآءة فليتزوّجْ ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجآء ‹ ٣ باب مَن لم يستطع البآءة فليصمْ حدثنا عمر بن حَفْص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمش قال

حدثنى عُمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلتُ مع عَلقمة والاسود على عبد الله فقال
عبد الله كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم شَبابا لا نجد شيئا فقال لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا مَعْشر الشباب مَن استطاع الباءة فليتزوّج فانّه أغضّ للبَصَر وأحْصن للفَرْج
ومَن لم يستطعْ فعليه بالصوم فانّه له وِجَآءٌ ، ٤ باب كثرة النسآء حدثنا ابرهيم بن
موسى اخبرنا هشام بن يوسف أنّ ابن جُريج اخبرهم قال اخبرنى عطآء قال حضرْنا مع
ابن عبّاس جنازةَ ميمونةَ بسَرِف فقال ابن عبّاس هذه زوجةُ النبى صلى الله عليه وسلم
فاذا رَفعتم نَعْشَها فلا تُزَعْزِعوها ولا تُزَلْزِلوها وارفُقوا فانه كان عند النبى صلى الله عليه وسلم
تسعٌ كان يَقسم لثمانٍ ولا يَقسم لواحدة ، حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال
حدثنا سَعيد عن قتادة عن أنس انّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسآئه
فى ليلة واحدة وله تسع نِسْوة وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد
عن قتادة أنّ أنسا حدثهم عن النبى صلى الله عليه وسلم ، حدثنا على بن الحكم
الأنصارىّ قال حدثنا ابو عَوانة عن رَقبة عن طلحة اليامىّ عن سعيد بن جُبير قال
قال لى ابن عبّاس هل تزوّجتَ قلتُ لا قال فتزوّجْ فانّ خيرَ هذه الأُمّة اكثرُها نسآء ،
٥ باب مَن هاجر او عَمِلَ خيرا لتزويج امرأة فله ما نَوى حدثنا يحيى بن قَزعة قال
حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابرهيم بن الحارث عن عَلْقمة بن وقّاص
عن عُمر بن الخطّاب قال قال النبى صلى الله عليه وسلم العَمَلُ بالنّيّة وانّما لامرئٍ ما نوى
فمَن كانت هجرتُه الى الله ورسوله فهجْرتُه الى الله ورسوله ومَن كانت هجرتُه الى دُنْيا
يُصيبها او امرأة ينكحها فهجرتُه الى ما هاجر اليه ، ٦ باب تزويج المُعْسر الذى معه
القرآنُ والاسلامُ فيه سَهْل عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى قال
حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثنى قيس عن ابن مسعود قال كُنّا نَغْزو مع

النبى صلى الله عليه وسلم ليس لنا نسآء فقُلْنا يا رسول الله أَلَا نَستخصى فنهانا عن ذلك ٭ ٧ باب قول الرجل لاخيه اُنْظُرْ أَىَّ زوجتىَّ شئتَ حتى أَنْزِلَ لك عنها رواه عبد الرحمن بن عَوْف حدثنا محمد بن كثير عن سفين عن حميد الطويل قال سمعتُ انسَ ابن مالك قال قَدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبىّ صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصارىّ وعنْد الانصارىّ امرأتان فعَرض عليه أَن يُناصفه أَهلَه ومالَه فقال بارك اللهُ لك فى أَهلك ومالك دُلُّونى على السُّوق فأَتى السُّوقَ فربِح شيـًا من أَقِط وشيـًا من سَمْن فرآه النبىّ صلى الله عليه وسلم بعد أَيّام وعليه وَضَرٌ من صُفْرة فقال مَهْيَم يا عبد الرحمن فقال تزوّجتُ أَنصاريّةً قال فما سُقْتَ اليها قال وَزْنَ نواة من ذهب قال أَوْلِمْ ولو بشاة ٭ ٨ باب ما يُكْرَه من التبتُّل والخِصاء حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابرهيم ابن سعد قال اخبرنا ابن شهاب سمع سعيدَ بن المسيِّب يقول سمعتُ سعدَ بن ابى وقّاص يقول رَدّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على عثمن بن مظعون التبتُّلَ ولو أَذن له لاختصَيْنا ٭ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى سعيد بن المسيَّب أنه سَمع سعد بن ابى وقّاص يقول لقد رَدّ ذلك يعنى النبىّ صلى الله عليه وسلم على عثمن بن ابى مظعون ولو أُجاز له التبتُّل لاختصَيْنا ٭ حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن اسمعيل عن قيس قال قال عبد الله كُنّا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شىء فقُلْنا أَلا نَستخصى فنهانا عن ذلك ثمّ رَخّص لنا أَن ننكح المرأةَ بالثوب ثمّ قرأَ علينا يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ ٱللّٰهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ ٱللّٰهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ٭ وقال اصبَغ اخبرنى ابنُ وَهْب عن يونس بن يَزيد عن ابن شهاب عن أَبى سَلمة عن ابى هريرة قال قلتُ يا رسول الله انّى رَجُل شابٌّ وأَنا أَخاف على نفسى العَنَتَ ولا أَجد ما اتزوّج به النسآء فسَكت عَنّى ثمّ قلتُ مثلَ ذلك فسَكت عنّى ثمّ

قلتُ مثلَ ذلك فسكت عنّى ثم قلتُ مثل ذلك فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة قد جَفَّ القَلَمُ بما أنت لاقٍ فَٱخْتَصِ على ذلك او ذَرْ ٩ باب نكاح الأبكار وقال ابن ابى مُلَيْكة قال ابن عبّاس لعائشة لم ينكح النبيّ صلى الله عليه وسلم بِكْرا غيرَك حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى أخى عن سليمن عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قلتُ يا رسول الله أرايتَ لو نزلتَ واديا وفيه شجرةٌ قد أُكل منها ووجدتَ شجرًا لم يُؤكَلْ منها فى أيّها كنتَ تُرْتِع بعيرَك قال فى الذى لم يُرْتَعْ منها تعنى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوّج بِكْرًا غيرَها، حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أُرِيتُك فى المنام مرّتَيْن اذا رَجُلٌ يَحْمِلُك فى سَرَقة حَرِير فيقول هذه امرأتُك فأَكْشِفُها فاذا هِىَ أنتِ فأقول إن يكن هذا من عند الله يُمْضِه، ١٠ باب تزويج الثّيِّبات وقالت أُمّ حبيبة قال لى النبيّ صلى الله عليه وسلم لا تَعْرِضْن عَلَىَّ بناتِكُنّ ولا أخواتِكُنّ حدثنا ابو النعمن قال حدثنا هُشيم قال حدثنا سيّار عن الشَّعْبىّ عن جابر بن عبد الله قال قَفَلْنا مع النبى صلى الله عليه وسلم من غَزْوة فتعجّلتُ على بعير لى قَطُوف فلحقنى راكبٌ من خَلْفى فنَخَس بَعيرى بعَنَزة كانت معه فانطلق بعيرى كأجْوَدِ ما أنت راءٍ من الابل فاذا النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال ما يُعْجِلُك قال كنتُ حديثَ عَهْد بعُرْس قال أبِكْرًا أو ثَيِّبا قلتُ ثَيِّبا قال فهَلّا جاريةً تلاعِبُها وتُلاعِبُك قال فلمّا ذهبْنا لِنَدْخُل قال أَمْهِلوا حتّى تدخلوا لَيْلا اى عشآء لكى تَمتشط الشَّعِثةُ وتستحدّ المُغيبةُ، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محاربٌ قال سمعتُ جابر بن عبد الله يقول تزوّجتُ فقال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجتَ فقلتُ تزوّجتُ ثَيّبا فقال ما لَك وللعَذارى ولِعابِها فذكرتُ ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعتُ جابرَ بن عبد الله يقول قال لى رسول الله صلى

الله عليه وسلم هَلْ لا جارِيَةً تُلاعِبها وتُلاعِبُكَ ، ١١ باب تزويج الصغار من الكِبار حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عُرْوة أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم خَطب عائشة الى ابى بكر فقال له ابو بكر انّما أنا أخوك فقال أنت أخى فى دين الله وكتابه وهى لى حَلالٌ ، ١٢ باب الى مَن يَنْكح وأيُّ النساء خيرٌ وما يُستحَبّ أن يَتخيّر لنُطَفه من غير إيجاب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خيرُ نساء رَكِبْن الابلَ صالحُ نساء قريش أحناه على وَلَد فى صِغَره وأرعاه على زوج فى ذات يده ، ١٣ باب اتّخاذ السَّرارىّ ومَن أعتق جاريتَه ثم تزوّجها حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا صالح بن صالح الهَمْدانىّ حدثنا الشَّعْبىّ قال حدثنى ابو بُرْدة عن ابيه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أيّما رَجُل كانت عنده وليدةٌ فعلّمها فأحسن تعليمَها وأدّبها فأحسن تأديبَها ثم أعتقها وتزوّجها فله أجْرانِ وأيّما رَجُل من اهل الكتاب آمن بنبيّه وآمن بى فله أجرانِ وأيّما مملوك أدّى حَقّ مواليه وحَقّ ربّه فله أجْران قال الشعبىّ خُذْها بغير شىء قد كان الرجل يرحل فيما دونه الى المدينة وقال ابو بكر عن ابى حَصين عن ابى بُرْدة عن ابيه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أعتقها ثم أصْدَقها ، حدثنا سعيد بن تليد قال اخبرنا ابن وَهْب قال اخبرنى جرير بن حازم عن ايوب عن محمد عن ابى هريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا سليمن عن حمّاد ابن زيد عن أيّوب عن محمد عن مجاهد عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لم يَكذب ابرهيم الا ثلث كذبات بينما مرّ بجبّار ومعه سارةُ فذكر الحديثَ فاعطاها هاجَر قالت كَفّ اللهُ يدَ الكافر وأخْدَمنى آجَرَ قال ابو هريرة ذلك أمُّكم يا بنى ماء السماء ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنَس قال أقام النبىّ

صلى الله عليه وسلم بين خَيْبر والمدينة ثلثا يُبْنَى عليه بصفيّة بنت حُيَيّ فدعوتُ المسلمين الى وليمته فما كان فيها لا من خُبْز ولا من لَحْم أمر بالأنطاع فأُلْقِى فيها من التَّمْر والأَقِط والسَّمْن فكانت وَليمتَه فقال المُسْلمون إحدى امّهات المُومنين او ممّا ملكت يمينُه فقالوا إن حجبها فهى من امّهات المؤمنين وان لم يحجبها فهى ممّا ملكتْ يمينُه فلمّا ارتحل وَطّأ لها خَلْفَه ومَدّ الحجابَ بينها وبين الناس٠ ١٣ باب مَن جعل عِتْق الأمة صداقَها حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا حمّاد عن ثابت وشُعيب بن الحَبْحاب عن انس بن مالك انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَعْتق صفيّة وجعل عِتْقَها صداقَها٠ ١٤ باب تزويج المُعْسِر لقوله تعالى إِنْ يَكُونُوا فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ حدثنا قُتيبة قال حدثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن سَهْل بن سعد الساعدىّ قال جآءت امرأةٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئتُ أَهَبُ لَكَ نَفْسى قال فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعّد النَّظر فيها وصوّبه ثمّ طأطأ لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رأسَه فلمّا رأت المرأةُ أنّه لم يقض فيها شيئا جلستْ فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله إن لم يكن لك فيها حاجةٌ فزوِّجْنيها فقال وهل عندك من شىء فقال لا والله يا رسول الله فقال آذهبْ الى اهلك فانظرْ هل تجد شيئا فذهب ثمّ رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدتُ شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُنظر ولو خاتما من حديد فذهب ثمّ رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزارى٠ قال سَهْل ما لَه ردآءٌ فلها نصفُه فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بإزارك إن لبستَه لم يكن عليها منه شىءٌ وان لبستْه لم يكن عليك منه شىء فجلس الرجل حتى اذا طال مَجْلِسُه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مُوَلّيا فأمر به فدُعى فلما جآء قال ما ذا معك من القرآن قال معى سورةُ كذا

وسورةُ كذا عدّدها فقال تقرؤهنّ عن ظَهْر قَلْبِك قال نعم قال اذهبْ فقد ملّكْتُكها بما معك من القرآن، ١٥ باب الأكْفاء في الدين وقوله وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا وَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى عُرْوة بن الزبير عن عائشة أنّ أبا حُذيفة بن عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممّن شهد بَدْرا مع النبى صلى الله عليه وسلم تبنّى سالما وأنكحه بنتَ أخيه هِنْدَ بنتَ الوليد بن عُتْبة بن ربيعة وهو مولًى لامرأةٍ من الانصار كما تبنّى النبىُّ صلى الله عليه وسلم زيدا وكان ممّن تبنّى رجلا فى الجاهليّة دعاه الناسُ اليه وورث من ميراثه حتى أنزل اللهُ تعالى ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ الى قوله وَمَوَالِيكُمْ فرُدّوا الى آبائهم فمَن لم يُعْلَم له أبٌ كان مَوْلًى وأخًا فى الدّين فجاءتْ سَهْلةُ بنتُ سُهَيل بن عمرو القُرشىّ ثمّ العامِرىّ وهى امرأةُ ابى حُذيفة النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انّا كُنّا نرى سالما وَلَدًا وقد أَنزل الله تعالى فيه ما قد علمتَ فذكر الحديثَ، حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هِشام عن ابيه عن عائشة قالت دَخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على ضُباعة بنت الزبير فقال لها لَعَلّكِ أَردتِ الحجّ قالت والله ما أَجِدُنى الّا وَجِعةً فقال لها حُجّى وٱشْترِطى وقُولى اللهمّ مَحِلّى حيث حَبَسْتَنى وكانت تحت المِقْداد بن الأسْود، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تُنْكَح المرأةُ لأربع لمالها ولحَسَبها وجمالها ولدينها فاظْفَرْ بذات الدين تَرِبَتْ يداك، حدثنا ابرهيم بن حمزة قال حدثنا ابن ابى حازم عن ابيه عن سهل قال مَرّ رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون فى هذا قالوا حَرِىٌّ إن خَطب أن يُنْكَح وان شَفع أن يُشفَّع وان قال أن يُستمَع قال ثمّ سَكت فمَرّ رجل من فقرآء المُسْلمين فقال ما تقولون فى هذا

قالوا حَرِيٌّ إن خطب أن لا يُنْكَحَ وإن شفع أن لا يُشفَّع وإن قال أن لا يُستمَع فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هذا خيرٌ من ملْءِ الارض مثل هذا ٭ ١٦ باب الأكفآء في المَالِ وتزويجِ المُقِلّ المُثْرِيَةَ حدثنى يحيى بن بُكَيْر حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوة أنه سَأل عائشة رضها وإن خِفْتم ألّا تُقْسِطوا فى اليتامى قالت يا ابن أُختى هذه اليتيمة تكون فى حَجْر وليّها فيرغبُ فى جمالها ومالها ويُريد أن يَنتقص صداقَها فنُهوا عن نكاحهنّ إلّا أن يقسطوا فى إكمال الصداق وأُمِروا بنكاح مَن سواهنّ قالت واستفتى الناسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأنزل الله وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ الى وَتَرْغَبُونَ انى أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ فأنزل اللهُ لهم إِنَّ ٱلْيَتِيمَةَ اذا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا ونَسَبِهَا فِي إِكْمَالِ الصَّداق واذا كانت مرغوبة عنها فى قلّة المال والجمال وتركوها وأخذوا غيرَها من النسآء قالت فكما يَتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها اذا رغبوا فيها إلّا أن يُقْسِطوا لها ويُعْطوها حقّها الأوْفَى فى الصَّداق ٭ ١٧ باب ما يُتّقى من شُوم المرأة وقوله تعالى إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ حدثنا اسمعيل قل حدثنى مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابنَيْ عبد الله ابن عُمر عن عبد الله بن عُمر رضهما أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال الشُّوْمُ فى المرأة والدار والفَرَس ٭ حدثنا محمد بن منهال قال حدثنا يزيد بن زُريع قال حدثنا عُمر ابن محمد العَسْقلانىّ عن ابيه عن ابن عُمر قال ذَكروا الشُّوم عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم إن كان الشُّومُ فى شىء ففى الدّار والمرأة والفرس ٭ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى حازم عن سهل بن سعد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن كان فى شىء ففى الفرس والمرأة والمَسْكَن ٭ حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن سليمن التَّيْمىّ قال سمعت ابا عثمن النَّهْدىّ عن أُسامة بن زيد

عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما تركتُ بعدى فِتْنَةً أَضرَّ على الرجال من النسآء ٬

١٨ باب الحُرَّة تحت العبد حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن القسم بن محمد عن عائشة رضها قالت كان فى بريرة ثلثُ سُنَنٍ عَتقتْ فخُيّرتْ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوَلآءُ لِمَن أَعْتَق ودخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وبُرْمَةٌ على النار فقُرّب اليه خُبْز وأُدْمٌ من أُدْم البيت فقال أَلَمْ أَرَ البُرْمَةَ فقيل لَحْمٌ تُصُدّق به على بريرة وأنت لا تأكل الصَّدقةَ قال هو عليها صدقةٌ ولنا هَديّةٌ ٬

١٩ باب لا يُتزوّج أكثرُ من أَرْبع لقوله تعالى مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ يعنى مَثْنى او ثُلاثَ او رُباعَ حدثنا محمد قال اخبرنى عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة وإن خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسطوا فى اليتامى قال اليتيمةُ تكون عند الرجل وهو وليُّها فيتزوّجها على مالها ويُسىء صُحْبتَها ولا يعدل فى مالها فليتزوّجْ ما طاب له من النسآء سواها مَثْنى وثُلاثَ ورُباعَ ٬ ٢٠ باب قوله تعالى وَأُمَّهَاتُكُمْ ٱللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ ويَحرم من الرضاعة ما يَحْرم من النَّسب حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عَمْرة بنت عبد الرحمن أنّ عائشة زَوْج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتْها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنّها سمعتْ صوتَ رجل يَستأذن فى بيت حَفْصة قالت فقلتُ يا رسول الله هذا رجل يستأذن فى بيت حَفْصة قالت فقلتُ يا رسول هذا رجلٌ يستأذن فى بيتك فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أُراه فُلانًا لِعَمّ حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلانٌ حَيًّا لعَمّها من الرضاعة دَخل علَىّ فقال نعمْ الرضاعة تُحرّم ما تُحرّم الوَلادةُ ٬ حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم ألا تَزوّجُ ابنةَ حمزة قال إنّها بنتُ أخى من الرضاعة وقال بشر بن عُمر قال حدثنا شعبةُ سمعتُ قتادة قال سمعتُ جابر بن زيد مثلَه ٬ حدثنى الحكم بن نافع قال

اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى عُرْوة بن الزبير أنّ زينب ابنة ابى سلمة اخبرتْه أنّ أُمّ حَبيبة بنت ابى سفين اخبرتْها أنها قالت يا رسول الله آنكِحْ أُخْتى بنتَ ابى سفين فقال أَوَتُحِبّين ذلكِ فقلتُ نعمْ لستُ لك بمُخْلِيَة وأَحَبُّ مَن شاركنى فى خيرٍ أُخْتى فقال النبى صلى الله عليه وسلم انّ ذلكِ لا يحلّ لى قلتُ فانّا نُحدَّثُ أنّك تريد أن تَنْكِحَ بنتَ ابى سَلمة قال بنتُ أُمّ سَلمة قلتُ نعمْ فقال لو أنّها لم تكن رَبيبتى فى حَجْرى ما حَلّتْ لى انّها لَابنةُ أخى من الرضاعة أرضعتْنى وأَبا سَلمة ثُويبةُ فلا تَعرِضْن علىّ بناتِكنّ ولا أخواتِكنّ قال عُرْوة وثُويبةُ مولاةٌ لابى لَهَب كان ابو لهب أَعْتَقها فأَرضعَتِ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فلمّا مات ابو لَهَب أُرِيَه بعضُ أهله بشَرِّ حِيبة قال له ما ذا لَقيتَ قال ابو لَهَب لم أَلْقَ بعدكم غيرَ أنّى سُقيتُ فى هذه بعَتاقتى ثُوَيْبَةَ ، ٢١ باب مَن قال لا رَضاعَ بعد حَوْلَين لقوله تعالى حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وما يُحرِّم من قليل الرَّضاعِ وكثيره حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن الاشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم دَخل عليها وعندها رجُلٌ فكأنّه تغيّر وَجْهُه كأنّه كَرِه ذلك فقالت انّه أخى فقال آنْظُرْنَ مَن اخواتكنّ فانّما الرضاعةُ مِنَ المجاعة ،

٢٢ باب لبن الفَحْل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عُرْوة بن الزُّبير عن عائشة أنّ أفْلَح أخا ابى القُعَيْس جآء يستأذن عليها وهو عَمُّها من الرضاعة بعد أن نزل الحجابُ فأبيتُ أن آذَن له فلمّا جآء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرتُه بالذى صنعتُ فأمرنى أن آذَن له ، ٢٣ باب شهادة المُرْضعة حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم قال اخبرنا أيّوب عن عبد الله بن ابى مُلَيْكة قال حدثنى عُبَيد بن ابى مريم عن عُقْبة بن الحارث قال وقد سمعتُه من عُقْبة لكنّى لحديث عُبَيد أحفظ قال تزوّجتُ امرأةً فجآءتْنا امرأةٌ سودآء فقالت ارضعتُكما فأتيتُ النبىَّ صلى

الله عليه وسلم فقلتُ تزوّجتُ فلانةَ بنتَ فلان فجآءتْنا امرأةٌ سودآء فقالت لى انّى قد ارضعتُكما وهى كاذبةٌ فأعْرِض عنه فأتيتُه من قِبَل وَجْهه قلتُ انّها كاذبةٌ قال كيف بها وقد زعمتْ انها قد ارضعتْكما دَعْها عنك وأشار اسمعيل باصبعَيْه السبابة والوُسْطى يَحْكى أيّوبَ، ٢٤ بَابٌ ما يَحلّ من النسآء وما يَحْرم وقوله تعالى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ الى آخر الآيتَين الى قوله إِنَّ ٱللّٰهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا وقال أنس وَالْمُحْصَنَاتُ من النسآء ذواتُ الأزواج الحرائرُ حَرَامٌ الّا ما ملكتْ أيْمانُكم لا نَرى بأسا أن يَنْزِع الرجلُ جاريتَه من عبده وقال ولا تنكحوا المُشْرِكات حتى يُؤمِنّ وقال ابن عبّاس ما زاد على اربعٍ فهو حَرامٌ كأُمّه وٱبنته وأُخته، وقال لنا احمد بن حَنْبَل قال حدّثنا يحيى بن سعيد عن سفين قال حدّثنى حَبيب عن سعيد عن ابن عبّاس حُرِّم من النَّسَب سَبْعٌ ومن الصِّهْر سَبْعٌ ثمّ قرأ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ الآية وجَمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علىّ وامرأة علىّ وقال ابن سيرين لا بأْس به وكرهه الحسنُ مرّة ثمّ قال لا بأْس به وجَمع الحسن بن الحسن بن علىّ بين ابنتَى عَمّ فى ليلة وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريمٌ لقوله تعالى وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَآءَ ذٰلِكُمْ، وقال عكرمة عن ابن عبّاس اذا زَنى بأُخْتِ امرأته لم تَحرم عليه امرأته ويُرْوى عن يحيى الكِنْدىّ عن الشَّعْبىّ وأبى جعفر فيمن يَلْعَب بالصبىّ إن أدخله فيه فلا يتزوّجنّ أُمّه ويحيى هذا غيرُ معروف لم يُتابَعْ عليه، وقال عكرمة عن ابن عبّاس اذا زنى بها لا تَحْرُم عليه امرأته ويُذْكَر عن ابى نَصْر أنّ ابن عبّاس حَرّمه وابو نَصْر هذا لم يُعْرَف سماعُه من ابن عبّاس ويروى عن عمران بن حُصَيْن وجابر بن زيد والحسن وبعض أهل العراق تَحرم عليه، وقال ابو هريرة لا تَحرم حتّى يُلْزِق بالارض يعنى يجامع وجَوّزه ابن المسيّب وعُروة والزُّهرىّ وقال الزهرىّ قال علىّ لا تَحرم وهذا مُرْسَل، ٢٥ بَابٌ قوله تعالى وَرَبَائِبُكُمُ ٱللَّاتِى فِى

حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَآئِكُمُ ٱللَّاتِى دَخَلْتُمْ بِهِنَّ وقال ابن عبّاس الدُّخول والمَسيس واللِّماس هو الجماعُ ومَن قال بنات وَلَدِها من بَناتِه فى التَّحريم لقول النبىّ صلى الله عليه وسلم لأُمّ حَبيبة لا تَعْرِضن علىّ بناتِكنّ وكذلك حلائلُ وَلَدِ الأبناء وهل تُسَمَّى الربيبة وان لم تكن فى حَجْره ودَفع النبىّ صلى الله عليه وسلم ربيبةً له الى مَن يَكْفُلها وسَمَّى النبىّ صلى الله عليه وسلم ابنَ ابنته ابْنا • حدثنا الحُمَيدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام عن ابيه عن زينب عن أُمّ حبيبة قالت قلتُ يا رسول الله هل لك فى بنتِ ابى سفين قال فأفعلُ ما ذا قلتُ تَنكِح قال أتُحِبّين قلتُ لستُ لك بمُخْلِيَة وأَحَبُّ مَن شَركَنى فيك أُختى قال انّها لا تَحِلّ لى قلتُ قد بلغنى أنّك تَخطب قال ابنةَ أُمّ سَلمة قلتُ نعم قال لو لم تكن ربيبتى ما حَلَّتْ لى أرضعَتْنى وأباها ثُوَيْبةُ فلا تَعْرِضن علىّ بناتِكنّ ولا أخواتِكنّ وقال الليث حدثنا هشام دُرّةُ بنتَ ابى سَلمة • ٣٦ باب قوله تعالى وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عُقَيل عن ابن شهاب أنّ عُرْوة بن الزُّبير أخبره أنّ زينب بنت ابى سلمة اخبرتْه أنّ أُمّ حبيبة قالت قلتُ يا رسول الله انكح أُختى ابنةَ ابى سفين قال وتُحِبّين قلتُ نعم لستُ بمُخْلِية وأَحَبُّ مَن شاركنى فى خيرٍ أُختى فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ ذلك لا يَحِلّ لى قلتُ يا رسول الله فوالله انّا لنتحدّث أنّك تُريد أن تَنكح دُرّةَ بنتَ ابى سَلمة قال بنتُ أُمّ سَلمة فقلتُ نعمْ فقال والله لو لم تكن فى حَجْرى ما حَلَّتْ لى لأنّها لَابنةُ أخى من الرضاعة أرضعَتْنى واباسلمة ثُوَيْبة فلا تَعرِضن علىّ بناتِكنّ ولا أخواتِكنّ • ٣٧ باب لا تُنْكَح المرأة على عَمّتها حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم عن الشَّعْبىّ سَمع جابرا قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُنْكَح المرأةُ على عَمّتها او خالتها وقال داود وابن عون عن الشَّعْبىّ عن ابى هريرة • حدثنا

عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزِّناد عن الاعرج عن ابى هريرة أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يُجْمَع بين المرأة وعمّتها ولا بين المرأة وخالتها ٭ حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنى يونس عن الزهرىّ قال حدثنى قبيصة بن ذُويب انه سَمع ابا هريرة يقول نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم أن تُنْكَح المرأة على عمّتها والمرأةُ وخالتُها فنُرَى خالَةَ أَبيها بتلك المنزلة لأَنَّ عُرْوة حدثنى عن عائشة قالت حَرِّموا من الرضاعة ما يَحرم من النَّسَب ٭ ٢٨ باب الشِّغار حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عُمر أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن الشِّغار والشِّغار أن يُزوِّج الرجلُ ابنتَه على أن يزوِّجه الآخَرُ ابنتَه ليس بينهما صَداقٌ ٭

٢٩ باب هل للمرأة أن تَهَبَ نَفْسَها لأَحَدٍ حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا ابن فُضيل قال حدثنا هشام عن ابيه قال كانت حولةُ بنتُ حكيم من اللاتى وهَبْن أَنفسَهنّ للنبى صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة أَمَا تستحيى المرأةُ أن تهب نفسَها للرجل فلمّا نزلتْ تُرْجِى مَنْ تَشَآء مِنْهُنّ قلتُ يا رسول الله ما أَرَى رَبَّك الّا يُسارِع فى هواك رواه ابو سعيد المُؤدِّب ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض ٭ ٣٠ باب نِكاح المُحْرِم حدثنا مالك بن اسمعيل قال اخبرنا ابن عُيَيْنة قال اخبرنا عمرو قال حدثنا جابر بن زيد قال أَنبأَنا ابن عبّاس قال تزوّج النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو مُحْرِم ٭ ٣١ باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نِكاح المُتْعة آخِرًا حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا ابن عُيَيْنة انه سَمع الزهرىّ يقول اخبرنى الحسن بن محمد بن علىّ واخوه عبد الله عن ابيهما أَنَّ عليًا قال لابن عبّاس انّ النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن المُتْعة وعن لحوم الحُمُر الأَهْليّة زمنَ خيبرَ ٭ حدثنا محمد ابن بشّار قال حدثنا غُندر قال حدثنا شعبة عن ابى جَمْرة قال سمعتُ ابن عبّاس

سُئل عن مُتْعة النسآء فرخّص فقال له مَوْلًى له انّما ذلك فى الحال الشديد وفى النّسآء قلّة او نحوه فقال ابن عبّاس نعم، حدثنا على قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو عن الحسن ابن محمد عن جابر بن عبد الله وسَلمة بن الأكْوَع قالا كُنّا فى جيش فأتانا رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنه قد أُذِن لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا وقال ابن ابى ذئب حدثنى اياس بن سَلمة بن الأكْوَع عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيّما رَجُلٍ وامرأة توافقا فعِشْرةُ ما بينهما ثلثُ ليالٍ فإن أحبّا أن يتزايدا او يتتاركا تتاركا فما أدْرى أشىء كان لنا خاصّة ام للناس عامّة، قال ابو عبد الله وبيّنه علىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّه منسوخ، ٣٢ باب عَرْض المرأة نفسَها على الرجل الصالح حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا مرحوم قال سمعتُ ثابتًا البُنانىّ قال كنتُ عند أنس وعنده ابنةٌ له قال أنَس جآءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تَعرِض عليه نفسَها قالت يا رسول الله أَلَكَ بى حاجة فقالت بنتُ أنَس ما أقلّ حيآءها وا سَوْءتاه واسوءتاه قال هى خيرٌ منكِ رَغِبت فى النبى صلى الله عليه وسلم فعَرضتْ عليه نفسَها، حدثنا سعيدُ بن ابى مريم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثنى ابو حازم عن سهل انّ امرأة عرضتْ نفسها على النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال له رجلٌ يا رسول الله زوِّجْنيها فقال ما عندك قال ما عندى شىء قال اذهبْ فالتمِسْ ولو خاتمًا من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدتُ شيئًا ولا خاتمًا من حديد ولكن هذا إزارى ولها نصفه قال سهلٌ وما لَه ردآء فقال النبى صلى الله عليه وسلم وما تَصنعُ بإزارك إن لبستَه لم يكن عليها منه شىء وإن لبستْه لم يكن عليك منه شىء فجلس الرجل حتى اذا طال مَجْلِسُه قام فرآه النبىّ صلى الله عليه وسلم فدعاه او دُعى له فقال له ما ذا معك من القران فقال مَعِى سورةُ كذا وسورةُ كذا لِسُوَرٍ يعدّدها فقال النبى صلى الله عليه وسلم أملكْناكها بما

معك من القرآن ، ٣٣ باب عرض الانسان ابنته او أُختَه على اهل الخير حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرنى سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر يحدّث أنّ عمر بن الخطّاب حين تأيّمتْ حفصةُ بنت عمر من خُنيس بن حُذافة السَّهْميّ وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتُوفّى بالمدينة فقال عمر بن الخطّاب أتيتُ عثمن بن عفّان فعرضتُ عليه حفصةَ فقال سأنْظر فى أمْرِى فلبثتُ ليالىَ ثمّ لَقِيَنى فقال قد بدا لى أن لا أتزوّج يومى هذا فقال عمر فلقيتُ أبا بكر الصدّيق فقلتُ ان شئتَ زوّجتُك حفصةَ بنتَ عمر فصَمت ابو بكر فلم يَرجعْ الىّ شيئًا وكنتُ أوجَدَ عليه منّى على عثمن فلبثتُ ليالىَ ثمّ خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتُها ايّاهُ فلقينى ابو بكر فقال لعلّك وجدتَ علىّ حين عرضتَ علىّ حفصةَ فلم أرجعْ اليك شيئًا قال عمر قلتُ نعمْ قال ابو بكر فانّه لم يَمنعْنى أن أرجعَ اليك فيما عرضتَ علىّ الّا أنّى كنتُ قد علمتُ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكنْ لأُفْشِىَ سرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قبلتُها ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن عِراك بن مالك أنّ زينب بنت ابى سلمة اخبرته أنّ أمّ حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انّا قد تحدّثْنا أنّك ناكحٌ دُرّةَ بنتَ ابى سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَعلَى أمّ سَلمة لو لم أنكحْ أمَّ سلمة ما حَلّتْ لى انّ اباها أخى من الرضاعة ، ٣٤ باب قول الله عزّ وجلّ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ ٱللّٰهُ الاية الى قوله غَفُورٌ حَلِيمٌ أَكْنَنْتُمْ أَضْمَرْتمْ وكلّ شىء صُنْتَه فهو مكنونٌ وقال لى طَلْقٌ حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد عن ابن عبّاس فيمَا عرّضتُمْ يقول انّى أُريد التزويج ولوددتُ أنه تيسّر لى امرأةٌ صالحةٌ، وقال القاسم

يقول إنّك علىّ كريمة وإنّى فيك لراغب وإنّ الله لسائق اليك خيرا او نحو هذا وقال
عطآء يعرّض ولا يبوح يقول إنّ لى حاجة وأبْشرى وأنت بحمد الله نافقة وتقول هى قد
أسمعُ ما تقول ولا تَعِدُ شيئا ولا يواعدُ وليُّها بغير عِلْمها وإن واعدتْ رجُلا فى عِدّتها ثم
نكحها بعد لم يفرّق بينهما وقال الحَسَن لا تُواعدوهنّ سرًّا الزّنا ويُذكَر عن ابن عبّاس
يَبلغ الكتابُ أجَلَه حتى تنقضى العدّة، ٣٥ باب النظر الى المرأة قبل التزويج حدثنا
مسدد قال حدثنا حمّاد بن زيد عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأيتُكِ فى المنام يَجىء بِكِ المَلَك فى سَرَقة من حَرير فقال لى
هذه امرأتُك فكشفتُ عن وَجْهِك الثّوبَ فاذا هى أنتِ فقلتُ إن يك هذا من عند الله
يُمضه، حدثنا قُتيبة قال حدثنا يعقوب عن ابى حازم عن سَهل بن سعد أنّ امرأةً
جآءتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئتُ لأهَبَ لك نفسى فنَظر
اليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فصَعّد النّظَر اليها وصوّبه ثم طأطأ رأسه فلمّا رأت
المرأةُ أنه لم يقض فيها شيئا جلستْ فقام رجلٌ من اصحابه فقال اى رسول الله إن لم
يكن لك بها حاجة فزوّجنيها فقال هل عندك من شىء قال لا والله يا رسول الله قال
اذهبْ الى اهلك فانظُرْ هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدتُ
شيئا قال انظُرْ ولو خاتَما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتَما
من حديد ولكنْ هذا إزارى قال سهلٌ ما له رداءٌ فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تَصنع بإزارك إن لبستَه لم يكن عليها منه شىء وإن لبسَتْه لم يكن عليك
شىء فجلس الرجلُ حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُوَلّيا
فأمر به فدُعِىَ فلمّا جآء قال ما ذا معك من القرآن قال معى سورةُ كذا وسورةُ كذا
وسورةُ كذا عَدّدها قال أتقرأهنّ عن ظَهْر قلبك قال نعم قال اذهبْ فقد ملّكتُكها بما

معك من القرآن، ٣٦ باب من قال لا نكاح الّا بولىّ لقول الله تعالى وَاِذَا طَلَّقْتُمُ اَلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ فدخل فيه الثيّب وكذلك البكر وقال لا تُنْكِحوا المشركين حتى يؤمنوا وقال وأَنْكِحوا الأيامى منكم، قال يحيى بن سليمن حدثنا ابن وهب عن يونس ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عَنْبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عُروة بن الزبير أنّ عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته أنّ النكاح فى الجاهلية كان على أربعة أنحاء فنكاحٌ منها نكاحُ الناس اليومَ يخطب الرجل الى الرجل وليّتَه أو ابنتَه فيُصْدِقُها ثم يَنكحها ونكاحٌ آخر كان الرجلُ يقول لامرأته اذا طهرتْ من طَمْثها أرسلى الى فلان فاستبضعى منه ويعتزلُها زوجُها ولا يَمَسُّها أبدًا حتى يتبيّن حَمْلُها من ذلك الرجل الذى يستبضع منه فاذا تبيّن حَمْلُها اصابها زوجُها اذا أحبّ وانّما يفعل ذلك رَغْبةً فى نجابة الوَلَد فكان هذا النكاحُ نكاحَ الاستبضاع ونكاحٌ آخَرُ يجتمع الرَّهْط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كُلّهم يُصيبها فاذا حملتْ ووضعتْ ومَرّ عليها ليالىَ بعد أن تضع حَملها أرسلتْ اليهم فلم يَستطع رجلٌ منهم أن يَمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذى كان من أمْرِكم وقد ولدتُّ فهو ابنُك يا فلانُ تُسمّى مَن احبّتْ باسمه فيُلْحَق به وَلَدُها ولا يستطيع أن يَمتنع به الرجلُ والنكاحُ الرابعُ يجتمع الناسُ الكثيرُ فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممّن جآءها وهُنّ البغايا كُنّ يَنصبن على ابوابهن رايات تكون عَلَما فمَن ارادهنّ دَخَل عليهنّ فاذا حَملتْ احداهنّ ووضعتْ حَملَها جُمعوا لها ودعَوْا لهم القافةَ ثم ألحقوا وَلَدَها بالذى يَرَوْن فالتاطتْه ودُعى ابنَه لا يَمتنع من ذلك فلمّا بُعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحقّ هدم نكاحَ الجاهليّة كُلّه الّا نكاحَ الناس اليومَ، حدثنا يحيى قال حدثنا وكيعٌ عن هشام بن عُروة عن ابيه عن عائشة وما يُتْلَى عليكم فى الكتاب فى يتامى النسآء اللاتى تُؤْتُونَهنّ ما كُتب لَهنّ

وترغبون أن تنكحوهنّ قالت هذا فى اليتيمة الّتى تكون عند الرجل لعلّها أن تكون شريكته فى ماله وهو أَوْلى بها فيرغب أن يَنكحها فيَعْضُلها لمالها ولا يُنْكحها غيره كراهية أن يَشْرِكه أَحَدٌ فى مالها، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال أخبرنا مَعْمَر قال حدثنا الزهرىّ قال اخبرنى سالم أنّ ابن عمر أخبره أنّ عُمر حين تأيّمتْ حَفْصةُ بنتُ عُمر من خُنَيْس بن حُذافة السَّهْمىّ وكان من اصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم من أهل بَدْر تُوفّى بالمدينة فقال عُمر لقيتُ عثمنَ بن عَفّان فعرضتُ عليه فقلتُ ان شئتَ أنكحتُك حفصةَ فقال سَأنظُر فى أمرى فلبثتُ ليالىَ ثم لقينى فقال بدا لى أن لا اتزوّج يومى هذا قال عُمر فلقيتُ ابا بكر فقلتُ ان شئتَ أنكحتُك حفصةَ، حدثنا احمد ابن ابى عمرو قال حدثنى ابى قال حدثنى ابرهيم عن يونس عن الحسن فلا تعضلوهُنّ قال حدثنى مَعْقِل بن يسار أنّها نزلت فيه قال زوّجتُ أُختا لى من رجل فطلّقها حتى اذا انقضتْ عدّتُها جآء يَخطبها فقلتُ له زوّجتُك وفرّشتُك وأكرمتُك فطلّقتَها ثم جئتَ تَخطبها لا والله لا تعود اليك أبدًا وكان رَجُلا لا بأسَ به وكانت المرأةُ تريد أن تَرجع اليه فأنزل الله هذه الآية فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ فقلتُ الآن أفعَلُ يا رسول الله قال فزوّجها ايّاه، ٣٧ باب اذا كان الولىُّ هو الخاطبَ وخَطَب المُغيرة بن شعبة امرأةً هو أَولى الناس بها فأمر رجُلا فزوّجه وقال عبد الرحمن بن عوف لأُمّ حكيم بنتِ قارظ أتَجْعلين أَمْرَكِ الىّ قالت نعم فقال قد تزوّجتُكِ وقال عطآء ليُشْهِدْ أنّى قد نكحتُكِ او ليأمُرْ رَجُلا من عشيرتها، وقال سَهْل قالت امرأةٌ للنبى صلى الله عليه وسلم أَهَبُ لك نَفْسى فقال رجُلٌ يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجةٌ فزَوّجْنيها، حدثنا ابن سلام قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة فى قوله تعالى وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللّٰهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ الى آخر الآية قالت هى اليتيمة تكون فى حَجْر الرَّجُل قد شركته فى ماله فيرغب

عنها أن يتزوّجها ويكره أن يزوّجها غيره فيدخل عليه فى ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك ، حدثنا احمد بن المقدام قال حدثنا فضيل بن سليمن قال حدثنا ابو حازم قال حدثنا سهل بن سعد قال كنّا عند النبى صلى الله عليه وسلم جلوسا فجآءته امرأة تعرض نفسها عليه فخفّض فيها النظر ورفعه فلم يردها فقال رجل من اصحابه زوّجنيها يا رسول الله قال أعندك من شىء قال ما عندى من شىء قال ولا خاتما من حديد قال ولا خاتما من حديد ولكن أشق بردتى هذه فأعطيها النصف وآخذ النصف قال لا هل معك من القرآن شىء قال نعم قال اذهب فقد زوّجتكها بما معك من القرآن ، ٣٨ باب انكاح الرجل ولده الصغار لقوله تعالى وَٱللَّائِى لَمْ يَحِضْنَ فجعل عدّتها ثلثة أشهر قبل البلوغ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام عن ابيه عن عائشة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم تزوّجها وهى بنت ستّ سنين وأدخلت عليه وهى بنت تسع ومكثت عنده تسعا ، ٣٩ باب تزويج الأب ابنته من الامام وقال عمر خطب النبىّ صلى الله عليه وسلم الىّ حفصة فأنكحته حدثنا معلّى بن أسد قال حدثنا وهيب عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم تزوّجها وهى بنت ستّ سنين وبنى بها وهى بنت تسع سنين قال هشام وأنبئت أنّها كانت عنده تسع سنين ،

٤٠ باب السلطان ولىّ لقول النبى صلى الله عليه وسلم زوّجناكها بما معك من القرآن حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال جآءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انّى وهبت منك نفسى فقامت طويلا فقال رجل زوّجنيها ان لم يكن لك بها حاجة قال هل عندك من شىء تصدقها قال ما عندى الّا ازارى فقال ان أعطيتها ايّاه جلست لا ازار لك فالتمس شيئا فقال ما أجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال أمعك من القرآن شىء

قال نعم سورةُ كذا وسورةُ كذا لسورٍ سمّاها فقال زوّجْناكها بما معك من القرآن ،

٤١ باب لا يُنْكِح الابُ وغيره البِكْرَ والثّيِّبَ الّا بِرِضاها حدثنا مُعاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سَلمة أنّ ابا هريرة حدثهم أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تُنْكَح الأيّمُ حتى تُستأمر ولا تُنْكَح البِكْرُ حتى تُستأذَن قالوا يا رسول الله وكيف اذنُها قال أن تَسْكُت ، حدثنا عمرو بن الرَّبيع بن طارق قال اخبرنا الليث عن ابن ابى مُلَيْكة عن ابى عمرو مولى عائشة عن عائشة أنّها قالت يا رسول الله انّ البِكْر لتستحيي قال رِضاها صَمْتُها ،

٤٢ باب اذا زوّج ابنتَه وهى كارهةٌ فنكاحُه مَرْدُودٌ حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالكٌ عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومُجَمِّع ابنَىْ يزيد بن جارية عن خَنْساء بنتِ خِذام الأنصاريّة أنّ أباها زوّجها وهى ثيّب فكرهتْ ذلك فأتَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فرَدّ نكاحَه ، حدثنا اسحق قال اخبرنا يزيد اخبرنا يحيى أنّ القاسم بن محمد حدّثه أنّ عبد الرحمن بن يزيد ومجمّع بن يزيد حدّثاه أنّ رجلا يُدْعَى خِذاما أنكح ابنةً له فذكر نَحْوَه

٤٣ باب تزويج اليتيمة لقوله تعالى فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى ٱلْيَتَامَى فَٱنْكِحُوا واذا قال للولىّ زوّجْنى فلانةَ فمكث ساعةً او قال ما معك فقال مَعِى كذا وكذا او لَبِثا ثم قال زوّجتُكها فهو جائزٌ فيه عن سهل عن النبى صلى الله عليه وسلم ، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ ح وقال الليثُ حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزُّبير أنه سأل عائشة قال لها يا أُمّتاهْ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى ٱلْيَتَامَى الى قوله مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ قالت عائشة يا ابن أُخْتى هذه اليتيمةُ تكون فى حَجْر وَلِيّها فيرْغب فى جمالها ومالها ويُريد أن يَنْتَقِص من صداقها فنُهُوا عن نكاحهنّ الّا أن يُقْسِطوا لَهُنّ فى اكْمال الصّداق وأُمِروا بنكاحِ مَن سواهنّ من النسآء قالت عائشة استَفْتى الناسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك

فأنزل اللهُ يَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ الى قوله وَتَرْغَبُونَ فأنزل اللهُ لهم فى هذه الآيَة أَنَّ ٱلْيَتِيمَةَ اذا كَانَتْ ذَاتَ مَالٍ وَجَمَالٍ رَغِبُوا فِي نكاحِها ونَسَبِها وَٱلصَّدَاقِ واذا كانت مَرْغُوبا عنها فى قلّة المال والجَمال تَرَكوها وأَخَذوا غيرَها من النّسَآء قالت فما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها اذا رَغبوا فيها الّا أن يُقْسطوا لها ويُعْطوها حَقَّها الأَوْفَى من الصَّداق ٬ ۴۴ باب اذا قال الخاطبُ للولىّ زَوِّجْنِى فلانةَ فقال قد زَوَّجْتُكَ بكذا وكذا جاز النكاحُ وان لم يقل للزوج أَرَضيتَ او قَبِلتَ ٬ حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ابى حازم عن سهل أَنّ امرأة أَتَتِ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فعرضتْ عليه نفسَها فقال ما لى اليومَ فى النسآء من حاجة فقال رجلٌ يا رسول الله زَوِّجْنيها قال ما عندك قال ما عندى شىء قال أَعْطها ولو خاتمًا من حديد قال ما عندى شىء قال فما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد مَلَّكْتُكها بما معك من القرآن ٬ ۴۵ باب لا يَخطب على خِطْبة أخيه حتى يَنكح او يَدَع حدثنا مَكّىّ بن ابرهيم قال حدثنا ابن جُريج قال سمعتُ نافعًا يحدّث أَنّ ابن عُمر كان يقول نهى النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن يَبيع بعضُهم على بيع بعض ولا يخطب الرجلُ على خِطْبَة أخيه حتى يَترك الخاطبُ قبلَه او يأذن له الخاطبُ ٬ حدثنا يحيى بن بُكَير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال قال ابو هريرة يأْثر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ايّاكم والظّنَّ فانّ الظّنَّ أكذبُ الحديث ولا تَحَسّسوا ولا تَجسّسوا ولا تباغضوا وكونوا عبادَ الله اخوانا ولا يخطب الرجلُ على خِطْبة أخيه حتى يَنكح او يَترك ٬ ۴٦ باب تفسير تَرْك الخِطْبة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ قال اخبرنى سالم بن عبد الله أنّه سمع عبد الله ابن عُمر يحدّث أَنّ عُمر بن الخطّاب حين تأيّمتْ حفصةُ قال عُمر لقيتُ ابا بكر فقلتُ ان شئتَ أنكحتُك حفصةَ بنتَ عُمر فلبثتُ لياليَ ثم خطبها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

فَلَقِينى ابو بكر فقال انّه لم يَمْنَعْنى أن أرجع اليك فيما عرضتَ الّا أنّى قد علمتُ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكُنْ لأُفْشِىَ سِرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقَبِلْتُها، تابعه يونس وموسى بن عُقْبة وابن ابى عَتيق عن الزهرىّ،

٤٧ بابُ الخُطْبة حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن زيد بن أَسْلَم قال سمعتُ ابن عُمر يقول جآء رَجُلان من المَشْرِق فخطبا فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ مِنَ البَيَانِ سِحْرًا،

٤٨ بابُ ضَرْب الدُّفّ فى النكاح والوليمة حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضّل قال حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الرُّبَيِّع بنتُ مُعَوِّذ بن عَفْرآء جآء النبىّ صلى الله عليه وسلم فدَخل حين بُنِىَ علىّ فجلس على فراشى كمَجْلِسك منّى فجعلتْ جُوَيرياتٌ لنا يَضْرِبْن بالدُّفّ ويَنْدُبْن مَن قُتل من آبآئى يومَ بَدْر اذ قالت احداهنّ وفينا نَبِىٌّ يَعْلَمُ ما فى غَد فقال دَعِى هذه وقولى بالذى كنتِ تقولين،

٤٩ بابُ قول الله تعالى وَآتُوا النِّسَآءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً وكثرة المَهْر وأَدْنَى ما يجوز من الصَّداق وقوله تعالى وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا وقوله جلّ ذكره أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وقال سَهْل قال النبىّ صلى الله عليه وسلم وَلَوْ خاتما من حديد، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا شُعْبة عن عبد العزيز بن صُهَيْب عن أنس أنّ عبد الرحمن بن عَوْف تزوّج امرأةً على وَزْنِ نَواة فرأى النبى صلى الله عليه وسلم بشاشةَ العُرْس فسأله فقال انّى تزوّجتُ امرأةً على وَزْن نواة وعن قتادة عن أنس أنّ عبد الرحمن بن عَوْف تزوّج امرأةً على وَزْن نواة من ذَهَب،

٥٠ بابُ التزويج على القرآن وبغير صداقة حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعتُ ابا حازم قال سمعتُ سَهْلَ بن سَعْد الساعدىّ يقول انّى لَفِى القَوْم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قامت امرأةٌ فقالت يا رسول الله انّها قد وهبتْ نفسَها لك فَرَأْ فيها رأيَك فلم يُجِبْها شيئًا ثمّ قامت فقالت يا رسول الله انّها

قد وهبتْ نفسَها لك فَرَ فيها رأْيَك فلم يُجِبْها شيئًا ثم قامت الثالثة فقالت انّها قد وهبتْ نفسَها لك فرَ فيها رأْيَك فقام رجُلٌ فقال يا رسول الله أَنْكِحْنيها قال هل عندك من شيء قال لا قال اذهبْ فاطلُبْ ولو خاتمًا من حديد فذهب فطلب ثم جآء فقال ما وجدتُ شيئًا ولا خاتمًا من حديد فقال هل معك من القرآن شيء قال معى سورة كذا وسورةُ كذا قال اذهبْ فقد أَنْكَحْتُكَها بما معك من القرآن ٥١ باب المَهْر بالعُروض وخاتمٍ من حديد حدثنا يحيى قال حدثنا وكيعٌ عن سفين عن ابى حازم عن سَهْل بن سعد أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجُل تزوّجْ ولو بخاتمٍ من حديد

٥٢ باب الشُّروط فى النكاح وقال عُمر مَقاطِعُ الحُقوق عند الشروط وقال المِسْوَر بن مَخْرمة سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم ذَكر صِهْرًا له فأَثْنَى عليه فى مصاهرته فأَحْسَن قال حدثنى فصَدَقنى ووَعَدَنى فوَفَى لى حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا لَيْثٌ عن يزيد بن ابى حَبيب عن ابى الخير عُقْبة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أَحَقُّ ما أَوْفيْتم من الشروط أن تُوفوا به ما استَحْلَلْتم به الفروجَ ٥٣ باب الشروط التى لا تحِلّ فى النكاح وقال ابن مسعود لا تَشترِط المرأةُ طَلاقَ أُخْتِها حدثنا عُبيد الله بن موسى عن زكريآء هو ابن ابى زائدة عن سعد بن ابرهيم عن ابى سَلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يَحِلّ لامرأة تسأل طلاقَ أُخْتِها لتَسْتَفْرِغ صَحْفتَها فانّما لها ما قُدِّر لها ٥٤ باب الصُّفْرة للمتزوّج ورواه عبد الرحمن بن عوف عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن حُمَيْد الطويل عن انس بن مالك انّ عبد الرحمن بن عوف جآء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه أَثَرُ صُفْرة فسأله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أنّه تزوّج امرأةً من الانصار قال كَمْ سُقْتَ اليها قال زِنَةَ نَواة من ذَهب قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَوْلِمْ ولو

بشاة ، ٥٥ باب حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن حُمَيْد عن أنس قال أَوْلَمَ النبىّ صلى الله عليه وسلم بزَيْنَبَ فأَوْسَعَ المُسْلمين خُبْزًا ولَحْمًا فخرج كما يَصنع اذا تزوّج فأتى حُجَرَ أُمّهات المؤمنين يَدْعو ويَدْعُون له ثم انصرف فرأى رَجُلَيْن فرجع لا أَدْرى أَخْبرتُه او أُخْبِر بخروجها ، ٥٦ باب كيف يُدْعَى للمتزوّج حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد هو ابن زيد عن ثابت عن أنس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أَثَرَ صُفْرة قال ما هذا قال انّى تزوّجتُ امرأةً على وزن نواة من ذَهَب قال بارك الله لك أَوْلِمْ ولو بشاة ، ٥٧ باب الدُّعاء للنساء اللاتى يُهْدِين العَرُوس وللعروس حدثنا فروة بن ابى المَغْراء قال حدثنا علىّ بن مُسْهِر عن هشام عن ابيه عن عائشة تزوّجنى النبىّ صلى الله عليه وسلم فأتتنى أُمّى فأدخلَتْنى الدّارَ فاذا نِسْوةٌ من الأنصار فى البيت فقُلْنَ على الخير والبركة وعلى خيرِ طائر ، ٥٨ باب مَن أَحَبّ البناء قبل الغزو حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابن المبارك عن مَعْمَر عن همّام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال غزا نبىٌّ من الأنبياء فقال لقومه لا يَتْبَعْنى رجلٌ مَلَكَ بُضْعَ امرأة وهو يريد أن يَبْنِى بها ولم يَبْنِ بها ، ٥٩ باب مَن بَنَى بامرأة وهى بنتُ تِسْعِ سنين حدثنا قَبيصة بن عُقْبة قال حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن عروة تزوّج النبىّ صلى الله عليه وسلم عائشة وهى ابنة سِتّ وبنى بها وهى ابنة تِسْعٍ ومكثتْ عنده تِسْعًا ، ٦٠ باب البناء فى السَّفَر حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن حُميد عن انس قال اقام النبىّ صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلثا يُبْنَى عليه بصفيّةَ بنتِ حُيَىّ فدعوتُ المُسْلمين الى وَليمَته فما كان فيها من خُبْز ولا لَحْم أَمر بالأنطاع فأُلْقِىَ فيها من التَّمْر والأَقِط والسَّمْن فكانت وليمتَه فقال المسلمون احدى أُمّهات المؤمنين او ممّا ملكتْ يَمينُه فقالوا اِن حَجَبها فهى من أُمّهات المؤمنين

وان لم يَحْجُبْها فهى ممّا ملكتْ يمينُه فلمّا ارتحل وَطّأ لها خَلْفَه ومَدّ الحجابَ بينها وبين الناس ، ٦١ بابُ البناءِ بالنهار بغير مَرْكَب ولا نِيرانٍ حدثنى فَرْوة بن ابى المَغْرآء قال حدثنا على بن مُسْهِر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوّجنى النبىّ صلى الله عليه وسلم فأتتنى أمّى فأدْخَلَتْنى الدار فلم يَرُعْنى الّا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ضُحًى ، ٦٢ بابُ الأنماط ونحوها للنسآء حدثنا قُتَيْبة بن سعيد قال حدثنا سفين قال حدثنا محمد بن المُنْكَدِر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتّخذتُم أنماطا قلتُ يا رسول الله وأنّى لنا أنْماطٌ قال إنّها ستكون ، ٦٣ بابُ النّسوة اللاتى يُهْدِين المرأةَ الى زوجها حدثنا الفَضْل بن يعقوب قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا اسرائيل عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أنّها زَفّت امرأةً الى رجل من الانصار فقال نبىُّ الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لَهْوٌ فانّ الأنصار يُعْجِبُهم اللَّهْوُ ، ٦۴ بابُ الهَدِيّة للعَروس وقال ابرهيم عن ابى عُثمن واسمُه الجَعْدُ عن أنس ابن مالك قال مرّ بنا فى مَسْجِد بنى رِفاعة فسمعتُه يقول كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا مرّ بجَنَبات أمّ سُلَيم دخل عليها فسلّم عليها ثم قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم عَروسا بزَيْنب فقالت لى أمّ سُلَيم لو أهْدَيْنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هديّةً فقلتُ لها افعلى فعَمدتْ الى تَمْر وسَمْن وأَقِط فاتّخذتْ حَيْسةً فى بُرْمة فأرسلتْ بها معى اليه فانطلقتُ بها اليه فقال لى ضَعْها ثم أمرنى فقال لى ادْعُ لى رجالا سمّاهم وادْعُ لى مَن لَقِيتَ قال ففعلتُ الذى أمرنى فرجعتُ فاذا البيتُ غاصٌّ بأهله فرأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وَضع يديه على تلك الحَيْسة وتكلّم بما شآء اللهُ ثم جعل يدعو عشرةً عشرةً يأكلون منه ويقول لهم اذْكُروا اسمَ الله وليأكُلْ كلُّ رجل ممّا يليه قال حتى تصدّعوا كلُّهم عنها فخرج منهم مَن خرج وبقى نَفَرٌ يتحدّثون قال وجعلتُ أغتَمّ ثم خرج النبىّ صلى

الله عليه وسلم نحو الحُجُرات وخرجتُ فى أثره فقلتُ انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيتَ وأرخَى السِّتْرَ وإنّى لَفى الحُجرة وهو يقول يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَٱللّٰهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ ٱلْحَقِّ، قال ابو عثمن قال أنس انه خدم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عَشْرَ سنين،

٩٥ باب استعارة الثياب للعروس وغيرها حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة انها استعارتْ من أسماءَ قلادةً فهلكتْ فأرسل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه فى طَلَبها فأدركتْهم الصلوة فصَلَّوا بغير وُضوء فلمّا أتَوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلتْ آيةُ التيمُّم، فقال أُسَيْد بن حُضير جزاكِ اللهُ خيرا فوالله ما نزل بكِ أَمْرٌ قطّ الّا جعل اللهُ لكِ منه مَخْرجا وجعل للمُسْلمين فيه بركةً،

٩٦ باب ما يقول الرجل اذا أتَى أهلَه حدثنا سعد بن حَفْص قال حدثنا شيبان عن منصور عن سالم بن ابى الجَعْد عن كُريب عن ابن عبّاس قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أمَا لو أنّ احدهم يقول حين يأتى أهلَه بسم الله اللهمّ جَنِّبْنى الشيطانَ وجَنّب الشيطان ما رزقْتَنا ثم قُدِّر بينهما فى ذلك او قُضِىَ وَلَدٌ لم يَضُرّه شيطانٌ ابدًا،

٩٧ باب الوليمة حَقٌّ وقال عبد الرحمن بن عَوْف قال لى النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَوْلِمْ ولو بشاة حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنى الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى أنس بن مالك أنه كان ابنَ عشرِ سنين مَقْدَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ فكان أُمّهاتى يُواظِبْنَنى على خِدْمة النبى صلى الله عليه وسلم فخدمتُه عَشْرَ سنين وتُوفّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ عِشْرين سَنةً فكنتُ أَعْلَمَ الناس بشان الحجاب حين أُنْزِل وكان أوّلَ ما أُنزل فى مُبْتَنَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة

جَحْش أَصْبَحَ النبيّ صلى الله عليه وسلم بها عَرُوسا فدعا القومَ فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبَقِى رَهْطٌ منهم عند النبيّ صلى الله عليه وسلم فاطالوا المُكْثَ فقام النبيّ صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجتُ معه لِكَىْ يَخرجوا فمَشى النبيّ صلى الله عليه وسلم فمشيتُ معه حتى جآء عَتَبةَ عائشةَ ثم ظَنّ أنّهم خَرجوا فَرجع ورجعتُ معه حتى اذا دَخل على زينب فاذا هم جُلوسٌ لم يقوموا فَرجع النبيّ صلى الله عليه وسلم ورجعتُ معه حتى اذا بَلغ عَتَبةَ حُجْرةِ عائشة وظَنّ أنهم خرجوا فرجع ورجعتُ معه فاذا هم قد خَرجوا فضَرب النبيّ صلى الله عليه وسلم بَيْنى وبينه بالسِّتْر وأُنزل الحِجابُ ، ٩٨ بابٌ الوليمةُ ولو بشاة حدثنا علىّ قال حدثنا سفين قال حدثنى حُميد أنه سَمع أنسا قال سَأل النبيّ صلى الله عليه وسلم عبدَ الرحمن بن عَوْف وتزوّج أمرأةً من الأنصار كَمْ اصدقتَها قال وَزْنَ نواة من ذهب ، وعن حُمَيد سمعتُ أنسا قال لمّا قَدموا المدينةَ نزل المهاجرون على الأنصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الرَّبيع فقال أُقاسِمُك مالى وأَنْزِلُ لك عن احدى امرأتىّ قال بارَكَ اللهُ لك فى أَهْلِك ومالِك فخَرج الى السُّوق فباع واشترى فأصاب شيئًا من أَقِط وسَمْن فتزوّج فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم أَوْلِمْ ولو بشاة ، حدثنا سليمن ابن حَرْب قال حدثنا حمّاد عن ثابت عن أَنَس قال ما أَوْلَم النبيّ صلى الله عليه وسلم على شىء من نسآئه ما أَوْلَم على زينب أَوْلَم بشاة ، حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شُعيب عن أنس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَعْتَق صفيّةَ وتزوّجها وجَعل عِتْقَها صداقَها وأَوْلَم عليها بحَيْس، حدثنا مالك بن اسمعيل قل حدثنا زُهير عن بيان قال سمعتُ أَنَسا يقول بنى النبيّ صلى الله عليه وسلم بامرأة فأرسلنى فدعوتُ رجالا الى الطعام ، ٩٩ باب مَن أَوْلَم على بعض نسآئه أَكْثَرَ من بعض حدثنا مسدّد قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ثابت قال ذُكر تزويجُ زينب ابنةِ جَحْش عند أَنَس فقال ما رأيتُ

النبىّ صلى الله عليه وسلم أَوْلَم على أَحَدٍ من نسآئه ما أَوْلَم عليها أَوْلَم بشاة ، ۷۰ باب مَن أَوْلَمَ بِأَقَلَّ مِن شاة حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور بن صفيّة بنت شيبةَ عن أُمّه قالت أَوْلَم النبىُّ صلى الله عليه وسلم على بعض نسآئه بِمُدَّيْن من شَعِير ،

۷۱ باب حَقّ إجابة الوليمة والدَّعْوة ومَن أَوْلَم سَبْعَةَ أيّام ونَحْوَه ولم يُوَقِّت النبىُّ صلى الله عليه وسلم يومًا ولا يَوْمَيْن حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دُعِىَ أَحَدُكم الى الوليمة فليَأْتِها ، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثنى منصور عن ابى وائل عن ابى موسى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال فُكُّوا العانِىَ وأَجِيبوا الداعِىَ وعُودوا المريضَ ، حدثنا الحسن بن الرَّبيع قال حدثنا ابو الأَحوص عن الأَشعَث عن مُعوية ابن سُوَيْد قال البرآء بن عازب أَمَرنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتّباع الجنازة وتَشميت العاطس وابرار القَسَم ونَصْر المظلوم وإفشاء السَّلام واجابة الداعى ونهانا عن خواتيم الذَّهَب وعن آنية الفضّة وعن المياثر والقَسّيّة والاستَبْرَق والديباج تابعه ابو عوانة والشَّيْبانىّ عن أشعث فى افشآء السلام ، حدثنا قُتيبة بن سَعيد قال حدثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابى حازم عن سَهْل بن سَعْد قال دعا ابو أُسَيْد السّاعدىّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى عُرْسه وكانت امرأته يومئذ خادمَهم وهى العَرُوس قال سَهل تَدْرون ما سَقَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أَنقعتْ له تمرات من الليل فلمّا أَكل سقَتْه ايّاه ، ۷۲ باب مَن ترك الدَّعْوة فقد عَصَى اللهَ ورسولَه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن الأَعرج عن ابى هريرة أنه كان يقول شَرّ الطعام طعامُ الوليمة يُدْعَى لها الأَغنيآء ويُترَك الفقرآء ومَن ترك الدَّعْوةَ فقد عَصَى اللهَ ورسولَه ، ۷۳ باب مَن أَجاب الى كُراع حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن

الأعْمَش عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو دُعيتُ الى كُراع لَأجبتُ ولو أُهْدِىَ اِلَىَّ ذِراعٌ لقبلتُ، ٧۴ باب اجابة الدّاعى فى العُرْس وغيرها حدثنا على بن عبد الله بن ابرهيم قال حدثنا الحَجّاجُ بن محمد قال قال ابن جُرَيج اخبرنى موسى بن عُقْبة عن نافع قال سمعتُ عبد الله بن عُمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيبوا هذه الدَّعْوةَ اذا دُعيتم لها قال وكان عبد الله يأتى الدَّعْوةَ فى العُرْس وغير العُرْس وهو صائمٌ، ٧٥ باب ذَهاب النساء والصِّبْيان الى العُرْس حدثنا عبد الرحمن بن المُبارك قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صُهيب عن أنس ابن مالك قال أبصر النبىّ صلى الله عليه وسلم نساءً وصِبْيانًا مُقْبِلين من العُرْس فقام مُمْتَنًّا قال اللهمّ أنتم من أَحَبّ الناس اِلَىَّ، ٧٦ باب هل يَرْجع اذا رأى مُنْكَرًا فى الدَّعْوة ورأى ابن مسعود صورةً فى البيت فرَجع ودعا ابنُ عُمر أبا أيّوب فرأى فى البيت سِتْرًا على الجِدار فقال ابن عُمر غلَبَنا النساء وقال مَن كنتُ أَخْشَى عليه فلم أكُنْ أَخْشَى عليك والله لا أُطْعِمُ لكم طعاما فرَجع، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم أنها اخبرَتْه أنّها اشترتْ نُمْرُقةً فيها تصاويرُ فلمّا رآها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلمْ يَدخل فعرفتُ فى وجهه الكراهيةَ فقلتُ يا رسول الله أتوب الى الله والى رسوله ما ذا أذْنَبْتُ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما بالُ هذه النُّمْرقة قالت فقلتُ اشتريتُها لَكَ لتَقْعُدَ عليها وتَوسَّدَها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِنّ اصحابَ هذه الصُّوَر يُعذَّبون يومَ القيمة ويقال لهم أَحْيُوا ما خَلَقْتم وقال اِنّ البيتَ الذى فيه الصُّوَرُ لا تَدخُلُه الملآئكةُ،

٧٧ باب قيام المرأة على الرجال فى العُرْس وخِدْمتهم بالنفس حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا ابو غَسّان قال حدثنى ابو حازم عن سَهْل قال لمّا عَرّس ابو أُسَيْد الساعدىّ

دعا النبىّ صلى الله عليه وسلم وأصحابَه فما صَنع لهم طعاما ولا قرّبه اليهم الّا امرأته أمّ أُسَيْد بَلّتْ تمرات فى تَوْر من حجارة من الليل فلمّا فرغ النبىّ صلى الله عليه وسلم من الطعام أماثَتْه له فسقتْه تُتْحفه بذلك ۰ ٧٨ باب النَّقيع والشراب الذى لا يُسْكِر فى العُرْس حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارىّ عن ابى حازم قال سمعتُ سهلَ بن سَعْد أنّ ابا أُسَيْد الساعدىّ دعا النبىّ صلى الله عليه وسلم لعُرْسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهى العروس فقالت او قال أتَدْرون ما أنقعتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعتُ له تمراتٍ من الليل فى تَوْرٍ ۰ ٧٩ باب المداراة مع النسآء وقول النبىّ صلى الله عليه وسلم انّما المرأة كالضِّلَع حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى مالك عن ابى الزِّناد عن الأعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضِّلَع إن أقَمْتَها كسرتَها وان استمتعتَ بها استمتعتَ بها وفيها عِوَجٌ ۰

٨٠ باب الوصاة بالنِّسآء حدثنا اسحق بن نَصْر قال حدثنا حسين الجُعْفىّ عن زائدة عن مَيْسرة عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَن كان يُؤمن بالله واليومِ الآخِرِ فلا يُؤذى جارَه واستوصوا بالنسآء خيرا فانّهنّ خُلِقْن من ضِلَع وانّ أعْوَجَ شىء فى الضِّلَع أعْلاه فان ذهبتَ تُقيمه كسرتَه وان تركتَه لم يزل أعْوَج فاستَوْصوا بالنسآء خيرا ۰ حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر قال كُنّا نَتّقى الكلامَ والانبساطَ الى نسآئنا على عهد النبى صلى الله عليه وسلم هَيْبَةَ أن يُنزَلَ فينا شىء فلمّا تُوفّى النبىّ صلى الله عليه وسلم تكلّمْنا وانبسَطْنا ۰ ٨١ باب قوله تعالى قُوا أنْفُسَكُمْ وَأهْلِيكُمْ نَارًا حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع عن عبد الله قال النبىّ صلى الله عليه وسلم كُلُّكُمْ رَاعٍ وكُلُّكُمْ مسئول فالامام راعٍ وهو مسئول والرجل راعٍ على أهله وهو مسئول والمرأة راعيةٌ على بيت زوجها وهى

مسئولة والعبد راع على مال سيده وهو مسئول ألا فكلكم راع وكلكم مسئول ، ٨٣ باب حسن المعاشرة مع الأهل حدثنا سليمن بن عبد الرحمن وعلى بن حجر قالا اخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت جلس احدى عشرة امراة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا قالت الأولى زوجى لحم جمل غث على راس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجى لا أبث خبره انى أخاف أن لا أذره ان أذكره أذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجى العشنق ان أنطق أطلق وان أسكت أعلق قالت الرابعة زوجى كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة قالت الخامسة زوجى ان دخل فهد وان خرج أسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجى ان أكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجى غياياء او عياياء طباقاء كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك قالت الثامنة زوجى المس مس أرنب والريح ريح زرنب قالت التاسعة زوجى رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجى مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح واذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجى ابو زرع فما ابو زرع أناس من حلى أذنى وملأ من شحم عضدى وبجحنى فبجحت الى نفسى وجدنى فى اهل غنيمة بشق فجعلنى فى اهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده اقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقمح أم ابى زرع فما أم ابى زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابى زرع فما ابن ابى زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة بنت ابى زرع فما بنت ابى زرع طوع ابيها وطوع أمها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية ابى زرع فما جارية ابى زرع لا تبث

حديثَنا تبثيثا ولا تُنَقِّث ميرتَنا تنقيثا ولا تَمْلَأ بيتَنا تعشيشا قالت خرج ابو زرع والاوطابُ تُمْخَض فلقى امرأةً معها ولدانِ لها كالفَهْدَيْن يَلعبان من تحت خَصْرِها برُمّانتَيْن فطلّقنى ونكحها ونكحتُ بعده رجلا سَرِيّا رَكب شَرِيّا وأخذ خَطّيّا وأراح علىّ نَعَما ثَرِيّا وأعطانى من كُلّ رائحة زَوْجا وقال كُلِى أُمّ زَرْع وميرى أَهْلَكِ قالت فلو جمعتُ كُلّ شىء اعطانيه ما بَلغ أَصْغَرَ آنيةِ ابى زرع قالت عائشة رضها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنتُ لَكِ كأبى زَرْع لِأُمّ زَرْع ، حدّثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة قالت كان الحَبَش يَلعبون بحِرابهم فيسترنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنظر فما زلتُ أَنْظر حتى كنتُ انا أَنصرف فَاقْدُروا قَدْرَ الجاريةِ الحديثةِ السنّ تَسمع اللَّهْوَ ، ٨٣ باب موعظة الرجل ابنتَه لحال زوجها حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله بن ابى ثَوْر عن عبد الله بن عبّاس قال لم أَزَلْ حَرِيصا على أن أسأل عُمَرَ بن الخطّاب عن المرأتَيْن من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم اللتَيْن قال اللهُ تعالى إِنْ تَتُوبَا إِلَى ٱللّٰهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا حتى حَجّ وحججتُ معه وعَدل وعدلتُ معه باداوة فتبرّز ثم جآء فسكبتُ على يديه منها فتوضّأ فقلتُ له يا أمير المؤمنين مَن المرأتان من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى إِنْ تَتُوبَا إِلَى ٱللّٰهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا قال وا عجبًا لَكَ يا ابن عبّاس هُما عائشة وحَفْصة ثم استقبل عُمرُ الحديثَ يسوقه قال كنتُ أنا وجارٌ لى من الانصار فى بنى أُمَيّة بن زيد وهم من عوالى المدينة وكُنّا نتناوَب النزولَ على النبىّ صلى الله عليه وسلم فينْزِل يوما او أَنْزِلُ يوما فاذا نزلتُه جئتُه بما حدث من خَبَرِ ذلك اليوم من الوَحْي او غيره واذا نزل فعل مثلَ ذلك وكُنّا مَعْشَرَ قُريش نَغْلب النسآء فلمّا قدمنا على الانصار اذا قومٌ تَغْلبهم نسآؤهم فطَفِق نسآؤنا يأخُذْنَ من أَدَب نسآء الانصار فصَخِبْتُ على امرأتى

فراجعتْنى فأنْكرتُ أن تُراجعنى قالت ولمَ تُنْكِرُ أن أُراجِعَك فوالله انّ أزواج النبىّ صلى الله عليه وسلم لَيُراجِعْنَه وانّ احداهُنّ لتَهْجُره اليومَ حتى الليل فأفزعنى ذلك وقلتُ لها قد خاب مَن فَعل ذلك منهنّ ثم جمعتُ علىّ ثيابى فنزلتُ فدخلتُ على حفصةَ فقلتُ لها اى حفصةُ أتُغاضِبُ احداكُنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم اليومَ حتى الليل قالتْ نعمْ فقلتُ قد خِبْتِ وخَسِرْتِ أفتأمَنين أن يَغْضب الله لغَضَب رسوله فتَهْلِكى لا تَسْتكثِرى النبىَّ صلى الله عليه وسلم ولا تُراجِعيه فى شىء ولا تَهْجُريه وسَلِينى ما بَدا لَكِ ولا يَغُرَّنَّكِ ان كانت جارَتُكِ أوضأَ منكِ وأحَبَّ الى النبى صلى الله عليه وسلم يُريدُ عائشةَ قال عُمر وكُنّا تحدَّثْنا أنّ غسّان تُنْعِل الخَيْلَ لغَزْونا فنزل صاحبى الأنصارىُّ يومَ نَوْبَته فرجع الينا عشآءً فضرب بأبى ضَرْبا شديدا وقال أثَمَّ هو ففزعتُ فخرجتُ اليه فقال قد حَدث اليوم أمرٌ عَظيم قلتُ ما هو أجآء غَسّان قال لا بل أعْظَمُ من ذلك وأهْوَلُ طَلَّق النبىُّ صلى الله عليه وسلم نسآءه فقلتُ خابت حفصةُ وخَسِرتْ قد كنتُ أظُنُّ هذا يُوشِك أن يكون فجمعتُ علىّ ثيابى فصلّيتُ صلوةَ الفَجْر مع النبى صلى الله عليه وسلم فدَخل النبىُّ صلى الله عليه وسلم مَشْرُبةً له فاعتَزل فيها ودخلتُ على حفصةَ فاذا هى تَبْكى فقلتُ ما يُبْكيكِ ألمْ أكُنْ حَذّرتُكِ هذا أطَلّقكنّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم قالت لا أدْرى ما هو ذا مُعْتزِل فى المَشْرُبة فخرجتُ فجئتُ الى المِنْبَر فاذا حوله رَهْطٌ يَبكى بعضُهم فجلستُ معهم قليلا ثم غَلبنى ما أجِدُ فجئتُ المشْرُبةَ التى فيها النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ لغُلام له أسْوَدَ استأذِنْ لعُمر فدَخل الغلامُ فكَلّم النبىَّ صلى الله عليه وسلم ثم رَجع فقال كَلّمتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وذَكرتُك له فصَمَت فانصرفتُ حتى جلستُ مع الرّهْط الذين عند المِنْبَر ثم غَلبنى ما أجِدُ فجئتُ الغلام فقلتُ للغلام استأذِنْ لعُمر فدَخل ثم رَجع فقال قد ذكرتُك له فصَمت فرجعتُ فجلستُ مع الرّهْط الذين عند المِنْبَر

ثم غلبنى ما أجد فجئتُ الغلامَ فقلتُ استأذِنْ لعُمر فدخل ثم رَجع الىَّ فقال قد ذكرتُك له فصَمت فلمّا وَلَّيْتُ مُنْصَرِفا قال اذا الغلام يَدْعونى فقال قد أَذِن لك النبىُّ صلى الله عليه وسلم فدخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مُضطَجِعٌ على رِمالِ حَصيرٍ ليس بينه وبينه فِراشٌ قد أَثّر الرِّمالُ بجنبه مُتّكِئا على وسادة من أَدَم حَشْوُها لِيفٌ فسلّمتُ عليه ثم قلتُ وأنا قائم يا رسولَ الله أَطَلَّقتَ نساءَك فرَفع الىَّ بصره فقال لا فقلتُ اللهُ أكبَرُ ثم قلتُ وأنا قائم أستأنِس يا رسول الله لو رأيتَنى وكُنّا مَعْشَرَ قُريش نَغْلِبُ النّساءَ فلمّا قدِمْنا المدينةَ اذا قومٌ تَغْلِبهم نساؤهم فتبَسّم النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثم قلتُ يا رسول الله لو رأيْتَنى ودخلتُ على حفصةَ فقلتُ لها لا يَغُرَّنّكِ أن كانت جارتُكِ اوضأَ منكِ وأَحَبَّ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم يُريد عائشة فتبسّم النبىّ صلى الله عليه وسلم تَبَسُّمةً أُخْرَى فجلستُ حين رأيتُه تبسّم فرفعتُ بَصَرِى فى بيته فوالله ما رأيتُ فيه شيئًا يَرُدّ البَصَرَ غيرَ أَهَبَةٍ ثلثة فقلتُ يا رسول الله ٱدعُ اللهَ فليوسِّعْ على أُمّتِك فانّ فارسا والرُّومَ قد وُسِّع عليهم وأُعطوا الدُّنْيا وهم لا يَعبدون اللهَ فجلس النبىُّ صلى الله عليه وسلم وكان مُتّكِئا فقال أَوَفِى هذا انت يا ابن الخطّاب انّ أُولٰئك قومٌ عُجِّلوا طيِّباتهم فى الحيوة الدُّنْيا فقلتُ يا رسول الله استَغْفِرْ لى فاعتَزل النبىُّ صلى الله عليه وسلم نساءَه من أَجْلِ ذلك الحديثِ حين أَفْشَتْه حفصةُ الى عائشة تِسْعا وعِشرين ليلةً وكان قال ما أنا بداخل عليهنّ شَهْرًا من شِدّة موجدته عليهنّ حين عاتبه اللهُ فلمّا مضتْ تِسْعٌ وعشرون ليلةً دَخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسولَ الله انّك كنتَ قد أقسمتَ أن لا تدخل علينا شهْرا وانّما اصبحتَ من تِسْع وعشرين ليلةً أَعُدُّها عَدًّا فقال الشَّهْرُ تِسْعٌ وعشرون وكان ذلك الشهرُ تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم أَنزل اللهُ تعالى آيةَ التّخْيير فبدأ بى أوّلَ امرأة من نسائه فاخترتُه ثم خَيَّر نساءَه كُلَّهنّ فقُلْنَ مثلَ ما قالت

عائشة ، ٨۴ باب صوم المرأة بإذن زوجها تَطَوُّعا حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مَعْمَر عن همّام بن مُنَبِّه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تصومُ المرأةُ وبَعْلُها شاهدٌ الّا بإذْنه ، ٨٥ باب اذا باتت المرأةُ مهاجرةً فِراشَ زوجها حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابى عَدِىّ عن شعبة عن سليمن عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجلُ امرأتَه الى فراشه فأبَتْ أن تَجِىء لعنَتْها الملائكة حتى تُصْبِحَ ، حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن زُرارة عن ابى هريرة قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأةُ مُهاجرةً فِراشَ زوجها لعنَتْها الملائكةُ حتى تَرْجِع ، ٨٦ باب لا تأْذَن المرأةُ فى بيت زوجها لِأَحَد الّا بإذنه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب قال حدثنا ابو الزِّناد عن الأعرج عن ابى هريرة انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يَحِلّ للمرأة أن تصوم وزوجُها شاهدٌ الّا بإذنه ولا تأذَن فى بيته الّا بإذنه وما أنفقتْ من نَفقة عن غير أَمْره فانّه يُؤدّى اليه شَطْرُه ورواه ابو الزِّناد ايضا عن موسى عن ابيه عن ابى هريرة فى الصَّوْم ،

٨٧ باب حدثنا مسدّدٌ قال حدثنا اسمعيل قال اخبرنى التَّيْمىّ عن ابى عثمن عن أُسامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قمتُ على باب الجَنّة فكان عامّةَ مَن دَخلها المساكينُ واصحابُ الجَدّ محبوسون غير أنّ اصحابَ النار قد أُمِر بهم الى النار وقمتُ على باب النار فاذا عامّةُ مَن دَخلها النساءُ ، ٨٨ باب كُفْرانُ العَشير وهو الزَّوْج وهو الخَليط من المعاشرة فيه عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن أَسْلَم عن عطآء بن يسار عن عبد الله بن عبّاس أنه قال خَسفَت الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناسُ معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم رَكع

ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأوّل ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاوّل ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاوّل ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاوّل ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاوّل ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلّت الشمسُ فقال إنّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ ٱللّٰهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإذَا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فَٱذْكُرُوا ٱللّٰهَ قالوا يا رسول الله رأيناك تناولْتَ شيئًا فى مقامك هذا ثم رأيناك تَكعكعتَ فقال انّى رأيتُ الجَنّةَ أو أُرِيتُ الجنّةَ فتناولتُ منها عُنقودا ولو اخذتُه لأَكلتم منه ما بَقِيَتِ الدنيا ورأيتُ النارَ فلم أَرَ كاليوم مَنْظرا قطّ ورأيتُ اكثرَ اهلها النسآءَ قالوا لِمَ يا رسول الله قال بكُفْرِهِنّ قيل يَكْفُرْنَ بالله قال يكفُرْنَ العَشِيرَ ويَكْفُرْنَ الاحسانَ لو أَحسنتَ الى احداهُنّ الدهرَ ثم رأَتْ منك شيئًا قالت ما رأيتُ منك خيرًا قطّ ، حدثنا عثمن بن الهَيْثَم قال حدثنا عَوْف عن ابى رَجاء عن عِمْرانَ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اطّلعتُ فى الجنّة فرأيتُ اكثرَ اهلها الفقرآءَ واطّلعتُ فى النار فرأيتُ اكثرَ اهلها النسآءَ تابعه أيّوبُ وسَلْم بن زَرِير ، ٨٩ باب لزوجك عليك حَقٌّ قاله ابو جُحَيْفة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مُقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الأوزاعىّ قال حدثنى يحيى ابن ابى كثير قال حدثنى ابو سَلمة بن عبد الرحمن قال حدثنى عبد الله بن عَمْرو ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله ألَمْ أُخْبَرْ أنّك تصوم النهارَ وتقوم الليلَ قلتُ بلى يا رسول الله قال فلا تَفْعَلْ صُمْ وأَفْطِرْ وقُمْ ونَمْ فإنّ لجَسَدك عليك حَقًّا وإنّ لِعَيْنِك عليك حَقًّا وإنّ لزَوجك عليك حَقًّا ، ٩٠ باب المرأة راعية فى بيت زوجها حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى بن عُقْبة عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كُلّكم راعٍ وكُلّكم مسؤولٌ عن رَعيّته والأميرُ راعٍ والرجلُ

راعٍ على اهل بيته والمرأة راعيةٌ على بيت زوجها وولده فكُلُّكم راعٍ وكُلُّكم مسئولٌ عن رعيّته ٠ ٩١ باب قول الله تعالى ٱلرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ الى قوله إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا حدثنا خالد بن مَخْلَد قال حدثنا سليمن قال حدثنى حُمَيْد عن أنس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسآئه شَهْرًا فقعد فى مَشْرُبة له فنزل لتِسْعٍ وعِشْرين فقيل يا رسول الله إنّك آلَيْتَ على شَهْرٍ قال إنّ الشَّهْر تسعٌ وعشرون ٠ ٩٢ باب هِجْر النبىّ صلى الله عليه وسلم نسآءه فى غير بُيوتهنّ ويُذْكر عن معوية بن حَيْدة رَفعه غيرَ أن لا يَهْجُر الّا فى البيت والأوّل أصحّ حدثنا ابو عاصم عن ابن جُرَيج ح وحدثنى محمد بن مُقاتل قال اخبرنى عبد الله قال اخبرنا ابن جُرَيج قال اخبرنى يحيى بن عبد الله بن صَيْفىّ أنّ عِكْرمة بن عبد الرحمن ابن الحارث أخبره أنّ أُمّ سَلمة اخبرَته أنّ النبى صلى الله عليه وسلم حلف لا يَدخل على بعض أهله شَهْرا فلمّا مضى تسعٌ وعشرون يوما غدا عليهنّ او راح فقيل له يا نبىّ الله حَلفتَ أن لا تَدخل عليهنّ شهرا قال إنّ الشَّهْر يكون تسعةً وعشرين يومًا ٠ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا مروان بن معوية قال حدثنا ابو يعفور قال تذاكرْنا عند ابى الضُّحَى فقال حدثنا ابن عبّاس قال اصبَحْنا يوما ونسآء النبىّ صلى الله عليه وسلم يَبْكين عند كُلّ امرأة منهنّ اهلُها فخرجتُ الى المَسْجِد فاذا هو ملآنُ من الناس فجآء عُمر بن الخطّاب فصَعد الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى غُرْفة له فسَلّم فلم يُجِبْه أحدٌ ثم سَلّم فلم يُجِبْه احدٌ ثم سلم فلم يُجِبْه احدٌ فناداه فدَخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال أَطَلَّقْتَ نسآءك فقال لا ولٰكنْ آلَيتُ منهنّ شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دَخل على نسآئه ٠ ٩٣ باب ما يُكْرَه من ضَرْب النسآء وقوله وتعالى وَٱضْرِبُوهُنَّ اى ضَرْبًا غيرَ مُبَرِّحٍ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام عن ابيه عن عبد

الله بن زَمْعة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يَجْلِدْ احدُكم امراتَه جَلْدَ العَبْد ثم يجامعُها فى آخِر اليوم ٩٤ باب لا تُطِيع المرأةُ زوجَها فى مَعْصِيَة حدثنا خَلّاد بن يحيى قال حدثنا ابرهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صَفِيّة عن عائشة أنّ امرأة من الأنصار زوّجَت ابنتَها فتَمَعَّط شَعَرُ راسها فجاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فذكرتْ ذلك له فقالتْ انّ زوجَها أمرنى أن أصل فى شعرها فقال لا انّه قد لُعِن الموصِّلاتُ

٩٥ باب قوله تعالى وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ اعْرَاضًا حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا ابو معوية عن هشام عن ابيه عن عائشة وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ اعْرَاضًا قالت هى المرأةُ تكون عند الرجل لا يَستَكْثِر منها فيُريد طلاقها ويتزوّج غيرها تقول له أمْسِكْنى ولا تُطَلِّقْنى ثم تزوّجْ غيرى فأنت فى حِلّ من النَّفقة عَلَىَّ والقِسْمة لى فذلك قوله تعالى فلا جُنَاحَ عليهما أن يَصّالحا بينهما صُلْحا والصُّلْحُ خيرٌ ٩٦ باب العَزْل حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جُريج عن عطآء عن جابر قال كُنّا نَعْزِل على عهد النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عَمرو اخبرنى عطآء سَمع جابرا قال كُنّا نَعْزِل والقرآن يَنْزِل وعن عمرو عن عطآء عن جابر قال كُنّا نَعْزِل على عهد النبى صلى الله عليه وسلم والقرآن يَنزل حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثنا جُويرية عن مالك بن أنس عن الزُّهرىّ عن ابن مُحَيْرِيز عن ابى سعيد الخُدْرىّ قال أصَبْنا سَبْيا فكُنّا نَعْزِل فسألْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال أوَانّكم لَتَفعلون قالها ثلثا ما من نَسَمة كائنة الى يوم القيٰمة الّا هى كائنةٌ ٩٧ باب القُرْعة بين النسآء اذا أراد سَفَرًا حدثنا ابو نُعَيم قال حدثنا عبد الواحد بن أيْمَن قال حدثنى ابن ابى مُلَيْكة عن القاسم عن عائشة رضها أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج أقْرع بين نسآئه فطارَت القُرْعةُ لعائشةَ وحفصةَ وكان النبىّ

صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدّث فقالت حفصةُ ألا تَرْكبين الليلةَ بعيرى وأركَبُ بعيرَكِ تَنظُرين وأَنظُرُ فقالت بَلى فركبتْ فجآء النبىّ صلى الله عليه وسلم الى جَمَلِ عائشة وعليه حفصةُ فسَلّم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدَتْه عائشةُ فلمّا نزلوا جعلتْ رِجْلَيْها بين الاذْخِرِ وتقول يا رَبّ سَلّطْ عَلَيّ عَقْربا او حَيّةً تَلْدَغُنى ولا أستطيع أن أقول له شيئًا ، ٩٨ بابُ المرأةُ تَهب يومَها من زوجها لِضَرّتها وكيف يُقْسَم ذلك حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زُهَير عن هشام عن ابيه عن عائشة أنّ سَوْدةَ بنت زَمْعةَ وهبتْ يومَها لعائشة وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم يَقْسم لعائشة بيَومها ويوم سودة ، ٩٩ بابُ العَدْل بين النسآء وقوله تعالى وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ ٱلنِّسَآء الى قوله وَاسِعًا حَكِيمًا ، ١٠٠ بابٌ اذا تزوّج البِكْرَ على الثَّيِّب حدثنا مسدّد قال حدثنا بِشْر قال حدثنا خالد عن ابى قِلابة عن أَنَس ولو شئتُ أن أقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ولكنْ قال السُّنّةُ اذا تزوّج البِكْرَ أقام عندها سبعا واذا تزوّج الثَّيِّبَ أقام عندها ثلثا ، ١٠١ بابٌ اذا تزوّج الثيّبَ على البِكْر حدثنا يوسف بن راشد قال حدثنا ابو أُسامة عن سفين حدثنا ايّوبُ وخالد عن ابى قِلابة عن أَنَس قال من السُّنّة اذا تزوّج الرجلُ البِكْرَ على الثَّيِّب اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوّج الثيّبَ على البِكْر أقام عندها ثلثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئتُ لقلتُ انّ أنسا رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزّاق اخبرنا سفين عن ايّوب قال خالد ولو شئتُ قلتُ رَفَعه الى النبى صلى الله عليه وسلم ، ١٠٢ بابُ مَن طاف على نسآئه فى غُسْل واحد حدثنا عبد الاعلى بن حمّاد قال حدثنا يزيد بن زُرَيع قال حدثنا سعيد عن قتادة أنّ أنس بن مالك حدّثهم أنّ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسآئه فى الليلة الواحدة وله يومئذ تِسْعُ نسوة ، ١٠٣ بابُ دخول الرجل

على نسآئه فى اليوم حدثنا فَرْوة قال حدثنا على بن مُسْهِر عن هشام عن ابيه عن عائشة كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من العَصْر دَخل على نسآئه فيدنو من احداهنّ فدَخل على حفصة فاحتَبس اكثرَ ما كان يحتبس، ١٠٤ باب اذا استأذن الرجلُ نساءه فى أن يُمَرَّض فى بيتِ بعضهنّ فأذنّ له حدثنا اسمعيل قال حدثنى سليمن ابن بلال قال هشام بن عُرْوة اخبرنى ابى عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل فى مرضه الذى مات فيه أيْن أنا غدًا أين أنا غدا يريد يومَ عائشة فأذن له ازواجُه يكون حيث شآء فكان فى بيتِ عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات فى اليوم الذى كان يَدور علَىّ فيه فى بيتى فقبضه اللهُ وإنّ راسَه لبَيْن نَحْرِى وسَحْرِى وخالط رِيقُه رِيقى، ١٠٥ باب حُبّ الرجل بعضَ نسآئه افضلُ من بعض حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثنا سليمن عن يحيى عن عُبيد بن حُنين سَمع ابن عبّاس عن عُمر دَخل على حفصة فقال يا بُنَيّةَ لا تَغُرّنك هذه التى أعجبها حسنُها وحُبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إيّاها يريد عائشة فقصصتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسّم، ١٠٦ باب المتشبّع بما لم يَنَلْ وما يُنْهَى من افتخار الضَّرّة حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن أسمآء عن النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى محمد بن المثنّى قال حدثنا يحيى عن هشام حدّثتنى فاطمة عن اسمآء أنّ امرأة قالت يا رسول الله انّ لى ضَرّة فهل علَىّ جُناحٌ إن تشبّعتُ من زوجى غيرَ الذى يُعْطينى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبّع بما لم يُعْطَ كلابس ثوبَىْ زور، ١٠٧ باب الغَيْرة وقال وَرّاد عن المغيرة قال سعد بن عُبادة لو رأيتُ رجلا مع امرأتى لضربْته بالسَّيْف غيرَ مُصْفَحٍ فقال النبى صلى الله عليه وسلم أتَعْجَبون من غيرة سَعْد لَأنا أغْيَرُ منه واللهُ أغْيَرُ منّى حدثنا عُمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا

الاعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد أغْيَرُ من الله من أجل ذلك حَرَّم الفواحش وما احدٌ أحَبُّ اليه المَدْحُ من الله، حدثنا عبد الله بن مَسلمة عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أمّةَ محمّد ما احدٌ أغْيرُ من الله أَنْ يَزْنى عبدُه او أَمَتُه تَزنى يا أمّةَ محمّد لو تَعلمون ما أَعْلَمُ لَضَحكتم قليلا ولَبَكيتم كثيرًا، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همّام عن يحيى عن ابى سَلمة أنّ عُرْوة بن الزبير حدثه عن أُمّه أسماءَ أنّها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شىء أغيرُ من الله، وعن يحيى أنّ ابا سَلمة حدّثه أنّ ابا هريرة حدثه أنّه سَمع النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سَلمة أنه سَمع ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إنّ الله يَغار وغيرةُ الله أن يأتى المؤمنُ ما حَرّم الله، حدثنا محمود قال حدثنا ابو أسامة قال حدثنا هشامٌ قال اخبرنى ابى عن أسماءَ بنت ابى بكر قالت تزوّجنى الزُّبير وما له فى الارض من مال ولا مملوك ولا شىء غيرُ ناضحٍ وغيرُ فرسه فكُنتُ أَعْلِف فرسَه وأَسْقى الماءَ وأَخْرِزُ غَرْبَه وأَعْجِنُ ولم أَكُنْ أُحْسِن أَخْبِزُ وكان يَخْبِز جاراتٌ لى من الأنصار وَكُنّ نِسْوةَ صِدْقٍ وكنتُ أنقلُ النَّوى من أرْضِ الزُّبير الّتى أقطَعَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على راسى وهى مِنّى على ثُلُثَىْ فَرْسَخٍ فجئتُ يوما والنَّوى على راسى فلقيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ومعه نَفَرٌ من الأنصار فدعانى ثم قال إخْ إخْ لِيَحْمِلَنى خَلْفَه فاستحييتُ أن أسير مع الرجال وذكرتُ الزُّبير وغَيْرَتَه وكان أَغْيَرَ الناسِ فعَرف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنّى قد استحييتُ فَمضى فجئتُ الزُّبيرَ فقلتُ لَقِيَنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وعلى راسى النَّوى ومعه نَفَرٌ من اصحابه فأناخ لأَرْكَب فاستحييتُ منه وعرفتُ غَيْرتَك فقال والله لَحَمْلُكِ النَّوى كان أَشَدَّ عَلَىّ من ركوبك معه قالت حتى

أُرْسِلَ اِلَيَّ ابو بكر بعد ذلك بخادم يكفيني سياسةَ الفَرَسِ فكأنّما أَعْتقني ، حدثنا على قال حدثنا ابن عُلَيّة عن حُميد عن أنس قال كان النبيّ صلى الله عليه وسلم عند بعض نسآئه فأرسلتْ احدى أُمّهاتِ المؤمنين بصَحْفة فيها طعام فضربَت الّتي النبيّ صلى الله عليه وسلم فى بيتها يَدَ الخادم فسَقطت الصَّحْفة فانفلقتْ فجمع النبيّ صلى الله عليه وسلم فِلَقَ الصحفة ثم جعل يَجْمع فيها الطعامَ الذى كان فى الصَّحفة ويقول غارتْ أُمُّكم ثم حَبس الخادمَ حتى أُتِىَ بصحفة من عند الّتى هو فى بيتها فدَفع الصحفةَ الصَّحيحة الى الّتى كُسرتْ صَحفتُها وأَمسك المكسورةَ فى بيتِ الّتى كُسرتْ ، حدثنا محمد بن ابى بكر المقدّمىّ قال حدثنا مُعْتَمِر عن عُبيد الله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال دخلتُ الجنّة او أُتيتُ الجنّة فابصرتُ قَصْرا فقلتُ لِمَن هذا قالوا لعُمر بن الخطّاب فأردتُ أن أَدخُلَه فلم يَمْنَعْنى الّا عِلْمى بغيرتك قال عُمر بن الخطّاب بأبى أنت وأُمّى يا نبيّ الله أَوَعليك أُغارُ ، حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرىّ قال اخبرنى ابن المسيّب عن ابى هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسٌ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائمٌ رأيتُنى فى الجنّة فاذا امرأةٌ تتوضّأ الى جانب قَصْر فقلتُ لِمَن هذا قالوا هذا لعُمر فذكرتُ غيرتَه فولّيتُ مُدْبِرًا فبكى عُمر وهو فى المجلس ثم قال أَوَعليك يا رسول الله أُغارُ ، ١٠٨ باب غيرة النّسآء ووَجْدهنّ حدثنا عُبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إنّى لأَعْلَمُ اذا كنتِ عَنّى راضيةً واذا كُنتِ عَلَيَّ غَضْبَى قالت فقلتُ مِن أَين تعرف ذلك فقال أَمّا اذا كنتِ عَنّى راضيةً فانّكِ تقولين لا ورَبِّ محمد واذا كنتِ غَضْبَى قلتِ لا ورَبِّ ابرهيم قالت قلتُ أَجَلْ والله يا رسول الله ما أَهجُرُ الّا اسمَك ، حدثنا احمد بن ابى رجآء قال حدثنا النَّضْر عن

هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة أنّها قالت ما غِرْتُ على امراة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما غِرْتُ على خديجة لكثرة ذِكْرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ايّاها وثنآئه عليها وقد أُوحِىَ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُبَشِّرها ببيتٍ لها فى الجنّة من قَصَب ٬ ١٠٩ باب ذَبّ الرجل عن ابنته فى الغيرة والانصاف حدثنا قُتيبة قال حدثنا الليث عن ابن ابى مُلَيْكة عن المِسْور بن مَخْرمة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المِنْبَر اِنّ بنى هشام بن المغيرة استأذنونى أن يُنْكِحوا ابنتَهم علىّ ابن ابى طالب فلا آذَنُ ثمّ لا آذَنُ الّا أن يريد ابن ابى طالب أن يطلّق ابنتى ويَنكح ابنتَهم فانّما هى بَضْعَةٌ منّى يُريبُنى ما أرابها ويُؤذِيني ما آذاها ٬ ١١٠ باب يَقِلّ الرجالُ ويَكثر النسآء وقال ابو موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم وترى الرجلَ الواحدَ يَتْبَعه اربعون امرأةً يَلُذْنَ به من قلّة الرجال وكثرة النسآء حدثنا حَفْصُ بن عُمر الحَوْضىّ قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال لَأُحدّثنّكم حديثا سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدّثكم به احدٌ غيرى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول انّ من أشراط الساعة أن يُرْفَع العِلْمُ ويَكْثر الجَهْل ويكثر الزِّنا ويَكْثر شُرْبُ الخَمْر ويَقلّ الرجالُ ويَكثر النّسآء حتى يكونَ لخمسين امرأةً القَيِّمُ الواحدُ ٬ ١١١ باب لا يخلونّ رجلٌ بامرأة الّا ذو مَحْرم والدخولِ على المُغيبة حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا ليثٌ عن يزيد بن ابى حَبيب عن ابى الخَيْر عن عُقْبة بن عامر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايّاكم والدُّخولَ على النسآء فقال رجلٌ من الأنصار يا رسول الله أفرأيتَ الحَمْوَ قال الحَمْوُ الموتُ ٬ حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو عن ابى مَعْبَد عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يَخلونّ رجلٌ بامرأة الّا ذى مَحْرَم فقام رجلٌ فقال يا رسول الله امرأتى خرجتْ حاجّة واكتُتِبتُ فى غزوة كذا وكذا قال ارجعْ

فَحُجَّ مع امرأتك ، ١١٢ بَابٌ ما يجوز أن يخلو الرجلُ بالمرأة عند الناس حدثنا محمد ابن بشّار قال حدثنا غندرٌ قال حدثنا شُعبةُ عن هشام قال سمعتُ انسَ بن مالك قال جآءت امرأةٌ من الأنصار الى النبيّ صلى الله عليه وسلم فخلا بها فقال انّكنّ لأَحَبُّ الناسِ اليّ ، ١١٣ بَابٌ ما يُنْهَى من دُخول المتشبّهين بالنسآء على المرأة حدثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب ابنة أُمّ سلمة عن أُمّ سَلمة أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كان عندها وفى البيت مُخنّثٌ فقال المخنّث لأخى أُمّ سَلمة عبد الله بن ابى أُميّةَ إن فتحَ اللهُ لكم الطائفَ غدًا أَدُلّك على ابنة غيلان فانها تُقْبِل بأربع وتُدْبِر بثمان فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم لا يَدْخُلنّ هذا عليكم ،

١١٤ بَابٌ نظر المرأة الى الحبش ونحوهم من غير رِيبَةٍ حدثنا اسحق بن ابرهيم الحَنْظليّ عن عيسى عن الاوزاعيّ عن الزهريّ عن عروة عن عائشة قالت رأيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم يسترنى بردائه وأنا أنظر الى الحبشة يَلعبون فى المسجد حتى اكون أنا الذى أَسْأَمُ فاقْدروا قدرَ الجارية الحديثةِ السّنّ الحريصةِ على اللّهْوِ ، ١١٥ بَابٌ خروج النسآء لحوائجهنّ حدثنا فَرْوة بن ابى المغرآء قال حدثنا على بن مُسْهِر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجتْ سودة بنتُ زَمْعة لَيْلًا فرآها عُمر فعرفها فقال انّكِ والله يا سودة ما تَخْفَيْن علينا فرجعتْ الى النبيّ صلى الله عليه وسلم فذكرتْ ذلك له وهو فى حُجْرتى يتعشّى وإنّ فى يده لعَرْقًا فأُنْزِل عليه فرُفِع عنه وهو يقول قد أَذِن اللهُ لكنّ أن تخرجن لحوائجكنّ ، ١١٦ بَابٌ استئذان المرأة زوجَها فى الخروج الى المسجد وغيره حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهريّ عن سالم عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا استأْذَنَت امرأةُ احدكم الى المسجد فلا يَمْنَعْها ، ١١٧ بَابٌ ما يحلّ من الدخول والنّظر الى النسآء فى الرضاع حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا

مالك عن هشام بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة أنّها قالت جآء عَمّي من الرضاعة فاستأذن عليّ فأبيتُ أن آذن له حتى أسأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فجآء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فسألتُه عن ذلك فقال إنّه عَمُّكِ فأذني له قالتْ فقلتُ يا رسولَ الله انّما ارضعَتْني المرأةُ ولم يُرضِعْني الرجُل قالت فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انّه عَمُّكِ فَلْيَلِجْ عليكِ قالت عائشة وذلك بعد أن ضُرِب علينا الحِجابُ قالت عائشة يَحرم من الرضاعة ما يَحرم من الولادة ، ١١٨ بابٌ لا تُباشر المرأةُ المرأةَ فتَنْعَتَها لزوجها حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال النبيّ صلى الله عليه وسلم لا تباشرُ المرأةُ المرأةَ فتَنْعَتُها لزوجها كأنّه ينظر اليها ، حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا شقيق قال سمعتُ عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تُباشر المرأةُ المرأةَ فتَنْعتُها لزوجها كأنّه ينظر اليها ، ١١٩ بابٌ قول الرجل لَأَطُوفَنّ الليلةَ على نسآئه حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزّاق قال اخبرنا مَعْمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة قال قال سليمن بن داود لَأَطُوفَنّ الليلةَ بمائة امرأة تَلِد كُلّ امرأة غلاما يقاتل فى سبيل الله فقال له الملك قُلْ إن شاء الله فلم يقلْ ونَسِى فأطاف بهنّ ولم تَلِدْ منهنّ الّا امرأةٌ نِصْفَ انسان قال النبى صلى الله عليه وسلم لو قال إن شآء الله لم يَحنث وكان أرْجَى لحاجته ، ١٢٠ بابٌ لا يَطْرُق أهْلَه ليلا اذا أطال الغَيْبةَ مخافةَ أن يُخَوِّنَهم أو يَلتمس عَثَراتِهم حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب بن دِثار قال سمعتُ جابر بن عبد الله قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يَكره أن يأتى الرجل أهلَه طُروقًا ، حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم بن سليمن عن الشَّعْبىّ أنه سَمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

اطال احدُكم الغيبةَ فلا يَطرق اهلَه ليلاً ، ١٢١ باب طلب الولد حدّثنا مسدّد عن هُشيم عن سيّار عن الشَّعْبىّ عن جابر قال كنتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة فلمّا قفلْنا تعجّلتُ على بعير قَطوف فلحقنى راكبٌ من خَلْفى فالتفتُّ فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يُعْجِلُك قلتُ انّى حديثُ عَهْد بعُرْس قال فبِكْرًا تزوّجتَ أم ثيّبا قلتُ لا بل ثيّبا قال فهلّا جاريةً تلاعِبُها وتلاعِبُك قال فلمّا قدمْنا ذهبْنا لِندخل فقال أَمهِلُوا حتى تَدْخلوا ليلا اى عِشآءً لِكَى تَمْتَشِطَ الشَّعِثةُ وتَستحِدّ المُغيبةُ قال وحدّثنى الثّقة أنه قال فى هذا الحديث الكَيْسَ الكَيْسَ يا جابرُ يعنى الوَلَدَ ، حدّثنا محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سيّار عن الشَّعْبىّ عن جابر بن عبد الله أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلتَ ليلا فلا تَدخلْ على اهلك حتى تستحدّ المُغيبة وتَمتشطَ الشَّعثةُ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فعليك بالكَيْس الكيس ، تابعه عُبيد الله عن وَهْب عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الكَيْس ، ١٢٢ باب تَسْتَحِدّ المُغيبة وتمتشط الشَّعثة حدّثنى يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا هُشَيم قال اخبرنا سيّارٌ عن الشعبىّ عن جابر بن عبد الله قال كُنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة فلمّا قفلْنا كُنّا قريبا من المدينة تعجّلتُ على بعير لى قطوف فلحقنى راكبٌ من خَلْفى فنخس بعيرى بعنزة كانت معه فسار بعيرى كأَحْسَنِ ما أنت رآءٍ من الابل فالتفتُّ فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا رسول الله انّى حديثُ عَهْد بعُرْس قال أتزوّجتَ قلتُ نعم قال أَبِكْرًا أَمْ ثيّبا قال قلتُ بل ثيّبا قال فهلّا بِكْرا تُلاعِبُها وتُلاعِبُك قال فلمّا قدمْنا ذهبْنا لنَدْخل فقال أَمهِلوا حتى تدخلوا ليلا اى عِشآءً لكَىْ تمتشطَ الشَّعثةُ وتَستحِدَّ المغيبةُ ،

١٢٣ باب قوله تعالى وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ الى قوله لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ ٱلنِّسَآءِ

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن ابى حازم قال اختلف الناسُ بأىّ شىء دُووِىَ جُرْحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ أُحُد فسألوا سَهْلَ بن سَعْد الساعدىَّ وكان من آخر مَن بَقِى من أصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال ما بَقِى من الناس احدٌ اعلمُ به منّى كانت فاطمةُ تَغسل الدَّمَ عن وَجْهه وعلىٌّ يأتى بالمآء على تُرْسه فأُخِذ حَصيرٌ فحُرِق فحُشِى به جُرْحُه ، ١٢٤ باب قوله تعالى وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا ٱلْحُلُمَ مِنْكُمْ حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سفين عن عبد الرحمن ابن عابس سمعتُ ابن عبّاس سأله رجلٌ شهدتَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدَ أضْحًى او فِطْرًا قال نعم ولَوْلا مكانى منه ما شَهِدْتُه يعنى من صِغَره قال خَرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فصلّى ثم خَطب ولم يَذكر أذانا ولا اقامةً ثم أتى النسآء فوَعظهنّ وذكّرهنّ وأمرهنّ بالصّدقة فرأيتُهنّ يُهْوِين الى آذانهنّ وحُلوقهنّ يَدفعْن الى بلال ثم ارتفع هو وبلالٌ الى بيته ، ١٢٥ باب قول الرجل لصاحبه هل أعرستُم الليلةَ وطَعْنِ الرجُل ابنتَه فى الخاصرة عند العتاب حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت عاتبنى ابو بكر وجعل يَطعننى بيده فى خاصرتى فلا يَمنعنى من التحرُّك الّا مكانُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وراسُه على فَخذى ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٦٨ كتاب الطلاق

١ باب قول الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا

ٱلْعِدَّةَ أَحْصَيْنَاهُ حَفِظْنَاهُ وعَدَدْنَاهُ وطَلَاقُ السُّنَّةِ أن يُطلّقها طاهرًا من غير جماع ويُشْهِد شاهِدَيْن حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عُمر انّه طَلّق امرأتَه وهى حائضٌ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عُمر بن الخطّاب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُرْهُ فليُراجعْها ثم ليُمْسِكْها حتى تَطْهُر ثم تحيض ثم تَطْهر ثم ان شآء أَمْسَكَ بعدُ وإن شآء طَلّق قَبْلَ أن يَمسّ فتلك العِدّةُ الّتى أَمر اللهُ أن تُطلّق لها النسآء ٢ باب اذا طُلّقت الحائض تَعْتَدّ بذلك الطّلاق حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا شعبة عن أَنَس بن سيرين قال سمعتُ ابن عُمر قال طَلّق ابنُ عُمر امرأتَه وهى حائضٌ فذكر عُمر للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال ليراجعْها قلتُ تحتسب قال فمَهْ وعن قتادة عن يونس ابن جُبير عن ابن عُمر قال مُرْهُ فليُراجعْها قلتُ تحتسب قال أرأيتَ ان عَجَز واستَحْمَق وقال ابو مَعْمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيّوب عن سعيد بن جُبير عن ابن عُمر قال حُسِبتْ علَىّ بتَطْليقة ٣ باب مَن طَلّق وهَلْ يُواجِه الرجلُ امرأتَه بالطلاق حدثنا الحُمَيْدىّ قال حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعىّ قال سألتُ الزهرىّ أىُّ أزواج النبىّ صلى الله عليه وسلم استعاذتْ منه قال اخبرنى عُرْوة عن عائشة انّ ابنةَ الجَوْن لمّا أُدْخلتْ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودَنا منها قالت أعوذ بالله منك فقال لها لقد عُذتِ بعظيم الْحَقى بأهلك قال ابو عبد الله رواه حجّاج بن ابى مَنيع عن جَدّه عن الزهرىّ أنّ عروة اخبره أنّ عائشة قالت حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا عبد الرحمن بن غسيل عن حمزة بن ابى أُسَيْد عن ابى أُسيد قال خرجْنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم حتى انطلقْنا الى حائط يقال له الشَّوْط حتى انتهينا الى حائطَيْن فجلسْنا بينهما فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم اجلسوا هاهنا ودَخل وقد أُتِى بالجَوْنيّة فأُنزلتْ فى بيت فى نَخْل فى

بيتِ أُمَيْمة بنتِ النعمن بن شراحيلَ ومعها دايَتُها حاضنةٌ لها فلمّا دَخل عليها النبىّ صلى الله عليه وسلم قال هَبِى نفسَكِ لى قالت وهل تَهَبُ المَلِكةُ نفسَها للسُّوقة قال فأهْوَى بيده يَضع يدَه عليها لتَسْكُن فقالت أعوذُ بالله منك فقال قد عُذتِ بمَعاذٍ ثم خَرج علينا فقال يا ابا أُسَيْد اكْسُها رازقيَّيْن والحِقْها بأهلها ، وقال الحُسَيْن بن الوليد النيسابورىّ عن عبد الرحمن عن عبّاس بن سَهْل عن ابيه وأبى أُسَيْد قالا تزوّج النبىّ صلى الله عليه وسلم أُميمةَ بنتَ شراحيل فلمّا أُدْخِلتْ عليه بَسط يدَه اليها فكأنّها كرِهتْ ذلك فأمر أبا أُسَيْد أن يُجهِّزها ويَكْسُوَها ثوبَيْن رازقيَّيْن ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابرهيم بن ابى الوزير قال حدثنا عبد الرحمن عن حمزة عن ابيه وعن عبّاس بن سَهْل بن سعد عن ابيه بهذا ، حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا همّام بن يحيى عن قتادة عن ابى غَلّاب يونس بن جُبير قال قلتُ لابن عُمر رجلٌ طلّق امرأته وهى حائض قال تعرف ابن عُمر انّ ابن عمر طلّق امرأته وهى حائضٌ فأتى عُمر النبىّ صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأمره أن يُراجعها فاذا طهرتْ فأراد أن يطلّقها فليطلّقْها قلتُ فهل عَدّ ذلك طلاقا قال أرأيتَ إن عجز واستحمق ، ٤ باب مَن أجاز طَلاقَ الثلاث لقوله تعالى ٱلطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وقال ابن الزُّبير فى مَريض طلّق لا أرى أن تَرِث مبتوتةٌ وقال الشَّعْبىّ تَرِثه وقال ابن شُبْرُمة تَزوَّج اذا انقضت العدّةُ قال نعم قال أرأيتَ إن مات الزوجُ الآخَرُ فرجع عن ذلك ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب أنّ سَهْل بن سَعْد السّاعدىّ اخبره أنّ عويمرا العَجْلانىّ جآء الى عاصم بن عَدىّ الأنصارىّ فقال له يا عاصم أرأيتَ رجلا وَجد مع امرأته رجُلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل سَلْ لى يا عاصم عن ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصمٌ عن ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فكَره رسولُ الله صلى

الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا رجع عاصمٌ الى أهله جآء عُوَيْمِر فقال يا عاصم ما ذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تأتنى بخير قد كره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المَسْأَلة التى سألته عنها قال عُوَيْمِر والله لا أنتهى حتى أسْأله عنها فأقبل عُوَيْمِر حتى أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وَسْطَ الناس فقال يا رسول الله أرأيتَ رَجُلا وَجد مع امرأته رجلا أيَقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أُنزل اللهُ فيك وفى صاحبتك فاذهبْ فَأتِ بها قال سَهْلٌ فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا فرغا قال عُوَيْمِر كذبتُ عليها يا رسول الله إن أمسكتُها فطلّقها ثلثا قبل أن يأمُره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، قال ابن شهاب فكانت تلك سُنّةَ المتلاعنَيْن، حدثنا سعيد بن عُفَير قال حدثنى الليث قال حدثنى عُقَيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عُروة بن الزُّبَير أنّ عائشة اخبرته أنّ امرأةَ رِفاعةَ القُرَظىّ جاءتْ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنّ رِفاعةَ طَلّقنى فبَتَّ طَلاقى وإنّى نكحتُ بعدَه عبدَ الرحمن بن الزبير القُرَظىَّ وانّما معه مثلُ الهُدْبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لَعَلّكِ تُريدين أن ترجعى الى رِفاعة لا حتى يَذوق عُسَيْلَتكِ وتَذوقى عُسَيْلته، حدثنى محمد بن بَشّار قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال حدثنى القاسمُ بن محمد عن عائشة أن رَجُلا طَلّق امرأته ثلثا فتزوّجتْ فطلّق فسُئل النبىُّ صلى الله عليه وسلم أتحِلّ للأوّل قال لا حتى يَذوق عُسَيْلتَها كما ذاق الأوّلُ، فى الأصل بعد الترجمة حديثٌ على أوّله مكتوبٌ لا وَعَلَى آخره الى وهو، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيب عن الزهرىّ وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سَلَمة بن عبد الرحمن أنّ عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لمّا أُمر رسولُ الله صلى الله عليه

وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي فقال انّي ذاكرٌ لك أمرًا فلا عليك أن لا تَعْجَلي حتى تستأمري أبويكِ قالت وقد عَلِم أنّ أبوىّ لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثمّ قال انّ الله قال جلّ ثناؤه يا أيّها النّبيّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا الى قوله أَجْرًا عَظِيمًا قالت فقلتُ ففى أىّ هذا استأمر أبوىّ فانّى أريد اللهَ ورسولَه والدارَ الآخرةَ قالت ثمّ فعل أزواجُ النبى صلى الله عليه وسلم مثلَ ما فعلتُ، ٥ بابٌ من خيّر نساءه وقول الله تعالى قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا حدثنا عُمر بن حَفْص قال حدثنا ابى قال حدثنى الأعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة قالت خيّرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاخترْنا اللهَ ورسولَه فلم يَعُدّ ذلك علينا شيئًا، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا عامرٌ عن مسروق قال سألتُ عائشة عن الخِيرة فقالت خيّرنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم أفكان طَلاقا قال مسروقٌ لا أُبالى خيّرتُها واحدةً او مائةً بعد أن تختارنى، ٦ باب اذا قال فارقتُك او سرّحتُك أوِ الخَليّةُ او البريّةُ أوْ ما عَنَى به الطلاقَ فهو على نيّته وقول الله تعالى وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا وقال وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا وقال فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ او تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وقال أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وقالت عائشة قد عَلِم النبىُّ صلى الله عليه وسلم أنّ أبوىّ لم يكونا يأمرانى بفراقه، ٧ بابٌ من قال لامرأته أنتِ علىّ حَرامٌ وقال الحَسَنُ نيّتُه وقال اهلُ العلم اذا طَلّق ثلثا فقد حَرُمت عليه فسمّوه حَراما بالطّلاق والفراق وليس هذا كالذى يُحرّم الطعامَ لأنّه لا يقال للطعام الحِلّ حرامٌ ويقال للمطلّقة حَرَامٌ وقال فى الطّلاق ثلثا لا تحلّ له حتى تَنكح زوجا غيره وقال الليث عن نافع قال كان ابن عُمر اذا سُئل عمّن طَلّق ثلثا قال لو طَلّقتَ مرّةً او مرّتين فانّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أمرنى بهذا فان طَلّقتها ثلثا حَرمت حتى تنكح زوجا غيرك، حدثنا محمد قال حدثنا

ابو معوية قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت طلّق رجل امرأته فتزوّجت زوجا غيره فطلّقها وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه الى شيء تريده فلم يلبث أن طلّقها فأتت النبيّ صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انّ زوجي طلّقني وانّى تزوّجت زوجا غيره فدخل بى ولم يكن معه الّا مثل الهدبة فلم يقربنى الّا هنة واحدة ولم يصل منّى الى شيء أفأحلّ لزوجى الأوّل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلّين لزوجك الأوّل حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقى عسيلته ٨ باب قوله تعالى لم تحرّم ما أحلّ الله لك حدثنى الحسن بن صبّاح سمع الربيع بن نافع قال حدثنا معوية عن يحيى بن ابى كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير أنّه اخبره أنه سمع ابن عبّاس يقول اذا حرّم امرأته ليس بشيء وقال لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة، حدثنا الحسن بن محمد بن صبّاح قال حدثنا حجّاج عن ابن جريج قال زعم عطآء أنّه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة رضها انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب ابنة جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة انّ أيّتنا دخل عليها النبىّ صلى الله عليه وسلم فلتقل انّى أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت له ذلك فقال لا بأس شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له فنزلت يا أيّها النّبىّ لم تحرّم ما أحلّ الله لك الى قوله ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ أسرّ النبىّ الى بعض أزواجه لقوله بل شربت عسلا، حدثنا فروة ابن ابى المغرآء قال حدثنا علىّ بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبّ العسل والحلوآء وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسآئه فيدنو من احداهنّ فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس اكثر ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لى أهدت لها امرأة من قومها عكّة عسل

فسقَتِ النبىَّ صلى الله عليه وسلم منه شَرْبةً فقلتُ أما والله لنحْتالَنّ له فقلتُ لسودةَ بنت زَمْعة انّه سيدنو منْك فاذا دنا منك فقولى أكلتَ مغافيرَ فانه سيقول لَكِ لا فقولى له ما هذه الرِّيحُ الّتى أجد منك فانه سيقول لَكِ سَقَتْنى حفصةُ شربةَ عَسَل فقولى له جرسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ وسأقول ذلِكِ وقولى انتِ يا صفيّةُ ذاكِ قالت تقول سودةُ فوالله ما هو الّا أن قام على الباب فأردتُ أن أباديَه بما أمَرْتِنى به فرقا منكِ فلمّا دنا منها قالت له سودةُ يا رسول الله اكلتَ مغافيرَ قال لا قالت فما هذه الريحُ الّتى أجد منك قال سقَتْنى حفصةُ شربةَ عَسَل فقالت جَرسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ فلمّا دار الىّ قلتُ له نحو ذلك فلمّا دار الى صفيّة قالتْ له مثلَ ذلك فلمّا دار الى حفصة قالت يا رسول الله ألَا أسْقيك منه قال لا حاجةَ لى فيه قالت تقول سودةُ والله لقد حرَمْناه قلتُ لها اسْكُتى ٠

٩ بابٌ لا طلاقَ قبل النكاح وقول الله تعالى يا أيُّها الّذينَ آمَنُوا اذا نَكَحْتُمُ المُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا وقال ابن عبّاس جعل اللهُ الطَّلاقَ بعد النّكاح ويُرْوَى فى ذلك عن علىّ وسعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير وابى بكر ابن عبد الرحمن وعُبيد الله بن عبد الله ابن عُتْبة وأبان بن عثْمن وعلىّ بن حُسين وشُريح وسعيد بن جُبير والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكْرمة وعطاء وعامر بن سَعْد وجابر بن زيد ونافع بن جُبير ومحمد بن كعب وسليمن بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وسالم وعَمْرو بن هَرِم والشَّعْبىّ أنّها لا تَطلق ٠ ١٠ بابٌ اذا قال لامرأته وهو مُكْرَهٌ هذه اختى فلا شىء عليه قال النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ابرهيمُ لسارة هذه اختى وذلك فى ذات الله عزّ وجلّ ٠ ١١ بابُ الطلاق فى الاغلاق والكُرْه والسَّكْران والمجنونِ وأمْرِهما والغلَط والنِّسْيان فى الطلاق والشِّرْك وغيره لقول النبىّ صلى الله عليه وسلم الأعمالُ بالنِّيّة ولِكلّ امرئٍ ما نوى ٠ وتلا الشَّعْبىّ لا

تُؤَاخِذْنا ان نَسِينا او اخطأنا وما لا يجوز من اقرار المُوَسْوِس، وقال النبى صلى الله عليه وسلم لِلّذى أَقَرّ على نَفْسه أَبِكَ جُنون، وقال علىٌّ بَقَر حمزةُ خواصِرَ شارِفَىَّ فطَفِق النبىُّ صلى الله عليه وسلم يلوم حمزةَ فاذا حمزةُ قد ثَمِل مُحْمَرّةٌ عيناه ثمّ قال حمزة وهل أنتم الّا عَبِيدٌ لأبى فعرف النبىُّ صلى الله عليه وسلم انه قد ثَمِل فخرج وخرجْنا معه، وقال عثمن ليس لمجنون ولا لسَكْران طلاقٌ، وقال ابن عبّاس طلاقُ السَّكْران والمُسْتَكْرَه ليس بجائز، وقال عُقْبة بن عامر لا يجوز طلاقُ المُوَسْوِس، وقال عطآءٌ اذا بدأ بالطلاق فله شَرْطُه، وقال نافع طَلّق رجلٌ امرأته البتّة ان خرجت فقال ابن عُمر ان خرجتْ فقد بُتّتْ منه وان لم تَخْرُجْ فليس بشىء، وقال الزهرىّ فيمن قال ان لم أفعلْ كذا وكذا فامرأتى طالقٌ ثلثا يُسْأَل عمّا قال وعَقَد عليه قَلْبُه حين حلف بتلك اليمين فان سَمّى أَجَلا أراده وعَقَد عليه قَلْبُه حين حلف جُعِل ذلك فى دينه وامانته، وقال ابرهيم ان قال لا حاجةَ لى فيك نِيّتُه وطلاقُ كُلّ قوم بلسانهم، وقال قتادةُ اذا قال اذا حملتِ فأنتِ طالقٌ ثلثا يغشاها عند كُلّ طُهر مَرّة فان استبان حَمْلُها فقد بانت منه وقال الحَسَن اذا قال الحَقِى بأهلك نِيّتُه، وقال ابنُ عبّاس الطلاقُ عن وَطَر والعَتاقُ ما أُرِيدَ به وجهُ الله، وقال الزُّهْرىّ ان قال ما أنتِ بامرأتى نِيّتُه وان نَوى طَلاقا فهو ما نَوَى، وقال علىٌّ أَلَمْ تعلم أنّ القَلَم رُفِع عن ثلثة عن المجنون حتى يُفِيق وعن الصّبىّ حتى يُدْرِك وعن النائم حتى يَستيقظ، وقال علىٌّ وكُلّ الطلاق جائز الا طلاقَ المعتوه، حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن زُرارة بن ابى أَوْفى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انّ الله تجاوز عن أُمّتى ما حدّثت به أنفسها ما لم تعمل او تتكلّم قال قتادةُ اذا طَلّق فى نفسه فليس بشىء، حدثنا اصبغ قال اخبرنى ابنُ وَهْب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سَلمة عن جابر أنّ رجلا من أَسْلَم أتى النبىَّ صلى

الله عليه وسلم وهو فى المسجد فقال له انه قد زَنى فأَعْرض عنه فتنحّى لِشقّه الذى أَعْرضَ فشهد على نفسه اربع شهادات فدعاه فقال هل بك جُنون هل أَحصنتَ قال نعم فأَمر به أن يُرْجَم بالمصلّى فلمّا أذلقتْه الحجارةُ جَمز حتى أُدْرِك بالحَرّة فقُتل، حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيّب أَنّ أَبا هريرة قال أَتى رجلٌ من أَسْلَم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فناداه فقال يا رسول الله اِنّ الاخِر قد زنى يعنى نفسه فأَعرض عنه فتنحّى لِشِقّ وجهه الذى أَعْرض قِبَلَه فقال يا رسول الله اِنّ الاخِر قد زنى فأَعرض عنه فتنحّى لِشقّ وَجْهه الذى أَعرض قِبَلَه فقال له ذلك فأَعرض عنه فتنحّى له الرابعةَ فلمّا شَهد على نفسه اربعَ شهادات دعاه فقال هل بِكَ جنونٌ قال لا فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذهَبوا به فارجُموه وكان قد أَحْصن، وعن الزهرىّ قال فأَخبرنى مَن سَمع جابرَ بن عبد الله الأنصارىّ قال فكنتُ فيمن رَجمه فرجَمْناه بالمصلّى بالمدينة فلمّا أَذْلقتْه الحجارةُ جَمز حتى أَدركْناه بالحرّة فرجَمْناه حتى مات، ١١ باب الخُلْع وكيف الطلاق فيه وقوله تعالى وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شيئًا الى قوله ٱلظَّالِمُونَ وأجاز عُمر الخُلْعَ دون السلطان وأجاز عثمن الخُلْعَ دون عِقاصِ راسها، وقال طاوسٌ الّا أن يخافا أَلّا يُقيما حدودَ الله فيما افترض لكُلّ واحد منهما على صاحبه فى العِشْرة والصُّحْبة ولم يقل قولَ السُّفهآء لا يَحلّ حتى تقول لا أغتسل لكَ من جَنابة، حدثنا أَزْهر بن جَميل قال حدثنا عبد الوهّاب الثقفىّ قال حدثنا خالدٌ عن عكرمة عن ابن عبّاس أَنّ امراة ثابتِ بن قيس أَتَتِ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابتُ بن قيس ما أَعْتِب عليه فى خُلُق ولا دين ولٰكنّى أَكرَهُ الكُفْرَ فى الاسلام فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَتَرُدّين عليه حديقتَه قالت نعم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اقبَل الحديقةَ وطَلِّقْها تطليقةً، حدثنا

اسحق الواسطىّ قال حدثنا خالدٌ عن خالد الحَذّآء عن عكرمة أنّ أُختَ عبد الله بن أُبَىّ بهذا وقال تَرُدّين حديقتَه نعم فرَدّتْها وأَمَره يطلّقها، وقال ابرهيم بن طَهْمان عن خالد عن عكرمة عن النبى صلى الله عليه وسلم وَطلّقْها، وعن ابن ابى تَميمة عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّه قال جآءت امرأةُ ثابت بن قيس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انّى لا أَعْتِب على ثابت فى دين ولا خُلُق ولٰكنّى لا أُطيقه فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فَتَرُدّين عليه حديقتَه قالت نعم فرَدّتْها، حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرّمىّ قال حدثنا قُرادٌ ابو نوح قال حدثنا جرير بن حازم عن أيّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال جآءت امرأةُ ثابت بن قيس بن شمّاس الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما أَنْقِم على ثابت فى دين ولا خُلُق الّا أنّى اخاف الكُفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتَرُدّين عليه حديقتَه فقالت نعم فرَدّتْ عليه وأَمَره ففارقها، حدثنا سليمن قال حدثنا حَمّاد عن أيّوب عن عكرمة أنّ جميلةَ فذكر الحديثَ،

١٣ بابٌ الشقاق وهل يُشير بالخلع عند الضرورة وقوله تعالى وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ الى قوله خَبِيرًا حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث عن ابن ابى مُلَيكة عن المِسْوَر بن مَخْرمة قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول انّ بنى المُغيرة استأذنوا فى أن يَنكح علىٌّ ابنتَهم فلا آذنُ، ١۴ بابٌ لا يكون بيعُ الامة طلاقا

حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن رَبيعة بن ابى عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان فى بريرة ثلثُ سُنَن احدى السُّنَن أنّها أُعتقت فخُيّرتْ فى زوجها، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوَلآء لِمَن أَعتق ودَخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والبُرْمة تفورُ بلَحم فقُرّب اليه خُبزٌ وأُدْمٌ من أُدْم البيت فقال أَلَمْ أَرَ البُرْمة فيها لَحمٌ قالوا بَلَى ولكنْ ذلك لَحمٌ تُصُدّق

به على بريرة وأنت لا تأكل الصّدقة قال عليها صدقةٌ ولنا هديّةٌ ، ١٥ باب خيار الأمة
تحت العَبْد حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة وهمّام عن قتادة عن عكرمة عن ابن
عبّاس قال رأيتُه عبدًا يعنى زوجَ بريرة ، حدثنا عبد الاعلى بن حمّاد قال حدثنا أيّوب
عن عكرمة عن ابن عبّاس قال ذاك مُغيث عبدُ بنى فلان يعنى زوجَ بريرة كأنّى أنظر
اليه يتّبعها فى سِكَكِ المدينة يبكى عليها ، حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد
الوهّاب عن أيّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال كان زوجُ بريرة عبدًا أسود يقال له مُغيث
عبدًا لبنى فلان كأنّى أنظر اليه يَطوف ورآءها فى سِكَكِ المدينة ، ١٦ باب شفاعة النبى
صلى الله عليه وسلم فى زوج بريرة حدثنا محمد اخبرنا عبد الوهّاب قال حدثنا خالد
عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ زوج بريرة كان عبدًا يقال له مُغيث كأنّى أنظر اليه يطوف
خَلْفها يبكى ودموعه تسيل على لحيته فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لِعبّاس يا عبّاس
ألا تعاجب من حُبّ مُغيث بريرة ومن بُغْض بريرة مُغيثا فقال النبى صلى الله عليه وسلم
لو راجعتِيه قالت يا رسول الله تأمرنى قال انّما أنا أشفع قالت لا حاجةَ لى فيه ،
١٧ باب حدثنا عبد الله بن رَجآء قال اخبرنا شعبة عن الحكم عن ابرهيم عن الاسود أنّ
عائشة ارادت أن تَشترى بريرة فأبى مواليها الّا أن يشترطوا الولآء فذكرتْ ذلك للنبى
صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها واعتقيها فانّما الولآء لِمَن أعتق وأُتِى النبىُّ صلى الله عليه
وسلم بلحم فقيل انّ هذا ما تُصدّق به على بريرة فقال هو لها صدقةٌ ولنا هديّةٌ ،
حدثنا آدم قال حدثنا شعبة وزاد فَخُيِّرتْ من زوجها ، ١٨ باب قوله تعالى وَلَا تَنْكِحُوا
الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ حدثنا قتيبة قال حدثنا
الليثُ عن نافع أنّ ابن عُمر كان اذا سُئل عن نكاح النصرانيّة واليهوديّة قال انّ الله
حَرّم المشركاتِ على المؤمنين ولا أَعْلَمُ من الاشراك شيئًا أكبر من أن تقول المرأةُ ربّها

عيسى وهو عبدٌ من عباد الله، ١٩ بابُ نكاح مَن أَسلم من المشركات وعدّتهنّ حدّثنا ابرهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جُريج وقال عَطآء عن ابن عبّاس كان المُشْرِكون على منزلتَيْن من النبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا مُشْرِكى اهلِ حَرْب يقاتلهم ويقاتلونه ومُشْرِكى اهلِ عَهْد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكان اذا هاجرَت امرأةٌ من اهل الحرب لم تُخْطَب حتى تحيض وتَطْهُرَ فاذا طَهُرتْ حَلّ لها النكاحُ فان هاجر زوجُها قبل أن تَنكح رُدّتْ اليه وان هاجر عبدٌ منهم او أَمَةٌ فهما حُرّان ولهما ما للمهاجرين ثمّ ذكر من اهل العَهْد مثلَ حديثِ مجاهد وان هاجر عبدٌ او أَمَةٌ للمشركين أهلِ العَهْد لم يُرَدّوا ورُدّتْ أثمانُهم، وقال عطآء عن ابن عبّاس كانت قُرَيْبة بنتُ أبى أُميّة عند عُمر بن الخطّاب فطلّقها فتزوّجها معوية بن ابى سفين وكانت أُمّ الحكم بنتُ ابى سفين تحت عياض بن غَنْم الفِهْرىّ فطلّقها فتزوّجها عبد الله بن عثمن الثقفىّ، ٢٠ باب اذا أسلمت المُشْرِكة او النّصْرانيّة تحت الذِّمّىّ او الحَرْبىّ وقال عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس اذا أَسْلَمَت النّصْرانيّة قَبْلَ زوجها بساعة حَرمتْ عليه، وقال داود عن ابرهيم الصائغ سُئل عطآء عن امراة من اهل العَهْد اسلمتْ ثمّ اسلم زوجُها فى العدّة أهِىَ آمرأته قال لا الّا أن تشآء هِىَ بنكاح جَديد وصَداق، وقال مجاهد اذا أَسلم فى العدّة يتزوّجها وقال الله تعالى لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ، وقال الحَسَن وقتادة فى مَجوسيَّيْن أَسْلَمَا هُما على نكاحهما واذا سَبق احدُهما صاحبَه وأَبَى الآخَرُ بانت لا سبيلَ له عليها، وقال ابن جُريج قلتُ لعطآء امرأةٌ من المُشْرِكين جآءتْ الى المسلمين أَيُعاوَض زوجُها منها لقوله تعالى وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا قال لا انّما كان ذاك بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين اهل العَهْد وقال مجاهد هذا كُلّه فى صُلْح بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين قُريش، حدّثنا ابن بُكير قال حدّثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وقال

ابرهيم بن المُنْذِر حدثنى ابن وَهْب حدثنى يونس قال ابن شهاب اخبرنى عروة بن الزبير أنّ عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كانت المؤمناتُ اذا هاجَرْنَ الى النبى صلى الله عليه وسلم يَمتحنهنّ بقول الله تعالى يا أيّها الّذين آمنوا اذا جاءكم المؤمناتُ مُهاجرات فامْتحنوهنّ الى آخر الاية قالت عائشة فمن أقرّ بهذا الشرط من المؤمنات فقد أقرّ بالمِحْنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترَرْن بذلك من قولهنّ قال لهنّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعْتُكنّ لا والله ما مَسّتْ يَدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدَ امرأة قطّ غيرَ أنه بايعهنّ بالكلام والله ما أخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على النّساء الّا بما أمره الله يقول لهنّ اذْ أخذ عليهنّ قد بايعتُكنّ كلاما ، ٢١ باب قول الله تعالى لِلّذين يُؤلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ الى قوله سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَاءُوا رَجعوا حدثنا اسمعيل بن ابى أُوَيْس عن أخيه عن سليمن عن حُميد الطويل أنّه سمع أنس بن مالك يقول آلَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكّت رِجْلُه فأقام فى مَشْرُبة له تسعا وعشرين ثمّ نزل فقالوا يا رسول الله آليتَ شهْرا فقال الشّهْر تسعٌ وعشرون ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا الليث عن نافع أنّ ابن عُمر كان يقول فى الايلاء الذى سمّى اللهُ لا يَحِلّ لأحد بعد الأجَل الّا أن يُمسك بالمعروف او يعزم بالطّلاق كما أمر اللهُ عزّ وجلّ ، وقال لى اسمعيل حدثنى مالك عن نافع عن ابن عُمر اذا مَضَت اربعةُ أشهر يُوقَف حتى يُطلّق ولا يقع عليه الطلاقُ حتى يطلّق ويُذكَرُ ذلك عن عثمن وعلىّ وابى الدّرْداء وعائشة واثنى عشر رَجُلا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، ٢٢ باب حُكْم المفقود فى اهله وماله وقال ابن المسيّب اذا فُقد فى الصّفّ عند القتال تَربّص امرأته سنةً واشترى ابن مسعود جاريةً والتَمس صاحبَها سنةً فلم يجد وفُقد فأخذ يُعْطى الدرْهَمَ والدرهَمَيْن وقال اللهمّ عن فلان فان اتى فُلانٌ

فَلِى وَعَلَىَّ وقال هكذا افعلوا باللُّقطة، وقال ابن عبّاس نحوه، وقال الزهرىّ فى الأَسير يُعْلَم مكانُه لا تُزوَّجُ امرأتُه ولا يُقْسَم مالُه فاذا انقطع خبرُه فسُنَّتُه سُنّةُ المفقود، حدثنا علىّ ابن عبد الله قال حدثنا سفين عن يحيى بن سعيد عن يزيد مَوْلَى المُنْبَعث انّ النبى صلى الله عليه وسلم سُئل عن ضالّة الغَنَم فقال خُذْها فانّما هى لك او لأخيك او للذئب وسُئل عن ضالّة الابل فغضب واحمرّتْ وَجْنتاه فقال ما لك ولها معها الحذآء والسّقآء تَشرَب المآء وتأكل الشّجَر حتى يلقاها ربُّها وسُئل عن اللُّقطة فقال اعرِفْ وِكاءها وعِفاصَها وعَرِّفْها سَنَةً فان جآء من يَعرِفُها والّا فاخلِطْها بمالك قال سفين فلَقيتُ ربيعةَ بن ابى عبد الرحمن قال سفين ولم أحفظ عنه شيئًا غير هذا فقلتُ ارأيتَ حديثَ يزيدَ مولى المُنْبَعث فى امر الضالّة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول ربيعةُ عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال سفين فلَقيتُ ربيعةَ فقلت له، ٢٣ باب الظهار وقوله تعالى قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَادِلُكَ فِى زَوْجِهَا الى قوله فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا وقال لى اسمعيل حدثنى مالك أنه سأل ابنَ شهاب عن ظِهار العَبْد فقال نحوَ ظِهار الحُرّ قال مالك وصيامُ العبد شَهْران، وقال الحسن بن الحُرّ ظِهار الحُرّ والعبد من الحُرّة والأَمَة سوآء، وقال عكرمة إن ظاهر من أَمته فليس بشىء انّما الظِّهارُ من النسآء وفى العربيّة لِما قالوا اى فيما قالوا وفى نَقْضِ ما قالوا وهذا أَوْلى لأَنّ الله لم يَدُلَّ على المُنْكَر وقولِ الزُّور،

٢٤ باب الاشارة فى الطلاق والامور وقال ابن عُمر قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يُعذِّب الله بدَمْع العين ولكن يعذِّب بهذا وأشار الى لسانه، وقال كعب بن مالك اشار النبىُّ صلى الله عليه وسلم الىّ أَىْ خُذِ النِّصْفَ وقالت أسمآء صلّى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى الكسوف فقلتُ لعائشة ما شانُ الناس وهى تُصلّى فأَومأتْ برأسها الى الشمس فقلتُ آيةٌ فأَومأتْ برأسها أَن نَعَمْ وقال أَنَسٌ أَومأ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بيده الى ابى بكر أَن

يتقدّم وقال ابن عبّاس أَوْمأ النبىّ صلى الله عليه وسلم بيده لا حَرَجَ ، وقال ابو قتادة قال النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الصَّيْد للمُحْرِم أَحَدٌ منكم أمره أن يَحمل عليها او أشار اليها قالوا لا قال فَكُلوا ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر عبد الملك ابن عمرو قال حدثنا ابرهيم عن خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس قال طاف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على بعيره وكان كُلّما أتى على الرُّكْن أشار اليه وكبّر وقالت زينب قال النبىّ صلى الله عليه وسلم فُتح من رَدْم ياجوج وماجوج مِثْلُ هذه وعَقد تسعين ، حدثنا مسدّد قال حدثنا بِشْرُ بن المفضّل قال حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فى الجُمُعة ساعةٌ لا يُوافقها عبدٌ مُسْلِمٌ قائمٌ يصلّى يسأل اللهَ خيرا الّا أعطاه وقال بيده ووَضع أَنْمُلته على بَطْن الوُسْطى والخِنْصِر قُلنا يُزَهِّدها وقال الأُوَيْسىّ حدثنا ابرهيم بن سعد عن شعبة بن الحجّاج عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال عدا يهودىٌّ فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فأخذ أوضاحا كانت عليها ورَضَخ راسَها فاتى بها اهلُها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهى فى آخر رَمَق وقد أُصْمِتَتْ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن قتلك فُلانٌ لغير الذى قتلها فأشارتْ براسها أن لا قال فقال ففلانٌ لرجل آخر غير الذى قتلها فاشارتْ أن لا فقال فَفُلانٌ لقاتلها فأشارتْ أن نعمْ فأمر به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فرُضِخ راسُه بين حَجَرَيْن ، حدثنا قَبيصة قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمر قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول الفتْنةُ من هاهنا وأشار الى المشرق ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا جَرير بن عبد الحَميد عن ابى اسحق الشيبانىّ عن عبد الله بن ابى أَوْفى قال كُنّا فى سَفَر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا غربَت الشمسُ قال لرجل آنْزِلْ فاجْدَحْ لى قال يا رسول الله لو أَمْسيتَ ثم قال آنزِلْ فاجْدَحْ

فقال يا رسول الله لو أَمْسَيتَ إنّ عليك نهارًا ثم قال انْزِلْ فاجْدَحْ فنزل فجدح له فى الثالثة فشرب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم أَوْمَأَ بيده الى المَشْرِقِ فقال اذا رأيتم الليلَ قد أَقْبَلَ من هاهُنا فقد أَفْطَر الصّائمُ، حدثنا عبد الله بن مَسْلمة قال حدثنا يزيد بن زُرَيع عن سليمن التَّيْمىّ عن ابى عثمن عن عبد الله بن مسعود قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يَمْنَعَنّ احدًا منكم نداءُ بلال او قال أذانُه من سحوره فانّما يُنادى او يُؤذّن ليَرجع قائمُكم وليس أن يقول كأنه يعنى الصُّبحَ او الفَجْرَ وأَظهر يَزيدُ يَدَيْه ثم مَدّ احداهما من الأُخرى وقال الليثُ حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن ابن هُرْمُز قال سمعتُ ابا هريرة قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَثَلُ البَخيل والمُنْفِق كمَثَلِ رجُلَيْن عليهما جُنّتانِ من حديد من لَدُنْ ثَدْيَيْهما الى تَراقيهما فأمّا المُنفق فلا يُنْفِق شيئًا الا مادّت على جِلْده حتى تُجِنّ بَنانَه وتَعْفو أَثَرَه وأمّا البَخيل فلا يُريد يُنْفِق الّا لَزِمَتْ كُلُّ حَلْقةٍ موضعَها فهو يوَسّعُها ولا يَتّسع ويُشير بأصبعه الى حَلْقه، ٢٥ باب اللعان وقول الله تعالى وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ الى قوله مِنَ ٱلصَّادِقِينَ فاذا قَذَفَ الأَخْرَسُ آمرأتَه بكتابةٍ أو اشارةٍ او بإيماءٍ مَعْرُوفٍ فهو كالمُتَكَلِّم لأنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قد أجاز الاشارةَ فى الفرائض وهو قولُ بعض اهل الحجاز وأهل العِلْم وقال الله تعالى فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا، وقال الضحّاك الّا رَمْزًا الّا اشارةً وقال بعضُ الناس لا حَدَّ ولا لعانَ ثم زَعم أنّ الطلاقَ بكتاب او اشارةٍ او ايماءٍ جائزٌ وليس بين الطّلاق والقَذْف فَرْقٌ فان قال القَذْف لا يكون الا بكلام قيل له كذلك الطلاقُ لا يجوز الّا بكلام والّا بَطَل الطلاقُ والقَذْفُ وكذلك العِتْق وكذلك الأَصَمّ يلاعن وقال الشَّعْبىّ وقتادة اذا قال أنتِ طالقٌ فأشار باصابعه تَبين منه باشارته وقال ابرهيم الأَخرسُ اذا كَتب الطلاقَ بيده لزمه وقال حمّاد الاخرسُ

والاَصَمّ ان قال براسه جازٍ ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا ليث عن يحيى بن سعيد الانصارىّ أنه سَمع أنَس بن مالك يقول قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ألَا أُخْبِـرُكم بخيرِ دورِ الأنصار قالوا بلى يا رسول الله قال بَنو النجّارِ ثمّ الذين يلونهم بنو عبد الأشْهل ثمّ الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثمّ الذين يلونهم بنو ساعدة ثمّ قال بيده فقبض اصابعَه ثم بَسطهنّ كالرامى بيده ثم قال وفى كُلّ دورِ الأنصار خيـرٌ ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال ابو حازم سمعتُه من سَهْل بن سَعْد الساعدىّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بُعثتُ أنا والساعةَ كهذه من هذه او كهاتَيْن وقَـرن بين السّبابة والوُسْطى ، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا جَبلة بن سُحَيْم سمعتُ ابن عُمر يقول قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم الشَّهْرُ هكذا وهكذا يعنى ثلثين ثم قال وهكذا وهكذا وهكذا يعنى تسعا وعشرين يقول مرّةً ثلثين ومرّةً تسعا وعشرين ، حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل عن قيس عن ابى مسعود قال وأشار النبىّ صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن الايمانُ هٰهنا مرّتَيْن ألا وإنّ القسْوة وغِلَظ القلوب فى الفَدّادين حيث يَطلع قَرْنا الشيطان ربيعةَ ومُضَرَ ، حدثنا عمرو بن زُرارة قال اخبرنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن سَهْل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وكافلُ اليتيم فى الجَنّة هكذا وأشار بالسبّابة والوسطى وفرّج بينهما شيـًا ، ٣٦ باب اذا عَرّض بنَفْى الولد حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب عن ابى هريرة أنّ رجلا أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وُلـد لى غُلام أسْودُ فقال هـل لك من ابل قال نعم قال ما ألوانُها قال حُمْرٌ قال هل فيها من أوْرَق قال نعم قال فأنّى ذلك قال لَعلّ نزعه عِرْق قال فلَعلّ ابنك هذا نزعـه ، ٣٧ باب احلاف المُلاعن حدثنا موسى بن اسمعيـل قال حدثنا

جُويريةُ عن نافع عن عبد الله أنّ رجلا من الأنصار قَذف امرأتَه فأحلفهما النبىّ صلى الله عليه وسلم ثم فرّق بينهما ، ٢٨ باب يَبدأ الرجُل بالتلاعن حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابى عدىّ عن هشام بن حسّان قال حدثنا عكرمة عن ابن عبّاس أنّ هلال ابن اميّة قذف امرأتَه فجآء فشهد والنبىّ صلى الله عليه وسلم يقول إنّ الله يعلم أنّ أحدَكما كاذبٌ فهل منكما تائبٌ ثم قامت فشهدتْ ، ٢٩ باب اللّعان ومَن طَلّق بعد اللعان حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب أنّ سهل بن سعد الساعدىّ اخبره أنّ عويمرا العَجْلانىّ جآء الى عاصم بن عدىّ الانصارىّ فقال له يا عاصمُ ارأيتَ رجلا وَجد مع امرأته رجلا أيَقْتُله فتقتلونه او كيف يفعل سَلْ لى يا عاصم عن ذلك فسأل عاصمٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المسائلَ وعابها حتى كَبر على عاصم ما سَمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا رجع عاصمٌ الى اهله جآءه عُويمر فقال يا عاصم ما ذا قال لك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصمٌ لعُوَيْمر لم تأتنى بخير قد كره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المَسْألةَ التى سألتُه عنها فقال عويمر والله لا أنتهى حتى أسألَه عنها فأقبل عويمر حتى جآء رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وَسْطَ الناس فقال يا رسول الله أرأيتَ رَجُلا وَجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد أُنْزِل فيك وفى صاحبتك فاذهبْ فأْتِ بها قال سَهلٌ فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا فرغا من تلاعُنهما قال عُويمر كذبتُ عليها يا رسول الله إن أمسكْتُها فطلّقها ثلثا قبل أن يأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سُنّةَ المتلاعنَيْن ،

٣٠ باب التلاعن فى المسجد حدثنا يحيى قال اخبرنا عبد الرزّاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرنى ابن شهاب عن الملاعنة وعن السُّنّة فيها عن حديث سهل بن

سعد اخى بنى ساعدة أنّ رجلا من الأنصار جآء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيتَ رَجُلا وَجد مع امراته رجلا أيقتله أمْ كيف يفعل فأنزل الله فى شانه ما ذكر فى القرآن من أمر المتلاعنَيْن فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم قد قَضى الله فيك وفى امرأتك قال فتلاعنا فى المسجد وأنا شاهدٌ فلمّا فرغا قال كذبتُ عليها يا رسول الله ان أمسكتُها فطلّقها ثلثا قبل أن يأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين فرغا من التلاعن ففارقها عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ذلك تفريقٌ بين كُلّ متلاعنَيْن قال ابن جُريج قال ابن شهاب فكانت السُّنّةُ بعدهما أن يُفرَّق بين المتلاعنَيْن وكانت حاملا وكان ابنها يُدْعَى لأُمّه قال ثم جَرَتِ السُّنّةُ فى ميراثها أنّها تَرِثه ويَرِث منها ما فرض الله لها قال ابن جُريج عن ابن شهاب عن سَهْل بن سَعْد السّاعدىّ فى هذا الحديث أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ان جآءَتْ به أحْمَر قَصيرا كأنّه وَحَرةٌ فلا أُراها الّا قد صدقتْ وكذب عليها وان جآءت به أسْودَ أعْيَن ذا ألْيَتَيْن فلا أُراه الّا قد صَدق عليها فجآءتْ به على المكروه من ذلك ؛ ٣١ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم لو كنتُ راجما بغير بيّنة حدثنا سعيد بن عُفير قال حدثنى الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عبّاس انّه ذُكر التّلاعُنُ عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عَدىّ فى ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجُل من قومه يشكو اليه انه قد وجد مع امراته رجلا فقال عاصمٌ ما ابتُليتُ بهذا الّا لقولى فذهب به الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذى وجد عليه امرأتَه وكان ذلك الرجلُ مصفرًّا قليلَ اللحم سَبْطَ الشَّعَر وكان الذى ادّعى عليه انه وجده عند اهله خَدْلا آدَمَ كثيرَ اللحم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم اللهمّ بَيّنْ فجآءتْ شَبيها بالرجل الذى ذَكر زوجُها أنّه وَجده فلاعن النبىُّ صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجلٌ لابن عبّاس فى المجلس هى الّتى قال

النبىُّ صلى الله عليه وسلم لو رجمتُ احدًا بغير بيّنة رجمتُ هذه فقال لا تلك امرأةٌ كانت تُظْهِر فى الاسلام السُّوء قال ابو صالح وعبد الله بن يوسف خَدِلًا ، ٣٢ باب صَداق الملاعنة حدثنى عمرو بن زُرارة قال اخبرنا اسمعيل عن أيّوب عن سعيد بن جُبَير قال قلتُ لابن عُمر رجلٌ قذف امرأته فقال فرّق النبىّ صلى الله عليه وسلم بين أخوَىْ بنى العَجْلان وقال اللهُ يعلم أنّ احدَكما كاذبٌ فهلْ منكما تائبٌ فأبَيا وقال الله يعلم أنّ احدَكما كاذبٌ فهل منكما تائبٌ فأبيا فقال الله يعلم أنّ احدَكما كاذبٌ فهلْ منكما تائبٌ فأبيا ففرّق بينهما ، قال أيّوب فقال لى عمرو بن دينار انّ فى الحديث شيئًا لا أراك تُحدّثه قال قال الرجلُ مالى قال قيل لا مال لَك ان كنتَ صادقا فقد دخلتَ بها وان كنتَ كاذبا فهو أبعدُ منك ، ٣٣ باب قول الامام للمتلاعنين انّ احدَكما كاذبٌ فهل منكما من تائب حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو سمعتُ سعيدَ بن جُبير قال سألتُ ابنَ عُمر عن المتلاعنَيْن فقال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم للمتلاعنَيْن حسابُكما على الله احدُكما كاذبٌ لا سَبيلَ لك عليها قال مالى قال لا مالَ لك ان كنتَ صَدقتَ عليها فهو بما استحللتَ من فرجها وان كنتَ كذبتَ عليها فذاك ابعدُ لك قال سفين حفظتُه من عمرو قال أيّوب سمعتُ سعيدَ بن جُبير قال قلتُ لابن عُمر رجلٌ لاعن امرأتَه فقال باصبعَيْه وفرّق سفين بين اصبعَيه السبّابة والوُسْطى وفرّق النبىُّ صلى الله عليه وسلم بين اخوَىْ بنى العَجْلان وقال اللهُ يعلم أنّ احدَكما كاذبٌ فهل منكما تائبٌ ثلثَ مرّات قال سفين حفظتُه من عمرو وأيّوب كما أخبرتُك ، ٣٤ باب التفريق بين المتلاعنَيْن حدثنى ابرهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عُبيد الله عن نافع أنّ ابن عُمر اخبره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فرّق بين رجل وامرأته قذفها وأحلفهما ، حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن عُبيد الله قال اخبرنى نافع عن ابن عُمر قال

لاعن النبىّ صلى الله عليه وسلم بين رجل وامرأة من الأنصار وفرّق بينهما ٠ ٣٥ باب
يُلْحَق الولدُ بالملاعنة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا مالك قال حدثنى نافع عن ابن
عُمر انّ النبى صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرّق
بينهما وأَلْحَق الولدَ بالمرأة ، ٣٦ باب قول الامام اللهمّ بَيِّنْ حدثنا اسمعيل قال حدثنى
سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد قال اخبرنى عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم
ابن محمد عن ابن عبّاس انه قال ذُكر المتلاعنان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عاصم بن عدىّ فى ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجل من قومه فذكر له انه وجد
مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتُليتُ بهذا الامر الا لقولى فذهب به الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبره بالذى وَجد عليه امرأته وكان ذلك الرجلُ مُصْفَرًّا قليلَ اللحم
سَبْطَ الشَّعَر وكان الذى وَجد عند اهله آدَمَ خَدْلًا كثيرَ اللحم جَعْدًا قَطَطًا فقال رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم اللهمّ بَيِّنْ فوضعتْ شبيها بالرجل الذى ذكر زوجُها انه وجد
عندها فلاعن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجلٌ لابن عبّاس فى المجلس هى
التى قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لو رجمتُ احدًا بغير بيّنة لرجمتُ هذه فقال
ابن عبّاس لا تلك امرأةٌ كانت تُظْهِر السُّوء فى الاسلام ، ٣٧ باب اذا طَلّقها ثلثا ثم
تزوّجتْ بعد العدّة زوجا غيره فلم يمسّها حدثنا عمرو بن علىّ قال حدثنا هشام قال
حدثنى ابى عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عثمن بن ابى شيبة
قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضها أنّ رِفاعة القُرَظىّ تزوّج امرأة ثم
طَلّقها فتزوّجتْ آخَرَ فأتَت النبىَّ صلى الله عليه وسلم فذكرتْ له أنّه لا يأتيها وأنه ليس
معه الا مثلُ هُدْبة فقال لا حتى تَذوقى عُسَيْلَتَه ويذوقَ عُسيلتكِ ، ٣٨ باب قوله تعالى
وَٱللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِنْ نِسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ قال مجاهد ان لم تعلموا يَحِضْن

او لا يَحِضْنَ واللَّائى قَعَدْنَ عن الحيض واللّاتى لم يحِضن فعدّتهنّ ثلثة أشهر، ٣٩ باب
قوله تعالى وَأُولَاتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا
الليث عن جعفر بن رَبيعة عن عبد الرحمن بن هُرْمز الأعْرج قال اخبرنى ابو سَلمة بن
عبد الرحمن أنّ زينب بنت ابى سَلمة اخبرته عن أُمّها أُمّ سَلمة زوج النبى صلى الله
عليه وسلم أنّ امرأة من أَسْلم يقال لها سُبيعة كانت تحت زوجها تُوُفّى عنها وهى حُبْلى
فخطبها ابو السّنابل ابن بَعْكَك فأبت أن تَنْكحه فقال والله ما يَصلح أن تَنْكحيه حتى
تَعتدّى آخِرَ الأجلَيْن فمكثت قريبا من عَشْر ليالٍ ثم جاءت النبىّ صلى الله عليه وسلم
فقال انكحى، حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد انّ ابن شهاب كَتب اليه أنّ
عُبيد الله بن عبد الله اخبره عن ابيه أنه كتب الى ابن الأرقم أن يسأل سُبيعة الأسلميّة
كيف افتاها النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالت أفتانى اذا وضعتُ أن أنكح،
حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن المِسْور بن
مخرمة انّ سُبيعة الاسلميّة نُفست بعد وفاة زوجها بليالٍ فجاءت النبىّ صلى الله عليه وسلم
فاستاذنَتْه أن تنكح فأذن لها فنكحتْ، ٤٠ باب قول الله عزّ وجلّ وَٱلْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ
بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوءٍ وقال ابرهيم فيمن تزوّج فى العدّة فحاضت عنده ثلث حِيَض بانت
من الأوّل ولا تحتسب به لِمَن بعده وقال الزهرىّ تحتسب وهذا أحَبّ الى سفين يعنى
قولَ الزهرىّ وقال مَعْمَر يقال أقرأت المرأة اذا دَنى حيضها وأقرأتْ اذا دنا طُهْرها ويقال
ما قرأتْ بسَلًا قَطّ اذا لم تجمع وَلدًا فى بَطْنها، ٤١ باب قصّة فاطمة بنت قيس
وقوله تعالى وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ
مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ الى قوله بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا
حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمن بن

يسار أنه سمعهما يَذكُران أنّ يحيى بن سعيد بن العاص طلّق بنتَ عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبدُ الرحمن فأرسلتْ عائشةُ أمّ المؤمنين الى مروان وهو امير المدينة اتّقِ اللهَ وارْدُدْها الى بيتها، قال مروان فى حديث سليمن أنّ عبد الرحمن بن الحكم غلبنى وقال القاسم بن محمد أوَما بَلغك شانُ فاطمة بنتِ قيس قالت لا يَضرّك أن لا تَذكر حديثَ فاطمة فقال مروان بن الحكم إن كان بِكِ شرٌّ فحَسْبُكِ ما بين هٰذين من الشرّ، حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنا غُندر قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة أنّها قالت ما لفاطمة الا تتّقى الله تعنى فى قولها لا سُكْنى ولا نفقةَ، حدثنا عمرو بن عبّاس قال حدثنا ابنُ مَهْدىّ قال حدثنا سفين عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه قال عُروة بن الزُّبير لعائشة الم تَرين الى فلانةَ بنتِ الحكم طلّقها زوجُها البَتّة فخرجتْ فقالت بئس ما صنعتْ قال أَلَمْ تَسْمَعى فى قولِ فاطمة قالت اما انّه ليس لها خيرٌ فى ذكر هذا الحديث وزاد ابن ابى الزناد عن هشام عن ابيه عابت عائشة أشدّ العَيْب وقالت انّ فاطمة كانت فى مكانٍ وَحْشٍ مخيف على ناحيتها فلذلك أرْخص لها النبىّ صلى الله عليه وسلم، ٤٢ باب المطلّقة اذا خُشِى عليها فى مَسْكن زوجها أن يُقْتَحَم عليها او تَبذو على اهلها بفاحشة حدثنى حِبّان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنى ابنُ جُريج عن ابن شهاب عن عُروة انّ عائشة أنكرتْ ذلك على فاطمة، ٤٣ باب قول الله تعالى وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللّٰهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ مِنَ ٱلْحَيْضِ وَٱلْحَبَلِ حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا شُعْبة عن الحَكَم عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة قالت لمّا أراد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يَنفر اذا صفيّةُ على باب خِبائها كئيبة فقال لها عَقْرَى او حَلْقى انّكِ لحابستُنا أكُنْتِ أفضتِ يومَ النَّحْر قالت نعم قال فانفرى اذًا، ٤٤ باب قوله تعالى وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ٱلْعِدَّةِ وكيف يُراجِعُ المرأةَ اذا

او لا يَحِضْنَ واللَّاتِى قَعَدْنَ عن الحيض واللّاتى لم يحِضن فعدّتهنّ ثلثة أشهر، ٣٩ باب قوله تعالى وَأُولَاتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال حدثنا الليث عن جعفر بن رَبيعة عن عبد الرحمن بن هُرْمز الأعْرج قال اخبرنى ابو سَلمة بن عبد الرحمن أنّ زينب بنت ابى سَلمة اخبرتْه عن أمّها أمّ سَلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنّ امرأةً من أَسْلَم يقال لها سُبيعة كانت تحت زوجها تُوُفّى عنها وهى حُبْلَى فخطبها ابو السّنابل ابن بَعْكَك فأبت أن تَنْكحه فقال والله ما يَصلح أن تَنْكحيه حتى تَعتدّى آخِرَ الأجلَيْن فمَكثت قريبا من عَشْر ليالٍ ثم جاءَتِ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال انكحى، حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد انّ ابن شهاب كَتب اليه أنّ عُبيد الله بن عبد الله اخبره عن ابيه أنه كتب الى ابن الأرقم أن يسأل سُبيعةَ الأسلميّة كيف افتاها النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقالت أفتانى اذا وضعتُ أن أنكح، حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن المِسْور بن مخرمة انّ سُبيعة الاسلميّة نُفست بعد وفاة زوجها بليالٍ فجاءَتِ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فاستاذنته أن تنكح فأذن لها فنكحتْ، ٤٠ باب قول الله عزّ وجلّ وَٱلْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وقال ابرهيم فيمن تزوّج فى العِدّة فحاضتْ عنده ثلثَ حِيَض بانت من الأوّل ولا تحتسب به لمَن بعده وقال الزهرىّ تحتسب وهذا أَحَبّ الى سفين يعنى قولَ الزهرىّ وقال مَعْمَر يقال أَقْرأَت المرأةُ اذا دَنى حيضُها وأَقرأَتْ اذا دنا طُهْرُها ويقال ما قرأَتْ بسَلًا قَطّ اذا لم تَجمع وَلدًا فى بَطْنها، ٤١ باب قصّة فاطمة بنت قيس وقوله تعالى وَٱتَّقُوا ٱللّٰهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللّٰهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللّٰهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ الى قوله بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمن بن

بسار أنّه سمعهما يَذكُران أنّ يحيى بن سعيد بن العاص طَلّق بنتَ عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبدُ الرحمن فأرسلتْ عائشةُ أُمّ المؤمنين الى مروان وهو امير المدينة اتّقِ اللهَ وارْدُدْها الى بيتها ، قال مروان فى حديث سليمن أنّ عبد الرحمن بن الحكم غلبنى وقال القاسم بن محمد أَوَما بَلَغكِ شانُ فاطمة بنتِ قيس قالت لا يَضُرّكَ أن لا تَذكر حديثَ فاطمة فقال مروان بن الحكم إن كان بِكِ شَرٌّ فحَسْبُكِ ما بين هٰذَين من الشَّرّ ، حدثنا محمد بن بَشّار قال حدثنا غُندر قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة أنّها قالت ما لفاطمة الا تتّقى الله تعنى فى قولها لا سُكنى ولا نفقة ، حدثنا عمرو بن عبّاس قال حدثنا ابنُ مَهْدىّ قال حدثنا سفين عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه قال عُروة بن الزُّبير لعائشة الم تَرين الى فلانةَ بنتِ الحكم طَلّقها زوجُها البَتّة فخرجتْ فقالت بئس ما صنعتْ قال أَلَمْ تَسْمَعى فى قولِ فاطمة قالت اما انّه ليس لها خيرٌ فى ذكر هذا الحديث وزاد ابن ابى الزناد عن هشام عن ابيه عابت عائشة أَشَدّ العَيْب وقالت انّ فاطمة كانت فى مكانٍ وَحْشٍ مَخيف على ناحيتها فلذلك أَرْخص لها النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، ٤٢ باب المطلّقة اذا خُشِى عليها فى مَسْكن زوجها أن يُقْتَحَم عليها او تَبذو على اهلها بفاحشة حدثنى حِبّان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنى ابنُ جُريج عن ابن شهاب عن عُروة انّ عائشة أنكرتْ ذلك على فاطمة ، ٤٣ باب قول الله تعالى وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللّٰهُ فِى أَرْحَامِهِنَّ مِنَ ٱلْحَيْضِ وَٱلْحَبَلِ حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا شُعْبة عن الحَكَم عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة قالت لمّا أراد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يَنفر اذا صفيّةُ على باب خِبائها كئيبة فقال لها عَقْرَى او حَلْقى انّكِ لحابستُنا أكُنْتِ أفضتِ يومَ النَّحْر قالت نعم قال فانفرى اذًا ، ٤٤ باب قوله تعالى وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ٱلْعِدَّةِ وكيف يُراجِعُ المرأةَ اذا

طَلّقها واحدةً او ثِنْتَيْن وقوله تعالى فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ حدثنى محمد قال اخبرنا عبد الوهّاب قال حدثنا يونس عن الحسن قال زَوّج مَعْقِل بن يسار أُخته فطلّقها تطليقةً ح وحدثنى محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا الحسن انّ معقل بن يسار كانت أُخته تحت رجل فطَلّقها ثمّ خَلّى عنها حتى انقضتْ عدّتُها ثمّ خطبها فحمى مَعْقِل من ذلك أَنَفًا فقال خَلّى عنها وهو يَقدر عليها ثمّ يَخطبها فحال بينه وبينها فأنزل الله تعالى وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ الى آخر الآية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فترك الحَمِيّة واستقاد لأمْر الله ، حدثنا قُتيبة قال حدثنا الليث عن نافع انّ ابن عُمر بن الخطّاب طَلّق امرأة له وهى حائض تطليقةً واحدةً فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يراجعها ثم يُمْسكها حتى تَطهر ثمّ تحيض عنده حَيْضةً أخرى ثم يُمْهلَها حتى تَطهر من حيضها فإن اراد أن يُطلّقها فليطلّقْها حين تَطهر من قبل أن يجامعها فتلك العدّةُ الّتى أمر الله أن يطلّق لها النّسآء وكان عبدُ الله اذا سُئل عن ذلك قال لأحدهم إن كنتَ طَلّقتَها ثلثا فقد حَرُمتْ عليك حتى تَنكح زوجا غيرَك وزاد فيه غيرُه عن الليث ، حدثنى نافع قال ابن عُمر لو طَلّقتَ مرّةً او مرّتَيْن فانّ النبيّ صلى الله عليه وسلم أمرنى بهذا ، ٤٥ باب مراجعة الحائض حدثنا حَجّاج قال حدثنا يزيد بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن سيرين قال حدثنى يونس بن جُبير سألتُ ابن عُمر فقال طَلّق ابن عُمر امرأتَه وهى حائض فسأل عُمرُ النبيّ صلى الله عليه وسلم فأمره أن يراجعها ثم يطلّق من قُبُل عدّتها قلتُ فتعتدّ بتلك التطليقة وقال أرأيتَ إن عجز واستحمق ، ٤٦ باب تُحِدّ المتوفّى عنها زوجها أربعةَ أشهر وعَشْرا وقال الزهرىّ لا أرى أن تقرب الصبيّةُ المتوفى عنها الطّيبَ لأنّ عليها العدّةَ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم

عن حُمَيْد بن نافع عن زينب بنت ابى سلمة انّها اخبرَتْه هذه الاحاديثَ الثلثةَ قالت زينب دخلتُ على أُمّ حَبيبةَ زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم حين تُوُفّى ابوها ابو سفين ابن حرب فدعتْ أُمّ حبيبةَ بطيب فيه صُفْرةٌ خلوقٌ او غيرُه فدهنتْ منه جاريةً ثم مَسّتْ بعارضَيْها ثم قالت واللهِ ما لى بالطِّيب من حاجة غيرَ أنّى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يَحِلّ لامرأة تُؤمِن بالله واليومِ الآخر أن تُحِدّ على مَيِّت فوق ثلث ليال الّا على زوج اربعةَ أَشْهُر وعشرا قالت زينبُ فدخلتُ على زينب بنت جَحْش حين تُوُفّى اخوها فدعتْ بطيب فمَسّتْ منه ثم قالت اما والله ما لى بالطيب من حاجة غيرَ أنّى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يَحِلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدّ على مَيّت فوق ثلث ليال الّا على زوج اربعة اشهر وعشرا، قالت زينب وسمعتُ أُمّ سَلَمة تقول جاءت امرأةٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انّ ابنتى تُوُفّى عنها زوجها وقد اشتكتْ عينَها أفَنَكْحُلُها فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا مرّتَيْن او ثلثا كُلّ ذلك يقول لا ثم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انّما هى اربعةُ أَشْهُر وعَشْر وقد كانت احداكنّ فى الجاهليّة تَرْمى بالبَعرة على راس الحَوْل قال حُمَيْدٌ فقلتُ لزينب وما تَرْمى بالبَعرة على راس الحَوْل فقالت زينب كانت المرأة اذا تُوُفّى عنها زوجُها دخلتْ حِفْشا ولبستْ شَرّ ثيابها ولم تَمَسّ طيبا حتى تَمُرّ بها سَنة ثم تُؤْتَى بدابّة حِمارٍ او شاةٍ او طائرٍ فتَفْتَضّ به فقَلّ ما تَفتضّ بشىء الا مات ثم تَخرج فتُعْطَى بَعرةً فتَرْمى ثم تُراجع بعدُ ما شاءت من طيب او غيرِه، سُئل مالك ما تَفْتَضّ به قال تَمسَح به جِلْدَها، ۴۷ بابُ الكُحْل للحادّة حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شُعْبة قال حدثنا حُميد بن نافع عن زينب بنت أُمّ سَلمة عن أُمّها أنّ امرأة تُوُفّى زوجُها فخشوا عينيها فأتَوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فاستأذَنوه فى الكُحْل فقال لا

طَلّقها واحدةً او ثِنْتَيْن وقوله تعالى فَلَا تَعْضُلُوهُنّ حدثنى محمد قال اخبرنا عبد الوهّاب قال حدثنا يونس عن الحسن قال زوّج مَعْقِل بن يسار أُختَه فطلّقها تطليقةً ح وحدثنى محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا الحسن انّ معقل بن يسار كانت أُختُه تحت رجل فطلّقها ثمّ خلّى عنها حتى انقضتْ عدّتُها ثمّ خطبها فحمى مَعْقِل من ذلك أَنَفًا فقال خلّى عنها وهو يَقدر عليها ثمّ يخطبها فحال بينه وبينها فأنزل الله تعالى وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ الى آخِر الآيَة فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فترك الحَمِيّة واستقاد لأَمْر الله، حدثنا قُتيبة قال حدثنا الليث عن نافع انّ ابن عُمر بن الخطّاب طَلّق امرأةً له وهى حائض تطليقةً واحدةً فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يراجعها ثم يُمْسكها حتى تَطهر ثمّ تحيض عنده حَيْضةً أُخرى ثم يُمْهِلَها حتى تَطهر من حيضها فإن اراد أن يُطلّقها فليطلّقْها حين تَطهر من قبل أن يجامعها فتلك العدّةُ التى أمر الله أن يطلّق لها النّساءَ وكان عبدُ الله اذا سُئل عن ذلك قال لأحدهم إن كنتَ طَلّقتَها ثلثا فقد حَرُمتْ عليك حتى تَنكح زوجا غيرَك وزاد فيه غيرُه عن الليث، حدثنى نافع قال ابن عُمر لو طَلّقتَ مَرّةً او مَرّتَيْن فانّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أمرنى بهذا،

٤٥ باب مراجعة الحائض حدثنا حجّاج قال حدثنا يزيد بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن سيرين قال حدثنى يونس بن جُبير سألتُ ابن عُمر فقال طَلّق ابن عُمر امرأتَه وهى حائض فسأل عُمرُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فأمره أن يراجعها ثم يطلّق من قُبُل عِدّتها قلتُ فتعتدّ بتلك التطليقة وقال أرأيتَ إن عَجز واستحمق،

٤٦ باب تحدّ المتوفّى عنها زوجُها أربعةَ أشهر وعَشْرا وقال الزهرىّ لا أرى أن تقرب الصبيّةُ المتوفى عنها الطِّيبَ لأنّ عليها العدّةَ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم

عن حُمَيْد بن نافع عن زينب بنت ابى سلمة انّها اخبرَتْه هذه الاحاديثَ الثلثةَ قالت
زينب دخلتُ على أُمّ حَبيبة زوجِ النبىّ صلى الله عليه وسلم حين تُوُفّى ابوها ابو سفين
ابن حرب فدعتْ أُمُّ حبيبةَ بطيب فيه صُفْرةٌ خلوقٌ او غيرُه فدهنتْ منه جاريةً ثم
مَسّتْ بعارضَيْها ثم قالت والله ما لى بالطّيب من حاجة غيرَ أنّى سمعتُ رسولَ الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يَحِلّ لامرأة تُؤمن بالله واليومِ الآخرِ أن تُحِدّ على مَيّت فوق ثلث
ليال الّا على زوج اربعةَ أَشْهُر وعشرا قالت زينبُ فدخلتُ على زينب بنت جَحْش حين
تُوُفّى اخوها فدعتْ بطيب فمَسّتْ منه ثم قالت اما والله ما لى بالطيب من حاجة غيرَ
أنّى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يَحِلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم
الآخر أن تُحِدّ على مَيّت فوق ثلث ليال الّا على زوج اربعةَ اشهر وعشرا، قالت زينب
وسمعتُ أُمّ سَلَمة تقول جاءت امرأةٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله انّ ابنتى تُوُفّى عنها زوجها وقد اشتكتْ عينَها أَفَنَكْحُلُها فقال رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم لا مرّتَيْن او ثلثا كُلّ ذلك يقول لا ثم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
انّما هى اربعةُ أَشْهُر وعَشْر وقد كانت احداكنّ فى الجاهليّة تَرْمى بالبَعرة على راس الحَوْل
قال حُمَيْدٌ فقلتُ لزينب وما تَرْمى بالبَعرة على راس الحَوْل فقالت زينب كانت المرأة اذا
تُوُفّى عنها زوجُها دخلتْ حِفْشا ولبستْ شَرّ ثيابها ولم تَمَسّ طيبا حتى تَمُرّ بها سَنة
ثم تُؤْتى بدابّة حِمارٍ او شاةٍ او طائرٍ فتَفْتَضّ به فقلّ ما تَفتضّ بشىء الا مات ثم تخرج
فتُعْطَى بَعرةً فترْمى ثم تُراجع بعدُ ما شاءت من طيب او غيره، سُئل مالك ما تَفْتَضّ
به قال تَمسَح به جِلْدَها، ٤٧ باب الكُحْل للحادّة حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا
شُعْبة قال حدثنا حُميد بن نافع عن زينب بنت أُمّ سَلَمة عن أُمّها أنّ امرأة تُوُفّى
زوجُها فخشوا عينيها فأتوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه فى الكُحْل فقال لا

تُكْحَل قد كانت احداكُنّ تَمْكُث فى شَرّ أَحْلاسِها او شَرّ بيتِها فاذا كان حَوْلٌ فمَرّ كَلْب رمتْ ببَعرة فلا حتى تَمْضِىَ اربعةُ أشهر وعشر وسمعتُ زينبَ بنتَ أُمّ سَلَمة تُحدّث عن أُمّ حبيبة أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يَحِلّ لامرأة مُسْلمة تُؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدّ فوق ثلثة أيّام الّا على زوجها اربعةَ اشهُر وعشرا، حدثنا مسدد قال حدثنا بِشْرٌ قال حدثنا سَلَمةُ بن عَلْقمة عن محمد بن سيرين قالت أُمّ عطيّة نُهِينا أن نُحِدّ أكثرَ من ثلث الّا بزوج، ٤٨ باب القُسْط للحادّة عند الطُّهر حدثنى عبد الله ابن عبد الوهّاب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن حفصة عن أُمّ عطيّة قالت كُنّا نُنْهَى أن نُحِدّ على مَيّت فوق ثلث الّا على زوج اربعة أشهر وعَشْرا ولا نَكْتَحل ولا نَطيب ولا نَلْبَس ثوبا مصبوغا الّا ثوبَ عَصْب وقد رُخِّص لنا عند الطُّهْر اذا اغتسلتْ احدانا من مَحيضها فى نُبْذة من كُسْت أَظْفار وكُنّا نُنْهَى عن اتّباع الجنائز، ٤٩ باب تَلبس الحادّةُ ثيابَ العَصْب حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن قال حدثنا عبد السلام بن حَرْب عن هشام عن حَفْصة عن أُمّ عَطيّة قالت قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لا يَحِلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدّ على مَيّت فوق ثَلْث الّا على زوج فانها لا تَكْتَحل ولا تَلبس ثوبا مصبوغا الّا ثوبَ عَصْب، وقال الانصارىّ حدثنا هشام قال حدثتنا حفصة قالت حدثتنى أُمّ عطيّة نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم ولا تمسّ طيبا الّا أَدْنى طُهْرِها اذا طَهُرتْ نُبْذةً من قُسْط واظفار، قال ابو عبد الله القُسْطُ والكُسْتُ مثل الكافور والقافور،

٥٠ باب قوله تعالى وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا الى قوله بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ حدثنى اسحق بن منصور قال اخبرنا رَوْح بن عُبادة قال حدثنا شِبْلٌ عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا قال كانت هذه العِدّةُ تَعْتَدّ عند اهل زوجها واجبا فأنزل اللهُ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أزواجا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى

اَلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ قال جعل اللهُ لها تمامَ السَّنة سبعةَ أشْهُرٍ وعِشْرِين ليلةً وصيّةً إن شآءتْ سكنتْ فى وصيّتها وإن شآءت خرجتْ وهو قولُ الله تعالى غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فالعدّةُ كَمَا هِيَ واجبٌ عليها زَعم ذلك عن مجاهد، وقال عطآء قال ابنُ عبّاس نَسخَتْ هذه الآيةُ عِدّتَها عند اهلها فتعتدّ حيث شآءت وقولِ الله تعالى غيرَ إخراجٍ، وقال عطآء إن شآءت اعتدّتْ عند اهلها وسكنتْ فى وصيّتها وان شآءتْ خرجتْ لقول الله تعالى فلا جُناحَ عليكم فيما فَعَلْنَ، قال عطآء ثمّ جآء الميراثُ فنَسخ السُّكْنى فتَعتدّ حيث شآءت ولا سُكْنَى لها، حدثنا محمد بن كثير عن سفين عن عبد الله بن ابى بكر بن عمرو بن حَزْم حدثنى حُميد بن نافع عن زينب بنت أُمّ سَلَمة عن أُمّ حَبيبة بنت ابى سفين لمّا جآءها نَعِيُّ ابيها دعتْ بطيب فمسحتْ ذراعَيْها وقالت ما لى بالطيب من حاجة لولا أنّى سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول لا يَحِلّ لامرأةٍ تُؤمن بالله واليوم الآخِر تُحِدّ على مَيّت فوق ثلث الّا على زوج اربعةَ أشْهُر وعشرا، ٥٠ بابُ مَهْر البغىّ والنكاح الفاسد وقال الحسن اذا تزوّج مَحْرمةً وهو لا يَشعر فُرّق بينهما ولها ما أخذتْ وليس لها غيرُه ثمّ قال بعدُ لها صداقُها حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهرىّ عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى مسعود قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكَلْب وحُلْوان الكاهن ومَهْر البَغِىّ، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عَوْن ابن ابى جُحَيْفة عن ابيه قال لَعن النبىُّ صلى الله عليه وسلم الواشمةَ والمستوشمةَ وآكِلَ الرِّبٰوا ومُوكِلَه ونهى عن ثَمَن الكَلْب وكَسْب البَغْى ولَعن المصوّرين، حدثنا علىّ بن الجَعْد قال اخبرنا شُعْبة عن محمد بن جُحادة عن ابى حازم عن ابى هُريرة نَهى النبىُّ صلى الله عليه وسلم عن كَسْب الإمآء، ٥١ بابُ المَهْر للمدخول عليها وكيف الدخول

تُكْتَحَل قد كانت احداكُنّ تَمْكُث فى شَرِّ أَحْلاسِها او شَرِّ بيتها فاذا كان حَوْلٌ فمَرَّ كَلْب رمتْ بِبَعرة فلا حتى تَمْضِىَ اربعةُ أشهر وعشر وسمعتُ زينبَ بنتَ أُمّ سَلمة تُحدِّث عن أُمّ حبيبة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يَحِلّ لامرأةٍ مُسْلمة تُؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدّ فوق ثلثة أيّام الّا على زوجها اربعةَ اشهُر وعشرا، حدثنا مسدد قال حدثنا بشْرٌ قال حدثنا سَلَمةُ بن عَلْقمة عن محمد بن سيرين قالت أُمّ عطيّة نُهينا أن نُحِدّ أكثرَ من ثلث الّا بزوج، ٤٨ بابُ القُسْط للحادّة عند الطُّهر حدثنى عبد الله ابن عبد الوهّاب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن حفصة عن أُمّ عطيّة قالت كُنّا نُنْهَى أن نُحِدّ على مَيّت فوق ثلث الّا على زوج اربعة أشهر وعَشْرا ولا نَكْتَحِل ولا نَطيب ولا نَلْبَس ثوبا مصبوغا الّا ثوبَ عَصْب وقد رُخِّص لنا عند الطُّهْر اذا اغتسلتْ احدانا من مَحيضها فى نُبْذة من كُسْت أظْفار وكُنّا نُنْهَى عن اتّباع الجنائز، ٤٩ بابٌ تَلبس الحادّةُ ثيابَ العَصْب حدثنا الفضل بن دُكَيْن قال حدثنا عبد السلام بن حَرْب عن هشام عن حَفْصة عن أُمّ عَطيّة قالت قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لا يَحِلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدّ على مَيّت فوق ثلثٍ الّا على زوج فانها لا تَكْتحل ولا تَلبس ثوبا مصبوغا الّا ثوبَ عَصْب، وقال الانصارىّ حدثنا هشام قال حدثتنا حفصة قالت حدثتنى أُمّ عطيّة نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم ولا تمسّ طيبا الّا أدْنى طُهْرها اذا طَهُرتْ نُبْذةً من قُسْط واظفار، قال ابو عبد الله القُسْط والكُسْت مثل الكافور والقافور،

٥٠ بابٌ قوله تعالى وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا الى قوله بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ حدثنى اسحق بن منصور قال اخبرنا رَوْح بن عُبادة قال حدثنا شِبْلٌ عن ابن ابى نَجيح عن مجاهد وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا قال كانت هذه العِدّةُ تَعْتَدّ عند اهل زوجها واجبا فأنزل اللهُ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى

اَلْحَوْلِ غَيْرَ اِخْرَاجٍ فَاِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِى اَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ قال
جعل اللهُ لها تمامَ السَّنة سبعةَ اَشْهُر وعشرين ليلةً وصيّةً ان شآءتْ سكنتْ فى وصيّتها
وإن شآءت خرجتْ وهو قولُ الله تعالى غَيْرَ اِخْرَاجٍ فَاِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فالعدّةُ
كَمَا هِىَ واجبٌ عليها زَعم ذلك عن مجاهد، وقال عطآء قال ابنُ عبّاس نَسخَتْ هذه
الآيةُ عِدّتَها عند اهلها فتعتدّ حيث شآءت وقولِ الله تعالى غيرَ اِخراجٍ، وقال عطآء إن
شآءت اعتدّتْ عند اهلها وسكنتْ فى وصيّتها وان شآءتْ خرجتْ لقول الله تعالى فلا
جُناحَ عليكم فيما فَعَلْنَ، قال عطآء ثم جآء الميراثُ فنسخ السُّكْنى فتعتدّ حيث شآءت
ولا سُكْنَى لها، حدثنا محمد بن كثير عن سفين عن عبد الله بن ابى بكر بن عمرو بن
حَزْم حدثنى حُميد بن نافع عن زينب بنت أُمّ سَلَمة عن أُمّ حَبيبة بنت ابى سفين
لمّا جآءها نَعِىُّ ابيها دعتْ بطيب فمسحتْ ذِراعَيْها وقالت ما لى بالطيب من حاجة
لولا أنّى سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول لا يَحِلّ لامرأة تُؤمن بالله واليوم الآخِر
تُحِدّ على مَيّت فوق ثلث الّا على زوج اربعةَ اَشْهُر وعشرا، ٥١ بابُ مَهْر البغىّ والنكاح
الفاسد وقال الحسن اذا تزوّج مَحْرمةً وهو لا يَشعر فُرّق بينهما ولها ما أخذتْ وليس لها
غيرُه ثم قال بعدُ لها صداقُها حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهرىّ
عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى مسعود قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن
ثمن الكَلْب وحُلْوان الكاهن ومَهْر البَغِىّ، حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عَوْن
ابن ابى جُحَيْفة عن ابيه قال لَعن النبىُّ صلى الله عليه وسلم الواشمةَ والمستوشمةَ وآكلَ
الرِّبٰوا ومُوْكله ونهى عن ثَمن الكَلْب وكَسْب البَغْى ولَعن المصوّرين، حدثنا علىّ بن
الجَعْد قال اخبرنا شُعْبة عن محمد بن جُحادة عن ابى حازم عن ابى هُريرة نَهى النبىُّ
صلى الله عليه وسلم عن كَسْب الاِمآء، ٥٢ بابُ المَهْر للمدخول عليها وكيف الدخولُ

او طَلّقها قبل الدُّخول والمَسيس حدثنا عمرو بن زُرارة قال اخبرنا اسمعيل عن ايّوب عن سعيد بن جُبير قال قلتُ لابن عُمر رجُلٌ قَذف امرأتَه فقال فرّق نبيٌّ الله صلى الله عليه وسلم بين اخوَىْ بني العَجْلان وقال اللهُ يعلم أنّ احدَكما كاذبٌ فهل منكما تائبٌ فأبيا فقال اللهُ يَعلم أنّ احدَكما كاذبٌ فهل منكما تائبٌ فأبَيا ففرّق بينهما، قال أيّوب فقال لى عمرو بن دينار فى الحديث شئ لا أراك تُحدّثه قال قال الرجلُ مالى قال لا مالَ لك إن كنتَ صادقا فقد دخلتَ بها وإن كنتَ كاذبا فهو أبعدُ منك، ٥٣ بابُ المُتْعة للّتى لم يُفرض لها لقوله تعالى لَا جُنَاحَ لَكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ الى قوله إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وقوله تعالى وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا على ٱلْمُتَّقِينَ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ولم يَذكر النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى المُلاعنة مُتْعةً حين طَلّقها زوجُها حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو عن سعيد بن جُبَير عن ابن عُمر أنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنَيْن حسابُكما على الله احدُكما كاذبٌ لا سبيلَ لك عليها قال يا رسول الله ما لى قال لا مالَ لَكَ إن كنتَ صدقتَ عليها فهو بما استَحْلَلْتَ من فَرْجها وإن كنتَ كاذبا عليها فذاك أبعدُ وأبْعَدُ لك منها،

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٩ كتاب النفقات

١ بابُ فضل النفقة على الاهل وقوله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ مَا ذَا يُنْفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وقال الحسن العَفْوُ الفَضْلُ حدثنا

آدم بن ابى اياس قال حدثنا شُعْبة عن عَدِىّ بن ثابت قال سمعتُ عبد الله بن يزيد الأنْصَارىّ عن ابى مسعود الأنصارىّ فقلتُ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفق المُسْلِمُ نفقةً على اهله وهو يَحتسبها كانت له صدقةً ، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال الله قال أَنْفِقْ يا ٱبْنَ آدَمَ أُنْفِقْ عَلَيْكَ ، حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ثَوْر بن زيد عن ابى الغَيْث عن ابى هُريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم الساعى على الأَرْملة والمِسكين كالمُجاهد فى سبيل الله والقائمِ الليلَ الصائمِ النَّهارَ ، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن سعيد بن ابرهيم عن عامر بن سَعْد عن سعد قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يعودنى وأنا مَرِيضٌ بمكّة فقلتُ لى مالٌ أُوصى بمالى كُلّه قال لا قلتُ فالشَّطْرُ قال لا قلتُ فالثُّلُثُ قال الثلثُ والثُّلُثُ كثير أن تَدَعَ وَرَثَتَك اغنياءَ خيرٌ من أن تَدَعهم عالةً يتكفّفون الناسَ فى أيديهم ومَهْما أنفقتَ فهو لك صدقةٌ حتّى اللُّقْمة ترفعها فى فِى امرأتك ولعلّ الله يَرفعك يَنتفع بك ناسٌ ويَضُرّ بك آخرون ،

٢ باب وجوب النفقة على الأهل والعيال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح قال حدثنى ابو هريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ما ترك غنًا واليدُ العُلْيا خيرٌ من اليَد السُّفْلَى وابدأْ بمَنْ تعول تقول المرأة امّا أن تُطْعمنى وامّا أن تُطلّقنى ويقول العَبْدُ أَطعِمْنى واستعمِلْنى ويقول الابنُ أطعِمْنى الى مَن تَدَعُنى فقالوا يا ابا هريرة سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كِيس ابى هريرة ، حدثنا سعيد بن عُفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عبد الرحمن بن خالد بن مُسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيِّب عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيرُ الصدقة ما كان عن ظَهْر غنًا وابدأْ بمن تعول ، ٣ باب

او طَلّقها قبل الدُّخول والمَسيس حدثنا عمرو بن زُرارة قال اخبرنا اسمعيل عن ايّوب عن سعيد بن جُبير قال قلتُ لابن عُمر رجُلٌ قَذَف امرأتَه فقال فرّق نبىٌّ الله صلى الله عليه وسلم بين اخوَىْ بنى العَجْلان وقال اللهُ يعلم أنّ احدَكما كاذبٌ فهل منكما تائبٌ فأبيا فقال اللهُ يَعلم أنّ احدَكما كاذبٌ فهل منكما تائبٌ فأبَيا ففرّق بينهما، قال أيّوب فقال لى عمرو بن دينار فى الحديث شىءٌ لا أراك تُحدِّثُه قال قال الرجلُ مالى قال لا مالَ لك ان كنتَ صادقا فقد دخلتَ بها وان كنتَ كاذبا فهو أبعدُ منك، ٥٣ باب المُتْعة للّتى لم يُفرَض لها لقوله تعالى لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ الى قوله إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وقوله تعالى وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا على ٱلْمُتَّقِينَ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ولم يَذكر النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى المُلاعنة مُتْعةً حين طَلّقها زوجُها حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو عن سعيد بن جُبَير عن ابن عُمر أنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنَيْن حسابُكما على الله احدُكما كاذبٌ لا سبيلَ لك عليها قال يا رسول الله ما لى قال لا مالَ لكَ ان كنتَ صدقتَ عليها فهو بما استَحْلَلْتَ من فَرْجها وان كنتَ كاذبا عليها فذاك أبعدُ وأبْعَدُ لك منها ؟،

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٩ كتاب النفقات

١ باب فضل النفقة على الاهل وقوله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ مَا ذَا يُنْفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وقال الحسن العَفْو الفَضْل حدثنا

آدم بن ابى اياس قال حدثنا شُعْبة عن عَدِىّ بن ثابت قال سمعتُ عبد الله بن يزيد الأَنْصَارِىَّ عن ابى مسعود الأنصارىّ فقلتُ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفق المُسْلِمُ نفقةً على اهله وهو يَحتسبها كانت له صدقةً ، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال الله قال أَنْفِقْ يا آبْنَ آدَمَ أُنْفِقْ عَلَيْكَ ، حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ثَوْر بن زيد عن ابى الغَيْث عن ابى هُريرة قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم الساعى على الأَرْملة والمسكين كالمُجاهد فى سبيل الله والقائمِ الليلَ الصائمِ النَّهارَ ، حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن سعيد بن ابرهيم عن عامر بن سَعْد عن سعد قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يعودنى وأنا مَرِيضٌ بمكة فقلتُ لى مالٌ أُوصى بمالى كُلّه قال لا قلتُ فالشَّطْرُ قال لا قلتُ فالثُّلُثُ قال الثلثُ والثُّلُثُ كثير أن تَدَعَ وَرَثَتَك اغنياءَ خيرٌ من أن تَدَعهم عالةً يتكفّفون الناسَ فى أيديهم ومَهْما أنفقتَ فهو لك صدقةٌ حتّى اللُّقْمة تَرفعها فى فِى امرأتك ولعلّ الله يَرفعك يَنتفع بك ناسٌ ويَضُرّ بك آخَرون ،

٢ باب وجوب النفقة على الأهل والعيال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح قال حدثنى ابو هريرة قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ما تَرك غِنًى واليدُ العُلْيا خيرٌ من اليَد السُّفْلَى وابدَأْ بمَنْ تعول تقول المرأة امّا أن تُطْعِمنى وامّا أن تُطلّقنى ويقول العَبْدُ أَطْعِمْنى واستعمِلْنى ويقول الابنُ أَطعِمْنى الى مَن تَدَعُنى فقالوا يا ابا هريرة سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كِيس ابى هريرة ، حدثنا سعيد بن عُفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عبد الرحمن بن خالد بن مُسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيَّب عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيرُ الصدقة ما كان عن ظَهْر غِنًى وابدَأْ بمن تعول ، ٣ باب

حَبْس الرجل قُوتَ سَنَة على اهله وكيف نفقاتُ العيال حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا وكيع عن ابن عُيَينة قال قال لى مَعْمَر قال لى الثَّوْرِىّ هل سمعتَ فى الرجل يَجمع لأهله قُوتَ سَنَتهم او بَعْضَ السنة قال مَعْمَر فلم يَحضرْنى ثمّ ذكرتُ حديثا حدّثناه ابن شهاب الزهرىُّ عن مالك بن أَوْس عن عُمر أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يَبيع نَخْلَ بنى النَّضِير ويَحبس لأهله قُوتَ سنتهم، حدثنا سعيد بن عُفَير قال حدثنى الليثُ قال حدثنى عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى مالك بن أُوس بن الحَدَثان وكان محمد بن جُبير ابن مُطْعِم ذكر لى ذِكْرا من حديثه فانطلقتُ حتى دخلتُ على مالك بن أوس فسأَلْتُه فقال مالك انطلقتُ حتى أَدخُل على عُمر اذْ أَتاه حاجبه يَرْفا فقال هل لك فى عثمن وعبد الرحمن والزُّبير وسَعْد يستأذنون قال نعم فأَذِن لهم قال فدخلوا وسلّموا فجلسوا ثمّ لَبِث يرفا قليلا فقال لعُمر هل لك فى عَلِىّ وعبّاس قال نعم فأَذِن لهما فلمّا دَخلا سَلّما وجلسا فقال عبّاس يا امير المؤمنين اقضِ بينى وبين هذا فقال الرَّهْط عثمنُ واصحابُه يا امير المؤمنين اقضِ بينهما وأَرِحْ احدَهما من الآخر فقال عُمر اتَّئِدُوا أَنشدُكم بالله الذى به تقوم السمآء والارض هل تَعلمون أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَث ما تركْنا فهو صدقةٌ يريد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نفسَه قال الرَّهْط قد قال ذلك فأقبل عُمر على علىّ وعبّاس فقال أَنشدكما بالله هل تعلمان أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عُمر فانّى أُحدّثُكم عن هذا الأمر انّ الله كان خَصّ رسولَه فى هذا المال بشىء لم يُعْطِه أحدًا غيرَه قال اللهُ مَا أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَى رَسولِه مِنْهُمْ الى قوله قَدِيرٌ فكانت هذه خالصةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وَٱللّهِ مَا ٱحْتَازَهَا دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبَثّها فيكم حتى بقى منها هذا المالُ فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُنْفِق على أَهله نفقةَ سَنَتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بَقِى فيجعله

مَجْعَلَ مال الله فعَمِل بذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حياتَه أنشدُكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال لعليّ وعبّاس أنشدُكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثمّ تَوَفّى اللهُ نبيَّه فقال ابو بكر أنا وليُّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر يَعمل فيها بما عَمل به فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنتُما حينئذ وأقبل على عليّ وعبّاس تَزْعُمان أنّ ابا بكر كذا وكذا واللهُ يعلم أنه فيها صادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحَقّ ثمّ تَوَفّى اللهُ أبا بكر فقلتُ أنا وَلِيُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر فقبضتُها سَنتَيْن أعملُ فيها بما عَمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثمّ جئتمانى وكَلمتُكما واحدةٌ وامرُكما جميعٌ جئتَنى تسألُنى نَصيبَك من ابن اخيك وأتى هذا يسألنى نصيبَ امراته من ابيها فقلتُ إن شئتُما دفعتُه اليكما على أنّ عليكما عهدَ الله وميثاقَه لتَعْمَلان فيها بما عَمل به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وبما عَمل به فيها ابو بكر وبما عملتُ به فيها مُنْذ وُلّيتُها والّا فلا تكلّمانى فيها فقُلْتُما ادفعْها الينا بذلك فدفعتُها اليكما بذلك أنشدُكم بالله هل دَفعتُها اليهما بذلك فقال الرَّهْطُ نعم قال فأقبل على عليّ وعبّاس فقال أنشدُكما بالله هل دفعتُها اليكما بذلك قالا نعمْ قال أفتلتَمِسان منّى قضآءً غيرَ ذلك فوالذى بإذنه تقوم السمآء والارضُ لا أقْضى فيها قضآءً غيرَ ذلك حتى تقوم الساعةُ فإن عَجزْتُما عنها فادفعاها فأنا أكفيكُماها، ۴ باب قوله تعالى وَٱلْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ الى قوله بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وقال وحَمْلُه وفصالُه ثلثون شهرا وقال وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ الى قوله بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا وقال يونس عن الزهرىّ نَهى اللهُ أن تُضارَّ والدةٌ بولدها وذلك أن تقول الوالدةُ لستُ مُرْضِعَتَه وهى أمثَلُ له غِذآءً وأشْفَقُ عليه وأرْفَقُ به من غيرها فليس لها أن تأبَى بعد أن يُعْطيَها من نفسه ما جعل الله عليه وليس للمولود له

ان يضارّ بولده والدته فيمنعها أن تُرْضعه ضِرارا لها الى غيرها فلا جُناح عليهما أن يَسترضعا عن طِيب نفس الوالد والوالدة فإن أراد فِصالا عن تَراضٍ منهما وتشاوُرٍ فلا جُناحَ عليهما بعد أن يكون ذلك عن تَراضٍ منهما وتشاوُرٍ، فِصالُه فِطامُه، ٥ باب نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجُها ونفقة الولد حدثنا ابن مُقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرنى عُرْوة أنّ عائشة قالت جآءتْ هندٌ بنتُ عُتْبة فقالت يا رسول الله انّ ابا سفين رجلٌ مِسّيك فهل علىّ حَرَجٌ أن أُطْعم مِنَ الذى له عيالَنا قال لا الّا بالمعروف، حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزّاق عن مَعْمر عن همّام قال سمعتُ أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أَنفقت المرأةُ من كَسْب زوجها عن غيرِ أمْره فله نِصْفُ أجْره، ٦ باب عَمَل المرأة فى بيتِ زوجها حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى الحَكَمُ عن ابن ابى ليلى قال حدثنا علىّ بن ابى طالب أنّ فاطمة أَتَت النبىَّ صلى الله عليه وسلم تَشكو اليه ما تَلقى فى يدها من الرَّحى وبلغها أنه جآءه رقيقٌ فلم تصادفْه فذكرتْ ذلك لعائشة فلمّا جآء اخبرَتْه عائشةُ قال فجآءنا وقد أخذْنا مضاجعَنا فذهبْنا نقوم فقال على مكانكما فجآء فقعد بينى وبينها حتى وجدتُ بَرْدَ قدمَيْه على بَطْنى فقال ألا أدُلّكما على خيرٍ ممّا سألتُما اذا اخذتُما مَضاجِعَكما او أويتُما الى فراشكما فسبّحا ثلثا وثلثين وأحمدا ثلثا وثلثين وكبّرا اربعا وثلثين فهو خيرٌ لكما من خادم، ٧ باب خادم المرأة حدثنا الحُميدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا عُبيد الله بن ابى يزيد سَمِع مجاهدا سمعتُ عبد الرحمن بن ابى ليلى يحدّث عن على بن ابى طالب أنّ فاطمة أتَت النبىَّ صلى الله عليه وسلم تَسْأله خادما فقال ألا أُخْبِرك ما هو لكِ خيرٌ منه تُسبّحين اللهَ عند منامك ثلثا وثلثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين وتُكبّرين الله اربعا وثلثين، ثم قال سفين احديهنّ اربعٌ وثلثون فما تركتُها بعد

قيل ولا ليلةَ صِفّينَ قال ولا ليلةَ صِفّين ، ٨ بَابٌ خدمة الرجل فى اهله حدّثنا محمد ابن عَرْعرة قال حدّثنا شعبة عن الحكم بن عُتَيْبة عن ابرهيم عن الاسود بن يزيد سألتُ عائشة ما كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَصْنع فى البيت قالت كان فى مَهْنة اهله فاذا سَمع الأذانَ خَرج ، ٩ بَابٌ اذا لم يُنْفِق الرجلُ فللمرأة أن تأخذ بغير عِلْمه ما يكفيها وولدَها بالمعروف حدّثنا محمد بن المثنى قال حدّثنا يحيى عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة أنّ هندَ بنتَ عُتْبة قالت يا رسول الله انّ أبا سفين رجلٌ شحيح وليس يعطينى ما يكفينى وولدى الّا ما اخذتُ منه وهو لا يعلم فقال خُذى ما يكفيك وولدَك بالمعروف ، ١٠ بَابٌ حِفْظ المرأة زوجَها فى ذات يده والنفقة حدّثنا علىّ بن عبد الله قال حدّثنا سفين قال حدّثنا ابن طاوس عن ابيه وابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيرُ نساءٍ رَكِبْن الابلَ نساءُ قريش. وقال الآخَرُ صالحُ نساءِ قُريش أحْناه على ولد فى صِغره وأرْعاه على زوج فى ذات يده ويُذكر عن معوية وابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ١١ بَابٌ كسوة المرأة بالمعروف حدّثنا حجّاج بن منهال قال حدّثنا شعبة قال اخبرنى عبد الملك بن ميسرة قال سمعتُ زيدَ بن وَهْب عن علىّ قال آتَى الىّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم حُلّةً سيراء فلبستُها فرأيتُ الغضب فى وجهه فشققتُها بين نسآئى ، ١٢ بَابٌ عون المرأة زوجَها فى ولده حدّثنا مسدد قال حدّثنا حمّاد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال هلك ابى وترك سبعَ بنات او تسعَ بنات فتزوّجتُ امرأةً ثيّبا فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّجتَ يا جابر فقلتُ نعمْ فقال بِكْرا أم ثيّبا قلتُ بل ثيّبا قال فهلّا جاريةً تُلاعبُها وتُلاعبُك وتُضاحِكُها وتُضاحكك قال فقلتُ له انّ عبد الله هَلك وترك بنات وانّى كرهتُ أن أجيئهنّ بمثلهنّ فتزوّجتُ امرأةً تقوم عليهنّ وتُصْلحهنّ فقال بارك الله لك او قال خيرا ، ١٣ بَابٌ

ان يضارّ بولده والدته فيمنعها أن تُرْضعه ضِرارا لها الى غيرها فلا جُناح عليهما أن يَسترضعا عن طِيب نفس الوالد والوالدة فإن أراد فِصالا عن تَراضٍ منهما وتشاوُرٍ فلا جُناحَ عليهما بعد أن يكون ذلك عن تَراضٍ منهما وتشاوُرٍ، فِصالُه فِطامُه، ٥ باب نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجُها ونفقة الولد حدثنا ابن مُقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرنى عُرْوة أنّ عائشة قالت جآءتْ هندٌ بنتُ عُتْبة فقالت يا رسول الله انّ ابا سفين رجلٌ مِسّيك فهل علىّ حَرَجٌ أن أُطْعِم مِنَ الذى له عيالَنا قال لا الّا بالمعروف، حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزّاق عن مَعْمر عن همّام قال سمعتُ أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أَنفقَت المرأةُ من كَسْب زوجها عن غيرِ أَمْره فله نِصْفُ أَجْره، ٦ باب عَمَل المرأة فى بيتِ زوجها حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى الحَكَمُ عن ابن ابى ليلى قال حدثنا علىّ بن ابى طالب أنّ فاطمة أَتَت النبىَّ صلى الله عليه وسلم تَشكو اليه ما تَلقى فى يدها من الرَّحى وبلغها أنه جآءه رقيقٌ فلم تصادفْه فذكرتْ ذلك لعائشة فلمّا جآء اخبرَتْه عائشةُ قال فجآءنا وقد أخذْنا مضاجعَنا فذهبْنا نقوم فقال على مكانكما فجآء فقعد بينى وبينها حتى وجدتُ بَرْدَ قدمَيْه على بَطْنى فقال ألا أَدُلّكما على خيرٍ ممّا سألتُما اذا اخذتُما مَضاجعَكما او أَويتُما الى فراشكما فسبّحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبّرا اربعا وثلثين فهو خيرٌ لكما من خادم، ٧ باب خادم المرأة حدثنا الحُميدىّ قال حدثنا سفين قال حدثنا عُبيد الله بن ابى يزيد سَمع مجاهدا سمعتُ عبد الرحمن بن ابى ليلى يحدّث عن على بن ابى طالب أنّ فاطمة أتت النبىَّ صلى الله عليه وسلم تَسْأله خادما فقال ألا أُخْبِرك ما هو لَكِ خَيْرٌ منه تُسبّحين اللهَ عند منامك ثلثا وثلثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين وتُكبّرين الله اربعا وثلثين، ثمّ قال سفين إحديهنّ اربعٌ وثلثون فما تركتُها بعد

قيل ولا ليلةَ صِفّينَ قال ولا ليلةَ صِفّين ٬ ٨ بَابٌ خدمة الرجل فى اهله حدثنا محمد ابن عَرْعرة قال حدثنا شعبة عن الحكم بن عُتَيْبة عن ابرهيم عن الاسود بن يزيد سألتُ عائشة ما كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَصْنع فى البيت قالت كان فى مَهْنة اهله فاذا سَمِع الأذانَ خَرج ٬ ٩ بَابٌ اذا لم يُنْفِق الرجلُ فللمرأة أن تأخذ بغير عِلْمه ما يكفيها وولدَها بالمعروف حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة أنّ هندَ بنتَ عُتْبة قالت يا رسول الله انّ أبا سفين رجلٌ شَحيح وليس يعطينى ما يكفينى وولدى الّا ما اخذتُ منه وهو لا يعلم فقال خُذى ما يكفيك وولدَك بالمعروف ٬ ١٠ بَابٌ حِفْظ المرأة زوجَها فى ذات يده والنفقة حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابن طاوس عن ابيه وابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيرُ نسآء رَكِبْن الابلَ نسآء قريش. وقال الآخَرُ صالحُ نسآء قُريش أحْناه على ولد فى صِغره وأَرْعاه على زوج فى ذات يده ويُذكر عن معٰوية وابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم ٬ ١١ بَابٌ كسوة المرأة بالمعروف حدثنا حجّاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عبد الملك بن ميسرة قال سمعتُ زيدَ بن وَهْب عن علىّ قال آتَى الىّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم حُلّةً سيرآء فلبستُها فرأيتُ الغضب فى وجهه فشققتُها بين نسآئى ٬ ١٢ بَابٌ عون المرأة زوجَها فى ولده حدثنا مسدد قال حدثنا حمّاد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال هلك ابى وترك سبعَ بنات او تسعَ بنات فتزوّجتُ امرأةً ثيّبا فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّجتَ يا جابر فقلتُ نعمْ فقال بِكْرا أم ثيّبا قلتُ بل ثيّبا قال فهلّا جاريةً تُلاعبُها وتُلاعبُك وتُضاحِكُها وتُضاحِكك قال فقلتُ له انّ عبد الله هَلك وترك بنات وانّى كرهتُ أن أجيئهنّ بمثلهنّ فتزوّجتُ امرأةً تقوم عليهنّ وتُصْلِحهنّ فقال بارك الله لك او قال خيرا ٬ ١٣ بَابٌ

نفقة المُعْسر على اهله حدّثنا احمد بن يونس قال حدّثنا ابرهيم بن سعد قال حدّثنا ابن شهاب عن حُمَيد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال أُتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال هلكتُ قال ولِمَ قال وقعتُ على أهلى فى رمضان قال فأَعْتِقْ رقبةً قال ليس عندى قال فصُمْ شهرَيْن متتابعَيْن قال لا أستطيعُ قال فأَطعِمْ ستّين مسكينا قال لا أجدُ فأُتِىَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بعَرَق فيه تَمْر فقال أين السائلُ قال ها أنا ذا قال تصدّقْ بهذا قال على أَحْوَجَ منّا يا رسول الله فوالّذى بعثك بالحقّ ما بين لابتَيْها اهلُ بيتٍ احوجُ منّا فضحك النبىُّ صلى الله عليه وسلم حتّى بدتْ أنيابُه قال فأنتم اذًا ٭ ١٤ باب قوله تعالى وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذٰلِكَ وهَلْ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ مِنْهُ شَىْءٌ وقوله تعالى وَضَرَبَ ٱللّٰهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ الى قوله صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ حدّثنا موسى بن اسمعيل قال حدّثنا وُهَيْب قال اخبرنا هِشامٌ عن ابيه عن زينب ابنة ابى سَلَمة عن أُمّ سَلَمة قلتُ يا رسول الله هل لى من أَجْر فى بنى ابى سَلَمة أن أُنْفِق عليهم ولستُ بتاركتهم هكذا وهكذا انّما هم بَنِىَّ قال نعم لك أَجْرُ ما أنفقتِ عليهم ٭ حدّثنا محمد بن يوسف قال حدّثنا سفين عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة قالت هندٌ يا رسول الله انّ ابا سفين رجلٌ شَحيحٌ فهلْ علَىَّ جناحٌ أن آخُذ من ماله ما يكفينى وبَنِىَّ قال خُذى بالمعروف ٭

١٥ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم مَنْ ترك كَلًّا او ضَياعا فَإِلَىَّ حدّثنا يحيى بن بكير قال حدّثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُؤْتَى بالرجل المتوفَّى عليه الدَّيْنُ فيسألُ هل ترك لدَيْنه فَضْلا فان حُدّث أنه ترك لدَيْنه وفاءً صَلّى والّا قال للمسلمين صَلّوا على صاحبكم فلمّا فتح الله عليه الفتوحَ قال أنا أَوْلَى بالمؤمنين من انفسهم فمَن تُوُفّى من المؤمنين فترك دَيْنا فعلَىَّ قضاؤه ومن ترك مالا فلوَرثته ٭ ١٦ باب المراضع من المواليات وغيرهنّ حدّثنا يحيى بن بكير

قال حدثنا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوة أنّ زينب ابنةَ ابى سَلمة اخبرتْه أنّ أمّ حَبيبة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت قلتُ يا رسول الله انكحْ أُختى ابنةَ ابى سفين قال وتُحبّين ذلك قالت نعم لستُ لك بمُخْلية وأَحَبُّ مَن شاركنى فى الخير أُختى فقال انّ ذلكِ لا يَحِلّ لى فقلتُ يا رسول الله فوالله انّا نتحدّث أنك تُريد أن تنكح دُرّةَ بنتَ ابى سلمة فقال ابنةُ ابى سَلمة قلتُ نعمْ قال فوالله لو لم تكن ربيبتى فى حَجْرى ما حَلّتْ لى انّها ابنةُ اخى من الرضاعة ارضعتْنى وأَبا سَلمة ثُويبةُ فلا تَعرِضْنَ علىّ بناتِكُنّ ولا اخواتِكُنّ ، وقال شعيبٌ عن الزهرىّ قال عُروة ثويبة أُعتقها ابو لهب ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٧٠ كتاب الاطعمة

١ بابٌ قول الله تعالى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وقوله تعالى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وقوله تعالى كُلُوا مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ وَٱعْمَلُوا صَالِحًا حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن منصور عن ابى وائل عن ابى موسى الاشعرىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أَطْعِمُوا الجائعَ وعُودوا المريضَ وفُكّوا العانِىَ قال سفين والعانى الاسيرُ ، حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا محمد بن فُضَيْل عن ابيه عن ابى حازم عن ابى هريرة قال ما شَبِع آلُ محمد صلى الله عليه وسلم من طعامٍ ثلثةَ أيّام حتّى قُبض وعن ابى حازم عن ابى هريرة قال أصابنى جَهْدٌ شديدٌ فلقيتُ عُمَر بن الخطّاب فاستقرأتُه آيةً من كتاب

نفقة المُعْسر على اهله حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابرهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن حُميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال أُتِىَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال هلكتُ قال ولِمَ قال وقعتُ على أهلى فى رمضان قال فأَعْتِقْ رقبةً قال ليس عندى قال فصُمْ شهرَيْن متتابعَيْن قال لا أستطيعُ قال فأَطعِمْ ستّين مسكينا قال لا أجدُ فأُتِىَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بعَرَق فيه تَمْر فقال أين السائلُ قال ها أنا ذا قال تصدَّقْ بهذا قال على أحْوَجَ منّا يا رسول الله فوالّذى بَعثك بالحقّ ما بين لابتَيْها اهلُ بيت احوجُ منّا فضحك النبىُّ صلى الله عليه وسلم حتّى بدتْ أنيابُه قال فأنتم اذًا ، ۱۴ باب قوله تعالى وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذٰلِكَ وهَلْ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ مِنْهُ شَىْءٌ وقوله تعالى وَضَرَبَ ٱللّٰهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ الى قوله صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيْب قال اخبرنا هِشامٌ عن ابيه عن زينب ابنةِ ابى سَلَمة عن أُمّ سَلَمة قلتُ يا رسول الله هل لى من أَجْر فى بنى ابى سَلَمة أن أُنْفِق عليهم ولستُ بتاركتهم هكذا وهكذا انّما هم بَنِىّ قال نعم لك أَجْرُ ما أنفقتِ عليهم ، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة قالت هندٌ يا رسول الله انّ ابا سفين رجلٌ شَحيح فهلْ علَىّ جناحٌ أن آخُذ من ماله ما يكفينى وبَنِىّ قال خُذى بالمعروف ،

۱۵ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم مَنْ ترك كَلًّا او ضَياعا فَإلَىّ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُؤْتَى بالرجل المتوفَّى عليه الدَّيْنُ فيسألُ هل ترك لدَيْنه فَضْلا فان حُدّث أنه ترك لدَيْنه وفاءً صَلّى والّا قال للمسلمين صَلُّوا على صاحبكم فلمّا فتح الله عليه الفتوحَ قال أنا أَوْلَى بالمؤمنين من انفسهم فمن تُوُفّى من المؤمنين فترك دَيْنا فعلَىَّ قضاؤه ومن ترك مالا فلوَرَثته ، ۱۶ باب المراضع من المواليات وغيرهنّ حدثنا يحيى بن بكير

قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عُروة أنّ زينب ابنة ابى سَلمة اخبرتْه أنّ أمّ حَبيبة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم قالت قلتُ يا رسول الله انكحْ أُختى ابنةَ ابى سفين قال وتُحبّين ذلك قالت نعم لستُ لك بمُخْلية وأَحَبُّ مَن شاركنى فى الخير أُختى فقال اِنّ ذلك لا يَحِلّ لى فقلتُ يا رسول الله فوالله اِنّا نتحدّث أنك تُريد أن تنكح دُرّة بنت ابى سلمة فقال ابنة ابى سَلمة قلتُ نعمْ قال فوالله لو لم تكن ربيبتى فى حَجْرى ما حَلّتْ لى انّها ابنة اخى من الرضاعة ارضعتْنى واَبا سَلمة ثُويبة فلا تَعرِضْن علىّ بناتِكُنّ ولا اخواتكُنّ ، وقال شعيبٌ عن الزهرىّ قال عُروة ثويبة أَعتقها ابو لهب ،،



بسم الله الرحمن الرحيم

٧٠ كتاب الاطعمة

١ باب قول الله تعالى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وقوله تعالى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وقوله تعالى كُلُوا مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ وَٱعْمَلُوا صَالِحًا حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن منصور عن ابى وائل عن ابى موسى الاشعرىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أَطْعِمُوا الجائعَ وعُودوا المريضَ وفُكّوا العانِىَ قال سفين والعانى الاسيرُ ، حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا محمد بن فُضَيْل عن ابيه عن ابى حازم عن ابى هريرة قال ما شَبع آلُ محمد صلى الله عليه وسلم من طعامٍ ثلثةَ أيّام حتّى قُبض وعن ابى حازم عن ابى هريرة قال أصابنى جَهْدٌ شديدٌ فلقيتُ عُمَرَ بن الخطّاب فاستقرأْتُه آيةً من كتاب

نفقة المُعْسر على اهله حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابرهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن حُمَيد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال أُتِىَ النبىّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال هلكتُ قال ولِمَ قال وقعتُ على أهلى فى رمضان قال فأَعْتِقْ رقبةً قال ليس عندى قال فصُمْ شهرَيْن متتابعَيْن قال لا أستطيعُ قال فأَطعِمْ ستّين مسكينا قال لا أَجِدُ فأُتِىَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بعَرَقٍ فيه تَمْر فقال أين السائلُ قال ها أنا ذا قال تصدَّقْ بهذا قال على أَحْوَجَ منّا يا رسول الله فوالّذى بَعثك بالحقّ ما بين لابتَيْها اهلُ بيتٍ احوجُ منّا فضحك النبىُّ صلى الله عليه وسلم حتّى بدتْ أنيابُه قال فأنتم اذًا ، ١٤ باب قوله تعالى وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذٰلِكَ وهَلْ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ مِنْهُ شَىْءٌ وقوله تعالى وَضَرَبَ ٱللّٰهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ الى قوله صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وُهَيْب قال اخبرنا هِشامٌ عن ابيه عن زينب ابنة ابى سَلمة عن أُمّ سَلمة قلتُ يا رسول الله هل لى من أَجْر فى بنى ابى سَلمة أن أُنْفِق عليهم ولستُ بتاركتهم هكذا وهكذا انّما هم بَنِىّ قال نعم لك أَجْرُ ما أنفقتِ عليهم ، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة قالت هندٌ يا رسول الله انّ ابا سفين رجلٌ شَحيحٌ فهلْ علَىّ جناحٌ أن آخُذ من ماله ما يكفينى وبَنِىّ قال خُذِى بالمعروف ،

١٥ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم مَنْ ترك كَلًّا او ضَياعا فَإِلَىّ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُؤْتَى بالرجل المتوفَّى عليه الدَّيْنُ فيسألُ هل ترك لدَيْنه فَضْلا فان حُدّث أنه ترك لدَيْنه وفاءً صَلّى والّا قال للمسلمين صَلُّوا على صاحبكم فلمّا فتح الله عليه الفتوحَ قال أنا أَوْلَى بالمؤمنين من انفسهم فمَن تُوُفِّىَ من المؤمنين فترك دَيْنا فعلَىَّ قضاؤه ومن ترك مالا فلوَرثته ، ١٦ باب المراضع من المواليات وغيرهنّ حدثنا يحيى بن بكير

قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عُروة أنّ زينب ابنةَ ابى سَلمة اخبرَتْه أنّ أمّ حَبيبة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت قلتُ يا رسول الله انكحْ أختى ابنةَ ابى سفين قال وتُحبّين ذلك قالت نعم لستُ لك بمُخْلية وأَحَبُّ مَن شاركنى فى الخير أُختى فقال إنّ ذلك لا يَحِلّ لى فقلتُ يا رسول الله فوالله انّا نتحدّث أنك تُريد أن تَنكح دُرّةَ بنتَ ابى سلمة فقال ابنةُ ابى سَلمة قلتُ نعمْ قال فوالله لو لم تكن ربيبتى فى حَجْرى ما حَلّتْ لى انّها ابنةُ اخى من الرضاعة ارضعتْنى وأبا سَلمة ثُويبةُ فلا تَعرِضْنَ علىّ بناتِكُنّ ولا اخواتكُنّ ، وقال شعيبٌ عن الزهرىّ قال عُروة ثويبة أعتقها ابو لهب »



بسم الله الرحمن الرحيم

٧٠ كتاب الاطعمة

١ بابٌ قول الله تعالى كُلوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وقوله تعالى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وقوله تعالى كُلُوا مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ وَٱعْمَلُوا صَالِحًا حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن منصور عن ابى وائل عن ابى موسى الاشعرىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أَطْعِمُوا الجائعَ وعُودوا المريضَ وفُكّوا العانِىَ قال سفين والعانى الاسيرُ ، حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا محمد بن فُضَيْل عن ابيه عن ابى حازم عن ابى هريرة قال ما شَبع آلُ محمد صلى الله عليه وسلم من طعامٍ ثلثةَ أيّام حتّى قُبض وعن ابى حازم عن ابى هريرة قال أصابنى جَهْدٌ شديدٌ فلقيتُ عُمَر بن الخطّاب فاستقرأْتُه آيةً من كتاب

الله فدَخَل دارَه وفتحها علىّ فمَشيتُ غيرَ بعيد فخررتُ لوَجْهى من الجَهْد والجوع فاذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قائمٌ على راسى فقال يا ابا هريرة فقلتُ لَبَّيْكَ يا رسولَ الله وسَعْدَيْك فأخذ بيدى فأقامنى وعرف الذى بى فانطلق بى الى رَحْله فأمر لى بعُسٍّ من لَبَن فشربتُ منه ثم قال عُدْ يا أبا هِرٍّ فعُدتُّ فشربتُ ثم قال عُدْ فعُدتُّ فشربتُ حتى استوى بَطْنى فصار كالقِدْح قال فلَقيتُ عُمرَ وذكرتُ له الذى كان من أمْرى وقلتُ له تَوَلّى اللهُ ذلك مَن كان أحَقَّ به منك يا عُمر والله لقد استقرأْتُك الآيَة ولَأنا أقْرأُ لَهَا منْكَ قال عُمر والله لَأنْ أكونَ أدخلتُك أحَبُّ الىّ من أن يكون لى مثلُ حُمْرِ النَّعَم ، ٢ باب التسمية على الطعام والأكْل باليمين حدثنا علىّ بن عبد الله قال اخبرنا سفين قال الوليد بن كثير اخبرنى انه سَمع وَهْبَ بن كيسان أنه سمع عمر بن ابى سَلمة يقول كنتُ غُلاما فى حَجْر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يَدى تَطيش فى الصَّحْفة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سَمّ الله وكُلْ بيمينك وكُلْ ممّا يليك فما زالت تلك طِعْمتى بعدُ ، ٣ باب الاكل ممّا يليه وقال أنس قال النبى صلى الله عليه وسلم اذكُروا اسمَ الله وليأكُلْ كلُّ رجل ممّا يليه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى محمد ابن جعفر عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلة الدِّيلىّ عن وَهْب بن كيسان ابى نُعيم عن عُمر بن ابى سلمة وهو ابن أُمّ سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قال أكلتُ يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعامًا فجعلتُ آكُل من نواحى الصَّحْفة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كُلْ ممّا يَليك ، حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن وهب بن كيسان ابى نُعيم قال أُتِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه رَبيبُه عُمر بن ابى سَلمة فقال سَمّ اللهَ وكُلْ ممّا يَليك ، ٤ باب مَن تتبّع حوالى القَصْعة مع صاحبه اذا لم يَعرف منه كراهيةً حدثنا قُتيبة عن مالك عن اسحق بن عبد الله

ابن ابى طَلْحة أنه سَمع أنَس بن مالك يقول انّ خيّاطا دعا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس بن مالك فذهبتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيتُه يَتتبّع الدُّبّآء من حَوالى القَصْعة قال فلم أزلْ أحبّ الدُّبّآء من يومئذ، ٥ باب التيمّن فى الأكل وغيره حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن أشْعَث عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُحبّ التيمّن ما استطاع فى طهوره وتنعّله وترجّله وكان قال بواسط قبل هذا فى شانه كلّه، ٦ باب مَن أكل حتى شبع حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طَلْحة انه سَمع أنس بن مالك يقول قال ابو طَلْحة لأمّ سُلَيم لقد سمعتُ صوتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ضَعيفا أعرف فيه الجُوعَ فهل عندك من شىء فاخرجتْ أقْراصا من شعير ثم أخرجتْ خِمارا لها فلَفّت الخُبْز ببعضه ثم دَسّتْه تحت ثوبى ورَدّتْنى ببَعْضه ثم أرسلَتْنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبتُ به فوجدتُّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى المَسْجد ومعه الناس فقُمْتُ عليهم فقال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أرْسَلك ابو طلحة فقلتُ نعمْ قال بطعام قال فقلتُ نعم فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لمَن معه قُوموا فانطلق وانطلقتُ بين أيْديهم حتى جئتُ ابا طلحةَ فقال ابو طلحة يا أُمّ سُلَيْم قد جآء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نُطْعمُهم فقالت اللهُ ورسولُه أعلمُ قال فانطلق ابو طلحة حتى لَقى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأقبل ابو طلحة ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى دَخَلا فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هَلُمّى يا أُمّ سُلَيْم ما عندك فأتتْ بذلك الخُبْز فأمر به فُفتّ وعصرتْ أمّ سُليمْ عُكّةً لها فأدمَتْه ثم قال فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما شآء اللهُ أن يقول ثم قال ائذَنْ لعشرة فأذِن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذَنْ لعشرة

فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم أذن لعشرة فأكل القومُ كلّهم وشبعوا والقومُ ثمنون رجلا ، حدثنا موسى قال حدثنا مُعْتَمِر عن ابيه قال وحدّث ابو عثمن ايضا عن عبد الرحمن بن ابى بكر قال كُنّا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم ثلثين ومائةً فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم هلْ مع احد منكم طعامٌ فاذا مع رجل صاعٌ من طعام او نحوه فعُجِن ثم جآء رجلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌّ طويلٌ بغَنَم يسوقها فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَبَيْعٌ أم عَطِيّةٌ او قال هِبَةٌ قال لا بل بَيْعٌ قال فاشترى منه شاةً فصُنِعَتْ فأمر نبىُّ الله صلى الله عليه وسلم بسواد البَطْن يُشْوَى وأَيْمُ الله ما من الثلثين ومائة الّا قد حَزّ له حُزّةً من سواد بَطْنها ان كان شاهدا أعطاها ايّاه وان كان غائبا خبأها له ثم جعل فيها قَصْعَتَيْن فأكلنا اجمعون وشَبِعْنا وفَضل فى القَصْعتين فحملتُه على البعير او كما قال ، حدثنا مُسْلم قال حدثنا وُهَيب قال حدثنا منصور عن أُمّه عن عائشة قالت تُوُفّى النبىّ صلى الله عليه وسلم حين شبِعْنا من الأَسْوَدَيْن التَّمْرِ والمآء ، ٧ باب قوله تعالى لَيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَى حَرَجٌ الى قوله لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعتُ بُشَيْرَ بن يَسار يقول حدثنا سُوَيْد بن النعمن قال خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خَيْبر فلمّا كُنّا بالصَّهْبآء قال يحيى وهو من خيبر على رَوْحة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام فما أُتِى الّا بسَويق فلُكْناه فأكلْنا منه ثم دعا بمآء فمضمض ومَضْمَضْنا فصلّى بنا المغربَ ولم يتوضّأ قال سفين سمعتُه منه عَوْدًا وبَدْءًا ،

٨ باب الخُبْز المرقّق والأَكْل على الخِوان والسُّفْرة حدثنا محمد بن سِنان قال حدثنا همّام عن قتادة قال كُنّا عند أنس وعنده خَبّازٌ له فقال ما أَكل النبىّ صلى الله عليه وسلم خُبْزًا مُرَقّقا ولا شاةً مسموطةً حتى لَقِى اللهَ ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا

مُعاذ بن هشام قال حدثنى ابى عن يونس قال علىٌّ هو الاسكافُ عن قتادة عن أنس قال ما علمتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم أكل على سُكُرُّجة قطّ ولا خُبِزَ له مُرقَّق قطّ ولا أكل على خِوان قطّ، قيل لقتادة فعَلَى ما كانوا يأكلون قال على السُّفَر، حدثنا ابن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنى حُمَيد أنه سَمِع أنسا يقول قام النبىّ صلى الله عليه وسلم يَبنى بصفيّة فدعوتُ المُسْلمين الى وليمته أمر بالأنطاع فبُسطتْ فأُلقى عليها التَّمْر والأقِط والسَّمْن وقال عمرو عن أنس بنى بها النبىّ صلى الله عليه وسلم ثم صَنع حَيْسا فى نِطَع، حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معوية قال حدثنا هشام عن ابيه وعن وَهْب بن كيسان قال كان اهلُ الشام يُعيّرون ابنَ الزبير يقولون يا ابن ذات النِّطاقَيْن فقالت له أسماءُ يا بُنَىّ انّهم يُعيّرونك بالنِّطاقَيْن هل تدرى ما كان النِّطاقانِ انّما كان نطاقى شققتُه نصْفَيْن فأوكيتُ قِرْبةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدهما وجعلتُ فى سُفْرته آخر فكان اهلُ الشام اذا عيّروه بالنِّطاقَيْن يقول ايها والالٰه تلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها، حدثنا ابو النعمن قال حدثنا ابو عَوانة عن ابى بِشْر عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس أنّ أمّ حُفَيْد بنتَ الحارث بن حَزْن خالةَ ابن عبّاس اهدتْ الى النبى صلى الله عليه وسلم سَمْنا وأقِطا وأَضُبًّا فدعا بهنّ فأُكِلْن على مائدته وتركهنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كالمتقذِّر لَهنّ ولو كُنّ حَراما ما أُكِلْن على مائدة النبى صلى الله عليه وسلم ولا أمر بأكْلهنّ، ٩ باب السَّويق حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا حمّاد عن يحيى عن بُشَيْر بن يَسار عن سُويد بن النعمن أنه اخبره أنهم كانوا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم بالصَّهْباء وهى على رَوْحة من خيبر فحضرت الصلوة فدعا بطعام فلم يَجدْه الّا سَويقا فلاك منه فلُكْنا معه ثم دعا بماء فمضمض ثم صَلّى وصَلّيْنا ولم يتوضّأ، ١٠ باب ما كان النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتّى يُسَمّى له فيَعلمَ ما هو حدثنا محمد بن مُقاتل

ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرىّ قال اخبرنى ابو أُمامة بن سَهل بن حُنَيف الأنصارىّ أنّ ابن عبّاس اخبره انّ خالد بن الوليد الذى يقال له سيفُ الله اخبره أنّه دَخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهى خالتُه وخالةُ ابن عبّاس فوَجد عندها ضَبّا محنوذا قدمتْ به أُختُها حُفَيْدةُ بنتُ الحارث من نَجْد فقدّمَت الضَّبَّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلّما يُقدّم يدَه لطعام حتى يحدَّث به ويُسَمّى له فأهوَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدَه الى الضبّ فقالت امرأةٌ من النّسوة الحضور أخبِرْن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ما قدّمتُنّ له هو الضَّبُّ يا رسول الله فرَفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدَه عن الضّبّ فقال خالد بن الوليد أحَرامٌ الضَّبُّ يا رسولَ الله قال لا ولكنْ لم يكن بأرض قومى فأجدُنى أعافُه قال خالدٌ فاجتررتُه فأكلتُه ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَنْظر الىّ ‧ ١١ باب طعام الواحد يكفى الاثنَيْن حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك ح وحدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة انه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم طعامُ الاثنَيْن كافى الثلثة وطعامُ الثلثة كافى الاربعة ‧ ١٢ باب المؤمن ياكل فى معًا واحد حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا عبدُ الصَّمَد قال حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع قال كان ابن عُمر لا يأكل حتى يؤتَى بمسكين يأكل معه فأدخلتُ رجُلا يأكل معه فأكل كثيرا فقال يا نافع لا تُدْخِلْ هذا علَىّ سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يأكل فى معًا واحد والكافرُ يأكل فى سبعة أمعاء ‧ حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبدة عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انّ المؤمن يأكل فى معًا واحد وانّ الكافر او المنافق فلا أدْرى أيّهما قال عُبيد الله يأكل فى سبعة أمعاء ‧ وقال ابنُ بُكَيْر حدثنا مالك عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه

وسلم بمثله ، حدثنا على بن عبد الله قال سفين عن عمرو قال كان ابو نَهِيك رَجُلا أَكُولا فقال له ابن عُمر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّ الكافر يأْكُل فى سبعة أمعآء فقال فأنا أُومن بالله ورسوله ، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة أنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يأكل المُسْلِم فى مِعًا واحدٍ والكافرُ يأكل فى سبعةِ أمعآء ، حدثنا سليمن بن حَرْب قال حدثنا شعبة عن عدىّ بن ثابت عن ابى حازم عن ابى هريرة أنّ رجلا كان يأكل أكْلا كثيرًا فأَسْلَم فكان يأكل أكلا قليلا فذُكِر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال انّ المؤمن يأكل فى مِعًا واحد والكافرُ يأْكُل فى سبعة أمعآء ، ١٣ باب الأكْل مُتَّكِئًا حدثنا ابو نُعَيْم قال حدثنا مِسْعَرٌ عن علىّ بن الأقْمَر قال سمعتُ ابا جُحَيْفة يقول قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا آكُل مُتكئا ، حدثنى عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن علىّ بن الأقْمَر عن ابى جُحيفة قال كنتُ عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا آكل وأنا متّكئ ،

١٤ باب الشوآء وقول الله تعالى فجآء بِعِجْلٍ حَنِيذٍ اى مَشْوِىّ حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهرىّ عن ابى أُمامة بن سَهْل عن ابن عبّاس عن خالد بن الوليد قال أُتِىَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بضَبٍّ مَشْوِىّ فأهْوى اليه ليأكُلَ فقيل له انه ضَبٌّ فأمْسَك يدَه فقال خالد أحَرامٌ هو قال لا ولكنّه لا يكون بارض قومى فأجِدُنى أَعافُه فأكل خالدٌ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم ينظر قال مالك عن ابن شهاب بضَبٍّ محنوذ ، ١٥ باب الخزيرة قال النَّضْر الخزيرة من النُّخالة والحريرة من اللَّبن حدثنى يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى محمود بن الرَّبيع الأنصارىّ أنّ عِتْبان بن مالك وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ممّن شَهِد بَدْرا من الانصار أنّه أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال

يا رسولَ الله انّى أنكرتُ بَصَرى وأنا أُصلّى لقومى فاذا كانت الأمطار سال الوادى بينى وبينهم لم أستطعْ أن آتىَ مسجدَهم فأُصلّى لهم فوددتُ يا رسولَ الله أنّك تأتى فتُصلّى فى بيتى فاتّخذه مُصَلّى فقال سأفعل ان شآء الله قال عِتْبان فغدا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه حين ارتفع النهارُ فاستأذن النبىّ صلى الله عليه وسلم فأذنتُ له فلم يجلس حتى دَخل البيتَ ثم قال لى أين تُحبّ أن أُصلّى من بيتك فأشرْتُ الى ناحية من البيت فقام النبى صلى الله عليه وسلم فكبّر فصَفَفْنا فصلّى ركعتَيْن ثم سلّم وحَبسْناه على خزير صنعْناه فثاب فى البيت رجالٌ من اهل الدار ذوو عَدَد فاجتمعوا فقال قائلٌ منهم أين مالك بن الدُّخْشُن فقال بعضُهم ذلك منافقٌ لا يُحِبّ اللهَ ورسولَهَ قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لا تقلْ الا تراه قال لا اله الّا اللهُ يُريدُ بذلك وجهَ الله قال اللهُ ورسولُه أعلمُ قال قُلْنا فانّا نرى وَجْهَه ونصيحتَه الى المنافقين فقال فانّ الله حَرّم على النار مَن قال لا اله الّا الله يبتغى بذلك وجهَ الله ، قال ابن شهاب ثم سألتُ الحُصَين بن محمد الأنصارىّ أحدَ بنى سالم وكان من سراتهم عن حديث محمود فصَدّقه ، ١٦ باب الأَقِط وقالَ حُميد سمعتُ أَنَسا يقول بنى النبىّ صلى الله عليه وسلم بصَفيّة فألْقَى التَّمْرَ والأَقِطَ والسَّمْنَ وقال عمرو بن ابى عمرو عن أنس صَنع النبىُّ صلى الله عليه وسلم حَيْسا ، حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا شعبة عن ابى بِشْر عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال أهدَتْ خالتى الى النبى صلى الله عليه وسلم ضِبابا وأَقِطا ولَبَنا فوُضع الضَّبُّ على مائدته فلو كان حراما لم يُوضَع وشَرب اللبنَ وأَكل الأَقِطَ ، ١٧ باب السِّلْق والشعير حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سَهْل بن سَعْد قال ان كُنّا لَنَفرحُ بيوم الجُمعة كانت لنا عجوزٌ تاخذ أصولَ السِّلْق فتجعله فى قِدْر لها فتجعل فيه حبّات من شعير اذا صَلّينا زُرْناها فقرّبَتْه الينا وكُنّا نَفْرح بيوم الجُمْعة من أجْل ذلك وما كُنّا

نتغدّى ولا نَقيل الّا بعدَ الجُمُعة والله ما فيه شَحْمٌ ولا وَدَكٌ ، ١٨ باب النَّهْس وانتشال اللّحْم حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب قال حدثنا حمّاد قال حدثنا ايّوب عن محمد عن ابن عبّاس قال تعرّق رسول الله صلى الله عليه وسلم كَتِفا ثمّ قام فصلّى ولم يتوضّأ وعن ايّوب وعاصم عن عكرمة عن ابن عبّاس قال انتشل النبىّ صلى الله عليه وسلم عَرْقًا من قِدْر فاكل ثم صلّى ولم يتوضّأ ، ١٩ باب تعرُّق العَضُد حدثنى محمد بن المثنّى قال حدثنى عثمن بن عُمر قال حدثنا فُلَيْح قال حدثنا ابو حازم المدنىّ قال حدثنى عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه قال خرجْنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم نحوَ مَكّة ح وحدثنى عبدُ العزيز بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر عن ابى حازم عن عبد الله ابن ابى قتادة السَّلَمىّ عن ابيه أنّه قال كنتُ يوما جالسا مع رجال من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى مَنْزِل فى طريق مكّة ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم نازلٌ أمامَنا والقومُ مُحْرِمون وأنا غيرُ مُحْرِم فأبصروا حِمارًا وَحْشيّا وأنا مشغول أَخْصِف نَعْلى فلم يؤذِنونى له وأحَبّوا لو أنّى ابصرتُه فالتفتُّ فأبْصَرْتُه فقمتُ الى الفرس فأسرَجْتُه ثمّ رَكِبْتُ ونَسيتُ السَّوْطَ والرُّمْحَ فقلتُ لهم ناوِلونى السَّوْطَ والرُّمْحَ فقالوا لا والله لا نُعينُك عليه بشىء فغَضِبتُ فنزلتُ فأخذتُهما ثمّ ركبتُ فشددتُّ على الحِمار فعَقَرتُه ثم جئتُ به وقد مات فوَقَعوا عليه يأكلونه ثم انّهم شكّوا فى أكلهم ايّاه وهم حُرُمٌ فرُحْنا وخبأتُ العَضُدَ معى فادركْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فسألْناه عن ذلك فقال معكم منه شىء فناولتُه العضدَ فأكلها حتى تعرّقها وهو مُحْرِم قال محمد بن جعفر وحدثنى زيد بن أسلم عن عطآء ابن يسار عن ابى قتادة مثلَه ، ٢٠ باب قَطْع اللحم بالسكّين حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعيب عن الزهرىّ قال اخبرنى جعفر بن عمرو بن أُميّة أنّ أباه عمرو بن أُميّة اخبره أنّه رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم يَحتَزّ من كَتِف شاة فى يده فدُعى الى الصلوة

فألقاها والسكّينَ لك يحتزّ بها ثم قام فصلّى ولم يتوضّأ ٬ ٢١ باب ما عاب النبىّ صلى الله عليه وسلم طعاما قطّ حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابى حازم عن ابى هريرة قال ما عاب النبىّ صلى الله عليه وسلم طعاما قطّ ان اشتهاه أكله وان كرهه تركه ٬ ٢٢ باب النفخ فى الشعير حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثنى ابو حازم أنه سأل سَهْلا هل رأيتم فى زمانِ النبى صلى الله عليه وسلم النَّقىّ قال لا فقالتُ كنتم تنخلون الشَّعيرَ قال لا ولكنْ كُنّا نَنْفخه ٬ ٢٣ باب ما كان النبىّ صلى الله عليه وسلم واصحابُه يأكلون حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن عبّاس الجُرَيرىّ عن ابى عثمن النَّهْدىّ عن ابى هريرة قال قسم النبىُّ صلى الله عليه وسلم يوما بين أصحابه تَمْرا فأعطى كلّ انسان سبع تمرات فاعطانى سَبْع تمرات احداهنّ حَشفة فلم يكن فيهنّ تمرة أعجبُ منها انّى شدّتْ فى مَضاغى ٬ حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا وَهْب ابن جَرير قال حدثنا شعبة عن اسمعيل عن قيس عن سَعْد قال رأيْتُنى سابعَ سبعة مع النبى صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الّا وَرَقُ الحُبْلة او الحَبَلة حتى يضع احدُنا ما تضع الشاةُ ثم اصبحتْ بنو أسد تعزّرنى على الاسلام خَسرتُ اذًا وضَلّ سَعْيِى ٬ حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن ابى حازم قال سألتُ سَهْلَ بن سَعْد فقلتُ له هل أكل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم النقىَّ فقال سهلٌ ما رأى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم النَّقىَّ من حينِ ابتعثه الله حتى قبضه اللهُ قال فقلتُ له هل كانت لكم فى عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخِلُ قال ما رأى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُنْخُلا من حين ابتعثه اللهُ حتى قبضه الله قال قلتُ كيف كنتم تأكلون الشعيرَ غيرَ منخول قال كُنّا نَطْحنه ونَنفخه فيَطيرُ ما طار وما بقى ثَرّيناه فأكلْناه ٬ حدثنى اسحق ابن ابرهيم قال اخبرنا رَوْح بن عُبادة قال حدثنا ابن ابى ذئب عن سعيد المَقْبُرىّ عن

ابى هريرة أنه مرّ بقوم بين أيديهم شاةٌ مَصْلِيّة فدعوه فأبى أن يأكل وقال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يَشْبَع من الخُبْز الشَّعِير، حدثنا عبد الله بن ابى
الأَسْوَد قال حدثنا مُعاذ حدثنى ابى عن يونس عن قتادة عن انس بن مالك قال ما
أكل النبىُّ صلى الله عليه وسلم على خِوان ولا فى سُكُرُّجة ولا خُبز له مُرَقَّق قلتُ لقتادة
على ما كانوا يأكلون قال على السُّفَر، حدثنا قُتيبة قال حدثنا جريرٌ عن منصور عن
ابرهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما شَبِع آلُ محمد منذُ قَدِم المدينةَ من طعام البُرِّ
ثلثَ ليالٍ تِباعًا حتى قُبِض، ٢٤ باب التلبينة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا
الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنّها
كانت اذا ماتَ الميّتُ من اهلها فاجتمع لذلك النسآء ثم تفرّقن الّا اهلَها وخاصّتها
أمرتْ ببُرْمة من تلبينة فطُبِخت ثم صُنع ثَرِيد فصُبّت التلبينة عليها ثم قالت كُلْنَ منها
فانّى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مُجِمّة لفُؤاد المريض تذهب
ببعض الحُزْن، ٢٥ باب الثريد حدثنا محمد بن بشّار قال حدثنا غندرٌ قال حدثنا
شعبة عن عمرو بن مُرّة الجَمَلىّ عن مُرّة الهمدانىّ عن ابى موسى الأشعرىّ عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال كَمَل من الرجال كثيرٌ ولم يَكْمُل من النسآء الّا مريم بنتُ عمران
وآسية امراةُ فرعون وفضلُ عائشة على النسآء كفَضْل الثريد على سائر الطعام، حدثنا
عمرو بن عَوْن قال حدثنا خالد بن عبد الله عن ابى طُوالة عن أَنَس عن النبىّ صلى
الله عليه وسلم قال فضلُ عائشة على النسآء كفَضْل الثريد على سائر الطعام، حدثنا
عبد الله بن مُنِير سَمِع ابا حاتم الأشهل بن حاتم قال حدثنا ابن عون عن ثُمامة بن
انس عن انس قال دخلتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم على غُلام له خيّاط فقدّم
اليه قَصْعة فيها ثَريد قال وأقبل على عَمله قال فجعل النبىُّ صلى الله عليه وسلم يتتبّع

الدُّبَّآء قال فجعلتُ أتتبّعه فأضَعُه بين يديه قال فما زلتُ بعدُ أُحِبُّ الدُّبَّآء ، ٣٦ باب شاة مسموطة والكَتِف والجَنْب حدثنا هُدْبة بن خالد قال حدثنا همّام بن يحيى عن قتادة قال كُنّا نأتى أنَس بن مالك وخَبّازه قائم قال كُلوا فما أعلم النبىّ صلى الله عليه وسلم رأى رَغيفا مُرَقّقا حتى لَحِق بالله ولا رأى شاة سَمِيطا بعينه قطّ ، حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن جعفر بن عمرو بن أُمَيّة الضَّمْرىّ عن ابيه قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يحتزّ من كَتِف شاة فأكل منها فدُعِىَ الى الصلوة فقام فطَرح السِّكّين فصلّى ولم يتوضّأ ، ٣٧ باب ما كان السلف يَدّخِرون فى بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللَّحْم وغيره وقالت عائشة وأسمآء صَنَعْنا للنبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر سُفْرةً ، حدثنا خلّاد بن يحيى قال حدثنا سفين عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه قلتُ لعائشة أنَهى النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن يؤكَل من لحوم الأضاحىّ فوق ثلث قالت ما فعله الّا فى عامٍ جاع الناسُ فيه فأراد أن يُطْعِم الغَنىُّ الفقيرَ وإن كُنّا لنرفع الكُراعَ فنأكُله بعدَ خمسَ عشرة قيل ما اضطَرّكم اليه فضحكتْ قالت ما شَبِع آلُ محمد صلى الله عليه وسلم من خُبْز بُرٍّ مأدومٍ ثلثةَ أيّام حتى لَحِق بالله وقال ابن كثير اخبرنا سفين قال حدثنا عبد الرحمن بن عابس بهذا ، حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو عن عطآء عن جابر قال كُنّا نتزوّد لحومَ الهَدْى على عهد النبىّ صلى الله عليه وسلم الى المدينة تابعه محمد عن ابن عُيينة وقال ابن جُريج قلتُ لعَطآء أقال حتى جئنا المدينةَ قال لا ، ٣٨ باب الحَيْس حدثنا قُتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابى عمرو مولى المُطّلب بن عبد الله بن حَنْطب أنه سَمِع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى طلحة التَمِسْ غُلاما من غلمانكم يخدمنى فخرج بى ابو طلحة يُرْدِفُنى ورآءه فكنتُ أخدُم رسولَ الله صلى الله

عليه وسلم كلّما نزل فكنت أسمعه يُكْثِر أن يقول اللهمّ انّى أعوذ بك من الهمّ والحُزْن والعَجْز والكَسَل والبُخْل والجُبْن وضلع الدَّيْن وغَلَبة الرجال فلم ازلْ أخدمه حتى أقبلْنا من خيبر وأقبل بصفيّة بنت حُيَيّ قد حازها فكنتُ أُراه يُحَوّى ورآءه بعَباءة او بكسآء ثمّ يُرْدِفها حتى اذا كُنّا بالصَّهْبآء صنع حَيْسا فى نِطَع ثمّ أرسلنى فدعوتُ رجالا فأكلوا وكان ذلك بنآءه بها ثمّ أقبل حتى اذا بدا له أُحُدٌ قال هذا جَبَل يُحِبّنا ونُحِبّه فلمّا أشرف على المدينة قال اللهمّ انّى أُحرِّم ما بين جَبَلَيْها مثلَ ما حرّم به ابرهيمُ مكّة اللهمّ بارِكْ لهم فى مُدّهم وصاعِهم، ٢٩ باب الأكْل فى اناء مُفضَّض حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سيف بن ابى سُليمن قال سمعتُ مجاهدا يقول حدثنى عبد الرحمن بن ابى ليلى أنهم كانوا عند حُذَيْفة فاستسقى فسقاه مجوسىٌّ فلمّا وَضع القَدَح فى يده رماه به وقال لولا أنّى نَهيتُه غيرَ مَرّة ولا مَرّتَيْن كأنه يقول لمْ أفعلْ هذا ولكنّى سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لا تَلبسوا الحَرِيرَ ولا الديباجَ ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضّة ولا تأكلوا فى صِحافها فانّها لهم فى الدنيا ولنا فى الآخرة، ٣٠ باب ذِكْر الطعام حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن أنَس عن ابى موسى الأشعرىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَثَلُ المؤمن الذى يقرأ القرآن كَمَثَل الأُتْرُجّة رِيحُها طَيّبٌ وطَعْمُها طيّبٌ ومثلُ المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كَمَثَل التَّمْرة لا رِيحَ لها وطَعْمُها حُلْوٌ ومثلُ المنافق الذى يَقرأ القرآن مَثَلُ الرَّيْحانة رِيحُها طيّبٌ وطَعْمُها مُرّ ومَثَلُ المنافق الذى لا يقرأ القرآنَ كَمَثَل الحَنْظلة ليس لها رِيحٌ وطعمُها مُرٌّ، حدثنا مسدّد قال حدثنا خالد قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن أنَس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فَضْلُ عائشة على النسآء كفضل الثريد على سائر الطعام، حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا مالك عن سُمَىّ عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال السَّفَرُ قِطْعَة

من العذاب يَمنع احدكم نومَه وطعامَه فاذا قضى احدكم نَهْمَتَه من وجهه فليُعَجِّلْ الى اهله ، ٣١ باب الأُدْم حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة أنه سَمع القاسم بن محمد يقول كان فى بريرة ثلث سُنَن ارادتْ عائشة أن تشتريها فتُعْتقها فقال اهلُها ولَنا الولاءُ فذكرتْ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو شئتِ شرطتِيه لهم فانّما الولاءُ لِمَن أَعتق قالَ وأُعتِقتْ فخُيِّرتْ فى أَن تَقِرّ تحت زوجها او تُفارقه ودَخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوما بيتَ عائشة وعلى النار بُرْمةٌ تفورُ فدعا بالغداء فأُتى بخُبز وأُدْم من أُدْم البيت فقال الم أَرَ لَحْما قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحمٌ تُصُدِّق به على بريرة فأَهدَتْه لنا فقال هو صدقةٌ عليها وهديّةٌ لنا ، ٣٢ باب الحَلْوآء والعَسَل حدثنى اسحق بن ابرهيم الحَنْظَلىّ عن ابى أُسامة عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة قالت كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُحِبّ الحَلْوآءَ والعسلَ ، حدثنا عبد الرحمن بن شيبة قال اخبرنى ابن ابى الفُدَيْك عن ابن ابى ذئب عن المقبُرىّ عن ابى هريرة قال كنتُ أَلْزَم النبىَّ صلى الله عليه وسلم لشِبَع بَطْنى حين لا آكُل الخَميرَ ولا أَلبسُ الحريرَ ولا يخدُمنى فلانٌ ولا فلانة وأُلْصِقُ بَطْنى بالحَصْباء واستقرِئُ الرجلَ الآيةَ وهى معى كى يَنقلب بى فيُطْعِمَنى وخيرُ الناس للمساكين جعفرُ بن ابى طالب يَنقلب بنا فيُطْعِمُنا ما كان فى بيته حتى ان كان لَيُخْرِج الينا العُكّةَ ليس فيها شىء فنشتقّها فنَلْعَق ما فيها ، ٣٣ باب الدُّبّاء حدثنا عمرو بن علىّ قال حدثنا أَزهر بن سعد عن ابن عون عن ثُمامة بن انس عن أنس أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَتى مَوْلًى له خيّاطا فأُتى بدُبّاء فجعل يأكله فلم ازل أُحبّه منذ رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يأكله ، ٣۴ باب الرجل يتكلّف الطعامَ لاخوانه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الأعمش عن ابى وائل عن ابى مسعود الأنصارىّ قال كان من الانصار رجلٌ يقال له ابو شُعيب وكان له

غلامٌ لَحّام فقال اصنعْ لى طعاما أَدعو رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خامسَ خَمْسَة فدعا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خامسَ خمسة فتَبعهم رجلٌ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم أنّك دعوتَنا خامسَ خَمْسة وهذا رجلٌ قد تبعنا فان شئتَ أذنتَ له وان شئتَ تركتَه قال بل أذنتُ له، ٣٥ باب مَن اضاف رجُلا الى طعام وأقبل هو على عَمَله حدثنى عبد الله بن مُنير سَمع النَّضْر قال اخبرنا ابنُ عَوْن قال أخبرنى ثُمامةُ بن عبد الله بن أَنَس عن أَنَس قال كنتُ غُلاما أَمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدَخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خيّاط فأتاه بقَصْعة فيها طَعام وعليه دُبّآء فجعل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَتّبع الدُّبّآء قال فلمّا رأيتُ ذلك جعلتُ أَجمعُه بين يديه قال فأقبل الغلامُ على عَمله قال أنس لا أَزالُ أُحِبّ الدّبّآء بعد ما رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صَنع ما صَنع، ٣٦ باب المَرَق حدثنا عبد الله بن مَسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة أنه سَمع أنَس بن مالك أنّ خَيّاطا دعا النبى صلى الله عليه وسلم لِطعام صَنعه فذهبتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم فقَرّب خُبْزَ شعير ومَرَقا فيه دُبّآء وقَديدٌ رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يتتبّع الدّبّآء من حوالى القَصْعة فلم أَزلْ أُحِبّ الدبّآء بعد يومئذ، ٣٧ باب القديد حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا مالك بن أَنَس عن اسحق بن عبد الله عن أَنس قال رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بمَرَقة فيها دُبّآء وقديدٌ فرأيتُه يَتّبع الدُّبّآء يأكلها، حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة قالت ما فعله الا فى عام جاع الناسُ أراد أن يُطْعِم الغنىُّ الفقيرَ وان كُنّا لنرفع الكُراعَ بعد خمس عشرة وما شَبع آلُ محمد من خُبْزِ بُرٍّ مأدوم ثلثا، ٣٨ باب مَن ناول او قَدّم الى صاحبه على المائدة شيئا قال وقال ابن المبارك لا بأْسَ أن يُناولَ بعضُهم بعضا ولا يناول من هذه المائدة الى مائدة

أُخرى، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة أنه سمع انسَ بن مالك يقول إنّ خيّاطا دعا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لطعامٍ صنعه قال أنس فذهبتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرّب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خُبْزا من شعير ومَرَقا فيه دُبّآء وقديدٌ قال أنس فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يتتبّع الدبّآء من حَوْل الصَّحْفة فلم أزل أُحبّ الدُّبّآء من يومئذ، وقال ثُمامة عن أنس فجعلتُ أجمعُ الدبّآء بين يديه، ٣٩ باب الرُّطَب بالقِثّآء حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى ابرهيم بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب قال رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يأكل الرُّطَب بالقثّآء، ٤٠ باب حدثنا مسدد قال حدثنا حمّاد بن زيد عن عبّاس الجُرَيرىّ عن ابى عثمن قال تضيّفتُ ابا هريرة سبعا فكان هو وآمرأتُه وخادمُه يعتقبون الليل أثلاثا يُصلّى هذا ثم يُوقظ هذا وسمعتُه يقول قسم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه تَمْرا فأصابنى سبعُ تمرات إحداهنّ حَشفة، حدثنا محمد بن الصّبّاح قال حدثنى اسمعيل بن زكريآء عن عاصم عن ابى عثمن عن ابى هريرة قَسم النبىّ صلى الله عليه وسلم بيننا تمْرا فأصابنى منه خمسٌ اربعُ تمرات وحَشفة ثم رأيتُ الحشفةَ هى أشدّهنّ لضِرسى، ٤١ باب الرُّطَب والتَّمْر وقول الله تعالى وَهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا وقال محمد بن يوسف عن سفين عن منصور بن صفيّة حدّثتنى أُمّى عن عائشة قالت تُوفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعْنا من الأسودَيْن التّمْر والمآء حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثنى ابو حازم عن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى ربيعة عن جابر بن عبد الله قال كان بالمدينة يهودىٌّ وكان يُسْلفنى فى تَمْرى الى الجِداد وكانت لجابر الارضُ التى بطريق رومةَ فجلستْ فخلى عاما فجآءنى اليهودىُّ عند الجَداد ولم أُجُدّ

منها شيـًا فجعلتُ أستنظره الى قابل فيأبى فأُخبِر بذلك النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال لأصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودىّ فجآؤنى فى نخلى فجعل النبىّ صلى الله عليه وسلم يكلّم اليهودىّ فيقول ابا القاسم لا أُنْظِره فلمّا رآه النبىّ صلى الله عليه وسلم قام فطاف فى النّخل ثم جآءه فكلّمه فأبى فقمتُ فجئتُ بقليل رُطَب فوضعتُه بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم فأكل ثم قال أين عَريشُك يا جابر فأخبرتُه فقال افْرُشْ لى فيه ففرشتُه فدخل فرقد ثم استيقظ فجئتُه بقبضة أُخرى فأكل منها ثم قام فكلّم اليهودىّ فابى عليه فطاف فى الرِّطاب فى النّخل الثانية ثم قال يا جابر جُدَّ وأَقْضِ فوقفتُ فى الجِداد فجددتُ منها ما قضيتُه وفضل منه فخرجتُ حتى جئتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فبشّرتُه فقال أشهدُ أنّى رسول الله ٠

٤٢ باب أَكْل الجُمّار حدثنا عُمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الأعمش قال حدثنى مجاهد عن عبد الله بن عُمر قال بينا نحن عند النبىّ صلى الله عليه وسلم جلوسٌ اذْ أُتِى بجُمّارِ نخلة فقال النبى صلى الله عليه وسلم انّ من الشَّجَر لَمَا بَرَكَتُه كبركة المُسْلم فظننتُ أنّه يعنى النخلة فأردتُ أن أقول هِىَ النخلة يا رسول الله ثم التفتُّ فاذا أنا عاشرُ عَشَرة أنا أحْدَثُهم فسكتُّ فقال النبى صلى الله عليه وسلم هِىَ النخلة ٠

٤٣ باب العَجْوة حدثنا جُمْعة بن عبد الله قال حدثنا مروان قال اخبرنا هاشم بن هاشم قال اخبرنا عامرُ بن سعد عن ابيه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن تصَبّح كُلَّ يوم سبع تمرات عجوةً لم يضُرّه فى ذلك اليوم سَمٌّ ولا سِحْرٌ ٠

٤٤ باب القِران فى التّمْر حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا جبلة بن سُحَيم قال أصابنا عامُ سنة مع ابن الزبير رزقَنا تمرا فكان عبدُ الله بن عُمر يَمُرّ بنا ونحن نأكل ويقول لا تُقارِنوا فانّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نهى عن القِران ثم يقول الّا أن يَستأذن الرجلُ أخاه قال شعبة الاذْن من قول ابن عُمر ٠

٤٥ باب القِثّآء حدثنى اسمعيل بن

عبد الله قال حدثنى ابرهيم بن سَعْد عن أبيه قال سمعتُ عبد الله بن جعفر قال رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يأكل الرُّطب بالقثّاء ، ٤٦ باب بركة النخل حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا محمد بن طلحة عن زُبَيْد عن مجاهد قال سمعتُ ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مِنَ الشَّجَرِ شجرةٌ تكون مثلَ المُسْلِم وهى النَّخْلة ، ٤٧ باب جَمْع اللَّوْنَيْن او الطعامَيْن بمرّة حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابرهيم ابن سَعْد عن ابيه عن عبد الله بن جَعْفر قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرُّطبَ بالقثّاء ، ٤٨ باب مَن أَدخل الضّيفانَ عَشَرةً عشرة والجلوس على الطعام عشرةً عشرةً حدثنا الصَّلْتُ بن محمد قال حدثنا حمّاد بن زيد عن الجَعْد ابى عثمن عن أَنَس وعن هشام عن محمد عن أنَس وعن سِنان ابى ربيعةَ عن أنس أنّ أمّ سُلَيم أُمَّه عمدتْ الى مُدّ من شعير جَشَّتْه وجعلتْ منه خطيفةً وعَصرتْ عُكّةً عندها ثم بَعثَتْنى الى النبى صلى الله عليه وسلم فأتيتُه وهو فى أصحابه فدعوتُه قال ومَن مَعِي فجئتُ فقلتُ انه يقول ومَن معى فخرج اليه ابو طلحة فقال يا رسول الله انما هو شىء صنعتْه أمُّ سُلَيم فدَخل فجىء به وقال أَدخِلْ علىّ عشرةً فدَخلوا فأكلوا حتى شَبِعوا ثم قال ادخِلْ علىّ عشرة فدخلوا واكلوا حتى شبعوا ثم قال أَدخِلْ علىّ عشرةً حتى عدّ اربعين ثم أكل النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثم قام فجعلتُ أنظُر هل نَقص منها شىء ، ٤٩ باب ما يُكْرَه من الثُّوم والبُقول فيه عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدّد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال قيل لأَنَس ما سمعتَ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول فى الثُّوم فقال مَن أكل فلا يقربَنّ مسجدَنا ، حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا ابو صفوان عبدُ الله بن سعيد قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عطآء أنّ جابر بن عبد الله زَعم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَن أكل ثُوما او بَصَلا فليعتزِلْنا او ليعتزِلْ مسجدَنا ، ٥٠ باب

الكَباث وهو ثَمَرُ الاراك حدثنا سعيد بن عُفَيْر قال حدثنا ابن وَهْب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سَلمة قال اخبرنى جابر بن عبد الله قال كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمَرِّ الظَّهْرانِ نَجْنى الكَباثَ فقال عليكم بالاسود فانّه أَيْطَبُ فقال أَكُنتَ تَرْعَى الغَنَم قال نعم وهل من نبىّ الّا رعاها ، ٥١ بَابُ المَضْمَضة بعد الطعام حدثنا على ابن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعتُ يحيى بن سعيد عن بُشَيْر بن يسار عن سُوَيد بن النعمٰن قال خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلمّا كُنّا بالصَّهْباء دعا بطعام فما أُتِىَ الّا بسويق فأكلْنا فقام الى الصلوة فتمضمض ومَضْمَضْنا قال يحيى سمعتُ بُشَيْرا يقول حدثنا سُوَيدٌ خرجْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خَيْبر فلمّا كُنّا بالصَّهْباء قال يحيى وهى من خَيْبر على رَوْحة دعا بطعام فما أُتِىَ الا بسَويق فلُكْناه فأكلْنا معه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضْنا ثم صلّى بنا المغربَ ولم يتوضّأ قال سفين كأنّك تسمعه من يحيى ، ٥٢ بَابُ لَعْقِ الاصابع ومَصّها قبل أن تُمْسَح بالمنديل حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عبّاس انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أكل احدُكم فلا يَمسحْ يدَه حتى يَلعقها او يُلْعِقها ،

٥٣ بَابُ المنديل حدثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنى محمد بن فُلَيْح قال حدثنى ابى عن ابى سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله أنّه سأله عن الوُضوء ممّا مَسّت النارُ فقال لا قد كُنّا زمانَ النبى صلى الله عليه وسلم لا نَجد مثلَ ذلك من الطعام الّا قليلا فاذا نحن وجدْناه لم يكنْ لنا مناديلُ الّا أَكُفُّنا وسواعِدُنا وأقدامُنا ثم نُصَلّى ولا نتوضّأ ،

٥٤ بَابُ ما يقول اذا فرغ من طعامه حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفين عن ثَوْر عن خالد بن معدان عن ابى أُمامة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان اذا رُفع مائدتُه قال الحمدُ لله كثيرا طيّبا مباركا فيه غيرَ مَكْفيّ ولا مودَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عنه ربّنا ، حدثنا

ابو عاصم عن ثَوْر بن يزيد عن خالد بن مَعْدان عن ابى أُمامة انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان اذا فَرِغ من طعامه وقال مَرّة اذا رُفع مائدتُه قال الحمدُ لله الذى كفانا وأَرْوانا غيرَ مَكْفىّ ولا مَكْفور وقال مَرّة الحمدُ لله ربّنا غيرَ مكفىّ ولا مُوَدَّع ولا مستغنًى ربَّنا ؛

٥٥ بابُ الأكل مع الخادم حدثنا حفص بن عُمر قال حدثنا شعبة عن محمد هو ابن زياد قال سمعتُ أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أَتَى احدَكم خادمُه بطعامه فان لم يُجْلِسْه معه فليُناوِلْه أُكْلةً او أُكْلَتَيْن او لُقْمة او لُقْمَتَيْن فانّه ولِى حَرَّه وعلاجَه ؛

٥٦ بابٌ الطاعمُ الشاكرُ مثلُ الصائم الصابر فيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ؛ ٥٧ بابٌ الرجلُ يُدْعَى الى طعام فيقول وهذا معى وقال أنس اذا دخلتَ على مُسْلِم لا يُتَّهَم فكُلْ من طعامه واشرَبْ من شرابه حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنا الأعمش قال حدثنا شقيق قال حدثنا ابو مسعود الانصارىّ قال كان رجلٌ من الأنصار يُكْنَى ابا شُعَيْب وكان له غُلام لَحّام فأتَى النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو فى اصحابه فعَرف الجُوع فى وَجْه النبى صلى الله عليه وسلم فذهب الى غُلامه اللحّام فقال اصنعْ لى طعاما يكفى خَمْسةً لَعَلّى أَدعو النبىَّ صلى الله عليه وسلم خامسَ خَمْسة فصَنع له طُعَيْما ثم أَتاه فدعاه فتبعهم رجلٌ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم يا ابا شُعَيْب انّ رجلا تَبِعنا فان شئتَ اذنتَ له وان شئتَ تركتَه قال لا بَلْ أَذنتُ له ؛

٥٨ بابٌ اذا حَضر العشآء فلا يَعْجَل عن عشآئه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ ح وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى جعفر بن عمرو بن أُميّة أنّ أباه عمرو بن أُميّة اخبره أنه رأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يحتزّ من كَتِف شاة فى يده فدُعى الى الصلوة فألقاها والسكّينَ التى كان يحتزّ بها ثم قام فصلّى ولم يتوضّأ ؛ حدثنا معلّى بن أَسَد قال حدثنا وُهَيب عن أَيّوب عن ابى قلابة عن انس بن مالك عن

النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا وُضع العشآء وأُقيمت الصلوة فٱبدءوا بالعشآء ، وعن أيّوب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ، وعن أيّوب عن نافع عن ابن عُمر أنّه تَعَشّى مَرّة وهو يَسمع قرآءة الامام ، حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام بن عُروة عن ابيه عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا أُقيمت الصلوة وحَضر العشاء فٱبدءوا بالعشآء ، قال وُهَيْب ويحيى بن سعيد عن هشام اذا وُضع العشآء ، ٥٩ باب قوله تعالى فَإذَا طَعِمْتُمْ فَٱنْتَشِرُوا حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن صالح عن ابن شهاب أنّ أنسا قال أنا أعلمُ الناس بالحجاب كان أُبَىّ بن كعب يسألنى عنه أصبح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَرُوسا بزينب بنت جَحْش وكان تزوّجها بالمدينة فدعا الناسَ للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وجَلس معه رجالٌ بعد ما قام القومُ حتى قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فمَشى ومشيتُ معه حتى بَلغ بابَ حُجْرة عائشة ثم ظَنّ أنّهم خرجوا فرجعتُ معه فاذا هم جلوسٌ مكانَهم فرجع ورجعتُ معه الثانية حتى اذا بلغ حجرةَ عائشة فرجع ورجعتُ معه فاذا هم قد قاموا فضَرب بينى وبينه سِتْرا وأُنزل الحجابُ ،،



بسم الله الرحمن الرحيم

٧١ كتاب العقيقة

١ باب تسمية المولود غداة يُولَد لِمَن لم يَعُقّ وتحنيكه حدثنا اسحق بن نَصْر قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثنى بُرَيْد عن ابى بُرْدة عن ابى موسى قال وُلد لى غُلام فأتيتُ به النبىَّ صلى الله عليه وسلم فسمّاه ابرهيمَ فحنّكه بتَمْرة ودعا له بالبركة ودفعه الىّ وكان اكبرَ وَلَد ابى موسى حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت أُتى النبىّ صلى الله عليه وسلم بصَبِىّ يحَنّكه فبال عليه فأتْبَعه الماء، حدثنا اسحق ابن منصور قال اخبرنا ابو أُسامة قال حدثنا هشام بن عُرْوة عن ابيه عن اسماء بنت ابى بكر أنّها حملتْ بعبد الله بن الزبير بمكّة قالت فخرجتُ وأنا مُتِمّ فأتيتُ المدينة فنزلتُ قُباء فولدتُّ بقُباء ثم أتيتُ به رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فوضعتُه فى حَجْره ثم دعا بتمرة فمَضغها ثم تفل فى فيه فكان أوّلَ شىء دَخل جوفَه رِيقُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حَنّكه بالتَّمْرة ثم دعا له فبَرّك عليه وكان اوّلَ مولود وُلد فى الاسلام ففرحوا به فَرَحًا شديدًا لأنّهم قيل لهم إنّ اليهود قد سَحَرَتْكم فلا يُولَدُ لكم، حدثنا مَطَر بن الفضل قال حدثنا يزيدُ بن هٰرون قال اخبرنا عبد الله بن عون عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال كان ابنٌ لأبى طلحة يشتكى فخرج ابو طلحة فقُبض الصبىُّ فلمّا رجع ابو طلحة قال ما فعل ابنى قالتْ أُمّ سُلَيم هو أَسْكَن ما كان فقرّبت اليه العشاء فتعشّى ثم اصاب منها فلمّا فرغ قالت وارِ الصبىَّ فلمّا اصبح ابو طلحة أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أَعْرَسْتم الليلة قال نعمْ قال اللهمّ باركْ لهما

فولدتْ غلاما فقال لى ابو طلحة احفَظْه حتى تأْتى به النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأتى به النبىَّ صلى الله عليه وسلم وأَرْسلتْ معه بتمرات فأَخذه النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال أَمَعه شىء قالوا نعمْ تمراتٌ فأخذها النبىُّ صلى الله عليه وسلم فَضغها ثم أَخذ من فيه فجعلها فى فى الصبىّ وحنّكه به وسمّاه عبدَ الله، حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابنُ ابى عَدىّ عن ابن عون عن محمد عن انس وساق الحديث، وقال ابو عبد الله اختلفوا فى انس بن سيرين ومحمد بن سيرين، ٢ باب اماطة الأذى عن الصبىّ فى العقيقة حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمد عن سلمان ابن عامر قال مع الغلام عقيقة وقال حجّاج حدثنا حمّاد اخبرنا أيّوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن سلمان عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال غيرُ واحد عن عاصم وهشام عن حَفْصة بنتِ سيرين عن الرَّباب عن سلمان عن النبى صلى الله عليه وسلم ورواه يزيد بن ابرهيم عن ابن سيرين عن سلمان قولَه وقال اصبغ قال اخبرنى ابن وَهْب عن جَرِير بن حازم عن أيّوب السَّخْتيانىّ عن محمد بن سيرين قال حدثنا سلمان بن عامر الضَّبىّ قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فأَهريقوا عنه دَمًا وأَميطوا عنه الأذى، حدثنى عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا قُرَيش بن أَنَس عن حبيب بن الشَّهيد قال أَمرنى ابن سيرين أن أَسأَل الحسنَ ممّن سَمع حديثَ العقيقة فسألته فقال من سَمرة بن جُنْدَب، ٣ باب الفَرَع حدثنا عبدان قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا معمر قال اخبرنا الزهرىّ عن ابن المسيّب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا فَرَعَ ولا عتيرةَ والفَرَعُ أَوّلُ النِّتاج كانوا يَذبحونه لطواغيتهم والعَتيرة فى رَجَب، ٤ باب العتيرة حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهرىّ حدثنا عن سعيد بن

بسم الله الرحمن الرحيم

٧١ كتاب العقيقة

١ باب تسمية المولود غداةَ يُولَد لِمَن لم يَعُقّ وتحنيكه حدثنا اسحق بن نَصْر قال حدثنا ابو أُسامة قال حدثني بُرَيْد عن ابي بُرْدة عن ابي موسى قال وُلد لي غُلام فأتيتُ به النبيَّ صلى الله عليه وسلم فسَمّاه ابرهيمَ فحَنّكه بتَمْرة ودعا له بالبركة ودفعه اليَّ وكان اكبرَ وَلَد ابي موسى حدثنا مسدّد قال حدثنا يحيى عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت أُتي النبيُّ صلى الله عليه وسلم بصَبيّ يحَنّكه فبال عليه فأتْبَعه الماءَ، حدثنا اسحق ابن منصور قال اخبرنا ابو أُسامة قال حدثنا هشام بن عُرْوة عن ابيه عن اسمآء بنت ابي بكر أنّها حملتْ بعبد الله بن الزبير بمكّة قالت فخرجتُ وأنا مُتِمّ فأتيتُ المدينة فنزلتُ قُبآء فولدتُّ بقُبآء ثم أتيتُ به رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فوضعتُه في حَجْره ثم دعا بتمرة فمَضغها ثم تفل في فيه فكان أوّلَ شيء دَخل جوفَه رِيقُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حَنّكه بالتَّمْرة ثم دعا له فبَرّك عليه وكان أوّلَ مولود وُلد في الاسلام ففرِحوا به فَرَحًا شديدا لأنّهم قيل لهم إنّ اليهود قد سَحَرَتْكم فلا يُولَدُ لكم، حدثنا مَطَر بن الفضل قال حدثنا يزيدُ بن هٰرون قال اخبرنا عبد الله بن عون عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال كان ابنٌ لأبي طلحة يشتكي فخرج ابو طلحة فقُبض الصبيُّ فلمّا رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالتْ أُمّ سُلَيم هو أَسْكَن ما كان فقرّبت اليه العشآء فتعشّى ثم اصاب منها فلمّا فرغ قالت وارِ الصبيَّ فلمّا اصبح ابو طلحة أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أَعْرَسْتم الليلة قال نعمْ قال اللهمّ باركْ لهما

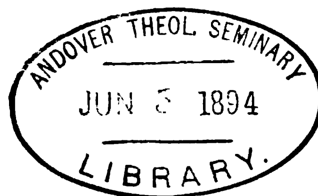
فولدتْ غلاما فقال لى ابو طلحة احفظْه حتى تأتى به النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأتى به النبىَّ صلى الله عليه وسلم وأرسلتْ معه بتمرات فأخذه النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال أمَعه شىءٌ قالوا نعمْ تمراتٌ فأخذها النبىُّ صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم أخذ من فيه فجعلها فى فى الصبىّ وحنّكه به وسمّاه عبدَ الله ، حدثنا محمد بن المثنّى قال حدثنا ابنُ ابى عَدىّ عن ابن عون عن محمد عن انس وساق الحديث، وقال ابو عبد الله اختلفوا فى انس بن سيرين ومحمد بن سيرين، ٢ باب اماطة الأذى عن الصبىّ فى العقيقة حدثنا ابو النعمٰن قال حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمد عن سلمان ابن عامر قال مع الغلام عقيقة وقال حجّاج حدثنا حمّاد اخبرنا ايّوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن سلمان عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال غيرُ واحد عن عاصم وهشام عن حَفْصة بنتِ سيرين عن الرَّباب عن سلمان عن النبى صلى الله عليه وسلم ورواه يزيد بن ابرهيم عن ابن سيرين عن سلمان قوله وقال اصبغ قال اخبرنى ابن وَهْب عن جَرير بن حازم عن أيّوب السَّختيانىّ عن محمد بن سيرين قال حدثنا سلمان بن عامر الضَّبىّ قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقةٌ فأهريقوا عنه دمًا وأميطوا عنه الأذى، حدثنى عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا قُريش بن أنَس عن حبيب بن الشَّهيد قال أمرنى ابن سيرين أن أسأل الحسنَ ممّن سَمع حديثَ العقيقة فسألته فقال من سَمرة بن جُنْدَب،

٣ باب الفَرَع حدثنا عبدان قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا معمر قال اخبرنا الزهرىّ عن ابن المسيّب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا فَرَعَ ولا عتيرةَ والفَرَعُ أوّلُ النِّتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعَتيرة فى رَجَب، ٤ باب العتيرة حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهرىّ حدثنا عن سعيد بن

المسيّب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا فَرَعَ ولا عتيرةَ، قال الفَرَعُ أوّلُ نتاج كان يُنْتَج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة فى رجب ٭

كمل المجلّد الثالث من صحيح الشيخ الامام الحافظ ابى عبد الله محمد بن اسمعيل البخارىّ ولله الحمد والشكر على كماله ومنه يستمدّ التوفيق فى تكميل المجلّد الرابع انه خير موفّق ومعين والصلوة والسلام على سيّدنا ونبيّنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليما كثيرا ٭




ANDOVER THEOL. SEMINARY
JUN 5 1894
LIBRARY.

LE

RECUEIL DES TRADITIONS MAHOMÉTANES

PAR

Abou Abdallah Mohammed ibn Ismaîl
el-Bokhâri.

PUBLIÉ PAR

M. LUDOLF KREHL.

VOL. III.

LEYDE,
E. J. BRILL
IMPRIMEUR DE L'UNIVERSITÉ.
1868.

LE

RECUEIL DES TRADITIONS MAHOMÉTANES

PAR

el-Bokhâri.

الربع الرابع

من

كتاب

الجامع الصحيح

للامام العلامة

ابى عبد الله محمد بن اسمعيل

الجعفى البخارى

رحمه الله ورضى عنه



طبع

فى مدينة ليدن المحروسة

بمطبع بريل

كتاب
الجامع الصحيح

للامام العلامة
ابى عبد الله محمد بن اسمعيل
الجعفى البخارى

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٢ كتاب الذبائح والصيد

١ باب التَّسْمِيَةِ على الصيد وقول الله حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ الى آخره وقوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ الآية وقوله جلّ ذكره أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ الى قوله فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ وقال ابن عبّاس العقودُ العهودُ ما أُحِلَّ وحُرِّمَ الّا ما يُتْلى عليكم الخنزيرُ يَجْرِمَنَّكُمْ يَحْمِلَنَّكم شَنَآنُ عَداوةُ المُنْخَنِقَةُ تُخْنَق فتموتُ الموقوذةُ تُضْرَبُ بالخشب يُوقِذُها فتموت المُتَرَدِّيَةُ تَتَرَدَّى من الجبل النَّطِيحَةُ تُنْطَحُ الشاة فما ادركتَ يتحرّك بذَنَبه او بعينه فٱذْبَحْ وَكُلْ حدثنا ابو نُعَيم حدثنا زكريّاء عن عامر عن عديّ بن حاتم رضى الله عنه قال سألتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن صيد المِعْرَاض قال ما اصاب بحدّه فكُلْهُ وما اصاب بعَرْضه فهو وَقِيذٌ وسألتُه عن صيد الكلب فقال ما امسك عليك فكُلْ فانّ أَخْذَ الكلبِ ذكاةٌ وإِنْ وجدتَ مع كلبك او كلابك كلبًا غيرَه فخشيتَ ان يكون اخذه معه وقد قتله فلا تأكُلْ فانّما ذكرتَ اسمَ الله على كلبك ولم تذكره على غيره ٢ باب صيد المِعْرَاض وقال ابن عمر فى المقتول بالبُنْدُقَة تلك الموقوذة وكرهه سالم والقاسم ومُجَاهد وابرهيم وعطاء والحسن وكره الحسن رَمْيَ البندقة فى القُرَى والامصار ولا يرى به بأسًا فيما سواه حدثنا سليمن ابن حَرْبٍ حدثنا شُعْبَة عن عبد الله بن ابى السَّفَر عن الشَّعْبيّ قال سمعتُ عديّ بن

حاتم رضى الله عنه قال سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المِعْرَاض فقال اذا اصَبْتَ بِحَدِّه فكُلْ فاذا اصاب بعَرْضه فقَتَلَ فانّه وَقِيذٌ فلا تَأكُلْ فقلتُ أُرْسِلُ كلبى قال اذا ارسلتَ كلبَك وسمّيتَ فكُلْ قلتُ فإن أَكَلَ قال فلا تَأكُلْ فانّه لم يمسك عليك انّما امسك على نفسه قلتُ أُرسِلُ كلبى فأَجِدُ معه كلبًا آخَرَ قال لا تَأكُلْ فانّك انّما سمّيتَ على كلبك ولم تُسَمِّ على الآخر، ٣ باب ما اصاب المِعْرَاض بعرضه حدثنا قَبِيصَة حدثنا سفين عن منصور عن ابرهيم عن همّام بن الحارث عن عَدِىّ بن حاتم رضى الله عنه قال قلتُ يا رسول الله انّا نُرسِلُ الكلابَ المُعَلَّمَةَ قال كُلْ ما امسَكْنَ عليك قلتُ وإن قتلنَ قال وإن قتلنَ قلتُ وانّا نَرْمى بالمِعْرَاض قال كُلْ ما خَزَقَ وما اصاب بعَرْضه فلا تأكُلْ، ٤ باب صيدِ القوسِ وقال الحسن وابرهيم اذا ضَرَبَ صيدًا فبان منه يَدٌ او رِجْلٌ لا يأكُلْ الذى بان ويأكُلْ سائرَهُ وقال ابرهيم اذا ضربتَ عنقَه او وسطه فكُلْه وقال الأَعْمَش عن زيد استعصى على رجل من آل عبد الله حِمارٌ فأمرهم ان يَضرِبُوه حيث تَيَسَّرَ دَعُوا ما سقط منه وكلوه حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حَيْوَة قال اخبرنى ربيعة بن يزيد الدمشقىّ عن ابى ادريس عن ابى ثَعْلَبَة الخُشَنىّ قال قلتُ يا نبىّ الله انّا بأرض قوم من اهل الكتاب افنأكُل فى آنِيَتِهم وبأرض صيدٍ أَصِيدُ بقَوْسى وبكلبى الذى ليس بمُعَلَّم وبكلبى المُعَلَّم فما يصلُح لى قال امّا ما ذكرتَ من اهل الكتاب فإنْ وجدتم غيرَها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صِدْتَ بقوسك فذكرتَ اسمَ الله فكُلْ وما صِدْتَ بكَلْبك المُعَلَّم فذكرتَ اسم الله فكُلْ وما صِدْتَ بكلبك غير مُعَلَّم وادركتَ ذكاتَه فكُلْ، ٥ باب الخذف والبُنْدُقَة حدثنا يوسف بن راشد حدثنا وَكيع ويزيد بن هرون واللفظ ليزيد عن كَهْمَس بن الحسن عن عبد الله بن بُرَيْدَة عن عبد الله بن مُغَفَّل انّه رأى رجلًا يَخْذِفُ فقال له لا تخذف فانّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف او كان

يكره الخذف وقال إنّه لا يُصاد به صيدٌ ولا يُنكَأُ به عدوٌّ ولكنّها قد تكسرُ السنّ وتَفقأُ العينَ ثمّ رآه بعد ذلك يخذف فقال له أُحَدِّثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه نهى عن الخذف او كره الخذف وأنت تخذف لا أُكَلِّمك كذا وكذا، ٦ باب مَن اقْتَنَى كلبًا ليس بكلبِ صيدٍ او ماشيةٍ حدّثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعتُ ابن عمر رضى الله عنهما عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال مَن اقْتَنَى كلبًا ليس بكلبِ ماشيةٍ او ضارِيَةٍ نَقَصَ كلّ يوم من عَمَلِه قيراطانِ، حدّثنا المكّىّ بن ابرهيم اخبرنا حَنْظَلَة بن ابى سفين قال سمعتُ سالمًا يقول سمعتُ عبد الله بن عمر يقول سمعتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول مَن اقتنى كلبًا الّا كلبًا ضاريًا لصيدٍ او كلبَ ماشيةٍ فإنّه يَنْقُصُ من أَجْرِه كلّ يوم قيراطان، حدّثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن اقتنى كلبًا الّا كلبَ ماشيةٍ او ضاريًا نقص من عمله كلّ يوم قيراطان، ٧ باب اذا أَكَلَ الكلبُ وقوله تعالى يَسْأَلُونَكَ مَا ذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ الصوائد والكواسبُ اجترحوا اكتسبوا تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ الى قوله سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ، وقال ابن عبّاس ان اكل الكلب فقد أَفْسَدَه انّما امسك على نفسه والله يقول تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ فتُضرَب وتُعَلَّم حتّى تترك وكرهه ابن عمر وقال عطاء إن شرب الدمَ ولم يأكل فكُلْ، حدّثنا قُتَيْبَة بن سعيد حدثنا محمّد بن فُضَيل عن بيان عن الشَّعْبىّ عن عدىّ بن حاتم قال سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتُ انّا قوم نَصِيدُ بهذه الكلاب فقال اذا ارسلتَ كلابك المعلّمة وذكرتَ اسم الله فكُلْ مِمّا امسكن عليكم وان قتلن الّا ان يأكل الكلبُ فإنّى اخافُ ان يكون انّما امسكه على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل، ٨ باب الصَّيْدِ اذا غاب عنه يومَين او ثلاثة حدّثنا

موسى بن اسمعيل حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم عن الشَّعْبىّ عن عدىّ بن حاتم رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا ارسلتَ كلبَك وسمّيتَ فامسك وقتل فكُلْ وان اكل فلا تأكل فانّما امسك على نفسه واذا خالط كلابًا لم يُذكَر اسم الله عليها فأمسكن وقتلن فلا تأكل فانّك لا تدرى أيُّها قتل وان رميتَ الصيد فوجدتَه بعد يوم او يومَين ليس به الّا اثرُ سهمِك فكُلْ وان وقع فى الماء فلا تأكل، وقال عبد الأعلى عن داود عن عامر عن عدىّ انّه قال للنبىّ صلى الله عليه وسلم يَرْمى الصيدَ فيَقْتَفِرُ اثرَه اليومَيْن والثلاثةَ ثمّ يَجِدُهُ مَيِّتًا وفيه سهمُه قال يأكل ان شاء، ٩ باب اذا وجد مع الصيد كلبًا آخَرَ حدثنا آدم حدثنا شُعْبَة عن عبد الله بن ابى السَّفَر عن الشَّعْبىّ عن عَدِىّ بن حاتم قال قلتُ يا رسول الله انّى أُرسِلُ كلبى وأُسَمّى فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا ارسلتَ كلبَك وسمّيتَ فأخذ فقتل فأكل فلا تأكل فانّما امسك على نفسه قلتُ أُرسِلُ كلبى أَجِدُ معه كلبًا آخَرَ لا ادرى أيُّهما اخذه فقال لا تأكل فانّما سمّيتَ على كلبك ولم تُسَمِّ على غيره وسألتُه عن صيد المِعْرَاض فقال اذا اصبتَ بحَدِّه فكُلْ واذا اصبتَ بعَرْضه فقتل فانّه وَقِيذٌ فلا تأكل، ١٠ باب ما جاء فى التصيّد حدثنى محمّد اخبرنى ابن فُضَيل عن بَيَان عن عامر عن عدىّ بن حاتم رضى الله عنه قال سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ انّا قومٌ نتصيّد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلتَ كلابك المُعَلَّمَةَ وذكرتَ اسم الله فكُلْ ممّا امسكنَ عليك الّا ان يأكل الكلب فلا تأكل فانّى اخافُ ان يكون انّما امسك على نفسه وان خالطها كلبٌ من غيرها فلا تأكل، حدثنا ابو عاصم عن حَيْوَة بن شُرَيح وحدثنى احمد بن ابى رَجاء حدثنا سَلَمَة بن سليمٰن عن ابن المُبارَك عن حَيْوَة بن شُرَيح قال سمعتُ ربيعة بن يزيد الدمشقىّ قال اخبرنى ابو ادريس عائذ الله قال سمعتُ ابا ثَعْلَبَة الخُشَنىّ رضى الله عنه يقول أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا رسول الله انّا بأرض

قوم اهل الكتاب نأكل فى آنِيَتِهم وأرض صيدٍ أَصِيدُ بقوسى وأَصِيدُ بكلبى المُعَلَّم والذى ليس مُعَلَّمًا فَأَخْبِرْنى ما الذى يحِلّ لنا من ذلك فقال امّا ما ذكرتَ انّك بأرض قوم اهل الكتاب تأكل فى آنِيَتِهم فان وجدتم غير آنِيَتِهم فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها ثمّ كلوا فيها وامّا ما ذكرتَ انّك بأرض صيد فما صِدتَ بقوسك فاذكر اسم الله ثمّ كُلْ وما صِدتَ بكلبك المعلَّم فاذكُرْ اسم الله ثمّ كُلْ وما صِدتَ بكلبك الذى ليس معلَّمًا فادركتَ ذكاتَه فكُلْ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن شُعْبَة قال حدثنى هشام بن زيد عن انس بن مالك رضى الله عنه قال أَنفجنا أرنبًا بمَرِّ الظَّهْرَانِ فسعوا عليها حتّى لغَبوا فسعيتُ عليها حتّى اخذتُها فجئتُ بها الى ابى طلحة فبعث الى النبىّ صلى الله عليه وسلم بوَرِكَيْها او فخذَيها فقبِلَه، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى النَّضْر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى ابى قتادة عن ابى قتادة انّه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتّى اذا كان ببعض طريق مكّة تخلّف مع اصحابٍ له مُحْرِمين وهو غير مُحْرِمٍ فرأى حِمارًا وَحْشيًّا فستوى على فرسه ثمّ سأل اصحابه ان يُنَاوِلُوه سوطًا فأبوا فسألهم رُمْحَه فأبوا فأخذه ثمّ شدّ على الحمار فقتله فأكل منه بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بعضهم فلمّا ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك فقال انّما هى طُعْمَةٌ اطعمكموها الله، حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى قتادة مثله الّا انّه قال هل معكم من لحمه شىء؟، ١١ باب التصيّد على الجبال حدثنا يحيى بن سليمن الجُعْفىّ قال حدثنى ابن وَهْب اخبرنا عَمرو انّ ابا النَّضْر حدثه عن نافع مولى ابى قتادة وابى صالح مولى التَّوْأَمة سمعتُ ابا قتادة قال كنتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فيما بين مكّة والمدينة وهم مُحرِمُون وانا رجل حِلٌّ على فرس وكنتُ رَقَّآءً على الجبال فبينا انا على ذلك اذ رأيتُ الناس مُتَشَوِّفين لشىء فذهبتُ انظرُ فاذا هو حمارُ وحش فقلتُ لهم ما هذا

قالوا لا ندرى قلتُ هو حمارُ وَحْشٍ فقالوا هو ما رأيتَ وكنتُ نسيتُ سوطى فقلتُ لهم نَاوِلونى سوطى فقالوا لا نعينُك عليه فنزلتُ فأخذتُه ثمّ ضربتُ فى اثره فلم يكن الّا ذاك حتّى عقرتُه فأتيتُ اليهم فقلتُ لهم قوموا واحتملوا قالوا لا نمسّه فحملتُه حتّى جئتُهم به فأبى بعضُهم وأكل بعضُهم فقلتُ انا استوقِفُ لكم النبىّ صلى الله عليه وسلم فادركتُه فحدّثتُه الحديث فقال لى أَبَقِىَ معكم شئٌ منه فقلتُ نعم فقال كلوا فهو طُعْمٌ اطعمكموه الله،

١٢ بابُ قولِ الله تعالى أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ، وقال عمر صيدُه ما اصْطِيدَ وطعامه ما رَمَى به وقال ابو بكر الطّافِى حَلَالٌ، وقال ابن عبّاس طعامه ميتَتُه الّا ما قَذِرتَ منها والجِرِّىّ لا تأكله اليهود ونحن نأكله، وقال شُرَيح صاحب النبىّ صلى الله عليه وسلم كُلّ شىء فى البحر مذبوحٌ، وقال عطاءٌ امّا الطير فأرى ان يَذبَحَهُ، وقال ابن جُرَيْج قلتُ لعطاء صيدُ الانهارِ وقِلاتِ السيل أَصَيْدُ بحرٍ هو قال نَعَم ثمّ تلا هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا، وركب الحسن عليه السلام على سرجٍ مِن جلود كلاب الماء، وقال الشَّعْبىّ لو انّ اهلى اكلوا الضَّفادِعَ لَأَطعمتُهم ولم يرَ الحسن بالسُّلَحْفاة بأسًا، وقال ابن عبّاس كُلْ من صيدِ البحر نصرانىٍّ او يهودىٍّ او مجوسىٍّ، وقال ابو الدَّرْداء فى المُرِّىّ ذَبَحَ الخَمْرَ النِّينَانُ والشمسُ، حدّثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن ابن جُرَيْج قال اخبرنى عَمرو انّه سمع جابرًا رضى الله عنه يقول غزونا جيشَ الخَبَط وأُمِّرَ علينا ابو عُبَيدة فجُعْنا جوعًا شديدًا فألقى البحرُ حُوتًا ميّتًا لم يُرَ مثلُه يُقال له العَنْبَرُ فأكلنا منه نصفَ شهرٍ فأخذ ابو عُبَيدة عظمًا من عِظامه فمرّ الراكبُ تحتَه، حدّثنا عبد الله بن محمّد اخبرنا سفيٰن عن عمرو قال سمعتُ جابرًا يقول بعثنا النبىّ صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكبٍ واميرُنا ابو عُبيدة نَرْصُدُ عيرًا لِقُرَيش فأصابنا جُوعٌ شديدٌ حتّى أكلنا الخَبَط فسُمّى جيش الخَبَط وألقى البحرُ حُوتًا يُقال له العَنْبَرُ فأكلنا نصفَ شهرٍ وادّهنّا بوَدَكِه حتّى صلحت اجسامُنا

قال فأخذ ابو عُبَيدة ضلعًا من اضلاعه فنصبه فمرّ الراكبُ تحتَه وكان فينا رجلٌ فلمّا اشتدّ الجُوعُ نَحَرَ ثلاث جزائر ثمّ ثلاث جزائر ثمّ نهاه ابو عُبَيدة ، ١٣ بابُ اكلِ الجراد حدّثنا ابو الوليد حدثنا شُعْبَة عن ابى يَعْفُور قال سمعتُ ابنَ ابى أَوْفَى رضى الله عنهما قال غزونا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم سبع غزوات او ستًّا كنّا نأكل معه الجراد ، قال سفيٰن وابو عَوانة واسرائيل عن ابى يَعْفُور عن ابن ابى أَوْفَى سبعَ غزوات ، ١٤ بابُ آنِيَةِ المجوس والمَيْتَة حدّثنا ابو عاصم عن حَيْوَة بن شُرَيح قال حدثنى رَبيعة بن يزيد الدمشقىّ حدثنى ابو ادريس الخَوْلانىّ حدثنى ابو ثَعْلَبَة الخُشَنىّ قال اتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا رسول الله إنّا بأرض اهل الكتاب فنأكل فى آنِيَتهم وبأرض صيدٍ أَصيدُ بقوسى وأَصيد بكلبى المُعَلَّم وبكلبى الذى ليس بمُعَلَّم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم امّا ما ذكرتَ انّكم بأرض اهل كتاب فلا تأكلوا فى آنِيَتهم الّا ان لا تجدوا بُدًّا فان لم تجدوا بُدًّا فاغسلوها وكلوا فيها وامّا ما ذكرتَ انّك بأرض صيدٍ فما صِدتَ بقوسك فاذكُرْ اسمَ الله وكُلْ وما صِدتَ بكلبك المُعَلَّم فاذكُرْ اسم الله وكُلْ وما صِدتَ بكلبك الذى ليس بمُعَلَّم فادركتَ ذكاتَه فكُلْه ، حدّثنى المَكّىّ بن ابرهيم حدثنى يزيد بن ابى عُبَيدة عن سَلَمَة بن الأَكْوَع قال لمّا امسَوا يومَ فتحوا خيبر أَوقدوا النيران قال النبىّ صلى الله عليه وسلم على ما اوقدتم هذه النيران قالوا لحوم الحُمُر الإِنْسِيّة قال أَهْرِيقوا ما فيها واكسروا قدورَها فقام رجل من القوم فقال نُهَرِيقُ ما فيها ونَغْسِلُها فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَوْ ذاك ،

١٥ بابُ التسمية على الذبيحة ومَن ترك مُتَعَمِّدًا ، قال ابن عبّاس من نسى فلا بأس وقال الله تعالى وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ والناسى لا يُسَمَّى فاسقًا وقوله وَإِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ، حدّثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عَوانَة عن سعيد بن مسروق عن عَبايَة بن رِفاعة

ابن رافع عن جدّه رافع بن خَديج قال كُنّا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم بذى الحُلَيْفَة فأصاب الناسَ جُوعٌ فأصبنا ابلًا وغنمًا وكان النبيّ صلى الله عليه وسلم فى أُخْرَيات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فدُفِعَ اليهم النبيّ صلى الله عليه وسلم فأمر بالقدور فأُكفِئَت ثمّ قَسَمَ فعدل عَشَرَةً من الغنم ببعير فندّ منها بعيرٌ وكان فى القوم خيلٌ يسيرة فطلبوه فأعياهم فأهوى اليه رجلٌ بسهم فحبسه اللهُ فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم انّ لهذه البهائم أَوابِدَ كأَوابد الوحش فما ندّ عليكم فاصنعوا به هكذا قال وقال جدّى انّا لنَرْجوا أو نخاف ان نَلْقَى العدوّ غدًا وليس معنا مُدًى أفنَذْبَحُ بالقَصَب فقال مَا أَنْهَرَ الدمَ وذُكِر اسم الله عليه فكُلْ ليس السِّنَّ والظُّفُرَ وسأُخْبِرُكم عنه امّا السِّنُّ فعَظْمٌ وامّا الظُّفُر فمُدَى الحَبَشَة،

١٦ بابٌ ما ذُبِح على النُّصُب والاصنام حدثنا مُعَلَّى بن أَسَد حدثنا عبد العزيز يعنى ابنَ المُخْتَار اخبرنا موسى بن عُقْبَة قال اخبرنى سَالِم انّه سمع عبد الله يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انّه لقى زيدَ بن عَمرو بن نُفَيْل بأَسْفَلِ بَلْدَحَ وذاك قَبْلَ أن يُنْزَلَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوَحْىُ فقَدَّمَ اليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سُفْرَةً فيها لَحْمٌ فَأَبَى ان يأكل منها ثمّ قال إِنّى لا آكُلُ ممّا تَذْبَحُونَ على أنصابكم ولا آكُلُ الّا ممّا ذُكر اسم الله عليه،

١٧ باب قولِ النبيّ صلى الله عليه وسلم فَلْيَذْبَحْ على اسم الله حدثنا قُتَيْبة حدثنا ابو عَوَانَة عن الاسود بن قيس عن جُنْدُب بن سفين البَجَلىّ قال ضحّينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أُضْحِيَّةً ذات يوم فاذا أُناسٌ قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلوة فلمّا انصرف رآهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم انّهم قد ذبحوا قبل الصلوة فقال مَن ذبح قبل الصلوة فَلْيذْبَحْ مكانها أُخْرَى ومن كان لم يَذْبَحْ حتّى صلّينا فَلْيَذْبَحْ على اسم الله،

١٨ باب ما أَنْهَرَ الدمَ من القَصَب والمَرْوَة والحديد حدثنا محمّد بن ابى بكر المُقَدَّمىّ حدثنا مُعْتَمِر عن عُبَيد الله عن نافع سمع ابن كعب بن مالك يُخْبِرُ ابنَ عمر

انّ اباه اخبره انّ جارية لهم كانت تَرْعَى غَنَمًا بسَلْعٍ فأَبْصَرَتْ بشاة من غنمها مَوْتَها فكَسَرَتْ حَجَرًا فذبحتها به فقال لأهله لا تأكلوا حتّى آتِىَ النبيّ صلى الله عليه وسلم فأسأله او حتّى أُرسِلَ اليه مَن يسأله فأتى النبيّ صلى الله عليه وسلم او بعث اليه فأمر النبيّ صلى الله عليه وسلم بأكلها، حدثنا موسى حدثنا جُوَيْرِيَةُ عن نافع عن رجل من بنى سَلِمَة اخبر عبد الله انّ جاريةً لِكَعْب بن مالك تَرْعَى غَنَمًا له بالجُبَيْل الذى بالسوق وهو بسَلْعٍ فأُصِيبَتْ بشاة فكَسَرَت حَجَرًا فذبحتها به فذكروا للنبيّ صلى الله عليه وسلم فأمرهم بأكلها، حدثنا عَبْدَانُ قال اخبرنى ابى عن شُعْبَةَ عن سعيد بن مسروق عن عَبَايَة بن رافع عن جَدِّه انّه قال يا رسول الله ليس لنا مُدًى فقال ما أَنْهَرَ الدَّمَ وذُكِر اسم الله فكُلْ ليس الظُّفُرَ والسِّنَّ امّا الظفر فمُدَى الحَبَشَة وامّا السِّنّ فعَظْمٌ ونَدّ بعيرٌ فحبسه فقال انّ لهذه الابل أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا، ١٩ باب ذبيحة المرأة والأَمَة حدثنا صَدَقَةُ اخبرنا عَبْدَةُ عن عُبيد الله عن نافع عن ابنٍ لِكَعْبِ بن مالك عن ابيه انّ امرأة ذبحت شاةً بحجرٍ فسُئِلَ النبيّ صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمر بأكلها، وقال اللَّيْث حدثنا نافع انّه سمع رجلًا من الانصار يُخبِر عبدَ الله عن النبيّ صلى الله عليه وسلم انّ جارية لِكَعْب بهذا، حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن نافع عن رجل من الانصار عن مُعَاذ بن سَعْد أو سعد بن معاذ أخبره انّ جارية لكَعْب بن مالك كانت ترْعَى غنمًا بسَلْعٍ فأُصيبَت بشاة منها فأَدْرَكَتْها فذبحتها بحجر فسُئِل النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال كلوها، ٢٠ باب لا يُذَكَّى بالسِّنّ والعَظْمِ والظُّفُرِ، حدثنا قَبِيصة حدثنا سفين عن ابيه عن عَبَايَة بن رِفَاعَة عن رافع بن خَدِيج قال قال النبيّ صلى الله عليه وسلم كُلْ يعنى ما أَنْهَرَ الدَّمَ الّا السِّنَّ والظُّفُرَ، ٢١ باب ذبيحة الاعراب ونحوهم حدثنا محمّد ابن عُبَيد الله حدثنا أُسامة بن حَفْص المَدَنىّ عن هشام بن عُرْوَة عن ابيه عن عائشة

رضى الله عنها انّ قومًا قالوا للنبىّ صلى الله عليه وسلم إنّ قومًا يأتونا باللحم لا نَدْرِى أَذُكِرَ اسم الله عليه ام لا فقال سَمُّوا عليه انتم فكُلُوه قالت وكانوا حَدِيثِى عَهْدٍ بالكفر، تابعَهُ علىٌّ عن الدَّرَاوَرْدِىّ وتابعَهُ ابو خالد والطُّفَاوِىُّ، ٢٢ باب ذبائح اهل الكتاب وشحومها من اهل الحرب وغيرهم وقوله تعالى اَلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وقال الزُّهْرِىّ لا بأس بذبيحة نَصَارَى العرب وان سمعتَهُ يُسَمِّى لغير الله فلا تأكل وان لم تَسْمَعْهُ فقد أَحَلَّهُ اللهُ لك وعَلِمَ كُفْرَهم ويُذْكَر عن علىّ نحوه وقال الحسن وابرهيم لا بأس بذبيحة الأَقْلَف وقال ابن عبّاس طعامُهم ذبائحهم حدثنا ابو الوليد حدثنا شُعْبَة عن حُمَيد بن هلال عن عبد الله بن مُغَفَّل رضى الله عنه قال كُنّا محاصِرين قصرَ خَيْبَر فرَمَى انسانٌ بجِرَاب فيه شحمٌ فنزوتُ لِآخُذَهُ فالتفتُّ فاذا النبىّ صلى الله عليه وسلم فاستَحْيَيْتُ منه، ٢٣ باب ما ندّ من البهائم فهو بمنزلة الوحش وأجازه ابن مسعود وقال ابن عبّاس ما أَعْجَزَك من البهائم ممّا فى يديك فهو كالصيد وفى بعير تَرَدَّى فى بئر من حيث قدرتَ عليه فذَكِّهِ ورأى ذلك علىٌّ وابن عمر وعائشة، حدثنا عمرو بن علىّ حدثنا يحيى حدثنا سفيٰن حدثنا ابى عن عَبَايَة بن رِفَاعة بن رافع بن خَدِيج عن رافع بن خَدِيج قال قلتُ يا رسول الله انّا لاقو العَدُوِّ غدًا وليست معنا مُدًى فقال اَعْجَلْ أو أَرِنْ ما أَنْهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسم الله عليه فكُلْ ليس السِّنَّ والظُّفُرَ وسأُحَدِّثُكَ امّا السِنُّ فعظمٌ وامّا الظُّفُرُ فمُدَى الحَبَشَة وأصبنا نَهْبَ ابل وغنم فندّ منها بعيرٌ فرماه رجلٌ بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ لهذه الابل أوابد كأوابد الوحش فاذا غلبكم منها شىء فافعلوا به هكذا، ٢٤ باب النحرِ والذبحِ وقال ابن جُرَيج عن عطاء لا ذبح ولا نحر الّا فى المَذْبَح والمَنْحَر قلتُ أَيَجْزِى ما يُذبَح أن أَنْحَرَهُ قال نعم ذَكَر اللهُ ذَبْحَ البقرة فان ذبحتَ شيئًا يُنْحَرُ جاز والنَّحْرُ احبُّ الىّ

والذَّبْحُ قطْعُ الأوداجِ قلتُ فيُخَلِّفُ الاوداجَ حتّى يَقطع النّخاعَ قال لا إِخالُ واخبرنى نافعٌ أنّ ابن عمر نهى عن النخع يقول يَقطعُ ما دون العَظْمِ ثمّ يَدع حتّى يموت وقول الله تعالى وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً وقال فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ وقال سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس الذكاة فى الحلق واللَّبّة وقال ابن عمر وابن عبّاس وأَنَس اذا قطع الرأسَ فلا بأس حدثنا خَلّاد بن يحيى حدثنا سفين عن هشام ابن عُرْوَة قال اخبرَتْنى فاطمة بنتُ المُنْذِر امرأتى عن اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما قالت نحرنا على عهد النبىّ صلى الله عليه وسلم فرسًا فأكلناه، حدثنا اسحٰق سمع عَبْدَةَ عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسًا ونحن بالمدينة فأكلناه، حدثنا قُتَيْبة حدثنا جرير عن هشام عن فاطمة بنت المُنْذِر انّ اسماء بنت ابى بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسًا فأكلناه، تابَعه وكيعٌ وابن عُيينة عن هشام فى النحر، ٢٥ باب ما يُكرَه من المُثْلَة والمصبورة والمُجَثَّمَة حدثنا ابو الوليد حدثنا شُعْبَة عن هشام بن زيد قال دخلتُ مع انس على الحَكَم بن أَيُّوب فرأى غِلمانًا او فِتْيانًا نصبوا دجاجة يَرْمُونها فقال انس نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم ان تُصْبَرَ البهائم، حدثنا احمد بن يعقوب حدثنا اسحٰق بن سعيد ابن عمرو عن ابيه انّه سمعه يُحَدِّثُ عن ابن عمر رضى الله عنهما انّه دخل على يحيى ابن سعيد وغلامٌ من بنى يحيى رابطٌ دجاجةً يرميها فمشى اليها ابن عمر حتّى حلّها ثمّ اقبل بها وبالغلام معه فقال ازجروا غلامَكم عن ان يَصبِرَ هذا الطير للقتل فانّى سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم نهى ان تُصْبَر بهيمة او غيرُها للقتل، حدثنا ابو النُّعمٰن حدثنا ابو عَوانة عن ابى بِشْر عن سعيد بن جُبَير قال كُنتُ عند ابن عمر فمرّوا بفِتْيَة او بنفر نصبوا دجاجةً يرمونها فلمّا رأوا ابنَ عمر تفرّقوا عنها وقال ابن عمر مَن فعل هذا

انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم لعن مَن فعل هذا، تابعه سليمٰن عن شُعْبَة، حدثنا المِنْهَال عن سعيد عن ابن عمر لعن النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن مثّل بالحَيَوان، وقال عدىّ عن سعيد عن ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا حَجّاج بن مِنْهَال حدثنا شُعْبَة قال اخبرنى عدىّ بن ثابت قال سمعتُ عبد الله بن يزيد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم انّه نَهَى عن النُهْبَة والمُثْلَة، ٣١ باب الدَّجَاجِ حدثنا يحيى حدثنا وكيعٌ عن سفيٰن عن أَيُّوب عن ابى قِلابة عن زَهْدَم الجَرْمىّ عن ابى موسى يعنى الاشعرىّ رضى الله عنه قال رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يأكل دجاجًا، حدثنا ابو مَعْمَر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايّوب بن ابى تَمِيمة عن القاسم عن زَهْدَم قال كنّا عند ابى موسى الأشعرىّ وكان بيننا وبينه إخآءٌ فأُتِىَ بطعام فيه لحمُ دجاجٍ وفى القوم رجلٌ جالسٌ احمر فلم يدنُ من طعامه فقال ادْنُ فقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال انّى رأيتُه يأكل شيئًا فقذرتُه فحلفتُ ان لا آكُلَه فقال ادنُ أخبرْك او أُحَدِّثْك انّى اتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى نفرٍ من الاشعريّين فوافقتُه وهو غضبانُ وهو يقسم نَعَمًا من نعم الصدقة فاستحملناه فحَلَف ان لا يَحمِلَنا قال ما عندى ما احملُكم عليه ثمّ أُتِىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بنَهْبِ من ابل فقال أَيْنَ الأَشْعَرِيُّون أَيْنَ الاشعريّون قال فاعطانا خَمْسَ ذَوْدٍ غُرّ الذُّرَى فلبثنا غيرَ بعيدٍ فقلتُ لاصحابى نسى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينَه فوالله لَئِنْ تَغَفَّلْنَا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يمينَهُ لا نُفْلِحُ ابدًا فرجعنا الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انّا استحملناك فحلفتَ ان لا تَحمِلَنا فظننّا انّك نسيتَ يمينَك فقال انّ الله هو حملكم انّى واللهِ ان شاء الله لا احلفُ على يمينٍ فأرى غيرها خيرًا منها الّا اتيتُ الذى هو خيرٌ وتحلّلتُها، ٣٢ باب لحوم الخيل حدثنا الحُمَيدىّ حدثنا سفيٰن حدثنا هشام عن فاطمة عن اسماء قالت نحرنا

فرسًا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه، حدثنا مسدّد حدثنا حمّاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمّد بن علىّ عن جابر بن عبد الله قال نَهَى النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ خيبر عن لحوم الحُمُر ورخّص فى لحوم الخيل، ٢٨ باب لحومِ الحُمُرِ الانْسيّة فيه عن سَلَمَة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا صَدَقَة اخبرنا عَبْدَة عن عُبَيد الله عن سالم ونافع عن ابن عمر رضى الله عنهما نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحُمُر الاهليّة يومَ خيبر، حدثنا مسدّد حدثنا يحيى عن عُبَيد الله حدثنى نافع عن عبد الله قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحُمُر الاهليّة، تابعه ابن المبارَك عن عُبَيد الله عن نافع، وقال ابو أُسامة عن عُبَيد الله عن سالم، حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شِهاب عن عبدِ اللهِ والحسنِ ابنَى محمّد بن علىّ عن ابيهما عن علىّ رضى الله عنهم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المُتْعَة عامَ خيبر وعن لحومِ حُمُر الانْسيّة، حدثنا سليمٰن بن حرب حدثنا حمّاد عن عمرو عن محمّد بن علىّ عن جابر بن عبد الله قال نَهَى النبىّ صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحُمُر ورخّص فى لحوم الخيل، حدثنا مسدّد حدثنا يحيى عن شُعْبَة قال حدثنى عَدِىّ عن البَرَاء وابنِ ابى أَوْفَى رضى الله عنهم قالا نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحُمُر، حدثنا اسحٰق اخبرنا يعقوب بن ابرهيم حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب أنّ ابا ادريس اخبره انّ ابا ثَعْلَبَة قال حرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحُمُر الاهليّة، تابعه الزُبَيدىّ وعُقَيل عن ابن شهاب، وقال مالك ومَعْمَر والماجِشُون ويُونُس وابن اسحٰق عن الزُهْرىّ نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن كلّ ذى ناب من السباع، حدثنا محمّد بن سلام اخبرنا عبد الوهّاب الثّقفىّ عن أيّوب عن محمّد عن انس بن مالك رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جَاءَهُ جَاءٍ

فقال أُكِلَت الحُمُر ثمّ جاءه جآء فقال أُكِلَت الحُمُر ثمّ جاءه جآء فقال أُفْنِيَت الحُمُر فأَمَرَ مُنَادِيًا فنادى فى الناس انّ الله ورسوله يَنْهَيَانِكم عن لحوم الحُمُر الاهليّة فانّها رِجْسٌ فأُكْفِئَت القُدُورُ وانّها لَتَفُورُ باللَّحْمِ، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفين قال عمرو قلتُ لجابر بن زيد يزعمون انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن حُمُر الاهليّة فقال قد كان يقول ذاك الحَكَم بن عمرو الغِفَارىّ عندنا بالبصرة ولكن أَبَى ذاك البَحْرُ ابن عبّاس وقرأ قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا، ٢٩ باب أَكْلِ كُلِّ ذى ناب من السباع حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابى ادريس الخَوْلَانىّ عن ابى ثَعْلَبَة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كلّ ذى ناب من السباع، تابعه يونس ومَعْمَر وابن عُيَينة والمَاجِشُون عن الزُّهْرىّ، ٣٠ باب جُلُودِ الميتة حدثنا زُهَير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابرهيم حدثنا ابى عن صالح حدثنى ابن شهاب انّ عُبَيد الله بن عبد الله اخبره انّ عبد الله بن عبّاس رضى الله عنهما اخبره انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ بشاة ميّتة فقال هلّا استَمْتَعْتُم بإِهَابِهَا قالوا انّها ميّتةٌ قال انّما حَرُمَ اكلُها، حدثنا خَطّاب بن عثمن حدثنا محمّد بن حِمْيَر عن ثابت بن عَجْلَان قال سمعتُ سَعِيد بن جُبَير قال سمعتُ ابن عبّاس رضى الله عنهما يقول مرّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بعَنْزٍ مَيِّتَةٍ فقال ما على اهلها لو انتفعوا بإِهَابِها، ٣١ باب المِسْك حدثنا مسَدَّد حدثنا عبد الواحد حدثنا عُمارة بن القَعْقاع عن ابى زُرْعَة بن عَمرو بن جرير عن ابى هُرَيرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مَكلوم يُكْلَمُ فى سبيل الله الّا جَاء يوم القيامة وكَلْمُه يَدْمَى اللونُ لَونُ دمٍ والرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ، حدثنا محمّد بن العَلاء حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيد عن ابى بُرْدَة عن ابى موسى رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَثَلُ الجَلِيسِ الصالح والسَّوْء كحامل المِسْك ونَافِخ

الكِيرِ فحامِلُ المِسْكِ امّا ان يُحْذِيَك وامّا ان تَبْتَاعَ منه وامّا ان تَجِدَ منه رِيحًا طَيِّبَةً ونافِخُ الكِيرِ امّا ان يُحْرِقَ ثيابَك وامّا ان تَجِدَ رِيحًا خبيثةً، ٣٢ باب الأَرْنَبِ حدثنا ابو الوليد حدثنا شُعْبَةُ عن هشام بن زيد عن انس رضى الله عنه قال أَنْفَجْنا ارنبًا ونحن بِمَرِّ الظَّهْرانِ فسعى القوم فلَغَبُوا فأَخَذْتُها فجِئْتُ بها الى ابى طلحة فذبحها فبعث بوِرِكَيْها او قال بفَخِذَيْها الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقبلها، ٣٣ باب الضَّبّ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعتُ ابن عمر رضى الله عنهما يقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم الضبُّ لستُ آكُلُه ولا أُحَرِّمُه، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة عن مالك عن ابن شهاب عن ابى أُمامة بن سَهْل عن عبد الله بن عبّاس رضى الله عنهما عن خالد بن الوليد انّه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتَ مَيْمُونة فأُتِىَ بضبّ مَحْنُوذٍ فأَهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النِّسْوَة أَخبروا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بما يُريد ان يأكل فقالوا هو ضبٌّ يا رسول الله فرفع يده فقلتُ أَحَرامٌ هو يا رسول الله فقال لا ولكنْ لم يكن بأرض قومى فأَجِدُنى أَعافُهُ قال خالدٌ فاجْتَرَرْتُه فأكلتُه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظُرُ، ٣٤ باب اذا وَقَعَت الفَأْرَة فى السَّمْن الجامد او الذائب حدثنا الحُمَيْدِىّ حدثنا سفين حدثنا الزُّهْرِىّ قال أخبرنى عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة انّه سمع ابنَ عبّاس يحدّثه عن مَيْمُونة انّ فَأْرَة وقعت فى سمن فماتت فسُئِل النبىّ صلى الله عليه وسلم عنها فقال أَلقوها وما حَوْلَها وكلوه، قيل لسفين فانّ مَعْمَرًا يُحَدِّثُهُ عن الزُّهْرِىّ عن سعيد بن المُسَيَّب عن ابى هُرَيرة قال ما سمعتُ الزُّهْرِىّ يقول الّا عن عُبيد الله عن ابن عبّاس عن مَيْمُونة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ولقد سمعتُه منه مِرارًا، حدثنا عَبْدانُ أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزُّهْرِىّ عن الدابّة تموت فى الزَّيْت والسَّمْن وهو جامد او غير جامد

الفَأْرَة او غيرِها قال بلغَنا انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بفَأْرَة ماتت فى سَمْنٍ فأمر بما قَرُبَ منها فطُرِحَ ثمّ أُكِل عن حديث عُبَيد الله بن عبد الله، حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس عن مَيْمونة رضى الله عنهم قالت سُئل النبىّ صلى الله عليه وسلم عن فَأْرَة سقطت فى سمن فقال ألقوها وما حولها وكلوه، ٣٥ باب الوَسْمِ والعَلَمِ فى الصُّورَة، حدثنا عُبيد الله ابن موسى عن حَنْظَلَة عن سالم عن ابن عمر انّه كره ان تُعْلَم الصورة وقال ابن عمر نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم ان تُضْرَب، تابعه قُتَيبة حدثنا العَنْقَزِىّ عن حَنْظَلة وقال تُضْرَبُ الصورة، حدثنا ابو الوليد حدثنا شُعْبَة عن هشام بن زيد عن أنس قال دخلتُ على النبىّ صلى الله عليه وسلم بأخٍ لى يُحَنِّكُهُ وهو فى مِرْبَدٍ له فرأيتُه يَسِمُ شاةً حسبتُه قال فى آذانها، ٣٦ باب اذا أصاب قوم غَنيمةً فذبح بعضُهم غنمًا او ابلًا بغير أمر اصحابهم لم تُؤْكَلْ لحديث رافع عن النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال طاوس وعِكْرِمَة فى ذبيحة السّارِق اطرحوه حدثنا مُسَدَّد حدثنا ابو الأَحْوَص حدثنا سعيد بن مسروق عن عَبَايَة بن رِفاعة عن ابيه عن جدّه رافع بن خَديج قال قلتُ للنبىّ صلى الله عليه وسلم انّنا نَلْقَى العدوّ غدًا وليس معنا مُدًى فقال ما أَنْهَرَ الدمَ وذُكر اسم الله فكلوه ما لم يكن سِنٌّ ولا ظُفُرٌ وسأُحَدِّثُكم عن ذلك امّا السِّنُّ فعَظْمٌ وامّا الظُّفُرُ فمُدَى الحَبَشة وتَقَدَّمَ سَرَعَانُ الناسِ فاصابوا من الغنائم والنبىّ صلى الله عليه وسلم فى آخِرِ الناس فنصبوا قدورًا فأَمَرَ بها فأُكفِئَت وقَسَمَ بينهم وعدل بعيرًا بعشْرِ شياهٍ ثمّ ندّ منها بعيرٌ من أوائل القوم ولم يكن معهم خيلٌ فرماه رجلٌ بسهم فحبسه اللهُ فقال انّ لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما فَعَلَ منها هذا فافعلوا مثل هذا، ٣٧ باب اذا ندّ بعيرٌ لقوم فرماه بعضُهم بسهم فقتله وأراد إصْلَاحَه فهو جائزٌ لخبر رافع عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا

محمّد بن سَلام أخبرنا عمر بن عُبيدٍ الطُّنَافِسىّ عن سَعيد بن مسروق عن عَبَايَة بن رِفَاعَة عن جدّه رافع بن خَديج رضى الله عنه قال كنّا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى سفر فندّ بعيرٌ من الابل قال فرماه رجلٌ بسهم فحبسه قال ثمّ قال إنّ لها أوابد كأوابد الوحش فما غَلَبَكم منها فاصنعوا به هكذا قال قلتُ يا رسول الله انّا نكون فى المغازى والاسفار فنريد ان نذبح فلا يكون مُدًى قال أَرِنْ ما انهر الدمَ او نَهَرَ وذُكِرَ اسم الله فكُلْ غيرَ السِّنّ والظُّفر فانّ السِّنّ عَظْمٌ والظُّفُرُ مُدَى الحَبَشَة، ٣٨ بَابُ اكل المُضْطَرِّ لقوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَٱشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ ٱللَّهِ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، وقال فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وقوله فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ وَمَا لَكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ، وقوله جلّ وعلا قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، قال ابن عبّاس مُهراقًا وقال فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٧٣ كتاب الاضاحى

١ بَابُ الأُضْحِيَّةُ سُنَّةٌ وقال ابن عمر هى سُنّة ومعروفٌ، حدثنا محمّد بن بشّار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَة عن زُبَيد الايامىّ عن الشَّعْبىّ عن البرآء رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ اوّل ما نَبْدَأُ به فى يومنا هذا ان نصلّى ثمّ نرجع فننحر مَن فعله فقد أصاب سُنّتنا ومَن ذبح قبل فانّما هو لحمٌ قدّمه لأهله ليس من النُّسُك فى شىء فقام ابو بُرْدة بن نِيَارٍ وقد ذبح فقال انّ عندى جَذَعَةً فقال اذْبَحْها ولَنْ تَجْزِىَ عن أحد بعدك، قال مُطَرِّفٌ عن عامر عن البرآء قال النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن ذبح بعد الصلوة تَمَّ نُسُكُهُ وأصاب سُنَّةَ المسلمين، حدثنا مُسَدَّد حدثنا اسمعيل عن أيُّوب عن محمّد عن أَنَس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فانّما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تَمَّ نُسُكُهُ وأصاب سُنَّةَ المسلمين،

٢ بَابُ قِسْمَةِ الامام الاضاحِىَّ بين الناس، حدثنا مُعَاذ بن فَضالة حدثنا هشام عن يحيى عن بَعْجَة الجُهَنىّ عن عُقْبة بن عامر الجُهَنىّ قال قسم النبىّ صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ضَحَايَا فصارت لعُقْبة جَذَعَةٌ فقلتُ يا رسول الله صارت لى جذعةٌ قال ضَحِّ بها، ٣ بَابُ الأُضْحِيَّةِ للمُسَافِر والنساء، حدثنا مُسَدَّد حدثنا سفين عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسَرِفَ قبل ان تدخل مكّة وهى تَبْكى فقال ما لَكِ أَنَفِسْتِ قالت نعم قال انّ هذا امرٌ كتبه الله على بنات آدم فاقضى ما يَقْضِى الحاجُّ غير ان لا تَطُوفى بالبيت

فلمّا كنّا بمِنًى أُتيتُ بلحم بَقَرٍ فقلتُ ما هذا قالوا ضحّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه بالبقر، ۴ بَابٌ ما يُشتهى من اللحم يومَ النحر، حدثنا صَدَقَةُ اخبرنا ابن عُلَيَّةَ عن أيّوب عن ابن سِيرِينَ عن أنس بن مالك قال قال النبيّ صلى الله عليه وسلم يومَ النحر مَن كان ذبح قبل الصلوة فَلْيُعِدْ فقام رجلٌ فقال يا رسول الله انّ هذا يومٌ يُشتهى فيه اللحم وذَكر جِيرَانَه وعندى جذعة خير من شَاتَىْ لحمٍ فرخّص له فى ذلك فلا ادرى أَبَلَغَتْ الرُّخصةُ مَن سواه ام لا ثمّ انكفأ النبيّ صلى الله عليه وسلم الى كَبْشَيْن فذبحهما وقام الناس الى غُنَيمة فتَوَزَّعُوها او قال فتجزّعوها، ۵ بَابٌ مَن قال الأَضْحَى يومَ النحر، حدثنا محمّد بن سَلام حدثنا عبد الوهّاب حدثنا أيّوب عن محمّد عن ابن ابى بَكْرَةَ عن ابى بَكْرَةَ رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّ الزَّمَانَ قد استدار كهيئته يومَ خلق الله السموات والارضَ السنةُ اثنا عَشَرَ شهرًا منها اربعة حُرُمٌ ثلاثةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذو القَعْدة وذو الحِجّة والمُحَرَّم ورَجَبُ مُضَرَ الذى بين جُمَادَى وشَعْبانَ أَىُّ شهرٍ هذا قلنا اللهُ ورسوله اعلمُ فسَكَتَ حتّى ظننّا انّه سيُسَمّيه بغير اسمه قال أليس ذا الحجّة قلنا بلى قال اىّ بلدٍ هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتّى ظننّا انّه سيُسَمّيه بغير اسمه قال أليس البَلْدَةَ قلنا بلى قال فأىُّ يومٍ هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتّى ظننّا انّه سيُسَمّيه بغير اسمه قال أليس يومَ النحر قلنا بلى قال فانّ دماءكم وأموالَكم قال محمّد واحسبه قال وأعراضَكم عليكم حرامٌ كحُرْمَة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقون ربّكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدى ضُلّالًا يضرب بعضُكم رِقابَ بعضٍ ألا لِيُبَلِّغِ الشاهدُ الغائبَ فلعلّ بعضَ مَن يَبْلُغه ان يكون أَوْعَى له من بعض مَن سمعه وكان محمّدٌ اذا ذكره قال صدَقَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثمّ قال ألا هل بَلّغتُ ألا هل بلّغتُ، ۶ بَابُ الأَضْحَى والنَّحرِ بالمُصَلّى حدثنا محمّد بن ابى بكر المُقَدَّمىّ حدثنا

خالد بن الحرث حدثنا عُبَيد الله عن نافع قال كان عبد الله يَنْحَرُ فى المَنْحَر قال عُبَيد الله يعنى مَنْحَرَ النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن كَثِير بن فَرْقَد عن نافع انّ ابنَ عمر رضى الله عنهما أخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَذبح ويَنحَر بالمُصَلَّى، ٧ باب فى أُضْحِيَّة النبىّ صلى الله عليه وسلم بكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ويُذكَر سَمِينَيْنِ وقال يحيى بن سَعِيد سمعتُ ابا أُمامة بن سَهْل قال كُنّا نُسَمِّنُ الأُضْحِيَّةَ بالمدينة وكان المسلمون يُسَمِّنُونَ حدثنا آدم بن ابى إياس حدثنا شُعْبة حدثنا عبد العزيز بن صُهَيْب قال سمعتُ أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُضَحِّى بكَبْشَيْنِ وانا أُضَحِّى بكَبْشَيْنِ، حدثنا قُتَيْبة بن سَعِيد حدثنا عبد الوهّاب عن أَيُّوبَ عن ابى قِلابة عن أنس انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم انكَفأَ الى كبشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فذبحهما بيَدِه، تابعه وُهيب عن أَيُّوب وقال اسمٰعيل وحاتم بن وَرْدانَ عن أَيُّوب عن ابن سِيرِين عن أنس، حدثنا عمرو بن خالد حدثنا اللَّيْث عن يزيد عن ابى الخَيْر عن عُقْبة بن عامر رضى الله عنه انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم اعطاه غَنَمًا يَقسِمُها على صحابته ضحايا فبقى عَتُودٌ فذَكَرَه للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال ضَحِّ به انت، ٨ باب قولِ النبىّ صلى الله عليه وسلم لأبى بُرْدة ضَحِّ بالجَذَع من المَعَزِ ولن تَجْزِىَ عن احد بَعْدَك حدثنا مُسَدَّد حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا مُطَرِّف عن عامر عن البَرَآء بن عازِب رضى الله عنهما قال ضَحَّى خالٌ لى يقال له ابو بُرْدة قبل الصلوة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتُك شاةُ لَحْمٍ فقال يا رسول الله انّ عندى داجِنًا جَذَعَةً من المعز قال اذبَحْها ولن تصلحَ لغيرك ثمّ قال من ذبح قبل الصلوة فانّما يذبح لنفسه ومَن ذبح بعد الصلوة فقد تمّ نُسُكُه وأصاب سُنّةَ المسلمين، تابعه عُبيدة عن الشَّعْبىّ وابرٰهيمَ وتابعه وَكِيعٌ عن حُرَيْث عن الشَّعْبىّ وقال عاصمٌ وداود عن

الشَّعبىّ عندى عَنَاقُ لَبَنٍ وقال زُبَيد وفِراسٌ عن الشَّعبىّ عندى جذَعَةٌ وقال ابو الأَحْوَص حدثنا منصور عَنَاقٌ جَذَعَةٌ وقال ابن عَوْن عَنَاقٌ جَذَعٌ عَنَاقُ لَبَنٍ، حدثنا محمّد بن بَشّار حدثنا محمّد بن جعفر حدثنا شعبة عن سَلَمَة عن ابى جُحَيْفَة عن البَرَآء قال ذبح ابو بُرْدَة قبل الصلوة فقال له النبىّ صلى الله عليه وسلم أَبْدِلْها قال ليس عندى الّا جَذَعَةٌ قال شُعْبة وأَحْسِبه قال هى خيرٌ من مُسِنَّة قال اجعَلْها مكانَها ولن تَجْزِىَ عن أحد بعدك وقال حاتم بن وَرْدَانَ عن أَيُّوب عن محمّد عن أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال عَنَاقٌ جَذَعَةٌ، ٩ باب مَن ذَبَحَ الأضاحِىَّ بيَدِه حدثنا آدم بن ابى إيَاس حدثنا شُعْبَة حدثنا قَتادة عن أنس قال ضحّى النبىُّ صلى الله عليه وسلم بكبشَيْن أملحَيْن فرأيتُه واضعًا قَدَمَه على صِفاحهما يُسمّى ويُكبّر فذبحهما بيَده، ١٠ باب مَن ذَبَحَ ضحيّةَ غيرِه وأَعان رَجُلٌ ابنَ عمر فى بدنته وأمر ابو موسى بناته ان يُضَحّين بأيديهنّ حدثنا قُتَيْبة حدثنا سفيٰن عن عبد الرحمٰن بن القٰسم عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسَرِفَ وأنا أبكى فقال ما لكِ أَنَفِسْتِ قلتُ نعم قال هذا أمرٌ كَتَبَهُ اللهُ على بنات آدم اَقْضِى ما يقضى الحاجُّ غير ان لا تطوفى بالبيت وضحّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر، ١١ باب الذبح بعد الصلوة حدثنا حَجّاج بن مِنْهال حدثنا شُعبة قال اخبرنى زُبَيد قال سمعتُ الشَّعبىّ عن البَرَآء رضى الله عنه قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انّ اوّل ما نبدأ به من يومنا هذا ان نصلّى ثمّ نرجع فننحر فمن فعل هذا فقد أصاب سُنَّتَنا ومن نحر فانّما هو لحمٌ يقدّمه لأهله ليس من النُّسُك فى شىء فقال ابو بُرْدَة يا رسول الله ذبحتُ قبل ان اصلّى وعندى جَذَعَةٌ خير من مُسِنَّة فقال اجعلْها مكانَها ولن تَجْزِىَ او تُوفِىَ عن احد بعدك، ١٢ باب من ذبح قبل الصلوة اعاد حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا

اسمٰعيل بن ابرٰهيم عن أَيُّوب عن محمّد عن أَنَس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال
من ذبح قبل الصلوة فَلْيُعِدْ فقال رجل هذا يوم يُشْتَهَى فيه اللحم وذكر هَنَةً من جيرانه
فكأنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم عَذَرَهُ وعِنْدِى جَذَعَةٌ خير من شاتَيْنِ فرخّص له النبىّ
صلى الله عليه وسلم فلا ادرى أَبَلَغَتِ الرخصة ام لا ثمّ انكَفَأَ الى كبشَيْنِ يعنى فذبحهما
ثمّ انكفأ الناسُ الى غُنَيْمَةٍ فذبحوها، حدثنا آدم حدثنا شُعبة حدثنا الأسوَد بن قَيْس
سمعتُ جُنْدُبَ بن سفيٰن البَجَلىّ قال شهدتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال
من ذبح قبل ان يصلّى فَلْيُعِدْ مكانها أُخْرَى ومن لم يَذْبَحْ فليذبَحْ، حدثنا موسى بن
اسمٰعيل حدثنا ابو عَوَانَة عن فِراس عن عامر عن البَرَآء قال صلّى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم فقال من صلّى صلوتَنا واستقبل قِبْلَتَنا فلا يذبح حتّى ننصرف
فقام ابو بُرْدَة بن نِيَار فقال يا رسول الله فعلتُ فقال هو شىء عجّلتَه قال فانّ عندى
جَذَعَةً هى خير من مُسِنَّتَيْنِ آذْبَحُها قال نعم ثمّ لا تَجْزِى عن أحد بعدك، قال عامر هى
خير نَسِيكَتَيْهِ، ١٣ باب وَضْعِ القَدَم على صَفْحِ الذَّبِيحَةِ حدثنا حَجّاج بن مِنْهال حدثنا
همّام عن قَتادة حدثنا أنس رضى الله عنه انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يُضَحِّى
بكبشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ويضع رجلَه على صفحتهما ويذبحهما بيَدِه، ١٤ باب التكبير
عند الذبح حدثنا قُتَيْبة حدثنا ابو عَوَانة عن قَتادة عن أنس قال ضحّى النبىّ صلى
الله عليه وسلم بكبشَيْنِ املحَيْنِ أقرنَيْنِ ذبحهما بيَدِه وسمّى وكبّر ووضع رجله على
صِفاحهما، ١٥ باب اذا بعَثَ بهَدْيِهِ لِيُذْبَحَ لم يَحْرُمْ عليه شىء حدثنا احمد بن محمّد
اخبرنا عبد الله اخبرنا اسمٰعيل عن الشَّعْبىّ عن مسروق انّه أتى عائشة فقال لها يا امّ
المؤمنين انّ رجلًا يَبْعَثُ بالهَدْىِ الى الكعبة ويجلس فى المصر فيوصى ان تُقَلَّدَ بَدَنَتُهُ
فلا يَزَالُ من ذلك اليوم مُحْرِمًا حتّى يَحِلَّ الناس قال فسمعتُ تَصْفيقَها من ورآء الحجاب

فقالت لقد كنتُ أفتِلُ قلائد هَدْيِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيَبْعَثُ هَدْيَهُ الى الكعبة فما يَحْرُمُ عليه ممّا حلّ للرجل من اهله حتّى يرجِعَ الناس، ١٦ بابُ ما يُؤكَل من لحوم الاضاحىّ وما يُتَزَوَّدُ منها حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفين قال عمْرو أخبرنى عطاء سمع جابرَ بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنّا نتزوّدُ لحومَ الاضاحىّ على عهد النبىّ صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقال غير مرّة لحومَ الهَدْيِ، حدثنا اسمٰعيل قال حدثنى سليمٰن عن يحيى بن سعيد عن القاسم انّ ابن خَبّاب اخبره انّه سمع ابا سَعيد يُحدِّث انّه كان غائبًا فقَدِم فقُدِّم اليه لحمٌ قالوا هذا من لحم ضحايانا فقال أَخِّرُوه لا أَذوقه قال ثمّ قمتُ فخرجتُ حتّى آتِىَ اخى قتادة وكان اخاه لأُمّه وكان بَدْرِيًّا فذكرتُ ذلك له فقال انّه قد حَدث بعدك امرٌ، حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابى عُبَيد عن سَلَمَة ابن الأَكْوَع قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم من ضحّى منكم فلا يُصْبِحَنّ بعد ثالثة وفى بَيْتِه منه شىء فلمّا كان العامُ المُقْبِلُ قالوا يا رسول الله نَفْعَلُ كما فعلنا العامَ الماضى قال كلوا وأَطعِموا وادّخروا فانّ ذلك العامَ كان بالناس جَهْدٌ فأردتُ ان تُعينوا فيها، حدثنا اسمٰعيل بن عبد الله قال حدثنى اخى عن سليمٰن عن يحيى بن سَعيد عن عَمْرَة بنت عبد الرحمٰن عن عائشة رضى الله عنها قالت الضحيّة كنّا نُمَلِّحُ منه فنَقْدَمُ به الى النبىّ صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تأكلوا الّا ثلاثةَ ايام وليست بعزيمة ولكنْ أراد ان يُطْعِمَ منه والله اعلم، حدثنا حِبّان بن موسى أخبرنا عبد الله قال أخبرنى يُونُس عن الزُّهرىّ قال حدثنى ابو عُبَيد مولى ابن أَزْهَر انّه شهد العيدَ يومَ الأَضْحى مع عمر بن الخطّاب رضى الله عنه فصلّى قبل الخُطْبة ثمّ خطب الناسَ فقال يا ايّها الناس انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذَيْنِ العيدَيْنِ امّا أَحَدُهما فيومُ فِطْرِكم من صيامكم وامّا الآخَرُ فيومٌ تأكلون من نُسُكِكم قال ابو عُبَيد ثمّ شهدتُ العيد مع عثمان بن عفّان فكان

ذلك يومَ الجمعة فصلّى قبل الخطبة ثمّ خطب فقال يا ايّها الناس انّ هذا يومٌ قد اجتمع لكم فيه عِيدَانِ فمَن احبّ ان ينتظر الجُمعة مِن اهل العَوالى فلينتظرْ فمَن احبّ ان يرجع فقد أذنتُ له قال ابو عُبَيد ثمّ شهدتُه مع علىّ بن ابى طالب فصلّى قبل الخطبة ثمّ خطب الناس فقال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم ان تأكلوا من لحومِ نُسُككم فوقَ ثلاث، وعن مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن ابى عُبَيد نَحْوَه، حدّثنا محمّد بن عبد الرحيم اخبرنا يَعْقُوب بن ابرٰهيم بن سَعْد عن ابن اخى ابن شهاب عن عمّه ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الأضاحىّ ثلاثًا وكان عبد الله يأكل بالزَّيْتِ حِينَ يَنْفِرُ من مِنًى مِن أجل لحوم الهَدْيِ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٧٤ كتاب الأشربة

١ باب قولِ الله تعالى إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنْصَابُ وَٱلْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ حدّثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن شرب الخمر فى الدنيا ثمّ لم يَتُبْ منها حُرِمَها فى الآخرة، حدّثنا ابو اليَمان أخبرنا شُعَيْب عن الزُّهْرىّ أخبرنى سَعِيد ابن المُسَيَّب انّه سمع ابا هُرَيْرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِىَ ليلةَ أُسْرِىَ به بإِيلِيَاءَ بقَدَحَيْنِ من خمر ولبن فنظر اليهما ثمّ أخذ اللَّبَنَ فقال جِبْرِيلُ الحمد لله الذى هداك للفِطْرَة ولو أخذتَ الخمرَ غَوَتْ أُمَّتُك، تابعه مَعْمَر وابن الهادِى وعثمان

الكِيرِ فحامِلُ المِسْكِ امّا ان يُحْذِيَكَ وامّا ان تَبْتَاعَ منه وامّا ان تَجِدَ منه ريحًا طيّبةً ونافخُ الكيرِ امّا ان يُحْرِقَ ثيابَك وامّا ان تجِدَ ريحًا خبيثةً، ٣٢ بابُ الأَرْنبِ حدّثنا ابو الوليد حدّثنا شُعْبَةُ عن هشام بن زيد عن انس رضى الله عنه قال أَنفَجْنا ارنبًا ونحن بمَرِّ الظَّهْرانِ فسعى القوم فلَغَبُوا فأَخذتُها فجئتُ بها الى ابى طلحة فذبحها فبعث بوَرِكَيْها او قال بفَخِذَيْها الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقبلها، ٣٣ بابُ الضبِّ حدّثنا موسى بن اسمعيل حدّثنا عبد العزيز بن مسلم حدّثنا عبد الله بن دينار قال سمعتُ ابن عمر رضى الله عنهما يقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم الضبُّ لستُ آكُلُه ولا أُحَرِّمُه، حدّثنا عبد الله بن مَسْلَمَة عن مالك عن ابن شِهاب عن ابى أُمامة بن سَهْل عن عبد الله بن عبّاس رضى الله عنهما عن خالد بن الوليد انّه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتَ مَيْمُونة فأُتِيَ بضبٍّ مَحْنُوذٍ فأَهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النِّسْوَةِ أخبروا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بما يُريد ان يأكل فقالوا هو ضبٌّ يا رسول الله فرفع يده فقلتُ أَحَرامٌ هو يا رسول الله فقال لا ولكنْ لم يكن بأرض قومى فأَجِدُنى أَعافُهُ قال خالدٌ فاجتَرَرْتُه فأكلتُه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظُرُ، ٣٤ بابٌ اذا وَقَعت الفَأْرَة فى السَّمْن الجامد او الذائب حدّثنا الحُمَيديّ حدّثنا سفين حدّثنا الزُّهْرىّ قال أخبرنى عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة انّه سمع ابنَ عبّاس يحدّثه عن مَيْمُونة انّ فَأْرَةً وقعت فى سمن فماتت فسُئِل النبىّ صلى الله عليه وسلم عنها فقال أَلقوها وما حَوْلَها وكلوه، قيل لسفين فانّ مَعْمَرًا يُحَدّثُه عن الزُّهْرىّ عن سعيد بن المُسَيَّب عن ابى هُرَيرة قال ما سمعتُ الزُّهْرىّ يقول الّا عن عُبيد الله عن ابن عبّاس عن مَيْمُونة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ولقد سمعتُه منه مِرارًا، حدّثنا عَبْدانُ أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزُّهْرىّ عن الدابّة تموت فى الزَّيْت والسَّمْن وهو جامد او غير جامد

الفَأْرَة او غيرِها قال بلغَنا انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بفَأْرَة ماتت فى سَمْنٍ فأمر بما قَرُبَ منها فطُرِحَ ثمّ أُكِل عن حديث عُبَيد الله بن عبد الله، حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس عن مَيْمونة رضى الله عنهم قالت سُئِل النبىّ صلى الله عليه وسلم عن فَأْرَة سقطت فى سمن فقال ألقوها وما حولها وكلوه، ٣٥ بَابَ الوَسْمِ والعَلَمِ فى الصُّورَة، حدثنا عُبيد الله ابن موسى عن حَنْظَلَة عن سالم عن ابن عمر انّه كره ان تُعْلَم الصورة وقال ابن عمر نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم ان تُضْرَب، تابعه قُتَيبة حدثنا العَنْقَزِىّ عن حَنْظَلة وقال تُضْرَبُ الصورة، حدثنا ابو الوليد حدثنا شُعْبَة عن هشام بن زيد عن أنس قال دخلتُ على النبىّ صلى الله عليه وسلم بأخٍ لى يُحَنِّكُهُ وهو فى مِرْبَدٍ له فرأيتُه يَسِمُ شاةً حسبتُه قال فى آذانها، ٣٦ بَابَ اذا أصاب قوم غَنيمةً فذبح بعضُهم غنمًا او ابلًا بغير أمر اصحابهم لم تُؤْكَلْ لحديث رافع عن النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال طاوس وعِكْرِمَة فى ذبيحة السَّارِقِ اطرَحُوه حدثنا مُسَدَّد حدثنا ابو الأَحْوَص حدثنا سعيد بن مسروق عن عَبَايَة بن رِفاعة عن ابيه عن جدّه رافع بن خَديج قال قلتُ للنبىّ صلى الله عليه وسلم انّنا نَلْقَى العدوّ غدًا وليس معنا مُدًى فقال ما أَنْهَرَ الدمَ وذُكِر اسم الله فكلوه ما لم يكن سِنٌّ ولا ظُفْرٌ وسأُحَدِّثكم عن ذلك امّا السِّنُّ فعَظْمٌ وامّا الظُّفْرُ فمُدَى الحَبَشَة وتَقَدَّمَ سَرَعَانُ الناسِ فاصابوا مِن الغنائم والنبىّ صلى الله عليه وسلم فى آخرِ الناس فنصبوا قدورًا فأَمَرَ بها فأُكْفِئَت وقَسَمَ بينهم وعدل بعيرًا بعشرِ شياهٍ ثمّ ندّ منها بعيرٌ من أوائل القوم ولم يكن معهم خيلٌ فرماه رجلٌ بسهم فحبسه اللهُ فقال انّ لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما فَعَلَ منها هذا فافعلوا مثل هذا، ٣٧ بَابَ اذا ندّ بعيرٌ لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله وأراد إِصْلَاحَه فهو جائزٌ لخبر رافع عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا

محمّد بن سَلام أخبرنا عمر بن عُبيدٍ الطُّنَافِسِيّ عن سَعيد بن مسروق عن عَبَايَة بن رِفاعَة عن جدّه رافع بن خَديج رضى الله عنه قال كنّا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم فى سفر فندّ بعيرٌ من الابل قال فرماه رجلٌ بسهمٍ فحبسه قال ثمّ قال إنّ لها أوابد كأوابد الوحش فما غَلَبَكم منها فاصنعوا به هكذا قال قلتُ يا رسول الله انّا نكون فى المغازى والاسفار فنريد ان نذبح فلا يكون مُدًى قال أَرِنْ ما انهر الدمَ او نَهَرَ وذُكِرَ اسم الله فكُلْ غيرَ السِّنّ والظُّفُر فانّ السِّنّ عَظْمٌ والظُّفُرُ مُدَى الحَبَشَة، ٣٨ بابُ اكل المُضْطَرِّ لقوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَٱشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ ٱللَّهِ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، وقال فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وقوله فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ وَمَا لَكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ، وقوله جلّ وعلا قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، قال ابن عبّاس مُهراقًا وقال فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ،

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٣ كتاب الاضاحى

١ بَابُ الأُضْحِيَّةُ سُنَّةٌ وقال ابن عمر هى سُنَّة ومعروفٌ، حدثنا محمّد بن بشّار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَة عن زُبَيد الايامىّ عن الشَّعْبىّ عن البرآء رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ اوّل ما نَبْدَأُ به فى يومنا هذا ان نصلّى ثمّ نرجع فننحر مَن فعله فقد أصاب سُنَّتنا ومَن ذبح قبل فانّما هو لحمٌ قدّمه لأهله ليس من النُّسُك فى شىء فقام ابو بُرْدة بن نِيَارٍ وقد ذبح فقال انّ عندى جَذَعَةً فقال اذْبَحْها ولَنْ تَجْزِىَ عن أحد بعدك، قال مُطَرِّفٌ عن عامر عن البرآء قال النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن ذبح بعد الصلوة تَمَّ نُسُكُهُ وأصاب سُنَّةَ المسلمين، حدثنا مُسَدَّد حدثنا اسمٰعيل عن أَيُّوب عن محمّد عن أَنَس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فانّما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تَمَّ نُسُكُهُ وأصاب سُنَّةَ المسلمين،

٢ بَابُ قِسْمَةِ الامام الاضاحِىَّ بين الناس، حدثنا مُعَاذ بن فَضالة حدثنا هشام عن يحيى عن بَعْجَة الجُهَنىّ عن عُقْبة بن عامر الجُهَنىّ قال قسم النبىّ صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ضَحَايَا فصارت لعُقْبة جَذَعَةٌ فقلتُ يا رسول الله صارت لى جذعةٌ قال ضَحِّ بها، ٣ بَابُ الأُضْحِيَّةِ للمُسَافِر والنساء، حدثنا مُسَدَّد حدثنا سفيٰن عن عبد الرحمٰن ابن القاسم عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسَرِفَ قبل ان تدخل مكّة وهى تَبْكِى فقال ما لَكِ أَنَفِسْتِ قالت نعم قال انّ هذا امرٌ كتبه الله على بنات آدم فاقضى ما يَقْضِى الحاجُّ غير ان لا تَطُوفِى بالبيت

فلمّا كنّا بمِنًى أُتِيتُ بلحم بَقَرٍ فقلتُ ما هذا قالوا ضحّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه بالبقر، ٤ بَاب ما يُشتهى من اللحم يومَ النحر، حدّثنا صَدَقَةُ اخبرنا ابن عُلَيَّةَ عن أَيُّوب عن ابن سِيرِينَ عن أنس بن مالك قال قال النبيّ صلى الله عليه وسلم يومَ النحر مَن كان ذبح قبل الصلوة فَلْيُعِدْ فقام رجلٌ فقال يا رسول الله انّ هذا يومٌ يُشتهى فيه اللحم وذَكر جِيرَانَه وعندى جذعة خير من شَاتَىْ لحمٍ فرخّص له فى ذلك فلا ادرى أَبَلَغَتْ الرُّخصةُ مَن سواه ام لا ثُمّ انكفأ النبيّ صلى الله عليه وسلم الى كَبْشَيْن فذبحهما وقام الناس الى غُنَيمة فتوزّعوها او قال فتجزّعوها، ٥ بَاب مَن قال الأَضْحَى يومَ النحر، حدّثنا محمّد بن سَلام حدّثنا عبد الوهّاب حدّثنا أَيُّوب عن محمّد عن ابن ابى بَكْرَةَ عن ابى بَكْرَةَ رضى الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال انّ الزَّمَانَ قد استدار كهيئته يومَ خلق الله السموات والارض السنةُ اثنا عَشَرَ شهرًا منها اربعة حُرُمٌ ثلاثةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذو القَعْدة وذو الحِجّة والمُحَرَّم ورَجَبُ مُضَرَ الذى بين جُمَادَى وشَعْبانَ أَىُّ شهرٍ هذا قلنا اللهُ ورسولُه اعلمُ فسَكَتَ حتّى ظننّا انّه سيُسَمّيه بغير اسمه قال أليس ذا الحجّة قلنا بلى قال اىّ بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتّى ظننّا انّه سيُسَمّيه بغير اسمه قال أليس البَلْدَةَ قلنا بلى قال فأىُّ يومٍ هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتّى ظننّا انّه سيُسَمّيه بغير اسمه قال أليس يومَ النحر قلنا بلى قال فانّ دماءكم وأموالكم قال محمّد واحسبه قال وأعراضكم عليكم حرامٌ كحُرْمَة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقون ربّكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدى ضُلَّالًا يضرب بعضكم رِقابَ بعض ألا لِيُبَلِّغِ الشاهدُ الغائبَ فلَعَلّ بعضَ مَن يَبْلُغه ان يكون أَوْعَى له من بعض مَن سمعه وكان محمّدٌ اذا ذكره قال صدق النبيّ صلى الله عليه وسلم ثمّ قال ألا هل بلّغتُ ألا هل بلّغتُ، ٦ بَاب الأَضْحَى والنَّحْرِ بالمُصَلَّى حدّثنا محمّد بن ابى بكر المُقَدَّمىّ حدّثنا

خالد بن الحارث حدثنا عُبيد الله عن نافع قال كان عبد الله يَنْحَرُ في المَنْحَرِ قال عُبيد الله يعني مَنْحَرَ النبيّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا يحيى بن بُكَير حدثنا اللَيث عن كَثير بن فَرْقَد عن نافع انّ ابن عمر رضى الله عنهما أخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَذْبح ويَنحر بالمُصَلَّى، ٧ باب في أُضْحِيَّة النبيّ صلى الله عليه وسلم بكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ويُذكر سَمِينَيْنِ وقال يحيى بن سَعيد سمعتُ ابا أُمامة بن سَهْل قال كنّا نُسَمِّنُ الأُضْحِيَّةَ بالمدينة وكان المسلمون يُسَمِّنُون حدثنا آدم بن ابى إياس حدثنا شُعْبة حدثنا عبد العزيز بن صُهَيْب قال سمعتُ أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبيّ صلى الله عليه وسلم يُضَحِّى بكَبْشَيْنِ وانا أُضَحِّى بكَبْشَيْنِ، حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا عبد الوهّاب عن أَيّوبَ عن ابى قِلابة عن أنس انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفأ الى كبشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فذبحهما بيَده، تابعه وُهيب عن أيّوب وقال اسمعيل وحاتم بن وَرْدانَ عن أَيّوب عن ابن سِيرين عن أنس، حدثنا عمرو بن خالد حدثنا اللَّيث عن يزيد عن ابى الخَيْر عن عُقْبة بن عامر رضى الله عنه انّ النبيّ صلى الله عليه وسلم اعطاه غَنَمًا يَقسمها على صحابته ضحايا فبقى عَتُودٌ فذكَرَه للنبيّ صلى الله عليه وسلم فقال ضَحِّ به انت، ٨ باب قول النبيّ صلى الله عليه وسلم لأبى بُرْدة ضَحِّ بالجَذَع من المَعَز ولن تَجْزِىَ عن احد بَعْدَك حدثنا مُسَدَّد حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا مُطَرِّف عن عامر عن البَرآء بن عازب رضى الله عنهما قال ضحّى خالٌ لى يقال له ابو بُرْدة قبل الصلوة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتُك شاةُ لَحْم فقال يا رسول الله انّ عندى داجِنًا جَذَعَةً من المعز قال اذبحْها ولن تصلحَ لغيرك ثمّ قال من ذبح قبل الصلوة فانّما يذبح لنفسه ومَن ذبح بعد الصلوة فقد تمّ نُسُكُه وأصاب سُنّةَ المسلمين، تابعه عُبيدة عن الشَّعْبىّ وابرٰهيم وتابعه وَكيعٌ عن حُرَيْث عن الشَّعْبىّ وقال عاصمٌ وداود عن

الشّعبىّ عندى عَناق لَبَنٍ وقال زُبَيد وفِراسٌ عن الشّعبىّ عندى جَذَعَةٌ وقال ابو الأَحْوَص حدثنا منصور عَناقٌ جَذَعَـةٌ وقال ابن عَوْن عَنَـاقٌ جَذَعٌ عَنَاقُ لَبَنٍ، حدثنا محمّد بن بَشّار حدثنا محمّد بن جعفر حدثنا شُعبة عن سَلَمَة عن ابى جُحَيْفَةَ عن البَرَآء قال ذبح ابو بُرْدَة قبل الصلوة فقال له النبىّ صلى الله عليه وسلم أَبْدِلْها قال ليس عندى الّا جَذَعَةٌ قال شُعْبة وأَحْسِبُه قال هى خيرٌ من مُسِنَّةٍ قال اجعَلْها مكانَها ولن تَجْزِىَ عن أحد بعدك وقال حاتم بن وَرْدَانَ عن أَيُّوب عن محمّد عن أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال عَنَاقٌ جَذَعَةٌ، ٩ بَاب مَن ذَبَحَ الأَضاحِىَّ بيَدِه حدثنا آدم بن ابى إيَاس حدثنا شُعْبَة حدثنا قَتادة عن أنس قال ضحّى النبىُّ صلى الله عليه وسلم بكبشَيْن أملحَيْن فرأيتُه واضعًا قَدَمَه على صِفاحهما يُسمّى ويُكبّر فذبحهما بيَدِه، ١٠ باب مَن ذَبَحَ ضَحِيَّةَ غيرِه وأَعان رَجُلٌ ابنَ عمر فى بدنته وأمر ابو موسى بناته ان يُضَحّين بأيديهنّ حدثنا قُتَيْبة حدثنا سفيٰن عن عبد الرحمٰن بن القٰسم عن ابيه عن عٰئشة رضى الله عنها قالت دخل علىَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسَرِفَ وأنا أبكى فقال ما لك أَنَفِسْتِ قلتُ نعم قال هذا أمرٌ كَتَبَهُ اللهُ على بنات آدم اَقْضِى ما يقضى الحاجُّ غير ان لا تطوفى بالبيت وضحّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر، ١١ باب الذبح بعد الصلوة حدثنا حَجّاج بن مِنْهال حدثنا شُعبة قال اخبرنى زُبَيد قال سمعتُ الشّعبىّ عن البَرآء رضى الله عنه قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انّ اوّل ما نبدأ به من يومنا هذا ان نصلّى ثمّ نرجع فننحر فمن فعل هذا فقد أصاب سُنَّتَنا ومن نحر فانّما هو لحمٌ يقدّمه لأهله ليس من النُسُك فى شىء فقال ابو بُرْدَة يا رسول الله ذبحتُ قبل ان اصلّى وعندى جَذَعَةٌ خير من مُسِنَّة فقال اجعلْها مكانَها ولن تَجْزِىَ او تُوفِىَ عن احد بعدك، ١٢ باب من ذبح قبل الصلوة اعاد حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا

اسمعيل بن ابرٰهيم عن أيّوب عن محمّد عن أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال
من ذبح قبل الصلوة فَلْيُعِدْ فقال رجل هذا يوم يُشْتَهَى فيه اللحم وذكر هَنَةً من جيرانه
فكأنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم عَذَرَهُ وعِنْدِى جَذَعَةٌ خير من شاتَيْنِ فرخّص له النبىّ
صلى الله عليه وسلم فلا ادرى أَبَلَغَتِ الرخصة ام لا ثمّ انكفأ الى كبشَيْنِ يعنى فذبحهما
ثمّ انكفأ الناسُ الى غُنَيْمَةٍ فذبحوها، حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الأسود بن قيس
سمعتُ جُنْدُبَ بن سفيٰن البَجَلىّ قال شهدتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال
من ذبح قبل ان يصلّى فَلْيُعِدْ مكانها أُخْرَى ومن لم يَذْبَحْ فليذبَحْ، حدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا ابو عَوَانة عن فِراس عن عامر عن البَرآء قال صلّى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم فقال من صلّى صلوتَنا واستقبل قِبْلَتَنا فلا يذبح حتّى ننصرف
فقام ابو بُرْدَة بن نِيَار فقال يا رسول الله فعلتُ فقال هو شىء عجّلتَه قال فانّ عندى
جَذَعَةً هى خير من مُسِنَّتَيْنِ آذْبَحُها قال نعم ثمّ لا تَجْزِى عن أحد بعدك، قال عامر هى
خير نَسيكَتَيْهِ، ١٣ باب وَضْعِ القَدَم على صَفْحِ الذَّبِيحَةِ حدثنا حجّاج بن مِنْهال حدثنا
همّام عن قَتادة حدثنا أنس رضى الله عنه انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يُضَحّى
بكبشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ويضع رجلَه على صفحتهما ويذبحهما بيَدِه، ١٤ باب التكبير
عند الذبح حدثنا قُتَيْبة حدثنا ابو عَوَانة عن قَتادة عن أنس قال ضحّى النبىّ صلى
الله عليه وسلم بكبشَيْنِ املحَيْنِ أقرنَيْنِ ذبحهما بيَدِه وسمّى وكبّر ووضع رجله على
صِفاحهما، ١٥ باب اذا بعَثَ بهَدْيِه لِيُذْبَحَ لم يَحْرُمْ عليه شىء حدثنا احمد بن محمّد
اخبرنا عبد الله اخبرنا اسمعيل عن الشَّعْبىّ عن مسروق انّه أتى عائشة فقال لها يا امّ
المؤمنين انّ رجلًا يَبْعَثُ بالهَدْىِ الى الكعبة ويجلس فى المصر فيوصى ان تُقَلَّدَ بَدَنَتُهُ
فلا يَزَالُ من ذلك اليوم مُحْرِمًا حتّى يَحِلَّ الناس قال فسمعتُ تَصْفِيقَها من ورآء الحجاب

فقالت لقد كنتُ أَفتِلُ قلائد هدْىِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيَبْعثُ هَدْيَهُ الى الكعبة فما يَحْرُمُ عليه ممّا حلّ للرجل من اهله حتّى يرجع الناس، ١٦ باب ما يُؤكَلُ من لحوم الاضاحىّ وما يُتَزَوَّدُ منها حدّثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفين قال عمْرو أخبرنى عطاء سمع جابرَ بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنّا نتزوّدُ لحومَ الاضاحىّ على عهد النبىّ صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقال غير مرّة لحومَ الهَدْىِ، حدّثنا اسمٰعيل قال حدثنى سليمٰن عن يحيى بن سعيد عن القاسم انّ ابن خَبّاب اخبره انّه سمع ابا سَعيد يُحدّث انّه كان غائبًا فقَدِم فقُدِّم اليه لحمٌ قالوا هذا من لحم ضحايانا فقال أَخِّرُوه لا أَذُوقُه قال ثمّ قمتُ فخرجتُ حتّى آتىَ اخى قتادة وكان اخاه لأُمّه وكان بَدْرِيًّا فذكرتُ ذلك له فقال انّه قد حَدث بعدك امرٌ، حدّثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابى عُبَيد عن سَلَمة ابن الأَكْوَع قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم من ضحّى منكم فلا يُصْبِحَنّ بعد ثالثة وفى بَيْتِه منه شىء فلمّا كان العامُ المُقْبِلُ قالوا يا رسول الله نَفْعَلُ كما فعلنا العامَ الماضى قال كلوا وأَطعِموا وادّخروا فانّ ذلك العامَ كان بالناس جَهْدٌ فأردتُ ان تُعينوا فيها، حدّثنا اسمٰعيل بن عبد الله قال حدثنى اخى عن سليمٰن عن يحيى بن سَعيد عن عَمْرَة بنت عبد الرحمٰن عن عائشة رضى الله عنها قالت الضحيّة كنّا نُمَلِّحُ منه فنُقَدِّمُ به الى النبىّ صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تأكلوا الّا ثلاثة ايام وليست بعزيمة ولكنْ أراد ان يُطعِمَ منه والله اعلم، حدّثنا حِبّان بن موسى أخبرنا عبد الله قال أخبرنى يُونُس عن الزُّهرىّ قال حدثنى ابو عُبَيد مولى ابن أَزْهَر انّه شهد العيدَ يومَ الأَضْحى مع عمر بن الخطّاب رضى الله عنه فصلّى قبل الخُطبة ثمّ خطب الناسَ فقال يا ايّها الناس انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذَيْنِ العيدَيْنِ امّا أَحَدُهما فيومُ فِطْرِكم من صيامكم وامّا الآخَرُ فيومٌ تأكلون من نُسُكِكم قال ابو عُبَيد ثمّ شهدتُ العيد مع عثمان بن عفّان فكان

ذلك يومَ الجمعة فصلّى قبل الخطبة ثمّ خطب فقال يا ايّها الناس انّ هذا يومٌ قد اجتمع لكم فيه عِيدَانِ فمَن احبّ ان ينتظر الجُمعَة مِن اهل العَوالى فلينتظرْ فمَن احبّ ان يرجع فقد أذنتُ له قال ابو عُبَيد ثمّ شهدتُه مع علىّ بن ابى طالب فصلّى قبل الخطبة ثمّ خطب الناس فقال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم ان تأكلوا من لحومِ نُسُكِكم فوق ثلاث، وعن مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن ابى عُبَيد نَحْوَه، حدثنا محمّد بن عبد الرحيم اخبرنا يَعْقُوب بن ابرٰهيم بن سَعْد عن ابن اخى ابن شهاب عن عمّه ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الأضاحىّ ثلاثًا وكان عبد الله يأكل بالزَّيْتِ حِينَ يَنْفِرُ من مِنًى مِن أجل لحوم الهَدْىِ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٧٤ كتاب الأشربة

١ بابٌ قولِ الله تعالى إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن شرب الخمر فى الدنيا ثمّ لم يَتُبْ منها حُرِمَها فى الآخرة، حدثنا ابو اليَمان أخبرنا شُعَيْب عن الزُّهْرىّ أخبرنى سَعيد ابن المُسَيَّب انّه سمع ابا هُرَيْرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِىَ ليلةَ أُسْرِىَ به بإِيلِيَاءَ بقَدَحَيْنِ من خمر ولبن فنظر اليهما ثمّ أخذ اللَّبَنَ فقال جِبْرِيلُ الحمد لله الذى هداك للفِطْرَة ولو أخذتَ الخمرَ غَوَتْ أُمَّتُك، تابعه مَعْمَر وابن الهادِى وعثمان

ابن عمر والزُّبَيْدىّ عن الزُّهْرىّ، حدثنا مسلم بن ابرٰهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه قال سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثًا لا يحدّثكم به غيرى قال من اشراط الساعة ان يظهر الجَهْلُ ويَقِلّ العلمُ ويظهر الزنا وتُشْرَبَ الخمر ويقلّ الرجالُ وتكثر النساء حتّى يكون خمسون امرأةً قَيِّمُهُنّ رجلٌ واحدٌ، حدثنا احمد ابن صالح حدثنا ابن وَهْب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال سمعتُ ابا سَلَمَة بن عبد الرحمٰن وابنَ المُسَيِّب يقولان قال ابو هُرَيْرة رضى الله عنه انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يَزْنى حينَ يَزْنى وهو مؤمنٌ ولا يَشْرَبُ الخمرَ حينَ يَشْرَبُها وهو مؤمن ولا يَسْرِقُ السارق حينَ يَسْرِقُ وهو مؤمن، قال ابن شهاب واخبرنى عبد المَلك بن ابى بكر بن عبد الرحمٰن بن الحٰرث بن هشام انّ ابا بكر كان يحدّثه عن ابى هُرَيْرة ثمّ يقول كان ابو بكر يُلحِقُ معهنّ ولا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ يَرفَعُ النلسُ اليه أبصارَهم فيها حينَ ينتهبُها وهو مؤمنٌ، ٢ بابَ الخمر من العِنَب حدثنا الحسن بن صَبَّاح حدثنا محمّد بن سابِق حدثنا مالك هو ابن مِغْوَل عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لقد حُرِّمَت الخمر وما بالمدينة منها شىءٌ، حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو شهاب عبدُ ربّه بن نافع عن يونس عن ثابت البُنانىّ عن أنس قال حُرِّمت علينا الخمر حين حُرِّمت وما نَجِدُ يعنى بالمدينة خمر الأعناب الّا قليلا وعامّةُ خمرِنا البُسْرُ والتَّمرُ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن ابى حَيَّان حدثنا عامر عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قام عمر على المِنبَر فقال امّا بعدُ نزل تحريمُ الخمرِ وهى من خمسة العِنَبِ والتَّمْر والعَسَلِ والحِنْطَة والشَّعِير والخَمْرُ ما خامر العقلَ، ٣ بابَ نزل تحريم الخمر وهى من البُسْرِ والتَّمْرِ، حدثنا اسمٰعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك بن أنس عن اسحٰق بن عبد الله بن ابى طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنتُ أَسْقِى ابا عُبَيْدَةَ وأَبَا طَلْحَةَ وأُبَىَّ بنَ كَعْبٍ من فَضِيخ

زَهْوٍ وتَمْرٍ فَجَاءَهم آتٍ فقال انّ الخمر قد حُرِّمَت فقال ابو طلحة قُم يا أَنَس فأَهْرِقْها فأَهْرَقْتُها، حدثنا مُسَدَّد حدثنا مُعْتَمِر عن ابيه قال سمعتُ أَنَسًا قال كنتُ قائمًا على الحىّ اسقيهم عُمُومَتِى وأَنا أَصْغَرُهم الفَضِيخَ فقيل حُرِّمَتْ الخمر فقالوا أَكْفِئْها فكَفَأْتُها قلت لأنس ما شرابُهم قال رُطَبٌ وبُسْرٌ فقال ابو بكر بن أنس وكانت خَمْرَهم فلم يُنْكِرْ أَنَسٌ وحدّثنى بعض أصحابى انّه سمع أنسًا يقول كانت خَمْرَهم يَوْمَئِذٍ، حدثنا محمّد بن ابى بكر المُقَدَّمىّ حدثنا يوسف ابو مَعْشَر البَرّآء قال سمعتُ سَعيد بن عُبَيد الله قال حدّثنى بكر بن عبد الله انّ أنس بن مالك حدّثهم انّ الخمر حُرِّمت والخمرُ يومئذ البُسْرُ والتَّمْرُ،

٤ بابُ الخمرُ من العَسَل وهو البِتْعُ وقال مَعْنٌ سألتُ مالك بن أنس عن الفُقّاع فقال إِذَا لم يُسْكِرْ فلا بأْسَ به وقال ابنُ الدَّراوَرْدِىّ سألنا عنه فقالوا لا يُسكِر لا بأْسَ به، حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شِهاب عن ابى سَلَمَة بن عبد الرحمٰن انّ عائشة قالت سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البِتْعِ فقال كُلُّ شَراب أسكر فهو حرام، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى ابو سَلَمَة بن عبد الرحمٰن انّ عائشة رضى الله عنها قالت سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البِتْعِ وهو نَبيذُ العَسَل وكان اهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلّ شراب اسكر فهو حرام، وعن الزُّهرىّ قال حدثنى أنس بن مالك انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تَنْتَبِذُوا فى الدُّبّآء ولا فى المُزَفَّتِ وكان ابو هُرَيرة يُلحِقُ معهما الحَنْتَمَ والنَّقِيرَ،

٥ باب ما جاء فى انّ الخمر ما خامر العقلَ من الشراب حدثنا احمد بن ابى رَجآء حدثنا يحيى عن ابى حَيّان التَّيْمىّ عن الشَّعبىّ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال خطب عمر على مِنْبَرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انّه قد نَزَلَ تحريم الخمر وهى من خَمْسَة أشياء العِنَبِ والتَّمْرِ والحِنْطَةِ والشَّعِيرِ والعَسَلِ والخمرُ ما خامر العقلَ وثلاثٌ وددتُ انّ رسول الله صلى

اللّه عليه وسلم لم يفارقنا حتّى يَعْهَدَ الينا عهدًا الجَدُّ والكَلالَةُ وأبوابٌ من ابوابِ الربا قال قلتُ يا ابا عمرٍو فشىءٌ يُصْنَع بالسِّند من الرُّزِّ قال ذاك لم يكن على عهد النبىّ صلى الله عليه وسلم او قال على عهد عمر، وقال حَجّاج عن حَمّاد عن ابى حَيّان مكانَ العِنَب الزَّبيبَ، حدثنا حَفْصُ بن عمر حدثنا شُعبة عن عبد الله بن ابى السَّفَر عن الشَّعبىّ عن ابن عمر عن عمر قال الخمر تُصْنَع من خمسة من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل، ٦ بابٌ ما جاء فيمن يستحلّ الخمر ويسمّيه بغيرِ اسمه وقال هشام بن عَمّار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر حدثنا عَطيّة بن قَيْس الكِلابىّ حدثنى عبد الرحمٰن بن غَنْمٍ الأَشعرىّ قال حدثنى ابو عامر او ابو مالك الأشعرىّ والله ما كَذَبَنى سَمِعَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول لَيَكونَنّ من أُمّتى أَقْوامٌ يستحلّون الحِرَ والحريرَ والخمرَ والمَعازِفَ ولَيَنْزِلَنّ اقوامٌ الى جَنْبِ عَلَمٍ يروح عليهم بسارحةٍ لهم يأتيهم لحاجةٍ فيقولون ارجِعْ الينا غدًا فيُبَيِّتُهم اللهُ ويضع العَلَمَ ويَمْسَخ آخَرين قِرَدَةً وخنازيرَ الى يوم القيامة، ٧ بابُ الانتباذِ فى الأَوْعِيَةِ والتَّوْر حدثنا قُتَيبة بن سَعيد حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمٰن عن ابى حازم قال سمعتُ سَهْلًا يقول اتى ابو أُسَيد الساعدىّ فدعا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى عُرْسه فكانت امرأتُه خادمَهم وهى العَروسُ قال أتَدْرُون ما سقتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أَنْقَعَتْ له تمراتٍ من الليل فى تَوْرٍ، ٨ باب ترخيصِ النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الأَوْعِيَةِ والظُّروفِ بعد النهى حدثنا يوسف بن موسى حدثنا محمّد بن عبد الله ابو احمد الزُّبَيرىّ حدثنا سفيٰن عن منصور عن سالم عن جابر رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف فقالت الأنصار إنّه لا بُدّ لنا منها قال فلا إذًا، وقال لى خَليفةُ حدثنا يحيى بن سَعيد حدثنا سفيٰن عن منصور عن سالم بن ابى الجَعْد عن جابر بهذا، حدثنا عبد الله بن محمّد

حدثنا سفيٰن بهذا وقال فيه لمّا نهى النبيّ صلى الله عليه وسلم عن الأَوْعِيَةِ، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيٰن عن سليمٰن بن ابى مُسلم الأَحْوَل عن مُجَاهِد عن ابى عِيَاض عن عبد الله بن عَمْرٍو رضى الله عنهما قال لمّا نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن الأَسْقِيَةِ قيل للنبىّ صلى الله عليه وسلم ليس كُلُّ الناسِ يَجِدُ سِقَآءً فرخّص لهم فى الجَرِّ غيرِ المُزَفَّتِ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن سفيٰن حدثنى سليمٰن عن ابرٰهيم التَّيْمىّ عن الحٰرث بن سُوَيد عن علىّ رضى الله عنه قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن الدُّبَّآء والمُزَفَّتِ، حدثنا عثمٰن حدثنا جرير عن الأَعْمَش بهذا حدثنى عثمٰن حدثنا جرير عن منصور عن ابرٰهيم قلتُ للأَسْوَد هل سألتَ عائشة أُمّ المؤمنين عمّا يُكرَهُ أن يُنْتَبَذ فيه فقال نعم قلتُ يا أُمّ المؤمنين عمّا نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُنْتَبَذ فيه قالت نهانا فى ذلك أهلَ البيت ان نَنْتَبِذ فى الدُّبَّآء والمُزَفَّتِ قلتُ أَما ذَكَرَت الجَرَّ والحَنْتَمَ قال انّما أُحَدِّثُك ما سمعتُ أَفَأُحَدِّثُك ما لم اسمع، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشَّيْبانىّ قال سمعتُ عبد الله بن ابى أَوْفَى رضى الله عنهما قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن الجَرِّ الأَخْضَرِ قلتُ أَنَشْرَبُ فى الأَبْيَضِ قال لا،

٩ باب نَقِيعِ التمرِ ما لم يُسْكِرْ حدثنا يحيى بن بُكَير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن القارىّ عن ابى حازم قال سمعتُ سَهْلَ بن سَعْدٍ الساعدىّ انّ ابا أُسَيْد الساعدىّ دعا النبىّ صلى الله عليه وسلم لعُرْسِهِ فكانت امرأته خادمَهم يومئذٍ وهى العَرُوس فقالت هل تدرون ما أنقعتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعتُ له تمراتٍ من الليل فى تَوْرٍ،

١٠ باب البَاذَقِ ومَن نَهَى عن كلّ مُسْكِرٍ من الأشربة ورأى عمر وابو عُبَيدة ومُعاذ شُرْبَ الطِّلَآءِ على الثُّلُثِ وشَرِبَ البَرَآء وابو جُحَيْفة على النصف وقال ابن عبّاس اشربِ العصيرَ ما دام طَرِيًّا وقال عمر وجدتُ من عُبَيد الله ريحَ شَراب وأنا سائلٌ عنه فإن كان يُسكِرُ

جَلَدْتُه، حدثنا محمّد بن كَثِير أخبرنا سفين عن ابى الجُوَيرية قل سألتُ ابنَ عبّاس عن البَاذَق فقال سَبَق محمّدٌ صلى الله عليه وسلم البَاذَقَ فمَا أَسْكَرَ فهو حرامٌ قل آلشَّرابُ الحلالُ الطيّبُ قل ليس بعد الحلالِ الطيّبِ إلّا الحرامُ الخبيثُ، حدثنا عبد الله بن محمّد بن ابى شَيْبَة حدثنا ابو أُسامة حدثنا هشام بن عُروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُحِبُّ الحَلْوَآءَ والعَسَلَ، ١١ باَب مَن رَأَى أن لا يَخْلِطَ البُسْرَ والتَّمْرَ اذا كان مُسْكِرًا وأن لا يَجْعَلَ إدَامَيْنِ فى إدَامٍ حدثنا مسلم حدثنا هِشام حدثنا قتادة عن أنس قل انّى لَأَسْقِى ابا طلحة وابا دُجَانَة وسُهَيْلَ بن البيضاء خليطَ بُسْرٍ وتَمْرٍ إذ حُرِّمت الخمرُ فقذفتُها وانا ساقيهم واصغرُهم وإنّا نَعُدُّها يومئذ الخمرَ، وقال عمرو بن الحرث حدثنا قتادة سمع أنسًا حدثنا ابو عاصم عن ابن جُرَيْجٍ أخبرنى عطاءٌ انّه سمع جابرًا يقول نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن الزَّبِيب والتَّمْر والبُسْر والرُّطب، حدثنا مسلم حدثنا هِشام اخبرنا يحيى بن ابى كَثِير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه قل نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم ان يُجمَعَ بين التَّمْر والزَّهْو والتَّمْر والزَّبِيب وَلْيُنْبَذْ كلُّ واحد منهما على حِدَتِه، ١٢ باَب شُرْبِ اللبن وقول الله تعالى مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِلشَّارِبِينَ حدثنا عَبْدَان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرىّ عن سعيد بن المُسَيَّب عن ابى هُرَيرة رضى الله عنه قل أُتِىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ أُسْرِىَ به بقَدَحٍ لبن وقَدَحٍ خَمْرٍ، حدثنا الحُمَيدىّ سمع سفين اخبرنا سالم ابو النَّضْر انّه سمع عُمَيْرًا مولى أُمِّ الفَضْل يحدّث عن أُمّ الفَضْل قالت شكّ الناسُ فى صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ عرفة فأرسلتُ اليه بإناء فيه لبنٌ فشرب فكان سفين ربّما قل شكّ الناسُ فى صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فأرسلَتْ اليه أُمّ الفَضْل فاذا وُقِفَ عليه قل هو عن أُمّ الفضل، حدثنا قُتَيبة حدثنا جريرٌ عن الأَعْمَش

عن ابى صالح وابى سفين عن جابر بن عبد الله قال جاء ابو حُمَيد بقدح من لبن من النَّقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أَلَّا خَمَّرْتَهُ ولو أن تَعْرُض عليه عُودًا، حدثنا عمر بن حَفْصٍ حدثنا أَبِى حدثنا الأَعْمَش قال سمعتُ ابا صالح يذكر أُرَاهُ عن جابر رضى الله عنه قال جاء ابو حُمَيد رجلٌ من الأنصارِ من النقيع باناء من لبن الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَلَّا خَمَّرْتَهُ ولو أن تَعْرُض عليه عُودًا، وحدثنى ابو سفين عن جابر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم بهذا، حدثنى محمود اخبرنا النَّضْرُ اخبرنا شُعْبَة عن ابى اسحٰق قال سمعتُ البَرَآء رضى الله عنه قال قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم من مكّة وابو بكر معه قال ابو بكر مررنا بِرَاعٍ وقد عَطِشَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رضى الله عنه فحلبتُ كُثْبَةً من لبن فى قدح فشرب حتّى رضيتُ وأتانا سُرَاقَةُ بن جُعْشُمٍ على فرس فدعا عليه فطلب اليه سُراقة ان لا يَدْعُو عليه وان يَرْجِعَ ففعل النبىُّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيب حدثنا ابو الزِّنَاد عن عبد الرحمٰن عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نِعْمَ الصدقةُ اللِّقْحَةُ الصَّفِىُّ مِنْحَةً والشاةُ الصَّفِىُّ مِنْحَةً تَغْدُو باناء وتروح بآخَرَ، حدثنا ابو عاصم عن الأَوْزاعىّ عن ابن شِهاب عن عُبَيد الله بن عبد الله عن ن عبّاس رضى الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنًا فمضمض وقال نّ له دَسَمًا، وقال ابرٰهيم بن طَهْمَانَ عن شُعبَة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال سول الله صلى الله عليه وسلم رُفِعتُ الى السِّدْرَة فاذا اربعةُ انهارٍ نَهْرَانِ ظاهران ونهران طنان فأمّا الظاهران فالنِّيلُ والفُراتُ وامّا الباطنان فنهران فى الجنّة فأُتِيتُ بثلاثة اقداح دحٌ فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فأخذتُ الذى فيه اللبنُ فشربتُ فقيل أصبتَ الفِطْرَة انت وأُمَّتُك، وقال هشام وسعيد وهمّام عن قتادة عن أنس بن مالك

عن مالك بن صَعْصَعَة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الأنهار نحوه ولم يذكروا ثلاثة اقداح، ١٣ باب استعذاب الماء حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة عن مالك عن اسحق بن عبد الله انّه سمع أنس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثرَ انصارِىٍّ بالمدينة مالًا من نخل وكان احبُّ مالِه اليه بَيْرُحَاء وكانت مُسْتَقْبِلَةَ المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيّبٍ قال أنس فلمّا نزلت لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قام ابو طلحة فقال يا رسول الله انّ اللهَ يقول لَنْ تَنَالُوا ٱلْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وانّ احبَّ مالى الىّ بيرحاء وانّها صدقةٌ لله أرجو بِرَّها وذُخْرَها عند الله فضعْها يا رسول الله حيث أَرَاكَ الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بَخٍ ذلك مال رَابِحٌ او رَائِحٌ شَكَّ عبدُ الله وقد سمعتُ ما قلتَ وانّى أرى ان تجعلها فى الأقربين فقال ابو طلحة أَفْعَلُ يا رسول الله فقسمها ابو طلحة فى أقاربه وفى بنى عَمِّه، وقال اسمعيل ويحيى ابن يحيى رَائِحٌ، ١٤ باب شَوْبِ اللبن بالماء حدثنا عَبْدَان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزُّهرىّ قال اخبرنى أنس بن مالك رضى الله عنه انّه رأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنًا وأتى دارَه فحلبتُ شاةً فشُبْتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم من البئر فتناول القَدَحَ فشرب وعن يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابىٌّ فأعطى الأعرابىَّ فضلَه ثمّ قال الأَيْمَنُ فالأَيْمَنُ، حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا ابو عامر حدثنا فُلَيْح بن سليمن عن سَعِيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فقال له النبىّ صلى الله عليه وسلم إن كان عندك ماء بات هذه الليلةَ فى شَنَّة وإلّا كَرَعْنَا قال والرجلُ يُحَوِّلُ الماء فى حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله عندى ماء بائتٌ فَٱنْطَلِقْ الى العَرِيش قال فانطلق بهما فسكب فى قدح ثمّ حلب عليه من داجنٍ له قال فشرب رسول الله صلى الله عليه

وسلم ثمّ شرب الرجلُ الـذى جـاء معه، ١٥ بَابُ شَرابِ الحَلْوَآءِ والعَسَلِ وقال الزُّهرِىّ لا يحلّ شرب بوْلِ الناسِ لشِدّةٍ تَنْزِلُ لأنّه رِجْسٌ قال الله تعالى أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَاتُ وقال ابن مسعود فى السَّكَر انّ الله لم يَجْعَلْ شِفَاءكم فيما حرّم عليكم، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا ابو أُسامة قال اخبرنى هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُعْجِبُهُ الحَلْوَآءُ والعَسَلُ، ١٦ بَابُ الشُّرْبِ قائمًا حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا مِسْعَر عن عبد الملك بن مَيْسَرَةَ عن النَّزّال قال أُتِىَ علىٌّ رضى الله عنه على باب الرَّحَبَةِ بماء فشرب قائمًا فقال انّ نَاسًا يكرهُ احدُهم ان يَشْرَبَ وهو قائمٌ وانّى رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتمونى فعلتُ، حدثنا آدم حدثنا شُعْبَة حدثنا عبد الملك بن مَيْسَرَةَ سمعتُ النَّزّال بن سَبْرَةَ يحدّث عن علىّ رضى الله عنه انّه صلّى الظُّهْرَ ثمّ قَعَدَ فى حوائجِ الناس فى رَحَبَةِ الكوفة حتّى حضرتْ صلوةُ العصر ثم أُتِىَ بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجلَيْه ثمّ قام فشرب فضلَه وهو قائمٌ ثمّ قال انّ ناسًا يكرَهُونَ الشُّرْبَ قيامًا وانّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم صنع مثلَ ما صنعتُ، حدثنا ابو نُعَيم حدثنا سفيٰن عن عاصم الأَحْوَل عن الشَّعْبىّ عن ابن عبّاس قال شرب النبىّ صلى الله عليه وسلم قائمًا من زَمْزَمَ، ١٧ بَابُ مَن شرب وهو وَاقِفٌ على بعيره حدثنا مالك بن اسمٰعيل حدثنا عبد العزيز بن ابى سَلَمَة اخبرنا ابو النَّضْر عن عُمَير مولى ابن عبّاس عن امّ الفَضْل بنت الحٰرث انّها أرسلت الى النبىّ صلى الله عليه وسلم بقدح لبن وهو واقف عشيّةَ عرفة فأخذه بيده فشربه، زاد مالك عن ابى النَّضْر على بعيره، ١٨ بَابُ الأَيْمَن فالأَيْمَن فى الشُّرْبِ حدثنا اسمٰعيل حدثنى مالك عن ابن شِهاب عن أنس بن مالك رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بلبن قد شِيبَ بماء وعن يمينه أعرابىٌّ وعن شِمَاله ابو بكر فشرب ثمّ اعطى الأعرابىَّ وقال الأَيْمَنَ فالأَيْمَنَ، ١٩ بَابُ

هل يَسْتَأْذِنُ الرجلُ مَن عن يمينه فى الشرب ليُعْطِىَ الاكبرَ حدثنا اسمعيل قال حدثنى ملك عن ابى حازم بن دينار عن سَهْل بن سَعْد رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بشراب فشرب منه وعن يمينه غلامٌ وعن يساره الأشياخُ فقال للغلام أَتَأْذَنُ لى ان أُعطِىَ هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا أُوثِرُ بنصيبى منك احدًا قال فتَلَّه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده، ٢٠ باب الكَرْعِ فى الحَوْض حدثنا يحيى ابن صالح حدثنا فُلَيْح بن سليمٰن عن سَعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم دخل على رجلٍ من الأنصار ومعه صاحب له وسلّم النبىّ صلى الله عليه وسلم وصاحبُه فرَدَّ الرجلُ فقال يا رسول الله بأبى انت وأُمّى وهى ساعةٌ حارّة وهو يُحَوِّلُ فى حائطٍ له يعنى الماء فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم إنْ كان عندك ماءٌ بات فى شَنَّةٍ والّا كَرَعْنا والرجلُ يُحَوِّلُ الماء فى حائطٍ فقال الرجل يا رسول الله عندى ماءٌ بات فى شَنَّةٍ فانطلق الى العَرِيش فسكب فى قدحٍ ماءً ثمّ حلب عليه من داجنٍ له فشرب النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثمّ اعاد فشرب الرجلُ الذى جاء معه،

٢١ باب خِدْمَةِ الصِّغارِ الكِبارَ حدثنا مُسَدَّد حدثنا مُعْتَمِرٌ عن ابيه قال سمعتُ أنسًا رضى الله عنه قال كنتُ قائمًا على الحَىّ أسقيهم عُمومتى وانا اصغرُهم الفَضِيخَ فقيل حُرِّمت الخمرُ فقالوا أكفِئْها فكفأتُها قلتُ لأنس ما شرابُهم قال رُطَبٌ وبُسْرٌ فقال ابو بكر بن أنس وكانت خَمْرَهم فلم يُنْكِرْ أنسٌ وحدّثنى بعضُ اصحابى انّه سمع أنسًا يقول كانَتْ خَمْرَهم يومئذٍ، ٢٢ باب تَغْطِيَةِ الاناء حدثنا اسحٰق بن منصور اخبرنا رَوْح بن عُبادة اخبرنا ابن جُرَيج قال اخبرنى عطاءٌ انّه سمع جابرَ بن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جُنْحُ الليل او أَمْسَيْتم فكفّوا صبيانَكم فانّ الشياطين تنتشرُ حينئذ فاذا ذهب ساعةٌ من الليل فخَلُّوهم وأَغْلِقوا الأبوابَ واذكروا اسم الله فانّ

الشيطان لا يفتح بابًا مُغْلَقًا وأَوْكُوا قِرَبَكم واذكروا اسم الله وخَمِّرُوا آنِيَتَكم واذكروا اسم الله ولو ان تَعرُضوا عليها شَيْئًا وأَطْفِئُوا مَصابِيحَكُمْ، حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همّام عن عطآء عن جابر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أَطْفِئُوا المصابيح اذا رقدتم وغلّقوا الأبواب وأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ وخَمِّرُوا الطعام والشراب وأَحسِبُهُ قال ولو بعُودٍ تعْرُضُهُ عليه،

۲۳ باب اختِنَاثِ الأَسْقِيَةِ حدثنا آدم حدثنا ابن ابى ذئب عن الزُّهْرى عن عُبيد الله ابن عبد الله بن عُتْبَةَ عن ابى سَعيد الخُدرىّ رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختِنَاثِ الأَسْقِيَةِ يعنى ان تُكْسَرَ أَفْوَاهُها فيُشْرَبَ منها، حدثنا محمّد ابن مُقَاتِل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزُّهرىّ قال حدثنى عُبَيد الله بن عبد الله انّه سمع ابا سَعيد الخُدرىّ يقول سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَنْهَى عن اختِنَاثِ الأَسْقِيَةِ، قال عبد الله قال مَعْمَر او غيرُه هو الشُّرب من أَفْوَاهِها،

۲۴ باب الشُّرْبِ من فَم السِّقَآء حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفين حدثنا أَيُّوب قال قال لنا عِكْرِمَةُ أَلَا أُخَبِّرُكم بأَشْيَآءَ قِصَارٍ حدثنا بها ابو هُريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشُّرب من فَم القِرْبَة او السِّقَآء وان يَمْنَعَ جارَه ان يَغْرِزَ خَشَبَةً فى جداره، حدثنا مُسَدَّد حدثنا اسمعيل اخبرنا أَيُّوبُ عن عِكْرِمَةَ عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم ان يُشْرَبَ من فِى السِّقَآء، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يزيد بن زُرَيْع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن الشُّرب من فِى السِّقَآء،

۲۵ باب التَّنفُّس فى الانآء حدثنا ابو نُعَيم حدثنا شَيْبان عن يحيى عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شَرِب احدُكم فلا يتنفَّسْ فى الانآء واذا بال احدُكم فلا يَمْسَحْ ذَكَرَه بيمينه واذا تمسّح احدُكم فلا يتمسّحْ بيمينه،

۲٦ باب الشُّرْب بنفَسَيْنِ او ثلاثة حدثنا ابو عاصم

وابو نُعَيم قالا حدثنا عَزْرَة بن ثابت قال اخبرنى ثُمَامَة بن عبد الله قال كان أنس يتنفّس في الاناء مرّتَيْن او ثلاثًا وزعَمَ انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يتنفّسُ ثلاثًا، ٢٧ باب الشُّرب في آنِيَةِ الذَّهَبِ حدّثنا حَفْص بن عمر حدثنا شُعبة عن الحَكَم عن ابن ابى لَيْلى قال كان حُذَيْفَة بالمدائن فاسْتَسْقى فأَتَاهُ دِهْقَانٌ بقدحِ فِضّةٍ فرماه به فقال انّى لم أَرْمِهِ إلّا أنّى نهيتُه فلم يَنْتَهِ وانّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشُّرب في آنية الذهب والفضّة وقال هُنّ لهم في الدنيا وهى لكم في الآخرة، ٢٨ باب آنية الفضّة حدّثنا محمّد بن المُثَنّى حدثنا ابن ابى عَدِىّ عن ابن عَوْن عن مُجاهد عن ابن ابى لَيْلى قال خرجنا مع حُذَيْفَةَ وذكر النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا تَشْرَبُوا في آنِيَة الذَّهب والفِضّة ولا تلبسوا الحَرِيرَ والديباج فانّها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة حدّثنا اسمٰعيل حدثنى مالك بن أنس عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله ابن عبد الرحمٰن بن ابى بكر الصدّيق عن امّ سَلَمَة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذى يَشرَب في اناء الفضّة انّما يُجَرْجِرُ في بطنه نارَ جهنّم، حدّثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا ابو عَوَانة عن الأَشْعَث بن سُلَيم عن معاوية ابن سُوَيد بن مُقَرّن عن البرآء بن عازب قال أَمَرَنَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسَبْع ونهانا عن سبع أمرنا بعِيَادَةِ المريض واتّباع الجنازة وتَشْمِيتِ العاطس وإجابة الداعى وإفشآء السلام ونصر المظلوم وإبرار القَسَم ونهانا عن خواتيم الذهب وعن الشُّرب في الفضّة او قال آنِيَةِ الفضّة وعن المَيَاثِر والقَسِّيّ وعن لُبْسِ الحرير والديباج والاسْتَبْرَق، ٢٩ باب الشُّرْبِ في الأقداح حدّثنى عمرو بن عبّاس حدثنا عبد الرحمٰن حدثنا سفيٰن عن سالم ابى النَّضْر عن عُمَير مولى أُمّ الفَضْل عن أُمّ الفَضْل انّهم شكّوا في صوم النبىّ صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فبُعِثَ اليه بقدحٍ من لبن فشربه، ٣٠ باب الشُّرب في قدح

النبىّ صلى الله عليه وسلم وآنيته وقال ابو بُرْدَة قال لى عبد الله بن سلام ألا أسقيك فى قدح شرب النبىّ صلى الله عليه وسلم فيه، حدثنا سعيد بن ابى مَرْيَم حدثنا ابو غسّان حدثنى ابو حازم عن سَهْل بن سَعْد رضى الله عنه قال ذُكِرَ للنبىّ صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب فأمر ابا أُسَيد الساعدىَّ ان يُرْسِلَ اليها فأَرْسَل اليها فقدمت فنزلت فى أُجُم بنى سَاعِدَةَ فخرج النبىّ صلى الله عليه وسلم حتّى جآءها فدخل عليها فاذا امرأةٌ مُنَكِّسَةٌ رأسها فلمّا كلّمها النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك فقال قد أَعَذْتُكِ منّى فقالوا لها أتدرين مَن هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جآء لِيَخْطُبَكِ قالت كنتُ انا اشقى من ذلك فأقبل النبىّ صلى الله عليه وسلم يومئذ حتّى جلس فى سَقيفة بنى ساعدة هو وأصحابه ثمّ قال أَسْقِنا يا سَهْل فخرجتُ لهم بهذا القدح فأَسْقَيْتُهم فيه فأَخْرَجَ لنا سَهْلٌ ذلك القدحَ فشربنا منه قال ثمّ استَوْهَبَهُ عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له، حدثنا الحسن بن مُدْرِك قال حدثنى يحيى بن حَمّاد اخبرنا ابو عَوانة عن عَاصِم الأَحْوَل قال رأيتُ قدح النبىّ صلى الله عليه وسلم عند أنس بن مالك وكان قد انصدع فسَلْسَلَه بفضّة قال وهو قدح جيّد عريض من نُضَارٍ قال قال أنس لقد سقيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا القدح اكثر من كذا وكذا، قال وقال ابن سيرين انّه كان فيه حلقة من حديد فأراد أنس ان يجعل مكانها حلقةً من ذهب او فضّة فقال له ابو طلحة لا تُغَيِّرَنَّ شيئًا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه،

٣١ باب شُرْبِ البَرَكَةِ والمآءِ المُبَارَكِ حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا جرير عن الأَعْمَش حدثنى سالم بن ابى الجَعْد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما هذا الحديث قال قد رأيتُنى مع النبىّ صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العَصْرُ وليس معنا مآءٌ غيرُ فَضْلَةٍ فجُعل فى اناء فأُتى النبىُّ صلى الله عليه وسلم به فأَدْخَلَ يدَه فيه وفرّج أصابعه ثمّ قال حَىَّ

حَىَّ على الوَضُوءِ المبركةُ من الله فلقد رأيتُ الماءَ يَتَفَجَّرُ من بين أصابعه فتوضّأ الناس وشربوا فجعلتُ لا آلُو ما جعلتُ فى بَطْنى منه فعلمتُ انّه بركةٌ قلتُ لجابر كَمْ كُنتم يومئذ قال الفًا واربعمائةً، تابعه عَمرو بن دينار عن جابر وقال حُصَيْن وعَمرو بن مُرّة عن سالم عن جابر خمسَ عشرةَ مائةً وتابعه سَعِيد بن المُسَيَّب عن جابر،



بسم الله الرحمن الرحيم

۷۵ كتاب المرضى

۱ بَابٌ ما جاء فى كفّارة المَرَض وقول الله تعالى مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ حدثنا ابو اليَمَان الحَكَم بن نافع اخبرنا شُعَيب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى عُرْوَة بن الزُّبَيْر انّ عائشة رضى الله عنها زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مُصيبة تُصيب المسلم الّا كفّر اللهُ بها عنه حتّى الشَّوْكَةِ يُشاكُها، حدثنا عبد الله ابن محمّد حدثنا عبد المَلِك بن عَمرو حدثنا زُهَيْر بن محمّد عن محمّد بن عَمرو بن حَلْحَلَة عن عطاء بن يَسَار عن ابى سَعِيد الخُدرىّ وعن ابى هُرَيرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلمَ من نَصَبٍ ولا وَصَبٍ ولا هَمٍّ ولا حزنٍ ولا اذًى ولا غَمٍّ حتّى الشوكة يُشاكُها الّا كَفَّرَ اللهُ بها من خطاياه، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن سفين عن سعد عن عبد الله بن كعب عن ابيه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَثَلُ المؤمن كالخامة من الزرع تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ مرّةً وتُعَدِّلُها مرّةً ومَثَلُ المُنافق كالأَرْزَة لا تَزالُ حتّى يَكُونَ انجعافُها مرّةً واحدةً، وقال زكريّاء حدثنى سعد حدثنا ابن كعب عن ابيه

كعب عن النبيّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا ابرٰهيم بن المُنْذِر قال حدثنى محمّد بن فُلَيْح قال حدثنى ابى عن هِلال بن علىّ مِن بنى عامر بن لُؤَىّ عن عطآء بن يسار عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَثَلُ المؤمن كمَثَلِ الخامة من الزَّرْع من حيث أَتَتْهَا الريح كَفَأَتْها فاذا اعتدلت تَكَفَّأُ بالبَلَآء والفاجرُ كالأَرزة صَمَّآء مُعْتَدِلَةً حتّى يقصمها اللهُ اذا شآء، حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن محمّد بن عبد الله ابن عبد الرحمٰن بن ابى صَعْصَعَةَ قال سمعتُ سَعِيد بن يَسار ابا الحُبَابِ يقول سمعتُ ابا هُريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن يُرِدِ اللهُ به خيرًا يُصِبْ منه، ٢ باب شِدَّةِ المَرَضِ حدثنا قَبِيصة حدثنا سفيٰن عن الأَعْمَش وحدثنى بِشْر بن محمّد اخبرنا عبد الله اخبرنا شُعبة عن الأَعْمَش عن ابى وائل عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت ما رأيتُ احدًا اشدّ عليه الوجعُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا محمّد ابن يوسف حدثنا سفيٰن عن الأَعْمَش عن ابرٰهيم التَّيْمِيّ عن الحٰرث بن سُوَيْد عن عبد الله رضى الله عنه قال أتيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم فى مَرَضه وهو يُوعَكُ وَعْكًا شديدًا وقلتُ انّك لَتُوعَكُ وَعْكًا شديدًا قلتُ انّ ذاك بأَنّ لك أَجْرَيْنِ قال أَجَلْ ما من مسلم يصيبه أَذًى الّا حَاتَّ الله عنه خطاياه كما تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ، ٣ باب اشدّ الناس بلآء الأنبيآء ثمّ الأوّلُ فالأوّلُ حدثنا عَبْدَانُ عن ابى حَمْزَةَ عن الأَعْمَش عن ابرٰهيم التَّيْمِيّ عن الحٰرث بن سُوَيْد عن عبد الله قال دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُوعَكُ فقلتُ يا رسول الله انّك تُوعَكُ وَعْكًا شديدًا قال أَجَلْ إنّى أُوعَكُ كما يُوعَكُ رجلان منكم قلتُ ذلك بأنّ لك أَجْرَيْنِ قال أَجَلْ ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه أَذًى شوكةٌ فما فَوْقَها الّا كفّر اللهُ بها سيّآته كما تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَها، ٤ باب وجوب عِيادة المريض حدثنا قُتَيْبة بن سَعِيد حدثنا ابو عَوَانَة عن منصور عن ابى وائل عن

ابى موسى الاشعرىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَطْعِمُوا الجائعَ وعودوا المريضَ وفُكّوا العَانِىَ، حدثنا حَفْص بن عمر حدثنا شُعبة قال اخبرنى أَشْعَثُ بن سُلَيْم قال سمعتُ معاوية بن سُوَيْد بن مُقَرِّنٍ عن البَرَآء بن عازب رضى الله عنهما قال أَمَرَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسَبْعٍ ونهانا عن سَبْعٍ نهانا عن خاتَم الذهب ولُبْس الحرير والديباج والاِسْتَبْرَق وعن القَسِّيِّ والمِيثَرَة وأَمَرَنا ان نتبع الجنائز ونعود المريض ونُفْشِىَ السلام،

٥ باب عِيادة المُغْمَى عليه حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا سفين عن ابن المُنْكَدِر سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول مرضتُ مرضًا فأتانى النبىّ صلى الله عليه وسلم يعودنى وابو بكر وهما ماشيان فوجدانى أُغْمِىَ علىّ فتوضّأ النبىّ صلى الله عليه وسلم ثمّ صبّ وَضُوءه علىّ فأَفقتُ فاذا النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا رسول الله كيف أصنع فى مالى كيف أَقْضِى فى مالى فلم يُجِبْنِى بشىءٍ حتّى نَزَلَتْ آية الميراث،

٦ باب فَضْل مَن يُصْرَعُ من الرِّيحِ حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن عِمْران ابى بكر قال حدثنى عطآء بن ابى رَبَاحٍ قال قال لى ابن عبّاس أَلَا أُرِيكَ امرأةً من اهل الجنّة قلتُ بلى قال هذه المرأةُ السودآء أتت النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقالت انّى أُصْرَعُ وانّى أتكشّف فَادْعُ اللهَ لى قال إن شئتِ صبرتِ ولكِ الجَنّة وان شئتِ دعوتُ الله ان يُعَافِيَكِ فقالت أصبر فقالت انّى أتكشّف فَادْعُ اللهَ ان لا أتكشّف فدعا لها، حدثنا محمّد اخبرنا مَخْلَد عن ابن جُرَيْجٍ اخبرنى عطآء انّه رأى أُمّ زُفَر تلك المرأة طويلةً سودآء على سِتْرِ الكعبة،

٧ باب فضل من ذهب بَصَرُه حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا اللَّيْث قال حدثنى ابن الهَاد عن عَمرو مولى المُطَّلِب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول انّ الله تعالى قال اذا ابتليتُ عَبْدى بحَبِيبَتَيْه فصبر عَوَّضْتُهُ منهما الجَنّة يريد عَيْنَيْه، تابعه أَشْعَثُ بن جابر وابو ظِلَال عن أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم،

٨ باب عيادة النسآء الرجالَ وعادت أمُّ الدَّرْدآء رَجُلًا من أهل المسجد من الأنصار حدثنا قُتَيْبة عن مالك عن هشام بن عُرْوَة عن ابيه عن عائشة انّها قالت لمّا قَدِمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ وُعِكَ ابو بكر وبِلالٌ رضى الله عنهما قالت فدخلتُ عليهما فقلتُ يا أَبَتِ كيف تَجِدُك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان ابو بكر اذا اخذَتْه الحُمَّى يقول

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فى اهله والموتُ أَدْنَى من شِراك نَعْلِه

وكان بِلالٌ اذا أُقْلِعَت عنه يقول

أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ ليلةً بِوَادٍ وحولى إِذْخِرٌ وجَلِيلُ
وهل أَرِدَنْ يومًا مياهَ مَجَنَّةٍ وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطَفِيلُ

قالت عائشة فجئتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه فقال اللهُمَّ حَبِّبْ الينا المدينةَ كَحُبِّنا مكّةَ او اشدَّ اللهمّ وصَحِّحْها وبارِكْ لنا فى مُدِّها وصاعِها وانقُلْ حُمّاها فاجعَلْها بالجُحْفَة، ٩ باب عيادة الصبيان حدثنا حجّاج بن مِنْهال حدثنا شعبة قال اخبرنى عاصم قال سمعتُ ابا عثمن عن أُسامة بن زيد رضى الله عنهما انّ ابنةً للنبىّ صلى الله عليه وسلم أرسلَتْ اليه وهو مع النبىّ صلى الله عليه وسلم وسَعْدٌ وأُبَىٌّ نَحْسِبُ إِنّ ابنِى قد احتُضر فاشهَدْنا فأرسل اليها السلامَ ويقول انّ لله ما أخذ وما أَعْطى وكُلُّ شىء عنده مُسَمّى فَلْتَحْتَسِبْ وَلْتَصْبِرْ فأرسلت تُقْسِمُ عليه فقام النبىّ صلى الله عليه وسلم وقمنا فرُفِع الصبىُّ فى حَجرِ النبىّ صلى الله عليه وسلم ونَفْسُه تَقَعْقَعُ ففاضت عينا النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال له سَعْدٌ ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمةٌ وَضَعَها اللهُ فى قلوبِ مَن شآء من عباده ولا يَرحَمُ اللهُ من عباده الّا الرُّحَمَآء، ١٠ باب عيادة الأعراب حدثنا مُعَلّى ابن أَسَد حدثنا عبد العزيز بن مُختار حدثنا خالد عن عِكْرِمَة عن ابن عبّاس رضى

الله عنهما انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابىّ يعوده قال وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال له لا بأسَ طَهُورٌ ان شآء الله تعالى قال قلتَ طَهُورٌ كَلّا بل هى حُمّى تَفُورُ او تَثُورُ على شيخ كبير تُزِيرُهُ القبورَ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم فنَعَم إِذًا ، ١١ باب عيادة المُشْرِك حدّثنا سليمن بن حَرْب حدثنا حَمّاد ابن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه انّ غلامًا لِيَهُودَ كان يَخْدُمُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبىّ صلى الله عليه وسلم يعوده فقال أَسْلِمْ فَأَسْلَمَ ، وقال سَعيد بن المُسَيَّب عن ابيه لمّا حُضِرَ ابو طالب جآءه النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ١٢ باب اذا عاد مريضًا فحضرت الصلوة فصلّى بهم جماعةً حدّثنا محمّد بن المُثَنّى حدثنى يحيى حدثنا هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة رضى الله عنها انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم دخل عليه ناسٌ يعودونه فى مرضه فصلّى بهم جالسًا فجعلوا يُصَلّون قيامًا فأشار اليهم ان اجلِسُوا فلمّا فرغ قال انّ الامام لَيُؤْتَمُّ به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا وان صلّى جالسًا فصلّوا جلوسًا ، قال ابو عبد الله قال الحُمَيْدىّ هذا الحديث منسوخٌ لانّ النبىّ صلى الله عليه وسلم آخِرَ ما صلّى صلّى قاعدًا والناس خَلْفَهُ قيامٌ ، ١٣ باب وضع اليد على المريض حدّثنا المَكّىُّ بن ابرٰهيم اخبرنا الجُعَيْد عن عائشة بنت سعد انّ اباها قال تشكّيتُ بمكّة شَكْوًا شديدًا فجآءنى النبىّ صلى الله عليه وسلم يعودنى فقلتُ يا نبىّ الله انّى أَتْرُكُ مالًا وانّى لم أَتْرُكْ الّا ابنةً واحدةً أَفَأُوصِى بثُلُثَىْ مالى وأترك الثُّلُثَ فقال لا فقلتُ فأوصى بالنصف وأترك النصف قال لا فقلتُ فأُوصى بالثُّلُث وأترك لها الثُّلُثَيْن قال الثُّلُثُ والثُّلُثُ كثيرٌ ثمّ وضع يده على جَبْهَتى ثمّ مسح يده على وجهى وبطنى ثمّ قال اللهمّ اشْفِ سعدًا وأَتْمِمْ له هجرتَه فما زِلْتُ أجد بَرْدَه على كبدى فيما يُخَال الىّ حتّى الساعة ، حدّثنا قُتَيْبة قال حدثنا جرير عن الأَعْمَش عن ابرٰهيم التَّيْمىّ عن الحٰرث بن سُوَيْد

قال قال عبد الله بن مسعود دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُوعَكُ وَعْكًا شديدًا فمسستُه بيدى فقلتُ يا رسول الله انّك توعك وعكًا شديدًا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل انّى أُوعَك كما يُوعَك رجلان منكم فقلتُ ذلك انّ لك أجرَيْن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يُصيبه أَذًا مرضٌ فما سواه الّا حطّ اللهُ سَيّآتِه كما تحطّ الشجرةُ وَرَقَها، ١۴ باب ما يقال للمريض وما يجيب حدثنا قَبِيصَة قال حدثنا سفيٰن عن الأَعْمَش عن ابرٰهيم التَّيْمىّ عن الحٰرث بن سُوَيْد عن عبد الله رضى الله عنه قال أتيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فى مرضه فمسستُه وهو يُوعَك وعكًا شديدًا فقلتُ انّك لتُوعَك وعكًا شديدًا وذلك انّ لك أجرَيْن قال أجل وما من مسلم يصيبه أَذًى الّا حَاتَّتْ عنه خطاياه كما تحاتُّ ورقُ الشجرِ، حدثنا اسحٰق حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عِكرِمة عن ابن عبّاس رضى الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل يعوده فقال صلى الله عليه وسلم لا بأسَ طَهورٌ ان شآء الله فقال كَلّا بل هى حُمّى تفور على شيخ كبير كَيْما تُزِيرَه القبورَ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم فنَعَمْ إِذًا، ١٥ باب عيادة المريض راكبًا وماشيًا ورِدْفًا على الحمار حدثنى يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شهاب عن عُرْوَة انّ أُسامة بن زيد اخبره انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على إِكَاف على قَطِيفة فَدَكِيّة وأَرْدَفَ أُسامةَ ورآءه يعود سَعْد بن عُبادة قبل وَقْعَة بدر فسار حتّى مرّ بمجلس فيه عبد الله بن أُبىّ بن سَلُولَ وذلك قبل ان يُسلِم عبد الله وفى المجلس أَخلاطٌ من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفى المجلس عبدُ الله بن رَواحة فلمّا غَشِيَت المجلسَ عجاجةُ الدابّة خمّر عبدُ الله بن أُبىّ أنفه بردآئه قال لا تُغَبِّرُوا علينا فسلّم النبىّ صلى الله عليه وسلم ووقف ونزل فدعاهم الى الله فقرأ

عليهم القرآن فقال له عبد الله بن أُبَيّ يا ايها المرء إنّه لا أَحْسَنَ ممّا تقول إن كان حقًّا فلا تُؤْذنا به فى مجالسنا وٱرجِعْ الى رَحْلِكَ فمَن جآءك منّا فٱقْصُصْ عليه قال ابن رَواحة بلى يا رسول الله فٱغشنا به فى مجالسنا فانّا نحبّ ذلك فٱستبّ المسلمون والمشركون واليهود حتّى كادوا يتثاوَرُون فلم يزل النبىّ صلى الله عليه وسلم يُخَفِّضهم حتّى سكتوا فركب النبىّ صلى الله عليه وسلم دابّتَه حتّى دخل على سعد بن عُبادة فقال له أَىْ سَعْدُ أَلم تسمع ما قال ابو حُبَابٍ يريد عبد الله بن أُبَيّ قال سعد يا رسول الله اعفُ عنه وٱصفَحْ فلقد اعطاك الله ما اعطاك ولقد اجتمع اهل هذه البُحَيرة على ان يُتَوِّجوه فيُعَصِّبوه فلمّا رُدّ ذلك بالحقّ الذى اعطاك الله شَرِقَ بذلك فذلك الذى فَعَلَ به ما رأيتَ، حدثنا عمرو بن عبّاس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفين عن محمّد هو ابن المُنْكَدِرِ عن جابر رضى الله عنه قال جآءنى النبىّ صلى الله عليه وسلم يعودنى ليس براكبِ بَغْلٍ ولا بِرْذَوْنٍ،

١٦ باب قول المريض انّى وَجِعٌ او وَارَأْسَاهْ او اشتدّ بى الوَجَعُ وقولِ أَيُّوبَ انّى مَسَّنِىَ الضُّرُّ وأنت ارحمُ الراحمين حدثنا قَبيصة حدثنا سفين عن ابن ابى نَجِيحٍ وأَيُّوبَ عن مُجاهِد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن عُجْرَةَ رضى الله عنه قال مرّ بى النبىُّ صلى الله عليه وسلم وانا أُوقِدُ تحت القِدْر فقال أَيُؤْذِيك هَوَامُّ رأسك قلتُ نعم فدعا الحلّاق فحلقه ثمّ امرنى بالفدآء، حدثنا يحيى بن يحيى ابو زكريآء اخبرنا سليمن بن بلال عن يحيى بن سَعيد قال سمعتُ القاسم بن محمّد قال قالت عائشة وَارَأْسَاهْ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاكِ لو كان وأنا حَىٌّ فأستَغْفِرُ لكِ وادعو لكِ فقالت عائشة وَاثُكْلِيَاهْ والله انّى لأَظُنُّك تحبّ موتى ولو كان ذاكَ لظَلِلْتَ آخِرَ يَوْمِك مُعَرِّسًا ببعض أزواجك فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساهْ لقد هممتُ او اردتُ ان ارسل الى ابى بكر وابنه وأَعْهَدَ أَن يقولَ القائلون أو يَتَمَنَّى المُتَمَنُّون ثمّ قلتُ يَأْبَى اللهُ ويَدْفَعُ المؤمنون او يدفع

اللهُ ويَأْبَى المؤمنون، حدثنا موسى حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا سليمٰن عن ابرٰهيم التَّيْمىّ عن الحٰرث بن سُوَيْد عن ابن مسعود رضى الله عنه قال دخلتُ على النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو يُوعَك فمسستُه فقلتُ انّك لَتُوعَك وعكًا شديدًا قال أجل كما يُوعَك رجلان منكم قلت لك أجران قال نعم ما من مسلم يصيبه أَذًا مرضٌ فما سواه الّا حطّ اللهُ سَيّآتِه كما تحطّ الشجرةُ ورقَها، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سَلَمَة اخبرنا الزهرىّ عن عامر بن سعد عن ابيه قال جآءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى من وَجَعٍ اشتدّ بى زمَنَ حَجَّةِ الوداع فقلتُ بلغ بى من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثنى الّا ابنةٌ لى أَفأتصدّقُ بثُلُثَىْ مالى قال لا قلتُ بالشَّطْر قال لا قلتُ الثُّلُثُ قال الثُّلُثُ كثيرٌ انّك ان تَذَرَ ورثتَك أَغنيآءَ خير من ان تَذَرَهم عالةً يتكفّفون الناس ولنْ تُنْفِقَ نفقةً تَبتغى بها وجهَ الله الّا أُجِرْتَ عليها حتّى ما تجْعَلُ فى فِى امرأتِك، ١٧ بابُ قولِ المريض قوموا عنّى حدثنا ابرٰهيم بن موسى حدثنا هشام عن مَعْمَرٍ ح وحدثنى عبد الله بن محمّد حدثنا عبد الرزّاق اخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن عُبَيْد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال لمّا حُضِر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى البيت رجالٌ فيهم عُمر بن الخطّاب قال النبىّ صلى الله عليه وسلم هَلُمَّ أَكْتُبْ لكم كتابًا لا تَضِلّوا بعده فقال عمر انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوَجَعُ وعندكم القرآنُ حَسْبُنا كتابُ الله فاختَلَفَ اهل البيت فاختصموا منهم من يقول قرِّبوا يَكْتُبْ لكم النبىُّ صلى الله عليه وسلم كتابًا لن تَضِلّوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلمّا اكثروا اللَّغْوَ والاختلافَ عند النبىّ صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عُبَيْد الله وكان ابن عبّاس يقول انّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتابَ من اختلافهم ولَغَطِهم،

١٨ باب من ذَهَبَ بالصبيّ المريض لِيُدْعَى له حدثنا ابرهيم بن حمزة حدثنا حاتم هو ابن اسمعيل عن الجُعَيْد قال سمعتُ السائبَ بن يزيد يقول ذهبت بى خالتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انّ ابنَ أُختى وَجِعٌ فمسح رأسى ودعا لى بالبركة ثمّ توضّأ فشربتُ من وَضوئه وقمتُ خلف ظَهْرِه فنظرتُ الى خاتَمِ النُّبُوَّة بين كَتِفَيْه مِثْلَ زِرِّ الحَجَلَة، ١٩ باب نَهْىِ تَمَنِّى المريض الموتَ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت البُنَانيّ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يَتَمَنَّيَنَّ احدُكم الموتَ من ضُرٍّ اصابه فان كان لا بُدَّ فاعِلًا فَلْيَقُلْ اللهُمَّ أَحْيِنى ما كانت الحياة خيرًا لى وتَوَفَّنى ما كانت الوفاةُ خيرًا لى، حدثنا آدمُ قال حدثنا شُعبة عن اسمعيل ابن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم قال دخلنا على خَبَّاب نعوده وقد اكتوى سبعَ كَيَّات فقال انّ اصحابنا الذين سلفوا مَضَوْا ولم تَنْقُصْهم الدنيا وانّا اصبنا ما لا نجدُ له موضعًا الّا الترابَ ولولا انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعُوَ بالموت لدعوتُ به ثمّ اتيناه مرّةً أُخْرَى وهو يَبْنِى حائطًا له فقال انّ المسلم لَيُؤْجَرُ فى كلّ شىء يُنفقه الّا فى شىء يجعله فى هذا التراب، حدثنا ابو اليَمان قال اخبرنا شُعَيْب عن الزهرىّ قال اخبرنى ابو عُبيد مولى عبد الرحمٰن بن عوف انّ ابا هُريرة رضى الله عنه قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يُدْخِلَ أحدًا عملُه الجنّة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الّا ان يتغمّدنى الله بفضل رحمته فسدّدوا وقاربوا ولا يَتَمَنَّيَنَّ أحدُكم الموت إمّا مُحْسِنًا فلعلّه ان يَزْدَادَ خيرًا وإمّا مُسِيئًا فلعلّه ان يَسْتَعْتِبَ، حدثنا عبد الله بن ابى شَيْبَة قال حدثنا ابو أُسامة عن هِشام عن عَبّاد بن عبد الله بن الزُّبَيْر قال سمعتُ عائشة رضى الله عنها قالت سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو مُسْتَنِدٌ الىّ يقول اللهُمَّ اْغفِرْ لى وٱرْحَمْنى وأَلْحِقْنى بالرفيق، ٢٠ باب دُعاء العائد للمريض وقالت عائشة بنت

سعد عن ابيها قال النبىّ صلى الله عليه وسلم اللهُمّ أَشْفِ سعدًا حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا ابو عَوانة عن منصور عن ابرٰهيم عن مسروق عن عائشة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى مريضًا او أُتِىَ به اليه قال أَذْهِبِ الباسَ رَبَّ الناس اَشفِ وأنت الشافى لا شِفآء الّا شِفآؤك شِفآء لا يغادر سَقَمًا، وقال عَمرو بن ابى قيس وابرٰهيم بن طَهْمان عن منصور عن ابرٰهيم وابى الضُّحَى اذا أُتِىَ بالمريض، وقال جريرٌ عن منصور عن ابى الضُّحَى وَحْدَه وقال اذا أَتَى مريضًا، ٢١ باب وَضوء العائد للمريض حدثنا محمّد بن بَشّار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عن محمّد بن المُنْكَدِر قال سمعتُ جابرَ بن عبد الله رضى الله عنهما قال دخل علىّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم وانا مريض فتوضّأ وصَبَّ علىّ او قال صُبُّوا عليه فعَقَلتُ فقلتُ يا رسول الله لا يَرِثُنى الّا كلالةٌ فكيف الميراثُ فنزلت آيةُ الفرائض، ٢٢ باب من دعا برفع الوَبَآء والحُمَّى حدثنا اسمٰعيل حدثنى مالكٌ عن هِشام بن عُرْوَة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها انّها قالت لمّا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وُعِكَ ابو بكر وبِلال قالت فدخلتُ عليهما فقلتُ يا أَبَتِ كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان ابو بكر اذا أخذته الحُمّى يقول

كُلُّ آمرِئٍ مُصَبَّحٌ فى اهله   والموتُ أَدْنَى مِن شِراك نَعْلِهِ

وكان بلالٌ اذا أُقلِعَ عنه يرفع عَقيرتَه فيقول

أَلَا ليتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ ليلةً   بِوَادٍ وحَوْلِى إِذْخِرٌ وجَلِيلُ
وهل أَرِدَنْ يومًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ   وهل يَبْدُوَنْ لى شَامَةٌ وطَفِيلُ

قال قالت عائشة فجئتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه فقال اللهمّ حَبِّبْ الينا المدينة كحُبّنا مكّة او اشدّ وصَحِّحْها وبَارِكْ لنا فى صاعها ومُدّها وآنقُلْ حُمّاها فآجعلْها بالجُحْفَة،



بسم الله الرحمن الرحيم

٧٦ كتاب الطبّ

١ بَاب ما أنزل اللهُ داءً الّا أنزل له شِفاءً حدثنا محمّد بن المُثَنّى حدثنا ابو أحمد الزُّبَيْرى حدثنا عمرو بن سعيد بن ابى حُسين حدثنا عطاء بن ابى رَباح عن ابى هُريرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ما أنزل اللهُ داءً الّا أنزل له شِفاءً،

٢ بَاب هل يُداوِى الرجلُ المرأةَ والمرأةُ الرجلَ حدثنا قُتَيْبة بن سعيد حدثنا بِشْر بن المُفضَّل عن خالد بن ذَكْوانَ عن رُبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عَفْراء قالت كنّا نغْزُو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقى القومَ ونخدمهم ونردّ القَتْلَى والجَرْحَى الى المدينة،

٣ بَاب الشفاء فى ثلاثٍ حدثنى الحُسَيْن حدثنا أحمد بن مَنيع حدثنا مروان بن شُجاع حدثنا سالم الأَفْطَس عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال الشفاء فى ثلاث شَرْبةِ عَسَلٍ وشَرْطةِ مِحْجَمٍ وكَيّةِ نارٍ وأَنْهَى امّتى عن الكَيّ، رفع الحديثَ ورواه القُمّىّ عن لَيْث عن مُجاهد عن ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى العسل والحَجْمِ، حدثنى محمّد بن عبد الرحيم اخبرنا سُرَيْج بن يونس ابو الحرث حدثنا مروان بن شُجاع عن سالم الأَفْطَسِ عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال الشفاء فى ثلاث فى شَرْطة مِحْجَم او شَرْبة عسل او كَيّة بنار وأَنْهَى امّتى عن الكَيّ، ٤ بَاب الدواء بالعسل وقول الله تعالى فِيه شِفاءٌ لِلنّاسِ حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا ابو أُسامة اخبرنى هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُعْجِبُه الحَلْواء والعسل،

حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا عبد الرحمٰن بن الغَسيل عن عاصم بن عمر بن قَتادة قال سمعتُ جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول ان كان فى شىء من أَدْوِيَتِكم او يكون فى شىء من ادويتِكم خيرٌ ففى شَرْطَة مِحْجَم او شَرْبَة عسل او لَذْعَة بنار توافق الداءَ وما أُحِبُّ ان أَكتوى، حدثنا عَيّاش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن ابى المتوكّل عن ابى سَعيد انّ رجلًا اتى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال اخى يَشْتَكى بطنَه فقال اَسقِه عسلًا ثمّ اتاه الثانيةَ فقال اَسقِه عسلًا ثمّ اتاه الثالثةَ فقال اَسقِه عسلًا ثمّ اتاه فقال فعلتُ فقال صدق اللهُ وكذب بطنُ اخيك اَسقِه عسلًا فسقاه فبَرَأَ، ٥ باب الدواء بألبان الابل حدثنا مسلم بن ابرٰهيم حدثنا سلّام بن مِسْكين ابو نُوح البصرىّ حدثنا ثابت عن أنس انّ ناسًا كان بهم سقمٌ قالوا يا رسول الله آوِنا وأَطعِمْنا فلمّا صَحُّوا قالوا انّ المدينةَ وَخِمةٌ فأنزلهم الحَرَّةَ فى ذَوْدٍ له فقال اشربوا من أَلْبانها فلمّا صحّوا قتلوا رَاعِىَ النبىّ صلى الله عليه وسلم واَستاقوا ذَوْدَه فبعث فى آثارهم فقطع أَيْدِيَهم وأرجلهم وسمر أَعْيُنَهم فرأيتُ الرجلَ منهم يكدم الأرضَ بلسانه حتّى يموت، قال سَلّام فبلغنى انّ الحَجّاج قال لأنس حَدِّثْنى بأشدّ عقوبة عاقبه النبىُّ صلى الله عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسنَ فقال وددتُ انّه لم يحدّثه بهذا، ٦ باب الدواء بأبوال الابل حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا همّام عن قَتادة عن أنس رضى الله عنه انّ ناسًا اجتَوَوْا المدينة فأمرهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم ان يَلحقوا براعيه يعنى الابلَ فيشربوا من ألبانها وأبوالها فلحقوا براعيه فشربوا من ألبانها وأبوالها حتّى صلحت ابدانُهم فقتلوا الراعى وساقوا الابل فبلغ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فبعث فى طلبهم فجىء بهم فقطع أيديَهم وأرجلَهم وسَمَرَ أعينَهم قال قَتادة فحدّثنى محمّد بن سيرين انّ ذلك كان قبل ان تَنْزِل الحدود، ٧ باب الحَبّة السوداء حدثنا عبد الله بن ابى شَيْبة حدثنا

عُبَيْد الله حدثنا اسرائيل عن منصور عن خالد بن سعد قال خرجنا ومعنا غالب بن أَبْجَر فمرِض فى الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن ابى عَتِيق فقال لنا عليكم بهذه الحُبَيْبَة السوداء فخُذُوا منها خمسًا او سبعًا فاسحقوها ثمّ اقطروها فى أنفه بقطرات زَيْتٍ فى هذا الجانب وفى هذا الجانب فانّ عائشة رضى الله عنها حدّثتنى انّها سمعت النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول انّ فى هذه الحَبّة السوداء شِفآء من كلّ دآء الّا من السّام قلتُ وما السام قال الموت، حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيل عن ابن شِهاب قال اخبرنى ابو سلمة وسعيد بن المُسَيِّب انّ ابا هُريرة رضى الله عنه اخبرهما انّه سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الحَبّة السودآء شِفآء من كلّ دآء الّا السامَ، قال ابن شهاب والسام الموت والحبّة السودآء الشُّونِيزُ، ٨ باب التَّلْبِينَة للمريض حدثنا حِبّان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس بن يزيد عن عُقَيْل عن ابن شِهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها انّها كانت تأمر بالتَّلْبِينَة للمريض وللمحزون على الهالك وكانت تقول انّى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انّ التلبينة تُجِمُّ فؤاد المريض وتذهب ببعض الحُزن، حدثنا فَرْوَة بن ابى المَغْرآء حدثنا علىّ بن مُسْهِر عن هشام عن ابيه عن عائشة انّها كانت تأمر بالتلبينة وتقول هو البَغِيض النافع، ٩ باب السَّعُوط حدثنا مُعَلّى بن أسد حدثنا وُهَيب عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم احتَجَمَ وأعطى الحَجّام أَجْرَه واستَعَط، ١٠ باب السُّعُوطِ بالقُسْط الهِنْدِىّ والبَحْرِىّ وهو الكُسْتُ مِثل الكافور والقافور مِثل كُشِطَتْ وقُشِطَتْ نُزِعت وقرأ عبد الله قُشطت حدثنا صَدَقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عُيَينة قال سمعت الزُهرىّ عن عُبيد الله عن امّ قَيْس بنت مِحْصَن قالت سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذا العُود الهندىّ فانّ فيه سبعةَ أَشْفِيَة يُسْتَعَطُ به من العُذْرة ويُلَدّ به

من ذات الجَنْب ودخلتُ على النبىّ صلى الله عليه وسلم بِابْنٍ لى لم يأكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرَشَّ عليه، ١١ باب اىّ ساعة يحتجم واحتجم ابو موسى ليلًا حدّثنا ابو مَعْمَر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيُّوب عن عِكْرِمَة عن ابن عبّاس قال احتجم النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو صائم، ١٢ باب الحَجْم فى السفر والإحرام قاله ابن بُحَيْنة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدّثنا مُسَدَّد حدثنا سفيٰن عن عَمْرٍو عن طاوس وعطآء عن ابن عبّاس قال احتجم النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو مُحْرِم، ١٣ باب الحِجامَة من الدآء حدّثنا محمّد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله اخبرنا حُمَيْد الطويل عن أنس رضى الله عنه انّه سُئل عن أجر الحَجّام فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حَجَمَه ابو طَيْبَة وأعطاه صاعَيْن من طعام وكلّم مواليَه فخفّفوا عنه وقال انّ أَمْثَلَ ما تداويتم به الحجامة والقُسْطُ البَحْرِىّ وقال لا تعذّبوا صبيانكم بالغَمْز من العُذْرَة وعليكم بالقُسْط، حدّثنا سعيد بن تَلِيدٍ حدثنى ابن وَهْب اخبرنى عَمْرو وغيره انّ بُكَيْرًا حدثه انّ عاصم ابن عمر بن قتادة حدثه انّ جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عاد المُقَنَّعَ ثمّ قال لا أَبْرَحُ حتّى تحتجم فانّى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انّ فيه شفآءً،

١٤ باب الحجامة على الرأس حدّثنا اسمٰعيل حدثنى سليمٰن عن علقمة انّه سمع عبد الرحمٰن الأَعْرج انّه سمع عبد الله بن بُحَينة يحدّث انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بلَحْيِ جَمَلٍ من طريق مكّة وهو مُحرِم فى وسط رأسه، وقال الانصارىّ اخبرنا هشام ابن حسّان حدثنا عِكرِمة عن ابن عبّاس رضى الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم فى رأسه، ١٥ باب الحَجْم من الشَّقيقة والصُّداعِ حدّثنى محمّد بن بَشّار حدثنا ابن ابى عدىّ عن هشام عن عِكْرِمَة عن ابن عبّاس قال احتجم النبىّ صلى الله عليه وسلم فى رأسه وهو مُحْرِم من وَجَع كان به بماء يقال له لَحْيُ جَمَل، وقال محمّد بن

سَوآءٌ اخبرنا هشام عن عِكرمة عن ابن عبّاس انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم فى رأسه من شقيقة كانت به، حدثنا اسمٰعيل بن أَبان حدثنا ابن الغسيل حدثنى عاصم بن عمر عن جابر بن عبد الله قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول ان كان فى شىء من أَدويتكم خير ففى شَربة عسل او شَرْطَة مِحْجَم او لَذْعَة من نار وما أُحِبُّ ان أَكتوى، ١٦ باب الحَلْقِ من الأَذى حدثنا مُسَدَّد حدثنا حمّاد عن أَيّوب قال سمعتُ مُجَاهِدًا عن ابن ابى لَيْلى عن كعب بن عُجْرَة قال اتى علَىَّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم زَمَن الحُدَيْبِيَة وأنا أُوقِدُ تحت بُرمَة والقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عن رَأْسى فقال أَيُؤْذيك هَوَامُّك قلتُ نعم قال فَاحْلِقْ وصُمْ ثلاثة ايّامٍ او أَطعِمْ ستّةً او انْسُكْ نَسيكةً، قال أَيّوب لا أَدرى بأَيّتهنّ بَدَأَ، ١٧ باب من اكتوى او كَوَى غيرَه وفَضْلِ مَن لم يَكتَوِ حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا عبد الرحمٰن بن سليمٰن بن الغَسيل حدثنا عاصم ابن عمر بن قتادة قال سمعتُ جابرًا عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ان كان فى شىء من أَدويَتكم شفآءٌ ففى شَرْطَة مِحْجَم او لَذْعَة بنار وما أُحِبُّ ان أَكتوى، حدثنا عِمْران ابن مَيْسَرة حدثنا ابن فُضَيل حدثنا حُصين عن عامر عن عِمران بن حُصين رضى الله عنهما قال لا رُقْيَةَ الّا من عَيْنٍ او حُمَةٍ فذكرتُه لسَعيد بن جُبَير فقال حدثنا ابن عبّاس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عُرِضت علَىَّ الأُمَمُ فجَعَلَ النبىُّ والنبيّان يَمُرّون معهم الرَّهْطُ والنبىُّ ليس معه أحدٌ حتّى رُفِع لى سوادٌ عظيمٌ قلتُ ما هذا أُمّتى هذه قيل بل هذا موسى وقومُه قيل انْظُرْ الى الأُفُقِ فاذا سوادٌ يَمْلَأُ الأُفُقَ ثمّ قيل لى انْظُر هٰهُنا وهٰهُنا فى آفاقِ السمآء فاذا سوادٌ قد ملأَ الأُفُقَ قيل هذه أُمّتُك ويَدخل الجنّةَ من هؤلاء سبعون أَلفًا بغير حساب ثمّ دخل ولم يُبَيِّنْ لهم فأَفاض القومُ وقالوا نحن الذين آمنّا بالله واتّبعنا رسولَه فنحن هم أو أَولادُنا الذين وُلِدوا فى الاسلام فانّا وُلِدنا فى الجاهليّة فبلغ

النبيّ صلى الله عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لا يَسْتَرْقُون ولا يتطيّرون ولا يكتَوُون وعلى ربّهم يتوكّلون فقال عُكّاشة بن مِحْصَن أَمِنْهم أنا يا رسول الله قال نعم فقام آخَرُ فقال أَمِنْهم أنا قال سَبَقَك بها عُكّاشة، ١٨ باب الاثْمِد والكُحْل من الرَّمَد فيه عن أُمّ عَطِيّة حدّثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنى حُميد بن نافع عن زَيْنَب عن امّ سَلَمَة رضى الله عنها انّ امرأة تُوُفّى زوجُها فاشْتَكَتْ عينَها فذكروها للنبىّ صلى الله عليه وسلم وذكروا له الكُحْلَ وانّه يُخاف على عينها فقال لقد كانت إحْداكنّ تَمْكُثُ فى بيتها فى شرّ أَحلاسها او فى أَحلاسها فى شرّ بيتها فاذا مرّ كَلْبٌ رَمَتْ بَعَرَةً فهلّا أربعة أشهُرٍ وعَشْرًا، ١٩ باب الجُذام وقال عفّان حدثنا سَليم بن حَيّان حدثنا سَعيد بن ميناء قال سمعتُ ابا هُريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ ولا هامَةَ ولا صَفَرَ وفِرّ من المَجْذوم كما تفرّ من الأسد، ٢٠ باب المَنّ شفآء للعَيْن حدّثنا محمّد بن المُثنّى حدثنا غُنْدَر حدثنا شُعبة عن عبد المَلك قال سمعتُ عمرو بن حُرَيث قال سمعتُ سعيد بن زيد قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول الكَمْأَةُ من المَنّ وماؤها شفآء للعين، قال شُعبة وأخبرنى الحَكَم بن عُتَيبة عن الحسن العُرَنىّ عن عمرو بن حُرَيث عن سعيد بن زيد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال شُعبة لمّا حدثنى به الحَكَم لم أُنكِرْه من حديث عبد المَلك، ٢١ باب اللَّدود حدّثنا علىّ بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفين حدثنى موسى بن ابى عائشة عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس وعائشة انّ ابا بكر رضى الله عنه قبّل النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو ميّت قال وقالت عائشة لددناه فى مرضه فجعل يُشير الينا ان لا تلدّونى فقلنا كراهية المريض للدوآء فلمّا أفاق قال الم أَنْهَكم ان تلدّونى قلنا كراهية المريض للدوآء فقال لا يَبْقَى فى البيت احدٌ الّا لُدّ وأنا أَنْظُرُ الّا العبّاسُ فانّه لم يَشْهَدْكم، حدّثنا علىّ بن عبد الله

حدثنا سفين عن الزُّهرىّ اخبرنى عُبَيد الله بن عبد الله عن أُمّ قَيْس قالت دخلتُ بابْنٍ لى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أَعْلَقْتُ عليه من العُذْرَة فقال على ما تَدْغَرْن أَولادَكنّ بهذا العِلاق عليكنّ بهذا العُود الهندىّ فانّ فيه سبعةَ أَشْفِيَةٍ منها ذاتُ الجَنْب يُسعَطُ من العُذرَة ويُلَدّ من ذات الجَنْب وسمعتُ الزُّهرىّ يقول بَيّنَ لنا اثنَيْنِ ولم يُبَيّنْ لنا خمسةً قلتُ لسفين فانّ مَعْمَرًا يقول أَعلقتُ عليه قال لم يَحْفَظْ انّما قال اعلقتُ عنه حفظْتُه من فِى الزُّهرىّ ووصف سفين الغلامَ يُحَنَّك بالاصْبَع وأَدخل سفين فى حَنَكه انّما يعنى رَفْعَ حَنَكه باصْبَعِه ولم يقل أَعلِقوا عنه شيئًا، ٢٢ باب حدثنا بِشر بن محمّد اخبرنا عبد الله اخبرنا مَعْمَر ويونس قال الزُّهرىُّ اخبرنى عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة انّ عائشة رضى الله عنها زَوْجَ النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت لمّا ثقُل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتدّ به وَجَعُه استأذَنَ ازواجه فى ان يُمَرَّض فى بيتى فأَذِنّ له فخرج بين رجلين تَخُطُّ رجلاه فى الأرض بين عبّاس وآخَرَ فأخبرتُ ابنَ عبّاس فقال هل تدرى مَن الرجلُ الآخَرُ الذى لم تُسَمِّ عائشةُ قلتُ لا قال هو علىّ قالت عائشة فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل بيتها واشتدّ به وَجَعُه هَرِيقُوا علَىّ من سَبْعِ قِرَبٍ لم تُحْلَل أَوْكِيَتُهنّ لَعَلّى أَعْهَدُ الى الناس قالت فأَجْلَسْناه فى مِخْضَب لحَفْصَةَ زوْجِ النبىّ صلى الله عليه وسلم ثمّ طفِقنا نصُبّ عليه من تلك القِرَب حتّى جعل يُشير الينا ان قد فعلتُنّ قالت وخرج الى الناس فصلّى بهم وخطبهم، ٢٣ باب العُذْرة حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى عُبَيد الله بن عبد الله انّ أُمّ قَيْس بنتَ مِحْصَن الأسديّةَ أَسَد خُزَيمة وكانت من المُهاجِرات الأُوَلِ اللّاتى بايعنَ النبىّ صلى الله عليه وسلم وهى اختُ عُكّاشَةَ اخبرَتْه انّها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنٍ لها قد أَعلقت عليه من العُذرة فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم على ما تَدْغَرْنَ أَولادَكنّ بهذا العِلاق عليكنّ بهذا

العود الهندىّ فانّ فيه سبعةَ أَشفِيَةٍ منها ذاتُ الجَنْب يريد الكُسْتَ وهو العود الهندىّ، وقال يونس وإسحٰق بن راشد عن الزُّهرىّ علّقتْ عليه، ٢٤ باب دوآء المبطون حدثنا محمّد بن بَشّار حدثنا محمّد بن جعفر حدثنا شُعبة عن قتادة عن ابى المتوكّل عن ابى سَعيد قال جآء رجلٌ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال انّ اخى آستَطْلَقَ بطنُه فقال آسقِهِ عسلًا فسقاه فقال انّى سقيتُه فلم يَزِده الّا استطلاقًا فقال صَدَقَ الله وكَذَبَ بَطْنُ اخيك، تابعه النَّضْرُ عن شُعبة، ٢٥ باب لا صَفَرَ وهو دآءٌ يأخُذُ البَطْنَ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابرٰهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب اخبرنى ابو سَلَمَة بن عبد الرحمٰن وغيره انّ ابا هُريرة رضى الله عنه قال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عَدْوَى ولا صَفَرَ ولا هامةَ فقال أعرابىٌّ يا رسول الله فما بالُ إبِلى تكون فى الرَّمْل كانّها الظِّبآء فيأتى البعيرُ الأَجْرَبُ فيدخل بينها فيُجرِبُها فقال فمَن أَعْدَى الاوّل، رواه الزُّهرىّ عن ابى سَلَمَة وسِنان بن ابى سِنان، ٢٦ باب ذات الجَنْب حدثنى محمّد اخبرنا عَتّاب بن بَشير عن اسحٰق عن الزُّهرىّ قال اخبرنى عُبَيد الله بن عبد الله انّ أُمّ قَيْس بنتَ مِحْصَن وكانت من المهاجرات الأُوَل اللّاتى بَايَعْنَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهى اختُ عُكّاشَةَ بن مِحْصَن اخبرَتْه انّها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنٍ لها وقد عَلّقت عليه من العُذْرَة فقال آتّقوا اللهَ على ما تَدْغَرُون أَولادَكم بهذه الاعلاق عليكم بهذا العُود الهندىّ فانّ فيه سبعةَ أَشْفِيَةٍ منها ذاتُ الجَنْبِ يريد الكُستَ يعنى القُسْطَ قال وهى لُغَةٌ، حدثنا عارم حدثنا حَمّاد قال قُرِئَ على أَيُّوب من كتب ابى قِلابَة منه ما حَدَّثَ به ومنه ما قُرِئَ عليه وكان هذا فى الكتاب عن أنس انّ أبا طلحة وأنس بن النَّضْر كَوَيَاه وكواه أَبو طلحة بيده، وقال عَبّاد بن منصور عن أَيُّوب عن ابى قِلابة عن أنس بن مالك قال أَذِنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأهل بيتٍ من الأنصار ان يَرْقُوا

مِن الحُمَة والأُذُن، قال أنس كُوِيتُ من ذات الجَنْب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حَىٌّ وشهدنى ابو طلحة وأنس بن النَّضْر وزيدُ بن ثابت وأبو طلحة كوانى، ٢٧ باب حَرْق الحَصير ليُسَدَّ به الدمُ حدثنى سَعيد بن عُفَير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن القارىُّ عن ابى حازم عن سَهْل بن سعد الساعدىّ قال لمّا كُسِرَتْ على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم البَيْضَةُ وأُدمِىَ وجهُه وكُسرت رَبَاعِيَتُهُ وكان علىٌّ يختلف بالمآء فى المِجَنّ وجآءت فاطمة تغسل عن وجهه الدمَ فلمّا رأت فاطمة عليها السلام الدمَ يزيد على المآء كثرةً عمدت الى حصيرٍ فأحرقتها وألصقتْها على جُرْح رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقأ الدمُ، ٢٨ باب الحُمَّى من فَيْح جَهَنَّمَ حدثنى يحيى بن سليمٰن قال حدثنى ابن وَهْب حدثنى مالك عن نافع عن ابن عُمر رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال الحُمَّى من فَيْح جَهَنَّمَ فأَطْفِئُوها بالمآء، قال نافع وكان عبد الله يقول أكْشِفْ عنّا الرِّجْزَ، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة عن مالك عن هشام عن فاطمة بنت المُنْذِر انّ أَسْمَآءَ بنت ابى بكر رضى الله عنهما كانت اذا أُتِيَت بامرأة قد حُمَّت تدعو لها اخذت المآء فصَبَّتْه بينها وبين جَيْبِها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نَبْرُدَها بالمآء، حدثنى محمّد بن المُثنّى حدثنى يحيى حدثنا هشام اخبرنى ابى عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال الحُمَّى من فَيْح جَهنَّمَ فأبْرِدوها بالمآء، حدثنا مُسَدَّد حدثنا ابو الأَحْوَص حدثنا سعيد بن مسروق عن عَبَاية بن رِفاعة عن جدّه رافع بن خَدِيج قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول الحُمَّى من فَيْح جَهَنَّمَ فأبْرُدُوها بالمآء، ٢٩ باب مَن خرج من أرضٍ لا تُلائِمُهُ حدثنا عبد الأعْلَى بن حَمّاد حدثنا يزيد بن زُرَيع حدثنا سعيد حدثنا قتادة انّ أنس بن مالك حدثهم انّ ناسًا او رجالًا من عُكْل وعُرَيْنَة قَدِموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلّموا بالاسلام وقالوا

يا نبىّ الله انّا كنّا اهلَ ضَرْعٍ ولم نكن اهلَ رِيفٍ واستوخَموا المدينةَ فأَمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذَودٍ وبراعٍ وأمرهم ان يَخرجوا فيه فيَشربوا من أَلبانها وأبوالها فانطلقوا حتّى كانوا ناحيةَ الحَرَّةِ كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعِىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذودَ فبلغ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فبعث الطَّلَبَ فى آثارهم وأَمر بهم فسَمَرُوا اعيُنَهم وقطعوا ايديَهم وتُركوا فى ناحية الحَرَّة حتّى ماتوا على حالهم، ٣٠ بابُ ما يُذكَر فى الطّاعُون حدّثنا حَفص بن عمر حدثنا شُعبة قال اخبرنى حبيب بن ابى ثابت قال سمعتُ ابرٰهيمَ بن سَعد قال سمعتُ أُسامةَ بن زيد يُحَدِّثُ سعدًا عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال اذا سمعتم بالطاعون بأرضٍ فلا تدخلوها واذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منها فقلتُ أَنت سمعتَه يحدّث سعدًا ولا يُنكِرُهُ قال نعم، حدّثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الحَميد بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخَطّاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحٰرث بن نَوْفَل عن عبد الله بن عبّاس انّ عمر بن الخطّاب رضى الله عنه خرج الى الشأم حتّى اذا كان بسَرْغَ لَقِيَهُ أُمرآءُ الأَجناد ابو عُبيدة ابن الجَرّاح وأَصحابُه فأخبروه انّ الوَبآءَ قد وَقع بأرض الشأم قال ابن عبّاس فقال عمر ادْعُ لى المُهاجرين الاوّلين فدعاهم واستشارهم وأخبرهم انّ الوبآء قد وقع بالشأم فاختلفوا فقال بعضُهم قد خرجت لأمرٍ ولا نرى ان تَرجِعَ عنه وقال بعضهم مَعَك بقيّةُ الناس وأَصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تُقْدِمَهم على هذا الوبآء فقال ارتفعوا عنّى ثمّ قال ادعُ لى الأنصارَ فدعوتُهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عنّى ثمّ قال ادعُ لى مَن كان هٰهُنا مِن مَشْيَخة قريش مِن مُهاجِرة الفَتْحِ فدعوتُهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تُقْدِمَهم على هذا الوبآء فنادى عمر فى الناس إنّى مصبحٌ على ظَهْرٍ فاصبحوا عليه قال ابو عُبيدة بن الجَرّاح أَفِرارًا من

قَدَرِ الله فقال عمر لو غيرُك قالها يا ابا عُبَيدةَ نَعَمْ نفرّ من قَدَرِ الله الى قَدَرِ الله أَرَأَيْتَ لو كان لك ابلٌ هَبَطتَ وَادِيًا له عُدْوَتانِ إِحْدَاهما خَصِبَةٌ والأُخرى جَدْبَةٌ أليس إِنْ رعيتَ الخصبة رعيتَها بقَدَرِ الله وإن رعيتَ الجَدْبَةَ رعيتَها بقدر الله قال فجآء عبد الرحمٰن بن عوف وكان مُتَغَيِّبًا فى بعض حاجته فقال انّ عندى فى هذا عِلْمًا سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بأرض فلا تَقْدَمُوا عليه واذا وقع بأرض وانتم بها فلا تخرجوا فرارًا منه قال فَحَمِدَ اللهَ عمرُ ثمّ انصرف، حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر انّ عمرَ خرج الى الشأم فلمّا كان بسَرْغَ بلغه انّ الوبآء قد وقع بالشأم فأخبره عبد الرحمٰن بن عوف انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به بأرض فلا تَقْدَمُوا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارًا منه، حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نُعَيم المُجْمِر عن ابى هُرَيرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يَدخُلُ المدينةَ المَسيحُ ولا الطاعونُ، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم حدثتنى حَفْصَةُ بنت سِيرِينَ قالت قال لى أنس بن مالك رضى الله عنه يَحْيَى بما مات قلتُ من الطاعون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادةٌ لكلّ مسلم، حدثنا ابو عاصم عن مالك عن سُمَيّ عن ابى صالح عن ابى هُرَيرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال المبطون شهيدٌ والمَطْعُون شهيدٌ، ٣١ بابُ أَجْرِ الصابر فى الطاعون حدثنا اسحٰق اخبرنا حَبَّان حدثنا داود بن ابى الفُرَات حدثنا عبد الله بن بُرَيدة عن يحيى بن يَعْمَرَ عن عائشة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم انّها اخبرته انّها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرها نبىُّ الله صلى الله عليه وسلم انّه كان عَذابًا يَبْعَثُهُ الله على مَن يشآء فجعله الله رحمةً للمؤمنين فليس مِن عبد يقع الطاعونُ فيمكث فى بلده صابرًا يعلم انّه لن يصيبه الّا

ما كتب الله له الّا كان له مثلُ أَجْرِ الشهيد، تابعه النَّضْر عن داود، ٣٢ باب الرُّقى بالقرآن والمُعَوِّذات حدثنى ابرٰهيم بن موسى اخبرنا هشام عن مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن عُروة عن عائشة رضى الله عنها انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يَنْفِثُ على نفسه فى المرض الذى مات فيه بالمُعَوِّذات فلمّا ثقل كنتُ أَنْفِثُ عليه بهنّ وأمسح بيد نفسه لبركتها فسألتُ الزُّهرىَّ كيف يَنفِثُ قال كان ينفث على يديه ثمّ يمسح بهما وجهَه، ٣٣ باب الرُّقى بفاتحة الكتاب ويُذكر عن ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنى محمّد ابن بَشّار حدثنا غُنْدَر حدثنا شُعبة عن ابى بِشر عن ابى المتوكّل عن ابى سعيد الخُدرىّ رضى الله عنه انّ ناسًا من اصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم اتوا على حىّ من أحياء العرب فلم يَقْرُوهم فبينما هم كذلك اذْ لُدِغَ سيّدُ اولئك فقالوا هل معكم من دواء او راقٍ فقالوا انّكم لم تقرونا ولا نفعل حتّى تجعلوا لنا جُعْلًا فجعلوا لهم قطيعًا من الشاء فجَعَلَ يَقْرَأُ بأُمّ القرآن ويجمع بُزاقَه ويَتْفُلُ فبَرَأَ فأتوا بالشاء فقالوا لا نأخذه حتّى نسأل النبىّ صلى الله عليه وسلم فسألوه فضحك وقال وما أَدْراك انّها رُقْيَةٌ خذوها وٱضْرِبوا لى بسهمٍ،

٣٤ باب الشرط فى الرُّقْيَة بقطيع من الغنم حدثنى سِيدانُ بن مُضارِبٍ ابو محمّد الباهلىّ حدثنا ابو مَعْشَرٍ يوسف بن يزيد البَرّاء حدثنى عُبيد الله بن الأَخْنَسِ ابو مالك عن ابن ابى مُلَيكة عن ابن عبّاس انّ نفرًا من اصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم مرّوا بماء فيهم لَديغٌ او سَليمٌ فعرض لهم رجلٌ من اهل الماء فقال هل فيكم من راقٍ انّ فى الماء رجلًا لديغًا او سليمًا فانطلق رجلٌ منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذتَ على كتاب الله أجرًا حتّى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أَخذ على كتاب الله أجرًا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ أحقّ ما أخذتم عليه أجرًا كتابُ الله، ٣٥ باب رُقية العَيْن حدثنا محمّد بن كَثير أخبرنا

سفين حدثنى مَعْبَد بن خالد سمعتُ عبد الله بن شَدّاد عن عائشة رضى الله عنها قالت أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم او أمر أن نَسترْقى من العين حدثنى محمّد ابن خالد حدثنا محمّد بن وهب بن عَطِيّة الدمشقىّ حدثنا محمّد بن حَرْب حدثنا محمّد بن الوليد الزُّبَيدىّ اخبرنا الزُّهرىّ عن عُرْوة بن الزُّبَير عن زَيْنَب ابنة ابى سلمة عن أُمّ سلمة رضى الله عنها انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم رأى فى بيتها جاريةً فى وجهها سُفْعَةٌ فقال استرْقوا لها فانّ بها النَّظْرَةَ، وقال عُقَيل عن الزُّهرىّ اخبرنى عُرْوَة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم تابعه عبد الله بن سالم عن الزُّبَيدىّ، ٣٦ باب العينُ حَقٌّ حدثنى اسحٰق بن نَصْر حدثنا عبد الرَّزّاق عن مَعْمَر عن هَمّام عن ابى هُريرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال العينُ حقٌّ ونَهى عن الوَشْمِ، ٣٧ باب رُقْيَة الحَيَّة والعَقْرَب حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمٰن الشيبانىّ حدثنا عبد الرحمٰن بن الأَسْوَد عن ابيه قال سألتُ عائشة عن الرُّقْيَة من الحُمَة فقالت رخّص النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى الرُّقْيَة من كلّ ذى حُمَةٍ، ٣٨ باب رُقْيَة النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا مُسَدَّد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال دخلتُ انا وثابتٌ على أنس بن مالك فقال ثابت يا ابا حَمْزَة اشتَكَيْتُ فقال أَنس أَلَا أَرْقيك برُقْيَة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللّهُمّ ربَّ الناس مُذْهِبَ الباسِ اشْفِ أنت الشافى لا شافِىَ الّا انت شفآءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا، حدثنا عَمرو بن علىّ حدثنا يحيى حدثنا سفين حدثنى سليمٰن عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يُعوِّذ بعض اهله يَمْسَحُ بيده اليُمْنى ويقول اللهمّ ربَّ الناس أَذهِبْ الباسَ واْشفه وأنت الشافى لا شِفآءَ الّا شفآؤك شفآءً لا يُغادِرُ سقمًا، قال سفين حدّثتُ به منصورًا فحدّثنى عن ابرٰهيم عن مسروق عن عائشة نَحْوَهُ، حدثنى احمد بن

ابى رجاء حدثنا النّضْر عن هشام بن عُرْوَة قال اخبرنى ابى عن عائشة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَرْقِى يقول أَمْسَحِ الباسَ ربَّ الناس بيدك الشفاءُ لا كاشف له الّا انت، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفين قال حدثنى عبد ربّه بن سعيد عن عَمْرَة عن عائشة رضى الله عنها انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تُرْبَةُ ارضنا بريقة بعضنا يَشْفِى سقيمَنا، حدثنى صَدَقَة بن الفضل اخبرنا ابن عُيَينة عن عبد ربّه بن سعيد عن عَمْرَة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الرُّقْيَة بسم الله تُرْبَةُ ارضنا ورِيقةُ بعضنا يَشْفِى سقيمَنا بإذن ربّنا، ٣٩ باب النفث فى الرُّقْية حدثنا خالد بن مَخْلَد حدثنا سليمن عن يحيى بن سعيد قال سمعتُ ابا سَلَمَة قال سمعتُ ابا قَتادة يقول سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول الرُّؤْيا من الله والحُلْم من الشيطان فاذا رأى أحدُكم شيئًا يكرهه فلينفثْ حين يَسْتَيْقِظ ثلاثَ مرّات ويتعوّذْ من شرّها فانّها لا تَضُرُّهُ وقال ابو سَلَمَة وان كنتُ لأَرى الرُّؤْيا اثقل علَىَّ من الجبل فما هو الّا ان سمعتُ هذا الحديثَ فما أُباليها، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسىّ حدثنا سليمن عن يونس عن ابن شهاب عن عُروة بن الزُّبير عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أَوَى الى فِراشه نَفَثَ فى كَفَّيْه بقُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ وبالمُعَوِّذَتَيْن جميعًا ثمّ يَمْسَح بهما وجهَه وما بَلَغَتْ يداه من جسده قالت عائشة فلمّا اشتكى كان يأمرنى ان افعل ذلك به قال يونس كنتُ أرى ابنَ شهاب يصنع ذلك اذا أَوى الى فراشه، حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عَوانة عن ابى بِشر عن ابى المتوكّل عن ابى سعيد انّ رَهْطًا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا فى سَفْرَة سافروها حتّى نزلوا بحىّ من أَحْيَاء العرب فاستضافوهم فأبوا ان يضيفوهم فلُدِغ سيّدُ ذلك الحىّ فسعَوا له بكلّ شىء لا ينفعه شىء فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرَّهْط الذين قد نزلوا بكم لعلّه

ان يكون عند بعضهم شئ فأتوهم فقالوا يا ايّها الرهط انّ سيّدنا لُدغ فسعينا له بكلّ شئ لا ينفعه شئ فهل عند أحدٍ منكم شئ فقال بعضهم نعم والله انّى لَراقٍ ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براقٍ لكم حتّى تجعلوا لنا جُعلًا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يَتْفُلُ ويقرأ ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ حتّى لكأنّما نُشِطَ من عِقالٍ فانطلق يمشى ما به قَلَبَةٌ قال فأوفوهم جُعْلَهم الذى صالحوهم عليه فقال بعضهم ٱقسِمُوا فقال الذى رَقَى لا تفعلوا حتّى نأتىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذى كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يُدريك أنّها رُقْيَةٌ أصبتم ٱقسِمُوا وٱضرِبُوا لى معكم بسهمٍ، ٤٠ باب مسح الراقى الوَجِعَ بيده اليُمْنَى حدثنى عبد الله بن ابى شَيْبة حدثنا يحيى عن سفيٰن عن الأَعْمَش عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُعَوِّذُ بعضهم يَمْسَحُه بيمينه أَذْهِب البأسَ ربَّ الناس وٱشفِ أنت الشافى لا شفاءَ الّا شفاؤك شفاءً لا يُغادِرُ سَقَمًا فذكرته لمنصور فحدّثنى عن ابرٰهيم عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها بنحوه،

٤١ باب فى المرأة تَرْقِى الرجلَ حدثنا عبد الله بن محمّد الجُعْفىّ حدثنا هشام اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن عُرْوَة عن عائشة رضى الله عنها انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه فى مرضه الذى قُبض فيه بالمُعَوِّذات فلمّا ثقُل كنتُ أنا أنفث عليه بهنّ وأمسح بيدِ نفسه لبركتها فسألتُ ابنَ شهاب كيف كان ينفث قال ينفث على يديه ثمّ يمسح بهما وجهَه، ٤٢ باب من لم يَرْقِ حدثنا مُسَدَّد حدثنا حُصَين بن نُمَير عن حُصَين بن عبد الرحمٰن عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال خرج علينا النبىّ صلى الله عليه وسلم يومًا فقال عُرِضت عَلَىَّ الأُمَمُ فجعل يمرّ النبىّ معه الرجل والنبىّ معه الرجلان والنبىّ معه الرهط والنبىّ ليس معه أحدٌ ورأيت سوادًا كثيرًا سدّ

الأُفُق فرجوتُ ان يكون أُمّتى فقيل هذا موسى وقومه ثمّ قيل لى انظرْ فرأيتُ سوادًا كثيرًا سدّ الأفق فقيل لى انظرْ هكذا وهكذا فرأيتُ سوادًا كثيرًا سدّ الأفق فقيل هؤلاء أُمّتك ومع هؤلاء سبعون الفًا يدخلون الجنّة بغير حساب فتفرّق الناس ولم يُبَيَّنْ لهم فتذاكر أصحابُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالوا امّا نحن فوُلدنا فى الشِّرك ولكنّا آمنّا بالله ورسوله ولكنّ هؤلاء هم أبناؤُنا فبلغ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يتطيّرون ولا يَكْتَوُون ولا يسترقون وعلى ربّهم يتوكّلون فقام عُكّاشة بن مِحْصَن فقال أمِنهم أنا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمِنهم أنا فقال سبقك بها عُكّاشةُ، ٤٣ باب الطِّيَرة حدثنى عبد الله بن محمّد حدثنا عثمٰن بن عمر حدثنا يونس عن الزُّهرىّ عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عَدْوَى ولا طِيَرة والشُّؤْمُ فى ثلاثٍ فى المرأة والدار والدابّة، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتْبة انّ ابا هُريرة قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طِيَرَةَ وخَيْرُها الفَأْلُ قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدُكم، ٤٤ باب الفَأْلِ حدثنا عبد الله بن محمّد اخبرنا هشام اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا طِيَرَةَ وخَيْرُها الفَأْلُ قال وما الفَأْلُ يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدُكم، حدثنا مسلم بن ابرٰهيم حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ ويُعجبنى الفَأْلُ الصالحُ الكلمةُ الحسنةُ، ٤٥ باب لا هَامَةَ حدثنا محمّد ابن الحَكَم حدثنا النَّضْر اخبرنا اسرائيل اخبرنا ابو حَصِين عن ابى صالح عن ابى هُريرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا عدْوَى ولا طِيَرَةَ ولا هَامَةَ ولا صَفَرَ، ٤٦ باب الكَهانة حدثنا سَعيد بن عُفَير حدثنا اللَّيث حدثنى عبد الرحمٰن بن خالد

عن ابن شهاب عن ابى سَلَمَة عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى امرأتَيْن من هُذَيل اقْتَتَلَتا فرمت احداهما الأُخرى بحجرٍ فأصاب بطنَها وهى حامل فقتلت ولدها الذى فى بطنها فاختصموا الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقضى انّ ديَةَ ما فى بطنها غُرّةٌ عبدٌ او أمةٌ فقال ولىُّ المرأةِ التى غُرِّمَتْ كيف أُغْرَمُ يا رسول الله مَنْ لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهلّ فمثلُ ذلك يُطلُّ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّما هذا من إخوان الكُهّانِ، حدثنا قُتَيبة عن مالك عن ابن شهاب عن ابى سَلَمَة عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ امرأتَيْن رمت احداهما الأُخرى بحجر فطرحت جنينَها فقضى فيه النبىُّ صلى الله عليه وسلم بغُرّةٍ عبدٍ او وليدةٍ، وعن ابن شهاب عن سَعيد بن المُسَيَّب انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى الجنين يُقْتَلُ فى بطن أُمّه بغُرّةٍ عبدٍ او وليدةٍ فقال الذى قُضِىَ عليه كيف أُغْرَمُ من لا أكل ولا شرب ولا نطق ولا استَهَلّ ومثلُ ذلك يُطَلُّ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّما هذا من إخوان الكُهّانِ، حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا ابن عُيَينة عن الزُّهرىّ عن ابى بكر بن عبد الرحمٰن بن الحٰرث عن ابى مسعود قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن ثَمَن الكلب ومَهْر البَغِىّ وحُلْوان الكاهن، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن يحيى ابن عُرْوة بن الزُّبَير عن عُرْوَة عن عائشة رضى الله عنها قالت سأل نَاسٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الكُهّان فقال ليس بشىء فقالوا يا رسول الله انّهم يُحَدِّثُونَا أحيانًا بشىء فيكون حقًّا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحقّ يَخْطَفُها الجِنّىُّ فيُقَرْقِرُها فى أُذُنِ وليّه فيَخْلِطون معها مائة كَذْبَةٍ، قال علىّ قال عبد الرزّاق مُرْسَلٌ الكلمةُ من الحقّ ثمّ بلغنى انّه أسنده بعد، ٤٧ باب السِّحْر وقول الله تعالى وَلٰكِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وما

يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ ٱشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وقوله تعالى وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى وقوله أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ وقوله يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى وقوله وَمِنْ شَرِّ ٱلنَّفَّاثَاتِ فِي ٱلْعُقَدِ والنَّفَّاثاتُ السَّوَاحِر تُسْحَرُونَ تُعَمَّوْنَ، حدثنا ابرهيم بن موسى اخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت سَحَرَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ من بنى زُرَيْقٍ يقال له لَبيد بن الأَعْصَم حتّى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخَيَّلُ اليه انّه كان يَفعل الشىء وما فعله حتّى اذا كان ذاتَ يوم او ذات ليلة وهو عندى لكنّه دعا ودعا ثمّ قال يا عائشة أَشعَرْتِ انّ الله أفتانى فيما ٱسْتَفْتَيْتُهُ فيه أتانى رجلان فقعد أحدُهما عند رأسى والآخر عند رِجْلَىَّ فقال أحدهما لصاحبه ما وَجَعُ الرجلِ فقال مطبوبٌ قال مَنْ طَبَّه قال لَبيدُ بن الأَعْصَم قال فى أىّ شىء قال فى مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ وجُفِّ طَلْعِ نَخْلَةٍ ذَكَرٍ قال وأينَ هو قال فى بِئْر ذَرْوَانَ فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناسٍ من أصحابه فجآء فقال يا عائشة كأنّ مآءها نُقاعةُ الحِنّآء وكأنّ رُءوس نخلها رُءوس الشياطين قلتُ يا رسول الله أَفلا استخرجتَه قال قد عافانى اللهُ فكرهتُ ان أُثَوِّرَ على الناس منه شَرًّا فأَمر بها فدُفِنت، تابعه ابو أُسامة وابو ضَمْرَة وابن ابى الزِّناد عن هشام، وقال اللَّيْث وابن عُيَينة عن هشام فى مُشْطٍ ومُشَاقَةٍ يُقال المُشاطَة ما يخرج من الشَّعر اذا مُشِط والمُشَاقة من مُشَاقَةِ الكَتّان، ٤٨ باب الشِّرْك والسِّحْرُ من المُوبِقات حدثنى عبد العزيز بن عبد الله حدثنى سليمن عن ثور بن زيد عن ابى الغَيْث عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتَنِبوا المُوبِقات الشِّرْكَ بالله والسِّحْرَ، ٤٩ باب هل يُستخرَجُ السِّحرُ وقال قتادة قلتُ لسعيد بن المُسَيَّب رجلٌ

به طِبٌّ او يُؤَخَّذُ عن امرأته أَيُحَلُّ عنه او يُنَشَّرُ قال لا بأس به انّما يريدون به الاصلاحَ فأمّا ما يَنْفَعُ فلم يُنْهَ عنه، حدّثنى عبد الله بن محمّد قال سمعتُ ابنَ عُيَيْنة يقول اوّلُ من حدّثنا به ابنُ جُرَيجٍ يقول حدّثنى آلُ عُرْوَة عن عُرْوَة فسألتُ هشامًا عنه فحدّثنا عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سُحِرَ حتّى كان يرى انّه يأتى النسآء ولا يأتيهنّ قال سفين وهذا اشدّ ما يكون من السِّحْر اذا كان كذا فقال يا عائشة أَعَلِمْتِ انّ الله قد أفتانى فيما استفتَيْتُه فيه أتانى رجلان فقعد أحدهما عند رأسى والآخر عند رِجْلىَّ فقال الذى عند رأسى للآخر ما بالُ الرجلِ قال مطبوبٌ قال ومَن طبّه قال لَبيد ابن أَعْصَم رجلٌ من بنى زُرَيق حليفٌ ليهودَ كان منافقًا قال وفيمَ قال فى مُشْطٍ ومُشَاقَةٍ قال وأينَ قال فى جُفّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ تحتَ رَاعُوفة فى بئر ذرْوَانَ قالت فأتى النبىُّ صلى الله عليه وسلم البئرَ حتّى استخرجه فقال هذه البئرُ التى أُرِيتُها وكأنّ مآءها نُقاعَةُ الحِنّآء وكأنّ نَخْلَها رءوس الشياطين قال فاسْتُخْرِجَ قالت فقلتُ أفلا استخرجتَه أَىْ تَنَشَّرْتَ فقال أمّا الله فقد شفانى وأكره ان أُثِيرَ على أحدٍ من الناس شرًّا، ٥٠ بابُ السِّحْرِ حدّثنا عُبَيد بن اسمعيل حدّثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سُحِرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتّى انّه لَيُخَيَّلُ اليه انّه يفعل الشىء وما فعله حتّى اذا كان ذات يوم وهو عندى دعا الله ودعاه ثمّ قال أَشَعرتِ يا عائشة انّ الله قد أفتانى فيما اسْتَفْتَيْتُه فيه قلتُ وما ذاك يا رسول الله قال جآءنى رجلان فجلس أحدهما عند رأسى والآخر عند رِجْلىَّ ثمّ قال أحدهما لصاحبه ما وَجَعُ الرجل قال مطبوبٌ قال ومن طبّه قال لَبيدُ بن الأَعْصَم اليهودىّ من بنى زُرَيق قال فيما ذا قال فى مُشْطٍ ومُشَاطَة وجُفّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ قال فأين هو قال فى بئر ذى أَرْوَانَ قال فذهب النبىّ صلى الله عليه وسلم فى أُناس من أصحابه الى البئر فنظر اليها وعليها نَخْلٌ ثمّ رجع الى عائشة فقال والله لَكأنّ مآءها نقاعَةُ الحِنّآء ولَكأنّ نَخْلَها رءوس الشياطين قلتُ

يا رسول الله أفَأَخرَجتَه قال لا امّا انا فقد عافانى الله وشفانى وخَشِيتُ ان أُثوِّرَ على الناس منه شرًّا وأمر بها فدُفِنَتْ، ٥١ باب إنّ مِن البَيَانِ سِحْرًا حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن أَسْلَم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انّه قَدِم رَجُلانِ من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ من البيان لَسِحْرًا او إنّ بعض البيان لَسِحْرٌ، ٥٢ باب الدواء بالعَجْوَةِ للسِّحْر حدثنا علىّ حدثنا مروان اخبرنا هاشم اخبرنا عامر بن سعد عن ابيه رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن اصطَبَحَ كلّ يوم تمراتِ عَجْوَةٍ لم يَضُرّه سُمٌّ ولا سِحْرٌ ذلك اليوم الى الليل، وقال غيره سَبْعَ تمرات، حدثنا اسحٰق بن منصور اخبرنا ابو أُسامة حدثنا هاشم بن هاشم سمعتُ عامر بن سعد سمعتُ سعدًا رضى الله عنه يقول سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تَصَبَّحَ سبعَ تمراتِ عَجْوَةٍ لم يضرّه ذلك اليوم سُمٌّ ولا سِحْرٌ، ٥٣ باب لا هَامَةَ حدثنى عبد الله بن محمّد حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن ابى سَلَمَة عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا عَدْوَى ولا صَفَرَ ولا هَامَةَ فقال أعرابىّ يا رسول الله فما بالُ الابل تكون فى الرَّمْل كأنّها الظِّبَآء فيخالطها البعيرُ الأَجْرَبُ فيُجْرِبُها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمَن أَعْدَى الاوّل، وعن ابى سَلَمَة سمع ابا هُريرة بَعْدُ يقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يُورِدَنّ مُمْرِضٌ على مُصِحّ وأنكر ابو هُريرة الحديث الاوّل وقلنا أَلَمْ تُحَدِّثْ انّه لا عَدْوَى فرَطَنَ بالحَبَشِيّة قال ابو سَلَمَة فما رأيناهُ نسى حديثًا غيرَه، ٥٤ باب لا عَدْوَى حدثنا سَعيد بن عُفَير قال حدثنى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى سالم بن عبد الله وحمزةُ انّ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ انّما الشُّؤْمُ فى ثلاث فى الفرس والمرأة والدار، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيب عن الزُّهرىّ

قال حدثنى ابو سَلَمَة بن عبد الرحمٰن انّ ابا هُريرة قال إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عَدْوَى، قال ابو سَلَمَة بن عبد الرحمٰن سمعتُ ابا هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يُورِدُ المُمْرِضُ على المُصِحّ، وعن الزُّهرىّ قال اخبرنى سِنَان بن ابى سِنان الدُّؤَلىّ انّ ابا هُريرة رضى الله عنه قال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عَدْوَى فقام أعرابىّ فقال أرأيتَ الابلَ تكون فى الرِّمَالِ امثالَ الظِّباءِ فيأتيها البعيرُ الأَجْرَبُ فتَجْرَبُ قال النبىّ صلى الله عليه وسلم فمَن أعدى الاوّلَ، حدثنى محمّد بن بَشّار حدثنا محمّد بن جعفر حدثنا شُعبة قال سمعتُ قَتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ ويُعْجِبُنى الفَأْلُ قالوا وما الفأل قال كلمة طَيِّبَةٌ،

٥٥ بابُ ما يُذكَر فى سَمِّ النبىّ صلى الله عليه وسلم رواه عُروة عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا قُتَيبة حدثنا اللَّيْث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هُريرة انّه قال لمّا فُتحت خيبر أُهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاةٌ فيها سُمٌّ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آجمعوا لى مَن كان هٰهُنا من اليهود فجُمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّى سائلكم عن شىء فهل أنتم صادقونى عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن أبوكم قالوا أبونا فلانٌ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل أبوكم فلانٌ فقالوا صدقتَ وبَرِرتَ فقال هل أنتم صادقونى عن شىء ان سألتُكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وان كذبناك عرفتَ كَذِبَنا كما عرفتَه فى أبينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن أهلُ النار فقالوا نَكون فيها يسيرًا ثمّ تَخْلُفوننا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم آخْسَئُوا فيها والله لا نَخْلُفكم فيها أبدًا ثمّ قال لهم هل أنتم صادقونى عن شىء ان سألتُكم عنه قالوا نعم فقال هل جعلتم فى هذه الشاة سُمًّا فقالوا نعم فقال ما حملكم على ذلك فقالوا أردنا إن كنتَ كَذّابًا

أن نستريح منك وان كنتَ نبيًّا لم يَضُرَّكَ، ٥٦ بَابُ شُربِ السُّمِّ والدوآء به وبما يُخاف منه والخَبِيثِ حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب حدثنا خالد بن الحٰرث حدثنا شُعبة عن سليمٰن قال سمعتُ ذَكْوَانَ يحدّث عن ابى هُريرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَن تَرَدّى من جبل فقتل نفسَه فهو فى نار جهنّم يتردّى فيها خالدًا مُخَلَّدًا فيها أبدًا ومن تحسّى سمًّا فقتل نفسَه فسُمُّه فى يده يتحسّاه فى نار جهنّم خالدًا مُخَلَّدًا فيها أبدًا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدتُه فى يده يَجَأُ بها فى بطنه فى نار جهنّم خالدًا مُخَلَّدًا فيها أبدًا، حدثنا محمّد بن سلام اخبرنا أحمد بن بَشِير ابو بكر اخبرنا هاشم بن هاشم قال اخبرنى عامر بن سعد قال سمعتُ ابى يقول سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن اصطبح بسبع تمراتٍ عَجْوَةٍ لم يضُرَّهُ ذلك اليوم سُمٌّ ولا سِحْرٌ،

٥٧ بَابُ أَلْبَانِ الأُتُنِ حدثنى عبد الله بن محمّد حدثنا سفيٰن عن الزُّهرىّ عن ابى ادريس الخَوْلانىّ عن ابى ثعلبة الخُشَنىّ رضى الله عنه قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن اكل كلّ ذى ناب من السِّباع، قال الزُّهرىّ ولم اسمعه حتّى اتيتُ الشأم، وزاد اللَّيْث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال وسألتُه هل نتوضّأ او نشرب ألبانَ الأُتُن او مَرارة السَّبُع او أبوال الابل قال قد كان المسلمون يتداوَوْن بها فلا يَرَوْنَ بذلك بأسًا فامّا ألبان الأُتُن فقد بلغنا انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لُحومها ولم يبلغنا عن ألبانها أمرٌ ولا نهىٌ وامّا مَرارة السَّبُع قال ابن شهاب اخبرنى ابو ادريس الخَوْلانىّ انّ ابا ثعلبة الخُشَنىّ اخبره انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كلّ ذى نابٍ من السِّباع، ٥٨ بَابُ اذا وقع الذُّبَاب فى الاناء حدثنا قُتَيبة حدثنا اسمٰعيل ابن جعفر عن عُتْبَة بن مسلم مولى بنى تَيْم عن عُبيد بن حُنَين مولى بنى زُرَيق عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع

الذُّبَاب فى إنآء أحدكم فليَغْمِسْه كلّه ثمّ لِيَطْرَحْه فانّ فى أحد جناحَيه شفآء وفى الآخر دآء ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٧٧ كتاب اللباس

١ باب قول الله تعالى قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم كُلوا وٱشربوا وٱلبسوا وتصدّقوا فى غير إسراف ولا مَخِيلة وقال ابن عبّاس كُلْ ما شئتَ وٱلبَسْ ما شئتَ ما خَطِئَتْكَ اثنتَانِ سَرَفٌ او مَخِيلَةٌ ، حدثنا اسمٰعيل قال حدثنى مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم يخبرونه عن ابن عمر رضى الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى مَن جرّ ثوبَه خُيَلآء ، ٢ باب مَن جرّ إزارَه من غير خُيَلآء حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زُهَيْر حدثنا موسى بن عُقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال من جرّ ثوبَه خُيَلآء لم ينظر الله اليه يوم القيامة قال ابو بكر يا رسول الله انّ أحد شِقَّىْ إزارى يَسْتَرْخِى الّا ان أَتعاهد ذلك منه فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لستَ ممّن يصنعه خُيَلآء ، حدثنى محمّد اخبرنا عبد الأَعْلَى عن يونس عن الحسن عن ابى بَكْرَةَ رضى الله عنه قال خَسفت الشمس ونحن عند النبىّ صلى الله عليه وسلم فقام يجرّ ثوبَه مستعجلًا حتّى اتى المسجد وثاب النّاسُ فصلّى ركعتَيْن فجُلّى عنها ثمّ اقبل علينا وقال انّ الشمسَ والقمرَ آيتان من آيات الله فاذا رأيتم منها شيئًا فصلّوا وادعوا اللهَ حتّى يكْشِفَها ، ٣ باب التشمير فى

الثياب حدثنى اسحٰق اخبرنا ابن شُمَيل اخبرنا عمر بن ابى زائدة اخبرنا عَون بن ابى جُحَيفة عن ابيه ابى جُحَيفة قال رأيتُ بلالًا جآء بعَنَزَة فركزها ثمّ اقام الصلوة فرأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى حُلّة مُشَمِّرًا فصلّى ركعتَيْن الى العَنَزة ورأيتُ الناس والدوابّ يمرّون بين يديه من ورآء العَنَزة، ٤ بابٌ ما أَسْفَل من الكعبَيْن فهو فى النار حدثنا آدم حدثنا شُعبة حدثنا سَعيد بن ابى سَعيد المَقْبُرىّ عن ابى هُريرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ما أَسْفَل من الكَعْبَيْن من الازار ففى النار،

٥ بابٌ من جرّ ثوبَه من الخُيَلآء حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يومَ القيامة الى من جرّ إزارَه بَطَرًا، حدثنا آدم حدثنا شُعبة حدثنا محمّد بن زياد قال سمعتُ ابا هُريرة يقول قال النبىّ او قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم بينما رجلٌ يمشى فى حُلّة تُعْجِبُه نَفْسُه مُرَجِّلٌ جُمّتَه اذ خَسَفَ الله به فهو يَتَجَلْجَلُ الى يوم القيامة، حدثنا سَعيد ابن عُفَير قال حدثنى اللَّيْث قال حدثنى عبد الرحمٰن بن خالد عن ابن شِهاب عن سالم بن عبد الله انّ اباه حدثه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجلٌ يجرّ إزاره اذ خُسف به فهو يتجلجل فى الارض الى يوم القيامة، تابعه يونس عن الزُّهرىّ ولم يرفعه شُعَيب عن ابى هُريرة، حدثنى عبد الله بن محمّد حدثنا وَهْب بن جرير اخبرنا ابى عن عمّه جرير بن زيد قال كنتُ مع سالم بن عبد الله بن عمر على باب داره فقال سمعتُ ابا هُريرة سمع النبىَّ صلى الله عليه وسلم نحوَه، حدثنا مَطَرُ بن الفَضْل حدثنا شَبَابة حدثنا شُعبة قال لَقِيتُ مُحارِبَ بن دِثار على فَرَس وهو يأتى مكانَه الذى يقضى فيه فسألتُه عن هذا الحديث فحدّثنى فقال سمعتُ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن جرّ ثوبه مَخيلَةً لم ينظر الله اليه يوم القيامة

فقلتُ لمُحَارِبٍ أَذَكَرَ إزارَه قال ما خصّ إزارًا ولا قميصًا، تابعه جَبَلَة بن سُحَيْم وزيد بن اسلم وزيد بن عبد الله عن ابن عمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، وقال اللَّيْث عن نافع عن ابن عمر مثله، وتابعه موسى بن عُقبة وعمر بن محمّد وقُدامة بن موسى عن سالم عن ابن عمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن جرّ ثوبه خُيَلَآءَ، ٦ باب الازار المُهَدَّب ويُذكر عن الزُّهرىّ وابى بكر بن محمّد وحَمْزَة بن ابى أُسَيد ومُعاوية بن عبد الله بن جعفر انّهم لبسوا ثِيَابًا مُهَدَّبَةً، حدّثنا ابو اليمان اخبرنا شُعَيب عن الزُّهرىّ اخبرنى عُرْوَة بن الزُّبَير انّ عائشة رضى الله عنها زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت جآءت امرأةُ رِفاعة القُرَظىّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وانا جالسةٌ وعنده ابو بكر فقالت يا رسول الله انّى كنتُ تحت رِفاعة فطلّقنى فبتّ طلاقى فتزوّجتُ بعده عبدَ الرحمنِ بن الزَّبِير وانّه والله ما معه يا رسول الله الّا مثلُ هذه الهُدْبَة وأخذت هُدْبَةً من جِلْبَابِها فسمع خالدُ بن سَعيد قولَها وهو بالباب لم يُؤْذَنْ له قالت فقال خالد يا ابا بكر الا تَنْهَى هذه عمّا تَجْهَرُ به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا واللهِ ما يزيد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على التبسّم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلّكِ تُريدين أَنْ ترجعى الى رِفاعةَ لا حتّى يذوق عُسَيلتَكِ وتذوقى عُسَيلتَه فصار سُنّةً بعدُ، ٧ بابَ الأَرْدِيَة وقال أنس جَبَذَ اعرابىٌّ رِدَآءَ النبىّ صلى الله عليه وسلم حدّثنا عَبْدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزُّهرىّ اخبرنى علىّ بن حُسين انّ حُسين بن علىّ اخبره انّ عليًّا رضى الله عنه قال فدعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم بردآئه فارتدى به ثمّ انطلق يمشى واتّبعتُه انا وزيد بن حارثة حتّى جآء البيت الذى فيه حمزة فاستأذنَ فأذن لهم، ٨ باب لُبْس القَمِيص وقول الله تعالى حكايةً عن يوسف ٱذْهَبُوا بِقَمِيصِى هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا حدّثنا قُتَيبة حدّثنا حَمّاد عن أَيُّوب عن نافع

عن ابن عمر رضى الله عنهما انّ رجلًا قال يا رسول الله ما يَلْبَسُ المُحْرِمِ من الثياب فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يبلس المُحْرِمِ القميص ولا السَّرَاويل ولا البُرْنُس ولا الخُفَّيْن الّا ان لا يجد النعلَيْن فليَلْبَس ما هو أَسْفَل من الكعبَيْن، حدثنا عبد الله بن محمّد اخبرنا ابن عُيَينة عن عَمرو سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال اتى النبىّ صلى الله عليه وسلم عبدَ الله بن أُبَيّ بعد ما أُدْخِلَ قَبْرَه فأمر به فأُخْرِجَ ووُضع على رُكْبَتَيْه ونَفَثَ عليه من ريقه وألبسه قميصَه والله اعلم، حدثنا صَدَقَة اخبرنا يحيى بن سَعيد عن عُبَيد الله قال اخبرنى نافع عن عبد الله بن عمر قال لمّا تُوُفِّي عبد الله بن أُبيّ جآء ابنُه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطِنى قميصَك أُكَفِّنْه فيه وصَلِّ عليه واستَغْفِرْ له فأعطاه قميصه وقال له اذا فرغتَ منه فَآذِنّا فلمّا فرغ آذَنَه به فجآء ليُصَلِّيَ عليه فجذبه عمر فقال أليس قد نهاك اللهُ ان تصلّى على المنافقين فقال ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ ٱللّٰهُ لَهُمْ فنزلت وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ فترك الصلوة عليهم، ٩ باب جَيْب القميص من عند الصَّدْرِ وغيره حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا ابو عامر حدثنا ابرٰهيم بن نافع عن الحسن عن طاوس عن ابى هُريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مَثَلَ البَخيل والمتصدِّق كَمَثَلِ رجلَيْن عليهما جُبَّتان من حديد قد اضطُرَّتْ أيديهما الى ثُدِيِّهما وتَرَاقيهما فجعل المتصدِّق كلّما تصدّق بصَدَقَة انبسطت عنه حتّى تَغشَى أنامله وتعفو أَثَرَه وجعل البخيل كلّما همّ بصدقة قلصت وأخذت كلُّ حَلْقة بمكانها قال ابو هُريرة فأنا رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول بإصْبَعِه هكذا فى جُبَّته فلو رأيتَه يُوَسِّعها ولا تَتَوَسَّعُ، تابعه ابن طاوس عن ابيه وابو الزِّناد عن الأَعْرَج فى الجُبّتين وقال حَنْظَلة سمعت طاوسًا سمعتُ ابا هُريرة يقول جبّتان وقال جعفر عن الأعْرَج جُنَّتان، ١٠ باب من لبس

جُبَّة ضيّقة الكُمَّيْن فى السفر حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الأَعْمَش قال حدثنى ابو الضُّحَى قال حدثنى مسروق قال حدثنى المُغِيرة بن شُعبة قال انطلق النبىّ صلى الله عليه وسلم لحاجته ثمّ اقبل فتلقّيتُه بماء فتوضّأ وعليه جبّة شأمِيّة فمضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب يُخرِج يديه من كُمَّيْه فكانا ضيّقين فأخرج يديه من تحت الجبّة فغسلهما ومَسَحَ برأسه وعلى خُفَّيه، ١١ باب لبس جبّة الصوف فى الغَزْوِ حدثنا ابو نُعَيم حدثنا زكريّاء عن عامر عن عُرْوَة بن المُغِيرة عن ابيه رضى الله عنه قال كنتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فى سفر فقال أمعك ماء قلتُ نعم فنزل عن راحلته فمشى حتّى تَوَارَى عنّى فى سوادِ الليل ثمّ جاء فأَفْرَغْتُ عليه الاداوَةَ فغسل وجهَه ويديه وعليه جُبّة من صوف فلم يستطع ان يُخرِجَ ذِراعَيْه منه حتّى أخرجهما من أسفل الجُبّة فغسل ذراعَيْه ثمّ مسح برأسه ثمّ أَهْوَيْتُ لِأَنْـزِعَ خُفَّيْه فقال دَعْهما فانّى أدخلتُهما طاهِرَتَيْن فمسح عليهما، ١٢ باب القَبَاء وفَرُّوجِ حريرٍ وهو القَبَاء ويقال هو الذى له شَقٌّ من خلفه حدثنا قُتَيبة بن سَعيد حدثنا اللَّيْث عن ابن ابى مُلَيكة عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة أنّه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أَقْبِيَةً ولم يُعْطِ مَخْرَمَةَ شيئًا فقال مَخْرَمَةُ يا بُنَىَّ انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقتُ معه فقال أدخُل فادعُه لى قال فدعوتُه له فخرج اليه وعليه قَبَاء منها فقال خبأتُ هذا لك قال فنظر اليه فقال رَضِىَ مَخْرَمَةُ، حدثنا قُتَيبة بن سَعيد حدثنا اللَّيْث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عُقبة بن عامر رضى الله عنه انّه قال أُهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فَرُّوجُ حريرٍ فلبسه ثمّ صلّى فيه ثمّ انصرف فنزعه نزعًا شديدًا كالكارِه له ثمّ قال لا ينبغى هذا للمُتَّقِين، تابعه عبد الله بن يوسف عن اللَّيْث وقال غيره فَرُّوجٌ حريرٌ،

١٣ باب البرانس وقال لى مُسَدَّد حدثنا مُعْتَمِرٌ قال سمعتُ ابى قال رأيتُ على أنس بُرْنُسًا

أَصْفَرَ من خَزٍّ، حدثنا اسمٰعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انّ رجلًا قال يا رسول الله ما يلبس المُحْرِم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القُمُص ولا العَمَائم ولا السراويلات ولا البَرَانس ولا الخِفَاف الّا أحدٌ لا يجد النَّعْلَيْن فليلبس خُفَّيْن وليَقْطَعْهما أَسْفَلَ من الكَعْبَيْن ولا تلبسوا من الثياب شيئًا مَسَّه زَعْفَرَانٌ ولا وَرْسٌ، ١۴ باب السراويل حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا سفيٰن عن عَمرو عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد إزارًا فليلبسْ سراويل ومن لم يجد نعلَيْن فليلبس خُفَّيْن، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا جُوَيْرِيَة عن نافع عن عبد الله قال قام رجلٌ فقال يا رسول الله ما تأمرنا ان نلبس اذا أحرمنا قال لا تلبسوا القَميصَ والسراويل والعمائم والبرانس والخِفاف الّا ان يكون رجلٌ ليس له نعلان فليلبس الخُفَّيْن أَسْفَلَ من الكعبَيْن ولا تلبسوا شيئًا من الثياب مَسَّه زَعْفَرَانٌ ولا وَرْسٌ،

١٥ باب العمائم حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيٰن قال سمعتُ الزُّهرىّ قال اخبرنى سالم عن ابيه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس المُحْرِم القَميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البُرْنُس ولا ثوبًا مسّه زعفران ولا وَرْسٌ ولا الخُفَّيْن الّا لمن لم يجد النعلين فان لم يجدهما فليقطعهما أَسْفَلَ من الكعبَيْن، ١٦ باب التَّقَنُّع وقال ابن عبّاس خرج النبىّ صلى الله عليه وسلم وعليه عِصابة دَسْماء وقال أنس عَصَبَ النبىّ صلى الله عليه وسلم على رأسه حاشيةَ بُرْدٍ حدثنا ابرٰهيم بن موسى اخبرنا هشام عن مَعْمَرٍ عن الزُّهرىّ عن عُرْوَة عن عائشة رضى الله عنها قالت هاجر الى الحبشة رجالٌ من المسلمين وتجهّز ابو بكر مهاجرًا فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم على رِسْلِك فانّى أرجو أن يُؤذَن لى فقال ابو بكر أَوَتَرْجُوهُ بأبى أنت قال نعم فحبس ابو بكر نفسَه على النبىّ صلى الله عليه وسلم لصُحبته وعلف راحلتَيْن كانتا عنده وَرَقَ السَّمُرِ اربعةَ أشهرٍ قال عُرْوة قالت عائشة

فبينما نحن يومًا جلوسٌ فى بيتنا فى نَحْرِ الظَّهِيرَة فقال قائلٌ لأبى بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مُقْبِلًا مُتَقَنِّعًا فى ساعة لم يكن يأتينا فيها قال ابو بكر فِدًى له بأبى وأُمّى والله إِن جآء به فى هذه الساعة الّا لأَمْرٌ فجآء النبىّ صلى الله عليه وسلم فاستأذن فاذن له فدخل فقال حين دخل لأبى بكر أَخْرِجْ من عندك قال انّما هم أهلك بأبى انت يا رسول الله قال فانّى قد أُذن لى فى الخروج قال فالصحبةُ بأبى انت يا رسول الله قال نعم قال فخُذْ بأبى انت يا رسول الله إحدى راحلتَىَّ هاتَيْن قال النبىّ صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت فجهّزناهما أحثَّ الجهاز ووضعنا لهما سُفْرَةً فى جِراب فقطعت أسمآء بنت ابى بكر قِطعةً من نِطاقها فأَوْكت به الجِرابَ ولذلك كانت تُسمّى ذات النِّطاق ثمّ لحق النبىُّ صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغارٍ فى جبل يقال له ثَوْرٌ فمكث فيه ثلاث ليال يَبِيتُ عندهما عبد الله ابن ابى بكر وهو غلام شابٌّ لَقِنٌ ثَقِفٌ فيَرْحَلُ من عندهما سَحَرًا فيُصبِح مع قُرَيْش بمكّة كبائتٍ فلا يَسمع أمرًا يُكادان به إِلّا وعاه حتّى يأْتِيَهما بخبر ذلك حين يختلط الظّلامُ ويَرْعَى عليهما عامرُ بن فُهَيْرة مولى ابى بكر مِنْحَةً من غنم فيُرِيحها عليهما حين تذهب ساعةٌ من العِشآء فيَبيتان فى رِسْلها حتّى يَنْعِق بها عامرُ بن فُهَيْرة بغَلَسٍ يفعل ذلك كلّ ليلة من تلك الليالى الثلاث، ١٧ باب المِغْفَرِ حدثنا ابو الوليد حدثنا مالك عن الزُّهرىّ عن أنس رضى الله عنه انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم دخل مكّة عامَ الفتح وعلى رأسه المِغْفَرُ، ١٨ باب البُرودِ والحِبَرَة والشَّمْلَة وقال خَبّابٌ شكونا الى النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً له حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن أنس بن مالك قال كنتُ أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه بُرْدٌ نَجْرانىٌّ غَليظُ الحاشية فأدركه اعرابىٌّ فجبذه بردآئه جَبْذَةً شديدةً حتّى نظرتُ الى صَفْحَة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أَثَّرت بها حاشيةُ البرد من

شدّة جبذته ثمّ قال يا محمّد مُرْ لى من مال الله الذى عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ ضحك ثمّ أمر له بعطآء، حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سَهْل بن سَعد قال جآءت امرأةٌ بِبُردةٍ قال سَهل هل تدرون ما البُردة قالوا الشَّمْلَةُ قال نعم هى الشَّمْلَةُ مَنْسوجٌ فى حاشيَتها قالت يا رسول الله انّى نسجتُ هذه بيدى أَكْسُوكها فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجًا اليها فخرج الينا وانّها لَإِزارُهُ فجَسَّها رجلٌ من القوم فقال يا رسول الله ٱكْسُنيها قال نعم فجلس ما شآء الله فى المجلس ثمّ رجع فطواها ثمّ أرسل بها اليه فقال له القوم ما أحسنتَ سألتَها ايّاه وقد عرفتَ انّه لا يردّ سائلًا فقال الرجل والله ما سألتُها الّا لِتكون كَفَنى يوم أموت قال سَهْلٌ فكانت كفنه، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرى قال حدثنى سَعيد بن المُسَيَّب انّ ابا هُريرة رضى الله عنه قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجَنَّةَ من أُمّتى زُمْرَةٌ هى سبعون الفًا تُضىء وجوهُهم إضآءةَ القَمَر فقام عُكّاشَةُ بن مِحْصَن الأسدىّ يَرْفَع نَمِرَةً عليه قال آدعُ اللهَ لى يا رسول الله ان يجعلنى منهم فقال اللّهمّ ٱجْعَلْه منهم ثمّ قام رجلٌ من الأنصار فقال يا رسول الله آدعُ اللهَ لى ان يجعلنى منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سَبَقَك عُكّاشَةُ، حدثنا عَمرو بن عاصم حدثنا هَمّام عن قَتادة عن أنس قال قلتُ له أىُّ الثياب كان أحبَّ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم قال الحِبَرَةُ، حدثنى عبد الله بن ابى الأَسْوَد حدثنا مُعاذ قال حدثنى ابى عن قَتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان أحبُّ الثياب الى النبىّ صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحِبَرَة، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى ابو سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف انّ عائشة رضى الله عنها زوجَ النبىّ صلى الله عليه وسلم اخبرته انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تُوُفّىَ سُجّى بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ،

١٩ بَاب الأَكْسِيَة والخمائص حدثنى يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب قال اخبرنى عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتبة انّ عائشة وعبد الله بن عبّاس رضى الله عنهم قالا لمّا نُزِل برسول الله صلى الله عليه وسلم طَفِقَ يَطْرَحُ خميصةً له على وجهه فاذا اغتمّ كَشَفَها عن وجهه فقال وهو كذلك لَعْنَةُ الله على اليهود والنصارى اتّخذوا قبورَ أنبيآئهم مساجدَ يُحَذِّرُ ما صنعوا، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا ابرٰهيم بن سَعْد حدثنا ابن شِهاب عن عُرْوَة عن عائشة قالت صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خميصة له لها أعلامٌ فنظر الى أعلامها نظرةً فلمّا سلّم قال آذهبوا بخميصتى هذه الى ابى جَهْم فانّها أَلْهَتْنى آنفًا عن صلوتى وآئْتُونى بأَنْبِجَانِيَّةِ ابى جَهْم بن حُذَيْفة بن غانم من بنى عدىّ بن كعب، حدثنا مُسَدَّد حدثنا اسمٰعيل حدثنا أيّوب عن حُمَيْد بن هِلال عن ابى بُرْدَة قال اخرجت الينا عائشة كِسآءً وإزارًا غليظًا قالت قُبض روح النبىّ صلى الله عليه وسلم فى هذَيْن، ٢٠ بَاب اشتِمال الصَّمّآء حدثنى محمّد بن بَشّار حدثنا عبد الوهّاب حدثنا عُبَيْد الله عن خُبَيْب عن حَفص بن عاصم عن ابى هُريرة قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن المُلامَسَة والمُنابَذَة وعن صلوتَيْن بعد الفجر حتّى ترتفع الشمس وبعد العصر حتّى تغيب وأن يَحْتَبِىَ بالثوب الواحد ليس على فَرْجِهِ منه شىء بينه وبين السمآء وأن يشتمل الصَّمّآء، حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن يونس عن ابن شِهاب قال اخبرنى عامر بن سَعْد انّ ابا سَعيد الخُدْرىّ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لِبْسَتَيْن وعن بَيْعَتَيْن نهى عن المُلامَسَة والمُنابَذَة فى البيع والملامسة لَمْس الرجل ثوبَ الآخَرِ بيده بالليل او بالنهار ولا يُقلِّبُه الّا بذاك والمُنابَذَة ان يَنْبِذَ الرجل الى الرجل بثوبه وَيَنْبِذَ الآخَرُ ثوبَه ويكون ذلك بيعَهما عن غير نظرٍ ولا تَراضٍ واللِّبْستان اشتمالُ الصَّمّآء والصمّآء ان يجعل ثوبَه على أحد عاتقَيْه فيَبْدُو أحدُ شِقَّيْه ليس عليه ثوبٌ

واللِّبْسَة الأُخرى احتباؤُه بثوبه وهو جالسٌ ليس على فرجه منه شىءٌ، ٢١ بَابُ الاحتباء في ثوب واحد حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لِبْسَتَيْن أن يحتبى الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شىءٌ وأن يشتمل بالثوب الواحد ليس على أحد شِقَّيْه وعن المُلامسة والمُنابذة حدثنا محمّد قال اخبرنى مَخْلَد اخبرنا ابن جُرَيْج قال اخبرنى ابن شهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله عن ابى سَعيد الخُدْرىّ انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصَّمَّآء وان يحتبى الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شىءٌ،

٢٢ بَابُ الخميصة السودآء حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا اسحٰق بن سَعيد عن ابيه سَعيد ابن فلان بن سَعيد بن العَاص عن امّ خالد بنت خالد قالت أُتِىَ النبىّ صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصةٌ سودآء صغيرةٌ فقال مَن تَرَوْنَ أن نكسو هذه فسكت القوم قال ٱئْتُونى بأُمّ خالد فأُتِىَ بها تُحْمَلُ فأَخذ الخميصةَ بيده فأَلبسها وقال أَبْلِى وأَخْلِقِى وكان فيها عَلَمٌ أخضرُ أو أصفرُ فقال يا أُمّ خالد هذا سَنَاهْ وسَنَاهْ بالحَبَشِيّة حَسَنٌ، حدثنى محمّد بن المُثَنَّى قال حدثنى ابن ابى عَدِىٍّ عن ابن عَوْن عن محمّد عن أنس رضى الله عنه قال لمّا وَلَدت أُمُّ سُلَيْمٍ قالت لى يا أنس ٱنظرْ هذا الغلامَ فلا يُصيبَنَّ شيئًا حتّى تَغْدُوَ به الى النبىّ صلى الله عليه وسلم يُحَنِّكُهُ فغدوتُ به فاذا هو في حائطٍ وعليه خميصة حُرَيْثِيَّةٌ وهو يَسِمُ الظَّهْرَ الذى قدم عليه في الفتح، ٢٣ بَابُ الثياب الخُضْرِ حدثنا محمّد بن بَشّار حدثنا عبد الوهّاب اخبرنا أَيُّوب عن عِكْرِمَة انّ رِفاعة طلّق امرأَتَه فتزوّجها عبدُ الرحمٰن بن الزَّبير القُرَظِىّ قالت عائشة وعليها خِمارٌ أَخضرُ فشَكَتْ اليها وَأَرَتْها خُضْرَةً بجلدها فلمّا جآء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والنسآء يَنْصُرُ بعضهنّ بعضًا قالت عائشة ما رأيتُ مثلَ ما يَلْقَى المُؤمناتِ لَجِلْدُها أشدُّ خُضْرَةً من ثوبها قال

وسمع انّها قد أتت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فجآء ومعه ابْنَانِ له من غيرها قالت والله ما لى اليه من ذنْب الّا انّ ما معه ليس بأَغْنَى عنّى من هذه وأخذت هُدْبَةً من ثوبها فقال كذبَتْ والله يا رسول الله انّى لَأَنْفُضُها نَفْضَ الأديم ولكنّها ناشزٌ تُريد رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن كان ذلك لَمْ تَحِلّى له أو لم تصلحى له حتّى يذوق من عُسَيْلتك قال وأَبْصَرَ معه ابنَيْن له فقال بَنُوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذى تَزْعُمِينَ ما تزعمين فوالله لَهُمْ أَشْبَهُ به من الغُراب بالغُراب، ٢٤ باب الثياب البيض حدثنا اسحق بن ابرهيم الحَنْظَلىّ اخبرنا محمّد بن بِشْر حدثنا مِسْعَر عن سَعْد بن ابرهيم عن ابيه عن سَعْد قال رأيتُ بشمال النبىّ صلى الله عليه وسلم وبيمينه رجلَيْن عليهما ثياب بيض يومَ أُحُد ما رأيتُهما قبلُ ولا بعدُ، حدثنا ابو مَعْمَر حدثنا عبد الوارث عن الحُسَيْن عن عبد الله بن بُرَيْدَة عن يحيى بن يَعْمَرَ حدّثه انّ ابا الأَسْوَد الدِّيلىَّ حدّثه انّ ابا ذَرّ حدّثه قال أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وعليه ثَوْبٌ أَبْيَض وهو نائم ثمّ أتيتُه وقد استيْقَظَ فقال ما من عبد قال لا إِلٰهَ الّا الله ثمّ مات على ذلك الّا دخل الجَنّة قلتُ وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلتُ وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلتُ وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رَغْمِ أَنْفِ ابى ذرّ وكان ابو ذرّ اذا حدّث بهذا يقول وان رَغِمَ أَنْفُ ابى ذرّ قال ابو عبد الله هذا عند الموت او قبله اذا تاب ونَدِمَ وقال لا اله الّا الله غُفِرَ له، ٢٥ باب لُبْس الحرير وافْتِراشه للرجال وقدر ما يجوز منه حدثنا آدم حدثنا شُعبة حدثنا قَتادة قال سمعتُ ابا عثمٰن النَّهْدىّ قال أتانا كتابُ عمر ونحن مع عُتْبة بن فَرْقد بأَذْرَبيجان انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الّا هكذا وأشار بإصبعَيْه اللتين تليان الابهام قال فيما عَلِمْنا انّه يعنى الأَعلامَ، حدثنا احمد بن يونس حدثنا زُهَيْر حدثنا عاصم عن ابى عثمٰن قال كتب الينا

عمر ونحن بأَذْرَبِيجان انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نهى عن لُبس الحرير الّا هكذا وصَفَ لنا النبىّ صلى الله عليه وسلم إِصْبَعَيْه ورَفع زُهَيْر الوسطى والسَّبّابة، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن التَّيْمىّ عن ابى عثمٰن قال كنّا مع عُتْبة فكتب اليه عمر رضى الله عنه انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يُلْبَس الحريرُ فى الدنيا الّا لم يُلْبَسْ منه شىء فى الآخرة، حدثنا الحسن بن عمر حدثنا مُعْتَمِر حدثنا أَبِى حدثنا ابو عثمٰن وأشار ابو عثمٰن باصبَعَيْه المُسَبِّحة والوسطى، حدثنا سليمٰن بن حرْب حدثنا شُعْبة عن الحكم عن ابن ابى لَيْلى قال كان حُذَيْفة بالمدائن فاستَسْقَى فأتاه دِهْقانٌ بماءٍ فى اناءٍ من فضّة فرماه به وقال انّى لم أَرْمِه الّا أنّى نهيتُه فلم يَنْتَهِ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والفضّة والحرير والدِّيباجُ هى لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة، حدثنا آدم حدثنا شُعْبة حدثنا عبد العزيز بن صُهَيْب قال سمعتُ أنس بن مالك قال شُعْبة فقلتُ أعن النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال شديدًا عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَن لَبِس الحريرَ فى الدنيا فلَنْ يَلْبَسَه فى الآخرة، حدثنا سُليمٰن بن حَرْب حدثنا حَمّاد بن زَيْد عن ثابت قال سمعتُ ابنَ الزُّبَيْر يخطب يقول قال محمّد صلى الله عليه وسلم مَن لبس الحريرَ فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة، حدثنا علىّ بن الجَعْد اخبرنا شُعبة عن ابى ذُبْيان خَلِيفةَ بن كَعْبٍ قال سمعتُ ابن الزُّبَيْر يقول سمعتُ عمر يقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة، وقال لنا ابو مَعْمَر حدثنا عبد الوارث عن يزيد قالت مُعَاذَة اخبرتنى أمّ عَمرٍو بنت عبد الله سمعتُ عبد الله بن الزُّبَيْر سمع عمر سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم نحوه، حدثنى محمّد بن بَشّار حدثنا عثمٰن بن عمر حدثنا علىّ ابن المبارَك عن يحيى بن ابى كَثير عن عِمْران بن حِطّانَ قال سألتُ عائشة عن الحرير فقالت آئْتِ ابنَ عبّاس فسَلْه قال فسألتُه فقال سَلْ ابنَ عمر قال فسألتُ ابنَ عمر فقال

اخبرنى ابو حَفْص يعنى عمر بن الخطّاب انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّما يَلبس الحريرَ فى الدنيا مَن لا خَلَاق له فى الآخرة فقلتُ صدق وما كذب ابو حَفْص على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال عبد الله بن رَجآء حدثنا جرير عن يحيى حدثنى عِمْرانُ وقصّ الحديثَ، ٣٦ باب مَسّ الحرير من غير لُبسٍ ويُرْوَى فيه عن الزُّبَيْدىّ عن الزُّهرىّ عن أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدّثنا عُبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحٰق عن البرآء رضى الله عنه قال أُهْدِىَ للنبىّ صلى الله عليه وسلم ثوبُ حريرٍ فجعلنا نَلْمُسه ونتعجّب منه فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَتَعْجَبُون من هذا قلنا نعم قال مناديل سعدِ بن مُعاذ فى الجنّة خيرٌ من هذا، ٣٧ باب افتراش الحرير وقال عَبيدة هو كَلُبْسه حدّثنا علىّ حدثنا وَهْب بن جرير حدثنا ابى قال سمعتُ ابنَ ابى نَجيح عن مجاهد عن ابن ابى ليلى عن حُذَيْفة رضى الله عنه قال نهانا النبىّ صلى الله عليه وسلم ان نشرب فى آنية الذهب والفضّة وان نأكل فيها وعن لُبْس الحرير والديباج وان نجلس عليه، ٣٨ باب لُبْس القَسِّىّ وقال عاصم عن ابى بُرْدَة قال قلتُ لعلىّ ما القَسِّيّة قال ثياب أَتَتْنا من الشأم او من مصر مُضَلَّعَةٌ فيها حرير وفيها أمثالُ الأُتْرُنْجِ والمِيثَرَةُ كانت النسآء تصنعها لبعولتهنّ مِثْلَ القطائف يُصَفِّرْنَها وقال جرير عن يزيد فى حديثه القَسِّيّةُ ثياب مُضَلَّعَةٌ يُجآء بها من مصر فيها الحرير والمِيثَرةُ جُلودُ السِّباع، قال ابو عبد الله عاصم أكثرُ وأصحُّ فى المِيثَرة حدّثنا محمّد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا سُفيٰن عن أَشْعث بن ابى الشَّعْثآء حدثنا مُعاوية بن سُوَيد بن مُقَرِّن عن ابن عازب قال نهانا النبىّ صلى الله عليه وسلم عن المَيَاثِرِ الحُمْرِ والقَسِّىّ، ٣٩ باب ما يُرخَّص للرجال من الحرير للحِكّة حدّثنى محمّد اخبرنا وكيع اخبرنا شُعْبة عن قتادة عن أنس قال رخّص النبىّ صلى الله عليه وسلم للزُّبَيْر وعبد الرحمٰن فى لبس الحرير لحِكّة بهما،

٣٠ باب الحرير للنسآء حدثنا سليمن بن حَرْب حدثنا شُعبة ح وحدثنى محمّد بن بَشّار حدثنا غُنْدَر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن مَيْسَرة عن زيد بن وَهْب عن علىّ بن ابى طالب رضى الله عنه قال كسانى النبىّ صلى الله عليه وسلم حُلّةً سِيَرَآء فخرجتُ فيها فرأيتُ الغَضَبَ فى وجهه فشققتُها بين نسآئى، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنى جُوَيْرِيَة عن نافع عن عبد الله بن عمر انّ عمر رضى الله عنه رأى حُلّةً سِيَرَآء تُبَاعُ فقال يا رسول الله لو ابْتَعْتَها تلبسها للوَفْدِ اذا أَتَوك والجُمْعَةِ قال انّما يلبس هذه مَن لا خَلاقَ له وانّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بعث بعد ذلك الى عمر حُلّةً سِيَرَآء حرير كساها ايّاه فقال عمر كسوتَنيها وقد سمعتُك تقول فيها ما قلتَ فقال انّما بعثتُ اليك لِتَبيعَها أو لِتَكْسُوَها، حدثنا ابو اليمان اخبرنا شُعَيب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى أنس ابن مالك انّه رأى على امّ كُلْثُوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بُرْدَ حريرٍ سِيَرَآء،

٣١ باب ما كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يتجوّز من اللباس والبُسْط حدثنا سُليمن بن حَرْب حدثنا حَمّاد بن زيد عن يحيى بن سَعيد عن عُبَيْد بن حُنَيْن عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال لبثتُ سنةً وأنا أُريد أن أسأل عمر عن المرأتَين اللتَيْن تظاهرتا على النبىّ صلى الله عليه وسلم فجعلتُ أَهابُهُ فنزل يومًا منزلًا فدخل الأَراكَ فلمّا خرج سألته فقال عائشة وحَفْصَةُ ثمّ قال كُنّا فى الجاهليّة لا نَعُدُّ النسآء شيئًا فلمّا جآء الاسلام وذَكَرهنّ الله رَأَيْنَا لهنّ بذلك علينا حقًّا من غير ان نُدْخِلَهنّ فى شىء من أمورنا وكان بينى وبين امرأتى كلامٌ فأغلظتْ لى فقلتُ لها وانّكِ لَهُناك قالت تقول هذا لى وابنتُك تُؤذى النبىّ صلى الله عليه وسلم فأتيتُ حَفْصَةَ فقلتُ لها انّى أُحَذِّرُكِ ان تَعْصِىَ الله ورسولَه وتقدّمتُ اليها فى أَذاه فأتيتُ أُمّ سَلَمَة فقلتُ لها فقالت أعجبُ منك يا عمر قد دخلتَ فى أمورنا فلم يَبْقَ الّا ان تَدْخُل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فردّدتْ وكان رجل

اخبرنى ابو حَفْص يعنى عمر بن الخطّاب انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّما يَلبس الحريرَ فى الدنيا مَن لا خَلَاقَ له فى الآخرة فقلتُ صدق وما كذب ابو حَفْص على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال عبد الله بن رَجاءٓ حدثنا جرير عن يحيى حدثنى عِمْرانُ وقصّ الحديثَ، ٢٦ باب مَسّ الحرير من غير لُبسٍ ويُرْوَى فيه عن الزُّبَيْدىّ عن الزُّهرىّ عن أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا عُبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحٰق عن البَرآء رضى الله عنه قال أُهْدِىَ للنبىّ صلى الله عليه وسلم ثوبُ حريرٍ فجعلنا نَلْمُسُه ونتعجّب منه فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَتَعْجَبُون من هذا قلنا نعم قال مناديل سعدِ بن مُعاذ فى الجنّة خيرٌ من هذا، ٢٧ باب افتراش الحرير وقال عَبيدة هو كَلُبْسِه حدثنا علىّ حدثنا وَهْب بن جرير حدثنا ابى قال سمعتُ ابنَ ابى نَجيح عن مجاهد عن ابن ابى ليلى عن حُذَيْفة رضى الله عنه قال نهانا النبىّ صلى الله عليه وسلم ان نشرب فى آنية الذهب والفضّة وان نأكل فيها وعن لُبْس الحرير والديباج وان نجلس عليه، ٢٨ باب لُبْس القَسّىّ وقال عاصم عن ابى بُرْدة قال قلتُ لعلىّ ما القَسّيّة قال ثياب أَتَتْنا من الشأم او من مصر مُضَلَّعَةٌ فيها حرير وفيها أمثالُ الأُتْرُنْجِ والمِيثَرةُ كانت النسآء تصنعها لبعولتهنّ مِثْلَ القطائف يُصَفِّرْنَها وقال جرير عن يزيد فى حديثه القَسّيّةُ ثياب مُضَلَّعَةٌ يُجآء بها من مصر فيها الحرير والمِيثَرةُ جُلُودُ السِّباع، قال ابو عبد الله عاصم أكثرُ وأصحُّ فى المِيثَرة حدثنا محمّد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا سُفيٰن عن أَشْعَث بن ابى الشَّعْثآء حدثنا مُعاوية بن سُوَيد بن مُقَرِّن عن ابن عازب قال نهانا النبىّ صلى الله عليه وسلم عن المَيَاثِرِ الحُمْرِ والقَسّىّ، ٢٩ باب ما يُرَخَّص للرجال من الحرير للحِكّة حدثنى محمّد اخبرنا وكيع اخبرنا شُعْبة عن قتادة عن أنس قال رخّص النبىّ صلى الله عليه وسلم للزُّبَيْر وعبد الرحمٰن فى لبس الحرير لحِكّة بهما،

٣٠ باب الحرير للنساء حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة ح وحدثنى محمّد بن بشّار حدثنا غُنْدَر حدثنا شُعبة عن عبد الملك بن مَيْسَرَة عن زيد بن وَهْب عن علىّ بن ابى طالب رضى الله عنه قال كسانى النبىّ صلى الله عليه وسلم حُلّةً سِيَرآءَ فخرجتُ فيها فرأيتُ الغَضَبَ فى وجهه فشققتُها بين نسآئى، حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنى جُوَيْرِيَة عن نافع عن عبد الله بن عمر أنّ عمر رضى الله عنه رأى حُلّةً سِيَرآءَ تُبَاعُ فقال يا رسول الله لو ابْتَعْتَها تلبسها للوَفْدِ اذا أَتَوكَ والجُمْعَةِ قال انّما يلبس هذه مَن لا خَلاقَ له وانّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بعث بعد ذلك الى عمر حُلّةً سِيَرآءَ حرير كساها ايّاه فقال عمر كسوتَنيها وقد سمعتُك تقول فيها ما قلتَ فقال انّما بعثتُ اليك لِتَبيعَها أو لِتَكْسُوَها، حدثنا ابو اليمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى أنس ابن مالك انّه رأى على امّ كُلْثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بُرْدَ حريرٍ سِيَرآءَ،

٣١ باب ما كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يتجوّز من اللباس والبُسْطِ حدثنا سُليمان بن حَرْب حدثنا حَمّاد بن زيد عن يحيى بن سَعيد عن عُبَيْد بن حُنَيْن عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال لبثتُ سنةً وأنا أُريد أن أسأل عمر عن المرأتَيْن اللتَيْن تظاهرتا على النبىّ صلى الله عليه وسلم فجعلتُ أَهابُهُ فنزل يومًا منزلًا فدخل الأَراكَ فلمّا خرج سألتُه فقال عائشة وحَفْصَة ثمّ قال كُنّا فى الجاهليّة لا نَعُدُّ النسآء شيئًا فلمّا جآء الاسلام وذَكَرَهنّ الله رَأَيْنا لهنّ بذلك علينا حقًّا من غير ان نُدْخِلَهنّ فى شىء من أمورنا وكان بينى وبين امرأتى كلامٌ فأغلظتْ لى فقلتُ لها وانّكِ لَهُناكِ قالت تقول هذا لى وابنتُك تُؤْذِى النبىّ صلى الله عليه وسلم فأتيتُ حَفْصَةَ فقلتُ لها انّى أُحَذِّرُكِ ان تَعْصِىَ الله ورسولَه وتقدّمتُ اليها فى أَذاهُ فأتيتُ أُمَّ سَلَمَةَ فقلتُ لها فقالت أَعجبُ منك يا عمر قد دخلتَ فى أمورنا فلم يَبْقَ الّا ان تَدْخُلَ بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فردّدَتْ وكان رجل

من الأنصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدتُه أتيتُه بما يكون واذا غِبْتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد أتانى بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مَن حَوْلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له فلم يَبْقَ الّا مَلِكُ غَسّانَ بالشأم كنّا نخاف ان يأتِيَنا فما شعرتُ بالانصارىّ الّا وهو يقول إنّه قد حدث أمرٌ قلتُ له وما هو أَجاءَ الغَسّانِىُّ قال أَعْظَمُ من ذلك طَلّق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فجئتُ فاذا البُكآءُ من حُجَرِهِنّ كلّها واذا النبىُّ صلى الله عليه وسلم قد صعد فى مَشْرُبَةٍ له وعلى باب المَشْرُبةِ وَصِيفٌ فأتيتُه فقلتُ استأذِنْ لى فأَذِن لى فدخلتُ فاذا النبىُّ صلى الله عليه وسلم على حَصِير قد اثّر فى جَنْبه وتحت رأسه مِرْفَقَةٌ من أَدَم حَشْوُها لِيفٌ واذا أُهُبٌ مُعَلَّقَةٌ وقَرَظٌ فذكرتُ الذى قلتُ لحفصة وامّ سلمة والذى رَدّت علىّ امّ سلمة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث تسعًا وعشرين ليلةً ثمّ نزل، حدّثنا عبد الله بن محمّد حدّثنا هِشام اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ قال اخبرَتْنى هِنْد بنت الحرث عن أمّ سَلَمَة رضى الله عنها قالت استيقظ النبىُّ صلى الله عليه وسلم من الليل وهو يقول لا اله الّا الله ما ذا أُنزِلَ الليلَ من الفِتَنِ ما ذا أُنزل من الخزائن مَن يُوقِظُ صواحبَ الحُجُرات كم من كاسِيَةٍ فى الدنيا عارِيَةٌ يومَ القيامة قال الزُّهرىّ وكانت هِنْد لها أَزْرارٌ فى كُمَّيْها بين أصابعها، ٣٢ بابٌ ما يُدْعَى لِمَن لبس ثوبًا جديدًا حدّثنا ابو الوليد حدّثنا اسحٰق بن سَعيد بن عَمرو بن سَعيد بن العاص قال حدّثنى ابى قال حدّثتنى امّ خالد بنتُ خالد قالت أُتِىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بثِيَاب فيها خميصةٌ سوداء فقال من تَرَوْنَ نكسو هذه الخميصةَ فأُسْكِتَ القوم قال ٱئتونى بأُمّ خالد فأُتِىَ بى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فألبسنيها بيده وقال أَبْلِى وأَخْلِقِى مرّتَيْن فجعل ينظر الى عَلَمِ الخميصة ويُشير بيده الىّ ويقول يا أمّ خالد هذا سَنَا والسَّنَا بلسان الحبشة

الحَسَنُ، قال اسحٰق حدثتنى امرأة من أهلى أنّها رأته على أمّ خالد، ٣٣ باب التَزَعْفُرِ للرجل حدثنا مُسَدَّد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم ان يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ، ٣٤ باب الثوب المُزَعْفَرِ حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا سفيٰن عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم ان يلبس المُحْرِم ثوبًا مصبوغًا بوَرْسٍ أو بزعْفران، ٣٥ باب الثوب الأحمر حدثنا ابو الوليد حدثنا شُعْبة عن ابى اسحٰق سمع البرآء رضى الله عنه يقول كان النبىّ صلى الله عليه وسلم مربوعًا وقد رأيتُه فى حُلّةٍ حمرآء ما رأيتُ شيئًا أحسن منه،

٣٦ باب الميثَرة الحمرآء حدثنا قبيصة حدثنا سفيٰن عن أشْعَث عن مُعاوية بن سُوَيْد ابن مُقَرِّن عن البرآء رضى الله عنه قال أمرَنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم بسبعٍ عيادة المريض واتّباع الجنائز وتشميت العاطِسِ ونهانا عن لبس الحرير والديباج والقَسّيِّ والإسْتَبْرَق والمَياثِرِ الحُمْرِ، ٣٧ باب النعال السِّبْتيّة وغيرها حدثنا سليمٰن بن حَرْب حدثنا حمّاد عن سَعيد ابى مَسْلَمَة قال سألتُ أنسًا أكان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُصَلّى فى نَعْلَيْه قال نعم، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة عن مالك عن سَعيد المَقْبُرىّ عن عُبَيْد بن جُرَيْج انّه قال لعبد الله بن عمر رضى الله عنهما رأيتُك تصنع أربعًا لم أرَ أحدًا من أصحابك يصنعها قال ما هى يا ابن جُرَيْج قال رأيتُك لا تمسّ من الأركان الّا اليمانيَّيْن ورأيتُك تلبس النِّعالَ السِّبْتيّة ورأيتُك تَصْبُغ بالصُّفْرة ورأيتُك اذا كنت بمكّة أهلّ الناس اذا رأوا الهلالَ ولم تُهِلّ أنت حتّى كان يوم التَّرْوِيَة فقال له عبد الله بن عمر امّا الأركان فانّى لم أرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسّ الّا اليَمانيَّيْنِ وامّا النعال السِّبْتيّة فانّى رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التى ليس فيها شَعَرٌ ويَتَوضّأُ فيها فأنا أُحِبُّ انْ ألبسها وامّا الصُّفْرة فانّى رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَصْبُغ بها فأنا أُحبّ ان

أصبغ بها وأمّا الاهلال فانّى لم أَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهِلّ حتّى تَنْبَعِثُ به راحلته، حدّثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المُحْرِم ثوبًا مصبوغًا بزعْفران أو وَرْس وقال من لم يجد نعلَيْن فليلبس خُفَّيْن وليقطعهما أَسْفَلَ من الكعبَيْن، حدّثنا محمّد بن يوسف حدثنا سفين عن عَمْرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم من لم يكن له إزارٌ فليلبس السراويل ومن لم يكن له نعلان فليلبس خُفَّيْن، ٣٨ باب يبدأ بالنعل اليُمْنَى حدّثنا حجّاج بن مِنْهال حدثنا شعبة قال اخبرنى أَشْعَث بن سُلَيْم سمعتُ ابى يحدّث عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يحبّ التَّيَمُّنَ فى طُهورِه وتَرَجُّلِه وتَنَعُّلِه، ٣٩ باب يَنْزِعُ نَعْلَهُ اليُسْرَى حدّثنا عبد الله بن مَسْلَمَة عن مالك عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تنعّل أحدُكم فليبدأ باليُمْنَى واذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليُمْنَى اوّلهما تُنْعَل وآخرهما تُنْزَع، ٤٠ باب لا يَمْشِى فى نعل واحدة حدّثنا عبد الله بن مَسْلمة عن مالك عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُرَيرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشى أحدكم فى نعل واحدة لِيُحْفِهما جميعًا أو لِيُنْعِلْهما جميعًا،

٤١ باب قِبالان فى نعل ومن رأى قِبالًا واحدًا واسعًا حدّثنا حجّاج بن منهال حدثنا هَمّام عن قتادة حدثنا أنس رضى الله عنه انّ نعل النبىّ صلى الله عليه وسلم كان لها قِبالان، حدّثنى محمّد اخبرنا عبد الله اخبرنا عيسى بن طَهْمَانَ قال خرج الينا أنس بن مالك بنعلَيْن لهما قِبالان فقال ثابت البُنانىّ هذه نعلُ النبىّ صلى الله عليه وسلم، ٤٢ باب القُبّة الحَمْرآء من أَدَم حدّثنا محمّد بن عَرْعَرَة قال حدثنى عمر

ابن ابى زائدة عن عَوْن بن ابى جُحَيْفَةَ عن ابيه قال أتيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو فى قُبَّةٍ حَمْرآءَ من أَدَم ورأيتُ بلالًا أخذ وَضُوءَ النبىّ صلى الله عليه وسلم والناس يبتدرون الوَضوء فمن أصاب منه شيئًا تَمَسَّحَ به ومن لم يُصِب منه شيئًا أخذ من بَلَلِ يد صاحبه، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ اخبرنى أنس بن مالك ح وقال اللَّيْث حدثنى يونس عن ابن شِهاب قال اخبرنى أنس بن مالك رضى الله عنه قال أرسل النبىُّ صلى الله عليه وسلم الى الأنصار فجمعهم فى قُبّة من أَدَم، ٤٣ باب الجلوس على الحُصُرِ ونحوه حدثنا محمّد بن ابى بكر حدثنا مُعْتَمِر عن عُبَيد الله عن سَعيد بن ابى سعيد عن ابى سَلَمَة بن عبد الرحمٰن عن عائشة رضى الله عنها انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يَحْتَجِرُ حَصِيرًا بالليل فيصلّى عليه ويَبْسُطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فيصلّون بصلوته حتّى كثروا فأقبل فقال يا ايّها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون فانّ الله لا يملّ حتّى تملّوا وانّ أحبّ الأعمال الى الله ما دام وان قلّ،

٤٤ باب المُزَرّر بالذهب، وقال اللَّيْث حدثنى ابن ابى مُلَيْكة عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة انّ اباه مخرمة قال له يا بُنَىّ انّه بلغنى انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قدمت عليه أَقْبِيَةٌ فهو يقسمها فاذْهَبْ بنا اليه فذهبنا فوجدنا النبىّ صلى الله عليه وسلم فى منزله فقال لى يا بُنَىّ أدعُ لى النبىّ صلى الله عليه وسلم فأعظمتُ ذلك فقلتُ أدعو لك رسولَ الله فقال يا بنىّ انّه ليس بجبّار فدعوته فخرج وعليه قَبآء من ديباج مُزَرّر بالذهب فقال يا مَخْرَمة هذا خبأتُه لك فأعطاه ايّاه، ٤٥ باب خواتيم الذهب حدثنا آدم حدثنا شُعبة حدثنا أَشْعَث بن سُلَيْم قال سمعتُ مُعاوية بن سُوَيْد بن مُقَرِّن قال سمعتُ البرآء بن عازب رضى الله عنهما يقول نهانا النبىّ صلى الله عليه وسلم عن سبع نهى عن خاتم الذهب أو قال حَلْقة الذهب وعن الحرير والاِسْتَبْرَق والديباج والمِيثَرة الحمرآء والقَسّىّ وآنية الفضّة وأمرنا

بسبع بعيادة المريض واتّباع الجنائز وتشميت العاطس وردّ السلام وإجابة الداعى وإبرار المُقْسِم ونصر المظلوم، حدّثنى محمّد بن بَشّار حدثنا غُنْدَر حدثنا شُعبة عن قَتادة عن النَّضْر بن أنس عن بَشِير بن نَهِيك عن ابى هُريرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم انّه نهى عن خاتم الذهب، وقال عَمْرو اخبرنا شُعبة عن قَتادة سمع النَّضْر سمع بَشِيرًا مِثلَهُ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن عُبَيْد الله قال حدثنى نافع عن عبد الله رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اتّخذ خاتمًا من ذهب وجعل فَصّه ممّا يلى كفّه فاتّخذه الناسُ فرمى به واتّخذ خاتمًا من وَرِق او فضّة، ٤٦ باب خاتم الفضّة حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو أُسامة حدثنا عُبَيْد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اتّخذ خاتمًا من ذهب أو فضّة وجعل فصّه ممّا يلى باطن كفّه ونقش فيه محمّدٌ رسولُ الله فاتّخذ الناسُ مثلَه فلمّا رآهم قد اتّخذوها رمى به وقال لا ألبسه أبدًا ثمّ اتّخذ خاتمًا من فضّة فاتّخذ الناس خواتيم الفضّة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبىّ صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثمّ عمر ثمّ عثمٰن حتّى وقع من عثمٰن فى بِئر أَرِيسَ، ٤٧ باب حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتمًا من ذهب فنبذه فقال لا أَلبسُه أبدًا فنبذ الناسُ خواتيمَهم، حدّثنى يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن يونس عن ابن شِهاب قال حدثنى أنس بن مالك رضى الله عنه انّه رأى فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمًا من وَرِق يومًا واحدًا ثمّ انّ الناس اصطنعوا الخواتيم من وَرِق ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمَه فطرح الناس خواتيمهم، تابعه ابرٰهيم بن سعد وزياد وشُعَيْب عن الزُّهرىّ، وقال ابن مُسافر عن الزُّهرىّ أُرَى خاتَمًا من وَرِق، ٤٨ باب فصّ الخاتم حدثنا

عَبْدَان اخبرنا يزيد بن زُرَيْع اخبرنا حُمَيْد قال سُئِل أَنَسٌ هل اتّخذ النبىّ صلى الله عليه وسلم خاتَمًا قال أَخَّرَ ليلةً صلوةَ العشآء الى شطر الليل ثمّ أقبل علينا بوجهه فكأنّى أنظر الى وَبِيصِ خاتمه قال انّ الناس قد صَلّوا وناموا وانّكم لم تزالوا فى صلوة ما انتظرْتموها، حدّثنا اسحٰق اخبرنا مُعْتَمِر قال سمعتُ حُمَيْدًا يحدّث عن أنس رضى الله عنه انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان خاتمُه من فضّة وكان فَصُّهُ منه، وقال يحيى بن أيّوب حدّثنى حُمَيْد سمع أنسًا عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، ٤٩ بابُ خاتم الحديد حدّثنا عبد الله بن مَسْلَمَة حدّثنا عبد العزيز بن ابى حازِم عن أبيه انّه سمع سَهْلًا يقول جآءت امرأة الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالت جئتُ أَهَبُ نفسى فقامت طويلًا فنظر وصَوَّبَ فلمّا طال مُقامُها فقال رجلٌ زَوِّجْنيها ان لم يكن لك بها حاجةٌ قال عندك شىء تُصْدِقُها قال لا قال اُنظرْ فذهب ثمّ رجع فقال واللهِ ان وجدتُ شيئًا قال اذهبْ فالتمسْ ولو خاتمًا من حديد فذهب ثم رجع قال لا واللهِ ولا خاتمًا من حديد وعليه إزارٌ ما عليه ردآء فقال أُصْدِقُها إزارى فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم إزارُك ان لبسْتَه لم يكن عليك منه شىء وان لبسْتَه لم يكن عليها منه شىء فتَنَحّى الرجل فجلس فرآه النبىّ صلى الله عليه وسلم مُوَلِّيًا فأمر به فدُعى فقال ما معك من القرآن قال سورةُ كذا وكذا لِسُوَرٍ عدّدها قال قد ملّكْتُكها بما معك من القرآن، ٥٠ بابُ نَقْشِ الخاتم حدّثنا عبد الأَعْلَى حدّثنا يزيد بن زُرَيْع حدّثنا سَعيد عن قَتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه انّ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم أراد ان يكتب الى رَهْطٍ أو أُناس من الأعاجم فقيل له انّهم لا يقبلون كتابًا الّا عليه خاتمٌ فاتّخذ النبىّ صلى الله عليه وسلم خاتمًا من فضّة نَقْشُهُ محمّدٌ رسولُ الله فكأنّى بِوَبِيصِ أو بِبَصِيصِ الخاتم فى إصْبَعِ النبىّ صلى الله عليه وسلم أو فى كَفِّه، حدّثنى محمّد بن سلام اخبرنا عبد الله بن نُمَيْر عن عُبَيْد الله عن

نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال اتّخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمًا من
وَرِق وكان فى يده ثمّ كان بعدُ فى يد ابى بكر ثمّ كان بعد فى يد عمر ثمّ كان بعد
فى يد عثمن حتّى وقع فى بئر أَرِيسٍ نَقْشُه محمّدٌ رسولُ الله، ٥١ باب الخاتم فى الخِنْصَرِ
حدثنا ابو مَعْمَر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صُهَيْب عن أنس رضى
الله عنه قال صَنع النبىُّ صلى الله عليه وسلم خاتمًا قال انّا اتّخذنا خاتمًا ونقشنا فيه
نقشًا فلا يَنْقُشْ عليه أحدٌ قال فانّى لَأَرَى بَرِيقَهُ فى خِنْصَرِه، ٥٢ باب اتّخاذ الخاتم
لِيُخْتَمَ به الشىء أو لِيُكْتَبَ به الى أهل الكتاب وغيرهم حدثنا آدم بن ابى إيَاس حدثنا
شُعبة عن قَتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لمّا أراد النبىّ صلى الله عليه
وسلم ان يكتب الى الروم قيل له انّهم لَنْ يقْرَؤُوا كتابَك اذا لم يكن مختومًا فاتّخذ خاتمًا
من فضّة ونَقَشَهُ محمّد رسول الله فكأنّما أنظر الى بياضه فى يده، ٥٣ باب مَن جعل
فَصّ الخاتم فى بطن كَفِّه حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا جُوَيْرِيَة عن نافع انّ عبد
الله حدّثه انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتمًا من ذهب ويجعل فصّه فى
بطن كفّه اذا لبسه فاصطنع الناس خواتيم من ذهب فرَقِى المنبر فحمد الله وأثنى عليه
فقال انّى كنتُ اصطنعتُه وانّى لا ألبسه فنبذه فنبذ الناس، قال جُوَيْرِيَة ولا أحسبه
الّا قال فى يده اليمنى، ٥٤ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يُنْقَشْ على نَقْشِ
خاتمه، حدثنا مُسَدَّد حدثنا حَمّاد عن عبد العزيز بن صُهَيْب عن أنس بن مالك
رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اتّخذ خاتمًا من فضّة ونَقَشَ فيه محمّد
رسول الله وقال انّى اتّخذتُ خاتمًا من وَرِق ونقشتُ فيه محمّد رسول الله فلا ينْقُشَنّ
أحدٌ على نقشه، ٥٥ باب هل يُجْعَلُ نَقْشُ الخاتم ثلاثة أَسْطُرٍ حدثنى محمّد بن
عبد الله الأنصارىّ قال حدثنى أبى عن ثُمامة عن أنس انّ ابا بكر رضى الله عنه لمّا

استُخلف كتب له وكان نَقْشُ الخاتَمِ ثلاثةَ أسطرٍ محمّد سَطْرٌ ورسول سطرٌ والله سطرٌ قال ابو عبد الله وزادنى أحمد حدثنا الأنصارىّ قال حدثنى أبى عن ثُمامة عن أنس قال كان خاتم النبىّ صلى الله عليه وسلم فى يده وفى يد ابى بكر بعده وفى يد عمر بعد ابى بكر فلمّا كان عثمن جلس على بئر أَرِيسٍ قال فأخرج الخاتمَ فجعل يَعْبَث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة أيّام مع عثمن فنَنْزَحُ البئرَ فلم نجده، ٥٦ باب الخاتم للنساء وكان على عائشة خواتيم ذهب حدثنا ابو عاصم اخبرنا ابن جُرَيْجٍ اخبرنا الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عبّاس رضى الله عنهما شهدتُ العيد مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فصلّى قبل الخطبة، قال ابو عبد الله وزاد ابن وَهْب عن ابن جُرَيْجٍ فأتى النسآء فأمرهنّ بالصدقة فجعلن يُلْقِينَ الفَتَخَ والخواتيم فى ثوب بِلالٍ، ٥٧ باب القلائد والسِّخاب للنسآء يعنى قِلادةً من طيب وسُكٍّ حدثنا محمّد بن عَرْعَرَة حدثنا شُعبة عن عَدِىّ بن ثابت عن سَعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال خرج النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ عيدٍ فصلّى ركعتَيْن لم يُصَلِّ قبل ولا بَعْدُ ثمّ أتى النسآء فأمرهنّ بالصدقة فجعلَتْ المرأة تَصَدَّقُ بخُرْصِها وسِخابها، ٥٨ باب استعارة القلائد حدثنا اسحٰق بن ابرٰهيم حدثنا عَبْدَةُ حدثنا هِشام بن عُرْوَة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت هلكت قِلادةٌ لأسمآء فبعث النبىّ صلى الله عليه وسلم فى طَلَبها رجالًا فحضرت الصلوة وليسوا على وُضوء ولم يجدوا مآء فصلّوا وهم على غير وُضوء فذكروا ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم فأنزل الله آيةَ التَيَمُّمِ، زاد ابن نُمَيْر عن هِشام عن أبيه عن عائشة استعارَتْ من أسمآء،

٥٩ باب القُرْط للنسآء وقال ابن عبّاس أَمَرَهنّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بالصدقة فرأيتُهنّ يُهْوِين الى آذانهنّ وحلوقهنّ، حدثنا حجّاج بن مِنهال حدثنا شُعْبَة قال اخبرنى عَدِىّ قال سمعتُ سَعِيدًا عن ابن عبّاس رضى الله عنهما انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم

صلّى يوم عيد ركعتَيْن لم يُصَلِّ قبلهما ولا بعدها ثمّ أتى النسآء ومعه بلال فأَمَرَهنّ بالصدقة فجعلت المرأة تُلْقِى قُرْطَها، ٦٠ باب السِّخَاب للصبيان حدّثنى اسحٰق بن ابرٰهيم الحَنْظَلىّ اخبرنا يحيى بن آدم حدثنا وَرْقآءُ بن عمر عن عُبَيْد الله بن ابى يزيد عن نافع بن جُبَيْر عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال كنتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سُوق من أسواق المدينة فانصرف فانصرفتُ فقال اينَ لُكَعُ ثلاثًا ٱدعُ الحسنَ بن علىّ فقام الحسن بن علىّ يمشى وفى عُنُقِهِ السِّخابُ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اللّهمّ انّى أُحِبُّه فأَحْبِبْه وأُحِبُّ مَن يُحِبُّه قال ابو هُريرة فما كان أحدٌ أحبَّ الىّ من الحسن بن علىّ بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال، ٦١ باب المُتَشَبِّهِينَ بالنسآء والمتشبّهات بالرجال حدثنا محمّد بن بَشّار حدثنا غُنْدَر حدثنا شُعبة عن قَتادة عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المُتَشَبِّهين من الرجال بالنسآء والمتشبّهات من النسآء بالرجال، تابعه عَمْرٌو اخبرنا شُعبة، ٦٢ باب إخراج المتشبّهين بالنسآء من البيوت حدثنا مُعاذ بن فَضالة حدثنا هِشام عن يحيى عن عِكْرِمَة عن ابن عبّاس قال لعن النبىّ صلى الله عليه وسلم المُخَنَّثِينَ من الرجال والمُتَرَجِّلات من النسآء وقال أخرِجوهم من بيوتكم قال فأَخرج النبىّ صلى الله عليه وسلم فلانًا وأَخرج عمر فلانًا، حدثنا مالك بن اسمٰعيل حدثنا زُهَيْر حدثنا هِشام بن عُرْوَة انّ عُروة اخبره انّ زيْنَبَ ابنة ابى سَلَمَة اخبرته انّ أُمَّ سَلَمَة اخبرتها انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان عندها وفى البيت مُخَنَّثٌ فقال لعبد الله اخى أُمّ سَلَمَة يا عبد الله ان فُتِحَ لكم غدًا الطائف فانّى أَدُلُّك على بنت غَيْلانَ فانّها تُقْبِلُ بأربع وتُدْبِرُ بثمانٍ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لا يَدْخُلَنَّ هؤلاء عليكنّ، قال ابو عبد الله تُقْبِلُ بأَرْبَعٍ يعنى أَرْبَعَ عُكَنٍ

بَطْنِها فهى تُقْبِلُ بهنّ وقوله وتُدبِرُ بثَمَانٍ يعنى أطرافَ هذه العُكَنِ الاربع لأنّها مُحِيطَةٌ بالجَنْبَيْن حتّى لَحِقَت وانّما قال بثمان ولم يقل بثمانية وواحدُ الأطراف طَرَفٌ وهو ذكر لأنّه لم يقل بثمانية أطراف، ٦٣ بَابُ قصّ الشارب وكان ابن عمر يُحْفِى شاربَه حتّى يُنْظَرَ الى بياض الجلد ويأخذ هذين يعنى بين الشارب واللحية حدثنا المَكّىّ بن ابرٰهيم عن حَنْظَلَة عن نافع قال أصحابُنا عن المكّىّ عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال من الفِطْرَة قَصُّ الشارب، حدثنا علىّ حدثنا سفيٰن قال الزُّهرىّ حدثنا عن سَعيد بن المُسَيَّب عن ابى هُريرة روايةً الفِطْرَةُ خمسٌ أو خمسٌ من الفطرةِ الخِتانُ والاستِحْداد ونَتْفُ الإبْطِ وتَقْلِيم الأظفار وقَصّ الشارب، ٦٤ بَابُ تقليم الأظفار حدثنا أحمد بن ابى رَجآء حدثنا اسحٰق بن سليمٰن قال سمعتُ حَنْظَلَة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفِطرة حَلْقُ العانة وتقليم الأظفار وقصّ الشارب، حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابرٰهيم بن سَعْد حدثنا ابن شِهاب عن سَعيد بن المُسَيَّب عن ابى هُريرة رضى الله عنه سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول الفِطرة خمسٌ الخِتانُ والاستِحْداد وقصّ الشارب وتقليم الأظفار ونَتْفُ الآباط، حدثنا محمّد بن مِنْهال حدثنا يزيد بن زُرَيْع حدثنا عمر بن محمّد بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركينَ وَفِّروا اللِحَى وأَحْفُوا الشوارب وكان ابن عمر اذا حجّ أو اعتمر قبض على لِحْيَته فما فضل أخذه،

٦٥ بَابُ إِعفآءِ اللِحَى عَفَوْا كَثُرُوا وكَثُرَتْ أموالُهم حدثنى محمّد اخبرنا عَبْدَة اخبرنا عُبَيْد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنهكوا الشواربَ وأَعْفُوا اللِحَى، ٦٦ بَابُ ما يُذكر فى الشَّيْب حدثنا مُعَلَّى بن أَسَد حدثنا وُهَيْب عن أَيُّوب عن محمّد بن سِيرين قال سألتُ أنسًا أخضَبَ النبىُّ صلى الله

عليه وسلم فقال لم يبلغ الشَّيْبَ الّا قليلًا، حدثنا سليمٰن بن حَرْب حدثنا حمّاد بن زيد عن ثابت قال سُئل أنس عن خِضاب النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال انّه لم يبلغ ما يَخضِب لو شِئتُ أن أَعُدَّ شَمَطَاتِهِ فى لِحْيَتِهِ، حدثنا مالك بن اسمٰعيل حدثنا اسرائيل عن عثمٰن بن عبد الله بن مَوْهَب قال أرسلنى أهلى الى أمّ سَلَمَة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم بقَدَحٍ من ماءٍ وقبض اسرائيل ثلاث أَصابع من فِضّة فيه شَعَرٌ من شَعَر النبىّ صلى الله عليه وسلم وكان اذا أصاب الانسانَ عَيْنٌ أو شىءٌ بعث اليها مِخْضَبَهُ فَاطَّلَعْتُ فى الجُلْجُل فرأيتُ شَعَرات حُمْرًا، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا سَلّام عن عثمٰن بن عبد الله بن مَوْهَب قال دخلتُ على أمّ سَلَمَة فأخرجَتْ الينا شعَرًا من شعر النبىّ صلى الله عليه وسلم مخضوبًا، وقال لنا ابو نُعَيْم حدثنا نُصَيْر بن ابى الأَشْعَث عن ابن مَوْهَب انّ أمّ سَلَمَة أرته شعر النبىّ صلى الله عليه وسلم أَحْمَرَ، ٦٧ باب الخِضاب حدثنا الحُمَيْدىّ حدثنا سفيٰن حدثنا الزُّهرىّ عن أبى سَلَمَة وسليمٰن بن يسار عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم، ٦٨ باب الجَعْد حدثنا اسمٰعيل قال حدثنى مالك بن أنس عن ربيعة بن ابى عبد الرحمٰن عن أنس بن مالك رضى الله عنه انّه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالأبيض الأمهق وليس بالآدم وليس بالجعد القَطَط ولا بالسَّبِط بَعَثَه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكّة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتَوَفّاهُ الله على رأس ستّين سنة وليس فى رأسه ولحيته عشرون شَعْرَة بَيْضاءَ، حدثنا مالك بن اسمٰعيل حدثنا اسرائيل عن ابى اسحٰق قال سمعتُ البراءَ يقول ما رأيتُ أحدًا أحسنَ فى حُلّة حمراءَ من النبىّ صلى الله عليه وسلم قال بعض أصحابى عن مالك انّ جُمّتَه لَتَضْرِبُ قريبًا من مَنْكِبَيْهِ، قال ابو اسحٰق سمعتُه يحدّثه غيرَ مَرّة

ما حَدّث به قَطُّ الّا ضَحِك، تابعه شُعْبة شَعرُه يبلغ شَحْمَةَ أُذُنِه، حدثنا عبد الله ابن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أُرَانى الليلةَ عند الكعبة فرأيتُ رجلًا آدم كأحسن ما أنت رآءٍ من أُدْمِ الرجال له لِمَّةٌ كأحسن ما أنت رآءٍ من اللِّمَمِ قد رَجَّلها فهى تقْطُرُ ماءً مُتَّكِئًا على رَجُلَيْن أو على عَوَاتِقِ رجلَيْن يطوف بالبيت فسألتُ مَن هذا فقيل المَسِيحُ بن مَرْيَم واذا أنا برجل جَعْدٍ قَطَطٍ أَعْوَرِ العين اليُمْنَى كأنّها عِنَبَة طافية فسألتُ مَن هذا فقيل المسيح الدجّال، حدثنا اسحٰق اخبرنا حَبَّانُ حدثنا هَمّام حدثنا قَتادة حدثنا أنس انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يَضْرِبُ شَعرُه مَنْكِبَيْه، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا هَمّام عن قَتادة حدثنا أنس كان يضرب شعرُ رأسِ النبىّ صلى الله عليه وسلم مَنْكِبَيْه، حدثنا عَمرو بن علىّ حدثنا وَهْب بن جرير قال حدثنى ابى عن قَتادة قال سألتُ أنس بن مالك رضى الله عنه عن شَعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شعرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم رَجِلًا ليس بالسَّبِطِ ولا الجَعْدِ بين أُذُنَيْه وعاتقه، حدثنا مسلم حدثنا جرير عن قَتادة عن أنس قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم ضَخْمَ اليدَيْن لم أَرَ بعده مثلَه وكان شَعرُ النبىّ صلى الله عليه وسلم رَجِلًا لا جَعْدَ ولا سَبِطَ، حدثنا ابو النُّعْمٰن حدثنا جرير بن حازم عن قَتادة عن أنس رضى الله عنه قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم ضَخْمَ اليدَيْن والقدَمَيْن لم أَرَ قبله ولا بعده مثله وكان بَسْطَ الكفَّيْن، حدثنى عَمرو بن علىّ حدثنا مُعاذ بن هَانِئٍ حدثنا هَمّام حدثنا قَتادة عن أنس بن مالك أو عن رجل عن ابى هُريرة قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم ضَخْمَ القدمَيْن حسن الوَجْه لم أَرَ بعده مثلَه، وقال هِشام عن مَعْمَر عن قَتادة عن أنس كان النبىّ صلى الله عليه وسلم شَثْن القدمَيْن والكفَّيْن، وقال ابو هِلال حدثنا قَتادة عن أنس

أو جابر بن عبد الله كان النبىّ صلى الله عليه سلم ضَخْمَ الكَفَّيْن والقدمَيْن لم أَرَ بعده شبيهًا له، حدثنا محمّد بن المُثنّى قال حدثنى ابن ابى عَدِىّ عن ابن عَوْن عن مُجاهد قال كنّا عند ابن عبّاس رضى الله عنهما فذكروا الدجّال فقال انّه مكتوب بين عينَيْه كافر وقال ابن عبّاس لم أَسْمَعْه قال ذاك ولكنّه قال امّا ابرٰهيم فانظروا الى صاحبكم وامّا موسى فرجلٌ آدم جَعْدٌ على جمل أحمر مخطوم بخُلْبَة كانّى أنظر اليه اذا انحدر فى الوادى يُلَبّى ،

٦٩ باب التلبيد حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى سالم بن عبد الله انّ عبد الله بن عمر قال سمعتُ عمر رضى الله عنه يقول من ضَفَرَ فليَحْلِقْ ولا تشبَّهوا بالتلبيد وكان ابن عمر يقول لقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم مُلَبِّدًا ، حدثنى حِبّان بن موسى وأحمد بن محمّد قالا اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزُّهرىّ عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهِلّ مُلَبِّدًا يقول لَبَّيْكَ اللّهمّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لا شريكَ لك لَبَّيْكَ انّ الحمد والنِّعْمة لك والمُلْكَ لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات ، حدثنى اسمعيل حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن حَفْصَة رضى الله عنها زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت قلتُ يا رسول الله ما شأن الناس حلّوا بعُمْرَة ولم تَحْلِلْ أنت من عُمْرتك قال انّى لبّدتُ رأسى وقلّدتُ هَدْيِى فلا أَحِلّ حتّى أنحر ،

٧٠ باب الفَرْق حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابرٰهيم بن سَعْد حدثنا ابن شِهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يحبّ موافقة أهل الكتاب فيما لم يُؤْمَر فيه وكان أهل الكتاب يَسْدلون أشعارَهم وكان المشركون يفرقون رءوسَهم فسدل النبىّ صلى الله عليه وسلم ناصيته ثمّ فرق بَعْدُ ، حدثنا ابو الوليد وعبد الله بن رَجاء قالا حدثنا شُعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الأَسْوَد عن عائشة رضى الله عنها قالت كأنّى انظر

الى وبيص الطِّيب فى مَفَارِق النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو مُحْرِمٌ قال عبد الله فى مَفْرِق النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ٧١ باب الذوائب حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا الفضل بن عَنْبَسَة اخبرنا هُشَيْم اخبرنا ابو بشر ح وحدثنا قُتَيْبة حدثنا هُشَيْم عن ابى بِشْر عن سَعيد ابن جُبَيْر عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال بِتُّ ليلةً عند مَيْمُونة بنت الحٰرِث خالتى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فى ليلتها قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّى من الليل فقُمْتُ عن يساره قال فأخذ بذُؤَابَتِى فجعلنى عن يَمِينِه ، حدثنا عَمرو بن محمّد حدثنا هُشَيْم اخبرنا ابو بِشْر بهذا وقال بذُؤَابتى او برأسى ، ٧٢ باب القَزَعِ حدثنى محمّد قال اخبرنى مَخْلَدٌ قال اخبرنى ابن جُرَيْجٍ اخبرنى عُبَيْد الله بن حَفْص انّ عمر بن نافع اخبره عن نافع مولى عبد الله انّه سمع ابن عمر رضى الله عنهما يقول سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهَى عن القَزَعِ قال عُبَيْد الله قلتُ وما القَزَعُ فأشار لنا عُبَيْد الله قال اذا حُلق الصبىّ وتُرك ههنا شَعَرٌ وههنا وههنا فأشار لنا عُبَيْد الله الى نَاصِيَتِه وجَانِبَىْ رأسه قيل لعُبَيْد الله فالجارية والغُلامُ قال لا أَدرى هكذا قال الصبىّ قال عُبَيْد الله وعَاوَدْتُه فقال امّا القُصّة والقَفا للغلام فلا بأس بهما ولكن القَزَعُ ان يُتْرَكَ بناصِيَته شَعَرٌ وليس فى رأسه غيرُهُ وكذلك شِقُّ رأسه هذا وهذا ، حدثنى مسلم بن ابرٰهيم حدثنا عبد الله بن المُثَنَّى بن عبد الله بن أنس بن مالك حدثنا عبد الله ابن دينار عن ابن عمر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القَزَعِ ، ٧٣ باب تَطْييب المرأة زوجها بيديها حدثنا أحمد بن محمّد اخبرنا عبد الله اخبرنا يحيى بن سَعيد اخبرنا عبد الرحمٰن بن القٰسم عن ابيه عن عائشة قالت طيّبتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم بيَدَىّ لحُرْمِه وطيّبتُه بمِنًى قبل ان يُفيضَ ، ٧٤ باب الطِّيب فى الرأس واللحية حدثنا اسحٰق بن نَصْر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا اسرٰئيل عن ابى اسحٰق

عن عبد الرحمن بن الأسود عن ابيه عن عائشة قالت كنت أُطَيِّبُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بأَطْيَبِ ما نجد حتّى أَجِد وَبِيصَ الطِّيبِ فى رأسه ولحيته ، ٧٥ باب الامتشاط حدثنا آدم بن ابى إِياس حدثنا ابن ابى ذِئْب عن الزُّهرىّ عن سَهْل بن سَعْد انّ رجلًا اطّلع من جُحْرٍ فى دار النبىّ صلى الله عليه وسلم والنبىُّ صلى الله عليه وسلم يَحُكّ رأسَه بالمِدْرَى فقال لو علمتُ انّك تنظر لطعنتُ بها فى عينك انّما جُعل الاذْنُ مِن قِبَلِ الأَبصار ، ٧٦ باب ترجيل الحائض زوجَها حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عُرْوَة بن الزُّبَيْر عن عائشة رضى الله عنها قالت كنتُ أُرَجِّلُ رأسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض ، حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة مثلَه ، ٧٧ باب الترجيل حدثنا ابو الوليد حدثنا شُعبة عن أشعث بن سُلَيْم عن ابيه عن مَسْروق عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم انّه كان يُعْجِبُه التَّيَمُّنُ ما استطاع فى ترجّله ووضوئه ، ٧٨ باب ما يُذكر فى المِسْك حدثنى عبد الله بن محمّد حدثنا هشام اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن ابن المُسَيَّب عن ابى هُرَيْرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال قال كلّ عمل ابن آدم له الّا الصومَ فانّه لى وأنا أَجْزِى به ولَخُلُوف فَمِ الصائم أَطيب عند الله من ريح المِسْك ،

٧٩ باب ما يُستحبّ من الطِّيب حدثنا موسى حدثنا وُهَيْب حدثنا هشام عن عثمن بن عُرْوَة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كنتُ أُطَيِّبُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم عند إحرامه بأَطْيَبِ ما أَجِدُ ، ٨٠ باب مَن لم يَرُدّ الطِّيبَ حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا عَزْرَة بن ثابت الانصارىّ قال حدثنى ثُمَامَة بن عبد الله عن أنس رضى الله عنه انّه كان لا يردّ الطِّيبَ وزعم انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان لا يَرُدّ الطيب ،

٨١ باب الذَّرِيرَة حدثنا عثمن بن الهَيْثَم أو محمّد عنه عن ابن جُرَيْج اخبرنى عمر بن

عبد الله بن عُرْوَة سمع عُرْوَة والقٰسم يُخْبِرَانِ عن عائشة قالت طيّبتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بيدَىَّ بذَرِيرَةٍ فى حجّة الوداع للحِلّ والإحْرام ، ٨٢ بَابُ المتفلّجات للحُسن حدّثنا عثمٰن حدّثنا جرير عن منصور عن ابرٰهيم عن عَلْقَمة عن عبد الله لعن الله الواشمات والمُسْتَوْشِمات والمُتَنَمِّصات والمتفلّجات للحُسن المُغَيِّرات خَلْقَ الله تعالى ما لى لا العنُ مَن لعن النبىُّ صلى الله عليه وسلم وهو فى كتاب الله وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ،

٨٣ بَابُ وَصْلِ الشَّعَرِ حدّثنا اسمٰعيل قال حدّثنى مالك عن ابن شهاب عن حُمَيْد بن عبد الرحمٰن بن عَوْف انّه سمع معاوية بن ابى سفيٰن عامَ حَجَّ وهو على المنبر وهو يقول وتناوَلَ قُصَّةً من شعر كانت بيد حَرَسِيٍّ أَيْنَ علمآؤُكم سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انّما هلكت بنو اسرائيل حين اتّخذ هذه نسآؤهم ، وقال ابن ابى شَيْبَة حدّثنا يونس بن محمّد حدّثنا فُلَيْح عن زيد بن أسلم عن عطآء بن يسار عن ابى هُريرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلةَ والمستَوْصِلةَ والواشمةَ والمستوشمةَ ، حدّثنا آدم حدّثنا شُعبة عن عَمرو بن مُرّة قال سمعتُ الحسن بن مسلم بن يَنّاق يُحدِّث عن صفيّة بنت شَيْبَة عن عائشة رضى الله عنها انّ جارية من الأنصار تزوّجت وانّها مرِضت فتَمَعَّطَ شَعَرُها فأرادوا ان يصلوها فسألوا النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال لَعن الله الواصلة والمستَوْصِلة ، تابعه ابن اسحٰق عن أَبانَ بن صالح عن الحسن عن صفيّة عن عائشة ، حدّثنا أحمد بن المِقْدام حدّثنا فُضَيْل بن سليمٰن حدّثنا منصور بن عبد الرحمٰن حدّثتنى امّى عن أسمآء بنت ابى بكر رضى الله عنهما انّ امرأة جآءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انّى أنكحتُ ابنتى ثمّ أصابها شَكْوَى فتَمَرَّقَ رأسُها وزوجُها يستحِثُّنى بها أفأَصِلُ شعرها فسبَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الواصلةَ والمستوصلةَ ، حدّثنا آدم حدّثنا شُعبة

عن هشام بن عُرْوَة عن امرأته فاطمة عن أسماء بنت ابى بكر قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة، حدثنا محمّد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا عُبَيْد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة، قال نافع الوَشْمُ فى اللِّثَة، حدثنا آدم حدثنا شُعبة حدثنا عَمرو بن مُرّة سمعتُ سَعيد بن المُسَيَّب قال قَدِمَ معاويةُ المدينةَ آخِر قَدْمَةٍ قدمها فخطبنا فأخرج كُبَّةً من شَعَرٍ قال ما كنتُ أُرَى أحدًا يفعل هذا غير اليهود إنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم سمّاه الزُّورَ يعنى الواصلةَ فى الشَّعَر، ٨٤ باب المتنمّصات حدثنا اسحٰق بن ابرٰهيم اخبرنا جرير عن منصور عن ابرٰهيم عن عَلْقَمَة قال لعن عبد الله الواشمات والمتنمّصات والمتفلّجات للحُسن المُغيّرات خَلْقَ الله فقالت امّ يعقوب ما هذا قال عبد الله وما لى لا العنُ مَن لعن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وفى كتاب الله قالت والله لقد قرأتُ ما بين اللَّوْحَيْنِ فما وجدتُه قال والله لئن قرأتيه لقد وجدتيه وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا، ٨٥ باب المَوْصُولَة حدثنى محمّد حدثنا عَبْدَة عن عُبَيْد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لعن النبىّ صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة، حدثنا الحُمَيْدىّ حدثنا سفين حدثنا هشام انّه سمع فاطمة بنت المُنْذِر تقول سمعتُ أسماء قالت سألتْ امرأةٌ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انّ ابنتى أصابَتْها الحَصْبَة فامّرق شَعَرُها وانّى زوّجتُها أفأَصِلُ فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة، حدثنى يوسف بن موسى حدثنا الفضل بن دُكَيْن حدثنا صَخْرُ بن جُوَيْرِيَة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم أو قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم الواشمةَ والمُوتَشِمَةَ والواصلةَ والمستوصلةَ يعنى لعن النبىُّ صلى الله عليه وسلم، حدثنى محمّد بن مُقاتل اخبرنا عبد

الله اخبرنا سفين عن منصور عن ابرهيم عن عَلْقَمَة عن ابن مَسْعُود رضى الله عنه قال لعن اللهُ الواشمات والمستوشِمات والمتنمّصات والمتفلّجات للحُسن المغيّرات خَلْقَ الله ما لى لا العنُ مَن لعنه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو فى كتاب الله ، ٨٦ بَابُ الواشمة حدثنى يحيى حدثنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن هَمّام عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العَيْنُ حَقٌّ ونَهى عن الوَشْمِ ، حدثنى ابن بَشار حدثنا ابن مَهْدىّ حدثنا سفين قال ذكرتُ لعبد الرحمن بن عابس حديثَ منصورٍ عن ابرهيم عن عَلْقَمَة عن عبد الله فقال سمعتُه من امّ يعقوب عن عبد الله مثلَ حديثِ منصورٍ ، حدثنا سليمن بن حَرْب حدثنا شُعبة عن عَوْن بن ابى جُحَيْفة قال رأيتُ ابى فقال انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب ولعن آكلَ الرِّبا ومُوكِله والواشمة والمستوشمة ، ٨٧ بَابُ المستوشمة حدثنا زُهَيْر بن حَرْب حدثنا جرير عن عُمارة عن ابى زُرْعَة عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال أُتِىَ عُمر بامرأة تَشِمُ فقام فقال أَنشُدُكم بالله مَن سمع من النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الوَشْم فقال ابو هُريرة فقمتُ فقلتُ يا أمير المؤمنين أنا سمعتُ قال ما سمعتَ قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول لا تَشِمْنَ ولا تستوشمنَ ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى بن سَعيد عن عُبَيْد الله اخبرنى نافع عن ابن عمر قال لعن النبىُّ صلى الله عليه وسلم الواصلةَ والمستوصِلةَ والواشمةَ والمستوشِمةَ ، حدثنا محمّد بن المُثَنّى حدثنا عبد الرحمن عن سفين عن منصور عن ابرهيم عن عَلْقَمَة عن عبد الله رضى الله عنه قال لعن اللهُ الواشمات والمستوشمات والمتنمّصات والمتفلّجات للحُسن المغيّرات خَلْقَ الله ما لى لا العنُ من لَعَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو فى كتاب الله ، ٨٨ بَابُ التَّصَاوِير حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابى ذِئْب عن الزُّهرىّ عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة عن ابن عبّاس عن ابى طَلْحَة

رضى الله عنهم قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلبٌ ولا تَصَاوِيرُ وقال اللَّيث حدثنى يونس عن ابن شهاب اخبرنى عُبَيْد الله سمع ابنَ عبّاس سمعتُ ابا طَلْحَة سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ٨٩ بَابُ عَذاب المُصَوِّرِين يومَ القيامة حدثنا الحُمَيْدىّ قال حدثنا سفيٰن قال حدثنا الأَعْمَش عن مسلم قال كنّا مع مسروق فى دار يَسار بن نُمَيْر فرأى فى صُفَّتِه تَمَاثِيلَ فقال سمعتُ عبد الله قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول انّ أشدّ الناس عَذابًا عند الله يوم القيامة المُصَوِّرون ، حدثنا ابرٰهيم بن المُنْذِر حدثنا أنس بن عِياض عن عُبَيْد الله عن نافع انّ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما اخبره انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّ الذين يَصْنَعُون هذه الصُّوَر يُعَذَّبون يومَ القيامة يقال لهم أَحْيُوا ما خَلَقْتُمْ ، ٩٠ بَابُ نَقْض الصُّوَر حدثنا مُعاذُ ابن فَضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن عِمران بن حِطّان انّ عائشة رضى الله عنها حدثته انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك فى بيته شيئًا فيه تَصَالِيبُ الّا نَقَضَهُ ، حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا عُمارة قال حدثنا ابو زُرْعة قال دخلتُ مع ابى هُريرة دارًا بالمدينة فرأى فى أعلاها مُصَوِّرًا يُصَوِّرُ فقال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول ومَن أَظْلَمُ ممّن ذَهَبَ يَخْلُقُ كخَلْقى فليَخلقوا حَبّةً وليَخلقوا ذَرّةً ثمّ دعا بتَوْر من ماء فغسل يديه حتّى بلغ إبْطَه فقلتُ يا ابا هُريرة أشىءٌ سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مُنْتَهَى الحِلْيَة ، ٩١ بَابُ ما وُطِئَ من التصاوير حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سفيٰن قال سمعتُ عبد الرحمٰن بن القٰسم وما بالمدينة يومئذ أفضلُ منه قال سمعتُ ابى قال سمعتُ عائشة رضى الله عنها قدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من سَفَرٍ وقد سَتَرْتُ بقِرام لى على سَهْوَة لى فيه تَمَاثِيلُ فلمّا رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وقال أشدّ الناس عذابًا يومَ القيامة الذين يضاهون

بخلق الله قالت فجعلناه وِسادةً أو وِسادتَيْن ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا عبد الله بن داءود عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم من سَفَرٍ وعَلَّقتُ دُرْنُوكًا فيه تماثيلُ فأمرنى أن أَنْزِعَهُ فنزعتُه وكنتُ اغتسِلُ أنا والنبىُّ صلى الله عليه وسلم من إناءٍ واحد ، ٩٢ باب مَن كرِه القعود على الصُّوَرِ حدثنا حَجّاج بن منهال حدثنا جُوَيْرِيَة عن نافع عن القسم عن عائشة رضى الله عنها انّها اشترت نُمْرُقَةً فيها تصاوير فقام النبىُّ صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يَدخل فقلتُ أتوبُ الى الله ممّا أذنبتُ قال ما هذه النمرقة قلتُ لِتجلسَ عليها وتوسّدَها قال انّ أصحاب هذه الصُّوَر يُعَذَّبُون يومَ القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم وانّ الملائكةَ لا تدخل بيتًا فيه الصُّوَرُ ، حدثنا قُتَيْبة حدثنا اللَّيْث عن بُكَيْر عن بُسْر بن سعيد عن زيد بن خالد عن ابى طَلْحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّ الملائكةَ لا تدخل بيتًا فيه صورةٌ قال بُسْر ثمّ اشتَكَى زيد فعُدناه فاذا على بابه سِتْرٌ فيه صورةٌ فقلتُ لعُبَيْد الله رَبيب مَيْمونة زوْجِ النبىّ صلى الله عليه وسلم أَلَمْ يُخبِرنا زيد عن الصُّوَر يومَ الاوّلِ فقال عُبَيْد الله أَلَم تسمعه حين قال إلّا رَقْمًا فى ثوبٍ ، وقال ابن وَهْب اخبرنا عَمرو هو ابن الحرث حدثه بُكَيْر حدثه بُسْر حدثه زيد حدثه ابو طَلْحة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ٩٣ باب كراهية الصلوة فى التصاوير حدثنا عِمران بن مَيْسَرة حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صُهَيْب عن أنس رضى الله عنه قال كان قِرامٌ لعائشة سَترت به جانبَ بيتها فقال لها النبىُّ صلى الله عليه وسلم أَمِيطِى عنّى فانّه لا تَزالُ تصاويرهُ تَعرِض لى فى صلوتى ، ٩٤ باب لا تدخل الملائكة بيتًا فيه صورةٌ حدثنا يحيى بن سليمٰن قال حدثنى ابن وَهْب قال حدثنى عمر هو ابن محمّد عن سالم عن ابيه قال وعد النبىَّ صلى الله عليه وسلم جبريلُ فَرَاثَ عليه حتّى اشتدّ على النبىّ صلى

الله عليه وسلم فخرج النبىّ صلى الله عليه وسلم فلقيه فشكا اليه ما وجد فقال له انّا لا
ندخل بيتًا فيه صورةٌ ولا كلبٌ ، ٩٥ باب مَن لم يدخل بيتًا فيه صورة حدثنا عبد
الله بن مَسْلَمَة عن مالك عن نافع عن القسم بن محمّد عن عائشة رضى الله عنها زوج
النبى صلى الله عليه وسلم أنّها اخبرته انّها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلمّا رآها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت فى وجهه الكراهية وقالت يا رسول
الله أتوبُ الى الله والى رسوله ما ذا أذنبتُ قال ما بال هذه النمرقة قالت اشتريتُها لتقعدَ
عليها وتوسّدَها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ أصحاب هذه الصُّوَر يُعذَّبون يومَ
القيامة ويقال لهم أَحْيُوا ما خلقتم وقال انّ البيتَ الذى فيه الصُّوَرُ لا تدخله الملائكة ،
٩٦ باب مَن لعن المُصَوِّرَ حدثنا محمّد بن المُثَنّى حدثنى محمّد بن جعفر غُنْدَرٌ
حدثنا شُعبة عن عَوْن بن ابى جُحَيْفة عن ابيه انّه اشترى غلامًا حَجّامًا فقال انّ النبىّ
صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكَسْب البَغِىّ ولَعَنَ آكل الربا
ومُوكِله والواشمة والمستوشِمة والمصوِّرَ ، ٩٧ باب مَن صَوّر صورةً كُلّف يومَ القيامة ان
يَنْفُخَ فيها الروحَ وليس بنافخٍ حدثنا عَيّاش بن الوليد حدثنا عبد الأَعْلى حدثنا
سَعيد قال سمعتُ النَّضْرَ بن أنس بن مالك يحدّثه قتادة قال كنتُ عند ابن عبّاس
وهم يسألونه ولا يَذْكُرُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم حتّى سُئل فقال سمعتُ محمّدًا صلى الله
عليه وسلم يقول من صوّر صورةً فى الدنيا كُلّف يومَ القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس
بنافخٍ ، ٩٨ باب الارتداف على الدابّة حدثنا قُتَيْبة قال حدثنا ابو صفْوان عن يونس
ابن يزيد عن ابن شهاب عن عُرْوَة عن أُسامة بن زيد رضى الله عنهما انّ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على إكاف عليه قَطيفةٌ فدَكيّةٌ وأردف أُسامة ورآءه ،
٩٩ باب الثلاثة على الدابّة حدثنا مُسَدَّد قال حدثنا يزيد بن زُرَيْع حدثنا خالد

عن عِكْرِمَة عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال لمّا قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم مكّة استقبله أُغَيْلِمَة بَنِى عبدِ المُطَّلِب فحَمل واحدًا بين يديه وآخر خلفه ، ١٠٠ باب حَمْل صاحب الدابّة غيرَه بين يديه وقال بعضهم صاحبُ الدابّة أحقّ بصدر الدابّة الّا ان يَأْذن له حدّثنى محمّد بن بَشّار قال حدّثنا عبد الوهّاب قال حدّثنا أيّوب قال ذُكِرَ شَرُّ الثلاثة عند عِكْرِمَة فقال قال ابن عبّاس أَتَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقد حَمَلَ قُثَمَ بين يديه والفضلَ خلفَه أو قُثَمَ خلفه فالفضلَ بين يديه فأيّهم شرٌّ أو أيّهم خيرٌ ،

١٠١ باب ارداف الرجل خلف الرجل حدّثنا هُدْبَة بن خالد حدّثنا هَمّام حدّثنا قَتادة حدّثنا أنس بن مالك عن مُعاذ بن جبل رضى الله عنه قال بينا أنا رَديفُ النبىّ صلى الله عليه وسلم ليس بينى وبينه الّا آخِرة الرَّحْل فقال يا مُعاذ قلتُ لَبَّيْك رسولَ الله وسَعْدَيْك ثمّ سار ساعةً ثمّ قال يا مُعاذُ قلتُ لَبَّيْكَ رسول الله وسَعْدَيْكَ ثمّ سار ساعةً ثمّ قال يا مَعاذُ قلتُ لَبَّيْكَ رسولَ الله وسَعْدَيْك قال هل تدرى ما حقّ الله على عباده قلتُ الله ورسوله أعلم قال حقُّ الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا ثمّ سار ساعةً ثمّ قال يا مُعاذُ بن جبل قلتُ لَبَّيْكَ رسولَ الله وسَعْدَيْك قال هل تدرى ما حقّ العباد على الله اذا فعلوه قلتُ الله ورسوله أعلم قال حقّ العباد على الله أن لا يُعَذِّبَهم ،

١٠٢ باب ارداف المرأة خلف الرجل حدّثنا الحسن بن محمّد بن صَبّاح قال حدّثنا يحيى بن عبّاد قال حدّثنا شُعبة قال اخبرنى يحيى بن ابى اسحٰق قال سمعتُ أنس بن مالك رضى الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خَيْبَر وإنّى لَرَديفُ ابى طَلْحَة وهو يسير وبعضُ نِسآء رسولِ الله صلى الله عليه وسلم رديفُ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عثَرَت الناقةُ فقلتُ المرأةُ فنزلتُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّها أُمُّكم فشددتُ الرَّحْلَ وركِبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلمّا دنا أو رأى المدينة

قال آيبون تائبون عابدون لربّنا حامدون ، ١٠٣ باب الاستلقاء ووضع الرِّجْل على الأُخْرَى حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا ابرهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبّاد بن تَميم عن عمّه انّه أبصر النبيّ صلى الله عليه وسلم مضطجعًا فى المسجد رافعًا احدى رِجْلَيْه على الأُخرى ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٧٨ كتاب الأدب

١ باب البرّ والصِلَة وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شُعبة قال الوليد بن العَيْزَار اخبرنى قال سمعتُ ابا عَمْرو الشَّيْبانيّ يقول اخبرنا صاحب هذه الدار وأومأ بيده الى دار عبد الله قال سألتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم أَىُّ العمل أحبّ الى الله عزّ وجلّ قال الصلوة على وقتها قال ثمّ أَىٌّ قال ثمّ برّ الوالدين قال ثمّ أَىٌّ قال الجهاد فى سبيل الله قال حدّثنى بهنّ ولو استزدتُه لزادنى ، ٢ باب مَن أحقّ الناس بحُسن الصُّحْبة حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا جرير عن عُمارة بن القَعْقاع بن شُبْرُمَة عن ابى زُرْعة عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال جآء رجلٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مَن أحقّ بحُسن صحابتى قال أُمّك قال ثمّ مَن قال ثمّ أُمّك قال ثمّ من قال ثمّ أُمّك قال ثمّ مَن قال ثمّ أبوك ، وقال ابن شُبْرُمَة ويحيى بن أيّوب حدثنا ابو زُرْعة مثله ، ٣ باب لا يجاهد الّا بإذن الأَبوين حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن سفين وشعبة قالا حدثنا حبيب ح قال وحدثنا محمّد بن كَثير اخبرنا سفين عن حبيب عن

ابى العبّاس عن عبد الله بن عَمرو قال قال رجلٌ للنبىّ صلى الله عليه وسلم أُجَاهِدُ قال أَلَكَ ابوانِ قال نعم قال ففيهما فجاهِدْ ، ٣ بابٌ لا يسبّ الرجل والديه حدثنا احمد ابن يونس حدثنا ابرٰهيم بن سعد عن ابيه عن حُمَيْد بن عبد الرحمٰن عن عبد الله بن عَمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ مِن أكبر الكبائر ان يلعن الرجل والِدَيْه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والِدَيْه قال يَسُبُّ الرجل أبا الرجل فيسبّ أباه ويَسُبُّ أُمّه فيسُبُّ أُمّه ، ٥ بابٌ إجابة دُعآء مَن بَرّ وَالِدَيْهِ حدثنا سَعيد بن ابى مَرْيَم حدثنا اسمٰعيل بن ابرٰهيم بن عُقْبَة قال اخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نَفَرٍ يتماشَون أَخذهم المطرُ فمالوا الى غارٍ فى جبل فانحطّتْ على فَمِ غارهم صَخْرَةٌ من الجبل فأطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالًا عملتموها لله صالحة فادعوا اللهَ بها لعلّه يفرجها فقال أحدُهم اللّهمّ انّه كان لى والدان شيخان كبيران ولى صِبْيَةٌ صغار كنتُ أرعَى عليهم فاذا رُحْتُ عليهم فحلبتُ بدأتُ بوالدَىَّ أسقيهما قبل ولدى وانّه نأى بى الشَّجَرُ يومًا فما أتيتُ حتّى أمسيتُ فوجدتُهما قد ناما فحلَبتُ كما كنتُ أحلُبُ فجئتُ بالحِلاب فقمتُ عند رُءوسهما أكرهُ ان أُوقِظَهما من نومهما وأكرهُ ان أبدأَ بالصِّبْيَةِ قبلهما والصبية يتضاغَون عند قدمَىَّ فلم يزل ذلك دأبى ودأبهم حتّى طلع الفجرُ فان كنتَ تعلم انّى فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافْرُجْ لنا فُرْجَةً نَرَى منها السمآء ففرج الله لهم فُرْجَةً حتّى يرَون منها السمآء وقال الثانى اللّهمّ انّه كانت لى ابنةُ عمّ أحبّها كأشدّ ما يحبّ الرجال النسآء فطلبتُ اليها نفسَها فأبت حتّى آتِيَها بمائة دينار فسعيتُ حتّى جمعتُ مائةَ دينار فلقيتُها بها فلمّا قعدتُ بين رِجْلَيْها قالت يا عبد الله اتّقِ اللهَ ولا تَفْتَحِ الخاتَمَ الّا بحقّه فقمتُ عنها اللّهمّ فان كنتَ تعلم انّى قد فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافْرُجْ لنا منها ففرج لهم فُرْجَةً

وقال الآخَرُ اللّٰهمّ انّى كنتُ استأجرتُ أجيرًا بفَرَق أَرُزٍّ فلمّا قضى عملَه قال اعطِنى حقّى فعرضتُ عليه حقّه فتركه ورغب عنه فلم أزل أزرعُه حتّى جمعتُ منه بقرًا وراعيَها فجآءنى فقال آتّقِ اللهَ ولا تظلمْنى وأعطِنى حقّى فقلتُ اذهبْ الى تلك البقر وراعِيها فقال آتّقِ اللهَ ولا تَهْزَأْ بى فقلتُ انّى لا أهزأُ بك فخذْ تلك البقرَ وراعِيَها فأخذه فانطلق بها فان كنتَ تعلم انّى فعلتُ ذلك ابتغآءَ وجهك فافْرُجْ ما بقى ففرج الله عنهم ، ٦ بابُ عقوقِ الوالدَيْن من الكبائر قاله ابن عَمرو عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا سَعْد بن حَفْص حدثنا شَيْبان عن منصور عن المُسَيَّب عن وَرّاد عن المُغيرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّ الله حرّم عليكم عقوقَ الأُمّهات ومَنْعًا وهاتِ ووأْدَ البنات وكره لكم قيل وقال وكَثْرَة السُّؤال وإضاعةَ المال ، حدّثنى اسحٰق حدثنا خالد الواسطىّ عن الجُرَيْرِىّ عن عبد الرحمٰن بن ابى بَكْرَة عن ابيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أُنَبِّئُكم بأكبر الكبائر قلنا بَلَى يا رسول الله قال الاشراكُ بالله وعقوق الوالدين وكان مُتَّكِئًا فجلس فقال ألا وقولُ الزُّور وشهادةُ الزور ألا وقولُ الزور وشهادة الزور فما زال يقولها حتّى قلتُ لا يسكتُ ، حدّثنى محمّد بن الوليد حدثنا محمّد بن جعفر حدثنا شُعْبَة حدثنى عُبَيْد الله بن ابى بكر قال سمعتُ أنس بن مالك رضى الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر أو سُئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدَيْن فقال ألا أُنَبِّئُكم بأكبر الكبائر قال قولُ الزُّورِ أو قال شهادةُ الزُّور قال شُعبة وأكثرُ ظنّى انّه قال شهادةُ الزُّورِ ، ٧ بابُ صِلَة الوالد المشرك حدثنا الحُمَيْدىّ حدثنا سفيٰن حدثنا هشام بن عُرْوَة اخبرنى ابى اخبرَتْنى أسمآء ابنة ابى بكر رضى الله عنهما قالت أتتنى أُمّى راغبةً فى عهد النبىّ صلى الله عليه وسلم فسألتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم آصِلُها قال نعم قال ابن عُيَيْنة فأنزل الله تعالى فيها لَا يَنْهَاكُمُ ٱللّٰهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِى

أَنْدِينِ ، ٨ باب صِلَةِ الْمرأة أُمَّها ولها زَوْجٌ وقال اللَّيْث حدثنى هشام بن عُرْوَة عن عُرْوَة عن أسماء قالت قدمت أُمّى وهى مشركة فى عهد قريش ومُدَّتهم اذ عاهدوا النبىّ صلى الله عليه وسلم مع ابيها فاستفتيْتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ انّ أُمّى قدمت وهى راغبةٌ أَفَأَصِلُها قال نعم صِلِى أُمَّكِ ، حدثنا يحيى حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله انّ عبد الله بن عبّاس اخبره انّ ابا سفيٰن اخبره انّ هِرَقْلَ أرسل اليه فقال فما يأمركم يعنى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال يأمرنا بالصلوة والصدقة والعَفاف والصِّلَة ، ٩ باب صِلَة الأخِ المشرك حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا عبد العزيز ابن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعتُ ابن عمر رضى الله عنهما يقول رأى عمر حُلَّةَ سِيَرآءَ تُبَاعُ فقال يا رسول الله ٱبْتَعْ هذه وٱلْبَسْها يومَ الجُمعة واذا جآءك الوُفودُ قال انّما يَلبس هذه مَن لا خَلاقَ له فأُتِىَ النبىّ صلى الله عليه وسلم منها بحُلَل فأرسل الى عمر بحُلَّة فقال كيف أَلبسُها وقد قلتَ فيها ما قلتَ قال انّى لم أُعطكها لتلبسها ولكن لتبيعها أو تكسوها فأرسل بها عمر الى أخٍ له من أهل مكّة قبل أن يُسلم ، ١٠ باب فضل صِلَة الرَّحِم حدثنا ابو الوليد حدثنا شُعبة قال اخبرنى ابن عثمٰن سمعتُ موسى بن طلحة عن ابى أَيُّوب قال قيل يا رسول الله أخبِرْنى بعملٍ يُدخلنى الجَنَّةَ ح حدثنى عبد الرحمٰن حدثنا بَهْزٌ حدثنا شُعْبَة حدثنا ابن عثمٰن بن عبد الله بن مَوْهَب وأبوه عثمٰن ابن عبد الله انّهما سمعا مُوسَى بن طلحة عن ابى أَيُّوب الأنصارىّ رضى الله عنه انّ رجلًا قال يا رسول الله أخبِرْنى بعمل يُدخلنى الجَنَّةَ فقال القوم ما له ما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَرَبٌ ما له فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم تعبد اللهَ لا تُشرك به شيئًا وتقيم الصلوة وتُؤتى الزكوة وتَصِلُ الرَّحِمَ ذَرْها قال كأنّه كان على راحلته ، ١١ باب إِثْم القاطِعِ حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شهاب انّ محمد

ابن جُبَيْر بن مُطْعِم قال انّ جُبَيْر بن مُطْعِم اخبره انّه سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنّة قاطعٌ ، ١٢ باب مَن بُسِطَ له فى الرِّزق لصلة الرَّحم حدّثنى ابرٰهيم ابن المُنْذِر حدثنا محمّد بن مَعْنٍ قال حدثنى ابى عن سَعيد بن ابى سَعيد عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّه قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن سَرَّه أن يُبْسَط له فى رِزْقه وأن يُنْسَأَ له فى أَثَره فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ، حدّثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيث عن عُقَيْل عن ابن شهاب قال اخبرنى أنس بن مالك انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن أحبّ أن يُبْسَط له فى رزقه ويُنْسَأَ له فى أَثَرِه فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ، ١٣ باب مَن وصل وَصَلَهُ اللهُ حدّثنا بِشْر بن محمّد اخبرنا عبد الله اخبرنا معاوية بن ابى مُزَرِّد قال سمعتُ عَمّى سَعيد بن يَسار يحدّث عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّ الله خلق الخَلْقَ حتّى اذا فَرغ مِن خَلْقِه قالت الرَّحِمُ هذا مقامُ العائذِ بك من القَطيعة قال نعم أَمَا تَرْضَيْنَ أن أَصِلَ مَن وَصَلَكِ وأَقطع مَن قطعكِ قالت بَلى يا رَبِّ قال فهو لكِ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فَٱقْرَؤُوا ان شئتم فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ، حدّثنا خالد بن مَخْلَد حدثنا سليمٰن حدثنا عبد الله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هُريرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِن الرحمٰن فقال الله لها مَن وصلكِ وصلتُه ومَن قطعكِ قطعتُه ، حدّثنا سَعيد بن ابى مَرْيم حدثنا سُليمٰن بن بلال قال اخبرنى معاوية بن ابى مُزَرِّد عن يزيد بن رُومانَ عن عُرْوَة عن عائشة رضى الله عنها زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال الرَّحِم شِجْنَةٌ فمن وصلها وَصَلْتُه ومن قطعها قطعتُه ،

١٤ باب يَبُلُّ الرَّحِمَ بِبَلالها حدّثنا عَمرو بن عبّاس حدثنا محمّد بن جعفر حدثنا شُعبة عن اسمٰعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حَازم أنّ عَمْرو بن العاص قال سمعتُ النبىّ

صلى الله عليه وسلم جِهارًا غَيْرَ سِرٍّ يقول انّ آل ابى ...قال عَمْرٌو فى كتاب محمّد بن جعفر بياضٌ ليسوا بأَوليآئـى انّما وَلِيِّيَ اللهُ وصالحُ المؤمنين، زاد عَنْبَسَةُ بن عبد الواحد عن بَيان عن قَيس عن عَمرو بن العاص قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم ولكن لهم رَحِمٌ أَبُلُّها ببِلالها يعنى أَصِلُها بصلتها، قال ابو عبد الله ببَلاها كذا وقع وببِلالها أَجْوَدُ وأَصَحُّ وببلاها لا أعرف له وَجْهًا، ١٥ باب ليس الواصلُ بالمُكافِئِ حدّثنا محمّد بن كَثِير اخبرنا سفيٰن عن الأَعْمَش والحسنِ بن عَمرو وفِطْرٍ عن مجاهد عن عبد الله بن عَمْرٍو قال سفيٰن لم يرفعه الأَعْمَش الى النبىّ صلى الله عليه وسلم ورفعه الحسن وفِطْرٌ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمُكافِئِ ولكنّ الواصل الذى اذا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وصلها،

١٦ باب مَن وصل رحمَه فى الشِّرْك ثمّ أسلم حدّثنا ابو اليمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى عُرْوَةُ بن الزُّبَيْر انّ حَكِيم بن حِزَام اخبره انّه قال يا رسول الله أَرأَيتَ أمورًا كنتُ أَتحنّثُ بها فى الجاهليّة من صلة وعَتاقة وصدقة هل لى فيها من أجر قال حَكِيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَسلمتَ على ما سلف من خير، ويُقال ايضًا عن ابى اليَمان أَتحنَّثُ وقال مَعْمَر وصالح وابن المسافر أَتحنَّثُ وقال ابن اسحٰق التحنُّثُ التبرُّر وتابعهم هشام عن ابيه، ١٧ باب مَن ترك صَبِيَّةَ غيره حتّى تَلْعب به أو قَبَّلَها أو مازحها حدّثنا حِبّان اخبرنا عبد الله عن خالد بن سَعِيد عن ابيه عن امّ خالد بنت خالد ابن سَعيد قالت أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مع ابى وعَلَيَّ قَميصٌ أَصْفَرُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سَنَهْ سَنَهْ قال عبد الله وهى بالحَبَشيّة حسنةٌ قالت فذهبتُ أَلعبُ بخاتَم النُّبُوّة فزَبَرَنى ابى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دَعْها ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَبْلِى وأَخْلِفِى ثمّ أَبْلِى وأَخلِفى ثمّ أبلى وأخلِفى قال عبد الله فبقى دهرًا حتّى دَكِنَ يعنى من بقائه، ١٨ باب رَحْمَة الولد وتقبيله ومُعانَقته وقال ثابت عن أنس

أخذ النبىُّ صلى الله عليه وسلم ابرٰهيمَ فقبّله وشَمَّهُ حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا مَهْدِىّ حدثنا ابن ابى يعقوب عن ابن ابى نُعْم قال كنتُ شاهدًا لابن عمر وسأله رجلٌ عن دم البَعُوضِ فقال مِمَّن أنت فقال من أهل العِراق قال أنظروا الى هذا يسألنى عن دم البَعُوضِ وقد قتلوا ابنَ النبىّ صلى الله عليه وسلم وسمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول هما رَيْحَانَتَاىَ من الدنيا ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ قال حدثنى عبد الله بن ابى بكر انّ عُرْوَة بن الزُّبَيْر اخبره انّ عائشةَ زوجَ النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثته قالت جاءتنى امرأة معها ابنتان تسألنى فلم تَجِد عندى غيْرَ تمرة واحدة فأعطيتُها فقسمَتْها بين ابنتَيْها ثمّ قامت فخرجت فدخل النبىُّ صلى الله عليه وسلم فحدّثتُه فقال مَن بُلِى مِن هذه البنات بشىء فأَحْسَنَ اليهنّ كُنّ له سِتْرًا من النار، حدثنا ابو الوليد حدثنا اللَّيْث حدثنا سَعيد المَقْبُرىّ حدثنا عَمرو بن سُلَيْم حدثنا ابو قتادة قال خرج علينا النبىُّ صلى الله عليه وسلم وأُمامة بنتُ ابى العاصِ على عاتقه فصَلّى فاذا ركع وضعها واذا رفع رفعها ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ حدثنا ابو سَلَمَة ابن عبد الرحمٰن انّ ابا هُريرة رضى الله عنه قال قبّل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علىّ وعنده الأَقْرَعُ بن حَابِس التَّميمىّ جالسٌ فقال الأَقْرَعُ انّ لى عشرة من الولد ما قبّلتُ منهم أحدًا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ قال مَن لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمْ ، حدثنا محمّد بن يوسف حدثنا سفيٰن عن هشام عن عُرْوَة عن عائشة رضى الله عنها قالت جاء أعرابىّ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال أتُقبّلون الصِّبْيَان فما نُقبّلهم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَوَأملكُ لك أنْ نَزَعَ اللهُ من قلبك الرحمةَ ، حدثنا ابن ابى مَرْيَم حدثنا ابو غَسّان قال حدثنى زيد بن أَسْلَم عن ابيه عن عُمَر بن الخطّاب رضى الله عنه قال قدم على النبىّ صلى الله عليه وسلم سَبْىٌ فاذا امرأة من السَّبْىِ

قد تَحَلَّب ثَدْيُها تَسْعَى اذا وَجدت صبيًّا فى السبى أَخَذَتْهُ فألصقَتْهُ ببطنها وأرضعَتْه فقال لنا النبىّ صلى الله عليه وسلم أَتُرَوْن هذه طارحةً وَلَدَها فى النار قلنا لا وهى تَقْدِرُ على أن لا تَطْرَحه فقال لَلّهُ أَرْحَمُ بعِباده من هذه بولدها ، ١٩ باب جَعَلَ اللهُ الرحمةَ مائةَ جُزْءٍ ، حدثنا الحَكَم بن نَافِع البَهْرانىّ اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ اخبرنا سَعيد بن المُسَيَّب انّ ابا هُريرة قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمةَ مائةَ جزء فأمسك عنده تسعةً وتِسْعِينَ جُزْءًا وأنزل فى الأرض جُزْءًا واحدًا فمن ذلك الجزء يتراحَمُ الخَلْق حتى ترفع الفرسُ حافرَها عن ولدها خَشْيَةَ أن تُصيبه ، ٢٠ باب قتل الولد خَشْيَةَ أن يأكل معه حدثنا محمّد بن كَثِير اخبرنا سفيٰن عن منصور عن ابى وائل عن عَمْرو بن شُرَحْبِيل عن عبد الله قال قلتُ يا رسول الله أىُّ الذَّنْبِ أعظم قال أن تجعل لِلّه نِدًّا وهو خلقك قلتُ ثمّ أىّ قال أن تقتل ولدك خَشْيَةَ أن يأكل معك قلتُ ثمّ أىّ قال أن تُزانى حليلةَ جارِك وأنزل اللهُ تعالى تصديقَ قول النبىّ صلى الله عليه وسلم وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ، ٢١ باب وضع الصبىّ فى الحِجر حدثنا محمّد بن المُثنّى حدثنا يحيى بن سَعيد عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم وضع صبيًّا فى حِجره يُحَنِّكه فبال عليه فدعا بماء فأتبعه ،

٢٢ باب وضع الصبىّ على الفخذ حدّثنى عبد الله بن محمّد حدثنا عارِم حدثنا المُعْتَمِرُ ابن سليمٰن يحدّث عن ابيه قال سمعتُ ابا تَمِيمَة يحدّث عن ابى عثمٰن النَّهْدِىّ يحدّثه ابو عثمٰن عن أُسامة بن زيد رضى الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذنى فيُقعدنى على فخذه ويُقعد الحسن على فخذه الآخر ثمّ يَضُمُّهما ثمّ يقول اللّهمّ ٱرحَمْهما فانّى أرحمُهما ، وعن علىّ قال حدثنا يحيى حدثنا سليمٰن عن ابى عثمٰن ، قال التَّيْمىّ فوقع فى قلبى منه شىء قلتُ حُدّثتُ به كذا وكذا فلم أسمعه من ابى عثمٰن فنظرتُ

فوجدتُهُ عندى مكتوبًا فيما سمعتُ ، ٣٣ باب حُسْن العهد من الايمان حدثنا عُبَيْد ابن اسمٰعيل حدثنا ابو أُسامة عن هشام بن عُرْوَة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت ما غِرتُ على امرأة ما غِرْتُ على خديجة ولقد هلكت قبل أن يتزوّجنى بثلاث سنين لما كنتُ أسمعه يذكرها ولقد أَمَرَهُ ربُّهُ أن يُبَشِّرَها ببيت فى الجنّة من قَصَب وإن كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَيَذْبَحُ الشاةَ ثمّ يُهدى فى خُلّتها منها ، ٣٤ باب فضل مَن يَعُول يتيمًا حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب قال حدثنى عبد العزيز بن ابى حازم قال حدثنى ابى قال سمعتُ سَهْلَ بن سَعْد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أنا وكافِلُ اليتيمِ فى الجنّة هكذا وقال بإِصْبَعَيْه السَّبّابة والوُسْطى ، ٣٥ باب الساعى على الأَرْمَلة حدثنا اسمٰعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن صَفْوان بن سُلَيْم يرفعه الى النبىّ صلى الله عليه وسلم قال الساعى على الأَرْمَلة والمِسْكين كالمجاهد فى سبيل الله أو كالذى يصوم النهار ويقوم الليل ، حدثنا اسمٰعيل قال حدثنى مالك عن ثَوْر بن زيد الدِّيلىّ عن ابى الغَيْث مولى ابن مُطيع عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم مثلَه ، ٣٦ باب الساعى على المسكين حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة حدثنا مالك عن ثَوْر بن زيد عن ابى الغَيْث عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله وأحسبُه قال يشكّ القَعْنبىّ كالقائم لا يَفْتُرُ وكالصائم لا يُفْطِرُ ، ٣٧ باب رَحْمة الناس بالبهائم حدثنا مُسَدَّد حدثنا اسمٰعيل حدثنا أَيُّوب عن ابى قِلابة عن ابى سليمٰن مالك بن الحُوَيْرِث قال أتينا النبىّ صلى الله عليه وسلم ونحن شَبَبَةٌ متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة فظنّ انّا اشتَقْنا الى أَهلينا وسأَلَنا عمّن تركنا فى أهلينا فأخبرناه وكان رفيقًا رحيمًا فقال ارجعوا الى أهليكم فعلّموهم ومُرُوهم وصَلّوا كما رأيتموني أُصَلّى واذا حضرَتْ الصلوةُ فَلْيُؤَذِّنْ لكم أحدُكم ثمّ لِيَؤُمَّكُمْ أكبرُكم ، حدثنا اسمٰعيل حدثنى

مالك عن سُمَيٍّ مولى ابى بكر عن ابى صالح السَّمَّانِ عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجلٌ يمشى بطريق اشتدّ عليه العطش فوجد بئرًا فنزل فيها فشرب ثمّ خرج فاذا كلبٌ يَلْهَثُ يأكل الثَّرَى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلبَ من العطش مثلُ الذى كان بلغ بى فنزل البئرَ فملأ خُفَّه ثمّ أمسكه بفيه فسقى الكلبَ فشكر اللهُ له فغفر له قالوا يا رسول الله وانّ لنا فى البهائم أَجْرًا فقال نعم فى كلّ ذات كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ ، حدّثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى ابو سَلَمَة بن عبد الرحمٰن انّ ابا هُريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلوةٍ وقمنا معه فقال أعرابىٌّ وهو فى الصلوة اللّهمّ ٱرْحَمْنى ومحمّدًا ولا تَرْحَمْ معنا أحدًا فلمّا سلّم النبىُّ صلى الله عليه وسلم قال للأعرابىّ لقد حَجَّرْتَ واسعًا يريد رحمةَ الله ، حدّثنا ابو نُعَيْم حدثنا زَكَرِيّآء عن عامر قال سمعتُه يقول سمعتُ النُّعْمَانَ بن بَشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تَرَى المُؤمنين فى تَرَاحُمِهم وتوادِّهم وتعاطُفهم كَمَثَل الجَسَد اذا اشتكى عُضوًا تَدَاعَى له سائرُ جسده بالسَّهَر والحُمَّى ، حدّثنا ابو الوليد حدثنا ابو عَوَانة عن قَتادة عن أنس ابن مالك عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم غرس غَرْسًا فأكل منه انسانٌ أو دابّةٌ الّا كان له صدقةً ، حدّثنا عمر بن حَفْص حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش قال حدثنى زيد بن وَهْب قال سمعتُ جريرَ بن عبد الله عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَن لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ ، ٢٨ باب الوَصَاءَة بالجار وقول الله تعالى وَٱعْبُدُوا ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِٱلْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا الى قوله مُخْتَالًا فَخُورًا ، حدّثنا اسمٰعيل بن ابى أُوَيْس قال حدثنى مالك عن يحيى بن سَعيد قال اخبرنى ابو بكر بن محمّد عن عَمْرَة عن عائشة رضى الله عنها عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ما زال جِبْرِيلُ يوصينى بالجار حتّى ظننتُ انّه سيُوَرِّثُه ، حدّثنا محمّد بن مِنْهَال حدثنا يزيد بن زُرَيْع حدثنا عمر بن

محمّد عن ابيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جِبْرِيلُ يوصينى بالجار حتّى ظننتُ انّه سيُوَرِّثُهُ ، ٢٩ باب إثْم من لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوَائِقَه يُوبِقْهُنّ يُهلِكهنّ مَوْبِقًا مَهْلِكًا حدثنا عاصم بن علىّ حدثنا ابن ابى ذئب عن سَعيد عن ابى شُرَيْح انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال واللهِ لا يُؤمِنُ واللهِ لا يُؤمِنُ واللهِ لا يُؤمِنُ قيل ومَن يا رسول الله قال الذى لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوَائِقَه ، تابعه شَبابة وأَسَدُ بن موسى وقال حُمَيْد بن الأَسْوَد وعثمٰن بن عمر وابو بكر بن عَيّاش وشُعَيْب بن اسحٰق عن ابن ابى ذئب عن الْمَقْبُرِىّ عن ابى هُرَيرة ، ٣٠ باب لا تَحْقِرَنَّ جارَةٌ لجارتها حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا اللَّيْث حدثنا سَعيد هو الْمَقْبُرِىّ عن ابيه عن ابى هُريرة قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يقول يا نساءَ المسلمات لا تَحْقِرَنَّ جارةٌ لجارتها ولو فِرْسِنَ شاةٍ ،

٣١ باب مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُؤذِ جارَه حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا ابو الأَحْوَص عن ابى حَصين عن ابى صالح عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُؤذِ جارَه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكْرِمْ ضَيْفَهُ ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فَلْيَقُلْ خيرًا أو لِيَصْمُتْ ، حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا اللَّيْث قال حدثنى سَعيد الْمَقْبُرِىّ عن ابى شُرَيْح العَدَوىّ قال سمعَتْ أُذُنَاىَ وأَبصرَتْ عيناى حين تكلّم النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكْرِمْ جارَه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكْرِمْ ضيفَه جائزتَه قيل وما جائزتُه يا رسول الله فقال يومٌ وليلةٌ والضيافة ثلاثة أيّام فما كان وراءَ ذلك فهو صدقةٌ عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فَلْيَقُلْ خيرًا أو لِيَصْمُتْ ، ٣٢ باب حقّ الجوار فى قُرْبِ الأبواب حدثنا حجّاج بن مِنهال حدثنا شُعبة قال اخبرنى ابو عِمْران قال سمعتُ طلحة عن عائشة قالت قلتُ يا رسول الله انّ لى جارَيْن فإلى أيّهما أُهْدِى قال الى أقربهما

منك بأبًا ، ٣٣ باب كلّ معروف صدقة حدثنا علىّ بن عَيّاش حدثنا ابو غسّان قال حدثنى محمّد بن المُنْكَدِر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال كلّ معروف صدقة ، حدثنا آدم حدثنا شُعبة حدثنا سَعيد بن ابى بُرْدَة ابن ابى موسى الأشعرىّ عن ابيه عن جدّه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم على كلّ مسلم صدقة قالوا فإنْ لم يَجِدْ قال فيَعْمَلُ بيديه فيَنْفَعُ نفسَه ويتصدّق قالوا فان لم يستطِع أو لم يفعل قال فيُعِينُ ذا الحاجة الملهوفَ قالوا فان لم يفعل قال فيأمُرُ بالخير أو قال بالمعروف قال فان لم يفعل قال فيمسك عن الشرّ فانّه له صدقة ، ٣٤ باب طِيب الكلام وقال ابو هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيّبة صدقة حدثنا ابو الوليد حدثنا شُعبة قال اخبرنى عَمرو عن خَيْثَمَة عن عَدِىّ بن حاتم قال ذكر النبىّ صلى الله عليه وسلم النارَ فتعوّذ منها وأشاح بوجهه ثمّ ذكر النار فتعوّذ منها وأشاح بوجهه قال شُعبة امّا مرّتين فلا أَشُكّ ثمّ قال اتّقوا النار ولو بشِقّ تمرة فان لم يجد فبكلمة طيّبة ،

٣٥ باب الرِّفق فى الأمر كلّه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابرٰهيم بن سَعْد عن صالح عن ابن شِهاب عن عُرْوَة بن الزُّبَيْر انّ عائشة رضى الله عنها زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت دخل رَهْطٌ من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السَّامُ عليكم قالت عائشة ففهمتُها فقلتُ وعليكم السامُ واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلًا يا عائشة انّ الله يُحبّ الرِّفق فى الأمر كلّه فقلتُ يا رسول الله أَوَلَمْ تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلتُ وعليكم ، حدثنا عبد الله ابن عبد الوهّاب حدثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك انّ أعرابيًّا بال فى المسجد فقاموا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُزْرِمُوهُ ثمّ دعا بدَلْوٍ من مآء فصُبّ عليه ، ٣٦ باب تَعَاوُن المؤمنين بعضهم بعضًا حدثنا محمّد بن يوسف حدثنا

سفين عن ابى بُرْدَة بُرَيْد بن ابى بُرْدَة قال اخبرنى جدّى ابو بُرْدَة عن ابيه عن ابى موسى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال المُؤمن للمؤمن كالبُنْيَان يشدّ بعضه بعضًا ثمّ شبّك بين اصابعه وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا جآء رجلٌ يَسْأَلُ أو طَالِبُ حاجةٍ أقبل علينا بوجهه فقال اشفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا وليَقْضِ اللهُ على لسان نبيّه ما يشآء ،

٣٧ باب قول الله تعالى مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ ٱللّٰهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا، كِفْلٌ نَصيبٌ قال ابو موسى كِفْلَيْنِ أَجْرَيْن بالحبشيّة حدثنا محمّد بن العَلآء حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد عن ابى بُرْدَة عن ابى موسى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم انّه كان اذا أتاه السائلُ أو صاحبُ الحاجة قال اشفعوا فلتُؤجَرُوا وليَقْضِ اللهُ على لسان رسوله ما شآء ، ٣٨ باب لم يكن النبىّ صلى الله عليه وسلم فَاحِشًا ولا متفحّشًا حدثنا حَفْص بن عمر حدثنا شُعبة عن سليمٰن سمعتُ ابا وائل سمعتُ مسروقًا قال قال عبد الله بن عَمْرو ح وحدثنا قُتَيْبة حدثنا جرير عن الأَعْمَش عن شَقِيق بن سَلَمَة عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عَمْرٍو حين قدم مع معاوية الى الكوفة فذكر رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فَاحِشًا ولا متفحّشًا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ من خيركم أَحْسَنَكم خُلُقًا ، حدثنا محمّد بن سَلَّام اخبرنا عبد الوهّاب عن أَيُّوب عن عبد الله بن ابى مُلَيْكَة عن عائشة رضى الله عنها انّ يهودَ أتوا النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقالوا السَّامُ عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغَضِبَ اللهُ عليكم قال مهلًا يا عائشة عليكِ بالرِّفق وايّاكِ والعُنْفَ والفُحْشَ قالت أَوَلَمْ تسمع ما قالوا قال أَوَلم تسمعى ما قلتُ رددتُ عليهم فيُستجاب لى فيهم ولا يُستجاب لهم فىّ ، حدثنا أَصْبَغُ قال اخبرنى ابن وَهْب اخبرنا ابو يحيى فُلَيْح ابن سليمٰن عن هِلال بن أُسامة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لم يكن النبىّ

صلى الله عليه وسلم سَبَّابًا ولا فَحَّاشًا ولا لَعَّانًا كان يقول لأَحدنا عند المَعْتبة ما له تَرِبَ جَبِينُهُ ، حدثنا عَمرو بن عيسى حدثنا محمّد بن سَوَآء حدثنا رَوْحُ بن القاسم عن محمّد بن المُنْكَدِر عن عُرْوَة عن عائشة أنّ رجلًا استأذن على النبىّ صلى الله عليه وسلم فلمّا رآه قال بِئْسَ اخو العَشِيرَة وبِئْسَ ابنُ العَشِيرة فلمّا جلس تَطَلَّقَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى وجهه وانبسط اليه فلمّا انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رأيتَ الرجلَ قلتَ له كذا وكذا ثمّ تطلّقتَ فى وجهه وانبسطتَ اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتِنى فَحَّاشًا انّ شرَّ الناس عند الله منزلةً يوم القيامة مَن تركه الناسُ اتِّقاءَ شرّه ، ٣٩ بابُ حُسن الخُلُق والسَّخاَء وما يُكْرَه من البُخْل وقال ابن عبّاس كان النبىّ صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأجود ما يكون فى رمضان وكان ابو ذرّ لمّا بلغه مَبْعَثُ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لأخيه ٱرْكَبْ الى هذا الوادى فَٱسمَعْ من قوله فرَجَعَ فقال رأيتُه يأمر بمكارم الأخلاق ، حدثنا عمرو بن عَوْن حدثنا حَمّاد هو ابن زيد عن ثابت عن أنس قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس ولقد فَزِعَ أهلُ المدينة ذاتَ ليلة فانطلق الناس قِبَلَ الصَّوْتِ فاستقبلهم النبىّ صلى الله عليه وسلم قد سبق الناسَ الى الصوتِ وهو يقول لَنْ تُرَاعُوا لَنْ تُرَاعُوا وهو على فرسٍ لابى طلحة عُرْىٍ ما عليه سَرْجٌ فى عُنُقه سَيْفٌ فقال لقد وجدتُه بحرًا أو انّه لَبَحْرٌ ، حدثنا محمّد بن كَثير حدثنا سفيٰن عن ابن المُنْكَدِر قال سمعتُ جابرًا رضى الله عنه يقول ما سُئِلَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم عن شىء قَطُّ فقال لا ، حدثنا عُمر بن حَفْص حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش قال حدثنى شَقيق عن مسروق قال كنّا جلوسًا مع عبد الله بن عَمرو يحدّثنا اذ قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشًا ولا متفحِّشًا وانّه كان يقول انّ خِيارَكم أحاسنكم أخلاقًا ، حدثنا سعيد

ابن ابى مَرْيَم حدثنا ابو غَسّان قال حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد قال جآءت امرأة الى النبىّ صلى الله عليه وسلم بِبُرْدَة فقال سهل للقوم أتدرون ما البردة فقال القوم هى شَمْلَة فقال سهل هى شَمْلَة منسوجة فيها حاشيتُها فقالت يا رسول الله أكسوك هذه فأخذها النبىُّ صلى الله عليه وسلم محتاجًا اليها فلبسها فرآها عليه رجل من الصحابة فقال يا رسول الله ما أحسن هذه فأكسُنيها فقال نعم فلمّا قام النبىّ صلى الله عليه وسلم لَامَه أصحابه فقالوا ما أحسنتَ حين رأيتَ النبىّ صلى الله عليه وسلم أخذها محتاجًا اليها ثمّ سألتَه ايّاها وقد عرفتَ انّه لا يُسأل شيئًا فيَمْنَعُهُ فقال رجَوتُ بركتَها حين لبسها النبىّ صلى الله عليه وسلم لَعَلّى أُكَفَّنُ فيها ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى حُمَيْد بن عبد الرحمٰن انّ ابا هُرَيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَقَارَبُ الزمان ويَنْقُصُ العمل ويلقى الشُّحّ ويَكثُرُ الهَرْجُ قالوا وما الهرج قال القَتْلُ القَتْلُ ، حدثنا موسى بن اسمٰعيل سمع سَلّام بن مسكين قال سمعتُ ثابتًا يقول حدثنا أنس رضى الله عنه قال خدمتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لى أُفّ ولا لِمَ صنعتَ ولا ألَّا صنعتَ ،

۴۰ باب كيف يكون الرجل فى أهله حدثنا حَفْص بن عمر حدثنا شُعْبَة عن الحكم عن ابرٰهيم عن الأسود قال سألتُ عائشة ما كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يصنع فى أهله قالت كان فى مَهْنَة أهله فاذا حَضَرَت الصلوة قام الى الصلوة ،

۴۱ باب المِقَة من الله حدثنا عَمرو بن علىّ حدثنا ابو عاصم عن ابن جُرَيْج قال اخبرنى موسى بن عُقْبَة عن نافع عن ابى هُرَيرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا أحبّ اللهُ عبدًا نادَى جبريلَ انّ الله يُحِبّ فلانًا فأَحِبَّه فيُحِبّه جبريلُ فينادى جبريلُ فى أهل السمآء انّ الله يحبّ فلانًا فاحبّوه فيحبّه أهل السمآء ثمّ يُوضَع له القَبُولُ فى أهل الارض ،

۴۲ باب الحبّ فى الله حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قَتادة عن أنس بن مالك رضى

الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يجد أحد حلاوة الايمان حتّى يحبّ المرْء لا يحبّه الّا لله وحتّى أن يُقْذَفَ فى النار أحبّ اليه من أن يرجع الى الكفر بعد اذ أنقذه اللهُ وحتّى يكون اللهُ ورسوله أحبّ اليه ممّا سواهما ، ٤٣ باب قول الله تعالى يا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ الى قوله فَأُولَئِكَ هُمْ ٱلظَّالِمُونَ حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفين عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زَمْعَة قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم أن يضحك الرجل ممّا يخرج من الأنفس وقال لِمَ يضرب أحدكم امرأته ضَرْبَ الفَحْلِ أو العبدِ ثمّ لعلّه يعانقها ، وقال الثورىّ ووُهَيْب وابو معاوية عن هشام جَلْدَ العبدِ ، حدثنى محمّد بن المُثَنَّى حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا عاصم بن محمّد بن زيد عن ابيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم بمِنًى أتدرون أىُّ يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فانّ هذا يوم حرام أتدرون أىُّ بلد هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال بلد حرام أتدرون أىّ شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال شهرٌ حرامٌ قال فانّ الله حرّم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحُرْمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ، ٤٤ باب ما نُهى عنه من السِّباب واللعن حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شُعبة عن منصور قال سمعتُ ابا وائل يحدّث عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سِبابُ المسلم فسوقٌ وقِتاله كُفرٌ ، تابعه غُنْدَر عن شُعبة ، حدثنا ابو مَعْمَر حدثنا عبد الوارث عن الحُسَيْن عن عبد الله بن بُرَيْدة حدثنى يحيى بن يَعْمَر انّ ابا الأَسْوَد الدِّيلىّ حدّثه عن ابى ذرّ رضى الله عنه انّه سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لا يَرْمى رجلٌ رجلًا بالفسوق ولا يَرْميه بالكفر الّا ارتدّتْ عليه إن لم يكن صاحبه كذلك ، حدثنا محمّد بن سِنان حدثنا فُلَيْح ابن سليمن قال حدثنا هِلال بن علىّ عن أنس قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه

وسلم فاحشًا ولا لَعّانًا ولا سَبّابًا كان يقول عند المَعْتَبة ما له تَرِبَ جَبِينُهُ ، حدثنا محمّد ابن بَشّار حدثنا عثمٰن بن عمر حدثنا علىّ بن المُبَارَك عن يحيى بن ابى كَثِير عن ابى قِلابة انّ ثابتَ بن الضحّاك وكان من أصحاب الشَّجَرَة حدثه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملّة غير الاسلام فهو كما قال وليس على ابن آدم نَذْرٌ فيما لا يَمْلِكُ ومن قتل نفسَه بشىء فى الدنيا عُذِّبَ به يوم القيامة ومن لعن مؤمنًا فهو كقتله ومن قَذَفَ مؤمنًا بكفر فهو كقتله ، حدثنا عمر بن حَفْص حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش حدثنى عَدِىّ بن ثابت قال سمعتُ سليمٰن بن صُرَد رجلًا من أصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم قال استَبَّ رجلان عند النبىّ صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما فاشتدّ غضبُه حتّى انتفخ وجهُه وتغيّر فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّى لَأَعلَمُ كلمةً لو قالها لذهب عنه الذى يجد فانطلق اليه رجلٌ فأخبره بقول النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال تَعَوَّذْ بالله من الشيطان فقال أَتُرَى بى بَأْسًا أَمجنونٌ أنا آذْهَبْ ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا بِشْر بن المُفَضَّل عن حُمَيْد قال قال أنس حدثنى عُبَادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر الناس بليلة القَدْر فتلَاحَى رجلان من المسلمين قال النبىّ صلى الله عليه وسلم خرجتُ لأخبركم فتلاحى فلان وفلان وانّها رُفِعَتْ وعسى أن يكون خيرًا لكم فالْتَمِسُوها فى التاسعة والسابعة والخامسة ، حدثنا عمر بن حَفْص حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش عن المَعْرُور عن ابى ذَرّ قال رأيتُ عليه بُرْدًا وعلى غُلامه بُرْدًا فقلتُ لو أخذتَ هذا فلبستَه كانت حلّة وأعطيتَه ثَوْبًا آخر فقال كان بينى وبين رجلٍ كلام وكانت امّه أعجميّةً فَنِلْتُ منها فذكرنى الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال لى أَسَابَبْتَ فلانًا قلتُ نعم قال أفنلتَ من أُمّه قلتُ نعم قال انّك امرُؤٌ فيك جاهليّةٌ قلتُ على ساعَتِى هذه من كبر السِّنّ قال نعم هم إِخْوَانُكم جَعَلَهم الله تحت أيديكم فمن جعل الله أخاه تحت

يده فليُطْعِمْه ممّا يأكل وليُلبِسْه ممّا يلبس ولا يُكَلِّفه من العمل ما يغلبه فان كلّفه ما يغلبه فليُعِنْه عليه ، ٤٥ بَابُ ما يجوز من ذِكر الناس نحو قولهم الطويلُ والقصيرُ وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليَدَين وما لا يُراد به شَيْنُ الرجل حدثنا حَفْص بن عمر حدثنا يزيد بن ابرٰهيم حدثنا محمّد عن ابى هُريرة قال صلّى بنا النبىّ صلى الله عليه وسلم الظُّهْرَ ركعتَيْن ثمّ سلّم ثمّ قام الى خَشَبَة فى مُقَدَّم المسجد ووضع يده عليها وفى القوم يومئذ ابو بكر وعمر فهابا أن يُكَلِّماه وخرج سَرَعَانُ الناس فقالوا قَصُرَت الصلوة وفى القوم رجلٌ كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يدعوه ذا اليدين فقال يا نبىّ الله أَنَسِيتَ أم قَصُرَت فقال لم أَنْسَ ولم تقصر قالوا بل نسيتَ يا رسول الله قال صدق ذو اليدين فقام فصلّى ركعتَيْن ثمّ سلّم ثمّ كبّر فسجد مثلَ سجوده أو أَطْوَلَ ثمّ رفع رأسه وكبّر ثمّ وضع مثل سجوده او أطول ثمّ رفع رأسه وكبّر ، ٤٦ بَابُ الغِيبَة وقول الله تعالى وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ حدثنا يحيى حدثنا وَكِيع عن الأَعْمَش قال سمعتُ مجاهدًا يحدّث عن طاوس عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على قَبْرَين فقال انّهما لَيُعَذَّبَانِ وما يُعَذَّبَانِ فى كبير أمّا هذا فكان لا يَستتِر من بَوْله وأمّا هذا فكان يَمْشِى بالنَّمِيمة ثمّ دَعَا بعَسِيبٍ رَطْبٍ فشَقّه بِاثنَيْن فغرس على هذا واحدًا وعلى هذا واحدًا ثمّ قال لعلّه يُخَفَّفُ عنهما ما لم يَيْبَسَا ، ٤٧ بَابُ قول النبىّ صلى الله عليه وسلم خَيْرُ دُور الأنصار حدثنا قَبِيصة حدثنا سُفْيٰن عن ابى الزِّنَاد عن ابى سَلَمَة عن ابى أُسَيْد السّاعدىّ قال النبىّ صلى الله عليه وسلم خَيْر دُور الأنصار بنو النَّجّار ،

٤٨ بَابُ ما يجوز من اغتياب أهل الفَسَاد والرِّيَب حدثنا صَدَقَةُ بن الفَضْل اخبرنا ابن عُيَيْنة سمعتُ ابنَ المُنْكَدِر سمع عُرْوَة بن الزُّبَيْر انّ عائشة رضى الله عنها اخبرته

قالت استأذن رجلٌ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ٱئذنوا له بئس اخو العَشِيرة او ابنُ العَشِيرة فلمّا دخل أَلَانَ له الكلامَ قلتُ يا رسول الله قلتَ الذى قلتَ ثمّ أَلَنْتَ له الكلام قال أى عائشة انّ شرّ الناس مَن تركه الناسُ أو ودعه الناسُ اتّقآءَ فُحْشِه ؛

٤٩ باب النميمة من الكبائر حدثنا ابن سَلَّام اخبرنا عَبِيدة بن حُمَيْد ابو عبد الرحمٰن عن منصور عن مجاهد عن ابن عبّاس قال خرج النبىّ صلى الله عليه وسلم من بعض حِيطان المدينة فسمع صَوْتَ انسانَيْن يُعَذَّبَان فى قبورهما فقال يُعَذَّبَان وما يُعَذَّبَان فى كبير وانّه لكبير كان أحدهما لا يَستتِر من البول وكان الآخر يمشى بالنميمة ثمّ دعا بجَرِيدة فكسرها بكِسْرَتَيْن أو ثِنْتَيْن فجعل كسرةً فى قبر هذا وكسرةً فى قبر هذا فقال لعلّه يُخفَّف عنهما ما لم يَيْبَسا ،

٥٠ باب ما يُكْرَه من النَّمِيمة وقوله تعالى هَمَّازٍ مَشَّآءٍ بِنَمِيمٍ وَوَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ، يَهمِزُ ويَلمِزُ يَعيبُ ويغتاب حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا سُفْيٰن عن منصور عن ابرٰهيم عن هَمَّام قال كُنّا مع حُذَيْفة فقيل له إنّ رجلًا يرفع الحديثَ الى عثمٰن فقال حُذَيْفة سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنّةَ قَتَّاتٌ ،

٥١ باب قول الله تعالى وَٱجْتَنِبُوا قَوْلَ ٱلزُّورِ حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن ابى ذِئْب عن المَقْبُرِىّ عن ابيه عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَن لم يَدَعْ قولَ الزُّورِ والعملَ به والجَهْلَ فلَيس لله حاجةٌ أن يدع طعامَه وشرابه قال أحمد أَفْهَمَنى رجلٌ إسنادَه ،

٥٢ باب ما قيل فى ذى الوجهَيْن حدثنا عمر بن حَفْص حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش حدثنا ابو صالح عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم تجِدُ من شرّ الناس يومَ القيامة عند الله ذا الوجهَيْن الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ،

٥٣ باب مَن أخبر صاحبَه بما يقال فيه حدثنا محمّد بن يوسف اخبرنا سفيٰن عن الأَعْمَش عن ابى وائل عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قِسمةً فقال رجلٌ من

الأنصار واللهِ ما أراد محمّد بهذا وجهَ الله فأتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه فتمعّر وَجْهُهُ وقال رحم الله موسى لقد أُوذِىَ بأكثر من هذا فصَبَرَ، ٥٤ بَابُ ما يُكره من التمادح حدّثنا محمّد بن صَبّاح حدثنا اسمٰعيل بن زكريّآء حدثنا بُرَيْد بن عبد الله بن ابى بُرْدَة عن ابى بُرْدَة عن ابى موسى قال سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم رجلًا يُثْنِى على رجل ويُطْرِيه فى المِدْحَة فقال أَهْلَكْتُمْ أو قطعتم ظَهْرَ الرجل، حدّثنا آدم حدثنا شُعْبَة عن خالد عن عبد الرحمٰن بن ابى بَكْرَة عن ابيه انّ رجلًا ذُكر عند النبىّ صلى الله عليه وسلم فأَثْنى عليه رجلٌ خيرًا فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم وَيْحَك قطعتَ عُنُقَ صاحبِك يقوله مِرارًا إنْ كان أحدُكم مادحًا لا محالة فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ كذا وكذا إن كان يُرَى أنّه كذلك وحَسِيبُهُ اللهُ ولا يُزَكِّى على الله أحدٌ قال وُهَيْب عن خالد وَيْلَكَ،

٥٥ بَابُ من أَثْنَى على أخيه بما يَعْلَم وقال سَعْدٌ ما سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول لأحدٍ يمشى على الأرض أنّه من أهل الجنّة الّا لعبد الله بن سَلَام حدّثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيٰن حدثنا موسى بن عُقْبَة عن سالم عن ابيه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر فى الإزار ما ذكر قال ابو بكر يا رسول الله انّ إزارى يَسْقُطُ أَحَدُ شِقَّيْه قال انّك لستَ منهم، ٥٦ بَابُ قول الله تعالى إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَانِ وَإِيتَآءِ ذِى ٱلْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنْكَرِ وَٱلْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وقوله إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَمَن بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ ٱللَّهُ وتَرْكِ إثارة الشرّ على مسلم أو كافر حدّثنا الحُمَيْدىّ حدثنا سفيٰن حدثنا هشام بن عُرْوَة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت مكث النبىُّ صلى الله عليه وسلم كذا وكذا يُخَيَّلُ اليه انّه يأتى أهلَه ولا يأتى قالت عائشة فقال لى ذات يوم يا عائشة انّ الله أَفتانى فى أمرٍ استَفْتَيْتُه فيه أتانى رجلان فجلس أحدهما عند رِجلَىّ والآخر عند رأسى فقال الذى عند رِجلَىّ للذى عند

رأسى ما بال الرجل قال مطبوبٌ يعنى مَسْحُورًا قال ومَن طَبَّه قال لَبيد بن أَعْصَمَ قال وفيمَ قال فى جُفّ طَلْعَة ذكرٍ فى مُشط ومُشَاطَةٍ تحت رَاعُوفَة فى بئر ذَرْوَان فجاءَ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال هذه البئرُ التى أُرِيتُها كأنّ رُءوس نَخْلِها رُءوس الشياطين وكأنّ ماءَها نُقَاعَة الحِنَّاء فأمر به النبىّ صلى الله عليه وسلم فَأُخْرِجَ قالت عائشة فقلتُ يا رسول الله فهلّا تعنى تَنَشَّرْتَ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم امّا الله فقد شفانى وامّا أنا فأكره أن أُثِيرَ على الناس شرًّا قالت ولَبيد بن أَعْصَمَ رجلٌ من بنى زُرَيْق حَليفٌ ليَهُودَ ، ٥٧ باب ما يُنْهَى من التحاسُد والتدابُر وقوله تعالى وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ حدثنا بِشْر بن محمّد اخبرنا عبد الله اخبرنا مَعْمَر عن هَمَّام بن مُنَبِّهٍ عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ايّاكم والظنّ فانّ الظنّ أكذب الحديث ولا تحسّسوا ولا تجسّسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانًا ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ قال حدثنى أنس بن مالك رضى الله عنه أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانًا ولا يحلّ لمسلم أن يَهجر أخاه فوق ثلاثة ايّام ، ٥٨ باب يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايّاكم والظنّ فانّ الظنّ أكذب الحديث ولا تحسّسوا ولا تجسّسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانًا ، ٥٩ باب ما يجوز من الظنّ حدثنا سَعيد بن عُفَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب عن عُرْوَة عن عائشة قالت قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ما أَظُنُّ فلانًا وفلانًا يَعرفان من دِيننا شيئًا قال اللَّيْث كانا رجلَيْن من المنافقين ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث بهذا وقالت دخل علىّ النبىّ صلى الله عليه وسلم

يومًا وقال يا عائشة ما أظنّ فلانًا وفلانًا يعرفان ديننا الذى نحن عليه ، ٦٠ باب سَتْر المؤمن على نفسه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابرٰهيم بن سعد عن ابن اخى ابن شهاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال سمعتُ ابا هُريرة يقول سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلّ أُمّتى مُعافى الّا المُجاهِرون وانّ من المُجاهَرة أن يعمل الرجل بالليل عملًا ثمّ يُصبح وقد سَتره الله فيقول يا فلان عملتُ البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربُّه ويُصبح يكشف سِتْرَ الله عنه ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا ابو عَوانة عن قَتادة عن صَفْوان بن مُحرِزٍ انّ رجلًا سأل ابنَ عمر كيف سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى النَّجْوَى قال يَدْنُو أحدُكم من ربّه حتّى يضع كَنَفَه عليه فيقول عملتَ كذا وكذا فيقول نَعَم ويقول عملتَ كذا وكذا فيقول نعم فيُقَرِّرُه ثمّ يقول انّى سترتُ عليك فى الدنيا وأنا اغفرُها لك اليومَ ، ٦١ باب الكِبْرِ وقال مُجاهِد ثانِىَ عِطْفِه مستكبِرًا فى نفسه عِطْفِه رَقَبَته حدثنا محمّد بن كَثِير اخبرنا سفيٰن حدثنا مَعْبَد بن خالد القَيْسىّ عن حارثة بن وَهْب الخُزاعىّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ألَا أُخْبِرُكم بأهل الجنّة كُلّ ضَعِيفٍ متضعِّف لو أَقْسَمَ على الله لَأَبَرَّهُ ألَا أُخْبِرُكم بأهل النار كُلُّ عُتُلّ جَوَّاظٍ مستكبِرٍ ، وقال محمّد بن عيسى حدثنا هُشَيْم اخبرنا حُمَيْد الطويلُ حدثنا أنس بن مالك قال إن كانت الأَمَةُ من إِمَاءِ أهل المدينة لَتَأْخُذُ بيَدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فتَنْطَلِقُ به حيث شاءت ، ٦٢ باب الهِجْرة وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلّ لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ قال حدثنى عَوْف ابن مالك بن الطُّفَيْل هو ابن الحٰرث وهو ابن اخى عائشة زَوْجِ النبىّ صلى الله عليه وسلم لِأُمّها أنّ عائشة حُدِّثَتْ أنّ عبد الله بن الزُّبَيْر قال فى بيعٍ أو عَطَاءٍ أَعْطَتْه عائشةُ والله لَتَنْتَهِيَنَّ عائشةُ أو لَأَحْجُرَنَّ عليها فقالت أَهُوَ قال هذا قالوا نعم قالت هو لله عَلَيَّ

نَذْرٌ أن لا أُكَلِّمَ ابنَ الزُّبَيْرِ أبدًا فاستَشْفَعَ ابنُ الزُّبَيْرِ اليها حين طالت الهِجْرَةُ فقالت لا والله لا أُشَفِّعُ فيه احدًا ولا أتحنَّثُ الى نذرى فلمّا طال ذلك على ابن الزُّبَيْرِ كلّم المِسْوَرَ بن مَخْرَمَةَ وعبدَ الرحمٰن بن الأسْوَد بن عبد يَغُوث وهما من بنى زُهْرَةَ وقال لهما أنشُدُكما بالله لَمّا أدْخلتمانى على عائشة فانّه لا يحلّ لها أن تَنْذُرَ قطيعتى فأقبل به المِسْوَر وعبد الرحمٰن مُشْتَمِلَيْن بأرْدِيَتِهما حتّى استأذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كُلُّنا قالت نعم ادخلوا كُلُّكم ولا تعلم انّ معهما ابن الزُّبَيْرِ فلمّا دخلوا دخل ابن الزُّبَيْرِ الحجابَ فاعتنق عائشة وطفق يُنَاشِدُها ويَبْكى وطفق المِسْوَر وعبد الرحمٰن يناشدانها الّا ما كَلَّمَتْه وقَبِلَتْ منه ويقولان انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نهى عمّا قد علمتِ من الهجرة فانّه لا يحلّ لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث ليال فلمّا أكثروا على عائشة من التَّذْكِرَة والتَّحْرِيج طفقت تُذَكِّرُهما نذرَها وتبكى وتقول انّى نذرتُ والنَّذْرُ شديدٌ فلم يزالا بها حتّى كلّمت ابن الزُّبَيْرِ وأعْتَقَت فى نذرها ذلك اربعين رقبةً وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكى حتّى تبلّ دموعُها خِمارَها،

حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانًا ولا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد اللَّيْثىّ عن ابى أيّوب الأنصارىّ انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلّ لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال فيلتقيان فيُعْرِض هذا ويُعْرِض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام، ٦٣ باب ما يجوز من الهِجْران لمَن عصى وقال كَعْبٌ حين تخلّف عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ونهى النبىّ صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين ليلةً، حدثنا محمّد اخبرنا عَبْدَة عن هشام بن

عُرْوَةَ عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّى لأَعْرِفُ غَضَبَكِ ورضاكِ قالت قلتُ وكيف تَعْرِفُ ذاك يا رسول الله قال انّكِ اذا كنتِ راضيةً قلتِ لا وربِّ محمّدٍ واذا كنتِ ساخطةً قلتِ لا وربِّ ابرٰهيمَ قالت قلتُ أَجَلْ لا أَهجر الّا اسمَك ، ٦٤ بابُ هل يزور صاحبَه كلّ يوم بُكْرَةً وعشيًّا حدّثنا ابرٰهيم ابن موسى اخبرنا هشام عن مَعْمَر ح وقال اللَّيْثُ حدّثنى عُقَيل قال ابن شهاب فاخبرنى عُرْوَة بن الزُّبَيْر انّ عائشة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت لم أَعْقِل أَبَوَىَّ الّا وهما يدينانِ الدينَ ولم يمرّ علينا يوم الّا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طَرَفَىِ النهار بُكْرَةً وعَشِيًّا فبينما نحن جلوسٌ فى بيت ابى بكر فى نَحْرِ الظَّهيرة قال قائل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ساعة لم يكن يأتينا فيها قال ابو بكر ما جآء به فى هذه الساعة الّا أمرٌ قال انّى قد أُذِنَ لى فى الخروج ، ٦٥ بابُ الزيارة ومن زار قومًا فطَعِمَ عندهم وزار سَلْمانُ ابا الدردآء فى عهد النبىّ صلى الله عليه وسلم فأكل عنده حدّثنا محمّد بن سَلَّام اخبرنا عبد الوَهّاب عن خالد الحَذّآء عن أنس بن سيرين عن أنس ابن مالك رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم زار اهلَ بيتٍ من الأنصار فطَعِمَ عندهم طعامًا فلمّا أراد أن يخرج أمر بمكان من البيت فنُضِحَ له على بِساطٍ فصلّى عليه ودعا لهم ، ٦٦ بابُ مَن تَجَمَّلَ للوُفُود حدّثنا عبد الله بن محمّد حدّثنا عبد الصَّمَد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى يحيى بن ابى اسحٰق قال قال لى سالم بن عبد الله ما الإِسْتَبْرَقُ قلتُ ما غلُظ من الديباج وخشُن منه قال سمعتُ عبدَ الله يقول رأى عمر على رجل حُلَّةً من إِسْتَبْرَقٍ فأتى بها النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشْتَرِ هذه فَتَلْبَسْها لوَفْدِ الناس اذا قدموا عليك فقال انّما يَلْبَسُ الحريرَ من لا خَلاقَ له فمضى من ذلك ما مضى ثمّ انّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم بعث اليه بحُلّةٍ فأتى بها النبىَّ صلى

الله عليه وسلم فقال بعثتَ اليّ بهذه وقد قلتَ في مثلها ما قلتَ قال انّما بعثتُ اليك لتُصيبَ بها مالًا فكان ابن عمر يَكْرَهُ العَلَم في الثوب لهذا الحديث ، ٦٧ باب الاخآء والحِلْف وقال ابو جُحَيْفة آخَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بين سَلْمانَ وابى الدَّرْدآء وقال عبد الرحمن بن عوف لمّا قدمنا المدينة آخَى النبيّ صلى الله عليه وسلم بينى وبين سَعْد بن الرَّبيع ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن حُمَيْد عن أنس قال لمّا قدم علينا عبد الرحمن فآخَى النبيّ صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الرَّبيع فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم أَوْلِمْ ولو بشاة ، حدثنا محمّد بن صَبّاح حدثنا اسمعيل بن زكريآء حدثنا عاصم قال قلتُ لأنس بن مالك أَبلغك انّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لا حِلْفَ في الاسلام فقال قد حالف النبيُّ صلى الله عليه وسلم بين قُرَيْش والأنصار في دارى ،

٦٨ باب التبسّم والضَّحك وقالت فاطمة عليها السلام أَسَرَّ اليّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فضَحكتُ وقال ابن عبّاس انّ الله هو أَضْحَكَ وأبكى ، حدثنا حِبّانُ بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهْرىّ عن عُرْوَة عن عائشة رضى الله عنها انّ رِفاعَةَ القُرَظىّ طلّق امرأتَه فبتَّ طلاقها فتزوّجها بعده عبدُ الرحمن بن الزَّبير فجآءت النبيّ صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انّها كانت عند رِفاعَةَ فطلّقها ثلاث تطليقات فتزوّجها بعده عبدُ الرحمن بن الزَّبير وانّه والله ما معه يا رسول الله الّا مثلُ هذه الهُدْبَة لِهُدْبَة أخذَتها من جلبابها قال وابو بكر جالسٌ عند النبيّ صلى الله عليه وسلم وابنُ سَعيد بن العاص جالسٌ بباب الحُجْرَة لِيُؤْذَنَ له فطفق خالدٌ يُنادى ابا بكر يا ابا بكر أَلَا تَزْجُرُ هذه عمّا تَجْهَرُ به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يَزيدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسّم ثمّ قال لعلّك تريدين أن ترجعى الى رِفاعَة لا حتّى تذوق عُسَيْلته ويذوق عسيلتك ، حدثنا اسمعيل حدثنا ابرهيم عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب

عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب عن محمّد بن سعد عن ابيه قال استأذن عمر بن الخطّاب رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نِسْوَةٌ من قُرَيْش يَسْأَلْنَه ويَسْتَكْثِرْنَه عالِيَةً أصواتُهُنَّ على صوته فلمّا استأذن عمر تبادرنَ الحجابَ فأذن له النبيُّ صلى الله عليه وسلم فدخل والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يَضْحَكُ فقال أَضْحَكَ الله سِنَّكَ يا رسول الله بأبى أنت وأُمّى فقال عجبتُ من هؤلاء اللاتى كنّ عندى لمّا سمعنَ صوتَك تبادرن الحجاب فقال أنت أحقّ أن يَهَبْنَ يا رسول الله ثمّ أقبل عليهنّ فقال يا عدوّاتِ أنفسهنّ أَتَهَبْنَنِى ولم تَهَبْنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقُلْنَ انّك أَفَظُّ وأَغْلَظُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إيهٍ يا ابنَ الخطّاب والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطانُ سالكًا فَجًّا الّا سلك فَجًّا غير فَجِّكَ ، حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا سفيٰن عن عَمْرٍو عن ابى العبّاس عن عبد الله بن عمر قال لمّا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف قال انّا قافلون غدًا ان شآء الله فقال ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نَبْرَحُ أو نَفْتَحها فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم فاْغدوا على القتال قال فغدَوا فقاتلوهم قتالًا شديدًا وكثر فيهم الجِراحاتُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّا قافلون غدًا ان شآء الله قال فسكتوا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحُمَيْدىّ حدثنا سفيٰن بالخبر كلّه ، حدثنا موسى حدثنا ابرٰهيم اخبرنا ابن شهاب عن حُمَيْد بن عبد الرحمٰن انّ ابا هُريرة رضى الله عنه قال أتى رجل النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال هلكتُ وقعتُ على أهلى فى رمضان قال أَعْتِقْ رقبةً قال ليس لى قال فصُمْ شهرَيْن مُتَتابِعَيْن قال لا استطيعُ قال فأَطْعِمْ سِتّين مسكينًا قال لا أجد فأُتِىَ بعَرَقٍ فيه تَمْرٌ قال ابرٰهيم العَرَقُ المِكْتَلُ فقال أَيْنَ السائل تَصَدَّقْ بهذا فقال على أَفْقَرَ منّى والله ما بين لابَتَيْها أهلُ بيتٍ أَفْقَرُ منّا فضحك النبىّ

صلى الله عليه وسلم حتّى بَدَت نواجذُهُ قال فأنتم اذًا ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسىّ حدثنا مالك عن اسحٰق بن عبد الله بن ابى طلحة عن أنس بن مالك قال كنتُ أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه بُرْدٌ نَجْرانىّ غليظ الحاشية فأدركه أعرابىّ فجبذ بردآئِه جَبْذَةً شديدةً قال أنس فنظرتُ الى صَفْحَة عاتق النبىّ صلى الله عليه وسلم وقد اثّرت بها حاشيةُ الردآء من شدّة جبذته ثمّ قال يا محمّد مُرْ لى من مال الله الذى عندك فالتفت اليه فضحك ثمّ أمر له بعطآء ، حدثنا ابن نُمَيْر حدثنا ابن ادريس عن اسمٰعيل عن قيس عن جرير قال ما حجبنى النبىُّ صلى الله عليه وسلم منذُ أسلمتُ ولا رآنى الّا تبسّم فى وجهى ولقد شكوتُ اليه أنّى لا أثبت على الخيل فضرب بيده فى صدرى وقال اللّهمّ ثَبِّتْهُ وٱجْعَلْهُ هاديًا مهديًّا ، حدثنا محمّد بن المُثَنّى حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرنى ابى عن زَيْنَب بنت أُمّ سَلَمَة عن أُمّ سلمة انّ أُمّ سُلَيْم قالت يا رسول الله انّ الله لا يستحْيِى من الحقّ فهل على المرأة غُسْلٌ اذا احتلمت قال نَعَم اذا رَأَت المآء فضحكت أُمّ سلمة فقالت أَتَحْتَلِمُ المرأة فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم فَبِمَ شَبَهُ الوَلَدِ ، حدثنا يحيى بن سليمٰن قال حدثنى ابن وَهْب اخبرنا عَمرو انّ ابا النَّضْر حدثه عن سليمٰن بن يسار عن عائشة رضى الله عنها قالت ما رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم مستجمعًا قَطُّ ضاحِكًا حتّى أرى منه لَهَوَاتِه انّما كان يتبسّم ، حدثنا محمّد بن مَحْبوب حدثنا ابو عَوَانة عن قَتادة عن أنس وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زُرَيْع حدثنا سَعيد عن قَتادة عن أنس رضى الله عنه انّ رجلًا جآء الى النبىّ صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة فقال قَحِطَ المَطَرُ فٱسْتَسْقِ ربّك فنظر الى السمآء وما نرى من سَحَابٍ فٱستَسقَى فنشأ السحاب بعضه الى بعض ثمّ مُطِرنا حتّى سالت مَثَاعِبُ المدينة فما زالت الى الجُمُعَة المُقْبِلَةِ ما تُقْلِعُ ثمّ قام ذلك الرجل أو غَيْرُهُ والنبىّ

صلى الله عليه وسلم يخطب فقال غَرِقنا فادعُ ربّك يحبسها عنّا فضحك ثمّ قال اللّهمّ حَوَالَيْنا ولا علينا مرّتين أو ثلاثًا فجعل السحاب يتصدّع عن المدينة يمينًا وشمالًا يُمْطَرُ ما حوالَيْنا ولا يُمْطَرُ فيها شىءٌ يُرِيهم الله كرامةَ نَبِيّه صلى الله عليه وسلم وإجابةَ دَعْوَتِه ،

٦٩ باب قول الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ وما يُنْهَى عن الكذب حدّثنا عثمن بن ابى شَيْبَة حدّثنا جرير عن منصور عن ابى وَائل عن عبد الله رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّ الصِّدْقَ يَهدى الى البرّ وانّ البرّ يهدى الى الجنّة وانّ الرجل ليَصدق حتّى يكون صِدّيقًا وانّ الكَذِبَ يَهدى الى الفجور وانّ الفجور يهدى الى النار وانّ الرجل ليكذب حتّى يُكتَب عند الله كَذّابًا ، حدّثنا ابن سَلّام حدّثنا اسمعيل بن جعفر عن ابى سُهَيْل نافع بن مالك بن ابى عامر عن ابيه عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آيةُ المُنَافِق ثلاثٌ اذا حدّث كَذب واذا وَعَدَ أَخْلَفَ واذا ٱؤْتُمِنَ خَانَ ، حدّثنا موسى بن اسمعيل حدّثنا جرير حدّثنا ابو رَجَآء عن سَمُرَة بن جُنْدُب رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم رأيتُ رجلَيْن أتيانى قالا الذى رأيتَه يُشَقُّ شِدْقُه فكَذّابٌ يَكذب بالكَذْبة تُحْمَل عنه حتّى تبلغ الآفاق فيُصنَع به الى يوم القيامة ،

٧٠ باب فى الهَدْى الصالح حدّثنا اسحٰق بن ابرٰهيم قال قلتُ لأبى أُسامة أحدّثكم الأَعْمَش قال سمعتُ شقيقًا قال سمعتُ حُذَيْفة يقول انّ أَشْبَهَ الناس دَلًّا وسَمْتًا وهَدْيًا برسول الله صلى الله عليه وسلم لَابْنُ أُمّ عبد من حين يَخرج من بيته الى أن يَرجع اليه لا نَدرى ما يَصنع فى أهله اذا خَلَا ، حدّثنا ابو الوليد حدّثنا شُعْبَة عن مُخَارِق قال سمعتُ طارِقًا قال قال عبد الله انّ أَحسنَ الحديث كتابُ الله وأَحسنَ الهدى هدىُ محمّد صلى الله عليه وسلم ،

٧١ باب الصبر على الأذى وقول الله تعالى إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ حدّثنا مُسَدّد حدّثنا يحيى بن

سَعيد عن سفيٰن قال حدثنى الأَعْمَش عن سَعيد بن جُبَيْر عن ابى عبد الرحمٰن السُلَمىّ عن ابى موسى رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ليس أحدٌ أو ليس شىءٌ أصبر على أذًى سَمعه من الله انّهم ليَدعُون له ولدًا وانّه ليُعافيهم ويَرْزُقهم، حدثنا عمر بن حَفص حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش قال سمعتُ شقيقًا يقول قال عبد الله قسم النبىّ صلى الله عليه وسلم قِسْمَةً لبعض ما كان يَقسم فقال رجلٌ من الأنصار والله انّها لَقِسْمَةٌ ما أُرِيدَ بها وجه الله قلتُ امّا انا لَأَقُولَنَّ للنبىّ صلى الله عليه وسلم فأتيتُه وهو فى أصحابه فساررتُه فشقّ ذلك على النبىّ صلى الله عليه وسلم وتغيّر وجهُه وغضب حتّى وددتُ انّى لم أكن أخبرتُه ثمّ قال قد أُوذِىَ مُوسَى بأكثر من ذلك فصبر، ٧٢ باب مَن لم يُوَاجِه الناسَ بالعِتاب حدثنا عمر بن حَفص حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش حدثنا مسلم عن مسروق قالت عائشة صَنع النبىّ صلى الله عليه وسلم شيئًا فرَخّص فيه فتَنَزّه عنه قوم فبلغ ذلك النبىّ صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد اللهَ ثمّ قال ما بَالُ أقوامٍ يتنزّهون عن الشىء أصنعُه فوالله انّى لأَعْلَمُهم بالله وأشدُّهم له خَشْيَةً، حدثنا عَبْدَانُ اخبرنا عبد الله اخبرنا شُعْبَة عن قَتادة سمعتُ عبد الله هو ابن ابى عُتْبَة مولى أنس عن ابى سَعيد الخُدْرىّ قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم أشدّ حَيَآءً من العَذْرآء فى خِدْرها فاذا رأى شيئًا يَكْرَهُه عَرفناه فى وجهه، ٧٣ باب مَن أكفر أخاه من غير تأويل فهو كما قال حدثنا محمّد وأحمد بن سَعيد قالا حدثنا عثمٰن بن عمر اخبرنا علىّ بن المُبَارَك عن يحيى بن ابى كَثير عن ابى سَلَمَة عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل لأخيه يا كافرُ فقد بَآءَ به أحدُهما، وقال عِكْرِمَة بن عَمّار عن يحيى عن عبد الله بن يزيد سمع ابا سَلَمَة سمع ابا هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا اسمٰعيل قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما

انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيّما رجل قال لأخيه يا كافر فقد بآء بها أحدهما ، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا وُهَيْب حدثنا أيّوب عن ابى قِلَابَة عن ثابت بن الضّحّاك عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال من حَلَفَ بمِلَّةٍ غَيْرِ الاسلام كاذبًا فهو كما قال ومن قتل نفسَه بشىء عُذِّبَ به فى نار جَهَنَّمَ ولَعْنُ المؤمنِ كقتله ومن رَمَى مؤمنًا بكُفرٍ فهو كقَتْلِهِ ، ٧٤ بَابُ مَن لم يَرَ إكْفَارَ مَن قال ذلك مُتَأَوِّلًا أو جاهلًا وقال عمر لحَاطِبٍ انّه منافقٌ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم وما يُدريكَ لعلّ الله قد اطّلع على أهل بَدرٍ فقال قد غفرتُ لكم حدثنا محمّد بن عَبادة اخبرنا يزيد اخبرنا سَليم حدثنا عَمْرو بن دينار حدثنا جابر بن عبد الله انّ مُعَاذ بن جَبَل رضى الله عنه كان يُصَلِّى مع النبىّ صلى الله عليه وسلم ثم يأتى قومَه فيُصَلِّى بهم صلوة فقرأ بهم البقرة قال فتَجَوَّزَ رجلٌ فصلّى صلوةً خفيفةً فبلغ ذلك معاذًا فقال انّه منافق فبلغ ذلك الرجلَ فأتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انّا قوم نعمل بأيدينا ونسقى بنواضحنا وانّ معاذًا صلّى بنا البارحةَ فقرأ البَقَرَةَ فتجوّزتُ فزعم انّى منافقٌ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم يا معاذ أفتّانٌ أنتَ ثلاثًا ٱقْرَأْ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَاهَا وسَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ونحوها ، حدثنى اسحٰق اخبرنا ابو المُغيرة حدثنا الأَوْزَاعىّ حدثنا الزُّهرىّ عن حُمَيْد عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال فى حَلِفِهِ باللَّاتِ والعُزَّى فَلْيقُلْ لا الٰه الّا الله ومن قال لصاحبه تَعَالَ أُقَامِرْك فليتصدّقْ ، حدثنا قُتَيْبة حدثنا اللَّيْث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انّه أدرك عمرَ بن الخطّاب فى رَكْبٍ وهو يَحْلِفُ بأبيه فناداهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ألَا انّ الله يَنهاكم أن تحلفوا بآبآئكم فمن كان حالفًا فليحلفْ بالله والّا فليَصْمُتْ ، ٧٥ بَابُ ما يجوز من الغَضَب والشدّة لأمر الله عزّ وجلّ وقال الله تعالى جَاهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَافِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ، حدثنا يَسَرَةُ بن صَفْوان حدثنا ابرٰهيم عن

الزُّهرىّ عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل علىّ النبىّ صلى الله عليه وسلم وفى البيت قِرَامٌ فيه صُوَرٌ فتلوّن وجهُه ثمّ تناول السِّتْرَ فهتكه وقالت قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ من أشدّ الناس عذابًا يوم القيامة الذين يُصَوِّرون هذه الصُّوَرَ، حدّثنا مُسَدَّد حدّثنا يحيى عن اسمٰعيل بن ابى خالد حدّثنا قَيْس بن ابى حازم عن ابى مَسْعُود رضى الله عنه قال أتى رجلٌ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال انّى لَأَتَأَخَّرُ عن صلوة الغداة من أجل فلانٍ ممّا يُطِيلُ بنا قال فما رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قطُّ أشدَّ غضبًا فى مَوْعِظَةٍ منه يومئذ قال فقال يا أيّها الناس انّ منكم مُنفِّرِينَ فأيُّكم ما صلّى بالناس فَلْيَتَجَوَّزْ فانّ فيهم المريض والكبير وذا الحاجة، حدّثنا موسى بن اسمٰعيل حدّثنا جُوَيْرِية عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال بَيْنَا النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّى رأى فى قِبْلة المسجد نُخَامَةً فحكّها بيده فتغيّظ ثمّ قال انّ أحدكم اذا كان فى الصلوة فانّ الله حِيَالَ وجهِهِ فلا يَتَنَخَّمَنَّ حِيَالَ وجهه فى الصلوة، حدّثنا محمّد حدّثنا اسمٰعيل بن جعفر اخبرنا رَبِيعة بن ابى عبد الرحمٰن عن يزيد مولى المُنْبَعِثِ عن زيد ابن خالد الجُهَنىّ انّ رجلًا سأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن اللُّقَطة فقال عَرِّفْها سنةً ثمّ أعرِفْ وِكَاءَها وعِفَاصَها ثمّ استَنْفِقْ بها فإن جاءَ ربُّها فأدّها اليه قال يا رسول الله فضالّةُ الغنم قال خُذْها فانّما هى لك أو لأخيك أو للذئب قال يا رسول الله فضالّة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتّى احْمَرّت وجنتاه أو احْمَرّ وجهُهُ ثمّ قال ما لك ولها معها حِذَاؤُها وسِقَاؤُها حتّى يلقاها ربُّها، وقال المكّىّ حدّثنا عبد الله بن سَعِيد ح وحدّثنى محمّد بن زياد حدّثنا محمّد بن جعفر حدّثنا عبد الله بن سَعِيد قال حدّثنى سالم ابو النَّضْر مولى عمر بن عُبَيْد الله عن بُسْرِ بن سَعِيد عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال احْتَجَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حُجَيْرَةً مُخَصَّفَةً أو حَصِيرًا فخرج رسول

الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّى اليها فتَتَبَّعَ اليه رجالٌ وجآءوا يصلّون بصلوته ثمّ جآءوا ليلةً فحضروا وأَبْطَأَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج اليهم فرفعوا أصواتهم وحصبوا البابَ فخرج اليهم مُغْضَبًا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتّى ظننتُ انّه سيُكْتَب عليكم فعليكم بالصلوة فى بيوتكم فانّ خير صلوة المرء فى بيته الّا الصلوة المكتوبة ، ٧٦ باب الحَذَرِ من الغضب لقول الله تعالى وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَآئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ وقوله ٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَاظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سَعِيد بن المُسَيَّب عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديدُ بالصُّرَعَة انّما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب ، حدثنا عثمن بن ابى شَيْبَة حدثنا جرير عن الأَعْمَش عن عَدِىّ بن ثابت حدثنا سليمٰن بن صُرَدٍ قال استَبَّ رجلان عند النبىّ صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوسٌ وأحدُهما يسبّ صاحبه مُغْضَبًا قد احمَرَّ وجهه فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّى لَأَعْلَمُ كلمةً لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل ألا تسمع ما يقول النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّى لستُ بمجنون ، حدثنى يحيى بن يوسف اخبرنا ابو بكر هو ابن عَيَّاش عن ابى حَصِين عن ابى صالح عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رجلًا قال للنبىّ صلى الله عليه وسلم أَوْصِنى قال لا تَغْضَبْ فردّد مرارًا قال لا تَغْضَبْ ، ٧٧ باب الحَيَآء حدثنا آدم حدثنا شُعبة عن قَتادة عن ابى السَّوَّار العَدَوِىّ قال سمعتُ عِمْرَان بن حُصَيْن قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم الحيآء لا يأتى الّا بخيرٍ فقال بُشَيْر بن كَعْب مكتوبٌ فى الحكمة انّ من الحيآء وَقارًا وانّ من الحيآء سكينةً فقال له عِمران أُحَدِّثُكَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتُحَدِّثُنى عن صحيفتك ،

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عبد العزيز بن ابى سَلَمَة حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال مرّ النبىّ صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يعاتب أخاه فى الحياء يقول انك لَتَسْتَحْيِى حتى كأنّه يقول قد أَضَرَّ بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دَعْه فإنّ الحياء من الايمان، حدثنا علىّ بن الجَعْدِ اخبرنا شُعبة عن قَتادة عن مولى أنس قال ابو عبد الله اسْمُهُ عبد الله بن ابى عُتْبَة سمعتُ ابا سَعيد يقول كان النبىّ صلى الله عليه وسلم أشدّ حياءً من العذراء فى خِدْرِها، ٧٨ باب اذا لم تَسْتَحِ فَاصْنَعْ ما شئتَ حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زُهَيْر حدثنا منصور عن رِبْعِىّ بن حِرَاشٍ حدثنا ابو مسعود قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ ممّا أَدْرَكَ الناسُ من كلام النبوّة الأُولى اذا لم تَسْتَحِ فَاصْنَعْ ما شئتَ، ٧٩ باب ما لا يُسْتَحْيِى من الحق للتَّفَقُّهِ فى الدين حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن هشام بن عُرْوَة عن أبيه عن زَيْنَب ابنة ابى سَلَمَة عن أُمّ سَلَمَة رضى الله عنها قالت جاءت أُمّ سُلَيْم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انّ الله لا يَسْتَحِى من الحق فهل على المرأة غُسْلٌ اذا احتلمت فقال نعم اذا رأت الماء، حدثنا آدم حدثنا شُعْبَة حدثنا مُحَارِب ابن دِثَارٍ قال سمعتُ ابن عمر يقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم مَثَلُ المُؤمن كمَثَل شجرة خَضْراء لا يَسقط ورقُها ولا يَتَحَاتُّ فقال القوم هى شجرةُ كذا هى شجرةُ كذا فأردتُ أن أقول هى النَّخْلَةُ وأنا غلامٌ شابٌّ فاستَحْيَيْتُ فقال هى النخلة، وعن شُعبة حدثنا خُبَيْب بن عبد الرحمن عن حَفص بن عاصم عن ابن عمر مثلَه وزاد فحدّثتُ به عمرَ فقال لو كنتَ قلتَها لكان أحبَّ إلَىَّ من كذا وكذا، حدثنا مُسَدَّد حدثنا مَرْحُوم سمعتُ ثابتًا انّه سمع أنسًا رضى الله عنه يقول جاءت امرأة الى النبىّ صلى الله عليه وسلم تَعرض عليه نَفْسَها فقالت هل لك حاجة فىّ فقالت ابنته ما أقلّ حياءها فقال هى خير منكِ عرضَتْ

على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها ، ٨٠ باب قول النبيّ صلى الله عليه وسلم يَسِّروا ولا تُعَسِّروا وكان يحبّ التخفيفَ واليُسْرَ على الناس حدّثنى اسحٰق حدثنا النَّضْر اخبرنا شُعبة عن سَعيد بن ابى بُرْدَة عن ابيه عن جدّه قال لمّا بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومُعاذَ بن جَبَل قال لهما يَسِّرَا ولا تُعَسِّرَا وبَشِّرَا ولا تُنَفِّرَا وتَطَاوَعَا قال ابو موسى يا رسول الله انّا بأرض يُصْنَع فيها شَراب من العَسَل يُقال له البِتْعُ وشَراب من الشعير يقال له المِزْرُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلّ مُسْكِرٍ حرامٌ ، حدّثنا آدم حدثنا شُعْبَة عن ابى التَّيَّاح قال سمعتُ أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبيّ صلى الله عليه وسلم يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا وسَكِّنُوا ولا تُنَفِّرُوا ، حدّثنا عبد الله بن مَسْلَمَة عن مالك عن ابن شِهاب عن عُرْوَة عن عائشة رضى الله عنها انّها قالت ما خُيِّرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرَيْن قطُّ الّا أخذ أَيْسَرَهما ما لم يكن إِثْمًا فان كان إِثْمًا كان أبعد الناس منه وما انتقم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فى شىء قطُّ الّا أن تُنْتَهَكَ حُرمةُ الله فيَنْتَقِمَ بها لِلّٰه ، حدّثنا ابو النُّعمٰن حدثنا حَمّاد بن زيد عن الأَزْرَق بن قيس قال كنّا على شاطئِ نَهرٍ بالأَهواز قد نَضَبَ عنه المآء فجآء ابو بَرْزَة الأَسْلَمىّ على فرس فصلّى وخَلّى فرسَه فانطلقت الفرسُ فترك صلوتَه وتبعها حتّى أدركها فأخذها ثمّ جآء فقضى صلوتَه وفينا رجلٌ له رَأْىٌ فأقبل يقول ٱنظروا الى هذا الشيخ ترك صلوتَه من أجل فرس فأقبل فقال ما عنّفنى أحدٌ منذ فارقتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وقال انّ منزلى مُتَراخٍ ولو صلّيتُ وتركتُ لم آتِ اهلى الى الليل وذكر انّه قد صحب النبىَّ صلى الله عليه وسلم فرأى من تَيْسيرِه ، حدّثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ ح وقال اللَّيْثُ حدثنى يونس عن ابن شِهاب اخبرنى عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة انّ ابا هُريرة اخبره أنّ أعرابيًّا بال فى المسجد فثار اليه الناس لِيَقَعُوا به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دَعوه وأَهريقوا على بوله ذَنُوبًا

من مآء أو سَجْلًا من مآء فانّما بُعثتم مُيَسِّرين لم تُبْعَثوا مُعَسِّرين ، ٨١ باب الانبساط الى الناس وقال ابن مسعود خالِطِ الناسَ ودينَك لا تَكلِمَنَّه والدُّعَابَة مع الأهل ، حدثنا آدم حدثنا شُعبة حدثنا ابو التَّيَّاح قال سمعتُ أنس بن مالك رضى الله عنه يقول إنْ كان النبىّ صلى الله عليه وسلم ليخالِطُنا حتّى يقول لأخٍ لى صغيرٍ يا ابا عُمَيْر ما فعل النُّغَيْر ، حدثنا محمّد اخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كنتُ ألعبُ بالبنات عند النبىّ صلى الله عليه وسلم وكان لى صواحبُ يَلْعَبْنَ مَعى فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل يتقمَّعْنَ منه فيُسَرِّبُهنَّ الىّ فيلعبنَ معى ، ٨٢ باب المُداراة مع الناس ويُذكر عن ابى الدَّرْدآء انّا لَنَكْشِرُ فى وجوه أقوام وانّ قُلوبَنا لتلعنهم ، حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا سفين عن ابن المُنْكَدِر حدَّثَهُ عن عُرْوَة بن الزُّبَيْر انّ عائشة اخبرَته انّه استأذن على النبىّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال ائذنوا له فبِئسَ ابنُ العشيرة أو بئس اخو العشيرة فلمّا دخل ألَانَ له الكلام فقلتُ يا رسول الله قلتَ ما قلتَ ثمّ أَلَنْتَ له فى القول فقال أَىْ عائشةُ انّ شرّ الناس منزلةً عند الله من تركه أو ودعه الناس اتّقآءَ فُحْشه ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب اخبرنا ابنُ عُلَيَّةَ اخبرنا أيّوب عن عبد الله بن ابى مُلَيْكة انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أُهْدِيَت له أَقْبِيَةٌ من ديباج مُزَرَّرَةٌ بالذهب فقسمها فى أُناس من أصحابه وعزل منها واحدًا لِمَخْرَمَةَ فلمّا جآء قال قد خبأتُ هذا لك قال أيّوب بثوبه وانّه يُرِيه ايّاه وكان فى خُلُقه شىء ورواه حمّاد بن زيد عن أيّوب ، وقال حاتم بن وَرْدانَ حدثنا أيّوب عن ابن ابى مُلَيْكة عن المِسْوَر قَدِمَتْ على النبىّ صلى الله عليه وسلم أَقْبِيَةٌ ، ٨٣ باب لا يُلْدَغ المؤمن من جُحْرٍ مرّتين وقال معاوية لا حَكيمَ الّا ذو تَجْرِبَة حدثنا قُتَيْبة حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن الزُّهرىّ عن ابن المُسَيَّب عن ابى هُرَيرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه

وسلم انّه قال لا يُلْدَغُ المؤمن من جُحْرٍ واحد مرّتَين ، ٨٤ بَاب حقّ الضيف حدثنا اسحٰق بن منصور حدثنا رَوْح بن عُبَادة حدثنا حُسَيْن عن يحيى بن ابى كَثير عن ابى سَلَمَة بن عبد الرحمٰن عن عبد الله بن عمرو قال دخل علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم أُخبَر انّك تقوم الليل وتصوم النهار قلتُ بلى قال فلا تفعل قم ونم وصم وأفطِر فانّ لجسدك عليك حقًّا وانّ لعينك عليك حقًّا وانّ لزَوْرك عليك حقًّا وانّ لزوجك عليك حقًّا وانّك عسى ان يطول بك عمر وانّ من حَسْبك أن تصوم من كلّ شهر ثلاثة أيّام فانّ بكلّ حسنة عشر أمثالها فذلك الدهر كلّه قال فشدّدتُ فشُدّد علىّ فقلتُ فانّى أُطيقُ غير ذلك قال فصم من كلّ جمعة ثلاثة أيّام قال فشدّدت فشُدّد علىّ قلتُ انّى أُطيق غير ذلك. قال فصم صوم نبىّ الله داوُد قلتُ وما صوم نبىّ الله داوُد قال نصف الدهر ، ٨٥ بَاب إكرام الضيف وخدمته ايّاه بنفسه وقوله تعالى ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ قال ابو عبد الله هو زَوْر وهؤلاء زَوْر وضيف ومعناه أضيافه وزُوّاره لأنّها مصدرٌ مثل قومٌ رِضًا وعدلٌ ويقال ماءٌ غَوْر وبئر غَوْر وماآنِ غَوْر ومياه غَوْر ويقال الغَوْر الغائر لا تناله الدِّلاء كلّ شىء غُرْتَ فيه فهو مغارة تزاور تَميلُ من الزَّوْر والأَزْوَرُ الأَمْيَلُ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن سعيد بن ابى سعيد المَقْبُرىّ عن ابى شُرَيْح الكَعْبىّ انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فَلْيُكْرِمْ ضيفه جائزتُه يومٌ وليلةٌ والضيافة ثلاثة أيّام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحلّ له أن يَثْوِىَ عنده حتّى يُحْرِجَه ، حدثنا اسمٰعيل قال حدثنى مالك مثله وزاد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو لِيَصْمُتْ ، حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا ابن مهدىّ حدثنا سفيٰن عن ابى حَصين عن ابى صالح عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُؤْذِ جارَه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن

كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو لِيَصْمُتْ ، حدثنا قُتَيْبة حدثنا اللَّيث عن يزيد بن ابى حَبيب عن ابى الخير عن عُقْبة بن عامر رضى الله عنه انّه قال قلنا يا رسول الله انّك تَبعثُنا فنَنزلُ بقوم فلا يقروننا فما ترى فيه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إِنْ نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغى للضيف فاقبلوا فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حقّ الضيف الذى ينبغى لهم ، حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا هِشام اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن ابى سلَمَة عن ابى هُريرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخِر فليُكرم ضيفَه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخِر فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا او لِيَصْمُتْ ، ۸٦ باب صُنْعِ الطعام والتكلّف للضيف حدثنا محمّد بن بَشّار حدثنا جعفر بن عَون حدثنا ابو العُمَيْس عن عَون بن ابى جُحَيْفَة عن ابيه قال آخى النبىّ صلى الله عليه وسلم بين سَلْمانَ وابى الدَّرْدآء فزار سَلْمان أبا الدَّرْدآء فرأى أُمَّ الدَّرْدآء مُتَبَذِّلَةً فقال لها ما شأنك قالت أخوك ابو الدَّرْدآء ليس له حاجةٌ فى الدنيا فجآء ابو الدَّرْدآء فصنع له طعامًا فقال كُلْ فإنّى صائمٌ قال ما أنا بآكل حتّى تأكل فأكل فلمّا كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال نَمْ فنام ثمّ ذهب يقوم فقال نَمْ فلمّا كان آخِرُ الليل قال سَلْمانُ قُمِ الآن قال فصَلَّيا فقال له سَلمان انّ لِرَبّك عليك حقًّا ولنفسك عليك حقًّا ولأهلك عليك حقًّا فأَعْطِ كلَّ ذى حقّ حقّه فأتى النبىّ صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم صدق سَلْمانُ ، ابو جُحَيْفة وَهْبٌ السُّوَائىُّ يقال له وَهْبُ الخير ، ۸۷ باب ما يُكرَه من الغضب والجَزَعِ عند الضيف حدثنا عيّاش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سَعيد الجُرَيْرىّ عن ابى عثمن عن عبد الرحمٰن بن ابى بكر رضى الله عنهما انّ ابا بكر تَضَيَّفَ رَهْطًا فقال لعبد الرحمٰن دونك أضيافَك فإنّى مُنْطَلِقٌ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فَافْرُغْ من قِرَاهم

قبل أن أَجِيءَ فانطلق عبد الرحمٰن فأتاهم بما عنده فقال أَطْعَمُوا فقالوا اين ربُّ مَنْزِلنا قال أَطْعَمُوا قالوا ما نحن بآكلين حتّى يَجِيءَ رَبُّ مَنْزِلنا قال اقبَلوا عنّا قِرَاكم فانّه إن جآء ولم تطعَموا لَنَلْقَيَنَّ منه فأَبَوا فعرفتُ انّه يجد علىّ فلمّا جآء تنَحَّيْتُ عنه فقال ما صَنَعتم فأخبروه فقال يا عبد الرحمٰن فسكتُّ ثمّ قال يا عبد الرحمٰن فسكتُّ فقال يا غُنْثَرُ أقسمتُ عليك إن كنتَ تَسْمَعُ صوتى لمّا جئتَ فخرجتُ فقلتُ سَل أضيافك فقالوا صدق أتانا به قال فانّما انتظَرْتمونى واللهِ لا أَطْعَمُه الليلةَ فقال الآخرون واللهِ لا نطعَمُه حتّى تطعَمه قال لم أَرَ فى الشرّ كالليلة وَيْلكم ما انتم لِمَ لا تقْبَلون عنّا قِرَاكم هَاتِ طعامَك فجآء به فوضع يدَه فقال بسم الله الأُولَى للشيطان فأكل وأكلوا ، ٨٨ باب قول الضيف لصاحبه والله لا آكُل حتّى تأكل فيه حديثُ ابى جُحَيْفة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدّثنى محمّد ابن المُثنّى حدثنا ابن ابى عَدِىّ عن سليمٰن عن ابى عثمٰن قال قال عبد الرحمٰن بن ابى بكر رضى الله عنهما جآء ابو بكر بضيف له أو بأضياف له فأمسى عند النبىّ صلى الله عليه وسلم فلمّا جآء قالت له أُمّى احتبستَ عن ضيفك أو أضيافك الليلةَ قال أَوَمَا عَشَّيْتِهم فقالت عرضنا عليه أو عليهم فأَبَوا أو فأَبى فغضب ابو بكر فسبّ وجزع وحلف أن لا يَطْعَمه فاختبأتُ أنا فقال يا غُنْثَرُ فحلفَت المرأةُ لا تطعَمه حتّى يطعَمه فحلف الضيف أو الأضياف أن لا يطعَمه أو يطعَموه حتّى يطعمه فقال ابو بكر كأنّ هذه من الشيطان فدعا بالطعام فأكل وأكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الّا ربا من أسفلها أكثر منها فقال يا أُخت بنى فِرَاسٍ ما هذا فقالت وقُرّة عَيْنِى انّها الآن لَأَكثرُ منها قبل أن نأكل فأكلوا وبعث بها الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فذكر انّه أكل منها ، ٨٩ باب إكرام الكبير ويبدأ الأكبر بالكلام والسؤال حدّثنا سليمٰن بن حَرْب حدثنا حَمّاد هو ابن زيد عن يحيى بن سَعيد عن بُشَيْر بن يَسَار مولى الأنصار عن رافع بن خَديج وسَهْلِ بن ابى حَثْمة انّهما

حدثه انّ عبد الله بن سَهْل ومُحَيِّصَة بن مسعود أتيا خَيْبَر فتفرقا فى النخل فقُتل عبد الله بن سَهْل فجآء عبد الرحمٰن بن سَهْل وحُوَيِّصَة ومُحَيِّصَة ابنا مسعود الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فتكلّموا فى أمر صاحبهم فبدأ عبد الرحمٰن وكان أصغر القوم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم كَبِّرِ الكُبْرَ قال يحيى لِيَلِىَ الكلامَ الأكبرُ فتكلّموا فى أمر صاحبهم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أتستحقّون قتيلَكم أو قال صاحبَكم بأيمانِ خمسين منكم قالوا يا رسول الله أمرٌ لم نَرَه قال فتُبْرِئُكم يهودُ فى أيمانِ خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفّار فوَدَاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قِبَلِه، قال سَهْل فأدركتُ ناقةً من تلك الابل فدخلَت مِرْبَدًا لهم فركضَتْنى برِجْلها قال اللّيْث حدثنى يحيى عن بُشَيْر عن سَهْل قال يحيى حسبتُ انّه قال مع رافع بن خديج، وقال ابن عُيَيْنة حدثنا يحيى عن بُشَيْر عن سَهْل وَحْدَه، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن عُبَيْد الله حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبِرونى بشجرة مَثَلُها مَثَلُ المسلم تُؤْتِى أكلَها كلّ حين بإذن ربّها ولا تَحُتُّ ورقَها فوقع فى نفسى انّها النخلة فكرهتُ أن أتكلّم وثَمّ ابو بكر وعمر فلمّا لم يتكلّما قال النبىّ صلى الله عليه وسلم هى النخلة فلمّا خرجتُ مع أبى قلتُ يا أَبَتَاهْ وقع فى نفسى أنّها النخلة قال ما منعك أن تقولها لو كنتَ قلتَها كان أحبَّ الىّ من كذا وكذا قال ما منعنى الّا انّى لم أرَك ولا أبا بكر تكلّمتما فكرهتُ، ٩٠ باب ما يجوز من الشعر والرجز والحُدَآء وما يُكره منه وقوله تعالى وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ قال ابن عبّاس فى كلّ لغوٍ يخوضون حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى ابو بكر بن عبد الرحمٰن أنّ مروان بن الحكم أخبره أنّ

عبد الرحمٰن بن الأَسْوَد بن عبد يغوثَ اخبره أنّ أُبَيَّ بن كَعْب اخبره انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنّ من الشِّعْر حِكْمَةً ، حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا سفيٰن عن الأَسْوَد ابن قَيْس قال سمعتُ جُنْدُبًا يقول بينما النبىُّ صلى الله عليه وسلم يمشى اذْ أصابه حَجَرٌ فعَثَرَ فدميَتْ اصبعُهُ فقال

هل أنتِ إلّا إصْبَعٌ دَمِيتِ وفى سبيل الله ما لَقِيتِ ،

حدثنا محمّد بن بَشّار حدثنا ابن مَهْدِىّ حدثنا سفيٰن عن عبد المالك حدثنا ابو سَلَمَة عن ابى هُرَيرة رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَصدقُ كلمةٍ قالها الشاعرُ كلمةُ لَبيدٍ

أَلَا كلّ شىء ما خلا الله باطِلُ

وكاد أُمَيَّة بن ابى الصَّلْتِ أن يُسْلِمَ ، حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا حاتم بن اسمٰعيل عن يزيد بن ابى عُبَيْد عن سَلَمَة بن الأَكْوَع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خَيْبَر فسرنا ليلًا فقال رجلٌ من القوم لعامر بن الأَكْوَع أَلَا تُسمِعُنا مِن هُنَيْهَاتِك قال وكان عامر رجلًا شاعرًا فنزل يَحْدُو بالقوم يقول

لاهُمّ لولا أنتَ ما ٱهتَدَيْنا ولا تصدّقنا ولا صَلَّيْنَا
فَٱغْفِرْ فِداءً لك ما ٱقتَفَيْنا وثَبِّت الأقدامَ إن لاقَيْنا
وَأَلْقِيَنْ سَكِينةً علينا إنّا إذا صِيحَ بنا أتَيْنا
وبالصِّياح عَوَّلُوا علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن هذا السائق قالوا عامرُ بن الأَكْوَع فقال يرحمه الله فقال رجلٌ من القوم وَجَبَتْ يا نبىّ الله لَوْ أَمْتَعْتَنا به قال فأتينا خَيْبَر فحاصرناهم حتّى أصابتنا مَخْمَصَةٌ شديدة ثمّ انّ الله فتحها عليهم فلمّا أَمْسَى الناس اليومَ الذى فُتِحَت

عليهم أَوْقَدُوا نيرانًا كثيرةً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النِّيرَانُ على أىّ شىء توقدون قالوا على لَحْمٍ قال على أىّ لَحْمٍ قالوا على لحم حُمُرٍ إِنْسِيَّةٍ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَهْرِيقُوها وأكسِروها فقال رجلٌ يا رسول الله أو نُهْرِيقها ونَغسلها قال أو ذاك فلمّا تَصافَّ القوم كان سَيْفُ عامر فيه قِصَرٌ فتناول به يهوديًّا ليضربه ويرجع ذُبَابُ سيفه فأصاب رُكبة عامر فمات منه فلمّا قفلوا قال سَلَمَة رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبًا فقال لى ما لك فقلتُ فِدًى لك أبى وأُمّى زعموا انّ عامرًا حبط عمله قال مَن قاله قلتُ قاله فلان وفلان وفلان وأُسَيْد بن الحُضَيْر الأنصارىّ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب من قاله إنّ له لَأَجْرَيْن وجمع بين إصبَعَيْه انّه لجاهِدٌ مجاهِدٌ قلّ عربىٌّ نَشَأَ بها مِثْلُهُ ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا اسمعيل حدثنا أيّوب عن ابى قِلابة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه ومعهنّ أُمّ سُلَيم فقال وَيْحَك يا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ سَوْقَك بالقَوَارِيرِ قال ابو قِلابة فتكلّم النبىّ صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلّم بها بعضكم لَعِبْتموها عليه قوله سَوْقَك بالقَوَارير ، ٩١ باب هِجاء المشركين

حدثنا محمّد حدثنا عَبْدَة اخبرنا هِشام بن عُرْوَة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذن حَسَّانُ بن ثابت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى هِجاء المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بنَسَبى فقال حَسَّانُ لَأَسُلَّنَّك منهم كما تُسَلُّ الشَّعَرَةُ من العَجِين ، وعن هشام بن عُرْوَة عن ابيه قال ذَهَبْتُ أسبّ حَسَّانَ عند عائشة فقالت لا تسبّه فانّه كان يُنافِح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثنا أَصْبَغ اخبرنى عبد الله بن وَهْب اخبرنى يونس عن ابن شِهاب أنّ الهَيْثَم بن ابى سِنان اخبره انّه سمع ابا هُريرة فى قَصَصه يذكر النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول انّ أخًا لكم لا يقول الرَّفَث يعنى بذلك ابنَ رَواحَةَ قال

وفينـا رسولُ الله نَتْلو كتابَهُ اذا انشقّ معروفٌ من الفجر ساطِعُ
أرانا الهُدَى بعد العَمَى فقُلوبُنا بهِ موقنـاتٌ أن ما قال واقِعُ
يَبيتُ يُجافي جَنْبَه عن فِراشِهِ اذا استثقلَتْ بالمشركين المضاجِعُ

تَابَعَهُ عُقَيْل عن الزُّهرىّ، وقال الزُّبَيْدىّ عن الزُّهرىّ عن سَعيد والأَعْرَج عن ابى هُريرة، حدّثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيب عن الزُّهرىّ ح وحدّثنا اسمٰعيل قال حدّثنى اخى عن سليمٰن عن محمّد بن ابى عَتيق عن ابن شِهاب عن ابى سَلَمَة بن عبد الرحمٰن بن عَوْف انّه سمع حَسّان بن ثابت الأنصارىّ يستَشهِدُ أبا هُريرة فيقول يا أبا هُريرة نشدتُك بالله هل سمعتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حَسّانُ أَجِبْ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللّهمّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ قال ابو هُريرة نَعَمْ، حدّثنا سليمٰن بن حَرْب حدّثنا شُعبة عن عَدِىّ بن ثابت عن البرآء انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لِحَسّانَ اهْجُهُمْ أو قال هَاجِهِم وجبريلُ معك، ٩٢ باب ما يُكْرَه أن يكون الغالبَ على الانسان الشِّعْرُ حتّى يصدّه عن ذكر الله والعلمِ والقرآنِ حدّثنا عُبَيْد الله بن موسى اخبرنا حَنْظَلة عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لَأَن يَمْتَلِئَ جَوْفُ أحدِكم قَيْحًا خيرٌ له من أن يَمْتَلِئَ شِعْرًا، حدّثنا عمر بن حَفْص حدّثنا ابى حدّثنا الأَعْمَش قال سمعتُ ابا صالح عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لَأَن يَمتلئَ جوفُ رجل قَيْحًا يَرِيه خيرٌ مِن أن يمتلئَ شِعرًا، ٩٣ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم تَرِبَتْ يَمينُكِ وعَقْرَى حَلْقَى حدّثنا يحيى بن بُكَيْر حدّثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شهاب عن عُرْوَة عن عائشة قالت إنّ أَفْلَحَ أخا ابى القُعَيْس استأذن عَلَىّ بعد ما نزل الحِجابُ فقلتُ واللهِ لا آذنُ له حتّى استأذن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فانّ اخا ابى القُعَيْس ليس هو أرضعنى ولكنْ أَرْضَعَتْنى امرأة ابى القُعَيْس

فدخل علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا رسول الله انّ الرجل ليس هو أرضعنى ولكن أرضعَتْنى امرأتُه قال ٱئْذَنِى له فانّه عَمُّكِ تَرِبَتْ يَمِينُكِ قال عُرْوَة فبذلك كانت عائشة تقول حَرِّمُوا من الرَّضَاعَةِ ما يَحْرُمُ من النَّسَب ، حدثنا آدم حدثنا شُعبة حدثنا الحكم عن ابرٰهيم عن الأَسْوَد عن عائشة رضى الله عنها قالت أراد النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن يَنْفِرَ فرأى صَفِيَّةَ على باب خِبَائِها كَئِيبَةً حَزِينَةً لِأَنَّها حاضت فقال عَقْرَى حَلْقَى لُغَةٌ لِقُرَيشٍ انّكِ لَحَابِسَتُنا ثمّ قال أَكنتِ أَفَضْتِ يومَ النحر يعنى الطواف قالت نعم قال فَٱنْفِرِى إِذًا ، ٩٤ باب ما جآء فى زَعَمُوا حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة عن مالك عن ابى النَّضْرِ مَوْلَى عُمَر بن عُبَيْد الله أَنّ ابا مُرَّة مولى أُمّ هانِئٍ بنت ابى طالب اخبره انّه سمع أُمّ هانِئٍ بنتَ ابى طالب تقول ذهبتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ الفتح فوجدتُه يغتَسِلُ وفاطمةُ ابنتُه تَسْتُره فسلّمتُ عليه فقال مَن هذه فقلتُ أنا أُمّ هانِئٍ بنتُ ابى طالب فقال مرحبًا بِأُمّ هانِئٍ فلمّا فَرغ من غسله قام فصلّى ثمانِىَ ركعاتٍ مُلْتَحِفًا فى ثوب واحد فلمّا انصرف قلتُ يا رسول الله زَعم ابنُ أُمّى انّه قاتِلٌ رجلًا قد أَجَرْتُه فلانَ بن هُبَيْرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أَجَرنا مَن أَجَرتِ يا أُمّ هانِئٍ قالت أمّ هانئٍ وذاك ضُحًى ، ٩٥ باب ما جآء فى قول الرجل وَيْلَكَ حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا هَمّام عن قَتادة عن أنس رضى الله عنه أَنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم رأى رجلًا يسوق بَدَنَةً فقال ٱرْكَبْها قال انّها بَدَنَةٌ قال ٱرْكَبْها قال انّها بَدَنَةٌ قال ٱركبها وَيْلَكَ ، حدثنا قُتَيْبة بن سَعِيد عن مالك عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلًا يسوق بدنة فقال له ٱركبها قال يا رسول الله انّها بدنة قال ٱركبها ويلك فى الثانية أو فى الثالثة ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا حَمّاد عن ثابت البُنانىّ عن أنس بن مالك وأَيُّوب عن ابى قِلابة عن

أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر وكان معه غلام له أسود يقال له أَنْجَشَة يَحْدُو فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وَيحك يا أَنْجَشَة رُوَيْدَكَ بالقوارير ، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا وُهَيْب عن خالد عن عبد الرحمٰن بن ابى بَكْرَة عن ابيه قال أَثنى رجل على رجل عند النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعتَ عنق أخيك ثلاثًا من كان منكم مادحًا لا محالة فليقل أَحسِبُ فلانًا والله حسيبُه ولا أُزَكّى على الله أحدًا إِنْ كان يَعلمُ ، حدثنى عبد الرحمٰن بن ابرٰهيم حدثنا الوليد عن الأوزاعىّ عن الزُّهرىّ عن ابى سَلَمَة والضَحّاك عن ابى سَعِيد الخُدرىّ قال بينا النبىّ صلى الله عليه وسلم يقسم ذات يوم قِسْمًا فقال ذو الخُوَيْصِرة رجل من بنى تميم يا رسول الله أعدل قال ويلك مَن يعدل اذا لم أَعدل فقال عمر ٱئذنْ لى فَلأَضربْ عنقه قال لا انّ له أصحابًا يَحقِر أحدُكم صلوتَه مع صلوتهم وصيامَه مع صيامهم يَمْرُقون من الدين كمروق السهم من الرَّمِيَّة يُنْظَر الى نصله فلا يُوجَد فيه شىء ثمّ يُنظَر الى نَضِيّه فلا يُوجَد فيه شىء ثمّ يُنظَر الى قُذَذه فلا يُوجَد فيه شىء قد سبق الفَرْثَ والدمَ يخرجون على خير فرقة من الناس آيتُهم رجلٌ إِحدى ثدييه مثل ثدى المرأة أو مثل البَضْعة تَدَرْدَرُ قال ابو سَعِيد أَشهدُ لَسمعتُه من النبىّ صلى الله عليه وسلم وأَشهدُ أَنّى كنتُ مع علىّ حين قاتلهم فالتُمِس فى القتلى فأُتى به على النَّعْت الذى نعت النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حدثنا محمّد بن مُقَاتِل اخبرنا عبد الله اخبرنا الأَوزاعىّ حدثنى ابن شِهاب عن حُمَيْد بن عبد الرحمٰن عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رجلًا أَتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكتُ قال وَيحك قال وقعتُ على أهلى فى رمضان قال أَعْتِقْ رقبةً قال ما أجدها قال فصمْ شهرَيْن متتابعَيْن قال لا استطيع قال فأَطعِمْ ستّين مسكينًا قال ما أجد فأُتى بعَرَق فقال خذه فتصدق به فقال يا رسول الله أَعلى غير أهلى فوالذى نفسى بيده ما بين

طُنُبَىْ المدينة أحوج منّى فضحك النبىّ صلى الله عليه وسلم حتّى بدت أنيابه قال خذه ، تابعه يونس عن الزُّهرىّ وقال عبد الرحمٰن بن خالد عن الزُّهرىّ ويلك ، حدثنا سليمٰن ابن عبد الرحمٰن حدثنا الوليد حدثنا ابو عَمرو الأوزاعىّ حدثنى ابن شِهاب الزُّهرىّ عن عطآء بن يَزِيد اللَّيْثىّ عن ابى سَعِيد الخُدرىّ رضى الله عنه أنّ أعرابيًّا قال يا رسول الله اخبِرْنى عن الهجرة فقال ويحك انّ شأنَ الهجرة شديد فهل لك من إبل قال نعم قال فهل تؤدّى صدقتها قال نعم قال فٱعمل مِن ورآء البِحَار فانّ الله لن يتِرك من عملك شيئًا ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب حدثنا خالد بن الحٰرث حدثنا شُعبة عن واقد ابن محمّد بن زيد قال سمعتُ ابى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال وَيْلَكُمْ أو ويحكم قال شُعبة شكّ هو لا ترجعوا بعدى كُفّارًا يضرب بعضُكم رقابَ بعض ، وقال النَّضْر عن شُعبة ويحكم ، وقال عمر بن محمّد عن ابيه ويلكم او ويحكم ، حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همّام عن قَتادة عن أنس انّ رجلًا من أهل البادية أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة قال ويلك وما أعددتَ لها قال ما أعددتُ لها إلّا انّى أُحِبُّ الله ورسوله قال انّك مع مَن أحببتَ فقلنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحًا شديدًا فمرّ غلام للمُغيرة وكان من أقرانى فقال إنْ أُخِّرَ هذا فلنْ يُدرِكه الهَرَمُ حتّى تقوم الساعة ، واختصره شُعبة عن قَتادة سمعتُ أنسًا عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ٩٦ باب علامة حُبّ الله عزّ وجلّ لقوله تعالى إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ حدثنا بِشر بن خالد حدثنا محمّد بن جعفر عن شُعبة عن سليمٰن عن ابى وائل عن عبد الله عن النبىّ صلى الله عليه وسلم انّه قال ٱلمَرْءُ مع مَن أحبّ ، حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا جَرِير عن الأَعْمَش عن ابى وائل قال قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه جآء رجلٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله كيف تقول فى رجل أحبّ قومًا ولم يَلْحَقْ بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحبّ ، تابعه جَرِير بن حازِم وسليمٰن بن قَرْمٍ وابو عَوَانة عن الأَعْمَش عن ابى وائل عن عبد الله عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا سفيٰن عن الأَعْمَش عن ابى وائل عن ابى موسى قال قيل للنبىّ صلى الله عليه وسلم الرجل يُحِبُّ القومَ ولمّا يَلْحَقْ بهم قال المرء مع من أحبّ ، تابعه ابو معاوية ومحمّد بن عُبَيْد ، حدثنا عَبْدان اخبرنا ابى عن شُعبة عن عمرو بن مُرّة عن سالم بن ابى الجَعْد عن أنس بن مالك انّ رجلًا سأل النبىّ صلى الله عليه وسلم متى الساعة يا رسول الله قال ما اعددتَ لها قال ما اعددتُ لها من كثير صلوة ولا صوم ولا صدقة ولكنّى أُحبُّ اللهَ ورسولَه قال أنت مع من أحببتَ ، ٩٧ باب قول الرجل للرجل اْخْسَأْ حدثنا ابو الوليد حدثنا سَلْمُ بن زَرِيرٍ سمعتُ أبا رَجآء سمعتُ ابنَ عبّاس رضى الله عنهما قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لابن صَيّادٍ قد خبأتُ لك خَبِيئًا فما هو قال الدُّخّ قال اْخْسَأْ ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى سالم بن عبد الله انّ عبد الله بن عمر اخبره انّ عمر بن الخطّاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رَهْط من أصحابه قِبَل ابن صَيّادٍ حتّى وجده يَلعب مع الغلمان فى أُطُمِ بنى مَغَالة وقد قارب ابنُ صَيّادٍ يومئذ الحلم فلم يشعر حتّى ضرب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ظهرَه بيده ثمّ قال أَتشهد أنّى رسول الله فنظر اليه فقال أشهدُ أنّك رسول الأُمّيّين ثمّ قال ابن صَيّاد أَتشهد انّى رسول الله فرَصّه النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثمّ قال آمنتُ بالله ورسله ثمّ قال لابن صَيّاد ما ذا ترى قال يأتينى صادقٌ وكاذبٌ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خُلِّطَ عليك الأمرُ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبأتُ لك خبيئًا قال هو الدُّخّ قال اْخْسَأْ فلن تعدو قدرَك قال عمر يا رسول الله أَتأذن لى فيه أَضْرِبْ عنقَه قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم إِنْ يكن هو لا تُسَلَّط عليه وإِنْ لم يكن هو فلا خير لك فى قتله ، قال سالم فسمعتُ عبدَ الله بن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأُبَىُّ بن كَعْب الأنصارىّ يَؤُمَّانِ النخلَ التى فيها ابنُ صَيَّاد حتّى اذا دخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم طَفِق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَتَّقِى بجذوع النخل وهو يَخْتِلُ أن يسمع مِن ابن صَيَّاد شيئًا قبل أن يراه وابن صَيَّاد مضطجع على فراشه فى قَطيفة له فيها رمزة أو زمزمة فرأت أُمُّ ابن صَيَّاد النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو يَتَّقِى بجذوع النخل فقالت لابن صَيَّاد أَىْ صَافِ وهو اسمُه هذا محمّد فتَنَاهَى ابنُ صَيَّاد قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَوْ تَرَكَتْه بَيَّنَ ، قال سالم قال عبد الله قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثمّ ذكر الدَّجَّالَ فقال انّى أُنْذِرُكموه وما من نبىّ الّا وقد أَنْذره قومَه لقد أَنذره نوح قومَه ولكنّى سأَقولُ لكم فيه قولًا لم يقله نبىٌّ لقومه تعلمون انّه أَعْوَرُ وانّ الله ليس بأعور ، قال ابو عبد الله خسأْتُ الكلبَ بعّدته خَاسِئِينَ مُبْعَدِين ، ٩٨ بَابُ قول الرجل مرحبًا وقالت عائشة قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لفاطمة عليها السلام مَرْحَبًا يا بنتى وقالت أُمّ هانئ جئتُ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال مَرْحَبًا بِأُمّ هانئ حدثنا عِمْران بن مَيْسَرة حدثنا عبد الوارث حدثنا ابو التَّيَّاح عن ابى جَمْرة عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال لمّا قَدم وفدُ عبد القَيْس على النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَرْحَبًا بالوفد الذين جآءوا غير خَزَايَا ولا نَدَامَى فقالوا يا رسول الله انّا حىٌّ مِن رَبِيعة وبيننا وبينك مُضَرُ وانّا لا نصل اليك الّا فى الشهر الحرام فمُرْنا بأمر فَصْلٍ ندخل به الجنّة وندعو به مَن ورآءنا فقال أربعٌ وأربعٌ أقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وصوموا رمضانَ وأعطوا خمسَ ما غنمتم ولا تشربوا فى الدُّبَّآء والحَنْتَم والنَّقِير والمُزَفَّت ، ٩٩ بَابُ ما يُدْعَى الناسُ بآبائهم حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن عُبيد الله

عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّ الغادر يُرفع له لوآء يوم القيامة يقال هذه غَدْرة فلانِ بن فلان ، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّ الغادر يُنصب له لوآء يوم القيامة فيقال هذه غَدْرة فلانِ بن فلان ، ١٠٠ باب لا يقل خَبُثَتْ نفسى حدثنا محمّد بن يوسف حدثنا سفيٰن عن هِشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يقولنّ أحدكم خَبُثَتْ نفسى ولكن لِيَقُلْ لَقِسَت نفسى ، حدثنا عَبْدان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزُّهرىّ عن ابى أُمامة بن سَهْل عن ابيه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يقولنّ أحدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لَقِست نفسى ، تابعه عُقَيْلٌ ، ١٠١ باب لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ حدثنا يحيى ابن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن يونس عن ابن شِهاب اخبرنى ابو سَلَمَة قال قال ابو هُريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يَسبّ بنو آدم الدهرَ وأَنَا الدهرُ بيدى الليلُ والنهارُ ، حدثنا عَيَّاش بن الوليد حدثنا عبد الأَعْلَى حدثنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن ابى سَلَمَة عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ ولا تقولوا خَيْبَةَ الدهرِ فإنّ الله هو الدهرُ ، ١٠٢ باب قولِ النبىّ صلى الله عليه وسلم انّما الكَرْمُ قَلْبُ المؤمنِ وقد قال انّما المُفلِسُ الذى يُفلِسُ يومَ القيامة كقوله انّما الصُّرَعَةُ الذى يملك نفسَه عند الغضب كقوله لَا مُلْكَ إِلَّا لِلّٰهِ فوَصَفَه بانتهآءِ الملك ثمّ ذكر الملوكَ أيضًا فقال إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيٰن عن الزُّهرىّ عن سَعيد بن المُسَيَّب عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون الكَرْمُ انّما الكَرْمُ قَلْبُ المؤمنِ ، ١٠٣ باب قول الرجل فَداك أبى وأمّى فيه الزُّبَيْر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن

سفين حدثنى سَعْد بن ابرٰهيم عن عبد الله بن شدّاد عن علىّ رضى الله عنه قال ما
سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفَدّى أحدًا غير سَعْدٍ سمعتُه يقول ارْمِ فَدَاك أبى
وأُمّى أظنُّه يومَ أُحُد ، ١٠٤ باب قول الرجل جعلنى الله فِدَآءك وقال ابو بكر للنبىّ صلى
الله عليه وسلم فَدَيْناك بآبآئنا وأُمّهاتنا حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا بِشْر بن المُفضّل
حدثنا يحيى بن ابى اسحٰق عن أنس بن مالك انّه أقبل هو وابو طَلْحَة مع النبىّ
صلى الله عليه وسلم ومع النبىّ صلى الله عليه وسلم صَفيّة يُردِفُها على راحلته فلمّا كانوا
ببعض الطريق عَثَرَت الناقة فصُرِع النبىّ صلى الله عليه وسلم والمرأةُ وأَنّ ابا طلحة قال
أحسِبُ اقتحم عن بعيره فأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبىّ الله جعلنى الله
فِدآءك هل أصابك من شىء قال لا ولكن عليك بالمرأة فألقى ابو طلحة ثوبَه على وجهه
فقصد قَصْدَها فألقى ثوبَه عليها فقامت المرأةُ فشدّ لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتّى
اذا كانوا بظاهر المدينة أو قال أشرفوا على المدينة قال النبىّ صلى الله عليه وسلم آيبون
تائبون عابدون لربّنا حامدون فلم يزل يقولها حتّى دخل المدينة ، ١٠٥ باب احبّ
الأسمآء الى الله عزّ وجلّ حدثنا صَدَقة بن الفَضْل اخبرنا ابن عُيَيْنة حدثنا ابن المُنكَدِر
عن جابر رضى الله عنه قال وُلِد لرجل منّا غلامٌ فسمّاه القاسم فقلنا لا نَكْنيك ابا القاسم
ولا كرامةَ فأَخبَرَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال سَمِّ ابنَك عبد الرحمٰن ، ١٠٦ باب قول
النبىّ صلى الله عليه وسلم سمّوا باسمى ولا تَكْتَنُوا بكُنْيَتى قاله أنس عن النبىّ صلى الله
عليه وسلم ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا خالد حدثنا حُصَيْن عن سالم عن جابر رضى الله
عنه قال وُلِد لرجل منّا غلامٌ فسمّاه القاسمَ فقالوا لا نَكْنيه حتّى نسأل النبىّ صلى الله
عليه وسلم فقال سمّوا باسمى ولا تَكْنُوا بكُنْيَتى ، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفين
عن أيّوب عن ابن سيرين سمعتُ ابا هُريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سمّوا

بلسمى ولا تَكْتَنُوا بكُنْيَتى ، حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا سفيٰن قال سمعتُ ابن
المُنْكَدِر قال سمعتُ جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول وُلد لرجل منّا غلامٌ فسمّاه القاسم
فقالوا لا نَكْنيك بأبى القاسم ولا نُنْعِمُك عينًا فأتى النبىّ صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
فقال أَسْمِ ابنَك عبد الرحمٰن ، ١٠٧ باب اسم الحَزْنِ حدثنا اسحٰق بن نَصْرٍ حدثنا
عبد الرَّزّاق اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن ابن المُسَيَّب عن ابيه انّ أباه جآء الى النبىّ
صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمُك قال حَزْنٌ قال أنت سَهْلٌ قال لا أُغَيِّرُ اسمًا سمّانيه ابى
قال ابن المُسَيَّب فما زالت الحزونة فينا بَعْدُ ، حدثنا علىّ بن عبد الله ومحمود قالا
حدثنا عبد الرَّزّاق اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن ابن المُسَيَّب عن ابيه عن جدّه
بهذا ، ١٠٨ باب تَحْوِيل الاسم الى اسم أحسن منه حدثنا سَعيد بن ابى مَرْيَم حدثنا ابو
غَسّان قال حدثنى ابو حازم عن سَهْل قال أُتِىَ بالمُنْذِر بن ابى أُسَيْد الى النبىّ صلى الله
عليه وسلم حين وُلد فوضعه على فَخِذه وابو أُسَيْد جالسٌ فلَهِىَ النبىُّ صلى الله عليه
وسلم بشىء بين يديه فأمر ابو أُسَيْد بابنه فاحتُمِل من فخذ النبىّ صلى الله عليه وسلم
فاستفاق النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال أين الصبىّ فقال ابو أُسَيْد قَلَبْناه يا رسول الله قال
ما اسمه قال فلان قال لا ولكنّ اسمه المُنْذِر فسمّاه يومئذ المنذر ، حدثنا صَدَقة بن الفَضْل
اخبرنا محمّد بن جعفر عن شُعبة عن عطآء بن ابى مَيْمُونة عن ابى رافع عن ابى هُريرة
انّ زينب كان اسمها بَرّة فقيل تُزَكّى نفسَها فسمّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ،
حدثنا ابرٰهيم بن موسى حدثنا هشام انّ ابن جُرَيْج اخبرهم قال اخبرنى عبد الحميد
ابن جُبَيْر بن شَيْبَة قال جلستُ الى سَعيد بن المُسَيَّب فحدثنى أنّ جدّه حَزْنًا قدم
على النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمُك قال اسمى حَزْنٌ قال بل أنت سَهْل قال ما
أنا بمُغَيِّر اسمًا سمّانيه ابى قال ابن المُسَيَّب فما زالت فينا الحزونة بعد ، ١٠٩ باب من

سَمَّى بأسماء الأنبياء وقال أنس قَبَّل النبىّ صلى الله عليه وسلم ابرهيم يعنى ابنه حدثنا ابن نُمَيْر حدثنا محمّد بن بِشْر حدثنا اسمعيل قلتُ لابن ابى أَوْفَى رأيتَ ابرهيم ابن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرًا ولو قُضى أن يكون بعد محمّد صلى الله عليه وسلم نبىّ عاش ابنه ولكن لا نبىّ بعده، حدثنا سليمن بن حَرْب اخبرنا شُعبة عن عَدِىّ ابن ثابت قال سمعتُ البَراء قال لمّا مات ابرهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ له مُرضِعًا فى الجنّة، حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حُصَيْن بن عبد الرحمن عن سالم بن ابى الجَعْد عن جابر بن عبد الله الأنصارىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سَمُّوا باسمى ولا تكتنوا بكُنيتى فانّما انا قاسم أَقْسِمُ بينكم، ورواه أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عَوانة حدثنا ابو حَصِين عن ابى صالح عن ابى هُريرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال سمّوا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى ومن رآنى فى المنام فقد رآنى فانّ الشيطان لا يتمثّل صورتى ومَن كذب علىّ متعمّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مقعدَه من النار، حدثنا محمّد بن العَلاء حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد بن عبد الله بن ابى بُرْدَة عن ابى بُرْدَة عن ابى موسى قال وُلد لى غلام فأتيتُ به النبىّ صلى الله عليه وسلم فسَمّاه ابرهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الىّ وكان أكبر ولد ابى موسى، حدثنا ابو الوليد حدثنا زائدة حدثنا زِياد بن عِلاقة سمعتُ المُغيرة بن شُعبة قال انكسفت الشمس يوم مات ابرهيم رواه ابو بَكْرَة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، ١١١ باب تسمية الوليد اخبرنا ابو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَيْن حدثنا ابن عُيَيْنة عن الزُّهرىّ عن سَعيد عن ابى هُريرة قال لمّا رفع النبىّ صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة قال اللّهمّ أَنْجِ الوليد بن الوليد وسَلَمَة بن هِشام وعَيّاش بن ابى رَبيعة والمستضعفين بمكّة من المؤمنين اللّهمّ اشدد وَطْأَتَك على مُضَر اللّهمّ اجعلها عليهم سِنِين كَسِنِى يوسف،

١١١ باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفًا وقال ابو حازم عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال لى النبىّ صلى الله عليه وسلم يا ابا هِرٍّ ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيب عن الزُّهرىّ حدثنى ابو سَلَمَة بن عبد الرحمٰن انّ عائشة رضى الله عنها زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائِشُ هذا جبريل يُقرِئك السلام قلتُ وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا نرى ، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا وُهَيْب حدثنا أيّوب عن ابى قِلابة عن أنس رضى الله عنه قال كانت امّ سُلَيْم فى الثَّقَل وأَنْجَشَة غلامُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يسوق بهنّ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم يا أَنْجَشُ رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بالقوارير ، ١١٢ باب الكنية للصبىّ وقبل أن يَلِد الرجل حدثنا مُسَدَّد حدثنا عبد الوارث عن ابى التَّيَّاح عن أنس قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خُلُقًا وكان لى أخ يقال له ابو عُمَيْر قال أحسبه فَطِيمٌ وكان اذا جآء قال يا ابا عُمَيْر ما فعل النُّغَيْر كان يَلعب به فربّما حضر الصلوة وهو فى بيتنا فيأمر بالبِساط الذى تحته فيُكنس ويُنضح ثمّ يقوم ونقوم خلفه فيصلّى بنا ، ١١٣ باب التكنّى بابى تُراب وإن كانت له كنيةٌ أُخرى حدثنا خالد بن مَخْلَد حدثنا سليمٰن حدثنى ابو حازم عن سَهْل بن سَعْد قال إن كانت أحبَّ أسمآء علىٍّ رضى الله عنه اليه لَأَبُو تُراب وإنْ كان لَيَفرح أن يُدعى بها وما سمّاه ابا تُراب الّا النبىُّ صلى الله عليه وسلم غاضَبَ يومًا فاطمةَ فخرج فاضطجع الى الجدار فى المسجد فجآءه النبىُّ صلى الله عليه وسلم يَتْبَعُهُ فقال هو ذا مضطجعٌ الى الجدار فجآءه النبىُّ صلى الله عليه وسلم وامتلأ ظَهْرُه ترابًا فجعل النبىُّ صلى الله عليه وسلم يمسح الترابَ عن ظهره ويقول أجلس يا أبا تُراب ، ١١٤ باب أبغض الأسمآء الى الله حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب حدثنا ابو الزِّناد عن الأعرج عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخنى الأسمآء يوم القيٰمة عند الله رجل

تَسَمَّى مَلِكَ الأملاكِ، حدّثنا علىّ بن عبد الله حدّثنا سفيٰن عن ابى الزِّنَاد عن الأعرج عن ابى هُريرة روايةً قال أخنع اسمٍ عند الله وقال سفيٰن غير مرّة أخنع الأسمآءِ عند الله رجل تسمّى بملك الأملاك قال سفيٰن يقول غيرُهُ تفسيرُهُ شَاهَانْ شَاهْ، ١١٥ بَاب كنية المشرك وقال مِسْوَر سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول الّا أن يريد ابنُ ابى طالب حدّثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ وحدّثنا اسمٰعيل حدّثنى اخى عن سليمٰن عن محمّد بن ابى عَتيق عن ابن شهاب عن عُروة بن الزُّبَيْر أنّ أُسامة بن زيد رضى الله عنهما اخبره انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حِمار عليه قَطيفة فَدَكِيَّة وأُسامة ورآءه يعود سَعْدَ بن عُبادة فى بنى الحٰرث بن الخَزْرَج قبل وَقْعَة بدر فسارا حتّى مرّا بمجلس فيه عبد الله بن أُبَيّ بن سَلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أُبَيّ فاذا فى المجلس أَخْلاطٌ من المسلمين والمشركين عَبَدَةِ الأَوثان واليهود وفى المجلس عبد الله بن رَوَاحة فلمّا غشِيَت المجلسَ عَجاجةُ الدابّة خَمَّرَ ابن أُبَيّ أنفَه بردآئه وقال لا تُغَبِّرُوا علينا فسلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثمّ وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبدُ الله بن أُبَيّ بن سَلول ايّها المَرْءُ لا أَحْسَنَ مِمّا تقول إنْ كان حقًّا فلا تُؤذِنا به فى مجالسنا فمَن جآءك فَٱقْصُصْ عليه قال عبد الله بنُ رَواحة بَلَى يا رسول الله فَٱغْشَنا به فى مجالسنا فإنّا نُحِبّ ذلك فٱستَبَّ المسلمون والمشركون واليهود حتّى كادوا يتثاوَرون فلم يَزَلْ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخَفِّضهم حتّى سكتوا ثمّ ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابّتَه فسار حتّى دخل على سَعْد بن عُبادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَىْ سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَع ما قال ابو حُبَاب يريد عبدَ الله بن أُبَيّ قال كذا وكذا فقال سعد بن عُبادة أَىْ رسول الله بأبى أنتَ اَعْفُ عنه وٱصْفَحْ فوالذى أنزل عليك الكتابَ لقد جآء الله بالحقّ الذى أنزل عليك ولقد اصطَلَحَ أهلُ هذه البَحْرَة على أن يُتَوِّجُوه

ويُعَصِّبُوه بالعصابة فلمّا ردّ الله ذلك بالحقّ الذى أعطاك شَرِقَ بذلك فذلك فعل به ما رأيتَ فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابُه يَعْفُون عن المشركين وأهلِ الكتاب كما أمرهم اللهُ ويَصْبِرُون على الأذى قال الله تعالى وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ الآيةَ وقال وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يتأوَّلُ فى العَفْوِ عنهم ما أمره اللهُ به حتّى أذن له فيهم فلمّا غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدْرًا فقتل اللهُ بها مَن قتل مِن صَنَادِيدِ الكُفّار وسَادَة قُرَيْش فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابُه مَنْصُورِين غانمين معهم أُسَارَى من صَنَادِيد الكُفّار وسادَة قُرَيْش قال ابن أُبَيّ بن سَلُول ومَن مَعَه من المشركين عَبَدَةِ الأوثان هذا أمرٌ قد تَوَجَّهَ فبَايِعُوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأسلموا ، حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عَوَانَة حدثنا عبد الملك عن عبد الله بن الحرث بن نَوْفَل عن عبّاس بن عبد المُطّلب قال يا رسول الله هَلْ نفعتَ ابا طالب بشىء فانّه كان يَحُوطُكَ ويَغْضَبُ لك قال نعم هو فى ضَحْضاحٍ مِن نارٍ لَوْلا أنا لكان فى الدَّرْك الأسْفَل من النار ،

١١٦ بَابُ المعاريضُ مندوحةٌ عن الكذب وقال اسحٰق سمعتُ أنسًا ماتَ ابنٌ لأبى طلحة فقال كيف الغلام قالت امُّ سُلَيْم هَدَأَ نَفَسُه وأرجو أن يكون قد استراح وظنّ انّها صادقةٌ.

حدثنا آدم حدثنا شُعبة عن ثابت البُنَانىّ عن أنس بن مالك قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم فى مسيرٍ له فحدا الحادى فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم ٱرْفُقْ يا أَنْجَشَةُ ويحك بالقَوَارِير ، حدثنا سليمٰن بن حَرْب حدثنا حَمّاد عن ثابت عن أَنس وأَيُّوب عن ابى قِلابة عن أنس رضى الله عنه انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان فى سفر وكان غلامٌ يَحْدُو بهنّ يقال له أَنْجَشَة فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم رُوَيْدَكَ يا أَنْجشة سَوْقَك بالقَوارير قال ابو قِلابة يعنى النسآء ، حدثنا اسحٰق اخبرنا حَبّان حدثنا هَمّام حدثنا قتادة

حدثنا أنس بن مالك قال كان للنبىّ صلى الله عليه وسلم حَادٍ يقال له أَنْجَشَة وكان حسن الصوت فقال له النبىّ صلى الله عليه وسلم رُوَيْدَكَ يا أَنْجَشَة لا تَكْسِرِ القَوَارِيرَ قال قتادة يعنى ضَعَفَةَ النساء ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن شُعْبَة قال حدثنى قتادة عن أنس ابن مالك قال كان بالمدينة فَزَعٌ فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسًا لأبى طلحة فقال ما رأينا من شىء وإنْ وجدناه لَبَحْرًا ، ١١٧ باب قول الرجل للشىء ليس بشىء وهو ينوى انّه ليس بحق وقال ابن عبّاس قال النبىّ صلى الله عليه وسلم للقَبْرَيْنِ يُعَذَّبان بلا كبير وانّه لَكَبِيرٌ حدثنا محمّد بن سَلَّام اخبرنا مَخْلَد بن يَزِيدَ اخبرنا ابن جُرَيْج قال ابن شِهاب اخبرنى يحيى بن عُرْوَة انّه سمع عُرْوَة يقول قالت عائشة سأل أُناس رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الكُهّان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيْسُوا بشىء قالوا يا رسول الله فانّهم يحدّثون أحيانًا بالشىء يكون حقًّا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحقّ يَخْطَفُهَا الجِنّىّ فيقُرُّها فى أُذن وَلِيّه قَرَّ الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كَذْبَةٍ ، ١١٨ باب رَفْعِ البَصَرِ الى السماء وقوله تعالى أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وقال أَيّوب عن ابن ابى مُلَيْكة عن عائشة رفع النبىّ صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء ، حدثنا ابن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب قال سمعتُ ابا سَلَمَة بن عبد الرحمٰن يقول اخبرنى جابر بن عبد الله انّه سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول ثمّ فَتَرَ عنّى الوَحْىُ فبينَما أنا أَمْشِى سمعتُ صوتًا من السماء فرفعتُ بَصَرِى الى السماء فاذا المَلَكُ الذى جاءنى بحِرَاء قاعدٌ على كُرْسِىّ بين السماء والأرض ، حدثنا ابن ابى مَرْيَم حدثنا محمّد بن جعفر اخبرنى شَرِيك عن كُرَيْب عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال بِتُّ فى بيت مَيْمُونَة والنبىّ صلى الله عليه وسلم عندها فلمّا كان ثُلُثُ الليل الآخِرُ أو بَعْضُهُ قعد ينظر الى السماء فقرأ إِنَّ

فِي خَلْقِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَافِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي ٱلْأَلْبَابِ، ١١٩ بَابُ مَن نكت العُودَ فى الماء والطين حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن عثمن بن غِيَاث حدثنا ابو عثمن عن ابى موسى انّه كان مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى حائط من حيطان المدينة وفى يد النبىّ صلى الله عليه وسلم عُودٌ يضرب به فى الماء والطين فجاء رجل يستفتح فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم ٱفْتَحْ له وَبَشِّرْهُ بالجنّة فذهبتُ فاذا هو ابو بكر ففتحتُ له وبشّرته بالجنّة فاستفتح رجلٌ آخر فقال ٱفْتَحْ له وبَشِّرْهُ بالجنّة فاذا عمر ففتحتُ له وبشّرته بالجنّة ثمّ استفتح رجلٌ آخر وكان مُتَّكِئًا فجلس فقال ٱفْتَحْ له وبَشِّرْهُ بالجنّة على بَلْوَى تصيبه أو تكون فذهبتُ فاذا عثمن ففتحتُ له وبشّرته بالجنّة وأخبرته بالذى قال قال اللهُ المستعانُ، ١٢٠ بَابُ الرجل ينكت الشىء بيده فى الأرض حدثنا محمّد بن بَشَّار حدثنا ابن ابى عَدِىّ عن شُعْبَة عن سليمن ومنصور عن سَعْد بن عُبَيْدَة عن ابى عبد الرحمٰن السُّلَمىّ عن علىّ رضى الله عنه قال كنّا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى جنازة فجعل ينكت فى الأرض بعُود فقال ليس منكم من أحد الّا وقد فُرِغَ من مَقْعَدِه من الجنّة والنار فقالوا أفلا نَتَّكِلُ قال ٱعملوا فكلٌّ مُيَسَّرٌ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَٱتَّقَى الآية،

١٢١ بَابُ التكبير والتسبيح عند التعجّب حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ حدثتنى هِنْد بنت الحٰرث انّ امّ سَلَمَة رضى الله عنها قالت استيقظ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ما ذا أُنزل من الخزائن وما ذا أُنزل من الفِتَن مَن يُوقِظُ صواحبَ الحُجَرِ يُرِيد به أزواجَه حتّى يصلّين رُبَّ كاسيةٍ فى الدنيا عاريةٌ فى الآخرة وقال ابن ابى ثَوْر عن ابن عبّاس عن عمر قال قلتُ للنبىّ صلى الله عليه وسلم طلّقتَ نساءك قال لا قلتُ اللهُ أكبر، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ ح وحدثنا اسمٰعيل قال حدثنى اخى عن سليمٰن عن محمّد بن ابى عَتِيق عن ابن شِهاب عن علىّ بن

الحُسَيْن انّ صَفيّة بنت حُيَيّ زوجَ النبيّ صلى الله عليه وسلم اخبرَتْهُ انّها جآءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو مُعْتَكِفٌ فى المسجد فى العشر الغوابر من رمضان فتحدّثت عنده ساعةً من العشآء ثمّ قامت تنقلب فقام معها النبيّ صلى الله عليه وسلم يَقْلِبُها حتّى اذا بلغت بابَ المسجد الذى عند مَسْكَن أُمّ سَلَمَة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم مرّ بهما رجلان من الأنصار فسلّما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رِسْلِكما انّما هى صَفيّة بنتُ حُيَيّ قالا سبحانَ الله يا رسول الله وكبُر عليهما ما قال قال انّ الشيطان يَبلغ من ابن آدم مَبْلَغَ الدم وانّى خشيتُ أن يَقْذِفَ فى قلوبكما ، ١٢٢ باب النهى عن الخذف حدثنا آدم حدثنا شُعْبَة عن قَتادة قال سمعتُ عُقْبَة بن صُهْبان الأَزْدىّ يحدّث عن عبد الله بن مُغَفَّل المُزَنىّ قال نهى النبيّ صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال انّه لا يقتل الصيدَ ولا ينكأ العدوّ وانّه يَفقأ العينَ ويكسِرُ السِّنّ ، ١٢٣ باب الحَمْدِ للعاطِس حدثنا محمّد بن كثير حدثنا سفين حدثنا سليمٰن عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال عطس رجلان عند النبيّ صلى الله عليه وسلم فشمّت أحدَهما ولم يُشَمِّت الآخَرَ فقيل له فقال هذا حَمِدَ اللهَ وهذا لم يَحْمَده ، ١٢٤ باب تشميت العاطس اذا حمد الله فيه ابو هُريرة حدثنا سليمٰن بن حرب حدثنا شُعْبَة عن الأَشْعَث بن سُلَيْم قال سمعتُ معاوية بنَ سُوَيْد ابن مُقَرِّن عن البَرآء رضى الله عنه قال أَمَرَنا النبيّ صلى الله عليه وسلم بسَبْعٍ ونهانا عن سَبْعٍ أمرنا بعيادة المريض واتّباع الجنازة وتشميت العاطس وإجابة الداعى وردّ السلام ونصر المَظْلوم وإبرار المُقْسِم ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب أو قال حَلْقَة الذهب وعن لبس الحرير والديباج والسُّنْدُس والمَيَاثِر ، ١٢٥ باب ما يُستحبّ من العُطاس وما يُكره من التثاؤب حدثنا آدم بن ابى إيَاس حدثنا ابن ابى ذئب حدثنا سَعيد المَقْبُرىّ عن ابيه

عن ابى هُريرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّ الله يحبّ العُطاس ويكره التثاؤُبَ فاذا عَطَسَ فحمد اللهَ فحقٌّ على كلّ مسلم سمعه أن يُشمّته وامّا التثاؤُب فانّما هو من الشيطان فليردّه ما استطاع فاذا قال ها ضحك منه الشيطان ، ١٢٦ بابٌ اذا عطس كيف يُشمَّتُ حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن ابى سَلَمة اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هُريرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس أحدُكم فليقل الحمدُ لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك اللهُ فاذا قال له يرحمك الله فليقل يَهْديكم الله ويُصْلِح بالَكم ، ١٢٧ بابٌ لا يُشمَّتُ العاطس اذا لم يحمد اللهَ حدثنا آدم بن ابى إياس حدثنا شُعبة حدثنا سليمن التَّيْمىّ قال سمعتُ أنسًا رضى الله عنه يقول عطس رجلان عند النبىّ صلى الله عليه وسلم فشمّتَ أحدَهما ولم يشمّت الآخر فقال الرجل يا رسول الله شمّتَّ هذا ولم تُشمِّتْنى قال انّ هذا حمد اللهَ ولم تحمد الله ، ١٢٨ بابٌ اذا تثاءَبَ فليضع يدَه على فِيهِ حدثنا عاصم بن علىّ حدثنا ابن ابى ذِئْب عن سَعيد المَقْبُرىّ عن ابيه عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّ الله يحبّ العُطاسَ ويكره التثاؤُب فاذا عطس أحدكم وحمد اللهَ كان حقًّا على كلّ مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله وامّا التثاؤب فانّما هو من الشيطان فاذا تثاءب أحدكم فليردّه ما استطاع فانّ أحدكم اذا تثاءَبَ ضحك منه الشيطان ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٧٩ كتاب الاستئذان

١ بابٌ بدء السلام حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا عبد الرَّزّاق عن مَعْمَر عن هَمّام

عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته طُولُه ستّون ذراعًا فلمّا خلقه الله قال ٱذهَبْ فسَلّم على أولئك لِنفر من الملائكة جلوس فٱسمَعْ ما يُجِيبُونَك فانّها تَحِيَّتُك وتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكلّ من يدخل الجنّة على صورة آدم فلم يَزَل الخلق ينقص بعدُ حتّى الآن ،

٢ بَاب قول الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا فَٱرْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ وقال سَعِيد بن ابى الحسن للحسن انّ نساء العجم يَكْشِفْنَ صدورهنّ ورؤوسهنّ قال ٱصْرِف بصرك عنهنّ يقول الله عزّ وجلّ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ وقال قَتادة عمّا لا يحلّ لهم وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ، خَائِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ من النظر الى ما نُهِيَ عنه وقال الزُّهرىّ فى النظر الى التى لم تحلّ من النساء لا يصلح النظر الى شىء منهنّ مِمّن يُشْتَهَى النظر اليهنّ وان كانت صغيرة وكره عَطاء النظر الى الجوارى التى يُبَعْنَ بمكّة الّا أن يريد أن يشترى حدّثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى سليمٰن بن يَسار اخبرنى عبد الله بن عبّاس رضى الله عنهما قال أَردف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفَضْلَ بن عبّاس يومَ النحر خلفه على عَجُز راحلته وكان الفضل رجلًا وضيئًا فوقف النبىّ صلى الله عليه وسلم للناس يُفْتِيهم وأقبلت امرأة من خَثْعَم وَضِيئَةٌ تَسْتَفْتِى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفق الفضل ينظر اليها وأعجبه حُسْنُها فٱلْتَفَتَ النبىّ صلى الله عليه وسلم والفضل ينظر اليها فأخلف بيده فأخذ بذَقَن الفضل فعدل وَجْهَه عن النظر اليها فقالت يا رسول الله انّ فريضة الله فى الحجّ على عباده

أَدْرَكَت ابى شيخًا كبيرًا لا يستطيع أن يَسْتَوِىَ على الراحلة فهل يَقْضِى عنه أن أَحُجَّ عنه قال نعم ، حدثنا عبد الله بن محمّد اخبرنا ابو عامر حدثنا زُهَيْر عن زيد بن أسلم عن عطآء بن يَسار عن ابى سَعيد الخُدْرىّ رضى الله عنه انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ايّاكم والجلوسَ بالطُّرُقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بُدٌّ نتحدّث فيها فقال فاذا أبيتم الّا المجلس فأَعْطوا الطريقَ حقّه قالوا وما حقّ الطريق يا رسول الله قال غَضُّ البصر وكفّ الأذى وردّ السلام والأمر بالمعروف والنهى عن المُنْكَر ، ٣ باب السلام اسمٌ من أسمآء اللهِ تعالى واذا حُيِّيتم بتَحِيَّة فَحَيُّوا بأحسن منها أو ردّوها حدثنا عمر بن حَفْص حدثنا ابى حدثنا الأعمش قال حدثنى شَقيق عن عبد الله قال كُنّا اذا صَلَّينا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان وفلان فلمّا انصرف النبىّ صلى الله عليه وسلم أقبل علينا بوَجْهه فقال انّ الله هو السلام فاذا جلس أحدكم فى الصلوة فليقل التحيّات لله والصلوات والطيّبات السلام عليك أيّها النبىّ ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانّه اذا قال ذلك أصاب كلّ عبد صالح فى السمآء والأرض أشهد أن لا اله الّا الله وأشهد انّ محمّدًا عبده ورسوله ثمّ يَتَخَيَّرُ بعدُ من الكلام ما شآء ، ٤ باب تسليم القليل على الكثير حدثنا محمّد بن مُقاتِل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا مَعْمَر عن هَمّام بن مُنَبِّه عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يُسَلِّم الصغير على الكبير والمارّ على القاعد والقليل على الكثير ،

٥ باب تسليم الراكب على الماشى حدثنا محمّد بن سَلّام اخبرنا مَخْلَد اخبرنا ابن جُرَيْج قال اخبرنى زياد انّه سمع ثابتًا مولى عبد الرحمٰن بن زيد انّه سمع ابا هُريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسَلِّمُ الراكب على الماشى والماشى على القاعد والقليل على الكثير ، ٦ باب تسليم الماشى على القاعد حدثنا اسحٰق بن ابرٰهيم اخبرنا رَوْح بن

عُبادة حدثنا ابن جُرَيْج قال اخبرنى زياد انّ ثابتًا اخبره وهو مولى عبد الرحمٰن بن زيد عن ابى هُريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انّه قال يُسَلِّمُ الراكب على الماشى والماشى على القاعد والقليل على الكثير ، ٧ باب تسليم الصغير على الكبير وقال ابرٰهيم بن طَهْمان عن موسى بن عُقْبة عن صَفْوان بن سُلَيْم عن عطآء بن يسار عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسَلِّمُ الصغير على الكبير والمارّ على القاعد والقليل على الكثير ، ٨ باب افشآء السلام حدثنا قُتَيْبة حدثنا جرير عن الشيبانىّ عن أشعث بن ابى الشَّعْثآء عن معاوية بن سُوَيْد بن مُقَرِّن عن البرآء بن عازب رضى الله عنهما قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتّباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافشآء السلام وابرار المُقْسِم ونهى عن الشُّرب فى الفضّة ونهانا عن تختّم الذهب وعن ركوب المياثر وعن لُبْس الحرير والديباج والقَسِّىّ والاستَبْرَق ، ٩ باب السلام للمعرفة وغير المعرفة حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا اللَّيْث حدثنى يزيد عن ابى الخير عن عبد الله بن عَمْرو أنّ رجلًا سأل النبىّ صلى الله عليه وسلم اىّ الاسلام خير قال تُطْعِمُ الطعام وتَقْرَأُ السلام على من عرفتَ وعلى من لم تعرف ، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سُفيٰن عن الزُّهرىّ عن عطآء بن يزيد اللَّيْثىّ عن ابى أيُّوب رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يَحِلّ لمسلمٍ أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصدّ هذا ويصدّ هذا وخيرُهما الذى يبدأ بالسلام وذكر سُفيٰن انّه سمعه منه ثلاثَ مرّات ، ١٠ باب آية الحِجاب حدثنا يحيى بن سليمٰن حدثنا ابن وَهْب اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى أنس بن مالك انّه كان ابن عَشْر سنين مَقْدَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ فخدمتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عشرًا حياتَه وكنتُ أعلم الناس بشأن الحِجاب حين أُنْزِلَ وقد كان أُبَىّ بن

كَعْب يسألنى عنه وكان اوّل ما نزل فى مُبْتَنَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزَيْنَبَ ابنة جَحْشٍ أَصْبَحَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بها عَرُوسًا فدعا القومَ فأصابوا من الطعام ثمّ خرجوا وبقى منهم رَهْطٌ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطالوا المُكْثَ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجتُ معه كَىْ يخرجوا فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيتُ معه حتّى جآء عَتَبَةَ حُجْرَةِ عائشة ثمّ ظنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم انّهم خرجوا فرجع ورجعتُ معه حتّى دخل على زَيْنَبَ فاذا هم جلوسٌ لم يتفرّقوا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعتُ معه حتّى بلغ عتبة حُجْرَةِ عائشة فظنّ أن قد خرجوا فرجع ورجعتُ فاذا هم قد خرجوا فأُنْزِلَ آيةُ الحِجَاب فضَرَبَ بينى وبينه سِتْرًا ، حدثنا ابو النُّعْمان حدثنا مُعْتَمِرٌ قال ابى حدثنا ابو مِجْلَزٍ عن أنس رضى الله عنه قال لمّا تَزَوَّجَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم زَيْنَبَ دخل القومُ فطعموا ثمّ جلسوا يتحدّثون فأخذ كأنّه يتهيّأ للقيام فلم يقوموا فلمّا رأى ذلك قام فلمّا قام قام مَن قام من القوم وقعد بقيّةُ القومِ وانّ النبىّ صلى الله عليه وسلم جآء ليدخل فاذا القوم جلوسٌ ثمّ انّهم قاموا فانطلقوا فأخبرتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فجآء حتّى دخل فذهبتُ أُدخُلُ فألقى الحجابَ بينى وبينه وأنزل الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ الآيةَ ، قال ابو عبد الله فيه من الفقه انّه لم يَسْتَأْذِنْهم حين قام وخرج وفيه انّه تَهَيّأَ للقيام وهو يريد أن يقوموا ، حدثنا اسحٰق اخبرنا يعقوب بن ابرٰهيم حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوَة بن الزُّبَيْر انّ عائشة رضى الله عنها زَوْجَ النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت كان عمر بن الخطّاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم آحْجُبْ نسآءك قالت فلم يَفْعَلْ وكان أزواجُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يخرجنَ ليلًا الى ليلٍ قِبَلَ المَنَاصِع فخرجت سودةُ بنتُ زَمْعَةَ وكانت امرأة طويلة فرآها عمرُ بن الخطّاب وهو فى المجلس فقال عرفناكِ يا سودة

حِرْصًا على أن يُنْزَلَ الحجاب قالت فأنزل الله عزّ وجلّ آيةَ الحجاب ، ١١ باب الاستئذان
من أجل البَصَرِ حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفين قال الزُّهرىّ حفظتُه كما انّك
هٰهنا عن سَهْل بن سعد قال اطّلع رجلٌ من جُحْرٍ فى حُجْرة النبىّ صلى الله عليه وسلم
ومع النبىّ صلى الله عليه وسلم مِدْرًى يَحُكُّ به رأسه فقال لو أعلم انّك تَنْظُرُ لطعنتُ به
فى عينك انّما جُعل الاستئذان من أجل البَصَر ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا حمّاد بن زيد
عن عُبَيْد الله بن ابى بكر عن أنس بن مالك انّ رجلًا اطّلع من بعض حُجَر النبىّ
صلى الله عليه وسلم فقام اليه النبىُّ صلى الله عليه وسلم بمِشْقَصٍ أو بمَشاقِصَ فكأنّى
أنظر اليه يَخْتِلُ الرجلَ ليَطْعُنَهُ ، ١٢ باب زِنا الجوارح دون الفَرْجِ حدثنا الحُمَيْدىّ
حدثنا سفين عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال لم أرَ شيئًا
أشبهَ باللَّمَمِ من قول ابى هُريرة وحدثنى محمود اخبرنا عبد الرَّزّاق اخبرنا مَعْمَر عن ابن
طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس قال ما رأيتُ شيئًا أشبه باللَّمَمِ ممّا قال ابو هُريرة عن
النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ الله كتب على ابن آدم حَظَّهُ من الزنا أدرك ذلك لا محالةَ
فزِنا العَيْنِ النظرُ وزنا اللسان النطقُ والنَفْسُ تَمَنَّى وتشتهى والفَرْجُ يُصَدِّقُ ذلك كلّه أو
يُكَذِّبُهُ ، ١٣ باب التسليم والاستئذان ثلاثًا حدثنا اسحٰق اخبرنا عبد الصَّمَد حدثنا
عبد الله بن المُثَنَّى حدثنا ثُمامَةُ بن عبد الله عن أنس رضى الله عنه انّ رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا سلّم سلّم ثلاثًا واذا تكلّم بكَلِمَةٍ أعادها ثلاثًا ، حدثنا علىّ
ابن عبد الله حدثنا سفين حدثنا يزيد بن خُصَيْفَة عن بُسْر بن سَعِيد عن ابى سَعِيد
الخُدْرىّ قال كنتُ فى مَجْلِس من مجالس الأنصار اذ جآء ابو موسى كأنّه مذعور فقال
استأذنتُ على عمر ثلاثًا فلم يُؤْذَنْ لى فرجعتُ فقال ما منعك قلتُ استأذنتُ ثلاثًا فلم
يُؤْذَن لى فرجعتُ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن أحدُكم ثلاثًا فلم يُؤْذَن

له فَلْيَرْجِعْ فقال واللهِ لَتُقِيمَنَّ عليه بيّنةً أمنكم أحدٌ سمعه من النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال أُبَىُّ بن كَعْب والله لا يُقيم معك الّا أصغر القوم فكنتُ أصغر القوم فقمتُ معه فأخبرتُ عمر انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ذلك ، وقال ابن المبارك اخبرنى ابن عُيَيْنة حدثنى يزيد بن خُصَيْفة عن بُسْر سمعتُ ابا سَعيد بهذا ، ١٤ باب اذا دُعِىَ الرجلُ فجآء هل يستأذن قال سَعيد عن قَتادة عن ابى رافع عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال هو إِذْنُه حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا عمر بن ذرّ ح وحدثنا محمّد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر بن ذرّ اخبرنا مُجاهِد عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال دخلتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لَبَنًا فى قَدَحٍ فقال ابا هِرٍّ آلحَقْ أهلَ الصُّفّة فَادْعُهم الىّ قال فأتيتُهم فدعوتُهم فأقبلوا فاستأذنوا فأُذِنَ لهم فدخلوا ، ١٥ باب التسليم على الصبيان حدثنا علىّ بن الجَعْد اخبرنا شُعْبَة عن سَيّار عن ثابت البُنانى عن أنس ابن مالك رضى الله عنه انّه مرّ على صبيان فسلّم عليهم قال وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم يفعله ، ١٦ باب تسليم الرجال على النسآء والنسآء على الرجال حدثنا عبد الله ابن مَسْلَمَة حدثنا ابن ابى حَازم عن ابيه عن سَهْل قال كُنّا نَفْرَحُ يوم الجمعة قلتُ لِسَهْل ولِمَ قال كانت لنا عجوز تُرْسِلُ الى بُضاعَةَ قال ابن مَسْلَمَة نَخْلٌ بالمدينة فتأخذ من أصول السِّلْق فتَطْرَحُه فى قِدْرٍ وتُكَرْكِرُ حَبّاتٍ من شعير فاذا صلّينا الجمعة انصرفنا نُسَلّم عليها فتقدّمه الينا فنفرح من أجله وما كُنّا نَقيلُ ولا نتغدّى الّا بعدَ الجمعة ، حدثنا ابن مُقاتِل اخبرنا عبد الله اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن ابى سَلَمَة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت قلتُ وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا نرى تريد رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، تابعه شُعَيْب وقال يونس والنُّعمان عن الزُّهرىّ وبركاته ، ١٧ باب اذا قال

من ذا فقال أنا حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شُعْبَة عن محمّد بن المُنْكَدِر قال سمعتُ جابرًا رضى الله عنه يقول أتيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فى دَيْنٍ كان على ابى فدققتُ الباب فقال مَن ذا فقلتُ أنا فقال أنا أنا كأنّه كرهها ، ١٨ باب مَن رَدَّ فقال عليك السلام وقالت عائشة وعليه السلام ورحمةُ الله وبركاتُه وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم رَدَّ الملائكة على آدم السلامُ عليك ورحمةُ الله حدثنا اسحٰق بن منصور اخبرنا عبد الله بن نُمَيْر حدثنا عُبَيْد الله عن سَعيد بن ابى سَعيد المَقْبُرِىّ عن ابى هُرَيرة رضى الله عنه انّ رجلًا دخل المسجد ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ فى ناحية المسجد فصلّى ثمّ جآء فسلّم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام أرْجِعْ فصَلِّ فانّك لم تُصَلِّ فرجع فصلّى ثمّ جآء فسلّم فقال وعليك السلامُ فَٱرْجِعْ فصَلِّ فانّك لم تُصَلِّ فقال فى الثانية أو فى التى بعدها عَلِّمْنى يا رسول الله فقال اذا قمتَ الى الصلوة فَأَسْبِغ الوضوء ثمّ ٱستَقْبِل القِبْلَة فكَبِّرْ ثمّ ٱقْرَأْ ما تَيَسَّرَ معك من القرآن ثمّ ٱركَعْ حتّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثمّ ارفَعْ حتّى تستوى قائمًا ثمّ اسجُدْ حتّى تطمئنّ ساجدًا ثمّ ارفعْ حتّى تطمئنّ جالسًا ثمّ اسجُدْ حتّى تطمئنّ ساجدًا ثمّ ارفع حتّى تطمئنّ جالسًا ثمّ ٱفعَلْ ذلك فى صلوتك كلّها وقال ابو أُسامة فى الأَخِيرِ حتّى تستوىَ قائمًا ، حدثنا ابن بَشّار حدثنى يحيى عن عُبَيْد الله حدثنى سَعيد عن ابيه عن ابى هُرَيرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ثمّ ٱرفَعْ حتّى تطمئنّ جالسًا ، ١٩ باب اذا قال فلانٌ يُقْرِئُك السلام حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا زكريّآء قال سمعتُ عامرًا يقول حدثنى ابو سَلَمَة بن عبد الرحمٰن انّ عائشة رضى الله عنها حدثته انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لها انّ جبريل يُقْرِئُكِ السلامَ قالت وعليه السلام ورحمةُ الله ، ٢٠ باب التسليم فى المجلس فيه أَخْلاطٌ من المسلمين والمشركين حدثنا ابرٰهيم بن موسى اخبرنا هشام عن مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن

عُرْوَةُ بن الزُّبَيْر قال اخبرنى أُسامة بن زيد انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم ركب حِمارًا عليه إكافٌ تحتَه قَطيفةٌ فَدَكيّةٌ وأردف وراءه أُسامة بن زيد وهو يعود سَعْدَ بن عُبادة فى بنى الحرث بن الخَزْرَج وذلك قبل وَقْعَة بَدْرٍ حتّى مرّ بمجلس فيه أَخْلاطٌ من المسلمين والمشركين عَبَدَةِ الأوثان واليهود وفيهم عبد الله بن أُبَيّ بن سَلول وفى المجلس عبد الله بن رَواحَة فلمّا غَشِيَتْ المجلسَ عَجاجةُ الدابّة خَمَّرَ عبدُ الله بن أُبَيّ أنفه بردائه ثمّ قال لا تُغَبِّروا علينا فسلّم عليهم النبىّ صلى الله عليه وسلم ثمّ وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآنَ فقال عبد الله بن أُبَيّ بن سَلول ايّها المرءُ لا أحسن من هذا إِنْ كان ما تقول حقًّا فلا تُؤْذِنا فى مجالسنا وٱرجع الى رَحْلِك فمَن جاءك منّا فٱقْصُصْ عليه قال ابن رَواحَة ٱغْشَنا فى مجالسنا فانّا نُحِبُّ ذلك فاستَبَّ المسلمون والمشركون واليهود حتّى همّوا أن يتواثبوا فلم يزل النبىّ صلى الله عليه وسلم يُخَفِّضُهم حتّى سكنوا ثمّ ركب دابّتَه حتّى دخل على سَعْد بن عُبادة فقال أَيْ سَعْدُ أَلَمْ تسمع ما قال ابو حُباب يُريد عبدَ الله بن أُبَيّ قال كذا وكذا قال ٱعْفُ عنه يا رسول الله وٱصفَحْ فوالله لقد أعطاك اللهُ الذى أعطاك ولقد اصْطَلَحَ أهلُ هذه البَحْرَة على أن يُتَوِّجوه فيُعَصِّبوه بالعِصابة فلمّا رَدَّ اللهُ ذلك بالحقّ الذى أعطاك شَرِقَ بذلك فذلك فعل به ما رأيتَ فعفا عنه النبىّ صلى الله عليه وسلم، ٢١ بَاب مَن لم يُسَلِّمْ على مَن اقترف ذَنْبًا ومَن لم يردّ سلامَه حتّى تتبيّن توبتُه والى متى تتبيّن تَوْبَةُ العاصى وقال عبد الله بن عمرو لا تسلّموا على شَرَبَةِ الخَمْرِ حدثنا ابن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله انّ عبد الله بن كَعْب قال سمعتُ كَعْبَ بن مالك يحدّث حين تخلّف عن تَبُوك ونَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأُسَلِّمُ عليه فأقول فى نفسى هل حرّك شَفَتَيْه بردّ السلام أم لا حتّى

كملت خمسون ليلةً وآذَنَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بتَوْبَةِ الله علينا حين صلّى الفَجْرَ ،

٢٢ باب كيف يُرَدُّ على أهل الذمّة السلامُ حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ اخبرنى عُرْوَة انّ عائشة رضى الله عنها قالت دخل رَهْطٌ من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك ففهمتُها فقلتُ عليكم السامُ واللَّعْنَةُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَهْلًا يا عائشة فانّ الله يحبّ الرِّفْقَ فى الأمر كلّه فقلتُ يا رسول الله أولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قلتُ وعليكم ، حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلّم عليكم اليهودُ فانّما يقول أحدُهم السامُ عليك فقُلْ وعليك ، حدثنا عثمن بن ابى شَيْبَة حدثنا هُشَيْم اخبرنا عُبَيْد الله ابن ابى بَكْر بن أنس حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا سلّم عليكم أهلُ الكتاب فقولوا وعليكم ، ٢٣ باب من نَظَرَ فى كتابِ مَن يُحْذَرُ على المسلمين ليستبين أمرُهُ حدثنا يوسف بن بُهْلُول حدثنا ابن ادريس حدثنى حُصَيْن ابن عبد الرحمن عن سَعْد بن عُبَيْدَة عن ابى عبد الرحمن السُّلَمِىّ عن علىّ رضى الله عنه قال بعثنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والزُّبَيْرَ بن العوّام وأبا مَرْثَد الغَنَوىّ وكلّنا فارِسٌ فقال انطلقوا حتّى تأتوا رَوْضَةَ خاخٍ فانّ بها امرأةً من المشركين معها صحيفة من حاطِبِ بن ابى بَلْتَعَة الى المشركين قال فأدْرَكْناها تَسير على جَمَل لها حَيْثُ قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا أَيْنَ الكتاب الذى معك قالت ما معى كتابٌ فأنخنا بها فابتغَيْنا فى رحلها فما وجدنا شيئًا قال صاحبايَ ما نرى كتابًا قال قلتُ لقد علمتُ ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى يُحْلَف به لَتُخْرِجِنّ الكتابَ أو لأُجَرِّدَنَّكِ قال فلمّا رأت الجِدّ منّى أَهْوَت بيدها الى حُجْزَتِها وهى مُحْتَجِزَةٌ بكساء فأخرجت الكتابَ

قال فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حملك يا حَاطِبُ على ما صنعتَ قال ما بى الّا أن أكون مؤمنًا بالله ورسوله وما غَيَّرْتُ وما بَدَّلْتُ أردتُ أن تكون لى عند القوم يدٌ يدفع اللهُ بها عن أهلى ومالى وليس من أصحابك هُناك الّا وله مَن يَدْفَع اللهُ به عن أهله وماله قال صدق فلا تقولوا له الّا خيرًا قال فقال عمر بن الخطّاب انّه قد خان اللهَ ورسولَه والمؤمنين فدَعْنى فأَضْرِبَ عنقَه قال فقال يا عمر وما يُدْرِيكَ لعَلَّ الله قد اطّلع على أهلِ بَدْرٍ فقال اعملوا ما شئتم فقد وَجَبَتْ لكم الجنّةُ قال فدمعت عينا عمر وقال اللهُ ورسولُهُ أعلم ، ٢٤ بابٌ كيف يُكْتَبُ الكتاب الى أهل الكتاب حدّثنا محمّد بن مُقاتِل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزُّهرىّ قال اخبرنى عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة انّ ابن عبّاس اخبره انّ ابا سفين بن حَرْب اخبره انّ هِرَقْلَ أرسل اليه فى نَفَرٍ من قُرَيْش وكانوا تجارًا بالشأم فأتوه فذكر الحديثَ قال ثمّ دَعَا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقُرِئَ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمّد عبد الله ورسوله الى هِرَقْل عظيم الروم السلامُ على مَن اتّبع الهُدَى امّا بعد ، ٢٥ بابٌ بمَن يُبْدَأُ فى الكتاب وقال اللَّيْث حدّثنى جعفر بن رَبيعَة عن عبد الرحمن بن هُرْمُز عن ابى هُريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انّه ذكر رجلًا من بنى اسرائيل أخذ خشَبَةً فنقَرَها فأدخل فيها ألف دينارٍ وصحيفةً منه الى صاحبه وقال عمر بن ابى سَلَمَة عن ابيه سمع ابا هُريرة قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم نقر خَشَبَةً فجعل المالَ فى جوفها وكتب اليه صحيفةً من فلان الى فلان ، ٢٦ بابٌ قول النبىّ صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيّدكم حدّثنا ابو الوليد حدّثنا شُعْبَة عن سَعْد بن ابرهيم عن ابى أُمامة بن سَهْل ابن حُنَيْفٍ عن ابى سَعيد أنّ أهل قُرَيْظة نزلوا على حكم سَعْدٍ فأرسل النبىُّ صلى الله عليه وسلم اليه فجآء فقال قوموا الى سيّدكم أو قال خَيْرِكم فقعد عند النبىّ صلى الله

عليه وسلم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك قال فانى أحكم أن تُقْتَل مُقاتِلَتهم وتُسْبَى ذَرارِيُّهم
فقال لقد حكمتَ بما حكم به الملك، قال ابو عبد الله أَفْهَمَنى بعضُ أصحابى عن ابى الوليد
من قول ابى سَعيد الى حكمك، ٢٧ باب المُصَافَحَة وقال ابن مسعود علّمنى النبىُّ صلى
الله عليه وسلم التشهُّدَ وكَفِّى بين كَفّيه وقال كَعْب بن مالك دخلتُ المسجد فاذا
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الىّ طَلْحَةُ بن عُبيد الله يُهَرْوِلُ حتّى صافحنى وهنّانى،
حدثنا عَمرو بن عاصم حدثنا هَمّام عن قَتادة قال قلتُ لأَنس أكانت المُصافحةُ فى أصحاب
النبىّ صلى الله عليه وسلم قال نَعَمْ، حدثنا يحيى بن سليمٰن قال حدثنى ابن وهب
قال اخبرنى حَيْوَةُ قال حدثنى ابو عَقِيل زُهْرَةُ بن مَعْبَد سمع جَدّه عبد الله بن هشام
قال كُنّا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو آخِذٌ بيد عمر بن الخطّاب، ٢٨ باب الأخذ
باليدَيْن وصافح حَمّاد بنُ زيد ابنَ المبارَك بيدَيْه حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا سَيْف قال
سمعتُ مجاهدًا يقول حدثنى عبد الله بن سَخْبَرَة ابو مَعْمَر قال سمعتُ ابنَ مسعود
يقول علّمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكَفِّى بين كَفَّيْه التشهّدَ كما يعلّمنى السورةَ
من القرآن التَّحِيّاتُ للّه والصلوات والطيّباتُ السلامُ عليك ايّها النبىّ ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا الهَ الّا الله وأشهد انّ محمّدًا عبدُه
ورسوله وهو بين ظَهْرَانَينا فلمّا قُبِضَ قلنا السلام يعنى على النبىّ صلى الله عليه وسلم،

٢٩ باب المُعَانَقَة وقول الرجل كيف أصبحتَ حدثنا اسحٰق اخبرنا بِشْر بن شُعَيْب
حدثنى ابى عن الزُّهرىّ اخبرنى عبد الله بن كَعْب انّ عبد الله بن عبّاس اخبره انّ
عليًّا يعنى ابنَ ابى طالب خرج من عند النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا أحمد
ابن صالح حدثنا عَنْبَسَة حدثنا يونس عن ابن شِهاب قال اخبرنى عبد الله بن كعب
ابن مالك انّ عبد الله بن عبّاس اخبره انّ عليَّ بن ابى طالب رضى الله عنه خرج

من عند النبىّ صلى الله عليه وسلم فى وَجَعِهِ الذى تُوُفِّىَ فيه فقال الناسُ يا ابا حسن كيف أصبح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال أصبح بحمد الله بارئًا فأخذ بيده العبّاسُ فقال أَلَا تراه أنتَ والله بعد ثلاث عبد العصا والله انّى لَأُرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيُتَوَفّى فى وَجَعِهِ وانّى لَأَعْرِفُ فى وجوه بنى عبد المُطّلب الموتَ فاذهبْ بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنَسْأَلَهُ فيمَن يكون الأمرُ فان كان فينا علمنا ذلك وان كان فى غيرنا آمَرْناه فأوصى بنا قال علىٌّ والله لَئن سألناها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فمَنَعَنَاها لا يُعْطِيناها الناسُ أبدًا وانّى لا أسألها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أبدًا ، ٣٠ بابٌ مَن أجاب بلَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا هَمّام عن قَتادة عن أنس عن مُعاذ قال أنا رَديفُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا مُعاذ قلتُ لَبّيْكَ وسَعْدَيْكَ ثمّ قال مِثْلَهُ ثلاثًا هل تدرى ما حقّ اللهِ على العباد قلتُ لا قال حقّ الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا ثمّ سار ساعةً فقال يا معاذ قلت لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ قال هل تدرى ما حقّ العباد على الله اذا فعلوا ذلك أن لا يُعَذِّبَهُمْ ، حدثنا هُدْبَة حدثنا هَمّام حدثنا قَتادة عن أنس عن معاذ بهذا ، حدثنا عمر بن حَفْص حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش حدثنا زيد بن وَهْب حدثنا واللهِ ابو ذَرّ بالرَّبَذَة قال كنتُ أمشى مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى حَرَّةِ المدينة عشآءً استَقْبَلَنا أُحُدٌ فقال يا ابا ذَرٍّ ما أحبّ انّ أُحُدًا لى ذَهَبًا تأتى علىّ ليلةٌ أو ثلاثٌ عندى منه دينارٌ لا أُرْصِدُهُ لدَيْنٍ الّا أن أقول به فى عباد الله هكذا وهكذا وهكذا وأرانا بيده ثمّ قال يا ابا ذرّ قلتُ لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ يا رسول الله قال الأكثرون هم الأقلّون الّا مَن قال هكذا وهكذا ثمّ قال لى مكانَك لا تَبْرَحْ يا ابا ذرّ حتّى أرجع فانطلق حتّى غاب عنّى فسمعتُ صوتًا فخشيتُ أن يكون عُرِضَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأردتُ أن أذهب ثمّ ذكرتُ قولَ رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا تَبْرَحْ فمكثتُ قلتُ يا رسول الله سمعتُ صوتًا خشيتُ أن يكون عُرِضَ لك ثمّ ذكرتُ قولَك فقمتُ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم ذاك جِبْرِيلُ أتانى فأخبرنى انّه مَن مات من أمّتى لا يُشْرِكُ بالله شيئًا دخل الجنّةَ قلتُ يا رسول الله وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سَرَقَ قلتُ لِزَيْدٍ انّه بلغنى انّه ابو الدَّرْدَآء فقال أشهد لَحدّثنيه ابو ذرّ بالرَّبَذَةِ، قال الأَعْمَش وحدّثنى ابو صالح عن ابى الدَّرْدَآء نحوَه، وقال ابو شِهاب عن الأَعْمَش يمكُثُ عندى فوق ثلاث، ٣١ باب لا يُقيم الرجلُ الرجلَ من مجلسه حدّثنا اسمٰعيل بن عبد الله قال حدّثنى مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجلُ الرجلَ من مجلسه ثمّ يجلس فيه، ٣٢ باب إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي ٱلْمَجَالِسِ فَٱفْسَحُوا يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ ٱنْشُزُوا فَٱنْشُزُوا الآية حدّثنا خَلّادُ بن يحيى حدّثنا سفيٰن عن عُبَيْد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم انّه نهى أن يقام الرجلُ من مجلسه ويَجْلِسَ فيه آخَرُ ولكن تفسّحوا وتوسّعوا وكان ابن عمر يَكره أن يقومَ الرجلُ من مجلسه ثمّ يجلسَ مكانَه،

٣٣ باب مَن قام من مجلسه أو بَيْتِه ولم يستأذن أصحابَه أو تهيّأ للقيام ليقوم الناسُ حدّثنا الحسن بن عمر حدّثنا مُعْتَمِر سمعتُ ابى يذكر عن ابى مِجْلَزٍ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لمّا تزوّج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زَيْنَبَ ابنةَ جَحْش دعا الناس وطعِموا ثُمّ جلسوا يتحدّثون قال فأخذ كأنّه يتهيّأ للقيام فلَمْ يقوموا فلمّا رأى ذلك قام فلمّا قام قام مَن قام معه من الناس وبقى ثلاثةٌ وانّ النبىّ صلى الله عليه وسلم جآء ليدخل فاذا القوم جلوس ثمّ انّهم قاموا فانطلقوا قال فجئتُ فأخبرتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم انّهم قد انطلقوا فجآء حتّى دخل فذهبتُ أَدْخُلُ فأَرْخى الحجابَ بينى وبينه وأُنزل الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ الى قوله لمن

نَـلِكُمْ كانَ عِنْدَ ٱللّٰهِ عَظِيمًا ، ٣٤ بابُ الاحتباء باليد وهو القُرْفُصاء حدثنا محمّد بن ابى غالب اخبرنا ابرٰهيم بن المُنْذِر الحِزَامىّ حدثنا محمّد بن فُلَيْحٍ عن ابيه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بفِناء الكَعْبَة مُحْتَبِيًا بيده هكذا ، ٣٥ باب مَن اتَّكَأَ بين يَدَىْ أصحابه وقال خَبَّابٌ أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً قلتُ ألَا تدعو اللهَ فقعد حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا بِشْر بن المُفَضَّلِ حدثنا الجُرَيْرِىّ عن عبد الرحمٰن بن ابى بَكْرَةَ عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألَا أخبرُكم بأكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراكُ بالله وعقوقُ الوالدَين ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا بِشْرٌ مثلَه وكان مُتَّكِئًا فجلس فقال ألَا وقولُ الزُّورِ فما زال يكرّرها حتّى قلنا ليتَه سكت ، ٣٦ باب مَن أسرعَ فى مَشْيِه لحاجة أو قصدٍ حدثنا ابو عاصم عن عمر بن سَعِيد عن ابن ابى مُلَيْكة انّ عُقْبَةَ بن الحٰرث حدثه قال صلّى النبىّ صلى الله عليه وسلم العَصْرَ فأسرع ثمّ دخل البيتَ ،

٣٧ باب السَّرِيرِ حدثنا قُتَيْبة حدثنا جرير عن الأَعْمَش عن ابى الضُّحَى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلّى وَسْطَ السرير وأنا مُضْطَجِعَةٌ بينه وبين القبلة تكون لى الحاجة فأكره أن أقوم فأستقبلَه فأنسلُّ انسلالًا ،

٣٨ باب من أُلْقِىَ له وِسادةٌ حدثنا اسحٰق حدثنا خالد ح وحدثنى عبد الله بن محمّد حدثنا عَمرو بن عَوْن حدثنا خالد عن خالد عن ابى قِلابة قال اخبرنى ابو المَلِيح قال دخلتُ مع ابيك زَيْد على عبد الله بن عَمرٍو فحَدَّثَنا انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم ذُكِرَ له صَوْمِى فدخل علىّ فألقيتُ له وِسادَةً مِن أَدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ فجلس على الأرض وصارت الوِسادةُ بينى وبينه فقال لى أَمَا يكفيك من كلّ شهر ثلاثةُ أيّامٍ قلتُ يا رسول الله قال خَمْسًا قلتُ يا رسولَ الله قال سَبْعًا قلتُ يا رسول الله قال تسعًا قلتُ يا رسولَ الله

قال إِحْدَى عَشْرَةَ قلتُ يا رسول الله قال لا صَوْمَ فَوْقَ صَوْم داءود شَطْرَ الدَّهْر صيامُ يومٍ وإفطارُ يومٍ ، حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا يزيد عن شُعْبَة عن مُغيرَةَ عن ابرٰهيم عن عَلْقَمَة انّه قدم الشأم ح وحدثنا ابو الوليد حدثنا شُعْبَة عن مُغيرَةَ عن ابرٰهيم قال ذهب عَلْقَمَة الى الشأم فأتى المسجدَ فصلّى ركعتين فقال اللهمّ ٱرْزُقْنى جليسًا فقعد الى ابى الدَّرْداء فقال ممّن أنْتَ قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم صاحبُ السِّرِّ الذى كان لا يعلمه غيرُهُ يعنى حُذَيْفَة أليس فيكم أو كان فيكم الذى أجاره اللهُ على لسانِ رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعنى عَمَّارًا أَوَليس فيكم صاحبُ السِّواك والوسادة يعنى ابنَ مسعود كيف كان عبد الله يَقْرَأُ وَٱللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى قال وَٱلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى فقال ما زال هؤلاء حتّى كادوا يُشَكِّكُونى وقد سمعتُها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

٣٩ بابُ القائلة بعد الجُمْعَة حدثنا محمّد بن كَثير حدثنا سفيٰن عن ابى حازم عن سَهْل بن سَعْد قال كُنّا نَقِيلُ ونَتَغَدّى بعد الجُمْعَة ، ٤٠ بابُ القائلة فى المسجد حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا عبد العزيز بن ابى حَازِم عن ابى حازم عن سَهْل بن سَعْد قال ما كان لِعلىّ اسمٌ أحبّ اليه من ابى تُرابٍ وإنْ كان لَيَفْرَحُ اذا دُعِىَ بها جآء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيتَ فاطمة عليها السلام فلم يجد عليًّا فى البيت فقال أينَ ابن عمّك فقالت كان بينى وبينه شىء فغاضبنى فخرج فلم يَقِلْ عندى فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لانسانٍ ٱنظُرْ أينَ هو فجآء فقال يا رسول الله هو فى المسجد راقدٌ فجآء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُضْطَجِعٌ قد سقط رِدآؤه عن شِقّه فأصابه تُرابٌ فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول قم ابا تُرابٍ قم ابا تُرابٍ ، ٤١ بابُ من زار قومًا فقال عندهم حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال حدثنى ابى عن ثُمامة عن أنس انّ أمّ سُلَيْم كانت تَبْسُطُ للنبىّ

صلى الله عليه وسلم نِطَعًا فيَقِيلُ عندها على ذلك النِّطَعِ قال فاذا نام النبىّ صلى الله عليه وسلم أخذت من عَرَقه وشَعَره فجمعته فى قارورة ثمّ جمعته فى سُكّ قال فلمّا حضر أنَس بنَ مالك الوفاةُ أوصى أن يُجْعَلَ فى حَنُوطه من ذلك السُّكّ قال فجُعل فى حَنوطه ، حدّثنا اسمٰعيل قال حدّثنى مالك عن اسحٰق بن عبد الله بن ابى طَلْحَة عن أنس بن مالك رضى الله عنه انّه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قُبَآء يَدخل على أُمّ حَرَام بنت مِلْحانَ فَتُطْعِمه وكانت تحت عُبادةَ بن الصامت فدخل يومًا فأطعمته فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ استَيْقَظ يَضْحَك قالت فقلتُ ما يُضْحِكك يا رسول الله فقال ناسٌ من أُمّتى عُرِضُوا علىّ غُزاةً فى سبيل الله يركبون ثَبَجَ هذا البحر مُلوكًا على الأَسِرّة أو قال مِثْلَ الملوكِ على الأَسِرّة شكّ اسحٰق فقلتُ آدْعُ اللهَ أن يجعلنى منهم فدعا ثمّ وضع رأسه فنام ثمّ استيقظ يضحك فقلتُ ما يُضْحِكك يا رسول الله قال ناسٌ من امّتى عُرِضوا علىّ غُزاةً فى سبيل الله يركبون ثَبَجَ هذا البحر ملوكًا على الأَسِرّة أو مثل الملوك على الأَسِرّة فقلتُ آدْعُ اللهَ أن يجعلنى منهم قال أنت من الاوّلين فركبَت البحر فى زمان معاوية فصُرِعَت عن دابّتها حين خرجت من البحر فهلكت ،

٤٢ بَابٌ الجلوس كيفما تيسّر حدّثنا علىّ بن عبد الله حدّثنا سفيٰن عن الزُّهرىّ عن عطآء بن يزيد اللَّيْثىّ عن ابى سَعيد الخُدْرىّ رضى الله عنه قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن لِبْسَتَيْن وعن بَيْعَتَيْن اشتمالِ الصَّمّآء والاحتبآء فى ثوبٍ واحدٍ ليس على فَرْجِ الانسان منه شىءٌ والمُلَامَسَة والمُنابَذَة ، تابعه مَعْمَر ومحمّد بن ابى حَفْصَة وعبد الله ابن بُدَيْل عن الزُّهرىّ ،

٤٣ بَابٌ من ناجى بين يدَى الناس ولم يُخْبِر بسرّ صاحبه فاذا مات أخبر به حدّثنا موسى عن ابى عَوانة حدّثنا فِراسٌ عن عامر عن مسروق حدّثتْنى عائشة أُمّ المؤمنين قالت انّا كنّا أزواجَ النبىّ صلى الله عليه وسلم عنده جميعًا

لم تُغَادَرْ منّا واحدةٌ فأَقْبَلَتْ فاطمةُ عليها السلام تمشى ولا واللهِ ما تَخْفَى مِشْيَتُها مِن مِشْيَة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا رآها رَحَّبَ وقال مَرْحَبًا يا بنتى ثمّ أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثمّ سارّها فبكتْ بُكآءً شديدًا فلمّا رأى حُزْنَها سارّها الثانيةَ فاذا هى تضحك فقلتُ لها أنا من بين نسائه خَصَّك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالسِّرّ من بيننا ثمّ أنت تَبْكين فلمّا قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سألتُها عمّا سارَّكِ قالت ما كنتُ لأُفْشِىَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم سرَّه فلمّا تُوُفِّىَ قلتُ لها عزمتُ عليكِ بما لى عليكِ من الحقّ لَمّا أخبرتِنى قالت امّا الآن فنعم فأخبرتنى قالت امّا حين سارّنى فى الأمر الاوّل فانّه اخبرنى أنّ جبريل كان يعارضه بالقرآن كلّ سنة مرّةً وانّه قد عارضنى به العامَ مرّتَيْن ولا أُرَى الأَجَلَ الّا قد اقْتَرَبَ فاتّقى اللهَ واصبرى فانّى نِعْمَ السلفُ انا لكِ قالت فبكيتُ بُكائى الذى رأيتِ فلمّا رأى جَزَعى سارّنى الثانيةَ قال يا فاطمة أَلَا تَرْضَيْن أن تكونى سيّدةَ نسآء المؤمنين أو سيّدةَ نسآء هذه الأمّة ، ٤٤ بَابُ الاستلقآء حدّثنا علىّ بن عبد الله حدّثنا سفيٰن حدّثنا الزُّهرىّ قال اخبرنى عَبّاد بن تَميم عن عمّه قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد مستَلْقِيًا واضعًا احدى رِجلَيْه على الأُخْرَى ، ٤٥ بَابٌ لا يتناجى اثنان دون الثالث وقوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَى الى قوله تعالى وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ وقوله يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ الى قوله وَٱللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ حدّثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك ح وحدّثنا اسمٰعيل حدّثنى مالك عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثةً فلا يتناجى اثنان دون الثالث ، ٤٦ بَابُ حِفْظِ السِّرِّ حدّثنا عبد الله

ابن صبّاح حدثنا مُعْتَمِرُ بن سليمٰن قال سمعتُ ابى قال سمعتُ أنسَ بنَ مالك يقول أسرّ الىّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم سِرًّا فما أخبرتُ به أحدًا بعده ولقد سألتْنى أمُّ سُلَيْم فما أخبرتُها به ، ٤٧ باب اذا كانوا أكثرَ من ثلاثة فلا بأس بالمُسارّة والمُناجاة حدثنا عثمٰن حدثنا جَرير عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثةً فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتّى تختلطوا بالناس أَجْلَ أن يُحْزِنَهُ ، حدثنا عَبْدان عن ابى حَمْزة عن الأَعْمَش عن شَقيق عن عبد الله قال قَسَمَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم يومًا قِسْمَةً فقال رجلٌ من الأنصار انّ هذه لَقِسْمَةٌ ما أريد بها وَجْهُ الله قلتُ أَمَا والله لَآتِيَنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأتيتُه وهو فى مَلَإٍ فساررتُه فغضب حتّى احمرّ وجهُه ثمّ قال رحمةُ الله على موسى أُوذِىَ بأكثر من هذا فصبر ،

٤٨ باب طول النَّجْوَى وقوله وَإِذْ هُمْ نَجْوَى مَصْدَرٌ من ناجيتُ فوصفهم بها والمعنى يتناجَوْنَ حدثنا محمّد بن بَشّار حدثنا محمّد بن جعفر حدثنا شُعْبة عن عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال أُقِيمَت الصلوةُ ورجلٌ يُنَاجِى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فما زال يناجيه حتّى نام أصحابُه ثمّ قام فصلّى ، ٤٩ باب لا تُتْرَك النارُ فى البيت عند النوم حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا ابن عُيَيْنة عن الزُّهرىّ عن سالم عن ابيه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار فى بيوتكم حين تنامون ، حدثنا محمّد بن العلآء حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد بن عبد الله عن ابى بُرْدَة عن ابى موسى رضى الله عنه قال احترق بيتٌ بالمدينة على أهله من الليل فحُدِّثَ بشأنهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم قال انّ هذه النار انّما هى عدوٌّ لكم فاذا نِمتم فأطفِئُوها عنكم ، حدثنا قُتَيْبة حدثنا حمّاد عن كَثير عن عطآء عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خَمِّروا الآنيةَ وأَجيفوا الأبواب وأَطفِئُوا المَصابيحَ فانّ الفُوَيْسِقَةَ ربّما جرّت الفَتيلَةَ فأحرقت

أَهلَ البيت، ٥٠ باب إغلاق الأبواب بالليل حدثنا حَسّان بن ابى عَبّاد حدثنا هَمّامٌ عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطفئوا المصابيح بالليل اذا رقدتم وأغلقوا الأبواب وأَوْكِئُوا الأسقيةَ وخمّروا الطعام والشراب قال هَمّامٌ وأحسبه قال ولو بعُود، ٥١ باب الختان بعد الكِبَر ونَتْفِ الإبْطِ حدثنا يحيى بن قَزَعَة حدثنا ابرٰهيم ابن سَعْد عن ابن شهاب عن سَعيد بن المُسَيَّب عن ابى هُريرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال الفِطْرَةُ خمسٌ الخِتانُ والاستحدادُ ونَتفُ الإبْطِ وقصّ الشارب وتقليم الأظفار، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب بن ابى حَمْزَة حدثنا ابو الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اختَتَنَ ابرٰهيم عليه السلام بعد ثمانين سنةً واختَتَن بالقَدُوم مُخَفَّفَةً، قال ابو عبد الله حدثنا قُتَيْبة حدثنا المُغيرة عن ابى الزِّناد وقال بالقَدُّوم وهو موضعٌ مُشَدَّدٌ، حدثنا محمّد بن عبد الرحيم اخبرنا عَبّاد بن موسى حدثنا اسمٰعيل بن جعفر عن اسرائيل عن ابى اسحٰق عن سَعيد بن جُبَيْر قال سُئل ابن عبّاس مِثْلُ مَن أنتَ حين قُبض النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أنا يومئذ مختون قال وكانوا لا يَخْتِنُون الرجلَ حتّى يُدْرِكَ وقال ابن ادريس عن ابيه عن ابى اسحٰق عن سَعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قُبض النبىّ صلى الله عليه وسلم وأنا خَتينٌ، ٥٢ باب كُلّ لَهْوٍ باطلٌ اذا شغله عن طاعة الله ومن قال لصاحبه تَعالَ أُقامِرْكَ وقوله تعالى وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ ٱللَّهِ حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب قال اخبرنى حُمَيْد بن عبد الرحمٰن انّ ابا هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن حلف منكم فقال فى حَلْفه باللّات والعُزّى فَلْيَقُل لا اله الّا الله ومن قال لصاحبه تَعالَ أُقامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ، ٥٣ باب ما جاء فى البناء وقال ابو هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم من أَشْراطِ الساعة اذا تطاول رُعاةُ

البَهْمِ فى البُنْيان حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا اسحٰق هو ابن سَعِيد عن سَعِيد عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيتُنى مع النبىّ صلى الله عليه وسلم بنيتُ بيدى بيتًا يُكِنُّنى من المطر ويُظِلّنى من الشمس ما أعاننى عليه أحدٌ من خَلْق الله، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيٰن قال عَمرو قال ابن عمر واللهِ ما وضعتُ لَبِنَةً على لَبِنَةٍ ولا غرستُ نخلةً منذ قُبض النبىّ صلى الله عليه وسلم قال سفيٰن فذكرتُه لبعض أهله قال واللهِ لقد بَنَى بيتا قال سفيٰن قلتُ فلعلّه قال قبل أن يَبْنِىَ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٨٠ كتاب الدعوات

وقول الله تعالى ٱدْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ، ١ باب لِكُلّ نبىّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ حدثنا اسمٰعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزِّنَاد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكلّ نبىّ دعوةٌ مستجابةٌ يدعو بها وأُريد أن أَخْتَبِئَ دعوتى شفاعةً لأُمّتى فى الآخرة، وقال مُعْتَمِر سمعتُ ابى عن أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال كلّ نبىّ سأل سُؤْلًا أو قال لكلّ نبىّ دعوةٌ قد دعا بها فاسْتُجِيبَ فجعلتُ دَعْوَتى شفاعةً لأُمّتى يوم القيامة، ٢ باب أفضلِ الاستغفار وقولِهِ تعالى ٱسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا، وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى

مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ حدثنا ابو مَعْمَر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحُسَيْن حدثنا عبد الله بن بُرَيْدَة عن بُشَيْر بن كعب العَدَوِىّ قال حدثنى شَدَّاد بن أوس رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال سَيِّدُ الاستِغْفَارِ أن تقول اللهمّ أنت ربّى لا اله الّا أنت خلقتَنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووَعْدك ما استطعتُ أعوذ بك من شرّ ما صنعتُ أَبُوءُ لك بنعمتك علىّ وأَبُوءُ لك بذَنْبِى فَاْغفِرْ لى فانّه لا يغفر الذنوبَ الّا أنت قال ومن قالها من النهار مُوقِنًا بها فمات من يومه قبل أن يُمْسِىَ فهو من أهل الجنّة ومَن قالها من الليل وهو مُوقِنٌ بها فمات قبل أن يُصْبِحَ فهو من أهل الجنّة ، ٣ باب استغفار النبىّ صلى الله عليه وسلم فى اليوم والليلة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهْرِىّ اخبرنى ابو سَلَمَة ابن عبد الرحمٰن قال قال ابو هُرَيرة سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول واللهِ انّى لَأَستغفِرُ اللهَ وأتوب اليه فى اليوم أكثرَ من سبعين مرّةً ، ٤ باب التوبة النصوحة قال قَتادة تُوبُوا إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا صادقةً حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابو شِهاب عن الأَعْمَش عن عُمارة بن عُمَيْر عن الحٰرث بن سُوَيْد حدثنا عبد الله بن مسعود حديثَيْنِ أحدها عن النبىّ صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال انّ المُؤْمِن يرى ذنوبه كانّه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وانّ الفاجر يرى ذنوبه كذُباب مرّ على أنفه فقال به هكذا قال ابو شهاب بيده فوق أنفه ثمّ قال اللهُ أَفْرَحُ بتوبة عبده مِن رجل نزل منزلًا بدَوِّيَّة مُهْلِكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نَوْمَةً فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتّى اذا اشتدّ عليه الحَرُّ والعطش أو ما شآء اللهُ قال أَرجِعُ الى مكانى فرجع فنام نومةً ثمّ رفع رأسه فاذا راحلته عنده ، تابعه ابو عَوانة وجَرير عن الأَعْمَش وقال ابو أُسامة حدثنا الأَعْمَش حدثنا عُمارة قال سمعتُ الحٰرث بن سُوَيْد وقال شُعْبَة وابو مُسلم عن الأَعْمَش عن ابرٰهيم التيمىّ عن الحٰرث بن سُوَيْد وقال ابو معاوية حدثنا الأعمش عن

عُمارة عن الأَسْوَد عن عبد الله وعن ابرٰهيم التيمىّ عن الحٰرث بن سُوَيْد عن عبد الله ، حدثنا اسحٰق اخبرنا حَبّان حدثنا هَمّامٌ حدثنا قَتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا هُدْبَة حدثنا هَمّام حدثنا قَتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهُ أَفْرَحُ بتَوْبَة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أَضَلَّه فى أرضِ فَلَاةٍ ، ٥ باب الضَّجْع على الشِّقّ الأَيْمَن حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن عُرْوَة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُصَلّى من الليل احدى عَشْرَةَ ركعةً فاذا طلع الفجر صلّى ركعتين خفيفتين ثمّ اضطجع على شِقّه الأَيْمَن حتّى يَجىء المُؤَذِّنُ فيُؤْذِنَه ، ٦ باب اذا بات طاهرًا حدثنا مُسَدَّد قال حدثنا مُعْتَمِر قال سمعتُ منصورًا عن سعد بن عُبَيْدة حدثنى البَرآء بن عازِب رضى الله عنهما قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتيتَ مَضْجَعَك فتَوَضَّأْ وضوءك للصلوة ثمّ اْضطجِعْ على شقّك الأيمَن وقُل اللهمّ أسلمتُ نفسى اليك وفوّضتُ أمرى اليك وألجأْتُ ظَهْرى اليك رَهْبَةً ورغبةً اليك لا مَلْجَأَ ولا مَنْجَا منك الّا اليك آمنتُ بكتابك الذى أنزلتَ وبنَبِيِّك الذى أرسلتَ فإن متَّ متَّ على الفطرة وٱجعلْهنّ آخر ما تقول فقلتُ استَذْكِرُهنّ وبرسولك الذى أرسلتَ قال لا ونَبِيِّك الذى أرسلتَ ، ٧ باب ما يقول اذا نام حدثنا قَبيصة حدثنا سفيٰن عن عبد المٰلك عن رِبْعِىّ بن حِراش عن حُذَيْفة قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه قال باسمك أموت وأحيا واذا قام قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشورُ تُنْشِرُها نُخْرِجُها ، حدثنا سَعْد بن الربيع ومحمّد بن عَرْعَرَة قالا حدثنا شُعبة عن ابى اسحٰق سمع البَرآء بن عازِب انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أمر رجلًا وحدثنا آدم حدثنا شُعْبة حدثنا ابو اسحٰق الهَمْدانىّ عن البَرآء بن

عازب انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أوصى رجلًا فقال اذا أردتَ مَضْجَعَك فقل اللهمّ أسلمتُ نفسى اليك وفوّضتُ أمرى اليك ووجّهتُ وجهى اليك وألجأتُ ظَهْرى اليك رغبةً ورَهْبَةً اليك لا مَلْجَأَ ولا مَنْجَا منك الّا اليك آمنتُ بكتابك الذى أنزلتَ وبنبيّك الذى أرسلتَ فإن متَّ متَّ على الفطرة ، ٨ باب وضع اليد اليُمْنَى تحت الخدّ الأيمن حدّثنى موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عَوانة عن عبد المَلك عن رِبْعِىّ عن حُذَيْفة رضى الله عنه قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مَضْجَعَهُ من الليل وضع يده تحت خدّه ثمّ يقول اللهمّ باسمك أموت وأحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشورُ ، ٩ باب النوم على الشِّقّ الأيمن حدّثنا مُسَدّد حدثنا عبد الواحد ابن زياد حدثنا العلآء بن المُسَيَّب قال حدثنى ابى عن البَرآء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه نام على شقّه الأيمن ثمّ قال اللهمّ أسلمتُ نفسى اليك ووجّهتُ وجهى اليك وفوّضتُ أمرى اليك وألجأتُ ظهرى اليك رغبةً ورهبةً اليك لا مَلْجأً ولا مَنْجَا منك الّا اليك آمنتُ بكتابك الذى أنزلتَ وبنبيّك الذى أرسلتَ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهنّ ثمّ مات تحت ليلته مات على الفطرة ،

١٠ باب الدعآء اذا انتبه بالليل حدّثنا علىّ بن عبد الله حدثنا ابن مَهْدىّ عن سفْين عن سَلَمَة عن كُرَيْب عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال بِتُّ عند مَيْمُونة فقام النبىّ صلى الله عليه وسلم فأتى حاجتَه فغسل وجهَه ويديه ثمّ نام ثمّ قام فأتى القِرْبَةَ فأطلق شِنَاقَها ثمّ توضّأ وضوءًا بين وضوءَيْن لم يُكْثِرْ وقد أبلغ فصلّى فقمتُ فتمطّيتُ كراهيةَ أن يرى انّى كنتُ أرْقبه فتوضّأتُ فقام يُصَلّى فقمتُ عن يساره فأخذ بأُذنى فأدارنى عن يمينه فتتامّت صلوتُه ثلاث عشرة ركعةً ثمّ اضطجع فنام حتّى نفخ وكان اذا نام نفخ فآذنه بلالٌ بالصلوة فصلّى ولم يتوضّأ وكان يقول فى دعآئه اللهمّ اجعل فى قلبى نورًا وفى

بصرى نورًا وفى سَمْعى نورًا وعن يمينى نورًا وعن يسارى نورًا وفوقى نورًا وتحتى نورًا وأَمامى نورًا وخلفى نورًا وَٱجعل لى نورًا قال كُرَيْب وسَبْعٌ فى التابوت فلقيت رجلًا من ولد العبّاس فحدّثنى بهنّ فذكَرَ عَصَبى ولَحْمى ودَمى وشَعَرى وبَشَرى وذَكَرَ خَصْلتَيْن ، حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا سفيٰن قال سمعتُ سليمٰن بن ابى مسلم عن طاءوس عن ابن عبّاس كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجّد يقول اللهمّ لك الحمد أنت نورُ السمواتِ والأرضِ ومن فيهنّ ولك الحمد أنت قَيِّمُ السموات والأرض ومن فيهنّ ولك الحمد أنت الحقّ ووعدُك حقّ وقولك حقّ ولقآؤُك حقّ والجنّة حقّ والنار حقّ والساعة حقّ والنبيّون حقّ ومحمّد حقّ اللهمّ لك أسلمتُ وعليك توكّلتُ وبك آمنتُ واليك أَنَبْتُ وبك خاصمتُ واليك حاكمتُ فٱغْفِرْ لى ما قدّمتُ وما أَخّرتُ وما أسررتُ وما أعلنتُ أنت المُقَدِّم وأنت المُؤَخِّر لا اله الّا أنت أو لا اله غيرُك ، ١١ باب التكبير والتسبيح عند المنام حدثنا سليمٰن بن حَرْب حدثنا شُعبة عن الحَكَم عن ابن ابى ليلى عن علىّ انّ فاطمة عليها السلام شكت ما تَلْقَى فى يدها من الرَّحَى فأتت النبىّ صلى الله عليه وسلم تسأله خادمًا فلم تجِدْهُ فذكرَتْ ذلك لعائشة فلمّا جآء أخبرَتْه قال فجآءنا وقد أَخَذْنا مضاجعَنا فذهبتُ أقوم فقال مكانَك فجلس بيننا حتّى وجدتُّ بَرْدَ قَدَمَيْه على صدرى فقال ألا أدُلُّكما على ما هو خيرٌ لكما من خادم اذا أويتما الى فراشكما أو أخذتما مضاجعَكما فكبّرا ثلاثًا وثلاثين وسبّحا ثلاثًا وثلاثين وٱحمدا ثلاثًا وثلاثين فهذا خير لكما من خادم وعن شُعبة عن خالد عن ابن سيرين قال التسبيح أربع وثلاثون ، ١٢ باب التَّعَوُّذ والقرآءة عند المنام حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا اللَّيْث قال حدثنى عُقَيْل عن ابن شهاب قال اخبرنى عُرْوَة عن عائشة رضى الله عنها انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أخذ مَضْجَعَه نفث فى يديه وقرأ بالمُعَوِّذات ومسح بهما جَسَدَه ،

١٣ باب حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زُهَيْر حدثنا عُبَيْد الله بن عمر حدثنى سَعِيد ابن ابى سَعِيد المَقْبُرِىّ عن ابيه عن ابى هُريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا أوى أحدكم الى فراشه فلْيَنْفُض فراشه بداخلة إِزَارِه فانّه لا يدرى ما خَلَفَه عليه ثمّ يقول باسمك رَبّى وضعتُ جَنْبى وبك أرفعُه إن أمسكتَ نفسى فارْحمها وإن أرسلتَها فاحفظْها بما تحفظ به عبادَك الصالحين، تابعه ابو ضَمْرَة واسمٰعيل بن زكريّاء عن عُبَيْد الله وقال يحيى وبِشْر عن عُبَيْد الله عن سَعِيد عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ورَوَاه مالك وابن عَجْلان عن سَعِيد عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، ١٤ باب الدعاء نِصْفَ الليلِ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شِهاب عن ابى عبد الله الأَغَرّ وابى سَلَمَة بن عبد الرحمٰن عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزّل ربُّنا تبارك وتعالى كلّ ليلةٍ الى سماء الدنيا حين يَبْقَى ثُلُثُ الليلِ الآخِرُ فيقول مَن يدعونى فأستجيبَ له مَن يسألنى فأُعْطِيَهُ مَن يستَغْفِرُنى فأَغْفِرَ له،

١٥ باب الدعاء عند الخلاء حدثنا محمّد بن عَرْعَرَة حدثنا شُعبة عن عبد العزيز بن صُهَيْب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهمّ انّى أعوذ بك من الخُبُث والخبائث، ١٦ باب ما يقول اذا أصبح حدثنا مُسَدَّد حدثنا يزيد بن زُرَيْع حدثنا حُسَيْن حدثنا عبد الله بن بُرَيْدة عن بُشَيْر بن كَعْب عن شدّاد بن أوس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال سيّد الاستغفار اللهمّ أنت ربّى لا اله الّا أنت خلقتَنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعتُ أبوء لك بنِعْمَتِك وأبوء لك بذَنْبى فاغفِرْ لى فانّه لا يَغْفِرُ الذنوبَ الّا أنت أعوذُ بك من شرّ ما صنعتُ اذا قال حين يُمْسى فمات دخل الجنّة أو كان من أهل الجنّة واذا قال حين يُصْبِح فمات من يومه مِثْلَه، حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا سفيٰن عن عبد المَلك بن عُمَيْر عن رِبْعِىّ

ابن حِراش عن حُذَيْفة قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن ينام قال باسمك اللهمّ أموتُ وأحيا واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور، حدّثنا عَبْدان عن ابى حَمْزة عن منصور عن رِبْعِىّ بن حِراش عن خَرَشَة بن الحُرّ عن ابى ذرّ رضى الله عنه قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه من الليل قال اللهمّ باسمك أموتُ وأحيا فاذا استيقظ قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشورُ، ١٧ باب الدعآء فى الصلوة حدّثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا اللّيث حدّثنى يزيد عن ابى الخير عن عبد الله بن عَمرٍو عن ابى بكر الصِّدّيق رضى الله عنه انّه قال للنبىّ صلى الله عليه وسلم عَلِّمنى دعآء أدعو به فى صلوتى قال قل اللهمّ انّى ظلمتُ نفسى ظُلْمًا كثيرًا ولا يَغفر الذنوبَ الّا أنت فٱغفر لى مَغْفِرَةً من عندك وٱرحمنى انّك أنت الغفور الرحيم، وقال عمرٌو عن يزيد عن ابى الخير انّه سمع عبد الله بن عمرٍو قال ابو بكر رضى الله عنه للنبىّ صلى الله عليه وسلم، حدّثنا علىّ حدّثنا مالك بن سُعَيْر حدّثنا هِشام بن عُرْوَة عن ابيه عن عائشة وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَوتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا أُنْزِلت فى الدعآء، حدّثنا عثمن بن ابى شَيْبة حدّثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال كنّا نقول فى الصلوة السلامُ على الله السلام على فلان فقال لنا النبىّ صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم انّ الله هو السلامُ فاذا قعد أحدُكم فى الصلوة فليقل التحيّاتُ لله الى قوله الصالحين فاذا قالها أصاب كلّ عبدٍ لله فى السمآء والأرض صالحٍ أشهدُ أن لا اله الّا الله وأشهد انّ محمّدًا عبده ورسوله ثمّ يتخيّر من الثنآء ما شآء، ١٨ باب الدعآء بعد الصلوة حدّثنى اسحٰق اخبرنا يزيد اخبرنا وَرْقآء عن سُمَىّ عن ابى صالح عن ابى هُريرة قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدُّثُور بالدرجات والنعيمِ المُقيمِ قال كيف ذاك قالوا صَلّوا كما صلّينا وجاهدوا كما جاهدنا وأنفقوا من فضول أَمْوَالِهِم وليست لنا أموالٌ قال أفلا

أخبرُكم بأمر تُدْرِكون مَن كان قبلكم وتسبقون من جآء بعدكم ولا يأتى أحدٌ بمثلِ ما جئتم به الّا من جآء بمثله تُسَبِّحون فى دُبُرِ كلّ صلوة عشرًا وتحمدون عشرًا وتكبّرون عشرًا، تابعه عُبَيْد الله بن عمر عن سُمَىّ ورَواه ابن عَجْلان عن سُمَىّ ورَجَآء بن حَيْوَة ورواه جرير عن عبد العزيز بن رُفَيْع عن ابى صالح عن ابى الدَّرْدآء ورواه سُهَيْل عن ابيه عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا جرير عن منصور عن المُسَيَّب بن رافع عن وَرَّاد مولى المُغيرة بن شُعبة قال كتب المُغيرة الى مُعاوية بن ابى سفيٰن انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دُبُر كلّ صلوة اذا سلّم لا اله الّا الله وحدَه لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كلّ شىء قدير اللهمّ لا مانع لما أعطيتَ ولا مُعْطِىَ لما منعتَ ولا يَنْفَعُ ذا الجَدّ منك الجَدُّ وقال شُعبة عن منصور قال سمعتُ المُسَيَّب، ١٩ باب قول الله تعالى وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ومَن خَصَّ أخاه بالدعآء دون نفسه وقال ابو موسى قال النبىّ صلى الله عليه وسلم اللهمّ اْغفِرْ لعُبَيْد ابى عامر اللهمّ اْغفِرْ لعبد الله بن قَيْس ذنبَه، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن يزيد بن ابى عُبَيْد مولى سَلَمَة حدثنا سَلَمَة بن الأَكْوَع قال خرجنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم الى خَيْبَر فقال رجلٌ من القوم أيا عامرُ لو أسمعتَنا من هُنَيْهاتك فنزل يحدو بهم يُذَكِّر

تاللهِ لولا الله ما اهتدَيْنا

وذكر شعرًا غير هذا ولكنّى لم أحفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن هذا السائق قالوا عامرُ بن الأَكْوَعِ قال يرحمه الله وقال رجلٌ من القوم يا رسول الله لولا متّعتَنا به فلمّا صافّ القومُ قاتلوهم فأُصيب عامر بقائمة سيف نفسه فمات فلمّا أمسَوا أوقدوا نارًا كثيرةً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النار على أىّ شىء تُوقِدون قالوا على حُمُرٍ إِنْسيّة فقال أَهْرِيقوا ما فيها وكسّروها قال رجل يا رسول الله ألا نُهَرِيقُ ما فيها ونغسلها قال أو

ذاك ، حدثنا مسلم قال حدثنا شُعبة عن عَمرٍو قال سمعتُ ابنَ ابى أَوْفَى رضى الله عنهما قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا أتاه رجلٌ بصدقة قال اللهمّ صَلِّ على آل فلان فأتاه ابى فقال اللهمّ صلّ على آل ابى أَوْفَى ، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيٰن عن اسمٰعيل عن قَيْس قال سمعتُ جريرًا قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَلَا تُريحُنى من ذى الخَلَصَةِ وهو نُصُب كانوا يَعْبُدُونه يُسَمَّى الكَعْبَةَ اليَمانِيَةَ قلتُ يا رسول الله انّى رجلٌ لا أَثبُتُ على الخيل فصَكَّ فى صدرى وقال اللهمّ ثَبِّتْه وٱجعلْه هاديًا مَهْدِيًّا قال فخرجتُ فى خَمْسين فارسًا من أَحْمَسَ من قومى وربّما قال سفيٰن فانطلقتُ فى عُصْبَةٍ من قومى فأتيتُها فأحرقتُها ثمّ أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا رسول الله ما أتيتُك حتّى تركتُها مثلَ الجمل الأَجْرَبِ فدعا لأَحْمَسَ وخيلها ، حدثنا سَعيد بن الرَّبيع حدثنا شُعبة عن قَتادة قال سمعتُ أنسًا قال قالت أُمّ سُلَيم للنبىّ صلى الله عليه وسلم أَنَسٌ خادمُك قال اللهمّ أَكْثِرْ مالَه وولدَه وبارِكْ له فيما أعطيتَه ، حدثنا عثمٰن بن ابى شَيْبة حدثنا عَبْدَةُ عن هِشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت سمع النبىُّ صلى الله عليه وسلم رجلًا يَقْرَأُ فى المسجد فقال رحمه الله لقدْ أذكرنى كذا وكذا آيةً أسقطتُها فى سورة كذا وكذا ، حدثنا حَفْص بن عمر حدثنا شُعبة اخبرنى سليمٰن عن ابى وائل عن عبد الله قال قسم النبىّ صلى الله عليه وسلم قَسْمًا فقال رجلٌ انّ هذه لَقِسْمَةٌ ما أُرِيد بها وجهُ الله فأخبرتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فغضب حتّى رأيتُ الغَضَبَ فى وجهه وقال يرحم الله موسى لقد أُوذِىَ بأكثر من هذا فصبر ، ٢٠ باب ما يُكْرَه من السَّجْع فى الدعاء

حدثنا يحيى بن محمّد بن السَّكَن حدثنا حَبّان بن هِلال ابو حَبيب حدثنا هرون المُقرِئُ حدثنا الزُّبَيْر بن الخِرِّيت عن عِكرِمة عن ابن عبّاس قال حَدِّث الناسَ كلَّ جُمُعَةٍ مرّةً فان أبيتَ فمرّتَيْن فان أكثرتَ فثلاثَ مِرار ولا تُمِلَّ الناسَ هذا القرآنَ ولا أُلْفِيَنَّك تأتى

القومَ وهم فى حديث من حديثهم فتَقُصّ عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتُمِلّهم ولكن أَنْصِتْ فاذا أمروك فحَدِّثْهم وهم يشتهونه فٱنظرْ السَّجْعَ من الدعآء فٱجْتَنِبْه فانّى عَهِدتُّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأصحابَه لا يفعلون الّا ذلك يعنى لا يفعلون الّا ذلك الاجتنابَ ،

٢١ بابٌ لِيَعْزِمِ المسئلةَ فانّه لا مُكْرِهَ له حدثنا مُسَدَّد حدثنا اسمٰعيل اخبرنا عبد العزيز عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا أحدكم فَلْيَعْزِمِ المسئلةَ ولا يقولنّ اللهمّ ان شئتَ فأعطِنى فانّه لا مستكرِهَ له ، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة عن مالك عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَجِ عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولنّ أحدُكم اللهمّ ٱغْفِر لى ان شئتَ اللهمّ ٱرْحَمْنى ان شئتَ لِيَعْزِمِ المسئلةَ فانّه لا مُكرِهَ له ، ٢٢ بابٌ يُستجاب للعبد ما لم يَعْجَلْ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شِهاب عن ابى عُبَيْد مولى ابن أَزْهَر عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يُستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول دعوتُ فلم يُستجَب لى ،

٢٣ بابٌ رفع الأَيْدِى فى الدعآء وقال ابو موسى الأَشْعَرِىّ دعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثمّ رفع يديه ورأيتُ بَيَاضَ إِبْطَيْه وقال ابن عمر رفع النبىُّ صلى الله عليه وسلم يدَيْه وقال اللهمّ انّى أَبْرَأُ اليك ممّا صنع خالد، قال ابو عبد الله وقال الأُوَيْسىُّ حدثنى محمّد ابن جعفر عن يحيى بن سَعيد وشريك سمعا أنسًا عن النبىّ صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتّى رأيتُ بَيَاضَ إِبْطَيْه ، ٢٤ بابٌ الدعآء غيرَ مُسْتَقْبِلِ القِبْلَة حدثنا محمّد بن مَحْبوب حدثنا ابو عَوانة عن قَتادة عن أنس رضى الله عنه قال بينا النبىُّ صلى الله عليه وسلم يخطب يومَ الجُمُعَة فقام رجل فقال يا رسول الله ٱدْعُ اللهَ أن يَسْقِيَنا فتَغَيَّمَت السمآء ومُطِرنا حتّى ما كاد الرجل يَصِلُ الى منزله فلم تَزَلْ نُمْطَرُ الى الجُمُعَة المُقْبِلة فقام ذلك الرجل أو غيره فقال ٱدْعُ اللهَ أن يصرفه عنّا فقد غرقنا فقال اللهمّ حوالَيْنا ولا علينا

فجعل السحابُ يتقطّع حول المدينة ولا يُمْطَر أهلُ المدينة ، ٢٥ باب الدعآء مستقبِلَ القِبْلة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وُهَيْبٌ حدثنا عَمْرو بن يحيى عن عبّاد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال خرج النبيّ صلى الله عليه وسلم الى هذا المُصَلَّى يَسْتَسْقِى فدعا واستسقَى ثُمّ استقبل القِبْلَةَ وقَلَبَ رِدآءه ، ٢٦ باب دَعْوَةِ النبىّ صلى الله عليه وسلم لخادمه بطُول العُمْر وبكَثْرَة ماله حدثنا عبد الله بن ابى الأَسْوَد حدثنا حَرَمِىٌّ حدثنا شُعبة عن قَتادة عن أنس رضى الله عنه قال قالت امّى يا رسول الله خادِمُك أَنَسٌ ٱدعُ اللهَ له قال اللهمّ أَكْثِرْ مالَه وولَدَه وبارِكْ له فيما أَعْطَيْتَه ، ٢٧ باب الدعآء عند الكَرْب حدثنا مسلم بن ابرٰهيم حدثنا هِشام حدثنا قَتادة عن ابى العَالِيَة عن ابن عبّاس قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكَرْب يقول لا اله الّا الله العظيمُ الحليمُ لا اله الّا الله ربُّ السموات والأرض وربّ العَرْشِ العظيمِ ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن هِشام ابن ابى عبد الله عن قَتادة عن ابى العَالِيَة عن ابن عبّاس انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكَرْب لا اله الّا الله العظيم الحليم لا اله الّا اللهُ ربّ العرش العظيمِ لا اله الّا الله ربُّ السموات وربّ الأرض وربّ العرش الكريمِ وقال وَهْب حدثنا شُعبة عن قَتادة مثلَه ، ٢٨ باب التَعَوُّذ من جَهْد البَلآء حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيٰن حدثنى سُمَىٌّ عن ابى صالح عن ابى هُريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوّذ من جَهْد البلآء ودَرَك الشَّقَآء وسوء القضآء وشَماتة الأعدآء قال سفيٰن الحديثُ ثلاثٌ زِدتُّ أنا واحدةً لا أدرى أيّتهنّ هى ، ٢٩ باب دعآء النبىّ صلى الله عليه وسلم اللهمّ الرفيقَ الأَعْلَى حدثنا سَعيد بن عُفَيْر قال حدثنى اللَّيْث قال حدثنى عُقَيْل عن ابن شِهاب اخبرنى سَعيد بن المُسَيّب وعُرْوة بن الزُّبَيْر فى رجال من أهل العلم انّ عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيحٌ لن يُقْبَضَ نبىٌّ قطّ حتّى

يرى مقعدَه من الجنّة ثمّ يُخيَّرُ فلمّا نَزَلَ به ورأسه على فَخِذِى غُشى عليه ساعةً ثمّ أفاق فأشخص بصره الى السَّقْف ثمّ قال اللهمّ الرفيقَ الأعلى قلتُ اذًا لا يختارنا وعلمتُ انّه الحديثُ الذى كان يحدّثنا وهو صحيح قالت فكانت تلك آخِر كلمة تكلّم بها اللهمّ الرفيقَ الأعلى ،

٣٠ باب الدعآء بالموت والحيوة حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن اسمٰعيل عن قَيْس قال أتيتُ خَبَّابًا وقد اكتوى سبعًا وقال لولا انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوتُ به ، حدثنا محمّد بن المُثَنّى حدثنا يحيى عن اسمٰعيل قال حدثنى قَيْس قال أتيتُ خَبَّابًا وقد اكتوى سبعًا فى بطنه فسمعتُه يقول لولا انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوتُ به ، حدثنا ابن سَلَّام اخبرنا اسمٰعيل بن عُلَيَّةَ عن عبد العزيز بن صُهَيْب عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنَّيَنَّ أحدٌ منكم الموتَ لضرٍّ نزل به فإن كان لا بدّ متمنّيا للموت فليقل أللهمّ أَحْيِنى ما كانت الحيوةُ خيرًا لى وتوفّنى اذا كانت الوفاة خيرًا لى ،

٣١ باب الدعآء للصبيان بالبركة ومسح رءوسهم وقال ابو موسى وُلِد لى غلام ودعا له النبىّ صلى الله عليه وسلم بالبركة ، حدثنا قُتَيْبة بن سَعِيد حدثنا حاتم عن الجَعْد بن عبد الرحمٰن قال سمعتُ السائبَ بن يزيد يقول ذهبَت بى خالتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انّ ابن أُختى وَجِعٌ فمسح رأسى ودعا لى بالبركة ثمّ توضّأ فشربتُ من وَضوئه ثمّ قمتُ خلف ظهره فنظرتُ الى خاتَمه بين كتفَيْه مثل زِرّ الحَجَلة ، حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا ابن وَهْب حدثنا سَعِيد بن ابى أيُّوب عن ابى عَقِيل انّه كان يخرج به جدُّه عبد الله بن هِشام من السوق أو الى السوق فيشترى الطعام فيَلْقاه ابن الزُّبَيْر وابن عمر فيقولان أَشْرِكْنا فانّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قد دعا له بالبركة فيُشْرِكهم فربّما أصاب الراحلةَ كما هى فيبعث بها الى المنزل ، حدثنا

عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابرٰهيم بن سَعْد عن صالح بن كَيْسَان عن ابن شِهاب اخبرنى محمود بن الرَّبيع وهو الذى مَجَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى وجهه وهو غلام من بئرهم ، حدثنا عَبْدَان اخبرنا عبد الله اخبرنا هِشام بن عُروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُؤْتَى بالصبيان فيدعو لهم فأُتى بصبىّ فبال على ثوبه فدعا بماء فأتبعه ايّاه ولم يَغْسِلْهُ ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ اخبرنى عبد الله بن ثَعْلَبَة بن صُعَيْر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عينه انّه رأى سعد بن ابى وقّاص يُوتِرُ بركْعَة ، ٣٢ باب الصلوة على النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم حدثنا شُعبة حدثنا الحكم قال سمعتُ عبد الرحمٰن بن ابى ليلى قال لقينى كَعْب بن عُجْرَة فقال أَلَا أُهدى لك هديّةً انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمْنا كيف نُسَلِّم عليك فكيف نُصَلّى عليك فقال قولوا اللهمّ صَلِّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيتَ على آل ابرٰهيم انّك حَميد مجيد اللهمّ بارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركتَ على آل ابرٰهيم انّك حميد مجيد ، حدثنا ابرٰهيم بن حَمْزَة حدثنا ابن ابى حازم والدَّرَاوَرْدِىّ عن يزيد عن عبد الله بن خَبّاب عن ابى سَعيد الخُدْرىّ قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نُصَلّى عليك قال قولوا اللهمّ صَلِّ على محمّد عبدك ورسولك كما صلّيتَ على ابرٰهيم وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركتَ على ابرٰهيم وآل ابرٰهيم ، ٣٣ باب هل يُصَلّى على غير النبىّ صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ حدثنا سليمٰن بن حَرْب حدثنا شُعبة عن عَمرو بن مُرّة عن ابن ابى أَوْفَى قال كان اذا أتى رجل النبىَّ صلى الله عليه وسلم بصدقته قال اللهمّ صَلِّ عليه فأتاه ابى بصدقته فقال اللهمّ صَلِّ على آل ابى أَوْفَى ، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة عن مالك عن عبد الله بن ابى بَكْر عن ابيه عن عَمرو بن

سَلِيم الزُّرَقِىّ اخبرنى ابو حُمَيْد الساعِدِىّ انّهم قالوا يا رسول الله كيف نُصَلِّى عليك قال قولوا اللهمّ صَلِّ على محمّد وأزواجه وذُرِّيَّته كما صلّيتَ على آل ابرٰهيم وبَارِكْ على محمّد وأزواجه وذُرِّيَّته كما باركتَ على آل ابرٰهيم انّك حَمِيدٌ مَجِيدٌ، ٣٤ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن آذيتُه فَٱجْعَلْه له زكوةً ورحمةً حدثنا أحمد بن صالح حدثنى ابن وَهْب اخبرنى يونس عن ابن شِهاب اخبرنى سَعيد بن المُسَيَّب عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّه سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول اللهمّ فأيُّما مؤمنٍ سببتُه فٱجعلْ ذلك له قُرْبَةً اليك يوم القيامة، ٣٥ باب التعوّذ من الفِتَن حدثنا حَفْص بن عمر حدثنا هِشام عن قَتادة عن أنس رضى الله عنه سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتّى أَحْفَوه المسئَلةَ فغضب فصعد المنبر فقال لا تسألونى اليوم عن شىء الّا بيّنتُه لكم فجعلتُ أنظر يمينًا وشمالًا فاذا كُلّ رجل لَافٌّ رأسَه فى ثوبه يبكى فاذا رجل كان اذا لَاحَى الرجالَ يُدْعَى لغير ابيه فقال يا رسول الله مَن ابى قال حُذافة ثمّ أنشأ عمرُ فقال رضينا بالله ربًّا وبالاسلام دينًا وبمحمّد صلى الله عليه وسلم رسولًا نعوذ بالله من الفِتَن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيتُ فى الخير والشرّ كاليوم قطّ انّه صُوِّرَتْ لى الجنّة والنار حتّى رأيتُهما وراءَ الحائط وكان قَتادة يذكر عند هذا الحديث هذه الآية يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ، ٣٦ باب التعوّذ من غَلَبَة الرجال حدثنا قُتَيْبة بن سعيد حدثنا اسمٰعيل بن جعفر عن عَمرٍو بن ابى عمرو مولى المُطَّلِب بن عبد الله بن حَنْطَب انّه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى طلحة ٱلْتَمِسْ لى غلامًا من غلمانكم يخدمنى فخرج بى ابو طلحة يُرْدِفُنى وراءَه فكنتُ أخدُمُ رسول الله صلى الله عليه وسلم كلّما نزل فكنتُ أسمعه يُكثِر أن يقول اللهمّ انّى أعوذ بك من الهمّ والحَزَن والعَجْز والكَسَل والبُخْل والجُبْن وضَلَع الدَّيْن وغَلَبَة الرجال فلم أزل

أخدمه حتّى أقْبَلْنا من خَيْبَر وأقبل بصَفِيَّة بنت حُيَيٍّ قد حازها فكنت أراه يُحَوِّى وراءه بعَبَاءة أو كساء ثمّ يُرْدِفُها وراءه حتّى اذا كنّا بالصَّهْبَاء صَنَعَ حَيْسًا فى نِطَعٍ ثمّ أرسلنى فدعوتُ رجالًا فأكلوا وكان ذلك بِنَاءه بها ثمّ أقبل حتّى اذا بدا له أُحُدٌ قال هذا جُبَيْل يحبّنا ونحبّه فلمّا أشرف على المدينة قال اللهمّ انّى أُحَرِّمُ ما بين جَبَلَيْها مثل ما حرّم ابرهيم مكّة اللهمّ بارك لهم فى مُدِّهم وصَاعِهم ، ٣٧ باب التعوّذ من عذاب القبر حدثنا الحُمَيْدىّ حدثنا سفين حدثنا موسى بن عُقْبَة قال سمعتُ امّ خالد بنت خالد قال ولم أسمع أحدًا سمع من النبىّ صلى الله عليه وسلم غيرها قالت سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يتعوّذ من عذاب القبر ، حدثنا آدم حدثنا شُعبة حدثنا عبد الملك بن عُمَيْر عن مُصْعَب قال كان سَعْد يأمرنا بخَمْسٍ ويذكرهنّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم انّه كان يأمر بهنّ اللهمّ انّى أعوذ بك من البُخْل وأعوذ بك من الجُبْن وأعوذ بك أن أُرَدَّ الى أرْذَلِ العُمُرِ وأعوذ بك من فِتْنَة الدُّنيا يعنى فِتْنَة الدَّجّال وأعوذ بك من عذاب القَبْر ، حدثنا عثمن بن ابى شَيْبَة حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن مسروق عن عائشة قالت دَخلَتْ علىّ عَجُوزان من عُجُز يهود المدينة فقالتا لى انّ أهل القبور يُعَذَّبون فى قبورهم فكذّبتهما ولم أُنْعِمْ أن أُصَدِّقهما فخرجتا ودخل علىّ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا رسول الله انّ عجوزَيْن وذكرتُ له فقال صدقتا انّهم يعذَّبون عذابًا تَسْمَعُه البهائمُ كلّها فما رأيْتُه بعد فى صلوة الّا تعوّذ من عذاب القبر ،

٣٨ باب التعوّذ من فِتْنة المَحْيَا والمَمَات حدثنا مُسَدَّد حدثنا المُعْتَمِر قال سمعتُ ابى قال سمعتُ أنس بن مالك رضى الله عنه يقول كان نبىّ الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهمّ انّى أعوذ بك من العَجْز والكَسَل والجُبْن والهَرَم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فِتْنة المحْيَا والمَمَات ، ٣٩ باب التعوّذ من المَأْثَم والمَغْرَم حدثنا مُعَلّى بن أسد

حدثنا وُهَيْب عن هِشام بن عُروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهمّ انّى أعوذ بك من الكسل والهرم والمَأْثَم والمَغْرَم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شرّ فتنة الغِنَى وأعوذ بك من فتنة الفَقْر وأعوذ بك من فتنة المَسيح الدَّجّال اللهمّ اغْسِلْ عنّى خطاياىَ بماء الثَّلْج والبَرَد ونَقِّ قلبى من الخطايا كما نقّيتَ الثوب الأبيض من الدَّنَس وباعِدْ بينى وبين خطاياىَ كما باعدتَ بين المشرق والمغرب ، ٤٠ باب الاستعاذة من الجبن والكسل ، كُسالَى وكَسالَى واحدٌ حدثنا خالد بن مَخْلَد حدثنا سليمٰن قال حدثنى عَمرو بن ابى عَمرو قال سمعتُ أنسًا قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول اللهمّ انّى أعوذ بك من الهمّ والحَزَن والعَجْز والكسل والجبن والبخل وضَلَع الدَّيْن وغَلَبَة الرجال ، ٤١ باب التعوّذ من البُخْلِ ، البُخلُ والبَخَلُ واحدٌ مثل الحُزْن والحَزَن حدثنا محمّد بن المُثَنّى حدثنى غُنْدَرٌ قال حدثنا شُعبة عن عبد المَلِك بن عُمَيْر عن مُصْعب بن سَعْد عن سَعْد بن ابى وَقّاص رضى الله عنه كان يأمر بهؤلاء الخَمْس ويحدّثهنّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم اللهمّ انّى أعوذ بك من البُخل وأعوذ بك من الجُبْن وأعوذ بك من أَنْ أُرَدَّ الى أَرْذَلِ العُمُر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر ، ٤٢ باب التعوّذ من أَرْذَلِ العُمُر ، أَرَاذِلُنا سُقّاطُنا حدثنا ابو مَعْمَر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صُهَيْب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوّذ يقول اللهمّ انّى أعوذ بك من الكسل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من الهرم وأعوذ بك من البخل ، ٤٣ باب الدعاء برفع الوباء والوجع حدثنا محمّد بن يوسف حدثنا سفيٰن عن هِشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبىّ صلى الله عليه وسلم اللهمّ حَبِّبْ الينا المدينة كما حبّبتَ الينا مكّة أو أشدّ وانْقُلْ حُمّاها الى الجُحْفَة اللهمّ بارِكْ لنا فى

مُدّنا وصاعِنا ، حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابرٰهيم بن سَعْد قال اخبرنا ابن شِهاب عن عامر بن سَعْد انّ اباه قال عادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حَجَّة الوداع من شَكْوَى أَشْفَيْتُ منها على الموت فقلتُ يا رسول الله بلغ بى ما ترى من الوجع وانا ذو مال ولا يَرِثُنى الّا ابنةٌ لى واحدةٌ أفأتصدّق بثلثَىْ مالى قال لا قلتُ فبشطره قال الثلث كثيرٌ انّك أن تذر ورثتَك أغنيآء خيرٌ من أن تذرهم عالةً يتكفّفون الناس وانّك لن تُنْفِق نفقةً تبتغى بها وجهَ الله الّا أُجِرتَ حتّى ما تجعل فى فى امرأتك قلتُ يا رسول الله أُخَلَّفُ بعد أصحابى قال انّك لن تُخَلَّفَ فتعمل عملًا تبتغى به وجهَ الله الّا ٱزْدَدتَّ درجةً ورِفْعَةً ولعلّك تُخَلَّفُ حتّى يَنتفع بك أقوامٌ ويُضَرَّ بك آخرون اللهمّ أَمْضِ لأصحابى هِجْرَتَهم ولا تَرُدَّهم على أعقابهم لكن البائس سَعْدُ بن خَوْلَةَ قال سعد رَثَى له النبىُّ صلى الله عليه وسلم من أن تُوُفِّىَ بمكّة ، ٤٤ باب الاستعاذة من أرذل العُمُر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار

حدثنا اسحٰق بن ابرٰهيم اخبرنا الحُسَيْن عن زائدة عن عبد المَلِك بن عُمَيْر عن مُصْعَب ابن سعد عن ابيه قال تعوّذوا بكلماتٍ كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يتعوّذ بهنّ اللهمّ انّى أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك من أن أُرَدَّ الى أرذل العُمُر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر ، حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع قال حدثنا هِشام بن عُروة عن ابيه عن عائشة انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهمّ انّى أعوذ بك من الكسل والهرم والمَغْرَم والمَأْثَم اللهمّ انّى أعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشرّ فتنة الغِنَى وشرّ فتنة الفَقْر ومن شرّ فتنة المَسِيح الدجّال اللهمّ ٱغسلْ خطاياى بماء الثلج والبرد ونَقِّ قلبى من الخطايا كما يُنَقَّى الثوب الأبيض من الدنس وباعدْ بينى وبين خطاياى كما باعدتَّ بين المشرق والمغرب ،

٤٥ باب الاستعاذة من فتنة الغِنَى حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا سَلّام بن ابى مُطيع

عن هِشام عن ابيه عن خالته انّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يتعوّذ اللهمّ انّى أعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار وأعوذ بك من فتنة القبر وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة الغِنَى وأعوذ بك من فتنة الفَقر وأعوذ بك من فتنة المَسِيح الدجّال ، ٤٦ باب التعوّذ من فتنة الفقر حدثنا محمّد اخبرنا ابو معاوية اخبرنا هِشام ابن عُروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول اللهمّ انّى أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشرّ فتنة الغنى وشرّ فتنة الفقر اللهمّ انّى أعوذ بك من شرّ فتنة المسيح الدجّال اللهمّ اْغسلْ قلبى بماء الثلج والبَرَد ونَقِّ قلبى من الخطايا كما نقّيتَ الثوبَ الأبيض من الدنس وباعدْ بينى وبين خطاياىَ كما باعدتَّ بين المشرق والمغرب اللهمّ انّى أعوذ بك من الكسل والمَأْثَم والمَغْرَم ، ٤٧ باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة حدثنى محمّد بن بشّار حدثنا غُنْدَر حدثنا شُعبة قال سمعتُ قَتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن أمّ سُلَيْم أنّها قالت يا رسول الله أنسٌ خادمُك اْدعُ اللهَ له قال اللهمّ أَكْثِر ماله وولده وبارِكْ له فيما أعطيتَه وعن هِشام بن زيد سمعتُ أنَسَ بنَ مالك مثلَه ، حدثنا ابو زيد سَعيدُ بن الرَّبِيع حدثنا شُعبة عن قَتادة قال سمعتُ أنسًا رضى الله عنه قال قالت أمّ سُلَيْم أنسٌ خادمُك اْدعُ اللهَ له قال اللهمّ أَكْثِر ماله وولدَه وبارِكْ له فيما أعطيتَه ،

٤٨ باب الدعاء عند الاستخارة حدثنا مُطَرِّف بن عبد الله ابو مُصْعَب حدثنا عبد الرحمٰن بن ابى المَوَالِ عن محمّد بن المُنْكَدِر عن جابر رضى الله عنه قال كان النبيّ صلى الله عليه وسلم يُعَلّمنا الاستخارة فى الأمور كلّها كالسورة من القرآن اذا همّ أحدكم بالأمر فَلْيَركع ركعتَيْن ثمّ يقول اللهمّ انّى استخِيرُك بعِلْمك واستقدرُك بقُدْرَتك وأسألك من فضلك العظيم فانّك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علّامُ الغيوبِ اللهمّ إن

كنتَ تعلم انّ هذا الأمر خيرٌ لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال فى عاجل أمرى وآجِله فٱقْدُرْهُ لى وإن كنتَ تعلم أن هذا الأمر شرٌّ لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال فى عاجل أمرى وآجله فٱصْرِفْهُ عنّى وٱصْرِفْنى عنه وٱقْدُرْ لى الخَيْرَ حيثُ كان ثمّ رَضِّنى به ويُسَمّى حاجتَه ، ٤٩ باب الدعآء عند الوضوء حدثنا محمّد بن العَلآء حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد بن عبد الله عن ابى بُرْدة عن ابى موسى قال دعا النبىّ صلى الله عليه وسلم بمآء فتوضّأ ثمّ رفع يَدَيْهِ فقال اللهمّ ٱغْفِرْ لعُبَيْد ابى عامر ورأيتُ بياض إبْطَيْه فقال اللهمّ ٱجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس ، ٥٠ باب الدعآء اذا علا عَقَبَةً حدثنا سليمن بن حَرْب حدثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب عن ابى عثمن عن ابى موسى قال كنّا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى سفر فكنّا اذا عَلَوْنا كبّرنا فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أيّها الناس ٱرْبَعُوا على أنفسكم فانّكم لا تَدْعُون أصمّ ولا غائبًا ولكن تدعون سميعًا بصيرًا ثمّ أتى علىّ وأنا أقول فى نفسى لا حَوْلَ ولا قُوّةَ الّا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قل لا حَوْلَ ولا قُوّةَ الّا بالله فانّها كَنْزٌ من كنوز الجنّة أو قال ألَا أَدُلّك على كلمة هى كنزٌ من كنوز الجنّة لا حول ولا قوّة الّا بالله ، ٥١ باب الدعآء اذا هَبَطَ واديًا فيه حديثُ جابرٍ رضى الله عنه ، ٥٢ باب الدعآء اذا أراد سفرًا أو رجع ، فيه يحيى بن ابى اسحق عن أنس حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غَزْوٍ أو حجّ أو عُمْرة يكبّر على كلّ شَرَف من الأرض ثلاث تكبيرات ثمّ يقول لا اله الّا الله وَحْدَهُ لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كلّ شىء قديرٌ آيبون تائبون عابدون لربّنا حامدون صدق الله وعدَه ونصر عبدَه وهزم الأحزابَ وَحْدَه ، ٥٣ باب الدعآء للمتزوّج حدثنا مُسَدّد حدثنا حَمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال

رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف أَثَرَ صُفْرَةٍ فقال مَهْيَم أو مَه قال تزوّجتُ امرأةً على وَزْنِ نَوَاةٍ من ذَهَبٍ فقال بارك اللهُ لك أَوْلِمْ ولو بشاةٍ ، حدثنا ابو النُّعمٰن حدثنا حَمّاد بن زيد عن عَمرو عن جابر رضى الله عنه قال هلك ابى وترك سبعَ أو تسعَ بنات فتزوّجتُ امرأةً فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم تزوّجتَ يا جابر قلتُ نعم قال أبِكْرًا أم ثَيِّبًا قلتُ ثيّبًا قال هلّا جاريةً تلاعبُها وتلاعبُك أو تضاحكُها وتضاحكُك قلتُ هلك ابى فترك سبع أو تسعَ بنات فكرهتُ أن أَجِيئَهُنّ بمثلهنّ فتزوّجتُ امرأةً تقوم عليهنّ قال فبارك اللهُ عليك ، لم يقل ابن عُيَيْنة ومحمّد بن مسلم عن عَمْرو بارك الله عليك ، ٥٤ باب ما يقول اذا أتى أهلَه حدثنا عثمٰن بن ابى شَيْبة حدثنا جَرير عن منصور عن سالم عن كُرَيْب عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لو انّ أحدهم اذا أراد أن يأتى أهله قال بسم الله اللهمّ جَنِّبْنا الشيطان وجَنِّب الشيطان ما رزقتَنا فانّه إن يُقَدَّرْ بينهما ولدٌ فى ذلك لم يَضُرَّه شيطانٌ أبدًا ،

٥٥ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم رَبَّنا آتنا فى الدنيا حسنةً حدثنا مُسَدَّد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال كان أكثرُ دعاء النبىّ صلى الله عليه وسلم اللهمّ آتِنا فى الدنيا حسنةً وفى الآخرة حسنةً وَقِنا عذابَ النار ، ٥٦ باب التعوّذ من فتنة الدنيا حدثنا فَرْوَة بن ابى المَغْراء حدثنا عَبيدة بن حُمَيْد عن عبد الملك بن عُمَيْر عن مُصْعَب بن سعد بن ابى وَقّاص عن ابيه رضى الله عنه قال كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمنا هؤلاء الكلمات كما تُعَلَّمُ الكتاب اللهمّ إنّى أعوذ بك من البُخل وأعوذ بك من الجُبن وأعوذ بك من أن نُرَدَّ الى أَرْذَلِ العُمْر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر ، ٥٧ باب تكرير الدعاء حدثنا ابرٰهيم بن المُنْذِر حدثنا أنس بن عِياض عن هِشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم طُبّ حتّى

انه لَيُخَيَّلُ اليه انه قد صنع الشيء وما صنعه وانه دعا ربّه ثمّ قال أَشَعَرْتِ انّ الله أَفْتَانِى فيما استَفْتَيْتُه فيه فقالت عائشة فما ذاك يا رسول الله قال جاءَنى رجلان فجلس أحدُهما عند رأسى والآخَر عند رِجْلَيَّ فقال أحدهما لصاحبه ما وَجَعُ الرجلِ قال مطبوبٌ قال مَن طَبَّه قال لَبيد بن الأَعْصَم قال فيما ذا قال فى مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ وجُفِّ طَلْعةٍ قال فأَيْنَ هو قال فى ذَرْوَانَ وذروانُ بِئْرٌ فى بنى زُرَيْقٍ قالت فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ رجع الى عائشة فقال والله لَكَأَنّ ماءَها نُقاعةُ الحِنّاءِ ولَكَأَنّ نخلها رءُوسُ الشياطين قالت فأتى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها عن البئر فقلتُ يا رسول الله فهلّا أَخرجتَه قال أمّا أنا فقد شفانى اللهُ وكرهتُ أن أُثِيرَ على الناس شرًّا، زاد عِيسَى بن يُونُس واللَّيْث ابن سَعد عن هِشام عن ابيه عن عائشة قالت سُحِرَ النبىّ صلى الله عليه وسلم فدعا ودعا وساق الحديث، ٥٨ باب الدعاء على المشركين وقال ابن مسعود قال النبىّ صلى الله عليه وسلم اللهمّ أَعِنّى عليهم بسبعٍ كسبعِ يوسفَ وقال اللهمّ عليك بأبى جَهْل وقال ابن عمر دعا النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الصلوة اللهمّ ٱلْعَنْ فلانًا وفلانًا حتّى أنزل الله عزّ وجلّ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ، حدثنا ابن سَلَام اخبرنا وكيع عن ابن ابى خالد قال سمعتُ ابنَ ابى أَوْفَى رضى الله عنهما قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأَحزاب فقال اللهمّ مُنْزِلَ الكتابِ سريعَ الحسابِ ٱهْزِمِ الأَحْزَابَ ٱهْزِمْهُم وزَلْزِلْهم، حدثنا مُعاذ بن فَضالة حدثنا هِشام عن يحيى عن ابى سَلَمة عن ابى هُريرة انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لِمَنْ حَمِدَه فى الركعة الآخِرة من صلوة العشاء قَنَتَ اللهمّ أَنْجِ عَيَّاش ابن ابى ربيعة اللهمّ أَنْجِ الوَليد بن الوليد اللهمّ أَنْجِ سَلَمة بن هِشام اللهمّ أَنْجِ المستضْعَفِين من المؤمنين ٱشْدُدْ وَطْأَتَك على مُضَر اللهمّ ٱجْعَلْها عليهم سِنين كسِنِى يوسف، حدثنا الحسن ابن الربيع حدثنا ابو الأَحْوَص عن عاصِم عن أنس رضى الله عنه قال بعث النبىُّ صلى

الله عليه وسلم سَرِيَّةً يُقال لهم القُرّآء فأُصيبوا فما رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم وجد على شىء ما وجد عليهم فقنت شهرًا فى صلوةِ الفَجْرِ ويقول انّ عُصَيَّةَ عَصَوا اللهَ ورسولَه ، حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا هِشام اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن عُرْوة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان اليهود يسلّمون على النبىّ صلى الله عليه وسلم يقولون السامُ عليك ففطنت عائشة رضى الله عنها الى قولهم فقالت عليكم السامُ واللَّعْنَةُ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم مَهْلًا يا عائشة انّ الله تعالى يحبّ الرِّفق فى الأمر كلّه فقالت يا نبىّ الله أَوَلَمْ تسمع ما يقولون قال أَوَلَمْ تسمعى انّى أَرُدُّ ذلك عليهم فأقول وعليكم ، حدثنا محمّد بن المُثَنّى قال حدثنا الأنصارىُّ حدثنا هِشام بن حَسّان حدثنا محمّد بن سِيرين حدثنا عَبيدة حدثنا علىّ بن ابى طالب رضى الله عنه قال كنّا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَ الخَنْدَق فقال ملأ اللهُ قبورَهم وبيوتَهم نارًا كما شغلونا عن الصلوة الوُسْطى حتّى غابت الشمسُ وهى صلوة العصر ، ٥٩ باب الدعآء للمشركين حدثنا علىّ حدثنا سفين حدثنا ابو الزِّنَاد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قدم الطُّفَيْل بن عَمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انّ دَوْسًا قد عَصَت وأَبَت فادعُ اللهَ عليها فظنّ الناسُ انّه يدعو عليهم فقال اللهمّ آهْدِ دَوْسًا وآئتِ بهم ، ٦٠ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم اللهمّ آغْفِرْ لى ما قَدّمْتُ وما أخّرتُ حدثنا محمّد بن بَشّار حدثنا عبد الملك بن صَبّاح حدثنا شُعبة عن ابى اسحٰق عن ابن ابى موسى عن ابيه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم انّه كان يدعو بهذا الدعآء ربِّ آغْفِرْ لى خطيئَتى وجَهْلى وإِسْرافى فى أمرى كلّه وما أنت أعلمُ به منّى اللهمّ آغْفِرْ لى خطاياىَ وعَمْدى وجَهْلى وهَزْلى وكُلّ ذلك عندى اللهمّ آغفِرْ لى ما قدّمتُ وما أخّرتُ وما أسررتُ وما أعلنتُ أنت المُقَدِّمُ وأنتَ المُؤَخِّرُ وأنت على كلّ شىء قديرٌ وقال عُبَيْد الله بن مُعَاذ وحدثنا ابى حدثنا شُعبة عن

ابى اسحٰق عن ابى بُرْدة بن ابى موسى عن ابيه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم بنحوه، حدثنا محمّد بن المُثَنّى حدثنا عُبَيْد الله بن عبد المَجِيد حدثنا اسرائيل حدثنا ابو اسحٰق عن ابى بكر بن ابى موسى وابى بُرْدة أحسِبُه عن ابى موسى الأَشْعرىّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم انّه كان يدعو اللهمّ ٱغْفِرْ لى خطيئتى وجَهْلى وإسرافى فى أمرى وما أنت أعلمُ به منّى اللهمّ ٱغْفِرْ لى هَزْلى وجِدّى وخَطَئِى وعَمْدى وكُلّ ذلك عندى، ٦١ باب الدعآء فى الساعة التى فى يوم الجُمُعَة حدثنا مُسَدَّد حدثنا اسمٰعيل بن ابرٰهيم اخبرنا أَيُّوب عن محمّد عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فى يوم الجُمُعَة ساعةٌ لا يوافِقها مسلِمٌ وهو قائم يُصَلّى يَسْأَل اللهَ خيرًا الّا أَعْطاه وقال بيَدِه قلنا يُقلِّلُها يُزَهِّدُها. ٦٢ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم يُستجابُ لنا فى اليهود ولا يُستجابُ لهم فينا حدثنا قُتَيْبَة بن سَعيد حدثنا عبد الوَهّاب حدثنا أَيُّوب عن ابن ابى مُلَيْكة عن عائشة رضى الله عنها أَنّ اليهود أَتَوا النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالوا السامُ عليك قال وعليكم فقالت عائشة السام عليكم ولَعَنَكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَهْلًا يا عائشة عليك بالرِّفْق وإيّاكِ والعُنْفَ أو الفُحْشَ قالت أَوَلَمْ تسمع ما قالوا قال أَوَلَمْ تسمعى ما قلتُ رددتُ عليهم فيُستجابُ لى فيهم ولا يُستجابُ لهم فىّ،

٦٣ باب التَّأْمِين حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيٰن قال الزُّهرىّ حدّثناه عن سَعيد بن المُسَيِّب عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا أَمَّنَ القارِئُ فأَمِّنُوا فانّ الملائكةَ تُؤَمِّنُ فمَن وافق تأمينُه تأمينَ الملائكة غُفِر له ما تقدّم من ذَنْبه،

٦٤ باب فَضْلِ التَّهْلِيل حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة عن مالك عن سُمَىٍّ عن ابى صالح عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الّا الله وَحْدَه لا شريك له له المُلك وله الحمد وهو على كلّ شىء قديرٌ فى يوم مائة مَرّة كانت له

عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وكُتِبَتْ له مائة حسنة ومُحِيَتْ عنه مائة سَيِّئَة وكانت له حِرْزًا من الشيطان يومَه ذلك حتّى يُمْسِىَ ولم يَأْتِ أحدٌ بأفضلَ ممّا جآء به الّا رجلٌ عمل أكثرَ منه ، حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا عبد المَلك بن عَمرو حدثنا عُمر بن ابى زائدة عن ابى اسحٰق عن عَمرو بن مَيْمُون قال مَن قال عَشْرًا كان كمَن أعتق رَقَبَةً من ولد اسمٰعيل قال عمر بن ابى زائدة وحدثنا عبد الله بن ابى السَّفَر عن الشَّعْبى عن رَبيع بن خُثَيْم مثلَه فقلتُ للرَّبيع ممّن سمعتَه فقال من عَمرو بن مَيْمُون فأتيتُ عَمرو بن مَيْمون فقلتُ ممّن سمعتَه فقال من ابن ابى لَيْلَى فأتيتُ ابنَ ابى لَيْلَى فقلتُ ممّن سمعتَه فقال من ابى أيُّوب الأنصارىّ يحدّثه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وقال ابرٰهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحٰق حدثنى عَمْرو بن ميمون عن عبد الرحمٰن بن ابى لَيْلَى عن ابى أيُّوب قولَه ، وقال موسى حدثنا وُهَيْب عن داءود عن عامر عن عبد الرحمٰن بن ابى لَيْلَى عن ابى أيُّوب عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وقال اسمٰعيل عن الشَّعْبىّ عن الرَّبيع قولَه ، وقال آدم حدثنا شُعْبة حدثنا عبد المَلك بن مَيْسَرَة سمعتُ هِلالَ بنَ يَسَاف عن الرَّبيع بن خُثَيْم وعَمْرِو بن مَيْمون عن ابن مسعود قولَه ، وقال الأَعْمَش وحُصَيْن عن هِلال عن الرَّبيع عن عبد الله قولَه ، ورواه ابو محمّد الحَضْرَمىّ عن ابى أيُّوب عن النبىّ صلى الله عليه وسلم كان كمَن أعتق رقبة من ولد اسمٰعيل ، قال ابو عبد الله والصحيح قول عمر ، ٦٥ بابُ فضل التَّسْبيح حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة عن مالك عن سُمَىّ عن ابى صالح عن ابى هُريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرّة حُطَّت عنه خطاياه وان كانت مثل زَبَد البَحْر ، حدثنا زُهَيْر بن حَرْب حدثنا ابن فُضَيْل عن عُمارة عن ابى زُرْعة عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمٰن

سبحانَ اللهِ العظيمِ سبحانَ اللهِ وبحمده ، ٦٦ باب فضل ذكر الله عزّ وجلّ حدثنا محمّد ابن العَلاَء حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد بن عبد الله عن ابى بُرْدة عن ابى موسى رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم مَثَلُ الذى يذكر ربّه والذى لا يذكر ربّه مَثَلُ الحىّ والمَيّتِ حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا جرير عن الأَعْمَش عن ابى صالح عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ لله ملائكةً يطوفون فى الطرق يلتمسون أهلَ الذكرِ فاذا وجدوا قومًا يذكرون اللهَ تنادَوا هَلُمّوا الى حاجتكم قال فيَحُفّونهم بأَجْنحتهم الى سماء الدنيا قال فيَسْأَلُهم ربُّهم عزّ وجلّ وهو أعلمُ منهم ما يقول عبادى قال يقولون يسبّحونك ويكبّرونك ويحمدونك ويمجّدونك قال فيقول هل رأَونى قال فيقولون لا واللهِ ما رأوك قال فيقول وكيف لو رأَونى قال يقولون لو رأَوك كانوا أشدّ لك عبادةً وأشدّ لك تمجيدًا وأكثرَ لك تسبيحًا قال يقول فما يسألُونى قال يقولون يسألونك الجنّةَ قال يقول وهل رأَوها قال يقولون لا واللهِ يا ربِّ ما رأَوها قال يقول فكيف لو أنّهم رأَوها قال يقولون لو انّهم رأوها كانوا أشدّ عليها حِرْصًا وأشدّ لها طَلَبًا وأَعْظَمَ فيها رغبةً قال قال فممَّ يتعوّذون قال يقولون من النار قال يقول وهل رأَوها قال يقولون لا واللهِ يا ربِّ ما رأوها قال يقول فكيف لو رأَوها قال يقولون لو رأَوها كانوا أشدّ منها فرارًا وأشدّ لها مخافة قال فيقول فأُشْهِدُكم أنّى قد غفرتُ لهم قال يقول مَلَكٌ من الملائكة فيهم فلانٌ ليس منهم انّما جاء لحاجة قال هُمُ الجُلَساء لا يَشْقَى بهم جليسُهم ، رواه شُعبة عن الأَعْمَش ولم يرفعه ورواه سُهَيْل عن ابيه عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ٦٧ باب قول لا حَوْلَ ولا قُوّةَ الّا بالله حدثنا محمّد بن مُقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا سُلَيمٰن التَّيْمىّ عن ابى عثمٰن عن ابى موسى الأَشْعَرىّ قال أَخذ النبىّ صلى الله عليه وسلم فى عَقَبَة أو قال فى ثَنِيَّة قال فلمّا علا عليها رجلٌ نادى فرفع صوته لا اله الّا الله والله أكبر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم

على بَغْلَتِه قال فأتكم لا تدعون أصمّ ولا غائبًا ثمّ قال يا أبا موسى أو يا عبد الله ألا أَدُلُّك على كلمة من كَنْزِ الجنّة قلتُ بَلَى قال لا حَوْلَ ولا قُوّةَ الّا بالله ، ٦٨ بَاب لله عزّ وجلّ مائة اسم غير واحدٍ حدّثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيٰن قال حفظناه من ابى الزِّنَاد عن الأَعْرَج عن ابى هُرَيرة روايةً قال لله تسعةٌ وتسعون اسمًا مائةٌ الّا واحدًا لا يحفظها أحدٌ الّا دخل الجنّةَ وهو وِتْرٌ يُحِبّ الوِتْرَ ، ٦٩ بَاب المَوْعِظة ساعةً بعد ساعةٍ حدّثنا عمر بن حَفْص حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش حدثنى شَقِيقٌ قال كنّا ننتظر عبدَ الله اذ جآء يزيدُ بن مُعاوية فقلنا ألّا تجلس قال لا ولكن أدخلُ فأُخْرِجُ اليكم صاحبَكم والّا جئتُ أنا فجلستُ فخرج عبدُ الله وهو آخِذٌ بيده فقام علينا فقال أَمَا إِنّى أُخْبَرُ بمكانِكم ولكنّه يَمنعنى من الخروج اليكم أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخوّلنا بالموعظةِ فى الأيّام كراهيةَ السّآمة علينا ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٨١ كتاب الرقاق

١ بَاب الصِّحّة والفَرَاغ ولا عيش الّا عيش الآخرة حدّثنا المَكّىّ بن ابرٰهيم اخبرنا عبد الله بن سَعِيد هو ابن ابى هِنْد عن ابيه عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم نعمتَانِ مَغْبُونٌ فيهما كثير من الناس الصِّحّةُ والفَرَاغُ ، قال عبّاس العَنْبَرىّ حدثنا صَفْوان بن عِيسَى عن عبد الله بن سَعِيد هو ابن ابى هِنْد عن ابيه قال سمعتُ ابنَ عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم مثلَه ، حدّثنا محمّد بن بَشّار

حدثنا غُنْدَر حدثنا شُعبة عن معاوية بن قُرّة عن أنس انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال

اللهمّ لا عَيْشَ الّا عَيْشُ الآخِرَهْ   فَأَصْلِحِ الأَنصارَ والمُهاجِرَهْ ،

حدثنى أحمد بن المِقْدَام حدثنا الفُضَيْل بن سليمٰن حدثنا ابو حازِم حدثنا سَهْل بن سَعْد السّاعِدىّ قال كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخَنْدَق وهو يَحْفِرُ ونحن ننقل التُّراب ويمرّ بنا فقال

اللهمّ لا عَيْشَ الّا عَيْشُ الآخِرَهْ   فَٱغْفِرْ للأنصار والمُهاجِرَهْ ،

تابعه سَهْل بن سَعْد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم مثله ، ٢ باب مَثَل الدُّنيا فى الآخرة وقوله تعالى أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِى ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ ٱلْغُرُورِ حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة حدثنا عبد العزيز بن ابى حازِم عن ابيه عن سَهْل قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول مَوْضِعُ سَوْطٍ فى الجنّة خَيْرٌ من الدنيا وما فيها ولَغَدْوَةٌ فى سبيل الله أو رَوْحَة خَيْرٌ من الدنيا وما فيها ، ٣ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم كُنْ فى الدنيا كأنّك غَرِيبٌ أو عابرُ السبيل حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا محمّد بن عبد الرحمٰن ابو المُنْذِر الطُّفَاوِىّ عن سليمٰن الأَعْمَش حدثنى مُجاهِد عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمَنْكِبِى فقال كُنْ فى الدنيا كأنّك غَرِيبٌ أو عابرُ سبيلٍ وكان ابن عمر يقول اذا أمسيتَ فلا تَنْتَظِر الصَّباحَ واذا أصبحتَ فلا تنتظر المَسآء وخُذْ من صِحّتك لمَرَضك ومن حيوتك لمَوْتك ، ٤ باب فى الأَمَل وطُوله وقول الله تعالى فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ ٱلْغُرُورِ ، بِمُزَحْزِحِهِ بمُباعِده ، وقوله ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ، وقال علىّ ارتحلت الدنيا

مُدْبِرَةً وارتحلت الآخرة مُقْبِلَةً ولكلّ واحدة منهما بَنون فكونوا من أبْناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فانّ اليومَ عَمَلٌ ولا حسابَ وغدًا حِسابٌ ولا عمل حدثنا صَدَقَة بن الفَضْل اخبرنا يحيى بن سَعيد عن سفين قال حدثنى ابى عن مُنْذِرٍ عن رَبِيع بن خُثَيْم عن عبد الله رضى الله عنه قال خطّ النبيّ صلى الله عليه وسلم خَطًّا مُرَبَّعًا وخَطَّ خَطًّا فى الوَسَط خارجًا منه وخطّ خُطَطًا صغارًا الى هذا الذى فى الوَسَط من جانبه الذى فى الوَسَط وقال هذا الانسانُ وهذا أَجَلُه مُحِيطٌ به أو قد أحاط به وهذا الذى هو خارجٌ أَمَلُه وهذه الخُطَطُ الصِغارُ الأعراضُ فإن أخطأه هذا نَهَشَهُ هذا وإن أَخْطَأَه هذا نَهَشَه هذا ، حدثنا مسلم حدثنا هَمّام عن اسحٰق بن عبد الله بن ابى طلحة عن أنس بن مالك قال خطّ النبيّ صلى الله عليه وسلم خُطوطًا فقال هذا الأمل وهذا أجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخطُّ الأقربُ ، ٥ باب مَن بلغ ستّين سنةً فقد أعذر الله اليه فى العُمر لقوله أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ حدثنى عبد السَّلام بن مُطَهَّر حدثنا عمر بن علىّ عن مَعْن بن محمّد الغِفارىّ عن سَعيد بن ابى سَعيد المَقْبُرىّ عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أعذر اللهُ الى ٱمرِئٍ أَخَّر أجلَه حتّى بَلَّغَه سِتّين سنة ، تابعه أبو حازِم وابن عَجْلان عن المَقْبُرىّ ، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا ابو صَفْوان عبد الله بن سَعِيد حدثنا يونس عن ابن شِهاب قال اخبرنى سَعِيد بن المُسَيَّب انّ ابا هُريرة رضى الله عنه قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يَزال قَلْبُ الكبير شابًّا فى اثْنَتَيْن فى حبّ الدنيا وطول الأَمَل ، قال اللَّيْث حدثنى يُونُس وابن وَهْب عن يُونُس عن ابن شِهاب قال اخبرنى سَعيد وابو سَلَمَة ، حدثنا مُسْلِم بن ابرٰهيم حدثنا هِشام حدثنا قَتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَكْبَرُ ابنُ آدَمَ ويكبر معه اثنان حبّ المال وطول

العُمُر رواه شُعبة عن قَتادة ، ٦ باب العمل الذى يُبْتَغَى به وجهُ الله تعالى ، فيه سَعْدٌ حدثنا مُعاذ بن أَسد اخبرنا عبد الله اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ اخبرنى محمود بن الرَّبيع وزعم محمود انّه عَقَلَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وعَقَلَ مَجّةً مَجَّها من دلوٍ كانت فى دارهم قال سمعتُ عِتْبان بن مالك الأنصارىّ ثمّ أحدَ بنى سالم قال غدا عَلَىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لن يُوَافِىَ عبدٌ يومَ القيامة يقول لا اله الّا الله يَبتغى به وجهَ الله الّا حَرَّمَ الله عليه النار ، حدثنا قُتَيْبة حدثنا يَعْقوب بن عبد الرحمٰن عن عَمْرٍو عن سَعيد المَقْبُرىّ عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدى المؤمن عندى جَزَآءٌ اذا قبضتُ صَفِيَّه من أهل الدنيا ثمّ احتَسَبَه الّا الجنّةُ ،

٧ باب ما يُحْذَر من زَهْرَة الدنيا والتنافُس فيها حدثنا اسمٰعيل بن عبد الله قال حدثنى اسمٰعيل بن ابرٰهيم بن عُقْبة عن موسى بن عُقْبة قال ابن شهاب حدثنى عُروة ابن الزُّبَيْر انّ المِسْوَر بن مَخْرَمَة اخبره انّ عَمْرو بن عوف وهو حَليفٌ لبنى عامر بن لُؤَىٍّ كان شهد بَدْرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عُبَيْدة بن الجَرّاح الى البَحْرَيْن يأتى بجِزْيَتها وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هو صَالَحَ أهلَ البَحْرَيْن وأَمَّرَ عليهم العَلآءَ بن الحَضْرَمىّ فقدم ابو عُبَيْدة بمال من البَحْرَيْن فسمعت الأنصار بقدومه فَوافَقَتْ صلوةَ الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمّا انصرف تعرّضوا له فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال أظنُّكم سمعتم بقدوم ابى عُبَيْدة وانّه جآء بشىء قالوا أجل يا رسول الله قال فأَبْشِرُوا وأَمِّلوا ما يَسُرُّكم فواللهِ ما الفَقْرَ أَخْشَى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تُبْسَطَ عليكم الدنيا كما بُسِطَت على مَن كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتُلْهِيَكم كما أَلْهَتْهم ، حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا اللَّيْث عن يزيد بن ابى حَبيب عن ابى الخَير عن عُقْبة بن

عامر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يومًا فصلّى على أهل أُحُد صلوتَه على الميّت ثمّ انصرف الى المِنْبَر فقال انّى فَرَطٌ لكم وأنا شهيد عليكم وانّى والله لَأَنْظُرُ الى حَوْضى الآن وانّى قد أُعْطِيتُ مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وانّى والله ما أَخاف عليكم أن تُشرِكوا بعدى ولكنّى أخاف عليكم أن تنافسوا فيها، حدّثنا اسمٰعيل حدّثنا مالك عن زيد بن أَسْلَم عن عَطآء بن يَسار عن ابى سَعِيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ أكثر ما أَخاف عليكم ما يُخرِج الله لكم من بركات الأرض قيل وما بركات الأرض قال زَهْرَةُ الدنيا فقال له رجلٌ هل يَأتى الخير بالشرّ فصمت النبىّ صلى الله عليه وسلم حتّى ظننّا أنّه يُنْزَل عليه ثمّ جعل يَمْسَح عن جبينه فقال أين السائل قال أنا قال ابو سَعِيد لقد حَمِدْناه حين طَلع لذلك قال لا يأتى الخير الّا بالخير إنّ هذا المالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وانّ كلّ ما أنبت الرّبيع يقتل حَبَطًا أو يُلِمُّ الّا آكِلَةَ الخَضِرة أَكَلَتْ حتّى اذا امتدّت خاصِرَتاها استقبلت الشمسَ فاجترّتْ وثلطتْ وبالتْ ثمّ عادتْ فأكلتْ وانّ هذا المال حُلْوَةٌ من أَخذه بحقّه ووضعه فى حقّه فنِعْمَ المعونة هو ومَن أَخذه بغير حقّه كان كالذى يأكل ولا يشْبَعُ، حدّثنى محمّد بن بَشّار حدّثنا غُنْدَر حدّثنا شُعبة قال سمعتُ أبا جَمْرَة قال حدّثنى زَهْدَم بن مُضَرِّب قال سمعتُ عِمْران بن حُصَيْن رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال خَيْرُكم قَرْنى ثمّ الذين يَلُونَهم قال عِمْران فما أَدْرى قال النبىّ صلى الله عليه وسلم بعد قوله مَرّتَيْن أو ثلاثًا ثمّ يكون بعدهم قومٌ يَشهدون ولا يُسْتَشْهَدون ويَخُونون ولا يُؤْتَمَنون ويَنذُرون ولا يَفُون ويَظْهَرُ فيهم السِّمَنُ، حدّثنا عَبْدَان عن ابى حَمْزَة عن الأَعْمَش عن ابرٰهيم عن عَبِيدة عن عبد الله عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال خيرُ الناس قَرْنى ثمّ الذين يلونهم ثمّ الذين يلونهم ثمّ يَجىء من بعدهم قومٌ تَسبق شهاداتُهم أَيْمانَهم وأَيْمانُهم شهاداتِهم، حدّثنى يحيى بن موسى حدّثنا

وَكيع حدثنا اسمعيل عن قَيْس قال سمعتُ خَبَّابًا وقد اكتوى يومئذٍ سبعًا فى بطنه وقال لولا انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن نَدْعُوَ بالموت لَدعَوتُ بالموت إنّ أصحاب محمّد صلى الله عليه وسلم مَضَوا ولم تَنْقُصْهم الدنيا بشىء وانّا أصبنا من الدنيا ما لا نجِدُ له موضعًا الّا التُّرابَ، حدثنا محمّد بن المُثَنّى حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قَيْس قال أتيتُ خَبَّابًا وهو يبنى حائطًا له فقال انّ أصحابنا الذين مَضَوا لم تَنْقُصْهم الدنيا شيًا وانّا أصبنا من بعدهم شيًا لا نجد له موضعًا الّا فى التُّرابِ، حدثنا محمّد بن كثير عن سفين عن الأَعْمَش عن ابى وائل عن خَبّاب رضى الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قَصَّه، ٨ باب قول الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ ٱلسَّعِيرِ، جَمْعُه سُعُرٌ قال مُجاهد الغَرُورُ الشيطان، حدثنا سَعْد بن حَفْص حدثنا شَيْبان عن يحيى عن محمّد بن ابرهيم القُرَشىّ اخبرنى مُعاذ بن عبد الرحمن انّ ابنَ أَبانَ اخبره قال أتيتُ عُثمنَ بطَهُورٍ وهو جالسٌ على المقعد فتوضّأ فأحسن الوُضوء ثمّ قال رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم توضّأ وهو فى هذا المجلس فأحسن الوُضوء ثمّ قال مَن توضّأ مثلَ هذا الوُضوء ثمّ أتى المسجد فركع ركعتَيْن ثمّ جلس غُفِرَ له ما تقدّم من ذَنْبه قال وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تَغْتَرّوا، ٩ باب ذَهاب الصالحين حدثنى يحيى بن حَمّاد حدثنا ابو عَوانة عن بَيَان عن قَيْس بن ابى حَازِم عن مِرْدَاس الأَسْلَمىّ قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يَذهب الصالحون الأوّلُ فالأوّلُ ويَبْقى حُفَالةٌ كحُفَالة الشَّعِيرِ أو التَّمْرِ لا يُبَالِيهم الله بالةً قال ابو عبد الله يُقال حُفَالةٌ وحُثَالةٌ، ١٠ باب ما يُتّقَى من فتنة المال وقول الله تعالى إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ حدثنى يحيى بن يُوسُف اخبرنا ابو بكر عن ابى حَصِين عن

ابى صالح عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تَعِسَ عَبْدُ الدينارِ والدرهم والقَطِيفة والخَمِيصَة إن أُعْطِىَ رضى وإن لم يُعْطَ لم يَرْضَ، حدثنا ابو عاصم عن ابن جُرَيْجٍ عن عَطآء قال سمعتُ ابن عبّاس رضى الله عنهما يقول سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن آدم وَادِيَان من مال لَابْتَغَى ثالثًا ولا يَمْلَأُ جوفَ ابن آدم الّا الترابُ ويتوب الله على من تاب، حدثنى محمّد قال اخبرنا مَخْلَد اخبرنا ابن جُرَيْجٍ قال سمعتُ عَطآءً يقول سمعتُ ابن عبّاس يقول سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انّ لابن آدم مِلْءَ وادٍ مالًا لَأَحَبَّ انّ له اليه مثلَه ولا يَمْلَأُ عينَ ابن آدم الّا الترابُ ويتوب اللهُ على من تاب قال ابن عبّاس فلا أَدْرِى من القرآن هو أم لا، قال وسمعتُ ابن الزُّبَيْر يقول ذلك على المِنْبَر، حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا عبد الرحمٰن بن سليمٰن بن الغَسِيل عن عبّاس بن سَهْل بن سَعْد قال سمعتُ ابنَ الزُّبَيْر على المِنْبَر بمكّة فى خُطْبَتِه يقول يا أيّها الناس انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يقول لو أنّ ابن آدم أُعْطِىَ واديًا مَلْآنَ من ذهب أحبَّ اليه ثانيًا ولو أُعْطِىَ ثانيًا أحبّ اليه ثالثًا ولا يسدّ جوفَ ابن آدم الّا الترابُ ويتوب الله على من تاب، حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله حدثنا ابرٰهيم بن سَعْد عن صالح عن ابن شِهاب اخبرنى أنس بن مالك انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أنّ لابن آدم واديًا من ذهب لَأَحبَّ أن يكون له واديان ولن يَملأَ فاهُ الّا الترابُ ويتوب الله على من تاب وقال لنا ابو الوليد حدثنا حَمّاد بن سَلَمَة عن ثابت عن أنس عن أُبَيّ قال كنّا نرى هذا من القرآن حتّى نزلت أَلْهَاكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ، ٨١ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم هذا المالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وقوله تعالى زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَاتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَاطِيرِ ٱلْمُقَنْطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَامِ وَٱلْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وقال عمر اللهمّ انّا لا

نستطيع الّا أن نفرح بما زيّنتَه لنا اللهمّ إنّى أسألك أن أُنْفِقَه فى حقّه ، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيٰن قال سمعتُ الزُّهرىّ يقول اخبرنى عُرْوَة وسَعيد بن المُسَيَّب عن حَكيم بن حِزَام قال سألتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأعطانى ثمّ سألتُه فأعطانى ثمّ سألتُه فأعطانى ثمّ قال انّ هذا المال وربّما قال سفيٰن قال لى يا حَكيم انّ هذا المال خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فمَن أخذه بطِيبِ نفسٍ بُورك له فيه ومَن أخذه باشراف نفسٍ لم يُبارَك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يَشْبَعُ واليد العُلْيا خير من اليد السُّفْلى ، ١٢ بابٌ ما قدّم من ماله فهو له حدثنى عُمر بن حَفْص حدثنى ابى حدثنا الأَعْمَش قال حدثنى ابرٰهيم التَّيْمىّ عن الحٰرث بن سُوَيْد قال عبد الله قال النبىّ صلى الله عليه وسلم أيُّكم مالُ وارثه أحبّ اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منّا أحدٌ الّا مالُه أحبُّ اليه قال فانّ ماله ما قدّم ومالُ وارثه ما أخّر ، ١٣ بابٌ المُكْثِرون هم المُقِلّون وقوله تعالى مَنْ كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رُفَيْع عن زيد بن وَهْب عن ابى ذرّ رضى الله عنه قال خرجتُ ليلةً من الليالى فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى وَحْدَه وليس معه انسان قال فظننتُ انّه يَكْرَه أن يمشى معه أحدٌ قال فجعلتُ أمشى فى ظلّ القَمر فالتفت فرآنى فقال من هذا فقلتُ أنا ابو ذرّ جعلنى الله فداءك قال يا ابا ذرّ تعالَهْ قال فمشيتُ معه ساعةً فقال انّ المُكْثِرين هم المُقِلّون يوم القيامة الّا مَن أعطاه الله خيرًا فنفح فيه يمينَه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرًا قال فمشيتُ معه ساعةً فقال لى ٱجْلِسْ ههنا قال فأَجْلَسنى فى قاعٍ حَوْلَه حِجارة فقال لى ٱجْلِسْ ههنا حتّى أرجع اليك قال فانطلق فى الحَرَّة حتّى لا أراه فلبث عنّى فأطال اللَّبْثَ ثمّ انّى سمعتُه وهو مُقْبِلٌ

وهو يقول وإن سرق وإن زنى قال فلمّا جآء لم أصبِرْ حتّى قلتُ يا نبىّ الله جعلنى الله فداءك مَن تكلّم فى جانب الحَرّة ما سمعتُ أحدًا يَرجِعُ اليك شيئًا قال ذلك جبريل عليه السلام عرض لى فى جانب الحَرّة قال بَشِّرْ أمّتَك انّه من مات لا يُشْرِكُ بالله شيئًا دخل الجنّة فقلتُ يا جبريل وإن سرق وإن زنى قال نعم قال قلتُ وإن سرق وإن زنى قال نعم قلتُ وإن سرق وإن زنى قال نعم، قال النَّضْر اخبرنا شُعبة وحدثنا حَبِيب ابن ابى ثابت والأَعْمَش وعبد العزيز بن رُفَيْع حدثنا زَيْد بن وَهْب بهذا، ١٤ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم ما أُحِبُّ أنّ لى مثلَ أُحُد ذهبًا حدثنى الحسن بن الرَّبِيع حدثنا ابو الأَحْوَص عن الأَعْمَش عن زيد بن وَهْب قال قال ابو ذرّ كنتُ أمشى مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى حَرّة المدينة فاستقبلَنا أُحُدٌ فقال يا ابا ذرّ قلتُ لَبَّيْك يا رسول الله قال ما يسرّنى أنّ عندى مثلَ أُحُدٍ هذا ذهبًا تَمْضِى علىّ ثالثةٌ وعندى منه دينارٌ الّا شيئًا أُرْصِدُه لِدَيْنٍ الّا أن أقول به فى عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومِن خَلْفِه ثمّ مشى ثمّ قال انّ الأكثرين هم الأقلّون يومَ القيامة الّا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليلٌ ما هُمْ ثمّ قال لى مكانَك لا تَبْرَحْ حتّى آتِيَك ثمّ انطلق فى سواد الليل حتّى تَوارَى فسمعتُ صوتًا قد ارتفع فتخوّفتُ أن يكون قد عرض للنبىّ صلى الله عليه وسلم فأردتُ أن آتيَه فذكرتُ قولَه لى لا تَبْرَحْ حتّى آتيك فلم أَبْرَحْ حتّى أتانى قلتُ يا رسول الله لقد سمعتُ صوتًا تخوّفتُ فذكرتُ له فقال وهل سمعتَه قلتُ نعم قال ذاك جبريل أتانى فقال من مات من أمّتِك لا يُشرك بالله شيئًا دخل الجنّة قلتُ وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق، حدثنا أحمد بن شَبِيب حدثنا ابى عن يُونُس وقال اللَّيْث حدثنى يونس عن ابن شِهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة قال ابو هُرَيرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لو كان لى مثلُ أُحُد ذهبًا لسَرَّنى ان لا تَمُرَّ علىّ ثلاثُ ليالٍ وعندى منه شىء الّا شيئًا أرصده لدَيْنٍ ، ١٥ باب الغِنَى غِنَى النفسِ وقول الله تعالى أَيَحْسَبُونَ أَنَّ مَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ الى قوله تعالى مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ، قال ابن عُيَيْنة لَمْ يَعْمَلُوهَا لا بُدَّ من أن يعملوها حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابو بكر حدثنا ابو حَصين عن ابى صالح عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ليس الغِنَى عن كَثْرة العَرَض ولكنّ الغِنَى غِنَى النفسِ ، ١٦ باب فضل الفقر حدثنا اسمعيل حدثنى عبد العزيز بن ابى حَازِم عن ابيه عن سَهْل بن سَعْد الساعدىّ انّه قال مرّ رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجلٍ عنده جالسٍ ما رأيُك فى هذا فقال رجل من أشراف الناس هذا واللهِ حَرِىٌّ إن خطب أَن يُنْكَح وإن شفع أن يُشَفَّعَ قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ مرّ رجلٌ آخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيُك فى هذا فقال يا رسول الله هذا رجلٌ من فقرآء المسلمين هذا حَرِىٌّ إن خطب أَن لا يُنْكَح وإن شَفَعَ أن لا يُشَفَّع وإن قال أَن لا يُسْمَع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خَيْرٌ من مِلْءِ الأرض مِن مثل هذا ، حدثنا الحُمَيْدىّ حدثنا سفين حدثنا الأَعْمَش قال سمعتُ ابا وائل قال عُدنا خَبَّابًا فقال هاجرنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم نُريد وجهَ الله فوقع أجرُنا على الله تعالى فمنّا مَن مضى لم يَأخذ من أجره شيئًا منهم مُصْعَب بن عُمَيْر قُتل يومَ أُحُد وترك نَمِرَةً فاذا غطّيْنا رأسه بدَت رِجلاه واذا غطّيْنا رِجْلَيْه بدا رأسه فأَمَرَنَا النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن نُغَطِّى رأسه ونجعل على رِجْلَيْه شيئًا من الإِذْخِر ومنّا من أَيْنَعَتْ له ثمرتُه فهو يَهْدُبُها ، حدثنا ابو الوليد حدثنا سَلْم بن زَرِيرٍ حدثنا ابو رَجَآء عن عِمْرَان بن حُصَيْن عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اطّلعتُ فى الجنّة فرأيتُ أكثرَ أهلِها الفقرآء واطّلعتُ فى النار فرأيتُ أكثرَ أهلِها النسآء ،

تابعه أَيُّوب وعَوْف وقال صَخْرٌ وحَمَّاد بن نَجِيج عن ابى رَجَاء عن ابن عبّاس ، حدثنا ابو مَعْمَر حدثنا عبد الوارث حدثنا سَعيد بن ابى عَرُوبَة عن قَتادة عن أنس رضى الله عنه قال لم يأكل النبىّ صلى الله عليه وسلم على خِوَانٍ حتّى مات وما أكل خُبْزًا مُرَقَّقًا حتّى مات ، حدثنا عبد الله بن ابى شَيْبَة حدثنا ابو أُسامة حدثنا هِشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لقد تُوُفِّيَ النبىّ صلى الله عليه وسلم وما فى رَفِّى من شىء يأكله ذو كَبِدٍ الّا شَطْرُ شَعِيرٍ فى رَفٍّ لى فأكلتُ منه حتّى طال علىّ فكِلْتُه ففَنِيَ ،

١٧ باب كيف كان عَيْشُ النبىّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتَخَلِّيهم من الدنيا ،

حدثنى ابو نُعَيْم بنَحْوٍ من نِصْفِ هذا الحديث حدثنا عمر بن ذرّ حدثنا مجاهد انّ ابا هُرَيرة كان يقول آللهِ الذى لا اله الّا هو إن كنتُ لَأَعْتَمِدُ بكبدى على الأرض من الجُوع وإن كنتُ لَأَشُدُّ الحَجَرَ على بطنى من الجُوع ولقد قعدتُ يومًا على طريقهم الذى يخرجون منه فمرّ ابو بكر فسألتُه عن آية من كتاب الله ما سألتُه الّا لِيَسْتَتْبِعَنى فمرّ ولم يفعل ثمّ مرّ بى عمر فسألتُه عن آية من كتاب الله ما سألته الّا ليَسْتَتْبِعَنى فمرّ فلم يفعل ثمّ مرّ بى ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسّم حين رآنى وعرف ما فى نفسى وما فى وجهى ثمّ قال ابا هِرٍّ قلتُ لَبَّيْك يا رسول الله قال آلْحَقْ ومضى فتبعتُه فدخل فأستأذنُ فأَذن لى فدخل فوجد لَبَنًا فى قدح فقال من أَيْنَ هذا اللبن قالوا أهداه لك فلانٌ أو فلانة قال ابا هِرٍّ قلتُ لبّيك يا رسول الله قال آلْحَقْ الى أهل الصُّفّة فآدعُهم لى قال وأهل الصُّفّة أضيافُ الاسلامِ لا يأْوُون الى أهلٍ ولا مالٍ ولا الى أحدٍ اذا أتته صدقةٌ بَعَثَ بها اليهم ولم يتناول منها شيئًا واذا أتته هَدِيّةٌ أرسل اليهم وأصاب منها وأشركهم فيها فساءنى ذلك فقلتُ وما هذا اللبن فى أهل الصُّفّة كنتُ أحقّ أنا أن أُصيب من هذا اللبن شَرْبَةً أتقوّى بها فاذا جاءوا أَمَرَنى فكنتُ أنا أُعْطيهم وما عسى أن يبلغنى من

هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بُدٌّ فأتيتُهم فدعوتُهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت قال يا ابا هِرٍّ قلتُ لبّيك يا رسول الله قال خُذْ فأعطِهم قال فأخذتُ القدحَ فجعلتُ أُعطيه الرجلَ فيشرب حتّى يَرْوَى ثمّ يردّ علىّ القدحَ فأُعطيه الرجلَ فيشرب حتّى يَرْوَى ثمّ يردّ علىّ القدحَ فأُعطيه الرجل فيشرب حتّى يروى ثمّ يردّ علىّ القدحَ حتّى انتهيتُ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم وقد رَوِىَ القومُ كلّهم فأخذ القدحَ فوضعه على يده فنظر الىّ فتبسّم فقال ابا هِرٍّ قلتُ لبّيك يا رسول الله قال بقيتُ أنا وأنت قلتُ صدقتَ يا رسول الله قال ٱقعُدْ فٱشرَبْ فقعدتُ فشربتُ فقال ٱشرَبْ فشربتُ فما زال يقول ٱشرَبْ حتّى قلتُ لا والذى بعثك بالحقّ ما أجدُ له مسلكًا قال فأَرِنى فأعطيتُه القدحَ فحَمِدَ الله وسَمّى وشرب الفَضْلَةَ ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قَيْس قال سمعتُ سعدًا يقول انّى لأوّلُ العرب رَمَى بسهمٍ فى سبيل الله ورأيْتنا نَغْزُو وما لنا طعامٌ الّا ورقُ الحُبْلَة وهذا السَّمُرُ وانّ أحدَنا لَيَضَعُ كما تَضَعُ الشاةُ ما له خِلْطٌ ثمّ أصبحتْ بنو أَسَد تُعَزِّرُنى على الاسلام خِبْتُ إذًا وضلّ سَعْيِى ، حدثنى عثمٰن حدثنا جَرير عن منصور عن ابرٰهيم عن الأَسْوَد عن عائشة قالت ما شَبِعَ آلُ محمّد صلى الله عليه وسلم مُنْذُ قدم المدينة من طعام بُرٍّ ثلاثَ لَيَالٍ تِبَاعًا حتّى قُبِضَ ، حدثنى اسحٰق بن ابرٰهيم بن عبد الرحمٰن حدثنا اسحٰق هو الأَزْرَق عن مِسْعَر بن كِدَام عن هِلال عن عُروة عن عائشة رضى الله عنها قالت ما أكل آلُ محمّد صلى الله عليه وسلم أَكْلَتَيْن فى يومٍ الّا إحداهما تَمْرًا ، حدثنى أحمد بن ابى رَجَآء حدثنا النَّضْر عن هِشام اخبرنى ابى عن عائشة قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من أَدَم وحَشْوُه من لِيف ، حدثنا هُدْبة بن خالد حدثنا هَمّام بن يحيى حدثنا قَتادة قال كنّا نأتى أنسَ بن مالك وخَبّازُه قائمٌ وقال كُلوا فما أعلمُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم

رأى رَغِيفًا مُرَقَّقًا حتّى لَحِقَ بالله ولا رأى شاةً سَمِيطًا بعينه قطّ ، حدّثنا محمّد بن المُثَنَّى حدثنا يحيى حدثنا هِشام اخبرنى ابى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان يأتى علينا الشهرُ ما نُوقِدُ فيه نارًا انّما هو التمرُ والمآءُ الّا أَن نُؤْتَى باللُّحَيْم ، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسِىّ حدثنى ابن ابى حَازِم عن ابيه عن يزيد بن رُومَانَ عن عُروة عن عائشة انّها قالت لعُرْوة ابنَ أُخْتِى إِن كنّا لَنَنْظُرُ الى الهلال ثلاثةَ أَهِلَّة فى شهرَيْن وما أُوقِدَت فى أَبْيَات رسول الله صلى الله عليه وسلم نارٌ فقلتُ ما كان يُعِيشُكم قالت الأَسْوَدَانِ التمرُ والمآءُ الّا انّه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جِيرَانٌ من الأنصار كان لهم مَنَائِحُ وكانوا يَمْنَحُون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من أبياتهم فيَسْقِينَاه ، حدّثنا عبد الله بن محمّد حدثنا محمّد بن فُضَيْل عن ابيه عن عُمَارة عن ابى زُرْعَة عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهمّ ٱرزقْ آلَ محمّد قُوتًا ، ٨١ بابُ القَصْدِ والمُدَاوَمَة على العَمَل حدّثنا عَبْدَان اخبرنا ابى عن شُعبة عن أَشْعَثَ قال سمعتُ ابى قال سمعتُ مسروقًا قال سألتُ عائشة رضى الله عنها أَىُّ العمل كان احبَّ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قال قلتُ فأَىَّ حِينٍ كان يقوم قالت كان يقوم اذا سمع الصارخَ ، حدّثنا قُتَيْبة عن مالك عن هِشام بن عُرْوَة عن ابيه عن عائشة انّها قالت كان أحبَّ العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يدوم عليه صاحبُه ، حدّثنا آدم حدثنا ابن ابى ذِئب عن سَعِيد المَقْبُرِىّ عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يُنَجِّىَ أَحدًا منكم عملُه قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الّا ان يتغمّدنى الله برَحْمَةٍ سَدِّدوا وقاربوا وٱغْدُوا ورُوحوا وشىء من الدُّلْجَة والقَصْدَ القَصْدَ تَبْلُغوا ، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمٰن عن موسى بن عُقبة عن ابى سَلَمَة بن عبد الرحمٰن عن عائشة انّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال

سَدِّدُوا وقارِبوا وٱعلموا أنّه لن يُدْخِلَ أحدَكم عملُه الجنّةَ وانّ أحبّ الأعمال الى الله أَدْوَمُها وإن قلّ ، حدثنى محمّد بن عَرْعَرَة حدثنا شُعبة عن سعد بن ابرٰهيم عن ابى سَلَمَة عن عائشة رضى الله عنها انّها قالت سُئِلَ النبىّ صلى الله عليه وسلم أىّ الأعمال أحبّ الى الله قال أدوَمُها وإن قلّ وقال ٱكْلَفوا من الأعمال ما تطيقون ، حدثنى عثمٰن بن ابى شَيْبة حدثنا جَرير عن منصور عن ابرٰهيم عن عَلْقَمَة قال سألتُ أمّ المؤمنين عائشة قلتُ يا أمّ المؤمنين كيف كان عمل النبىّ صلى الله عليه وسلم هل كان يخصّ شيئًا من الأيّام قالت لا كان عمله دِيمةً وأيُّكم يستطيع ما كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يستطيع ، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا محمّد بن الزِّبْرِقان حدثنا موسى بن عُقبة عن ابى سَلَمَة بن عبد الرحمٰن عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال سَدِّدُوا وقارِبوا وأَبشِروا فانّه لا يُدْخِلُ أحدًا الجنّةَ عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الّا ان يتغمّدنى الله بمغفرة ورحمة ، قال أظنّه عن ابى النَّضْرِ عن ابى سَلَمَة عن عائشة ، وقال عَفّان حدثنا وُهَيْب عن موسى بن عُقْبة قال سمعتُ ابا سَلَمَة عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم سَدِّدُوا وأَبشِروا ، وقال مجاهدٌ سَدَادًا سَديدًا صِدْقًا ، حدثنى ابرٰهيم بن المُنْذِر حدثنا محمّد ابن فُلَيْح حدثنى ابى عن هِلال بن علىّ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعتُه يقول إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلّى لنا يومًا الصلوة ثمّ رَقِىَ المِنْبَرَ فأشار بيده قِبَلَ قِبْلة المسجد فقال قد أُرِيتُ الآن منذ صلّيتُ لكم الصلوةَ الجنّةَ والنارَ مُمَثَّلَتَيْن فى قُبُل هذا الجِدَار فلَمْ أَرَ كاليوم فى الخَيْر والشرّ فلم أَرَ كاليوم فى الخير والشرّ ، ١٩ باب

الرجآء مع الخوف وقال سفيٰن ما فى القرآن آية أشدّ علىّ من لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا ٱلتَّوْرَاةَ وَٱلْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ حدثنا قُتَيْبة بن سعيد حدثنا يَعْقُوب بن عبد الرحمٰن عن عَمرو بن ابى عَمرو عن سَعِيد بن ابى سَعيد المَقْبُرىّ عن

ابى هُريرة رضى الله عنه قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنّ الله خلق الرحمةَ يومَ خلقها مائةَ رحمةٍ فأمسك عنده تسعًا وتسعين رحمةً وأرسل فى خلقه كلّهم رحمةً واحدةً فلو يعلَم الكافرُ بكلّ الذى عند الله من الرحمة لم يَيْأَسْ من الجنّة ولو يعلم المؤمن بكلّ الذى عند الله من العذاب لم يأمن من النار ، ٢٠ باب الصبر على محارم الله وقول الله عزّ وجلّ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وقال عمر وجدنا خيرَ عَيْشِنا بالصبر حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهْرىّ اخبرنى عَطآء بن يزيد اللَّيْثىّ أنّ ابا سَعيد اخبره انّ أُناسًا من الأنصار سألوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فلم يسأله أحدٌ منهم الّا أعطاه حتّى نَفِدَ ما عنده فقال لهم حين نفد كلّ شىء أَنْفَقَ بيدَيْه ما يكن عندى من خيرٍ لا أَدّخِرْه عنكم وانّه من يستعِفّ يُعِفُّه اللهُ ومن يتصبّرْ يُصَبِّرْه الله ومن يستَغْنِ يُغْنِه الله ولن تُعْطَوا عطآءً خيرًا وأوسَعَ من الصبر ؛ حدثنا خَلّاد بن يحيى حدثنا مِسْعَر حدثنا زياد بن عِلاقة قال سمعتُ المُغيرة بن شُعْبة يقول كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يصلّى حتّى تَرِمَ أو تَنْتَفِخَ قَدَماه فيُقال له فيقول أَفَلا أكون عبدًا شكورًا ، ٢١ باب ومَن يتوكّل على الله فهو حَسْبُه قال الرَّبيع بن خُثَيْم من كلّ ما ضاقَ على الناس حدثنى اسحٰق حدثنا رَوْح بن عُبادة حدثنا شُعبة سمعتُ حُصَيْن ابن عبد الرحمٰن قال كنتُ قاعدًا عند سَعيد بن جُبَيْر فقال عن ابن عبّاس انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنّةَ من أمّتى سبعون ألفًا بغير حساب هم الذين لا يستَرْقُون ولا يتطيّرون وعلى ربّهم يتوكّلون ، ٢٢ باب ما يُكرَه مِن قِيلَ وقَالَ حدثنا علىّ بن مسلم حدثنا هُشَيْم اخبرنا غيرُ واحدٍ منهم مُغيرَةُ وفلانٌ ورجلٌ ثالث أيضًا عن الشَّعْبىّ عن وَرّاد كاتب المُغيرَة بن شُعبة أنّ مُعاوِيَة كتب الى المُغيرة أَنِ ٱكْتُبْ الىّ بحديثٍ سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب اليه المُغيرة إنّى سمعتُه

يقول عند انصرافه من الصلوة لا اله الّا الله وحده لا شريك له له المُلك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير ثلاثَ مَرّات قال وكان يَنْهَى عن قيلَ وقالَ وكَثْرَة السُّؤال وإضاعة المال ومَنْعٍ وَهَاتِ وعقوق الأمّهات ووَأْدِ البنات ، وعن هُشَيْم اخبرنا عبد المَلك بن عُمَيْر قال سمعتُ وَرّادًا يُحَدِّثُ هذا الحديث عن المُغيرَة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ،

٣٣ باب حِفْظِ اللسان وقول النبيّ صلى الله عليه وسلم من كان يُؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو لِيَصْمُتْ وقول الله تعالى مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ، حدثنا محمّد بن ابى بكر المُقَدَّمِىّ حدثنا عمر بن علىّ سمع ابا حَازِم عن سَهْل بن سَعْد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن يَضْمَنْ لى ما بين لَحْيَيْه وما بين رِجلَيْه أَضْمَنْ له الجَنّة ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابرٰهيم بن سَعْد عن ابن شِهاب عن ابى سَلَمَة عن ابى هُرَيرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فَلْيَقُلْ خيرًا أو لِيَصْمُتْ ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُؤْذِ جارَه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فَلْيُكْرِمْ ضيفَه ، حدثنا ابو الوليد حدثنا لَيْث حدثنا سَعيد المَقْبُرِىّ عن ابى شُرَيْح الخُزَاعىّ قال سمع أُذُنَاىَ ووَعَاه قَلْبِى النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة ثلاثةُ أيّام جائزتُه قيل ما جائزتُه قال يوم وليلة قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكْرِمْ ضيفَه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو لِيَسْكُتْ ، حدثنى ابرٰهيم بن حَمْزَة حدثنى ابن ابى حَازِم عن يزيد عن محمّد بن ابرٰهيم عن عيسى بن طلحة بن عُبَيْد الله التَّيْمِىّ عن ابى هُريرة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انّ العَبْد لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة ما يتبيّنُ فيها يَزِلُّ بها فى النار أبعدَ ممّا بين المَشْرِق والمغرب ، حدثنى عبد الله بن مُنير سمع ابا النَّضْر حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله يعنى ابنَ دينار عن ابيه عن ابى صالح عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله

عليه وسلم قال انّ العبدَ ليتكلّم بالكلمة من رِضوان الله لا يُلْقِى لها بالًا يَرفعه الله بها درجاتٍ وانّ العبد ليتكلّم بالكلمة من سَخَطِ الله لا يُلقى لها بالًا يَهْوِى بها فى جَهَنَّمَ ،

٢٤ باب البُكآء من خَشْيَة الله حدثنا محمّد بن بَشّار حدثنا يحيى عن عُبَيْد الله حدثنى خُبَيْب بن عبد الرحمٰن عن حَفْص بن عاصم عن ابى هُرَيرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال سَبْعَةٌ يُظِلُّهم اللهُ رَجُلٌ ذكر اللهَ ففاضت عيناه ،

٢٥ باب الخوف من الله حدثنا عثمٰن بن ابى شَيْبة حدثنا جَرير عن منصور عن رِبْعِىّ عن حُذَيْفة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال كان رجلٌ مِمَّنْ كان قَبْلَكم يُسِىءُ الظَّنَّ بعمله فقال لأهله اذا أنا متُّ فخُذُونى فذرّونى فى البَحْر فى يومٍ صائفٍ ففعلوا به فجمعه الله ثمّ قال ما حملك على الذى صنعتَ قال ما حملنى الّا مخافتُك فغفر له ، حدثنا موسى حدثنا مُعْتَمِر سمعتُ ابى حدثنا قَتادة عن عُقْبَة بن عبد الغافر عن ابى سَعيد رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ذكر رجلًا فيمن كان سَلَفَ أو قبلكم آتاه الله مالًا وولدًا يعنى أعطاه قال فلمّا حُضِرَ قال لبنيه أَىَّ أَبٍ كنتُ لكم قالوا خَيْرَ أَبٍ قال فانّه لم يَبْتَئِرْ عند الله خيرًا فسّرها قَتادة لم يَدَّخِرْ وإن يَقْدَمْ على الله يُعَذِّبْهُ فانْظروا فاذا مُتُّ فأَحْرِقُونى حتّى اذا صرتُ فَحْمًا فاسْحَقونى أو قال فاسْهَكونى ثمّ اذا كان رِيحٌ عاصِفٌ فأَذْرُونى فيها فأخذ مَوَاثيقَهُمْ على ذلك وربِّى ففعلوا فقال اللهُ كُنْ فاذا رجلٌ قائمٌ ثمّ قال أَىْ عَبْدِى ما حملك على ما فعلتَ قال مَخافَتُك أو فَرَقٌ منك فما تلافاه أَنْ رَحِمَهُ اللهُ فحدّثتُ ابا عثمٰن فقال سمعتُ سَلْمٰن غير انّه زاد فأَذْرُونى فى البحر أو كما حدّث ، وقال مُعاذ حدثنا شُعبة عن قَتادة سمعتُ عُقْبَة سمعتُ ابا سَعيد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ،

٢٦ باب الانتهاء عن المعاصى حدثنا محمّد بن العَلآء حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد بن عبد الله بن ابى بُرْدَة عن ابى بُرْدَة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم مَثَلى ومَثَلُ ما بعثنى الله به كمَثَل رجل أَتَى قومًا فقال رأيتُ الجَيْش بعَيْنَىَّ وإنّى أنا النَّذيرُ العُرْيانُ فالنجاءَ النجاءَ فأطاعَتْه طائفةٌ فأدلجوا على مَهَلِهم فنجَوا وكذَّبَتْه طائفةٌ فصبّحهم الجَيْش فاجتاحهم، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب حدثنا ابو الزِّناد عن عبد الرحمٰن انّه حدّثه انّه سمع ابا هُريرة رضى الله عنه انّه سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول انّما مَثَلى ومَثَل الناس كمَثَل رجل استوقد نارًا فلمّا أضاءت ما حولَه جَعل الفَراشُ وهذه الدوابّ التى تقع فى النار يَقَعْنَ فيها فجعل يَنزَعُهنّ ويَغْلِبْنَه فيَقْتَحِمْنَ فيها فأنا آخُذُ بحُجَزِهم عن النار وهم يَقْتَحِمون فيها، حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا زكريّاءَ عن عامر سمعتُ عبد الله بنَ عَمرو يقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم المُسْلِمُ مَن سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده والمهاجِرُ مَن هَجر ما نهى الله عنه، ٢٧ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم لو تَعْلَمون ما أعلم لَضَحِكْتم قليلًا ولَبَكَيْتم كثيرًا حدثنا يحيى ابن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب عن سَعيد بن المُسَيَّب انّ ابا هُريرة رضى الله عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلَمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولَبَكَيْتم كثيرًا، حدثنا سليمٰن بن حَرْب حدثنا شُعْبة عن موسى بن أنس عن أنس رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولَبَكَيْتم كثيرًا، ٢٨ باب حُجِبَت النار بالشهوات حدثنا اسمٰعيل حدثنى مالك عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حُجِبَت النارُ بالشهوات وحُجِبَت الجنّة بالمكاره، ٢٩ باب الجنّة أقرب الى أحدكم من شِراك نَعْلِه والنار مثل ذلك حدثنى موسى بن مسعود حدثنا سفيٰن عن منصور والأَعْمَش عن ابى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم الجنّة أقرب الى أحدكم من شِراك نَعْلِه والنار مثل ذلك، حدثنى محمّد بن المُثَنّى حدثنا غُنْدَر حدثنا شعبة

عن عبد المَلِك بن عُمَيْر عن ابى سَلَمَة عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أصدَقُ بَيْتٍ قاله الشَاعِرُ

أَلا كلّ شىء ما خلا الله باطل ،

٣٠ باب لِيَنْظُرْ الى مَن هو أسفل منه ولا يَنْظُرْ الى مَن هو فوقه حدثنا اسمٰعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر أحدُكم الى مَن فُضِّلَ عليه فى المال والخَلْق فَلْيَنْظُرْ الى مَن هو أسفل منه ،

٣١ باب مَن هَمّ بحَسَنَةٍ أو بسَيِّئَةٍ حدثنا ابو مَعْمَر حدثنا عبد الوارث حدثنا جَعْدٌ ابو عثمٰن حدثنا ابو رَجَآء العُطَارِدِىُّ عن ابن عبّاس رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فيما يَرْوِى عن ربّه عزّ وجلّ قال قال انّ اللهَ كتب الحسنات والسَيِّئات ثمّ بَيَّنَ ذلك فمَن همّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنةً كاملةً فإنْ همّ بها فعملها كتبها اللهُ له عنده عَشْرَ حسنات الى سبعمائة ضِعْفٍ الى أَضْعَافٍ كثيرةٍ ومَن همّ بسَيِّئَةٍ فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنةً كاملةً فإن همّ بها فعملها كتبها الله له سَيِّئَةً واحدةً ، ٣٢ باب ما يُتَّقَى مِن مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ حدثنا ابو الوليد حدثنا مَهْدِىّ عن غَيْلان عن انس رضى الله عنه قال انّكم لتعملون أعمالاً هى أدقُّ فى أَعْيُنِكم من الشَّعَر إن كنّا نعدّها على عهد النبىّ صلى الله عليه وسلم من المُوبِقَاتِ قال ابو عبد الله يعنى بذلك المُهْلِكاتِ ، ٣٣ باب الأعمال بالخَوَاتِيم وما يُخَافُ منها حدثنا علىّ ابن عَيّاش الأَلْهانىُّ الحِمْصِىّ حدثنا ابو غَسّان قال حدثنى ابو حَازِم عن سَهْل بن سَعْد السَّاعِدِىّ قال نَظَرَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم الى رجل يُقَاتِل المُشْرِكين وكان من أعظَمِ المسلمين غَنَآءً عنهم فقال مَن أحبّ أن ينظر الى رجل من أهل النار فَلْيَنْظُرْ الى هذا فتبعه رجلٌ فلم يزل على ذلك حتّى جُرِحَ فاستعجل الموتَ فقال بذُبابة سَيْفِهِ فوضعه

بين ثَدْيَيْه فتحامل عليه حتّى خرج من بين كَتِفَيْه فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ العَبْدَ لَيَعْمَلُ فيما يَرَى الناس عملَ الجنّةِ وانّه لَمِنْ أهل النار ويعمل فيما يَرَى الناس عمل أهل النار وهو من أهل الجنّة وانّما الأعمال بخواتيمها ، ٣٤ باب العُزْلَة راحةٌ من خُلَّاط السَّوْء حدثنا ابو اليَمان حدثنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ حدثنى عطآء بن يزيد أنّ أبا سَعِيد حدّثه قال قيل يا رسول الله وقال محمّد بنُ يوسف حدثنا الأوزاعىّ حدثنا الزُّهرىّ عن عطآء بن يزيد اللَّيْثىّ عن ابى سَعِيد الخُدْرىّ قال جآء أعرابىّ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أىُّ الناس خيرٌ قال رجل جاهد بنفسه وماله ورجلٌ فى شِعْب من الشِّعَاب يعبد ربّه ويَدَعُ الناسَ من شرّه ، تابعه الزُّبَيْدىّ وسُليمٰن بن كَثِير والنُّعْمٰن عن الزُّهرىّ ، وقال مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن عطآء أو عُبَيْدِ الله عن ابى سَعِيد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وقال يونس وابن مُسافِر ويحيى بن سَعِيد عن ابن شِهاب عن عطآء عن بعض أصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا المَاجِشُونُ عن عبد الرحمٰن بن ابى صَعْصَعَة عن ابيه عن ابى سَعِيد انّه سمعه يقول سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول يأتى على الناس زمانٌ خيرُ مالِ المسلمِ الغَنَمُ يَتْبَعُ بها شَعَفَ الجبال ومواقعَ القَطْر يَفِرُّ بدينه من الفِتَن ،

٣٥ باب رَفْع الأمانةِ حدثنا محمّد بن سِنان حدثنا فُلَيْح بن سُليمٰن حدثنا هِلالُ ابن علىّ عن عطآء بن يَسار عن ابى هُرَيْرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضُيِّعَت الأمانةُ فانتظر الساعةَ قال كيف إضاعتُها يا رسول الله قال اذا أُسْنِدَ الأمْرُ الى غير أهله فانتظر الساعةَ ، حدثنى محمّد بن كَثِير اخبرنا سفيٰن حدثنا الأَعْمَش عن زيد بن وَهْب حدثنا حُذَيْفة قال حدثنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حديثَيْن رأيتُ أحدَهما وأنا انتظر الآخرَ حدّثنا انّ الأمانة نَزَلَت فى جَذْرِ قلوب الرجال ثمّ علموا

من القرآن ثمّ علموا من السنّة وحدّثنا عن رفعها قال يَنامُ الرجل النومةَ فتُقْبَضُ الأمانةُ من قلبه فيظلّ أثرُها مثلَ أثرِ الوَكْتِ ثمّ ينام النومةَ فتُقْبَض فيَبْقى أثرُها مثل المَجْلِ كجَمْرٍ دَحْرَجْتَه على رجلك فنَفِطَ فتراه مُنْتَبِرًا وليس فيه شىءٌ فيُصبِحُ الناس يتبايعون فلا يكادُ أحدٌ يُؤَدّى الأمانةَ فيُقال انّ فى بَنِى فلان رجلًا أمينًا ويُقال للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما فى قلبه مِثقالُ حَبّةِ خَرْدَلٍ من إيمان ولقد أتى علىّ زمانٌ وما أُبالى أيّكم بايعتُ لئن كان مسلمًا ردّه علىّ الإسلامُ وإن كان نصرانيًّا ردّه علىّ ساعيه فأمّا اليوم فما كنتُ أُبايِعُ الّا فلانًا وفلانًا، حدّثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ اخبرنا سالم بن عبد الله انّ عبد الله بن عُمر رضى الله عنهما قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انّما الناس كالإبل المائة لا تَكادُ تجد فيها راحلةً، ٣٦ باب الرِّياء والسُّمْعَة حدّثنا مُسَدّد حدثنا يحيى عن سفين حدثنى سَلَمَةُ بن كُهَيْل وحدثنا ابو نُعَيْم حدثنا سفين عن سَلَمَة قال سمعتُ جُنْدُبًا يقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ولم أسمع أحدًا يقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم غيرَه فدَنَوْتُ منه فسمعتُه يقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم من سَمَّعَ سمّع اللهُ به ومَن يُرائى يُرائى اللهُ به، ٣٧ باب من جاهد نفسَه فى طاعة الله حدّثنا هُدْبة بن خالد حدثنا هَمّام حدثنا قَتادة حدثنا أنس بن مالك عن مُعاذ بن جبل رضى الله عنه قال بينما أنا رَديفُ النبىّ صلى الله عليه وسلم ليس بينى وبينه الّا آخرة الرَّحْلِ فقال يا مُعاذ قلتُ لَبَّيْك يا رسول الله وسعدَيْك ثمّ سار ساعةً ثمّ قال يا مُعاذ قلتُ لَبَّيْك رسول الله وسَعْدَيْك ثمّ سار ساعةً ثمّ قال يا مُعاذ بن جبل قلتُ لَبَّيْك رسول الله وسعدَيْك قال هل تَدْرِى ما حَقُّ الله على عباده قلتُ اللهُ ورسولُه أعلمُ قال حقُّ الله على عباده أن يعبدوه ولا يُشْرِكوا به شيئًا ثمّ سار ساعةً ثمّ قال يا معاذ بن جبل قلتُ لبّيك رسول الله وسعدَيك قال هل

تدرى ما حقّ العباد على الله اذا فعلوه قلتُ الله ورسوله أعلمُ قال حقّ العباد على الله أن لا يُعَذِّبَهم ، ٣٨ باب التواضع حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زُهَيْر حدثنا حُمَيْد عن أنس رضى الله عنه قال كان للنبىّ صلى الله عليه وسلم ناقةٌ ، قال وحدثنى محمّد اخبرنا الفَزَارىّ وابو خالد الأحمر عن حُمَيْد الطويل عن أنس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تُسَمَّى العَضْبَآء وكانت لا تُسْبَق فجآء أعرابىّ على قَعُودٍ له فسبقها فاشتدّ ذلك على المسلمين وقالوا سُبِقَت العَضْبَآء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ حقًّا على الله أن لا يرفع شيئًا من الدنيا الّا وَضعه ، حدثنى محمّد بن عثمن ابن كَرامة حدثنا خالد بن مَخْلَد حدثنا سُليمٰن بن بلال حدثنى شريك بن عبد الله ابن ابى نَمِر عن عطآء عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ الله قال مَن عادَى لى وليًّا فقد آذنتُه بالحَرْب وما تَقَرَّبَ الىّ عَبْدى بشىء أحبّ الىّ ممّا افترَضْتُهُ عليه وما يَزال عَبْدى يتقرّبُ الىّ بالنوافل حتّى أُحِبَّهُ فاذا أَحْبَبْتُه كنتُ سَمْعَه الذى يَسْمَعُ به وبَصَرَه الذى يُبْصِرُ به ويَدَه التى يَبْطِشُ بها ورِجْلَه التى يَمْشى بها وان سألنى لَأُعْطِيَنّه ولَئن استعاذنى لأُعيذَنّه وما تردّدتُ عن شىء أنا فاعِلُه تردُّدى عن نَفْس المؤمن يكره الموتَ وأنا أكره مساءَتَهُ ، ٣٩ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم بُعِثتُ أنا والساعة كهاتَيْن وَمَا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ حدثنا سَعيد بن ابى مَرْيَم حدثنا ابو غَسّان حدثنا ابو حَازِم عن سَهْل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بُعِثت أنا والساعة هكذا ويُشير باصبعَيْه فيمدّ بهما ، حدثنى عبد الله ابن محمّد حدثنا وَهْب بن جرير حدثنا شُعبة عن قَتادة وابى التَّيَّاح عن أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال بُعِثتُ أنا والساعة كهاتَيْن ، حدثنى يحيى بن يوسف اخبرنا ابو بكر عن ابى حَصِين عن ابى صالح عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه

وسلم قال بُعِثْتُ أنا والساعة كهاتَيْن يعنى اصبَعَيْن ، تابعه اسرائيل عن ابى حَصِين ،

٤٠ باب حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب حدثنا ابو الزِّناد عن عبد الرحمٰن عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعةُ حتّى تطلع الشمس من مَغْرِبها فاذا طلعت فرآها الناسُ آمنوا أجمعون فذلك حين لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ولَتَقُومَنَّ الساعةُ وقد نَشَرَ الرَجُلان ثَوْبَهما بينهما فلا يَتَبَايَعانِه ولا يَطْوِيانه ولَتَقُومَنَّ الساعةُ وقد انصرف الرجل بلَبَن لِقْحَته فلا يَطْعَمه ولَتَقُومَنَّ الساعة وهو يَليط حَوْضَه فلا يَسقى فيه ولَتَقُومَنَّ الساعةُ وقد رَفع أُكْلَتَه الى فيه فلا يَطْعَمُها ،

٤١ باب مَن أحبّ لِقاءَ اللهِ أحبّ اللهُ لِقاءَه

حدثنا حَجّاج حدثنا هَمّام حدثنا قَتادة عن أنس عن عُبادة بن الصّامت عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال من أحبّ لِقاءَ الله أحبّ اللهُ لِقاءَه ومَن كره لِقاءَ اللهِ كره اللهُ لِقاءَه قالت عائشة أو بعضُ أزواجه انّا لَنكره الموتَ قال ليس ذلك ولكنّ المؤمن اذا حضره الموتُ بُشِّرَ برِضْوان الله وكرامته فليس شىءٌ أحبّ اليه ممّا أَمامَه فأحبّ لِقاءَ اللهِ وأحبّ اللهُ لِقاءَهُ وانّ الكافر اذا حُضِرَ بُشِّرَ بعَذاب الله وعُقوبَته فليس شىء أكره اليه ممّا أَمامَه كره لقاءَ الله وكره اللهُ لقاءَه ، اختصره ابو داءود وعَمرو عن شُعبة ، وقال سَعيد عن قَتادة عن زُرارة عن سَعْد عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حدثنى محمّد ابن العَلاء حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد عن ابى بُرْدة عن ابى موسى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَن أحبّ لقاءَ الله أحبّ اللهُ لقاءَه ومَن كره لقاءَ اللهِ كره اللهُ لقاءَه ، حدثنى يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب اخبرنى سَعيد بن المُسَيَّب وعُرْوة بن الزُّبَيْر فى رجال من أهل العلم انّ عائشة زوجَ النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيحٌ انّه لم يُقْبَضْ نبىٌّ قطُّ حتّى يَرَى

مَقْعَدَه من الجنّة ثمّ يُخَيَّرُ فلمّا نزل به ورأسُه على فَخِذِى غُشِىَ عليه ساعةً ثمّ أفاق فأَشْخَصَ بَصَرَه الى السَّقْفِ ثمّ قال اللهمّ الرفيق الأعلى قلتُ اذًا لا يَخْتارنا وعرفتُ انّه الحديثُ الذى كان يحدّثنا به قالت فكانت تلك آخرَ كلمةٍ تكلّم بها النبىُّ صلى الله عليه وسلم قولُه اللهمّ الرفيق الأعلى، ٤٢ باب سَكَرات الموت حدّثنى محمّد بن عُبَيْد ابن مَيْمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سَعيد قال اخبرنى ابن ابى مُلَيْكة انّ ابا عَمْرو ذَكْوان مَوْلى عائشة اخبره انّ عائشة رضى الله عنها كانت تقول انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يدَيه رَكْوَةٌ أو عُلْبَةٌ فيها مآءٌ شكّ عُمَرُ فجعل يُدْخِل يدَه فى المآء فيَمسح بها وجهَه ويقول لا اله الّا الله انّ للموت سَكَرات ثمّ نصب يدَه فجعل يقول فى الرفيق الأعلى حتّى قُبض ومالت يَدُهُ، حدّثنى صَدَقَة اخبرنا عَبْدَة عن هِشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رجالٌ من الأعراب جُفاةٌ يَأْتون النبىّ صلى الله عليه وسلم فيَسْألونه متى الساعة فكان ينظر الى أصغرهم فيقول إن يَعِشْ هذا لا يُدْرِكْه الهَرَمُ حتّى تَقوم عليكم ساعتُكم قال هِشام يعنى موتَهم، حدّثنا اسمعيل حدّثنى مالك عن محمّد بن عَمرو بن حَلْحَلَة عن مَعْبَد بن كَعْب بن مالك عن ابى قَتادة بن رِبْعِىّ الأنصارىّ انّه كان يحدّث أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرّ عليه بجنازةٍ فقال مُسْتَرِيحٌ ومستراحٌ منه قالوا يا رسول الله ما المستريحُ والمُسْتَراحُ منه قال العبد المُؤْمِنُ يستريح من نَصَبِ الدنيا وأذاها الى رحمة الله عزّ وجلّ والعبد الفاجر يَسْتَرِيحُ منه العبادُ والبلاد والشجر والدوابُّ، حدّثنا مُسَدَّد حدّثنا يحيى عن عبد ربّه بن سَعيد عن محمّد بن عمرو ابن حَلْحَلَة حدّثنى ابن كَعْب عن ابى قَتادة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مستريحٌ ومستراحٌ منه المؤمن يستريحُ، حدّثنا الحُمَيْدىّ حدّثنا سفيٰن حدّثنا عبد الله ابن ابى بكر بن عَمْرو بن حَزْم سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم يَتْبَعُ المَيِّتَ ثلاثةٌ فيرجع اثنان ويبقى معه واحدٌ يتبعه أهله وماله وعَمَلُه فيرجع أهله وماله ويبقى عمله ، حدثنا ابو النُّعْمن حدثنا حَمَّاد بن زَيْد عن أَيُّوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات أحدكم عُرِض عليه مَقْعَدُهُ غُدْوَةً وعشيًّا إمّا النار وإمّا الجنّة فيُقال هذا مقعدك حتى تُبْعَثَ ، حدثنا علىّ بن الجَعْد اخبرنا شُعبة عن الأَعْمَش عن مُجاهِد عن عائشة قالت قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تَسُبُّوا الأمواتَ فانّهم قد أفضَوا الى ما قَدَّمُوا ، ٤٣ باب نَفْخِ الصُّورِ قال مُجاهِد الصُّورُ كهَيْئَةِ البُوق زَجْرَةٌ صَيْحَةٌ وقال ابن عبّاس النّاقُورُ الصورُ الرَّاجِفَةُ النَّفْخةُ الأُولَى وَالرَّادِفَةُ النَّفْخةُ الثانيةُ حدثنى عبد العزيز بن عبد الله حدثنى ابرٰهيم بن سَعْد عن ابن شِهاب عن ابى سَلَمة بن عبد الرحمٰن وعبدِ الرحمن الأَعْرَج انّهما حدّثاه انّ ابا هُريرة قال استبّ رجلان رجلٌ من المسلمين ورجلٌ من اليهود فقال المسلم والذى اصْطَفَى محمّدًا على العالَمين فقال اليهودىّ والذى اصْطَفَى موسى على العالَمين قال فغضب المسلمُ عند ذلك فاطم وجهَ اليهودىّ فذهب اليهودىّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان من أمره وأمرِ المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُخَيِّرُونى على موسى فانّ الناس يَصْعَقُون يومَ القيامة فأكون أوّلَ مَن يُفيقُ فاذا موسى بَاطِشٌ بجانب العَرْش فلا أَدْرِى أكان موسى فيمَن صَعِقَ فأفاق قبلى أو كان ممّن استَثْنَى اللهُ ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب حدثنا ابو الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يَصْعَقُ الناسُ حين يَصْعَقُون فأكون أوّلَ من قام فاذا موسى آخِذٌ بالعرش فما أَدرى أكان فيمن صعق رواه ابو سَعيد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ٤٤ باب يَقْبِضُ اللهُ الارض رواه نافع عن ابن عمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا محمّد بن مُقاتِل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونُس عن الزُّهرىّ حدثنى سَعيد بن المُسَيَّب عن ابى

هُريرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يَقْبِضُ اللهُ الأرضَ ويَطْوِى السماءَ بيَمينه ثمّ يقول أنا المَلِك أينَ ملوك الأرض، حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللّيْث عن خالد عن سَعِيد بن ابى هِلال عن زَيْد بن أَسْلَم عن عطآء بن يَسار عن ابى سَعِيد الخُدْرىّ قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تكون الأرض يَومَ القيامة خُبْزَةً واحدةً يتكفّأُها الجَبّارُ بيده كما يكفأُ أحدكم خُبْزَتَه فى السفر نُزُلًا لأهل الجنّة فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمٰنُ عليك يا ابا القاسم ألا أُخْبِرُك بنُزُل أهل الجنّة يوم القيامة قال بلى قال تكون الأرض خُبْزَةً واحدةً كما قال النبىّ صلى الله عليه وسلم فنظر النبىّ صلى الله عليه وسلم الينا ثمّ ضحك حتّى بدت نواجذه ثمّ قال ألا أخبرك بادامِها قال إدامُهم بالامٌ ونونٌ قالوا وما هذا قال ثورٌ ونُونٌ يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفًا، حدثنا سَعِيد بن ابى مَرْيَم اخبرنا محمّد بن جَعْفَر حدثنى ابو حَازِم قال سمعتُ سهلَ بن سَعْد قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول يُحْشَرُ الناسُ يوم القيامة على أرضٍ بَيْضَآء عَفْرَآء كقُرْصَة نَقِىٍّ قال سَهْل أو غيرُهُ ليس فيها مَعْلَمٌ لأحدٍ،

٤٥ بَابُ كيف الحَشْرُ

حدثنا مُعَلّى ابن أسد حدثنا وُهَيْب عن ابن طاءوس عن ابيه عن ابى هُريرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يُحْشَر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بَعير وثلاثة على بَعير وأربعة على بَعير وعَشْرَة على بَعير وتَحشُرُ بَقِيَّتَهم النارُ تَقِيلُ معهم حيث قالوا وتَبيتُ معهم حيث باتوا وتُصْبِحُ معهم حيث أصبحوا وتُمْسى معهم حيث أمسَوا، حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا يونس بن محمّد البغدادىّ حدثنا شَيْبان عن قَتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه انّ رجلًا قال يا نبىَّ الله كيف يُحْشَر الكافر على وجهه قال أليس الذى أمشاه على الرِّجلَيْن فى الدنيا قادرًا على أن يُمْشِيَه على وجهه يوم القيامة قال قَتادة بلى وعِزَّة ربّنا، حدثنا علىّ حدثنا سفين قال

عَمرو سمعتُ سَعيد بن جُبَيْر سمعتُ ابن عبّاس سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول انّكم مُلاقو اللهِ حُفاةً عُراةً مُشاةً غُرْلًا قال سفيٰن هذا ممّا نَعُدُّ انّ ابن عبّاس سمعه من النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حدّثنا قُتَيْبة بن سَعِيد حدّثنا سفيٰن عن عمرو عن سَعِيد ابن جُبَيْر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المِنْبَر يقول انّكم مُلاقُو الله حُفَاةً عُراةً غُرْلًا ، حدّثنى محمّد بن بَشّار حدّثنا غُنْدَر حدّثنا شُعبة عن المُغِيرة بن النُّعمٰن عن سَعِيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال قام فينا النبىّ صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انّكم تُحشرون حُفاةً عُراةً كَما بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ الآيَة وإنّ أوّلَ الخلائق يُكْسَى يوم القيامة ابرٰهيم وانّه سيُجاءُ برِجالٍ من امّتى فيُؤْخَذُ بهم ذاتَ الشمال فأقول يا رَبِّ أصحابى فيقول الله انّك لا تدرى ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ الى قوله ٱلْحَكِيمُ قال فيُقال انّهم لم يَزالوا مُرْتَدِّين على أعقابهم ، حدّثنا قَيْس بن حَفْص حدّثنا خالد بن الحٰرث حدّثنا حَاتم بن ابى صَغِيرة عن عبد الله بن ابى مُلَيْكة قال حدّثنى القاسم بن محمّد بن ابى بكر أنّ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تُحْشَرون حُفاةً عُراةً غُرْلًا قالت عائشة فقلتُ يا رسول الله الرجال والنساء يَنْظُرُ بعضُهم الى بعضٍ فقال الأمر أشدّ من أن يُهِمَّهم ذاكِ ، حدّثنى محمّد بن بَشّار حدّثنا غُنْدَر حدّثنا شُعبة عن ابى اسحٰق عن عمرو بن مَيْمون عن عبد الله قال كنّا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى قُبّة فقال أَتَرْضَون أن تكونوا رُبُعَ أهل الجنّة قلنا نَعَم قال أترضَون أن تكونوا ثُلُث أهل الجنّة قلنا نعم قال أترضَون أن تكونوا شطر أهل الجنّة قلنا نعم قال والذى نفس محمّد بيده انّى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنّة وذلك انّ الجنّة لا يدخلها الّا نفسٌ مسلمة وما أنتم فى أهل الشرك الّا كالشَّعْرة البيضاء فى جلد الثور الأَسْوَد أو كالشَّعْرَة

السَّوْداء فى جلد الثور الأحمر ، حدثنا اسمعيل حدثنى اخى عن سليمن عن ثور عن ابى الغَيْث عن ابى هريرة انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أوّل من يُدْعَى يوم القيامة آدم فتتراءى له ذُرِّيَّتُهُ فيُقال هذا أبوكم آدم فيقول لَبَّيْك وسَعْدَيْك فيقول أَخْرِجْ بَعْثَ جَهَنَّم من ذرّيّتك فيقول يا ربّ كَمْ أخرِجُ فيقول أَخرِجْ من كلّ مائة تسعةً وتِسْعِينَ فقالوا يا رسول الله اذا أُخِذ منّا من كلّ مائة تسعة وتسعون فما ذا يبقى منّا قال إنّ أمّتى فى الأُمَم كالشعرة البيضاء فى الثور الأسود ، ٤٦ باب قوله عزّ وجلّ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ، أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ، اِقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ حدثنى يوسف بن موسى حدثنا جرير عن الأَعْمَش عن ابى صالح عن ابى سَعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لَبَّيْك وسَعْدَيْك والخيرُ فى يدَيْك قال يقول أَخرِجْ بَعْثَ النار قال وما بَعْثُ النار قال من كلّ ألفٍ تِسْعَمائةٍ وتسعةً وتسعين فذاك حِينَ يَشِيبُ الصَّغيرُ وَتَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ فاشتدّ ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله أيُّنا ذلك الرجل قال أَبْشِرُوا فانّ من يَاجُوجَ ومَاجُوجَ أَلْفٌ ومنكم رجلٌ ثمّ قال والذى نفسى بيده إنّى لَأَطْمَعُ أن تكونوا ثُلُثَ أهل الجنّة قال فحَمِدْنا اللهَ وكَبَّرْنا ثمّ قال والذى نفسى بيده إنّى لَأَطْمَعُ أن تكونوا شطر أهل الجنّة إنّ مَثَلكم فى الأُمَم كمَثَل الشَّعْرَة البيضاء فى جلد الثور الأسود والرَّقْمَة فى ذِراع الحِمَار ، ٤٧ باب قول الله تعالى أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وقال ابن عبّاس وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ قال الوُصُلات فى الدنيا حدثنا اسمعيل بن أَبَانَ حدثنا عِيسَى ابن يونس حدثنا ابن عَوْنٍ عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ قال يقوم أحدهم فى رَشْحه الى أَنصاف أُذُنَيْه ، حدثنى عبد العزيز بن عبد الله حدثنى سليمن عن ثَور بن زَيْد عن ابى الغَيْث عن

ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يَعْرَقُ الناسُ يومَ القيامة حتّى يذهب عَرَقُهم فى الأرض سَبْعِين ذِرَاعًا ويُلْجِمُهم حتّى يبلغ آذانَهم، ٤٨ بابُ القصاص يومَ القيامة، وهى ٱلْحَاقَّةُ لأنّ فيها الثوابَ وحَوَاقَّ الأمورِ، الحَقَّةُ والحَاقَّةُ واحدٌ وٱلْقَارِعَةُ وٱلْغَاشِيَةُ وٱلصَّاخَّةُ والتَّغَابُنُ غَبْنُ أهلِ الجنّة أهلَ النارِ حدثنا عمر بن حَفْص حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش حدثنى شَقِيق قال سمعتُ عبدَ الله قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم أوّلُ ما يُقْضَى بين الناس فى الدِّمَآء، حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن سَعِيد المَقْبُرِىّ عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن كانت عنده مَظْلِمَةٌ لأخيه فَلْيَتَحَلَّلْه منها فانّه ليس ثَمَّ دينارٌ ولا درهمٌ مِن قبل أن يُؤْخَذَ لأخيه من حَسَناته فان لم يكن له حسناتٌ أُخِذَ من سَيِّئَاتِ أخيه فطُرِحَت عليه، حدثنى الصَّلْتُ بن محمّد حدثنا يزيد بن زُرَيْع وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ قال حدثنا سَعيد عن قَتادة عن ابى المتوكّل النَّاجِىّ انّ ابا سَعِيد الخُدْرِىّ رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَخْلُصُ المُؤمنون من النار فيُحْبَسون على قَنْطَرَةٍ بين الجنّة والنار فيُقْتَصُّ لبعضهم من بعضٍ مظالمُ كانت بينهم فى الدنيا حتّى اذا هُذِّبوا ونُقُّوا أُذِن لهم فى دخول الجنّة فوالذى نفس محمّد بيده لَأَحَدُهم أَهْدَى بمنزله فى الجنّة منه بمنزلِه فى الدنيا،

٤٩ بابُ مَن نُوقِشَ الحسابَ عُذِّبَ حدثنا عُبَيْد الله بن موسى عن عثمٰن بن الأَسْوَد عن ابن ابى مُلَيْكة عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَن نُوقِشَ الحسابَ عُذِّب قالت قلتُ أليس يقول الله تعالى فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا قال ذلك العَرْضُ، حدثنى عَمْرو بن علىّ حدثنا يحيى عن عثمٰن بن الأَسْوَد سمعتُ ابن ابى مُلَيْكة قال سمعتُ عائشة رضى الله عنها قالت سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَه وتابعه ابن جُرَيْج ومحمّد بن سُلَيْم وأيّوب وصالح بن رُسْتُمَ عن ابن ابى مُلَيْكة عن عائشة عن النبىّ

صلى الله عليه وسلم ، حدثنى اسحق بن مَنْصُور حدثنا رَوْح بن عُبادة حدثنا حاتم ابن ابى صَغِيرَةَ حدثنا عبد الله بن ابى مُلَيْكة حدثنى القسم بن محمّد حدثتنى عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس أحدٌ يُحَاسَب يومَ القيامة الّا هلك فقلتُ يا رسول الله أليس قد قال الله تعالى فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّما ذلك العَرْض وليس أحدٌ يُنَاقَش الحسابَ يومَ القيامة الّا عُذِّبَ ، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا مُعاذ بن هِشام حدثنى ابى عن قَتادة عن أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى محمّد بن مَعْمَر حدثنا رَوْح بن عُبادة حدثنا سَعِيد عن قَتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه انّ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يُجاء بالكافر يوم القيامة فيُقال له أرأيتَ لو كان لك مِلْءُ الأرض ذهبًا أكنتَ تَفْتَدِى به فيقول نعم فيُقال له قد كنتَ سُئلتَ ما هو أَيْسَرُ من ذلك ، حدثنا عمر بن حَفْص حدثنا ابى حدثنى الأَعْمَش حدثنى خَيْثَمَةُ عن عَدِىّ بن حاتم قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد الّا سَيُكَلِّمُهُ اللهُ يومَ القيامة ليس بين الله وبينه تُرْجُمان ثمّ يَنظر فلا يَرَى شيئًا قُدّامَه ثمّ ينظر بين يديه فتستقبله النارُ فمَن استطاعَ منكم أن يَتَّقِىَ النارَ ولو بشِقِّ تَمْرَةٍ ، قال الأَعْمَش حدثنى عَمْرو عن خَيْثَمَةَ عن عدىّ بن حاتم قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم اتّقُوا النارَ ثمّ أَعرَضَ وأَشاحَ ثمّ قال اتّقوا النارَ ثمّ أعرض وأشاح ثلاثًا حتّى ظننّا انّه ينظر اليها ثمّ قال اتّقوا النارَ ولو بشِقّ تَمْرَةٍ فمن لم يجد فبكلمة طيّبة ، ٥٠ باب يَدخل الجنّةَ سبعون ألفًا بغير حساب حدثنا عِمْران بن مَيْسَرَةَ حدثنا ابن فُضَيْل حدثنا حُصَيْن وحدثنى أَسِيد بن زَيْد حدثنا هُشَيْم عن حُصَيْن قال كنتُ عند سَعِيد بن جُبَيْر فقال حدثنى ابن عبّاس قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم عُرِضَت علىّ الأُمَمُ فأخذ النبىّ يَمُرّ معه الأُمّة والنبىّ

يمرّ معه النفرُ والنبيّ يمرّ معه العَشَرَةُ والنبيّ يمرّ معه الخمسة والنبيّ يمرّ وَحْدَه فنظرتُ فاذا سوادٌ كثيرٌ قلتُ يا جبريل هؤلاء أمّتى قال لا ولكن أنظرْ الى الأُفق فنظرتُ فاذا سواد كثير قال هؤلاء أمّتك وهؤلاء سبعون ألفًا قُدّامَهم لا حِسابَ عليهم ولا عَذابَ قلتُ ولِمَ قال كانوا لا يَكْتَوُون ولا يَسْتَرْقُون ولا يتطيّرون وعلى ربّهم يتوكّلون فقام اليه عُكّاشَةُ بن مِحْصَن فقال أدعُ اللهَ أن يجعلنى منهم قال اللهمّ أجْعَلْه منهم ثمّ قام اليه رجلٌ آخَرُ قال أدعُ اللهَ أن يجعلنى منهم قال سبقك بها عُكّاشَةُ، حدثنا مُعاذ بن أَسَد اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزُّهرىّ قال حدثنى سَعِيد بن المُسَيّب انّ ابا هُريرة حدثه قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنّة من أمّتى زُمْرَةٌ هم سبعون ألفًا تُضِىء وجوهُهم إضاءَةَ القمر ليلة البدر قال ابو هُريرة فقام عُكّاشَة بن مِحْصَن الأسدىّ يرفع نَمِرَةً عليه فقال يا رسول الله أدعُ اللهَ أن يجعلنى منهم قال اللهمّ أجْعَلْه منهم ثمّ قام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله أدعُ الله أن يجعلنى منهم فقال سبقك عُكّاشَةُ، حدثنا سَعِيد ابن ابى مَرْيَم حدثنا ابو غَسّان حدثنى ابو حَازِم عن سَهْل بن سَعْد قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لَيَدْخُلَنّ الجنّة من أُمّتى سبعون ألفًا أو سبعُمائة ألف شكّ فى أحدهما مُتَمَاسِكين آخِذٌ بعضُهم ببعضٍ حتّى يدخل أوّلُهم وآخِرُهم الجنّةَ ووجوههم على ضَوْء القمر ليلةَ البَدْرِ، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابرٰهيم حدثنا ابى عن صالح حدثنا نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أهلُ الجنّة الجنّة وأهل النار النارَ ثمّ يقوم مُؤَذِّنٌ بينهم يا أهلَ النار لا موتَ ويا أهل الجنّة لا موتَ خُلُودٌ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب حدثنا ابو الزِّنَاد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يُقال لأهل الجنّة خُلُودٌ لا موتَ ولأهل النار خُلُودٌ لا موتَ،

٥١ باب صفة الجنّة والنار، وقال ابو سَعيد قال النبىّ صلى الله عليه وسلم أوّل

طعام يأكله أهلُ الجنّة زيادةُ كَبِد حُوتٍ، عَدْنٍ خُلْدٍ عَدَنْتُ بأرْضٍ أقمتُ ومنه المَعْدِنُ، فِى مَعْدِنِ صِدْقٍ فى مَنْبِتِ صِدْقٍ، حدثنا عثمٰن بن الهَيْثَم حدثنا عَوْف عن ابى رَجآء عن عِمْران بن الحُصَيْن عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اطّلعتُ فى الجنّة فرأيتُ أكثرَ أهلها الفقرآء واطّلعتُ فى النار فرأيتُ أكثر أهلها النسآء، حدثنا مُسَدّد حدثنا اسمٰعيل اخبرنا سليمٰن التَّيْمىّ عن ابى عثمٰن عن أُسامة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال قمتُ على باب الجنّة فكان عامّةُ مَن دخلها المَسَاكين وأصحاب الجَدّ محبوسون غير انّ أصحاب النار قد أُمر بهم الى النار وقمتُ على باب النار فاذا عامّةُ من دخلها النسآء، حدثنا مُعاذ بن أسد اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر بن محمّد بن زيد عن ابيه انّه حدّثه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار أهل الجنّة الى الجنّة وأهل النار الى النار جِىء بالموت حتّى يُجْعَل بين الجنّة والنار ثمّ يُذْبَحُ ثمّ يُنَادِى مُنَادٍ يا أهل الجنّة لا موتَ يا اهل ألنار لا موتَ فيزدادُ أهلُ الجنّة فَرَحًا الى فرحهم ويزدادُ أهلُ النار حزنًا الى حزنهم، حدثنا مُعاذ بن أسد اخبرنا عبد الله اخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أَسْلَم عن عطآء بن يَسار عن ابى سَعيد الخُدْرِىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ اللهَ يقول لأهلِ الجنّة يا أهل الجنّة يقولون لَبَّيْك رَبَّنا وسَعْدَيْك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضَى وقد أَعْطَيْتنا ما لم تُعْطِ أحدًا من خَلْقك فيقول أنا أُعْطِيكم أفضلَ من ذلك قالوا يا رَبِّ وأَىُّ شىء أفضلُ من ذلك فيقول أُحِلّ عليكم رِضْوانى فلا أَسْخَطُ عليكم بعده أبدًا، حدثنى عبد الله بن محمّد حدثنا معاوية بن عَمرو حدثنا ابو اسحٰق عن حُمَيْد قال سمعتُ أنسًا يقول أُصيبَ حارثةُ يومَ بدر وهو غلام فجآءت أمّه الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفتَ منزلةَ حارثةَ منّى فإن يَكُ فى الجنّة أَصْبِرْ وأحتسبْ وإن تكن الأُخْرَى تر ما أصنعُ فقال وَيْحك

أَوَهَبِلْتِ أَوَجَنَّةٌ واحدةٌ هِيَ انّها جِنانٌ كثيرةٌ وانّه لَفِي جنّةِ الفِرْدَوسِ ، حدثنا مُعاذ بن أَسد اخبرنا الفضل بن موسى اخبرنا الفُضَيْل عن ابى حَازِم عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ما بين مَنْكِبَى الكافرِ مسيرةُ ثلاثةِ أيّام للراكب المُسْرِعِ ، قال وقال اسحٰق ابن ابرٰهيم اخبرنا المُغيرة بن سَلَمَة حدثنا وُهَيْب عن ابى حازِم عن سَهْل بن سَعْد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّ فى الجنّة لشجرةً يسيرُ الراكبُ فى ظِلّها مائةَ عامٍ لا يقطعها قال ابو حَازِم فحدّثتُ به النُّعْمٰنَ بن ابى عَيّاش فقال حدّثنى ابو سَعيد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّ فى الجنّة لشجرةً يَسيرُ الراكبُ الجوادَ المُضَمَّرَ السريعَ مائةَ عامٍ ما يقطعُها ، حدثنا قُتَيْبة حدثنا عبد العزيز عن ابى حَازِم عن سَهْل بن سعد انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لَيدخلَنَّ الجنّةَ من أمّتى سبعون ألفًا أو سبعمائة ألف لا يدرى ابو حَازِم أيُّهما قال متماسِكون آخِذٌ بعضُهم بعضًا لا يدخل أوّلُهم حتّى يدخل آخِرُهم وُجوهُهم على ضوء القمر ليلة البدر ، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة حدثنا عبد العزيز عن ابيه عن سَهْل عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّ اهلَ الجنّة لَيَتَرآءَون الغُرَفَ فى الجنّة كما تترآءون الكَوْكَبَ فى السمآء قال ابى فحدّثتُ النعمٰن بن ابى عَيّاش فقال أشهدُ لَسمعتُ ابا سَعيد يحدّثه ويزيد فيه كما ترآءون الكوكبَ الغابرَ فى الأُفُق الشرقىّ والغربىّ ، حدّثنى محمّد بن بَشّار حدثنا غُنْدَر حدثنا شُعبة عن ابى عِمران قال سمعتُ أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يقول اللهُ تعالى لِأَهْوَنِ أهل النار عذابًا يوم القيامة لو انّ لك ما فى الأرض من شىء أكنتَ تفتدى به فيقول نعم فيقول أردتُ منك أَهْوَنَ من هذا وأنت فى صُلب آدم أن لا تُشرِكَ بى شيئًا فأبيتَ الّا أن تشرك بى ، حدثنا ابو النعمٰن حدثنا حَمّاد عن عَمرو عن جابر رضى الله عنه انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يَخرج قومٌ من النار بالشفاعة كأنّهم

الثَّعَارِيرُ قلتُ وما الثَّعَارِيرُ قال الضَّغَابِيسُ وكان قد سقط فَمُه فقلتُ لعمرو بن دينار يا ابا محمّد سمعتَ جابرَ بن عبد الله يقول سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول يَخرج بالشفاعة من النار قال نعم ، حدثنا هُدْبَة بن خالد حدثنا هَمّام عن قَتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال يَخرج قومٌ من النار بعد ما مَسّهم منها سَفْعٌ فيدخلون الجنّة فيُسَمّيهم أهلُ الجنّة الجَهَنَّمِيِّين ، حدثنا موسى حدثنا وُهَيْب حدثنا عَمرو بن يحيى عن ابيه عن ابى سَعيد الخُدْرىّ رضى الله عنه انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أهلُ الجنّة الجنّةَ وأهلُ النار النارَ يقول الله مَن كان فى قَلْبه مثقالُ حَبّة من خَرْدَل من إيمان فأَخرِجوه فيَخرجون قد امتُحِشوا وعادوا حُمَمًا فيُلْقَون فى نهر الحيوة فيَنْبُتون كما تَنْبُتُ الحِبّة فى حَمِيل السَّيْل أو قال حَمِيَّة السيل وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَلَمْ تَرَوا أنّها تنبُتُ صفراءَ مُلْتَوِيَةً ، حدثنى محمّد بن بَشّار حدثنا غُنْدَر حدثنا شُعبة قال سمعتُ ابا اسحٰق قال سمعتُ النعمٰن سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول انّ أَهْوَنَ أهلِ النار عذابًا يوم القيامة لَرجلٌ تُوضَعُ فى أَخْمَصِ قَدَمَيْه جَمْرَةٌ يَغْلِى منها دِماغُه ، حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابى اسحٰق عن النعمٰن بن بَشِير قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول انّ أهون أهل النار عذابًا يومَ القيامة رجلٌ على أَخْمَصِ قدميه جَمْرَتان يَغْلِى منهما دِماغُه كما يَغْلِى المِرْجَل والقُمْقُمُ ، حدثنا سليمٰن بن حَرْب حدثنا شُعبة عن عمرو عن خَيْثَمَة عن عَدِىّ بن حاتم انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم ذكر النارَ فأشاح بوَجهه فتعوّذ منها ثمّ ذكر النارَ فأشاح بوجهه فتعوّذ منها ثمّ قال اتّقوا النارَ ولو بشقّ تمرة فَمَنْ لم يجد فبكلمة طَيّبة ، حدثنا ابرٰهيم بن حَمْزة حدثنا ابن ابى حَازِم والدَّرَاوَرْدىّ عن يزيد عن عبد الله بن خَبّاب عن ابى سَعيد الخُدْرىّ رضى الله عنه انّه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول وذُكِرَ عنده عمّه ابو طالب فقال لعلّه تنفعه شفاعتى يوم القيامة فيُجْعَل فى ضَحْضَاحٍ من النار يَبْلُغُ كَعْبَيْه يَغْلِى منه أمُّ دِمَاغِهِ ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا ابو عَوانة عن قَتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع اللهُ الناسَ يومَ القيامة فيقولون لو استَشْفَعْنا على ربّنا حتّى يُرِيحَنا من مكانِنا فيأتون آدمَ فيقولون أنت الذى خلقكَ اللهُ بيده ونفخ فيك من رُوحه وأمر الملائكة فسجدوا لك فأشْفَعْ لنا عند ربّنا فيقول لستُ هُناكُمْ ويذكر خَطِيئَتَهُ ويقول ٱئْتُوا نُوحًا أوّلَ رسولٍ بعثه اللهُ فيأتونه فيقول لستُ هُناكم ويذكر خَطِيئَتَهُ ٱئتوا ابرٰهيم الذى اتّخذه الله خَليلًا فيأتونه فيقول لستُ هُناكم ويذكر خَطِيئَتَه ٱئتوا موسى الذى كلّمه الله فيأتونه فيقول لستُ هُناكم فيذكر خطيئته ٱئتوا عيسى فيأتونه فيقول لستُ هُناكم ٱئتوا محمّدًا صلى الله عليه وسلم فقد غُفِر له ما تقدّم من ذَنْبِه وما تأخّر فيأتونى فأستأْذِنُ على رَبّى فاذا رأيْتُه وقعتُ ساجدًا فَيَدَعُنى ما شآء ثمّ يُقال لى ٱرفَعْ رأسك سَلْ تُعْطَهْ قُلْ يُسْمَعْ وٱشْفَعْ تُشَفَّعْ فأرفَعُ رأسى فأحمَدُ رَبّى بتحميدٍ يُعَلِّمُنى ثمّ أشفَعُ فيَحُدُّ لى حَدًّا ثمّ أُخرِجُهم من النار وأُدخِلُهم الجنّةَ ثمّ أعودُ فأَقَعُ ساجدًا مثله فى الثالثة أو الرابعة حتّى ما بقى فى النار الّا مَن حَبسه القرآنُ وكان قَتادة يقول عند هذا أى وجب عليه الخُلُودُ ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن الحسن بن ذَكْوانَ حدثنا ابو رجآء حدثنا عِمْران بن حُصَيْن رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يخرج قومٌ من النار بشفاعة محمّد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنّةَ يُسَمَّوْن الجَهَنَّمِيِّينَ ، حدثنا قُتَيْبة حدثنا اسمٰعيل بن جعفر عن حُمَيْد عن أنس انّ أُمّ حارِثَةَ أتت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وقد هلك حارثة يومَ بدر أصابه سَهْمُ غَرْبٍ فقالت يا رسول الله قد علمتَ موقع حارثة من قَلْبِى فان كان فى الجنّة لَمْ أَبْكِ عليه وإلّا سوف ترى ما أصنعُ فقال لها هَبِلْتِ أَجَنّةٌ واحدةٌ هى إنّها جِنانٌ

كثيرةٌ وانّه لَفِى الفِرْدَوس الأعلى وقال غَدْوَةٌ فى سبيل الله أو رَوْحَةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها ولَقابُ قَوسِ أحدكم أو موضعُ قِدِّهِ من الجنّة خيرٌ من الدنيا وما فيها ولو أنّ امرأةً من نساءِ أهل الجنّة اطّلعت الى الأرض لَأَضاءَت ما بينهما ولَمَلأَتْ ما بينهما رِيحًا ولَنَصيفُها يعنى الخِمَارَ خيرٌ من الدنيا وما فيها ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيب حدثنا ابو الزِّنَاد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحدٌ الجنّة الّا أُرِىَ مَقْعَدَه من النار لو أَسَاءَ لِيَزْدَادَ شكرًا ولا يدخل أحدٌ النار الّا أُرِىَ مقعدَه من الجنّة لو أحسن لِيكون عليه حَسْرَةً ، حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا اسمٰعيل بن جعفر عن عَمرو عن سَعيد بن ابى سَعيد المَقْبُرىّ عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّه قال قلتُ يا رسول الله مَن أسعدُ الناسِ بشفاعتك يوم القيامة فقال لقد ظننتُ يا ابا هُريرة أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحدٌ أوّل منك لِمَا رأيتُ من حِرْصِك على الحديث أسعدُ الناسِ بشفاعتى يوم القيامة مَن قال لا اله الّا الله خالصًا من قِبَلِ نفسه ، حدثنا عثمٰن ابن ابى شَيْبَة حدثنا جَرير عن منصور عن ابرٰهيم عن عَبيدة عن عبد الله رضى الله عنه قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّى لَأَعلمُ آخر أهل النار خروجًا منها وآخر أهل الجنّة دخولًا رجلٌ يخرج من النار حَبْوًا فيقول الله آذهَبْ فآدخُل الجَنّةَ فيأتيها فيُخَيَّلُ اليه انّها مَلْأَى فيرجعُ فيقول يا رَبِّ وجدتُها مَلْأَى فيقول آذهَبْ فآدخُل الجنّةَ فانّ لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو انّ لك مثل عشرة أمثال الدنيا فيقول تَسْخَرُ منّى أو تضحك منّى وأنت المَلِك فلقد رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتّى بَدَت نواجِذُه وكان يقول ذلك أَدْنى أهل الجنّة منزلةً ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا ابو عَوانة عن عبد المَلِك بن عُمَيْر عن عبد الله بن الحٰرث بن نَوْفَل عن العَبّاس رضى الله عنه انّه قال للنبىّ صلى الله عليه وسلم هل نفعتَ ابا طالب بشىء ، ٥٢ باب الصِّرَاطُ جِسْرُ

جَهَنَّمَ حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهْرِىّ اخبرنى سَعيد وعطآء بن يزيد انّ ابا هُريرة اخبرهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم وحدثنى محمود حدثنا عبد الرزّاق اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن عطآء بن يزيد اللَّيْثىّ عن ابى هُريرة قال قال أُناسٌ يا رسول الله هل نرى ربَّنا يومَ القيامة فقال هل تُضَارُّون فى الشمس ليس دونها سَحابٌ قالوا لا يا رسول الله قال هل تُضارُّون فى القمر ليلةَ البدر ليس دونه سَحابٌ قالوا لا يا رسول الله قال فانّكم تَرَوْنَه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناسَ فيقول مَن كان يعبد شيئًا فَلْيَتْبَعْهُ فيتبعُ من كان يعبد الشمسَ ويتبع مَن كان يعبد القمر ويتبع من كان يعبد الطَّوَاغيتَ وتبقى هذه الأُمّة فيها منافقوها فيأتيهم اللهُ فى غير الصورة التى يعرفون فيقول أَنَا ربُّكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكانُنا حتّى يأتينا ربُّنا فاذا أتانا ربُّنا عرفناه فيأتيهم اللهُ فى الصورة التى يعرفون فيقول أنا ربُّكم فيقولون أنت ربُّنا فيتّبعونه ويُضرَب جِسْرُ جَهَنَّمَ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون أوّلَ مَن يُجيز ودُعآء الرسل يومئذ اللهمّ سَلِّمْ سَلِّمْ وبه كلاليبُ مثل شَوْك السَّعْدَان أما رأيتم شَوْكَ السَّعْدان قالوا بَلَى يا رسول الله قال فانّها مثل شوك السعدان غير انّها لا يَعْلَمُ قدرَ عِظَمِها الّا اللهُ فتَخْطَفُ الناسَ بأعمالهم منهم المُوبَق بعمله ومنهم المُخَرْدَلُ ثمّ يَنْجُو حتّى اذا فرغ اللهُ من القضآء بين عباده وأراد أن يُخرِج من النار مَن أراد أن يُخرِجه ممّن كان يشهد أن لا اله الّا الله أمر الملائكة أن يُخرِجوهم فيعرِفونَهم بعلامة آثار السجود وحرّم اللهُ على النار أن تأكل من ابن آدم أثرَ السجود فيُخرِجونهم قد امتُحِشوا فيُصَبّ عليهم مآء يقال له مآء الحيوة فيَنبُتُون نباتَ الحِبّة فى حَميل السيل ويبقَى رجلٌ منهم مُقبِلٌ بوَجْهِه على النار فيقول يا ربِّ قد قَشَبَنى رِيحُها وأحرَقَنى ذَكَآؤُها فاصرِفْ وجهى عن النار فلا يزال يدعو اللهَ فيقول لعلّك إن أعطيتُك أن تَسأَلَنى غيرَه فيقول لا وعِزّتك لا أسألك غيرَه فيَصرِفُ وجهَه عن النار ثمّ يقول بعد ذلك يا ربِّ قرِّبْنى الى باب

الجنّة فيقول أليس قد زعمتَ أن لا تسألنى غيرَه وَيْلَكَ يا ابن آدم ما أَغْدَرَكَ فلا يزال يدعو فيقول لعلّى إن أعطيتُكَ ذلك تسألنى غيرَه فيقول لا وعزّتك لا أسألك غيرَه فيُعطِى اللهَ من عُهودٍ ومواثيقَ أن لا يسأله غيرَه فيُقَرِّبُه الى باب الجنّة فاذا رأى ما فيها سكت ما شآء الله أن يسكت ثمّ يقول رَبِّ أدخِلنى الجنّةَ ثمّ يقول أَوَلَيْسَ قد زعمتَ أن لا تسألنى غيرَه وَيْلَكَ يا ابن آدم ما أغدرك فيقول يا ربِّ لا تجعلنى أشقى خَلْقِك فلا يزال يدعو حتّى يضحك فاذا ضحك منه أَذِنَ له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له تَمَنَّ من كذا فيتمنّى ثمّ يُقال له تمنّ من كذا فيتمنّى حتّى تنقطع به الأمانىُّ فيقول هذا لك ومثلُه معه قال ابو هُريرة وذلك الرجل آخِرُ أهل الجنّة دخولاً قال عطآء وابو سَعيد الخُدرىّ جالسٌ مع ابى هريرة لا يُغَيِّرُ عليه شيئًا من حديثه حتّى انتهى الى قوله هذا لك ومثلُه معه قال ابو سَعيد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرةُ أمثالِه قال ابو هُريرة حفظتُ مثلَه معه ،

٥٣ باب فى الحَوْض وقوله الله تعالى إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ وقال عبد الله بن زيد قال النبىّ صلى الله عليه وسلم اصبروا حتّى تَلْقَونى على الحَوْض

حدثنا يحيى بن حَمّاد حدثنا ابو عَوانة عن سليمٰن عن شَقيق عن عبد الله عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنا فَرَطُكم على الحَوْض ، وحدثنى عَمرو بن علىّ حدثنا محمّد ابن جَعْفَر حدثنا شُعْبة عن المُغيرة قال سمعتُ ابا وَائل عن عبد الله رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أنا فَرَطُكم على الحوض ولَيُرفَعَنّ رجالٌ منكم ثمّ لَيُخْتَلَجُنَّ دونى فأقول يا رَبِّ أصحابى فيقال انّك لا تدرى ما أحدثوا بعدك ، تابعه عَاصِمٌ عن ابى وَائل وقال حُصَيْن عن ابى وَائل عن حُذَيْفة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن عُبَيْد الله حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أَمامكم حَوْضى كما بين جَرْبَآء وأَذْرُحَ ، حدثنى عَمرو بن محمّد

اخبرنا هُشَيْم اخبرنا ابو بِشْر وعطآء بن السائب عن سَعِيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال الكَوْثَرُ الخير الكثير الذى أعطاه الله ايّاه قال ابو بِشْر فقلتُ لسَعِيد انّ أُنَاسًا يزعُمُون انّه نهرٌ فى الجنّة فقال سَعِيد النهر الذى فى الجنّة من الخير الذى أعطاه الله ايّاه ، حدثنا سَعِيد بن ابى مَرْيَم حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابى مُلَيْكة قال قال عبد الله بن عَمرو قال النبىّ صلى الله عليه وسلم حَوْضى مَسِيرةُ شَهْرٍ مآؤه أبيَضُ من اللبن وريحُه أطيَبُ من المِسْك وكِيزَانُه كنجوم السمآء مَن شرب منه فلا يَظْمَأُ أبدًا ، حدثنا سَعِيد بن عُفَيْر قال حدثنى ابن وَهْب عن يُونُس قال ابن شِهاب حدثنى أنس بن مالك رضى الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنّ قَدْرَ حَوْضى كما بين أَيْلَةَ وصَنْعَآء من اليمن وإنّ فيه من الأباريق كعدد نجوم السمآء ، حدثنا ابو الوليد حدثنا هَمّام عن قَتادة عن أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم وحدثنا هُدْبَة بن خالد حدثنا هَمّام حدثنا قَتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا أسيرُ فى الجنّة اذا أنا بنَهَرٍ حافتاه قِبابُ الدُّرِّ المُجَوَّف قلتُ ما هذا يا جِبْرِيل قال هذا الكَوْثَرُ الذى أعطاك ربُّك فاذا طِينُهُ أو طِيبُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ شَكَّ هُدْبَةُ ، حدثنا مسلم بن ابرٰهيم حدثنا وُهَيْب حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لَيَرِدَنَّ علىّ ناس من أصحابى الحَوْضَ حتّى اذا عرفتُهم اختُلِجُوا دونى فأقول أصحابى فيقال لا تدرى ما أحدثوا بعدك ، حدثنا سَعِيد بن ابى مَرْيَم حدثنا محمّد بن مُطَرِّف حدثنى ابو حَازِم عن سَهْل بن سَعْد قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم إنّى فَرَطُكم على الحَوْضِ مَن مَرّ علىّ شرب ومَن شرب لم يَظْمَأْ أبدًا لَيَرِدَنَّ علىّ أقوامٌ أعرفُهم ويعرفونى ثمّ يُحَال بينى وبينهم ، قال ابو حَازِم فسمعنى النعمٰن بن ابى عَيّاش فقال هكذا سمعتَ من سَهْل فقلتُ نعم فقال أشهدُ على ابى سَعِيد الخُدْرىّ لَسمعتُه وهو يزيد فيها

فأقول إنّهم منّى فيُقال انّك لا تدرى ما أحدثوا بعدك فأقول سُحْقًا سُحْقًا لِمَن غَيَّر بَعْدى ، وقال ابن عبّاس سُحْقًا بُعْدًا يُقال سَحِيقٌ بَعِيدٌ سَحَقَه وأَسْحَقَه أبعَدَه وقال أحمد بن شَبيب ابن سَعيد الحَبَطىّ حدثنا ابى عن يونس عن ابن شِهاب عن سَعيد بن المُسَيَّب عن ابى هُريرة انّه كان يُحَدِّثُ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يَرِدُ علىّ يوم القيامة رَهْطٌ من أصحابى فَيُجَلَّوْنَ عن الحوض فأقول يا ربّ أصحابى فيقال انّك لا عِلْمَ لك بما أحدثوا بعدك انّهم ارتدّوا على أَدْبارهم القَهْقَرى ، حدثنا أحمد بن صَالِح حدثنا ابن وَهْب اخبرنى يُونُس عن ابن شِهاب عن ابن المُسَيَّب انّه كان يحدّث عن أصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يَرِدُ علىّ الحوضَ رجالٌ من أصحابى فيُحَلَّؤُون عنه فأقولُ يا ربِّ أصحابى فيقول انّك لا عِلمَ لك بما أحدثوا بعدك انّهم ارتدّوا على أدبارهم القَهْقَرى ، وقال شُعَيْب عن الزُّهرىّ كان ابو هُريرة يحدث عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فيُجْلَوْن وقال عُقَيْلٌ فَيُحَلَّؤُونَ وقال الزُّبَيْدىّ عن الزُّهرىّ عن محمّد بن علىّ عن عُبَيْد الله بن ابى رافع عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حدثنى ابرٰهيم بن المُنْذِر الحِزامىّ حدثنا محمّد بن فُلَيْح حدثنا ابى حدثنى هِلال عن عطآء بن يَسار عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا قائم اذا زُمْرَةٌ حتّى اذا عرفتُهم خرج رجلٌ من بينى وبينهم فقال هَلُمَّ فقلتُ أَيْنَ قال الى النار والله قلتُ وما شأنُهم قال انّهم ارتدّوا بعدك على أدبارهم القَهْقَرى ثمّ اذا زُمْرَةٌ حتّى اذا عرفتُهم خرج رجل من بينى وبينهم فقال هَلُمَّ قلتُ أينَ قال الى النار والله قلتُ ما شأنُهم قال انّهم ارتدّوا بعدك على أدبارهم القَهْقَرى فلا أُراه يَخْلُصُ منهم الّا مثلُ هَمَلِ النَّعَمِ ، حدثنى ابرٰهيم بن المُنذر حدثنا أنس بن عِياض عن عُبَيْد الله عن خُبَيْب عن حَفْص بن عاصم عن ابى هُريرة رضى الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتى ومِنْبَرى رَوْضَةٌ من رِياض الجنّة ومِنْبَرى

على حوضى ، حدثنا عَبْدَان اخبرنى ابى عن شُعبة عن عبد المَلك قال سمعتُ جُنْدُبًا قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول أنا فَرَطُكم على الحوض ، حدثنا عَمرو بن خالد حدثنا اللَّيْث عن يزيد عن ابى الخير عن عُقْبَة رضى الله عنه أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم خرج يومًا فصلّى على أهل أُحُد صلوتَه على الميّت ثمّ انصرف على المنبر فقال انّى فَرَطٌ لكم وأنا شَهِيدٌ عليكم وإنّى واللهِ لَأنظر الى حوضى الآنَ وانّى أُعطيتُ مفاتيحَ خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإنّى واللهِ ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدى ولكنّى أخافُ عليكم أن تنافسوا فيها ، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا حَرَمِىّ بن عُمارة حدثنا شُعبة عن مَعْبَد بن خالد انّه سمع حارثة بن وَهْب يقول سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم وذكر الحوضَ فقال كما بين المدينة وصَنْعَآء ، وزاد ابن ابى عدىّ عن شُعبة عن مَعْبَد بن خالد عن حارثة سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم قال حَوْضُهُ ما بين صنعآء والمدينة فقال له المُسْتَوْرِدُ أَلَم تَسْمَعْهُ قال الأَوانى قال لا قال المُسْتَوْرِدُ تُرَى فيه الآنيةُ مثلَ الكواكب ، حدثنا سَعيد بن ابى مَرْيَمَ عن نافع بن عُمَر قال حدثنى ابن ابى مُلَيْكة عن أسمآء بنت ابى بكر رضى الله عنهما قالت قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّى على الحوض حتّى أنظر مَن يَرِدُ علىّ منكم وسَيُؤْخَذُ ناسٌ من دونى فأقول يا ربِّ منّى ومن أمّتى فيقال هل شعرتَ ما عملوا بعدك واللهِ ما برحوا يَرْجِعون على أعقابهم فكان ابن ابى مُلَيْكة يقول اللهمّ إنّا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا ونُفْتَنَ عن دِيننا ، عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ ترجِعون على العَقِب ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٨٢ كتاب القدر

١ بَابٌ فى القدر حدثنا ابو الوليد هِشام بن عبد المَلِك حدثنا شُعبة أنبَأَنى سليمٰن الأعْمَش قال سمعتُ زيد بن وَهْب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال إنّ أحدَكم يُجمَع فى بطن أمّه أربعين يومًا ثمّ يكون عَلَقَةً مثل ذلك ثمّ يكون مُضْغَةً مثل ذلك ثمّ يُبْعَثُ اليه مَلَكٌ فيُؤْمَرُ بأَرْبَعٍ برِزْقِه وأَجَله وشَقِىٌّ أو سَعِيدٌ فوالله إنّ أحدكم أو الرجلَ يَعْمَلُ بعَمَلِ أهلِ النار حتّى ما يكون بينه وبينها غيرُ باعٍ أو ذراعٍ فيَسْبِقُ عليه الكتابُ فيَعمل بعمل أهلِ الجنّة فيدخلها وإنّ الرجل لَيَعْمَلُ بعمل أهل الجنّة حتّى ما يكون بينه وبينها غيرُ ذراعٍ أو باعٍ فيَسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، قال آدَمُ إلّا ذراعٌ، حدثنا سليمٰن بن حَرْب حدثنا حَمّاد عن عُبَيْد الله بن ابى بكر بن أنس عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال وَكّلَ اللهُ بالرَّحِم مَلَكًا فيقول أَىْ رَبِّ نُطْفَةٌ أَىْ رَبِّ عَلَقَةٌ أى ربّ مُضْغَةٌ فاذا أراد اللهُ أن يَقضِىَ خَلْقَها قال أَىْ ربّ أَذَكَرٌ أَمْ انثى أَشَقِىٌّ أم سَعِيدٌ فما الرزقُ فما الأجلُ فيُكتَبُ كذلك فى بطن أمّه، ٢ بَابٌ جَفَّ القَلَمُ على عِلْمِ اللهِ وقوله وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وقال ابو هُريرة قال لى النبىُّ صلى الله عليه وسلم جَفَّ القَلَم بما أنت لاقٍ وقال ابن عبّاس لَهَا سَابِقُونَ سبقت لهم السَّعَادَةُ، حدثنا آدم حدثنا شُعبة حدثنا يزيد الرِّشْك قال سمعتُ مُطَرِّفَ بن عبد الله بن الشِّخِّير يحدّث عن عِمْران بن حُصَيْن قال قال رجل يا رسول الله أَيُعْرَفُ أهل الجنّة من أهل النار قال نعم قال فلِمَ يَعْمَلُ العامِلون قال كُلٌّ

يَعْمَلُ لِمَا خُلق له أو لِمَا يُيَسَّرَ له ، ٣ باب اللهُ أعلم بما كانوا عاملين حدثنا محمّد ابن بَشّار حدثنا غُنْدَر قال حدثنا شُعْبَة عن ابى بِشْر عن سَعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال سُئل النبى صلى الله عليه وسلم عن أولاد المُشركين فقال اللهُ أعلم بما كانوا عاملين ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن يونس عن ابن شِهاب قال واخبرنى عطآء بن يزيد انه سمع ابا هُريرة يقول سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذَرارِىّ المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ، حدثنى اسحٰق بن ابرٰهيم اخبرنا عبد الرزّاق اخبرنا مَعْمَر عن هَمّام عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الّا يُولَد على الفِطْرَة فأَبَوَاه يُهَوِّدانِه ويُنَصِّرانه كما تُنْتِجُونَ البَهِيمَة هل تجدون فيها من جَدْعَآء حتّى تكونوا أنتم تَجْدَعُونَها قالوا يا رسول الله أفرأيتَ مَن يموت وهو صغيرٌ قال الله أعلم بما كانوا عاملين ، ٤ باب وَكَانَ أَمْرُ ٱللّٰهِ قَدَرًا مَقْدُورًا حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تَسأل المرأةُ طلاقَ أختِها لِتَستَفرِغَ صَحْفَتَها وَلْتَنْكِحْ فانّ لها ما قُدِّرَ لها ، حدثنا مالك ابن اسمٰعيل حدثنا اسرائيل عن عاصم عن ابى عثمٰن عن أُسامة قال كنتُ عند النبىّ صلى الله عليه وسلم اذ جآءه رسولُ احدى بناته وعنده سَعْدٌ وأُبَىُّ بن كَعْب ومُعاذ أنّ ابنَها يَجود بنفسه فبعث اليها لِلّه ما أَخذ ولِلّه ما أَعْطَى كُلٌّ بأَجَلٍ فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ ، حدثنا حِبّان بن موسى اخبرنا عبد الله حدثنا يونس عن الزُّهرىّ قال اخبرنى عبد الله ابن مُحَيْرِيز الجُمَحِىّ أنّ ابا سَعيد الخُدْرىّ اخبره انّه بينما هو جالسٌ عند النبىّ صلى الله عليه وسلم جآء رجل من الأنصار فقال يا رسول الله انّا نُصيب سَبْيًا ونُحِبُّ المالَ كيف ترى فى العَزْل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَوَإِنّكم لتفعلون ذلك لا عليكم أن لا تفعلوا فانّه ليست نَسَمَةٌ كتب اللهُ أن تخرجَ الّا هى كائنَةٌ ، حدثنا موسى بن مسعود

حدثنا سفيٰن عن الأعْمَش عن ابى وَائِل عن حُذَيْفَة رضى الله عنه قال لقد خطبَنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم خُطبةً ما ترك فيها شيئًا الى قيام الساعة الّا ذكره عَلِمَهُ مَن عَلِمَهُ وجهله مَن جهله إِنْ كنتُ لَأَرَى الشىءَ قد نسيتُه فأعرفُه كما يَعرف الرجل وجهَ الرجلِ اذا غاب عنه فرآه فعَرَفَه، حدثنا عَبْدَان عن ابى حَمْزَة عن الأعْمَش عن سَعْد بن عُبَيْدة عن ابى عبد الرحمٰن السُّلَمىّ عن علىّ رضى الله عنه قال كنّا جلوسًا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم ومعه عُودٌ يَنكُتُ فى الأرض وقال ما منكم من أحد الّا قد كُتب مَقْعَدُهُ من النار أو من الجَنّة فقال رجلٌ من القوم أَفَلا نَتَّكِلُ يا رسول الله قال لا أعمَلُوا فكلٌّ مُيَسَّرٌ ثم قرأ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَٱتَّقَى الآيةَ ٥ باب العَمَلُ بالخواتيم حدثنا حِبَّان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن سَعيد بن المُسَيَّب عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خَيْبَرَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لِرجل ممّن معه يَدَّعِى الاسلامَ هذا من أهل النار فلمّا حضر القتال قاتل الرجلُ من أشدّ القتال وكثرت به الجِراحُ فأَثْبَتَتْه فجآء رجل من أصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيتَ الرجل الذى تحدّثتَ انّه من أهل النار قاتل فى سبيل الله من أشدّ القتال فكثرت به الجِراحُ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَمَا إنّه من أهل النار فكاد بعضُ المسلمين يَرْتَابُ فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجلُ أَلَمَ الجِراح فأَهْوَى بيده الى كِنَانَتِه فانتزع منها سَهْمًا فانتحر بها فاشتدّ رجالٌ من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صَدّق اللهُ حديثَك قد انتحر فلانٌ فقتل نفسَه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بِلال قُمْ فأَذِّنْ لا يدخل الجَنّةَ الّا مؤمنٌ وإنّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هذا الدّينَ بالرجل الفاجر، حدثنا سَعيد بن ابى مَرْيَم حدثنا ابو غسّان حدثنى ابو حَازم عن سَهْل أنّ رجلًا من أعظم المسلمين غَنَآء عن المسلمين فى غَزْوَة

غزاها مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فنظر النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال من أحبّ أن ينظر الى رجل من أهل النار فَلْيَنْظر الى هذا فاتّبَعه رجل من القوم وهو على تلك الحال من أشدّ الناس على المشركين حتّى جُرح فاستعجل الموتَ فجعل ذُبابَةَ سيفه بين ثَدْيَيه حتّى خرج من بين كتفَيْه فأقبل الرجل الى النبىّ صلى الله عليه وسلم مُسرِعًا فقال أشهدُ انّك رسول الله فقال وما ذاك قال قلتَ لفلان من أحبّ أن ينظر الى رجل من أهل النار فلينظر اليه وكان من أعظمنا غناءً عن المسلمين فعرفتَ أنّه لا يموت على ذلك فلمّا جُرح استعجل الموتَ فقتل نفسه فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم عند ذلك إنّ العبد لَيَعْمَلُ عمل أهل النار وإنّه من أهل الجنّة ويعمل عمل أهل الجنّة وإنّه من أهل النار وانّما الأعمال بالخواتيم ،

٦ باب إلقاء النذرِ العبدَ الى القدر حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا سفيٰن عن منصور عن عبد الله بن مُرّة عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن النذر قال انّه لا يَرُدُّ شيئًا انّما يُسْتَخْرَجُ به من البَخيل، حدثنا بِشْر بن محمّد اخبرنا عبد الله اخبرنا مَعْمَر عن هَمّام بن مُنَبِّه عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يَأتِ ابنَ آدم النذرُ بشىء لم يكن قد قُدّر له ولكن يُلقيه النذرُ الى القدر وقد قُدّر له أُستُخْرِجَ به من البخيل ، ٧ باب لا حَوْلَ ولا قُوّةَ الّا بالله حدثنى محمّد بن مُقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا خالد الحَذّاء عن ابى عثمٰن النَّهْدىّ عن ابى موسى قال كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فجعلنا لا نَصعد شرفًا ولا نَعْلو شرفًا ولا نهبط فى وَادٍ الّا رفعنا أصواتنا بالتكبير قال فدنا منّا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيّها الناس آرْبَعُوا على أنفسكم فانّكم لا تدعون أصمّ ولا غائبًا انّما تدعون سميعًا بصيرًا ثمّ قال يا عبد الله بن قيس ألا أعلّمك كلمةً هى من كنوز الجنّة لا حَوْلَ ولا قوّة الّا بالله ، ٨ باب المعصومُ مَن عصم الله ، عَاصِمٍ مانع ، قال مجاهدٌ سُدًا عن الحقّ يتردّدون

فى الضلالة ، دَسَّاهَا أَغْوَاهَا حدثنا عَبْدَانُ اخبرنا عبد الله اخبرنا يُونُس عن الزُّهرىّ قال حدثنى ابو سَلَمَة عن ابى سَعيد الخُدرىّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ما استُخْلِفَ خليفةٌ الّا له بِطانَتَانِ بطانةٌ تـأمره بالخير وتَحُضّه عليه وبطانةٌ تأمره بالشرّ وتَحُضّه عليه والمعصوم مَن عَصم اللهُ ، ٩ باب وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ ، أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ ، وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً ، وقال منصور بن النعمٰن عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس وحِرْمٌ بالحبشيّة وَجَبَ حدثنى محمود بن غَيْلان حدثنا عبد الرزّاق اخبرنا مَعْمَر عن ابن طاءوس عن ابيه عن ابن عبّاس قال ما رأيتُ شيئًا أَشْبَهَ باللَّمَمِ ممّا قال ابو هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّ الله كتب على ابن آدم حَظَّه من الزنا أدرك ذلك لا محالةَ فزِنا العينِ النظرُ وزِنا اللسانِ المَنْطِق والنفس تَمَنَّى وتشتهى والفرج يُصَدِّقُ ذلك أو يُكَذِّبه ، وقال شَبَابَة حدثنا وَرْقَاءُ عن ابن طاءوس عن ابيه عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ١٠ باب وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِى أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ حدثنا الحُمَيْدىّ حدثنا سفيٰن حدثنا عَمرو عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس رضى الله عنهما وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِى أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ قال هى رُؤْيَا عين أُرِيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ أُسرِىَ به الى بيت المَقْدِس قال وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْآنِ قال هى شجرة الزَّقُّوم ، ١١ باب تحاجَّ آدم وموسى عند الله عزّ وجلّ حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيٰن قال حفظنا من عَمرو عن طاءوس سمعتُ ابا هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال تحاجَّ آدم وموسى فقال له موسى يا آدم أنت أبونا خيّبتَنا وأخرجتَنا من الجنّة قال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخطّ لك بيده أتلومُنى على أمرٍ قدّر اللهُ علىّ قَبْلَ أن يَخْلُقَنى بأربعين سنةً فحَجَّ آدمُ موسى فحجّ آدمُ موسى ثلاثًا ، قال سفيٰن حدثنا ابو الزِّنَاد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه

وسلم مثلَه، ١٢ باب لا مانع لما أعطى الله حدثنا محمّد بن سِنان حدثنا فُلَيْح
حدثنا عَبْدَة بن ابى لُبابة عن وَرّاد مولى المُغيرة بن شُعبة قال كتب معاوية الى المُغيرة
أكتبْ الىّ ما سمعتَ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلوة فأملَى علىّ المُغيرة
سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول خَلْفَ الصلوة لا الٰه الّا الله وحدَه لا شريكَ له اللهمّ
لا مانعَ لما أعطيتَ ولا مُعْطِىَ لما منعتَ ولا ينفع ذا الجَدّ منك الجَدُّ، وقال ابن جُرَيْج
اخبرنى عَبْدَة أنّ وَرّادًا اخبره بهذا ثمّ وفدتُ بعدُ الى معاوية فسمعتُه يأمر الناسَ بذلك
القول، ١٣ باب مَن تعوّذ بالله من دَرَك الشقآء وسوء القضآء وقوله تعالى قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
ٱلْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ حدثنا مُسَدَّد حدثنا سفيٰن عن سُمَىّ عن ابى صالح عن ابى
هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال تعوّذوا بالله من جَهْد البَلآء ودَرَك الشقآء وسوء
القضآء وشَماتةِ الأعدآء، ١٤ باب يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ حدثنا محمّد بن مُقاتل ابو
الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا موسى بن عُقْبة عن سالم عن عبد الله قال كثيرًا ما كان
النبىّ صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومُقَلِّبِ القلوب حدثنا علىّ بن حَفْص وبِشْر بن
محمّد قالا اخبرنا عبد الله اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما
قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لابن صَيّاد خَبَأْتُ لك خَبِيئًا قال الدُّخّ قال ٱخْسَأْ فلَنْ
تَعْدُوَ قَدْرَك قال عُمر ائذَنْ لى فأضرب عنقَه قال دَعْه إن يكن هو فلا تُطيقُه وإن لم
يكن هو فلا خيرَ لك فى قتله، ١٥ باب قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا قضى،
قال مُجاهد بِفَاتِنِينَ بمُضِلّين إِلَّا مَن كتب الله انّه يَصْلَى الجَحِيمَ، قَدَّرَ فَهَدَى قدّر
الشقآء والسّعادة وهدى الأنعامَ لمَراتِعها، حدثنا اسحٰق بن ابرٰهيم الحَنْظَلىّ اخبرنا النَّضْر
حدثنا داود بن ابى الفُرات عن عبد الله بن بُرَيْدة عن يحيى بن يَعْمَر أنّ عائشة
رضى الله عنها اخبرته أنّها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان

عذابًا يبعثه اللهُ على من يشآء فجعله اللهُ رَحْمَةً للمؤمنين ما مِن عبدٍ يكون فى بَلَدٍ يكون فيه ويمكث فيه فلا يخرج من البلد صابرًا مُحْتَسِبًا يعلم أنّه لا يصيبُه الّا ما كَتَبَ ٱللَّهُ له الّا كان له مثلُ أجر شهيدٍ ، ١٦ باب وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا ٱللَّهُ ، لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَانِى لَكُنْتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ حدثنا ابو النُّعْمٰن اخبرنا جرير هو ابن حَازِم عن ابى اسحٰق عن البرآء بن عَازِب قال رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يوم الخَنْدَق يَنْقُلُ معنا الترابَ وهو يقول

والله لولا الله ما ٱهتدَيْنا ولا صُمنا ولا صَلَّيْنا
فأَنْزِلَنْ سَكينةً علينا وثَبِّت الأَقدامَ إن لَاقَيْنا
والمُشركون قد بغوا علينا اذا أَرادوا فِتنةً أَبَيْنا



بسم الله الرحمن الرحيم

٨٣ كتاب الأيمان والنذور

١ باب قول الله تعالى لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِى أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَٱحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ حدثنا محمّد بن مُقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا هِشام بن عُرْوَة عن ابيه عن عائشة انّ ابا بكر لم يكن يَحْنَثُ فى يمين قطُّ حتّى أنزل الله كفّارةَ اليمين وقال لا أحلفُ على يمين فرأيتُ غيرَها خيرًا منها إلّا

أتيتُ الذى هو خيرٌ وكفّرتُ عن يمينى ، حدثنا ابو النُّعمٰن محمّد بن الفَضْل حدثنا جرير ابن حَازم حدثنا الحسن حدثنا عبد الرحمٰن بن سَمُرَة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمٰن بن سَمُرَة لا تَسأل الامارةَ فانّك إن أُوتِيتَها عن مَسْئَلة وُكِلْتَ اليها وإن أُوتيتَها عن غير مَسْئَلة أُعِنْتَ عليها واذا حلفتَ على يمين فرأيتَ غيرها خيرًا منها فكفّرْ عن يمينك وأْتِ الذى هو خيرٌ ، حدثنا ابو النُّعمٰن حدثنا حمّاد بن زيد عن غَيْلان ابن جرير عن ابى بُرْدَة عن ابيه قال أتيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فى رَهْطٍ من الأشْعَرِيّين أستحمله فقال والله لا أحمِلُكم وما عندى ما أحمِلُكم عليه قال ثمّ لبثنا ما شآء الله أن نلبث ثمّ أُتِىَ بثلاث ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى فحمَلَنا عليها فلمّا انطلقنا قلنا أو قال بعضُنا والله لا يُبارَك لنا أتينا النبىّ صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف أن لا يحملنا ثمّ حَمَلَنا فارجعوا بنا الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فنُذَكِّره فأتَيْنَاه فقال ما أنا حملتُكم بل اللهُ حملكم وانّى واللهِ ان شآء اللهُ لا أحلِفُ على يمين فأرى غيرَها خيرًا منها الّا كفّرتُ عن يمينى وأتيتُ الذى هو خيرٌ أو أتيتُ الذى هو خير وكفّرتُ عن يمينى ، حدثنى اسحٰق ابن ابرٰهيم اخبرنا عَبْد الرزّاق اخبرنا مَعْمَر عن هَمّام بن مُنَبِّه قال هذا ما حدثنا ابو هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يومَ القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واللهِ لَأنْ يَلَجَّ أحدُكم بيمينه فى أهله آثَمُ له عند الله من أن يُعْطِىَ كفّارتَه التى افترض اللهُ عليه ، حدثنا اسحٰق يعنى ابن ابرٰهيم حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية عن يحيى عن عِكْرِمة عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن استلجّ فى أهله بيمين فهو أعظم إثمًا لِيَبَرَّ يعنى الكفّارةَ ، ٢ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم وأيْمُ اللهِ حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد عن اسمٰعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعْثًا

وأمّر عليهم أُسامةَ بن زيد فطعن بعض الناس فى إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن كنتم تطعنون فى إمارته فقد كنتم تطعنون فى إمارة ابيه من قَبْل وأَيْمُ اللهِ إن كان لَخليقًا للامارة وإن كان لَمِن أحبّ الناس الىّ وانّ هذا لَمِن أحبّ الناس الىّ بعده، ٣ باب كيف كانت يمين النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال سَعْد قال النبىّ صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده وقال ابو قَتادة قال ابو بكر عند النبىّ صلى الله عليه وسلم لا هَا اللهِ إذًا يقال واللهِ وبِاللهِ وتاللهِ حدثنا محمّد بن يوسف عن سفين عن موسى بن عُقبة عن سالم عن ابن عمر قال كانت يمينُ النبىّ صلى الله عليه وسلم لا ومُقَلِّبِ القلوب، حدثنا موسى حدثنا ابو عَوانة عن عبد المَلك عن جابر بن سَمُرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك قَيْصَرُ فلا قَيْصَرَ بعده واذا هلك كِسْرَى فلا كِسرَى بعده والذى نفسى بيده لَتُنْفَقَنّ كنوزُهما فى سبيل الله، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ اخبرنى سَعيد بن المُسَيَّب أنّ ابا هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كِسْرَى فلا كِسْرَى بعده واذا هلك قَيْصَرُ فلا قَيْصَرَ بعده والذى نفس محمّد بيده لَتُنْفَقَنّ كنوزُهما فى سبيل الله، حدثنى محمّد اخبرنا عَبْدَة عن هِشام بن عُروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال يا أُمّةَ محمّدٍ واللهِ لو تعلمون ما أعلم لَبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلًا، حدثنا يحيى بن سليمٰن حدثنى ابن وَهْب اخبرنى حَيْوَة حدثنى ابو عَقيل زُهْرة بن مَعْبَد أنّه سمع جَدّه عبد الله بن هشام قال كنّا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو آخذٌ بيد عمر بن الخطّاب فقال له عمر يا رسول الله لَأنت أحبُّ الىّ مِن كلّ شىء الّا مِن نفسى فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم له لا والذى نفسى بيده حتّى أكون أحبَّ اليك من نفسك فقال له عمر فانّه الآن والله لَأنت أحبّ الىّ من نفسى فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم الآنَ يا عمر، حدثنا اسمٰعيل قال

حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود عن ابى هُرَيرة وزيدِ بن خالد انّهما اخبراه أنّ رجلَيْن اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما أقْضِ بيننا بكتاب الله وقال الآخَرُ وهو أَفْقَهُهما أَجَلْ يا رسول الله فاْقضِ بيننا بكتاب الله واْئْذَنْ لى أن أتكلّم قال تكلّمْ قال انّ ابنى كان عَسيفًا على هذا قال مالك والعَسيف الأَجير زنى بامرأته فأخبرونى أنّ على ابنى الرَّجْمَ فافتديتُ منه بمائة شاة وجارية لى ثمّ انّى سألتُ أهل العلم فأخبرونى انّ ما على ابنى جَلْدُ مائة وتغريبُ عام وانّما الرَّجْمُ على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمَا والذى نفسى بيده لَأَقضِيَنّ بينكما بكتاب الله أَمّا غَنَمُك وجاريتُك فَرَدٌّ عليك وجَلد ابنَه مائةً وغرّبه عامًا وأَمر أُنَيْسًا الأَسْلَمِىّ أن يأْتِىَ امرأةَ الآخَرِ فإن اعترفَتْ فارْجمْها فاعترفت فرجَمَها، حدثنى عبد الله بن محمّد حدثنا وَهْب حدثنا شُعبة عن محمّد بن ابى يعقوب عن عبد الرحمٰن بن ابى بَكْرَة عن ابيه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أَرَأَيْتم إن كان أَسْلَمُ وغِفَارُ ومُزَيْنَةُ وجُهَيْنة خيرًا من تميم وعامر بن صَعْصَعَة وغَطَفَان وأَسَد خابوا وخَسِروا قالوا نعم فقال والذى نفسى بيده إنّهم خيرٌ منهم، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى عُرْوَة عن ابى حُمَيْد الساعدىّ انّه اخبره انّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استعمل عاملًا فجآءه العاملُ حين فرغ من عمله فقال يا رسول الله هذا لكم وهذا أُهْدِىَ لى فقال له أفلا قعدتَ فى بيت أبيك وأُمّك فنظرتَ أَيُهْدَى لك أم لا ثمّ قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عَشِيَّةً بعد الصلوة فتشهّد وأثنى على الله بما هو أهله ثمّ قال أمّا بعد فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول هذا من عملكم وهذا أُهْدِىَ لى أفلا قعد فى بيت أبيه وأُمّه فنَظر هل يُهْدَى له أم لا فوالذى نفس محمّد بيده لا يَغُلُّ أحدُكم منها شيئًا الّا جآء به يوم القيامة يَحمله على عنقه إن كان بعيرًا جآء به له رُغَآءٌ وإن كانت بقرةً جآء بها لها خُوَارٌ

وإن كانت شاةً جآء بها تَيْعَرُ فقد بلّغتُ فقال ابو حُمَيْد ثمّ رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدَه حتّى إنّا لَننظُر الى عُفْرَة إبطَيْه قال ابو حُمَيْد وقد سمع ذلك معى زيد بن ثابت من النبىّ صلى الله عليه وسلم فسَلُوه، حدثنا ابرٰهيم بن موسى اخبرنا هِشام هو ابن يوسف عن مَعْمَر عن هَمّام عن ابى هُريرة قال قال ابو القٰسم صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمّد بيده لو تعلمون ما أعلمُ لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلًا، حدثنا عمر بن حَفص حدثنا ابى حدثنا الأعْمَش عن المَعْرُور عن ابى ذرّ قال انتهيتُ اليه وهو فى ظِلّ الكَعْبَة يقول هم الأخْسَرُون وربّ الكعبة هم الأخْسَرُون وربّ الكعبة قلتُ ما شأنى أيُرَى فىّ شىءٌ ما شأنى فجلستُ اليه وهو يقول فما استطعتُ أن أسكت وتَغَشّانى ما شآء الله فقلتُ مَن هم بأبى أنت وأمّى يا رسول الله قال الأكثرون أموالًا الّا من قال هكذا وهكذا وهكذا، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب حدثنا ابو الزِّنَاد عن الأعْرَج عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سُليمٰن لَأَطُوفَنّ الليلةَ على تِسْعين امرأةً كلّهنّ تأتى بفارس يُجَاهِدُ فى سبيل الله فقال له صاحبُه قُلْ إن شآء الله فلم يقل إن شآء الله فطاف عليهنّ جميعًا فلم تَحْمِلْ منهنّ إلّا امرأةٌ واحدة جآءت بشِقّ رجل وأَيْمُ الذى نَفْسُ محمّد بيده لو قال إن شآء الله لَجَاهَدُوا فى سبيل الله فُرْسَانًا أَجْمَعُون، حدثنا محمّد حدثنا ابو الأحْوَص عن ابى اسحٰق عن البَرآء بن عَازِب قال أُهدِىَ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم سَرَقَةٌ من حرير فجعل الناس يتداولونها بينهم ويعجبون من حُسْنِها ولينها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعجبون منها قالوا نعم يا رسول الله قال والذى نفسى بيده لَمَنَاديلُ سَعْدٍ فى الجنّة خَيْرٌ منها، لم يَقُل شُعْبَة واسرائيل عن ابى اسحٰق والذى نفسى بيده، حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن يُونُس عن ابن شِهاب حدثنى عُرْوَة بن الزُّبَيْر أنّ عائشة رضى الله عنها قالت انّ هِنْدَ بنت عُتْبَة بن رَبيعة قالت يا

رسول الله ما كان ممّا على ظهر الأرض أهلُ أَخْبَآءٍ أو خِبآءٍ أحبَّ الىّ أن يَذِلُّو من أهل أَخْبَآئِك أو خِبَآئِك شكّ يحيى ثمّ ما أصبح اليومَ أهل أَخْبَآءٍ أو خِبآءٍ أحبَّ الىّ أن يَعِزُّوا من أهل أخبآئك أو خِبآئك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيضًا والذى نفس محمّد بيده قالت يا رسول الله انّ ابا سفين رجلٌ مِسّيكٌ فهل علىّ حَرَجٌ أن أُطْعِمَ من الذى له قال لا إلّا بالمعروف، حدثنا أحمد بن عثمن حدثنا شُرَيْح بن مَسْلَمَة حدثنا ابرٰهيم عن ابيه عن ابى اسحٰق قال سمعتُ عَمْرو بن مَيْمون قال حدثنى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مُضيفٌ ظَهْرَه الى قُبّةٍ من أدم يَمانىّ اذ قال لأصحابه أترضَون أن تكونوا رُبُعَ أهل الجنّة قالوا بلى قال أفلا ترضَون أن تكونوا ثلث أهل الجنّة قالوا بلى قال فوالذى نفس محمّد بيده انّى لأَرجو أن تكونوا نِصفَ أهلِ الجنّةِ، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة عن مالك عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الرحمٰن عن ابيه عن ابى سَعيد الخُدْرىّ أنّ رجلًا سمع رجلًا يَقْرأُ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ يردّدها فلمّا أصبح جآء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأنّ الرجل يَتَقَالُّها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انّها لَتَعْدِلُ ثلثَ القرآن، حدثنا اسحٰق اخبرنا حَبّان حدثنا هَمّام حدثنا قَتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه انّه سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول أتمّوا الركوعَ والسجودَ فوالذى نفسى بيده انّى لأَرَاكُم من بعد ظَهْرِى اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم، حدثنا اسحٰق حدثنا وَهْب بن جرير حدثنا شُعبة عن هِشام بن زيد عن أنس بن مالك انّ امرأة من الأنصار أتت النبىّ صلى الله عليه وسلم معها أولادٌ لها فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انّكم لَأَحبّ الناس الىّ قالها ثلاثَ مِرارٍ،

٤ بَاب لا تحلفوا بآبآئكم حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة عن مالك عن نافع عن عبد

الله بن عُمر رضى الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر بن الخطّاب وهو يسير فى رَكْب يحلف بأبيه فقال ألَا انّ الله ينهاكم أن تحلفوا بآبآئكم مَن كان حالفًا فلْيحلف بالله أو لِيَصْمُتْ ، حدثنا سَعيد بن عُفَيْر حدثنا ابن وَهْب عن يونس عن ابن شِهاب قال قال سَالِمٌ قال ابن عمر سمعتُ عمر يقول قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ الله ينهاكم أن تحلفوا بآبآئكم قال عمر فوالله ما حلفتُ بها منذ سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ذَاكرًا ولا آثِرًا ، قال مجاهد أَوْ أَثَارَة مِنْ عِلْمٍ يَأْثُرُ عِلْمًا ، تابعه عُقَيْل والزُّبَيْدىّ واسحٰق الكَلْبىّ عن الزُّهرىّ وقال ابن عُيَيْنة ومَعْمَرٌ عن الزُّهرىّ عن سالم عن ابن عُمَر سمع النبىُّ صلى الله عليه وسلم عمرَ ، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا عبد العزيز بن مُسْلِم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعتُ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبآئكم ، حدثنا قُتَيْبة حدثنا عبد الوهّاب عن أيُّوب عن ابى قِلابة والقاسم التَّميمىّ عن زَهْدَمٍ قال كان بين هذا الحَىّ من جَرْمٍ وبين الأَشْعَرِيّين وُدٌّ وإخآء فكُنّا عند ابى موسى الأَشْعَرىّ فقُرِّبَ اليه طعام فيه لَحْمُ دجاجٍ وعنده رجلٌ من بنى تَيْم الله أحمر كأنّه من الموالى فدعاه الى الطعام فقال انّى رأيتُه يأكل شيئًا فقذِرتُه فحلفتُ أن لا آكُلَه فقال قُم فلَأُحَدِّثَنَّك عن ذاك إنّى أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نَفَر من الأَشْعَرِيّين نستَحْمِلُهُ فقال والله لا أحمِلُكم وما عندى ما أحملكم عليه فأُتِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بنَهْب إبلٍ فسَأل عنّا فقال أَيْنَ النفر الأَشْعَرِيّون فأمر لنا بخمس ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى فلمّا انطلقنا قلنا ما صنعنا حَلَفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثمّ حَمَلَنا تَغَفَّلْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يمينَه والله لا نُفْلِحُ أبدًا فرجعنا اليه فقلنا له انّا أتيناك لتحملنا فحلفتَ أن لا تحملنا وما عندك ما تحملنا فقال انّى لستُ أنا حملتُكم ولكنّ اللهَ حملكم

واللهِ لا أحلف على يمين فأرى غيرَها خيرًا منها الّا أتيتُ الذى هو خَيْرٌ وتحلّلتُها ،

٥ بَابٌ لا يُحلَف باللات والعُزّى ولا بالطَّوَاغيت حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا هشام ابن يوسف اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن حُمَيْد بن عبد الرحمٰن عن ابى هُريرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَن حَلَفَ فقال فى حلفه باللات والعُزّى فليقل لا إلَهَ الّا الله ومن قال لصاحبه تَعالَ أُقامِرْك فَلْيَتَصَدَّقْ ، ٦ بَابٌ مَن حلف على الشىء وإن لم يُحَلَّفْ حدثنا قُتَيْبة حدثنا اللَّيْث عن نافع عن ابن عمر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتَمًا من ذهب وكان يلبسه فيجعل فَصّه فى بَاطن كفّه فصنع الناس خواتيم ثمّ انّه جلس على المنبر فنزعه فقال انّى كنتُ ألبس هذا الخاتم وأجعلُ فَصّه من داخلٍ فرَمى به ثمّ قال واللهِ لا ألبسُه أبدًا فنبذ الناسُ خواتيمَهم ، ٧ بَابٌ من حلف بملّة سِوَى الاسلام، وقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم من حلف باللات والعُزّى فليقل لا اله الّا الله ولم يَنْسُبْهُ الى الكُفر حدثنا مُعَلَّى بن أَسَد حدثنا وُهَيْب عن أيّوب عن ابى قِلابة عن ثابت بن الضَّحّاك قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم من حلف بغير ملّة الاسلام فهو كما قال ومن قتل نفسَه بشىء عُذّبَ به فى نار جَهَنّم ولَعْنُ المؤمن كقتله ومن رَمَى مُؤمنًا بكفرٍ فهو كقتله ، ٨ بَابٌ لا يقول ما شآء اللهُ وشئتَ وهل يقول أنا بالله ثمّ بك ، وقال عَمرو بن عاصم حدثنا هَمّام حدثنا اسحٰق بن عبد الله بن ابى طَلْحة حدثنا عبد الرحمٰن بن ابى عَمْرَة انّ ابا هُريرة حدّثه انّه سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول انّ ثلاثة فى بنى اسرائيل أراد الله أن يَبْتَليَهم فبعث مَلَكًا فأتى الأَبْرَص فقال تَقَطَّعَتْ بى الحبال فلا بَلاغَ لى الّا بالله ثمّ بك فذكر الحديث ، ٩ بَابٌ قول الله تعالى وَأَقْسَمُوا بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ وقال ابن عبّاس قال ابو بكر فوالله يا رسول الله لَتُحَدِّثَنّى بالذى أَخْطَأْتُ فى الرُّؤْيَا قال لا تُقْسِمْ حدثنا قَبيصة حدثنا سفيٰن عن أَشْعَث عن معاوية بن

سُوَيْد بن مُقَرِّنٍ عن البرآء عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى محمّد بن بَشّار حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعبة عن أَشْعَث عن معاوية بن سُوَيْد بن مُقَرِّن عن البَرآء رضى الله عنه قال أمرنا النبيّ صلى الله عليه وسلم بإبرار المُقْسِم، حدثنا حَفْص بن عمر حدثنا شُعبة اخبرنا عاصم الأَحْوَل سمعتُ ابا عثمٰن يحدّث عن أُسامة انّ ابنةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت اليه ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم أُسامة بن زيد وسَعْدٌ وأُبَىٌّ انّ ابنى قد احتُضِر فٱشهَدْنا فأرسل يَقْرَأُ السلام ويقول انّ لله ما أَخذ وما أَعطى وكُلّ شىء عنده مُسَمًّى فَلْتَصْبِرْ وتَحْتَسِبْ فأرسلت اليه تُقْسِمُ عليه فقام وقمنا معه فلمّا قعد رُفِعَ اليه فأَقعده فى حَجْرِه ونفسُ الصبىّ تَقَعْقَعُ ففاضت عَيْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سَعْدٌ ما هذا يا رسول الله قال هذا رَحْمَةٌ يَضَعُها اللهُ فى قلوب مَن يشآء من عباده وانّما يَرْحَمُ الله من عباده الرُّحَمَآءَ، حدثنا اسمٰعيل حدثنى مالك عن ابن شهاب عن ابن المُسَيَّب عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يَموتُ لأَحد من المسلمين ثلاثةٌ من الولد تَمَسُّهُ النارُ الّا تَحِلَّةَ القَسَم، حدثنا محمّد بن المُثَنّى حدثنى غُنْدَر حدثنا شُعبة عن مَعْبَد بن خالد سمعتُ حارثة بن وَهْب قال سمعتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول أَلَا أَدُلُّكم على أهل الجَنّة كُلُّ ضعيفٍ مُتَضَعِّفٍ لو أَقْسَمَ على الله لَأَبَرَّهُ وأهل النار كُلُّ جَوّاظٍ عُتُلٍّ مُسْتَكْبِرٍ، ١٠ باب اذا قال أشهدُ بالله أو شهدتُ بالله حدثنا سَعْدُ بن حَفْص حدثنا شَيْبان عن منصور عن ابرٰهيم عن عَبيدة عن عبد الله قال سُئل النبيّ صلى الله عليه وسلم أَىُّ الناس خيرٌ قال قَرْنى ثمّ الذين يلونهم ثمّ الذين يلونهم ثمّ يجىء قومٌ تَسْبِقُ شهادةُ أحدهم يمينَه ويمينُه شهادتَه قال ابرٰهيم وكان أصحابُنا ينهَونا ونحن غِلمانٌ أن نحلف بالشهادة والعَهْد، ١١ باب عهد الله عزّ وجلّ حدثنى محمّد بن بَشّار حدثنا ابن ابى عَدىّ عن شُعبة عن سليمٰن ومنصورٍ

عن ابى وَائل عن عبد الله رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين كاذبة لِيَقْتَطِعَ بها مالَ رجلٍ مسلمٍ أو قال أخيه لَقِىَ اللهَ وهو عليه غَضْبَانُ فأنزل اللهُ تصديقه إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ، قال سليمٰن فى حديثه فمرّ الأَشْعَث بن قَيْس فقال ما يحدّثكم عبد الله قالوا له كذا وكذا فقال الأَشْعَث نَزَلَت فىّ وفى صاحب لى فى بئر كانت بيننا، ١٢ بَابٌ الحلف بعزّة الله وصفاته وكلماته وقال ابن عبّاس كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول أعوذ بعزّتك وقال ابو هُرَيرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنّة والنار فيقول يا ربّ ٱصرِف وجهى عن النار لا وعزّتك لا أسألك غيرها وقال ابو سَعيد قال النبىّ صلى الله عليه وسلم قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله وقال أَيُّوب وعزّتك لا غَنَاءَ لى عن بركتك حدّثنا آدم حدّثنا شَيْبان حدّثنا قَتادة عن أنس بن مالك قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنّم تقول هل من مزيد حتّى يَضع ربُّ العزّة فيها قدمَه فتقول قَط قَط وعزّتك ويُزْوَى بعضها الى بعض رواه شُعبة عن قَتادة،

١٣ بَابٌ قول الرجل لَعَمْرُ الله قال ابن عبّاس لَعمرُك لَعيشُك حدّثنا الأُوَيْسىّ حدّثنا ابرٰهيم عن صالح عن ابن شِهاب ح وحدّثنا حَجّاج بن مِنْهَال حدّثنا عبد الله بن عمر النُّمَيْرىّ حدّثنا يونس قال سمعتُ الزُّهرىّ قال سمعتُ عُروة بن الزُّبَيْر وسَعيد بن المُسَيَّب وعَلْقَمَة بن وقّاص وعُبَيْد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافْك ما قالوا فبرّأها الله وكلّ حدّثنى طائفة من الحديث وفيه فقام النبىّ صلى الله عليه وسلم فاستَعذر من عبد الله بن أُبَىّ فقام أُسَيْد بن حُضَيْر فقال لسَعد بن عُبادة لَعَمْرُ الله لَنَقْتُلَنّهُ، ١٤ بَابٌ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِى أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ حدّثنى محمّد بن المُثَنّى حدّثنا يحيى عن هِشام قال اخبرنى ابى عن عائشة رضى الله عنها لا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ قال قالت

أُنزلت فى قوله لا واللهِ وبلى واللهِ ، ١٥ باب اذا حَنِثَ ناسيًا فى الأيمان وقول الله تعالى وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وقَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ حدثنا خَلَّاد بن يحيى حدثنا مِسْعَر حدثنا قَتادة حدثنا زُرَارة بن أَوْفَى عن ابى هُريرة يرفعه قال انّ الله تجاوز لأُمّتى عمّا وَسْوَسَت أو حَدَّثَت به أنفسُها ما لم تَعْمَلْ به أو تَكَلَّمْ ، حدثنا عثمٰن بن الهَيْثَم أو محمّد عنه عن ابن جُرَيْج قال سمعتُ ابن شِهاب يقول حدثنى عيسى ابن طَلْحة أنّ عبد الله بن عمرو بن العاص حدّثه أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بينما هو يَخطب يوم النحر اذ قام اليه رجل فقال كنتُ أحسبُ يا رسول الله كذا وكذا قَبْلَ كذا وكذا ثمّ قام آخر فقال يا رسول الله كنتُ أحسب كذا وكذا لِهؤلاء الثلاثِ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أفعلْ ولا حَرَجَ لهنّ كلّهنّ يومئذ فما سُئل يومئذ عن شىء الّا قال أفعلْ ولا حَرَجَ ، حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابو بكر عن عبد العزيز بن رُفَيْع عن عطآء عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال قال رجل للنبىّ صلى الله عليه وسلم زُرتُ قبل أن أرمى قال لا حرج قال آخر حلقتُ قبل أن أذبح قال لا حرج قال آخر ذبحتُ قبل أن أرمى قال لا حرج ، حدثنى اسحٰق بن منصور حدثنا ابو أُسامة حدثنا عُبَيْد الله ابن عمر عن سَعيد بن ابى سَعيد عن ابى هُريرة انّ رجلًا دخل المسجد فصلّى ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناحية المسجد فجآء فسلّم عليه فقال له ٱرجعْ فصَلِّ فانّك لم تُصَلِّ فرجع فصلّى ثمّ سلّم فقال وعليك ٱرجعْ فصَلِّ فانّك لم تُصَلِّ قال فى الثالثة فأَعْلِمْنى قال اذا قمتَ الى الصلوة فأَسْبِغْ الوضوء ثمّ استقبلِ القبلةَ فكبّرْ وٱقْرَأْ بما تيسّر معك من القرآن ثمّ ٱركعْ حتّى تَطْمَئِنَّ راكعًا ثمّ ٱرْفَعْ رأسك حتّى تعتدل قائمًا ثمّ ٱسْجُدْ حتّى تطمئنّ ساجدًا ثمّ ٱرفعْ حتّى تستوى وتطمئنّ جالسًا ثمّ ٱسْجُدْ حتّى تطمئنّ ساجدًا ثمّ ٱرفعْ حتّى تستوى قائمًا ثمّ ٱفعلْ ذلك فى صلوتك كلّها ، حدثنا فَرْوَة بن ابى المَغْرَآء

حدثنا علىّ بن مُسْهِر عن هِشام بن عُرْوَة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت هُزِمَ المشركون يوم أُحُد هَزِيمَة تُعرَف فيهم فصَرخ إبليسُ أى عباد الله أُخْرَاكم فرجعت أُولاهم فاجتلدت هى وأُخرَاهم فنظر حُذَيْفة بن اليَمان فاذا هو بابيه فقال أَبى أَبى قالت فوالله ما احتجزوا حتّى قتلوه فقال حُذَيْفة غَفَرَ الله لكم قال عُروة فوالله ما زالت فى حُذَيْفة منها بقيّةُ حتّى لقى الله ، حدثنى يوسف بن موسى حدثنا ابو أُسامة حدثنى عَوْفٌ عن خِلاس ومحمّد عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن أَكل ناسيًا وهو صائمٌ فَلْيُتِمَّ صومَه فانّما أَطْعمه اللهُ وسقاه ، حدثنا آدم بن ابى إيَاس حدثنا ابن ابى ذِئْب عن الزُّهرىّ عن الأَعْرَج عن عبد الله بن بُحَيْنة قال صلّى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقام فى الرَّكعَتَيْن الأُولَيَيْن قبل أن يجلس فمضى فى صلوته فلمّا قضى صلوتَه انتظر الناسُ تسليمَه فكبّر وسجد قبل أن يسلّم ثمّ رفع رأسَه ثمّ كبّر وسجد ثمّ رفع رأسَه وسلّم ، حدثنى اسحٰق بن ابرٰهيم سمع عبد العزيز بن عبد الصَّمَد حدثنا منصور عن ابرٰهيم عن عَلْقَمَة عن ابن مسعود رضى الله عنه انّ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم صلّى بهم صلوةَ الظُّهْر فزاد أو نقص منها قال منصور لا أَدرى ابرٰهيمُ وَهِمَ أَمْ عَلْقَمَةُ قال قيل يا رسول الله أَقَصُرَت الصلوة أم نَسِيتَ قال وما ذاك قالوا صلّيتَ كذا وكذا قال فسجد بهم سَجْدَتَيْن ثمّ قال هاتان السجدتان لِمَنْ لا يَدْرِى زاد فى صلوته أم نقص فيتحرّ الصواب فيُتِمّ ما بقى ثمّ يسجد سجدتَيْن ، حدثنا الحُمَيْدىّ حدثنا سفيٰن حدثنا عَمْرو بن دينار حدثنى سَعيد بن جُبَيْر قال قلتُ لابن عبّاس ... فقال حدثنا أُبَىُّ ابن كَعْب انّه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا فقال كانت الأُولَى من مُوسى نِسْيَانًا ، قال ابو عبد الله كتب الىّ محمّد بن بَشّار حدثنا مُعاذ بن مُعاذ حدثنا ابن عَون عن الشَّعْبىّ قال قال البَرَآء

ابن عازب وكان عندهم ضَيْفٌ لهم فأمر أهلَه أن يَذْبَحوا قبل أن يَرْجع ليأكل ضيفهم فذبحوا قبل الصلوة فذكروا ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم فأمره أن يُعيدَ الذبحَ فقال يا رسول الله عندى عَنَاقٌ جَذَعٌ عناقُ لبنٍ هى خير من شاتَىْ لحم وكان ابن عون يَقِفُ فى هذا المكان عن حديث الشَّعْبىّ ويحدّث عن محمّد بن سيرين بمثل هذا الحديث ويقف فى هذا المكان ويقول لا أدرى أبَلَغت الرُّخْصَةُ غيرَه أم لا رواه أيّوب عن ابن سيرين عن أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا سُليمٰن بن حَرْبٍ حدثنا شُعبة عن الأَسْوَد بن قَيْس قال سمعتُ جُندَبًا قال شهدتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم صلّى يومَ عيد ثمّ خطب ثمّ قال من ذبح فَلْيُبَدِّلْ مكانَها ومن لم يكن ذبح فَلْيَذْبَحْ، ١٦ باب اليمين الغَمُوس، وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَنْ سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ، دَخَلًا مَكْرًا وخيانةً حدثنا محمّد بن مُقاتل اخبرنا النَّضْر اخبرنا شُعبة حدثنا فِرَاسٌ قال سمعتُ الشَّعْبىّ عن عبد الله بن عَمرو عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال الكبائرُ الاشراكُ بالله وعقوقُ الوالدَين وقتل النفس واليمين الغَمُوس،

١٧ باب قول الله تعالى إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰٓئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وقولِه جلّ ذكره وَلَا تَجْعَلُوا ٱللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وقولِه جلّ ذكره وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّ مَا عِنْدَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، وَأَوْفُوا بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنْقُضُوا ٱلْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا ابو عَوانة عن الأَعْمَش عن ابى وَائل عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن حلف على يمينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بها مالَ آمرِئٍ مسلمٍ لقى اللهَ وهو عليه غَضْبَانُ

فأنزل الله تصديق ذلك إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الى اخر الآية فدخل الأَشعث بن قَيْس فقال ما حدّثكم ابو عبد الرحمٰن فقالوا كذا وكذا قال فيّ أُنزِلت كانت لى بئرٌ فى أرض ابن عمّ لى فأتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بَيِّنَتُك أو يمينُه فقلتُ اذًا يَحلِفُ عليها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن حلف على يَمِينِ صَبْرٍ وهو فيها فاجرٌ يَقْتَطِعُ بها مالَ آمرئٍ مسلم لقى اللهَ يوم القيامة وهو عليه غضبانُ ، ١٨ بَاب اليمين فيما لا يَملِك وفى المعصية وفى الغضب حدّثنى محمّد بن العَلاَء حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد عن ابى بُرْدَة عن ابى موسى قال أرسلنى أصحابى الى النبىّ صلى الله عليه وسلم أسأله الحُمْلَانَ فقال واللهِ لا أَحْمِلُكم على شىء ووافقتُه وهو غَضْبَانُ ... فلمّا أتيتُه قال آنطلِقْ الى أصحابك فقل ان الله أو انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَحْمِلُكم ، حدثنا عبد العزيز حدثنا ابرٰهيم عن صالح عن ابن شِهاب ح وحدثنا الحجّاج حدثنا عبد الله بن عمر النُّمَيْرىّ حدثنا يُونُس بن يزيد الأَيْلىّ قال سمعتُ الزُّهرىّ قال سمعتُ عُرْوَة بن الزُّبَيْر وسَعيدَ بن المُسَيَّب وعَلْقَمَة بن وَقّاص وعُبَيْدَ الله بن عبد الله بن عُتْبَة عن حديث عائشة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهلُ الافْكِ ما قالوا فبرّأها الله ممّا قالوا كُلٌّ حدّثنى طائفةً من الحديث فأنزل اللهُ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُوا بِٱلْإِفْكِ العشر الآيات كُلّها فى بَرَاءَتى فقال ابو بكر الصِّدّيق وكان يُنْفِق على مِسْطَحٍ لقَرَابَته منه واللهِ لا أُنفِق على مِسْطَحٍ شيئًا أبدًا بعد الذى قال لعائشة فأنزل اللهُ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو ٱلْفَضْلِ مِنْكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِى ٱلْقُرْبَى الآية قال ابو بكر بلى واللهِ انّى لَأُحِبُّ أن يَغفِرَ اللهُ لى فرجع الى مِسْطَحٍ النفقةَ التى كان يُنفِق عليه وقال واللهِ لا أنزِعُها عنه أبدًا ، حدثنا ابو مَعْمَر حدثنا عبد الوارث حدثنا أَيُّوب عن القاسم عن زَهْدَمٍ قال كنّا عند ابى موسى الأَشْعَرىّ فقال أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى

نَفَرٍ من الأَشْعَرِيِّين فوافَقْتُه وهو غضبانُ فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثمّ قال واللهِ ان شآء الله لا أَحلِفُ على يمين فأرى غيرها خيرًا منها الّا أتيتُ الذى هو خير وتحلّلتُها ،

١٩ بَابٌ اذا قال واللهِ لا أتكلّمُ اليوم فصلّى أو قرأ أو سَبَّحَ أو كبّر أو حمد أو هَلَّلَ ١ فهو على نِيَّتِهِ وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أفضلُ الكلام أربعٌ سبحان الله والحمد لله ولا اله الّا الله والله أكبر وقال ابو سفيٰن كتب النبىّ صلى الله عليه وسلم الى هِرَقْلَ تعالَوا الى كلمة سَوَآءٍ بيننا وبينكم وقال مُجَاهِدٌ كلمة التقوى لا اله الّا الله حدّثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى سَعيد بن المُسَيَّب عن ابيه قال لمّا حَضَرَت أبا طالب الوفاةُ جآءه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال قل لا اله الّا الله كلمةً أُحَاجُّ لك بها عند الله ، حدّثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدّثنا محمّد بن فُضَيْل حدّثنا عُمارة بن القَعْقاعِ عن ابى زُرْعَة عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمٰن سُبحانَ اللهِ وبحمده سُبحانَ اللهِ العظيمِ ، حدّثنا موسى بن اسمٰعيل حدّثنا عبد الواحد حدّثنا الأَعْمَش عن شَقيق عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمةً وقلتُ أُخْرَى مَن مات يَجْعَلُ لله نِدًّا أُدخل النارَ وقلتُ أُخْرَى مَن مات لا يجعل لله نِدًّا أُدْخِلَ الجَنَّةَ ،

٢٠ بَابٌ مَن حلف أن لا يدخل على أهله شهرًا وكان الشهر تسعًا وعشرين حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله حدّثنا سليمٰن بن بِلال عن حُمَيْد عن أنس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكّت رِجْلُهُ فأقام فى مَشْرُبَةٍ تسعًا وعشرين ليلةً ثمّ نزل فقالوا يا رسول الله آليتَ شهرًا فقال انّ الشهر يكون تسعًا وعشرين ،

٢١ بَابٌ اذا حلف أن لا يشرب نبيذًا فشرب طِلاَءً أو سَكَرًا أو عَصيرًا لم يحنث فى قول بعض الناس وليست هذه بأَنْبِذَةٍ عنده حدّثنى علىّ سمع عبدَ العزيز بن ابى حَازِم

اخبرنى ابى عن سَهْل بن سَعْد أنّ ابا أُسَيْد صاحبَ النبىّ صلى الله عليه وسلم أَعْرَسَ فدعا النبىَّ صلى الله عليه وسلم لِعُرْسِهِ فكانت العَرُوسُ خادِمَهُم فقال سَهْل للقوم هل تَدْرُون ما سقته قال أَنْقَعَت له تمرًا فى تَورٍ من الليل حتّى أصبح عليه فسَقَتْه ايّاه ، حدثنا محمّد ابن مُقاتِل اخبرنا عبد الله اخبرنا اسمٰعيل بن ابى خالد عن الشَّعْبىّ عن عِكْرِمَة عن ابن عبّاس رضى الله عنهما عن سَوْدَةَ زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت ماتت لنا شاةٌ فدَبَغْنا مَسْكَها ثمّ ما زلنا ننبُذُ فيه حتّى صار شَنًّا ، ٢٢ باب اذا حلف أن لا يأْتَدِمَ فأكل تمرًا بخُبْزٍ وما يكون منه الأُدْمُ حدثنا محمّد بن يوسف حدثنا سفيٰن عن عبد الرحمٰن بن عَابِسٍ عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت ما شبع آلُ محمّد صلى الله عليه وسلم من خُبْزِ بُرٍّ مَأْدُومٍ ثلاثةَ أيّام حتّى لَحِقَ بالله ، وقال ابن كَثِير اخبرنا سفيٰن حدثنا عبد الرحمٰن عن ابيه انّه قال لعائشة بهذا ، حدثنا قُتَيْبة عن مالك عن اسحٰق ابن عبد الله بن ابى طلحة انّه سمع أنس بنَ مالك قال قال ابو طلحة لأُمّ سُلَيْم لقد سمعتُ صوتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ضَعِيفًا أعرِفُ فيه الجُوعَ فهل عندك من شىء فقالت نعم فأخرجت أَقْراصًا من شعير ثمّ أخذت خِمارًا لها فلفّت الخُبزَ ببعضه ثمّ أرسلتنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبتُ فوجدتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد ومعه الناسُ فقمتُ عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آرسلك ابو طلحة فقلتُ نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لِمَن معه قوموا فانطلقوا وانطلقتُ بين أيديهم حتّى جئتُ ابا طلحة فأخبرتُه فقال ابو طلحة يا أُمّ سُلَيْم قد جآء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليس عندنا من الطعام ما نُطعِمُهم فقالت اللّٰه ورسوله أعلَمُ فانطلق ابو طلحة حتّى لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة حتّى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هَلُمّى يا أُمّ

سُلَيْم ما عندك فأَتَت بذلك الخبز قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الخبز ففُتَّ وعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْم عُكَّةً لها فأَدَمَتْه ثمّ قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شآء الله أن يقول ثمّ قال آئْذَنْ لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتّى شبعوا ثمّ خرجوا ثمّ قال آئْذَنْ لعشرة فأذن لهم فأكل القوم كلّهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلًا ، ٢٣ باب النِّيَّةِ في الأَيْمَان حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا عبد الوهّاب قال سمعتُ يحيى بن سَعيد يقول اخبرنى محمّد بن ابرٰهيم انّه سمع عَلْقَمَة بن وَقّاص اللَّيْثيّ يقول سمعتُ عُمر بن الخَطّاب رضى الله عنه يقول سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انّما الأعمال بالنِّيَّة وانّما لامْرِئٍ ما نَوَى فمَن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرتُه الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوّجها فهجرته الى ما هاجر اليه ، ٢٤ باب اذا أَهْدَى ماله على وجه النذر والتَّوْبة حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وَهْب اخبرنى يونس عن ابن شهاب اخبرنى عبد الرحمٰن بن عبد الله عن عبد الله بن كَعْب بن مالك وكان قائدَ كَعْبٍ من بَنِيه حِينَ عَمِيَ قال سمعتُ كَعْب بن مالك فى حديثه وَعَلَى ٱلثَّلَاثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا فقال فى آخرِ حديثه انّ من تَوْبَتِى أن انخلع من مالى صدقةً الى الله ورسوله فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم أَمسِك عليك بعض مالك فهو خير لك ، ٢٥ باب اذا حرّم طعامًا وقوله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وقوله لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ حدثنا الحسن بن محمّد حدثنا الحجّاج عن ابن جُرَيْج قال زعم عطآء انّه سمع عُبَيْد بن عُمَيْر يقول سمعتُ عائشة تزعم أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زَيْنَب بنت جَحْش ويَشرب عندها عَسَلًا فتواصَيْتُ أنا وحَفْصَة أنْ أَيَّتُنا دخل عليها النبىّ صلى الله عليه وسلم فلْتَقُلْ انّى أجد منك ريحَ مَغافيرَ أكلتَ مغافيرَ فدخل على احداهما فقالت

ذلك له فقال لا بل شربتُ عَسَلًا عند زَيْنَب بنت جَحْش ولن أَعُودَ له فنزلت يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ، إِنْ تَتُوبَا إِلَى ٱللَّهِ لعائشة وحفصة وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا لقوله بل شربتُ عَسَلًا، وقال لى ابرٰهيم بن موسى عن هِشام ولن أعودَ له وقد حلفتُ فلا تُخْبِرِى بذلك أحدًا، ٣١ باب الوفآء بالنذر وقوله تعالى يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فُلَيْح بن سليمٰن حدثنا سَعيد بن الحٰرث انه سمع ابنَ عمر رضى الله عنهما يقول أَوَلَمْ يُنْهَوْا عن النذر انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّ النذر لا يُقَدِّمُ شيئًا ولا يُؤَخِّرُ وانّما يُستخرَجُ بالنذر من البخيل حدثنا خَلّاد بن يحيى حدثنا سفيٰن عن منصور اخبرنا عبد الله بن مُرَّة عن عبد الله بن عمر قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انّه لا يَرُدُّ شيئًا ولكنّه يُسْتَخْرَجُ به من البخيل، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب حدثنا ابو الزِّنَاد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يَأْتى ابنَ آدم النذرُ بشىء لم يكن قُدِّر له ولكن يُلقيه النذرُ الى القدر قد قُدِّر له فيَستخرِج الله به من البخيل فيُؤْتِى عليه ما لم يكن يُؤتى من قبل، ٢٧ باب إثم من لا يَفِى بالنذر حدثنا مُسَدَّد عن يحيى عن شُعبة حدثنى ابو جَمْرَة حدثنا زَهْدَم بن مُضَرِّب قال سمعتُ عِمْران بن حُصَيْن يحدّث عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال خيرُكم قَرْنى ثمّ الذين يلونهم ثمّ الذين يلونهم قال عِمْرانُ لا أدرى ذكر ثِنْتَيْن أو ثلاثًا بعد قَرْنه ثمّ يَجِىء قوم يَنْذُرون ولا يَفُون ويَخُونون ولا يُؤْتَمَنون ويشهدون ولا يستشهدون ويَظْهر فيهم السِّمَنُ، ٢٨ باب النذر فى الطاعة وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا مالك عن طلحة بن عبد المٰلك عن القٰسم عن عائشة رضى الله عنها عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال من نذر أن يُطيعَ الله فلْيُطِعْه ومن نذر أن يَعْصِيَه فلا يَعْصِه، ٢٩ باب اذا

نذر أو حلف أن لا يُكَلِّمَ انسانًا في الجاهليّة ثمّ أسلم حدّثنا محمّد بن مُقاتِل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا عُبَيْد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انّ عمر قال يا رسول الله انّى نذرتُ في الجاهليّة أن أعتكف ليلةً في المسجد الحرام قال أَوْفِ بنذرك ،

٣٠ باب مَن مات وعليه نذرٌ وأَمَرَ ابنُ عمر امرأةً جعلَت أُمُّها على نفسها صلوةً بقُبَاءَ فقال صَلِّى عنها وقال ابن عبّاس نحوَه حدّثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ قال اخبرنى عُبَيْد الله بن عبد الله انّ عبد الله بن عبّاس اخبره انّ سَعْدَ بن عُبادةَ الأنصارىّ استفتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى نذرٍ كان على أُمّه فتُوُفِّيَت قبل أن تقضيه فأفتاه أن يَقضِيَه عنها فكانت سُنّةً بَعْدُ ، حدّثنا آدم حدّثنا شُعبة عن ابى بِشر قال سمعتُ سَعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال أتى رجلٌ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال له انّ أُختى قد نذرت أن تَحُجَّ وانّها ماتت فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دَيْنٌ أَكُنْتَ قاضِيَه قال نعم قال فاْقضِ اللهَ فهو أحقّ بالقضاء ، ٣١ باب النذر فيما لا يَملك وفى معصية حدّثنا ابو عاصم عن مالك عن طلحة بن عبد المَلك عن القسم عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم من نذر أن يُطيع اللهَ فَلْيُطِعْهُ ومن نذر أن يَعصِيَه فلا يَعْصِه ، حدّثنا مسدّد حدّثنا يحيى عن حُمَيْد عن ثابتٍ عن أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّ الله لَغَنِىٌّ عن تَعْذيب هذا نَفْسَه ورآه يَمْشِى بين ابنَيْهِ ، وقال الفَزارىّ عن حُمَيْد حدّثنى ثابتٌ عن أنس ، حدّثنا ابو عاصم عن ابن جُرَيْج عن سليمٰن الأَحْوَل عن طاءوس عن ابن عبّاس انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم رأى رجلًا يطوف بالكعبة بزِمَامٍ أو غيرِه فقطعه ، حدّثنا ابرٰهيم بن موسى اخبرنا هِشام ان ابن جُرَيْج اخبرهم قال اخبرنى سليمٰن الأَحْوَل انّ طاءوسًا اخبره عن ابن عبّاس رضى الله عنهما انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم مرّ وهو يطوف بالكعبة بانسانٍ يَقُودُ انسانًا

بِخِزَامَةٍ فى أَنْفِهِ فقطعها النبىّ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهِ ثمّ أمره أن يَقُودَهُ بيده ، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا وُهَيْب حدثنا أَيُّوب عن عِكْرِمَةَ عن ابن عبّاس قال بينا النبىّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو اسرائيل نَذَرَ أن يقوم ولا يَقْعُدَ ولا يَسْتَظِلَّ ولا يتكلّم ويصوم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم مُرُوهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ وَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ ، قال عبدُ الوهّاب حدثنا أَيُّوب عن عِكْرِمَةَ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ٣٢ باب مَنْ نَذَرَ أن يصوم أيّامًا فوافَقَ النَّحْرَ أو الفِطْرَ حدثنا محمّد ابن ابى بكر المُقَدَّمِىُّ حدثنا فُضَيْل بن سليمٰن حدثنا موسى بن عُقْبَةَ حدثنا حَكِيم ابن ابى حُرَّةَ الأَسْلَمِىّ انّه سمع عبدَ الله بن عمر رضى الله عنهما سُئِلَ عن رجل نَذَرَ أن لا يَأْتِىَ عليه يَوْمٌ الّا صام فوافق يوم أَضْحًى أو فِطْرٍ فقال لقد كان لكم فى رسول الله أُسْوَةٌ حسنةٌ لم يكن يصوم يومَ الأَضْحَى والفطر ولا يأمر بصيامهما ، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ حدثنا يزيد بن زُرَيْع عن يونس عن زياد بن جُبَيْر قال كنتُ مع ابن عمر فسأله رجلٌ فقال نذرتُ أن أصومَ كلّ يومٍ ثَلَاثَآءَ أو أَرْبِعَآءَ ما عِشْتُ فوافقتُ هذا اليومَ يومَ النَّحْرِ فقال أمر اللهُ بوَفَآءِ النذر ونُهِينا أن نصوم يومَ النَّحْرِ فَأَعَادَ عليه فقال مثلَه لا يَزِيدُ عليه ، ٣٣ باب هل يَدْخُلُ فى الأَيْمَان والنذور الأرضُ والغَنَمُ والزروعُ والأَمْتِعَةُ وقال ابن عمر قال عمرُ للنبىّ صلى الله عليه وسلم أصبتُ أَرضًا لم أُصِبْ مالًا قَطُّ أَنْفَسَ منه قال إن شئتَ حبستَ أصلَها وتصدّقتَ بها وقال ابو طلحة للنبىّ صلى الله عليه وسلم أحبُّ أموالى الىّ بَيْرُحَآءَ لِحائطٍ له مستقبلةَ المسجد حدثنا اسمٰعيل حدثنى مالك عن ثَوْر بن زَيْد الدِّيلِىّ عن ابى الغَيْث مولى ابن مُطِيع عن ابى هُرَيرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ خَيْبَرَ فَلَمْ نَغْنَمْ ذهبًا ولا فضّة الّا الأموالَ والثيابَ والمتاعَ فأَهْدَى رجلٌ من بنى الضُّبَيْب يقال له رِفَاعَة بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم

غلامًا يقال له مِدْعَمٌ فوجّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى وادى القُرَى حتّى اذا كان بوادى القُرَى بينما مِدْعَمٌ يَحُطُّ رَحْلًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ فقال الناس هَنِيئًا له الجَنّةُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كَلَّا والذى نفسى بيده انّ الشَّمْلَةَ التى أخذها يومَ خَيْبَرَ من المغانم لم تُصِبْها المَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عليه نارًا فلمّا سمع ذلك الناس جآء رجل بشراك أو شراكَيْن الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال شراكٌ من نار أو شراكان من نار،



بسم الله الرحمن الرحيم

٨٤ كتاب كفّارات الأيمان

١ باب قول الله تعالى فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ وما أمر النبىّ صلى الله عليه وسلم حين نزلت فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ويُذكَر عن ابن عبّاس وعطآء وعِكْرِمَة ما كان فى القرآن أو أو فصاحبُه بالخيار وقد خيّر النبىّ صلى الله عليه وسلم كَعْبًا فى الفدية حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابو شِهاب عن ابن عَوْن عن مُجَاهِد عن عبد الرحمٰن ابن ابى لَيْلى عن كَعْب بن عُجْرَةَ قال أَتَيْتُه يعنى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال ٱدْنُ فدنوتُ فقال أَتُؤذِيك هَوَامُّك قلتُ نعم قال فِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ، وأخبرنى ابن عَوْنٍ عن أَيُّوب قال والصيام ثلاثةُ أيّام والنسك شاةٌ والمساكينُ ستّةٌ، ٢ باب متى تجب الكفّارة على الغنىّ والفقير وقوله تعالى قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَٱللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيٰن عن الزُّهرىّ قال سمعتُه من

فيه عن حُمَيْد بن عبد الرحمٰن عن ابى هُريرة قال جآء رجل الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال هلكتُ قال صلى الله عليه وسلم ما شأنك قال وقعتُ على آمرأتى فى رمضان قال تستطيع أن تُعْتِق رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرَيْن متتابعَيْن قال لا قال فهل تستطيع أن تُطعِم ستّين مسكينًا قال لا قال آجلِسْ فجلس فأُتى النبىّ صلى الله عليه وسلم بعَرَق فيه تَمْرٌ والعَرَق المِكْتَل الضَّخْمُ قال خذ هذا فتصدّقْ به قال أَعلَى أفقر منّا فضحك النبىّ صلى الله عليه وسلم حتّى بدت نواجذه قال أَطْعِمْه عيالك ،

٣ باب مَن أعان المُعسِرَ فى الكفّارة حدّثنا محمّد بن محبوب حدّثنا عبد الواحد حدّثنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن حُمَيْد بن عبد الرحمٰن عن ابى هُريرة قال جآء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكتُ فقال وما ذاك قال وقعتُ بأهلى فى رمضان قال تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع أن تصوم شهرَيْن متتابعَيْن قال لا قال فهل تستطيع أن تُطعِم ستّين مسكينًا قال لا قال فجآء رجل من الأنصار بعَرَقٍ والعرق المِكْتَل فيه تمرٌ فقال آذهب بهذا فتصدّقْ به قال أَعلَى أَحْوَج منّا يا رسول الله والذى بعثك بالحقّ ما بين لَابَتَيْها أهلُ بيتٍ أَحْوَج منّا ثمّ قال آذهب فأَطْعِمْهُ أهلك ، ٤ باب يُعْطِى فى الكفّارة عشرة مساكين قريبًا كان أو بعيدًا حدّثنا عبد الله بن مَسْلَمَة حدّثنا سفين عن الزُّهرىّ عن حُمَيْد عن ابى هُريرة قال جآء رجل الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال هلكتُ قال وما شأنُك قال وقعتُ على امرأتى فى رمضان قال هل تجد ما تُعتِق رقبةً قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرَيْن متتابعَيْن قال لا قال فهل تستطيع أن تُطعِم ستّين مسكينًا قال لا أَجِد فأُتى النبىّ صلى الله عليه وسلم بعَرَقٍ فيه تمرٌ فقال خذْ هذا فتصدّقْ به فقال أَعلَى أفقر منّا ما بين لَابَتَيْها أفقر منّا ثمّ قال خذه فأَطْعِمه أهلَك ، ٥ باب صاع المدينة ومُدّ النبىّ صلى الله عليه وسلم وبركته وما توارث أهل المدينة من ذلك قَرْنًا بعد قرن

حدثنا عثمن بن ابى شَيْبَة حدثنا القاسم بن مالك المُزَنىّ حدثنا الجُعَيْد بن عبد الرحمٰن عن السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد النبىّ صلى الله عليه وسلم مُدًّا وثُلُثًا بمُدّكم اليومَ فزيد فيه فى زمن عمر بن عبد العزيز، حدثنا مُنْذِر بن الوليد الجَارُودىّ حدثنا ابو قُتَيْبة وهو سَلْم حدثنا مالك عن نافع قال كان ابن عمر يُعطى زكوة رمضان بمُدّ النبىّ صلى الله عليه وسلم المُدِّ الأوّلِ وفى كفّارة اليمين بمُدّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ابو قُتَيْبة قال لنا مالك مدّنا أعظمُ من مدّكم ولا نرى الفضل الّا فى مدّ النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال لى مالك لو جآءكم أمير فضرب مدًّا أصغر من مدّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بأىّ شىء كنتم تُعطون قلتُ كنّا نعطى بمدّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أفلا ترى انّ الأمر انّما يعود الى مدّ النبىّ صلى الله عليه وسلم، حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن اسحٰق بن عبد الله بن ابى طَلْحَة عن أنس بن مالك انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهمّ بارِكْ لهم فى مكيالهم وصاعهم ومدّهم،

٦ باب قول الله تعالى أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ وأىُّ الرقاب أزكى حدثنا محمّد بن عبد الرحيم حدثنا داءود بن رُشَيْد حدثنا الوليد بن مسلم عن ابى غَسّان محمّد بن مُطَرِّف عن زيد بن أَسْلم عن علىّ بن حُسَيْن عن سَعيد بن مَرْجَانة عن ابى هُرَيرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكلّ عُضْوٍ منه عُضْوًا من النار حتّى فَرْجَهُ بفَرْجِهِ،

٧ باب عتق المُدَبَّر وأمّ الولد والمكاتَب فى الكفّارة وعتق ولد الزنا وقال طاءوس يُجْزِئُ المُدَبَّرُ وأمّ الولد حدثنا ابو النعمٰن اخبرنا حَمّاد بن زَيْد عن عمرو عن جابر أنّ رجلًا من الأنصار دَبَّر مملوكًا له ولم يكن له مالٌ غيره فبلغ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه منّى فاشتراه نُعَيْمُ بن النَّحّام بثمانمائة درهم فسمعتُ جابرَ ابن عبد الله يقول عبدًا قِبْطيًّا مات عَامَ أوّلَ،

٨ باب اذا أعتق فى الكفّارة لِمن يكون

ولآؤه حدثنا سليمن بن حَرْب حدثنا شعبة عن الحَكَم عن ابرٰهيم عن الأَسْوَد عن عائشة انّها أرادت أن تَشْتَرِىَ بَرِيرَةَ فاشترطوا عليها الولآء فذكَرَتْ ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال ٱشترِيها فانّما الولآء لمن أعتق ، ٩ باب الاستثنآء فى الأيمان حدثنا قُتَيْبة ابن سَعيد حدثنا حَمّاد عن غَيْلان بن جَرير عن ابى بُرْدة بن ابى موسى عن ابى موسى الأشعرىّ قال أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رهط من الأشعريّين أستحْمِلُه فقال والله لا أَحْمِلُكم ما عندى ما أحملكم ثمّ لبثْنا ما شآء الله فأُتى بشائل فأمر لنا بثلاثة ذَوْد فلمّا انطلقنا قال بعضنا لبعض لا يُبارِك اللهُ لنا أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف أن لا يحملنا فحملنا فقال ابو موسى فأتينا النبىَّ صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال ما أنا حملتُكم بل اللهُ حملكم انّى والله إن شآء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرًا منها الّا كفّرتُ عن يمينى وأتيت الذى هو خير ، حدثنا ابو النعمٰن حدثنا حَمّاد وقال الّا كفّرتُ يمينى وأتيتُ الذى هو خير أو أتيتُ الذى هو خير وكفّرتُ ، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيٰن عن هِشام بن حُجَيْر عن طاوس سمع ابا هُريرة قال قال سليمٰن لَأَطوفنّ الليلةَ على تسعين أمرأة كلّ تلد غلامًا يقاتل فى سبيل الله فقال له صاحبه قال سفيٰن يعنى المَلَك قُلْ إن شآء الله فنَسِىَ فطاف بهنّ فلم تأتِ امرأة منهنّ بولد الّا واحدة بشقّ غلام فقال ابو هُريرة يَرْوِيه قال لو قال إن شآء الله لم يحنث وكان دَرَكًا له فى حاجته وقال مَرّةً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استثنى وحدّثنا ابو الزِّناد عن الأَعْرَج مثلَ حديث ابى هُريرة ، ١٠ باب الكفّارة قبل الحِنْث وبعده حدثنا علىّ بن حُجْر حدثنا اسمٰعيل بن ابرٰهيم عن أَيُّوب عن القٰسم التميمىّ عن زَهْدَم الجَرْمىّ قال كنّا عند ابى موسى وكان بيننا وبينهم إخآء ومعروف قال فقُدّم طعام قال وقُدّم فى طعامه لحمُ دَجاج قال وفى القوم رجل من بنى تيم الله أَحْمَر كأنّه مولًى

قال فلم يَدْنُ فقال له ابو موسى ٱدْنُ فانّى قد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال انّى رأيتُه يأكل شيئًا فقذرتُه فحلفتُ أن لا أَطْعَمَه أبدًا فقال ٱدْنُ أُخْبِرْك عن ذلك أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رهط من الأشعريّين أستحمله وهو يقسم نَعَمًا من نَعَم الصدقة قال أيّوب أحسبه قال وهو غضبان قال واللهِ لا أحملكم وما عندى ما أحملكم عليه قال فانطلقنا فأُتِىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بنَهْب إبل فقيل أين هؤلاء الأشعريّون أين هؤلاء الأشعريّون فأتينا فأمر لنا بخمس ذَوْد غُرّ الذُّرَى قال فاندفعنا فقلتُ لأصحابى أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف أن لا يحملنا ثمّ أرسل الينا فحملنا نسى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لَئِنْ تَغَفَّلْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يمينَه لا نُفلِحُ أبدًا ٱرجعوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنذكّره يمينه فرجعنا فقلنا يا رسول الله أتيناك نستحملك فحلفتَ أن لا تحملنا ثمّ حملتَنا فظننّا أو فعرفنا انّك نسيتَ يمينَك قال انطلقوا فانّما حملكم اللهُ انّى واللهِ إن شآء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرًا منها الّا أتيتُ الذى هو خيرٌ وتحلّلتُها ، تابعه حَمّاد بن زيد عن أيّوب عن ابى قِلابة والقْسم بن عاصم الكُلَيبىّ ، حدثنا قُتَيْبة حدثنا عبد الوهّاب عن أيّوب عن ابى قِلابة والقْسم التّميمىّ عن زَهْدَم بهذا ، حدثنى ابو مَعْمَر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيّوب عن القْسم عن زَهْدَم بهذا ، حدثنا محمّد بن عبد الله حدثنا عثْمن بن عمر بن فارس اخبرنا ابن عَوْن عن الحسن عن عبد الرحمْن بن سَمُرَة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانّك إن أُعطيتَها عن غير مسئلة أُعِنتَ عليها وإن أُعطيتَها عن مسئلة وُكلتَ اليها واذا حلفتَ على يمين فرأيتَ غيرها خيرًا منها فائتِ الذى هو خير وكَفِّرْ عن يمينك ، تابعه أَشْهَلُ عن ابن عَوْن وتابعه يونس وسِماك بن عَطيّة وسِماك بن حَرْب وحُمَيْد وقَتادة ومنصور وهِشام والرَّبيع ،

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٥ كتاب الفرائض

١ بَاب قول الله تعالى يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ الى قوله وَصِيَّةً مِنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ حدّثنا قُتَيْبَة بن سَعِيد حدثنا سفيٰن عن محمّد بن المُنْكَدِر قال سمعتُ جابر ابن عبد الله الأنصاريّ يقول مرضتُ فعادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما ماشيان فأتيانى وقد أُغمِىَ علىّ فتوضّأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصبّ علىّ وَضوءه فأفقتُ فقلتُ يا رسول الله كيف أصنعُ فى مالى كيف أَقضى فى مالى فلم يُجبنى بشىء حتّى نزلت آية المواريث ، ٢ بَاب تعليم الفرائض وقال عُقْبَة بن عَامِر تَعَلَّمُوا قَبْلَ الظَّانِّينَ يعنى الذين يَتكلّمون بالظنّ حدّثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا وُهَيْب حدثنا ابن طاءوس عن ابيه عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إِيّاكم والظنّ فإنّ الظنّ أَكْذَبُ الحديثِ ولا تَحَسَّسُوا ولا تَجَسَّسُوا ولا تَباغضوا ولا تَدابروا وكونوا عباد الله اخوانًا ،

٣ بَاب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم لا نُورَثُ ما تَرَكْنَا صدقةٌ حدّثنا عبد الله ابن محمّد حدثنا هِشام اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن عُرْوَة عن عائشة أنّ فاطمة والعبّاس عليهما السلام أتيا ابا بكر يَلتمسان ميراثَهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يَطلبان أرضيهما من فَدَك وسهمَهما من خَيْبَر فقال لهما ابو بكر سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نُورَثُ ما تَركْنَا صدقةٌ انّما يأكل آلُ محمّد من هذا المال قال ابو بكر والله لا أَدَعُ أمرًا رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه الّا صنعتُه قال فهجَرَتْه فاطمة فلم تُكَلِّمْهُ حتّى ماتت، حدّثنا اسمٰعيل بن أَبان اخبرنا ابن المُبَارَك عن يُونُس

عن الزُّهرىّ عن عُرْوَة عن عائشة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَثُ ما تركنا صدقةٌ ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب قال اخبرنى مالك ابن أَوْس بن الحَدَثان وكان محمّد بن جُبَيْر بن مُطْعِم ذكر لى ذِكْرًا من حديثه ذلك فانطلقتُ حتّى دخلتُ عليه فسألتُه فقال انطلقتُ حتّى أدخل على عمر فأتاه حاجبُه يَرْفَى فقال هل لك فى عثمٰن وعبد الرحمٰن والزُّبَيْر وسَعْد قال نعم فأذِن لهم ثمّ قال هل لك فى علىّ وعبّاس قال نعم قال عبّاس يا أمير المؤمنين اْقضِ بينى وبين هذا قال أَنشُدُكم بالله الذى بإذنه تقوم السمآء والأرض هل تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَثُ ما تَركنا صدقةٌ يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسَه فقال الرهطُ قد قال ذلك فأقبل على علىّ وعبّاس فقال هل تعلمان أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فإنّى أُحَدِّثُكم عن هذا الأمر انّ الله قد كان خصّ رسولَه صلى الله عليه وسلم فى هذا الفَىْء بشىء لم يُعطِه أحدًا غيره فقال عزّ وجلّ مَا أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ الى قوله قَدِيرٌ فكانت خالصةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووالله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وبثّها فيكم حتّى بقى منها هذا المال فكان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُنفِق على أهله من هذا المال نفقةَ سَنَتِه ثمّ يأخذ ما بقى فيجعله مَجْعَلَ مالِ الله فعمل بذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم حيوتَه أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثمّ قال لعلىّ وعبّاس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم فتَوفّى اللهُ نبيَّه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر أنا ولىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها فعَمل بما عَمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ تَوفّى الله ابا بكر فقلتُ أنا ولىُّ ولىِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضتُها سنتَيْن أعمل فيها ما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثمّ جئتمانى وكَلِمَتُكما واحدةٌ وأمرُكما جميع جئتَنى

تَسألُنى نصيبَكَ من ابن أخيك وأتانى هذا يسألُنى نصيبَ امرأته من ابيها فقلتُ إن شئتما دفعتُها اليكما بذلك فتلتمسان منّى قضآءً غيرَ ذلك فوالذى باذنه تقوم السمآء والأرض لا أَقضِى فيها قضآءً غير ذلك حتّى تقوم الساعة فإن عجزتما فادفعاها الىّ فأنا أكفيكماها ، حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ابى الزِّنَاد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يَقْتَسِمْ ورثتى دينارًا ما تركتُ بعد نفقةِ نسآئِى ومُؤْنةِ عاملى فهو صدقةٌ ، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة عن مالك عن ابن شِهاب عن عُرْوَة عن عائشة رضى الله عنها أنّ أزواج النبىّ صلى الله عليه وسلم حين تُوفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم أردن أن يَبْعَثْنَ عثمٰن الى ابى بكر يسألْنَه ميراثهنّ فقالت عائشة أَليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نُورَث ما تركنا صدقةٌ ، ٤ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم من ترك مالًا فلِأَهْلِه حدثنا عَبْدَان اخبرنا عبد الله اخبرنا يُونُس عن ابن شِهاب حدثنى ابو سَلَمَة عن ابى هُريرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أنا أَوْلَى بالمؤمنين من أنفسهم فمَن مات وعليه دَيْنٌ ولم يَتْرُكْ وَفآءً فعلينا قضآؤُه ومن ترك مالًا فهو لورثته ، ٥ باب ميراث الوَلَد من أبيه وأمّه وقال زَيْد بن ثابت اذا ترك رجل أو امرأة بنتًا فلها النصف وإن كانتا اثنتَيْن أو أكثر فلهنّ الثلثان وإن كان معهنّ ذَكَرٌ بُدِئَ بمن شَرِكَهم فيُؤْتَى فريضته فما بقى فللذكر مِثْلُ حظّ الأُنْثَيَيْن حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وُهَيْب حدثنا ابن طاءوس عن ابيه عن ابن عبّاس رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أَلْحِقُوا الفرائض بأهلها فما بقى فهو لأَوْلَى رجلٍ ذَكَرٍ ،

٦ باب ميراث البنات حدثنا الحُمَيْدىّ حدثنا سفيٰن حدثنا الزُّهرىّ اخبرنى عَامِر بن سَعْد بن ابى وَقّاص عن ابيه قال مرضتُ بمكّة مرضًا فأشْفَيْتُ منه على الموت فأتانى النبىّ صلى الله عليه وسلم يعودنى فقلتُ يا رسول الله انّ لى مالًا كثيرًا وليس يَرِثُنى الّا ابنتى

أفأتصدّق بثلثَىْ مالى قال لا قال قلتُ فالشطر قال لا قلتُ الثلث قال الثلث كثيرٌ انّك أن تركتَ ولدك أغنيآء خيرٌ من أن تتركهم عالةً يتكفّفون الناس وانّك لن تُنْفِق نفقةً الّا أُجرتَ عليها حتّى اللُّقْمَةَ تَرفعها الى فى امرأتك فقلتُ يا رسول الله أُخَلَّف عن هجرتى فقال لن تُخَلَّفَ بعدى فتَعْمَلَ عملًا تُريد به وجهَ الله الّا ازددتَّ به رِفْعَةً ودرجةً ولعلّك أن تُخَلَّفَ بعدى حتّى يَنْتَفِعَ بك أقوام ويُضَرَّ بك آخرون ولكنّ البائس سَعْد بن خَوْلَة، يَرْثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكّة قال سفين وسَعْد بن خَوْلَة رجلٌ من بنى عامر بن لُؤَىّ، حدثنا محمود بن غَيْلان حدثنا ابو النَّضْر حدثنا ابو معاوية شَيْبَان عن أَشْعَث عن الأَسْوَد بن يزيد قال أتانا معاذ بن جَبَل باليمن مُعَلِّمًا وأميرًا فسألناه عن رجل تُوُفِّىَ وترك ابنتَه وأختَه فأَعطى الابنةَ النصفَ والأختَ النصفَ، ٧ باب ميراث ابن الابن اذا لم يكن ابنٌ وقال زَيْد وَلَدُ الأبناء بمنزلة الولد اذا لم يكن دونهم ولدٌ ذكرٌ ذَكَرُهم كذكرهم وأُنْثَاهم كأنثاهم يَرِثون كما يَرِثون ويَحْجُبُون كما يَحْجُبُون ولا يرث ولدُ الابن مع الابن حدثنا مُسلم بن ابرهيم حدثنا وُهَيْب حدثنا ابن طاءوس عن ابيه عن ابن عبّاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَلْحِقُوا الفرائض بأهلها فما بقى فلأَوْلَى رجل ذكر، ٨ باب ميراث ابنة الابن مع ابنة حدثنا آدم حدثنا شُعبة حدثنا ابو قَيْس سمعتُ هُزَيْلَ بن شُرَحْبِيل يقول سُئل ابو موسى عن ابنةٍ وابنة ابنٍ وأُختٍ فقال للابنة النصف وللأخت النصف وَأْتِ ابنَ مسعود فسيُتَابِعُنى فسُئل ابن مسعود وأُخبر بقول ابى موسى فقال لقد ضللتُ اذًا وما أنا من المهتدين أَقْضِى فيها بما قضى النبىّ صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدسُ تَكْمِلَةَ الثلثَيْن وما بقى فللأخت فأتينا ابا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألونى ما دام هذا الحَبْر فيكم، ٩ باب ميراث الجدّ مع الأب والاخْوَة وقال ابو بكر وابن عبّاس وابن الزُّبَيْر الجدُّ

أَبٌ وقرأ ابن عبّاس يَا بَنِى آدَمَ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَآءِى إِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ ولم يُذكر أنّ أحدًا خالف ابا بكر فى زمانه وأصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم متوافرون وقال ابن عبّاس يَرِثنى ابنُ ابنى دون اخوَتى ولا أَرِثُ أنا ابنَ ابنى ويُذكر عن عمر وعلىّ وابن مسعود وزَيْد أقاويلُ مختلفة حدثنا سليمٰن بن حَرْب حدثنا وُهَيْب عن ابن طاءوس عن ابيه عن ابن عبّاس رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أَلحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فلأَوْلَى رجل ذكر، حدثنا ابو مَعْمَر حدثنا عبد الوارث حدثنا أَيُّوب عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال أمّا الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنتُ متّخِذًا من هذه الأمّة خليلًا لأتّخذتُه ولكن أخوّة الاسلام أفضل أو قال خير فانّه أنزله أبًا أو قال قضاه أبًا، ١٠ باب ميراث الزوج مع الولد وغيره حدثنا محمّد بن يوسف عن وَرْقَآء عن ابن ابى نَجِيح عن عطآء عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصيّة للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحبّ فجعل للذكر مثلَ حَظِّ الأُنثيَيْن وجعل للأبوين لكلّ واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع، ١١ باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره حدثنا قُتَيْبة حدثنا اللَّيْث عن ابن شِهاب عن ابن المُسَيَّب عن ابى هُريرة أنّه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جَنِين امرأة من بنى لِحْيَان سقط ميّتًا بغُرّةٍ عبد أو أمة ثمّ انّ المرأة التى قضى عليها بالغُرّة تُوفّيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنّ ميراثها لبنيها وزوجها وأنّ العقل على عصبتها، ١٢ باب ميراث الأخوات مع البنات عصبةً حدثنا بِشْر بن خالد حدثنا محمّد بن جعفر عن شُعبة عن سليمٰن عن ابرٰهيم عن الأَسْوَد قال قضى فينا مُعاذ بن جَبَل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النصفُ للابنة والنصفُ للاخت ثمّ قال سليمٰن قضى فينا ولم يذكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم،

حدثنا عمرو بن عبّاس حدثنا عبد الرحمٰن حدثنا سفيٰن عن ابى قَيْس عن هُزَيْل قال قال عبد الله لَأَقْضِيَنَّ فيها بقضآء النبىّ صلى الله عليه وسلم أو قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم للابنة النصفُ ولابنة الابنِ السدسُ وما بقى فللأخت ، ١٣ باب ميراث الأخوات والاِخْوَة حدثنا عبد الله بن عثمٰن اخبرنا عبد الله اخبرنا شُعبة عن محمّد بن المُنْكَدِر قال سمعتُ جابرًا رضى الله عنه قال دخل علىّ النبىّ صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فدعا بوَضُوء فتوضّأ ثمّ نضح علىّ من وَضُوئه فأفقتُ فقلتُ يا رسول الله انّما لى أخوات فنزلت آية الفرائض ، ١٤ باب يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ ٱللّٰهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَالَةِ الآية حدثنا عُبَيْد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحٰق عن البَرَآء رضى الله عنه قال آخِرُ آيةٍ نَزلت خاتمةُ سورة النسآء يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ ٱللّٰهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَالَةِ ، ١٥ باب ابنَىْ عمّ أحدهما أخ للأُمّ والآخر زوجٌ وقال علىّ للزوج النصفُ وللأخ من الأمّ السدسُ وما بقى بينهما نصفان ، حدثنا محمود اخبرنا عُبَيْد الله عن اسرائيل عن ابى حَصين عن ابى صالح عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أَوْلَى بالمؤمنين من أنفسهم فمَن مات وترك مالًا فمالُه لمَوَالِى العصبةِ ومن ترك كَلًّا أو ضَيَاعًا فأنا وليُّه فَلِأُدْعَى له ، الكَلُّ العِيَالُ ، حدثنا أُمَيّة بن بِسْطام حدثنا يزيد بن زُرَيْع عن رَوْح عن عبد الله ابن طاوس عن ابيه عن ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أَلْحِقُوا الفرائض بأهلها فما تركت الفرائضُ فلِأَوْلَى رجل ذكر ، ١٦ باب ذوى الأرحام حدثنا اسحٰق ابن ابرٰهيم قال قلتُ لأبى أُسامة حدّثكم ادريسُ حدثنا طلحة عن سَعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِىَ وَٱلَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة يَرِثُ الأنصارىّ المهاجرىّ دون ذوى رَحِمِه للأُخُوّة التى آخَى النبىّ صلى الله عليه وسلم بينهم فلمّا نزلت وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِىَ قال نسخت وَٱلَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ،

١٧ باب ميراث المُلَاعَنَةِ حدثنى يحيى بن قَزَعَةَ حدثنا مالك عن نافع عن ابن عُمر رضى الله عنهما أنّ رجلًا لاعن امرأتَه فى زمن النبىّ صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرّق النبىّ صلى الله عليه وسلم بينهما وألْحق الولدَ بالمرأة ، ١٨ باب الولد للفراش حُرّةً كانت أو أمةً حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شِهاب عن عُرْوَة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان عُتْبَة عَهِدَ الى أخيه سَعْد أنّ ابنَ وليدة زَمْعَةَ منّى فَٱقْبِضْه اليك فلمّا كان عام الفتح أَخَذه سَعْدٌ فقال ابنُ أخى عهد الىّ فيه فقام عبد بن زَمْعَةَ فقال أخى وابنُ وليدة ابى وُلد على فراشه فتَسَاوَقَا الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال سَعْد يا رسول الله ابن أخى قد كان عهد الىّ فيه فقال عبد بن زمعة أخى وابنُ وليدة ابى وُلد على فراشه فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زَمْعَة الولد للفراش وللعاهر الحَجَرُ ثمّ قال لسَوْدَة بنت زَمْعَةَ ٱحْتَجِبِى منه لِما رأى من شَبَهِه بعُتْبَة فما رآها حتّى لقى اللهَ ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن شُعبة عن محمّد بن زياد أنّه سمع أبا هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال الولد لصاحب الفراش ، ١٩ باب الولاء لِمَن أَعتق وميراث اللقيط وقال عمر اللقيط حُرٌّ حدثنا حَفْص بن عمر حدثنا شعبة عن الحَكَم عن ابرٰهيم عن الأَسْوَد عن عائشة قالت اشتريتُ بَرِيرَةَ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم ٱشْتَرِيها فانّ الولاءَ لِمَن أَعتق وأُهْدِىَ لها شاةٌ فقال هو لها صدقةٌ ولنا هَدِيّةٌ قال الحَكَم وكان زوجها حُرًّا وقول الحَكَم مُرْسَل وقال ابن عبّاس رأيْته عبدًا ، حدثنا اسمٰعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّما الولاءُ لمن أَعتق ، ٢٠ باب ميراث السائبة حدثنا قَبيصَة بن عُقْبة حدثنا سفيٰن عن ابى قَيس عن هُزَيْل عن عبد الله قال انّ أهل الاسلام لا يُسَيِّبُون وانّ أهل الجاهليّة كانوا يُسَيِّبون ، حدثنا موسى حدثنا

ابو عَوانة عن منصور عن ابرٰهيم عن الأَسْوَد أنّ عائشة رضى الله عنها اشترت بَرِيرة لتُعْتِقَها واشترط أهلُها ولآءها فقالت يا رسول الله إنّى اشتريتُ بَرِيرة لأُعْتِقَها وانّ أهلها يَشترطون ولآءها فقال أَعْتِقِيها فانّما الولآء لِمَن أعتق أو قال أَعْطَى الثمن قال فاشتَرَتْها فأَعْتَقَتْها قال وخُيِّرَت فاختارت نفسَها وقالت لو أُعطيتُ كذا وكذا ما كنتُ معه قال الأَسْوَد وكان زوجها حُرًّا، قول الأَسْوَد مُنْقَطِعٌ وقول ابن عبّاس رأيتُه عبدًا أَصَحُّ، ٢١ باب إثم مَن تبرّأ من مواليه حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا جَرِير عن الأَعْمَش عن ابرٰهيم التَّيْمىّ عن ابيه قال قال علىّ رضى الله عنه ما عندنا كتابٌ نَقْرَؤُه الّا كتاب الله غير هذه الصحيفة قال فأخرجها فاذا فيها أشيآء من الجِراحات وأسنان الابل قال وفيها المدينة حَرَمٌ ما بين عَيْرٍ الى ثَوْرٍ فمن أَحدث فيها حدثًا أو آوَى مُحْدِثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يُقْبَل منه يوم القيامة صَرْفٌ ولا عَدْلٌ ومن وَالَى قومًا بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يُقبل منه يوم القيامة صَرْفٌ ولا عَدْلٌ وذِمّةُ المسلمين واحدة يَسْعَى بها أدناهم فمن أَخْفَرَ مسلمًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يُقْبَلُ منه يوم القيامة صَرْفٌ ولا عَدْلٌ، حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا سفيٰن عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عن بيع الولآء وعن هِبَتِه، ٢٢ باب اذا أَسلم على يديه رجلٌ وكان الحسن لا يرى له وَلآءً وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم الوَلآء لِمَن أَعتق ويُذكر عن تَميم الدارِىّ رَفَعَهُ قال هو أَوْلَى الناس بمَحْيَاه ومَمَاته واختلفوا فى صحّة هذا الخبر حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر أنّ عائشة أمّ المؤمنين أرادت أن تشترى جارية تُعْتِقها فقال أهلها نَبيعُكِها على انّ ولآءها لنا فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يَمْنَعَنَّكِ ذلك فانّما الولآء لِمَن أَعتق، حدثنا محمّد اخبرنا جَرِير عن منصور عن ابرٰهيم عن

الأَسْوَد عن عائشة رضى الله عنها قالت اشتريتُ بَرِيرة فاشترط أهلُها ولآءها فذكرتُ ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال أَعْتِقِيها فإنّ الولآء لِمَن أَعْطَى الوَرِق قالت فأعتقتُها قالت فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخَيَّرها من زوجها فقالت لو أعطانى كذا وكذا ما بِتُّ عنده واختارت نفسَها ، ٣٣ بَاب ما يَرِثُ النسآء من الولآء حدثنا حَفْص بن عمر حدثنا هَمّام عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أَرادت عائشة أن تَشترى بَرِيرة فقالت للنبىّ صلى الله عليه وسلم انّهم يشترطون الولآء فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم اشْتَرِيها فانّما الولآء لِمن أَعتق ، حدثنا ابن سَلَام اخبرنا وَكِيع عن سفين عن منصور عن ابرٰهيم عن الأَسْوَد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولآء لِمن أَعْطَى الوَرِق ووَلِيَ النِّعْمَة ، ٣٤ بَاب مَوْلَى القوم من أَنْفُسهم وابن الأخت منهم حدثنا آدم حدثنا شُعبة حدثنا معاوية بن قُرَّة وقَتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَوْلَى القوم من أنفسهم أو كما قال ، حدثنا ابو الوَلِيد حدثنا شُعبة عن قَتادة عن أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ابنُ أُخْتِ القوم منهم أو من أنفسهم ، ٣٥ بَاب ميراث الأَسير قال وكان شُرَيْح يُوَرِّثُ الأسير فى أيدى العدوّ ويقول هو أَحْوَج اليه وقال عمر بن عبد العزيز أَجِزْ وصيّةَ الأسير وعتاقته وما صَنع فى ماله ما لم يتغيّر عن دِينه فانّما هو ماله يصنع فيه ما يشآء حدثنا ابو الوليد حدثنا شُعبة عن عَدِيّ عن ابى حَازم عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالًا فلِوَرَثَتِهِ ومن ترك كَلًّا فالَيْنا ، ٣٦ بَاب لا يَرِثُ المسلمُ الكافرَ ولا الكافرُ المسلمَ واذا أسلم قبل أن يُقْسَمَ الميراث فلا ميراث له حدثنا ابو عَاصِم عن ابن جُرَيْج عن ابن شِهاب عن علىّ بن حُسَيْن عن عمر بن عثمٰن عن أُسامة بن زيد رضى الله عنهما أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يَرِثُ المسلمُ الكافرَ ولا الكافرُ المسلمَ ، ٣٧ بَاب ميراث

العبد النصرانىّ والمُكاتَب النصرانىّ واثم مَن انتفى من ولده ، ٢٨ بَاب من ادّعى أَخًا أو ابنَ أَخٍ حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا اللَّيث عن ابن شِهاب عن عُرْوَة عن عائشة رضى الله عنها أنّها قالت اختصم سَعْد بن ابى وقّاص وعبد بن زَمْعَة فى غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابنُ أَخِى عُتْبَة بن ابى وقّاص عَهِد الىّ أنّه ابنه أنظرْ الى شَبَهِهِ وقال عبد بن زَمْعَة هذا أَخِى يا رسول الله وُلد على فراش ابى من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شَبَهًا بَيِّنًا بعُتْبَة فقال هو لك يا عبد بن زَمْعَة الولد للفراش وللعاهر الحَجَرُ وٱحتجبى منه يا سَوْدة بنت زَمْعَة قالت فلم يَرَ سَوْدَةَ قَطُّ بعد ، ٢٩ بَاب من ادَّعَى الى غير أبيه حدثنا مُسَدَّد حدثنا خالد هو ابن عبد الله حدثنا خالد عن ابى عثمٰن عن سَعْد رضى الله عنه قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن ادَّعَى الى غير أبيه وهو يعلم أنّه غير أبيه فالجنّةُ عليه حرامٌ فذكرتُه لأبى بَكْرَة فقال وأنا سمعَتْه أُذُنَاىَ ووعاهُ قلبى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثنا أَصْبَغ بن الفَرَج حدثنا ابن وَهْب اخبرنى عمرو عن جعفر بن رَبيعة عن عِرَاك عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبون عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فقد كفر ، ٣٠ بَاب اذا ادَّعَت المرأةُ ابنًا حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب حدثنا ابو الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة رضى الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جآء الذئبُ فذهب بابن إحداهما فقالت لصاحبتها انّما ذهب بابنك وقالت الأخرى انّما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داءود عليه السلام فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمٰن بن داءود عليهما السلام فأخبرتاه فقال ٱئْتُونى بالسِّكّين أشقّه بينهما فقالت الصغرى لا تفعلْ يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى ، قال ابو هُريرة والله إن سمعتُ بالسكّين قطّ الّا يومئذ وما كنّا نقول الّا المُدْيَة ، ٣١ بَاب القائف حدثنا

قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا اللَّيْث عن ابن شِهاب عن عُرْوَة عن عائشة رضى الله عنها قالت إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علىّ مسرورًا تبرق أساريرُ وجهه فقال ألم تَرَىْ أنّ مُجَزِّزًا نظر آنفًا الى زيد بن حارثة وأُسامة بن زيد فقال إنّ هذه الأقدام بعضها لَمِن بعض ، حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا سفين عن الزُّهرىّ عن عُرْوَة عن عائشة قالت دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم وهو مسرور فقال يا عائشة ألم تَرَىْ أنّ مُجَزِّزًا المُدْلِجِىّ دخل علىّ فرأى أُسامة وزيدًا وعليهما قطيفة قد غطّيا رُءوسَهما وبَدَت أقدامُهما فقال إنّ هذه الأقدام بعضها من بعض ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٨٦ كتاب الحدود

١ باب الزنا وشرب الخمر وقال ابن عبّاس يُنْزَعُ منه نور الايمان فى الزنا حدثنا يحيى ابن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب عن ابى بكر بن عبد الرحمٰن عن ابى هُريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يَشرب الخمرَ حين يشرب وهو مؤمن ولا يَسرِق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يَنتهب نُهْبَةً يَرفع الناس اليه فيها أبصارَهم وهو مؤمن ، وعن ابن شِهاب عن سَعيد بن المُسَيَّب وابى سَلَمَة عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم بمثله الّا النهبة ، ٢ باب ما جآء فى ضرب شارب الخمر حدثنا حَفْص بن عمر حدثنا هِشام عن قَتادة عن أنس أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا آدم حدثنا شُعبة حدثنا قَتادة عن أنس بن مالك

رضى الله عنه أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم ضرب فى الخمر بالجَرِيد والنعال وجَلَدَ ابو بكر أربعين ، ٣ بَابٌ من أمر بضرب الحدّ فى البيت حدثنا قُتَيْبَة حدثنا عبد الوهّاب عن أَيُّوب عن ابن ابى مُلَيْكة عن عُقْبَة بن الحٰرث قال جِىءَ بالنُّعَيْمان أو بابن النُّعَيْمان شاربًا فأمر النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن كان بالبيت أن يَضربوه قال فضربوه فكنتُ أنا فيمن ضربه بالنِّعال ، ٤ بَابُ الضرب بالجَرِيد والنعال حدثنا سليمٰن بن حَرْب حدثنا وُهَيْب بن خَالِد عن أَيُّوب عن عبد الله بن ابى مُلَيْكة عن عُقْبَة بن الحٰرث أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بالنُّعَيْمان أو بابن النُّعَيْمان وهو سكران فشَقّ عليه وأمر من فى البيت أن يضربوه فضربوه بالجريد والنعال وكنتُ فيمن ضربه ، حدثنا مسلم حدثنا هِشام حدثنا قَتادة عن أنس قال جلد النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر أربعين ، حدثنا قُتَيْبَة حدثنا ابو ضَمْرَة أَنَسٌ عن يزيد بن الهَادِ عن محمّد بن ابرٰهيم عن ابى سَلَمَة عن ابى هُرَيرة رضى الله عنه قال أُتِىَ النبىّ صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب قال اْضربوه قال ابو هُريرة رضى الله عنه فمِنّا الضاربُ بيده والضاربُ بنعله والضاربُ بثوبه فلمّا انصرف قال بعض القوم أَخزاك اللهُ قال لا تقولوا هكذا لا تُعِينوا عليه الشيطانَ ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب حدثنا خالد بن الحٰرث حدثنا سفيٰن حدثنا ابو حَصين سمعتُ عُمَيْر بن سَعِيد النَّخَعِىّ قال سمعتُ علىّ بن ابى طالب رضى الله عنه قال ما كنتُ لِأُقِيمَ حدًّا على أحد فيموت فأجِدَ فى نفسى الّا صاحب الخمر فإنّه لو مات وَدَيْتُه وذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَسنّه ، حدثنا مَكّىّ بن ابرٰهيم عن الجُعَيْد عن يزيد بن خُصَيْفة عن السائب بن يزيد قال كنّا نُؤْتَى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإِمْرَة ابى بكر وصدرًا من خلافة عمر فنقوم اليه بأيدينا ونعالنا وأَرْدِيَتِنا حتّى كان آخرَ إِمْرَة عمر فجلد أربعين حتّى

اذا عَتَوْا وفسقوا جلد ثمانين ، ٥ بَابٌ ما يُكره من لعن شارب الخمر وأنّه ليس بخارج من الملّة حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنى اللَّيْث حدثنى خَالد بن يزيد عن سَعيد بن ابى هِلال عن زَيْد بن أَسْلَم عن أبيه عن عمر بن الخطّاب أنّ رجلًا كان على عهد النبىّ صلى الله عليه وسلم كان اسمُه عبد الله وكان يُلَقَّبُ حِمَارًا وكان يُضْحِكُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم قد جَلده فى الشَّرَاب فأُتى به يومًا فأمر به فجُلد فقال رجل من القوم اللهمّ ٱلْعَنْه ما أَكثر ما يُؤْتَى به فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمتُ الّا انّه يحبّ اللهَ ورسولَه ، حدثنا علىّ بن عبد الله بن جعفر حدثنا أنس بن عِيَاض حدثنا ابن الهَادِ عن محمّد بن ابرٰهيم عن ابى سَلَمَة عن ابى هُريرة قال أُتى النبىّ صلى الله عليه وسلم بسكران فأمر بضربه فمِنّا من يضربه بيده ومنّا من يضربه بنعله ومنّا من يضربه بثوبه فلمّا انصرف قال رجل ما له أَخزاه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عَوْنَ الشيطان على أخيكم ،

٦ بَابٌ السارق حين يسرق حدثنى عمرو بن علىّ حدثنا عبد الله بن داود حدثنا فُضَيْل بن غزْوَان عن عِكْرِمَة عن ابن عبّاس رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يَزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ،

٧ بَابٌ لعن السارق اذا لم يُسَمَّ حدثنا عمر بن حَفْص بن غِيَاث حدثنى ابى حدثنا الأَعْمَش قال سمعتُ ابا صالح عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارقَ يَسرق البَيْضَةَ فتُقْطَعُ يده ويسرق الحَبْلَ فتُقْطَعُ يده ، قال الأَعْمَش كانوا يَرون انّه بَيْضَة الحديد والحَبْل كانوا يَرون انّه منها ما يساوى دراهم ، ٨ بَابٌ الحدود كفّارة حدثنا محمّد بن يوسف حدثنا ابن عُيَيْنة عن الزُّهرىّ عن ابى إِدْرِيس الخَوْلَانىّ عن عُبَادة بن الصَّامِت رضى الله عنه قال كنّا عند النبىّ صلى الله عليه وسلم فى مجلس

فقال بايعوني على أن لا تُشركوا بالله شيئًا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرأ هذه الآية كلّها فمن وَفَى منكم فأجرُه على الله ومن أصاب من ذلك شيئًا فعُوقب به فهو كفّارته ومن أصاب من ذلك شيئًا فستره الله عليه إن شآء غفر له وإن شآء عذّبه ، ٩ باب ظَهْر المؤمن حِمًى الّا في حدّ أو حقّ حدّثني محمّد بن عبد الله حدّثنا عاصم بن عليّ حدّثنا عاصم بن محمّد عن واقد بن محمّد سمعتُ ابى قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجّة الوداع ألا أيّ شهر تعلمونه أعظمُ حرمةً قالوا ألا شهرُنا هذا قال ألا أيّ بلد تعلمونه أعظمُ حرمةً قالوا ألا بلدنا هذا قال ألا أيّ يوم تعلمونه أعظمُ حرمةً قالوا ألا يومنا هذا قال فانّ الله تبارك وتعالى قد حَرَّمَ عليكم دمآءكم وأموالكم وأعراضكم الّا بحقّها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلّغتُ ثلاثًا كلّ ذلك يُجيبونه ألا نَعَمْ قال ويحكم أو ويلكم لا ترجعُنّ بعدى كفّارًا يَضرب بعضُكم رِقابَ بعضٍ ،

١٠ باب اقامة الحدود والانتقام لحرمات الله حدّثنا يحيى بن بُكَيْر حدّثنا اللّيث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب عن عُرْوَة عن عائشة رضى الله عنها قالت ما خُيّرَ النبيّ صلى الله عليه وسلم بين أمرَيْن الّا اختار أيسرَهما ما لم يكن إثمٌ فاذا كان الاثمُ كان أبعدَهما منه والله ما انتقم لنفسه في شيء يُؤْتَى اليه قطّ حتّى تُنتهك حُرُماتُ الله فينتقمُ لله ،

١١ باب اقامة الحدود على الشريف والوضيع حدّثنا ابو الوليد حدّثنا اللّيث عن ابن شِهاب عن عُرْوَة عن عائشة أنّ أُسامة كلّمَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم في امرأة فقال انّما هلَكَ مَن كان قبلكم أنّهم كانوا يُقيمون الحدَّ على الوضيع ويتركون الشريفَ والذى نفسى بيده لو أنّ فاطمة فعلت ذلك لقطعتُ يَدَها ، ١٢ باب كراهية الشفاعة في الحدّ اذا رُفع الى السلطان حدّثنا سَعيد بن سليمٰن حدّثنا اللّيث عن ابن شِهاب عن عُرْوَة عن عائشة رضى الله عنها أنّ قُرَيْشًا أهمّتْهم المرأة المخزوميّة التى سَرقت فقالوا مَن

يُكَلِّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يَجْتَرِئُ عليه الّا أُسامة حِبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكَلَّمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أَتَشْفَعُ فى حدّ من حدود الله ثمّ قام فخطب فقال يا ايّها الناس انّما ضلّ من كان قبلكم أَنَّهُمْ كانوا اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحدّ وأَيْمُ اللهِ لو أنّ فاطمة بنت محمّد سرقت لقطع محمّد يدها ، ١١٣ باب قول الله تعالى وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وفى كم يُقطَع ، وقطع علىّ من الكفّ وقال قَتادة فى امرأة سَرقت فقُطعت شِمالُها ليس الّا ذلك حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة حدثنا ابرٰهيم بن سَعْد عن ابن شِهاب عن عَمْرَة عن عائشة قالت قال النبىّ صلى الله عليه وسلم تُقطع اليدُ فى رُبْع دينار فصاعدًا ، تابعه عبد الرحمٰن بن خالِد وابن أَخِى الزُّهرىّ ومَعْمَر عن الزُّهرىّ ، حدثنا اسمٰعيل بن ابى أُوَيْس عن ابن وَهْب عن يونس عن ابن شِهاب عن عُرْوَة بن الزُّبَيْر وعَمْرَة عن عائشة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال تُقطع يدُ السارقِ فى رُبْع دينار ، حدثنا عِمْرَان بن مَيْسَرَة حدثنا عبد الوارث حدثنا الحُسَيْن عن يحيى عن محمّد بن عبد الرحمٰن الأنصارىّ عن عَمْرَة بنت عبد الرحمن حدثته أنّ عائشة رضى الله عنها حدثتهم عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال تُقطَع اليد فى ربع دينار ، حدثنا عثمٰن بن ابى شَيْبَة حدثنا عَبْدَة عن هِشام عن ابيه قال اخبرتنى عائشة أنّ يد السارق لم تُقطع على عهد النبىّ صلى الله عليه وسلم الّا فى ثَمَن مِجَنٍّ حَجَفَةٍ أو تُرْسٍ ، حدثنا عثمٰن حدثنا حُمَيْد بن عبد الرحمٰن حدثنا هِشام عن ابيه عن عائشة مثله ، حدثنا محمّد بن مُقاتِل اخبرنا عبد الله اخبرنا هِشام بن عُرْوَة عن ابيه عن عائشة قالت لم تكن تُقطَع يدُ السارق فى أَدْنَى من حَجَفَة أو تُرْس كلّ واحد منهما ذو ثمنٍ ، رواه وَكيع وابن إدريس عن هِشام عن ابيه مُرْسَلًا ، حدثنى يوسف بن موسى حدثنا ابو أُسامة قال ،

هِشام بن عُرْوَة اخبرنا عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لم تُقطع يد سارق على عهد النبىّ صلى الله عليه وسلم فى أَدْنَى من ثَمَن المِجَنّ تُرْسٍ أو حَجَفَةٍ وكان كلّ واحد منهما ذا ثَمَن، حدثنا اسمٰعيل حدثنى مالك بن أنس عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع فى مِجَنّ ثَمَنُهُ ثلاثة دراهم، تابعه محمّد بن اسحٰق وقال اللَّيْث حدثنى نافع قيمتُه، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا جُوَيْرِية عن نافع عن ابن عمر قال قطع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى مِجَنّ قيمتُه ثلاثة دراهم، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن عُبَيْد الله قال حدثنى نافع عن عبد الله قال قطع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى مِجَنّ ثمنُهُ ثلاثة دراهم، حدثنى ابرٰهيم بن المُنْذِر حدثنا ابو ضَمْرَة حدثنا موسى بن عُقْبَة عن نافع أنّ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قطع النبىّ صلى الله عليه وسلم يد سارق فى مِجَنّ ثَمَنُهُ ثلاثة دراهم، تابعه محمّد بن اسحٰق وقال اللَّيْث حدثنى نافع قيمتُه، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الأَعْمَش قال سمعتُ ابا صالح قال سمعتُ ابا هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتُقطع يده ويسرق الحَبْلَ فتُقطع يده،

١٤ باب تَوْبَة السارق

حدثنا اسمٰعيل ابن عبد الله قال حدثنى ابن وَهْب عن يونس عن ابن شِهاب عن عُرْوَة عن عائشة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قَطَع يدَ امرأة قالت عائشة وكانت تأتى بعد ذلك فأرفعُ حاجتَها الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فتابت وحَسُنَت توبتُها، حدثنا عبد الله بن محمّد الجُعْفىّ حدثنا هِشام بن يوسف اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن ابى إدْرِيس عن عُبَادة بن الصامت رضى الله عنه قال بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رَهْطٍ فقال أُبايِعُكم على أن لا تُشرِكوا بالله شيئًا ولا تَسرِقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا

تَأتوا ببُهْتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصونى فى معروف فمَن وَفَى منكم فأَجره على الله ومَن أَصاب من ذلك شيـًٔا فأُخِذ به فى الدنيا فهو كفّارة له وطَهُورٌ ومن ستره اللهُ فذلك الى الله إن شآء عذّبه وإن شآء غفر له ، قال ابو عبد الله اذا تاب السارق بعد ما قُطعت يدُه قُبِلَت شهادته وكلّ محدود كذلك اذا تاب قُبِلَت شهادته ،

١٥ باب المحارِبين من أهل الكفر والردّة وقولِ الله تعالى إِنَّمَا جَزَآءُ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ الآية حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا الوليد بن مُسلم حدثنا الأوزاعىّ حدثنى يحيى بن ابى كَثير حدثنى ابو قِلابة الجَرْمىّ عن أنس رضى الله عنه قال قَدم على النبىّ صلى الله عليه وسلم نَفَرٌ من عُكْلٍ فأسلموا فاجتَوَوا المدينة فأمرهم أن يأتوا ابل الصدقة فيَشربوا من أبوالها وألبانها ففعلوا فصحّوا فارتدّوا وقتلوا رُعاتَها واستاقوا الابل فبعث فى آثارهم فأُتى بهم فقَطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ثمّ لم يَحْسِمْهم حتّى ماتوا ، ١٦ باب لم يَحْسِمِ النبىّ صلى الله عليه وسلم المحاربين من أهل الردّة حتّى هلكوا حدثنا محمّد بن الصَّلْتِ ابو يَعْلَى حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعىّ عن يحيى عن ابى قِلابة عن أنس انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قطع العُرَنيّين ولم يَحْسِمْهم حتّى ماتوا ، ١٧ باب لم يُسْقَ المرتدّون المحاربون حتّى ماتوا حدثنا موسى بن اسمعيل عن وُهَيْب عن أَيُّوب عن ابى قلابة عن أنس رضى الله عنه قال قدم رهطٌ من عُكْلٍ على النبىّ صلى الله عليه وسلم كانوا فى الصُّفَّة فاجتووا المدينةَ فقالوا يا رسول الله أَبْغِنا رِسْلًا فقال ما أجد لكم الّا أن تلحقوا بابل رسول الله فأتوها فشربوا من ألبانها وأبوالها حتّى صحّوا وسمنوا فقتلوا الراعى واستاقوا الذَّوْد فأتى النبىّ صلى الله عليه وسلم الصريخُ فبعث الطَّلَب فى آثارهم فما ترجّل النهار حتّى أُتى بهم فأمر بمسامير فأُحْمِيَت فكحلهم بها وقطع أيديهم وأرجلهم وما حسمهم ثمّ أُلْقُوا فى الحَرَّة يَستسقون فما سُقُوا حتّى ماتوا ، قال

ابو قِلابة سَرقوا وقتلوا وحاربوا اللهَ ورسولَه ، ١٨ بابٌ سمر النبىّ صلى الله عليه وسلم أعين المحاربين حدّثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا حَمّاد عن أَيُّوب عن ابى قِلابة عن أنس ابن مالك أنّ رَهْطًا من عُكْلٍ أو قال من عُرَيْنة ولا أعلمه الّا قال من عُكْلٍ قدموا المدينة فأمر لهم النبىّ صلى الله عليه وسلم بلِقاحٍ وأمرهم أن يخرجوا فيشربوا من أبوالها وألبانها فشربوا حتّى اذا بَرِءوا قتلوا الراعى واستاقوا النَّعَمَ فبلغ ذلك النبىّ صلى الله عليه وسلم غُدْوَةً فبعث الطَّلَبَ فى إِثْرِهم فما ارتفع النهار حتّى جىء بهم فأمر بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم فأُلقوا بالحرّة يستسقون فلا يُسْقَون ، قال ابو قِلابة هؤلاء قومٌ سرقوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله ، ١٩ بابٌ فضل مَن ترك الفواحش حدّثنا محمّد ابن سَلام اخبرنا عبد الله عن عُبَيْد الله بن عمر عن خُبَيْب بن عبد الرحمٰن عن حَفْص بن عاصم عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال سبعة يُظِلُّهم الله يوم القيامة فى ظِلِّه يومَ لا ظلّ الّا ظلّه إمامٌ عادلٌ وشابٌّ نشأ فى عبادة الله ورجلٌ ذكر الله فى خلاءٍ ففاضت عيناه ورجلٌ قلبُه مُعَلَّق فى المساجد ورجلان تحابّا فى الله ورجلٌ دَعَتْهُ امرأة ذات مَنْصِب وجمال الى نفسها فقال انّى أخاف الله ورجلٌ تصدّق فأَخفاها حتّى لا تعلم شِمالُه ما صنعت يمينه ، حدّثنا محمّد بن ابى بكر حدثنا عمر بن علىّ ح وحدثنى خليفة حدثنا عمر بن علىّ حدثنا ابو حَازِم عن سَهْل بن سَعْد الساعدىّ قال النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن توكّل لى ما بين رِجْلَيْه وما بين لَحْيَيْه توكّلتُ له بالجنّة ، ٢٠ بابٌ اثم الزُّنَاة وقول الله تعالى وَلَا يَزْنُونَ وَلَا تَقْرَبُوا ٱلزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا حدّثنا داءود بن شَبيب حدثنا هَمّام عن قَتادة اخبرنا أنس قال لَأُحَدِّثنّكم حديثًا لا يُحَدِّثكموه أحدٌ بعدى سمعتُه من النبىّ صلى الله عليه وسلم سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة وإمّا قال من أشراط الساعة أن يُرفَع العِلْم

ويظهر الجهل ويُشرب الخمر ويظهر الزنا ويقلّ الرجال ويكثر النسآء حتّى يكون لخمسين امرأة القَيِّمُ الواحدُ ، حدثنا محمّد بن المُثَنّى اخبرنا اسحٰق بن يوسف اخبرنا الفُضَيْل ابن غَزْوَان عن عِكْرِمَة عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزنى العبد حين يزنى وهو مؤمنٌ ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلتُ لابن عبّاس كيف يُنزَع منه الايمانُ قال هكذا وشبّك بين أصابعه ثمّ أخرجها فإن تاب عاد اليه هكذا وشبّك بين أصابعه ، حدثنا آدم حدثنا شُعبة عن الأَعْمَش عن ذَكْوَان عن ابى هُريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة بعدُ ، حدثنا عَمرو بن علىّ حدثنا يحيى حدثنا سفيٰن حدثنى منصور وسليمٰن عن ابى وائل عن ابى مَيْسَرة عن عبد الله رضى الله عنه قال قلتُ يا رسول الله أَىّ الذنب أعظم قال أن تجعل لله نِدًّا وهو خلقك قلتُ ثمّ أَىّ قال أن تقتل ولدك أَجْلَ أن يَطعم معك قلتُ ثمّ أَىّ قال أن تزانى حليلة جارك ، قال يحيى وحدثنا سفيٰن حدثنى وَاصل عن ابى وائل عن عبد الله قلتُ يا رسول الله مثله قال عَمرو فذكرتُه لعبد الرحمٰن وكان حدّثنا عن سفيٰن عن الأعمش ومنصور وواصل عن ابى وائل عن ابى مَيْسَرَة قال دَعْه دَعْه ، ٢١ باب رجم المُحْصَن وقال الحسن من زنى بأخته حدّه حدّ الزانى حدثنا آدم حدثنا شُعبة حدثنا سَلَمَة بن كُهَيْل قال سمعتُ الشَّعْبىّ يحدّث عن علىّ رضى الله عنه حين رجم المرأة يوم الجمعة وقال قد رجمتُها بسنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثنى اسحٰق حدثنا خالد عن الشَّيْبَانىّ قال سألتُ عبد الله بن ابى أَوْفَى هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلتُ قبل سورة النور أم بعدها قال لا أدرى ، حدثنا محمّد بن

مُقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شِهاب حدثنى ابو سَلَمَة بن عبد الرحمٰن عن جابر بن عبد الله الأنصارىّ انّ رجلًا من أَسْلَم أَتَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فحدّثه أنّه قد زنى فشهد على نفسه أربع شهادات فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرُجم وكان قد أُحصِن ، ٢٢ باب لا يُرجَم المجنون والمجنونة وقال علىّ لعمر أَمَا علمتَ أنّ القَلَمَ رُفع عن المجنون حتّى يُفيق وعن الصبىّ حتّى يُدرِك وعن النائم حتّى يستيقظ حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب عن ابى سَلَمَة وسَعيد بن المُسَيَّب عن ابى هُرَيرة رضى الله عنه قال أتى رجل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فناداه فقال يا رسول الله انّى زنيتُ فأعرض عنه حتّى ردّد عليه أربع مرّات فلمّا شهد على نفسه أربع شهادات دعاه النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال أَبِكَ جنونٌ قال لا قال فهل أحصنتَ قال نعم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم آذهبوا به فآرجموه قال ابن شِهاب فأخبرنى من سمع جابر بن عبد الله قال فكنتُ فيمن رجمه فرجمناه بالمُصَلَّى فلمّا أذلقتْه الحجارة هرب فأدركناه بالحرّة فرجمناه ، ٢٣ باب للعاهر الحجر حدثنا ابو الوليد حدثنا اللَّيْث عن ابن شِهاب عن عُرْوَة عن عائشة رضى الله عنها قالت اختصم سَعْدٌ وابن زَمْعَة فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم هو لك يا عَبْدُ بْنَ زَمْعَة الولد لِلفراش وآحتجبى منه يا سَوْدَةُ ، زاد قُتَيْبة عن اللَّيْث وللعاهر الحَجَرُ ، حدثنا آدم حدثنا شُعبة حدثنا محمّد بن زياد قال سمعتُ ابا هُريرة قال النبىّ صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحَجَرُ ، ٢٤ باب الرجم فى البَلاط حدثنا محمّد بن عثمٰن بن كَرامة العجلىّ حدثنا خالد بن مَخْلَد عن سُليمٰن حدثنى عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أُتى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيهودىّ ويهوديّة قد أحدثا جميعًا فقال لهم ما تجدون فى كتابكم قالوا انّ أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتَّجْبِيَة قال عبد الله

ابن سَلَام ٱدْعُهم يا رسول الله بالتوراة فأُتى بها فوضع أحدهم يده على آية الرجم وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له ابن سَلَام ٱرفع يدك فاذا آية الرجم تحت يده فأمر بهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فرُجما قال ابن عمر فرُجما عند البَلاط فرأيتُ اليهوديَّ أَجْنَأَ عليها ، ٢٥ باب الرجم بالمُصَلَّى حدثنا محمود بن غَيْلان حدثنا عبد الرَّزّاق اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن ابى سَلَمَة عن جابر أنّ رجلًا من أَسْلَم جآء النبىَّ صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنى فأعرض عنه النبىُّ صلى الله عليه وسلم حتّى شهد على نفسه أربع مرّات فقال له النبىّ صلى الله عليه وسلم أَبِكَ جنونٌ قال لا قال آحصنتَ قال نعم فأمر به فرُجم بالمُصَلَّى فلمّا أذلقَتْه الحجارة فرّ فأُدرك فرُجم حتّى مات فقال له النبىُّ صلى الله عليه وسلم خيرًا وصلّى عليه ، ولم يقل يُونُس وابن جُرَيْج عن الزُّهرىّ فصلّى عليه ،

٢٦ باب من أصاب ذَنْبًا دون الحدّ فأخبر الامامَ فلا عقوبة عليه بعد التوبة اذا جآء مستَفْتِيًا قال عطآء لم يعاقبه النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال ابن جُرَيْج ولم يعاقب الذى جامع فى رمضان ولم يعاقب عمرُ صاحبَ الظَّبْيِ ، وفيه عن ابى عثمٰن عن ابن مسعود عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا قُتَيْبة حدثنا اللَّيْث عن ابن شِهاب عن حُمَيْد ابن عبد الرحمٰن عن ابى هُريرة رضى الله عنه أنّ رجلًا وقع بامرأته فى رمضان فاستفتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تجد رقبةً قال لا قال هل تستطيع صيام شهرَيْن قال لا قال فأَطْعِمْ ستّين مسكينًا ، وقال اللَّيْث عن عَمرو بن الحْرث عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن محمّد بن جعفر بن الزُّبَيْر عن عَبّاد بن عبد الله بن الزُّبَيْر عن عائشة أتى رجل النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى المسجد قال احْتَرَقْتُ قال ممّا ذاك قال وقعتُ بامرأتى فى رمضان قال له تصدّقْ قال ما عندى شىء فجَلس فأتاه انسانٌ يسوق حمارًا ومعه طعامٌ فقال عبد الرحمٰن ما أدرى ما هو الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال أين المحترق

فقال ها أنا ذا قال خذ هذا فتصدّق به قال على أَحْوَجَ منّى ما لأهلى طعامٌ قال فكُلُوهُ، قال ابو عبد الله الحديث الأوّل أَبْيَنُ قوله أَطْعِمْ أهلك، ٢٧ بَابٌ اذا أقرّ بالحدّ ولم يُبَيِّنْ هل للامام أن يستر عليه حدثنا عبد القُدُّوس بن محمّد حدثنى عَمرو بن عاصم الكِلابىّ حدثنا هَمّام بن يحيى حدثنا اسحٰق بن عبد الله بن ابى طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنتُ عند النبىّ صلى الله عليه وسلم فجآءه رجل فقال يا رسول الله انّى أصبتُ حدًّا فأَقِمْه علىّ قال ولم يسأله عنه قال وحَضَرَت الصلوةُ فصلّى مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فلمّا قضى النبىّ صلى الله عليه وسلم الصلوة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله انّى أصبتُ حدًّا فأقِم فىّ كتابَ الله قال أليس قد صلّيتَ معنا قال نعم قال فانّ الله قد غفر لك ذنبك أو قال حَدَّك، ٢٨ بَابٌ هل يقول الامام للمُقِرّ لعلّك لمستَ أو غمزتَ حدثنا عبد الله بن محمّد الجُعْفىّ حدثنا وَهْب بن جرير حدثنا ابى قال سمعتُ يَعْلَى بن حَكِيم عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال لمّا أتى مَاعِزُ بن مالك النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال له لعلّك قَبَّلْتَ أو غمزتَ أو نظرتَ قال لا يا رسول الله قال أَنِكْتَها لا يَكْنِى قال فعند ذلك أمر برجمه، ٢٩ بَابٌ سؤال الامام المُقِرَّ هل أحصنتَ حدثنا سَعيد بن عُفَيْر قال حدثنى اللَّيْث حدثنى عبد الرحمٰن بن خالد عن ابن شِهاب عن ابن المُسَيَّب وابى سَلَمة انّ ابا هُريرة قال أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ من الناس وهو فى المسجد فناداه يا رسول الله انّى زنيتُ يريد نفسه فأعرض عنه النبىّ صلى الله عليه وسلم فتَنَحّى لشِقّ وجهه الذى أعرض قِبَلَهُ فقال يا رسول الله انّى زنيتُ فأعرض عنه فجآء لشِقّ وجه النبىّ صلى الله عليه وسلم الذى أعرض عنه فلمّا شهد على نفسه أربع شهادات دعاه النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال أَبِكَ جنونٌ قال لا يا رسول الله فقال آحصنتَ قال نعم يا رسول الله قال آذهبوا به فآرجموه قال ابن شِهاب اخبرنى

مَن سمع جابرًا يقول فكنتُ فيمن رجمه، فرجمناه بالمُصَلّى فلمّا أذلقَتْه الحجارة جَمَزَ حتّى أدركناه بالحَرَّة فرجمناه ، ٣٠ باب الاعتراف بالزنا حدّثنا علىّ بن عبد الله حدّثنا سفين قال حفظناه من فى الزّهرىّ قال اخبرنى عُبَيْد الله انّه سمع ابا هُريرة وزيد بن خالد قالا كنّا عند النبىّ صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال أَنشدُك اللهَ. إلّا ما قضيتَ بيننا بكتاب الله فقام خصمُه وكان أَفْقَهَ منه فقال اقْضِ بيننا بكتاب الله وَأْذَنْ لى قال قل قال انّ ابنى كان عَسِيفًا على هذا فزنى بامرأته فافتديتُ منه بمائة شاة وخَادِمٍ ثمّ سألتُ رجالًا من أهل العلم فأخبرونى أنّ على ابنى جَلْدَ مائة وتغريبَ عامٍ وعلى امرأته الرجمَ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لَأَقْضِيَنَّ بينكما بكتاب الله جلّ ذكره المائةُ شاةٍ والخادمُ رَدٌّ عليك وعلى ابنك جَلْدُ مائة وتغريبُ عامٍ وَٱغْدُ يا أُنَيْس على امرأة هذا فإن اعترفت فَٱرْجُمْها فغدا عليها فاعترفت فرجمها، قلتُ لسفين لم يقل فأخبرونى انّ على ابنى الرجمَ فقال أشُكُّ فيها من الزّهرىّ فربّما قلتُها وربّما سكتُّ، حدّثنا علىّ ابن عبد الله حدّثنا سفين عن الزّهرىّ عن عُبَيْد الله عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال قال عمر لقد خشيتُ أن يطول بالناس زمانٌ حتّى يقول قائلٌ لا نجد الرجمَ فى كتاب الله فيَضِلُّوا بترك فريضةٍ أنزلها الله أَلَا وانّ الرجم حقٌّ على من زنى وقد أحصن اذا قامت البيّنة أو كان الحبل أو الاعتراف، قال سفين كذا حفظتُ أَلَا وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده، ٣١ باب رجم الحبلى من الزنا اذا أُحصنت حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله حدّثنى ابرهيم بن سَعْد عن صالح عن ابن شِهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود عن ابن عبّاس قال كنتُ أُقْرِئُ رجالًا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا فى منزله بمِنًى وهو عند عمر بن الخطّاب فى آخر حجّة حجّها اذ رجع الىّ عبد الرحمن فقال لو رأيتَ رجلًا أتى أمير المؤمنين

اليومَ فقال يا أمير المؤمنين هل لك فى فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعتُ فلانًا فوالله ما كانت بيعة ابى بكر الّا فَلْتَةً فتمّت فغضب عمر ثمّ قال انّى إنْ شآء الله لَقائم العشيّة فى الناس فمُحَذِّرُهم هؤلاء الذين يريدون أن يَغْصِبوهم أمورهم قال عبد الرحمٰن فقلتُ يا أمير المؤمنين لا تفعلْ فانّ الموسم يجمع رَعاعَ الناس وغَوْغآءَهم فانّهم هم الذين يغلبون على قُرْبك حين تقوم فى الناس وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يُطَيِّرُوها عنك كلّ مُطَيِّرٍ وأن لا يَعُوها وأن لا يَضَعُوها على مواضعها فأَمْهِلْ حتّى تقدمَ المدينة فانّها دار الهجرة والسنّة فتخلُصَ بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلتَ متمكّنًا فيَعِى أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال عمر أما والله ان شآء الله لأقومنّ بذلك أوّل مقام أقومه بالمدينة قال ابن عبّاس فقدمنا المدينة فى عقب ذى الحجّة فلمّا كان يوم الجمعة عجّلتُ الرواح حين زاغت الشمس حتّى أجد سَعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفَيْل جالسًا الى ركن المنبر فجلستُ حذوه تمسّ ركبتى ركبته فلم أَنْشَب أن خرج عمر بن الخطّاب فلمّا رأيتُه مقبلًا قلتُ لسَعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفَيْل ليقولنّ العشيّة مقالة لم يقلها منذ استخلف فأنكر علىّ وقال ما عسيتَ أن يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلمّا سكت المؤذّنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثمّ قال امّا بعد فانّى قائل لكم مقالة قد قُدِّرَ لى أن أقولها لا أدرى لعلّها بين يَدَى أجلى فمن عقلها ووعاها فليحدّث بها حيث انتهت به راحلتُه ومن خشى أن لا يعقلها فلا أُحِلُّ لأحد ان يكذب علىَّ انّ الله بعث محمّدًا صلى الله عليه وسلم بالحقّ وأنزل عليه الكتاب فكان ممّا أنزل اللهُ آيةُ الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها فلذا رجم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمانٌ أن يقول قائلٌ واللهِ ما نجدُ آيةَ الرجم فى كتاب الله فيَضلّوا بترك فريضة أَنزلها اللهُ والرجمُ فى كتاب الله حقٌّ على من زنى اذا أُحْصِنَ من الرجال والنسآء

اذا قامت البيّنةُ أو كان الحبل أو الاعتراف ثمّ إنّا كنّا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ أو إِنَّ كُفْرًا بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ألا ثمّ انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تُطْرُونى كما أُطْرِىَ عيسى ابن مريم وقولوا عبدُ اللهِ ورسولُه ثمّ انّه بلغنى أنّ قائلًا منكم يقول والله لو مات عمر بايعتُ فلانًا فلا يَغْتَرَّنَّ امْرُؤٌ أن يقول انّما كانت بيعةُ ابى بكر فَلْتَةً وتمّت ألّا وانّها قد كانت كذلك ولكنّ الله وَقَى شرّها وليس منكم مَن تُقطَع الأعناقُ اليه مثل ابى بكر مَن بَايَعَ رجلًا عن غير مَشُورة من المسلمين فلا يُتابَع هو ولا الذى بايعه تَغِرَّةً أن يُقتَلا وإنّه قد كان من خيرنا حين توفّى اللهُ نبيَّه صلى الله عليه وسلم الّا أنّ الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم فى سقيفة بنى ساعدة وخالف عنّا علىٌّ والزُّبَيْر ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابى بكر فقلتُ لابى بكر يا ابا بكر انطلقْ بنا الى اخواننا هؤلاء من الأنصار فانطلقنا نريدهم فلمّا دنونا منهم لَقِيَنا رجلان منهم صالحان فذكرا ما تمالى عليه القومُ فقالا أَيْنَ تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الأنصار فقالا لا عليكم أن لا تقربوهم اقْضُوا أمركم فقلتُ والله لنأتينّهم فانطلقنا حتّى أتيناهم فى سقيفة بنى ساعدة فاذا رجلٌ مُزَمَّلٌ بين ظهرانَيْهم فقلتُ مَن هذا قالوا هذا سَعْدُ بن عُبَادة فقلتُ ما له قالوا يُوعَك فلمّا جلسنا قليلًا تشهّد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله ثمّ قال أمّا بعد فنحن أنصارُ اللهِ وكتيبة الاسلام وأنتم معشر المهاجرين رهطٌ وقد دَفَّتْ دَافَّةٌ من قومكم فاذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا وأن يحضنونا عن الأمر فلمّا سكت أردتُ أن أتكلّم وكنتُ زَوَّرْتُ مقالةً أعجبتنى أريد أن أُقَدِّمَها بين يدى ابى بكر وكنتُ أُدَارِى منه بعضَ الحدّ فلمّا أردتُ أن أتكلّم قال ابو بكر على رِسلك فكرهتُ أن أُغْضِبَه فتكلّم ابو بكر فكان هو أحلم منّى وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتنى فى تزويرى الّا قال فى بديهته مثلها أو أفضل

حتّى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهلٌ ولن يُعرف هذا الأمر الّا لهذا الحيّ من قريش هم أوسط العرب نسبًا ودارًا وقد رضيتُ لكم أحدَ هذين الرجلين فبايِعوا أيّهما شئتم فأخذ بيدى وبيد ابى عُبَيْدة بن الجَرّاح وهو جالس بيننا فلم أكره ممّا قال غيرَها كان والله أن أُقدَّم فتُضرَب عنقى لا يُقرّبنى ذلك من إثمٍ أحبَّ الىّ من أن أَتأمَّرَ على قوم فيهم ابو بكر اللهمّ الّا أن تُسَوِّلَ الىّ نفسى عند الموت شيئًا لا أجده الآن فقال قائلٌ الأنصار أنا جُذَيْلُها المُحكَّك وعُذَيْقُها المُرَجَّب منّا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش فكثر اللَّغَطُ وارتفعت الأصوات حتّى فَرِقْتُ من الاختلاف فقلتُ ٱبْسُطْ يدك يا أبا بكر فبسط يدَه فبايعتُه وبايعه المهاجرون ثمّ بَايَعَتْه الأنصار ونزونا على سعد بن عُبادة فقال قائلٌ منهم قتلتم سعد بن عُبادة فقلتُ قتل الله سعد بن عُبادة قال عمر وانّا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة ابى بكر خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يُبَايِعُوا رجلًا منهم بعدنا فامّا تابعناهم على ما لا نرضى وإمّا نخالفهم فيكون فسادٌ فمن بايع رجلًا على غير مشورة من المسلمين فلا يُتَابَعُ هو ولا الذى بايعه تَغِرَّةً أن يُقْتَلَا ،

٣٣ باب البِكْرانِ يُجلَدان ويُنفَيان ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلزَّانِى لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ، قال ابن عُيَيْنة رَأْفَةٌ فى إقامة الحدود حدثنا مالك ابن اسمعيل حدثنا عبد العزيز اخبرنا ابن شِهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة عن زَيْد بن خالد الجُهَنىّ قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يُحصَن جلدَ مائةٍ وتغريبَ عام، قال ابن شِهاب واخبرنى عُرْوَة بن الزُّبَيْر انّ عمر بن الخطّاب غرّب ثمّ لم تزل تلك السنّة، حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل

عن ابن شِهاب عن سَعيد بن المُسَيَّب عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يُحصَن بنَفْيِ عامٍ باقامة الحدّ عليه ، ٣٣ باب نفى أهل المعاصى والمُخَنَّثين حدثنا مسلم بن ابرٰهيم حدثنا هِشام حدثنا يحيى عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال لعن النبىُّ صلى الله عليه وسلم المُخَنَّثين من الرجال والمترجِّلات من النساءَ وقال أَخرِجوهم من بيوتكم وأَخرج فلانًا وأخرج عمرُ فلانًا ، ٣٤ باب من أمر غيرَ الامام باقامة الحدّ غائبًا عنه حدثنا عاصم بن علىّ حدثنا ابن ابى ذئب عن الزُّهرىّ عن عُبَيْد الله عن ابى هُريرة وزَيْد بن خالد انّ رجلًا من الأعراب جآءَ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو جالسٌ فقال يا رسول الله اْقضِ بكتاب الله فقام خَصْمُهُ فقال صدق اْقضِ له يا رسول الله بكتاب الله انّ ابنى كان عَسيفًا على هذا فزنى بامرأته فأخبرونى انّ على ابنى الرَّجْمَ فافتديتُ بمائة من الغنم ووليدة ثمّ سألتُ أهل العلم فزعموا انّ ما على ابنى جَلْدُ مائة وتغريبُ عامٍ فقال والذى نفسى بيده لَأَقْضيَنَّ بينكما بكتاب الله أَمّا الغنم والوليدة فرَدٌّ عليك وعلى ابنك جَلْدُ مائة وتغريبُ عامٍ وأَمّا أنت يا أُنَيْس فَاْغْدُ على امرأة هذا فَاْرجمها فغدا أُنَيْسٌ فرجمها ، ٣٥ باب قول الله تعالى وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ٱلْمُؤْمِنَاتِ فَمِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱللّٰهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَٱنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَاتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَٱللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شِهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله عن ابى هُريرة وزَيْد بن خالد رضى الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل عن الأَمَة اذا زنت ولم تُحْصَنْ قال اذا زنت فَاْجلدوها ثمّ ان

زنت فاْجلدوها ثمّ ان زنت فاْجلدوها ثمّ بيعُوها ولو بضَفيرٍ، قال ابن شِهاب لا أَدرى أبعد الثالثة أو الرابعة، ٣٦ بابٌ لا يُثَرَّبُ على الأَمَة اذا زنت ولا تُنْفَى حدّثنا عبد الله بن يوسف حدثنا اللَّيْث عن سَعِيد المَقْبُرىّ عن ابيه عن ابى هُرَيرة انّه سمعه يقول قال النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا زنت الأَمَة فتَبَيَّنَ زناها فَلْيجلدْها ولا يُثَرِّبْ ثمّ ان زنت فليجلدها ولا يثرّب ثمّ ان زنت الثالثةَ فَلْيَبِعْها ولو بحَبْلٍ من شَعَرٍ، تابعه اسمٰعيل ابن أُمَيَّة عن سَعِيد عن ابى هُرَيرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، ٣٧ بابُ أَحْكَام أهل الذمّة وإحصانهم اذا زنوا ورُفعوا الى الامام حدّثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشَّيْبَانىّ سألتُ عبد الله بن ابى أَوْفى عن الرجم فقال رجم النبىّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ أَقَبْلَ النُّور أم بعده قال لا أَدرى، تابعه علىّ بن مُسْهِر وخالد ابن عبد الله والمُحَارِبىّ وعَبِيدة بن حُمَيْد عن الشَّيْبَانىّ وقال بعضهم المائدة والأَوّل أصحّ، حدّثنا اسمٰعيل بن عبد الله حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انّه قال انّ اليهود جآءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له انّ رجلًا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون فى التَّوْرَاةِ فى شأن الرجم فقالوا نَفْضَحُهم ويُجلَدون قال عبد الله بن سَلام كذبتم انّ فيها الرَّجْمَ فأَتَوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدُهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سَلام ٱرْفَعْ يدَك فرفع يدَه فاذا فيها آية الرجم قالوا صَدَقَ يا محمّد فيها آية الرجم فأَمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرُجما فرأيتُ الرجل يَجْنَأُ على الامرأة يَقيها الحجَارَةَ، ٣٨ بابٌ اذا رمى امرأتَه أو امرأةَ غيرِه بالزنا عند الحاكم والناس هل على الحاكم أن يبعث اليها فيسألها عمّا رُمِيَتْ به حدّثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شِهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود عن ابى هُرَيرة وزَيْد

ابن خالد انّهما اخبراه انّ رجلَيْن اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدُهما أقضِ بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو أفقههما أَجَل يا رسول الله فاْقض بيننا بكتاب الله وٱئْذَنْ لى أن أتكلّم قال تكلّمْ قال انّ ابنى كان عَسيفًا على هذا قال مالك والعَسيف الأَجير فزنى بامرأته فأخبرونى انّ على ابنى الرجم فافتديتُ منه بمائة شاة وبجارية لى ثمّ انّى سألتُ أهل العلم فأخبرونى انّما على ابنى جلد مائة وتغريبُ عامٍ وأنّما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والذى نفسى بيده لَأَقْضِيَنّ بينكما بكتاب الله أمّا غنمك وجاريتك فرَدٌّ عليك وجَلَدَ ابنَه مائةً وغرّبَه عامًا وأُمر أُنَيْسًا الأَسْلَمِىّ أن يأتى امرأة الآخر فان اعترفت فٱرجمْها فاعترفت فرجمها ، ٣٩ بَاب مَن أَدَّبَ أَهْلَه أو غيرَه دون إذن السلطان وقال ابو سَعيد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا صَلّى فأراد أحدٌ أن يَمُرّ بين يديه فليدفعْه فان أبى فليقاتلْه وفعله ابو سَعيد حدّثنا اسمٰعيل حدثنى مالك عن عبد الرحمٰن بن القٰسم عن ابيه عن عائشة قالت جآء ابو بكر رضى الله عنه ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم واضعٌ رأسَه على فَخِذِى فقال حَبَسْتِ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على مآء فعاتبنى وجعل يَطْعُنُ بيده فى خاصِرَتى ولا يمنعنى من التَّحَرُّك الّا مكانُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فأنزل اللهُ آية التيمّم ، حدّثنا يحيى بن سليمٰن حدثنى ابن وَهْب اخبرنى عَمْرٌو أنّ عبد الرحمٰن بن القٰسم حدّثه عن ابيه عن عائشة قالت أَقبل ابو بكر فلكزنى لَكْزَةً شديدةً وقال حبستِ الناسَ فى قِلادة فبى الموتُ لِمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أَوْجَعَنِى نَحْوَهُ ، لَكَزَ ووَكَزَ واحدٌ ، ٤٠ بَاب من رأى مع امرأته رجلًا فقتله حدّثنا موسى حدثنا ابو عَوانة حدثنا عبد الملك عن وَرّاد عن المُغيرة قال قال سَعْد بن عُبادة لو رأيتُ رجلًا مع امرأتى لضربتُه بالسيف غير مُصفَح فبلغ ذلك النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال أَتعجبون من غَيْرة سَعْد لَأَنا أغير منه واللهُ

أغير منّى ، ٤١ باب ما جآء فى التعريض حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ابن شهاب عن سَعيد بن المُسَيَّب عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جَآءَهُ أعرابىٌّ فقال يا رسول الله انّ امرأتى ولدت غلامًا أسود فقال هل لك من إبل قال نعم قال ما ألوانُها قال حُمْرٌ قال فيها أَوْرَقُ قال نعم قال فأَنّى كان ذلك قال أُرَاه عِرْقٌ نَزَعَه قال فَلَعَلَّ ابنَك هذا نَزَعَه عِرْقٌ ، ٤٢ باب كم التعزيرُ والأدبُ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا اللَّيْث حدثنى يزيد بن ابى حَبِيب عن بُكَيْر بن عبد الله عن سليمٰن ابن يَسَار عن عبد الرحمٰن بن جابر بن عبد الله عن ابى بُرْدَة رضى الله عنه قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لا يُجلَد فوق عَشْر جَلَدَات الّا فى حدّ من حدود الله ، حدثنا عَمرو بن علىّ حدثنا فُضَيْل بن سليمٰن حدثنا مسلم بن ابى مَرْيَم حدثنى عبد الرحمٰن بن جابر عمّن سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا عقوبة فوق عشر ضَرَبات الّا فى حدّ من حدود الله ، حدثنا يحيى بن سليمٰن حدثنى ابن وَهْب اخبرنى عمرو أنّ بُكَيْرًا حدّثه قال بينما أنا جالس عند سليمٰن بن يَسَار إذْ جآء عبد الرحمٰن بن جابر فحدّث سليمٰنَ بنَ يَسَار ثمّ أقبل علينا سليمٰنُ بن يَسَار فقال حدّثنى عبدُ الرحمٰن بن جابر انّ اباه حدّثه انّه سمع ابا بُرْدَة الأنصارىّ قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلدوا فوق عَشْرَة أَسواط الّا فى حدّ من حدود الله ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب حدثنا ابو سَلَمَة انّ ابا هُريرة رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوِصَال فقال له رجال من المسلمين فانّك يا رسول الله تُوَاصِلُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيُّكم مِثلى انّى أبيتُ يُطعِمنى ربّى ويَسقِين فلمّا أَبَوْا أن يَنتَهُوا عن الوِصال وَاصَلَ بهم يومًا ثمّ يومًا ثمّ رَأَوُا الهِلال فقال لو تأخّر لزدتُكم كالمُنَكِّل بهم حين أَبَوا ، تابعه شُعَيْب ويحيى بن سَعيد ويونس عن الزُّهرىّ وقال عبد

والخادمُ رَدٌّ عليك وعلى ابنك جلدُ مائة وتغريبُ عام ويا أُنَيْسُ ٱغْدُ على امرأة هذا فسَلْها فإن اعترفت فَٱرْجُمْها فاعترفت فرَجَمَها ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٨٧ كتاب الديات

١ باب قول الله تعالى وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا جرير عن الأَعْمَش عن ابى وائل عن عَمرو بن شُرَحْبيل قال قال عبد الله قال رجلٌ يا رسول الله أَىُّ الذنبِ أكبر عند الله قال أن تَدْعُوَ للّه نِدًّا وهو خلقك قال ثمّ أَىّ قال ثمّ أن تَقتل ولدك خشية أن يطعم معك قال ثمّ أَىّ قال ثمّ أن تُزانِىَ حليلةَ جارك فأنزل الله عزّ وجلّ تصديقَها وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللّٰهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللّٰهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ، حدثنا علىّ حدثنا اسحٰق بن سَعيد بن عَمرو بن سَعيد بن العَاص عن ابيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المُؤمن فى فُسْحَة من دينه ما لم يُصِبْ دَمًا حرامًا ، حدثنا أحمد بن يعقوب حدثنا اسحٰق سمعتُ ابى يحدّث عن عبد الله بن عمر قال انّ من وَرْطات الأمورِ التى لا مَخْرَجَ لمن أَوقع نفسَه فيها سفكَ الدم الحرام بغير حلّه ، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى عن الأَعْمَش عن ابى وائل عن عبد الله قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَوّلُ ما يُقْضَى بين الناس فى الدماء ، حدثنا عَبْدان حدثنا عبد الله حدثنا يونس عن الزُّهرىّ حدثنا عطاء بن يزيد انّ عُبَيْد الله بن

عدىّ حدّثه انّ المِقْدَاد بن عمرو الكندىّ حليف بنى زُهْرَة حدّثه وكان شَهِدَ بَدْرًا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم انّه قال يا رسول الله انّى لقيتُ كافرًا فاقتتَلْنَا فضرب يَدِى بالسيف فقطعها ثمّ لاذ بشجرة وقال أسلمتُ لله أأقتلُه بعد ان قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلْه قال يا رسول الله فانّه طرح احدى يَدَىَّ ثمّ قال ذلك بعد ما قطعها أأقتله قال لا تقتله فإن قتلتَه فانّه بمنزلتك قبل أن تقتله وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التى قال، وقال حَبِيب بن ابى عَمْرَة عن سَعِيد عن ابن عبّاس قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم للمِقْدَاد اذا كان رجل مؤمنٌ يُخْفِى إيمانَه مع قوم كفّار فأظهر إيمانَه فقتلتَه فكذلك كنتَ أنت تُخفِى إيمانَك بمكّة قبل، ٢ بَاب قال الله تعالى وَمَنْ أَحْيَاهَا قال ابن عبّاس من حرّم قتلها الّا بحقّ فَكَأَنَّمَا أَحْيَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا حدثنا قَبِيصة حدثنا سفين عن الأَعْمَش عن عبد الله بن مُرّة عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا تُقتَل نفسٌ الّا كان على ابن آدم الأوّل كِفْلٌ منها، حدثنا ابو الوليد حدثنا شُعبة قال وَاقِد بن عبد الله اخبرنى عن ابيه سمع عبد الله بن عمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدى كفّارًا يضرب بعضكم رقاب بعض، حدثنا محمّد بن بَشّار حدثنا غُنْدَر حدثنا شُعبة عن علىّ بن مُدْرِك قال سمعتُ ابا زُرْعَة بن عَمرو بن جرير عن جرير قال قال لى النبىّ صلى الله عليه وسلم فى حَجّة الوداع استَنْصِتِ الناس لا ترجعوا بعدى كفّارًا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه ابو بَكْرَة وابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا محمّد بن بَشّار حدثنا محمّد بن جعفر حدثنا شُعبة عن فِرَاس عن الشَّعبىّ عن عبد الله بن عَمرو عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدَيْن أو قال اليمين الغَمُوس شكّ شُعبة، وقال معاذ حدثنا شُعبة قال الكبائر الاشراك بالله واليمين الغَمُوس وعقوق الوالدَيْن أو قال وقتل

النفس ، حدثنا اسحٰق بن منصور حدثنا عبد الصّمد حدثنا شُعبة حدثنا عُبَيْد الله ابن ابى بكر سمع أنسًا رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال الكبائر وحدثنا عمرو حدثنا شُعبة عن ابن ابى بكر عن أنس بن مالك عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدَيْن وقول الزُّور أو قال وشهادة الزور ، حدثنا عمرو بن زُرارة حدثنا هُشَيْم حدثنا حُصَيْن حدثنا ابو ظَبْيَان قال سمعتُ أُسامة ابن زيد بن حارثة رضى الله عنهما يحدّث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحُرَقة من جُهَيْنة قال فصبَّحْنا القوم فهزمناهم قال ولحقتُ أنا ورجل من الأنصار رجلًا منهم قال فلمّا غشيناه قال لا اله الّا الله قال فكفّ عنه الأنصارىّ فطعنتُه برُمْحى حتى قتلتُه قال فلمّا قدمنا بلغ ذلك النبىّ صلى الله عليه وسلم قال فقال لى يا أُسامة أقتلتَه بعد ما قال لا اله الّا الله قال قلتُ يا رسول الله انّما كان متعوّذًا قال أقتلتَه بعد أن قال لا اله الّا الله قال فما زال يُكرّرها علىّ حتى تمنّيتُ أنّى لم أكن أسلمتُ قبل ذلك اليوم ، حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا اللَّيْث حدثنا يزيد عن ابى الخَيْر عن الصُّنَابِحىّ عن عُبادة ابن الصّامت رضى الله عنه قال انّى من النُّقَبآء الذين بايعوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بايعناه على أن لا نُشْرِكَ بالله شيئًا ولا نزنى ولا نسرق ولا نقتل النفس التى حرّم الله ولا ننتهب ولا نعصى فالجنّة إن وفينا فإن غشينا من ذلك شيئًا كان قضآء ذلك الى الله ، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا جُوَيْرِية عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاحَ فليس منّا رواه ابو موسى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن المُبَارَك حدثنا حمّاد بن زيد حدثنا أيّوب ويونس عن الحسن عن الأَحْنَف بن قَيْس قال ذهبتُ لأَنْصُرَ هذا الرجلَ فلقينى ابو بَكْرة فقال أَيْنَ تريد قلتُ أَنْصُرُ هذا الرجل قال ارجعْ فانّى سمعتُ رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انّه كان حريصًا على قتل صاحبه ، ٣ باب قول الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى الآية ، ٤ باب سؤال القاتل حتّى يُقِرّ والإقرار فى الحدود حدثنا حجّاج بن مِنْهَال حدثنا همّام عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنّ يهوديًّا رَضّ رأس جارية بين حَجَرَيْن فقيل لها من فعل بك هذا أفلانٌ أو فلانٌ حتّى سُمِّيَ اليهوديُّ فأُتِىَ به النبىّ صلى الله عليه وسلم فلم يزل به حتّى أقرّ فرُضّ رأسه بالحجارة ، ٥ باب اذا قتل بحجر أو بعصًا حدثنا محمّد قال اخبرنا عبد الله بن ادريس عن شُعبة عن هِشام بن زيد بن أنس عن جدّه أنس بن مالك قال خرجت جارية عليها أَوْضَاحٌ بالمدينة قال فرماها يهودىّ بحجر قال فجىء بها الى النبىّ صلى الله عليه وسلم وبها رَمَقٌ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانٌ قتلكِ فرَفَعَتْ رأسها فأعاد عليها قال فلانٌ قتلك فرفعت رأسها فقال لها فى الثالثة فلانٌ قتلك فخفضتْ رأسها فدعا به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقتله بين الحجرَيْن ، ٦ باب قول الله تعالى إِنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ الآية حدثنا عمر بن حَفْص حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش عن عبد الله بن مُرّة عن مَسْرُوق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يَحِلُّ دم امرئٍ مسلم يشهد أن لا اله الّا الله وأنّى رسول الله الّا بإحدى ثلاثٍ النفسُ بالنفس والثيّب الزانى والمارق من الدّين التارك للجماعة ،

٧ باب من أقاد بالحجر حدثنا محمّد بن بَشّار حدثنا محمّد بن جعفر حدثنا شُعبة عن هِشام بن زيد عن أنس رضى الله عنه انّ يهوديًّا قتل جارية على أَوضاحٍ لها فقتلها بحجر فجىء بها الى النبىّ صلى الله عليه وسلم وبها رَمَقٌ فقال أَقَتَلَكِ فلانٌ فأشارت برأسها أن لا ثمّ قال الثانية فأشارت برأسها أن لا ثمّ سألها الثالثة فأشارت برأسها أن نعم فقَتَلَه

النبىّ صلى الله عليه وسلم بحَجَرَيْنِ ، ٨ بَاب مَن قُتل له قَتيلٌ فهو بخير النَّظَرَيْن

حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا شَيْبان عن يحيى عن ابى سَلَمَة عن ابى هُريرة انّ خُزَاعة قتلوا رجلًا ، وقال عبد الله بن رَجَآء حدثنا حَرْبٌ عن يحيى حدثنا ابو سَلَمَة حدثنا ابو هُريرة انّه عامَ فتحِ مكّة قتلت خُزَاعَةُ رجلًا من بنى لَيْث بقتيل لهم فى الجاهليّة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنّ الله حَبَس عن مكّة الفيلَ وسلّط عليهم رسولَه والمؤمنين ألَا وانّها لم تَحِلَّ لأحد قبلى ولا تحلّ لأحد بعدى ألَا وانّما أُحلّت لى ساعةً مِن نهار ألَا وانّها ساعتى هذه حرامٌ لا يُختَلَى شَوْكُها ولا يُعْضَدُ شجرها ولا يَلْتَقِطُ سَاقِطَتَها الّا مُنْشِدٌ ومن قُتل له قتيل فهو بخير النَّظَرَيْن إمّا أن يُودَى وإمّا أن يُقَادَ فقام رجل من أهل اليمن يقال له ابو شاهٍ فقال اكتبْ لى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابى شاهٍ ثمّ قام رجل من قريش فقال يا رسول الله إلّا الاذْخِرَ فانّما نجعله فى بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلّا الاذْخِرَ ، وتابعه عُبَيْد الله عن شَيْبان فى الفيل قال بعضهم عن ابى نُعَيْم القَتْلَ وقال عُبَيْد الله إمّا أن يُقَادَ أهل القتيل ، حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا سفيٰن عن عَمرو عن مجاهد عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال كانت فى بنى اسرائيل قِصَاصٌ ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الأُمّة كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى الى هذه الآية فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ قال ابن عبّاس فالعفو أن يَقبل الديةَ فى العمد قال فَٱتِّبَاعٌ بِٱلْمَعْرُوفِ أن يطلب بمعروف ويُؤَدِّىَ بإحسان ، ٩ بَاب من طلب دم امرئٍ بغير حقّ حدثنا ابو اليَمَان اخبرنا شُعَيب عن عبد الله بن ابى حُسَيْن حدثنا نافع بن جُبَيْر عن ابن عبّاس انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أَبْغَضُ الناس الى الله ثلاثةٌ مُلْحِدٌ فى الحَرَم ومُبْتَغٍ فى الاسلام سُنَّةَ الجاهليّة ومُطَّلِبُ دم امرئٍ بغير حقّ لِيُهَرِيقَ دَمَهُ ، ١٠ بَاب العفو فى الخطأ بعد

الموت حدثنا فَرْوَة حدثنا علىّ بن مُسْهِر عن هِشام عن ابيه عن عائشة هُزِم المشركون يوم أُحُد ، وحدثنى محمّد بن حَرْب حدثنا ابو مَرْوان يحيى بن ابى زكريّاء عن هِشام عن عُرْوَة عن عائشة رضى الله عنها قالت صَرَخَ ابليس يوم أُحُد فى الناس يا عباد الله أُخْرَاكم فرجعت أُولاهم على أُخْرَاهم حتّى قتلوا اليَمَان فقال حُذَيْفة أبى أبى فقتلوه فقال حُذَيْفة غفر الله لكم قال وقد كان انهزم منهم قومٌ حتّى لحقوا بالطائف ، ١١ باب قول الله تعالى وَمَا كَانَ لِمُؤمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً الآية ، ١٢ باب اذا أَقَرَّ بالقتل مَرّةً قُتل به حدثنا اسحٰق اخبرنا حَبَّان حدثنا هَمّام عن قَتادة حدثنا أنس بن مالك انّ يهوديًّا رَضّ رأس جارية بين حَجَرَيْن فقيل لها من فعل بك هذا أَفُلانٌ أَفُلانٌ حتّى سُمّى اليهودىّ فأومأت برأسها فجىء باليهودىّ فاعترف فأمر به النبىّ صلى الله عليه وسلم فرُضّ رأسه بالحجارة وقد قال هَمّام بحَجَرَيْن ، ١٣ باب قتل الرجل بالمرأة حدثنا مُسَدَّد حدثنا يزيد بن زُرَيْع حدثنا سَعيد عن قَتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قتل يهوديًّا بجارية قتلها على أَوْضَاحٍ لها ، ١٤ باب القصاص بين الرجال والنسآء فى الجراحات وقال أهل العلم يُقتل الرجل بالمرأة ويُذكر عن عمر تُقاد المرأة من الرجل فى كلّ عَمْد يبلغ نفسه فما دونها من الجراح وبه قال عمر بن عبد العزيز وابرٰهيم وابو الزِّناد عن أصحابه وجَرَحَتْ أخت الرُّبَيِّع انسانًا فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم القصاص حدثنا عَمرو بن علىّ حدثنا يحيى حدثنا سفيٰن حدثنا موسى بن ابى عائشة عن عُبَيْد الله ابن عبد الله عن عائشة رضى الله عنها قالت لَدَدْنا النبىّ صلى الله عليه وسلم فى مرضه فقال لا تَلُدّونى فقلنا كراهيةَ المريضِ للدوآء فلمّا أفاق قال لا يبقى أحدٌ منكم الّا لُدّ غير العبّاس فانّه لم يشهدكم ، ١٥ باب من أخذ حقّه أو اقتصّ دون السلطان حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب حدثنا ابو الزِّناد انّ الأَعْرَج حدّثه انّه سمع ابا هُرَيرة يقول انّه

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون ، وبإسناده لو اطّلع فى بيتك أحدٌ ولم تأذَنْ له خذفته بحَصاة ففقأْتَ عينَه ما كان عليك من جُناح حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن حُمَيْد انّ رجلًا اطّلع فى بيت النبىّ صلى الله عليه وسلم فسَدَّدَ اليه مِشْقَصًا فقلتُ من حدّثك بهذا قال أنس بن مالك ، ١٦ باب اذا مات فى الزِّحَام أو قُتل حدثنى اسحٰق بن منصور اخبرنا ابو أُسامة قال هِشام اخبرنا عن ابيه عن عائشة قالت لمّا كان يوم أُحُد هُزم المشركون فصاح ابليسُ أى عباد الله أُخْرَاكم فرَجعت أُولاهم فاجتلدت هى وأُخراهم فنظر حُذَيْفَةُ فاذا هو بأبيه اليَمان فقال أى عباد الله أبى أبى قالت فوالله ما احتجزوا حتّى قتلوه فقال حُذَيْفة غفر الله لكم ، قال عُرْوَة فما زالت فى حُذَيْفة منه بقيّةٌ حتّى لحق بالله ، ١٧ باب اذا قتل نفسَه خطأً فلا دية له حدثنا المَكّىُّ بن ابرٰهيم حدثنا يزيد بن ابى عُبَيْد عن سَلَمَة قال خرجنا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم الى خَيْبَر فقال رجل منهم أَسْمِعْنَا يا عامر من هُنَيْهاتك فحدا بهم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم مَن السائق قالوا عامر فقال رحمه الله قالوا يا رسول الله هَلّا أَمْتَعْتَنا به فأُصيبَ صَبيحَةَ ليلته فقال القوم حَبِطَ عمله قتل نفسَه فلمّا رجعتُ وهم يتحدّثون انّ عامرًا حَبِطَ عملُه فجئتُ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا نبىّ الله فداكَ ابى وأمّى زعموا انّ عامرًا حبط عملُه فقال كذب من قالها انّ له لَأَجْرَيْنِ اثنين انّه لَجاهدٌ مجاهدٌ وأَىُّ قتيل يزيد عليه ، ١٨ باب اذا عضّ رجلًا فوقعتْ ثَنَايَاه حدثنا آدم حدثنا شُعبة حدثنا قَتادة قال سمعتُ زُرَارة بن أَوْفَى عن عِمْرَان بن حُصَيْن انّ رجلًا عَضّ يَدَ رجلٍ فنزع يدَه من فمِه فوقعت ثنيّتاه فاختصموا الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يعضّ أحدكم أخاه كما يعضّ الفَحْلُ لا دية له ، حدثنا ابو عاصم عن ابن جُرَيْج عن عطآء عن صَفْوان بن يَعْلَى عن ابيه قال خرجتُ فى غَزْوَةٍ فعَضّ

رجلٌ فانتزع ثَنِيَّتَه فَأَبْطَلَها النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، ١٩ باب السنّ بالسنّ حدثنا الأنصارىّ حدثنا حُمَيْد عن أنس رضى الله عنه انّ ابنة النَّضْرِ لَطَمَتْ جاريةً فكسرت ثنيّتَها فأتوا النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص ، ٢٠ باب دِيَة الأصابع حدثنا آدم حدثنا شُعبة عن قَتادة عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سوآءٌ يعنى الخِنْصَرَ والإبْهامَ ، حدثنا محمّد بن بَشّار حدثنا ابن ابى عَدِىّ عن شُعبة عن قَتادة عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم نحوه ، ٢١ باب اذا أصاب قوم من رجلٍ هل يُعاقَبُ أو يُقْتَصُّ منهم كلّهم وقال مُطَرِّف عن الشَّعبىّ فى رجلين شهدا على رجل انّه سرق فقطَعَه علىٌّ ثمّ جاآ بآخَرَ وقالا أخطأنا فأبطل شهادتَهما وأُخِذا بدية الأوّل وقال لو علمتُ أنّكما تعمّدتما لقطعتُكما ، وقال لى ابن بَشّار حدثنا يحيى عن عُبَيْد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنّ غلامًا قُتل غِيلَةً فقال عمر لو اشترك فيها أهلُ صَنْعآء لقتلتُهم وقال مُغيرة بن حَكيم عن ابيه إنّ اربعة قَتلوا صبيًّا فقال عمر مثله وأقاد ابو بكر وابنُ الزُّبَيْر وعلىّ وسُوَيْدُ بن مُقَرِّن من لَطْمَةٍ وأقاد عمر من ضَرْبَةٍ بالدِّرَّة وأقاد علىّ من ثلاثة أسواطٍ واقتصّ شُرَيْح من سَوْطٍ وخُموش ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن سفيٰن حدثنا موسى بن ابى عائشة عن عُبَيْد الله بن عبد الله قال قالت عائشة لَدَدْنَا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه وجعل يُشيرُ الينا لا تلدّونى قال فقلنا كراهيةَ المريض بالدوآء فلمّا أفاق قال ألم أَنْهَكم أن تلدّونى قال قلنا كراهيةً للدوآء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى منكم أحدٌ الّا لُدَّ وأنا أنظرُ الّا العبّاس فانّه لم يشهدكم ، ٢٢ باب القسامة وقال الأَشْعَث بن قَيْس قال النبىّ صلى الله عليه وسلم شاهِداك أو يمينُه وقال ابن ابى مُلَيْكة لم يُقِدْ بها معاوية وكَتب عمر بن عبد العزيز الى عَدِىّ بن أَرْطاة وكان أَمَّرَهُ على البصرة فى قَتيلٍ وُجد عند بيت

من بيوت السَّمّانين إن وَجد أصحابُه بيّنةً وإلّا فلا تظلم الناسَ فانّ هذا لا يُقضى فيه الى يوم القيامة حدثنا ابو نُعَيم حدثنا سَعيد بن عُبَيْد عن بُشَيْر بن يَسَار زعم انّ رجلًا من الأنصار يُقال له سَهْل بن ابى حَثْمة اخبره انّ نفرًا من قومه انطلقوا الى خَيْبَر فتفرّقوا فيها ووجدوا أحدَهم قتيلًا وقالوا للذى وُجد فيهم قتلتم صاحبَنا قالوا ما قتلنا ولا علمنا قاتلًا فانطلقوا الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انطلقنا الى خيبر فوجدنا أحدَنا قتيلًا فقال الكُبْرَ الكُبْرَ فقال لهم تأتون بالبيّنة على من قتله قالوا ما لنا بيّنةٌ قال فيحلفون قالوا لا نرضى بأَيمان اليهود فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُبْطِلَ دَمَه فوَدَاه بمائة من ابل الصدقة، حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا ابو بِشْر اسمٰعيل بن ابرٰهيم الأَسَدىّ حدثنا الحَجّاج بن ابى عثمٰن حدثنى ابو رجآء من آل ابى قِلابة حدثنى ابو قِلابة أنّ عمر بن عبد العزيز أَبْرَزَ سريرَه يومًا للناس ثمّ اذن لهم فدخلوا فقال ما تقولون فى القسامة قالوا نقول القسامةُ القودُ بها حَقٌّ وقد أقادت بها الخلفآء قال لى ما تقول يا ابا قِلابة ونَصَبَنى للناس فقلتُ يا امير المؤمنين عندك رؤوس الأجناد وأشراف العرب أرأيتَ لو انّ خمسين منهم شهدوا على رجل مُحصَن بدمشق انّه قد زَنى ولم يَرَوْه أكنتَ ترجمه قال لا قلتُ أرأيتَ لو انّ خمسين منهم شهدوا على رجل بحِمْص انّه سرق أكنتَ تقطعه ولم يَرَوْه قال لا قلتُ فوالله ما قَتل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أحدًا قطّ إلّا فى احدى ثلاث خصال رجلٌ قَتل بجريرة نفسه فقُتل أو رجلٌ زَنى بعد إحصانٍ أو رجلٌ حارب الله ورسوله وارتدّ عن الاسلام فقال القوم أَوَلَيْسَ قد حدّث أنس ابن مالك انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع فى السَّرَق وسَمَرَ الأَعْيُنَ ثمّ نبذهم فى الشمس فقلتُ أنا أحدّثكم حديثَ أنس حدّثنى أنس انّ نفرًا من عُكْل ثمانيةً قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوخموا الارضَ فسَقِمَت أجسامهم

فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفلا تخرجون مع راعينا فى إبله فتصيبون من ألبانها وأبوالها قالوا بلى فخرجوا فشربوا من ألبانها وأبوالها فصحّوا فقتلوا رَاعِىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأطّرَدُوا النعم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل فى آثارهم فأُدركوا فجىء بهم فأمر بهم فقُطعت أيديهم وأرجلهم وسمر أعينَهم ثمّ نبذهم فى الشمس حتّى ماتوا قلتُ وأَىُّ شىء أشدّ ممّا صنع هؤلاء ارتدّوا عن الاسلام وقتلوا وسرقوا فقال عَنْبَسَة بن سَعيد والله إِن سمعتُ كاليوم قطّ فقلتُ أَتَرُدُّ علىَّ حديثى يا عَنْبَسَة قال لا ولكن جئتَ بالحديث على وجهه والله لا يزال هذا الجند بخيرٍ ما عاش هذا الشيخ بين أظهرهم قلتُ وقد كان فى هذا سُنَّةٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه نفرٌ من الأنصار فتحدّثوا عنده فخرج رجلٌ منهم بين أيديهم فقُتل فخرجوا بعده فاذا هم بصاحبهم يتشحّط فى الدم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبُنا كان يتحدّث معنا فخرج بين أيدينا فاذا نحن به يتشحّط فى الدم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بمَن تظنّون أو مَن ترَون قتله قالوا نرى انّ اليهود قتلته فأرسل الى اليهود فدعاهم فقال آنتم قتلتم هذا قالوا لا قال أترضون نَفْلَ خمسين من اليهود ما قتلوه فقالوا ما يُبَالون أن يقتلونا اجمعين ثمّ ينتفلون قال أفتستحقّون الدية بأيمان خمسين منكم قالوا ما كنّا لنحلف فوَدَاه من عنده قلتُ وقد كانت هُذَيْل خلعوا خليعًا لهم فى الجاهليّة فطرق أهلَ بيت من اليَمَن بالبَطْحَاء فانتبه له رجلٌ منهم فحذفه بالسيف فقتله فجآءت هُذَيْل فأخذوا اليمانىّ فرفعوه الى عمر بالمَوْسِم وقالوا قتل صاحبَنا فقال انّهم قد خلعوه فقال يُقسِم خمسون من هُذَيل ما خلعوه قال فأقسم منهم تسعة واربعون رجلًا وقدم رجل منهم من الشأم فسألوه ان يُقسِم فافتدى يمينَه منهم بألف درهم فأدخلوا مكانَه رجلًا آخر فدفعه الى أخى المقتول فقُرنت يده

بيده قالوا فانطلقا والخمسون الذين أقسموا حتّى اذا كانوا بنَخْلَة أخذتهم السماء فدخلوا في غار في الجبل فانهجم الغار على الخمسين الذين أقسموا فماتوا جميعًا وأُفْلِتَ القرينان واتّبعهما حجرٌ فكسر رِجْلَ اخى المقتول فعاش حولًا ثمّ مات قلتُ وقد كان عبد الملك ابن مروان أقاد رجلًا بالقسامة ثمّ نَدِمَ بعد ما صنع فأمر بالخمسين الذين أقسموا فمُحُوا من الديوان وسَيَّرَهم الى الشأم، ٢٣ باب من اطّلع في بيت قوم ففقؤوا عينَه فلا دية له حدثنا ابو اليَمان حدثنا حَمّاد بن زَيْد عن عُبَيْد الله بن ابى بكر بن أَنَس عن أَنَس رضى الله عنه .انّ رجلًا اطّلع من جُحْر في حُجَر النبىّ صلى الله عليه وسلم فقام اليه بمِشْقَص أو بمَشاقِص وجعل يَخْتِلُه ليَطْعُنَه، حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا لَيْث عن ابن شِهاب انّ سَهْل بن سَعْد الساعِدىّ أخبره انّ رجلًا اطّلع من جُحْر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مِدْرًى يَحُكّ به راسه فلمّا رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أعلم أن تنتظرنى لطعنتُ به في عينيك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّما جُعِل الاذْنُ من قِبَل البصر، حدثنا علىّ ابن عبد الله حدثنا سفيٰن حدثنا ابو الزِّناد عن الأعرج عن ابى هُريرة قال قال ابو القٰسم صلى الله عليه وسلم لو انّ امرأً اطّلع عليك بغير إذن فخذفتَه بحصاة ففقأتَ عينَه لم يكن عليك جُنَاحٌ، ٢٤ باب العاقلة حدثنا صَدَقة بن الفضل اخبرنا ابن عُيَيْنة حدثنا مُطَرِّف قال سمعتُ الشَّعْبىّ قال سمعتُ ابا جُحَيْفة قال سألتُ عليًّا رضى الله عنه هل عندكم شىءٌ ما ليس في القرآن وقال مرّةً ما ليس عند الناس فقال والذى فَلَقَ الحَبَّ وبرأ النَّسَمَة ما عندنا الّا ما في القرآن إلّا فَهْمًا يُعْطَى رجلٌ في كتابه وما في الصحيفة قلتُ وما في الصحيفة قال العَقْل وفَكاكُ الأسير وأن يُقتَل مسلم بكافر، ٢٥ باب جنين المرأة حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك وحدثنا اسمٰعيل حدثنا مالك عن ابن

شهاب عن ابى سَلَمَة بن عبد الرحمٰن عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ امرأتين من هُذَيْل رَمَتْ احداهما الأخرى فطَرحت جنينَها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بغُرّةٍ عبد أو أَمَة ، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا وُهَيْب حدثنا هِشام عن ابيه عن المُغيرة بن شُعبة عن عمر رضى الله عنه انّه استشارهم فى إمْلَاص المرأة فقال المُغيرة قضى النبىّ صلى الله عليه وسلم بالغُرّة عبدٍ أو أَمَةٍ قال مَن يشهد معك فشهد محمّد بن مَسْلَمَة انّه شهد النبىّ صلى الله عليه وسلم قَضَى به ، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى عن هِشام عن ابيه انّ عمر نشد الناس مَن سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم قضى فى السقط وقال المُغيرة انا سمعتُه قضى فيه بغُرّةٍ عبدٍ أو أَمَةٍ قال من يشهد معك على هذا فقال محمّد بن مَسْلَمَة أنا أشهد على النبىّ صلى الله عليه وسلم بمثل هذا ، حدثنا محمّد بن عبد الله حدثنا محمّد بن سَابِق حدثنا زَائدة حدثنا هِشام بن عُرْوَة عن ابيه انّه سمع المُغيرة بن شُعبة يحدّث عن عمر انّه استشارهم فى إمْلَاص المرأة مثْلَه ، ٢٦ باب جَنين المرأة وأنّ العَقْل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا اللَّيْث عن ابن شِهاب عن سَعيد بن المُسَيَّب عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى جَنين امرأة من بنى لِحْيان بغُرّةٍ عبدٍ أو أمة ثمّ انّ المرأة التى قضى عليها بالغُرّة تُوُفِّيَت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ ميراثها لبَنيها وزوجها وانّ العَقْلَ على عصبتها ، حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وَهْب حدثنا يونس عن ابن شِهاب عن ابن المُسَيَّب وابى سَلَمَة بن عبد الرحمٰن انّ ابا هُريرة رضى الله عنه قال اقتتلَت امرأتان من هُذَيْل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقَتَلتها وما فى بطنها فاختصموا الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقضى انّ دية جنينها غُرّةٌ عبدٌ أو وليدةٌ وقضى انّ دية المرأة على عاقلتها ، ٢٧ باب مَن استعان

عبدًا أو صبيًّا ويُذكر انّ امّ سُلَيم بعثت الى مُعَلّم الكُتّاب ٱبْعَثْ الىّ غلمانًا يَنْفُشون صوفًا ولا تبعث الىّ حُرًّا حدّثنى عمرو بن زُرارة اخبرنا اسمعيل بن ابرٰهيم عن عبد العزيز عن أَنَس قال لمّا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أخذ ابو طَلْحة بيدى فانطلق بى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انّ أَنَسًا غلام كَيِّسٌ فليَخْدُمْك قال فخدمتُه فى الحضر والسفر فوالله ما قال لى لشىءٍ صنعتُه لِمَ صنعتَ هذا هكذا ولا لشىء لم أصنعه لِمَ لم تصنع هذا هكذا ،

٢٨ باب المَعْدِن جُبَارٌ والبئر جُبَارٌ حدّثنا عبد الله بن يوسف حدّثنا اللَّيْث حدّثنا ابن شِهاب عن سَعيد بن المُسَيَّب وابى سَلَمَة بن عبد الرحمٰن عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العَجْمَآءَ جَرْحُها جُبَارٌ والبئر جُبَار والمعدن جُبَار وفى الرِّكاز الخمس ،

٢٩ باب العَجْمَآء جُبَارٌ وقال ابن سِيرين كانوا لا يُضَمِّنون من النَّفْحة ويُضَمِّنون من ردّ العِنان وقال حمّاد لا تُضْمَن النَّفْحة الّا أن يَنْخُس انسانٌ الدابّة وقال شُرَيْح لا تُضمَن ما عاقبت أن يضربها فتضرب برجلها وقال الحَكَم وحَمّاد اذا ساق المُكَارِى حِمارًا عليه امرأةٌ فتخرُّ لا شىء عليه وقال الشَّعبىّ اذا ساق دابّةً فأَتْعَبها فهو ضامن لما أصابت وإن كان خَلْفَها مترسّلًا لم يضمن ، حدّثنا مُسْلِم حدّثنا شُعبة عن محمّد بن زِيَاد عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال العَجْمَآءَ عَقْلُها جُبَارٌ والبئر جُبار والمعدن جُبار وفى الرِّكاز الخمس ،

٣٠ باب إثم مَن قَتل ذمّيًّا بغير جرم حدّثنا قَيْس بن حَفْص حدّثنا عبد الواحد حدّثنا الحسن حدّثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسًا معاهَدًا لم يَرَح رائحة الجنّة وانّ ريحها يُوجَد من مسيرة اربعين عامًا ،

٣١ باب لا يُقتَل المسلم بالكافر حدّثنا أحمد بن يونس حدّثنا زُهَيْر حدّثنا مُطَرِّف أنّ عامرًا حدّثهم عن ابى جُحَيْفة قال قلتُ لعلىّ وحدّثنا صَدَقة بن الفَضْل اخبرنا ابن

عُيَيْنة حدثنا مُطَرِّف قال سمعتُ الشَّعبىّ يحدّث قال سمعتُ أبا جُحَيْفة قال سألتُ عليًّا رضى الله عنه هل عندكم شئ مِمّا ليس فى القرآن وقال ابن عُيَيْنة مرّةً ما ليس عند الناس فقال والذى فلق الحَبّة وبرأ النَّسَمَة ما عندنا الّا ما فى القرآن إلّا فَهْمًا يُعْطَى رجل فى كتابه وما فى الصحيفة قلتُ وما فى الصحيفة قال العَقْلُ وفكاك الأسير وأن لا يُقتَل مسلم بكافر ، ٣٢ بَاب اذا لطم المسلم يهوديًّا عند الغضب ، رواه ابو هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا سفيٰن عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابى سَعِيد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا تُخَيِّرُوا بين الأنبيآء ، حدثنا محمّد ابن يوسف حدثنا سفيٰن عن عمرو بن يحيى المَازِنىّ عن ابيه عن ابى سَعِيد الخُدْرىّ قال جآء رجل من اليهود الى النبىّ صلى الله عليه وسلم قد لُطِمَ وجهه فقال يا محمّد انّ رجلًا من أصحابك من الأنصار لطم وجهى فقال أدعوه فدعوه قال لِمَ لطمتَ وجهَه قال يا رسول الله انّى مررتُ باليهود فسمعتُه يقول والذى اصطفى موسى على البشر قال قلتُ وعلى محمّد صلى الله عليه وسلم قال فأخَذَتْنى غضبة فلطمتُه قال لا تخيّرونى من بين الأنبيآء فانّ الناس يَصعَقون يوم القيامة فأكون أوّل من يفيق فاذا أنا بموسى آخذٌ بقائمة من قوائم العرش فلا أدرى أفاق قبلى أم جُزِىَ بصَعْقَة الطُّورِ



بسم الله الرحمن الرحيم

٨٨ كتاب استتابة المرتدّين والمعاندين وقتالهم

١ بَاب إثم من أشرك بالله وعقوبته فى الدنيا والآخرة قال الله تعالى إِنَّ ٱلشِّرْكَ

لَظُلْمٌ عَظِيمٌ وَلَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ حدثنا قُتَيْبَة بن سَعِيد اخبرنا جرير عن الأَعْمَش عن ابرٰهيم عن عَلْقَمة عن عبد الله رضى الله عنه قال لمّا نزلت هذه الآية ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شقّ ذلك على أصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم وقالوا أيُّنا لم يلبس إيمانَه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّه ليس بذاك ألا تسمعون الى قول لُقمانَ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا بِشْر بن المُفَضَّل حدثنا الجُرَيْرِىّ وحدثنى قَيْس بن حَفْص حدثنا اسمٰعيل بن ابرٰهيم اخبرنا سَعِيد الجُرَيْرِىّ حدثنا عبد الرحمٰن بن ابى بَكْرة عن ابيه رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم أكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدَيْن وشهادة الزُّور وشهادة الزُّور ثلاثًا أو قول الزُّور فما زال يُكَرِّرها حتّى قلنا لَيْتَه سكت، حدثنى محمّد ابن الحُسَيْن بن ابرٰهيم اخبرنا عُبَيْد الله بن موسى اخبرنا شَيْبان عن فِراس عن الشَّعْبىّ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال جآء أعرابىّ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثمّ ما ذا قال ثمّ عقوق الوالدَيْن قال ثمّ ما ذا قال اليَمِينُ الغَمُوسُ قلتُ وما اليمين الغموس قال الذى يقتطع مالَ امرئٍ مسلمٍ هو فيها كاذبٌ، حدثنا خَلّاد بن يحيى حدثنا سفيٰن عن منصور والأَعْمَش عن ابى وائل عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أنُؤاخَذُ بما عملنا فى الجاهليّة قال من أحسن فى الاسلام لم يُؤاخَذْ بما عمل فى الجاهليّة ومن أسآء فى الاسلام أُخذ بالأوّل والآخر، ٢ باب حُكْمِ المُرْتَدِّ والمُرْتَدّة وقال ابن عمر والزُّهرىّ وابرٰهيم تُقتَل المُرْتَدّة واستتابتهما وقال الله تعالى كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ الى قوله هُمُ ٱلضَّالُّونَ وقال يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ وقال إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا

ثُمَّ ٱزْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنْ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا وقال مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ وقال وَلَكِن مَنْ شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا الى قوله إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ وقال وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَاعُوا الى قوله وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ حدثنا ابو النُّعمن محمّد ابن الفَضل حدثنا حَمّاد بن زَيْد عن أَيُّوب عن عِكْرِمة قال أُتِيَ عليٌّ رضى الله عنه بزَنَادِقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابنَ عبّاس فقال لو كنتُ أنا لم أُحَرِّقْهم لِنَهْيِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولَقتلتُهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن بدّل دينَه فٱقتلوه ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن قُرّة بن خالد قال حدثنى حُمَيْد بن هِلال حدثنا ابو بُرْدَة عن ابى موسى قال أَقْبَلْتُ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم ومعى رجلان من الأَشْعَرِيِّينَ أحدهما عن يمينى والآخر عن يسارى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سأل فقال يا ابا موسى أو يا عبدَ الله بن قَيْس قال قلتُ والذى بَعَثَك بالحقّ ما أطلعانى على ما فى أنفسهما وما شعرتُ انّهما يطلبان العَمَلَ فكأنّى أنظر الى سواكه تحت شَفَتِه قَلَصَت فقال لن أو لا نستعمل على عملنا مَن أراده ولكن ٱذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قَيْس الى اليمن ثمّ أَتبعه معاذَ بن جبل فلمّا قدم عليه ألقى له وسادة قال ٱنْزِلْ واذا رجل عنده مُوثَقٌ قال ما هذا قال كان يهوديًّا فأسلم ثمّ تهوّد قال ٱجلسْ قال لا أجلسُ حتّى يُقْتَلَ قضآءَ الله ورسوله ثلاث مرّات فأمر به فقُتل ثمّ تَذاكَرَا قيامَ الليل فقال أحدهما أمّا أنا فأقومُ وأنامُ وأَرجُو فى نومتى ما أَرجُو فى قومتى ،

٣ باب قَتْلِ مَن أبى قبول الفرائض وما نسبوا الى الرِّدَّة حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب اخبرنى عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة انّ ابا هُريرة قال لمّا تُوفّى النبىّ صلى الله عليه وسلم واستُخلف ابو بكر وكفر من كفر من العرب قال

عمر يا ابا بكر كيف تُقَاتِلُ الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمِرتُ أن أقاتل الناسَ حتّى يقولوا لا اله الّا الله فمن قال لا اله الّا الله عصم منّى مالَه ونفسَه الّا بحقّه وحسابُه على الله قال ابو بكر والله لَأُقاتلنّ مَن فرّق بين الصلوة والزكوة فإنّ الزكوة حقُّ المالِ والله لو منعونى عَنَاقًا كانوا يؤدّونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتُهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الّا أن رأيتُ أن قد شَرَحَ اللهُ صدر ابى بكر للقتال فعرفتُ انّه الحقّ ، ٤ باب اذا عرّض الذمّىّ وغيره بسبّ النبىّ صلى الله عليه وسلم ولم يصرّح نحو قوله السامُ عليك حدثنا محمّد بن مُقاتِل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا شُعبة عن هِشام بن زيد بن أَنَس قال سمعتُ أنس بن مالك يقول مرّ يهودىّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السامُ عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما يقول قال السامُ عليك قالوا يا رسول الله ألا نقتله قال لا اذا سَلّم عليكم أهلُ الكتاب فقولوا وعليكم ، حدثنا ابو نُعَيم عن ابن عُيَيْنة عن الزُّهرىّ عن عُروَة عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذن رَهْطٌ من اليهود على النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالوا السامُ عليك فقلتُ بل عليكم السامُ واللعنةُ فقال يا عائشة انّ الله رفيقٌ يحبّ الرِّفْقَ فى الأمر كلّه قلتُ أَوَلَمْ تسمع ما قالوا قال قلتُ وعليكم ، حدثنا مُسَدّد حدثنا يحيى بن سَعيد عن سفيٰن ومالك بن أنس قالا حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعتُ ابن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ اليهود اذا سلّموا على أحدكم انّما يقولون سامٌ عليك فقل عليكم ،

٥ باب حدثنا عمر بن حَفْص حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش قال حدثنى شقيق قال قال عبد الله كأنّى أنظرُ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم يحكى نبيًّا من الأنبياء ضَرَبَهُ قومه فأَدْمَوْه فهو يمسح الدم عن وجهه ويقول ربِّ اغْفِرْ لقومى فانّهم لا يعلمون ، ٦ باب قتل

الخوارج والمُلْحِدين بعد إقامة الحُجّة عليهم وقول الله تعالى وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ وكان ابن عمر يراهم شِرار خلق الله وقال انّهم إنطلقوا الى آيات نزلت فى الكفّار فجعلوها على المؤمنين حدثنا عمر بن حَفْص بن غِيَاث حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش حدثنا خَيْثَمة حدثنا سُوَيْد بن غَفَلَة قال علىٌّ رضى الله عنه اذا حدّثتُكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثًا فوالله لَأن أَخِرَّ من السمآء أحبُّ الىّ من أن أكذب عليه واذا حدّثتُكم فيما بينى وبينكم فانّ الحرب خَدْعَةٌ وإنّى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قومٌ فى آخر الزمان حُدّاثُ الأَسنان سفهآء الأحلام يقولون من خير قول البريّة لا يُجاوِز إيمانُهم حَنَاجِرَهم يَمْرُقون من الدِّين كما يمرق السهم من الرَّمِيَّة فأَيْنَما لقيتموهم فاقتلوهم فإنّ فى قتلهم أجرًا لمن قتلهم يوم القيامة ، حدثنا محمّد بن المُثَنَّى حدثنا عبد الوَهّاب قال سمعتُ يحيى بن سَعِيد اخبرنى محمّد بن ابرٰهيم عن ابى سَلَمَة وعطآء بن يَسار انّهما أَتيَا أبا سَعِيد الخُدْرىّ فسألاه عن الحَرُوريّة أَسَمِعْتَ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا أدرى ما الحَرُوريّة سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فى هذه الأُمّة ولم يقل منها قومٌ تحقرون صلوتكم مع صلوتهم يَقْرَءُون القرآن لا يُجاوِز حُلُوقَهم أو حناجرَهم يَمْرُقون من الدين مُرُوقَ السهم من الرَّمِيَّة فينظر الرامى الى سهمه الى نَصْله الى رِصَافه فيتمارى فى الفُوقة هل عَلِقَ بها من الدم شىء؟ حدثنا يحيى بن سليمٰن حدثنى ابن وَهْب حدثنى عمر انّ اباه حدّثه عن عبد الله بن عمر وذكر الحَرُوريّة فقال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يَمْرُقُون من الاسلام مُرُوقَ السهم من الرَّمِيَّة ، ٧ باب من ترك قتال الخوارج للتّألُّف وأن لا يَنفر الناسُ عنه حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا هِشام اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن ابى سَلَمَة عن ابى سَعِيد قال بينا النبىّ صلى الله عليه وسلم يقسم جآء عبد الله بن ذى

الخُوَيْصِرة التَّميميُّ فقال اَعْدِلْ يا رسول الله فقال وَيْلك من يعدل اذا لم أعدل قال عمر ابن الخطّاب دعنى أَضْرِبْ عنقه قال دعه فانّ له أصحابًا يحقر أحدُكم صلوتَه مع صلوتهم وصيامَه مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة يُنظر فى قُذَذِه فلا يُوجَد فيه شىء ثمّ يُنظر فى نصله فلا يُوجَد فيه شىء ثمّ ينظر فى رِصافه فلا يُوجَد فيه شىء ثمّ يُنظر فى نَضِيّه فلا يُوجَد فيه شىء قد سَبق الفَرْثَ والدمَ آيتُهم رجلٌ احدى يديه أو قال ثَدْيَيْه مثل ثدى المرأة أو قال مثل البَضْعَة تدردر يخرجون على خير فِرْقَة من الناس قال ابو سَعيد أشهدُ سمعتُ من النبىّ صلى الله عليه وسلم وأشهدُ انّ عليًّا قتلهم وأنا معه جىء بالرجل على النَّعْتِ الذى نَعَتَهُ النبىُّ صلى الله عليه وسلم قال فنزلت فيه وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَاتِ ، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشَّيْبانىّ حدثنا يُسَيْر بن عمرو قال قلتُ لسَهْل بن حُنَيْف هل سمعتَ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول فى الخوارج شيئًا قال سمعتُه يقول وأهوى بيده قِبَلَ العراق يخرج منه قوم يَقْرَءونَ القرآن لا يُجاوز تَرَاقِيَهم يمرُقون من الاسلام مُرُوقَ السهم من الرميّة ،

٨ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتّى تقتتل فِئَتان دَعْوَاهما واحدة حدثنا علىّ حدثنا سفيٰن حدثنا ابو الزِّنَاد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتّى تقتتل فِئَتان دَعْوَاهما واحدة ، ٩ باب ما جآء فى المُتَأَوِّلين قال ابو عبد الله وقال اللَّيْث حدثنى يونس عن ابن شِهاب قال اخبرنى عُرْوة بن الزُّبَيْر أنّ المِسْوَر بن مَخْرَمَة وعبد الرحمٰن بن عبد القارىّ اخبراه انّهما سمعا عمر بن الخَطّاب يقول سمعتُ هِشام بن حَكيم يقرأ سورة الفُرْقان فى حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعتُ لقرآءته فاذا هو يَقرؤُها على حروف كثيرة لم يُقْرِئْنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كذلك فكدتُ أُسَاوِرُهُ فى الصلوة فانتظرتُه حتّى

سلّم ثمّ لَبَّبْتُهُ بردآئه أو بردآئى فقلتُ من أقرأك هذه السورة قال أقرأنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قلتُ له كذبتَ فوالله انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنى هذه السورة التى سمعتُك تَقْرَؤُها فانطلقتُ أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ له يا رسول الله انّى سمعتُ هذا يقرأُ بسورة الفُرْقان على حروف لم تُقْرِئْنيها وأنت أقرأتنى سورة الفُرْقان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَرْسِلْهُ يا عمر اِقْرَأْ يا هشام فقرأ عليه القرآءة التى سمعتُه يَقرؤُها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أُنزِلَت ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِقرأ يا عمر فقرأتُ فقال هكذا أُنزلت ثمّ قال انّ هذا القرآن أُنزلت على سبعة أَحْرُفٍ فاقرءوا ما تيسّر منه ، حدثنا اسحٰق بن ابرٰهيم اخبرنا وَكيع ح وحدثنا يحيى حدثنا وَكيع عن الأَعْمَش عن ابرٰهيم عن عَلْقَمة عن عبد الله رضى الله عنه قال لمّا نزلت هذه الآية ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شقّ ذلك على أصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم وقالوا أيُّنا لم يظلم نفسَه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنّون انّما هو كما قال لُقْمان لابنه يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ، حدثنا عَبْدان اخبرنا عبد الله اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ اخبرنى محمود بن الرَّبيع قال سمعتُ عِتْبان بن مالك يقول غدا علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجلٌ أين مالك بن الدُّخْشُنِ فقال رجلٌ منّا ذلك مُنَافِقٌ لا يحبّ اللهَ ورسولَه فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تقولوه يقول لا اله الّا الله يبتغى بذلك وجهَ الله قال بلى قال فانّه لا يُوَافِى عبدٌ يومَ القيامة به الّا حرّم الله عليه النارَ ، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا ابو عَوانة عن حُصَيْن عن فلان قال تنازع ابو عبد الرحمٰن وحِبّان بن عَطيّة فقال ابو عبد الرحمٰن لحِبّان لقد علمتُ الذى جَرّأ صاحبك على الدمآء يعنى عليًّا قال ما هو لا ابا لك قال شىء سمعتُه يقوله قال ما هو قال بَعَثَنى رسول الله صلى الله عليه وسلم

والزُّبَيْرَ وابا مَرْثَد وكلّنا فارسٌ قال انطلقوا حتّى تأتوا روضة حَاجٍ قال ابو سَلَمَة هكذا قال ابو عَوانة حَاجٍ فانّ فيها امرأةً معها صحيفة من حَاطِب بن ابى بَلْتَعَة الى المشركين فأْتُونى بها فانطلقنا على أفراسنا حتّى أدركناها حيثُ قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تَسِيرُ على بعير لها وقد كان كتب الى أهل مكّة بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقلنا أين الكتاب الذى معك قالت ما معى كتابٌ فأَنَخْنا بها بعيرَها فابتَغَيْنا فى رَحْلها فما وجدنا شيئًا فقال صاحباى ما نرى معها كتابًا قال فقلتُ لقد علمنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ حلف علىٌّ والذى يُحلَف به لَتُخرِجِنّ الكتابَ أو لأُجَرِّدنّك فأَهْوَت الى حُجْزَتِها وهى محتجزة بكسآء فأخرجت الصحيفةَ فأتوا بها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خانَ اللهَ ورسوله والمؤمنين دعنى فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حَاطِب ما حملك على ما صنعتَ قال يا رسول الله ما بى أن لا أكون مؤمنًا بالله ورسوله ولكنّى أردتُ أن يكون لى عند القوم يَدٌ يدفع الله بها عن أهلى ومالى وليس من أصحابك أحد الّا له هُنالك من قومه مَن يدفع اللهُ به عن أهله وماله قال صدق لا تقولوا له الّا خيرًا قال فعاد عمر فقال يا رسول الله قد خان اللهَ ورسولَه والمؤمنين دعنى فلأضرب عنقه قال أوليس من أهل بدر وما يُدريك لعلّ الله اطّلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد أوجبتُ لكم الجنّة فاغْرَوْرَقَتْ عيناه فقال اللهُ ورسولُه أعلم ، قال ابو عبد الله خَاخٍ أصحّ ولكن كذلك قال ابو عَوانة حَاجٍ وحَاجٌ تصحيفٌ وهو موضع وهُشَيْم يقول خَاخٍ ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٨٩ كتاب الاكراه

قولُ الله تعالى إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِٱلْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ وقال إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وهى تقيّة وقال إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي ٱلْأَرْضِ الى قوله عَفُوًّا غَفُورًا فعذر الله المُسْتَضْعَفِينَ الذين لا يمتنعون من ترك ما أمر الله به والمُكرَه لا يكون الّا مستضعفًا غيرَ ممتنعٍ من فعل مَا أُمر به وقال الحسن التقيّة الى يوم القيامة وقال ابن عبّاس فيمن يُكرهه اللصوصُ فيُطَلّق ليس بشىء وبه قال ابن عمر وابن الزُبَيْر والشَّعْبىّ والحسن وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم الأعمال بالنيّة حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن خالد بن يزيد عن سَعيد بن ابى هِلال عن هِلال بن أُسامة انّ ابا سَلَمَة بن عبد الرحمٰن اخبره عن ابى هُريرة انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يدعو فى الصلوة اللّهمّ أَنْجِ عَيَّاشَ بن ابى رَبيعة وسَلَمَة بن هِشام والوَليدَ اللّهمّ أَنْجِ المستضعَفِين من المؤمنين اللّهمّ اشدد وَطْأَتَكَ على مُضَر وابعث عليهم سنين كسِنى يوسف ،

١ باب مَن اختار الضربَ والقتلَ والهوانَ على الكفر حدثنا محمّد بن عبد الله بن حَوْشَب الطائفىّ حدثنا عبد الوَهّاب حدثنا أيّوب عن ابى قِلابة عن أَنَس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مَن كُنَّ فيه وجد حلاوةَ الايمان أن يكون اللهُ ورسولُه أحبَّ اليه ممّا سواهما وأن يحبّ المَرْءَ لا يحبّه إلّا لله وأن يَكرَه أن يعود فى الكفر كما يكره أن يُقذَف فى النار ، حدثنا سَعيد بن سليمٰن حدثنا عَبّاد عن اسمٰعيل سمعتُ

قيسًا سمعتُ سَعيد بن زَيْد يقول لقد رأيتُنى وانّ عمر مُوثِقِى على الاسلام ولو انقضّ أُحُدٌ ممّا فعلتم بعثمٰن كان محقوقًا أن ينقضّ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن اسمٰعيل حدثنا قَيْس عن خَبَّاب بن الأَرَتّ قال شَكَوْنَا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُتَوَسِّدٌ بردةً له فى ظلّ الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا فقال قد كان مَن قبلكم يُؤْخَذ الرجل فيُحفَر له فى الأرض فيُجعَل فيها فيُجاءٓ بالمِيشار فيُوضَع على رأسه فيُجعَل نصفَيْن ويُمشَط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصدّه ذلك عن دينه والله لَيَتِمَّنَّ هذا الأمر حتّى يسير الراكب من صنعاءٓ الى حضرموت لا يخاف الّا الله والذئبَ على غَنَمه ولكنّكم تستعجلون، ٢ باب فى بيع المُكرَه ونحوه فى الحقّ وغيره حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا اللَّيْث عن سَعيد المَقْبُرىّ عن ابيه عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال بينما نحن فى المسجد اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ٱنطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتّى جئنا بيت المِدْرَاس فقام النبىّ صلى الله عليه وسلم فناداهم يا مَعْشَر يهود أَسلِموا تسلموا فقالوا قد بلّغتَ يا ابا القاسم فقال ذلك أريد ثمّ قالها الثانيةَ فقالوا قد بلّغتَ يا ابا القاسم ثمّ قال الثالثةَ فقال ٱعلموا انّ الأرض لله ورسوله وانّى أريد أن أُجْلِيَكم فمن وجد منكم بماله شيئًا فليَبِعْه والّا فٱعلموا انّ الأرض لله ورسوله، ٣ باب لا يجوز نكاح المُكرَه وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَاءٓ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ ٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ ٱللّٰهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ حدثنا يحيى بن قَزَعَة حدثنا مالك عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن ابيه عن عبد الرحمٰن ومُجَمِّع ابنَىْ يزيد بن جاريةَ الأنصارىّ عن خَنْسَاءٓ بنت خِذَام الأنصاريّة انّ أباها زوّجها وهى ثيّب فكرهت ذلك فأتت النبىّ صلى الله عليه وسلم فردّ نكاحها، حدثنا محمّد بن يوسف حدثنا سفيٰن عن ابن جُرَيْج عن ابن ابى مُلَيْكة عن

ابى عمرو وهو ذَكْوان عن عائشة رضى الله عنها قالت قلتُ يا رسول الله يُستأمَر النسآء فى أبضاعهنّ قال نعم قلتُ فانّ البكر تُستأمَر فتستحى فتسكت قال سُكاتها إذنها ،

٤ بَاب اذا أُكرِهَ حتّى وهب عبدًا أو باعه لم يجز وقال بعض الناس فإن نذر المشترى فيه نذرًا فهو جائز بزعمه وكذلك ان دبّره حدثنا ابو النُّعمٰن حدثنا حَمّاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جَابِر رضى الله عنه انّ رجلًا من الأنصار دبّر مملوكًا ولم يكن له مال غيره فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مَن يشتريه منّى فاشتراه نُعَيْم بن النَّحّام بثمانمائة درهم قال فسمعتُ جَابِرًا يقول عبدًا قِبْطِيًّا مات عامَ أوّلَ ،

٥ بَاب حدثنا حُسَيْن بن منصور حدثنا أَسْبَاط بن محمّد حدثنا الشَّيْبَانىّ سليمٰن ابن فَيْرُوز عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال الشَّيْبَانىّ وحدثنى عطآء ابو الحسن السُّوَائىّ ولا أظنّه الّا ذكره عن ابن عبّاس رضى الله عنهما يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا الآية قال كانوا اذا مات الرجل كان أولياؤه أحقّ بامرأته إن شآء بعضهم تزوّجها وإن شآءوا زوّجوها وإن شآءوا لم يزوّجوها فهم أحقّ بها من أهلها فنزلت هذه الآية فى ذلك ، ٦ بَاب اذا استُكرِهت المرأة على الزنا فلا حَدَّ عليها لقوله تعالى وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ وقال اللَّيْث حدثنى نافع انّ صَفِيّة ابنة ابى عُبَيْد اخبرته انّ عبدًا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتّى اقتضّها فجلده عمر الحدّ ونفاه ولم يجلد الوليدة من أجل انّه استكرهها قال الزُّهرىّ فى الأمة البكر يفترعها الحُرُّ يقيم ذلك الحَكَمُ من الأمةِ العَذرآء بقدر قيمتها ويُجلَد وليس فى الأمة الثيّب فى قضآء الائمّة غُرْمٌ ولكن عليه الحَدُّ ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب حدثنا ابو الزِّنَاد عن الأعرج عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر ابرٰهيم بسَارَة دخل بها قرية فيها ملكٌ من الملوك أو جَبّار من الجبابرة فأرسل اليه أَنْ

أُرْسِلْ الىّ بها فأرسل بها فقام اليها فقامت توضّأُ وتُصَلّى فقالت اللّهمّ إن كنتُ آمنتُ بك وبرسولك فلا تُسَلِّطْ علىّ الكافرَ فغُطَّ حتّى ركض برِجْله ، ٧ بابٌ يمين الرجل لصاحبه انّه أخوه اذا خاف عليه القتلَ أو نحوه وكذلك كلّ مُكرَه يخاف فانّه يذبّ عنه الظالمَ ويقاتِل دونه ولا يخذُله فإن قاتل دون المظلوم فلا قَوَد عليه ولا قصاص وإن قيل له لَتشربنّ الخمرَ أو لَتأكلنّ الميتةَ أو لتبيعنّ عبدَك أو تقرّ بدَيْن أو تهب هبةً أو تَحُلُّ عُقْدَةً أو لَنقتلنّ أباك أو أخاك فى الاسلام وسعه ذلك لقول النبىّ صلى الله عليه وسلم المسلمُ أخو المسلمِ ، وقال بعض الناس لو قيل له لَتشربنّ الخمر أو لتأكلنّ الميتة أو لنقتلنّ ابنك أو أباك أو ذا رحم مَحْرَمٍ لم يسعه لانّ هذا ليس بمضطرّ ثمّ ناقض فقال إن قيل له لنقتلنّ أباك أو ابنك أو لتبيعنّ هذا العبدَ أو تقرّ بدَيْن أو تهب يلزمه فى القياس ولكنّا نستحسن ونقول البيع والهبة وكلّ عقدة فى ذلك باطل فرّقوا بين كلّ ذى رحم مَحْرَم وغيره بغير كتاب ولا سُنّة وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ابرٰهيم لامرأته هذه أُختى وذلك فى الله وقال النَّخَعىّ اذا كان المستحلِف ظالمًا فنيّة الحالف وإن كان مظلومًا فنيّة المستحلِف حدّثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب انّ سالمًا اخبره انّ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما اخبره انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسْلِمُه ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ، حدّثنا محمّد بن عبد الرحيم حدثنا بن سَعِيد بن سليمٰن حدثنا هُشَيْم اخبرنا عُبَيْد الله بن ابى بكر بن أنس عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصرْ أخاك ظالمًا أو مظلومًا فقال رجل يا رسول الله أنصرُه اذا كان مظلومًا أفرأيتَ اذا كان ظالمًا كيف أنصره قال تَحْجُزُه أو تمنعه من الظلم فانّ ذلك نصره ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٩٠ كتاب الحيل

١ باب فى ترك الحِيَل وانّ لكلّ امرئ ما نوى فى الأَيمان وغيرها حدثنا ابو النُّعمٰن حدثنا حَمَّاد بن زَيْد عن يحيى بن سَعِيد عن محمّد بن ابرٰهيم عن عَلْقَمة بن وَقَّاص قال سمعتُ عمر بن الخطّاب رضى الله عنه يخطب قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول يا أيّها الناس انّما الأَعمال بالنيّة وانّما لامرئٍ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن هاجر الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوّجها فهجرته الى ما هاجر اليه،

٢ باب فى الصلوة حدثنى اسحٰق بن نَصْر حدثنا عبد الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن هَمَّام عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يَقْبَلُ الله صلوة أحدكم اذا أَحْدَثَ حتّى يتوضّأ، ٣ باب فى الزكوة وأن لا يُفَرَّق بين مجتمِعٍ ولا يُجمَع بين مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الصدقة حدثنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ حدثنا ابى حدثنا ثُمامة بن عبدِ الله بن أَنَس أنّ أَنَسًا حدثه انّ ابا بكر كتب له فريضةَ الصدقة التى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يُجْمَعُ بين متفرِّقٍ ولا يُفَرَّقُ بين مجتمع خَشْيَةَ الصدقة، حدثنا قُتَيْبة حدثنا اسمٰعيل بن جعفر عن ابى سُهَيْل عن ابيه عن طَلْحَة بن عُبَيْد الله أنّ اعرابيًّا جآء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائرَ الرأسِ فقال يا رسول الله أخبِرْنى ما ذا فَرَضَ اللهُ علىّ من الصلوة فقال الصلوات الخَمْسَ الّا أن تطوّع شيئًا فقال أخبِرْنى بما فَرَضَ اللهُ علىّ من الصيام قال شهر رمضان الّا أن تطوّع شيئًا قال أخبِرْنى بما فرض الله علىّ من الزكوة قال فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام قال والذى

عمر يا ابا بكر كيف تُقَاتِلُ الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمِرتُ أن أقاتل الناسَ حتّى يقولوا لا اله الّا الله فمن قال لا اله الّا الله عصم منّى مالَه ونفسَه الّا بحقّه وحسابُه على الله قال ابو بكر والله لَأُقَاتِلَنّ مَن فرّق بين الصلوة والزكوة فإنّ الزكوة حقّ المالِ والله لو منعونى عَنَاقًا كانوا يؤدّونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتُهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الّا أن رأيتُ أن قد شَرَحَ اللهُ صدر ابى بكر للقتال فعرفتُ انّه الحقّ ، ٤ باب اذا عرّض الذمّىّ وغيره بسبّ النبىّ صلى الله عليه وسلم ولم يصرّح نحو قوله السامُ عليك حدثنا محمّد بن مُقَاتِل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا شُعبة عن هِشام بن زيد بن أَنَس قال سمعتُ أنس بن مالك يقول مرّ يهودىّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السامُ عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما يقول قال السامُ عليك قالوا يا رسول الله ألا نقتله قال لا اذا سَلّم عليكم أهلُ الكتاب فقولوا وعليكم ، حدثنا ابو نُعَيم عن ابن عُيَيْنة عن الزُّهرىّ عن عُرْوَة عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذن رَهْطٌ من اليهود على النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالوا السامُ عليك فقلتُ بل عليكم السامُ واللعنةُ فقال يا عائشة انّ الله رفيقٌ يحبّ الرِّفْقَ فى الأمر كلّه قلتُ أَوَلَمْ تسمع ما قالوا قال قلتُ وعليكم ، حدثنا مُسَدّد حدثنا يحيى بن سَعيد عن سفيٰن ومالك بن أنس قالا حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعتُ ابن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ اليهود اذا سلّموا على أحدكم انّما يقولون سامٌ عليك فقل عليكم ،

٥ باب حدثنا عمر بن حَفْص حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش قال حدثنى شقيق قال قال عبد الله كأنّى أنظرُ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم يحكى نبيًّا من الأنبيآء ضَرَبَهُ قومه فأدموه فهو يمسح الدم عن وجهه ويقول ربّ اغْفِرْ لقومى فانّهم لا يعلمون ، ٦ باب قتل

الخوارج والمُلحدين بعد إقامة الحُجّة عليهم وقول الله تعالى وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُم حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ وكان ابن عمر يراهم شِرار خلق الله وقال انّهم إنطلقوا الى آيات نزلت فى الكفّار فجعلوها على المؤمنين حدثنا عمر بن حَفْص بن غِيَاث حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش حدثنا خَيْثَمة حدثنا سُوَيْد بن غَفَلَة قال علىٌّ رضى الله عنه اذا حدّثتُكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثًا فوالله لأن أَخِرَّ من السماء أحبُّ الىّ من أن أكذب عليه واذا حدّثتُكم فيما بينى وبينكم فانّ الحرب خَدْعَةٌ وإنّى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قومٌ فى آخر الزمان حُدّاثُ الأَسنان سفهآء الأحلام يقولون من خير قول البريّة لا يُجاوِز إيمانُهم حَنَاجِرَهم يَمرُقون من الدِّين كما يمرق السهم من الرَّمِيَّة فأَيْنَما لقيتموهم فاقتلوهم فإنّ فى قتلهم أجرًا لمن قتلهم يوم القيامة ، حدثنا محمّد بن المُثَنّى حدثنا عبد الوَهّاب قال سمعتُ يحيى بن سَعيد اخبرنى محمّد بن ابرٰهيم عن ابى سَلَمَة وعطآء بن يَسار انّهما أَتَيَا أبا سَعيد الخُدْرىّ فسألاه عن الحَرُوريّة أَسَمِعْتَ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا أدرى ما الحَرُوريّة سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فى هذه الأُمّة ولم يقل منها قومٌ تَحقِرون صلوتكم مع صلوتهم يَقْرَءُون القرآن لا يُجاوِز حُلُوقَهم أو حناجرَهم يَمْرُقون من الدين مُرُوقَ السهم من الرَّمِيَّة فينظر الرامى الى سهمه الى نَصْله الى رِصَافه فيتمارى فى الفُوقة هل عَلِقَ بها من الدم شىء حدثنا يحيى بن سليمٰن حدثنى ابن وَهْب حدثنى عمر انّ اباه حدّثه عن عبد الله بن عمر وذكر الحَرُوريّةَ فقال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يَمْرُقُون من الاسلام مُرُوقَ السهم من الرَّمِيّة ، ٧ باب من ترك قتال الخوارج للتّألُّف وأن لا يَنفِر الناسُ عنه حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا هِشام اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن ابى سَلَمَة عن ابى سَعيد قال بينا النبىّ صلى الله عليه وسلم يقسم جآء عبد الله بن ذى

الخُوَيْصِرة التَّميميّ فقال اعْدِلْ يا رسول الله فقال وَيْلك من يعدل اذا لم أعدل قال عمر ابن الخطّاب دعنى أَضْرِبْ عنقه قال دعه فانّ له أصحابًا يحقر أحدُكم صلوتَه مع صلوتهم وصيامَه مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة يُنظر فى قُذَذه فلا يُوجَد فيه شىء ثمّ يُنظر فى نصله فلا يُوجَد فيه شىء ثمّ ينظر فى رِصافه فلا يُوجَد فيه شىء ثمّ يُنظر فى نَضِيّه فلا يُوجَد فيه شىء قد سَبق الفَرْثَ والدمَ آيَتُهم رجلٌ احدى يديه أو قال ثَدْيَيْه مثل ثدى المرأة أو قال مثل البَضْعَة تدردر يخرجون على خير فِرْقَة من الناس قال ابو سَعيد أشهدُ سمعتُ من النبىّ صلى الله عليه وسلم وأشهدُ انّ عليًّا قتلهم وأنا معه جىء بالرجل على النَّعْتِ الذى نَعَتَهُ النبىُّ صلى الله عليه وسلم قال فنزلت فيه وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَاتِ ، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشَّيْبانىّ حدثنا يُسَيْر بن عمرو قال قلتُ لسَهْل بن حُنَيْف هل سمعتَ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول فى الخوارج شيئًا قال سمعتُه يقول وأهوى بيده قِبَلَ العراق يخرج منه قوم يَقْرَءونَ القرآن لا يُجاوِز تَرَاقيَهم يمرُقون من الاسلام مُرُوقَ السهم من الرميّة ،

٨ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتّى تقتتل فِئَتان دَعْوَاهما واحدة حدثنا علىّ حدثنا سفيٰن حدثنا ابو الزِّنَاد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتّى تقتتل فِئَتان دَعْوَاهما واحدة ، ٩ باب ما جآء فى المُتَأَوِّلِين قال ابو عبد الله وقال اللَّيْث حدثنى يونس عن ابن شِهاب قال اخبرنى عُرْوَة بن الزُّبَيْر أنّ المِسْوَر بن مَخْرَمَة وعبد الرحمٰن بن عبد القارىّ اخبراه انّهما سمعا عمر بن الخَطّاب يقول سمعتُ هِشام بن حَكيم يقرأ سورة الفُرْقان فى حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعتُ لقرآءته فاذا هو يَقرؤها على حروف كثيرة لم يُقْرِئْنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كذلك فكدتُ أُسَاوِرُهُ فى الصلوة فانتظرتُه حتّى

سلّم ثمّ لَبَّبْتُهُ بردآئه أو بردآئى فقلتُ من أقرأك هذه السورة قال أقرأنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قلتُ له كذبتَ فوالله انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنى هذه السورة التى سمعتُك تَقْرَؤُها فانطلقتُ أقودُه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ له يا رسول الله انّى سمعتُ هذا يقرأُ بسورة الفُرْقان على حروف لم تُقْرِئْنيها وأنت أقرأتنى سورة الفُرْقان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَرْسِلْهُ يا عمر اقْرَأْ يا هِشام فقرأ عليه القرآءة التى سمعتُه يَقرؤُها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أُنزِلَت ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأْ يا عمر فقرأتُ فقال هكذا أُنزلت ثمّ قال انّ هذا القرآن أُنزلت على سبعة أَحْرُفٍ فاقرءوا ما تيسّر منه ، حدثنا اسحٰق بن ابرٰهيم اخبرنا وَكِيع ح وحدثنا يحيى حدثنا وَكِيع عن الأَعْمَش عن ابرٰهيم عن عَلْقَمة عن عبد الله رضى الله عنه قال لمّا نزلت هذه الآية اَلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شقّ ذلك على أصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم وقالوا أيُّنا لم يظلم نفسَه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنّون انّما هو كما قال لُقْمان لابنه يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ، حدثنا عَبْدان اخبرنا عبد الله اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ اخبرنى محمود بن الرَّبيع قال سمعتُ عِتْبان بن مالك يقول غدا علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجلٌ أين مالك بن الدُّخْشُنِ فقال رجلٌ منّا ذلك مُنَافِقٌ لا يحبّ اللهَ ورسولَه فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تقولوه يقول لا اله الّا الله يبتغى بذلك وجهَ الله قال بلى قال فانّه لا يُوَافِى عبدٌ يومَ القيامة به الّا حرّم الله عليه النارَ ، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا ابو عَوانة عن حُصَيْن عن فلان قال تنازع ابو عبد الرحمٰن وحِبّان بن عَطِيّة فقال ابو عبد الرحمٰن لحِبّان لقد علمتُ الذى جَرَّأَ صاحبك على الدمآء يعنى عليًّا قال ما هو لا ابا لك قال شىء سمعتُه يقوله قال ما هو قال بَعَثَنى رسول الله صلى الله عليه وسلم

والزُّبَيْرَ وابا مَرْثَد وكلّنا فارسٌ قال انطلقوا حتّى تأتوا روضة حَاجٍ قال ابو سَلَمَة هكذا قال ابو عَوانة حَاجٍ فإنّ فيها امرأةً معها صحيفة من حَاطِب بن ابى بَلْتَعَة الى المشركين فَأْتُونى بها فانطلقنا على أفراسنا حتّى أدركناها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تَسِيرُ على بعير لها وقد كان كتب الى أهل مكّة بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقلنا أين الكتاب الذى معك قالت ما معى كتابٌ فأَنَخْنا بها بعيرَها فابتَغَيْنا فى رَحْلها فما وجدنا شيئًا فقال صاحباى ما نرى معها كتابًا قال فقلتُ لقد علمنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ حلف علىٌّ والذى يُحلَف به لَتُخرِجِنّ الكتابَ أو لأُجَرِّدَنّك فأهْوَت الى حُجْزَتِها وهى محتجزة بكساء فأخرجت الصحيفة فأتوا بها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خَانَ اللهَ ورسوله والمؤمنين دعنى فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حَاطِب ما حملك على ما صنعتَ قال يا رسول الله ما بى أن لا أكون مؤمنًا بالله ورسوله ولكنّى أردتُ أن يكون لى عند القوم يَدٌ يدفع الله بها عن أهلى ومالى وليس من أصحابك أحد الّا له هُنالك من قومه مَن يَدفع اللهُ به عن أهله وماله قال صدق لا تقولوا له الّا خيرًا قال فعاد عمر فقال يا رسول الله قد خان اللهَ ورسولَه والمؤمنين دعنى فلأضرب عنقه قال أوليس من أهل بدر وما يُدرِيك لعلّ الله اطّلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد أوجبتُ لكم الجنّة فاغْرَوْرَقَتْ عيناه فقال اللهُ ورسولُه أعلم ، قال ابو عبد الله خَاخٍ أصحّ ولكن كذلك قال ابو عَوانة حَاجٍ وحَاجٌ تصحيفٌ وهو موضع وهُشَيْم يقول خَاخٍ ،



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الإكراه

وقول الله تعالى إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم وقال إلا أن تتقوا منهم تقاة وهي تقية وقال إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم إلى قوله عفوا غفورا وقال والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها فعذر الله المستضعفين الذين لا يمتنعون من ترك ما أمر الله به والمكره لا يكون إلا مستضعفا غير ممتنع من فعل ما أمر به وقال الحسن التقية إلى يوم القيامة وقال ابن عباس فيمن يكرهه اللصوص فيطلق ليس بشيء وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبي والحسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم الأعمال بالنية حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن هلال بن أسامة أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام والوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر وابعث عليهم سنين كسني يوسف ،

باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار ، حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن إسماعيل سمعت

قيسًا سمعتُ سَعيد بن زَيْد يقول لقد رأيتُنى وانّ عمر مُوثِقِى على الاسلام ولو انقضّ أُحُدٌ ممّا فعلتم بعثمٰن كان محقوقًا أن ينقضّ ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن اسمٰعيل حدثنا قَيْس عن خَبَّاب بن الأَرَتّ قال شَكَوْنَا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُتَوَسِّدٌ بردةً له فى ظلّ الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا فقال قد كان مَن قبلكم يُؤخَذ الرجل فيُحفَر له فى الأرض فيُجعَل فيها فيُجاء بالمِيشَار فيُوضَع على رأسه فيُجعَل نصفَيْن ويُمشَط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصدّه ذلك عن دينه والله لَيَتِمَّنّ هذا الأمر حتّى يسير الراكب من صنعآء الى حضرموت لا يخاف الّا الله والذئبَ على غَنَمه ولكنّكم تستعجلون ، ٢ باب فى بيع المُكرَه ونحوه فى الحقّ وغيره حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا اللَّيْث عن سَعيد المَقْبُرِىّ عن ابيه عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال بينما نحن فى المسجد اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ٱنطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتّى جئنا بيت المِدْرَاس فقام النبىّ صلى الله عليه وسلم فناداهم يا مَعْشَر يهود أَسلِموا تسلموا فقالوا قد بلّغتَ يا ابا القاسم فقال ذلك أُريد ثمّ قالها الثانيةَ فقالوا قد بلّغتَ يا ابا القاسم ثمّ قال الثالثةَ فقال ٱعلموا انّ الأرض لله ورسوله وانّى أُريد أن أُجْلِيَكم فمن وجد منكم بماله شيئًا فليَبِعْه والّا فٱعلموا انّ الأرض لله ورسوله ، ٣ باب لا يجوز نكاح المُكرَه وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ حدثنا يحيى بن قَزَعَة حدثنا مالك عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن ابيه عن عبد الرحمٰن ومُجَمِّع ابنَىْ يزيد بن جارية الأنصارىّ عن خَنْسَآء بنت خِذَام الأنصاريّة انّ أباها زوّجها وهى ثيّب فكرهت ذلك فأتت النبىّ صلى الله عليه وسلم فردّ نكاحها ، حدثنا محمّد بن يوسف حدثنا سفيٰن عن ابن جُرَيْج عن ابن ابى مُلَيْكة عن

ابى عمرو وهو ذَكْوان عن عائشة رضى الله عنها قالت قلتُ يا رسول الله يُستأمَر النسآء فى أبضاعهنّ قال نعم قلتُ فانّ البكر تُستأمَر فتستحيى فتسكت قال سُكاتها إذنها ،

٤ باب اذا أُكرِه حتّى وهب عبدًا أو باعه لم يجز وقال بعض الناس فإن نذر المشترى فيه نذرًا فهو جائز بزعمه وكذلك ان دبّره حدثنا ابو النُّعمن حدثنا حمّاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جَابِر رضى الله عنه انّ رجلًا من الأنصار دبّر مملوكًا ولم يكن له مال غيره فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مَن يشتريه منّى فاشتراه نُعَيْم بن النَّحّام بثمانمائة درهم قال فسمعتُ جَابِرًا يقول عبدًا قِبْطيًّا مات عامَ أوّلَ ،

٥ باب حدثنا حُسَيْن بن منصور حدثنا أَسْبَاط بن محمّد حدثنا الشَّيْبَانىّ سليمن ابن فَيْرُوز عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال الشَّيْبَانىّ وحدثنى عطآء ابو الحسن السُّوَائىّ ولا أظنّه الّا ذكره عن ابن عبّاس رضى الله عنهما يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا الآية قال كانوا اذا مات الرجل كان أولياؤه أحقّ بامرأته إن شآء بعضهم تزوّجها وإن شآءوا زوّجوها وإن شآءوا لم يزوّجوها فهم أحقّ بها من أهلها فنزلت هذه الآية فى ذلك ،

٦ باب اذا استُكرِهت المرأة على الزنا فلا حدّ عليها لقوله تعالى وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ وقال اللَّيْث حدثنى نافع انّ صَفِيّة ابنة ابى عُبَيْد اخبرته انّ عبدًا من رقيق الإمارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتّى اقتضّها فجلده عمر الحدّ ونفاه ولم يجلد الوليدة من أجل انّه استكرهها قال الزُّهرىّ فى الأمة البكر يفترعها الحُرّ يقيم ذلك الحَكَمُ من الأمة العَذرآء بقدر قيمتها ويُجلَد وليس فى الأمة الثيّب فى قضآء الائمّة غُرْمٌ ولكن عليه الحدّ ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب حدثنا ابو الزِّنَاد عن الأعرج عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر ابرهيم بسَارَة دخل بها قرية فيها ملكٌ من الملوك أو جَبّار من الجبابرة فأرسل اليه أَنْ

أُرْسِلْ الىّ بها فأرسل بها فقام اليها فقامت توضّأُ وتُصَلّى فقالت اللّهمّ إن كنتُ آمنتُ بك وبرسولك فلا تُسَلِّطْ علىّ الكافرَ فغُطّ حتّى ركض برِجْله ، ٧ باب يمين الرجل لصاحبه انّه أخوه اذا خاف عليه القتلَ أو نحوه وكذلك كلّ مُكرَه يخاف فانّه يذبّ عنه الظالمَ ويقاتل دونه ولا يخذُله فإن قاتل دون المظلوم فلا قَوَد عليه ولا قصاص وإن قيل له لَتشربنّ الخمرَ أو لَتأكلنّ الميتةَ أو لتبيعنّ عبدَك أو تقرّ بدَيْن أو تهب هبةً أو تَحُلّ عُقْدَةً أو لَنقتلنّ أباك أو أخاك فى الاسلام وسعه ذلك لقول النبىّ صلى الله عليه وسلم المسلمُ أخو المسلمِ ، وقال بعض الناس لو قيل له لَتشربنّ الخمر أو لتأكلنّ الميتة أو لنقتلنّ ابنك أو أباك أو ذا رحم مُحْرَمٍ لم يسعه لانّ هذا ليس بمضطرّ ثمّ ناقض فقال إن قيل له لنقتلنّ أباك أو ابنك أو لتبيعنّ هذا العبدَ أو تقرّ بدَيْن أو تهب يلزمه فى القياس ولكنّا نستحسن ونقول البيع والهبة وكلّ عقدة فى ذلك باطل فرّقوا بين كلّ ذى رحم مَحْرَم وغيره بغير كتاب ولا سُنّة وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ابرٰهيم لامرأته هذه أُختى وذلك فى الله وقال النَّخَعىّ اذا كان المستحلِف ظالمًا فنيّة الحالف وإن كان مظلومًا فنيّة المستحلِف حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب انّ سالمًا اخبره انّ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما اخبره انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسْلِمُه ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ، حدثنا محمّد بن عبد الرحيم حدثنا بن سَعيد بن سليمٰن حدثنا هُشَيْم اخبرنا عُبَيْد الله بن ابى بكر بن أنس عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصرْ أخاك ظالمًا أو مظلومًا فقال رجل يا رسول الله أنصرُه اذا كان مظلومًا أفرأيتَ اذا كان ظالمًا كيف أنصره قال تَحْجُزُه أو تمنعه من الظلم فانّ ذلك نصره ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٩٠ كتاب الحيل

١ بَابٌ فى ترك الحِيَل وانّ لكلّ امرئ ما نوى فى الأَيمان وغيرها حدثنا ابو النُّعمٰن حدثنا حَمَّاد بن زَيْد عن يحيى بن سَعِيد عن محمّد بن ابرٰهيم عن عَلْقَمة بن وَقَّاص قال سمعتُ عمر بن الخطّاب رضى الله عنه يخطب قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول يا أيّها الناس انّما الأعمال بالنيّة وانّما لامرئٍ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن هاجر الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوّجها فهجرته الى ما هاجر اليه،

٢ بَابٌ فى الصلوة حدثنى اسحٰق بن نَصْر حدثنا عبد الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن هَمَّام عن ابى هُرَيرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يَقْبَلُ الله صلوة أحدكم اذا أَحْدَثَ حتّى يتوضّأ، ٣ بَابٌ فى الزكوة وأن لا يُفَرَّق بين مجتمِعٍ ولا يُجمَع بين مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الصدقة حدثنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ حدثنا ابى حدثنا ثُمامة بن عبدِ الله بن أَنَس أنّ أَنَسًا حدثه انّ ابا بكر كتب له فريضةَ الصدقة التى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يُجْمَعُ بين متفرِّقٍ ولا يُفَرَّقُ بين مجتمع خَشْيَةَ الصدقة، حدثنا قُتَيْبة حدثنا اسمٰعيل بن جعفر عن ابى سُهَيْل عن ابيه عن طَلْحَة بن عُبَيْد الله أنّ اعرابيًّا جآء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائرَ الرأسِ فقال يا رسول الله أخبِرْنى ما ذا فَرَضَ اللهُ علىّ من الصلوة فقال الصلوات الخَمْسَ الّا أن تطوّع شيـًٔا فقال أخبِرْنى بما فَرَضَ اللهُ علىّ من الصيام قال شهر رمضان الّا أن تطوّع شيـًٔا قال أخبِرْنى بما فرض الله علىّ من الزكوة قال فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام قال والذى

أَكْرَمَك لا أتطوّع شيئًا ولا أنقص ممّا فرض اللهُ علىّ شيئًا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَفْلَحَ إن صدق أو دخل الجنّة إن صدق ، وقال بعض الناس فى عشرين ومائة بعير حِقَّتَانِ فإن أَهْلَكها متعمِّدًا أو وَهَبَها أو احتال فيها فِرارًا من الزكوة فلا شىء عليه ، حدثنا اسحٰق حدثنا عبد الرَّزّاق حدثنا مَعْمَر عن هَمّام عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون كَنْزُ أحدِكم يوم القيامة شُجاعًا أَقْرَعَ يَفِرُّ منه صاحبُه فيَطلبه ويقول أنا كَنْزُك قال والله لن يزال يطلبه حتّى يَبسط يدَه فيُلْقِمَها فاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ما رَبُّ النعم لم يُعْطِ حَقَّها تُسَلَّطُ عليه يوم القيامة تَخبِط وجهَه بأَخفافها ، وقال بعض الناس فى رجل له إبل فخاف أن تجب عليه الصدقة فباعها بإبل مثلها أو بغنم أو ببقر أو بدراهم فرارًا من الصدقة بيوم احتيالًا فلا شىء عليه وهو يقول إن زَكّى إبلَه قبل أن يحول الحول بيوم أو بسَنَة جازت عنه ، حدثنا قُتَيْبة بن سَعِيد حدثنا لَيْث عن ابن شِهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله ابن عُتْبَة بن مسعود عن ابن عبّاس قال استفتى سَعْد بن عُبادة الأنصارىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نذر كان على أمّه تُوفّيت قبل أن تقضيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقض عنها ، وقال بعض الناس اذا بلغت الابل عشرين ففيها أربع شِيَاه فإن وهبها قبل الحول أو باعها فرارًا واحتيالًا لاسقاط الزكوة فلا شىء عليه وكذلك إن أتلفها فمات فلا شىء فى ماله ، ٤ باب الحيلة فى النكاح حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى ابن سَعِيد عن عُبَيْد الله حدثنى نَافع عن عبد الله رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشِّغَار قلتُ لنَافع ما الشِّغَار قال يَنكح ابنةَ الرجلِ ويُنْكِحه ابنتَه بغير صداق ويَنكح أُخْتَ الرجلِ ويُنْكِحه أختَه بغير صداق ، وقال بعض الناس إن احتال حتّى تزوّج على الشغار فهو جائز والشرطُ باطلٌ وقال فى المُتْعَة النكاحُ فاسد

والشرطُ باطل وقال بعضهم المتعة والشغار جائز والشرط باطل ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن عُبَيْد الله بن عمر حدثنا الزُّهرىّ عن الحسن وعبد الله ابنَىْ محمّد بن علىّ عن ابيهما انّ عليًّا رضى الله عنه قيل له إنّ ابن عبّاس لا يرى بمُتْعَة النساء بأسًا فقال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خَيْبَر وعن لحوم الحُمُر الانْسِيَّة ، وقال بعض الناس إن احتال حتّى تمتّع فالنكاح فاسد وقال بعضهم النكاح جائز والشرطُ باطل ، ٥ باب ما يُكرَه من الاحتيال فى البيوع ولا يُمنَع فَضْلُ الماء ليُمنَع به فضل الكَلَإِ حدثنا اسمٰعيل حدثنا مالك عن ابى الزِّنَاد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يُمنَع فَضْلُ الماء ليُمنَع به فضلُ الكَلَإِ ، ٦ باب ما يُكرَه من التناجُش حدثنا قُتَيْبَة بن سَعيد عن مالك عن نَافِع عن ابن عمر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النَّجْشِ ، ٧ باب ما يُنهَى من الخداع فى البيوع وقال أَيُّوب يخادِعون اللهَ كما يخادِعون آدميًّا لو أتوا الأمر عيانًا كان أهون علىّ حدثنا اسمٰعيل حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنّ رجلًا ذكر للنبىّ صلى الله عليه وسلم انّه يُخدَع فى البيوع فقال اذا بايعتَ فقل لا خِلابَة ،

٨ باب ما يُنهَى من الاحتيال للولىّ فى اليتيمة المرغوبة وأن لا يُكمِّل لها صداقها حدثنا ابو اليَمان حدثنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ قال كان عُروَة يُحدِّث انّه سأل عائشة وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِى ٱلْيَتَامَى فَٱنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ ٱلنِّسَآءِ قالت هى اليتيمة فى حجر وليّها فيَرغب فى مالها وجمالها فيريد أن يتزوّجها بأدنى من سُنَّة نسائها فنُهُوا عن نكاحهنّ الّا ان يقسطوا لهنّ فى إكمال الصداق ثمّ استفتى الناسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعد فأنزل الله وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ فذكر الحديث ، ٩ باب اذا غَصَبَ جاريةً فزعم انّها ماتت فقُضى بقيمة الجارية الميّتة ثمّ وجدها صاحبُها فهى له وتُرَدّ

القيمة ولا تكون القيمة ثمنًا ، وقال بعض الناس الجارية للغاصب لأخذه القيمة وفى هذا احتيال لمن اشتهى جاريةَ رجلٍ لا يبيعها فغصبها واعتلّ بأنّها ماتت حتّى يأخذ ربُّها قيمتَها فيطيب للغاصب جاريةُ غيرِه قال النبىّ صلى الله عليه وسلم أموالكم عليكم حرام ولكلّ غادرٍ لِواءٌ يومَ القيامة حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لكلّ غادر لِواءٌ يومَ القيامة يُعرَف به ، ١٠ باب حدثنا محمّد بن كَثير عن سفين عن هِشام عن عُرْوة عن زَيْنَب ابنة أمّ سَلَمَة عن أمّ سَلَمَة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّما أنا بَشَر وانّكم تختصمون الىّ ولعلّ بعضكم أن يكون أَلْحَنَ بحُجّته من بعض وأقضى له على نحو ما أسمعُ فمن قضيتُ له من حقّ أخيه شيئًا فلا يأخذ فانّما أقطع له قِطْعَة من النار ،

١١ باب فى النكاح حدثنا مسلم بن ابرٰهيم حدثنا هِشام حدثنا يحيى بن ابى كَثير عن ابى سَلَمَة عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا تُنكَح البِكْرُ حتّى تُستأذَن ولا الثيّب حتّى تُستأمَر فقيل يا رسول الله كيف إذنُها قال اذا سكتت ، وقال بعض الناس إن لم تستأذن البِكْرُ ولم تَزَوَّجْ فاحتال رجلٌ فأقام شاهدَىْ زورٍ انّه تزوّجها برضاها فأَثْبَتَ القاضى نكاحَها والزوجُ يعلم انّ الشهادة باطلةٌ فلا بأس أن يَطَأَها وهو تزويجٌ صحيحٌ ، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفين حدثنا يحيى بن سَعيد عن القسم انّ امرأة من ولد جعفر تخوّفت أن يزوّجها وليُّها وهى كارهة فأرسلت الى شيخَيْن من الأنصار عبد الرحمٰن ومُجَمِّع ابنَىْ جَارِيَة قالا فلا تخشَيْنَّ فانّ خَنْسَآء بنت خِذَام أنكحها ابوها وهى كارهة فردّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم ذلك ، قال سفين وامّا عبد الرحمٰن فسمعتُه يقول عن ابيه انّ خَنْسَآء ، حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا شَيْبان عن يحيى عن ابى سَلَمَة عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُنكَح الأَيِّمُ حتّى تُستأمَر

ولا تُنكَح البِكْرُ حتّى تُستأذن قالوا كيف إذنها قال أن تسكت ، وقال بعض الناس إن احتال انسانٌ بشاهدَىْ زُورٍ على تزويج امرأة ثيّب بأمرها فأثبت القاضى نكاحَها إيّاه والزوجُ يعلم انّه لم يتزوّجها قطّ فانّه يسعه هذا النكاح ولا بأس بالمُقام له معها ، حدّثنا ابو عَاصِم عن ابن جُرَيْج عن ابن ابى مُلَيْكة عن ذَكْوَان عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر تُستأذن قلتُ انّ البكر تستحى قال إذنها صُماتها ، وقال بعض الناس ان هَوِى رجل جارية يتيمة أو بكرًا فأبت فاحتال فجآء بشاهدى زور على انّه تزوّجها فأدركت فرضيت اليتيمة فقبل القاضى شهادة الزور والزوج يعلم ببطلان ذلك حلّ له الوطء ، ١٢ باب ما يُكرَه من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبىّ صلى الله عليه وسلم فى ذلك حدّثنا عُبَيْد بن اسْمعيل حدثنا ابو أُسامة عن هِشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحبّ الحَلْوآء ويحبّ العسل وكان اذا صلّى العصر أجاز على نسائه فيدنو منهنّ فدخل على حَفْصَة فاحتبس عندها أكثر ممّا كان يحتبس فسألتُ عن ذلك فقيل لى أَهْدَتْ لها امرأة من قومها عُكّة عَسَلٍ فسقت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم منه شَرْبَة فقلتُ أما والله لنحتالنّ له فذكرتُ ذلك لسَوْدَة قلتُ اذا دخل عليكِ فانّه سيَدْنُو منكِ فقولِى له يا رسول الله أكلتَ مَغَافِيرَ فانّه سيقول لا فقولِى له ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتدّ عليه أن يُوجَد منه الريح فانّه سيقول سقتنى حَفْصَة شربة عسل فقولِى له جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ وسأقول ذلك وقُوليه أنت يا صَفيّة فلمّا دخل على سَوْدَة قالت تقول سَوْدَةُ والذى لا اله الّا هو لقد كدتُ أن أُباديه بالذى قلتِ لى وإنّه لعلى الباب فَرَقًا منك فلمّا دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتُ له يا رسول الله أكلتَ مَغَافِيرَ قال لا قلتُ فما هذه الرِّيحُ قال سقتنى حفصة شربة عسلٍ قلتُ جَرَسَت نَحْلُه العُرْفُطَ

فلمّا دخل علىّ قلتُ له مثل ذلك ودخل على صَفِيَّة فقالت له مثل ذلك فلمّا دخل على حفصة قالت له يا رسول الله ألا أسقيك منه قال لا حاجة لى به قالت تقول سَوْدَة سبحان الله لقد حرمْناه قالت قلتُ لها اسكتى ، ١٣ باب ما يُكرَه من الاحتيال فى الفِرار من الطاعون حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة عن مالك عن ابن شِهاب عن عبد الله بن عامر ابن رَبِيعة انّ عمر بن الخطّاب خرج الى الشأم فلمّا جآء بسَرْغٍ بلغه انّ الوَبآء وقع بالشأم فأخبره عبد الرحمٰن بن عَوْف انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فِرارًا منه فرجع عمر من سَرْغ وعن ابن شِهاب عن سالم بن عبد الله انّ عمر انّما انصرف من حديث عبد الرحمٰن ، حدثنا ابو اليَمان حدثنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ حدثنا عَامر بن سَعْد بن ابى وَقّاص انّه سمع أُسامة بن زَيْد يحدّث سَعْدًا انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الوَجَع فقال رِجْزٌ أو عذاب عُذّب به بعضُ الأُمم ثمّ بقى منه بقيّةٌ فيذهب المرّة ويأتى الأُخرى فمن سمع به بأرض فلا يقدمنّ عليه ومن كان بأرض وقع بها فلا يخرجْ فِرارًا منه ،

١۴ باب فى الهبة والشُّفْعَة ، وقال بعض الناس إن وهب هبةً ألف درهم أو أكثر حتّى مكث عنده سنين واحتال فى ذلك ثمّ رجع الواهبُ فيها فلا زكوة على واحد منهما فخالف الرسولَ صلى الله عليه وسلم فى الهبة وأسقط الزكوةَ ، حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا سُفيٰن عن أيّوب السَّخْتِيانىّ عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم العَائِدُ فى هِبَتِه كالكلب يعود فى قَيْئِه ليس لنا مَثَلُ السَّوء ، حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا هِشام بن يوسف اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن ابى سَلَمَة عن جَابر بن عبد الله قال انّما جَعل النبىُّ صلى الله عليه وسلم الشُّفْعَة فى كلّ ما لم يُقْسَم فاذا وقعت الحدودُ وصُرِّفت الطرق فلا شُفْعَة ، وقال بعض الناس الشفعة للجِوار ثمّ عَمَدَ

الى ما سدّده فأبطله وقال إن اشترى دارًا فخاف أن يأخذها الجار بالشفعة فاشترى سَهْمًا
من مائة سهم ثمّ اشترى الباقىَ وكان للجار الشفعةُ فى السهم الأوّل ولا شفعة له فى باقى
الدار وله أن يحتال فى ذلك ، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سُفيٰن عن ابرٰهيم بن
مَيْسَرة قال سمعتُ عمرو بن الشَّرِيد قال جآء المِسْوَر بن مَخْرَمَة فوضع يده على مَنْكِبى
فانطلقتُ معه الى سَعْد فقال ابو رافع للمِسْوَر أَلَا تأمر هذا أن يَشترى منّى بَيْتِى الذى
فى داره فقال لا أزيده على أربعمائة إمّا مُقَطَّعَة وإمّا مُنَجَّمَة قال أُعطيتُ خمسمائة نَقْدًا
فمنعتُه ولولا أنّى سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول الجارُ أحقُّ بصَقَبه ما بعتُكه
أو قال ما أعطيتُكه قلتُ لسُفيٰن انّ مَعْمَر لم يقل هكذا قال لكنّه قال لى هكذا ، وقال
بعض الناس اذا أراد ان يَقطَع الشفعةَ فله أن يحتال حتّى يُبطِل الشفعةَ فيهب البائعُ
للمشترى الدارَ ويحدّها ويدفعها اليه ويُعَوِّضه المشترى ألف درهم فلا يكون للشفيع فيها
شفعةٌ ، حدثنا محمّد بن يوسف حدثنا سُفيٰن عن ابرٰهيم بن مَيْسَرَة عن عمرو بن
الشَّرِيد عن ابى رافع انّ سعدًا ساوَمَهُ بيتًا بأربعمائة مثقال فقال لولا انّى سمعتُ رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الجارُ أحقُّ بصَقَبه لما أعطيتُكه وقال بعض الناس إن اشترى
نَصِيبَ دارٍ فأراد أن يُبطِل الشفعةَ وهب لابنه الصغير ولا يكون عليه يمينٌ ، ١٥ باب
احتيال العامل ليُهدَى له حدثنا عُبَيْد بن اسمٰعيل حدثنا ابو أُسامة عن هِشام عن
ابيه عن ابى حُمَيْد الساعدىّ قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلًا على
صدقات بنى سُلَيم يُدعَى ابن اللُّتْبِيَّة فلمّا جآء حاسَبَهُ قال هذا مالُكم وهذا هديّةٌ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلّا جلستَ فى بيت أبيك وأمّك حتّى تأتيك هديّتُك
إن كنتَ صادقًا ثمّ خطبنا فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال أمّا بعد فانّى استعمِلُ الرجلَ
منكم على العمل ممّا ولّانى الله فيأتى فيقول هذا مالكم وهذا هديّة أُهديت لى أفلا جلس

فى بيت أبيه وأمّه حتّى تأتيه هديّته والله لا يأخذ أحد منكم شيئًا بغير حقّه الّا لقى
اللهَ يَحمله يومَ القيامة فلا أُعرفنّ أحدًا منكم لقى اللهَ يحمل بعيرًا له رُغاءٌ أو بقرةً لها خُوارٌ
أو شاةً تَيْعَرُ ثمّ رفع يديه حتّى رُئِىَ بياض إبطَيْه يقول اللهمّ هل بلّغتُ بصر عينى
وسمع أذنى ، حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا سُفيٰن عن ابرٰهيم بن مَيْسَرَة عن عمرو بن الشَّرِيد
عن أبى رافع قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم الجارُ أحقّ بصَقَبه ، وقال بعض الناس
إن اشترى دارًا بعشرين ألف درهم فلا بأس أن يحتال حتّى يشترى الدارَ بعشرين ألف
درهم ويَنْقُدَه تسعة آلاف درهم وتسعمائة درهم وتسعة وتسعين وينقده دينارًا بما بقى
من العشرين الألف فان طلب الشَّفيع أخذها بعشرين ألف درهم والّا فلا سبيل له على
الدار فان استُحقّت الدارُ رجع المشترى على البائع بما دفع اليه وهو تسعة آلاف درهم
وتسعمائة وتسعة وتسعون درهمًا وديناراً لأنّ البيع حين استُحقّ انتقض الصرفُ فى الدار
فان وَجد بهذه الدار عيبًا ولم تُستَحَقّ فانّه يردّها عليه بعشرين ألف درهم قال فأجاز هذا
الخِداع بين المسلمين وقال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم بيع المسلمين لا داء ولا خِبْثَة ولا
غائلة ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن سُفيٰن حدثنى ابرٰهيم بن مَيْسَرَة عن عمرو بن
الشَّرِيد انّ ابا رافع سَاوَمَ سَعْد بن مالك بيتًا بأربعمائة مثقال وقال لولا انّى سمعتُ النبىّ
صلى الله عليه وسلم يقول الجارُ أحقّ بصَقَبِه ما أعطيتُك ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٩١ كتاب التعبير

١ باب أوّل ما بُدِئَ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحى الرُّؤْيَا الصالحة

حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شهاب وحدثنى عبد الله بن محمّد حدثنا عبد الرَّزَّاق حدثنا مَعْمَر قال الزُّهرِىّ فأخبرنى عُرْوَة عن عائشة رضى الله عنها انّها قالت اوّل ما بُدِئَ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من الوَحْى الرُّؤْيَا الصادقة فى النوم فكان لا يَرَى رُؤْيَا الّا جآءته مثل فَلَقِ الصُّبْح فكان يأتى حِرآء فيتحنّث فيه وهو التعبّد الليالى ذوات العدد ويتزوّد لذلك ثمّ يرجع الى خديجة فتُزَوِّده لمثلها حتّى فَجِئَه الحقُّ وهو فى غار حِرآء فجآءه المَلَك فيه فقال اْقرأْ فقال له النبىّ صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارِئٍ فأخذنى فغَطَّنى حتّى بلغ منّى الجَهْدَ ثمّ أرسلنى فقال اْقرأْ فقلتُ ما أنا بقارِئٍ فأخذنى فغطّنى الثانيةَ حتّى بلغ منّى الجهدَ ثمّ أُرسلنى فقال اْقرأْ فقلتُ ما أنا بقارِئٍ فغطّنى الثالثةَ حتّى بلغ منّى الجهدَ ثمّ أرسلنى فقال اْقْرَأْ بِاْسْمِ رَبِّكَ اْلَّذِى خَلَقَ حتّى بلغ مَا لَمْ يَعْلَمْ فرجع بها تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ حتّى دخل على خديجة فقال زَمِّلُونى زمّلونى فزمّلوه حتّى ذهب عنه الرَّوْعُ فقال يا خديجة ما لى وأخبرها الخبر وقال قد خشيتُ على نفسى فقالت له كَلَّا أَبْشِرْ فوالله لا يُخْزِيك اللهُ أبدًا انّك لَتَصِلُ الرحمَ وتصدق الحديثَ وتحمل الكَلَّ وتَقْرِى الضَّيْفَ وتُعِين على نوائب الحقّ ثمّ انطلقت به خديجة حتّى أتت به وَرَقَة بن نَوْفَل بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ وهو ابن عمّ خديجة اخو ابيها وكان امرأً تنصّر فى الجاهليّة وكان يكتب الكتاب العربىّ فيكتب بالعربيّة من

الانجيل ما شآء الله أن يكتب وكان شيخًا كبيرًا قد عمى فقالت له خديجة أى ابن عم اسمعْ من ابن أخيك فقال له وَرَقة ابنَ أخى ما ذا ترى فأخبره النبىّ صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال وَرَقة هذا النّاموس الذى أُنزل على موسى يا ليتنى فيها جَذَعًا أكون حَيًّا حين يُخرجك قومُك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوَمُخرجىّ هم فقال ورقة نعم لم يأت رجلٌ قطّ بما جئتَ به الّا عُودِىَ وإن يُدرِكنى يومُك أنصرك نصرًا مُؤزّرًا ثمّ لم يَنْشَبْ ورقة أن تُوفّى وفتر الوَحْىُ فترة حتّى حزن النبىّ صلى الله عليه وسلم فيما بلَغَنا حزنًا غدا منه مرارًا كَىْ يتردّى من رؤوس شواهق الجبال فكلّما أَوْفى بذِرْوَة جبل لكى يُلْقِىَ منه نفسَه تبدّى له جبريل فقال يا محمّد انّك رسول الله حقًّا فيَسْكُنُ لذلك جَأْشُه وتقرّ نفسُه فيرجع فاذا طالت عليه فَتْرَة الوحى غدا لمثل ذلك فاذا أَوْفى بذِرْوَة جبل تبدّى له جبريل فقال له مثل ذلك ، قال ابن عبّاس فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ضَوْءُ الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل ، ٢ باب رُؤْيَا الصالحين وقوله تعالى لَقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّؤْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِنْ شَآءَ ٱللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة عن مالك عن اسحٰق بن عبد الله بن ابى طَلْحَة عن أَنس بن مالك انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرُّؤْيَا الحسنة من الرجل الصالح جُزْءٌ من سِتّة وأربعين جُزْءً من النبوّة ، ٣ باب الرُّؤْيَا من الله حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زُهَيْر حدثنا يحيى هو ابن سَعيد قال سمعتُ ابا سَلَمَة قال سمعتُ ابا قَتادة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال الرُّؤْيَا من الله والحُلْم من الشيطان حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا اللَّيْث حدثنى ابن الهَادِ عن عبد الله بن خَبّاب عن ابى سَعيد الخُدْرىّ انّه سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى أحدكم رؤيا يحبّها فانّما هى من الله فليحمد اللهَ عليها

ولْيحدّثْ بها واذا رأى غيـر ذلك ممّا يكره فانّما هي من الشيطـان فليستعذْ من شرّها ولا يَذْكُرْها لأحـد فانّها لا تضرّه ، ٤ بَابُ الـرؤيا الصالحة جـزء من ستّة وأربعين جـزء من النبـوّة حدّثنا مُسَدَّد حدثنا عبد الله بـن يحيى بـن ابى كَثِير وأثـنى عليه خيرًا وقال لقيْتُه باليَمَامَة عن ابيه حدثنا ابو سَلَمَة عن ابى قَتادة عـن النبىّ صـلى الله عليه وسلـم قال الـرؤيا الصالحة من الله والحُـلم من الشيطـان فاذا حَـلَـم فليتعوّذْ منه ولْيَبْصُـقْ عـن شماله فانّها لا تضرّه ، وعـن ابيه قال حدثنا عبد الله بـن ابى قَتادة عن ابيه عـن النبىّ صـلى الله عليه وسلـم مثله ، حدّثنا محمّد بـن بَشّار حدثنا غُنْدَر حدثنا شُعبة عـن قَتادة عن أنـس بن مالك عـن عُبادة بن الصّامت عـن النبىّ صـلى الله عليه وسلـم قال رؤيا المؤمن جـزء من ستّة وأربعين جـزء من النبـوّة ، حدّثنا يحيى بـن قَزَعـة حدثنا ابرٰهيم بـن سَعْد عن الزُّهرىّ عـن سَعيد بن المُسَيَّب عـن ابى هُريرة رضـى الله عنه انّ رسول الله صـلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جـزء من ستّة وأربعين جزء من النبوّة ، رواه ثابت وحُمَيْد واسحٰق بن عبد الله وشُعَيْب عـن أنس عـن النبىّ صلى الله عليه وسلـم ، حدّثنى ابرٰهيم بـن حَمْزة حدثنى ابن ابى حَـازم والدَّرَاوَرْدىّ عن يزيد بن عبد الله بـن خَبّاب عـن ابى سَعيد الخُـدْرىّ انّـه سمع رسول الله صلّى الله عليه وسلـم يقول الـرؤيا الصالحة جزء من ستّة وأربعين جـزء من النبوّة ، ٥ بَابُ المُبَشِّرات حدّثنا ابـو اليَمَان اخبرنا شُعَيْب عـن الزُّهرىّ حدثنى سَعيد بـن المُسَيَّب انّ ابا هُريـرة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوّة الّا المُبَشِّرات قالوا وما المبشّرات قال الرؤيا الصالحة ، ٦ بَابُ رؤيا يـوسف وقـوله تعالى إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّى رَأَيْـتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَّالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَاجِدِينَ الى قـوله عَلِيمٌ حَكِيمٌ وقـوله تعالى يَا أَبَتِ هٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَاىَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا الى قـوله وَأَلْحِقْنِى بِالصَّالِحِينَ ،

قال ابو عبد الله فَاطِرٌ والبديع والمبتدِع والبارئُ والخالق واحدٌ، مِنَ ٱلْبَدْوِ بَادِيَة ،

٧ باب رؤيا ابرٰهيم وقوله تعالى فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ الى قوله نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ قال مُجَاهِد أَسْلَمَا سَلَّمَا ما أُمِرا به وَتَلَّهُ وضع وجهَه بالأرض ، ٨ باب التواطئ على الرؤيا حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب عن سَالِم بن عبد الله عن ابن عمر رضى الله عنهما انّ أُناسًا أُرُوا ليلةَ القدر فى السبع الأواخر وانّ أُناسًا أُرُوها فى العشر الأواخر فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم التمسوها فى السبع الأواخر ، ٩ باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك لقوله تعالى وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ الى قوله ٱرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، وَٱدَّكَرَ افتعل من ذكر أُمَّةٍ قَرْن ويُقرَؤ أَمَهٍ نسيان وقال ابن عبّاس يَعْصِرُونَ الأعنابَ والدهنَ تُحْصِنُونَ تحرسون حدثنا عبد الله بن محمّد بن أَسماء حدثنا جُوَيْرِيَة عن مالك عن الزُّهرىّ انّ سَعيد بن المُسَيَّب وابا عُبَيْد اخبراه عن ابى هُرَيرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لبثتُ فى السجن ما لبث يوسف ثمّ أتانى الداعى لأجبتُه ، ١٠ باب من رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم فى المنام حدثنا عَبْدان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزُّهرىّ حدثنى ابو سَلَمَة انّ ابا هُرَيرة قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول من رآنى فى المنام فسيَرانى فى اليَقَظَة ولا يتمثّل الشيطانُ بى ، قال ابو عبد الله قال ابن سِيرِين اذا رآه فى صورته ، حدثنا مُعَلَّى بن أَسَد حدثنا عبد العزيز بن مُخْتَار حدثنا ثَابِت البُنَانىّ عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآنى فى المنام فقد رآنى فانّ الشيطان لا يتمثّل بى ورؤيا المؤمن جزء من ستّة وأربعين جزءًا من النبوّة ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُبَيْد الله بن ابى جَعْفَر قال اخبرنى ابو سَلَمَة عن ابى قَتادة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحُلم من الشيطان

فمن رأى شيئًا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثًا وليتعوّذ من الشيطان فانّها لا تضرّه وانّ الشيطان لا يتزايا بى ، حدثنا خالد بن خلىّ حدثنا محمّد بن حرب حدثنى الزُّبَيْدىّ عن الزُّهرىّ قال ابو سَلَمَة قال ابو قتادة رضى الله عنه قال النبىّ صلى الله عليه وسلم من رآنى فقد رأى الحقّ ، تابعه يونس وابن أخى الزُّهرىّ ، حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا اللّيْث حدثنى ابن الهاد عن عبد الله بن خَبّاب عن ابى سعيد الخُدرىّ سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول من رآنى فقد رأى الحقّ فانّ الشيطان لا يتكوّننى ، ١١ باب رؤيا الليل رواه سَمُرَةُ حدثنا أحمد بن المِقْدام العِجْلىّ حدثنا محمّد ابن عبد الرحمن الطُّفَاوىّ حدثنا أيّوب عن محمّد عن ابى هُريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم أُعطيتُ جوامع الكلم ونُصرتُ بالرُّعْب وبينما انا نائم البارحة اذ أُتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض حتّى وُضعت فى يدى قال ابو هُريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تَنْتَثِلونها ، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أُرانى الليلةَ عند الكعبة فرأيتُ رجلًا آدم كأحسن ما أنت رآء من أُدْمِ الرجال له لِمّةٌ كأحسن ما أنت رآء من اللِّمَم قد رَجَّلَها تَقْطُرُ مآءً مُتّكئًا على رَجُلَيْن أو على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألتُ من هذا فقيل المَسيحُ بن مريم واذا انا برجل جَعْدٍ قَطَطٍ أَعْوَر العين اليُمْنَى كأنّها عِنَبَةٌ طافِيَة فسألتُ من هذا فقيل المسيح الدجّال ، حدثنا يحيى حدثنا اللّيْث عن يُونُس عن ابن شهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله انّ ابن عبّاس كان يُحَدِّث انّ رجلًا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنّى أُريتُ الليلةَ فى المنام وساق الحديث ، وتابعه سليمن بن كَثير وابن أخى الزُّهرىّ وسفين بن حُسَيْن عن الزُّهرىّ عن عُبَيْد الله عن ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وقال الزُّبَيْدىّ عن الزُّهرىّ عن عُبَيْد الله انّ ابن عبّاس

أو ابا هُريرة وقال شُعَيْب وإسحٰق بن يحيى عن الزُّهرىّ كان ابو هُريرة رضى الله عنه يحدّث عن النبىّ صلى الله عليه وسلم وكان مَعْمَر لا يُسْنِده حتّى كان بَعْدُ،

١٢ باب الرؤيا بالنهار وقال ابن عَوْن عن ابن سِيرِين رؤيا النهار مثل رؤيا الليل حدّثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن إسحٰق بن عبد الله بن ابى طلْحة انّه سمع أنس ابن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أمّ حَرَام بنت مِلْحَانَ وكانت تحت عُبادة بن الصَّامِت فدخل عليها يومًا فأطعمته وجعلت تفلى رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ استيقظ وهو يضحك قالت فقلتُ ما يُضحِكك يا رسول الله قال ناس من أمّتى عُرضوا علىّ غُزَاةً فى سبيل الله يركبون ثَبَجَ هذا البحر ملوكًا على الأَسِرَّة أو مثل الملوك على الأَسِرَّة شكّ إسحٰق قالت فقلتُ يا رسول الله ٱدعُ الله أن يجعلنى منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ وضع رأسه ثمّ استيقظ وهو يضحك فقلتُ ما يُضحِكك يا رسول الله قال ناسٌ من أمّتى عُرضوا علىّ غُزاة فى سبيل الله كما قال فى الأُولَى قالت فقلتُ يا رسول الله ٱدعُ الله أن يجعلنى منهم قال أنت من الأوّلين فركبت البحر فى زمان معاوية بن ابى سفيٰن فصُرعت عن دابّتها حين خرجت من البحر فهلكت،

١٣ باب رؤيا النساء حدّثنا سَعيد بن عُفَيْر حدّثنى اللَّيْث حدّثنى عُقَيْل عن ابن شِهاب اخبرنى خَارِجة بن زَيْد بن ثَابِت انّ أمّ العَلَاء امرأةً من الأنصار بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرَتْه انّهم اقتسموا المهاجرين قُرْعَةً قالت فطار لنا عثمٰن بن مَظْعُون وأنزلْناه فى أبياتنا فوجع وَجَعَه الذى تُوفّى فيه فلمّا تُوفّى وغُسّل وكُفّن فى أثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلتُ رحمة الله عليك ابا السَّائب فشهادتى عليك لقد أكرمك اللهُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يُدرِيك انّ الله أكرمه فقلتُ بأبى أنت يا رسول الله فمَن يُكرِمه اللهُ فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم أمّا هو فوالله لقد جآءه اليقينُ والله إنّى لأرجو له الخير ووالله ما أدرى وانا رسول الله ما ذا يُفعَل بى فقالت والله لا أُزَكّى بعده أحدًا أبدًا ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ بهذا وقال ما أدرى ما يُفعَل به قالت وأَحْزَنَنى فنمتُ فرأيتُ لعثمن عينًا تجرى فأخبرتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله ،

١٤ باب الحُلم من الشيطان فاذا حلم فليبصُقْ عن يساره وليستعِذْ بالله عزّ وجلّ حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب عن ابى سَلَمَة انّ ابا قَتَادة الأنصارىّ وكان من أصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم وفرسانه قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحُلم من الشيطان فاذا حلم أحدكم الحُلمَ يكرهه فليبصُقْ عن يساره وليستعِذْ بالله منه فلن يضرّه ، ١٥ باب اللَّبَن حدثنا عَبْدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يُونُس عن الزُّهرىّ اخبرنى حَمْزَة بن عبد الله انّ ابن عمر قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أُتيتُ بقدح لَبَن فشربتُ منه حتّى إنّى لأرى الرِّىّ يخرج من أظفارى ثمّ أعطيتُ فَضْلى يعنى عمر قالوا فما أوّلتَه يا رسول الله قال العِلمَ ، ١٦ باب اذا جرى اللبن فى أطرافه أو أظافيره حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابرهيم حدثنا ابى عن صالح عن ابن شِهاب حدثنى حَمْزَة بن عبد الله بن عمر انّه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أُتيتُ بقدح لبن فشربتُ منه حتّى إنّى لأرى الرِّىّ يخرج من أطرافى فأعطيتُ فضلى عمر بن الخطّاب فقال من حَوْله فما أوّلتَ ذلك يا رسول الله قال العِلمَ ، ١٧ باب القَميص فى المنام حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابرهيم حدثنى ابى عن صالح عن ابن شِهاب حدثنى ابو أُمامة بن سَهْل انّه سمع ابا سَعيد الخُدرىّ يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائمٌ رأيتُ الناس يُعرَضون علىّ

وعليهم قُمُصٌ منها ما يبلغ الثدى ومنها ما يبلغ دون ذلك ومرّ علىّ عمر بن الخطّاب وعليه قميصٌ يجرّه قالوا ما أوّلتَه يا رسول الله قال الدِّينَ ، ١٨ باب جرّ القميص فى المنام حدثنا سَعيد بن عُفَيْر حدثنى اللَّيْث حدثنى عُقَيْل عن ابن شِهاب اخبرنى ابو أُمامة بن سَهْل عن ابى سَعِيد الخُدرىّ رضى الله عنه انّه قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيتُ الناس عُرِضوا علىّ وعليهم قُمُصٌ فمنها ما يبلغ الثدى ومنها ما يبلغ دون ذلك وعُرِض علىّ عمر بن الخطّاب وعليه قميص يجترّه قالوا فما أوّلتَه يا رسول الله قال الدِّينَ ، ١٩ باب الخُضَر فى المنام والروضة الخضرآء حدثنا عبد الله بن محمّد الجُعْفىّ حدثنا حَرَمىّ بن عُمارة حدثنا قُرَّة بن خالد عن محمّد ابن سِيرين قال قال قَيْس بن عُباد كنتُ فى حَلْقَة فيها سَعْد بن مالك وابن عمر فمرّ عبد الله بن سلام فقالوا هذا رجلٌ من أهل الجنّة فقلتُ له انّهم قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما كان ينبغى لهم ان يقولوا ما ليس لهم به عِلمٌ انّما رأيتُ كانّما عمود وُضِع فى رَوْضة خضرآء فنُصب فيها وفى رأسها عُرْوَةٌ وفى أسفلها مِنْصَفٌ والمنصف الوَصِيف فقيل أرْقَهْ فرقيتُ حتّى أخذتُ بالعُرْوَة فقصصتُها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت عبد الله وهو آخذٌ بالعروة الوُثْقَى ، ٢٠ باب كشف المرأة فى المنام حدثنا عُبَيْد بن اسمعيل حدثنا ابو أُسامة عن هِشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُرِيتُكِ فى المنام مرّتَيْن اذا رجلٌ يحملكِ فى سَرَقَة من حرير فيقول هذه امرأتك فأكشفها فاذا هى أنت فأقول إن يكن هذا من عند الله يُمْضِه ، ٢١ باب ثياب الحرير فى المنام حدثنا محمّد اخبرنا ابو معاوية اخبرنا هِشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُرِيتُكِ قبل أن أتزوّجكِ مرّتَيْن رأيتُ المَلَك يحملكِ فى سَرَقَة من حرير فقلتُ له اكشفْ فكشف

فاذا هى أنت فقلتُ إن يكن هذا من عند الله يُمْضِهِ ثمّ أُريتُك يحملك فى سَرَقَة من حرير فقلتُ ٱكْشِفْ فكشف فاذا هى أنت فقلتُ إن يك هذا من عند الله يُمْضِهِ ،

٣٢ بابُ المفاتيح فى اليد حدّثنا سَعيد بن عُفَيْر حدثنا اللَّيْث حدثنى عُقَيْل عن ابن شِهاب اخبرنى سَعيد بن المُسَيَّب انّ ابا هُريرة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بُعثتُ بجوامع الكلم ونُصرتُ بالرُّعْب وبينا أنا نائم أُتيتُ مفاتيح خزائن الأرض فوُضعت فى يدى قال محمّد وبلغنى انّ جوامع الكلم انّ الله يجمع الأمور الكثيرة التى كانت تُكتَب فى الكتب قبله فى الأمر الواحد والأمرَيْن أو نحو ذلك ،

٣٣ بابُ التعليق بالعُرْوَة والحَلْقَة حدّثنا عبد الله بن محمّد حدثنا أَزْهَرُ عن ابن عَوْن ح وحدثنى خَليفة حدثنا مُعاذ حدثنا ابن عَوْن عن محمّد حدثنا قَيْس بن عُبَاد عن عبد الله بن سلام قال رأيتُ كأنّى فى روضة وَسَطُ الروضة عَمُودٌ فى أَعْلَى العمود عُرْوَةٌ فقيل لى ٱرْقَهْ قلتُ لا استطيعُ فأتانى وَصِيفٌ فرفع ثيابى فرقيتُ فاستمسكتُ بالعُرْوَة فانتبهتُ وأنا مستمسكٌ بها فقصصتُها على النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العُرْوَة الوُثْقَى لا تزال مستَمسِكًا بالاسلام حتّى تموت ، ٣٤ بابُ عمود الفُسْطَاط تحت وِسادته ،

٣٥ بابُ الاستَبْرَق ودخول الجنّة فى المنام حدّثنا مُعَلّى بن أَسَد حدثنا وُهَيْب عن أَيُّوب عن نَافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيت فى المنام كأنّ فى يدى سَرَقَة من حرير لا أُهوِى بها الى مكان فى الجنّة إلّا طارت بى اليه فقصصتُها على حَفْصَة فقصّتها حفصةُ على النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال انّ أخاك رجل صالح أو قال انّ عبد الله رجل صالح ، ٣٦ بابُ القَيْد فى المنام حدّثنا عبد الله بن صَبَّاح حدثنا مُعْتَمِر قال سمعتُ عَوْفًا قال حدثنا محمّد بن سِيرِين انّه سمع ابا هُريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد تَكْذِبُ رؤيا المومن ورؤيا المؤمن جزء من ستّة وأربعين جزء من النبوّة وما كان من النبوّة فانّه لا يكذب قال محمّد وأنا أقول هذه قال وكان يقال الرؤيا ثلاثٌ حديثُ النفسِ وتَخْويف الشيطان وبُشْرَى من الله فمن رأى شيئًا يكرهه فلا يقصّه على أحد وليقم فليُصَلِّ قال وكان يُكرَه الغُلُّ فى النوم وكان يُعجبهم القَيْد ويقال القَيْد ثَبَاتٌ فى الدين، وروى قَتادة ويُونُس وهِشام وابو هِلال عن ابن سِيرين عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم وأدرجه بعضهم كلّه فى الحديث وحديث عَوْف أَبْيَنُ وقال يونس لا أحسبه الّا عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى القَيْد قال ابو عبد الله لا تكون الأَغْلال الّا فى الأعناق، ٢٧ باب العين الجارية فى المنام حدّثنا عَبْدان اخبرنا عبد الله اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن خارِجة بن زَيْد بن ثابت عن أمّ العَلآء وهى امرأة من نسائهم بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت طار لنا عثمن بن مَظْعُون فى السُّكْنَى حين اقترعت الأنصار على سُكْنَى المهاجرين فاشتكى فمرّضْناه حتّى تُوفّى ثمّ جعلناه فى أثوابه فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ رحمةُ اللهِ عليك أبا السّائب فشهادتى عليك لقد أكرمك اللهُ قال وما يُدريك قلتُ لا أدرى والله قال أمّا هو فقد جآءه اليقينُ إنّى لأرجو له الخيرَ من الله واللهِ ما أدرى وأنا رسول الله ما يُفعَل بى ولا بكم قالت أمّ العَلآء فوالله لا أُزَكِّى أحدًا بعده قالت وأُرِيتُ لعثمن فى النوم عينًا تجرى فجئتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرتُ ذلك له فقال ذاكِ عَمَلُه يَجرِى له،

٢٨ باب نزع المآء من البئر حتّى يَرْوَى الناسُ رواه ابو هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدّثنا يعقوب بن ابرهيم بن كَثير حدّثنا شُعَيْب بن حَرْب حدّثنا صَخْر ابن جُوَيْرِية حدّثنا نافع انّ ابن عمر رضى الله عنهما حدّثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا على بئر أنزِعُ منها اذ جآءنى ابو بكر وعمر فأخذ ابو بكر الدَّلْوَ فنزع

ذَنُوبًا أو ذنوبَيْن فى نزعه ضَعْفٌ فغفر الله له ثمّ أخذها عمر بن الخطّاب من يد ابى بكر فاستحالت فى يده غَرْبًا فلم أَرَ عَبْقَرِيًّا من النّاس يَفْرِى فَرِيَّه حتّى ضرب النّاسُ بعَطَنٍ ،

٢٩ بابٌ نزع الذَّنوب والذنوبَيْن من البئر بضَعْفٍ حدّثنا أحمد بن يُونُس حدّثنا زُهَيْر حدّثنا مُوسَى بن عُقْبَة عن سالم عن ابيه عن رُؤيا النبىّ صلى الله عليه وسلم فى ابى بكر وعمر قال رأيتُ الناس اجتمعوا فقام ابو بكر فنزع ذَنُوبًا أو ذنوبَيْن وفى نزعه ضَعْفٌ واللهُ يغفر له ثمّ قام عمر بن الخطّاب فاستحالت غَرْبًا فما رأيتُ من الناس من يَفْرِى فَرْيَهُ حتّى ضرب الناسُ بعَطَنٍ ، حدّثنا سَعيد بن عُفَيْر حدّثنى اللَّيْث حدّثنى عُقَيْل عن ابن شِهاب اخبرنى سَعيد انّ ابا هُريرة اخبره انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتُنى على قَليبٍ وعليها دَلْوٌ فنزعتُ منها ما شآء الله ثمّ أخذها ابن ابى قُحافة فنزع منها ذنوبًا أو ذَنُوبَيْنِ وفى نزعه ضَعْفٌ والله يغفر له ثمّ استحالت غَرْبًا فأخذها عمر بن الخطّاب فلم أَرَ عَبْقَرِيًّا من الناس ينزع نَزْعَ عمر بن الخطّاب حتّى ضرب الناسُ بعَطَنٍ ،

٣٠ بابٌ الاستراحة فى المنام حدّثنا اسحٰق بن ابرٰهيم حدّثنا عبد الرَّزّاق عن مَعْمَر عن هَمّام انّه سمع ابا هُريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيتُ أنّى على حَوْضٍ أَسقِى النّاسَ فأتانى ابو بكر فأخذ الدلوَ من يدى لِيُرِيحَنى فنزع ذنوبَيْن وفى نَزْعِه ضعفٌ واللهُ يغفر له فأتى ابن الخطّاب فأخذ منه فلم يزل ينزع حتّى تولّى الناسُ والحوضُ يتفجّر ،

٣١ بابٌ القَصْر فى المنام حدّثنا سَعيد بن عُفَيْر حدّثنى اللَّيْث حدّثنى عُقَيْل عن ابن شِهاب اخبرنى سَعيد بن المُسَيَّب انّ ابا هُريرة قال بينا نحن جُلُوسٌ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتُنى فى الجنّة فاذا امرأة تتوضّأ الى جانب قَصْرٍ قلتُ لِمَن هذا القَصْرُ قالوا لعمر ابن الخطّاب فذكرتُ غَيْرَتَه فولّيتُ مُدْبِرًا قال ابو هُريرة فبكى عمر بن الخطّاب ثمّ قال أَعليك

بأبى أنت وأمّى يا رسول الله أَغَارُ، حدثنا عمرو بن علىّ حدثنا مُعْتَمِر بن سليمان حدثنا عُبَيْد الله بن عمر عن محمّد بن المُنْكَدِر عن جَابِر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلتُ الجنّة فاذا أنا بقَصْرٍ من ذهب فقلتُ لِمَن هذا فقالوا لرجل من قُرَيْش فما منعنى ان أدخله يا ابن الخطّاب الّا ما أعلم من غَيْرتك قال وعليك أَغَارُ يا رسول الله، ٣٢ باب الوضوء فى المنام حدثنى يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب اخبرنى سَعِيد بن المُسَيَّب انّ ابا هُرَيرة قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيتُنى فى الجنّة فاذا امرأة تتوضّأ الى جانب قصر فقلتُ لِمَن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرتُ غَيْرَتَهُ فولّيتُ مُدْبِرًا فبكى عمر وقال عليك بأبى أنت وأمّى يا رسول الله أَغَارُ، ٣٣ باب الطواف بالكعبة فى المنام حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ اخبرنى سَالِم بن عبد الله بن عمر انّ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيتُنى أَطُوف بالكعبة فاذا رجل آدمُ سَبْطُ الشَّعر بين رجلَيْن ينطف رأسُه ماءً فقلتُ من هذا قالوا ابن مَرْيَم فذهبتُ أَلتفتُ فاذا رجل أحمر جَسِيمٌ جَعْدُ الرأس أعور العين اليمنى كأنّ عينه عِنَبَةٌ طافية قلتُ من هذا قالوا هذا الدجّال أَقْرَبُ الناس به شَبَهًا ابنُ قَطَن وابن قطن رجلٌ من بنى المُصْطَلِق من خُزاعة، ٣٤ باب اذا أعطى فضلَه غيرَه فى النوم حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب اخبرنى حَمْزَة بن عبد الله بن عمر انّ عبد الله بن عمر قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم أُتيتُ بقدح لبن فشربتُ منه حتّى إنّى لأرى الرِّيَّ يجرى ثمّ أعطيتُ فضلَه عمر قالوا فما أوّلتَه يا رسول الله قال العِلْمَ، ٣٥ باب الأَمْنِ وذهاب الرَّوْع فى المنام حدثنى عُبَيْد الله بن سَعِيد حدثنا عفّان بن مُسْلِم حدثنا صَخْر بن جُوَيْرِيَة حدثنا

نَافِع انّ ابن عمر قال إنّ رجالًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يَرَوْنَ الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصّونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شآء الله وأنا غلام حديثُ السّنّ وبيتى المسجد قبل أن أنكح فقلتُ فى نفسى لو كان فيك خيرٌ لرأيتَ مثلَ ما يرى هؤلاء فلمّا اضطجعتُ ليلةً قلتُ اللهمّ إن كنتَ تعلم فىّ خيرًا فأَرِنى رؤيا فبينا أنا كذلك اذ جآءنى مَلَكان فى يد كلّ واحد منهما مِقْمَعَةٌ من حديد يُقبلان بى الى جهنّم وانا بينهما أدعو اللهَ اللهمّ أعوذ بك من جهنّم ثمّ أُرانى لَقِيَنى مَلَكٌ فى يده مِقْمَعَةٌ من حديد فقال لن تُرَاعَ نِعْمَ الرجلُ أنت لو كنتَ تُكثِر الصلوة فانطلقوا بى حتّى وقفوا بى على شَفِير جهنّم فاذا هى مَطْوِيّة كطىّ البئر لها قُرُونٌ كقرون البئر بين كلّ قَرْنَيْن مَلَك بيده مقمعة من حديد وأرى فيها رجالًا مُعَلَّقين بالسلاسل رؤوسُهم أسفلَهم عرفتُ فيها رجالًا من قريش فانصرفوا بى عن ذات اليمين فقصصتُها على حَفْصَة فقصّتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ عبد الله رجلٌ صالحٌ فقال نَافِع لم يزل بعد ذلك يُكثِر الصلوة ،

٣٦ بابُ الأخذ على اليمين فى النوم

حدّثنى عبد الله بن محمّد حدثنا هِشام بن يوسف اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن سَالِم عن ابن عمر قال كنتُ غلامًا شابًّا عَزَبًا فى عهد النبىّ صلى الله عليه وسلم وكنتُ أَبِيتُ فى المسجد وكان من رأى منامًا قصّه على النبىّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ اللهمّ إن كان لى عندك خيرٌ فأَرِنى منامًا يُعَبِّره لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فنمتُ فرأيتُ مَلَكَيْنِ أتيانى فانطلقا بى فلَقِيَهما مَلَك آخر فقال لى لن تُرَاعَ انّك رجلٌ صالحٌ فانطلقا بى الى النار فاذا هى مطويّة كطىّ البئر واذا فيها ناسٌ قد عرفتُ بعضَهم فأخذا بى ذاتَ اليمين فلمّا أصبحتُ ذكرتُ ذلك لحَفْصَة فزعمت حفصة انّها قصّتها على النبىّ صلى الله

عليه وسلم فقال انّ عبد الله رجلٌ صالحٌ لو كان يُكثِر الصلوة من الليل ، قال الزُّهرىّ وكان عبد الله بعد ذلك يُكثِر الصلوة من الليل ، ٣٧ باب القدح فى النوم حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب عن حَمْزة بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم أُتِيتُ بقدحِ لبن فشربتُ منه ثمّ أعطيتُ فضلى عمرَ بن الخطّاب قالوا فما أوّلتَه يا رسول الله قال العلمَ ، ٣٨ باب اذا طار الشىء فى المنام حدثنى سَعيد بن محمّد ابو عبد الله الجَرْمىّ حدثنا يعقوب بن ابرٰهيم حدثنا ابى عن صالح عن ابن عُبَيْدة بن نَشيط قال قال عُبَيْد الله بن عبد الله سألتُ عبد الله بن عبّاس رضى الله عنهما عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التى ذكر فقال ابن عبّاس ذُكر لى انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم أُريتُ انّه وُضع فى يدىّ سِواران من ذهب ففَظِعتُهما وكرهتُهما فأُذن لى فنفختُهما فطارا فأوّلتُهما كذّابين يخرجان فقال عُبَيْد الله أحدهما العَنْسىّ الذى قتله فَيْروزُ باليمن والآخر مُسَيْلِمَةُ ، ٣٩ باب اذا رأى بقرًا تُنحَر حدثنى محمّد بن العَلآء حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد عن جدّه ابى بُرْدة عن ابى موسى أُراه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال رأيتُ فى المنام انّى أهاجر من مكّة الى أرض بها نخل فذهب وَهَلى الى انّها اليمامة أو هَجَر فاذا هى المدينة يَثْرِبُ ورأيتُ فيها بقرًا ... والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أُحُد واذا الخير ما جآء الله به من الخير وثواب الصِّدْق الذى آتانا اللهُ بعد يوم بدر ، ٤٠ باب النفخ فى المنام حدثنا اسحٰق بن ابرٰهيم الحَنْظَلىّ حدثنا عبد الرزّاق اخبرنا مَعْمَر عن هَمّام بن مُنَبِّه قال هذا ما حدثنا به ابو هُريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اذ أُوتيتُ خزائن الأرض فوُضع فى يدىّ سِواران من ذهب

فكبرا علىّ وأهمّانى فأُوحى الىّ أن أنفخهما فنفختهما فطارا فأوّلتهما الكذّابين الذين انا بينهما صاحبَ صنعآء وصاحبَ اليمامة ، ٤١ باب اذا رأى انه أخرج الشىء من كُورة فأسكنه موضعًا آخر حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنى أخى عبد الحميد عن سليمٰن بن بِلال عن موسى بن عُقْبَة عن سالم بن عبد الله عن ابيه انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال رأيتُ كأنّ امرأة سودآء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتّى قامت بمَهْيَعَة وهى الجُحْفَة فأوّلتُ انّ وبآء المدينة نُقل اليها ، ٤٢ باب المرأة السودآء حدثنا ابو بكر المُقَدَّمىّ حدثنا فُضَيْل بن سليمٰن حدثنا موسى حدثنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر فى رؤيا النبىّ صلى الله عليه وسلم فى المدينة رأيتُ امرأة سودآء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتّى نزلت بمَهْيَعَة فتأوّلتُها انّ وبآء المدينة نُقل الى مَهْيَعَة وهى الجُحْفَة ، ٤٣ باب المرأة الثائرة الرأس حدثنى ابرٰهيم بن المُنْذِر حدثنى ابو بكر بن ابى أُوَيْس حدثنى سليمٰن عن موسى بن عُقْبة عن سالم عن ابيه انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال رأيتُ امرأة سودآء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتّى قامت بمَهْيَعَة فأوّلتُ انّ وبآء المدينة يُنقل الى مَهْيَعَة وهى الجُحْفَة ، ٤٤ باب اذا هزّ سيفًا فى المنام حدثنا محمّد بن العَلآء حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد بن عبد الله بن ابى بُرْدَة عن جدّه ابى بُرْدَة عن ابى موسى أُراه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال رأيتُ فى رُؤْيَاىَ انّى هززتُ سيفًا فانقطع صدرُه فاذا هو ما أُصيب من المؤمنين يوم أُحد ثمّ هززتُه أُخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جآء اللهُ به من الفَتْح واجتماع المؤمنين ،

٤٥ باب من كذب فى حُلمه حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيٰن عن أيّوب عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال من تحلّم بحُلم لم يرَهُ كُلّف أن يعقد بين شَعِيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون

أو يفرّون منه صُبّ فى أذنه الآنُكُ يومَ القيامة ومن صَوَّر صورةً عُذّب وكُلّف أن ينفخ فيها وليس بنافخ، قال سفين وصله لنا أَيُّوبُ، وقال قُتَيْبة حدثنا ابو عَوانة عن قتادة عن عِكْرِمة عن ابى هُريرة قولَه من كذب فى رؤياه، وقال شُعبة عن ابى هاشم الرُّمّانىّ سمعتُ عِكْرِمة قال ابو هُريرة قولَه من صوّر ومن تحلّم ومن استمع، حدثنا اسحٰق حدثنا خالد عن خالد عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال من استمع ومن تحلّم ومن صوّر نحوه، تابعه هِشام عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قولَه، حدثنا علىّ بن مسلم حدثنا عبد الصَّمَد حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن ابيه عن ابن عمر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أَفْرَى الفِرَى أن يُرِىَ عينيه ما لم تر،

٤٦ باب اذا رأى ما يكره فلا يُخبِر بها ولا يذكرها حدثنا سَعيد بن الرَّبيع حدثنا شُعبة عن عبد ربّه بن سَعيد قال سمعتُ ابا سَلَمة يقول لقد كنتُ أرى الرؤيا فتُمْرِضُنى حتّى سمعتُ ابا قَتادة يقول وأنا كنتُ لأرى الرؤيا تُمْرِضُنى حتّى سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الحسنة من الله فاذا رأى أحدكم ما يحبّ فلا يُحَدِّثْ به الّا من يحبّ واذا رأى ما يكره فليتعوّذْ بالله من شرّها ومن شرّ الشيطان ولْيَتْفُلْ ثلاثًا ولا يحدّث بها أحدًا فانّها لن تضرّه، حدثنا ابرٰهيم بن حَمْزة حدثنى ابن ابى حَازِم والدَّرَاوَرْدىّ عن يزيد عن عبد الله بن خَبّاب عن ابى سَعيد الخُدرىّ انّه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى أحدكم الرؤيا يحبّها فانّها من الله فلْيَحْمَد الله عليها ولْيُحَدِّثْ بها واذا رأى غير ذلك ممّا يَكره فانّما هى من الشيطان فليستعِذْ من شرّها ولا يذكرْها لأحد فانّها لن تضرّه،

٤٧ باب من لم ير الرؤيا لِأَوّلِ عَابِرٍ اذا لم يُصِبْ حدثنا يحيى ابن بُكَير حدثنا اللَّيْث عن يونس عن ابن شِهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة انّ ابن عبّاس رضى الله عنهما كان يحدّث انّ رجلًا أتى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال انّى رأيتُ الليلةَ فى المنام ظُلَّةً تَنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكفّفون منها فالمستكثِر والمستقِلّ واذا سَبَبٌ واصلٌ من الأرض الى السمآء فأراك أخذتَ به فعلوتَ ثمّ أخذ به رجل آخر فعلا به ثمّ أخذ به رجل آخر فعلا به ثمّ أخذ به رجل آخر فانقطع ثمّ وُصل فقال ابو بكر يا رسول الله بأبى أنتَ والله لَتَدَعَنّى فأَعبُرَها فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أُعبرْها قال امّا الظُّلّة فالاسلام وامّا الذى ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوتُه تنطف فالمستكثِر من القرآن والمستقِلّ وامّا السَّبَبُ الواصل من السمآء الى الارض فالحقّ الذى أنت عليه تأخذ به فيُعْلِيك اللهُ ثمّ يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثمّ يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثمّ يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثمّ يُوصَل له فيعلو به فأَخبِرْنى يا رسول الله بأبى أنت أصبتُ أم أخطأتُ قال النبىّ صلى الله عليه وسلم أصبتَ بعضًا وأخطأتَ بعضًا قال فوالله يا رسول الله لَتُحَدِّثَنّى بالذى أخطأتُ قال لا تُقْسِمْ ، ٤٨ باب تعبير الرؤيا بعد صلوة الصبح حدثنا مُؤَمَّل بن هِشام ابو هِشام حدثنا اسمٰعيل بن ابرٰهيم حدثنا عَوْف حدثنا ابو رَجَآء حدثنا سَمُرَة بن جُنْدُب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى ممّا يُكثِر أن يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم من رؤيا قال فيقصّ عليه من شآء الله أن يقصّ وانّه قال لنا ذات غداة انّه أتانى الليلةَ آتيان وانّهما ابتعثانى وانّهما قالا لى انطلقْ وانّى انطلقتُ معهما وانّا أتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوى بالصخرة لرأسه فيَثلَغ رأسَه فيتهدْهَدُ الحجرُ هٰهنا فيتبع الحَجَرَ فيأخذه فلا يرجع اليه حتّى يصحّ رأسُه كما كان ثمّ يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرّة الأُولى قال قلتُ لهما سبحان الله ما هٰذان قال قالا لى انطلقْ انطلقْ فانطلقنا فأتينا على رجل مستَلْقٍ لِقَفاه واذا آخر قائم عليه بكَلُّوب من حديد واذا هو يأتى أحد شِقَّىْ وجهه فيشَرْشِرُ شِدْقه الى قفاه

ومَنْخِرَه الى قفاه وعينَه الى قفاه قال وربّما قال ابو رَجَاءَ فيشقّ قال ثمّ يتحوّل الى الجانب الآخر فيَفعل به مثل ما فَعل بالجانب الاوّل فما يفرغ من ذلك الجانب حتّى يصحّ ذلك الجانب كما كان ثمّ يعود عليه فيَفعل مثل ما فعل المرّة الاولى قال قلتُ سبحان الله ما هذان قال قالا لى انطلقْ انطلقْ فانطلقنا فأتينا على مثل التَّنُّور قال فأحسب انّه كان يقول فاذا فيه لَغَطٌ وأصواتٌ قال فاطّلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساءٌ عُرَاةٌ واذا هم يأتيهم لَهَبٌ من اسفل منهم فاذا أتاهم ذلك اللهب ضَوْضَوا قال قلتُ لهما ما هؤلاء قال قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على نهر حسبتُ انّه كان يقول احمر مثل الدم واذا فى النهر رجل سابحٌ يسبح واذا على شطّ النهر رجل قد جَمع عنده حجارةً كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثمّ يأتى ذلك الذى قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيُلقِمُه حجرًا فينطلق يسبح ثمّ يرجع اليه كلّما رجع اليه فَغَرَ له فَاهُ فألقمه حجرًا قال قلتُ لهما ما هذان قال قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ما انتَ راءٍ رجلًا مَرْآةً واذا عنده نار يحشّها ويسعى حولها قال قلتُ لهما ما هذا قال قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة مُعْتَمّة فيها من كلّ نَوْر الربيع واذا بين ظَهْرَى الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولًا فى السماء واذا حول الرجل من اكثر وِلْدان رأيتُهم قطّ قال قلتُ لهما ما هذا ما هؤلاء قال قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا فانتهينا الى روضة عظيمة لم أر روضة قطّ اعظم منها ولا احسن قال قالا لى ارقَ فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مَبْنيّة بلبن ذهب ولبن فضّة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففُتِحَ لنا فدخلناها فتلقّانا فيها رجال شَطْرٌ من خلقهم كأحسن ما أنت راءٍ وشطر كأقبح ما أنت راءٍ قال قالا لهم اذهبوا فقعوا فى ذلك النهر قال واذا نهر معترض يجرى كأنّ ماءَه المَحْض فى البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثمّ رجعوا الينا قد ذهب ذلك السُّوء عنهم فصاروا فى

احسن صورة قال قالا لى هذه جنّةُ عَدْنٍ وهذاك منزلُك قال فسما بصرى صُعُدًا فاذا قصرٌ مثل الرَّبابة البيضآء قال قالا لى هذاك منزلُك قال قلتُ لهما بارك الله فيكما ذرانى فأَدْخُلَه قالا امّا الآن فلا وأنت داخِلُه قال قلتُ لهما فانّى قد رأيتُ منذ الليلة عجبًا فما هذا الذى رأيتُ قال قالا لى اما انّا سنخبرك امّا الرجل الاوّل الذى أتيتَ عليه يُثلَغ رأسه بالحجر فانّه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلوة المكتوبة وامّا الرجل الذى أتيتَ عليه يُشَرشَر شِدْقُه الى قفاه ومَنْخِرُه الى قفاه وعينُه الى قفاه فانّه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق وامّا الرجال والنسآء العُرَاة الذين فى مثل بنآء التَّنُّور فانّهم الزناة والزوانى وامّا الرجل الذى أتيتَ عليه يسبح فى النهر ويُلقَم الحجر فانّه آكل الربا وامّا الرجل الكريه المرآة الذى عند النار يحشّها ويسعى حولها فانّه مَالِكٌ خازِنُ جهنّم وامّا الرجل الطويل الذى فى الروضة فانّه ابرٰهيم صلى الله عليه وسلم وامّا الوِلْدَانُ الذين حوله فكلّ مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله وأولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاد المشركين وامّا القوم الذين كانوا شطر منهم حسنًا وشطر منهم قبيحًا فانّهم قوم خلطوا عملًا صالحًا وآخر سَيِّئًا تجاوز الله منهم ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٩٢ كتاب الفتن

١ باب ما جآء فى قول الله تعالى وَٱتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وما كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يحذّر من الفتن حدّثنا علىّ بن عبد الله حدّثنا

بِشْر بن السَّرِىّ حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابى مُلَيْكة قال قالت أَسْمَآء عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انا على حَوْضى انتظر مَن يرد علىّ فيُؤْخَذ بناس من دونى فأقول أُمّتى فيقال لا تدرى مَشَوْا على القَهْقَرَى قال ابن ابى مُلَيْكة اللهمّ انّا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نُفْتَنَ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عَوانة عن مُغيرة عن ابى وائل قال قال عبد الله قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انا فَرَطُكم على الحوض فليُرفَعنّ الىّ رجال منكم حتّى اذا أهويتُ لِأُناوِلَهم اختُلِجوا دونى فأقول أى ربّ أصحابى فيقول لا تدرى ما أَحْدَثوا بعدك ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن عن ابى حَازِم قال سمعتُ سَهْل بن سَعْد يقول سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول انا فَرَطُكم على الحَوْض من ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظمأ بعده أبدًا لَيَرِدُ علىّ أقوام أعرفهم ويعرفونى ثمّ يُحال بينى وبينهم ، قال ابو حَازِم فسمعنى النعمٰن بن ابى عَيّاش وانا احدّثهم هذا فقال هكذا سمعتَ سَهْلًا فقلتُ نعم قال وانا اشهد على ابى سَعيد الخُدرىّ لسمعتُه يزيد فيه قال انّهم منّى فيقال انّك لا تدرى ما أحدثوا بعدك فأقول سُحْقًا سُحْقًا لمن بدّل بعدى ، ٢ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم ستَرَوْنَ بعدى أمورًا تنكرونها وقال عبد الله بن زيد قال النبىّ صلى الله عليه وسلم آصبروا حتّى تَلْقَوْنى على الحوض حدثنا مُسَدّد حدثنا يحيى بن سَعيد القَطّان حدثنا الأَعْمَش حدثنا زيد بن وَهْب قال سمعتُ عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انّكم ستَرَوْن بعدى أَثَرَةً وأمورًا تُنكِرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال أَدّوا اليهم حقّهم وسلوا الله حقّكم ، حدثنا مُسَدّد عن عبد الوارث عن الجَعْد عن ابى رَجآء عن ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال من كره من أميره شيئًا فليَصبِرْ فانّه مَن خرج من السلطان شبْرًا مات مِيتةً جاهليةً ، حدثنا ابو النعمٰن حدثنا حَمّاد بن زيد عن الجَعْد ابى عثمٰن حدثنى ابو

رَجاءٍ العُطَارِدِيّ قال سمعتُ ابن عبّاس رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال من رأى من أميره شيئًا يكرهه فليَصبِرْ عليه فانّه من فارق الجماعة شبرًا فمات الّا مات مِيتَةً جاهليةً ، حدثنا اسمٰعيل حدثنى ابن وَهْب عن عَمْرو عن بُكَيْر عن بُسْر بن سَعيد عن جُنادة بن ابى أُمَيَّةَ قال دخلْنا على عُبادة بن الصّامت وهو مريضٌ فقلنا أَصْلَحَك الله حَدِّثْ بحديث ينفعك الله به سمعتَه من النبىّ صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبىّ صلى الله عليه وسلم فبايعَنا فقال فيما أَخذ علينا أَنْ بايعَنا على السمع والطاعة فى مَنْشَطِنا ومَكْرَهِنا وعُسْرِنا ويُسْرِنا وأَثَرَةٍ علينا وأن لا نُنازِعَ الأمرَ أهلَه الّا أن تروا كفرًا بَوَاحًا عندكم من الله فيه برهانٌ ، حدثنا محمّد بن عَرْعَرة حدثنا شُعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أُسَيْد بن حُضَيْر انّ رجلًا أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملتَ فلانًا ولم تستعملنى قال انّكم ستَرَوْن بعدى أُثْرَةً فاصبروا حتّى تلْقَونى ،

٣ بابُ قول النبىّ صلى الله عليه وسلم هَلاكُ أمّتى على يدى أُغَيْلمة سفهاءَ حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سَعيد بن عمرو بن سَعيد قال اخبرنى جدّى قال كنتُ جالسًا مع ابى هُريرة فى مسجد النبىّ صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعنا مروٰن قال ابو هُريرة سمعتُ الصادقَ المصدوقَ يقول هلكة أمّتى على يدى غِلْمَة من قريش فقال مروٰن لعنة الله عليهم غِلْمَةً فقال ابو هُريرة لو شئتُ أن أقول بنى فلان وبنى فلان لفعلتُ فكنتُ أخرج مع جدّى الى بنى مروٰن حين ملكوا بالشأم فاذا رآهم غلمانًا أحداثًا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونوا منهم قلنا أنت أعلم ، ٤ بابُ قول النبىّ صلى الله عليه وسلم وَيْلٌ للعرَب من شرّ قد اقترب حدثنا مالك بن اسمٰعيل حدثنا ابن عُيَيْنة انّه سمع الزُّهرىّ عن عُروة عن زَيْنَب بنت امّ سَلَمة عن امّ حَبيبة عن زَيْنَب ابنة جَحْش رضى الله عنهنّ انّها قالت استيقظ النبىُّ صلى الله عليه وسلم من

النوم مُحْمَرًّا وجهُه يقول لا اله الّا الله وَيْلٌ للعرب من شرّ قد اقترب فُتحَ اليومَ من رَدْم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد سفيٰن تسعين أو مائة قيل أنُهلِك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخَبَثُ ، حدثنا ابو نُعَيم حدثنا ابن عُيَيْنة عن الزُّهرىّ عن عُروة ح وحدثنى محمود اخبرنا عبد الرَّزّاق اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن عُروة عن أُسامة بن زيد رضى الله عنهما قال أشرف النبىّ صلى الله عليه وسلم على أُطُم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى قالوا لا قال فانّى لَأرى الفِتَن تقع خِلَالَ بيوتكم كوقع القَطْر ،

٥ باب ظهور الفتن حدثنا عَيّاش بن الوليد اخبرنا عبد الأَعْلَى حدثنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن سَعيد عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العملُ ويُلقَى الشُّحُّ وتظهر الفِتَنُ ويكثر الهَرْجُ قالوا يا رسول الله أَيُّمَ هو قال القتل القتل وقال شُعَيب ويونس واللَّيث وابن اخى الزُّهرىّ عن الزُّهرىّ عن حُمَيْد عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا عُبَيْد الله بن موسى عن الأَعْمَش عن شَقيق قال كنتُ مع عبد الله وابى موسى فقالا قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ بين يدى الساعة لَأيّامًا ينزل فيها الجَهْلُ ويُرفَع فيها العلم ويكثر فيها الهَرْجُ والهرج القتل ، حدثنا عمر بن حَفْص حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش حدثنا شَقيق قال جلس عبد الله وابو موسى فتحدّثا فقال ابو موسى قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ بين يدى الساعة أيّامًا يُرفَع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل حدثنا قُتَيْبة حدثنا جرير عن الأَعْمَش عن ابى وائل قال انّى لَجالسٌ مع عبد الله وابى موسى رضى الله عنهما فقال ابو موسى سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم مثله والهرج بلسان الحبشة القتل ، حدثنا محمّد حدثنا غُنْدَر حدثنا شُعبة عن واصل عن ابى وائل عن عبد الله وأحسبه رَفَعَهُ قال بين يدى الساعة أيّامُ الهرج يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل قال ابو موسى والهرج القتل بلسان

لحبشة وقال ابو عَوانة عن عَاصِم عن ابى وائل عن الأَشْعَرِىّ انّه قال لعبد الله تَعْلَمُ الأَيّامَ التى ذكر النبىّ صلى الله عليه وسلم أيّامَ الهرجِ نحوَه وقال ابن مسعود سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس مَن تُدرِكهم الساعةُ وهم أحياءٌ ، ٦ بَابٌ لا يأتى زمان الّا الذى بعده شرّ منه حدّثنا محمّد بن يوسف حدّثنا سفيٰن عن الزُّبَيْر بن عَدِىّ قال أتينا أَنَسَ بن مالك فشكونا اليه ما نَلقى من الحجّاج فقال اصبروا فانّه لا يأتى عليكم زمان الّا الذى بعده شرّ منه حتّى تَلقوا ربّكم سمعتُه من نبيّكم صلى الله عليه وسلم ، حدّثنا ابو اليمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ ح وحدّثنا اسمٰعيل حدّثنى أخى عن سليمٰن عن محمّد بن ابى عَتيق عن ابن شِهاب عن هِنْد بنت الحٰرث الفِراسيّة انّ امّ سَلَمَة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فَزِعًا يقول سبحان الله ما ذا أُنزل الله من الخزائن وما ذا أُنزل من الفتن من يُوقِظ صواحب الحُجُرات يريد أزواجه لِكَىْ يصلّين رُبَّ كاسية فى الدنيا عارية فى الآخرة ،

٧ بَابُ قول النبىّ صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منّا حدّثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منّا ، حدّثنا محمّد بن العَلاء حدّثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد عن ابى بُرْدة عن ابى موسى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منّا ، حدّثنا محمّد اخبرنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن همّام سمعتُ ابا هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يُشِير أحدُكم على اخيه بالسلاح فانّه لا يدرى لعلّ الشيطان ينزع فى يده فيقع فى حُفْرة من النار ، حدّثنا علىّ بن عبد الله حدّثنا سفيٰن قال قلتُ لعمرو يا ابا محمّد سمعتَ جابر بن عبد الله يقول مرّ رجل بِسهام فى المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمسِكْ بنصالها قال نعم ، حدّثنا

ابو النعمٰن حدثنا حمّاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر انّ رجلًا مرّ فى المسجد بأَسْهُم قد ابدى نصولَها فأُمر أن يأخذ بنصولها لا يَخدِشُ مسلمًا، حدثنا محمّد بن العَلآء حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد عن ابى بُرْدة عن ابى موسى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا مرّ أحدكم فى مسجدنا أو فى سوقنا ومعه نَبْلٌ فليُمسِكْ على نصالها أو قال فليَقبِضْ بكفّه أن يصيب أحدًا من المسلمين منها شىءٌ، ٨ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدى كفّارًا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمر بن حَفْص حدثنى ابى حدثنا الأَعْمَش حدثنا شَقيق قال قال عبد الله قال النبىّ صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كُفْرٌ، حدثنا حجّاج بن مِنْهَال حدثنا شُعبة اخبرنى وَاقِد عن ابيه عن ابن عمر انّه سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لا ترجعوا بعدى كفّارًا يضرب بعضكم رقاب بعض، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى حدثنا قُرَّة بن خالِد حدثنا ابن سِيرِين عن عبد الرحمٰن بن ابى بَكْرَة عن ابى بَكْرَة وعن رجل آخر هو أفضل فى نفسى من عبد الرحمٰن بن ابى بكرة عن ابى بكرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال أَلَا تدرون اىُّ يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فسكت حتّى ظننّا انّه سيُسَمّيه بغير اسمه فقال أليس بيوم النحر قلنا بلى يا رسول الله قال اىّ بلد هذا أليست بالبلدة الحرام قلنا بلى يا رسول الله قال فانّ دمآءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا أَلَا هل بلّغتُ قلنا نعم قال اللهمّ اشهدْ فليُبَلِّغِ الشاهدُ الغائبَ فانّه ربّ مبلِّغ يبلِّغه مَن هو أَوْعَى له فكان كذلك قال لا ترجعوا بعدى كفّارًا يضرب بعضكم رقاب بعض فلمّا كان يوم حُرِّق ابن الحَضْرَمىّ حين حَرّقه جارية بن قُدامة قال أَشرِفوا على ابى بَكْرَة فقالوا هذا ابو بَكْرَة يراك قال عبد الرحمٰن فحدّثتنى امّى عن ابى بَكْرَة انّه قال لو دخلوا علىّ ما بهشتُ

بقصبة ، حدثنا احمد بن إشكاب حدثنا محمّد بن فُضَيْل عن ابيه عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا ترتدّوا بعدى كفّارًا يضرب بعضكم رقاب بعض ، حدثنا سليمٰن بن حَرْب حدثنا شُعبة عن علىّ بن مُدْرِك سمعتُ ابا زُرْعة بن عمرو بن جرير عن جدّه جرير قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حَجّة الوَداع استَنْصِتِ الناسَ ثمّ قال لا ترجعوا بعدى كفّارًا يضرب بعضكم رقاب بعض ، ٩ باب تكون فتنةٌ القاعد فيها خير من القائم حدثنا محمّد بن عُبَيْد الله حدثنا ابرٰهيم بن سَعْد عن ابيه عن ابى سَلَمَة بن عبد الرحمٰن عن ابى هُريرة قال ابرٰهيم وحدثنى صالح بن كَيْسان عن ابن شِهاب عن سَعيد بن المُسَيَّب عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنٌ القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى مَن تشرّف لها تستشرفه فمن وجد فيها مَلْجَأً أو مَعاذًا فليَعُذْ به ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ اخبرنى ابو سَلَمَة بن عبد الرحمٰن انّ ابا هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى مَن تشرّف لها تستشرفه فمن وَجد ملجأً أو معاذًا فليَعُذْ به ، ١٠ باب اذا التقى المسلمان بسيفَيْهما حدثنا عبد الله بن عبد الوهّاب حدثنا حَمّاد عن رجل لم يُسَمّه عن الحسن قال خرجتُ بسلاحى ليالى الفتنة فاستقبلنى ابو بكرة فقال أين تريد قلتُ أُريد نُصْرة ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفَيْهما فكلاهما من أهل النار قيل فهذا القاتل فما بال المقتول قال انّه أراد قتل صاحبه قال حَمّاد بن زيد فذكرتُ هذا الحديث لأيّوب ويونس بن عُبَيْد وأنا أريد أن يحدّثانى به فقالا انّما روى هذا الحديث الحسن عن الأحْنَف بن قَيْس عن ابى بَكْرة ،

حدثنا سليمٰن حدثنا حمّاد بهذا وقال مُؤَمَّل حدثنا حمّاد بن زيد حدثنا أَيُّوب ويونس وهشام ومُعَلَّى بن زياد عن الحسن عن الأَحْنَف عن ابى بَكْرَة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ورواه مَعْمَر عن أَيُّوب ورواه بَكَّار بن عبد العزيز عن ابيه عن ابى بَكْرَة وقال غُنْدَر حدثنا شُعبة عن منصور عن رِبْعِىّ بن حِراش عن ابى بَكْرَة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ولم يرفعه سفيٰن عن منصور، ١١ بَاب كيف الأمر اذا لم تكن جماعةٌ حدثنا محمّد بن المُثَنَّى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جَابِر حدثنى بُسْر بن عُبَيْد الله الحَضْرَمىّ انّه سمع ابا ادريس الخَوْلانىّ انّه سمع حُذَيْفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنتُ أسأله عن الشرّ مخافة أن يُدرِكَنى فقلتُ يا رسول الله انّا كنّا فى جاهليّةٍ وشرٍّ فجآءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شرّ قال نعم قلتُ وهل بعد ذلك الشرّ من خير قال نعم وفيه دَخَنٌ قلتُ وما دَخَنُهُ قال قوم يهدون بغير هَدْيِى تَعرِف منهم وتُنكِر قلتُ فهل بعد ذلك الخير من شرّ قال نعم دُعَاةٌ على أبواب جهنّم مَن أَجابهم اليها قذفوه فيها قلتُ يا رسول الله صِفْهم لنا قال هم من جِلْدَتنا ويتكلّمون بألسِنتنا قلتُ فما تأمرنى إن أَدركنى ذلك قال تَلزم جماعةَ المسلمين وإمامَهم قلتُ فإن لم يكن لهم جماعةٌ ولا إمامٌ قال فاعتزلْ تلك الفِرَق كلّها ولو أن تَعَضّ بأصل شجرة حتّى يُدرِكك الموتُ وأنت على ذلك، ١٢ بَاب مَن كره أن يُكَثِّر سواد الفتن والظلمِ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حَيْوَة وغيره قالا حدثنا ابو الأَسْوَد وقال اللَّيْث عن ابى الأَسْوَد قال قُطِع على أهل المدينة بَعْثٌ فاكْتُتِبتُ فيه فلقيتُ عِكرِمةَ فأخبرتُه فنهانى أشدّ النهى ثمّ قال أخبرنى ابنُ عبّاس انّ أناسًا من المسلمين كانوا مع المشركين يُكَثِّرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتى السهمُ فيُرمَى فيُصِيب أحدَهم فيقتله أو يَضربه فيقتله فأنزل الله تعالى إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَائِكَةُ ظَالِمِى

أَنْفُسِهِمْ ، ١٣ بَاب اذا بقى فى حُثالة من الناس حدثنا محمّد بن كَثِير اخبرنا سفين حدثنا الأَعْمَش عن زيد بن وَهْب حدثنا حُذَيْفة قال حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثَيْن رأيتُ أحدَهما وأنا انتظر الآخر حدّثنا انّ الأمانة نزلت فى جَذْرِ قلوب الرجال ثمّ علموا من القرآن ثمّ علموا من السنّة وحدّثنا عن رفعها قال ينام الرجلُ النومة فتُقبَض الامانةُ من قلبه فيظلّ أثرها مثل أثر الوَكْتِ ثمّ ينام النومة فتُقبَض فيبقى أثرها مثل أثر المَجْل كجَمْرٍ دَحْرَجْتَه على رِجْلك فنَفِطَ فتراه مُنْتَبِرًا وليس فيه شىء ويُصبِح الناس يتبايعون فلا يكاد أحدٌ يُؤدّى الامانة فيقال انّ فى بنى فلان رجلًا أمينًا ويقال للرجل ما أَعْقَلَهُ وما أظرفه وما أجلده وما فى قلبه مثقالُ حبّةِ خَرْدَل من إيمان ولقد أتى علىّ زمانٌ ولا أُبالى أيّكم بايعتُ لئن كان مسلمًا ردّه علىّ الاسلامُ وإن كان نصرانيًّا ردّه علىّ ساعيه وامّا اليوم فما كنتُ أُبايعُ الّا فلانًا وفلانًا ، ١٤ بَاب التعرّب فى الفتنة حدثنا قُتَيْبة بن سَعِيد حدثنا حَاتِم عن يزيد بن ابى عُبَيْد عن سَلَمة بن الأَكْوَع انّه دخل على الحَجّاج فقال يا ابن الأَكْوَع ارتددتَ على عَقِبَيْك تعرّبتَ قال لا ولكنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لى فى البدو ، وعن يزيد بن ابى عُبَيْد قال لمّا قُتل عثمن بن عفّان خرج سَلَمة بن الأَكْوَع الى الرَّبَذة وتزوّج هناك امرأة وولدت له أولادًا فلم يزل بها حتّى اقبل قبل ان يموت بليال فنزل المدينة ، حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى صَعْصَعَة عن ابيه عن ابى سَعِيد الخُدرىّ رضى الله عنه انّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوشِك ان يكون خير مال المسلم غَنَمٌ يَتبع بها شَعَفَ الجبال ومواقع القطر يفرّ بدينه من الفتن ،

١٥ بَاب التعوّذ من الفتن حدثنا مُعاذ بن فَضالة حدثنا هِشام عن قَتادة عن أنس رضى الله عنه قال سألوا النبىّ صلى الله عليه وسلم حتّى أَحْفَوه بالمسئلة فصعد

النبىّ صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر فقال لا تسألونى عن شىء الّا بيّنت لكم فجعلتُ أنظر يمينًا وشمالًا فاذا كلّ رجل رأسه فى ثوبه يبكى فأنشأ رجل كان اذا لاحى يُدعَى الى غير ابيه فقال يا نبىّ الله مَن ابى فقال ابوك حُذافة ثمّ أنشأ عمر فقال رضينا بالله ربًّا وبالاسلام دينًا وبمحمّد رسولًا نعوذ بالله من سُوء الفتن فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم ما رأيتُ فى الخير والشرّ كاليوم قطّ إنّه صُوّرت لى الجنّة والنار حتّى رأيتُهما دون الحائط، قال قتادة يُذكَر هذا الحديث عند هذه الآية يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَآءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ، وقال عبّاس النَّرْسىّ حدثنا يزيد بن زُرَيْع حدثنا سَعيد حدثنا قتادة انّ أنسًا حدّثهم انّ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم بهذا وقال كلّ رجل لافًّا رأسه فى ثوبه يبكى وقال عائذًا بالله من سُوء الفتن أو قال أعوذ بالله من سوء الفتن، وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زُرَيْع حدثنا سَعيد ومُعْتَمِر عن ابيه عن قتادة انّ أنسًا حدّثهم عن النبىّ صلى الله عليه وسلم بهذا وقال عائذًا بالله من شرّ الفتن، ١٦ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم الفتنة من قِبَل المشرق حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا هِشام ابن يوسف عن مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن سالم عن ابيه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم انّه قام الى جَنْب المنبر فقال الفتنة ههنا الفتنة ههنا من حيث يطلع قَرْنُ الشيطان أو قال قرن الشمس، حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا لَيْث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انّه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقبلُ المشرقَ يقول أَلَا انّ الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا أَزْهَر بن سعد عن ابن عَوْن عن نافع عن ابن عمر قال ذكر النبىّ صلى الله عليه وسلم اللهمّ بارِكْ لنا فى شأمنا اللهمّ بارِكْ لنا فى يَمَننا قالوا وفى نَجْدنا قال اللهمّ بارك لنا فى شأمنا اللهمّ بارك لنا فى يَمَننا قالوا يا رسول الله وفى نَجْدنا فأظنّه قال فى الثالثة هناك الزَّلَازِلُ والفتن وبها

يطلع الشيطان ، حدثنا اسحٰق الواسطىّ حدثنا خالد عن بَيَان عن وَبَرَة بن عبد الرحمٰن عن سَعِيد بن جُبَيْر قال خرج علينا عبد الله بن عمر فرجونا ان يحدّثنا حديثًا حسنًا قال فبَادَرَنا اليه رجلٌ فقال يا ابا عبد الرحمٰن حدِّثْنا عن القتال فى الفتنة والله يقول وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فقال هل تدرى ما الفتنة ثكلتك أمّك انّما كان محمّد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول فى دينهم فتنةً وليس كقتالكم على المُلك ، ١٧ باب الفتنة التى تموج كموج البحر وقال ابن عُيَيْنة عن خَلَف بن حَوْشَب كانوا يستحبّون أن يتمثّلوا بهذه الأبيات عند الفتن قال امرؤ القَيْس

الحَرْبُ أوّلَ مَا تكون فُتَيَّةٌ   تَسعى بزِينتها لكلّ جهول

حتّى اذا اشتعلت وشبّ ضِرامُها   وَلّت عجوزًا غير ذات حَليل

شَمْطاءَ يُنكَر لَوْنُها وتغيّرت   مكروهةً للشمّ والتقبيل

حدثنا عمر بن حَفْص بن غِياث حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش حدثنا شَقِيق سمعت حُذَيْفة يقول بينا نحن جلوس عند عمر اذ قال أيّكم يحفظ قول النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الفتنة قال فتنة الرجل فى أهله وماله وولده وجاره تُكَفِّرها الصلوة والصدقة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر قال ليس عن هذا أسألك ولكنّ التى تَمُوج كَمَوْج البحر فقال ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين انّ بينك وبينها بابًا مُغْلَقًا قال عمر أيُكسَر الباب أم يُفتَح قال بل يُكسَر قال عمر اذًا لا يُغلَقَ أبدًا قلتُ أجل قلنا لحُذَيْفة أكان عمر يعلم البابَ قال نعم كما يعلم انّ دون غدٍ ليلةً وذلك أنّى حدّثته حديثًا ليس بالأَغَاليط فهِبْنا أن نسأله مَن الباب فأمَرْنا مسروقًا فسأله فقال مَن الباب قال عمرُ ، حدثنا سَعِيد ابن ابى مَرْيَم اخبرنا محمّد بن جعفر عن شَرِيك بن عبد الله عن سَعِيد بن المُسَيَّب عن ابى موسى الأَشْعَرىّ قال خرج النبىّ صلى الله عليه وسلم الى حائط من حوائط المدينة

لحاجته وخرجتُ فى إِثْرِه فلمّا دخل الحائط جلستُ على بابه وقلتُ لأَكوننّ اليومَ بوّابَ النبىّ صلى الله عليه وسلم يأمرنى فذهب النبىّ صلى الله عليه وسلم وقضى حاجتَه وجلس على قُفِّ البئر فكشف عن ساقَيْه ودلّاهما فى البئر فجآء ابو بكر يستأذن عليه ليدخل فقلتُ كما أنت حتّى أستأذن لك فوقف فجئتُ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا نبىّ الله ابو بكر يستأذن عليك فقال ائذنْ له وبشِّرْه بالجنّة فدخل فجآء عن يمين النبىّ صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقَيْه ودلّاهما فى البئر فجآء عمر فقلتُ كما أنت حتّى أستأذن لك فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم ائذنْ له وبشّرْه بالجنّة فجآء عن يسار النبىّ صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقَيْه فدلّاهما فى البئر فامتلأ القُفُّ فلم يكن فيه مجلس ثمّ جآء عثمٰن فقلتُ كما أنت حتّى أستأذن لك فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم ائذنْ له وبشِّرْه بالجنّة معها بَلآء يصيبه فدخل فلم يجد معهم مجلسًا فتحوّل حتّى جآء مقابلَهم على شَفَة البئر فكشف عن ساقَيْه ثمّ دلّاهما فى البئر فجعلتُ اتمنّى أخًا لى وأدعو اللهَ أن يأتى، قال ابن المُسَيَّب فتأوّلتُ ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمٰن، حدّثنى بِشْر بن خالد اخبرنا محمّد بن جعفر عن شُعبة عن سليمٰن سمعتُ ابا وائل قال قيل لأُسامة أَلَا تكلّم هذا قال قد كلّمتُه ما دون أن أفْتَتِحَ بابًا أَكونُ أوّلَ من يفتحه وما أنا بالذى أقول لرجل بعد ان يكون أميرًا على رجلَيْن أنت خير بعد ما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يُجآء برجل فيُطرَح فى النار فيَطحن فيها كما يَطحن الحمار برحاه فيطيف به أهل النار فيقولون أى فلان ألستَ كنتَ تأمر بالمعروف وتَنهى عن المنكر فيقول انّى كنتُ آمر بالمعروف ولا أفعله وأنهى عن المنكر وأفعله، ١٨ باب حدّثنا عثمٰن بن الهَيْثَم حدثنا عَوْف عن الحسن عن ابى بَكْرَة قال لقد نفعنى الله بكلمةٍ ايّامَ الجمل لمّا بلغ النبىَّ صلى الله عليه وسلم أنّ فارسًا مَلَّكوا

ابنةَ كسرى قال لن يفلح قومٌ وَلَّوا أمرَهم امرأةً ، حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا يحيى ابن آدم حدثنا ابو بكر بن عَيَّاش حدثنا ابو حَصِين حدثنا ابو مَرْيَم عبد الله بن زياد الأَسَدىّ قال لمّا سار طلحة والزُّبَيْر وعائشة الى البصرة بعث علىٌّ عمّار بن ياسر وحسن بن علىّ فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر فكان الحسن بن علىّ فوق المنبر فى اعلاه وقام عمّار اسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعتُ عمّارًا يقول انّ عائشة قد سارت الى البصرة وواللهِ انّها لزوجةُ نبيّكم صلى الله عليه وسلم فى الدنيا والآخرة ولكنّ الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم ايّاه تطيعون أم هى ، حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا ابن ابى غَنِيّة عن الحكم عن ابى وائل قام عمّار على منبر الكوفة فذكر عائشةَ وذكر مسيرَها وقال إنّها زوجةُ نبيّكم صلى الله عليه وسلم فى الدنيا والآخرة ولكنّها ممّا ابتُليتم ، حدثنا بَدَل بن المُحَبَّر حدثنا شُعبة اخبرنى عَمرو سمعتُ ابا وائل يقول دخل ابو موسى وابو مسعود على عمّار حيث بعثه علىٌّ الى اهل الكوفة يَستنفرهم فقالا ما رأيناك أتيتَ امرًا اكره عندنا من إسراعك فى هذا الأمر منذ أسلمتَ فقال عمّار ما رأيتُ منكما منذ اسلمتما أمرًا اكره عندى من إبطائكما عن هذا الأمر وكساهما حُلّةً حلّة ثمّ راحوا الى المسجد ، حدثنا عَبْدان عن ابى حَمْزة عن الأعمش عن شَقيق بن سَلَمة قال كنتُ جالسًا مع ابى مسعود وابى موسى وعمّار فقال ابو مسعود ما من اصحابك احدٌ الّا لو شئتُ لقلتُ فيه غيرك وما رأيتُ منك شيئًا منذ صحبتَ النبىّ صلى الله عليه وسلم أَعْيبَ عندى من استسراعك فى هذا الأمر قال عمّار يا ابا مسعود وما رأيتُ منك ولا من صاحبك هذا شيئًا منذ صحبتما النبىّ صلى الله عليه وسلم أَعْيَبَ عندى من ابطائكما فى هذا الأمر فقال ابو مسعود وكان موسرًا يا غلام هاتِ حُلّتَين فأعطى احداهما ابا موسى والأُخرى عمّارًا وقال روحا فيه الى الجمعة ، ١٩ باب اذا انزل الله بقوم عذابًا حدثنا عبد الله بن عثمن اخبرنا

عبد الله اخبرنا يونس عن الزُّهرىّ اخبرنى حَمْزَة بن عبد الله بن عمر انّه سمع ابن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابًا اصاب العذابُ من كان فيهم ثمّ بُعثوا على اعمالهم ، ٢٠ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم للحسن بن علىّ إنّ ابنى هذا لَسيّد ولعلّ الله ان يصلح به بين فئتَين من المسلمين حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيٰن حدثنا اسرائيل ابو موسى ولقيتُه بالكوفة جآء الى ابن شُبْرُمة فقال أَدخِلنى على عيسى فأَعِظَه فكأنّ ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل قال حدثنا الحسن قال لمّا سار الحسن بن علىّ رضى الله عنهما الى معاوية بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعاوية ارى كتيبة لا تولّى حتّى تُدْبِرَ أُخراها قال معاوية مَن لذرارىّ المسلمين فقال أنا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمٰن بن سَمُرة نلقاه فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعتُ ابا بَكْرَة قال بينا النبىّ صلى الله عليه وسلم يخطب جآء الحسن فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم إنّ ابنى هذا سيّدٌ ولعلّ الله ان يصلح به بين فئتَين من المسلمين ، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيٰن قال قال عمرو اخبرنى محمّد ابن علىّ انّ حَرْمَلة مولى أُسامة اخبره قال عمرو وقد رأيتُ حرملة قال ارسلنى أسامة الى علىّ وقال انّه سيسألك الآن فيقول ما خَلَّفَ صاحبَك فقل له يقول لك لو كنتَ فى شِدْق الأسد لأحببتُ ان اكون معك فيه ولكنّ هذا امر لم اره فلم يُعطِنى شيئًا فذهبتُ الى حسن وحُسين وابن جعفر فأَوْقَرُوا لى راحلتى ، ٢١ باب اذا قال عند قوم شيئًا ثمّ خرج فقال بخلافه حدثنا سليمٰن بن حَرْب حدثنا حمّاد بن زيد عن أَيُّوب عن نافع قال لمّا خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حَشَمَه وولَدَه فقال انّى سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول يُنصَب لكلّ غادر لوآء يوم القيامة وانّا قد بايعنا هذا الرجلَ على بيع الله ورسوله وانّى لا أعلم غَدْرًا أعظم من أن يُبايَع رجل على بيع

الله ورسوله ثمّ يُنصَب له القتال وانّى لا أعلم أحدًا منكم خلعه ولا تابع فى هذا الأمر الّا كانت الفَيْصَلَ بينى وبينه ، حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو شِهاب عن عَوْف عن ابى المِنهال قال لمّا كان ابن زياد ومروان بالشأم ووثب ابن الزُّبَيْر بمكّة ووثب القُرّآء بالبصرة فانطلقتُ مع ابى الى ابى بَرْزَة الأَسْلَمىّ حتّى دخلنا عليه فى داره وهو جالس فى ظلّ عُلِّيَة له من قَصَب فجلسنا اليه فأنشأ ابى يستطعمه الحديث فقال يا ابا بَرْزَة ألا ترى ما وقع فيه الناس فأوّل شىء سمعتُه تكلّم به إنّى احتسبتُ عند الله انّى أصبحتُ ساخطًا على احيآء قُريش انّكم يا مَعْشَرَ العرب كنتم على الحال الذى علمتم من الذلّة والقلّة والضلالة وانّ الله انقذكم بالاسلام وبمحمّد صلى الله عليه وسلم حتّى بلغ بكم ما تَرَوْنَ وهذه الدنيا التى افسدَت بينكم انّ ذاك الذى بالشأم والله إن يقاتِل الّا على الدنيا وانّ هؤلآء الذين بين أظهُركم والله إن يقاتِلون الّا على الدنيا وانّ ذاك الذى بمكّة والله إن يقاتِل الّا على الدنيا ، حدثنا آدم بن ابى إيَاس حدثنا شُعبة عن واصِل الأَحْدَب عن ابى وائل عن حُذَيْفة بن اليمان قال انّ المنافقين اليوم شرٌّ منهم على عهد النبىّ صلى الله عليه وسلم كانوا يومئذ يُسِرّون واليوم يَجهَرون ، حدثنا خَلّاد بن يحيى حدثنا مِسْعَر عن حَبيب بن ابى ثابت عن ابى الشَّعْثآء عن حُذَيْفة قال انّما كان النفاق على عهد النبىّ صلى الله عليه وسلم فامّا اليوم فانّما هو الكفر بعد الايمان ، ٢٢ باب لا تقوم الساعة حتّى يُغبَط اهلُ القبور حدثنا اسمٰعيل حدثنى مالك عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتّى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتنى مكانَه ، ٢٣ باب تغيُّر الزمان حتّى يعبدوا الأوثان حدثنا ابو اليمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ قال قال سَعيد بن المُسَيَّب اخبرنى ابو هُريرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتّى تضطرِب أَلَيَاتُ

نسآء دَوْس على ذى الخَلَصَة وذو الخَلَصَة طَاغِيَةُ دَوْس التى كانوا يعبدون فى الجاهليّة ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنى سليمٰن عن ثَوْر عن ابى الغَيْث عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتّى يخرج رجل من قَحْطان يسوق الناسَ بعصاه ، ٢٤ باب خروج النار وقال أنس قال النبىّ صلى الله عليه وسلم اوّل أشراط الساعة نار تحشر الناسَ من المشرق الى المغرب حدثنا ابو اليمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ قال سَعيد بن المُسَيَّب اخبرنى ابو هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتّى تخرج نارٌ من ارض الحجاز تُضىء اعناقَ الابل ببُصْرَى ، حدثنا عبد الله بن سَعيد الكِنْدىّ حدثنا عُقبة بن خالد حدثنا عُبَيْد الله عن خُبَيْب بن عبد الرحمٰن عن جدّه حَفْص بن عاصم عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوشِك الفُرات ان يَحْسِر عن كنز من ذهب فمن حَضَرَه فلا يأخذْ منه شيئًا ، قال عُقبة وحدثنا عُبَيْد الله حدثنا ابو الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم مثله الّا انّه قال يَحْسِر عن جَبَل من الذهب ،

٢٥ باب حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن شُعبة حدثنا مَعْبَد قال سمعتُ حارثة بن وَهْب قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدّقوا فسيأتى على الناس زمان يمشى الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها ، قال مُسَدَّد حارثة اخو عُبيد الله بن عمر لأُمّه قاله ابو عبد الله ، حدثنا ابو اليمان اخبرنا شُعَيْب حدثنا ابو الزِّناد عن عبد الرحمٰن عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتّى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مَقْتَلة عظيمة دعوتهما واحدة وحتّى يُبعَث دجّالون كذّابون قريب من ثلاثين كلّهم يزعم انّه رسول الله وحتّى يُقبَض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهَرْج وهو القتل وحتّى يكثر فيكم المال فيفيض حتّى

يُهِمَّ ربَّ المال من يقبل صدقتَه وحتّى يعرضه فيقول الذى يعرضه عليه لا أَرَبَ لى به وحتّى يتطاول الناس فى البنيان وحتّى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتنى مكانه وحتّى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورَآها الناسُ آمنوا اجمعون فذلك حينْ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمَانِهَا خَيْرًا ولتقومنّ الساعة وقد نَشر الرجلان ثوبَهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يَطويانه ولتقومنّ الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لِقْحَته فلا يَطعمه ولتقومنّ الساعة وهو يُليط حوضَه فلا يسقى فيه ولتقومنّ الساعة وقد رفع أُكلتَه الى فيه فلا يَطعمها، ٢٦ باب ذكر الدجّال حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنى قَيْس قال قال لى المُغِيرة بن شُعبة ما سأل أحدٌ النبىَّ صلى الله عليه وسلم عن الدجّال ما سألتُه وانّه قال لى ما يضرّك منه قلتُ انّهم يقولون انّ معه جَبَل خُبْزٍ ونهر ماء قال هو أَهْوَنُ على الله من ذلك، حدثنا سَعْد بن حَفْص حدثنا شَيْبان عن يحيى عن اسحٰق بن عبد الله بن ابى طلحة عن أَنَس بن مالك قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يجىء الدجّال حتّى ينزل فى ناحية المدينة ثمّ تَرْجُفُ المدينةُ ثلاث رَجَفات فيخرج اليه كلُّ كافرٍ ومُنَافِق، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابرٰهيم بن سَعْد عن ابيه عن جدّه عن ابى بَكْرَة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينةَ رُعْبُ المسيح الدجّال ولها يومئذ سبعة ابواب على كلّ باب مَلَكَانِ، حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وُهَيْب حدثنا أَيُّوب عن نافع عن ابن عمر أُراه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال أَعْوَر عينِ اليمنى كانّها عِنَبة طافية، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا محمّد بن بِشْر حدثنا مِسْعَر حدثنا سَعْد بن ابرٰهيم عن ابيه عن ابى بَكْرَة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رُعْبُ المسيح لها يومئذ سبعة ابواب على كلّ باب ملكان، وقال ابن اسحٰق عن صالح بن ابرٰهيم عن ابيه قال

قدمتُ البصرة فقال لى ابو بكرة سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم بهذا ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابرٰهيم عن صالح عن ابن شِهاب عن سالم بن عبد الله انّ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثمّ ذكر الدجّال فقال انّى لأُنذركموه وما من نبىّ الّا وقد انذره قومَه ولكنّى سأقول لكم فيه قولًا لم يقله نبىّ لقومه انّه اعور وانّ الله ليس بأعور ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم أَطُوف بالكعبة فاذا رجل آدم سَبْط الشَّعَر ينطف أو يُهَرَاق رأسه ماءً قلتُ من هذا قالوا ابن مريم ثمّ ذهبتُ ألتفتُ فاذا رجل جسيم أحمرَ جَعْدُ الرأس اعور العين كأنّ عينه عِنَبة طافية قالوا هذا الدجّال اقرب الناس به شَبَهًا ابن قَطَن رجل من خُزاعة ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابرٰهيم بن سعد عن صالح عن ابن شِهاب عن عُرْوَة انّ عائشة قالت سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذُ فى صلوته من فتنة الدجّال ، حدثنا عَبْدان اخبرنى ابى عن شُعبة عن عبد الملك عن رِبْعِىّ عن حُذَيْفة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال فى الدجّال انّ معه ماءً ونارًا فنارُه ماءٌ بارد وماؤُه نارٌ ، قال ابو مسعود انا سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثنا سليمٰن بن حَرْب حدثنا شُعبة عن قَتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ما بُعث نبىٌّ الّا انذر امّتَه الأعورَ الكذّاب ألا انّه أعور وانّ ربّكم ليس بأعور وانّ بين عينيه مكتوبًا كافر ، فيه ابو هُريرة وابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ٢٧ باب لا يدخل الدجّال المدينة حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ اخبرنى عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود انّ ابا سَعيد قال حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا حديثًا طويلًا عن

الدجّال فكان فيما يحدّثنا به انّه قال يأتى الدجّال وهو محرَّم عليه ان يدخل نِقاب المدينة فينزل بعض السِّباخ التى تلى المدينة فيخرج اليه يومئذ رجلٌ هو خير الناس أو من خير الناس فيقول اشهد انّك الدجّال الذى حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثَه فيقول الدجّال أرأيتم إن قتلتُ هذا ثمّ أحيَيتُه هل تشكّون فى الأمر فيقولون لا فيقتله ثمّ يُحيِيه فيقول واللهِ ما كنتُ فيك اشدَّ بصيرةً منّى اليوم فيريد الدجّال أن يقتله فلا يُسلَّط عليه، حدّثنا عبد الله بن مَسْلَمة عن مالك عن نُعَيْم بن عبد الله المُجْمِر عن ابى هُرَيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أَنْقاب المدينة ملائكةٌ لا يدخلها الطاعون ولا الدجّال، حدّثنا يحيى بن موسى حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا شُعبة عن قَتادة عن أنس بن مالك عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال المدينة يأتيها الدجّالُ فيجد الملائكةَ يحرسونها فلا يقربها الدجّال ولا الطاعون إن شآء الله، ٢٨ باب ياجوج وماجوج حدّثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ ح وحدثنا اسمعيل حدثنى اخى عن سليمن عن محمّد بن ابى عَتيق عن ابن شِهاب عن عُرْوة بن الزُّبَيْر انّ زَيْنَب ابنة ابى سلمة حدثته عن امّ حبيبة بنت ابى سفين عن زَيْنَب ابنة جَحْش انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يومًا فَزِعًا يقول لا اله الّا الله ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقترب فُتِح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثلُ هذه وحلّق باصبعَيه الابهام والتى تليها قالت زَيْنب ابنة جَحْش فقلتُ يا رسول الله أفنَهلِكُ وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخَبَثُ، حدّثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وُهَيْب حدثنا ابن طاوُوس عن ابيه عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يُفتَح الردم ردم ياجوج وماجوج مثلُ هذه وعقد وُهَيْب تسعين،



بسم الله الرحمن الرحيم

٩٣ كتاب الاحكام

١ باب قول الله تعالى أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ حدثنا عَبْدان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزُّهرىّ اخبرنى ابو سَلَمة بن عبد الرحمٰن انّه سمع ابا هُريرة رضى الله عنه يقول انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطاعنى فقد اطاع الله. ومن عصانى فقد عصى الله ومن اطاع اميرى فقد اطاعنى ومن عصى اميرى فقد عصانى، حدثنا اسمٰعيل حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا كلُّكم رَاعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيّته فالامام الذى على الناس راع وهو مسؤول عن رعيّته والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عن رعيّته والمرأة راعية على اهل بيت زوجها وولده وهى مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيّده وهو مسؤول عنه الا فكلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيّته،

٢ باب الامرآء من قريش حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيب عن الزُّهرىّ قال كان محمّد بن جُبَيْر بن مُطْعِم يحدّث انّه بلغ معاوية وهو عنده فى وفد من قريش أَنّ عبد الله ابن عَمرو يحدّث انّه سيكون ملك من قَحْطان فغضب فقام فأثنى على الله بما هو اهله ثمّ قال امّا بعد فانّه بلغنى انّ رجالًا منكم يحدّثون أحاديث ليست فى كتاب الله ولا تُؤْثَرُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأُولائك جهّالكم فايّاكم والأمانىَّ التى تُضِلُّ أهلَها فانّى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انّ هذا الأمر فى قريش لا يعاديهم أحدٌ الّا كَبَّهُ الله على وجهه ما اقاموا الدين، تابعه نُعَيْم عن ابن المبارَك عن مَعْمَر عن

الزُّهرىّ عن محمّد بن جُبَيْر ، حدّثنا احمد بن يونس حدثنا عاصم بن محمّد سمعتُ ابى يقول قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الأمر فى قريش ما بقى منهم اثنان ، ٣ باب أَجر من قضى بالحِكْمَة لقوله تعالى وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ ٱللّٰهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلْفَاسِقُونَ حدّثنا شهاب بن عبّاد حدثنا ابرٰهيم بن حُمَيْد عن اسمٰعيل عن قَيْس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الّا فى اثنتَيْن رجل آتاه الله مالًا فسلّطه على هَلَكَته فى الحقّ وآخر آتاه الله حِكمةً فهو يَقضى بها ويُعلّمها ،

٤ باب السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصيةً حدّثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى بن سَعيد عن شُعبة عن ابى التَّيّاح عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا وان استُعمل عليكم عبد حَبَشىّ كأنّ رأسه زَبيبةٌ ، حدّثنا سليمٰن بن حَرْب حدثنا حمّاد عن الجَعْد عن ابى رَجاء عن ابن عبّاس يَرْويه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئًا يَكرهه فليصبرْ فانّه ليس احد يفارق الجماعة شبرًا فيموت الّا مات ميتة جاهليّة ، حدّثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى بن سَعيد عن عُبَيْد الله حدثنى نافع عن عبد الله رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال السمعُ والطاعةُ على المرء المسلم فيما احبّ وكره ما لم يُؤْمَرْ بمعصيةٍ فاذا أُمر بمعصيةٍ فلا سمع ولا طاعةَ ، حدّثنا عمر بن حَفْص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الأعمش حدثنا سَعْد بن عُبَيْدة عن ابى عبد الرحمٰن عن علىّ رضى الله عنه قال بعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم سريّةً وأمّر عليهم رجلًا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب عليهم وقال أليس قد امر النبىُّ صلى الله عليه وسلم ان تطيعونى قالوا بلى قال قد عزمتُ عليكم لمّا جمعتم حَطبًا وأوقدتم نارًا ثمّ دخلتم فيها فجمعوا حطبًا فأوقدوا فلمّا همّوا بالدخول فقاموا ينظر بعضهم الى بعض فقال بعضهم انّما تبعْنا النبىَّ صلى الله عليه وسلم فرارًا من النار

أفندخلها فبينما هم كذلك اذ خمدت النارُ وسكن غضبُه فذُكر للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها أبدًا انّما الطاعة فى المعروف ، ٥ باب من لم يسأل الامارة أعانه اللهُ عليها ، حدثنا حجّاج بن منْهال حدثنا جرير بن حازم عن الحسن عن عبد الرحمٰن بن سَمُرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمٰن لا تسأل الامارة فانّك إن أُعطيتَها عن مسئلة وُكلتَ اليها وإن أُعطيتَها عن غير مسئلة أُعنتَ عليها واذا حلفت على يمين فرأيتَ غيرَها خيرًا منها فكفِّرْ عن يمينك وائتِ الذى هو خير ،

٦ باب من سأل الامارةَ وُكل اليها حدثنا ابو مَعْمَر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن حدثنى عبد الرحمٰن بن سَمُرَة قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمٰن بن سمرة لا تسأل الامارة فإن أُعطيتَها عن مسئلة وُكلتَ اليها وإن أُعطيتَها عن غير مسئلة أُعنتَ عليها واذا حلفتَ على يمين فرأيتَ غيرَها خيرًا منها فائتِ الذى هو خير وكفِّرْ عن يمينك ، ٧ باب ما يُكرَه من الحِرْص على الامارة حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابن ابى ذِئب عن سَعيد المَقْبُرىّ عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّكم ستَحرِصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنِعْمَ المُرضِعة وبِئْست الفاطمة ، وقال محمّد بن بشّار حدثنا عبد الله بن حُمْران حدثنا عبد الحَميد بن جعفر عن سَعيد المَقْبُرىّ عن عمر بن الحكم عن ابى هُريرة قوله ، حدثنا محمّد بن العَلآء حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد عن ابى بُرْدة عن ابى موسى رضى الله عنه قال دخلتُ على النبىّ صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من قومى فقال احد الرجلين أَمِّرْنا يا رسول الله وقال الآخر مثلَه فقال انّا لا نُوَلّى هذا من سأله ولا من حرص عليه ، ٨ باب من استُرعى رعيّةً فلم يَنصَح حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا ابو الأَشْهَب عن الحسن انّ عُبَيْد الله ابن زياد عاد مَعْقِلَ بن يسار فى مرضه الذى مات فيه فقال له مَعْقِل انّى محدّثك

حديثًا سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد استَرْعاه اللهُ رعيّةً فلم يَحُطها بنصيحة الّا لم يجد رائحة الجنّة ، حدّثنا اسحٰق بن منصور اخبرنا حُسَيْن الجُعْفىّ قال زائدة ذَكَرَهُ عن هِشام عن الحسن قال أتينا معقل بن يسار نعوده فدخل علينا عُبَيْد الله فقال له معقل احدّثك حديثًا سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من وَالٍ يلى رعيّةً من المسلمين فيموت وهو غاشٌّ لهم الّا حرّم الله عليه الجنّة ، ٩ بَابٌ من شاقّ شقّ الله عليه حدّثنا اسحٰق الواسطىّ حدّثنا خالد عن الجُرَيْرىّ عن طَرِيف ابى تَمِيمة قال شهدتُ صَفْوان وجُنْدُبًا وأصحابه وهو يوصيهم فقالوا هل سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئًا قال سمعتُه يقول من سَمَّعَ سَمَّعَ الله به يوم القيامة قال ومن يشاقق يَشْقُقْ الله عليه يوم القيامة فقالوا أَوْصِنا فقال انّ اوّل ما يُنْتِنُ من الانسان بطنُه فمن استطاع أن لا يأكل الّا طيّبًا فليفعل ومن استطاع ان لا يحول بينه وبين الجنّة مِلْء كفّ من دم أَهْرَاقَهُ فليفعل، قلتُ لابى عبد الله من يقول سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب قال نعم جندب ،

١٠ بَابُ القضاء والفُتْيا فى الطريق وقضى يحيى بن يَعْمَر فى الطريق وقضى الشَّعْبىّ على باب داره حدّثنا عثمٰن بن ابى شَيْبة حدّثنا جرير عن منصور عن سالم بن ابى الجَعْد حدّثنا انس بن مالك رضى الله عنه قال بينما انا والنبىّ صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقِيَنا رجل عند سُدّة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ما اعددتَ لها فكأنّ الرجل استكان ثمّ قال يا رسول الله ما اعددتُ لها كثيرَ صيام ولا صلوة ولا صدقة ولكنّى أُحِبُّ اللهَ ورسولَه قال انت مع من احببتَ ، ١١ بَابُ ما ذُكر انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم لم يكن له بوّاب حدّثنا اسحٰق اخبرنا عبد الصَّمَد حدّثنا شُعبة حدّثنا ثابت البُنانىّ عن انس بن مالك

يقول لامرأة من أهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فانّ النبىّ صلى الله عليه وسلم مرّ بها وهى تبكى عند قبر فقال اتّقى اللهَ واْصبرى فقالت اليك عنّى فانّك خِلْوٌ من مُصيبتى قال فجاوزها ومضى فمرّ بها رجلٌ فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفتُه قال انّه لرسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال فجآءت الى بابه فلم تجد عليه بوّابًا فقالت يا رسول الله واللهِ ما عرفتُك فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ الصبر عند اوّل صَدْمَة ، ١٢ باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذى فوقه حدثنا محمّد بن خالد الذُّهْلىّ حدثنا محمّد الأنصارىّ حدثنا ابى عن ثُمامة عن انس انّ قيس بن سعد كان يكون بين يدى النبىّ صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشُّرَط من الأمير حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن قُرَّة حدثنى حُمَيْد بن هِلال حدثنا ابو بُرْدة عن ابى موسى انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بعثه وأَتبعه بمُعاذ ، حدثنى عبد الله بن الصَّبّاح حدثنا محبوب بن الحسن حدثنا خالد عن حُمَيْد بن هِلال عن ابى بُرْدة عن ابى موسى انّ رجلا أَسلم ثمّ تهوّد فأتاه معاذ بن جبل وهو عند ابى موسى فقال ما لهذا قال أَسلم ثمّ تهوّد قال لا أجلس حتّى أقتُله قضآء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ١٣ باب هل يقضى الحاكم أو يُفْتِى وهو غضبان حدثنا آدم حدثنا شُعبة حدثنا عبد الملك بن عُمَيْر سمعتُ عبد الرحمٰن بن ابى بَكْرة قال كتب ابو بَكْرة الى ابنه وكان بسِجِسْتان بأن لا تقضى بين اثنين وأنت غضبان فانّى سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضينّ حَكَمٌ بين اثنين وهو غضبان ، حدثنا محمّد ابن مُقاتِل اخبرنا عبد الله اخبرنا اسمٰعيل بن ابى خالد عن قَيْس بن ابى حازم عن ابى مسعود الأنصارىّ قال جآء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انّى والله لأَتأخّر عن صلوة الغداة من اجل فلان ممّا يُطيل بنا فيها قال فما رأيتُ النبىّ

صلى الله عليه وسلم قطّ اشدّ غضبًا فى مَوْعِظَةٍ منه يومئذ ثمّ قال يا أيّها الناس انّ منكم مُنَفِّرين فأيُّكم ما صلّى بالناس فليُوجِزْ فانّ فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة ، حدثنا محمّد بن ابى يعقوب الكِرْمانىّ حدثنا حسّان بن ابرٰهيم حدثنا يونس قال محمّد اخبرنى سالم انّ عبد الله بن عمر اخبره انّه طلّق امرأته وهى حائض فذكر عمر للنبىّ صلى الله عليه وسلم فتغيّظ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ قال لِيُراجِعْها ثمّ يُمسِكْها حتّى تطهر ثمّ تحيض فتطهر فإن بدا له أن يطلّقها فليطلّقها ، ١٤ باب من رأى للقاضى أن يحكم بعلمه فى امر الناس اذا لم يَخَف الظنونَ والتُّهَمَةَ كما قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لهند خُذِى ما يكفيك وولدَك بالمعروف وذلك اذا كان أمرًا مشهورًا حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ حدثنى عُرْوَة انّ عائشة رضى الله عنها قالت جاءت هند بنت عُتْبَة بن ربيعة فقالت يا رسول الله والله ما كان على ظهر الارض اهل خِباء احبّ الىّ ان يَذِلّوا من اهل خبائك وما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احبّ الىّ ان يَعِزُّوا من اهل خبائك ثمّ قالت انّ ابا سفيٰن رجل مِسّيك فهل علىّ من حَرَجٍ ان أُطْعِمَ من الذى له عيالَنا قال لها لا حرج عليك ان تُطعِميهم من معروف ، ١٥ باب الشهادة على الخطّ المختوم وما يجوز من ذلك وما يضيق عليهم وكتاب الحاكم الى عمّاله والقاضى الى القاضى ، وقال بعض الناس كتاب الحاكم جائز الّا فى الحدود ثمّ قال إن كان القتل خَطأً فهو جائز لانّ هذا مال بزَعْمِه وانّما صار مالًا بعد ان ثبت القتل فالخَطأُ والعمدُ واحد وقد كتب عمر الى عامله فى الحدود وكتب عمر بن عبد العزيز فى سِنٍّ كُسرت وقال ابرٰهيم كتاب القاضى الى القاضى جائز اذا عرف الكتاب والخاتَمَ وكان الشَّعبىّ يُجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضى ويُروَى عن ابن عمر نحْوُه وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفىّ شهدتُ عبدَ الملك بن يَعْلَى قاضىَ البصرة وإياسَ بن معاوية والحسنَ وثُمامةَ بن عبد

الله بن انس وبلالَ بن ابى بُرْدة وعبدَ الله بن بُرَيْدة الأَسْلَمىّ وعامرَ بن عَبيدة وعبّادَ ابن منصور يُجيزون كتب القضاة بغير مَحْضَر من الشهود فإن قال الذى جىء عليه بالكتاب إنّه زُورٌ قيل له اذهبْ فالتمسِ المَخْرَج من ذلك واوّلُ من سأل على كتاب القاضى البيّنةَ ابنُ ابى لَيْلَى وسوّارُ بن عبد الله ، وقال لنا ابو نُعَيْم حدثنا عُبَيْد الله بن مُحْرِز جئتُ بكتاب من موسى بن انس قاضى البصرة وأقمتُ عنده البيّنة انّ لى عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة وجئتُ به القٰسمَ بن عبد الرحمٰن فأجازه ، وكره الحسن وابو قِلابة ان يشهد على وصيّة حتّى يعلم ما فيها لأنّه لا يدرى لعلّ فيها جَوْرًا وقد كتب النبىّ صلى الله عليه وسلم الى اهل خَيْبَر إمّا ان تَدُوا صاحبكم وامّا ان تُؤْذِنوا بحرب وقال الزُّهرىّ فى شهادة على المرأة من وراء الستر إن عرفتَها فاشهدْ وإلّا فلا تشهدْ حدثنا محمّد بن بشّار حدثنا غُنْدَر حدثنا شُعبة قال سمعتُ قَتادة عن انس بن مالك قال لمّا اراد النبىّ صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قالوا انّهم لا يقرؤون كتابًا الّا مختومًا فاتّخذ النبىّ صلى الله عليه وسلم خاتمًا من فضّة كأنّى انظر الى وَبيصه ونَقْشُهُ محمّد رسول الله ،

١٦ باب متى يَسْتَوْجِبُ الرجلُ القضاء وقال الحسن اخذ الله على الحُكّام ان لا يتّبعوا الهوى ولا يخشوا الناسَ ولا يشتروا بآياته ثمنًا قليلًا ثمّ قرأ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُمْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ الى قوله يَوْمَ ٱلْحِسَابِ وقرأ إِنَّا أَنْزَلْنَا ٱلتَّوْرٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ الى قوله مِنْ كِتَابِ ٱللّٰهِ وقرأ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمٰنَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا فحمد سليمٰنَ ولم يَلُم داودَ ولولا ما ذكر الله من امر هذين لرأيتَ انّ القضاة هلكوا فانّه اثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده ، وقال مُزاحم بن زُفَر قال لنا عمر بن عبد العزيز خمس اذا اخطأ القاضى منهنّ خصلةً كانت فيه وَصْمَةٌ أن يكون

فقيهًا حليمًا عفيفًا صليبًا عالمًا سؤولًا عن العلم ، ١٧ باب رزق الحكّام والعاملين عليها وكان شُرَيْح القاضى يأخذ على القضآء أجرًا وقالت عائشة بأكل الوصىّ بقدر عُمالته وأكل ابو بكر وعمر حدثنا ابو اليمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ اخبرنى السائب بن يزيد ابن اخت نَمِرٍ انّ حُوَيْطب بن عبد العُزّى اخبره انّ عبد الله بن السَّعْدىّ اخبره انّه قدم على عمر فى خلافته فقال له عمر أَلَمْ أُحدَّث انّك تلى من اعمال الناس اعمالًا فإذا أُعطيتَ العُمالة كرهتَها فقلتُ بلى فقال عمر ما تريد الى ذلك قلتُ انّ لى افراسًا وأَعْبُدًا وأنا بخير وأريد ان تكون عُمالتى صدقةً على المسلمين قال عمر لا تفعل فإنّى كنتُ اردتُ الذى اردتَ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطينى العطآء فأقول أعطه افقر اليه منّى حتّى اعطانى مرّةً مالًا فقلتُ أَعطِه افقر اليه منّى فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم خُذه فتموّله وتصدّق به فما جآءك من هذا المال وأنت غيرُ مُشْرِفٍ ولا سائلٍ فخذه والّا فلا تُتبعه نفسَك وعن الزُّهرىّ قال حدّثنى سالم بن عبد الله انّ عبد الله بن عمر قال سمعتُ عمر يقول كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يعطينى العطآء فأقول أعطه افقر اليه منّى حتّى اعطانى مرّةً مالًا فقلتُ أَعطه من هو افقر اليه منّى فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم خذه فتموّله وتصدّق به فما جآءك من هذا المال وأنت غيرُ مُشْرِفٍ ولا سائلٍ فخذه وما لا فلا تُتبعه نفسَك ، ١٨ باب من قضى ولاعَنَ فى المسجد ولاعن عمر عند منبر النبىّ صلى الله عليه وسلم وقضى شُرَيْح والشَّعْبىّ ويحيى بن يَعْمَر فى المسجد وقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين عند المنبر وكان الحسن وزُرارة بن أَوْفى يقضيان فى الرَّحَبة خارجًا من المسجد حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفين قال الزُّهرىّ عن سهل بن سعد قال شهدتُ المتلاعِنَين وأنا ابن خمس عشرة فُرّق بينهما ، حدثنا يحيى حدثنا عبد الرَّزّاق اخبرنا ابن جُرَيْج اخبرنى ابن شِهاب عن سهل اخى بنى ساعِدة انّ رجلًا من الأنصار

جآء الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال أرأيتَ رجلًا وجد مع امرأته رجلًا أيقتله فتلاعنا فى المسجد وأنا شاهدٌ ، ١٩ باب من حكم فى المسجد حتّى اذا اتى على حدّ أمر ان يُخرَجَ من المسجد فيُقام وقال عمر أَخرجاه من المسجد ويُذكَر عن علىّ نحوُه حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب عن ابى سَلَمَة وسَعيدِ بن المُسَيَّب عن ابى هُريرة قال اتى رجلٌ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فناداه فقال يا رسول الله إنّى زنيتُ فأَعرض عنه فلمّا شهد على نفسه اربعًا قال أَبكَ جنونٌ قال لا قال اذهبوا به فارجموه ، قال ابن شِهاب فأَخبرنى من سمع جابر بن عبد الله قال كنتُ فيمن رجمه بالمُصَلَّى رواه يونس ومَعْمَر وابن جُرَيْج عن الزُّهرىّ عن ابى سَلَمَة عن جابر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الرجم ، ٢٠ باب موعظة الامام للخصوم حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة عن مالك عن هِشام عن ابيه عن زَيْنَب ابنة ابى سَلَمَة عن امّ سلمة رضى الله عنها انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّما انا بَشَرٌ وإنّكم تختصمون الىّ ولعلّ بعضكم ان يكون ألحنَ بحُجّته من بعض فأَقضِى نحو ما أسمعُ فمن قضيتُ له بحقّ اخيه شيئًا فلا يأخذه فانّما أَقطعُ له قِطْعَةً من النار ، ٢١ باب الشهادة تكون عند الحاكم فى ولايته القضآء أو قبل ذلك للخصم وقال شُرَيْح القاضى وسأله انسانٌ الشهادةَ فقال ائتِ الاميرَ حتّى أَشْهَدَ لك وقال عِكْرِمة قال عمر لعبد الرحمٰن بن عَوْف لو رأيتَ رجلًا على حدّ زنا أو سرقة وأنت امير فقال شهادتُك شهادةُ رجل من المسلمين قال صدقتَ قال عمر لولا ان يقول الناس زاد عمر فى كتاب الله لكتبتُ آيةَ الرجم بيدى وأَقرّ ماعِزٌ عند النبىّ صلى الله عليه وسلم بالزنا اربعًا فأمر برجمه ولم يُذكَر انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم اشهد من حَضَرَه وقال حمّاد اذا أَقرّ مرّةً عند الحاكم رُجم وقال الحَكَم اربعًا حدثنا قُتَيْبة حدثنا اللَّيْث عن يحيى عن عمر بن كَثير عن ابى محمّد مولى ابى قَتادة

انّ ابا قَتَادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنَيْن من له بيّنةٌ على قَتِيل قتله فله سَلَبُه فقمتُ لألتمس بيّنةً على قتيلى فلم أر احدًا يشهد لى فجلستُ ثمّ بدا لى فذكرتُ امره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجلٌ من جلسائه سِلَاحُ هذا القتيل الذى يذكر عندى قال فأَرْضِه منّى فقال ابو بكر كَلّا لا يُعْطِه أُصَيْبِغَ من قريش ويدع اسدًا من أُسْد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَدّاه الىّ فاشتريتُ منه خِرافًا فكان اوّل مال تأثّلتُه قال عبد الله عن اللّيث فقام النبىّ صلى الله عليه وسلم فأَدّاه الىّ ، وقال اهل الحجاز الحاكم لا يقضى بعلمه شهد بذلك فى ولايته او قبلها ولو أقرّ خَصْمٌ عنده لآخر بحقّ فى مجلس القضآء فانّه لا يقضى عليه فى قول بعضهم حتّى يدعو بشاهدَين فيُحضرهما اقرارَه وقال بعض اهل العراق ما سمع أو رآه فى مجلس القضآء قضى به وما كان فى غيره لم يقض الّا بشاهدَين وقال آخرون منهم بل يقضى به لأنّه مؤتَمن وانّما يُراد من الشهادة معرفةُ الحقّ فعلمه اكثر من الشهادة وقال بعضهم يقضى بعلمه فى الأموال ولا يقضى فى غيرها وقال القسم لا ينبغى للحاكم ان يمضى قضآء بعلمه دون علم غيره مع انّ علمه اكثر من شهادة غيره ولكنّ فيه تعرّضًا لتُهْمَة نفسه عند المسلمين وإيقاعًا لهم فى الظُّنون وقد كره النبىّ صلى الله عليه وسلم الظنّ فقال انّما هذه صَفِيّةُ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسىّ حدثنا ابرٰهيم بن سعد عن ابن شِهاب عن علىّ بن حُسين انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم اتته صفيّة بنت حُيَىّ فلمّا رجعت انطلق معها فمرّ به رجلان من الانصار فدعاهما فقال انّما هى صفيّة قالا سبحان الله قال انّ الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم رواه شُعَيْب وابن مسافر وابن ابى عتيق واسحٰق بن يحيى عن الزُّهرىّ عن علىّ يعنى ابن حُسين عن صفيّة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ٢٢ باب امر الوالى اذا وجّه اميرَين الى موضع

ان يتطاوعا ولا يتعاصيا حدثنا محمّد بن بشار حدثنا العَقَدىّ حدثنا شُعبة عن سَعِيد بن ابى بُرْدة قال سمعتُ ابى قال بعث النبىّ صلى الله عليه وسلم ابى ومعاذ بن جبل الى اليمن فقال يَسّرا ولا تعسّرا وبشّرا ولا تنفّرا وتطاوعا فقال له ابو موسى انّه يُصنَع بأرضنا البِتْع فقال كُلّ مُسكِر حرام وقال النَّضْر وابو داود ويزيد بن هرون ووكيع عن شُعبة عن سَعِيد عن ابيه عن جدّه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ٢٣ باب إجابة الحاكم الدَّعْوَةَ وقد اجاب عثمٰن بن عفّان عبدًا للمُغِيرة بن شُعبة حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى بن سَعِيد عن سفيٰن حدثنى منصور عن ابى وائل عن ابى موسى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال فكّوا العانىَ وأَجيبوا الداعىَ ، ٢٤ باب هدايا العُمّال حدثنا علىّ ابن عبد الله حدثنا سفيٰن عن الزُّهرىّ انّه سمع عُرْوَة اخبرنا ابو حُمَيْد الساعدىّ قال استعمل النبىّ صلى الله عليه وسلم رجلًا من بنى أَسَد يقال له ابن الأُتْبِيّة على صدقة فلمّا قدم قال هذا لكم وهذا أُهدِى لى فقام النبىّ صلى الله عليه وسلم على المنبر قال سفيٰن ايضًا فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال ما بال العامل نبعثه فيأتى يقول هذا لك وهذا لى فهلّا جلس فى بيت ابيه وأُمّه فينظر أَيُهدَى له ام لا والذى نفسى بيده لا يأتى بشىء الّا جآء به يوم القيامة يحمله على رقبته ان كان بعيرًا له رُغآء او بقرةً لها جُؤار او شاةً تَيْعَر ثمّ رفع يديه حتّى رأينا عُفْرَتَىْ إبطَيه الا هل بلّغتُ ثلاثًا قال سفيٰن قصّه علينا الزُّهرىّ وزاد هِشام عن ابيه عن ابى حُمَيْد قال سمع أُذُناىَ وأَبصرَته عينى وسلوا زيدَ بن ثابت فانّه سمعه معى ولم يقل الزُّهرىّ سمع أذنى ، خُوار صوت والجُؤار من تَجْأَرُون كصوت البقرة ، ٢٥ باب استقضاء الموالى واستعمالهم حدثنا عثمٰن بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنى ابن جُرَيْج انّ نافعًا اخبره انّ ابن عمر رضى الله عنهما اخبره قال كان سالم مولى ابى حُذَيْفة يَؤُمّ المهاجرين الأوّلين واصحاب النبىّ صلى الله

عليه وسلم فى مسجد قُباء فيهم ابو بكر وعمر وابو سَلَمَة وزيد وعامر بن رَبيعة ،
٣٦ بابُ العُرَفَآء للناس حدثنا اسمعيل بن ابى أُوَيْس حدثنى اسمعيل بن ابرهيم عن عمّه
موسى بن عُقبة قال ابن شِهاب حدثنى عُرْوَة بن الزُّبَيْر انّ مروٰن بن الحَكَم والمِسْوَر
ابن مَخْرَمَة اخبراه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أُذن لهم المسلمون فى عِتق
سَبْيِ هوازن فقال إنّى لا ادرى من أَذن منكم ممّن لم يَأذن فارجعوا حتّى يرفع الينا
عُرَفَآؤكم امرَكم فرجع الناس فكلّمهم عرفآؤهم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه
انّ الناس قد طيّبوا وأَذنوا ، ٣٧ باب ما يُكرَه من ثنآء السلطان واذا خرج قال غير
ذلك حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا عاصم بن محمّد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه
قال أُناس لابن عمر انّا ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما نتكلّم اذا خرجنا من
عندهم قال كنّا نعدّها نفاقًا ، حدثنا قُتَيْبة حدثنا اللَّيْث عن يزيد بن ابى حَبيب
عن عِراك عن ابى هُريرة انّه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انّ شرّ الناس ذو
الوجهَيْن الذى يأتى هؤلآء بوجه وهؤلآء بوجه ، ٣٨ باب القضآء على الغائب حدثنا
محمّد بن كَثير اخبرنا سفيٰن عن هِشام عن ابيه عن عائشة انّ هِنْد قالت للنبىّ صلى
الله عليه وسلم انّ ابا سفيٰن رجل شَحيح وأحتاجُ ان آخذ من ماله قال صلى الله عليه
وسلم خُذِى ما يكفيك وولدك بالمعروف ، ٣٩ باب من قُضى له بحقّ اخيه فلا يأخذه
فانّ قضآء الحاكم لا يُحِلّ حرامًا ولا يُحَرِّمُ حلالًا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا
ابرهيم بن سعد عن صالح عن ابن شِهاب قال اخبرنى عُروة بن الزُّبَيْر انّ زينب ابنة
ابى سَلَمَة اخبرته انّ امّ سلمة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم اخبرتها عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انّه سمع خصومةً بباب حُجْرته فخرج اليهم فقال انّما انا بشر وانّه يأتينى
الخَصْمُ فلعلّ بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فأحسبُ انّه صادق فأقضى له بذلك

فمن قضيتُ له بحقّ مسلم فانّما هى قِطْعة من النار فليأخُذْها أو لِيتركْها ، حدثنا اسمٰعيل قال حدثنى مالك عن ابن شِهاب عن عُروة بن الزُّبَيْر عن عائشة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم انّها قالت كان عُتبة بن ابى وقّاص عهد الى اخيه سعد بن ابى وقّاص انّ ابن وليدة زَمْعَة منّى فاْقبِضْه اليك فلمّا كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن اخى قد كان عهد الىّ فيه فقام اليه عبد بن زَمْعَة فقال اخى وابن وليدة ابى وُلد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سَعد يا رسول الله ابن اخى كان عهد الىّ فيه وقال عبد بن زَمْعَة اخى وابن وليدة ابى وُلد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زَمْعَة ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثمّ قال لسَوْدة بنت زمعة احتَجِبى منه لِما رأى من شبهه بعُتْبة فما رآها حتّى لقى الله تعالى ، ٣٠ باب الحُكم فى البئر ونحوها حدثنا اسحٰق بن نَصْر حدثنا عبد الرزّاق اخبرنا سفيٰن عن منصور والأَعْمَش عن ابى وائل قال قال عبد الله قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يَحلِفُ على يمين صبر يقتطع مالاً وهو فيها فاجر الّا لقى الله وهو عليه غضبان فأنزل الله إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الآية فجآء الأَشْعَثُ وعبدُ الله يحدّثهم فقال فىّ نزلت وفى رجل خاصمتُه فى بئر فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم ألك بيّنة قلتُ لا قال فيحلف قلتُ اذًا يَحْلِفَ فنزلت إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ الآية ، ٣١ باب القضآء فى كثير المال وقليله وقال ابن عُيَيْنة عن ابن شُبْرُمة القضآء فى قليل المال وكثيره سوآء حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ اخبرنى عُروة بن الزُّبَيْر انّ زينب بنت ابى سَلَمَة اخبرَته عن امّها امّ سلمة قالت سمع النبىُّ صلى الله عليه وسلم جَلَبَة خِصام عند بابه فخرج اليهم فقال لهم انّما انا بشر وانّه يأتينى الخصم فلعلّ بعضًا ان يكون ابلغ من بعض اقضى له بذلك وأحسبُ انّه

صادق فمن قضيتُ له بحقّ مسلم فانّما هى قِطْعة من النار فليأخذْها او ليَدَعْها ،
٣٢ باب بيع الامام على الناس اموالَهم وضياعَهم وقد باع النبىّ صلى الله عليه وسلم مُدَبَّرًا من نُعَيْم بن النحّام حدثنا ابن نُمَيْر حدثنا محمّد بن بِشْر حدثنا اسمٰعيل حدثنا سَلَمَة بن كُهَيْل عن عطآء عن جابر بن عبد الله قال بلغ النبىَّ صلى الله عليه وسلم انّ رجلًا من اصحابه أعتق غلامًا عن دُبُر لم يكن له مال غيره فباعه بثمانمائة درهم ثمّ ارسل بثمنه اليه ، ٣٣ باب مَن لم يَكترِث بطعنِ مَن لا يعلم فى الأُمرآء حديثًا حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعتُ ابنَ عمر رضى الله عنهما يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعْثًا وأمّر عليهم أُسامة بن زيد فطُعن فى إمارته وقال إن تطعنوا فى إمارته فقد كنتم تطعنون فى إمارة ابيه من قبله وأَيْمُ الله إن كان لَخليقًا للإمرة وان كان لَمِن احبّ الناس الىّ وانّ هذا لَمِن احبّ الناس الىّ بعده ، ٣٤ باب الأَلَدّ الخَصِم وهو الدائم فى الخصومة لُدًّا عُوجًا حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى بن سَعيد عن ابن جُرَيْج سمعتُ ابن ابى مُلَيْكة يحدِّث عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله الأَلَدُّ الخَصِمُ ، ٣٥ باب اذا قضى الحاكم بجَوْر او خلافِ اهل العلم فهو رَدٌّ حدثنا محمود حدثنا عبد الرزّاق اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن سالم عن ابن عمر بعث النبىّ صلى الله عليه وسلم خالدًا ح وحدثنى نُعَيْم بن حمّاد اخبرنا عبد الله اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن سالم عن ابيه قال بعث النبىّ صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بنى جَذِيمة فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فقالوا صَبَأْنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويَأْسِرُ ودفع الى كلّ رجل منّا اسيرَه فأمر كلّ رجل منّا أن يقتل اسيره فقلتُ والله لا اقتل اسيرى ولا يقتل رجل من اصحابى اسيره فذكرنا ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال اللهمّ

انّى ابرأ اليك ممّا صنع خالد بن الوليد مرّتين ، ٣٦ باب الامام يأتى قومًا يُصلح بينهم حدّثنا ابو النعمان حدّثنا حمّاد حدّثنا ابو حَازِم المدينىّ عن سهل بن سعد الساعدىّ قال كان قتالٌ بين بنى عمرو فبلغ ذلك النبىّ صلى الله عليه وسلم فصلّى الظُّهر ثمّ اتاهم يُصلح بينهم فلمّا حضرت صلوة العصر فأذّن بلال وأقام وأمر ابا بكر فتقدّم وجآء النبىّ صلى الله عليه وسلم وابو بكر فى الصلوة فشقّ الناسَ حتّى قام خلف ابى بكر فتقدّم فى الصفّ الذى يليه قال وصفّح القومُ وكان ابو بكر اذا دخل فى الصلوة لم يلتفت حتّى يفرغ فلمّا رأى التصفيحَ لا يُمسَك عليه التفت فرأى النبىَّ صلى الله عليه وسلم خَلْفَهُ فأومأ اليه النبىُّ صلى الله عليه وسلم أنِ آمْضِهْ وأومأ بيده هكذا ولبث ابو بكر هُنَيَّةً يحمد الله على قول النبىّ صلى الله عليه وسلم ثمّ مشى القَهْقَرَى فلمّا رأى النبىُّ صلى الله عليه وسلم ذلك تقدّم فصلّى النبىّ صلى الله عليه وسلم بالناس فلمّا قضى صلوته قال يا ابا بكر ما منعك اذ أومأتُ اليك أن لا تكون مضيتَ قال لم يكن لابن ابى قُحافة أن يؤمّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وقال للقوم اذا رابكم امرٌ فليُسبّح الرجالُ وليُصفّح النسآء ، ٣٧ باب يستحبّ للكاتب أن يكون امينًا عاقلًا حدّثنا محمّد بن عُبَيْد الله ابو ثابت حدّثنا ابرٰهيم بن سعد عن ابن شِهاب عن عُبَيْد بن السبّاق عن زيد بن ثابت قال بعث الىّ ابو بكر لمَقتَل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر انّ عمر اتانى فقال انّ القتل قد استحرّ يومَ اليمامة بقرّآء القرآن وانّى اخشى ان يستحرّ القتل بقرّآء القرآن فى المواطن كلّها فيذهب قرآنٌ كثير وانّى ارى أن تأمر بجمع القرآن قلتُ كيف افعل شيئًا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعنى فى ذلك حتّى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر عمر ورأيتُ فى ذلك الذى رأى عمر قال زيد قال ابو بكر وانّك رجل شابّ عاقل لا نتّهمك قد كنتَ تكتب الوحى

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبّع القرآنَ فآجمعه قال زيد فوالله لو كلّفني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل علىّ ممّا كلّفني من جمع القرآن قلتُ كيف تفعلان شيئًا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر هو والله خير فلم يزل يحثّ مُراجعتى حتّى شرح الله صدرى للذى شرح الله له صدر ابى بكر وعمر ورأيتُ فى ذلك الذى رأيا فتتبّعتُ القرآن اجمعه من العُسُب والرِّقاع واللِّخاف وصدور الرجال فوجدتُ آخرَ سورة التوبة لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ الى آخرها مع خُزَيْمة او ابى خُزَيْمة فألحقتُها فى سورتها وكانت الصحف عند ابى بكر حياتَه حتّى توفّاه الله عزّ وجلّ ثمّ عند عمر حياتَه حتّى توفّاه الله ثمّ عند حَفْصة بنت عمر، قال محمّد بن عُبَيْد الله اللخاف يعنى الخَزَف،

٣٨ باب كتاب الحاكم الى عمّاله والقاضى الى أُمنائه حدّثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى ليلى ح وحدّثنا اسمعيل حدّثنا مالك عن ابى ليلى بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن سهل عن سهل بن ابى حَثْمة انّه اخبره هو ورجال من كبرآء قومه انّ عبد الله بن سهل ومُحَيِّصة خرجا الى خيبر مِن جَهْدٍ اصابهم فأُخبر مُحَيِّصة انّ عبد الله قُتل وطُرح فى فَقِير او عين فأتى يهودَ فقال انتم والله قتلتموه قالوا ما قتلناه والله ثمّ اقبل حتّى قدم على قومه فذكر لهم واقبل هو واخوه حُوَيِّصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب ليتكلّم وهو الذى كان بخيبر فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لمُحَيِّصة كَبِّرْ كَبِّرْ يريد السِّنّ فتكلّم حُوَيِّصة ثمّ تكلّم مُحَيِّصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إمّا أن يَدُوا صاحبَكم وإمّا أن يُؤْذِنوا بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم به فكتبوا ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحُوَيِّصة ومُحَيِّصة وعبد الرحمن أتحلفون وتستحقّون دمَ صاحبكم قالوا لا قال أفتحلف لكم يهودُ قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة حتّى أُدخلت الدار

قل سهل فركضتنى منها ناقةٌ ، ٣٩ باب هل يجوز للحاكم ان يبعث رجلًا وحده للنظر فى الامور حدثنا آدم حدثنا ابن ابى ذئب حدثنا الزُّهرىّ عن عُبَيْد الله بن عبد الله عن ابى هُريرة وزيد بن خالد الجُهَنىّ قلا جآء اعرابىّ فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خَصْمه فقال صدق فاقضِ بيننا بكتاب الله فقال الأعرابىّ انّ ابنى كان عَسيفًا على هذا فزنى بامرأته فقالوا لى على ابنك الرجمُ ففديتُ ابنى منه بمائة من الغنم ووليدة ثمّ سألتُ اهل العلم فقالوا انّما على ابنك جلدُ مائة وتغريبُ عام فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لَأَقْضِيَنَّ بينكما بكتاب الله امّا الوليدة والغنم فرَدٌّ عليك وعلى ابنك جلدُ مائة وتغريبُ عام وامّا انت يا أُنَيْسُ لرجلٍ فاغدُ على امرأة هذا فارجمها فغدا عليها أُنَيْسٌ فرجمها ٤٠ باب ترجمة الحاكم وهل يجوز ترجمان واحد وقل خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أمره ان يتعلّم كتاب اليهود حتى كتبتُ للنبىّ صلى الله عليه وسلم كُتُبَه وأقرأته كتبهم اذا كتبوا اليه وقل عمر وعنده علىّ وعبد الرحمن وعثمن ما ذا تقول هذه قل عبد الرحمن بن حاطب فقلتُ تُخبِرك بصاحبها الذى صنع بها وقل ابو جَمْرة كنتُ أُتَرجِمُ بين ابن عبّاس وبين الناس وقل بعض الناس لا بدّ للحاكم من مُتَرْجِمَيْن حدثنا ابو اليمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ اخبرنى عُبَيْد الله بن عبد الله انّ عبد الله بن عبّاس اخبره انّ ابا سفين بن حَرْب اخبره انّ هِرَقْلَ ارسل اليه فى رَكْب من قريش ثمّ قل لترجمانه قل لهم انّى سائل هذا فإن كذبنى فكذّبوه فذكر الحديث فقال للترجمان قل له ان كان ما تقول حقًّا فسيملك موضعَ قَدَمَىّ هاتين ، ٤١ باب مُحاسَبة الامام عمّاله حدثنا محمّد اخبرنا عَبْدَة حدثنا هشام بن عُرْوة عن ابيه عن ابى حُمَيْد الساعدىّ أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم استعمل ابن الأُتَبِيّة على صدقات بنى سُلَيْم فلمّا جآء الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم وحاسبه قال هذا الذى لكم وهذه هديّة أُهْدِيَت لى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلّا جلستَ فى بيت ابيك وبيت امّك حتّى تأتيك هديّتُك إن كنتَ صادقًا ثمّ قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال امّا بعد فانّى استعمل رجالًا منكم على امور ممّا ولّانى الله فيأتى احدُكم فيقول هذا لكم وهذه هديّة أُهديت لى فهلّا جلس فى بيت ابيه وبيت امّه حتّى تأتيه هديّته إن كان صادقًا فوالله لا يأخذ احدكم منها شيئًا قال هِشام بغير حقّه الّا جآء اللهَ يحمله يومَ القيامة ألا فلأعرفنّ ما جآء اللهَ رجلٌ ببعير له رُغآءٌ او بقرة لها خُوارٌ او شاة تَيْعَرُ ثمّ رفع يديه حتّى رأيتُ بياض إبطيه ألا هل بلّغتُ ، ۴۲ باب بِطانة الامام واهل مشورته ، البِطانة الدُّخَلاَء حدّثنا أَصْبَغ اخبرنا ابن وَهْب قال اخبرنى يونس عن ابن شِهاب عن ابى سَلَمَة عن ابى سَعيد الخُدرىّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبىّ ولا استخلف من خليفة الّا كانت له بِطانتان بِطانة تأمره بالمعروف وتحضّه عليه وبطانة تأمره بالشرّ وتحضّه عليه فالمعصوم من عصم اللّٰه تعالى ، وقال سليمٰن عن يحيى اخبرنى ابنُ شِهاب بهذا وعن ابن ابى عَتيق وموسى عن ابن شِهاب مثلَه وقال شُعَيْب عن الزُّهرىّ حدّثنى ابو سَلَمَة عن ابى سَعيد قولَه وقال الأوزاعىّ ومعاوية بن سلّام حدّثنى الزُّهرىّ حدّثنى ابو سَلَمَة عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابى حُسَيْن وسَعيد بن زياد عن ابى سَلَمَة عن ابى سَعيد قولَه وقال عُبَيد الله بن ابى جعفر حدّثنى صَفْوان عن ابى سَلَمَة عن ابى أَيّوب قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم ،

۴۳ باب كيف يبايع الامامَ الناسُ حدّثنا اسمٰعيل حدّثنى مالك عن يحيى بن سَعيد قال اخبرنى عُبادة بن الوَليد قال اخبرنى ابى عن عُبادة بن الصامت قال بايعنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فى المَنْشَط والمَكْرَه وأن لا نُنازِع الامر اهلَه وان

نقوم او نقول بالحق حيثما كنّا ولا نخاف فى الله لومة لائم، حدثنا عمرو بن علىّ حدثنا خالد بن الحٰرث حدثنا حُمَيْد عن انس رضى الله عنه قال خرج النبىّ صلى الله عليه وسلم فى غداة باردة والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق فقال

لاهمّ انّ الخير خيرُ الآخره فَاغْفِرْ للأنصار والمهاجره

فأجابوا نحن الذين بايعوا محمّدا على الجهاد ما بقينا ابدا

حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كنّا اذا بايعنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن سفيٰن حدثنا عبد الله بن دينار قال شهدتُ ابنَ عمر حيث اجتمع الناس على عبد الملك قال كتب إنّى أُقرّ بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك امير المؤمنين على سُنّة الله وسُنّة رسوله ما استطعتُ وانّ بَنِىّ قد اقرّوا بمثل ذلك، حدثنا يعقوب بن ابرٰهيم حدثنا هُشَيْم اخبرنا سيّار عن الشّعبىّ عن جرير بن عبد الله قال بايعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقّننى فيما استطعتُ والنُّصْح لكلّ مسلم، حدثنا عمرو بن علىّ حدثنا يحيى عن سفيٰن قال حدثنى عبد الله بن دينار قال لمّا بايع الناس عبد الملك كتب اليه عبد الله بن عمر الى عبد الله عبد الملك امير المؤمنين إنّى أُقرّ بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك امير المؤمنين على سُنّة الله وسنّة رسوله فيما استطعتُ وانّ بَنِىّ قد اقرّوا بذلك، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة حدثنا حاتم عن يزيد قال قلتُ لسَلَمة على اىّ شىء بايعتم النبىّ صلى الله عليه وسلم يوم الحُدَيبية قال على الموت، حدثنا عبد الله بن محمّد ابن اسمآء حدثنا جُوَيرية عن مالك عن الزُّهرىّ انّ حُمَيْد بن عبد الرحمٰن اخبره انّ المِسْوَر بن مَخْرَمة اخبره انّ الرهط الذين ولّاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم عبد

الرحمن لستُ بالذى أُنافسكم على هذا الامر ولكنّكم ان شئتم اخترتُ لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلمّا ولّوا عبدَ الرحمن أَمْرَهم فمال الناسُ على عبد الرحمن حتّى ما ارى احدًا من الناس يَتْبَعُ أولئك الرهط ولا يَطَأُ عَقِبَهُ ومال الناس على عبد الرحمن يشاوِرونه تلك الليالى حتّى اذا كانت الليلة التى اصبحنا منها فبايعنا عثمن قال المِسْوَر طُرقنى عبد الرحمن بعد هَجْع من الليل فضرب الباب حتّى استيقظتُ فقال اراك نائمًا فوالله ما اكتحلتُ هذه الليلة بكثير نوم انطلقْ فَادعُ الزُّبَيْر وسعدًا فدعوتُهما له فشاورهما ثمّ دعانى فقال آدعُ لى عليًّا فدعوتُه فناجاه حتّى ابْهَارّ الليلُ ثمّ قام علىٌّ من عنده وهو على طَمَع وقد كان عبد الرحمن يخشى من علىّ شيئًا ثمّ قال آدعُ لى عثمن فدعوتُه فناجاه حتّى فرّق بينهما المؤذّنُ بالصبح فلمّا صلّى الناس الصبحَ واجتمع اولئك الرهط عند المنبر فأرسل الى من كان حاضرًا من المهاجرين والأنصار وأرسل الى امرآء الأجناد وكانوا وافوا تلك الحَجّة مع عمر فلمّا اجتمعوا تشهّد عبد الرحمن ثمّ قال امّا بعد يا علىُّ انّى قد نظرتُ فى امر الناس فلم أَرَهم يَعْدِلون بعثمن فلا تجعلنّ على نفسك سبيلًا فقال ابايعك على سُنّة الله ورسوله والخليفتَيْن من بعده فبايعه عبدُ الرحمن وبايعه الناس المهاجرون والأنصار وأمرآء الأجناد والمسلمون ،

٤٤ باب من بايع مرّتين حدّثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابى عُبيد عن سَلَمَة قال بايعْنا النبىَّ صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال لى يا سَلَمَة أَلا تُبايع قلتُ يا رسول الله قد بايعتُ فى الاوّل قال وفى الثانى ،

٤٥ باب بيعة الأعراب حدّثنا عبد الله بن مَسْلَمة عن مالك عن محمّد بن المُنْكَدِر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما انّ اعرابيًّا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأصابه وَعْكٌ فقال أَقِلْنى بَيْعَتى فأبى ثمّ جآءه فقال أَقِلْنى بيعتى فأبى فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كالكير تَنْفى خَبَثَها ويَنْصَع طيبُها ،

۴٦ باب بيعة الصغير حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سَعِيد هو ابن ابى أَيُّوب قال حدثنى ابو عَقِيل زُهْرة بن مَعْبَد عن جدّه عبد الله بن هِشام وكان قد ادرك النبىّ صلى الله عليه وسلم وذهبَت به امُّه زينب ابنة حُمَيْد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بَايِعْهُ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم هو صغير فمسح رأسَه ودعا له وكان يضحّى بالشاة الواحدة عن جميع اهله ، ۴۷ باب من بايع ثمّ استقال البيعة حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن محمّد بن المُنْكَدِر عن جابر ابن عبد الله انّ اعرابيًّا بايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأصاب الأعرابىّ وَعْكٌ بالمدينة فأتى الأعرابىّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أَقِلْنى بيعتى فأبى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثمّ جآء فقال أقلنى بيعتى فأبى ثمّ جآءه فقال أقلنى بيعتى فأبى فخرج الأعرابىّ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّما المدينة كالكِير تَنْفِى خَبَثَها ويَنْصَعُ طِيبُها ، ۴۸ باب مَن بايع رجلًا لا يبايعه الّا للدنيا حدثنا عَبْدان عن ابى حَمْزة عن الأَعْمَش عن ابى صالح عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثةٌ لا يكلّمهم اللهُ يومَ القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب اليم رجلٌ على فضل مآء بالطريق يَمنع منه ابنَ السبيل ورجل بايع إمامًا لا يبايعه الّا لدنياه إن اعطاه ما يريد وَفَى له والّا لم يف له ورجل يبايع رجلًا بسِلْعة بعد العَصْر فحلف بالله لقد أُعطِىَ بها كذا وكذا فصدّقه فأخذها ولم يعط بها ، ۴۹ باب بَيعة النسآء ، رواه ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ وقال اللَّيْث حدثنى يونس عن ابن شِهاب اخبرنى ابو إدريس الخَوْلانىّ انّه سمع عُبادة بن الصامت يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى مجلس تبايعونى على ان لا تُشرِكوا بالله شيئًا ولا تَسرِقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادَكم ولا تأتوا ببُهْتان تَفْتَرونه بين

أَيْدِيكم وأرجلكم ولا تعصوا فى معروف فمن وَفَى منكم فأَجْرُه على الله ومن اصاب من ذلك شيئًا فعوقب فى الدنيا فهو كفّارة له ومَن اصاب من ذلك شيئًا فستره الله فأَمْرُه الى الله ان شآء عاقبه وإن شآء عفا عنه فبايعناه على ذلك، حدثنا محمود حدثنا عبد الرزّاق اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن عُرْوَة عن عائشة قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يبايع النسآء بالكلام بهذه الآية لا يُشْرِكْنَ بِٱللّٰهِ شَيْئًا قالت وما مَسّت يدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدَ امرأة الّا امرأة يَملكها، حدثنا مُسَدَّد حدثنا عبد الوارث عن أَيُّوب عن حَفْصة عن امّ عَطِيّة قالت بايعْنا النبىّ صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِٱللّٰهِ شَيْئًا ونهانا عن النِّيَاحة فقبضت امرأةٌ منّا يدَها فقالت فلانة أَسعدَتنى وأنا اريد ان اجزيها فلم يقل شيئًا فذهبت ثمّ رَجَعَتْ فما وفت امرأةٌ إلّا امّ سُلَيْم وامّ العَلآء وابنة ابى سَبْرَة امرأةُ مُعاذ أو ابنة ابى سَبْرَة وامرأةُ مُعاذ، ٥٠ باب من نكث بيعة وقوله تعالى إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللّٰهَ يَدُ ٱللّٰهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ ٱللّٰهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا سفين عن محمّد بن المُنْكَدِر قال سمعتُ جابرًا قال جآء أعرابىّ الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال بايِعْنى على الاسلام فبايعه على الاسلام ثمّ جآء الغد محمومًا فقال أَقِلْنى فأبى فلمّا ولّى قال المدينة كالكِير تَنْفِى خَبَثَها ويَنْصَعُ طِيبُها،

٥١ باب الاستخلاف حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا سُلَيْمٰن بن بلال عن يحيى بن سَعيد قال سمعتُ القاسم بن محمّد قال قالت عائشة رضى الله عنها وَارَأْسَاهْ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاكِ لو كان وأنا حىّ فأَستغفرُ لكِ وأَدعو لكِ فقالت عائشة وَاثُكْلِيَاهْ والله إِنّى لَأَظُنّك تحبّ موتى ولو كان ذلك لظَلِلْتَ آخرَ يومك مُعَرِّسًا ببعض ازواجك فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساهْ لقد هممتُ او اردتُ ان ارسل

الى ابى بكر وابنه فأعهدَ أن يقول القائلون أو يتمنّى المتمنّون ثمّ قلتُ يأبى اللهُ ويدفع المؤمنون او يدفع اللهُ ويأبى المؤمنون ، حدّثنا محمّد بن يوسف اخبرنا سفين عن هشام ابن عُرْوَة عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قيل لعمر ألّا تستخلف قال إن استخلف فقد استخلف مَن هو خير منّى ابو بكر وإن اترك فقد ترك من هو خير منّى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثنوا عليه فقال رَاغِبٌ ورَاهِبٌ وددتُ انّى نجوتُ منها كَفافًا لا لى ولا علىّ لا اتحمّلُها حيًّا وميّتًا ، حدّثنا ابرهيم بن موسى اخبرنا هشام عن مَعْمَر عن الزُّهرىّ اخبرنى انس بن مالك رضى الله عنه انّه سمع خُطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر وذلك الغَدَ من يوم تُوفّى النبىّ صلى الله عليه وسلم فتشهّد وابو بكر صامتٌ لا يتكلّم قال كنتُ ارجو أن يَعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتّى يَدْبُرَنا يريد بذلك ان يكون اخرهم فإن يك محمّد صلى الله عليه وسلم قد مات فإنّ الله تعالى قد جعل بين اظهركم نُورًا تهتدون به بما هَدَى اللهُ محمّدًا صلى الله عليه وسلم وإنّ ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانى اثنَين فانّه أُولى المسلمين بأُمورِكم فقوموا فبايعوه وكان طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك فى سقيفة بنى ساعدة وكانت بيعة العامّة على المنبر ، قال الزُّهرىّ عن انس بن مالك سمعتُ عمر يقول لأبى بكر يومئذ اصعَدِ المنبر فلم يزل به حتّى صعد المنبر فبايعه الناسُ عامّةً ، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن محمّد بن جُبَيْر بن مُطْعِم عن ابيه قال اتت النبىّ صلى الله عليه وسلم امرأة فكلّمَته فى شىء فأمرها ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله أرأيتَ ان جئتُ ولم اجدك كأنّها تريد الموتَ قال ان لم تجدينى فأتى ابا بكر ، حدّثنا مُسَدّد حدثنا يحيى عن سفين حدثنى قيْس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابى بكر رضى الله عنه قال لِوَفْدِ بُزَاخَة تتبعون اذناب الابل حتّى يُرِىَ اللهُ

خليفة نبيّه صلى الله عليه وسلم والمهاجرين امرًا يَعذرونكم به ، حدثنى محمّد بن المُثنّى حدثنا غُنْدَر حدثنا شُعبة عن عبد الملك سمعتُ جابر بن سَمُرة قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر اميرًا فقال كلمةً لم اسمعها فقال ابى انّه قال كلّهم من قريش ، ٥٢ باب اخراج الخصوم وأهلِ الرِّيَب من البيوت بعد المعرفة وقد اخرج عمر أُخْتَ ابى بكر حين ناحت حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة رضى الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لقد هممت ان آمر بحَطَبٍ يُحتطَب ثمّ آمر بالصلوة فيُؤذَّنَ لها ثمّ آمر رجلًا فيؤُمّ الناس ثمّ أُخالِفَ الى رجال فأُحَرِّقَ عليهم بيوتَهم والذى نفسى بيده لو يعلم احدكم انّه يجد عَرْقًا سمينًا أو مِرْماتَين حسنتَين لشهد العِشآء ، قال محمّد بن يوسف قال يونس قال محمّد بن سليمٰن قال ابو عبد الله مِرْماة ما بين ظِلْف الشاة من اللحم مثل مِنْساة ومِيضاة الميمُ مخفوضةٌ ، ٥٣ باب هل للامام ان يَمنع المُجرِمين وأهلَ المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه حدثنى يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كَعْب بن مالك انّ عبد الله ابن كعب بن مالك وكان قائد كَعْبٍ من بَنِيهِ حين عمى قال سمعتُ كعبَ بن مالك قال لمّا تخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غَزْوة تَبُوكَ فذكر حديثَه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا فلبثنا على ذلك خمسين ليلةً وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٩٤ كتاب التمنى

١ باب ما جآء فى التمنّى ومن تمنّى الشهادة حدثنا سَعيد بن عُفَيْر حدثنى اللَّيْث حدثنى عبد الرحمٰن بن خالد عن ابن شِهاب عن ابى سَلَمَة وسَعِيد بن المُسَيَّب انّ ابا هُريرة قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذى نفسى بيده لولا أن رجالًا يَكرهون ان يتخلّفوا بعدى ولا اجد ما احملهم ما تخلّفتُ لوددتُ انّى أُقْتَلَ فى سبيل الله ثمّ أُحيَا ثمّ أُقْتَلَ ثمّ أحيا ثمّ اقتل ثمّ أحيا ثمّ اقتل، حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده وددتُ انّى لأُقاتِلُ فى سبيل الله فأُقتَلُ ثمّ أُحيَا ثمّ اقتل ثمّ أحيا ثمّ اقتل فكان ابو هُريرة يقولهنّ ثلاثًا اشهدُ بالله، ٢ باب تمنّى الخير وقول النبىّ صلى الله عليه وسلم لو كان لى أُحُدٌ ذهبًا حدثنا اسحٰق بن نَصْر حدثنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن همّام سمع ابا هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لو كان عندى أُحُدٌ ذهبًا لَأحببتُ ان لا يأتى علىّ ثلاث وعندى منه دينار ليس شىء أُرصِدُه فى دَيْنٍ علىّ الّا اجد من يَقبله، ٣ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم لو استقبلتُ من أمرى ما استدبرتُ حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب حدثنى عُرْوَة انّ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلتُ من امرى ما استدبرتُ ما سُقْتُ الهَدْىَ ولحللتُ مع الناس حين حلّوا، حدثنا الحسن بن عمر حدثنا يزيد عن حَبيب عن عطآء عن جابر بن عبد الله قال كنّا مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبّينا بالحجّ وقدمنا مكّة لأربع خَلَوْنَ من ذى الحجّة فأمرنا النبىّ صلى الله عليه وسلم أن نطوف بالبيت وبالصفا والمَرْوَة وأن نجعلها عُمرةً ونحلّ الّا من كان معه هَدْىٌ قال ولم يكن مع احد منّا هَدْىٌ غير النبىّ صلى الله عليه وسلم وطلحة وجآء علىّ من اليمن معه الهَدْىُ فقال اهللتُ بما اهلّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أننطلق الى مِنًى وذَكَرُ أَحَدِنا يَقْطُرُ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّى لو استقبلتُ من امرى ما استدبرتُ ما أهديتُ ولو لا انّ معى الهَدْىَ لحللتُ قال ولقِيَه سُراقة وهو يرمى جمرة العَقَبَة فقال يا رسول الله لنا هذه خاصّة قال لا بل للأَبَد قال وكانت عائشة قدمت معه مكّة وهى حائض فأمرها النبىُّ صلى الله عليه وسلم أن تنسك المناسك كلّها غير انّها لا تطوف ولا تصلّى حتّى تطهر فلمّا نزلوا البَطْحآء قالت عائشة يا رسول الله اتنطلقون بحجّة وعُمرة وانطلق بحجّة قال ثمّ امر عبدَ الرحمٰن بن ابى بكر الصدّيق ان ينطلق معها الى التَّنْعيم فاعتمرت عُمرةً فى ذى الحجّة بعد ايّام الحجّ ، ۴ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا حدّثنا خالد بن مَخْلَد حدّثنا سليمٰن بن بِلال حدّثنى يحيى بن سَعيد سمعتُ عبد الله بن عامر بن رَبيعة قال قالت عائشة أَرِقَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال ليت رجلًا صالحًا من اصحابى يَحرسنى الليلة اذ سمعنا صوتَ السلاح قال من هذا قيل سَعْدٌ ثمّ قال سَعْدٌ يا رسول الله جئتُ أَحْرُسُكَ فنام النبىُّ صلى الله عليه وسلم حتّى سمعنا غَطِيطَهُ ، قال ابو عبد الله وقالت عائشة قال بِلال

أَلَا ليت شِعْرِى هل أَبيتَنّ ليلةً   بوَادٍ وحولى إِذْخِرٌ وجَليلُ

فأخبرتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، ٥ باب تمنّى القرآن والعلم حدّثنا عثمٰن بن ابى شَيْبة حدّثنا جرير عن الأَعْمَش عن ابى صالح عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا تحاسُدَ الّا فى اثنتَين رجلٌ آتاه الله القرآنَ فهو يَتْلُوه آنآءَ الليل والنهار يقول لو أُوتيتُ مثلَ ما أُوتِىَ هذا لفعلتُ كما يفعل ورجلٌ آتاه اللهُ مالًا يُنفقه فى حقّه فيقول لو أُتيتُ مثلَ ما أُتِىَ هذا لفعلتُ كما يفعل، حدّثنا قُتَيْبة حدّثنا جرير بهذا،

٦ باب ما يُكرَه من التمنّى وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ الى قوله تعالى إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا حدّثنا الحسن بن الرَّبيع حدّثنا ابو الأَحْوَص عن عاصم عن النَّضْر بن انس قال قال انس رضى الله عنه لو لا انّى سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول لا تَتَمَنَّوا الموتَ لتمنّيتُ، حدّثنا محمّد حدّثنا عَبْدَة عن ابن ابى خالد عن قيس قال اتينا خبّاب بن الأَرَتّ نعوده وقد اكتَوى سبعًا فقال لو لا انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوتُ به، حدّثنا عبد الله بن محمّد حدّثنا هِشام بن يوسف اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن ابى عُبَيْد اسمُهُ سعد بن عُبَيْد مولى عبد الرحمٰن بن أَزْهَر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنّيَنّ احدُكم الموتَ إمّا مُحْسِنًا فلعلّه يزداد وإمّا مُسِيئًا فلعلّه يستعتب،

٧ باب قول الرجل لو لا الله ما اهتدَيْنا حدّثنا عَبْدان اخبرنى ابى عن شُعبة حدّثنا ابو اسحٰق عن البَرآء ابن عَازِب قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يَنقل معنا الترابَ يومَ الأَحْزَاب ولقد رأيتُه وارَى الترابَ بياض ابطَيْه يقول لو لا انت ما اهتدينا * ولا تصدَّقْنا ولا صلَّيْنا * فَأَنْزِلَنْ سكينةً علينا * إِنَّ الأُلَى وربّما قال إنّ المَلَأَ قد بَغَوا علينا * اذا أرادوا فتنةً ابينا ابينا * يَرفع بها صوتَه،

٨ باب كراهية تمنّى لِقآء العدوّ رواه الأَعْرَج عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدّثنى عبد الله بن محمّد حدّثنا معاوية بن عَمرو حدّثنا ابو اسحٰق عن موسى بن عُقبة عن سالم ابى النَّضْر مولى عمر بن عُبَيْد الله وكان كاتبًا له قال كتب اليه عبد الله بن ابى

أَوْفَى فقرأته فاذا فيه إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنّوا لقاء العدوّ وسلوا الله العافية ، ٩ باب ما يجوز من اللو وقوله تعالى لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفين حدثنا ابو الزناد عن القسم بن محمّد قال ذكر ابنُ عبّاس المتلاعِنَيْن فقال عبد الله بن شدّاد أهي التى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنتُ راجمًا امرأة من غير بيّنة قال لا تلك امرأة أعلنت ، حدثنا علىّ حدثنا سفين قال عمرو حدثنا عطآء قال أَعْتَمَ النبىّ صلى الله عليه وسلم بالعشآء فخرج عمر فقال الصلوة يا رسول الله رقد النسآء والصبيان فخرج ورأسه يقطر يقول لو لا أن اشقّ على أُمّتى أو على الناس وقال سفين ايضًا على أمّتى لأمرتُهم بالصلوة هذه الساعة وقال ابن جُرَيْج عن عطآء عن ابن عبّاس اخّر النبىّ صلى الله عليه وسلم هذه الصلوة فجآء عمر فقال يا رسول الله رقد النسآء والولدان فخرج وهو يمسح المآء عن شقّه يقول انّه لَلوقت لو لا ان اشقّ على أُمّتى وقال عمرو حدثنا عطآء ليس فيه ابنُ عبّاس امّا عمرو فقال رأسه يَقطر وقال ابن جُرَيْج يَمسح المآء عن شقّه وقال عمرو لو لا أن اشقّ على امّتى وقال ابن جُرَيْج إنّه لَلوقت لو لا أن اشقّ على امّتى وقال ابرٰهيم بن المنذر حدثنا مَعْن حدثنى محمّد ابن مسلم عن عمرو عن عطآء عن ابن عبّاس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيث عن جعفر بن رَبيعة عن عبد الرحمٰن سمعتُ ابا هُريرة رضى الله عنه يقول إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لا أن اشقّ على امّتى لأمرتُهم بالسّواك ، تابعه سليمٰن بن مُغيرة عن ثابت عن انس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حدثنا عيّاش بن الوَليد حدثنا عبد الأعْلَى حدثنا حُمَيْد عن ثابت عن انس رضى الله عنه قال واصل النبىّ صلى الله عليه وسلم آخر الشهر وواصل أُنَاسٌ من الناس فبلغ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال لو مُدَّ بى الشهرُ لَواصلتُ وصالًا يدع

المتعمّقون تعمُّقهم انّى لستُ مثلكم انّى اظلّ يُطعمنى ربّى ويسقينى ، تابعه سليمٰن بن المغيرة عن ثابت عن انس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ وقال اللَّيْث حدثنى عبد الرحمٰن بن خالد عن ابن شِهاب انّ سَعيد بن المُسَيَّب اخبره انّ ابا هُريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوِصال قالوا فانّك تُواصِل قال أيُّكم مثلى انّى أَبِيتُ يُطعِمنى ربّى ويسقينى فلمّا ابوا أن ينتهوا واصل بهم يومًا ثمّ يومًا ثمّ رأوا الهلال فقال لو تأخّر لزِدتُكم كالمُنَكِّل لهم ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا ابو الأَحْوَص حدثنا أَشْعَث عن الأَسْوَد بن يزيد عن عائشة قالت سألتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم عن الجَدْر أَمِن البيت هو قال نعم قلتُ فما لهم لم يُدخِلوه فى البيت قال انّ قومك قَصُرَت بهم النفقة قلتُ فما شأنُ بابه مرتفعًا قال فعل ذلك قومُك لِيُدخِلوا مَن شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولو لا انّ قومك حديثٌ عهدُهم بالجاهليّة فأَخافُ ان تُنكر قلوبهم ان أُدْخِلَ الجَدْرَ فى البيت وأن أُلصِقَ بابَه فى الأرض ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب حدثنا ابو الزِّنَاد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لا الهجرة لَكنتُ امرءًا من الأنصار ولو سلك الناسُ واديًا وسلكت الأنصار واديًا أو شِعْبًا لَسلكتُ وادى الأنصار أو شِعْبَ الأنصار ، حدثنا موسى حدثنا وُهَيْب عن عمرو بن يحيى عن عبّاد بن تَميم عن عبد الله بن زَيْد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لو لا الهجرة لَكنتُ امرءًا من الأنصار ولو سلك الناس واديًا أو شِعْبًا لَسلكتُ وَادِىَ الأنصار او شِعْبَها ، تابعه ابو التَّيَّاح عن انس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الشعب ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٩٥ كتاب اخبار الآحاد

١ باب ما جاء في اجازة خبر الواحد الصّدوق في الأذان والصلوة والصوم والفرائض والأحكام وقول الله تعالى فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ويسمّى الرجل طائفةً لقوله تعالى وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا فلو اقتتل رجلان دخلا في معنى الآية وقوله تعالى إِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا وكيف بعث النبيّ صلى الله عليه وسلم أُمرآءه واحدًا بعد واحد فان سها احد منهم رُدّ الى السنّة حدثنا محمّد بن المُثَنّى حدثنا عبد الوهّاب حدثنا أيّوب عن ابى قلابة حدثنا مالك بن الحُوَيْرث قال اتينا النبيّ صلى الله عليه وسلم ونحن شَبَبَة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلةً وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيقًا فلمّا ظنّ انّا قد اشتهينا اهلينا او قد اشتقنا سألنا عمّن تركنا بعدنا فأخبرناه قال ٱرجعوا الى اهليكم فأقيموا فيهم وعلّموهم ومُروهم وذَكَرَ أشيآء احفظها او لا احفظها وصلّوا كما رأيتموني اصلّى فاذا حضرت الصلوة فليؤذّنْ لكم احدكم وليؤمّكم اكبركم، حدثنا مُسَدَّد عن يحيى عن التَّيْميّ عن ابى عثمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يَمنعنّ احدكم اذانُ بلالٍ من سَحوره فانّه يؤذّن او قال ينادى بليل ليَرْجِعَ قائمكم وينبّه نائمكم وليس الفَجْرُ أن يقول هكذا وجمع يحيى كفّيه حتّى يقول هكذا ومدّ يحيى اصبعَيْه السبّابتَيْن، حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعتُ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبيّ صلى

الله عليه وسلم قال انّ بلالًا ينادى بليل فكلوا وٱشربوا حتّى ينادى ابن امّ مَكْتُوم ، حدثنا حَفْص بن عمر حدثنا شُعبة عن الحَكَم عن ابرٰهيم عن عَلْقَمة عن عبد الله قال صَلَّى بنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم الظُّهْرَ خمسًا فقيل أَزِيدَ فى الصلوة قال وما ذاك قالوا صلّيتَ خمسًا فسجد سَجْدتَين بعد ما سلّم ، حدثنا اسمٰعيل حدثنى مالك عن أَيّوب عن محمّد عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتَين فقال له ذو اليدَين أَقَصُرَت الصلوة يا رسول الله ام نسيتَ فقال أَصَدق ذو اليدَين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلّى ركعتَين أُخْرَيَين ثمّ سلّم ثمّ كبّر ثمّ سجد مثلَ سجوده او أَطْوَلَ ثمّ رَفع ثمّ كبّر فسجد مثل سجوده ثمّ رَفع ، حدثنا اسمٰعيل حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بينا الناس بقُباء فى صلوة الصبح اذ جاءهم آتٍ فقال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أُنزل عليه الليلةَ قرآنٌ وقد أُمر ان يَستقبل الكعبةَ فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشأم فاستداروا الى الكعبة ، حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن اسرائيل عن ابى اسحٰق عن البَرآء قال لمّا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلّى نحو بيت المَقْدِس ستّة عشر او سبعة عشر شهرًا وكان يحبّ ان يُوجَّه الى الكعبة فأَنزل اللهُ تعالى قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فوُجِّهَ نحو الكعبة وصلّى معه رجل العصرَ ثمّ خرج فمرّ على قوم من الأنصار فقال هو يشهد انّه صلّى مع النبىّ صلى الله عليه وسلم وانّه قد وُجِّهَ الى الكعبة فانحرفوا وهم ركوع فى صلوة العصر ، حدثنى يحيى بن قَزَعَة حدثنى مالك عن اسحٰق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كنتُ أَسْقى ابا طلحة الأنصارىّ وابا عُبَيْدة بن الجرّاح وأُبَىّ بن كعب شرابًا من فَضِيخٍ وهو تمرٌ فجاءهم آتٍ فقال انّ الخمر قد حُرّمت فقال ابو طلحة يا انس قم

الى هذه الجرار فاكسرها قال انس فقمت الى مهراس لنا فضربتها بأسفله حتى انكسرت ، حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن صلة عن حذيفة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لأهل نجران لأبعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فبعث ابا عبيدة ، حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن خالد عن ابى قلابة عن انس رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وأمين هذه الامة ابو عبيدة ، حدثنا سليمن بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس عن عمر رضى الله عنهم قال وكان رجل من الأنصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهده أتانى بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن على رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وامر عليهم رجلا فأوقد نارا وقال ادخلوها فأرادوا ان يدخلوها وقال آخرون انما فررنا منها فذكروا للنبى صلى الله عليه وسلم فقال للذين ارادوا ان يدخلوها لو دخلوها لم يزالوا فيها الى يوم القيامة وقال للآخرين لا طاعة فى معصية انما الطاعة فى المعروف ، حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابرهيم حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره ان ابا هريرة وزيد بن خالد اخبراه ان رجلين اختصما الى النبى صلى الله عليه وسلم ، وحدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابا هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قام رجل من الأعراب فقال يا رسول الله اقض لى بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق

يا رسول الله اقضِ له بكتاب الله وأْذَنْ لى فقال له النبىّ صلى الله عليه وسلم قل فقال انّ ابنى كان عَسيفًا على هذا والعَسيف الأجير فزنى بامرأته فأخبرونى انّ على ابنى الرجم فافتديتُ منه بمائة من الغنم ووليدة ثمّ سألتُ اهلَ العلم فأخبرونى انّ على امرأته الرجم وانّما على ابنى جلدُ مائة وتغريبُ عام فقال والذى نفسى بيده لأقضينّ بينكما بكتاب الله امّا الوليدة والغنم فردّوها وامّا ابنُك فعليه جلد مائة وتغريب عام وامّا انت يا أُنَيْس لِرجل من أَسْلَم فَاغْدُ على امرأة هذا فان اعترفت فارجمْها فغدا عليها أُنَيْس فاعترفت فرجمها ، ٢ باب بعث النبىّ صلى الله عليه وسلم الزُّبَيْر طَليعةً وَحْدَهُ حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفين حدثنا ابن المُنْكَدِر قال سمعتُ جابر بن عبد الله قال ندب النبىّ صلى الله عليه وسلم الناسَ يوم الخندق فانتدب الزُّبَيْر ثمّ ندبهم فانتدب الزبير ثمّ ندبهم فانتدب الزبير فقال لكلّ نبىّ حَوَارِيٌّ وحوارِىّ الزبيرُ قال سفين حفظتُه من ابن المُنْكَدِر وقال له أيّوب يا ابا بكر حَدِّثْهم عن جابر فانّ القوم يعجبهم ان تحدّثهم عن جابر فقال فى ذلك المجلس سمعتُ جابرًا فتابع بين احاديث سمعتُ جابرًا قلتُ لسفين فانّ الثورىّ يقول يوم قُرَيْظة فقال كذا حفظتُه منه كما انّك جالس يوم الخندق قال سفين هو يوم واحد وتبسّم سفين ، ٣ باب قول الله تعالى لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ فاذا اذن له واحد جاز حدثنا سليمن بن حَرْب حدثنا حمّاد عن أيّوب عن ابى عثمن عن ابى موسى انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم دخل حائطًا وأمرنى بحفظ الباب فجآء رجل يستأذن فقال ائذنْ له وبَشِّرْه بالجنّة فاذا ابو بكر ثمّ جآء عمر فقال ائذَنْ له وبشِّرْه بالجنّة ثمّ جآء عثمن فقال ائذنْ له وبشِّرْه بالجنّة ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمن بن بِلال عن يحيى عن عُبَيْد بن حُنَيْن سمع ابنَ عبّاس عن عمر رضى الله عنهم قال جئتُ فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى

مَشْرُبَة له وغلامٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على رأس الدرجة فقلتُ قل هذا عمر بن الخطّاب فأذن لى ، ۴ باب ما كان يبعث النبىّ صلى الله عليه وسلم من الامرآء والرسل واحدًا بعد واحد وقال ابن عبّاس بعث النبىّ صلى الله عليه وسلم دِحْيَة الكَلْبىّ بكتابه الى عظيم بُصْرَى أن يدفعه الى قَيْصَر حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنى اللّيث عن يونس عن ابن شِهاب انّه قال اخبرنى عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة انّ عبد الله بن عبّاس اخبره انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ... بكتابه الى كِسْرَى فأمره ان يَدفعه الى عظيم البَحْرَيْن يدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلمّا قرأه كسرى مزّقه فحسبتُ انّ ابن المُسَيِّب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يُمزَّقوا كُلَّ مُمَزَّق ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن يزيد بن ابى عُبَيْد حدثنا سَلَمَة بن الأكْوَع انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أَسْلَم أَذِّنْ فى قومك او فى الناس يوم عاشورآء انّ من اكل فليُتِمّ بقيّة يومه ومن لم يكن اكل فليصم ، ٥ باب وصاة النبىّ صلى الله عليه وسلم وفود العرب ان يُبَلِّغوا مَن ورآءهم قاله مالك بن الحُوَيْرِث حدثنا علىّ ابن الجَعْد اخبرنا شُعبة ح وحدثنى اسحٰق اخبرنا النَّضْر اخبرنا شُعبة عن ابى جَمْرة قال كان ابن عبّاس يُقعِدنى على سريره فقال لى انّ وَفْد عبد القَيْس لمّا اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن الوفدُ قالوا رَبيعة قال مَرْحَبًا بالوفد أو القوم غير خَزَايَا ولا نَدَامَى قالوا يا رسول الله انّ بيننا وبينك كفّارَ مُضَر فمُرْنا بأمر ندخل به الجنّة ونُخبِر به من ورآءنا فسألوا عن الأشرِبة فنهاهم عن اربع وأمرهم بأربع امرهم بالإيمان بالله قال هل تدرون ما الإيمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الّا الله وَحْدَهُ لا شريك له وانّ محمّدا رسول الله وإقامُ الصلوة وإيتاءُ الزكوة واظنّ فيه صيام رمضان وتؤتوا من المغانم الخُمُس ونهاهم عن الدُّبّآء والحَنْتَم والمُزَفَّت والنَّقِير وربّما قال المُقَيَّر قال

أحفظوهنّ وأبلغوهنّ من وراءكم ، ٦ باب خبر المرأة الواحدة حدثنا محمّد بن الوليد حدثنا محمّد بن جعفر حدثنا شعبة عن تَوْبة العَنْبَرىّ قال قال لى الشَّعْبىّ أرأيتَ حديثَ الحسن عن النبىّ صلى الله عليه وسلم وقاعدتُ ابنَ عمر قريبًا من سنتَين أو سنة ونصف فلم اسمعه يحدّث عن النبىّ صلى الله عليه وسلم غير هذا قال كان ناس من اصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا يأكلون من لحم فنادتهم امرأة من بعض ازواج النبىّ صلى الله عليه وسلم انّه لحم ضَبّ فأمسكوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا وأطعموا فانّه حلال أو قال لا بأس به شكّ فيه ولكنّه ليس من طعامى ،



بسم الله الرحمن الرحيم

٩٦ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنّة

حدثنا عبد الله بن الزُّبَيْر الحُمَيْدىّ حدثنا سفيٰن عن مِسْعَر وغيره عن قيس ابن مسلم عن طارِق بن شِهاب قال قال رجل من اليهود لعمر يا امير المؤمنين لو انّ علينا نزلت هذه الآية أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينًا لَاتّخذنا ذلك اليوم عيدًا فقال عمر انّى لأعلم اىّ يوم نزلت هذه الآية نزلت يوم عرفة فى يوم جُمُعة ، سمع سفيٰن مِسْعَرًا ومِسْعَر قَيْسًا وقيس طارقًا ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب اخبرنى انس بن مالك انّه سمع عمر الغَدَ حين بايع المسلمون ابا بكر واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهّد قبل ابى بكر فقال امّا بعد فاختار الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الذى عنده

على الذى عندكم وهذا الكتاب الذى هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا وانّما هدى الله به رسوله ، حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وُهَيْب عن خالد عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال ضَمَّنى اليه النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال اللهمّ عَلِّمْهُ الكتابَ ، حدثنا عبد الله بن صبّاح حدثنا مُعْتَمِر قال سمعتُ عَوْفًا انّ ابا المِنْهال حدثه انّه سمع ابا بَرْزة قال انّ الله يُغْنِيكم بالاسلام وبمحمّد صلى الله عليه وسلم، قال ابو عبد الله وقع هنا يُغنِيكم وانّما هو نَعَشَكم يُنظَر فى اصل كتاب الاعتصام ، حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار انّ عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن مروٰن يُبايِعه وأُقِرُّ لك بالسمع والطاعة على سنّة الله وسنّة رسوله فيما استطعتُ ، ١ بابٌ قول النبىّ صلى الله عليه وسلم بُعثتُ بجوامع الكَلِم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابرٰهيم بن سعد عن ابن شِهاب عن سَعيد بن المُسَيَّب عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بُعثتُ بجوامع الكَلِم ونُصرتُ بالرُّعْب وبينا انا نائم رأيتُنى أُتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فوُضعت فى يدى قال ابو هُريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تلْغَثونها أو ترغثونها أو كلمةً تُشبِهها ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا اللَّيث عن سَعيد عن ابيه عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ما من الأنبياء نبىٌّ الّا أُعطِى من الآيٰت ما مِثْلُهُ أُومِنَ أو آمَنَ عليه البَشَرُ وانّما كان الذى أُوتِيتُه وحيًا أوحاه اللهُ الىّ فأَرْجو انّى أكثرهم تابعًا يوم القيامة ،

٢ بابُ الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا قال أئمّةً نقتدى بمن قبلنا ويقتدى بنا من بعدنا وقال ابن عَوْن ثلاثٌ احبّهنّ لنفسى ولإخوانى هذه السنّة أن يتعلّموها ويسألوا عنها والقرآن أن يتفهّموه ويسألوا عنه ويدعوا الناسَ الى خير ، حدثنا عمرو بن عبّاس حدثنا عبد الرحمٰن حدثنا سفيٰن عن

واصل عن ابى وائل قال جلستُ الى شَيْبة فى هذا المسجد قال جلس الىّ عمر فى مجلسك هذا فقال لقد هممتُ ان لا ادع فيها صفرآء ولا بيضآء الّا قسمتُها بين المسلمين قلتُ ما انت بفاعل قال لِمَ قلتُ لم يفعله صاحباك قال هما المرآن نَقتدى بهما ، حدثنا علىّ ابن عبد الله حدثنا سفين قال سألتُ الأَعْمَش فقال عن زيد بن وَهْب سمعتُ حُذَيْفة يقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ الأَمانة نزلت من السمآء فى جَذْر قلوب الرجال ونزل القرآن فقرؤوا القرآن وعلموا من السنّة ، حدثنا آدم بن ابى إياس حدثنا شُعبة اخبرنا عمرو بن مُرّة سمعتُ مُرّة الهَمْدانىّ يقول قال عبد الله انّ احسن الحديث كتابُ الله واحسنَ الهَدْىِ هدى محمّد صلى الله عليه وسلم وشرّ الامور مُحدَثاتُها وانّ ما تُوعَدون لآتٍ وما انتم بمُعجِزين ، حدثنا مُسَدّد حدثنا سفين حدثنا الزُهرىّ عن عُبَيْد الله عن ابى هُريرة وزيد بن خالد قال كنّا عند النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال لأَقضينّ بينكما بكتاب الله ، حدثنا محمّد بن سِنان حدثنا فُلَيْح حدثنا هِلال بن علىّ عن عَطآء بن يَسار عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلّ امّتى يدخلون الجنّة الّا من أَبَى قالوا يا رسول الله ومن يأبى قال من اطاعنى دخل الجنّة ومن عصانى فقد أبى ، حدثنا محمّد بن عَبادة اخبرنا يزيد حدثنا سَليم بن حَيّان وأَثْنَى عليه حدثنا سَعيد بن مِينآء حدثنا او سمعتُ جابر بن عبد الله يقول جآءت ملائكة الى النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم انّه نائم وقال بعضهم انّ العين نائمة والقلب يَقْظانُ فقالوا انّ لِصاحبكم هذا مَثَلًا فاضربوا له مَثَلًا فقال بعضهم انّه نائم وقال بعضهم انّ العين نائمة والقلب يَقْظان فقالوا مَثَله كمَثَل رجل بنى دارًا وجعل فيها مَأْدُبَةً وبعث داعيًا فمن اجاب الداعى دخل الدار وأكل من المأدبة ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا أَوِّلوها له يَفْقَهْها فقال بعضهم انّه نائم وقال بعضهم

انّ العين نائمة والقلب يَقْظان فقالوا فالدار الجنّة والداعى محمّد صلى الله عليه وسلم فمن اطاع محمّدًا صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله ومن عصى محمّدًا صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله ومحمّد فَرْقٌ بين الناس ، تابعه قُتَيْبة عن لَيْث عن خالد عن سَعيد ابن ابى هِلال عن جابر خرج علينا النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حدّثنا ابو نُعَيْم حدثنا سفيٰن عن الأَعْمَش عن ابرٰهيم عن همّام عن حُذَيْفة قال يا مَعْشَر القُرّآء استقيموا فقد سَبقتم سبقًا بعيدًا فإن اخذتم يمينًا وشمالًا لقد ضللتم ضلالًا بعيدًا ، حدّثنا ابو كُرَيْب حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد عن ابى بُرْدة عن ابى موسى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّما مَثَلى ومَثَل ما بعثنى الله به كمثل رجل أتى قومًا فقال يا قومِ انّى رأيتُ الجَيْشَ بعينىّ وانّى انا النَّذير العُرْيان فالنَّجاءَ فأطاعه طائفة من قومه فأَدلجوا فانطلقوا على مَهَلهم فنجوا وكذّبت طائفةٌ منهم فأصبحوا مكانَهم فصبّحهم الجَيْش فأهلكهم واجتاحهم فذلك مَثَل من اطاعنى فاتّبع ما جئتُ به ومَثَل من عصانى وكذّب بما جئتُ به من الحقّ ، حدّثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا لَيْث عن عُقَيْل عن الزُهرىّ اخبرنى عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة عن ابى هُريرة قال لمّا تُوفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستُخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر لأبى بكر كيف تُقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمرتُ أن أُقاتل النّاسَ حتّى يقولوا لا اله الّا الله فمن قال لا اله الّا الله عصم منّى ماله ونفسَه الّا بحقّه وحسابه على الله فقال والله لأُقاتلنّ من فرّق بين الصلوة والزكوة فانّ الزكوة حقّ المال والله لو منعونى عِقالًا كانوا يُؤدّونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتُهم على منعه فقال عمر فوالله ما هو الّا ان رأيتُ الله قد شرح صدر ابى بكر للقتال فعرفتُ انّه الحقّ ، قال ابن بُكَيْر وعبد الله عن اللَّيْث عَناقًا وهو اصحّ ، حدّثنى اسمٰعيل حدثنى ابن وَهْب عن يونس عن ابن شِهاب حدثنى عُبَيْد الله بن

عبد الله بن عُتْبة انّ عبد الله بن عبّاس رضى الله عنهما قال قدم عُيَيْنة بن حِصْن ابن حُذَيْفة بن بَدْر فنزل على ابن اخيه الحُرّ بن قَيْس بن حِصْن وكان من النَّفَر الذين يُدنيهم عمر وكان القُرّآء اصحاب مجلس عمر ومُشاوَرَته كُهُولًا كانوا او شُبّانًا فقال عُيَيْنة لابن اخيه يا ابن اخى هل لك وَجْهٌ عند هذا الأمير فتستأذنَ لى عليه قال سأستأذنُ لك عليه قال ابن عبّاس فستأذن لعُيَيْنة فلمّا دخل قال يا ابن الخطّاب والله ما تُعطينا الجَزْلَ وما تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتّى همّ بأن يقع به فقال الحُرّ يا امير المؤمنين انّ الله تعالى قال لنبيّه صلى الله عليه وسلم خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَاهِلِينَ وانّ هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقّافًا عند كتب الله ، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة عن مالك عن هِشام بن عُرْوة عن فاطمة بنت المُنْذِر عن اسمآء ابنة ابى بكر رضى الله عنهما انّها قالت أتيتُ عائشة حين خسفت الشمس والناس قيام وهى قائمة تصلّى فقلتُ ما للناس فأشارت بيدها نحو السمآء فقالت سبحان الله فقلتُ آية قالت برأسها أن نعم فلمّا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال ما من شىء لم اره الّا وقد رأيته فى مقامى هذا حتّى الجنّةَ والنارَ وأُوحى الىّ انّكم تُفتَنون فى القبور قريبًا من فتنة الدجّال فامّا المؤمن او المسلم لا أدرى ايّ ذلك قالت اسمآء فيقول محمّد جآءنا بالبيّنات فأجبناه وآمنّا فيقال نَمْ صالحًا علمنا انّك مُوقِن وامّا المنافق او المُرْتاب لا أدرى ايّ ذلك قالت اسمآء فيقول لا أدرى سمعتُ الناس يقولون شيـًٔا فقلتُه ، حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال دعونى ما تركتُكم انّما أَهلك من كان قبلكم سؤالُهم واختلافهم على انبيآئهم فاذا نهيتُكم عن شىء فاجتنبوه واذا امرتُكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم ، ٣ باب ما يُكرَه من كثرة السؤال وتكلُّف ما لا يعنيه وقوله

تعالى لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَآءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ حدثنا عبد الله بن يزيد المُقْرِئ حدثنا سَعيد حدثنى عُقَيْل عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابى وقّاص عن ابيه انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّ اعظم المسلمين جُرْمًا من سأل عن شىء لم يُحرَّم فحُرِّم من اجل مسئلته، حدثنا اسحٰق اخبرنا عفّان حدثنا وُهَيْب حدثنا موسى بن عُقْبة سمعتُ ابا النَّضْر يحدّث عن بُسْر بن سَعيد عن زيد بن ثابت انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم اتّخذ حُجْرَةً فى المسجد من حَصير فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالى حتّى اجتمع اليه ناس ففقدوا صوتَه ليلةً فظنّوا انّه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال ما زال بكم الذى رأيتُ من صنيعكم حتّى خشيتُ ان يُكتَب عليكم ولو كُتب عليكم ما قمتم به فصلّوا ايّها الناس فى بيوتكم فانّ افضل صلوة المرء فى بيته الّا المكتوبة، حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد بن ابى بُرْدَة عن ابى بُرْدَة عن ابى موسى الأَشْعَرِىّ قال سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشيآء كرهها فلمّا اكثروا عليه المسئلة غضب وقال سلونى فقام رجل فقال يا رسول الله من ابى قال ابوك حُذافة ثمّ قام آخر فقال يا رسول الله من ابى فقال ابوك سالم مولى شَيْبة فلمّا رأى عمر ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغَضَب قال انّا نتوب الى الله، حدثنا موسى حدثنا ابو عَوانة حدثنا عبد الملك عن ورّاد كاتبِ المُغيرة قال كتب معاوية الى المُغيرة اكتبْ الىّ ما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه انّ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دبر كلّ صلوة لا اله الّا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كلّ شىء قدير اللّهمّ لا مانعَ لما اعطيتَ ولا مُعطى لما منعتَ ولا يَنفع ذا الجدّ منك الجَدُّ وكتب اليه انّه كان يَنهى عن قيلَ وقالَ وكثرة السؤال واضاعة المال وكان يَنهى عن عقوق الأُمّهات ووأد البنات ومَنْعٍ وهاتِ، حدثنا سليمٰن بن حَرْب حدثنا

حمّاد بن زيد عن ثابت عن انس قال كنّا عند عمر فقال نُهينا عن التكلّف، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيب عن الزُّهرىّ وحدثنى مَحْمُود حدثنا عبد الرزّاق اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ اخبرنى انس ابن مالك رضى الله عنه انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلّى الظهر فلمّا سلّم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر انّ بين يديها امورًا عظامًا ثمّ قال مَن احبّ ان يسأل عن شىء فليسأل عنه فوالله لا تسألونى عن شىء الّا اخبرتُكم به ما دمتُ فى مقامى هذا قال انس فأَكْثَرَ الناسُ البكآء وأكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول سلونى فقال انس فقام اليه رجل فقال اين مَدْخَلى يا رسول الله قال النار فقام عبد الله بن حُذافة فقال من ابى يا رسول الله قال ابوك حُذافة قال ثمّ أكثر أن يقول سلونى فبرك عمر على رُكْبَتَيه فقال رضينا بالله ربًّا وبالاسلام دينًا وبمحمّد صلى الله عليه وسلم رسولًا قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لقد عُرضت علىّ الجنّة والنار آنفًا فى عُرض هذا الحائط وانا اصلّى فلم ار كاليوم فى الخير والشرّ، حدثنا محمّد بن عبد الرحيم اخبرنا رَوْح بن عُبادة حدثنا شُعبة اخبرنى موسى بن انس قال سمعتُ انس بن مالك قال قال رجل يا نبىّ الله من ابى قال ابوك فلان ونزلت يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَآءَ الآية، حدثنا الحسن ابن صبّاح حدثنا شَبابة حدثنا وَرْقآء عن عبد الله بن عبد الرحمٰن سمعتُ انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتسآءلون حتّى يقولوا هذا الله خالقُ كلّ شىء فمن خلق اللهَ، حدثنا محمّد بن عُبَيْد بن مَيْمون حدثنا عيسى بن يونس عن الأَعْمَش عن ابرٰهيم عن عَلْقَمة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى حَرْث بالمدينة وهو يتوكّأ على عَسيب فمرّ بنَفَرٍ من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الرُّوح وقال بعضهم لا تسألوه لا يُسمِعْكم ما تكرهون

فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم حدِّثْنا عن الروح فقام ساعةً ينظر فعرفتُ انّه يُوحَى اليه فتأخّرتُ عنه حتّى صعد الوَحْىُ ثمّ قال وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ، ٤ باب الاقتداء بأفعال النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا سفيٰن عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال اتّخذ النبىُّ صلى الله عليه وسلم خاتمًا من ذهب فاتّخذ الناس خواتيم من ذهب فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّى اتّخذتُ خاتمًا من ذهب فنبذه وقال انّى لن أَلبسه ابدًا فنبذ الناس خواتيمهم ،

٥ باب ما يُكرَه من التعمُّق والتنازُع فى العلم والغُلُوّ فى الدين والبدع لقوله تعالى يَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ حدثنا عبد الله ابن محمّد حدثنا هِشام اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن ابى سَلَمَة عن ابى هُريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تواصِلوا قالوا انّك تواصل قال انّى لستُ مثلكم انّى أَبيتُ يُطعمنى ربّى ويَسقينى فلم ينتهوا عن الوصال قال فواصل بهم النبىّ صلى الله عليه وسلم يومَين او ليلتَين ثمّ رأَوا الهلال فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لو تأخّر الهلال لزدتُكم كالمُنَكِّل لهم ، حدثنا عمر بن حَفْص بن غيَاث حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش حدثنى ابرٰهيم التَّيْمىّ حدثنى ابى قال خطبنا علىّ رضى الله عنه على منبر من آجُرّ وعليه سيف فيه صحيفة معلّقة فقال والله ما عندنا من كتاب يُقرَأ الّا كتاب الله وما فى هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها أسنان الابل واذا فيها المدينة حَرَمٌ من عَيْر الى كذا فمن احدث فيها حَدَثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يَقبل الله منه صَرْفًا ولا عدلًا واذا فيها ذمّة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلمًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يَقبل الله منه صَرْفًا ولا عدلًا واذا فيها مَن والَى قومًا بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلًا ، حدثنا عمر بن حَفْص

حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش حدثنا مسلم عن مسروق قال قالت عائشة رضى الله عنها صنع النبىّ صلى الله عليه وسلم شيئًا ترخّص فيه وتنزّه عنه قوم فبلغ ذلك النبىّ صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال ما بال اقوام يتنزّهون عن الشىء اصنعُه فوالله انّى اعلمهم بالله واشدّهم له خَشْيَةً ، حدثنا محمّد بن مُقاتل اخبرنا وَكيع عن نافع ابن عمر عن ابن ابى مُلَيْكة قال كاد الخَيِّرانِ أن يهلكا ابو بكر وعمر لمّا قدم على النبىّ صلى الله عليه وسلم وفد بنى تميم اشار احدُهما بالأَقْرَع بن حَابس التميمىّ الحنظلىّ اخى بنى مُجَاشِع واشار الآخر بغيره فقال ابو بكر لعمر انّما اردتَ خلافى فقال عمر ما اردتُ خلافك فارتفعت أصواتهما عند النبىّ صلى الله عليه وسلم فنزلت يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ الى قوله عَظِيمٌ قال ابن ابى مُلَيْكة قال ابن الزُّبَيْر فكان عمر بعد ولم يذكر ذلك عن ابيه يعنى ابا بكر اذا حدّث النبىّ صلى الله عليه وسلم بحديث حدّثه كأخى السّرار لم يُسمِعه حتّى يستفهمه ، حدثنا اسمٰعيل حدثنا مالك عن هِشام بن عُروة عن ابيه عن عائشة امّ المؤمنين انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى مرضه مروا ابا بكر يصلّى بالناس قالت عائشة قلتُ انّ ابا بكر اذا قام فى مقامك لم يُسمِع الناسَ من البُكآء فمُرْ عمر فليصلِّ للناس فقال مروا ابا بكر فليصلّ للناس فقالت عائشة فقلتُ لحفصة قولى انّ ابا بكر اذا قام فى مقامك لم يُسمِع الناس من البُكآء فمر عمر فليصلّ للناس ففعلت حفصةُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّكنّ لَأَنْتُنّ صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصلّ للناس فقالت حفصة لعائشة ما كنتُ لِأُصِيبَ منك خيرًا ، حدثنا آدم حدثنا ابن ابى ذئب حدثنا الزُّهرىّ عن سهل بن سعد الساعدىّ قال جآء عُوَيْمِر العَجْلانىّ الى عاصم بن عدىّ فقال ارأيتَ رجلًا وجد مع امرأته رجلًا فيقتله اتقتلونه به سل لى يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فكره النبىّ

صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها فرجع عاصم فأخبره انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كره المسائل فقال عُوَيْمِر والله لآتينّ النبىّ صلى الله عليه وسلم فجآء وقد انزل الله تعالى القرآن خَلْفَ عاصم فقال له قد انزل الله فيكم قرآنًا فدعاهما فتقدّما فتلاعنا ثمّ قال عُوَيْمِر كذبتُ عليها يا رسول الله إن امسكتُها ففارقها ولم يأمره النبىّ صلى الله عليه وسلم بفراقها فجرت السنّة فى المتلاعِنَيْن وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم انظروها فإن جآءت به احمر قصيرًا مثل وَحَرَة فلا أُراه الّا قد كذب وإن جآءت به أسحم أعين ذا أَلْيَتَين فلا احسب الّا قد صدق عليها فجآءت به على الأمر المكروه ، حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا اللَّيْث حدثنى عُقَيْل عن ابن شهاب قال اخبرنى مالك بن أَوْس النَّصْرىّ وكان محمّد بن جُبَيْر ابن مُطْعِم ذكر لى ذِكْرًا من ذلك فدخلتُ على مالك فسألتُه فقال انطلقتُ حتّى أدخل على عمر أتاه حاجبُه يَرْفَا فقال هل لك فى عثمٰن وعبد الرحمٰن والزُّبَيْر وسعد يستأذنون قال نعم فدخلوا فسلّموا وجلسوا فقال هل لك فى علىّ وعبّاس فأذن لهما قال العبّاس يا امير المؤمنين اقض بينى وبين الظالم استبّا فقال الرهط عثمٰن واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما وأَرِحْ احدهما من الآخر فقال اتَّئِدُوا أنشدُكم بالله الذى بإذنه تقوم السمآء والارض هل تعلمون انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَثُ ما تركنا صدقةٌ يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسَه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علىّ وعبّاس فقال انشدُكما بالله هل تعلمان انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا نعم قال عمر فإنّى محدّثكم عن هذا الأمر انّ الله كان خصّ رسولَه صلى الله عليه وسلم فى هذا المال بشىء لم يُعطِه احدًا غيره فانّ الله يقول مَا أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ الاية فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم وقد اعطاكموها وبثّها فيكم حتّى بقى منها هذا المال وكان النبىّ صلى

الله عليه وسلم يُنفِق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثمّ يأخذ ما بقى فيجعله مَجْعَلَ مال الله فعمل النبىّ صلى الله عليه وسلم بذلك حيوته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك فقالوا نعم ثمّ قال لعلىّ وعبّاس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثمّ تَوفّى الله نبيّه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولىُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتما حينئذ وأَقبل على علىّ وعبّاس فقال تَزعُمانِ انّ ابا بكر فيها كذا واللهُ يعلم انّه فيها صادقٌ بارٌّ راشدٌ تابعٌ للحقّ ثمّ تَوفّى الله ابا بكر فقلتُ انا ولىُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر فقبضتُها سنتَيْن اعملُ فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثمّ جئتمانى وكَلِمَتُكما على كلمة واحدة وأمرُكما جميع جئتَنى تسألنى نصيبَك من ابن اخيك واتانى هذا يسألنى نصيبَ امرأته من ابيها فقلتُ إن شئتما دفعتُها اليكما على انّ عليكما عهدَ الله وميثاقَه تعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملتُ فيها منذ وليتُها وإلّا فلا تكلّمانى فيها فقلتما أدفَعْها الينا بذلك فدفعتُها اليكما بذلك انشدكم بالله هل دفعتُها اليهما بذلك قال الرهط نعم فأقبل على علىّ وعبّاس فقال انشدكما بالله هل دفعتُها اليكما بذلك قالا نعم قال افتلتمسان منّى قضآءً غير ذلك فوالذى باذنه تقوم السمآء والأرض لا اقضى فيها قضآءً غير ذلك حتّى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الىّ فأنا أكفيكماها ، ٦ بابُ إثمِ من آوى مُحْدِثًا رواه علىّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدّثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم قال قلتُ لأنس احرَّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا الى كذا لا يُقطَع شجرها مَن أَحدث فيها حَدَثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال عاصم فأخبرنى موسى بن انس انّه قال أو آوى مُحْدِثًا ، ٧ بابُ ما يُذكر من ذمّ

الرأى وتكلّف القياس وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ حدثنا سَعيد بن تَليد حدثنى ابن وَهْب حدثنى عبد الرحمن بن شُرَيْح وغيره عن ابى الأَسْوَد عن عُروة قال حجّ علينا عبد الله بن عمرو فسمعتُه يقول سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول انّ الله لا ينزع العلمَ بعد ان اعطاكموه انتزاعًا ولكن ينتزعه منكم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناسٌ جُهّال يُستفتَون فيُفتُون برأيهم فيُضِلّون ويَضِلّون فحدّثتُ به عائشة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم ثمّ انّ عبد الله بن عمرو حجّ بعد فقالت يا ابن اختى انطلِقْ الى عبد الله فاستثبتْ لى منه الذى حدّثتَنى عنه فجئتُه فسألتُه فحدّثنى به كنحو ما حدّثنى فأتيتُ عائشة فأخبرتُها فعجبت فقالت والله لقد حَفِظَ عبد الله بن عمرو، حدثنا عَبْدان اخبرنا ابو حَمْزة سمعتُ الأَعْمَش قال سألتُ ابا وائل هل شهدتَ صِفّين قال نعم فسمعتُ سَهْل بن حُنَيْف يقول ح وحدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عَوانة عن الأَعْمَش عن ابى وائل قال قال سَهْل بن حُنَيْف يا ايّها الناس اتّهِمُوا رأيَكم على دينكم لقد رأيتُنى يومَ ابى جَنْدَل ولو استطيع ان أَرُدَّ امرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه لَرددتُه وما وضعْنا سيوفنا على عواتقنا الى امر يُفظِعنا الّا أَسهَلن بنا الى امر نعرفه غير هذا الأمر قال وقال ابو وائل شهدتُ صِفّينَ وبئست صفّين، ٨ باب ما كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُسئَل ممّا لم يُنزَل عليه الوحى فيقول لا أدرى او لم يجب حتّى يُنزَل عليه الوحى ولم يقل برأى ولا قياس لقوله تعالى بِمَا أَرَاكَ ٱللَّهُ وقال ابن مسعود سُئل النبىّ صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت حتّى نزلت الآية حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفين قال سمعتُ ابن المنكدر يقول سمعتُ جابر بن عبد الله يقول مرضتُ فجآءنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى وابو بكر وهما ماشيان فأتانى وقد أُغمى علىّ فتوضّأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ صبّ وَضوءه علىّ فأفقتُ

فقلتُ يا رسول الله وربّما قال سفيٰن فقلتُ أَىْ رسول الله كيف اقضى فى مالى كيف اصنع فى مالى قال فما اجابنى بشىء حتّى نزلت آية الميراث ، ٩ باب تعليم النبىّ صلى الله عليه وسلم امّتَه من الرجال والنسآء ممّا علّمه اللهُ ليس برأى ولا تمثيل حدثنا مُسَدَّد حدثنا ابو عَوانة عن عبد الرحمٰن بن الأَصْبَهانىّ عن ابى صالح ذَكْوَانَ عن ابى سَعيد جآءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فّاجعل لنا من نفسك يومًا نأتيك فيه تُعلّمنا ممّا علّمك الله فقال اجتمعن فى يوم كذا وكذا فى مكان كذا وكذا فاجتمعن فأتاهنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلّمهنّ ممّا علّمه اللهُ ثمّ قال ما منكنّ امرأة تُقدّم بين يديها من ولدها ثلاثةً الّا كان لها حِجَابًا من النار فقالت امرأة منهنّ يا رسول الله أو اثنين قال فأعادتها مرّتَين ثمّ قال واثنين واثنين واثنين ، ١٠ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امّتى ظاهرين على الحقّ يقاتلون وهم اهل العلم حدثنا عُبَيْد الله بن موسى عن اسمٰعيل عن قَيْس عن المُغيرة بن شُعبة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يزال طائفة من امّتى ظاهرين حتّى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون ، حدثنا اسمٰعيل حدثنا ابن وَهْب عن يونس عن ابن شِهاب اخبرنى حُمَيْد قال سمعتُ معاوية بن ابى سفيٰن يخطب قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول مَن يُرِدِ الله به خيرًا يُفَقِّهْه فى الدين وانّما انا قاسم ويُعطِى اللهُ ولن يزال امر هذه الامّة مستقيمًا حتّى تقوم الساعة او حتّى يأتى امر الله ، ١١ باب قول الله تعالى أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيٰن قال عمرو سمعتُ جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول لمّا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ قال اعوذ بوجهك أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ قال اعوذ بوجهك فلمّا نزلت أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ

بَأْسَ بَعْضٍ قال هاتان أَهْوَنُ او أَيْسَرُ ، ١٢ بابُ من شبّه اصلًا معلومًا بأصلٍ مبيّنٍ قد
بيّن الله حكمهما ليَفهم السائلُ حدّثنا أَصْبَغ بن الفَرَج حدّثنى ابن وَهْب عن يونس
عن ابن شِهاب عن ابى سَلَمَة بن عبد الرحمٰن عن ابى هُريرة انّ اعرابيًّا اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انّ امرأتى ولدت غلامًا اسود وانّى انكرته فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما ألوانها قال حُمْرٌ قال هل فيها من
أَوْرَق قال انّ فيها لَوُرْقًا قال فأنّى ترى ذلك جآءها قال يا رسول الله عِرْقٌ نزعها قال ولعلّ
هذا عِرْقٌ نزعه ولم يُرَخِّصْ له فى الانتفآء منه ، حدّثنا مُسَدَّد حدّثنا ابو عَوانة عن
ابى بِشْر عن سَعِيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس انّ امرأة جآءت الى النبىّ صلى الله عليه
وسلم فقالت انّ امّى نذرت ان تحجّ فماتت قبل ان تحجّ افأحجّ عنها قال نعم حُجّى
عنها ارأيتِ لو كان على امّك دَيْنٌ اكنتِ قاضيته قالت نعم قال فٱقضوا الذى له فانّ
الله احقّ بالوفآء ، ١٣ بابُ ما جآء فى اجتهاد القضاة بما انزل الله تعالى لقوله وَمَنْ
لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلظَّالِمُونَ ومَدَحَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم صاحب
الحكمة حين يقضى بها ويعلّمها ولا يتكلّف من قِبَله ومشاورة الخلفآء وسؤالهم اهل العلم
حدّثنا شِهاب بن عبّاد حدّثنا ابرٰهيم بن حُمَيْد عن اسمٰعيل عن قيس عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حَسَدَ الّا فى اثنتين رجل آتاه الله مالًا فسُلّط
على هلكته فى الحقّ وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويُعلّمها ، حدّثنا محمّد اخبرنا
ابو معاوية حدّثنا هِشام عن ابيه عن المُغيرة بن شُعبة قال سأل عمرُ بن الخطّاب عن
إمْلَاص المرأة وهى التى يُضرب بطنها فتُلقى جنينًا فقال ايّكم سمع من النبىّ صلى الله
عليه وسلم فيه شيئًا فقلتُ انا فقال ما هو قلتُ سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم
يقول فيه غُرّةٌ عبدٌ او أمةٌ فقال لا تَبْرَحْ حتّى تَجيئَنى بالمَخْرَج فيما قلتَ فخرجتُ

فوجدتُ محمّد بن مسلمة فجئتُ به فشهد معى انّه سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول فيه غُرّةٌ عبد او امة ، تابعه ابن ابى الزِّنَاد عن ابيه عن عُروة عن المُغيرة ،

١٤ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم لَتتبعنّ سَنَن مَن كان قبلكم حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابن ابى ذئب عن المَقْبُرىّ عن ابى هُريرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتّى تأخذ امّتى بما أخذ القُرُون قبلها شِبْرًا بشبر وذراعًا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم فقال ومَن الناسُ الّا أولئك ، حدثنا محمّد ابن عبد العزيز حدثنا ابو عمر الصَّنْعانىّ من اليمن عن زيد بن أَسْلَم عن عطآء بن يسار عن ابى سَعِيد الخُدرىّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لَتَتْبَعُنّ سَنَن مَن كان قبلكم شِبْرًا بشبر وذِراعًا بذراع حتّى لو دخلوا جُحْرَ ضَبّ تبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهودُ والنصارى قال فمَن ،

١٥ باب اثم من دعا الى ضلالة او سنّ سنّة سَيِّئَة لقول الله تعالى وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ الآية حدثنا الحُمَيْدىّ حدثنا سفين حدثنا الأَعْمَش عن عبد الله بن مُرّة عن مسروق عن عبد الله قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ليس من نفس تُقتَل ظُلْمًا الّا كان على ابن آدم الاوّل كِفْلٌ منها وربّما قال سفين من دَمِها لأنّه اوّل من سنّ القَتْلَ اوّلًا ،

١٦ باب ما ذكر النبىّ صلى الله عليه وسلم وحَضّ على اتّفاق اهل العلم وما اجمع عليه الحَرَمان مكّة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبىّ صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار ومصلّى النبىّ صلى الله عليه وسلم والمنبر والقبر حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن محمّد بن المُنكدِر عن جابر بن عبد الله السَّلَمىّ انّ اعرابيًّا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأصاب الاعرابىّ وَعْكٌ بالمدينة فجآء الاعرابىّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أَقِلْنى بيعتى فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ جآءه فقال أَقِلْنى بَيْعتى فأبى ثمّ جآءه

فقال أَقِلْنى بيعتى فأَبى فخرج الأعرابىّ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّما المدينة كالكِير تَنْفِى خَبَثَها ويَنْصَعُ طِيبُها ، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن عُبَيْد الله بن عبد الله حدثنى ابن عبّاس رضى الله عنهما قال كنتُ أُقْرِئُ عبدَ الرحمٰن بن عَوْف فلمّا كان آخرُ حجّة حجّها عمر فقال عبد الرحمٰن بمِنًى لو شهدتَ اميرَ المؤمنين اتاه رجلٌ فقال انّ فلانًا يقول لو مات امير المؤمنين لبايعنا فلانًا فقال عمر لأَقومنّ العشيّةَ فلأُحَذِّرُ هؤلاءِ الرهط الذين يريدون ان يَغْصِبوهم قلتُ لا تَفْعَلْ فإنّ المَوْسِم يجمع رَعَاعَ الناسِ يغلبون على مجلسك فأخاف ان لا يُنَزِّلوها على وجهها فيُطَيِّرُوها كلُّ مُطَيِّرٍ فأَمْهِلْ حتّى تقدم المَدينة دارَ الهجرة ودار السنّة فتَخْلُصَ بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار فيحفظوا مقالتك ويُنَزِّلوها على وجهها فقال واللهِ لأَقومنّ به فى اوّل مقام اقومه بالمدينة قال ابن عبّاس فقدمنا المدينة فقال انّ الله بعث محمّدًا صلى الله عليه وسلم بالحقّ وأنزل عليه الكتابَ فكان فيما أُنزِل آيةُ الرجمِ ، حدثنا سليمٰن بن حَرْب حدثنا حَمَّاد عن أَيُّوب عن محمّد قال كنّا عند ابى هُريرة وعليه ثوبان مُمَشَّقانِ من كتّان فتمخّط فقال بَخٍ بَخٍ ابو هُريرة يتمخّط فى الكتّان لقد رأيتُنى وإنّى لأَخِرُّ فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حُجْرَة عائشة مَغْشِيًّا علىّ فيَجِىء الجآئى فيضع رِجلَه على عنقى ويُرى انّى مجنون وما بى جنون ما بى إلّا الجُوعُ ، حدثنا محمّد بن كَثير اخبرنا سفيٰن عن عبد الرحمٰن ابن عَابس قال سُئِلَ ابن عبّاس اشهدتَ العيد مع النبىّ صلى الله عليه وسلم قال نعم ولو لا منزلتى منه ما شهدتُه من الصِّغَرِ فأَتى العَلَمَ الذى عند دار كَثير بن الصَّلْت فصلّى ثمّ خطب ولم يذكر أذانًا ولا إقامةً ثمّ امر بالصدقة فجعل النسآء يُشِرْنَ الى آذانهنّ وحلوقهنّ فأمر بِلالًا فأتاهنّ ثمّ رجع الى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حدثنا ابو

نُعَيْم حدثنا سفيٰن عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يأتى قُباءً ماشيًا وراكبًا ، حدثنا عُبَيْد بن اسمٰعيل حدثنا ابو أُسامة عن هِشام عن ابيه عن عائشة قالت لعبد الله بن الزُّبَيْر ٱدْفِنّى مع صواحبى ولا تدفنّى مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى البيت فانّى اكره ان أُزَكَّى ، وعن هِشام عن ابيه انّ عمر ارسل الى عائشة ٱئْذَنِى لى ان أُدفَن مع صاحبىّ فقالت أى واللهِ قال وكان الرجل اذا ارسل اليها من الصحابة قالت لا واللهِ لا أُوثِرُهم بأَحد ابدًا ، حدثنا أَيُّوب بن سليمٰن حدثنا ابو بكر بن ابى أُوَيْس عن سليمٰن بن بِلال عن صالح بن كَيْسان قال ابن شِهاب اخبرنى انس بن مالك انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلّى العصرَ فيأتى العوالى والشمس مرتفِعة ، وزاد اللَّيْث عن يونس وبُعْد العوالى اربعة اميال او ثلاثة ، حدثنا عمرو بن زُرارة حدثنا القٰسم بن مالك عن الجُعَيْد سمعتُ السائب بن يزيد يقول كان الصاع على عهد النبىّ صلى الله عليه وسلم مُدًّا وثُلُثًا بمدّكم اليومَ وقد زِيد فيه سمع القٰسمُ ابن مالك الجُعَيْدَ ، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة عن مالك عن اسحٰق بن عبد الله ابن ابى طلحة عن انس بن مالك انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهمّ بارِكْ لهم فى مِكْيالهم وبارِكْ لهم فى صاعهم ومُدّهم يعنى اهل المدينة ، حدثنا ابرٰهيم بن المُنْذِر حدثنا ابو ضَمْرَة حدثنا موسى بن عُقْبة عن نافع عن ابن عمر انّ اليهود جآءوا الى النبىّ صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة زنيا فأَمر بهما فرُجِما قريبًا من حيثُ تُوضَع الجنائز عند المسجد ، حدثنا اسمٰعيل حدثنى مالك عن عمرو مولى المطّلب عن أنس ابن مالك رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أُحد فقال هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبّه اللهمّ انّ ابرٰهيم حرّم مكّة وانّى أُحَرِّمُ ما بين لابَتَيْها ، تابعه سَهْل عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى أُحُد ، حدثنا ابن ابى مَرْيَم حدثنا ابو غَسّان حدثنى ابو حازم

عن سهل انّه كان بين جدار المسجد ممّا يلى القبلة وبين المنبر مَمَرُّ الشاة ، حدثنا عمرو بن علىّ حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدىّ حدثنا مالك عن خُبَيْب بن عبد الرحمٰن عن حَفْص بن عَاصِم عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتى ومِنبَرى رَوْضَةٌ من رِياض الجنّة ومنبرى على حوضى ، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا جُوَيْرِيَة عن نافع عن عبد الله قال سابق النبىُّ صلى الله عليه وسلم بين الخيل فأرْسِلَت التى ضُمِرَت منها وأَمَدُها الى الحَفْيَاء الى ثنيّة الوَداع والتى لم تُضَمَّر أَمَدُها ثَنِيَّةُ الوَداع الى مسجد بنى زُرَيْق وانّ عبد الله كان فيمن سابق ، حدثنا قُتَيْبة عن لَيْث عن نَافِع عن ابن عمر ح وحدثنى اسحٰق اخبرنا عيسى وابن ادريس وابن ابى غَنِيَّةَ عن ابى حيّان عن الشَّعبىّ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعتُ عمر على منبر النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ اخبرنى السائب بن يزيد سمع عثمٰن بن عفّان خطيبًا على منبر النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حدثنا محمّد بن بشّار حدثنا عبد الأَعْلى حدثنا هِشام بن حسّان انّ هِشام بن عُروة حدّثه عن ابيه انّ عائشة قالت كان يُوضَع لى ولرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المِرْكَنُ فنَشْرَعُ فيه جميعًا ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا عبّاد بن عبّاد حدثنا عَاصِم الأَحْوَل عن انس قال حالف النبىُّ صلى الله عليه وسلم بين الأنصار وقريش فى دارى التى بالمدينة وقنت شهرًا يدعو على احيآء من بنى سُلَيْم ، حدثنى ابو كُرَيْب حدثنا ابو أُسامة حدثنا بُرَيْد عن ابى بُرْدَة قال قدمتُ المدينةَ فلقينى عبدُ الله بن سلام فقال لى انطلِقْ الى المنزِل فأَسْقِيَك فى قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتُصَلّى فى مسجد صلّى فيه النبىّ صلى الله عليه وسلم فانطلقتُ معه فسقانى سَوِيقًا وأطعمنى تمرًا وصلّيتُ فى مسجده ، حدثنا سَعيد بن الرَّبيع حدثنا علىّ بن المُبَارَك عن يحيى بن ابى

كَثِير حدثنى عِكْرِمَة عن ابن عبّاس انّ عمر رضى الله عنه حدّثه قال حدّثنى النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اتانى الليلةَ آتٍ من ربّى وهو بالعَقِيق أَنْ صَلِّ فى هذا الوادى المُبَارَك وقل عُمْرَةٌ وحجّة ، وقال هرون بن اسمعيل حدثنا علىّ عمرةٌ فى حجّة ، حدثنا محمّد بن يوسف حدثنا سفين عن عبد الله بن دِينار عن ابن عمر وقّت النبىّ صلى الله عليه وسلم قَرْنًا لأهل نَجْد والجُحْفَةَ لأهل الشأم وذا الحُلَيْفة لأهل المدينة قال سمعتُ هذا من النبىّ صلى الله عليه وسلم وبلغنى انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ولأهل اليمن يَلَمْلَم وذُكر العراق فقال لم يكن عراق يومئذ ، حدثنا عبد الرحمن بن المُبَارَك حدثنا الفُضَيْل حدثنا موسى بن عُقْبَة حدثنى سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم انه أُرِىَ وهو فى مُعَرَّسه بذى الحُلَيْفة فقيل له انك ببَطْحاءَ مُبَارَكة ، ١٧ باب قول الله تعالى لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ حدثنا احمد بن محمّد اخبرنا عبد الله اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن سالم عن ابن عمر انه سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول فى صلوة الفجر رفع رأسه من الركوع قال اللهمّ ربّنا ولك الحمد فى الاخيرة ثمّ قال اللهمّ العنْ فلانًا وفلانًا فأنزل الله عزّ وجلّ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ، ١٨ باب قوله تعالى وَكَانَ ٱلْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا وقوله تعالى وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ ح وحدثنى محمّد بن سلام اخبرنا عتّاب بن بَشِير عن اسحٰق عن الزُّهرىّ اخبرنى علىّ بن حُسَيْن انّ حُسَيْن بن علىّ رضى الله عنهما اخبره انّ علىّ بن ابى طالب رضى الله عنه قال انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمةَ عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم الا تُصلّون فقال علىّ فقلتُ يا رسول الله انّما أَنْفُسُنا بيد الله فاذا شآء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه

وسلم حين قال له ذلك ولم يَرْجِعْ اليه شيئًا ثمّ سمعه وهو مُدْبِر يضرب فَخِذَه وهو يقول وَكَانَ ٱلْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ، قال ابو عبد الله يقال ما اتاك ليلًا فهو طارق ويقال الطارق النَّجْمُ والثاقب المُضِيء يقال أَثْقِبْ نارَك للمُوقِد ، حدّثنا قُتَيْبة حدثنا اللَّيْث عن سَعيد عن ابيه عن ابى هُريرة بينا نحن فى المسجد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتّى جئنا بيت المِدراس فقام النبىّ صلى الله عليه وسلم فناداهم فقال يا مَعْشَر يهود أَسْلِموا تَسْلَموا فقالوا قد بلّغتَ يا ابا القٰسم قال فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أُريدُ أَسلِموا تَسلَموا فقالوا قد بلّغتَ يا ابا القٰسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اريدُ ثمّ قالها الثالثة فقال أَعلَموا انّما الارض لله ورسوله وانّى أُريدُ ان أُجْلِيَكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئًا فليَبِعْه وإلّا فاعلموا أنّما الارض لله ورسوله ، ١٩ باب قول الله تعالى وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا وما امر النبىّ صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم اهل العلم حدّثنا اسحٰق بن منصور حدثنا ابو أُسامة حدثنا الأَعْمَش حدثنا ابو صالح عن ابى سَعيد الخُدرىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُجاء بنُوح يومَ القيامة فيُقال له هل بلّغتَ فيقول نعم يا ربّى فتُسأَل أُمَّتُه هل بلّغكم فيقولون ما جآءنا من نَذيرٍ فيقال مَن شهودك فيقول محمّد وامّتُه فيُجآء بكم فتَشهَدون ثمّ قرأ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا قال عدلًا لِتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ، وعن جعفر بن عَوْن حدثنا الأَعْمَش عن ابى صالح عن ابى سَعيد الخُدرىّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم بهذا ، ٢٠ باب اذا اجتهد العاملُ او الحاكمُ فأَخْطأَ خلافَ الرسولِ من غير علم فحكمُه مردود لقول النبىّ صلى الله عليه وسلم من عمل عملًا ليس عليه امرُنا فهو رَدٌّ حدّثنا اسمٰعيل عن اخيه عن سليمٰن بن بِلال عن عبد

المَجِيد بن سُهَيْل بن عبد الرحمٰن بن عَوْف انّه سمع سَعِيد بن المُسَيَّب يحدّث انّ ابا سَعِيد الخُدرىّ وابا هُريرة حدّثاه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اخا بنى عَدِىّ الأنصارىّ واستعمله على خَيْبر فقدم بتمرٍ جَنِيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أكُلّ تمرِ خيبر هكذا قال لا واللهِ يا رسول الله انّا لنَشتَرِى الصاعَ بالصاعَين من الجَمْع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ولكن مِثْلًا بمِثْل او بيعُوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزانُ ، ٢١ بَابَ أَجْر الحاكم اذا اجتهد فأصاب او أَخْطَأَ حدّثنا عبد الله بن يزيد المُقْرِئُ المكّىّ حدثنا حَيْوَة بن شُرَيْح حدّثنى يزيد بن عبد الله ابن الهَادِ عن محمّد بن ابرٰهيم بن الحٰرث عن بُسْر بن سَعِيد عن ابى قَيْس مولى عَمرو ابن العَاصِ عن عمرو بن العاص انّه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثمّ اصاب فله أجرَان واذا حكم فاجتهد ثمّ أَخْطَأَ فله أَجْرٌ قال فحدّثتُ بهذا الحديث ابا بكر بن عَمرو بن حَزْم فقال هكذا حدّثنى ابو سَلَمَة بن عبد الرحمٰن عن ابى هُريرة ، وقال عبد العزيز بن المُطَّلب عن عبد الله بن ابى بكر عن ابى سَلَمَة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم مثلَه ، ٢٢ بَابَ الحُجّة على من قال انّ أحكام النبىّ صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرةً وما كان يَغِيب بعضُهم عن مَشاهد النبىّ صلى الله عليه وسلم وأُمور الاسلام حدّثنا مُسَدَّد حدثنا يحيى عن ابن جُرَيْج حدّثنى عطاء عن عُبَيْد بن عُمَيْر قال استأذن ابو موسى على عمر فكأنّه وجده مشغولًا فرجع فقال عمر الم اسمع صَوْتَ عبد الله بن قَيْس آئْذَنُوا له فدُعِى له فقال ما حملك على ما صنعتَ فقال انّا كنّا نُؤمَرُ بهذا قال فأْتِنى على هذا ببَيِّنَة او لَأَفْعَلَنّ بك فانطلق الى مجلس من الأنصار فقالوا لا يشهد لك الّا أصغرُنا فقام ابو سَعِيد الخُدرىّ فقال قد كنّا نُؤمَرُ بهذا فقال عمر خَفِىَ علىّ هذا من أمر النبىّ صلى الله عليه وسلم أَلْهَانى الصَّفْقُ بالاسواق ،

حدثنا علىّ حدثنا سفين حدثنى الزُّهرىّ انّه سمع من الأَعْرَج يقول اخبرنى ابو هُريرة قال انّكم تَزْعُمون انّ ابا هُريرة يُكثِر الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله المَوْعِد انّى كنتُ امرءا مسكينًا أَلْزَمُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطنى وكان المهاجرون يشغلهم الصَّفْقُ بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيامُ على اموالهم فشهدتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم وقال من يَبسطْ رِداءه حتّى اقضىَ مقالتى ثمّ يقبضه فلَمْ يَنْسَ شيئًا سمعه منّى فبسطتُ بُردةً كانت علىّ فوالذى بعثه بالحقّ ما نسيتُ شيئًا سمعتُه منه ، ٢٣ باب من رَأَى تَرْكَ النَّكير من النبىّ صلى الله عليه وسلم حُجّةً لا من غير الرسول حدثنا حمّاد بن حُمَيْد حدثنا عُبَيْد الله بن معاذ حدثنا ابى حدثنا شُعبة عن سَعْد بن ابرٰهيم عن محمّد بن المُنْكَدِر قال رأيتُ جابر بن عبد الله يحلف بالله انّ ابن الصائد الدجّالُ قلتُ تحلف بالله قال انّى سمعتُ عمر يحلف على ذلك عند النبىّ صلى الله عليه وسلم فلم يُنكِره النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، ٢٤ باب الأَحكام التى تُعرَف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها ، وقد اخبر النبىُّ صلى الله عليه وسلم امرَ الخيل وغيرها ثمّ سُئل عن الحُمُر فدلّهم على قوله تعالى فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وسئل النبىّ صلى الله عليه وسلم عن الضَّبّ فقال لا آكله ولا أُحرِّمه وأُكل على مائدة النبىّ صلى الله عليه وسلم الضَّبّ فاستدلّ ابن عبّاس بانّه ليس بحرام حدثنا اسمٰعيل حدثنى مالك عن زيد بن أَسْلَم عن ابى صالح السمّان عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لِثلاثة لِرجل أَجْرٌ ولرجل سِتْرٌ وعلى رجل وِزْرٌ فامّا الرجل الذى له أَجْرٌ فرجلٌ ربطها فى سبيل الله فأَطال لها فى مَرْجٍ او روضة فما اصابت فى طِيَلِها من ذلك المَرْج او الروضة كان له حسنات ولو انّها قطعت طِيَلَها فاستنّت شَرَفًا او شرَفَيْن كانت آثارها وأَرواثها حسنات له ولو انّها مرّت بنهر فشربت منه ولم يُرِد ان

تُسْقَى به كان ذلك حسنات له وهى لذلك الرجل اجرٌ ورجل ربطها تَغَنِّيًا وتعفُّفًا ولم يَنْسَ حقّ الله فى رقابها ولا ظهورها فهى له سِتْرٌ ورجل ربطها فَخْرًا ورِيآءً فهى على ذلك وِزْرٌ وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحُمُر قال ما أُنزل اللهُ علىّ فيها الّا هذه الآيَة الفاذَّة الجامعة فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ، حدثنا يحيى حدثنا ابن عُيَيْنة عن منصور بن صَفِيَّة عن امّه عن عائشة انّ امرأة سألت النبىّ صلى الله عليه وسلم، وحدثنا محمّد هو ابن عُقْبة حدثنا الفُضَيل بن سليمٰن النُّمَيْرى حدثنا منصور بن عبد الرحمٰن بن شَيْبَة حدّثتنى امّى عن عائشة رضى الله عنها انّ امرأة سألت النبىّ صلى الله عليه وسلم عن الحَيْض كيف يُغتَسَل منه قال تأخذين فُرْصَة ممسَّكة فتوَضَّئين بها قالت كيف اتوضّأُ بها يا رسول الله قال النبىّ صلى الله عليه وسلم توَضَّئى قالت كيف اتوضّأ بها يا رسول الله قال النبىّ صلى الله عليه وسلم توَضَّئى بها قالت عائشة فعرفتُ الذى يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبتُها الىّ فعلّمتُها، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا ابو عَوانة عن ابى بِشْر عن سَعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس انّ امّ حُفَيْد بنت الحٰرث بن حَزْن اهدت الى النبىّ صلى الله عليه وسلم سَمْنًا وأَقِطًا وأَضُبًّا فدعا بهنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم فأُكِلْن على مائدته فتركهنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كالمتقذّر لهنّ ولو كنّ حرامًا ما أُكِلْن على مائدته ولا أَمر بأكلهنّ، حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وَهْب اخبرنى يونس عن ابن شهاب اخبرنى عطآء بن ابى رَبَاح عن جابر بن عبد الله قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم من اكل ثُومًا او بَصَلًا فليَعْتَزِلْنا او لِيَعْتَزِلْ مسجدَنا وليَقْعُدْ فى بيته وإنّه أُتِىَ بِبَدْر قال ابن وَهْب يعنى طَبَقًا فيه خَضِراتٌ من بقول فوجد لها رِيحًا فسأل عنها فأُخبر بما فيها من البقول فقال قَرِّبُوها فقرّبوها الى بعض اصحابه كان معه فلمّا رآه كره أكلها قال

كُلُّ فاتّى أناجى ما لا تُنَاجِى ، وقال ابن عُفَيْر عن ابن وَهْب بِقَدْرٍ فيه خَضِرات ولم يذكر اللَّيث وابو صَفْوان عن يونس قصّة القِدْر فلا ادرى هو من قول الزُّهرىّ او فى الحديث ، حدثنى عُبَيْد الله بن سَعْد بن ابرٰهيم حدثنا ابى وعمّى قالا حدثنا ابى عن ابيه اخبرنى محمّد بن جُبَير انّ اباه جُبَيْر بن مُطْعِم اخبره انّ امرأة من الأنصار اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلّمته فى شىء فأمرها بأمر فقالت أرأيتَ يا رسول الله إن لم أجدك قال إن لم تجديني فأْتى ابا بكر، زاد الحُمَيْدىّ عن ابرٰهيم بن سَعْد كأنّها تعنى الموتَ ، ٢٥ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهلَ الكتاب عن شىء ، وقال ابو اليَمان أخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ اخبرنى حُمَيْد بن عبد الرحمٰن سمع معاوية يحدّث رهطًا من قريش بالمدينة وذكر كَعْبَ الأَحْبَار فقال إن كان من أَصْدَقِ هؤلاء المحدّثين الذين يحدّثون عن اهل الكتاب وإن كنّا مع ذلك لَنَبْلُو عليه الكَذِبَ حدثنى محمّد بن بشّار حدثنا عثمٰن بن عمر اخبرنا علىّ بن المُبَارَك عن يحيى بن ابى كَثِير عن ابى سَلَمَة عن ابى هُريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعِبْرانيّة ويفسّرونها بالعربيّة لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدّقوا اهلَ الكتاب ولا تكذّبوهم وقولوا آمَنَّا بِٱللّٰهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ الآية ، حدثنا موسى بن اسمٰعيل حدثنا ابرٰهيم اخبرنا ابن شِهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله انّ ابن عبّاس رضى الله عنهما قال كيف تسألون اهل الكتاب عن شىء وكتابُكم الذى أُنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم احدَثُ تقرؤونه مَحْضًا لم يُشَبْ وقد حدّثكم انّ اهلَ الكتاب بدّلوا كتاب الله وغيّروه وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنًا قليلًا الا يَنْهَاكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم لا والله ما رأينا منهم رجلًا يسألكم عن الذى أُنزل عليكم ، ٢٦ باب كراهية الخلاف حدثنا اسحٰق اخبرنا عبد الرحمٰن بن مهدىّ

عن سلّام بنَ ابى مُطيع عن ابى عِمْران الجَوْنىّ عن جُنْدب بن عبد الله البَجَلىّ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٱقرؤوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا
عنه، قال ابو عبد الله سمع عبد الرحمٰن سلّامًا، حدثنا اسحٰق اخبرنا عبد الصَّمَد
حدثنا همّام حدثنا ابو عِمْران الجَوْنىّ عن جُنْدب بن عبد الله انّ رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ٱقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه، قال ابو
عبد الله وقال يزيد بن هٰرون عن هٰرون الأعْوَر حدثنا ابو عِمْران عن جُنْدب عن النبىّ
صلى الله عليه وسلم، حدثنا ابرٰهيم بن موسى اخبرنا هِشام عن مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن
عُبَيْد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس قال لمّا حُضر النبىّ صلى الله عليه وسلم قال وفى
البيت رجال فيهم عمر بن الخطّاب قال هلمّ اكتُب لكم كتابًا لن تضلّوا بعده قال عمر انّ
النبىّ صلى الله عليه وسلم غلبه الوَجَعُ وعندكم القرآنُ فحَسْبُنا كتابُ الله واختلف اهلُ
البيت واختصموا فمنهم من يقول قرّبوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابًا
لن تضلّوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلمّا أكثروا اللَّغطَ والاختلاف عند النبىّ صلى
الله عليه وسلم قال قوموا عنّى، قال عُبَيْد الله فكان ابن عبّاس يقول إنّ الرَّزِيّة كلّ الرَّزِيّة
ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم
ولَغطِهم، ۲۷ بابُ نَهْيِ النبىّ صلى الله عليه وسلم على التحريم الّا ما تُعرَف إباحتُه
وكذلك امره نحو قوله حين احلّوا اصيبوا من النسآء وقال جابر ولم يَعزِم عليهم ولكن
احلّهنّ لهم وقالت أُمّ عَطِيّة نُهينا عن اتّباع الجنائز ولم يُعزَم علينا حدثنا المكّىّ بن ابرٰهيم
عن ابن جُرَيْج قال عطآء قال جابر قال ابو عبد الله وقال محمّد بن بَكْر البُرسانىّ حدثنا
ابن جُرَيْج اخبرنى عطآء سمعتُ جابر بن عبد الله فى أُناس معه قال اهللنا اصحابَ رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى الحجّ خالصًا ليس معه عمرة قال عطآء قال جابر فقدم النبىّ

صلى الله عليه وسلم صُبْحَ رابعةٍ مضت من ذى الحِجَّة فلمّا قدمنا امرنا النبىّ صلى الله عليه وسلم ان نَحِلّ وقال احلّوا واصيبوا من النسآء قال عطآء قال جابر ولم يَعزِم عليهم ولكن احلّهنّ لهم فبلغه انّا نقول لمّا لم يكن بيننا وبين عَرَفَة الّا خَمْسٌ أَمَرَنا ان نحلّ الى نسآئنا فنأتِىَ عَرَفَةَ تَقْطُرُ مذاكيرُنا المَذْىَ قال ويقول جابر بيده هكذا وحرّكها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد علمتم انّى أَتْقاكم لله وأَصْدَقُكم وابرّكم ولو لا هَدْيِى لحللتُ كما تَحِلّون فحِلّوا فلو استقبلتُ مِن امرى ما استدبرتُ ما اهديتُ فحللنا وسمعنا وأَطَعْنا، حدثنا ابو مَعْمَر حدثنا عبد الوارث عن الحُسَيْن عن ابن بُرَيْدة حدثنى عبد الله المُزَنىّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال صلّوا قبل صلوة المغرب قال فى الثالثة لِمَن شآء كراهيةَ ان يتّخذها الناسُ سنّةً، ٢٨ باب قول الله تعالى وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وانّ المشاورة قبل العزم والتبيّن لقوله تعالى فَاِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فاذا عزم الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن لبشر التقدّم على الله ورسوله وشاور النبىُّ صلى الله عليه وسلم اصحابَه يوم أُحُدٍ فى المُقام والخروج فرأَوا له الخروجَ فلمّا لبس لَأْمَتَه وعزم قالوا أَقِمْ فلم يَمِل اليهم بعد العزم وقال لا ينبغى لنبىّ يلبس لَأْمَتَه فيضعها حتّى يحكم الله، وشاور عليًّا وأُسامةَ فيما رمى به اهلُ الافك عائشةَ فسمع منهما حتّى نزل القرآن فجلد الرامين ولم يلتفت الى تنازعهم ولكن حَكَمَ بما امره اللهُ وكانت الائمّةُ بعد النبىّ صلى الله عليه وسلم يستشيرون الأُمنآءَ من اهل العلم فى الامور المُباحة ليأخذوا بأَسْهلها فاذا وضح الكتاب او السنّة لم يتعدّوْه الى غيره اقتدآءً بالنبىّ صلى الله عليه وسلم ورَأَى ابو بكر قِتال من منع الزكوةَ فقال عمر كيف تقاتل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمِرتُ ان اقاتل النّاسَ حتّى يقولوا لا اله الّا الله فاذا قالوا لا اله الّا الله عصموا منّى دمآءهم وأموالهم الّا بحقّها فقال ابو بكر واللهِ لأُقاتلنّ من فرّق بين ما

جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمّ تابَعه بعدُ عمرُ فلم يلتفت ابو بكر الى مَشُورته اذ كان عنده حكمُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الذين فرّقوا بين الصلوة والزكوة وأرادوا تبديل الدّين وأحكامه وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم من بدّل دينَه فاقتلوه وكان القُرّآء اصحابَ مشورةِ عمرَ كُهُولًا كانوا او شُبّانًا وكان وقّافًا عند كتاب الله عزّ وجلّ حدثنا الأُوَيْسىّ حدثنا ابرٰهيم بن سعد عن صالح عن ابن شِهاب حدثنى عُروة وابن المُسَيَّب وعَلْقمة بن وقّاص وعُبَيْد الله عن عائشة رضى الله عنها حين قال لها اهلُ الافْك ما قالوا قالت ودعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَلىَّ بنَ ابى طالب وأُسامة بن زيد رضى الله عنهما حين استلبث الوحىُ يسألهما وهو يستشيرهما فى فِراق اهله فأمّا أُسامة فأشار بالذى يعلم من برآءةِ اهله وامّا علىّ فقال لم يُضَيِّق اللهُ عليك والنسآء سواها كثيرٌ وسَلِ الجارية تَصْدُقْك فقال هل رأيتِ من شىء يَريبك قالت ما رأيتُ امرًا اكثر من انّها جاريةٌ حديثةُ السّنّ تنامُ عن عَجِينِ اهلِها فتأتى الداجنُ فتأكله فقام على المنبر فقال يا مَعْشَر المسلمين مَن يَعذِرُنى من رجل بلغنى أذاه فى اهلى والله ما علمتُ على اهلى الّا خيرًا فذكر برآءة عائشة ، وقال ابو أُسامة عن هِشام ، وحدثنى محمّد بن حَرْب حدثنا يحيى بن ابى زكريّآء الغَسّانىّ عن هِشام عن عُروة عن عائشة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناسَ فحمد اللهَ وأثنى عليه وقال ما تُشيرون عَلَىَّ فى قوم يسُبُّون اهلى ما علمتُ عليهم من سُوء قَطُّ ، وعن عُروة قال لمّا أُخبِرَت عائشة بالأمر قالت يا رسول الله أتأذن لى ان انطلِقَ الى اهلى فأذن لها وأرسل معها الغلام وقال رجل من الأنصار سبحانك ما يكون لنا ان نتكلّم بهذا سبحانك هذا بُهتانٌ عظيمٌ



بسم الله الرحمن الرحيم

٩٧ كتاب التوحيد

١ باب ما جآء فى دعآء النبىّ صلى الله عليه وسلم امّته الى توحيد الله تبارك وتعالى
حدثنا ابو عاصم حدثنا زكريّآء بن اسحٰق عن يحيى بن عبد الله بن صَيْفىّ عن ابى مَعْبَد عن ابن عبّاس رضى الله عنهما انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بعث مُعاذًا الى اليمن ، وحدثنى عبد الله بن ابى الأَسْوَد حدثنا الفَضْل بن العَلآء حدثنا اسمٰعيل بن أُمَيّة عن يحيى بن عبد الله بن صَيْفىّ انّه سمع ابا مَعْبَد مولى ابن عبّاس يقول سمعتُ ابنَ عبّاس يقول لمّا بعث النبىّ صلى الله عليه وسلم مُعاذًا نحو اليمن قال له انّك تقدَم على قوم من اهل الكتاب فليكن اوّلَ ما تدعوهم اليه ان يوحّدوا اللهَ تعالى فاذا عرفوا ذلك فأَخبِرهم انّ الله فرض عليهم خمسَ صلوات فى يومهم وليلتهم فاذا صلّوْا فأَخبِرهم انّ الله افترض عليهم زكوة اموالهم تُؤخَذ من غنيّهم فترَدُّ على فقيرهم فاذا اقرّوا بذلك فخذ منهم وتَوَقَّ كرائمَ اموال الناس ، حدثنا محمّد بن بشّار حدثنا غُنْدَر حدثنا شُعبة عن ابى حَصِين والأَشْعَث بن سُلَيْم سمعا الأَسْوَد بن هِلال عن مُعاذ بن جَبَل قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يا مُعاذ اتدْرِى ما حقُّ الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا اتدرى ما حقّهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذّبهم ، حدثنا اسمٰعيل حدثنى مالك عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن ابى صَعْصَعَة عن ابيه عن ابى سَعيد الخُدرىّ انّ رجلًا سمع رجلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ ٱللّٰهُ أَحَدٌ يرَدّدها فلمّا اصبح جآء الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك وكأنّ الرجل يتقالّها

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انّها لتعدل ثلث القرآن ، زاد اسمٰعيل بن جعفر عن مالك عن عبد الرحمٰن عن ابيه عن ابى سَعِيد اخبرنى اخى قَتادة بن النُّعمٰن عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حدثنا محمّد حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وَهْب حدثنا عمرو عن ابن ابى هِلال انّ ابا الرِّجال محمّد بن عبد الرحمٰن حدّثه عن امّه عَمْرَة بنت عبد الرحمٰن وكانت فى حَجْر عائشة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم عن عائشة انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بعث رجلًا على سَرِيّة وكان يَقْرَوْ لأصحابه فى صلوتهم فيَختم بقُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ فلمّا رجعوا ذكروا ذلك للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لأىّ شىء يصنع ذلك فسألوه فقال لانّها صِفَة الرحمٰن وانا احبّ ان اقرأ بها فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم أَخبِروه انّ اللهَ يُحِبُّه ، ٢ باب قول الله تبارك وتعالى قُلِ ٱدْعُوا ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا ٱلرَّحْمٰنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَى حدثنا محمّد اخبرنا ابو معاوية عن الأَعْمَش عن زيد بن وَهْب وابى ظَبْيان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم اللهُ مَن لا يرحم النلس ، حدثنا ابو النُّعمٰن حدثنا حمّاد بن زيد عن عَاصِم الأَحْوَل عن ابى عثمٰن النَّهْدىّ عن أُسامة بن زيد قال كنّا عند النبىّ صلى الله عليه وسلم اذ جآءه رسول احدى بناته يدعوه الى ابنها فى الموت فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم ٱرْجِعْ فأَخْبِرها انّ لله ما اخذ وله ما اعطى وكلّ شىء عنده بأَجَل مُسَمًّى فمُرْها فلتَصْبِرْ ولتحتسِبْ فأعادت الرسول انّها أَقسمت ليأتينّها فقام النبىّ صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عُبادة ومُعاذ بن جَبَل فدُفع الصبىّ اليه ونفسه تقَعْقَع كأنّها فى شَنّ ففاضت عيناه فقال له سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمةٌ جعلها الله فى قلوب عباده وانّما يرحم الله من عباده الرُّحمآء ، ٣ باب قول الله تعالى أَنَا ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ حدثنا عَبْدان عن ابى حَمْزَة عن الأَعْمَش عن

سَعِيد بن جُبَيْر عن ابى عبد الرحمٰن السُّلَمىّ عن ابى موسى الأَشْعَرىّ قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ما احدٌ اصبر على أَذًى سمعه من الله يدّعون له الوَلَدَ ثمّ يُعافيهم ويرزقهم ،

٤ باب قول الله تعالى عَالِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا وإِنَّ ٱللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وأَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَمَا تَحْمِلُ مِن أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ قال يحيى بن زياد الظاهرُ على كلّ شىء علمًا والباطنُ على كلّ شىء علمًا حدثنا خالد بن مَخْلَد حدثنا سليمٰن بن بلال حدثنى عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يَعلمها الّا الله لا يعلم ما تَغيضُ الأرحام الّا الله ولا يعلم ما فى غد الّا الله ولا يعلم متى يأتى المطر احدٌ الّا الله ولا تدرى نفس بأىّ ارض تموت الّا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الّا الله ، حدثنا محمّد بن يوسف حدثنا سفيٰن عن اسمٰعيل عن الشَّعْبىّ عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت مَن حدّثك انّ محمّدًا صلى الله عليه وسلم رأى ربّه فقد كذب وهو يقول لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَارُ ومن حدّثك انّه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لَا يَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ،

٥ باب قول الله تعالى ٱلسَّلَامُ ٱلْمُؤْمِنُ حدثنا احمد بن يونس حدثنا زُهَيْر حدثنا مُغيرة حدثنا شَقِيق بن سَلَمَة قال قال عبد الله كنّا نُصَلّى خلف النبىّ صلى الله عليه وسلم فنقول السلامُ على الله فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ الله هو السلام ولكن قولوا التّحيّات لله والصلواتُ والطيّبات السلام عليك ايّها النبىّ ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الّا الله واشهد انّ محمّدًا عبده ورسوله ،

٦ باب قول الله تعالى مَلِكِ ٱلنَّاسِ فيه ابن عمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وَهْب اخبرنى يونس عن ابن شِهاب عن سَعيد عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يَقبض الله الارض يوم القيامة ويَطوى

السمآء بيمينه ثمّ يقول انا الملك اين ملوك الأرض ، وقال شُعَيْب والزُّبَيْدىّ وابن مُسافِر واسحٰق بن يحيى عن الزُّهرىّ عن ابى سَلَمَة مثلَه ، ۷ بابُ قول الله تعالى وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ ومَن حلف بعزّة الله وصفاته وقال أنس قال النبىّ صلى الله عليه وسلم تقول جهنّم قَطْ قَطْ وَعِزّتِكَ وقال ابو هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم يَبقى رجلٌ بين الجنّة والنار آخرُ اهل النار دخولًا الجنّةَ فيقول رَبِّ اصرِفْ وجهى عن النار لا وعزّتك لا اسألك غيرَها قال ابو سَعيد انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عزّ وجلّ لك ذلك وعشرةُ امثاله وقال أيّوب وعزّتك لا غِنَى بى عن بركتك حدّثنا ابو مَعْمَر حدّثنا عبد الوارث حدّثنا حُسَيْن المُعَلِّم حدّثنى عبد الله بن بُرَيْدة عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عبّاس انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزّتك الذى لا اله الّا انت الذى لا يموت والجنّ والانْس يموتون ، حدّثنا ابن ابى الأَسْوَد حدّثنا حَرَمِىّ حدّثنا شُعبة عن قَتادة عن أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يُلْقَى فى النار ، وقال لى خليفة حدّثنا يزيد بن زُرَيْع حدّثنا سَعيد عن قَتادة عن أَنَس وعن مُعْتَمِر سمعتُ ابى عن قَتادة عن انس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يُلْقَى فيها وتقول هل من مَزِيدٍ حتّى يَضع فيها ربُّ العالَمين قَدَمَه فيَنزوِى بعضُها الى بعض ثمّ تقول قد قد بعزّتك وكرمك ولا تزال الجنّة تفضل حتّى يُنْشِئَ اللهُ لها خلقًا فيُسكِنهم فضلَ الجنّة ، ۸ باب قول الله تعالى وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ حدّثنا قَبيصة حدّثنا سفيٰن عن ابن جُرَيْج عن سليمٰن عن طاوس عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يَدعو من الليل اللهمّ لك الحمدُ انت ربّ السموات والارض لك الحمد انت قَيِّم السموات والارض ومن فيهنّ لك الحمد انت نور السموات والارض قولك الحقّ ووعدك الحقّ

ولقاءك حقّ والجنّة حقّ والنار حقّ والساعة حقّ اللهمّ لك اسلمتُ وبك آمنتُ وعليك توكّلتُ واليك انبتُ وبك خاصمتُ واليك حاكمتُ فآغفر لى ما قدّمتُ واخّرتُ وأسررتُ وأعلنتُ انت الهى لا اله لى غيرك ، حدثنا ثابت بن محمّد حدثنا سفيٰن بهذا وقال انت الحقّ وقولك الحقّ ،   ٩ باب وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا وقال الأعمش عن تميم عن عُروة عن عائشة قالت الحمد لله الذى وَسِعَ سمعُه الأصوات فأنزل اللهُ تعالى على النبىّ صلى الله عليه وسلم قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَادِلُكَ فِى زَوْجِهَا حدثنا سليمٰن بن حَرْب حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن ابى عثمٰن عن ابى موسى قال كنّا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى سفر فكنّا اذا عَلَوْنا كبّرنا فقال آربعوا على انفسكم فانّكم لا تدْعون اصمّ ولا غائبًا تدعون سميعًا بصيرًا قريبًا ثمّ اتى علىّ وانا اقول فى نفسى لا حول ولا قوّة الّا بالله فقال لى يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوّة الّا بالله فانّها كَنْزٌ من كنوز الجنّة او قال الا أدلّك به ، حدثنا يحيى بن سليمٰن حدثنى ابن وَهْب اخبرنى عمرو عن يزيد عن ابى الخَيْر سمع عبد الله بن عمرو انّ ابا بكر الصدّيق رضى الله عنه قال للنبىّ صلى الله عليه وسلم يا رسول الله عَلّمْنى دُعآءً ادعو به فى صلوتى قال قل اللهمّ انّى ظلمتُ نفسى ظُلْمًا كثيرًا ولا يغفر الذنوب الّا انت فآغفرْ لى من عندك مغفرةً انّك انت الغفور الرحيم ، حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ابن وَهْب اخبرنى يونس عن ابن شِهاب حدثنى عُروة انّ عائشة رضى الله عنها حدّثته قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ جبريل عليه السلام ناداني قال انّ الله قد سمع قولَ قومك وما ردّوا عليك ،   ١٠ باب قول الله تعالى قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ حدثنى ابرٰهيم بن المُنذِر حدثنا مَعْن ابن عيسى حدثنى عبد الرحمٰن بن ابى الموالى قال سمعتُ محمّد بن المُنْكَدِر يحدّث عبد الله بن الحسن يقول اخبرنى جابر بن عبد الله السَّلَمىّ قال كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يُعَلِّم اصحابه الاستخارة فى الامور كلّها كما يُعَلِّمهم السورة من القرآن يقول اذا هَمّ احدكم بالامر فليركع رَكْعَتَيْن من غير الفريضة ثمّ ليقل اللهمّ انّى استخيرك بعلمك واستقدرك بقُدرتك واسألك من فضلك فانّك تَقدر ولا أَقْدِرُ وتعلم ولا اعلم وانت علّام الغيوب اللهمّ فإن كنتَ تعلم انّ هذا الأمر ثمّ يسمّيه بعينه خيرًا لى فى عاجل امرى وآجله قال أو فى دينى ومَعَاشى وعاقبة امرى فاقدره لى ويَسّره لى ثمّ بارك لى فيه اللهمّ إن كنت تعلم انّه شرٌّ لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى او قال فى عاجل امرى وآجله فاصرفنى عنه واقدرْ لى الخيرَ حيث كان ثمّ رَضّنى به ، ١١ بابُ مُقلّب القلوب وقول الله تعالى وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ حدثنا سَعيد بن سليمٰن عن ابن المُبارَك عن موسى بن عُقْبَة عن سالم عن عبد الله قال اكثر ما كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومُقَلِّبِ القلوب ، ١٢ بابٌ انّ لله مائة اسم الّا واحدًا قال ابن عبّاس ذُو ٱلْجَلَالِ العَظَمَة ٱلْبَرُّ اللَّطيف حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب حدثنا ابو الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّ لله تسعة وتسعين اسمًا مائة الّا واحدًا من احصاها دخل الجنّة ، أَحْصَيْنَاهُ حفظناه ، ١٣ بابُ السؤال باسمآء الله تعالى والاستعاذة بها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنى مالك عن سَعيد بن ابى سَعيد المَقْبُرىّ عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا جآء احدكم الى فراشه فلينفضه بصَنِفَة ثوبه ثلاث مرّات وليقل باسمك ربّى وضعتُ جنبى وبك ارفعه ان امسكتَ نفسى فاغفر لها وإن ارسلتَها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ، تابعه يحيى وبِشْر بن مُفَضَّل عن عُبَيْد الله عن سَعيد عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وزاد زُهَيْر وابو ضَمْرَة واسمٰعيل بن زكريّآء عن عُبَيْد الله عن سَعيد عن ابيه عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ورواه ابن عَجْلان عن سَعيد عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله

عليه وسلم ، تابعه محمّد بن عبد الرحمن والدَّرَاوَرْدىّ وأُسامة بن حَفْص ، حدثنا مسلم حدثنا شُعبة عن عبد الملك عن رِبْعىّ عن حُذَيْفة قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فِراشه قال اللهمّ باسمك أحيا واموتُ واذا اصبح قال الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه النُّشور ، حدثنا سَعْد بن حَفْص حدثنا شَيْبان عن منصور عن رِبْعىّ بن حِراش عن خَرَشَة بن الحُرّ عن ابى ذرّ قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مَضْجَعَه من الليل قال باسمك نموت ونحيا فاذا استيقظ قال الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه النُّشورُ ، حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كُرَيْب عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انّ احدكم اذا اراد أن يأتى اهلَه فقال بسم الله اللهمّ جَنِّبْنا الشيطانَ وجَنِّب الشيطانَ ما رزقتَنا فانّه إن يُقدَّر بينهما ولدٌ فى ذلك لم يضرّه شيطانٌ ابدًا ، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَة حدثنا فُضَيْل عن منصور عن ابرٰهيم عن همّام عن عَدِىّ بن حاتم قال سألتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم قلتُ أُرسل كلابى المُعَلَّمة قال اذا ارسلتَ كلابَك المعلَّمة وذكرتَ اسمَ الله فأَمْسَكْنَ فكُلْ واذا رميتَ بالمِعْراض فخَزَق فكُلْ ، حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو خالد الأَحْمَر قال سمعتُ هِشام بن عُرْوَة يُحَدِّث عن ابيه عن عائشة قالت قالوا يا رسول الله انّ هُنا اقوامًا حديثًا عهدُهم بشِرْكٍ يأتونا بلُحْمانٍ لا ندرى يذكرون اسم الله عليها ام لا قال اذكروا انتم اسمَ الله وكلوا ، تابعه محمّد بن عبد الرحمن والدَّرَاوَرْدىّ وأُسامة بن حَفْص ، حدثنا حَفْص بن عمر حدثنا هِشام عن قَتادة عن أَنَس قال ضَحَّى النبىّ صلى الله عليه وسلم بكَبْشَين يسمّى ويُكَبِّر ، حدثنا حَفْص بن عمر حدثنا شُعبة عن الأَسْوَد بن قَيْس عن جُنْدَب انّه شهد النبىّ صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلّى ثمّ خطب فقال من ذبح قبل ان يصلّى فليذبح مكانها

أُخرى ومن لم يذبح فليذبح باسم الله ، حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا وَرْقَآء عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبآئكم ومن كان حالفًا فليحلِفْ بالله ، ١٤ باب ما يُذكَر فى الذات والنُّعوت واسامى الله وقال خُبَيْب وذلك فى ذات الالٰه فذكر الذاتَ باسمه تعالى حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ اخبرنى عمرو بن ابى سفين بن أَسِيد بن جارية الثَّقَفىّ حليفٌ لبنى زُهْرة وكان من اصحاب ابى هُريرة انّ ابا هُريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عَشَرَةً منهم خُبَيْب الانصارىّ فاخبرنى عُبَيْد الله بن عِيَاض انّ ابنة الحٰرث اخبرته انّهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحدّ بها فلمّا خرجوا من الحَرَم ليقتلوه قال خُبَيْب الانصارىّ

ولَسْتُ أُبالِى حين أُقتَلُ مسلمًا … على أىّ شِقٍّ كان لله مَصْرَعِى
وذلك فى ذات الالٰه وإن يَشَأْ … يُبارِكْ على أَوصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

فقتله ابنُ الحٰرث فأَخبر النبىُّ صلى الله عليه وسلم اصحابَه خبرَهم يومَ أُصيبوا ، ١٥ باب قول الله تعالى وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ وقوله جلّ ذكره تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَا أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ حدثنا عمر بن حَفْص بن غِيَاث حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش عن شَقيق عن عبد الله عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ما من احد أَغْيَر من الله من اجل ذلك حرّم الفواحش وما احدٌ احبَّ اليه المَدْحُ من الله ، حدثنا عَبْدان عن ابى حَمْزة عن الأَعْمَش عن ابى صالح عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لمّا خلق الله الخَلْقَ كتب فى كتابه وهو يكتب على نفسه وهو وَضْعٌ عنده على العَرْش إنّ رحمتى تغلب غضبى ، حدثنا عمر بن حَفْص حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش سمعتُ ابا صالح عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أَنَا عند

ظنّ عبدى بى وانا معه اذا ذكرنى فإن ذكرنى فى نفسه ذكرتُه فى نفسى وإن ذكرنى فى مَلَا ذكرتُه فى مَلَاٍ خيرٍ منهم وإن تقرّب الىّ شِبْرًا تقرّبتُ اليه ذِراعًا وإن تقرّب الىّ ذراعًا تقرّبتُ اليه باعًا وإن اتانى يَمْشِى اتيتُه هَرْوَلَةً ، ١٦ باب قول الله تعالى كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ حدّثنا قُتَيْبة بن سَعِيد حدّثنا حمّاد بن زيد عن عمرو عن جابر ابن عبد الله قال لمّا نزلت هذه الآية قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ قال النبىّ صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فقال أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فقال أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم هذا أَيْسَرُ ، ١٧ باب قول الله تعالى وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِى تُغَذَّى وقوله جلّ ذكره تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا حدّثنا موسى بن اسمعيل حدّثنا جُوَيْرِية عن نَافِع عن عبد الله قال ذُكر الدجّال عند النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال انّ الله لا يَخْفَى عليكم انّ الله ليس بأَعْوَر واشار بيده الى عينه وإنّ المسيح الدجّال اعور العين اليُمْنَى كأنّ عينه عِنَبة طافية ، حدّثنا حَفْص بن عمر حدّثنا شُعبة اخبرنا قَتادة قال سمعتُ أَنَسًا رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبىّ الّا أَنْذَرَ قومَه الأَعْوَر الكذّاب انّه اعور وانّ ربّكم ليس بأَعْوَر مكتوبٌ بين عينَيه كافرٌ ،

١٨ باب هُوَ ٱللّٰهُ ٱلْخَالِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ حدّثنا اسحٰق حدّثنا عَفّان حدّثنا وُهَيْب حدّثنا موسى هو ابن عُقْبَة حدّثنى محمّد بن يحيى بن حَبّان عن ابن مُحَيْرِيز عن ابى سَعيد الخُدرىّ فى غَزْوة بنى المُصْطَلِق انّهم اصابوا سَبَايَا فأرادوا ان يَسْتَمْتِعُوا بهنّ ولا يَحْمِلْنَ فسألوا النبىّ صلى الله عليه وسلم عن العَزْل فقال ما عليكم ان لا تفعلوا فانّ الله قد كتب من هو خَالِقٌ الى يوم القيامة ، وقال مجاهد عن قَزَعَة سمعتُ ابا سَعيد فقال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم ليست نفس مخلوقة الّا الله خالقُها ،

١٩ باب قول الله تعالى لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ حدثنى مُعَاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن أنس انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يَجمع الله المؤمنين يوم القيامة فيَهُمُّون لذلك فيقولون لو استشفعْنا الى ربّنا حتّى يُرِيحَنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون يا آدم اما ترى النّاس خَلَقَك اللهُ بيده وأَسجد لك ملائكته وعلّمك اسماءَ كلّ شىء اشفعْ لنا الى ربّنا حتّى يُرِيحَنا من مكاننا هذا فيقول لستُ هناك ويذكر لهم خطيئتَه التى اصاب ولكن ائْتُوا نوحًا فانّه اوّل رسول بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحًا فيقول لستُ هناكم ويذكر خطيئتَه التى اصاب ولكن ائتوا ابرٰهيمَ خَليلَ الرحمٰن فيأتون ابرٰهيم فيقول لستُ هناكم ويذكر لهم خطاياه التى اصابها ولكن ائتوا موسى عبدًا آتاه اللهُ التوراةَ وكلّمه تكليمًا فيأتون موسى فيقول لستُ هناكم ويذكر لهم خطيئتَه التى اصابها ولكن ائتوا عيسَى عبدَ اللهِ ورسوله وكَلِمَتَه ورُوحَه فيأتون عيسى فيقول لستُ هناكم ولكن ائتوا محمّدًا صلى الله عليه وسلم عبدًا غُفر له ما تقدّم من ذَنْبه وما تأخّر فيأتونى فأنطلق فأَستأذنُ على ربّى فيُؤْذَنُ لى عليه فاذا رأيتُ ربّى وقعتُ له ساجدًا فيدعنى ما شآء الله ان يدعنى ثمّ يقال لى ارفعْ محمّدُ وقل تُسْمَعْ وسَلْ تُعْطَهْ واشفعْ تُشَفَّعْ فأحمدُ ربّى بمحامد علّمنيها ثمّ أشفعُ فيَحدّ لى حدًّا فأُدْخِلُهم الجنّة ثمّ ارجع فاذا رأيتُ ربّى وقعتُ ساجدًا فيدعنى ما شآء الله ان يدعنى ثمّ يقال ارفعْ محمّدُ وقل تُسْمَعْ وسل تُعْطَهْ واشفعْ تُشفَّع فاحمدُ ربّى بمحامد علّمنيها ثمّ اشفعُ فيَحدّ لى حدًّا فأُدخلُهم الجنّة ثمّ ارجع فاذا رأيتُ ربّى وقعتُ ساجدًا فيدعنى ما شآء الله ان يدعنى ثمّ يقال ارفعْ محمّدُ وقل تُسمَع وسل تُعْطَهْ وَٱشْفَعْ تُشفَّعْ فأحمد ربّى بمحامد علّمنيها ثمّ اشفع فيَحدّ لى حدًّا فأُدخلُهم الجنّة ثمّ ارجع فأقول يا ربّى ما بقى فى النار الّا مَن حَبَسَه القرآنُ ووَجَبَ عليه الخلودُ فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم يُخرَج من النار مَن قال لا اله الّا الله وكان فى قلبه

من الخير ما يَزِنُ شَعِيرَةً ثمّ يُخرَج من النار مَن قال لا اله الّا الله وكان فى قلبه من الخير ما يَزِنُ بُرَّةً ثمّ يُخرَج من النار من قال لا اله الّا الله وكان فى قلبه ما يَزِنُ من الخير ذَرَّةً ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب حدثنا ابو الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يد الله مَلْأَى لا تَغِيضُها نفقةٌ سَحَّآءَ الليلَ والنهارَ وقال ارأيتم ما انفق منذ خَلَقَ السموات والارض فانّه لم يَغِضْ ما فى يده وكان عَرْشه على المآء وبيده الاخرى الميزانُ يَخْفِضُ ويَرْفَعُ ، حدثنا مُقَدَّم بن محمّد قال حدثنى عَمّى القاسم بن يحيى عن عُبَيْد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انّه قال انّ الله يَقبض يوم القيامة الارضِين وتكون السموات بيمينه ثمّ يقول انا الملك رواه سَعيد عن مالك ، وقال عمر بنُ حَمْزَة سمعتُ سَالِمًا سمعتُ ابن عمر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم بهذا وقال ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ اخبرنى ابو سَلَمَة انّ ابا هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقْبِضُ الله الارض ، حدثنا مُسَدَّد سمع يحيى بن سَعيد عن سفيٰن حدثنى منصور وسليمٰن عن ابرٰهيم عن عَبِيدَة عن عبد الله انّ يهوديًّا جآء الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال يا محمّد انّ الله يُمسِك السموات على إِصبَعٍ والارضِين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والخلائق على اصبع ثمّ يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتّى بَدَت نواجذه ثمّ قرأ وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ، قال يحيى بن سَعيد وزاد فيه فُضَيْل بن عِيَاض عن منصور عن ابرٰهيم عن عَبِيدة عن عبد الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجّبًا وتصديقًا له ، حدثنا عمر بن حَفْص بن غِيَاث حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش سمعتُ ابرٰهيم قال سمعتُ عَلْقَمَة يقول قال عبد الله جآء رجل الى النبىّ صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم انّ الله يُمسِك السموات

على اصبع والارضين على اصبع والشجر والثَّرَى على اصبع والخلائق على اصبع ثمّ يقول انا الملك انا الملك فرأيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم ضحك حتّى بدت نواجذه ثمّ قرأ وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ، ٢٠ باب قول النبيّ صلى الله عليه وسلم لا شخص أَغْيَر من الله حدثنا موسى بن اسمعيل التَّبُوذَكِيّ حدثنا ابو عَوانة حدثنا عبد الملك عن ورّاد كاتب المُغيرة عن المُغيرة قال قال سعد بن عُبادة لو رأيتُ رجلًا مع امرأتى لَضربتُه بالسيف غيرَ مُصْفَحٍ فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعجبون من غَيْرَةِ سعد والله لَأَنَا اغير منه واللهُ اغير منّى ومن اجل غيرة الله حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احبُّ اليه العُذْرُ من الله ومن اجل ذلك بَعث المُبَشِّرين والمُنذِرين ولا احد احبُّ اليه المِدْحَة من الله ومن اجل ذلك وَعد اللهُ الجنّةَ ، وقال عُبَيْد الله بن عَمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله ، ٢١ باب قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ ٱللَّهُ فسمّى الله تعالى نفسَه شيئًا وسمّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم القرآن شيئًا وهو صفةٌ من صفات الله وقال كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ حدثنا عبد الله ابن يوسف اخبرنا مالك عن ابى حَازم عن سهل بن سعد قال النبيّ صلى الله عليه وسلم لرجل امعك من القرآن شىءٌ قال نعم سورة كذا وسورة كذا لِسُوَرٍ سمّاها ، ٢٢ باب وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَآءِ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ قال ابو العَالِيَة اِسْتَوَى إِلَى ٱلسَّمَآءِ ارتفع فَسَوَّاهُنَّ خلقهنّ وقال مجاهد اِسْتَوَى علا عَلَى ٱلْعَرْشِ وقال ابن عبّاس ٱلْمَجِيدُ الكريم وَٱلْوَدُودُ الحبيب يقال حَمِيدٌ مَجِيدٌ كأنّه فعيل من ماجد حميد من محمود حدثنا عَبْدان عن ابى حمزة عن الأَعْمَش عن جامع بن شدّاد عن صَفْوان بن مُحْرِز عن عِمْران بن حُصين قال انّى عند النبيّ صلى الله عليه وسلم اذ جآءه قوم من بنى تميم فقال اقبلوا البُشْرَى يا بنى تميم قالوا بشّرتَنا فأَعطِنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى

يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقّه فى الدين ولنسألك عن اوّل هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شىء قبله وكان عرشه على المآء ثمّ خلق السموات والارض وكتب فى الذِّكْر كلّ شىء ثمّ اتانى رجل فقال يا عِمْران أَدْرِكْ ناقتَك فقد ذهبت فانطلقتُ اطلبها فاذا السَّراب ينقطع دونها وايم الله لوددتُ انّها قد ذهبت ولم أَقُمْ ، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا عبد الرزّاق اخبرنا مَعْمَر عن همّام حدثنا ابو هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّ يمين الله مَلْأَى لا تَغيضها نفقة سَحَّآء الليلَ والنهارَ ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارضَ فانّه لم يَنقُص ما فى يمينه وعرشه على المآء وبيده الاخرى الفَيْضُ او القبض يَرفع ويَخْفِضُ ، حدثنا احمد حدثنا محمّد ابن ابى بكر المُقَدَّمىّ حدثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أَنَس قال جآء زيد بن حارثة يَشْكُو فجعل النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ قال أنس لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتمًا شيًّا لَكَتَمَ هذه قال فكانت زينب تَفْتَخِرُ على ازواج النبىّ صلى الله عليه وسلم تقول زوّجكنّ اهاليكنّ وزوّجنى الله تعالى من فوق سبع سموات ، وعن ثابت وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ نزلت فى شأن زينب وزيد بن حارثة ، حدثنا خلّاد بن يحيى حدثنا عيسى بن طَهْمان قال سمعتُ انس بن مالك رضى الله عنه يقول نزلت آية الحجاب فى زينب بنت جَحْش وأُطْعَمَ عليها يومئذ خُبْزًا ولَحْمًا وكانت تفتخر على نسآء النبىّ صلى الله عليه وسلم وكانت تقول انّ الله أَنْكحنى فى السمآء ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب حدثنا ابو الزِّنَاد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّ الله لمّا قضى الخَلْق كتب عنده فوق عرشه انّ رحمتى سبقت غَضَبى ، حدثنا ابرٰهيم بن المُنْذِر حدثنى محمّد بن فُلَيْح قال حدثنى ابى حدثنى هِلال عن عطآء بن يَسار عن ابى

هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلوة وصام رمضان كان حقًّا على الله ان يُدخله الجنّة هاجر فى سبيل الله او جلس فى ارضه التى وُلد فيها قالوا يا رسول الله افلا نُنَبِّئُ الناسَ بذلك قال انّ فى الجنّة مائة درجة اعدّها الله للمجاهدين فى سبيله كلُّ درجتَيْن ما بينهما كما بين السمآء والارض فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانّه اوسط الجنّة واعلى الجنّة وفوقه عرش الرحمٰن ومنه تَفَجَّرُ أنهارُ الجنّة ، حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا ابو معاوية عن الأَعْمَش عن ابرٰهيم هو التَّيْمىّ عن ابيه عن ابى ذرّ قال دخلتُ المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلمّا غربت الشمس قال يا ابا ذرّ هل تدرى اين تذهب هذه قال قلتُ الله ورسوله اعلم قال فانّها تذهب تستأذن فى السجود فيُؤْذَن لها وكأنّها قد قيل لها ارجعى من حيث جئتِ فتطلع من مغربها ثمّ قرأ ذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا فى قرآءة عبد الله ، حدثنا موسى عن ابرٰهيم حدثنا ابن شِهاب عن عُبَيْد بن السبّاق انّ زيد بن ثابت وقال اللَّيْث حدثنى عبد الرحمٰن بن خالد عن ابن شِهاب عن ابن السبّاق انّ زيد بن ثابت حدّثه قال ارسل الىّ ابو بكر فتتبّعتُ القرآنَ حتّى وجدتُ آخر سورة التوبة مع ابى خُزَيْمة الانصارىّ لم اجدها مع احد غيره لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ حتّى خاتمة برآءة ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن يُونُس بهذا وقال مع ابى خُزَيْمة الانصارىّ ، حدثنا مُعَلّى بن اسد حدثنا وُهَيْب عن سَعيد عن قَتادة عن ابى العَالِيَة عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول عند الكَرْب لا اله الّا الله العليم الحليم لا اله الّا الله ربّ العرش العظيم لا اله الّا الله ربّ السموات وربّ الارض وربّ العرش الكريم ، حدثنا محمّد بن يوسف حدثنا سفيٰن عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابى سَعيد الخُدرىّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال النبىّ صلى الله

عليه وسلم الناس يَصعَقون يوم القيامة فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش ، وقال الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن ابى سَلَمة عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال فأكون اوّل من بُعِثَ فاذا موسى آخذٌ بالعرش ، ٢٣ باب قول الله تعالى تَعْرُجُ ٱلْمَلَائِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ وقوله جلّ ذكره إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وقال ابو جَمْرة عن ابن عبّاس بلغ ابا ذرّ مَبْعَثُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال لأخيه اعلَمْ لى عِلْمَ هذا الرجل الذى يزعم انّه يأتيه الخبرُ من السمآء وقال مُجاهد العَمَل الصالح يَرفع الكَلِمَ الطيّبَ يقال ذِى ٱلْمَعَارِجِ الملائكةُ تَعْرُجُ الى الله حدثنا اسمٰعيل حدثنى مالك عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يَتعاقَبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلوة العصر وصلوة الفجر ثمّ يَعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بكم فيقول كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلّون واتيناهم وهم يصلّون ، وقال خالد بن مَخْلَد حدثنا سليمٰن حدثنى عبد الله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدّق بِعَدْلِ تمرةٍ من كَسْبٍ طيّب ولا يَصْعَدُ الى الله الّا الطيّب فانّ الله يتقبّلها بيمينه ثمّ يُرَبّيها لصاحبها كما يُرَبّى احدُكم فَلُوَّه حتّى تكون مثل الجبل ، ورواه وَرْقآء عن عبد الله بن دينار عن سَعيد بن يَسار عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ولا يصعد الى الله الّا طيّب ، حدثنا عبد الأَعْلى بن حمّاد حدثنا يزيد بن زُرَيْع حدثنا سَعيد عن قَتادة عن ابى العالية عن ابن عبّاس انّ نبىّ الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهنّ عند الكَرْب لا اله الّا الله العظيم الحليم لا اله الّا الله ربّ العرش العظيم لا اله الّا الله ربّ السموات وربّ العرش الكريم ، حدثنا قَبيصة حدثنا سفيٰن عن ابيه عن ابن ابى نُعْم او ابى نُعْم شكّ قَبيصة عن ابى سَعيد قال بُعِثَ الى

النبىّ صلى الله عليه وسلم بذُهَيْبة فقسمها بين اربعة ، وحدثنى اسحٰق بن نَصْر حدثنا عبد الرزّاق اخبرنا سفيٰن عن ابيه عن ابن ابى نُعْم عن ابى سَعيد الخُدرىّ قال بَعث علىّ وهو باليمن الى النبىّ صلى الله عليه وسلم بذُهَيْبة فى تُرْبَتها فقسمها بين الأقْرع بن حَابِس الحَنْظلىّ ثمّ احد بنى مُجَاشِع وبين عُيَيْنة بن بدر الفزارىّ وبين عَلْقَمة بن عُلاثة العامرىّ ثمّ احد بنى كلاب وبين زيد الخيل الطائىّ ثمّ احد بنى نَبْهان فتغضّب قريش والانصار فقالوا يُعطِيه صناديد اهل نجد ويَدَعنا قال انّما اتألّفهم فأقبل رجل غائر العينَيْن ناتئ الجبين كَثّ اللحية مُشرِف الوَجْنَتَيْن محلوق الرأس فقال يا محمّد اتّقِ الله فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم فمن يُطيع الله اذا عصيتُه فيَأْمَنَنى على اهل الارض ولا تأمنوننى فسأل رجل من القوم قَتْلَه أُراه خالد بن الوليد فمنعه النبىّ صلى الله عليه وسلم فلمّا ولّى قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ من ضِئْضِئِ هذا قومًا يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يَمْرُقون من الاسلام مُرُوقَ السهم من الرميّة يقتلون اهل الاسلام ويَدَعون أهل الأوثان لئن ادركتُهم لأقتلنّهم قتلَ عَاد ، حدثنا عيّاش بن الوليد حدثنا وكيع عن الأعْمَش عن ابرٰهيم التَّيْمىّ عن ابيه عن ابى ذرّ قال سألتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم عن قوله وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا قال مستقرّها تحت العرش ، ٢٤ باب قول الله تعالى وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ حدثنا عمرو بن عَوْن حدثنا خالد وهُشَيْم عن اسمٰعيل عن قَيْس عن جرير قال كنّا جلوسًا عند النبىّ صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر قال انّكم سَتَرَوْنَ ربّكم كما ترون هذا القمر لا تُضَامُّون فى رُؤيته فان استطعتم ان لا تُغْلَبُوا عن صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروب الشمس فافعلوا ، حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف اليَرْبُوعىّ حدثنا ابو شِهاب عن اسمٰعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن

جرير بن عبد الله قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّكم ستَرَوْن ربّكم عِيانًا، حدثنا عَبْدة بن عبد الله حدثنا حُسَيْن الجُعْفىّ عن زائدة حدثنا بَيَان بن بِشْر عن قَيْس بن ابى حازم حدثنا جرير قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انّكم ستَرَوْنَ ربّكم يوم القيامة كما ترون هذا لا تُضامُّون فى رؤيته، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابرٰهيم بن سَعْد عن ابن شِهاب عن عطآء بن يزيد اللَّيْثىّ عن ابى هُريرة انّ الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربّنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تُضارُّون فى القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارّون فى الشمس ليس دونها سحابٌ قالوا لا يا رسول الله قال فانّكم تَرَوْنَه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيـًٔا فليتبعه فيَتْبَعُ من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامّة فيها شَافِعُوها او منافقوها شكّ ابرٰهيم فيأتيهم الله فيقول انا ربّكم فيقولون هذا مكاننا حتّى يأتينا ربّنا فاذا جآءنا ربُّنا عرفناه فيأتيهم الله فى صورته التى يعرفون فيقول انا ربّكم فيقولون انت ربّنا فيتبعونه ويُضرَب الصراط بين ظَهْرَىْ جهنّم فأكون انا وأُمّتى اوّل من يُجِيزُها ولا يتكلّم يومئذ الّا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهمّ سَلِّمْ سَلِّمْ وفى جهنّم كلاليب مثل شَوْك السَّعْدان هل رأيتم السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانّها مثل شوك السعدان غير انّه لا يَعلم قدر عظمها الّا الله تَخْطَفُ الناسَ بأعمالهم فمنهم المُوبَق بعمله ومنهم المُخَرْدَل او المُجَازَى او نحوه ثمّ يتجلّى حتّى اذا فرغ الله من القضآء بين العباد واراد ان يُخرج برحمته من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يُخرجوا من النار من كان لا يُشرِك بالله شيـًٔا ممّن اراد الله ان يرحمه ممّن يشهد ان لا اله الّا الله فيعرفونهم فى النار بأَثَر السجود تأكل النارُ ابنَ آدم الّا اثر

السجود حرّم الله على النار ان تأكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيُصَبُّ عليهم ماء الحياة فينبتون تحته كما تَنْبُتُ الحِبّة فى حميل السَّيْل ثمّ يَفرغ الله من القضاء بين العباد ويَبْقى رجلٌ مُقْبِل بوجهه على النار هو آخر اهل النار دخولًا الجنّة فيقول أَىْ رَبِّ اصْرِفْ وجهى عن النار فانّه قد قشبنى رِيحُها وأحرقنى ذَكَاؤُها فيدعو اللهَ بما شاء ان يدعوه ثمّ يقول اللهُ هل عسيتَ إن أُعطيتَ ذلك ان تسألنى غيرَه فيقول لا وعزّتك لا اسألك غيره ويعطى ربّه من عهود ومواثيق ما شاء فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنّة ورآها سكت ما شاء الله ان يسكت ثمّ يقول أَىْ رَبِّ قدِّمْنى الى باب الجنّة فيقول الله له الستَ قد اعطيتَ عهودك ومواثيقك ان لا تسألنى غير الذى أُعطيتَ ابدًا وَيْلَك يا ابن آدم ما أَغدرك فيقول اى رَبِّ ويدعو الله حتّى يقول هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسأل غيرَه فيقول لا وعزّتك لا اسألك غيره ويعطى ما شاء من عهود ومواثيق فيُقَدِّمه الى باب الجنّة فاذا قام الى باب الجنّة انفهقت له الجنّة فرأى ما فيها من الحَبْرَة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثمّ يقول اى ربّ أدخلنى الجنّة فيقول الله الستَ قد اعطيتَ عهودك ومواثيقك ان لا تسأل غير ما أُعطيتَ فيقول ويلك يا ابن آدم ما أَغدرك فيقول اى ربّ لا اكوننّ أَشْقَى خَلْقِك فلا يزال يدعو حتّى يضحك الله منه فاذا ضحك منه قال له ادخل الجنّة فاذا دخلها قال الله له تَمَنَّهْ فسأل ربّه وتمنّى حتّى انّ الله لَيُذَكِّره يقول كذا وكذا حتّى انقطعت به الامانىّ قال الله ذلك لك ومثله معه قال عطاء بن يزيد وابو سَعيد الخُدرىّ مع ابى هُريرة لا يَرُدّ عليه من حديثه شيئًا حتّى اذا حدّث ابو هُريرة انّ الله تبارك وتعالى قال ذلك لك ومثلُه معه قال ابو سَعيد الخُدرىّ وعشرة امثاله معه يا ابا هُريرة قال ابو هُريرة ما حفظتُ الّا قوله ذلك لك ومثله معه قال ابو سَعيد الخُدرىّ

اشهدُ انّى حفظتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة امثاله قال ابو هُريرة فذلك الرجل آخر اهل الجنّة دخولًا الجنّة ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث بن سَعْد عن خالد بن يزيد عن سَعِيد بن ابى هِلال عن زيد عن عطآء بن يَسار عن ابى سَعِيد الخُدرىّ قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربّنا يوم القيامة قال هل تُضَارُّون فى رؤية الشمس والقَمَر اذا كانت صَحْوًا قلنا لا قال فانّكم لا تضارُّون فى رؤية ربّكم يومئذ الّا كما تضارّون فى رؤيتهما ثمّ قال ينادى مُنَادٍ ليذهب كلّ قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب الأوثان مع اوثانهم واصحاب كلّ آلِهَةٍ مع آلهتهم حتّى يبقى من كان يعبد الله من بَرٍّ او فاجر وغُبّراتٌ من اهل الكتاب ثمّ يُؤْتَى بجهنّم تُعرَض كانّها سَراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنّا نعبد عُزَيْر ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبةٌ ولا ولد فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال أشربوا فيتساقطون فى جهنّم ثمّ يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنّا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد ان تسقينا فيقال أشربوا فيتساقطون حتّى يبقى من كان يعبد الله من برّ او فاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن احْوَجُ منّا اليه اليوم وانّا سمعنا مُنَادِيًا ينادى ليلحق كلّ قوم بما كانوا يعبدون وانّما ننتظر ربّنا قال فيأتيهم الجبّار فى صورة غير صورته التى رَأَوْهُ فيها اوّل مرّة فيقول انا ربّكم فيقولون انت ربُّنا فلا يكلّمه الّا الأنبيآء فيقال هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون الساق فيَكْشِفُ عن ساقه فيسجد له كلّ مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رِيآءً وسُمْعَةً فيذهب كيما يسجد فيعود ظَهره طَبَقًا واحدًا ثمّ يُؤْتَى بالجسر فيُجعل بين ظَهْرَىْ جهنّم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مَدْحَضَة مَزِلَّةٌ عليه خطاطيف وكلاليب وحَسَكَة مُفَلْطَحَة لها

شوكة عُقَيْفاء تكون بنجد يقال لها السَّعْدان المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب فناجٍ مُسَلَّمٌ وناجٍ مخدوش ومكدوس فى نار جهنّم حتّى يمرّ آخرهم يُسحَب سَحْبًا فما انتم بأشدّ لى مُناشدة فى الحقّ قد تبيّن لكم من المؤمن يومئذ للجبّار واذا رأوا انّهم قد نجوا وبقى إخوانهم يقولون ربّنا اخواننا الذين كانوا يصلّون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله تعالى آذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مِثْقال دينار من إيمان فأخرجوه ويُحرّم الله صُوَرَهم على النار فيأتونهم وبعضهم قد غاب فى النار الى قدمه والى أنصاف ساقيه فيُخرِجون من عرفوا ثمّ يعودون فيقول آذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه فيُخرِجون من عرفوا ثمّ يعودون فيقول آذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال ذرّة من إيمان فأخرجوه فيُخرِجون من عرفوا قال ابو سَعيد فان لم تُصدّقونى فآقرءوا إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا فيَشْفَعُ النّبيّون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبّار بَقِيَت شفاعتى فيقبض قَبْضَةً من النار فيُخرِج اقوامًا قد امتُحِشوا فيُلقَون فى نَهر بأفْوَاه الجنّة يقال له مآء الحياة فيَنْبُتُون فى حافتَيْه كما تنبت الحِبّة فى حميل السيل قد رأيتموها الى جانب الصّخرة والى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان أخْضَرَ وما كان منها الى الظلّ كان ابيض فيخرُجون كأنّهم اللؤلؤ فيُجعَل فى رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنّة فيقول اهل الجنّة هؤلآء عُتقآء الرحمن أدخلهم الجنّة بغير عملٍ عملوه ولا خيرٍ قدّموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه ، وقال حجّاج بن مِنْهال حدثنا همّام بن يحيى حدثنا قَتادة عن انس رضى الله عنه انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يُحبَس المؤمنون يوم القيامة حتّى يُهَمُّوا بذلك فيقولون لو استشفَعْنا الى ربّنا فيُريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون انت آدم ابو الناس خلقك الله بيده وأسكنك جنّته وأسجد لك ملائكته وعلّمك اسمآء كلّ شىء لتشفعْ لنا عند ربّك حتّى يُريحنا من مكاننا هذا قال فيقول لستُ

هُناكم قال ويذكر خطيئته التى اصاب اكله من الشجرة وقد نهى عنها ولكن ائتوا نُوحًا اوّل نبىّ بعثه اللهُ تعالى الى اهل الارض فيأتون نوحًا فيقول لستُ هُناكم ويذكر خطيئته التى اصاب سؤاله ربّه بغير علم ولكن ائتوا ابرٰهيم خليل الرحمن قال فيأتون ابرٰهيم فيقول انّى لستُ هُناكم ويذكر ثلاث كلمات كذبهنّ ولكن ائتوا موسى عبدًا آتاه اللهُ التوراة وكلّمه وقرّبه نجيًّا قال فيأتون موسى فيقول انّى لستُ هُناكم ويذكر خطيئته التى اصاب قتله النفسَ ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح اللهِ وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لستُ هُناكم ولكن ائتوا محمّدًا صلى الله عليه وسلم عبدًا غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر فيأتونى فأستأذنُ على ربّى فى داره فيُؤْذَنُ لى عليه فاذا رأيتُه وقعتُ ساجدًا فيدَعنى ما شآء الله ان يدعنى فيقول ارفعْ محمّدُ وقل يُسمَعْ واشفعْ تُشَفَّعْ وسل تُعْطَهْ قال فأرفعُ رأسى فأُثنِى على ربّى بثناء وتحميد يعلّمنيه ثمّ أشفعُ فيَحِدّ لى حدًّا فأخرُجُ فأُدخِلهم الجنّةَ قال قتادة وسمعتُه ايضًا يقول فأَخْرُجُ فأُخرِجهم من النار وأُدخِلهم الجنّةَ ثمّ اعود الثانيةَ فأستأذنُ على ربّى فى داره فيُؤْذَن لى عليه فاذا رأيتُه وقعتُ ساجدًا فيدَعنى ما شآء الله ان يدَعنى ثمّ يقول ارفعْ محمّدُ وقل يُسمَع وأشفعْ تُشَفَّعْ وسل تُعْطَهْ قال فأَرفعُ رأسى فأُثنِى على ربّى بثناء وتحميد يعلّمنيه قال ثمّ اشفعُ فيَحِدّ لى حدًّا فأخرُجُ فأُدخِلهم الجنّةَ قال قتادة وسمعتُه يقول فأخرُجُ فأُخرِجهم من النار وأُدخِلهم الجنّةَ ثمّ اعود الثالثةَ فأستأذنُ على ربّى فى داره فيُؤْذَن لى عليه فاذا رأيتُه وقعتُ ساجدًا فيدَعنى ما شآء اللهُ ان يدعنى ثمّ يقول ارفَعْ محمّدُ وقل يُسمَع وأشفعْ تُشَفَّعْ وسل تُعْطَهْ قال فأَرفعُ رأسى فأُثنِى على ربّى بثناء وتحميد يعلّمنيه قال ثمّ اشفعُ فيَحِدّ لى حدًّا فأَخرج فأُدخلهم الجنّةَ قال قتادة وقد سمعتُه يقول فأَخرُجُ فأُخرجهم من النار وأُدخلهم الجنّةَ حتّى ما يبقى فى النار الّا من حبسه القرآنُ اى وجب عليه الخلودُ قال ثمّ تلا ذلك الآيةَ عَسَى أَنْ

يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا قال وهذا المقام المحمود الذى وعده نبيُّكم صلى الله عليه وسلم ، حدثنا عُبَيْد الله بن سَعد بن ابرٰهيم حدثنى عمّى حدثنا ابى عن صالح عن ابن شِهاب قال حدثنى أنس بن مالك انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل الى الأنصار فجمعهم فى قُبّة وقال لهم أصبروا حتّى تلقوا اللهَ ورسولَه فانّى على الحوض ، حدثنى ثابت ابن محمّد حدثنا سفيٰن عن ابن جُرَيْج عن سليمٰن الأَحْوَل عن طاءوس عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا تهجّد من الليل قال اللهمّ ربّنا لك الحمد انتَ قيّم السموات والارض ولك الحمد انتَ ربّ السموات والارض ومن فيهنّ ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهنّ انتَ الحقّ وقولك الحقّ ووعدك الحقّ ولقآؤك الحقّ والجنّة حقّ والنار حقّ والساعة حقّ اللهمّ لك اسلمتُ وبك آمنتُ وعليك توكّلتُ واليك خاصمتُ وبك حاكمتُ فَٱغفرْ لى ما قدّمتُ وما اخّرتُ وأسررتُ واعلنتُ وما انتَ اعلم به منّى لا اله الّا انت ، قال ابو عبد الله قال قَيْس بن سَعْد وابو الزُّبَيْر عن طاءوس قَيَّام وقال مُجاهد القَيُّومُ القائم على كلّ شىء وقرأ عمر القَيَّامُ وكلاهما مَدْحٌ ، حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو أُسامة حدثنى الأَعْمَش عن خَيْثَمة عن عَدِىّ ابن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الّا سيكلّمه ربّه ليس بينه وبينه ترجمانٌ ولا حِجابٌ يَحجبه ، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا عبد العزيز ابن عبد الصَّمَد عن ابى عِمْران عن ابى بكر بن عبد الله بن قَيْس عن ابيه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال جنّتان من فضّة آنيتُهما وما فيهما وجنّتان من ذهب آنيتُهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربّهم الّا رِدآء الكِبْرِ على وجهه فى جنّة عَدْنٍ ، حدثنا الحُمَيْدىّ حدثنا سفيٰن حدثنا عبد الملك بن أَعْيَنَ وجامع بن ابى رَاشد عن ابى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من اقتطع مال امرئٍ مسلمٍ بيَمين كَاذبة لقى الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثمّ قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله جلّ ذكره إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ الآية ، حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا سفين عن عمرو عن ابى صالح عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال ثلاثةٌ لا يكلّمهم اللهُ يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجلٌ حَلَفَ على سِلْعة لقد أُعطى بها اكثر ممّا أُعطى وهو كاذب ورجلٌ حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئٍ مسلم ورجلٌ منع فَضْلَ ماءٍ فيقول اللهُ يوم القيامة اليوم امنعُك فَضْلى كما منعتَ فَضْلَ ما لم تعمل يَداك ، حدثنا محمّد بن المُثنّى حدثنا عبد الوهّاب حدثنا أَيّوب عن محمّد عن ابن ابى بَكْرَة عن ابى بَكْرَة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال الزمانُ قد استدار كهَيْئَته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرًا منها اربعة حُرُمٌ ثلاث مُتَوالِيات ذو القعدة وذو الحجّة والمحرّم ورَجَبُ مُضَرَ الذى بين جمادى وشعبان اىُّ شهرٍ هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتّى ظننّا انّه سيُسَمّيه بغير اسمه قال اليس ذا الحجّة قلنا بلى قال اىّ بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتّى ظننّا انّه سيُسَمّيه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فأَىّ يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتّى ظننّا انّه سيُسَمّيه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فانّ دماءكم واموالكم قال محمّد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقَون ربّكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدى ضُلّالًا يضرب بعضكم رقابَ بعضٍ الا لِيُبَلِّغِ الشاهدُ الغائبَ فلعلّ بعضَ من يبلغه ان يكون أَوْعَى له من بعض من سمعه فكان محمّد اذا ذكره قال صدق النبىُّ صلى الله عليه وسلم ثمّ قال أَلَا هل بلّغتُ الا هل بلّغتُ ، ٢٥ باب ما جاء فى قول الله

تعالى إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عَاصِم عن ابى عثمن عن أُسامة قال كان ابنٌ لبعضِ بنات النبىّ صلى الله عليه وسلم يَقْضِى فأَرسلت اليه ان يأْتيها فأَرسل انّ لله ما اخذ ولله ما اعطى وكلّ الى اجل مُسَمًّى فلتصبرْ ولتحتَسِبْ فأَرسلت اليه فأَقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمتُ معه ومُعاذ بن جَبَل وأُبَىٌّ بن كعب وعُبادة بن الصامت فلمّا دخلنا ناولوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم الصبىَّ ونفسه تُقَلْقَل فى صدره حسبتُه قال كانّها شَنَّة فبكى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عُبادة أتبكى فقال انّما يَرحَم الله من عباده الرُّحَماءَ ، حدثنا عُبَيْد الله بن سعد بن ابرٰهيم حدثنا يعقوب حدثنا ابى عن صالح بن كَيْسَان عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اختصمَت الجنّة والنار الى ربّهما فقالت الجنّة يا ربّ ما لها لا يَدخلها الّا ضُعفآء الناس وسَقَطُهم وقالت النار يعنى أُوثرتُ بالمتكبّرين فقال الله تعالى للجنّة انت رحمتى وقال للنار انت عذابى اصيب بك مَن اشآء ولكلّ واحدة منكما ملْؤُها قال فأمّا الجنّة فانّ الله لا يظلم من خَلْقه احدًا وانّه يُنشِئُ للنار من يشآء فيُلْقَون فيها فتقول هل من مَزِيد ثلاثًا حتّى يضع فيها قدمه فتمتلئ ويُرَدُّ بعضها الى بعض وتقول قَطْ قَطْ قَطْ ، حدثنا حَفْص بن عمر حدثنا هِشام عن قَتادة عن أنس رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لَيُصيبَنّ اقوامًا سَفْعٌ من النار بذنوب أصابوها عقوبةً ثمّ يُدخِلهم الله الجنّة بفضل رحمته يقال لهم الجهنّميّون ، وقال همّام حدثنا قَتادة حدثنا أنس عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ٢٦ باب قول الله تعالى إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا حدثنا موسى حدثنا ابو عَوانة عن الأَعْمَش عن ابرٰهيم عن عَلْقَمة عن عبد الله قال جآء حَبْرٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمّد انّ الله يضع السمآء

على اصبع والارض على اصبع والجبال على اصبع والشجر والانهار على اصبع وسائر الخَلْق على اصبع ثمّ يقول بيده انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ، ٢٧ باب ما جآء فى تخليق السموات والارض وغيرها من الخلائق وهو فِعْلُ الربّ تبارك وتعالى وأمرُه فالربّ بصفاته وفعله وامرِه وهو الخالق هو المُكَوِّنُ غير مخلوق وما كان بفعله وأمرِه وتخليقه وتكوينه فهو مفعول ومخلوق ومُكَوَّنٌ حدثنا سَعيد ابن ابى مَرْيَم اخبرنا محمّد بن جعفر اخبرنى شَرِيك بن عبد الله بن ابى نَمِر عن كُرَيْب عن ابن عبّاس قال بِتُّ فى بيت مَيْمونة ليلةً والنبىّ صلى الله عليه وسلم عندها لأَنْظر كيف صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحدّث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعةً ثمّ رقد فلمّا كان ثُلث الليل الآخر او بعضه قعد فنظر الى السمآء فقرأ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ الى قوله لِأُولِى ٱلْأَلْبَابِ ثمّ قام فتوضّأ واستَنّ ثمّ صلّى احدى عشرة ركعةً ثمّ اذّن بِلال بالصلوة فصلّى ركعتَيْن ثمّ خرج فصلّى للناس الصبحَ ،

٢٨ باب وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ حدثنا اسمٰعيل حدثنى مالك عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمّا قضى الله الخلقَ كتب عنده فوق عرشه انّ رحمتى سَبقت غضبى ، حدثنا آدم حدثنا شُعبة حدثنا الأَعْمَش سمعتُ زيد بن وَهْب سمعتُ عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق انّ خلقَ احدِكم يُجمَع فى بطن امّه اربعين يومًا واربعين ليلةً ثمّ يكون عَلَقَةً مثلَه ثمّ يكون مُضْغَةً مثلَه ثمّ يُبْعَث اليه المَلَكُ فيُؤْذَن بأربع كلمات فيَكتب رِزْقَه وأجله وعمله وشَقِىٌّ ام سَعِيدٌ ثمّ يُنفَخ فيه الروح فانّ احدكم ليعمل بعمل اهلِ الجنّة حتّى ما يكون بينها وبينه الّا ذراعٌ فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وانّ احدكم ليعمل بعمل

اهلِ النار حتّى ما يكون بينها وبينه الّا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنّة فيدخلها ، حدثنا خلّاد بن يحيى حدثنا عمر بن ذرّ سمعتُ ابى يحدّث عن سَعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر ممّا تزورنا فنزلت وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا الى آخر الآية قال هذا كان الجواب لمحمّد صلى الله عليه وسلم ، حدثنا يحيى حدثنا وَكيع عن الأَعْمَش عن ابرٰهيم عن عَلْقمة عن عبد الله قال كنتُ امشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حَرْثٍ بالمدينة وهو مُتَّكِئٌ على عَسيب فمرّ بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سَلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه فسألوه عن الروح فقام متوكّئا على العَسيب وانا خَلْفَه فظننتُ انّه يُوحَى اليه فقال وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه ، حدثنا اسمٰعيل حدثنى مالك عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفّل اللهُ لِمَن جاهد فى سبيله لا يُخرِجه الّا الجهادُ فى سبيله وتصديقُ كلماته بأن يُدخِله الجنّة او يرجعه الى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من أَجْرٍ او غنيمة ، حدثنا محمّد بن كَثير حدثنا سفيٰن عن الأَعْمَش عن ابى وائل عن ابى موسى قال جآء رجل الى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل حَمِيَّةً ويقاتل شَجاعةً ويقاتل رِيآء فأَىُّ ذلك فى سبيل الله قال من قاتل لتكونَ كلمةُ الله هى العُلْيا فهو فى سبيل الله ، ۲۹ بابٌ قول الله تعالى إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ حدثنا شهاب بن عبّاد حدثنا ابرٰهيم بن حُمَيْد عن اسمٰعيل عن قَيْس عن المُغيرة بن شُعْبَة قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لا يَزالُ من امّتى قومٌ ظاهرين على الناس حتّى يأتيهم امرُ الله ، حدثنا الحُمَيْدىّ حدثنا

الوليد بن مسلم حدثنا ابن جَابِرٍ حدثنى عُمَيْر بن هانئ انّه سمع معاوية قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امّتى أُمّةٌ قائمة بأمر الله ما يضرّهم من كذّبهم ولا من خالفهم حتّى يأتى امرُ الله وهم على ذلك، فقال مالك بن يُخَامِرَ سمعتُ مُعَاذًا يقول وهم بالشأم فقال معاوية هذا مالك يَزعم انّه سمع معاذًا يقول وهم بالشأم، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن عبد الله بن ابى حُسَيْن حدثنا نافع بن جُبَيْر عن ابن عبّاس قال وقف النبىّ صلى الله عليه وسلم على مُسَيْلِمة فى اصحابه فقال لو سألتنى هذه القِطْعَةَ ما اعطيتُكها ولن تعدو امرَ الله فيك ولَئِن أَدبرتَ لَيَعقِرنّك اللهُ، حدثنا موسى بن اسمٰعيل عن عبد الواحد عن الأَعْمَش عن ابرٰهيم عن عَلْقَمة عن ابن مسعود قال بينا انا امشى مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى بعض حَرْث بالمدينة وهو يتوكّأ على عَسِيب معه فمررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سَلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه أن يجىء فيه بشىء تكرهونه فقال بعضهم لنسألنّه فقام اليه رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح فسكت عنه النبىّ صلى الله عليه وسلم فعلمتُ انّه يُوحَى اليه فقال وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَا أُوتُوا مِنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا قال الأَعْمَش هكذا فى قراءتنا، ٣٠ باب قول الله تعالى قُلْ لَوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا، وَلَوْ أَنَّ مَا فِى ٱلْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ ٱللَّهِ، إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَى عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱللَّيْلَ ٱلنَّهَارَ الآية، سَخَّرَ ذَلَّل حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مٰلك عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُرَيرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفّل اللهُ لِمَن جاهد فى سبيله لا يُخرجه من بيته الّا الجهادُ فى سبيله وتصديقُ كلمته أن يُدخِلَه

الجَنّة او يردّه الى مسكنه بما نال من اجر او غنيمة ، ٣١ بَابٌ في المَشِيئَةِ والارادة وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَآءَ ٱللَّهُ وقول الله تعالى تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ ، وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَآءَ ٱللَّهُ ، إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَآءُ قال سَعيد بن المُسَيَّب عن ابيه نزلت فى ابى طالب ، يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ، حدّثنا مُسَدَّد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دَعَوْتُم الله فأعزموا فى الدعآء ولا يقولنّ احدكم ان شِئتَ فأَعطنى فانّ الله لا مستكرِهَ له ، حدّثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيب عن الزُّهرىّ ح وحدثنا اسمعيل حدثنا اخى عبدُ الحَميد عن سليمن عن محمّد بن ابى عَتيق عن ابن شِهاب عن علىّ بن حُسَيْن انّ حُسَيْن بن علىّ عليهما السلام اخبره انّ علىّ ابن ابى طالب اخبره انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمةَ بنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةً فقال لهم الا تُصَلُّون قال علىّ فقلتُ يا رسول الله انّما انفسنا بيد الله فاذا شآء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلتُ ذلك ولم يَرجِع الىّ شيـًٔا ثمّ سمعتُه وهو مُدبِر يضرب فخذَه ويقول وكان الانسان اكثرَ شىء جَدَلًا ، حدّثنا محمّد بن سِنان حدثنا فُلَيْح حدثنا هِلال بن علىّ عن عطآء ابن يَسار عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَثَلُ المؤمن كمَثَل خامة الزَّرْع يَفِيءُ وَرَقُه من حيث اتتها الريح تُكَفِّئُها فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يُكَفَّأُ بالبَلآء ومَثَلُ الكافر كمَثَل الأَرْزَة صَمّآء معتدلة حتّى يَقْصِمَها اللهُ اذا شآء ، حدّثنا الحَكَم بن نَافع اخبرنا شُعَيب عن الزُّهرىّ اخبرنى سَالم بن عبد الله انّ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر يقول انّما بَقَآؤُكم فيمن سلف قبلكم من الأُمَم كما بين صلوة العصر الى غروب

الشمس أُعْطِيَ اهلُ التوراة التوراةَ فعملوا بها حتّى انتصف النهارُ ثمّ عجزوا فأُعطوا قيراطًا قيراطًا ثمّ أُعطِيَ اهلُ الانجيل الانجيلَ فعملوا به حتّى صلوة العصر ثمّ عجزوا فأُعطوا قيراطًا قيراطًا ثمّ أُعطيتم القرآنَ فعملتم به حتّى غروب الشمس فأُعطيتم قيراطَيْن قيراطَيْن قال اهل التوراة ربّنا هؤلآء اقلّ عملًا واكثر اجرًا قال هل ظلمتُكم من اجركم شيئًا قالوا لا فقال فذلك فضْلى أُوتيه من اشآء ، حدثنا عبد الله المُسْنَدِىُّ حدثنا هِشام اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ عن ابى إدريس عن عُبادة بن الصّامت قال بايعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى رَهْطٍ فقال أُبايعكم على ان لا تُشرِكوا بالله شيئًا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببُهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصونى فى معروف فمن وَفَى منكم فأَجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئًا فأُخِذَ به فى الدنيا فهو له كفّارة وطَهورٌ ومن سَتَرَه اللهُ فذلك الى الله ان شآء عذّبه وان شآء غفر له ، حدثنا مُعلّى بن اسد حدثنا وُهَيْب عن أيّوب عن محمّد عن ابى هُريرة انّ نبىّ الله سليمٰن عليه الصلوة والسلام كان له ستّون امرأة فقال لأَطوفنّ الليلةَ على نسائى فلتحملنَ كلّ امرأة ولَتَلِدْنَ فارسًا يقاتِل فى سبيل الله فطاف على نسائه فما وَلَدت منهنّ الّا امرأة ولدت شِقّ غلام قال نبىّ الله صلى الله عليه وسلم لو كان سليمٰن استثنى لَحملت كُلّ امرأة منهنّ فولدت فارسًا يقاتِل فى سبيل الله ، حدثنا محمّد حدثنا عبد الوهّاب الثّقفىّ حدثنا خالد الحَذّآء عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس رضى الله عنهما انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابىّ يعوده فقال لا بأس عليك طَهورٌ ان شآء الله قال قال الاعرابىّ طَهورٌ بل حُمّى تَفُور على شيخ كبير تُزِيره القبور قال النبىّ صلى الله عليه وسلم فنَعَم اذًا ، حدثنا ابن سَلام اخبرنا هُشَيْم عن حُصَيْن عن عبد الله بن ابى قَتادة عن ابيه حين ناموا عن الصلوة قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ الله قبض ارواحكم حين شآء وردّها

حين شآء فقضوا حَوَائجَهم وتوضّـوا الى ان طلعت الشمس وابيضّت فقام فصلّى ، حدثنا يحيى بن قَزَعَة حدثنا ابرٰهيم عن ابن شِهاب عن ابى سَلَمَة والأَعْرَج وحدثنا اسمٰعيل حدثنى اخى عن سليمٰن عن محمّد بن ابى عَتيق عن ابن شِهاب عن ابى سَلَمَة بن عبد الرحمٰن وسَعِيد بن المُسَيَّب انّ ابا هُريرة قال استبّ رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذى اصطفى محمّدًا على العالَمين فى قَسَم يُقْسِمُ به فقال اليهودىّ والذى اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلَطَمَ اليهودىّ فذهب اليهودىّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذى كان من امره وامر المسلم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لا تُخَيِّرُونى على موسى فانّ الناس يَصعَقون يوم القيامة فأكون اوّل من يفيق فاذا موسى بَاطِش بجانب العرش فلا ادرى اكان فيمن صعق فأَفاق قبلى او كان ممّن استثنى الله ، حدثنا اسحٰق بن ابى عيسى اخبرنا يزيد بن هٰرون اخبرنا شُعبة عن قَتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يأتيها الدجّال فيجد الملائكة يَحرسونها فلا يَقرَبها الدجّال ولا الطاعون ان شآء الله ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ حدثنى ابو سَلَمَة بن عبد الرحمٰن انّ ابا هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكلّ نبىّ دَعْوَةٌ فأُريد إن شآء الله ان اختبئ دعوتى شفاعةً لأمّتى يوم القيامة ، حدثنا يَسَرة بن صَفْوان بن جَميل اللَّخْمىّ حدثنا ابرٰهيم بن سعد عن الزُّهرىّ عن سَعيد بن المُسَيَّب عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيتُنى على قَليب فنزعتُ ما شآء الله ان انزع ثمّ اخذها ابن ابى قُحافة فنزع ذَنُوبًا او ذَنوبَيْن وفى نزعه ضَعْفٌ والله يغفر له ثمّ اخذها عمر فاستحالت غَرْبًا فلم ار عَبْقَرِيًّا من الناس يفرى فَرِيَّه حتّى ضرب الناس حوله بعَطَنٍ ، حدثنا محمّد بن العَلآء حدثنا ابو أُسامة عن بُرَيْد عن ابى بُرْدة

عن ابى موسى قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا اتاه السائل وربّما قال جآءه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتُؤجَروا ويقضى الله على لسان رسوله ما شآء ، حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن همّام سمع ابا هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهمّ اغفر لى ان شئتَ ارحمْنى ان شئتَ ارزقْنى ان شئتَ وليَعْزِمْ مسئلتَه انّه يفعل ما يشآء لا مُكرِهَ له ، حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا ابو حَفْص عَمرو حدثنا الأَوزاعىّ حدثنى ابن شِهاب عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة ابن مسعود عن ابن عبّاس رضى الله عنهما انّه تَمارَى هو والحُرُّ بن قَيْس بن حِصْن الفَزارىّ فى صاحب موسى اهو خَضِرٌ فمرّ بهما أُبَىُّ بن كَعْب الانصارىّ فدعاه ابن عبّاس فقال انّى تَمارَيْتُ انا وصاحبى هذا فى صاحب موسى الذى سأل السبيل الى لُقِيّه هل سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنَه قال نعم انّى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا موسى فى مَلَإٍ من بنى اسرائيل اذ جآءه رجل فقال هل تعلم احدًا اعلم منك فقال موسى لا فأُوحِىَ الى موسى بلى عبدنا خَضِرٌ فسأل موسى السبيلَ الى لُقِيّه فجعل الله له الحُوتَ آيةً وقيل له اذا فقدتَ الحوتَ فارجعْ فانّك ستلقاه فكان موسى يتبع اثرَ الحوتِ فى البحر فقال فتى موسى لموسى ارأيتَ اذ أَوَيْنا الى الصخرة فانّى نَسِيتُ الحوت وما انسانيه الّا الشيطان ان اذكره قال موسى ذلك ما كنّا نَبْغِى فارتدّا على آثارهما قصصًا فوجدا خَضِرًا وكان من شأنهما ما قصّ اللهُ ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ وقال احمد بن صالح حدثنا ابن وَهْب اخبرنى يونس عن ابن شِهاب عن ابى سَلَمَة بن عبد الرحمٰن عن ابى هُريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ننزل غدًا ان شآء الله بخَيْف بنى كِنانة حيث تقاسموا على الكفر يريد المُحَصَّبَ ، حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا ابن عُيَيْنة عن عمرو عن ابى العبّاس عن عبد الله

ابن عمر قال حاصر النبىّ صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم يَفْتَحها فقال انّا قافلون ان شآء الله فقال المسلمون نَقفل ولم نفتح قال فٱغدوا على القتال فغدوا فأصابتهم جراحات قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّا قافلون غدًا ان شآء الله فكأنّ ذلك أعجبهم فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ٣٢ باب قوله تعالى وَلَا تَنْفَعُ ٱلشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَا ذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ولم يقل ما ذا خَلَقَ ربُّكم وقال جلّ ذكره مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ وقال مسروق عن ابن مسعود اذا تكلّم الله بالوحى سمع اهلُ السموات شيئًا فاذا فُزِّعَ عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انّه الحقّ من ربّكم ونادوا ما ذا قال ربّكم قالوا الحقّ ويُذكر عن جابر عن عبد الله بن أُنَيْس قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العبادَ فيُناديهم بصَوت يسمعه مَن بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الدّيّان حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفين عن عمرو عن عِكْرمة عن ابى هُريرة يبلغ به النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامرَ فى السمآء ضَربت الملائكة بأَجْنحتها خُضْعَانًا لقوله كأنّه سِلْسلة على صَفْوان قال علىّ وقال غيره صَفَوانٍ ينفذهم ذلك فَاذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَا ذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ، قال علىّ وحدثنا سفين حدثنا عمرو عن عِكْرِمة عن ابى هُريرة بهذا ، قال سفين قال عمرو سمعتُ عِكْرِمة حدثنا ابو هُريرة ، قال علىّ قلتُ لسفين قال سمعتُ عِكْرِمة قال سمعتُ ابا هُريرة قال نعم قلتُ لسفين انّ انسانًا روى عن عمرو عن عكرمة عن ابى هُريرة يرفعه انّه قرأ فرغ قال سفين هكذا قرأ عمرو فلا ادرى سمعه هكذا ام لا قال سفين وهى قرآءتنا ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللّيث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب اخبرنى ابو سَلَمَة بن عبد الرحمن عن ابى هُريرة انّه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشىء ما اذن للنبىّ صلى

الله عليه وسلم يتغنّى بالقرآن وقال صاحب له يريد ان يجهر به ، حدثنا عمر بن حَفْص ابن غِياث حدثنا ابى حدثنا الأَعْمَش حدثنا ابو صالح عن ابى سَعيد الخُدْرىّ رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لَبَّيْك وسعدَيْك فيُنادَى بصوت انّ الله يأمرك ان تُخرِج من ذرّيّتك بعثًا الى النار ، حدثنا عُبَيْد بن اسمٰعيل حدثنا ابو أُسامة عن هِشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت ما غِرْتُ على امرأة ما غِرْتُ على خديجة ولقد امره ربُّه ان يُبَشِّرَها ببيت فى الجنّة ، ٣٣ باب كلام الربّ مع جبريل ونداء الله الملائكة ، وقال مَعْمَر وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْآنَ اى يُلْقَى عليك وتلقّاه انت اى تأخذه عنه ومثله فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ حدثنى اسحٰق حدثنا عبد الصَّمَد حدثنا عبد الرحمٰن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابى صالح عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ الله تبارك وتعالى اذا احبّ عبدًا نادى جبريلَ انّ الله قد احبّ فلانًا فأَحِبَّه فيُحِبّه جبريلُ ثمّ ينادى جبريل فى السمآء انّ الله قد احبّ فلانًا فأَحِبّوه فيُحِبّه اهلُ السمآء ويوضَع له القبول فى اهل الارض ، حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد عن مالك عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلوة العصر وصلوة الفجر ثمّ يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلّون وأتيناهم وهم يصلّون ، حدثنا محمّد بن بشّار حدثنا غُنْدَر حدثنا شُعْبَة عن واصل عن المعرور قال سمعتُ ابا ذرّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اتانى جبريل فبشّرنى انّه من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنّة قلتُ وإن سرق وإن زنى قال وإن سرق وإن زنى ، ٣٤ باب قول الله تعالى أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَٱلْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ قال مُجاهد يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ بين السمآء السابعة والارض السابعة

حدثنا مُسَدَّد حدثنا ابو الأَحْوَص حدثنا ابو اسحٰق الهَمْدانيّ عن البَرَآء بن عَازِب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا أَوَيْتَ الى فراشك فقل اللهمّ اسلمتُ نفسى اليك ووجّهتُ وجهى اليك وفوّضتُ امرى اليك وألجأتُ ظهرى اليك رَغْبَةً ورَهْبَةً اليك لا ملجأ ولا مَنْجَا منك الّا اليك آمنتُ بكتابك الذى انزلتَ وبنبيّك الذى ارسلتَ فانّك ان مُتَّ فى ليلتك مُتَّ على الفطرة وان اصبحتَ اصبتَ اجرًا ، حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا سفيٰن عن اسمٰعيل بن ابى خالد عن عبد الله بن ابى أَوْفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب اللهمّ مُنْزِلَ الكتاب سريعَ الحساب اَهْزِمِ الاحزاب وزَلْزِلْهم ، زاد الحُمَيْدىّ حدثنا سفيٰن حدثنا ابن ابى خالد سمعتُ عبد الله سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم ، حدثنا مُسَدَّد عن هُشَيْم عن ابى بِشْر عن سَعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس رضى الله عنهما وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَوتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا قال أُنزلتْ ورسول الله صلى الله عليه وسلم مُتَوارٍ بمكّة فكان اذا رفع صوته سمع المشركون فسبّوا القرآن ومَن انزله ومَن جآء به وقال الله تعالى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَوتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا لا تجهر بصلوتك حتّى يسمع المشركون ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تُسْمِعُهم وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا أَسْمِعْهم ولا تجهر حتّى يأخذوا عنك القرآن ، ۳۵ باب قول الله تعالى يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ ٱللّٰهِ ، إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ حقّ وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ باللعب حدثنا الحُمَيْدىّ حدثنا سفيٰن حدثنا الزُّهرىّ عن سَعيد بن المُسَيَّب عن ابى هُريرة قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يُؤْذِينى ابن آدم يسبّ الدهر وانا الدهر بيدى الامر أُقلّب الليل والنهار ، حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا الأَعْمَش عن ابى صالح عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عزّ وجلّ الصوم لى وانا اجزى به يدع شهوته واكله وشُرْبه من اجلى والصوم جُنَّةٌ وللصائم فَرْحَتَانِ فرحةٌ حين يفطر وفرحة حين يلقى ربّه ولَخُلوف فَم الصائم اطيب

عند الله من ريح المسك ، حدثنا عبد الله بن محمّد حدثنا عبد الرزّاق اخبرنا مَعْمَر عن همّام عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال بينما أَيُّوب يغتسل عريانًا خرّ عليه رِجْلُ جراد من ذهب فجعل يَحْثِى فى ثوبه فناداه ربّه يا أيّوب الم اكن أغنيتك عمّا ترى قال بلى يا ربّ ولكن لا غِنَى بى عن بركتك ، حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ابن شِهاب عن ابى عبد الله الأَغَرّ عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزّل ربُّنا تبارك وتعالى كلّ ليلة الى السمآء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعونى فاستجيبَ له من يسألنى فأُعطيَه من يستغفرنى فأَغْفِرَ له ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب حدثنا ابو الزِّناد انّ الأَعْرَج حدّثه انّه سمع ابا هُريرة انّه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، وبهذا الاسناد قال الله أَنْفِقْ أُنْفِقْ عليك ، حدثنا زُهَيْر بن حَرْب حدثنا ابن فُضَيْل عن عُمارة عن ابى زُرْعة عن ابى هُريرة فقال هذه خديجة اتتك بانآء فيه طعام او إنآء فيه شَرابٌ فَأَقْرِئْها من ربّها السلام وبَشِّرْها ببيت من قَصَب لا صَخَب فيه ولا نَصَب ، حدثنا مُعاذ بن أَسَد اخبرنا عبد الله اخبرنا مَعْمَر عن همّام بن مُنَبِّه عن ابى هُريرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال قال الله اعددتُ لعبادى الصالحين ما لا عينٌ رأَت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بَشَرٍ ، حدثنا محمود حدثنا عبد الرزّاق اخبرنا ابن جُرَيْج اخبرنى سليمٰن الأَحْوَل انّ طاءوسًا اخبره انّه سمع ابن عبّاس يقول كان النبىّ صلى الله عليه وسلم اذا تهجّد من الليل قال اللهمّ لك الحمد انت نُورُ السموات والارض ولك الحمد انت قَيِّمُ السموات والارض ولك الحمد انت ربّ السموات والارض ومن فيهنّ انت الحقّ ووعدُك الحقّ وقولك الحقّ ولقآؤك حقّ والجنّة حقّ والنار حقّ والنبيّون حقّ والساعة حقّ اللهمّ لك اسلمتُ وبك آمنتُ وعليك توكّلتُ واليك أَنَبْتُ وبك

خاصمتُ واليك حاكمتُ فٱغْفِرْ لى ما قدّمتُ وما اخّرتُ وما اسررتُ وما اعلنتُ انت إلهى لا اله الّا انت ، حدثنا حجّاج بن مِنْهال حدثنا عبد الله بن عمر النُّمَيْرىّ حدثنا يونس بن يزيد الأَيْلىّ قال سمعتُ الزُّهرىّ قال سمعتُ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر وسَعيد بن المُسَيّب وعَلْقمة بن وقّاص وعُبَيْد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الإفك ما قالوا فبرّأها الله ممّا قالوا وكلّ حدّثنى طائفةً من الحديث الذى حدّثنى عن عائشة قالت ولكن والله ما كنتُ اظُنّ انّ الله يُنزِل فى براءتى وَحْيًا يُتْلَى ولَشأنى فى نفسى كان احقر من ان يتكلّم الله فىّ بأمرٍ يُتْلَى ولكنّى كنتُ ارجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يُبرّئُنى الله بها فأنزل الله تعالى إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُوا بِٱلإِفْكِ العشر الآيات ، حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا المُغيرة بن عبد الرحمٰن عن ابى الزِّناد عن الأَعْرَج عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اذا اراد عبدى ان يعمل سَيِّئةً فلا تكتبوها عليه حتّى يعملها فإن عملها فٱكتبوها بمثلها وإن تركها من اجلى فٱكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فٱكتبوها له حسنة فإن عملها فٱكتبوها له بعشر امثالها الى سبعمائة ، حدثنا اسمٰعيل بن عبد الله حدثنى سليمٰن بن بِلال عن معاوية بن ابى مُزَرِّد عن سَعيد بن يسار عن ابى هُريرة رضى الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلمّا فرغ منه قامت الرَّحِمُ فقال مَهْ قالت هذا مقام العائذ بك من القَطيعة فقال الا ترضَيْن ان أَصِلَ مَن وصلك واقطع مَن قطعك قالت بلى يا ربّ قال فذلك لك ثمّ قال ابو هُريرة فهل عسيتم إن تولّيتم أن تُفسِدوا فى الارض وتقطِّعوا ارحامكم ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا سفيٰن عن صالح عن عُبَيْد الله عن زيد بن خالد قال مُطِرَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال قال الله اصبح من عبادى كافرٌ بى ومؤمنٌ بى ،

حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ابى الزّناد عن الأعْرَج عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله اذا احبّ عبدى لقآئى احببتُ لقآءه واذا كره لقآئى كرهتُ لقآءه ، حدثنا ابو اليمان اخبرنا شُعَيْب حدثنا ابو الزّناد عن الأعْرَج عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انا عند ظَنِّ عبدى بى ، حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ابى الزّناد عن الأعْرَج عن ابى هُريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل ... لم يعمل خيرًا قطّ فاذا مات فحرِّقوه واذروا نصفه فى البرّ ونصفه فى البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليُعَذِّبنّه عذابًا لا يعذّبه احدًا من العالمين فأمر اللهُ البحر فجمع ما فيه وأمر البرّ فجمع ما فيه ثمّ قال لِمَ فعلتَ قال من خشيتك وانت اعلم فغفر له ، حدثنا احمد بن اسحٰق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همّام حدثنا اسحق بن عبد الله سمعتُ عبد الرحمٰن بن ابى عَمْرَة قال سمعتُ ابا هُريرة قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال انّ عبدًا اصاب ذنبًا وربّما قال أذْنَبَ ذنبًا فقال ربِّ اذنبتُ ذنبًا وربما قال اصبتُ فاْغفر لى فقال ربّه أَعَلِمَ عبدى انّ له ربًّا يغفر الذنب ويأخذ به غفرتُ لعبدى ثمّ مكث ما شآء الله ثمّ اصاب ذنبًا او اذنب ذنبًا فقال ربِّ اذنبتُ او اصبتُ آخر فاْغفره فقال أَعَلِمَ عبدى انّ له ربًّا يغفر الذنب ويأخذ به غفرتُ لعبدى ثمّ مكث ما شآء الله ثمّ اذنب ذنبًا وربّما قال اصاب ذنبًا فقال ربِّ اصبتُ او قال اذنبتُ آخر فاْغفره لى فقال أَعَلِمَ عبدى انّ له ربًّا يغفر الذنب ويأخذ به غفرتُ لعبدى ثلاثًا فليعمل ما شآء ، حدثنا عبد الله بن ابى الأسْوَد حدثنا مُعْتَمِر سمعتُ ابى حدثنا قتادة عن عُقْبَة بن عبد الغافر عن ابى سَعيد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم انّه ذكر رجلًا فيمن سلف او فيمن كان قبلكم قال كلمة يعنى اعطاه الله مالًا وولدًا فلمّا حضرت الوفاة قال لبنيه اىّ اب كنتُ لكم قالوا خيرَ اب قال فانّه لم يَبْتَئِرْ او لم يَبْتَئِزْ عند الله خيرًا

وان يَقْدر الله عليه يُعذّبْه فانظروا اذا متُّ فأَحرِقونى حتى اذا صرتُ فَحْمًا فآسحقونى او قال فآسحكونى فاذا كان يوم ريح عَاصِف فاذرونى فيها فقال نبىّ الله صلى الله عليه وسلم فأخذ مواثيقهم على ذلك وربّى ففعلوا ثمّ اذروه فى يوم عاصف فقال الله عزّ وجلّ كنْ فاذا هو رجل قائم قال الله أَىْ عبدى ما حملك على ان فعلتَ ما فعلتَ قال مخافتُك او فَرَقٌ منك قال فما تلافاه ان رحمه عندها وقال مرّة اخرى فما تلافاه غيرُها ، فحدّثتُ به ابا عثمٰن فقال سمعتُ هذا من سَلْمان غير انّه زاد فيه فى البحر او كما حدّث ، حدثنا موسى حدثنا مُعْتَمِر وقال لم يَبْتَئِرْ وقال خليفة حدّثنا مُعْتَمِر وقال لم يَبْتَئِزْ فسّره قتادة لم يَدّخِرْ ، ٣٦ باب كلام الربّ عزّ وجلّ يوم القيامة مع الانبيآء وغيرهم حدثنا يوسف بن رَاشِد حدثنا احمد بن عبد الله حدثنا ابو بكر بن عَيّاش عن حُمَيْد قال سمعتُ أَنَسًا رضى الله عنه قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة شُفِّعْتُ فقلتُ يا ربِّ أَدْخِل الجنّة من كان فى قلبه خَرْدَلة فيدخلون ثمّ اقول أَدْخِل الجنّة من كان فى قلبه ادنى شىء فقال أَنَس كأنّى انظُرُ الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثنا سليمٰن بن حَرْب حدثنا حمّاد بن زيد حدثنا مَعْبَد بن هِلال العَنَزىّ قال اجتمعنا ناسٌ من اهل البَصْرَة فذهبنا الى انس بن مالك وذهبنا مَعَنا بثابت البُنانىّ اليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة فاذا هو فى قصره فوافقناه يصلّى الضُّحَى فاستأذنّا فأذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت لا تسأله عن شىء اوّل من حديث الشفاعة فقال يا ابا حَمْزة هؤلآء إخوانُك من اهل البصرة جآءوك يسألونك عن حديث الشفاعة فقال حدّثنا محمّد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم فى بعض فيأتون آدم فيقولون آشفع لنا الى ربّك فيقول لستُ لها ولٰكن عليكم بابرٰهيم فانّه خليل الرحمٰن فيأتون ابرٰهيم فيقول لستُ لها ولٰكن عليكم

بموسى فانّه كليم الله فيأتون موسى فيقول لستُ لها ولكن عليكم بعيسى فانّه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لستُ لها ولكن عليكم بمحمّد صلى الله عليه وسلم فيأتونى فأقول انا لها فاستأذن على ربّى فيؤذن لى ويلهمنى محامد احمده بها لا تحضرنى الآن فأحمده بتلك المحامد وأخرّ له ساجدًا فيقول يا محمّد ارفع رأسك وقل يُسمَع لك وسل تُعْطَ واشفعْ تُشفَّع فأقول يا ربّ امّتى امّتى فيقول انطلق فأخرجْ منها من كان فى قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلقُ فأفعلُ ثمّ اعود فأحمده بتلك المحامد ثمّ اخرّ له ساجدًا فيقول يا محمّد ارفع رأسك وقل يُسمَع لك وسل تُعْطَ واشفعْ تُشفَّع فأقول يا ربّ امّتى امّتى فيقول انطلقْ فأخرج منها من كان فى قلبه مثقال ذرّة او خَرْدَلة من ايمان فانطلقُ فأفعل ثمّ اعود فأحمده بتلك المحامد ثمّ اخرّ له ساجدًا فيقول يا محمّد ارفعْ رأسك وقل يُسمَع لك وسل تُعْطَ واشفعْ تُشفَّع فأقول يا ربّ امّتى امّتى فيقول انطلق فأخرِج من كان فى قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبّة من خَرْدَل من ايمان فأخرِجْه من النار فانطلقُ فأفعلُ فلمّا خرجنا من عند انس قلتُ لبعض اصحابنا لو مررنا بالحسن وهو مُتَوارٍ فى منزل ابى خليفة فحدّثناه بما حدّثنا انس بن مالك فأتيناه فسلّمنا عليه فأذن لنا فقلنا له يا ابا سَعيد جئناك من عند اخيك انس بن مالك فلم نر مثل ما حدّثنا فى الشفاعة فقال هِيه فحدّثناه بالحديث فانتهى الى هذا الموضع فقال هِيه فقلنا لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدّثنى وهو جميعٌ منذ عشرين سنة فلا ادرى أَنَسِىَ ام كره ان تتّكلوا قلنا يا ابا سَعيد فحدِّثْنا فضحك وقال خُلِقَ الانسان عَجُولًا ما ذكرتُه الّا وانا اريد ان أُحَدِّثَكم حدّثنى كما حدّثكم به قال ثمّ اعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثمّ اخرّ له ساجدًا فيقول يا محمّد ارفع رأسك وقل يُسمَع وسل تُعطَه واشفع تُشفَّع فأقول يا ربّ ائذنْ لى فيمن قال لا اله الّا الله فيقول وعزّتى وجلالى وكبريائى وعظمتى

لأخرجنّ منها من قال لا اله الّا الله ، حدثنا محمّد بن خالد حدثنا عُبَيْد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن ابرٰهيم عن عَبِيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ آخر اهل الجنّة دخولًا الجنّة وآخر اهل النار خروجًا من النار رجلٌ يخرُجُ حَبْوًا فيقول له ربّه ٱدخل الجنّة فيقول ربِّ الجنّة مَلْأَى فيقول له ذلك ثلاث مرّات فكلّ ذلك يُعيد عليه الجنّة ملأى فيقول انّ لك مثل الدنيا عشر مرار ، حدثنا علىّ بن حُجْرٍ اخبرنا عيسى بن يونس عن الأَعْمَش عن خَيْثَمة عن عدىّ بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احد الّا سيكلّمه ربّه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أَيْمَنَ منه فلا يرى الّا ما قدّم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الّا ما قدّم وينظر بين يديه فلا يرى الّا النار تِلْقآء وجهه فٱتّقوا النار ولو بشقّ تمرة ، قال الأَعْمَش وحدثنى عمرو بن مُرّة عن خَيْثَمة مثله وزاد فيه ولو بكلمة طيّبة ، حدثنا عثمٰن بن ابى شَيْبة حدثنا جرير عن منصور عن ابرٰهيم عن عَبِيدة عن عبد الله رضى الله عنه قال جآء حبرٌ من اليهود فقال انّه اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبع والارضين على اصبع والمآء والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثمّ يَهُزُّهنّ ثمّ يقول انا الملك انا الملك فلَقَدْ رأيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يضحك حتّى بدت نواجذه تعجّبًا وتصديقًا لقوله ثمّ قال النبىّ صلى الله عليه وسلم وَمَا قَدَرُوا ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ الى قوله يُشْرِكُونَ ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا ابو عَوانة عن قَتادة عن صَفْوان بن مُحْرِز انّ رجلًا سأل ابن عمر كيف سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى النَّجْوَى قال يَدْنُو احدكم من ربّه حتّى يضع كنفه عليه فيقول اعملتَ كذا وكذا فيقول نعم ويقول اعملتَ كذا وكذا فيقول نعم فيقرّره ثمّ يقول انّى سترتُ عليك فى الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ، وقال آدم حدثنا شَيْبان حدثنا قَتادة حدثنا صَفْوان عن

ابن عمر سمعتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ٣٧ بَابَ قوله وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيث حدثنا عُقَيْل عن ابن شهاب حدثنا حُمَيْد بن عبد الرحمٰن عن ابى هُريرة انّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال احتجّ آدم وموسى فقال موسى انت آدم الذى اخرجتَ ذُرِّيَّتَك من الجنّة قال آدم انت موسى الذى اصطفاك الله تعالى برسالاته وبكلامه ثمّ تلومنى على امر قد قُدِّرَ علىّ قبل ان أُخْلَقَ فحجّ آدمُ موسى ، حدثنا مسلم بن ابرٰهيم حدثنا هِشام حدثنا قَتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُجمَع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربّنا فيُرِيحُنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون له انت آدم ابو البشر خلقك الله بيده وأَسجد لك الملائكة وعلّمك اسمآء كلّ شىء فأشفع لنا الى ربّنا حتّى يُريحنا فيقول لهم لستُ هناكم ويذكر لهم خطيئتَه التى اصاب ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنى سليمٰن عن شريك بن عبد الله انّه قال سمعتُ ابن مالك يقول ليلة أُسْرِىَ برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة اذ جآءه ثلاثة نفر قبل ان يُوحَى اليه وهو نائم فى المسجد الحرام فقال اوّلهم ايّهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرَهم فكانت تلك الليلةَ فلم يرهم حتّى اتوه ليلةً أخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبيآء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلّموه حتّى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولّاه منهم جبريلُ فشَقَّ جبريلُ ما بين نحره الى لَبَّته حتّى فرغ من صدره وجوفه فغسله من مآء زمزم بيده حتّى أنقى جوفَه ثمّ أُتى بطَسْتٍ من ذهب فيه تَوْرٌ من ذهب مَحْشُوًّا إيمانًا وحكمةً فحشا به صدرَه ولَغَادِيدَه يعنى عُرُوقَ حلقه ثمّ اطبقه ثمّ عَرج به الى السمآء الدنيا فضرب بابًا من ابوابها فناداه اهلُ السمآء مَن هذا فقال جبريلُ قالوا ومن معك قال معى محمّد قالوا وقد بُعث اليه قال نعم قالوا

فمَرْحَبًا به وأهلًا فيستبشِرُ به اهل السمآء لا يعلم اهل السمآء بما يريد الله به فى الارض حتّى يُعْلِمَهم فوجد فى السمآء الدنيا آدم فقال له جبريل هذا ابوك فسلّمْ عليه فسلّم عليه وردّ عليه آدمُ فقال مرحبًا وأهلًا يا بُنَيِّ نِعْمَ الابن انت فاذا هو فى السمآء الدنيا بنَهَرَيْن يطّرِدان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذان النيل والفُرات عُنْصُرهما ثمّ مضى به فى السمآء فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزَبَرْجَد فضرب بيده فاذا هو مِسْكٌ قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكَوْثَر الذى خبأ لك ربُّك ثمّ عرج به الى السمآء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمّد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بُعث اليه قال نعم قالوا مرحبًا به وأهلًا ثمّ عرج به الى السمآء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الاولى والثانية ثمّ عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثمّ عرج به الى السمآء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثمّ عرج به الى السمآء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثمّ عرج به الى السمآء السابعة فقالوا له مثل ذلك كلّ سمآء فيها انبيآء قد سمّاهم فأوْعَيْتُ منهم ادريسَ فى الثانية وهرونَ فى الرابعة وآخر فى الخامسة لم احفظ اسمَه وابرٰهيمَ فى السادسة وموسى فى السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى ربِّ لم اظُنّ ان يُرفَع علىّ احدٌ ثمّ علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الّا الله حتّى جآء سِدْرَةَ المُنْتَهَى ودنا للجَبّار ربّ العزّة فتدلّى حتّى كان منه قَابَ قَوْسَيْنِ او ادنى فأوحى اللهُ فيما اوحى اليه خَمسين صلوةً على امّتك كلّ يوم وليلة ثمّ هبط حتّى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمّد ما ذا عَهِدَ اليك ربُّك قال عهد الىّ خمسين صلوة كلّ يوم وليلة قال انّ امّتك لا تستطيع ذلك فأرجع فليخفّف عنك ربُّك وعنهم فالتفت النبىّ صلى الله عليه وسلم الى جبريل كأنّه يستشيره فى ذلك فأشار اليه جبريل أن نعم إن شئتَ فعلا به الى الجبّار فقال وهو مكانه يا ربّ خَفِّفْ عنّا فانّ امّتى لا تستطيع هذا

فوضع عنه عَشْرَ صلوات ثمّ رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردّده موسى الى ربّه حتّى صارت الى خمس صلوات ثمّ احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمّد والله لقد راودتُ بنى اسرائيل قومى على ادنى من هذا فضعفوا فتركوه فامّتك أَضْعَفُ اجسادًا وقلوبًا وأبدانًا وابصارًا وأَسماعًا فأرجع فليخفّف عنك ربُّك كلّ ذلك فيلتفت النبىّ صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا ربّ انّ امّتى ضعفآء اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم فخَفِّفْ عنّا فقال الجبّار يا محمّد قال لبّيك وسعدَيْك قال انّه لا يُبَدَّلُ القول لدىّ كما فرضتُ عليك فى امّ الكتاب قال فكلّ حسنة بعَشْر امثالها فهى خمسون فى امّ الكتاب وهى خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلتَ فقال خفّف عنّا أَعطانا بكلّ حسنة عشر امثالها قال موسى قد والله راودتُ بنى اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه أرجع الى ربّك فليخفّف عنك ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحيَيْتُ من ربّى ممّا اختلفتُ اليه قال فاهبطْ بسم الله قال واستيقظ وهو فى مسجد الحرام ، ۳۸ بابُ كلام الربّ مع اهل الجنّة حدثنا يحيى بن سليمن حدثنى ابن وَهْب حدثنى مالك عن زيد بن أَسْلَم عن عطآء بن يَسار عن ابى سَعيد الخُدرىّ رضى الله عنه قل قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ الله يقول لأهل الجنّة يا اهل الجنّة فيقولون لبّيك ربّنا وسَعْدَيْك والخير فى يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربّ وقد اعطيتَنا ما لم تُعط احدًا من خلقك فيقول الا أُعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربّ وايّ شىء افضل من ذلك فيقول أُحلّ عليكم رِضْوانى فلا اسخطُ عليكم بعده ابدًا ، حدثنا محمّد بن سنان حدثنا فُلَيْح حدثنا هِلال عن عطآء بن يَسار عن ابى هُريرة انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يومًا يحدّث وعنده رجل من اهل البادية انّ رجلًا من اهل الجنّة استأذن ربّه فى الزَّرْع

فقال اولَسْتَ فيما شئتَ قال بلى ولكنّى احبّ ان ازرع فأسرع وبذر فتبادر الطَّرْفَ نَبَاتُه واستواؤه واستحصادُه وتكويرُه امثالَ الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فانّه لا يُشبعك شىء فقال الاعرابىّ يا رسول الله لا تجد هذا الّا قُرَشيًّا او انصاريًّا فانّهم اصحاب زَرْعٍ فامّا نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ٣٩ بابُ ذكر الله بالامر وذكر العباد بالدعآء والتضرُّع والرسالة والابلاغ لقوله تعالى فَٱذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ ، وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِى وَتَذْكِيرِى بِآيَاتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوا إِلَىَّ وَلَا تُنْظِرُونِ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، غُمَّةً هَمٌّ وضيقٌ قال مُجاهد ٱقْضُوا إِلَىَّ ما فى انفسكم يقال ٱفْرُقْ ٱقْضِ ، وقال مجاهد وان احد من المشركين استجارك فَأَجِرْهُ حتّى يسمع كلام الله انسانٌ يأتيه فيستمع ما يقول وما أُنزل عليه فهو آمن حتّى يأتيه فيسمع منه كلام الله وحتّى يبلغ مَأْمَنَه حيث جآء ، ٱلنَّبَأُ ٱلْعَظِيمُ القرآن ، صَوَابًا حقًّا فى الدنيا وعمل به ،

٤٠ بابُ قول الله تعالى فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وقوله جلّ ذكره وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ ، وقوله وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُنْ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وقال عِكْرِمة وما يؤمن اكثرهم بالله الّا وهم مشركون ولَئِنْ سألتهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض فيقولون اللهُ فذلك إيمانُهم وهم يعبدون غيرَه وما ذُكر فى خلق افعال العباد واكتسابهم لقوله تعالى وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ، وقال مُجاهد مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ بالرسالة والعذاب ، لِيَسْأَلَ ٱلصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ المُبلّغين المؤدّين من الرسل ، وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ عندنا والذى جآء بالصدق القرآنُ وصدّق به المؤمن يقول يوم

القيامة هذا الذى أَعطيتنى عملتُ بما فيه حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن عمرو بن شُرَحْبِيل عن عبد الله قال سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم اىُّ الذنب اعظمُ عند الله قال أن تجعل لله نِدًّا وهو خلقك قلتُ انّ ذلك لعظيم قلتُ ثمّ اىٌّ قال ثمّ أن تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك قلتُ ثمّ اىٌّ قال ثمّ ان تُزَانِىَ بحليلة جارك ، ٤١ باب قول الله تعالى وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ حدثنا الحُمَيْدىّ حدثنا سفيٰن حدثنا منصور عن مُجاهد عن ابى مَعْمَر عن عبد الله رضى الله عنه قال اجتمع عند البيت ثَقَفِيّان وقُرَشِىٌّ او قرشيّان وثقفىٌّ كثيرة شحمُ بطونهم قليلة فقهُ قلوبهم فقال احدهم اترون انّ الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع إن جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانّه يسمع اذا اخفينا فأنزل الله تعالى وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ الآية ، ٤٢ باب قول الله تعالى كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ، وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ ، وقوله تعالى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا وان حدثه لا يُشْبِهُ حَدَثَ المخلوقين لقوله تعالى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ وقال ابن مسعود عن النبىّ صلى الله عليه وسلم إنّ الله عزّ وجلّ يُحدِث من امره ما يشآء وانّ ممّا احدث أن لا تكلّموا فى الصلوة حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا حَاتم بن وَرْدان حدثنا أَيُّوب عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب عهدًا بالله تَقْرَءونه محضًا لم يُشَب ، حدثنا ابو اليَمان اخبرنا شُعَيْب عن الزُّهرىّ اخبرنى عُبَيْد الله بن عبد الله انّ عبد الله بن عبّاس قال يا مَعْشَر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شىء وكتابكم الذى انزل الله على

نبيّكم صلى الله عليه وسلم احدث الأخبار بالله محضًا لم يُشب وقد حدّثكم الله انّ اهل الكتاب قد بدّلوا من كتب الله وغيّروا فكتبوا بأيديهم قالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنًا قليلًا أَوَلَا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم فلا والله ما رأينا رجلًا منهم يسألكم عن الذى أُنزل عليكم ، ۴۳ باب قول الله تعالى لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ وفِعْل النبىّ صلى الله عليه وسلم حيث يُنزَل عليه الوَحىُ وقال ابو هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا مع عبدى حيث ما ذكرنى وتحرّكتْ بى شفتاه حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا ابو عَوانة عن موسى بن ابى عائشة عن سَعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس فى قوله تعالى لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدّةً وكان يحرّك شفتيه فقال لى ابنُ عبّاس احرّكهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرّكهما فقال سَعيد انا احرّكهما كما كان ابن عبّاس يحرّكهما فحرّك شفتَيْه فأَنزل الله تعالى لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ قال جمعه فى صدرك ثمّ تقرءوه فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ قال فاستمعْ له وأَنصِتْ ثمّ انّ علينا ان تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبىّ صلى الله عليه وسلم كما اقرأه ، ۴۴ باب قول الله تعالى وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ، يَتَخَافَتُونَ يتسارّون حدثنى عمرو بن زُرارة عن هُشَيْم اخبرنا ابو بِشْر عن سَعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس رضى الله عنهما فى قوله تعالى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مُخْتَفٍ بمكّة فكان اذا صلّى بأصحابه رفع صوتَه بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبّوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله لنبيّه صلى الله عليه وسلم وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ اى بقرآءتك فيسمع المشركون فيسبّوا

القران وَلَا تُخَافِتْ بِهَا عن اصحابك فلا تُسْمِعْهم وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ، حدثنا عُبَيْد ابن اسمٰعيل حدثنا ابو أُسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت نزلت هذه الآية وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَوتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا فى الدعاء ، حدثنا اسحٰق حدثنا ابو عاصم اخبرنا ابن جُرَيْج اخبرنا ابن شهاب عن ابى سَلَمة عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منّا من لم يَتَغَنَّ بالقرآن وزاد غيره يجهر به ،

٤٥ باب قول النبىّ صلى الله عليه وسلم رجل آتاه الله القرآنَ فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل يقول لو أُوتيتُ مثل ما اوتى هذا فعلتُ كما يفعل فبيّن الله انّ قيامه بالكتاب هو فعله وقال وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ وقال جلّ ذكره وَٱفْعَلُوا ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ، حدثنا قُتَيْبة حدثنا جَرِير عن الأعْمَش عن ابى صالح عن ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسُدَ الّا فى اثنتَيْن رجل آتاه الله القرآنَ وهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فهو يقول لو أُوتيتُ مثل ما أُوتىَ هذا لفعلتُ كما يفعل ورجلٌ آتاه الله مالًا فهو يُنفِقه فى حقّه فيقول لو أُوتيتُ مثل ما أُوتىَ عملتُ فيه مثل ما يعمل ، حدثنا علىّ بن عبد الله حدثنا سفيٰن قال الزُّهرىّ عن سالم عن ابيه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لا حَسَدَ الّا فى اثنتَيْن رجلٌ آتاه اللهُ القرآنَ فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ورجلٌ آتاه اللهُ مالًا فهو يُنفقه آناء الليل وآناء النهار سمعتُ سفيٰن مرارًا لم اسمعه يذكر الخبر وهو من صحيح حديثه ،

٤٦ باب قول الله تعالى يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَاتَهُ وقال الزُّهرىّ من الله عزّ وجلّ الرسالةُ وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البَلاغُ وعلينا التسليم وقال لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وقال تعالى أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّى وقال كَعْب بن مالك حين تخلّف عن النبىّ صلى الله عليه وسلم وسَيَرَى

اللهُ عملكم ورسولُه وقالت عائشة اذا اعجبك حُسْنُ عمل امرئٍ فقل آعملوا فسيَرَى اللهُ عملكم ورسولُه والمؤمنون ولا يستخِفّنّك احدٌ وقال مَعْمَر ذَلِكَ ٱلْكِتَابُ هذا القرآن هُدًى لِلْمُتَّقِينَ بيانٌ ودلالةٌ كقوله تعالى ذَلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ هذا حكم الله لَا رَيْبَ فِيهِ لا شكّ تِلْكَ آيَاتُ ٱللَّهِ يعنى هذه اعلام القرآن ومثله حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ يعنى بكم وقال انس بَعَثَ النبىّ صلى الله عليه وسلم خالَه حرامًا الى قومه وقال أَتُؤْمِنُونى أُبَلِّغْ رسالةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدّثهم، حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا عبد الله بن جعفر الرَّقّىّ حدثنا المُعْتَمِر بن سليمٰن حدثنا سَعيد بن عبد الله الثَّقَفىّ حدثنا بكر بن عبد الله المُزَنىّ وزياد بن جُبَيْر بن حَيَّة عن جُبَيْر بن حَيَّة قال المُغيرة اخبرنا نبيّنا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربّنا انّه مَنْ قُتِلَ منّا صار الى الجنّة، حدثنا محمّد بن يوسف حدثنا سفيٰن عن اسمٰعيل عن الشَّعْبىّ عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت من حدّثك انّ محمّدًا صلى الله عليه وسلم كَتم شيئًا وقال محمّدٌ حدثنا ابو عامر العَقَدىّ حدثنا شُعبة عن اسمٰعيل بن ابى خالد عن الشَّعبىّ عن مسروق عن عائشة قالت من حدّثك انّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كَتم شيئًا من الوحى فلا تُصدّقْه انّ الله تعالى يقول يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ، حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا جرير عن الأَعْمَش عن ابى وائل عن عمرو بن شُرَحْبيل قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله اىّ الذنب اكبر عند الله تعالى قال ان تدعو لله ندًّا وهو خلقك قال ثمّ اىّ قال ثمّ ان تقتل ولدك ان يطعم معك قال ثمّ اىّ قال ثمّ ان تزانى حليلة جارك فأنزل الله تصديقها وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ الآية، ٤٧ باب قول الله

تعالى قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا وقول النبىّ صلى الله عليه وسلم أُعطى اهل التوراة التوراةَ فعملوا بها وأُعطى اهل الانجيل الانجيلَ فعملوا به وأُعطيتم القرآن فعملتم به وقال ابو رَزين يَتْلُونَهُ يتّبعونه ويعملون به حقّ عمله يقال يُتْلَى يُقْرَأُ حسن التلاوة حسن القرآءة للقرآن لَا يَمَسُّهُ لا يجِدُ طَعْمَه ونفعَه الّا من آمن بالقرآن ولا يحمله بحقّه الّا المُوقِن لقوله تعالى مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا ٱلتَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ وسمّى النبىّ صلى الله عليه وسلم الاسلام والايمان عملًا قال ابو هُريرة قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لبلال اخبِرْنى بأَرْجَى عملٍ عملتَه فى الاسلام قال ما عملتُ عملًا أَرْجَى عندى أنّى لم اتطهّرْ الّا صلّيتُ وسُئل اىّ العمل افضل قال إيمانٌ بالله ورسوله ثمّ الجهاد ثمّ حجٌّ مبرورٌ حدثنا عَبْدَان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزُّهرىّ اخبرنى سالم عن ابن عمر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّما بقآؤكم فيمن سلف من الأُمَم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس اوتى اهل التوراة التوراةَ فعملوا بها حتّى انتصف النهار ثمّ عجزوا فأُعطوا قيراطًا قيراطًا ثمّ اوتى اهل الانجيل الانجيلَ فعملوا به حتّى صُلّيَت العصر ثمّ عجزوا فأُعطوا قيراطًا قيراطًا ثمّ اوتيتم القرآن فعملتم به حتّى غربت الشمس فأُعطيتم قيراطَيْن قيراطَيْن فقال اهل الكتاب هؤلاء اقلّ منّا عملًا واكثر اجرًا قال الله هل ظلمتُكم من حقّكم شيئًا قالوا لا قال فهو فضلى أُوتيه من اشآء ، ۴۸ باب وسمّى النبىّ صلى الله عليه وسلم الصلوة عملًا وقال لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حدثنى سليمٰن حدثنا شُعبة عن الوليد وحدثنى عبّاد بن يعقوب الأَسَدىّ اخبرنا عبّاد بن العوّام عن الشَّيْبانىّ عن الوليد بن العَيْزار عن ابى عمرو الشَّيْبانىّ عن ابن مسعود انّ رجلًا سأل النبىّ صلى الله عليه وسلم اىّ الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها وبرُّ الوالدَيْن ثمّ الجهاد فى سبيل الله ، ۴۹ باب قول

الله تعالى إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ضَجُورًا إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ، هَلُوعًا ضَجُورًا حدثنا ابو النُّعمٰن حدثنا جرير بن حَازِم عن الحسن حدثنا عمرو ابن تَغْلِب قال أُتِي النبيّ صلى الله عليه وسلم مالٌ فأَعطى قومًا ومنع آخرين فبلغه انّهم عتبوا فقال انّى أُعطِى الرجل وأَدَعُ الرجل والذى أَدَعُ احبّ الىّ من الذى اعطى أُعْطِى اقوامًا لما فى قلوبهم من الجَزَع والهَلَع وأَكِلُ اقوامًا الى ما جعل الله فى قلوبهم من الغِنَى والخير منهم عمرو بن تَغْلِب فقال عمرو ما احبّ انّ لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حُمْرَ النَّعَم ، ٥٠ باب ذكر النبىّ صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربّه حدّثنى محمّد بن عبد الرحيم حدثنا ابو زيد سَعيد بن الرَّبيع الهَرَوىّ حدثنا شُعبة عن قَتادة عن انس رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربّه قال اذا تقرّب العبد الىّ شِبْرًا تقرّبتُ اليه ذراعًا واذا تقرّب منّى ذراعًا تقرّبتُ منه باعًا واذا اتانى مَشْيًا اتيتُه هَرْوَلَةً ، حدثنا مُسَدَّد عن يحيى عن التَّيْمىّ عن انس بن مالك عن ابى هُريرة قال ربّما ذكر النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اذا تقرّب العبد منّى شبرًا تقرّبتُ منه ذراعًا واذا تقرّب منّى ذراعًا تقرّبتُ منه باعًا او بُوعًا ، وقال مُعْتَمِر سمعتُ ابى سمعتُ انسًا عن النبىّ صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربّه عزّ وجلّ ، حدثنا آدم حدثنا شُعبة حدثنا محمّد بن زياد قال سمعتُ ابا هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربّكم قال لكلّ عمل كفّارةٌ والصوم لى وانا اجزى به ولَخُلُوفُ فَمِ الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ، حدثنا حَفْص بن عمر حدثنا شُعبة عن قتادة ح وقال لى خَليفة حدثنا يزيد بن زُرَيْع عن سَعيد عن قَتادة عن ابى العالية عن ابن عبّاس رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربّه قال لا ينبغى لعبد ان يقول انّه خير من يونس بن مَتّى ونَسَبَه الى ابيه ، حدثنا احمد بن ابى سُرَيْج اخبرنا شَبَابة

حدثنا شُعبة عن معاوية بن قُرّة عن عبد الله بن مُغَفَّل المُزَنيّ قال رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قال فرجّع فيها قال ثمّ قرأ معاوية يحكى قرآءة ابن مُغَفَّل وقال لو لا ان يجتمع الناس عليكم لرجّعتُ كما رجّع ابن مُغَفَّل يحكى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ لمعاوية كيف كان ترجيعُه قال ءاءاءا ثلاث مرّات ، ٥١ باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربيّة وغيرها لقول الله تعالى قُلْ فَأْتُوا بِٱلتَّوْرَاةِ فَٱتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ، وقال ابن عبّاس اخبرني ابو سفيٰن بن حَرْبٌ انّ هِرَقْلَ دعا ترجمانَه ثمّ دعا بكتاب النبيّ صلى الله عليه وسلم فقرأه بسم الله الرحمٰن الرحيم من محمّد عبد الله ورسوله الى هِرَقْل وَيَا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الآية حدثنا محمّد بن بشّار حدثنا عثمٰن ابن عمر اخبرنا عليّ بن المُبَارَك عن يحيى بن ابى كَثير عن ابى سَلَمَة عن ابى هُريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعِبْرانيّة ويفسّرونها بالعربيّة لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدّقوا اهل الكتاب ولا تكذّبوهم وقولوا آمَنَّا بِٱللّٰهِ وَمَا أُنْزِلَ الآية ، حدثنا مُسَدَّد حدثنا اسمٰعيل عن أَيُّوب عن نَافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أُتى النبيّ صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود قد زنيا فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نُسَخِّمُ وجوهَهما ونُخْزِيهما قال فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين فجآءوا فقالوا لرجل ممّن يَرضَون يا أَعْوَرُ اقرأ فقرأ حتّى انتهى الى موضع منها فوضع يده عليه قال ارفع يدَك فرفع يدَه فاذا فيه اية الرجم تَلُوحُ فقال يا محمّد انّ عليهما الرجم ولكنّا نُكاتِمه بيننا فأمر بهما فرُجما فرأيتُه يُجانِئُ عليها الحجارة ، ٥٢ باب قول النبيّ صلى الله عليه وسلم المَاهِرُ بالقرآن مع الكرام البَرَرَةِ وزَيِّنُوا القرآن بأصواتكم حدثنى ابرٰهيم بن حَمْزة حدثنى ابن ابى حازم عن يزيد عن محمّد بن ابرٰهيم عن ابى سَلَمَة عن ابى

هُريرة سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول ما أَذِنَ الله لشىء ما أَذِنَ لنبىّ حَسَنِ الصوت بالقرآن يجهر به ، حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا اللَّيْث عن يونس عن ابن شِهاب اخبرنى عُرْوَة بن الزُّبَيْر وسَعيد بن المُسَيَّب وعَلْقَمة بن وقّاص وعُبَيْد الله بن عبد الله عن حديث عائشة حين قال لها اهل الافْك ما قالوا وكلّ حدّثنى طائفةً من الحديث قالت فاضطجعتُ على فِراشى وانا حينئذ اعلم انّى بَرِيئَة وانّ الله يُبَرِّئُنى ولكن والله ما كنت اظنّ انّ الله ينزل فى شأنى وحيًا يُتْلَى ولَشأنى فى نفسى كان احقر من ان يتكلّم الله فىّ بأمر يُتْلَى وأَنزل الله عزّ وجلّ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُوا بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ العشر الآيات كلّها ، حدثنا ابو نُعَيْم حدثنا مِسْعَر عن عَدِىّ بن ثابت أُراه عن البَرآء قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقرأ فى العشآء وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ فما سمعتُ احدًا احسن صوتًا او قرآءةً منه ، حدثنا حجّاج بن مِنْهال حدثنا هُشَيْم عن ابى بِشْر عن سَعيد ابن جُبَيْر عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم مُتَوارِيًا بمكّة وكان يَرفع صوتَه فاذا سمع المشركون سبّوا القرآن ومن جآء به فقال الله عزّ وجلّ لنبيّه صلى الله عليه وسلم وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ، حدثنا اسمٰعيل حدثنى مالك عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن ابى صَعْصَعة عن ابيه انّه اخبره انّ ابا سَعيد الخُدرىّ رضى الله عنه قال له انّى اراك تُحِبُّ الغنم والبادية فاذا كنتَ فى غنمك او باديتك فأذّنتَ للصلوة فارْفعْ صوتَك بالندآء فانّه لا يسمع مَدَى صوت المُؤذّن جِنٌّ ولا انسٌ ولا شىء الّا شَهِد له يوم القيامة قال ابو سَعيد سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدثنا قَبيصة حدثنا سفيٰن عن منصور عن امّه عن عائشة قالت كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه فى حَجْرى وانا حائض ،

٥٣ باب قول الله تعالى فَٱقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ حدثنا يحيى بن بُكَيْر حدثنا

اللَّيث عن عُقَيْل عن ابن شِهاب حدثنى عُرْوَة انّ المِسْوَر بن مَخْرَمة وعبد الرحمٰن بن عبد القارىّ حدّثاه انّهما سمعا عمر بن الخطّاب يقول سمعتُ هِشام بن حَكيم يقرأ سورةَ الفُرْقان فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعتُ لقراءته فاذا هو يقرأ على حروفٍ كثيرة لم يُقْرِئْنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدتُ أساوره فى الصلوة فتصبّرتُ حتّى سلّم فلبّبتُه بردآئه فقلتُ من اقرأك هذه السورة التى سمعتُك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ كذبتَ اقرأنيها على غير ما قرأتَ فانطلقتُ به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ انّى سمعتُ هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تُقْرِئْنيها فقال أَرسِلْه اقرأ يا هِشام فقرأ القرآءة التى سمعتُه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أُنزِلَت ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأتُ التى أَقرأنى فقال كذلك أُنزِلَت انّ هذا القرآن أُنزِل على سبعة أَحْرُفٍ فاقرءوا ما تيسّر منه ،

٥٤ باب قول الله تعالى وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم كلّ مُيَسَّر لما خُلق له يقال مُيَسَّر مُهَيَّأ وقال مَطَرٌ الورّاق وَلَقَدْ يَسَّرْنَا القُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ قال هل من طالب علم فيُعانَ عليه حدّثنا ابو مَعْمَر حدثنا عبد الوارث قال يزيد حدثنى مُطَرِّف بن عبد الله عن عِمْران قال قلتُ يا رسول الله فيما يعمل العاملون قال كلّ مُيَسَّر لما خُلق له ، حدّثنى محمّد بن بشّار حدثنا غُنْدَر حدثنا شُعبة عن منصور والأَعْمَش سمعا سَعْد بن عُبَيْدة عن ابى عبد الرحمٰن عن علىّ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم انّه كان فى جنازة فأخذ عُودًا فجعل يَنْكُتُ فى الارض فقال ما منكم من احد الّا كُتب مَقْعَدُه من الجنّة او من النار قالوا الا نَتَّكِلُ قال اعملوا فكلٌّ مُيَسَّر فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَٱتَّقَى الآية ، ٥٥ باب قول الله تعالى بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِى لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ، وَٱلطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ قال قتادة مكتوب يَسْطُرُونَ يخطّون ،

فِى أُمِّ ٱلْكِتَابِ جملةِ الكتاب وأصلِه ، مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ ما يتكلّم من شىء الّا كتب عليه وقال ابن عبّاس يُكتَب الخير والشرّ ، يُحَرِّفُونَ يُزيلون وليس احد يُزيل لفظ كتاب من كتب الله عزّ وجلّ ولكنّهم يُحرّفونه يتأوّلونه على غير تأويله ، دِرَاسَتُهُمْ تلاوتُهم ، وَاعِيَةٌ حافظة ، وَتَعِيَهَا تحفظها ، وَأُوحِىَ إِلَىَّ هٰذَا ٱلْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ يعنى اهل مكّة ومن بلغ هذا القرآن فهو له نذير وقال لى خَليفة بن خيّاط حدّثنا مُعْتَمِر سمعتُ ابى عن قَتادة عن ابى رافع عن ابى هُريرة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لمّا قضى الله الخَلْقَ كتب كتابًا عنده غَلَبَت او قال سَبَقَت رحمتى غَضَبى فهو عنده فوق العرش حدّثنى محمّد ابن ابى غالب حدّثنا محمّد بن اسمٰعيل حدّثنا مُعْتَمِر سمعتُ ابى يقول حدّثنا قَتادة انّ ابا رَافع حدّثه انّه سمع ابا هُريرة رضى الله عنه يقول سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انّ الله كتب كتابًا قبل ان يخلق الخلق انّ رحمتى سبقت غضبى فهو مكتوبٌ عنده فوق العرش ، ٥٦ باب قول الله تعالى وَٱللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ، إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ، ويقال للمصوّرين أَحْيُوا ما خلقتم ، إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللّٰهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَى عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱللَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللّٰهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ ، قال ابن عُيَيْنة بيّن الله الخلق من الامر بقوله تعالى أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ وسمّى النبىّ صلى الله عليه وسلم الايمان عملًا قال ابو ذرّ وابو هُريرة سُئل النبىّ صلى الله عليه وسلم اىّ الاعمال افضل قال إيمان بالله وجهاد فى سبيله وقال جَزَآءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وقال وَفْدُ عبد القَيْس للنبىّ صلى الله عليه وسلم مُرنا بجُمَلٍ من الامر إن عملنا بها دخلنا الجنّة فأمرهم بالايمان والشهادة وإقام الصلوة وايتآء الزكوة فجعل ذلك كلّه عملًا حدّثنا عبد الله ابن عبد الوهّاب حدّثنا عبد الوهّاب حدّثنا أيّوب عن ابى قِلابة والقٰسم التّميمىّ عن

زَهْدَم قال كان بين هذا الحىّ من جَرْم وبين الأَشْعَرِيّين وُدٌّ وإخآءٌ فكنّا عند ابى موسى الأشعرىّ فقُرّب اليه الطعام فيه لحم دجلج وعنده رجلٌ من بنى تَيْم الله كأنّه من الموالى فدعاه اليه فقال انّى رأيتُه يأكل شيئًا فقذرتُه فحلفتُ لا آكله فقال هلمّ فلأحدّثنّك عن ذلك انّى اتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى نفر من الاشعريّين نستحمله قال والله لا احملكم وما عندى ما احملكم فأُتِىَ النبىّ صلى الله عليه وسلم بنَهْبِ ابل فسأل عنّا فقال اين النفر الاشعريّون فأمر لنا بخمس ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى ثمّ انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثمّ حملنا تَغَفَّلْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينَه واللهِ لا نُفلِح ابدًا فرجعنا اليه فقلنا له فقال لستُ انا احملكم ولكنّ الله حملكم وانّى واللهِ لا احلف على يمين فأرى غيرَها خيرًا منها الّا اتيتُ الذى هو خير وتحلّلتُها ، حدثنا عمرو بن علىّ حدثنا ابو عاصم حدثنا قُرّة بن خالد حدثنا ابو جَمْرة الضُّبَعىّ قلتُ لابن عبّاس فقال قدم وَفْد عبد القَيْس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انّ بيننا وبينك المشركين من مُضَر وانّا لا نَصِل اليك الّا فى اشهر حُرُم فمُرنا بجُمَلٍ من الامر ان عملنا بها دخلنا الجنّة وندعو اليها مَن ورآءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن اربع آمركم بالايمان بالله وهل تدرون ما الايمان بالله شهادةُ ان لا اله الّا الله وإقام الصلوة وإيتآء الزكوة وتُعطوا من المَغْنَم الخُمس وانهاكم عن اربع لا تشربوا فى الدُّبّآء والنَّقير والظُّروف المُزَفّتة والحَنْتَمَة ، حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد حدثنا اللَّيْث عن نافع عن القسم بن محمّد عن عائشة رضى الله عنها انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انّ اصحاب هذه الصُّوَر يعذَّبون يوم القيامة ويقال لهم أَحْيُوا ما خلقتم ، حدثنا ابو النُّعمٰن حدثنا حمّاد بن زيد عن أَيّوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم انّ اصحاب هذه الصور

يعذّبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم ، حدثنا محمّد بن العَلاَء حدثنا ابن فُضَيْل عن عُمارة عن ابى زُرْعَة سمع ابا هُريرة رضى الله عنه قال سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عزّ وجلّ وَمَن أَظْلَمُ ممّن ذهب يَخْلُقُ كخَلْقى فليخلقوا ذَرّةً أَوْ ليخلقوا حَبّةً او شعيرةً ، ٥٧ باب قرآءة الفاجر والمُنافق واصواتُهم وتلاوتُهم لا تُجاوز حَناجِرَهم حدثنا هُدْبَة بن خالد حدثنا همّام حدثنا قَتادة حدثنا أنس عن ابى موسى رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال مَثَل المؤمن الذى يقرأ القرآن كالأُتْرُجّة طَعْمُها طيّب وريحها طيّب والذى لا يقرأ كالتمرة طَعْمُها طيّب ولا ريح لها ومَثَل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمَثَل الرَّيحانة رِيحُها طيّب وطَعْمُها مُرٌّ ومَثَل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمَثَل الحَنْظَلة طَعْمُها مُرّ ولا ريح لها ، حدثنا علىّ حدثنا هِشام اخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ ح وحدثنى احمد بن صالح حدثنا عَنْبَسة حدثنا يونس عن ابن شِهاب اخبرنى يحيى بن عُرْوَة بن الزُّبَيْر انّه سمع عُرْوَة بن الزُّبَيْر يقول قالت عائشة رضى الله عنها سأل أُناس النبىّ صلى الله عليه وسلم عن الكهّان فقال انّهم ليسوا بشىء فقالوا يا رسول الله فانّهم يحدّثون بالشىء يكون حقًّا قال فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحقّ يَخْطَفُها الجِنّىّ فيقَرْقِرُها فى اذن وليّه كقَرْقَرة الدجاجة فيَخْلِطون فيه اكثر من مائة كَذْبة ، حدثنا ابو النُّعمٰن حدثنا مهدىّ بن مَيْمون سمعتُ محمّد بن سِيرين يحدّث عن مَعْبَد بن سِيرين عن ابى سَعيد الخُدرىّ رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يخرج نلس من قِبَل المشرق ويقرءون القرآن لا يُجاوِزُ تَراقِيَهم يَمْرُقون من الدّين كما يمرق السهم من الرَّميّة ثمّ لا يعودون فيه حتّى يعود السهم الى فُوقه قيل ما سِيمَاهم قال سِيمَاهم التحليق او قال التَّسْبيد ، ٥٨ باب قول الله تعالى وَنَضَعُ ٱلْمَوَازِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ

وانّ اعمال بنى آدم وقولهم يوزَن وقال مُجَاهِد القُسْطَاس العَدْلُ بالرومِيّة ويقال القِسْط مصدر المُقْسِط وهو العادل وامّا القاسِط فهو الجائر حدّثنا احمد بن إشْكاب حدثنا محمّد بن فُضَيْل عن عُمارة بن القَعْقاع عن ابى زُرْعَة عن ابى هُريرة رضى الله عنه قال قال النبىّ صلى الله عليه وسلم كلمتان

حَبِيبتان الى الرحمٰن خَفِيفتان على اللسان

ثقيلتان فى الميزان سبحان

الله وبحمده سبحان الله

العظيم ؏



À

Monsieur

M. J. de Goeje

mon cher maître vénéré, qui a bien voulu m'encourager d'entreprendre cette édition et qui n'a pas cessé de m'assister pendant ce travail,

je dédie ce 4ième Vol. comme un hommage de reconnaissance et d'attachement.

Th. W. J.

Leyde,
ce 3 Novembre 1908.

al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā'īl
4

LE

RECUEIL DES TRADITIONS MAHOMÉTANES

PAR

Abou Abdallah Mohammed ibn Ismaîl
el-Bokhâri.

PUBLIÉ PAR

M. LUDOLF KREHL,

CONTINUÉ PAR

TH. W. JUYNBOLL.

VOL. IV.



LIBRAIRIE ET IMPRIMERIE
CI-DEVANT
E. J. BRILL
LEYDE. — 1908.